

شرح المشارق لكل الدين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المعجزين والشيعة
الآمام العظام أجمعين وفرد عصر ملك المحدثين رضي الله والدين أبو الفضائل الحسين بن محمد بن
الحسين الصفاني نور الله مضجعه المجد لله مجي الرحمة ومجري القلم وذاري الأرحم وباري النسم
ليعبدوه ولا يشركوا به قال العبد الفقير محمد بن محمود بن أحمد عفا الله عنه
اللام للتبعية والتبعية باللام فهو متبوع أو متبوعين ما وقع منه من خصال غيرة غيره كان

[illegible]

وَمِنْهُ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي اسْتِيعَابِ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَلَمْزِ اللَّهَ فِي تَجَمُّعِ لَذَائِقَتِ الْجَنَسِ وَمَعْنَاهُ
حَقِيقَةُ الْحُجَّةِ الْمُعْقُولَةِ الْمُتَارِقَةِ عَلَى سَائِلَةِ الْحَقَائِقِ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ يَكُونَ لِلتَّجَمُّعِ وَمَعْنَاهُ تَجَمُّعُ أَفْرَادِ الْحُجَّةِ
لِلَّهِ وَقِيلَ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ لِلْعُقُودِ الْخَاصَّةِ وَالذَّهْنِيَّةِ لِقَاعِيَا الْإِلَهِيَّةِ فَيَكُونَ مَعْنَاهُ الْحُجَّةُ الْخَاصَّةُ الَّتِي فِيهَا
هَذَا الْمَقَارِبَةُ الْكُلُّ أَمِنْ ظَهْرِ بَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَاعِيَا الْإِلَهِيَّةِ فَعْنَاهُ الْخَاصَّةُ فِي الذَّهْنِ بِحَقِيقَتِهَا أَوْ كَمَا فِي
مَا فِي الذَّهْنِ لِكَمَا فِي الْإِلَهِيَّةِ أَوْ كَمَا فِي الْإِلَهِيَّةِ فَطِغْ الْحُجَّةُ الْمُعْقُولَةُ الْمَعْنَى لِلَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ رُظْرٌ وَأَمَّا اللَّهُ فَالْمَنْظَرُ فِيهِ
مَنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَقَطٌ عَرَبِيٌّ أَوَّلًا وَعَلَى تَعْدِيلِ كَعْدِ عَرَبِيٍّ هَلْ هُوَ عَلِيٌّ أَوَّلًا وَعَلَى تَعْدِيلِ لَيْسَ
عَلِيٌّ هَلْ هُوَ هَلْ هُوَ الْأَعْلَى الْغَالِبُ أَوْ مِنَ الْأَعْلَى الْمَوْضُوعَةِ دَخَلَ تَعْدِيلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَعْلَى
الْمَوْضُوعَةِ هَلْ هُوَ مُنْقَلَبٌ أَوْ مِنْ تَحْتِ هَلْ هُوَ تَعْدِيلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَحْتِ هَلْ هُوَ مُشْتَقٌّ أَوَّلًا
وَعَلَى تَعْدِيلِ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا هَلْ لَيْسَ أَمَّا خُذْ مِنْهُ دَخَلَ تَعْدِيلُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَمَاذَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا مِنْ هَذِهِ عَرَبِيٌّ فَجَوَابُ مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ قَالَ كَذَلِكَ عَرَبِيٌّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فَرَادِيسَ
الْدَّارِيَّةِ لَوْلَا أَنَّ عَيْنَكَ تَقْطَعُ هَلْ تَقْلِبُ لَهُ سَمِيَّةٌ فَإِنَّهُ أَطْبَقُوا بِحَالِ الْمَرْوَةِ بِهِ لَقَطُ الْكَلِمَةِ
وَرَدَّ بَاتَهُ لَا يَلْغُ مِنْ كَوْنِهِ لَا سَمِيَّةٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيٌّ وَيَقُولُ تَعَالَى وَلَيْسَ سَمِيَّةٌ مِنْ خَلْقِ السَّمَكِ
وَالْأَرْضِ لِيَقْدَرَنَّ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَدْرُسُ عَالِيَةَ الْكَلِمَةِ فِي سَمِيَّةٍ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيِّ الْكَلِمَةُ وَالْأَعْلَى
فِي كَلَامِهِمْ عَالِيَةَ لِسَانِ مُوَحِّدِيهِمْ وَشُرَكَائِهِمْ وَرَدَّ بَاتَهُ لَيْسَ الْمَرْوَةِ لَقَطُ الْكَلِمَةِ بَلْ الْمَرْوَةُ فَلَمْ يَلْغُ
أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ الْمُقُولُ بِالنِّسْبَةِ لَا كَلِمَةٍ مِنْهُ هُوَ لَقَطُ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ سَمِيَّةٌ اللَّهُ هُوَ الْمُقُولُ فَلَا يَلْغُ
أَنْ يَكُونَ عَرَبِيٌّ وَرَدَّ هَبَّتْ طَائِفَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَعَزِيَّتْ بَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أَوْ سَمِيَّةٌ يَأْتِي
بَلَا تَعَالَى يَقُولُونَ لَهَا وَرَحْمَانًا وَرَحِيمًا فَلَمَّا عَرَبَتْ جَعَلَ اللَّهُ لِدَعْنِ الدِّعْمِ قَبِيلٌ وَهُوَ بَعِيدٌ
عَنِ الْقَصْدِ لِأَنَّ لَقَطُ الْكَلِمَةِ فِي سَمِيَّةٍ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيِّ الْكَلِمَةُ وَالْأَعْلَى فِي نَظْمِهِمْ وَنُحْجِ
عَالِيَةَ لِسَانِ بَلَاغَاتِهِمْ وَفِيهَا يَكُونُ مُوَحِّدِيهِمْ وَشُرَكَائِهِمْ وَلَا يَنْتَزِعُونَ مُتَدَاوِلَةً فِي لَفْظِ الْعَرَبِيِّ إِلَّا بِالْأَحْزَانِ
مِنْهُمْ وَرَدَّ بِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ التَّعْرِيبِ وَالْحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيبُ دَعْنِ بَلَا
فَلَيْسَ وَكَأَنَّ أَيْ يَكُونُ الْأَعْلَى رَحْمَانًا وَرَحِيمًا فَإِنَّهُ لَا يُوَحِّدُ اللَّهُ عَيْنِي عَرَبِيٌّ بَلْ الْمَرْوَةُ
بَيْنَ اللَّحْنَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ لَا تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِقَاعِيَا حَافِظَةً مِنَ الْقَضِيَّةِ
وَعَلَى تَعْدِيلِ الْأَعْلَى فَكَلِمَةٍ بَابِ الْعَرَبِ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ دَعْنِ الْعَيْنِ تَحْكُمُ حُرُوفُ وَتَبْرَحُ
بِهِ مِنْ حِجِّ وَأَمَّا الثَّانِي فَالْمُخْتَارُ اللَّهُ عَلِيٌّ لِبَلَاءِ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ الْكَلِمَةِ وَسَمِيَّةٌ وَأَخْذَهُ
أَلَّا يَكُونَ فِي الْعُقُودِ وَرَدَّ هَبَّتْ طَائِفَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَمِيَّةٍ الْحَسَنَةُ الْأَوَّلُونَ يَفْضَحُونَ مِنْهَا لِيَجْعَلَ
الْعُلَمَاءُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَالِيَةَ قَوْلِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ لِمَا أَفَاضَ
التَّوْحِيدُ بَلْ لَمْ يَكُنْ الصَّنْوَ تَدْرُسُ عَالِيَةَ الْكَلِمَةِ وَتَأَخَّرَ الْمُوَحِّدِينَ عَنْ قَارِعِ أَنْ يَكُونَ الْكَلِمَةُ فِيهَا
أَنَّ هَذَا اللَّفْظُ هُوَ يَقِيدُ الْمُعْصُوفَ بِحَالِهِ وَهَبَّتْ أَنْ مَعْنَاهُ تَعَالَى لَا يَدْرُسُ هَذَا مِنْهُ مَوْضُوعٌ
يَجْزِي عِلْمُ أَنَّ لَوْ جَعَلَ الْجَمْعُ صِفَاتٍ يَكُونُ عَيْنِي جَائِدَةً فِي مَوْضُوعٍ بِهَا وَهُوَ فِي وَهْلٍ يَكُونُ
غَيْرَ فِي لَهَا سَمَاءٌ مَوْضُوعًا بِاتِّفَاقٍ فَتَكُونُ أَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْضُوعًا فِيهِ بِحَيْثُ كَلِمَةٌ فِي
التَّقْيِيدِ وَاجْتِهَادِ الْفَائِلِ بِالصَّنْوَ بَابِ الْعِلْمِ قَالِمٌ مَقَامُ اسْمِ الْإِثْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا كَلِمَةً إِلَهِيَّةً
تَعَالَى وَلَا يَكُونُ الْعِلْمُ فِي حَقِّهِ وَبَابِ الْعِلْمِ إِنَّمَا يُضَارُّ إِلَيْهِ لَيْتِي سَخِصْتُ مِنْ عَالِمٍ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ
وَلَا يَجْزِي لَمْ فِي الْحَقِيقَةِ فَلَمْ يَقِيدِ الْعِلْمُ وَاجْتِهَادِ الْفَائِلِ بَابِ الْعِلْمِ هُوَ الْمَوْضُوعُ لِلذَّائِقَةِ الْمَحْسُوسَةِ

وَفِيهِ تَقْدِيرٌ

ولا يشترط ان يكون في شأن الاله بالاشارة الحسية وعن الثاني بان العلم ما وضع لذات معينة ولا يشترط ان يكون محال
له في الحقيقة فظهر من هذا انه علم وفيه بحث مشكل ذكرناه في التقييد واما الثالث فانه علم موضوع
اما على تقدير كون اللغات توقيفية قطاهت وكذا على تقدير كونها اطلاقية فان لفظ الجلالة لا
يترك مستعملا في الذات المخصوصة الجامعة لصفات الالهية من غير ان يكون مستعملا في غيرها او فيها
كما على وجه العلية وقد ظهر الالف واللام لا ينافي كون علم موضوعا ولا يستدعي ان يكون من الاعلان العامة
فانه يجوز ان يكون عند اعتبار الالف واللام موضوعا بطريق العلية واما الدخ فانه من الاعلان التي
بلا ان يكون قطا يعني الذات المخصوصة المتضمنة لصفات الالهية واما الخامس فقد اختلفوا في
انه مشتق اولا وهذا اجل في مرتبة على اصل لفظ وهو انه علم موضوع ابتدائي من غير ان يكون ماضيا
من اصل لفظ او علم ماضى من اصل لفظ فان كان الاول فلا يكون مشتقا ولا يكون هذه الصيغة
بعينها موضوعات على سبيل العلية ويكون الالف واللام جزاء من الكلمة كما يكون للتقيد وان قلنا
انه ماضى من اصل لفظ في لا يخفى ان يكون ذلك الاصل مشتقا اولا فان لم يكن مشتقا لم يكن لفظ
الجلالة مشتقا وان كان ذلك الاصل مشتقا كان اللفظ كذلك وقد نقل عن سيبويه انه سمع من رجل من علماء
من غير اعتبار اصل ماضى هو من غير هذا الا يكون مشتقا وحكي عنه انه قال ان له اصلا وفيه عن
قوله ان احدهما ان اصل الله الاله فافعال يجمع مفعول من الاله بالفتح ليس عبد فافعالها فاعمالها
لام والالف زائدة ولا منها هاء فانه يجمع ما يؤوله ليس مفعول ورفق بانه وجمع بله دليل
على ان الله والاله مختلفان في اللفظ والمعنى كما في اللفظ فلهذا يصدق في الظاهر الذي لا عدول
عنه الا بتدبير مفضل العين لله واللام في مفعول الفاعل فجمع العين واللام فيها من مادتين فرفقها
على اصل واحد زرع عن سبيل التقيد واما اختلفت في المعنى فلهذا الله خاص بديننا تعالى وتقدس
في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك والثاني ان اصل كلمة بجا وزن فعل فاقول لاه
والالف متقلبة من الحرف الذي هو عين ولا منه هاء ويدل على ذلك قولهم لم يزل
يجمع لله ابوكر قال سيبويه نقلت العين وجعل اللهم الذي هو الهاء ساكنة لانه صار في مكان
العين كما كانت العين ساكنة في لاه وتبين لفظ الاسع مفتوحا كما تروى لفظ ايت مفتوحا واما
فعلوا ذلك حيث غيروا لكثرة في كلامهم فغيروا اعدائه كما غيروا فاللف على هذا القول
منقلبة عن الباء لظهورها في موضع اللهم المقلوبة الى موضع العين وصح في القول الاول زائدة
عني منقلبة من يجمع كفعال والحمد مبتدأ جنة الطرف الذي هو لله قال صاحب الكشاف
واما النصب على انه من المضارع التي تنصب العرب بافعال مضمة في معنى الا خيل كقولهم
شكرا وكفرا وما اشبه ذلك يثبت لولنا منزلة افعالنا ونسندون بها مسندها ولذلك لا يستعملونها
معها ولا يجعلون يستعملوها كالشريعة المنسوخة والعدول بها عن النصب للجمع كما ان يندلج للدلالة
على ثبات المعنى لا يستدل به وقد بانه في يحتاج لا تقيد بفعل والاصل على التقيد وله ان
عدم التقيد اتم واجسن وقد كن كذلك فحوق وان اوردت اقوالها وهو انه لو قال
لحمد الله افا وكون القائل حمدا لكان لفظ قيد الحمد لله فقد افا انه مجوز قبل الحمد كما مبين
منه مجوز من الالف الى الالف سواء حمد جامد او لم يحمد واما الجمل ان لا يحتاج الى التقيد
انما هو قبل العدول الى الجمع ومعنى قول صاحب الكشاف لبدل ان عاين بان المعنى والتقدير غير
الجدول

وَقَوْلُكَ الْغَيْرُ مِنْهُ وَهُوَ مَحْذُورٌ فِي الزَّالِ بِإِلَافٍ وَالدَّالُّ فِي بَيْتِهِ لَا خُصَامَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَخْصَامِ
وَالْخُصَمَاءِ أَنَّ التَّخْصِصَ شَرْطٌ بِرَدِّ الْخَطِّاءِ بِتَوْقِيعِ مَشَارِكِهِ أَوْ لِسْتِقْلَالِ الْعَيْنِ بِالْأَمْرِ مِنَ الْمُخْصَصِ
الْمُؤَدَّيْنِ وَالْأَخْصَامِ فَالْمُشْكِلُ كَذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ التَّخْصِصُ ابْتِغَاءٌ فَلَمْ يَأْتِ بِتِلْكَ الْجَمْعِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ
هُوَ الْجَمْعُ الْمَطْلُوقُ وَهُوَ لَا يَلِيْقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى لِقَابِهِ جَلَّالٍ وَهَمَّاءُ أَفْضَالٍ فَبَيْنَ كَلِمَةٍ عَلَى النَّحْوِ
لَا يَتَوَقَّعُ بِشَرِكَةٍ الْعَيْنِ أَوْ لِسْتِقْلَالِ لَيْسَ مِنْ حُطَائِهِ بِالْأَصَوَابِ وَالْمُخْتَلِفُ أَيْضًا فَعَلِمَ مِنْ
أَجْنِبِي لِهَذَا وَجَدَ الْحَقِيقَةَ وَالرَّحْمَ حَقًّا بِكَيْسِ الدَّالِّ وَمِنَ الْعِظَمِ الْبَالِي يَقُولُ رَقْمُ الْعِظَمِ
هُوَ رَفِيعٌ لِيْنِ مَحْنِي الْعِظَامِ الْبَالِيَهُ وَهُوَ مَضَافٌ إِلَى مَعْمُولٍ فَإِنْ قِيلَ مَضَافٌ إِلَى مَا فِي لِقَوْلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ
أَمْسَ أَوْ زَانٍ مَشْتَرِكٌ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ مَا لَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ وَهُوَ الْمَرْفُوعُ لِمَحْنِي الدَّمِ كَأَمَّا إِذَا مَضَى فِي حَقِيقَةٍ
فَمَا كَانَ أَنْ يَكُونَ مَحْذُورًا صَنِيعًا فَارْجِعْ وَجَانِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا وَجَانِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا جَنِي مَبْدَأً
مَحْذُورًا وَأَنْ مَضَى مَعَهُ التَّعْلُوقُ الْحَقِيقِيُّ كَأَمَّا إِذَا مَضَى فِي لَفْظِيَّةٍ فَلْيَرْجِعْ أَنْ يَكُونَ صَنِيعًا
فَيَكُونَ مَحْذُورًا بَدَلًا أَوْ مَرْفُوعًا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْأَمْرُ فِي مَحْنِي الْقَلَمِ حَقِيقَةٌ لِأَنَّهُ أَذَلَّتْ قَالِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْقَلَمَ بِمَا نَبَتْ لِأَنَّهُ الْحَقِيقَةُ هُوَ صَنِيعٌ أَوْ بَدَلٌ وَجَوَابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا
وَوَارِي الْأَمْرِ مَعَهُ خَالِقٌ مِنْ ذَوَاتِ الْخَلْقِ فَإِنَّ الدَّالَّ بِهِ التَّكْوِينُ كَمَا هُوَ مَذْمُومٌ أَهْلُ السُّنَّةِ
مَنْعًا أَمَّا أَذَلَّتْ فَكَانَ أَمْرٌ كَأَمَّا مَحْنِي الْقَلَمِ وَإِنَّ الدَّالَّ بِهِ التَّعْلُوقُ الْحَقِيقِيُّ فَلَا يَكُنْ أَنْ يَكُونَ
صَنِيعًا وَيَكُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ مَعَهُ التَّقْدِيرُ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْبَصِيرُ بِالْطَّلَاقِ الْخَالِقِ عَلَى
اللَّهِ فَجَاءَ لِمَنْ الْخَلْقُ هُوَ التَّقْدِيرُ وَالتَّسْوِيَةُ قَالِ الْأَنْهَارِي وَالتَّقْدِيرُ وَالتَّسْوِيَةُ عِبَارَةٌ عَنْ
السُّكُونِ وَالطَّرْقِ وَفَكَرَ عَلَى اللَّهِ فَجَاءَ بِالْطَّلَاقِ الْخَالِقِ عَلَى اللَّهِ كَمَا وَهُوَ مَرَّةً فَقَدْ لَقِيَ تَعَالَى
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا فَإِنَّهُ صَدِيقٌ فِي الْطَّلَاقِ الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ جَمِيعًا وَالْأَمْرُ
مَعَهُ أَيْضًا وَمِنَ الْجَمَاعَةِ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ لَفْظٌ قَالِ الْأَخْفَشُ هِيَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى
جَمْعٌ وَالْبَرْدُ فِي الْأَمْرِ خَلْقُ الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا يَكُونُ التَّغْيِيرُ كَمَا فِي بَرْدٍ فَلَا يَكُنْ مَرْفُوعًا
وَالْمَذْمُومُ فِي ذَوَاتِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ إِلَّا بِشَرِكَةٍ بِمَا تَبَيَّنَ بِرَأْيِ اللَّهِ النِّسْمَةُ وَفَقِيلَ الْبَارِي هُوَ الْبَارِي خَلَقَ
الْخَلْقَ بَدِيتٌ مِنَ التَّفَاوُتِ وَالتَّفَاوُتُ فِي الْمَحَلِّينَ بِالنِّظَامِ هُوَ أَيْضًا مَا حَفِظَ مِنْ مَعْنَى التَّقْصِصِ
فَرَمَعِيهِ التَّفَاوُتُ وَهَتَمَ وَالتَّسْمِ وَأَجَدْنَا نَسْمَةً وَمِنَ النَّفْسِ أَخَذَتْ مِنَ النَّسِيمِ وَمِنَ الدِّمِ
الَّذِينَ الطَّبِيعَةُ لَفْظِيَّةٌ التَّقْوِيسُ بِالْأَلْفِ نَفَاسٍ وَلَقَدْ أَلْهَى مَا فِي مِنْ كَالِ بْنِ فِي وَارِي الْأَمْرِ
وَأَعْرَضَ بَارِي الذِّكْرِ أَيْضًا الْخَلْقُ وَمَعْنَى كَلِمَةِ خَالِقٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْبَارِي أَيْضًا
أَيْضًا الْخَالِقُ وَمَعْنَى كَلِمَةِ خَالِقٍ التَّقْوِيسُ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَمَعْنَى نَفَاسٍ نَفَاسٌ وَكَلِمَةُ فِي الْمَعْنَى مُكَرَّرًا
وَأَجْنِبِي بَارِي الْبَرِّ خَلَقَ خَالِقٌ وَهُوَ مَا كَانَ بَدِيتًا فِي التَّفَاوُتِ وَالْخَلْقُ هُوَ مَنْ قِيلَ وَكَلِمَةُ
الْحَقِّ بَعْدَ الْعَامِ وَرَفِيعٌ بَارِي الدِّمِ مَعْنَى عَنِ الْأَمْرِ لَفْظًا وَالجَوَابُ أَنَّ هَذَا لَا تَسْلُفَ
يُشْتَمَلُ عَلَى الْمُبَالِغَةِ بِطَرِيقٍ بَلِيغَةٍ فَاحْتَدَانِ وَأَمَّا لِمَنْ التَّوَكُّلُ الْعَقْلِيُّ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ شَيْئًا
الْكَلِمَةُ عَلَى هَذَا الْعَقْلِ الْحَقِيقَةِ مَحْنِي الْقَلَمِ وَوَارِي الْأَمْرِ وَوَارِي النَّسِيمِ وَمَحْنِي الدَّمِ لَكِنْ قِيلَ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنًا بِشَرِكَةٍ وَالْأَمْرُ بِدَرَجَةٍ أَيْضًا لِيُتَبَيَّنَ وَرَدُّهَا إِلَى مُتَكْرِمٍ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ
لِيُتَبَيَّنَ لَمْ يَكُنْ وَمِنَ تَضَيُّعِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ بِتَقْدِيرِ لَمْ يَكُنْ وَهِيَ تَضَيُّعٌ هَمَزًا سَقُوطُ
النُّونِ وَالْإِعْمَالُ فِي الْمَضْرُوعِ وَالتَّذَلُّلُ مِنْ قَوْلِهِ طَبِيعَتُ مَعْجَدٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَلَّتْ وَفِي الْأَمْرِ مَطْلُوحٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

عبارة عما يتعلم المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لله وقد تذكر وتراها المعرفة كما في قوله تعالى
الذين والانس الا يعبدون قال ابن عباس رضي الله عنهما الى يعرفون واعلمها من قوله ههنا بل الله جعلها مستبينة
عن جميع ما ذكر واجبات الدرع لا يصح سبب ذلك بل في الحق ولا عيان فيها فقولنا ولا يشرك به غيره
معرفة ثبات في الشراك به واعلم ان المصنوع لله مع جلالة قدره فانه بدعة الله تعالى لا يشرك به غيره
الخطبة العظيمة قال **بسم الله** فارجع الارجح وقال الاضبايح وخالف الارجح وياخذ
الاشبايح في جناح من الخشب وعكوبة **هـ** الفارج من العرج وهو كشف الغم والارجح من العرج
وهو المصحف والفاوق من الفلق بالسكون وهو الشفق والاشبايح بكسر الشين مصدر سمى به الصبح
والبحر قالوا ظلمة الاضبايح وفي الظلمة التي تلي الصبح والارجح جمع روج وشي الكلاله فيها
والبايع من البيع وهو الزناوة بعد الموت والاشبايح الاشخاص جمع الشئ وفيه اشارة الى
نزع الجسد من جسد يعق القيمة لا للاضواح فقط كما هو مقتضى الحكمة وعند اهل السنة والجماعة
يعتبر الله الخش لها جميعاً فالألفاظ بالاشبايح مشتاق من عالت فكل من عالت في الدرع كان مغنياً عن
فكره وقيل له جامع بين هذه الاشياء المذكورة في هذه القليل سوي كون اضرها جاء وليس
شيء لان الموصوف جامع والاشبايح من جمع جند يس بكسر الجيم والدال المهملة ثمرة الظلمة
ويحرف الجر يعلق بالبايع والعكوب لغة العين هو العنبر والخش هو الجمع مع سون
واضافة السماء الفاعلين له معولها على الاصول المذكورة **و** جناح من الخشب وعكوبة من قبيل
انبار المسببة واظفارها لستعان بالكناية مع التخييل **قال** **بسم الله** مريح الرياح وضع الرياح
ومريح المباح ومريح الجناح ليحموه وينهوا عن ركوبه **هـ** قيل في مريح الرياح موجب
صوب الرياح وهو جمع ريح واصحابها الواف ولذلك جمعت على ارجل وكأنه ماضٍ من ارجح
ابله ليرى رفقها والريح من فاجت الترح فوجاً او من اراجح دمه لفرارته والرياح بفتح
الدال هو الخمر والذبي النسب والريح الامم باضراف الخمر واصحابها تقوم والريح خروف
للمخاض والمباح جالس على طرفه والمريح هو المبعد والجناح هو الخرج والاشبايح وقول
ليحموه بغير تقييد للمذكور قبله ومعناه الصفات الدالة على قدرته تعالى وعلى ازالته اليقين لعباده
وبابايج المباح وارجح الجناح سبب للاضمايم عن موجبات الخرج والجناح والاشبايح عن الايمان
بها والكلان في هذا السمع كالكلان قبله وفي ارجح هذه المشتقات على التغير الجناح بالالف
من الشارب فليست تقيس عن فان قيل افعول الله تعالى في قوله التقييد في كل ما اجيب بالارجح
ان يفتي افعول منية على الحكم كما قيل في قصر المسافر انما شرع لدفع المشقة عن المسافر فذلك
حكمه فتدبر ههنا **قال** **بسم الله** مدي السحيق ومعنى المصيق ومنجي العذيق وفي
الغراف لشكره في اشارة وسدوبه **هـ** المدي اسم فاعل من امداه اذا قربته والسحيق
وسحق بالضم اذا بعد معناه مقرب البعيد والريح اسم فاعل من امداه والمصيق من امداه
قاله اذا قرب معناه جاعل الفقي غنياً والمزجي اسم فاعل من انجي لادناق والعذيق
الماء الكثير قال الله لا تسقينهم ماء عندنا وساق السحاب الذي هو بيت الخصب
العذيق او ساق المياه الكثير الجارية لبي محي لما لوت التدوير وهو الذي اعطي قوة الجريان
فكانت ساقها والمزجي اسم فاعل من انجاه اذا خلصه والسكك هو الشاة المقابل للاجساد وهو

اشبه فغيره

ما من قولهم قدس شكوت اذ اعطيت فسمي وشكيت الابل اذا اصابته مري ففترت عليه والاسا ود
نحو التيسى بالكيل والسروب معتدل سرب لقا فمب في سربه بالغم لب طريقه ووجهه والحق ليسكن
كل لعل مني في ليل وفان لير في جميع اوقاته والكلام في هذا كالذي قبله قال لعنه الله حزيل الثوب
كثير المات سبيع الحسب شديد العقاب لير في المجرم عز جوبه **ق** الحزيل هو العظيم يقال لما
جذب عظم من الحبل والثواب جزاء الطاعة ومعناه عظيم ثوابه ويؤبدل او جنى مبتدأ محذوف
والما من الاثر وهو الجوع واختلف في معنى الكينم قليل وهو المفضل الذي يعطي من غير مسئلة
ولا كيلة وقيل المتجاوز الذي لا يتقصر في العتاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب
من موطئ كرايم الاله قوال لبغايتها وانما اختلف الكينم وهو من صفات الله تعالى الما من باقوني
مذمومة وهو الله عن وعلا يتجاوز عن عيابه ويمنع عند اياته الاله وفي سبيع الحسب
معنيان لهما الله يوشك ان الله تعالى يعطي القيمة والحاسب العباد فليجيب المخرج عما يلحقه
من الاثام والثاني انه وصف الله تعالى بسوغة حاسب الخلق على وفود عذبه وكثرة اعماله ليدل
على كمال قدرته وجوب الجذب من روي انه تعالى حاسب الخلق في قدر حيلته ورؤي
الله في قدر عقاب ناقة ورؤي الله في مقدار محبة واللام في لير في الامم روي **ق** الجوب الاله
ومعناه لير في الاله عما يفعل منه وقدم الوعد على الوعيد جريا على عاين من تلامي مضل من عقل
عنما يرضى في تقديم ما يطعم ثم التهديد والتخفيف ان لم يرضى لهما قال لعنه الله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر الذنوب وسائر العيوب وكاشف الكرب
ومصير القلوب ليكتف من انجل علم غيوبه **ق** اعلم ان الكلام على كلمة التوحيد لا اله الا
الله محالة واسم جدا يحتاج الى تحلي من العلوم لا يسع ذلك هذا المكان ولكن سيأتي على بعض ذلك
في تصانيف هذا الكتاب على حسب ما ينشئ الله ذكره ان شاء الله تعالى العزيز والغافر من العفو وهو السر
ومعناه الله تعالى سب ترفع عن تحنك صاحبها في الدين وتار العتاب والمواظقة عليها في الحق
ولم يبد ان يترك بالغيوب عنى ما يكون في الشرح لير يتكرر ويناسب ان يقال في الحضر المنقصة
لمن في غيبه التائب والكودب جمع كذب وهو العنة الذي يأخذ بالنفس وكاشفها
من لهما ومصير القلوب معونها من حال الى حال بالتصريف فيها قيل في الموقنين على في الله
بسم عرفنت الله تعالى **ق** بنقض الغيرة ومنه المعنى واللام في ليكتف يتعلق بمصرف القلوب
والانجيل الاله عاين يقال انجيل فلان الشيعي اذا اذاعه كذا في بعض الشروع روي
الكيف عن الانجيل مقصودا من يعرف القلوب على هذا التقين نظن ولو جعل معناه مصرف القلوب
عن علم الغيوب ليكتف من انجل علم غيوبه لا ترفع وغافر الذنب وقا يلب من الصفات مرفوعة
على الله صفة الله لا لاضافة حقيقة لكون الغيوب لم يسم لان الزمان كما من ويجوز ان يكون
حيزا مبتدأ محذوف قال لعنه الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فصيح اللسان صحيح
البيان حديد الجنان سيد الطحان لبي من شئت يران جوبه في الله علم وعلى الشربة
الاطهار وصحابته الكرام الذين ما طلع الشرف ولمع البرق ووقع الخوف وجمع الخوف
ما افاض من نعمتان سعيوبه **ق** الفصاح في التكلم ملكة يقتدر بها على التبصير عن المقصود
بلفظ فصيح وفي ما حفرق من فصق اللبن لانه اخذت عن الدعوى واضافه الفصحى الى اللسان

بِقَائِهِمْ

من اضافة الصفة المشبهة الى الله الفاعل وتقدر في لسانه والبيان اظهار المقصود من لا يبقى
فيه خفاء ومعنى حديد الجنان قوار القلب وسديد الطعان بالسين المهملة الى مستيقظ الطعن
بالروح الى من ثبت الى اوقد نيران جوارح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصبة اللسان وقادعة من
الصفات مرفوعة على الله حتى بعد الجني اوحى مبتدأ مخدوف وميل الى الله عليه وعادة له بالوكيلة
عليه السلام واستقر الدليل رقط بركته يتقوى بهم ما خفف من اسد قنبه لقا شدة بالسين وهو
ما يقطع من جلد غي مدبوخ ومنه الاسي لانهم كانوا يشدون بالسين ثم سمي كل احد اسيرا وان
لي يشد والاطهار المتقون عن الاذناس والعجوبة هم الذين صعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف العلماء في الجملة فقال الجمهور انه من راي النبي صلى الله عليه وسلم بالسين من
صحبته او لم تطل روي عنه او لم يرو وقيل هو الذي طالت من صحبته وقيل هو الذي طالت
من صحبته مع الرواية عنه على الهم وقيل من راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد لفظ الجمل واسلم وعقل
امر الدين ولو ساءت من النمار والاذناس جمع اليه وهو الطابع والشرق الشمس من الشروق وهو
الطلوع او من الاذناس وهو الاضارة ويجوز ان يكون من قبيل ذكر الجمل والحق الحال وما يقع للذين
لن مدة طلوعه والبرق هو الذي يقع من السحاب من برد الشئ ليدفع اليه اضاء ووقع على ما لم
يسع فاعلم من رفعت الثعلب والحدوث بفتح الحاء المعجمة بفتح الحروف وبكسرها السجى الذين يخرقون
السحاب لن يتوسع ومفعول بفتح مخدوف لجمع الحروف الشئ للجميل والثعلب الجليل والا فاضة
صبت الماء بكثرة والتمهتان مصدر فثبت السجاية هتونا وفتت وهتانا لفظ فطنت
لن تشا بعت والسيوب جمع سيب وهو العطاء والرضي في افاض وفي سيبوه بفتح تاء تقي وما
للمدة والمعنى مدة صبت الله عطاياه على عباده بكثرة وتتابع وما افاض بفتح من ماضيه الشروق بفتح
الهمزة كذا في بعض النسخ ويجوز ان يكون ما في افاض بفتح الذين والضميرين للحرف على تعينه نصب
تمتان ويعن من الجان بالحدوث ولا يقدّر مفعول بل يكون الموصوف وما في جنة مفعول جمع
وتقديره وجمع السجى ثوب فاضته من عطاياه الكثير وتمتان سيبوه بفتح من الموصوف وعليه مخدوف
ويجوز اسناد افاض الى تمثان لينا وا مجازيا وتقدر وجمع الحرف ثوب فاضته تمثان
سبويه من الحسن ويجوز ان يكون ما في افاض بفتح الذين وما افاض من عطاياه صلى الله عليه وسلم
العلم وتلى الجامع بين طلوع الشمس ولجان البرق ووقع المخدوف وجمع الشئ والثوب من العطا
لا يجد بله يجل سوير القاف التي وقعت في السجع وهو جامع ضعيف والله اعلم قال الله تعالى
المليحي جمع الذي الحسنة بن محمد بن الحسن الصغاني بفتح الله الخطم العظيم قبل ان تضعف
الموت لكاه وحده عالت بفتح ريع الودع ونشيد نبائه واباحه بايحه سبوح
وانا ح بها عبوة وصبوحة وامانة بها محبدا فاقية ثم لقا شاء منها الشرح جمع الله تعالى
مكة شربها الله والصغاني منسوب الى صغان وهو بلد من بلاد ما وراء النهر والخطم بالغة
هو الاشراف على الهلاك قبل والمراد بالخطم العظيم هو الموت وقيل منسوب الى الطريقة والجامع
بفتح وتضعف بفتح بفتح وركن الشئ ما يقع به فلك الشئ ومعناه بفتح الموت قبل ان
يموت وتعلت حمله على يلقى بعد الموت اولى ومعناه بفتح الموت قبل ان يموت
ليعمل ما يفيد بفتح وحده لن حمله عالت بفتح ريع الودع لمتقانة تحليلة كائنا افعال

معدود للورع حتى لا يعمد ويتشدد بنينا له والورع في الاصل المتك في الدين ثم كثر له من قوله فاطلق على كل من
والورع في الاصل الكف عن المحال ثم كثر له من قوله المباح وتشديد النيران دفعه وباحية الدار
ساجدها وسبوحه بفتح السين وتحصيف الباء حكة شرفها الله وآثارها بالير قد فيها غنى
وصبوح الى ليله ونهاره والعبود في الاصل هو شرب الخبيث والصبوح شرب العذبة وهذا كما تكرر دعاء
له بالمجاورة بركة شربها الله ومنه الخبيث عجب والحمد فيقول بفتح مفعول فاعل رطل محض الى
كثرت المحض للحسنة فيه ونصب على احوال من الغيب المفعول في اماته واقبرت الرجل في جعلت
له مكان في فيه واعنت على رقبته ومبشر قوله ثم اماته فاقبره بانه المصح كيقف يذفن وانشر
بفتح النون في الشدة في الاصل قال **المعجزة** اما بعد فاني منذ رجعت مررت في الشرف
وتجرت من مسابقي السوف عطوف تشنات العدم على اعرف المجد بزايتها وطربت بجلاب
البحر في موضع احوال الحديث وركوب ثجها اعلمت من تشتم فنن العالي استول في بلاد
بحضيتها وجر اعتلا وري لنا في السنية اذ عنت له الجمع قضما بقضيتها وقول قبح
قلاع صراح الحديث وجصونها واخذ له شواردها ومن عاكبي من ثواب الخبي ولا تبت
عذلة تقيدت له او ابدتها وعن صرح شدة وشدة نوقه قاذيرة وساد قومه
وهذه رباغ الحديث محلة معطلة ومن احيى الرضا ميتة في له اما كلمة فيها
مع الرضا ولذلك كانت الفاء لا فحة لها قاسم بيقول زائد منطلق معناه مما يكن في
زيد منطلق قيل وفايدة في الكلام التوكيد تعول زيد منطلق فاذ اقصدت ان في ذلك
منه قلت زائد منطلق واعلم هو معنى تعين بيقول ويأتي في الكلام لتفصيل السب تقول
لما زيد فعلم وزاد عرق قطام لكنهم لم يلتزموا ذلك المتعذر فقد تذكرت بعد هذا الخبر
وبعد من الظروف التي ومنه مني على الفصح لتضمنه المضاف اليه منوي الى ان بعد حمد الله
والصلوة على رسوله وهذا الاصل من الكلام يشي في الخطا وقد من الظروف المعطوفة
عن الاضافه ومعناه اول المدة والتدريج تعول من الذنوب كالتجلب من الجلاب والمراف
في مرقة بكسر الميم وفي الة الدمي في الصغوف والشرف العلق والتخرج بجانب المخرج
والساق في جمع مسقا بفتح الميم وفي مخرج الشرف والسوف بالنسبة للملأ فجاوز في المجد وعطفت
لي تناولت ومنه مني ان وقد طرف له ومفعول عطفت مجزوف وتعيد كلهم اني في اوق
فان تدري ورجات الشرف وتحتي مشرب الشرف تناولت تشنات العدم بفتح السين المعجزة
لي باصابع وفي جمع تشنات بفتح السين والناس المنة بعد فون كاي والعزم عقد
القلب على فاعل في واعرف المجد اعاله جمع عرق متعار من عرق البكر والفرس و
بدايتها بكذا بدل الكل من الشنات بتكيد العادل والضمين لها وعا اعرف المجد في محراب
لي مستغنيا عا اعرف المجد كذا قيل ويجوز ان يكون عا اعرف المجد في محراب النصب بمفعول
عطفت وعلى اسم وتقدر تناولت باصابع فوق اعرف المجد ولعل المعنى علة وطربت في
السرقت معطوف عا عطوت والعباب بالفتح بفتح الكل والجمع هو الاخذ بالحق ومعناه
وطربت بكل الجمع ولجمع فاعل جازا واصابع لير بالجمع وفي موضع متعلق بطرت وفي
كل شيء وسطه والضمير في الجاهل للكنية وطربت من الطير من المناسبة بين وبين موضع الجاهل
ضحية لا محالة

واللّام في لعلّ متعلّية يعطوت وان مع اسمها ومن ستم من المعالي وخبرها وفعلها تهلّ في ان ستم
مسند مفعولي العلم كما تقول علمت ان زيد قائم ومن في ستم موصول صلته ستم في علمه ومن المعالي كقوله
مفعول ستم وفي جمع قنّه وفي اعلاه الجبل كالعلاء والمعلّاه كسب الشرف والمعالي مجعها في ستم
اي عند ردّ الالف دون كالمقال استحسن الشئ اذا عزم حسنا ولا في المعالي من الدوله في حقيقه
استقل الجبل والضمي في يحضضها للقبض وقوله ومن على عطف على من تسنم واعتاد افعول في العلق
وذكر في المناقب لى اعاليها وفي جمع وزون وفي الاصل اعلاه السنم والمناقب في المعالي
الجمع والتفاف وفي الفعل الحسنة والسنية من السن بالمد وفي الرفع وفي مجزوءه صنف للمناقب
والاذهان لا بقاء والضمي في له من واذا غنت جوابه والقصص الجعي الكبار والقضض الجعي
الصغار فاذا قلت جاوا بعضهم وقضضهم فكأنك قلت جاوا بكبيرهم وصغيرهم قاله ابن الاعراب
والانم قد تقدم معناه وقصتها منوع عااته تاليد لانم ويجوز النصب عااته حال من الانم ليرفعه
له الانم حال كونهم مجتمعين وموازن كان في اللفظ معرفة فهو في المعنى نكرة كقولهم مدينتهم هي الحج العفني
وارسلنا العير الى القلاع جمع قلة وفي صحرة تنقل من الجبل متفرقة يصعب مرورها والمخضون جمع
حصى والضمي في حفونها ليحججه الحديث والحديث الضح فاسم لفظ ومعناه والتقدير استدل بالثبات
الجدول في شته وواحد في ذلت والضمي في له يرجع الى من باعتبار اللفظ لانه لوطنه مفرقة
الشواهد نفس البعيب من شدة لفظه والمراد منها فهمنا الاحاديث التي نفس ضبطها عن القلوب وفارفي
مناه والى من العدا بالمد وهو الموالاة بين الصيدين ان تخرج لهما ما عايشا القن في طلق واحد
ومنو قند من الجلود فالامر القيس تعالى من عدا بين ثوب ونجته وراكا فلم ينفع بما في فيضلي
والثوابت جمع ثابت ومنو قليد والمراد به العفة والجنى هو الصادي عن النبي صلى الله عليه وسلم والآل
ما صدر عن الصحابة في الله عنهم وعدا بالانصب في عدا والمراد بالعدا به هبت الجمع بين ثوابت
الجنى والآل في الحفظ والاضبط والآل وابد جمع ابد وفي المتعجشة الآل فرق من الآل من لفت من
الآل بد لها طويلا العن لى ركاو موت ان باقية كما كانوا في الجنة انما سميت بذلك لطول حيويتها قالت
العرب فادائن حية ان مقتولة ولا تسترا الا مقتوبة بالقتول وهو السبع كذا في القاي
والنصير التقليد والشرب بالكسر هو الخط من الماء وفيه كراهة من قتل حظه من الدنيا وشرفه
نوعه لى طرفة قاذ حربة لى ملك نظام لم يرمي وقد تصرف فيه والجزب بالكسر طائر من الدس
وساد من السباد والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الدجاء ومن النساء
لمنهم قوامون عا النساء باله من اللى للنسب للنساء ان يعمن بها وهذا مبني ورباع الحديث
حرة ومجيلة جات من وعاما حرة التنبيه او اسم الاشارة كقولهم هذا بعل شيخنا والمجل لفظا
المطل ويدين الارض من الكلاء والمجلت في مجلة والمراد بالمعطلة الحالبة عن السالكين وقراجه ارضا
ميتة في له يجوز ان يكون اقبا سا وان يكون مثلا وتعلق قوله وهذا رباع الحديث بما قبله
لما قال من صرف شعبه وشرف نوصه قاذ حربة وساد وقوله لى هذه الجملة يحرضها على تقليد
خطوط الدنيا وطرف النعم من العيون والاشغال في رباع الحديث واجبا مواها قال الله
وكاني اذا جعلتها طريقتي وعزرت على المصاحبة اليها ربيتي وجدت مرادها معاد الدنيا ب
العادية وفيها جها ما كن متعادية تجاوت الاضداد في ارجائها وتنشأ في العوا في لي ما فيها

معناه

وَتَحْتَ عَلَى مَنَابِرِهَا الْبُؤَامُ بَعْدَ مَا هَدَّتْ بِهَا شَقَا شَقُ الْأَقْوَامِ قَدْ أَلْحَمَّتِ الْجَنَائِبَ مَا اسْتَدَتْهَا
 الشَّيْءُ أَلَمَتْ إِلَيْهَا أَيْدِي الْأَسْحَابِ وَالْمَصَائِلُ عَلَانِي الْبُكَاءِ وَغَرَابِ الْيَحْيَ أَدْلَسَتْهَا دَائِعَ
 وَهَجَبَتْ وَتَوَفَّاهَا يَحْيَى عَلَى طَبْعِهِمْ يَقُولُونَ لَا هَدَّتْ أَيْ وَجَلَتْ وَأَنَّ شَفَائِي عِبْرَتِي
 مُصَوِّفَةٍ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ وَأَرْسِ مِنْ مَعْقُولٍ وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذِهِ لِحَايِلُ الْبَقَا ضَرْبُ جَذَرَانِ
 وَأَيْقَانِ مِنْ حَيْطَانِهِ وَالْإِطَاسُ هَذَا الْإِنِّ الدَّلَالُ عَلَى الْعَيْنِ وَالْبِنَاجُ كَطَائِعِ سَخْنِ الْعَيْنِ وَ
 كَانَ قَدْ لَيْسَتْ رَاحَ بِعَرَضِهَا وَكَهْ مِنْحَ وَتَيْسَدُ بِعَقْوَتِهَا وَكَلْ مِنْحَ عَفَّتِ الدِّيَارُ بِجَلْبِهَا
 مُقَامُهَا التَّهَمُّ بِالْأَمْتِ قَامَا وَهَامَا **و** الطَّرِيقُ الْمَرْصُفُ وَغَزَزَتْ لِحْجِي غَلَبَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ
 وَمِنْ الْقَوِيَّةِ الذِّكْرِ لَا تَغْلِبُ وَالضَّمِيرُ فِي الْيَمِينِ لِلْبَرِيحِ وَاللَّيْمُ فِي نَفْسِ الْبَرِيحِ تَجَمُّعُ وَإِيَّاهُ قَرَابَةُ
 أَوْ رَفْعَةٌ وَلَيْسَ يَنْهَضُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْفَرَارِ مَا خُوفُ مِنَ الرِّفْقِ خِلَافَ الْعِنْفِ وَالْمَرَادُ
 بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ مَقْعِدُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ الطَّلَبُ وَالضَّمِيرُ فِي مَرَادِهَا لِلْبَرِيحِ وَمَعَادُ الدِّيَارِ مَقْعِدُ
 عَوْدِهَا وَالْعَامِيَّةُ بِالْحَرْ صِفَةُ الدِّيَارِ بِفَتْحِ الطَّالِبِ مِنَ عَدْلِهَا ظَلَمٌ وَمَقْعِدُ مَرَادِهَا
 وَمَعَادُ الدِّيَارِ مَقْعِدُهَا وَجَدَ لَكُونُ بِفَتْحِ عَلِمَ مَعْنَاهُ وَالْعِيَاضُ بِفَتْحِ مَجْمَعٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي
 وَالضَّمِيرُ فِي قِيَامِهَا لِلْبَرِيحِ وَتَعَادِيَّةُ بِفَتْحِ مَقْعِدُهَا فَاسِدَةٌ مِنَ تَعَادِيٍّ أَوْ أَمْسَدَ أَوْ يَغِي مَبْنًى
 مِنْ تَعَادِيٍّ لَهَا تَبَاعُدٌ وَبِي مَقْعِدُهَا لَهَا فَكُنْ وَمِنْ مَجْمَعٍ أَمَكُنْ مَجْمَعُ مَكَانٍ وَتَجَا وَنَ الْأَصْدَاءُ
 لِي لَعْنَةُ جَمَلٍ وَقَعَتْ مِنْهُ ثَابِتَةٌ لِلْمَاكُنِ وَالْأَصْدَاءُ بِفَتْحِ الْقَدْلُ وَهُوَ الصُّوْقُ إِلَى مَقْعِدِهَا
 تَحْوِجُ قَاوِمَةً مَضَامِعُ كَجَلِ الْأَوْجَادِ أَمَلَسَ بِحَيْثُ يَصْرِفُ ذَلِكَ الْمَقْعِدُ إِلَى خَلْفٍ مَحْفُوظًا
 فِيهِ تَحِيَّةٌ فَكُلُّ الْمَقْعِدِ وَالرَّجَاءُ بِفَتْحِ الدَّجَا وَهُوَ النَّجَايَةُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ نَاجِيَةٌ الْيَمِينُ وَالْقَمَرُ
 فِي أَرْجَائِهَا لِلْمَاكُنِ وَتَبَعَتْ دَبَّ بِفَتْحِ تَتَابَعَتْ وَالْعَوَالِفُ بِفَتْحِ عَامِيَّةٍ وَمِنْ وَارَوْهُ الْمَاءُ وَتَتَابَعَتْ
 وَتَحْتَ طَبْعُ عَطْفٍ عِيَاثًا وَبَنَ وَالْخَطَابُ كَلَامٌ يَكُونُ بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ وَمِنْهُ الْخُطْبَةُ وَالْمَبْنَى مِنَ
 النَّبِيِّ وَكُلُّ قَارِعٍ فَقَدْ بَنَى وَالْأَبْوَابُ بِفَتْحِ الْبَنَى وَمَقْعِدُهَا بِفَتْحِ أَوْجَعُ لِلْبَنَى وَمِنْ طَائِفَةِ الْبَنَى
 فِي الْمَوَاضِعِ الْحَبِيبَةِ وَهَدَّتْ لِي صَعَقَتْ بِهَا لِي فِي الْأَمَّاكُنِ شَقَا شَقُ الْأَقْوَامِ لِي لَهَا هَمٌّ
 وَمِنْ مَجْمَعٍ شَقِيقَةٍ لَهَا هَاةُ الْبَعِي وَمِنْ الْجَمْعِ الْمَشْرِقِ عَلَى الْجَلْوِ وَيَقَالُ فِي الْقِيَامِ الشَّقِيقَةِ
 فِي الْجِلْدَةِ الْحَرَارَةِ الَّتِي يَخْرُجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفَعُ فِيهَا فَيُظَاهِرُ مِنْ سِدْرَةٍ وَأَوَامِلُ
 لِلْخَطْبِ الْفَضِي وَدَسَقِيقَةٍ قَامَا نَفُو تَشْبِيهِ لَهَا بِالْعَجَلِ قَوْلُهُ قَدْ أَلْحَمَّتِ الْجَنَائِبَ لَهَا هَمٌّ
 صَدَقَ تَالِيزُ لِلْمَاكُنِ يُقَالُ لِي لِمَ النَّبَايَةِ النَّوْبُ لَهَا عَمَلٌ مِنَ الْجَمْعِ وَمِنْ خِلَافِ السَّدْرِ وَالْجَنَائِبِ
 بِفَتْحِ الْجَنُوبِ وَمِنْ الدَّخْلِ الَّتِي تَقَابِلُ الشَّمَالُ وَمَا فِي مَا اسْتَدَتْ مَقْعِدُهَا لِحَمَّتْ وَالضَّمِيرُ فِي
 مَا يَنْفَعُ لِي لِي لَكُونُ بِفَتْحِ الْجَمْعِ وَمِنْ كُلِّهِ هَذَا أَيْقَانُ لَهَا لَهَا الْبَرِيحُ الْمَذْكُورَةُ مَا اسْتَدَتْ
 بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّ الدِّيَارَ أَوْ اخْتَلَفَتْ عَارِجَ لَهَا تَعْنَاهُ وَإِنَّمَا تَعْنُو لَهَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَلَهُنَّ بِلَادُ الرِّيحِ
 الْوَاحِدَةُ تَشْفَعُ عَلَى الدَّخْلِ فَيَنْدَرِسُ وَأَوَامِلُ تَوَرُّدُهُ لَهَا بِحَارِجٍ فَسَقَتْ عَلَيْهِ لِي لَهَا فَيُظَاهِرُ
 هَبَّتْ الْأَحْرَى كَشَفَتْ عَنْهَا مَا سَقَتْ لَهَا وَلِي وَالضَّمِيرُ فِي الْيَمِينِ لِلْبَرِيحِ وَالْأَصَابِلُ بِفَتْحِ
 الْأَصِيلِ وَهُوَ مَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي الْمَغْرِبِ قَوْلُهُ عَلَانِي الْبُكَاءِ جَمْعٌ كَانَ لِي لَهَا جَوَلَتْهَا
 طَرِيقِي غَلَبَتْ الْبُكَاءَ وَغَشِيَتْ رَفْعَ الصُّوْقِ بِالْبُكَاءِ وَأَوَامِلُ طَرِيقِي لَهَا بِحَارِجٍ وَالْعَامِلُ فِي عِلَالِي
 وَالضَّمِيرُ فِي مَا لَهَا مَكَانُ الْبَرِيحِ وَأَبَاءَ لِلطَّرِيقِ وَمِنْ بَعْضِ النَّسَبِ لَهَا لِي لَهَا وَمِنْ بَعْضِهَا فِيهَا وَلَيْسَ

بها دواع ولا ينجب إلى ليس بها لحد وقوله وقوفها صجي لللف البينين لا قدر القيس فقيده فبانك
 لين بقا مثل وقوف صجي والقضين في هذا للمواضع المذكورة من سقط اللوي والرخو وجوبل والنجب جمع
 صاحب لجر وثاجي وصجي صفع يانه فاعل وقوفاً وعلى متعلق بوقوفاً والمعطي جمع مطية
 وفي الناقه سميت به لأنها تركت مطافها وهو الظفر أو لانه مطافها في السبي لن يند وأصلها
 مطيوقه اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياءاً ولما عمت في الياء وفي
 منصوبة بوقوفاً والآتي الجزن وهو مصدر وضع موضع الجار في لا تملك اسبت إلى جزين والمعنى
 لا تظهر الجزع ولكن نصبت وأظهر لثبات خلف في قلبك من الجزن لئلا يثبت بك العود إلى
 والعداة ولا تكتب لك إلا وداراً والواف في وإن شغائتي للجاري يقولون في لا تملك السبي والجار
 إن شغائتي البكاوة أو للعطف على تلبية القوس في يقولون في ذلك واقول لهم إن شغائتي والعبرة
 الدفعة سميت بها لأنها تنقل من داخل العين إلى الخارج ومدار التركيب على الأثقل والمجاورة ومنه
 العبرة لأن الإنسان ينقل منه من الشاهد إلى الغائب ومنه المعنى لأنه ينقل بواسطته من أحد
 طرفي البحر إلى الآخر ومنه سميت العرب بالعرب للترق انتقالهم من المصيف إلى الشتاء وبالعكس ومنه الأعراب
 في الكلام بل أنه قبل الأعراب مجعول فإذا العرب انتقل إلى البيان وقيل محروقة منصوبة من احدثت
 الماء إلى ارقته والهاء زائدة والسمع الأثر والمعول لغة الواو موضع العويل في البكاوة أو موضع
 نيل الحاجج يقال معولنا على فلان ونحن معول في تغذي الدرع يقولون عند ربيع وتعلم لما قبل مجعول
 أن يكون بتقدير منشد إلى علا في البكاوة وعراي الخيب مشدداً وقوفها صجي لا لغو ويجوز أن يكون
 جوبل سواد تغذيت لفا عززت على الصاحبة ايها رفيقك وقد علاك البكاوة وعراي الخيب فاذا
 نيل صجبت قال وقوفها صجي لن وقف صجي وقوفاً وسلوبي قائلين لا تملك السبي والجار والواد
 في ولعربي للقمع واللهم لله بداراً وأبعث لغة العين وصمياً لغة البقا والحيث لغة في القسم لجمعة
 ومنه مبتدأ خبر مجزوف لن لعربي ميني والمقسم عليه قوله إن هذه لا لغو لن لن هذه الأثر
 المذكور أي كون ربيع الخبيث معاً والذباب العادية لا غنى فلك كما ذكره المحاذير لمطابق
 فيه جمع محبة من خلت الله في طنته انقضاء من الجدلين جمع جذر جمع جذر سقط طها
 وانقضاء من الحيطان انشعاقها قيل لا نقاض إلا انشقاق يعني سقوط فإن سقط بقا تقض
 والحيضان جمع الحيايط فالحيايط من الجدران الحيايط وعلى هذا في كلامه سبحانه لا فضائه لا السقوط
 وعلمه أنه لفا جعل الجدران للبدون مثله والحيايط للكرم والبستان فيقع والصمير جذر من حيطان
 لغز الدباب وهو الذب فبكت من جعاً معنوياً كما في قوله هو افرق للفقير فإن اعدوا ليل
 على البذر كالرباع على الذب فيكون أن يفرق الرباع على الكسار المضاع وقوله الرباع التذكير
 من المضاع أي وهو الخبيث كما أنه يلبس الثابت منه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها وكذا عشر الكسار فله الكسار من المضاع أي وهو الخبيث كما أنه يلبس الثابت منه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها وكذا عشر الكسار فله الكسار من المضاع أي وهو الخبيث كما أنه يلبس الثابت منه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها وكذا عشر الكسار فله الكسار من المضاع أي وهو الخبيث كما أنه يلبس الثابت منه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر

بِقِيَمَتِهَا وَبِقِيَمَتِهَا يُقَالُ لِرُكَاةِ السُّدُورِ دُبْعَةٌ بِأَوَّلِهِ وَلِبُكَاءِ الْجُرْبِ دُبْعَةٌ جَاءَ فَلِذَلِكَ
يُقَالُ لِلْمَدْعُوقِ لَهُ أَقْبَلُ اللَّهُ عَيْنَهُ لِي تَرِدَ دُبْعَتُهُ وَلِلْمَدْعُوقِ عَلَيْهِ لَسَخْنُ اللَّهِ عَيْنَهُ لِي أُرِكَاهُ وَأَجْنَعُهُ قَوْلَهُ
وَكَانَ قَدْ لَسَخَتْ فِي كَيْفِ كَانِ الْبَنِي لَلتَّشْبِيهِ وَاسْمُهَا ضَمِي الشَّانِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَسْتِنَاخُ طَلَبُ
الْإِنَّاخُ فَمِنْ أَيْدَاكِ الْإِبْنِ بَعْرَضُهَا أَيْ فِي عَرْضِهَا رِبَاجُ الْحَدِيثِ وَالْعَرْضَةُ كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَابِ
وَأَسْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ وَالْمِنْخُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ إِنَّاخَ لِي كَانِ الشَّانُ طَلَبُ الْإِبْنِ فِي عَرْضِهَا
رِبَاجُ الْحَدِيثِ وَلَا مِنْخٌ فِيهَا وَلَا بِشَادُ رَفْعُ الصَّوْتِ وَالْعَقُوقُ السَّاجِدُ وَالْجَوَلُ الدَّلَالُ وَالْمِنْخُ
الْمُسْتَعْلَى لِي وَكَانَ رَفْعُ الصَّوْتِ فِي سِيَاحِ تِلْكَ الرِّبَاجِ يَقُولُ عَفَّتِ الرِّبَابُ بِحُلْمَا مُقَامَهَا وَلَا سِيَاحَ
لَهُ وَتَمَامَهُ بِمَنْ تَأْتَتْ غَوَّطَهَا فَرَجَاهَا وَهُوَ لِلْبَيْدِ بَيْنَ رِبْعَةٍ مِنَ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ عَفَّتْ بِمَعْنَى وَرِ
وَمَحَلُّهَا بَدَلٌ مِنَ الرِّبَابِ وَمُقَامُهَا عَطْفٌ عَلَيْهِ وَتَمَّتْ فِي مَعْنَى فَكَلَّ شَرَّهَا لَهَا وَغَطَّهَا تَوَنَّتْ فَلَا يَصُورُ
وَيَذَلُّ فَيَصُورُ سَمْتٌ بِهَا لَمَّا يَمْنَى مِنْهَا مِنَ الدَّمِ أَوْ تَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَالتَّابُ التَّوَحُّشُ وَالْفَوْلُ وَالرَّجَامُ
جَبَلُهُ لَمْ تَسْتَبْشِرْ مِنَ الرِّبَابِ الْقَامُ جَمْعُ الْقَامَةِ وَبَيْنَ النَّاسَةِ وَالْهَامُ بِالْحَقِيفِ جَمْعُ قَامَةٍ وَبَيْنَ مِنْ
طَبْعِ الْبَيْدِ وَقِيلَ فِي الْبُؤْسَةِ وَمَوَاسِبُ بَعْدَ لَفْظِ التَّكْمِلِ جَرِيًا عَلَى عَالِيَةِ الْعَرَبِ لَسَخَتْ بِمَعْنَى مَا
نَدَرَ وَجَوَلَتْ بِقَوْلِهِمُ الدَّمُ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ الْأَسْمَاءُ بِمَعْنَى التَّعَارُفِ وَتَحْقِيقِ وَفِي هَذَا الْمَسْنُونِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ
بِأَنَّ فُلْكَ مِنْ بَابِ النَّادِ الَّذِي يُلْعَقُ رُتْبَةً تَقَارِبُ اسْتِنَاخَ بِمَعْنَى فَكَلَّ وَفِي عَقْرِنَا هَذَا
وَاللَّهُ الْمُسْتِغْنَاءُ عَلَيْهِ وَالْمُسْتِغْنَى مِنْ أَهْلِهِ الْبَيْتُ بِحَرْفِ رَفْعٍ فِي الْحَدِيثِ مِنْ حِفْظِ كِتَابِ الْقَضَائِي أَوْ
كَيْفَهُ وَتَقَابُحَهُ مِنْ أَحْقَرِ الْبَحْثِ أَوْ الْخَبَرِ فَإِنْ انْفَضَّ الْيَقِينُ الْمُرْعُونَ الَّتِي رَتَبَهَا النُّقَادُ
لِلْمُرْعُونَ فَذَلِكَ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقُهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنْ اسْتَرَأْتِ هَمَّتْ لِي خُطْبَةُ الْوَوَاعِ
تَسْمَى بِالْوَوَاعِظِ النَّاجِجِ وَتَلْقَى بِاللَّوَاعِ قَدْ خَبَطُوا خَبَطَ عَشْوَاهُ وَيَجْلُوا عَلَى يَابِسِ السَّيَاءِ
وَلَوْ لَا تَحَلَّى الْغَابِ مِنْ أَسَاءَةِ أَبِي السَّبِيلِينَ لَمَا صَحَّ بِهِ تَعَالَى لِبَوِّ الْحَصِينِ أَيْ تَدْرِي بِرَوَايَةِ
الْهَدْيِ مَنْ كَانَ يَنْفَعُ عَنْ جَمْعِ الْحَدِيثِ وَابْتَدَى بِبَلَاءِ الْبَلَاءِ مَنْ كَانَ يُغِيثُ أَهْلِيهِ أَوْ يُغِيثُ
حُرَّتِ الرِّبَاجِ عَلَى مَكَانٍ وَيَأْتِيهِمْ فَكُلَّهِمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ وَهَذِهِ بَيْتَةٌ مَضْرُوبَةٌ وَتَفْصِيلُ مَضْرُوبٍ
أَوْ الْهَمَزُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَقْنُونَةً فَيَقُولُ أَنْ عَضْرًا مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَّا لِي وَلَعَرِي
أَنْ عَضْرًا هَذَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَكْنُونَةً فَيَقُولُ كَلَامًا مُشْدَدًا وَهَذَا صِفَةٌ لِعَضْرِنَا كَقَوْلِهِ مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
هَذَا وَالْقَمَرُ فِي عَلَيْهِ وَأَهْلُهُ لِلْعَقْرِ وَفِي الْبَيْتِ تَدْعِي وَتَقُولُ وَاللَّهُ الْمُسْتِغْنَاءُ لِي قَوْلِي إِلَيْهِ مَعْرِضٌ
وَقَوْلُهُ بِحَرْفِ رَفْعٍ مُشْدَدًا مِنْ حِفْظِ كِتَابِ الْقَضَائِي جَمْعُ وَالْجَمْلُ فِي مَجْلَدِ الدَّفْعِ بِأَنَّهُ جَمْعُ أَنْ
وَالْجَمْعُ الْعَالِمُ بِالْأَقْفِ وَكِتَابُ الْقَضَائِي هُوَ كِتَابُ الشَّهَابِ تَأْلِيفُ الْقَاضِي لِي عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ
بْنُ سُلَيْمَةَ الْقَضَائِي لَعَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِي قَضَائِي لِبَوِّ جَمْعُ الْيَمِينِ وَهُوَ قَضَائِي بَنِي بَالِكِ
بْنِ جَمِي قَالَ الْخَلِيلُ الْقَضَائِي الْقَمَرُ وَبِهِ سَمِيَتْ قَضَائِي وَقِيلَ سَمِيَتْ قَضَائِي لِمَا لِي الْقَضَائِي عَرَفْتُهُ
لِي الْقَضَائِي وَالْقَضَائِي الْبَهْرُ الْعَلَاءُ وَكِتَابُ الْبَحْثِ هُوَ تَأْلِيفُ بَنِي الْعَبَّاسِ لِيَعْدُ بَنِي مُعَيْدٍ وَ
الْإِسْتِغْنَاءُ مِنَ الْخَبَرِ وَفِي خِيَارِ الشَّيْءِ وَالْخَطْبُ الْأَرَبِيُّ هُوَ الْقَاضِي لِبَوِّ رَضِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بَنِي وَدَعَانَ الْمُؤَصِّلِ وَرَتَبَهَا لِي مُعَقِّمًا وَالصَّغِيرُ مِنَ الْحَدِيثِ تَارَةً يَكُونُ لِيَضْعِيفُ
بَعْضُ الدُّوَالَةِ الْمُرْدُودِينَ بِمَعْنَى مِنَ الْوَوَاعِ الْجَمْعُ عَلَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْمُجْتَمِعُ مِنْ عِلَالِ الْعَدَالَةِ
أَوْ الدُّوَالَةِ عَمْرٍاءَ يَنْفَعُ أَوْ سَوِيهِ لِحِفْظِ أَوْ تَمَّتْ فِي الْعَقِيدَةِ أَوْ عَلِمَ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يَحْدُثُ بِهِ

خَفَّتْ م

سَتْ

الْخَطْبُ

بما يتأخر بينه اجد غرضه لعله يخلف وعند قوله وهذه اشارة الى الشكايات السابقة واللبث
اصعب البقي الذي لا يقبل عليه صاحب فينته الى الناس لي ينشئوا والبينة منة والمفروض هو الذي
اصابه الضر والنقص شبيه بالنقص وهو اقل من النقص لان النقص لا يكون الا ومعه شيء من الترتيب
والمفروض هو الذي يشكي صدره وايضا ان الاشياء المذكورة من تعطيل ربايع الحديث وتكون مؤلف
معاد النيات العادية وتكون الا بواع تحط على ما يربها الى غنى فكلها قد ذكر في شيء من يسين بنية
المفروض وانما سهل بقية المفروض بالنسبة الى ما قبله ربايع الحديث فكلها **ولما**
توحي الله تعالى ودوحني برباج مضياج الدجى من هجاج حديث المصطفى ودواح من الشمس
الميرة من الهجاج الماتورة وانما الناس في الاستغفار هما جدا لا هوارة فيه واستيفاج
كل حديث منهما واستكشاف معاينة رايت ان اتباع الحسنة الحسنة واجراهما
الحسن سنة في المعنى الذي سنة منها سنة الحصن ما انصرفت اليه اعنة لهم الشوارح
العوالي واخسن ما انصرفت اليه سنة الصبح الشوارح والعوالي في جت البحرين يلتقيان
وغضت على ما فيها من الدرر والعقبات وضممت اليه ما فيها ما رجع من كتابي الشهاب والنجم
ليجمع الهجاج في كتاب خفيف الحجم **وهذا** بيان الداعي الى تأليف هذا الكتاب ولما طرقت
لوايت ومعاينة وحسن التبيين الله تعالى التاج لي الى كليلة والتبني الدواح وهو بالتخفيف والجماع
نشدته وهو فارسي معرب قاله لبو جهم ومضياج الدجى اسم كتاب الفقه المصنف لعماد الله محمد بن
السنيد وكذلك الشمس الميرة اسم كتاب الفقه لعماد الله في الا حكاية والماتورة المذكورة من اشرفها
هكون او الباقية من الالب وهو ما رجع من رسم الشيء وانما رجع ما رجع وهو في الا مثل رجع انضبت
والضمي فيهما لكتباين المذكورين والحمد للجهاد في الامم والمبالغة بينه والهوارق السكون
ونصب جدا يكون ان يكون صفة لمصدر محذوف لي انشأه جدا رجع واجد على المبالغة ومجوز
بكونه ان يكون حالة من الفاعل في حال الناس الى ان يتغير حال كونهم جاريين في غنى ساكنين
عن وال استيفاج طلب الموضوع والضمي فيهما لكتباين المذكورين وال استكشاف طلبت
الكشف والمعنى هو الصورة الذهنية ولا يوصف الا من الخارجة بكونها معي الا بالعرض وذلك
لان عبارة عن الشيء الذي عناه العاني وفكر بالذات هو الا من الذهنية فاذا قيل الاوهذه
اللفظة هذا المعنى فاما اريد الله قصد بذكر النقط فذكر الا من التصور واتباع الشيء
الشيء الحاجة به والحصان بالنسبة الكريم من محولة الخيل شيء به لانه ضرب به فلم يبق الا
على كونه ثم كثر حتى سموا كل واحد من الخيل حصانا والرسى الخيل واجراها تركه
ليجى غير ور سنة مضى بالاجرا وقد تغير اجزئت فلان سنة لها تركته وما شاء
يصفى والسنة واحدة السنين والاصول سنة ببيت سنة خذفت الهاء لحقها
والسنة ما يتقاع النون من الفتح الذي يسمى النفاس والاصول ان جحاج واحسن مرفوع
مجنى ان والضمي اليه بعد اليه والاحسن جمع العنان والشوارح مجزوء لكونه صفة لهم
لي الجمع الدقيق من شمس البعني عنق لها رفوها والعوالي جمع العالي في العلو
احسن مغطى على احسن والاحرف المثل وسنة جمع سنان الدجى والضمي
مجزوء بالصفة في معنى الجمع والضمي من الجمع والشوارح الطوال رفوها كما يكون
بدلا من سنة

خمس

ن

ن

بكونه

وَالْعَوَالِي حَمْدُ الْعَالِيَةِ وَبَقِي رَأْسُ الدَّرَجِ وَمَرَجَتْ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ يَحْفَظُ خُصَّتْ وَبِالزَّايِ يَحْفَظُ خُطَّتْ وَالْمُلُوكُ
بِالْجِيمِ الْكُتَابُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ الْكَتُوبُ
الْعِيقَانُ بِكَيْسِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الشَّيْءُ يَحْتُ صِفَانُ الْوَلُوءِ وَالْجَحْمُ الشَّقِيُّ قَالَ وَهَذَا الْكِتَابُ
يَحْتَجُّ بِبَقِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعَقْدَةِ وَالرَّصَانَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالْمُتَانَةِ وَمَنْ أَنْتَ مَرَّةً جَيُوتِي فِي الدُّنْيَا
وَسُيُفَعِي الْمَشْفَعِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَقْدَةِ وَكَفَى بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ عَازِدٌ مَنْ وَضَعَ لِلْعَالِي حَمْدُ خُصَّةٍ
حَدِّ وَعَازِدٌ مَنْ وَضَعَ لِلْعَيْنِ حَمْدُ فِي تَعْدِي حَمْدُ عَالِمًا بِمَا عَانَيْتُ فِي تَالِيهِ وَتَرْتِيبِهِ وَقَدْ
فِي تَصْنِيفِهِ فَتَذَرِيهِ وَاسْمُهُ مَسَارُوتُ الْأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ صَحَابَةِ الْأَخْبَارِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَقَوْلُهُ
لِخَاتَمِ الْكِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَارِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَصَحَّحَ وَعَلَاهُ الْمِيحُ الْكَلَامُ الْحَسَنُ
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ كَتَبَ اللَّهُ مَحْجَمٌ وَعَلَاهُ الْقَارِفُ بِمَا اتَّقَى عَلَيْهِ وَاسْتَقَامَ فِي تَعْقِبِهِ
إِلَيْهِ وَمَا يَعْقِلُ شَرَفَ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ رَدَّ لَهُ دُونَ بَيَانِهِ وَبُصِيرَتُهُ مِنَ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَبِيرِ الْكَبِيرِ
الْمُبَارَكِ فِيهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ الزَّكَاةُ النَّاصِيَةُ عَلَى سَيِّدِ الْوُجُوهِ وَالْمُسْلِمِينَ وَعَلَى
صَحَابَتِهِ الثَّقَاتِ وَاسْمُهُ الْأَنْبَاءُ الطَّاهِرِينَ هَذَا الْكِتَابُ أَنْتَ لَا مَضْنَعُ هَذَا الْحَمْدُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَقِّهِ النُّقْلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ يَتَغَيَّرُ بِهِ الْكِتَابُ فِي بَقِيَّةِ مَا يَحْتَجُّ الْأَنْبَاءُ
وَالرَّصَانَةُ مُعَدَّةٌ رَضَى أَوْ اثْبَتَتْ وَلَا يُتَّقَانُ إِلَّا بِحُكْمِهِ وَالْمُتَانَةُ الصَّلَاةُ وَالْقَوَّةُ وَالْإِنْسَانُ مُعَدَّةٌ
وَالْإِنْسَانُ مُعَدَّةٌ الْوَحْشَةُ وَالْمَشْفَعَةُ الْمَقْبُولُ الشَّيْءُ وَبَقِي السُّوَالُ فِي الْجَاهِلِينَ وَالْجَاهِلُ مُعَدَّةٌ الْوَلُوكُ
وَمَنْ عَزِدَ فَلَنْ يَزَالَ عَازِدُهُ وَالْعَالِي مِنَ الْعَالِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ وَالْعَصِيَّةُ بِشَرِّهِ وَبِقِي الْأَنْبَاءِ
فَالْمَعْنَى وَكَفَى النَّبِيَّ هُوَ مَعْنَى مَنْ وَضَعَ حَقِّهِ لِحَقِّهِ تَعَالَى عَظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَازِدُ الَّذِي فِيهِ مَضْنَعُ
الشَّجَرَةُ أَوْ قَطْعُهَا وَوَضَعَ يَحْفَظُ اسْتَرْخَ مِنْ وَضَعَ الْبَعِيثُ وَيَحْفَظُ لِفِيهِ اسْتَرْخَ وَالْعَيْنُ الْهَلَاكُ وَالْحَمْدُ
يَحْفَظُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ وَالْعَقْدَةُ الْمَجَاوِزَةُ لِلشَّيْءِ لَا يَحْفَظُ وَالْحَمْدُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْمَعْنَى وَقَاطِعُ
مَنْ اسْتَرْخَ فِي تَعْدِي قَدْ رَدَّ وَرَتَبَتْ لِجَلِّهِ هَذَا كَرَّمَ حَقُّهُ وَحَقَّتْ وَبَقِي الْأَنْبَاءُ الْفَصِيرُ فِي حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى
وَيَحْفَظُ الْحَقَّ عَالِمًا هُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ حَقِّهِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَعَدَّى حَمْدَهُ
اللَّهُ فَقَدْ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ وَعَالِمًا رَضِيَ عَلَى الْفَتَنِ لِي وَكَفَى اللَّهُ مَنْ حَيْثُ الْعَالِيَةِ أَوْ عَلَى الْهَاجِ الْمَوْكِدُ الْكَفَى
جَاهِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا وَعَازِنَتْ مِنْ الْعَنَاءِ يَحْفَظُ التَّصْبِيحُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عَالِمًا وَبَقِي تَالِيهِ مُتَعَلِّقٌ
بِعَانِيَّتِ لِي بَقَايِي فِي تَالِيهِ هَذَا الْكِتَابُ وَتَرْتِيبُهُ وَبَيَانُ تَرْتِيبِهِ أَنَّهُ لِفِيهِ فُكِّنَ مِنْ ابْتِدَاءِ
الْكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا بِحَرْفِ الْفَتْحِ ثُمَّ بِالْيَاءِ ثُمَّ بِمَا يَلِيهَا يَحْتَجُّ بِبَقِيَّةِ الْيَاءِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَلِمَةُ الْمَمْنَعِ
إِلَى مَا يَلِيهِ ثُمَّ وَفِيهِ وَكَذَلِكَ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَوْ لَهَا بَاءٌ لَا يَزَالُ يَنْتَهِي بِمَا يَحْفَظُ الْيَاءُ وَمِثْلُهُ فِي الْبَقَايِ مِنَ الْحَمْدِ
وَهَذَا التَّرْتِيبُ فِي سَائِلِ الْوَلُوبِ هَذَا الْكِتَابُ وَبَقِي مِنَ الْمَوْلُوفِ لِقَوْلِهِ اللَّهُ فِي سُلُوكِهِ هَذَا التَّرْتِيبُ الْعَزِيزُ
وَالْفَتْحُ الْعَجِيبُ الدَّرَجُ عَالِمًا كَمَا لَمْ يَشْكُدْ اللَّهُ مَسَاجِدَهُ وَمَعْنَى قَاسِيَتِ عَازِدَتْ فِي مَشْنُوعٍ وَالتَّصْنِيفُ
يَمْنَى الْأَشْيَاءُ بِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَتَقَارُفَتِ الشَّجَرَةُ لِفِيهِ الْخَفِيفُ وَرَفِيفُ وَتَصْنِيفُ الْكِتَابِ مِنْ
لِجَدِّ هَذَيْنِ كَذَا فِي تَبَايُحِ الْخَلِيلِ وَالْمُتَذَكَّرُ الشَّقِيُّ وَتَقَارُفَتِ الشَّجَرَةُ لِفِيهِ حَمْدُ جَنِبَةٍ بِالرَّضَى
صَحْحًا وَصَحْوَعًا وَالْجُحُوعُ النُّوعُ وَالْمَجْمُوعُ مَكَانُ النُّوعِ وَاسْتَبَقَ لِقَوْلِهِ مِنَ السُّبُوقِ وَقَدْ رَدَّ
الشَّيْءُ مَبْلَغُ وَالْبَصَارَةُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَهُوَ بَصِيرٌ بِهِ وَالْبَصِيرَةُ الْبَرَكَةُ وَالْإِسْتِصَارَةُ الشَّيْءُ
وَالْعَالِمُ يَحْفَظُ الْعَالِمَ بِكَيْسِ الدَّلَامِ وَالْمُبَارَكُ مِنَ الْبَرَكَةِ وَبَقِي الْحَمْدُ الْكَبِيرُ الْأَوَّلِيُّ وَالْعَزِيزُ فِيهِ لِحَمْدِ

نَعْدَمَ

والرب المالك ولا يخلق معاً فالدائم لا على الله تعالى فإذا اطلق على غير اضيف كدب الدار والكتاب
والعالم بفتح اللام اسم لذوي العقول وقيل اسم لما سوى الله تعالى والركاء الطهارة والبي هو
الذي ينبت من الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كنعش عليه السلام والرسول هو الذي معه كتاب من
الانبياء كذا في الكشاف والاثبات جمع التثبت بفتح الباء وهو الذي يثبت في الحرب
ولا يقضي على رجل له ثبت عند الجملة بفتح الباء ويقال ايضا هذا ليس بثبت لي حجة ثم
ان المؤلف رحمه الله ابتداء في الباب الاول بكلمة من ولعل ذكر ذلك حديث الايمان فصدق بها
وفد اول ما يجب وقدم الفصول منها على اخصها الشرطية والاستثنائية لكونها من المعارف او
لعدم تضمنها معنى للحرف بخلاف الشرطية والاستثنائية ثم قدم الشرطية على الاستثنائية لكونها الاحكام
المصدرة بها او كثر في الفوائد فيها من حيث لستما لما على جملة الشرط والجزاء بخلاف الاستثنائية
واعلم انه قال وضمنت لي فيها ما صحت من كتابي الشهاب والجمع ليجمع القحاح واعتصم على بانه لم يذكر
شيئاً من ذلك ولهذا لم يعلم بذلك علمه والجمهور ان ضمني فيها راجع الى كتابي في الامور الصالحة فيكون
ان يكون ما صحت من الشهاب والجمع من الصحيحين ولم يكن مذكوراً في كتابي في فضله اليها ولا يحتاج
الى علامة سوى علامة الصحيحين والله اعلم **الباب الاول**

لبو هذيرة في الله من كمن بالله ورشوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقاً على الله لنت
يدخل الجنة ما جاز في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها الحديث **هـ** الايمان في اللغة عبارة
عني التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا الى مصدق وعند المتكلمين هو تصديق محمل على العلم
فيما جاء به من عند ربه تعالى وتقدس والآيات شرط اجزاء احكام الاصلح وعند الفقهاء الاقرار
واجل في مفهوم خلا لنت انما حينئذ لله الله لم يجعل ركناً لازماً وكذا اقصاها لما عرفت في موضع والصلوة
في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن اركان معلومة وافعال مخصوصة واقامتها عبارة عن
تعبيل اركانها وجعلها من وقوع تحريك فرائضها وتبينها وادائها من اقام العود اذا قومت او غير الدوام
عليها والجماع قطع من قامت السنوات او انقضت واقامتها لها لوقوعها عليها كانت كالتسليم النافذ
الذي يتوجه اليه الرغبات او عن اوائها وعني عن بالا قامة لان القيام بعقد اركانها والوقوف في
النية عن العمل في في الشريعة لا يساكن عن الكل والشرب والجماع فمما لا مع النية ورمضان معروف
وهو ما حوفا من الرقص وهو شدة الجحى بينك لزم ما صحت فيه من جمعي الجمع وقفاية شدة
وقيل لما نقلوا ابناء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالزمن التي وقعت فيها فوافق هذا الشئ
لان شدة الجحى ومعنى الحديث ظاهره سبوي قوله حقاً على الله فان معناه ثابت عليه لا لا يحارب
العقل على سبيل ما تعالى ابانة لسابغ عبيد كما زعمت المعتزلة بل بوعد الحق المصدرة
وانما لم يذكر الزكوة والجمع لكونها غير مفروضة وقت ورود الحديث كذا في بعض الشروح وورق بان
الراوي لبو هذيرة في الله واسأله متاجراً وأجوب عنه ان لا يجوز ان يكون راوياً من غير فيكون
مرسله وارسال الصحابي مقبول بالجماع وقيل انما لم يذكرها لستغناء ذلك الايمان الذي هو
اساس الحسنة وذلك الصلوة التي هي اتم العبادات البدنية وعقول الاصلح واورق على ذلك
الصنيع واجيب بان ذكره لشرح بواسطه فتم عند الله وهو النفس ويتم نظر لان الله انما
اشرف من الصلوة لكونها حسنة في عينها وتكون ولياً لها لما عرفت في موضع ولا الجنة هي البستان

بيان

المراد

التكاثر المتطلب بالتفاف اعصابه وسميت والثلوث حسنة لما فيها من الجنان والهجوة في الاصل الاسمي من
 الهجة ضد الوضوء على الخروج من الرض وتترك الاولى للثانية تقول من هاجس هاجرة وه
 الهجة بهجرتان احدهما من فلك الى الدين والثانية بهجة من هاجس من الاغصان وعشائر الملوك ثم رجوع
 الى وطنه وفي دون الهجة الاولى والسبيل في الاصل الطين يذرك ويؤثث والتأنيث اغثت
 والفتح التوارف منها هو الجماد والفتح به ههنا هو الهجة من دار الكفر الى دار الاسلام يذرك
 قوله او جلس في الرض التي ولد فيها وقوله هاجس في سبيل الله لا الرض فها مستأثره جوبل عما يقال هذا
 التلوث هاجس في حق من هاجس من المؤمنين ام قام في جميع هاجرا ولا وفي هذا الحديث وكثير
 عاين الاله على لسانه يداخلة في الايمان فان قيل فافهم التوقيف بين هذا الحديث وبين قوله
 نيقول احب اليك علم الجنة الحديث احب بان قوله كان حقا على الله ان يدخل الجنة المذنبين رفع الدابر
 بطريق الكناية لان رفعا يستلزم النقص وبالعكس حقيقة اول قوله فصار ما قوله بتاويله تعالى
 وتلك الجنة التي اوردتها ما كنت تعلمون فصار النقص بقدر التغير وارتفاع الدرجات بالاعمال
ق زيد بن خالد الجهني في الله عز وجل في ضالة فهو ضار قال يعرفها الحديث **ق** آواه واواه
 قدعوا ومقصودا معناه ضمه اليه وكل منها لا نع ومثله وانك بعضهم تعدية للاسع المقصود وهي
 الازهرى فصاحته والضالة فاضل من البهيمه لذلك والاشي كذا في الصحاح وقيل في الضالعة
 من كل شيء يعني من الحيوان وغيره والمراد بها في الحديث الضال من الدابة والبقد فما يجهل نفسه
 ويقدر على الانقاذ في طلب المرعي والماء بخله والفتح وقد ثبت في حديثه لله الله ان لا فرق
 بين الفخ وغيره في الفضيلة ان التقاط الدابة خاف الضالاع واشهد على نفسه ان لا فرق بين الضالاع
 ثم الضالاع ان كان في حيا حقيقة فاما يكون بالنسبة الى الحق فيكون معناه فهو ضار حيث انه يترك قصد
 التوقيف عند المقدور وان كان مجارا للعدا كان بالنسبة الى الدنيا فان من رضى في لم يقصد التعرف
 عند الاخذ وتلف عند منعه فيكون معناه فهو ضار من وعنى بلفظ الضالاع لم يترك الكمال وعلم
 من ضالاع في قوله لم يعرفها لم يقصد تعريفها عند الاخذ فاما قوله قصد فكل عند فكل
 ومثله ما جهنا فلا ضمان عليه **ق** ابن عباس في الله عنها من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى
 يستوفيه الحديث الطعام كل ما يقنات به من حنطة وشعير ومن غير ذلك والابتاع هو
 الاستيفاء واستيفاء الشيء قبضه وعلم جوار بين المشتري في قصد الطعام محبة عليه وكذا كل
 ما ينقل ويحول واختلف علماء اهل العلم في جوار بين العقار قبل القبض يجوز له بيعه جنيته
 ولو يوفى له الله ولم يجوز له محمد لله **ق** ابن عمر في الله عنها من ابتاع ثوبا بعتل
 ثوبين فشرها للثوب باعها لانه يشترطها المبتاع ومن باع عبدا فله للذي باع لانه لزم
 بشرط المبتاع الحديث **ق** التبايني التليق وهذا ان يوفى جوف الخمر في يد فيذكر تبارك
 طلع على يشق من كثر الخمر فيكون ضار اصله في التليق ياخذ الله تعالى وقان للثمن
 والتفري بفتح الكاف وتشديد الراء وفيه الفاء وضمتها مقصودا هو وعاء الطم وتبين
 ان على وقيل هو الطم حين يشق وجفت الطم وعاء في الحديث فيذكر على الثمن
 تباين للتخلف ما لم يوفى فاذا ابرى الفري حكمت كالولد فلا ينظر في البيع من غير بشرط وانه
 ومنه ما كنت ولا في ويحمد لله ورضيت الا فاع ليعني واهجار لله الله لانه الثمن ما دام في

الطلم

فهو كالولد المستجن في البطن يتبع الامه في البيع فاذا ظهر ثبتي حكمه فلا يضر في البيع من غير اشتراط
والجواب ان ذلك معلق بالشرط والمعلق بالشرط يقتضي العوض عند العوض ولا يقتضي العدم عند العدم
واضافه المالك الى العبد اضافة مجانية كما اضافته ملك الى العبد لا يملكه فانه يملك عند الاكثر وقار
فان الله يملكه لانه ملكه فانه ملكه وقيل العبد وجبى ذلك عن المحسن النضر لله الله وقيل عابثه
في الله منها من اقبل من هذه النيات يشي فاحسن النضر كثر له سبب من النار الحديث
الا بطلان الا بطلان وهو يكتسب في المحن والشرع معا وقار بعضه يقال في المحن البليته ابله وفي الشر
بلونه بلاء وقد ورد في بعض الروايات من بلى من البلاء والصدق الكثر كذا في بعض الشروح
وقوله هذه اشارة الى جبهته والاحسان اليه باطلا في نينا وكل ما يطلق عليه الاحسان من
ليس الكلام ولا نفاق بلاء منه وبشاشته في عند اللقا وعين ذلك وقيل معناه زوجه
بالكفاة ويؤيد قول سقيا من النار في الذوق يستمر المرأة ويصدقها لاني كما الله سكره في سكر
الله من النار هو ليوهيزه في الله من ابطاء به علم لم يسرع به تسببه الحديث البطلان
خلاف الشرع وابطاء به في لقرن والجمع من لقرن علم السي عن امثال في طهر المحنة
او تعزيط في العمل الصالح لم يقدر شرف تسببه في القصة فان العمل السي لفقار في الان
لا يجني شرف تسببه وفي الحديث تسببه المعظم بالمحسوس شرف التاخر في الكالات بالتاخر في
الطريق المحنة فان كان قليل البضاعة في الحنة ومو تسبب لا يساوي الساعي المشاء
تسبب شفيان لله الله فعلى الحديث عال في الكفاة في التسبب غير معتبر واجيب بان هذا
في امرا لا خبر فلا يثبت عليه اجكان الدنيا هو الشر لله الله من اثبت عليه خير اوجب له
الحنة ومن اثبت عليه شر اوجب له النار ان شهد الله في الارض ان شهد الله في النار
الارض ان شهد الله في الارض الحديث فعلى الحديث طاهر قاله عليه السلام حين مر عليه
بجنازة فقال لتوا عليه فقالوا كان ما علمت يحث الله ورسله واتوا عليه جوا فقال وصيت
ي من علي باجري فقال التوا عليه فقالوا بيش المر كان في دين الله فقال وصيت وفي تلك
ان شهد الله في الارض ان شهد الله في النار ان شهد الله في الارض ان شهد الله في النار
الله تعالى وما شهدنا الا بما علمت **و** ان شهد الله في الارض ان شهد الله في النار ان شهد الله في الارض
فليسأل فلا يشاء لو نبي عيسى الى اخبركم ما دمت في مقام المحنة **و** وفي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطفق فقام على المنى خطيبا فذكر الساعة واذن ان في
انورا عظيمة فاكث الناس البكاء واكثر صلى الله عليه وسلم ان يقول ليقيم سلوا فقام عند الله بن
جذلة فقال من ابي فقال ليون جذلة ما اكث ان يقول سلوا فقام عند الله بن
ركبته فقال ركبته بالله دنا وبالله دنا فينا في محمد نبي ثم سكت ثم قال صلى الله عليه وسلم
عرضت على الجنة والنار في عرض هذا الحارط لاني جانيه فلم ان كالنوم في المحنة والشر
وقوله ما دمت في مقام المحنة ان يكون الموضع المقام المحنة وهو المنى في جمع ان يكون
الموضع المقام المعنوي وهو مقام الماشية والتجلى بالمحسوس المحنة التي هي عبارة عن
حضرة الملك المكنون في رواق العيب في قاضي والعيب الحقيقي فان البرزخ النبي له
تجلى في الكل كنقطة الدائرة بالنسبة الى الدائرة صلوات الله عليه وسلامه ونزل في حيا وميتا في نجات
قدرة متعا بعينه

لا يجنب في الزوال

سم

ع سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ لِي هَذَا يَحْيَى رَجُلًا كَانَ
يَقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلُهُ فِي اللَّهِ حَتَّى أَقْبَسَهُ لِلْجَنَّةِ **ه** هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَتَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَلَمٍ فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ
كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَيْسَرُ قَرْوَانٍ **ه** لَبُؤْمُوسٍ وَمَا يَسْتَعِدُّ لِيهِ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِهِ مَنْ أَحْبَبَ لِقَاءَ اللَّهِ أَحْبَبَ اللَّهُ
لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَهُ لِلْجَنَّةِ **ه** الْحَبَشَةُ هَمَّتْ أَنْ يَنْوَالُوا النَّبِيَّ يُقْتَضِيهِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ
الثِّقَةُ بِوَعْدِهِ وَنُونٌ مَا يُقْتَضِيهِ حُكْمُ الْحَبَشَةِ قَتَلَ الْمَرْءُ مِنَ الْقَتْلِ الْمَوْتَ لَمْ يَنْظُرْ يَلْقَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لَأَجْنِبًا عَنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَضْبَانًا عَلَيْهِ وَأَعْيَادُ اللَّهِ وَفِيهِ قَتَلَ لَبُؤْمُوسٍ لَيْسَ وَفِيهِ
قَتْلُهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لَمْ يَنْظُرْ يَلْقَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَفِيهِ قَتَلَ لَبُؤْمُوسٍ لَيْسَ وَفِيهِ
عَنِّي وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَرِهَ جِئِينَ تِلْكَ بِمَوْتِهِ وَكَرِهَ الْمَرْءُ مَنْ قَتَلَ كَانَ إِشَارًا لِلْمَلَكِ
عَلَى الْقَبْرِ وَرَكُونًا لِي أَنْ يَخْطُوطَ الْجَاوِلُ وَقَدْ عَابَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا جَرَسُوا عِجَابًا ذِكْرًا وَلَمْ يَجِدُوا
أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ **ح** لَبُؤْمُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاجْتَنَبَ مَنْ سَبَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَلَقَدْ بَيَّنَّا
بِوَعْدِهِ فَإِنَّ سَبْعَةَ وَرَبِّهِ وَرَوْنَهُ وَبُولَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْجَنَّةِ **ه** لَيْسَ مَنْ وَقَفَ
فَرَسًا يَجَاهِدُ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا وَاجْتِنَابًا لَا يَشْعُرُ النَّفَاضُ وَالرَّيَاسَةُ وَالْحَبْلَةُ وَغَيْرُهَا
فَإِنَّ قَتْلَ مَا يَشْبَعُ وَمَا يَزِيدُ وَرَوْنَهُ وَبُولَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **ه** مَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةٍ الْجَنَّةِ **ه** مَعْدُ بْنُ رَافِعٍ الْمَيْمُونِ وَكَانَ الْعَيْنُ الْمَهْلِكَةُ وَالْمَحْتَمِلُ
مَنْ يَحْتَسِبُ طَعَامًا يَشْتَرِيهِ فَرَسًا لِيَتَّبِعَهُ غَالِبًا إِذَا قَاتَلَ وَهُوَ خَاطِي الْقَصْدُ إِلَى خُرَابٍ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمَلَكُ
مَقْدَرُهُ بِالْعَيْنِ رَافِعًا وَقِيلَ بِشَيْءٍ وَمَا وَدَّ أَنْ لَيْسَ بِاجْتِنَابٍ لِعَدَمِ الْقُرْبِ وَالْاجْتِنَابُ لَهُ الْأَوَّاعُ وَالْمَلَكُ
بِهِ الْبَعْضُ فَإِنَّ فَعْمًا هَذَا كَانَ مَحْتَمِلًا وَلَا يَنْظُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْ يَرْفِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يَخَالِفُ **و**
عَاشِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَكٌّ الْجَنَّةِ **ه** الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ مِنَ الْأَهْلِ
وَمَنْ عَامَ فِي الْأَنْفَالِ وَالْأَنْفَالِ جَمِيعًا يَجْعَلُ الْجَنَّةَ وَغَيْرُهَا بِمَنْزِلِ النَّعْطِ تَنْبِيْهَا عَلَى النَّارِ التَّيْنِ هُوَ
الَّذِي فِيهِ فَتَحَ لَهُ وَشَتَّعَ بِهِ الْجَنَّةَ لَا يَخْلُقُ عَنْ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ هُوَ لَيْسَ مَرْفُوعًا وَقَدْ
لِلْجَنَّةِ أَضَلُّ فِي الْأَعْيُنِ بِالْكَتَابِ وَالْمَنْعَةِ وَرَقَ الْأَقْوَالِ وَالْبَدْعِ **و** ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ فَلَا يُؤَلِّقُ نَاصِيَةً فِي الْأَجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْأَسْلَافِ أَخَذَ بِالْأَقْبَرِ
لِلْجَنَّةِ **ه** أَحْسَنُ فِي الْأَسْلَافِ لَيْسَ دَامَ عَلَيْهِ قَدْرُهُ وَأَسَاءَ فِي الْأَسْلَافِ قَالَهُ لَبُؤْمُوسٍ أَرَأَيْتَ
أَوَّلَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ أَوَّلَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ **ح** لَبُؤْمُوسٍ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِزَيْدٍ
أَوَّلَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ بَزِيدٍ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ فِي الْأَسْلَافِ **ه** بَزِيدٌ جَاءَ عَنِّي خَيْرُ الْقَائِلِ
فِي أَخْذِ لَيْسَ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ بَزِيدٍ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ فِي الْأَسْلَافِ بَزِيدٌ جَاءَ عَنِّي خَيْرُ الْقَائِلِ
لَهُ وَتَوَسَّعَ الدِّينُ عَلَيْهِ وَالْأَخِيرُ فِي الْأَسْلَافِ لَيْسَ مَنْ أَخَذَ فِي الْأَسْلَافِ بَزِيدٌ جَاءَ عَنِّي خَيْرُ الْقَائِلِ
أَعْنِي قَوْلَهُ لَقَدْ هَمَّ اللَّهُ وَقَوْلُهُ أَتْلَفَ خَارِجًا مَخْرُجَ الدَّعَاءِ لَهُ وَالْأَعْيَانُ عَلَيْهِ وَفِيهِ الْمَشْرُوطُ
الْجَبَانُ بِاسْتِحْقَاقِهِ لَدُنْكَ **ف** سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا
طَوَّقَهُ لِي سَبْعَ أَرْبَعِينَ لِلْجَنَّةِ **ه** الظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ وَنَصَبُ ظُلْمًا عَلَى أَنْ يَنْفَعَهُ
لَهُ أَوْ يَكُنِيَ مِنَ الْقَائِلِ لِي مَنْ أَخَذَ فِي الْأَسْلَافِ بَزِيدٌ جَاءَ عَنِّي خَيْرُ الْقَائِلِ
وَقَوْلُهُ طَوَّقَ تَكَرَّرَ الشَّيْءُ كَلْفَةً وَكُلُّ مَا تَسْتَدْرِكُ بِهِ تَهْوِي طَوَّقَ وَالْأَخِيرُ الْمُسْتَقْبَلُ فِي طَوَّقَ
الْقَائِلُ فَمَقَامُ الْقَائِلِ يَعْنِي مَنْ وَالْبَارِزُ فِي الشَّيْءِ لَيْسَ طَوَّقَ لِي أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ

أَيُّهَا الْمَرْءُ عَلَى الْأَرْضِ
فِي الْمَرْءِ عَلَى الْأَرْضِ

مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ
أَوَّلَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْأَسْلَافِ
بَزِيدٌ جَاءَ عَنِّي خَيْرُ الْقَائِلِ

طَوَّقَ التَّكْلِيفَ وَهُوَ أَنَّ يُطَوَّقَ بِمَا يُؤَمُّ الْقِيَمَةَ فَإِذَا سَبَّحَ ارْضَى لَطَوَّقَ التَّنْقِيلَ لِذَا فِي بَعْضِ
 الشُّبُوحِ وَبَيْنَهُ نَظَرٌ بِأَنَّ يَوْعَ الْقِيَمَةِ لَيْسَ نَافِي التَّكْلِيفِ وَالْأَوَّلَى لَمْ يَقُلْ أَرْفَ اللَّهُ يُخَسِّفُ بِهِ
 الْإَرْضَ فَيُصِيبُ الْبَقْعَةَ كَالطَّوَّقِ لِمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ خَسِّفَ بِهِ يَوْعَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ سَبَّحَ ارْضَى وَ
 لِيُخَسِّفَ غَمُوضَ ظَاهِرِ الْإَرْضِ قِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ مِنْ كَيْدِ غَضَبِ الْعُقَالِ فَإِنَّهُ قَالَ
 ظَلَمًا وَأَخَذَ الْإَرْضَ ظَلَمًا هُوَ الْغَضَبُ لَا بِحَالَةٍ وَالْجَوَابُ لَنَا لَأَسْلَمَ أَنَّ أَخَذَ الْإَرْضَ ظَلَمًا هُوَ الْغَضَبُ
 فَإِنَّ الْغَضَبَ عِبَارَةٌ عَنْ إِزَالَةِ الْيَدِ الْحَقِيقَةِ وَاثْبَاتِ الْيَدِ الْمُبْطَلَةِ وَهَذَا ظَلَمٌ خَاصٌّ وَلَا يَدْرَعُ وَفِيهِ
 الْإِعْجَابُ وَجَوْدُ الْإِصْقَاتِ فَإِنَّ أَخَذَ الْإَرْضَ ظَلَمًا يَحْقُقُ بِإِثْبَاتِ الْيَدِ الْمُبْطَلَةِ وَفِيهِ جَزْءٌ مَقْشُوعٌ
 الْغَضَبُ وَذَا الْجَمْعُ اللَّحْظُ وَهُوَ إِزَالَةُ الْيَدِ الْحَقِيقَةِ فَذَلِكَ لَا يَحْقُقُ إِلَّا بِالنَّقْلِ وَالْجَوَابُ وَهُوَ فِي
 الْعُقَالِ مَحَلٌّ وَفَقَدْ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ وَهُوَ قَوْلُهُ رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ أَخَذَ
 مِنَ الْإَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خَسِّفَ بِهِ يَوْعَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ سَبَّحَ ارْضَى لَطَوَّقَ التَّنْقِيلَ
 لِبُوهِيَّةِ رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَوَزَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ لَوَزَكَ الصَّلَاةَ الْحَدِيثُ هَذَا
 الْحَدِيثُ يَدْرَعُ عَلَى أَنَّ خُرُوجَ الْوَقْتِ بَعْدَ لَوَزَاكِ الْمَضِيَّةِ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَيْسَ صَلَوةً كَانَتْ لَا يَبْطُلُ
 الصَّلَاةُ وَلَاحِظٌ بِهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ لَا يَبْطُلُ بِإِغْتِرَابِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَإِنْ دُرِكَ مَا
 وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِفَالِقِ الرَّكْعَةِ وَفِي صَلَاةِ الرَّجُلِ قَبْلَ لَوَزَاكِ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَنْتِجْ صَلَاتُهُ
 وَوَصْفُ الْبُوهِيَّةِ وَفِي تَابِعِهِ لَوَزَاكِ اللَّهُ لَا يَبْطُلُ بِهَا بِشَيْءٍ يَحْدِثُ عَقِبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثُ أَوْفَاتٍ
 مِمَّا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَضِيَ فِيهَا وَإِنْ نَقِيَ فِيهَا مَوْتَانَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَرْتَفِعَ
 وَعِنْدَ زَوَالِهَا حَتَّى تَزُولَ وَحِينَ تَضَيِّقُ لِلْغُورِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلَا تَوَلَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا حَدِيثَ أَنَّ فِي
 بَإَنَّ مَعْنَاهُ فَقَدْ لَوَزَكَ وَقْتُ وَجُوبِهَا وَقَدْ نَظَرْنَا أَوَّلًا فَإِنَّ فَلَكَ مَبْنًى عَلَى الْوَقْتِ
 سَبَبٌ لِنَفْسِ الْوُجُوبِ الْأَوَّلِ بِأَخْطَابِ وَأَنَّ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِهِ وَأَنَّ ثَابِتٌ فَلَا تَمَازَنَ
 كَانَ وَأَنَّ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ فَلَيْسَ بِدَلِيلٍ لِلْحَدِيثِ الْآخِرِ فَإِنَّ قَوْلَهُ فَلْيَنْتِجْ صَلَاتُهُ صَرِيحٌ
 فِي مَعْنَى الْبُطْلَانِ وَفِي أَنَّهُ لَيْسَ الْمَرْبُوبُ وَقْتُ الْوُجُوبِ وَالْأَوَّلَى أَنَّ يَدْرَعُ لَا يَطْبِيقُ التَّأْوِيلَ بَانَ
 يَقَالُ إِذَا رَأَى الدَّكُوعَةَ مِنَ الصَّلَاةِ لَوَزَاكِ لَجَزْءُهَا وَكَوْنُ ذَلِكَ لَوَزَاكِ لِكُلِّهَا لَكَالْزَيْكُونَ حَقِيقَةً
 أَوْ حَتَّى لَا يَسِيرَ إِلَى الْأَوَّلِ لَكُونُهُ جَلَدٌ مِنَ الْخُسُوفِ وَلَا يَلِي الثَّانِي لَمْ تَرَ أَنَّ يَكُونُ مَعْنَى حَتَّى حَكْمُ الدَّيْنِ
 فَقَطَّ أَوْ مَعْنَى حَتَّى حَكْمُ الْآخِرِ كَذَلِكَ أَوْ مَعْنَى حَتَّى حَكْمُهُمَا جَمْعًا لَيْسَ إِلَّا الْأَوَّلُ بِالْبَقَايَا أَمَّا
 عِنْدَنَا فَلَا تَقُولُ بِالْإِعْلَانِ وَنَا عِنْدَهُ فَلَا تَقُولُ بِحَكْمِ الْخَصَّةِ الرِّضَا وَهُوَ التَّوَلُّبُ وَلَا يَلِي
 أَنَّهُ لَيْسَ بِأَنَّ الْوَقْتَ أَنَّ لَا يَبْدَأُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْ تَوَلُّبُ الْبَطْلَانِ الْكَلَامُ فِيهِ وَلَا يَلِي الثَّانِي لَمْ تَرَ حَتَّى
 شَيْءٌ مَعْنَى الْمُشْتَرَكِ وَلَيْسَتْ قَائِلَتِي بِهِ فَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ حُجَّةً عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَحْتَجُّ عَلَى الْمَرْبُوبِ
 وَأَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ فَقَدْ لَوَزَكَ تَوَلُّبُ كُلِّ الصَّلَاةِ بِإِغْتِرَابِ بَيْتِهِ لَا بِإِغْتِرَابِ عَمَلِهِ وَأَنَّ الْجَوَابَ عَنْ الْحَدِيثِ
 الْآخِرِ هُوَ أَنَّ يَقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَنْتِجْ صَلَاتُهُ لِيَأْتِيَ بِهَا عَلَى مَعْنَى التَّامِّ فِي وَقْتِ الْقِيَمَةِ سَلَمًا أَنَّ
 الْمَرْبُوبَ أَمَّا بَانَ يَضَعُ رَأْيَهُ لِيَأْتِيَ بِهَا بِكُنْ حَدِيثٌ عَقِبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ نِيَا فِيهِ مَا تَرَجَّهَ فِيهِ لَزَالَهُ
 عَلَى الْفَسَادِ وَاجْتِنَابِ ظَاهِرِ الْعِبَالَةِ وَمَجَالِ الْكَلَامِ فِي الْمَجْتَبِ قِسْمٌ مَعْرُوفٌ أَصُولُ أَصْحَابِنَا كَأَفَلَةٍ
 لَذَلِكَ لِبُوهِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَوَزَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَوْ إِشْرَاقِهَا
 قَدْ أَفْلَسَ هُوَ أَجَوَّبَ بِهِ عَنْ غَيْرِ الْحَدِيثِ هَذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ لَمَّا وَصَفَ مَالَهُ قِيلَ مَعْنَاهُ ضَارٌّ

ذالقول بعد ذلك ان ذالقول قولنا او انما قد افلس شكك في الروايات ومنواعها في الروايات والاشاف
 بهذا الحديث على ما مضى اليه من ان الالباب لولا وقد المشتمل ففلسا ولقد ان عيني ماله عند فله حق
 الفسنة واخذ ماله مخالفا لابي حنيفة وقتا بعد اجماعهم فانهم قالوا الالباب اسبق للغرامة وليس له حق
 الفسنة بل ان الفسنة لا يرد الا على ما كان من مقتضيات العقد والعجن عن العين الثمن ليس من ذلك وقد
 هو من وضعت في الذمة واجاز بعض من الحديث بان ذلك محمول على الغصب فان المقتضب من
 الحق ماله لولا فحين عند الغاصب وقره بان قول عند فله افلس ينبغي ضايعة لا ان الحقيقة
 المالك في يده في الغصب وجعل ففلسا او ملكا وبعضهم حمل على الوديعة والكلام في كماله في الروايات
 ولله ولي ان يقال معناه لولا باع شيئا على انه بالحيان فوجد المشتمل ففلسا في مدة الحيان فهو
 الحق ماله ليس فليحتي الفسنة ويقتض معناه ان شاذ الا ما هو الا وثق كما في قوله واشهدوا لولا
 ثبا يفتي ويضم حله انه التي بحملة اسمية تأكيد لذلك فحيثما للثما حي وحيثما يفتي ذلك قوله ماله
 باضافته الى الباب فان لم يكن في صورة الحيان كان مجازا وان صدر في الكلام الحقيقة ومنه ان لو لم يكن
 في صورة الحيان انتقص قاعدته كلية يثبت عليها احكام كثيرة وفي ان تبدل الملك يقع مقام
 تبدل الذات ولولا لم يكن في صورة الحيان كان تبدل الملك بالبيع البات حاصلا فحيثما التزم قد
 تبدلت فلا يفتقر المال بعينه وقد قال بعينه هذا خلف ولولا كان في صورة الحيان ما تبدل الملك
 فلم يتبدل الذات فصدف اطلق بعينه على فوصف الجمل على فذلك حقا للقاء على فان تبدل
 فقد املق الشارح لفظه بعينه في قوله على انه لولا اختلف المتبايعان والتسليم قايمة بعينها لولا
 في الروايات لولا تبدل الملك حاصلا بوضع البيع البات فالحول ان اقل الروايات لولا اختلف
 المتبايعان لولا فذلك رواية ان معتبرا بها سلمنا ذلك لا نعلم تبدل الملك فان بوضع ان تبدل
 فان ركن البيع وهو التراضي فحان السلف فموجودة بعينها والاعلم **و** سعد بن لي وقاص
 في الله عنه من القوي لا عني اليه وهو يعلم انه عني اليه فاجتبه عليه جراح الحديث
 القوي لا عني اليه لولا انتسب اليه ولهذا عدي القوي بالي لتضمنه في انتسب وكانوا يفتوا
 في الجاهلية فيمنى النبي صلا الله عليه وسلم عنه وجعل الولد للغارث وكل من منى عن جرحه من حيث هو
 واجرحه لا يتلغى جهة الجنة فلهذا بد الحديث عن رواية وهو ان المتسبب لا عني اليه عا
 بذلك لولا ان يكون ميجا لذلك اولا فانه قد لا اشكال في ان تحليل الجرح كلف والكلف
 يتلغى جهة الجنة فان قدر تحليل المثلث تحليل جرحه ولا قائل بتغير المثلث وكذا تحليل
 من ركن الشبهة عا مالا تحليل موحدا بالنقص وليس بواجب فالحول ان الكلف يحضر تحليل جرحه
 باليمن في رواية لمحمد ورواها في ذلك فلا يحضر به وانما في معنى الجرح فيمنى انما جرحه
 على قبل العقوبة ان الله الله عقابها واعلم ان العلم سنة تعبد غير ان يحتمل النقص
 بوجه من الوجوه سواء كان في الجرح او عند الذك انما يتقدم في نفسه او بتشكيك مشكل
 وتكون الاشارة يعلم رجلا ينتسب اليه انه عني اليه على هذا الوجه عني متصور لولا
 ان يتكشف عن الله وهو نادر فلهذا وان يتلغى العلم لغير ما اضبط على فيقال انه يفتي
 الظن وهو ان يحتمل النقص لكن يكون احتمال المتعلق راجحا على احتمال النقص
و ليوهبة في الله من ازالوا اهل المدينة بسوية لوابه الله كما يذهب الملة في الما الحديث

لكن

الله

أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَنْ كَانَ فِي دَمِهِ خِلَافُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ إِنْ كَانَ مُتَابِعًا لِعَلَّةِ السَّلَامِ وَمَعْنَاهُ مَنْ كَادَ لِقَوْلِ الْمَدِينَةِ
 يَفْعَلُ أَهْلَهُ اللَّهُ إِنْ هَلَاكَ مُسْتَأْصِلًا لَمْ يَبْقَ مِنْ حَقِيقَتِهِ شَيْءٌ وَبَعَثَ عَنْ كُلِّ بِالذَّيْبِ تَفْصِيحًا وَتَقْوِيلًا
 لِيَكُنْ فِي إِيلَافِهِ فَإِنَّ الْأَهْلَ بَعْدَهُ لَيْسَ فِي الْإِيلَافِ كَلَامٌ هَذَا بِالْإِيلَافِ وَالدُّوَابُّ وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي هَذَا الْحَبِثِ
 عَلَى رُفِيٍّ فِي الْكَلَامِ إِشْكَالًا وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّ الْعَزِيزِ عَلَى الْإِيلَافِ وَلَا يَتَنَبَّهُ لَهُ يُولَفُ مَا يَرِيدُ إِلَّا لَمْ يَكُنْ
 بِمَلَكَةٍ شَتْمًا لِلَّهِ عَنْهُ مَنْ يَقُولُ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ كَادَ هَذَا لِشُكْلِ عَلِيٍّ وَيَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ بِالْإِيلَافِ
 الْإِيلَافُ الْمُقَارِنَةُ لِلْفِعْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَخْتَلَفَ فِي أَنَّ الْمَرْفُوعَ بِهِ عَنِ الدُّنْيَا أَوْ عَنِ الدُّنْيَا أَوْ عَنِ الدُّنْيَا
 فَمِنْ مَنْ ذَمَّ بِكَ الْأَقْلَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا بَعْضُ مَنْ فَعَلَ بِهِ سَوَاءٌ أَوْ مَعْنَى مَنْ ذَمَّ بِهِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ فِي بَعْضِ
 الرِّوَايَاتِ أَوْ آيَةُ اللَّهِ بِالنَّبِيِّ وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا فَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا جَاءَ فِي الدُّنْيَا
 مِنْ أَسْطِطَاعٍ مِمَّنْ أَنْ يَسْتَنْتِ مِنْ النَّبِيِّ وَلَوْ بَشَرًا فَيَفْعَلُ الْحَبِثُ **و** لَمْ يَسْتَطَاعِ وَالْقَوْلُ
 وَالْقَوْلُ يَفْعَلُ وَلَهُ إِذَا الضَّيْفُ فِي الْعِبَادَةِ عِنْدَ التَّكْلِيفِ وَفِي تَوْعِيدٍ أَجْرًا مِمَّا سَلَفَ فِي الْكَلَامِ
 وَالْأَقْلَابُ فَيَعْنِي تَقْوِيَةً عَلَى الْفِعْلِ بِالْإِيلَافِ وَجَدَّهَا التَّهْنِيقُ لِيَتَفِيدَ الْفِعْلَ عَنْ إِرَادَةِ الْمُخْتَارِ وَفِي
 الْمَعْنِيَةِ يَقُولُ مَنْ أَسْطِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَإِنَّ الْمَرْفُوعَ بِهَا الزَّادُ وَالرَّاجِعُ إِلَى حَقِيقَةِ الْقَوْلِ وَيَقُولُ
 مَنْ لَمْ يَسْتَطَاعِ فَاطْعًا فِي سَبِيلِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَلَامَةُ الْأَقْلَابُ وَالْأَقْلَابُ لَمْ يَكُنْ يَتَقَوَّنُ
 قَوْلُهُ أَوْ آيَةُ صَدُوقٍ شَهْرِيٍّ قَبْلَ الشَّرُوعِ فِي آيَةِ وَالَّذِي فِي حَقِيقَةِ الْقَوْلِ وَفِي تَوْعِيدٍ جَدَّةً تَرْتَبُ
 عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ إِرَادَةً جَارِفَةً فَتُزِيلُ فِي وَقْعِهِ الْفِعْلَ وَفِي الْمَعْنِيَةِ يَقُولُ تَعْلَمُ كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
 السَّخَرُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ حَقِيقَةُ الْقَوْلِ لَا يَفْعَلُ الْأَقْلَابُ وَالْأَقْلَابُ فَهَذَا كَانَتْ ثَابِتَةً لَمْ يَكُنْ فِي وَقْعِهِ
 النَّبِيُّ وَأَمَّا يَلْحَقُهُ ذَلِكَ بِوَعْدِ حَقِيقَةِ الْقَوْلِ عِنْدَ سَلَامَةِ الْأَقْلَابُ وَالْأَقْلَابُ وَالْأَقْلَابُ فِي الْحَبِثِ
 وَالنَّبِيُّ وَالْأَقْلَابُ وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ قَدْ مَنَعَكُمْ أَنْ تَحْجُو ذُنُوبَهُ بِالْصَّدَقَةِ وَأَنْتُمْ كَانْتُمْ شَيْئًا قَلِيلًا
 فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَسْتَأْصِلًا عَنْ كِبَايَةِ عَنْ حَقِّ الذَّيْبِ وَحَقِّ الذَّيْبِ بِالْصَّدَقَةِ
 أَيْضَ السَّيِّئَةِ لِحَسَنَةِ لِحَسَنَةٍ وَسَقَتْ التَّمَرُّقَ بَصْفَتِ فَإِنَّهُ يَسْتَدْرِكُ رُفُوعَ الْحَاجَةِ وَفِي الْحَبِثِ فِي الْحَبِثِ
 عَلَى التَّهْنِيقِ وَقَوْلُهُ مَنَعَكُمْ أَشَارَ إِلَى التَّكْلِيفِ لَمْ يَسْتَدْرِكُ بَصْدَقَاتِهِ مِنَ النَّبِيِّ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَدٌ لَيْسَ لَهُمْ قَوْلُهُمْ فَلْيَفْعَلْ فِي ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ جَزْفُ الْمَغْفُورِ اخْتِصَالًا مَوْلَى يَجْعَلُ أَنْ
 يَجْعَلَ يَحْيَى فَلَيْسَ يَحْيَى أَنْ يَلْتَصِدَّقَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَمَلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَلٌ وَتَقْتَضَاهُ الذَّيْبُ أَوْ الْبَاجِ
م جَابِئٌ بِاللَّهِ عَنْ مَنْ أَسْطِطَاعَ مَنَعَكُمْ أَنْ يَفْعَلُ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلُ الْحَبِثُ **و** الْكَلَامُ فِي الْأَسْطِطَاعِ وَفِي
 مَنَعَكُمْ وَلْيَفْعَلْ يَقَعُ فِي الْحَبِثِ وَجَزْفُ الْمَنَعَةِ بِهِ لَيْسَ كُلُّ مَا يَتَقَعُ بِهِ مِنْ فَاكٍ وَجَاهٍ وَعَلَى غَيْرِ
 ذَلِكَ **م** عَدِيٌّ بَيْنَ عَمِيٍّ بِاللَّهِ عَنْ مَنْ أَسْطِطَاعَ مَنَعَكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَمَتْ مَحِيطًا فِي
 وَقَوْلُهُ كَانَ غُلُوبًا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَبِثُ **و** عَمِيٌّ بِفَعْلِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلِ وَلَكِنَّ الْمَنَعَةَ وَتَكُونُ الْبَابُ
 وَفَعْلُ الْبَابِ الْمَهْمَلِ وَمَعْنَى أَسْطِطَاعَ لَمْ يَكُنْ جَعْلًا عَامِلًا يَقَارَنُ عَلَى عَمَلٍ وَأَعْلَى غَيْرِ لَمْ يَكُنْ
 يَحْيَى أَوْ طَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَالضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ يَحْيَى مَنَعَكُمْ وَقَوْلُهُ عَلَى عَمَلٍ فَتَقَلُّ بِأَسْطِطَاعَ
 وَتَكَمَّتْ بِفَعْلِ الْيَمِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَا يَقَارَنُ كَمَتْ الشَّيْءُ كَمَا وَكَمَا نَا وَالْمَحِيطُ لَمْ يَكُنْ وَتَكَمَّتْ عَلَى اللَّهِ
 بِدَلٍّ فِي صِفَةِ التَّكْلِيفِ بِدَلٍّ لِلْإِشْكَالِ لَمْ يَكُنْ مَحِيطًا لَنَا وَالْعَدُولُ أَنْ كَانَ عِبَارَةً عَنِ الْحَيَاةِ فِي الْمَنَعَةِ
 فِي الْكَلَامِ شَيْئًا فَكَمَتْ بِالْعَدُولِ فِي الْإِيْتِ بِهَ أَوْ بِوَبَاكِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا كَانَ عِبَارَةً عَمَّا
 اخْتَلَفَ حَقِيقَةً مُطْلَقًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالْقَوْلُ هُوَ الظَّاهِرُ وَقَوْلُهُ مَنَعَكُمْ يَدْرُسُ عَائِلَتَهُ أَسْطِطَاعَ فِي الْمَسْمُورِ

السَّابِقُ م

عَلَى أَعْلَى بَيْتِ الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ **ح** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ اسْتَمَعَ لِي جَيْشٍ يَقَعُ وَهْمُهُ لَهُ كَارِهُنَّ أَوْ يَفْقَرُ
مَنْ صَبَّ فِي أُذُنِهِ لَمْ يَنْدَرْ يَقَعُ الْقِيَمَةُ لِلْجَيْشِ **ح** اسْتَمَعَ لَا كَذَا أَيْتَعَى الْبِرَازُوتَ وَالْوَاوِيَّةَ وَهْمُهُ لِلْجَيْشِ
وَوُضُو الْيَحْيَى عَلَى اسْتَمَعِ وَالَّذِي سَوَّغَ قَدَبَ قَضَمَتَا ضَمِيرٍ وَيَجْعَلُ أَنْ يَقَعُ مِنْهُ لِلْقِيَمَةِ وَالْوَاوِيَّةَ لِتَأْكِيدِ
لِصَوْتِ الصَّغِيرِ بِالْمُضَنُّوفِ وَأَنَّ الْكِدَاهَةَ جَاءَ صَائِلَةً لَهَا مَجَالٌ وَتُظَاهِرُ قَعْلًا تَقَارٍ وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ
وَأَنْ مَنَعَ كَلْبُهُمْ وَلَا تَنْدَرْ هَذَا الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمُسْتَرْبُ وَجَعَلِي لِبَعْدِ الْمُنْذَرِ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنْ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ هَذَا بِصَاحِبِ الْأَنْزَلِ وَهَذَا الْحَالِ وَأَلَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْوَاحِدِ لَا هَذَا اللفظُ وَجَعَلِي
عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ أَفْعَلَ إِلَّا مَجْعُوعًا عَنِ الشَّدِّ وَتَبَيَّنَ بِحَقِّهِ أَنْ يَقُولَ الْفَعْلُ فاعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ وَهُوَ
أَيْضًا شَدٌّ **ح** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَسْلَمَ فِي مَسِيرٍ فَلْيَسْتَلِمَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ
لِي أَجْلِ مَعْلُومٍ لِلْجَيْشِ **ح** أَسْلَمَ الْخَلِيلُ الطَّعَامَ لَهَا أَسْلَفَ فِيهِ وَجَعَلَ بِقَضَمَتِهِ الْعَيْنَ لِلْسَّلْبِ لَأَنَّ أَرْزَلَ
سَلْبَهُ الدَّرَامِجَ بِالسَّلْبِ لَا مَقْلِبِينَ فِي مَقْلِبٍ وَكَثِيرٌ مَصْنُوعٌ كَالِ وَالْبَيْدِ هَمَّا مَا يَكْرَهُهُ وَالْأَجْلُ
مَنْ مَضْرُوبَةٌ بِأَرْزَلَ الذِّقْنِ وَفِي الْحَدِيثِ وَبَيَّنَّ عَلَى لَزْزَةِ السَّلْبِ أَنْ يَجْعَلَ لَا مَوْجِلًا كَمَا أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ الْفَاعِلُ
كَيْلٌ مَعْلُومٍ فِي الْمَكِيلَةِ وَوزن مَعْلُومٍ فِي الْمَوْزُونِ وَوَضَعْتُ الشَّيْءَ يَقَعُ رَحِمَ اللَّهِ لِي جَوْلَانِ السَّلْبِ الْيَحْيَى لِقَوْلِهِ
وَرَضَى فِي السَّلْبِ مَطْلُوقًا وَأَوَّلُ يَقَعُ أَجَابَهُ الْحَدِيثُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ كَانَ السَّلْبُ مَوْجِلًا فَالِي هَذَا مَعْلُومٍ
لَهُمْ كَانُوا يَسْلُمُونَ لِي أَجْلِ مَجْعُوعٍ فَا مَرَفَعٍ بِالْمَعْلُومِ وَالْجَوْلَانِ أَنْ هَذَا جَزُوفٌ فِي الْقَطْعِ مِنْ عَيْنٍ وَتَبَيَّنَ
وَنَقَضَ قَاعِدَتُهُ تَبَيَّنَ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْخَطَايَا فِي مَذْهَبِهِمْ وَفِي حَقِّ الْمَطْلُوقِ عَلَى الْمَقِيدِ فَإِنْ قِيلَ قَدْ
وَرَأَى الْخَلِيلُ عَلَى الْمَجْدُوفِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزن مَعْلُومٍ قَائِلُهُ لَا يَجْعَلُ أَنْ يَقَعُ السَّلْبُ فِي الشَّيْءِ
الْوَاحِدِ بِالْكَثَرِ وَالْوَزْنِ قَدْ لَزِمَ مَعْنَاهُ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ لَنْ كَانَ كَيْلًا وَالْوَزْنِ الْمَعْلُومِ أَنْ كَانَ
مَوْزُونًا فَيَقْدَرُ لِي أَجْلِ مَعْلُومٍ أَنْ كَانَ مَوْجِلًا فَالْجَوْلَانِ أَنْ وَضَعْتُ الْعَقْلَ كَيْفَ مَوْزُونَةً أَلَمْ تَبَيَّنْ
حَاجَةً لِي التَّحْقِيقِ لِي خَلْفَ الْإِصْبَرِ سَلْمَةً وَكَثَرَتْ لِي لَمَعٌ مِنْ بَحْرِ الْمَجْدُوفِ لِمَوْزُونَةٍ بِحَقِّهَا فَانْهَ
لَمْ حُضِرَتْ فِي تَقْرِيرِهِ فِي الْوَجْهِ **ح** لِي وَهَذِهِ لِي الْإِنْعَانِ مِنْ أَشَارٍ لِي أَجْنَتَهُ بِحَدِيثٍ وَأَنَّ الْمَلِكَ
تَلْعَنَهُ وَأَنَّ كَانَ أَخَاهُ لِي يَبْدُو وَرَجَمَ الْحَدِيثُ **ح** التَّبَعُ هُوَ الطَّرْفُ وَالْإِنْعَانُ وَإِنَّمَا لَعَنَتِ الْمَلِكَةَ
مِنْ أَشَارٍ لِي أَجْنَتَهُ بِحَدِيثِهِ لَنْ فِيهَا تَحْوِيلًا لِلْمُسْلِمِ وَأَرْزَلَ الدُّوْعَ فِي قَلْبِهِ وَهُوَ جَرِيعٌ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا يَحْتَرِ الْمُسْلِمُ أَنْ يَرْوَعَ سُبُلًا وَإِنَّمَا قَالُوا أَن لِي الْمَشَارِ الْإِنْعَانُ أَخَاهُ أَيْ لِي الْمَشِيءُ وَيَجْعَلُ أَنْ يَقَعُ
بِالْعَيْنِ وَفِي الْقِيَمَةِ فَإِنَّ الْفَقْرَ الشَّفِيقَ عَالِمًا لَا يَدْفَعُ بِلَا شَارَةٍ بِأَحَدٍ قَدْ أَجْنَتَهُ وَمَعَ ذَلِكَ
فَالْوَعِيدُ لَا جَوَاقِدَ وَتَبَيَّنَ أَنَّكَ عَلَى لَزْزَةِ لَيْسَ لِي شَرْطٌ بَلْ وَتَوَكَّنَ بِالْهَدَفِ هَذَا لَنْكَ **ح**
لِي وَهَذِهِ لِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَمْ يَبْعِدْ حَتَّى يَكْتَالَهُ الْحَدِيثُ **ح** لَقَدْ اشْتَرَى طَعَامًا
مَكِيلًا مَكِيلًا أَوْ مَوْزُونًا مَوْزُونًا لَا يَجْعَلُ أَنْ يَبْعِدَ قَبْلَ أَنْ يَكْتَالَهُ أَوْ يَزِنَهُ لَيْلَةً مَقْصُوفًا
فِي مَا عَيْنٌ يَدُونَ لِقَوْلِهِ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى الْمَنْعَةِ فِي الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ لِلْبَيِّنَةِ وَهَذَا عَلَى عِلَّةِ
الْعِلْمَةِ وَكَانَ لِي شَرْطٌ لَا يَحَافِظُهُ فَلَمْ يَشْرَطْ ذَلِكَ قَوْلِي لِي شَرْطًا الْمَعْدُومِ عَلَى اخْتِلَافٍ فَعَلِمَا
يُرْوَى عَنْ لِي جَيْشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَالْمَوْزُونِ لَمْ يَكُنْ لَهُ الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرْطِ وَفِي مَا يَدْفَعُ عَنْهَا هَذَا الْمَذْهَبُ
لَمْ يَكُنْ لَيْسَ عَلَى التَّبَوُّعِ **ح** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى مَجْلَدًا مَرَدًّا فَلَمْ يَبْعِدْ مَعَهَا صَاعًا
مِنْ مَتْنِ الْحَدِيثِ **ح** التَّحْقِيقُ هَذَا التَّحْقِيقُ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ لِي مَا يَجْعَلُ اللَّبَنُ فِي ضَرْبِهَا
لَيْسَ قَوْلِي غَيْرِيَّةٌ لِلْبَنِ قَوْلِي شَرْطٌ مَجْمُوعًا لِي جَيْشٍ وَوَصَرَهَا قِيلَ اللَّبَنُ قَوْلِي فَلَمْ يَبْعِدْ
مَعَهَا صَاعًا مِنَ الشَّيْءِ

والخبر في إيجاب صانع من التمس بعد الجلب هو أن اللبن بفضله مبيع وبعضه حدث على ملك المشتري فلا يمكن
لقد ولا رقة قيمته فقطع الشرع الخصومة بإيجاب ذلك من غير نظير له قلة اللبن وأثره كما في دية النفس
مع تفاوتها لا نفس وإلى ظاهر هذا الحديث ومبطله وأما في رجمه الله وذهب أبو حنيفة وأصحابه
لرجمه الله إلى أن الحمل ليس بعيب ولا يثبت به خيان الرقة وتأويل الحديث عندهم أنه كان قبل
تحريم الربوا فإنه كان يجوز في العاقلات أمثال ذلك في نكاح وقيل تأويله لقول المشتري اشتريها
على شرط أنها غريبة اللبن فكان العقد فاسداً للكونه بيعاً وشرطاً فأن النبي صلى الله عليه وسلم يدها
مع ما جلب من لبن بل أن المشتري سدد فاسداً يده يزواله وكان المشتري أهل اللبن ودرعاه
إلى العيب وله فكان اللبن صاعاً من لبن بطيقت الضلع فطقت الرقاب أنه بطيقت الزرع وأما
أن هذا الحديث في معنى ما روي لبوهيرته يعني الله لا يضره الألبان والنعيم فمن أثبت هذا بخبر النضرين
بعد أن يجلب أن رخصتها استلكتها ولبن سحطها لونها فصاعاً من لبن سحطت لبن حنيفة
بفضل الله عنه رقة إيجاباً لأنه مخالف للقياس من كل وجه والرافعي لا يعرف بالعرف وأما حنيفة
لا يترك القياس برؤيته لهما كانت مخالفة له من كل وجه فتكون في ناسخ الكتاب وهو قوله
فأعبروا يا أولي الأبصار والحكي المشهور وهو حديث معاوية بن وهب عن أبيه لما عرف في
موضع قلة يحتاج إلى تأويل ولا كما حديث ابن مسعود عن أبيه أنه يفتاح في التاويل للكون
معرفة بالعرف والتقدم بالاحتمال يترك القياس بحكم وتأويله فأكذبه وأما ما يعملوا به
لأنه مخالف للكتاب لأن اللبن الذي تناوله المشتري كما أن يقول على ملك البائنه أو المشتري
فإن كان الأول فإما هو مضمون بالميل لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم الآية ولما كان الثاني
فإنه ضمان لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم الآية فاحتاج إلى التأويل والله أعلم
بإفادته من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني
ومن عصى أميري فقد عصاني الحديث **هـ** هذا الحديث في معنى قوله تعالى من يطع الرسول
فقد أطاع الله وأما كان طاعة الرسول طاعة الله لأنه لا يأمر إلا بما أمر الله به ولا ينهي إلا عما نهى الله
فكانت طاعته في أمثال ما أمر به وإن نهى عما نهى عنه طاعة الله تعالى روي أنه صلى الله عليه وسلم
قال من أجبتني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله فقال المنافقون لا نسمع ولا نطيع
يقول هذا الرجل لقد قارف الشوك وهو ينهي أن يعبد عوف الله ما يريد هذا الرجل أن
يخذل رباً كما أخذت النصايا عيسى فتركت الآية ومن أطاع أميري فقد أطاع الله لا يأمر
إلا بشيء ومن عصى أميري فقد عصاه لأنه مخالف لما أمر به من شيء أو نهى عن محذور **هـ**
لبوهيرته يعني الله من أطاعني فقد أطاع الله يعني إذا فهم فقد جمل لهم أن يعفوا عنه الحديث
ومبطل الشافعي له أنه بظاهر الحديث لا يثبت من نظره في شت باب البيان أو قوله لا يخرج
له في ذلك البيت فركاه صاحب البيت ثم حصة فقهاء عمنه إلى فقلوا فلا شيء عليه
وذهب أبو حنيفة له أنه لا يوجب الظمان وقيل إنما يضمن لغيره فلم ينصرف وهذا لهما
يكن البائنه مفتوحاً وإن كان مفتوحاً لا يباح له طعنه وأبو حنيفة له أنه لا يضمن لهذا
الحديث لمخالفة الكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعذوا عليه عن الاعتداء عليكم
فإن هذا الفعل وهو النظر ليس فوف الرضا في البيت هماً ولو فعل ذلك عند ما هجم ضميراً لفت

ألياء

وقوله تعالى العين بالعين فيجعل على كل امرأة المبالغة في الزجر والمنع في ذلك العمل والله اعلم **ف** لبوهير في
من اعتق رغبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من الثواب الحديث **و** اختلف لبوهير في ما جاء
في تفسيره الا عتاق مقسره لبوهير نعم الله بانه عتاق عن ازالة الملك وقسره بانه اثبات العتق وهو
قوة حكيمه يظهرها نفاذ الولاية والشفاعة ويدفع بها ايدي الاغنياء قال ابن تيمية انما يكون ازالة
ضد ما ومنع البرق الذي هو ضعف حكيم ولزمها القتل بعد تجري العتاق لان كل واحد من اثبات
العتق وازالة ضد الآخر وهو البرق لا يجوز وقال لبوهير نعم الله يحكم التصرف في نفسه فيما يضره من
ولاية التصرف وهو ازالة حقه لا حق غيره وحقة الملك لا عين ولا البرق من حق السيد
او حق العاقبة لان الغائبين كما يقتسمون الحماول يقتسمون الرقيق والملك متجني قال عتاق الولد
عليه الملك والارز بكسر الهجاء وتسعون الدراهم العفو ومعناه من ازال ملكه عن رقبته مؤمنة
او اثبت فيها قوة حكيمه اعتق الله بكل عضو من تلك الرقبة عضوا من العتق والعتاق
هنا ذكر بطريق الشافعي وهذا ان يذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في حقيقته كما في قوله تعالى وجزاره
سنة سبعة قبلها لان العتاق على التقسيم المذكورين لا يستقيم في هذا المقصود فيكون معناه
خلص الله بسبب كل عضو منها عضوا منه قيل ويستحب للمعتق ان لا يعتق حصيا لئلا يكون الموهوب
في الجنب ولهذا يستحبوا ان يعتق الرجل العبد والمرأة الا انه يحق للمعاينة **و** لبوهير
في الله من اعتق شقيقا من تملوك فعليه خلاصه في قاله فان لم يكن له مال فقام المملوك
قيمة عذره استسعى غنى مشقوت عليه الحديث **و** الشقيق النصيب والقيمة ما يقوم مقام
الشيء من الاثمان واصول الاول والا شفعة طلب السعاية وهو كسب العبد في ملك رقبته
والضمي المستكن في الشعي يعود الى المملوك وغنى مشقوت نصبت على اكمال من ذلك الضم ومعناه
من اعتق نصيبا من عبيد مشرك بنية وبين غير فعليه ان يصف قيمة نصيب صاحبه ان كان
موسرا وان كان معسرا فقام المملوك والشعي في قيمة نصيب السائل حاك لقيمة غير مكلف
فوق ما يلزم حتى يشق عليه والجنب حجة لابي حنيفة نعم الله على صاحبه في تجر العتاق
واعلم ان العبد لولا كان بين شركتي فاعتق احدهما نصيبه فان كان موسرا فشرى بالحيان
ان شاء اعتق وان شاء ضمن شريكه قيمة نصيبه وان شاء استسعى العبد وان كان معسرا
فالزك بالحيان ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد عند لبوهير نعم الله وقال ليس له الا
الضمان مع النسيان والسعاية مع الا عتاق وتشد له بند الجنب فانه جنة الله ولم يفتح وجعل
الضمان عند النسيان والسعاية عند الا عتاق والعتق تنافي الشراء والبول انما عليه ولا
عتق الا شفعة بغير العتق وهو لا ينفذ عند عدم لان المملوك بالشرط يقتضيه الوجه عند
الوجه ولا يقتضيه العدم عند العدم وقوله الشافعي نعم الله في الموهوب لقوله وفي المفسر يفتي نصيب
السائل على ملكه يباع ويؤت به لانه لا يفتي الشريك بالعتاق ولا الى السعاية لان العبد
ليس بجان ولا راض به ولا الى العتاق الا للضرورة بالساكن والجواب ان نفي السعاية
مخالفة للحديث قوله لان العبد ليس بجان ولا راض به قلت الا شفعة لا يقتضي بالحيان
بل يفتي على اجناس المالة وهو جاهر فلا يضار له اجمع بين القوة الموجبة للملكية والضعف
السائل لها في محض ولهد لا من ضرورة مع مخالفة الحديث **و** ابن عمر في الله عتاق عتقا

بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِي قَوْمٍ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيَمَةٌ عَدْلًا وَكَسْفًا وَلَا شَطَطًا ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ مُوسِرًا الْجَدَّةَ
الْوَكْسَ النَقْصَ وَالشَّطَطَ مَجَازَةً الْقَدْرَ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَشْطَطُوا فَالْضُّمُّ الْمُسْتَكْنَى فِي قَوْمٍ لِلْعَبْدِ
وَالْبَارِزِ فِي عَلَيْهِ لِلْعَبْدِ وَالْبَارِزُ فِي ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ لِأَخِي وَالضُّمُّ الْمُسْتَكْنَى فِي كَانَ لِلْعَبْدِ لِي قَوْمٍ فِي مَالِهِ
إِنْ كَانَ مُوسِرًا وَاسْتَشَى الْعَبْدُ أَنْ كَانَ مُعْبَّدًا وَبَاقِي الْأَحْيَاثِ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَبِيثِ الَّذِي يَلِيهِ
جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَعْمَرٍ رَجُلًا عَمْرِي لَهُ وَلَعِقْبَةُ فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقًّا فِيهَا وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرُ
وَلَعِقْبَةُ الْحَبِيثُ **ق** الْعَمْرِيُّ هُوَ أَنْ يَعْطِيَ الرَّجُلَ دَارَهُ لِشَخْصٍ وَيَقُولَ فِي لَكَ عَمْرِي أَوْ عَمْرِي
فَإِذَا مِتَّ رَجَعْتَ إِلَيْهِ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ
فَكَرَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ سَوَاءٌ قَالُوا وَلَعِقْبَةُ أَوْ لَمْ يَقُلْ عِنْدَ الْكُتُبِ الْعُلَمَاءُ وَقَالَ مَالِكٌ لِعَمْرِي
إِنْ قَالُوا وَلَعِقْبَةُ هِيَ كُنْتُ دَارَهُ فَلَمْ أَنْ يَصِحْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِيِّ لِعَمْرِي
لِبُوعَيْنٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيٍّ فِي اللَّهِ عَنْهُ مِنْ أَعْمَرٍ قَدْ رَأَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْحَبِيثِ
لِبُوعَيْنٍ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَقْدُوسَةِ وَسُكِّنَ الْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ وَحَبِيٌّ بَعْدَ الْجَمْعِ وَكُنْ الْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ وَالضُّمُّ
فِي حَرَمَةٍ يَعْطِيهِ مِنْ دَارِهِ لِي سَبِيلَ اللَّهِ أَعْمَرُ مِنَ الْعَرَفِ وَالْحَجِّ لِيَكُونَ فِتْنًا وَلَا يَكُونَ أَعْمَرُ قَدْ رَأَاهُ
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي حُضُورِ صَلَوةِ الْجَمَاعَةِ وَغَيْرِهَا **ق** لِبُوعَيْنٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ مِنْ أَعْمَرٍ ثُمَّ آتَى الْجَمْعُ
فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يَصَلِّي مَعَهُ عَفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ
الْأَخْرَافِ وَفَضَّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْحَبِيثِ **ق** الْإِبْرَاضَاتُ السُّكُونُ تَقَالُ الْفَتْةُ وَنُصِبَتْ وَفَاعِلُهَا
يَفْرُغُ الْخُطْبَةَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَذْكَورًا لَمْ يَكُنْ الْكَلِمَةُ لَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْجَمْعِ وَالْخُطْبَةُ وَلَمْ يَكُنْ الْخُطْبَةُ حَتَّى
وَالْخُطْبَةُ مَا خُفِّقَ مِنَ الْخُطَابِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَمْرِي أَلَا لَنْ إِيَّا حَبِيَّةً لِعَمْرِي جَوْنُ
أَلَا كَيْفَ بِالْمُجْدِدَةِ وَالْمُتَمَلِّلِ أَخَذَ بِالْأَيْدِي وَقَوْلُهُ ثُمَّ يَصَلِّي مَعَهُ عَفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ عَفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ لِي مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا الْجَمْعُ إِلَيْهِ مِثْلُهَا مِنْ الْجَمْعِ الْعَمْرِي
وَالْكَلَامُ فِي كَوْنِ جَزَاءِ الشَّرْطِ أَوْ دَعَاءٍ لَهُ لَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ وَفَضَّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ
عَلَى مَا فِي مَا بَيْنَهُ لِيَكُونَ الْحَبِيثُ بِعَشْرِ أَضْغَالٍ وَجَنَّةٍ مِنْ قَشَرَةٍ لَمْ يَكُنْ ظَاهِرًا حَتَّى الْمَسْجِدِ الصَّغِيرِ
الْمَقْدُوسِ حِضْرَتِ الْجَمْعِ فَلَمْ يَفْضَلْ لَهُ فَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاسْتِغْوَاتِ الْجَمْعِ لِأَوْدَاكِ إِلَّا لَهَا جَعَلَ
الْفَضْلُ مِنْ أَيَّامٍ مَرَّةً أَوْ سَفَرًا وَتَحْوِينَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِفَعْلٍ فَقَدْ لِي وَزَيْدٌ فَضْلُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامٍ الْعِبَارَةِ بِفَعْلٍ ثَوَابُهَا وَظَاهِرُ الْحَبِيثِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ مُشْرُوطًا بِالْمَذْكَورِ
فَبَلَدَهُ كَلِمَةً فَإِذَا نَقَصَ عَنْ كَلِمَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ الْمَذْكَورُ وَأَنْ يَكُونَ الْغُسْلُ لِلصَّلَاةِ لَمْ يَكُنْ
لِعَطْفِ آتِيَانِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ بِمِثْلِ الدَّرَجَةِ فِي التَّرَاجِي **ق** لِبُوعَيْنٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ مِنْ أَعْمَرٍ ثُمَّ آتَى الْجَمْعُ
الْجَمْعُ غُسْلُ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكُلَّمَا قَرَّبَ بَدَلَةً وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكُلَّمَا قَرَّبَ بَدَلَةً
وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكُلَّمَا قَرَّبَ لَبِثًا أَقْرَبَ وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكُلَّمَا
قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكُلَّمَا قَرَّبَ بَدَلَةً فَإِذَا خَرَجَ الرَّهَقُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ
يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ لِلْحَبِيثِ **ق** غُسْلُ الْجَنَابَةِ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ غَسَلَ لِعَسْلِ الْجَنَابَةِ لِي غَسَلًا كَامِلًا
وَهُوَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ وَفَرْجَهُ وَيُزِيلَ خِجَاسَتَهُ إِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ بَدَلَةٌ ثُمَّ يَتَقَضَّى وَضُوءَهُ تَهْضُوتُهُ
ثُمَّ يَغْتَسِلُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَسَيَائِيهِ حَسْبُهُ ثَلَاثٌ وَأَمَّا الدُّوَالِجُ هِيَ الْمِثْلَةُ بَعْدَ الدُّوَالِ وَقَدْ
يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مُطْلَقُ الزَّهَابِ فَإِنَّ الرِّيدَ فِي الْحَبِيثِ الْمَعْنَى الْأَوَّلَى كَانَتِ السَّاعَاتُ الْمَذْكَورَةُ فِيهِ

عِبَارَةٌ

عن اجزاء زفانية دون الساعات الفلكية التي عليها يدور الليل والنهار لان وقت الجمع يدخل بزوال الشمس
فخرج بدخول وقت البعض وليس ذلك مقدار الساعات المذكورة فيه وان اريد الثاني فيكون ان يكون المدة
بالمدة مدان الليل والنهار وسمى غرضك بل غرض الراجح ان الله فعل يفعل وقت الرواح والجدد لبيان
تفصيل من جاء في الساعة الاولى مبكرا قبل الزوال على من جاء بعده في الخامسة فاذا اتى في الخامسة
فحضر لم يكتب له من فلكه بل ان الله يكتون في حجاب هؤلاء بعضهم على بعض يطوفون
نحو افعى بعد الخامسة ويحضرون اجتماع الزكاة وعلى هذا يكون الدم بعد المدة المذكورة وان
الملائكة الذين يكتبون ثواب الصلوة وتوليح سماع الخطبة وفيهم يكتبون ما هم في تلك المدة من
الحديث بحجة على بي حنيفه له الله في شئونه اطلاق البدنة على البدن فانه في الاول فكانت قبل
بدنة لي ايلة وفي الثاني فكانت قرب بقره **والمحرم ان ابا حنيفه** هو الله لا يمكن اطلاق البدنة على البدن
فانما قال في حقه من البدنة وفيه ضعف فيها فيكون ان يتركها كل منهما على ان يتركها والكسب الا قد
هو الذي بقي طرفا فربيه من العظم **سلمان** في الله من احتسب يوم الجمع وتطهر بالاستطاع
من طهر ثم ادهن او مسح من طيب ثم راح فلم يفرق بين الاثنين فصلى ما كتب له ثم ادهن ثم
الامام انصت عفر له فابينه **وين الجمع** الفري الحديث **قد تفتح بيان** كيفية الاحتساب يوم الجمع
ويغني تطهر بالاستطاع من طهر ان يزيل فاه من الدرس في ثيابه وغيرها والله دهان حسن يزيل الثقل
والشعث ومسح الطيب لان اليفع يوم الزحام فيمتد ليلته ثياحا حار وكلمة من تجوز ان
تلف نذارة على راي من ربي زيارته في المصيب والتبغيف عند من لم يدرك واستعمال اجدما
حسن وتبغيفا لهما جميعا او الدهن المطيب الحسن وقوله ثم راح قد تفتح بيانه وقوله فلم يفرق
بين الاثنين لم يفرق بينهما ولم يتخط رقابهما قبل ولشئ اظ هذا اما هو عند ما لم يكن مفعول الضم
المتقنة خاليت زانها كان فلا بأس بذكر المصنف في المحجج والم لا يتقدم في موضع زياره اجزان التوثر
وهو الصفوف التي في الامام وقوله فصلى ما كتب له ان يصل في تلك الوقت قليلا
كان او كثيرا وقوله ثم راح خرج الامام يعني بالخطبة انصت واقصر في الاحتساب المذكور على انصت
ولم يذكر الاجتماع مع كل واحد منهما فذكر في قوله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا
فانهم قالوا المراد به الخطبة فينبغي ان يقال هم المراد بالانصت المذكور في الاجتماع لا مطلقا لئلا
واعلم ان حديث سلمان في الله حديث في هديرة في الله وذكر هناك فقدر لذلك ايام ولم يذكر
في حديث سلمان في الله فان كان حديث في هديرة في الله متأخرا فلا اشكال لجوان ان يكون المصنف
اولا ذكر المقدار ثم ذكر السارح تفضلا منه وان كان متقدما فيجوز ان يحمل على ان حديث
في هديرة في الله اما هو بالنبوة بل من بكر وحديث سلمان في الله بالنبوة بل من تأخر في المحجج
والله اعلم **و** ايل من في الله من اقتطع ارضا طالبا لغير الله وهو عليه غضبان
لحديث **حجت** هو وضع الحاء الملهة ويكون المحجج ومعنى اقتطع ارضا طالبا لمن اخذها بآيات
يدع عليها حال كونه طالبا والغضب من الكيفيات النفسانية وهو بدني التصور وقد
عزق بتقريب لفظي وهو ما قيل انه تعني بمحض عند علي بن ابي طالب في قوله لا انتقام
وهذا المعنى اطلاقه على الله محال وكذا غير كالفرد والسرور والحياة والمكر والغيرة والجدد
والاستمراية ولكن لها غايات كادارة الانتقام في الغضب فاطلاها عليه انما يكون بترك الاحتساب

وَقَدْ تَشَدَّدَ مُشْتَوَا الْعُصْبِ فِي الْعِقَابِ هَذَا الْحَدِيثُ كَمَا تَقَعُ وَاجِبٌ بِأَنَّ الْعُصْبَ لَوْ كَانَ مُرَكَّبًا لَيَتَنَ
 الشَّيْءُ حِكْمَهُ الدِّيُونِي لَأَنَّ الْبَيَانَ وَاجِبٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ لِحُجَّتِهِ أَوْ يَكُونُ بَيَانٌ فَكَّرَ مُتَقَرِّبًا فِي آيَةٍ أَوْ
 حَدِيثٍ لَمْ يَحْضُرْ وَالْحَقُّ مَا تَقَعُ أَنَّ الظُّلْمَ أَعْنَى مِنَ الْعُصْبِ **هـ** أَبُو إِسْمَاعِيلَ يُعَلِّمُهُ الْجَاهِلُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ اقْتَطَعَ جُودَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْحَيْتُ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحُزْنَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
 فَقَالَ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا سِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنْ قَضَيْتَ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ **هـ** أَمَّا مَنْ يَقُولُ
 بِفِعْلِ الْهَمزةِ وَأَيَّاسُ يَكْسِرُ الْهَمزةَ وَتَقْلِبُهُ بِفَتْحِ الثَّابِتِ الْمَثَلَةُ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَثَلَةُ وَالْحَقُّ مَنْ يَمْلِكُ
 جُودَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِحُلُوفِهِ بِأَنَّ وَقَعَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ فَخَلَفَ **ك** أَذِنَا فَقَدْ أَثَبَتَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَجَمَعَ
 عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَقْلِبُهُ مِنْ غَضَبِ الشَّيْءِ فَإِنَّ الْقَضِيَّةَ مِنَ الْعُصْبِ وَهِيَ الْقَطْعُ وَالْأَمْرُ أَنَّ
 بِفِعْلِ الْهَمزةِ تُجَرِّدُ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَالَغَةِ فِي الْمَنْعِ وَيُعْظِمُ لِلْمَنْعِ وَتَقْوِيلُهُ بِذِيكَ تَأْكِيدُ
 إِيحَابِ النَّارِ بِجَرِّهِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ أَحَدًا تَمَّا لِيَسْتَدْلِكَ اللَّفْظُ وَاجِبًا يَقْتَضِي هَذَا التَّأْكِيدَ لَأَنَّ مَرْكَبَهُ هُوَ
 الْجَرْمِيَّةُ قَدْ بَلَغَ فِيهِ الْعَتَادَةُ الْعَاقِبَةُ حَيْثُ اقْتَطَعَ جُودَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ سَبِيلٌ وَاسْتَحَقَّ
 نَجْمَةً وَاجِبَةَ الرِّعَايَةِ وَفِي حُرْمَةِ الْأَسْلَمِ وَأَقْدَمَ عَلَى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةُ وَفَعَلَ ذَلِكَ بِجَرِّهِ عَلَى
 ظَاهِرِهِ بَلْ تَوَارَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْخَلَةٍ قَائِمَةٍ بِذَلِكَ يَكْفُرُ أَوْ بِجَهْلٍ عَلَى ذَلِكَ فِي دَقِيقَةِ فَوْزِ التَّائِيدِ
 وَاخْتِلَافٍ فِي قَوْلِهِ مُسْلِمٌ هَلْ هُوَ قَائِدٌ حَيْثُ لَوْ اقْتَطَعَ جُودَ كَافِرٍ لَمْ يَسْتَحَقَّ التَّوْبَةَ أَوْ وَقَعَ الْإِتْقَانُ
 فَقِيلَ هُوَ قَائِدٌ اتِّفَاقِي وَرَدُّ لَبَيَانِ أَنَّ رِعَايَةَ جُودِ الْمُسْلِمِ أَشَدُّ مِنْ جُرْمَةِ جُودِ الْمُسْلِمِ اتِّفَاقًا
 وَقِيلَ أَمَّا ذِكْرُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ جُودَ الْكَافِرِ أَوْجِبَ رِعَايَةَ فَإِنَّ إِرْضَاءَ الْمُسْلِمِ بِإِخْلَالِهِ فِي الْجَنَّةِ يَوْجِ
 الْقِيَمَةِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ حُصْمَهُ فَيَعْفُو عَنْ ظَالِمِهِ وَإِنَّمَا إِرْضَاءُ الْكَافِرِ بِذَلِكَ يَغْنِي عَنْ
 فَيْتُورِ الْأَمْرِ صَغِيرًا فَإِذَا كَانَ جُودٌ مِنْ يَصْطَوِرُ الْخِلَافُ مِنْ مَطْلَبِهِ وَاجِبِ الرِّعَايَةِ فَجُودٌ مِنْ
 لَمْ يَقْضُوهُ أَوَّلِي **و** سَعْيَانِ بْنِ أَبِي رَهْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَقْبَتِي كَلِمًا لَا يَغْنِي عَنْ رِزْقٍ
 وَلَا صَرْعًا نَقَضَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ بِرِطَاطٍ الْحَدِيثُ **هـ** لَبَّوْهُ زَهْنِي بِفِعْلِ الزَّائِي الْمَجْمُوعِ وَقَعَ
 الْهَاءُ وَقِيَ الْيَاءُ وَأَقْتَنَاهُ إِذَا أَمْسَكَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلْجَاهِلِ وَالضَّمِيرُ فِي عَنِّهِ يَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ
 نَقَضَ يَغْنِي يَقَارِ مَا يَغْنِي عَنْكَ هَذَا لِيَلْزِمَ لِيَقْبَلُكَ وَالْحَقُّ مَنْ حَقَّقَ كَلِمًا لَا يَعْنِيهِ حَقُّظَ رِزْقٍ
 وَلَا ضَرْعَ لِيْ وَلَيْتَ ظَلِيفٌ وَخَفِ نَقَضَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ بِرِطَاطٍ وَتَقْضَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ بِحِيٍّ لَهَا زَمَانٌ
 وَمُتَعَدِّيًا وَهَمَّا لَا يَرِجُ قَائِمَةً الْبِرَاطُ لِلْجَنَّةِ وَمَوْجُودُهُ أَلَا مَدْرُوضٌ وَاقِفٌ وَقَبِيلٌ حُرٌّ مِنَ الرِّبَا
 وَعَشِيرَتَيْنِ جَزَاءً مِنْ دُنْيَايَا وَالْيَاءُ مِنْ بَدْرٍ مِنَ الدَّاءِ بِذِيكَ الْقَدَرِ يَطْرُقُ جَمْعُهُ وَاخْتِلَافُ فِي سَبَبِ ذِكْرِهِ
 فَقِيلَ هُوَ لِلْوَلُوحِ فِي الدَّاءِ وَآيَتِي وَقَبِيلٌ مُخَوِّفٌ النَّاسَ الْمَنَاقِبُ عَلَى بَابِهِ وَخَاطَبُهُ تَلْوِيثُ التَّوْبَةِ عِنْدَ
 مَا يَشَدُّ حِلَّةً وَعَيْنِي فَكَّرَ وَكُلُّ فَكَّرَ سَبَبٌ صَالِحٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْقِيَرَاتِ النَّافِضَةَ يَقَارِ مِنْ بِاعْتِبَارِ
 قُوَّةِ السَّبَبِ وَضَعْفِهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْبَسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَاجِبًا يَتَقَارَضُ بِتَقَارُضِ السَّبَبِ
و جَابَهُ فِي النَّبِيِّ مِنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالتَّوَعُّعِ وَالْكَثَرِ فَلَمْ يَقْبَلْ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
 تَنَازَعَتْ قَامَا يَتَنَازَعُ مِنْهُ بَنُو آدَمَ الْحَدِيثُ **هـ** قَبِيلٌ يَغْنِي لَمْ يَقْبَلْ مَسْجِدَنَا أَهْلُ مِلَّتِنَا
 جَنَفَ الْمَضَافُ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ جَمِيعًا كَمَا فِي قَوْلِهِ أَسَاكُ الْبَحَارِ فَاتَّبَحَى لِلْعَقِيقَةِ لِيَرْسُكُ سَقِينَا
 سَجَابَهُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَسْجِدُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرُهُ فِي النَّبِيِّ مِنَ الْقُرْبِ إِلَيْهِ سَوَاءً وَقَبِيلٌ يَكُونُ النَّبِيُّ
 فِي جُودِ الْمَسَاجِدِ الْمَلَائِكَةُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا بِمَا هِيَ مِنَ الْعُصْبِ عَلَى غَيْرِهَا وَلَا سِيمَا مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي زَمَانِهِ

وَقِيهِ نَظَرٌ لَأَوَّلِ فَلَانَةٍ لِبَسْرِ الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا ثَانِيًا فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ بِرَأْيِهَا
الْمَسْأَلَةَ كُلَّهَا فِي ذَلِكَ سَوَاءً وَلَيْسَ لِقَضِيَّةٍ بَعْضُ الْمَسْأَلَةِ جَدِّ عَلَى بَعْضٍ مَدْخُلٌ فِي ذَلِكَ وَالصَّوْلِبُ أَنْ يَقُولَ الرَّائِي
بِالسَّجْدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا قَوْلَهُ وَأَمَّا ثَلَاثًا فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي بَعْضِ الْمَسْأَلَةِ بِرَأْيِهَا
بِهِ بِطَرِيقِ الدَّلَالَةِ وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ حُضْرَ الْمَلِكِ السَّجْدَ بِإِذْنِ الْمَلِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ عِنْدَ الْحُضْرِ
فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ خَلْفَهُ مُقْتَدِيًا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ مَهْمًا عَنْ عِنْدِ أَكْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَعَ مَا فِيهِ
مِنَ الْفَضِيلَةِ فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي بَعْضِ الْمَسْأَلَةِ بِرَأْيِهَا عَنِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ وَبِكَفِّ الْحَدِيثِ وَبِإِذْنِ
أَنَّ الْجَمَاعَةَ سَنَةَ إِذْ لَوْ كَانَتْ وَاجِبَةً لَمَّا جَانَتْ تَطْعَمًا عِنْدَ اجْتِمَاعِهَا بِالْحَرَامِ فَإِنْ قِيلَ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ تَعْلِيلِ ذَلِكَ هُوَ تَأْوِيلُ الْمَلِكَةِ وَالْمَلِكَةِ حُضْرُ مَعَهُ سَوَاءً صَحَّ بِالْجَمَاعَةِ أَوْ مُنْفَعِدًا أَوْ مُعَقَّفًا فَكَانَ
تَرْكُ الصَّلَاةِ فِي جَنْبِ التَّنْصُلِ مِنَ الرَّائِحَةِ وَفِي ذَلِكَ قَدْ يَفْعَلُ فِي خُرُوجِ الْوَقْتِ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَمَّا جَدَّ
الْمُؤْمِنِينَ لَهَا جَوَانُ تَأْخِيصِ الصَّلَاةِ لِيَخَارِجَ الْوَقْتِ أَوْ جَرَّةً هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَرَامِ حَرَامٌ وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُتَعَفِّفٌ فَاجْتَمَعَ مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّ أَوَّلَ الصَّلَاةِ فِي الْوَقْتِ فَضَّلَتْ وَالْفَضْلُ لَا يَتَرَكُ
عِنْدَ اجْتِمَاعِهِ بِالْحَرَامِ وَالثَّانِي وَهُوَ أَنَّ وَجْهَهُ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَلِكَةِ الْمَلِكَةِ الدِّينِ هُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُضِلِّينَ
فَأَنَّهُ لَا يَدْرِي دَارَ يَكُونُ فِي الْحَقِّ مَلِكًا يُقَوِّى هُجْرًا عِنْدَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ شِمَالَهُ مَعَ الْأَخْبِلَةِ فِي عَدْرِهِمْ
وَأَقْلَ مَا قِيلَ فِيهِ عَلَى رَأْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْهَجْرُ خَمْسَةٌ وَاحِدٌ عَنْ نَبِيِّهِ يَكُونُ الْحَسَنَاتِ وَلَقَدْ عَنِ نَبِيِّهِ
يَكُونُ السَّيِّئَاتِ وَلَقَدْ قَرَأَ مَا يَلْقَاهُ لِحُزْنِهِ وَلَقَدْ عِنْدَنَا صِبْنُهُمْ مُوَكَّلٌ عَلَى تَبْلِيغِ سَلَامِهِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَيْهِ وَلَقَدْ خَلَفَهُ بِحِفْظِهِ مِنَ الْمَوْبَعَاتِ وَالذِّبْرِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَلِكَةَ تَتَأَوَّلُ مَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ
فَأَنَّهُ لَوْ كَانَ وَجْهَهُ لَا يَتَأَوَّلُ بِالرَّائِحَةِ وَلَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَمَّا يَكُونُ مِنَ كَوْنِ الْجَمَاعَةِ مَزُودَةً بِتَأْوِيلِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
مَعَ مَا يَكُونُ كَوْنُ الصَّلَاةِ بِنَفْسِهِ مَزُودَةً بِتَأْوِيلِ الْمَلِكَةِ الْمُعْتَدِ وَجْهَهُ وَقَدْ لَحِقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا كَانَ
رَأْيِي عِنْدَ الْأَكْلِ مَقْبُولَةً مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بِالذَّلَالَةِ وَجْهَهُ جَابِلٌ بِفَالِهِ مِنْ أَلْهِ تَوْأَمًا أَوْ صِلَةً فَلْيَعْتَرِضْ
أَوْ لِيَعْتَرِضْ مَسْجِدَنَا وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ الْحَدِيثُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْعَقْدِ قَبِيلٌ مِنَ الْأَوَّلِ خَلَّاهُ
قَوْلُهُ فَلْيَعْتَرِضْ بَطَاهِرٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَيْنَهُمَا عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي السَّجْدِ وَفِي غَيْرِهِ وَقَدْ شَرَحْتُ فِي ذَلِكَ الدَّوْخِ
وَقَوْلُهُ وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ يَسَاعِدُ أَنْ يَكُونَ الْعَقْدُ مَطْلَقًا لِأَنَّ بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ بِحُضْرِ الْعَزَلَةِ عَنِ
الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَجْهَهُ هُوَ سَعْدَانِ لِي وَفَاقِصَ رَفِي أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ سَبْعِ مَرَاتٍ قَائِمِينَ لَا يَتَأَوَّلُ
جِئْتُ يَفْعَلُ لَمْ يُضَرْقَ سَمٌّ حَتَّى يَلْسَ الْحَدِيثُ هُوَ قَبِيلٌ فِيهِ الْمَسْجِدُ حَتَّى تَمُرَّ قَائِمِينَ لَا يَتَأَوَّلُ
بِئْسَ لَبِئْسَ الْمَدِينَةُ قَالَتِ الْبَلَدُ الْحَيَّةُ وَفِي الْقَبْرِ وَفِي حُجْرَةِ سَوْدٍ وَالْحَجَّ لَابَ وَلَوْ بَ وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ
لَا بَتَيْنِ وَالسَّبْعُ هُوَ الْقَائِلُ وَالْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فِيهِ مَزُودَةٌ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعَدَمُ الْفَضْلِ الْمَذْكُورِ
فَلَمَّا كَانَ الْخَاصِيَّةُ فِي الْقَبْرِ أَوْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ كَانَ بِدَعَايَةِ فَيَا اللَّهُ عَلَيْهِ كَمُ وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ وَاجْتِمَاعُ
بَعْضِ أَهْلَانِ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ أَوْ فِي الدَّوَامِ أَوْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِبَعْضِ الْخَوَاصِّ لَيْسَ مُسْتَعْدَدًا
أَنْتَ وَلِيُوْهَدِيَنَّ يَفِي اللَّهُمَا مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا يَقْرَبُ مَسْجِدَنَا الْحَدِيثُ هَذَا قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ
فِي ذَلِكَ وَالْمَسْأَلَةُ الْأُخْرَى أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَاسْمُهَا شَجَرٌ بِاعْتِبَارِ حَقِيقَةِ اللُّغَةِ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَنْبَغِي
أَمْلَهُ فِي الْأَنْفِ وَخِلَافَ ذَلِكَ قَطْعُهُ وَبَيِّنَتْ فِي الصَّبْفِ مَا يَبِينُ فِي الشَّتَاءِ وَأَنَّ كَانَ عِنْدَ الْجَاغَةِ مَالَهُ سَائِقٌ
وَأَغْصَانُ وَالنَّجْمُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ قَلِيلٌ وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ الشَّعْرَ وَالْبَصَلَ لَمْ يَخْلُفْ وَلَا يَبْتَدِئُ
فِي الصَّبْفِ مَا يَبِينُ وَجِئْتُ أَنْ يَكُونُ الْمَشَارُ إِلَى الْكُلِّ فَانْهَلَا وَطَعُ اخْتَلَفَ وَيَكُونُ الْبَاءُ فَحَقَابَهُ أَوْ يَجِئْتُ
لَمْ

وَبُوءُ هَدِيرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَسْكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِلْمِهِ وَيُطْلَقُ الْكَلْبُ حَرْثًا
أَوْ مَاشِيَةً الْحَبِيثُ **هـ** قَدْ تَقَعَّ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَا كَلْبَ حَرْثٍ فِي يَوْمِهِ قَوْلُهُ يَوْمُهُ عَمْرًا
وَقَوْلُهُ أَوْ مَاشِيَةً فِي يَوْمِهِ قَوْلُهُ صَرْعًا وَالْمَاشِيَةُ فَاحْشَوْهُ مِنْ قَوْلِهِ مَشَتْ الْمَلَأَ لَهَا لَشْرًا وَلَا ذَمًّا
يُقَارِضُ لَلتَّفَاوُلِ كَمَا يُقَالُ لَهَا الْفَاشِيَةُ قَالَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعَوْا قَوَاسِيَكُمْ **هـ** لِبُوءِ هَدِيرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ
مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا أَوْ وَضَعَهُ لَهُ أَظْلَمَ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْحَبِيثُ **هـ**
لَا يُظَالُ هَذَا الْقَوْلُ وَالْمَعْسِرُ ذُو الْبَيْتِ قَالَهُ اللَّهُ **و** وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ لَهُ مِيسِرَةً **و** وَجَعَلَ
وَضَعَهُ لَهُ تَرْكَهُ لَهُ يَقَعُ الدِّينَ قَوْلُهُ اللَّهُ يَجْعَلُ كَيْفَ يُشَاءُ وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ اللَّهُ أَنْ يَعْتَصِفَ أَعْيُنَ النَّاسِ مِنْهُ
قَدْ يَكُونُ لَعْنَةُ الْمَالِ وَقَدْ يَكُونُ بَقْلَةً بَابٌ لَا يَنْفِي بَدِيهِ أَوَّانَهُ لَوْ دُفِنِي فَعِنْدَ مَا أَحَدٌ مَا عِنْدِي هَتَكَ وَاجْعَلْ
لِي النَّاسَ فَإِنَّ النَّظَرَ صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ هَذِهِ جَالَهُ فَقَدْ أَشْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ فَيَحْصُلُ لِلْكَرَّاءَةِ مِنْ جَنْبِ الْعَمَلِ
لِي الرَّاحَةِ **و** لِبُوءِ هَدِيرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ رَوْحِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَغَاةَ حَرْثِهِ الْكُفَّةَ
كُلَّ حَرْثَةٍ بَابٌ لِي قُلْ هَلْ هِيَ فَقَالَ لِبُوءِيكَ يَوْمَ تَأْتِيكَ يَارَسُولُ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَكَّلُ عَلَيْهِ قُلْ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمْ أَجُزْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ الْحَبِيثُ **هـ** أَحْتَفِلُ فِي نَفْسِي قَوْلُهُ عِلْمُ اللَّهِ
رَوْحِيْنُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُ الذُّوْجَ الصَّنِيفَ وَالنُّوْجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِغَاةٍ مِنَ أَنْفَقَ صَنِيفٌ مِنْ نَالِهِ
وَرَوْحِيْنُ أَوْ دِينَارِيْنِ أَوْ مِيزِيْنِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ذَلِكَ وَقِيلَ يُدْرِكُ بِهِ تَكْدَانُ الْإِتْقَانِ مَرَّةً
بَعْدَ لَيْفَةٍ لِي يَخْتَدُّ ذَلِكَ عَمْرَةً وَوَابَا وَالْمَرْءُ بِسَبِيلِ اللَّهِ قَدْ تَقَعَّ أَنْهُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ الْمَرْبِ
وَقَوْلُهُ كُلَّ حَرْثَةٍ بَابٌ يَدْرُسُ مِنْ حَرْثَةِ الْحَبِيثِ يَدْرُسُ الْكَلْبُ وَأَيُّ حَرْثٍ لِلْبَذْلِ وَقُلْ يَسْكُو الْبَدْعُ
عِنْدَ الْكَثْرِ وَقَدْ رَوَى فِيهِ الدَّامُ وَضَمَّتْ وَتَذَنَّبَ سَبِيحُ اللَّهِ صَبِيحُهُ مِنْ تَحْتِهَا فِي بَابِ الْبَذْلِ وَالْبَيْتُ
بِتَرْجِيْعٍ لَمْ يَنْ شَرَطَ تَرْجِيْعُ شَيْءٍ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْدَ حَذْوِ النَّفْسِ ذَاكَ لَيْفٌ ثَلَاثَةٌ إِحْرَافٌ لَمْ يَرَأَ وَغَمَانُ
وَوَضْعٌ بَعْضُهُ بِاللَّهِ تَرْجِيْعُ ثَلَاثَةٌ حَذْوِ النَّفْسِ لَتَرْجِيْعِ ذَاكَ لَيْفٌ لَسْتُ لَهَا وَهَلْ تَرْكَبُهُ مِنْ حَرْثِ
الْتَّيْبِ وَلَمْ يَحْذَرْ عَنْهُ الْغَنَاءُ وَهُوَ مُدْخَلٌ الْبَصِيْرِيْنِ وَعِنْدَ الْكُوفِيْنِ مِنْ طَرَفٍ لَمْ يَلِ فَقَدْ
يَحْذَرُوهُ الْهَمِيْرَةُ وَمَذْهَبُ الْحَاجَرِيْنِ حَذْوُ التَّصْرِيفِ لِلْتَّيْبِ وَالْحَجَرُ وَالْتَّكْدِيْنِ وَالْتَّيْبُ وَتَبَوَّعِيْعُ
لِقَوْلِهِنَّ هَلُمَّ هَلُمَّ عَلَى هَلُمَّنَّ وَجِيْ مَتَعَدِيًّا كَمَا فِي قَوْلِهِ قُلْ هَلُمَّنَّ شَمَلًا كَمْ وَلَا زَقَا
كَمَا فِي الْحَبِيثِ وَبِغَاةٍ أَقْبَلُ وَذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى الْمُنْفِقِ لِيْنِ ذَلِكَ الْمُنْفِقُ هُوَ الَّذِي لَا خُسْرَانَ عَلَيْهِ فَمَا
أَنْفَقَ وَقَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَجُزْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ الْحَبِيثُ **هـ** كَلَامُهُ مُؤَكَّدٌ بِإِنْ وَاللَّهُ الْمَوْطِئُ لِلْفَتَنِ وَفِيكَ نِيلٌ
عَلَى تَحْقِيقِ الْمَرْجِيْ **ج** إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَخَلْقٌ بَدَلٌ وَبَدَلٌ قَاتِلُونَ الْحَبِيثُ **هـ** هَذَا الْكَيْسُ يَدْرُسُ عَلَى
عَالَمٍ مَنْ أَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ سَلَامَهُ وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ يَقْتَرُونَ عَمَّا فِيكَ لَيْفُ الْعِلْمَاءِ لَيْفُهُمْ أَنَّهُ خَلَقَ لَنَا أَبَا جَنْبِ
أَقْبَابَهُ لَعْنَهُ اللَّهُ مَا يَجْرُدُ هَذَا الْكَلِمَ عَمَّا الْمَرْتَدُّ وَلَيْسَ أَشْمَلُ الْبَطْلُ مِمَّا لَمْ يَلَمْ إِلَّا فِي الْحَجَرِ وَتَوَكَّلْ حِينَئِذٍ وَلِي
يُؤْتِيَنَّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ سَحَبٌ فَكَيْ ظَلَمَ أَلَمْ يَأْظَلِمَ وَقَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُ بِهِ اللَّهُ لِيَحْقُقَ فَكَيْ وَهُوَ
يَجُوجُ بِالْحَبِيثِ لَا ظِلَّ فِي وَبَاطِلِهِ قَوْلُهُ لَقَدْ تَوَلَّوْا الْمَشْرُكِيْنَ وَتَوَلَّوْا الْمُرْتَدَّ قَائِلًا تَقَرَّرَ لَنَا أَنَّ الْبَيْتَ بِاللَّهِ
يَكِي عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَلَنَا أَنَّ قَوْلَهُ عَمَّا كَلِمَةٍ وَبَدَلٌ قَاتِلُونَ لَيْسَ بِمَجْرِيْعٍ عَلَى عَمُومِهِ فَإِنَّ الْكَافِرَ
لَفِي السَّلَامِ فَقَدْ بَدَلُ صَبِيْهِ بِيَقِيْنِ وَلَا يَجُوزُ قَتْلُ بَالِ الْجَمَاعِ قَائِلًا لَنْ يَكُونَ مُخْصُوصًا بِأَرْوِيْنِ مِنْ هَذِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَجْعَلُ مَنَاجِرًا لِيْلَهُ يَلْنَعُ النَّسْخَ مُدْبِيْنِ فَيَكُونُ نَاسِخًا لِعَمُومِهِ وَلَا أَنْ يَصِلَ تَأْخِيْدُ الرَّجْمِ
لَا وَإِنْ لَقِيْتَهُ لَمْ يَجْعَلْهَا يَحْزَنُ يَحْزَنُ لَا يَبْلَا وَأَمَّا عَمَّا غَيْرِ غَيْرِ وَبِغَاةٍ لَيْسَتْ نَاجِيَةً وَهُوَ إِجْرَالُ فَكَيْ مِنَ النِّسَاءِ
عَبْدِيْ صَوْبِيْعُ

لِبُوءِ هَدِيرَةٍ

وَالْحَبِيثُ

لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمُ لَمْ يَحْتَمِلْ فَكَانَ يُجَالِسُ الرَّحْمَنَ فَصَارَتْ الْمُرْتَدَّةُ كَالْأَقْلِيَّةِ وَأَمَّا الْيَهُودِيُّ إِذَا تَنَصَّى أَوْ النَّصْرَانِي
 إِذَا تَنَصَّى أَوْ نَحَسَّ قُلُّهُ يُقْتَلُ أَوَّلًا ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ لِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْيَهُودِيِّ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَإِنْ أُنِيَ قَتْلُ
 وَذَهَبَ لِمَا حِينَئِذٍ وَلَيْسَ بِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ لِي اللَّهِ لَا يُجَيِّ وَارِنْ أَيْ لَا يُقْتَلُ بِنَاءً عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِلَّةً
 وَاحِدَةً **و** عَمَّا نَفِيَّ اللَّهُ عَنْ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُتَّبَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ
 الْحَدِيثُ **ق** قِيلَ إِنَّمَا قَالُ يُتَّبَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِسْبَاقُ لِي إِعْلَاءُ دَرَجَاتٍ فَكَانَ قَوْلُهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ
 أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الْبَانِي الْفُوزَ بِالْحَجَّةِ أَوْ التَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا الْبَيْعَاءُ وَجْهَهُ يُقَالُ وَتَقْدَسُ فَأَعْلَى وَأَعْظَمُ
 وَقَوْلُهُ مِثْلَهُ قِيلَ يَرِيدُ مِثْلَهُ فِي الشُّرُوفِ لَا فِي الدَّلِيلِ فَإِنَّ الْبِنَاءَ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْبِنَاءِ فِي الدُّنْيَا
 فَهِيَ تَكُونُ مِثْلًا فِيهَا وَفِيهِ لَطْفٌ فَإِنَّ شَرَفَ مُسَاجِدِ الدُّنْيَا بِاعْتِبَارِ الصَّلَاةِ فِيهَا وَالْحَجَّةِ لَيْسَتْ بِدَلَالٍ
 تَكْلِيفٍ وَأَجِيبْ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَإِنْ تَكْلِيفٌ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَنْ الْعِبَادَةِ لَمْ يَسْتَمِ وَارِنْ
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا شَاءَ النَّفْسُ فَتَحْمِلُونَ لَدُنْ يَقُولُ إِنْ فَكَّرْتَ قَوْلَهُ فِي تَقْطِيعِ الْبَيْتِ لَهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّوْقِيفَ
 بَيْنَ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَقَوْلُهُ يَقُولُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُونَ أَثْمَالًا فَإِنَّ الْمَثَلِيَّةَ فِي آيَةِ آتَمَ فِي الْقَدَرِ
 فَيُحْفَظُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَارُ ثَوْبِ الْمَسْجِدِ مَقْدَارُ عَشْرَةِ أَثْمَالٍ فَهَذَا الْمَسْجِدُ وَيَكُونُ الْمَسْجِدُ مِثْلًا مَا يَكُونُ
 لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ حَيْثُ الشُّرُوفُ أَوْ الْبَعْظُ **هـ** لِنُورِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَابٍ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ **هـ** التَّوْبَةُ الدُّخُوعُ يَقُولُ تَابَ الْعَبْدُ لِي اللَّهُ لِي رَجَعَ إِلَيَّ مِنْ ذَنْبِهِ
 وَارِنْ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ لِي رَجَعَ إِلَيَّ بِعَقْبِ تَوْبَتِهِ وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَمِنْ قَارِئِي عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فِي سُرْعَةٍ
 طَيْرَيْنِ الْمَلَكَيْنِ وَتَحْتَهُ الْعَرْشُ فَنَسْتَأْذِنُ مِنْ ابْنِ تَوْبَتِ بِالطُّلُوعِ أَمِنْ مَغْرِبِهَا أَمْ مِنْ طُلُوعِهَا
 فَتَكُونُ مَغْرِبُهَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ بِهَا مَا يَنْتِ السَّابِعَةُ لِسَابِقَةٍ وَبَيْنَ اسْتِغْلَاقِ رُجُوتِ الْجَنَانِ فِي سُرْعَةٍ طَيْرَيْنِ الْمَلَكَيْنِ
 فَتَجِدُ فِي سَمَاءٍ لِي سَمَاءً فَإِذَا مَا فَضَلَتْ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ فَتَكُونُ حِينَ مَا يَنْفِخُ الرُّبُوعُ وَلَا تَذَلُّ كَمَا كُنْتَ حِينَ
 الْوَقْتُ فِي كَيْفِ الْمَجَازِ فِي الْإِذْنِ وَيَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ فَلَا يُؤْتَمَرُ بِهِ أَجْرٌ وَيَنْشَبُ الْمُنْكَرُ فَلَا يَنْهَى
 عَنْ رَهْءٍ فَإِذَا فَعَلُوا فَكَيْفَ حَسِبْتَ الشَّمْسُ مَقْدَارُ لَيْلَةٍ تَحْتِ الْعَرْشِ كَمَا سَجَدَتْ وَلَسْتَ تَذَلُّ لَهَا
 مِنْ ابْنِ تَطْلُعِ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا جَوَابٌ حَتَّى تَوَافِقَ الْعَرْشَ فَيَسْجُدَ بِهَا وَيَسْتَأْذِنُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا جَوَابٌ حَتَّى
 يُحْسِنًا مَقْدَارُ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَا يَعْرِفُ مَقْدَارَ طَوَّلِ تَكَلُّفِ اللَّيْلِ إِلَّا الْمَسْجِدُ فِي الْإِذْنِ وَهُمْ
 يُؤْتَدُّ عَضَابَةً قَلِيلَةً فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ الْمَلَكَيْنِ فِي هَوَارِئِ السَّابِقِ وَذَلِكَ مِنَ الْقِسْمِ فَيَنَامُ
 أَحَدُهُمْ تَحْتَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ كَانَ يَنَامُ قَبْلَهَا مِنَ اللَّيَالِي فِيَقَعُ فَيَتَوَضَّأُ وَيَذْهَبُ صَلَاةً وَيَقْلِبُ وَرَقًا
 فَلَا يَصُحُّ قَدْرُ كَانَ يَصُحُّ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَنْكَبُ فِيهَا وَيَخْرُجُ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ فَكَانَتْ
 فَيَنْتَبِهُ فَكَيْفَ وَيَنْظُرُ فِيهَا الظُّنَّ فَيَقْطَعُ لِحَفَظَتِ قِرَائَتِ وَتَقْصُرُ صَلَاتِي أَمْ قُتِلَ قَبْلَ حَسْبِي
 ثُمَّ يَقَعُ وَيَعْبُدُ بِصَلَاةٍ فَيُصْبِحُ نَحْوَ صَلَاتِهِ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى الرُّبُوعَ فَيُخْرِجُ الرُّبُوعَ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ
 فَكَانَتْ فَيَزِيدُ فَكَيْفَ ابْنُ كَالِ وَنَحْوِ الرُّبُوعِ ثُمَّ يَقُولُ لَعَنَ يَقْصُرُ صَلَاتِي أَمْ حَقَّقَتْ قِرَائَتِي أَمْ قُتِلَ
 فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَعْرِفُ وَهُوَ خَائِفٌ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْ هَوَارِئِ تَكَلُّفِ اللَّيْلِ فَيَقَعُ فَيُصْبِحُ الرُّبُوعَ ثُمَّ يَزِيدُ
 كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْلَ فَيْكَلُ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى الرُّبُوعَ فَيَنْشَقُّ عِنْدَ ذَلِكَ شَفَقَةٌ الْمَقْعُ الْغَارِبُ لَا كَانَ
 يَجِدُ فَيَنْشَقُّ الْكَوْثُ ثُمَّ يَنَامُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا وَهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدًا رَفَعَتْ وَتَبَا صَلَاتُ
 فَيُخْرِجُ الْمَسْجِدُونَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي تَكَلُّفِ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِهِمْ وَيَجَازُونَ لِي اللَّهُ بِالْبَيْعَاءِ وَالْعَرَامِ

الصلوة ٤

لَقِيَتْ تِلْكَ الْقَبِيلَةَ فَأَزْدَانَهُ لَهَا مَعْدَانُ تِلْكَ لَيْلَى الرَّسُلِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَهُمَا جِيئَ بِهِ عَلَى اللَّهِ فَيَقُصُّ إِنَّ الذَّنْبَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَأْتِيكَ كَأَنْ تَرَجَّعَ إِلَيْكَ مَعَا رِبِّكَ فَيُطْلَعَانِ مِنْهُ وَاللَّهُ لَمْ يَصُورْ لَهَا وَلَمْ يَنْوُرْ فَيُنْكِيَانِ عِنْدَ فَكْرٍ وَجَلَدَهُ اللَّهُ فِي رَجُلٍ
وَحَدَّثَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِكِبَارِهِ يَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَهِيَ وَفِيهَا وَأَهْلُ السُّرُورِ قَابِ الْعَرْشِ وَفِي رُفُوعِهَا
فَيَسْكُنُونَ مَجْمَعًا لِبُحْبَابِهِمَا مِنْ خَوْفِ الْمَعْتَبِ وَالْقِيَمَةِ فَيَتَجَمَّعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَيُطْلَعَانِ مِنْ مَغْرِبِهِمَا قَارِعَتَيْنِ
الْمُتَجَمِّدُونَ يَكُونُ وَتَبْقَرُ عَيْنُ لَيْلَى الرَّسُلِ وَالْخَافِلُونَ فِي عَقْلِهِمْ لَوْ نَافِلُ مِنْهُ لَلْأَلْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
قَدْ طُلِعَا مِنَ الْمَرْبِ فَيَنْظُرُ النَّاسُ فَأَذَاهُنَّ بِهِمَا السُّورَانِ لَمْ يَصُورْ لِلشَّمْسِ وَلَا نَوْرُ الْقَمَرِ فَتَنْقَلِبُ قُلُوبُهُمْ
وَيَجْمَعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَيُتَوَقَّعَانِ كُنْكَ مِثْلَ الْعَجِيَّتَيْنِ ثَبَاتُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا جِيئَ بِهِ فَيَقْرَأُ أَهْلُ الدِّينِ
وَيَذْهَبُ الْأُمَمَاتُ عَنْ أَوَّلِهَا وَالْأَجَنَّةُ عَنْ ثَمَرَتِهَا فَتُدْبِرُهَا فَتَبْعُلُ كُلُّ نَفْسٍ مَا آتَاهَا فَأَمَّا الصَّابِرُونَ وَالْأَبْرَارُ
فَاللَّهُ يَنْفَعُهُمْ بِكَافٍ يَوْمَئِذٍ وَيَكْتَبُ فَكْرَ عِبَادِهِ وَلَقَدْ أَلْفَا سَقَطُوا وَالْفُجَّارُ فَلَهُ يَنْفَعُهُمْ بِكَافٍ يَوْمَئِذٍ وَيَكْتَبُ
فَكْرَ عَلَيْهِمْ جَسْرًا فَأَذَابَ بَلْعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ سُرْعَةَ السَّمَاءِ وَمِنْ فَتَحَتْهَا جَاءَ مَا جِيئَ بِهِ عَلَى اللَّهِ فَأَحْذَرُ
بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَلِي الْمَرْبِ فَلَهُ يَغْرِبُهَا مِنْ مَخَانِهَا وَكُنْ يَغْرِبُهَا مِنْ بَابِ التَّوْبَةِ فَتَقَالُ لَهُ عَمْسُ يَوْمٍ اللَّهُ عَزَّ
وَمَا بَابُ التَّوْبَةِ فَتَقَالُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ تَعَالَى بَابُ التَّوْبَةِ خَلْفَ الْمَرْبِ لَهُ مَضْرَاحَانِ مِنْ وَهَبِ
مُكَلَّلَانِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْجَوَاهِرِ قَائِمِينَ الْمَضْرَاحَ إِلَى الْمَضْرَاحِ أَرْبَعُونَ سَنَةً لِلْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ فَذَلِكَ الْبَابُ مَقْصُوعٌ
مَنْذُ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِيَصْبِيحَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ مَغَارِبِهِمَا فَالْمَنْ يَتَبَّعُ عِنْدَ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَوْبَةً رَضُوحًا مَنذُ خَلَقَ اللَّهُ لَوْحًا بِذَلِكَ الْبُيُوتِ إِلَّا وَلَجَتْ تِلْكَ التَّوْبَةُ فِي فَكْرِ الْبَابِ
لَمْ تَنْفَعِ لَيْلَى الرَّسُلِ وَتَعَالَى فَتَقَالُ مَعَادُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ عَزَّ وَالنَّصُوحُ قَارِئُ الذَّنْبِ عَالِ الذَّنْبِ الذَّنْبِ
أَصَابَ تِلْكَ تِلْكَ لَيْلَى الرَّسُلِ لَمْ يَغْدِرْ إِلَيْهَا فَتَغْرِبُهَا جِيئَ بِهِ عَلَى اللَّهِ وَفِي ذَلِكَ الْبَابِ يَتَقَدَّمُ الْمَضْرَاحُ فَإِذَا
أَعْلَقَ بَابُ التَّوْبَةِ لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْعَبْدِ بَعْدَ ذَلِكَ تَوْبَةً لَمْ يَطْلُعَا مِنَ عَالِ النَّاسِ وَيَغْرِبَانِ كَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
طُلُعَانِ وَيَغْرِبَانِ وَأَمَّا النَّاسُ قَائِمِينَ رَأَوْا قَارِئًا مِنْ قَطَاعَةِ تِلْكَ الْآيَةِ وَعَمَلُهَا فَيُلْحِقُونَ بِهَا الدِّينَ
حَتَّى تَجْرُوا فِيهَا لَأَنَّهُمَا وَيَغْرِبُوا فِيهَا لَأَنَّهُمَا وَيَبْنُو الْبَنِيَانِ وَتِلْكَ الدِّينُ فَلَوْ بَعَثَ إِلَيْهَا قَوْمًا لَأَتَوْهُ
حَتَّى يَقَعُ السَّاعَةُ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَيْلَى الرَّسُلِ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ وَهَذَا الْحَبِيبُ جَاءَ هَذَا
الْقَوْمِ قَبْلَ لَمْ أَصْلَحْ لَهُ وَلَكِنْ نَقَلْتُهُ كَمَا وَجَدْتُهُ فَإِنْ قَبِلَ الْحَبِيبُ الْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ يَذْهَبُ عَنِ
التَّوْبَةِ مَقْبُولَةً عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَقَدْ عَرَفَ الْقَوْمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَفْهِمُونَ مَقْبُولَةً مِنْ بَابِ الْمَقْبُولِ بِالشَّرْطِ
يَذْهَبُ عَنِ الصُّورِ عِنْدَ الْوُجُودِ وَلَا يَذْهَبُ عَنِ الْعَدَمِ عِنْدَ الْعَدَمِ كَمَا تَقَدَّمَ فَأَلْبَسَ عَلَى فَكْرِ قَائِمِينَ أَنْ فَكْرُ
مَقْبُولَةٍ مِنْ قَوْلِ نَعَارِ أَمَّا التَّوْبَةُ عَالِ اللَّهِ لَدُنْ تِلْكَ تِلْكَ السُّورَةِ بِحَالِهِ لَيْلَى الرَّسُلِ أَوْ كَيْتُ لَعْنَتُهُ لَفَتْ عَذَابًا إِلَيْهَا
وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تِلْكَ مَنْ جِيئَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّدُ فِيهَا
خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ جِيئَ نَفْسَهُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّدُ فِيهَا
خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ جِيئَ نَفْسَهُ فَجِيئَتْ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّاهُ لَهَا فِي بَطْنِهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ خَالِدًا
مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا الْحَبِيبُ لَمْ تَقْبَلْ مِنَ الْحَبِيبِ لَعْنَتُهُ وَمَنْ لَمْ يَتَذَرَّ الْعَاقِبَةَ وَالْخُلُوفَ وَهَذَا الْبَابُ
الَّذِي وَالْبَقَاءُ الَّذِي لَا يَنْقُطُ وَتَضَيُّتْ أَبْدَانُ الطَّرِيقَةِ وَتَحْيَتْ بِفَيْضِ بَشَرٍ وَالْوَجَاءُ الْفُطْرُ
وَالدُّوْثُ وَتَحْيَتْ الْحَبِيبُ اسْتِجْلَالُ فَكْرٍ لَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِ الْبَيْتِ وَقَدْ تَرَدَّدْتُ بِهِ عَلَى
أَنَّ الْقَائِلُ لَيُعْلَمُ بِهِ مَا قَعِدَ بِالْمَقْتَدِرِ مِنَ الْخُفُوفِ وَالْخُرُوفِ وَالْعُرُوفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ ضَعِيفٌ
لِحُجُورِ الْأَجَنَّةِ فِي سِرِّ عَقَابِ الدِّينِ وَالْأَجَنَّةِ فَيَذْهَبُ بَيْنَ الْحَبِيبِ وَنَحْنُ اللَّهُ عَنْ مَنْ تَدْرُكُ صِلَاةُ
الْبَيْتِ فَقَدْ حُطَّ عَمَلُ الْحَبِيبِ

وَمَا كَانَ يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَعَالَى
وَمَا كَانَ يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَعَالَى
وَمَا كَانَ يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَعَالَى

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ الْكَاذِبُ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ الْكَاذِبُ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ يَقُولُ الْكَاذِبُ

بَرِيدَةً بِفِعِّ الْبَاءِ الْمَوْجَدَةِ مِنْ تَحْتِ وَفِعِّ الدَّاءِ الْمَهْمَلِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُنْتَهَاةِ مِنْ تَحْتِ وَفِعِّ الدَّالِ الْمَهْمَلِ وَالْحَصْبِ بِفِعِّ
لِجَاءِ الْمَهْمَلِ وَفِعِّ الصَّادِ الْمَهْمَلِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُنْتَهَاةِ مِنْ تَحْتِ وَجِبْطُ بَعْنٍ بَطْلٌ وَاجْبُطْ عِزْمٌ ابْطَلْ وَ
تَحْصِيْفُ هَذَا الْوَعْدِ بِصَلَوَاتِ الْعَصْرِ لَرَأَى النَّاسُ مُشْتَغِلُونَ فِي وَفْعِهِمَا بِالْجَائِلَاتِ وَالْمَجَائِشِ وَهُوَ سَبَبُ التَّكَلُّفِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَاءَ تَطَوُّعًا عَلَى الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَالْجَنِيَّتِ أَنْ كَانَ مَعْمُولًا بِهِ عَلَى ظَاهِرِ نَحْوِ الْمُسْتَحْتَرِّ كَمَا
تَقَعُّمٌ وَإِنْ جَعَلَ لِلْمُتَدَبِّرِ وَالتَّقَرُّبِ فَلَهُ جَائِزٌ لِذَلِكَ وَبِئْسَ مَا سَعَدَ بِهِ لِي وَفَاعِلٌ يَفْعُ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعٍ مَرَّتٍ حَجَّوْهُ لَمْ يَفْعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ نَسَمٌ وَلَا يَحْسِبُ الْجَنِيَّتِ أَنْ تَصَبَّحَ تَفَعَّلَ فِي شَرْبِ
الْصَّبُوحِ وَالْأَصْلُ فِي شَرْبِ الْغَدَاةِ وَقَدْ يَتَعَلَّقُ فِي الْأَكْلِ لَرَأَى شَرْبَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَثَرَةً لِأَكْلِ كُلِّ
وَرَضِبَ الْيَعْنُ عَلَى الظَّرْفَيْنِ وَالْعَجْوُ ضَرَبَ مِنْ أَجْزِئِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ تَقَعَّمُ أَنْ فَكَّ بِرُكَّةٍ دُعَاءُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْقَعْمَ تَقَعَّرُوا عَنْ الْأَجْوَاءِ بِالتَّمْرِ وَقَالُوا اجْعُرْتُ بَطُونَنَا التَّمْرَ وَكَانَ عَلَى الْإِصْبَعِ دَعَى فِي طَعَامِ
الْمَدِينَةِ عَيْنٌ مَرَّةً وَأَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَامْنَهُ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لِأَسْمَاءِ فِي التَّمْرِ الَّذِي كَانَ أَلَى طَعَامِهِمْ فَأَعْلَمَهُمْ
بِمَا أَعْلَمَهُ عَلَى أَلَمٍ بِهِ لِيَعْرِفُوا صَوَاقِعَ نِعْمِ اللَّهِ فَيَشْكُرُوهُمَا وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي السَّجَرِ عَلَى مَرَاهِبٍ فَمَنْ مَنَعَ مَنْ مَنَعَ
لِي أَنَّ السَّجَرَ خَدَاعٌ وَتَحْيِيلَةٌ لِلنَّاسِ مَعِينٍ لِلْجَائِزِينَ بِتَقْوِيَةِ الْبَاطِلِ بِصُورِ الْحَقِّ فَهُوَ لَهَا أَطْلَقَ أَرِيدَ بِهِ
كُلُّ مَقَامٍ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَلَا ثَبَاتَ وَانْهَى تَعَالَى سَحَرُوا الْعَيْنَ النَّاسَ يَفْعُ وَهُوَ يَعْلَمُ حَقَّ ظَنُّوا أَنَّ
جِبَالَهُمْ وَحَصْبَهُمْ لَيْسَتْ وَفِي تَحْيِيلِ الْيَدِ مِنْ سَحَرِهِمْ الْفَاسِقُ فَاجْنِبْ أَنْ مَا ظَنُّوا سَعْيًا مِمَّا لَمْ يَكُنْ سَعْيًا
وَأَمَّا كَانَ تَحْيِيلَةً وَفَسَسَ هَذَا الْقَائِلُ السَّجَرَ بِإِقْسَامٍ مِنْهَا سَحَرٌ أَهْلُ بَابِلَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ
النَّاسُ السَّجَرِ وَمَا أَتَى فِي الْمَلَكِيَّةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَكَانُوا قَوْمًا ضَالِّينَ يَعْبُدُونَ الْكُوكُوبَ
السَّجَرِ وَيُسَمُّونَهَا آلِهَةً وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ حَوْلَهَا الْعَالَمُ كُلُّهَا مِنْ أَضْغَاظِهَا وَكَانُوا أَجْلُوا عَلَى أَسْمَاءِ الْكُوكُوبِ هِيَ كُلُّهَا
يَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهَا بِصُورٍ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى عَلَى حَسَبِ إِبْتِغَاءِ طَائِفَةٍ مِنْ مُوَافَقَةِ قُلُوبِ الْكُوكُوبِ الَّذِينَ فِي بَزْمِهِمْ فَعَلِ
حَيْثُ أَوْشَيْتَ فَمِنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنَ الْحَيِّ وَالْأَصْلَ فِي بَزْمِهِمْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِمَا يُوَافِقُ الْمَشْتَمَلِينَ فِي الرِّقَابِ وَالْعَقْدِ
وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا وَمِنْ طَلَبِ شَيْئًا مِنَ الشَّيْءِ وَالْحَبْرِ وَالْمَعْتِ وَالْبُورِ لِيَعْرِضَ تَقَرَّبَ بِبَزْمِهِمْ بِأَيُّوَافِقِ
وَمِنْ ذَلِكَ وَمِنْ أَرَادَ الْبُرْقَ وَالْحَرَقَ وَالطَّاعُونَ تَقَرَّبَ بِبَزْمِهِمْ إِلَى الْمَرْجِ بِمَا يُوَافِقُ مَنْ وَفِعَ بَعْضُ الْجَوْدِ
وَمِنْ تَعَلَّقَ الرُّقَى كَانَ بِالْبَطْنِ تَشْتَمِلُ عَلَى يَقْطَعُ تِلْكَ الْكُوكُوبِ مَا يَزِيدُونَ مِنْ حَيْثُ أَوْشَيْتَ وَحُجَّتِ وَبَعْضُ
وَعَيْنُ ذَلِكَ مَا شَاءَ وَفِي عَمَلُونَ عِنْدَ ذَلِكَ أَلَمْ يَعْمَلُونَ مَا شَاءَ وَفِي عَمَلُونَ مِنْ عَيْنِ مَا شَاءَ وَمِنْ مَسِيَةِ سَوِيٍّ
مَا قَدَّمَ مِنْ الْقُرْبَاتِ لِكُوكُوبِ تَعَالَى تَطَلَّعُوا مِنْهَا ضَلَّ فَعُولُهُ كَقَالَ لَا يَحْكُمُ وَفَصْدَقُوا مِنْ كَقَالَ لِلتَّحْقِيقِ
بِوَجْهِ تَعْلِيْقِ الْكُوكُوبِ وَتَسْمِيَةِ الْيَدِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الْكُوكُوبِ تَقَدَّرَ عَلَى فَضْرَةٍ وَنَفْعٍ وَفَعْلٌ مَا
يَعْمَلُ الْمُشْعُورُونَ مِنْ حَرَكَةِ الْحَرَكَاتِ وَالْأَهْلَاءِ التَّحْيِيلَاتِ الَّتِي يَخْرُجُ عَنِ حَقَائِقِهَا حَتَّى يُدِيرَ عَصْفُورًا
مَعْدُومًا قَدْ دَجَّجَهُ تَعَالَى بِرَبِّهِ وَقَدْ طَانَ بَعْدَ دَجَّجِهِ وَأَبَانَ لَهُ رَأْسَهُ وَفَعْلٌ لِحَفَّةٍ حَزَكَةٍ وَالْمَذْبُوحِ
عَيْنِ الْبَنِي طَانَ لَهُ تَعَالَى يَكُونُ مَعَهُ النَّاسُ لِيُطَهَّرَ لَهَا فَحَسْبِيَ اللَّهُ وَفَعْلٌ الْفُضُولِ الَّتِي يُصَوِّرُهَا
مُصَوِّرُ الدُّوْحِ وَالْهَنْدِ حَتَّى لَا يَفْرُقَ النَّاسُ بَيْنَ الْفُضُولِ وَبَيْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّرْ لَهُ عِلْمُ أَنَّهَا مُصَوَّرَةٌ لَمْ
لَا يَتَوَقَّفْ فِي أَنَّ النَّاسَ حَتَّى تُصَوِّرَهَا صَاحِبًا أَوْ بَالِكَةً وَحَسْبِيَ يَفْرُقُ فِيهَا بَيْنَ الْفُضُولِ مِنَ الْحُجْرِ وَالشَّوْرِ
وَفِي ذَلِكَ الشَّامِتِ وَفَعُولُهُ لَيْسُوا بِكَلَامٍ بِهِ وَمِنْ مَا يَدْعُوهُ مِنْ حَيْثُ لِحَفَّةٍ وَالشَّيْءَ طِينٌ وَطَائِفُهُمْ
لَهُ بِالرُّقَى وَالْعَزْلَةِ وَفَعُولُهُ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى النَّاسِ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُونَ عَلَى النَّاسِ مِنْ بَابِ أَنَّ الْحَبْرَ
أَمَّا تَطْلُبُهُمْ بِالرُّقَى الَّتِي هِيَ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَمَّ بِحَسْبِئُونَ بِذَلِكَ مِنْ شَاءَ وَأَوْحَى جَعَلَ الْحَبْرَ مِنْ شَاءَ وَ

حزب بنو نصر
 ٢٥

فَقَدَّرَهُمُ الْعَامَّةُ عَلَى اغْتِرَارِ مَا يَظُنُّونَ مِنْ اِقْتِيَادِ الْحَنِي لِهَجِّ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ تَطْبَعُ فِيهَا سِلَاحَانِ
 وَآوَفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ لَا يَرَى لَيْسَ كَانُوا مُعْتَرِفِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَضَمَّ مُجَوِّدُونَ ظُهُورَ اَعْلَامِ الْاَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى غَيْرِ مَعْنٍ مِنَ الْاَخْبَارِ عَنِ الْغُيُوبِ وَالْطَّيْمَرِ عَنِ ذِكْرِكَ وَذَلِكَ لِيَسْتَلِمَ عَدَمُ الْعِلْمِ بِصِدْقِ
 الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِ كَفَرٌ قَالُوا هَذِهِ كُلُّهَا مَخَارِيقُ وَحِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا وَلَوْ قَدَّرَ
 السَّاحِجُ وَالْمُجْتَنِعُ عَلَى مَا ارَادَ عِيَاضُ النَّمْعِ وَالضَّرَرِ مِنَ الْعُجُوبِ الَّتِي يَدْعِيَانَهَا وَامَكَّنَهَا الطَّيْلُوتُ وَالْعِلْمُ بِالْغُيُوبِ
 وَالْاَخْبَارِ عَنِ الْبَلَدَيْنِ النَّاسِيَةِ وَالْحَنِيَّاتِ وَالسَّرِقِ لَقَدَّرُوا عَلَى اِزَالَةِ الْمُلُوكِ وَاسْتِخْلَاجِ
 الْكُفُوفِ وَالْعَلْبَةِ عَلَى الْبَلَدَيْنِ بِقَتْلِ الْمُلُوكِ بِحَيْثُ لَا يَبْدُو لَهُمْ مَكْرُوفٌ وَلَمَّا فَتَحَ السُّوءُ وَلَهُ مَتَبَعُوا
 عَمَلٌ قَصْدٌ مَعْلُومٌ لَمْ يَكْرُوهْ وَلَمْ يَسْتَعْنُوا عَنِ الطَّلَبِ بِأَيِّ اَيِّدِي النَّاسِ فَادَّالِمُ الْكَيْدِ كَذَلِكَ كَانَ الْمَدْعُونَ
 لَذَلِكَ السُّوءِ النَّاسِ حَالًا وَالْكَرْبُ هُمْ طَمًا وَاجْتِيَالًا وَتَوَصَّلُوا إِلَى اخْتِدِ دَرَجَةِ النَّاسِ وَاطْهَرُوا مَعَهُ فَقَدَّرُوا
 وَأَمَلًا عَلَى اَنْهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَفِيهِمْ مَنْ وَضَعُ لِنَفْسِهِ حَقِيقَةً وَغَيْبًا عَنْهُ
 بِأَنَّهُ مَلِكٌ نَفْسًا بِنْتٌ عَنِّي مُعْجِبَةٌ يَتَعَدَّى تَأْثِيرُهَا بَدَنًا مِنْ نَفْسٍ حَيْثُ فَقَوْلُهُ يَتَعَدَّى
 تَأْثِيرُهَا بَدَنًا لَمْ يَجْرَعْ الْمُلُوكَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ الَّتِي لَا تَتَعَدَّى بَدَنًا وَقَوْلُهُ مِنْ نَفْسٍ حَيْثُ لَا يَجْرَعْ
 الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَاتِ فَإِنَّ الْبَيْنَ بَيْنَ فِي حَقِيقَةِ هَذِهِ الْمَلَكَةِ الْمَذْكُورَةِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا رَشِيدًا مِنْ كَيْفَا
 لِنَفْسِهِ فَقَدْ وَفَّقَ مَجْرَعُ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ كَرَامَةِ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ يَكُونُ شَرًّا رَاجِسًا
 يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ فَهُوَ السَّاحِجُ وَلَيْسَ لَكُنِّي مَا يَتَّقَى مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّسَاءِ الْيَحْيِي فِي الْاَمَانِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ
 بَيْنَ الْمُعْجِزَةِ وَالْكَرَامَةِ فَكُلُّهُمَا فِي كِتَابِ الْكَلَامِ وَهَذَا الْمَذْنِبُ هُوَ الظَّاهِرُ بِأَنَّ الرِّوَايَةَ قَدْ وَرَدَتْ بِقَتْلِ
 السَّيِّئَةِ عَنِ الطَّيْمَرِ فِي الْاَعْمَامِ وَقَدْ رَفَعِي مُجْدِبِينَ شَجَائِحَ عَنِ الْكَيْسِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ غَزِيْلٍ حَقِيقَةٍ بِعِلْمِهِ اَنَّهُ قَالُ
 فِي السَّاحِجِ يَقْتَرِفُ لَهَا عَلَى اَنَّهُ سَاحِرٌ وَلَا يَسْتَتَابُ وَلَا يَقْتَرِفُ قَوْلُهُ اَنِّي اَتَى اَتَى السَّيِّئَةِ وَالْاَوَّلِيَّةِ فَادَّالِمُ
 اَقْرَانَهُ سَاحِجٌ فَقَدْ خَرَجَ دَعْوَى وَإِنْ شَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ اَنَّهُ سَاحِرٌ فَوَضَعُوا فِيكَ بَصْفَةً يَعْلَمُ اَنَّهُ
 سَاحِرٌ قَدْ وَفَّقَ يَسْتَتَابُ وَكَانَ السَّاحِجُ لَوَاقِعُ لَهَا قَدَرٌ بِهِ قَدَرٌ وَحَدِيثُ لَيْسَ بَيْنَ الْاَعْمَامِ شَهْرٌ فَلَيْفَ
 يَكُونُ الْقُدْرَةُ عَلَى مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَلَقَدْ اَلَا وَلَيْسَ اِنَّمَا دَقَّقُوا فِي نَفْسِ حَقِيقَةِ لَعْنَةِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الشَّعْوَةِ
 وَالسَّيِّئَةِ كَمَا تَقَدَّرَ فِي تَقْسِيمِهِمْ فَلَيْسَ مِنْ فِكْرِ الْحَكَمِ بِمَا يَكُونُ مِنَ الْبَقِيَّةِ وَمِنْ عِلْفِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ
 الْمُعْجِزَةِ وَالْكَرَامَةِ وَاللَّهَ اَعْلَى لَبُو هَذِهِ فِي اَنَّهُ عَنْهُ مِنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ مَرَّةً مِنْ كِتَابِ طَبِيبٍ
 قَدْ يَقْبَلُ اَنَّهُ اَلَا الطَّيْبُ فَإِنَّ اَنَّهُ يَقْبَلُهَا بِمِثْلِهِ ثُمَّ يَدْعِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَدْعِي اَحَدُكُمْ
 فَلَوْ حَتَّى يَكُونُ قَدَرُ الْجَبَلِ الْحَقِيقَةِ اَلَا الْقُدْرَةُ فِي اَلْفِ خِلَافِ الْجَوْدِ وَقَدْ يَجْعَلُ اسْمًا لِلْمَلِكِ
 كَمَا فِي الْحَدِيثِ قَالُوا الْقُدْرَةُ بِالْفَتْحِ مَا يَفْعَلُ الشَّيْءُ مِنْ عَيْنِ جَبْنِهِ وَقَدْ يَدْعِي بِالْفَتْحِ مَا عَادِلُ الشَّيْءِ
 مِنْ جَبْنِهِ وَبِالْكَسْرِ مَا عَادِلُ مِنْ عَيْنِ جَبْنِهِ وَالْكَسْبُ مَعْرُوفٌ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ بِحَسْبِ الْمَكْسَبِ وَقَوْلُهُ
 وَلَا يَقْبَلُ اَنَّهُ اَلَا الطَّيْبُ حَقِيقَةُ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْجَمْعِ الْبَقِيَّةِ مَا قَبْلَهُ وَمَقَرَّ بَعْضُ الْجَمْعِ الْمَعْرُوفِ
 بِأَنَّهُ الْجَمْعُ الْمُسْتَقْلِلُ الَّتِي تَتَوَصَّلُ أَجْرًا لِلْجَمْعِ لِقَبْلِ مَجْعَةٍ يَتَعَلَّقُ بِهَا اَوْ بَاحِدِ اجْزَائِهَا وَلَقَبُورُ بِالْيَمِينِ
 عِبَارَةٌ عَنْ جَسَنِ الْقَبْرِ مِنْ تَعَالَى وَوَقْعُهَا مِنْ مَوْجِ الرِّضَا فَإِنَّ الْعَالَةَ جَرَتْ بِأَنَّ الْمُعْجِزَةَ لَمْ يَسْتَحْسِنِ
 الْمُعْجِزُ بِهِ تَلَقَّى لِقَاءُ بِالْيَمِينِ وَالْفَلَقُ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ هُوَ الْمَاهِي بِلَا نَفْسٍ لِيْلَ يَقُطِعُ
 وَقَدْ هُوَ الْفُطْمُ مِنْ اَوَّلِهِ فَذَلِكَ الْحَاجِزُ وَالْاَيْتِيُّ فَلَقِيَ وَاجْتَمَعَ اَفْلَاقُهُ وَقَالَ الْبُزْجَانُ
 لَهَا فَجِئْتُ الْفَاءَ اَشْفَقْتُ الْوَاوِ وَرَفَعْتُهَا خَفَعْتُ فَقُلْتُ فَلَقِيَ فَتَلَقَّى جَزَاءُ الرِّوَايَةِ بِقَوْلِ الْفَاءِ

كَانَ

سَاحِرٌ

بَيْنَهُ

الْبُزْجَانُ

اَفْلَاقُهُ

وَأَنَا ضَبُّ الْمَثَلِ بِالْفَلَقِ لَهُ يَزِيدُ زِيَادَةً بَيِّنَةً وَأَنَّ لِلصَّدَقَةِ نَتَاجِ الْعَمَلِ ثُمَّ إِنَّ النَّتَاجَ إِجْمَعُ مَا يَكُونُ
 فِي التَّرَبُّعَةِ وَهُوَ دُخِيمٌ فَإِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِهِ أَنْهَى إِلَى جَدِّ الْمَكْرِ وَكَذَلِكَ عَلَّمَ ابْنُ قَدَمٍ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَقَةَ
 الَّتِي تُجَادِيهَا الشَّيْءُ وَيَقْتَنِبُهَا الرِّبَا فَلَهِ تَكَادُ تَخْلُصُ إِلَى أَنَّهُ لَا مَوْسُوعَةَ يَتَقَالِصُ لَا تَجِبُهَا إِلَّا نَظَرُ الدَّخْرِ
 فَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ فِيهِ دُونُهَا بَارِئُ الرَّحْمَةِ فَلَا يَدُلُّ نَظَرُ اللَّهِ إِلَيْهَا يَكْتَسِبُهَا نَوَاقِلُ الْكُلِّ
 وَيُؤْتِيهَا حَقُّهُ الثَّوَلِبِ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِالْمَقْصُوفِ إِلَى نَصَابِ نَفْعِ الْمُنَاسِبَةِ بَيِّنَةٍ وَيَسْجُدُ قَدَمُ مِنَ الْعَمَلِ
 وَقَوْعُ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَ التَّمَرَّةِ وَالْجِلْدِ كَذَلِكَ يَعْزِزُ الشُّدُوحَ وَتَرَى رَوَايَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِمَّنْ عِبْدُ
 يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ حَسَنَةٍ طَيِّبَةٍ فَيُضَعُّهَا فِي حَقِّ الْكَانَتِ تَقَعُ فِي يَدِ الدَّخْرِ تَرْتَبُهَا كَمَا تَرْتَبُ الْجَدُّ
 فَضِيلُهُ أَوْ فُلُوقُ حَتَّى إِنَّ التَّمَرَةَ وَالنَّمْلَةَ لَتَقْبَلُنِي مِثْلَ الْجِلْدِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَرَأَ بِحَقِّ اللَّهِ الرَّبُّوَا وَلِيَزِيدَ
 الصَّدَقَاتِ وَكَانَ عَلَى بَنِي حَسَنِ بْنِ اللَّهِ مَا لَقِيَ السَّائِلَ شَيْئًا قَبْلَهُ وَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ لَعَلَّهُ بِالْأَخْرِ
 أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنْ لَقِيَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي نَيْتِ بَنِي تَبُوتِ اللَّهِ لِيَقْبَلُ فَرِيضَتَهُ مِنْ فَرَايِضِ
 اللَّهِ كَانَتْ خَطَرَتَاهُ أَحَدُهُمَا حَقًّا خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَتَهُ الْحَبِيثُ **وَقَدْ تَقَعُ** مِنْ
 الدُّمَارَةِ وَمِنْ فَبَالِغَةٍ قَالَتْ تَعَالَى فِيهِ رَجَاءٌ تَجْعَلُونَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا تَرْتَبُهَا فِي نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي فَيْدِكَ بِالنَّجَاحِ الْأَخْيَارِ الْمَاءِ قَالَتْ هِيَ هَذِهِ الْمَشَى وَيُتَوَكَّلُ اللَّهُ الْمُسَاجِدُ وَالْقَدِيسَةُ فِي الْعِبَادَةِ الْمُقَدَّرَةِ
 بِقَدَرٍ مَعِينٍ وَخَطَرَاتُهَا تَبْشِيرُ خَطَرَةٍ وَهُوَ بَابُ الْقَدِيسِينَ وَفَوَاسِخُ كَانَ وَأَقْبَلُهَا بِدَرْجَةٍ
 وَتَحْتَ حَرْطِهَا حَسَنٌ وَفِي الْحَبِيثِ دَلِيلٌ عَلَى كَيْفِ الْوُضُوءِ لَيْسَ عِبَادَةً مَقْصُودَةً فَإِنَّ رَتَبَتِ الْجَزَائِعِ
 الْجَمْعُ مِنَ التَّطَهُّرِ وَالْمَقْبِي وَفَضْلُهُ الْفَرِيضَةُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا الْخَطِيئَةُ بِاعْتِبَارِ الْوَسَائِلِ وَرَفْعِ الدَّرَجَةِ
 بِاعْتِبَارِ الصَّلَاةِ وَقِيَمِهِ دَلِيلٌ عَلَى كَيْفِ الْمُسَاجِدِ بَيِّنَةٍ بِإِدَارَةِ الْفَرَايِضِ وَقِيَمِهِ أَشَارَةٌ عَلَى كَيْفِ الْقَضَاءِ
 لَتَعْمَلُ مَعَهُ إِنَّ دَارَهُ وَقِيَمِهِ أَشَارَةٌ عَلَى كَيْفِ الْمَقْبِي الْمَرْبُتِ عَلَيْهِ هَذَا الْجَزَاءُ هُوَ الْمَشَى لِقَدَرِ خَطَرَاتِهِ وَهَذَا
 الْأَمْرُ يَكُونُ زَائِدًا عَلَى لَوْزَاكِ فَضِيلَةِ الْجَمَاعَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَبِيثِ مِنْ أَنَّ الصَّلَاةَ بِالنَّجَاحِ سِتْعَ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
 وَعِشْرِينَ حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُصَلِّي مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ لَا يَتَخَطَّى مَحَلَّهَا لَلصَّلَاةِ حَقٌّ ثَوَلِبُ الْجَمَاعَةِ وَوَرْدُكَ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ** عِبَادَةُ بَنِي الْقَضَائِ بِإِلَهِهِ مِنْ نَقَاتٍ مِنَ الْبَدَنِ فَفَرَّ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ وَحَسَنَ أَنْ يَكُونَ
 لَهُ لَمْ يَكُنْ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِلْجَمَادَةِ وَبِحَاجَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ وَلَهُ حَقٌّ وَلَا تَوَكَّلْ
 إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَتْ تَعَالَى أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ قَائِلٌ قَضَاءُ قَبْلَتْ صَلَاتُهُ الْحَبِيثُ **وَقَدْ** فَبَالِغَةٍ
 يَفْعُ الْعَيْنِ الْمَلِكِ وَتَقَارَرُ الْعَجَلُ لَمْ يَتَقَطَّ مِنْ نَفْسِهِ مَعُونَةٍ وَقَدْ يَخْفَى مَعْلُومٌ فِيهِ وَالْقَوْلُ
 هُوَ الْمُنَاسِبُ إِنَّ تَرْتَبُهَا كَيْفَ تَعْمَلُ فِيهِ قَالَتْ إِنَّ فَا مِمَّنْ شَاهَدَ الْبَيْنَ التَّوَلَّى شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ اللَّهُ أَنْفَرَهُ مِنْ
 عَمَلِهِ الْبَاطِلِ وَهُوَ صَوْنُهُ يَقَارُ عَنْ الظُّلُمِ عَمَلًا لَوْ أَنَّ رَجُلًا زَارَ الْبَيْتَ زَارًا وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ هَبْتِ
 مِنْ نَفْسِهِ ذَاكَ الرَّبُّ تَعَالَى فِي الْمَحْبُوبِ فَسَاءَ اللَّهُ تَعَالَى اعْطَاهُ سَوَاءَهُ سَوَاءَهُ كَانَ الْمَغْفِرَةُ الْمَذْلُومَ عَلَيْهَا بِغَلَا
 اللَّهُ اعْفُزْ لَوْ عَمِلَهَا الْمَذْلُومُ عَلَى بَقْدِهِ لَوْ دَعَا وَقَوْلُهُ قَائِلٌ قَضَاءُ قَبْلَتْ صَلَاتُهُ لَيْسَ قَائِلٌ
 نَقَضًا وَصَلَّى قَبْلَتْ صَلَاتَهُ فَرَضَتْ كَانَتْ أَوْ تَقَرَّرَ بِسَبَبِ تَشْكِدِ الْوُضُوءِ أَوْ بِلَا سَبَبٍ وَهَذَا الْقَضَاءُ
 مَا يَدُلُّ عَلَى كَيْفِ الْوُضُوءِ لَيْسَ عِبَادَةً مَقْصُودَةً بَلْ الْمَقْصُودُ بِهِ لَوَاكِي الصَّلَاةِ كَالسَّيْرِ إِلَى الْجَمْعِ فَلَا يَجُوزُ
 فِي التَّبَيُّنِ **وَقَدْ** لَتَوْضُوئُهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ فَجَاءَتْ الْوُضُوءُ بِإِلَى الْجَمْعِ فَاسْتَقْبَلَ وَالْقَصْدُ
 عَمَلُهُ نَابِتُهُ وَيَسْجُدُ الْجَمْعُ وَزِيَادَةُ تَلَاكِيهِ مِنْ مَسْجِدٍ الْحَقِّ فَقَدْ لَفِيَ الْحَبِيثُ **وَقَدْ** الْوُضُوءُ
 يَفْعُ الْوَاوِ عَشْرًا إِلَّا عُضَاوَةً الْخُرُوفَةِ التَّلَاكِيهِ فَاسْتَقْبَلَ الْوُضُوءُ مِنْ الْوُضُوءِ وَفِي الْحَقِّ وَالنَّظَرِ

وسواء من يذبح العائدين
 وفقد من خيال العائدين
 سبح الله

كَانَ الْغَابِلُ وَجْهَهُ قَدْ وَضَّاهُ وَبَغَتْهَا مَوْنًا يُؤْضَاهُ وَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ إِتْمَامَهُ لِمُرَاعَاةِ فَرَائِضِهِ وَسُكُونِهِ
وَأَدَابِهِ وَقَوْلُهُ فَقَدْ لَعَنَ ابْنُ مَرْكَانٍ تَكْلِمَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ وَقِيلَ فِيهِ عَنِ الصُّوْلِيِّ وَبَيِّنَ مَعَهُ الْحُجَّةُ
لِمَا جَرَّ مِنْ الْهَجْرِ بِلَعْنِهِ وَكَذَلِكَ الْفَائِزُ لِحُجَّتِهِ وَلَعْنُ يُلْعَنُ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْهَجْرِ وَهُوَ اللَّغْوُ
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَقْضَاءِ مَا حَسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ
مِنْ حِجَّتِ الْأُظْفَانِ الْحَبِثِ **ق** يَعْنِي إِحْسَانَ الْوُضُوءِ تَقْدِمَ وَقَوْلُهُ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ يَعْنِي كَلَمَةً
وَقَوْلُهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ حِجَّتِ الْأُظْفَانِ تَأْكِيدَ لِنُكْلِ لَدُنْهُ مِنْ يَتَوَقَّعُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ جَسَدِهِ مَا يُصِيبُهُ الْوُضُوءُ
وَهَذَا لِمَنْ الْوُضُوءُ تَطْمِئِنُّ لِحِجَّتِ الْبَدَنِ بِمَنْ بَدَلَ الْإِسْبَانِ بِاعْتِبَارِ حِجَّتِهِ مِنْ مَنِ الْحَدِيثُ غَيْرُ مُجْتَنَبٍ
وَكَانَ الْوَلَجُ عَنِ الْحِجَةِ الْأَعْضَاءُ كَمَا فِي مَذْهَبِ الْجَنَابَةِ عَنِ لَدُنْ الْحَدِيثِ الْخَفِيفِ لَمَّا كَانَ كَثِيرَ الْوُقُوعِ
كَانَ فِي إِيَّاهُ بَرْكَ عَظِيمٌ فَالْتَمَسَ السَّامِعُ بَعْثُلَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي فِي الْأَطْرَافِ تَشْمِيلًا عَلَى الْعَمَلِ وَجَعَلَ
وَكَيْفَ طَهَارَتِ الْبَدَنِ كَاتِلُودَتِ فَالْتَمَسَ تَحْسِينَ ثَوَلِبَ حَسَنٍ فَلَمَّا كَانَ تَطْمِئِنُّ لِحِجَّتِهِ كَانَ تَكْفِيرًا لِحُطَايَا
الْحِجَةِ **ق** وَبَيِّنَ رُبَّ عَلَى الْوُضُوءِ يَقْدَرُ هَذَا الْجَزَاءُ الْفَطِيمُ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى قُرْبَةٍ مَقْصُودَةٍ فَاجْزَلُهَا
أَنَّ الْكَلَامَ فِي الْوُضُوءِ بِدَلِيلَةٍ هُزْجَتْ أَنْ يَقَعَ مَقَامًا بِإِتِّصَالِهِ أَوَّلُهُ وَلَا دَلِيلَ فِي حَالِ تَطَهُّرِهَا لِلنُّكْلِ
وَلَا أَنَّهُ قَدْ تَقَرَّرَ قُرْبَةً وَخُجِّلَ فِي الْبَيْتِ لِقَوْلِهِ فَكَلِمَةً فِيهِ عَلَى لَدُنْ بَعْثُلَ الْإِسْبَانِ كَوْنًا مَقْصُودَةً لَا كَوْنًا
قُرْبَةً وَجَعَلَ أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ الْمَذْكُورُ فِي مَقَابِلَةِ كَقُرْبَةٍ كَمَا ذَكَرْنَا فِي حَدِيثِهِ فِي هَذِهِ بِإِذْنِهِ رَحِمَهُ
لَبَّوْهُنَّ بِإِذْنِهِ مِنْ تَوْضِئَةٍ فَلَيْسَتْ تَنْتَبِهُ مِنْ أَسْحَابِ فَلْيُتَوَقَّعْ الْحَبِثُ **ق** الْأَسْتِثْنَاءُ هُوَ لَيْسَتْ تَنْتَبِهُ
لِمَا فِيهِ فَاجْزَلُهَا يَأْتِي إِلَى الْفَقْدِ بِالنَّفْسِ يُقَالُ تَنَزَّاهُ الشَّاةُ إِذَا طَرَحَتْ مِنْ أَفْعَالِ الْفَعْلِ وَالتَّنَزُّهُ
الْحَشِيصَةُ وَالْأَسْتِثْنَاءُ بِالْأَسْتِثْنَاءِ بِالْأَسْتِثْنَاءِ وَالْأَسْتِثْنَاءُ بِالْأَسْتِثْنَاءِ وَالْأَسْتِثْنَاءُ بِالْأَسْتِثْنَاءِ
لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ حَتَّى لَوْ جُفِلَ النَّفْسُ بِمَرَّةٍ وَهَذَا كَانَ كَمَا قِيلَ وَهُوَ مَقْصُودٌ فِي حَقِّهِ وَاجْتِابَهُ
بِعَمَلِ اللَّهِ وَشَرْطُ الشَّامِعِ لَمَّا اللَّهُ عَلَّمَهُ يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَى فَلَيْسَتْ تَنْتَبِهُ بِشَرْطٍ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ وَالْأَسْتِثْنَاءُ بِالْأَسْتِثْنَاءِ
فَأَنَّهُ لَوْ اسْتِثْنَى بِحُجَّتِهِ لَمْ يَكُنْ ثَلَاثَةً أَجْزَلُهَا بِالْأَسْتِثْنَاءِ فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ فَابْتِغَاءَ لِبَطْلِ الْأَسْتِثْنَاءِ بِالْحَبِثِ
أَلَيْسَ فِي الْكِتَابِ إِذَا كَانَ الْأَصْرُ لِلْحَبِثِ وَأَنْتَ مَا تَقُولُونَ بِوُجُوبِ الْأَسْتِثْنَاءِ بِالْحَبِثِ **ق** فَإِنَّ لَا يَحْكُمُ وَأَلَمَّا
يُطْلَقُ الْأَسْتِثْنَاءُ بِحَدِيثِ الْكِتَابِ يَقُولُ بَعْدَ مِنْ فَعَلَ الْحَسَنَ وَمِنْ لَا فَلَا يَخْرُجُ عَلَيْهِ **ق** عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ تَقْضَاءُ بِحُجَّتِهِ فَضَوِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَاقَ رَافِعِينَ لَمْ يَحْدِثْ فِيهَا نَفْسَهُ عَقْرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ
قَالَ جَعَلَ تَقْضَاءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا الْحَبِثِ **ق** بِحُجَّتِهِ فَضَوِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَاقَ رَافِعِينَ لَمْ يَحْدِثْ فِيهَا نَفْسَهُ عَقْرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا لِقَوْلِهِ فِيهَا اللَّهُ وَلَمْ يَجْعَلْ تَقْضَاءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَضَوِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَنَاقَ رَافِعِينَ لَمْ يَحْدِثْ فِيهَا نَفْسَهُ عَقْرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ
قَوْلُهُ ثُمَّ قَامَ فَنَاقَ رَافِعِينَ لَمْ يَحْدِثْ فِيهَا نَفْسَهُ عَقْرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ
فِيهَا نَفْسَهُ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ بِهِ أَنْ لَا يَحْطُرَ بِإِلَهِ شَيْئًا مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا فَذَلِكَ صَعِبٌ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ بِهِ
أَنَّهُ بَعْدَ خَطْبِهِ بِهِ لَا يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ عَمَلُ الْمُخْلِصِينَ وَقَوْلُهُ عَقْرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ بِعَمَلِهِ
يَتَنَاوَلُ الْكِبَارُ وَالصُّغَايِرُ وَمُظَالِمُ الْعِبَادَةِ وَلَعْنُ الصُّغَايِرُ عَلَى الْمَرْءِ وَفِيهِ حَبِثٌ وَهُوَ أَنْ جَدِثَ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَتَّقِ وَكَتَفِهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ حِجَّتِ الْأُظْفَانِ فَرْتَبًا عَلَى الْوُضُوءِ
وَجَرَّ فَلَوْلَ يَكُنْ الْمَرْءُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ فِي هَذَا الْحَبِثِ الْعُجُومُ وَالصُّغَايِرُ فِي ذَلِكَ لَكَانَ إِلَهُ تَعَالَى عَزِيزٌ كَاتِبٌ
لَا يَغْفِرُ غَيْرَ فَرْتَبَ فِيهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَفِي الْأَوَّلِ الْوُضُوءُ وَفِيهِ لَا يَحْطُرُ وَلَا يَحْطُرُ وَلَا يَحْطُرُ وَلَا يَحْطُرُ
خَرَجَتْ خَطَايَاهُ لَمْ يَذَرِ عَمَّا خَرَجَ مِنْ حِجَّتِهِ مَا تَقَدَّرَ لَهُ مِنْ الْخَطَايَا فَيَكُونُ بِالْبَيْتِ لَا يُعْجِزُ أَدْلَى وَقُرْبَةٍ وَفَرْدٍ

وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ بَنِيهِ فَهُوَ عَامٌّ بِمَعْنَاهُ وَلَيْسَ لَهُ بَعْضٌ مُتَقَيَّنٌ كَالثَلَاثَةِ فِي الْجَمْعِ إِيْنِ الْخَطَايَا فَيُجْمَلُ عَلَى
الْعُمُومِ فِي الْقَضَائِي فَقَالَ قِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَا يَرَى ثَلَاثَةَ الْمَسْبُوعِ فَإِنَّهُ قَالَ قَالَ جِبْنُ تَوْضَاءُ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا تَقْيِيدُهُ بِالْمَعْسُولَاتِ تَحْصِيصُهُ بِمَا مَحْصِيصٌ فَأَجَابُوا أَنَّهُ أَنْشَأَ فِي اللَّهِ عَنْ تَوْضَاءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا
وَمَسَّ عَلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ هَذَا وَضَوْءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حُجَّةٌ لَا يَقْبَلُ
الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ تَوْضَاءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْبُوبُ الْمَعْسُولَاتِ فَيُجْمَلُ عَلَى الْحَدِيثِ
عَلَى أَنْ قِيلَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا قَوْلُ الدَّوَالِي وَمَوْلَانِ الْحَجَّةِ **ح** سَهْلٌ تَنْ سَعِدَ رَحِي اللَّهِ عَنْ مَنْ تَوَكَّلَ
لِي مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لِحْيَتِهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحَجَّةِ الْحَدِيثِ **ح** تَوَكَّلْ لِي يَفْعَلْ صَنِ الْقِيَامِ
وَقِيلَ تَكْفُلُ وَالْحَيُّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَبْنِي الْحَيَّةِ وَالْيَفْعَلُ مِنْ صَنِ الْقِيَامِ بِمَا ذُكِرَ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ
يَفْعَلُ فَزَجَّهُ مِنَ الرِّزَا وَمَا بَيْنَ لِحْيَتِهِ وَهُوَ الْفَعْلُ مِنَ الْأَكْلِ الْحَرَامِ وَالْكَلَامُ فَمَا لَا يَفْعَلُ صَنِ لَهُ
لِلْحَيَّةِ وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْعَرَبِيِّ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَكَّلَ لِي يَفْعَلْ لِقَلْبِهِ وَتَقْبَلُهُ وَذَبْذَبَهُ
فَقَدْ وَفَى وَاللَّقْلُقْلُقُ اللِّسَانُ وَالْعَقَبَةُ الْبَطْنُ وَالذِّبْذِبُ الذِّكْرُ وَإِذَا كَانَ جَاءَ الدَّخْلُ بَعْدَ
الْإِسْلَامِ هَكَذَا فَيَكُونُ مَضْمُونًا بِالْحَجَّةِ **ح** إِنْ عَمِدَ رَحِي اللَّهِ عَنْهَا مَنْ جَاءَ مِنْكَ لِلْحَجَّةِ فَلْيَغْسِلْ الْحَدِيثَ
وَهَبْ مَا لَكَ لِمَنْ اللَّهُ لِي وَجُوبُ الْعَسَلِ يَوْمَ الْحَجَّةِ يُطَاعُ إِلَّا مَنْ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ عَنْ رَحِي اللَّهِ اسْتِحْبَابُهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
مَنْ تَوْضَاءُ يَوْمَ الْجَمْعِ فِيهَا وَنَعِمَتْ وَهِيَ اغْتَسَلُ فَعَوَافِصُ وَهَذَا يَحْكُمُ فِي عَنِ الْوُجُوبِ فَيُجْمَلُ فَكُلُّ
الْحَدِيثِ عَلَيْهِ **ح** عُثْمَانُ رَحِي اللَّهِ عَنْ مَنْ حَقَّتْ جَيْشُ الْعِشْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ الْحَدِيثِ **ح** جَيْشُ الْعِشْرَةِ
هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ سَمِعْنَا لَوْ قَوْمَهَا فِي رَضْنِ اسْتِدَارِ الْحَرْبِ وَالْعِطَاطِ وَقَوْلُهُ التَّرَادُّ وَالرَّجُلَةُ وَالْمَاءُ
حَيْثُ تَزُودُوا وَاللَّحْمُ الْمَذْقُودُ وَالشَّيْبِيُّ الْمُسَوِّدُ وَالْعَهْدُ الْمَتَّعِيُّ وَكَانَ الْعِشْرَةُ تَعْتَقِبُ عَلَى بَعْثِ
وَيُخْرَجُونَ إِلَى بَلَدٍ وَيَعْبُرُونَ فَرُودَهَا وَالتَّجْمِينُ هُوَ التَّهْنِئَةُ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَ
عَلَى جَيْشِ الْعِشْرَةِ قَامَ عُثْمَانُ رَحِي اللَّهِ عَنْ قَوْلِ بَارِسِيِّ اللَّهِ عَلَى مَائَةٍ بَعِي بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْبَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ثُمَّ حَضَرَ عَلَى الْجَيْشِ قَوْلَ بَارِسِيِّ اللَّهِ عَلَى مَائَةٍ بَعِي بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْبَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ حَضَرَ حَيْثُ
الْجَيْشِ قَوْلَ بَارِسِيِّ اللَّهِ عَلَى مَائَةٍ بَعِي بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْبَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْلَ الدَّوَالِي وَهُوَ جَاءَ
فَإِنَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ الْمَتْنِ وَهُوَ يَقُولُ مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا قَعْدَ بَعْدَ ذَلِكَ
حَدَّثَنِي رَحِي اللَّهِ عَنْ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ فِي جَيْشِ الْعِشْرَةِ فَبُعِثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ لَمَّا كَانَ
بِعِشْرَةِ آلَافٍ وَثِنَانٍ فَصَبَّتْ يَدِيهِ جَعَلَ يَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ يَقُولُ بَدِءَ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرَ الْبَطْنِ
وَيَقُولُ عَفَا اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا اسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا هُوَ كَأَنَّ لِي أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ مَا بَالِي
عُثْمَانُ مَا عَمَلٌ بَعْدَ هَذَا **ح** زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَحِي اللَّهِ عَنْ مَنْ حَقَّتْ غَارِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَرَا
وَمَنْ خَلَفَ غَارِيَا فِي أَهْلِهِ بِحَيٍّ فَقَدْ غَرَا الْحَدِيثُ **ح** يَجِيءُ التَّجْمِينُ قَدْ تَقَدَّمَ وَبَعِي مِنْ خَلْفِ غَارِيَا
شَخْصًا قَامَ بَعْدَهُ بِمَا كَانَ يُفَعِّلُهُ مِنْ تَوَلَّى وَمَصَابِحِهِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَيَتَوَلَّى صَابَهُ فِيمَا يَفْعَلُ بِهِ فِي عَيْنَتِهِ
وَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ نَكْتَةُ لَطِيْفَةٍ تَعْرِفُ بِالذُّوْقِ وَتَقُولُ فَقَدْ غَرَا فِي الْمَوْضِعِ بِحُجُونِ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ أَعْجَلُ ثَوْبِ الْغَارِيَا وَهُوَ الظَّاهِرُ وَيَكُونُ أَنْ يَقَالَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْجَاهُ فِي رَضْنِ النَّبِيِّ
عَلَى أَنْ تَرْضَى عَنْ رَضْنِ مَعْنَاهُ فَقَدْ سَقَطَ الْفَضْلُ عَنْ رَضْنِهِ كَمَا سَقَطَ عَنْ رَضْنِ الْغَارِيَا
وَلَهُ ثَوْبُ التَّفَقُّعِ بِمَا جَرَعَ مَخْرَجُ الْمَدْحِ لِلْغَارِيَا فَلَوْ لَمْ تَسْقُطِ الْفَضْلُ لَكَانَ عَاصِيَا بِرَكِ الْفَضْلِ
فَلَا يَكُونُ فَكُلُّ مَحْمَدٍ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَقْرَضٌ لِفَائِيَةٍ فَالْفَضْلُ قَدْ قَطَعَ بِأَقَاتِهِ بَعْضُ مَا يَكُونُ
إِنَّ ثَوْبَ التَّجْمِينِ

الفكر الدني

ح لبوهدينه في الله عن من حج لله فلم يرفث ولم يعسق رجع كيوم ولدته أمه الحديث قد تقدم
ان من حج لله هو ان يكون له ابتغاء وجه الله ورجاء الجنة والخلاص من النار ليس بقاصح في ذلك عما قالوا
والرفث هو الاقصاد بما يجب ان يكون عن كلف النية وروى عن ابن عباس رجع الله منها انه انشد هو
مجرم. وهن. لمشي بن هاشم. ان تصدق الطي. بتك لميضا. فقيل له انرفث وانت
مجرم. فقال ان الرفث ما كان عند النساء. وقيل هو الجماع. وقالوا زهري الرفث كلمة جامعة لكل
ما يبدل العقل من المرأة. والعسق هو الخروج عن الاستقامة. وذلك الجدل وان كان منياعا
ايضا على انه يكون المراد بالجدال المرأة مع الزفقاء والخنوع والمكاريه لان ذلك خرج عن حدود
الشريعة فقال داخل في الفسق فاستغنى بذلك عن روي القدير ان يكون المراد به الجماع في الوقوف
ودقت الحج فان قرئت كانت تحالف سياد العرب فتعقب بالمشقة الحرام وسببها العرب تعقوب
بعرفة وكانوا يقدرون الحج سنة ويؤجرونه سنة وهذا النسيب قد لا وقت ولهد ورق الوقوف
لا عرفة بقوله ولا جدال في الحج فان ذلك لم يكن موصوفا في وقت صدور الحديث منه على انه لم يذكر وقوله
رجع يعني الجماع عن حجة كيوم ولدته أمه يعني في خلقه عن الذنوب ليست من حقوق العباد
وجديت استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بئني وقوم على التمسك بالهدى والمطالع بعقبة الخلافة كاطلاق
ما في الكتاب والله اعلم. وفي قوله على رجع تأنيث المذهب ليحيى بن خزيمة لعنه الله في جوان صنع المتع بمكة
استدلوا بقوله تعالى وسبعه اذ ارجعته وفيت لان الرجوع ان كان عبدا عن الرجوع الى الاهل كاعتنا افعال
الحج لم يستحق المكي من حجة من ما ذكر في هذا الحديث شيئا وذلك اطلاق على طلاقه بلا دليل وقوله
كيوم ولدته مبيته على الفتح لضافته الى المني وتكون اعزله **م** سمرة بن جندب والمغيرة بن
شعبة رضي الله عنهما من حديث علي بن الحسين وهو يروي انه كذب فهو احد الكاذبين
الحديث **ح** سمرة بن جندب التميمي وضع الميم وفتح الراء وجندب بفتح الدال وفتحها قوله
وهو يروي بحون فيه فتح الياء وضمه. ويضع المضجع الظن وفتح المضجع العلي وقوله
انه كذب يستدسب المقولين وقيل المضجع يستعمل بمعنى الوهم والتخيل نحو اري ان ذبلا
منطلق فقبل هذا المعنى اريد ههنا. وفتح رطس لانه لا يكون لا جدال يدرج الرواية بحرف الهم
والتخيل فالحق ان يكون مقتوجا يعني العلم فتح يكون الحديث به احد الكاذبين لانه يعلم ان
كذب كذب وهو يتحدث به فيكون معيت للكاذب على كذبه ويستمر معه في الورد كمن
اعان ظالم على ظلمه واجيب بان الظن ليس بمعنى الوهم والتخيل وتكون ان يكون الكاذب
لفظ تبيينه ولفظ جمع. واعلم ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم انواع الكذب فانه
بعد كذب الكافر على الله تعالى ولهذا كره قومه من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ائمة الكتاب الحديث
خوفا من الزيادة والنقصان وكان بعض التابعين رحمه الله يكتب رفع المرفوع فيؤخذ في الصحابي
ويؤخذ الكذب عليه افعول من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم **ح** عثمان رضي الله عنه من جندب بن
روحة فله الجنة الحديث **ح** روضة بفتح الراء وسكن الواو وفتح الميم بالمدينة. وجعفرها اصلها
بأشهرها وسبيلها وقد بشرها عثمان رضي الله عنه وسبيلها فقيه وليد على جوان وقت الابان
فيكون الرضف وفقا وماؤها بمثل الثمرة للاشجار الموقوفة باربعها **م** لبو الدرداء اي يرفث
من جوف عشر آيات من اول سورة الكهف عظم من الدجال الحديث **ح** الدجال هو الذي يفتن في يوم القيمة

الرفث

فكرهني والرد المرد له

اي لقا فزعت بن افعار

وَيَسْمَعُ لِلَّهِ هَيْهَاتَ مَا خُفَّ مِنْ الدَّجْلِ وَهُوَ مُؤَيَّةٌ لِلشَّيْءِ وَيَسْمَعُ الْكَلْبُ دَجَالًا قِيلَ يُحَدِّثُ أَنْ يَكُونَ التَّحْقِيقُ بِعَشْرِ آيَاتٍ
 مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَافِرِينَ بِأَيِّهِ مِنْ ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَخَلَصَ مِنْ أَجَابِ الْكَافِرِينَ مِنْ شَيْءِ الْكَافِرِينَ الْمُخْتَصِمِينَ وَت
 ثَابِتُ بْنُ الْفَخَّالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ خَلَفَ بِسَلَةِ عَنْهُ لَا سَلَامَ كَادِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ الْحَيْثُ **وَاللَّهُ مَا أَتَى**
 لَيْسَ تَدْفَعُهُ أَنْ فَعَلْتَ كَذَا لَمْ يَكُنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ عِنْدَ بَعْضِ بَاطِلِ الْوَحْيِ وَالْأَكْثَرُ عَنِ
 أَنَّهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ كَانَ يَتَّبِعُ لَكُنْ يَكُونُ عَمَلُهُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِالْحَيْثُ يَكْفُرُ بِهِ لَأَنَّهُ يَكْفُرُ
 بِالْكَافِرِ وَهُوَ يَحْتَمِلُ الْحَيْثُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَقَوْلُهُ عَنِ الْأَكْثَرِ بِالْحَيْثُ صِنْفٌ لِسَلَةِ وَكَادِبًا نَصَبَ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي الْفَرْقِ
 فِي خَلَفَ **وَاللَّهُ** إِنَّهُ مَسْبُوحٌ فِي اللَّهِ مَنْ خَلَفَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ
 ثُمَّ قِيلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَامَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ لَيَسْتَوُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِ
 ثَمَّ قَلِيلًا لَا أَجْرَ إِلَّا فِي الْحَيْثُ **وَاللَّهُ** قَدْ تَقَدَّمَ شَرَحُ فِي الْحَيْثُ فِي حَيْثُ لَيْسَ أَمَامَهُ إِلَّا اللَّهُ خَلَا اللَّهُ وَكَانَ
 هَمًّا أَنْ عَلَيْهِ غَضَبَانِ وَهَذَا فَقَدْ وَجِبَ اللَّهُ النَّارَ وَجَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَيَسْتَعِي أَنْ يَجْعَلَ التَّوْحِيدَ فِي قَوْلِهِ
 غَضَبَانِ لِلتَّوْحِيدِ لِيُحْيِيَ بِنَاءَ تِلْكَ الدَّرَجَةِ بِقِيَمَتِهِ قِيَمَةُ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ رَوَاهُ الْأَشْعَثُ
 بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا تَلَّيْتُ فِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُحْ خُصُوعَةٍ فِي بَنِي فَاحْتِصَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا هَذَا أَوَّلُهُ قَالَ فَقُلْتُ لَوْ أَنَّ تِلْكَ قَالُوا صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلَفَ عَلَى بَيْنِ رُحْ
 بِهَا مَا هُوَ فِيهَا فَاجْرَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ أَوَّلُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَلُوفٌ لَهُمْ فِي أَنْ جَرَّمَ لَيْسَ يَكْفُرُ
 لَهُمْ فِيهَا يَدْرُسُ عَلَى حِرَابَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَجَاءَ عَنْ الْأَكْثَرِ بِهَذِهِ
 بِهَمْزٍ وَالسَّخَطُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ عَذَّبْنَا إِلَيْهِ يَدْرُسُ عَلَى وَخَلُوفَ النَّارَ فَرَجَعَ فِي هَذَا الْحَيْثُ بِقِيَمَتِهِ تِلْكَ
 الْآيَةُ لَا يَكْفُرُ حَيْثُ لَيْسَ أَمَامَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ **وَاللَّهُ** لِيُوضَحَ رُحْ فِي اللَّهِ مَنْ خَلَفَ عَلَى بَيْنِ رُحْ غَيْرَهَا خَيْرًا
 مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ لَيْسَ ثُمَّ لِيُفْعَلَ الَّذِي هُوَ حَيْثُ الْحَيْثُ **وَاللَّهُ** الْمَرْوُ بِالْبَيْنِ هُوَ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْبَيْنَ
 جَمْعَانِ مَقْسُوعٌ بِهِ وَمَقْسُوعٌ عَلَيْهِ فَذَكَرَ الْكَلِمَةَ وَالْإِذْنَ بِالْبَيْنِ وَأَعْلَمَ اللَّهُ وَهُوَ رَوَاهُ الْأَشْعَثُ قَلِيلًا بِالْبَيْنِ
 هُوَ حَيْثُ ثُمَّ لِيَكْفُرَ بَيْنَهُ وَهَذَا كَمَا تَبَيَّنَ بَاطِلًا بِمَا رَضِيَ لَيْسَ كَلِمَةً ثُمَّ جَعِلَ لِيُوضَحَ بِالْبَيْنِ وَالْأَكْثَرُ
 حَقِيقَةُ لَيْسَ بِالْحَبَابِ فَاجْرَ الْحَدِيثَيْنِ يَقْتَضِي وَجِبَ التَّكْفِيرُ قَبْلَ الْحَيْثُ وَالْحَقُّ يَقْتَضِي مَوْفُقَ الشَّيْءِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ
 يَجْعَلُ الْإِسْلَامَ لِلْبَيْنِ فِي الْحَيْثُ الْمَذْكُورِ فِي الْكِتَابِ وَجَعَلَ التَّكْفِيرَ قَبْلَ الْحَيْثُ لَكُنْ بِالْمَالِ حَيْثُ وَجَعَلَ
 الْأَمْرَ فِي الْحَيْثُ الْأَمْرَ بَاقِيًا عَلَى حَقِيقَتِهِ فَجَاءَ التَّكْفِيرُ بَعْدَ الْحَيْثُ وَجِبَ بِالْحَبَابِ وَوَقَفَ أَصْحَابُ
 لَقِيَ اللَّهَ بِجَعْلِهِ ثُمَّ فِي حَيْثُ الْكِتَابِ مَحَالٌ لِلْوَابِ لِيَكْفُرَ مَقْلُوبٌ الْجَمْعُ مَرْوُ وَبَيْنَ التَّكْفِيرِ فِي الْمُعْتَقِ لِلْبَيْنِ
 وَهَذَا أَوَّلُهُ بِوَضْعِهِ لِيُوضَحَ أَنَّ جَعْلَهُ فِي الْحَبَابِ الْأَوَّلِيَّ مِنْ جَعْلِ الْأَمْرِ قَبْلَ الْمُعْتَقِ هُوَ طَلَبُ التَّكْفِيرِ
 فَاقْتَضَى مَا هُوَ الْمُعْتَقُ عَلَى حَقِيقَتِهِ أَوَّلِيٌّ مِنْ غَيْرِهِ وَاللَّهُ فِي أَنْ عَلَيْهِ تَقْدِيرُ جَعْلِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَقْتَضِي
 جَعْلَ التَّكْفِيرِ مَقْلُوبًا فَإِنْ كَانَ أَوَّلِيًّا فَتَحْصِيصُهُ بِالْمَالِ خَرُوجٌ عَنْ مَوْفُقِ الْكَلَامِ وَهَذَا خَلُوفُ الْفَرْقِ
 الْفَرْقِ وَارْتِكَابُ خَلُوفِ الْفَرْقِ وَجِبَ أَوَّلِيٌّ مِنْ أَوَّلِيٍّ كَمَا أَنَّ الْكَلِمَةَ لِيُوضَحَ رُحْ لِيُوضَحَ رُحْ
 مَنْ خَلَفَ فَقَالَ فِي خَلُوفِ الْفَرْقِ وَالْغَيْرِ فَلْيَكْفُرْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيْثُ **وَاللَّهُ** الْقَلْبُ بِتَحْقِيقِ الْفَرْقِ
 أَيْضًا صِنْفٌ كَانَ لِيُوضَحَ بِالْبَيْنِ وَقِيلَ كَانَتْ بِخَلُوفَةٍ كَانَتْ قَرِيشٌ تَقْبِرُ وَمَنْ فَعَلَ فِي لَوْ أَنَّ كَانُوا
 يَلُودُونَ مَعَهَا وَيَكْفُرُونَ لِلْبَيْنِ أَوْ يَلُودُونَ عَلَيْهَا لَيْسَ يَطُوعُونَ وَبَعْضُهُمْ نَشِيطٌ نَاهٍ وَزَعَمُوا أَنَّ
 يَكْفُرُ كَانَ يَلُودُ عَنْهُ السُّنَنُ بِالْبَيْنِ وَيَطُوعُ الْحَبَابِ وَالْغَيْرِ كَانَتْ لَوْطَفَانِ وَمَنْ سَمِعَ وَأَصْلَهَا
 تَابِتُ الْآيَةِ عَنْ وَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي اللَّهِ فَوَطَّعَهَا فَخُجَّتْ مِنْهَا شَيْطَانُ

فَأَشْرَقَ شَعْرُهَا دَاعِيَةً وَيَلْمَا وَأَضَعَهُ يَدَاهَا عَلَى رَأْسِهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَنَزُ كُفْرَانُكَ
لَا يَسْجُدُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ وَرَجَعَ فَأَجَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ الْعَزْزِي وَلَنْ
يَعْبُدَ أَبَدًا كَذَا فِي الْكُشَافِ وَأَمَّا مَنْ أَلْبَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا بِأَجْرَاءِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لَنْ يَلْبَسَ إِلَّا هُوَ بِالْمَعْبُودِ فَإِذَا
خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعَزْزِي فَقَدْ سَأَلَ فِي ذَلِكَ فَاسْمُهُ أَنْ تَذَرَاكَ فَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ كَذَا فِي بَعْضِ الرُّوَحِ
وَهُوَ يَشِيءُ لِي أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَنْ كَانَ حُلُوفُهُ بِهِ كَلْفُهُ مَعْبُودًا وَيَكُونُ الرَّأْيُ لِلْوُجُوبِ إِنْ كَانَ
لِغَيْرِ فَكَلِمَةُ كَمَا يَقُولُ الْبُخَارِيُّ وَجِبَتْكَ لَا تَقِلُّنَّ كَذَا فَاسْمُ الْهَيْبَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِشَيْئِهِمْ مِنْ يَحْبُرُهَا
وَهُوَ يَكْفُرُ بِذَلِكَ فَيُبَاحُ بِهِ دَفْعُهُ وَبَيِّنُ إِمْرَاتِهِ وَيَبْطُلُ حُجَّتُهُ فِيهِ كُلُّهَا **و** إِبْنُ عَمْرٍو وَلَبَّيْهُ هَبْرَةً بِغَيْرِ اللَّهِ
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا الْحَبِيثُ **ق** السِّلَاحُ مَا أُعْزِلَ لِلْجُرْبِ مِنَ اللَّهِ الْحَبِيثُ وَمَنْ لِي عَيْنُهُ
السِّلَاحُ مَا قُوِيَ بِهِ وَجَانِبُ السِّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِنْ كَانَ مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِلَّا فَالْحَقُّ لَيْسَ
مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَنِنَا **هـ** جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ أَجْلِ اللَّيْلِ فَلْيُؤْتِ أَوَّلَهُ
وَمَنْ طَمَعَ أَنْ يَقَعَ لَعْنُهُ فَلْيُؤْتِ لَعْنُ اللَّيْلِ فَإِنَّ صَلَاةَ لَعْنِ اللَّيْلِ مُشْعَوَّةٌ وَفِي ذَلِكَ أَفْضَلُ الْحَبِيثِ
الْخَوْفُ فَجَاهِلَةٌ الْأَمْرُ الْمُخَوِّفُ قَبْلَ وَقْعِهِ وَكَلِمَةُ مَنْ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا يَقَعَ مِنْ لَعْنِ اللَّيْلِ بِحُجَّتِهِ أَنْ تَكُونَ
لِلْبَتِّعِيضِ وَيَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ وَهُوَ الظَّاهِرُ بِدَلِيلِ سَعْيِهَا فِي قَوْلِهِ وَمَنْ طَمَحَ أَنْ يَقَعَ
لَعْنُهُ وَالْوَيْتُ هُوَ الصَّلَاةُ الْمُخْتَلَفَةُ كَيْفِيَّتُهَا وَلَيْفِيَّتُهَا الَّتِي يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ لَا لَعْنُ اللَّيْلِ قَدْ هَبَّتْ لِي حِينُ
وَأَيْحَا بِهِ لَعْنَهُ اللَّهُ إِنَّمَا تِلْكَ رُكْعَاتُ لَا يَحْمِلُ الْفَضِيلُ يَتَنَاهَا لِسَلَامٍ وَمَنْ هَبَّتْ الشَّيْءُ نَعَى لَعْنَهُ اللَّهُ أَنْ الْمُسْلِمَ بِالْحَيَاةِ
بَيْنَ أَنْ يُصَلِّيَ رُكْعَةً وَاحِدَةً أَوْ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا أَوْ أَحَدِي عَشْرَةً وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَكَلِمَةُ
وَمَنْ هَبَّتْ لِي حِينُ لَعْنَهُ اللَّهُ إِنَّمَا وَاجِبَةٌ وَقَدْ صَاحِبَانَا إِنَّمَا سُنَّةٌ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ضَمِيرٌ لِي حِينُ لَعْنَهُ اللَّهُ
أَمَّا أَوَّلُهُ فَلَا تَهْمُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ فَلْيُؤْتِ مَرَّتَيْنِ وَلَا مَنْ لِلْوُجُوبِ **و** آخِرُ نَابِتٍ فَلَا تَهْمُ لَعْنُهُ بِالْإِتْيَانِ
أَوَّلَ اللَّيْلِ عِنْدَ الْخَوْفِ عَلَى الْعُقُلِ وَهَكَذَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ الْعُضْبُ **و** آخِرُ نَابِتٍ فَلَا تَهْمُ جَعْلُهَا صَلَاةً
مُسْتَقْلِمَةً بِوَقْتِ خَاصٍّ الْفَضِيلَةُ فِيهِ الْكَلِمَةُ وَالْفَرْضُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَكْرُومٌ لَوْ كُنْتَ سُنَّةً تَابِعٌ
لِلْعِشَاءِ لَكَانَ فَضِيلَتُهَا فِي وَقْتِ فَضِيلَةِ الْمَتَوَجِّعِ لَوْلَا لَمْ يَغْمِزْ فَضِيلَةُ الْفَضِيلَةِ الْوَقْتُ الْبَيِّنُ يَكُونُ فِي
الْفَرْضِ وَيَقَعُ قَوْلُهُ صَلَاةُ لَعْنِ اللَّيْلِ مُشْعَوَّةٌ يَسْتَدْرِكُهَا مَوْلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَتَرَلَّ هَوْلُهُ وَبُصْعُهُ هَوْلُهُ
فِي لَعْنِ اللَّيْلِ وَيُؤْتِ اللَّيْلُ وَأَقْرَبُ تَعْلِيلِ النَّهَارِ وَفِي ذَلِكَ أَفْضَلُ لِمَا جَاءَ **هـ** لَبَّيْهُ هَبْرَةً بِغَيْرِ اللَّهِ عَنْهُ
مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ فَمَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ حَتَّى
رَأَتْهُ مَيِّتَةً لِعَصْبَةٍ أَوْ يَدْعُو لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً فَقَاتَلَ فَقَاتَلَ جَاهِلِيَّةً
وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتٍ يَضْرِبُ بَرِّهَا وَفَاجِرُهَا وَلَمْ يَحْشَ شَيْءٌ مِنْ مَوْتِهَا وَلَمْ يَنْفِ لَهَا عَصْرُهَا
فَلَيْسَ فِيهِ وَلَسْتُ مِنْهُ الْحَبِيثُ **ق** الْخُرُوجُ مِنَ الطَّاعَةِ هُوَ الْبَغْيُ بِأَنْ الْبَغَاةَ تَقَعُ فِي الْمُسْلِمِينَ
تَعْلَبُوا بِهَا بَلَدٌ فَخَرَجُوا مِنْ طَاعَةِ الْأَمَامِ فَجَعَلَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ لَيْسَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ
وَعَسْكَرُهُمْ بَيَانًا لِمَنْ قَامَ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُومُ فَرَّقَ الْجَمَاعَةَ تِلْكَ الصَّلَاةُ بِجَمَاعَةٍ الْمَذِينُ كَالرُّوَاهِضِ
الَّتِي تَزِيحُ عَصْمَةَ الْأَمَامِ وَلَا تُصَلِّي فِي جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا كَانُ مَيِّتَةً الْبَغَاةَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً بِأَنْ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكُونُوا مُتَسَيِّكِينَ بِطَاعَةِ أُمِّيٍّ وَيَعْبُدُونَ ذَلِكَ سَفَاهَةً وَهِيَ كَالْمَرْجِعِ كَالْقَبَائِلِ
يَأْكُلُ الضَّعِيفُ مِنْهُمْ فَكَانَ مَعْتَقٌ شَيْئًا بِمَوْتِ هَوْلِهِ وَآخِرُ مَيِّتَةٍ الرُّوَاهِضِ فَلَا تَهْمُ فِيهِ
الْبَغْيُ كَمَا هُوَ مَقْعٌ بِأَنْ الْعَصْمَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْعَصْمَةُ بِكُلِّ مَيِّتَةٍ بَغْلِيَّةٍ مِنْ الْغِي لِي الضَّلَالِ وَقَوْلُهُ

[illegible]

من الناس من حمل هذا الحديث على أن ملائكة الجماعة مع الأئمة إنما تكون لرفع المرء من المكون مما يكون
في الدنيا للشيء كعدم الاعتقاد في جوعه وغيره فذلك والظاهر أن ملائكة غير الأئمة لا يكونون إنما يكونون
الملائكة بالأمم فلا يكون الحرف عليه وإن كان مخالفا للشيء كالذي في الحديث وغير ذلك إلا أن قتل
بغير حق وإن كان المراد غير الإمام فإذا صدر منه منك مخالفا للشيء انتهى الأمر إلى الإمام ليحكم عليه حكم
الشيء ويمن قولي فيشتهر بجاهلية قد تقدم **و** ابن عباس رضي الله عنهما من رأى منك رؤيا فليقصها
أعني قوله كان يقوله لصحابه للحديث **هـ** اقتضا من الرؤيا عبارة عن رؤيتها على وجهها من غير زياد في
نقصان وقوله فليقصها من وجه في الصاد وضمتها وقوله أعني بها يستعمل الراء جوبل الراء من يجوز
في مثل الرفع على الاستيفان أيضا كما في قوله فليقصها من ذلك وليتأني فريضة بالسكون والرفع يقال
عبرت الرؤيا إذا ذكرت عاقبتها وأخذ أمرها كما يقال عبرت النهر إذا قطعتة حتى بلغت بعض
على فيه والتخفيف هو الذي لا يعمد إلا ثبات وانكروا عبرت بالتشديد والتعريف والمعنى قاله جاز الله له الله
ومدار الزكيات على العصور والاعتقاد ومن المعنى بل أنه ينقل ما رآه في النوع إلى المعاني الغائبة ومن المعنى بل أن
الإنسان يتفكر بوسيطته من أحد طرفي البحر إلى الآخر كأن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر لصحابه في الله مع اقتضاه
رؤيا مع علمه على الله ليغيرها وفطر كان المراد بالبحر أو لغيره في الحديث يجوز أن يقال إن ذلك كان واجبا عليهم
في زمانه صلى الله عليه وسلم بل أنه جاء في حديث آخر أنه قال الرؤيا ثلاث رؤيا من الله ورؤيا تخبر من الشيطان
ورؤيا مما حدث المرء به نفسه وتبين بعضها عن بعض حسنا وربما كان في الرؤيا التي من الله إشارة **هـ**
إلى أمر محذور في الشيء وقع فيه الدليل من عيني معرفة من وكان النبي صلى الله عليه وسلم عالما بالثبات
يحيى لم يمكن فيه خلاف ففي اقتضاه عليه اجتناب عن المحرم وهو واجب وماله في الواجب إليه
منه واجب وأنا أحكي لكم في ذلك ما أثبتته الأئمة في علم الحديث في كتبهم مما يتوالت به على البحر بعد
وهو ما روي لرجل من الصالحين رأى في المنام أنه لطم النبي صلى الله عليه وسلم فأنشبه فزعا وهذا ما رأى
مع جلالته النبي صلى الله عليه وسلم عنده فأتى بعض الشيوع وقص عليه رؤياه فقال له الشيخ إعلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن لك أو لغيرك عليه يد والذي رأيته لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو شئ عنه
قد اخلت بحكم من أحكامه وكون اللطم كان في الوجه يدر أن تركت أمر محرم من الكليات فامتنع
الرجل في نفسه فلم يذكر أنه أقدم على محرم من الكليات وكان من أضر الدين ولم يتفهم الشبهة في تعيين
فخرج إلى بيته كئيبا حزينا فسألت زوجته عن سبب حزنه فأخبرها برؤياه وتعب الشبهة فتعجبت
الزوجة ولطفت التوبة وقالت أنا لصدقت كنت محلفت مع أبي الفاضل بيت الجليل وإن دخلت
فأني طلق فغيرت على البواهي فاجتمعوا على فاستحييت من الجماعة فدخلت وخشيت أن لوكر لكر ما
جرب فكتمت الحالك فباب الرجل واستغفر وتضرع إلى الحق واعتدت المرأة ثم جلد العقد عليها
أما بعد صلى الله عليه وسلم فيجوز أن يقال إن العرف على الصحابة في الله من صدق من إصانة الحق فيه
ليس يبين إلا أني ما أورد في نفسي لي يكن في الله من الرؤيا من فعل أصبت بعضا وأخطأت بعضا
أما بعد الصحابة في الله فقد يثبت اقتضاها مما جاء على من كان ما جبت علم وحسن وحجة في الدليل
وقد يثبت من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا على بصيرة كما لم يغير فإذا عرفت ذلك ينبغي
أن يقص على من يوقعها على لا ينبغي **هـ** ليويسع في الله من رأى منك رؤيا فليقصها بيده
فإن لم يستطع فليسانه فإن لم يستطع فليقلبه وذكره أضعف الإيمان الحديث **هـ** المنك هو ما فتح الرفع
ويجوز

والواجب فيه إزالة اليد إن كان مما يزال لها حكم أو لا في الحيز وإراقتهما وأسر المعازف وعين ذلك فإن لم
يقدر على ذلك لكونه ليس من له السلطنة والشوكة على إيقاع الفعل فالواجب فيه التعيين باللسان فإن لم يقدر
على ذلك أيضا لضعفه فإنه في قلبه إلى قلبه بقلبه وهذا الحديث بظاهره يدل على أن التعيين باللسان
في ما دونه وقالوا الناصح عن المنك ينبغي أن يتبع بالسمع فإن لم يقع شيء في ذلك الضعف لأن العرض
الكف عن المنك وقد قال تعالى فاصبحوا بينهما فكل فقاما يتلوا التي ينبغي فلعلة التوفيق بأن يقال لا تتعذر
الأول في الوضوب والثاني في العذر يعني لولا كان قاررا على التعيين باليد واحتجاج في ذلك لا ضرب أو قنبر أو
غير ذلك لم يندبر به بل منع ذلك أولا بالقبول فإن انتهوا فذلك وإلا يوقع بهم ما يحتاج إليه في الدفع
بحسب ذلك المنك لا يقال في الحديث دليل على أن الإيمان يندى ويتقضى فإنه قارر في الزمان القليل
الضعف للإيمان وفك يندى على أنه قابل للتشبه والضعف لأن نقل المعلق بالقلب عن الإيمان
هو الضديع لأنك إن كان منك فإما منك من ثرائه وهي قابلة للتشبه والضعف فإن قيل إن كان القلب
للمنك لعل لم يكن من الإيمان لا يكتفى انتفاؤه موجب للخروج عن الإيمان وقد جاء في بعض الروايات ليس
وراء فك من الإيمان حجة خفية فاجوب أن من كونه فك من الإيمان قارر في نفسه أحد التثنية
به غير مستوعب ولأن الإيمان لثرائه فإذا انتفى الثرائ القوية والضعيفة كان بمنزلة العدم وأما على التثنية
هذا الحديث أن التعيين باليد بالنسبة إلى القارر عليه هو المكلف به عزيمته والتعيين باللسان بالنسبة إلى
الناصح عن الأول هو المكلف به كذلك وإن كان بالقلب بالنسبة إلى العاقل عن الثاني كذلك فلم يتحقق
هناك قوت ولا ضعف ولا اضيق بل كل واحد بالنسبة إلى من كلف به فتبين كفاية الصلة
بالقيام والعبادة والالتفات على ورع عذبة جنت عمر بن الخطاب بن الحصين في الله بضم المريف قائما
فإن لم يستطع فقاعد الجحيت والقواعد الضولية تدل على أن أخذ التعيين باللسان عند
وجود المانع لحوق الهلكة عزيمته والسكوت مع إنكار القلب رخصة وهما في الظاهر كالمناصحة في
يجوز أن يقال في دفع فك أن قوله هو المكلف به مسلم وإنما أن يكون ذلك عزيمته ممنوع بأمره رخصة
لأن الرخصة من باب التكليف فاعرف في موقعه والمصير إلى الرخصة من غير عذر لا مسامحة فيه لكونها
مبنية على اعتذار العباد وفك العذر ههنا هو ذلك المانع عن الاستطاعة وإن لم تكن صلاة المريف
العاقل عن القيام قاعدا رخصة لكونها مبنية على الاعتذار والله اعلم **ج** لبوسعيد ولبوتالة الجارث بن
ربيع يعني الله تعالى من رأي فقد رأى الحق الجحيت **ج** ربي هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهملة وقوله من رأي يعني في المنام فقد رأى الحق إلى المنام الحق وهذا الذي يريه الملك
الموكل على الرؤيا فإن الله تعالى قد وكر بالزوايا ملكا يصيب من الحكمة الأمثال وقد أطلع الله سبحانه
وتعالى على قصصه ولقد وقع من القوم المحفوظ فمؤينة بها ويصير لكل على قصته مثلا فإذا نام يندر
له تلك الأشياء على طريق الحكمة ليكن له بشارة أو نذارة أو معاتبته ليكونوا على بصيرة من أمرهم
لذا قيل وهذا أحد أقسام المذكورة في الحديث الذي روي قبل هذا الحديث ولكن ليس في حديث التمار
ما يدل على المراد رويته في النعم فيجوز أن يكون المراد من رأي مطلقا ليس في النعم أو في النقطة
وقد رأى الرسول الحق أو عند الحق أو عني فك كما ينبغي أن يقال في قوله الجحيت في
جواب من قص على أنه رآه في النعم فيقدر أن قال عند من يجعل السبب الحاقص في مقابل
عموم اللفظ **ج** لبوهير في دفع الله من رأي في المنام فسيراني في النقطة أو كما رأي في النقطة

لا يثبت الشيطان في الحديث **هـ** اليقظة بفتح القاف عند النوم وقوله فسيرا في اليقظة بالنسبة إلى
الحياء الغيب يكون بشري برؤيته إن شاء الله في اليقظة يعني تأويل رؤياهم وبالنسبة إلى رؤاه
بشري برؤيته إن شاء الله بفتح القاف وهو تأويله في اليقظة لا نقاب في اليقظة الحقيقية قال في الله
الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وذكر لا يثبت في أن يثبت تأويله بالنسبة إلى أهل الدنيا فحصل حين
وحيث وغیر ذلك مما يؤول به من بالنسبة إلى من بعد معناه ذلك وأنه يراه ولم يكن من ماله في
النوم وما سيرا في اليقظة كشيء مخالف **و** قول أولئك الذين رأوا من الراوي ومعناه غير ما أول
إلانة تشبهه وهو صفة أول ماله في النوم مثالي وما يدرى عالم الجحش حتى فهو تشبيه خيالي حتى
وقوله لا يثبت الشيطان في اليقظة فكان سائلا قال وما سبب ذلك فقال لا يثبت الشيطان في
يحي ليس ذلك المنام من قبل القسم الذي وهو أن يثبت الشيطان في خيال الذي ما شاء من الخيال
وهذا هو الموضع فخص بالشيء على أوله قال بعضهم رؤيته الله بغير رؤيته أن يثبت والملايك عليهم
ورؤية الشجر والقر والنجوع المضيئة والسيح النهر في العيش لا يثبت الشيطان في شيء من ذلك ولكن المحققون
أنه خاص به صلى الله عليه وسلم وقالوا في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع أحوال أسماء الجحش وصفاته
تلكا ويحفظها فإن من فقهه مقام رسالته وإن شأله للجحش وهو غيرة أبا من لا الجحش الذي أرسل
اليهم هو أن يكون أن يظن في حكمه وسلطته من صفات الجحش وأسمائه صفة الهالكة والهم الهالكان
كلما جنى الجحش يقال عن ذلك بغيره وأنكر لتميزه في صراط مستقيم ففقه على الهم صورة الزعم الهالكي ومظهر صفة
الهالكي والشيطان ومظهر الزعم المضرب والطاهر بصفة الضلالة له ففقه فذلك ولا يظهر بعد ما يصفو الله
فالنبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله للهداية كما من خلق سائر المخلوقات بغيره بغيره زواله عما يدرى به
الجحش ولا يظهر له شيء من الهداية به فلهذا الحكمة عصى الله صورة النبي صلى الله عليه وسلم من أن يظهر لها شيطان
فإن قيل عظمته الجحش سبحانه وتعالى أتم من عظمته لكون عظمته أعظم من عظمته إله ليس أن يظهر
صورة النبي صلى الله عليه وسلم من أن النبي قد شأله الكثيرين وخاطبهم بأنه الجحش طلبت لا قبله له وقد اضطر
جماعة يثبت هذا حتى ظنوا أنهم رأوا الجحش وسبقوا خطابه فاجوب **ز** من فقهين لهذا أن كل عاقل
يعلم أن الجحش ليست له صورة معينة فوجب أن يشأله بغيره في النبي صلى الله عليه وسلم فأنه ذو صورة معينة
معلومه مشهور **ح** والتميز في أن من فقهه حكم سبعة الجحش أنه يقدر من يشأله فيلهدي من يشأله
بجوده النبي فأنه على الله مقتدر بصفة الهداية وظاهره بغيره بغيره ففقه عظمة صورته من أن يظهر
بها الشيطان ليقابله الزعماء وظهور حكم الهداية فيمن شأله الله بغيره بغيره **ف** اليوم يترى به الله
من رأى في المنام فقد رأى في الشيطان لا يثبت في الحديث **هـ** هذا الحديث يعبر معناه من
الأول خلة لمن لفظ فقد رأى ومعناه قد رأى مثالي بالحقيقة لما ذكرنا أن المتبني في
المنام مثالي وقوله فإن الشيطان لا يثبت في الحديث **هـ** فإن قيل قد تقدم أن المنام ثلاثة أقسام
ورويت في ذلك حديثا وهذا إذا جازيت تنفي القسم الثاني منها وهو ما يثبت من الشيطان في
يؤمن أن يكون رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام من القسم الثالث وهو ما يثبت به المرء نفسه
أولا فاجوب **ز** أنه لا يثبت في ذلك موقف على تقديره هي أن الاجتماع بين الشخصين
ليقظة ومنا ما يظن أنه لا يثبت في ذلك موقف على تقديره هي أن الاجتماع بين الشخصين
أول من جازي ففقه على أن تجازي المرأتين وكل من ما يثبت من المناسبات بين شيئين أو اثنين لا يخرج
عن معناه الخمسة

وَيَجِبُ قُوَّةٌ عَلَى مَا بِهِ الْإِخْتِلَافُ وَضَعْفُهُ يَكُنَى الْأَجْتِمَاعُ وَيَقُلُّ وَقَدْ يَقْوَى عَلَى خَيْرِهِ فَيَقْوَى الْحُجَّةُ بِحُجَّتِ كِبَارِ
 الشَّخْصَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ وَقَدْ يَكُونُ بِالْعَكْسِ وَمَنْ حَصَلَ لَهُ الْأَصُولُ الْخَمْسَةُ وَثَبَّتَ الْمُنَاسِبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 أَرْوَاحِ الْكَلِمِ الْمَا ضَمِنَ أَجْمَعُ بِهِ مَتَى شَاءَ وَإِذَا عُرِفَ هَذَا ظَهَرَ لَنَا حَيْثُ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ لَيْسَ بِمَقْدَرٍ
 أَنْ يَحْصَلَ مُنَاسِبَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَلَفُفِ سَبَبِ الْأَجْتِمَاعِ بِجَلَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ فَإِنَّهُ يَمُنُّ بِالْمُخَصَّفِ
 مَا فِي النَّوْحِ الْمُحْفَظِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **ح** كَمَا يَتَعَلَّقُ فِي صُورَتِي تَعْرِفُ الْخَارِقِي لَوْ أَنَّ بَرَاءَةَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ
 وَأَخْتَلَفَتْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ فَقِيلَ لِي فِي صِفَتِي وَفِي صِفَةِ الْهَدَايَةِ وَقِيلَ بِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَفِي التَّخْلِيطِ الْمَطْعَمِ
 الْمَشَاهِدَةِ حَيْثُ إِنَّهُ عَلَى هَذِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ وَمَنْ هَذَا وَضَعُوا الرُّؤْيَا حَيْثُ إِنَّهُ عَلَى هَذِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ وَمَنْ هَذَا وَضَعُوا الرُّؤْيَا حَيْثُ إِنَّهُ عَلَى هَذِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ إِنْ رَأَى الرَّايِي بِصُورَةٍ شَبِيهَةٍ بِصُورَةِ النَّبِيِّ حَلِيلَتَا بِالْفَقْرِ الصَّحْبِ حَيْثُ لَوْ رَأَى فِي صُورَةٍ
 مُخَالَفَةٍ لِصُورَةِ النَّبِيِّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِمَقْدَرٍ أَنْ يَكُنْ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ أَنْ يَرَاهُ طَوِيلًا أَوْ قَصِيرًا جَدًّا أَوْ زَيْدًا أَوْ شَقًّا
 أَوْ شَيْخًا أَوْ شَدِيدَ الْمُنْمَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَخَصُوصًا الْجَمْعُ فِي نَفْسِ الرَّايِي أَنَّ رَأَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ
 لَيْسَ بِحُجَّةٍ بَلْ فَكَّرَ الرَّايِي هُوَ صُورَةُ الشَّيْخِ بِالْمُنْمَةِ بِإِعْتِقَادِ الرَّايِي أَوْ جَاهِلِهِ أَوْ بِالْمُنْمَةِ لِصِفَةِ أَوْ
 بِحُكْمِ مَنْ أَجْتَمَعَ الْأَمَلُ أَوْ بِالْمُنْمَةِ بِالْمَطْعَمِ النَّبِيِّ رَأَى مِنْهُ ذَلِكَ الَّذِي تَكُنُّ الصُّورَةُ الَّتِي ظَنُّوا أَنَّهَا صُورَةُ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَتْ فِيهِ كَيْفًا وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي حَقِّهِ لَكُنَتْ فِي حَقِّهِ مُسْتَقْلِلَةً **م** لَوْ هُوَ
 رَأَى النَّبِيَّ مِنْ سَائِلِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ تَكُنَّى فَإِنَّمَا هِيَ جَمْعٌ فَلَيْسَتْ تَقُلُّ مِنْهُ أَوْ لَيْسَتْ تَكُنَّى الْحَيْثُ **م** أَمْوَالُهُ
 يُدَلُّ الْأَشْخَالَ مِنْ النَّاسِ لِي مَنْ سَأَلَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَتَكُنَّى بِمَقُولِهِ لِي مَنْ سَأَلَ بِكُنَّى مَالَهُ لَا لِلْفَقْرِ وَ
 الْأَخْتِيَارِ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالَةً بِهَا فَيَكُنَّى وَتَقُولُ بِهَا اسْتِغْفَلُ وَقَوْلُهُ هِيَ يَقُولُ بِهَا الْمَسْأَلَةُ وَتَجُوزُ أَنْ
 يَقُولُ بِهَا الْأَمْوَالَ وَمَعْنَاهُ مَنْ طَلَبَ أَمْوَالَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَبَاحٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ وَفَافِكٌ كَيْفَ فَإِنَّمَا مَسْأَلَتُهُ
 تَكُنَّى أَوْ فَإِنَّمَا تَكُنَّى الْأَمْوَالَ حَيْثُ لِي قَطْعٌ مِنَ النَّاسِ عَظِيمَةً حَيْثُ الْأَجْتِمَاعُ عِنْدَهَا فَإِنْ شَاءَ فَلَيْسَ يَقْرَأُ
 لِي مِنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ أَوْ قَدْ سَأَلَ الْجَمْعُ وَإِنْ شَاءَ فَلَيْسَتْ تَكُنَّى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قَوْلِهِ الْعُلَمَاءُ بِهَذَا
 أَنْ مَنْ كَانَ لَهُ قُوَّةٌ لَوْ يَكُنَّى لَهُ السُّؤَالُ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَهَا خَوَافُهَا بِهَذَا تَدْفَعُ فَإِذَا سَأَلَ مَنْ لَهُ ذَلِكَ كَانَ
 جَمْعًا مِنَ الْجَمْعِ وَالْجَمْعُ مِنَ الْجَمْعِ جَمْعًا وَاجْتِمَاعُ سَبَبِ الْعُقَابِ بِالنَّاسِ جَمْعًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ السُّؤَالُ أَوْ الْمَسْئَلُ
 جَمْعًا بِالنَّاسِ وَوَجْهٌ وَهَذَا يَقُولُ فَلَيْسَتْ تَكُنَّى تَكُنَّى حَقِيقَةً أَوْ مَنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ مَنْ شَاءَ
 فَلَيْسَتْ تَكُنَّى وَمَنْ شَاءَ فَلَيْسَتْ تَكُنَّى هَذَا جَمْعُ السَّائِلِينَ وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَلَا يَمُنُّ بِهَذَا السَّائِلِينَ عَالِمًا بِحَالِهِمْ فِي الْقِيَامِ
 أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِذَلِكَ إِذَا عَارَفَ عَالِمًا جَمْعًا لَكُنَّى يَجْمَعُ هَبْهُ وَبِالْجَمْعِ لَيْسَتْ تَكُنَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا **م**
 صِفَتُهُ يَنْتَبِهُ لِي عَيْنُهُ بِهَا تَكُنَّى مَنْ سَأَلَ عَرَفًا لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَوةٌ الرَّابِعِينَ لَيْلَةَ الْكَذِبِ **م**
 الْعَرُوفُ الْهَاضِمُ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَيْئَةٍ مِمَّنْ مَنْ يَنْدَحُ أَنْ مِنَ الْجَمْعِ مَنْ يَدْعِي إِلَهُ الْأَخْبَانِ وَمِمَّنْ مَنْ يَدْعِي إِلَهُ
 يُسْتَدْرَكُ الْأَصُولُ بِهَذَا أَهْلِيَّةً وَقِيلَ الْعَرُوفُ بِهَذَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا أَخْفَى وَالْهَاضِمُ هَذَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا يَكُنْ
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَتَحْفِظُ الْعَيْنُ بِالرَّابِعِينَ عَالِمًا بِالْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الرَّابِعِينَ وَتَجُوزُ لِلتَّكْلِيفِ وَتَحْفِظُ الْعَيْنُ
 لَنْ فِي عَالَمِهِمْ أَيْدِيًا بِالسَّائِلِ قَبْلَ الْكَذِبِ لَنْ مَنْ سَأَلَ الْكَهْنَةَ إِنْ كَانَ مِنْ صِدْقِهِمْ
 لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَوةٌ الرَّابِعِينَ لَيْلَةَ وَأَمَّا الْهَاضِمُ السُّؤَالُ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَهَا خَوَافُهَا بِهَذَا تَدْفَعُ فَإِذَا سَأَلَ مَنْ لَهُ ذَلِكَ كَانَ
 كَمَا فِي حَيْثُ أَخْبَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ مَنْ سَأَلَ كَاهِنًا وَلَمْ يَكُنْ تَكُنَّى بِالْحَدِيثِ عَالِمًا لَنْ الْهَاضِمُ بِهِ لَهَا لَنْ بِهِ لَا
 يُثَبِّتُ لَهُ صِفَةُ الْجَوَانِ الْمُرِيدُ خَارِجِي لَنْ عِنْدَ الْعَيْنِ لَهَا لَنْ يَرَاهُ بِهِ عَدَمُ الْجَوَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ مَنْ سَأَلَ
 لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَوةٌ أَخْبَرْنَا حَتَّى نَضَعَ الطَّمْعُ مِنْهَا فَإِنَّ الْمَرْءَ يَفْقَهُ الْجَوَانِ لَا يَكُنْ لَهَا لَهَا خَوَافُهَا بِهَذَا تَدْفَعُ فَإِذَا سَأَلَ مَنْ لَهُ ذَلِكَ كَانَ
 لَيْسَتْ تَكُنَّى الْمَشْرُوطُ

وَمَوْ مَذَّيْبُ عَجْدِ الْجَبَابِ وَالْجَوْلِبِ اِنَّ الْمَرْءَ لَوْ بَعْدَ الْجَوَانِ اِنْ كَانَ عَدِمَ الرَّقَبَتَيْنِ فَكَيْفَ يَكُونُ
الْمَفْرُوضُ خِلَافَهُ وَاِنْ كَانَ عَدِمَ سَقُوطُ الْقَضَاءِ فَكَيْفَ يَكُونُ اِنَّ فِي كَالِهٍ دَلِيلٌ فَتَعَيَّنَ اِنْ يَكُونُ الْمَرْءُ
خَلْقٌ مِنَ التَّوَلِبِ وَيَكُونُ اِنْ يَكُونُ الْجَوَانِ لَيْسَ اِلَّا مَثَلٌ اَوْ سَقُوطُ الْقَضَاءِ مَنَقَطًا عَنِ التَّوَلِبِ كَمَا
فِي الصَّلَاةِ فِي اَنْدَالِ الْمَغْصُوبَةِ وَاسْتَعْلَامُ فِي عَدِمِ الْجَوَانِ كَمَا لَمْ يَصُدَّ اِلَيْهِ اِنَّ عِنْدَ الصُّورَةِ وَلَا خُرُوجَ هُنَا وَهِنَا
لَمْ تَشْهَدْ بِهِ اِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى تَبَيُّنِ اَطْلُفِ الْوُضُوءِ لِنَصْلَةِ وَلَمْ تَنْزِلْ اِلَيْهِ اِنْتِقَالُ الْمَشْرُوطِ **م**
لِيَوْهِيَتْهُ رَفِيعُ اللَّهِ عَنْ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي ذَنْبِ كُلِّ صَلَوةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَلَبَّى اللَّهَ
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتَبْلُغُ بِسَبْحَةٍ وَتَبْعُوتُ وَفِي تَامِ الْمَائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْجَدُّ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَفَرْتُ لَهُ خَطَايَاهُ وَلَمْ يَكُنْ مِثْرُ زَيْدِ الْيَحْيَى الْحَدِيثُ **هـ** يَبْدُو أَنْ مَنْ قَالَ عَقِبْتُ
صَلَوَتِي سَجَّانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَفِي الْجَدِّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ كُنْتُ كَأَنَّكَ تَمَامُ الْمَائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْجَدُّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَفَرْتُ خَطَايَاهُ وَلَمْ يَكُنْ مِثْرُ زَيْدِ الْيَحْيَى وَاجْتِصَامُ
هَذِهِ الْأَقْلَاطِ وَاعْتِبَارُ الْأَعْدَالِ الْمَعِينَةِ لِجَمْعِ تَحْقِيقِهَا عَلَى مَنْ حَقَّقَ اللَّهُ بِمَعْرِفَةِ الْأَوَّلِ لِلْخُرُوفِ
الَّتِي تَدْرِكُ مِنْهَا هَذَا التَّوَلِبُ فَعَدَّتْ قَدَاها وَالْمَذْكُورُ بِفَتْحِ الْيَحْيَى يَعْنِي بِإِنْتِظَامِ التَّصَوُّفِ فِي ذَوِي الْعَقْلِ
وَعَبْرَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ الْمَفْلُوكَةِ قَالَهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ الْمَلِكُ التَّوَلِبُ وَلَكِنْ يَكُونُ الْمَلِكُ بِحُضْرٍ مَعَهُ اِنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا وَجَدَ فِي
مَلِكِهِ كَذَا قِيلَ فِي الظَّاهِرِ أَنَّهَا بَانِيَّةٌ لِأَنَّهَا طَلُوقٌ حَيْثُ اللَّهُ سَيَّانٌ بِأَنَّ الْحُجَّةَ بِيَضْرُ تَحْتِ بِمَا فَهُوَ حَقُوقُ
فَنَاسِكٌ وَقَدْ دُرِجَ فِي الْفُرُوقِ لَيْتَهُمَا وَجُودَ لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ **و** اَنْشَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَسِيطَرَ
لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيَسْأَلُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَجْعَ الْحَيَاةِ **هـ** نَيْشَارُ لَيْسَ يَوْهَرٌ وَمِنْهُ النَّبِيَّةُ وَيَعْنِي فِي أَثَرِهِ فِي
أَجَلِهِ وَأَنَّ الشَّيْءَ مَا يَتَّبِعُهُ فَلَمَّا كَانَ الْأَجَلُ تَتَّبِعُ الْعَيْنُ شَيْءَ اِنَّهَا قَالَتْ زَيْدٌ **و** الْمَرْءُ مَا عَاشَ مَدْفُوعٌ لَهُ أَجَلُهُ
لَا يَنْتَهِي الْعَمَلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ وَلَا تَمْلِكُ مِنْ اِنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْأَرْضِ فَارَ وَاَمَّا اِنَّهُ لَيْسَ بِأَقْدَامِهِ فِي الْأَرْضِ اِنَّهُ وَالْحَيَاةُ
يُظَاهِرُونَ يَدْرُسُ خَالِصَ صِلَةِ الدَّجِ تَبَيَّنَ فِي الرِّزْقِ وَالْعَمَلِ وَالرَّحْمَةُ فِي اِنَّهُ مَبْدُوءُ مَبْنِيَّةِ الْوَلَدِ وَوَعَاوُ فِي الْبَطْنِ
تَمَّ سَمِيَّتِ الْعَدَاةَ وَالْوَصْلَةَ مِنْ حُجَّةِ الْوَلَدِ رَجْعًا وَصَلَتُهُ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ خَالِ الْوَصْلَةِ ثَانٍ تَتَوَلَّى بِإِضْطِرَّ
مَعْدُوفِ الْيَهْمِ وَنَارُ بَسْلَمِهِ عَلَيْهِمْ دُعَايُ فِكْرٍ وَتَعَارُفٍ هَذَا الْحَيَاةُ مَا رَوَيْ عَنْ إِمَامٍ حَسْبِهِ رَفِيعُ اللَّهِ عَمَّتْ
أَنَّمَا كَانَتْ تَدْعُو دَالِئِيَّةً مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ قَالَتْ دُعَايُهَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِرِزْقِكَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَبِأَخِي
مَعُوذَةُ وَبِأَخِي سَتَعِيَانِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتَ اللَّهَ فِي الْأَوَّلِ مَعْتَسُومَةً وَأَجَابَكَ مَقْضُومَةً لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ مِنْهَا بَدْرُ
مَجْلِهِ وَلَمْ يَوْفَرْ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ مَجْلِهِ فَلَمَّا سَأَلْتَ اللَّهَ اِنَّهُ يَجِبُكَ مِنْ عَذَابِ الْعَقْرِ وَعَذَابِ النَّارِ فَلَمْ يَذْمِنْ
اَلتَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عِلْمًا وَلَا اِلْدَامَ لِقَوْمِهِ اِنَّهُ لَمْ يَخْتَلِفْ لِقَوْمِهِ فِي لَيْلَتِ حُجَّةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ شَابَرِ الْكَلْبِ
وَمُسْتَحَبِّ خَالِصِ الْحَقُولَاتِ وَلَوْ اَزْمِنَا مِنْ الصَّغَارِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ وَجِيءَ خَلِكٌ وَقَدْ بَنَتْ عَنِ النَّبِيِّ اِنَّهُ عِلْمًا
اِنَّهُ قَالَتْ كُلُّ شَيْءٍ يَفْقَهُ وَفَقَّاهُ حَتَّى الْعَجْنَ وَالْكَيْسَ فَمَا اَلْفُرْقَةُ بَيْنَ مَا لَمْ يَكُنْ اَلْبَنِي عِلْمًا عَنِ الدُّعَاءِ مِنْ
وَيْتِي مَا حَضَرَ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الْأَجَارَةِ مِنْ عَذَابِ الْعَقْرِ وَخَذْلِ النَّارِ فَمَنْ اَلْبَنِي مِنْ قَوْلِ التَّوْفِيقِ بَيْنَهُمَا بَانَ
لَهُ بَنَانٌ لَعَلَّتْ أَجَلُهُ مَكْتُوبًا فِي الدُّوْعِ الْمُحْفَظِ لَمْ يَكُنْ بَنَانٌ حَتَّى تَقْضَى وَأَجَلُهُ كَتَبَ الْمَلِكُ الْبَنِي بَانَ
الْحَيَاتِي فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ فَيَنْفَخُ فِي الرِّفْعِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ اَذْكُرْ اِنَّ اَنْتَ اَشْفَى اِمَامٍ سَجِدَ مَا رَزَقْتَهُ مَا عَمِلَ
مَا أَجَلَ مَا جَعَلَ بَيْنِي وَالْمَلِكُ يَكْتَبُ وَفَعَلَ اَلْأَجَلَ بَيْنِي بَيْنَهُ بِصِلَةِ الْبَرْحِ وَيَنْقُصُ بِقَطْعِ مَا اَللَّهُ تَعَالَى هُوَ
اَلْبَنِي خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ يَفْخُ أَجَلُهُ وَبَدْرُ مَنِيَّةٍ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَكُنْ اَلْمَذْكُورُ فِي الْحَيَاةِ الْبَرِّ يَدْرُسُ عَلَى عَدِمِ الْجَوَانِ
اَلْبَنِي هُوَ اَلْأَجَلَ فِي الدُّوْعِ الْمُحْفَظِ وَالْوَجْدُ اَلْمَذْكُورُ فِي حَيَاتِ الْكَلْبَابِ هُوَ مَا كَتَبَ الْمَلِكُ حَتَّى تَوَلَّى اَلْأَنْبِيَاءُ حَيَاتِ وَنَسَكَ
اَلْبَنِي

وَأُورِدَ عَلَيْهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ فِي الْأَزَلِ مِنْ يَصِلُ دُحَى مِنْ عِبَادِهِ وَفِي الْأَجَلِ عَلَى مَقِيقَةٍ ذَلِكَ فَالْقَدَائِمَةُ الْبَاقِيَةُ
إِنْ كَانَتْ مُطَابِقَةً لِمَا فِي الدُّعَى فَلَا يَحْتَجُّ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُطَابِقَةٍ فَلَا فَائِدَةَ بِهَا لَكِنَّ الْحَكْمَ لِمَا فِي الدُّعَى لِكُونِهِ غَيْرَ قَائِلٍ
لِلتَّعْيِينِ وَتَنْقِصٍ مِنْ دُفْعِ الْكُلِّ مِنَ لَبْسِ الدُّرُوفِ وَتَأْخِيهِ الْإِحْدِثِ فِي الْبَسْطِ فِي الْكَيْفِ بِأَنْ يَكُونَ الصَّلَاةُ
سَيِّئًا لِلْبُرْكَ وَالنَّهْيُ الْمَعْنَوِي لَا الْبَسْطُ فِي الْكُلِّ وَرَفَا هَيْئَةِ الْعَيْشِ بِالْصَّلَاةِ فَهِيَ قَاطِعُ الدُّعَى قَدْ يُحْصَلُ لَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ
وَالْجَمْعِ مَا لَوْ دُفِعَ لَكَالِ وَالْوَالِدُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْإِثْمُ عَلَى هَذَا فَلَيْتَا مَثَلٌ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ مَا خَذَا إِنْ تَقَارَكَ
إِنَّ الْحِكْمَةَ صَدْرُهَا فِي مَعْزِنِ الْحِكْمَةِ عَلَى صِلَةِ الدُّعَى بِطَرِيقِ الْمُبَالِغَةِ بِأَنْ لَهَا مِنْ الْأَوَّلِ فِي الْحِكْمَةِ مَا لَوْ كُنَّا إِنْ
يَبْسُطُ فِي رُفَاتِ الْفَوَاحِشِ وَيُورِضُ فِي أَجْلِهِ لَهَا لَكَانَ ذَلِكَ وَيَجُوزُ فَمِنْ الْمَجَالِ لَهَا تَعْلُقُ بِهَا حِكْمَةُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَنْ يَكُنَ لِلدُّعَى وَلَدٌ فَإِنَّا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ وَفَاتِحَةُ إِنْ نَدَعُوهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَغَادِمُ وَلَوْ سَمِعُوا
مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ مَا هِيَ عَنْ دِينِ مَا جَرَسَ عَلَيْهِ فَقَدْ تَقَارَعَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ إِنْ الْمَقْدَرَاتِ عَلَى
ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ يَخْتَصُّ بِالْكَلِمَاتِ وَضَرْبٌ يَخْتَصُّ بِالْجُرَيْمَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ فَالْكَلِمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْإِنْسَانِ
مَا جِيءَ الْبَنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا بِمَحْذُورَةٍ فِي أَرْبَعِ أَشْيَاءَ الْعَمَلِ وَالزُّرُوفِ وَالْأَجَلِ وَالسَّعْيِ وَالشَّقَاوَةِ
وَيَكُنْ لَا تَقْبَلُ لِلتَّعْيِينِ فَالْزُّعَاةُ فِيهَا لَا يَفِيدُ كَصِلَةِ الدُّعَى لَمْ يَكُنْ بِطَرِيقِ الْفَضْلِ كَمَا صَدَّقْنَا الْجُرَيْمَاتِ وَلَوْ أَرَادَ
التَّفْصِيلِيَّةُ فَقَدْ يَكُونُ ظُهُورُ بَعْضِهَا وَحُضُورُ الْآخَرِ إِنْ مُتَوَقِّفٌ عَلَى أَسْبَابِ شَرْطٍ دَائِمًا كَانَ الدُّعَاةُ أَوَّلُ الْكَلِمَاتِ
وَالسَّعْيِ وَالشَّقَاوَةِ مِنْ جَمَلَتَا بَيْنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدَرْ حُضُورُ بَعْضٍ مِنْ شَرْطِ الْآخَرِ أَوْ الشَّرْطُ هَذَا وَإِنَّ اللَّهَ هَدَيْكَ مِنْ
لَيْسَ لَهُ صِرَاطٌ حَقِيقٌ **هـ** أَبَوْثَانُ الْكَلَامِ بَيْنَ بَيْنِ لَيْسَ لَيْسَ مِنْ سُنَّةِ إِنْ يَخْتِجُّ اللَّهُ مِنْ كَرَمِ
يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلْيَنْفَسْ عَنْ مَعْزِنِ أَوْ يَضَعْ عَنْ الْحِكْمَةِ **هـ** مِنْ سُنَّةِ لَيْسَ أَمَّا جِيءَ وَالْفَرْجُ كَيْفِيَّةُ نَفْسًا
تَحْصُلُ مِنْ حَرَكَةِ الرَّفْعِ الَّتِي هِيَ فِي الْقَلْبِ فِي خَارِجٍ قَلِيلًا قَلِيلًا وَهِيَ خِلَافُ الْخِزْنِ وَهِيَ كَيْفِيَّةُ نَفْسًا
تَحْصُلُ مِنْ تَكْرُرِ الْجُرَيْمِ فِي دَاخِلٍ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالنَّجِيَّةُ لِلْخَلِّ مِنْ وَكَلِيَّةِ نَفْسِكَ الَّتِي تَعْمَلُ بِأَخْذِ
بِالنَّفْسِ وَتَعْمَلُ النَّفْسُ عَنْ الْمَعْشَى الْأَمْرِيَّةِ وَتَنْفَرُجُ مِنْ نَفْسِ اللَّهِ كَرَبَتْ لَيْسَ فَرَجَهَا وَمَعْنَاهُ
التَّأْخِيَةُ فِي الْمَطَالَةِ وَالْوَضْعُ مِنَ الْمَعْشَى الْخَطِّ عَنْ دِينِ بَيْنَ الْحِكْمَةِ إِنْشَاءً لَيْسَ لَيْسَ مِنْهَا مَذْهَبُ الْإِسْلَامِ
وَإِنْ كَانَ دُونَ عَشْرِ فَنَظَرٌ فِي مَسِيرَةٍ وَإِنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ وَقَوْلُهُمْ فَتَضَرَّتْ بَيْنَ إِنْ مِنْ حَيْثُ يَلْقَى الْأَخْبَارُ لَيْسَ
يُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ مَطَالَةِ لَوْ أَنَّهَا فَتَأْخِذُ بِلِقَاءِ الْأَمْرِ فَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثِيرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ
جَرَّتْهَا بِذُنُوبِ النَّفْسِ وَالنَّجِيَّةُ بِالْأَخْلَاقِ بِحَسَبِ الْعَرْشِ وَهِيَ بَيْنَ مَا رَوَى لِبُوهَرِيِّ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَنْظَرِ
بَعْضُهُمْ أَوْ وَضَعَهُ لَهُ أَهْلَهُ اللَّهُ بِحَسَبِ خَلْقِ عَمَلِهِ يَقَعُ لَمْ يَلْظَلْ إِلَّا ظُلْمَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْخُ **و** لِبُوهَرِيِّ فِي اللَّهِ
مِنْ سُنَّةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي بَعْضٍ مِنْ أَهْلِ الْحِكْمَةِ فَلْيَنْظُرْ فِي هَذَا قَالَهُ لِيُظْهِرَ قَالَهُ وَلَيْسَ عَلَى عَمَلِهِ عَمَلُهُ وَخَلْقُ
الْحِكْمَةِ قَالَ يَقْبِذُ اللَّهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيُعْجِزُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتَهْدِي الزُّكُوفَ الْمَقْرُوعَةَ وَتَقْضِي رِضْوَانَ
قَالَ الَّذِي نَفْسُهُ بَيْنَهُ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْ الْحِكْمَةِ **هـ** يَقْبِذُ اللَّهُ جِيءَ لَيْسَ لَيْسَ وَ
كَثُرَ مَا عَظَّمَ عَلَى مَنْ لَا فَعَالَ الْمَرْفُوعَةِ وَقَوْلُهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مِنْ صِفَتِهِ يَقْبِذُ وَمَعْنَاهُ اعْبُدْ اللَّهَ غَيْرَ
مُشْرِكٍ بِهِ شَيْئًا وَأَفْجِ الصَّلَاةَ وَأَتِ الزُّكُوفَ وَهِيَ تَحْمِلُ رِضْوَانَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَذَا أَوَّلُكُمْ
عَلَى تَجَارَتِ تَحْمِلُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَوْفِيقُونَ بِاللَّهِ وَنَسْجِدُ لِلَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لِيَكُونَ آمَنًا وَاجَاهِدُوا وَأَنَامُوا
يَكُونُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ مَقْرُوعًا فِي فَيْدِ الْوَقْتِ فَإِنْ قِيلَ إِنْ دَاخِلِي لِبُوهَرِيِّ لِفَالِهِ وَأَسْلَمَهُمْ تَأْخِذُ فَالْجَوَابُ
قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَفْكَرِ حَيْثُ الْكَلَامِ وَقَوْلُهُ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ مِنْ لَعْنَةِ عَلَى
ظَاهِرِهِ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اقْتَصَاصَ عَلَى الْفَضْلِ الْبَيْنِ وَكَثُرَ مَا أَرِيدَ عَلَيْهِ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ قَالَهُ بَعْضُ الشَّافِعِيِّينَ وَظَلَمَ
مُسْتَعْبِدٌ جَدًّا

لَمْ يَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ يُرِيدُ النَّاسُ فِي نَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ فَلَيْسَ يَدْعُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ مِنْ يَحْتَفِ بِحَضْرَتِهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ شَيْئًا
 وَفَكَهْ فَضْلًا لَمْ يَرْتَقِ قَوْلَهُ وَأَمَّا تَأْوِيلُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ مَنْ يُدْعَى أَنْ الْخَلْفَ هُوَ صَمَاءُ قَوْلَهُ بِاللَّهِ وَإِنْ
 فِي سَعْدٍ هُوَ لَمْ يَرْتَقِ الْخَلْفَ كَانَ مَعْنِيًا بِالْبَلَاغِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَمَعَ قَوْلَهُ وَأَرْتَضَاهُ حَلَفَ أَنْ
 يَحْتَفِ بِحَضْرَتِهِ فِي الْبَيْتِ الَّتِي فِي يَدَيْهِ عَلَى الْمَسْبُوحِ وَكَانَ يَقْضِي مِنْهُ وَأَنَّ كَانَ مِنْ عَلَى خَلْفِهِ وَكَانَ قَائِلًا وَقِيلَ هُوَ
 أَنَّهُ يَحْتَفِ لَمْ يَرْتَقِ هَذَا الْكَلَامُ صَدْرُهُ مِنْ حَيْثُ الْمَبَالُغَةُ فِي التَّعْذِيقِ وَالْقَبُولِ لِي قَبِلْتُ قَوْلَكَ فِيمَا سَأَلْتُكَ عَنْ قَوْلِهِ
 لَا مَنِيَّةَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ السُّؤَالِ قُلْ يَقْضِيَانِ فِيهِ مِنْ طَبِيقِ الْعَنْبَلِ كَمَا يَسْمَعُ قَوْلَهُ يَحْتَفِ فِي قَضِيَّةٍ فَيَقْبَلُهَا لِيْلَازِمُ
 عَاصِدًا قُلْ لَا يَقْضِي مِنْهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَقَالُ قَدْ تَقَرَّرَ مِنْ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَنِ وَاجْتِمَاعِهِ بِاللَّهِ أَنَّ وَضْعَ الْحَبِثِ
 يَقْبَلُ النَّبِيَّ وَأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا مَاتَ فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْحَبِثَ لِيْلَازِمُ أَهْلَ
 الْفَرَادِيسِ مِنْ غَيْرِ زِيَارَةٍ وَتَقْضِيَانِ عَلَيْهِ أَهْلَ الْحَبِثِ لَا يَقْبَلُ فِي النَّاسِ مَنْ لَقَاهَا تَبَوَّعًا بِنَدْبِهِ مَا يَنْبَغِي مِنْ
 مَعْرِفَةٍ عَلَيْهِ أَهْلَ الْحَبِثِ وَلَا جَازٍ لِيْلَازِمُ تَلَقُّفِ **ح** أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي أَهْلِهَا مِنْ سَلَكِ طَرِيقًا
 يَلْتَمِسُ مِنْهُ عِلْمًا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْحَبِثِ **هـ** يَلْتَمِسُ وَمَا يَقُولُ بِهِ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ مِنْهُ طَرِيقُ
 قَبُولِهِ أَنْ يَقُولَ خَلْفًا مِنْ مَعْلُومٍ سَلَكَ وَتَشْكِيهِ بِمَا لَمْ يَلْقَ كُلَّ نَفْسٍ فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الْعِلْمُ عَلَيْهِ كَرِيحًا قَلِيلًا كَانَ
 أَوْ كَثِيرًا وَالْقَبُولُ لَهُ يَقُولُ بِهِ مِنْ وَجْهِ بِهِ لِيْلَازِمُ السُّؤَالِ الْمَقْبُولُ مِنْ سَلَكِ أَوَّلِي الطَّبِيقِ أَوَّلِي الْأَتَمِّاسِ
 الْمَقْبُولُ مِنْ يَلْتَمِسُ وَتَقْدِيمُ الطَّبِيقِ لِمَا كَانَ التَّخْفِيفُ فَإِنْ سَمِعَ اللَّهُ طَبِيقَ الْحَبِثِ كَانَهُ حَاضِرًا بِهِ
 وَنَبِيٌّ فِي مُقَابَلَةِ كَالْعِلْمِ بِحُزْنِهِ فِي جِهَةِ غَيْرِ مَعْنِيَةٍ وَكَذَلِكَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ خَرَجَ هَذَا السَّبَبُ مِنْ أَسْبَابِ التَّشْبِيهِ
 كَانَهُ مَقْبُولًا لَمْ يَلْقَ أَهْلَ السَّبَابِ الْمُسْتَهْلِكِ وَفِي هَذَا حُجَّةٌ بِأَهْلِهِ عَلَى شَرَفِ الْعِلْمِ وَفَضِيلَةِ أَهْلِهِ **هـ**
 سَلَّمَ بَنِي الْأَكُوْعِ فِي أَهْلِ اللَّهِ مِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنْهُ الْحَبِثُ **هـ** سَلَّمَ السَّيْفَ عَلَيْهِمَا وَجَمَاعَةً
 عَلَيْهِمَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْيَمِّ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِحَارِبَانِ أَوْ لِقَتَلَانِ أَوْ لَغَيْرِ مَا قَامَ بَيْنَهُمَا وَجَمَاعَةً عَلَيْهِمَا
 كُنْتُ بَخْلَافَ مَا لَقَا لِيَقْبَلُ بِاللَّامِ كَقَوْلِنَا مِنْ جَمَلِنَا وَسَلَّمَ لَنَا أَوْ بَا وَخَلْفَ الْبَاءِ مِنْهُ أَنْ يَقَالُ جَمَلُ
 بِالْبَلَدِ عَلَيْهِمَا فَإِنْ ذَلِكَ **هـ** أَحَقُّ مِنَ السَّبَبِ وَبَعْدَ الْيَقِينِ فَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَمْرٍو فَلْيَنْهَ عَنْهُ لَمْ يَلْقَ اللَّهُ عَنْهُ
 مِنْ جَمَلِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَيْسَ مِنْهُ **هـ** لِبَوْصِيَّةٍ لِيْلَازِمُ مَنْ يَسْمَعُ لِقَاءَهُ يَنْشُدُ ضَالَةً فِي الْمَسْجِدِ
 فَلْيَقْبَلْ لَمْ يَلْقَ أَهْلَ اللَّهِ إِلَيْكَ فَإِنْ الْمَسَاجِدُ لَمْ يَنْبَغِ هَذَا الْحَبِثُ **هـ** يَنْشُدُ ضَالَةً يَطْلُبُهَا وَقَوْلُهُ **هـ**
 لَمْ يَلْقَ أَهْلَ اللَّهِ لِيْلَازِمُ فَلْيَدْعُ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ وَأَسْمَى الْأَرْوَاحِ لِيْلَازِمُ السَّلَامُ الضَّالُّ وَمَقُولُهُ فَلْيَقْبَلْ كَذَا لِيْلَازِمُ الْحَبِثُ
 يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ تَعْلِيمًا مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْقَائِلِ بِالذَّعَاوِ عَلَيْهِ وَتَعْلِيلًا وَجُوزُ أَنْ يَقُولَ بَيَانًا لِلتَّعْلِيلِ مِنْ غَيْرِ
 تَعْلِيلٍ وَجُوزُ أَنْ يَقُولَ قَوْلُ الرَّافِضِيِّ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ تَعْلِيلٍ وَلَوْ يَفْعَلُ وَيَتَضَرَّعُ فِي هَذَا كُلِّ رَمِيٍّ بِأَنَّ لَمْ يَلْقَ اللَّهُ
 مِنْ تَعْلِيلَاتِ النَّاسِ وَاقْتِضَاءُ حَقِّقَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَرَضَتْ لِلْقَبُولِ الْبَيْعُ وَالزَّارَةُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ إِجْطَارِ
 السَّلَامِ فِي الْجَمَاعَةِ وَمَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمَا يَنْبَغِي فِيهِ وَيَجْلِسُ الْقَاضِي جُلُوسًا طَائِفًا وَاجْتِمَاعًا
 أَوَّلِي وَفَكَهْ لِيْلَازِمُ الْقَضَاءُ بِالْحَبِثِ مِنْ أَفْعَالِ الْفَرَادِيسِ وَالشَّرَفِ الْعِبَادَاتِ فَاسْتَحْسِنُوا ذَلِكَ الْجَمَاعَةَ بِالضَّلَافَةِ
 وَتَعْلِيمًا لِنَبِيِّ عَنْ سَاجِدِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّفْظِ فِي الْمَسَاجِدِ لِلْحَبِثِ لَمْ يَلْقَ الْأَلْفُ وَاللَّفْظُ لَمْ يَلْقَ الْجَمَاعَةَ وَالْمَا
 يَكُنْ فَنُكَارَ مَعْنَاهُ يَضْرِبُ لِيْلَازِمُ كَمَا فِي قَوْلِهِ قَالِ لَمْ يَلْقَ لِيْلَازِمُ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِ كَمَا عَرَفْتَ فِي مَضْنُو **هـ**
 جَرِيَّةً يَهَانُهُ مِنْ سُنَنِ الْأَلْفِ سُنَةً حَسَنَةً فَكَلِمَةُ لَجَرَّةٍ وَأَلْفٌ مِنْ جَمَلِهَا مِنْ يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ لَمْ يَلْقَ
 يَنْقُصُ مِنْ لَجَرَّةٍ مَعَ بَيَانٍ وَفِي سُنَنِ الْأَلْفِ سُنَةً حَسَنَةً كَانَتْ عَلَى بَزْرَةٍ وَوَزْنٌ مِنْ عِلْمِهِ بِهَا مِنْ بَعْدِ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلُ مِنْ أَوْ أَرَمَ يَحْتَفِ بِالْحَبِثِ **هـ** أَلَمْ يَلْقَ مَا خُفِيَ مِنَ السُّنَنِ وَهَذَا الطَّبِيقُ وَفِي قَوْلِهِ الْبَطَرُ

سَنَ الْمَاءِ إِذَا صَبَّهَ حَيْثُ يَجْرِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِطَرِيقِهِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَدِي بِهِ فَيُفَا فَدَلَّ اجْتِهَادُ وَلَوْ
وَجَلَّ بِهَا وَالْأَصْبَحَ فِي اجْتِهَادِ مَنْ وَمِنْ صَاحِبِ الطَّرِيقِ قَالَ **ح** حَتَّى جَاءَهُ قَوْعٌ غَرَاةٌ مُتَقَلِّدِي سَيُوفِهِمْ
مِنْ مَضَى فَمَتَّحِي وَجْهَهُمْ لِي لَعَنِي لِمَا رَأَيْتُ بِهِ مِنَ الْقَاذِيَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ قَاذِرٍ وَأَقَامَ قِصْلًا
ثُمَّ حَاطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّعَتْ عُيُودَ بَقْدَتِ لَعَلَّهَا مِنْ دِيَارِ
مِنْ رُفْعِهِ مِنْ ثَوْبِهِ وَمِنْ صَاحِبِ بَنِي وَمِنْ صَاحِبِ بَنِي حَتَّى قَالَ وَلَوْ بَشِقَتْ لَمَرَّةً نَجَّارٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَضْرِبُ
فَكَادَتْ كَفِّهِ تَعْنِي عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ثُمَّ تَتَابَعُ النَّاسُ حَتَّى جَمَعَ كَوْمَانِ مِنْ طُعَامٍ وَبَيَارٍ فَتَعَلَّقَتْ
وَجَمَعَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمَ كَمَا يَقَارُ صَبْرُهُ مِنَ الطُّعَامِ فَفُتِرَ الْفَرْقُ بَيْنَ النِّسْبَةِ الْحَسَنَةِ وَالْبِدْعَةِ الْحَسَنَةِ
أَنَّ النِّسْبَةَ مَا يَكُونُ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ وَالْبِدْعَةُ مَا لَيْسَ كُنْزٌ وَهَذَا لَا يَطْرُقُ فِي النِّسْبَةِ السَّيِّئَةِ لِأَنَّ
النِّسْبَةَ السَّيِّئَةَ حَيْثُ مَا يَكُونُ لَهُ أَصْلٌ فِي الشَّرْعِ وَالْبِدْعَةُ السَّيِّئَةُ لَكِنَّهَا لَا تَحَالُ فَهَذَا فَرْقٌ إِذَا أَوَّلَعَ الصُّوْلُ
أَنَّ الْإِطْلَاقَ السَّيِّئَ فِيمَا يَحْتَجِي فِيهِ إِنَّمَا مَبْنًى بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ وَالْبِدْعَةُ لَكِنَّهَا فَتَحْتَفِظُ أَنْ يَقَالَ نِسْبَةُ حَسَنَةٍ
وَبِدْعَةُ حَسَنَةٍ إِذَا كَانَ قَائِمٌ فِي الْمَعْنَى وَالْمَنْفَعَةِ وَنِسْبَةُ سَيِّئَةٍ وَبِدْعَةُ سَيِّئَةٍ لِفَالِهَا يَكُونُ قَائِمٌ فِي الْمَعْنَى
وَالْمَنْفَعَةِ وَيُعْتَدُ ذَلِكَ أَطْبَاقَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَسْمِيَةِ الزَّوْجِ سَيِّئَةٍ إِنْ أَوَّلَعَ لِبِ صَلَاحَةِ النُّفُلِ
لَمْ تَسْجُتْ بِجَمَاعَةٍ وَقَدْ أَطْلُقَ عَلَى رِغَابِهَا عَلَيْهَا الْبِدْعَةُ الْحَسَنَةُ وَلَقَدْ تَقَرَّرَ قَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ مِنَ
الْجُفُوعِ شَيْءٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ **هـ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ شَأْنٍ فَلْيَضَحْ وَمِنْ شَأْنٍ فَلْيُفْطَرْ يَفِي
يَوْمَ عَاشُورَاءَ الْحَبِيبِ **ع** عَاشُورَاءُ هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَجْمَعِ عِنْدَ الْكَثَرِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ عَاشُورَاءٌ
بِالْبَدَنِ غَيْرُهُ وَالْحَقُّ بِهِ تَاسُوعَاءُ وَمِنْ التَّاسِعِ مِنَ الْمَجْمَعِ وَقِيلَ عَاشُورَاءُ مِنْ التَّاسِعِ مِنَ الْمَجْمَعِ مَا خَفِيَ
فِي الْعِشْرِ بَلَسَ الْعِشْرَ وَهُوَ وَرَقٌ الْأَبْلَسُ يَفِي التَّاسِعِ وَقَدْ كَانَ الصُّعُوبُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَرَضَتْ
ثُمَّ نَسِخَتْ بِضَعْفِ رَمَضَانَ فَفُتِرَ التَّحْسِينُ بِغَيْدِ الْجَوَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ عَالِيَتْ انْتِشَاءُ الْجُفُوعِ لَا يَسْتَدْرِكُ
انْتِشَاءُ الْجَوَانِ وَالْجُفُوعُ أَنْ الْجَوَانِ فِيهِ بَعْدُ نَسِخَ الْجُفُوعِ لَيْسَ الْجَوَانُ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْجُفُوعُ وَأَمَّا
مَنْ جَوَانُ الْجَوَانِ يَقِيهِ الْإِتْقَانُ أَوْ مَبْنًى جَوَانُ يَحْضُرُ فِي حَقِّ النِّسْبَةِ وَمَنْ عَمِيَ مَا تَضَمَّنَهُ الْجُفُوعُ
ح ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحْمَرُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَنْتَبِثْ مِنْهَا جَزَعًا فِي الْهَضْبَةِ الْحَبِيبَةِ فِي
كَلِمَةٍ ثُمَّ وَلِيْدٌ عَالِيَتْ التَّرَاخِي فِي التَّبَوُّعِ لَيْسَ بِمَنَافٍ لِقَبُولِهَا لَكِنَّهَا مَالٌ يُعْرَفُ فِي حَقِّهَا قَوْلُهُ جَزَعًا
وَعِنْدَ شَارِبِ الْكَمْرِ بَاتَهُ لَا يَذْفُرُ الْحَبِيبَ لَهْوَنَ مِنْ دَخْلِهَا لَا يَجْمَعُ شَرَابَهَا وَرَقٌ بَاتَهُ يَجْمَعُ أَنْ يَذْفُرَ
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا وَأَجِيبَ بَاتَهُ بِأَلَمٍ لَوْ ذَاكَ وَمَوْعِظَةٍ وَاجْتِنَاءُ لَيْسَتْ بِدَارِهَا وَرَقٌ بَاتَ لَهَا
أَنَّهُ يَتَأَلَّمُ الْجَوَانُ أَنْ يَتَوَخَّعَ شَهْوَتَهَا مِنْ قَلْبِهِ فَهَذَا يَشْتَمِي لِيَتَأَلَّمُ بِالْجَرْمَانِ بِوَقَرِ نَظَرٍ لَهَا لِفَالِهَا يَتَأَلَّمُ بِفَضْلِ
شَبَابِهَا فِي الْفَضْلِ لَا يَكُونُ حَزَاءً فَهَذَا يَسْتَدْرِكُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْحَبِيبِ وَرَقٌ لَكِنَّهُ وَالْجُفُوعُ أَنَّهُ إِنْ لَمْ
يَتَأَلَّمْ لَمْ يَكُنْ يَلْتَمِزُ بِهِ إِضًا وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْكَ حَزَاءُ **هـ** لِيُوسَعِيْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ الْبَيْدَ مِنْهُ فَلْيَضَحْ
رَبِيبًا فَتَرَا أَوْ مَبْنًى فَتَرَا أَوْ بَسْرًا فَتَرَا الْحَبِيبَ النَّبِيَّ الْإِلَهَاءَ قَالَ السُّعُوفُ فَتَبَرَّعَ وَرَأَيْتُ
ظُهُورَهُ وَمِنْ الْبَيْدِ لِأَنَّ التَّمَرَّ كَانَ يَلْقَى فِي الرُّبُوعِ وَيَضِبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَوَالْبَسْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْفَضْلُ يَقَارِ بِنَارِ بَسْرٍ لِيِنْ طَبَقٍ وَقَدْ أَصْطَلَحَ الْفُقَهَاءُ عَلَى تَسْمِيَةِ الْمَطْبُوعِ فِي مَاءِ الْمَرْ
وَالزَّبِيبِ بَيْدًا وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْبَنِي مِنْ كُلِّ نَقِيْعَةٍ وَلَيْسَ فَكُلُّ مُعَبَّرٍ عَنْهُ غَيْرُهُ وَالْحَبِيبُ
يَذْرُوعُ لَيْسَ الشَّرُّ مِنْهُ هَذَا لَا تَبَيَّنَ مَتَابَعٌ عِنْدَ انْتِقَالِهَا لَهَا مِنْ الْأَيَّامِ صَدْرُهَا فَهَذَا يَغْنِيهِ الْفَضْلُ
وَلَا قَوْلٌ بِالْبَيْدِ لَا يَكُونُ هَهُنَا عَنْ حَزْنٍ وَمَنْ شَرِبَ الْحَبِيبَ فَلَمْ يَأْسَ بِهِ لَوْ لَمْ يَشُدَّ وَقَدْ

روى عن ابن زياد انه قال سقاني ابن عمر شذبة ما كنت اهدي له اهل نعدوت اليه من الغد فاحسبه
بذلك فقال ما نعداك على عجرة وذئيب وهذا من الخليطين وكان مطبوخا لادن المروى عنه حمة يقيع
الذئيب وهو الذي منه وليس في الحديث ما يدل على ان شذبة اذا كانت منفردة انما يحل لها ان يشد
فدئبت شذبة بن عبد الله له الله لا اياي السكدة وهو يقيع التمر اذا كان بيتا وذهب الوداعي له الله
على اياي يقيع الذئيب ومواليه من ماء الذئيب وتلج لجماع الصغار في الله عنهم ويدرس عليه قوما من الله عليه
الخن من هاتين الشجرتين وانسان في الكفة والتخلة وبيان ليحج هذا الذي يوجب للرسالة ولا يكتف
حمايحي يحفل فيه شدة مطربة يقيع في ويكف شاذة انما لبشر المسكين واذا كان من الخليطين
وقد اشدت فذلك وذهب مالك ويحمد له الله لا ان من شرب الخليطين فترج حذوت الشدة
فقد اتمى بجمته وارجع وان كان فشددا فيجتمعت شرب الخليطين وشرب المسكين وعندها لا فرق
بين المفرد والخليطين عند الله شذبه في حقه اثم وعنده عند علمه الا شذبه وما روي في النبي
عن الجمع بين الخليطين التمد والذئيب والذئيب والذئيب والبس فمحل على حاله البس
وترا حديث الكتاب فلا يزال له على له بالنق ولا بالذئيب على الله **هـ** اتم سلمه يطالبها من
شرب في اناي من فضة فانما يخرج في بطنه نار من جهنم الحديث **هـ** الجرحية صوت تيقظه البع
في جرحية جعل صوت جرح الا انسان الماء في هذه الا في الكفن يستعملها منيتا عنه وتستحقاق
العقاب على الجرحية نار جهنم في بطنه والضمير المستتر في يخرجني يعقوب لا من ونارا مفعول
يخرجون والنسوة للتحويل **و** بتوهين في الله عنه من شجع الحجازة حتى يضا عليها فله قياط
وقد شهدناها حتى تدفن فله قياطان فيد وما القياطان قال مثل الجليلين العظيمين الحديث **هـ**
الشفوف الحضور والنجارة يكسر الجمع الميت بسبع فاذا لم يكن على الميت منق سمين ونعش وق
العامه تقف بوجه الجمع وتبين من قال الا على الله ولا الا على الله تقف في الاول من الصلوات ويضلي
على بناء القابل وتدفن على بناء المفعول وروى ان هذا الحديث ذكر له بن عمر في الله عنه
فارس لا عايش في الله عنها نسا لما قتلت صدق بتوهين في فقال ابن عمر لقد فرطت في قراريط
كثير **هـ** عباة بن الصامت في الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله جرح الله
عليه النار الحديث **هـ** يحتاج في بيان هذا الحديث بالاستين لهذا بتصديق من قبله والناي
احد اقرين لما تقديس مضاي لبر حرق الله على خلقه النار فاذا اوجبت المعاصي او تار
وتار الله على انما الا اول فله ان الشبان باللسان يخرج لوقا كان مضيا لان المياضقون في الجنة
وتج في الذكر الاغسل من النار فان قيل لجنه ان يكون شهد يقي صدق بقلبه فله يحتاج لا ذلك
فالجعل ان في انما ان يكون يقي صدق محمدا عن الاقربان باللسان او يقي والله ولا يستلزم محذورا
لقد ومن ان يكون المصدق بقلبه النبي لم يقي بلسانه بله عند موته لانه لا يدخلها الا مؤمن
وليس كذلك والناي يستلزم الجمع بين العيني المختلفين بل يقي وهد ومواليه يجوز كما عرفت
مضجع وان الثاني فليجمع بين اوله والآخر على اعتبار العضاة وبين الحديث المذكور في الكتاب
وت عباة بن الصامت في الله عنه من شهد ان لا اله الا الله فجدد لا شريك له وان محمدا
عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الانبياء ما مريم وروى في الجنة والنار جوت
ادخل الله الجنة على من كان من العمل الحديث **هـ** اداة المحصر في كلمة التوحيد لغير الرضا على المؤمنين وقدر اقرله

ذئيب او م

لَأنَّ مَعْنَاهُ الْوَهْمُ مَخْصَرٌ عَلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ فِي مُقَابَلَةٍ مَنْ يَدْعِي اشْتِرَاكَ عَيْنٍ مَعَهُ وَلَيْسَ بِقَصْرِ قَلْبٍ
 لَأنَّ أَحَدًا مِنَ الْكَلْبَةِ لَمْ يَنْفَعِ عَنْ اللَّهِ وَإِنَّمَا اسْتَرَكُوا عَيْنَهُ مَعَهُ فِي الْوَهْمِ فَكَانَ اللَّهُ يَحْكُمُ وَلَيْسَ بِسَائِلَةٍ
 مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَجَدَ حَالَهُ مُؤَلَّاةً يَغْنَى مَقْرُونًا فِي الْوَهْمِ
 وَقَوْلُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَيَانٌ لِلذِّكْرِ فَذَكَرَ الْقُرْآنَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ مِثْلَ عَبْدٍ وَرَسُولٍ أَوْ أَمْرٍ
 بِبُيُوتِهِ حَيْثُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْعَلْ التَّعَرُّضَ لِمَقَامِ عِبَادَتِهِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ عِلَّيْسَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ كَذِبٌ وَأَخْبَصًا
 بِالذِّكْرِ لِقَاءُ لَكُونِ النَّصَائِي حَاضِرِينَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَكَانَ تَعْرِضًا لَهُمْ بِأَنَّ الْإِيمَانُ مَعَ الْقَوْمِ بِالتَّكْلِيفِ
 شَرِكٌ فَحُضِرَ لَا يَجْلِسُ عَنْ النَّابِ وَأَمَّا لَأنَّ فِيهِ اشْتِبَاهًا عَيْنًا النَّصَائِي لِعُقُوبِهِ بِهِ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ
 كُنْ بَعْدَ تَعَلُّقِ الْأَرَادَةِ مِنْ عَيْنِي وَسَبَّحْ طَرَفِي وَبِهِ شَيْءٌ كَلِمَةُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ تَكَلَّمَ فِي عَيْنِي
 أَوَّاهُ يَنْزِلُ غَرَابَةً فِيهَا يَدْعُو بِكَلِمَةٍ مُسْتَعْرَبَةٍ هُوَ قَوْلُهُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا فِي الْكَلَامِ لَا قَوْلَ
 وَيَوْمَ أُنْعَثُ حَيْثُ يَنْتَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا تَعَالَى لِمَا يَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَجَبِ وَأَضْمَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْقَاهَا أَوْصَلَهَا إِلَيْهَا وَأَوْجَدَهَا فِيهِ تَوَفَّى مَنْ لَمْ يَسْتَدْرِءْ مِنْ لَأنَّ خَلْقَ رُوحِهِ اشْتَرَاكَ
 بِهِ وَلَيْسَ بِمُتَعَرِّضٍ فَارَقَ أَوْلَادَهُ تَعَالَى حَيَاةً بِهَ الْأَمَلِ كَمَا حَيَا بِالْأَرْوَاحِ الْأَبْدَانِ فَتَحَبَّرَ
 وَقَوْلُهُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقٌّ شَيْءٌ قَوْلِي بِحُجَّتِي بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّائِي تَحْتَلِفُ
 لِي بِحُجَّتِي بِمَا عِنْدَنَا رَاضٍ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ
 فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ عَلِيمًا كَانَ مِنَ الظُّلُمِ لِي طَاعَةً كَانَ أَوْ يَعْصِيهِ هُوَ حَالٌ مِنَ الظُّلُمِ لَوَاحِلَةٌ
 قَبْلَ فِي الْحَقِّ وَلَيْسَ عَلَى لَيْسَ مَقْشُوفٍ الْكَيْفَ مَوْجِبٌ لَا يَحْتَلِفُ فِي النَّارِ لِيَجْمَعَ قَوْلِي مِنْ شَيْءٍ وَعَلَى
 أَنَّ الْعُقُوبَةَ مِنَ السَّيِّئَاتِ قَبْلَ التَّوْبَةِ وَاسْتِيفَاءُ الْعُقُوبَةِ حَالٌ لِقَوْلِهِ عَلِيمًا كَانَ مِنَ الظُّلُمِ بِمَا قَرَّبَ بَيَانَهُ
 مِنْ تَوْبَةٍ حَالَةٍ وَقِيلَ تَطَرُّفًا لَأنَّ الْمُسْتَبِيلَ وَطَعَةً وَالْمُسْتَبِيلَ طَعَةً لِيُؤْهِرَنَّ وَلِيُؤْهِرَنَّ لِيُؤْهِرَنَّ
 مِنْ صَائِمٍ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ شَيْئًا مِنْ سُؤَالٍ كَانَ أَصْبَحَ الرَّهْرِ الْحَقِّقِ **و** أَنَّمَا هُوَ صَائِمٌ سِتَّةَ
 وَثَلَاثِينَ يَوْمًا بِتَبَلُّغِ صَائِمِ الرَّهْرِ بِاعْتِمَادِ الْعَيْشِ فَازَتْ السَّنَةُ ثَلَاثًا يَوْمًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فَاعْتَمَدَ كُلُّ يَوْمٍ
 بِعَيْنِ صَائِمِ الرَّهْرِ لَا يَنْظُرُ مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ وَأَنَّ السَّنَةَ لَأنَّ مَبْنِيَّ عَنْ يَمِينِهَا وَأَمَّا قَارِسَتْ
 وَفِي سِتَّةَ وَهَاتَا بِالْأَلْيَا لِكَيْ تَقْلِبَ النَّيَّالِي حَالًا لِيَوْمِ لَزَامَهُمْ وَطَرِيقُ التَّكْلِيفِ
 وَأَهْمِيَّةُ لِي الْأَيَّامِ تَقْلِبَ صَمْتًا عَشْرًا وَلَوْ وَكَلَّتْ خَرَجَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
 فِي صِفَةِ هَذَا الصَّمْتِ فَذَهَبَ فَالْكَرْبُ لِيَوْمِ اللَّهِ إِذَا كَانَ مُتَابِعًا يَكْرَهُ وَقَالَ كَانُوا يَخَافُونَ بَدْعَهُ
 لِقَوْلِهِمْ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ فَالْكَرْبُ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ
 الْحَقِّقِ وَإِذَا كَانَ مُتَعَرِّقًا فِي سُؤَالٍ فَهُوَ ابْعَدَ عَنِ الْكَرْبِ وَالتَّشْبِيرُ بِالنَّصَائِي **و** لِيَوْمِ اللَّهِ
 نَفِ انْتَهَى مِنْ صَائِمِ يَوْمًا يَنْتَ لِيَوْمِ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ وَجَهٌ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا الْحَقِّقِ **و** الْمَرْءُ بِالْحَزَنِ
 السَّنَةِ لَأنَّ لَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا مَرَّةٌ وَمَعْنَى فِي بَيْدِ اللَّهِ قَدْ تَقَرَّرَ عَنْ مَرَّةٍ وَقَوْلُهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا
 حَالَهُنَّ الْعَرَبُ فِي التَّكْلِيفِ وَالْمَرْءُ بِالْبَيْعِ عَنْهَا زَكَاةً كَثِيرًا تَأْخُذُ لَهُ خَالَهُ فِيهَا عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَاقِ
 أَوْ تَعْمَلُ أَخْرَاجَ عَنْهَا قَبَاءً وَاللَّهُ عَالِمٌ **و** لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ لِيَوْمِ اللَّهِ
 الْبَرَّةُ إِنَّ الْغَدَاةَ وَالْعَيْشَ وَالْأَبْدَانِ كُنْتُ وَالْمَرْءُ بِالْبَرَّةِ صَلَاةُ الْعَجْزِ وَصَلَاةُ الْعَقْرِ وَتَسْمِيَةُ النَّاسِ
 لِيَوْمِ اللَّهِ فِي طَرَفِ النَّهَارِ الْغَدَاةَ وَالْعَيْشَ وَالْحَقِّقِ سَبْعِينَ خَرِيفًا يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا
 عَيْنَ الْعَقْرِ قَارِ وَمِنْ يَكُنْ لَعْنًا قُلْتُ وَنَا الْعَقْرَانِ قَارِ صَلَاةُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِهَا

وكانه من باب التغليب غلب العصر على النجى فسمي العصرين لأن رعاية العصر أشد من حيث الاشتغال
بمصابيح التي تقع بها ذواتهم وإنما خففها بالذكاء لاجد أخير ثلثة إماما لما فيها من الفضل والرياسة إرفيها
تشهد ملائكة الليل والنهار وقالوا أن أحدهما تقام في وقت تناقل النفوس لترامى العقل واستجلاء
النوم والأخيار تقام عند قيام الأسواق في البلدات واشتغال الناس بالمعاملات وقالوا أن
المسلم إذا حافظ عليهما وأتى بهما في وقتيهما مع ما بينهما من التناقل والتشاغل كان الظاهر من حاله
أن يحافظ على غيرهما أشد في يقظ له ويدخل الجنة **هـ** عثمان بن عفان رضي الله عنه من صلى العشاء في
جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله الحديث **هـ** اعني
الطريقين يجعل كل طريق بمنزلة نصف وقتي فلك زيادة حيث عا مراعاتهما في وقتيهما مع الجماعة
لأن وقتها أول وقت العشاء وأخر وقتها ومن صلى الصبح بجماعة معناه منقضاء صلاة العشاء
بجماعة **هـ** جندب بن عبد الله رضي الله عنه من صلى الصلوة الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يطلبك الله
من ذمة شيء فإنه من يطلبه من ذمة شيء يتركه ثم يتركه عما وجهه في نار جهنم الحديث **هـ**
في ذمة الله ليرى في عمده ولقائه ويقار كنهه لظاهره فأكبت هو عا وجهه ثلثة شئ متعبد ورأى عا
لأنه فهو من النول وقوله ثم يتركه بفتح الباء لأنه موطوء شا جزاء الشرط المجزوع وهو يتركه
حله أنه بالجمع التي ساكنان أعني البائين ففتح ويجوز من الصبح والكسب أيضا كما في لم يترك قد
تقدم أن صلاة الصبح فيها كلفة وتناقل فأولها مظنة إخلاله من المصلي وقت كان مؤمنا مخلصا
فوق في ذمة الله ليرى في عمده ولقائه وقى توجه قوله فلا يطلبك وتجهان أجدما أن ظاهرا وإن كان
التي عا مطالبة الله أيا ما يشي من عهد بكرن التي عا نبيع عما يصب وطالبته تعالى أيا ما من نقض
عنده بالتقص له ويعناه مصلي الصبح في عهد الله وإن كان فلا تتعصوا له ولا تقابلوه بكون
ففي مبلغ ذلك تعرضت لمطالبة الله أيا ما ينقص عهده وأخفان ففته والى في أن المراد بالذمة
الصلاة المنتهية للهان فيكون التي تركوا صلاة الصبح ولا تهاذوا بشيء منها فينقص
به العهد الذي بينكم وبين ربكم فطلب الله به ومن طلب الله بالمواظاة بما فطر في حق والقيام
بعينه لركه فمن لركه كبريا عا وجهه في نار جهنم **هـ** ليوهدين في الله من صلاة صلاة له
يقراء فيها بام القرآن فهي خذله هي خذله الحديث **هـ** سميت الفايحة التي
القرآن لا سيما لما عا المعاني التي في القرآن من الشنا عا التوابع ما هو أها والتعبد بالاحكام والترغيب
والترهيب بالوعيد والوعيد وقصة الماضي من المنع والمعتبر عا كذا قيل والخذلج
مصدر خذجت الناف في إذا التفت ولدها فنبذ وقت التناج وإن كان نافع الخلق ولقد ربت
حاجت به نافعا وإن كان لتمام وقت التناج فالسعي للناقص والمغنى ذلك خذله ليرى نقصان
عنا خذول المصنف وقى هذا دليل عا جوان الصلوة بدون الفايحة مع النقصان وإلى ذلك
لبعينه وأجاء لعنه الله حله فالذي مني به الله فإنه لا يجزئ الصلوة بدونها علة بغيرها الله
لا صلوة إلا بفايحة الكتاب قيل وهذا أولى بالعمل لأنه مشتمل حيث تليقته الآية بالفتور
والجيب بأنه عا نقص شئ لوقت مشتمل تحت لأن هذه الرصعة شغل ليرى الفضيلة
كثيرا فلا يترك عا يعني الجوان فالعمل بذلك أولى من الشئ في الله من صلاة ثنا
واستقبل قبلتنا وأكل وبجيتنا فترك المساجد التي له فقه الله فقه لا يسبق فلا تخفروا الله فقه
الحديث **هـ**

٣

أَيَّ مَنْ صَلَاةً لَصَلَوْتَنَا وَمِنِّي الْمَعْمُورَةُ وَاسْتَقْبَلُ قَبْلَتَنَا لِي نَوْجَهُ لَا اللَّجْبَةَ وَإِكْلَافَ نَحْتَنَا إِيَّ مَرْبُوحٍ
كَانَ مِنَ الْأَنْعَامِ فَذَلِكَ الْمَسْلُوعُ الَّذِي مَعُو فِي ذِمَّةِ اللَّهِ لِي أَمَانَةً بِالْأَخْطَارِ شِعَارِ الْإِسْلَامِ فَارْ
تَزِيلُوا أَجْفَانَهُ اللَّهُ يَجْعَلُ حِمَايَتَهُ فِي ذِمَّتِهِ وَلَا تَقْضُوا عَهْدَهُ بِاسْتِثْنَاءٍ مَا جَرَمَ عَلَى الْمَسْلُوعِ فِي حَقِّهِ
وَالْكَلامُ عَلَى هَذَا الْحَيْثُ مِنْ أَوْجَحِ الْأَوْرَاقِ وَفِي إِقْبَاصٍ بِالذِّكْرِ عَلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ سَائِدُ الْأَرْكَانِ
الْبَاقِي فِي آيَةِ ضَائِقِ الْبِنَاءِ الثَّلَاثَةِ فِي أَقْزَلِهِ لِيَسْتَقْبَلَ الْقِيَامَ مِنْ بَيْنِ سَائِدِ الشُّرُوطِ الْبَاقِي فِي إِبْتِغَاءِ الْكُلِّ
الَّذِي يَحْتَاجُ الْخَامِسَ فِي بَيَانِ الْمَرْبُوعِ مِنَ الْمَسْلُوعِ السَّادِسَ فِي بَيَانِ الْإِجَادَةِ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ أَمَّا الْإِجَادَةُ
فَفِيهِ فُجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الصَّلَاةَ أَمْرٌ الْعِبَادَةُ تَهْنِئَةٌ عَنِ الْغَشَاةِ وَالْمُنْكَرُ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْنِئَةٌ
عَنِ الْغَشَاةِ وَالْمُنْكَرُ وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الزَّكَاةِ وَالصُّمُوعِ وَاجْتِزَاءُ تَذَكُّرٍ فَالْصَّلَاةُ تَهْنِئَةٌ عَنْهُ وَالْثَّانِي
أَنْ يَكُونَ صَدُورُهُ عَنْ حَيَاةِ الْعَمَلِ وَكَانَ فِي بَدَنِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ شَرْعِ الْأَرْكَانِ الْبَاقِي وَأَمَّا الْثَّانِي فَلَا جُزْأَنَ
عَنِ الصَّلَاةِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارِيَّةِ وَسَائِدِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُكُوعٌ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ وَ
أَمَّا الثَّلَاثُ فَفِيهِ فُجْهَانِ أَيْضًا أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ لِيَسْتَقْبَلَ وَفَضِيلَتُهُ كَمَا فِي بَعْضِ الشُّرُوعِ وَفِي رُكُوعِ
فَأَنَّ كَقَدِّمَ أَشْرَفَ مِنْ سَبْتِ الْعِبَادَةِ وَالطَّهَارَةِ وَبَعْضُهَا مَنُوعٌ وَالْثَّانِي أَنْ يَكُونَ صَدُورُهُ فِي ذِمَّتِهِ
يُجَوِّدُ الْقِيَامَ مِنَ اللَّجْبَةِ لَا يَكُونُ الْمُتَقَرِّبُ أَوْ بِالْعَكْسِ وَكَانَ فِي نَفْسِ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ
فَلْيَسْتَعِذَّ الْمَسْلُوعُ عَنْ مَعْتَقِدِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَعِذُّ عَنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ
وَجُزْأَنَ أَيْضًا أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَرْبُوعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلِصِينَ وَيَكُونُ الصَّدُورُ قَبْلَ رُكُوعِ الْبَنِي مِمَّا أُعْطِيَ
عَلَى أَجْزَالِ الْمَنَافِقِينَ فَلَا يَدْخُلُونَ فِي رِجَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعَذِّبُونَ فِي الْهَضْبَةِ أَشَدَّ عَذَابِ قَوْمِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْمَنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَقْفَلِ مِنَ النَّاسِ وَلَنْ يَجِدَ طَهْرَ نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
بِالنَّبِيَّةِ يَا الْهَقْرَةَ وَالْثَّانِي أَنَّهُ يَكُونُ الْمَرْبُوعُ مِنْ خُزْنِ الْإِسْلَامِ فَيَكُونُ الْخُلُوصُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَنَاوَرُ
الْمَنَافِقِينَ أَيْضًا وَيَدْخُلُونَ فِي رِجَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا تَسْتَبَاحُ فَعَاوِمُ وَأَمَّا الْمَلِكُ وَفِيهِ أَعْرَاضُ
كَمَا لَا تَسْتَبَاحُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالنَّبِيَّةِ لَا الدُّنْيَا وَأَمَّا السَّادِسُ فَيُقَارَى
أَنَّ ذِمَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَجْعَلُ وَرْهَ الْثَّانِي عَطْفَ نَفْسِي لِلْأَوَّلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضَوْا لَمْ يَقَالْ لَمْ لَا يَجْعَلْ أَنْ يَكُونَ ذِمَّةُ اللَّهِ بِالنَّبِيَّةِ لَا الْهَضْبَةَ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ بِالنَّبِيَّةِ لَا الدُّنْيَا
لَا أَنْ نَقُولَ قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْمَنَافِقِينَ دَاخِلُونَ فِي رِجَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ دُونَ الْهَضْبَةِ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ
وَعَلَى مَا ذَكَرْتُ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونُوا دَاخِلِينَ فِي رِجَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي ذِمَّةِ رَسُولِهِ فَقَطْ وَهُوَ جَلِيلٌ فَدَلِيلُ الْكَلَامِ
فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ وَلِهَذَا لَمْ يَجْعَلْ لِيَا أَعْيَانَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ فِي رَسُولِهِ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ أَعْيَانُهُ لِيَا أَعْيَانَهُ
أَنَّ تَذَكُّرَ اللَّهِ بِهِيَ هَذِهِ الْقِيَمَةُ وَالذِّكْرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ رَسُولِهِ
وَأَعْلَى أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِهَذَا الْحَيْثُ وَبِهِ قَوْلُ الْبُحَايِينِ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ بِالْجَمْعِ
حَيًّا بِاسْمِهِمْ وَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَحْكُمُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَبِهِ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ بِالْجَمْعِ
يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَقَاتِلَ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الشَّكَّ وَهُوَ
فَمَا ذَكَرُوا دَلِيلًا عَلَى فَضْلِ ذِمَّتِهِ مُتَقَرِّدًا عَلَى الصَّلَاةِ لِيُؤْهِدَهُ اللَّهُ عَنْ مَنْ حَيٌّ حَيًّا وَاحِدًا
حَيَّا اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا الْحَيْثُ وَدَمَبُ الْعِلْمِ بِهَذَا اللَّهُ لَا يَكُونُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ الذِّمَّةُ وَالْمَلِكُ
الْمُسْتَعْفَانُ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ الدُّعَاءُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَنْ دَعَى لِي مَرَّةً وَارْهَدَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَشْرًا
مَلِكًا وَالدُّعَاءُ لِلْبَنِي حَيَّا اللَّهُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَالْمُحْفِظُ لِلْحَيَاةِ حَيَّا اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ غُفِرَ مَا تَقَرَّرَ مِنْ
ذَمِّهِ وَمَا تَنَازَعُ

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ طَلَبًا لِلْوَسِيَّةِ، وَقَدْ تَقَعَّ لَنَا فِي شَيْءٍ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ مَرْجٍ
أَنْ يَصُونَ الْأُمُورَ الْحَرْثِيَّةَ قَدِيمًا مُشْرُوطًا بِشَرْطٍ مِنْ جَمَلِهَا الدَّعَاءُ فَلَمْ يَجْعَلْ يَحْفَظْ عَلَيْهِ إِلَّا أَمْنَهُ
عَنِ الدَّعَاءِ بِالْوَسِيَّةِ، وَكَانَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْرًا فَيُتَبَيَّنُ بِمُرِيدٍ وَهُوَ أَنَّ الدَّعَاءَ إِنْ كَانَتْ عِبَارَةٌ عَنْ مَحْضِ
الْخَطِيئَاتِ فَقَدْ قَبِلَتْ مَعْنَاهُ، يُكْفِرُ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَإِنْ كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ مَحْضِ الذُّنُوبِ وَاجْتِهَالِ
الْجَنَّةِ وَأَعْطَاهُ الْفَضْلَ بِالْأَرْجَاءِ الْمُقَدَّرَةِ لَدُنِّي عَلَى اللَّهِ فَتَمُوتُ لَهُ يَتَقَرَّرُ فَيَكُونُ كَمَنْ الْعَشْرَ تَلَكَّبَتْ عَلَى
عَلَى الْعَرَبِ مِنْ عَيْنِ أَنْ يَلُو بِهِ عَدَدُ مُرَلِّقًا بِهِ الْمَالِ فِي دَفْعِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيُؤْخَذَ بِهِ اللَّهُ
مَنْ صَلَاةٍ فِي ثَمَرٍ فَلْيَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْ الْحَبِيثِ لَا لَهَا عَلَى الْخَيْرِ فِي نَفْسٍ فَلْيَكُنْ رَأْفًا أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا
أَوْ ضَيِّقًا فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَدَرَسَتْ بِهِ وَسَطٌ وَيَصِلُ فَتَشَوُّفُ الْمُنَكِّبِينَ كُلُّ بَيْنٍ بِهِ وَيَتَفَعَّلُ طَرَفٌ
فَيَخَالَفُ بَيْنَهُمَا وَيَشُدُّ عَلَى غَايَةِ لَيْكُنْ كَالْإِزَارِ وَالْهَدَاةِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَحِكْمٌ غَيْرُ ذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ
بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ عَلَى الْعَجْمِ الْمَشْرِعِ تَكْشِفُ عَنْ الْقَوْلِ فَلَا يَكُونُ وَاجْتِهَالًا فِي هَذَا الْحَبِيثِ فَيَشُدُّ عَلَى حَقِيقِ
لَيْسَ مَشْدُودًا هـ أَمَّ حَبِيبَتِي يَا اللَّهُمَا مَنْ صَلَاةٍ فِي يَوْمٍ ثَمَرٌ عَشْرٌ سَجْدَةٍ تَطَوُّعًا بَيْنَ لَهُ
بَيَّتَ فِي الْجَنَّةِ الْحَبِيثِ قَدْ كُنْتُ الْيَوْمَ دُونَ الْبَلَاءِ وَإِنْ كَانَتْ السَّنَى الدَّوَالِبُ فِيهَا عَلَى بَيْنِهَا صَلَاةٌ
فِي صَلَواتِ الرَّبِّ قَبْلَ الظُّلُمِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِنْ كَانَ فَكُلَّ كَانَ مَعْلُومًا لَمْ تَقَالِدُوا بِالْحَبِيثِ الْحَبِيثِ عَلَى الْمَدَاوِظِ أَوَّلًا
أَكْبَى الصَّلَاةِ الْيَوْمَ وَذَكَرَ السَّجْدَةَ وَأَرْكَفَ الدُّعَاءَ بِأَرْكَفِ الدُّعَاءِ السَّجْدَةِ وَغَيْرِهَا
وَبَيَّنَّا إِلَيْكُمْ عَمَلَكُمْ مِنْ حَقِيقَتِي يَا اللَّهُمَا مَنْ صَلَاةٍ قَائِمًا مَعَهُ أَوْ قَدْ وَصَلَ قَائِمًا فَلَمْ
يَصِفْ لِحَبِّ الْقَائِمَةِ مَعَهُ صَلَاةً نَائِمًا فَلَمْ يَصِفْ لِحَبِّ الْقَائِمَةِ الْحَبِيثِ هـ وَفِي الْحَبِيثِ ظَاهِرٌ
وَأَمَّا النَّاسُ فِي بَيَانِ مَحَلِّ ذَلِكَ الْحَبِيثِ بِمَا فِي صَلَاةِ السَّنَى لَا أَعْلَمُ إِنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّبَاءِ
الَّتِي فِي هَذَا الْحَبِيثِ وَلَا أَحِظُ عَنْ رُفْدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رُفْدًا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا
رُفْدٌ قَائِمًا فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الدَّوَالِبُ وَلَا يَكُنْ أَحَدُ الدَّوَالِبِ لَوْ رَجَعَ فِي الْحَبِيثِ وَقَائِمَةً
عَلَى صَلَاةِ الْقَائِمَةِ وَصَلَاةِ الْمُرِيضِ لَفَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقَعْقُودِ فَيَكُنْ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ النَّبَاءِ لَيْسَ الْمَضْطَرُ
جَائِزٌ فِي قَارِيَةِ الْعِلْمِ السَّنَى كُنْتُ تَأَوَّلْتُ هَذَا الْحَبِيثَ حِينَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ
إِنَّ أَنْ قَوْلِي نَائِمًا يَفْسُدُ هَذَا التَّأْوِيلُ لِأَنَّ الْمَضْطَرُ لَا يَصِلُ التَّطَوُّعَ كَمَا يَقُولُ الْقَائِمُ فَذَلِكَ
الآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُرِيضُ الْمُفْتَرِضُ الَّذِي يَكُنْ أَنْ يَحْمِلَ فَيَقْعُدُ مَعَ مَشَقَّةٍ فَجَعَلَ أَحَدُ صَنِيعِ
الْعَمَلِ اللَّهُ صَلَاةً نَائِمًا لَدُنِّيَّالَةٍ فِي الْقَعْقُودِ مَعَ جَوَانِ صَلَاةٍ نَائِمًا وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَلَاةً لَهَا يَحْمِلُ
وَقَائِمٌ مَعَ مَشَقَّةٍ صَنِيعَ صَلَاةٍ لَهَا قَائِمًا مَعَ الْجَوَانِ وَمِمَّا لَطَفَ لَنَا هَذَا لَا يُدْرِي عَلَى
الْعَرَبِيَّةِ وَالرُّحْمَةِ وَالرَّحْمَةُ لَيْسَ عَلَى النِّصْفِ مِنْ لَفْظِ الْقَعْقُودِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ
وَأَرَادَ فِي التَّطَوُّعِ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ الدَّوَالِبُ شَائِعَةً عَلَى جُلُوفِ الْقِيَّاسِ تَبَيَّنَ الْبَهْسُ بِهِ وَاللَّهُ اعْلَمُ
حَ إِنْ قِيَّاسُ بَيْنَهُمَا مَنْ صَوَّلَ صَلَاةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبٌ حَسْبَ نَفْعٍ فِيهَا الدُّعَاءُ وَلَيْسَ
بِنَائِمٍ فِيهَا إِلَّا الْحَبِيثُ هـ الْمُرَادُ مِنَ الرُّفْدِ هَهُنَا مَا يَكُونُ لَزِي الدُّعَاءِ لِقَوْلِهِ حَسْبَ نَفْعٍ فِيهَا
الدُّعَاءُ وَمَنْوَ الثَّمَالِ الرِّفَا وَالدُّعَاءُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ عِبَارَةً عَنْ جَمْعٍ لَطِيفٍ يَسَارُ فِي الْبَدَنِ
سَرَّابًا مَاءَ الْغُرْبِ فِي الْوَرْدِ وَالْحَبِيثُ وَلَيْسَ حِينَ أَنَّ يَصُونُ صَلَاةً فِي الدُّعَاءِ جَزَعٌ
وَهَذَا مِنْ الْكِبَايَةِ أَوَّلًا فِيهِ كَلَامٌ فَيَعْنِي مَنْ جَعَلَ الْكِبِيَّةَ عِبَارَةً تَقَامُ ذَلِكَ الْوَعْدُ عَلَيْهِ
عَنْ رُفْدٍ

فقد كبرت اعظم من القبل لان وعيد القاتل عمدا ينقطع عند اهل السنة والجماعة بحكم قوله تعالى خالدا فيها
على المدة المبدية وهذا لا يستفاد ان يقال بعذب زمانا طويلا لا يتخلص لكونه مفعليا بالامكان ومنوع
الرفع فيها واما من جعل الكبرية مخجرة في عده محضون فهذا ليس من جملة قبايل الحديث باحد
الاميين كما بان المراد من قوله في العاد واما بان طاهر متوكل ما روى ابن رسته الله صلى الله عليه وآله
قدح من سيف فثبت ربح فكشفت باجته البيت عن ثبات لعن لعائشة في الله عنها فقال طاهر
باغاثي فقالت بناتي وراي يميني قد ساله جنابان من رفاع فقال طاهر هذا وسطحه فقالت
قدس قال وما هذا الذي علي قالت جنابان قال قدس له جنابان قالت اما سمعت ان لسلطان
خيلة لها اخي ففكر من الله عليه واذا انت طاهر يقال المراد به التمدد على هذا الفعل وقيل
الحديث حجة على ان افعال العباد مخلوقة لله للحجوة الوعيد من راحة بالخالق فكيف يجوز
ان يقال ان عني الله خالق حقيقة وقد بان الوعيد على خلق الجواهر كالأفعال والمعجزات كما نقل
مخلق للجواهر لعني الله واجيب بان الوعيد لا يحق باعتبار الشكل والهيئة وذلك ليس بجوهر
وقيل نظير له ان لو كان كذلك لكان نصيب عني في الرفع كذلك واجيب بان ذلك يخص فيه بالان
ومتو ما روى عن ابن عباس في الله عنها انه كني مقبولا عن التصوي فقال كيف ارضيه وهو
كبير قال ان لم يكن بد فاعلم بتميز الاشجار والحيات ان الاستدلال به ليس على ما ينبغي لان
المستدل قطعية والدليل من الاجاد هو ان عني في الله عنها من ضرب غلة ماله جذا لم ياله او
لطمه فان كفارته ان يعقبة الحديث **القطعة** متواترة على الوجهين الكيف واللاطم
منه ومعناه من ضرب غلة جذا لم ياله يات من حيث فعل الجذ او لطمه من غير جناب
صدرت من فذلك ذنب منه وسنة يقع القيمة ان يعقبة وليس خالفا لوجه من اجزاء الدنيا
منه من اقتضا من او غير او عني ذلك لكونه في ملكه وان كان احد من ذنبه فحزاق
يقع على انما يحجب ما صدر منه فتارة يقع بالوعيد وتارة بالضرر وتارة بكونه
بحسب النافع وكل من ثبت للذنب لكونه تارة او الى تارة او الى الحد فاما لكونه فهو ما هو
مقتضى النية روى عبيد الله بن رفاع عني الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
كيف تدين في رجل اقترع مسلح بصلب صلاتنا ويصومون صياما منا يصومهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله بوزن ذنبهم وعقد بصلب ايمانهم فان كان عقوبتك اكثر من ذنبهم اخذوا بك قال
افرايت سبنا ايمانهم قال بوزن ذنبهم واذا ايمانهم فان كان اكثر من ذنبهم اعطوا
منكم **مراسي** ومعنا ذنب جبريل في الله عنها من طلب الشهادة ضاها اعطيها ولعل
نصبة الحديث **لير من ساء** من الله الشهادة حان ما دنا في ذلك اعطيها ان اعطي
تعلق الشهادة وان لم نصبة الشهادة والظاهر ان ذلك امر لا يطلع عليه الله (او من
اطلم الله عليه وجوب لو كان محذوف بدلالة ما قبله او ما قبله جواز عا ان جاز
وسعيد بن زيد في الله عنه من طلع قيد سبني من الرضا طوي الله من سبني ارض
الحديث **قد تطلع** الكلام في معناه وفي كيفية الاستدلال به على محقق النصبة الضمان
والجواب عنه فلا حاجة الى الاغالة **مرثوان** في الله عنه من عا ويريد ان يترك
خبر الجنة الحديث **ثمة** الحديث قالوا يا رسول الله ما خبر في الجنة قال جناه

لِلنَّاسِ مَا يَجْتَنِي مِنَ الثَّمَرِ وَالْخَرْقَةِ بِفَيْحِ الْحَاءِ اسْمُ مَا يُخْتَرَفُ مِنَ الثَّجَلِ حِينَ يَذُرُّ لِي يَجْتَنِي مِنْهُ وَنَحْوُ
 الْحَزِينِ شَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحْجُونَ عَائِدَ الْمَرِيضِ مِنَ التَّوَلُّبِ بِمَا يَحْجُونَ الْمَخْرُوفَ مِنَ الثَّمَرِ وَتَقْصُرُ
 ذَلِكَ التَّلَوُّجُ بِقُرْبِ الْمَنَافِلِ **ح** اسْمُ رَجُلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَالِي جَارِيتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمٌ
 الْعِيَّةُ أَنَا وَهُوَ وَفِي أَصَابِعِهِ الْحَبِيثُ **هـ** يَقَالُ عَالِي يَعْبُلُ وَعَالِي الرَّجُلِ عِيَالَهُ لِقَاءَهُ بِمَا يَحْتَأُ جَوًّا
 إِلَيْهِ مِنَ الْقَوْتِ وَالْكِسْفِ وَغَيْرِهَا وَالْمَرْءُ بِالْجَارِيَةِ الْمَرْأَةُ بِتَتَا كَانَتْ أَوْ اخْتَأَوْ غَيْرُهُمَا
 وَالْمَرْءُ بِالْحَبِيثِ بَيَانُ أَنَّ فَكَّ الْعَبْلِ تَحْتَ يَقْرَبُ الرَّجُلُ لِي دَرْجَةً مِنْ دَرَجَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَارِ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ تَلَفِ مَالٍ فَلَوْ رَثْتَهُ وَفِي تَلَفِ كُلِّ أَوْ عِيَالَهُ فَأَيُّ دَعَا فِي الْكَلَامِ تَقْلِيمُ رَأْيِي
 فَإِنْ فِي جَاءَ صَنِيعِي يُعَوِّدُ لِي مِنْ وَقَوْلِهِ هُوَ تَأْكِيدُهُ وَقَوْلِي أَنَا مُعْطَوِي عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ جَاءَ هُوَ
 وَأَنَا نَحْوُ قَدْ تَعَمَّنَا أَنَا لَكُونُ فِي أَصْلِهِ فِي تَلَفِ الْخَضَاءِ أَوْ قَدْ تَعَمَّنَا فِي التَّوَلُّبِ لَشَرْفِهِ عَلَى الْإِمَامِ **هـ** لِيُؤْمَرَهُ
 فِي اللَّهِ عَنْهُ مِنْ عَرَفَ رَجُلًا فَلَمْ يَرَهُ فَاتَّهَ خَفِيفُ الْمَجْلُ طَبِيبُ التَّبَحُّجِ الْحَبِيثُ **هـ** الزَّجْجَانُ
 فِي اللَّفْظِ كُلُّ بَيْتٍ طَبِيبُ التَّبَحُّجِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَشْبُوعِ وَفِي عَرَفَ الْفَقْهَاءِ اسْمُ لِمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا
 وَالْمَجْلُ بِفَيْحِ الْإِمَامِ الْأَوَّلِيِّ وَكَسْرُ الثَّانِيَةِ مُصَدَّرٌ مِنْ بَيْحِ الْيَحْمَلِ وَقَوْلُهُ فَاتَّهَ خَفِيفُ الْمَجْلُ
 خَرَجَ مَخْرَجَ التَّعْلِيلِ بِفَيْحِ الْإِمَامِ وَقَدْ رَوَى اللَّهُ عِيَالَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِلَّا كَانَ يَدُ الطَّبِيبِ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ
 عَلَى الظَّاهِرِ طَاهِرٌ وَتَحْوِيلُ الْأَرْكَانِ لِيَكُونَ مَعْنَاهُ قَلِيلُ الْمَنْتِ طَبِيبُ الرِّيحِ فَلَمْ يَتَضَرَّ بِهِ الْمُعْطَى بِأَعْطَا
 وَلَا يَحْتَمِلُ الْأَخْذَ كَثْرَةً مِنْهُ وَيَتَّبِعُ بِطَبِيبِ رِيحِهِ فَلَمْ يَبْقَ لِلرَّيْجِ بَعْجٌ **هـ** عَقِبَةُ بَنِي عَامِرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَلِيٍّ الدِّمِّيِّ نَحْوُ تَرْكِهِ فَلَيْسَ مِنْهَا الْحَبِيثُ **هـ** مَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرْكُهُ
 فَلَيْسَ مِنَ الْمُتَخَلِّقِينَ بِأَخْلَاقِنَا وَالْعَامِلِينَ بِسِفَتِنَا أَوْ لَيْسَ مُتَّصِلًا بِنَا وَكَلِمَةُ نَحْوُ التَّوَلُّجِ
 فِي الْأَنْوَاعِ حَتَّى لَوْ كَانَ التَّرَكُّ عَمِيَّتُ الدِّمِّيِّ فَالْوَعِيدُ لِحَقِّهِ وَأَمَّا هِيَ لِلتَّوَلُّبِ فِي الْمَرْبِ يَعْنِي أَنَّ
 مَرْبِيَةَ التَّرَكُّ بِعِيدَةٍ عَنْ مَرْبِيَةِ الْعِلْمِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَإِنْ عَقِبَتْهُ بَنِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى
 اللَّهُ عَالِي أَنَّهُ يُدْجَلُ بِالسَّيْرِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ أَقْرَابٍ لِحَقِّهِ صَابِغَةٌ وَالمَدَّ بِهِ وَالرَّامِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ح عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ عَمَدِ أَرْضِ لَيْسَتْ بِأَجْدَ فَهُوَ لَعَوْتُ الْحَبِيثِ **هـ** وَرَأَيْتُ
 الْقَنَاطَةَ مَالِكٌ لَهَا أَوْ كَانَتْ مَمْلُوكَةً فِي الْأَسْلَافِ لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ بِعَيْنِهِ فَلَهَا سَوَاءٌ لَهَا
 لَهُ الْإِمَامُ يَنْبَغُ أَوْ لَمْ يَأْذَنْ وَهُوَ مُذْمُومٌ يُوَسِّفُ وَيُجْجِلُ وَإِلَى ذَلِكَ كَثَرُ الْعُلَمَاءِ لِيَعْلَمَ اللَّهُ وَقَالَ
 لِيُوجِبِينَ لِي اللَّهُ لَهَا يَمْلِكُهَا بِغَيْرِ لَفْظٍ الْأَهْلِيَّةِ وَتَتَدَلَّى الْأَوَّلُ بِظَاهِرِ الْحَبِيثِ وَالْأَوَّلُ وَهُوَ ظَاهِرٌ
 وَقَالَ لِيُوجِبِينَ لِي اللَّهُ الْحَبِيثُ وَتَدَلَّى عَالِي الْأَجْيَاءِ سَبَبُ الْمَلِكِ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدْرُسُ عَلَى لَفْظِ
 اسْتِثْنَاءِ الْأَهْلِيَّةِ وَقَدْ دُرِيَ قَوْلُهُ حَيْثُ اللَّهُ عَالِمٌ لَيْسَ لِلرَّأْيِ إِلَهُ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ أَهْلِهِ عَلَى
 لَشَرِّ طَائِفَةِ الْأَهْلِيَّةِ فَيُؤَفِّدُ بِهِ عَمَلَهُ بِالْإِسْلَامِ **هـ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ عَمَلِ عَمَلِهِ لَيْسَ
 عَلَيْهِ أَمْرٌ فَهُوَ رَقْدُ الْحَبِيثِ **هـ** قَدْ تَقَلَّعَ نَفْسَهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَجْدَثَ فِي أَعْدَانِ هَذَا مَالِكٍ مِنْهُ فَهُوَ
 رَقْدُهُ فَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الْأَعْمَالِ **و** لِيُؤَهِّدَ لِي اللَّهُ مِنْ عَمَلِ الْمَسْجِدِ أَوْ رَأَيْتُ أَعْتَدَ اللَّهُ
 لَهُ فِي الْجَنَّةِ تَذَلُّهُ كَمَا عَمَدُ أَوْ رَأَيْتُ الْحَبِيثُ **هـ** يَقْتَعُ وَكَهْ يَحْجُ الزَّوْجَ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَغْتَسِلَ يَحْجُ
 الْجَمْعُ نَحْوُ رَأَيْتُ الْحَبِيثَ وَالْأَعْدَاءُ التَّهْمَةُ وَالزَّوْجُ بِفَيْحِ الزَّوْجِ وَكَيْفَ هِيَ بِأَهْلِيَّةِ التَّوَلُّبِ
 وَفِي الْحَبِيثِ التَّوَلُّبُ فِي الْأَصْلِ فِي الْمَسَاجِدِ لَهَا كَثَرُ أَجْرًا وَلَكُونَهَا مَعَ الْجَمَاعَةِ فِيهَا غَالِبٌ **هـ**
 ابْنُ عَمْرٍو دَلِيْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَسَّاءِ فَلَيْسَ مِنْهَا الْحَبِيثُ **هـ** الْغَسَّاءُ مِنَ الْغَسَّاءِ وَالْغَسَّاءُ

لَيْسَتْ

وَهَذَا الْمَشْرَبُ الْمَكْدَرُ وَقَدْ تَقَلَّعَ مَعَهُ قَوْلُهُ فَلَيْسَ مَنَاعِي مَرَّةً قَالَ فَمِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَواتُهُ جِئْتُ مَنَ عَلَى صَبْرَةٍ
 طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَتَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَا فُتَاكَ مَا يَهْدِيَا صَاحِبَ الطَّعَامِ قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ
 لَيْلِي الْمَطَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا جَعَلْتَهُ قُوَّةَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ **هـ** رَأَيْتُ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَمَاتَتْهُ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَكَانَ وَتَرَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ الْحَيْثُ **و** وَتَرَى عَلَى بَنَاءِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ نَقَرٌ
 وَسَلَبٌ فَبَقِيَ بِلَا أَصْلٍ مَالٍ مَعْنَاهُ فَلْيَجِدْ مِنْ قَدَمَتَا حَذَرٍ قُوَّةَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَلَنْ يَتَّكُمَ **ل** أَعْمَالِي وَقِيلَ مِنَ الْعَوْنِ تَقَاكَ وَتَرَى يَدِي إِذَا قَتَلَ جِئْتَهُ فَلَمْ يَذْكُرْ
 يَدِي شَيْئاً جَاكَ فَأَيَّتَ الْعَصْرِ تَجَاكَ مِنْ لَمْ يَذْكُرْ يَدِي قَتَلَتْهُ فِي كَوْنِهَا أَمْرَيْنِ لَيْسَ لَهَا بَدَلُ
 فَإِنَّ الْقَضَاءَ لَيْسَ عَلَى تَوَلَّى الْأَوَارِ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ يَرَوِي مِنْ نَوْعًا وَمَنْصُوبًا فَأَمَّا الرَّفْعُ فَظَاهِرٌ
 لِكَيْفِهِ مَفْعُولٌ مَالٍ لَيْسَ فَأَعْلَى وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَوْ بَقِيَ قِيلَ وَجَعَلَ لَنْ يَكْفُرَ
 انْتِقَابُ الْأَهْلِ عَلَى الْكَيْفِ لَيْ وَتَرَى مِنْ حَيْثُ الْأَهْلُ يَجُوزُ عَيْنُ رَأْيِهِ وَالْمَنْ نَقَسَهُ وَعَلَيْهِ
 قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ عَاطِي **هـ** لَبَّوْهُنَّ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ فَرَجٍ عَنْ أَخِيهِ كَرِيهَةٍ مِنْ كَرِيهِ
 الدُّنْيَا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِيهَةٍ مِنْ كَرِيهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ
 لَنْتَعْلِمَ عَلَى حَسَبِ مَقْتَضَى الظَّاهِرِ وَمَعْنَاهُ مِنْ فَرَجٍ عَنْ أَخِيهِ كَرِيهَةٍ يُسَمَّى مِنْ كَرِيهِ الدُّنْيَا
 فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِيهَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ كَرِيهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ
 قَاتِلَ التَّكْوِينِ كَلِمَةُ اللَّهِ لَيْ الْعَلِيَّ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَيْثُ **و** كَلِمَةُ اللَّهِ دَعْوَةٌ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقِيلَ
 فِي قَوْلِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُمَّ فِي تَكْوِينِ لَمْ يَكُنْ وَتَسْبِيحُ اللَّهِ هُوَ الْجَهَادُ وَمَعْنَاهُ مَنْ كَانَ
 قِتَالَهُ مَعَ الْكُفَرِ لَا عِلَّاهُ كَلِمَةُ اللَّهِ لَا أَخَذَ غَنِيمَةً وَلَا لَمْ يَطْهَرِ جَلَدُهُ وَتَجَاعَلَتْ وَلَا تَذَلَّتْ عَنْ
 الْمَالِ أَوِ النَّفْسِ فَقِتَالُهُ فَكَانَ هُوَ الْجَهَادُ **و** لَبَّوْهُنَّ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ فَرَجٍ عَنْ أَخِيهِ كَرِيهَةٍ مِنْ كَرِيهِ
 يُوسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ فَقَدْ كَرِهَ الْحَيْثُ **و** مَيْمُونٌ هُوَ يَفْعُ الْمَيْمُونُ وَالشَّاءُ الْمَشْدُوقُ الْمُنْتَهَى
 وَفَعُولٌ وَلَفْظُ أَنْ إِنْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْقَائِدِ مَعْنَاهُ مِنْ رَجَحَ نَفْسَهُ لِبَلْوَعٍ مِنَ الزَّكَاةِ
 وَالطَّهَارَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى وَكَأَنَّ النَّفْسَ مَبْلُغًا عَلَى يُوسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ لَمْ يَجِدْ فَاجِي اللَّهِ
 مِنْ قِلَّةِ صَبْرٍ عَلَى الْأَذَى فَهُوَ حَتَّى قَالَ لِرُسُودِهِ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْجَهْتِ فَقَدْ كَرِهَ لِرُكُوفِ
 فَكَانَ الذَّنْبُ وَارْتِدَادُ الْكُفْرِ لِأَنَّ هَذَا الذَّنْبَ مِثْلُ الْكُفْرِ فَذَلِكَ اللَّامُ الْمُسَاوِي بِالْأَوَّلِ وَغَايَةُ
 وَارْتِدَادُ الْمَذْمُوعِ وَهُوَ الْكِنَايَةُ وَأَنَّ كَانَ لَفْظُ أَنْ عَائِدًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَجْمُوعًا لِقَوْلِهِ
 أَنْ يَلْعَنَ مَعَ التَّفْصِيلِ وَالْخَيْرِيَّةِ مِنْ حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ لَا بِأَعْيَانِ الدَّرَجَاتِ وَأَنَّ نَبِيَّ
 كُلِّمْ فِي ذَلِكَ سَوَابِيغَةً فَالتَّفْصِيلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَعْيَانِ كَذِبٌ وَالشَّيْءُ أَنَّ صَدْرَ مَنْ جَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَى سَبِيلِ التَّوَاضُّعِ وَفِي الْعَجَبِ فَإِنَّ قَبِيلَ الْكُذْبِ هَذَا الْخَبْرُ الْمُطَابِقُ لِلْعَوَامَةِ وَالْخَبْرُ
 ثَابِتٌ فِي الْوَاقِعِ وَالتَّوَاضُّعُ لَا يُذِيلُ بَأْسَ الْوَاقِعِ فَمَا بَعَثَ كَرِيهَةً فَاجْعَلِ أَنْ التَّوَاضُّعُ هُوَ أَنْ
 يُلْجَأَ إِلَى بَسْطَانِ لَهُ عَلَى غَيْرِ فَضْلٍ فِي شَيْءٍ وَبِالنَّظَرِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَأَيْضًا لَا يَشْعُرُ أَنَّ الْخَيْرِيَّةَ
 فِي الْوَاقِعِ **هـ** سَعْدُ بْنُ لَبِي وَفَاصٍ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ قَاتِلٍ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُعَوَّنَ وَأَنَّ الشَّهْدَ لَمْ
 إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ فَيَحْمَدُ عَيْنَهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَضِيَتْ رَسُوْلُهُ وَيَا لَيْلَهُمْ دِينًا
 غُفْرَ لَهُ ذَنْبُ الْحَيْثُ **و** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ جِئْتُ يَسْمَعُ الْمُعَوَّنَ لَيْسَ لِهَذَا الْمُعَوَّنَ وَهَذَا
 اقْتِرَابٌ مَا يَذْكُرُ عَلَى مَا لَمْ يَخْفَى وَقَوْلُهُ وَأَنَّ الشَّهْدَ يَجُوزُ أَنْ يَغْنِيَهُ تَقْوَى الْحَكَمِ لَيْسَ لِي أَفْطَرُ فَلَمْ

يَوْمَ لَنْ يَنْقُصَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ
 شَيْئًا م

وَجَدَ الْأَشْيَاقَ لَهُ
 م

وَيُعْنِيكَ أَيْضًا يَفْعَلُ وَتَجْعَلُ لَكَ بَعْدَهُ التَّخْفِيفَ لِقَوْلِهِ جَاءَكَ الْجَمَلُ بِرُتْ فَعَلَهُ هَذَا لِيُعْنِيكَ
فَضَارَ قَوْلُهُ عَنْهُ لَعْنَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً تَوْحِيدًا بِالْإِجْمَاعِ بِطَبِيعَتِهِ فِي الْأَلْوَحِيَّةِ عَنْ عَيْنِ اللَّهِ وَحِصْرُهَا
بِهِ وَقَوْلُهُ وَجَزَّ جَاءَ تَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً وَمَوْلَدَةً وَفِي أَوَّلِ وَقَوْلِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ بَيَانُ أَنَّ
لَيْسَ الْمَرْكُ بِالْوَحْدَةِ الْوَحْدَةِ الَّتِي تَقَابُلُ الْكُثْرَةَ فَإِنَّمَا مَخْلُوقٌ بَلْ الْمَرْكُ هِيَ الْوَحْدَةُ الَّتِي تَقَابُلُ فِي الشَّرْكَ
وَمِنْ مَبْدَأِ الْوَحْدَةِ الْمَقَابِلَةِ لِلْكَثَرِ فَتَأْتِي قَائِلَةً بِفِي مَرْبُوبٍ وَصَدْرُهَا بِفَضْلِهِ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ
يَا مَقَامًا سَيِّئًا وَهَذَا جَيْنٌ جَيْنٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتِيَارًا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا
عَبْدًا وَالنَّبِيُّ لَا فَوْقَ النُّبُوَّةِ وَفِي فَوْقَ الْوِلَايَةِ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ مَنْ ظَنَّنَ أَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَجْعَلُونَ
الْوِلَايَةَ فَوْقَ النُّبُوَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَائِلٌ لَمْ يُطْلَقُوا فِي ذَلِكَ وَمَا وَرَوْنِي بَعْضُهُمْ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ مَقَامَ
الْوِلَايَةِ الْمُنْدَرِجِ فِي النَبِيِّ فَوْقَ مَقَامِ نُبُوَّةِ لَأَنَّ مَقَامَ الْوِلَايَةِ يَنْفَرِدُ عَنِ النُّبُوَّةِ فَوْقَ النُّبُوَّةِ وَفِي
قَالَ فِيهِ هُوَ كَأَنَّهُ وَقُطِعَ قَوْلُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا غَمًّا قَبْلًا لِلَّهِ سُبْحَانَكَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ
الْمُقْتَضَى بِحَسَبِ الْفُجُورِ مَوْجُودًا لِلنَّبِيِّ فَيُجْعَلُ فِيهِ السُّؤَالُ الْمُتَقَدِّرُ كَالْحَقِيقَةِ فَالْجَابِرُ بِالْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ
فَكَانَ قَائِلًا قَالِ مَا سَبَبَ شَهَادَتِكَ بِذَلِكَ قَالِ لَقِيَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَقُدِّرَ الْإِجْمَاعُ وَالْمَجْرُورُ لِلتَّخْفِيفِ
لِي رَضَائِي فَحَقَّقَ بِرَبِّهِ بَيْنَهُ وَفِي رُبُوبِيَّةٍ عَنْهُ فَلِذَا شَهِدْتَ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي تَقْدِيمِ تَجْعَلُ
وَفِي تَقْدِيمِ بِاللَّهِ وَالنَّبِيُّ فِي رَسُولِهِ وَدِينًا يَدْرُسُ عَلَى الْمَضَاهِ إِلَى لَيْسَ رَسُولَنَا وَدِينَنَا لِلَّهِ
يَلْمُزُ تَوْحِيدَ نَفْسٍ بِسَائِلٍ غَيْرِهِ وَيَنْفَعُ غَيْرَ الْكَلَامِ أَنْ كَانَ الْكَلَامُ جَلًّا لِبَيْنِ فَحَيْدِ جِلِّهِ وَاللَّهُ فَلَهُ جَابِرٌ
يَا فَكَّرَ وَقَوْلُهُ عَفْرُ لَهُ وَبَنِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَفْرُهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ جَالِيْسٌ بِرَضِيَّةٍ لَيْسَ لَهُ الْكَلَامُ وَالْمَعَامِي
فَأَنَّ الْقَائِلَ أَنْ كَانَ كَأَنَّهُ يَصْرِفُ مَوْجِبًا وَأَنَّ الْكَلَامَ يَجْتَنِبُ مَا قَبْلَهُ وَأَنَّ كَانَ عَابِدًا عَفْرُهُ خَطَأً يَأْه
بَالِيْسٌ مِنْ حَقِيقَةِ الْعِبَادَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَيَكُونُ تَنَاوُلُ الْوَحْدَةِ لِلْكَثَرِ وَغَيْرِهِ بِمَجْمَعِ
الْجِبَارِ لَيْلَةً يَلْمُزُ غَدَمُ الْمَشْرِقِ أَوْ الْجَمْعُ يَنْفَعُ الْحَقِيقَةَ وَالْمَجَانِ رَحِمَ جَابِدَ نَفْسِ اللَّهِ عَنْ مَنْ قَالَ جَيْنٌ يَسْمَعُ الْإِنْدَاءَ
الْقَسَمَ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّائِمَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ زَاتِ مُحَمَّدٍ الْوَسِيلَةَ وَالْوَصِيَّةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا
مُجَوِّدًا إِلَهِيًّا وَبَعْدَهُ جَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَقَعُ الْفِيهِ الْحَقِيقَةُ الْإِنْدَاءُ رَفَعَ الصُّوْرَ وَالْمَرَادُ بِهِ
تَقَرُّبُ الْإِنْدَاءِ فَاللَّهُ لِلْعَبْدِ وَتَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ بِزَادِ الْمُؤَقِّنِ وَالْمَيْسُ فِي الْكَلَامِ عَفْرُهُ مِنْ
جَرَفِ الْإِنْدَاءِ وَلَيْسَ لَا يَجْمَعَانِ وَمِنْ مَذْمُومَاتِ الْخَلْقِ سَبِيحَتُهُ وَقَالَ الْقَائِلُ إِنَّهَا كَانَتْ إِلَّا مَبْدَأَ
يَا اللَّهُ ضَعِ إِلَيْنَا أَمْرًا يَدِينُ يَا اللَّهُ أَمْرًا يَجِيءُ فَكُنْتُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى اخْتَلَطَتْ فَجَزَعَتْ الْمَرْغَ اسْتَحْجَا فَا
وَرَبِّكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ لَوْ كَانَ عَلَى قَارِ الْقَرَارِ لَمَّا ضَعِ أَنْ يَقَالَ الْقَسَمُ اعْفُرْنَا بِغَيْرِ جَرَفِ الْعَفْرِ فَإِنَّمَا
شَقِيقَتِ الْمَيْسُ بِهَا عَفْرُهُ مِنْ حَرِيفَتِي وَأَلَيْتُ الْمَالِكِ وَفِيهِ مَقَرٌ صَفْوَلَتِ لِي فِي شَفَائِي لَأَنَّ
يَزِيدُنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيْبٍ أَحَبَّتْ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَزِيدُنِي رَجُلٌ مِنْ هَذَا مِنْ هَذَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ لِلْكَثَرِ
مُنَاجَاةً مُضَاقًا وَأَمَّا وَصْفُ الدَّعْوَةِ بِالْمَجَامِ لِأَنَّهَا غَايَةُ الشَّهَادَةِ وَالْإِلَهِيَّةِ بِاسْتِحْقَاقِ
الْصَّلَاةِ الَّتِي فِيهَا الْإِبْرَاهِيمُ وَبَيْنَ الْفَلَاحِ وَعَلَى التَّهْلِيلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ كَذَلِكَ هَذَا
عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ صَفَةً مُوضِحَةً وَتَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ صَفَةً فَادْرَجِ وَالصَّلَاةُ هُوَ الدَّعَاءُ وَالْقَائِمَةُ
الْإِلَهِيَّةُ مِنْ قَامَ عَلَى الْإِشَاءِ (لَهَا دَوَامٌ عَلَيْهِ وَيَعْنِي وَوَادِعَهَا أَنَّهُ لَا يَضُوقُهَا بَلَدًا وَلَا تَنْسَخُهَا شَرِيْعٌ وَعَلَى
هَذَا يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ بَيَانًا لِلدَّعْوَةِ التَّائِمَةِ بِطَبِيعَتِ الْعُطْفِ وَتَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْكُ بِالصَّلَاةِ الْمَفْعُوعِ
الشَّرِيْعِي الْمَدْعُومَ لَهَا خِلَافَ الْإِنْدَاءِ وَيَعْنِي وَوَادِعَهَا مَا تَقَرَّرَ مَا تَقَرَّرَ بِهِ يَلْمُزُ غَيْرَ الْمَرْكُ بِهَا هَذَا

منه في الجنة لقول صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في سؤال الله لي الوكيل
فانها منزلة في الجنة وامر بسؤالها بها منزلة سبقت يتوسل الناس من اختص بها في الله تعالى والفضل
تجوز ان يكون تفسيرها وتكون ان يكون منزلة الخبز والمقادير المحض هو الذي تحت القاع
فيه وكل من رآه وعرفه وهو مطلق في كل ما يحب الحمد من انواع الكرامات وقيل المراد
به الشفاعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في يقيني فقه فاما محمودا فاما ما يتقدم من الله ولون
والاخر من وتشرق في عيني جميع الكمال في شئ فاعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت طهارة
ومن مضرب على الطريق لي ابعث يفع القيمة فاقه بقاما محققا اوضح البعث في المنة
ويجوز ان يكون حاله ان ابعث ذا مقام محمود وقوله الذي وعدته بدلت من مقام او عطف
بيان ويجوز ان يكون مضربا على المذبح وان يكون مضربا على المذبح وقوله جئت له شفاعة
يؤم القيمة من المذبح لي تزلت وثبتت من الجحيم ان الشفاعة له تكن محقة فبذل
فان قيل شفاعة في الله على ما عاقبة لعضاة المؤمنين ثبت ذلك بدلالة قوله وهذا
الحديث يثبت بحقيقتهما بالقابل فما وقع التوفيق فالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة
فان كان المراد بالشفاعة التي تشمل العضاة وقابل هذا القبول وغيره فانه كان معناه
انما للقبائل ثابته فجازاة لطلب الوكيل لم يذمها واعني القابل تكون فضيلة مبتدأة من عند
صلى الله عليه وسلم في مقابلته في ان كان المراد بها غير تلك الشفاعة بل هي شفاعة في رفع
الارواح فلهذا في بينهما من حيث كل منها بحسب وزن الله اعلى **و** ليوهين
في الله عن من قال من يرفع يديه في سجدة لله وحده مائة مرة لم يأت احد من رسل الله
يا فضل ما جاز به الا احد فاقول في الحديث **و** سبحان الله في المصير ففضل
فضل الله في التوسل وهذا التوسل من التفاضل وهو مضبوط بفعل له في اضراره في الحمد
في موضع التماس ليرتفع جازية له لاوله انما في بالتوفيق لم تمكن من عبادة وقيل
معناه اجعل تسبيح الله ملتبسا بحمد وفي الكلف جنت يذبح على سبحة وتقدير والله اعلم
لم يأت احد يرفع القيمة يا فضل ما جاز به او يذبح الا احد فاقول في الحديث **و** سبحان الله في المصير ففضل
قائل الزايد انا يا فضل والتاثير من فاقول في الحديث **و** سبحان الله في المصير ففضل
بالمسح اتي يا فضل وليس كذلك **و** الا فضل ان يكون احد في التوسل وولد في الايات وقد
يتعمل لهما ملك الحق وعما في الحديث **و** ليوهين الا تضاروت في الله من قسما الله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كرم اعترف
اربعه النفس منه ولد اسماعيل الحديث **و** الولد معروف في طوف على الوهن والجمع واستبعد
هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام فاحص في الولد به عليه السلام كثر في البعثة ابن العزير والافضل
عيا الله ربي تجوز ان يكون باعتبار عبد الكلال فاما اربع اجزها لا الله الا الله وحده لا شريك له
والتي في الملك والتاثير له الحمد والاباء وهو على كل شئ قدير عشر مرات كثر في البعثة فيها الزعفران
فيكثرت كل عشرة في مقابلته عتقت نفس منه **و** ليوهين في الله عنه من قسما الله لا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم جائة كانت له عشر عشرة
ربا في كسبت له جائة حسنة ومجيت من مائة سيئة وكانت له جزا من الشيطان يوقعه فكل

اتيانا

مترق

الافضل

حج

حَسْبِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلُ جَاءَ بِهِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْكَلْبِ مِنْهُ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ الْحَدِيثُ لَهُ عِدَّةُ الْكَلْبِ قَدْ تَقَدَّمَتْ
فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ وَضُرِبَ الْمِائَةُ فِي أَرْبَعِ أَرْبَعِينَ دَعْوَةً قَابِلَةً مِائَةً مَرَّةً كُلُّ مِائَةٍ مِثْلَ مِائَةٍ
وَإِحْدَى كَمَا تَقَعُ بِهَا تَقَالِي **قَالَ** لَا يَبْقَى فُضِّلَ لَوْلَا أَسْمِعِي عَمَلَهُ وَفَكَرَ يَفْعَلُ لِي كَعَمَلِ ذِكْرِهِ لِقَوْلِهِ
الْحَدِيثُ السَّابِقُ بِمَا تَقَعُ **يُحْسِنُ** أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الْمُتَقَعُ فِي الْوُزُو مِمَّا خَرَأَ وَلَمْ يَزِدْ
فِي النَّوْبِ مِثْلَهُ عَمَلُ مَا يَشَاءُ وَكَتَبَتْ مِائَةَ حَسَنَةٍ فِي مِثْلِهِ مِائَةَ لَغْوٍ وَكَذَلِكَ مِثْلُ السَّيِّئَةِ
فَضَارَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَمِثْلَهُ كَوْنًا حِزَالَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَ فُضِّلَ فِي مِثْلِهِ مِائَةَ لَغْوٍ فَقَدْ تَمَّ
الرَّجَاءُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلُ الْكَلْبِ مِنْهُ يَتَعَلَّقُ بِالْحَجْمِ لِي وَلَقَدْ كَانَ كُنْكَ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
بِأَفْضَلُ جَاءَ بِهِ **إِنَّ** رَضِيَ عَمَلُ الْكَلْبِ مِنْهُ **فَإِنَّ** قَدِ تَقَعُ حَسَنَةٍ لِي مِنْهُ هَذِهِ فِي اللَّهِ عَمَلُهُ وَتَقَعُ
عَلَيْهِ النَّاسُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤَمَّنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ رَقَبَةٍ إِنْ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ وَفَكَرَ الْكَلْبِ
إِنَّهُ يَغْدُو حَقَّ الذَّنْبِ كَلِمًا فَمَا فَادَيْتُ قَوْلِي وَمِثْلُ عَمَلِ مِائَةِ سَيِّئَةٍ فَالْحَوْلُ أَنْ يَقُولَ يَحْسِنُ أَنْ يَكُونَ
وَكُلَّ بِطَرِيقِ الْفَضْلِ وَالْتِقَادِ لِي أَنْ يَفْعَلَ فُضِّلَ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا وَبَعْضُهَا تَكَرَّرَ عَمَلُ الرُّكَابِ
فَأَبَهُ **إِنَّ** أَعْتَقَ رَقَبَتَهُ بِالرَّقَبَةِ الْوَاحِدَةِ وَفَكَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَقِّ الذَّنْبِ لَمْ يَبْقَ لِبَاقِي إِلَّا الْفَرْضُ
وَالْتَقْدِيرُ وَبِحَسَبِ أَنْ يَقُولَ أَنْ ذَلِكَ فِي الرَّقَبَةِ الْمُؤَمَّنَةِ فَمِنْ بَقِيَّةِ الرَّقَبَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِذَلِكَ وَاللَّهُ
وَقَوْلُهُ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لِلَّهِ لِي لَعَنَ مَعْنَاهُ طَاهِرٌ وَلَمْ يَتَوَهَّجْ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَلْبِ الْمُتَقَدِّمِ
نَظَرًا إِلَى طَاهِرِهِ قَوْلُهُ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمْ يَكُنْ رَقَبَةً مُؤَمَّنَةً لِقَوْلِهِ
فَكَرَ وَالْفَا مِثْلُ عَمَلِهِ فَضِّلَ وَلَمْ يَكُنْ الْكَلْبُ بِمِثْلِهِ فَمَا تَقَعُ لِفَا النِّعَمِ إِلَيْهِ الشَّهَادَةُ بِسَائِلِ
يُحْسِنُ مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِ **فَمَا** **قَالَ** **الْبَيْتُ** **إِنَّ** جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الرَّحْمَةُ مِنْ رِوَايَةِ بَنِي هَاشِمٍ فِي اللَّهِ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ **مَنْ** قَالَ **حَسْبِي** **بُصْبُ** **وَحَسْبِي** **سُبْحَانَ** **اللَّهِ** **فَإِنْ** **جَاءَ** **مِائَةَ** **مَرَّةٍ** **لَمْ** **يَأْتِ** **أَحَدٌ** **بِأَفْضَلُ**
الْقِيَمَةِ بِأَفْضَلُ جَاءَ بِهِ **إِنَّ** **لَقَدْ** **قَالَ** **مَنْ** **قَالَ** **وَفَكَرَ** **يَدْرُسُ** **عَمَلُ** **إِنَّ** **أَفْضَلُ** **فَاسْتَمْلَحَ** **الْبَيْتَ** **رَضِيَ**
قَالَ **بَلَى** **وَكُنْ** **لَهُ** **يُحْمَلُونَ** **أَحَدًا** **مِنْ** **مَعْنَاهُ** **لَمْ** **يَأْتِ** **أَحَدٌ** **يَوْمَ** **الْقِيَمَةِ** **تَمَّ** **هُوَ** **فِي** **بِرِّ** **الرَّسُولِ**
وَالْحَمْدُ بِرِوَايَةِ مَا فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ وَالْبَيْتُ **إِنَّ** **يَعْنِي** **قَوْلُهُ** **فِي** **الْحَدِيثِ** **الْمُتَقَدِّمِ** **أَوْ** **زَادَ** **عِدَّةَ** **الزِّيَارَةِ**
بِاعْتِبَارِ كَلِمَةِ الْكَلْبِ نَوَائِي كَالْتَهْنِئَةِ مِثْلَهُ فَيُسَرِّحُ التَّنَادُّعَ وَاللَّهُ أَعْلَى وَرَقًا مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
بِأَفْضَلُ جَاءَ بِهِ وَقَوْلُهُ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ فَالظَّاهِرُ أَنَّ
مِثْلَ رِوَايَةِ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ حُطَّتْ خَطَايَاهُ تَبَيَّنَ بِاعْتِبَارِ التَّسْبِيحِ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلُ مِنْ بَارِئِ السَّيِّئَةِ
بِأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَى **مَنْ** طَارَتْ بَنِي السَّيِّئَةِ فِي اللَّهِ عَمَلُهُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَتْ بِهَا
يَعْبُدُ مَنْ دُونَ اللَّهِ جَمْعُ قَالَةٍ وَدَعْوَةٍ وَحِسَابُهُ عَمَلُ اللَّهِ الْحَدِيثُ **قَالَ** **طَارَتْ** **بِكُفْرِ** **الْبَيْتِ** **وَبِإِقْرَارِهِ**
وَالسَّيِّئَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ دُسُّوْنَ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعُ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمَشَاءُ مِنْ نَحْتٍ وَهُوَ عَنِ مَقْرُوفٍ
لِلْعِلْمَةِ وَوَزَنَ الْعَمَلِ وَمَعْنَاهُ مَنْ آتَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ وَتَرَاءَى عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ
عَصَمَ قَالَهُ وَدَعْوَةٍ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ وَنَوَائِي هَذِهِ بِحَقْوَةِ الْإِسْلَامِ جَمْعًا بِالنَّظَرِ وَحِسَابُهُ
فِيمَا يَسْتَعْتَبُ بِهِ وَتَحْفِيفُ مِنَ الْأَتَامِ وَالنِّيَّانِ عَمَلُ اللَّهِ فَتَرَى أَنَّهُ يَقُولُ السَّيِّئَةِ وَغُطِّفَ الْجَمْلُ
إِنَّ سَمِيَّةَ لِبَيْتِ بْنِ حِزْمَةَ الْمَالِ وَالْبَيْتُ **لَمْ** **يَأْتِ** **أَحَدٌ** **بِأَفْضَلُ** **عَمَلُ** **اللَّهِ** **فَمَنْ** **يَأْتِ** **بِأَفْضَلُ**
تَقْوِيلُ رَقَبَةٍ قَامَ وَغَمْرٌ قَاعِدٌ وَيُحْسِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَنْ آتَى رِكْلَةَ التَّوْحِيدِ بِلِسَانِهِ وَكَفَرَتْ بِمَا يَعْبُدُ

دِينُهُ

من دون الله بقلبه فذلك مؤمن عاصي فأكفه الله ذلك والحق ان ذلك آمن بعرضه على الله لا يقدر على توليد ذلك
الا الله قيل هذا اذا كان ثبوت لا يعتقد التوحيد فاذ الفاعل انما هو الله لا يقدر على توليد ذلك
فاما من يعتقد التوحيد وينكر الرسالة فذلك يحكم باسلافه حتى يقدر بشوق محمد عليه السلام يكون
من يعتقد بعينه في العبد خاصة فانه لا يحكم باسلافه الا اذا اقر بان الله سبحانه وتعالى لا يخلو كافر
فانه قيل لا قدم المال على الدم والدم اعظم خطرا احب بان العبد يحتاج الى المعذرة انما في
الكتاب بتوبة ترفع من الله في الدنيا ولا في الآخرة **ح** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث **ح** وفيما رمضان يجوز ان يكون عبارة عن ايام النبي صلى الله عليه وسلم
الظاهر وان يكون عبارة عن ايام احياء النياحي فيه من غير ذلك مؤمنا بالله وصدقائه محسبا بما
فعله عند الله اجرا لم يقصد به غير غفر له سوابق الذنوب فليس من حقوق **ح** ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ورواه الا قليتي من يقع ليلة القدر الحديث **ح** ليلة القدر
ليلة شريفة اختصت بانوار شريفة وفضائل كثيرة انزل القرآن فيها جملة وليلة من النوع المحفوظ
في نهاية الدنيا وامله خير دليل على ان الله على السيف نعم كان يزلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في
ثلاث وعشرين سنة سميت ليلة القدر بل لها ليلة تقيد الاقوال وقضاها في الله تعالى فيها يعرف
كل امرئ حكمه وقيل سميت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي واختلاف ايامي وقيمتها فالترجم على ان
في شهر رمضان في العشر الاواخر في اواخرها واكثر القول انها هي السابعة منها مائة في ايامها الا انها
بالصلة المبرورة ايا احياءها ومعنى قيام رمضان يقع في الحديث المتقدم بقى الله صلى الله عليه وسلم
ذنب عقاب الذنب المتقدم على ثلاثة اشياء بجمع في شهر رمضان وهو قيامه وصيامه وقيامه
القدر فان حصل في جميعه من شخص واحد ما ذكره يكون حكمه يجوز ان يقال ان الله ولقد فيها يكفون الذنوب
ويكون الباقي لدفع الدرجات والا قليتي بفتح الهجاء وتسكون القاف وتسكون اللام وتسكون الهمزة
المثناة من تحت والسين المعجمة **ح** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر
آذني من الذنوب ومحو العثر ومن تدوين الكتب بل ان فيه اذنا بعض الاشياء من بعض وتقليل
المسافر بينها ومعناه من قتل باق في مكان من حاله فهو شهيد وتب العباد لله تعالى في ذلك الرزق
لما اريد ماله فله دفع القاصد بالاجس فان لم يمتح ان بالقتل فقتل فله المقتول هكذا وان قتل
في ملك فهو شهيد والنيابي بيان كونه شهيدا في حكم الله فله في ذلك وفي حكم الدنيا ايضا **ح** ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ومن عرف فهو شهيد الحديث **ح** المرافع
الله هو الجهاد ومن قتل في ذلك فهو شهيد في احكام الدنيا بالانفاق وشرط لذلك عطف الاثرين
وقد مات في بعض فهو شهيد في احكام الآخرة ومن مات في الطاهر وهو من عام يحصل
بفساد وجوه الصواب فذلك في الطاهر من ان يكون حالة من مات كائنا في منفي
الطاهر ويجوز ان يكون في بعض السبب لئلا يسبب الطاهر لغيره فله في ذلك وحلت امرأة الزان
في بعض رباطها لئلا يسببها ومن مات في البطن فهو شهيد كذلك على هذا المعنى **ح** اعلم ان
الشهداء انواع ثلاثة شهيد في الدنيا والآخر لئلا في حكم الدنيا من سقوط الغسل في الصلاة عند
من يقضي به

ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلم اذ اتي في النار جعل كل شيء يطفي النار عنه بل الونج فانه كان ينفي
 في نار **و** لبو سعيده يعني الله عنه من قدس ملكه وهو يدرك كما قال جلد يقع القيمة لا ان يكون
 كما قال الحديث **و** القذف الذي بالزنا ويعني فاذا اذنت الرجل فلو كان فلا حد للقذف عليه لان
 شرط حد القذف الا حصان والعبد ليس بمحصن وعلى هذا يستوي ملكه وملك غيره الا انه في ملك
 غيره يعجز هذا في حكم الدنيا واقفا في حكم القذف فان كان ملكه بريا كما قال من القذف جلد المولى يقع
 القيمة وان كان كما قال من كونه على الدنيا فلا شيء عليه في القذف ايضا وهو في قوله الا ان يكون كما قال
 قوله ومثوب باني كما قال **و** الجارية والاحوال شروط فكانت قال جلد يقع القيمة بشرط ان يكون بريا
 ويقوم من ان لا يكون بريا لا يجلد فما يدين قوله الا ان يكون كما قال **و** كما جرد ان ملك مفعول الشرط وهو
 على معنيين في الحديث ولما عاين ان مفعول المخالفة ليس بمعني **و** لبو سعيده عقبة بن عمرو
 الانصاري يعني الله عنه من قتل بالاثنتين من شعرة البقرة في ليلة فقتله الحديث **و** الاثنيان هما
 قوله تعالى اقم الدنياه للبعد السورة لما روي انه قال من قتل الاثنتين من شعرة البقرة قاتلها
 في حديث الكتاب ذابره واللفظ للبعدين اريد به الاثنيان من شعرة البقرة وقوله فقتله قبل معناه يعني
 عن قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكون وقيل لما فيها من فضيلة الذكر والدعاء
 والاثنيان جميع الكتب والدنياه ولهذا كانت حوائج شعرة البقرة كنزاً من تحت العرش **و**
 الذبيح بنت موقوف بن عفران يعني الله عنها من كان اصبه صلياً فليست صوفة وروى في ابيه
 موقوف فليست بقية يوم الحديث **و** الذبيح يقع الذبيح المملوك وفيه الباء الموحدة وكسر الباء
 المشقة من تحت وتشد يدها وبالعين المملوك والموقوف يحاصيغ اسم الفاعل وعفران يعني
 العين المملوك وسكون الفاء والراء المملوك عا ورن خجرا وكان يجوز ان تكون زائدة لحن قوله
 اصبه افاد معناه وكذلك الثانية ويجوز ان لا تكون والظاهر انه ان صدر اول البع في زائدة
 وان كان في الثانية فهي غير زائدة والاول من الاول للبعين لانه امن مطلق بالعباد وهو
 للبعين والثاني لا يستجيب فان اقام بقية البع ليس بوجه بالاتفاق وانما هو قاص
 ويؤيده قوله بقية يوم وذن صغيم قتل قاله ببع عاشوراء قبل ان يشاح فرضيت برضا
 وفيه نظير لانه لو كان كذلك لما كان لا قطار من اظهر في حيا يامر بالامام بقية يوم والظاهر
 انه قال يوم عاشوراء فبين فرضيت به وصار مفعول فرضا على الناس بيانها هذا **و**
 لبو سعيده يعني الله عنه من كان اختلف فليرجع لي معتكف فاني رايت هذه الليلة ورايتي ان
 في كاهن وطير الحديث **و** عن ابي سعيد الخدري يعني الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يجاور العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين يضي عشرون ليلة ويستغفر لعدي في
 عشرين رجوع لا مسكنه ورجع من كان يجاور معه ثم اية اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي
 كان يبع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء ثم قال اني كنت اجاور هذه العشرة
 بذا لي ان اجاور هذه العشرة الا اني من كان اختلف معي فليلبس معي فعتكف وقد رايت
 هذه الليلة فالتسيتها فالتسيتها في العشر الا واصل في كل ايام وقد رايتي ان تجدي ما
 وطير قال لبو سعيده يعني الله عنه مطنا ليلة لعدي وعشرين فوقف المسجد في مصلي رسته
 الله في الله على ما فنظرت اليه وقد اختلف عن صلاة النبي وفيه منابر طيناً وماه واصل

ذلك المسجد قط وقيل
 ملك ذلك الماء ثم

ان هذا الحديث يدل على ان هذه المجاوزة الى الاعتكاف كانت قبل ان يات ليلة القدر وانه عليه السلام
طالب لها في اعتكافه في رمضان وانه اذا دعا في المنام قبل العشر الاواخر وراى فيها الله سبحانه وتعالى
رويته اياها في طائر وطين فلما فرغ العشر الوسط خالف العار في خروجه عن الاعتكاف الى الاعتكاف
وامر المعتكفين معه بذلك فخطب وقرن ليلة ليله وعشرين وبيت الله راها في المنام ولتسبب
لشبه في العشر الاواخر طلبة فيها فلما كان ليلة احدى وعشرين راها على ذلك بالمارع التي ذكرها من
سجود في طائر وطين وهن المعاني كلها فاصرت من لفظ الحديث بسوء الخطبة فانها مذكورة بالفاء معطوفة في
عاجا دون تلك الليلة وفي تقييد التعقيب ورحم يفتي الخطبة حينئذ ليلة ليله وعشرين وذلك بنا في
امانة الرواية في ليلة فاختلف كلام الناس في ذلك وكثر واذا حملت قوله جازون تلك الليلة على
معنى الزلح المجاوزة تلك الليلة حتى عطف قوله فخطب عليه وتم على ما قرر والله اعلم في الاعتكاف في
الليلة هذه الزلح في طائر وطين والى الشريعة اللبس في المسجود على نية الاعتكاف مع الصوم
لما اللبس فركبوا ولما ليلته فشرط بالاعتكاف وشرط عندنا خلافا لغيره في يومه الذي
مستة مائة عندنا على الصحيح وقيل تسع مائة وبقية شروط واجكام تعرف في الفروع وقوله
رايت هذه الليلة يعني ليلة القدر لير البصر بها وقوله ورايت لير البصر يعني البصر لير حال
لوني ساجدا في طائر وطين وفي طهر بل ان الجمع بين الفاعل والمفعول به في قوله البصر يعني
افعال القلوب لا العين وانه اجعل رايتي بمعنى البصر لا يفتي بها فليفتي رايتي بمعنى علمتي
ومعنى مجيء الحكم بعد قدره فانه جاء في لفظك كما من البقا وقد رايت لير البصر هذه
الليلة في المنام والى اني علمتي ساجدا في طائر وطين **ح** ليعرف من الله من كانت عنده
مظلمة من عظمته او شيء فليجعله من اليوم من قبل ان لا يكون ديان ولا دفع ان
كان له عمل صالح اجده من بعد مظلمة وازن لم تكن له حسنة اخذ من سيئات ما حبه
يخمس عليه الحديث **ق** المظلمة مفعلة من الظلم والمراد بالحق الى تصالح في البصر وقوله
في من عظمته لبيان وقوله بالحق مقطوع عما عظمته والعض مفعول المدح والذم من الانسان
سواء كان في حسنة او سيئة او من يلزم امره وقوله فليجعله ليسأله ان يجعله في خير
يقطع وعواده وتذكر مظلمة فان حاجته الله لا يكون تجليه والمراد باليعم الشاة الذئبية
وقوله من قبل ان لا يكون ديان ولا دفع يعني لا يكون قبل ان لا يكون ديان ولا دفع
ان كان له علم فضل عاقبة الاستيناف فكان قائدا قال فتكف الحكم لهما لم يكن هناك ديان
ولا دفع وان كان له عمل صالح اجده من بعد مظلمة وازن لم تكن له حسنة اخذ من
سيئات ما حبه فخلص عليه فان قيل الكتاب وهو قوله ولا تزد وازن وزن لغوي
ينبغي ان يعذب اخذ بذنب عظيم فما دفع التوبة بينهما فالحول ان الآية فيمن يعذب
اني اجعل عنكم اوزاركم والحديث بمن يحمله الله فلا تنافي بينهما فان قيل فسرت الحق
باله تصالح الدين فما الحكم لهما كان احبا بالنسب فان تناول اريد الحقيقة والجماع بل هو لير
او عني المشترك وذلك ليس بجماع ولزم خلع الكافر من الشاة ومما اشد هذا فالحول
ان اللفظ النسبي ان كان مسلما فقد اضر به دينا وتناول اللفظ بالعطف وازن كان كافرا
فجاءه حجة والكافر لم يولد له قد من عظمته بل انه اعلى من العاقبة والفاست لا عيشة له
فالكا في اولى

[illegible]

فَتَعْبِدُ بَعْدَ الْمَيْتِ وَتُسْكِنُ الْعَيْنَ الْمَهْلَةَ وَفِي الْبَابِ الْوَحِيدَ وَصَوْرُ الْمُنْعَةِ أَنْ يَقُولَ الدُّخْلُ لِمَرْأَةٍ
 خِيْنِي هَذِهِ الْعِشَّةُ لَا تَمْنَعُ بِكَ أَوْ لَا تَسْتَمْنَعُ بِكَ أَتِيَامًا أَوْ مُتَعَيِّنِي نَفْسِكَ إِنْ مَا أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ لَمْ
 يَقُلْ أَتِيَامًا وَكَانَ ذَلِكَ مُبَاحًا فَاتَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّ الْمُنْعَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ
 فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا اشْتَدَّ عَلَى النَّاسِ فِيهَا الْعُزُوبَةُ ثُمَّ انْتَسَحَجَتْ الْأَبَاحَةُ بِأَثَرِ مُشْهُوَرٍ وَالْحَبِيبُ
 ابْنُ أَبِي قَالٍ قَالَ لَعَبْتُ الْعَهْلَةَ بِفِي اللَّهِ عِنْدَ عَائِشَةَ حِينَ فِي وَفَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَفِيَتْ عَنْ أَبِي
 عُبَيْسٍ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا مِنْ جُورَانِهَا فَقَدْ بَلَغَ جَانِبُ بَنِي زَيْدٍ مَا خَرَجَ ابْنُ عُبَيْسٍ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَجَعَ
 عَنْ قَوْلِهِ فِي الصَّبْرِ وَالْمُنْعَةِ فَكَانَ مُجْمَعًا عَلَيْهِ أَنَّهَا لَا تَقْبَلُ أَنْ يَقُولَ أَتِيَامًا الْمُنْعَةُ مَقُولُهُ عَلَى الْإِلَهِ طَلَقَ
 وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا الْمُنْقَطِعُ أَتِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ يَتَّبِعُ بَعْدَهَا لِيُجْلِبَ لِإِثْبَاتِ النَّبِيِّ فَإِنْ قُلْتَ
 فَأَتَقَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَمْتَعَ بِهِ مِنْهُنَّ فَاتَوَهَّجْتَ أَجُورَهُنَّ فَإِنَّهُ يَذَرُ عَاجِزَانِ لَا يَسْتَمْتَعُ بِهِنَّ
 مُطْلَقًا أَجِيبُ **بَابُ الْمَرْأَةِ فِي الرُّوحَانِ لِبَنَاتِهِ عَائِشَةَ** أَنْ تَقْتَفُوا بِأَعْدَائِكُمْ مَحْضِينَ **و**
 عِنْدَ النَّبِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا مِنْ كَانَ عِنْدَ طَعَامِ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ
 عِنْدَ طَعَامِ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ بِسَادِسٍ أَوْ كَمَا قَالَ الْحَبِيبُ **و** كَانَ الْوَفْقُ نَائِيًا لِلْخِصْفَةِ
 إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُؤْخَذُ بِهِ عَائِشَةُ فَقَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَ طَعَامِ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ
 وَأَنْتَقِلَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ قَالَ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ وَالْخَامِسُ أَنْ يَقُولَ بِسَادِسٍ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ فَاتَرَى طَعَامَ كُلِّ
 اثْنَيْنِ يَكْفِي لثَالِثٍ وَخَمْسَةٍ بَعْضُ بَنِي الْمَرْأَةِ مَنْ كَانَ عِنْدَ طَعَامِ خَمْسَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِسَادِسٍ **و**
 شَكَّ الرَّادِي قَوْلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَبْلِي رَوَايَةٌ لِي فِي هَذِهِ فِي اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا فِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامِ
 الثَّلَاثَةِ كَمَا فِي الْأَرْبَعَةِ وَخَمْسَةٍ ابْتِجَانًا قَوْلَ شَيْخِ الْوَلِيدِ مَوْتِ الْاِثْنَيْنِ **و** ابْنُ عُمَرَ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا
 مَنْ كَانَ فِي جَانِبِهِ أَجْنَبِيٌّ كَانَ اللَّهُ فِي جَانِبِهِ الْحَبِيبُ **و** الْحَبِيبُ **و** ابْنُ عُمَرَ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا
 وَمَعْنَى الْحَبِيبِ عَاطِفٌ ظَاهِرٌ وَكَلِمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ لُغَاتٍ فِيهَا كَانَ فَإِنَّهُ نَائِيًا لِلتَّقْيِينِ الْأَرْبَعَةِ عَاطِفٌ
 الْمُجْتَمِعُ فِي الزَّمَانِ الْخَامِسِي الْأَوَّلِي كَقَوْلِهِ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَوْ مُنْقَطِعًا يَحْتَاجُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَيَأْتِي فِيهِ صِيَانٌ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ عَاطِفُ الْأَوَّلِي وَيَأْتِي يَكُونُ فِيهِ صِيَانٌ أَنْ يَحْتَاجُ كَانَ زَيْدٌ مُنْقَطِعًا
 لِيَمْكُنَ أَنْ يَزِيدَ مُنْقَطِعًا وَيَأْتِي زَائِدًا كَقَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَفْضَلِهِ كَانَ نَيْدًا وَيَأْتِي تَامَةً كَقَوْلِهِ
 وَأَنْ كَانَ ذُو عَشِيرَةٍ وَآرَدَ اعْرِفَ هَذَا فَهُوَ شَكْرُ أَنْ كَانَ فِي الْحَبِيبِ لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَنْ
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ صِيَانٌ أَنْ يَزِيدَ لَنْ يَكُونَ مَعَهُ صِيَانٌ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ لَهَا تَامَةً وَأَنْ يَكُونَ لَهَا كَمٌّ عَاطِفٌ
 صِيَانٌ الْحَبِيبُ وَالَّذِي لَا يَصِحُّ عَاطِفُ الدُّوَابِّ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي الزَّمَانِ فِي جَانِبِهِ لَفِيهِ
 وَأَيُّمَا لَا يَنْقَطِعُ كَانَ اللَّهُ فِي جَانِبِهِ وَلَهُ عَاطِفُ الْأَفْطَاعِ أَوْ لَيْسَ مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ عَاطِفًا جَانِبُهُ أَجْنَبِيٌّ
 فِي الزَّمَانِ الْخَامِسِي وَالْقَطْعُ عَنْ ذَلِكَ كَانَ كَذَا فَيَقِينُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً لَيْسَ مِنْ وَجْهِ فِي جَانِبِهِ أَجْنَبِيٌّ لَمْ
 كَانَ الْأَتَمُّ تَقْيِينُ جُورَانِ السُّكُونِ عَاطِفُهُ وَصَحْنُ لَوْ شَكَّتْ عَاطِفُهُ مَنْ كَانَ لَهَا يَصِحُّ وَلَوْ هُوَ فِيهِ
 لَمْ يَصِحُّ وَجَدَّ اللَّهُ فِي جَانِبِهِ وَالَّذِي يَكُونُ أَنْ كَانَ لَهَا وَلِي الْمَرْأَةُ بِهَا السُّكُونُ لَمْ يَكُنْ السُّكُونُ فِي الْحَبِيبِ
 يَقِينُ الْكَمِّ فِيهَا طَرَفِيٍّ فَجَانِبِيٍّ وَبِالْعَكْسِ فَيَقِينُ فِيهِ الْكَلِمُ وَالْقَوْلُ الْمُنْعِي وَمَعْنَاهُ كَانَ
 الْأَتَمُّ يَصِحُّ فِيهِ مَنْ سَعَى فِي جَانِبِهِ لَفِيهِ فِي اللَّهِ عَاطِفُهُ وَذَلِكَ يَنْقَطِعُ كَانَ بِطَرَفِيٍّ
 الْمَنْ كَلِمَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **و** جَانِبُهُ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا مَنْ كَانَ لَهُ سِتْرٌ فِي رِيْقَةٍ أَوْ تَحْزِينٍ
 فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَبِذَ حَتَّى يَفْقَهُنَّ شَدِيدًا فَإِنْ رَجَعِيَ اخْذًا وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ الْحَبِيبُ **و** الشُّكُّ النَّصِيبُ

الْمَا فِيهِ

والدعوة المتبلى الذي يدع به الانسان ويتوكله ويؤي اخف من الدرع والاذنك الا علام والحيث
يدل على ان الخلطة في نفس المبيع تثبت استحقاق الشفعة وهو مذهب عامة الفقهاء واعلم
ان قوله ليس له ان يبيعه صيغة في والي في لقيته انتفا المشرعية بالكلية لانه لم يسم وكان
الواجب ان يكون البيع بدون الا علام باطلا وليس كذلك بل هو صحيح يفتى باخذ الشفعة
وتنقل الشفعة من جانب المشتري الى الشفيع على ما عرفت لا يفتى في غير ذلك واخذ الله البيع في
الجوان وهو نفس الكتاب فله تعارض حتى الواحد لا يفتى بقبوله وجميع الربوا والعام
المحظوظ بحسن تخصيصه بحسب الوارد والقياس على ما عرفت وانما المصوب ان يقال انه يفتى في الربوا
والنهي عن الربوا الشرعية بفتح القم العزم فان كان متصفا بصفة البيع الربوا وصنع يقع النهي
اذا الفسد في علم المشرعية بحسب الوصف دون الاصل ولذا كان مجازا في الجملة كما اورد
في الاصل المعتبر والبيع عند ان الجمع اذا الكراهية وما يحسن فيه من هذا القبيل ان يفتى
باعتبار ضرر الشريك بالمشتري وقد يفتى المشتري في تركه بقرينة احد فكان هذا البيع مكرها
ويستحق عليه كراهية الجيلة في اسقاط الشفعة كما هو مذهب محمد رحمه الله فيكون حجة على ما يروى
عن الله في تجويز ذلك كراهية والمركب بالقرينة ما كان تابعا للرض لا بانفرد به جمعا بينه وبين قوله
على الا لا شفعة الا في ربيع او جاريط باوارة الجهر **هـ** لبوسعيد بن النعمان عن ابي عبد الله قال كان معه فضل
ظهي فليعد به على من لا ظهي له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له لانه
الظهي بعد الا يفتى في التعلق على الواحد والجمع والضرر في به للظهي ومفعول العود به على من لا ظهي
له معا سانه بار كاهه اياه وعنى عن ذلك بالعود به على لانه في الله على ولم قاله في بعض الاسناد
والغالب من حال من لا مركب له التاخر في عقي الداكين فلن حضا ذلك الموضع ومفعول فليعد
به على من لا زاد له ليحسن به اليه وعنى عن هذه العبارة ان باختيار الملاحضة المذكورة
وركا لسانها كذا العبارة المذكورة والله اعلم **هـ** ابي عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
فليعد على اجر له ومن لم يكن معه هدي فليجلب الخبيث **هـ** اختلف الناس في نفس
هذا الحديث فقال بعضهم انه مما الله تعالى قاله في حجة الوداع حين امر ابا عبد الله في الله عن ان يفتى
اجر له الحج الى العمرة الا من كان معه هدي فانه ليس له ان يفتى بحج الى العمرة وقالوا
استقبلت من امرى فاستدبرت لما سعت الهدي وجعلت حجة عمره ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان من كان من خواص بني ابي بكر لم يرد في الله ان من كان من خواصه
وهو من كفرون الى عموم نظرا الى عموم اللفظ وقال بعضهم انه مما الله تعالى قاله حين فزع مكة
في العجالة يعني الله عن عمر بن الخطاب في حجة الوداع امر ان يفتى المتبع الذين ساق الهدي على
لغيره الى ان يفتى من افعل الحج وان الذين لم يفت الهدي فليجلب بافعل العمرة في حجة
بالحج يفتى البروية وعليه العمل والمنقول يوافق التفسير الاول وميات الكلمة في الحديث
وهو قوله فليجلب يوافق الله في ان عا الا اول يحتاج ان يكون فليجلب يعني فليفتى لغيره
وهو خذ في الظاهر وحجة الوداع كانت في السنة الباسرة من الهجرة وانما سميت بها
لانها كانت لغير حجة حجما رتب الله تعالى ولم وتوفي بعد في العام المقبل فكان وقع الحج
والبيت بها وما روي في خطبة خطبها في تلك الحجة هذا بلغت فقيل نعم فطفت بقول الله

اشهد

ثم وقع الناس كذا ذكره القاضي رحمه الله **ف** لبوبك بن يحيى الله عنه من كان منك فادجأ اخاه
لمحالة فليقل احبب فلان والله حسبي وكذا اركب على الله احبب كذا وكذا ان كان يعلم
ذلك الحديث له فيه دليل على ان المدح مذكور وعن هذا قيل من مدح فقد ذبح فان اتفق
صاحبه لم يذبح من المدح باعتبار ان المدح يستغنى به فقد اشد حياء الله عليه وسلم لا ما هو الا وثق
في ذلك لما دمج والمدح وهو ان يقول المادح احبب فلان والله حسبي لي فحاسبه على
اعماله فيعاقبه بعد ذلك او يعفو عنه ولا اركب على الله احبب كذا فانه اعلم بمن اتقى احبب
كذا وكذا بعد ما يبين ان المدح به وذكره على تعينه ان يكون عالما بان ما يدح به موقوف فيه وال
فلا يدح وقد تفرغ عن مرة ما هو المراد بالحقوق فاحبب من الحسبان ومومن افعل القلوب
وقوله والله حسبي في بعض الحكم وقوله ولا اركب على الله احبب معطوف على قال قيل
افعل القلوب لا يحسن اقتضائها على احد المفعولين فكيف اقتضى ذلك فلا فاحبب الله
الاحبب الله في المثل على المفعول الثاني فكأنه فاحبب فذلك كذا وكذا فان قيل
الحسبان يستعمل فيما اراد الاخبار عن مفعول حيا وظنون والافعل يستعمل في الاخبار عن مفعول
لما كان معلوما محققا لا يحتمل التيقن فما وجه الجمع بين قول احبب كذا وكذا وبين قوله ان كان
يعلم ذلك فاحبب ان العلم قد يستعمل في الخبر فيحتمل ههنا معناه دونهما في فان قيل
قد تفرغ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اثنى عليه خيرا وجبت له الجنة وروى في سبب رده
هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قاله حين منع بعض رجليه وقال له ويحك قطعت عني
صاحبك فما التفت بينهما احبب بان بينهما عموما وخصوصا وفيه فقد يجمع المدح والثناء
فيما لو كان المدح بما هو موقوف في المدح من الخصال الحميدة وقد يوقف المدح بدون الثناء
كما لو كان ما يدح به من الخصال الحميدة لكنه غير ممكن كما في قوله واخفت اهل الشرك حجة الله
لتخافت النطف التي لم تخلق فانه مع بالشجاعة او يتعجب منها لكنه غير موقوف في المدح
وقد يوقف الثناء بدونه المدح كما قال في جانب النبي وفي اثنى عليه شرا وجبت له النار
والا فلا يخفى في جيت الى قولك وزن الاحياء والآتي من موقع فيها حشوان وفي المداجين
الزلب الى الياغين في والثالث يختلف باختلاف الحكم والمقام وانما كان الاول مجمعا في
القول خاصية بل ان في المدح انما هو لغز وهو اغتراف المدح بنفسه وتفاعله عن
القبول للفضائل والكمالات او اغتراف الله من به بسبب المدح وقد فارق ذلك عن الميت
وقد ترغبت لنسب في الكثرين باعتبار ثبت الوعد بوجوب الجنة في الحديث فكان محققا
وانما كان الله في مرقوما مطلقا لا يشتمل على الذم على الميت والكذب والا غتراف في الاحياء وان
الثالث باعتبار اشتمال على ثبت الوعد بالجنة وفي ذلك من جهة عن لقا على الفوحش والقبائح
مجموع في الاحياء فذلك قولك في الاحياء فظاهرت وفي الاصلبت فانه يترجم الحي بسبب
يشبه ذلك عن الفوحش وباعتبار ثبت المسامحة وهنك سبت المسامحة ان وجد في الذم ما دفع
به واشتمال على الكذب والبغية وان لا العداوة ان لم يعقد ذلك مذموم فيها **هـ** لبوبك بن
يحيى الله عنه من كان منك مضطرا بعد الجمع فليقل بعذر ارباب الحديث **و** معناه طاهت والعلم
عليه عند الكبر العلم ان الله بعد فضله الجميع ارباب العباد وعند لرب يوفق لعلم الله شدة كبره

فان قيل روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالدينين والدينين والدينين
امكن فكان السنة ستة دجيات فاجوب ان قوله فليصبر لحي وقطع الوصية الى ان تكون العباد
بتقوية المصلي بقوله من كان منكم مصليا وذلك بتأني الوصية لكنه وليت قوله وهو اولي من
حكاية الغير في تزج العباد به فان قيل قد يقنع الغير اقوال كالفه فعلة حين الله علمه وسلم وادنى
غيره ان لا يدع فيكون الوصية قوله **اجيب** بان لا يجوز ان يكون خاضعا بالدين اقل ان
لا يدع والقول عام والعام اولى وعلى تقدير عدم احتضا ص به وسيل تالين بالوصية والقول
حصلت بالقول حين لو كانت الوصية وحدها كانت موقفة لكونها قوله لا بالفعل وبه نقول
والجواب انه لا ينبغي ان يصلي اقل من ركعتين ولما كان في الباب في الآية وقينه وليد على
ان الكفار ليسوا بالمجا طين بالوقوف فانه قيل بقوله منكم **هـ** ليوهمون ان الله من كان يومئذ
بالله والبيع الحق فاذا شهد امر فليست كل من اجب او ليست كل حيث **هـ** مينة موقفة بما يجب
به الايمان فاذا حضر مشاورة او تدبير او عني ذلك من الا قول فالولي على التكاليف بغير او السكون
فان الاصل للوصية حمله على حقيقة عند عدم الصاروف عنها له سمي وفرض انتفاء الجزاء يستلزم
انتفاء الايمان وانما اقتضى على الايمان بالله والبيع الحق من الايمان بالرسول والكتب وغيرهما لان الايمان
بالبيع الحق على ما هو عليه ايمان بنبي كلة استلزاما فان ايمان اليهود به وموانه لا يضر اجماع
الا من كان هو وان النان لن عشمه ان ايا ما معذوق وان هذا الحق لا يتلذذون الا بالبيع
والله رولع العقب والسماع اللذين والفرح والسرور وايمان النصاري به بان الحشر ليس الا
بالله رولع ليس ايمان بالبيع الحق على ما هو عليه وانما لان ايمان به على ما هو عليه هو ما اجب به فجد على
انه على ذلك وان ايمان به على ذلك الحق يستلزم الايمان بنبوته وهو يستلزم الايمان بجميع ما اتي
به في الدين ولا فلك فان الايمان بالبيع الحق على ما هو عليه ايمان بجميع ذلك فاقبض على فضالة
بن عبيد يوافقه من كان يؤمن بالله والبيع الحق فله ياخذ من الاية مثلا بغير الحث **هـ** فضالة
يقع الفاء والاضاد المعجزة وعبيد على جميع التصديق والبيع الحق بمويعم القيمة لا تله ليد بغير
ومع الايمان بالله والبيع الاكف قد تقنع وقوله فله ياخذ من الاية مثلا بغير الحث **هـ** فضالة
اعني من ان تكون في القدر او الوصف الجاد من بعض العباد كاله جدر فمتى رابوا النقد والرز
وسقط اعتبار الوصف الحقيقي كما جوف في بقوله في الله على حكم جندها ورهبا سواء واليه عن الاية
الشعرية يقنع الضاد اذا كان الوصف متصلا بالمرح عنه وقد عرفت ذلك في مقصود **هـ** ليوهمون
في الله من كان يؤمن بالله والبيع الحق فليصبر بغير الحث **هـ** قد تقنع الملا في الايمان بالله
والبيع الحق وفي ملة البيع وليفتي فله يحتاج الى الايمان **و** ليوهمون في الله من كان
يؤمن بالله والبيع الحق فليصبر صبره ومن كان يؤمن بالله والبيع الحق فليصبر جازع ومن
كان يؤمن بالله والبيع الحق فليصبر خير او ليصبر الحث **هـ** لان من لا يقنع لما تقنع
واكره الصبر طلة في الوصية قاله الوراخي نعم الله جنى سندر عن فلي ولما الضياع في فقد رول
عن عبيد الله انما يؤمن وليا **و** في المخطئة لعمالة تلك في انهم يتكلم في البيع الا في ما استعمله
من بيت والطاف وفي البيع الثاني والثالث يقدح له ما كان يحضره ولا يزد على حاجته وما
كان بعد ذلك فهو صدق وموقوف ان شاء فله ان شاء **و** هذا يدل على ان الضياع في تلك
ايامه

ليست تترك

والاول اثبت بكونه صريحا عنه على الامم وبقيته الحديث قد تقدم معنا **و** ابو هريرة رضي الله عنه من لا
يرحمه الله يرحم الحديث **هـ** قاله حين اقبل لا قدح بين جابرس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وآله فبدر الحسن
في الله فقال في عشرة اوله ما قبلت ولا بعد منه روي النسوة والرفع في فعل الشرط والجره انما
انستوت فيما فعل الجرح بالشرط والجره انما روي الرفع في الاول فيجعل من موصوله وتجوز الفعل في
عن العوايد اللغوية وكذلك في النامى او فعل الله حتى مبتدأ مخذوف ليس منه لا يرفع وقطع في
لم يرحم على كل واحد من التقديرات يوجب على معينين لهذا ان يحذف الفعل المتصل من الاصل
ليس من لا يتبع من الفعل النجاسة كما في قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والثاني
ان يكون كناية عن الفعل في مفعول ذي من لا يرحم الله وقد عرفت ذلك في علم المعاني ويؤيد
هذا الوجه رواية جابرس رضي الله عنه من لا يرحم الله **و** عن رضي الله عنه من ليس بالحسين
في الحديث لم يلبس في الاخرة الحديث **هـ** الكلف في كالكلف في قوله صلى الله عليه وآله من يشرب الخمر في الدنيا
الحديث حله انه لم يذكر التوبة في هذا الحديث والمفعول على غير الله تذكر لظهوره من غير هذا الحديث
وكذا تحصيله بالرجال في جمع لفظه واستبدال المعزلة والجواب عنه قد تقدم هناك فلا تغيب
هـ بريدة بن الحبيب رضي الله عنه من لعب بالنرد شيئا فهو كمن غمس يده في البحر الحديث
وهو الحديث **هـ** بريدة والحبيب علي صبيغ المصغر والشرع شي هو النرد وهو من موصولات
شاهد بن ارد شي اقول فلو كان ساسك شبيهة رقيقة بوجه الالف والقياس الداعي بالضم
الاربعة والشخص الثلاثين ثلثين يوما والسورة والبيان في بالليل والنهار والبيت في ثلث عشرة
بشهر السنة والكعبان الثلاث بالارضية السماوية فيما ذكره ثمان وعشرون انسان وما ليس له ولا على
والخضال بالارضية التي ليس لها ثمان اهلها والتعب بها بالكعب فضاء من يدعى به
حقيقا بالجمع المفعول من شبيه لعدا مبرين بالارض لا جهتان في احياء سنة الجوارح الستين
على الله تعالى وقد اتفقت علماء السلف رضي الله عنهم ان اللعب بالنرد جرم لئلا يقع في النهي عنه
فانه شبيه اللعب به يغرس اليد في البحر الجوف وضعه وقد قيل ان المراد به ان كل من لعب بالنرد
في البحر ليس له الا جأء بالكل واكل لجه جرم فكذلك اللعب به ويجوز ان يكون المراد بهذا
التركيب القوة في التوغل في فتن الغش في البحر بحقيقته غير متصور له في حال الكفر وان
في غيرهما وانما هو في بيتي الخبيث زيد ذكره اي كره زيد والمراد به قوة اجتنابه بالكل فكذلك
المراد كمن غمس يده في جمع البحر الخبيث وغرس اليد في جمع الخبيث جرم فكذلك اللعب بالنرد
وهو قاعد كليم ضاربها ان يضاق الفعل في شئتين والمراد لفظا على قوله تعالى يا دعوه لله
والذين آمنوا ليس بما دعوت الذين آمنوا بالله على بعد العبادة **هـ** جابرس رضي الله عنه من لعب
الله لا يشك به شئ فخر الجنة **و** لقيتم بشيكن به فخر النان الحديث **هـ** ليس من كان
مؤمنين غير بشيكن بالله فخر الجنة يعقل الله انما ابتداء او بعد ما يخص كما يشك
من العقاب وقت فخر فخر النان وكان محله فيها بالقبول الداعي كما في قوله تعالى فخر
يعني انظر الكتاب ليسوا بمشركين وما تواتر عن شريكين ولا يدخلون الجنة **هـ** فاجعل
ان الشكر فخر ان كان يفتح الكعب فقد اندفع السؤال وان لم يكن كان الكعب مساويا
لشركه في استحقاق المله في النيران فالحق به يطيق الدلالة والله اعلم **هـ** جابرس رضي الله عنه

عشرية سان

من لم يجد نعيمين فليكن خفي ومن لم يجد ازارا فليكن سراويل الحديث **هـ** ذهب ليد وخطا
لهم الله الى التمتع المجمع انهما يجد نعيمين ليس الخفين ولا يقطعها عملا بظاهر الحديث وذهب الباقر
الى انه يقطعها اسفل من الكعبين ثم يلبسها لما روي الله فيها الله على سلم يني ان ليس المجمع قبا
او قميصا الى التمتع ولا خفين الى التمتع يقطعها اسفل من الكعبين والنعيم
ههنا هو المفضل الذي في وسط القدم عند معتد الشرايين وذهب الشيخ في وجهه وابتعد ليعلم الله بالان
يجوز للمجمع ليس السراويل عند عدم الا زارا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واجما ليعلم الله بالان
لا يجوز ان لا يجد الله فقد قال بظاهر الحديث فيها وهو ظاهره وانما في قوله الله فقد قال بظاهر
في السراويل فممن الخفت فيحتاج الى العرف بينهما وذلك بانه وفي الخفت مطلق وهو حديث
الكتاب ومقتد بالقطع كما دونا والمطلوب يحمل على المقيد عنده وان السراويل ليس فيه فكل
بظاهر الحديث كما فعل احمد لله الله وفي اجابنا ليعلم الله فقالوا بنبه الحديث المجمع بالمجمع فلم يقولوا
به لا في الخفت ولا في السراويل فان قيل الشيخ يفتي بان النابتة عن المشويع والى من بالنعيم
فيما نحن فيه فانه روي الله فيها والله في الحديث الذي في القطع بالمدينة والحق بعد في غير
فكان العكس واجبا فاجوب ان ذلك ليس ثابت فان اجابنا ليعلم الله ما جئوا بالنبه ان بعد التحقق
الباين وان في قوله الله عمل بطريق حمل المطلق على المقيد ولو كان نقض التاخر صحيحا لم يفسد
كذلك ويظهر والاحتياط في العمل بالمجمع فمقتدا وليد بلغ الشيخ مرتين والله اعلم
ح ليوهنته في الله عنه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع
طعامه وشرابه الحديث **هـ** من تعها عبارة عن الصيام فانه يحمل الخصوم وقد ورد في الصيام
والصين في لم يدع وفي ان يدع وفي طعامه وشرابه راجع اليه وقوله فليس لله حاجة في ان يدع العمل
بحقيقته لان الحجة مشقة عنه تعريف قدس عن جميع الاشياء فيجعل عبارة عن صيام
على فان التاخر على التمتع يحتاج الى شبهة فلتفت اليه ويقتل بان ذلك عليه فيقتل معناه من لم
يترك قول الزور والعمل به وهو صيام فانه لا يقبل صومه وهذا لان الصنع ليس المقصود
من شرعيته نفس الجوع والعطش وانما المقصود منها كسر الشهوة واطفاء نارها العصب
لتطويح النفس الاقارن للنفس المطمئنة وقول الزور والعمل به من امارات قوة النفس القارة
فلم يقد الصنع ما هو المقصود من شرعيته فصار وجوه لعدم فان قيل فاعلم هذا وجب ان لا
يسقط القضاء عن الصيام لانه كذب او اعتبار ان سقوط القضاء من اجسام الدنيا
ومنى يحدد جوده لانه كان والشرائط من خلل فيها فيكون جائزا والجواز يستلزم سقوط القضاء
وزاد عن القبول فمعناه عنده استيهال الفاعل للتبول في الصفة او النقصان بين وفيت بعد
اشتمالها على الكمال المقصود وقد اجتمعت فلا يكون كاملا في التبول **ح** ليوهنته في الله عنه
من مات من افيق لا يشرك بانه ثبت فضل الجنة وازن زين وازن شرف الحديث **هـ**
لما تطلق على من جمعه بين اوزان او مكان وعلى هذا يطلق امة محمد على الامم ويزيد
بها كل من كان يتبعوا اليه امنوا او لم يؤمنوا وتنتج امة الذميمة ويطلق ويلقبها المؤمن
منهم ويستتج امة الاجابة فامة الاجابة امة دعوة ولا تنعكس كذا ومعناه من مات من افيق
عن مشرك بانه ثبت فضل الجنة وازن كان من اجاب الكتاب كذا في السائر وفيه دليل على ان

مَقَرَّتْ الْكَلْبَةُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْإِيمَانِ خَلَا فِي الْبَيْتِ فَاتَمَّ يَقُولُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَذْطُرْ الْكَلْبُ وَلَمْ يَذْطُرْ
 الْجَنَّةُ إِنْ لَمْ يَتَبَّ وَلَمْ يَخْرُجْ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَخَلَّ الْكَلْبُ وَمَتَوَخِّلَةٌ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ
 الْكَلْبِ وَالنَّبِيِّ فِي مَقَرِّ التَّحْلِيلِ فِي النَّارِ وَالْحَبِثُ كَمَا تَنَالِي حَجَّةٌ عَلَيْهِ وَالْبَيْتُ فِي ذَلِكَ لَا يَلِيْقُ هَذَا
 الْمُعْضُ وَقَدْ وَكَّدَتْهُ فِي شَرْحِ الْوَصِيَّةِ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بِالْأَمَةِ أَقَّةُ الْأَجَابَةِ وَأَمَّةُ
 الدُّعْوَى أَوْلَى فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ فِي قَوْلِهِ عَنِ مُشْتَبِكٍ بِاللَّهِ شَيْءٌ إِنْ كَانَ عَنِ كَائِفٍ بِاللَّهِ فِي شَيْءٍ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَإِنْ قِيلَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الْمُنْكَرُونَ لِمَا سَأَلَ فَيَحْتَجُّ بِمَا أَتَى عَلَيْهِ لِمَ
 يَكْفُرُوا بِاللَّهِ فِي شَيْءٍ مَا دَعَى مِنْ لَفْظِ الدُّعْوَى وَلَا يَخْلُفُ الْجَنَّةُ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ الْمُعْتَبَرُ بِمَا كَانَ
 مَعَ رَضِيْقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِإِيمَانِهِ عَلَى شَيْءٍ كَلَامًا فَيَمُنُّ بِاللَّهِ فِي شَيْءٍ وَهُوَ لَا يَكْفُرُ بِاللَّهِ
 فِي أَرْسَالِ رَسُولِهِ فَهُوَ يَقُولُ عَلَى نَحْوِ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَوْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ **و** عَائِشَةُ بِمَا أَتَى
 مِنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَابُ صَاءٍ عَنْهُ وَلَيْتَهُ الْجَنَّةُ **و** دُتِبَ لِحَدِّهِ وَاشْتَرَى بِهَا لِنَفْسِهِ مِنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ
 صِيَابُ صَاءٍ عَنْهُ وَلَيْتَهُ جَانِ وَدُتِبَ الْحَسَنُ لِمَ اللَّهُ بِمَا أَنَّهُ إِنْ صَاءَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ يُؤْمَرُ
 جَانِ وَقَالَ لِبُؤْسِيَّةَ وَمَا لَكَ وَأَنْ مَنِي لِعَهْمِ اللَّهِ فِي لِحَدِّهِ تَوَلَّى إِنْ لَمْ يَجُزْ قَالَا لِحَدِّهِ مَعَهُ فَقَدْ عَلِمُوا بِمَا
 الْجَنَّةُ وَنَزَلَ الْحَسَنُ فَقَدْ قِيلَ لَهُ دُتِبَ عَلَى هَيْئَةٍ وَنَزَلَ الْبَابُ فَمَنْ فَقَدْ لَبَسُوا لِقَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 يَصْنَعُ لِحَدِّهِ عَزَائِي وَجَمَلُوا الْجَنَّةَ الْقَوْلُ عَلَى لِنَ الْمَرْفُوعِ لِيَطْعَمَ عَنْهُ وَلَيْتَهُ وَعَنْهُ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُ صَاءٍ عَنْهُ
 وَلَيْتَهُ لَوْلَا ذَلِكَ فَكُلَّ سَقَطَ عَنْهُ فَقَدْ الْمَيْتَ كَمَا لَوْ صَاءَ إِلَى لِنَ ذَلِكَ عَلَى مَرْفُوعٍ فِي جَنَّةٍ لِمَ اللَّهُ لَوْ
 أَوْصَى الْمَيْتَ بِذَلِكَ وَنَزَلَ لَهَا لَوْ صَاءَ فَقَدْ قَالُوا مَجَلَّ لِمَ اللَّهُ بِحُجْرَةٍ إِنْ تَنَاءَ اللَّهُ وَمَقْدَانِ ذَلِكَ عَنْ كُلِّ
 يَوْمٍ مَسْكِينٍ كَمَا فِي صَدْرَةِ الْفُطْرَةِ لِبُؤْسِيَّةَ لِمَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ
 يَغْزُ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ثَقَاتِ الْجَنَّةِ **و** الشَّجْعَةُ الطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقِطْعَةُ مِنْ
 وَيَعْنِي عَائِشَةَ مِنْ ثَقَاتِ لِنَ عَائِشَةَ وَبَعْضُ مَنْ وَالْقِطْعَةُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَ وَالشَّوْبُ فِي غَرْقِ الْأَمْرِ
 لِنَ لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ بِغَرْقِ وَارِدَةٍ وَفِي شَيْءٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَيْتِ وَبِحَقِّهِ أَنْ يَكُونَ لِلنَّوْصِيَّةِ
 وَهُوَ النَّوْصِيَّةُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ يَقْتَضِي مَعْلُومِيَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِيَادَةَ بِاللَّهِ وَفِي ثَقَاتِ كُنْتُ وَيَعْنِي جَنَّةَ
 النَّفْسِ هَهُنَا هُوَ أَرْزَاقُ الْخُرُوجِ لِلْعَرْقِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ اعْتَدَلَ الْعَرْقُ قَالَا اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ
 أَرَاؤُا الْخُرُوجَ لِمَا عَدَدَالَهُ عَرَقَ وَهَلْ هَذَا كَانَ مُحْضَرًا بِنَفْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا قَالَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُبَارَكِ لِمَ اللَّهُ كُنَّا نَزَالُ أَنْ فُكِّرَ عَائِشَةُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ النَّبِيَّ لَيْسَ بِمُحْضَرٍ
 بَلْ فِي كُلِّ عَصْرِ لَوْ عَنَى عَنْ جَنَّةِ النَّفْسِ بِالْعَرْقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَالِمٌ **و** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو بَيْنَ دُورِ اللَّهِ نَزَلَ وَخَلَّ النَّارَ الْجَنَّةِ **و** الْبَيْتُ الْمُنِيرُ وَالنَّظْمُ وَمَنْ
 دَعَى أَنْ تَبَّ مَثَلًا فَقَدْ اشْرَكَ بِخَلْقِهِ فِي النَّارِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْكُفَّانِ بِمَقْطَعِ الدُّعْوَى
 الْمَرْفُوعِ بِهَ الْخَلْفَ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ بِمَا لَنْ وَخَلْعَ يَمُنُّ لَمْ يَخْلُفْ بِاللَّهِ يَدُلُّ الدَّلَالَةَ الْخَارِجَةَ سَاءَ مَا
 الدُّعْوَى الْخَلْفَ فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْخَلْفِ قَالَا صَاحِبُ الْكِتَابِ لِمَ اللَّهُ الْبَيْتُ الْمُنِيرُ وَلَوْ يَكُنْ إِنْ تَمُنُّ
 الْخَالِفَ الْمُنَاوِي قَالَا حَبِثَ أَيْتَمَ تَجَلَّيْنِ إِلَى نَزَلَ وَمَا يَتَمَّ لِنَ حَبِثَ نَزَلَ **و**
 وَأَوْفَى سَوَالَهُ عَائِشَةَ قَالَا قُلْتُ كَانُوا يَسْتَمِقُونَ أَصَابَهُمْ بِأَسْمِهِمْ وَيُعْظَمُونَ بِأَعْظَمِ
 بِهِ مِنْ الْقُرْبِ وَمَا كَانُوا يَدْعُونَ أَنَّهَا تَخَالِفُ اللَّهَ وَتَنَالِي وَبِهِ قُلْتُ لَمَّا تَقَرَّبُوا إِلَيْهَا وَغَطَّوْهَا
 وَنَوَّهَ اللَّهُ أَشْبَهَتْ جَالِمَ جَانِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهَا الْجَنَّةُ مَثَلًا قَالُوا عَائِشَةُ وَمَضَى وَبِهِ

فَقِيلَ لَهُمْ فَكَيْفَ عَلَى سَبِيلِ التَّكَلُّفِ كُلُّ مَا نَحْنُاجُ إِلَيْهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَضُوعًا لِلذِّكْرِ وَلَا يَجُوزُ
اِسْتِعْمَالُهُ فِي غَيْرِهِ جَائِزًا أَنْ يَكُنْ كَانَ مَضُوعًا لِلذِّكْرِ مطلقًا كما ذكر في الجواهر أن الذنوب بالكسب المثل والنظر
فَلَا جَائِزٌ يَأْتِي ذَلِكَ لَمَّا أَنَّ مَضُوعًا لِلذِّكْرِ لَكِنْ يَجُوزُ لِيَسْتَعْمَلَ فِي مَضُوعٍ مَثَلًا جَائِزًا كَالْمَرْسِيَةِ فَإِنَّهُ مَضُوعٌ
لِلذِّكْرِ لِمَوْسُونٍ ثُمَّ جَوَزَ لِيَسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ أَرْتَفَ هـ عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَلَّ الْجَنَّةَ الْحَبِيثَ هـ معناه ظاهره وبينه **يَحْتَرِقُ** مِنْ وَجْهِهِ أَجْرُهَا اللَّهُ لَا يَنْظُرُ
لِلْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا وَالْإِيمَانُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّصَدِيقِ بِالْقَلْبِ وَالْإِقْرَارِ بِاللِّسَانِ أَوْ عَنِ ذَلِكَ بِمَا يَعْمَلُ
بِالْإِيمَانِ وَفِي مَجَرَّةِ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يُوجَدْ يَحْتَرِقُ فَكَيْفَ يَنْظُرُ لِلْجَنَّةِ **الْحَبِيثُ** أَيْ أَنَّ التَّصَدِيقَ
بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ أَيْضًا فَيَكْفِي أَقْتَصَرُ الْحَبِيثُ عَنْ الْجَوَلِ عَنْ الْإِقْرَارِ أَنْ الْمَرْءُ بِالْعِلْمِ
بِالتَّصَدِيقِ وَأَنْ تَكُونَ الْقُرْآنَ بِاللِّسَانِ شَطْرَ الْإِيمَانِ أَيْ مَا هُوَ عِلْمٌ بِصِلَةٍ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَبَعْضُ رُكْنٍ
زَائِدًا وَأَنْ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فَإِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّصَدِيقُ الْقَلْبِيُّ لَيْسَ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ شَرْطُ أَجَابَةِ أَحْكَامِ
الْمُرْسَلَةِ عَلَى مَنْ مَدَّ قَدْرَ الدُّشُونِ فَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ مُؤْمِنٌ فِيمَا بَيَّنَّهَ وَبَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى
هُوَ الْمُرَوِّاتُ عَنْ نَبِيِّ حَنِيفٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَهُهُ فَكَيْفَ الشَّيْءُ لَبَّوْهُ مَضُوعًا لِمَا تَرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَمَنْ لَوْ أَنَّ
عَنِ الْأَشْعَرِيَّةِ لَهُ اللَّهُ وَهَذَا هُوَ الْمَطْرُوقُ الْمُنْعَكِسُ وَأَنْ كَقَدْرٍ مِنْ جَعَلِ الْأَعْمَالِ وَاجِبًا فِي مَا هِيَ
الْإِيمَانُ فَلَيْسَ كَذَلِكَ لِيَسْتَدْرِكَ فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ الْقَاسِمُ عَنِ مَوْجِبٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُعْتَمَلِ وَالْجَوَادِ
لَمْ يَذْهَبْ أَهْلُ الشَّيْئَةِ وَأَيْمَا مَذْهَبًا هُمْ أَنْ الْقِسْمَ لَا يَخْرُجُ الْمُؤْمِنُ عَنْ الْإِيمَانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ بَيْنَ الْإِيمَانِ
رَتَبَ وَخَلَّ الْجَنَّةَ عِلْمًا بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعِلْمُ هُوَ الْحَاجِزُ الْمُنَاطِقُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ التَّقْيِصَ وَالْعِلْمُ
بِهَذَا الْعِلْمِ إِنَّمَا كَانَ كَامِلًا فَذَكَرَ اللَّانِغَ وَأَرَادَ الْمَذْهَبَ فَكَانَ كُنَايَةً عَنِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَكُلُّ
إِلَّا بِالْإِيمَانِ بِمَا يَجِبُ بِهِ الْإِيمَانُ مِنَ التَّصَدِيقِ بِالْإِيمَانِ وَبِرِسَالَةِ النَّبِيِّ وَأَنْذَالَ الْكِتَابِ وَالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ
الْمُحْسِنُ وَالْقَسْبُ وَالْحِسَابُ وَعَنِ فَيْدِكَ فَكَانَ عِلْمًا بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي الْإِيمَانِ كَامِلٌ فَكُلُّ الْجَنَّةِ
وَمَنْ فَكَيْفَ قَوْلُ عِلْمِ اللَّهِ لَا تَقُوعُ السَّاعَةِ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَقِفُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَلَقَّ
بَعْضَ الْكَلِمَةِ وَأَيْمَا الْمَرْءُ أَنَّهُ لَا يَزِدُّكَ اللَّهُ فَكُلُّ حَقِيقَةٍ وَخُصُوصًا بَعْدَ الْمَرْسِيَةِ الْحَاجِزِ الْأَعْظَمُ الْمُنْعَبَتِ
بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ إِلَّا الَّذِي يَعْرِفُ الْحَقَّ يَعْرِفُ نَاقَةَ وَاسْمَهُ لِلْخَلْقِ مَعْرِفَةً بِأَنَّهُ فِي كُلِّ عَصْرِ
كَامِلٍ فَكَيْفَ الْعِلْمُ فَكَانَ عِلْمًا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ السَّاعَةِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا كَانَ كَامِلًا فَكَيْفَ مَعْرِفَتِهِ
لَيْ فِي هَذَا الْمَقْصُودِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّوْهُ مَضُوعًا لِمَا تَرِيدُ بِهِ اللَّهُ مِنْ مَجَرَّةٍ حُدُثَ بِصَدَقَةٍ وَرَاجَتْ بِصَدَقَةٍ
صَبَغَ جَمًّا وَعَبَّوْهُمَا الْحَبِيثَ هـ فَتَلَقَّ عَنِ الْمَجَّةِ وَالْمَرْءُهَا هَبْنَا نَاقَةَ أَوْشَاءَ يَعْنِي الرُّبْلَ
لِيَتَقَعَّ بِلَبْسِهَا وَيُعِيدَهَا وَكَذَلِكَ تَلَقَّ عَنِ الْغَدَقِ وَالرُّوْلِ وَالْظُّمْرِ غَدَتٌ وَرَلَقَتْ لِلْمَجَّةِ
وَبَصَدَقَةٍ فِي مَوْضِعٍ لَكِنَّ مَلْتَبَسَةً بِصَدَقَةٍ وَصَبَّوْجَهَا وَعَبَّوْهُمَا نَصَبَتْ عِلْمَ الظُّرْفِ وَالْصَبَّوْجِ
وَالْعَبَّوْجُ أَصْلُهُمَا الشَّرْبُ ثُمَّ لِيَسْتَعْمَلَ لِيَعْرِفَكَ هـ عَمْرِي بِاللهِ عَنْ مَنْ نَافَعَ عَنْ جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَلَدِ
أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فُقْدَانِهِ فَيَأْتِي مَلَاةَ الْفَجَى وَمَلَاةَ الظُّمْرِ كَتَبَ لَهُ كَمَا قَرَأَهُ مِنَ الْبَلَدِ الْحَبِيثَ هـ
الْحَبِيثُ كَالْحَبْلِ عَنِ الْقِسْمِ بَيْنَ قَرَابَةِ أَوْ مَلَاةَ كَالْوَرْدِ وَالْعِلْمُ مِنْ قَاتِهِ وَرَفَعَهُ كَلَامًا أَوْ شَيْءًا
قَاتِي بِهِ فِي وَقْتٍ غَيْرِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِي بِهِ بَيْنَهُ كَتَبَ لَهُ مِنْ الْأَجْزَاءِ مَا لَوْ تَعَالَى وَقْتِ الْبَلَدِ كَانَ
يَعْلَمُ بِهِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ خَارِجًا مَخْرُجًا الْعَارِفَ فَإِنَّ عِلْمَهُ الْعِبَادَةِ وَالْمُتَجَرِّبِينَ فَكَيْفَ
وَحُصِيصَ فَيَأْتِي الْفَجَى وَالظُّمْرَ لَمْ تَكُنْ وَقْتُ فَتَشَعَّرَ فَإِنْ قِيلَ كَأَنَّ الشَّيْءَ فِي كَمَا يَقْتَضِي أَنْ لَا يَكُونَ الْبَلَدُ
فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَالْأَجْزَاءِ

٧

والمجوس

فالجواب انه من باب التثنية لا من باب التثنية وفلك ان يبين ذلك الوقت ليكن بتعيني الشرح فيكون
التعريف متوقفا بوقوع قضاء فاما هو امن يعقل تقربا الى الله وجميع الاوقات من حيث تعيينه
على السواء لئلا يتوهم في الشرح فانه باطل الا اذا كان التعيين بطريق النذر فانه يكون
تعيينها **ح** عايشة في الله منها من نذر ان يطلع الله فليطعمه ومن نذر ان يعطي الله
فله يعطيه الحديث **ح** معناه من نذر طاعة الله وحيث علم الوفاء بنذر من نذر ان يعطي
جميع علم الوفاء بنذر وهذا من النذر مفهوم الشرعي **ح** الجواب للمباح يقول تدرت او يقول الله عا
وما في معانها وهذا انما يتحقق في الطاعة من نذر فيها ما هو مفقود وما هو واجب وما هو سنة
وما هو نذر على ما عرفت المحض في اصول الفقه والواجب لا يعطى والمباح قد يعطى واجبا
باجاب العبد فيحقق مع النذر وفي المباحي ليس في نذر منها مباح في يعطيه العبد بنذر فلا يتحقق
فيها مع النذر فان قيل ليجزى المباح يستلزم جميع المباح وجميع المباح يمين فلهذا يجب الكفارة
به قال الله تعالى في جميع قال الله تعالى في قوله قد مضى الله لكم بحلة ايمانكم وقد يشتمك اليمين
على المعصية فاجوب ان ذلك ليس بالقصد الا في وقت وانما يندفع ذلك ضرورة فيحقق المندوب فلا يعطى
به ووجب الكفارة به انما يكون بنية اليمين وحيث يمينها معصية واليمين قد تكلف على الواجب
وليجزى والمباح فانه انما يخلو في وقت النذر بيمينه ويجب انما في وقت فعله والى
حيث فوجب الكفارة وكذا انما يخلو في وقت النذر بيمينه ويجب انما في وقت فعله والى
خلف ان كل ما يخلو في وقت النذر بيمينه ويجب انما في وقت فعله والى
جميع المباح يمين وهو يستلزم اجازة مباح واجازة المباح نذر وهو يستلزم جميع المباح
فما انفقت بينهما **ح** عن لفظها دون اللفظ فاجوب ان معنى لفظها ان القياس يستدعي
المساواة لكن ترك بالانها وهو الحديث ووقع على ان نذر في معصية الله وهو يصنع التي فيكون
مستوفى لا يتحقق له في الشرع والى ان اليمين عايشة في اقسام خمس ولغو ومنعقد
ولا في مخطورة مطلقا والى ان عايشة في مخطورة مخطورة في التي يؤلفها ويلغ الكفارة باليمين
فيها فيصون ان يتعقد اليمين عايشة في مخطورة مخطورة في التي يؤلفها ويلغ الكفارة باليمين
النذر فانه لا يشترع له خلف فلا يخلو في مخطورة مخطورة في التي يؤلفها ويلغ الكفارة باليمين
الواحد يحصل على **ح** حولة بيت حكيم في الله منها من نذر فلهذا في قوله
يكلان الله التامات من شئ ما خلق لم يضر في نذر من مثله ذلك الحديث
كلية في الترتيب المرتبة وكلمات الله هي كلمات على الله وحكمته ووضعته بالتامات بعينها
من النقص والعيب ولينفع المعقوق بها فيكون صفة حاجي لقوله هو الله الخالق البارئ المصور
والى ان بعد الموقوف عند اخر النسبة والجماعة ويظهر من حيث تبارك وتعالى والموقوفون كلهم
ويصح احتصاص النذر والمكان بهذا الا ان في يمين الامن ما واد في ذلك المشكك اذ احتضن
به على علوم الغيوب ومن اطلع الله على ذلك ويجوز ان يكون المراد بالظلمات التامات الصفات
التي في التامات في القدمية وبعي الجيوب والعلو والقدرة والبراهمة والسمع والبصر والكلية والتامة
في التامات عايشة في مخطورة مخطورة في التي يؤلفها ويلغ الكفارة باليمين
وعلى هذا يكون الصفة موقوفة وتخصيص النذر ان المعين بل ان المراد بالضرر المعنى هو ما يكون جسيما

نذر في معينا اوله بالمرئ
في وقت فحين

اليمين
في وقت

وَأَعْطَى مَا فِيهِ الْمَوْتُ فَلَوْ لَمْ يَخْتَفِ بِالْزَّهْدِ لَخَلَّ فِي الْأُصْحَابِ الْكَلِمَةُ الْبَرُّ لَمْ تَنْفُذْ لِلدَّعَاءِ فِيهَا كَمَا تَقَعُ وَزَيْلُ
مِنْ التَّحْقِيقِ لَيْسَ بِجَزِيَّةٍ فَيُعِيدُ الدَّعَاءَ وَهَلْ يَكُونُ حُصُولُ هَذَا إِلَّا مِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحْبَبًا لِلدَّعْوَةِ
أَوَّلًا مِنْ دَعَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَوَّلُ لَمْ يَشَأْ فِيهِ وَآلَتَانِي تَجَعَلُ الْأَثَرُ بِحَيْثُ الْكَلِمُ مِنْ دَعَى
بِهِ يَقْبَلُ حَاضِرًا كَأَنَّ مَنْ كَانَ يَرْكَبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَآلَهُ أَعْلَى وَبِهِ هَيْئَتُهُ لِيَاكُونَ عَنْ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
صِيَامٌ فَالْأَكْلُ أَوْ شَبَّهَ فَلْيَتَمَّ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ الْحَيَاةَ **و** مِنْ حُصُولِ النَّبِيِّانِ حَكَ
كُونُهُ صِيَامًا جَعَلَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّ مَثَلَهُ الدَّلَايِلُ أَنَّ الْمُقْصُودَ بِفِعْلِ الْفِعْلِ أَوْ مُفْعُولُهُ مُقَدَّرٌ لِي مَنْ
يَسْتَعْمَلُ وَهَذَا أَنَّهُ صِيَامٌ فَالْأَكْلُ أَوْ شَبَّهَ مَا شَبَّهَ جَعَلَ الْمُتَعَدِّ لِي أَنْ لَا يَلِيسَ الْمُقْصُودُ
أَنَّ فِطْرَانَ الْمُفْعُولِ وَذَلِكَ أَنَّهُ فَلْيَتَمَّ صَوْمُهُ لَا يَقْبَلُ الْيَتَمُّ فَإِنَّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً مِنْ صِيَابِ الْحَقِّ
فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ وَيَسْتَوْطِنُ الْقَضَاءُ وَهَذَا مُزَعَبُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ وَمُزَعَبُ بَالِكٍ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لَعْنَهُمَا اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَيُعْطَى فَيُلْغَى الْعُقَاةُ وَيَتَوَلَّى الْقِيَاسُ بِإِلَازِمِ الشَّيْءِ لَا يَتَوَلَّى بِهِ الْمُنَافِي وَلَكِنَّا اسْتَحْسَبْنَا
عَلَفَ الْأَقْطَابِ بِالْأَثَرِ فَإِنَّ قَوْلَهُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَيَاةِ إِتَامَ صَوْمِهِ وَهُوَ لَا يَوْجِبُ سَقُوطَ الْعُقَاةِ فَالْجَوَابُ
أَنَّ أَهْلَ قَوْلِ الصَّوْمِ يَذَرُ عَمَّا ضَلَّ بِهِ لَمْ يَسْمَاهُ صَوْمًا وَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يَعْطَ وَمَنْ لَمْ يَعْطَ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ
الْعُقَاةُ وَيُؤْتَلَفُ مَعَهُ مِمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَوْرَةِ الْفِعْلِ فَلْيَتَمَّ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ حَيْثُ لَمْ يَقْرَ بَقِيَّةُ صَوْمِهِ
فَإِنَّ قَوْلَهُ مَا يَتَمَّ يَعْطَى بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ وَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ عَمَلًا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْجَوَابُ
أَنَّ الصِّيَامَ فَكُلُّهُ يَتَوَلَّى الْأَقْطَابِ فَهَذَا التَّكْلِيفُ مَا بَقِيَ فَافْزَحُوا النَّسَاءَ اللَّهُ صَوْمُهُ رَفَعَ الْمَانِعَ فَكَانَ فِطْرًا
بَعْدَ الْمَنْعِ وَهَذَا مُحْتَقِقٌ بِالْبَيِّنَةِ بِخَلْفِهِ الْفَاعِلُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَانِعَ عَنْهُ فَكَانَ الْفِعْلُ لَمْ يَنْسَبْ
إِلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ **و** غَائِبَةٌ بِأَنَّهَا مِنْ تَوْقِيفِ الْحِسَابِ عَنِ الْحَيَاةِ **و** الْمُنَافِي
أَنَّ مُتَعَدِّهَا فِي الْحِسَابِ حَيْثُ لَا يَتَوَلَّى مِمَّا يَتَمَّ يَقَالُ انْتَقَسَتْ مِنْهُ جُزْئِيَّةٌ بِحَيْثُ مَثَلُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُنَافِي
فِي الْحِسَابِ نَفْسُهُ هُوَ الْفَعْلُ لَمْ يَرْفَعِ عَنْ النَّبِيِّ مِمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاسِبٍ يَغْتَنِبُ قَتْلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَوْفَ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسْتَلْ عَارِ فِيهِ الْعَقُوبُ مِنْ تَوْقِيفِ الْحِسَابِ عَنِ
وَيَنْتَظِرُ لَمْ يَنْتَظِرْ فَعَلِمَ عَمَّا لَمْ يَنْتَظِرْ يَغْتَنِبُ وَفَقِيلَ مَنْ تَوْقِيفِ الْحِسَابِ عَنِ يَذَرُ عَمَّا
أَنَّ مَنْ جَوَّزَ يَغْتَنِبُ سَوَاءً كَانَ بِمَا قَسَمَ أَوَّلًا وَلَا يَذَرُ عَمَّا أَنَّ الْمُنَافِيَّةَ أَوْ الْحِسَابِ
أَنْفُسُهُمْ عَذَابٌ بَلَّ الْمَجْهُودُ خَلْفَهُ فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَمْ يَدْرُ وَزَنْ يَكُونُ مُسْتَقِيمًا عَنِ الشَّرْطِ وَالْجَوَابُ أَنَّ
الْأَمْرَ الْيَا حَسْبُ لِنَفْسٍ بِطَالِهَا الْحِسَابُ عَنِ الْحِسَابِ وَشَبَّهَ عَنْهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرَ
جَزَاءً **ح** عَنْ رِيعِ اللَّهِ عَنْ مَنْ يَتَمَّ عَلَيْهِ يَغْتَنِبُ مَا يَتَمَّ عَلَيْهِ الْحَيَاةِ **و** رَفَعِي يَغْتَنِبُ بِالْجَمْعِ عَمَّا
أَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ وَبِالْزَّهْدِ عَمَّا أَنَّهُ حَتَّى مُتَدَلٍّ بِحَذُوفٍ لِي فَيَقْبَلُ يَغْتَنِبُ الْبَاءَ سَمِعْتُهُ وَمَا كَانَ
مَوْصُوفًا أَوْ مُصَدَّرًا وَالْحَيَاةُ بِطَالِهَا يَذَرُ عَمَّا أَنَّ الْحَيَاةَ يَغْتَنِبُ بِالْبَيِّنَةِ عَمَّا وَهُوَ فَخَارُ
لِنَفْسِ الْكَلَامِ فَكَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى تَزَرُّ وَارْزُ وَارْزُ لَعْنَتِي وَكَذَلِكَ فَارْفَعِي عَنْ رِيعِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ
فِي اللَّهِ عَمَّا وَمَنْ قَالَ أَنَّ الْحَيَاةَ لَيَغْتَنِبُ بِذَلِكَ عَمَّا عَمَّا رِيعِ اللَّهِ عَمَّا أَنَّهُ
عَمَّا النَّبِيِّ قَالَ الْحَيَاةَ يَغْتَنِبُ بِذَلِكَ عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا
فَذَلِكَ عَمَّا الْحَيَاةِ **و** أَوْ أَصْنَفَتْ فَانْبَغَتْ بِمَا أَنَّ أَهْلَهُ وَشَبَّهَ عَمَّا الْحَيَاةَ يَأْتِي مُعْتَدِّ
وَمَنْ وَصَفِي بِالْبَيِّنَةِ عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا عَمَّا
وَهَذَا التَّوْبِيرُ مُشْتَبِّهٌ بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ حَيْثُ التَّلَافُ وَقد قيلَ فِي تَأْوِيلِ الْحَيَاةِ التَّوْبِيرُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ

بِالْبَيِّنَةِ يَغْتَنِبُ

من الذي اشرف على الموت كما في قوله عليه السلام لقنوا موتاكم ويؤمن الذكاء على نفس العبد شيئا للعبادة ومعناه
 اذا حضر الموت فخرجوا عليه ومنعوا كذب الموت صار صبيغ حلك منه في موقع التعذيب وقيل المراد
 بالذكاء ما كان بالنباهة وان كانت الذنوع فامر جلي كل يرتب على ولا على الوصية به شي **هـ** جري
 في الله من تجميع الدفوع لجميع الخصال الحسنة **هـ** الجمان يتعبد لا يفعلين تقار حصة الرجل
 العظيمة جمان واليعقوب الاول الرقيب العايد لا من والثاني هو الدفوع ومنه عند العنفة والالف
 والالف فيه لتعريف الحقيقة وفي الحين للبعد الذهني والمعروف هو الحين المقابل للدفوع وهو حين
 كثر والحيث وان على فضيلة التيق وشرفه على الله عاونه ما فعل الدفوع في شئ لا زانه وما
 فعل الحرف ان شاء الله والحرف يقع الحماة وتسبق الراء عند الدفوع ومعها الله عاونه لو
 نظر الناس لا خلقت الدفوع لم يردوا خلقا احسن منه ولو نظروا لا خلقت الحرف لم يردوا مخلوقا
 احسن منه وفي كلامه الدفوع في الاقوال كالسكك العطون **هـ** لبوهذين في الله عن من يدخل الجنة يقع
 لا يتوهم لا تبلى ثيابه ولا يفتي شبابه للحديث **هـ** معناه من فعل الجنة يصيب بعه فكان مطم
 ان تقار كيف فك تقار لا يتوهم لا تبلى ثيابه ولا يفتي شبابه للحديث **هـ** معناه من فعل الجنة يصيب بعه فكان مطم
 عني فبكي من العناحي ولا يفتي شبابه بل انه لم يردوا خلقا احسن منه ولو نظروا لا خلقت الحرف لم يردوا مخلوقا
 عليهم ولذا لم يخلدون لم يبقوا ابدانهم ابدانهم ولدن جود الوضاح لا يتوهم لا تبلى ثيابه ولا يفتي شبابه للحديث **هـ** معناه من فعل الجنة يصيب بعه فكان مطم
 النسم وان يباءش بالواد وفيه العين تليق موطوف على الجلاء **ح** لبوهذين في الله عن من يدخل الجنة يقع
 الله به خيرا يصيب به الحديث **هـ** العن في به يقع لا من ولذلك الضمة في منه والضم المستثنى في
 يصيب يقع لا الله ومنه مجروح الجلاء الزبط ومعناه من يرد الله به خيرا يتبلى بالمصابيب والتفويض
 تجدد ان يكون لله فله والنفعية وهذا هو ان تبلى بالمصابيب طبت المحي يتدافى به لا يشان
 عن امر من الذنوب المثلثة **و** عن عاونه في الجاهل النبوة ويجعل ان يكون الضم المستثنى في
 يصيب يقع لا من وفي منه لا الله اولى المحي ويؤمن معناه ان المحي لا يحصل له لاشان
 الا بارادة الله تعالى فان قيل فعاونه يكون في الحديث **و** لانه عاونه من المحي ان المحي من الله
 وكون الشر حيث اقتضى عاونه المحي فاجوب ان تبلى في البشر لا تدرك عاونه لانه ليس من الله
 وانما تبلى لوضوحه لان المحي الذي هو قلة لم يمتد له عاونه من محي به لانه كان بارادة من العن
 لا من نفسه فلو ان يكون الشر الذي يحصل من غير الله ويرى واختيار محي بارادة
 من العن اولى وان بنا رعي ان مكاب **و** لبوهذين في الله عن من يرد الله به خيرا
 يعقبه في الدين الحديث **هـ** معناه من يرد الله به خيرا كثيرا يعقبه في الدين والعقبة في الدين
 مجموع يجعل ان يكون عبارة عن الحق المصطلح وهو ينقسم لا كما هو في من والثاني هو معرف
 الا حكام الشرعية بخبرها والا فله معرف المخرج كاح الشرعية والافان المعتمد بمعرفه النصوص
 بعينها والاعمال بها قال الله تعالى نوبى الحكمة من يشاء ومن يورث الحكمة فقد اوتي خيرا
 كثيرا وفسر ابن عباس في الله عنهما يعلم الجلال والجلل فانه تعالى شئ فلك حكمة والحكمة هو
 العلم والعمل وتكون فلك خيرا كثيرا عاونه وان في القاص فخيرته انما تكون بالنسبة لا بالواقع
 كثير ويجعل ان يكون مع يعقبه بجاء في الدين لانه في علقه والدين في اللغة هو
 المصنوع وفي الا ضبطه وضع الجمع سابق لذي في العن باختيار مع المحي لا المحي بالكلية

وَقَدْ وَكُنَّا مَعْنَاهُ وَاجْتِزَاؤُهُ فِي التَّقْيِيمِ شَيْخٌ أَصْلُهُ فِي الْأَسْلَافِ لَعَلَّاهُ وَالْمَرْفَعُ بِهِ هَمُّنَا الْأَسْلَافُ قَالُوا لَقَدْ
 إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَافُ وَالْعُلُوفُ الْأَسْلَافُ كُلُّ مَا ظُنُّوا فِي دَوْلَةِ الْأَسْلَافِ وَفِي تَبَيُّنٍ وَالَّذِي
 فِيهَا بِاتِّفَاقٍ صَارَ مِنْ عِلْمِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ الْعُلَمَاءِ وَالْخَارِجِينَ هـ لَبَّوْهُنَّ بِمَعْنَى اللَّهِ عَنْ مَنْ لَيْسَ
 عَلَى مَعْيَشٍ لَيْسَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ سَمِعَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ
 فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ لَاحِظِهِ وَرَوَايَةُ الْقَضَائِيِّ وَمَنْ سَمِعَ عَنِ الْخَبِيَةِ الْحَدِيثَ
 التَّيْسِيَّ عَلَى مَعْيَشٍ تَارَةً يَكُونُ بِالْإِتِّحَادِ فِي الْمَطَالَةِ وَأَنَّ بِالْبَصْدَقَةِ عَلَى وَابْتِدَائِهِ غَمَلُهُ وَيَتَسَيَّرُ
 اللَّهُ عَلَى عِبْدِهِ بِوَسِيْعَةِ الرِّزْقِ عَلَيْهِ وَحِفْظُهُ عَنِ الْمَوْبِقَاتِ وَعَنْ قَبْلِ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ أَنْ يَفْعَلَ
 بِهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ تَسْمِيْلُ الْحِسَابِ وَالْعَفْوُ عَنِ الْعُقَابِ وَفِي ذَلِكَ قَمَاعُ طَاهٍ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
 وَالزُّلْفَى قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ فَتَنْظُرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ لَيْسَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ
 لَا يَكُنْ لَكُمْ كُنْهُ وَهُوَ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَذَلِكَ قَعْلُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ سَمِعَ اللَّهُ أَوْ سَمِعَ عَنِ الْخَبِيَةِ وَقَوْلُ
 وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ لَاحِظِهِ الْمَرْفَعُ لَيْسَ مَرْفَعُ الْعَبْدِ فِي عَوْنِ لَاحِظِهِ وَقَوْلُ
 الْمَطْلُوعِ مَعْنَاهُ الْمَضْمُونُ أَيْدَانُ بَابِ تَعْنِ الْفَضْلُ عَنِ الْعَبْدِ عَنِ عَوْنِهِ تَعْبُدُ بِهَا الدِّينَ قَالُوا كَانَ فِي
 مَعْنَاهُ الْمَضْمُونُ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَا مَحْضُولٌ وَتَقْدِيرُهُ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ الَّذِي كَانَ فِي عَوْنِ لَاحِظِهِ وَتَحْقِيقُهُ
 أَنْ يَكُونَ كَانَ زَائِدٌ وَتَقْدِيرُهُ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ الَّذِي هُوَ فِي عَوْنِ لَاحِظِهِ هـ جَاءَ فِي اللَّهِ عَنْ مَنْ لَيْسَ
 التَّيْسِيَّةُ تَبَيَّنَتْ الْمَرَارُ فَإِنَّهُ يَحْطُ عَنْهُ مَا حَظَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَبِيثِ هـ رَوَايَةُ الْمَضْمُونِ لَمْ
 يَكُنْ الْيَمُّ فِي الْمَرَارِ وَتَقْدِيرُهُ ضَمًّا وَفَتْحًا وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَلَكَةٍ وَالْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْحَدِيثِ قَالَهُ
 كَانَ فَحْطًا طَائِفَةً مِنَ الْأَمْرِ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ لِيَصْبِرُوا عَلَيْهَا فَيَكُونُوا عَيْنًا لِلْمُسْلِمِينَ وَمَا حَظَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 هُوَ خَطَايَا نَحْنُ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى نَعْفُو لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ لَعْنَتَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعْنَاهُ فِي لِسَانِهِ
 مَعْفُو اللَّهِ وَقِيلَ عِنْدَ اللَّهِ هـ **مَنْ لَا اسْتِغْفَارَ مِثْلَهُ** لَمَّا فُتِحَ مِنْ مَنْ الشَّرِيطَةُ شَرَحَ فِي
 مَنْ لَا اسْتِغْفَارَ مِثْلَهُ وَقَوْلُهُ مَنْ لَا اسْتِغْفَارَ مِثْلَهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَنْ لَا اسْتِغْفَارَ مِثْلَهُ فِي الْأَمْرِ
 الْمَذْكُورِ بَعْدَ هَذَا هـ لَبَّوْهُنَّ بِمَعْنَى اللَّهِ عَنْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَالِحًا قَالُوا لَبَّوْهُنَّ أَنْ يَكُونَ
 تَبَيَّنَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً قَالُوا لَبَّوْهُنَّ أَنْ يَكُونَ تَبَيَّنَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا قَالُوا لَبَّوْهُنَّ أَنْ
 يَكُونَ تَبَيَّنَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالُوا لَبَّوْهُنَّ أَنْ يَكُونَ تَبَيَّنَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالُوا لَبَّوْهُنَّ أَنْ يَكُونَ تَبَيَّنَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ
 أَمْرِي الْأَوْفَى الْجَنَّةُ الْحَبِيثُ هـ اسْمُ رَجُلٍ هُوَ يَفْقَهُ لَيْسَ مِنْ جَنَّةٍ صَالِحًا وَتَحْقِيقُهُ أَنْ تَكُونَ
 تَابَةً فَيَكُونُ صَالِحًا جَالِدًا لَيْسَ مِنْ فَضْلِ فِي الصَّبَاحِ صَالِحًا وَمَنْ فِي كَلَامِ الْوَجْهِ لِلْيَمَانِ وَالْيَوْمَ مَعْنَاهُ
 عَلَى الطَّرِيقَةِ وَالْجَنَازَةُ بِكَيْسِ الْجَمْعِ وَالْمُخْطَابُ لِلْمُخَاطَبِ وَمَعْنَاهُ مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخُصَالُ الْمَذْكُورَةُ
 فِي أَمْرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمٍ وَارِثُ الْأَوْفَى الْجَنَّةُ قَالُوا قَبْلَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَبِيثٍ كَيْ سَعِيدٍ فِي اللَّهِ
 مَنْ صَاحِبُ يَوْمًا يَسْبِقُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّهِ وَفَتْحُهُ عَنْ النَّاسِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَارِثُ مَعْنَاهُ وَضَعُ الْجَنَّةِ وَتَقْدِيرُهُ
 فِي حَبِيثٍ لَيْسَ هَرِيرَةً يَوْمًا يَسْبِقُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّهِ وَفَتْحُهُ عَنْ النَّاسِ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَارِثُ مَعْنَاهُ وَضَعُ الْجَنَّةِ وَتَقْدِيرُهُ
 فَلَهُ قَبْلًا طَائِفَةً قَبْلَ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ طَائِفَةً قَالُوا قَبْلَ الْحَبِيثِ الْعَظِيمِينَ وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ لَا يَرْضَى الْجَنَّةَ لَمْ يُولَدْ
 لَهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرٌ لِلَّهِ وَتَقْدِيرُهُ فِي حَبِيثٍ ثَوْبَانِ لَيْسَ فِي اللَّهِ عَنْ مَنْ
 عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَبْلُغْ فِي حَرْفَةِ الْجَنَّةِ وَهَذَا الْأَجَلِيْنَ كَمَا تَبَيَّنَ كُلُّ وَارِثٍ يَرْضَى عَنِ وَضَعِ الْجَنَّةِ
 إِنْ بَالِغِينَ أَوْ بَالِغَةَ نَزَامٍ وَفَكَرَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كُلُّ فَمِنْهَا أَمْرًا مُسْتَقْلِلًا عَنِ وَضَعِ الْجَنَّةِ وَالْمَذْكُورِ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ

مَعْنَى

يَعْنَى

قَدْ

يَعْنَى

الغاصي
4-2

بذلك على كثر المجموع امانة فيك فافهم التوفيق فاجعل من اوجي الاول ان هذا الحديث يدل
 على كثر المجموع امانة فيك وهو صاهوق وان كان لم يرد فيها كذا فكلها نيا في واما يده السائل
 ان لو كان لم يرد في الجنة ان الله يحب ان يتقوا هذا الحديث متقدما في الدنيا ربه
 فكان المجموع امانة في احسن الشرح وجعل بعد كل واحد كذا وقد قلنا مثل هذا في الثالث بخلافه
 محمول على من اجتمع فيه فعل بلا حساب **و** جاهد في الله عنه من اجل يتقدمنا فيمدد **المدح**
 الجوف فيشرب ويسقينا قاله حين دعي من ماء من مياه العرب الحديث **هـ** قيل معناه ان
 رجل يتقدمنا فيشرب الجوف بالمد لئلا يخرج منه الماء ومن مثله ورجل جنة ورجل النبت
 في شرب يتقدم ان والرفع يتقدم مثله ولم يكتف بقوله من يتقدمنا لخرقنا على ذلك بيان
 ان ذلك من فعل الرجل وقد فيشرب على يسقينا اشارة الى ان فاعل الجحش اذ دعي من غير وان العمل
 نفعه راجع الى الفاعل فلهذا ومن **هـ** سلمة بن اوكوع في الله عنه من قتل الرجل يعني
 عينا من المشركين قالوا ابن اوكوع قال له سلمة لعمري الحديث **هـ** سلمة يعني الله ولا اوكوع
 يعني الممك لقب سليمان ولقب بذلك لخلعت كوفي والذبح في الزجر للعدو والمرو به
 لعل كان عينا من المشركين والذين منوا بالجاهل شمس يقال احسان له لظا اناه بالبحر قاله في
 غزوة هو الذين والحديث حديث على بن من فعل وان الامام من اهل الجحش جلت
 قتل والسلب للقاتل وان لم يكن بيته وبين القتل مباركة وموقوف على يوسف
 فمحمدا لله وقال في الحديث **هـ** الله في كفاية المسلمين له قال مغنم فيكمن جماعة
 المسلمين والحديث محمول على التفسير كما استمع له سمي في وقال لعمري الله انما يستحق القاتل
 السلب لقاتل قتره مباركة **و** جاهد في الله عنه من ليعب بن الاشرف فانه قد
 اذى الله ورسوله الحديث **هـ** لعبد بن الاشرف كان يهوديا شاعرا يمجو النبي صلى الله عليه وسلم
 واحبابه في الله عنهم ويحرم عليهم الكفار فلما بلغ خبره النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار يقع
 بدن ذل فخرج من المدينة لا مكة ووضع رجلا عند لبي وداعة السهمي وجعل يرفق فريست
 فها حسان بن ثابت في الله عنه زوجة لبي وداعة هي عاتكة بنت اسيد فلما بلغها ما قال
 اياها نبذت رجلا فلم يزل يتجوز من وقع لا يقع فكلما بلغ حسان في الله عنه تزول يقع بها
 حتى نبذ رجلا فلما لم يجد فاقا قلع المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل قال من
 ليعب بن الاشرف لير من يكفل قتل او من كاتر لقتله فمخض به فقال محمد بن سلمة
 في الله عنه ان به وان اقتله قال فافعل فجمع معه نقرا من الحرس واجمعوا امراهم ان
 ياتوا ليلة ثم وقرعهم النبي صلى الله عليه وسلم على بركة الله في ليلة الاربعة عشر من ربيع الاول عاراض
 خمسة وعشرين شهرا من الهجرة فصنوا في التوبة في جنة وكان حديث عميد بعين فنادوا
 عا ان يتبايعوا فتمل اليهم ثم اجترؤا راسه بعدا جبري ينيح فاجابهم فملقوا معهم فلما بلغوا
 البقيع كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يقضي فمسمع تكبير مع كبر
 وفجوف ان قد قتلوا فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم عند باب المسجد فقال افلمت
 النجوة فقالوا ووجهك يا رسول الله ورفوا براسهم بين يديه فحمد الله على قتلهم فتم
 في الحديث ولين عا لن النبي صلى الله عليه وسلم تقف العهد لولن كعبا فمن غاصد رسول الله

فلا ينبغي ان
يتركها

لَا يَفِينُ عَلَيْهِ أَحَدًا وَلَا يَقَاتِلُهُ ثُمَّ هَجَاهُ فَأَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْلِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فِي لِقَاءِ اللَّهِ وَالْجَلِيلِ
أَنْ لَيْتَا نَقَضَ مَعَهُ بِحَاجَتِهِ بِذَلِكَ الْجَرْبِ فَصَارَ جَرْبًا عَلَى السَّيْلَيْنِ فَأَمَّنَ بِالْقَبْرِ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **هـ** اسْتَرْ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ يَأْخُذُ بِمَنْ يَأْخُذُ بِحَقِّهِ يَغِي سَيْفًا فَاخْذَ لِبُودِ جَانَةِ قَالَهُ يَقَعُ أَحَدُ
الْحَبِيبَةِ **و** رَوَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَقَعُ أَحَدُ أَخِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيدُ سَيْفًا وَقَالَ مَنْ يَأْخُذُ بِمَنْ يَأْخُذُ بِمَنْ يَأْخُذُ
فَنَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ أَنَا بِي يَقُولُ أَنَا قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَقِّهِ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لِبُودِ جَانَةِ أَنَا
فَاخْذَ فَاخْزَجَ عَصَابَةً جَمْرًا فَقَالَ لَا تَصَارُ لَخْرَجَ لِبُودِ جَانَةِ عَصَابَةَ الْمَوْتِ فَتَقَبَّضَتْ بِهَا فَلَمْ يَلِكْ
أَحَدًا إِلَّا قَتَلَ حَتَّى قَتَلَ رِيعَ اللَّهِ عَنِ الْفَاءِ فِي مَوْتِهِ مَنْ يَأْخُذُ قَارَةَ الْجَزَاءِ لَمْ يَنْ تَقْدِيرُ لَهَا أَقْدَمَتْ عَلَى
أَخَذَ مَنْ يَأْخُذُ بِحَقِّهِ وَآخِذُ السَّيْفِ بِحَقِّهِ هُوَ أَنْ يَقَاتِلَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا رَوَى أَنَّهُ حَيَاةُ اللَّهِ
سَبِيلُ عَنْ حَقِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ هُوَ أَنْ يَقَاتِلَ بِهِ حَتَّى يَنْجُو نَفْسَهُ بِحَقِّهِ فِي مَجَرِّ الْحَاكِمِ مِنَ الْمَقْعَدِ
لَمْ مَنْ يَأْخُذُ فَلْيَتَسَبَّ بِحَقِّهِ وَابُودِ جَانَةِ يَقَعُ الدَّلَالُ وَالْجَمْعُ سَمَاءُ بَنِ حُرْشَةَ بَنِ لُؤْلُؤَانَ لَا تَصَارُ
هـ اسْتَرْ رِيعَ اللَّهِ عَنْ مَنْ يَرْقُمُ عَنْهُ وَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَهُ سَبْعَ مَلَكٍ يَقَعُ لِقْدُ الْحَبِيبَةِ **و** أَقْرَبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ فِي سَبْعَةِ مَنْ لَمْ تَصَارُ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ قَرَّبَهُمَا الدُّفَارُ وَقَالَ
مَنْ يَرْقُمُ عَنْهُ وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَعُ رَضْرُوءُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَاتِلِي حَتَّى قَتَلَ
رَضْرُوءُ فَقَالَ مَنِي فَكَلَّ فَتَقَعُ رَضْرُوءُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَاتِلِي حَتَّى قَتَلَ فَمَنْ يَنْفَرُ كُنْتُ حَتَّى قَتَلَ السَّيْفِ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَأَنْصَفُنَا لَأَصْحَابِنَا وَبَشَّرَ مَنْ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْمِدُ طَلْحَةَ رِيعَ اللَّهِ
وَوَقَاهُ بِيَدِهِ فَشَلَّتْ أَصْبَعَاهُ وَجَمَعَ يُؤْمِدُ الرُّبْعَةَ وَعِشْرِينَ جَرْجِي وَقَعَ مِنْهَا فِي رَأْسِهِ شَجَّةٌ مَرَّةً
وَقَطَعَهُ نَسَاءً وَقَدْ غَلَبَهُ الْغَيْثُ وَرَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكُوسُونَ رُبَاعِيَّةً مُتَجَمِّعَةً فِي رَأْسِهِ
وَجَمْعُهُ قَدْ غَلَبَهُ الْغَيْثُ وَطَلْحَةَ يَحْتَمِلُ بِرِيعِهِ بِهِ الْقَمَقِيرُ كَمَا أَدْرَكَهُ وَاحِدٌ مِنَ الشَّرِكِينَ قَارِ دُونَهُ حَتَّى
اسْتَدْرَكَ لِيَا الشَّيْبَ وَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَعَانُ فَنَهَضَ لِيَا الْقَمَحِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ
تَحْتَهُ وَصَبَّحَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْقَمَحِ وَهُوَ يَقُولُ أَوْجِبَ طَلْحَةَ رَقِي أَنْ الشَّرِكِينَ لَمْ يَلُوا بِأَحَدٍ
يَقَعُ الْأَرْبَاعُ فِي ثَلَاثَةِ الْأَيَّامِ وَجَمَعَ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَعُ الْجَمْعُ بِعَدْصِلَةِ الْجَمْعِ وَاصْبَحَ
بِالشَّيْبِ مَنْ لَحْدَ يَقَعُ السَّبَبُ لِلنَّصِيفِ مِنْ سُؤَالِ الْإِيْفِ وَقِيلَ بِشُعَايَةٍ وَخَسِيٍّ وَوَعْدُهُمْ
الْفَتْحُ أَنْ صَبَرُوا وَلَا تَقُوا فَلَمْ يَصْبِرُوا غَنِ الْغَنَامِ فَلَمْ يَتَّقُوا حَيْثُ خَالَفُوا أَمَّنَ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَرَى عَلَيْهِ مَا جَرَى وَقَوْلُهُ مَا لَأَنْصَفُنَا رَفَائِلُ سَبَبُ الْفَاءِ وَنَصِيبُ أَصْحَابِنَا عَلَى الْمَقْعَدِ بِهِ
قِيلَ مَعَاةً مَا لَأَنْصَفَ قُرَيْشُ الْأَنْصَارِ حَيْثُ انْفَرَدُوا عَنْهُمْ وَتَكُونُ يَقْتُلُونَ وَلِيَصْلُحَ بَعْدَ وَاحِدٍ
وَرَعَايَ يَقَعُ الْفَاءُ وَرَفَعَ أَصْحَابِنَا وَقِيلَ مَعَاةً مَا لَأَنْصَفَ الْفَارُوقُ وَاللَّهُ وَرَأَيْتُ **ح** عِثْمَانَ
يَقُولُ اللَّهُ مِنْ يَشْتَرِي بِمَنْ رَفَعَهُ فَتَكُونُ وَلَوْ كَرِهَ السَّيْلُ الْحَبِيبَةِ **و** وَكَرِهَ أَصْحَابُ السَّيْدِ
أَنْ عِثْمَانَ رِيعَ اللَّهِ حِينَ جِئْتُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْشُدْ كَيْ بَأَنَّهُ قَالَهُ الشُّدُّ لِلْأَصْحَابِ النَّبِيِّ السَّيْفِ
تَقْلَمُنَ أَنْ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ مَنْ جَهَنَّمَ جَيْشُ الْعُسْرِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَنَّمَ الشَّيْخُ يَقْلَمُنَ
أَنْ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ مَنْ جَهَنَّمَ بِمَنْ رَفَعَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَنَّمَ بِمَا قَالَهُ قَالَهُ
بَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ لَمَّا قَتَلَ الْمَاهِجُونَ الْمَيْتَةَ اسْتَشْكُوا الْأَمْرَ وَكَانَتْ لِبَصِيرٍ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ عَيْنِي يَقْلَمُنَ
رَفَعَهُ وَكَانَ يَبِيعُ فِيهَا الْقُرْبَى بِمَنْ قَالَهُ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِيعُهَا بِعَيْنِي فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي فِيهَا لِعِيَالِي عَيْنٌ غَيْرُهَا فَلَا اسْتَطِيعَ فَكَلَّ فَبَلَغَ فَكَلَّ عِثْمَانَ رِيعَ اللَّهِ عَنْهُ

أَشْيَانُ كَذَا أَصْرَ

هَذِهِ تَمَامُ الْحَدِيثِ
وَمَوْجُودٌ

فِيهَا

فأشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يحمل لي مثل الذي جعلت له عينا في الحديث
إن اشتريتها فأكف نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين وقوله فتكون بدفع النون وفي الحديث من يشترى
بني رقة فيسلبها فيكون فيه كدولة المسلمين وهو ولي على جوارن وقب السقايات وعلى خروج الموقوف
من ملك الواقف بالوقف حتى يقع الواقف وغيره سواء كذا في بعض الشيوخ وفي بعض نسخ الكتاب
فيكون مقيد بالنقص على الله جوبل الاستفهام ولعله أدب لشعار لا السبب فيكون طلب البيع
ويجوز أن يكون سببا لاستواء ذلك المشرى مع دلو غيره وذلك أن يكون سببا فيكون للتشبيه والله أعلم
وقد أنشأ في الله عنه من ينظر لنا ما صنع ليو جهل قاله يوم بذر فانطوت اليه ابن مسعود
في الله الحديث ليو جهل معروف بجهد واسم عمرو بن هشام ومعنى ما صنع لي لا لي بل لي
أمن أقتل في جرح أم هرب قاله يوم بذر ليعل الموقوف ويتشبهوا بقتل ويأمنوا من قتل
فتبعه ابن مسعود في الله عنه فاضابة قد ضرب ابنه عفرار فأخذ بالحجة فقال أنت ليو جهل أخرب
الله الرخص فخره بسيف عني طائر حتى بذر لين مات وبذر ابنه فامر بيمين مكة والمدنية
كان ليو جهل ستة بذر في الله عنه وكانت الواقعة فيه صيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
على رأس بيعة عشر شهرا من مقدمه حين الله ما ولي الدين وكان معه من المسلمين ثلثمائة وثلاث عشر
نقلا وما كان معه إلا فارس واحد وقيل فرسان وكان مع الكفان قريب ألف مقاتل ومعهم
مائة فارس وفي الحديث وليد على شريعة لا يتطاع عا من العلف واستعملهم جالهم والله أعلم

الباب الثاني

بين في هذا الباب الحديث المصدق بأن ما كان مبيعا سواء أوزان فهو خارج عما يقف الظاهر
في الخارج لا يشي وما لم يكن كذلك يجعل اخراجا للكل في عما يقف الظاهر على الوجه الذي عرف بعضه
ابن عباس رضي الله عنهما إن أبانا كان يعوق بها اسمعيل وانشأت أعوف بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة كان يقف للحسن والحسين حين كان يعوقها الحديث
المخاطب بابا كما للحسن والحسين رضي الله عنهما ومنعوا ردا على العرب فانهم يسمون الحذر لا على أن
وأنفق أهل النسب على انساب قریش لإبراهيم عليه السلام وقد تفرغ الكلف على بعض الكلمات وكونها
تامة والهامة واحدة الموقف ولا يقع إلا على المحوق من الأضاني كالحيات وكل من يتبع يقتل
ولما ما جاء من قول صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أبو ذر يهودي يهودي راسك قدان
يقف ليقول مجازيا على تعذيب أن يقف في الأول حقيقة فقط كالمسلمين في مطلق الألف كانت
وعلى تعذيب أن يقف حقيقة فيهما فمن من الأنساب المشتركة وتجوز أن يكون حقيقة في المطلق
واستعمل في المحوق القائل عزت والعين التامة هي التي يقف بسوء من لامة بكلمة
إلى جمعة هي في الجامع للشيء على المعين أعلم أن بعض النفوس الأنسية تثبت له قوة
في مبتدأ الأفعال الغريبة فتارة يكون علمها غير ما يتحقق به فذلك النقص من النوع وتارة
يكون غير أن جاملة بالكسب كالتياض وتجريد الباطن عن الولاية البدنية وتركبة النفس فأنه
أو الاستد الزكاة والصفاء حصلت لها القوة المذكورة كما تحصل لولياء الله البراءة أول
بالكسب بل منزه طار فأن الطار في أيضا قد يوجب للنفس هيات مثلا قد يقف الشخص
في صغره بليل فافاد صدق ستر الشباب يعتبر من ربه فيصير فطنا ذكيا وإله صالة بالعين

يجوز ان تكون من القبل الاول والمبدأ فيها حالة نفسانية محضة تؤشّر فكافي السجّ من عجايبه خلق الله
سبحانه فكل شخص من المذبح على هذا الوجه ليحدث عند النظر اليه والاعجاب به نقصاناً وخللاً ابتلاءً من الله
ليعلمه ليتبين المحقق من غيره فيقول المحقق كل من عند الله وغيره يقطع عنه يقال فان قيل فاصح
القول في قوله ما فاجوب من اوجه الاول انه يجوز ان يكون قد وقع في كلامه قبيل ذلك وكان الكلمات فاصح
الثاني يجوز ان يكون في الكلام قديم وتأخير ويقتضيه قوله اعوف بكلمات الله متعدياً مكان قد عوف بها ما قال
ان اباً لما كان يعوف بها ويجوز ان يكون ضميراً فيها فستر بعد يعوف بكلمات الله كما قيل في قوله تعالى فان
كنت نساءً يجعل كان ثمة وجعل ضميرها بهما فستر لا يعول بناء على العهد الضيق **هـ** ابن عبيد الله
ابن ابي ان يصل الرجل اهل وقد ابيه بعد ان يولي الاب الحبيب **هـ** البتة هو الاله جسان
وابن البتة احسنه وافضل **هـ** التولية لا ديان يجوز ان يترك يعول بعد ان يولي الاب ان لم يمت ويجوز
ان يغيب بسبقه وغيره يجوز ان يعرض عنه ما يعا به **هـ** وابن البتة من قبيل خزرجي ووجد جده
بجعل الجد جاداً وابناء العليل اليه وجعل الجد جديلاً وابناء العليل اليه فيجعل البتة باراً ابي
بني اهل التقصير وكذا كل ما كان من هذا القبيل من ان افضل القصد والحق الفجور وتكون ذلك
ابن البتة لان الولد اذا وصل اهل ودايته بعد موته ايقظ ذلك الترجيح لوالده والثناء الجليل فيقدر
لا رية ربه بعد زوال المشاهدة المستوحية للحياة وذلك اشده في كونه باراً له كما هو في حيوة الاما
وكذلك بعد غيبوته فانه لعله لا يظهر له من منحيات تلك الموقر فانه جازي فيبقى الوفا كما كان
والفضل لبقائه موقر الا حبيبي مع والده زيادة في البتة عما مضى من وكذا بعد المعاداة رجاء عوف الموقر
زيادة في البتة على ما مضى فلهذا ابن **هـ** فان قيل اطلعت التولية على هذه الة مع المذكور لانه يكون
بطريق الحقيقة فيلزم عموم المشرك او على بعضها فيلزم الجمع بين الحقيقة واليمان فاجوب على وجهين
لهذه انا مختار الاول لكن المرفوع لهداه على سيد البدر والثاني ان التولية لا ديان وهو في الضيق
المذكور بطريق التواطؤ **هـ** انش رضي الله عنه ان ابيدهم ابن البتة عبد الله من مارية القبطية ولدت في الحبشة
تكلان رضاعه في الحبشة الحبيب **هـ** ابيدهم ابن البتة عبد الله من مارية القبطية ولدت في الحبشة
ثمان من الحجج ومات في الشام يعني رضيعاً وهو ابن سبعة عشر شهراً وقيل ثمانية عشر شهراً وهو
الاصح وكان موته يوم الثلاثاء لعشر نهار خلت من ربيع الاول وفي الحديث كلف من اوجه الاول ان
بنو ابيدهم البتة في الله ما كانت معلومة بالخطا طين وكذا مع رضيعاً فاما فائدة ذكرها الله في ما
فائدة تأكيد كل واحد من الحبين بان ولا تشارك ثمة ولا ضكك **هـ** فائدة تأكيد ان له لطيفين
بان والله وتطيع الطرفين الرابع ان لهما لطيفين رضاعاً هو هو في الشبهة البرزخية او في
الشبهة الجنائية فتوقف الله من قبل سقوط المعلوم مساق غير النكته ومع البتة يسميه
اهل البزخ كما هو الجارف كما في قوله تعالى فان انا انا كما يعلى هذا اذ في صلاي مني فصح
وان كانوا عالمين بذلك لكن نيات النبي على الله كلمة اليهم مساق من لا يعلم وجعلهم كالتساكن او
المبتدئين لئلا ينكته وفي التلويح لانه لو ان ابيدهم ابن البتة النبي الحاجز جزاء منه فانه
مات قبل كمال امه جسمانية ميت بلان يكون له حظي كمال رضاعاً ليكمل امه جسمانية
وان كان النبي عا ابيدهم لخاص فاشارة الى كمال البغاة با كماله فان الولد لم يمت به يعول له
حظي بالبيت وخطي بانهم فمذا كاتيا حصل بغير الوجه انما في ايضا يجعل كاتيا كاتيا او المنكرين

وَأَمَّا الدَّجَّةُ الثَّلَاثُ فَأَمَّا الْكَلْبُهَا لَكُنَّ الْبَطْنُ بَعْدَ الْمَقَارِفَةِ مَطْنَةً لِأَيْكُلَ بَنَاءِ عَالِي الْعَالَةِ فَالَّذِي دَفَعًا لَذِكْ
 وَتَقِيْمُ الظُّرْفُ لِيَبَانَ أَنَّ هَذَا جَمْعٌ خَاصٌّ لِعَوْلِهِ لَا يَكُنْ لغيرِهِ وَلَا يَقَعُ وَأَمَّا الْبُؤْسُ الْبَرْدُ فَالَّذِي سَلَّمَ أَنَّ
 يَقَالُ أَنَّهُ مِنَ الْمَشَاهِدَاتِ كَالْمَقْطَعَاتِ فِي أَوَّلِ السُّورِ فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ وَيَعْلَى تَعْلِيهِ لَنْ لَا يَقَعُ
 مَشَاهِدًا يَحْتَفِزُ إِنْ يَقَالُ إِنَّ ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْبَرِّ رَجِيَّةً لَوْ رَوَى الْبَرُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَكُونُونَ فِي عَمْرِى بَضْعٍ
 وَتَكُنْ سِنَّةً فَيَقِيْنُ إِنْ يَكُونُ فِي الْبَرِّ رَجْعٌ لَكِنْ عَمْرٍ عَنِ الْبَرِّ لَوْ حَبِطَ فَالَّذِي يَلِيهَا وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ أَوَّلَ
 الْكَلْبِ قَدْ تَوَلَّى فِي أَوَّلِهِ هَيْئَةً تَمْنَعُ الْبَدَنَ عَنِ الْإِحْلَالِ فَيَحْتَفِزُ إِنْ يَكُونُ رُفْعُ الْبَرِّ عَلَى الْإِلَهِ لِكُلِّ لَيْسَ يَنْدَلِجُ
 بِرُفْعِ مَنْ يَشَاءُ الْبَرِّ الْإِنْفِ فِي حُدُودِهِ أَوْ رَفْعِهِ فِي بَدَنِهِ هَيْئَةً يَقْدِرُ بِهَا عَلَى رَفْعِهِ فِي الْبَرِّ لِيَتَكَبَّلَ
 قَدْ جَسَمَانِيَّةً هَذَا وَقَدْ تَوَلَّى بَلَّ يَنْقَلِبُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّوْهُنَّ لِيُفَادِلَهُ
 أَنَّ الْبَرِّ يُفَعِّلُ أَبَاهُ يُفَعِّلُ الْقِيَمَةَ عَلَيْهِ الْغَيْرُ وَالْقَرْنُ الْحَبِيبُ الْبَرِّ هُوَ خَلِيلُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَأَبُوهُ أَرْزُ وَالْقِيَمَةُ وَالْقِيَامُ كَالطَّلُوبَةِ وَالطَّلُوبُ وَنَحْوُ قِيَامِهِ مِنَ الْقَبُولِ أَوْ قِيَامِهِ لِحِسَابِ قَالِ اللَّهُ
 يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْغَيْرُ مَا يَحْطُ مِنَ الْعِبَادِ وَالْقَرْنُ مَا يَدْفَعُ مِنَ كَالدَّخَانِ وَالظَّاهِرُ
 أَنَّهُ كُنِيَ بِهَذَا سَوْدُ الْبَرِّ وَحِشَّةً لِحَاصِلِهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْجَوْزِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الْغَيْرُ وَالْقَرْنُ فِي مَوْضِعٍ
 لِحَالِ لَيْسَ يَرَاهُ فِي حَالٍ كَذَا وَتَقْدِيمُ الظُّرْفِ لِلْجَمْعِ صَاحِبُ لِفَعَالٍ تَقْوِي أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَرَاهُ
 فِي تَكْلِ الْكَلْبِ يَقْتَضِي لَهُ أَلَمْ أَقْرَأَنَّكَ لَا تَعْصِي فَيَقْصُرُ الْبَرِّ لَمْ يَعِصْ فَيَقْصُرُ الْبَرِّ عَالِي الْبَرِّ
 أَنَّهُ وَعَدْتَنِي أَنَّ لَا تَحْزَنُ يَوْمَ يَبْعَثُونَ وَأَيُّ خَيْرٍ لَخَيْرٍ مِنْ أَيْهِ الْبَرِّ فَيَقْصُرُ اللَّهُ أَيْ خَيْرُ
 الْجَنَّةِ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَقَالُ يَا بَرِّ أَنْظِرْ مَا تَحْتَ رَجُلِي فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِدَجٍّ مُلْتَبِعٍ فَيَقْصُرُ يَقْوَاهُ
 فَيَلْقَى فِي النَّارِ وَالَّذِي ذَكَرَ الصُّبْحُ وَالْمَلْتَبِعُ الْمَلْتَبِعُ بِالرَّيْبِ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ الْحَبِيبَةِ
 لِقَوْلِهِ فَيَقْصُرُ يَقْوَاهُ فِي النَّارِ وَيَقْوَى ذَلِكَ إِشَارَةً لِأَنَّهُ تَمَّا يَحْجَى فَقَالَ قَبْلَ تَرَاهُ مِنْهُ يَا بَرِّ لَمْ
 تَرَاهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَيَقْوَى هَذَا حَلِيلٌ عَالِي شَرَفِ الْوَلَدِ لِيَقْصُرُ الْوَالِدُ يَقْصُرُ الْقِيَمَةُ لِقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ مُسْتَلًا
 عَالِيَةً يَقْصُرُ عَنْهَا أَنَّ الْبَرِّ الرَّجُلِ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ الْمَلَكَةُ شَدِيدُ
 الْحَضَرَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ لِيُشِيرَ إِلَى حَاجَتِي فِي عِنْدَ الْكَلْبِ فِي الْحَضَرَةِ وَالْإِلَافِ وَاللَّحْمِ فِي الرَّجُلِ
 لِحَبْسِ وَنَحْوِ الْإِلَهِ لِلْعَمْدِ وَالْمَرْوَةِ الْحَبِيبِ الَّذِينَ يَكُونُ حَضَرَةً وَمَجَادِلَةً مِنَ اللَّهِ فِي الرِّجِّ وَصِفَ لِلْحَاصِلِ
 وَالصُّبْحُ بِهِ وَهَذَا لَعَنَ مُنْشَأً مِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ الْمُنْشَأُ مُنْكَرًا لِنَشَأِ الْأَقْطَابِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلًا يَرَى
 الْإِنْسَانَ أَنَّ خَلْقَهُ مِنْ نَظْمٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيحٌ مَبْنِيٌّ رَقِيٌّ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ كَفَالَةٍ تَبْنِي مِنْهُ أَيْ
 بَنَى خَلِيفَ الْمُنْجِي وَلَوْ جَمْعُ الْبَرِّ وَالْعَاصِ بَنَى وَأَيْلُ الْوَلِيدِ بَنَى الْغَيْرُ وَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ
 أَيْ لَمْ تَرَوْا لِي مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَقْطَابَ ثُمَّ قَالِ وَاللَّهِ وَالْغَيْرُ لَمْ يَصِرْتُ إِلَيْهِ
 وَالْحَضَرَةُ وَاحِدٌ عَظِيمًا بَالِيًا يَجْعَلُ يَفْتِي بَيْنَ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَتَيْتَ اللَّهَ يَجْعَلُ هَذَا بَعْدَ رَجْعِ
 قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَعَمْ وَيَبْعَثُ وَيَذْخِرُ جَمْعٌ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ الْحَضَرَةُ فِي ذَلِكَ لَفْظٌ وَالْكَافِرُ الْبَرِّ
 أَنَسَ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ جَعَلْتَ الدُّعَاءَ فِي لِحَبْسِ جَعَلْتَ فِي الرَّجُلِ أَجَلْتَ لَمْ تَكُنْ إِنْ يَكُونُ الْإِلَهِ
 الْمُؤْمِنُ الْبَرِّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبْسِ الرَّجُلِ فِيهِمُ الْكَافِرُ فَيَجْعَلُ إِنْ يَكُونُ الْحَبِيبُ صَادِرًا عَنْ حَضَرَةِ
 جَمَاعَةٍ إِلَى صِيَاغَةِ كَلْبٍ وَفِيهِمُ الْإِلَهِ قَالِ الْبَرِّ هَذَا الْبَرِّ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ الْحَبِيبُ وَالْإِلَهِ هُوَ
 الْبَرِّ جَابِلًا بِهَذَا أَنَّهُ إِنْ أَبْلَيْتَ يَضَعُ عَرِشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سُرِيَاةً فَأَوْفَاهُ مِنْهُ
 مَرَّةً أَعْظَمُ فَتَنَةً بِحَبِيٍّ لِيَقْدَمَ فَيَقُولُ نَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ ثَمًّا ثُمَّ يَحْيَى لِيَقْدَمَ

قوله تعالى ان الله تعالى

عشر

فَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ذَاتِ الْحُكْمِ فَذُكِّرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ فَيَذَرْنِهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نَعَمْ أَنْتَ الْحَبِيبُ **قوله** اِبْلِيسَ لَقَوْلِ
اِسْتَقَرَّ مِنْ اِبْلِيسَ اِذَا اِبْلِيسَ قَالِ التَّغْيِيرُ فَاِذَا اَتَمَّ مَبْلُوسًا وَعَمَرَتْهُ سُرِيرَةٌ وَيُحْمَلُ اَنْ يَكُونَ لَهُ سَبِيحَةٌ
حَقِيقَتِي يَجْعَلُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَقْعُدُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ اَنْ يَكُونَ مُثِيلُهُ لِقَرَعِنِهِ وَسَبْرَةٍ عَتَقَهُ وَنَفَقَهُ اَمْرُهُ بَيْنَ
سَرَايَاهُ وَجِيوشِهِ يَتَقَرَّبُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ الشَّدِيدَةِ الْبَاسِ وَبَعْلَى كَلَامِ التَّقْدِيرِ يَشَبُّ اَنْ يَكُونَ اِسْتِعْمَالُ هَذِهِ
الْعِبَارَةِ الْعَالِيَةِ وَفِي قَوْلِهِ عَلَى الْمَاءِ فِي اِبْلِيسَ كَمَا يَحْتَمِلُ وَتَحْرِيَةً فَانْهَا قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْجَبَابِرَةِ الْعَيْنِ الَّتِي
لَا يَقْدَرُ وَلَا يُغَالِبُ قَالِ اللهُ تَعَالَى وَمَنْ اِلَهِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
وَالسَّدَادُ جَمْعُ سِدْرَةٍ وَفِي الْقِطْعَةِ مِنَ الْحَبَشَةِ قَاذِنَاهُ فَاَقْرَبَهُ وَهُوَ مُشَدَّدٌ وَجَزَعُ اعْطَى فِتْنَةً وَقَوْلُ
يَحْيَى اِجْدُفْ بَيَانٌ لِمَنْ هُوَ لَوْثٌ مِنْ وَلَدٍ هُوَ الْبَعْدُ مِنْ اَخِي بِقِيلِ اَوْ سَرِقَةٍ اَوْ شَرِبِ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
فَمَا جُصِلَ بَوَسًا وَبِهِمْ اِسْتَحْقَرُوا وَابْعَدُوا وَقَالَ صُنِعَتْ شَيْئًا يَكُونُ فِي سِيَاقِ النِّسْبَةِ وَقَوْلُ اَخِي بِالْمَقْرِفَةِ
بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ اَوْ نَاهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادْوَعَهُ فَجَزَعَهُ لِحَيْهِ وَجَزَعُ الْحَيِّ وَهُوَ صُنِعَتْ شَيْئًا لَوْ عَاةَ اللهِ
هُوَ الْمُتَقَيَّنُ لِمَنْ سَادَ الصَّنْعُ الْعَظِيمُ الْمَذْلُومُ بِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِ اِلَهُ وَفِي ذَلِكَ تَقْوِيلٌ مِنْ التَّشْبِيهِ لِلتَّقْرِيفِ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ حَيْثُ كَانَ عَظُمُ مَقْصُودِ بَعْدِ السَّرَايَا وَهَذَا اِجْتِمَاعُ وَفِيهِ عَيْنٌ وَذَلِكَ لِمَنْ فِيهِ اِنْقِطَاعُ
النَّسْلِ وَمَا يَتَوَقَّعُ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْبَنَاءِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْحَبَشَةِ الْكَبَائِرِ وَكَثْرَتِهَا فُسَادُ الْاَثَرِ لَا اِسْتِعْظَامُ
وَذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ بَقِيَّةً فَيَتَعَلَّقُ مِنْهَا مَا يَفْرَقُ عَنْ بَيْنِ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ
وَقَوْلُهُ فِي بَقِيَّةِ الشَّيْءِ فِي تَقِيَّةٍ نَعَمْ اَنْتَ نَعَمْ اَنْتَ نَعَمْ اَنْتَ بَكِيَّةٌ النُّوْنُ وَتَكُونُ الْعَيْنُ عَلَى اَنَّهُ مِنْ اِفْعَالِ الْمَدِّحِ
وَلَوْلَا حِفَاةُ بَرِّهِ الْفَاعِلُ لَا يَحْزَنُ وَاصْطَحَافُ فِي اِفْعَالِ الْحَبَشَةِ لَا يَنْقُصُ عَنْ تَكْرُرِ مَصْنُوعَةٍ يَفْتَسِحُ
وَاِنَّمَا اَصْلُهَا نَعَمْ بَقِيَّةُ النُّعْنَ عَلَى اَنَّهُ حَزَنٌ اِيَّاهُ **قوله** لَبُؤْمُوسِي اِلَى شَعْرَتِي يَا اَللَّهِ اِنَّ الْوَلَدَ
الْحَبِيبَ يَحْتَثُّ ظِلَالُ السُّيُوفِ الْحَبِيبِ **قوله** يَحْتَثُّ ظِلَالُ كِنَايَةٍ عَنْ الذَّنْبِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْحَبِيبِ يَحْتَثُّ
تَقْلُوبُ السُّيُوفِ فَيَصِفُ ظِلَّةَ عِلَّةٍ وَقَالَ الْوَلَدُ الْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ اَلْحَبِيبَ
يَا فَكُ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ اَدْلَى عَلَى وَفَى الْحَبِيبِ وَلَيْسَ عَلَى وَفَى الْحَبِيبِ **قوله** قَدْ تَقَدَّمَ رَوَاةُ لِي هُوَ
يُفَادِلُهُ مِنَ النُّفُوتِ رُوحِي فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَاةُ حُرْمَةِ الْحَبِيبِ كُلُّ حُرْمَةٍ بَابٌ لِي قَدْ هَلَمَّ الْحَبِيبَ وَتَقَدَّمَ
بِشَرِّهِ اَنْ الْمَرْءُ بِهِ مِنَ النُّفُوتِ مَصْنُوعٌ مِنْ مَالِهِ وَرَبِّهِ اَوْ دِيَارَتِهِ وَذَلِكَ اَقْرَبُ كَلْفَةٍ وَاعْظَمُ لَعْلٍ
فَاَجْمَعُ مِنْ وَجْهِهِ اِحْدَاهَا مَا تَقَدَّمَ عَنِ مَرَّةٍ مِنْ تَقَدَّمَ اِلَى شَيْءٍ عَلَى الْاَحْفَافِ اَعْنِي اَنْ يَكُونَ الْحَبِيبُ
الْمُرْتَبِ عَلَى الْاَتَقْلَافِ زَعَانٍ مُتَقَدِّمٌ ثُمَّ يَجْعَلُ السَّارِعَ ذَكَرَ الْحَبِيبِ مُرْتَبًا عَالِيًا مِنْ اَحْفَافٍ مِنْ ذَلِكَ وَالْاَحْفَافُ
اَنْ يَسْبُلَ اللهُ اَعْنِي مِنَ الْجَهَادِ وَيَعْرِضُ فَيَنْظُرُ فِيهِ وَيَكُونُ الْمَرْءُ بِالزَّوْجَيْنِ الرَّابِثُ وَمُرْكُوبَةٌ وَ
اِنْشَاءً لَهَا لِي اَعْلَاهَا فِي سَبِيلِ اللهِ لِي الْجَهَادِ اِنَّمَا هُوَ بِالذَّنْبِ مِنَ السُّيُوفِ فَضَارًا مُتَقَارِبِينَ فِي الْيَعْنِ
وَاللَّهُ عَالِمٌ **قوله** اَسْأَلُكَ يَا اَللَّهِ اَنْ اَنْبِيَا وَابَاكَ فِي ذُنُوبٍ قَالَهُ لِي جَبْرِي جَبْرِي سَأَلَهُ اَبْنُ اَبِي الْحَبِيبِ **قوله**
رَفِي اَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ اَبِيهِ فَقَالَ اَللَّهُ عَالِمٌ اَبُوكَ فِي الذَّنْبِ فَصَبَّ الرُّضْلُ مَغْضَبًا نَظَرَ رَسْمُ اللهِ مَالَهُ
فَقَالَ لَعْنَةُ اَبِي وَابَاكَ فِي الذَّنْبِ تَطْيِيبُ لِقَابِ الرُّضْلِ وَارَادَ اَللَّهُ لِعَفْوِهِ وَلَوْ ظَا اَلْكَتَابُ يَشِيءُ لِي اَنَّهُ
قَالَ فَكُ لَوْ فَرَّقَ بِهِ لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِ ذَلِكَ اَبِيهِ عَلَيْهِ اَللَّهُ لِي تَطْيِيبُ الْقَلْبِ **قوله** اَبْنُ عَمْرِو بْنِ اَللَّهِ
اَنْ اَحْبَبَ اَسْمَاكَ يَا اَللَّهُ عَبْدُكَ وَعَبْدُكَ اَلْيَحْيَى الْحَبِيبِ **قوله** اَعْلَمُ اَنْ اَللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّرَ اَلْاَسْمَاءُ
الْحَبِيبَةِ وَبَيْنَ اَصْنُفٍ وَفَرُوعٍ وَبَيْنَ اَصْنُفٍ اَصْنُفٍ فَانْ صُنُفٍ مَا تَقَدَّمَ فِي بَقِيَّةِ الْعِلَلِ التَّامَّةِ
وَاَصْنُفٍ اَلْاَصْنُفِ مَا يَشِيءُ اِلَيْهِ اَلْاَصْنُفِ وَفِي اِسْتِثْنَاءِ لَقَدْ فَا اَلْاَسْمَاءُ اَللَّهُ وَهُوَ الْاَوَّلُ وَالتَّالِي فِي هُوَ اَلْاَسْمَاءُ الرَّحْمَنُ

وَلَعْنَةُ

الحسين

وكل منها مشتمل على الالهة كلها فكل الله تعالى قل ادعوا الله ادعوا الى ديني اياتا تدعون فله الامانة
ولذلك تحت البقرة ان يتيه باجدهما احد عني الله تعالى وتقدس . وما ذرف من يعني الباقية لمسلم الكذب
فذلك فضاف الى الباقية والمطلق منه عن الالهة فاني قد علمت عن القليل بالشر ان . وقد كان شاعر في حنية يقول
وانت عني القوي لا زلت بجانا مع الله تعنت وتغلب الكعبه ليس بوارك لانت كذا من في الله
لم يتبع به احد وهو صريح واظهره لما يكن على من هو متبع به . ويحتمل للاسع الدجس لا باعتبار الالهة
الداخلية تحت الله المحجل بحركة ابيه ابدية ويؤمنه يعطي الرضون المعنوية والروحانية والثالثة والخيالية والحسية
في انواع عني متناهية العدة وباعتبار دخولها تحت اوتن تانبس الى حركه . فوجود يعين به وفي وفي
المعقولة كلها فاذا انتهى متفوق من المعقولة لا حد طوبه صار القمقرى لا اله الا الله لا اله الا الله
يقين لا مقرر فيكون على هذا التقدير انما الباسط هو صاحب العطاء الصادق عن الحق واسع القابض
هو صاحب الرقة لا اله الا الله وثبت من هذا الوجه الاسماء كيقين تحت الاسمين العظيمين واذا عرفت
ما ذكرت كل من الله ان يزررك لاله هدايا لا يعرفه تعرف عبد الله وعبد الله احب انما يات الله
هـ ابو ذر رضي الله عنه ان احب الكلب لا الله سبحانه الله في الجملة الحبيث **هـ** الله في الكلب بدل عن
المصائب اليه ومعناه ان احب الكلب للكله المخلوقين . وقد تفهم الكلفة في بقية معناه فله يعين
ان سيعود رضي الله عنه ان احد لم يجمع خلقه في بطن امه اربعين رطبا ثم يتكون علقه ثم فلك ثم يكتن
مضغة ثم فلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويوصي بأربع كلمات يكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غير ان احدكم ليعمل بعمل الجنة حتى ما يكون
بين يديه وبينها الازراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل
الجنة الا ان ياتي بينه وبينها الازراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخلها
الحديث هذا الحديث عظيم صاير عن كمال علم بالمبدء والمعاد والبدن والرفع وما
يتعلق بالسعال والشفاف والدلالة على الاحكام الاصولية والفردية والجمكية وغيرها والكلام على ذلك
يحتاج الى استحضار علقه كثير فذلك فالتسليم ذكره فانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فنقول
يجمع من الازواج كل من الجمع يقال لجمع الشيء ان يجمع جملة جمعا وخلقه المخلوقين من وادوا
ماء المهد والمرأة فان الله تعالى يجعلها جميعا في بطن الامه لي يجمعها من قبل ذلك الطل وادارة
لجزء اربعين يوما وذلك بان اودع في الرحم قوتين فوق البساط يتسبط بها عند وزنه من الرجل
عليه فياخذها ويختلط مع منية وتقع البقايا من يغضها بها ليلة يترك من يتيه فان المني
تقبل بطبعه في المني فتكون هذه الحركة الارضية فيكون المني حيوانا او عني ارضية
اختلف فيها وانما بعد انه ليس بحيوان قد روي في مني الرجل وهو الحائض الا يقضي الذي ينكس
الذكى يخرج قوا الفعل في مني المرأة وهو اصغر رقيق قوا الانفعال فيجند الازواج فيمن
في الرجل كانه في المني باليمن وما قيل ان مني الرجل والمرأة في كل منهما قوت فغير الفعل
فلهذا في المذنب الحيوان ان يكون قوا الفعل في مني الرجل وقوا الانفعال في مني المرأة اكثر
فاعتبت الغالب فاذا امتزجا دعى علقه البعوض يوا حكمة خفيت عن اكثر المداكر افاض
عليه صورة خلة في صورة المني مضار بها علقه ويبي النع الجاود فاذا ابيض علقه البعوض يوا
لمن ذلك رقا من عليها صورة خلة في صورة العلقه بها صار مضغة ومنى النجاسة الصغيرة وقد ما يفتح

فاذا رغب في ذلك يرسل الله الملك المعتمد المأمور على المصنعة او على البع فانه يجنب ان يكون ملك ولقد موكل
على البع في هذه الاحوال كلها ويجنب ان يقع لغيره ملك ويغني ارسال اياته ان يامر بالتصرف في ملك
ينبغي فيه الدفع واستاء النسخ الى الملك فحان عقلي بل ان ذلك من افعال الله تعالى كالمخلوق وكذا ما ورد في الآيات
من قول صوره لى الملك وخلق سبعة ولبصه واحة وجلد وعظم وجعل ذكرا وانثى والكلع في البع كثير
فمنه من ذهب الى انه عرض لانه لو كان جوهرا والجواهر مشايخ في الجوهرة للبع ان يكون في دفع دفع
ومو فاسد ومنه من ذهب الى انه جوهرة منه فيجنى وزعموا انه خلاف الحياة الزاكية بالجميع الحيواني والله
حاجب للصفات المعنوية ومؤكد ان الملك الجوهرة الجوهرة الذي له يجرى لصغر له كسر ولا قطعاً ولا
وما ولا فزها وضد من المعاني الحادية للعقول عن مثل ذلك فيجنى ومنه من ذهب الى انه صوره لطيفة
على صوره الجسد لها عيان ولونان ويدل في ذلك في الجسد يعاين كل جزء منه وعرض لطيف من
البدن ومنه من ذهب الى انه جسد لطيف في البدن سائر من سائر ماء الروح في الوجود على
اعتمد عامة المتكلمين في اهل السنة وزعم الغلات لعم الله الى جوهرة محدث قائم بنفسه عن فيجنى والله
ليس له فعل الجسد وله خارجا عنه وليس متصلا به وله منفصلة عنه وذلك لغير الجنى الذي هو شرط المعنى في
الجهات واعتبر على بانه يلزم خلق الله عن الله وضد ذلك الباري لانه لما كان عن فيجنى كان محمداً
فشارك الباري في التجرد وامتنان عن بعينه والتكليف على التمجيد لغيره من امارت الحديث وبانه متناقص
لانه جعل من عالم الامم من عالم الملوك محمداً بغيره على دفع من امر ذي وادام يكون مخلوقاً ما
يكن محمداً وقد قال انه جوهرة محدث والجوهرة عن الله بل ان الله لا يجنب ان يخلق عن الصفة لانه كان
كل واحد منهما مشروطاً بشرط فانه لولا الشرط الفاعل المستوط لا محالة كما يقال في الجاهد الله لا عاياً ولا جاهد لانه
الشرط المحقق لقيام الفعل او صير بالجميع هو الحق وقد انتفى في الجاهد فكذلك شرط الدفع والمخرج و
لا يقال في الا بفصل هو الجنى ولولا ما يكن الجوهرة فيجنى لا يتصرف بشيء من ذلك وعن الله ان لا يشارك
في العوارض لا يجب التركيب لشيء في السلب وعن الثالث بان مقصود ليس في كونه مخلوقاً بل في
على شئيه كل ما صدر عن الله تعالى وله ولغيره عن الامم العبد بعالم الامم وعلى تسمية كل ما صدر عن الله
عن سبب متغير من غير خطاير باله من الذين هو الكلمة بعالم الملوك قال الله تعالى لا اله الا هو
فاذا لا مشايخ في ذلك ويؤكد لى الملك بالبع كلمات بكتب زوجه واجل وعلم وشقي او سعيد
وذلك حين يسأل الملك ربه فيقول يا رب ذكر اسم انبي فيجعل الله ذكرا وانثى ثم يقول يا رب
فادفع ما احب اليه تجل شقي او سعيد فعد الحديث كاتل يد على ان دفع البع لا يكتف الا بعد انقضاء
ثلاث اربعين مائة وعشرين يوماً وله خلاف في الجاهد في ذلك ويدل على ان ارسال الملك
بعد ذلك ايضا وفي بعض الروايات ما يدل على خلاف ذلك فبما ما رواه مسلم عن جدي في سبب البع
على انه قال يرضى الملك على النطفة بعد ان تستقر في البع بالربعين او ثمانية والربعين لى فيقول يا رب شقي
او سعيد فيكتب ان وفي رواية اخرى لى في النطفة ثنتان واربعين لى بعث اليها ملكا فصورها
وخلق سبعة ولبصها واحة وعظمها ثم قال يا رب اذكر لى اني فيقضي رزقك فاشاء ويكتب الملك واني
لنظرف ان النطفة تقع في البع الربعين ليلة ثم يسور عليها الملك وعني ذلك مما هو مثبت من ذلك
وذلك كله يدل على ان ارسال الملك اما هو في الاربعة الثاني وفيه الكتاب ايضا ووجه التوفيق ان
المو بال ارسال مو الامم بالتصرف كما من فيقول معنى قوله في حديث الكتاب ثم يرسل الله اليه الملك
ينبغي فيه الدفع يا من ينبغي الدفع

فذلك لا ينبغي ان يكون السؤال والتصوير وخلق النجم والعظم والجواهر قبل ذلك لانه منافاة بين ما ذكر
وما لم يذكر وكذلك له منافاة بين ما يقال في الكتاب وغيره في ام الكتاب بل ان المذكور فيما في الكتاب بواب
الخطف وذلك لم يذكر على الترتيب ويكتب الكتاب في الاربعة فقرة العلقمة لانه اول وقت علم الملك
بانه ولد لوليس كل نطفة تقيت ولذا والتصوير فخلق للسمع والبصر والجلد وغيرها في الاربعة الثالث
فترة المصنوع فان قيل فما يقف بقوله اذا من بالنطفة ثنتان والاربعة ليلما بعث اليها الملك
فصورها لا قوله ثم قال يا رب اذكر ام اني فانه يقف على ما ذكرت ان يكون التصوير قبل السؤال
اجيب بانه ليس على ظاهر بل المراد بقوله فصورها وخلق سمعها وبصرها انه يكتب ذلك ثم يعاين
وقت لف من التصوير قبل فترة المصنوع لا يتحقق علمه وعلى هذا يكون هذه الكتابة غير الكتاب
التي تكون بعد السؤال ويحتمل ان يقال في الحديث نعيم وتنجيد بعث اليها ملكا فقال يا رب
اذكر ام اني ثم صورها فخلق سمعها وبصرها وحيث ان يقال ان كلمة ثم مستعارة للوقت وان
ترتيب فيه كما تقف والما حصل ان الملك الموكل بالارحام يسأل فيكتب ما يصور في ينفذ في الرحم
فان قلت يجوز ان يكون الموكل على الارحام ملائكة متعززة لكل عمل منها ملك فقلت لا بعد في
ذلك بل ان الملك في الروايات النبوية كما في رواية النبي صلى الله عليه وآله ان الله قال لكل بالجمع ملكا وفي لفظ لفظ
ان ملكا موكلا بالجمع فانه جعلت التبيين للتكثير كما في قوله ان لنا لآيالا نعبد ويران فمنه وهد والاول
اقول لمقام العظمة فان قلت ما تقول في قول الفقهاء في جوارح العرج له سقاط الولد ما لم يسيئ من
خلقه يشتر ذلك بانه وعشرين يوما قلت على ما علمت مما ذكره في الاجاليم فيه نظر فانه على ذلك
يجوز ان يسيئ لخلق في فترة المصنوع غالبا وفي فترة العلقمة نادرا وكما ان ارادوا بذلك فخلق الرحم
منه بل ان السقاط لا يكون في فترة الفتل فلا يجوز قوله ان اجزاء الملك الممنوع بطريق نقل
ما وقع في اظهر الكلام في لفظ على الام وقوله يكتب رقبى بالباء الموقدة بدل عن الرق كلمات وعبر رزق
والله وعلم رزق شقي او سعيد على انه حين مبتدأ محذوف لير هو شقي او سعيد وتقدم شقي
كقوله اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن وروى يكتب صفارح محمد بن رزق وغيره
ومما وقع بطبع يصب رزق وقوله شقي وسعيد بالرفع كما كان قوله فوالذي لا اله الا الله عيسى لبيان
ان السعيد قد شقي والشقي قد سعيد وهو مذهب اصحاب الحديث في حديث نعم الله وفضلهم على
نعمه من السعادية والشقاوة ومن ما سبق على الكتاب من النوع المحفوظ او الكتاب الذي كتبه الملك
فما لا يطلع على ذلك بحيث البناء عليه وقوله الارواح تميل لغير حاله من الموت وذهبه في
الآخرة بحال من بينه وبين ان يسام بقدر ذراع من المسافة **ح** ابن عباس رضي الله عنهما ان اجوف
فالذراع عليه اجزاء ثمان للحيت **ح** روى ان رطبا من اجزاء النبي صلى الله عليه وآله انطلقوا في سفين
سافروها حتى تزلوا على من اجزاء الغيب فاستضافوا فابعدوا فلك فلهذا سيد ذلك الحي فسعدوا
بكل شيء فلم ينجح شيء فقال بعضهم لا اتيتم هؤلاء الذين تزلوا بكم لعلكم لا تكون عند بعضهم شيء
فانهم قالوا ايها الرطوب ان سيدنا لذي تسعينه بكم شيء لا ينجح شيء فلهذا عند الذين يسيئ
فقال بعضهم نعم والله اني لرايت ولكن والله بعد ان استضعفنا فلم تضيغونا فما ان يذلت كما
حتى تجعلوا لنا جملة فصاحوا على قاطع من الغنغ فارتطوب فجعل ينفذ عليه ويقول ايكم الله العالم
حتى لما نسط من عقاب فخلق شيء ما به قلبه قال فانهم جعلوا الذي صاحوا على قاطع بعضهم

الشيخ كزيرن ماروكوزوم
من فائز المصنف

الوقت اصفون

جفلا من المصنف

اِقْسَمُوا فَقَالَ النَّبِيُّ رَقَالَا تَقُولُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَذَكَّرَ لَهُ الْبَهِيمُ كَانَ قَدْ ظَنَّنَ مَا يَأْتِيهِ
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا لَهُ فَكَفَّ فَقَالَ وَمَا يَذْكُرُكُمْ أَمْ رُفِيقَةٌ ثُمَّ قَالَ لَأَجْتَمِعَ اِقْسَمُوا اِقْسَمُوا
لِي بِسَمْعِهِمْ قَبْلَهُ وَكَذَلِكَ بَعْضُ الْمُجَدِّثِينَ أَنَّ الدَّرَقِيَّ لِبُورِ سَعِيدِ الْحَذَرِيِّ فِي اللَّهِ إِذَا جَدَّ زَوَاةَ الْحَدِيثِ وَوَقَّلَ أَنَّ
لِلْقَطِيعِ كَانَ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ لِحُجْرٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ بَصَرٌ
يَأْنِ فَاحْتِجَةُ الْكِتَابِ تَسْمَى رُفِيقَةً وَأَنَّهُ يَسْتَحْتِ أَنْ يُقْرَأَ بِهَا عَلَى الدَّلِيجِ وَالْمَرِيضِ وَبِجَوَانِ أَخَذَ الْأَخِي
عَلَى الدَّرَقِيَّةِ بِفَاحْتِجَةِ الْكِتَابِ مِنْ عَيْنِي كَرَاهَةً وَلَا خِلَافَ إِلَّا حَيْثُ فِي ضَرْكٍ وَفَضْلٌ تَحْتِ الْحَيَاةِ تَعْلِيمُ الْعَزِيزِ
بِنَبِيِّهِ بِالْعَرَفِيَّةِ فِيهِ خِلَافٌ فَدَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ وَابْنُ عُثَيْمٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ لِي ضَرْكٍ وَفَضْلٌ لِبُورِ سَعِيدِ
لَعَمْرُ اللَّهِ بَنَاءً عَلَى لَيْسَ يَقْلِبُ الْقُرَيْشَ وَقِرْلَانَهُ وَتَرْبِيسَهُ مِنَ الْعِبَالَةِ وَلَا جَرَّ فِي ضَرْكٍ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ
الْقِيَاسُ فِي الدَّرَقِيَّةِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ تَكْنَاهُ بِالْأَنْثَى وَقِيلَ إِنَّ ضَرْكًا لَمْ يَكُنْ لِرُفِيقَةٍ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِالْقِسْمَةِ
بَيْنَهُمْ وَلَوْ كَانَ لَجَرَّةً لَكَانَ الدَّرَقِيُّ أَحَقَّ بِهِ وَأَجِيبْ بِأَنَّ الْقِيَاسَ كَانَتْ مِنْ بَابِ الْمُرَاتِ وَالْكَثَرِ عَابَتْ
وَضَرَعَاتُ الْأَصْحَابِ فَلَا تُجِيعُهَا فَتَحْتِ بِالرَّهْقِ لَا حَقَّ لِلْبَابِ فِيهَا وَرَقَّ بِأَنَّ الْعَلِيبَ فِيهِ
ابْتِدَاءُ بَيَانٍ الْمُسْتَحْتِ ثُمَّ بِالْمَوَاسَاةِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ضَرْكٌ وَبَعْضُهُمْ يَحْتِ الْأَجْرَ عَلَى النَّوْبِ وَيَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ
أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ لِحُجْرٍ يَا بَاهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَيْثُ يَقْعُ الْأَنْجَارُ عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ وَجَابَهُ يَفِي اللَّهِ
إِنَّ أَحَاكَمَ قَدْ مَاتَ فَتَقَرُّوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ الْحَدِيثُ رَوَى لِبُورِ سَعِيدِ فِي اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي لَنَا مِنَ الْخَجَائِشِ فِي الْبَيْعِ الْبَهِيمِ فَاتَّ بِهٍ فَخَرَجَ إِلَى الْمَقِيلِ وَكَانَ اِثْنَانِ تَكْنِيتُ وَالْخَجَائِشِ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ
وَأَسْمُهُ أَصْحَمَةُ بَعَثَ لَهُمُ الْبَصَادَ الْمَهْمَلَةَ وَفِيهَا الْمَهْمَلَةُ وَقَدْ تَقَرَّرَ عَنْ ضَرْكٍ أَيْضًا وَفِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى اخْبَارٍ عَنْ الْغِيَابِ بِأَنَّهُ كَانَ بِالْحَبَشَةِ وَالْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَى مَوْتَهُ يَوْمَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَسْتَدَلِّ
بِهِ مِنْ جَوْنِ الْمَلَاةِ عَلَى الْمَيْتِ الْغَائِبِ وَمِنْهُ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ لَعَمْرُ اللَّهِ وَقَالَ لِبُورِ سَعِيدِ وَمَالِكٌ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا يَقْلِبُ
عَلَى الْغَائِبِ وَالْحَدِيثُ يَحْتِ عَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ لَهُ فَرَأَهُ فَيَكُونُ كَمَنْ رَأَى الْإِمَامَ وَفِيهِ الْقَطِيعُ وَفِيهِ
بِأَنَّ هَذَا مُجَرَّدُ إِحْتِمَالٍ فَلَمْ يَدَّ مِنْ ثَبُتٍ وَأَجْوَدُ أَنَّ الْإِجْتِمَاعَ كَأَنَّ فِي حُجَّةِ الْمَارِ عَالَمٌ الظَّاهِرُ
مِنْ جَالِهِ عَلَى أَنَّهُ هُنَا بِقَبِيلَةِ الْأَخْبَارِ عَزَّ وَكَلَّ وَفِي مَوْتِهِ فَارْتَفَعَ الْأَخْبَارُ يَحْتِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَخْبَارِ
حَبْرٌ يَتَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَلَا مُجَرَّدُ إِحْتِمَالٍ لَمْ يَدَّ مِنْ ثَبُتٍ لِبُورِ سَعِيدِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَخْبَرَ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ اللَّهِ
يَحْتِ تَسْمَى مَلِكُ الْمَلِكِ الْحَدِيثُ مَعْنَاهُ إِنَّ الْأَسْمَاءَ ذَكَرَ وَأَشَدُّهَا صُغَارًا وَأَخْبَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ أَسْعَ
رَجُلٍ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمَلِكِ أَيْ شَاهُ شَاهَاتٍ وَقِيلَ شَاهَاتٍ شَاهُ شَاهُ لَمْ يَكُنْ الْعَجْجُ تَقْدِيمُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ عَلَى
الْمَصَافِ وَالْأَوَّلُ ائْتَبَ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَى النَّبِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ وَبِئْسَ عَلَى تَحْتِ التَّسْمَى بِهَذَا الْأَسْعَ وَيَكُونُ
بِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى كَالنَّحْنِ وَالْقُدُّوسِ الْمُهَيَّمِ قِيلَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ اِثْنَانِ عَيْنِ الْمُسْتَمَى
لَمْ يَكُنْ قَالَ إِنْ أَخْبَرَ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ اللَّهِ يَحْتِ وَلَيْسَ بِوَضْعٍ لِحُجْرٍ أَوْ يَكُونُ عَلَى خِلَافٍ مِنْ الْمَصَافِ وَأَيْضًا الْمَصَافُ
إِلَيْهِ فَمَقَامُهُ وَأَعْرَبَ بِأَعْرَابِهِ وَمِنْهُ الظَّاهِرُ بِقُرَيْشَةٍ تَسْمَى **و** ائْتَبَ فِي اللَّهِ إِنَّ الْأَخْوَالَ قَدْ
قَتَلُوا وَاقْتَحَمُوا قَالُوا اللَّهُمَّ ائْتَبَ عَنَّا نَبِيَّنَا إِنْ قَدْ لَقِينَاكَ فَرْضَيْنَا عَنَّا وَرَضِينَا عَنْكَ الْحَدِيثُ **و** رَوَى
اِئْتَبَ فِي اللَّهِ إِنَّ نَاسًا جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا ائْتَبَ مَعَنَا رَجُلًا يَعْلَمُونَا الْقُرْآنَ قَالَ
فَبَعَثَ مَعَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ آلِهِ نَصَارَ يُقَالُ لَعْنَةُ الْقُرْآنِ فِيهِمْ خَالِي حِرَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَدَلَّوْنَ
بِالْبَلَدِ وَيَتَعَلَّمُونَ وَكَانُوا بِالْمَنَاهِ بِحَيَوْنٍ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْتَطِبُونَ فَيُضِيقُونَ وَيَشْرَفُونَ
بِهِ الطَّعَامَ بِالْمَاءِ الرِّقَّةِ وَالْفَقْرَ فَعَرَضُوا لَهُمْ فَعَتَلُوهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ فَقَالُوا اللَّهُمَّ ائْتَبَ عَنَّا نَبِيَّنَا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ایں اشیاء میں سے

مجلس شورای اسلامی

فاجعلنا الله اعظم من القتل والزنا والاذن فلا في مجال الحرج يمكن ان يحصل به بقاء النوع وان ما كان القتل قد
 بالمباذيع استبقاؤه وليس بقيه طبعها له من جهة الفاعل ولا المفعول به وان القتل قد قد
 يفي ببقاء النوع بقدر صدق اولي الترتيب الكمال في الله تعالى بالدفع يدفع بغير
 لمقتضى البقاء عن تفكر في الملاء الا على او عن استيعال القوة الحيوانية على الوجه الا صوب وان الفعل
 البقي فله يتصور فيه شيء من ذلك لا يقال قد يكون الشئ غائبا بحيث يمنع عن انتشار الحالات
 الله تعالى بالدفع وبه يدفع ذلك بل ان نقول ان ذلك لا يكون من علمه تعالى المطيع لا عناية الطبيعة على استبقاء
 الشئ بل لشده في مجرى الله فذلك فيه حصل من شيء مع ايمان جعفر العصفه بالحسن
 وهو النكر في وعينه فان قيل يجب ان يكون الخوف بعد ان لا يتصل كما كان طبعه فقد دفع عنا ذلك
 بركة النبي على الله فاجوب ان قوله ان الخوف ما خاف ياتي ذلك لانه علم الله ان عالمه يدفع عن
 الا يتصل فقول هذا يدل على ان الله به عطف القصة سلمنا له لكن عطف القصة اشد والى
 في اما حجة الشرح في الدنيا فذهب الى حجة له الله فيه التعيين في ظاهر الرواية وعن قتل
 الفاعل والمفعول وعن التاكيد من مكان مرتفع ومذهبنا حجة والسامع له الله لا يخاف بالزنا في
 الحجب ومذهبنا ما لك له الله النعم في الشئ والجلد في البكر لان الله لا يجمع بالحق لكن بين النعم
 كان عاما في الصبي والكبي وفيما ارتفع عن الصبي في الكبي والصبي من مذهبه انما يدعيان مطلقا
 والظاهر ان ما ذهب اليه لوجهين له الله لهما هذا استيعال لملك الفعل فانه ليس في الحق بحيث
 ان يخاف في الجاني الجاني القتل الزنا وانما التعيين لشئ الناجز كما انه يقول في اليمين العفو
 انه لا يجب فيه الكفارة لانه لو علم لا يستثنى بالكفارة وقوله اخوف ما خاف افعل التفضيل للمفعول
 وهو ليس بقياس ولكن الفعل لما كان مستقدا ناسب ان يعنى عنه بعبارة مستحسنة وتكون بليغة
 بعد ودها من سبب لمقتضى الحكم وما علم وقع لوط تلويحا الى اهل حق الفاعل ابتداء لم يسبقوا
 به قال الله تعالى انا نؤمن انما جئت ما سبقكم بها من بعد من العالمين اول ان نبينا في العالمين كالقسط
 بالغ واستنطاق الكباش وعني ذلك من افعالهم كذا في قوله تعالى فاني نظرت في كتابي المتأينة التي يكون
 اخوف ما خاف وانما في الحق الاول والله اعلم **هـ** لوسعيد في الله عن ان ردي اهل النار عذرا انهم
 يتعمل بتعلم من ناز يغلي دماغه من حرارة بقلية الحبيث **هـ** معناه ان اهل النار الذين
 جعل يتعلم بتعلم من ناز يغلي دماغه من حرارة بقلية الحبيث **هـ** معناه ان اهل النار الذين
 فان قيل فقتل الحبيث وواف الاخرات في الحيوة والحيوات العني المتأينة في القوة الحيوانية
 وكلها محال فاجوب ان هذا سفل من نيك المباد الجسماني وهو باطل لا عرف في صنيع
 عالين ذلك لتبعا ولا لتبعا في فخر الله تعالى فادع على المكاتب ودولة الحيوة في دواعي الخلق
 فكله والقوة الجسمانية قد لا تثبت في افعالها وكذا تعلمها بالواسطة **هـ** لوسعيد في الله عن
 ان لذي في مقعد اجدكم من الجنة ان يقول له من في الجنة فيقول له هل قمت فيقول
 نعم فيقول له فان لك ما قمت ومثله بعد الحبيث **هـ** من في الجنة يحسن ان يكون للشئ
 ويجوز ان يكون للتبقيض وقوله ان يقول لا يستقيم ان يكون حتى ان يدفع في العمل فيقول
 ما يدرك على سياق الكلام وتبين ان الذي في مقعد اجدكم في الجنة ما ياتي فبما بعد له اقل
 مفعول القبول وقوله ان يقول لا يعرف ليجوز ان يكون له الله تعالى او ملك من الملائكة

لا يجهل

وَجَدْتُ الْفَاعِلَ لِلْعِلْمِ بِهِ وَفَعْلِي فَهَلْ تَمَيَّزَ الْمُبَالَغَةُ فِيهِ أَلَمْ يَقْصُرْ عَنِ الْإِمَامِيِّ لَمْ يَكُنْ كَانَ مَعْلُومًا
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سِتْفَهَامٌ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَإِنْ قِيلَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ التَّمَيُّزِ الْإِمْكَانُ فَإِنْ مَنَى بِمَجْمَعِ الْجَنَّةِ وَتَقَابُلَاتِهَا
وَوُجُوهَاتِهَا فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى وَأَصْنَافِهَا فَلَا فِي الثَّانِيَةِ مَا قَدْ يَكُونُ مَعِي قَوْلُهُ فَإِنْ لَكَ مَا تَمَيَّزَتْ وَفِيهَا مَعَهُ
فَأَجْمَلُهَا مِنْ فَجْمَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّمَيُّزُ فِي الرُّجْحِ مَا لَا يَكُنْ مِنْ شَرْطِ وَجْهِهِ
مَجْمَعِ الْجَنَّةِ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ عَنِ مَدِينِ خَلْقِ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَّا وَعَدُوا وَفِيهِ خَلَقَ الْعَقْدُ وَهُوَ خَلَقَ
وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَصُورُ قَلْبَهُ مِنْ شَيْءٍ الْمَجَالِاتِ كَمَا أَنَّهُ يَصُورُ قُلُوبَهُمْ عَنِ إِشْتِمَاءِ الْمَجَالِاتِ
وَالْمُسْتَقْدَرَاتِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ قَوْلِهِ قَالُوا وَلَكِنْ فِيهَا مَا تَشْتَمِيهِ أَنْفُسُكُمْ **هـ** إِنَّهُ مَسْعُوفٌ فِي اللَّهِ عَنْهُ إِنْ أَرَادَ
الْمُؤْمِنِينَ طَيِّبِي خَضِرٍ تَعْلُوقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ هَكَذَا ذَكَرَ الْقَلِيشِيُّ وَاحْتَضَرَ وَالْبَرَاءَةُ إِنْ أَرَادَ جَمْعُ
فِي جَوْفِ طَيِّبِي خَضِرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقةٌ بِالْعَرْشِ تُسَدِّخُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي
لِئَلَّا تَقْتَدِرَ دِيلُ فَاطِمَةُ الْيَقِينُ رَفَعَهُ أَطْلَاعُهُ فَقَالَ هَلْ تَشْتَمِيهِ شَيْئًا قَالُوا لَيْتَ نَشْتَمِيهِ وَ
يَحْنُ سُدِّخَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَعَمَلُ جَمْعٍ ثَلَاثٌ قَلْبٌ فَلَمَّا رَأَوْا الْهَجْرَ لَمْ يَتَكُونُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا
قَالُوا يَا رَبِّ بَرِّدْ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَقْتَلِفَ بِسَبِيلِكَ مِنْهُ لَعْنَتِي فَلَمَّا رَأَى
أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ لَتَكُونُوا الْحَبِيثُ **هـ** بِرَوَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ يَقِينُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ لِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ
كَأَيُّهَا مَنْ كَانَ وَالْيَهُ وَهَبُ بَعْضُ النَّاسِ وَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ طَيِّبِي خَضِرٍ لَا هَجْرَ فِي جَوْفِ طَيِّبِي فَهَلْ بَارَنَ
تَمَثُّلُ بَارَنَ اللَّهِ بِصُورَةٍ طَيِّبِي كَمَثَلِ الْمَلِكِ بِشَرٍّ سَعِيدًا وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ مُفَارَقَةِ
الْبَدَنِ فَجَعَلَهُ فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ وَكُلٌّ مَا كَانَ لَكَ فَهَلْ ظَهَرَتْ وَلَعِينَتْ فِي حَقِيقَتِهِ كُلٌّ مُتَعَيِّنٌ وَ
مُرْتَبَةٌ وَعَالِمٌ إِنَّمَا يَكُونُ بِحَسَبِ قَابِلِيَةِ الْأَمْرِ الْمُعَيَّنِ وَالْمُرْتَبَةِ الْمُتَقَيِّنَةِ لَعِينَتْ وَظَهَرَتْ فِيهَا وَيَعْرِفُ
هَذَا سِرَّ تَجَسُّدِ الْأَرْوَاحِ الْمَلَكِيَّةِ وَتَوَسُّدِ جَبَرِيَّتِهَا عَلَى اللَّهِ يَسَعُ فِي لَدُنِّي جَزِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرُجُ عَالِيَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَعِيَّتُهَا مِنَ الْقَاعِ وَرَوَايَةٌ غَيْرُهَا يَقِينُ أَنْ يَكُونَ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ بِذَلِكَ الْمَثَابَةِ لَا عَيْنِي وَالْيَهُ وَهَبُ بَعْضُهُمْ
فَأَنَّهُ رَوَى عَنْ مُسْرُوفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْعُوفٍ عَنْ قَوْلِهِ قَالُوا وَلَمْ تَجَسِّدْ الَّذِينَ
قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَازَ بَنِي إِسْرَافِيلَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَزِدُّونَ قَوْلَهُ قَالَ لَمْ أَكُنْ أَنَا فَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
أَرْوَاحُهُمْ كَطَيِّبِي خَضِرٍ وَسَأَلْتُ لِكَيْلَيْتِ وَهُوَ نَشِيطٌ لِي طَيِّبِي خَضِرٍ عُنُقِي وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ رَوَايَةَ أَنَّ
عَلَى هَذَا لَوْ أَنَّ الْأَرْوَاحَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ صَرِيحٌ بِأَنَّهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَا أَصِيبُ أَحَدًا إِلَّا بِأَخِيذٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَابِ طَيِّبِي خَضِرٍ تَدُونَ فِي الْمَنَارِ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ
ثَمَرِهَا وَتَأْوِي لِي قَنَادِيلُ مُعَلَّقةٌ فِي بِلَاسِ الْعَرْشِ وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي الْكِتَابِ وَتَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَعَلَّقُ بِأَجْسَادِهِمْ وَهَذَا قَدْ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْعُقَلَاءُ وَكُنْتُ هَذَا تَكُونُ مَذْبُوحٌ لِنَدْوَى الْجَمْعِ أَوَّلًا
تَكُونُ أَجْمَعُوا بِهِ فَذَهَبَ عَمَّا وَدَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلْ لَكَ لَنْ تَعْلُقَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ لَيْتَ تَشْتَمَلُ
بِأَفْوَاهِهَا مِنْ قَوْلِهِ عُلِقَتْ الْأَبْلُسُ الْعَفْصَاءُ لَهَا ثَنَاءٌ وَلَهَا بِأَفْوَاهِهَا وَقَوْلُهُ تَسُدُّ مِنَ الْجَنَّةِ لَيْتَ تَزِيحُ
يَدْرُ عَلَى فَكِّ صَرِيحًا وَتَأْكُلُ الْحَرَامَ لَا يَحْجُزُ عَنْ تَكُونِ مَذْبُوحٌ لِنَدْوَى الْإِبْدَانِ وَالْإِنْسَانِ لَكَ ثَنَاءٌ وَهُوَ أَكْلُ
وَأَمَّا تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ الْأَجْمَعُ لَمْ يَكُنْ التَّحْيِيلُ الرُّضْوَانِ كَأَنَّهُ مُعْتَقَدٌ عِنْدَهُ فَإِنْ كَانَ مُعْتَقَدًا
فِي نَفْسِهِ وَأَفْعَالُ خَيْرًا شَاءَ هَذِهِ الْأَخْرَافُ عَنِ حَسْبِ مَا خَيَّلَتْهَا وَإِلَّا فَمَا هَذِهِ الْعُقَابُ كُنْتُ
وَقَالُوا فِي قَائِدَةِ التَّعْلُقِ أَنَّهُ يَقَعُ بِهِ بِأَلَا سَبْعًا لِلَّهِ تَعَالَى الْمُسْتَعِدَّ الَّذِي لِلْعِبَادِ مِنَ الْقَائِدِينَ
وَأَجَالُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِنْ جَبْنِ مَا كُنْتَ فِيهِ لَيْتَ يَلْمُخُ التَّنَاسُخُ وَوَأَفْوَى مُحَقِّقُوا الرُّضْوَانِ
الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

مَجْمَعُ

نَبِيٌّ

قَلْبِي

مَكُونٌ

في كونها روحا مدبرة لذلك الجسم ومنعوا الروح المتنازع بان الروح على تقدير عدم عوقها الى جسم نفسها الذي
كانت فيه والعوق حاصلا في النفس الجسدية وانما هذا التعلق في الشهادة البرن حية وقوله فاطم اليه
بجمع اطله عنه يحب ان يكون معي فاوحى اليهم ربهم ليلا يلزم وتبع الحروف في فعله تعلق عن قلب وقوله
فقال هل تشتمون من ان يكون بيانا لذلك الموحى قال الله تعالى وما كان لبشر ان يملكه الله الا وحيا له
او من وراء حجاب ويتصور ذلك على وجهين احدهما ان الله يخلق الحروف والا صولت في جميع لسانها
المحاطون منه والثاني ان يكون قوله نفس عقليا يلحق في نفوسهم بطريق الالهام الذي هو نوع من الوحي
وهذا لان صدور الحروف والصفات من تعلق وتقدس يعني واسطة جسم محل لا عرف في محب الكلف
في علم الكلف ويجوز ان يكون يعني بجلي للجمع في مرتبة الارواح فقال لهم قوله روحانيا علموه فقالوا اي
شيء نفسي ونحن نسبح من الجنة حيث شئنا من غير حيل ولا حجب يعني فلم يبق شيئا من
المشتمات فتوعا عنا فتشبه فعله في الجمع ذلك السؤال نكت فليت فلما راوا الهم لن يتركوا
من ان يسالوا شيئا مما يحتاجون اليه قالوا يا رب يزيد ان تترك ارواحنا في اجسادنا يعني قبل
يوم القيمة حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راي ذلك ان ليس لهم حاجة تركوا على ما هم عليه وفيه
بحسب انما اوله فلان الاستشهاد من علم القيوب مستحيل فامعناه وانما ثانيا فلان الدورية
اعظم النعم ورواها اشد عظم فلم لم يطلبوها وفتحوا بالسيد في الجنة وانما ثالث فلان اول
اعلى الدوح الى الجسد ان كان لطلب ما هم عليه فلا فائدة له وان كان يعني ذلك فلهما استهوا اوله
بله طلب اعلى الدوح ومعرفة القبائل ومعرفة خروج الدوح وانما رابعا فلان الحاجة معقد قد حقت
ومع طلب اعلى الدوح للشهادة فاما في قوله فلما راي ان ليس لهم حاجة تركوا والجواب عن الاول
على التاويل الاول بان معنى الكلف على فلك التقدير فاوحى اليهم ربهم بطلب شيء ولا يجدون فيه وعلى
التاويل الثاني بجلي في مرتبة ارواحهم يتبين الطلب وقد من تحققت صك في الحقيقة المذكور في
اول البحث وعلى الثاني بانه لا شك في ان رؤيته تعالى وتقدس اهل المطالب واعظم المقاصد
لكن يحتمل ان تكون موقوفة في ذلك على تكليف الاستعداد بليون بها تصرف الله قلوبهم عن طلب
ذلك في وقت حظه الاستعداد كما تصرف قلوب اهل الجنة عن الشهادة ما لا يليق مع عدم قوته
ولكن فيها ما تشبه النفس وعنه الثالث بانه يحتمل ان يكون من ذلك القيام بمصعب الشك في
مقابلته البع التي انعم الله بها عليهم بعد ان الارواح التي هي اعز الاشياء عند ذهابها وعن الرابع بان تلك
الحاجة لما لم تكن حاجة معتبر لكونها سؤالا عما لا يعيدهم زيارة على ما هم فيه اوله وانما رابعا فلما
على خلاف عزم الله فان عاده جرت على علم الاعانة الى الدنيا جعلت كالماتم تكن والله اعلم وفي
الحديث وليد على لسان الجنة مخلوق كما هو مذهب هذه السنة والحاجة قوله تعلق بفتح الله والقنديل
مغروق واي شيء منصوب بفعولية لشئ في الرواق في ونسج ليجال وذلك اشارت لاقوله هل
تشتمون شيئا وقوله يتركوا على صيغة فاعل ويسالوا على صيغة المبنى للفاعل ونكت
في سبيلك وتركوا على صيغة فاعل يسبح فاعل ثوبان يعني الله عن ان اشتهى محمد الذي سمي به
اهل الحديث ثوبان هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ابن اسحق له الله ان امته لما
جعلت بالبنى من الله على ما اثبت فقيل لها قد جعلت بسيد هذه الامم فاذا وقع على الراض فقول
اعيد بالواحد من شئ كل جاسد ثم سمي محمد فاما وضعت سميته محمد وهو على منقول من الصفة

وَمَعْنَاهُ الْحَمْدُ مِنْ بَعْدِي كَمَا كُنْتُ لِقَبْلِي أَلَمْ يَمُنْ بَعْدَ مَرَّةٍ فَهُوَ الْحَمْدُ فِي الدِّينِ بِمَا نَعَى بِهِ الْخَلْقُ فِي الْعَالَمِ الْخَلْقِ
وَالْحَمْدُ فِي الْخَلْقِ بِشَايَتهِ وَرَفِي أَنْ جِيءَ مِنْ أَجْبَادِ الْيَهُودِ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُحَمَّدُ فَدَفَعَهُ ثَوْبَانِ فِي اللَّهِ فَكَادَ يَصْرَعُ فِيهَا فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي فَقَالَ ثَوْبَانِ أَلَّا تَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ
فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَنَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ أَهْلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْيَى قَوْلُ
الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلًا صِفَةُ رَجُلٍ أَنْ وَجَدَ حُرَّةً وَقَبَعَ لِلاَهْتِمَاءِ لَنْ مَرَلَهُ بَيَانُ أَنْ مُحَمَّدًا هُوَ
أَنَّهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلًا فَجَعَلَ أَنْ يَكُونَ جَنَّةً مُبْدِيًا يُخَوِّفُ أَيُّهُ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلًا وَيَكُونُ
أَنْ يَكُونَ مُنْقَضًا بِالْإِحْتِصَاصِ أَيْ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلًا **و** أَيْتُ مَسْعُومٍ فِي اللَّهِ عَنْ إِبْنِ أَشَدِّ النَّاسِ
عِزَابًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ الْمَصُورُونَ لِحَيْثُ لَا قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِيمَا مَنَ وَقَدْ عِنْدَ اللَّهِ تَجُونَ
أَنْ يَكُونَ تَلَوِيحًا لِيَعْنِي الرَّاسُخَاتُ يَعْنِي أَنْ أَشَدَّ مِنْ سَيِّئِ الْغُلَبِ وَلَكِنْ فِي مَجْلَى الْعَفْوِ
و عَائِشَةُ فِي اللَّهِ عِنْدَ أَنْ أَحْبَابَ هَذِهِ الْأُمُورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَجِئُوا مَا
خَلَقْتُمْ لِحَيْثُ لَا يُعَذِّبُونَ كَمَا تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَمَا تَقَعُ وَقَوْلُهُ أَجِئُوا مَا خَلَقْتُمْ مِمَّا
قَبِيلُ التَّهْلِكِ فَأَمَّا لَيْسُوا بِالْقَبِيلِ لَكِنْ مَا كَانُوا يَشْتَبَهُونَ سُمُودًا بَنِي هَاشِمٍ وَأَسْتَدَّ بِالْحَيْثُ جُودُوا
التَّكْلِيفُ بِالْحَالِ وَأَجُوبُ أَنْ لَا يَخْلُفَ إِلَّا جَالُ الشُّعْبَةِ بِعَجْزٍ لَعْنَةُ عَلِيٍّ أَلَا وَمَا كَانَ كَذِبًا هُوَ مَكْنُ لَكِنْ
وَقَدْ حُفَّتِ الْعَارَةُ فَيَكُونُ فِي الْإِيمَانِ كَمَا يَكُونُ لِيَهْلُ مَكْنُ فَكِنْ خَطَابُ تَعْنِي لَا تَكْلِيفَ لَنْ
الْأَخْرَجَ لَيْسَتْ بِذَلِكَ التَّكْلِيفِ فَازْ تَبْرَأَ الْخَيْرَ لَيْسَتْ بِذَلِكَ تَكْلِيفٍ يَتَّبَعُ عَلَى ثَلَاثِ أَوْ عَقَابِ
فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا ثَلَاثُ هَذَا التَّكْلِيفِ فَلَيْسَ بِمَكْنٍ فِيهَا لَنْ نَفْسُهُ عَذَلَتْ وَالْخَيْرَ لِلتَّكْلِيفِ الْعُقَابِ
فَالْحَمْدُ لَنْ قَدْ تَبَيَّنَ فِي عَمَلِ الْكَلَامِ أَنَّ التَّكْلِيفَ حَسَنٌ بَدِيلًا فَلَوْ كَانَ نَفْسُهُ عَذَابًا لَكَانَ بَيِّنًا رَفِي أَنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى عَائِشَةَ فِي اللَّهِ عِنْدَ قُرَائِي فِي الْبَيْتِ وَسَأَلَتْ فِيمَا رَضَا وَيَنْ فَلَمَّا رَأَتْهَا وَجَّهَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
فَأَمَّا عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ الْكُرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ أَلَا تَدْرِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَدْنَيْتَ فَقَالَ
عَلَيْكُمْ مَا هَذِهِ التَّحَرُّقُ قَالَتْ أَشَرَّتْ هَالِكٌ تَعَذُّدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
أَحْبَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِحَيْثُ **و** سَعْدَتُنِي لِي وَقَامَ رِجَالُ مَنْ أَنْ أَعْطَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْئَلِ
جَزَاءً مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْبَابِ فَجَمَعَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَةِ الْحَدِيثِ **و** مَعْنَاهُ
أَنْ أَعْطَى مَنْ لَصِقَ جُرْمًا مُحْتَقًا بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مَبْرَحٍ لَهُمْ فَجَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَفْظِ
سُؤَالِهِ قَوْمِي أَحْبَبُوا مِنْ لَفْظِ الْمُسْلِمِينَ بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَلَوِيحًا لِي بِتَوْبَةِ سَلَامٍ الْمُسْلِمِ مَنْ سَأَلَ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ وَفَعَلًا لِي بِسَلَامٍ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ لَنْ أَسْتَغَالَ النَّبِيَّ بِالْحَبْلِ قَدْ تَبَيَّنَ
عَقَبَةُ السَّيَالِ فَيُعَاقَبُ وَيَكُونُ مَبْنًى لِلضَّرَرِ غَيْرُ فِي الْحَبْلِ لَنْ خَطَابًا عَمَّا لَمْ يَلَوْضِدْ خَطَابُ
لِلْمَاخِ فَيَكُونُ أَعْطَى جَزَاءً بَيْنَ الْمَرْءِ هَذَا السُّؤَالَ مَا كَانَ عَلَى فَعْنِ التَّعْنِثِ وَصَوَّ السُّؤَالَ عَمَّا
يَقَعُ وَلَهُ دُعَا إِلَيْهِ جَابِجٌ وَنَ كَالْفَا سَأَلَ عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي أَمْرٍ يَنْ خَابِجُهُ الرَّاسُ شَادَ وَطَلَبَ الْعَمَلِ
فَذَلِكَ جَائِزٌ وَنَ كَمَا يَكُنْ أَحْيَانًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنَّ تَبَدُّ لَكُمْ تَشْغَلُكُمْ فَلَا يَدْرِي
وَقَالَ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ أَنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ رَفِي أَنْ قَبْلَ سُّؤَالِ الْمَرْءِ جَابِجٍ فِي اللَّهِ عِنْدَ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَيُّ عَلَيْنَا كُلُّ عَامٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آخَاهُ مَسِيلَةً ثُمَّ
فَرَّطَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُؤْمِنُ لَنْ أَقُولَ نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ تَلَبَّ نَعَمْ لَوْصَبَتْ وَلَوْ
وَحَبِثَ مَا اسْتَطَعْتُ وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَفَرَّغْتُمْ فَازْ هَذَا السُّؤَالَ كَانَ بِسَبِيلِ يَجْمَعُ تَرْكُ الْحَيِّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى قِيَمَتِهِ

قَوْلُهُ بِالْحَبْلِ وَالتَّحَرُّقُ
وَقَوْلُهُ بِالْحَبْلِ وَالتَّحَرُّقُ
سَعْدَتُنِي لِي وَقَامَ رِجَالُ مَنْ أَنْ أَعْطَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْئَلِ

وَمَوْجِعَةٍ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ بِاللَّامِ تَصَدَّقَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَارَى أَنْ الْقَوْلَ هَهُنَا بِإِعْتِبَارِ أَنْ يَتَوَلَّى عِنْدَ الْبَدَلِ الْمَرْغَبُ عَلَى مَعْنَى بَسَاكٍ
خُذْ أَوْ هَاكِ أَوْ عِنَى فَكَيْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ لِحَالِهِ وَأَمَّا جُزْءُ تَمَيُّنِ الْأَكْثَرِينَ وَالْأَقْلُونَ كَمَا فِي الْقَوْلِ لِمَعْنَى لَصَلَا حَيْثُ
الْكَلَامُ فِي كَمَا ذَكَرَ وَأَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ كَالَّذِينَ هِيَ الْأَقْلُونَ عِنْدَ وَخَارًا وَعِنَى فَكَيْ لِمَنْ تَصَدَّقَتْ
بِهِ وَأَنَّ الْأَكْثَرِينَ قَوْلُهُ وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ صِدْقًا أَوْ عِبَارَةً أَوْ عِنَى فَكَيْ لِمَنْ كَانَ كَيْدًا فَإِنَّهُ زَيْدًا يَجُوزُ
بِذَلِكَ وَأَنَّ الْأَكْثَرِينَ عِنْدَ وَخَارًا هُوَ الْأَقْلُونَ عِنْدَ وَكَبْرًا وَعِنَى فَكَيْ لِمَنْ الْكَلَامُ الْكَلَامُ وَاشْتَدَّ إِجْتِرَارًا وَافْتِحَارًا
وَالْمَرْوُ بِالْبَدَلِ هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ مَحْجُوزًا فَانْزِلْ عَنِ الْبَدَلِ عَابِدًا لِيَتَبَيَّنَ مَعْنَاهُ وَيَتَبَيَّنَ كَلَامُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَذْمُوعًا وَأَنْ
يَزِيدَ عَلَى مَقْدَارِ الْفَضْلِ عَلَى مِنَ الزُّكُوفِ لَهُ الْفَضْلُ وَحَيْثُ فَانْزِلْ بِأَجْزَالِهِ يَجْتَمِعُ عَنْ زَمَرَةِ الْخَلْقِ وَزَمَرَةُ الْأَنْبِيَاءِ
بِهِ فِي زَمَرَةِ الْكَلَامِ فَفِيهِ كَلَامٌ **ح** لِيُؤْهِئَهُ يَفِي الدِّينَ أَنْ الْإِيمَانَ لِيَأْزِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِمَا تَأْتِي الْحِجَّةُ إِلَى
تَجَرُّهَا الْحَيْثُ **هـ** يَأْزِلُ بِالْيَاثَةِ الْمَشَقَّةِ حَيْثُ وَالْمَنْعَةِ السَّالِكَةِ وَالزَّادِ الْمَكْسُوفِ وَالزَّادِ هُوَ الْمَشَقَّةُ وَقِيلَ
بِفَتْحِ الزَّادِ وَخِي الْفَتْحُ الْإِضْطِاقُ يَنْفُخُ وَيَجْتَمِعُ فِي الدِّينِ وَأَخْبَلَفَ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ الْمَاهِجُونَ
الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ أَوَّلَ جَرَى مِنْهُ الصِّفَةُ لَمَّا تَمَّ مِنْ خَلَصَ إِيْمَانُهُ
وَفِيهِ اسْتِلْقَامُهُ كَانَ يَأْتِي الْمَدِينَةَ إِنْهَا جَرَى مَسْتَوْطِنًا وَزَمَرَةُ مَسْتَوْطِنًا لِقَاءِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَلَّمَ مِنْهُ
عَمَّا فِي زَمَرَةِ الْخَلْقِ يَفِي اللَّهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ لِحُجَّتِ الْعِلْمِ وَسِيَرَةِ الْعَدْلِ وَالْقِيَادَةِ بِتَحْمِيصِ الْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ عَمَّا فِي
يَعْبُدُ مِنَ الْعِلْمِ الْإِيمَانِ كَانُوا سَمَّجِ الْعُقُوتِ وَأَيُّهُ الْهَيَاكِلُ لِحُجَّتِ السَّيْرِ الْمُنْتَشِرَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ كُلُّ نَاقِبَةٍ
الْإِيمَانِ مُنْتَشِرَةً تَصَدَّقُ بِهِ يَتَجَلَّى الْإِيمَانُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَلْزَمُ نَاقِبَةُ الْإِيمَانِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْتَبَرُّكَ مِنْهَا هُوَ وَأَثَارُهُ وَأَنَّهُ أَفْجَاهُ الْكَلَامِ فَذَلِكَ يَتَجَلَّى لِمَنْ تَوَقَّعَ وَارَاقًا وَارَاقًا أَوَّلَ ذَلِكَ لَمَّا تَمَّ شَيْءُ
الْإِيمَانِ وَالْإِجْتِمَاعُ بِالْإِضْطِاقِ وَالْإِجْتِمَاعُ لِمَنْ تَتَبَعُ الْمُنْفَعُ وَالْمُجْتَمِعُ وَمِنْ ذَلِكَ يَأْتِي ظَاهِرًا أَوْ الْمَوْجِعُ بِالْمُنْفَعِ
وَالْمُجْتَمِعُ وَهُوَ الْحِجَّةُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ ظَاهِرِ الْعَقْلِ الثَّانِي فَانْزِلْ وَذَلِكَ لَا يَلِيْقُ وَأَمَّا شَيْءُ الْإِيمَانِ الْإِيمَانِ وَاجْتِمَاعِهِ
بِإِضْطِاقِ الْحِجَّةِ وَاجْتِمَاعِهِمْ لَمَّا كَانَ مَالَهُ مَاوِي مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَتَرَفَةِ مِنَ الْمَافِي لَا يَمِينُ وَمِنْهُ لِمَا وَارَى لِمَنْ
فِيهَا مَا يَكُونُ تَصَوُّرُ الْحُرُوكَةِ عَلَيْهِ أَسْفَتْ وَكَثُرَ تَقَبُّلُهَا مِنَ الْحِجَّةِ لِيَكُونَهَا تَمَيُّنًا عَلَى بَطْنِهَا بِالزَّجْفِ وَالْحِجَّةُ فِي
زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ كَانَتْ تَحْضُرُ مَشَقَّةَ عَظِيمَةٍ وَتَقَبُّ كَثِيرًا حَتَّى تَهَاجِرَ بَعْضُ الْعِبَادَةِ
لِلْإِيمَانِ فَكَانَ التَّشْيِيعُ مُنَاسِبًا وَيَتَشَبَّهُ لَهُ مَنْ لَهُ يَضَاعِفُ فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ مِنْ قَوْلِهِ عَالِمًا لِيَأْزِلَ مَا
يُذِجُ الدِّفْعَ فَإِنْ حُرُومُهَا كُلُّهَا شَدِيدَةٌ اخْتَارَهَا وَوَنَ أَنْ يَقُولَ نِظْمٌ أَوْ يَجْتَمِعُ لِيَتَدَرَّ عَلَى شَيْءٍ فِي الْحِجَّةِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَيَعْنَى ذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ لَصُورَةِ الْأُسْدِ لِشَيْءٍ فِيهِ وَالزُّفْرِ لَصُورَةِ الْحَيَّاتِ لِرُفُو
فِي الْحَيَّاتِ **و** حَابِدٌ وَعَالِي شَيْءٍ يَفِي اللَّهُ عِنْدَ أَنْ الْبَيْتَ الَّذِي مِنْ الصُّورِ كَانَتْ تَحْضُرُ الْمَدِينَةَ لِيَكُونَ الْحَيْثُ **هـ**
قَالَ لِقَائِهِمْ لِقَائِهِمْ جَاءَهَا فَرَأَى فِي بَيْتِهَا وَسَالَتْ فِيهَا تَضَاعِفُ فَوَاجَ عَلَى الْبَابِ وَلَمْ يَنْفُذْ كَمَا تَقَعُ وَالْمَرْوُ
بِالْبَلَاغَةِ النَّازِلُونَ بِالْبَلَاغَةِ وَالْبَلَاغَةُ الطَّائِفُونَ عَلَى الْعِبَادَةِ لِلزِّيَارَةِ وَاسْتِجَامَةِ الدِّينِ لِكَيْفِيَّةِ قَائِمٍ لَا يَفَارِقُونَ
الْمُكَلِّفِينَ طَرَفَهُ عَنِ قَالُوا هَذَا لَهَا كَانَتْ كِبَالًا زَمَرَةً كَانَتْ صِفَارًا حَتَّى لَا تَبْدُو لِنَبَاطِطِ فَذَلِكَ يَكُونُ
وَكَذَلِكَ لَهَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً زَمَرَةً فَانْزِلْ مَا تَقَعُ فِي قَوْلِ التَّعْلِيلِ يَعْلَمُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ
فَمَا تَشَاءُ فَانْزِلْ التَّامِيلُ هِيَ صُورَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ كَانَتْ تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ نَحَاسٍ
وَضَعِيفٍ وَزَجَاجٍ لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَعْبُدُوا بِحَقِّ عِبَادَتِهِمْ وَيَلْمِزُوا مَسْلُوكَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا يَسْتَحْسِنُ
فَكَيْ أَحَبُّ بَاتِنٌ هَذَا فَمَا يَجْعَلُ أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ الشَّرَائِعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ فِتْنَاتِ الْعَقْلِ كَالظُّلْمِ
وَالْكِبَرِ فَانْزِلْ الْعَالِيَةَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافُ الصُّغَرِ إِذْ وَارَى فَخَرًا وَقِيلَ نَظَرُ لَمَّا كَانَتْ مَعْلُومَةً بِالْبَلَاغَةِ
بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَارَى

تليق
تسببها
بالمر

فذلك قبح عقله والحق ان يقال المراد بالتأثيل ما لم يكن صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها لان التأثيل من فلك
 ق ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما ان التليقنة تجتم فؤاد المريض وتذنب ببعض الجوز الحديث
 التليقنة بفتح التاء المثناة فوق حسانة من وقت حسانة او تحال وزبها جعل فيها مسك وسميت تليقنة
 تشبها باللبن لياضها ورقتها وتجمع بفتح التاء وكسر الجيم بفتح تخرج وتصلح روي ان عائشة رضي الله عنها
 اذا كانت تخاص من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقت إلا أهلها وخاصتها لم تفرق من تليقنة
 فطخت ثم صنع بريد فصبت التليقنة عليه ثم قالت كل من فيها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول التليقنة نجاسة لقوله المريض وتذنب ببعض الجوز الحديث **و** النعال من لبني في الله عز
 ان النعال من لبني وان الحرام يترى وفيها مشبهات لا يعلم كثير من الناس من اتى الشبهات
 استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يذبح
 فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله بحاربه الا وان في الحسد مضعة اذا مضعت منه الجسد
 كله او اذا فسدت منه الجسد كله الا وهي القلب الحديث **هـ** اشتمل هذا الحديث على جملة من الشبهات
 والحكم والسلوك والا مثله بلقط وجين ويحتمل ان يكون في بعض ذلك ما يستلزم ذلك فتعريف الخل
 مشقة الجلب والبرام فتعريف الجوز وهي طلب الكف عن فعل ينقص فعله سببا للفقار والخل
 من المشبه بينهما هو ما يشبه الخل من فروع والبرام من فروع وسبب المشبه اليه ما يشبهه ليس اياه وقد
 تقدم الكلام في الدين والعرض والحمى هو المدعى اليه بحاه السلطان منع منه والقلب هو العضو
 الصوري المعروف بالتسمية وهو عضو رئيس معدن القوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح
 التي هو ملك الحس والحركة فالتليقنة لقبول ايمانها في الحسد في الدفاع وتجعله بحيث يقطع فيفسد
 فيه الحيوة واعلم ان كل واحد من الخل والبرام ينقص لا يشبه فاما الخل فهو ما لا يكون فيه ضرر
 ما لمزاج الانسان وما لا يكون فيه ضرر ما لمزاجه من صفاته وان الخلع فيه ما يكون فيه ضرر لمزاج الانسان
 كما يكون من المستعصم والسوامة حتى التلب والطيب مثلا فان تناولها جرح لمضرة المزاج ومنه ما يكون فيه
 ضرر لصحة من صفاته كالمزج الحمي فان يضر العرق وشبه الحمي فانه يضر لغيره عاقلة متصرفا
 فيما ينبغي وما لا ينبغي على الوجه الاضيق ويضر الربوا فانه يزيد في الطمع والزنا فانه يفعلي في التقاير
 وكذا عين فانك اذا تأملت حوت التامر وجدت الامر في الحس والحكمة فمحصلا فيما ذكرنا ولو
 ينوع من الاعيان فان التبريم طيب الهي يداوي به لمر القلب لفا كان عن سني هو الا لشدة
 وهذا من الحكمة في ايجاد النوع الانساني معرفة الله تعالى وما خلقت الجن والانس ان يعبدون
 لي يعبدون وذلك انما يحصل لولا ما يكون القلب عليه بالذكور والانس على المانع عن تحصيل المعرفة
 وذلك انما يكون لولا ما يتعاطى الجرح كما ذكرنا واذا تأملت ما ذكرناه كذلك ظهر لنا الخل بين
 والبرام بين وقد يقع امتزاجات تمازج وعلية ومعلوية بحسب قوة بعض الوجوه والاعيان
 وزججها على بعض الف وبها يحقق الامر المشترك بينهما وهو المشبهات وهو مقدر على ايجاد
 بعضها اقوى من بعض فالاعيان ما تلب لا التحريم وقد يغيب عنه براهم التحريم والا واني ما حجة
 ان يقال في لا باس به وتقصير ذلك فتوقعا متعذر او متعجب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا
 يعلم كثير من الناس ان الخواص الذين كشف الله عليهم علموا ما قدر لهم من ذلك فمن
 اتقى منها فقد استبرأ لدينه وعرضه لير بالغ في براءة دينه عما يشبهه فيه وعرضه كذلك لير الشئ
 قديمتا

رتبة قام

[illegible]

قَامُوا فِي الْحَجِّ وَاسْطَه قَالَهُ لَبَّوْهُ عِبَادٌ وَقَارَ صَاحِبِ الْعَيْنِ فَقَرَأَ الْأَقْسَى وَاعْلَمَ لَنْ هَذِهِ الْحَقْلَةُ مَا وَفَّقَهُ عَنْ كَمَا
حِكْمَةً وَبِهَاجَةٍ بِلَاغَةٍ شَهَدَتْ بِذَلِكَ الْعَدَاءُ وَأَسْلَمَ ضَمَادٌ وَطَبِيبٌ بِهَا وَاسْتَشْفَى بِهَا عَنْ مَرِيضٍ الْكَفَرِ وَجَنُوبِ الْجَهْلِ وَ
الْفَضْلِ مَا شَهَدَتْ بِهِ الْعَدَاءُ وَأَنَا أَنْتَهُ عَلَى بَعْضٍ ذَلِكَ مُتَّصِيًا بِأَنَّهُ فَإِنَّ يَقُولُ الْحَقُّ وَهَيْدِي مِنْ شَيْءٍ إِلَى
صَوَاطِئِ مُسْتَعْتَبٍ فَأَقُولُ وَبِاسْمِ التَّوْفِيقِ إِنَّ كُلَّ مَا نَسِيبُ وَيَضَافُ بِهِ جَنَابُ الْحَقِّ بِلِسَانِ الْمَدْحِ وَالشَّانَةِ لَوْ
أَنْ يُعِيدَ أَمْرًا ثَبُوتِيًّا أَوْ سَلْبِيًّا فَإِنَّ كَانَ أَمْرًا سَلْبِيًّا فَهُوَ الْبَعْثُ عَنْ التَّنْزِيهِ وَأَنْ كَانَ ثَبُوتِيًّا يَنْدَرِجُ تَحْتَ
الْحَمْدِ وَمِنْ لَوَائِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُشْنِيِّ بِالْمَحْمُودِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يُعْبَدُ عَلَى الْحَمْدِ وَعَلَى الْحِجَابِ الْمُحْصِلِ لَهُ وَلَوْ
يُحْتَمَلُ نَيْنُ التَّمَاثُلَيْنِ بَلْ لَا يَزِيدُ مِنْ غُلُقِ الْحَمْدِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُحْمَدٌ عَلَى الْحَامِدِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحَامِدَ وَهُوَ
نَوْعَانِ عَامٌّ وَمِنْهُ الْحَمْدُ بِأَعْلَى الْمَحْمُودِ وَخَاصٌّ وَهُوَ الْحَمْدُ بِمَا مِنْ الْمَحْمُودِ وَهُوَ الشُّكْرُ أَيْضًا فَقَوْلُهُ إِنَّ الْحَمْدَ لِنَبِيِّ
مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَمِنْهُ الْحَمْدُ بِأَعْلَى الْمَحْمُودِ مِنْ الْأَطْلَافِ وَقَوْلُهُ يُحْمَدُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَمِنْهُ الْحَمْدُ بِمَا مِنْ الْمَحْمُودِ
مِنْ تَحْلِيلِهِ جَنَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالُوا يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنُوبِ وَالْمَدْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَنَسْتَعِينُ اسْتِعَانَةً مِنْ
فِيهِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ السُّهْبَاءُ وَمِمَّا يَعْنِي فِي الْأَيْدِي بِالنَّصِيحِ وَبِإِعْرَافِهِ غَيْرِهِمْ وَفِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
عَنِ الْأَوَّلِ لَمْ يَكُنْ ضَرْفٌ عَلَى اللَّهِ يُحْمَدُ الْحَمْدُ وَحُدُوثُهُ فِي الْحَالِ الْخَاصَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَوِّمُ بِالْحَمْدِ الْعِظِيمَةِ وَحُطِّهَا
عَنِ الْحَمْدِ الْأَكْبَرَةِ عَنِ مَنَاسِبِ اللَّيْلَةِ هَسَتْ ثُمَّ لَا كَانَ مَبْعُوثًا لِلْهَيْدَةِ ابْتِدَاءً بِجَلَالِهِ لِيُفْرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحَمْدِ بِأَنَّهُ لَيْسَ
عَنِ الْهَيْدَةِ فَقَارَ مِنْ هَذِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَقَدْ تَمَّ الْهَيْدَةُ وَأَنْ كَانَ الْحَاطِثُ
عَنِ ضَرْفِ أَشَارَةٍ بِأَنَّهَا هِيَ الْأَمْرُ الَّذِي تَحْتَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَنْشَاءِ وَأَسْتَدْنِمَا بِاللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ الْهَيْدَةُ مِنْ الْحَقِّ
هُوَ خَلَقَتْ بَعْلَ الْأَهْقِيَّةِ فِي الْعَبْدِ وَخَلَقَتْ هُوَ التَّكْدِيرُ وَهُوَ أَرْبَابٌ مِنْ هَذِهِ اللَّهُ بِالْأَزَلِ لَا يَنْفَعُ عَزْوَكَ
لِمَا تَقَعُ أَنْ السَّعَالَةَ وَالشَّقَاوَةَ مِنَ الطَّلِيَّاتِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ التَّخْفِيفَ وَكَذَلِكَ الْفَضْلُ لَا تَمُوتُ عَرْضُ بَيَانِ طَبِيقِ
الْهَيْدَةِ الْمُنْشَقَّةِ إِلَيْهِ بِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ بَيَانِ الطَّبِيقِ الصُّلُوبِ يَقُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا
طَرِيقًا هُوَ التَّوْحِيدُ فَإِنَّ بِهِ حَافِظًا يَكُونُ أَعْلَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْقَبُولُ بِأَنَّهُ بِالْبَعْثِ يَبْدَى أَنَّهُ لَا يَزِيدُ
لَهُ إِلَّا مَا يَزِيدُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ الْقَضَاءُ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّجْمِ وَبِهِ تَبَيَّنَ مَرْتَبَتُهُ دَبَّةً وَهُوَ الْأَوْفَى ثُمَّ يَكُونُ مَرْتَبَتُهُ
يَقُولُ وَزَيْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ تَمَّ الْعَبُودِيَّةُ عَنِ الْأَسْمَاءِ لَمْ يَكُنْ أَعْلَى مَقَامٍ يُصَوِّرُ لِمَرْبُوبٍ قَالَهُ تَعَالَى سُبْحَانَ
الَّذِي اسْتَرَى بِعَبْدِهِ وَتَرَكَّ لَفْظَ الشَّهَادَةِ ثَبُوتًا عَنْ تَوْفِيقِ الشَّهَادَةِ لِنَفْسِهِ بَعْدَ الْأَمَانِ وَاعْلَمَ أَنْ بَعْضَ
الْمُتَأَخِّرِينَ أَوْزَرَ شَكًّا عَلَى إِفَارَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ بِأَنَّ قَارَ تَقْدِيرُهَا لَا إِلَهَ فِي الْوُجُوهِ إِلَّا اللَّهُ عَنِ الْمَذْهَبِ
الْصَّحِيحِ وَذَلِكَ يَوْجَعُ أَنْ الْمَعْنَى مِنَ الْأَقْسَى مَا كَانَ فِي الْوُجُوهِ وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَوْحِيدٍ صَرِيحٍ لِتَوْفِيقِ إِلَهٍ إِلَّا فِي الْوُجُوهِ
بَلْ فِي الذَّهْنِ وَالْحُجُوبِ أَنْ الْمَرْءَ بِالْوُجُوهِ مطلقاً أَعْنَى أَعْمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فَرَضِيًّا أَوْ خَارِجِيًّا وَهُوَ يَنْفَرُ فِي
التَّوَقُّعِ ثُمَّ ابْتِدَاءً بَعْدَ ذَلِكَ بِفَضْلِ الْحَقِّ كَابٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَوْ بَعْدَ فَإِنَّ حَبَارَتَهُ عَنِ تَحْلِيلِ بَعْضِ الْكَلَامِ عَنِ
بَعْضِ حَافِظٍ مَنَاسِبٍ وَلَمْ أَطْعَمْ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرْتُ حِينَ الْعِلْمُ كَمَا يَعْرِفُهَا وَكَانَتْ لَهَا ابْتِدَاءً بِهِ فَضْلُ ضَمَادٍ
فِي الْكَلَامِ وَحُضْرُ الْمُقْصُودِ بِإِقْرَارِهِ أَنَّهَا بَلَعَتْ قَامُوسَ الْحَجِّ وَكَيْفَ بِالْحَجِّ غَوَّ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَالْبَلَاغَةَ وَجَوَّالَ بَعْضِ
الْكَلَامَاتِ بِالْفَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحَجِّ لِيَرَّ اقْضَاهُ وَغَايَتُهُ وَخُضْرُ الْكَلَامِ وَكَانَ قَوْلُهُ عِلْمُ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ اللَّهُ فَلَا يَفْزَعُ
لَهُ بِعِزٍّ مِنْ بَعْضٍ حَيْثُ لَحِظَ عَنْ هَذَا بِنِيطَرَيْنِ التَّعْرِيفِ قَبْلَ وَقَوْلِهِ وَاللَّهُ عِلْمُ لَبَّوْهُ عِبَادٌ عَنِ لَبَّوْهُ عِبَادٌ
أَنَّ الدِّينَ جُلُوهٌ حَضَرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مُسْتَحْفَلٌ بِهَا فَتَظُنُّ لَيَقُونَ يَعْمَلُونَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ هُوَ مَا يَمِيلُ
إِلَى الطَّبِيعِ السَّالِمِ وَالْحَقُّ هُوَ الطَّرِيقُ النَّاعِمُ خُطْبَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ الْعَدَاوَةِ يَوْمًا بَعْدَ الْعَقْرِ تَزَكَّى الْحَقِّ وَ
أَرَادَ أَنْ صَوَّرَ الدُّنْيَا وَمَا عَمَّا حَيْثُ الْمَطْلَبُ بِفَتْحٍ النَّاعِمِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ خَلْقًا فِي الدُّنْيَا بِعَنِ لَبَّوْهُ
الْقَوْلِ الَّتِي فِي الْبَيْدِ

انما بي احوال الله تعالى خلقها وانشاءها وانما قولك اياها وحولك للاستمع بها وجعلك خلفاء في التصرف فيها
فليست هي باحوالكم في الحقيقة وما انتج فيها الا بمنزلة الوكلاء والتوليات هل تصرفون فيها على الوجه الذي
يرضى به المستخلف اولاً وتضمن ان يكون معناه مستخلفكم فمن كان قبلك فيما في اليك بقدرته اياكم فناظر
هل يعيدون بحالهم حيث انتقل منهم اليك ومن قبل من بعدكم اولاً وكيفية النظر فيها
تضمن بانها بصيرة ولا تتغير بكيفية وفي الحديث تنبيه على الخبز من الدنيا وزخرفها فان معاوية رضي الله
عنه لما لبسك الصديق رضي الله عنه فلم يرد الدنيا ولم يرد بها ولا عمن في الله فقد ارادته ولم يردوها ولا عمن
فقد نالها ونالت منه وزنا بمن فقد نزعنا فيها طهر البطن فلا لوري لا ما يصيب الا من **هـ** لبوسهين
يعني الله عز وجل ان الدين بدا عزيباً وسيعوف الدين كما بدا فطوي للغيراء الحديث **هـ** المرق بالدين همنا الامل
يؤيد ما ذكره في بعض الروايات الا سلفه بدا عزيباً قيل معناه ان الامل كان اهل قليله في اهل المؤمنين فشرودوا
من الامل وكان يصح اجد مع معتزلة مجوزاً ينكر الناس كالغرباء لا يحالط احد ولا يستأمن باحد
وسيفي الا من في الرحمن كنك لا يكاد يوصد القاي به الا قليلا يعيش بين اقاربه يعيش الغريب لا يخلط
ما بين الفيتين من القاصد فطوي للغيراء يعني الذين يكونون على الدين في لف الوقت او اياهم ومن كان
في اول الوقت ايضاً وطوي مصدر من طاب كذلي وبشري ومع طوي لهم اصابوا خيراً وطيباً و
جاء النصيب او دفع كقولك طيباً لك او طيب ومداور على النبت كذا سلام عليه واللام في
الغريب لا ينفك المذكورين انما ويحرف حتى يفيد البيان كما في قوله سقياك وفي الحديث ثناء على
اولئك الفية حنا على التمسك بالدين وكما هو يدعي حال الدين هو الذي بدا عزيباً والمراد اهل على تقرر
بذلك الغريب واعاد الدين في قوله وسيعوف الدين وضعها لفظاً هو في بعض النسخ اشارت لا تتعرف عظم
قدن العابد بحسنه على ذلك وترغبنا في لقده واكد ذلك بقوله كما بدا ولم يقرر وسيعوف عزيباً كما في الموصول
من ملا خطه التويل **و** عابشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غلب حديث فذكرت ووعد فاضلف
الحديث **هـ** روت عابشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من غلب
القر واعوذ بك من فتنة المسيح النحال واعوذ بك من فتنة الحيا والمات اللهم اني اعوذ بك
من المات والمغمم قالت فقالة قاتل ما انت ما شيعت من المغمم بارسل الله فقال ان الرجل اذا
غرم بالحديث يعني لفظ احسن عما في في تاجني الاداة ومحمد عذر تقصير كذب واذا وعد ان
يؤديه في الوقت القلبي وليس بذي سعة لا يمكن من الوفاء به فيصير خلقاً وعدة والكذب
وخلف الوعد ليس في صفات المؤمنين فعلى المؤمن ان يحذر من الدين وسين **هـ** ابن مسعود
يعني الله عز وجل ان الرجل ليصدق حتى يكتب مديقاً ويكذب حتى يكتب كذاباً الحديث **هـ** الرجل
اذا صدق في اقواله يعني اكثرها كتب اسمه مديقاً ويثبت في ويولين الصدقين فيتركان صدق
في اقواله كلها كان اعظم مديقته واذا كذب متعمداً كتب في ويولين الكاذبين في الحديث حتى على
مباشرة الصدق ومجانبه الكذب **هـ** لبوسهين يعني الله عز وجل ان الرجل ليصدق الزمن الطويل بعلم اهل
الجنة ثم يختم له عمله بعلم اهل النار وان الرجل ليصدق الزمن الطويل بعلم اهل النار ثم يختم
له عمله بعلم اهل الجنة الحديث **هـ** الزمن الطويل هو من العجى ومنع منصبت على الطريق
ومع يختم له عمله بعلم اهل النار بعلم اهل النار في لحد عمره فيدخلها وانما ان عمل بالجوارح
وقد تقرر في حديث ابن مسعود يعني الله عز وجل ان احدكم لا يجمع خلقه في بطن لفة اربعين يوماً

بمنه

يعني الله

نوم

ح لبو هدية يعني الله عنه ان الرحم بجنة من الدجج فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته للحديث
 الشجرة بكسر الشين البجعة وفيها فجمها عرف الشجر المشبكة قيل معناه اسع مشت من رجة الدجج او ان
 من انال رجة مشبكة بها قالوا اجل واصل بجنة الله والقاطع قاطع من رجة الله تمام بيان صلة الرحم
 قد تقدم وقد قلنا بعض المحققين في ذلك يعني وقيل قال الدجج اسع الحقيقة الطبيعية والطبيعة عبارة
 عن حقيقة جامعة بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة يعني انها على كل واحدة من الاربعة من غير مضا
 وليس كل واحدة من الاربعة من كل واحد عينا بل من بعض الوجوه ومعنى كونها بجنة من الدجج ان الدجج
 نفس الصفة كلها هي التي وسعت كل شيء والله عالم به وسع كل شيء الى الصفوة فانه وسع كل شيء
 في العدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابل الصفوة المحققة ضربا من الصفوة والدجج
 اسع الحوت من حيث الصفوة بمعناه الطبيعية بتعلقه بالدجج من حيث الصفوة وصلتها هي يعرف مكانتها
 ويخرج ندرها اوله الزرع المحقق من اركانها لم يظن بعين الارواح بله بشان ولا امكنه الجمع بين العلم
 بالحيات والحيات بل كان علم النوع الانساني بالحيات ايضا مستغلا كما اخبر الحوت عن ذلك بقوله
 والله اخرجني من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا الاية في النشئة الطبيعية وما اوقع الحق فيها من الخفاص
 والآلات يتأتى له بشان الجمع بين الخفاص والاحكام والكالات الروحانية والطبيعية فهذا الجمع توصل
 الى الحق بالمرتبة البرزخية المحيطة باحكام الوجوه والاعلان فكلت الجاواة وصحت المضاهاة ولا مطعما منق
 بازورايها ما يحصل مكانتها ونحسها حقها فانه من كحسها حقها وارزوايتها فقد نحس حق الله ما حصل
 ما اوقع الحق فيها من خواص الاسماء التي من حيث هي تستند الدجج الى الحق وترتبط به لقوله علو
 مكانتها عند الحق لم تجزها الحق الى اجابة بقوله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **ح**
 عائشة رضي الله عنها ان الرضا عة يحرم ما يخرج الولادة للحديث في الرضا عة اسع من الرضا عة واصل
 البراءة كل صبيته اجمعا على ثدي امه او ولدته لا تجزها ان يتزوج الفقير بشرط ان يكون في
 عرسه فليكن شرا من وقت الولادة عندك حينئذ لعنه الله وفي عرسه سكتين على قولها لان اقامتها
 فيها لا ولدت ولا تزوج الموضع احدا من ولد ابن ارضعت له ولدا ولدت له ولدت له ولدت
 احدها ولا تزوج الصبي الموضع اذنت رجع الموضع لانه عممة من الرضا عة ويخرج الرضا عة ما يخرج الولاد
 وهذه باقية على كليتها لا يخرج منها شيء وما قيل في امة من الرضا عة بانه يجوز ان يتزوجها ولا يجوز
 ذلك من النسب فيكون مستثنا وكذا في تزوج اخوت ابن من الرضا عة فانه يجوز ان يتزوجها ولا يجوز
 ذلك من النسب فليس ذلك مستثنا حقيقة لانه لم يرض في الضابط بل لما تنقضى ما كان الحرة
 بطريق الولاد وليس ذلك بمحقق في صورتين المذكورتين في الاية في قوله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
 انما كان لما هو موطوءة اليه لا باعتبار الولاد وان ان بنته فذلك انما هو لكونها موطوءة
 لا باعتبار الولاد واعين على هذا المصير قوله لا يجوز من الرضا عة ما يخرج من النسب ولا يخطئ بعينك
 عن طلب تحقيق عيسى التميمي لا سيما على ترتيب من شرط في التحقيق لا يجوز ان يكون المحقق
 دليله لفظا متارنا مستقلا فانما اتي بكلمة ما دون من التي للفقهاء لا سيما في قوله ان يكون الحق
 بالرضا عة البغلة في النكاح والله في الله جعل الانثى من الانثى بشرط غير العقدة **هـ**
 ثم سلمه يعني الله عنه ان الرضا عة انما يقرب تبعه للبصير للحديث في روث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وقد شق رداء فاعطاه فقال ان الرضا عة للحديث فبها ناس من اهله

فقال لا تتعدوا انما انفسكم لا تتعدوا فان الملائكة تؤمنون بما تقولون ثم قال اللهم اعقل لاني سلمه وارفع وجهه
 في المحدثين واخلفه في عقيمهم في الغائبين واعقل لنا وله يارب العالمين واني سمعته له في قبره ولول
 له فيه والروح تذكروا وتوثقوا ومعنى الحديث ان الروح لو لم تفيض بعبء البصر في الدنيا لم يكن
 اذا قبضوا الروح نظن اليه الذي حضر الموت نظرا شديدا لا يردد اليه طرفه حتى لا يتحمل بعبء
 القوة الباصرة فلذلك يفيض من قايده لا يفتاح فذالك يذوال البصر ويجوز ان يكون معناه يتبعه
 بصره فيموت فلم يبق فيه قوة العقب فيفيض اليه يقع منظره ويحتمل ان يكون النظر الى ما
 كشف له من الحجاب فيفيض بما يكن يفيض قال الله تعالى فكشفنا عن عظامك فبصر البصر الجديد
 في الدنيا الحديث فليدرك الروح اجسام لطيفة مخلقة في البدن تذهب الحيوة من الجسم بذهابها
 وليس بغيره فان العرض حاله يقبض ويحل في الموت ليس باعلام تام وانما هو القليل ويغنى حاله
 المقدم هو الجسم وذو الروح **و** ليو بكرة رضى الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة منها ايام
 ذوال القعدة وذوال الحجة والمحرّم ورجب فض الذي بين جمادى وشعبان الحديث **و** ليو بكرة روى
 انه لما علم صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار الحديث ثم قال اي شئ هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
 فسكت حتى ظننت انه سيسمي بغير اسمه فقال النبي ذوال الحجة قلنا بلى ثم قال اي يفيض هذا قلنا
 الله ورسوله اعلم قال النبي يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وامنكم واعراضكم عليكم حرام
 كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا في نسبتكم فليعلم من اعمالكم ان الله قد تفرغوا
 بعدي كفارا ومثلا لا يضرب بعقلكم رباب بعض الا ليليلع الشاهد الغائب فليعلم بعض من
 يبلغه او يلى له من بعض من سمعه ثم قال لا هذا بل غفرت قلنا نعم قال اللهم اشهد هذا الحديث
 صدر حين خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بيني وبينه الوداع ومن وجبت عظمي
 على اموي كثير فلما يضرى ذكره فسمع بالهضم الكمل الذين كشف الله عليهم بانوار فضل وكرمه
 وانا اذكر ما طرقت سمعي في ذلك والله الموفق للصواب **فان** ان فما ينبغي معرفته في بيان
 هذا الحديث حقيقة الزمان وما يستنبط من كونه وحقها او عرقها وكيف استدارته وبيان الهيئته
 واليقين وبيان ان السنة اثنا عشر شهرا وعنى ذلك ان كونه مفعولا فقد اختلف فيه العقلاء فسمع
 من فقهائنا في ذلك ولست ادري عاينكم بيقين وانا اذكر ما اخبرنا به ليس المراد الا مجرد التبيين
 قال كون الزمان قبل الزمان ضروري ذلك القليلة ليست بغير الزمان ولا غنى الزمان ليعلمها
 مع العقلاء عنها ولا امر اعينها لانها تفيض القليلة هي الزمان ثبوت ذلك بان القليلة من
 الزمان العقلية التي لا يقف لها في الخارج قد يلزم بغير الزمان في الخارج وجمع من فقهائنا
 ولست ادري بانه لو كان مفعولا لكان انما قال الذات فاجمع الماضي والماضي فيكون الخارج
 في اليعنى حاجتنا يوم الطوفان ومنوطا بهذا لا ينبغي ان يراعى في ذات فيقدم بعض الغاية
 على بعض ومنوطا لا يتحقق الا في الزمان ويتسلسل واجيب بان تقف الا في ذاته لا يمكن
 ان لا يتسلسل وجمع من اجتناب الله مفعولا في ذات الذات والزم ان يكون الخارج
 في اليعنى حاجتنا يوم الطوفان والعقل لا يفتدى لا مبدع وانما المصدق لذلك الكشف الحديث
 وكذلك اختلفوا اخي مشنوه في حقيقة تقديره جوهرا لا يقدر العدم واللا لانه علمه بغيره
 بعدي

لا يتحقق العلم الزمان فيلزم وجوده حال عدمه وهو محال ورتب بان المجال انما ينبغ من فرض عدمه بعد وجوده لا من فرضه
عنه مطلقا والعدم بعد الوجود لغرض من مطلق العلم وانتفاءه ان خفى لا يتبين انتفاءه لا محالة وقيل هو العلم
الا عظم لان الفلك لا عظم محيطه بجميع الاجسام والزمان محيطه ايضا بجميع الاجسام وقيل هو مجرد
الفلك الا عظم لانه عينه فان الذلت وحركة الفلك الا عظم كذلك وخللها بان القياس غير صحيح لما عرف
في مقوله وقيل هو زمان حركته الفلك الا عظم لانه يقبل المساواة والمفاوتة وكل ما هو قابل للثبوت هو زمان
فالزمان كم ولا يكون منفصلا لان المنفصل هو العدم وله فان الذلت لان اجزائه لا تجمع في الوضوح
فيلتزم عرضا قايما بما في وما استبدادته في بيان يقبل التعريف المقروض باو كنهه كذلك ليتصور دوران
واما هيئة ذلك فان يتعقل ابتداءه كان يومه بدو ظهور السموات والارض لى وقت بدو الخلق
واما بيان ان السنة اثنا عشر شهرا فسيأتي ان شاء الله تعالى واذا عرفت هذا فاعلم ان الرازي
قالوا ان الكشف التام افاده ان مبداء الدور العبري كان من الميزان ومنه لا يعرف اوجد الله
تعالى من الارواح السماوية والصور الاصيلية في جوف العرش وخلق هذا البروج السنة احدى وعشرين
الف سنة ومن الجمل على بيع النبيل في الحكم خمسون الف سنة وفي اول حكم دور السنبل ظهور النوع
الا بشائي ومدته مائة الف سنة ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث في الالف الف سنة من السبع في الالف
البرزخية الجامعة بين احكام دور السنبل ودور الميزان المختص بالاخيرة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
في ان اقوام النبي بالاف سنة كالصوم الذي هو اول النهار المشرق ومنه لي طلوع الشمس على الزمان الذي
هو من المبعث لا قيام الساعة فكم يزداد الضوء بعد طلوع الفجر بالتدريج شيئا بعد شيئا كذلك خلق
اجلك الاخرة من حين المبعث يزداد لان طلوع الشمس من مغربها والى مثل هذا دور الزمان
النبوية بقول الله تعالى بعثت ان الساعة كما يشئ ومن علم هذا ان كل علم ستر الدنيا وكل ما علم
ستر الاخرة وكل ما علم ستر الاخوان على زمان وضع ملائكة السموات والصور الاصيلية وعلى ستر
حقيقة النبي على الا لنبوة والاسلام وغير ذلك مما يطول ذكره وعلى ايضا كيفية استدارة الزمان كهيئة
وقت خلق السموات والارض وتبينه ما بينه وبين الله تعالى ان حجة واني ما كان علم من اشياء الخلق
في الهيئة التي خلق الله السموات والارض عليها يقول صلى الله عليه وسلم ان الله علمها اربعة ايام
الله يعلم من خلق الله اثنى عشر شهرا في كبر الله يقول خلق السموات والارض منها اربعة ايام
خبره وثبتها بقوله تعالى ثم انزلناه في القرآن وذا القعدة وذا الحجة والجمع ورب رب النبي هو بين
جمالته وعجابه واما ف رجب لا فرض بل انه كان بين فرض ونبوة ربيعة اختلاف فيه فكان فرض
تجربة الشئ المعروف الآن وهو الذي نرى في هذا الشهر وكانت ربيعة تجل رضان فاضا في
فرض والله يقول بين جمالته وعجابه في ازالة اللبس وان صلى الله عليه وسلم بتبينه ذلك عن
نفي ما كان احداثه الجاهلية من النسي وفيه ان مدة ابدى على الله كانت في تحريم الاشياء الممنوعة
على ما بقي عليه عند الله وكانوا في الجاهلية يتسكفون على ما كان في تحريم الاشياء الممنوعة
منه الا للعلماء احياء حبيب وغاريت فاذا جاء شهر الحرام وقع في رجب شعث عليه ذلك
الحجارت فيخلونه وينساون الحج ليرى تحريمه في كل عام من شهرين الى اخره ويجعلون الشهر الذي
انساوا فيه ثلثي فبذلك السنة ثلثة عشر شهرا ويتكون العام الثاني على كل علم الا اول

يسوي ان الشمس الملقى في الاول لا يكون في العام الثاني ثم يصنع في العام الثالث صنيعهم في الاول ويترك في الرابع
على ما تدركا على العام الثاني وعلى هذا تمام الدرس فيستبين مجمع في كل خمس وعشرين سنة في الشمس الذي يدرى
فيه ولهذا كخط عليهم حساب السنة وخرج من ايدهم فزمت كانوا يحفظ في بعض السنين في شهر
ويحفظ من قايدهم غيره وكان يحل لبوكي في الله في ذي القعدة ووافقت حجة الوداع والجمع فوق
بعرفة في خطب يقع الجمع واعلم بان الله اطلع النبي ورجع حساب السنة لا الاصل الموضوع يوم
خلق الله السموات والارض وتبين الموضع الحرام بحسب الاصل الموضوع والله اعلم **حذيفة بن اسيد**
الغفاري في الله ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيق العرب والرحان والدجاء وداية الارض ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس
من مغربها ودار يخرج من قعر عدن ترحل الناس لم يذكر في هذا الحديث العاشر وهو في غير
نزل عيسى بن مريم الحديث **اسيد بن هاشم** وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عرفة ونحن اسفل من فاطمة عليت فقال ما تذكرون قلت الساعة
قال ان الساعة لا تكون الحديث وكان تامة في الموضعين فلا يحتاج لا حيز والساعة اسع للوقت الذي
يقع فيه القيمة بين ما لا لها ساعة حقيقة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج لعنه الله اول وقوعها
بعثة او ليست بعثة حسبها او على العكس لطولها او لا لها عند الله تعالى ما طولها ساعة من الساعات
عند الخلق والآيات جمع آية وهي العلامة واصلا آية فعله بفتح اليا فقلت الواو اليا او
آية فاعلة ذهبت منها العين واللام تخفيفا وقول خسف بالمشرق لا لغيره بل من عشر ايات
او حيز مبتدأ مخفف وجزيق العرب اسع صنيع من الارض وهي ما بين حفرين من موسى الاشعري
في اقصى اليمن طولها وما بين زمرتين لا ينقطع السواء عرضا قاله لبوعبيد والساعة بادية في
طريق الشام وقار ما بين ابن ابي لهب جزيق العرب مكة والمدينة واما الدخان تخفيف الحاء
فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قار ما بين المشرق والمغرب يمشي اليه اربعين يوما
اما الموضع فيصير كهيئة الزكام وزا الكاف فهو كالسككين يخرج من تخفية واذنيه وذنبه وعنه
عليه في الله انه قال يا ايها النبي من السماء وقد انزل ابن مسعود في الله عن علي عليه وقار اما عارضا
اصاب قدس من الخط والجمع حتى كانوا يدرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان ووافقه على ذلك
جماعة والفقهاء الاول ربيعة حذيفة في الله صلى الله عليه وسلم وقار به ابن عمر والحسن في الله
وقد بينا في التوفيق بينهما انما دخان يخرج من الارباب وان الدخان فانه يحبس يخرج في لحي الزمان
وقيل انه لما يولد بعد كموال في لحي الزمان والاول هو الصخرة يدر على جنية يجمع الدار
ولما واية الارض في المذكور في قوله تعالى واروا وفع القدر عليهم اخرجنا لفة من الارض
تلك قال المفسرون هي دابة عظيمة يخرج من الصفا وروى عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم انها
تغار راسها راس ثور وعينها عين خنزير ولها لفة من فين وقربا من ايل ومنو النيس الجبل
وصدرها صدر اسد ولها لون من نيس وخالصتها خاضرة هي وذنبها ذنب كبش وقوائمها
قوائم بعين بين كل مفصلين اثنتي عشرة ذراعا وفي رواية بزيادة لفة على الله وعن حذيفة
في الله انها من كل لون وما بين قرونها فذبح ليلالك وروى لا يخرج الا راسها ورأسها
يشبه السحاب وعن الحسن لعنه الله لا يقع خروجه الا بعد ثلثة ايام وسئل عن الله صلى الله عليه وسلم من اين يخرج
الدابة

وفي

الواووم

الفتح بالفتح الدابة

هوام

فانه اذا كان على حالة معتدلة في الفطرة والطبيعة بحيث من الروح النفساني الذي هو في تجاوب الدماغ
صغورا عن كدر المزاج في يكون الفكر والتوحيه الى جانب القدس على وجه حسن واذا انغمس في ذلك
قوة النفس وشدها قوي الاستعداد لوصول المطالب المملنة لوصول وعرض هذا يكون الصنيع والى
التي يعتدل المزاج بها يقين على استجابة الدعاء وميل الموانع العظيمة كبيت الله وفيه قان زيادتها
منظمة الى اعتقاد كعب بيتا اهلها يزدلف بالعبادة فيه الى الحضرة الربوبية واعتقاد الحاجة بها
تؤثر في النفس هيبة استعدادية لقوى بها التوجه الى المطلوب وكذلك الموانع التي يجمع فيها البدن
الزائد والمزول والادوية التي يحصل للنفس قوتها وحشوها او اقشعرا او هيبة فان فيها يكون
الاوهان التي صغورا والحواطر اشدها والنفوس اقوى استعدادا واما النفسانية فممن الامراض
عن متاع الدنيا وطبائها والا جناب عن السواغل والعلاقات والتصرف في الفكر لا قدس في الحروف
والا بتدلة لشدة نور الله في السب لا ينشأ الفتح المضل للنفس الناطقة **مر جابر**
في الدعاء ان الشهور يكون تسعا وعشرين الحديث **هـ** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
شهر ثم قطر عليهم صباح تسع وعشرين قوت بعض القوم يارسول الله اما اصبحنا لشيء وعشرين
قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يزيد ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لان كل شهر يكون
تسعا وعشرين لانه اما احتياج الى بيان فالكال موقعا ان يحكي عليهم لولا العرف في الشهر وغالب
الهاره ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مضمونا الى النادر وذن المعروف قاله الخطابي لع الله
وقيل كل شهر تسع وعشرون الا ان الشرح علق بالدعوة فيكون يوافق وقوف
الحديث ان رجلا لو نذر ان يضعه شهرا بعينه فضاء تسعا وعشرين لا يلزم اكثر من ذلك **مر**
جابر في الدعاء ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون وكان الروجاء الحديث **هـ**
الشيطان في حال ان كان من شيطان في بعد او فعلان ان كان من شيطان في نظر والنداء
رفع الصوت والمراد من النداء بالصلاة هذا الاذان والصين المستكن في ذهب ويكون للشيطان
وتصبت فكان على الطريقة والروجا بالمد بلبدين وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل
البعوث والاول بعين الراقي قالوا اما يغفر ذلك ليلة يسمع صوت المؤمن فيضطر به
ان يشهد له يوم القيمة ليعلم الله كل شيء صوت المؤمن حين ولا انش ولا في الا
شهادة يقع القيمة وسياي الكلام في ذلك توفي ان بني سليم كان لهم مؤذن لا يذال ليعلم
الاشنان في من قبل الحجب فشكلوا ذلك لا زيد بن اسلم فاصد هم بالذليل فيه وان يرفعوا
اصواتهم به ففعلوا فانقطع فلك عن **مر جابر** في الدعاء ان الشيطان قد ينس ان يعبد
المصلون في جزيرة العرب ولكن في الجحيش بين الحديث **هـ** عبادة الشيطان عبادة الامناء
بيلد في قوله ولفق الله فيهم لاني اتخذ اصنا قال الله وقول يا ابت لا تعبد الشيطان
وانما كان كذب لانه لا يعباد الصنع والداعي اليه والمصلون هم المؤمنون وانما عن عن المؤمنين
بالمصلي لان الصلاة اشرف اعمال المؤمنين وانما لان من لوان المؤمنين فيكون كناية والمصنع
ان الشيطان ينس من ان يعبد احد من المؤمنين ليعبادة الصنع في جزيرة العرب ولا يرد على
هذا ارتداد اصحاب سيلة والعنينة وما في الذنوب وخبرهم لا يلم لم يعبدوا الصنع وقد تقدم
ذلك جزيئة الجرب والنجريش الامراء على اليه بنوع من الخداع من حين الصناد الضب لوله
خدع

فيما

بذلك

وليسحب الجحش بها لسمع غيب بينهما على ذلك ولتذكر التسمية في اول الطعام عامدا او ناسيا او غير ذلك في كل
في اثنا عشر وقت منها استحب لدان يستحب ويقهر بسم الله اوله والفرق وكذلك في كل امس في بل وتلقا بسم الله
كفي وسمع الله الرحمن الرحيم احسن والطاهر والحيث في ذلك سواية وتسمية واجد من الجماعة بحمد الله
وعنه ايضا ان الخلف من غير استجدون مشدود وقيل انه مستحب اذا كان لغرض محض **ف**
ان يستحبون رضي الله عن ان الصدوق يمدى اليه وان اليه يمدى في الجنة وان الرجل ليعتد حتى
يكذب صدقا وان الكذب ليمد في العجب وان العجب ليمد في الناب وان الرجل ليعتد حتى يكذب عند
الله لذبا للحيث **هـ** الصدوق هو الحش المطابق للواقع والكذب عثرة وله واسطة بينهما على الوجه
المهدي في الدلالة الموصلة بالبعية والاصل من ان يقتدى بالله كقولنا ان هذا القول لهي التي هي
اقدم او بالي كقولنا وانك ليمد في صراط مستقيم والي اسم الحش وكل من فعل من صحت والعجب هو
الا نباح في المعاني والصدوق هو الذي لا ينسأ لغير صدق في اقواله سلم عما يرتب على
الكذب في العقوبة من العقاب وفي الدنيا من اللوم والامراض والآداب وغير ذلك فيكون على الشراط
والفرج في غالب احواله فتنبه النفس في الحزب فتدبر بالتكرار في ان يكتب في ديوان الصدوق
وفي الكذب بالعكس فانه اذا نال الله منه وفي الحديث كما تبارك حيث على ملازمة الصدوق المودي
في كل حش وصلح **و** تحذير عن الوقوع في الكذب المبعد عن الحاجة والقلة **ح** والله اعلم **ب** هو هذين
بسم الله ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في هوى الجحش **د** الرضوان هو الرضا ويحبه له يدين
لها بالا لا يجعل قلبه نحو تلك الكلمة من قولها ما لقي له بالا لى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحو
فله يقتل في حشها وقبحها وله فيما يرتب عليها وذلك كالقلم عند دولة الامم ما يفيد نفعا لمسلمين
على العموم اولوا حرمهم على المحضون والسخط خلاف الرضا ويحبه هو ما يحبط بسبب تلك الكلمة
من هوى الهوى هو تباغية الهوى لغيره فيطردوا واضمح الهوى كان يفت صعد لذاته النهاية والله
في الكلمة انما لتعريف الجحش فيكون قوله لا يلقي لها بالا حالة من الضم المستثنى في ليتكلم لى ليتكلم بالكلمة حال
كونها من رضوان الله او من سخطه وجاز كونه لا يلقي لها بالا وان زائدة لى ليتكلم بكلمة وتكونان صفتين
كقوله ولقد امن على الليم شني ويجوز على الهم الا ان الرضا ان تكونا صفتين وله عرف في الكلمة
في جانب الرضوان عرف في جانب السخط الرضا اعتبارا به وفي الحديث حيث على حفظ النسان وقلة
الكلمة وان يكون صدوق عن قلة وتفكير **هـ** هو بعيد في الله ان العبد ليتكلم بالكلمة يترن
في اناب بعد ما بين المشقة والمعجز الحديث **و** اللام في بالكلمة كاللهم في الحديث الذي تفتق وقوله
يتن بها لى يتكلم العبد بسبب التكلم بتلك الكلمة في اناب وقوله ابعدا من تصور على الله صفة
بمصدر مخفف معناه تدور ابعد او مجرور على الله صفة لئلا الواقعة موقع المنك والمق
ابعد تحرا وما مقصور والطرف صلة ومعناه ابعد من البعد الذي بين المشقة والمعجز وفي
هذا الحديث ايضا حيث على حفظ النسان وظن يكسب الناس على ما جرم الا حفا يد السبحة
قيل الخ حش فان رطبت الضمت تطير الضمت غالي فخر خلق الله تعالى لثني ولسان ولهذا
ليكون الرجل سماعة صنف كلفه **و** الحش زين والسبحة سلاية **و** فاما رطبت
فله تكن مكثرا **و** ما لى رطبت على السبحة مشقة ولقد نعت على الكلام مرارا **و** **ب** هو هذين

الراوي وقع هذا الحديث
وفي نسخة من كتاب البهجة
والله اعلم

وابن عباس رضي الله عنهما

دائرة من مشهور

ان العين جوت الحديث قد تقدم بيان مبدء العين وكيفية اثره في المعنى وتذكر ههنا بقية ما جاء فيه فانه
 ورد ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين فاذا استغسلتم فاغسلوا وبيان الاستغسل ما وصلنا
 العين ان يتوضأ بقدح ماء ولا يوضع القدح على الارض فيأخذ عرقه منه فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح
 ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله ما يغسل به كفه اليمنى ثم يأخذ بيمينه ما يغسل به كفه
 اليسرى ثم يأخذ بشماله ما يغسل به مرفقه الايمن ثم يأخذ بيمينه ما يغسل به مرفقه الايسر ولا يغسل ما
 بين المرفقين ولا العين ثم يغسل قدمه اليمنى في اليسرى ثم ركبتة اليمنى في اليسرى على الصفة المتقدمة كل
 ذلك في القدح ثم يغسل داخله اذ كان وفي الطرف المندب الذي حقوه الايمن وظن بعضهم ان
 داخله الاذن كناية عن الفرج وجمعت العلماء على ذلك فاذا استعمل هذا صوته من خلف العين
 على رأسه يقرأ المعين يا ذا الجلال والإكرام في اجزاء العباد على من ذهب بعضهم الى ضعف
 واجح بقوله على الله واذا استغسلتم فاغسلوا فانه آمن والامن للوجوب وقبح ذلك بعضه فقال يبعد
 الحلف فيه لانه حث على العين الهلكة وكانت العاقبة مما جرت بالي به او كان الشئ اخر به حثا عاما
 ولم يكن زوال الهلكة لانه يصيب من باب اجزاء النفس المشرفة على الهلكة وقال بعضهم لانه عرف
 واجد باصابة العين وحث ان يحترق عنه وينبغي له ما من ان ينفعه من داخل الناس ويأمن
 بلذوع بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكون اذاه عن الناس فان ضرره اشد من ضرر المجذوم
 وان عمن رضي الله عنه ينفعه والعلماء بعد من اخذوا طم بالناس وقد ولد ذلك خالصة في القطاع من
 الك النعم والبصير عن المسجون لئلا يوقى الناس وهذا اقوى في الازالة لا محالة فيلحق به بالدلالة
 فهذا امر معقول واما الاستغسل فكم سمعت امر لا يمكن ردركم باليقين واما ذلك من اطلع الله
 بالكشف على ذلك **و** اني بن كعب بن جهم ان الله عزه ان الغلام الذي قتل الحضر طبع كافر ولو
 عاش لا رخص ابويه طعنا وكفر بالحديث **و** الغلام هو الثابت القوي لفة والغلام الذي
 قتل الحضر على الاية كان شابا طريفا وصي الوجوه غني بالغ وكان اسمه جنشون او جنشون وقيل
 كان بالغاً يقطع الطريق ويأخذ للمناج ويحارب الى ابويه وقيل كان يعال الفساد وتاوي منه الزوا
 ولستك على ذلك بقوله تعالى ائتيت نفسك ذكيت يعني نفس فانه يدل على حاله كان من محب على
 القصاص والصبي له قصاص علة واجب من وجبه ان المرو التنبه على انه قتل يعني جوت
 والذبا في الله يحتمل ان يكون ذلك شرعا من شرعهم اعني لاجل القصاص على الصبي كما لو اخذ
 بغيره المتلفات في شرعنا واما الحضر فهو بلي بغير الباب الموحدة وسكون اللهم وفيه اية
 المثابة من محبت وهو ابن فالح بغاة بعد ما العف ثم لام مفتوح في عين فحجة وكنته
 لبوالعباس واختلف في سبب تسميته بالحضر فعيل لانه قتل الحضر فاجل وزعم الجاهل
 عن لي هبيرة في الله من النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الحضر لانه جلس على قربة بيضاء فاذا
 هت من خلقه حضرا هذا وجه واختلف ايضا في سبب فقير كان لونه من سدر بن اسرائيل
 وقيل من ابناء الملوك وقيل هو من الملوك ويعد باطل واختلف ايضا في حيوة وجملة فذهبت
 شريعة من هذا الحديث لانه كانت لقوله لو كان حيا لرادني وذهبت عامة العلماء
 والصالحين الى الله حث واجابوا عن الحديث بانه لا ينافي وقوع الزيار بعد صدور والاحبار
 في رواية الصالحين كثيرة واختلف ايضا في بقية بعضهم انه بني وقال لعرفه انه ولي

من اجاب
 في من الحديث فزوه
 بالفاء بعد

اضافة لا تاعلم

وَاجْتَهَدَ فِي قَوْلِهِ بَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرٍ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مُوَحَّدٌ لِلَّهِ وَبِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَيَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ وَدَى أَعْلَمُ مِنْ نَبِيِّ وَأَجَابَ الْآخَرُونَ بِأَنَّهُ يَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى حَيٌّ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ
 أَنْ يَأْمُرَ الْخَفَضُ بِشَيْءٍ قَوْلُهُ طَبَعُ كَأَنَّهُ إِلَى جَبَلٍ عَلَى ذَلِكَ فَازْدَقِيرُ مَا وَجَعَ التَّوْبَتَيْنِ بَيْنَ هَذَا الْحَبِثِ وَبَيْنَ
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الْحَبِثِ أَجَبَ بِأَنَّهُ لَا اشْتِكَالَ فِي مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ فِي تَقْسِيمِ الْفِطْرَةِ
 وَمِنْهُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ بِهَا أَنْ يُولَدَ مُتَّحِقًا بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمِينَ أَوْ كَانَ لِحَدِّهَا مُسْلِمًا اسْتَمْتَعَ عَلَى حَكْمِ
 الْأَسْلَافِ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ إِنْ لَمْ يَزِدْهُ وَالْعِلَاقَةُ بِاللَّهِ وَإِنْ كَانَ كَافِرَيْنِ حَرَى عَلَيْهِ جُحُومُهُمَا فِي أَحْكَامِ الدِّينِ وَهُوَ
 فِي قَوْلِهِ يَهْوَدِيَانِ وَيُنَصْرَانِ وَالْمُجْتَسِمَانِ لِيَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِمَا فِي الدِّينِ فَإِنْ بَلَغَ صَمْتَهُمَا ذَلِكَ حَكْمٌ عَلَيْهِمَا بِحُكْمِ دِينِهِمَا
 مُسْتَمْتَرًا وَزِنَ سَبَقَتْ لَهُ السُّعَاةُ اسْتَمْتَعَ وَجَانِ حَيُّ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَعَلَى هَذَا الْحَبِثِ أَنْ يَكُونَ مُطْبُوعًا عَلَى
 الْكُفْرِ وَيُولَدَ مُتَّحِقًا لِلْإِسْلَامِ وَزِنَ عَلَى التَّقْسِيمِ الْقَوْلُ لِلْفِطْرَةِ فَلَمْ يَزِدْ لَهُ جُحُومًا وَإِنَّمَا أَجِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَقْسِيمٌ
 نَبِيِّ صَحِيحٌ فَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ وَيُجَوِّدُ أَنْ يَقُولَ الْمَرْفُوعُ يَقُولُ طَبَعُ عَلَى الْكُفْرِ أَنْ يَكْتُبَ فِي بَطْنِ امَّةٍ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ
 وَأَنْ قَوْلُهُ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ لَا يُنَاقِضُ بَلَاءَ الْأَعْيَانِ لِلْخَوَائِجِ فَيَنْتَقِصُ أَنْ يَكْتُبَ فِي بَطْنِ امَّةٍ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ
 وَيُولَدُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَيُؤْتَى وَيُؤْتَى الصَّالِحَاتِ لَنَا طَوِيلًا حَيٌّ يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ذِرَاعٌ فَيَسْتَبْقَى عَلَيْهِ
 الْكِتَابُ فَيُتَمَّتْ بِعَهْدِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَقَوْلُهُ وَلَوْ عَاشَرَ مَا رَضِيَ أَبُوهُ لِي لَكُلُّهُمَا جَبَتْ عَلَى آتِيَاءِهِ
 فِي كُفْرِهِ فَكَانَ ذَلِكَ طَوِيلًا نَاجًا وَزِنَ الْحَدِّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ بِالْكَفْرِ وَجُحُومُ الْبَغْيِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فِي مَعْصِيَةِ التَّقْوَى
 وَالْأَعْيَانِ عَنْ قَبْلِ الْخَفَضِ الْعَلَقُ بِغَيْرِ تَقْسِيمٍ وَأَوْرَدَ عَلَى بَابِ حَقِّ الْبَحْرِ الْمَالِ لَا يَبْقَى مَعَهُ فَيَكُونُ
 حَقُّ الْكَفْرِ مَعَهُ وَأَجَبَ بِجَوَابَيْنِ لِحَدِّمَا جَوَابٌ فِي شَرْعِهِمُ وَالْآخَرُ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى لَدَفٍ لَهُ
 مُشْتَرِكٌ لَعَنَ غَيْرَ الْعَوْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَنَّهُ تَقَرَّرَ دَعْوَاهُ مِنْ لَدُنْهَا عَلِمًا فَلَمْ تَشْطَرِكْ بِكَيْفِيَّةٍ فَكَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ
 وَأَنَّ عَمْدَ رِيحِ الدِّينِ أَنَّ الْفِتْنَةَ هَمَّتْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَالضَّعْفَانِ مُؤَلَّفٌ
 هَذَا الْكِتَابُ دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا الْحَبِثُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ قَالَهُ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ
 الْحَبِثُ رَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَقِصَةٍ فَقَالَ
 بَيْنَ الْفِتْنَةِ هَمَّتْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ قَالُوا مَرَّتَيْنِ أَوَّلًا وَثَانِي رَوَايَةٌ جَدِيدَةٌ عَلَى شَيْءٍ مِنَ اللَّهِ عَمَّا
 وَتَزِنَ الشَّيْطَانُ نَاجِيَةً رَأْسَهُ وَالشَّيْطَانُ إِنَّمَا يَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ وَمِنْهَا فِي الْكَلَفِ عَلَى فِي مَوْضِعٍ
 مُسْتَقِيمٍ أَنْ تَبَايَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى إِقْلَابِ الدِّينِ فَيَكُونُ فِي عَمْدِهِ
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْ يَكُونُ جَمْعُ الدُّعَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا قَالَهُ كَانَ فِي عَمْدِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ
 وَجَمْعُ يَجْرُجُ الدُّعَا وَفِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ كَالْفِتْنَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَشَارِبُ مِنَ الْخَوَالِجِ وَالرَّوَاغِصِ وَخُرُوجِ
 النَّسَارِ السُّبُورِ الْبَاسِ الْغَابِثَةِ الَّتِي أَخْبَرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا وَوَضَعَهَا يَقُولُ تَقَاتِلُونِ
 قَوْمًا ضَعْفَانِ الْأَخْيَرُ عَرَضُ الْفُجُورِ وَلَوْ أَنَّ نَوَفَ نَعَاهُمْ الشَّيْعَرُ هَذَا الشَّيْءُ يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ أَنْ
 الْكَافِرُ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعَمَ بِهَا طَعْمَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْمُعْتَمِدُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْرُسُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي
 الْآخِرَةِ وَيُعْقِبُهُ بِرِزْقٍ فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ الْحَبِثُ هَذَا أَطْعَمَ عَلَى صَيْغَةٍ مَالِ يَسْتَعِي فَاعْلَمْ قَطْعُهُ بِفَعْلٍ
 الظَّاهِرِ بِفَعْلٍ مَآكِلَةٍ وَمِنْهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ الَّذِي لَا طَبْعَ وَمِنْ الدِّينِ صِفَةُ طَهَارَةٍ لَمْ يَزِدْ
 وَيُعْقِبُهُ بِفَعْلٍ حَرْفٍ الْمَضَى دَعَاهُ بِفَعْلٍ يَخْلُفُهُ وَأَلْزَمَتْ عِبَارَةً عَنْ الْغَدَاةِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَنِ
 وَعَنْ الْمَلِكِ عِنْدَ الْمُجَرِّدِ وَيُزِيلُ لِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ رِزْقُهَا فَإِنَّ بَعْضَ
 الدَّوَابِّ لَا يَكُونُ شَيْئًا وَيَتَغَذَّى لَا بِحَالَةٍ وَيُزِيلُ لَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفَعُهُمْ وَالْحَقُّ أَنْ
 الْحَقُّ وَالْفِطْرَةُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطْلِبِ فَصِيلَةٌ وَعَبْدُ مَنَافٍ بَطْنُهُ وَسَائِدُ ذَلِكَ كَانَتْ تَقْدَمُ وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِأَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَهُ لَأَنْتَ بِنْتُ كَعْبٍ فَقَالَ إِنِّي وَسَائِلِي
كَتَبَ قَالَ نَعَمْ فَبَكَى الْحَبِيبُ **هـ** قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَلَى الشَّخْصِ لِأَحَدٍ وَتَجَمُّعُ التَّعْلِيمِ أَوْ التَّعْلَمِ وَالْقَامُ
يَنْبَغِي مِنَ الثَّانِي فَيُعَيَّنُ الْأَوَّلُ وَحِكْمَةُ ذَلِكَ بَعْدَهَا كَانَ إِنِّي سَمِعْتُ قِرَاءَةَ عَلِيٍّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا
فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي آيَاتِهِ مِنْ جَعَلَهُ تَعَالَى أَمَّا مَا فِي شَأْنِ أَخَذِ الْقُرْآنِ عَنْهُ كَمَا تَقَوَّى فَإِنَّ كَثِيرًا
مِنَ التَّابِعِينَ أَخَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ إِنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ قِرَاءَةَ عَلِيٍّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا لَا يُعْنِي عَنْ
هَذَا السَّمَاعِ لِأَنَّ أَدَاءَ قِرَاءَةِ التَّعْلِيمِ وَالْحَيَاةَ غَيْرَ أَدَاءِ قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَالتَّكْرَارِ وَالْجَاهِلُ لَا يَكْتَفِي
الْمَقْصُودُ تَلْقِينَ ذَلِكَ الْوَجْهَ مِنْ الْأَدَاءِ تَقْلِيمًا لَا سَمْعًا وَبَنِي أَخْبِصَاصٍ سُورَةٍ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
بَيَانُ مَا فِيهَا مِنْ أَصُولٍ جَامِعَةٍ وَقَوَائِدٍ مَعَ وَجَارَهَا كَذَا قِيلَ **وَالْحَيُّ كَيْفَ اعْلَمَ** بِمَا أَوْضَحَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحِكْمَةِ
وَبَنِي رَوَاهُ أَمْرِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَيَكُنْ السُّورَةُ التَّافِيَةً أَوَّلًا مِنْ شَأْنِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
تَقَالَتْ ثَبَتَ اللَّهُ بِمَا تَعَالَى قَرَأَ حَالِي لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الرَّوَابِيتِ
وَسُورَةُ إِنِّي بَعْدَهُ كَمَا فِي ذَلِكَ وَبَنِي طَرَفَ الْخَطِّ بَنِي وَكَذَلِكَ عِنْدَ بَنِي الْعَالَمِينَ بَعْدَ سَمَاعِ
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَلَيْكَ بِكَافٍ الْخَطِّابِ لِيَتَّهَجَ مِنْهُ وَبِكَافٍ كَذَلِكَ أَوَّلُهُ خَافَ التَّقْصِيفَ بِقِيَامِ
سُكُونِ تِلْكَ النِّعَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَنِي الْحَبِيبِ وَبَنِي عَلَى فَصِيلَةٍ ظَاهِرَةٍ لِأَنِّي بَنِي كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مِمَّنْ
جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَقْرَأْنَا إِنِّي وَأَوْفَعْنَا نَاكِرًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ح** لَبَّو الدُّرُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي إِلَيْكَ فَقُلْتُ كَذِبْتَ وَقَالَ لَبَّو بَكْرٍ صَدَقْتَ
وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالَهُ فَهَذَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي الْحَبِيبِ **هـ** قَالَ لَبَّو الدُّرُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَتْ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ لَبَّو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَدًا بِطَرَفِ نَعْبِهِ حِينَ ابْتَدَأَ مِنْ
رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مَا جِئْتُ فَقَدْ عَامَدَ فَيَسْلُمُ وَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطِّابِ
شَيْءٌ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَعْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعْفِرَ لِي فَإِنِّي قَاتِلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ يُعْفِرُ اللَّهُ لَكَ
يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ لَبَّيْكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَامَتْ مَرْثَةُ لَبَّيْكُمْ فَسَأَلَ لَبَّو بَكْرٍ قَالُوا لِمَ قَامَتْ
إِلَيْنِي صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَلَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَحَّرَّ حِينَ اسْتَعْفَتْ لَبَّو بَكْرٍ جُنَاحًا رُكْبَتَيْهِ
وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُعْفِي إِلَيْكَ فَقُلْتُ كَذِبْتَ
وَقَالَ لَبَّو بَكْرٍ صَدَقْتَ وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالَهُ فَهَذَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ قَالُوا وَفِي بَعْضِهَا
وَبَنِي بَعْضُ الشَّيْخِ وَأَسَانِي قَالَا صَلِّ الْهَرَجَ وَقُلْتُ فِي وَأَسَانِي وَأَوَّا تَحْفِيفًا قَالَ الْخَوْصُ هَرَجٌ
وَأَسَا لَعَنَ ضَعِيفٌ فِي رَأْسِهِ وَمَعْنَاهُ السَّارَكَةُ فِي الْعَاشِ وَالرِّدْقُ قَالُوا سَأَلَهُ فِي مَالِهِ ظَاهِرَةً
وَلَعَنَ الْمَلِكُ بِنَفْسِهِ مَخَاطِرَ الدُّرُودِ بِمُقْدِمَةٍ فِي وَقْتِ كَذِبِهِ النَّاسُ أَوْ تَقْدِيمِ حُبَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مُحِبَّةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ تَزْوِجِهِ آيَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَشَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحَاصِتُ تَدْبِيرُ فَهَذَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ
زِيَادَةَ التَّرَكُّبِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ هَذِهِ مَخْتَصَّةٌ بِالتَّصَدِيقِ وَتَحْفِيفِ الْمَضَارِعِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ فَيُرِيدُ
لَهُ أَخْبِصَاصَ مَرَّةً بِمَا زَا بَنِيهِ أَطْعَمِي وَمَنْ أَعْمَلُ فَيَكُنْ هَذَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ هَذَا فَهَذَا تَرَكْتُمْ هَذَا أَنْتُمْ تَرَكْتُمْ لَهَا مَا سَيَجْعَلُ أَهْلِي الْعَمَلُ بَعْدَ هَذَا فِي بَعْضِ
الْثَّابِتِ أَهْلِي الْجَمَلَةِ الرَّابِعَةِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا فِيهَا ابْتِمْنَانٌ لَهَا عَلَى كَمَالِ الْغِيَاةِ بِمَحْضِهِ
وَمَنْ أَفَانْتُمْ تَارِكُونَ وَمَنْ كَانَ تَلَبُّوسًا هَذَا لَوْ فَيُحْيِي لَتَغْفِرَ قَرْنًا مَعَهُ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الدَّلَالَةُ عَلَى طَلَبِ
م

ولهذا الحسن هل الله منطلق باليمن البليغ وهذا القول قال فهل أنت شاكرون وقد عرف وجه ذلك في
علم الغاني وقوله تاركون لي صاحبي له وجهان أحدهما أن يكون معناه التذوق البتة اختص به
كما تلاسنون بيني في مبالغة في الكفة عن أيديكم والآخر أن يكون لأجل البتة لا تودون وإن
بدأ من ما يوجب ذلك فإنه قال يصح الله عن الله أن كنت أظلم ولعل هذا أقرب وفي الحديث
وإنما أنا فضيلة لي بكر في الله عن وقوله إنما صاحبيكم فقد غامر لي دخل في غمره المحضوة وعمرته
كل شيء معظمت وقوله فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمحور باليمن المأثم لي يتعنى من العنصر
من قوطي المعز المكان إذا أجدب وقد هبت تضارته وروفته فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
سئل استثنى وجهه كأنه بذر وإذا غضب تعنى لونه إلى السمرق وفيه بيان توافق لي بكر
وإشفاقه على غمر من غضب النبي صلى الله عليه وسلم وأعرافه بكونه أظلم من لونه بكونه البادي قال علي بن
الباوي أظلم لي البادي بالمحضوة والتعاضد **و** ليوهية في الله إن الله تجاوز كل شيء
عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو يعلم به الحديث **ل** ضبط لغز في قوله أنفسها بالرفع
والنصب والرفع لأظهر والنصب أشبه وجهه مخاوية السر نفسه المتأمة عند البلاء بالجرى
وأخلف العلماء في الموازنة بأعمال القلب سوى الكفر قد سبب عامته في عدها بهذا الحديث
ومن ظاهرها الدلالة على ذلك ويقوله على الآية حكاية إذا هم عبد في سبيته فلا تكتبوها عليه فإن
علمها فالتبوه سبيته وإذا هم بحسنه فلم يعلمها فالتبوه حسنة فإن علمها فالتبوه عشرل وأصدر
ذلك قوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلّا وسعها وقوله كثير من الفقهاء والمحدثين لا إلّا إلّا
القلب نوعين نوع يبيع هم ما دنا الذي كثر في القلب من غنى استغناء ونوع يبيع عن ما
ومعنى الذي توطن النفس عليه والدلائل تدل على أن أعمال القلب فواخذها قال الله تعالى وإن
تبدوا ما في أنفسكم أو تحقوا بما سبكم به الله فلا تكتبوها من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا هم عن ذلك مبغضون وقال ابن بعض الطبائخ أتم ولحق العلماء بما يحرم
الحسد واحتجاب المسلمين وإراقة الكوفة لهم فلا بد من التوفيق بين الأدلة فما كان هو
لا يولد العبدية والدلالة على ذلك على عدم الموضحة **ب** يحمل على ذلك وما كان عزما يولد به فيكتب سبيته
لكن ليست سبيته التي عرف على فعلها لأنه لا يعلمها **و** يحمل الأدلة على الموضحة على ذلك والمناكر
يحمل هذه الآية هو الآخر والله اعلم لأن التكليف الشاق قد وضعت عنها وقوله وإن تبدوا
ما في أنفسكم الآية مستوفى بقوله لا يكلف الله نفسا إلّا وسعها أو هذا بيان لتلك أن حديث النفس
لم يضر في ذلك لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه تلاها فقال ليس أخذنا الله بهذا
لنحلكن ثم يكسبه تشييع فذلك لا يبين عبايب إلا الله عنهما فقال يعقوب الله في عبد الرحمن
قد وجد المسلم منها من ما قد فتره لا يكلف الله نفسا إلّا وسعها **و** قال له محبة إن شاء الله
أنما حشيت إن شاء الله وقد فسر أبا يعقوب بالتكلم به بدلالة الجراية وهو قوله له عذبت الله
فإن المراد به الحذر وهو لا يثبت إلا على المتكلم ووزن المحبة فقط فالشيء المحبة له عذبت
الذنب والاضرة وقوله إن بعض الظن أثم معناه لعل تكلم به فأن لم يكلم فلا يكتف أثمًا قال
مقاتل وقوله ولحق العلماء على محبة الحسد ويعقوب أن يعقوب العلماء القائلون بالموضحة
صح المحققين وعلى تعين الجميع بيقين الرجاء المتكدين بالموضحة ليعني الآخر لنفسه فإن الحقد والحسد

وغير ذلك

اذا تكدرت بعبود النفس لها فتصرت ذكرا حراما والله اعلم **ل**بوالدرداء رضي الله عن ان الله جراء
القلوب ثلاثة اجزاء تجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القلب الحديث **ق** قيل في بيان ذلك
ان القلب يشتمل على سبع فيه ذكر الله وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والحمد والتوحيد والحمد
ذلك وعلى من فيه ذكر النبوة وما جازت به الانبياء عليهم السلام من الامم والنبي والوحد والوعيد
والبشارة والندارة ويجوز ان يكون في القلب من التذكير والوعظ والتطهير والاعتبار والقصص
ونصب الدلائل والشواهد وضرب الامثال وغير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على
ما اشتمل عليه القسم الاول من القلب فذلك جعلت ثلثه ويجوز ان يكون سورة الاخلاص ثلث
القلب لان كل القلب مشتمل على ثلثه بالله تعالى وحده وعلى ثلثه بغير الله تعالى وبالعباد وعلى ما
يتعلق بالعباد خاصة وسورة الاخلاص مشتمل على القسم الاول فتكون ثلث القلب وقيل يجوز
ان يكون المثلث ببيان فضل النبوة واثارها في الدنيا والآخرة ثلث القلب كما قال
عليه السلام لا يخرج احدكم من ثلثي القرآن في ليلة قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن
قال قل هو الله احد ثلث القرآن والاحاديث فيه كثيرة والمجاولة انما تكون في
الثوب وفيه نظير لجوان ان يكون المجاولة باعتبار ما ذكرنا من الدلائل وفي هذا الحديث
وعنه وغيره دليل على فضيلة هذه السورة **و** لبوالدرداء رضي الله عنه ان الله جبرئيل
ملكه القيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها اجلت
في ساعة من هاهنا وانها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها
ولا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها
وزك ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها
الا ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها
لا يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها لا تحل الا بعد ان يقرأها اهلها
وعلى قصة الغدير والفتح في الغدير في الكتاب ذكر ان ثمانية اهل البيت واقفة
الغدير فما روي ان رجلا يسمع الله كان مائعا للجاشي ملك الحبشة بنى له كنيسة
بصنعاء لم يبن ملك قبلها فاره ان يعرف الحج اليها من الكعبة فسمع بذلك رجل
من بني كنانة فجاءه فحدثها فدخلها ابرهة فوجد ثلث العذرة فقال من صنع
هذا فقالوا رجل من العرب من اهل الحجاز فحلف ابرهة ليسيت لا الكعبة وليهد منها
مخرج من الحبشة فعه حبشها بكنة عظيمة في اثني عشر ليلة ثم ارسل رسوله لاهل مكة فقال
سرعني شريتها في اجرة انا ما نأت لغير احد واما حبشها فهدع البيت فانطلقت فلي
عبد المطلب فبلغ الرسالة فقال عبد المطلب ماله حينئذ فقال وقد خلتها وشيئة
لهذه بيت الله وبيت خلية فان منعة فذلك قال فانطلق معي لاهل مكة فاردفه على بطنه
حيث وقع العسكر وكان عبد المطلب رجلا حسن البهجة عظيم القامة راها ابرهة الكعبة وعظمه
وهبط عن سبيل لاهل البساط ودعا فجلس معه وقال لئن لم يمانه قل له حاجتك فاذا قال عبد
المطلب حاجتي لاهل مكة مايتا بعني اهلها لي فقال ابرهة لقد احببتني حين رايتك ولقد
ذهبت فيك حيث لا بيت هو دينك وميت ابايكم لاهل مكة فلم تظلمني في كلمتي في مايتا بعني

الحديث

فقال عبد المطلب ان ابرش هذه الابن لهذا البيت رب سمعته منك فقال وما كان لمسمعته متى قارنت وذاك
 فامد يايده فزقت عليه وكان مع عبد المطلب وجوه قريش فوضوا على ابرهة ثلث اموال تامة على ان لا
 يهدم البيت فاني عليهم وتهيأ للدخول وتهيأ فله وكان اسمه محمدا وكان قبله في يد مثل في الالفين
 وبعده الفيلة الباقي فاقبل فقبل الخشبي في الفيل الا عظم فاحذر باذنه فقال انكر محمدا وارجع
 راشدا من حيث جئت فانكر في بلد الله الحرام فبكر الفيل فبعثوه فاني فوضوه بالعبور ومنوا الناس
 العظيمة على راسه فاني فادخلوا في جهم تحت تراقيه ومن فقيه ليقيم فاني فوجهوه راجعا
 الى البيت فقام تهوول فوجهوه الى الشام والمشرق ففعل مثل ذلك فوضوه ووجهوه الى اليمن فاني
 ان يقع فارسل الله طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة ايجاج تحرك في رجلية
 وحكي في منقار امثال الجحش والعويس فلما عشيت القوم ارسلها عليهم فلي نصب الحجارة اجدلا
 اطلت وليس كل القوم اصابت فخرجوا هابيين وقيل لم يخلص منه الا ليوكبيس وزيار
 ابرهة فسار وطاية يطير فوق راسه حتى اتي النجاشي فاجتمع بما اصابهم فلما استمع كلامه رماه
 الطائر فسقط فأتى ابي الله النجاشي كيف كان فلكل خوف ابرهة وبعث الله على ابرهة دابة فحسب
 فسقطت انا لم كلما سقطت املة بتبعها فيه ودم فانهي في صنعاء وصور مثل فرخ الطائر وما
 مات حتى انضج صدره على قلبه وهلك فاق الواقدي كانت ابرهة جند النجاشي الذي كان في رفق
 الرسول عليه السلام ورجع الله كان عام الفيل فتن مولد النبي في الله على كل باجدي وادعيت منه وقيل بثلاث عشر
 سنة وقيل اربع في العام النبي ولد في رشفه في الله على كل في الله الكثر العلماء وعدد فلك ارفها
 اما احكام الشجر فاما اجلت في ساعة من نهار فانه يدرى حاله فلك من حصا يصعد الدرع
 حيث لم يجز له احد قبل ولا يجز بعده وقد اختلف في ان الذي اجز له في تلك الساعة اراقه
 الدم فوطا او الا راقه والصيد وسأيد ما جرم على الناس فيه فقاير يقف بالاراقه لا عني لمان
 هذا المحتاج اليها للفتح والحق بطلت وهذا الطاهر من اللغظ وقوله فله يفتت صيدها بتشديد الغاء
 قيل هو كناية عن الا صيدا فقد المني عن وقيل مقناه ان يكون الصيد رايا في ظل الشجرة فله يفتت
 الصيد ليتعد ويتطير مكانه والا جلا فافتت من خلا اذ اجز وفي رواية ولا يفتت شجرها
 لي لا يقطع والتمني مفرق لما بنت ووزن ما ابنته الناس عندني خيرة واصحاب نعم الله لانه المنكر
 في الجمع على الكمال وعند الشافعي نعم الله على الا جلا وتقول لا يجز ساقطها ليس لقطتها واللقطة
 بقية القارب وتبين بسكونها ما يوصد ملقظا لا لمشيدي يعني لا جدر من الناس الا لمشيدي ليس لعرف من
 انشد الضالة لعل عرفها وتندل به الشافعي نعم الله على ان جكم لقطه ليجز مخالف جكم لقطه الجمل
 وجعل معي الحديث ليس لوليد من اللقطه الا الا تشا لصاحبها وان فله يجز له ان يمشي وومند
 ليع خيرة واصحاب ومالك نعم الله على ان جكمها سواء فلي يعرفوا بين لقطه الجمل والجمع في منز
 التعريف وغيرها لغير على الا اعرف عفا صها ووكاها فلي عرفها كمن من غير فضل واجيب
 عن التنبه ان معي نعم الله بان المشيد لغة هو العرف والناشد هو طالب الضالة فليل مخالف
 لدعاه فان المديحي انما لا يجز الملقط وله يملكها ان لا دليل يدرى على ان لا يجز الا لمشيدي والاشتباه
 بعد البني اثبات وان جعل المشيد يعني الناشد فذلك اخذ طر الكلفه وكان النجاشي على
 ذلك طلبت الفرق بين ما في حواصل الجمع وغيره فان المذكور في هذا الحديث خارج مخرج الاختصاص

لنبيات

النيوم

فَيَقْدَرُ اخْتِصَارُهَا وَلَيْسَ يَطْلُبُهَا فَإِنْ قَوْلُهُ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ مَذْمُومٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَنُوعُهُ
حِكْمُهُ فِي غَيْرِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرْمِ وَتَجَوُّدُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ لِسَانِ الشَّامِ فَإِنَّ اللَّفْظَيْنِ لَيْلَا يَتَوَقَّعُ
أَنَّ اللَّفْظَ لِقِطْعَةِ الْحَرْمِ حَرَامٌ كَتَبْتَنِي صِيْدُهُ وَقَطْعُ شَجَرٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُصْبِحُ الْمَوَالِ مَعَ أَهْلِ
الْبِقَاعِ الصَّاحِبِ أَوْ مُسْتَحَقِّ الْخَفِّ بِهِ فَإِنَّ أَحِبَّ عَلَى الْأَطْرَافِ بَارِئُ اللَّفْظَةِ فَقَرُونَهُ بِالْكَفَاةِ
الْوَالِجَةُ لِي قَلَّةٌ وَدُونَ الْقَيْدِ وَالْقَوْلِ فِي النِّعَمِ لَا يُوْجِبُ الْقَيْدَ فِي الْحِكْمِ قَلْبُ السِّيَاقِ
جَامِعٌ وَأَنْ لَا تَكُنْ كِبَايَةً وَأَضْرُؤُ لِلْوَالِ الْعُطْفُ وَالْحِكْمُ خَيْرٌ مِنَ اللَّفْظَةِ وَلَا قِرَانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَا
الْقَيْدِ وَالتَّعْقِيدِ اللَّفْظِيِّ عَلَى فَيْضِهِ وَقَوْلُهُ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ هُوَ بِحَسْبِ النَّظَرِ قَيْدٌ
الرَّضَى لِمَنْ لِي وَلِيَّ الْقَتُولِ بِحَسْبِ النَّظَرِ لِي أَفْضَلُهَا لَهَا أَنْ يُقَدَّرَ قَتِيلًا يُقْبَلُ
الْعَدَاةُ إِنْ كَانَ فَكَيْدَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْقَائِلُ مِنَ الْقَوْلِ لِي يُقْبَلُ مِنْهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا
وَلَمْ يَنْدَرْ الشَّامِي لِمَنْ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ قَوْلُهُ وَجَعَلَ مَوْجِبَ الْقَتْلِ الْعَدَاةُ أَحَدُ الْأُمَمِينَ أَعْنَى
الْقَضَا وَالدِّيَّةَ مِنْ غَيْرِ تَقْبِيلٍ وَتَقْبِيلٍ بِاخْتِيَارِ الْوَلِيِّ وَجَعَلَ لِلْوَلِيِّ وَلَايَةً الْحَكْمِ
عَلَى إِجْمَاعِ شَاءٍ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْبَنِي سَبْعِينَ وَابْنُ السَّبَّاحِ وَأَبِي ثَوْرٍ
وَدَهَبُ لَبُوحِيغٍ وَأَصْحَابُهُ وَمَالِكٌ يَعْزِمُ اللَّهُ لِي لَنْتَ مَوْجِبَ الْقَتْلِ الْعَدَاةُ الْقَضَا مِنْ تَعْيِينِهِ وَلَا
يَحِبُّ الدِّيَّةَ إِلَّا بِرِضَا الْقَائِلِ لِقَوْلِهِ يَغَارُ كَيْفَ عَلَيْهِ الْقَضَا فِي الْقَتْلِ وَقَوْلُهُ إِنْ لَمْ يَرْضَ
بِالنَّفْسِ وَأَمَّا الْحَسَنُ فَقَوْلُهُ بِحَسْبِ النَّظَرِ بَحَارٌ وَتَجَوُّدُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ مَنَاسِبِ
يُقَدَّرُ بِالْبَاءِ وَتَقْدِيرُ فَحَسْبُ لَيْسَ بِمَنْاسِبٍ فَيُقَدَّرُ هُوَ عَامِلٌ أَوْ مُرَضِيٌّ أَوْ مَأْمُونٌ بِحَسْبِ
النَّظَرِ الْقَائِلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ الرِّفْقُ لَهُ فَيُلَوِّحُ حَتَّى كَانَ الْعَفْوُ مَذْمُومًا إِلَيْهِ وَتَجَوُّدُ أَنْ يَكُونَ
نَاوِيلًا فَهُوَ بِحَسْبِ النَّظَرِ مِنْ رِضَى الْقَائِلِ وَرِضَى نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ رِضَى الْقَائِلِ خَيْرًا لَهُ وَقَدْ اخْتَارَ
الْعَدَاةَ فَلَهُ قِتْلُهُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ رِضَى نَفْسِهِ بِالْإِقْبَاصِ مِنْ خَيْرٍ فَلَهُ قِتْلُهُ فَكَيْدٌ وَتَقْبِيلُ لَمْ يَكُنْ
يُقْبَلُ عِنْدَ رِضَى نَفْسِهِ الْبَيْتَةُ لَمْ يَكُنْ رِضَى الْقَائِلِ بِاخْتِيَارِ الدِّيَّةِ قَدِيمَةً خَيْرًا لَهُ فَيَاوُلُ
وَجَوُّبُ الدِّيَّةِ لَا رِضَى الْقَائِلِ وَهُوَ كَمَا تَرَى نَاوِيلًا حَسَنٌ يَدْعُو وَقَائِدُهُ ذَلِكَ هَذَا الْحِكْمُ
فِي هَذَا الْمَكَانِ دَفْعُ تَوْحُّجِ التَّفَرُّقِ بَيْنَ الْقَتْلِ الْعَدَاةِ فِي الْحَجْمِ وَغَيْرِهِ لِيَعْلَمَ لِرِضَى الْحَكْمِ فِيهَا وَلَهُدْ
وَهُوَ إِنْ الْقَضَا مِنْ أَوْ الدِّيَّةَ بِرِضَى الْقَائِلِ وَقَوْلُهُ إِلَّا إِلَى دَخْلِ لَيْسَتْ بِمَنْاسِبٍ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا
يُخْتَلَا شَوْكُهُ وَطَاهَرُهُ يَدْرُسُ عِلَاقُ جَوَارِ الْإِقْبَاصِ لَا يَشْتَبَهُ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ مِنْ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ لِمَنْ اللَّهُ
فَذَهَبُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَشْعَرِ الْأَقْطَارِ لَا تَقْضَى أَوْ حَكْمًا كَالْقَطْعِ بِشَجَرٍ أَوْ تَقْبِيلٍ أَوْ جَوَّاهُ
وَرَفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الدَّعْوَى جَوَارِ الْإِقْبَاصِ لَا يَشْتَبَهُ وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ لِمَنْ اللَّهُ تَجَوُّدُ الْإِقْبَاصِ
لَكِنْ مَعَ أَهْلِ الْأَسْتِثْنَاءِ مُنْقَضًا بِالسَّبَبِ مِنْهُ وَعَلَيْهِ جَمَلٌ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الدَّعْوَى لِقَوْلِهِ
وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْحَكْمُ مَحْمُولًا عِنْدَ الْأَكْثَرِ عَلَى حَرْمَتِ خَلْقِهَا إِلَّا إِلَّا دَخَلَ أَوْ عَلَى نَيْتِهِ
الْأَسْتِثْنَاءِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ وَهَذَا كَانَ فِيكَ الْأَسْتِثْنَاءُ ثَابِتًا بِغَيْرِهِ أَوْ بِدَلَالَةٍ فَتَكُونُ الْحَكْمُ أَنْ
أَنَّ تَعْلِيلَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِنَيْتِ الْحَكْمِ فَاسْتِثْنَاءُ مِنَ الْعَوْمِ وَتَجَوُّدُ أَنْ يَكُونَ أَوْحَى إِلَيْهِ قَيْدٌ
ذَلِكَ أَنْ طَلَبَ أَحَدٌ لَيْسَتْ بِمَنْاسِبٍ شَيْءٌ فَاسْتِثْنَاءُ أَوْ أَنَّهُ كَانَ بِالْأَجْمَاعِ وَلَا دَخَلَ
بِكَيْسِ الْهَجْرَةِ وَالْفَالِ وَالْحَاةِ الْمُعْجَمِينَ وَالرَّاءِ الْمَهْلِكَةَ بِنَيْتِ مَعْرُوفٍ طَبِيعِ الرَّايِحَةِ يَسْقُفُ
بِهِ اللَّيْثُوتُ مَوْقُفُ الْحَشَبِ وَيَسْتَدْبِرُ الْخَلْفَ الَّذِي بَيْنَ اللَّيْثَاتِ فِي الْحَبْدِ وَقَوْلُهُ الْقَبُولُ

اهتما بالامر الموت على الحياة وقولهم **لكنوا** لا في شأنا بالها بعد الالف لي الخطة وفيه دليل
 على جوان كناية لجاريث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحف على ذلك ان جمع الامة بعد عهد الصحابة
 رضوان الله عليهم لجمع وروى عثمان بن عفان في الله في العلم قيل وما تشيرون قل علموا وتعلموا في التنقيح
 فانه يوشك ان يذهب العلماء ويبقى القراء كما جاء في قراءة الجدلهم ثمانية ويقوا اختيار
 على وابنه الحسن والنبى وابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وروى مسلم في صحيحه الله عليه السلام
 قال لا تكتبوا مني شيئا الا القليل وهو اختيار ابن مسعود وزيد بن ثابت ولي موسى الاشعري وغيرهم
 رضي الله عنهم ويحمله المناخرون على ذلك كان عند خوف الاختلاط بغير القرآن في زال
 ذلك وصارت الكتابة سنة مرضية ولولا ذلك لاندرس العلوم **ل**بوسعيد رضي الله عنه في الله
 حرم الحمر من اذنته هذه الآية وعند منها شيء فلا يشرب ولا يبيع الحديث **ل**قال بوسعيد
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة يقول ايها الناس ان الله عنى وحل
 يعرض بالحمر ولعل الله سئيل فيها امر فمات كان عند منها شيء فلا يبيعه ولا يبيعه به فالبشر
 لا يبيروا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم الحمر من اذنته هذه الآية وعند منها شيء
 فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس ما كان عندهم منها في طريق المدينة ففسدوها الآية في قوله
 يا ايها الذين آمنوا اما الحمر والميسر والنصاب والازلام رجس من عند الشيطان فاجنبوه لعلكم
 تفلحون **و**وجهه **ل**التمت على التجميع امون **الاول** كلمة اما فانما تفيد الحصر عند عامة العلماء
 وفي الآية تفيد قصر الموضوع على الصنف قصر قلب وذلك لان معتقد الناس كان قبل
 ذلك كلها فقلب ذلك الاعتقاد وجعلت كلها مقصورة على الخاصة ليس الا **والثاني** اقترانها
 بعبارتي الا وثان وجعل حكمها بحكم عابد الوثن قال عبد الله بن عباس على ذلك شارح الحمر لعابد الوثن
والثالث الاخبار عنها بانها رجس والرجس في اللغة هو القذر او العقاب **والاول** وهو المناسب
 فيكون معناها ما بالحمر لا نجس وكل نجس حرام وان كان الثاني كان انما موجبة للعقار والموجبة
 للعقار حرام فالحمر حرام **والرابع** الاخبار عنها بانها من عند الشيطان والذات ليست بعد فكان
 التفتيد ثانيا ولها او ما شاك له من عند الشيطان وحرام حرام فالحمر حرام **والخامس** الامور
 المطلقة فانه للوجوب اجتناب عن الحرام ليس بولعب **والسادس** ترتيب رجاء العبد الغلابة
 على الاجتناب فيها فان كان الغلابة عند تركها مرجوا كان عند التلبس بها معذوما والسابع الخطاب
 بلفظ الاجتناب دون التحريم فانه لو خاطب بلفظ التحريم لربما توقع ان الحرام شرها دون امره
 واما الاجتناب عن ذلت الحمر فيمنع التلبس بها ذات وصف **والثامن** افرله الضمير فاجنبوه
 ليدل على كراهة من الذل كما يستقر بالاجتناب بالحكمة لئلا يتوقع الاجتماع فان قيل فوقع قائل
 انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغيا الله يدرى بطريق قصر الصنف على الموضوع
 ان الحرة فيحصى في الاشياء المذكورة فتكون معاينة كراهية الحمر فاجنبوه من وجهين احدهما
 جوان ان يكون تلك الآية قبل تحريم الحمر فيكون ثانيا للحرام في ذلك الوقت ثم تدرج حرم الحمر
 والثاني ان العارضة اما تقع بينهما ان لو كان القصر قصر افرله فاما لانه كان القصر بغير
 اعتباره ليدل في الاشياء المذكورة فليست بقائمة قوله من لوزنت هذه الآية ليرتفع
 فلا يشرب ولا يبيع لان التلبس بها بها مناف للاجتناب لا مفر به **وقد** وليت عاين تحليها جالنا

به معنى

والله على الله عما كان في بيان ما ينبغي منها ولو كان ذلك أيضا مستغنياً لبيته فسكونه دل على جوارحه لأن السكون في
 موضع الحاجة إلى البيان بيان ما ينبغي روي الراوي أنه استقبلوا ما كان عندهم منها في الطريق فسكنوها
 وحسنوا دينهم على الله لا يمكن له لو كان لبيت أهل البيت للناس كما فعلت فلك قبل الجنة لا تاتى
 نحن لا ندعي فقه ذلك بل الجوان وسكونه عن ذلك كسكونه عن بيان التحليل فكان كل واحد من
 السكون في حقه لا يجد الجائدين وهذا مذنب في حقيقته ومن تابعه نعم الله وقدره دليل على أن السكون
 ليسوا في طريق بفرع الشرايع بل كل واحد من المسلمين ما مودع بالبيع فلا يكون البيع إلا للكل
 فلو كانوا في طريق كان يحكم المسلمون وضاعت فائدة البيع بالبيع **هـ** عايشة رضي الله
 إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق هذه أهل هذه أهل الجنة **هـ** قالت عائشة رضي الله عنها
 توفي صبي فقلت طوبى له عصفت من عصافين الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أو لا
 تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق هذه أهل هذه أهل الجنة فذهب بعض الناس
 أطفال المسلمين ليسوا من أهل الجنة نظر إلى ظاهر هذا الحديث وجمع للعلماء وعلمهم من أهل الجنة
 وأجابوا عن الحديث بأنه على ما علمنا من المسألة لا القطع بذلك من غير أن يكون عندها
 دليل قاطع وقيل يحتمل أنه قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فلما علم ذلك ثبت
 والظاهر من لفظ الحديث لا يحتاج إلى تحليل بل لا يدل على منع دخول أطفال الجنة بل من الموضع
 لذلك موقوف على ما لا بد من وموقوف على مقتضى الدلالة بل من الموضع لا يمكن أن يكون
 أثبت فيكون الموضع يقتضي أن الجنة مخلوقة وأن الله خلق لكل منهما أهل
 وهذا الصبي من أهل الجنة وهذا ظاهر موافق لجماع العلماء بل يصح أن يكون السبب الذي
 إليه فالجمل على أولي الله نقول عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أو غيرها
 ما يدل على أن الصبي من أهل الجنة صريحاً فيأتي الحاجة إلى التحليل والله اعلم وفي الحديث
 دليل على أن الجنة والنار مخلوقتان كما هو مذهب أهل السنة رضي الله عنهم خلافاً للمعتزلة
 لبهرزنة رضي الله عنه إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الدرج فقالت هذا
 مقام العائذ من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع
 من قطعك قالت بلى نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن تولى من تولى من قطعك
 في الأثر وتقطعوا الزحام كل أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم ولا عمن الأضارهم الحديث **هـ**
 الأحاديث المروية في الدرج مختلفة الألفاظ مع اتحاد المعاني أو متقاربة لها وقد تقدم في معنى
 تدر من الكثرة وتنفرد ههنا ما يشاهد في هذه الألفاظ في المخلوقات وخلق أن كان مع أحد
 فعنه أن الله أوجد جميع أنواع المخلوقات في النوع الذين الذين هذا الإنسان حتى إذا فرغ
 منهم وأبى جمع الملائكة بطريق تغليب العقل على غيرهم والفرغ على حقيقة وإن كان مع قدر
 فعنه أن الله قدر المخلوقات في علم السات على علمه وقت وضعهم قبل أن يوضع
 وحتى فرغ من ترتيب بطريق التبيين قامت الدرج والدرج عند العلماء هي علاقة البعوضة فقالت
 هذا ليل الموقف مقام العائذ من القطيعة وفي بعض الروايات فاحذرت تحقو الدرج
 فقارئة قالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك
 وأقطع من قطعك قالت بلى وفي بعض الروايات فذلك كبر وتكلموا في قيامها ومولجها فتايل
 قال منو مني

أرجوز الحديث

وقال قال المولى بغيرها يتام ملك من الملائكة يتعلق بالعرش ويحكم ربه على لسانها يا اذن الله تعالى العايد
الميتى والسبحى وقول نعم لي نعم هذا المعنى ذلك المقام ونبي حروف لا يحارب مفرقة لما سبق وما
في اما ترضين لتبني والفرقة لتتقرب ويمن الوصل والقطع وكيفيتها فترتقم وبلي حروف تحتقن بالجار
التي استغناها ما كان او خيرا وقول اقربوا ان شئتم مضاد استحقاق القطع من قطع والالة
خرجه مجمع سوت المعلوم مسا ق غير لان الاستحسان من علام الغيوب مخرج في نزل الظاهر
ولا بد له من نكتة وفي اصدان متفعا للتوحيح على من يصح ورخاوة عقدهم في الايمان ناعيا عليهم
ان يتوقع من امثالهم ان تولوا افور الناس وتامروا عليهم ان يعبدوا في الارض ليطعوا
ارجامهم تناجرا في الملك فقالوا على الدنيا ليتاملوا فيما يمشي فبك من اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعنى ابصارهم لئلا يحصل الغيظ على من تعرض لهم بذكر على سبيل النصيحة رتب
التعنى على الانفساد وقطعة الرحم والتعنى الطرف والابعاد وقوله واقطع من قطعك راجع الى
ذلك عايشة رضي الله عنها ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار
اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم الجنة في قال عايشة رضي الله عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة صبي من الانصاب فقلت يا رسول الله طويك لهذا عصفور من عصافى الجنة لم يعمل السوء
ولم يدركه قال او عني فبك يا عايشة ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم
وخلق النار اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم وهذا الحديث في معنى الحديث الذي تقدم وفي
لغظه زايد ومنه قوله خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم واذا كان في احد الجديتين زائد والراوى
واحد يجعل فلك حديثا واحدا ويحل الناقص على الاختصار على حرف في موضع وقوله او
عني فبك ان كان نعم الواو كان الهرة لذلك تفهام م اخلت على النفي فتفيد التقرير كما تقدم في قوله
اوله تدني وتفيد ان اطفال المسلمين من اهل الجنة وان كان يسكونا كان كلمة او لتلك
لبي قد يعنى الامم كما قلت وقد لا يعنى فيتوقع انهم ليسوا من اهل الجنة كما تقدم والحوار هو
المجرب ويحتمل ان يكون معناه نفي ما قلت من كونه عصفورا بطريق التعريض وبيان
انهم من اهل الجنة على صفة الا وبيان الكاملين لا العصافى فان اذولج المؤمنين وان
كانوا في اجواف طي حفر على بعض الروايات في الشدة البرزخية كقوله لا تكون عصافى
والجوف منواله ولانها حديث واحد كما تقدم وفيه المنة لذلك تفهام كذلك هيها فان قيل من نعم
النبي خلق الله الان طي ومنع في اصلاب ابائهم انهم اوله والمشرى ام غيرهم فاجوب الظاهر
انهم مع النبي ما توالوا على الكفر واما اوله والمشرى فقد اختلف العلماء فيهم فمنهم من يقول هم من
اهل الجنة ولست تدوايها فلك باشياء منها حديث الرويا الى اخره ما رسل الله صلى الله عليه وسلم
انه راي ابراهيم عليه السلام في الجنة وحوال اوله والناس قالوا يا رسول الله اوله والمشرى قال
واوله والمشرى رواه البخاري في صحيحه وفيه نظى ومنها قوله تعالى وما كنا بمعدين حتى نبعث
رسولا والمولود لا يتبعه اليه التكليف وفيه نظى ومنها قوله تعالى ليطوف عليهم ولذا ان محمد بن
وفيه نظى ومنهم من يقول وقع الاكثرون مع في النار تتعاطى بايهم وفيه نظى ومنهم من يقول
ومنهم من يقول ما يقع في اصلاب ابائهم فاجوب ان المراد به التمتع على زمان مجدهم
الجسماني ويكون خارجا مخرج العارة فكل فعلت هذا وانت في صلب ابائك ويجوز ان يكون المراد
بالاباء لقع غيرهم

بلغ

وَجَعَلَهُ تَحِيًّا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ابْنَهُ كَانَ أَقْبَى وَمَعْنَاهُ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ مِنْ ظُلُمِ الْأَنْفِ يَعْنِي فِي عِلْمِ اللَّهِ
الْأَزَلِيِّ وَخَلَقَ بِمَعْنَى قَدَرٍ وَقَدْ تَقَرَّرَ جَوَانِ الْجَلَالِ فِي الْحَقِّ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اعْلَمُ **ق** أَبُو سَعِيدٍ
بِعَنِ اللَّهِ عَنْ إِبْنِ اللَّهِ حَتَّى عُبِدَ ابْنُ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْبَارُ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ الْحَدِيثُ
رَوَى أَبُو سَعِيدٍ فِي اللَّهِ عَنْ إِبْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنِيِّ قَالَهُ إِنَّ اللَّهَ حَتَّى عُبِدَ ابْنُ
أَنْ يُقَاتِلَهُ مِنَ دَهْرِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْبَارُ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى لِبُؤْسِهِ فِي اللَّهِ عَنْ وَبَكَى قَعْلَ فَرِيكَ بَابًا
وَأَتَمَّ بَابًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْحَقُّ وَكَانَ لِبُؤْسِهِ فِي اللَّهِ عَنْ أَعْلَمْنَا بِهِ قَوْلُهُ فَبَكَى لِبُؤْسِهِ
وَبَكَى بِدَرْ عَلَى كَثَرِ الْبَكَاءِ جَوَانِ عَلَى فِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا فَكَى عُبْدًا بِالتَّنْكِهِ اخْتِيَارًا
لِلْفَرَقِ الْقَوْمِ وَبَنَى فَهَيْمَ كَذَا قِيلَ وَتَجَوَّدَ أَنْ يَكُونَ لَا يَهَامُ إِلَّا مَرَّ عَلَيْهِ لَيْلًا يَحْصُلُ فَهَيْمَ تَشْوِيشٍ وَخِزْنٍ
وَلَا يَكُونُ لِبُؤْسِهِ فِي اللَّهِ عَنْ أَهْضَمَ الْقَوْمِ **هـ** عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ
مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ الْحَبِيثِ **هـ** قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ فِي الرِّفْقِ أَنَّ صَدْرَ الْعَنْفِ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَجْرِعُ الرِّفْقَ الْحَيِّثُ وَفَوْقَ لَطَائِفِ النُّعْلِ وَلَيْسَ الْجَانِبُ فَيَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ
يَحِبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِعِبَادِهِ فَهَيْمَ فَكَلِمَةُ يَكْفِيهِمْ أَنْ يَكُونُوا وَشَوْعِهِمْ وَفَوْقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَرْفُقُ اللَّهُ بِكُمُ الْبَشَرِ
وَلَا يَزِيدُ بِكُمُ الْعَيْسُ وَلَنْ يَكُونَ أَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِعِبَادِهِ بِمَعْنَى رِزْقِهِمْ وَرِزْقُهُمْ الرِّفْقُ بِمَعْنَى
كَانَ مُتَجَلِّيًا لِلتَّوَلُّبِ الْكَثَرِ مِنْ صَدْرِهِ فَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهِ الرِّفْقِ
قِيلَ وَهَذَا يَقْوَى الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَتَأَنَّى بِهِ مِنْ الْأَعْرَاضِ وَيَسْتَشِيرُ بِهِ مِنْ الْمَطَالِبِ
عَالَهُ يَتَأَنَّى بِالْعَنْفِ وَلَا يَجْرِعُ وَهَذَا لَا يُسَاعِدُ مَعْنَى لَا عَطَاءَ ظَاهِرًا إِلَّا لَوْ كَانَ النَّظَرُ إِلَى لَتَنِ
الْمَتَأَنَّى كُلَّهُ بِإِعْطَاءِ اللَّهِ فَانْزِلْ مَا سَعَى الرِّفْقُ الْعَنْفُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهِ
تَكَرَّرَ فَاجْزَلِ أَنَّ مَا سَعَى الرِّفْقُ أَعْمَ جَوَانِ أَنْ يَحْصُلَ أَمْرٌ بِالرِّفْقِ وَبِالْعَنْفِ وَيَزِيدُهَا
فَإِذَا عَظُمَ شَيْءٌ بِالرِّفْقِ يُسْتَحْلَبُ بِهِ مِنَ التَّوَلُّبِ مَا يَكُونُ يَحْصُلُ بِعَنْفٍ وَلَا يَجْرِعُ وَتَجَوَّدَ أَنْ يَكُونَ
أَوْ اسْتَطَاعَ يَنْتَهِزُ الضَّيْقَ لَهَا أَيْ يَحْصُلُ كَالْقَائِدِ بَيْنَ الْحَيَّاتِ وَالْهَارِ وَتَجَوَّدَ أَنْ يَكُونَ فَيَجْعَلُ عَنْهَا
بِالسَّلْبِ كَاللَّعَاوِلِ وَاللَّهُ جَائِدٌ وَالْعَنْفُ يَبْذُلُ لَهَا لَهَا فِي الْعَيْنِ مَعْنَى الْأَشْهُرِ الْأَفْعَى
وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي جَوَانِ الظُّلَمِ فِي الرِّفْقِ عَلَى اللَّهِ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ
مِنْ الْأَنْشَاءِ عَنْ لَا جَوْلَهُ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ لَكُنْ قَدْ وَرَدَ فِيهِ فَكَانَ لَفْظًا مِنَ الشَّرْحِ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَطْلُوقَ الْأَمْرِ
عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الْعَمَلِ وَجَنَى الْوَاحِدِ يُعْمِدُ الْعَمَلُ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى بِإِجْمَاعِ الْكُلُوبِ قَائِلَةً بِأَنَّ
جَوَانِ لَا يُشْتَرَكُ إِلَّا بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِيَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ أَوَّلًا جَمَاعَ وَرَأَى جَمَاعَ عِيَانُكَ لَمْ يَنْبَغِ قَوْلُهُ
وَلَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَأَنَّ الْوَارِثَةَ فِي الْأَحَالِ وَقَالُوا إِنَّمَا الْمَرْفُوعُ فِي الْحَبِيثِ إِضَاحٌ مَعْنَى
لَمْ يَكُنْ يَقَعُ فِي الْأَقْدَامِ أَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ وَلَا يَنْبَغُ بِشَرِّ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ وَكَانَ فَهَيْمَ جَعَلُوا الْمِثْلَ
عَلِيَّةً وَجَنَى الْوَاحِدِ يُعْمِدُ الْعَمَلُ وَيَلْزِمُهُمْ أَنَّ لَا يُشْتَرَكُ الظُّلَمُ فِي إِسْمَاعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ الْمُتَوَاتِرُ
مُعْذَرَةً لَيْسَ فِي شَيْءٍ تَجَايَعَتْ بِالْأَسْمَاءِ وَبَعِيَتْ عِنْدَهُمْ لَمْ يَنْبَغِ فَلَمْ يَنْبَغِ بِالْأَسْمَاءِ أَصْلًا
أَلَا لَوْ لَمْ يَكُنْ جَوَانِ الْجَلَالِ الْمُتَوَاتِرُ عَلَى الْمَشْهُورِ **هـ** ثَوْبَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْنِ اللَّهِ زَوْجِي ط
لَا رَيْبَ قَدِ انْتَبَهَتْ مِنْهَا رَفْعًا وَمَعْنَاهُ رَفْعًا وَسَبِيلُهُ **هـ** ثَوْبَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْنِ اللَّهِ زَوْجِي ط
ثَوْبَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْنِ اللَّهِ زَوْجِي ط وَمَعْنَى رَفْعًا وَمَعْنَاهُ رَفْعًا وَسَبِيلُهُ **هـ** ثَوْبَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبْنِ اللَّهِ زَوْجِي ط
نُصَابًا قَدْ وَارَتْ فِي الْجِلْدِ فِي النَّبْلِ لَيْسَ تَقْبِضُ وَاجْتَمَعَ قَوْلُ الْقَوْمِ فِي الْأَرْضِ لِلْعَمْدِ الْخَارِجِي

در جمع

أرواحكم الجيئة وقار ابن العزيف ذلك فالت له الله أن كان عند القف من حيث وذلك أنه كان
مريت فني بعضهما كان أولهم استيقا ظا البنى صاع الله على كل من بعضهما كان أولهم استيقا ظا البنى
وعلى في الله بها ثم استيقا رسول الله صلى الله عليه وآله في المنى الثالثة لم يحضرها لبو بكر ولا عمر وإنما
كان في الكتب ثمانية أو نحوها وكل من ضحك ثابت بن قيس العذري قال في الصلاة عند
العبود من النفع حتى أقتا رواه جليل لم يجد خمسة أو نحوها أو مجموعها أحرقها انتطار له من الله
كيف العزيف ذلك الثاني تجوز من العزيف واستشراقه الثالث كرهه للبعث الذي وقعت
فيها الآفة الرابع لينج إلا استيقا ط والنشاط لهما جمعهم الخامس زوال وقت النبي
عن الصلاة بقوله مع فاذن الناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابتضت قام
فصلت قال في مختلف أحد من رواة هذا الحديث أنه في الله عليه وعلى ما استيقا أذن
بالصلاة وأقام لها وهو مذهب ابن حنبل وأما به نعم الله وروى أنه صاع الله على كل من كان
منه لم يركع ركعتي الفجر فليزكها فزكوا ثم أم أن ينادي بالصلاة حين ارتفعت الشمس فقام فصلت
وفي ذلك دليل على أن سنة الفجر تقي لها فالت مع الفضة وعلى الاتفاق وثقا لها فالت
وغيرها قد ذهب محمد لله الله في فضلها في وقت الزوال خلا لابي حنبل وابن يوسف نعم الله
الروح والنفس إن كان يحى واحد كان الحديث موافقا لقوله تعالى الله يتوحي إلى نفس حين موافقا
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي يقى عليها الموت ويرسل الروح إلى الجسد من حيث موافقا
في حالة الموت طاهرة وثقا في حالة النفع فالظاهر أنه بطريق المبالغة في التشبيه فإن النائم
ليس ميتا بل حاله وإنما هو شبيه به في سلب الحركة والادراك وثقا أن يقال إن النائم
ميت حقيقته وعند الأئمة يحكى لقوله ويرسل الروح فيه ما فيه من آذان كان محتلي
البحر فيكون المراد بالروح ههنا ما يقع به الحس والحركة وبالنفس ما يقع به لوزاكر
الكليات والمقبوض من النائم هو الرفع له لولا أن ليس يتحرك حركة إرادته ولا يحس
شيئا والنفس باقية والموت الحقيقي إنما يكون بقبض النفس وعلى هذا لا يلغ من قبض
الرفع قبض النفس وقبض النفس يتلوه قبض الرفع وقد روى عن ابن عباس
أن في بني لعمري نفس في رفع بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس هي التي بها العقل
والهيش والرفع التي بها النفس والتحرك فالظاهر أن قبض الله النفس وأما يقبض
رفع وهذا خلاف ما ذكرنا ويلغ أن لا يكون في أي أوعا قلة حالة النفع وهذا كذلك فإن قيل
ما التوفيق بين قوله تعالى الله يتوحي إلى نفس وقوله عليه السلام أن الله قبض أرواحكم وبين قوله
قل يتوحي إلى ملك الموت الذي وكل بك وبين قوله تعالى ولله تعالى في الدين كفووا
للأمة **أجيب** بأن لا يشاهد في الله تعالى بالنظر في الحقيقة بل الله تعالى المختار للأموال
كلها والأمانة لا ملك الموت من حيث الله فكل عملك فهو واسطة وبلى للأمة من
حيث أنهم إلا عولت يقبض الرفع ويدفعونها إلى ملك الموت فلهذا يجد التوفيق
والله أعلم فإن قيل قد قال صلى الله عليه وآله لا ينام قلب ولا ينام قلب ولا ينام عن صلاة
الصبح فما وجهه **أجيب** بجوابين أحدهما أنه لا منافاة بينهما بل أن القلب إنما يذكر الحسيات
المتعلقة به كالألم والحرارة والروح الفجر والمجوع فاما يذكر بالهيش والعين نائمة وذلك لأن يكون
له حاله

أما من ضمن أن من المقدر
وتعدي في ليل بالكرهين
٢٠

وَالَّذِي اَنْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا قُلْتَ شَيْئًا قَطُّ وَاَنْ زَيْدًا لَكَ اَدْبٌ وَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمٍ شَرِيفًا فَقُلْ
 مِنْ حَيْثُ مِنَ الْاَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا وَكَيْفَ لَا تُصَدِّقَ عَلَيْهِ كُلُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ عِلْمَانِ الْاَرْضِ
 فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشْتَبِهَ الْمَلَأَ فِي الْاَرْضِ لَيْدٍ وَكَذَبُوا فَاَسِيحِي زَيْدًا فَلَمَّا
 وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى سَوْرَةَ الْمَنَافِقِينَ فِي تَصْدِيقِ زَيْدٍ وَتَكْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالِ زَيْدٌ فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَكَ لَوْحِي وَصَحَّفَ فِي وَحْيِي وَقَالَ اِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ
 قَوْلَهُ وَقَدْ كَانَ اخِي لِي زَيْدٌ وَقَوْلُهُ لَمْ تَنْفَقُوا بِالْاَرْضِ فَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ بِالْجَنَّةِ
 عَطَفَ عَلَى الْمَجْرُومِ فِي قَوْلِهِ فَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعْنَاهُ اخِي زَيْدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 عَبْدُ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ تَنْفَقُوا بِالْاَرْضِ وَلِيْنِ رُجْعِيَا لِي لَقْنِ **هـ** شَرَّ اَوْثَنِ اَوْثَنٍ فِي اللَّهِ عَنِ اِنْ اَبْنَهُ
 كَتَبَ الْاِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاِذَا قَتَلْتُمْ فَاجْسِنُوا الْقَتْلَ وَاِذَا ذُخِمْتُمْ فَاجْسِنُوا الذِّخْرَ
 وَلِيَجِدْ اَحَدَكُمْ شَفْعَةً وَلِيُخْرِجْ ذِيحْتَهُ لِحَبِيبٍ **و** كَتَبَ بَعْضُ اَنْبِيَائِهِ وَالْاِحْسَانَ
 فَمَنْ بَعَثَ الْاَنْبِيَاءَ عَلَى وَجْهِ حَسَنٍ وَكَلِمَةٍ عَابَةٍ يَنْبَغِي وَيُجِبُ اَنْ يَتَّقِيَ عَلَى مَعْنَاهَا وَالتَّقَلُّ
 بِكَيْسِ الْقَافِ هُوَ النَّوْعُ مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّفْعَةُ بَعْثُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ الْمُسَكَّنِ الْعَظِيمِ وَحَيْثُهَا
 وَاجْتَدَاهَا فَاَسْتَحْدَاهَا يَنْبَغِي وَلِيُجِدَ لِي جَعَلَهَا جَالِيَا وَالذِّخْرُ بَعْثُ الذَّالِ الْمُصَدَّنِ وَفِي بَعْضِ
 النُّسَخِ الذِّخْرُ بِكَيْسِ الذَّالِ الْمَجْمُوعِ كَالْقَتْلِ وَمَعْنَاهُ اَنْبَيَاءُ اللَّهِ وَحُفَّتْ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ بِالْاَشْيَاءِ عَابَةٍ
 وَجِهَ حَسَنٍ فَاِذَا قَتَلْتُمْ يَنْبَغِي قَضَايَا اَوْ جَدَا اَوْ لَا قَتْلَ فِي الشَّرْحِ غَيْرُ ذَلِكَ فَاَنْتَوَا بِالنُّوْعِ الْحَسَنِ
 مِنْهُ وَاِذَا ذُخِمْتُمْ يَنْبَغِي عَلَى الْعَمَلِ فَاَنْتَوَا بِالنُّوْعِ الْحَسَنِ وَبَيْنَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَلِيَجِدْ
 اَحَدَكُمْ شَفْعَةً وَلِيُخْرِجْ ذِيحْتَهُ بِتَعْيِيدِ الْاَمْرَارِ وَاجْتِمَاعِهِ فِي مَكَانٍ مُشْتَرِكٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَكَيْفَ
 اَنْ لَا يَجِدَ الشَّفْعَةَ بِحَقِّهَا الذِّخْرُ وَاَنْ لَا يَذْخِرَ وَيَصْنَعُ بِحَقِّهَا لَحْرٍ وَلَا يَجْرُهَا لِي مَذْجُهَا
 وَفِي الْحَبِيبِ وَبَيْنَ اَنْ اَنْ جَنَ الدُّنْيَا بِسَيْفٍ جَارٍ فِي الْقَضَايَا هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي فَاَنْ قَبِلَ
 مَعَانِضَهُ يَقُولُ لِي اَلَمْ مِنْ عَرَفَتْ عَرَفْتَاهُ وَمَنْ جَرَتْ جَرَّتَاهُ الْحَبِيبُ اَحِبُّ بِالْاَمْرِ
 يَجُودُ عَلَى السِّيَاسَةِ اَوْ عَلَى اَنْتَ كَانَ قَبْلَ شَيْءٍ الْمَثَلُ **ف** لِبُوهَرِيْنِ فِي اللَّهِ عَنِ اِنْ اَبْنَهُ كَتَبَ
 عَلَى ابْنِ اَدَمَ حِطَّةً مِنْ اَلْبَنَاءِ اَذَكَ ذَلِكَ لَا يَحَالَةَ فَرَزْنَا الْعَيْنَيْنِ الذُّطْرَ وَرَزْنَا اللِّسَانَ النُّطْقَ
 وَالنَّفْسَ قَبِيْلَ وَلَتَشْهَدِي وَالْفُطْرَ بِصَدَقَتِكَ اَوْ يَكْذِبُ الْحَبِيبُ **و** اَبْنُ لَقَمٍ عِبَانَةَ
 عَنِ الْاَنْبِيَاءِ وَحَقِيقَتُهُ الْكَيْفِيَّةُ الْاَلْفُطْرُ فَبَيْنَ اَيُّ الْكَيْفِيَّةِ وَالْاَلْفُطْرُ فَبَيْنَ مِنَ الْمَذْكَاتِ
 الظَّاهِرَةِ حَسَنُ الشَّيْءِ وَالْبُصْرُ وَالشَّيْءُ وَالذُّوْقُ وَالْمَسُّ وَيَتَّبِعُ الْمَسَّ عَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ
 الْاَبَاطِيَةِ كَذَلِكَ الْحَسَنُ الْمَشْتَمَلُ وَهُوَ قَوْفٌ تَذَكَّرَ صَوْنُ الْمَحْسُورَاتِ بِاسْتِزْهَارِهَا فَاَنَا نَحْلُكُمْ
 عَلَى هَذَا بَابِهِ اَبْيَضُ طَبَقِ الرَّايَةِ حُلُوْ وَالْمَاكُ لَا يَحَالَةَ يَحْضُرُ الْمَخْلُوعُ بِهِ وَيَعْلَمُ فَلَا يَدْرِي
 مِنْ قُوَّةٍ تَذَكَّرَ ذَلِكَ جَمِيعًا وَنَحْلُهُ مُقْتَعٌ الْبَطْنُ الْاَوَّلُ مِنَ الدُّفَاعِ قَالِ الْكَيْفَالُ وَهُوَ قَوْفٌ يَحْفَظُ
 تِلْكَ الصُّوْرَ فَاِنْ اَلَا وَرَكَزَ غَيْرَ الْيَحْفَظُ وَتَسْمِيَةُ مَذْكَرَةٍ لَا يَحَالَتُهَا الْمَذْكَرُ بِالْيَحْفَظِ وَنَحْلُ
 مُوَحَّيْ هَذَا الْبَطْنِ وَهُوَ الْقُوَّةُ هِيَ جَزَائِلُ الْحَبِيبِ الْمَشْتَمَلِ وَالْوَاهِيَّةُ وَفِي قُوَّةٍ تَذَكَّرَ
 الْمَعَانِي الْحَزِينَةِ كَصَدَاقِ زَيْدٍ وَغَرَاوَةِ عَمْرِو وَحَلْمَا مُقَدَّمِ الْبَطْنِ الْاَوَّلِيِّ وَالْحَاظِظَةِ
 وَفِي قُوَّةٍ يَحْفَظُ مَا يَدْرُكُهُ الْقَوْمُ وَحَلْمَا مُوَحَّزَ هَذَا الْبَطْنِ وَفِي لَوَاهِيَّةِ كَالْحَاظِظَةِ الْحَسَنِ
 الْمَشْتَمَلِ وَالْمَقْصُودِ وَفِي قُوَّةٍ يَحْلُلُ وَتَرْكِبُ الصُّوْرَ وَالْمَعَانِي وَتَسْمِيَةُ مُتَغَيَّرَةٍ اِنْ اَنْتَ مَرَّهَا
 الْعَقْرُ

وَيَنْتَزِعُهُ حَالٌ مِنَ الصِّغَرِ يَنْقُصُ كَذَا قِيلَ وَقِيلَ هُوَ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ وَيَنْتَزِعُهُ حَالٌ
عَمَّا يَكُنْ مِنْ مَتْنِ عِلْمٍ وَيَكُونُ لَدَيْكَ اِنْشَاءً مَفْعُولٌ يَقْبُضُ مِنْ عَيْنٍ لِقَظِهِ وَقَوْلُهُ يَنْتَزِعُهُ فِي حَالٍ
صِفَتُهُ وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعِلْمُ مِنْ قِيلٍ اِقَامَةُ الْمَظْهَرِ مَوْضِعُ الْمَضْمُونِ لَزِيَاةٍ تَعْلِيمِ الْمَضْمُونِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
اِنَّهُ الصَّدُّ بَعْدَ قَوْلِهِ هُوَ اِنَّهُ اَحَدٌ وَالضَّمِيرُ فِي لَمْ يَتَرَكَ لِنَه تَعَارُفٍ وَالتَّرَكُّبُ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ
شَيْءٍ كَأَيِّنْ لَا حَالَهُ لَا سَتَعْمَالٍ اِذَا فِيهِ وَبَيَّنَّ عَلَى لَمْ يَتَرَكَ وَقَدْ وَاقَعَ بِالْتَدْرِجِ لِدَلَالِهِ حَتَّى عَلَا
وَكَمْ وَقَوْلُهُ اخْتِذْ بِلَقْظِ الْمَاضِي اَعَانَةً لِيَخْرُجَ اِذَا فَاِنَّ الْمَاضِي نَظَرًا لِقَظِهِ اقْرَبَتْ
الْقَطْعُ وَرَأَيْتُ الْقَعْمَ كَيْفِي هُمْ وَالْاَوْتَاءُ بَيَانٌ حَكْمِ الْمَسْئَلَةِ وَالْفَتْوَى مَا خُوفٌ مِنَ الْفَتَى وَمِنْ
الْثَابِتِ الْقَوِيَّ لَمْ يَكُنْ الْمَقِيَّ يَقْوَى السَّائِلِ فِي جَوَابِ الْحَادِثَةِ فَإِنَّ قَبْلَ الْاَضْلَالِ ظَاهِرٌ
وَأَمَّا الضَّلَالَةُ فَأَمَّا يَلِجُ اَنْ تَوْجَلَّ بِمَا أَفِيَتْ وَقَدْ لَا يَغْنَى بِهِ فَاجْزَلُ لَمْ يَضَلَّ لَهُ لِلْعَيْنِ
ضَلَالَةٌ لَهُ عَلَى مَا أَفِيَتْ أَوَّلُهَا يَمْلِكُ لِبُؤْمُورِهَا الشَّعْرَتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا
يَسْخَى لَهُ اَنْ يَنَامَ يَخْفُضُ الْقَسْطُ وَيَرْفَعُهُ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ
النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كُشِفَ لَمْ يَخْرُتْ سَحَابَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ
بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ الْحَبِيثِ هُوَ النَّفْعُ يَدْبِجُ التَّفَتُّورَ وَقَوْلُهُ مَنْ قَالَ اِنَّهُ عَجَزَ عَنِ تَعْمَلِ الْقُدْرَةِ
بَلَدَ آفَةٍ فَأَمَّا هُوَ تَعْرِيفٌ لِقَظِي وَالْحَفْضُ مِنْ الرِّفْعِ وَالْقَسْطُ قَبْلُ هُوَ الْيُؤَلُّ مَا خُوفٌ مِنْ
الْقَسْطِ الَّذِي هُوَ الْعَدْلُ وَقَبْلُ الْمَرْادُ بِهِ نَصِبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الرِّزْقِ وَحَقْقُهُ وَدَفْعُهُ
كَبَائِدَ عَنْ التَّغْلِيظِ وَالتَّكْثِيرِ وَالْحِجَابُ الْمَنْعُ وَالسُّتُ أَوْ مَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ وَالنُّورُ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَظْهَرُ
وَالسَّحَابَاتُ بِقَعْمِ السَّيْنِ الْمَهْلِكِ وَضَمُّ الْبَاءِ الْمَوْجِدِ جَمْعُ سَحَابَةٍ بِقَعْمِ السَّيْنِ وَالْبَاءُ وَفَتْحُ الْهَاءِ
الْمَهْلِكِ وَالْمَرَادُ بِالْوَجْهِ هُوَ الدَّلِيلُ وَالسَّحَابَاتُ وَجْهِهِ تَعَارُفُ جَلَالِهِ وَبَهَائِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقَبْلُ حَالِهِ
وَيَكُونُ اِنْ يَكُونُ تَجَلِّيَا لَهُ وَهَذَا جَبِيثٌ عَظِيمٌ شَانَهُ وَمَعْنَاهُ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَا يَقَعُ
مِنْهُ نَفْعٌ وَنُفْعٌ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْعَجْزُ وَمِنْهُ عَلَى اللَّهِ عَالِمٌ فَكَانَ قَبْلَ مَا لَا يَقَعُ قَالَ يَخْفُضُ
الْقَسْطُ وَيَرْفَعُهُ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ الْمَيْلُ لِنُورِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْهِ وَارْزَاقِهِمُ النَّازِلَةِ مِنْ عِنْدِ
فَهُوَ تَمَثُّلٌ عَلَى تَبَيُّنِ الِاسْتِعَارَةِ شَبَّهَ مَا يَقْدِرُ اللَّهُ وَمَا يَتَرَكُ لَهُ يَحُلُّ مِنْ يَدِ الْمَيْلُ يَخْفُضُ
تَارَةً وَيَرْفَعُ الْغَيْرَ أَوْ يَقْلِبُ لَمْ يَكُنْ شَاءَ وَيَكُنْ لَمْ يَكُنْ شَاءَ هُوَ الْمَقْبُولُ عَنْ قَبْلِهِ تَعَالَى كُلُّ نَفْعٍ
يَكُونُ فِي شَيْءٍ وَتَقْبِضُ نَفْسُهَا عَلَى وَجْهِ نَفْسٍ تَحْتَ الْأَسْمِ الْقَابِضِ وَالْبَاسِطِ لَيْتَنِي وَلِي الشُّرُونَ
كَلِمَاتُ الْعِلْمِ أَوَّلَى وَكَانَتْ قَبْلَ وَجْهِ سَبَبٍ هَكَذَا قَالَ يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ
فَيَقْبِضُهُ بِمَرْتَبَةِ اسْمِهِ الْقَابِضِ وَيَبْسُطُ بَدَلَهُ مِنْ عَمَلِ النَّهَارِ وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ الِابْنِ لِبَسْطِ
فَيَقْبِضُهُ لَدُنْكَ وَيَبْسُطُ بَدَلَهُ لَمْ يَكُنْ كُنْتُ لَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
وَمَا عَلَى يَدِهِ الْمَخْدُوفُ يَكُونُ اِنْ يَكُونُ الْمَلَكُ فَإِنْ يَكُونُ إِخْلَافُ فَاعِلِ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ رَفَعَ عَمَلَهُ
أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ اِنْ يَكُونُ وَكَانَتْ قَبْلَ فَلَمْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ هَذِهِ تَعَارُفُ مَخْجِيَّتِ بِالنُّورِ
وَمَا مَوْ كُنْتُ لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ كَانَ حِجَابُهُ مَا هُوَ رَافِعٌ لِلْحِجَابِ فِي عَيْنِ كَانَ اَمْرٌ جَمْعِي فَمَنْ
كَانَ قَبْلَ وَمَا لَهُ لَا يَكُنْ تَعَارُفُ لَوْ كُشِفَ يَخْرُجُ الْحِجَابُ لَمْ يَخْرُتْ سَحَابَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ
بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ لَمْ يَكُنْ بَصَرُهُ تَعَارُفُ وَتَقَدَّسَ حَيْضُ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ
وَأَخْتَلَفَ الْمُحَقِّقُونَ فِي الْحِجَابِ قَبْلُ الْمَرْادُ بِالْحِجَابِ التَّوَارِثُ الْخَصَالُ الْحَيَّةُ لِلْعَبْدِ

مستوى
فتوى
فتوى
و هو انشا القوي

اريا اخوان

كأنهم واليقين وأحوال مقاماتهم وحمل الأختلاف الحميدة فتكون الحجب الظلمانية ما كان محلا ودينا ورسولهم
وعاوانهم المكالمة وحمل الأختلاف الذميمة وقيل الحجب النورانية صفات الله الجمالية كالدخمة
واللطف وكل ما يتعلق باسمه الظاهر والظلمانية ما يتعلق باسمه الباطن كالقبح والعقب وكل ما كان
صفة جلالية وهذا أفنيت قسمهم من قال قد انكشف الحجاب وأخبرت صفاته بجلالته الذاتية
تعالى وتقدس المعنى عنها بسبجات الوجه والنشد مخبرا عن حاله . تفهمت قدام أن ليلى ترقعت
وأن لثاما دونها من النش . فلا حجب فلا والله ما تم حاجت . سفير لظرفي كان عن حسيها
أعني . وهذا نظن من ليل الشريعة قد يكون صدقها بوضوح المقتنع فكانه وقد من لم يتفكر
في صدق الشريعة لكنه كشف فاحرق سبجات وجهه فلم يبق في الكون سواه بوضوح حقيقته
وذلك شأن أهل الفناء يفتنون في بديهة النور حيد بمقتضى الحجة الذهبية والوضوح والشفاء
مقتضى العلم وأخرفين قالوا إن المعبر عن مرتبة الألوهية لفظه إن الله لا ينال وفي علم ولا
يحمل ولا تشهد ولا تكشف ولا تثنى وتعلم ولا تدرى وإنما يتعلق هذه الأركان كلها
باسماء الألوهية وبأحكام الأسماء كالبيت والمالك وهذا أوفق لطاهر الحديث لأن كلمة لو وإن
كانت للشرط فهي جوف امتناع له فتنازع فكانت فهو أمي ذلك لكن لم تجز سبجات فبهم المخلوقات
بوضوحها عيان وشهودها فلم يكشف وهذا شأن الباقين بعد الفناء . فإن قيل فبعض هذا يلزم انتفاء
الدونية للمؤمنين لأنه على هذا التقدير لم ينزل ولا يزال محتجا فإني يمكن الدونية فيمكن الحديث
ولذلك لم يخبرنا . أجابوا بما ذكرنا أن المعبر عن ههنا مرتبة الألوهية وقد تفتح إنما لا يتنلى وإنما
المرتبة هو البيت لبي إنما يكون مرتبة ربوبية لا مرتبة الألوهية لأن ما ذكر
في الدونية من الكتاب والسنة فإنا هو بلفظ البيت دون لفظ الله قال الله عز وجل إن الله
اليت وقيل فلما تجلى ربه لجنوده وقيل وجوه يعيننا فإني لا يتنلى فإني لا يتنلى وقيل كذا إنهم عز
زعم يعينون فإني ضا الله على ولم ترون ربكم كما ترون القمر وفي حديث آخر كما ترون
الشمس وقيل إن البيت تجلي على طائفة من الجن فيقولون أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله من
هذا مكاننا حجة يا ربنا ربنا فإنا جاء ربنا عرفناه فبايهم الله تبارك وتعالى في صدوقه إنهم يعجزون
فيقولون أنا ربكم فيقولون أنت ربنا وهذا حديث صحيح ذكره مسلم . فما ظنهم إن البيت
وما عرفوا إلا البيت فإنا طهرهم إلى البيت هذا ما ذكره أهل التحقيق ولم أر على الحكاية لأن
هناك استدراك يحرم كشفها ولا تغفل عما خرجت في تعذيب الاستينافات لا يقتل إلا ربنا طاهر
في نظم الكلمة وتطلع على ما قاله الراعي في هذا الحديث . قام بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن كلام
فقال إن الله لا ينال الحسنة أبو هرة رضى الله عنه إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم
ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم . الحديث . فيلزم أن الناس يعظمون أهل الصور الجميلة في
أزبان الأفعال فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الصورة الجميلة المخرجة عن السبب الموصلة إلى
أصلها شكك النعم بصدق القلب الذي هو أن يمان وإن المال الغاري عن أيمان المحنى
بمواصلة الفقر لم يعتد بهما وعبر عنه بالنظر بطريق الكناية وإنما المعتد به والمنظور إليه
هو القلب والعمل الصالح ويجوز أن يكون على الحقيقة فيها فإن الله تعالى بصير وذكر لأن
القلب كما عرفت له وجه يقابل حبيب الحق وهو شمس وصف الميسر بالوجه الخافض الذي ليس

للسايط من الصفات والاسماء ونبيها مما نزل عنها في حكم ولا مدخل نفوذ هذا الجنبان محقق
بالنظر اليه ومقتضى هذا الوجه يقتضي بالاعمال الصالحة المقتضية الى التوب فصار هذا الاعتبار منطوقا
اليه لكنه بواسطه القلب فان قيل قال عليه السلام لا يطلبوا الجوارح عند حسان الوجوه وذلك فليس
على اعتبار الصورة الجميلة مطلقا فالحجب على تقيد صحة الحديث من وجهين احدهما ان ذلك
منه امر بالبناء على الظاهر لمن ليس له اطلاع على في القلوب من العباد وما يحسن فيه اجبان
على علم الغيوب المطلق على الضمان العالم بخالف السريين للصورة وانما في انه حكم على الغالب فان
العلم الحقيقي يقيد لمن رزقه ان يحسن الصورة لن يوفق الى من جوده بغيره الطبيعية واعتدالها
وظهور اثار الهي فيها وان جوده الطبيعية واعتدالها بما يقيد طبييا في الشايد وعزوبة في الشايد
وفوقه في الشايد مع حسن الصورة لا يكون اطلاقا بل انما يكون ذلك لعارض في الطباع بعد
استحكام التركيب اوله عتيا وقول كالتحسين الشايد مع فيه الصورة لا يخلو من عذر
انما ان يكون فيه الصورة بل من خارج عن التركيب وزا ان يكون حجب الشايد بحسب الاعتبار
سما بحسب الطباع فبي كلفه في الله على الاقرب الى صفة والخاصة في الخارج غالبا فانظر
الى كمال الحاجة ما اتقنه علما بالحقائق على ينبغي **هـ** ليوهين في الله ان الله لا ينظر الى
من يحسن ازاره بطرا الحديث **و** النظر في الباء الموجبة والطاء المهملة هو الكبر ومعنى
لا ينظر اليه قيل نكح الدجاجة فيكون في الحديث وتبين على تحريم اسباب الزاد في حق النمل وليس
فيه ما يدر على كية ذلك وقد روي ليوهين في الله ان زرع المؤمن في الارض ساقطه جناح
علم فيما بينه وبين الكيعين ما سفل من ذلك في النار فعلى هذا المسحيت نصف السابقين
والجائز بله كراهي لا الكيعين مما نزل عنها فهو ممنوع فان كان للخيلاء فهو من الجحيم وان فتن به
والاجابة حيث المطلق في ان ما تحت الكيعين في النار المراد بها ما كان للخيلاء علم بها بقدر المكان
والفريق والعام في معنى الارزاق وزا النساء فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذن طير في
ارضاء فيؤلفن وراعاه **و** ليوهين في الله ان الله لما يقى الحوت كتب عند قوت عن شبه
ان رجعت سبقت غضبي الحديث **هـ** يقى الحوت قيل معناه خلق المخلوقات قال الله تعالى
فقطا هن سبع سموات والدجاجة عبارة عن ازاره الاربعة للطير والغضب عبارة عن ازاره
الاثني عشر من العاصي وفي بعض خلقت الخارطة غلبت غضبي والمراد بالسبق والغلبة كثر
الدجاجة وسموها كما يقال غلب على فلان الدم والجماعة زفا كثر منه وقته رطى بله فتن الدرجة بارا
لاربعة وهي له توصف بالكنة والقلة وقيل للشيء المراد ان ذلك الدرجة سبقت وذر الغضب
لان صفات النعمان كذا في القيمة والبقاء فليس فيها سابق ولا مستوف والغالب ولا مقبول
وانما المراد ان تايي رجمة سبقت تايي غضبي لانه تعالى اوجد العالم بجمته فاخذ عليهم الميثاق
واشهدهم على انفسهم الست بديك قالوا بلى وصورهم في احسن الصور ثم انزل عليهم
الكتب وارسل اليهم الرسل وعنى بهم باسمائه وصفاته وولهم على طاعته واستمعوا عليه
نعمه طاهرون وباطنه في سحرهم ما في السموات والارض ورفع عنهم قلم التكليف من
الصبا لا يلبسوا ثم لم يلقهم موت طافهم فلما نقصوا العهود وبكادوا الجدوق عالمهم بعضهم
وانتقامه فان قيل ان اكثر الناس لم يوصفوا بهذا يعنى نعم القيمة واجد في الجنة وسمائة
وسبعة وسبعون في النار

فأجاب أن المضاعفة في المدد لا في العهد كما هو التقاليد والناس ألف منهم كواحد واحد كالألف
إن أمرنا بهذا ما ذكرناه ونحوه كائنا من أين طرقت مناسبة وأنه لا يغني عن الحق شيئا وإن
أذكرنا ما يستد الله ذكره وذكره موقوف على بيان القضاء والقدر إجمالاً ومجملها وبيان الدجحة
والغضب وبيان السبق وكتابة ذلك عند فزوت العرش قاضاً القضاء فهو عبارة عن نبوت
صور جميع الأشياء في القلم لا على على القلم الكلي وهذا الذي يسمى الحكمة العقل لا العقل والقدر
عبارة عن حصول صور جميع الموجودات في النوع المحفوظ وهو الذي يسمى الحكمة العقل لا العقل والقدر
وقد يطلقون القدر على حصول صور في موقد لها المعنى في الخارج ويرون أن الحق المحقق
والإثبات لا يكونان إلا في المولى والنصور الحزينة المنطبعة في الفلكيات ثابتة بحالها ولا يتغير
نيل الحق والآيات فيها فيستعما الكون والفساد في المولى ولا سائر الأشياء لا يقع ذلك
ومن هذا ظهر أن محس القضاء القلم ومحس القدر في النوع المحفوظ وفي المولى الخارجية
ونال الدجحة فمن عبارة عن الوجوه الشاملة عند المحققين رتبة وسعت كل شيء رتبة وعلم
والغضب خلافه وإن كان السبق فهو أن لا حجة تستقيم الفكرة التي تستقيم الفكرة
الاجتهاد الذي ينافي الكثرة ويألف من فسادها فاقنع علم الكثرة وصف المعنى بالغضب
فقد سبق الغضب الدجحة لبقية الأشياء عما قدمها لا ضل كتمان ما يتو كذا لا يسبق
فكبت الدجحة ليس الوجوه الشاملة فتحققت الموجودات وكان ذلك قبل خلق العرش لا أنه
من جملة ما كان داخل تحت الدجحة والغضب بقلية البرية أو الشرف كل الزمان فثبت لذلك
ومنوع فزوت العرش لا أنه لا مكان وراء العرش حتى يعنى عنه يغف أو غير ذلك فإن
كذلك فالعبارة بأحدكما كالعبارة بالآخر حيث كان الغرض من تحقيق التقدير الإجماع وثباته
ذلك منوز ذلك في عالم التدوين والتسطير في القلم لا على وهو موقوف العرش على الوجه
المذكور وقد اقر في غير كتاب مستطوع في رت مستور بأن الكتاب المستطوع هو
نفس القضاء الذي في الرق المستور الذي هو الذوق لا على في القلم لا على في العلم
ف عايشة في الله ما إن الله لم يأمرك أن تستر الحجاب والطين الحديث **قالت**
عايشة يا الله ما إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غيب فاحسنت مطا مستورة عايشة فلما قنع
على الخ فزاد المخط عرفته الكراهية في وجهه فحده حتى فعدا أو قطع وقال إن الله لم يأمرك
أن تكسو الحجاب والطين قالت فقطعنا منه وساططين وحسنا ما ليغافل يعنى ذلك على
أنك طبعه النون واليم طهارة الفرائض وتحمه الفاظ والمراد به صحتها بساط لطيف له
حمل ومعنى فعدا فطحة وقد صرح في الروايات المذكورة في كتاب مسلم بأن هذا المخط
كان فيه صورة الحديث فولدت الأجنة وفي الحديث ويخرج تعين المنكح باليد إن كان
عليه صورة وعلى الغضب عند رؤية المكروه وجوان التجاوز الوسايد فيكون كراهه سني
الحيطان بالثياب كراهه تنزيه وقار بعض الشافعية يحرم وهو بعيد بل ليس في الحديث
ما يدل على الكراهه أيضاً بل من المذكور في ما مرنا ولا يلزم من منع كونه ما موداه كونه منكراً
لجوان أنه يكون مباحاً لا قبل فلا وإن كان وكان القطع لجوان أن يكون مباحاً وأولوا العلم
تستع عن فأن قيل على تقدير أن يعنى المخط مصوراً بحيث أن يكون إن كان والاعتكاف للنصور

أي وبن

أَجِبَ بِأَن قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا بِسِتْرِ الْجَنَانِ يَا أَبَاهُ وَرَأَيْتُ الْحَكِيمَ بْنَ عَمِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى طَعَامٍ وَكَانَ عَلَيْهِ الْيَمْعُ يَجْعَلُ الْخِنْذَرُ فُجَاءً
 مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِفَضْلٍ يَا بَنِي اللَّهِ الْبَيْتُ فَدَخَلَ فَيَأْتِي الْبَيْتَ مُسْتَشْرِخًا فَيَخْرُجُ فَقَالَ أَطْعِمْنَا بِالْخِنْذَرِ
 فَأَطْعَمَهُمْ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ وَفَلْتُ فَإِنَّ الْبَيْتَ كَانَ أَبْتَهُ وَأَطْيَبَ قَالَ إِنَّكَ
 سَتَرْتَ الْبَيْتَ وَهَذَا لَمْ يَحِلَّ شَيْئًا مِنْهُ بَيْتُ اللَّهِ وَلَوْ شِئْتَ بِسَطْتَ فِيهِ وَطَرَحْتَ فِيهِ
 وَسَيَايِدُ تَدْرُ عَلَى ذَلِكَ مَا يَكُنْ لِلْبَصُونِ بِمَا يَقَالُ هَذَا الْحَدِيثُ يَدْرُ عَلَى الْحَقِّهِ لِيُصْرِحَ فِي قَوْلِهِ
 لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَكُنَ لِلْبَالِغَةِ بِذَلِكَ الْقَلِيلِ هَذَا قَوْلُ شَيْئَةٍ فَإِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الشَّيْءَ يَحِلُّ فِيهِ
 لَا يَدْرُ عَلَى حَقِّهِ **ع** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَبًا وَكَتَبَ يُعْتَبِي مُعْتَبًا
 فَيَسْتَدِلُّ بِالْحَدِيثِ **ع** عَنْ جَابِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ تَوْبَكِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتْ ذُنُوبِي عَارِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجِبَ النَّاسُ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَمْ يُوقِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَارِءًا فَذُنُوبِي تَكُنْ فَذُنُوبِي أَقْبَلُ
 عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتْ ذُنُوبِي فَافْزَنْ لَهُ فَوَجِدَ الْبَيْتَ صَاحِبًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا جَوْلَ نِسَاءً وَاجْتَمَاعًا سَاكِنًا
 قَارِءًا قَوْلِي شَيْءٌ يَفْجَأُ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ بَيْتَ خَارِجًا سَأَلْتَنِي
 النَّفَقَةَ فَعَمْتُ وَاللَّيْمَةَ فَوَجَّاهُ عَنْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَالَ هُنَّ حَوَائِلُ
 كَمَا تَرَى سَيَاكِنَ النَّفَقَةَ فَتَأْمُرُ لَتَوْبَكِي لِي عَائِشَةُ بِجَاءِ عَنْهَا وَقَامَ عَمْرٍو لَا جَفَضَ بِجَاءِ عَنْهَا كُلَّهَا
 يَقِفُ ثَلَاثِينَ رُسُومًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَيْسَ عَنْدهُ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْ نَسَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا
 لَيْسَ عَنْدهُ ثُمَّ أَتَيْتُ هُتَّ شَقْرًا أَوْ ثَشْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَذَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَا أَيُّهَا الْبَيْتُ قُلْ
 لَا زَوَاجَ لَكَ أَنْ كُنْتَ تَدْرُ أَنَّ الْحَيَوَانَ الدُّنْيَا وَزَيْفَتَهَا فَتَعَالَيْتَ أَمْتَعَلْتَ وَأَسْرَجْتَ سِرَاجًا
 جَمِيلًا وَلَنْ كُنْتَ تَتَوَقَّعُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا
 عَظِيمًا قَارِءُ فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَقْرَأَ أَجِبَ أَنْ لَا تَعْجَلِي
 فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبُوتَكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلَيْهَا اللَّيْلَةَ قَالَتْ أَفَبِكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اسْتَشِيرِي أَبُوتَكَ بَدَأَ اخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلِي أَقْرَأَ فَرَسًا
 بِالْبَيْتِ قُلْتُ قَالَتْ لَيْتَنِي أَمْرًا مِمَّنْ لَمْ يَخْشَ اللَّهَ إِلَّا أَخِي هَذَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَبًا وَلَا مُتَعَبًا
 وَكَتَبَ يُعْتَبِي مُعْتَبًا **ع** الْمَعْنَى طَالِبُ الْعَنْتِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ وَالْفُسَادُ وَقَدْ بَدَأَ بِهِ
 الْهَلَاكُ وَالْإِثْمُ وَالزُّنْهُ فَيَجْعَلُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حِيلًا يَلْبِيقُ بِهِ وَالْمَعْنَى الْمُسْتَدْرِكُ فِي الْأُمُورِ قِي
 الْوَاجِبُ هُوَ الَّذِي اسْتَدْرَكَ جَزْمَهُ **ع** الْمَسْئَلَةُ عَلَى الْكَلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ وَبَدَأَ عَلَى قَضِيَّةٍ لِي بِكَ وَهِيَ
 وَعَلَى إِيَّاهُ **ع** أَيْتَدَأَ لِرُكْلِهِ الْمَفْعُولِ عِنْدَ صَاحِبٍ مُتَمَعٍّ كَزَالَةِ هَمَّةٍ فَتَطْيِبُ نَفْسَهُ **ع**
 ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ قَوْلًا أَنْ يُعَذِّبَ قَوْلًا فَجَعَلَ لَهُمْ سَلَاةً وَإِنَّ الْقِرْفَةَ
 وَالْخَنَازِيرَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ **ع** رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَفَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ اللَّهُمَّ امْتَحِنِي بِرُجْعِي رَسُولَ اللَّهِ وَبِأَجْلِ لِي سَقِيَانِ وَبِأَجْلِ مَعُونَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ سَأَلْتِ اللَّهَ لِحَاجٍ مَصْرُوفَةٍ وَأَثَارَ مَوْطُوءَةٍ فَارْزَأِي مَقْشُوقَةً لَا يَحْتَلُ
 مِنْهَا شَيْءٌ فَتَدْرُجِلِي وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا بَعْدَ حِلِّهِ وَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ مِنْ حَذَلِكِ
 النَّاسُ وَغَذَلِكِ الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ تَامِغَةٌ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ قَوْلًا أَنْ يُعَذِّبَ قَوْلًا فَجَعَلَ لَهُمْ نَسَلًا وَإِنَّ الْقِرْفَةَ وَالْخَنَازِيرَ
 كَانُوا أَقْبَلُ فَتَكُنْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَيْتَدَأَ

شَيْءٌ

وفي رواية بدل وآثار موطوءة وأيام معدودة قلنا قبل حمله بفتح الحاء وبكسر هاء لئلي قبل حمله
وصدر هذا الحديث يدل على أن المراتب مقدرة لا تتغير عما علمه الله في المراتب وقد تقدم الكلام في
ذلك في الباب الأول في حديث صلبة الدحم والمسخ قلب الخلق من شيء إلى شيء آخر وحججهما هو الله
هو يغي الخلق والطبع على القلوب. وإنما قلب الخلق فمتنع. وأما ما استدل به بأن الإنسان هو
هذا الهيكل المشاهد فأما البطل وخلف منه شخص آخر كان ذلك عندما لا الإنسان وإجماع الدين
الشخص فلو جوزنا ذلك لما استبان أن كل حيوان نراه كان إنسانا عاقلا فمتنع فيبقى في الشك في
المشاهدات وأجيب بأن الإنسان ليس هو تمام هذا الهيكل لأنه قد يصير شيئا بعد ذلك
كان هذيله وبالعكس فالأجزاء متبدلة والشيء الذي كان موقورا فالباقي غير الباقي
فإنه إنسان أمر وراه هذا الهيكل المستوحى فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع التغير المتطوّر في
الهيكل وفيه نظر لأن الهيكل لغيره تغير بحيث صار في هيكل حيوان آخر فهو المسخ ولا يعبث
لبقاء ما وراه ذلك والحق أن معناه يعني الجملة ولقط الحديث يؤمننا عن إضنا
الشك في المشاهدات لأنه يدل على أن المستوحى لا يبدل وما نراه من الحيوان يلد من مثله ويولد
مثلا فليس بمسوخ. قيل هذا الحديث مخالف لما روي أبو بصير عن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت ولا أراها إلا الغاء. لا تدونها لغيرها فها
البان الأول في تشريته ولفظها البان الشاء شرسه والغاء له نسبت فدل أن المسوخ
يؤنسب وأجيب بأنه إن كان صحيحا فهو محمول على أنه لم يعلم أن المسوخ
لم يتناسب فإنه لم يحزم بذلك وإنما قالوا هالين أظننا واستدل به بتوهمه في تشريته من البان
الآخر لأنها كانت محرقة على بني إسرائيل وإنما في هذا الحديث تقدم بأن الله لم يهلك قوما
أو يغيرهم فيجعلهم نسلا. وكثير لفظ قوما إشارة إلى أن المملكين يعني المعدين فإن أريد
بالأول أن يتصل بالثاني من غير معنى وبالعكس لأن تقدير المسخ في هذا الكلام لا بد من أن السياق
فيه وإلى غير العقلاء في كانوا الحرف محمولا يقتضي شيئا ركنها للعقلاء كما في قول تعالى ولما
يسخفون وقول الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. وعلى رواية الكتاب لا يحتاج إلى توكيد
لأن فهم كانت رابعة لا كل وجه من الصفات والكماليات. أبو بصير عن النعمان بن مقرن
يعني الله أن الله ليؤيد هذا الدين بالجهل بالفاجر الحديث. قاله حين كانوا يعرفون حبيبي
وكان معهم رجل من بني إسرائيل فقال لي يا الله علم فلم هذا من هذا النار فلما حضى النار
قاتل الرجل قتلا شديدا فأصابته جراحة فقتل يا رسول الله النجس الذين قلت له من هذا
النار فإنه قاتل النعم قاله شديدا وقدمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا يهلك قوما
أن يتأب فبما هم بما فك لو قيل الله لم يمت ولكن به جرحا شديدا فلما كان من الليل لم
يصب على الجرح فقتل نفسه فأجبت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فغفر الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ورسوله ثم أقر بالأمر في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا بغير مسألة وإن الله يؤيد
هذا الدين بالجهل بالفاجر والمراد بالفاجر الكافر فإن البطل كان فنا فقا وكان قتال ريار
فما قتله الله بأن قتل نفسه حتى ثبت بقاءه وطهر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أصل الكتاب وإنما عني عنه بالفاجر لجهل بين الكفر والخفاء ولأن الكافر المجاهر لا يقابل الكافر

فأطلق الفاجح عليه إطلا ما بأنه كاذب يظن الكفر فان قيل قد ورد في بعض طرق هذا الحديث انه قيل
نفسه من غير بيان الآية وفي بعضها انه حمل نفسه على السيف وفي بعضها فاقول بين يدي كذا نية
فانتفع بها منها فانجى بها فالتوفيق اجيب بأنه لما فاه بين الاطلاق والمقيدتين
واما التوفيق بين المقيدتين فقد قيل فيه تجوز ان يكون رضى نفسه على السيف فلم يثبت به في الحمل
واشتد المنة فانجى بالسهم ثابت والله اعلم **مرضى الله** ان الله لم يرض عن العبد ان يأكل
الكلمة فيجده عليها ان يشب السدبة فيجده عليها الحديث **الله** في الرضى للتاكيد وفي
الابتدائية والآكلة رضى الهمة في المنة من كل قول فيجده منصوب لعطف على
ان يأكل وكذلك قوله ويشب فيجده وصلة التمجيد ان يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا من غير تكبر ولا مقلع ولا مستغنى عنه ربنا وسيا في الكلام فيه ولو اكتفى بقوله
الحمد لله كفى والسنة ان تجده لقا فترج من الطعام ولا يرفع صوته به ان كان جليسا ولا يفرحوا
من الاكل بعد ذلك في رفع الصنعة متعاطف من ذلك واما اي بناء المنة اشعار بان
الملك وكنان فليد تيسر السكت على وكذلك السب **و** ليوهين في الله عن ان الله
ليجحد من رجليه ويرى فيجده الله في رجليه يقتل احدهما صاحبه ثم يدخله
الجنة الحديث **و** الفجح معروف بين بينه وبين غير كل عاقل وهو كيفية نفس
لي منخفضة بذولت الا نفس عني راسخ يحصل من حركة الدوح في الخارج دفعة بسبب تحصيل
لتفاجك وهو يستتبع نوع رضى ونظر ومحبة فبما فيه كما تراك مستحيلة الوقوع من الله تعالى
فيجعل بين البضا والنظر والمحبة ومعناه والله اعلم ان الله يرضى من رجليه او يظن في رجليه
نظر رضى وفي بعض الروايات يفجك الله لرجلين لي يحد لهما وذلك لانه اجن عن كونهما
في الجنة وذلك يستلزم المعاني المذكورة وكيفية فكك فافهم بعض الطرقت قالوا كيف يارسول الله
قال يقتل هذا في الجنة ثم ينوب الله على الحق فيعديه له الا سله ثم يجاهد في سبيل الله
فيستشهد وتبين في الجنة على التمييز كما يقع غير من والآلة ادب **و** ليوهين
ان الله لم يزل للظالم فاذا اخذه لم يقله ثم قتله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ الفتى
وفي طاعة ان اخذ اليك شدين الحديث **و** لا ملاذ هو الاممك والتأخي في المنة وفي
لم يقله لم يظلم فاحجب ان يكون من لم يقله احد لي لم يجزعه وفي الحديث تشلية
المظلوم ووعد للظالم ليلة يغت بايمهاله وقوله تعالى لقا لقا القري لقا لقا لقا القري
لان الظلم وهو وضع الشئ في غير موضعه لا يتحقق الا من اعد القري ويشي هذا مجازا
بالحذف وهو ان يدرك لفظ والمراد في لفظين **و** جابت لا تدعي ان الله ورسوله
جز ما يقع الحسن والمينة والخير والمنة قاله عام الفة وهو ملة الحديث **و** قال
الرافعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفة يقول وهو ملة ان الله ورسوله جز ما يقع
الحسن الحديث فقيل يارسول الله انك لا تبيح جمع المينة فانه يطى بها السفن ويذوق بها الجلود
ولست تصح به الناس فقار به وجعل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله الله ان الله لما
جمع عليهم شجوها اجماله ثم باعوا فاكلوا منه اما حرة الحسن وبيعها فقد تقنع بيان ذلك
فان المينة والخير والمنة فان الحديث يدل على انها حرام وبيعها كذلك ولا يتفاد بها ايضا

وبناء السهم

يرى لولا البنية بالهنة

ين

وتفدس

الله

له

وَاللَّهِ دَسِبَ عَاقَةُ الْعُلَمَاءِ بِعَمِّ اللَّهِ إِلَى جِلْدِ الْمَيْتَةِ إِذَا دَبَّحَ وَمَا كَسَى مِنَ الْأَصْنَامِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ
أَوْ الْخَاسِرِ فِي امْتِنَانِ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِسْتِقَاعَ بِنِكَحِ خَيْرَ بِالْبَيْعِ وَغَيْرِهِ أَمَّا الْجِلْدُ فَإِنَّهُ بَعْدَ الدَّبْحِ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً
وَأَمَّا مَا كَسَى مِنَ الْأَصْنَامِ فَلَمْ يَبْقَ أَصْنَامًا وَالْمَحْرَمُ إِنَّمَا هُوَ الْمَيْتَةُ وَالْأَصْنَامُ وَذَهَبَ حَاجَةٌ إِلَى الْإِسْتِقَاعِ
لِلْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَصْنَامِ وَطَلَّاهُ السُّفْهَنُ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالِيَسَ بِأَكْلِهِ وَلاَ فِي بَيْتٍ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً
وَمِنْ مَذْمُومٍ لِلشَّافِعِيِّ لِمَا قَالَوا مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً فَإِنَّ بَيْعَهَا جَرَمٌ وَالْخَيْمَةُ فِي قَوْلِهِ هُوَ جَرَمٌ يَعْنِي
إِلَى الْبَيْعِ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً وَفِيهِ تَطَرُّفٌ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً وَكَذَلِكَ الْبَيْعُ وَكَوْنُهُ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ الْجَلْدِ أَيْ
إِذَا بُوِيَ ثُمَّ بَاعُوا لَمْ يَبْقَ عَلَى رُجُوعِ الْفَيْزِ إِلَى الْبَيْعِ لَمْ يَبْقَ مَيْتَةً فَتَأَخَّرَ فِي الرُّتْبَةِ وَاللَّفْظُ فَيُلْغَى الْأَصْنَامُ
قَبْلَ الذِّكْرِ وَقَوْلُهُ عَامُ الْفَيْزِ وَهُوَ مَكَّةُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ نَائِبَةٌ لَكُونَتْ مُتَأَخِّرَةً **و** لَبَّوْهُنَّ
يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ يُصَدِّقَانِي وَيُعْذِرَانِي قَالَهُ لِلْأَنْصَارِ الْحَدِيثُ **هـ** تَامَ هَذَا الْحَدِيثُ مَا رَوَى
لَبَّوْهُنَّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ قَبْلَ مَكَّةَ فَبِعْتُ الزَّيْبِيَّ بِاللَّيْثِيَّةِ عَمَّا أَجْلَسَ الْمُجَنَّبِينَ
وَبِعْتُ خَالِدًا بِأَلْفِ دِينَارٍ عَمَّا أَجْلَسَ الْمُجَنَّبِينَ وَبِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بِاللَّيْثِيَّةِ عَمَّا أَجْلَسَ الْمُجَنَّبِينَ فَأَخَذُوا بِطَرَفِ الْوَادِي
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةٍ قَالَ فَنُظِرَ فَرَأَى فَقَالَ لَبَّوْهُنَّ قُلْتُ نَعَمْ لَيْتَكُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْأَنْصَارُ فَقَالَ أَصْبَحْتُ بِأَلْفِ دِينَارٍ قَالَ فَاظْطَرُّوا بِهِ وَوَسَّيْتُ قُرَيْشَ أَوْ بَأْسًا
لَهَا فَقَالُوا نَعْتَمُ هَؤُلَاءِ فَإِنْ كَانَ طَعْمُ يَمِينٍ كُنَّا نَعْتَمُ وَإِنْ أَجْبَيْنَا أَعْطَيْنَا الَّذِي سَيَلْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُونَنِي أَوْ بَأْسَ قُرَيْشٍ وَأَتَبَا عَمَّيْ ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ لَعْدِيهِمَا عَمَّا أَجْلَسَ الْمُجَنَّبِينَ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ تَوَافُؤُ
بِالْصَّفَا فَانْطَلَقَا فَامْتَنَا أَنْ يُقْتَلَ أَحَدُمَا بِالْأَقْلَلِ وَمَا أَحَدٌ يُؤَقِّعُهُ الْبَنَاءُ شَيْئًا قَالُوا خُذَا
لَبَّوْهُنَّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْحَثْ حَضْرَاءَ قُرَيْشٍ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ثُمَّ قَالَ مَنْ دَخَلَ
وَأَرَى سَفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ قَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ أَنَّ الدُّخَانَ فَادَّرَكْتُمْ رَغْبَةً فِي قُرَيْشٍ
وَرَأَوْهُ بِعَشِيرَتِهِ قَالَ لَبَّوْهُنَّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَ الْوَيْحُ وَكَانَ لِفَاجَأَةٍ لَا يَحْفَى عَلَيْهَا فَادَّجَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ
يُدْفَعُ طَرَفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا وَجَّهَ الْوَيْحُ قَالَ يَا بَعْضُ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَيْتَكُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ لَمْ
تَكُنْ لَدُنَّ فَادَّرَكْتُمْ رَغْبَةً فِي قُرَيْشٍ قَالُوا قَدْ كَانَ فَادَّرَكْتُمْ كَلَّا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ هَا جَرَدَ لِي
اللَّهُ وَاللَّيْلُ الْمُجَيَّبُ نَجِيَّكُمْ وَالْمَوَاتُ مَمَاتُكُمْ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَكُونُ وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا
إِلَّا الْخُصْرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِي وَيُعْذِرَانِي قَالَ فَاغْتَدِ النَّاسُ لِي وَأَرَى لِي
وَأَغْلِقُوا النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ وَأَقْبِلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا وَجَّهَ أَقْبَلَ إِلَى الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ فَاسْتَلِمَ
طَافَ بِالْبَيْتِ فَأَتَى عَلَى صِينٍ لَا حَنْبَ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ
وَهُوَ أَحَدُ بَسِيَّتَيْهِ فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنْعِ جَعَلَ يُطْعِمُ فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى عَلَى الصَّفَا فَعَلَّاهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ يُحْمَدُ لِلْحَمْدِ وَاللَّهُ وَيَدْعُو
بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو هَذَا تَامَ الْحَدِيثُ وَلَا عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَ مَعَانِيَهُ بَيِّنًا لِلْعَائِدَةِ الْمُجَنَّبِينَ بِعَمِّ الْمَيْتَةِ
وَفِي الْحَيْمِ وَكَسَى النُّوبَ الْمَيْمَنَةَ وَالْيَسْرَةَ وَيَكُونُ الْقَلْبُ بَيْنَهُمَا وَالْحَيْسُ بِعَمِّ الْحَاوِ وَتَشْدِيدُ الْيَسْرِ الْمَقْلُوبِ
هُمُ الَّذِينَ لَا ذُرُوعَ لَهُمْ وَفِيهِ أَخَذُوا بِطَرَفِ الْوَادِي جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ فَمِنْ وَقَوْلِهِ أَصْبَحْتُ بِالْأَنْصَارِ
لَيْتَ لَوْ هَمَّ لِي وَقَوْلِهِ لَيْتَ الْأَنْصَارُ لَيْتَ تَحْصِيصُ لَهُمْ لَبَّقْتُهُ بِهِمْ وَأَظْهَارُ الْجَلَالِ قَدْ هَمَّ
وَالْأَوْبَاءُ الْجَمُوعُ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى وَوَسَّيْتُ بِالْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ الْمَشْدُوقِ وَالشَّيْءُ الْعِجْمَةُ وَقَوْلُهُ
وَمَا أَحَدٌ يُؤَقِّعُهُ الْبَنَاءُ لَيْتَ لَوْ يَدْفَعُ أَحَدُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ ابْحَثْ حَضْرَاءَ قُرَيْشٍ بِالْحَاوِ الْمَهْمَلَةِ

بِالْشَّيْءِ وَالْبَيْتِ

عَطْفٌ عَلَى الْبَقِيَّةِ بِالْبَيْعِ

وفي رواية أخرى أنبئت بالدال ومعاها متقارب لي استوصلت قريش بالقتل فنبئت جماعة نعم
عن الجماعة المجمع بالسلوك والخبرة وفي قوله دار لي سفيا تاليف له وإظهار لشرفه وقوله كلاً
إني عند الله ورسله رضع لهم عما ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح مكة وأياً ويحميهم لتقريب
ما بعد في وضمهم من قول معا جرت يا الله وإليك لي لا مزل الله بارادته القديمة ولي وياركم لا يستطيعونها
الحيي تحياكم لي لا أحياء إلا عندكم والمات فأنك لا الموت إلا عندكم فله تسكنوا في مقابلتي هذه
فاني عند الله ورسله يفعي الي هذه القضية وغيرها والرسول يقولون لا يفعلون فلما
سمعوا ذلك بكوا البكاء وقرعوا وقالوا ما قلنا الذي قلنا إلا الضيق بكسر الضاد ليس إلا تحيا
بك أن تكون عند عيني فقل إن الله ورسله يصدقونكم فيما تقولون من دعوى الله ويؤيد
في ذلك وأسيته القوس بكسر السين وتخفيف الياء المثناة تحت هو المنعطف من طرفيه
ويطعن بفتح العين على المشهور ويجوز فتحها في لغة وفي رواية أخرى وجواي البيت الثمانية
وستوفى نصيبا فجعل يطعنها بعوف في يدك والنفس هذا الصنع وقوله أولاد الله صناع وطير
يعبدونها من دون الله وفجر طاهرة لله صلى الله عليه وسلم واستجاب قرارة هاتين لا يتنى عند
إزالة المنكر ودلالة على أن مكة فمحت عنق **هـ** ليوحي في الله أن الله يسيطر يد بالليل
ليتوب مني النهار ويتوب مني الليل حتى تطلع الشمس من مغربها الحديث
قيل معناه أن الله يقبل التوبة من العصاة كما لا ولية ولا يحقق قبولها بوقت ويسيطر اليد
استعار لقبول التوبة وأما وقف يترك اليد من العيب لها يعني لهدم بالشية بسط يد ليقول ولقد
كرهتم قبضها فحططوا بما كانوا يعرفونه وأختلف العلماء فيما يطلق على الله تعالى مما هو موضوع
لذلك في الجبايات كالتيد والقدح والوجه وعني ذلك قد قبض السلف بعلمه لا لأن ذلك من
المشاهير ومثلها يعتقد حقيقتها ولا يشغل بكيفيتها ولا يتكلمون في ذلك بتأويل وذهب
الخلف بعلمه ليس له بد من تأويلها وفيما لتعنت الخضع والآول استلج والباقي لعل وقد فعلنا
منشأ كل واحد في التفسير والآولان فيما أولها به الماولون إنما يعني النعمة بلها تشغل مني في
كلهم العرب كثيرا يقال لفلان عندي يد لا يستطيع شكر عليها وأورث عنهم بأن نعم الله
على عباده كثيرة والمذكور في القلم يد أو يدلن وأجابوا بأن المراد بلفظ المفرج حتى النعمة
وبلفظ التثنية نعمة الدنيا والآخرة أو النعمة الظاهرة والباطنة وقيل إن اليهود لما كانوا في البحر
باليد المفلوج اجتمعوا على وقت كل يوم بزيادة صسوطان لين ليس لما قلح بل صوجوا على
سبيل الكمال فإن من بالغ في الجهد أعطى يديه وإن كل نوع الشمس من مغربها فقد تفتح بيان
وجعل طلوع الشمس غاية البسط لأن جملة البسط أن يتعب النبي وعند ذلك لا يقبل التوبة
كما قلتم وقال **هـ** أهل التحقيق يحكون أن يكون في الحديث أن الله يؤيد أن صفة الباطن ليرجع
المتوغل في الظاهر الخارج عن الاعتدال المطلوب بالجمع بين الظاهر والباطن ويؤيد أن
صفة الظاهر ليرجع المتداخل في الباطن المتجاوز عن الجمع بينهما وقالوا المراد
باليد ليدى اليدين اللتين خلقهما لرفع يده وفي اليمن ووزن المستمارة بالقبض وفي قوله
والله رضى جميعا قبضته وفي الحديث المتعلق على حجة بالشمال وذلك لأن المقبوض بالقبض
المستارة بالشمال عالم العناص وما تركب منها وتوكد عنها وحس فله ذلك صوت لقع الغصية فلهما يتج
القبضة المذكورة

رابع

ب

وظاهر بصفتها وما تعلق بالروحانيات وبقيّة العوالم فإنها صفة لا يبين الحق قال الله تعالى السموات
 بيمينه وبقيّة القم ما هو خارج عن نشأته العنصرية كذلك وما وصف من أن كذا يديه سبحانه بين يداي
 فصحة أدبنا وتحقيقا لكن ذلك من حيث إضافتها إليه تعالى لا من حيث أثرها فيها وحدها. وإجمالاً أن
 لا يجد ما عن الظاهر والأضمار عن الباطن ومقتضى كل منهما مخالف للآخر. وطلوع الشمس من مغربها
 عبارة عن خروج الروح من البدن فإنها غربت فيه حين التلبس به **هـ** لم يوهن في الحق بل الله إن الله يبعث
 رجا من الميت إلى من الحيين فلا تدع أجدا في قلبه مثقال حبة. ويروي ذلك من إيمان
 لا تبصير الحديث **هـ** قبل قتل الذين من الحيين إسماعيل لا الوقت بهم والأكبر لهم في قبض ارواحهم
 وذلك إنما يكون قرب القيمة وقد جاء في هذا النوع أحاديث منها لا تقوم الساعة وفي الأخرى أحد
 لقول الله الله ومنها لا تقوم الساعة إلا على شهاد الخلق فإن قيل فقل في الله على ما علم لا تزال طائفة
 من أمة الله ظاهرين على الحق إلى يوم القيمة يعارض ذلك قائم يكونون مؤمنين والمؤمن يقول الله الله
 لا محالة وليس من الشبان **أجيب** بأن معناه أنهم لن يزالوا على الحق حتى يضيئهم نور البرج اللبنة
 وذلك قرب القيمة فإذا تبصرت الديح ارواحهم لم يبق في الارض إلا شراذم الخلق فعليه تقوى السماء
 فإن قيل قد جاء في رواية لغوي رجا من قبل الشام فما التوفيق بينهما **أجيب** بأنه يحتمل أن يكون رجا من
 شامية وكان في ذلك من المؤمنين فبدأ بها من بعد الله فليمن ثم يتصل بالأحد وينشئ منه وتكثرت
 بالحديث من قال في رواية الأيمان والوفاء **أجيب** بأنه من قبيل الغرض والتفصيل ولا بد من تأويله
 لأن القول بالزيادة والنقصان غير ممكن لأن الإجماع على أن توافر العبد ليس بزيادة ولا نقصان
 لا نقبذ الزيادة والنقصان فإني يكون الإيمان قابلاً طمناً فلو ترك شيئاً منها لم يكن مؤمناً لأن
 انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل لأن يكون مؤمناً ناقص الإيمان وقد ذكرنا تمام هذا البحث
 في شرح الوصية بل في حديث له الله قبي حويل تلك الديح التي من الحيين ضالعة في التفتيح فإن في
 القصور ما هو ليس من الحيين لكنه بعيد المحض في الذهن **و** عايشة في الله إنما الله يحب
 الذوق في الأمان كله الحديث **هـ** قد تفتح سبب وزوجه من وجه اليهود خذ لهم الله على النبي صلى الله عليه
 وقولهم السلام عليك وتفظنها ورقها عليهم بقولها عليكم السلام والتعزية ولا يشك عاقل من أن
 الذوق محبوب في الأمان كلها فيكون محبوباً ولهذا فارتفع لوق لا يستلزم زكراً بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجاء لهم بالنبي هي أحسن وقارت لوقه بالنبي هي أحسن فإذا النبي نبيك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم **هـ** سعد بن أبي وقاص في الله إن الله يحب العبد اللقيح الغني الخفي
 الحديث **هـ** التقي في اللغة اسم فاعيل من قولهم وقاه فأتى والوقاية فرط الصيانة وأنه يتناظر
 اجتناب الضغائن لقوله في الله ولا يبدل الجمل درجة المتقين حتى يدع ما لا يأنس به خذوا
 عما به يأنس وهذا مذنب أهل السنة والغني عنه الإحتياج والمروءة به غني النفس قال صلى الله
 عليه وسلم ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني عن النفس وفوق سلة منها عن السبب بروية السبب
 والقناعة بما رزق الله ذلك الطمع واليأس عما في أيدي الناس وقيل المروءة الغني بالمال
 ولا بعد في ذلك والخفي بالخفاء البعثة هو المستغفر بنفسه المحتفل عن الناس وفي الرواية
 المشهورة وروى بعض رواة شيعاً بالجماء المهملة قاله لثعابي عياض له الله وهو الدجيم
 بالصيغة فليكن لأن سعد بن أبي وقاص في الله في أيديهم وختم فأنه الله عمر فمأواه قاله أصف
 بالله من شر الأرباب

لغفون

هـ

فَلَا أُتِيَّ إِلَيْهِ قَالِ يَا أَبِىهِ أَرْضَيْتَ أَنْ تُكْفَى أَعْدَائِي فِي ابْنِكَ وَتُعْتَلَّكَ وَالنَّاسُ فِي الْمَلِكِ فَضْرٌ صَدْرَ بَيْدِ
وَقَالَ اسْكُنْتَ يَا بَنِيَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **ذَلِكَ الْجَنَّةُ** وَلَمْ يَسْتَدْرِ بِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ
عَنِ الرَّئِيسِ إِلَّا عِزَالٍ عَنْ النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ الْأَخْطَلِ طَبْعٍ وَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَزَلِ عِنْدَ خَوْفِ الْفِتْنَةِ
وَالْمُخَوِّفِ عَلَى الْبَيْتِ وَأَرْجَى فِي عَصْرِنَا أَنْ هَذَا الْأَخْطَلُ قَدْ ارْتَفَعَ **لَبُوهَازِي** لِيُفْهَمَ أَنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّشَاؤُبَ فَأَوْعِظُكُمْ فَمَجْدُ اللَّهِ مَجْدٌ عَلَى كُلِّ مَسْئَلَةٍ سَمِعْتُمْ أَنَّ نِسْمَةَ الْجَنَّةِ
الْعَطَاسُ أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ انْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَخَفَةِ الْبَدَنِ وَهُوَ يُوْرَثُ الْخَفَةَ فِي الدُّعَاءِ وَيُزِيلُ كَذْرَ النَّفْسِ
فَكَانَ مَجْبُوبًا وَلِهَذَا عَنَ السَّابِقِ نِعْمَةٌ فَسَنُ الْبَحْرِ عَقِيبَهُ وَسَبَبُ ذَلِكَ تَخْفِيفُ الْغِزَاءِ وَهُوَ أَصْلُ
فِي التَّشَاؤُبِ إِلَى الْعِبَادَاتِ وَنَا التَّشَاؤُبُ بِالْمَعْرِضِ عَلَى وَرَثَةِ التَّعَاوُلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الصَّلَاحِ وَفِي الْكَلْبِ
الْتِمُّ بِالْوَابِ فَإِنَّمَا يَنْشَأُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَيُوْرَثُ الْعَفَاءَ وَالْكَسَلَةَ فِي الطَّاعَاتِ وَلِهَذَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **وَنَا التَّشَاؤُبُ فَإِنَّمَا يُوْرَثُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَأَوْعِظُكُمْ لِقَائِهِمْ** فَلْيُرَقَّ مَا لَمْ يَسْتَطَاعْ
فَأَنْ أَحَدَكُمْ: **إِنَّمَا تَأْتِي مِنْ فَحْشٍ مِنَ الشَّيْطَانِ** وَقَدْ قِيلَ: **فَاتَّابَ بَنِي فَطْرٍ** وَاحْتَلَفَ
كَيْفِيَّةُ الْحُجْدِ الْمَأْمُورِ بِهِ بَعْدَ الْوُطْأِ مِنْ قِيلَ يَقِفُ الْعَامِلِينَ لِكَيْلِهِ وَقِيلَ يَقِفُ الْجَدْلَةَ الْعَالِمِينَ
وَقِيلَ الْجَدْلَةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقِيلَ يَحْتَجِي بَيْنَ ذَلِكَ قِيلَ وَمَا يَفْعَلُ بِالْخَلْفِ الْأَثَابِ فِي ذَلِكَ
مِنْ غَيْرِ وَلَا لَهَ يُعَيَّنُ وَأَوْعِظُكُمْ بِالْحُجْدِ الْعَامِلِينَ هَذَا اسْتَحَقَّ التَّشْمِيتُ بِالنِّسْبَةِ الْعِجْمَةِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ
بِالْبَعْدِ عَنْ التَّشَابُهِ وَرَوَيْهِ بِالنِّسْبَةِ الْمَهْلِكَةِ مِنَ النَّسَبِ وَهَذَا هَيْئَةُ الْحُسْنَةِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ
لَهُ بِجَعْلِهِ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ لِأَنَّ نِعْمَتَهُ الْعَامِلِينَ تَنْتَهِجُ بِالْعَطَاسِ وَاحْتَلَفُوا فِي مَا ذَكَرْنَا يَقِفُ
الْمُشْتَبِهُ لِقَائِهِ سَمِعَ حُجْدَ الْعَامِلِينَ فَقِيلَ يَقِفُ لِيُجْلِكَ اللَّهُ وَقِيلَ يَقِفُ لِيُحْدِثَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ
وَقِيلَ يَقِفُ رَحِمْنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ: **وَقِيلَ يَحْتَجِي بَيْنَ ذَلِكَ** وَصَعِبَ بَعْضُ لَوْنِ الرَّجَاءِ وَبَيْنَ تَدَخُّلِ
بِهِمَا فَإِنْ قِيلَ عَلَى كُلِّ وَهْدٍ مِنَ التَّقَادِيرِ الْوَابِعِ بِلُفْظِ التَّرَجُّعِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ بِالْبَهْمَةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ
مَعَ التَّشْمِيتِ وَلَهُ التَّشْمِيتُ أَحَبُّ بَارِ الْبَعْدِ عَنْ تَشَابُهِ الْأَعْدَاءِ بِعَمَةٍ وَالْبَهْمَةِ رَحِمَ وَلِذَلِكَ
الْحُجْدُ عَلَى نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ وَاحْتَلَفُوا أَيْضًا فِي صِفَةِ التَّشْمِيتِ فَأَوْجَبَ أَهْلُ الظَّاهِرِ أَنَّهَا تَقِفُ
كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مَسْئَلَةٍ سَمِعَ أَنْ يَقِفُ لِيُجْلِكَ اللَّهُ وَوَهَبَ عَاقِبَةُ الْعُلَمَاءِ لَا أَنَّهُ تَقِفُ لِقَائِهِ
كَرِهَ السَّلَاحَ وَمَا السَّابِقُ بِهِ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ وَأَجَلُ الْجَنَّةِ عَلَى النَّبِيِّ فِي قَوْلِهِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ
مَسْئَلَةٍ أَنْ يَقِفُ عَلَى كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَأَوْعِظُكُمْ الْعَطَاسَ قَالُوا نِسْمَةُ ثَلَاثًا ثُمَّ لَيْسَتْ
وَأَنْ كَانَ الْعَامِلِينَ كَأَفْرَا وَحَمْدُ اللَّهِ يَقِفُ الْمُسْتَبْتِ يُهْدِيكَ اللَّهُ لَوْنِ الْيَهُودِ كَانُوا يُعَاطِسُونَ
قَدَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحُجْدَتِهِ طَابَعْنِي أَنْ يَقِفَ لِيُجْلِكَ اللَّهُ وَكَانَ يَقُولُ تَهْدِيكَ اللَّهُ
إِنَّمَا عَمَى بِإِلَهِهِمْ إِنَّ اللَّهَ بِذِي الْمَوْفِقِ يَضَعُ عَلَيْهِ كَنْفَهُ وَيَسْتَرْقُ وَيَقُولُ لَا تَعْرِفُ
ذَنْبَكَ كَذَا يَعْرِفُ ذَنْبَكَ كَذَا فَيَضَعُ نَعْمَ لِيَنْ رُبَّ حَيْثُ تَدْرِكُ بِذَنْبِهِ وَرَأَيْتُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ
صَعْبٌ قَالِ سَمِعْتُهَا عَلَيْهِ فِي النَّبِيِّ وَأَنَا أَعْفُوهَا لَكِ الْيَوْمَ فَيُعْطِي تَبَابَ حُسْنَاتِهِ وَأَمَّا
الْكَاذِبُونَ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ: **إِنَّ شَهْدَ هَؤُلَاءِ الذَّيْنِ كَذِبُوا عَلَى رُجْمِهِمْ** إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
الْجَنَّةِ **هـ** الْمَرْفُوعُ بِالزُّنْفِ هَهُنَا التَّحَرُّقُ الدُّبِّيُّ وَزُنْ مَا يَكُونُ بِالسَّافَةِ يَقَالُ اللَّهُ عَلَوًّا كَبِيرًا
وَالْكَنْفُ بِالْحَجْرِيكِ الْحَابِثِ وَالنَّاجِيَةِ وَالْأَمْرُ فِي الرِّبَابَةِ يَقَالُ كَنْفُ الرِّبَابِ لِي صَانَهُ
قِفْ قَوْلَهُ يَضَعُ عَلَيْهِ كَنْفَهُ يَصُونُهُ عَنْ الْخَيْرِ بِمَا يَسْتَرْقُ عَنْ أَهْلِ الْمَوْقِفِ لِيَدَّ يَضَعُ بَيْنَهُمْ إِذَا
جَوَسَّ عَلَى سَيِّئَاتِهِ

واما هذا انه قد كثر على سبيل التمثيل كما من غير مرة وفي تكثير التعريف زيادة تقدير ما هو المطلوب من
 المؤمن وصفه تذكرا فاسبق منه وفي تعظيمه تقال نعم يلفظ الماضي مع ما يقع من الضارح المكرر اشارة الى ان
 بين السؤال والجواب في الماضي دلالة على التحقيق نظر الى لفظه قام مقام تكرار الجواب وقصر قوله
 قال سترها عليك بطريق تذكير من قوله وانا اعفوها بعند التخصيص لان الذنوب لا يعفوها
 يوفيه الا الله وانما الستر في الدين فلان بالنسب واجتماع والاقل من العبد على الاله والذات في الله
 وقوله فيعطي يعني المؤمن كتاب حسنة اشارة الى ان الجان الوعد جيل الله تعذيب بدونه عقوبة
 له وحرا على ما فعل ثم عفاها له بكنهه وقصر وقوله نظر الجوان ان يكون تذكيرا لما فعل من جزئيات
 الذنوب ليكون العفو بعد ذلك موقوع وفي الحديث وليد ظاهر على لسان الله ان يعفوا لعبد الذي
 اذا شاء وان لم يثبت بعد ذلك كان موقعا وان كان كافرا او منافقا ينادي الاشهاد ومنه جمع شهيد
 يعني شاهد ليس حاجي وضع الانياء والملايك والمؤمنين الالجنة الله على الظالمين الذين وضعوا
 الاشياء في عيني موقعا اعني الاضراس على الكفن بعد وضوح ولا في المعجزة على صدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودعواهم اتحاذ الولد والنيات وعني ذلك ان يظهر الكفن واظهار الانياء بالسهم
 هو ليوهنية في الله ان الله يرضي لكم ثلثا ويكره لكم فيزيدي ويخط لكم ثلثا فيرضي لكم ان
 تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصوا يحبل الله خيرا ولا تفرقوا وان تناجوا من وراء الله
 امركم ويكره لكم فيل وقال في ثلث السؤالات واصاغة المكنى الحديث الذي ارادته خاتمة في
 يجوز ان يكون المراد به الا من ليس امركم بثلاث لان الا من بالشيء يتلغى الرضا به والرضا به من الثلاث
 يتلغى الامر به فيكون كناية وعلى هذا تكون الكراهية عبارة عن النهي عن الاشياء الثلاثة المذكورة
 واما اني بالذبح وذن ان يعفوا يعني عنكم بثلاثة وكره منكم ثلثة اشارة الى ان ما يدرك كل من المؤمنين
 راجعة اليه والفا في فيرضي بكونه ان يكون لتفسير الظاهر من الخطاب للمؤمنين والعبارة
 على حقيقة الشرعية وفي غير ما ياتي به المكلف على خلاف فعول نفسه تعظيما لربه واما المرضي منها
 ما كان خالصا عن الشك في ان الله تعالى من كان يرضو لقارة ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احدا ولا يحبل الله يجوز ان يكون القدر قال صلى الله عليه وسلم القدر خير الله الميتين والا غنما
 به التمسك بآياته فهو مثيل لو ثوب المعتمد بحماية المعتمد بالتمسك بالتمسك من مكان مرتفع يحبل
 وثيق يامن انقطاعه ويجوز ان يكون الميثاق والعضاء به تنكر فتنون لقصة والمعنى
 ويضي لكم ان امركم ان يجمعوا على التمسك بكتابه ولن لا تفرقوا فيه كما اختلفت اليهود والنصارى
 وتفرقوا اذ ان يجمعوا على الوفاة بعهد الله اياكم من غير تفرق في ذلك وولادة الله من مع الخلفاء
 الراشدين في الله عنهم من بعد من ولي الله هذه الامة ومن يصفى الخلفاء اتباع اقوالهم
 والذات عنهم والذعابة والمجته لهم وتبينهم في الفضيلة كثر بينهم في الخلافة وعدم الخرفه عليهم
 ومن النصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعرفة والصدقة خلفهم وجماع الكفاد معهم واداء
 الصدقات اليهم وعدم الخرفه عليهم بالسيف لظلمتهم جيف وتبينهم عند العفو وعدم
 تعذيبهم بالثبات الكاوب عليهم وان يدعي بالصلاح لهم وقد ثبات ذلك في علم النبي صلى الله عليه وسلم
 يؤيد بالنهي كما فعل في الا وليت له لولا انهم انما الخلفاء والخرفه عليهم لا يجوز اصلا وليس
 كذلك فانهم اولا قتلوا بغير حق وجب على الناس ان يجمعوا على لا تبصا من منهم وقيل وقال فلو ان

قالوا في بني الحنيفة والحنيفة اعتباري واليدل عن عبادة عن القدر والاداء وفي التحقيق الهم ان ما يحصل من
 لا فعل العنصرية وعينها فما يتعلق بالعلم الباقية لما من شأنه ان يحصل وينتج به فهو منكم فان قيل
 ما في قوله يارب باله فله بعد فله يقولون وقاله يرضى بالجمع في الجحيم فاجوب ان معناه يقولون كل
 واحد منهم ان طاعة منهم تتكلم وطاعة تسكت فان الكلام عن كل واحد فله ان يحصل النقص لا فله
 قيل وتبينت فله لا انما ان السخط من حيث مخالف لا وامي والنوحي وله تكليف في
 الجنة ليكون هناك مخالفة وتبين على كل من العقاب لا يكون ان على المسمى **هـ** ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الذي خرج شربها حرم بيعها يعني الحنيفة **هـ** قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اهدى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية حمير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الله قد حرمها قال لا
 قال فسان انشأنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم سار ردة قال لمسته ان يبيعها فقال ابن الهيثم جمع شربها
 حرم بيعها قال ففقه المزلقة جنة ومنب ما فيها وظاهر الحديث يدل على ان هذه القصة كانت على قديم
 من حرم الحنيفة قبل اشتها فيكون دليل على ان من ارتكب معصية جازلا بجرها لا اثم عليه ولا
 تعزير وقينه دليل على جواز سؤال الانسان عن بعض الاسرار فان كان مما يجب كتمان كتمه وال
 ذكره وقينه ان المزلقة والراوية بمعنى واحد لا يقال الحديث يدل على تحريم بيعها مطلقا
 فيكون حجة على الحنيفة في جواز بيعها بوكالة الذي لا نقول **هـ** لما صدر مطلقا ينصرف الى
 البيع بنفسه لا الى الكامل والكامل ينصرف اليه المطلق وله ثمة صدر فقارنا الحنيفة شربها ما يحرم
 بيعها على من يحرم شربها والكفار ليسوا بخاطئين بجرمتها على اصلنا كما عرفت سلمنا لك على
 عنهم المواحدة بطلبها باداء الحنيفة والحنيفة عندنا اوله للتوبيل وفلك صبي على قواعد متقدمة ثابتة
 باولتها لا يعارضها هذا الحديث قيل في دليل على ان اواني الحنيفة لا تشق ولا تفسد كما هو مرسل
 الجمهور لا نه في المزلقة فخر ما فيها ولم يامر بتبنيها وقينه نظر الجولن لتكيف سلوته ببيان لا جد
 الجائدين وانما اني بالمسند اليه موصولة لزيادة التعزيز كما في قوله قيل وراودته التي هو في بيتها
و ام سلمة رضي الله عنها ان الذي يشرب في اناة الفضة فانما يخرج من بطنه نار جهنم الحديث
 المخرجة صوت البعير عند الفجر ونار قد روي مرفوعة ومقبولة ومقبولة وقوله في
 رواية لغاي نارا من جهنم وجهنم عن منصرف للعلمية والثابت ان كانت عربية والعجة والثابت
 ان كانت عجمية وسميت بذلك لبعيد وقعها يقال بي جهنم اذا كانت بعيد الفجر و
 قيل سميت بذلك من الجحفة ومن الغلط اعظم امرها وشدة عذابها يعني رواية الرفع تكون النار
 فاعل يخرجها وجعل صوت جرح لك انسان لما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهر عنها والسمي
 العقاب على سببها كصوت النار المشبه بجر جرح البعير عند الفجر فقيه استعارتان الاولى
 استعارة جرح البعير لصوت النار وفي سببها تصريحية والثانية استعارة صوت النار
 بعد الاطلاق لجر جرح على صوت جرح الماء وفي ايضا تصريحية وعلى رواية النص فاعل يخرج
 هو النار والنار مفعول يقال جرح فلان الماء لفلان جرحه متواتر له صوت فاعل فاعل
 نار جهنم واختلاف في معناه فقيل نيران مبتدأ ليجم الشرب من اناة الفضة وفي جملتها الذهب
 والكل لما ورد في لفظ لفظ ان النيران ياكل او يشرب اناة الفضة والذهب ثم تناه ذلك للكفار
 وعرف بناء على ان خلا في المشهور في كفن الكفار بخاطئين بفرغ الشرب والنقص عنه وقيل

لزام

بنك

يثبت

المشبهة

يخرج

هو اخبار عن الكفار من ملوك العجم الذين كان عاصيتهم ذلك ولا يمان بالسند اليهم موصولا لما تقدم وخلف
الغاية في حيز بعد وفاء من يغتني مذنب **م** لبوالدرداء في الدعوى ان الدعائين
لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيامة الحديث **هـ** الدعائون جمع الدعاء هو الدعاء الدعاء
وانما يكونون شهداء يعني على الذين كذبوا انبياءهم في تبليغ الرسالة اليهم لان الدعاء الطرد والابواب
عن الحيز ومودعته بالشفاعة فان اجيب لا فليس فقد اهمل وان لم يجب فقد علم على من
الا فراط والتعسف منه حجة والحيات له شهادة له وقيل لا تقبل شهادته في الدنيا وقيل لا يقبل في الآخرة
الشهادة لان القتل في سبيل الله وانما يكونون شفعا لمن لا يشفعون حتى يشفع المؤمنون الذين
اتخذوا عند الله عهدا في اخوانهم الذين استوجبو النزال لم ينزل قلوبهم خاوية من الرحمة فان قيل قد
ورد في الشرع الدعاء في الكتاب والسنة قال الله تعالى ان الله لعين الكافرين وقال الله على الطالمين
وقال الله قلوبهم ملعونين وعينهم فسد وقال الله على من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وقال الله الفاضل والمستقيم
وقال لعن الله الشاكرين الحزن والكل الربوا وموكله وعينهم فسد اجيب بان ذلك اخبار عما وقع من الدعاء
بالتحقيق ذلك والمراد بهذا الحديث ما كان انشاء الدعاء او ان المراد به ما كان في غير مستحق وما كان
من الشرع فقد وقع في مستحق **و** انش رضى الله عنه ان المؤمن اذا كان في الضلوة فاما يباحي
ربه فلا يتركت بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدمه الحديث **هـ** كثير الروايات
في هذا الحديث ففي بعضها اقول تحت قدمه يعني يمينه او تحت لعله يعني رواية عن ابن عمر رضى الله عنه
اذا قام احدكم في الصلاة فلا يصفق اقامة فاما يباحي الله ما راع في صلاة ولا عن يمينه فان عن
ملكا وليصفق عن يساره اقول تحت قدمه قيدنا بهذا اللفظ البخاري وفي رواية لمسلم ان
احدكم اذا قام في صلاة فانه يباحي ربه فان ربه بين يمينه القبلة فلا يتركت احدكم قبل
قبليته ولكن عن يساره اقول تحت قدمه ثم اخذ طرف رواية يصفق فيه ثم لم يصفق بها بعض
فقال ان يصفق هكذا في الحديث بين لصلاة والتأخير مع الله وملا يكثر وهو عام في المسجد
وعنه ان قولا عن يساره اقول تحت قدمه فانه في غير المسجد وفي المسجد فلا يتركت لانه في ثوبه لقمع
البصاق في المسجد خطيئة وقالوا النبي عن البصاق عن يمينه اما يقول مع امكان عن يمينه فان تقدر
عن يمينه بان يتركت عن يساره فقل فله ان يصفق عن يمينه لكن ثني بعضها اوله واعترض
عليه بان رواية ابن هيرس في الدعاء في تعذيبه بقلع فان عن يمينه ملكا ياتي ذلك واجيب
بان ذلك ليعظم مكانة النبي فان الكيسان ايضا لا يخلو عن يمينه فانما حصر على اليسار يصفق فلكل يمين
معة موقع البراءة فثبت عن ذلك **و** لبوالدرداء في الدعوى ان المؤمن لا يجلس الحديث **هـ**
يعني لبوالدرداء وهو جند النبي صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة فاشترى مذنب فاعترض
فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فاجاءه قارايت كنت يا ابا هذيرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جئت فذكرت
ان اجالسك حتى اغتسل فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته ان الله ان المؤمن لا يجلس وهو طاهر
في طهارة المؤمن حيا وميت فاما الحجة فبارك في جامع واعترض بان الحديث مروي عن الحسن في
المسجد لعله صلى الله عليه وسلم فاني لا اقدر المسجد بحال ولا جنب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم واجيب
بن يحيى رضى الله عنه انما تشيكن في المساجد لا في جامع المسلمين عازم من غير متزوج والله في ذلك
ان ذكر على النجاسة وذكر بالمفهوم وحديث الكتاب يذكر على النجاسة بمنظومة فهو اولى

فان شئني من حديثه

يكون

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَمُجْلِبُهُ جُحُومُ الْمُسْلِمِ فِي مَذْهَبِهِ خِيفَةٌ وَعِمَامَةُ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ دَعْوَاهُمْ اللَّهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ بِحَسَنِ الْمَرْفَعَةِ بِحَاسَةِ الْإِعْتِقَادِ وَاسْتِقْدَارِهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ أَعْضَاءَهُمْ بِحَسَنَةِ كَأَنَّ
الْبَوْلَ وَالْعَائِطَ وَنَحْوَهُمَا لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِإِعْقَادِ الصُّغَارِ وَالْمَجَانِينِ عَلَى الْمَسَاجِدِ
لِتَقْوِيَةِ حُضُورِ الْقُدْرَةِ فِيهِمْ فِي السُّجُودِ وَكَانَ يُتْلَى الْوُفُودُ فِيهِ فَلَوْ كَانَ بِحَسَنٍ لَمَا فَعَلَ ذَلِكَ وَأَقَامَ الْمَثَلَ
الْمُسْلِمُ فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاجِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُيَاخِ الْعِرَاقِ مِنْ أَهْلِ بَابِنَا لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُحْسِنُ
وَعُسْلُهُ لِحَاسِنِهِ بِالْمَوْتِ لَأَنَّ الْأَدْعَى لَهُ دَمٌ سَائِلٌ فَيُحْسِنُ بِالْمَوْتِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
لَهَا دَمٌ سَائِلٌ وَيُعْقِدُ أَنَّ لَهَا وَقَعَ فِي نَبِيٍّ وَمَاتَ فِيهَا وَجِبَ تَرْجُحُ مَاءِ النَّبِيِّ كُلَّهُ وَلَوْ جَلَّ
الْمُصْطَلَحُ مِثْلًا لَمْ يَحْضُرْ صَلَواتُهُ وَلِلْفَسْلِ أَثَرٌ فِي أَرْزَالَةِ الْخَاسَةِ فَيُطْفِئُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ مُوَافِقٍ لِلْقِيَاسِ
وَهُوَ أَجَدُّ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ بِمَا لَمْ يَكُنْ لِيُؤْخَذَ بِهِ اللَّهُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ مِنْ أَهْلِ بَابِنَا لَعَنَهُ اللَّهُ إِنَّمَا وَجِبَ غُسْلُ الْحَدَثِ
لَا لِحَاسِنِهِ تَبَعَتْ بِالْمَوْتِ لَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ كَانَ بِحَسَنٍ لَمْ يَطْمَأَنَّ بِالْعُسْلِ كَمَا فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ لَوُجِدَتْ
تَمَّا يَزُولُ بِالْفَسْلِ جَالَةَ الْحَيَوةِ فَكَذَا بَعْدَ الْمَمَاتِ وَالْأَدْعَى لَمْ يَحْسُنْ بِالْمَوْتِ كَرَامَةً لَهُ وَإِنَّمَا
يُصْبِي مُخْدَرًا لَأَنَّ الْمَوْتَ سَبَبٌ لِمُتَوَاتِرِ الْفَاعِلِ فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ غُسْلُهُ مُقْصُورًا عَلَى
أَعْضَاءِ الْوُفُودِ كَمَا فِي جَاكِ الْحَيَوةِ غُسْلُ جَمِيعِ الْبَدَنِ فِي الْحَدَثِ كَمَا فِي الْجَنَابَةِ
وَالْإِكْتِفَاءُ بِغُسْلِ الْأَعْضَاءِ الْأَرْبَعَةِ كَانَ لِيُتَنَبَّهَ بِتَكَرُّرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاجْتِنَابُهُ لِمَا تَنْكَرُ لَهُ لَمْ
تَكُنْ بِغُسْلِ الْأَعْضَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَكَذَا الْحَدَثُ بِسَبَبِ الْمَوْتِ لَا يَتَكَرَّرُ فَبَيَّنَّا أَنَّ هَذَا مُوَافِقٌ
لِلْحَدِيثِ لَوْ زُوِيَ مُطْلَقًا وَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي أَهْلِ الْعُسْلَةِ الْمُسْلِمِ لَا يُحْسِنُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ اجْتِمَاعِ أَهْلِ الْقُصْرِ وَتَوْقِيهِمْ بِحَالَتِهِمْ بِقَوْلِهِمْ عَنِ أَهْلِ الْمَنَائِدِ وَاجْتِمَاعِ
الْأَصْفَاتِ وَقَدْ اسْتَحَبَّ الْعُلَمَاءُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ يُحْسِنَ جَالَهُ فِي جَاكِ مَجَالِسَتِهِ شَيْخَهُ فَيَكُونَ مُطْمَئِنًّا
مُزِيلًا لِلشُّعُورِ الْمَائِثَةِ بِإِزَالَتِهَا وَقَدْ قُصَّ لِلْأَطْفَانِ وَأَزَالَ الرُّوَاةُ الْكَذِبَ وَالْمَلَأَ بَيْنَ الْمَكْرُوفِ
فَأَنَّهُ مَنْ أَجْلَلَ الْعِلْمَ وَالْعِلْمَ وَفِيهِ أَنْ الْعِلْمُ الْمُتَدَيُّعُ بِهِ إِذَا رَأَى مِمَّنْ تَابَعَهُ أَمْرًا يَخَافُ عَلَيْهِ
فِيهِ إِعْتِقَادُ غَيْرِ الصُّلُوبِ أَنْ لِيَأْلَهُ عَنْهُ وَيَتَيَّنَ لَهُ جَمْلُهُ وَقَوْلُهُ لَنْ الْمُؤْمِنِ لَا يُحْسِنُ فِيهِ لِقَائِهِ
ضَمُّ الْجَمْعِ وَفِيهَا فَالضَّمُّ مِنْ فَعَلَ مَضْمُومِ الْعَيْنِ وَالْفَتْحُ مِنْ فَعَلَ مَكْسُورِ الْعَيْنِ وَفِيهِ أَنْشَلُ
وَقَدْ بَحْثْنَاهُ وَقَوْلُهُ يَا اللَّهُ مَا لَمْ يَنْجَحْ أَنْ يُلْقَ بِهِ التَّعَجُّبُ هـ جَاءَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ أَنْ الْمَرَأَةَ تَقْبَلُ
فِي صُورَةِ شَيْطَانِ الْحَبِيبِ عَنْ جَابِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً
فَأَتَى امْرَأَتَهُ نَيْتَ بِمَا لَمْ يَكُنْ وَهِيَ تَعْبَسُ مَنِيَّةً لَهَا فَوَقَعَ جَاكِتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ بَابِهِ فَقَالَ إِنَّ
الْمَرَأَةَ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُتَبَدَّلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ فَأَوْافَقُوا أَهْلَكُمْ امْرَأَةً فَلَمَّا بَاتَ أَهْلُهُ
فَأَنَّ ذَلِكَ يَذْكُرُ فَايَ لِنَفْسِهِ الْمَقْسُورِ بِالْعَيْنِ وَالْبَصَرِ الْمَهْلِكِينَ الدُّكْنَ وَالْمَنِيَّةَ بِمِيمٍ مُفْتَوِّجَةٍ
وَتَوْنٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ هَمَزٌ مَذْهُوفٌ ثُمَّ تَاءٌ يَكْتَبُ هَاءٌ عَلَى وَزْنِ صَغِيرَةٍ بِحَيِّ الْجِلْدِ أَفْزَافُ فَوْقَهُ فِي
الدُّبَاخِ وَقِيلَ مَا وَافَقَ فِي الدُّبَاخِ وَمِثْلُهُ قِيلَ فَاتَمَّ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُتَبَدَّلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ
إِنَّمَا لَهَا أَقْبَلَتْ وَسُورَةُ الشَّيْطَانِ لَهَا بِالْأَنْظُرِ إِلَيْهَا وَلَهَا لَوُفُّتُ وَسُورَةُ وَرَتَمًا لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا
لِيُؤْفَقَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَفِيهِ تَبْيِيحُهُ بِمَا أَنَّهُ لَيْسَتْ بِمَرَأَةٍ فَتَرَكْتَ شَهْوَتَهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ
أَوْ جَارِيَتَهُ لِيُؤَافِقَهَا وَفِيهَا لِسَهْوَتِهِ وَجَمْعُ الْقَلْبِ وَفِيهِ التَّجَنُّبُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَجْنَبِيَّاتِ خَوْفُ
الْفِتْنَةِ بِمَنْ لَهَا جَعَلَ اللَّهُ فِي نَفْسِ الرِّجَالِ مِنَ الْهَيْدِ الْيَهُودِ وَفِيهِ أَنَّ لَهَا بَأْسَ بِطَلَبِ النَّظَرِ إِلَى امْرَأَةٍ

لَقَالَ الْعِلْمُ
أَنْ حَسَنَ
حَالَهُ
وَيُحَالِ
حَالَتِهِ
سَيَحْمُ

لِدُونِهِ وَتَمَّ كَانَتْ مَسْغُولَةً بِمَا يَكُنْ تَرَكَهُ لَدُنْهُ نَبَا تَقَرَّرَ الْبُطْرُ بِاتِّبَاعِهِ وَقَالُوا إِنَّمَا نَعْلَمُ بِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ ذِكْرُ وَاجِبِهِمْ
 بِهِ بَيِّنَاتٍ لَهُمْ وَأَوْشَادًا أَيْ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا أَقْبَرًا بِهِ فِي اللَّهِ كَمَا فِي **ق** لَبَّوْا مَسْغُولَةً عَقِبَتْ بَيْنَ عَمْرٍ
 الْبُطْرُ بِيَعْنِي أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اتَّفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ الْحَيْثُ **هـ**
 الْأَجْسَادُ بِهَذَا أَنْ يَرَوْا اللَّهَ بِاتِّبَاعِهِ وَطَرِيقُهُ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ أَوْ مُتَعَدِّبٌ إِلَيْهِ
 فَيَقْضِي بِهِ أَفْئَالَهُ مِنَ اللَّهِ فَلَهُ يَكُونُ وَاحِدًا عِنْدَ الْإِنْفَاقِ وَلَا يَقْضِيهِ غَيْرُ اللَّهِ فَإِنَّ الرُّبَا بِالْعَمَلِ
 يَبْطُلُ ثَوْبَةً وَإِذَا قَضَى الْبُطْرُ بِالْفِعْلِ الْبَاحِ التَّقْوِيَّةَ بِهِيَ طَاعَتُهُ اللَّهُ أَثَبَ عَلَيْهِ فَعَلَهُ **هـ** عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَ
 عَمْرٍ وَبِهِ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِ مِنْ نَوْرِ عَنِ يَمِينِ الرِّجْلِ وَكَلَّمَا يَدِيهِ بَيْنَ الْيَمِينِ
 يُعَدِّلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا دَلُّوا الْحَيْثُ **هـ** الْمَقْشُطُ هُوَ الْعَادِلُ فِي أَفْشَاطِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَأَفْشَطُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْبِبُ الْمَقْشُطِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْكَائِنِ مِنْ مَقْشُطٍ يَفْشُطُ فَشْطًا وَمَشْطًا فَالْفَا جَارُ
 قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَنَا الْقَابِطُ طُفْنُ فَكَانُوا أَجْمَعِينَ حُطْبًا فَالْمَقْشُطُ فِي أَفْشَاطِهِ لِسَبَبِ الْعَشُوطِ وَالْمَقْشُطُ قَدْ
 تَقَدَّمَ مَقْنَاهُ قَوْلُهُ عَمَّا مَنَابِ مِنْ نَوْرِ حُطْبٍ لَنْ وَعِنْدَ اللَّهِ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِالْمَقْشُطِينَ لِرِ الْمَقْشُطِينَ
 عِنْدَ اللَّهِ يَتَقَرَّرُونَ عَمَّا مَنَابِ مِنْ نَوْرِ وَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ عَمَّا مَنَابِ لَنْ عَمَّا مَنَابِ مِنْ نَوْرِ حُطْبٍ
 عِنْدَ اللَّهِ عِنْدِيَّةً مَكَانِيَّةً لَهْ عِنْدِيَّةً وَكَانَ تَوَلَّى عَنْ ذَلِكَ فَهَذَا يَكُونُ أَنَّ قَوْلَهُ مَنْ قَالِ يَكُونُ أَنْ يَكُونُ
 الْمَرْكُ فِي الْمَنَابِ مَنَابِ مِنْ أَجْسَامِ نَوْرَانِيَّةً لَا يَكُونُ لَدُنْهُ مِيلٌ إِلَى الْجَيْشِمْ وَعَنِ يَمِينِ الرِّجْلِ يَكُونُ الْأَيْكُونُ
 حَالًا مِنَ الرِّجْلِ الْمُسْتَكِينِ فِي حُطْبٍ الْمَقْدَرِ فِي عِنْدَ اللَّهِ أَوِ الْبَارِ فِي حُطْبٍ الْمَقْدَرِ فِي عَمَّا مَنَابِ وَهُوَ مِنْ
 التَّشَابُهِ عِنْدَ قِيَمٍ وَتَمَيُّزٍ عِنْدَ تَعْرِيفٍ فَإِنَّ مَنْ عَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدَ النَّاسِ يَتَوَقَّعُ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ
 وَالْمَرْكُ بِهِ كَرَامَتِهِ عَمَّا اللَّهُ وَغُلُوقُ مَنْ تَهَيَّأَ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمَا يَدِيهِ بَيْنَ نَحْمًا مَعْنَى صَدَقَةٍ بَيْنَ الْمُفْضُولِ وَالْمُضْغِ
 أَوْ يَمِينِ خَرِيفٍ إِنَّ تَرْتِيقَاتِهِ تَعَالَى عَمَّا يَسْتَبِقُ لَا مَقْعَمَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ اللَّهُ حُجَّتْ قَدْرُهُ مِنْ مُقَابَلَةِ الْيَمِينِ
 بِالْيَسَارِ وَكَشْفًا بِحَقِيقَةِ الْمَرْكُ وَقَوْلُهُ الْيَمِينِ يُعَدِّلُونَ فِي حُكْمِهِمْ يَفْعَلُ عَلَى النَّاسِ وَأَهْلِيهِمْ لَنْ مَنَابِ يَكُونُ
 بِرَأْسِ الْبُطْرِ عَلَى عَمَّا لَنْ نَفْسِيَّةً فَتَرَى الْأَهْلَ لَهُ مِنْ رَجْعِهِ وَأَوْلَادِهِ أَوْ عَمِيدٍ وَأَمَّا أَوْاقَارُ
 أَوْ حُجَابٍ أَوْ الْجَمُوعِ وَمَا دَلُّوا بِفَعْلِ الْوَادِ وَفَعْلِ الْوَادِ لَنْ يُعَدِّلُونَ فَيَا حُطْبُ لَفْظُهُ عَلَيْهِ وَلا يَدْرِي حَتَّى
 يُعَدِّلُونَ لَنْ يَكُونُ لَنْ يَكُونُ صِفَةً لِلْمَقْشُطِينَ لَهَا صِفَةٌ كَمَا شِئْنَا كَقَدْرِكَ الْحَيْشِمْ الطَّوِيلُ الْعَرِيفُ
 الْعَمِيَّةُ يَحْتَاجُ لَا فَوَاحٍ يَشْفَعُ وَلَهَا صِفَةٌ فَادْرَجِي كَقَدْرِكَ رَيْدَ الْفَا ضَرْبُ عِنْدَ الْوَادِ كَانَ مَعْلُومًا فَتَرَى
 التَّوَصُّيفَ وَمَا مَقْنَاهُ إِنَّ مَنْ يَقْدِرُ فَيَا يَحْبِبُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ بِهِ مَقَامٍ رَفِيعٍ وَمُرْتَبَةٍ
 سَنِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ وَمَقْنَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ الْمَقْشُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْيَنُ الْيَمِينِ يُعَدِّلُونَ فَيَا دَلُّوا فِي الْهَلَاكِ
 الْعَظَمَى وَفِي حُكْمِهِمْ عَلَى مُرَاتِبٍ تَقْدِيرُهُمْ وَأَهْلِيهِمْ حَتَّى يَتَّبِعَهُ فِي مَقَامِهِ بِإِعْطَاءٍ كُلِّ رَجُلٍ حَقَّ حَقِّهِ
 فَلَهُ يَكُونُ لَا تَغْلِيْبُ الْبَاطِنُ عَلَى الظَّاهِرِ يَهْجُرَانِهِ وَلَوْلَا تَغْلِيْبُ الظَّاهِرِ عَلَى الْبَاطِنِ بَارِكَا
 أَوْ تَضْعِيفُ وَلَوْلَا تَرْجِيحُ بَسْطِهَا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ وَلَوْلَا لِقَاءُ عَيْنِ الْجَدَلِ وَالْهَرَبِ عَنْ
 التَّجَاهِ وَلَوْلَا الْهَيْمَانُ بِمُطْلَقِ حَالٍ وَلَوْلَا عَرَضُ عَمَّا يَكُونُ مِنْ حَقِيقَةِ الْجَدَلِ هُمْ عَمَّا مُرَاتِبُ سَنِيَّةٍ مِنْ
 أَعَالَى عَوَالِمِ الْبُطْرِ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْيَمِينِ عَمَّا تَرْتِيقُ الْعَوَالِمِ وَمِنْ حَقِيقَةِ ذَلِكَ صَوْرَةُ
 لَعَمَ الدُّوْجَانِيَّةِ وَالْمَنَالِيَّةِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْعَوَالِمِ وَالشَّمَالِ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْعَيْنِ وَمِنْ حَقِيقَةِ
 صَوْرَةِ لَعَمَ الْغَنَصُورِيَّةِ وَالْمَحْشُورِيَّةِ لَنْ يَكُونُ مِنْ حَقِيقَةِ الْعَوَالِمِ فَتَذَكَّرُ ذَلِكَ وَأَسْبَلُ الْمَهْدَامِ فَإِنَّ اللَّهَ
 لَعَالِي مَنْ يَتَذَكَّرُ لَا مَوَاطِئَ سَتَقِيمُ **ح** عَابِشَةً لِي أَنَّ الْمَلَأِيَّةَ تَرْتِيقُ الْعَيْنِ وَفَعْلُ السَّجَارِ

تَدْرِكُ إِلَى مَنْ قَبْلِي فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَبِيحُ الشَّيَاطِينَ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُ بَعْضُهُمَا بِمَا
كَذَبَ مِنْ عِنْدِ الْقِسْمِ الْحَدِيثِ **هـ** الْعَيْنُ الْمَهْلَةُ هُوَ السَّجَابُ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْنِ فَقَوْلُ الْجَنَسِ وَالْبَعْرُوتِ تَعْرِيفُ
الْجَنَسِ فِي مَعْنَى التَّكْنُفِ فَيَكْفِي فِي السَّمَاءِ صِفَةً كَمَا فِي قَوْلِ كَبِيرِ الْجَانِ يَحْمِلُ اسْفَارًا وَكَأَنَّ سِتْرًا وَافْتِخَارًا مِنْ
السَّرِيقَةِ وَهُوَ الْأَخْذُ خَفِيَةً وَالسَّمْعُ بِمَعْنَى السَّمْعِ لِي لَيْسَ الشَّيَاطِينُ تَسْمَعُهُ خَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ
وَالْوَجْهُ هُوَ الْإِشَارَةُ وَالْإِهَامُ وَالْكَلَامُ الْكُفْيُ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي مُرَلَفٌ وَكَذَلِكَ الْخَابِئِي فِي بَعْضِ سَوْنِ الْحَجَرِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتْلُو بِمِثْقَالِ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا قَبِلَ الْمُنَى فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا
خَضْعًا نَا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَلَةٍ فَإِذَا فُتِحَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مَسْتَوِيًا السَّمْعَ وَمُسْتَوِيًا السَّمْعَ هَكَذَا وَاجِدَ قُوَّةَ وَاحِدٍ فَرَمَا لِقَوْلِهِ
الشَّهَابُ السَّمْعُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَجِيَ بِهَا يَدُ صَاحِبِهِ فَيُخْرِجُهُ وَرَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ حَتَّى يَنْفِي بِهَا إِلَهُ النَّبِيِّ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ
أَسْفَلُ حَتَّى يَلْقَى هَالِكًا الْأَرْضَ فَيَلْقَى عَالِي الْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَا كَذَبَتْ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُ
أَلَمْ تَخُونَا بَعْدَ كَذَابِكُمْ كَذَابًا وَكَذَلِكَ فَجَدْنَاهُ حَقًّا وَالْحُكْمُ كَذِبُهُ بَعْدَ الْكَافِ وَكَثِيرٌ هُوَ وَتَسْتَوِي الذَّالِ
فِيهَا فَيَكْفِي الْكُفَّانَةَ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ أَحَدُهَا يَكْفِي لِلنَّاسِ وَبِئْسَ فِي الْجَنَّةِ نَجْمٌ بِمَا
لَيْسَتْ قُوَّةُ مِنَ السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ بَطَلَ هَذَا مِنْ حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالثَّانِي أَنَّ
نَجْمًا بِمَا يَطْرَأُ أَوْ يَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَمَا حَتَّى عَنْهُ فَمَا قَرَّبَ أَوْ بَعُدَ وَهَذَا لَا يَبْعُدُ وَتَقْتَضِي الْعُقُولُ
وَبَعْضُ التَّكَلُّفِ وَاجْتَاوَاهُ وَلَا اسْتِحْجَالَ فِي ذَلِكَ لَكُنْهُمْ يَصْدُقُونَ وَيَكْذِبُونَ وَالنَّبِيُّ عَنْ تَقْدِيرِهِمْ وَالسَّمَاءُ مِنْهُ
ثَابِتٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَالْأَرْضُ الثَّالِثُ الْمَحْمُودُ وَهَذَا الضَّرْبُ يَخْلُقُ اللَّهُ لِبَعْضِ النَّاسِ قُوَّةً مَا لَكِنِ الْكَذِبُ
أَغْلَبَ وَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ الْإِعْرَافَةُ وَيُسَمَّى صَاحِبِهَا عَرُوفًا وَهُوَ الَّذِي يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَسْبَابٍ وَمَقْدَرًا
وَهَذَا الضَّرْبُ كُلُّهَا يَسْمَى كُفَّانَةً وَقَدْ كَذَبَ الشَّرْعُ الْجَمِيعُ وَبَيَّنَّ عَنْ إِيْتَابِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ وَقَالَ تَائِدُوا
الْكُفَّانَ وَقَالَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ وَقَالَ مِنْ أَيْ عَرُوفًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ صَلَوةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقَدْ تَقَعَّ
الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَقَالُوا إِنِّي مَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِي يَصِيرُ لِي مَا انْتَقَسَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ فَيَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَالِئًا يَكُونُ صَاحِبُ
نَفْسٍ زَكِيَّةٍ ظَاهِرَةً خَلَصَتْ عَنْ ذَنْبِ الْكَذِبِ وَالزَّادِ وَالْعَرَضِيِّ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ نَفْسٍ خَبِيَّةٍ كَذِبًا
مُظْلِمَةً قَالُوا وَلَوْ يَكُونُ مِنْ بَابِ الْإِبْهَانِ عَنْ الْمَغِيْبَاتِ مَجْرُوعٌ لِنَبِيِّ أَوْ كَرَامَةٍ لَوْ لَمْ لَا يَزِيدُ قُوَّةً عَلَى
يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَيْبِ فَكَيْفَ يَذْكُرُ مَا لَا يَقْدِرُ الْحَاجِجُ وَالَّذِي فِي هَمِّ الَّذِينَ عَمِيَ عَنْهُمْ بِالشَّيَاطِينِ قَتَارٌ
يَجْلِطُ عَلَيْهِمْ مَا لَوْ كَرِهُوا فَلَمْ يَوْجُوهُ لِي قَرَنًا يَتَمَّ وَتَارَةً يَتَقَيُّ فِي مَحَلِّهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَيُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ
حَايَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ الْقِسْمِ كَمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ فِي هَذَا الْحَيْثُ صَيَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **ح** جَابِدٌ فِي اللَّهِ إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعَ
فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَانَ فَقُومُوا الْحَيْثُ **هـ** قَالَ الرَّابِعِي مَرَّتَ جَنَانٌ فَقَامَ طَارِسُ بْنُ أَبِي هَالَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفَ
مَعَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْوَِيَةٌ فَقَالَ إِنَّ الْمَوْتَ فَتَمَّ بِالْعَرَبِ وَالْفَرَسِ هُوَ الْخَوْفُ حَوْلَ نَفْسِ
الْمَوْتَ فَزَعَا لِنَبَا لَعْنَةٍ كَمَا فِي رِجْلِ عَذْرَاءٍ ثُمَّ الْبَاعِثُ عَلَى الْأَمْنِ بِالْقِيَامِ لَهَا بِعَظِيمِ الْمَيْتِ وَعَنِ الْمُسْلِمِ لَهُ
يُعْظَمُ وَلَهَا تَهْوِيلُ الْمَوْتِ وَالتَّثْنِيَةُ عَلَى أَنَّهُ يَحْيَا يَنْتَعِي أَنْ يَضْطَرِبَ مِنْ رَأْيٍ مَيْتًا اسْتِشْعَارًا
مِنْ رَجَاءٍ وَلَا يَشْتَبِي عَلَى حَالِهِ لَعْنَةُ الْمَبَالَاةِ وَهُوَ مُنَاسِبٌ وَأَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي بَقَايَا هَذَا الْحُكْمِ
فَرَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ بِعَمْرِ اللَّهِ أَنَّ الْقِيَامَ عِنْدَ رُؤْيَا الْجَنَانِ مَسْخُوحٌ وَقَالَ لِقَوْلِهِ الشَّيْخُ
وَنَعْنِي بِهَا عَمْرُ اللَّهِ أَنَّهُ فُجِّي بِحُجَّةٍ أَلَّا يَكُونَ عَنِ النَّبِيِّ لِي طَالِبٌ فِي اللَّهِ عَنْ قَامٍ رَسُوهُ اللَّهُ
ثُمَّ قَعَدَ وَفِي رِوَايَةٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فَمَنْ قَعَدَ فَقَعَدْنَا بَعْضُ الْجَنَانِ وَبَعْضُ الْآخَرِينَ

أعمال الدليلين بلحق بينهما وفيه نظر لأن قوله علي في الله عنه ثم قد يدل على التأخير فيكون ناسخا وكذا في خلتوا في قيام
 من يسبقها إلى القبر فقال جماعة من الصحابة والسلف في الله عنه لا يقعد حتى تقض لما روي لبو سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتبعتم الجنان فلا تجلسوا حتى تقضوا وآلسته إنما ثبت في قيام من مرت
 به الجنان وهو مذنب وبه قاله ورأى ولحقه وأبى الله **هـ** أنس رضي الله عنه إن الميت
 إذا وضع في قبره أتبعه سبع فرس بغالهم إذا انصرفوا الحديث **هـ** القبر الصوت والضيق بغالهم
 لا في باب الميت لغيره رواية عن أنس رضي الله عنه إن العبد إذا وضع في قبره وتوفي عنه أصحابه فليس
 أن أهل القبر يوقونهم صوت النوايا وفي الحديث ولحقه وهو الحيوة في الميت لأن سماع الصوت
 أحسن منه وهو يدون الحيوة فمتنع على وصار ذلك بأعجاز الدعوى أدلة فيه اختلاف العلماء
 فمن من يقف بذلك وتوقف لبوجوبه لله الله في ذلك **ح** ابن عمر رضي الله عنهما إن الميت
 لا يغتسل بكتاب الحج الحديث **هـ** قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواه مسلم ثم ذكر عن عمر
 بن عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها وذكر عندها أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
 إن الميت يغتسل بكتاب الحج يغفر الله له ما لم يغفر الله له لم يغفر الله له بكتفه بشيء أو
 اختار إنما من رسل الله صلى الله عليه وسلم على يديهم يغتسلون بها فقال انتم ليغسلوا عليها وإنما لا يغتسل
 في قبرها وقد قالت عائشة رضي الله عنها معنى الحديث إن الكافر وغيره من أصحاب الذنوب يغتسل
 في حيا بكتفه أهله عليه بدينه لا بكتفه **و** الصحيح ما قلنا في الباب الذي قل من أنه محض الوصية
 بالكتاب فإن العادة على ذلك ومما إذا ترك الوصية بترك الكتاب فقد مضى أيضا **ح**
 ابن عباس رضي الله عنهما إن النار لا يغتسل بها إلا الله الحديث **هـ** قال عبد الحق خرج البخاري
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا إن لغيتم فلانا وفلانا
 لرجلين من قبيل شافها فأجروها بالنار قال **ع** أثبتة لثقة جند أنونا الخزعة فقال **ج**
 كنت امرأكم أن تجزوا فلانا وفلانا بالنار وإن النار لا يغتسل بها إلا الله فإن وجدتموها
 فاقبلوها وقافي الكتاب فإنما هو موافق لرواية أبي هريرة هذه وأما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 فهو أن بلغه أن علي رضي الله عنه أجاز بزيادة فقال لو كنت أنا لم أجزمهم بل أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا بعذر الله ولعنتم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقبلوه
 كذا في الجمع بين الصحيحين والله أعلم **هـ** أنس رضي الله عنه إن الناس قد ضلوا وناموا ولن يزالوا
 في ضلوة ما انتظمتم **الصلة** الحديث **هـ** عن ثابت البناني أنهم سألوا أنس رضي الله عنه عن خاتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قلت ليلة لا شطط الليل أفكاد يذمب شطط الليل فجلس
 فقال إن الناس قد ضلوا الحديث **هـ** أنس رضي الله عنه كأي النظر لا ويبصر خاتمة من فضة ورفع
 أصبعه اليسرى بالخنصر ويبصر الخاتم بريقه ولما نه وفي الخاتم أربع لغات كسر الناء في ثلثها
 وخاتم وخاتم والذهب رفع الخنصر وهو أنس رضي الله عنه وقوله رفع أصبعه اليسرى بالخنصر فيه
 مخدوف تقديره مشير بالخنصر ومعناه أن الخاتم كان في خنصر يده اليسرى وأعلم أن الصحابة
 صححت بتأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء لا ثلاث الليل ولا نصف الليل ولا يحق ذلك والله
 قال لولا أن اشتق على امتي لم يمت بهذه الصلاة بعد الساعة وأتقوا السلف على قول
 أن يفر وأختلفوا في الأفضلية فمن من فضل التقديم احتجا بما يغالب على النبي صلى الله عليه وسلم

في الله عنه

الله عليه وسلم

وَأَنَّهُ إِنَّمَا لَعَنَهَا فِي أَوَّلِ لَيْلٍ لَيْسَ بِمَعْنَى الْجَوْلَانِ وَصَحْنَمَ مَنْ فَضَّلَ النَّاجِيْنَ بِمَا دَلَّ عَلَى مِنْ أَلَا جَلِيْثٍ وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنِ
 أَشَقَّ عَلَى أَقْبَى مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَوْ قُبِلَ الْمُخْتَارُ وَالْأَفْضَلُ وَبِهِ تَصَوُّحٌ بِفَضْلِ تَأْخِيْرِهَا وَأَنَّ الْغَالِبَ كَانَ تَقْدِيرُهَا
 وَأَنَّهُ إِنَّمَا قُدِّرَ خَوْفًا لِمُسْتَقْبَلِ عَلَى أَمَّةٍ أَوْ حَشِيَّةٍ أَنْ يَتَوَهَّمُوا وَجُوبَ تَأْخِيْرُهَا كَمَا تَرَكَ صَلَاةَ الرَّابِعِ بِأَجْمَاعِهِ وَقَدْ
 لَعَنَ الْعُلَمَاءُ دَعَايَ سَبِّهَا بَعْدَ لَزْوِ الْإِلَاحِ الَّتِي خِيفَ مِنْهَا لَكِنْ بَعْضُ هَذَا الْمَجْهُوَ مَقْبُوحٌ فِي الْعِشَاءِ وَمَذْهَبُنَا فِيهَا
 أَنَّهُ يَجُوزُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَتَأْخِيْرُهَا إِلَى ثَلَاثِ الْبَلَدِ مُسْتَحَبٌّ وَإِلَى النِّصْفِ حَائِثٌ بَلَا كَرَاهِيَةٍ وَإِلَى مَا عَدَاهُ مَكْرُوهٌ
 قَوْلُهُ وَلَنْ تَذَلُّوا الْإِسْرَارَ بِمَا سَبَّكَ بِجَنَابِ فَإِنَّ لَزْوَهُ أَنْ مَا دَامَ مُسْتَظْلًا لِمَعْلُومَةٍ كَانَتْ فِيهَا **مُجَاشَعُ بْنُ**
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ بِهَا هَلْهَا وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالتَّحِيْلِ الْحَبِيْثِ **مُجَاشَعُ بْنُ**
 وَفِي الْحَجْمِ وَكُنْزِ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعِ وَالْعَيْنُ الْمَطْلُوعِ إِرَادَةُ أَنْ يُبَايَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَجْرَةِ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَفِيهَا وَكَانَ
 أَنَّ الْحَجْرَةَ قَدْ تَرَكْتُ كَانَتْ وَاجِبَةً عَلَى مَنْ اسْلَمَ بِهَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنُوا مُتَكَلِّفِينَ فِي أَطْيَابِ دِيْنِهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَ
 أَجْكَامَ الْإِسْلَامِ فَوَجِبَتْ الْحَجْرَةُ عَلَيْهِمْ لِيَتَعَلَّمُوا الْأَجْكَامَ وَيَتَصَدَّقُوا بِالسُّلْطَانِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَشَيْءِ اللَّهِ الْوَقْفِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مُجَاشَعُ** مَضَتْ الْحَجْرَةُ بِهَا هَلْهَا لَمْ يَكُنْ سَبَّكَ بِهَا وَلَكِنْ أَبَايُوكَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ
 وَفَعَلَ الْحَبِيْثُ فَإِنَّ ذَلِكَ تَمَازُجُهُ أَنْ يَكُونَ بِمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ **مُجَاشَعُ** لَبَّيْهُمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا
 يَصْنَعُونَ خَالِفُوهُمْ الْحَبِيْثُ **مُجَاشَعُ** اخْتَلَفُوا فِي الْحَضَابِ مَوْضِعِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ حَضَبَ أَوَّلَهُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْلُغُ الْحَضَابُ كَانَ فِي لَحْيَتِهِ شَعْرَتَانِ بَيْضَتَانِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ
 إِذَا وَهَنَ رَأْسُهُ لَمْ يَرْمِ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَقَالِمَ يَدُهُنَّ رُفْقًا مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عِيْدَ النَّبِيِّ تَوَقَّى وَلَيْسَ بِرَأْسِهِ
 وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءً وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَخْرَجَتْ شَعْرَتَيْنِ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَحْدٍ مَحْضُوبَةٍ بِأَجْنَابٍ وَالْكُفْمُ وَالْكُفْمُ بَنَتْ تَحْلُطُ بِهِنَّ الْوَسْمَةُ وَيَصْنَعُ بِهِ الشَّعْرُ اسْتَوْفَ مِنْ قَالِمَ الْحَضَبِ
 إِجْمَعُ بِحَبِيْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَالَ حَضَبُ إِجْمَعُ بِحَبِيْثِ لَمْ يَكُنْ سَلَمَةً بِهِنَّ أَلَمْ يَكُنْ بِهِنَّ وَبِحَبِيْثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ بِالْأَصْفَرِ وَالْمُخْتَارِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَضَبُ فِي وَقْتٍ وَتَرَكَهُ فِي مَقْعَدٍ ذَلِكَ وَقَاتِ فَتَحْتِي
 كُلَّ وَهْدٍ مَا رَأَى وَالْثَّانِي أَنَّ الْحَضَابَ أَفْضَلُ أَوَّلَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ تَرَكَهُ أَفْضَلُ وَرَوَى حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِفُ تَعَارُضَ رَوَايَاتٍ بِفَعْلِهِ وَتَرَكَهُ عَلَيْهِ فَبَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ الرَّغُفْنَ الْحَضَابُ أَفْضَلُ لَزْوِ الْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَضَبُوا كَانَتْ لَبَّيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْنَعُ بِأَجْنَابٍ وَالْكُفْمُ
 وَكَذَلِكَ جَمَاعَتُهُ وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَضَبُ بِأَجْنَابٍ وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَحْضَبُ بِالرَّغُفْرِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ
 وَبَعْضُهُمْ بِالسُّوْلَةِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَالْحُسَيْنِ وَغُفَّةِ بْنِ غَامِرٍ وَابْنِ سَيِّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَقَالُوا لَا تَسْلَمُ سَلَامَةً النَّبِيِّ عَنْ الْعَارِضِ لَزْوِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِفُوهُمْ أَمَّنْ وَهَذَا تَعَارُضُ النَّبِيِّ وَتَبَيَّنَ
 وَالصُّوْلَةُ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْمَرْبُوعَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ الشَّيْءِ وَالنَّبِيُّ عَنْ كَلِمَاتٍ مِثْلِهِ وَلَا تَنَاقُضُ
 فِيهَا فَإِنَّ قَدْ بَالِغِيْنِ كَثِيْرٍ لَمْ يَجَاوِزْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ شَيْئًا كَثِيْرًا وَالنَّبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مَقْعَدًا وَخِطَابًا
 السُّلْطَانِ فِيهِ حَسْبُ اخْتِلَافِ أَجْوَالِهِمْ فِي ذَلِكَ فَكَانَ لَزْوِ قَوْلِهِ بِهِنَّ لَيْسَ لِلْوَجْهِ بِالْجَمَاعِ وَلِهَذَا لَمْ يَنْبَغِ بَعْضُهُمْ
 حَايَ بَعْضُهُمْ وَقِيلَ أَنَّ كَانَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ أَهْلِ الصُّنْعِ أَوْ تَرَكَهُ فَرَفَعَ عَنِ الْعَارِضِ مِثْلِهِ وَمَكْرُوهٌ أَوْ تَبَيَّنَ
 أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ تَطَاوُفِ الشَّيْءِ فَكَانَ فِي شَيْئِهِ أَحْسَنُ مِنْ مَصْنُوعٍ فَالْأَوَّلُ أَوَّلِي
 وَمَنْ كَانَ يَسْتَشِيْعُ بِشَيْئِهِ فَالْصُّنْعُ أَوَّلِي وَمَذْهَبُنَا أَنَّ الصُّنْعَ بِأَجْنَابٍ وَالْوَسْمَةَ حَسَنٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ
 قَامِي خَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالِ النَّوَامِيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَذْهَبُنَا اسْتِحْبَابُ الشَّيْءِ لِلْبُخَارِ وَالْمَرَاةِ بِصُفْرِ أَوْ
 جَمْعٍ وَتَجْنِيْحُ حَضَابِهِ بِالسُّوْلَةِ عَلَى الْأَفْخِ وَتَبَيَّنَ مَكْرُوهٌ كَمَا هُوَ تَزْيِيْدُ وَالْمُخْتَارُ التَّجْمِيْعُ بِفَعْلِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَهَذَا
 الشَّيْءُ

م

م

وَالصَّحَابَةُ م

الرَّحْمَةُ سَمِعَ النَّبِيَّ

وَأَجْتَنِبُوا السُّلُوكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **ف**ابن عمر رضي الله عنهما إن أفاضلكم جفصنا كما بين جزيء ولا ذريح الجيئ
 وزاد مسلح في طريق لغزي فيه أباريق كعدو نجوع السماء من دلف فشير من لم يطأ بعد هذا البذا
 وقد جاء في رواية كائين أيلة وصنعاء وفي رواية كائين نا جيئ كائين صنعاء والمدين وفي رواية
 عرضة وطول سواة كائين عمان في رواية بين صنعاء ومكة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 جوفي مسير شهي ذلك أحيان على سعة انظار الجهن وتمثيل هذه الأماكن النائية بعضها
 عن بعض على مقدار ما سجد له من العبارع في كل وقت على سيرة التعميم له التجديد في التفاديل الذي
 فيما بين هذه المقاصد لا يخفى فيكون المقصود بيان السعة بحسب اختلاف السامعين في العلم بقدر
 الأماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة لكل واحد على حسب ما عنده من المعرفة بقدر ما بين
 موضعين موضعين من المواضع المذكورة والتفصيل بالشهي بيان عام وليس المراد به التجديد أيضا
 لا اختلاف في الأحوال أن من في السبي فثبت أن المراد به التقييد لئلا ينام فله يكون الاختلاف في النقط
 موجبا للاضطراب من الجيئ وقوله كعدو نجوع السماء وفي بعض الروايات آتية الكثر عدوا
 من نجوع السماء في المراد به الحقيقة والله على ظاهرها دائما الكثر عدوا من نجوع السماء له ما عطف
 بمنع عن ذلك وقد ذكره الشرح به فوكدا قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا آتية الكثر من عدو
 نجوع السماء فيجب اعتقاد حقيقة وهذا التقييد بعضه كقول القاصي المذكورة بين المواضع المذكورة
 لتفصيل الأقسام لا التجديد لأن الآية لها كانت الكثر من نجوع السماء لا تسع فيما بين جزيء ولا ذريح
 بلدين من بلاد الشام وفيك المراد به الكثر مائة كما في قوله فلا من لا يرضع عصاة عن عاتق
 ومذهب أهل السنة أن الجفص المذكور بعض موقوف لغيره عا إلى وإلى له نظرا لا جفص القرآن وظاهره
 أن جانيب أن الشرب من يكون بعد الحساب والنجاة من النار وقيل لا شرب من الجفص إلا من قلد
 له السلامة من النار، وقيل أن من شرب من هذا الماء وقدر عليه وحفظ النادل يعذب فيها
 بالظلم بل يكون عذابا يعجز عنه لأن ظاهرا لا جانيب أن جميع اللفظ يشهد من المراد أن المراد
 المراد به لغيره صلى الله عليه وآله من ذرف شرب ومن شرب لم يطأ ابتداء ومعناه في الحقيقة أن من
 ذرف الطريق المحذرة بمناجعه فالأقرب به من المراد والاحتياط عن النواهي وأحسن المتابعة
 شرب من مشربه شربة لا يطأ بعدها لين لا يحتاج فيما يهمل لا مرضاة ربة بل طريق عينها
 وجزيء يجمع صفوهم ثم راي ساكنة ثم باري موقدة مفتوحة وهو مقصور وقوله في بعض
 الروايات كعدو وقال القاصي وصاحب المطالع وهو خطأ، وقال صاحب الخبرين حي بالمد
 وقد نقص وأن لا ذريح كمنع مفتوحة ثم دليل معجبة ساكنة ثم راي مضمومة فاجاء هذا وهو
 النصب المشهور وروي بعضهم بالجمع ونحو تصحيف **ف**النس رضي الله عنهما إن أمرا فاندويع
 به الحجة والقسط البحري الجيئ **ل**لبن الشبه فاجسن كاندويع به الحجة كاندويع
 الأمراض إلا قبل آتية لفا كانت وقوية شفاؤها باخيلع الدم ولكن كانت صغراوية أو شفاوية
 أو بلغية شفاؤها بالشهد اللاتيك دليل منها فثبت بالحجوة عا لغيره الدم والقسط فعا في
 معناه فليحق بها وأن القسط فهو صنفان بحري وهندي فالبحري هو الذي يصف منه
 وهو من عفا في البحر يتدافى به ويخفى به النفس والأطفال وقيل فهو القسط ونقص بعض
 على أن البحري أفضل من الهندي وأقل جزارية وقيل هما جازان يا إسمان في الدبري الثالثة

والنجري أشد جرأة وقال لبعول بن مينا له الله القسط حان في الثالث يا بيسان الثانية ومثل ذلك يقال للـ
 البليغ يكون محققا والظاهر من قول الجنيب إنك اشقاه من معية عوف النبي صلى الله عليه وسلم فيقتضيه من جهم
 فأعلم بما يقوله لهم وإن كان يكون بحسب وقت ووزن وقت وفي الحديث دليل على جوار التداوي والنا
 في ذلك على ثلاث طبقات فالطبقة الأولى هم الأنبياء عليهم السلام والآلية يتداولون وقلوبهم مع
 خالق الدواية ويتطرقون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية هم الذين لم يأمروا بحياة لقوسهم إن
 تطيبت لا الدواية وتركوا إليه فيفروا من ذلك فكلا عرض لهم دار فوضوا لهم في ذلك بالليل والنهار وتوكلوا
 على وتركوا التداوي من ضعف قوتهم خوفا على قلوبهم إن تطيبت لا الدنيا والطبقة الثالثة أهل
 فحليط قلوبهم من الزنا لا يتفكرون عنها ثم يحتاجون إلى التداوي ولا يفرون على نكاحها وهم العاقبة
 والآلية أعلى وأقوى **ق** أبو بصير يروي عن أبيه إن امرأة بعثت رات كلبا في يوم جان يطيف
 بيبي قد أخرج لسانه من العطش فزعت له بمائها فغفر لها قلب البخاري فزعت خفها فأتى
 بخارها فزعت له من الماء فغفر لها بذلك الحديث **ق** بعثت يقول من البغاة وهو الذناب كان أصلا
 بغويا اجتمعت الواو والياء وسبقت لغيرها بالسكون فقلت الواو ياء فلو علمت الياء في الياء صار
 بعثا بضم العين ثم أبدلت الهمزة كسرة لثبات الياء فصار بعثا وهو بعث فاعلة لا تتوابع لفظ
 المذكور والمؤنث في فعل لولا كان بعث فاعلة ومعناه على التثنية فصار بعثا ولعل طاف به إذا لم به
 وقاربة والطواف هو الدوران حول شيء ولعل لسانه ودلعة لفرجه لشدة العطش والموت
 بضم الهمزة هذا تحت فارسي مغرب ومعنى نزعته له لين استغثت وقوله فغفر لها به ليركان
 سببا للمغفرة من أجل الذخيرة التي رجعت بها الكلب وفي رواية شكت الله لها لئلا يفرضها منها فغفر
 لها به والحديث بظاهره ويروي على جوار غفران الكثير من غير رواية وهو منسب إلى أبي بصير
 بعضه خالف المرفوعان فعليا هذا لأن لينا لنوتها فاضيف الياء بينهما على البحث على بغر الحنف وهذا
 يخرج إلى الاعتقاد وقيل بجواز أن يركب مغفرها من الذئب بقدر ما فعلت من هذا الوجه ولعل كالة ول
 لونه يلوخ بالزخ المستحق ذلك القدر وذلك عدول عما يدرى به النقط فاعلموا به ضرورة **ق**
 فاطمة بنت قيس في الله عنها إن أم شريك يابنها المما جرت لولون فانطلق لي ابن أم مكتوم
 الهيمي فانكر لها وضعت حمارك لم يترك قاله لها حين أرادت أن تعتد وقد طلقها زوجها لولا
 عمرو بن حفص البتة الحنفي **ق** عن فاطمة بنت قيس أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا
 ثم انطلق لي اليمن فقل لها أصلا ليس بك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فانورا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا لن أبا حفص طلق امرأته فقل لها من نفقة فقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لها نفقة وعليها العترة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها
 أن تستقل أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يابنها المما جرت لولون فانطلق لي ابن أم مكتوم
 الهيمي فانكر لها وضعت حمارك لم يترك فانطلقت إليه فلما مضت عتدها إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أسامة بن زيد يروي عنهما وفي رواية عنها أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وفقد غابت فأرسل
 إليها ويكلم بشعبي فخطبته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
 ذلك له فقال ليس لك علي نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال لك امرأة يغشاها
 أصحابي اعتديك عند ابن أم مكتوم فانه صبي أعني تصعين ثيابك فاذا جلست فاذنيي قالت فلما
 جلست

بعض

فكره لبوحسنة واجابه رجم الله واباحه الباقون فحجتي بانه اهدي الي صبت في بيت ميمون ربهنا
فلما قنع اليه اذ لم يزل ياكل من فلما قيل انه صبت رفع يده فغير احسب هذا بارسل الله قال وكنت في بيت ميمون
فومي فاجدني اعانه لي الكهنة تقذرا وكان صبتا محنوا الي شوتا بالرضف وفي الحجاز المجاهة وقال خالد
في الله فاجتذته فاكلته والبي في الله على سلم ينظر قال **للتواويل** رجم الله ولقي المسلمين على الرضف
جلال ليس بكروية الا ما ياتي عن ابيات في حجة من كراهية وانه ما ياتي عن قوم انهم قالوا انه جلع قال
ولا اظنه عن احد ولو جهة كان قابله محججا بالنصوص والجماع من قبل والجواب ان النصوص في
حجة النصارى وقد روت عائشة في الله صبت لها صبت فسالت النبي في الله عما كان عن الكهنة
فكره فجا مايل فادارت ان تطعمه فقال في الله عما كان الطعنين ماله تاكليت فلو لم يكن الكراهة
للحجة لا مرفها بالنصود لما في الشاة المعصومة بفعل اطعموها لا ساري واداقام النصارى جعل جمع
مناجرا لئلا يلزم النسخ مرتين او تنحيا للجمع واما الجماع من قبل فممنوع وقد تقدم الكلام
في المسئلة فله يفيد **ق** عائشة رضي الله عنها ان اولئك اذا كان بينهم الرجل الصالح فثارت بنوا
على فترع مسجدا وصعدوا فيه تلك الصور اولئك شراد الحق عند الله يعق القيمة يعني كنيسة بالحبشة
كان يقال لها مارية الحبشة **هـ** قالت لما اشتكى النبي في الله عالم ذكر بعض شباهة كنيسة رايتها بارض الحبشة
ولانت امة سلمة واما حبشيت في الله عنها انما ارض الحبشة فذكرنا في حبشيتها وثناوين بها فرفع راسه فذكر
الحبشة واولئك اشارة الى اهل الحبشة واتي بالمسند اليه اسم اشارة به انه لم يكن منهم جهة معلومة سوى
كوفيت اهل الحبشة او ليعني ذلك وقوله فيهم الرجل الصالح ليس على نعم توجه والتعريف في البذر للحسن
او انه جاء مجازي المنكر وتلك الصور اشارة الى صور تلك الرجل الكاين فيهم صاحبين وقد تقدم الكلام
على تحريم التصوير وانه من الكبارية وفيه فليد على المنع من ثبوت ان الصور والله اعلم **هـ**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخرق الدابة على الناس
فحي وانيها ما كانت فبتر صا حبشها قال خير على ائذها قريب الحبشة **و** الاول اسم لقبه سابق
والآيات العلامات والحق ان اول علامات الساعة من حيث الخروج شيان طلوع الشمس من مغربها
وقد تقدم الكلام في وخرق الدابة على الناس فحي وقد تقدم الكلام على ايضا وجعلها اول والآيات
لذلك يثبت باعتبار تصور فكل بينهما لغرب لهدما من الله وانيها ما كانت فبتر صا حبشها قال خير على ائذها
فهما علامتا وحي عنهما باسم الفقه لتوجد ما في كونها علامتا وجاء في حديث عبد الله بن عمر ان
اولها خروجا الرجل في فسك ثياني هذا الحبشة ظاهرا وسياتي في الباب الثالث ما يكن التوفيق بينهما
وما في قوله ما كانت مضمولة لي التي كانت وحي نصبت على الطرف باعرب تقديرها وهذا اسم
لصور الشمس اذا اشرفت وان لغبت وقربت نصبت على التبيين عن النسبة في الاضافة وقد روي
شبهت بفعيل معي مفعول اول ان تانبث للرجال غير حقيقي وفيه نظر لان الابدان الى ضمير
فله فنوت اول بيته في الحقيقة **هـ** لبو هيرق في الله ان اول زمرة تدخل الجنة على صور
القبول ليلة البذر والتي تليها على الصور كوكب دري في السماء ليل من يوم روجان اثنتان
يرجى مع سوقها من وراء اللحم وما في الجنة اعزب الحديث **هـ** الزمرة الجماعة وتدخل الجنة
صفتها وعلى صور القمر في موضع جني ليل وسبي القمر قبل ليلها ومنه خمار في ليل القصر واليلة
البذر نصبت على الظيفة ولكن فيهم فمف بذر ومنه البذر لهما وقوله والتي تليها ليل والزمرة التي
تقارب الزمرة للاولى

وَأَضَعُوا أَعْيُنَ التَّقْصِيلِ مِنْ ضِيَاءِ، وَوَرَّجَتْ مَصْنُوعُ الدَّالِ مَعْنَاهُ سَيِّدُ الْإِنْبَاءِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّكْرِ
 فِي صِفَائِهِ وَحُجَّتِهِ وَزَيْنِ كَانِ الدُّوَكْبُ الْكُنْ صَوْرُهُ مِنَ الدِّبِ وَأَمَّا قَوْلُ كَوَكَبٌ ذَرِيَّةٌ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئٌ ذَرِيَّةٌ
 وَمَنْ ذَرِيَّةٌ بِلَا الشَّيْءِ وَالْقَوْلُ يُلْحِقُهُمَا الْكُسُوفُ وَالْحُسُوفُ وَلَا كَذَلِكَ الدُّوَكْبُ وَقِيَّةٌ نَظَرٌ وَالصَّبْرُ
 فِي مَنَعِهِمْ يَفْعَلُ الْبَقْرَةُ مِنْ حَيْثُ الْيَعْنِي، وَاشْتَبَاهَ صِفَةً لِرُوحَانِ أَوْ تَأَكِيدَ أَوْ بَيَانٍ وَتَقِيَّةٌ بِمَا أَضَعُوا
 فِي الْغُرُفِ وَهُوَ الْعَدَدُ فَإِنَّ لَوْظَرُ وَجْهِي يَحْتَمِلُ فِيهِ الْجَنَّةُ وَفِيهِ التَّيْسُ وَالْبَيْتُ سَيِّدٌ لَهُ الْكَلَامُ
 هُوَ الْعَدَدُ وَنَظَرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى تَحْجَرُوا الْيَهُودَ أَتَيْنَ إِيَّاهُمْ هَؤُلَاءِ وَلَهُمْ قَوْلٌ لَوْظَرُ الْيَهُودِ يَحْتَمِلُ فِيهِ
 الْجَنَّةُ وَفِيهِ التَّيْسُ وَكَذَا الْعَقْدَةُ إِلَيْهِ يَحْتَمِلُ الْجَنَّةُ وَالْوَحْدَةُ وَالْمَقْصُودُ هُوَ الْعَدَدُ فِي الْوَحْدِ
 وَالْوَحْدَةُ فِي الْبَيْتِ فَفِيهِ الْيَهُودُ بِالْبَيْتِ وَاللَّهُ يُولِدُ بَيَانًا بِمَا هُوَ الْعَدَدُ الْوَحْدَةُ وَالْبَيْتُ وَقَوْلُهُ يَدَى
 فَخِ سَوَقُهُمَا مِنْ وَرَاءِ الْيَحْيَى هُوَ أَيْضًا صِفَةٌ لِلرُّوحَانِ وَاللَّهُ عَالِمُ الصَّفَاءِ وَاللِّطَافِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 كَانَتْ بَيْنَ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ لَقِيتَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا سِلْكَ كَانَتْ تَسْتَصِفِيهِ لِرَأْيِهِ
 مِنْ وَرَائِهِ قَالُوا سَوَقٌ حَيْثُ سَاوَتْ قَوْلَهُ يَحْيَى خَلْفَ وَالْمُسْتَوْدَعُ فِي الْغُرَّةِ عَمِلَ وَمَنْ أَدْرَكَ كَمَا
 رَفَعَهُ لَهُ وَجْهِي عَنِ الْوَهْدِيَّةِ أَعَزَّتْ وَتَقَرَّرَ الْقَاضِي لِمَا نَدَى حَيْثُ رَوَاهُ رُوحٌ فِيهِ الْوَحْدَةُ وَالْبَيْتُ
 الْعُذْرَةُ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالْبَيْتِ وَطَاهَرُ الْحَيْثُ يَدْرُسُ عَالِمُ الْبَيْتِ الْكَلَامُ هَذَا الْجَنَّةُ فِيهِ الْجَنَّةُ
 أَلَا هِيَ الْيَهُودُ الْكَلَامُ الْبَارِ فَيُجْتَمِعُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الْكَلَامُ وَلَدُ لَعْنَةٍ عَالِمُ الْوَحْدَةِ هَذَا الْكَلَامُ فِي الْوَحْدَةِ
 فَقَدْ جَاءَ أَنَّ يُولَدُ مِنْ هَذَا الْجَنَّةِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْجُودِ **و** لَبِثَ عَمِلَ فِي الْعَدَدِ أَنَّ هَذَا
 الْجَنَّةُ لَيْتَ أَوَّلَ أَهْلِ الْغُرُفِ مِنْ قَوْمِهِمْ كَمَا تَتَرَاوَنَ الدُّوَكْبُ الَّذِي فِيهِ الْغَابَةُ الْوَحْدَةُ الْوَحْدَةُ الْمَشْرِقُ
 أَوِ الْمَغْرِبُ لَتَفَاضِلَ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكُنْ مَنَازِلَ لَا تَبْنِي لَمْ يَلْغُهَا غَيْرُهُمْ قَالُوا بَلَى
 وَالْبَيْتُ فِيهِ يَدْرُسُ بِالْبَيْتِ أَمَّا يَا بَابَهُ وَصَدَقُوا الْمُرْسَلِينَ الْجَنَّةُ **هـ** التَّرَاقِي تَفَاعُلُ مِنَ الدُّوَكْبِ
 وَهُوَ عَلَى وَجْهِ تَقَرَّرَ تَرَاوَنَ الْقَعْمِ لَوْ رَأَيْتَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا تَرَاوَنَ الْجَبَّانِ
 وَتَرَاوَنَ فِي الشَّمْسِ لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ لِي حَيْثُ رَأَيْتُهَا وَتَرَاوَنَ الْقَعْمُ الْبَهْلَالُ لَوْ رَوَاهُ بِأَجْمَعِهِمْ وَمَنْ هَذَا
 كَذَا فِي الْغَابَةِ وَالْغُرُفِ حَيْثُ الْغُرُفُ وَبَيْنَ الْمَتَلَمِّ الدَّفِيعَةِ فِي الْجَنَّةِ وَالْغَابَةُ تَسْتَعْمِلُ فِي الْمَاضِي الْمُسْتَقْبَلِ
 وَالْمَرْفَعُ هَهُنَا الْبُودُ وَالْأَلْفُ الْبَاقِيَّةُ وَمَنْ فِي مِنَ الْمَشْرِقِ لَا يَتَدَاوَنُ الْغَابَةُ وَقَوْلُهُ رَجُلًا
 أَمَّا الْيَهُودُ مَنَازِلَ رَجُلًا فَجُزْءُ الْمَضَافِ وَإِنَّمَا الْمَضَافُ إِلَيْهِ صِفَاتُهُ وَأَعْرَبُ بِالْعَرَابِ وَالْمَعْنَى تَدْرُسُ
 الْمَنَازِلَ مَنَازِلَ رَجُلًا أَمَّا يَا بَابَهُ وَصَدَقُوا الْمُرْسَلِينَ كَذَا فِي بَعْضِ الشُّوَحِ وَقِيَّةٌ نَظَرٌ بِلَا مَحْتَقَةٍ
 بِالْجَبْرِ لَيْسَ تَكُنْ الْمَنَازِلَ مَحْتَقَةٍ وَالْأَلْفُ وَالْبَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ فَاعِلٌ فَعْلٌ مَحْتَقَةٍ فِي جَنَّتِ
 الْمَدْفُوعُ لِي بَلَى يَلْغُهَا بِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَكُنْ الدَّالَّةُ حَا بَعْدَ الْمَثَرِ إِلَيْهِ مِنْهُ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَى قَرِينَتِ
 فَكُنْ لَمْ يَكُنْ الْمَدْفُوعُ كَمَا تَبَا عَدُ يُقَالُ وَمَنْ فِي ذَلِكَ أَوَّلَ الْمَقْصُودِ بِالْبَعْدِ يُعْطَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ كَمَا تَقُولُ
 فِي مَقَامِ التَّبَعِ فَكُنْ الْغَابَةُ وَكَقَوْلِهِ أَلَمْ ذَلِكَ الْغَابَةُ وَهَذَا يَأْتِي بَعْدَ دَرْجَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَقَوْلُهُ فَذَلِكَ
 الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَيُؤَسِّفُ عَلَى الْإِجَاضِ رَفْعًا لِمَتَلَمِّهِ فِي الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ تَفَاضُلِهَا كَمَا تَرَى
 أَهْلَ الْجَنَّةِ وَزَيْنَ اللَّهِ رَفْعًا وَتَجَانِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ قَالُوا اللَّهُ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ وَرَجَائِي وَمَنْ أَنْظَرَ لَيْفَ فَضَلَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَدَهُ جَوْجُ الْبَيْتِ
 وَرَجَائِي وَالْبَيْتُ تَقْصِيلٌ وَمَنْ فَذَلِكَ جَزْءٌ فِي الْجَنَّةِ وَلَا تَحْسَبُ بَلَى كُلُّ رَفْعٍ بِمَا مَقُولُهُ
 قَالُوا تَعَالَى وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِنْ أَخْلَوْا عَلَى سَعْدٍ مُتَقَابِلِينَ الْكَلَامُ وَفَقْنَا لَا يَتَقَابَلُ مَضَائِكُ الْمُسْتَلَبَةِ
 لَذَلِكَ

هذا الذي قد تدر في الناس فمسيحه قد ذهب عنه واعطى شجر الجسنا قال فاني الما احب اليك في البقرة
 بقية جاملا قال يارك الله لك فيما قال فاني الرعي فقال لي شي احب اليك قال ان تروا الله الي بصري
 فابصر به الناس قال فمسيحه قد ذهب الله اليه بصره قال فاني الما احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والدا
 فاني هذاب وولد هذا فكان لهذا واد من الابل وهذا ولد من البقر وهذا ولد من الغنم قال فاني الما احب اليك
 الما بصر في صورة ولقيته فقال رجل مسكين قد انقطع لي الجبال في سفري فلا بد لي اليك الله يا الله
 ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والاك بعيرا اتبع عليه في سفري فقال الحق
 كثيرة فقال له كافي اعرفك الم تكن ابصر لقد ترك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال اما ورنيت
 هذا لك كايبرا عن كاي قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت قال واني الا قدع في صورة
 فقال له مثل هذا ورف عليه من لقي على هذا قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت قال واني
 الاعني في صورته وقيته فقال رجل مسكين فابن سبيل انقطع لي الجبال في سفري فلا بد لي
 الي اليك الله يا الله ثم بك اسالك بالذي اعطاك لقي عليك شاة اتبع بها في سفري فقال قد كنت اعني
 قد ذهب الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجدك اليوم شيئا لا تحذته بته ويزوي
 لا اجدك اليك شيئا اخذته الله فقال لمستك قال فاما ابتليتكم فقد ربي عنكم وسخط على صاحبك
 الحديث **هـ** اسراييل هو لقب يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله ومعونه
 فتصرف ليعقوب عليه السلام والعجوة والابصر الذي له البرص ومنوداية معروف والا فربح الذي وقيل
 شعراية والابن له وهو الانجاء وقوله فاراد الله ان يتبليهم لي يبينهم اصابة شاة بعد المني
 والقدر ضد النطاف يقال قد رثت الشاة قد رثت كرهته والشيء منه اليد بالشيء والعشرة الابنة
 التي يحملها فام عشرة اشهر واكثر ما يطلق على الابل والحمير وقوله شاة والدالير التي عرف منها كثر
 التاج وقيل والدالير جاملا واني لغة قليلة الاستعمال والمشهور بنة جهاها لا حشش ومعناه
 نوك البول وكذلك في ولد بشديد اللحم والناج والمولد للغنم وغيرها كالفيلة للنساء والحمير
 بالناج الممالة والاسباب وقيل الطرقت وقيل جمع الجبل وهو المستطيل من الرض ومعني انقطع
 في الجبال في سفري انقطع لي الطرقت فاحجزت عن المني في سفري وروى الجبل جمع جملة وهو
 معني ايضا وقوله كايبرا عن كاي لين ورثته عن آباي ولقد اداني كثيرا عن كيني في العز والشرب والروقة
 وقوله لا اجدك باليمن والجمد المشقة والمعني لما شئت به شيئا تاخذ او تطلب من فاني بده وروى
 بالناج الممالة والمعني ومعناه لا اجدك برك في يحتاج اليه او يزين فيكون لفظ التكرار محذوف ومعني
 مرفق كما قال الله عن ليس على طهر الحياة تمنع لين على موت طهر الحياة فاني ان قلت في
 في اسراييل مبتدأة وحكي والنبون من ثلثة حوض عن المضاف اليه ليرث ثلثة اشخاص كانت في بني
 اسراييل وقوله فاراد الفاء للتعقيب ومعني بعض الشيء اراد به فاء فهو حتى لن وقوله ويذهب عن
 منصب بتقريب ان يعطى عالايم وقوله فاني الما احب اليك واللفظ ليصل ليعقوب عليه السلام وقيل نظر
 وقوله ابي الابصر في صورته ولقيته ليس صورة الابصر وقيته اللتان كان عليهما اوله ووقع رجل
 مسكين لين ان ابصر مسكين وقوله الحقوت كثير لين الموقف والاحرفاات كثيرة مبتدأة وحسن
 وقوله كايبرا عن كاي رثت بنو الحافض لين ورثت هذا المال عن كيني ورثته عن كيني ومثله قد لم
 روى هذا الحديث ثقة عن ثقة عن عذرة عن عذرة وقوله ان كنت كاذبا فصيرك الله ليرفعك الله

ومعناه

وهذا التبرك يدر على الظاهر الدخول في الصلوات وقوله واتي الاقدح في صورة لير التي كانت
 عليه وانما كان ذلك تذكيرا للنعمة الله وتذكيرا لقلوبهم وقوله فقال يا سائرين له لير الله قدع مثل ما قال
 لهذا لير الله بنصره واتي بلفظ القريب للتحقيق وقوله لير الله قدع عليه لير السائرين مثل ما قاله ابن
 عيا هذا السائرين وفي هذا الحديث الحديث على الوقت بالصغائر والبراهيم وتبليغهم ما يطلبون مما يمكن
 الجذر من كبر قلوبهم واجتماعهم وعمل الحديث بغير الله وضعه بحججه **م** ميمونة في الله عند ان
 جبريل كان وعدي ان يلقاني اليك فلم يلقيني لانا والله ما اخلقني الحديث **ع** عن ميمونة في الله عند
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قلت لقد استكثرت فقلت في هذا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل كان وعدي الحديث قالت فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرعة فذكر على ذلك في نفسه
 خوف كل من تحت فسطاطنا فامر به فاجتمع ثم اخذ بيده فارة فنفخ مكانة فمما ايسر لقيه جبريل
 فقال له لقد كنت وعدي ان يلقاني الباري قال له فقلت وكنت لا نذكر بيتك في كل ولا صورة
 فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمينا فامر بقرعة الكلاب حتى انه امن بقرعة كلب الجاريط الضيفي
 وبتبرك كلب الجاريط الكبير التوايح وهو السالك الباري يظهر عليه الهج والكابة وقيل الحزين وفيه الله
 يستحب لفرارتي صاحبه ومن له على حق ففهم ان يسأله عن سببه فيسأله عن روابي ذلك
 وفيه التوبة على الوقت بوعد الله ورسوله حيث قال لما والله ما اخلقني يعني في هذا الوقت ولكن
 قد يكون نيت شرط فيستوفى على حفظه او يتخير بوقت ويكفي غير موقت به ويحذف
 وفيه ان الله ان لير الله تكرر وفيه ان يفتكر في كلب كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين تفرج
 استخرج الجوف ومنوا الضيف من اوله والكلاب وساية السباع وتفرج الجحيم تفرج حركات ومختلف
 الناس في سبب اقتناع وخلف الملك في بيت فيه الكلب او الضيف ففقد الكلب لانه يكره من الكلب
 النجاسات وقيل ان بعضا ينسج شيطان والملوك عند الشيطان وقيل رايته والملوك
 تكرر البعج القبيح وقيل ان النجاسات منه ففقدت فخذها بحزام في حوله الملك لانه
 وهذا الحد ان قول في الصورة ايضا وقيل ان فيها المضاعفات بخلاف الله وقيل ان فيها ما هو
 على صورة ما يعبد من دون الله واختلفت ايضا في لزوم حكم في كل كلب وصورة او في كل
 وصورة خاصين فقيل ان على الجمع لظاهر الحديث وان الجوف الذي كان في البيت لم يعلم
 به وقد اشتهر جبريل من وخلف البيت لاجل وقيل الملك به كلب يجمع اقتناع وصورة
 فخرقة فاما لا يجمع اقتناع كلب الصيد والذبح والاسنية والصور التي تمشي في البسط
 والوسائد وغيرهما فلهذا وخلف الملك بالملوك وهم الذين يطرقون البيوت بالجمعة
 والبركة والاسنخار ونحو الحفظ فلهذا يفرق بين لقم الجاريط فافورون باحضار السمان
 وكنايتها والجاريط هو البستان وانما امر بقرعة كلب الجاريط الصغير ووزن الكلب ان الجاريط يدعو
 على حفظ جوارب الكلب ولا يمكن ان يكون من الجاريط على ذلك بخلاف الصغير وان كان امر بقرعة
 الكلاب فقال لانه الجاريط صلى الله عليه وسلم اوله بقلوبها كلها ثم نهي عن قتلها ان
 لا يسوق اليهم وكان ذلك نهي الجاريط بالقتل ثم استقر الشرع على النهي عن قتل جميع الكلاب ان
 لا ضرر فيها لا يسوق ويمنع في ذلك سواه وتقال لانه عياض الله ذنب كلب من العمار لا اخذ
 بالحديث في قتل الكلاب ان لا يمشي من كلب الصيد وغيره وهو مذنب فلكه واخي به لعمري **م**

أَمْ سَلَمَةَ رَفِئَةُ عَنْهَا أَنْ تَحْمِلَ لِي مِنَ الرِّضَاعَةِ الْحَرِيبَ ۖ قَالَ هِيَ قِيلَ لَهُ لَا تَحْطُبُ ابْنَةً حِينَ فَاثِمًا لِحَمْلِ
قَتَاةٍ فِي قَرْيَتَيْنِ وَأَمَّا أَنْ الرِّضَاعَ حَمَلٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ ۖ **ح** حَدَّثَنَا بَنُو الْمَنَانِ رَفِئَةُ عَنْهُ أَنَّ جَوْضِي لَا يَبْدُو
مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ وَالَّذِي يُقْبِلُ بِيَدِهِ إِنِّي لَا ذَوْدَ عَنْهُ الرَّجُلُ حَتَّى يَرَوْهُ الرَّجُلُ لِأَبْلِ الْغَرِيبَةِ عَنْ
جَوْضِهِ الْحَبِيبِ ۖ **هـ** يُرِيدُ أَنْ جَوْضُهُ فِي الْمَجْمَعِ مُتَسَبِّحٌ طَوِيلٌ وَقَدْ تَقَلَّعَ الْكَلَامُ فِي فَكْرٍ قِيلَ فَقُلْ مِنْ عَدَنَ
بَلَدٌ مِنْ قَطْرِ مِنْ أَيْلَةٍ بِتَكْدِيرِ الْعَامِلِ وَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُ مِنْ أَيْلَةٍ لِي عَدَنَ وَمِنْ عَدَنَ لِي أَيْلَةُ لِيَا
الطُّولِ وَالْعَرَضِ حَذَفَ الْأَخْبَاطُ وَالذَّوْدُ الرَّفْعُ وَقَوْلُهُ لَا ذَوْدَ عَنْهُ الرَّجُلُ يَعْنِي الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ
وَاللهُ عَلَى **هـ** عَائِشَةَ رَفِئَةُ عَنْهَا أَنْ حَيْضَتُكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ قَالَهُ لَهَا الْحَبِيبُ ۖ **هـ** قَالَتْ عَائِشَةُ رَفِئَةُ عَنْهَا
قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَا وَلِيَتِي الْمَجْمَعُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ نَعَلْتُ إِنِّي جَائِضٌ فَقَالَ إِنَّ حَيْضَتُكَ
لَيْسَتْ فِي يَدِكَ الْمَجْمَعُ بِغَمِّ الْحَاةِ الْمَجْمَعِ وَاسْتِحْبَانِ الْمَيْمِ فِي السَّجْدَةِ الصَّغِيرَةِ وَهِيَ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ فِي حَمِيهِ عَلَيْهِ
فِي سَجْدَتِهِ مِنْ حَيْضَةٍ أَوْ شَيْخَةٍ خَوْصًا قَالَهُ الْهَرَبِيُّ وَالْأَكْثَرُونَ وَصَرَّحَ جَمَاعَةٌ بِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِهَذَا
الْقَدَرِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفِئَةُ عَنْهَا جَاءَتْ فَارَةً فَأَخَذَتْ حَجَرَ الْقَبِيلَةِ فَالْقَهْمَاءُ مِنْ يَدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْحَجَرِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَخَذَتْ مِنْهَا قَدْرَ مَوْضِعِ مِصْبَحٍ وَهَذَا يَصْرُحُ بِإِطْلَاقِ الْحَجَرِ عَلَى مَا زَلَّ
عَلَى قَدَرِ الْوَجْهِ وَتَحَاكُفَ فَأَقِيلَ سَمِيَتْ حَزَنًا لَهَا تَحْمِلُ الْوَجْهَ لِي تَسْتَرْحِمَ وَتَحْجُونَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ اسْمُ الَّذِي
تَسْتَرْحِمُ الْوَجْهَ فَأُطْلِقُهَا عَلَى مَا زَلَّ لَا شَيْئًا عَلَيْهِمَا مَوْلَاهَا مِنَ الْمَسْجِدِ تَعَلَّقَتْ بِقَدْرِهَا قَالَتْ لِي قَالَتْ لَهَا هَذَا
الْقَدْرُ مَوْضِعُ فِي الْمَسْجِدِ لَتَنَا وَلَهُ إِنْ لَهَا مِنْ خَابِغِ الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُعْتَقِلًا فِي الْمَسْجِدِ وَعَائِشَةُ
كَانَتْ فِي حَجَرِهَا وَهِيَ جَائِضَةٌ يَدُكَ عَلَى فَكْرٍ فَقُلْ إِنَّ حَيْضَتُكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ لَهَا خَافَتْ مِنْ لَوْحَاكِي
يَدُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَوْ أَمَرَهَا بِدُخُولِ الْمَسْجِدِ لَمْ يَكُنْ لِحَيْضَتِهَا الْيَدُ مَعْنَى وَفِيهِ تَطَرُّ لِحَوَانِ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ
بِالْيَدِ الْقَدْرَ فَيَكُونُ مَعْنَاهَا لَوْحَاكِي الْمَسْجِدِ لَمْ يَكُنْ لِحَيْضَتِهَا الْقَدْرَ لَيْسَ فِي وَشَحْ أَحَدٍ وَفِيهِ
فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَجَانُ دُخُولِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ وَلَا يَحْجُونَ لَهَا ذَلِكَ أَحَبُّ بِأَنَّ حَزَنَهَا تَابَتْ بِبَلَدٍ
لَعَنَ وَالنَّيْضُ الْمَجْمَعُ وَقَوْلُهُ إِنَّ حَيْضَتُكَ بِغَمِّ الْحَاةِ الْمَجْمَعِ بِأَيِّ الدُّوَابِّ الشَّهْوَةِ وَفِي الْأَخْبَاطِ الْمَجْدُودِ يَحْجُونَ
الْحَاةَ وَالصُّوْبَ كَسَرَهَا لِي الْحَاةَ وَالْحَيْضَةَ إِنَّ تَلَفَ الْحَائِضُ مِنْ عَدَمِ التَّطَهُّلِ قَبْلَ ذَلِكَ وَهِيَ الْأَمَامُ شَهَابُ
التَّوْبِ بَشَرِي لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَالصُّوْبَ مَا قَالَ الْمَجْدُودُ لَمْ يَكُنْ الْمَرْءُ الْقَدْرَ وَهِيَ الْحَيْضَةُ بِالْفَتْحِ لَا بِالْحَاةِ وَفِيهَا
أَنَّ الْحَائِضَةَ الَّتِي يُضَانُ عَنْهَا الْمَسْجِدُ وَهِيَ فَفِي الْحَيْضَةِ لَيْسَتْ فِي يَدِهَا وَفِيهِ تَطَرُّ يَعْرِفُ وَفِيهِ مِنْ
النَّظَرِ الْمَذْكُورِ **ز** **ح** الْمَسْجِدُ مِنْ حَزَنِهِ وَمَنْ وَأَنَّ مِنَ الْحَيْضَةِ رَفِئَةُ عَنْهَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الْوَلِيدُ بِالْعَمِّ
فِي حَيْضَةٍ لِقَرْيَتَيْنِ طَلِيعَةً فَخَذُوا ذَلِكَ الْيَمِينَ قَالَهُ رَضِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ الْحَبِيبُ ۖ **هـ** الْمَسْجِدُ بِكَيْسَرِ الْمَجْمَعِ
وَيَكُونُ الْيَمِينُ الْمَهْمَلَةُ وَفِي الْوَلَدِ وَفِي الْحَزَنَةِ رَفِئَةُ عَنْهَا وَالْحَيْضَةُ وَفِي الْحَزَنَةِ بِالْحَاةِ
الْمَهْمَلَةُ الْمُفْتُوحَةُ بِعَدَمِهَا كَاتٍ مُفْتُوحَةً وَالْعَمِّ رَفِئَةُ عَنْهَا الْعَمِّ الْمَجْمَعُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَعْرِفُ
بِكِرَاعِ الْعَمِّ وَالْحَدِيثُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ اسْتِغْفِيرٌ قَبِيلٌ مَكَّةَ وَالطَّلِيعَةُ وَاحِدُ الطَّلَاحِ وَهِيَ الدُّنْيَا
يُعْتَقَلُ لِيَطْلُعُوا حَتَّى الْعَرِيقُ كَالْجَوَاسِيسِ وَقَدْ يَطْلُقُ الطَّلِيعَةُ بِالْحَاةِ وَالطَّلِيعَةُ بِالْحَاةِ وَالْحَاةُ
أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَمَاعَةٍ ذَلِكَ حَيْضُ طَلِيعَةٍ فَاجْزَوْهُمْ لَيْلًا يَعْرِفُكُمْ وَفِيهِ التَّيْنَةُ عَالِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْمَوْفِ
فِي الْأَسْفَادِ سِوَاهُ كَانُوا إِنِّي حَيْضُ أَوَّلِ **ح** لِبَوَاقِي رَفِئَةُ عَنْهَا أَنَّ دَأْفَ الْبَنِي عَمَّا كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا
مِنْ عَمَلِ يَدِهِ الْحَبِيبِ ۖ **هـ** رَفِئَةُ لِبَوَاقِي رَفِئَةُ عَنْهَا أَنَّ دَأْفَ الْبَنِي عَمَّا كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا
يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتَشْرَحُ الْقَدْرَ قَبْلَ أَنْ تَشْرَحَ دَوَابَّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَيَعْنِي تَخْفِيفُ الْقَلْبِ
تَسْمِيَةً قِرَاءَةِ الدُّوَابِّ عَلَيْهِ

قَدْ رَأَى فِي الْآيَاتِ قُلُوبًا يَهْدِيهَا لِلْكَافِرُونَ
وَبِالنَّاسِ قَدْ رَفَعُوا لَكَ قَدْرًا

جستارچه‌های
ایستادگی

فَرَقَ بَيْنَ الْفَنِّ وَكَسْرِ الْمِيمِ
وَالْإِسْلَامِ مُضْعَبٌ يَجْنِبُ
عَرَفَاتٍ وَلَيْسَتْ مِنْهَا

جَبَلُ الشَّامِ بِالْجَاءِ الْمُهْمَلِ وَتَسْكُنُ
الْبَاءُ وَمُعْجَمَتُهُمْ وَرُيُوسُ بِالْحِج
صَفَةِ الْبَاءِ وَنَعْنَاءُ الطَّرِيقِ

[illegible]

المؤذن محمد المحمد الصغير
ابن محمد بن محمد بن محمد
بن محمد بن محمد بن محمد

من القبر الجليل
الذي في الجبل
الذي في الجبل
الذي في الجبل

الشيخ محمد بن الفضل بن عيسى
الشيخ محمد بن الفضل بن عيسى
الشيخ محمد بن الفضل بن عيسى

فَدَعَى بَنِيَّ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْوَفَ الْفَقِيرَ بَنِيَّ عِيَالِي فِي أَمْرِهِمَا وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّيْءِ وَسَيِّئًا أَيْفَ فَلَمَّا دَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتَ طُغْيَانٍ يَجُونُ فَطُغِيَ الْفَقِيرُ فِي أَمْرِهِ بَنِيَّ أَنْ يَنْظُرَ فِي مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَدَعَ عَلَى بَنِيَّ الْفَقِيرَ بِمَوْتِ الْفَقِيرِ وَجَهَهُ بِالشَّقِ الْقَدِيمِ يَنْظُرُ فِي مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ مِنَ الشَّقِ
الْقَدِيمِ عَلَى بَنِيَّ الْفَقِيرِ فَصَوَّرَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِ الْقَدِيمِ يَنْظُرُ حَتَّى لَيْتَ بَطْنُ مَجْسِدٍ فَمَزَلْ قَلِيلًا ثُمَّ سَلَّمَ
الطَّبِيقَ الْوَسْطَى الَّتِي تَجْمَعُ عَلَى الْجَمْعِ الْكَبِيرِ حَتَّى لَيْتَ الْجَمْعُ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرِ قَدِمَا هَا بَسْبَعُ حَصِيَّاتٍ يَكُونُ
عَلَى كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصِيٌّ الْخُذُفُ وَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَلُوفِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَجْسِدِ فَجَرَّ ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَيْدًا
لَمْ يُعْطَى عَلَيْهَا مِنْهُ فَجَرَّ مَا عَيْبٍ وَأَشْدَّ كَرِيهَةً ثُمَّ لَمَسَ مِنْ ذَلِكَ بَدَنَهُ بِبَضْعَةٍ فَجَعَلَتْ فِي قَدَرٍ
فَطَحَنَتْ فَكَلَاهُ مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرْقِهَا ثُمَّ رَكِبَ فَاقْبَضَ بِالسَّيْفِ فَضَلَّ مَلَكَةَ الْفَقِيرِ فَاتَى بَنِيَّ
عَبْدَ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى رَمْلِهِمْ فَقَالَ انْزِعُوا بَنِيَّ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلَهُ أَنْ يُعْلِمَكُمْ النَّاسُ عَلَى مَقَامِكُمْ لَمْ
يَعْلَمُوا فَنَادَوْا وَلَوْ أَفْشَرْتُمْ مِنْهُ وَمَنْ رَوَاهُ أَنَّهُ قَالَ مَحْمَدٌ هَهُنَا وَمَنْ لَهَا فَجَرَّ قَدَمًا يَجْرُوا فِي رِجَالِهِمْ
وَوَقَفَتْ هَهُنَا وَعَرَفَهُ لَهَا مَوْقِفٌ وَوَقَفَتْ هَهُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَمَنْ رَوَاهُ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَلَكَةُ
إِلَى الْجَمْعِ فَاسْتَدْرَكَهُ مَيْتَى عَلَى يَمِينِهِ فَنَقَلَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ رَجُلًا هَذَا مَحْمَدٌ فَافْتَدَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْفَقِيرِ
قَالَ النَّوَادِي بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَدِيثٌ جَائِدٌ جَنِيَّتٌ عَظِيمٌ شَقَرٌ عَلَى خَلْقٍ مِنَ الْفَوَائِدِ وَنَفَاسٍ مِنْ
فُتَاهَاتِ الْقَوَاعِدِ وَصَدَ أَذِلُّهُ مَسْلُوكٌ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالشُّرُوحُ فِي بَيَانِ ذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ أَصْدَرُ الْوَلِيِّ الْمُنَاسِكِ
كَالْيَقِينِ فِي هَذَا الْمَحْضَرِ وَأَمَّا ذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَطِيبَةِ مِنَ الْخَبَرِ فَقَوْلُهُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ لَيْتَ لَقَرٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَجْرِيهَا
مُتَالِدٌ شَدِيدٌ أَلَّا تَكُنْ بِرَأْسِهِمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ مِثْرَةَ أَشَدَّ يَجْمَعُ فِيهِ وَبَيْنَ مَا ضَرَبَ أَنْ قَبْلَ الْخِطَابِ
الْخَطِيبُ بِالْخَطِيبِ قِيَامًا وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْتَثُّ قَدِيمِي مَوْضُوعٌ لِيَنْتَبِهُ ذَلِكَ
وَيُجَانِبُ عَنْ كَالِشَيْءِ الْمَوْضُوعِ يَحْتَثُّ قَدِيمِي ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ اللَّهُ بِمَا لَمْ يَدْرِكْ فِي مَضْمُونِهِ دِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ وَرَبَاهَا
يَتَنَاضَلُ إِلَهُ سَلَامٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ لِيَكُونَ أَمْرٌ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مَعْنَى وَأَقْرَبُ لِقَبُولِهِ قَوْلُهُ وَأَمَّا ابْنُ رِبْعَةٍ
فَقِيلَ اسْمُهُ جَارِدٌ وَبَقِيَ لَقَمٌ قَالِ الدَّادُ قَطِيٌّ هُوَ يَقْبَحُفُ وَبَقِيَ اسْمُهُ تَامٌ وَكَانَ هَذَا ابْنُ الْمُشْطَرِ
طِفْلًا صَغِيرًا يَجْتَوِي بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فَاصْبَاهُ حَجٌّ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ بَنِي سَعِيدٍ وَبَيْنَ بَنِي لَيْثٍ بَنِي بَكْرِ
وَقَوْلُهُ فِي الدُّبَايَةِ مَوْضُوعٌ كَلِمَةٌ مَعْنَاهُ الدَّيْدُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ لِقَوْلِهِمْ فَارِزْ بَيْتَكُمْ فَلَكَ رَأْسُ أَمْوَالِكُمْ
وَقَوْلُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ الْفَاءُ جَزَائِيَّةٌ وَتَقْدِيرٌ إِذَا عَلِمْتُمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
مَوْضُوعٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُفْطَنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَنَبَّهُ لِحَثِّ عَلَى مُرَاعَاةِ حَقِّهِنَّ وَمُعَاشَرَتِهِنَّ
بِالْمَعْرِفَةِ وَتَحْلُفُهُ لِهَذَا مَوْضُوعٌ بِأَمَانِ اللَّهِ كَذَلِكَ كَثُرَ مِنْ أَنْ ضَلَّ فِي بَعْضِهَا بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ
اسْتَحْلَجَ مَوْضُوعٌ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُقَالُ فَاسْتَحْلَجَ بِمَعْرِفَةِ الْإِيَّةِ وَبَقِيَ كَلِمَةُ التَّحْلِيلِ لِيَنْتَبِهُ
لِلْمَسْئَلَةِ لَمْ يَحْتَثْ لِقَوْلِهِ مَسْلُوكٌ وَبَقِيَ الْمَرْفُوعُ بِأَمْرِهِ اللَّهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَارِزْ بَيْتَكُمْ لَكُمْ قِيلَ وَمَوْضُوعٌ
وَقِيلَ الْمَرْفُوعُ بِمَا لَمْ يَحْتَثْ وَالْقَبُولُ لِيَنْتَبِهُ أَنَّ اللَّهَ أَمْرٌ بِبِكْرٍ وَقَوْلُهُ أَنْ لَمْ يَوْجِبْ قُرْشًا إِجْدَانًا كَهَوْنٍ
قِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ يَسْتَحْلِجْ بِالْجَاهِلِ قَالِمُ يَرَى الذَّنَاءَ أَنْ ذَلِكَ يَجِبُ لِجَدِّهِ هُوَ جَرِّعٌ بِمَنْ يَكُونُ
الْبَرْقُ وَبِمَنْ لَمْ يَكُنْ وَبَقِيَ كَانَتْ عَمَقُ الْعَيْبِ حَدِيثٌ لِرَجُلٍ مِنَ النِّسَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ عَيْبًا وَبَقِيَ وَلَمْ
رَبِيبَةٌ عِنْدَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحَجَابِ هُوَ عَمَلٌ ذَلِكَ وَبَقِيَ مَعْنَاهُ لَمْ يَأْذَنْ لِجَدِّهِ كَهَوْنٍ فِي وَجْهِهِ فَيُؤْتَمُّ
وَالْجَلُوسُ فِي مَنَازِلِكُمْ سَوَاءٌ كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً أَوْ فَحْرًا أَوْ بَرْقًا فَإِنَّ النِّسَاءَ تَبَيَّنَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ وَقَوْلُهُ
ضَرْبًا غَيْرَ يُزَوِّجُ لِيَرْبِيَنَّ مِنَ الْبَرْحِ وَهُوَ الشَّدَقَةُ وَقِيلَ وَبَقِيَ إِيَّاكُمْ ضَرْبُ الرِّجْلِ أَمْرًا لِيَنْتَبِهُ

مَحْسَبَةٌ بِمَعْنَى الْيَمِّ وَفِي الْيَمِّ
وَكَثُرَ الْبَيْتُ الْمَشْدُوقُ لِلْمُفْطَنِ
بَنِيَّ بَنِيَّ بَنِيَّ بَنِيَّ بَنِيَّ
الْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنْ الْغَنِيِّ
وَمَنْ تَوَلَّى يَتْلُ الْفَقِيرَ
عَلَى الْبَطْرِ خَالِيًا وَهُوَ
جَسِيءٌ ح
مَعَ بَعْضِ الْيَمِّ وَالْغَنِيِّ
بَنِيَّ مَوْضُوعٌ بِمَعْنَى الْيَمِّ
لِيَجْتَنِبَ النَّاسُ مِنْهَا

عَلَى مَا وَجَّهَهُ كَلَّمَكَ الْإِجَابَةُ فِي الْغُرَاشِ وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ رَدٌّ وَلَكِنَّهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فِيهِ وَجِبَتْ لِرَأْيِهِ وَلَكِنَّهُمَا
وَعَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ وَكَتَابَتْ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ بِحُجَّتِهِ مُتَدَايِي هُوَ كِبَارُ اللَّهِ وَتَجَوُّزُ النَّصْبِ بِدَلَالَةِ مَنْعِهِ تَكُنْ وَمَا فِي مَا أَنْتَ مُتَدَايِي
قَوْلُهُ وَيَتَكَلَّمُهَا قَالَ التَّوَادُّعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُبْتَطِنُهُ بَعْدَ الْكَافِ بِالْمُتَنَاءِ فَوْقَ وَتَبَيَّنَ صَوَابُهُ بِالْمَوْجُودِ مِنْ تَكَلُّبِ أَصْبَعِهِ
إِذَا أَلَامَهَا فَمَعْنَاهُ يُمِيلُهَا مُسْتَحْدَا عَلَيْهِمْ **ح** خَوْلَةٌ بِنْتُ ثَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ
بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَدِيثُ **هـ** ثَامِرٌ بِأَنَاءِ الْمَثَلَةِ اسْمٌ لِي خَوْلَةٍ وَتَبَيَّنَ اسْمُ ابْنِهَا قَتَسٌ وَثَامِرٌ
لَقَبُهُ وَبَنَى رَوْحَةَ حَمْرٍ يَوْمَ اللَّهِ هَذَا وَالتَّخَوَّضُ تَغْلُّلٌ مِنَ الْخَوْضِ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَاللَّهُوُ قَالَ صَاحِبُ الشَّيْءِ
وَمَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ مُتَبَسِّئِينَ بِمَا لَا يَرْضَى بِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ لَاحِظٌ لِلْبَدَلِ
لِلْمُسْتَرْبِينَ وَتَحْوِيلُ لَهْمٌ عَلَى ذَلِكَ وَأَرَادَ خَالَفَ الْعَامَّ فِي حُجَّتِ الْمُبْتَدَأِ الْمُتَضَعِّ بِغَيْرِ الشَّرْطِ بَعْدَ دُخُولِ لَيْلٍ عَلَيْهِ حُجَّتُهُ عَلَى
سَيِّئِهِ يَوْمَ اللَّهِ **ح** لَبُوءُ هَيْزِرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الدُّجْلَ حَقْفَةً
فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهَا حَتَّى أَرَادَهُ فَشَكَدَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ الْحَدِيثُ **هـ** الثَّرَى هُوَ التُّرَابُ الَّذِي فِيهِ بِلَّةٌ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَكَدَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ عَمَلِهِ وَأَنَابَتِهِ فَغُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَلْبِسَ لَيْلًا فِي الْإِسْبَانِ لِأَنَّ الْيَوْمَ لَمْ يَجْمَعْ وَهُوَ
كُلُّ مَا لَا يُؤْمَرُ بِقَبْلِهِ أَجْرًا أَوْ سَوَاءً كَانَ مَلُوكًا أَوْ لَعِينًا أَوْ لَهْوَكَ أَوْ لَحِيدًا أَوْ مَا أَلَامُوا بِهِ بَقِيَّةً كَالْكَلْبِ الْعَقُورِ
وَالْكَائِنِ الْحَرِيثِ وَالْمُرْتَدِّ وَالْفَوَاسِقِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ وَطَائِفِي مَعْنَاهُ هُنَّ يُمَثِّلُ أَمْرَ السَّبْعِ فِي قَبْلِهِ وَفِيهِ
أَنْ لَا يَحْقُقَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَكَانَ قَلِيلًا فَقَدْ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعَفْوِ كَمَا أَنَّهُ لَا يَحْقُقُ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَامِي فَقَدْ كُنْتُ
سَبَبًا لِلْعَفْوِ وَفِي بَعْضِ الدُّوَايَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتِمُّ رَضَى يَطْرُقُ
أَسْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ يَمًّا فَتَرَكَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرَادَ كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ
فَقَالَ الدُّجْلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ حَتَّى فَتَرَكَ الْيَمَّ فُلَاءُ حَقْفَةً فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهَا
بِفِيهِ حَتَّى رَفَى فَنَسِيَ الْكَلْبُ فَشَكَدَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ لَهُ جَرًّا
فَقَالَ فِي كُلِّ كَبِيرٍ رَطْبَةٌ لَعَنَ وَمَعْنَاهُ فِي كُلِّ جَبُولٍ حَتَّى يَسْقِيَهُ وَيُجَوِّدَ لَعَنَ وَسَمَاءُ ذَاكِبٍ رَطْبَةٌ لَعَنَ
الْمَيْتَ يَحْقِفُ كَبِيرٌ وَجَسَدُهُ وَيَلْهَثُ بِفِيهِ الْهَابَةُ لَا يَغْنَى وَجَاءَ فِي مَاضِيَةِ الْكَلْبِ أَيْضًا وَالدُّجْلُ لَهْفَانِ
وَالرَّاءُ لَهْفٌ كَالْعَطَشِ دُعِيطٌ وَمِنْهُ الَّذِي لَعَنَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَقَوْلُهُ رَضَى بَكْسٍ
الْقَابُ هُوَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْنُونَةُ وَحَتَّى فَنَجَّهَا وَهُوَ لَفَعٌ طَيِّبٌ **ح** لَبُوءُ هَيْزِرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَجُلًا
زَادَ أَخَالَهُ فِي قَدْرَةِ لَعَنَ فَأَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَدْرَجَتَهُ مَلَكًا فَلَمَّا آتَى عَلَيْهِ قَارِئٌ قَارِئٌ تَزِيدَ قَالَ إِنْ زِيدَ
أَخَالَي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَذَرُهَا قَارِئٌ لِي أَيْ أَحَبِّتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَارِئٌ
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتَهُ فِيهِ الْحَدِيثُ **هـ** الْمَرْلُوبُ بِالْحَجِّ يَجْعَلُ لَكَ بَكْسًا الْحَقِيقِي
وَأَنْ يَكُونَ الْمَجَانِحُ أَيْ الْمَوَاجِي وَالْمَدْرَجَةُ بِفِيهِ الْيَمُّ وَالرَّاءُ بَعْدَ رِئَالٍ سَائِلَةٌ بِفِيهِ الطَّرِيقُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَدَرَّجُونَ عَلَيْهَا لَمْ يَشُونَ وَقَوْلُهُ تَذَرُهَا لِي تَسْتَرْزِدُهَا وَيَقْبِضُهَا فَإِنَّ الْمَجْمُوعَ
تَزِيدُ بِحَسَنِ الْمَوَاصِلَةِ وَقَوْلُهُ عَيْنُ لِي أَحَبِّتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَائِلَةٍ غَرَضُ سَوِيٍّ اسْتِحْسَانِ أَوْضَاعٍ فِي الْمَوْضِعِ
وَأَخَذَهُ فِي الرَّدِّ وَقَوْلُهُ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ فَيَرَى مَعْنَاهُ هُوَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ وَيَفْعَلَ مَعَهُ فَعَلُ الْحَبِّ
مِنْ الْحَبِّ وَهُوَ تَقَرُّبِي بِلَاغِ الْحَبَّةِ تَعَارُفًا مِنْ تَقَرُّبِهِ مِنَ الْحَبَّةِ بِمَا لَا يَلِيْقُ لِبَسَائِلِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ
مِثْلَ الْقَلْبِ بِالْحَبِّ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُحَقِّقِينَ قَالُوا الْحَبَّةُ بِفِيهِ الرِّبَاخُ بِحُضُورِ كَمَا كُنْتُ الشُّعُورُ بِهِ مُحَقَّقًا
كَانَ أَوْ مَظْنُونًا وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَتَنَبَّهُ عَلَى الْحَبَّةِ الْقَدِيمَةِ وَغَيْرِهَا إِذْ الشُّعُورُ بِفِيهِ الْعِلْمُ وَتَقْوَرُ الْحَدُوثُ
فِي قَوْلِهِ قَدْ أَحَبَّكَ لَكَ أَنْ تَقْرَأَ لَكَ الْخَبَرَ بِالْحَبَّةِ أَوْ لِي حُدُوثُ الْعِلْمِ وَتَقْوَرُهَا لِأَنَّ فِطْرَتَهُ لَمْ تَكُنْ دَائِمَةً
وَلَسِيَّتُهُ

أَنَّهُ

لَعَنَ

فقد قيل في ذلك قولان **قوله** تبادر الطرف بانه لير حرم في الارض واستواء في قيامه على السوف واستعمل
لي صله حية ليحصاد وتكون لي اجتماعه اشك الجبال كما يكون الدنيا لينتقل بياد ^{تكون} وفي مخارجه وفيه
دلالة على سرعة الحضر وكثرة قيل وفيه ايضا جوار سوان المال الجلال فان اهل الجنة قد طهرت قلوبهم
لحضر على ما يكون في الدنيا فيستدل به على ان مثله جائز في الدنيا لانه انما كان الحضر على طرفة البينا لانه قد يكون
لاكتسابه بوجه شاعل عزالة حرة فاما لظن كان بسبب مباح عني شاعل عنها فلا كراهة وقد عرفت الوجه في الدنيا
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقلعوا اموالكم ولا اولادكم عني ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخابرون
وقيل تحققت ان بعض الكمل الذين لا يقع استبعاد اموالهم بالكون على الطالب المعينة يستأذن ربه في
التظلم في معاني اسمائه وصفاته بقر وتقديس وما يتبع منها بالانكسار لخصيل بعض كماله استبدلوا
بالعقود الا قدس فيقول ربه اولست فيما استميت من الوصال والخطاب كفاجا فيقول يا رب
ولكن احب المريد فيقول بذكر فيقول فتوارى استبدلوا فيقول له يا رب في نظري كماله كبريت ما تك
حاجبا في السردقة ليزوال الشواغل فيقول ربه خذ فانه لا يشغلك شي ^و وفيه اشارة الى فائدة جلاله
ان يستعدا دلت المتوجه الى الالطوف المحييين فانهم لا يتوقفون كما ان الله تعالى يقول يا اهل بيت
لا مقام لكم بلسان الحقيقة بالتوحي وذن التصريح والله **ح** ليوهمد ربه في الله عن ان رجلا من بني
اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال اييتي بالشهادة اشهدتم فقال ربه يا الله
شهادة فقال فاييتي بالكفيل قال ربه كفيلة قال صدقت فدفعها اليه لا لغير شيء فخرج في البحر
فقط حاجته ثم التمس مركبا يركبه فوقع عليه لاجل الذي اخله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة
فنقرها فادخل فيها الف دينار وخبث في صاهبه ثم رجع موضعها ثم ايت بها الي البحر فقال
اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني كفيلة فقلت له يا الله كفيلة فمن يرك
وسألني شهيدا فقلت له يا الله شهيدا فمن يرك واني جهنت ان احد مركب البعث اليه النيرة فلم
اقدروا واني استودعتهما فمن يرك في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يفتش مركبا
فخرج في بلدة فخرج البصر الذي كان اسدو ينظر لغير مركب قد جاء به فادابا خشبة التي
فيها المال فاخذها له هله خطبا فلما نشرها وجد المال والصحيحة ثم دفع اليه كان اسدو فاني
باله ليع وبيد وقار والله عازلت جاهد في طلب مركب لا تيك بمالك فاجرت مركبا قبل
الذي اثبت فيه قال هو كنت بعث اليي قال اخبرك اني لم احد مركبا قبل الذين
حيث فيه قال فان الله قد لقي حنك الذي بعثت فاحشيت فانصرف بالالف دينار راشدا
الحديث اسلاف المال اعطوا مؤجلا والشهيد يعي الشاهد وكذا الكفيل والخروج
في البحر عبارة عن التجار فيه هو النفس هو الحقد والصحيحة العرطاس ورجح بالذات في جميع مشقة
ولف في عني مشقة في سائر موضع النفس واصلي وهو مأخوذ من تخرج الجواب وهو جرد
روايد الشيعي في محمل ان يكون ما خفوا له النج وهو النفس وهو ان يكون النفس في طرف الحشمة فينزل
فيها رجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه ولا تنافي بيني بغير الشهيد كما الكفيل في اول الكلام وبني عكس
في اثنائه لان الواو في قوله وسألني شهيدا ليطوف الجمع والغير المستثنى في تحت الحشمة والضم
في قوله فيه للبحر والنولوج النجول والواو في وهو في ذلك المكان وذلك اشارة الى مصدر النجول
المدلول عليه بالنفس وقول يخرج في بلدة جملة مستأنفة فاذا التفتا جاة والباء في بالحشمة زائدة

قوله
اللعن ودينار

كان فاعول انهما ديم والاغلاظ عليهم وزنا انضاف الي ذلك كف لقائم او نقص في الحديث ويترجى جودان هجى الكوفار
واذا نفع ما لم يكن لهم امان لكن لا يبداء به مخافة سبهم لا يسلطوا وانما وتترجى بالملين عز العنشى الى الله وبعث
الضرون اليه وانما نقبى ما وقع من الالفاظ في الرشق في الدابة هو الذي بالبنير وبالكسرتى ما يدعى به
من النبل ويعنى فقه فقد ان لم يكن ان ترسلوا يا هذا الى عبد الضارب يذبني بلسانه شبه نفسه باليد
حق لا تنقام والبطش فانه يقرب بذبني جبينه فشبه لسانه بذبني ولعله لسانه لم يلفه وقوله لا فرب ينهم
لي لا مذكور اعراضهم عن ريت الجلد والتخفيف اليقين وقوله لا شذذك لى لا خلقت تسبك من هجوم
حتى لا يبتى فيه شيء كالشجرة اذا سلت من العجن بجله فبالقاسنت من شيء صلب فربما انقطعت فنى
منها في شيء وقوله فشنه في الموضين وقوله واشتغى لم هو بانك من اعراض الكفار لو مرقما وقوله حسان
بزاجين آلى بفتح الباء الموحدة الواو الجنى ما خففه من البت بكسر الباء وهو لا تشاء في الاجساد وقوله الملو
به ههنا التمر عن الماء والتخفيف قير هو المستقيم وقوله منو الماير في الجنى وقوله المتابع لملة ابيهم عباله
والشبهة بالشىء العجى الخلق والكلمة في العوض قد تفتح والوقاة بكسر الواو وهو ما يوفى به الشيء وقوله
تكلت بشيئى لم فقدت نفسي وقوله تشر النقة لم ترتفع الغبار وهجته **و** كذا ريق الماء والذ
يع ثبته عايب مكة وما عدا هذا من الديات وشبهها بطلت في المطولات **و** ليوذرى رضى الله
ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابروا عن الصلوة الحديث **و** روى ليوذرى بن ابيهم لكان
مؤقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدا برك او انظر انظر وقار ان شدة الحر لا يقرب
وفيه جهنم سطوع حرها وانتشاره وغليانها يقال فاجت القدر لفا غلت وقيل من جهنم الاوز ان شدة
حر الصيف من وقع جهنم في الحقيقة والى ان الله جال مجيئ الشبه لم كانا من في جهنم فاجتسوا ضررها وآل بركه
الذخلة البرية يقال ابدا كما يقال اصبه وامنى لم في صفر في الصباح والساء واختلف في مقدار الابد
فقد هو ان يصيب الجيطان ظل لا يحتاج الى المني في الشمس وموعد من بعض ان فيعده عند الملكية الى ان
يصيب ليعنى الكلى من وراعه وعندنا لا لن يصير الى الوقت على المذنبين واختلف ايضا في صفة الناجين
في ذلك الوقت فقيل هو مستحب وهو مذنب وقار به ان يفي وجمهوا لاجابه وقار بعض العلماء انه رخص
وتقيع الصلوة افضل واشدوا باجابت فضل الصلوة في افق وقتها ويقول خباب بن الارت بركه
تسكون لا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الذقضا في جباهنا والكفت فلم يشكنا ويقف بعض الصحابة كذا في
مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يكون جهنم في الاصل بسط ثوبه ويحمله
واجيب عن اجابت فضل الصلوة في افق وقتها بانها محمولة على عاين اوقات شدة الحر وعلى حديث
خاباب بن الارت انه مشغوع باجابت الابد وقيل انه محمول على انهم طلبوا تاخير زابدا على الابد
زبا فيفي على خروج الوقت وعلى قول بعض الصحابة انه جلال في غير ما ذكرنا فقولهم انهم وقيل
انه محمول على الجود ان وليس الكلف فيه وقيل ان اجابت الابد حاشية وما ذكرناه عامة والمقام قد تقدم
وهذا لا يستقيم على طريقته لان العام كالى قر على حرف في موضع **و** اختلف ايضا في شريعت
ان بركه في صلاة الجمعة وقيل لجمهوا للنس بمشروع لانه الحديث الوارد في الابد انما وزد في صلاة الظهر
على ما روى عن ابن عباس في بعض طرقت البخاري كذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيفه راد
المؤمن ان يؤذن للظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ثم اراد ان يؤذن فقال له الابد وذكر بقية
الحديث فكان الدم في قلبه ابدا عن الصلوة للجمعة وقيل بعض ان فيعده انه مشغوع فيها ايضا ولستدوا

على ذلك بان الجمعة تؤدى في وقت الظهر وتخلّفه فقامت مقامه في الداء وتعين الوقت تخلّف في استجاب الناجي
وبان التعليل وهو قوله فان شدق الحزن من وجه مجمع موقوف في الجمعة كما في الخبر وبارواه البخاري عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكثرت بالصلوة واذا اشتد الحر ابدى بالصلوة يعني الجمعة والجوهر
ان موافق الخلف لم قبله من كل وجه ليست بشرط بل هو في كل حال من الجمعة اختصت بشرائط لما تكمن في الامر
ونقصت عن اصلها بسقوط الداعي والاعتبار في كل حال من الجمعة اختصت بشرائط لما تكمن في الامر
انما هي من التعليل في التعليل لا يخرج المذموم والذم في كل حال من الجمعة اختصت بشرائط لما تكمن في الامر
ذلك في الظاهر وبذلك في التعليل على جوارح الحاجات الجمعة به والله شاهد ان صح ما عرفت والمذكور في حديث ابن عمر
اذا وقي لا تدرك على الجمع فان ان يكون ذلك في بعض الايام بسبب من الازمباب فانه قد يرد في تفسيره
وهو ان يوقف لا لئلا يحصل الخلل في شيء من شيء بل لئلا يكون في الظاهر لا يكون في التعليل
وقوله في ذلك في الله كذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من شيء لا يرد في التعليل مستحب وان لم يكن
شيء في الظاهر فذلك التعليل في التعليل فاجوب ان ذلك تفسير بعض التعليل فانه قد يرد ان الابرار
انما يستحب في بلد حار في مسجد جماعة يقصدون من بعيد وذلك فالحق في الحديث كالحاجة وانما الحنفية فانه
يعلمون استجاب الناجي في التعليل فانه يعرف عليهم شيء من ذلك والله اعلم **ف** عايشة في الله
ان شد الناس عند الله منزلة يوم القيمة من فرقته الناس ابقاء محبته ويزوي من تركه الحديث
عن عائشة في الله ان رطل اشتهى من على النبي صلى الله عليه وسلم قال ايذنا له فيس ابن العيشة او يسي رطل
العيشة وفي بعض الروايات يسي رطل العيشة فانه قد رطل عليه ان له الرطل قالت عائشة فقلت
يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم اننت الرطل قال يا عائشة ان شد الناس منزلة الحديث كالحاجة
الكافة وقد فقه بالكسب يعني خافه والفتش زيادة التي رطل فقله وقيل كل خصل فيجوز من الرطل والفعل
وقيل ترك الناس لئلا لم يخاطبوا وقيل تركوا لان كان عليه خوف من شيء لئلا يترك من الابرار
عليه ما هو اشد من عليه والرجل المستأقر فيترفع هو عيشة ابن حنبل ولم يكن اسلم يؤمنه وان
كان قد اظهر ان رطله في رطل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله لئلا يعني به من لا يعرف حاله وانما الآن
له الرطل ولا فبالا تألف على الصلاة في الحديث وبيد على الرطل وقيل في الرطل على جوارح
الابنة الرطل تألف على جوارح مداواة فمن يتقن فحشته وعلى جوارح ترك الا من بالمعروف على الجحد يقين
تركه لئلا خيف الا قضاء يلى ما هو اشد والعيشة القليلة ومفناه يسي الرجل من القليلة التي
يشت إليها وقد كان قد رطلها فان قيل ان كان المراد من قوله من فرقته الناس او تركه او ودعه شخصاً
خاصاً ومنه المستأقر فذلك ترك جمع الرطل بخصوص السبب والمكان خلاف ذلك وان كان الكلام على
الجمع يشمل السبب المتيقن فحشته والكافة كذلك فما يقع قوله شد الناس عند الله منزلة ومثله الكافة
مطلقاً شد من المسلم المتيقن فحشته فاجوب ان الكلام على عطفه ولا كما في تركه فحشته فان الله تعالى يقول ان
ليحققكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا ايديهم والسيفهم بالسوء ومن هذا حاله لا يتقن فحشته ولا يترك
فكان ذلك سواء في ذلك وان كان الكافر شد من المسلم المتيقن فحشته فما لا يترك لئلا يضرنا اننا نعلم
هو لا شد الناس منزلة وهو مسلم وانما ان بعضه اشد شراً من بعض فلا يترك في ذلك كما يقول ان احسن
الاشياء العلم وهو صادق وانما ان بعضه اشد العلم كالعالم الذي مثله احسن من بعضه كمن لا ياني
ذلك والله اعلم **ف** عايشة رضي الله عنها ان شد الناس عند الله يعني القيمة عند اوجب لئلا يضرنا
الحديث **ف**

كيف

مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ التَّجَرُّدُ مِنْ إِهَانَةِ الْهَلِ الطَّلَعِ وَالْمَجَازِي عِيَاظُهُمْ وَمُعَاصِيهِمْ فَإِنَّ مَنْ أَحَالَ عَلَى ذِكْرِ لَفْظِ الْغَيْرِ
لَمْ يَحْضُرْ لَهُ مِنَ الْحُسْنِ فِي الْقَبْرِ بِاسْتِحْقَاقِ مَا يَوْجِبُ سَخَطَ اللَّهِ وَعُقُوبَتَهُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بِدِينَانِ لَمْ يَأْ
يَحْضُرْ لَهُمْ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَلَدُنَّهَا بِإِعَانَتِهِ وَصَادَ لَمْ يَتَذَرِ . أَكَلَفَ بَعِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . صَوَّغَ
صَوَّغَ مِنْ لَأَفْزُونَ بِحَيْرٍ . كَمَا سَوَّغَ الْقَضَارُ فِي الشَّمْسِ مِنْ نَحْوِهِ . بِرِضَا عَلَى تَهَيُّضِ أَثُولٍ غَيْرٍ . فَإِنْ قِيلَ
الْحَبِيثُ الْمُتَقَبِّحُ يَدْرُسُ عَلَى لَثَمِ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا الْمِيقَةُ فِي شَيْءٍ وَهَذَا يَدْرُسُ عِيَاذُ اللَّهِ عِنْدَ لَوْ هُنَّ تَعْرِفُ
بِدِينَا غَيْرَ . فَمَا وَجَّهَ التَّوَقُّفُ فَأَجْوَبُ أَنَّ الْعَبْدَ الْمُعْصُونَ مِنْ يَتَّقِي فَحِشَهُ وَيَتَّقِي لَوْلَا فَحِشُ الشَّدِّ
مَنْ لَوْ هَارَ لِلْخَلْقِ بِدِينَا غَيْرَ . فَمَنْ أَقْدَعَ عِيَاذُكَ مَتَى عَلَى غَيْرِ الشَّدِّ إِذَا مَا كَانَ وَاحِدًا فِيمَا تَقْدِمُ بِإِعْتِبَارِ
فَلَا مَنَافَا يَتَمَتَّعُ . فَإِنْ قِيلَ فَاوْجِهُ تَحْقِيقَ لَعْنَةِ الْعَبْدِ مِنْ يَتَّقِي فَحِشَهُ وَكَرَنَ لَدَجِبِ وَأَمْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فَأَجْوَبُ
أَنَّهُ التَّوَقُّفُ وَبَيَانُ فَطَاعَةِ خَالِهِ بِتَرْكِهِ بِغَيْرِ مَوَلَى وَجِبَتْ عَلَيْهِ وَفِي ذَلِكَ مِنْ الْعَبِيدِ ابْتِغَاؤُهُ وَالْإِنْتِهَاءُ عَمَّا
يَسْخَطُ لَا يَحْصِي بِغَيْرِ مَنْ هُوَ قَدِيمٌ فِي حَقِّهِ امْتِثَالُ أَوَامِرِ مَوْلَاهُ وَالْإِنْتِهَاءُ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ . عَمَّا فِي اللَّهِ
إِنْ طَوَّلَ صَلَاةُ الدَّجَلِ وَبَقِيَ خَطْبَتُهُ مِائَةً مِنْ فِقْهِهِ فَأَطْلَعُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصَرُوا الْخُطْبَةَ الْحَبِيثُ
عَنْ لَبِي وَأَبْدَلَ قَرْنِ خُطْبَتَا عَمَّارٍ فَأَوْجَعُ وَأَبْلَغُ . فَمَنْ تَلَّى قُلْنَا يَا أَبَا الْيَقْطَانِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَعْتَ فَلَوْ كُنْتَ
تَفَقَّهْتَ فَقَوْلِي سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ طَوَّلَ صَلَاةِ الدَّجَلِ الْحَبِيثُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَوْ كُنْتَ تَفَقَّهْتَ
لَمْ أَطْلَعْتَ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ مِائَةً بِغَيْرِ الْيَمِّ بَعْدَهَا هَمَزٌ مَكْسُورَةٌ وَتَوْنٌ مُشَدَّدٌ وَهَاءٌ وَالْيَمُّ رَابِعٌ
فَمَنْ مَفْعَلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ عَلَامَةٌ . وَقَوْلُهُ الْإِسْرَافُ مِائَةً مِنْ فِقْهِ الدَّجَلِ مَعْنَاهُ أَنْ فَمَنْ تَفَقَّهَ
بِهِ فِقْهُ الدَّجَلِ وَكَثُرَ شَيْءٌ وَزِيلَ عَلَى شَيْءٍ مَعْنَى مِائَةً لَهُ . وَوَجَّهَ الدَّلِيلُ عَلَى فِقْهِهِ أَنَّ الصَّلَاةَ أَصْلَ مَقْصُودِهِ
بِالنَّهْيِ وَالْخُطْبَةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَالْإِهْتِمَامُ بِتَطْوِيلِ الْمَقْصُودِ وَيَتَرَكَّى عَلَى فِقْهِهِ قَلِيلٌ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ مَفْعَلًا مَنْ
فَعَّلَ . إِنَّ النَّبِيَّ لِلْحَقِيقَةِ وَالتَّكَلُّفِ غَيْرِ مُشْتَقٍّ مِنْ لَعْنَتِهِ لَمْ يَشْتَقِ مِنْهَا فَإِنَّمَا ضَمِنَتْ حُرُوفُهَا وَلَوْلَا
عِيَاذُ اللَّهِ لَوْنًا هَاهُنَا وَلَوْ قِيلَ أَنَّهُ اشْتَقَّتْ مِنْ لَعْنَتِهِ بَعْدَ أَنْ جُعِلَتْ لَهَا سَمًا لَكَانَ قَوْلُهُ قَوْلَهُ وَأَقْصَرُوا إِنَّمَا
هُوَ بَطْنُ الْوَضْعِ لَا يَقَالُ هَذَا الْحَبِيثُ فَخَالَفَ لَوْلَا جَاهِلِيَّةُ الْمَشْهُورَةِ الْوَارِدَةِ فِي تَحْقِيقِ الصَّلَاةِ كَمَا قِيلَ كَانَتْ
صَلَاةُ عِيَاذُكَ مَقْصُودًا وَخُطْبَتُهُ مَقْصُودًا عَلَى جِدِّ الْأَعْدَالِ لَوْلَا لَعْنَتُهُ الْمَرْكُوزَةُ لَيَكُونُ الصَّلَاةُ طَوِيلًا بِالنِّسْبَةِ
لِلْخُطْبَةِ وَلَوْ يَكُونُ تَطْوِيلُهَا بِحَيْثُ يَشْتَقُّ عِيَاذُكَ مِنْ فَيَكُونُ مَقْصُودًا فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ رُفِيَ أَنَّ هَذَا اللَّهُ وَلَمْ
كَانَ يُخْطَبُ بِقَافٍ وَيُعْنَى بِسَبْعَةٍ لَمْ يَنْجُ زَيْدٌ إِلَّا عَلَى . وَهَذَا ظَاهِرُ الدَّلِيلِ فِي تَطْوِيلِ الْخُطْبَةِ أَجِيبُ
بِأَنَّ الْمَرْكُوزَ مَعْنَى النِّسْبَةِ بَيْنَ مَجْمُوعِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ لَا النِّسْبَةَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا وَالْخُطْبَةُ مَجْمُوعُهَا بِطَوَّلِ
لَا يُرِيدُ مِنْ قَافٍ . إِنَّ عَمَّنْ فِي اللَّهِ عَمَّا أَنْ عَاشُرًا . يَعْنِي مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ صَامَ
الْحَبِيثُ . قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فِي اللَّهِ عَمَّا أَنْ عَاشِرًا . كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَانْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا فَضَّلَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَاشُورَاءَ
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الْحَبِيثِ وَفِيهِ طَيْبٌ ظَاهِرٌ لِلْحَبِيثَةِ أَنَّ حُورَانَ الصُّنْعِ فِي حُورَانَ فِي غَيْرِ مِنَ الْأَيَّامِ لَيْسَ
الْحُورَانُ الْبَنِي تَضَمُّنُهُ الْعَجَبُ الْمَشْهُورُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ . عُمَانٌ وَعَاشِيَةٌ . فِي اللَّهِ عَمَّا
أَنَّ عُمَانُ رَجُلٌ حَبِيصٌ . عِيَاذِي خَشِيتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ لَهُ عَلَى نَدَى الْجَاهِلِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي جَاهِلِيَّةِ الْحَبِيثِ
عَمَّنْ سَبْعِينَ بَنِي الْعَاصِ أَنَّ عَاشِرَ رَفَعَ الْبَنِي صَالِحًا مَعْنَى عُمَانُ بْنُ عُمَانَ فِي اللَّهِ عَمَّا جَدُّنَا أَنْ أَبَا بَكْرٍ
فِي اللَّهِ عَمَّا أَسْتَأْذَنَ عِيَاذُكَ الْبَنِي صَالِحًا مَعْنَى وَصَفٍ مُضْطَجِعٍ عِيَاذُكَ بِسَبْعٍ مَرَّطًا عَاشِرَ فَأَوْزَنَ الْبَنِي بَكْرٍ
وَمَنْ كُنْتُ نَقِيًّا إِلَيْهِ جَاهِلِيَّةً فِي النَّصْرِ ثُمَّ لَمْ تَأْذَنَ عَمَّنْ فِي اللَّهِ عَمَّا فَأَوْزَنَ لَهُ وَمَنْ عَلَى نَدَى الْجَاهِلِ نَقِيًّا إِلَيْهِ جَاهِلِيَّةً
فَمَنْ النَّصْرُ

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم استأذنت على فجلس وقال عائشة لعجمي عبيد بن ربيعة فقالت يا عثمان
 عائشة يا رسول الله فالي لم اذكر فزعت لبي بكر وعمر كما قد عرفت لعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
 رجل حي لا يعجز عني رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن
 فخذه او ساقه فاستاذن لبي بكر فاذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك
 فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد ومعاوية بن جرفة احد
 رواة هذا الحديث وان اقول ذلك في يوم وليلة فدخل فتحدث فلما جئ قلت عائشة دخل لبي بكر فلم تفتش
 له ولم تبالي ثم قصص عمر فلم تفتش له ولم تبالي ثم قصص عثمان فجلست وسويت ثيابي فقال لا استحي
 من رجل يستحي من الله ولا منافاة بينهما والبدن طاهر المني وسكون الذم كسنة من الرضوخ وقال الخليل من
 صعب اذكر ان اوعيت وقال ابن الاعرابي ولبيد بعد الزمان وقولها لم اذكر فزعت بالذم والعجز
 المهم على رواية اكثر من لبي بكر واجتفت بدخولها كما اجتفت بفضله عثمان ومضطجة بعفهم
 فزعت بالفي العجبة بعد الذم وهو قريب من معنى الاول وقولها فلم تفتش روي بالتاء بعد الهاء يعني
 بعض النسخ بجذع التاء والهاء مفتوح من المشاشة ويقع طلاق الفج عند اللقاء وبني الحديث منقبة
 خاضعة لعثمان رضي الله عنه وجعل له عند الله كرامة ووزن الجلاء صفة جميلة من صفات الملائكة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الجلاء من المؤمنين بل انه يبعث على فعل الخير كما يبعث الايمان عليه وفيه سدل العالم والفاضل محض من يذل
 عليه من اصحابه واستجاب ترك فعله حتى عزيت او من يستحي منه **هـ** ابو الدرداء رضي الله عنه ان عبد الله
 ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في رجلي فقلت اعوف بالله منك ثلاث فقلت ثم قلت العنك
 بلغني الله الشامة فلم يشأ حتى ثلاث فزعت ثم اردت اخذ والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح نوحا
 يلعب به ولدان اهل المدينة الحديث الحديث قال ابو الدرداء رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي فسمعناه يقول
 اعوف بالله منك ثم قال العنك بلغني الله ثلاث بسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله
 قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقول به فذكر ورايناك بسطت يديك قال ان عبد الله ابليس
 لا يعرف خلق في الدنيا وابليس مشتق من الابليس وهو الياس وهو منصوب على اعطاف
 بين اوبلوس والشهاب شهاب نار ساطعة ومن في من نار البيان وثلاث فزعت متعلق بالعنك
 والمؤث في المأثور المشدود في الوثاق وموثقا حتى اصبه واسمه الغير الدجج لا ابليس واللعنة
 الشامة هي التي لا تقص فيها وتبين هي الموجبة للعنك الذي في الحديث فليدع جوار التعبد من
 الشيطان في الصلاة وجوار الغير القليل منها فان قيل ان الله بظاهره يذل على نزل الدعاء للغير بكاف الخطاب
 وعليه جازي وانتم فاقولون به على ذلك ثم في تثبيت العاطس ورك السليم واشباه ذلك في الصلاة فالحق
 انه محقق على لغة فبترجتم الكلام في الصلاة وفيه نظر لان تحريمه كان مكية وهذا بالمدينة بدليل قول
 يلعب به ولدان اهل المدينة واجيب بان المراد بالمدينة المنورة اللغو والاطاعت على مكة لا مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث بين الله ولة وفيه بعد وفيه المفسد انما هو الكلام مع الناس لا غير انما ان الله لو
 خاطب الله في الثناء عليه لم تفسد وفيه جوار الخلف من غير استجداف لتفهم فالحق به والمبالغة
 في محبة وفيه ان ابليس موقوف وانه قد يراه بعض الاله وبيّن خلافا لقله فيهم وغيرهم وله تثبت
 لهم بقله تعالى انه يراكم هو وبيتنا من حيث لا تدرون لجوار ان يكون المراد به الغالب لا كل
 احد وقيل روي في الشياطين على خلقهم وصورهم الا ضليلة متبعة بظاهر الآية ان الله يبينه ولم يجر
 له حرف العلق

أنت، سلم

عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه حين قد صا المدينة من عند يزيد بن معاوية قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لقيه
المسود بن مخرمة فقال له هل لك إلى حاجة تأمرني بها قال قلت لا قال هل أنت مبطي سيف رسول الله
فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه وأيم الله لئن أعطيتني لا تجلس إليه أبدا حتى تبلغ بيته إن علي بن أبي طالب
خطب بنت لي جعل علي فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يخطب الناس في ذلك على منبر
هذا وأنا يومئذ فجلت فاطمة مني وإني لأخوف أن تغترب في دينها لم ذلك صهره مني بني
عبد شمس فأتني عليه في مصا هدمه إياه فاجتس قال جدتي فصدقتي ودعدي فادني لي وإني لست
أجمع جلالا لي لغيره فترك علي رضي الله عنه الخطبة ورفق بعض الطرود فاطمة بضعة مني فمن أعفها أعفني
وفي أعفها فإنا ابنتي بضعة مني برئتي ما رايها ويؤدني ما أذاها البضعة بغير الباء الموحدة
قطعة من اللحم وقوله أعفني ما أعفها كأنه خرج جوابا لما روي المسود بن مخرمة أن علي بن أبي طالب رضي الله
خطب بنت له جعل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن قومك يجردونك أنك لا تغضب لبناتك وهذا
علي نأله ابنة لي جعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وقال أما بعد فم ذلك وقوله برئتي
بغير الباء والرب ما رايك من شيء خفت عقابه وفيه دليل على تحريم أئمة النبي صلى الله عليه وسلم وكل حي
وعلى كل وجه وإن تولد الزدي فما كان أصله مباه وهو يدعي في هذا خلافا غير قبل وإنما يجمع
بينهما لما يثبتني أحد بهما أنه يوقفي لا أئمة فاطمة رضي الله عنهما فتأخذي النبي صلى الله عليه وسلم فيهلك من أذاه في الدنيا
والآخرة قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة فهم عن العمار شقيقه عليه السلام
والنابية خوف الفتنة غلبت بسبب الغيرة وقيل لمجاورة الكافرة وهو بعيد وقيل لئلا يسهل المرء عليه النبي صلى الله عليه وسلم
الجمع بينهما بل معناه الجنود وتقديره أعلم من قبل الله أنها لم تجتمعان قيل ويحتمل أن يكون المراد تحريم الجمع بينهما ويكون
مع قوله لا اجتمع جلاله أنه أفقر شيء يخالف حكم الله فإن الله لها أجر شيئا لا أخيرة ولها جنة لا أجله فيكون من
جملته مجتمعات الدنيا جمع الجمع بين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عذاته وقوله وأنا يومئذ فجلت فاطمة
معناه كما يحتمل في فهمه فالسبع وحفظه وقد جاء في بعض النسخ وأنا يومئذ كما يحتمل وذلك لأن أباة كان قبله
به في المدينة بعد الفقه في أحد سنة ثمان فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقوله وذلك صهره من بني
بني عبد شمس فولدوا العاصم بن الربيع بن عبد شمس زوج زينب رضي الله عنهما والصهر يطلق على الزوج و
أقاربه وأقارب المرأة من صهرت الشيء وأصهرته إذا قرنته فإن المصاهرة مقاربة بين الجانبين
المتباينين **م** عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن فضل مائين صيا منا وصياهم أهل الكتاب كلمة السحر الحديث
فضل بالصاد المهملة فأنها تصحيف ولا كلمة بفتح الهاء كذا ضبط الجمهور وفيه عبارة عن المرتة الواحدة
من الكل كالغدة والعنوة وإن كثرت الألف فيها وأما كلمة بالفتح فهي اللفظة الواحدة وقيل القاصي
أن البردية يتم بالفتح والصدوب اللفظة لأن المقصود أن كل من اللفظة الواحدة أو كذا فضلا فلا ت
تسبح وهم لا يشعرون فميزنا عنهم بذلك فأنك من فضل الله عليهم وتوسعة هذه الأمة لتتقوا على طاعة
الله ويزكروا الله عند قيامهم إليه قيل ويؤيد في قوله على الله شجروا فإن في الشجر بركة **م** عبد الله بن عمرو
أن فقرا المهاجرين بسبقهم في الغنم يوم الغنم إلى الجنة بأربعين خريفا الحديث **م** أبو عبد الله جعفر
الحجلي قال جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وأما عنده فقالوا يا أبا محمد والله
ما نغذر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فاعطيناكم ما
يسر الله لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان فإن شئتم فبئس ثم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

حيات الله صلى الله عليه وسلم

الدين

تحريم بيان

تدفع الزاوي وهو المسود بن مخرمة

عياض الله

في الله

صغ

ان فقر المهاجرين يسبقون الاغنياء نعم القيمة لا يخبره فقالوا فانما نصيب الناس شيئا والارلوا بربعي خريفا اربعون
 عاما وقد تقدم في ذلك وقينه بيان فضل الصبر على الفاقة وتذكر سوال الناس في اخر الدنيا وان ذلك سبب لتسبب
 الجنة فذكر ذلك لان الاغنياء يتأخرون عن الدخول لما يبالغون في شدة الجشع وليس المراد بالارلوا بربعي حقيقة لعدم
 تصور فيه وإنما المراد به التلبس ولهذا ذكر في حديث آخر بمصداق عام فان قيل يجوز ان يكون المراد مقدار
 الاربعين بطريق الفرض احيى بانه يحتاج الى التوفيق بينه وبين الجشع المذكور ولا يكتفى بالسبب الخارج
 ما ذكره من نيلهم شدة الجشع على الثبات اذ ليس فائدة على شدة الجشع تغني عن مقدار البع
 عاما او غيره فاما التوفيق بينهما فيكون ان يقال في ان المذكور فيه خمسمائة يكون متاخرا عن هذا الجشع فيكون
 الشارح قد ذكره في مقدار ثوابهم على الصبر على الفاقة وتذكر السؤال واما ان يقال كون سبب التأخير ذلك
 فليتم على ان الاول اظهر وينبغي ان يعلم ان التسبب في الدخول لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد
 يكون بعض من تأخر ارفع درجة من سبقه في الدخول لا ترى في عبد الرحمن بن عوف في الله عنه فانه ارفع
 درجة من كثير من فقر المهاجرين وان كانوا يسبقونه في الجنة في الدخول ان لا يكون من الداخلين يعني حساب يكون
 من السابقين في الدخول ومن الذين اتفقوا عليه في وجوب البني والخير في الله عنهم ليعملوا قسط المراد بالقبض
 من هذا المشهور في الفقه ومن ان لا يكون فاما المقدار للضابط فيه كلام قال ابو عبد الرحمن سمعت عبد الله
 بن عمرو بن العاص في الله عنهما وسأله رجل فقال السبب من فقر المهاجرين قال انك امرأ تأذي بها قال نعم
 فقال انك تسكن تسكن قال نعم قال فانت من الاغنياء قال قال لي خا ح ما قال فانت من المولود وهذا كما تراه
 يدل على ان المراد بالقبض ليس الفقير المصطلح عليه والله اعلم **ق** سمعت بن سعيد في الله عنه ان في الجنة بابا
 يقال له الديان يدخل منه الصالحون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصالحون فيستوفون لا يدخل
 منه احد غيرهم فاذا دخلوا انطلق فلم يدخل منه احد الجنيث **هـ** معناه ظاهره وبه اية في لسان الصولم
 بتعطيشهم في الدنيا يدخلون من باب الديان ليا منوا من العطش قبل تكميلهم من الجنة فودع على
 فضل الصيام والقيام بالصالحين بالاكتمال بعينهم فان قيل قد جاء في عقيب الوضوء اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله انه يقال له لوضو من لبي ابول الجنة شئت فالتوفيق بينهما احيى
 بان المراد بالصالحين لا يمانه يكون له في الجنة لا يدخل منه احد غيرهم فذكر هذا الاشكال يحتاج الى جواب ويكون معناه لا يدخل منه
 الا امة محمد صلى الله عليه وسلم وصالحا من الصالحين رضاه وان لا يكون الكرون للصوم المستعملون به يقال يجوز
 ان يعرف الله مشيئة قائم تلك الكلمات عقيب الوضوء عن وضو باب الديان ان لا يكون من المكثرين
 لتفريع التفتلين به **ق** ابو سعيد في الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجولوا المضطرب السبع مائة
 عام ما يقطعها الحديث **هـ** الجولوا بالنصب مفعول الراكب وهو الضرب السابق الجيد والمضرب بفتح
 اليم المستمرة منصوبة ضم للجولوا قال القاسمي في الله وقد رواه بعضهم المضرب بكسر الهمزة المشددة منه للراكب
 والاضمان معروف وهو ان يقلت علف على التدرج ليشهد حرية وما في ما يقطعها للتفتل وضو الموت
 لتسبح وقينه بيان عظم قدره الله تعالى واستباح الجنة وما اعزها لولاها من الجنة والكرامة والمراد
 بآية عام مقدار ذلك بالفضل كما تقدم **هـ** الشئ في الله ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فممن
 رزق السما فممن رزق في رزقهم ونبياهم في رزقهم ونبياهم في رزقهم ونبياهم في رزقهم ونبياهم في رزقهم
 حننا وجمالا فيقولون لهم اقلوهم والله لقد اردتكم بعدنا حننا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد
 اردتكم بعدنا حننا وجمالا الحديث **هـ** السوق معروف بذكر ويؤلف والتأنيث افعه وسميت بذلك

لأن الناس يسوقون التجارات والمبيعات اليها وقيل لقيام الناس فيها سوقهم وهو أنشأ لي الجيث
كما يتبين والمراد به جمعهم يجمعون فيه كما يجمع الناس في سوق الدنيا ومعنى بانها كل جمعة لي في مقدار
كل استنوع لما تنفع والشمال باسمه الميم ثم تهنئة بعدها وبغية الميم بعدها العت والشمول بغية الشئ
وضم الميم هي التي تأتي من ذب القيل قال القاضى رحمه الله وحققنا بذلك لما روي المطر عند العرب لما كانت
تعت من جهة الشام وكانوا يدخلون السجرات الساقية والحيث الذي يقولون فيهم حيثوا قال قيل
هل يكون في تلك السوق تجارة أولا **اجيب** بان ابا هيريق في الله روى ان السوق قد جعلت به الملايكة
تألم تنظر العينون لا قبل على تسعة الا فان علم يخطر على القلوب فيجعل لنا ما استهين ليس يباع فيها
ولا يشتري فان قيل فما فائدة الاثنان بما **اجيب** بان اهل الجنة يلقى بعضهم بعضا فيقول الرجل ذو
المرزلة المرفعة فيلقى من فوقه فاصفح حتى فيردعه ما عليه من اللباس فما ينتقى لقا حديثه حتى يحيل
إليه فابعد احسن من ذلك اللقاء فابدى **قار قيل** لما كان يحصل لهم ذلك يردونه في مجموع قلوبهم ولكن فيها
ما تستهني النفس **اجيب** بان ذلك ايضا ما تستهني النفس تنويرا في الا ليزاد **قار قيل** في الجمع وحسين
يزيد على يمين الشمال فما سبب زيادته اليمن واليسار **اجيب** بانه يجمع ان يكون الهوى عاما
يشملهم واهلهم لولا محقق في لفظ الجيث ويجوز ان يكون بنوع لقا من الحبس في الجنة ولكن هذه الاحوال
مستفاد فالمراد من حديث ابي هيريق في الله **ح** ليوهيته في الله عن ان في الجنة جنة درجة
اعدتها الله للجاهدين في سبيله كل درجة ما بينهما كما بين السجدة والارض فاذا سالت الله فاسئله البزور
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تخرج انوار الجنة الجيث **ح** الدبوع واجن الدبوع
وهي المرقاة وواحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والمجاهدين في سبيل الله يردوه الفاني عند الاطلاق
وقد يطلق على الجاهدين ويجمع ان يردوه به كل من جاهل في سبيل الله ليس في شريعة بصلاة او صوم او صدقة او
غنى ذلك واطلاق على اهل النسب والارواح بالدرجات ان كان المرقاة فاني السماء والارض على حقيقة في المسافة
الجسدية وان كان الطبقات من المراتب فتوشع المعقولات بالمحسوس بوق عقل وهو العلق والفرس حديث
في الجنة كذا في الصحاح وقيل في ما ثبت فيها العيب والذنب وقيل في ما يقبل المجاهدون في سبيل الله وقيل
ان السموات كدية فان الارض لا يكون اعلى الا لولا ان كرتا وان الجنة ففت السموات تحت العرش
وان انوار الجنة تنجلي من قاعها تخرج بفتح التاء تنجلي فحرف يضيء التاني كما في قول تعالى فان تزلزل
فما يكون ان يكون التاء مضموفا من محي وكل الله ذلكا ينجي من الانوار **قار** اهل الجنة المرو بالدرجات
المراتب التي تحصل للمخلوقين باسماء الله بالاجهاد في سبيله من انواع الرياضات والعبادات ومنها في ذلك الخلق
بالصفة الدخانية والبر انوار بقله وفوق عرش الرحمن وفيه يتشعب سائر الانعام وتعد اليه كما ذكرنا من قبل
قار ابن مسعود في الله عن ان في الصلوة لشغلا الجيث **ح** قال ابن مسعود في الله عن كذا شغل عار رسول الله
وهو من الصلوة فيبره علينا فلم رجونا من عند النجاشي سلمنا على فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله
كنا نبلغ عليك في الصلوة فتره علينا فقال ان في الصلوة لشغلا ويعني بذلك والله اعلم ان فيها شغلا بذلك
الله وتلا في كتابه وذلك ما في كلهم الناس وشغل القلب للهج والتوحيث للهويدي وهذا الحديث باطلا في
عبارة على حقيقته اذ كلهم في الصلوة والله يقطعها غابلا كان او ساهيا والله ذهب قتال والنجاشي عجا ذبن
لي سليمان وعلماء الكوفة لهم الله وهو قد فطن وقالوا لعل من ان من تكلم في صلاة ساهيا يبنى على صلاته
ولا يعيد روي ذلك عن ابي مسعود وسالم بن عبد الله ليعلمها وبه قال ابن ماجة والبخاري والترمذي والبيهقي والدارقطني
المجان والشام لهم الله

جاء الله تعالى

والشواهد لله تعالى

وَاسْتَدْلُوا عَلَى ذَلِكَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ وَرَأَوْهُ نَاسِحًا لِسَهْوٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَوَنَ الْيَعْقُوبِيُّ لِبُوهَيْتَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَظْفَرُ أَوِ الْعَصَى فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْهِ فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَفَعَزَّ
 لِرُصْلَةِ أَمْ نَسِيتُ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ قَالُوا نَعَمْ فَأَتَمَّ النَّبِيُّ فِيهَا
 مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَجَدَّدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلَّمَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ بِمَكَّةَ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ هَاجِرًا إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُصَلِّي فِي قُبَاةِ الْكَلْبَةِ
 وَحَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ بِالْمَدِينَةِ يَمُرُّ فِيهِ أَنَّهُ قَامَ كَانَهُ عَضْبَانٌ فَأَتَاكَ عَلَى سَابِغَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ
 وَكَانَ عَلَى لَبِيبِ بْنِ حَفِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصُفَّ فِي سَجْدَةٍ إِلَّا بَعْدَ هَجْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ وَفِيهِ
 يُدْرِكُ عَلَى تَأْخِي حَتَّى فِيهِ الْيَدَيْنِ فَيَكُونُ نَاسِحًا لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّهْوِ وَوَنَ الْيَعْقُوبِيُّ أَيْ لَمْ
 أَنَّ جَنِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ مَكَّةَ لَمْ يَرَوْهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ مِنَ الْحَبَشَةِ لَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ بَلْ رَجَعَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَعَلَى هَذَا أَهْلُ السِّيَرِ وَمَنْ وَجَّهَهُ لَمْ يَرَوْهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْتَا تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ هِيَ تَرْتَلِمُ تَوَلَّى وَفَوُتُوا
 لَهُ قَابِلَتَيْنِ وَفِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَفِي مَدِينَةٍ قَدْ رُفِضَتْ بِحَيْثُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَلَامًا بِالْمَدِينَةِ وَفِيهِ التَّوَارِخُ فَيَجْعَلُ
 الْمَجْمُوعُ وَمَنْوَاطُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَاءَ نَاسِحًا لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكَلَامِ مَا هِيَ وَابْنُ
 حَدِيثُ فِي الْيَدَيْنِ مِنْ الْكَلَامِ مَا هِيَ لَمْ يَكُنْ فِي الْيَدَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوَابِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 كَلَامُ الْقَبْرِ فَعَلَهُ مَا جَاءَ نَاسِحًا لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ جَوَابُهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَمَا تَرَى فَإِنْ قِيلَ كَانَ سَلَامُهُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ يَسْتَدْلُ بِهِ قَوْلُ لَيْسَ بِمَجْلَى التَّوَارِخِ فَإِنَّ السَّلَامَ
 مَا هِيَ لَمْ يَطْعَمِ الصَّلَاةَ عِنْدَنَا **عَشَادٌ** أَوْ حَذِيقَةٌ بِفِي اللَّهِ عَنْهَا شَكَّ شُعْبَةُ أَنَّ فِي أَمَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ
 مُنَافِقًا لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُونَ رَجَحًا حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاةِ ثَابِتَةً بَيْنَهُمْ تَكْفِيرُهُمْ الدَّيْلَةُ
 سَبْلُحٍ فِي النَّبِيِّ يَطْهَرُ فِي الْكَلَامِ حَتَّى يَجْمَعَ مِنْ صَدُورِهِمْ الْحَبِيثُ **عَنْ** قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قُلْتُ لِعِمْرَانَ
 أَرَأَيْتُمْ مَنِعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْنٍ عَلَى وَفِي لَفْظٍ لَمْ يَدْخُلْ عَنْهُ قُلْنَا لِعِمْرَانَ أَرَأَيْتُمْ قَتَالَهُمْ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ فَإِنْ
 لَدَاكَ يَحْطِي وَيُصِيبُ أَوْ عَمْدَ عَمْدٍ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَمْدُ الْيَمَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى النَّاسِ كَانَتْ وَفِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي رُكْعَتَيْنِ ثَلَاثِينَ عَشْرًا مُنَافِقًا الْحَبِيثُ شَكَّ شُعْبَةُ زَائِلٌ الْحَبِيثُ
 وَمَنْوَافِي التَّوَارِخِ فِي هَذَا الْحَبِيثِ هَلْ هُوَ عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْوِيُّ
 بِهَوَاةٍ النَّاسِ فِي هَذَا الْحَبِيثِ فَكَانَ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ لَيْلَةَ الْعَقِيَّةَ مَرْجُومًا فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرُوبِهِ تَبَوَّلَ وَهُوَ يَقْتُلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَقِيَّةِ لَمْ يَرْسُلْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عَمْرُو بْنِ لَيْلَةَ الْعَقِيَّةَ مَرْجُومًا فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرُوبِهِ تَبَوَّلَ وَهُوَ يَقْتُلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ نَادَى أَنْ خُذُوا بَطْنَ الْعَلَوِيِّ فَهَوَّأَوْهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَفَّزَ الثَّيْبَةَ فَمِنْ سَجْدَةٍ
 أَوْ لَيْكِي طُفْعُوا فِي الْمَكِّي بِهِ فَاتَّبَعُوا مُتَلَمِّينَ وَفَعَمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشْفَ الْقَوْمِ
 مِنْ وَرَائِهِ فَأَمَّا حَذِيقَةٌ أَنَّ يَدَيْهِمْ فَاسْتَقْبَلُ حَذِيقَةً رَجَعُوا رَوَّاجِلَهُمْ يَحْجُونَ كَانَتْ مَعَهُ فَضْرًا ضَرَبًا فَرَعَمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى أَلْبَسُوا حَذِيقَةً فَاتَّقَلَبُوا مَسْبُوعِينَ عَمَّا يَفْعَلُهُمْ حَتَّى خَلَطُوا النَّاسَ وَلَهُ رُكْعَتَيْنِ حَذِيقَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِحَذِيقَةٍ هَلْ عَرَفْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ قَالُوا فَاتَمَّ كَانُوا مُتَلَمِّينَ وَكَبُرَ عَرَفْتُ رَوَّاجِلَهُمْ قَالُوا النَّاسُ
 أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِي بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَسَائِجُورِكُمْ بِهَمٍّ أَنَّ شَأْنَهُ أَنْ يَخْلُصَ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِنْ تَمٍّ كَانَ النَّاسُ يَلْجَأُونَ
 حَذِيقَةً فِي أَمْنٍ النَّاسِ فَيَقِينُ وَقَدْ رَفَعَتْ عَنْ حَذِيقَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا الرُّجْمَةَ عَشْرَ قَتَابٍ اثْنَانِ وَكُنْتُ أَنَّهُ عَشْرٌ عَلَى التَّبَاتِ
 النَّفَاقِ أَسْمَ اسْلَمَ لَمْ يَعْزَمَ الْعَرَبُ فِي الْكَا بِلَّةٍ بِالْعَمَلِ الْمُخْتَصِصِ وَمَنْوَافِي الْيَمَانِ وَابْنُ الْكَلْبِ
 وَمَنْوَافِي مِنَ النَّاسِ بَقَاةٍ أَحَدِي حَتَّى يَرْجِعَ فَإِنَّهُ لَوْ طَلَبَ مِنْ لَيْدِيهَا هَبَّتْ لَهَا الْخُرُوجُ وَالْوَلُوجُ

نَاسِحًا لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

منه في انجيله بالانجيل

وَسَمَّ الْجِنَاطُ حُرَّتِ الْأَبْرُقِ الْبَيْتِ يَدْخُلُ فِيهِ الْخَيْطُ وَمَعْنَاهُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا لَنْ التَّعْلِيْقِ بِالْجَالِ فَحَالٌ وَالْأَبْدَانُ لَقِيْفَرٍ
وَبَلَّةٌ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ صَغُرَتْ لِلتَّكْلِيسِ حِكَاةُ لَبَّوْ عَيْبِدٍ وَقَدْ فَتَرَهَا فِي الْحَيْثُ بِأَنهَا سَدَّاجٌ مِنَ النَّارِ يَنْجُمُ يَضْمُ الْجَمْعُ لِيَنْظُرَ
وَيُطْلَعُ وَيَعِي تَكْفِيَاهُمْ تَكْفِيْلُ شَرِّهِمْ وَبِحِي رَوَايَةِ تَكْفِيْلِهِمْ لِيَنْ تَقْتُلَهُمْ وَتَكْفِي فِي هَلَاكِهِمْ وَرَوَى تَكْفِيْلَهُمْ بِشَنَاءٍ مِنْ فَوْقِ
لَعْدِ الْغَايَةِ لِيَنْ تَجْعَلَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ مِنْ لَكْفَتٍ وَفُتُو الْجَمْعُ وَالسُّنَى وَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ كِفَاتًا فَإِنْ قَبِيلَ
أَوْ كَانُوا مَخْلُوقِينَ فِي النَّارِ لَا يَكُونُونَ مِنْ أَمْنِهِ حَيَاةً حَالَةً فَمَا يَحْيِي قَوْلَهُ أَنْ فِي أَمْنِي أَحْيَيْ بَانَ مَعْنَاهُ أَمَّةٌ الْإِنْسَانُ
لَا أَمَّةٌ الْإِبْرَاقِيَّةُ وَفِي لَفْظٍ عَنْ عَمْرٍاءَ فِي الْإِنْسَانِ فِي لَحْظَائِي يَحْيِي الَّذِينَ يَتَسَبَّوْنَ لِي صُغْبَتِي وَكَذَلِكَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ أَنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبْرَأَ بِهَذَا الْقَوْلِ عَلَى خَاتَمِهِ وَذَوِي الْمَنْزِلَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَّةٌ بَعْدَ الْفِتْنَةِ الْمِيشُوعَةِ الْمَلْبَسَةِ
لِيَكُنْ يَحْيِيَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا يَأْمَنُوا مِنْ قَبْلِ الْمَكْدُ وَالْجَدَارِ فَلَمْ يَكُنْ يَحْيِي عَلَى الْمَحْفُوظِينَ شَأْنَهُمْ لَمْ يَشْهَرِ بِهِمْ
بَذَنَ فِي الْفُجَاءَةِ مِنْ أَلَمِهِمْ كَانُوا لَمْ يُوَا جَهَنَّمَ بِصُحْبِ الْمَقَارِ تَأْسِيًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَاءُ بَنَتْ
لِي بَنِي فِي الْإِنْسَانِ أَنْ فِي تَقِيْفٍ مُبِيرًا وَكَذَابًا الْحَيْثُ عَنْ لِي يَوْفِي قَالَتْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْإِنْسَانِ
عَلَى عَقْبَةِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَرْعِيهِ وَالنَّاسُ حَيٌّ مَوْلَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي الْإِنْسَانِ فَوْقَ عَلَيْهِ
قَالَ السَّارِعُ عَلَيْكَ أَبَا حَنِيبَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا حَنِيبَةَ أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ
هَذَا لَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ هَذَا أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ هَذَا أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ
قَوْمًا وَصُولًا لِلرَّحْمِ لَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ هَذَا أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ هَذَا أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ
الْحَجَّاجِ مَوْفَقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَوْلُهُ فَارْسُلُوا إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ مِنْ جَدْعِهِ فَالْتَمَسْتُ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ ثُمَّ أَرْسَلْتُ
أَمَّةً اسْمَاءُ بَنَتْ لِي بَنِي فِي الْإِنْسَانِ فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ فَأَعَادَ عَلَيْهَا السُّؤَالَ لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا تَعِشِي إِلَيْكَ
مَنْ يَتَجَنَّبُكَ يَتَوَكَّلُكَ فَأَبَتْ وَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا إِلَيْكَ حَيٌّ تَبْعَتْ إِلَيَّ مَنْ يَتَجَنَّبُكَ يَتَوَكَّلُكَ يَتَوَكَّلُكَ يَتَوَكَّلُكَ يَتَوَكَّلُكَ يَتَوَكَّلُكَ
فَأَخَذَ تَعْلِيَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَدَّدُ حَيٌّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتِي صَنِيعْتَ بَعْدَ اللَّهِ قَالَتْ رَأَيْتُكَ
أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ وَبَيَّأَ وَفَسَدَ عَلَيْكَ تَعْلِيَهُ بَلَّغْنِي أَنْكَ تَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ الْبَطَاقِينَ أَنَا وَاللَّهِ ذَاتُ
الْبَطَاقِينَ لَمْ أَجِدْ مَا كُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ لِي بَنِي مِنَ الدُّوَابِّ وَلَمْ أَلْقِ
فَنَاطِقَ الْمَرْءَةِ الْإِنْسَانِ لَمْ تَقِفْ عَنْهُ أَمَّا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّثَنَا أَنْ فِي تَقِيْفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا
فَأَمَّا الْكَذِبُ فَزَلَّتْهُ وَأَمَّا الْبَيْتُ فَلَمْ إِخَالِكُ إِلَّا إِيَّاهُ فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يَدْجِعْهَا وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ صَنِيعْتَ
سَقَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ لِي بَنِي فِي الْإِنْسَانِ حَيٌّ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ يَجِدْ لِسَفَرِهِ
وَلَا لِسَقَايَةِ فَانْدَبَطَ بِهَا فَقُلْتُ لِي بَنِي وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ شَيْئًا أَرْبُطُ بِهِ إِلَّا بَطَاقِي قَالَتْ فَشَقِيْقَةٌ بِأَشْيَتْ
فَأَرْبُطِي بِوَلَدِ السَّقَايَةِ وَبِالْأَخْرِ السَّقَايَةِ فَعَلْتُ فَلَنْتُ سَمِيْتُ ذَاتُ الْبَطَاقِينَ وَهَذَا هُوَ الْحَدِيثُ
مَا قِيلَ أَنَّ سَمِيْتُ بَذَنَ لَمْ يَكُنْ كَانَتْ تَجْعَلُ بَطَاقًا فَوْقَ بَطَاقٍ وَالْبَطَاقُ شَقَّةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْءَةُ وَتَشَدُّ
وَسَطُهَا ثُمَّ تَرْسُلُ إِلَى بَنِي الْإِنْسَانِ عَلَى الذَّكَاةِ وَالْإِسْفَلِ يَحْجَرُ عَلَى الْإِنْسَانِ لَيْسَ لَهَا حُجْرٌ وَلَا نِيْفَقُ
وَلَا سَاكِنٌ تَعْمَلُ هَذِهِ عِنْدَ نَعَانَاةٍ لَمْ شَعَرَ كَيْلًا تَعْنِي فِي ذُلِّهَا وَأَلَمِهَا بِعَقْبَةِ الْمَدِينَةِ عَقْبَةُ مَكَّةَ لَمْ أَنْ
لَمْ يَجْعَلْ قَتْلًا بَلَّةً وَصَلَبَهُ هُنَاكَ وَكَبُو حَنِيبَ بِفَيْحِ الْكَاكِبِ الْمِجْمَةِ بَعْدَهَا بَاءً مَوْفَقَةً ثُمَّ مَشَاهِدًا نَحْتُ ثُمَّ مَوْفَقَةً
كُنِيَّةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْإِنْسَانِ وَقَوْلُهُ لَقَدْ كُنْتُ أَمَّا لَكَ عَنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْإِنْسَانُ الطَّوْبِيُّ وَقَوْلُهُ وَصُولُ
لِلرَّحْمِ الشَّارِعِ لَا جَوْهَرٍ وَهَذَا الْمَعْرُوفُ مِنْ أَحْوَالِهِ هُوَ مَنْ مَا تَقُولُ عَنْهُ مِنْ أَنَّ شَاكِرًا وَقَوْلُهُ لَمْ أَمَّةٌ أَنْتَ شَرُّهَا
لَمْ أَمَّةٌ حَيٌّ هُوَ الْفَيْحُ وَفِي الْكَلْبِ الشَّعْبِ وَرَوَايَةُ لَمْ أَمَّةٌ سَوِيْرُ خَطَاةٍ فَاجِشْ وَالْقُرُونُ الطَّغْيَانُ فِي الشَّعْرِ
وَالسَّبِيْنِ بِكَيْسَرِ الشَّيْنِ الْمَهْلِيَّةِ وَأَسْكَنْ الْمَوْصِرَةَ وَأَجْرًا يَأْتِي مَشْرِقَهُ النَّجْدُ الْإِنْسَانِ لَمْ شَعَرَ عَلَيْهِ وَيَتَوَدَّدُ

أَيُّ أَتَدَارَ

س
س

بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

بالواو والذال المعجمة المشددة والفاء لبي يسوع وقيل يتخى والصاد ذاب هو المختار من لبي عبيد والميم
 هو المملك فاما المختار فكان فيه الكذب ومن اقم كذبه دعواه ان جبريل عا اليه كان ياتيه بالوحي خرج
 سنة ست وستين طالبا بشار الحسين بن علي في الله ما فاجتمع اليه جمع كثير بالكوفة وبالسواد على طاعة
 الله ودسوله والطلب بشار الحسين بن علي فقتل منهم جماعة ثم قتله مضعب بن الزبير في الله ما بعد ارجاس
 وحاصر من معه وكانوا سبعة الا في رمضان سنة سبع وستين فهاضوا فدائبا ثم ان عبد الملك
 بن مروان بع الله محمد بن يحيى بن يوسف الثقفي سنة اثنتين وسبعين لامة في جيش فحاص ابن الزبير في الله
 ونصب المحقق على البيت ودام الحصار والقتال سبعة اشهر فقتل ابن الزبير في الله ما على يسلم نفسه
 وكان مقتله في جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين وقوطها الى اهلك بكسر الهنغ وفيها يحكي ان اهلك الى اياه
 لانه لم يكن في الاصل احد مثله فانه روى انه قتل طرية وعشرين الفا ضربا سوارا فقتل في جروبه ووفى
 الحسين اخوان عن الغيبت فيكون من محبائه عا اليه وفيه تدر ان السليم عا اليه ثلثا والثناء عليه بحمد
 مناته المعروفة وفيه منقبة لابن عمر في الله ما بقوله الحق وعلم فبالا الهجاء وقد ذهب اهل الحق ان ابن
 الزبير في الله ما كان مظلوما ولن الهجاء ومن معه بالقلب كانوا اخوانا عليه **ق** النسخ رضي الله عنه ان في حوضي
 من الاباريق بعد مجموع السماء الحديث **ق** قد تقدم بهذا الحديث مرويا بروايات في رواية وقد روي كما في
 ايلة وصنعاء من اليمن وازن فيه من الاباريق بعد مجموع السماء وفي رواية ما بين ناصيتي جفني كما بين صنعاء
 والمدينة وفي رواية مثل ما بين المدينة وعمان وفي لفظ آخر ياتي فيه اباريق الذهب والفضة بعد مجموع السماء
 والاباريق جمع البريق والمراد بقلعه بعد مجموع السماء الكثرة وخمان بفتح العين الملهة واليم المشددة وفي بلدة
 البلقاء من الشام قال ابن الاثيري بحسن ان يكون فعالة من ضمن فيصوف معرفة ونكرة اذ اعني به البلد
 والعرف في الروايات وعني بها صرفها وقد روي في بعض الشرح فادرك على ابن النسل عليه السلام لهن الحياض يوم القيمة
 لكل منهم عا قدر وقد روي تبعه من شرب منه لا يظار بعد ذلك ابدا **ق** عايشة رضي الله عنها ان في حوض العايشة
 شفارة اوقافها بزيات اول البكر الحديث **ق** قد تقدم الكلام عايشة من رواية سيف بن سليمان وفيها من
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ربي نصي يسبح ثمانين عجز لم يضره شيء ولا سم ولا عايشة فالحل من
 الجواب والقرني والجاريت من جهة المدينة العليا مما يلي نجدا والسافلة من الجهة القصى مما يلي بعامية قال
 القاضي رحمه الله واذ في العايشة ثلاثة ايام من المدينة وابعدها ثمانية ايام والزيات بكسر التاء وضمتها وبالل
 وزيات وبالطاء طرياق كله فصيح ومنه ووار السمع فاول البكر منصوب على الطريقة ومعناه
 عايشة الحديث الذي من قوله من نصي وقد تقدم ان كون العجز كذلك انا هو بركة وعاية في الله ما
 ويحسن ان يكون لخاصية تباين بقا الله **ق** ليو سعيدي في الله ما ان فيك لحضيتي تحبهما الله
 ليحلم والناة قاله لا ينج عبد القيس الحديث **ق** قال الرازي ان ثانيا من عبد القيس قد روي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني انه انا حجة من ربيعة بيننا وبينك كفار من ولا نقر عيسى ان
 في اشهر الحرم فمروا يا من نام به من وراونا ونفد به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعدكم باربع اذ قال عن الرب اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا
 رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانما عن الرب عا الدابة والجنة والرفق والنفق قالوا يا بني الله
 ما علمك بالنفقة قال لي جذع تنفرد به فتقرون فيه من القطيعا اذ قال من التبت ثم تصبون فيه من
 الماء حتى انما سكن خيلانه سربتموه حتى ان احكم اوان لقدم ليضرب ابن عمه بالسيف قال وفي القمع رجل

فمن بالكان اذا قام به
 مع

وروى تذاقون الدار الجملة
 والمهمل بفتح التاء المثناة
 فوق لين تحطفت م

النسخة من القاف
 كتاب المجلد الثاني
 في تاريخ بغداد
 ١٢٠٠

المؤمنين يكتب لهم اجرهم وامنهم
والذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

امامته جرحه ذلك قال كنت احبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فيم شرب يا رسول الله
قلت اسقية الادم التي يلا ث على انوارها قالوا يا رسول الله ان اراضينا كثير الجردان ولا يتقي بها
اسقية الادم فقال في الله وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان قال قلت يا رسول الله
لما شرب عبد القيس ان فيك خصلتين الى العز والحق اسمي لمثل القليل لان بعضهم يحكي ببعض وكانت
كفان مضى بينهم وبين المدينة فاعتذروا اليه بعدم الوصول الذي اسمن الجوع وفي رواية ان في شهر الحرام
وهو كقولهم مسجد الحاج وتاويله عرفت في علم الحق واستشكل بعض ما وقع في هذه الرواية فانه قال انكم
باربع وامر مجنون واجيب بانه صلى الله عليه وسلم امر بالتي وعد وزادهم خاسا بل انهم كانوا مجا ويرين لكفان
مضى وكانوا اهل جهاد وغياهم وانما ترك الحق لانه لم يكن ثمر فزعم كذا قيل وقيل غير ذلك وقيل انهم
في الغنائم وان لم يكن الا قام في السيرة الفارسية والدبابة القدر اليابسة والجنة الجنة الحضارة واجدتها
جنة هذا قول كثير من مؤنات في صحبة من علي بن الحسين رضي الله عنه والنعمة يا ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
هو المتي وموالمطل بالبار وهذا الذنوب وقيل الذنوب نوع من القار وانما يلي النبي صلى الله عليه وسلم
عن الانياد منها لانه يسرع اليها الا سكار فتصير حراما نجسا ويطلب ما يبتغى من ثمار شجره من لم يعلم
يا سكار وانما لقى في اسقية الادم لانها لا تجنى فيها المسكن ليدقها بل لعلها صار مسكنا شجرة غابت شمس
نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم كنت خيمتكم عن الانبياء في الاسقية فانتبهوا بكم وعاء ولا تشربوا مشكلا
رواه مسلم في صحيحه والحكم العقل والامانة بفتح الهمزة بعدها نوز بالهمزة غير مذكورة هي التثبت في
تلك العجالة والاشج ربييت عبد القيس وعبد القيس لقب قبيلة وقيل له اشج لانه كانت في وجهه
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم المنذر وهو ابن عاتكة الجرش وسيت قولها ان فيك خصلتين انما لما
وقلوا يا المدينة يا وروايل لقاب النبي صلى الله عليه وسلم واقام الائمة عند رجالهم جمعها وعقدنا قتي و
ليس احسن ثيابه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقربه واجلسه يا جاني ثم قال تبايعون على القسيلة وقد بكم
قالوا نعم فقال لا ينبغي يا رسول الله انك لم تزدوا العقل عن شيء اشد عليه من دينه فقال صدقت
ان فيك خصلتين بحمها الله ورحمه فيك والرو بالامانة تدخيم في نظر في مصابيح ولم يجل والحكم
صفتي الذي قال فانه وازرع على خيم عقلا وجودة نظره في القوافي **ف** انش في الله عنه
ان قد اشيت جيت عند مجاهلية وخصيبة واتي ارضت ان اجيزهم وانا لغهم اما ترضون
ان يرفع الناس بالدين وتضعف لا برسول الله يا بنيوتكم لو سلك الناس واديا وسكنت الارضار
شعبا لسكنت شعبا لا تضار الحديث **ق** قال الدواني جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الارضار فقال
انكم لقر من غيركم قالوا الا ابن اخي لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي لفت القبع بينم فقال ان
قرت جيت عند لا تضر وسيت الجمع وهذه المقال ما روي انش في الله عنه في رواية اخرى ان ناسا
من الارضار قالوا يوم جيتي حين افا الله على رسول من اموال هو اذن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا من قبايل الامة من الابل فقالوا يعفر الله لرسول الله يعطي قبايل ويتركنا ويؤفنا
تقطر من دمايهم قال انش في الله عنه فحدث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبايلهم ما رسل الى الارضار فجمعهم
في قبة من لهم فلما اجتمعوا جاهدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جيت بلعني عنكم قال له فقهاء
الارضار لما دوا راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وكان من حديثه اسناهم فقالوا يعفر الله
لرسول الله يعطي قبايل ويتركنا ويؤفنا تقطر من دمايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا

حَيْثُ عَمِدَ بِكُفْرِ آبَائِهِمْ أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذِيبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتُحْصِنَ لِرَجَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ قَوْلَانِهِ مَا تَقْبَلُونَ
 بِهِ حَيْثُ قَامُوا يَقْبَلُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرْضَوْنَا قَالُوا فَتَسْجُدُونَ أَوْ تَشْفَعُونَ شَدِيدَةً فَأَمَّا مَا تَقْبَلُونَ اللَّهُ
 وَرَسُولَهُ قَالُوا عَلَى الْيَوْمِ الْحَدِيثُ الْجَدِيدُ وَالْمَلُوكُ بِالْمُصَنِّعَةِ أَجَلًا قَمَمَ مِنْ وَيَارَهُمْ وَأَهْلًا لَكُمْ آبَائِهِمْ وَأَقَابَهُمْ وَأَسَدُ
 أَدْلَيْهِمْ وَمَعْنَى أَجَلُهُمْ لَمْ يَحْصِهِمْ يَقَالُ أَجَلُهُ لَهَا الْحُفَّةُ وَالطَّعْمَةُ وَالْمَرْغُ لِلْإِنْفَاقِ وَمَا لَيْسَ كَذَا قِيلَ فَيُنْفِذُ النَّفْسُ
 بِأَنَّ الْإِنْفَاقَ النَّفْسُ قَالُوا لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَجَلَهُ وَمَعْنَاهُ اللَّهُ كَافٍ وَقَوْلُهُ وَتَرْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَنْبَغِي
 لَهُ بَدَلُهُ مِنْ تَقْدِيرِ مَضَائِفَ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَوْ مَحَبَّتِهِ أَيْ كَالْمَوْضُوعِ وَالْوَادِي مَعْرُوفٌ وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ
 فِي الْحَدِيثِ وَالْإِنْصَارَاجُ جَمْعُ النَّاسِ كَالْمَصَابِجِ وَقِيلَ جَمْعُ النَّاسِ كَالْمَصَابِجِ وَالشَّيْءُ وَفِيهَا قَبِيلَتَانِ
 الْمَوْتُ وَالْحَرْبُ ابْنُ جَابِلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَالْأَشْجُ بَعْثُ الْعَمَلِ وَالْمَرْغُ الْمَرْغُ وَفِيهَا مَوَالِدُ شَيْءٍ الْإِنْصَارَاجُ
 بِالْأَشْجِ الْمَشْكُورُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَضِيعُونَ فَيُفَضَّلُ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ بَعْثُ حَقِّ قَبِيلِ أَصَابَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ فِي رُفْعٍ مَعَاوِيَةَ بِأَنَّ اللَّهَ
 يَقْبَلُ الْحَدِيثَ أَجْبَارًا عَنْ الْعِيَالِ وَفِيهِ أَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَ حُرُوفِ الْحَمْسِ مِنَ الْغِيَابِ وَتَقْضِيهِ النَّاسِ مِنْ عِلْمِ نَبَاهُ قَوْلُهُ
 أَنْ يُعْرِضَ فِي مَضَائِفِ الْمَلِكِ مِنْ وَأَنْ يَقْطَعَ الْغَنَى عَنْ مَصْلَحَتِهِ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْإِنْصَارَاجِ بِاللَّهِ عَمَّا وَوَقَعَ قَوْلُهُ أَمَّا
 تَرْضَوْنَ عَمَّا قِيلَ لِكُلِّ الْإِنْصَارَاجِ بِكُفْرِ الْأَوَّلَى حَمَلًا "خَيْرِيَّةً" وَ"أَنْدَانِيَّةً" طَلَبِيَّةً وَقَطَعَ لَوْ شَكَكَ النَّاسُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
 أَيْضًا لَكِنْ يَكُونُ التَّوَجُّهُ **هـ** سُبْحَانَ اللَّهِ بَيْنَ عَمْرٍو فِي اللَّهِ عَمَّا أَنْ قُلُوبُكُمْ لَقَدْ كَلَّمْنَا بَيْنَ أَصْبَحَ مِنَ الرُّحْمِ
 لَقُلُوبُكُمْ أَيْ جِدَ بِعَرَفَةٍ حَيْثُ نَشَأَ الْحَدِيثُ **و** قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرِفَةُ الْقُلُوبِ
 حَقٌّ قُلُوبُنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْمَشَاهِيرِ وَفِيهِ السَّلَفُ بِهِمْ اللَّهُ فِي مِثْلِ التَّفْوِيزِ
 وَاعْتِقَادِ الْحَقِيقَةِ وَمَنْ هُجِبَ الْخَلْفَ فِيهِ الْأَوَّلَى كَمَا يَلْفِظُ بِحُجَابِهِ يَقَالُ وَتَقْدَسُ فَيُجْعَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبْدَأِ التَّكْوِينِ
 وَالْمَرْوَةِ بِهِ الْأَقْدَارُ التَّامُّ اقْتِدَارُ شَيْءٍ يَقَالُ عَلَى شَيْءٍ وَقَعَ بَيْنَ أَصْبَحَ فَإِنَّهُ يَقُولُ عَمَّا التَّفْوِيزِ فِيهِ لَا يَتَأَيَّيْ عَلَيْهِ
 فِي شَيْءٍ مِنْ ضَرْفٍ وَجَوْنِ أَنْ يَرُفَ بِالْأَصْبَحِ الْقَبِيلَتَانِ الْمُعْتَرِجَتَانِ فِي الْأَجَادِ وَالْمَنْعِ أَيْضِي الْقُدْرَةِ وَالْأَرْوَقِ وَأَصْبَحَ إِلَى
 الْخَيْرِ مَا تَقْدَمُ أَنْ مَرَجَ الرُّضْدَانِ إِلَيْهِ لَوْ شَاءَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْبَهْمَةِ وَالْوَضْعُ وَقِيلَ أَمَّا أَصْبَحَ إِلَيْهِ أَشْعَارُ بَارِئِ اللَّهِ تَعَالَى
 تَعَالَى بِنَفْسِهِ أَمِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَمْ يَكَلِّهِمْ لِي لَقَدْ مِنْ مَلَائِكَةٍ رَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا لِيْلَهُ يَطْمَعُ عَمَّا سَرَّابَهُمْ وَقِيلَ بِالْحَدِيثِ وَقِيلَ
 عَلَى لَيْسَ الْفَوْضُ لَا يَنْدُ وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ الْبَدَلُ وَأَنْ لَا يَأْمَنَ مِنَ اللَّهِ طَرَفَةٌ عَيْنٌ وَضَعُ خَالَفَ الْمَدْلُولُ
 الْحَدِيثُ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِتَضَرُّعٍ قَالُوا صَرْفَهُ بِالْخَوْفِ خَافَ وَزِنْ رَجَاءُ الرُّجْحَى فَاصْطَفَى شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِالْمُجْعَلِ وَمِنْهُ
 عَدُولٌ عَنْ مَدْلُومٍ **و** الْمَغْرِبَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ فِي اللَّهِ عَمَّا أَنْ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَجِدَ عَنْ كَذِبٍ
 حَيْثُ مَتَعَدُّ فَلْيَسْتَوَا مَقْعَدٌ مِنَ النَّاسِ الْحَدِيثُ **و** رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْإِسْنَادِ مُتَخَلِّفٌ مِمَّا مَأْذُونُهُ هَهُنَا
 وَمِمَّا تَقُولُ فَلْيَسْتَوَا أَنْ لَمْ يَكُنْ وَمِمَّا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ وَالْقُدْرَةُ الْمَشْكُورُ كَالْمَدْرَاجِ وَقِيلَ لَمْ يَتَقَفَّ
 وَتَقَاتِ الْعَبْرَةَ الْمُشْتَرِكُ لَكُمْ بِالْحَدِيثِ شَارِدَا وَفِيهِ سُبْحَانَ هَذَا وَرَوَى أَنَّهُ رَوَاهُ بَابَتَانِ مِنَ الْعَمَلَةِ فِي اللَّهِ عَمَّا
 تَمَّ لَمْ يَنْزِلْ أَرْوَاهُ وَيَعْنِي قَوْلَهُ فَلْيَسْتَوَا مَقْعَدٌ مِنَ النَّاسِ لِيَتَجَدَّلَ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مَعْنَى دَعَاؤُهُ بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَ
 كُنْتُ قَوْلًا فَلْيَسْتَوَا أَنْ وَقِيلَ هُوَ حَيْثُ بَلَفَظَ الْأَمْرَ وَمَعْنَاهُ فَقَدْ اسْتَوْجِبَ النَّاسُ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي الْإِسْنَادِ أَنَّ حَرْفَ
 يَكُنْ لَمْ يَكُنْ وَقَوْلُهُ بِنْتُ لَمْ يَكُنْ وَمَعْنَاهُ هَذَا جَزَائِهِ فَقَدْ جَازَاهُ بِهِ وَقَدْ يَقُولُ اللَّهُ عَنْهُ بِفَضْلِ أَوْ بِشَأْنِهِ
 عَمَّا خِيَانٍ وَبَيْنَا مِثْلُ الْأَخْبَارِ عَمَّا الْكُفْرُ أَنْ فَضْلُ اللَّهِ لَا يَحْدُثُهَا عَلَى مَدْرَجَةِ أَهْلِ النَّبِيِّ وَالْحَمْدُ خَلْفَ
 لِمَعْرِفَةِ الْمَسْئَلَةِ مَعْرُوفَةٌ وَقَوْلُهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى لَقَدْ يَنْزِلُ عَلَى أَنَّهُ أَعْظَمُ وَبَدَأَ وَكَثُرَ أَمَّا وَكَثُرَ لَا يَكُنْ
 فَأَمَّا لَقَدْ يَسْتَحْجِ هَذَا هُوَ الْمُشْتَرِكُ مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ وَنَقَلَ إِيَّاهُ الْحَرَمِيُّ عَنْ وَالِدِهِ لَيْسَ بِحَدِيثِ الْحَدِيثِ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُؤُوسِهِ كَثِيرًا مِنْ كَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلًا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عَنْهُ وَأَبْلَغَ مَقَرَّعًا أَنْ

بِرَسُولِ اللَّهِ أَمَّا

مُسْتَعْمَلٌ
بِهِ طَائِفَةٌ

لَمْ يَحْدُثْ

الْكُذِبُ

أَنَّ الْكَذِبَ عَلَى عَهْدِ مِنَ الْكِبَايَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُسْتَشْنَاءَةِ وَالْكَذِبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كَالْكَذِبِ عَلَى غَيْرِهِ وَلَا يَكُونُ دُونََهُ
لَا بِحَالِهِ - فَلَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَلَا يَشَى أَكْبَرُ مِنَ الْكِبَايَةِ إِلَّا الْكَذِبُ وَهَذَا تَعْلِيلٌ مِنْهُ لِحُجَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْكَذِبُ
مَا قَرَضَاهُ مِنْ مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ كَأَنَّ الْكِبَايَةَ يَجُوزُ لَمْ تَكُنْ مُتَّفَاوِتَةً فِي اسْتِحْقَاقِ الْعُقَابِ وَالْكَذِبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَاهُ
مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ فَسُقِيَ وَرَدَّتْ رَوَايَاتُهُ كُلُّهَا وَبَطَلَ الْأَحْجَاجُ بِهَا فَإِنْ تَأَبَّ وَحُسِّنَتْ تَوْبَتُهُ
فَقَدْ قَامَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَنْعِهِ لِقَدْحِ جَنْبِلٍ وَلِبُوكَيْرٍ الْجُمَيْدِيِّ يَشَى الْخَالِيفِ وَلِبُوكَيْرٍ الصَّبْرِيِّ مِنْ الشَّافِعِيَّةِ
لَا يُؤْتِيهِ تَوْبَتُهُ فِي ضَرْبٍ وَلَا يُقْبَلُ رَوَايَتُهُ إِلَّا بِإِذْنِ عَهْدِهِ فِي ضَرْبٍ الذَّجَرِ الْبَلِغِ عَنْ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْبَرُ مَعْنَاهُ لِبَقَايَةِ شَرْعًا مُسْتَمَرًّا لَا يَوْمُ الْعَقِيبَةِ بِخِلَافِ الْكَذِبِ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّ الْمُسْتَدْرَكَ لَمْ تَعْمُ فَيَتَرَدَّدُ
ضَعِيفٌ مُخَالِفٌ لِقَوْلِ عَبْدِ السُّدُرِ وَالْمُخْتَارِ الْقَطْعُ بِصِحَّةِ تَوْبَتِهِ وَقَبُولُ رَوَايَتِهِ إِذَا صَحَّتْ تَوْبَتُهُ بِشَرْطِهَا
فَقَدْ لَجَّعُوا عَلَى صِحَّةِ رَوَايَتِهِ مَنْ كَانَ كَافِرًا فَاسْلَمَ كَقَبُولِ شَيْءٍ مِنْ بَعْدِ التَّوْبَةِ وَلَا تَزُولُ فِي حُجْرَتِهِ الْكَذِبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَ مَا كَانَ فِي الْأَحْكَامِ أَوِ الْزَعِيمِ وَالْمَوْعِظَةِ خَلَفَ فَالْكَذِبُ أَمِيَّةٌ فِي الزَّعِيمِ وَالزَّعِيمِ وَتَابِعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ
مِنَ الْجُهْلَةِ يُسَبِّحُونَ النَّسَمَ بِالْزُّهْدِ وَشَبَّهْتُمْ أَنْ رَوَى مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَدِّ الْبُخْلِ بِهِ فَلْيَسِّرُوا مُقَدِّمَ النَّاسِ
وَوَعْمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ لَهُ لَا كَذِبٌ عَلَيْهِ وَفَقْدَ غَايَةِ الْمَجْدِ وَهَيْأَةَ الْعُقَابِ خَالَفُوا فِيهِ قَوْلَ النَّبِيِّ وَلَا تَقْفُ
فَالْيَسَّرُ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَخَالَفُوا صِيحَ الْأَجَلِيَّةِ الْمَشْهُودَةِ فِي تَعْظِيمِ شَهَادَةِ الذُّنُوبِ وَخَالَفُوا إِجْمَاعَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعَقْدِ
فِي تَجْهِيمِ الْكَذِبِ عَلَى أَجَادِ النَّاسِ فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِمَنْعِهِ شَرْعٌ وَكَلَامٌ وَفِيهِ قَالِمٌ يَعْرِفُ لِقَوْلِهِ فِي حَرْفَةِ الْكَذِبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ أَوْعِيلُهُ وَزَكَرَ زِيَادَةُ الْبُخْلِ فَاتَّقِ الْخِفَافَ عَلَى بَطْلَانِهَا وَنَهَانِ تَعْرِفَ حَيْجَةٍ بِحَالٍ وَلَوْ صَحَّتْ لَكَانَتْ لِبُتَاكِيدِ
تَقْبَلُهُ بِهِ وَمَنْ أَظَاهَرَ مَنْ أَفْقَرِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ أَوْ يَكْفُرَ اللَّهُامُ لِلْمُصْرُورَةِ وَالْعَاقِبَةِ لَمْ تَرَ عَاقِبَتَهُ كَذِبُهُ
الْمُضِلُّ لَمْ يَكُنْ فِي تَعْلِيلِهِ فَالتَّقَطُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيَكُونَ لِقَوْلِهِ عَدُوًّا حَرَامًا عَاقِبَتُهُ يَوْمَ اللَّهِ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالَةً
الْحَيْثُ قَالَتْ يَوْمَ اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ رَجُلًا تَغَايَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَفْجَاهُ فَقَوْلُهُ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ
مَقَالَةً وَاسْتَوَالَهُ بِعِيْرٍ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ فَقَالَ اسْتَوْفُوا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَشِيتُمْ
أَحْسِنُكُمْ وَقَفَاءً وَفِي الْحَيْثُ بَيَانٌ مَا كَانَ يَخَافُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِظَمِ الْخَلْقِ وَمَكَارِمِ الْأَنْفُسِ وَالْإِنْفِ
لِحَقِّ قِيَمِهِ وَنُفُوذِهِ عَلَى حُجُورِ اسْتِقْرَاضِ الْيُحْيَوْنَ وَتَبَوُّتِهِ فِي الزُّهْدِ وَطُغْيَانِهِ كَثَرُ الْعُلَمَاءِ وَفِيهِ لَطْفٌ لِحُجُورِ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَدَاءً بِقِيَمَةٍ مَا اسْتَشْرَى بِهِ الْبَيْتَ لَوْلَا لَيْسَ فِي الْقَطْعِ مَا يَزِيدُ عَلَى كَوْنِهِ فَرَضًا وَفِيهِ أَنْ لِصَاحِبِ الْحَقِّ
أَنْ يَطْلُبَ حَقَّهُ فَيَتَرَدَّدُ هَذَا الْمُتَقَاضِي كَانَ مِنْ جَعَاةِ الْعَرَبِ أَوْ مِمَّنْ لَا يَتَمَيَّزُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ
أَنْ يَمْنَعَ يَوْمَ اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا تَغَايَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَفْجَاهُ فَقَوْلُهُ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ
مَقَالَةً وَاسْتَوَالَهُ بِعِيْرٍ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ فَقَالَ اسْتَوْفُوا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنْ خَشِيتُمْ
أَحْسِنُكُمْ وَقَفَاءً وَفِي الْحَيْثُ بَيَانٌ مَا كَانَ يَخَافُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِظَمِ الْخَلْقِ وَمَكَارِمِ الْأَنْفُسِ وَالْإِنْفِ
لِحَقِّ قِيَمِهِ وَنُفُوذِهِ عَلَى حُجُورِ اسْتِقْرَاضِ الْيُحْيَوْنَ وَتَبَوُّتِهِ فِي الزُّهْدِ وَطُغْيَانِهِ كَثَرُ الْعُلَمَاءِ وَفِيهِ لَطْفٌ لِحُجُورِ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَدَاءً بِقِيَمَةٍ مَا اسْتَشْرَى بِهِ الْبَيْتَ لَوْلَا لَيْسَ فِي الْقَطْعِ مَا يَزِيدُ عَلَى كَوْنِهِ فَرَضًا وَفِيهِ أَنْ لِصَاحِبِ الْحَقِّ
أَنْ يَطْلُبَ حَقَّهُ فَيَتَرَدَّدُ هَذَا الْمُتَقَاضِي كَانَ مِنْ جَعَاةِ الْعَرَبِ أَوْ مِمَّنْ لَا يَتَمَيَّزُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ

يُرَادُ بِشَهَادَةِ الذُّنُوبِ م

فَيَقِي لَهُ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي عَابَهُ بِمَا فُضِّلَ فِي حَقِّ عُمَانَ بِاللَّهِ وَلَوْ أُجِبَ بِأَنَّ ابْنَ أَبِي النَّضْرِ سَمِعَ لَهُ بِالْحَقِّ كَانَ
أَغْلَطَ لَهُ وَقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْمَرْءُ بِسَبْعَةِ الدُّرُودِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
مَا أَعْتَمَرَ عَمْرٍو الْجَدِيدِيَّةَ وَصَدَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّا بَعَثَ عُمَانُ لِحَبَّتِهِ لَهُ أَمْرٌ هُمْ قَاتِلُهُ وَقَاتِلُوا مَعَهُ فَبَايَعَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَقْرَءُوا
عَلَيْهِمْ حَتَّى أَنْ يَكُونُوا قَتْلَهُمْ فَبَايَعَ أَهْلَ بَلَدِهِ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا قَتْلَهُمْ وَأَهْلُ بَلَدِهِ قَاتِلُهُمْ فَبَايَعَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَقْرَءُوا
عَمْرٍو وَبَايَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ هَذَا عُمَانُ فَبَايَعَ عَنْهُ فَبَايَعَتْهُ عَنْهُ خِيْلٌ مِنْ مَبَايَعَةِ عُمَانَ عَزَّ وَجَلَّ
وَسَمِيَتْ بِسَبْعَةِ الدُّرُودِ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَوْتِينَ أَوْ لَيْسَ يَعْنُونَ كُنْتُ الشَّيْخَ الْإِيَّاهُ فِيهَا وَمَقَرَّ
قَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو أَدْبَقَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ قَدْ قُلْتَ لَكَ الْحَقَّ فَخَذَهُ أَنْ شَبَّ طَوْعًا وَبَالَهُ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَزَنْ كَرِهَتْ
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَ فِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَمْنٌ أَمِنًا وَإِنْ أَمِنْنَا أَيْتَمًا الْأَمْنَةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْجَنْجَارِ
قَالَ إِنْ أَهْلُ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَا بَعَثَ مَعَنَا رَجُلًا أَمِنًا يَعْلَمُنَا الْأَسْلَمَ وَالسُّنَّةَ قَالُوا فَخَذَ
بِيَدِ ابْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ هَذَا أَمِينٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا فَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ بِرَسُولِهِمْ
فِي الْأَمْنِ وَمَعَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِنًا نَعْلَمُ بِهِ الْيَمَانَ وَالْأَمْنَةَ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ
فَأَسْتَشِيرُ لَهَا النَّاسَ فَلَمْ يَبْعَثْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْأَمْنِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ وَقَوْلُهُ أَيْتَمًا الْأَمْنَةُ
مِنْ بَابِ الْأَخْطَاءِ قَالُوا الْعَمَلُ وَالْأَمَانَةُ مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْنَى مِنَ الْحَيَاةِ لَكُنْ فِيهِ فَيَا لَيْتَ مَا كَانَ حَقٌّ بَعْضُ بَعْضَاتٍ
عَلَيْتُ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا بِهَا أَحَقَّ وَقَوْلُهُ جَدِيدِيَّةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَشِيرُوا لَهَا النَّاسَ لِي تَطْلُعُوا إِلَى الْوَلَايَةِ وَرَبُّنَا فِيهَا جَمْعًا
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَرْغُوبُ لَهَا مِنْ شَهْدَةِ ابْنِ أَبِي النَّضْرِ وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ لَا حِرْصًا عَلَى الْوَلَايَةِ مِنْ حَيْثُ يَكُونُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَمَدَّ
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ أَحَدُ الْمُشْهُورِ لَهُمْ بِالْحَقِّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَاءَ ابْنُ أَبِي النَّضْرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ جَوَادِرٌ
وَجَوَادِرُ الَّذِينَ الْحَبِيبُ قَالُوا جَاءَ نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَقَعُ لِلْحَدِيثِ فَانْتَبَهَ الَّذِينَ
لَمْ يَنْدَبُوا فَانْتَبَهَ الَّذِينَ لَمْ يَنْدَبُوا فَانْتَبَهَ الَّذِينَ لَمْ يَنْدَبُوا فَانْتَبَهَ الَّذِينَ لَمْ يَنْدَبُوا فَانْتَبَهَ الَّذِينَ لَمْ يَنْدَبُوا
بِالْحَدِيثِ وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْخَبَرِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَعُ لِلْحَدِيثِ مِنْ يَأْتِيَنَّ بِحَدِيثٍ الْقَوْمَ فَقَالَ الَّذِينَ
أَنَا قَالَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالَّذِي هُوَ ابْنُ الْقَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَاحِدُ الْعِشْرَةِ وَاحِدُ الْأَعْلَمِ السَّابِقِينَ هَذَا
الْحَبِيبُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَنْزَلَ ثَمَانِينَ وَكَانَ عَمَّتُهُ يَحْلِقُهُ وَيُدْخِلُهُ عَلَى وَقْفِهِ
أَرْجُو فَيَقُولُ لَا أَكْفَرُ أَبَدًا فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ عَشْرٍ سَنَةٍ نَجَحَتْ نَجْحَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَنَّ ابْنَ أَبِي النَّضْرِ أَخَذَ بِأَعْلَى
مَلَكَةٍ فَجَمَعَ الَّذِينَ رَمَعَهُ سَيْفٌ حَتَّى أَتَى ابْنَ أَبِي النَّضْرِ فَقَالَ لَكَ قَالُوا لَمْ يَكُنْ أَنْزَلَ أَخَذَتْ بِأَعْلَى مَلَكَةٍ فَقَدْ كُنْتُ
صَابِقًا مَاذَا قَالَتْ لَمْ يَكُنْ أَصْبَرَ بِهِ مَنْ أَخَذَكَ فَدَعَا لَهُ لَيْسَ ابْنُ أَبِي النَّضْرِ وَلَيْسَ بِهِ فَمَنْ أَقْبَلَ سَيْفَهُ سَلَّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَوَارِجُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمُحْدِثُ لَهُمْ مِنَ الْحُودِ وَمَنْ أَوَّلَ لِيُفَوِّضَ بِيَاضَ الْعَيْنِ وَ
نَشِئَتْ خُلُوفُهُ فَيَضْفُو سَوْلَهُ هَاوِرٌ مَكَّةَ قَبِيلُ لَيْسَ ابْنُ أَبِي النَّضْرِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْقَطَافَةُ عَنْ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ كَذَا فِي الْغَائِقِ وَالْجَوَادِرُ بِكَيْسِ الْبَيَاةِ عِنْدَ الْعَامَةِ وَالْكَذِبُ عَالِمُهُ
أَنْتَ فِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَنِي دَعْوَةٍ وَأَنْتَ أَخْبَارُ دَعْوَةٍ شَفَاعَةُ بَنِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْحَبِيبُ
زَوْجِي هَذَا الْحَبِيبُ بِرُؤَايَا تَحْتَلِفُ وَالْقَوَاطِلُ كَذَلِكَ قَتَلَهَا مَا دُرِّبَ فِي الْكِتَابِ وَفِي رِوَايَةٍ لِي هَبْرَةٌ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ بَنِي دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا فَأُرِيدُ أَنْ أَخْبِي دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لِي بَنِي
دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٌ يَتَجَمَّعُ كُلُّ بَنِي دَعْوَةٍ وَأَنْتَ أَخْبَارُ دَعْوَةٍ شَفَاعَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لِي بَنِي
بَنِي دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٌ يَتَجَمَّعُ كُلُّ بَنِي دَعْوَةٍ وَأَنْتَ أَخْبَارُ دَعْوَةٍ شَفَاعَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لِي بَنِي
اللَّهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ لَا يَشْكُرُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَفِي رِوَايَةٍ لِي بَنِي دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٌ يَتَجَمَّعُ كُلُّ بَنِي دَعْوَةٍ شَفَاعَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ

يَعْنِي كَانَتْ الْبَيْعَةُ الَّتِي فِي الْأَمَانَةِ بِالْبَيْعَةِ
لِلْمَدِينَةِ مِنَ الْفَتْحِ غَالِبَةً سَلَاةً
أَمَانَتُهُ كَانَتْ غَالِبَةً عَلَى أَمَانَةِ بَيْعِهِ
مِنْ الْيَمَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا فِي بَيْعِ
وَعَمْرٍو وَغَيْرِهِمَا ح

سم

وَإِنِّي لَخَبِيرَاتٌ دُعَوْتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَبِئْسَ لِعِظَافِي لِبَلَدِي دَعْوَةٌ دُعَايَايَ أُمَّتِي وَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ أَنْ أَوْجِدَ دُعَوْتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ. هَذَا إِذَا جَاءَتْ بَعْضُ بَعْضًا بَعْضًا وَمَعْنَاهَا أَنَّ لِبَلَدِي دَعْوَةً
مُتَقَبَّلةً إِلَيَّ جَانِبَةً وَأَنَا بَاتِي دُعَايَهُمْ فَهِيَ جَانِبُهُمْ لِبَلَدِي دَعْوَةً مِثْلَ شَفَاعَتِي جَانِبُهُمْ بِتَأْخِيرِي دَعْوَةً
إِلَى أَهْلِهَا لَوْ كُنْتُ جَانِبُهُمْ وَالْقَدَرُ الْمُنْتَهَى فِيهَا مُنَوَّاتٌ فَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى مَنْ كَرِهَ الشَّفَاعَةَ وَقَوْلُهُ فِي تَأْيِيلِهِ إِنَّ
شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَيَكُونُ عَلَى الْوَحِيدِينَ لَا يَخْلُدُونَ فِي الدَّارِ وَأَنَّ مَا نُوَاقِفُ عَلَى
الْكَتَابِ وَفِيهِ لَظُنٌّ وَقَوْلُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ أَوْ الْأَمْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ بِشَيْءٍ فاعملْ ذَلِكَ
عَذَابُ اللَّهِ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّ صَاحِبَ تُولُوهُ الْأَصْحَابُ لَمْ يَسْأَلُوا إِلَّا مَا سَأَلَ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا سَأَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى
وَسُئِلْنَا فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَ شَيْءٍ مِنَ النَّبِيِّ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ كُلُّهَا قَالُوا لِمَ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى دَعْوَتِي عِنْدَ كَيْ سَبَّحْتُ
وَكَانَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا فَتَكَرَّرَتْ لَهُ تَدَلُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا فَعَرَفَتْ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِرُحْمَةٍ
وَأَمَّا سَأَلَ فَكَانَ لِلَّهِ يَقُولُ لِنَفْسِهِ وَذَلِكَ لِتَطَهُّرِ الْأَرْضَ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَنَحَاسَتِهِمْ كَفَرِهِمْ شَفَعَةً عَاجَتْ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا
نَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَأَخَّرَ دَعْوَتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَالْعُقَابُ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ اللَّهُ تَعَالَى لِسَانَهُ خَيْرًا مِنَ الرَّجْمَةِ عَاجَتْ
فِي يَوْمِ بُرُونِ الْجَهَنَّمَ وَالْفَاقَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْحَقُّ يُعَمَّتُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْرَّحْمَةِ وَكَانَ أَهْلُ الْمَوْقِفِ كُلُّهُمْ مُتَحَاجِّينَ إِلَى تَوْضِيعِ عِلَالِهِمْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَصَارُوا عِيَالًا عَلَيْهِ حَتَّى نَارُ اللَّهِ تَعَالَى
إِنْ أَرَادَهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فِي تِلْكَ الدَّعْوَةِ وَنَحَاجُّ إِلَى **م** إِنِّي بِنُ كَيْفَ يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ لَكَ مَا
أَجْتَسَبْتُ قَالَهُ لِرَجُلٍ كَانَ يَمْنِي لِي مَسْجِدَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ عَامِلًا وَلَا يَرْكَبُ وَيَرْجُو فِي إِشْرَافِ الْأَرْضِ الْحَبِيبِ وَفِي لَفْظِ
الْعَمَلِ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنِي لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَكَانَ لَا يَخْطِيهِ الصَّلَوةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
فَتَوَجَّعْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ لَوَأْنُكَ اشْتَرَيْتَ بِحَامًا يَفِيكَ مِنَ الرِّمَاضِ وَيَفِيكَ مِنَ هَوَامِ الْأَرْضِ قَالُوا
أَمَا وَانْهَ مَا أَجَبْتَ أَنْ يَنْتِي مُطْبَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا فَخَلَّتْ بِهِ حِمْلَةٌ حَتَّى آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
وَأَخْبَرْتُهُ فَرَدَّاهُ فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَنْ يَمْنِي الْأَجَدُ فَقَالَ لِي الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ مَا أَجْتَسَبْتُ وَهُوَ
وَلَيْتَ عَاجِلُ الْمَنِيِّ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ وَأَنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ لِحَرْفٍ فَكَانَ قَوْلُهُ مَا أَجَبْتَ أَنْ يَنْتِي مُطْبَبٌ
لِي مَسْجِدًا بِالْأَطْنَابِ وَفِي الْجِبَالِ بِبَيْتِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْوَنُ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ نَلَّ أَجَبْتَ أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا
لِيَكْتُبُ ثَوَابِي فِي خَطَائِي لَا الْمَسْجِدَ فِي إِيَّانِ الصَّلَاةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى مَنَازِلِي وَأَمَّا قَوْلُهُ فَخَلَّتْ بِهِ حِمْلَةٌ فَهُوَ
بِكَبْرِ الْحَاجَةِ قَالُوا فِي لَمَّا لَمْ يَمْنِيهِ عَظِيمٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ فَكَانَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ بِالْجَمْعِ عَاجِلُ الطَّيْرِ
وَالْأَرْضِ مَوْضِعُ الْمَنِيِّ قَالُوا لَمْ يَكُنْ مَا قَدَّمُوا وَأَنَّهُمْ وَفِي مَا أَجْتَسَبْتُ مَوْضُوعًا وَالْعَاجِلُ
مَحْذُوفٌ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَالْأَجْتَسَابُ مِنَ الْحَسْبِ كَالْأَجْتَرُّهُ مِنَ الْعَدُوِّ
وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ أَجْتَسَبْتُ الْعَمَلُ لَمْ يَكُنْ يَنْوِي وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ يَكْتَسِبْ عَمَلَهُ فَجَعَلَ فِي حَالِ مِثْلِهِ
الْقَوْلُ كَأَنَّهُ مَعْتَدٌ كَذَلِكَ الْفَائِزُ **م** جَابِدٌ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ دَرَجَةٌ قَالَهُ لِرَهْطِ جَابِدٍ وَقَدْ
أَرَادُوا أَنْ يَبْعُدُوا بَيْتَهُمْ فَيَقْرَبُوا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَبِيبِ **هـ** قَالُوا كَانَتْ دِيَارُنَا يَا بَنِيَّةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادُوا أَنْ
يَبْعُدُوا بَيْتَهُمْ فَتَقَرَّبُوا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَكُمْ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ دَرَجَةٌ وَالزَّوْجُ
وَلَقَدْ تَقَرَّرَ الدَّرَجَاتُ وَقَدْ تَقَرَّرَ مَعْنَاهَا وَالزَّوْجُ الْعَصَابَةُ وَذَلِكَ الْعَصَابَةُ قَالَهُ جَارُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي لَفْظِ الْقَوْلِ
خَلَّتْ الْبَقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادُوا بِبَيْتِهِمْ أَنْ يَنْتَقِلُوا قَرِبَ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ فَكَانَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ فَقَالَ
لَهُمْ بَلِّغْنِي أَنَّكُمْ تَزِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا إِلَى قَرِبِ الْمَسْجِدِ قَالُوا نَعَمْ قَدْ أَرَادْنَا فَكَانَ قَوْلُهُ بَيْنَ سَلَامَةٍ وَبَارَكُمُ
تَكُنْتُ أَتَارَكُمْ وَيَارَكُمْ تَكُنْتُ أَتَارَكُمْ بَيْنَ سَلَامَةٍ بِكَبْرِ الْوَلَمِ قَبِيلًا مَعْرُوفَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَنَعَمْ رَهْطُ جَابِدٍ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ

وَقَدْ بَلَغَ أَنَّ الْوَلَمِ يَقُولُونَ مَنِ
أَقْرَبَ الْكِبَايَةِ نَحْوُ مِنْ أَيْتِهِ
فَلَمْ يَكُنْ الْكِبَايَةِ نَحْوُ مِنْ أَيْتِهِ
م

وَمَوْصَايَ يَخِذْ حَرْفَ الْبَدَاءِ وَدِيَارَكُمْ مَضُوبٌ عَلَى الْغَزَاءِ أَيِ يَأْتِي سِلَّةَ الزُّعْمِ دِيَارَكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا لَزِمْتُمْهَا كُنْتُمْ
 أَنْزَلَكُمْ وَخَطَّكُمْ الْكُتُبُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى فَضِيلَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْحَبِثِ الْمُتَقَدِّمِ **ح** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ اللَّهَ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ أَسْمَاءً بَاءَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ الْحَبِثُ **هـ** رَوَى هَذَا الْحَبِثُ بِالْفَرَاظِ
 مُخْتَلَفَةً فِي رِوَايَةِ اللَّيْثِيِّ لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرْتِجِبُ الْوَرْدُ وَفِي رِوَايَةِ لُسَيْمٍ وَأَبْنِ مَاجَةَ
 مِنْ حِفْظِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةِ لُسَيْمٍ مِنْ حِفْظِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ وَتَرْتِجِبُ الْوَرْدُ وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ
 الْمَرْءَ يَقُولُ أَحْصَاهَا حِفْظُهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَمِلَ بِهَا وَأَمِنَ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنْ أَمِنَ عَلَيْهَا جَمْعًا وَقِيلَ دَا
 وَأَيُّهَا فَدَعَى اللَّهُ بِهَا وَذَكَرَ وَتَرْتِجِبُ وَتَرْتِجِبُ بِهَا عَلَى اسْتِحْقَاقِ ذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ **ح** دَخَلَ بِحِفْظِ الْمَاضِي
 تَحْقِيقًا لِذَلِكَ وَتَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَرْدَ لَا يَكُنْ بَعْدَ فَاتِهِ فِي حِفْظِ الْوَرْدِ بَلْ كَانَتْ كَالْمَحَالَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ وَتَرْتِجِبُ
 الْوَرْدُ أَنَّهُ فَتَرْتِجِبُ وَلَيْسَ لَهُ شَبِيحٌ لَهُ وَلَا يُطْرَقُ يَحْتِجُ أَنْ يُوجَدَ وَيُعْبَدُ عَلَى ذِكْرِ الْفَرْقِ وَيَقْدَرُ بِوَجْهِ الْبَيِّنَةِ وَتَبَيَّنَ
 مَعْنَاهُ يَقُولُ الْوَرْدُ فِي كَثَرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالطَّاعَاتِ فَجَعَلَ الصَّلَاةَ حَمْسًا وَالطَّهَارَةَ ثَلَاثًا وَالطَّوَّافَ سَبْعًا وَالسَّجْدَةَ سَبْعًا
 وَفِي الْجَمْعِ سَبْعًا وَجَعَلَ كَثِيرًا مِنْ عَظِيمِ مَخْلُوقَاتِهِ سَبْعًا مِنْهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ وَالْيَوْمُ الْأَسْبُوعُ وَغَيْرُ ذَلِكَ
 قِيلَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لِأَنَّ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ يَقُولُ بَاءَةً إِلَّا وَاحِدًا أَنَّهُ غَيْرُ مُتَقَبَّلٍ جُنْدُ الْحَاطِثِ بِتَأْكِيدِهِ وَتَوْضِيحِهِ بِأَنْ
 يُعْرَفَ اسْمُ الْوَرْدِ لَمَّا كَانَتْ مُتَلَقَّةً مِنْ طَرِيقِ الْوَجْهِ وَقَدْ مَعْنَاهُ عَنْ أَطْلَافِ مَا لَمْ يَبْقَ بِهِ التَّوَقُّفُ وَأَنْ جَوْنُ
 الْعَمَلِ كَانَ الْخَطْبُ فِي ذَلِكَ غَيْرَ هَيِّئَ وَلَكِنْ الْأَجْمَلُ فِي رِسْمِ الْخَطِّ وَأَمَّا بِاسْتِثْنَاءِ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ فِي ذِكْرِ الْكَاتِبِ وَ
 صَفْوَةِ الْقَلَمِ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ أَوْ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ فَيُنْشَأُ إِلَّا خِلَافُ الْمَسْمُوعِ مِنَ الْمَسْمُوعِ
 فَالَّذِي مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ يَقُولُ هَذَا جَمْعًا لِلْأَحْصَاءِ وَإِنْ شَاءَ إِلَى الْأَجْمَلِ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَا يُطْرَقُ أَنْ يُقَالُ يَقُولُ
 مُتَجَمِّعًا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ السَّبْعَةَ وَالسَّبْعِينَ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَتَقْضِيَانِ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
 لِلْحَبِثِ الْمُسْتَعْبِدِ وَهُوَ قَوْلُهُ اسْتَكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِيَ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ لَزِمَتْهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلِمَتْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ
 أَوْ اسْتَأْذَنَتْ بِهِ فِي حِلْمِ الْغَيْبِ عَنْكَ وَقَدْ **ح** بَعْضُهُمْ يَنْهَى الْفَرْقَ لِيَسْمَ بِتَكْرُرِهِ فِيهِ هَذَا الْاسْمُ هَذَا الْمُسْمَى
 لِقَوْلِهِمْ غَيْرَ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ الْغَيْرُ وَلَيْسَ بِمُسْتَعْبِدٍ وَمَوْظَأٌ هَذَا **ح** اسْمُهُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ مَا أَحَدٌ
 وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ جُنْدٌ بِأَجَلٍ سَمِيَّ الْحَبِثُ **هـ** قَالَ كُنَّا جُنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَعْدَاؤُهُ
 بَنَاتِهِ يَدْعُوهُنَّ وَيُجَبِّنُهُنَّ أَنْ حَبِلْنَ وَأَبْنَاهُنَّ فِي الْوَرْدِ فَقَالَ لَكُمْ لَنْ يَسُودَ أَرْجَعُ إِلَيْهَا فَأَجْرُهَا أَنْ لِيَنَّ مَا
 أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ جُنْدٌ بِأَجَلٍ سَمِيَّ **ح** فَبَادَ الرُّسُولُ فَقَالَ إِنَّمَا قَدْ أَفْشَيْتَ لَنَا نَيْبًا قُلْ فَقَالَ النَّبِيُّ
 وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ جُبَّارٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِيلٌ فِي النَّعِيمِ فَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُمْ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْبُصْبُ وَنَفْسُهُ تَقَعُّعٌ كَانَتْ
 فِي شَيْءٍ فَقَامَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَمْ يَسْعُدْ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا هَذِهِ بَقِيَّةُ جِيلٍ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَمَّا يَرْجِعُ
 اللَّهُ مِنْ غَيْرِ الدَّجَاءِ تَقَعُّعٌ لِيَنْ تَنْصَرِفَ وَتُجَرَّكَ وَالشَّيْءُ يَفْجُ الشَّيْءُ الْمُجْمَعُ وَالنُّورُ الْمَشْتَقُّ الْغَرِيبُ
 وَمَعْنَاهُ أَنْ مَا أَخَذَ مِنْكُمْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ بِإِعْطَائِهِ لَكُمْ هَذَا أَنَا أَخَذَ مَا هُوَ لَهُ وَمَنْ لَقِيَ مَوْلَاهُ لَا يَنْفَعُ
 لَهُ كُنْ يَحْزَنُ عَلَى مَوْلَاهُ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ كَانَ الْفَقْرُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي بَيِّنَةٍ مَا يَقْضَى لَمْ يَبَيَّنْ مَا أُعْطِيَ وَتَحْقِيقُهُ
 أَنَّ اللَّهَ هَذَا الْقَائِضُ الْبَاسِطُ فَكُلُّ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ يَقْبِضُ وَلَكِنْ ظَهَرَ مِنْهُ فَيَبْسُطُ وَنَحْنُ وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَقْصُودُ
 يَقْبِضُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ جُنْدٌ بِأَجَلٍ سَمِيَّ لِيَنْ تَنْصَرِفَ مَقْتَصِرًا عَلَى هَذَا الْوَلَدِ أَوْ عَلَى ذَوِيهِ النَّفْسِ لِلْحَيَاةِ بَلْ كُنْ
 مَقْبُوضٌ لَا بُدَّ أَنْ يَنْجُو بَعْدَ انْتِهَاءِ مَا قَدَّرَ لَهُ مِنَ الْقَضَاءِ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَبْضِ أَسْمِهِ الْقَائِضُ لَا يُعْطِي لِقَائِهِ
 تَقَالِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَكِنْ كَيْفِيَّةً وَذَلِكَ الدَّجُوعُ بِطَلْعِ عَيْنَيْهَا مِنْ دَفْقِ اللَّهِ تَوْبِ
 لَذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُ سَعْدِ بْنِ جُبَّارٍ مَا هَذَا بَعْدَ مَا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهِ بَلْ كُنْ هَذَا وَهَذَا عَنْ كَوْنِ بَيِّنَةٍ عَلَى مَا غَيْرَ خَابِرٍ عَمَّا ذَكَرَ

عَلَى الْم

يكون من اسمه القابض الذي هو الاخذ لظاهر السور ومغلي الخزن وباعتبار حدوث الخزن قال صلى الله عليه وسلم لرجل
قائما للرجل هو الوضوء في هذا النوع فبعد كحيد في قلبه عيانا وقتل انما قال سقيد يا الله ذلك طمان ان يحج
انواع البكاء حرام فلما كانت غشاه بالدموع ظن انه سبي فذكر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج البكاء ودمع
العين ليس بحرام ولا مكروه بل هو لغة ومفيدة وانما المحجج النوح والندب والبكاء المقرون بهما او باحدهما
كما قال الله عز وجل ان الله لا يعذب بدينه الذين ولا يحزن القلب ويكسر يعذب بعد او يرحم وانما السائر
والما كان ابراهيم على الله قال العن ندم والقلب يحزن ولا تقول الا ما ينفي ربنا وهذا لسان عبيدك ومخبر
ذلك **م** سلمان بن ابي ابي الله حاية رجة فيها رجة يراهم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة
الحسين **ه** عن سلمان بن ابي الله في هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
ماية رجة كل رجة طباق ما بين السماء والارض فخلق منها في الارض رجة فيها تقطف الورد عينا ولدها والوحى
بها والطير عا بعض فاذا كان يوم القيمة لكلها هذه الرجة واخرج البخاري عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرجة ماية جزوة فاشك عند تسعة وتسعين وانزل في الارض جزوة واجدا من ذلك الجزوة
يخرج الخلايق حتى تدفع القدر حيا فدعا عن ولدها خشية ان تصيب وقد ورف في القاطع عني فاذا ذكرنا والكل
يدل على الرجاء والبشرى للمسلمين لانه لولا جسد في هذه الدار من رجة ولدها ما جسد من البعوض الظاهرة والباطنة فما
ظنك ماية رجة في الدار الحق وجعل بعضهم من القامات التي تغطيها السالكين يا الله تعالي فانك رجة
كاملا يشا بعدها من قام بعرفه ربة يوم قيا **و** ولكن لا يعرف من الاهل والله اعلم **ف** ليوهين في الله
ان الله ملائكة يطوفون في الطرف يلقون اهل الدار فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تبارك وتعالى هلموا الي جاجكم
قال فيقولهم يا جاجهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا عن جوا الى السماء قال فيسألهم ربهم فاهو اعلم بهم منهم من ان
جنتهم فيقولون جنتا من عند عبادك في الارض قال فيسألهم وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا يستحيون
ويكبرونك ويخجلونك فيقولونك فيقولونك هل راوي قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقولون
كيف لو راوي قال فيقولون لو راوك كانوا اشدك عبادا واشدك تحيدا وانك لست بشيئا قال فيقولون
فاسالوني قالوا يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقولون كيف
لو راوها قال يقولون لو راها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال
ثم يتعبدون قال يقولون من الباب قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقولون
كيف لو راوها قال يقولون لو راها كانوا اشد بها فزلا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك
قال فيقولون فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقولون ملك من الملائكة ربهم فيهم فلا رن ليس منهم
انما جاء لجا جاجهم قال فيسألهم القوم من ايشي جليتهم **ه** الحديث **ه** يلقون لمن يطلبون ويعني اهل الدار اهل
ذلك الله والتنادي تفاعل من النداء وهو اسم في غير معنى احضر يستعمل فيه الولد والجمع والمذكر
والنوث عند البخاري وبنوهم نوث وجمع ويعني يحنون يدورون حولهم والبروح الارتفاع وما
في ما يقول عبادي لست منهم بل في التقدير والتجديد العظيم وامر من ما لي من ابي عبيد واللام
في القوم كاللام في التيمم في قوله الشا عن ولقد امر على التيمم بسبتي ولا يشقي جليتهم صنع للقوم
ليهم قنع لا يشقي جليتهم وجمع ان يكون لست عراف على ميل المبالغ ولا يشقي جليتهم حتى بعد
حي والجلوس في المجالس كالبشير في العاشب ثم قوله يلقون نزل من يطوفون بذر الكرم او تجا
فتا **ه** ومعت جدان لسواي قدرا وعبارة وتجيدا وشيئا وحرصا وطلبا ورغبة كلما مضى على التيمم

صلى الله عليه وسلم

عبارة م

من

وَالذِّكْرُ ضَرْبَانِ ذِكْرٌ بِالْقَلْبِ وَهُوَ عَلَى نَوْحَيْنِ أَحَدُهُمَا وَمَوَارِدُ الْأَذْكَانِ مَرْتَبَةٌ وَأَجْلُهَا مُنْقَبَةٌ ^{بِأَنَّهُ} النَّفْلُ فِي صِفَاتِ
 فِي عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ وَتَمَكُّنِهِ وَجَبِيذَتِهِ وَالثَّانِي الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ عِنْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَيُمَثِّلُ مَا أَمَرَ بِهِ وَيُنْهِي عَمَّا نَهَى
 عَنْهُ وَذِكْرٌ بِاللِّسَانِ وَمَوْضِعُ الْأَذْكَانِ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ عَظِيمٌ وَفِي لَفْظِ الْحَبِثِ مَا يَشِيرُ إِلَى لَيْسَ الذِّكْرُ
 الْمَذْكُورُ فِيهِ هُوَ هَذَا الذِّكْرُ وَآخِلُهُ النَّاسُ فِي أَنَّ جِهَتَهُ أَفْضَلُ أَوْ الْخَفِيُّ مِنْهُ فَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ بِأَنَّ
 الْعَمَلُ فِيهِ الَّذِي فَاتَّقَى زِيَارَتَهُ فِي الْحَجَرِ وَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّ عَمَلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ وَآخِلُهُو الْأَيْضًا
 فِي أَنَّ فَكْرَ الْقَلْبِ أَهْلُ تَكْتِبُهُ الْمَلَائِكَةُ أَوَّلًا فَقِيلَ تَكْتِبُهُ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ عِلْمَهُ يَعْرِفُونَهُ بِمَا يُقِيلُ لَا يَكْتَبُونَهُ
 بِرَأْيِهِ لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ فَيَتَرَعَّى الْعَمَلُ الْأَوَّلُ **و** لَبَّيْكَ يَا رَبِّهِ لَيْسَ أَنَّهُ هُنَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ لِحِمَّةٍ مِنْ
 لَوْلَا لَوْهٍ وَأَجِدَ مَجُوفَةً طَوْطَاهُ فِي السَّمَاءِ وَيُرْوَى عَنْهَا سِتُونَ مِثْلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يُطَوَّفُ
 عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْحَبِثُ **و** مَجُوفَةٌ بِأَحْجَمِ بَعْدَهَا وَأَوْ مُشَدَّدَةٌ ثُمَّ قَاءَ وَفِي رِوَايَةِ السُّعَيْفِيِّ
 بِالْبَاءِ الْمَوْجِدَةُ بِذَلِكَ الْفَاءِ وَفِي الْمُتَقَوِّبَةِ وَهِيَ بِحَقِّ الْمَجُوفَةِ أَيْضًا فَإِنَّ قِيلَ كَيْفَ تَقْوِيدُ الْحِمَّةِ مِنَ الدَّلْوَلِ
 وَالْحِمَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ كَرْبَائِسٍ أَوْ أَدَمٍ أَوْ جَرِيرٍ وَالدَّلْوَلُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ فَالْمُنَاسِبُ لَهَا الْبَيْتُ أَوْ الْقَصْرُ أَوْ
 مِثْلُ ذَلِكَ **و** أَجِبَ بَأَنَّ ذِكْرَ بَطْنِ الْأَسْتَعَانَةِ الْبَدِيعَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ نَعْرِضُ قَوَارِيرَ مِنْ فَضِيَّةٍ فَإِنَّ الْقَارِئَ لَوْ أَنَّ تَكُونُ مِنْ
 الْفَضِيَّةِ وَأَنَا مَعْنَاهُ إِنَّ أَوَّلَ الْجَنَّةِ بِصِفَاتِ الدَّرَجَاتِ وَبَيَاضِ الْفَضِيَّةِ كَذَلِكَ هَهُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بِمُقَاسَةِ
 الدَّلْوَلِ وَلَيْسَ الْحَرِيرُ وَهَذَا مِنْ حَوَاطِ الْجَنَّةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ فِي اللَّهِ عَالِمٌ مَا لَمْ يَكُنْ رَأَتْ الْحَبِثَ وَيَشِيرُ إِلَيْهِ
 هَهُنَا قَوْلُهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ يَتَّقِيمُ الْحَاجَاتِ وَالْحَرِيرُ الْمَقِيدُ لِلْحَصْرِ فَإِنَّ قِيلَ قَدْ رُفِعَ فِي بَعْضِ طَرَفِ النَّجَارِ طَوْطَاهُ
 ثَلَاثِينَ مِثْلًا وَفِي لَفْظِ لَفْ طَوْطَاهُ سِتُونَ مِثْلًا فَجَاءَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا **و** أَجِبَ بَأَنَّ التَّوْفِيقَ يَنْبَغِي رِوَايَةً ثَلَاثُونَ وَسِتُونَ
 فِي الطُّولِ أَنْ يُقَالَ أَرْتِفَاعُ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ بِأَعْتَابِ الْأَعْمَالِ فَحُجَّتُ أَنْ يَكُونَ أَرْتِفَاعُ الْجَنَّةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ
 ثَلَاثِينَ مِثْلًا وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الْغَيْرِ سِتُونَ وَفِي رِوَايَةِ سِتِينَ فِي الطُّولِ وَفِي بَعْضِ الْأَقْلَامِ بَعْدَ الْمَقْرُونِ
 أَوَّلًا وَالْعَرْضُ هُوَ الْبَعْدُ الْمَقْرُونِ ثَانِيًا فَحُجَّتُ الْبَعْدُ الْمَقْرُونِ أَوَّلًا وَالْبَعْدُ الْمَقْرُونِ ثَانِيًا مُشَابِهًا وَفِي
 وَقَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِطَرِيقِ الْقَضِ وَالْتِقَادِ لِيَكُونَ لَوْ كَانَتْ الْجَنَّةُ فِي الْأَرْضِ لَكَانَ طَوْطَاهُ الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ وَفِي
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ طَوْطَاهُ فِي سَعَةِ الْجَنَّةِ وَمَوْجِدُ الْعَرْشِ وَفِي الْحَبِثِ كَمَا تَبَيَّنَ بَيَانُ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَعَظِيمِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ
 عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ سَعَةِ الْمَنَازِلِ وَتَعَاقُبِهَا وَكَثْرَةِ أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا وَحُسْنِهَا **و** أَجِبَ بَأَنَّ رِوَايَةَ
 أَنَّ لَنَا طَلِبَةَ مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ جَائِزًا فَلْيَكُنْ مَعْنَاهُ قَالَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ لَا يَدْرِي الْحَبِثُ **و** قَالَتْ رِوَايَةُ
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَيِّسَةٍ عِنْدَ يَنْظُرُ مَاذَا صَنَعَتْ عِنْدَ لَيْلِي سَفِيَانِ بِحَارَةٍ وَمَا فِي الْبَيْتِ الْحَرِّ
 عِنْدِي وَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ
 مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ جَائِزًا فَلْيَكُنْ مَعْنَاهُ خَيْلٌ نَسَّ نَسْتًا وَتَوَلَّى فِي ظَهْرِ أَيْمِهِ فِي عِلْمِهِ الْمَيْمَةِ فَقَالَ إِنَّ مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ
 جَائِزًا فَارْتَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَتْهُ بِهَا وَفِيهَا سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ لَا يَدْرِي وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَفِيهَا نَجْمٌ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ
 قَالَتْ رِوَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْكَوْنِ مِنْ أَهْلِهَا قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَعَمِلَ نَائِلُ مَعْنَى نَمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ
 مَعْنَى مِنَ الْبَيْتِ نَمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ
 مَعْنَى نَحْتُ سَاكِنُهُ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ رِوَايَةُ الْحَبِثُ قَالَتْ رِوَايَةُ

یہ کتاب ہے

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ مَنَاسِكِهِ
وَمِنْ مَنَاسِكِهِ

فما عذروهم عما اثمها قال يخرجهم نور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شربهم عليه قال من عني فيما شرب سلبا
قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من اهل النفس الا نبينا اورد رجل اورد رجل قال ان
جدتلك قال سمع يا ذبي قال جئت اسألك عن الولد قال ما الرجل البيض وما المرأة اصفه فاذا اجتمعا فعلا
مني الرجل مني المرأة اذكر يا ذن الله واذا اخلت في المرأة في الرجل انما يا ذن الله قال في الرجل اصفه فاذا اجتمعا فعلا
وانت نبينا ثم انصرف يذنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذين سألني عنه وما لي علم بشيء منه
في اتاني الله به وامت السادسة فقد ذكره ايضا القاضى لبوكري ابن العزقي في شرح الموطا بهذا بيان الروايات
وفي كائى صعبة المأخذ في امر الولد فان بعضها يدر على الذكر والنكاح والا نوثه بسبب سبق الماء كما في السابق
وبعضها يدر على انما بسبب العلق كما في النكاح وبعضها يدر على النكاح وبعضها يدر على النكاح وبعضها يدر على النكاح
كما في الرابع وبعضها يدر على انما بالعلق كما في الثالث وبعضها مطلق عن ذلك كالثاني والاولى فوفق القاضى لبوكري
وقال في الحديث وذلك ان لما ثبت اربعة احوال الاول ان يخرج ماء الرجل او لا الثاني ان يخرج ماء المرأة او لا
الثالث ان يخرج ماء الرجل او لا ويكتفى اكثر الرابع ان يخرج ماء المرأة او لا ويكتفى اكثر ويتم التفتيش بان
يخرج ماء الرجل او لا ثم يخرج ماء المرأة بعد فيكون اكثر او بالعكس من ذلك فيترك على هذا الوجوه الذي
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبهة فاذا خرج ماء الرجل او لا فله وكان اكثر جاء الولد ذكر
بحكم السابق والنسب اعامة بحكم العلبة والكثرة وان خرج ماء المرأة او لا وكان اكثر من ماء الرجل فله جاء الولد
انثى بحكم سبق ماء المرأة وانثى الولد احواله بحكم العلبة والكثرة وان خرج ماء الرجل او لا فله كان لا يخرج ماء المرأة
بعد كان اكثر واعله كان الولد ذكر بحكم السابق وانثى احواله بحكم العلبة والكثرة وان خرج ماء المرأة او لا فله
المرأة لكن لا يخرج ماء الرجل كان اعلا من ماء المرأة واكثر كان الولد انثى بحكم سبق ماء المرأة وانثى اعامة بحكم
علبة ماء الرجل وكثرة وبانتظام هذه الاقسام يدفع التعارض بين الاحاديث وفيه نظر اما اوله
فلان الماء بالعلق ان كان العلبة والكثرة الحاصلتين بسبب كثرة السابق فوفق في التفتيش وعله بعد ذلك الكثرة
فليس له حاجة لا يخرج وان كان المراد غير ذلك فليس في الاحاديث كما رأيت ما يدر على العلبة والكثرة على ان يخرج
عله في الحديث باق على خفايته فليس الحكم بصفة لا النسب او عني صحيحا بل ان الحكم به او غير ذلك فوفق
ورأيت في قوله فله ان كلمة يخرج بان الذكور تستند في السابق وكذلك الانثى والنسب يستند في العلق وليس
ذلك بظاهر وذلك لان الرواية الخاصة تدر على الذكر الذكور والانثى بالعلق والثاني والاربع تدر على
لن النسب يستند في السابق او العلق فله شكك باق كما كان في العلم ان الكلام في معنى هذه الاحاديث وفي
خطب حسين وخطب عظيم لانه يترفع الى نوع من معرفة حان الانحزام ولولان تليف في عبد الله بن سلام
والحاج اجاب الله تعالى في تصد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقادير ولو قيل المراد بالعلق
السبق كما ذكره بعض العلماء وكلمة او وقعت من الراعي شكك فيه ويكتفى في الحديث كذا وانما بيان
الذكور والانثى لا يخرج وقوله انثى الولد اعامة يدر به نسبة الذكور وانثى احواله بنسبة الانثى وقوله
كان النسب يدر به الذكور والانثى ولم يكن لها دلالة على النسب في غير الذكور والانثى فله يدفع وفيه من
التجرب فاني والله اعلم فلو قيل ان مثل ما بعثني الله به من الهوى والعلم كمثل غيث
اصاب ارضا فكانت مما طارت طيرة فبكت الماء وانبتت الاكلان والعيش الكثير وكانت مما
اجاب رب اسكت الماء فنفخ الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصابت طائفة منها لغت
انما هي فيعان لا تسلك ماء وان تبت كل ذلك من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعمل وعلم

لعمرك

مقدم

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به **الحجيب** **هـ** الغيث المطر والماء بالطائفة ههنا
 الناحية والجانب ويصغى قبول الماء اخذها آية **و** **الكلالة** بقية الكاف ثم همة مقصورة يقع على الحشيش الرطب واليابس
 وكذلك العيث **و** **الاجار** ب **ياجم** ولعل المهاد في الارض التي لا تنبت الكلا **و** **القيعان** بكسر القاف جمع قايح
 وفي الارض المستقيمة وقيل المنساة وقيل التي لا نبات فيها وموالمرو لبقوعا الى لا تنبت ماء ولا تنبت كلة
و **الفقه** في اللغة الفهم يقال فقهه يفقه فقهنا كفتح يفتح فزجدا وقيل المصدر فقهنا بسكون القاف **ق**
صاحب الغيث الشري فصار من فقهه بضم القاف **ق** **و** **الابن** الذي يريد بكسر ها كالة **و** **الحجيب** روي بالوجهين المشهورين
 الضم وقوله طيبة في نسخة سليم وفي البخاري نقيية بنون مفتوحة وقاف مكسورة وياية مثناة من تحت
 مشددة وضو يفتح طيبة قوله وسقوا قيل سقى واسقى يعني وقيل سقاه ناوله ليشرب واسقاه جعل
 له سقيا وقوله وزرعوا نسخة البخاري وفي سليم وزرعوا من الدعي وفي الحجيب تميل من الشيع بالضم
 الذي أرسل به رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم ونفع غيره ومن لم يكن كذلك قيل ان الارض ثلث انواع نوع منها
 ينفع بالطن فيجزي بعد ان كان ميتا وتنبت الكلا فينتفع الناس والدواب بالبر والزرع والرخي
 وفلك مثل نضر بلغة المدي في العلم فيحفظ بقلبه وعلمه غيره وعمل به فانفع ونفع غيره ونوع منها لا يقبل
 الا نبات لكنه ينبت الماء لغيره فينتفع به الناس والدواب فهو من يحفظ العلم وليس له قوة انعام
 ما فيه ولا قوة استنباط الا حكام فهو يحفظ لان ينفع به غيره بالاستنباط والغير في غيرهما ونوع منها لا ينبت
 ماء فينتفع به غيره ها ولا تنبت كلة وهذا كالذي اعرض عما جاء به رسول الله صلي الله عليه وسلم في خبر الدين
 والقرعة فان قيل المفعول من ظاهر الحجبت طائفتان بدليل ذلك اصاب مرتين وبدليل وقوعه في ذلك مثل عزوة
 في دين الله ونفعه الله بما بعث به فاعلم وعلم ومثل من لم يرفع بالحق فان فيه مثل طائفتين لا غير فاجوب
 انه في الظاهر كذلك لكن فعلى اشارة لا طائفة وهو كالذي تمسك ولا ينبت وقوله علم اشارة لا طائفة لغير
 وهو كالذي ينبت **و** **لنوهيرته** في الله ان مثلي ومثل الانبياء من تبلى كمثل رجل بني بيتا
 فاحسنه واجمله الا موضع لبنه من زاوية من الزوايا فجعل الناس يطعمون به ويعجبون له ويقولون
 هلا وضعت هذه اللبنة فان اللبنة وانما حاتم النبيين **الحجيب** **هـ** **المثل** في اقبل كلامهم في المثل
 وهو البطل يقال مثل ومثل ومثل كما يقال شبه وشبه وشبه ثم قيل للقف الساب المثل مضربة مؤنثة
 مثل ولضرب المثل شأن في ايراد خبيات المعاني وزعم الاستار عن الحقايق ليس بالحفي فان الامثال
 تري المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في معرض المتيقن والعايت كانه مشاهد ولا يضرب مثل الا
 قوله فيه غرابة والبيان هو الجايظ وتسميت زاوية البيت زاوية الاجتماع يقال زوى المال لقره
 جمع وهلا كلمة تحضيف تفيد التنديم اذا دخلت الماضي واللفظ في اللفظ في اللفظ لا يستغراق الحسن
 ومن البيان لن مثل الانبياء الذين هم قبلي وكان مع مدحهم صفة الانبياء وقوله كثر لغير
 لي كثر بيان لغير الشيع في النبي صلى الله عليه واله وهو حفي ان وقوله ان موضع لبنة استثناء
 من قوله بيتا وقوله فان اللبنة يجوز ان يكون جزاء بشرط محذوف يعني لانه كان كذلك فان اللبنة
 فيكون جاء النبيين لقوله في بعد الكمال وفي الكلام تشييع فربك عجلي وفيه شبه عجلي فترج
 من عزه امون والغرض من التشبيه عاين الى المشبه كانه ما نثره قوله في وخام النبيين استعارة المعاني
 سد باب مفتوح من لدن الله على ما لا يقع فيه شبه امر النبوة بالبيان اشارة الى ان غاية بعث
 الانبياء عليهم السلام تكمل مصالح العباد بالحق بالشرعية ومثله لا حاجة به في الله فكم بالبيان
 بالنبوة وتقوية لسانه

ذكره
 قوله

في كبر عجلي

وَرِيَاكَ تَقْدِيرُ لَهُ فِي تَقْوِيمِهِمْ فَكَانَ مَعَهُ الْحَيِّثُ بُلُغُ الْكَمَالِ لَا نِسَابَ لَهَا غَايَتُهَا وَفِيهِ كَلَامٌ مِنْ أَوْجِهِ الْأَوَّلِ
أَنَّ مَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَثَلُ عَلَيْهِمُ إِلَهُ لَمَّا كَانَ فِي حَيْثُ الْمَجْمُوعِ مِثْلًا بِمِثْلٍ بَنِيَانٍ بِحُلٍّ كَانَتْ النُّبُوَّةُ مِنْ حَيْثُ هِيَ أَمْرٌ
وَاحِدٌ تَوَزَّعَ عَلَى أَشْيَاءٍ فَكَيْفَ تَقْصُرُ الْحَقِيقَةُ الثَّانِي أَنَّهُ صَحَّ عَنْهُ مِنَ اللَّهِ عَالَمٌ قَوْلُهُ كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ
بَيْنَ الْمَاءِ وَالْطِينِ فَأَمَّا أَنْ كَانَ ذَلِكَ بِكُلِّ النُّبُوَّةِ أَوْ بِمَا دُونَهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الثَّانِي لِكُونِهِ خَارِجًا مَخْرَجَ الْمَدْحِ وَ
ذَلِكَ نَبَا فِيهِ فَتَعَيَّنَ الْأَوَّلُ وَحَيْثُ كَيْفَ تَقْصُرُ أَنْ يَكُونَ مَثَلُ اللَّيْسَةِ **الثَّالِثُ** مَا وَجَّهَ قَوْلُهُ مِنَ اللَّهِ عَالَمٌ
لَوْ كَانَ مَرِيئِي حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي وَاجْتِيَاحِي الْبَنِيَانِ إِلَيْهِ كَمَا حَيَّا جِهَهُ إِلَى مَجْمُوعِ الْفَقَرِ الرَّابِعُ أَنَّ
الْمُؤْمِنَ بِهِ فَتَسْتَعِينُ عَنْ هَذَا التَّشْبِيهِ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ يَفْتَضِلُّ بِحُجَّتِهِ سَمَاعِي مِنْهُ مِنَ اللَّهِ عَالَمٌ وَالْمَعَانِدُ يُنْذِرُ كَمَا أَنَّكَ
النَّصُّ الْقَرَّائِي وَالْجَوْلُ **عَنِ الْأَوَّلِ** أَنَّهُ لَا مَنَافَاةَ بَيْنَ تَوَزُّعِهَا عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْ بَيْنِ كَوْنِهَا خَالِصًا مِنْ
حَيْثُ أَنَّ كَمَالَهَا بَعْدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْخٍ لَمْ يَكُنْ الْبَنِيَانُ بَعْدَ اللَّيْسَةِ كَذَلِكَ وَعَنِ الثَّانِي أَنَّهُ كَانَتْ نَبِيًّا
قَبْلَ نَسَابَتِهِ الْعِنَصَرِيَّةِ بِنُبُوَّةٍ كَامِلَةٍ مَحِيطَةٌ بِمَجْمُوعِ الشَّرَائِعِ الَّتِي تَغْلُقُ بِهَا مَصَابِيحُ الْعِبَادِ فَظَهَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُحْكِمُهُ مِنْهَا بِإِدْرَادِ كُلِّ شَيْءٍ وَرَسُولُهُ رَفِيعٌ نُبُوَّةٍ وَرِسَالَتُهُ مَا يَلِيْقُ بِإِهْلِهِ حَيْثُ إِذَا جَانُ ظُهُورِ نَسَابَتِهِ
الْعِنَصَرِيَّةِ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهَا نَسَبَةُ اللَّيْسَةِ إِلَى الْبَنِيَانِ فَكَانَ كَاللَّيْسَةِ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ لَمْ يَأْتِ
مِنْهَا مَا كَانَ لَا يَلِيقُ بِإِهْلِ زَمَانِ نَسَابَتِهِ الْعِنَصَرِيَّةِ وَشَيْءٌ غَيْرُهُ **وَعَنِ الثَّالِثِ** أَنَّ وَجْهَ ذَلِكَ الْوَفَاءُ بِالْمِيثَاقِ
الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِيَانِ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابِي وَحُكْمِي الْآيَةُ عَلَى
أَجَدِ الْوُجُوهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِمَّنْ دَلَّ عَلَى أَنَّ لَهُ كَمَالَ النُّبُوَّةِ فِي الْقَضَاءِ
وَتَامُّهَا فِي الْقَدْرِ أَيْضًا لَا تَكْمُلُ إِلَّا بِهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فَمَا مَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا اتِّبَاعُهُ لَوْ كَانَ
حَيًّا لَمْ تَلْهُ لِي إِمْتِنَانِي عَلَى الْإِلَهِ جِئْتُ بِكُلِّ مَنْ مِنَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ شَاهِدٌ صَدِيقٌ عَلَى فَكِّكَ وَعَنِ الرَّابِعِ أَنَّ الْبَنِيَّ حَيًّا
لَمَّا ادَّعَى النُّبُوَّةَ أَثْبَتَهَا بِالْمِثَاقِ الْبَاهِرِ وَبَثَّتْ بِذَلِكَ صِدْقَهُ عَلَى الْعَالَمِ فِي كُلِّ مَا يَخْتَلِفُ عَنْهُ وَفِي ذَلِكَ إِخْبَارٌ عَنْ
كَوْنِهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَالْعِبَادُ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَلِمُونَ أَحَدَ الصَّغَارِيِّينَ الدِّينِيَّةِ وَالْقَتْلَ وَذَلِكَ بَعْضُ الْأَذْكِيَاءِ
وَلَيْلًا عَقْلِيًّا عَلَى كَوْنِهِ عَلَى الْإِلَهِ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَغْلِيظُهُ فِي كِتَابِنَا الَّتِي بِالْمَقْصِدِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ **و**
يُؤْمِنُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَنَّهُ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ آتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ
الْجَيْشَ يَغِيثُ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالْجَاءُ فَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا
عَلَى مَهَلِهِمْ وَكَدَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَائِمَ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَبَهُمْ فَتَبَكَ قَوْمٌ
مَنْ أَطَاعَنِي وَأَتَعَ مَا حَبِثَ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَبَ مَا حَبِثَ بِهِ مِنْ الْجَوْتِ الْحَدِيثِ **وَالْكَلَامُ**
فِي الْمَثَلِ قَدْ تَقَرَّرَ وَالنَّذِيرُ الْعَرِيَانُ مَثَلُ يَضْرِبُ لَشِدَّةِ الْأَمْرِ وَذَلِكَ الْمَحْذُورُ وَبِدَايَةُ الْمَحْذُورِ عَنْ التَّهْمَةِ
وَأَمْلَهُ أَنَّ الدِّينِيَّةَ إِذَا رَأَى الْعَرَفَ هَجَمَتْ عَلَى قَوْمِهِ وَحَسَتْ عَلَى جُودِهِمْ فَتَجَرَّدَ عَنْ ثِيَابِهِ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ
خَشِيئَةً وَلَوْحًا بِهَا وَصَائِحَ لِيَأْخُذُوا جُذْرَهُمْ قَبْلَ لُجُومِهِمْ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَيْتَنَ لِنَبَاظِهِ وَأَعْرَفَ وَأَسْمَعَ
لِنَبَايِهِمْ وَرَبَّمَا يَكُونُ بَنِيَّةً وَبَيْنَ الْقَوْمِ مَوَاضِعَةٌ عَلَى فَكِّكَ وَالْجَاءُ مَذْذُورًا وَمَقْصُورًا لِلسَّرَاحِ وَهَذَا
مَنْصُورٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِيَأْخُذُوا الْجَاءُ أَوْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَهَذَا الْأَخْصَرُ وَأَدْلَجُوا بِغِيَةِ الْعَمْرِ وَتَسْلَمُ الدَّلَالُ
أَيُّ سَارُوا فِي أَوَّلِ النَّبِيِّ وَالرَّابِعُ الدَّلِيلُ فِيهِ الدَّلَالُ فَإِنَّ شَيْءًا فِي بَعْضِ النَّبِيِّ يَتَقَرَّرُ أَجَدَ بِشِدَّةِ الدَّلَالِ
وَرَبَّمَا الدَّلِيلُ فِيهِ الدَّلَالُ وَفِي عَاقِبَةِ شَيْءٍ مِثْلِهِمْ مَقْلَعُهُمْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَبِالْتَّاءِ وَرَوَيْكَ بِفَتْحِهِ فِيهِ الْمِيمُ
بِلَا تَاءٍ وَالرُّكُوبَةُ الْهَيْئَةُ وَالسُّكُونُ وَبَعْضُ اجْتِنَابِهِمْ أَيْتَنَ صُلَحَ بِالْهَلَاكِ وَقَوْلُهُ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَ
اللَّهُ بِهِ أَشْعَرُ لِيَنْ وَقَوْلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَتَّى وَصُوفِي قَبِيلَ لِيَنْ زَيْدًا وَغَمْرًا قَائِمًا

وَقَدْ دَسَّ

اللَّهُ عَالَمٌ

الدِّينِيَّةُ الْجَانُونِيَّةُ

وَيُتَى الشَّجَرُ بِأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْ حِمَّتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمَنْ الْبَيَانُ مَا يَأْتِي بِهِ مَا جِئَهُ كَمَا يَأْتِي السَّاحِرُ بِشَجَرِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 مَدَّجَ الْبَيَانَ وَالْجَنَّتِ عَلَى خَيْسِنِ الْكَلَامِ لَمَّا قِيلَ وَأَنَّ مِنَ الشَّجَرِ فِي حِمَّتِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدَّجِ فَكَذَلِكَ هَذَا **خ** ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ
 أَنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرٌ لَا يَسْقُطُ وَرُفْعُهُ وَأَهْلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ لِلْحَبِثِ **د** وَمَا هُوَ بِحَدَّثِي مَا هُوَ قَالَهُ الرَّبُّ فِي مَوْجِ الْوَقْتِ
 فِي شَجَرِ الْبَوَادِي لَيْسَ دُفِئَتْ أَفْكَارُهُمْ فِي أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ جَعَلَ كُلُّ مَتَمٍّ يَفْضُرُهَا بِنَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ وَذَهَبُوا إِلَى
 الْخَلْدِ قَالُوا وَقَدْ فِي بَيْتِهِ أَيْهَا الْخَلْدُ فَاسْتَحْيَتْ عَالَمًا جَدُّنَا مَا عَمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **هـ** فِي الْخَلْدِ قَالُوا فَكَيْفَ كُنْتَ
 ذَلِكَ لَعَمْرُكَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَكُنْ قُلْتُ فِي الْخَلْدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَوْلُهُ وَأَيْهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ
 الشَّيْبِ فَقِيلَ هُوَ كَثُرَ بَقِيَّتُهُ وَدَوَامُ الظِّلِّ وَطَبِيبُ شَرِّهَا وَوَجُوهٌ عَلَى الدَّوَامِ وَلَيْسَ وَرُفْعُهُ وَغَضُّهَا وَلَيْسَ تَشْتَعِلُ
 جَزْوَةً وَحِطْبًا وَعَصِيًّا وَحَصْرًا وَجَبَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي مَنَافِعِ كَلِمَاتِ الْمُؤْمِنِ كَثُرَتْ طَاعَاتُهُ وَمَكَارِمُ أَخْلَاقِهِ
 وَدَوَامُ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَقِرَائَتِهِ وَذِكْرِهِ وَصِدْقَتِهِ كُلُّهُ حَتَّى وَهَذَا صَحِيحٌ وَيَقِيلُ لَهَا لَهَا مَطْعَ رَأْسُهَا فَانْتَبَهَتْ لَهَا وَفِي سَائِرِ
 الشَّيْءِ وَقِيلَ لَهَا لَا تَجْعَلْ حَتَّى تَلْجُ فِي الْحَبِثِ وَلَيْسَ عَلَى جَوْلِ الْبَقَاءِ الْعَالَمِ عَايَا فَجَاءَهُ سَيْلَةٌ لِيُخْتَبَرَ لِمَا يَعْلَمُ فَقَرَّبَهَا
 إِلَى الْفُكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ وَمَا رَوَى أَنَّهُ قِيلَ إِنَّهُ سَمِعَ مَاءً عَنِ الْغُلُوطَاتِ فَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَقَابِلَ الْعَالَمَ بِصُورِ الْمُسَا
 لَةِ يَكُنْ فِيهَا الْغُلُوطُ لِيَسْتَرْكِبَ فِيهَا رَأْيَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سُرُورِ الْوَالِدِ بِخَبْرَةِ الْوَلَدِ وَإِشَارَةٌ إِلَى حَقَائِقِ الدُّنْيَا فِي غَيْبِ
 عَمْرِىَ اللَّهِ عَنْ جَنَّتِ كَلَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا يَعْنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بِمُقَابِلَةِ مَا كَانَ يَرْجُو لِعَوْلِهِ مِنْ دَعَاةِ الْبَنَى عَايَا النَّامِ
 لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ **ح** جَاءَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُؤْلَفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ مَا يُعْطَاهُ
 أَيَّاهُ وَيُرْوَى خَيْرُ مَنْ أَمَرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِمَا أُعْطَاهُ أَيَّاهُ وَفِي ذَلِكَ كُلِّ لَيْلَةٍ الْحَبِثِ **د** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ
 وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سَاعَةَ الْإِحَابَةِ تَوْجِدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ السَّاعَةَ تَطْلُوقُ وَيُرْوَى فِيهَا جَزْءٌ
 مِنَ الزَّيْتِ وَعَشْرَتَيْنِ فَمَا عَلَيْهِ مَذَارُ الْبُغْمِ وَاللَّيْلَةِ وَتَطْلُوقُ وَيُرْوَى فِيهَا جَزْءٌ قَلِيلٌ وَكَمْ هِيَ تَجْمَعُ أَنْ يَكُونَ مُرَافِقًا
 قِيلَ وَأَيُّهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَنَّتَ عَلَى الْإِحْتِمَادِ بِأَحْيَاءِ الدُّنْيَا قِيلَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا غَيْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَقِفُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِيهِ مِنْ نَهْضَتِي فَاسْتَحْيَتْ لَهُ مِنْ نَيْسَانِي فَأَعْطَاهُ مِنْ لَيْسَتْ غُرْبِي فَأَعْطَاهُ قَالَتْ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ كَلِمَةً
 حَتَّى يَصْنُفَ الْعَجْزُ وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ رَأْفَتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ جَوِيلٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَيْسَ الدَّعَاةُ لِشَيْءٍ قَالُوا
 لَوْ رَأَى الْإِسْلَامُ أَرَى الْعَرَبِيَّةَ هَتَّى مِنَ الشَّجَرِ **و** لِيُوسَّعِي فِي اللَّهِ إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ فِي حَبِثِهِ
 وَمَا لِي أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُخْلِطًا خَلِيلَهُ غَيْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلُهُ وَكَانَ أَحَقُّ الْأَنْبِيَاءِ وَمَوْلَانَا
 لَا يَبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَسَدَ إِلَّا بِرَبِّهِ بَكْرٍ لِلْحَبِثِ **هـ** قَالُوا الرَّبُّ فِي جِلْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَايَا الْمَنِيِّ
 قَالُوا عَيْنُ اللَّهِ حَتَّى هُوَ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدِّينِ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْبَارُ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى لِيُؤَبِّكَ وَبَكَى
 قَالُوا فَلَمَّا كَانَ بَابًا بَيْنَا أَمَامَنَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمَحْتَى وَكَانَ لِيُؤَبِّكَ فِي اللَّهِ أَعْلَمَانَا بِهِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ عَلَى الْحَبِثِ قَوْلُهُ فَبَكَى لِيُؤَبِّكَ وَبَكَى هَذَا وَشِعْ فِي الشَّيْبِ وَمَعْنَاهُ
 بَكَى بَكَاءً كَثِيرًا وَزَهْرَةُ الدِّينِ بِحَمِيمَا وَحِطْوَظُهَا وَشَبَّهَهَا بِزَهْرَةِ الدُّوْحِ لِمَنْ يَنْفُسُ إِلَيْهَا وَأَمَّا ابْنُ الْعَبْدِ
 الْمَحْتَى لِيُظْهِرَ فِيهِمْ أَهْلَ الْمَرْفَةِ وَالْجَزْفِ فَكَانَ لِيُؤَبِّكَ فِي اللَّهِ أَعْلَمَانَا بِهِ فَبَكَى جَزْءًا حَا ذِرَاعًا وَانْقِطَاعَ الْوَحْيِ
 وَغَيْرَ مِنَ الْحَيِّ بِوَفَاتِهِ وَقَوْلُهُ إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ عَلَى لَيْسَ الْكُزْمِ جَوْهَرًا وَنَحَا جَاءَ بِفَقْهِهِ وَمَالِهِ وَلَيْسَتْ
 مِنَ الْمَنِيِّ فَهُوَ ذَكَرَ الصَّنِيعَةَ وَالْإِعْتِدَالَ لَهَا مَبْطُلٌ لِلْيُؤَبِّكَ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى تَطْلُوقُ أَصْدَقَاتِي بِالْمَنِيِّ
 وَالْأَوَّلِيَّةُ وَلَمْ تَزَلْ الْمَنَةِ لِلَّهِ وَلَيْسَ يَسُورُ فِي قُبُورِ ذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ وَأَصْلُ الْحَبِثِ الْإِنْقِطَاعُ فَخَلِيلُ اللَّهِ هُوَ الْمَوْجُودُ
 لِي اللَّهِ لَأَنَّهُ تَقَرَّرَ حَاجَتُهُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَبِثِ الْإِنْقِطَاعُ وَفِيهِ الْإِبْطِلَانُ وَفِيهِ الْإِبْطِلَانُ وَفِيهِ الْإِبْطِلَانُ وَفِيهِ الْإِبْطِلَانُ
 لَأَنَّهُ انْقَطَعَ إِلَيْهِ وَالْيَاسِيَّةُ وَغَاوِي فِيهِ وَقِيلَ لَهَا تَخْلُقُ بِأَخْلَاقٍ كَثِيرَةٍ وَخَلْقُ حَسَنَةٍ فَخَلَّةُ اللَّهِ تَضَرُّعٌ
 عَلَى عَذَابِهِ وَجَعْلًا أَمَّا مَا يَرَى

لأن

تستخرج
الابن
باب

وقيل الخليل هو من لا يتبع قلبه لعين خيله واختلف الروايات في قوله ولو كنت متخذا خيلا فمنها ما ذكر في الكتاب ولو
كنت متخذا خيلا غيري لا اتخذت ابايكم خيلا وقيل يلوح لانه متخذا لله خيلا ومنها ما روي لو كنت متخذا من
ابني خيلا ومنها ما روي ولو كنت متخذا من الناس خيلا ومنها ما روي ولو كنت متخذا من هذه الامة خيلا ومنها
وفي الكل راجح لا يكون ما اتخذت ابايكم خيلا فاما كنت متخذا خيلا يعني ربي وكذلك اختلفت الروايات في قوله
وهي اخوة الاسلام وصوتهم فمنها هذه المذكورة في الكتاب ومنها الاخوة الاسلام ومنها رواية البخاري ولكن
خلة الاسلام افضل ومنها ولكن اخوة الاسلام افضل ومنها ولكن يعني وصاحبي فقال بعض الساجدين تقيد
بما في الكتاب ولكن اخوة الاسلام وصوتهم يعني وبينه وبينه بطلان ان اولئك بنوكم الجحيم فليس في ما يندرج عن
عالم لا في الواقع ليس محصور بل اخوة الاسلام وصوتهم ثابتان بينه وبين الله كما في بين عيني وان لم يند
ذلك لم يكن في الاخبار بذلك فائدة لان كونها ثابتين بينه وبين الله كما في بينه وبين الله من المعلومات التي
احيد وكلام الشارع لا يمكن ان يخلو عن فائدة في الله تعالى لقوله في الرواية الاخيرة خلة الاسلام افضل
والاخرى لكن اخوة الاسلام افضل والموت ان يقدر بما في الكتاب فاقهر في هاتين الروايتين وهو قول
افضل لان الله صل في المقدر ليرى من جنس المظن ويتبين معناه الاخوة الثابتة بالاسلام وصوتهم ايادي
او معقوبي آية او الموقوفة الثابتة بالاسلام افضل ويتبين اللطف والله في الاسلام تتعبد بشارة الاسلام السابق
الاخبارات التي سوت به المسلمين لان الكلام خرج من المذبح والشك لا يبي في الله وفي ذلك السلام والموقع
كان ثابتا بينه وبين الله كما في بين عيني وبين عيني من المسلمين فذلك المذبح في هذا المقام وانما كان ذلك مقدر
لتحاج ما الى خيله لان اتحان خيله كان يكون بفعله واختياره بين الله كما في اخوة الاسلام والموقع بفعله تعالى
ولا يخفى ان ما فعل الله بارادته واختياره كان افضل واختاره لنفسه بين الله كما في لا سيما وقد لوب الله تعالى وتقدس
فاحسن تاديبه بين الله كما في فصل قوله عا اليك لا يتبين في المسجد بابر السند لكان لا يعطى بينه وبينه طلبا وبين
ما قبله ليعتد حقا وقوله ان سند صفة موصوف محذوف اي انه بابر سند لا يبين فانه لا سند ثم
بين الزلف بهذا الكلام حقيقة فان اصحاب النار الله صفة بالمسجد قد جعلوا بنوهم محذوقا يرون في
المسجد فامر بسند جميع الاربعة سوي في بينه وبين الله كما في تعضد هذا البروتة الهدي التي فيها سدا
في كل حوزة في هذا المسجد غير خجعة في بينه وبينه وفي رواية البخاري والوحدة بفتح الحاء المعجمة بابر صغبي
بين البيتين او الدارين ويكون في الحديث دليل على المساجد لقان عن تطرف الناس اليها في حوزة
وتجودها وعلى فضيلة بينه وبينه وخصوصية رايه له عنده بين الله كما في ويتبين بفتح ان ابايكم بين الله له متم بحسب
المسجد وانما كان مثله بالسياسة من عوالي المدينة فيجعل كناية عن قطع متاركة الناس مع بينه وبين الله في
امر الله في وسد يابها عليهم عند نفوقه وبيان ذلك ان عامة جلفوس الحق بين الله كما في واحكام وقضاياه المتعلقة
بينه فصار العباد دنيا وتعة لما كانت بالمسجد صار المسجد لازما من لوازمه فذلك حقيقة اوله عا
فذكر اللانع والاراء المذمومة او شبهة طرف التراجع في امر الله في بابر بولس شيعة معقولة محسوسة في ذلك المشية
واراء المشية فيكون استعانة تفرجة والعزيمة بما في ذلك المسجد فانه على هذا التقدير اعني تقيد ان ليس
له بيت بحسب المسجد يدر على ان الحقيقة ليست بمصلحة والله عا عايد بن عمرو رضي الله عنه ان من
شرب الرعاة الخطئة الحبيبة عايد بيا مشاة تحت ثم ذيل بحجة هو ابن عمرو بن بلال المزني يكنى
ابا هيرم البصري شهد ببيعة الرضوان في الله دخل على عبيد الله بن زياد ابي الكوفية رضى يزيد بن معاوية
فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من شرب الرعاة الخطئة فابا ليركضهم في الله عا

فقال اجلس انما انت من نخالة ايجاب محمد في الله عا و سلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدكم و في غيرهم و الرغاء
 بكسر الراء و جمع راع و الخطبة بضم الحاء و فتح الطاء المملتين هذا الجيف المشدود على رعيته من الجفم و من الكس و الحشم
 و المراد ظلم الرعيته و تحيلها المشاق و قوله وهل كانت لهم نخالة من فصيح الكلام لا يجاز و معناه انهم كانوا
 صفوة الناس و ساداتهم و كلهم عدول و قدوة لهم و انما جاء التخليط بعدهم و الحديث ضربته في الله عا و سلم
 مثلا لولاية السوء **هـ** لبوسعيد يعني الله عا و سلم ان من اشتد الناس عند الله منزلة يوم القيمة و يروى في اعظم
 الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يعفي لامرأته و يعفي اليه ثم يشتد سترها الحديث **و** اعلم ان هذا الحديث
 يروي بروايات منها ان اشتد الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يعفي لامرأته و يعفي اليه ثم يشتد سترها
 قال **القاضي عياض** رحمه الله كذا وقع الرواية اشتد بالالف و اهل الحق يقولون لا يجوز و انما يقال هذا خبر منه
 و شرو منه قال و قد جاءت الا حديث الصحيحين بها و هي حجة في جوازها جميعا و انها لغتان و بعضها ما ذكره
 يعقوب و يروى من اعظم الامانة عند الله و منها ان من اعظم الامانة و منها ان اعظم الامانة و اذا برزت فليس ينظر الى الخبر
 في قول الرجل يعفي متعلق بالروايتين المذكورتين في الكتاب فبالنظر الى الاولى منصوب بكونه اسع ان و بالنظر
 الى الثانية مرفوع بكونه مبتدأ و جنى من اعظم الامانة و منزلة نصب على التثنية و المراد بالافضاء للجماع و الله
 وكيف تأخذونه و قد افني بعضكم لبعض فقيه بيان محييم افساد الرجل ما يخرج بيته و من امرأته من ان
 الاستمتاع و تفاصيله من قبل او فعل و اما ذكر خبر الجماع فقد مر في المتن لا ذكره حاجة فذكره لانه ترك
 المروءة و ان كان كجاجة فلا بأس بذلك **و** لبوسعيد يعني الله عا و سلم ان من ضيع هذا فوما يقرون
 القرآن لا يجاوز جناحهم يقتلون اهل السلف و يدعون اهل الاوثان يرفقون في الاسلام كما عرفت
 السهم من الرمية لين ادركتهم لا قتلهم قتل عا و سلم قاله لذي الخويصرة حين قال رثت الله يا محمد
 حين قسم ذهبيته في تربتها كان بعث بها علي من اليمن بين الاقترع و عيينة و علقمة و زيد الخيل
الحديث **و** الضيفي بضم الدال و تحييت مكسورتين و آخره مهموز هو اصل الحديث هكذا في اكثر النسخ و بعضهم
 ضبطه بالمملتين و هو ايضا صحيح و الجناح جحش و جحش وني رأس الفلصة حيث تراه نابتا من خارج
 الخلق و المروق الخروج و الرمية بفتح الميم و هو الهدف و المراد بقتل عا و سلم لا يستصل بالهدف و ذو
 الخويصرة بفتح الخاء البعجة و في الروايات و كثير الصاد الملهة رجل من بني عليم و الذبيبة تصغير الذبيح كان
 موتها ميتة او تصغير ذبيبة لير قطع من الذهب و قوله في تربتها صفة الذهبية اي ذبيبة لم
 يخلص من تربتها التي هي فيما بين التبد و عامة نسخ البلاد ذهبة مكنى و التصغير رواية ابن مهران
 و الاقترع هو ابن جابس و اسمه فراس و لقب بالاقترع لقرع كان في رأسه و عيينة هو ابن حنين
 و علقمة هو ابن علاله بضم العين و جيف اللام و الناء المثناة و زيد الخيل هو زيد بن مهران بن زيد
 و في رواية زيد الخيل كان يقال في الجاهلية زيد الخيل نساه اليه في الله عا و سلم زيد الخيل كانوا من مؤلفة
 القلوب و شريح الحديث ان علي بن ابي طالب يعني الله عا و سلم بعث الى رسول الله عا و سلم في الخبر
 بذهبي اديم مدبوع بقرض لم يخلص من تربته بل هو بيتي لم يسيبك ففسده رسول الله عا و سلم
 بين اربعة نفر و في المذكورون في الكتاب نفر رجل من اعيانه كذا يحسن هذا من هؤلاء فله
 و كثر النبي عا و سلم في الامم و في الامم و انما اميت من في السماء يا بيتي حتى السماء صباحا
 و مساء فقام ذو الخويصرة و قال يا رسول الله اتق الله فقال و ليس اؤلف اهل القرية ان
 اتق الله ثم ولي الرجل فقال خالد بن الوليد في الله عا و سلم يا رسول الله افلا ضربت عنقه فقال لا يا
 ان يكون يعق

الناس
عن قلوبهم

قال خالد رضي الله عنه ولم من مصل يفتك بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومن ان انقلب
ولا اسوق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقف لى مول اعطاه قفاه فقال انك تخرج من ضيقي هذا الى من الاصل
الذي صومته في النسب لا من ولده كما ذهبت اليه بعض فانه بعيد قوم يقرون القلب لا يجاوز جناجرهم
لي لا يفي لي قلوبهم بل تشاء القراءة من جناجرهم فلا تجد من ذلك الا صوتا لا حقيقة وراة لا خلق
القلب من التاشي بوعيد ووعيد وقلة المبالاة بجلال وجرام وامن وهدية وعدم الاعتاط بواعظه
وقصصه تخرجون من الدين وطاعة الرية كما يخرج السم من الرمية لم يتثبت به شيء لي لولاكم
لا شئنا صلواتنا بالهلال كاستيصال عباد وهذا نعت لحوار الدين لا يدعون للائمة ويتعرضون للسل
بالقتال بالسيف وذكر في الخفة قد خطب منهم في زمن علي رضي الله عنه اهل النهروان فخرجوا عليه وهم
المشان اليهم في احييت فقال لهم حجة قتل منهم خلقا كثيرا وفي الحديث دليل على النبوة لانه اخبر
من امين في المستقبل وكان كما قال والاخبار عن المغيبات نوع من العجزة وقينه دلالة على حسن اخلاقه
وانه ما كان يتقم لنفسه لانه قال انت وفي رواية اعطى وفي رواية ان هذه القسمة ما عدك فيها وكل
ذلك يوجب القتل لان فيه التقيص لئلا يصيب الله ما كان ولهذا لوقا احدي عشرين كفه **خ** ان رضي الله
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا يبرح الحبيث **هـ** روى ابن بن النضر في النهروان ان عمته الذي
يقسم الراء وفيه الباء المعجزة وتشديد اليا وكسدت ثنية جارية فطلبوا الارش فابوا وطلبوا العفو
فابوا فانوا اليه في الله ما لم فامر بالقصاص وقال ابن بن النضر في النهروان انكسرت ثنية الذي يارسو
لا والذين بعثك بالحق لا تكس ثنية فقال صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فدعي القوم وعفوا وفي
رواية اخرى فدعي القوم وقبلوا الارش فقال علي ابنت من عباد الله من لو اقسم على الله لا يبرح لي جمل بازا
في يمينه قوله كتاب الله القصاص في هذه الآية في هذه القضية على لسان نبية وقيل حكم الله في كتابه القصاص
يريد به قول الله تعالى والسن بالسن وهو ظاهر على مذهب **ي** يفتك شرايح من قبلنا شريعة لنا ومو
مذهب له جنة واجابه نعم الله اذ اقص الله ورسوله من عني اركان كالذي نحن فيه وقوله والله لا
يقتص منها ليس معناه الرخا لجمي اليه في الله ما لم بالقصاص بل المراد به الرمية لا مستحق القصاص في
العفو او اليه في الله ما لم في الشفاعة اليهم في العفو وانما حلف ثمة بهم ان لا يحشوا او ثمة يعفوا الله
ولطف به الله لا يحشوا بل يلهمهم العفو فيكون من باب كراهة الال ولباء وهو حجة قتل على الله
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا يبرح **و** وقينه دليل على جوان الحلف على المظنون وعلى استحقاق العفو
ولاستحقاق الشفاعة في العفو وعلى ان الحبيث في القصاص والدية لا مستحق بل على المستحق عليه والنيات
القصاص بين الرجل والمرأة في السن **ح** ابو سعيف عتبة بن عوف الانصاري في النهروان
عما اذكر الناس من كلام النبوة الاولى اذ اقم شيعي فاصنع ما شئت للحبيث **هـ** قيل معناه
ان الحياء لم يهل شجشا في كل شريعة ولم يشع فيما منه من الشرايح وقوله فاصنع ما شئت لفظ
امر ومعناه يفرج وتقدير على ترك الحياء لير لهما لم يشع فاصنع ما شئت فانك مجزي به
لقله قيل اعلموا ما شئتم وذكر في فائدة التعيين لفظ الامر ان الذي يكف الالبسان عن موافقة
السوء هو الحياء فاذا رفضه فهو كالما نور طبعا بار تكاف كل ضلالة ونعا على كل شية وقيل
معناه اذا فعلت فعلا فان كان قبالا يشعني من الله ولا من الناس فاصنع لئلا يشعني من الله
ويغفر منه انه ان كان على خلاف ذلك يتركه راشا **و** الحث بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام
خطيبا في بني اسرائيل

دلالة
في الله ما لم

الحث بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل

فَسِئَلِ النَّاسِ اَعْلَمَ فَقَالُوا نَعْبُدُكَ اِلَهًا عَلَيْهِ اِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ اِلَيْهِ فَاَوْحَى اللَّهُ اِلَيْهِ اَنْ يَحْمِلَ الْخَطِيئَةَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ
مَنْكَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ قُلْ تَاْخُذْ مَعَكَ حِوْثًا فَيَجْعَلُهُ فِي مَكَلَّتِكَ فَيَحْمِلُهَا فَقَدَرْتُ الْحِوْثَ هُوَ ثُمَّ
فَاْخَذَ حِوْثًا فَيَجْعَلُهُ فِي مَكَلَّتِكَ ثُمَّ اَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بَعْنَاهُ يُوْسُفُ بْنُ نُوَيْحٍ حَتَّى اِذَا اَلَيْتَ الصَّخْرَةَ وَضِعَا دَوْنَهَا
فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحِوْثُ فِي الْمَكَلَّتِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِي الْبَحْرِ سَدْبًا وَاَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْمَاءِ
فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّائِفِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ بَنُو صَاحِبِهِ اَنْ يَخْبُو بِالْحِوْثِ فَاَنْطَلَقَ بَعِيَّةٌ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا حَتَّى اِذَا
كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ قَالَ مُوسَى لَبَنَاهُ عَدُوًّا لَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَتْ فَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصْبَ
حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي اَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ قَالَتْ لَهُ فَتَاهُ اَرَأَيْتَ اِذَا اَوْثِنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاتَى سَبِيْبَ الْحِوْثِ وَمَا
اَسْمَا يَنْهَى اِلَّا الشَّيْطَانُ اَنْ اَذْكُرُ وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجْبًا قَالَتْ فَكَانَ الْحِوْثُ سَدْبًا فَلَوْحِي وَلَبَنَاهُ عَجْبًا
فَقَالَ مُوسَى ذَلِكُمْ مَا كُنَّا بِنَعِي فَارْتَدَّا عَلَيَّ اَنَا وَبِهَا نَصَبًا قَالَتْ فَجَعَلَا بَعِثْتَانِ اَنَا وَبِهَا حَتَّى اَنْتَهَيَا اِلَى
الصَّخْرَةِ فَادْرَجَلِ مِسْحِي نُوْحًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى اَلَا اَنْتَ اَلَمْ تَقُلْ اَلْحَفْظُ وَاَنْتَ بَارِئٌ مِنَ السَّلَامِ قَالَتْ اَنَا مُوسَى قَالَتْ مُوسَى
بَنِي اِسْرَآئِيْلَ قَالَتْ نَعَمْ اَنْتَ لَكَ لِقَائِي فَمَا عَلِمْتَ رَشْدًا قَالَتْ اَنْتَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا يَا مُوسَى
اَلَيْسَ عَلَيَّ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ تَعْلَمْ اَنْتَ عَلَيَّ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ تَعْلَمْ قَالَتْ مُوسَى سَجِدْ لِي
اِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا اَعْصِ لَكَ اَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْحَفْظُ اِنْ اَتَّبَعْتَنِي فَلَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى اَجِدَ لَكَ
مِنْهُ ذِكْرًا فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِيْنَةٌ فَكَلَّمُوْهُمُ اَنْ يَحْمِلُوْهُمُ يَقْرَءُوا الْحَفْظُ يَحْمِلُوْا بَعِيَّةً
نُوْحًا فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِيْنَةِ لَمْ يَخْأُ اِلَّا وَالْحَفْظُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوَلَدِ السَّفِيْنَةِ بِالْقَرْوَمِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى
قَوْمٌ يَحْمِلُوْنَا بِعَنِي نُوْحًا عَمَدَتٌ اِلَى سَفِيْنَتِهِمْ فَوَقَفْنَا لِنَعْرِوْفَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا قَالَتْ اَلَمْ اَقُلْ
اَنْتَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَتْ لَوْ اَخَذْتَنِي بِالسَّيْتِ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ اَمْرِ عَشْرًا قَالَتْ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ
فَكَانَتْ الْاَوَّلَى مِنْ مُوسَى بَشِيْرًا قَالَتْ وَجَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى جُرْفِ السَّفِيْنَةِ فَتَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ
الْحَفْظُ فَاَعْلَى وَمَلِكٌ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ اَلَمْ تَقُلْ مَا لَقِيَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ حَرَّجَا مِنَ السَّفِيْنَةِ فَيَسْمَا
يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ اِذَا الْبَحْرُ الْحَفْظُ غَلَا مَا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ فَآخَذَ الْحَفْظُ بِرَأْسِهِ فَاَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ
فَقَالَ لَهُ مُوسَى اَقْتَلْتَ نَفْسًا ذَكِيَّةً بِعَنِي لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا قَالَتْ اَلَمْ اَقُلْ لَكَ اَنْتَ لَنْ
تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَتْ وَهِيَ اَشَدُّ مِنْ اَلْاَوَّلَى قَالَتْ اِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا نَصَاجَتِي قَدْ
بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا فَاَنْطَلَقَا حَتَّى اِذَا اَلَيْتَا اَهْلَ مَدْيَنَ اسْتَطَعَا اَهْلُهَا فَاَبَوَا اَنْ يَضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا
فِيهَا جَدًّا اَزِيدًا اَنْ يَنْقُصَ قَالَتْ مَا لَيْتَ فَقَالَ الْحَفْظُ بِيَدِهِ فَاَقَامَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمُ اَلَيْتَا هُمْ فَلَمْ يَحْمِلُوْا
وَلَمْ يَضَيِّفُوْا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَحْدِثْ عَلَيْهِ اِحْرَاقًا قَالَتْ هَذَا فِرَاقُ بَنِي دَيْنُوكَ سَأَلْتُكَ بَنِي اَوَّلَ مَا لَمْ
تَسْتَطِيْعَ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا اَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْهِ مِنْ حَبِيْبَتِهَا
الْحَبِيْبَةُ هُوَ مُوسَى هُوَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ لَا مُوسَى بْنُ مَيْمُونَةَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا دُوِي
اَنْهُ قِيلَ لَبَنَ عَابِيسَ اِنَّ اَللَّهَ عَمَّا اِنْ فَلَمَّا لَيْتَهُمُ اَنْ اَلْحَفْظُ لَيْسَ صَاحِبُهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَاَنَا صَاحِبُهُ مُوسَى بْنُ مَيْمُونَةَ
فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ سَمِعْتَ اَنْتَ مِنْ كَوَيْبٍ يَقُوْلُ سَمِعْتَ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ اَللَّهُ مَا لَمْ يَقُوْلُ قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا
فِي بَنِي اِسْرَآئِيْلَ فَسِئَلِ النَّاسِ اَعْلَمَ فَقَالُوا اَعْلَمُ وَسَأَلَ الْحَبِيْبَةَ لِيَا لَعْنَةُ قَوْلِهِ اِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ اِلَيْهِ لَيْسَ اِلَّا اللَّهُ
حَيْثُ لَمْ يَقُلْ اَللَّهُ اَعْلَمُ وَقَوْلُهُ اِنْ لِيْ عَمْدًا يَكْسِرُ اَنْ لَنْ اَلَا يَجَاؤُا بِهِ نَجِيٌّ الْقَوِيَّةُ وَجَمْعُ الْخَيْرِ هُوَ جَمْعُ
بَنِي فَارِسَ وَالْقَرْوَمِ هُمَا بَنِي الشَّرَفِ قَدْلَهُ قَتَلَهُ وَجِيْلُ الْبَغْلِيِّ عَنْ اَبِي ثَرْوَابٍ اَنْهُ بِاَنْفِقِيَّةٍ وَقَوْلُهُ وَكَيْفَ لِي
بِهِ اَيَّ وَكَيْفَ لِي اَلَا جَمَاعٌ بِهِ وَالْحِوْثُ السَّلْمَةُ وَكَانَتْ مَا يَحْمِلُ صَرَحَ بِذَلِكَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَكَلَّتُ يَكْسِرُ اَلَيْمَ

بِاَفْرِيقِيَّةِ

والتاء المشاة فوق القعة وقيل زبيل كبير. وتم إشارة إلى المكان ليس فهو هناك. ومعنى فتاه صاحبه وهو يوشع بن
نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام وكان من اكبر اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه للزلمات وخلفه في شريعته وكان من
اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام فكان قوف من قال بان فتاه عبد له باطلا والحقه في صخرة كانت
بالوضع الموضع انتهى اليها ليلة. وورده في بعض الطرق ان في رصها حيتا يشي الحياة لا يعيب ماؤها شيئا
الا جي فاصاب الحوت منه شيء فحرك واستل من المكبل فدخل البحر. ومعنى قوله سربا ليس مسلحا يسرق
يذهب منه وجرية الماء بكسر الجيم للنوع من الجري وذلك انه لجاب المسار عن مسلك الحوت فصار كوة لم يلتزم
دفع قوله ان البحر بالحوت لي يامن الحوت من اتجاء في البحر سربا وليلتها صبطوه بالنصب في الغداء
ما يؤكل غزوة بعد طلوع الفجر في الظن والندب نعم النوب والصاد النعب قيل لجمعة النصب والجمع ليطلب
الغذاء فيذكر به الحوت وهو قوله ولم ينصب حتى جاون المكان الذي امر به وان اذكره ذلك من الضم في
انسابه اي وما لسانه ذكر من الحوت الى الشيطان وقوله عجا قيل هو من كلمه يوشع عليه السلام يقول الحوت
في البحر سربا فجئت عجا. وقيل قوف موسى عليه السلام لما قال له يوشع عليه السلام اخذ الحوت في البحر سربا قال له موسى
عجا لي لعجب عجا ولي شيء لعجب من حوت يؤكل بعضه في يصير حيا. وقيل من كلمه انه يغسل ومعناه
واخذ موسى عليه السلام سبيل الحوت في البحر عجا وقوله ذلك إشارة إلى معقده الحوت وما موصول والعايد مخدوف
اي فلك الذي كثر بغيره لن تطلب وقوله فارتد على آثارها قصصا اي رجعا في ادراجها يقصان قصصا
يعني يتبعان آثارها اتباعا وتجره يكون جالا لير فارتد مقتصين يعني متبعين آثارهما واذا التما جاء ورجل
مبتدأ ومبني صفة ومعنى مبني معطي وتوبا نصبت على انه منعوت ثان لمبني وجر المبتدأ مخدوف وضوحا
او مخدوف وفي رواية لقيه مبني ثوبا مستلقيا على فتاه بعض الثوب تحت رأسه وبعضه تحت بجله وقوله واي
بارضك السلف معناه من اين السلام بهذا الرض واصفا هذا اليه بالملابسة ومعناه الاستفهام على سبيل النكار
والاستبعاد من السلام ما بين معنوا في تلك الارض كقولها خالصة عن الاناسي ومعنى رشدا بفحيتي علما دارشدا
وقوله انك لن تستطيع بان ولن إشارة إلى سيرة الامم كانه قال ليه ولا يستقيم وعلمت ذلك بانه يتولى ياخذ
انه امور في ظاهرها مائة وفيها يبعد استطاعة الصبر معها وقوله ولا اعطي لك امرا في حلة النصب
عطفا على قلهم صابرا لي سحري صابرا وعني عايش رجلا ميسر عايشا لير حربه على العمل واذا ياله ان يستطيع
معه صبرا قولا فلك وقوله فلا تشالي بالنون الخفيفة والمعنى من شرط اتباعك اياي انك لفرأيت
في شيئا وحفي عليك وجه حجة فانك في نفسك ان لا تفاخي بالسؤال في الكون انا الفاعل عليك
وقوله فانطلقا يشيان على ساجد البحر لن تطلبان السفينة ومعنى فكلوهم في فكلوا اهل السفينة وقوله
فكلوا على صيفة البني للبعط والبنوك الفجر وانما حملوهم يعني لفره لانهم عرفوا الجفر عايشا فقالوا
عبد الله الصالح فلما دخلوا في السفينة ما لبثت الحضر حتى اخذ قروما وهو بالخفيف العايش وفي
بعض روايات البخاري الفاء من مخوف السفينة بان قلع لوجا من الوجيها فمالى الماء فقل فلك بعته
كما اشار اليه قوله لم ينجاء بحيلك موسى سيد الحزب بنياه ومعنى قوله لقد جئت شيئا امرا شيئا
عظما من الامم لفره عظم وما موصول او مصدق لير بالنون نسيته او بنسباني اراد الله نسي
وصيته ولا مواخذة على الناس ولا ترهقني قيل لا تجلني وقيل لا تعشي من امرى يعني اتباع اياه
عسرا شدة وشقة لي لا يعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاعضاء وتلك المناقشة وقوله قال
يعني الراوي وقوله فكانت لير المرقع الذي في من السوار والعرش من موسى عليه السلام فسيان ومنه تحققت
والصديق لقوله عايشا

عيا

دُعاۃ الیٰ ربِّیّ

عند حلول ميعاد على ما قال موسى عليه السلام لما تكلم عن شيء بعدها فلا تصاحبني ويحزن ان يكون اشارة الى السؤال
الثالث ليرفع الاله عز وجل عن سبب الفراق والاصل هذا فراق بيني وبينك فامض في الطيب كما يضاف الى
المعطى وقوله حجة يقص علينا من خبرها في اشياء اخرى واقصا من الحديث رواية واستدل العلماء
بفعل موسى عليه السلام وطلبه لقائه لخص على استحياب الرجل بطلب العلم ولما كان منه وان ياخذ العالم بحرف هو اعلم
منه ويسعى اليه في تحصيله وفيه بيان فضل العلم وطلبه وفيه جواز الرد في السفن وفيه انه ذنب في العالم واحترام
الشارع وتذكر انه متراس عليهم وتأويل ما لا يفهم من ظاهر افعالهم واقوالهم والوفاء بعهدهم والاعتذار عن
مخالفتهم وفيه اثبات كرامات الاولياء على قلوب من يعقل بولاية الخضر وفيه جواز سؤال الطعام عند
الحاجة وجواز الاجارة وجواز ركوب السفينة ويسكن الدار وليس الثوب وغيرها باجر ويقوم العبد لغيره
مما جنى لغيره حملونا يعني نول وفيه جواز خدعة المضطرب لغيره وقصاصة حاجته ولا يكون ذلك من باب
اخذ العوض على تعليم العلم والا ولبب بلب يكون من المروءة وحسن العشرة كحل مشاة غدا فما وجب فحاج
السفينة موسى واخضر ميثما الله في غير العبد وفيه الحث على التواضع في العلم وغيره وان لا يدعى الله انسانا اعلم
الغائب واذا قيل عن ذلك يقول الله اعلم وفيه وجوب التسليم بملك ما جاء به الشئ وان كانت حكمته لا تظهر
وموضع ذلك مثل الفلاح وخوف السفينة فان الرعدة فتنة وان كان الفعل حسنا في نفس الله من كان اعلم
الله علمت وبلا سلتا بل فرم ولهذا قال وما فعلته عن امري يعني بل فعلته يا امر الله واما بيان اسمه وميث
تلقينه بالخضر وتكون حيا او ميتا وتكون او ميتا ووجوب ذلك فقد تقدم **ف** ابن عمر في قوله عنهما
ان ناسا منكم قد اردوا ليلة القدر في السبع الاول واذى ناس منكم الف في السبع العاشر قالتموها في العشر
الغواب للحديث **ق** قيل القدر والتعدين يتبين ليلة القدر بان الله تعالى يبين فيها ليلة القدر ما
يجري على ايديهم من تدبيره لعمومهم في تلك الليلة او لخطرها وشرها على سائر الليالي والاعوان
جمع غائب وهي من الاشد في الماضي والمستقبل والمراد به ههنا المستقبل واذى من الرويا اي جعل لهم في المنام ما
يتصورون به كمينته ليلة القدر اي هي والحديث يشي الى انها في العشر الاواخر فان قيل قال البرصدي لعمري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر اثنا عشرة ليلة عشرين وليلة ثلث وعشرين وخمسة وعشرين
وسبع وعشرين ولبس ليلة من رمضان فما في ذلك **ح** حبيب بن الشافعي لعمري اجاب عن ذلك في هذا عندي
والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب على من يسأل عنه كان يقال تلقيتها في ليلة كذا فيقول التمسوها
في ليلة كذا فاقوى الروايات عندها فيها ليلة احدى وعشرين ومنهم من وثق بينها بالامانة مستقلة تكون
في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى في العشر الاواخر من رمضان ومنهم من قال بل هي مستقلة في
كل شهر رمضان وقيل ليست مستقلة بل هي ليلة معينة في كل سنة لا تقارن بها وعلى هذا فيروى في
كلها وموقوف ابن مسعود رضي الله عنه وابي حنيفة ومالك بن انس رضي الله عنهم من غير شك والكل في طهر
عدي بن حاتم رضي الله عنه ان وساء كل لعين انما هو سؤله الليل وفيه من الغاب قاله له الحنيفة قال الراوي
لما تفرق قولي يقارن فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر اخذت فقال
ابيض وجاله اسود ووضعتما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يبين لي فعدوت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحنيفة ثم قال انما ذلك سؤله الليل وفيه من الغاب قال الشافعي عرض الواسعة
كناية عن كثرة النوم ليرى ان نومك اذ الكثرة من النوم يستلزم الواسعة عاقبة او الله كين بالواسعة على
الموضع الذي ينفذ من راسه على الواسعة اذ انام ويشهد له الرواية الصحاح انك لعرف الفقاء فان عرفت
الفقاء كناية عن السمر كثره الج

جواب لما حذرت ومنه نزل
لذلك نزل القرآن عليه

وَأَمَّا قَوْلُهُ يَتَّبِعُنَّ لَكُمْ الْخَيْطَ الْمَائِيضَ الْآيَةُ مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي يَقُولُهُ مِنَ الْخَيْطِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ اسْتِعَارَةً وَمَا قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ
مِنْ الْخَيْطِ تَذَكُّرٌ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ اسْتِعَارَةً فَلَمَّا اشْكَلَ الْخَيْطُ عَلَى بَعْضِ الْمُسَائِلِينَ أَنْ صَحَّ فَيَحُولُ مَا أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ رَمَضَانَ وَالْآنَ
لَيْسَ تَأْخِيهِ الْبَيَانُ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ وَمَنْ لَا يَحْجُزُ إِلَّا عِنْدَ مَنْ تَحْجُزُ التَّكْلِيفُ بِالْيَسْرِ فِي الْوَسْعِ وَقَوْلُهُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ وَدِدْتُ
لِعَرِيفٍ كِتَابَةً عَنْ عَرِيفٍ الْقَعَا بِمَا لَكَ عَرِيفُ الْقَعَا لِيَسْتَنْبِغَ عَرِيفُ الْوَسْطَى عَالِيَةً وَإِنْ لَمْ يَحْجُزْ إِلَّا بِرَجَاءٍ وَعَرِيفُ
الْقَعَا كِتَابَةً عَنْ أَبِيهِ لَأَنَّ الْقَعَا إِذَا كَانَ مَرِيضًا لَمْ يَكُنْ تَهْتَفُ وَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ الْخَلْقَ بِمَا يَقُولُ يُوَجِّحُ الدُّرُوسَ وَالْمَدَارِكُ
فَكَانَ كِتَابَةً عَنْ الْكِبَايَةِ وَمَوْقِعُهُ حَتْمُ الْبَيَانِ **و** ابْنُ سَعْيُودٍ فِي إِذْعَنَةِ أَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ جُودَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا
فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ مَزْدَلِفَةَ الْحَبِثِ **و** رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَرَأَ حَرْفَتَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ابْنَ سَعْيُودٍ فِي النَّهْمِ لِيَا مَلَكَةً ثُمَّ قَرَأَتْ جَمْعًا يَحْيَى الْمَذَلِفَةَ فَقِيلَ الصَّلَاتَيْنِ عَلَى صَلَاةٍ وَجَدَهَا بِأَوَّلِ
وَأَوَّلِ الْعِشَاءِ يَلْتَمِسُ فِيهَا الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَائِلَ يَقُولُ طَلَعَ وَقَائِلَ لَمْ يَطْلُعْ ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَمَّا تَنَزَّلَتِ الصَّلَاتَيْنِ جُودَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَقْعَمِ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يَغْتَمُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ
فَعَدَّ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى اسْتَفْرَدَ فِي الْحَبِثِ تَابِئِينَ لِحَبِثَةِ فِي اسْتِحْبَابِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَقَدْ اسْتَفْرَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَقَالَتْ الشَّافِعِيَّةُ أَنَّ الْيَحْيَى مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ فِي النَّهْمِ وَكَانَ فِي حَيْثُ هَذَا الْيَوْمِ يُوَجِّحُ الصَّلَاةَ عَنْ أَوَّلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِحُطْمِ
لِيَا لَنْ يَأْتِيَهُ بِلَالٍ فِي النَّهْمِ فَيُؤَدِّهِ بِالصَّلَاةِ وَاجْتِمَاعِ الْجَمَاعَةِ وَلَمَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يَتَأَخَّرْ بَلَّتِ الْمَنَاسِكُ فِيهَا فَانْظُرْ
لِيَا لَنْ الْيَحْيَى يَنْسَبُ أَطْلُقَ عَلَى مَا وَصَفَ إِلَيْهِ لِحَبِثَةِ فِي الْمَدَّةِ الطَّوِيلَةِ أَوْ عَلَيَّ وَصَفَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيَّةُ فَمَا ذَكَرُوهُ مِنْ الْحُطْمِ
وَكُنْ الْجَاكِمُ يَنْهَمَا فَإِنْ قِيلَ صَلَاةُ الْفَجْرِ جُودَتَا بِعَرَفَةَ لِيَا وَقَدْ طَهَّرَ بِالْجَمَاعِ وَلَيْسَ فِي الْحَبِثِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَمَا ذَكَرَ
ذَلِكَ قُلْتُ فَكُلٌّ مِنْ بَابِ تَحْصِيصِ الشَّيْءِ بِالذِّكْرِ وَهُوَ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ فَمَا عُدَّاهُ فَيَكُونُ ثَابِتٌ بِذَلِكَ لَيْسَ وَكَفَى بِالْأَخِي
حُجَّةً **و** فَإِنْ قِيلَ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ سَعْيُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَرَأَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَاةِ الْأَطْلُقَانِ
فِي صَلَاتَيْنِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ بِوَيْدِهِ بِتَرْتِيبٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَوَّلُ الْخَصْرِ وَجَنِينُ يَذُرُّ
عَلَى الْقَوْصِ وَالْقَوْصُ بَرْنُ الْقَيْسِ كُنْتُكَ بِالْجَمَاعِ فَالْيَحْيَى مِنْ دَعْمَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ تَشَكُّلٌ فِي حَيْثُ الْجَمَاعِ وَهُوَ عَنِ
مُسْتَوْجٍ وَأَنَّ فِي أَنْ قَوْلَهُ بِالْصَّلَاتَيْنِ لِيَا لَعْنَةُ مَنْ قَضَى الْقَلْبَ لَمْ يَنْقُصْ إِلَّا قَلِيلًا وَيَحْتَاجُ لَا يَكُونُ لَهُ دَلَالَةٌ عَلَى عَنِ
الْمَقْصُودِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاتَيْنِ لَا بِالْبُغْيِ وَلَا بِالْإِثْمِ فَتَأَمَّلْ لَنْ كَانَ قَوْلُهُ عِلْمُ الْمَعْنَى عَلَى ذِكْرِ مَنَكُ وَعَلَى هَذَا
لَا يَحْتَاجُ فِي وَهْمِ الْمَقْصُودِ إِلَّا دَلَالَةُ الْحَبِثِ عَلَى مَا وَصَفَ إِلَيْهِ لِحَبِثَةِ فِي النَّهْمِ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ جَوَانِ الْجَمْعِ يَنْسَبُ
فِي حَيْثُ وَلَا سَفِيضَ فَإِنَّ الرُّوَايَ قَالَتْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْبَيِّنَةِ بِطَرِيقِ الْقَلْبِ لَا الْقَلْبُ وَمَا أَجَابَ بِهِ بَعْضُهُمْ
بِأَنَّ هَذَا مَقْصُودٌ وَهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِهِ وَيَحْتَاجُ تَعْلِيلُ بِهِ غُلَطٌ لَنْ مَثَلُ مَا يَنْبَغُ مَقْصُودًا عَلَى تَفْسِيرِ الْمَقْصُودِ الَّذِي لَيْسَ
بِحُجَّةٍ **و** لَبَّوْهُ سَعْيُودٍ عَقِبَهُ بَرْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ هَذَا أَتْبَعْنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ
لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجْعُ قَارِئُكَ لَنْ لَمْ يَأْسُوكَ اللَّهُ قَالَهُ لِيَا لِيَا سَعْيُودٍ الْأَنْصَارِيِّ لَنَا دَعَاةُ خَاسِيسَ
خَمْسَةٍ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ الْحَبِثِ **و** قَالِ الرُّوَايَ كَانَ فِيهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ لَبَّوْهُ سَعْيُودٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ
فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَقَالَ لِعَلَّاهُ أَضْعُ لَنَا طَعَامًا خَمْسَةً لَيْسَ قَائِلُ ارْزُقْ
أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةً قَالِ ضَعُ ثُمَّ آتَى فَرَعَا خَاسِيسَ خَمْسَةً فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ هَذَا أَتْبَعْنَا الْحَبِثِ قَوْلُهُ خَاسِيسَ خَمْسَةً مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَمْعِ مِنَ صَنِيعِ الْمَقْصُودِ
وَعَدَاهُ وَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ لِيَا لَعْنَةُ الْبَيِّنَةِ وَبَيَّنَّ ذَلِكَ أَنَّ الْمَشَقَّ مِنَ الْعَيْدِ كَالْخَاسِيسِ مَثَلُ الْفُلِّ الْخَفِيفِ لِيَا
عَلَيْهِ فَلَمْ يُعْتَبَرْ لَنْ أَحْزَمًا لَنْ يُضَافُ لِيَا فَكُلٌّ لَنْ لَعْنَةُ الْبَيِّنَةِ وَكَانَ الْعَرَفُ ارْزُقْ فَكَانَ وَجْهٌ يُضَافُ لِيَا وَدَوَّ
مِنْ الْعَرَفِ حَقٌّ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَيَعْنِي قَوْلَهُ مَا يَكُونُ مِنْ خَيْرٍ ثَلَاثَةً إِلَّا نَعْدُ لِيَا لَعْنَةُ الْبَيِّنَةِ وَالتَّائِي أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ
لَا أَنَّهُ وَلِيَدُ مِنْهُ وَجْهٌ

يضاف إليها من قبله ثلاث ثلاثية وعلم قوله لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة والاول يستحق بانه بيان التخصيص والثاني
 باعتبار حاله وموضع بحثه لا يدل في الحق وقوله فان شئت ان تأذن له جزاء الشرط محذوف تقديره فاذن
 له حذوف لانه في الشرط عليه فان قلت **فعل المشية** ينفرد بمفعول كما في قوله فلوشاء لهديك ليعين فابال
 مذكورا قلت **اذن** انما يكون بعلته به غريبا كما في الآية المذكورة فان قوله هداك لما ذكر في سياقه علم بعلقه به
 فحذف ولهذا جئت في قوله وان شئت رجع لي ان شئت ان يرجع رجع وموضع علم المعاني وفيه دليل على ان
 حضور الخبر في ضيائه لم يزعج اليها ليس على ما ينبغي وقا بعض الشايعين لا يجوز له وفيه نظر لانه لو كان كذلك
 لما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن نعمه في دليله والوجه على ان المدعى في طعام اذا تبعه رجل بغير استدعاء
 ينبغي له ان لا ياذن له ولا يمنه حتى يعلم ما يجب الطعام فان شاء لقول له وان شاء منعه فيروى في
 استحباب ان ياذن له صاحب الطعام ان لم يثبت على حضوره معصية بان يهدي الى جزيين او يشيع عنهم
 ما يكرهونه او يزيرونهم جلوسهم معهم لشبهة يفتق ويحرق فان جئت من ذلك لم ياذن له ويبتلطف في
 قوله بما يلفت به ليكن له لاجل هذه وفيه نظر لانه ليس في الحديث ما يدل على شيء مما ذكر سجد لرفق له
 المصنف **و** جازي في الله عنه ان هذا اخبر على سبني وانا نائم فاستيقظت وهو في يدي فقلت
 فقال من يمنعك مني فقلت الله قلت المجيب **ه** قال الاول عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرو
 قبل محبة فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كثير العطاء فقلت صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فقلت سيف بعض
 من اعضاءها وتفرقت الناس في الاول في استطلاعهم بالشجيرة فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم
 فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على راسي فلم استعجل بل والسيف منلت في يدي فقلت من منعك
 مني قلت الله ثم قال في الثانية من منعك مني قلت الله ثم قال في الثالثة من يمنعك مني قلت الله ثم قال
 السيف فما هو ذا جالس ثم لم يتعز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر السيف حورث بن الحارث
 بغير العين المعجزة بعذها وادس كنه وراية محلة وثايرة مثلثة وهو الصولبي وقيل بغير العين
 المعجزة وقيل بالمهلبة وقيل عورث مضر وكان ملك مقرب فلما عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الملك
 فاني وقلا الكون في وقعهم جرب لك لما رايت من معجزة صلى الله عليه وسلم وعصمة من وعظم حلمه وعفوه
 وقوله اخبرني سبني لئلا سله من عمك وقوله منلت لئلا مسئولة وقوله فشا من بالاشين المعجزة
 له لقع في عمك يقال شاع السيف لقا سنر ولها عمد منوف من لا ضرر والمرو ههنا عمد وقيل
 الحديث بيان توكل النبي صلى الله عليه وسلم وثقته بالله عز وجل وقصدي قوله تعال والله يعصمك من الناس
 وفيه جواز الاستطلاع بشي البولوق وهي العصابة يكس العين المهلبة والاضداد المعجزة والمهابة وهي
 شجرة وكلت شوك وفيه جواز تعليق السبلح وفيه جواز المن على الكاين الحزب فاطلوه وفيه
 العفو والجلل ومقابله الرتبة بالحسنة وقوله من الصغاب التي كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما بها
 في الكتب المتقدمة ولا يجوز بالية السيرة ولكن بعضه وبعضه وذكر انه نزل في قوله تعال يا ايها
 الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم لو هم فاقق ان يسلطوا اليكم ايديهم والآية **خ** معاوية بن
 لي شفيان في الله عنه ان هذا الامم في قرين لا يعاينهم احد الا كبت الله عا فجهه ما اقا هو النبي الحلي
 المرفوعة باله من الجلاء وفيه معنى كبت حرمه يقال كبت فاكبت وهو من التولد وقوله ما اقا هو النبي لئلا
 اقامهم الذين وهو متعلق بقوله كبت الله وفي هذا الحديث دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يحسن عقدها لغيرهم وعلى ذلك انعقد الاجماع في عصر الصحابة ومن بعدهم في انه نعم فكان قوله اهل البدر
 حقا لله بحاج



عنه.

فا

ان الله يكشف عن سحر من يشاء من عباده ويجعل له قوة على سحر العذاب ولكن الله على كل شيء قدير
 يستعملوا بانفسهم عن موتاهم ومن الميام يصالح عيالهم فيفني ذلك في حرب الدنيا وقيل معناه انهم لو سمعوا صيا
 المعذنين لكان منهم من يحمله العvisية وخوف العقوبة في اهله وقرايبه على ان ينذهم بالعداء لئلا
 يحبي عنهم محبي بانه سحر لاصواتهم وهم يعذبون في القبور وقيل رتبا سبق له فهم بعض الناس انهم
 لو سمعوا ذلك لتركوا التدفين جذرا من عذاب القبر وهذا لا يثبت بالعلم لان الله عز وجل اراد
 يعذب اجد عذبه ولو في بطون الحيات وجواصل الطير واما معناه فانه تقدم من اشتغل كل اجد بعينه
 وترك التدفين وقد سبق الكلام على اثبات عذاب القبر في قوله عيالهم لئلا الميت يعذب بكافة اهله
 ابو بصير الغفاري روى عن النبي ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلهم فصنعوها من حافظ عليها
 كان له اجر مائة ولا صلوة بعدها حتى يطع الشاهد يعني صلوة العصر الحديث **هـ** قال ابو بصير بالنبا
 الموحدة والصاد المله واسمه جميل على صيغة الضعيف وقيل بفتح الجيم وكسر الميم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العصر بالمخمس فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم في العصر وفيه فضل صلوة العصر وشدق
 الحديث عليهما كما سبق في قوله صلى الله عليه وسلم من فاته صلوة العصر فكانت وثرا له وماله والمخمس يوم مضى
 وخاء مخممة ويم مضى حيث موضع معروف والشاهد الجيم وفيه دليل على كراهة التقليل بعد العصر حتى
 تغرب الشمس كما هو مذهبنا **هـ** معاوية بن الحكم السلمي روى عن النبي ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء
 من كلام الناس انما هي التسمية والتكبير والقرآن الحديث **هـ** قال يونس بن ابي عمير روى عن رسول الله
 اذ عطس رجل من القوم فقلت لا ينجس الله وروى في القوم بالصارهم فقلت وانك كل امية فاشانهم
 تنظرون اليك فعملوا يضربون بايديهم على اذانهم فلما رايتهم يمتحنوني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فباي هو واني ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال
 ان هذه الصلوة لا يقرب اليها الا الطهر والتحل بغير الثياب المثلثة واسكان الكاف وبفتحها فقدرت المرأة ولدها يقال
 نكته امه بكسر الكاف وقوله امية انما هو بكسر الميم وقوله فباي هو واني ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال
 ما كهرني في ما اشدني بيان لما كان صلى الله عليه وسلم عليه من الخلق العظيم في ريقه بالجاهل والتقريب الضول
 في فهمه وقوله لا يصلح فيها شيء من كلام الناس في وقوف وقوف في الصلاة فيبطل منها الجزء المقارن له منها ثم
 يبري في الباقي وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي والحنابلة والحنابلة يجمعون السلف لعظم الله وقوله من كلام الناس
 يعني من مخاطباتهم حتى لو قال العاطس الحمد لله او قال المستبث يرحم الله لا تعسد وفيه اشارة الى ان القضية
 كانت قبل ان يندفع الشبه لمن نابه في صلاة امن ولهذا ضربوا بايديهم على اذانهم لئلا يسمعون وفيه
 ان العمل القليل لا يفسد الصلوة حيث سكت عن التكبير بايديهم على اذانهم وفيه دليل على ان التكبير في الصلاة
 على ان تكبير الاجرام جزء من الصلاة حيث قال واما هي التسمية والتكبير والمجمل ان سكت يتخير كون
 التسمية كتكبير في الركوع والسجدة وليس كذلك فان وقت التسمية ذابعت فهو محجوز بان فسد البطل
 لا يخلو في الكتاب بحسب الوليد وذكر باطل وموضع اضيق **هـ** ابو بصير روى عن النبي ان هذه القبور
 مملوءة طينة عا اهلها وان الله ينزلها لهم يصلاني عليهم الحديث **هـ** قال الرازي ان امرأة كانت ترمي
 المسجد او شابا ففقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم او تسمون
 قال فكانهم صعدوا امواتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفوا فقلوا نعم عليها ثم قال ان هذه القبور بالحن
 رواه مسلم بهذا اللفظ والصحيح انما كانت امرأة وفي الحديث دليل على استحباب الا عليهم بالميت للصلوة عليه

فيها

وَبَيِّنَ بَيِّنَاتٍ تَوَاضَعُ الْبَنِيُّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَرَقَاتُ بِأَمْرِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِمُصْلِحَتِهِمْ فِي الْغُرَبَاءِ وَدِيَانَتُهُمْ بِقِيلٍ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الصَّلَاةِ
عَلَى الْقُبُورِ سَوَاءٌ حَيٌّ عَلَيْهِمْ أَوْ لَا وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَيِّتُ وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً فَإِنْ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْحَجَّادِيَةِ نَفْسٌ عَلَيْهِ فَصَفَقْنَا
خَلْفَهُ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ وَأَنَا فِيهِمْ وَالْجَوَابُ أَنَّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ هَذِهِ الْقُبُورُ مَلُوءَةٌ ظِلْمَةً خَارِجٌ
مَخْرُجُ الْمُتَعَلِّلِينَ لِمَلَكَةٍ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَقِيَّةِ بَعْدَ مَا صَبَّحَ عَلَى مَنْ فِيهِ مِنْ لَنْ الْقُرْصُ الْوَاحِدُ لَا يَتَكَدَّرُ بِأَنْ فَكَّرَ لِلتَّوْبِ
الْقُبُورُ عَنْ ظِلْمَتِهَا بِصَلَاةٍ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَكَرَ لَا يُوجَدُ فِي صَلَاةٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَّرَ تَكَدَّرَ فَإِنْ قِيلَ الْمَشَارُ
إِلَيْهِ يَقُولُ هَذِهِ الْقُبُورُ قُلْتُ لِمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقُبُورُ الَّتِي يَكُنُ الْبَنِيُّ فِيهَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ لِلْبَقِيَّةِ
ظِلْمَةٌ مُجَسِّمَةٌ لَا يَحْكُمُ يَجُوزُ أَنْ يَزُولَ وَفَكَرَ يَتَوَسَّلُ اللَّهُ بِبَنِي كَلِمَةٍ صَلَاةٍ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا لَمْ يَقُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُنُ
بِأَفْضَلٍ عَلَى ظِلْمَتِهِ تَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ رَفِضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ **و** إِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا يَقُولُ لَيْسَ
مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ وَالْقُدْرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِزَكِيِّ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقَدْ رَأَى الْقُرْآنُ الْحَقِيقُ **هـ** قَالَ إِنْ أَعْرَابِيًّا بَلَغَ الْمَسْجِدَ
فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعُوهُ لَا تَزِدْ مِنْ قَوْلِي فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدُلُوكَ مِنْ قِبَلِهِ فَقَبَضَ
عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ دَعَا لَهُ لَنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لَا يَقْرَأُ وَلَا عَرَابِيٌّ هُوَ الَّذِي تَسْكُنُ الْبُيُوتَ
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزِدْ مِنْ بَعْضِ الْمَشَاةِ قَوْلُ وَاسْتَكَانَ الزَّائِرُ بَعْدَهُ رَأَى لَنْ لَا تَقْطَعُ وَالْأَزْرَامُ الْقَطْعُ وَ
الذَّلُوكُ يَزِيدُ وَيُؤْتَى وَالْقُدْرُ صَدِّ النَّظَرِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى إِجْرَامِ الْمَسَاجِدِ وَتَبَيَّنَ بِهَا عَنْ الْقُدْرَةِ وَفِيهِ
الْبَرَقَاتُ بِالْجَاهِلِ تَعْلِيمُهُ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَنِ تَعْيِيفِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَحْفَاؤًا أَوْ مُعَايَنًا وَفِيهِ دَفْعُ أَكْثَرِ الضَّرَرِ
بِاجْتِهَادِ الْوَلِيِّ فَإِنْ تَحَمَّلَ أَتَمَّ بَوْلَهُ لِقَائِهِ مِنْ إِقَامَتِهِ لِحَيْثُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَوْ قَطَعَ عَنِ بَوْلِهِ تَقَرَّرَ وَأَمَلَنَ
التَّحْسِينَ تَرَجُّعًا كَانَ أَكْثَرُ مِنْ حُضُورِ التَّحْسِينِ وَحَدَّثَ **و** الثَّانِي أَنَّ التَّحْسِينَ تَرَجُّعًا فِي حُضُورِ بَيْتِ الْمَسْجِدِ
فَلَوْ قَامَ فِي أَثْنَاءِ بَوْلِهِ لَتَحَسَّنَتْ بَيِّنَاتُهُ وَبَدَتْ وَمِنْ بَيِّنَاتِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْجِدِ قِيلَ وَفِيهِ لَنْ الْأَرْضُ تَحْضَرُ
بَعِثَ الْمَاءَ وَلَا يَشْتَرِطُ حُضُورُهَا وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ لِحُجُورِ أَنْ يَكُونَ صَبَّ الْمَاءِ لِتَسْكُنَ رَأْيُهَا فِي الْحَالَةِ النَّاجِزَةِ
فَإِنَّهُ يَسْكُنُهَا لَا يَحْكُمُهَا لَنْ التَّحْسِينُ بِمَنْ لَيْسَ لِقَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي ذَلِكَ الْأَرْضُ يَسْكُنُهَا **و**
لَبِئْسَ مَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنْ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابُكُمْ فَأَدَامْتُمْ فَأَطِيقُوا عَنْكُمْ الْحَيْثُ **هـ** قَالَ أَخْبَرْتُ
بَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ بِالْبَيْتَةِ مِنَ النَّبِيِّ فَلَمَّا حَدَّثَ بِشَاهِدِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ هَذِهِ النَّارُ لِي لَعْنَةٍ قَالَ
ابْنُ الْأَثَرِ يَقُولُ بَعْدَ عَذَابِ الْمَرَّةِ عَذَابُ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ لِعَمَلِهِمْ اللَّهُ فَعَزَّاهُمْ بِقُرْبِهِمْ نَارَ السَّرِيرِ وَخَيْرُهَا
فَأَمَّا الْقَتْلُ دِيلُ الْمَعْلُومِ وَخَيْرُهَا فَإِنْ خِيفَ الْحَرِيقُ بِسَبَبِهَا دَخَلَتْ فِي الْأَمْرِ بِالْطَّعْنِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ قِيلَ
فَدَعَلِمَ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي لَنْ أَدَاةُ الْبَحْثِ تَقْدِيرُ الْقَصْرِ عَلَى ذَلِكَ أَخْرَاجُهُ قَوْلُهُ إِنْ أَدَايِدُ مُنْطَلِقُ فَقَرَّرَ عَلَى
الْإِبْطَالِ قَوْلُ قَصْرِ قَلْبٍ أَوْ قَصْرِ أَفْئِدَةٍ وَلَيْسَتْ النَّارُ مُقْتَصِرَةً عَلَى الْعَدَاوَةِ بَلْ كَثِيرٌ مِنَ الْمَنَافِعِ مُرْتَبُطَةٌ بِهَا
فَالْجَوَابُ بَعْدَ سَلَامٍ وَفَكَرَ لَنْ الْقَصْرِ عَلَيْهِمْ يَجُوزُ لَنْ يَكُونُ ثَابِتٌ بِطَرِيقِ الْأَوْعَاءِ مَبَالِغَةٍ فِي التَّجَدُّدِ عَنْ
إِقَامَتِهِ لِحَيْثُ مَضْرُوبُهَا **هـ** عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هَذِهِ مِنْ لِبَاسِ الْكُفَّارِ فَلَمْ تَلْبَسْهَا قَالَهُ لِي
جِبْنٌ رَأَى عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ بَعْضُهُمَا فِي رِوَايَةِ اللَّهِ قَالَ أَقْبَلَ أَمْرُكَ بِهَذَا قُلْتُ أَعْبَسْتُهَا قَالَ بَلْ أَجْرُهَا
لِحَيْثُ **هـ** الرِّوَايَةُ الْأُولَى فِيهَا تَصْرِيحٌ بِأَنَّهَا مِنْ لِبَاسِ الْكُفَّارِ وَالثَّانِيَّةُ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهَا مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ وَفِي
زَيْنَتِهِنَّ وَاخْتَلَفَ الصَّيَابَةُ وَالثَّانِي بَعْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي لِبَاسِ الْمُحْضَرِّ قَوْلُ لَبِئْسَ وَفَكَرَ وَأَنَّ نَجَى لِعَمَلِهِ
لَجُوزُ لَنْ قَوْلُ مَا لَكَ وَخَيْرُهَا أَفْضَلُ مِنْهَا وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَزْيِيدٌ وَجَمَلُوا الْبَنِي عَلَى
وَبِكَ لَنْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَاسُ حِلَّةٍ جَمْرًا وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ يَقْبَعُ بِالْبَصْفَةِ وَفِي الْخَطِّابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
الَّذِي مَضَرَّتْ بِمَا صَبَّحَ مِنَ الشَّيْءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَالُوا مَا صَبَّحَ نَعْرَتُهُ ثُمَّ يَنْبَغُ فَلَيْسَ بِرَفِيعٍ حَتَّى الْبَنِيُّ وَفِي بَعْضِ

الْبَرَقَاتُ

وَبَيِّنَ

مطلبه لربنا في يوم حله عروا

إلى ثلث خريمتها أنا فوجهم قتل صيدها وقطع شجرها عملا بظاهر الحديث وكان يذهب في القديم كالن من أمطار في
البيئة صيدا أو قطع شجرة أو جرد سلبه وأما إيجاب الخراء فلم يصح فقله عن واحد منهم والظاهر أنه لا
دلالة للحديث على ما ذهب إليه الشافعي نعم الله لا دلالة محتملة لأن قوله صلى الله عليه وسلم إني أحرمت صيغته مضاد
لم ينضم إليها ما خلصه للحال فبان لزيتون لحي ما في الحلال وحده أن يكون وعدا بذلك ومنه لا يندفع حجة وأيضا
كلمة أو في قوله أنه إن تقطع عضاها أو يقتل صيدها ثباني التحريم لأنه لو كان لحي ما كان كل ذلك محررا
لا جردها يعني عني وأما إذا كان المراد تعظيم قدرها فلا منافاة لأن نكس ثبت تعظيمه **ف** إن
إني أرحمها قتل أخوها معي يعني أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنه الحديث **هـ** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فيقتل في ذلك فقال إني أرحمها
قتل أخوها معي فقتل عما قبله لئلا يشاف كأنه قيل فمما سبقت ذكره قال صلى الله عليه وسلم قتل أخوها معي روي
أنس رضي الله عنه أن جرهم بن ملحان رضي الله عنه وهو خاله طعن يوم بي معونة في رأسه فقتل وقعه بكفه
ثم يضحى على رأسه ووجهه فقال فرزت وبر الكعبة وروي ابن المسيب رضي الله عنه في سبعين من قصة بي معونة
كانت على رأس الرقبة لشه من أحد وكانوا سبعين رجلا من خيار المسلمين وقتل كانوا الأربعين فبعثوا
جرهم بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عذوانه عمار بن الطفيل يدعو وقومه إلى الإسلام
فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم لي عمار فابوا أن يجيبوه في ذلك فتخرج
عليهم قتيل من سليم وخصيته ورعاه فاجابوه في ذلك واجابوا بالقتل في رجالهم فقاتلوا فقتلوا
بلا كعب بن زيد فإنه كان قتل أخيهما عمارا الوجه يعني قوله عمارا قتل معي المعية في الحق فإنه عمارا لم يكن
معه حين قتل وأم سليم رضي الله عنها هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل في بيته فيعرف فكانت تأخذ العرف
وتعني به المسك فيكون أحسن طيب وأخلف في استمها فقتل استمها سله وقيل مليحة وقيل غلظ
وقال أنس رضي الله عنه لم يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم قتل أنه من قبل الاستمها من الاستمها
فيه دلالة على حجة وجعل كقولهم قتل أنا أرسلنا إلى قوم محرمين إلا آل لوط أنا لمخوفهم اجتمع إلا امرأة في كوة
لبيثت من الاستمها وتبركت بك لافى الآية فلا من قوله قتل إلا آل لوط فقتل بقولهم أرسلنا أو محرمين
وقوله إلا امرأة متعلق بقوله أنا لمخوفهم فإني يكون مثل قول الرجل أنت طالق ثلاثا لا تثنى إلا واحدة
حتى يكون لبيثت من لبيثت وأما قول أنس رضي الله عنه فإن قتل إلا أم سليم ليست بدخيل في المزدوج حتى
يكون لبيثت من لبيثت ومعنى يكون حتى مستقيم أيضا لفائدة يعني الدخول عليها وموجله في
المقصود فالجواب أن لا يقع الواو كما قيل في قوله تعالى ولا جنب إلا على برى ميت ومعهناه كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه وأم سليم فإنه كان يدخل عليها وقوله طاهرة وأم سليم رضي الله عنها
وقوله أنس رضي الله عنه دخل النخيل على جنيته **و** لبوس عبيد رضي الله عنه إني اعتكفت العشر الأول الثمن
هذه الآية ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي أنها في العشر الأوسط فمن أحببت فكم لم يعتكف
فليعتكف الحديث **هـ** قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكفت العشر الأول من رمضان ثم اعتكفت العشر الأوسط
في ثبته تركية عا سديتها جنية قال فأخذ الحصير بيده فجأها في ناحية القبلة ثم أطلع رأسه فخطم
الناس فدعوا منه فقال إني اعتكفت العشر قوله أتيت بيد معناه أحسرت وقوله الثمن العشر العشر
جاءه ولأن يكون لبيثت وقوله هذه الآية إشارة إلى ليلة القدر **و** عايشة رضي الله عنها إني وأكر
نك أمرأ فلا عليك لئلا تتعجلي حتى تستأجري أبو بكر قال لها الحديث **هـ** قد تفرغ شيخ هذا الحديث عند قول أن الله
لم يبعني معنأ فلا معنأ

رضي الله عنه

قتل

الله عايشة

وقوله ان يستعجل قبل معناه لئلا يستعجل ويجوز لا يمانع في موضع الايمان من الالباس كما في قوله تعالى يستعجل الله لكم لتفعلوا وقيل
 معناه فلا يمانع عليكم الاستعجال في تلك الاجمال ويجوز المضاف بيان كذا في رواية في رواية فلا عليكم ان لا تستعجلوا
 ظاهره **عائشة** في الله ما اتي على الجرح النظر من يده على منكم والله ليعتدطن دوي رجل فله قولت
 اي رب مني ومن ابي فيقول انك لا تدري ما احدثنا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم الجديت **ع**
 في الجرح ومباحته قد تقدم وقوله النظر جرح ان يكون حاله وان يكون لشيء ما والا فبسطه ان ينعرج في القطر
 ومعنى دوي لير اذني مكان مني ومنه ومن الكتب اذا اجتمعا بل ان جمع الاشياء اذنا بعضها من بعض وتعتبر السبا
 بينها واتي جرح بدله ومن ابي جرحه ان يكون حتى يستدبر مجدول لير هو مني ومن ابي ومن الاولي
 اتصاله والثانية بتعويضه ومعنى ما زالوا يرجعون على اعقابهم الى عراض عن فتنه فاني ان سلبهم من الحقوق
 الواجبة والتاخر عنه **ع** عقبة بن عامر رضي الله عنه اتي فرط لكم وانا شهيد عليكم واتي والله لا ينظر
 لي جرحي الا ان واتي اعطيت فاني خراين الارض او فاني الارض واتي والله ما خاف عليكم لير تشركوا
 بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها الجديت **ع** الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الوارث فيجوز
 له ان يرسان والدلالة ويدر الجيا في ويستعجل لهم ومنه فعل في فاعل ويستوي في الواحد والجمع يقال
 رجل فرط ورجل فرط ومعناه انه في الله عما كان يتقدم المنة فيجزي في الجنة منزلة ونزلة كما
 يتقدم فرط القوم ويعذر لهم ما يقتضون اليه من الكتاب ثم انه شهيد له فانه لا يشهد على الله من
 في المهيمن والرقب كانه قال وان اريتم عليكم ومنه في قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى لا
 جرحي في جرحي في الموقف والمجهر والآن للفران الجاني وشبه على الطريق والمفاتيح في معتاد ومنه ما
 به وهكذا وقع في الشجر وروي في ياء فهو جمع بفتح وها لغتان وقوله او فاني الارض شرك من
 الرافعي قيل وضعوا اشارته في القلاع والمدين والفران الغاييم وقيل المراد بها العلوم التي بها يفقه الاشياء
 الحفية ويطلع عليها وقيل المراد بها الاشياء الالهية التي تعلقت بها اذ لا في الارض والمراد بالخرابن الارض
 خرابن المعادن والنبات لا عني فاني الجحول من حيث قوم نبات قال الله تعالى والله انبتكم من الارض
 نباتا فاحنن قلوبهم ان من جملة النبات فكل ما نحن من رزق في الارض فاني ان اسم الاله لا يعطيه الا عن اذن
 محمد الذي بيده المفاتيح فكل من الله تعالى اختص بمفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله اعطى هذا السيد منزلة
 الاختصاص بمفاتيح خراين الارض وهذا كما نزل بسبب في الله في الارض الى حفرة بها بيت في الله تعالى ولف
 بانه في الله تعالى في تدرك في تلك الارض على ما سياتي وبانه لا يثبت الاختصاص الا لغيره مني كان له
 خراين الارض فاعلمت منه يوسف على ان يجعله حينها قال الله تعالى اجعلني على خراين الارض التي تحفظ
 علي ولا يغلب النبي من لحي شيئا لم يكن له واجيب عن الاول بانه يجوز ان يكون الرافعي في ذلك
 قد اطلع على رواية ذكر في ذلك منها فاني الروايات فيها مختلفة فانه ذكر في هذا الكتاب من حيث ومنه
 سبب في غير ذلك سبعا فيجوز ان يكون في رواية لغيره ذكر من المعتبر ومعنى الذي في يان ما كان للبرزين على تقدير
 ثبوته له حقيقة انما هو الخراين وليس الكلام في ذلك وانما الكلام في اختصاصه على الله بمفاتيح خراين الارض ولم
 يذكر احد انها كانت لغيره على الله وقوله تنافسوا في التامة لير تنافسوا في ذلك التامة كما في قوله
 نارا تليق لي تليق وهو في محراب النصب لمفعوليه الخاف لير اخاف عليهم الله فسر التبا غصه والحقا
 والبر في قوله فيها يعوق في الخراين على القوم الاول وانما الباقين فيعوق في الارض بتقدير المضاف لير في
 اعدائها **ع** ابن عمر رضي الله عنهما اتي قد خربت فاخترت ولوا علم ابي ان رقت على السبعين يعقر له رزق

عليها الجديت

رضي الله عنه

لما توفي عبد الله بن أبي وهو المنافق الذي ترك فيه قوله تعالى اذا جاءك المنافقون جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
وكان رجلا صالحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه فيكف عنه اباه فاعطاه ثم سأل النبي صلى
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر بن الخطاب فاحد بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انصلي علي ابن أبي وقد فاك نعم كذا وكذا وكذا عند قوله فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخي
عني يا عمر فلما انصلي عليه قال اي قد جرت فاجرت يعني قوله تعالى استغفر لهم اول استغفر لهم ان
استغفر لهم سبعين مرة ولو اعلم اني لبرئت على السبعين عذر له لبرئت عليهما فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم يكتف الا بسبي ابي ترك قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ليقوله وهم فاسقون وفيه
فيل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرأفة وحسن العشرة لمن انتسب اليه فحجته **مر** ليوذر
اي قد وجدت في الرض ذات خيل لا اراها الا يثوب هل انت مبلغ عني قولك عبي الله ان يتبعهم
يك وباجرك فيهم قاله له عند انصرافه الي اهله الحديث **مر** عبد الله بن الصامت قال قال ليوذر رضي الله عنه
خرجنا من قريتنا عفاك وكانوا يجلبون الشهد الجرام فخرجت انا وابي انيس وامننا فزلنا على خيلنا
فالكنا خائفين واخسن البنا فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس
فجاء خالنا فتنا علينا الذي قيل له فقلت له اما ما يعني من معرفتك فقد كدرتني ولا يحاج لك فيما بعد
فقد بنا جريتنا فاجعلنا عليها وتغلي خالف بتوبه يبي فاطلقنا في تركنا بحفرة فلكه فنانا انيس عن
جريتنا وعن قبلها فاتي الكاهن فحي انيسا فاني انيس بصرتنا وشملها معها قال وقد صليت يا ابن لغني
قبل ان اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فلت من قال الله قلت فاني كنت توجه قال توجه
حيث يوجهني ربي امني عشاء حتى اذا كان من ليل انصت كاني حياء حتى تلو في الشمس فقال انيس
لني حاجه مكة فالفني فانطلق انيس حتى اتي مكة فرأى علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا
مكة علي وبيك يزعم ان الله ارسله فقلت فما يقوله الناس قال يقولون شاعر كاهن ساجن وكان انيس
احد الشعراء قال لقد سمعت فتى الكعبة فاهو يقولهم ولقد صنعت قوله علي اقول الشعري فابليتم
علي لسان احد بعراء الله شجر والله يعلم الله لصاوت ولهم لكا ذبحن قال قلت فالفني حتى اذ صبت فانظر
قال فاني ملة فتصعقت رجلا من فقلت ان هذا الذي تدعونه الصابي فاشار الي فقال الصابي قال
علي اقل الوادي بلر نذرة وعظيم حتى حررت معشيا علي قال فارفعت حين اذ رفعت كاني نصبت لعمري
قال فانيت رزم ففسدت عني الدماء وشربت من يايها ولقد لبثت من ليلة وبوم ما كان لي طعام الا فاء
رزم فسميت حتى تكسرت عني بطني وما وجدت علي كبدتي سخفة جوع قال فانيما اهل مكة
في ليلة قراء لا حيان اذ ضرب علي اصحهم فبايطون بالبيت احد ولما بان منهم تدعوان
اسافا ونايله قال فانتا علي في طوافها فقلت اني اجد ما اخرجي قال فانتا هتاعني قوطها
قال فانتا علي فقلت هن مثل الخسبة عني اي لا كني فاطلقتا قولان وثقوان لو كان
صهنا احد من انصارنا قال فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبوكر في الله وهما هابطان
فقال عليهما قالت الصابي بين الكعبة واستارها قال ما هو لكا قالتا الله قال لنا كلمة ملاء الفم
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما يقى صلوات
قال ليوذر فلت اول من حياه بحية الاسلام فقلت السلام عليكم قال وعليك ورحمة الله
ثم قال من انت قلت من عفاك فاهوي بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كن ان
انتسبت الي عفاك

رضي الله عنه
يتبعهم بياه

واما انيس فله

يقال

بأن العطف يقتضي لو أن جوابا والمشهور من إجماله على أنه وأحوال السلف ردت السلام بكلمة ومولز يقولون وعلى
السلام ويخبر الله ورتما زله بعضهم وبركاته وقوله فقد عني صاحبه لي معني وهو بالقاب والدال المهمة
وقوله طعام طعم بضم الطاء واسكان العين لي طعام شبع شبع من معناه شبع شاربها كما يشبعه
الطعام وقوله وعبرت ما عرت بالعين المعجمة لي بعيت فابقت وقوله اني قد رجعت الى القبر
لي اريت جمعها وقوله لانها ضبطوه بضم الهاء وفيها وكان ذلك قبل ستميتها طيبة وطابة وجاء
الذي بعثك عن ستميتها يريب او يكون سناها باسمها المعروف عند الناس وقوله فابي رغبة عن دينها
لي لمكرها بل ادخل فيه وقوله فاجتمنا اي جمنا النفسا ومنا عنا اي ابلنا وسدنا واما ابن
رجفة مدق وهو الاول مسوق على المشهور وبكى في الهرة ورجفة بفتح الراء والهاء المهملة بعدهما
صاد معجمة مفتوحة وقوله ان كنت توجد معرفة التاء والواو والهمزة وفي بعض النسخ نوح بضم
التاء وكسب الهمزة وكلاهما صحيح **ح** لبو هذيق رضي الله عنه اني كنت امرتكم ان لا تقولوا فلانا وفلانا
وان النار لا يعذب بها الله فان وجدتموها فاقتلوها قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب اجد
الرجلين فقار بن السوف بن عبد المطلب والآخر نافع بن عبد العيس الحديث **هـ** قال بعث رسول
في بعث قال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سناها فاجزوها بالنار قال ثم اتينا نوقم
حين اردنا الخروج فقال اني كنت امرتكم ان لا تقربوا في الكلام ايجان بالجدف لانه قوله وان النار لا يعذب
يها ان يكون عطف على الجملة المتقدمة لا يتقارب الجامع بينهما فله يذ من تعذيب وتعذيب القوم في الكلام غير عني
فيكون تعذيبه واقف ان النار لا يعذب بها الله فله يجر قوما وقينه وليد على جوان النسخ بفتح التاء
من الفعل كما هو مذنب افضل السنة ثم ان كل واحد من الامم بالاجراء واليهي منه تجوز ان يكون يعني
ظاهري وايضا به ما يمكن على لسان الروح الامني وان يكون يعني باطن له بآية واجتمعا في الله عيا سلم
وتجوز ان يكونا مختلفين متعاكسين فان قيل لو كان كلاما بالاجراء فسبحا لما اجرت على رضي الله عنه وقد روي
انه اجرت قوما زنادقة وقيل قوما كانوا اتخذوا الهة حتى روي انه بلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال
لو كنت انا لم اجرحهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا عذابي الله فالجواب انه يحسن ان يكونوا من النجس
الذين يدفعون بالنجس عن انفسهم انواع القتل بسوء الجور وتجوز انه فعل بهم ذلك سياسة ومبالغة
في الذجر فانهم لما اتخذوا الهة اراد ان يعذبهم بعذاب الله لذلك **هـ** جابن رضي الله عنه اني لا اشهد
على حي حوت الحديث **هـ** امرأة نبشيت قالت له اخل لي غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
سوء الله فقال لاني ائنة فلا في سالتني ان اخل ابنا غلامي وقالت اشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم انه اخوة قل نعم قل او كلهم اعطيت مثل ما اعطيتة فقال لا فقال للحديث
وفي رواية فلا اشهد على جود وفي لفظ فاشهد على هذا عبيد وقينه طلب التسوية بين الاولاد في الهبة
مطلقا من عبيد تفرقة بين الذك والاني وفيه بعض الشافعية في استحباب ان يكون الذكر مثل
خط المنيين والمشهور استحباب التسوية فان فضل بعضهم على بعض في الهبة جان ويكره عند بعض
وما في الشافعية رجعهم الله وقال طافوس ومجاهد والنوري وليجد والحق وداود يعني الله هو حرام
بصريح قوله لا اشهد على جود فان الجود حرام ويدل على قوله الا على حوت فانه ما بعد الجود الا الضلال في كل واحد
قالوا وفيه بعض الروايات فاشهد على هذا عبيد كما ذكرنا ولو كان حراما لما قل كذلك وروى باله امر متين
واجب بانه خلاف الظاهر في الاصل للتوضيح فان تعذر يحمل على النذر او الباطل هذه الرواية تدل على الباطل

الذي صلى الله عليه وسلم

بفتح الهاء

وقوله لا تشهد على جور يترك على الحريم فثبت الكراهة للتزني **و** عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث
 لا تقام لله وأخشاكم له وروى وأعلمكم بخذوه الحديث **هـ** عن هذا هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمه أم سلمة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبل الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم سلم
 فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فكه فقال يا رسول الله قد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
 أما والله إني لأتقاكم وأخشاكم له وروى غابشة يظن أنها لزوجا جازيا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستغفبه وفيه تسع
 من وراء الباب فقال يا رسول الله تذكرني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تذكرني
 الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال لست بلنا يا رسول الله قد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله إني
 لأرجو لن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما ألقى وروى في الموطأ وأعلمكم بخذوه والمراد بها أوامر ونواهي
 ومعناه أنا اتقاكم لله وأخشاكم له فكيف تظنون في أو تجوزون على ارتكاب قال بخوف وروى أبو عبد الله
 غضب حين قال السائل هذا القصد وبنيته دليل الله صلى الله عليه وسلم معصم عما لا يحب فعله وإن لم يقدر به في أفعال
 على أن يجازي ذلك بعض المحققين في اختيار لفظ الحشمة على لفظ الخوف أن أعمال الكثر العمل لما تأتت
 بآياتها على الأوامر والنواهي المشروعة كالأمر بالربية والرهبة من أجل موجبتين أحدهما على والآخر
 إياها فوجب الرغبة إما بصديق تام بالموجبه أو أطلع محقق من قبل أطلع الله وموجب الرغبة إياها
 إما بصديق تام بأمره لا يزداد به كصديق المريض الطبيب فيما يحد من من الأشياء المضرة لمزاجه بل يسهل
 مرضه ويسمي حذرا وإما علم محقق بذلك كالحكيم الطبيب مع ما يعرفه من مضار الأكل والشارب ومنها
 ويسمي حشمة ولما كان صلى الله عليه وسلم عالما بتأثير الأعمال على الحشمة وهو على ما تيلي من الحسن والذم
 ويعضد قوله صلى الله عليه وسلم وأعلمكم بخذوه ويبرئ الأعضاء قوله تعالى يا أيها النبي الله من جبال العلماء واختلاف العلماء
 بهم الله في النبأ للصائم فأباحها مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين ولجحد ولا يتجوز ولا يفرغ الله من الحديث
 حجة لهم وكبرهما فثبت لهم الله في رواية عن مطلقا وفي رواية للشاب دون الشيخ الكبير وهو محجوز بهذا
 الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم إرايت لو تضرعت بما في الحديث وكبرها لبق حشمة لله الله إن لم تأمن على نفسه
 ودليله ما روت غابشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل إحدى بناته وهو صائم وقالت كل أم لكم
 بالرب فأن معنى ذلك ينبغي لكم ألا تجوزوا عن العباد ولا تتوهوا ذلك مثل النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان أمنا
 من أن تحصل شهوة أو بهجان بفكر أو انزاع وأنتم لم تأمنون **و** أسرى رضي الله عنه إني لا أدخل
 في الصلاة وأنا أريد أظلمها فأسمع بكاء الصبي فأجوز في ملوحي فما أعلم من شدة وجد أمه من
 بكائه للحديث **هـ** يقال يجوز في صلته إذا خفف من عني إحداه في واجباتها وسننها بغير وهو
 مأخوذ من الجوز الذي ينجى للقطع والوجد يطلق على الجزل وعلى الحب قيل وكلها سابع ههنا والجرن
 لظن وفي الحديث ه لير على جوان صلاة النساء مع الرجل في المسجد وفيه الاختلاف المعروف بين الفقهاء
 وفيه جوان لفضل الصبي المسجد وإن كان له ولي تزويجه ثم لا يؤمن منه حدث وفيه الرفق بالما مؤمنين
 ولا تباع ومن أعاة مصابحهم وإن لم يدخل عليهم ضررا وإن كان يسيرا من عني ضرورة **هـ** ابن مسعود رضي الله
 عنه لا عرف لسمائهم ولسماء إناهم واللوان خيولهم هم حتى فوارس على ظهر الأرض يؤميد أو من
 حتى فوارس على ظهر الأرض يؤميد يعني عشرة فوارس يبعثون طليعة بعد فتح مسطططينية حين
 يقال إن الدجال قد خلفهم في ذرارهم الحديث **هـ** من يسير بين جانيه فله حاجت ربح جماره بالكوفة
 قال فجاء رجل ليس له هجتي إلا يا عبد الله بن مسعود جازت الساعة قال فقعد وكان متكيا فقال إن الساعة

لا تقوم حجة لايت
 يورث

قِيلَ هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ شَيْءٌ ذَكَرَ وَأَقْرَبُ سَوَاءٌ كَانَ هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَوْ غَيْرُهُ تَحْصِيصُهُ بِالذِّكْرِ مَعَ اسْتِزَالِ الْكَلَفِ فِي ذِكْرِ
 لِمَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّهْثَمِ كَمَا بَلَغَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لِي بَعْضُ نَوَاسِحِهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَلَّ
 لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَزِيَّةٍ وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَوْنُهُ قَبْلَ الْبُعْثَةِ وَأَقَاعِي ذَلِكَ الْحَجَرُ فَيَكُونُ سَلَامُهُ بَعْدَ
 الْبُعْثَةِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّهْثَمِ وَبِهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَرَاهَا مِنْ وَفْقِ مَا أَنَّى لَا عَرَفَهُ إِلَّا بِطَرِيقِ الْإِسْتِيفَانِ
 فَكَانَ قَبْلَهُ قَالَ لَتَعْرِفَهُ إِلَّا أَنْ تَقَرَّ عَلَى النَّاسِ أَنِّي لَا عَرَفَهُ إِلَّا أَنْ سَعِدْتُ لِي فَقَالَ مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَا أُعْطِي
 الرَّجُلَ وَغَيْرَ أَجَبْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ الْحَيْثُ **وَقَالَ** لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ مِنْهُمْ فَتَرَكْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ عَجَبٌ لِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتَهُ
 فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ وَانْظُرْ لِرَأْيِهِ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ
 فَلَمَنْ قَوَّاهُ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ
 قَوَّاهُ لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَ أَجَبْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ **كَلَامُ**
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي النَّهْثَمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَبْعِهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا رَفَعَ لَكَ الرَّجُلُ فَأَعْلَمَ بِهِ
 وَخَلَفَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُؤْمِنًا وَتَكَرَّرَ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَبْعِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ بَعْطَايَهُ ثُمَّ بَيَّنَّ ثَابِتًا
 وَثَابِتًا وَجَوَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوْ مُسْلِمًا يُلَوِّجُ لِي أَنَّهُ عَالِمٌ بِذَلِكَ حَيْثُ رَدُّ بَيْنَ الْمُتَرَادِفِينَ وَهُوَ الْإِيمَانُ
 وَالْإِسْلَامُ وَهُوَ نَظَرُ مَا يُعْلَمُ لَكَ هَذَا اسْتَدْرَاقٌ فَتَقُولُ أَوْ غَضَبٌ فَإِنَّهُ سَتَلِمُ لَذَلِكَ لَا مَحَالَةَ وَإِلَى لِسَانِ السَّبَبِ
 الْمَوْجِبِ لِلْعَطَا لَيْسَ مَا ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي النَّهْثَمِ وَمَوَالِيَهُ بَانَ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ سَعِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ عَنْ مَسْأَلَتِهِ يَصْرُحُ بِالْجَوَابِ
 فَقَالَ إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ لِي لَعَنَ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِ السَّبَبِ الْعَطَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ضَعُفَ الْإِيمَانُ فَانْضَمَّ الْإِيمَانُ
 أَنْ جَرِمَ كَفَرُ فَيَكُنْ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ وَثَابِتُ الْإِيمَانِ يَثُورُ بِمَجْمُوعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِّ وَالْعَطَا
 وَأَنَّهُ حَكَمٌ وَصَلَتْ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ بَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَذْ صَوْرَتُ مَا ذَكَرَ لَكَ مِنْ مَعْنَى الْحَيْثُ عُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَيْثُ دَلِيلٌ عَلَى الْفِرْقَةِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ كَانَ مِنْهُ بَرَأ جَلَّ وَلَمْ يَنْفَرْ قَارِيَةً وَلَيْسَ عَالِمُ الدُّجَلِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا
 لَمْ يَلَمْ بِهِ فِي شَيْءٍ لَكِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ الشُّعَاعَةِ لِي وَلَا تَلَا الْأَمْرَ فَيَالَيْسَ بِحَرَمٍ وَعَلَى جَوَانِ النُّكْرَانِ وَلَمْ يَجْعَلْ
 فِي ذَلِكَ وَعَلَى جَوَانِ تَبْيِيهِ الْمَقْصُودِ الْفَاعِلُ عَلَى مَا يَرَاهُ مَصْلَحَةً وَبِهِ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَقْبَلُ مَا يَسَارُهُ مطلقًا بل
 يُنَاقِلُهُ فَإِنْ لَمْ تَقْضَ لَهُ مَصْلَحَتُهُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ وَبِهِ الْأَمْرُ بِالتَّشَبُّهِ وَتَرَكَ الْقَطْعَ بِمَا لَا قَاطِعَ فِيهِ وَتَرَكَ الْأَمْرَ
 بِصُورَةِ الْمَالِكِ فِي الْمَصَاحِحِ الْأَهَمُّ قَالَ هُمْ وَلَقَسْنِي الْفَاعِلُ الْحَيْثُ أَنَّ الدَّهْطَ يَقُولُ الْجَامِعُ وَأَصْلُهُ مَا وَدَّ الْعَشْرَةَ
 وَمَقُولُهُ أَعْجَبُهُمْ لِي أَفْضَلُهُمْ وَأَصْلُهُمْ فِي بَعْضِهِ وَاعْتَقَادِي وَقَوْلُهُ لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا بِمَعْنَى الْهَمَزِ لِي أَعْلَى بِقِيَرَةِ قَوْلِهِ
 عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ مُكْتَرَّرًا فَلَا يَحْتَمِلُ ضَمًّا لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ الظَّنَّ وَمَقُولُهُ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ الْكَيْتُ الدُّجَلُ
 وَكَيْتُهُ اللَّهُ وَهُوَ بِنَاءٌ غَرِيبٌ فَإِنَّ الْعَارَةَ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ الَّذِي يَحْتَمِلُ بَعْضَ هَمَزٍ يَتَغَيَّرُ بِالْهَمَزِ وَهُوَ بِالْعَكْسِ
وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ أَخْرَ أَهْلَ النَّارِ خَرُوجًا مِنْهَا وَأَخْرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دُخُولًا لَهَا رَجُلٌ
 تَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَيًّا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَهْبُ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُحْمِلُ إِلَيْهِ أَمَّا مَلَكِي فَيُجْعَلُ فَيَقُولُ
 يَا رَبِّ وَجَدْتُهُ مَلَكِي فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَهْبُ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُحْمِلُ إِلَيْهِ أَمَّا مَلَكِي فَيُجْعَلُ فَيَقُولُ
 يَا رَبِّ وَجَدْتُهُ مَلَكِي فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَهْبُ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُحْمِلُ إِلَيْهِ أَمَّا مَلَكِي فَيُجْعَلُ فَيَقُولُ
 عَشْرَةَ أَشْهُارَ الدُّنْيَا فَيَقُولُ لِي أَوْ تَصْغُرُ لِي وَأَنْتَ الْمَلَكُ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَدَّ حَيْثُ بَدَتْ نَوَاجِزُهُ فَلَمَّا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ أَوْ لِي أَهْلَ الْجَنَّةِ مَثَلُ الْحَيْثُ **وَقَالَ** لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقِيلَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ وَقِيلَ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالْمَقْعَدِ وَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ رَجُلًا فَإِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْجَبَّوْهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ

٣
 إِنِّي م

وَلَمْ يَنْفَرْ

وإن ثبت اختلافهما في المعنى حمل على الله بمقتضى جوارحه وقت أو حيل ورجعنا في غير ذلك وقول استخري أو تفكر
شك من الدراويش فإنه كان الواقع في نفس الأئمة اتفقت فلم يرد به أيضا استخري فإن الساجي في المعاني يحمل
على من يستخرونه واختلف في معنى قوله استخري فقيل أنه خرج على التعالي الموجه في معنى الحديث دون لفظه
فإن تدرى به الجنة وتحيل كونه ملائكة نوع من الأضداد له والسحرة منه وقيل إن المخرج لله تعالى
ومعناه في السحرة إلى ما يحسن على الله تعالى فإنه قال علم أنك لا هراء بي لأنك كنت الملك وقد عطيني
فأنت أهله وقيل هو كلام صادر من هذا الرجل وهو عني ضابط ما قاله لما ناله من السرون يلدونه
فلم يخطر بباله فلم يضبط لسانه وهشأ وفرحاً فقال عني معتقد حقيقة معناه وجرى على ما دونه في
مخاطباته مع الخلق والنواجد بالذات الموجه والمراد بها نعمنا بالأنبياء وعليه الجمهور وقيل الضواحي
وقيل الأضراس وهو الاستخفاف في الطلوع النواجد في اللغة والصواب ما عليه الجمهور لما دللنا أنه تعالى علم
كان حمل فيجعله التبيين وقوله فكان يقال ذلك من كلام الدراويش يعني كان يقال بين المؤمنين في ذلك الزمان
لفظة ذلك إشارة إلى مثل الدنيا عشرة أمثالها وأدنى معنى اللفظ وقوله على جوارح الصالحين فإنه ليس
بمدرى في بعض المواضع فلا يستطع التوقف إذا لم يجاوز الحد المعروف من أمثاله في مثل تلك الجمل **وقوله** عابثة
إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي عصبية قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك فقال أما إذا
كنت عني راضية فأنت تقولين لا رب محمد وإذا كنت علي عصبية قلت لا ورب إبراهيم قلت أجل والله
ما أفهمي إلا أسهل الحديث **وقوله** عصبية تأنيت عصبان وأجل كلمة التصديق مثل نعم ومعنى الحديث ظاهر
وقوله بحث أما أوله فإذن العصب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو عصب عظمه ذنباً فما وجه صدور ذلك عنه
وأما ثانياً فلهذا هذا الخبر عن العصبية لكونه أخباراً انما في قلبها وذلك عصب لا محالة والأخبار عنهما من المخرجين
لا يفتن إلا بأعلام النبوة أي ما آله فما وجه قوله إذن لئلا تكون عني راضية لا يعرفه وإنما الثالث فلهذا يدرى
على أن الله تعالى غير المبتدئ لهما قالت والله ما أفهمي إلا أسهل لعمري مقتضى العلم لا يتقوى إلا الله ومنه وحده
مذهب أهل السنة والجواب **وقوله** عصبية أن عصبها عليه إنما كان من الغيرة المحفوق عنها في كثير من الأحكام
يعلم انفسا كهن عنها حتى قال فالكذب وغيره من علماء المذنب يستقط الجسد عنها إن قدفت روجها بالقافضة على
جبهة الغيرة وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم قال ما تدرى الغيرة إلا على الولادي من أسفله ومعنى الثاني أن الأخبار
غامض القلب إنما يكون من باب الأخبار عن المعصيات المحتاج إلى الجرح والله عليه لولا لم يكن هناك ما يكون تبعه
عنه بالنسبة وقد وجد ذلك صحتها ومقتضى اليقين الدالة على كل واحد من الرضا والغضب **وقوله** الثالث بأن المراد بالآية
صحة التسمية وهي عين المصيبة بالارتفاق **وقوله** سليمان بن صرد رضي الله عنه إلى ما علم كلمة لوقالها الذهب
عنه ما يجد لوقال أعرف بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد الحديث **وقوله** سليمان بن صرد رضي الله عنه الصادق
المهملة رضي الله عنه كان خراجاً وكان جبراً صابحاً شريفاً في قومه قال استبنت رجلاً من عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمل
أخذهما تحمراً عيناً وتنتعج أودا جبراً فقال صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لوقالها لا يعرفه فتأملي الجبر رجلاً
من سبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تدرى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدرك الحديث لا يعرفه فقال الرجل لمجنوناً
تداني وفي الحديث فليدعي لئن الغضب لغري الله من نزغات الشيطان والله ينفذ لمن غضب أن يستعيد
بالله من الشيطان الرجيم فإنه سبب لبرو الالغضب وأما قول الرجل لمجنوناً تدراني فهو كلامه من لم يفتقه
في الدين ولم يتعدت بأدب الشريعة ولم يفتد لي أنوارها فيتوقم أن لا يتعلل مختصة بالمجنون فلم
يعلم لئن الغضب من نزغات الشيطان ولهذا يخرج الإنسان به عن الاعتدال فيمدح المدفع وينزع المديح وقيل

رضي الله عنها

إني

الله كان من المنافع

عن عائشة رضي الله عنها اني لا فعل ذلك انا وهن ثم لغسل الجنب **ق** قبل في هذا الحديث رواية لكاتب عن الامام
وذلك ان جابر بن عبد الله بن روى هذا الحديث عن ام كلثوم وهي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وروى عن عائشة
رضي الله عنها وجابر بن عبد الله بن روى هذا الحديث عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وقالت عائشة رضي الله عنها
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عن الرجل يتجسس على غسل الميت هل عليه غسل وجابته جالسة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهن ثم لغسل الجنب **ق** ولم يقتض على نعم اوله لمقت اوقع في نفس الرجل وبنيته ولا
عائنه فعله بفيد الوجوب والاما حصل جواب السائل فان قيل فكيف اذا لم يقتض على نعم اوله لمقت اوقع في نفس الرجل وبنيته ولا
الاصول على نعمت قلنا بل على بدلالة قوله اني لا فعل ذلك انا وهن فان هذه التأكيد لا يعض صدورها عن اليقين
الا في امين مؤيد وهو الوجوب وفي المسئلة اجتهاد في مشهور والقايلون بالوجوب منهم من يقول بان الاكسار
لا يكون بوجوب الغسل في الا بتدبر في انفس هذا الحديث ومنهم من يقول لم يزل منعه باله وما يقسم الا بصدورها عن اليقين
من قبله في الله صلى الله عليه وسلم من الماء من ان معناه الغسل من النبي فليس بواجب بل ان تحصيل الشيء باسم العلم لا يدل
على نفي الحكم فاعداه وقد ثبت في التفسير والعمل على الوجوب عند عامة اهل العلم قبل ومن لم يقبل به من الصحابة
سعد بن بن وقاص وابو ايوب الانصاري ولبو سعيد الخدري وراعي بن خديج رضي الله عنهم وتابعهم سليمان بن ابي
قيس وفي الحديث دليل على جواز ذلك فيما يخص الزوج اذا ثبتت عليه مصلحة ولا يحصل به اذى **ق** ليوهين
رضي الله عنه اني لا فعل ذلك انا وهن ثم لغسل الجنب **ق** فاجد التمس ساقطة على فراسي اوتي بيت فاربعها لا فليها ثم اخبرني ان
تكون صدقة فالتفتها الجنب **ق** معي الا بقليل الا هل الرجوع اليهم وساقطة نقت على الحال من المفقور
والفراس في المفقور وقوله اوتي بيتي شئ من الراوي وقوله فالتفتها يسكن الباء والاما يكون يلقيها في
ان تكون صدقة ففيه بيان بحجم الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا فرق بين صدقة الفقه والتطوع لا طلاق فليها صدقة
وفيه بيان انه لا يفتى في الله صلى الله عليه وسلم بل ان مجده ان جعل ليس بحجم لكن الورع في تدبيره وفيه ان التمس وجوبها من
مخبرته الا قول لا يجب تعريفها بل نياح كلها والتصرف فيها في الحال لا تملكها الله كما انما تملكها في حاله
من الصدقة لا يكون لقطه وذلك لان صاحبها لا يملكها **ق** ليوهين رضي الله عنه اني لا فعل ذلك انا وهن ثم لغسل الجنب **ق**
راسه بعد النجاسة فاذا مدي متعلق بالغسل الجنب **ق** فاستب رجلان رجل من اليهودي ورجل
من المسلمين فقال المسلم والذي اضبطني محمد بن علي العالمين وقال اليهودي والذي اضبطني موسى بن علي العالمين فرفع
المسلم يده عند ذلك فظلم اليهودي مذنب اليهودي لا يرضى الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع بالكان من امره واجر المسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لي على مؤمن فخر الناس بصنعته فاكون اول من يغيب فاذا موسى باطش
بجانب الغريم فلما لوى الى ان فتم صعب فاقا قات قاتل او كان من استثنى الله عز وجل والصيق والصيق
الكل والوثق واستشكل هذا الحديث بان موسى بن علي قد مات فكيف يذكره الصيق واما يصوق الاحياء
وقد من استثنى الله عز وجل يذر عائنه كان حيا ولم يات ان موسى بن علي رجوع الى الحياة ولا انه حي كما جاء
في غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لا يرتشم بين الجانب الطريق واجيب **ق** بان لا يمكن ان تكون
هذه الصيغة صحيحة فيخرج لغير الغيب بعد الموت حين تنشق السموات والارض ويؤيده قوله عا الله فاقا قات
بل انه انما يقر افاق من الغيب والاما الموت فيقال يغيب منه وصيغة الطوب لم تكن معناه وفيه نظر لمن
جاء اول من يغيب اوتي اول من يغيب وجاء ذلك لولا ان لا يوجب الصيغة يوم الطوب او يغيب قبله والاول
انه ذكر في رواية اخو سيب بصيغة كما في رواية ان الكوف بصيغة الطوب وفي رواية ام جويري بصيغة
الطوب وذلك كما يدل على ان هذه الصيغة بدل عن تلك او عوض او مقابل وذلك لم تكن موتا فلهذا ايضا
كذلك

وَجَنِينٌ تَجْعَلُ لِقَظَ الْبَعَثِ الْوَارِدِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَمَا أَنَّ مَجَازَ بَعْضِ الْإِفَادَةِ تَوْفِيقًا بَيْنَ الرِّوَايَاتِ قَالَ قَبِيلُ أَبِي الشَّيْقَانِ
فِي التَّرْوِيدِ اسْتَبْتَحَ بِأَن تَبَيَّنَ صِلَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَلَّ مِنْ تَنْشَقُّ حَنَّهُ لَا رَيْبَ وَكَانَ مَوْثِقًا عَلَى السَّلَامِ جَوَازِي بَصِغَةٍ
الطُّوبَى فَكَانَ مَرَّاسْتِي وَلَا تَرَاخُ وَهِيَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **ف** حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي
فَلَا أُجِلُّ حَتَّى أَجِدَ الْجَنَّةَ **هـ** رَوَى ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
شَأْنُ النَّاسِ جَلُّوا وَلَمْ يَجْلِبْ أُنْتُ مِنْ عَمْرٍو قَالَتْ إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أُجِلُّ حَتَّى
أَجِدَ الْهَدْيَ تَلْبِيدُ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ بِالضَّمِّ وَقَدْ يَكُونُ بِالْعُسْلِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِجَمْعٍ وَيَتَلَبَّدُ فَلَا يَخْلُلُهُ الْعِبَادُ
وَلَا يُصِيبُهُ الشَّيْءُ وَلَا يَقَعُ فِيهِ الدَّرَبُ وَبَنَى الْجَنَّةَ وَتَلَبَّدَ عَلَى رَأْسِ الْبَنِيِّ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَارِبًا فِي حُجَّةِ الْبَوَارِعِ
يَقُولُهَا مِنْ عَمْرٍو لَبَنَ الْعَمْرِ إِلَى أَوْحَلَهَا عَلَى الْحَجِّ فَإِنَّ الْعَمْرَ أَنَّ الْبَنِي صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَقْبُولًا لَوْحَلِ الْعَمْرِ عَلَى
الْحَجِّ فَصَارَ قَارِبًا وَبَنَى أَنْ لَقَارِنَ لَا يَجْلِبُ بِالطُّوَانِ وَالسَّيِّئِ فَهُوَ بَذَلُهُ فِي الْخَلْبِ مِنَ الْوَتُونِ بِعَرَفَةَ وَالرَّحَى
وَالْجَلْبُ وَالطُّوَانِ كَمَا فِي الْحَجِّ الْمَقْبُودِ وَقَدْ تَأَوَّلَ مَنْ قُلَّ بِأَنَّهُ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَقْبُولًا بِتَأْوِيلِهِ ضَعِيفٌ مِنْ
أَمَّا أَرَادَتْ بِالْعَمْرِ الْحَجَّ لَا نَمَّا يَشْتَرِكُ فِي كَوْنِهَا فَضَّلَ وَبَنَى أَمَّا ظَنَّتْ أَنَّ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْبُورٌ وَبَنَى أَنْ
مَعْنَاهُ وَلَمْ يَجْلِبْ لِعَمْرٍو بِأَن تَقَعُ الْحَجَّ لَبَنَ عَمْرٍو كَمَا فَعَلَ عَمْرٍو وَهَذَا كَلِمًا تَأْوِيلًا كَمَا نَرَى ضَعِيفٌ **و**
ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أَطْعَمُ وَأَسْقِي الْجَنَّةَ **هـ** قَالَ ابْنُ الْبَنِيِّ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي مِنَ الْوَصْلِ فَقَالُوا إِنَّكَ تَوَاصَلُ قَالَتْ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي وَعَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْلُهُ رَضَانُ تَوَاصَلُ النَّاسُ فَمِنْهُمْ هُمْ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ تَوَاصَلُ قَالَتْ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي
وَبَنَى بَعْضُ طَرَفِ الْخَارِجِي أَنَّ الْبَنِي صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْلُهُ تَوَاصَلُ النَّاسُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ قَالُوا إِنَّكَ تَوَاصَلُ
قَالَ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أَطْعَمُ وَأَسْقِي وَالْوَصْلُ هُوَ صَوْمٌ يَوْعِينَ فَمِنْهُمْ عَدَا مِنْ عَيْنِي أَلْجَلْ أَوْشَرَتْ بَيْنَهُمَا
وَقَوْلُهُ أَظَلُّ بِالطَّاءِ الْمَجْعَةُ لَمْ يَفْعَلْ فِي النَّهَارِ هَذَا الْقِيلُ وَبَنَى هَذَا وَأَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي قَوْلِهِ أَطْعَمُ
وَأَسْقِي فَمِنْهُمْ مَنْ وَهَبَ لِي ظَاهِرًا وَقَالَ كَانَ الْبَنِي صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعِمُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَيَسْقِي مِنْ شَرِبَاتِهَا كَرَامَةً
لَهُ وَرَقَ بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُنْتُ لَمْ يَكُنْ تَوَاصَلًا وَالْغَرَضُ خَلْفَهُ وَلَا يَكُونُ ضَائِعًا لَمْ يَكُنْ لَوْظًا أَظَلُّ أَطْعَمُ يَتَأَنَّى
الضَّمُّ لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَكْلَ بِالْهَاءِ وَبَنَى مَنْ وَهَبَ لِي أَنَّ مَعْنَاهُ تَجْعَلُ اللَّهُ لِي قُوَّةَ الطَّاعِمِ الشَّارِبِ
بِأَن تَحْمِسَ مَخْرَجُ الْمُجْمُوعِ مِنَ التَّحْلِيلِ الْحَوِجِّ لَا يَدْرِي بِتَجَلُّبِ الْمُعْقِي لِي الْجَمْعُ وَالْعَطَشُ يَدْرِي عَلَى ذَلِكَ لِقَظَ
أَظَلُّ كَمَا تَقَعُ وَقَوْلُهُ كَهَيْئَتِكُمْ لَمْ يَكُنْ الْهَيْئَةُ إِلَى صِلَةِ لِي بِالْكَسْرِ الْمَزَاجِي كَهَيْئَتِكُمْ قَائِلًا بِحُجَّتِهِ لِي
أَجَلُهُ بِنَدَرٍ مَا يَجْلِبُ وَلَيْسَتْ هَيْئَتِي كُنْتُ لِي تَبَاعًا عَمَّا النَّفْسُ الْمُقَدَّسَةُ الْمُجَنَّبَةُ لِي جَبَابُ الْعَدَسِ وَعَلَى هَذَا
لَا يَشْكُ فِي إِبَاحَتِهِ فِي حَقِّهِ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْقَاةٍ تَوْقُ وَتَوْقُ خَلْفَ الْمَرْبُوحِ أَوْ اخْتِلَافَ الْفَدَايِصِ
كَمَا يَجِبُ وَلَئِنْ كَرِهْتُمْ عَلَى بِلَاغِهِ لَتَوْقُ وَتَوْقُ وَبَنَى كَلَهُ وَإِلَى هَذَا وَهَبَ عَمَّا الْعُلَمَاءُ بِعَمْرِ اللَّهِ **و** لَبَوْسُ عَمْرِو
إِنِّي لَمْ أَوْفِرْ أَنْ أَقْبِ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَكَأَشَقُّ بَطُونَهُمُ الْجَنَّةَ **هـ** قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا الْحَدِيثِ
فِي هَذَا الْبَابِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَنَّ مِنْ ضَعِيفِي هَذَا قَوْلًا يَقْرَأُونَ لِلْقُرْآنِ لِإِعْزَازِهِ لَبَوْسُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَمْ
أَبْعَثْ لِقَانًا وَأَمَّا بَعْثُ رَجْمَةٍ **هـ** قَالَ الدَّامِلُ قَتِيرَ يَارَسْمُ اللَّهُ لَقَدْخَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي
لَمْ أَبْعَثْ لِقَانًا لِإِعْزَازِ الطَّرِيقِ وَالْإِعْزَازُ مِنَ الْخِيَةِ وَاللَّعْنَةُ الْأَسْمُ وَاللِّغَامُ فَكَانَ مِنْ لِقَا لِبَنِيهِ
كَالْبَنَاتِ أَوْ لِبَنَاتِ كَثِيرٍ وَالْمُبَاحِ كَالْعِلْمِ قَتِيرَ فِي الْحَدِيثِ وَتَقَرَّرَ عَمَّا عِظَمُ خَلْقِ صِلَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَفْوُهُ وَلَمْ
اللَّهُ أَرْسَلْ إِلَيْهِ لِقَانًا لِبَنَاتِ كَثِيرٍ فَدَاخِلُهُمْ قَوْلُهُ لَقَدْخَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَنَاتُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ
عَنْهُمْ وَرَفَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ وَقِيلَ مَا كَانَ يَجُوزُ صَدَقَ الدَّامِلُ مِنْ عَمَّا لَقَدْخَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَعْنَاهُ الطَّرِيقُ
وَالْبَعْدُ عَنْ رَجْمَةِ اللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَدُعَاؤُهُ عِندَ الْمَسْجِدِ فَلَوْلَعَنَ أَجْرَ الْكَانِ وَكَرِهَ مَوْجِبًا لِلْبُعْدِ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُوَ مَأْمُودٌ بِرِعَايَةِ النَّاسِ لِلَّهِ وَالرَّحْمَةِ
يُوجِبُ الْقُرْبَ مِنْ رَحْمَتِهِ **و** اسْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي لَمْ أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ لِنَتْلِسُهَا وَأَنَا بَعِثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لَتَنْتَفِعَ بِهَا
الْحَبِثُ **هـ** قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا
مَا قُلْتُ فَقَالَ لَيْتَ لَمْ أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ لَعَلَّكَ تَرَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى جِلَّةَ سَيَرَاءٍ عِنْدَ
بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَشَرْتُ هَذِهِ فَلَيْسَتْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْلَوْ أَنَّكَ إِذَا بَدَأْتُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
أَنَا لَيْسَ هَذِهِ مِنْ لَخْلَافٍ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا جِلَّةٌ فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا جِلَّةً
فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْنِيهَا فَقَدْ قُلْتُ فِي جِلَّةٍ عَطَاكِ مَا قُلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَكْسُهَا
لِنَتْلِسُهَا فَلَكْسًا هَا عُمَرُ أَحَالَهُ شَرٌّ كَانَتْكَ وَسَيَأْتِي هَذِهِ الدُّوَاءُ وَالسُّنْدُسُ بِضَمِّ الدَّالِ فَارَقَ مِنْ
الدُّيَاخِ وَقَدْ بَغَى دَالَهُ وَقِيلَ هُوَ الدُّيَاخُ الْمَسْبُوحُ بِالذَّهَبِ وَالذُّيَاخُ هُوَ الْعُزْبُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْإِبْرِيمِ فَارَقَ
مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ لَتَنْتَفِعَ بِهَا أَيُّ لَتَنْتَفِعَ بِهَا وَقِيلَ عَلَيْهِ دَالَهُ وَدَلِيلٌ عَلَى إِيَابِهِ الْمَجْرِي لَعْنَةُ النَّاسِ وَفِيهِ جَوَانُ
بَيْعِهِ وَإِيَابُ ثَمَرِهِ **و** لَبَّوْا مُحَمَّدًا سَاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي مُسْتَرْعٍ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلَيْسَ بَعْدَ
مَعِي وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُنْ قَالَ مُنْصَرَفُهُ مِنْ تَبَوُّكِ الْحَبِثُ **هـ** هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ فَزَيَّدَ الْمُصَنِّفُ بِرَأْسِهِ
وَذَكَرَ فِي أَبَوَيْهِ وَحَسَنَ أَيْضًا تَبَعَهُ فِي ذَلِكَ لَبَّوْا مُحَمَّدًا بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِيهِ الْيَمُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَقِيلَ الْمُنْذَرُ بْنُ سَعْدٍ وَغُلِبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ وَكَانَتْ عُرْفُهُ تَبَوُّكِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَخَرَجَ
إِلَيْهَا صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَلَاثِينَ لَفَافٍ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَشْرَةِ فَاوَسْهُمْ إِلَيْهِ صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْصَّدَقَةِ
فَجَاءَ لَبَّوْكَ إِلَى اللَّهِ بِأَلِهَ كُلِّهِ وَهَذَا الْأَجْعَةُ الْأَوَّلُ وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِبُيُوتِهِ وَجَاءَ عُثْمَانُ
ثَلَاثَ الْخَيْشَرِ وَنُصِبَ حَجَرٌ مَسْجِدَ تَبَوُّكِ بِيَدِهِ وَأَقَامَ بِهَا صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامًا ثُمَّ رَجَعَ بِالْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ هَاهُنَا
ح زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي وَاللَّهِ مَا أَمِنَ تَهَوُّوْا عَلَى كِتَابِي قَالَهُ لَهُ مَا أَمِنَ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ
الْحَبِثُ **هـ** زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كَاتِبُ الْوَحْيِ مِنْ خِصَائِهِ الْأَنْصَارِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ عَمَّ قَدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةِ وَتَمَنَّيَ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فَعَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا خَلْفَهُ مِنْ بَنِي الْخَزَّازِ قَدْ قَرَأَ فَمَا أَتَكَ عَلَيْكَ سِتْعَ عَشْرَةَ سُورَةً فَقَرَأَ
عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ وَقَالَ يَا زَيْدُ تَعْلَمُ لِي كِتَابٌ تَهَوُّوْا قَائِي مَا لَمْ تَهَوُّوْا عَلَى كِتَابِي فَتَعَلَّمَهُ فَمَا مَعِيَ لِي بَصْفَ شَيْءٍ
لَا حَذَقْتُهِ فَذُنْتُ الْكُتُبَ لَهُ أَوْ الْكُتُبَ الْيَهُودِ وَأَقْرَأَ لَهُ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ مَكَائِبِهِ
أَهْلُ الْكُتُبِ بَلَّغْتُهُمْ وَجَوَانُ بَلَّغْتُهُمْ عَنِ الْعَرَبِ لِصَلْحَةِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ أَنَّ الْيَهُودَ خَوَّانٌ قَالَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
تَطْلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ لَّا قَلِيلَ مِنْهُمْ وَقَالَ مِنْهُمْ مَنْ أَنْ تَأْتِيَهُ يَدْيَانِ لَا يُوقِفُهُ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ مَا أَمِنَ
مِنْ الْأَمْنِ حَيْثُ الْخَوَّانُ يَقُولُ لَمْ تَهَوُّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَمْ تَهَوُّوْا إِذَا صَدَقْتُهُ تَعَفَّى قَوْلُهُ مَا أَمِنَ
يَهَوُّوْا مَا صَدَقْتُهُمْ عَلَى كِتَابِي لِي الْكِتَابُ الَّذِي يَهَوُّوْا إِلَيْهِ بِكِتَابَةِ الْيَهُودِ لِأَجْلِ أَنْ يَنْبَغُوا عَلَى مَا فِيهِ أَوْ يَنْقُضُوا
وَيَهَوُّوْا اسْمُ الْعَجْمِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّبَتْ بِالذَّلِ الْمَهْمَلَةِ وَقِيلَ هُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ
هَذَا أَوْ لَخْلَافٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ وَمَعْنَاهَا يَدٌ وَأَجْمَعُ هُوَ **فصل** **الشَّهِيدُ** **الشَّهِيدُ** **سُوَيْدُ** **لَتَنْتَفِعَ** **بِهَا**
مَنْ لَوْ بَنُوْنَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَ أَنْ وَمَا قِيلَ كَانَ بَيَانُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهَا **الشَّهِيدُ** **بِغَضِّ** **الْمُهْمَلَةِ** **وَكُنْ** **الدَّالِ**
أَنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ قَالَهُ لَعَلَّكَ تَجِدُ مِنْ وَفْدٍ ثَقِيفٍ الْحَبِثُ **هـ** الشَّهِيدُ بِغَضِّ الشَّيْءِ الْمُهْمَلَةِ وَكُنْ الدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ صَحَابِي كُنْتُ لَبَّوْا عُمَرَ وَيُقَالُ كَانَ اسْمُهُ مَالِكًا فَقَدْ رَجَعُ مِنْ فِقَةٍ ثُمَّ لَحِقَ بِمَلِكَةٍ فَاسْلَمَ فَسَمِيَ **هـ**
إِلَى صَاحِبِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّهِيدُ قَالَهُ كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْدُومٌ قَارِئُ الْيَمِّ الْبَنِي صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَدْ بَايَعْنَاكَ
فَارْجِعْ وَالْمُبَايَعَةُ مِنْ جَانِبِهِ عَالِمُ الْوَعْدِ بِالتَّوْبَةِ عَلَى فِكْرٍ وَمِنْ الْجَانِبِ الْفَقْرُ الْإِثْرَامُ فَارْجِعْ وَبِزْنِ الْوَسْعِ فِي اجْتِنَالِ
أَوَامِرِهِ وَالْاجْتِنَابِ عَنْ نَوَاهِيهِ

والمجذوم هو الذي اصابه الجذام وهو داء معروف كانه من جذم يعني قطع قيل انما رخص الله عليه لئلا يزدريه اهل
ويزرون لانفسهم عليه فضلا فيعلم الخبث وهذا يقتضي ان لا يكون عندهم مجذوم غير وليس ذلك بين اولئك
لجزن المجذوم برؤية غيره من الاطباء وما فعلوا به عليه فيقل صبره على ذلك والله وبيده نظر لمن ذلك موقوف
اذا كان في اهل اولئك بعض المجذوم فيظن ان ذلك قد اعذله وبنيته نظر من المجذوم كان
موجها عندهم الا ترى ان روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعا معه في القصة وقال
كلت بثة بالله وتوكله عليه واذا كان كذلك فربما لم ينتف الخ الذي له اجله واجيب بان هذا الحديث مروي
له جكاته بخله وقد وجدنا هذا في نسخة وهو قوله صلى الله عليه وسلم قد من المجذوم فزادك من السد ورد
بان المجذوم ان يكون الخطاب لرجل معين عرفه عا له قابلية مزاجه لذلك واجيب بان قوله صلى الله عليه وسلم
لا عذري عام ليس له خصوصية بلخص دون غيره وذلك يقتضي ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم من المجذوم خطابا لكل
من يتصور من ذلك وقيل ان مقتضى لا يقل لا يجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم مختصا بقوله صلى الله عليه وسلم لا عذري لان
التخصيص يقتضي المقارنة على عرف في الاضحية وذلك غير معلوم فله يتوكل الظاهر باليس بظاهره فان قيل اذا
كان من خطانا لكل من يتصور منه ذلك وقوله لا عذري باقيا على عموم وقع التعارض المقتضي لثبوتها فاجوب
عنه من وجهين احدهما ان صيغة الامم هي تكلف للبايخ لكيفية لنا لا علينا وصيغة النبي تدل على جمع
ليحقق العذر في نفسه كانت متواترة في ان تحقق المجذوم ابتداء بنبي اليقين بالاعذار ولا يقتضي
بالشك هذا والله اعلم فان اهل الطب مجمعون على انه معذ **و** المسود بن حمزة ومروان بن الحكم
ابا لنذري من اذن فبك في ذلك من لم ياذن فارجعوا حيث يرفع اليك عرفا فكم امرهم الحديث
لما قدم وقد هودان سليلين سائق ان يرق اليهم ما لهم وسببهم فقال ان معي من ترون واجبت
الحديث الى اصدق فاختاروا اجدى الطائفتين اما المال فاما النبي وقد كنت استأثنت بك وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائفت فلما ثبت لهم ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يرضهم الا اجدى الطائفتين قالوا فاننا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين قائما
على الله باصفا اهل ثم قال انما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤا تايبين واني قد رايت ان ارق اليهم سببهم
فمن اجبت منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن اجبت منكم ان يكون على خطه حتى يعطيه اياه من
اول ما ياتي الله عليت فليفعل فقام الناس طيبين فكم يارسول الله فقال لهم في ذلك ان لا نذري ثم ذكر
الحديث فجمع الناس فكلهم عرفا فكم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجروا الله قد طيبوا ولقد نوا
وهودان قبيلا والسبي يعني المسمى واستأثنت معناه انتظرت وترقبست والبضع باين
الواحد في الشئ والخطاب في منكم للنجاة في الله عنهم وقوله ذلك اشارة الى لقب النبي والضمير في فارجعوا الى الله
والعرفاء جمع مريب وهو القيم يا اخوانهم فغلب يعني فاعل والعراة عملة
والرفق بالرجل العرفاء في النار فاذا الى يقولوا فيها بالحق وفي الحديث وليرى جودان استمق اقب العرف كالم
وقد اختلفت العراة الى يجوز البعثة له الله وثبت فقي الله بين قولان وقد وثقت ذلك في العناية شريح الهذلي
وبنيته ان من اسلم بعدا عن ماله لا يجت له عليه واعلم الله وقع في الكتاب على هذا الحديث علوم الاتفا
وليس لكذلك بل هو مما عرفت به البخاري فيجوز ان يكون ذلك سهوا من الكاتب **هـ** عايشة ربه الله عنها ان لا تستعين
وبروي لن يستعين بشرك الحديث **هـ** قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يذري فلما كان بخبر الوبرة لولده
رجل قد كان يذرك من جرارة فخرجت فخرج اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين راوه فقال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنهم

عامه

وقال فودا الذي بهم هابت ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا يحدثهم فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقال عروة بن
فقال لي فقم الستم بالوالد قالوا لي قال ارفقت بالولد قالوا لي قال فقلت بتمصوني قالوا لا قال الستم بقلوب
اني استغفرت اصل عكاظ فلما بلغوا علي جيتكم يا بني فودلدي ومن اطاعني قالوا لي قال عروة هذا قد
مضى عليكم خطه رشيد فاقبلوها منه ودعوني آتة قالوا آتته بجعل يكلم اليه صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يجوا من قولي لبديل فقال عروة عند ذلك لي محمد ارايت ان انا قلت امر فمعه هل سمعت ياخذ
من العرب اجتاح امله قبلك وان تكن الفحل فاني والله لا ربح ارباشا من الناس خليفا ان يفره اويل حول
فقال له لذي بك في الله من امضت بظن الناس الخن بفرحة وندحة فقل من وا قالوا ابو بكر فقال
لما اذني بعني بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجتلك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمه لكان اخذ بلحيته والمغيرة قال علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعلمه المعصية وكلما
اهوى عروة بيده له بلحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بفصل السيف وقال لحي يدي عن الحية
رسول الله فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن سبيعة فقال لي عروة النسب اسع في عذر بك
وكال المغيرة صبي فوقي الجاهلية فقتلهم ولقد اموأهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لا تسلمهم فاجبت
ولما المال فمست في شئ ثم ان عروة جعل يذمت بعينه اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله
ما تخم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاشا له ان وقعت في كفت رجل منهم فذلك لها فجهه وجلده واذا امرهم ابتردوا
امر واذا نوضا كا دوا يقتلوا على وضوهره واذا تكلم خفضوا اصواتهم عند وما تجردوا النظر
اليه تعظيما فرفع عروة لي اجابه فقال لي فقم والله لقد وفدت علي الملوك ووفدت علي قيس وكثير
والخاشع والله ان رايت ملكا قط يعظم اجاباه ما يعظم اجاباه محمد بن محمد والله ان تخم فحاشا له
وسعت في كفت رجل منهم فذلك لها فجهه وجلده واذا امرهم ابتردوا امر واذا نوضا كا دوا يقتلوا
على وضوهره واذا تكلم خفضوا اصواتهم عند وما تجردوا النظر اليه تعظيما والله قد عرض عليكم
خطه رشيد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة ودعوني آتة فقالوا آتته فلما اشرقت علي النبي صلى الله عليه وسلم
واجابه في الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وضو من وقع يعظمون البدن فابغضوها له فبعثت
له واستقبله الناس فليكون فلي راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهذا ان يصعدوا عن البيت
فلما رجع لي اجابه قال رايت البدن قد قلت واستعرت فاريح ان يصعدوا عن البيت فقام ليل
منهم فقال له بكر بن حفيص فقال ودعوني آتة فلما اشرقت عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يكون وهو
رجل فاجر فاجر فاجر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سهل لك من امركم فاجاب سهيل فقال هابت آتيت بينك وبينك كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب
فقال الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرجل فوالله ما لقيته ماضيا ولكن آتيت يا سهل اللهم
كما كنت تكلمت فقال المسلمون والله لا تكلمن بل بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب يا سهل
اللهم فم هذا ما فاض علي محمد رسول الله فقال لو كنا نعلم ان رسول الله ما صدقناك من البيت ولا
قاتلنا ولكن آتيت محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا ربي رسول الله وان كذبتوني آتيت
محمد بن عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علي ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل
والله لا تجدد العرب ان اخذنا ضوطة ولكن فكل من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلي
الله لا ياتيكم منا رجل ولكن كان علي فيك الا لوقته آتيت قال المسلمون سبحان الله كيف يرد اليه المشركين
وقد جاء سهيلا

لستم وحسن اسئلته
في الهمم

الحمد لله

فأجزة
بالأجزاء
بالحجرات

التي في التبتية والجمالية النافعة

كلمة

فبيناهم كذلك إذ دخل أبو جندب بن سفيان بن عمرو يرشده في قيعوم وقد خرج من أسفل مكة حتى دعى بنفسه من
أظهر المسلمين قتل سفيان هذا يا محمد أول ما فاضلك عليه أن ترفع لي قتل النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نقتل الكتاب
بعيد قال فوالله إذا لا أضاحك علي شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزة لي قال طائفا بالحجرات لك قال فابعد قال فابعد
بباعد قال بكون لي قد أجزناه لك قال أبو جندب لي بعشر المسلمين أردت في الشكر وقد جئت مسلما لا ترون
ما قد لعبت وكان قد عذب عذبا شديدا في الله قال محمد بن الخطاب في الله عنه فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت أنت نبي الله جفا قال لي قلت أنت على الحق وعدونا على الباطل قال لي قلت فلم يعطى الدنيا في دنيا
إذا قال لي رسول الله وأنت أعصيه وفوقنا صري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به
قال لي فأجرتك أنا يا نبي العام قلت لا قال فأنت أتيتهم ومطوف به فأتيت أبا بكر في الله فقلت يا أبا بكر
أليس هذا نبي الله جفا قال لي قلت أنت على الحق وعدونا على الباطل قال لي قلت فلم يعطى الدنيا في دنيا
إذا قال لي الرجل الله رسول الله جفا وليس يعصيه ربه وموالاته فاستمسك بعزله فوالله أنه على الحق قلت
أوليس كان يحدثنا أنه سنأتي البيت فنطوف به قال لي فأجرتك أنت يا نبي العام قلت لا قال فأنت أتيتهم
ومطوف به فلما فرغ من قصته الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجابه في الله عنهم قوموا فاجزواهم أجفوا فامر
فوالله ما قام بهم رجل حتى قال ذلك قلت قلت فلما لم يعم بعضهم أجده دخل على أم سلمة في الله فذكر لها ما نطق
بن الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أيجب عليك أن تخرج ثم لا تطعم أجدا منهم حتى تجد يدك وتدعو
جالتك فيجلبك فخرج فلما يكلم أجدا منهم حتى فعل ذلك تجد بدنه ودعا جالقه فحلقة فلما رأوا ذلك قاموا
فجروا وجعل بعضهم يجلت بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا عما ثم جاءه رسول مؤمنات فأتته الله تعالى
بالحق الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمأجرت حتى بلغ بعضهم اللوامن فطلق عن يومئذ أمرين كانا له
في الشرك فترجع أجديهما بقوة بن لي سفيان في الله عنها والفريق صفولن بن أمية في الله عنه ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فرفع
في الرجلين فخرجاه حتى بلغا دار الخليفة فترلوا يا كلون من سيدهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إن
أري سفيان هذا يا فلان جيدا فاستله في الحن وهو الرجل الله لجيد لقد جرت به ثم جرت به فقال أبو بصير أري
أنظر إليه فأنكبه منه فضربه حتى بره ومن الأرض حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعذف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين رآه لقد رأي هذا وعدا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحي وأبي لمقتول فجار أبو بصير
فقال يا نبي الله قد والله أوتي الله إليك ذمتك قد ردوني إليهم ثم أجازني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
أمه مشعر حبيب لو كان له أحد فلما سمع فبكر عرف الله سيره إليهم فخرج حتى أتى سيف الحج ونقلت
بهم أبو جندب فخرجت بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا حوت بابي بصير حتى اجتمعت
بهم عصابة فوالله ما يسمعون يعني خرجت لقريش في الشام إلا أعرضوا لها فقتلوهم واخذوا أموالهم وأر
قريش في النبي صلى الله عليه وسلم ثنا شد الله والرحم لما أرسل إليهم من آناه منهم فهو آمن فأسل النبي صلى الله عليه وسلم
إليهم فأتته الله فوالله الذي كف إليهم منهم وأبديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حجة الجاهلية وكانت
جيمهم أنهم لم يقر الله نبي الله ولم يقر الله إليهم الرحيم وجالوا بينهم وبين البيت هذا الحديث مشجل
على معان وأحكام كثيرة لا بأس ببيانها الحديثية أتم عين على مرحلة من مكة والبعيم العيس وهو الطمان
تحت اليبس وكراغ العيم مكان بالبحان وحل في الجاه وتضعفها كلمة رجس لنا في حين بركت
ويعني الحث لزمنا مكاننا وقوله ما خلا من القصور محمد والحل في الابل كالجرجير والقصور

بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم
بهم في قيعوم

اسم ناقته مني الله سلم وكانت مقبولة الا ذن لي مقطوعة طرفها يملق ناقته مقبولة بالماء ولم يقولوا اجل انقي
وقوله وما ذكها خلق يعني الخلاء وقوله ولكن حبسها حبس الغيل يعني لئلا تلهي عنهما من دخول مكة لا من
الغيل حين جاء به البرقة يتل ويشبه ان يكون وجه التبيد ان افجاب الغيل لدخول الحرم لوضع بينهم وبين قبيل
قبائل في الحرم واريت دماء وكان فيه فناء وفناء كين وقوله لا يسألوني حطة الى مصالحه يعطون فيها
حرمات الله وهو الكف عن القبائل في الحرم وازاحة الدماء فيه الا اعطيتهم اياها والتمذبة المثلثة والتم
الماء القليل وقوله يترضه هو بالثاء المشقة فحقت بعدها راء ثم صاد محجة ومعناه ياخذ قليلا
قليله والتبرق من البيس من العطاء ايضا وقوله يحبس هو يحبس ثم مشاة تحت ثم شين محجة لي يفر ويترج
وقوله وكانوا عينة لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد به موضع سيرة وبعجه فكان يامنه على امره لان الرجل
انما يفرق عينته مضمون ثيابه والعود المطايل الاموات التي معها اطفالها يريد لئلا يفر القبائل قد اجتمعت
لجربك وسافقت معها اموالها وهككتم الحرب معناه بلغت بهم واضرت بهم يقال هككتم الحى اذا اهلوا
وجموا بالجمع وتشديد اليهم لئلا يستراحوا ومعنى كلامه فان اخطو لي لن اغلب من الظهور وهو الغلبة فان شأوا
ان يسلوا فاعلوا فليس في الدخول فيما دخل بين الناس وهو السلام ولا الى ان لم اظهر فقد استراحوا ببقائهم على ما
يريدون من دينهم وقوله وان هم ابوا الى التحلية يعني بين البيت وهو عطف على قوله فان شأوا فاداهم
مدة وتخلوا بيني وبين البيت والسابعة مقسم العنت وسالف كل شيء اوله ومنه سلفه الحى يعني فاعصى
منها اوله والمراد حتى شين رقبتي عن حبيدي لئلا يفرادها عن الموت لافعال تفقر عما يلهمها الا بالموت وقوله
اوليتموني الله امره الى من غلبة اوليائه ونقد الاعدا والا فغاد الا قضاء والا وشاب والة وباش الا خلا ط
من الناس والمراد بهم من قبائل شتى والبطر بالطاء البجمة هنة وقوله اي غدر بهم الغنى البجمة وفي الدال
المهملة مبالغة في بغية الغدر والخامة الخامة ومعنى قاضي فصل الا من بالقضاء وقوله يرتفع في شوقه لي
يشي مقيدا فان الرسفان شى المقيد وقوله فاستشك بغير العز هو دكارت الرجل اذا كان من جلد فان
كان من حديد او حشيش فهو دكارت وقوله حتى ينف معناه فان ان الروح لها جمع ينف الجسم وقوله
ويل امه مبين حيز كلمة تعجب بضمه بالمبالغة في الحزن وحقوة معالجتها وسرعة النهوض منها وقوله
حتى اني سيق البحر بكسر السين في ساجله وقوله لقد راى هذا دعرا لي فزعا هذا ما يتعلق المعاني
الجيب واذا احكامه فان فيه استعجاب لتقديم الطلبة والعيون بين يدي الجيوش والاخذ بالجمع
دل عليه قوله ان خالين الوليد بالجمع ليعين وفيه فصول حتى الواجد الكافر في مثل ذلك وجوان متين قوله
الطيب الكافر ليقول وكانت خراطة عينة لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جوان قبائل المحجم من صنع عن البيت
وان الصاد اذا كان كافرا لم يستعمل بقباله فيجوز الصلة للحلص من يدك واما اذا كان مسلما فقال بعض العلماء يجوز
قباله وتركه اولى وفيه ان التصريح بذلك الاعضاء التي هي عون عند الحاجة اليه ليس بغش ولا يخرج
به قايله عن العدالة والروقة وفيه دلالة صريحة في ان الله صلى الله عليه وسلم يظهر المحجة بينهم في غزاة الماء واما من عرق
لحجة اليه في الله صلى الله عليه وسلم عند مخاطبته فكان حبل عا دهم وهو تجري مجرى الملا طيف من بعضهم وكان في الله صلى الله عليه وسلم
لا ينف من قبل استماله لقلبه لئلا يسلط وقد هوله الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وكان رئيسا في ثقيف فقيه
وليس على المدادة الاستماله ولما من المعيرة عن ذلك فكان يعظما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلولة لعذر من الله صلى الله عليه وسلم وفي قيام
فارسه وبيد على جدران بيام الجبل الشجاع على راس الوجع الكبير في مقام الخوف ومواهن الحرب والكني
من ذلك فان لتجني والتبني وقوله يا ابا سلم فاقبل واما المال فليست بمنى في شيء وفيه دليل على ان
اموال المشركين

العود جمع عابدين يعني الناقة
اذا وضعت وتري ولدها
وجه الدين

إِنَّمَا يَبَاحُ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا اخَذُوا مِنْهَا مَعْتَمِدَةً قَهْرًا وَأَمَّا فِي جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَمَانِ فَلَا وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْغَنَةِ كَانَ قَدْ صَحَّحَهُمْ فَجَاءَهُ
 الرَّفَقَاءُ فِي الْأَسْفَانِ وَالذُّفُوقِ يَأْتِي رَفِيقُهُ عَلَى مَالِهِ وَنَفْسِهِ فَكَانَ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَفَاكٍ وَمَا يَمُّ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ غَدْرًا
 فَوَلَّكَ لَا تَجِدُ دُونَهُ دَلَالَةً عَلَى طَهَارَةِ الْخَافَةِ وَالْبَصَافِ وَالْمَاءِ الْمُسْتَعْبَلِ وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
 وَبَلَّ عَلَى جَوَانِ النَّفَا ذِكْرُ بِالْإِسْمِ الْحَسَنِ وَلَمَّا الْمَكْرُوفُ النَّطِيُّ وَالنَّشَاطُ وَمِنْ مَسَاعِدَةِ سَمْعِيَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ
 هُوَ بِنْتُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مِنَ الْعِلْمِ فَمَا يَجِبُ مِنَ اسْتِعْمَالِ الدُّفُوقِ فِي الْأُمُودِ وَفِدَارَةِ النَّاسِ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى
 بِهِ صُرِّي فِي دِينِهِ وَلَا يَبْطُلُ حَقُّ اللَّهِ وَكَذَلِكَ فِي تَرْكِهِ كِتَابَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَكِتَابَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ بَيَّنَّ
 فِيهِ اللَّهُ مَا سَمِعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَوْفُ بِنُورِهِ يَقُولُ وَاللَّهُ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَإِنِّي لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَهُ **الزَّهْرِيُّ** بَعَثَ اللَّهُ
 مَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَوَافَقَةَ فِي كِتَابَةِ الْأَشْيَاءِ الَّذِينَ قَالَهُمَا غَرُورٌ مَقْدُوقٌ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَقْطَعُونَ
 بِمَا جَرَّمَاتِ اللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا فِي إِبْرَاجَتِهِ لِي مِمَّنْ الْغَدَارُ مِنْ جَاءَ مِنْهُمْ مَسْئَلًا وَبَلَّ عَلَى جَوَانِ اللَّهِ بِبَعْضِ مَا
 ضَمَّ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ مَقْلُحَةً اعْظُمَ مِنْهُ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ لِبَقِيَّةِ أَبِي حَنْبَلٍ وَحُجَّتِهِ أَجْدَاهَا أَنَّهُ إِبْرَاجُ لَهُ الْقَبِيلَةُ
 إِذَا خَافَ الْهَلَاكَ عَلَى نَفْسِهِ وَرَخْفَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ الْكُفْرُ فِي التَّوْبَةِ وَأَصْحَابُ الْآيَاتِ وَالثَّانِي أَنَّ الْقَوْلَ إِلَى ابْنِهِ
 وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَبَاهُ لَا يَقْبَلُ بَلْ يَسْتَبْقِيهِ وَيَنْطَلِقُ بِهِ الرَّجْعِي فِي ذَلِكَ أَمَّا لَهُ وَصَلَحَ لِقَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ الْإِلَاقَةُ
 فِي ذَلِكَ لِي بِبَعْضٍ فَإِنَّ قِيلَ فِي ذَلِكَ خَوْفُ الْفِتْنَةِ بِالْإِزْدِرَاءِ لِحُجَّتِهِ **يَا** ذَلِكَ أَفْتَحَالُ يَتَّبِعِي بِهِ اللَّهُ عِبَادَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ
 بِالْإِسْرَائِيلِ وَمِنْ مُرَاجَعَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَفِي حُجَّتِهِ فِي ذَلِكَ وَبَيَّنَّ صَدْرُهُ مِنْ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى خَفَاءِ حُجَّتِهِ
 عَلَيْهِ وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ عَلَى مَنْ أَلْبَسَ وَأَنَّ تَوَلَّى الْعَلْبَةَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا جَوَابُ لِي بِكَ فِي اللَّهِ فَكَانَ مُطَابِقًا لِحُجَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَوْحَى الدَّلَائِلِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَحْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ تَابِتَهُ الْيَوْمَ ثُمَّ قَوْلُهُ فَإِنَّ ابْنَهُ وَمَقْطُوفٌ بِهِ وَبَيَّنَّ عَلَى لِسَانِ مَنْ جَلَفَ بِاللَّهِ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا مِنْ عَنِّي خَدَّ
 بِدَوَقِ أَنَّهُ لَا يَحْتَسِبُ إِلَّا إِذَا وَقَعَ الْبَاشَرُ عَنْ فِعْلِهِ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْهَلَاكِ وَفِي لَمَمٍ فِيهِ اللَّهُ كَمَا أَنَّ يَجْرُوا وَيُحْلِقُوا وَبَيَّنَّ
 عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحْبَبَ الْحَيَاةَ أَوْ عَمَرَ فَأَحْبَسَ فَإِنَّ ذَلِكَ وَتَحَلَّى بِحُجَّتِهِ مَكَانَهُ وَإِنَّ لَمْ يَنْبَغِ الْحُجْمُ وَفِيهِ وَبَيَّنَّ عَلَى لِسَانِ
 الْحَيَاةِ بِالْحَيَاةِ حُجَّتِهِ وَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُجْمِ فَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى أَبِي حَنْبَلٍ بَعَثَ اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ لَوْلَا الْحَدِيثُ لَيْسَتْ فِي الْحُجْمِ
 وَالْحَوْلُ أَنَّ بَعْضَ الْحَيَاةِ الْحُجْمِ وَهَذَا قِيلَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْطَرِفًا فِي الْحَرْمِ وَكَانَ يَقُولُ فِي الْحُجْمِ فَيَجُوزُ لِمَنْ
 الذَّبْحُ وَالْحَلْقُ فِي ذَلِكَ الْبَعْضِ فَكَانَ تَابِتًا فِي بَيْنِ هَذَا وَمِنْ قَالِ الشَّافِعِيُّ لَعَلَّ اللَّهَ كَانَتْ الشَّجَرَةُ الَّتِي يَأْبَعُونَ بِحُجَّتِهِ
 الْحَرْمِ وَفِي مَوْضِعِهَا مَسْجِدٌ وَهُوَ يَأْتِي بِاللَّاتِ وَفِي قَوْلِهِ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَيْسَ عَلَى جَوَانِ مَنْ شَاءَ وَفِي
 النَّسَاءِ وَقَوْلُ تَوْهِيذٍ لِذَلِكَ مَضِيَّاتٍ وَأَمَّا تَوْفَقُ الْحَيَاةِ فِي اللَّهِ فَمِنْ أَنْبَاطِهَا لَمْ يَزِدْ بِحَدَّثِ فِيهِمْ فِيمَ لَهُمْ
 نَسْكَهُمْ فَلَا رَأْيَ أَنَّهُ يَجْرُ وَهَلْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ وَرَأَى وَكَانَ أَمْرٌ يَنْتَظِرُونَ فِيمَا وَرَدَ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمَّا كَانَ قُبْحُ السَّيْفِ
 مَا يَنْتَظِرُ هَذَا الْمَكَانَ لَمْ تَزِدْ بِأَسَا بَذَرَهَا قَالَهُ **الزَّهْرِيُّ** بَعَثَ اللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَخَرَّ
 الْهَدْيُ وَالْحَلْقُ قَائِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَذَلَّتْ إِنَّمَا فَجَاءَتْكَ فَجَاءَ مِينًا ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ وَقِصَّةَ
 أَهْلِيهِ حَتَّى أَتَى فِي بَقِيَّةِ الْبَيْعَةِ فَقَالَ لِي أَنَّ الَّذِينَ يَأْبَعُونَكَ إِنَّمَا يَأْبَعُونَ اللَّهَ وَكَانَ سَبَبُ الْبَيْعَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَعَى خَدَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخَزْرَجِيَّ فَبَيْعَتْهُ لِي قَرِيشَ مَكَّةَ وَجَعَلَهُ عَلَى حِمْلِهِ يَقَالُ لَهُ الْبَيْعَةُ لِبَيْعَةِ إِسْرَائِيلَ
 أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِقَائِي إِلَّا جَاءَ لِي بِرَأْيِ الْبَيْتِ فَعَقَرُوا حِمْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَبَيْعَهُ إِلَى جَابِشَ
 فَحَلَّوْا سَبِيلًا حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا ابْنَ أَبِي الْعَدَا وَمِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَعَثَ اللَّهُ لِي بِبَيْعَةِ مَكَّةَ
 فَبَيْعَتْهُ عَنْ إِسْرَافٍ قَرِيشَ فَأَجَازَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيشَ عَدَاوِي إِيَّاهَا وَغُلَطِي عَلَيْهَا فَإِنِّي
 أَخَافُمْ عَلَى نَفْسِي وَلَيْسَ لَكُمْ أَجْدَمُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ بَعْضُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَوْ كُنْتُ عَلَى بَقَرٍ مَعَا غَرَفْتُ فِيهَا مَتَى
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ بِإِذْنِهِ

أَنْ يَبْقَى

عُرِفَتْ

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَهُ إِلَى بَنِي سَفِيَّانَ وَأَشْرَافِ قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا زَائِلًا لِلْبَيْتِ مَعْلُومًا لِحُضْرَةِ
 نَبَاتِهِمْ عُمَانٌ وَكَانَ قَالُوا لَنْ نَشِيَّتْ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفَ مَا كَانَتْ لَا تَفْعَلُ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاجْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ لَنْ عُمَانٌ قَدْ تَبَدَّلَ قَتْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغُ
 حَتَّى تَنَاجِي الْقَوْمَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ يَا بَعْضُكُمْ عَلَى الْوَيْتِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَبَايَعْنَا عَلَى الْوَيْتِ
 وَكُنَّا يَا بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ فَلَمْ يَخْلَفْ عَنْ الْبَيْعَةِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُضُوهَا إِلَّا جَدْبَنُ قَيْسِ بْنِ أَخُو أَبِي سَلَمَةَ وَكَانَ مَنَافِقًا
 فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ لَكَائِي أَنْظِرْ إِلَيْهِ لَا مَقَامًا يَبْطِئُ نَافِقُهُ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُ النَّاسِ ثُمَّ إِنَّ الْخَيْلَ لَنْ عُمَانٌ لَمْ يَقْتُلْ وَبَعَثَ
 قُرَيْشٌ سَهْلَ بْنَ عَرَفَةَ نَسَاكُ الصُّلْحِ وَكُتِبُوا الْكُتَابُ بَيْنَهُمْ كَمَا تَقَعَمُ فَلَمَّا فُرِغَ الْكُتَابُ أَشْهَدَ عَلَيْهِ رِجَالُ الْمُسْلِمِينَ
 وَرِجَالُ بَنِي الْمُشْرِكِينَ لَبَّيْكَمُ الصَّدِيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْزٍ وَسَعْدُ
 بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَبُحَيْرَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَبُكَيْرُ بْنُ حَنْفٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ هُوَ كَاتِبَ الْعَيْفَةِ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا
 وَتَلَبَّثَ عَلَيْهِ سُدْرَةُ الْغَيْثِ قَالَتْ بَعْضُ مَنْ أَجَابَهُ لَقَدْ صَدَقْنَا عَنْ الْبَيْتِ وَصَدَّ هَرِيرًا وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالَهُمْ
 مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا أَخْرَجَا إِلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَلَّى بَيْتَهُ الْكَلْعَمُ بَلْ قَوْلُ عَظَمِ الْفَتْوحِ قَدْ رَضِيَ الْمُشْرِكُونَ
 أَنْ يَدْفَعَهُمْ بِالْبَلَدِ عَنْ بِلَادِهِمْ وَيَسْلُوكُمْ الْعُقْبَةَ وَيَرْعَبُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَمَانِ وَتَدْرَأُوا مِنْكُمْ مَا لَكُمْهَا وَأَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَرَدَّكُمْ سَائِلِينَ فَأَجْدَرَيْنِ فَوَدَّعَهُمُ الْفَتْوحُ وَيَقِي هَذَا الْحَبِيبَ مَعْرُوفًا فَاصْبِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْهَا فَفَعَلَ
 الصُّلْحُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّ الْأَبَاصَةِ الَّتِي كَانَتْ عَاقِبَتَهَا فَتَحَ مَكَّةَ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا وَوَدَّعَهُ النَّبِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَفْدَاجًا وَكَانَتْ
 الْمُصَاحِفَةُ بِالْحَبَشَةِ حَامٍ سَبْعَ مِنَ الْحَجَّةِ وَقَضَاءُ الْحَجِّ حَامٍ سَبْعَ وَفَتْحَ مَكَّةَ مِنَ الْبَعْدِ الْثَالِثُ مِنَ الْحَبَشَةِ حَامٍ
 ثَمَانٍ وَكَانَ مَكَّةَ أَقَامَتْ حِينَئِذٍ بِالْحَبَشَةِ بِضْعَ عَشْرَةَ يَوْمًا وَقَبِلَ عَشْرِينَ لَيْلًا وَكَانَ أَكْثَرُ الصُّلْحِ عَشْرَ سِنِينَ وَبِهِ قَالُوا
 أَتَشَاءُ بَعْدَ لَعْنَةِ اللَّهِ لَعْنَةُ الْبَعْدِ عَقْدُ الصُّلْحِ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقَبِلَ لَمْ يَجْعَلْ نَوَاقِثَ سِنِينَ وَقَدْ بَنَتْ اللَّهُ كَانَ عَشْرَ سِنِينَ
 وَكُنْ نَقِصَتْ قُرَيْشٌ الْعَقْدُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ الْغَيْثُ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 أَمَدُ الصُّلْحِ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ مَدَامٍ بَلْ هُوَ يَلَامُ نَيْلُهُ مِنْهُ مَا يَرَاهُ مِنَ الصُّلْحِ وَاللَّهُمَّ **و** الصُّلْحُ بْنُ
 حَسَّامَةَ بْنِ أَبِي الْعَازِئَةِ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا جَعَلْتُ قَالَهُ لَ الْحَبِيبُ **و** الصُّلْحُ بْنُ بَعْثِ الصَّادِقِ الْمُهَلَّبِ وَسَبَّحْتَ الْعَفَى الْمُهَلَّبِ
 وَجَسَّامَةَ بَعْثِ الْحَجِّمْ وَتَشْيِيدُ الثَّلَاثَةِ قَالُوا أَنَّهُ أَقْدَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمَارٍ وَحَشِيًّا وَهُوَ بِالْبَوَايِرِ أَوْ يَوَدُّ أَنْ
 تَرَوْهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ قَائِمًا فِيهِ قَالُوا لَمْ تَرَوْهُ لَيْلًا لَعْنَةُ الْبَوَايِرِ بَعْثِ الْمُهَلَّبِ
 وَسَبَّحْتَ الْبَابَ الْمُحَجَّزَةَ وَبِالْبَدَةِ وَوَدَّ أَنْ يَفْعَلَ الْوَادِ وَتَشْيِيدُ الدَّلَالِ مَكَانَ بَنِي مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقَالَ قَائِمًا فِيهِ بَعْثِ مِنْ
 التَّغْيِ بِسَبِّبِ الرِّجْلِ وَقَوْلُهُ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ رَدَّائِهِ الْمَجْدِثِينَ بَعْثِ الدَّلَالِ قَبْرُ وَهُوَ أَوْضَعُ الرُّجُوعِ وَالصُّلْحُ هُوَ الْفَتْحُ
 وَبَعْدَ الْكُسْرِ وَقَوْلُهُ أَنَا جَعَلْتُ لِي مَجْرُوعُونَ فِي الْحَبَشَةِ وَلَوْلَا عَلَى حِوَارٍ مَثَلُ الْهَدْيَةِ وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَخْبِرُ عَنْ بَعْثِ الصُّلْحِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ تَشَيَّحَتْ لِمَنْ أَقْبَلَ مِنْ بَعُولِ الْعَيْفَةِ أَنْ يَعْتَذِرَ إِلَى الْمُقَدِّمِ بِمَا مَنَعَهُ مِنْ قَبُولِهَا
 تَطْيِيبَ لِقَابِهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَصْطِيَادَ صَيْدِ الْبَرِّ عَلَى الْحَجِّمْ حَرَامٌ بِالْإِتِّفَاقِ فَزَيَّرَ أَصْطِيَادَ حَيْلَتِهِ فَأَمَّا أَنْ طَرَفَ
 عَلَيْهِ الْحَجِّمْ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَوَّلًا فَزَيَّرَ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا جَزَى أَكْثَرَ الْحَجِّمْ مِنْهُ لِحَبِيبِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ هَذَا شَرُّكُمْ إِلَيْهِ
 هَلْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا لَا قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ فَوَقَى رُوَيْلَةَ هَلْ فَطَعْلُ مَنْ يَبْغِي قَالُوا مَعْنَاهُ رَجُلًا
 فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ فَطَعْلُ مَنْ يَبْغِي قَالُوا مَعْنَاهُ رَجُلًا
 الْبَنِي قَالُوا أَنْ لَيْكُنْ صَادَ لِبَنِيهِ مِنْ عَيْنِ قَصِيدِ الْحَجِّمْ أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ فَيَزِيَّرَ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا جَزَى أَكْثَرَ الْحَجِّمْ مِنْهُ لِحَبِيبِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ هَذَا شَرُّكُمْ إِلَيْهِ
 وَمَا لَيْكُ وَلِيَعْتَدَ لِحَبِّهِمْ اللَّهُ وَلِيَزِيَّرَ الْبَنِي قَالُوا أَنْ لَيْكُنْ بَابُ الْأَوَّلِ فَزَيَّرَ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا جَزَى أَكْثَرَ الْحَجِّمْ مِنْهُ لِحَبِيبِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ هَذَا شَرُّكُمْ إِلَيْهِ
 لِحَبِيبِ لِحَبِّهِمْ اللَّهُ وَلِيَزِيَّرَ الْبَنِي قَالُوا أَنْ لَيْكُنْ بَابُ الْأَوَّلِ فَزَيَّرَ كَانَ الْأَوَّلُ فَلَمَّا جَزَى أَكْثَرَ الْحَجِّمْ مِنْهُ لِحَبِيبِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَئِذٍ هَذَا شَرُّكُمْ إِلَيْهِ

وسلم

صلى الله عليه وسلم

三

كل ذكر في مقابلة ما صدر من السلاحي بن التبرك في المعاصي واما عن الطريق ونحوه انما اضيف في ذلك
 لجهل ان يكون فيما فعل من المعاصي شيئا محسوسا يتعلق بالحياة فينبغي ان يكون كفارة ذلك بما يقع نفعه لهم
 حيا وهو ازالة لا ذنب عن الطريق واما اضيف في ذلك الا من بالمجروف واليهي عن المنكر لا حيا ان يكون
 فيه شيء معقول يتعلق بهم فينبغي ان يكون كفارة ذلك بما يقع نفعه لهم عقلا وهو الا من بالمعروف
 واليهي عن المنكر والله اعلم واعلم ان رخصة النفس بذلك من الباب انما تكون بعد ان يكون ذلك مؤثرا
 والمؤمن من شهد ان لا اله الا الله ولم يجزئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد بذلك كذلك فقد حرم
 الله عليه النار ذلك عليه حديث عمار بن الصامت رضي الله عنه كما من في اول الكتاب فكان بين الحديثين
 تدافع ويندفع بان يجعل هذا الحديث اوله وكان الجزاء مرتبا على الايمان والذكر المذكور وعنه في هذا الحديث
 ثم الشارح رتبته على الشهادتين فقط بتسميته وضك عليه جازين واليوم المذكور في الحديث يعني الوقت
 المطلق لئلا يفسد من فعل ذلك بالليل ايضا والله اعلم **هـ** عرجة بن شريح رضي الله عنه
 انه سئكون ههنا وههنا فمن اراد ان يفرق احد هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
 كائنا من كان الحديث **هـ** عرجة بن شريح رضي الله عنه وسئكون الامة المهملتين بعدها فاضربوه بالسيف
 بالسيف المحجمة وتقول بالاضاد المحجمة وقيل بالمهمل وقيل بسريخ بالسيف المهمل والجيم والهنات
 يعني الهاء بعدها نون واخر تاء مشاة توف هي الشرود والفساد يقال في فلان ههنا ليرخص
 شيئا ولا يقال ذلك في الخبي وواحد ههنا ههنا والمراد ههنا الفتن والاه من العظام وقوله يعني جميع
 لي محجمة على ايام واجيد والواقى **هـ** وقوله كائنا من كان منصوب على انه جمل من ضمير
 الفعول في قوله فاضربوه ومن مرفوع المجرى على انه فاعل كائنا وكان تامة او على انه خبر كان لي
 فاضربوا من كان كائنا ويكون من وما بعده بدلة من ضمير الغائب لي فاضربوا من كان كائنا على ازالة
 من معنى العجم وقوله دليل على علمه جواز الخروج على الامة ووجوب الوضوء ببيعة الاول **و**
 عائشة رضي الله عنها انه قد اذن لك ان تخرجي لحاجتك للحديث **هـ** قالت ان ازولج
 النبي صلى الله عليه وسلم كنت تخرجين بالليل اذا تبرزت لي المناصع وهو صعيد ابيض وكان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حجت بنسائك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعل فخرجت سورة تبت ربيعة ربيع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلا
 فنا واهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفناك يا سودة جرسا على لثام الحجاب قالت عائشة رضي الله عنها
 فاذك الله الحجاب وهذا يدل على ان سبب نزول الحجاب هذا الحديث كما ترى وعنه ان سودة
 رضي الله عنها خرجت بعد ما جرت عليها الحجاب لبعض حاجتها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء حشا
 لا تخفى على من يعرفها فترأها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة والله ما تخفين علينا
 فانظري كيف تخرجين فانكفارت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي والله ليتعجبني
 وفي يوم عرفت فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فادعني الله
 اليه ثم رفع عنه وان العفت في يومه فادعني الله ان قد اذن لك ان تخرجي لحاجتك
 قال هشام يعني البراء وهذا كما تراه يدل على انه كان بعد نزول الحجاب وهما متنا فياه فيجوز
 ان يكون القضية متعرجة والاه ولي سبب نزول الحجاب والناينة للذين بالخروج كالحاجة الى النساء
 وكان عمر رضي الله عنه يشترط غيوبة اهل البيت فاذك من دفعنا للخروج وقوله تفزع

بفتح التاء واسكان الفاء وفتح الدال وبعد العين المملة اي تطولن فتكون اطول منهن والفاوح المرفع الباء
وقولها لا تخفى على من يعرفها لئلا اذا كانت متلففة في ثيابها ومطرها في ظلمة الليل ويخوها لم تخف
على من سبقك له معرفة طولها لا تغلبها بذلك والعرق بفتح العين المملة وسبوت الدال هو العظم الذي
عليه بقية اللحم وقيل هو القطعة من اللحم وقيل والاول اصوب والثاني شاذ ضعيف والبراق بفتح الباء
الموضع البارز الواسع الظاهر وقال الجوهرى هو العايط ونحو ان شبه لبقسي قوس هشام فانه
فسي الحاج بفتح الحاء بفتح الهاء وهو العايط والناصح بفتح النون وبالنصاد الملهاء المسوكة جمع نصح وفي مواضع
معروفة خارج المدينة وقد فسدها بالصعيد الاصح وهو المكان الواسع وفي الحديث منقبة ظاهرة لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه في موافقة نزول الوحي لرائه وفيه جوان تنبيه اهل الفضل على مصالحهم ونصيحهم و
تعداد ذكهم عليهم وفيه جوان يعرف العظم وخروج المرأة من بيت زوجها القضا الحاجب الى الموضع المعتاد
لذلك يعني استبعاد من الزوج لانه مما اذن فيه الشرع **ح** على رضي الله عنه انه قد شهد بدرا وما يدرك
نعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يعني جابط بن ابي
بليخة الحديث **هـ** قال رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والنبى والمقداد فقال ايتوا ارضه
خارج فان بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا بقيادة بنا خيلنا فاذا نحن بالمرأة
فقلنا اخرجي الكتاب فالت ما بي كتاب فقلنا اخرجي الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجت من عفا
فالتنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من جابط بن ابي بليخة لى ناس من المشركين من اهل مكة يخفى عنهم
بعض امر رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابط ما هذا قال لا تعلم على يا رسول الله اني كنت امرأ
ملتصا في قريش **و** سفيان بن عيينة له الله كان جليفا لهم ولم اكن من انفسها وكان من بعد من
الهاجيين لهم قرايات تجمون لها اهلهم فاجبت اذ فالت من النسب ففهم ان الحد منهم يرا
يجمون لها قرايتي ولم اقبله لغدا ولا ارتددا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد ان سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت فقال عمر وعبيد بن جراح رضي الله عنهما ضرب عنق هذا المنافق فقال الله قد شهد بدرا وما يدرك
نعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فالت الله تغير يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا عذري وعدوكم اولياء فان يقر هذه الآية تدل على جابطا كفرا بما فعل وكذلك عمر بن الخطاب
وغيره ضرب عنق هذا المنافق وقوله صلى الله عليه وسلم صدقت بعد قرايتي لم اقبله لغدا ولا ارتددا ولا رضى
بالكفر بعد الاسلام وكذلك قولا صلى الله عليه وسلم اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يدرك
انه لم يكن بذلك قرايتي الكفر لا يعقر فواجب التوفيق **ز** فاجوب ان ذلك لم يكن لغدا بل كان كبر على سندن
ومقتى فيها ليس بكافيه والاول بالمنافق في قول عمر رضي الله عنه من بعد من انفسها بقرينة الله سبحانه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق جابطي قولا لم اقبله لغدا ولا ارتددا فان جابط المنافق من عا حقيقة فكيف
له عا له وعاشاه من ذلك وعلى هذا كان معنى قوله تعالى لا تأخذوا عذري وعدوكم اولياء لا تأخذوا من
يفعل فعل اغدرك واغدرك اولياء والله اعلم **ح** فالت قد روى في بعض طبع البخاري المقلد وفي
بعضها ابا صند فايها اصوب **حبيب** بالله لا ضافة بينهما بل بعث الاربعة عليا والنبى والمقداد
وابا مريد رضي الله عنهم وروضة خارج بخاين مجتمين موضعين مكة والمدينة بقرب المدينة والطعن
الحارية واسمها الموضع فسميت به الحارية لكونها فيه واسم هذه الطعينة سارة وفي الحديث معجزة ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جوان هتك استن الجواسيس وقراءة كتبهم رعدة كان او امرأه وفيه

بفتح التاء نواحي

بيان
والطعينة

انما

مقد

هتك سقي المعبد لمصلحة أو إذا كان في السقي مفسدة وإنما يذبح السقي إذا لم يكن فيه مصلحة وفيه أن الجاسوس
وقد بنى أصحاب الكبار لا يكفون بذلك فإن هذا الجسد كبرية قطعاً لتفنيته ابتداءً النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبرية
لعله قال لنزول النبي بؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً والعقاص بكسر
العين الشجر المضمور وقوله أعلموا ما سئتم فقد عرفت لكم معناه العفريت في اللغز دون الدنيا حتى
لو توجه على أحد منهم جسد أو عين أو غير ذلك في الدنيا وقد نقل القاضي رحمه الله عن ذلك إجماع وقد أقام
عمر بن الخطاب على بعضهم الحديث **ل**بوهريرة رضي الله عنه أنه كان فيما مضى يتلصص من الإجماع فحدثون والله
أن كان في أمي هذه فأنه عمدة في الخطاب الحديث **هـ** الضمير للبيان والمحدث يقع الدال المشددة المصيبة
في فداسته وطمته كأنه حدث به وقيل هو الملهم ولم يبق بهذا الكلام الشك والتؤدة لأن أمته صلى الله عليه وسلم
أفضل الأئمة فإذا وجد الحديث في الإجماع المأمونة فلا بد بوجودهم أولى فقد لفتك أن يكون لي مديق فهو
فلا بد تريد اختصاصاً بالكمال في الصداقة لا يفي لأصدقاءه ولا يجوز أن يجعل قلبه هذه إشارة إلى طائفة من
الصحابه رضي الله عنهم بمرأه صلى الله عليه وسلم منهم عمر رضي الله عنه فيكون أن على حقيقة بناء على أنه لم يكن ظهراً عاماً
كون عمر منهم بعد أو تطيب قلوب الباقين وأما فضائل عمر رضي الله عنه ومناقبه فما لا يحصى على أحد لا
على أحد لا يعرف القدر قيل هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان ودفع في المشايخ بعلامة البخاري وأقول
قد يقع في كلامه مثلاً في مواضع وأظنه مستقلاً من النسخ وهو الظاهر الذي يليق بكونه وتبعه في التبع **و**
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أنه لم يصاد به الصيد ولا ينكح به العروق ولكنه يكسر السن ويقفار
العين يعني الحذف الحديث **هـ** عبد الله بن مغفل رضي الله عنه وفيه العين العجوة والغارة المشددة يكي
أبا سعيد رضي الله عنه وينكح على صيغة بناء المفعول من النكاح يقال نكحت العروق وأنكحته نكاحاً إذا كنت
فيه الجراح فوهنوا لذلك متبكر والهنز فيه لغة وقوله يقفار العين مخول والحذف مجازة وقال
بمجموعين هو رعى الأشجار بحياة أو نواة أو نحوها يجعلها بين أصبعيه السبائتين أو الليمام والسبابة
عن ابن بريدة قال رأي عبد الله بن مغفل رضي الله عنه رجلاً من أصحابه تحذف فقله لا تحذف قال رسول الله
كان ينكح أو كان ينكح عن الحذف فأنه لم يصاد به ولا ينكح به العروق ولكنه يكسر السن ويقفار العين ثم
رأه بعد ذلك تحذف فقال ألم لا تحذف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينكح الحذف ثم إذا كان تحذف
لا الحذف ابتداءً لا تقل ينكح قولاً لا ينكح به العروق وينكح بغير السن ويقفار العين ثم قل ظاهراً
لأن نقول إذا كانت النكاح مفسدة بتكثير الجراح الموجب للوهن فيه كما قلنا قل ينكح ليعلم حقيقة
كثرة الجراح أو الوهن وقوله الحديث على النهي عن الحذف ظاهراً وذكر لعبد المصلي من وقوع المفسد
فيلحق به كلما سأل في ذلك كالتدقيق التي يتعاطاها أجياد مصر وفيه دلالة على جوان مجملين
أهل البدع ومن خالف السنة مع العلم وأنه يحسن هجراً وإما ما بيني وبين الله تعالى من الجملين فقول
تلقوا لمن هجر لحظ نفسه أول سبيل النية **و** عابسة رضي الله عنها أنه لم يقبض نكح قط حتى يرى
مقعد من الجنة ثم يحيى الحديث **هـ** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف ويؤصصه أنه لم يقبض
نكح قط حتى يرى مقعد من الجنة ثم يحيى قالت فلما نزل به ورأسه على فخذي عني علمت ما عت
فلما فاف فاشفى بصره لي السقف ثم قال اللهم الدقيق إلا على قالت قلت إذا لا يختارنا قالت
وعرفت أنه الحديث الذي نحدثنا به وهو صحيح يعني قوله بما لا أنه لم يقبض نكح قط ثم قالت فكان
لص كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الدقيق إلا على قوله لم يقبض نكح إلى رفع يدي حذو المضاف

وينكح
بلاية

صلى الله عليه وسلم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الْبَيْتِ الْمَقْبُورِ قَاتِلِ يَعْلِيٍّ
وَقَاتِلِ زَيْنِ ابْنِ أَبِي الْقَيْسِ
يَا أَيْمَنَ

فان قيل يجوز ان يكون قوله اطعوا لغيره كناية عن قوله لا تطعه لانه متبع فيدفع التناقض اجيب بانه لو اقتضى
على قوله اعصم في معصية الله لكان محتملا على ان الواجب عليه من الجواب على مقتضى الحديث اوجب عنقه لا قوله لا تطعه
واقول الكف عن الكل في شدة ذلك لاجل الله الموقر **و** ليوثر به رضى الله عنه انه لن ييسر احد
ثوبه حتى اجنى مثالي ثم جمع اليه ثوبه الا وري ما اقول الحديث **ع** معنى الحديث ظاهر وليس فيه ما يدل
على انه صلى الله عليه وسلم اراد حفظ جميع ما يقبل بل الذين سبقوا للرسول المقصود يعني ما يقوله صلى الله عليه وسلم في مجلس بسيط
السامع ثوبه ولكن الروايات الاخيرة تدل على ان المراد به جميع ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم بعد البسط اذا سمعه الباسط
فمنها ما روي الاخرج قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول انكم تدعون لن ابا هريرة يكتي الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملى بطني وكان
المهاجرون يشغلهم الصفوف بالسواك وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسني شيئا سمعته مني فبسطت ثوبي حتى يفتي حديثه ثم ضمته الي فاشيت
شيئا سمعته منه ومنها فاجاء في رواية اخري فاشيت بعد ذلك اليوم شيئا حديثي به وفي الحديث منقبه
لا في هرة رضى الله عنه حيث جوف الحديث ووعاه واداه الى الامة فدخل في دعائه صلى الله عليه وسلم بضمير
امراء سبع مثالي فوعاهها واداهها كما سمعها وقوله كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملى بطني
يعني الامة واقنع بالقوت ولا اجمع المال لرجلي ولا بعيرها وذلك صفة المتوكلين الراضين باحصل
لهم من القوت من الوجوه المباحة ليس هو من الخدمة بالاجرة فانه كان من فقراء الصفة الذين
اشي الله تعالى عليهم بقوله للفقراء الذين احضروا في سبيل الله لا يستطعون ضربا في الارض ليرسغوا
لتجارة تجسيهم الجاهل باحوالهم اغنيا من التعفف في لتعففهم عن المسئلة فان اضطروا اليها
لم يسألوا الجاهل الى الحاجا بعد نعم يسماهم لى بصفرة الواهم ونور وجوههم وحشوتهم وتواضعهم
واقبالهم على طاعة ربههم وقوله والله الموعود لى الموعود نبي وبينهم الله فحاسبني ان تعدت
كذبا ويحاسب من ظن في سوء والصفى بالسواك كناية عن التبايع لاهم كانوا يصفقون
بالايدي عند التبايع والسوق مئت وقد يذكر وسميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم وفيما
تربت على بسط الثوب من الحفظ وعدم النسيان مخبر ظاهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم **و** ليوثر به
انه ليا في الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقراءوا فله نعيم لهم يوم
القيمة وزنا الحديث **ع** المراد بالعظم اما عظم القدر في الدنيا بما كان عليه عند فقه من عظم القدر
في الجاه والمال واما عظم الجنة وبقدر السمين وقوله لا يزن عند الله جناح بعوضة اي لا قدر
له عند الله لخلق قلبه من الجن والايان وقوله قد نعيم لهم ملاية في حق الكفار لقوله اولئك الذين
كفروا بايات ربههم ملاية لى لا يجعل لهم قدر لحقا ربههم عند الله وهو اهم عليه وقيل لا ينصب
لهم ميزان لوزن اعمالهم لا يعقد بها لوزن الايمان وان كان ذلك في عصاة المسلمين فعنده لا يقبل من اعمالهم
الا ما كان خالصا قيل وهو يعيد لوزن الايمان افضل الاعمال وليس يعيد لوزن كونه من افضل الاعمال
لا ينع من عليه فتدلى ليس بخالص من اعمال **و** عايشة رضى الله عنها انه لبيك عليها وانها لتعذب في
فتيها يعني لهو به الجنة **ع** عن عمر بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة رضى الله عنها وقدها
لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليتعذب بكاء الى فقلت عائشة بغير الله لا في عبد الرحمن
اما انه لم يكن وليه اولا خطا اما من رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم على هويته يتي عليها قتل انكم

الله عليه وسلم

رضي الله عنه

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَدَّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَأَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ مَا
يُخْبَرُ

أَتَبَكُّونَ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا تَعْبُدُونَ فِي قُبُورِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي غَيْبِ الْقَبْرِ وَخَلْفِهِ **م** أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّهُ
لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَدَانٌ إِنْ شِئْتَ سَبَّحْتَ لَكَ وَإِنْ سَبَّحْتَ لَكَ سَبَّحْتَ لِنِسَائِي الْحَبِيبَةِ **هـ** مَا تَرَفَّعَ النَّبِيُّ فِيهَا
أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا وَقَدْ رَأَتْهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَدَانٌ إِنْ شِئْتَ سَبَّحْتَ لَكَ وَالْعَبْدُ وَرَوَى
لُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَخَلَّيَا فَرَادَانِ تَخَدَّجَ فَخَدَّ
بِثَوْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ شِئْتَ رَدَّكَ وَجِاسَتِكَ بِهِ تَلْبِيسُكَ سَبَّحَ وَالتَّيْبُ ثَلَاثًا وَالْمَرْءُ يَقُولُهُ
أَهْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَاهُ لَسْتُ هَيْبَةً عَلَى دَلَامَتِكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْئًا وَبَيْنَ أَهْلِ الْحَبِيبَةِ بَيْنَ
ثَلَاثَ بِلَا قَضَاءٍ وَبَيْنَ سَبَّحَ وَيَقْبِي لِبَاقِي نِسَائِهِ هَلَتْ فِي الثَّلَاثِ مَرْيَةَ يَعْلَمُ الْقَضَاءُ وَفِي السَّبَّحِ مَرْيَةَ يَتَوَالِيهَا
وَكُلُّ النَّاسِ فِيهَا فَاحْتَارَبَتِ الثَّلَاثَ كَلَوْنَهَا لَقَبِي فَيَقْبِي عَنْهُ الْيَمَانُ فَإِنَّهُ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ لَيْلَةً لَيْلَةً ثُمَّ يَأْتِيهَا
وَلَوْ احْتَارَبَتِ السَّبَّحَ لَطَافَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَبَّحًا سَبَّحًا فَتَطُولُ غَيْبَتُهُ عَنْهَا وَبَيْنَهُ اسْتِجَابَاتُ مَا طَفَعَ الرَّجُلُ
أَهْلَهُ وَغِيَالَهُ وَتَقَرُّبُ الْحَقِّ مِنْهُمْ الْمُخَاطَبُ لِيَجْعَلَ إِلَيْهِ وَبَيْنَهُ الْعَدْلُ بَيْنَ الرِّجَالِ فِي الْقِسْمِ وَإِنْ الرِّفْقَةُ
تَقْتَمُّ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا فَإِنْ كَانَتْ بِكَ رَأْسًا جَانِ لَهَا سَبَّحَ لِيَاكُ بِأَيَّامِهَا مِنْ غَيْرِ قَضَاءٍ وَإِنْ كَانَتْ ثَبَّتَ فَهِيَ الْحَيَاةُ
إِنْ شَاءَتْ سَبَّحًا وَيَقْبِي وَإِنْ شَاءَتْ ثَلَاثًا بِلَا قَضَاءٍ وَهَذَا فَقَدْ فَالِكُ وَالشَّامِيُّ وَلَعَدَّ وَتَهَمَّيْنَا الْعُلَمَاءُ بِمَعْنَى اللَّهِ وَقَدْ
لُبَّ حَبِيبَةٍ وَالْحُجُومُ وَحِمَادٌ لَعَلَّاهُ تَحِبُّ قَضَاءَ الْجَمْعِ فِي التَّيْبِ وَالْبَيْتِ اسْتِذْنَانُ بِالْعَهْدَاتِ الْوَارِدَةِ بِالْعَبْدِ
بَيْنَ الرِّجَالِ فِي الْقِسْمِ **م** كَلَامُ الْمَرْحُومِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَلْبِي وَأَلْبِي لَا اسْتَعْفَنَ اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
جَائِدَةً مَرَّةً لِلْحَبِيبَةِ **هـ** قَالَ أَهْلُ النَّفْسِ الْعَيْنِ لَعْنَةً فِي الْقِيمِ وَهُوَ السَّجَابُ وَحِينَ عَلَى كَذَا إِلَى عَطِيٍّ وَغَيْرِهِ
بَعْضُهُمْ بَأَنَّهُ دَهْوَلٌ عَنْ الشَّوْهِدِ أَوْ احْتِجَابٌ عَنْهُ مَعَ حِجَّةٍ لَا عِنْقَادَ يَحْجُزُ عَنْهُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِيمَانُ بِالْحَقِّ
يَحْلُفُ الْيَمِينَ فَإِنَّ احْتِجَابَ الْكُتَيْفِ الْحَايِلِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْإِيمَانِ بِالْحَقِّ وَقَدْ كُنِيَ الْعُلَمَاءُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذَا
الْحَبِيبَةِ تَأْوِيلًا مَعَ ذَلِكَ لِحُجَابِ الدَّرَجَةِ السُّبُوحِ وَجَزْدًا عَنْ نَقْعٍ يَقَعُ مِنْهُ فِي عَيْنِ مَدْفَعِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ سَكَنَ
عَنْ ذَلِكَ رَأْسًا رَوَى عَنْهُ الْأَصْبَغِيُّ لَعَلَّاهُ أَنَّهُ سَيِّدٌ عَنْ تَقْسِيمِهِ فَقَالَ لَيْسَ بَيْنَ قَلْبِهِ مِنْ يَرَوِي هَذَا فَقَالَ السَّائِلُ
عَنْ قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ كَانَ عَيْنُ قَلْبِ النَّبِيِّ كُنْتُ أَفْسَرُ لَكَ وَبَيْنَهُ دُونَ شَيْءٍ مَعَ الْأَوَّلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَرْبُوبُ مَا يَغْنَى الْقَلْبُ فَحُجِّلَ عَلَى لَبِّ الْمَرْبُوبِ السَّكِينَةِ الَّتِي تَغْنَى قَلْبَهُ وَيَكُونُ مَقَامًا
إِطْعَامًا لِلْعَيْنِ وَمَعْنَاهُ لَعْنَةُ الْخَضِرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحْلُفُ عَلَى يَمِينِهِ مِنَ الْفَتْرِ أَوْ الْعَقْلَةِ لَعْنَةً مَعَ الْأَوَّلِ
كَانَ شَأْنُهُ الدَّوَامُ عَلَى ذَلِكَ الْغَيْرِ وَمِنْ هَذِهِ فَإِذَا قَتَلَ عَنْ قَلْبِهِ أَوْ عَقَلَ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَنْ يَحْلُفُ
لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحْلُفُ عَلَى يَمِينِهِ مِنَ الْقِيمِ بِسَبِّ قَلْبِهِ مَا أَلْطَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ بَعْدَ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحْلُفُ عَلَى يَمِينِهِ بِالنَّظَرِ فِي مَصَاحِفِ آيَاتِهِ وَحِجَابَةِ عِزِّهِ وَمَعْنَاهُ الْمُنَافِقِينَ وَتَالِيفُ
الْمَوْلَةِ لِيُفَعِّلَ فِيهِمْ سَبًّا بِأَيَّامِهِمْ فِرَاهُ وَبِنَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِظَمِ مَقَامِهِ وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ إِلاَّ مَعْرِفَةُ أَهْلِ الطَّائِفَةِ
فَأَفْضَلُ إِلَى عَالِي الصَّاحِبَاتِ كَلِمَةٍ هِيَ تَزُولُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْوِ دَرَجَتِهِ وَرَفْعَتِهِ مَقَامِهِ مِنْ حُضُورِهِ فِي اللَّهِ
وَمِنْ هَذِهِ وَفَرَادِجُهُ فَمَا سَوَاءَ فَيَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِهِ وَكَلَامُ جَزَاءِ اللَّهِ خَيْرًا بِمَا فَعَلَ وَقَالَ **سَمِعْتُ**
بَعْضَ شَيْخِي النَّبِيِّ لَمْ يَمْ فِي الْحَقِيقَةِ يَدُ أَنَّ هَذَا الْحَبِيبَةَ صَدَّرَ مُنِيًّا عَنْ لَهَافَةِ الْكَلَامِ فِي الْأَرْتِقَاءِ إِلَى رُجُلٍ
الْوَضْعُ وَبَيَانُهُ مَدْفُوعٌ عَلَى تَقْدِيمِ مَقْدِمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا الْقَوْلُ السَّائِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ حَسَنَاتِ الْبَرَاءِ
سَيِّئَاتِ الْمُقْبَلِينَ وَالثَّانِيَةُ مَا قَدْ سَبَّحَ الطَّائِفَةُ جَسِدًا قَدِيرًا لَعَلَّاهُ أَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَفْقَرُ مِنْ جَارِحَةٍ
أَرْفَعُ مِنْهُ وَقَدْ بَعِيَ مِنَ الَّتِي تَقَرُّبُ عَنْهَا بِقِيَّةٍ لِيُشْرَفَ مِنَ الْحَالِ الْكَاثِمِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَفْعَلُ لَهُ مَقَامٌ
حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ ثُمَّ يَشْرَفُ عَلَيْهِ فَيُحْيِي هَذَا كَمَا تَيَالَى بِوَجْهِ قَدِيرٍ وَجَنِيدٍ لَمْ يَلْهُوْا وَتَقَالُوا إِنَّ بَيْنَ الْحَقِّ
كَانَ **م** وَالْعَبْدُ الْقَلْبُ مَقَامٌ مِنْ
نُورٍ وَظُلْمَةٍ

وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَكَ فِي مَائَةٍ وَاِذَا عَرَفَ هَذَا بَطَلَ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَرْتَعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَامٍ إِلَى مَعَامٍ اَرْفَعُ مِنْهُ
جَائِدَةً مَرَّةً فَيَسْرِفُ عَلَى الْمَعَامِ لِلْاَوَّلِ فَيَقْبَحُ وَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْاَبْرَارِ حَسَنَةً لَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ سَيِّئَةٌ فَكَانَ لِيَسْتَعْفِفَ
لِذَلِكَ فَأَعْظَمَ بِكُلِّ مَعَامٍ يَنْتَهِي رَبِّي دَرَجَاتِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ فِي عَشْرِ أَيَّامٍ أَوْ فِي يَوْمٍ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ وَعَلَاهُ فَكُنْتُ مَعَ الشَّاهِدِينَ عَلَى صِدْقِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ وَهَذَا إِنْهُ عَلَى ذِكْرِ قَدِيرٍ
وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٍ **م** أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّهُ لَيَسْتَعْمَلُ عَلَى كَمِ امْرَأَةٍ فَيَعْرِفُونَ وَيَتَعَرَّفُونَ فَمَنْ كَرِهَ
فَقَدْ بَرِيَتْ وَمَنْ انْتَدَى فَقَدْ سَلِمَ وَكَرِهَ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ الْحَبِيبَ **هـ** قَامَ هَذَا الْحَبِيبُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ قَالُوا مَا قَاتَلُوا وَلَا امْرَأَةً جَمَعَ الْأَيُّمُ وَهُوَ بَغِيلٌ مِنَ الْعَوَامَةِ وَقَوْلُهُ فَيَعْرِفُونَ وَيَتَعَرَّفُونَ
لِيَتَرَوْنَ مِنْهُمْ مِنْ حَسَنِ السِّيَرِ مَا تَعْرِفُونَ أَيْ تَعْرِفُونَهُ مَعْرِضًا وَتَرَوْنَ مِنْ سُوءِ السِّيَرِ مَا تَتَدْرَوْنَ فَمَنْ كَرِهَ
ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَنْ عَرَفَ فَقَدْ بَرِيَتْ أَيْ مَنْ عَرَفَ الْمُنْكَرَ وَكَرِهَهُ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكُنْ بَيْنَهُ
وَالْبَشَاءُ فَقَدْ بَرِيَتْ مِنْ أَلْبَنِهِ وَعَقْدِيَّتِهِ وَمَنْ انْتَدَى ذَلِكَ بِقَلْبِهِ وَمَنْعَهُ الضَّعْفُ عَنْ الظَّهَارِ مَا يَفْعَلُ
بِلسَانِهِ فَقَدْ بَرِيَتْ مِنَ الْبَغْيِ وَالْمُرَادُ هُنَا وَمَنْ انْتَدَى ذَلِكَ بِقَلْبِهِ وَمَنْعَهُ الضَّعْفُ عَنْ الظَّهَارِ مَا يَفْعَلُ
مَنْ الْيَكْبِي فَقَدْ سَلِمَ مِنَ الْعَقْبَةِ عَلَى تَرْكِ الْيَكْبِي ظَاهِرٌ وَكَرِهَ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ لِي وَكَرِهَ الَّذِينَ رَضِيَ وَتَابَعَ عَلَيْهِ هُوَ
الَّذِي لَمْ يَرَأَ بِنَ الْبَغْيِ وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنَ الْعَقْبَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَكِنَّ الْأَثَمَ وَالْعَقْبَةَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِالْمُنْكَرِ
فَلَمْ يَنْكُرْ بِقَلْبِهِ أَوْ تَابَعَ عَلَيْهِ قَالِ الدِّعْيُ بِهِ أَثَمٌ وَالْمَتَابَعَةُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ قَالُوا
مَا ضَلُّوا فِيهِ وَبَيَّنَّ أَنَّ لَهُمْ مَخْرُجًا عَلَى الْأَيَّةِ وَإِنْ جَارُوا مَا لَمْ يَقْتُلُوا أَوْ يَغِيرُوا أَيْتَانِ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَبَيَّنَّ وَلَا يَكُنْ عَلَى الْعَجْزِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَرِهَ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ لِي وَكَرِهَ الَّذِينَ رَضِيَ وَتَابَعَ عَلَيْهِ هُوَ
الَّذِي لَمْ يَرَأَ بِنَ الْبَغْيِ وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنَ الْعَقْبَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَكِنَّ الْأَثَمَ وَالْعَقْبَةَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِالْمُنْكَرِ

فصل فصل هذا عما قبله لكونه نوعا اخر من حيث التصار ضمنى الجمع للغيب بجملة ان **مر** عن
الهم خير ذوي بين ان يسألوني بالحش او يخلوني ولست بياجل قاله حين قسم قسما فقد عزى رسول الله
لغنى هؤلاء كان اجابهم به منهم الحديث **هـ** الضمير في الهم للمعطون وخيروي معناه ان يفتني ما يظهرون
من جاهلهم ان يسألوني القسم بالحش الجبان وخشيت او ينسبوني الى الخجل ان لم اقسم والحش
كل خفية فيجوز من قول وعمل والمراد به التعدي في السؤال والقسمة بفتح القاف وسكون السين مصدر
قسمت الشيء وقوله انما انما للمعطون والضمير في به للقسمة شمة ما فهم من جاهلهم بالخشي بين
امرين لا يحجب واحد منهما فاعل ثالث وهذا العطاء المسكت لهم من الامرين جميعا وبينه وبينه على جوان
مداواة اهل الجمل والعشوة وتالياهم لمصلحة وعمل جوان وقع المال اليهم لمصلحة او لحواف فثبت **فصل**
فصل هذا عما قبله لكونه من حيث التصار ضمنى المقابلة الغائبة **و** عائشة رضى الله عنها انها
ابنة ابي بكر قاله عند انبساط عائشة من زينب بنت جحش الحديث **هـ** قالت ارسلت ازواج النبي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدنت عليا وهو مضطجع معي في مرقى فاخذن لها
فقالن يا رسول الله ان ازواجك يسالنك العذر في بنت ابي قحافة قالت ففكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي بنته الست جحش فاجبت فقلت علي قال فاجبت هذه قالت ففكر فاطمة حين سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت لي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت فقلت فاطمة فقلت لها فقلت لها
لم تصنعي شيئا فارجمي اليه فقولن له ان ازواجك ينشدنك العذر في بنت ابي قحافة فقلت فاطمة والله
لا اكله فيها ابدا قالت عائشة فارسلن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني
منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار وط امراة خيرا في الدين من زينب واتيته لله واصدق حديث

نزل ما داموا مضطجعين
ان يكون الصلوة كناية عن
الانزعاج لراوا مضطجعين

سج

دَاوُدَ لِدَجِّهِ وَأَعْظَمُ صِدْقَةً وَأَشَدُّ أَيْدِيهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي يُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ حِجَّةٍ
 كَانَتْ فِيهَا تُسَبِّحُ مِنْهَا الْقِيَّةُ قَالَتْ فَاسْتَأْذَنْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عَائِشَةَ فِي مَرْجُلِهَا عَلَى
 الْحِجَابِ الْوَحِيدِ وَخَلَّتْ فَاطِمَةُ فِي أَيْدِيهَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِيهَا فَادْنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَكَ
 أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَتْ ثُمَّ وَقَعْتُ فِيهَا فَاسْتَطَالَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ
 وَأَرْقُبُ طَرَفَهُ هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا قَالَتْ فَلَمْ يَبْرَحْ رَيْبٌ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ
 أَنْتَضِيَ قَالَتْ فَلَمَّا وَقَعْتُ فِيهَا لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ لَخْنَتْهَا عَلَيْهِ قَالَتْ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهَا ابْنَةُ أَبِي تَمِيمَةَ
 وَمَعْنَى قَوْلِهَا يَنْشُدُكَ بِسَائِلِكَ وَمَعْنَى بَشَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَ لِي وَبَيْنَ هَيْبَتِي فِي الْخُطْوَةِ وَالْمَرْثَةِ الرَّبِيعَةِ مَا خُوفُ
 مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِئًا إِلَى أَرْتَفَعُ وَعَلَا وَقَوْلُهَا مَا عَدَا سُورَةَ بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَوَأَيُّ سَائِلَةٍ فِي رَأْيِ لِي قَالَتْ وَهِيَ تَوْرَانُ
 الْعَضْبِ وَنَجْلَتُهُ وَقَوْلُهُ مِنْ حِجَّةٍ فِي مَعْظَمِ الشَّيْءِ بِفَتْحِ الْحَاءِ بِلَا هَاءٍ وَفِي بَعْضِهَا مِنْ حِجَّةٍ بِبَشْرِ الْحَاءِ بِالْهَاءِ وَفِي
 شِدْقِ الْخُلُقِ وَالْقِيَّةُ بِفَتْحِ الْقَاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ الرَّجُوعُ وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّهَا كَامِلَةٌ الْأَوْصَافُ لِأَنَّ فِي خَلْقِهَا شِدْقَ
 وَسُرْعَةَ عَضْبٍ يَتَجَعُّ عَنْ قَبْلِ سَرِيعًا وَلَمْ تَقْرُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهَا لَخْنَتْهَا عَلَيْهِ بِالْهَاءِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءُ الْعِجْمَةُ
 لَمْ تَقْطَعْهَا وَقَوْلُهَا وَغَلَبَتْ بِالْفَتْحِ الْعِجْمَةُ وَالْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّيْنِ وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ لَخْنَتْهَا عَلَيْهِ
 بِالنُّونِ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ إِلَى قُصْدِهَا وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَةَ أَبِي تَمِيمَةَ لَمْ يَكُنْ إِشَارَةً لَهَا كَمَا لَهَا وَحِينَ نَظَرَهَا
 وَفَضَائِلُهَا مِنْطِقًا وَفِي الْحَبِثِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَانِ الْأَنْتِصَارِ بِالْحَبِثِ كَمَا قَالَتْ لَهَا وَالَّذِينَ إِذَا صَلَّاهُمْ الْبَغْيُ هُمْ
 يَنْتَصِرُونَ وَالْعَفْوُ أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ بِقَالٍ مِنْ عَفَا وَأَصْحَبُ فَاجْهَرُوا بِاللَّهِ **و** ابْنُ سَعْدٍ فِي النَّهْجِ أَنَّهَا سَمِعَتْ
 بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَأَصْوَرٍ تَذَكَّرُهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَتْ تَوَدُّونَ الْحَبِثَ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَسَمِعُوا أَنَّ
 الَّذِي لَمْ يَحْبِثْ **و** النَّصِيحَةُ لِلْقِيَّةِ وَالْمَرْثَةُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءُ الْمَثَلَةُ الْأَسْمُ مِنْ أَيْدِي يُوْثِرُ ابْنُ أَرَا إِذَا أُعْطِيَ
 وَقَالَ لَسْتُ أَتَى فَلَا بَالِيَّةَ أَوْ الْأَسْبَدُ بِهِ وَالْفَرْقُ وَالْعَفْوُ أَنَّهُ لَسْتُ أَتَى وَيُفَضَّلُ عَلَيْكَ عَنِّي لَمْ تُعْطِ مِنْ الْغَنَى
 أَفْضَلُ مَا يُعْطُونَ قَالَهُ لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ أَصَابَهُمْ ذِكْرُ بَعْدٍ قِيلَ فِي رُفْعٍ مُعَاوِيَةَ فِي النَّهْجِ وَبِهِ الْخَبَارُ عَلَى الْغَيْبِ
 فَكَانَ يُعْجَزُ وَبِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الْإِيْتَةِ وَلَوْ أَنَّ الْجَمَاعَةَ وَالْحَبِثُ عَمَّا يُقْبَلُ وَقَعِ الْقِيَّةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا السَّائِلُ
 الْأَمْرُ بِأَمْوَالِ بَيْتِ الْمَالِ وَأَنَّ الْمَطْلُوعَ بِضَيْفٍ وَيَسْأَلُ أَنْ يَغْفَرَ أَنْ يَغْفِرَ عَمَّا خَلَا مِنْ حَقِّهِ مِنْ ظُلْمٍ فَإِنْ وَقَعَتْ
 الْمَطْلُوعُ مَسْتَحَابَةٌ **و** لَيْدِيْنِ ثَابِتٍ فِي النَّهْجِ أَنَّهَا طَبِيعَةٌ وَأَنَّهَا تَنْفِي الْحَبِثُ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبِثُ
 النَّفْسِ الْحَبِثُ **و** قَدْ تَقَدَّمَ وَجْهُ تَسْمِيَةِ الْمَدِينَةِ طَبِيعَةً وَأَنَّهَا تَنْفِي الْحَبِثُ فَتَقْسِمُ مَا رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ حَابِثِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبِرْ إِلَى عَرَائِي وَعَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْبَلِي بَيْعِي فَإِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْبَلِي بَيْعِي فَإِنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كُنْتُ
 تَتَّبِعِي حَبِثُ قَالَتْ الْقَاضِي عِيَاذُ اللَّهِ بِاللَّهِ هَذَا كَانَ فِي رُفْعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَصْبِرُ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْمَقَامِ
 مَعَهُ إِلَّا مَنْ ثَبَتَ إِيْمَانَهُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ وَجَهْلُ الْأَعْرَابِ فَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى شِدْقِ الْمَدِينَةِ وَلَا يُحْبِسُونَ الْأَجَا
 فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَتْ الْعَرَبِيَّةُ الَّذِي لَهَا بَابُ الْوَعْدِ أَقْبَلِي بَيْعِي **و** قَالُوا وَبِئْسَ مَا هَذَا الَّذِي لَدَعَاهُ الْقَاضِي
 لَيْسَ بِالْأَطْعَمِ قَالَتْ فِي صَفْحٍ مُسْلِمٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَّبِعِيَ الْمَدِينَةَ سِرَّادُهَا كَمَا يَنْفِي لَكِنِّي حَبِثُ الْحَدِيدِ
 وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي زَمَنِ الدَّخَالِ كُلِّ ذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي الْحَارِثِ الدَّخَالِ أَنَّهُ يُقْصَدُ الْمَدِينَةَ فَتَرْجِعُ تِلْكَ رَجْعًا
 يُخْرِجُ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ فَيُجَنِّدُ اللَّهُ مَخَشَّةً مِنْ رُفْعِ الدَّخَالِ أَوْ بِأَرْثَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ **و** لَمْ عَطِيَّةُ
 وَأَسْمَا نَسِيْبَةٍ فِي النَّهْجِ أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا قَالَهُ حِينَ بَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقِ
 فَبَعِثَتْ إِلَيْهَا عَائِشَةَ مِنْهَا بَيْتَةً فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْيَاشَةٍ فِي النَّهْجِ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ

لم يحل له التفتي على الملوك والزرارة بذلك إلا برضاه. وأجمعوا على أنه لا يجوز تكليفه بما لا يطيق. فإن كلفه ذلك لغيره إثم
 بنفسه أو غيره. وقد قيل كان السبب لذلك في الله. وقد عرفت مخالفتهم المصنف رحمه الله قاله حين جرى عليه بانه كان
 بذلك في الله لم يكن عليه ما لا يلي في الله. **و** سعيدين في وقاص رضي الله عنك أن تذكر أنك لا تجزها حتى
 حتى من أن تفتيهم عالة يتكفون الناس وأنت لن تنفق نفقة ينبغي لها وجه الله لا أجرت لها حتى
 ما جعل في في أمراك قال قلت يا رسول الله أختلف بعد أبي فاني فكرت أن تخلف فتعمل علة ينبغي به
 وجه الله إلا ازدوت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك أخرون اللهم
 أمض أمرك بما يحبهم ولا تنقضهم على أعقابهم لكن البائس سعيدين خولة قاله لما عان الحديث
 قال عا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من وجه استغيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ذكر
 بن الوجع وأنا ذليل ولا يرثي إلا ابنته في ولعة فأتصدف بثلاثي مالي قال قلت لئن تصدقت بشطره قال
 أثبت والثلاث كثير أنت أن تذكر ورثتك وساق الحديث لا يقره قوله استغيت منه على الموت لئن استغيت عليه فليكن
 أشي لا يستعمل إلا في الشربة والوجع اسم لطل مريض وقوله وأنا ذليل ولا يرثي على كثرة المال قالوا لئن الصيغة
 لا تستعمل إلا في غير كثر وقد صرح بذلك رواية لغيري أن لي مالا كثيرا وقوله ولا يرثي إلا ابنته لي يزيد من
 وفي القريض فانه كان له عصبة كثيرة وقوله الثلاث كثير بالثابة المثلثة وفي بعض الروايات بالمعجزة والثلاث
 أن أول بحسن نصبه ورفع لئن نصبه على الأعراف وعلى ثغرين أفقر الثلاث وأما الرفع فعلى أنه فاعل في يفتيك
 الثلاث أو على أنه مبتدأ خبر مخدوف أو خبر مخدوف المبتدأ وأن تذكر ذوي بيتهم وهو مرفوع المحل
 على أنه مبتدأ ليس ترك كل ورثتك أغنيا حتى تم الجملة حتى إن وقد روي بكسر الهمزة للشرط والعالة بتحسين
 اللام جمع غايك نحو جاكه وحائك ويتكفون لئلا يسألن الناس في كنفهم أو كفا في من طعامهم صفة لعالة وفا
 في قوله ما جعل مقصود ما يدها مخدوف لئلا حتى الذي يجعل في فم أمراك وفي بعض الروايات حتى الله
 تجعلها في في أمراك. وقوله أختلف بعد أبي يعني بركة بعد سعيدي أبي قاله استغيا من فقه بركة للرفع
 حاجتها وتركها لله بعد انفراد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحابه في الله من المستغنى أو تخلف عنه بسبب المرض
 وكانوا يكرهون الرجوع فيما تركه الله ولهذا جاء في رواية لغيري أختلف عن هجرته وقوله علة أنك لن
 تخلف الظاهر منه أن المراد به التخلف بركة بسبب المرض يعني أن التفت فبك لم يفتي أنك لن تخلف فتعمل
 علة إلا كان كذا وكذا يعني المقصود من الرجل أن يعمل علة صالحة فإذا حصل فبك تبرر حصول المقصود وترتب
 على ذلك المقصود منه وقد روي بالدرجات ورفعتها وقوله علة أنك لن تخلف الظاهر أن المراد به طهر
 البعث وقوله حتى ينبغي في بعض الروايات ينبغي بذلك. وقد عاش سعيدي رضي الله عنه حتى فتح العراق واستقر
 به أقوالهم في دينهم ودينهم وتضرع به الكفار في دينهم ودينهم فاتهم قتلوا بآلهم وسببت بناتهم
 وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم ووليت العراق فاعتدي على يديه خلقت وأما قال صلى الله عليه وسلم اللهم
 أمض أمرك بما يحبهم ولا تنقضهم على أعقابهم بركة. وقد جاء في رواية لمسلم حسيت أن الموت
 بالرفق التي فاجرت منها كذا فأت سعيدين خولة. وأنا. وحي بقله ولا تنقضهم على أعقابهم لأن سعيدي رضي
 سأل فبك جاء في بعض الروايات أن سعيديا قال قلت يا رسول الله لقد دع الله أن لا يرثني على عيني
 وقوله لكن البائس سعيدين خولة البائس هو الذي عليه البؤس وهو الفقر والقل. وكذا
 استندوا أن بن قلة لعلك أن تخلف قيل سبب بوشه بركة يذر على فبك فادفع في بعض الروايات
 عقبة يري له رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا تنقض بركة. وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله ذلك لأن العلماء قالوا هو من كلام
 الراوي

فم

رضي الله عنه

وَأَتَتْهُ كَلَامَ ابْنِ مَيْمُونَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ لَكِنَّ الْبَاشِيَّ سَعِيدٌ خَوْلَةٌ فَقَالَ الرَّادِيُّ تَقْبِيهِ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ إِنَّهُ
يُرِيدُ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَوَجَّعُ لَهُ وَيَبْرُتُ عَلَيْهِ وَاسْتَخْلَفُوا فِي قَائِلِ ذَلِكَ فَقِيلَ هُوَ سَعِيدٌ بَنِي وَقَاصٍ
كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَقَالَ الْقَاضِي لَعَنَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ حَاجَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الرَّاهِزِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَاسْتَخْلَفُوا فِي بَقِيَّةِ سَعِيدِ بْنِ
خَوْلَةَ فَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَحَاجْ مِنْ مَلَكَةٍ حَتَّى مَاتَ بِهَا وَذَكَرَ الْخَارِجِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّهَا جَاءَتْ وَشَهِدَ بِذَلِكَ الْغُوفُ
لِلْمَلَكَةِ وَمَاتَ بِهَا فَالْمَوْتُ مَلَكَةٌ ثَابِتٌ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ وَبَنَى هَذَا الْحَبِثُ مَا بَدَلَ عَلَى اللَّهِ تَوَقُّيَ مَلَكَةٍ فِي حُجَّةِ الْهَجَرِ
سَنَةِ عَشْرٍ هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِمَعْنَى الْحَبِثِ وَإِنَّمَا الْأَحْكَامُ الَّتِي يَدْرِكُ عَلَيْهَا قَبْلُهَا جَوَانُ ذَلِكَ الْمُرْفُوعِ مَا يَجِدُ
مِنْ مَرْجِعِهِ لِمَرْفُوعٍ مِنْ مَرَاوَاهُ أَوْ دَعَاءٍ صَاحِبِ أَوْ ذَمِّهِ لَا يَلِيقُ بِقَادِحٍ فِي أَجَرٍ وَإِنَّمَا الْمَذْرُوءُ مَا يَبْدُجُ
فِيهِ كَمَا إِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ السَّخَطِ وَنَحْوِهَا أَنْ يَجْعَلَ الْمَلِكُ الْكَثِيرُ مِنَ الْجَلَالِ جَلَالًا وَمِنْهَا عَدَمُ جَوَانِ الْوَقِيَّةِ
بِالْثَلَاثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِذَا وَجِدْتَ الْوَرْدَةَ وَمِنْهَا اسْتِحْبَابُ قَائِلٍ مِنَ الثَّلَاثِ وَمِنْهَا الْحَبِثُ عَلَى صَلَهِ الْأَرْحَامِ
وَالْإِحْسَانِ عَلَى الْقَارِبِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى الْوَرْدَةِ وَأَنَّ صَلَهِ الْقَرِيبِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ لَفَضْلٌ مِنَ الْحَبِثِ وَقَدْ
اِسْتَدْلَّ بِهِ عَلَى تَرْجِيحِ الْغَنِيِّ عَلَى الْفَقْرِ وَمِنْهَا اسْتِحْبَابُ الْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْقَرَابَاتِ وَمِنْهَا أَنْ الْأَعْمَالِ
بِالْقِيَامَاتِ وَمِنْهَا أَنْ الْإِنْفَاقَ عَلَى الْعِيَالِ ثَابِتٌ عَلَيْهِ إِذَا اقْتَضَى وَجْهَ التَّغَلُّبِ وَمِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَعْنَى بِالْإِحْبَابِ
عَنِ الْغِيَابَاتِ فِي الْإِنْفَاقِ تَسْعِدُ وَالتَّضَرُّبُ يَفْلَحُ وَمِنْهَا أَنْ بَقَاءَ الْمُهَاجِرِ مَلَكَةٌ كَيْفَ كَانَ قَادِحٍ فِي
هَجْرَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ لَقَاءَ الْعَقَبِ وَقِيلَ لَا يَحْبِطُ أَجْرُ الْحَبِثِ بَقَاءَ الْمُهَاجِرِ مَلَكَةٌ وَمَوْتُهُ بِهَا إِذَا كَانَ لِيُزَوِّجَ وَنَ
إِذَا كَانَ بِاخْتِيَارٍ فَتُكَبَّرُ بِحَبِطٍ وَالْحَبِثُ يَحْتَمِلُ الْأَنْبُوعَ دَعَاءً عَامًّا وَمَعْنَاهُ لَيْتُمْ لَهُمْ هَجْرَتُهُمْ وَلَا تَبْطُلُهَا
وَلَا تَرْفَعُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بِرَجْعِهِمْ عَنْ جَانِبِهِمُ الْمَرْضِيَّةَ وَرَقِيهِ بَعْدَ عَنِ السِّيَاقِ

رضي الله عنها

إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْلًا أَفْقَلُ كِتَابٍ فَأُذِ احْتِثَمَ فَأَرْفَعُهُمْ لِيَأْتِيَ أَنْ يَشْهَدُوا لِلَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَذْكُرْ رَسُولَ اللَّهِ
فَإِنْ لَهُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَجَبَهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا
لَكَ بِذَلِكَ فَأَجَبَهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَأْخُذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ أَطَاعُوا
لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّالُكُمْ لَمْ يَأْتِ وَأَتَتْ دَعْوَةُ الْمُظْلَعِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ لِلْحَبِثِ
أَعْلَى لَمْ يَلْقَ مِنْهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي تَحْرِيجِ هَذَا الْحَبِثِ فَلَيْسَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ لِلْحَبِثِ
وَكَيْفَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاذًا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ عَلَى كَلِمَةِ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ لِلْحَبِثِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَدَلٍ عَلَى الْأَعْيَالِ وَأَنَّ فِيهِمْ عِلَالًا يَقْطَعُ وَيَكُونُ الْحَبِثُ مِنْ سَلَاةٍ لَكِنْ مَرْسَلُ الصَّحَابَةِ
فِي حُكْمِ الْمُتَقَبَّلِ فَيَكُونُ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَ الْحَبِثَ مِنْ مَعَاذٍ فَرَوَاهُ مِنْهُ مُتَقَبَّلًا بِذِكْرِ مَعَاذٍ وَفَرَعَ مَرْسَلًا بِذَلِكَ
وَبِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَ الْحَبِثَ مِنْ مَعَاذٍ وَكَانَ حُضْرُ الْقَضِيَّةِ أَيْضًا فَتَارَةً رَوَاهُ بِوَسْطِطِهِ
لِإِسْنَانِهِ لِحُضُورِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْخَوَّ وَآخَرِيٍّ بِغَيْرِ وَاسْطِطَةٍ لَعَلَّ ذَلِكَ وَأَهْلُ الْكُتُبِ هُمْ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ
بِكُتُبِ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَيَتَذَكَّرُونَ بِهَا فَأُذِ احْتِثَمَ إِلَى بِكَلِمَةٍ إِذَا تَنَاوَلُوا أَهْمًا مَا يَحْصِلُ الْحَبِثُ
وَقَوْلُهُ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِكَلِمَةٍ أَنْ تَطْرُقَ غَالِبُ أَحْوَالِ أُمَمَائِهِمْ مِنْ اسْتِصْعَابِ تَرْكِ دِينِهِمُ الَّذِي
ابْتَشَرُوا عَلَيْهِ هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ وَتَقْدِيرُ الْكَلِمَةِ فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ حَذْفُ الْعَمَلِ الْأَوَّلِ وَجُوبًا لِحُضُورِ
الْمُسْتَبْرَأِ مَعَاذِ الْفَقْرِ الْمُتَقَبَّلِ مُتَقَبَّلَةً وَعَدِيدٍ أَطَاعَ بِاللَّامِ وَلَمْ يَذْكُرْ كَلِمَةً جَاءَتْ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لِقَضِيَّةٍ مَعَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَالِدِ
وَأَيَّالُكَ لِلتَّحْذِيرِ وَكَذَلِكَ الْأَمْوَالُ جَمْعُ كَرِيمَةٍ وَهِيَ الَّتِي جُمِعَتْ الْكُلُوبُ مِنَ غَزَلَةِ الْبَنِي وَجَمْعُ الصُّورَةِ وَكَلِمَةُ
الَّذِي أَوْ الصُّورَةِ وَقَوْلُهُ وَأَتَتْ دَعْوَةَ الْمُظْلَعِ مُعْطَفٌ عَلَى عَامِلِ آيَاتِ الْمَجْذُوبِينَ وَجُوبًا لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ وَأَتَتْ
نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَهُ بِكَرِيمٍ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا عَطَفَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِشْرَافًا لِيَلْزَمَ أَخْذَ الْكَلِمَةِ ظَلَمَ وَكَانَ عَمَلُ الْكَلِمَةِ إِشْرَافًا
بِالْإِشْرَافِ عَلَى الظَّالِمِ مُطْلَقًا

عَمَّ عَلِيٌّ

سنة
الذي صلى الله عليه

وقوله قطعة من النار يعني له بشيء جرم يؤذي النار كما في قوله تعالى لا ياكلون بطونهم ناراً وفيه ان
لا يعلم بواطن الامور الا الله تعالى ذلك والله يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولم يطلع في قضية
على هو حقيقة الامور حتى لا يحتاج الى بينة وبين عقلي لا قنطرة به على الله فانه لو حجج في القضايا بيقينه لما حصل
من الغيب لما امكن الحكم للاقمة بعده لكن لما كان الحكم بعد ما لا يد منه اجري الحكمة على الظاهر وامر
امته بالانقضاء به فاذا حكم بما لحاظ الباطن لا يجوز للمعقبي له اخذ ما بقي له به **بطل** وبه دلالة على صحة
مدعي مالك والسلفي ولجهد وبما هي علماء الامصار لعلم الله ان حكم العالم ينفذ ظاهراً وباطناً ولا يحل جرماً ولا يحل
حلالاً اذ لو اوجب مجزماً لما كان ما قطع له قطعة من النار فكان حجة على من جنى فيه نعم الله في قوله ان قضاء القاضي
ينفذ ظاهراً وباطناً في العقوبة والعفو حتى لو قضي ببراءة لم يكن يشهد في رد حيل وطبها والجوارح
من اوجه احدها ان قوله على الله فاقبى له يجوز فالسبع منه ظاهر يدر على من ذلك فاما ان يسامع كلهم للحكم من غير
ان يكون هناك بينة او يمين وليس الكلام فيه وانما الكلام في القضاء بشهادة الزور لا يقال الملق به ما كان بالشهاد
او من المبلغ لت القضاء لا يكون من غير حجة مشهورة او يمين **لانا نقول** على يقين ان يكون بعد القضية
بعد شرعية البينة او اليمين ليكن ذلك معلوماً ليس للفظ دلالة على ما يحاكم فلما كان ان ينفذ ذلك جان ان ينفذ
انها كانت في الاملاك المستقلة وبه نقول الثاني ان قوله على الله كما في من قطعت له من حوت اجنه شيئاً الى بعض شرط
وبني لا يقتضي صدق المقدم فيكون من باب فرض المحال نظراً الى عيب جوارح قران على الله كما في الخطاء ويجوز ذلك
او ان يعلق به عرض كما في قوله تعالى قل ان كان للبحر وزن ولد فان اقل العابد من العرض فيما جنى فيه التمهيد والتمهيد
على اللسان والاقدام على التحسين المحج في اخذ اموال الناس ويحج جان ان يستلزم محالة لغو هو عدم نفوذ الحكم
باطناً في العفو والعفو **الثالث** ان هذا الحديث لا يوجب الاحتجاج به على ذلك المطلوب لان اجد لا يميز لان
اما عدم الاحتجاج به او قران مع الله كما في الخطاء لانه انما يكون ما بقي به قطعة من النار اذ اقر على الخطاء و
يعني ذلك فلم ينفذ اما لانه لم ينفذ على الله كما في منقض القضاء واستحقاق المعقبي به فلم يكن كذلك لكن قران مع الله
على الخطاء فحاش بالاجماع فليزعم عدم الاحتجاج به **لا يقال** سلمنا ان قران على الخطاء فحاش لكن الخطاء هو الحكم
الذي صدر عن اجتهاد فيما لم يقع اليه فاما الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين فاجرة فلا يبيح خطاء
لاستقرار التكليف على وجوب العمل بالشاهد او اليمين **لانا نقول** البينة على التسمية التي هي امر لعقبي له يعني في
حقيق هذا المقام شيئاً غير ان لا نسلم انه لا يبيح خطاء كما انتهى ان الحكم بشهادة ظهري مجزماً يبيح خطاء لا يحل
قالوا في تعليقهم اقبوا لان القضاء ظهري خطاؤهم يبيح على انه ان لم يسلم خطاء فاما هو من حيث الظاهر
البينة وانما من حيث الباطن فهو خطاء والنارح مكابدة **م** ابو قتادة يعني الله انكم تبسرون عشيئكم
وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا قاله له قبل ليلة القدرين يعيم الحديث **هـ** قد قلنا بعض ما يتعلق
بهذا الحديث في قوله ان الله ينقض ارجلكم والمذكور فيها عني تلك الرواية فلا بأس بذكرها قال ابو قتادة في الله
خطبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تبسرون عشيئكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق
الناس لم يلقي احد على احد قال ابو قتادة في الله صلى الله عليه وسلم انكم تبسرون عشيئكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق
في جنبه قال فنفيس رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجليه فانيته فدعته من عني ان او قطعت حتى اعتدل
على رجليه ثم سار حتى هود الليل ملك على رجليه قال فدعته من عني ان او قطعت حتى اعتدل على رجليه قال ثم
سار حتى لولا كان من ليل الليل ملك ميلة يعني اشد من الميكتين الاوليتين حتى كاد يجعل فانيته فدعته
فرفع راسه فقل من هذا قلت لبقوتان قال من كان مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيرك مني منذ الليلة

قال جفطك الله بما جفطت به نبيه ثم قال هل ترانا نجني على الناس ثم قال هل تني من احد قلت هذا رايت
ثم قلت هذا رايت اخر جني اجتمعنا فكمنا سبعة ركب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم قال
احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في طلع قال فركبنا فركبنا ثم قال اركبوا
فركبنا فركبنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزلت ثم دعا بمضائة كانت في بيتها من ماء قال فتوضا
فيها وضوء دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال اركبوا فركبنا فركبنا فركبنا فركبنا فركبنا فركبنا
ثم اذن بلال بالصلوة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع في كل يوم قال
ذلك نسوه الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهش بعضنا ما كفارة ما صنعنا بتقربنا
في صلاتنا ثم قال اما كان لكم في ابيوة ثم قال اما الله ليس في النعم تقريط اما التقريط على من لم يصل الصلوة
حيث تجي وقت الصلوة الاصل من فعل ذلك فليصلها حين يشبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها
ثم قال فانزلون الناس صنعوا ثم قال اصبح الناس فعدوا بينهم فقال ليوكن دعوى رسول الله بغيركم لم يكن
لخلقكم هذا ان من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ايديكم فان يطيعوا ابايكم وعمر يزيدوا قال فانهيت لي
الناس حين امتد الهاء فجي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنما عطشت قال هلكنما عليكم ثم قال
اطلقوا في غمري ودعا بالمضائة فجعل يصب ولتقوله يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ماء في المضائة
تكا بوايها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كذاكم سيدوني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصب واسقيهم حتى ما بقي غمري وعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في اشرب
قلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقى القدم اجرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله
قال فالت الناس الماء جامين رواه العتيق من رواه الشمس الصباح والعشاء من صلوة المغرب العتمة
والعريس نزل المسافر اخر الليل ثلثة للنعوم والاشجار وقوله لا يلقى احد ابي لا يوطئ قال ايهان
بالموجبة وتشديد الرام الى انقوص وهقد الليل ونبت اكثر ومن ما خفف من حق البنا بالمشقة فوف
وتشديد الواد وهو اهداه ويخجل معناه يسقط وهو باجم والمضائة بكسر الميم وهم بعد الصاد المعجمة
وهي انا يتوضا به كالركون وقوله وضوء فذكر وضوء حقيقا مع الاشباع وقوله فانزلون
الناس صنعوا معناه انه لما صلى بهم الصلوة بعد ارتفاع الشمس وقد سبق الناس قال فانظروا الناس يقولون
فينا فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وزاءكم ولا يلبس لفسنم
ان تخلقكم وزاده فانظروا حتى يلحقكم وقار يا اي الناس انه سبقكم فالجوع فان اطاعوا ابايكم وعمر
رشدوا الى اصابوا للصلوب وقوله لا هلكنم بجم الهاء لي لا هللك وقوله اطلقوا في غمري هو بضم الغين
المعجمة وفتح الميم وبالراء فدرج صغرى وقوله ان راي الناس ماء ضبطوه بالممد والقصر وكلاهما صحيح وقوله
احسنوا الملا هو بضم الميم واللام والهمزة همة معناه احسنوا الخلق والعشرة وقوله جامين لي مشربين
لشاطا ورواها لي قد رواه من الماء وفي الحديث انه يستحب لمربي الجيش اذا راى مصلحة ان يخرج افعاله
ويعلمهم بذلك ليتا بقوا لمرته زما جني على بعضهم فلحقه الضرر وفيه استخبار فقول ان شاء الله في الا فسر المستقبلا
كما قال تعالى ولا تقولن لشيء ارجي فاعلم في ذلك غدا كذا لست بشيء الله وعينه انه يستحب لمن ضمه اليه معروف
ان يدعوا لفاعله حيث قال جفطك الله بما جفطت به نبيه وما مستدنية وفيه ان من الا قرب لساقي اللبن
والماء وعني ذلك ان يشرب لغيره ويقع القوم على نفسه وكذلك في كل ما يفرق على جماعة من مطعوم وشيوع
وعني بها والله عز معاذني جيل بفي الله انكم ست تون عند الله عني بفكر دانكم لن تاتوها

حَتَّى يَخْرُجَ النَّهَارُ مِنْ جَانِبِهَا مِنْكُمْ فَلَا يَسْتَمِ مِنْ مَا يَأْتِيهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ الْحَبِيبُ **ع** عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَبْلِ يَدِ اللَّهِ وَنَحْنُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي النَّهَارِ كَمَا كَانَ عَامَ غَزْوَةِ بُدْرٍ نَازِلَ الْجَمْعِ الصَّلَاةُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا حَتَّى إِذَا
 كَانَ يَوْمَ آخِرِ الصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ثُمَّ خَرَجَ بِعَدْوٍ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا
 ثُمَّ قُلْنَا لَكُمْ سِتًّا تَقْرَأُ عِنْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حِينَ تَبُورُ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقْرَأُهَا حَتَّى يَخْرُجَ النَّهَارُ مِنْ جَانِبِهَا مِنْكُمْ فَلَا يَسْتَمِ
 مِنْ مَا يَأْتِيهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ الْحَبِيبُ فَيُخْبِرُكُمْ بِمَا قَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ يَبْقَى بَيْنَهُمَا مِنْ طَرَفٍ نَسَاهَا
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ سَبَقْنَا مِنْ مَا يَأْتِيهَا شَيْئًا قَالَ نَعَمْ فَبَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
 يَقُولَ قَوْلًا مِنْ عَيْنِ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَعَسَلُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ يَدِيهِ وَوَجَّهَهُمْ أَعْلَى
 بِمَا تَجَرَّبَتِ الْعَيْنُ بِمَا تَقَرَّرَ أَوْ قَالَ غَيْرُ وَاسْتَبَقَى النَّاسُ ثُمَّ قَالَ يُوَسِّدُكُمْ يَا مَعْزُومُونَ أَنْ تَطْلُبُوا بِلِكْ حَيَوَةٍ
 أَنْ تَرَى بِأَهْمِنَا قَدْ بَلَغَ جَنَانًا أَذْكَرُ عَبْدُ الْحَقِّ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَهُوَ يَذْكُرُ عَنِ نَسَائِدٍ وَقَدْ مَنَعَ يَقُولُ أَنْ
 مَا لَكَ خَرَجَ فِي الْمَوْطِ وَالْمُصَنَّفِ وَهُمْ فِي نِسْبَةِ بِلَا مُسْلِمٍ وَاسْمُهُ عَزْوَةٌ يَقُولُ مَا شَقَّاقَهَا مِنَ الْبُورِ
 وَهُوَ تَبْيُورُ الْمَاءِ بِعَيْنِهِ لِيُخْرِجَ الْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ بِكَيْسِ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعِ وَهُوَ سَبْرُ
 النَّعْلِ وَمَعْنَاهُ أَنْهُ مَا قَلِيلٌ حَتَّى يَقُولَ يَقُولُ بِعَيْنِ الْيَا مِثْلَةَ حَتَّى وَكَيْسُ الْعَجْدَةِ حَتَّى وَتَشْدِيدُ
 الضَّادِ الْمَجْمُوعِ وَمَعْنَاهُ لِيَسْبِلَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْمُهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُ يَبْرُوتُ وَالْمُهْمَلَةُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُنْقِصُ يَكْتُمُ
 وَفِي هَذَا الْحَبِيبِ جَوَانِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ وَالْعِشَاءِ لَكِنَّهُ يَخُوضُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ بِمَا يَخْرُجُ صَلَاةُ الظُّهْرِ
 بِالْعَدْوِ وَبَيْنَهُمَا تَقْدِيمُ الْعِشَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَكَذَا فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْجَمْعُ مُجَالِفًا لِمَا دُخِلَ إِلَيْهِ الْخَفِيفَةُ
 يُؤَيَّرُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ نَعَمْ آخِرَ الصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا **ع** لِيُؤَيَّرَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَكُونَ
 سَبْعِي صَوْنٌ عَلَى الْأَمَانَةِ فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نِزَامَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُعَمُّ الْمَرْضُوعَةُ وَيُسَبِّتُ الْفَاعِلَةُ الْحَبِيبُ **ع**
 وَهَبَ الشَّارِحُونَ لَكُمْ اللَّهُ لِيَكُنْ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُعَمُّ الْمَرْضُوعَةُ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ قَارَةٌ وَمَا
 يَصِلُ إِلَى الدَّخْلِ مِنَ الْمَنَافِعِ بَيْنَهُمَا وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُعَمُّ الْمَرْضُوعَةُ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ قَارَةٌ وَمَا
 وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا عَنْهُ وَهَذَا كَمَا تَرَى بِلَا عِلَالَةِ الْإِبَانَةِ قَدْ دَخَلَتْ وَالْمَوْتُ مُدْمَمٌ مُطْلَقٌ وَبَيْنَهُ نَظَرٌ لِأَنْ
 الْأَمَانَةُ لَيْسَتْ بِمُدْرِيَةٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِمُدْرِيَةٍ عَلَى لِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلَالَةُ الْأَوَّلَى أَنْ يَجْعَلَ الْمَرْضُوعَةُ
 وَالْفَاعِلَةُ هَذِهِ الْأَمَانَةُ وَمُدْرِيَتُهَا يَكُونُ بِالنِّسْبَةِ فِي حَالَةٍ وَجُودِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ يَلْتَمِزُهَا وَيُزِيلُهَا
 وَيُنَاسِئُهَا عَلَى جِهَةِ حُسْنِ مَرْضُوعَةٍ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ جَالَةٌ الْفَضْلُ جَمًّا وَالْفَضْلُهَا فَاعِلَةٌ وَاللَّهُ عَالِمُ مَا لَهَا هَاتَانِ
 الْحَالَتَانِ لَمْ يَنْ أَحْزَمَهَا وَلَمْ يَوْفِ حَقَّهَا الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا وَأَمَّا مَنْ أَحْزَمَهَا وَأَرَادَ أَنْ يَنْسَ لَهَا إِنْ الْحَالَةَ الْأَوَّلَى
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرَى فِي اللَّهِ عَمَّا أَمَانَةً وَالْمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ خَيْرٌ وَنِزَامَةٌ الْأَمْنُ أَحْزَمَهَا لِحَقِّهَا وَأَرَادَ
 الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا بِلَا يَرَى مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ وَأَعْظَمِ الْقَرَابَاتِ قَالَ الْقَوْلُ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ تَجِبَتْ الْمُعْطِيتُ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمُعْطِيتُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَا بَيْنَ مَنْ يَوْمٍ مِنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **ع**
 جَبِينٌ فِي اللَّهِ عَمَّا أَنْتُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَقْضَا مَقْزِيَةً رُؤْيِيَةً فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَقْلُبُوا
 عَلَى صَلَاةٍ تَبْلُغُ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَتَبْلُغُ غُرُوبَهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ تَرَاءُ وَبَيْنَهُمَا يَجْعَلُ رَبُّكَ تَبْلُغُ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَتَبْلُغُ غُرُوبَهَا
 الْحَبِيبُ **ع** الرُّؤْيَةُ لَوْ كَانَتْ مُتَعَدِّيَةً لِيُتَعَدَّى وَاحِدٌ كَمَا فِي الْحَبِيبِ هِيَ مَعْنَى الْأَبْصَارِ وَفِي الْحَالِ الْكَافِ
 مُتَعَدِّيَةٌ عَلَى كَوْنِ صِفَةٍ لِمَصْدَرٍ مُتَعَدِّيٍّ لِيَرْوِيَهُ مِثْلُ رُؤْيَيْكُمْ هَذَا فَيَكُونُ تَشْبِيهُ الرُّؤْيَةِ بِالرُّؤْيَةِ فِي الْوَضُوحِ وَ
 زَوَالِ الشَّكْلِ وَالْإِخْلَافِ وَالْمَشَقَّةِ لَا تَشْبِيهُ الْمَرْكَبِ بِالْمَرْكَبِ وَقَوْلُهُ لَا تَقْضَا مَقْزِيَةً رُؤْيِيَةً بِتَشْدِيدِ الِيمِّ وَتَحْقِيقِهَا
 فَمَنْ شَقَّ قِتَّةَ النَّارِ لِيَكُنْ لَا تَقْضَا مَقْزِيَةً حَقِيقَةً لِيَكُنْ لَا يَنْصُمُ بَعْضُكُمْ لِيَا بَعْضًا

لِيَقُولَ الرَّابِعِي

وتجتمع للنظر فيقف واحد هو ذلك ويقف الآخر ليس بذلك على جرت به عامة الناس عند النظر في الهلال
 أول ليلة من الشهر ومن خفف ضم التاء ومعناه من الضم وهو المشقة والتعب في لا يجوزكم
 نعت ومشقة يراه بعضكم دون بعض وروي في تراجمها بالهاء ومعناه لا شيء عليكم ولا تسلبون
 في رؤيته وروي في تراجمها بالراء بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضومة بمعنى المشقة لا تضارون عنكم
 بخالفه أو من جهة الحفاية كما تقولون في آخر ليلة من الشهر بمعنى الخفف لا يجوزكم في رؤيته من غير
 له ضم وقوله فإن استطعتم لا تعجزوا يعني لا الجب على صلاة الصبح والعصر وقد تقدم بيان فضلهما
 وأما فقالان في وقت المشقة فمن أطب عليهما كان على غيرهما أشد مواظبة قيل وذكر هذا الكلام عقب الكلام
 الأول يدل على أن الرؤية ينبغي نيلها بالمحافظة على هاتين الصلوتين واستدراك علمائنا أهل السنة
 والجماعة بحمد الله بهذا الحديث على جواز الرؤية للمؤمنين في دار الآخرة وذكر الاستدلال ظاهر وفيه نظر من
 لا يفهم ما رأيت من اختلاف الروايات في متى الحديث والتأني أنه حبي واحد والمسيكة من القطعيات
 لا يفيد فيها الظن ويكن أن يجازي **عني** إلا قول بأن الاستدلال باستعمال لفظ الرؤية منجذبا إلى معنى واحد
 ولا اختلاف في رواية ذكره **عني** التأني بأن التأني أنه حبي واحد بل هو مشقة ثلاثة زائدة بالقول فإن قيل
 سلمنا ذلك ولكن الدعوى جواز الرؤية في الآخرة والحديث ساكت عن ذلك فلا يمكن تأييد الدعوى فأجوب أن
 المذموم جواز الرؤية مطلقا والحديث باطلا فم يدر على ذلك **م** **لنؤذن** يعني الله عز وجل **نكم** ستفقدون الأرض
 تذكرونها القيراط ويروى ستفقدون مضي وهي أرض يستعملونها القيراط فاستوفوا بها أهلها حتى فإن لهم
 ومرة ولا حرجا الحديث القيراط جزء من الدين وهو نصف العشر وأهل مضي يملكون جزءا من الربع واليهين
 جزءا من الدين وأما حصص مضي بالدين وإن كان يستعمل في غيره أيضا فلهم كانوا يكثر من مضيهم والتكلم به
 أكثر من غيرهم وقيل حرم الله بيعه يعني بالقياس إلى أهل مضي يستعملون أعيانهم وكل جمع لهم القيراط
 يقولون شتم القيراط والاستيلاء طلب الوصية من نفسه أو من غيره وتبطل الوصية ويعني الاستيلاء
 بأهلها إلا من براعة أحوالهم والشهد لهم وقوله فاستوفوا بها أهلها خيرا أي بأثباتهم خيرا أو أقتلوا وصيتي
 بأثباتهم خيرا والمترادف بالنقمة الزمام والحق والكلو يلزم فاجب أتم استيعابها أنها كانت منهم وفي
 بعض الروايات وصيرا والمراد به ما حصل بسبب مارية أتم إبدانهم فأنها كانت منهم والوصية جزء الترفع
 والفرق بين النسب والوصية في النسب ما يرجع إلى ولادة وتيمم والوصية خلطة في النسب القداء كذا في الفائق
 وفي الحديث يخرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أحب أن يلقى لأمته سؤلة وقتئذ يفجعون الأرض مضي
 أشد يعني أنهم استلقوا بعدى الله فاصبروا حتى تلقوني على الجحيم **م** تقدم مثل
 هذا الحديث والكلام عليه وإن ناس باعوا بعض ذلك تذكيرا يعني أشد لغير الله أن ناس من الأنصار قالوا نعم
 حينئذ أجاز الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة
 من الأبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركن وسيدونا تظن من دمايتهم فحدث رسول الله
 بذلك من قولهم فارتدوا إلى أنصار فجمعهم في قبعة من لهم فكلوا جميعوا جاءهم فقالوا جئناك بلعني
 عنكم قال له فقهار لا تضاروا ذولا أرايت يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وإن ناس منا حديثي
 أسناهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركن وسيدونا تظن من دمايتهم فقالوا فإني أعطي رجالا
 حديثي مريد بلقي أخلا ترضون أن يذهب إلي من بأه مؤان وترجعون إلي رجالكم يرسلهم الله فوالله
 لما تعلقبت به حتى مما يعلقون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضيت قال فأنكم سجدت أمة سيدتكم فاصبروا

جريدة من أخبار النبي
من أهل مضي

صلى الله عليه وسلم

جاءت تلقوا الله ورسوله فأتى على الجحش قالوا سنبصون وبني طيرت لخير قال انس فلم يصبين وحي بعض طريق الخليل فلم يصبوا
وتفسي لا تثن قد قلتم وهو لا يثبتان عليهن ومنعهم ما يستحقون وهذا ايضا من عجرات النبي صلى الله عليه وسلم واذني
ان النبي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من لا يثبتان عليهن فجازاة بما تكلموا به حق النبي صلى الله عليه وسلم فانهم ان اذنا بوا في
حجة ما فعلوا صلى الله عليه وسلم جؤزوا بما لم يثبتا اني علي حجة وفيه دليل على فضل الانبياء وبشارة لهم بالموت
على ايما كان فانه لا يثبت جوفه الا المذنبون **هـ** لبوسعيد في الله عنكم قد وفتهم من عذركم والبطون اني
لكم قاله حين دعي من مكة قال لبوسعيد قتلنا من لا نلحق قتلنا انكم معبوا عذركم والبطون اقوي لكم فانهم
فكانت عرفة فاقطعنا ثم لقد رايتك تصنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفين الجيبت **و** قال سافنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مكة عام الفجة ونحن مباهم قتلنا من لا نلحق قتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفتهم من عذركم
القطر اقبلكم فكانت رخصة فمن من ماء ومن اقطر ثم ساف الجيبت لا الفجر ومعناه طاهر وبين
ان لا فطار عند الدق من العروق كان رخصة وعنده لا صياح بهم كان عرفة وفيه دليل على جوبان الصنع والقطر
في السفين وفيه ان من كسح صايما وهو مسافر في جباله ان يقطر وفيه الله لا فرق بين من في السفين وفي
لغضبان وبين من يدخل عليه مني لغضبان وهو مسافر في السفين وفيه دليل على ان في السفين وفي
وله في كيف يعارض قوله في من سجد فيكم الشئ فليصم فاجعل من يفتين اجدها ما فيك ليرشد
من الشهاد بحج الجحش لى من كان حاضرا عني مسافرا فليصم فيه وفيه نظر لانه يدر على لير
للمسافر لم يدخل في قوله من شهد وهو منافق للاخبار به بقوله ومن كان مريضا او على سفين والنا في
ان عموم قوله قل من شهد فيكم حص دليل لفظي مشغل مقارن وهو قوله ومن كان مريضا
او على سفين فجاز تخصيصه بحج الواحد **و** حذيفة في الله عنكم لا تدرؤن لعلم ان
يتكلموا الجيبت **ز** قال كذا في النبي صلى الله عليه وسلم قال احضوا اليكم يلفظ الاسلم فقلنا يا رسول الله
الخاف علينا ونحن ما بين ستمائة في سبعمائة فقال انكم لا تدرؤن لعلم ان يتكلموا قال فابتلينا حتى
جعل الرجل منا لا يقبل الاسرا قوله احضوا الي احضوا عذرهم ويلفظ بفتح المثناة تحت واللام
منصوب لانه مفعول يلفظ واسقط حرف الجر والاضاف وتقدير كم يلفظ بكلمة الاسلام وكم استهزاء
مفسرها مجذوف تقديرين شخصا يلفظ فان قيل قد وقع في لفظ مسلم ونحن ما بين ستمائة في سبعمائة فما
ونحن احب بالله مشكل من جهة العربية وفجأة بعضهم بان بآلة ينبغي ان يكون منصوبا على التبيين
وبعضهم بان تجعل الالف واللام زائرا وبعضهم بان جعل الجز في المضاف اليه على تقدير مضاف لى
الست ستمائة فان قيل قد وقع في الخاياتي التواي من يلفظ بالاسلم فنبينا له الف وخمسة وحي
وقاله فوجدناهم خمسمائة فما وقع التوفيق بين احب بان وقع قوله ما بين ستمائة في سبعمائة رجال
المسلم خاصة وقوله خمسمائة يعني القاتلين خاصة وقوله الف وخمسة جميع المسلمين الذين كانوا
جولة وقوله فابتلينا بقل لعله كان في بعض الفتن الذي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يفتي
ويصلي سرا فاجاز الرجل في الفتنة والمجابه المسلمين والله اعلم **هـ** انس في الله عنكم انكم لتسم مثل اما الله
لعداوي في الشئ لو املت وصالة يدع المتعمقون نعمتهم الجيبت **و** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل في رمضان فحيث نمت لا جنبه ورجل فقام ايضا حيث كنت رطبا فاما احسن النبي صلى الله عليه وسلم
ان خلفه جعل يجرد في الصلاة ثم دخل رجلاه فليل حلاوة لا يقبلنا عندها قال فقلنا له حين اصبح
اقطعت لنا الليلة قال نعم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الله عنكم انكم لتسم مثل اما الله

يخبرهم

جاءهم

وذلك في آخر الشهر فأتاه رجل من أصحابه يؤمرون فقال ما بك رجلي يؤمرون أنكم تسموني في وسات الحديث
إلى آخر قوله يدع المتعمدون حتى لا يلدع كقولهم في المطلقات التي تعين والمتعمدون في الآمن
المتشدد فيه الذي يطلب أفضاه وقد تقدم على الحديث كلهم في قوله لا إني لست كحديثكم **مر** ابن عباس
أنكم ملائكة الله مشاة حفاة عراة غرلا الحديث **ق** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحطت وهو يقول
أنكم ملائكة الله في بعض ما يمشي جسور الحركة المخصوصة فزاشتد فهو سعي وإن ازداد فهو عذر والحفاة
جمع الحافي والعراة جمع العاري والغرل جمع الغراب وهو الألف والقصوف أنهم يجسرون كما خلقوا
على شيء من معصيتهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة **فصل** وفصل هذا عما قبل لما تقدم من حيث التصار
من جمع الحافطة بكلمة إن **ف** عايشة رضي الله عنها أن كنت صواحب يوسف مرؤا أبا بكر فليصل
بأناس قاله في مرضه الذي توفي فيه الحديث **ق** عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
بذلك يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر يصل لسيف وأنه
ميت نعم فمما لم يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة فقلت
له إن أبا بكر يصل لسيف وأنه ميت نعم فمما لم يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس
أنك لا تثن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فأمروا أبا بكر يقبل بالناس فلما مضى الصلاة
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه حفة فقام لهيكل بين رجلين ورجله في الخطان في الآخرة فلما دخل المسجد
سمع ليوبيك جسته فذهب يتأخر فأدعى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس
في يسار يميني فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بالناس خالسا ولوبك فيما يقتدي لوبك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقتدي الناس بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في الجزيين وتغير فيه الأسوف أيضا وقيل لا سيف سترع الجزيين
والدكاية والصواحب جمع صاحبة وقوله لست صواحب يوسف ليرقى من جسد على صفتين في التظاهر على ما
يردون وتكون لا يخرج في الطلب وقوله فقال بين رجلين لي يمشي بينهما من كفا عليها من ضعف وتأيد
وكان هذا اللفظ أخذ من المعادي وهو العنق لأن الماشي بين اثنين يميل عنقه ثارة إلى فكر مقل
إلى هذا والدخول في ما على والعباس رضي الله عنهما وفي الحديث دليل على جوان استزعا إلى إمام في الصلوة ولهذا ذهب
لبوينسف بعد الله إلى أنه لا بأس أن يقف الموقوف بله في في الصلوة كلها التسليم عليك أيضا لا في ورحمة الله
وبركاته حتى على الصلاة حتى على الصلاة يدخل الله وكذلك المقتي والقاضي ليزيان استغابهم بصلح المسلمين
واستبعد محمد بن الحسن بعد الله لأن الناس سواسية وفيه دليل على قصره في أن يمشي على الصلاة في العزم
وتلويح إلى أنه أجت بالامانة الكبرى أعني الجلالة من غير وفيه أن الإمام لا يرضى له عذر بخلافه
أن يستخلف من يقبل بالجماعة وأنه يستخلف أفضلهم وفيه جوان مراجعة أولى إلى من على سهل العزم والمشاورة
والإشارة بما يظهر أنه مصلحة مع لطف عبارة وفيه دليل على جوان اقتداء القاييم بالقاعد وهو تابع
لغيره في الصلاة وإذ أصلي قاعدا فقلوا يقولوا وقار ابن جهم الظاهري ليس ذلك بمنسوق بل فيه دلالة على
أن جهم ذلك وإنه بالحق خلفه لغيره قاعدا فهو للثب ومن أن من ذهب إلى الرواية
في هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها صراحة فروي الأسوق عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أباها ورفي مرفوق
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ليركن في مرضه النبي مات فيه قاعدا وهذا يدل على
لأن أبا بكر كان أباها فلما رضيت الرواية عنها لم تكن خبيثة أئني في القعير وهذا ما روي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه خلف ليركن قاعدا في ثوب مؤنجا به فلا يكون من وراءه جوان اقتداء القاييم بالقاعد

رضي الله عنهما

الله تعالى

ان نفوذ المرفوق
شاهدين كغيره
لهم الله لورثته
من الصلوة في الصلاة

عن بلوغهم الغاية التي جرت لهم فخر مولا تام الاجرة لجننا بينهم حيث استعوا من ايام العمل الذي ضمنوا فكان العجوة
من هذه العجوة هذا دليل قوله وهل ظلمتم من جعلكم شيئا ولولم يكن صورة الامم على هذا لم يصح الكلام واما
اداة حصن والمتراد بالاجل هي منة العجز ومعنى الكلام ما ملأه عمركم في جنب منة من خلاص الامم
قبلكم الا كالدرة التي بين منة العجز ومعنى الشمس بالنسبة الى اول النهار في العجز وطريق انما يسلك مع مخاطب
في مقام لا يصح على خطايه او تجب عليه ان لا يصح عليه لا تقوى انما زيد بحج الامم والسامع متعلق كلامه بالضمير
وكذلك لا تقوى انما الله واحد لا يجب على السامع ان يتلقاه بالعتوب وما نحن فيه من القليل التي في
ويستعمل في حجة لا يجوز له حقيقة اما لانه في نفس الامم جلي لقوله انما انت منذر من تحتها وانما انت
تدعيه جلي كما في قوله انما نحن مصلحت او عود على محض عاكف في الكتب ان كونهم مصلحت امر متشوق له
يحتاج الى اثبات وما نحن فيه من هذا القبح والتكرار قواطع الكلام ليدرك ما ان لكل واحد من قواطع
الكل طائفة وقوله فانه فاضل اعطيه من شئت بذل على ليل التوليد على الطامع ليس باستحقاق لان
العبد لا يستحق على منة بمقابلته خذمة جيلة **و** سهل بن سعيد في الدعوى انما الاعمال بالخواتيم الجنية
عن سهل بن سعيد في الدعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المشركين فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
مسكر وما في الاخرى في عسكرهم وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع شاة ولا فاقة الا ابتغى
فرضها يستغنى فقالوا اما اجزاء من اليعن احد كما اجزاء فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الله من اهل
النار قال رجل من القوم ان صاحبه ابدل في فخرج معه كذا وقف وقف معه واذا السرخ اسرع معه
فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وذبا به بين ثدييه ثم تحامل على سبعة
فقتل نفسه فخرج الرجل في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكر في الرجل الذي
وذكرت انما الله من اهل النار فاعظم الناس فلك فقلت انما لك به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا
شديدا فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وذبا به بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل على اهل الجنة فيما يبدو للناس ومنه من اهل النار وان الرجل
ليعمل على اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة واذ البخاري وانما ان عمل بالخواتيم الشاة والفاقة
الخارج والخارج ومعناه لا يدع احد يلقيه الا قتله قال **ل**خطيب البغدادي واسم هذا الرجل
قنبر بالقاء والذاتي ومعنى ما اجزاء احد ما يعني غارة وكفى كفايته وهذا ممنون وقف الرجل انما
صاحبه يعني ملاه في حيث ارضى السبب الذي يصيب به من اهل النار فانه فعلة في الظاهر بجل وقد ارضى النبي صلى الله عليه وسلم
بانه من اهل النار وذباب السيف بالذل البعثة والموجدتين تحت هذا طرفه لا يفلح وفيه معجزة
لنبي صلى الله عليه وسلم ويبرهن ان قتل الرجل نفسه من الكبائر وان الخاتمة هي التي يعق عليها واعلم ان هذا
الحديث علم علم المصنف لعمدة الله بالقاء وما نقله الا بقا مخالف لانه يدرى عاينه زيا في البخاري **هـ**
بوصف يدرى في الدعوى انما الامم جنة يقتل من وراثة ويتبع به فان امر بتقوى الله وعدله كان له بذلك
احد وان يامر بعينه كان عليه منه الجليل **و** الجنة يضم اجمع الزم من الجنة وهو السني واليعني ان القوم
يتبع بالامم في القتال كما يتبع المتتبعين بالزمن وقيل لانه الله يعق القوم بما يوقونهم في الامم كما يعق الزم صاحبه
من وقع السلف وقوله كان عليه ليرى الامم وزر منه ليرى من الله يعق تقوى الله **و** البراء بن
عازب في الدعوى انما الخالة ام الحديث **و** خرج البخاري عن البراء بن عازب في الدعوى انما الله يعق تقوى الله
في صبي القعدة فابي اهل مكة ان يدعو ليرى مكة حتى قاصا هم عا ان يعق بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب

الفرع
عن القضاة

كَتَبُوا هَذَا مَا قاضي عليه محمد رسول الله قالوا لا نقدر هذا الوعيد انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله
 فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ارحم رسول الله فقال له لا يجوز ان يرد
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله لا يدخل
 ملكه السيف في القليب وان لا يخرج من اهل مكة باجدا ان اردت ان تتبعه وان لا يمنع من افعاله
 اجدا لرد ان يعتم لها فلما دخلها ومعنى الاجل اتوا علي بن ابي الله فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد
 معني الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة بن عبد الله بن ابي طالب فنادى يا عم يا عم فتنا ولها علي فاخذ
 بيدها وقال لها طمعه وذكرك بنت علي لا تجلبها فاحتملها فيها علي وجعفر وزيد قال علي ان احب بها ومن
 ابنة علي وقار جعفر ابنة علي وخالتها يحيى وقار زيد ابنة ابي يحيى فمضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحالة وقار
 للحالة بنزلة الامم وقار علي ابن بني وانا منكم وقار جعفر ابنته خلفي وخلفي وقار زيد بن جارية ابن
 اخونا ومولانا **سميت** هذه الغيرة عن القضاة لان النبي صلى الله عليه وسلم واوصاه في القضاة
 النبي اجبروا عنها عام الحديثية وقيل سميت بذلك لانه كتب فيها هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله ومعنى
 بعيد ومعنى قوله ما قاضي تدفعني شجرة وكذا وجه جوان الصبي لله نام علي رآه مصلحة المسلمين وذكرك وجه
 تركه كتابة محمد بن عبد الله وقار قبل علي بن ابي الله لا والله لا يجوز ان يرد من باب حسن الادب حيث لم ينضم
 من النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل مجموع ولو ضم فبكره لم يجر له تركه ولما اقر النبي صلى الله عليه وسلم على مخالفة ما هو واجب
 واجبة بعض الناس هذا الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم كذب فكتب فكتب وهو الظاهر من قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب وكذا ما جاء في طريق اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني في كتابي ما لم يخطها
 وكتب محمد بن عبد الله وقار هذا القائل ان الله يغير اجري فبكره علي يد فكتبه القلم ومنوعني عالم بما كتب لوقل
 الله يغير علمه ذكر حتى كتب وكان ذكره زيادة في محبته فانه كان اميتا لا يكتب ولا يقرره فلما علمه الله القرآن
 يقرره عالم يكن يقرره ويتلو عالم يكن يتلو كذا علمه الله ان يكتب عالم يكن يكتب فخط عالم يكن يخط
 ولا يقدح ذلك في وضعه بالقيمة وذهب الكثر من لا يسمع فذكر كذا وقالوا وصف الله تعالى نبوته بالقيمة قال
 فابنوا بالله ورسوله النبي الا في وقار وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وخلصوا قبله على الا في
 الحديث فكتب علي ان اقر بكتب كما قالوا رحم باعرا وقطع سارقا والديك على ذلك فاجاء في رواية لغير من الله
 قال لعلي انك محمد بن عبد الله واجاب **الا ولون** بان قوله يقر وما كنت تتلو الآية معناه من قبل لم يخط
 الله لم كما علم التلاوة على الخط وهذا لا يقدح في كونه اميتا لولا المعجزة ليست بحجة كونه اميتا فالحق جازلة
 يكونه كان اول كذا لانه ثبت نبوته في جلاء بالعلم والجمع التي لا يعلمها الا ولون والآخر من فان قيل
 كيف اجوزهم ان يطلبوا منه الخرج وهو مشروط **اجيب** بان هذا الطلب كان قبل القضاة الثلاثة الاربعة
 يسنى وكان عنه صلى الله عليه وسلم ان يرحل فاجتأ طوايفهم وطلبوا فبكره قبل القضاة الذين بعثهم فلما اوفيت
 خرجوا فان قيل كيف اخذوا بنت حمزة بن عبد الله معهم بعد شرطوا ان لا يخرج معهم من اهل مكة من اهل ان
 يتبعه **اجيب** بان الله صلى الله عليه وسلم قال عند فبكره من ومنب من اليهم فابعد الله ومن جازا منهم سيجعل الله له
 فرجا ومخرجا وكان ذلك بنزلة الالهيته واما قوله اما الحالة لم فلعلة في رواية اطلع عليها المصنف رحمه الله
 واما فيما روي من البخاري وكما رايته من قبله الحالة بنزلة الامم فذكر بعض الناس في القضاة بنزلة في الجبابة
 ورعاية الحرمة والنبي والا جسيان ويكن وليل على لن الحالة اجوز بالجسابة من العم والبن الخ وعندها
 استدلاله مشايخه بل في خيفة واجابه به نعم في توريثه وفي الارحام فمن الناس من ظن ان الاستدلال به غير وارد
 عمق اللفظ وخصه الشئ

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ص

وَأَنَّ الْعُمُومَ اللَّفْظَ أَوَّلِيٌّ مِنْ خُصُوصِ السَّبَبِ وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ يَعْرِفُ بِإِدْنِ تَأْتِي وَأَمَّا هَذَا مِنْ بَابِ عُمُومِ الْفَظِّ التَّشْبِيهِ وَخُصُوصُهَا
وَفِيكَ بَلَدٌ رُوِيَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمَّا لَمْ يَلِدْ لَهَا أَمُّ وَهِيَ تَشْبِيهِ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى مِنْ مَرَاتِبِهِ كَمَا عُرِفَتْ وَالرَّوَايَةُ
الْأُخْرَى تَشْبِيهِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْهَا وَكَانَ التَّشْبِيهُ يَدْرُسُ عَلَى الْعُمُومِ إِذَا كَانَ الْحُجْلُ قَابِلًا لَهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ
إِنَّمَا بَدَلُوا الْحَيَّةَ لِيَكُونَ دَعَاؤُهُمْ كَدَعَائِنَا وَأَمْوَالُهُمْ كَأَمْوَالِنَا وَإِنَّمَا قِيلَ إِذَا كَانَ الْحُجْلُ قَابِلًا لَهَا يَهْدِي قَوْلَهُ
عَائِشَةُ رَفِي اللَّهِ عَنْهَا سَارَتْ أَمْوَالُنَا كَسَارَتْ أَحْيَانُنَا فَإِنَّمَا نَقَلَ بِوَجوبِ قَطْعِ النَّبَاشِ بِهِ بَلَدُ الْحُجْلِ لَيْسَ
بِقَابِلٍ وَمَوْضِعُهُ أَصُولُ الْحَيَّةِ فَإِنْ قِيلَ أَنَّمَا مَادَرَهُ لَعَلَّ وَزَيْدٌ تَطَا هَذَا النَّاسِبَةُ بِمَا جَزَاهُمَا يَنَابِسُ حَتَّى هُنَا
يَذَكِّرُ مَا يَطِيبُ بِهِ قُلُوبَهُمَا وَأَمَّا جَعْلُهُ فَقَدْ جُعِلَ لَهُ مَثَلُهُ مِنْ أَخْبَرِ الصَّبِيَّةِ قَالَهُ لِيَسْتَحْقَاقُ أَنْ يُجْعَلَ بِمَا قِيلَ
فَالْجَوَابُ أَنَّ الصَّبِيَّةَ اسْتَحَقَّتْ خَالَتَهَا وَالْحُجْلُ بِهَا لِيَجْعَلَ إِنَّمَا هُوَ سَبَبٌ خَالَتُهَا لَا سَبَبٌ لِنَفْسِهِ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
غَيْرُ مُحْكَمٍ لَهُ بِهَا فَتَأْسِبُ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ لَهُ **و** اسْمُهُ بَنُ زَيْدٍ رَفِي اللَّهِ عَنْهَا إِنَّمَا الرُّبُوبَانِيَّةُ التَّشْبِيهُ
لِلْحَيَّةِ **و** الرُّبُوبَانِيَّةُ لاصْطِلَاحٌ عِلْمِيٌّ الْفَقْهُ عِبَارَةٌ عَنْ عَقْدٍ مَعَا وَضْعٌ مَا لَمْ يَلِدْ أَحَدُ الْجَانِبَيْنِ فَضِلَّ خَالُ عَلَى الْعَوْنِ
مُسْتَحَقٌّ بِعَقْدِ الْمَعَاضَةِ وَالنَّسَبِ بَعْدَ التَّشْبِيهِ وَالنِّسَاءُ التَّأَخِي وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَفِي اللَّهِ عَنْهُمَا
أَنَّ فُتْلَةَ الْفَضْلِ إِنَّمَا هُوَ الْأَجَلُ الْمَشْرُوطُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ مَثَلُ أَنْ يَبَاعَ وَزَيْدٌ بِدَرَاهِمٍ لِيَسْتَمِرَّ وَوَدَّكَ هُوَ الْحُجْلُ
وَوَنَ الْفَضْلِ النَّبِيُّ فِي الْقَدْرِ وَلَمْ يَسْتَدِرْهُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ اسْمَةِ بَنُ زَيْدٍ فَقَدْ وَدَّ هَبَّ عَامَّةُ الْعِبَادَةِ وَالتَّأْيِيدِ
بَلَدُ الْفَضْلِ النَّبِيُّ يَكُونُ فِي الْقَدْرِ مُحْكَمٌ إِذَا كَانَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ وَاحِدٌ يَدْلِي مَا رُوِيَ لِيُوسَعِدَ الْحَذَرِيَّةَ
يُفَادِلُهُ يَقُولُ الدِّينَارُ بِالْذِينَ وَالْذَرَاهِمُ بِالْذَرَاهِمِ مَثَلُهُ بِمِثْلِ مَنْ زَادَ أَوْ زَادَ فَقَدْ أَرَادَ وَهَذَا صَرِيحٌ
فِي الْعُقُودِ كَالْمَجَالِ وَأَمَّا حَدِيثُ اسْمَةِ فَقَدْ أَدْلَى بِمَا وَدَّ هَبَّ تَمَامُ اللَّهِ فِي غَيْرِ الرُّبُوبِيَّاتِ كَبَيْعِ النَّبِيِّ
بِالنِّسَبِ مُوَطَّأً بَارٍ يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَوْصُوفٌ فَيُسَبِّحُهُ بِعَقْدِ مَوْصُوفٍ مُوَطَّأً فَارِ بَاعَهُ جَالَهُ جَانِ
وَمِنْهُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الْأَخْصَاسِ الْمُخْتَلِفَةِ فَتُجْعَلُ التَّقَا ضَلُّ إِذَا كَانَ يَدَا يَدِي وَهُوَ مُدْبِئٌ فِي حَيْثُ وَاحِدٌ يَدْلِي لَمَّا لَمْ يَلِدْ
وَمِنْهُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الْخُصَمَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ وَحَيْثُ لِي سَعِيدٌ وَحَيْثُ مَبِيتٌ فَوَجِبَ الْعَمَلُ بِالْمَبِيتِ وَتَزِيلُ الْحُجْلِ عَلَيْهِ وَهَذَا
جَوَابُ الشَّافِعِيِّ رَفِي اللَّهِ وَرُوِيَ أَنَّ حَيْثُ لِي سَعِيدٌ رَفِي اللَّهِ مَا كَانَ يَلْعَنُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفِي اللَّهِ عَنْهُمَا فَمَا
يَلْعَنُهُمَا رَجَعَا عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ بَحْرِمُ بَيْعُ الْخَمْسِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مُتَّفَقٌ **خ** عَائِشَةُ رَفِي اللَّهِ عَنْهَا إِنَّمَا الرِّضَاعُ
مِنْ الْجَاعَةِ الْحَيَّةِ **و** قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَنَدِي بِحُلٍّ قَاعِدَةٍ فَاشْتَدَّ فُكْرُهُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ
الْعَفْصَةَ وَفَجَّهْتُ يَارَسُوهُ إِنَّهُ لَيَحْيِي مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ فَقَالَ لَنْظُرَنَّ مِنْ أَحْوَالِكُنَّ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ
مِنْ الْجَاعَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرِّضَاعَةَ الَّتِي تَبْنِي لَهَا لِحْمَةً مَا يَكُونُ فِي الصِّغَرِ فَارِ الرِّضَاعَةُ إِنَّمَا يَشُدُّ جَاعَةَ الْطِفْلِ
فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَسُدَّ جَوْعَتَهُ إِلَّا الْحَمْلُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ فَلَمْ يَبْنِ خِصَّةَ الرِّضَاعَةِ **و** وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
فِي تَرْتِيبِ الرِّضَاعِ فَقَالَ لِيُوَحِّدَنَّ رَفِي اللَّهِ سَنَتَانِ وَبَضْفُ سَنَةٍ وَقَالَ لِيُوَحِّدَنَّ رَفِي اللَّهِ سَنَتَانِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ رَفِي اللَّهِ
وَقَالَ يَكُونُ رَفِي اللَّهِ سَنَتَانِ وَأَيَّامٌ وَبَيَّازُ حَجَّةٍ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي الْفَقْهِ وَارِ قَوْلُ عَائِشَةَ رَفِي اللَّهِ عَنْهَا أَنَّ سَالِمًا قُوِيَ
لَهُ حَذَرٌ كَانَ مَعَ ابْنِ حَزِينٍ وَأَهْلُهُ فِي بَيْتِهِمْ قَالَتْ تَعْنِي بَنَتْ سَهْمِيلَ لِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ إِنَّ سَالِمًا
قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُهُ الرِّجَالُ وَغُلٌّ مَا غُلُّوا وَأَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَأَبِي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِهِ لِي حَذَرٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ
فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ يَضَعِيهِ يَحْرِمِي عَلَيْهِ وَيَدْعُبُ النَّبِيَّ فِي نَفْسِهِ لِي حَذَرٌ فَدَجَعْتُ قَالَتْ إِنِّي
أَرْضَعْتُهُ فَمَنْ بَنَى إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ لِي حَذَرٌ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ مَوْثِقَةٌ بِذَلِكَ الْقَدَرِ مِنَ الزَّكَاةِ
فَلْيَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهَا بِإِضْفَالِهَا لِيُوَحِّدَنَّ رَفِي اللَّهِ مِنْ قَوْلِهِ لَعَلَّ وَحَمَلَهُ وَفَضَالَهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا وَلَا مَا اسْتَدْرَكَ
بِهِ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلًا وَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَمَا يَلِينُ لَمْ يَلِدْ أَنَّ رَفِي اللَّهِ الرِّضَاعَةَ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْأَجَلِ

وفيه نظر ان لا يثبت تدلان على من الرضا عة فذلك المقدار المعين واما انما اذا الرضا عة رجلا لم يثبت
الحجيم اوله فليس لها دلالة على وجه ما وهو ظاهره والجواب ان الدلالة على المدة دلالة على الموضع من هو
في تلك المدة والكنى قد خرج عنها او نقول في الجواب عن اصل المسئلة ان عايشة في الله ما رضى رويها
فان رويها انما الرضا عة من الجماعة تدل على الرضا عة المحجيم ما الشئ العظيم وابنت الحجيم وما روي من
حديث سالم تدل على الله محجيم وان كان الموضع كبير والتا روي عني معلوم فيستطاع الاستدلال بها جميعا او نقول
ان سائر الروايج التي في الله عايها ابيها ان يدخل مذهب احد بتلك الرضا عة وقتل والله فانه هذا لا
رخصة ارحمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة والراي له مدخله في فكره وتوكلت ما نيتي بعينه ما تعلم
للتعدي في مفعولين فعمل المستوع ويقع التعارض ويقصد ما ذهبت اليه فاروي ان ابا موسى الاشعري
سئل عن رضا عة الكنى فاجاب الحجة ثم اتوا عبد الله بن مسعود في الله عن سائلون عن ذلك فقال اترون هذا
الشرط فيكم رضى عة فلما بلغ ابا موسى قال لا تشاؤون عن شيء ما دام هذا الحين بينكم اظهرتم وقد اتفقت
الجماعة في الله عن هذا واما بيان ما ثبت به الحجيم من مقدار الرضا عة فيسألني ان شاء الله تعالى **لو سئلت**
انما الماء من الماء هذا حديث مشهور للحديث **لو سئلت** في الله عن خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثبت في ثبائه حتى اذا كنا في بني سالم ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فخرج به فخرج فخرج
ازال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلس الرجل فقال عتيان يا رسول الله اذ كنت الرجل يجلس عن امرائه ولم يكن
ما ذاعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء معناه انما يجب الغسل من الرجل الذي لم يمسح به
في الله عن عايها عن وجوب الغسل عند الاكسار وهو انه دخل من عني انزال فانما اوجبوا في ذلك غسل الذك والوضوء
للصلوة قال ابو ايوب في الله سمعت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عن ذلك عن ابن عباس قال قال
القولم وطلحة بن عبيد الله واي بن كعب في الله عن فامروا بذلك وذهب المهاجرون في الله عن الرجل
الرجل اذا خالط امراته فقد وجب عليه الغسل وان لم يمسح ووليلهم فاروي ليوهين في الله عن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وفي رواية وان لم يمسح وما روي
عن ابي موسى انه لما اختلف فيه المهاجرون والانصار في الله فقال الانصار لا يجب الغسل الا من الماء وقال المهاجرون
بل لولا خالط وجب الغسل وذهب في عايشة في الله عنها فاستأذن عليها فاذنت له فقال لها يا اماه او يا امير المؤمنين
اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحييك فقلت لا شئني ان تسألني عما نيت سائلا لعلني ولذات
فاما انما اقل قال فايض الغسل قالت على الحين سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها
الأربع ومضى للحنان لحنان فقد وجب الغسل واختلفوا في الجواب عن حديث ابي سعيد في الله عن فممن من
ذهب في الله كان في شئ واليه اشار المصنف في الله يقول هذا حديث مشهور قال ليوهين بن الشئ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القليل بعضه بعضا واليه ذهب الاكثر من منهم
من ذهب في الله ليس ينسخ وانا المراد في وجوب الغسل بالرواية في البقم اذا لم يمسح وذلك باق بل سئل
ومتوا المروي عن ابن عباس في الله عنها وكانت في من القليل بالشيء تكلم بمحوه به فيما لا تدل الماء وليس يطالب
الجواب ان يتوقف الغسل فيه بغيره من الدلائل فان قلت **قد ثبت** ان الحكمة في وجوب الغسل عند ابدال المني
اماطة ما ظهر من المني فخرج في وقت مما يقى به من كل عضو من بدن الخارج بالغسل ولا على
فكر ان الجنين له مدخل يده في شئ فقل استتمامه وفي طريق كونه لان فسد ونفسه يدوي الذهب وبعض
كثيرا من الهان ولهذا اعترف بوجوب الغسل من ليس من المني على ما فكره افله طهر في نواحيه في الحكمة
في وجوب الغسل اذا لم يمسح

الا شئ في الله بنده العيب
م

فَالْجَوْلُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْمَالَةِ فِي إِطَاعَةِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْعُسْدِ فَإِنَّ الْمَاءَ قَدْ تَنَزَّلَ وَلَا تَحْسَبْ بِهِ لِقَلْبِهِ وَغَيْبُوتِهِ
 عَنْ حَيْثُ الْبَصَرِ فَاتَّسَرَّعَ أَقَامَ السَّبَبَ الظَّاهِرَ نَقَامَ الْأَمْرِ الْحَقِّي رَافَةً وَأَشْفَا قَائِمًا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ
 قَدْ تَنَزَّلَ أَيْلَ الْعُسْدِ وَهَذَا هُوَ تَنْطِيفُ الْبَدَنِ فَإِنَّ قِيلَ وَجُوبُ التَّحِيمِ بِالْوَلَدِ عِنْدَ عِلْمِ الْمَاءِ يَقْلَعُ هَذَا
 الْبِنَاءَ عَنْ أَصْلِهِ فَالْجَوْلُ أَنْ ذَكَرَ مُوَكَّلٌ فِي الْوَحْيِ لَيْسَ لِلْعَقْلِ فِيهِ مَدْخَلٌ قَوْلُهُ يَنْشَعِبُهَا
 الْأَنْبُوعُ قَالُوا الْمُرَادُ بِهَا الْيَدَانِ وَالرَّجُلَانِ وَقِيلَ الرَّجُلَانِ وَالْفُجْرَانِ وَقِيلَ شَعِبُ الْفَرْجِ الْأَنْبُوعُ وَفِي النَّوَابِجِ
 وَاجِدَتْهَا شَعْبَةً وَمَعْنَى جَعْدَهَا بَلَغَ مَشَقَّتُهَا يَقَالُ جَعْدَتْهُ وَاجْعَدْتُهُ إِذَا بَلَغَتْ مَشَقَّتَهُ وَقَالَ الْقَائِلُ
 الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بَلَغَ جَعْدَهُ فِي عَمَلِهِ فِيهَا وَالْجَعْدُ الطَّاقَةُ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَرَكَةِ وَقَوْلُهُ مِنْ لِحْتَانِ
 لِحْتَانٍ لِي غَابَتْ لِحْشَفَةُ فِي الْفَرْجِ وَلَيْسَ الْمَرْفُوعُ حَقِيقَةُ الْمَسِّ بَلْ هِيَ خِتَانُ الْمَرْأَةِ فِي أَعْلَى الْفَرْجِ وَلَا يَسْتَعِ
 الذَّكَرُ فِي الْجَمَاعِ وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَوْ وَضَعَ ذَكَرُهُ عَلَى خِتَانِهَا لَمْ يَوْجِبْ لَمْ تَحِبَّ الْعُسْلُ لَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهَا
و جَابَتْ فِي اللَّهِ عَنْهُ إِنَّا الْمَدِينَةُ كَالْيَكِي تَبَيَّ خِشْمًا وَتَنْصَعُ طَبِيبًا الْحَدِيثُ **هـ** قَالَ إِنَّ السَّبَبَ
 سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الْكُونُ هُوَ الْمَيِّتُ مِنْ طِينٍ وَالْيَكِي هُوَ الزَّوْقُ الَّذِي يَنْفَعُ بِهِ الْجَدْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 فِي الْحَيْثُ وَقَوْلُهُ وَيَنْصَعُ طَبِيبًا قِيلَ أَسَدُ الرِّوَايَاتِ بَعَثَ إِلَيْهَا وَالصَّادُ الْمَهْمَلُ أَيْ يَصْغُو وَيُخْلَصُ وَالنَّاصِعُ
 الصَّافِي الْخَالِفُ وَقِيلَ بَعْضُ النَّاسِ وَتَحْفِيفُ الْكُونِ وَفِي مَعْنَاهُ تَنْصَعُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَطَبِيبًا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
 وَنَصَبَ الْيَاءِ قِيلَ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ كَقَوْلِهِ قِيلَ وَهَذَا الْعَقْدُ صَدْرُ حَتْمٍ عَلَيْهِ لَمْ يَلِ عَلَى وَجْهِ الْجَيْشِ لِمَجْلُ قُلِ الْمَدِينَةُ
 وَمَا يَصِيبُ سَائِكِيهِ مِنَ الْجَعْدِ وَالْبَلَاءِ كَمَثَلِ الْكِي فَيَمْنَى بِهِ الْحَيْثُ مِنَ الطَّبِيبِ فَيَزِيغُ الْحَيْثُ
 وَيَبْقَى الطَّبِيبُ فِيهِ أَرْكَبٌ مَا كَانَ وَاحِلًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَلِ قَالَهُ حِينَ طَلَبَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي بَالِيَةً إِقَالَةً
 بَيَعْتَهُ فَلَمْ يَقُلْ قَالُوا إِنَّمَا لَمْ يَقُلْ بَيَعْتَهُ لِمَنَّهُ لَا تَجِبُ لِمَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَزُكَّ لِأَسْلَافِهِ وَلَا لِمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ لِيَعْمَ
 مِنْهُ أَنْ يَزُكَّ الْهَجْرَةَ وَيَرْجِعَ إِلَى عَيْنِهِ وَقَدْ كَانَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مِنْ هَاجِرٍ وَبَايَعَ ابْنِي صَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقَامِ
 مَعَهُ وَجُمِلَ أَنْ يَكُونَ بَيَعْتَهُ كَانَتْ بَعْدَ فَرَجٍ فَلَمْ تَسْقُطْ الْهَجْرَةُ إِلَى ابْنِي صَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا بَايَعَ عَلَى السَّلَامِ
 وَطَلَبَ الْأَقَالَةَ مِنْهُ فَلَمْ يَقُلْ وَانْصَحَ الْأَوَّلُ كَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ **هـ** رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي الرَّحْمَةِ
 أَنَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُمْ بَشَرٌ مِنْ دِينِكُمْ فَخَذُوا بِهِ إِذَا أَمَرْتُمْ بَشَرٌ مِنْ رَأْيٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ الْحَيْثُ
ق رَافِعٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُؤْتَرُونَ الْخَلْفَ فَقَالُوا تَنْصَعُونَ قَالُوا نَنْصَعُ
 شَيْئًا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالُوا لَكُمْ لَوْلَا تَنْصَعُونَ كَانَ خَيْرًا فَرَكِبُوا فَتَقَصَّتْ قَالُوا فَذَكَرُوا لَهُ ذَكَرَ قَالُوا أَنَا بَشَرٌ
 لِي تَنْصَعُ قَوْلُهُ إِذَا أَمَرْتُمْ بَشَرٌ مِنْ رَأْيٍ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الرَّأْيُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَمَعْنَاهُ بَشَرٌ وَلَوْ مَا قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِاجْتِهَالِهِ وَرَأْيِهِ سَرِعًا فَجَبَّ الْعَمَلُ بِهِ **و** الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَقُلَ الْمَرْفُوعُ بِهِ فَمَا يَحْصُلُ مِنْهُ وَهُوَ الظَّنُّ بِعَيْنٍ إِذَا
 أَمَرْتُمْ بَشَرٌ فَإِنَّهُ جَائِلٌ بِطِينٍ فَانْ سَيِّئْتُمْ خَذُوا وَإِنْ سَيِّئْتُمْ سَلَامًا خَذُوا وَوَجْهُهُ الْأَوَّلِيُّ أَنْ مَا
 صَدَرَ عَنْ صَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْيِهِ وَاجْتِهَالِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ حُجَّةٌ مُطْلَقًا وَالذَّلِيلُ عَلَى لَيْسَ الْمَرْفُوعُ بِهِ ذَكَرَ
 مَا وَفَّقَهُ عَنْ صَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةِ لَقْدَمَ فَإِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تَوَاضَعُ بِالظَّنِّ وَكَانَ إِذَا جُمِلَ
 عَنْ اللَّهِ فَخَذُوا بِهِ فَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ يُؤْتَرُونَ لِي يَلْتَمِحُونَ وَهُوَ إِدْخَالُ شَيْءٍ مِنْ
 طَلْعِ الذَّكَرِ فِي مَلْعِ الْأُنْثَى فَإِنَّهُ لَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ يَقُولُ يَا ذَنْبُ اللَّهِ تَعْبَرُ وَقَوْلُهُ نَقَصْتُ بِالْقَائِلِ وَالصَّادِ
 الْمَهْمَلِ وَذَكَرْتُ نَقَصْتُ بِالْقَائِلِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلِ وَهُوَ بَعْضُ الْحُرُوفِ كُلِّهَا وَمَعْنَاهُ اسْقَطْتُ مَرَّتَهَا قَالُوا لَقَدْ
 نَقَصْتُ بِقَالَ لَيْسَ قَطُّ النِّفَاقُ بَعْضُ النُّونِ وَالْقَائِلُ بِمَعْنَى الْمَنْفُوضِ كَالْحَيْطِ يَعْنِي الْحَيْطُ **و** ابْنُ سَعْدٍ فِي الرَّحْمَةِ
 أَنَا أَنَا بَشَرٌ لَيْسَ كَمَا تَنْصَعُونَ فَإِذَا تَسَيَّيْتُ فَذَكَرْتُ فِي الْحَيْثُ **هـ** رَوَى ابْنُ رَجَبٍ عَنْ عِلْمِهِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ
 فِي الرَّحْمَةِ

بِإِضَافَةِ اللَّهِ

وَيَنْصَعُ طَبِيبًا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابنه هم وزاد او نقص فلما سلم قبله يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وماذا
 قالوا صليت كذا وكذا فثبت رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم اجتمع علينا بوجهه فقال
 انه لو حدث في الصلاة شيء انبأكم به ولكن لما انما بشرنا اجزاء النبيان عن النبي لان النبيان عبارة عن
 غيبة الحاضري في المذكور عنه وهو الجسم المشترك وعن جرائبه والسهم هو غيبته عن المذكور فقط ذلك
 حكما فيما نحن فيه واما ان بكلمة الجسم إشارة الى انهم كانوا يستبعدون حصول السهو والنسيان
 من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن مستبعدا من البشر لان الكمالات كلها ليست بالحاصلة له بالفعل من حيث
 البشرية فكان استبعادهم ذلك من غير العلم بمقتضى الاعتقاد في النبي صلى الله عليه وسلم فقل صلى الله عليه وسلم
 انا بشر ومنه دالة باطلا في جواب النسيان عليه في احكام الشرع وهو مذنب جمهور العلماء ولكن لا يقر
 عليه بل يعلم الله تعالى به متصلا بالحادثة عند الاكثريين وجوزت طائفة تاجي الاملام من حيوة وهو
 مختار امام الحرمين له الله واجمعوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالا قول المصنف بالتبليغ للكون فيها فحله
 بل من نبوته وفي ذلك منافية لدلالة القرآن على ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مشكل لانه يقتضي على الوجه المروي
 انه قال لهم فليكن بعد ان ذلك او نقص ثم سجد لسهو في ذلك فالحكم انه يسجد للسهو ولا يكمل
 ولا ياتي باثبات في الصلاة واجيب بان فيهم ليست للزيت واما لعطف الجملة على جملة الخبر فليس
 معناه ان لا يحل والسجدة كان بعد الكلمة بل كان قبله يؤيد ان في بعض الروايات بان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للسهو في
 سلم قبله احدث في الصلاة شيء قال وماذا قلوا صليت كذا وكذا فثبت رجليه واستقبل القبلة فسجد
 سجدتين ثم سلم ثم اجتمع علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأكم به انما في هذه الرواية صريحة ان
 التجوز والسجدة قبل الكلمة فيجعل الرواية الاحاديث عليها حفظا لقول بعد المقرن وفيه نظر لانه يستلزم
 ان يكون صلى الله عليه وسلم سجد للسهو الواحد مرتين مرة قبل الكلام ومرة بعد ذلك بخلاف ان تكون هذه
 الحادثة قبل حصة التكلم في الصلاة واستدل بعض اصحابنا على صحة هذا الحديث على ان الرواية
 في الصلاة عاوض السهو لا تبطل الصلاة لكانت من جنسها قليلا كانت او كثيرا قال وهو محجة على من
 له الله في قبله بطلان الصلاة اذا لم تجلس على الرابعة قد شهد قبل القيام لا الى صفة والجواب ان الاستدلال
 به على ذلك يتلوه التحكيم الصرف وهو باطل ويان ذلك ان الكلام عاودا بعد الصلاة يبطل الصلاة عند
 لونه اذا سجد للسهو فقد عاودا اجتمع الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم عاودا وسجد للسهو ولم تبطل الصلاة
 فلم يمت اجد الامرين في القدر بعدم البطلان بالكلية والقول بالبطلان بالزيادة في الصلاة لان الزيادة
 والكلام قد وجد في صفة على ان غيبه مبطلين فحفل بعد ما مبطل دون القدر يحكم ضرورة ولا يندفع
 بان النبيان من جنس الصلاة دون الكلام وان يلزم من كون ما ليس بجنس مبطل كون الجنس كذلك لانه
 لو كان ذلك معتبرا لبطلت صلاة صلى الله عليه وسلم بالكلية وليس كذلك واذا لم يقرر هذا بطل كون وجه على
 في جنسه له الله ولا انه لو وجه به الاستدلال لم يمت بذكر الجوان ان يكون قياما على ما لا الى صفة بعد الجلس على الرابع
 ويكون حتى واحد ليعاين الدلالة على كون ذكر الدين وهذا القول في الصلاة مبطل فكيف
 اذا لم يمت به ان يستدلان فان ثبت هذا الحديث يتر عا جدران النبيان اليه على ان لم يمت مروي على
 بناء القابل فاقول التوفيق بينه وبين ما روي انه صلى الله عليه وسلم ان يقول نسيت آية كذا اجيب بان
 النبي مجبور على شيء من القولين والوقف في ان الغفلة في هذا ما تكن من غير ان الغفلة لا تضطر الى ان لا يجوز
 ما يشاء واثبت واما ما كان من النبيان في الصلاة وعندها فيجوز ان يستدل اليه بقوله من بشرته لا يتعلق به شيء

وَقِيلَ هَيْهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا ذَكَرَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُضَافَ الْفِعْلُ إِلَى خَالِقِهِ وَالْأَخْذُ عَلَى الْجَوَانِ لَا كَسْبَ الْعَبْدِ فِيهِ
 وَإِسْقَاطُهُ عَلَى اللَّهِ لِمَا سَقَطَ مِنْ هَذِهِ الْأَيِّ جَائِدًا بَعْدَ بِلَاحٍ مَا لَمْ يَدْرَ بِلَاغَهُ وَتَوَصَّلَهُ إِلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُسْتَدْرَكُهَا
 مِنْ أَمْتِهِ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا مَا يَقْبَلُ اللَّهُ بِسَخِّهِ وَمَجْزُوعٍ مِنَ الْعُتُوبِ وَتَذَكُّرِ اسْتِزْكَارِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَتَرْتُكَ
 فَلَا تَسْتَبِي إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **و** أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِ الْخَصْمَ فَلْيَعْلَمْ بَعْضُهُمْ
 أَنْ يَكُونَ آيَةً مِنْ بَعْضٍ فَأَجِيبَ اللَّهَ صَادِقًا فَإِنِّي لَهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مَسْئَلَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ
 مِنَ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يُزِدْهَا لِلْجَنَّةِ **هـ** تَقَدَّمَ هَذَا الْحَبِيثُ وَشَرِّحَهُ فِي فُصُلِ إِنْكُمْ خَلَّ قَوْلُهُ فَلْيَحْمِلْهَا
 أَوْ يُزِدْهَا وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الْخَبِيثُ فَإِنَّ الْخَبِيثَ بَيْنَ الْمَحْذُورِ وَالْوَاجِبِ لَا يَجُوزُ بَلْ الْمُرَادُ بِهِ التَّوْبِخُ وَالْمُتَذَكَّرُ
 كَمَا فِي قَوْلِهِ قِيلَ مَنْ شَاءَ فَلْيُتَوَمَّنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ **و** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا أَهْلُكَ
 الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَهْلُكُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ السَّرِيعُ تَرَكُوهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ
 وَأَعَمَّ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتَ يَدَهَا الْحَبِيثُ **هـ** عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا
 أَهَمُّهُمْ شَأْنُ الْحَذْوَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَرْفَةِ الْبَيْتِ فَقَالُوا مَنْ يَكْلِمُ بَيْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَكْلِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيُّهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ مِنْهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَشْفَعُ فِي جَدِّ مِنْ
 حُزْرُو اللَّهِ فَقَالَ أَسَامَةُ اسْتَغْفِرُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَلَطَ
 فَأَتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ وَسَأَلْتُ الْحَبِيثَ إِلَى لَقَرٍ ثُمَّ أَمَرَ
 بِنَتِ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَطَعْتَ يَدَهَا وَقَدْ رَجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى قِطْعَةِ الْحَبِيثِ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي فُرُوعِ ذَلِكَ
 عَلَى هَذَا الْمَذْكَورِ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ قَالُوا الْقَائِمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْوَالَ بِالْحَبَابِ عَلَى السَّارِ
 وَلَمْ يَحْمَلْ ذَلِكَ فِي عَيْنِ السَّرِقَةِ كَالْأَخْبَاسِ وَالْإِبْتِهَابِ وَالْعَصَبِ لَمْ يَرْتِ ذَلِكَ قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّرِقَةِ وَلَهُ
 يَكُنْ اسْتِزْكَارُهُ هَذَا التَّوْبِخُ بِالْإِسْتِزْكَارِ إِلَى وَلَدِهِ الْأَمِيرِ وَيُسَمَّى أَقَامَةُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ تَحْلُوفُ السَّرِقَةِ
 فَإِنَّهُ يَنْدُرُ أَقَامَةُ الْبَيْتِ عَلَيْهَا فَعِظَمُ أَمْرِهَا وَاسْتَدْرَكَتْ عَقْدَتَهَا لِيَكُونَ أَبْلَغُ فِي الدَّخْلِ عَلَيْهَا وَمِنْهُ
 النَّهْيُ عَنْ الشِّفَاعَةِ فِي الْحَذْوَةِ وَاجْتِمَاعُهَا عَلَى الْحَرَمِ إِذَا بَلَغَتْ الْأَمَامَ وَاجْتِمَاعُ الشِّفَاعَةِ أَيْضًا وَلَوْ قَبْلَ
 التَّوْبِخِ فَاخْتَلَفُوا فِيهَا فَاجْتَمَعَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُسْتَفْعُ فِيهِ صَاحِبُ شَيْءٍ وَأَدْرَكَ النَّاسُ وَمَعْنَى
 الْحَبِيثِ عَلَيْهِ نَحْبُ سَبْطِ بَطْرِيْقِ الْأَوَّلِينَ وَمِنْهُ مَقْعَدُ ظَاهِرَةِ الْأَسَافَةِ فَإِنَّهُ لِحَبِثٍ وَأَبْنٍ لِحَبِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَهَذَا يَكُونُ لِلْحَبَابِ الْمَجْبُوبِ **ح** ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا يَقُولُ مَا سَأَلْتُ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ **هـ** مِنْ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْأَمْرِ بَيَانُ مَا وَالْكَافُ فِي كَمَا مَرْفُوعُ الْحَبِيثِ الْحَبِيثُ بَقَاؤُهُمْ
 وَتَقْدِيرُهُ إِنَّمَا زَمَانُ بَقَائِكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ لِي بِالْبَيْتِ لِي مِنْ فِقْهِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ مِثْلُ الزَّيْطَانِ الْبَيْتِ
 بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرِّحُهُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَهْلُكُمْ **ح** جَيْشُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ الْحَبِيثُ **هـ** قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ هَاشِمٌ وَبَنُو هَاشِمٍ
 الْعَرَبِيُّ بْنُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَقْطَعْ أَحَدًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا
 فَشَيْئٌ أَنْ وَثَّقَ بَنُو عُقْمَانَ زَيْنَ الْبَيْتِ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَلَّكَ أَعْطَيْتُ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ حَسَنَتِ
 حَبِثٍ وَتَذَكُّرٍ وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَلَهُمْ مِنْكَ قَالُوا إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ ثَلَاثَةٌ وَلَهُمْ قَالُوا أَرَأَيْتُمْ
 لِلْحَبِثِ الْبَيْتِ كَمَا كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ لِحَبَابَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشَ وَبَنِي كِنَانَةَ يَخَالِفُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ
 وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يَنَاجِيَهُمْ وَلَا يَنَاجِيَهُمْ حَتَّى يَسْلُكُوا إِلَيْهِمُ الْبَيْتَ مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِمْ وَلَا وَكُنْ

السَّارِفُ م

وَقَدْ ذُكِرْنَا الْقِسْمَةَ بَيْنَهُمَا وَمَا تَغْلِبُهَا فِي الْقُرْآنِ فَيُلْطِفُ إِلَيْهِ وَأَمَّا بَقَاؤُهُمْ ذِي الْقُرْبَىٰ وَعَدِهِمْ بَعْدَ الْوَيْلِ
فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِنَاءً عَلَىٰ تَرْجُمَةِ الْأَسْبَاطِ فِي الْقُرْآنِ فَيَكُونُ بَاقِيًا أَوْ النُّصْرَةَ فَانْتَقَىٰ بِأَنْتَاهَا وَنَدَىٰ
وَلَوْ أَنَّ ذِي الْقُرْبَىٰ فِي الْعُنَايَةِ شَرَحَ الْهُدَايَةَ **و** سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا جَعَلَ الْأُذُنَ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ
لِلْحَبِيثِ **قَالَ** أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ حِجْزٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّدَ رَسُولُ اللَّهِ مَدْرِي يَدْجُلُ
بِهِ رَأْسُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ طُعْنَتِي فِي خَيْبِكَ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَبِيثُ الْمَدْرِي
الْعَرَنَ الَّذِي يُضَيِّقُ بِهِ شَعْرَ الرَّأْسِ وَهُوَ شَيْءٌ كَالْمَسْكَةِ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا جَعَلَ الْأُذُنَ أَوَّلَ الْأُذُنِ فِي الدُّخُولِ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ
أَيُّ مَنْ أَجَلَ النَّظَرَ لِيَلْغِي النَّظَرَ بِأَعْيُنِ الْحُجْرَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ أَدْنَمٍ
فَقَدْ جَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا عَيْنُهُ **و** لَبَّوْهُنَّ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا جَعَلَ الْأَمَامَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَاذْكُرْ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَاءِ
لِلْحَبِيثِ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ لِيَتَّبِعَنِي يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْكُرْ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَاءِ
فَاذْكُرُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِكُمْ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا قَامَ فَاقْصِبْ
فَصَلُّوا جُلُوسًا وَخَامِسًا جَعَلَ إِذَا كَانَ يُعْنَى أَحَدُثُ وَأَنْشَأَ يُعْدِي بِمَا مَنَعَكَ وَاجِدَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَبَنَى مَا بَيْنَ فِيهِ وَإِلَى مَقْصُودٍ إِذَا كَانَ يُعْنَى صَبَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلُوا الْمَلَكُوتَ لِلَّذِينَ
هَمُّ عِبَادِ الدُّجَىٰ إِنَّا نَآءُ وَالْإِنْقَامُ الْأَقْبَلُ وَالْأَمَامُ اسْمٌ لِمَنْ يُقَدِّمُ بِهِ ذِكْرًا كَانَ أَوْ أَيْتٌ لِمَنْ
إِنَّمَا جَعَلَ الْأَمَامَ لِيَتَّبِعَنِي وَمِنْ شَأْنِ التَّابِعِ أَنْ يُدَارِبَ إِخْوَانُ مَتَّبِعِيهِ وَيَأْتِي عَلَىٰ إِبْنِ وَلَا يَسَابِقُهُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مَنْسُوحٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعُهُ بِالْأَنْبَاءِ قَائِمًا يَسْمَعُهُمْ
يَكْتُمُهُ **و** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّمَا جَرَّمَ مِنَ الْمَيْتَةِ كُلُّهَا الْحَبِيثُ **قَالَ** تَصَدَّقْ عَلَىٰ مَوْلَاةٍ
مَيِّمَةٌ بِشَاةٍ فَاتَتْ فَبَيَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا أَحَدُكُمْ إِيغَابُهَا فَرِيضَةٌ فَاتَّبَعْتُمْ بِهِ
فَقَالُوا إِنَّمَا مَيْتَةٌ فَقَالَ أَنَا جَمِيعُ مِنَ الْمَيْتَةِ كُلِّهَا وَالْإِغَابُ هَذَا الْجَدُّ بَقِيْلٌ أَنْ يَدْخُلَ وَيُقِيلَ هَذَا الْجَدُّ
مُطْلَقًا وَالْإِبْرَاقُ نَعْوَاةُ الرُّطُوبَاتِ الْجَسْمِ بِالشَّيْءِ وَالْقَرْطُ وَمَشُونُ الرِّثَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِالشَّمْسِ عِنْدَ
لَمَحْظِ خَيْفٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ وَلَا يَكُنْ عَلَىٰ لَمَحْظِ خَيْفٍ جِلْدُ الْمَيْتَةِ بِالْإِبْرَاقِ يُطَهَّرُ وَلِلْمَيْتَةِ سَبْعَةٌ مَذَاهِبٌ أَلَا وَرَأَى
أَنَّهُ يُطَهَّرُ جِلْدُ الْمَيْتَةِ كُلُّهَا إِلَّا جِلْدَ الْخَيْزُرِ وَمَنْ مَذْمُومٌ فِي خَيْفٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالْخَيْزُرُ وَهَذَا يَتَوَلَّىٰ مِنْهَا أَوْ مِنْ أَجْدِهَا وَيُطَهَّرُ ظَاهِرُ الْجِلْدِ وَبَاطِنُهُ وَيُسْتَحْلَىٰ فِي الْمَاءِ وَالْيَابِسِ وَمَنْ مَذْمُومٌ
الْثَلَاثُ مَعَىٰ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَمَنْ مَذْمُومٌ عَنِ الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
لِجَدِّ وَاجِدِي الرُّوَايَتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ تَوْنٍ وَابْنُ جَوْشَمٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَبِالْجَنَّةِ وَهَذَا مَذْمُومٌ وَأَمَّا هَذَا الظَّاهِرُ السَّابِقُ أَنَّهُ يَنْتَقِي بِجِلْدِ الْمَيْتَةِ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَتَجَنَّبَ
لِيَسْتَعْمِلَهَا فِي الْمَاءِ وَالْيَابِسِ وَمَنْ مَذْمُومٌ فِي الدُّهْنِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالْمَلِكُ مِنَ الْقُرْبَىٰ حَجٌّ وَمَذَاهِبَاتٌ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْحَفْظُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الَّذِي قَتَلَ الْحَفْظَ فَإِنْ قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّمَةً لِيَكُنَ الشَّيْءُ فَأَيُّ ذَلِكَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ حَقِّهِ
فَأَكْبَرُ الدَّلَالَةِ بِأَجْوَدِ الْأَشْيَاءِ بِمَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ وَاللُّغَاتِ وَوُجُوهِ الشَّيْءِ **و** عَادِلٌ
يَأْسِبُ يَوْمَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَعْلَمَ بِذِكْرِ هَذَا عَمَّ صَبْرٌ بِذِيهِ الْأَنْفُ صَبْرٌ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا

التي

وظاهر كفيه وجهه ويدي ضرب يديه الأرض نفخ يديه فصح وجهه وكفيه قاله له الحديث
 قال بعني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فترغت في الصعيد كما تترغ الدابة
 ثم أئنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما يلغيك إلى آخر الحديث وفيه دلالة على جوان التيم وهو
 موافق للكتاب وعليه انعقد الإجماع وهو من خصائص هذه الأمة شريفاتها وانفتحت عامة
 الأمة على أنه لا يكتف بالبيع الوجه واليدين من غير تفرقة بين الحديث الصغرى والكبرى ولكن اختلفوا
 في لزوم ضربة واحدة في الأيمن أو يمينتين فذهب عطاء بن رباح ومحمد بن الأوزاعي وإسحاق وابن
 المنذر وعامة أصحاب الحديث بحكم الله في الله بضرته واحدة للوجه والكفين واستدلوا بما في الحديث ورواه
 الأئمة من ضربة للوجه وضربة لليدين وهو قول علي بن عمر والحسين البصري والشافعي
 وسالم بن عبد الله وسفيان الثوري وأبي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله لقول الله تعالى التيم ضربة
 ضربة للوجه وضربة لليدين في الحديثين فقد جئنا ابن عمر وجابن رضي الله عنهم شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكيفيته أن يضرب يديه على الأرض في ينفضهما حتى يتناثر التراب فيسحق بهما وجهه ثم يضرب أخرى
 فينفضها ويضرب بها طرف أربع أصابع يده اليسرى ظاهر يده اليمنى من رؤس الأصابع إلى المرفق ثم يمسح
 بإطراف كفه اليسرى بإطراف ذراعه اليمنى إلى الرسغ ويضرب بإطراف إهام يده اليسرى على ظاهر إهام يده
 اليمنى ثم يفعل بيده اليسرى كذلك والجواب عن حديث عمار بن عبد الله هذا أن المراد به بيان صور القبر
 للتعليم كبيان جميع ما يحصل به التيم **هـ** ابن عباس رضي الله عنهما إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو
 مكتوف يعني الذي يصلي ورأسه معقوف الحديث **هـ** عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى عبد الله بن
 الجابر يصلي ورأسه معقوف من وراءه فقام فجعل يحمله فقامت القفوف اقتبله ابن عباس رضي الله عنهما
 فقال فالك ورأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل هذا في القفوف المعقوفة أن يلف
 ذوائبه حول رأسه كما يفعل النساء في بعض الأوقات والمعنى معقوف شغل رأسه وانفتحت القفوف
 على من صلى وثوبه مشد أو كفه أو رأسه معقوف هذا معنى وفقد الأفعال في الصلاة المذكورة
 كراهة تونه سواء كانت معقوفة قبل الصلاة أو فعلت ذلك الصلاة وقد أتاكم ذلك إذا فعلت الصلاة والصحة
 الأولى بكونه المكتوف عن الصلاة وغيرهم وقيل في سبب كراهته أن الشعر إذا كان مشدرا سقط على الأرض
 عند السجود فيصير ساجدا يعني وإذا كان معقوفا صار في معنى عالم يسجد وشبهته بالمكتوف وهو
 المشدود اليدين إلى كفيه لأنها لا يقان على الأرض في السجود وفي فعل ابن عباس رضي الله عنهما إشارة إلى
 أن المباداة في الصلاة بالمعروف والنهي عن المنكر واجبة حيث لم يؤخر عن دفعه عن الصلاة وفيه
 استحباب الأتيار على المذكور وإن من أكنه يقين يدين يعني بها **هـ** ليوضحين قوله
 إنما مثلي ومثل أمي مثل رجل استودع نارا فجعلت الذوات والفراش يقين فيه وإن أخذ
 يحزن له وإن لم يحزن فيه الحديث **هـ** استيقاد النار رفعها وقودها سطرها وأزواجها
 والذرات بقية النار وذوينة تقع نفسها في النار وأجدها قد استتت قال يحيى بن عمار بن يحيى بن يحيى
 وفي معقد الأزار والسيعة الأخذ بالحسن للشيخ الشافعي الذي يمنع صاحبه عن الشيء
 يستمسك به ليكون المنع أشد مع لئلا يماخوذ إذا أخذ بالحزم المنع عما يمنع منه جذا من
 الجمل عبق الدواب وظهور السورة واشتقاق الحزن من الحزن وهو المنع وقيل يجوز أن يقال
 تتحزون حزنن أخفى التائين ماخوذ من التهم وهو الدخول في الشيء بغته من غير روية والكر ما يستعمل
 في التهمة والافعال الحنفية

في الله عنهم ادر

وقوله انا مثلي ومثل ابي تجمل لنزوحه على وجهي اجد هاتان الاممة مشبهة بالدواب والفراش والشباب
والذات الموبقة بالناب والنفس الامانة بالسوء بالمستوقد للناد والبي صلى الله عليه وسلم يستحق مشفق روف
وافق ثمة يمنع عن الاقحام في النار وهن يغلبن وتقدير انا مثلي ومثل ابي كمثل رجل استوقد نارا
فجعلت الدواب والفراش يقرب منه لي في النار بتأويل المذكور وثمة من يمنع ويغلبن ويقرب
فانما اجد تجر كم لا منعكم وانتم تقعون فيها والثاني ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مشبهاً بالمستوقد
ناب يذبت الدواب والفراش ويجن عن الاقحام فيها والاممة مشبهة بالدواب والفراش والناب المشبهة
به نارا جهنم لعادوا الله منها وتقديره على هذيان مثلي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب تقعونها
وهو يذبت عنها ومثل ابي مثل الدواب والفراش المعجزة فيها لكن على هذا التقدير يكون استوقد نارا
بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم اظن ان ثمة نارا موقدة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستوقد النار وانما اظن ذلك
ويتبين ولما كان وجه الشبه في الوجهين وصفاً غير حقيقي وكان مني عما من عند ائمة حتى عنه بالتبديل وقد
عرفت ذلك في موضعه **ف** ابو هريرة رضي الله عنه انا هذا من اخوان الكهان قاله لجليل
مالك بن النابغة الجعفي **ق** اقبلت امرأتان من هذيل فمرت احديهما الى الهذلي فحجب
وروي يعقوب شطاط فقتلتها وما في بطنها فاحتضوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن دية جنيته عرق عبد او وليدة ويقضي بدية المرأة على عاقلها فقار جليل بن مالك بن النابغة
يا رسول الله كيف اختم من لا شرب ولا اكل ولا نظف ولا استعمل مثل فبك بطلت فقال صلى الله عليه وسلم
انا هذا من اخوان الكهان المراد بالعره الدقيقت وانما عني عنه بها لانه عرق ما يملك من خيانه واقلها
وقيل اطلقت العرق وفي الوجه وايد بها الجملة كما يطلق الرقة فيردو الجملة وكلمة افي بالجر لا من
كالتشكك وعرق روي بالشوب وما بعد بدل عنها وروي بعضهم باله ضافه قيل والاولى اولى والعصر
في العبد والاممة ان يكون القيمة نصف عشر دية الاب او ثلث عشر دية الام والفقهاء العلماء على ان
دية الجني عرق ذلكا كان او انثى كامل الا عضايه او ثلثها قطوعاً للزنا وهي لورثة الجني
على الميراث المسمى عرقه فقالوا الفصل ميتة واقلها الفصل حي ثم مات ففيه كمال دية الجمل مائة
بغية او كمال دية المرأة خمسون بغية او الواجب عرق كان او دية عاقلها ذلكا دية المرأة والاول
بالعاقلة العتيلة التي تعقل عن القاتل في يعطي الدية عنه والعقل هو الدية وانما سميت بذلك لان
القاتل كان ياتي بالبدل فيعقلها لير يسدها بالعقل في بناء دية المقتول فسميت الدية اولها من
الدرايم والدنانير والدينار بغيرك وله قصاص على القاتل فيما جرت فيه ان كان عمداً عند لي جنيته لعم الله
ولا كفارة ان كان خطأ وقيل بغية الجاني المماليه وفيه الميم وقوله بطلت روي بعضهم الياء
المثناة تحت وتشديد اللهم ومعناه له يهد ولا يفتن وفيه الموقنة تحت فالحقيق اللام على
فعل ما من من البطالان وموقنة الاول بغير ما في الله مصححاً الاول ونقل القاضي عن جماعة
ان جماعتهم روافد حكمهم منقطعاً بالموجبة ويعني الكاهن قد علم فيما تقع وانما ديم النبي صلى الله عليه وسلم
سجده لوجهين اجد هاتان الاممة عارض حكم الشرع ورام ابطاله والاني انه تعلقه في مخاطبة هذين الوجهين
مذمومان في السجع وزنا السجع الذي يكون غير متكلف في الاثبات به ولا يكون معارضاً لحكم شرعي فحسن
كذلكم البليغ في مخاطبة هتم وخطيهم ومذمومهم وقد كان يصدق ذلك في بعض الاوقات من النبي صلى الله عليه وسلم
ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انا هلك من كان قتل باخيلهم في الكين بالحديث **ق** امر هجرته على

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسمع لصوت رجلين اختلفا في آية فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك
 التمسحي البدان الى اول وقت الصلاة وهي لغة حجازية لا يقال في الحبشة دالة على نيت الاختلاف الواقع
 بين ائمة لا جهماد في استنباط الحكم الشرعية موجبت للحل لا لنا نقول **الحل** من الاختلاف ما
 كان بحسب القدرات لا تدعي اليه ما روي عن عبد الله بن مسعود في الله عز وجل سمعت رجلا قراء
 وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قراء فلهذا جئت به الي النبي صلى الله عليه وسلم فاجرت في معناه الكراهة
 وقار كذا محسن ولا تختلفوا فان من كان بكم اختلفوا فلكوا فان قيل هذا استدلال بحقوق
 السبب وانه عيان لعموم اللفظ وانه فاجوب انه ليس كذلك فان الاستدلال حقيقة بقوله باختلافهم في
 الكتاب فان الاختلاف في هو ما كان بحسب لظنه المعنى في النزاع في كونه في اوله وانه اختلاف
 في الاجزاء المستتب ليس باختلاف في غيره بل هو اختلاف في جهات الكتاب الدالة على الحكم فليس
 الاستدلال بحقوق السبب **و** ثبت بنت محسن رضي الله عنها انما هي ابنة اشهر وعشر
 وقد كانت اجد يكثر في الجاهلية تدعي بالبغرة على رأس الحول الحبشة **و** قال بعض الساجدين
 وهم المصنف له الله في اثنائها هذا الحديث في زين بنت محسن وانما هي زين بنت لي سلمة
 وهي زينبة بنت علي بن ابي طالب وقد بينت مسلم وغيره فقار عن زين بنت لي سلمة عن ام سلمة
 قالت سمعت ابي ام سلمة رضي الله عنها تقول خارت امرأة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان ابني توفي عنها زوجها وقد اشتكت عنها افنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مريض او ثلث
 في قال انما هي ابنة اشهر وعشر لا يعرف قال حميد فقلت لزينب وما تدعي بالبغرة على رأس الحول
 فقلت زينب كانت المرأة اذا تدعي عنها زينب دخلت حبشا ولبست شراطينها ولم يمس
 طيبا ولا شيا حرم من بها سنة ثم توت بدابة بحجار اوتية او طي فتغتصب به فعلى تغتصب
 بغير الامان ثم تخرج فتعطي بعرة فتدعي بها ثم تخرج بعد ما سارت من طيبا وغيره فوطها
 وقد اشتكت عنها روي في بعض النسخ عنها ووقع في بعض النسخ عنها ووطها افنكحها بضع الحاء والجيش
 بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء والشين المعجمة هو البيت للصغير الحقي وقوله فتغتصب بالقاء
 والفاء المعجمة والتاين المعجنت فوفت قال ابن قتيبة سالت الحجازيين عن معنى الاختصاص
 فذكروا ان المعتد كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ثم تخرج بعد الجمل باقية
 منظر فتغتصب لي تكسر ما هي فيه من العرة بطي يمسح به قبلها وتبذل فلهذا يكاد يعيش وقيل
 معناه يمسح به ثم تغتصب لي تغتسل والا فتغسل بالماء البغرة للقاء وازالة النسيج
 حتى يصي بيضا كالنفس وحي الحبشة وبدر عا وجوب الحول ونحو الاختلاف على المتوفي عنها
 زوجها وهذا ترك الطيب والبخار والزينة والذهن المطيب وفي المطيب يتكرر
 النبي بعد قولها اشتكت دالة على عدم جود البخر وان كان من عذر فيكون حجة على من تجوز الحائض
واجيب بان البغرة من اجزاء ما ذكر من محمولات خالت البغرة النبي فانها لم يصح له جسد الترجيف
 وفيه طيب على البشاح الا عتدله بالجوف النبي يدر عليه فوطها صاعا على الجوف وانما رويت بالبغرة
 على رأس الحول فقل بعظم معناه ان جوف في البيت سنة عا دفعي كقرون على من بقي هذه البغرة
 وبدر معناه اشارت الى ان النبي فعلته وصبرت عليه من الاختلاف سنة ولبستها شراطينها ولزمتها
 بيت صغيرا حقي حتى عليها بالنسبة لحيوت الزهر وما يستحق من مراعاة حقه والوفاء بقرنه
 كما يكون في البغرة

قوله صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشرون معناه الترخيع على استنكارها لأجل المذكور واستبعادها
بالنسبة إلى ما كان عليه أهل الجاهلية في هذا الحكم بعينه **ح** حفصة رضي الله عنها إنما تخرج من
عقبه بغضبه يعني الدجال الحديث **هـ** عن يافع قال لعن ابن عمر رضي الله عنهما ابن صياد في بعض طرق
المدينة فقال له قولا أعضبه فأنفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر رضي الله عنهما على حفصة رضي الله عنها
وقد بلغها فقالت يزعمك الله ما أوفت من ابن صياد إنما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما
تخرج إلى لعن الخمر البارز في بغضها يرجع إلى عقبه وفي ذلك إشعار بشدة الغضب حيث أوقع الغضب على الغضب
بجعلها متعذرة وفي الحديث دلالة على أن الدجال هو ابن صياد وما روي أن جابرًا رضي الله عنه كان يحلف
بأنه إن ابن صياد هو الدجال وإن ابن عمر رضي الله عنهما كان يحلف أنه الدجال وممن رضي الله عنه كان يحلف عند
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يوافقت هذا الحديث في تلك الدلالة وقيل وطاهر
يحل على من رضي الله عنه ولم يوقع اليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وإنما أوجب اليه على وصفات الدجال وكان
في ابن صياد قرأتين محتملة فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بأنه الدجال ولا عين حتى قال لعن رضي الله عنه حين
أراد قتله إن يكن هو فكن مستطع قتله وإن لم يكن هو فله خيلى كفى قتله وما روي عن علي بن سعيد
الحذري رضي الله عنه أنه قال سمعت ابن صياد أبي فكة فقال لي ما تري بالقيت من الناس لين عمول
إني الدجال فسمعت رسول الله يقول الله لا يولد له قتلتي لي قال قد ولد لي قال أولست سمعت
رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت لي قال فقد ولدت بالمدينة وهذا إن أريد مكة وأنه مسلم
ما بالمدينة فليس فيه دلالة على كونه الدجال أدفعه لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أخرج عن صفة وقت قتله
فإن قيل لولم يكن شيء من ذلك دلالة على أنه هو الدجال لما كان لعن رضي الله عنه يحضر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف
على ذلك ولا نك عليه فاجوب **ب** الله بمن لغو لئنا عارة عن أن يحلف على أمر يظنه مما قال وهو بخلافه في ذلك
فجذب الحسب له الله ترفع لزل نواخذه بنا **ج** عالتن مشر فكل لو كان قواخذاه أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينك **ح** أم سلمة رضي الله عنها إنما يكفرك أن تحثي على رأسك ثلث خييات ثم تقيض
عليك الماء فتطهدين الحديث **د** قالت قلت يا رسول الله إن امرأة أشد فقه رأسي فما تقض
لغسل الجنابة فقلت إنما يكفرك أن تحثي على رأسك ثلث خييات إلى لعن الضفد بفتح الضاد واسفان
الشارح هو المشهور من الرواية وهو الذؤابة والحيث هو الذؤابة يقال حيي حيي وقوله إن تحثي
بثلاث لياء وأصله تحثين استثقلت الكثرة على الياء فحذفت فالتحق ساكنان فحذفت الياء فصار
تحثين وسقط التنوين بالناصب فتبقى تحثي وحذوت فيه لغة والحيثية والحيوة مثل الحيضة
ومنى ملاء الكفين فالحيثية القبيضة الواحدة والحيثات جمعها وفي الحديث دلالة على أن لعن
الصفاء للغسل عنى واجب على النساء إذا بلغ الماء أصول شعرها والدين على التقيد بذلك
ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحت كل شجرة جنابة فامسكوا الشجر وانقوا البشد
وعلى فكه عمل أهل العلم وهو حجة على الخفي له الله في إيجاب التقض بكل حي وعلى الحسب طائوس
لهما الله في وجوب التقض في الحيض دون الجنابة لفظا بجملة وإنما في بعض الروايات أنها قالت أفأ
للحيضة والجنابة قائل وتقال الدجال لفظا كان لهم صفات فقل يجب على التقض وقيل له يجب وقيل
بالنقص بين العلوي وغيره في وجوبه على غيره ووجه **هـ** رضي الله عنه إنما يلبس الجوين من
أخلاف له الحديث **هـ** قال رأي عن رضي الله عنه عطاء بن رواد التميمي يقيم في السوف جملة سيرة قال رسول

لشوق
اسرار
لاجل

بلى نحن مع هذا الشكوى اليه في دفع البلاء عنا صابرون كما هو صابر مع تعاريفنا واولاها ايانا نحن بوقته وماذا
لنتصر له ونرفع ذكركم بما آمن به من الحكمة والمعرفة المحسنة والمجادلة كما قال تعالى لرفع لي سبيل ليكن
بالحكمة والمعرفة المحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم بالقبول والافناء ان لم يتجع ذلك فبهم انصارا
له كما قال تعالى لن تنصروا الله لن تنصركم ومع ذلك هو صبور فان قلت لا خلافة بين اهل السنة ان الله قال
يخلق الكافر العوفي ويخلق ما يوفي به الكافر وهو لا يشارك في نسبة الولد اليه بقله وفردته وادامة فلان
لا يذاته بما صدر منه وكيف ينصرون في مثله لا يذاته قلت متعلق لا يذاته مخالفه الديني والانس وفي جامعا
فيما نحن فيه ووراء ذلك اسرار في اسرار لا يحل كشفها **و** ابن مسعود في الله عنه لا يجد اعين
الله ولذلك جنم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا يجد اجبت اليه المدح من الله ولذلك مدح
نفسه في رواية اسماء بنت زيد بكى لاني و اعني من الله الحديث **و** الغني بفتح الغين المعجمة المحبة
ولها مبتدأ ومثنى ومبتدأها المحبة ومثى تقول بالفتح المجازي الله قال في تفسر في مثله الذجر من
المعاصي ولا يجدون فيه فيكون جواز اطلاقه على الله تعالى باعتبار غايته لا باعتبار ابتدائه كما عرفت فكل في
الغضب والامثال والفواحش جمع فاحشة ومثى ما تزايد فجاء وما ظهر منها وما بطن وهو الزنا سزا
وعلايته وقيل ما ظهر منها هو الزنا بالجو ائنت وما بطن منها الزنا بالصدقة في السر والمدح هو
الثبات المحسن وفي هذا دليل على بطلان قول من يزعم من الجحد والمدح لجوان الحديث وكون المدح وقلم
ولذلك مدح نفسه يريد به والله اعلم في مرضه في القليل من قولنا لحيث الحاشية وحسن الرازيين
وحسن العارفين والرحم الراحمين وما دره في السنة ان الملك وعني ذلك واعلم ان الغيرة التي حمت
الفواحش لها ليست بمحبة التلبس بالفعل المحرم فانه قال عني من العالمين قال تعالى لولا اولئك و
اخركم وانسلكم وجنتكم كانوا يا ايها الذين آمنوا قلب واحد منكم حازله ذلك في ملكي شيئا ولولا اولئك ولولاكم و
انسلكم وجنتكم كانوا يا ايها الذين آمنوا قلب واحد منكم ما نقص قلب من ملكي شيئا الحديث وانما المعنى لئلا
هو التلبس بصفة المشاركة لمقام التوبة بل ان اطلاق في التقرب ومباشرة الفاعل كل ما يريد انما
هو الله فانه الذي يفعل ما يشاء دون حجب ولا منع ومن سواه فالحجب والتقييد لا يمان له في رام العبد
اطلاق التقرب بقضي ارادة فقد رام مشاركة الحق في اوصاف ربهية ونا رغبة كبريا في لاجم
كان ذلك شيئا لظهور حكم العن المجزئة للفواحش المستلزمة للغيب والعقوبة وقما يتعلق بحسب الحق
المدح ان الله قال وصف نفسه بانه يحب المتقين بافعال عتقت الميع والحمد بها عليها كالمعصية والشكر
والايان والتطهر والاحسان فاحسب الله بحسب الشاكرين المحسنين والتواضع الصابرين المنطهرين ووصف
نفسه بانه لا يحب المتقين بافعال عتقت الذم بها عليها كالهتوان والظلم فاحسب الله لا يحب
الشريرين ولا يحب المتقين ولا يحب الظالمين فليس ذلك كالتعريف باستحباب الاتيان بما يرضى به
المدح عليه بكونه في علمه حقيقة ويتبدع من هذا لا يعرفه فبحر التاقيب الله في اضافة بعض
الافعال اليه وكون بعض ما كونه الكل من مخلوقاته وصاربط فذلك ان كل فعل متسبب عن معنى من
الملائكة فان ذلك المسمى ثابت فيه عن التغير فان وقع مجورا نسب له الله لا جبر المدح الذي تحبه الله
وان تعلق به فمع او لجت به حيث نسب له الله ثبت لا يتقوى الى الخبير صدوق الله في اوله
في قوله وانه امرضت فحق يشفين استند لا نفسه وانسفا لا ربه مع لست لمرض من الله
كالشفاء والى الجف من الله حيث قال فارض ان اعينها وكان فارض ان يلعن اشدتها وحيث كان
ان من متصفا لها كقوله

والعناد

الرض

فانه لما كان قتل نفسين يعني نفسا كان مظنة الذم ولما كان فيه عصمة ابويه كان مظنة المدح قال فارادنا
 ان يبدلها وما اخبرنا ولا عتينا هكذا جاء في كتابنا مع الله تعالى جعلنا الله من شيعتهم في هديهم الله
 على ما يشاء قدس وبالإجابة جدد **ح** ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس عليك طهورا ان شاء الله قاله
 لمصراقي دخل عليه يعودوه الجديت **ح** الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعدائي يعودون وكان
 اذا دخل على مريض يعودوه قال لا بأس عليك طهورا ان شاء الله قال ابن عباس فقال لا عتاي طهورا بل عتاي
 تقول او تقول على شيخ ليس تزيين الضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعيم اذن لا عتاي منسوب الى الاعراب
 سكان البوادي وهو نسبة الى الجمع دون الواحد فيقول فنعيم كنس لانه جهاج محريك القبيلة كما قال وقيل
 لانه لو نسب الى الواحد لقل عزيت فيشبه الجمع لانه العديت كل من هو من ولد اسمعيل على اسم سواه
 كان ساكنا بالبادية او بالقبائل وهذا عتاي معنى الاول وقيل لنسب النسبة الى الجمع لانه نعرف بالجمع عرب
 لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب عتاي الجمع فلو كان الاعراب جمعا لكان المعنى اعم
 من جمعه وهو محال وقوله لا بأس عليك لاني لا ستر ارفع عليك بل هو طهورا نظير غير الله
 ان شاء الله تعالى وذلك لان الامراض طب الهى فانها تنقي البدن عما فيه من الاوجاع البدنية والتجليل
 وتطهير ما فيه من الاثام المنوعة وذمته من الذنوب المعاصي ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده
 على من يوقف الحمد لله على كل حال فيقول وهذا الاعرابي يحفل ان يكون ممن غلب عليه الجهل وكان حينئذ
 محمد بالاسلام ويحفل ان يكون ممن لنا نصيب فلماذا لم يقبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقول بل عتاي ان
 تقول على شيخ ليس تزيين الضيق وهذا اظهر لقبه على اعم فنعيم اذن ولو كان من المؤمنين الذين ينادي
 بهم النبي لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولعله ما يقف وما يجب على من النبي بقضاء الله وقدره فانه
 كان بالمؤمنين رجيا **ح** جابدين في الله نعم سائنا كلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال للحديث **ح** معناه طاهر
 وليسلم عن سلة بن الاكوع بن النخعي ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بمنزلة فقال لا يستطيع
 قال لا استطعت فامنع الى الكبي قال فما رغبنا اليه وفي الحديث لا ياكل الا من بالاكل باليمين واليمنى
 عن ذكرك بالشمال ولئن من فعل فسر سكتا كان حراما لان النبي صلى الله عليه وسلم وعاش على من فعل ذلك ولو كان
 مباحا لم يدع عليه وفي الاول تنقي المسيلم عن الصادق عليه السلام بعدد الله لا يليس والتشبه به في فعله وبني الثاني جواز
 الدعاء على من خالف الحكم السديعي يعني عذر وقية الا من بالمعروف بكل حال حتى في حال الاجل **ح**
 بوضيعة في الله عن لاثا دروا الامام اذا كنت فكري واذا قال ولا الضالين فتقولوا امين واذا رجع
 فاركعوا واذا قال سمح الله لمن حمل فتقولوا اللهم ربنا لك الحمد **ح** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يماضي
 يعلمنا يقول لاثا دروا الامام الى الغيب وقية على من لا يماضي اوقار ولا الضالين يقولون المقيم امين
 ولا يقولها الا ما له من قسم والعشمة تنجي الشرك واليه صلب ما له له الله وعند لي حجة له الله
 يقولها الا ما ايقن ان الله جل في دوايته لعين فان الامام يقولها ويمني تبطل عمل العشمة وقية اذن الامام
 اوقار سمح الله لمن حمل يقولون ربنا لك الحمد ولا يقولها الا ما له من قسم والعشمة تنجي الشرك
 واليه صلب ما له له الله وقال ابو بصير فيقول لعين الله يقولها وبه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا
 بما روي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جمع يمين الذكيتين واجوب الله محمد حيا جابة لا يتركوا
 وبقوة حجة له الله يقولون وقالوا معي فتعلم سمح الله لمن حمل الجار الله وجاء جابر وضع السبع مضى
 الاجابة لكفة سبب لها وقالوا ربنا لك الحمد يعني على وفقت من القول الحسن والعدل الصالح **ح**

في حديثه

ان شئت قلت السلام عليكم وتريد المسلمين خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى وقال الدعاء
الحل الكتاب فلا بأس به فقد روي ان يهوديا جلب لبنى فيا الله عليه السلام لعجة فقال اللهم جله فاسوف
تبعهم وعاش نجوا من سبعين سنة لم يشب واحا قوله عليه السلام اذ القيت لهم في الطريق فاضطروا
لي اضيق فقد قالوا معناه لا يترك لهم صدر الطريق اذ كان المسلمون مشغولون فيه فاذا احلت
الطريق عن البرية فلا حرج وقالوا وذكروا انهم اذ لم يكن هناك وقعة رفع فيها او جدران يصدونه
فيتخفون به **و** لبوشيني الانصاري رضي الله عنه لا يتقين في رتبة يعني قلة من وثق
او قلة من **و** لا قطعت الحديث **و** روى لبوشيني الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض سفار فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال عبيد الله بن ليك في الله عنها حديث الله قال
والناس في مبيتهم لا يتقين في رتبة يعني قلة من وثق او قلة من **و** لا قطعت القلة في معروف
والوقت وثق القديس وقوله من وثق للثنيين وقوله او قلة من وثق من الراوي وانما امر بقطعها
لانهم كانوا يعلقون فيها الخراس وقد قال في حديث اخر لا تعجب للملايكة رتبة فيها كلب ولا حرس
ويقل فلي عن ذلك ليلة تحنوت اواركها راكمها اوليها يشبث الوثق اوارعت من الشجر بعض
شعب الشجر فحزبت وقار فاكك به الله اراد من العين اي كانوا يعلقونها في رتبة البعير مخافة ان يصيبه
العين فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يرد من قدر الله شيئا **و** اقول النعمي الموكد بنون التاكيد
في كلامه صلى الله عليه وسلم ليس بلام لذلك المعنى الا اذا جعل له باجة يعني لا تتقني التاكيد **و** ابن عمر رضي الله عنهما
لا يتبعوا النبي حتى يبدو صلاحي الحديث **و** قد تقدم الكلام عليه فيما من رواية لي هيرتز في الله **و**
عثمان رضي الله عنه لا يتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين الحديث **و** لم يخرج البخاري في هذا عن
عثمان رضي الله عنه شيئا وقد تقدم الكلام على البرواني قوله صلى الله عليه وسلم اما البرواني النسبية **و** ابو سعيد رضي الله
عنه لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها ببعض ولا يتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها ببعض ولا يتبعوا بها غايها بناجن الحديث **و** قوله لا تشفوا بضم التاء المشاة
فوق وليس الشئ المعجزة اي لا تفضلوا والشف من لا اضله يقال شفت الدرهم لفرز او شفت
او انقفت والشف في بعضها للذهب يعني مونت يقال ذهب حمراء وروى القراء تذكيرها والورق
بكتير الزل البضة المضروبة وهي المضروبة والشمس في بها يعنى كل واحد من الذهب والفضة و
ان جز الحاضى وانما ذكر غايها وان جزا اعتبارا لرواية التذكي وانما اجاب البرواني فقد ظهر مما
تقدم **و** ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا الحديث **و** الغرض بفتح الغين
المعجزة والاضاد المعجزة هذا المذهب الذي يرمى اليه بالنسبام وغيرها واليهى عنه يعني بحميم لانه يعني
الجميعين واللاف له وتضييع لما يثبت وتقويت لذكاة ابن كان فما يذكى ولينفعه ان لم يكن مذكى
ومويعنى قبله ابنه في الله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصيب البهايمة وذكى حين راي وجاج
وان من يرمونها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه من ينفق نهبوا وجاج يتنوا مومنا فلما راوا ابن عمر
تفرقوا عنها فقال ابن عمر رضي الله عنهما من قول هذا لن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا
و ابن عمر رضي الله عنهما لا تتكروا النار في ميوتكم حين تنامون الحديث **و** قد تقدم الكلام على
هذا الحديث في حديث لي عيسى رضي الله عنه ان هذا ان رعدو لم **و** لبوشيني رضي الله عنه لا تمنوا
لقاء العدو واذا القتموهم في صرود الحديث **و** معناه طاهرون وفيه دلالة على غضب الصبر عند لقاء العدو
لوروه المطلق فيه

م ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينغصم من البيت الذي يقرأ فيه
سورة البقرة الحديث **ع** معناه اجعلوا لبيوتكم حصنة من ذكر الله وتلاوه القراءات الصلوة ليلا
تكون كالمقابر التي لا مقدرة لاهلها على شي من ذلك وفيه دليل على جواز ان يقرأ سورة البقرة ويكرهه
بعضهم وقال **م** في السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والاول
الصح لان في الآخرة الدلالة على ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واجماعه رضي الله عنهم كثير وفيه الحديث على
قراءة سورة البقرة في البيوت **م** ابو هريرة الغنوي رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور فلا تصلوا اليها
الحديث **ع** اختلف الناس في الجلوس على القبور فمنهم من كرهه عملا بظاهر الحديث وقدر في
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد اتخاها على قبر فقال له لا تقف صاحب القبر وقد رخص
قوم الجلوس عليها لما روي عن علي بن ابي حمزة انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها وقال نافع كان
ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور ويجعلوا الجلوس بالحديث وفيه عن الصلاة اليها لان ذلك يشبهه بما
في قبور اهلها من خلاط تربتها بحجور الموت وروايتهم وفيه نظر لان لجور الموت وروايتهم
متوادية في جوف الارض فاني يتصور الاختلاط **م** ابو هريرة رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تسجدوا ولا تروى
لا جسد الا في اثنتين رجل اناء الله القدر فهو يتلوه انا الليل وانا النهار فهو يقول
لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اناء الله فالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو
اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل الحديث **ع** الجسد عبارة عن شئ زوال نعمة الجسد زوال
بعضه اليه ان لم يجسد ووثق فزوجه لا يحاكم لا قضائه في عدم البضا بما يقضي الله وقدره انعم به على
عباده وقد نطقت ويردوه الغبطة وهو ان يتمي متمي ان يعطي من النعم ما اعطى من نعم الله
لما سجدوا هو بالنعى الاول وليس فيه للاستنباط بحال والرواية الثانية بالنعى الثاني وهو
حسن منفي اذا كان المتي فما يتقرب به الى الله كطلب المال لله تعالى في الخي والعلم للعلم والارشاد
الخلق **م** واقول **م** بالباس به اذا كان في مبلح لا يقضي له محظور وموت **ع** في اثنتين لي في حصلين
اثنتين وعلى هذه الرواية يتدبر بالرفع رجل وتقدير حصة رجل على الله خير مبتداه جزون المصارف
وايتم المضاف اليه مقامه واجري اقراب المضاف عليه **م** وروى **ع** في اثنتين ويكون رجلا مكسورا
على البدل اي في شأن اثنين رجل فلما كان هذان المعينان وايمنين لا الجسد كفي النبي صلى الله عليه وسلم
عنهما بالجسد والى فهو حبيط **م** وانا في الليل ساعة واجدتها اتي مثل معا قال الاخفش **ع**
وقيل ويصدها اتي واتي يقال معنى معيتها الزوان وايمان من الليل **م** ابو هريرة **ع**
لا تجلسوا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا ولا تناموا
لا تكلهم على الجسد والتناجس تغافل من الخش وهو ان يزيد في من السبعة وهو لا يريد شراف
التعاطي بعينه فيها وقيل او يدعى السبعة ليرد بها باليس فيها والتناجس تغافل من البغض من
ضد الحب وقوله فلا تدبروا لي لا يعطي احد منكم وبن صا حبه لي يولي عنه ويعرض عنه
كناية عن المعاداة وقوله وكفوا عباد الله اخولنا لي تعاشره معاشره الا خولنا في الموت
والرفق والشفقة والملا طقة والتعاون على الخبي وصفاء القلوب والصيحة وفي النبي عن النبي عن
اشترى لي لا حتى ان عن ان فقارة المضلة الموجبة للتباغض **م** ام الفضل رضي الله عنها لا تجسوم
الاملا حبه ولا الا ملا جان الحديث **ع** قالت فخر اعرابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومو في بيتي فقرأ

النفق على م

اثنتين

برق رجل

نبي الله

إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى فدعت امرأتي الأولى انما ارضعت امرأتي الحذيت رضعه او
رضعتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم الا ملاحه ولا ملا حبان ولا ملاحه بكسر الهمزة والجر المحظية
المصة يقال مع النبي امته والمجته وقوله امرأتي الحذيت يعني بضم الحاء وسكون الدال المهملة يعني
الحديث واما حكم المجتة فتذكر في الحديث الذي يليه **هـ** عايشة رضي الله عنها لا تحرم المصة ولا
المصتان المجتة **هـ** اختلف العلماء في مقدار ما يثبت به المجتة من الرضاغ فتدبر السابغ في الحديث
لا انه لم يثبت بالاملاجه ولا ملاجيت والمصتين بل لا بد من خمس رضعات وفيه كانت بقي
عايشة وبعض ازدواج النبي صلى الله عليه وسلم وبالله عمن وموقوف ابن الزبير رضي الله عنهما وذهب عطاء وطاوس
وسعيد بن المسيب والجسفي وكحول والزهري وتمام والحكم وجماد ولبوخينه واصحابه ومالك والاوزاعي
والثوري رضي الله عنهم الى انه يثبت بضعه واجرة وهو المروي عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم
حكاية ابن المنذر وذهب بعض الناس الى انه لم يثبت الرضاغ الا بعشر رضعات وهو باطل مردوه
واما السابغ فله الله فقد اخذ بحديث عايشة رضي الله عنها كان فيما اتت من القدر عشر رضعات تحرم من
في سجن نجس معلويات قالوا ابو جعفر وموافقه رحمه الله فاخذوا بقوله تعالى واقمها لكم الايات
ارضعتم بيت لبيان المجزئات وفيه اشار الى ان من ارضعت ففي من المجزئات شاة بالام
وهو باطله ثين ول القليل والكثير واعترض ابن الدلائل على ذلك انما كانت تحصل لو كانت الآية والله في
ارضعتم انما تكم وتعرض بحديث المصة والمصتين والاملاجه والجدول عن الاول ان مدعا
ليس اثبت الا مومية للمرضعة حيث يتوقف الاستدلال على النظم اليقوي وكذا وانما هو ان الرضعة المجتة
في الآية هي التي ارضعت قليلا كان او كثيرا بل طلقه فلا شك ان النظم الدال على ذلك المعنى هو نظم الكتاب
وهذا ظاهر لمن له ادنى معرفة باحوال التراكيب وعن النبي في بعض الاول ان حتى الوليد لا يعارض
الكتاب الثاني انه مشوخ بل انه يبع المصة والمصتين فكان موافقا لما جاء في الحديث فله بد من تقديم
قوله يلزم النسخ مرتين مع ايمان غيره ولا تستك للسابغ في قوله يثبت عايشة رضي الله عنها خمس رضعات
معلويات بل انها ارضعت الله كان قرآن والقدر عند دفع ما يثبت بحديث الوليد الا انك الله لم يقل بالسابع
في صوم الكفارة عملا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه فيصام ثلثة ايام متتابعات مع كونه مكتوبا في المصاحف
فلا يجعل مثل هذا المروي بمنزلة حتى الوليد بل انه لم يبق الراوي عايشة حتى واجد بل على الله قرآن
فلم يثبت كونه قرآن بعد شرط وموافقتين ولا كونه خبرا بولد من الراوي لم يبق على ذلك
الوجه فهو لاف متناقض او تخلفكم على الله لا يعارض قوله تعالى واقمها لكم الايات في ارضعتم بل انه ثبت
نظم ومعنى وحكما لم يطرا عليه شيء **هـ** فلو ثبتت لا يقال **هـ** الآية تدل على ان الام المرضعة
حرام فان الله ارضاع يثبت بما وا فليست فيها دلالة على ذلك بل ان نقض الآية باطله في
تدبر عايشة والمصتي لا عده يثبت بل دليله انما يثبت المصتة والآلة على لن المطلق ليس
بمردود المردود ما يكون على عود خمس بل ان قد ثبت علمه ولا لهما على ذلك والله **هـ** لبوخينه
الحجتي في الله عن لا تحققت من المعروف شيئا فله تواعد اكل مؤجدا فتخلف الحديث **هـ**
لبوخينه بضم الجيم وفتح الدال بعدها ياء مشددة هو جابدين سليم وقيل سليم بن جاب
والاول اصح قال اثبت المجتة فرائد بجله يصدر الناس عن رايه لا يقف شيئا بل
صدروا عنه فقلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليكم السلف يا رسول الله من من قال لا تقدر على الام

مطلبه در حدیث تائید

الغایب
جوزی

المؤمن

لَا يَفْتَنُ بِهِ كَمَا افْتَنَتْ الْيَهُودَ بِالسَّبْتِ وَرَيْفَ بَابِهِ مَنْقُوضٌ بِصَلَةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا فَمَا هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ طَائِفَةِ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَتَقْرِيطِهِ وَقِيلَ سَبِيحٌ لَكَ يُعْتَقَدُ وَأَوْجُودٌ وَلَقَدْ بَابُهُ مَنْقُوضٌ بِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ لِأَنَّ الصُّلُوحَ
فِيهَا مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ وَكَذَا صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَعَاشُورَاءَ وَعَنَى ذَلِكَ قِيْدٌ فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ
الْمُبْتَدِئَةِ فِي لَيْلَةِ أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرٍ رَجَبٍ وَفِي الَّتِي تَتَّبِعُ الدَّعَائِبَ وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَقْضِيْنَ صَلَاتَهُمْ
وَمُبْتَدِئَةً بِهَا **خ** إِنَّ مَسْغُورَ يَوْمِ النَّهْمِ لَا يَخْتَلِفُونَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قَالَتْ
سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ وَسَمِعْتُ الْبَيْتَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ خَلَا فِيهَا نَحِيْبٌ بِهِ إِلَهُ الْبَيْتِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْتَمَعَتْ فَعَرَفَتْ فِي
وَجْهِهِ الْكَرَاهَةُ فَقَالَ كُلُّهَا كَمَا عَجَسَتْ فَاقْرَأُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ لَعَنَ وَتَرْتَعَمُ شَرِيحٌ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا هَذَا مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ
بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكُتُبِ **و** لَبَّيْهِمْ يَوْمَ يَوْمِ النَّهْمِ لَا يَخْتَلِفُونَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** تَحَرَّتْ لِي أَخَذْتُ
الْحَبِثَ وَمَعْنَاهُ لَا تَقْضُوا بَيْنَهُمْ تَقْضِيْلَهُ يُقَوِّى بِهِ نَقَصَ بَعْضُهُمْ قَائِلٌ إِنَّ نَبِيَّاهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ حَيْثُ مَرَّتْهُ نَقَصَ
النُّبُوَّةَ سَوَاسِيَةً وَالتَّفَاضُلَ بَيْنَهُمْ لَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْحَبِثَةِ بَلْ هُوَ مِنْ حَيْثُ زِيَادَتُهُ لَوْرَاكَاةٍ وَ
أَقْبَلَ لَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ فِي حَقِيقَتِهَا قَالَتْ الْقَدِيرُ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى بَعْضٍ **ق** لَبَّيْهِمْ
لَا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ بَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصِفُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالُوا أَوَّلُ مَنْ يَصِفُ قَارَةُ الْاَنْبِيَاءِ
أَخَذَ بَقَائِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمُ الْعَرْشُ فَلَا لَوْفَ أَوَّلُ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** الْمَرْفُوعُ
بِهَذِهِ الصَّبْغَةِ صَبْغَةٌ تَنْجَعُ بَعْدَ الْبَيْتِ حَتَّى تَنْشَقَّ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَارْتَعَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَزَنِي صَبْغَةٌ
الطُّورُ فَكَانَ مِنْ أَسْتَنْهَ الدُّعَاءِ مِنْ هَذِهِ الصَّبْغَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا لَوْفَ أَوَّلُ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ
عَلَيْهِ بَابُهُ جَدِيدِي صَبْغَةٌ الطُّورُ مَسْتَشْنَى مِنْ هَذِهِ الصَّبْغَةِ وَتَحْ يَنْظُرُ لَكَ مَنَافَاةٌ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ لَمْ يَلْزَمْ الْمَرْفُوعُ بِهِ إِلَّا نَشَقَّاقٌ عِنْدَ الْبَيْتِ وَتَرْتَعَمُ الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ هَذَا
لِلْحَبِثِ وَكَانَ أَحَدُهُمُ التَّوَضُّعُ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْكَالِ الْأَجَائِبِ وَاللَّهُ عَالِمُ **خ** لَبَّيْهِمْ يَوْمَ يَوْمِ النَّهْمِ لَا يَخْتَلِفُونَ
الْمَلَأَيْكَ بَيْتَ فِيهِ كَلْبٌ لَا صَوْنَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
عَلَى الْعِبَادِ لَنَزَلَتْ لِيَسْتَمَاعِي الدُّنْيَا كَلِمَتُهُ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
بَيْتَ فِيهِ كَلْبٌ لَا صَوْنَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
وَقَدْ تَرْتَعَمُ الْكَلَامُ فِي التَّفَاضُلِ **و** إِنَّ عَمِّي لَفِي اللَّهِ عِنَّمَا لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الْبَيْتِ طَلُّوا انْتَضَمُوا أَنْ
يَصِيبَكُمْ مَا أَمَّا بِهِمْ إِلَّا لَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ الْحَبِثُ **هـ** قَالَتْ مَرَرْتُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَجْرِ
فَقَالَ لَنَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الْبَيْتِ طَلُّوا إِلَيْهِ لَعَنَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
عَنْ إِنْ عَمِّي يَوْمَ يَوْمِ النَّهْمِ لَا يَخْتَلِفُونَ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
وَجَعَلُوا بِهِ الْعَجِينَ قَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْرَبُوا مَا اسْتَعْقُوا وَيَعْلِفُوا الْأَبْلَ الْعَجِينَ
وَأَمَّا هُمْ أَنْ يَسْتَعْقُوا مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَتْ تَهْدِيهَا النَّارُ قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
عَلَى أَهْلِيهِ أَنْ يَجْتَنُوا عَلَى تِلْكَ الدَّارِ غَشَى مُتَعَطِّينَ بِأَصَابِ تِلْكَ الدَّارِ وَقَدْ أَمَرْتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنْ يَتَّبِعُوهُ وَالْأَعْيَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ لَعَنَ اللَّهُ الدَّارَ فِي وَارْتَعَمُ أَهْلُهَا بَنُوهُ
مِنْ الْعَبْلِ إِخَالَمَ يَنْتَ بَالِيَا إِنَّمَا شَفَعَهُ عَلَيْهِمُ أَوْخُوْنَا مِنْ جَلُولٍ مِثْلَهَا بِهِ قَائِلٌ مَنْ كَانَ فَبَلَّكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا الْحَبِثُ **هـ** قِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالْمَلَأَيْكَ النَّارُ لَوْ أَنَّ بَابَ الْبَرْكَاتِ وَالرَّحْمَةِ الطَّائِفِ
فَلَا يَأْتِيَنَّ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا أَمَّا بِهِمْ وَقَوْلُهُ إِلَّا لَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ اسْتَشْنَى مِنْ عَاقَةِ أَجْوَالِ
الْحَاطِئِينَ لَنْ تَكُونُوا مَسَاكِينَ الْبَيْتِ طَلُّوا فِي جَانِبِ مِنَ الْأَجْوَالِ الْأَجَائِبِ الدُّعَاءِ **و** الْحَبِثُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ
الْحَبِثُ مَا زِلَ تَقُولُ وَكَانَتْ مَسَاكِينَ مَقَامٍ عَادٍ وَهُوَ مَا يَنْتَ الْحَبِثُ وَالشَّامُ وَكَوْنُهُمْ طَلُّوا انْتَضَمُوا هُوَ أَنَّهُ
كَذَبُوا بَيْنَهُمْ

صالح بن عبيد عليه السلام وعقدوا مناقته وفيه الدلالة على الاجتناب من اثار المعذنين بحسب المكان
والتيك بانار الصالحين **هـ** ام سلمة في الله ما لا تدعوا الى انفسكم ولا يحيي وان الله يكة تؤمنون
على ما تقولون الحديث **هـ** قلت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على لي سلمة وقد شق بصره فاعلمه
وقال ان الروح اذا تبصت تبعه البصر فخرج ناس من اهلها فقال لا تدعوا الى انفسكم ولا يحيي فان
الله يكة تؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه
في الغابيين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافصح له في قبي ونور له فيه قوله شق بصره
ضبطوه بفتح الشين المعجمة ورفع بصره فاعل شق وهو المشهور وضبطه بعضهم بالنصب وهو ايضا
صحح ومعناه شخص بفتح الخاء الى الرفع فلم يردد وفيه استجابات لغرض البيت وقد تقدم الكلام
في ان الروح اذا تبصت تبعه البصر وفيه استجابات على من الدعاء والله يتقار وطلب الرحمة
والغفران لميت والتخفيف عنه **هـ** وان الله يكة بحضرة ونور على الدعاء **هـ** جابر في الله عنه
لا تدعوا الى منته **هـ** الا ان تبصت عليكم فتدعوا جزءا من الضامن الحديث **هـ** المسنة من القليل
ه البصر والعلم ما لم له سنن ودخلت في الثالثة والجذع من الضان فامض على الكس الجوزي
الحديث يصحح باله لا يحسن الجذع من ضان في الة فيجزي في حي من الاجوال واذا الجذع منه فيجزي
على مذهب عامة العلماء كان قادرا على من اولم يكن وهو خلة من ظاهر الحديث فيحتاج الى التاويل وهو
ان يحل على الاستحباب وتقدره يستحب لكم ان لا تدعوا الى منته فان بعث عليكم فادعوا جزءا من
الضامن وان حال وجه الجوان فيجزي قالوا هذا اذا كان عبدا بحيث انه ان اخلاط بالثنين يشبه على
الناظر من بعيد **هـ** لوهيئة في الله لا تدبب الليالي والايام حتى يلك رجل يلقى له جهاه
الحديث **هـ** جهاه بفتح الجيم وكنت الهاء اسم مركب من جه جده ومعناه لا تقع الساعة حتى يلك
رجل سمي هذا الاسم ولا يبعد ان يكون ذلك الجرح الذي ملك الارض من التار وانما سماه جهاه
لان هذا الجرح يستعمل هذا اللفظ في كلامهم كثيرا وهو عندهم عبارة عن الترام كما طلب منهم **و**
لويكن وجين وابن عمر في الله عن لا تدعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض الحديث **و**
روي ابن عمر في الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ويحكم اذ قال ويلكم لا ترجعوا الى بعض
وروي جابر بن عبد الله في الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع استنصت الناس من ثم قال
لا ترجعوا الى بعض وذكر المصنف رحمه الله في رواية لي بكر في الله عن ايضا قوله بعدي قل الطيبي في الله
بعد فرا في من مرقني هذا وكان يرفع اليهم في حجة الوداع ومعناه لا تملكون بعدي النبي امرتكم به
وقيل يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يكون في حياته فمنه من قال بعد حياته ويضرب
دعبي برفع الباء قيل هو القول الذي رواه المتقدم والمتأخرين وفيه فصول احدها ان يكون
الجملة صفة بكفارا الى لا ترجعوا بعدي كفارا متصين هذه الصفة بالقيمة يعني ضرب بعضهم رقاب
الآخرين والثاني ان يكون جملة من ضربي لا ترجعوا بعدي كفارا حتى ضرب بعضهم رقاب
بعض والثالث ان يكون جملة السنين في كانه قيل كيف يكون الرجوع كفارا فقال يضرب بعضهم
رقاب بعض يعني الرفع الى قول جابر ان يكون معناه لا ترجعوا عن الدين بعدي فتصروا مرتدين فقال
يضرب بعضهم رقاب بعض يعني جوف على وجه الحقيقة وان يكون لا ترجعوا كاللغار المتأثر بعضهم
بعضا على وجه التشبيه بخلاف لوائه وعلى النبي في جعفر ان يكون معناه لا تفرقوا حتى ضرب بعضهم رقاب بعض

ايرسمين

تليين

لَا يُمْرِعُ مِنْ بَيْنِكُمْ بِاسْتِحْلَالِ الْقَتْلِ بَعِي حَتَّى وَأَنْ يَكُونَ لَا تَرْجِعُوا إِلَى الْقَاتِلَةِ لِذَلِكَ كَالْقَوَارِ فِي الْأَهْمَالِ
فِي تَحْيِجِ الشَّرِّ وَأَثَارِ الْفِتَنِ بَعِي أَشْفَاوَاتٍ مِنْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ضَرْبِ الرِّقَابِ وَعَلَى النَّالِبِ تَحْوِزِ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بَعِي حَتَّى فَإِنَّهُ يُفْعَلُ الْكُفْرَانُ وَأَنْ يَكُونَ لَا يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ كَفَعَلِ الْكُفْرَانِ عَلَى مَا تَقْلَمُ وَرَوَى الْحَزْمُ الْبَابُ عَلَى اللَّهِ بَدَلٌ مِنْ كَلِّ تَرْجِعُوا وَأَنْ يَكُونَ
جَزَاءً لَشَرْطٍ مُقَدَّرٍ عَلَى مَذْهَبِ الْكُفْرَانِ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ فَإِنْ رَجَعْتُمْ يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ هَذَا
وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ فِي الشَّرْحِ وَجُوهٌ أَعْرَضْتُ عَنْهَا لِبَعْدِ الْمُنَاسِبَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَالنَّاسُ رِجَالٌ أَمْثَلُ**
جَهَنَّمَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَرْشِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطِيطٌ وَعَرْتِيكَ وَبِرَّيْكَ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ الْحَبِيثُ **جَهَنَّمَ** أَعَادَ ذَا اللَّهُ مَعَهَا مَعْلُومَةٌ وَقَوْلُهُ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ لِحُجْنِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْبَابِ
مِنْ قَوْلِهِ تَقَالِ يَوْمَ تَقُولُ لِهَؤُلَاءِ أَمْثَلُ رَبِّ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ **وَالرَّبُّ** اسْمٌ مِنَ اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
لَا يُفْعَلُ مَعْنَاهُ إِلَّا مُضَافًا وَلَهُ مَعَانٍ لَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مَحَلَّ ذِكْرِهَا وَلَا يُشَبَّهُ بِهَا لِهَذَا الْمَوْضِعِ الثَّبَاتُ عَلَى
التَّلَوِينِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كُلُّ يَوْمٍ فِي شَيْءٍ فَأَمَّا مَنْ يُفْسِدُ فِي الْعَالَمِ إِلَّا ذِيهِ جُحْمُ التَّقْلِيدِ وَتَشْيِئَاتِ جَهَنَّمَ عَلَى طُلُوعِهَا
الْمُرِيدِ مِنْ دُونِهَا وَالْعَيْنِ هَذَا الْمَنْعُ الَّذِي لَا يَمُوتُ فِي رُبُّنِ النَّاسِ فِيهِ وَسَيُطْمِئِنُّ مَا هُوَ الْمَرْفُوعُ فِي الْقَدَمِ وَقَطِ
كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا جَسَدِي وَيَلْعَنِي وَبِهِ ثَلَاثُ لَعَايَاتٍ اسْطَانُ الطَّاءِ وَكُسْرُهَا بِالتَّوِينِ وَبَعِي وَبِرَّيْكَ إِلَى
يَجْمَعُ بَعِي مِنَ الْأَمْثَلِ وَالْحَبِيثُ مِنَ الْمَشَى هَذَانِ وَالْحِكْمَةُ فِي مَثَلِ التَّسْلِيمِ وَتَقْوِيضِ أَمْرِ إِلَى اللَّهِ عَلَى طَرِيقِ السُّلُوكِ
وَتَأْوِيلُهُ عَلَى يَلْبُوتِ بِجَنَابِهِ الْمُقَدَّرِ عَلَى طَرِيقِهِ الْخَلْفِ وَاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْمَرْفُوعُ بِالْقَدَمِ
الْمُنْقَدِمُ وَهُوَ سَائِرُ فِي اللَّحْنَةِ وَمَعْنَاهُ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا مِنْ قَدَمِهِ لَهَا مِنْ أَهْلِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ الْمَرْفُوعُ قَدَمُ بَعْضِ الْمَخْلُوقِينَ فَيَعْرِضُ الضَّمِّيُّ فِي قَدَمِهِ إِلَى ذِكْرِ الْمَخْلُوقِ الْمَعْلُومِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ
مَخْلُوقٌ سُمِّيَ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ وَقَالَ **التَّعَالَى عِيَا مِنْ** لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ
لَهَا وَأَقُولُ وَلَا أَظْهَرُ أَنَّ مَخْلُوقٌ سُمِّيَ هَذَا الْأِسْمُ وَبَيَّانُ ذَلِكَ بِحَتَّى لَا يَزَالُ يُوضَعُ هِيَ أَنْ أَهْلَ النَّارِ
مُعَذَّبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ لَا عَيْنٌ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُنْعَمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَيَعْرِضُهَا فِي حَيَاتِ الْأَخْتِصَاصِ فَلَا فَعَلَ
السَّعَادَةِ ثَلَاثُ حَيَاتٍ بَعْدَ الدُّخُولِ بِفَضْلِ اللَّهِ جَنَّةُ أَعْمَالٍ وَجَنَّةُ أَخْتِصَاصٍ وَجَنَّةُ مِيرَاسٍ وَذَلِكَ
لَمْ يَلَمْ نَامِنْ شَخْصٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلَةِ فِي الْجَنَّةِ مَوْضِعٌ وَفِي النَّارِ مَوْضِعٌ لِمَنْ أَلْمَزَ مِنْ حَيْثُ هُوَ
لَمْ يَسْتَلْزِمُ أَحَدُهُمَا بَعْثُهُ فَالْجَنَّةُ تَطْلُبُ الْجَمْعَ وَالْجَمْعُ يَطْلُبُهَا وَالنَّارُ تَطْلُبُ الْجَمْعَ وَالْجَمْعُ يَطْلُبُهَا فَإِنَّ اللَّهَ
يَقُولُ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ أَلَمْ أَنْتُمْ قَائِلُونَ لَذَلِكَ وَلَيْسَ حَقَّتْ الْكَلِمَةُ وَسَبَقَ الْعِلْمُ وَ
نَعَزَتْ الْمَشِيئَةُ فَلَا رَلْفَ لِمَنْ وَلَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ فَيُثَرِّقُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ بِأَعْمَالِهِمْ وَلَهُمْ جَنَّاتُ
الْمِيلِيسِ وَمَنْ أَلَى كَانَتْ أَهْلُ النَّارِ لَوْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ
يَقِي وَهُمْ جَنَّاتُ الْأَخْتِصَاصِ مِنَ الْأَلْهَى فَإِنَّهُ وَرَفَعَهُ لَعَنَ هَذَا الْحَبِيثُ وَلَمْ يَزَالِ فِي الْجَنَّةِ فَضْلُ حَقِّ نَشْيِ
اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيَسْكُنُهُمْ فَضْلُ الْجَنَّةِ وَهَذَا أَنْ يَضَعَ الرَّحْمَنُ فِيهَا قَدَمَهُ بِجَنَّتِهِ مِنْ بَيْنَاكُمْ وَأَمَّا
أَهْلُ النَّارِ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْزِلْ لَهَا إِلَّا بِأَعْمَالِهِمْ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي أَهْلِ النَّارِ تَحْتَصِفُ بِبِقِيَّةٍ مِنْ بَيْنَاكُمْ وَلَمْ يَقْلُ
أَنَّهُمْ يَرِثُونَ مِنَ النَّارِ أَمَا كُنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَوْ دَخَلُوا النَّارَ وَهَذَا مِنْ تَبَاطُحِ سَبْعَةِ رَجُلٍ عَضِي
قَا وَابْنِ أَمَّا كُنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ خَالِيَةً وَمَنْ أَلَى لَوْ دَخَلُوا عَمْرُوهَا فَيَخْلُقُ اللَّهُ خَلْقًا يَمُرُّونَهَا عَلَى مَرْبَعٍ لَوْ
دَخَلُوا الْجَنَّةَ تَعَذَّبُوا وَهَوَافُّهُمْ فِيهَا لَمْ يَلَمْ يَضَعُ رَبُّ الْعَرْشِ فِي رِوَايَةِ الْجَنَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقَطُّ
قَطِيطٌ وَبِهِ كَلِمَةٌ مِنْ رِجَالِ الْأَوَّلِ فِي حِكْمَةِ طَلَبِ جَهَنَّمَ الْمُرِيدِ النَّهْيُ أَنَّ الْقَدَمَ لَوْ كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ خَلْقٍ خَلَقُوا

على من لا يدرى لود خلوا به للجنة تعذبوا كان مناجهم ذلك ما يلزمهم من اجتناب العزيب الثالث ان الله
 يعذب الذين كفروا وصدقوا عن سبيل الله فواتهم عذابا فوق العذاب الذي يدركهم على انفسهم عذابا وزيادا
 فوق ذلك فامتنع العزيب لا يملكهم والذين ياتيهم من اجتناب من بناء على ذكركم من الاقسام والحوادث
 في الاول ان الحكمة في طلب الزيادة طلب الوفاء بالوعد فان الله تعالى في الجنة والنار لكل واحد منكما
 ملو لها وعن الثاني بان الجنة ان يكون ذلك المذبح عن ملوهم للنار كما ان الله عن ملوهم للجنة سلكا لكن الموقود
 ملوها عن مشروط بالعزيب وعن الثالث بان العزيب الموصوف انما هو الضالين المضلين فامتنع العزيب
 لصلاتهم والذين ياتيهم بل فبالله لم يكن الكل لا يملكهم فان قيل جميع ما ذكرت صحة موقود على
 كبر القوم عباد عن مخلوق مني بهذا الاسم وفادون في بعض الروايات من قوله في الله ما ياتي حتى يفتح
 الله فيها رجلا بنا بينه احييت بان الدليل القاطع لما قامت على لزوم الجارية تسجل لزيادته
 وجب تأويله واذلوا بان المراد بالرجل الجماعة من الناس كما يقال رجل من جليل ليرقطعة من وجهين
 يعني الرجل في القدم والله اعلم **م** جابت يعني الله لا تدل طائفة من النبي تعادلون على الحق طاهرين
 في يوم القيمة فينبغي ان يسميهم فيقول ايهم تعالى صلت بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء
 تكبره الله هذه الامة الحبيبة الطائفة من الجنة القطعة من والمراد بقوله من اي امة الاجابة
 و طاهرين يعني غائبين وقوله في يوم القيمة معناه يكثر يقرب يوم القيمة وقد جعل الحبيبة على حيوات
 السام المرابطة في سبيل الله بها وجه الله لهم وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحبيبة فيقول
 والافضل الاول والاضيق في ايهم للطائفة قيل والمراد به المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى من
 الخاقس النبي صان عانا ما صله ان يقول من كان في مكان على من هو اسفل منه ثم كثر واتسع حتى عم
 والخطاب به يعني عانا وقوله ان بعضكم على بعض امراء اي لست انا امي اعليكم وانما بعضكم امراء على
 بعض في يوم القيمة بعضكم بعضا والتكبر تفعلة من الكرامة وتكرمة الله يقرب على المعجزة كقوله واعف
 عوراة الكليم ادخار **و** انشرف الله عن لا تزدوه دعوه يعني الامراء الذين ياتيهم في السجود الحبيبة
 تقدم شيع هذا الحبيبة عند قوله لن هذه المساجد لا يقبل ايون من هذا القول **م** زينب بنت
 يسلمة زينة النبي صلى الله عليه وسلم لا تذكوا انفسكم الله اعلم باهل البيت منكم الحبيبة **هـ** عن محمد بن
 عمرو بن عطاء قال حدثني زينب بنت ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها زينب وعنده في هذا الحبيبة فسميت
 ابنتي برة فقالت لي زينب بنت يسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عن هذا الاسم وسميت برة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكوا انفسكم الله اعلم باهل البيت منكم فقالوا بسم نسميها قال سموها زينب
 وبنيته زينب على جوان تعين الاسم المذكور في اسم حبيبة وقد ذكرت احاديث بان النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى السماء جماعة كثيرة من الصحابة في الله عنهم والعلامة فيه تذكيرة النفس والنطق بالاسم القيمة **م**
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تشا فزوا بالقرائن فاني لا امان ان نيالة العذر الحبيبة **هـ** معناه ظاهر واليحيى
 معلل بخلافه ان نيالة العذر فينبهكوا جرعة فان لم تكن هذه العلة لظهور المسلمين عليهم فلا كراهة
 ولا منع **و** في قوله جحش يعني الله تعالى حاكك وجماعة من الشريعة بقرع الله باليهي مطلقا على بطاير
 النبي ولكن في ابطال العلة عن القاطن والآنف العلماء على جوان ان يكتب اليهم كتاب في الزيادة
 او اكثر كما كتب النبي صلى الله عليه وسلم لا يهرق سودة فزيادتها الكافرون **و** عند الامير بن سنان في الله عنه

لَمْ تَسْأَلِ الْأَمْرَةَ فَإِنَّكَ لَنْ تُعْطِيَهَا عَنْ عَيْنِ مَسْئَلَةٍ لَعَنْتَ عَلَيْهَا وَلَنْ تُعْطِيَهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكَلِمَةٍ
 إِلَيْهَا **الْحَيْثُ** **هـ** الْأَمْرَةُ وَالْأَمْرَةُ الْوَلَايَةُ وَقَوْلُهُ أُعْطِيَهَا عَلَى بِنَاءِ الْمُفْعُولِ وَتَذَكَّرْتُ عَنْهُ وَوَكَلِمَةٍ خَفِيفَةٍ
 الْكَافِ وَالْمَسْئَلَةُ السُّؤَالُ وَيَعْنِي وَكَلِمَتِ إِلَيْهَا تَذَكَّرْتُ فِي الْأَمْرَةِ عَنْ مَعَانٍ عَلَيْهَا وَفِيهِ وَلَيْسَ عَلَى حَرْمَةِ
 سُؤَالِ الْأَمْرَةِ وَإِنَّمَا تَعْلَمُهَا فَلَمْ تَعْلَمْ مِثْلَ عَرَفْتُ فِي الْفَقْهِ وَرَبَّمَا تَذَكَّرْتُ بِعَدْلٍ لَمْ يَنْزِلْ فِي ذَلِكَ **ح** لَوْ هُوَ
 فِي اللَّهِ لَمْ تَسْأَلِ الْمَرْءَ طَلَاقَ اخْتِئَامٍ لِمَسْتَفْعٍ مَا فِي مَحْفِظِهَا وَلَيْسَ بِهَا مَا قَدَّرَ لَهَا **الْحَيْثُ**
 لَمْ تَسْأَلِ رُوِيَ مَرْفُوعًا عَطْفًا عَلَى قَبْلِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ قَارِعَ **الْحَيْثُ** لَمْ تَحْطَبِ الرَّجُلُ عَلَى خَطِيئَةٍ
 أَجْنَبَةٍ كَلَّمَ سَعْمًا عَلَى سَعْمٍ أَخِيهِ وَسَجَّحِي الْكَلَامَ فِيهِ وَمَحْزُولٌ لَيْتَنِي هُنَا فَيَكُنْ عَطْفٌ جَدًّا فَلَيْسَ
 عَلَى خِيَةِ وَفَتْحٌ وَكَهْ جَعَلَ الْأَوَّلُ لَعْنِي الطَّلَبِيَّةَ وَالْمُرَادُ بِاخْتِئَامِهَا لَيْسَ بِهَا مِنْ النِّسْبَةِ وَالرَّفْعِ
 وَاخْتِئَامُ الْأَمْرَةِ وَمَعْنَاهُ إِذَا خَطَبَ بَعْلُ امْرَأَةٍ لَمْ تَسْأَلِ الْمَحْطُوبَةَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ مِنْ عَصَمَةٍ
 مِنَ النِّسَاءِ غَيْرَهَا لِيَقْبَلَ مَا لَمْ يَطْلُقْ مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ وَغَيْرُهَا وَعَبَّى عَنْ ذَلِكَ بِاسْتِغْنَاءِ
 مَحْفِظِهَا فِي بَعْضِ الدُّوَابِّ بِالْعَقَابِ مَحْفِظُهَا فَحَارًا وَالْعَجْفَةُ أَنْ يَكُونَ كَالْقَضِيَّةِ كَالْكَسَائِيَةِ لَمْ يَلِ اللَّهَ كَفَارًا
 الْأَمْرَةَ كَبَيْتَهُ وَأَكْفَ ذَنَّهُ أَمَلَتْهُ وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ بِهَا لَيْسَ وَلَيْسَ بِهَا هَذِهِ الْمَرْءُ مِنْ خَطِيئَةٍ مِنْ عَيْنِ أَنْ
 تَسْأَلَ طَلَاقَ اخْتِئَامٍ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا لَنْ يَعْدُوَ ذَلِكَ مَا يُسَمَّى لَهَا وَلَنْ تَسْتَرِيدَ بِهِ شَيْئًا
 عَائِشَةُ فِي اللَّهِ عَنْهَا لَمْ تَسْأَلِ امْرَأَةً بِمَحْفِظِهَا أَخِيَّهَا عَائِشَةُ أَيَّاهُ **الْحَيْثُ** **هـ** هَذَا
الْحَيْثُ قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ مِنْ رِوَايَةِ جَابِلٍ فِي اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ
 عَائِشَةُ فِي اللَّهِ عَنْهَا لَمْ تَسْأَلِ امْرَأَةً فَاهُمْ قَدْ أَقْبَضُوا إِلَيَّ قَدْ قَدَّمُوا **الْحَيْثُ** **هـ** قَوْلُهُ أَقْبَضُوا إِلَيَّ وَصَلُوا
 إِلَيَّ مَا قَدْ قَدَّمُوا يَعْني مِنْ حَيْثُ رَشِدَ **الْحَيْثُ** يَدْرُسُ عَلَى الْبَنِيِّ عَنْ سَبْتِهِمْ مَطْلُوقًا سَوَادَةً كَانُوا مُسْلِمِينَ أَوْ غَيْرَهُمْ
 وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ لَا أَمُورَ فِي الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَطْلَقَهُمْ بِأَيِّهِمْ وَلَا الْكُفَّارَ فَلَا يَحْتَسِبُ سَبُّ الْمَغِيْرِ مِنْهُمْ
 لَمْ يَحْتَسِبْ مَدَنِيَّةً عَلَى الْكَلَامِ وَلَقَدْ عَنِ الْمَغِيْرِ لَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ الْعَيْنُ الْكُفَّارَ فَجَابِلٌ وَكَذَلِكَ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ وَنُصْرَةِ
 عَائِشَةَ أَوْ مَعْنَى عَلَى الْكَلَامِ كَأَنِّي لَعْنٌ وَلِي جَهْلٌ مِنَ الْوَلَدَيْنِ الْمَغِيْرَةِ وَأَضْرَابُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الْمُسْلِمُ الْمَغْلِبُ بِفُسْطَاقِ الْكُفَّارِ الْعَيْنِ الْمَغِيْرَةِ وَجَابِلٌ فِي ذَلِكَ ضَعْفٌ مُتَقَابِلَةٌ فَكُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى مَتْنٍ
 مَا تَرَجَّحَ عَائِشَةُ فِيهِ **هـ** قَوْلُهُ أَنْ أَمُورَ الْكُفَّارِ تَجُوزُ وَكَذَلِكَ مِنْهَا قَوْلُهُمُ وَالْمُسْلِمُ الْمَغْلِبُ بِفُسْطَاقِ
 أَوْ يَدْعِي تَجُوزُ وَكَذَلِكَ بِمُصْلَحَةٍ كَالْمَجْنُونِ مِنْ جَالِهِ وَالْتَفَتِي مِنْ قَبْلِي فَقَالَ ذَلِكَ قَدْ رَوَاهُ
 فِي سُورَةِ نَعَالِهِ وَقِيلَ إِنَّهُ أَمْرٌ عَلَى جَرِّهِ الْمَجْرُوجِينَ مِنَ الرِّوَاةِ فِي جَوَاهِرِهِمْ وَبَعْدَ مَا هُمْ لِلْحَاجَةِ
 إِلَيْهِ **هـ** لَوْ هُوَ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَمْ يَكُنْ لَنْ
 أَجْدَمُ لَنْ
 بَعْضُ وَلَهُ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْحَسَنُ وَالْخَيْرُ وَالْثَمَنُ وَالْبَيْتُ وَالْمُسْعُ وَالنَّبِيْعُ وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرُ
 وَاخْتَلَفُوا فِي الدِّعَةِ وَالسُّبْحِ وَالنَّبِيْعِ وَالْمُسْعُ وَالْبَيْتُ وَالْمُسْعُ وَالنَّبِيْعُ وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرُ
 لَوْ لَنْ
 بَعْضُهُمْ كَانَتْ فِي وَقْتِ الْقُرُونِ وَضَعُوهَا فِي نَصْرِ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاهِلِيَّةً وَضَعُوهَا مَعْدُومَةً
 بَعْدَ وَكَذَلِكَ جَاءَ مِنْهُ وَسَيِّدُ طَاعَاتِهِ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَمَاتَ الْإِمَامُ فِيهِ وَبَعْدَ مَا تَقْبَلُ الْفَتْحَ فِيهِ اللَّهُمَّ وَجَاهِلِيَّةً وَضَعُوهَا مَعْدُومَةً
 فِيهِ أَنَّهُ يُؤَيِّدُ التَّعْزِيزَ لَمْ يَكُنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ لَنْ

لَمْ يَكُنْ لَنْ

لَمْ

تَوَلَّى

عَلَى مَكِّي لَيْسَ

ولا دبا حيا ولا نجحيا ولا افعى فانك تقول انتم هو فلا يكون فيقول انما هو الرب فلا تزيد
 على الحديث **ق** في معنى السنة بعد الله معنى هذا ان الناس انما يقصدون هذه التقاليد الحسن الفاظها
 ومعاينتها وزنا تنقلب عليهم بالصدق فما قصدوا اذا سألوا وقالوا انتم يسان اخرج فيقول فينطوي وابيقه
 واضمروا على اليأس من اليأس والخارج ففاهم عن السبب الذي تجلب سوء الظن لليأس من الحبي
 واما حق العبد بذلك وان كان الاثران يمتون بتلك الاشياء بل ان الرقا الكثرة تسميتها بها فان قيل
 ليجوز ان يكون المراد بالغلام الصبي جوا كان او عبدا كما قلنا في حكاية من زكريا عليه السلام ان يترك
 في غلام اجيب بان يقسم بالبرق من مروي عن الراوي في رواية اخرى فانظروا هذه سمعة في الحديث
 وقوله فلا تزيد على نعم الدلائل وتزيد النون من قول الراوي يعني ان الذي سمعة الرب كليات
 وقد رويتم انكم فلا تزيد على في الرواية فلا تقولوا حتى غنى الاربعة وهي يسان ودبا حيا وناجح وافعى
 فان قيل فقد روي جانب في الله عنها في رواية اخرى وهو نافع فما التوفيق اجيب بانه يجوز على
 انه سمعة بعد ذلك والى ههنا يغنى كما هو التسمية بهذه الاسماء المذكورة كذا هو تنبيه لكونها ههنا لغرض ومن
 التلطي **و** عند روي الله عن لا تشترى فلا بعد في صدقتك وان اعطاك بديهم فان العايد
 في صدقته كالجاذب في قبه قاله له حين حمل على فديس سيد الله فاضاعه النبي كان جند فاد ان يشي
 الحديث **ق** عن عمر بن الخطاب في الله ان الله جل على فديس سيد الله فوجره عند صاحبه وقد اضاعه
 وكان قليل المال فارد ان يشترى فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك له فقال لا تشترى وان اعطيت
 بديهم فان مثل العايد في صدقته كمثل الكلب يعقد في قبه ومن بعض الطرق فان اعطاك بديهم وابد
 قوله جل على فديس معناه ملكه لا يحسنه بديهم فله ما لا تشترى ولو كان الحمل حمل بحبس لم يبع
 وقوله في سيد الله معناه ان الرجل النبي ملكه فان غاريا قال ان من يتليكم يا الله في سيد الله
 او سمعه بديس ان مقصود بتليكم ان يستعمل فيما عاده ان يستعمل في معنى الحديث ويزيد على المن
 من شدة الصدق المتصدق وقد جرم ذلك بعض فذكره الله كذا هو تنبيه لكونها ههنا لغرض ومن
 ومن ان المتصدق عليه زنا نياح المتصدق في الثمن بسبب تقم احسانه بالتصدق عليه فيكون كالدراج
 في ملك المقدار الذي سوي به وفيه المن من الجوع في الصدق والهمة لتسميته بجوع الكلب في قبه ويزيد
 فانه حجة على اي حجة له الله في جوع الجوع في الهمه على الاحبي وليس به هيف لان رجع الكلب
 في قبه لا يوصف بالهمة لانه عنى مكلف فوقع التسميه بايد مذكور في الطبيعي ليشب الكراه في التبع
 لا التبع **و** ابو هرون في الله لا تشد الرجل الا على ثلاثة مساجد للمسجد الحرام والمسجد
 النبوي والمسجد الاقصي الحديث **ق** الرجل جمع رجع البعوي وهو اصغر من القتب والمسجد الحرام
 وما بعد مجزوء بدلة من ثلاثة مساجد ومسجد الحرام ومسجد الاقصي من اضافة الموضوع لا صفة
 وهو جائز عند التوفيق واول التوفيق بان تقدر مسجد المكان الحرام ومسجد المكان الاقصي كما في
 قوله قيل وما كنت بجانب الغزاة لير المكان الغزاة والجوف ان ما في لفظ الحديث توصيف لكونها
 معرفتين لا اضافة وفي الحديث ولا على فضيلة ههنا المساجد الثلاثة وفضيلة تشد الرجل اليها
 بل لفظ مساجد بناها النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد هذا افضل من
 الف صلوة فيما سواه من المساجد الحرام وصدقة في المسجد الحرام افضل من مائة صدقة في مسجد
 وفي النسائي وابن ماجه وغيرهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام

على تقوى من تقوى مجزوء اخر الف والالف
 في المسجد الحرام والمسجد الاقصي
 وورد الرواية في

لَمَّا دَفَعُ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سَائِرَ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ الْإِسْنِدَ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَعْطَاهُ الثَّالِثُ سَأَلَهُ جَمَاعَةٌ يَصُلُّونَ
حِكْمَةً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَسَأَلَهُ مَلَكًا لَا يُبَيِّنُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَسَأَلَهُ لَنْ لَا يَأْتِيَ أَحَدٌ مَعَهُ الْبَيْتَ يَصَلِّي فِيهِ
وَلَا يَتَنَبَّئُ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُفْعِهِ لَيُؤْمَ وَلَدَتْهُ لَمَّةٌ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَبْتَ لِحَدِيثِ الْمُسْلِمِينَ
فِي نُصْلِ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ وَنُصْلِ سَيِّدِ الرَّحِمَى إِلَيْهَا فَهَذَا مَا أَعْطَاهُ بِعَيْنِهِ لِقَوْلِهِ لَنْ يَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ مِنْ
صَلَّى الْمَسَاجِدَ يَلْقَاهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُصَلِّي فِيهِ وَأَنْ يَصَلِّي فِي عَيْنِهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا يَجْعَلُ عَنْ نَذْرٍ وَلَوْ نَذَرَ أَنْ يَصَلِّي
فِي مَسْجِدٍ سِوَاهَا لَمْ يَتَقَيَّنْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فِيهِ وَأَنَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ حَيْثُ شَاءَ. وَفِيهِ مَحَبَّةٌ وَأَنْ الْمُسْلِمِينَ
مُحْذَرُونَ لَا يَحَالَهُ قَائِمًا أَنْ يَقْدَرَ عَامًا فَكَذَا لَا تَشُدُّ الرَّحِمَى لِي مَكَانٍ فِي أَيْمَنِ مِنَ الْمَوْتِ إِلَّا لِلْمَلِكِ ثُمَّ مَسَاجِدُ
أَوَّلُ حَقٍّ مِنْ ذَلِكَ لَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ لَا تَشُدُّ الرَّحِمَى لِي سَبِيلَ لِلتَّجَارَةِ وَصَلَّةِ الرَّحِمَى وَغَيْرِهَا فَتَبْعَتِ الْإِسْنِدَ
فَيُقَدَّرُ مَا يَصْعَقُ الْكَلِمَاتُ مَنَسْبَةً وَلَعَلَّ ذَلِكَ لَا تَشُدُّ الرَّحِمَى لِي سَبِيلَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ إِلَّا لِلْمَلِكِ ثُمَّ مَسَاجِدُ وَبِهِ يَنْظُرُ نَفْسُ
مَنْ قَالَ أَنْ تَشُدُّ الرَّحِمَى لِي زِيَارَةِ الْبَيْتِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَلِكِ زِيَارَةِ خَلِيدِ النَّجْمِ صَدْرُ الرَّحْمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمْعًا يُعَوِّفُ بِاللَّهِ مِنَ النَّجْمِ بَعْدَ الْهَيْدَى ۝ لِيُؤَيِّدَ بِهِ اللَّهُ مَا لَا تَصَاحِبُنَا نَامُ
عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْحَبِيبِ ۝ قَالَ بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِالْبَيْتِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَفَتَنَتْ
بِهَا الْحَبِيبُ فَتَوَلَّى حِلَّ اللَّحْمِ عَلَيْهَا فَقَالَ الْبَيْتُ مِنَ الْمَسَاجِدِ مَا لَا تَصَاحِبُنَا نَامُ عَلَيْهَا لَعْنَةُ ۝ وَتَرَى مِنْ بِلْعَانِهَا أَسْمَ
فَاعِلٍ بِمَعْنَى لَا يَمِينُ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّدَفَةِ وَالصَّحْفَةِ عَلَيْهَا لَعْنَةُ ۝ يَلْقُظُ الْمَصْدَبَ وَعَنْ جَمْعٍ مِنْ حَقِيقَتِي فِي اللَّهِ
أَنْ رَسُوهُ لَيْسَ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَلَا يَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا فَخَرَّ حَزُونًا مَا عَلَيْهَا وَوَعَوْهَا قَائِمًا مَلْعُونَةً بِعَيْنِ الْإِسْنِدِ ۝ قَالَ جَمْعٌ مِنْ
فَلَمَّا بَيَّ أَرَاهَا لَمْ يَنْ تَمِثْ فِي النَّاسِ وَمَا يَعْصِي لَهَا أَحَدٌ قَالُوا الْعِلْمُ ۝ إِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ وَلَا تَكُنْ جَدًّا لَهَا وَغَيْرِهَا
وَمَا كَانَ قَدْ سَبَقَ هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ عَنْ الْبَعْضِ فَيُؤَيِّدُ بِالْبَيْتِ الْإِسْنِدِ ۝ لَيْلَةَ يَصَاحِبُهَا رَسُوهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ
فِي بَيْتِ الطُّيُوتِ وَفِي ذَلِكَ نَامُ فَخَرَّ حَزُونًا مَا عَلَيْهَا وَوَعَوْهَا قَائِمًا مَلْعُونَةً بِعَيْنِ الْإِسْنِدِ ۝ قَالَ جَمْعٌ مِنْ
وَوَعَوْهَا قَائِمًا مَلْعُونَةً ۝ وَأَنَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهَا فِي عَيْنِي مَصَاحِبَتِي عَالِمٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ التَّعَرُّفَاتِ الْحَاضِرَةِ
تَبَرَّكَ فِي ذَلِكَ بِعَيْنِي بَابِي عَلَى الْحُجُورِ لَمْ يَنْ وَبَيْنَ إِنَّمَا وَرَفَعَ مَصَاحِبَتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَبَعَثَ الْبَابِي عَلَى مَا كَانَ
قَوْلُهُ خَذُوا مَا عَلَيْهَا يَخِي مِنَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَجُلُهَا وَاللَّهِ ۝ وَقَدْ جَاءَ فِي طَرِيقٍ لَعْنٌ فَأَعْرَضَ وَهُوَ يَطْلُقُ
الْحَرَمَ يَقُولُ لَعْنَتُهُ أَهْلُهَا ۝ وَغَيْرُهُ بَعْثُهُ ۝ وَفِيهِ وَبَيْنَ عَيْنِي بِحَيْمٍ لَعْنُ الدُّوَلِ وَقَالَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يُبَيِّنُ لِبَصِيرَةٍ أَنْ يَكُونَ لَعْنًا وَلَا يَكُونَ لَعْنًا شَفَعًا وَلَا شَهَادَةً يَعْنِي الْعَقْمَ ۝ لِيُؤَيِّدَ بِهِ اللَّهُ مَا لَا تَصَاحِبُنَا نَامُ
فِي اللَّهِ لَمْ تَحْبِبْ الْمَلَكُ إِلَيْكَ رَفِيقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ الْحَبِيبِ ۝ الْوَفْقَةُ بِقَسَمِ الدَّارِ وَكَسْرُهَا لِلْجَمَاعَةِ
تَرَدُّقُهُمْ فِي سَعْدِكَ وَالْجَوْشَنُ بَعْدَ الْجَيْمِ وَالْإِلَهِ مَعْرُوفٌ قَبْلَ الْمَلِكِ إِلَهُ الْمَلِكِ وَرَأَيْتُهَا وَرَأَيْتُهَا
لَا الْحَقِيقَةُ ۝ كَمَا سَبَقَ أَوْجَبْنَا بَعْدَ بَيْتٍ فِيهَا كَلْبٌ أَوْ صَدْرٌ ۝ إِنَّمَا عَدِمَ صَحْبُهُمْ رَفِيقَةً فِيهَا كَلْبٌ فَفِي الْحَاضِرَةِ
قَالَ الْحَبِيبُ فَلَمْ يَكُنْ بَابِي قَوْلِي وَفِي ذَلِكَ صَدْرٌ وَبَيْنَ عَيْنِي بِالْبَيْتِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَفِي
وَلَيْسَ عَلَى كَرَاهِيَةِ اسْتِغْفَارِ الْكَلْبِ وَالْجَيْمِ فِي الْإِسْنَادِ وَمَا وَقَفَ الْبَيْتُ الْإِسْنَادُ ۝ قَالَ لِيُوَالِلِيَتْ لَعْنَةُ اللَّهِ قَدْ
أَكْبَانُ الْعِلْمُ الْجَمْعُ الدُّوَلِ لِقَوْلِهِ فِي مَنَعَةٍ ۝ وَالْحَبِيبُ وَرَفَعَ فِي الْبَيْتِ هُوَ لَعْنُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ قَالَ بَيْنَ
الْجَيْمِ الْبَيْتِ وَدُونَ الصَّغِيرِ وَكَانَ أَهْلُهُ الْحَبِيبُ لَيْسَ بِعَدِ شَيْءٍ وَفِي ذَلِكَ بَكْتُهُ بِصُورَةٍ بِالْكَوَاهِجِ فِي التَّهْنِ
وَلَمَّا لَقِيَ كَانَ فِي الْحَضَرِ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدْرِي عَلَى كَرَاهِيَةٍ وَقَدْ رَفَعِي عَنْ عَائِشَةَ بِعَيْنِهَا أَنْ جَارِيَةٌ وَخَلَّتْ
عَلَيْهَا وَفِي رَجُلِهَا جَلَّ جَلَّ فَقَالَتْ أَخْرَجُونَا عَنِّي مَعْرِقَةُ الْمَلِكِ إِلَيْكَ ۝ وَعَنْ عَمْسٍ لِي اللَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَطْعُ أَجْرَانَا
فِي بَيْتِ بَيْتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِي اللَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَا سَبَقَتْ رَسُوهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَلَا يَعْصِي لَهَا أَحَدٌ وَلَا يَكُنْ جَدًّا لَهَا وَفِي ذَلِكَ

[illegible]

لأن فيه إشارة إلى صدور المدح عنه عياناً في فعله ولنا نقول به وإنما أقول أنا لاني عن التقيا في الغضب
ليلة يخرج القاصي عن الشيع وأذا كان كلما فعله على الله تعالى وأقر عليه شدة حاله لم يكن حكمة
في الغضب ضابطاً بل هو جائز بلا راحة **ح** لبوهير في الغضب قاله لرجل قال له أو صني
الجيت **هـ** كان النبي صلى الله عليه وآله عارفاً بأدلة الخلق في الاستوصة الرجل وقدره ملوا بالقوة
الغضبية لم ير له خيراً من أن يجنب عن ذوايع الغضب ثم الغضب مجزوء ومدحوم والاول هو ما كان
لله تعالى والاني هو ما كان لنفسه **ح** عبد الله بن معقل في الغضب في الغضب ثم الغضب مجزوء ومدحوم والاول هو ما كان
صلواتكم المغرب قال وتقول المزارب العشرة واخرج مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المألفا العشرة وهم يعتمون بالليل ويؤذي صلاتكم العشرة فأنها في كتاب الله العشرة والمألفا
يعتم بجلاب الليل الجيت **هـ** في تركيه أغلاق وقبلة ليل العرب يسمى المغرب عشاء
وهو يسمى بصلوة المغرب اصطلاح الشيع فلا يغلب اصطلاحهم لا يطلوه حتى يأتيهم في التسمية
ولكن الغضب يسمى العشاء عمة لا تهم يعتمون بالليل ليل يؤخر عن حليله ويسمى الصلوة باسم
وقت الجلاب المألفا العشرة ليل في تسمية الشيع قال في كتاب النذر العشرة في التغير وقت بعد صلاة العشاء
ويقال بحرف من وجهين أحدهما أنه جاء في الأجل الجيت الصحيح يسمى العشاء بالعجمة فيها ما روي لبوهير
لويكون ما في الفصح والعجمة لا توهما ولو جردت فالتسمية في الغضب أعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعجمة
سميت العشاء عمة والاني الله أشتم من علماء الشريعة فوهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ليل الشريعة ذلك
الختار في المالح الشيعي الميتم بما فيه وأجيب عن الأول بوجوه **و** الأول أن صيرت في الغضب شيع
هو الجيت قبل نزول الآية فروي باللفظ المنسوع والاني الله تجوز الله سمع بلفظ العشاء ولم يبلغ النبي
فلم يراجع اللفظ ورواه باليعني والثالث أنه ليلان الجوان والنهي للتنبيه وهذا يقيد بحالة ليل عيشة في الغضب
أيضا وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين ذلك وجوب الاختيار عن تغليب ليل العشاء على المغرب والعجمة على العشاء
ليلة يظن السراح أنه لا يجد صلاة المغرب إلا في ذلك الوقت ولا يجد صلاة العشاء إلا بعد ذلك
ظلم الليل وقت جلاب الليل والله اعلم **و** لبوهير في الغضب في الغضب ثم الغضب مجزوء ومدحوم والاول هو ما كان
بالدراهم ثم ابتغ بالدراهم جيت قاله أحسن عدي الأصابي وكان قد استعمل على جيت الجيت **هـ**
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبا بني عدي الأصابي فاستعمل على جيت فقدم بيش جيت فقل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكلت من جيت هكذا قال والله يا رسول الله إن لنا خذ الصاع من هذا يا صاحبي
فقل له لا تغرب ليل العشاء الجيت بجم منتهى ثم تون مكسورة ثم مشاة تجت ثم باء موصلة نوع
من أعلة النوع التت والجم بعجم الجيم واسكن اليهم ثم لغيت وقد فسره في رواية أخرى بأنه خلط
من التت إلى مجموع من النوع محذوف فبشر الجيت على ليل العشاء لم يعلم جيم هذا لأنه كان
في أفق جيم الدوا أو غير ذلك **و** لبوهير في الغضب في الغضب ثم الغضب مجزوء ومدحوم والاول هو ما كان
لها في مقصود الدوا بأن يعطي مائة درهم ويأخذ مائتين فيبيعه ثوباً مائتين ثم يبيعه مائة مائة مائة
نقد الثمن فإنه جائز عند أن في الله وقب فكل من صلى الله عليه وسلم فربيعوا هذا واشتروا بثمنه ولم يعرف
بشر لأن يشتري من المشتري أو من غيره وجرد به لبوهير في الغضب في الغضب ثم الغضب مجزوء ومدحوم والاول هو ما كان
أن امرأة أتت فسألته عن عبيد باعته من يديين أرغم بثا مائة ثم اشتريت منه مائة نقد الثمن يستأنة
فقلت أبلغ يديين أرغم أن الله ابطال محض وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يثبت وهو ليس بما يذكر بالدرهم

فَيَجْعَلُ عَلَى السَّامِعِ رُسُومَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَشْيَاءُ لَهَا اِخْتِلَافٌ يَحْيَى عَائِشَةَ وَزَيْدًا فَمَذْهَبُ الْقِيَاسِ هُوَ
زَيْدٌ قُلْتُ بَلْ لَهَا اِخْتِلَافٌ فَالْتَجَمُّ لِلْحُجَّتِ وَهُوَ مَا بَشَّرَ بِهِ اللَّهُ هـ ابْنُ عُمَرَ يَقِي اللَّهُ عَمَّا لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ بَعِي
طَاهِرٍ وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ الْحَبِثُ هـ عَنْ مُصْعِبِ بْنِ سَعْدٍ فِي الذَّعْمِ قَالُوا خَلَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
فِي اللَّهِ عَمَّا عَلَى ابْنِ حَامٍ يَعْقُوقُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ اَللَّهُ تَدْعُو اللَّهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ قَالُوا بَلَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
يَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَعِي طَاهِرٍ وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ وَكَانَتْ عَلَى الْبَصَرِ وَالْغُلُولُ بِقِيَمِ الْغَنِيِّ الْمَغْنَمِ
الْحَيَاةُ وَأَصْلُهُ السَّرِقَةُ مِنْ مِلْكِ الْغَنِيِّ وَقَوْلُهُ وَكَانَتْ عَلَى الْبَصَرِ أَيْ عَامِلًا وَوَالَيْتُ وَفِي يَوْمٍ كَذِبٌ يَتَلَوَّنُ
بِهِ حَقُّونَ الْعِبَادِ وَالْتِبَاعَاتُ وَلَا يَقْبَلُ الذَّعْمُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ صِفَتُهُ كَالَّذِي يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ مَنْ عَنِ غَيْرِ طَاهِرٍ
وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ وَمَقْصُودُ الْحَبِثِ عَلَى التَّوْبَةِ كَالَّذِي الذَّعْمُ لِلْبَعْضَةِ مَعُونًا فِيهِ فَلَمْ يَنْهَ فِيهِ جَاءَ اللَّهُ عَامِلًا
وَالسَّلَفُ وَالْخَلَفُ يَذْعَمُونَ لِلْكَفَالِ وَالْعَصَاةِ بِالْهَدَايَةِ وَالتَّوْبَةِ وَفِي الْحَبِثِ وَلَا تَحِلُّ لِلطَّاهِرِ شَرْطُ
الْصَلَاةِ وَعَلَى ذِكْرِ لِبَاحَةِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي بَعْضِ الْمَشَارِقِ بَعْدَ هَذَا الْحَبِثِ ق لِيُوهِنَهُ فِي اللَّهِ
لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَبِثِ الْأَوَّلِ وَالْحَبِثُ هُوَ الْحَايِجُ مِنَ السَّلَامَةِ
وَمِنْ غَيْرِهَا أَنْ كَانَ حَبِثٌ وَسَارَ عَنْ رَأْسِ الْحَرْجِ وَالْقِيَمَةُ مِلَّةٌ الْفَقْرُ وَالنَّفْعُ مُضْطَجِعًا وَمُتَكَبِّرًا وَمُسْتَبْدِلًا
يَتَبَدَّلُ لَوَازِيهِ لِسَقَطِ الْأَنْعَامِ وَالْجَنُونَ وَالْفَقْهَةُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ كَامِلَةٍ عِنْدِي حَبِثٌ وَأَصْحَابُهُ يَعْنِي اللَّهُ وَفِي ذِكْرِ
فِي الْفَقْرِ لِيُوهِنَهُ فِي اللَّهِ لَا تَقْتَسِمُ وَرَبِّي دِينًا مَا تَدْرِكُ بَعْدَ نَفَقَةٍ بِشَيْءٍ وَمَوَدَّةٍ مَا لَمْ
تَقْوَ صَدَقَةٍ الْحَبِثُ هـ لَا تَقْتَسِمُ عَلَى صِغَةِ الْيَتَامَى وَفِي الْيَتَامَى لَمْ يَنْهَ عَنْهُ عَلَى غَيْرِ مَا لَمْ يَنْهَ
وَالْأَرْثُ مِنْهُ لَيْسَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ دِينًا ذِي رَوَايَةِ الْخَارِجِي وَلَا وَرَاقًا مِنْ بَابِ التَّجَنُّبِ لَيْسَ طَاهِرٌ عَنِ الْكَانِ
لِلْحَفِيفِ بِالْإِسْمِ لَا يَدْرِي عَلَى مَا عَدَاهُ كَمَا فِي تَقْوَاهُ وَمِنْهُمُ مَنْ لَمْ يَأْمَنْهُ بِدِينِهِ وَلَا يُوَدِّعُ إِلَيْكَ
وَاِخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي لَمْ يَنْهَ عَنْهُ بِشَرْعِيَّةِ الْمِيرَاثِ فِي التَّرَكَةِ هَلْ هُوَ مِنْ خَوَاصِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَا وَالسَّابِقُ
الْمُنِيَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَمُّوا الْجَمْعَ فِي اللَّهِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ أَنَّ قَوْلَهُ لَا تَدْرِكُ مَا
تَدْرِكُ هَ صَدَقَةٍ وَرَوَى عَنْ الْحَبِثِ الْبُحْثِيِّ لِيُوهِنَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ هُوَ مُخْتَصٌّ بِشَيْءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقُولَ تَعَالَى عَنْ
ذِكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْرِي وَيَدْرِي مَنْ أَلَّ يَعْقُوبُ وَدَعَمَ اللَّهُ وَرَأَاهُ الْمَالُ وَلَعَادَا وَرَأَاهُ النَّبِيُّ لَمْ يَقُلْ وَأَيُّ
حَقَّتْ الْمَدَائِي مِنْ وَرَائِي أَوْ الْمَدَائِي لَمْ تَخَافْ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ الْجَمْعُ وَالْمَدَائِي بِالْأَيْ وَرَأَاهُ
النَّبِيُّ وَخَافَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ يُغَيَّرَ الْأَحْكَامُ شَرْعِيَّةً وَقَوْلُهُ بَعْدَ نَفَقَةٍ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَمْ يَنْهَ
النَّفَقَةُ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لِيُوهِنَهُ اللَّهُ كَانَتْ أَرْوَاهُ إِلَيْهِ حِينَ أَرَادَ سَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَعْدَلِينَ
أَوْ كُنْ لَا يَجُوزُ لَهْنٌ أَنْ يَنْكُحَ نَحْرَتَ لَهْنٍ النَّفَقَةُ وَكَذَا يَقُولُ عَنْ صَاحِبِ التَّلْخِصِ فِي النَّفَقَةِ فِي حَقِّهَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَالَهُ بِعَدَمِهِ قَامَ عَلَى نَفَقَتِهِ وَمِلْكُهُ فَكَانَ لِيُوهِنَهُ فِي اللَّهِ يَنْفَقُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَدِّهِ وَكَانَ
يَدْرِي أَنَّهُ بَاوٍ عَلَى مِلْكِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَبْعُدُ فِي ذِكْرِ رُكْعَةٍ لَهُ حِينَ أَرَادَ سَلَّمَ وَبِشَا عِدَّةٍ مِنْهُ الْمِيرَاثُ عَنْ
قَامِلَةٍ فِي اللَّهِ عَمَّا حِينَ طَلَبَتْهُ لِمَنْ الْمَالُ لَمْ يَكُنْ بَاوٍ عَلَى مِلْكِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَحْبَارُ فِي الْمِيرَاثِ فَإِنْ قِيلَ
فَمَا بَعْدَ مَطَالِبَتِهِ قَامِلَةٍ فِي اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ عَمَّا نَذَرَ قُلْتُ وَفِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ عَدَمُ بَلْوَعِ الْحَنَى أَيْهَا وَفِي
تَاوِيلُهَا بِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَلَّ قَامِلَةٍ عَمَّا عَدَمُ مِنَ الْأَنْثَى وَمَتَاعٍ وَلَمْ تَطْلُبْهُ بَلَّ طَلَبَتْ مَالَهُ بِأَلَّ كَانَ رَافِعِي وَجُودًا
وَقَوْلُهُ وَمَوَدَّةٍ عَامِلِي قَبْلَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى صَدَقَاتِهِ وَالنَّاسُ فِيهَا وَقِيلَ كُلُّ عَامِلٍ مُسْلِمٍ مِنْ خَلْقِهِ وَفِي
لَمْ يَنْهَ عَامِلٌ لَهُ وَنَائِبٌ عَنْهُ فِي أَمْتِهِ هـ الْمُقْدَرُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي اللَّهِ عَمَّا لَا يَقْبَلُهُ فَإِنْ قِيلَ قَامِلَةٍ فَإِنَّهُ يَنْهَى
قَبْلَ لَمْ يَنْهَ وَأَنْتَ بِمَرَلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَقْبَلَ كَلِمَةُ الْبَرِّ قَالَهُ حِينَ سَأَلَهُ الْمُقْدَرُ عَنْ قَبْلِ السَّلَامِ مِنَ الْكُفَالِ
بَعْدَ لَمْ يَنْهَ قَطَعَ يَدَهُ فِي الْحَبِثِ الْحَبِثُ هـ

أَمَّا مَا فِيهِ الصَّحْحُ وَالْجَلَالُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَكْرُوهًا بِالْإِتِّفَاقِ وَإِنَّمَا جَاءَ عَنْ ذَلِكَ الْقَوْلُ أَنَّ اللَّهَ يُجَنِّدُ عَلَيْهِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ سَلَامٌ عَلَى
الْغَيْبِ بِالْإِطْلَاقِ اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ أَجْدَلًا مِنْ أَنْ يُخْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
وَكُلَّ مَا سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا يَجِبُ التَّوَضُّعُ وَبِكَرُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ **هـ** أُنْتُ فِي اللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى
بَشَرٍ النَّاسِ الْحَدِيثُ **هـ** فِي الْحَبِثِ ظَاهِرٌ وَالْوَقُوفُ بَيْنَهُ وَيُنْفِ قَوْلَهُ فِي اللَّهِ كَمَا لَا تَذَلُّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرٌ
عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَانُ بِأَنَّ الْمَرَادَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وَبِأَيَّانِ أَجْرَانِهِ تَأْتِي قَبْلَ قِيَامِهَا
وَأَيَّانَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَرَدَّ بِأَمْرَانِهِ خُرُوجُ النَّاسِ إِلَى مَا يَأْتِي مِنْ قَبْلِ الْيَوْمِ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَسَا
وَرُوحُ فِي الْحَبِثِ النَّبِيُّ وَكَانَ فِيهِ النَّبِيُّ فِي اللَّهِ كَمَا فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ وَنَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَذَلِكَ
أَهْلَاهُمْ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْبَرَكَةِ وَفِي بَيْنَهُمْ لَكَ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا طَيِّبَةً تَأْخُذُهُمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ
فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ وَيَتْبَقُ بَشَرُ النَّاسِ بِمَا رَجَعُوا مِنْهَا رَجْعًا لِيُجِبَ عَلَيْهِمْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَهَذَا
نَبِيُّ يَنْزِلُ عَلَى لِسَانِ الْمُرَدِّ مِنْ قَبْلِهِ لَا تَذَلُّ طَائِفَةٌ وَمِنْ قَبْلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْلُ اللَّهِ الْقُرْبَ مِنْ السَّاعَةِ وَأَيَّانِ الزَّمَانِ
لِبُوهَيْتِهِ فِي اللَّهِ كَمَا لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي تَأْخُذُ الْقُرُونِ شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذُرَاعًا بِذُرَاعٍ فَيَقْبِضُ
رُسُلَ اللَّهِ كَفَارِسَ وَالدُّعَى قَابِلَ وَمِنْ النَّاسِ كَمَا أَوَّلَكَ الْحَبِثُ **هـ** لَعَلَّ لَهُ الْمُصَنَّفُ بِوَالِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
وَقَدْ رَفَعَهُ سَلَّمَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي اللَّهِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي اللَّهِ كَمَا لَمْ تَتَّبِعْ شَيْءَ مِنْ قَبْلِكَ شَيْئًا
بَشِيرٍ وَذُرَاعًا بِذُرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي حَجٍّ صَبَّحَتْ لَا تَبْعَثُهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالُوا
الَّتِي بَعَثَ النَّبِيُّ وَالنُّوْنُ الطَّرِيقُ وَمُؤْمِنٌ قَوْلُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مَا تَأْخُذُ الْقُرُونِ أَيْ تَسْلُكُ سَبِيلَهُ فِي الْعَالَمِ
وَالْمَخَالَفَاتِ كُلِّهَا فِي تَبْيِيلِ الدِّينِ وَكَانَ فِي الزَّمَانِ بَالَهُ كَانَتْ تَعْلَمُ قَدْ عَصَمَ أُمَّةٌ يُجَاهِدُ عَلَى اللَّهِ عَالَمٌ مِنْ أَلِهَ جَبَلٍ
عَلَى الْفَلَاحِ وَحِفْظِ كِتَابِهِ مِنَ التَّبْيِيلِ وَالْبَقِيَّةُ قَالَتْ تَعْلَمُ أَنْ تَعْلَمَ تَعْلَمَ أُمَّةٌ يُجَاهِدُ عَلَى اللَّهِ عَالَمٌ مِنْ أَلِهَ جَبَلٍ
جَمْعٌ قَبْلَ وَهَذَا أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ مَا خُوفٌ مِنْ أَلِهَ قَبْلَ كَانَتْ الْمُقَدِّلُ الَّذِينَ يَقْبِضُونَ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي
أَعْيَادِهِمْ وَأَجْوَاهِهِمْ وَقَبْلَ الْقُرُونِ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَقَبْلَ ثَمَانِينَ وَفِيهِ مَائَةٌ وَقَوْلُهُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي مَا تَأْخُذُ
الْقُرُونِ لَيْ فِي الْخُرُوجِ مِنْ طَائِفَةِ الدَّعْوَةِ وَخُلَفَائِهِ وَقَابِلُ هُوَ الْيَوْمُ الْمَعْرُوفُ سَمِيَتْ بِقَابِلِ
بَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ كَفَارِسَ وَالدُّعَى لَيْ تَعْلَمُ الْقُرُونِ كَفَارِسَ وَالدُّعَى قَوْلُهُ وَمِنْ النَّاسِ لَيْ
مِنْ الْقُرُونِ كَمَا أَوَّلَكَ **و** لِبُوهَيْتِهِ فِي اللَّهِ كَمَا لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ مَا تَأْخُذُ الْقُرُونِ أَيْ تَسْلُكُ سَبِيلَهُ فِي الْعَالَمِ
أَعْيَادُ الْأَنْبِيَاءِ بِبَصَرِي الْحَبِثُ **هـ** بَصَرِي هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالسَّامِ وَبِسَمَةِ جُورَانِ وَمَعْنَى الْحَبِثِ أَنْ تَذَلُّ
لِخَارِجَةٍ يَتَلَوُّ وَتَسْطَعُ حَتَّى يَتَفَقَّهَا أَعْيَادُ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَعْدِ الدَّعْوَةِ تَعْلَمُ الْمَدِينَةَ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَفِيعِي فِي جَبَلِ
لَعْنَتِي هَبْنِي فِي اللَّهِ كَمَا قَالَ أَوَّلَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمِنْ النَّاسِ
وَمِنْ قَبْلِ النَّاسِ النَّارُ الَّتِي تَقْبِي أَعْيَادُ الْأَنْبِيَاءِ بِبَصَرِي هِيَ الْخَارِجَةُ وَفِيهِ نَظَرٌ لَنْ يَتَفَقَّهَا أَعْيَادُ الْأَنْبِيَاءِ
مَدْرُوعَتِ وَرَأَاهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَمِنْ جَوَافِهِمْ رُؤْيَا لَهَا فِيهَا فَانْهَارَتْ لِبَشَرَتِهَا مِنْ حَمِيصِي يَوْمًا
تَتَفَقَّدُ وَتَدْمِي بِالْأَعْيَادِ الْمَجْمُوعَةِ بِأَيَّانِ مَنْ يُظَنُّ الْأَنْبِيَاءُ لَيْ مَا جَوَافَهُمْ كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ يَقُولُ أَنَّهَا تَقْبِي
بَشَرِي كَمَا تَقْبِضُ كَانَتْ خَالَةً صَفَتْ وَلَمْ يَجْعَدْ مَعَهَا الْحَشَرُ فَتَبْتَ أَهْلُ نَارَانِ كُلِّ مَعْنَى مِنْ شَرَاظِ الْأَنْبِيَاءِ
مُسْتَقَدَّةٌ فَإِنْ قَبِلَ لَا يَتَفَقَّدُ فَلَنْ يَكُنَ الْخَارِجَةُ تَقْبِي لَنْ تَقْبِضَ أَهْلَ أَشْرَاطِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى يَدَيْهِ عَلَى رُؤْيَا
لَيْ هَبْنِي فِي اللَّهِ كَمَا قَالَ وَتَعْلَمُ النَّارُ الَّتِي تَقْبِي أَعْيَادُ الْأَنْبِيَاءِ تَقْدُمَتْ عَلَى الْخَارِجَةِ عَلَى كُلِّ مَعْنَى لَيْ جَبَلِ
أَنَّ شَرَاظَ كَثِيرَةٍ وَأَوَّلَهَا بَعَثَ نَبِيًّا فِي اللَّهِ كَمَا لَا تَقْبِضُ وَيَذَلُّ بَشِيرِي أَنْ قَبْلَ أَوَّلِ أَشْرَاطِ الْأَنْبِيَاءِ
يَصْدُرُ مَصْدَرُ الْأَلْفِاقِ نَبِيٌّ فِي أَشْرَاطِ مُحْصَوَةٍ تَقْبِضُ مِنْ زَمَانِ الْوَقُوعِ فَهَذَا يَجِبُ عَنْ قَوْلِهِ عَالَمٌ أَيْ

ضلاله

فارس هو كليل
التيه

اِنَّ اَوَّلَ الْآيَاتِ حُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَقِيلَ لِمَنْ لَزِمَهُ الْمَرْءُ بِالْجَاهِ شَرٌّ فَتَنَّهُ التَّرْكُ فَالْهَذَا كَالشَّيْءِ
 شَرٌّ بِالْجَاهِ لَا يَتَمَيَّزُ وَقَدْ كَانَ التَّجَرُّبُ مُعْظَمُ مَا اسْتَعْمَلُوا بِهِ عَلَى التَّحَرُّبِ **و** لَبُوءُ صِدْقَةٍ يُضِيءُ لَهَا تَقْوَمُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ الْآيَاتُ مَنَابِدَ دُورِهَا عَلَى ذِي الْخَلْقَةِ الْحَيَّةِ **و** لَا ضَيْطَ لَهَا فِي حُرُوكَةِ الْآيَاتِ بَعْدَ
 الْإِلَهِ هِيَ الْأَعْيَانُ جَمْعُ الْآيَةِ وَوَسْطُهَا أَسْمُ قَبِيلَةٍ وَالْخَلْقَةُ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةُ وَاللَّهُمَّ بَعْدَهَا وَالصَّادِقُ الْمُهَلَّبُ هُوَ
 بَيْتُ صِدْقِهِمْ بِبَلَدِهِ دُورِهَا وَقِيلَ مَوْضِعُهَا كَانَ لَهَا عَمْرُوتُهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا مَكَّةُ حِينَ تَقْبَلُ الْأَصْنَافُ فِي مَوَاضِعِ
 شَيْئٍ وَقِيلَ هُوَ الْكَلْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِأَيْمَنِهَا فَانْقَدَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ أَنَّهَا وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْخَاءِ الْكَلْبُ وَالْمَعْنَى تَجَرَّرَ الْأَعْيَانُ مَنَابِدَ دُورِهَا وَفِي الْأَوَّلِ جَوَافٍ لَمْ يَكْفُرُوا
 وَيُجْعَلُونَ لَهَا عِبَادَةً الْأَصْنَافُ وَتَقْوِيمُهَا قَبْلَ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ مَا جُمِعَ وَمَا جُمِعَ وَبَعْدَ خُرُوجِ الْبَرِّ الْطَبِيعَةِ الَّتِي
 تَقْبَلُ رَفْعَ كُلِّ مَوْضِعٍ وَفَوْقَهُ دُورُهَا شَرَارُ النَّاسِ فَيَأْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ وَيَأْتِيهِمْ بِعِبَادَةِ الْوُثْنِ وَالْأَلَةِ فَتَدَارَى
 بَيْنَ آبَائِهِمْ كَمَا جَاءَ فِي الْأَجَلِ الْبَرِّ مَبْنًى كَجَدِيدِ عَاشِيَةٍ فِي اللَّهِ مِنْ الْأَيَّامِ قَبْلَ لُزْمِ الشَّيْءِ **و**
 لَبُوءُ صِدْقَةٍ يُضِيءُ لَهَا تَقْوَمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَادَارَ الْأَعْيَانُ أَمِنْ مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ
 حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ بِالْحَيَّةِ **و** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلِمَةُ عَلَى هَذَا الْحَيَّةِ فِي الْبَابِ الثَّانِي
 فِي قَبْلِ لُزْمِ الْآيَاتِ حُرُوجُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَقْبَلُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا فَقَدْ مَسَّرَ
 التَّجَرُّبُ لَهَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ تَقْبِيلِ الشَّيْءِ بَيْنَ الْكَاثِرِ وَالْعَاجِ فِي الْخَلْقِ فِي الْبَرِّ تَارَةً الْكَلْبُ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ
 مِنْ قَبْلِ صِدْقَةٍ لَقَبُهَا نَفْسًا وَقَوْلُهُ أَوْ كَسِبَتْ فِي إِيْمَانُهَا خَيْرًا عَطَفَ عَلَى آمَنَتْ وَالْمَعْنَى أَنَّ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ إِذَا
 جَاءَتْ دُنِيَ الْآيَاتِ فَكَيْفَ مَضَتْ وَهِيَ أَوَّلُ التَّكْلِيفِ عِنْدَهَا فَلَمْ يَنْفَعِ الْإِيْمَانُ فِي نَفْسٍ غَيْرِ مَقْبُولَةٍ إِيْمَانُهَا
 مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ الْآيَاتِ أَوْ مَقْبُولَةٍ إِيْمَانُهَا غَيْرَ كَاسِبَةٍ خَيْرًا فِي إِيْمَانُهَا فَلَمْ يَعْرِضْ لَهَا تِلْكَ نَفْسُ الْخَافِضِ أَوْ آمَنَتْ
 فِي غَيْرِ وَقَدْ تَلَا الْإِيْمَانُ وَتِلْكَ نَفْسُ الْإِيْمَانِ الَّتِي آمَنَتْ فِي وَقْتِهِ وَلَمْ تَكْسِبْ خَيْرًا لِيَعْلَمَنَّ أَنَّ قَوْلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَمْعُ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ لَا يَتَمَيَّزُ لَمْ يَتَمَيَّزْ لَهَا مِنْ الْفَعْلِ حَتَّى يَفْعَلَ مَا جُمِعَ وَتِلْكَ فَالْشَّقْوَةُ وَالْهَلَاكُ
 وَرَوَى بَابُ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكَلِمَةِ بَلَّغَتْ فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ بِاللُّغَةِ وَأَمَّا يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَمْ يَنْفَعِ
 نَفْسًا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ إِيْمَانُهَا بَعْدَ وَلَمْ تَكُنْ لَمْ تَكْسِبْ فِي إِيْمَانُهَا خَيْرًا قَبْلَ مَا تَكْسِبُهُ مِنْ الْخَيْرِ بَعْدَ
 فَلَمْ تَكْسِبْ الْكَلَامَ مِنْ دَعْوَاهَا كُلُّهَا مَا وَهَذَا الْإِيْمَانُ وَيُطْعَمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا تَخَافُ مِنْهُ أَهْلُ الْحَقِّ فَلَمْ يَنْفَعِ بَوْرُ
 ظُهُورِ الْآيَاتِ الْإِيْمَانُ الْخَيْرُ وَأَنَّ نَفْسَ الْإِيْمَانِ الْمُتَقَدِّمِ فِي السَّلَافِ مِنَ الْكَلَامِ أَقْبَلُ كَلَامُهُ غَيْرُ صَحِيحٍ مِنْ جِهَتِهِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِيْمَانُ وَاجِبٌ عَلَى الْإِيْمَانِ عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَنْفَعِ قَوْلُهُ أَوْ مَقْبُولَةٍ إِيْمَانُهَا غَيْرَ كَاسِبَةٍ خَيْرًا فِي إِيْمَانُهَا وَكَانَ مَتْنًا قَبْلًا
 فَتَرَى قَوْلَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ وَاجِبٌ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ فَيَنْفَعُ أَنْ لَا يَنْفَعُ الْإِيْمَانُ بِدُونِهَا بِمَقْبُولَةٍ الْآيَةِ قَدْ تَلَا أَنْ هِيَ مَا تَلَا بِظَرْفٍ
 وَخَلْفٍ فِيهِ دَلِيلٌ كَذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَأَنَّ لَمْ يَنْفَعِ بَطْلُ الْإِيْمَانِ وَاللَّحْظُ أَنَّ الدَّلِيلَ خَفِيَ مِنَ الْمَدْعَى بِمَنْزِلِهَا
 أَنَّ الْإِيْمَانُ مَنْ لَمْ يَكْسِبْ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ مَطْلُوعًا وَالْآيَةُ تَقْبِيلُ تَقْبِيلُ الْآيَاتِ قَدْ يَنْفَعُ الْإِيْمَانُ
 وَأَمَّا لَمْ يَنْفَعِ الْإِيْمَانُ وَلَا يَحْتَجُّ عِنْدَهُمْ لَوْ أَنَّ بَابَ التَّوْبَةِ غَلَقَ حَتَّى كَانَتْ ذِكْرُهَا فِي الْأَجَلِ الْبَرِّ **و**
 عَاشِيَةٍ فِي اللَّهِ عِنْدَهَا لَا تَقْوَمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ الْأَلِهَاتُ وَالْبَعْثُ بِالْحَيَّةِ **و** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلِمَةُ عَلَى الْأَلِهَاتِ وَالْبَعْثُ
 فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَهِيَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَنْفَعُ الْإِيْمَانُ حَتَّى تَعْبُدَ الْأَلِهَاتُ
 وَالْبَعْثُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْلَمُ حِينَ أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَيْسَ أَرْسَلْتُ رَسُولًا بِالْهُدَى وَفِيهِ
 الْحَقُّ لِيُطْعَمَ عَلَى الْإِيْمَانِ كُلِّهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْمَشْرُوعُ أَنْ يَكُنْ تَامَ قَالَتْ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثُ
 اللَّهُ رِجَالًا حَيَّةً فَتَوَدِّي كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَشْغَلٌ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْ الْإِيْمَانِ فَيَنْفَعِي مَنْ لَمْ يَحْشَ فِيهِ جَمْعٌ مِنْ دُونِ
 آبَائِهِمْ

وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَالِمٌ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْطُرَ الْيَابُ سَاءَ وَهِيَ جَوْشَنُ أَحْلَصُهُ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ **هـ** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُولَ الرَّضَى الْعَرَبُ مَرُوجًا أَوْ أَرَا
 الْحَبِيبُ **و** أَرْضُ الْعَرَبِ لَسَمَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِنَّ وَطَرٌ لَهَا جَانِبٌ وَقِيلَ أَرْضُهَا نَفْسُ الْمَدِينَةِ
 وَالْمَرْجُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَدْعَى فِيهِ الدُّوْلَةُ وَمَعْنَى الْحَبِيبِ الْهَيْمُ يَنْكُحُنَا وَيَعْرِضُونَ عَنْهَا فَيَنْتَبِهُنَّ فَمَا
 لَا تَذَرُ وَلَا تَسْقَى مِنْ مَيَّاهَا لِقَالَةِ الرَّجُلِ تَرَكُمُ الْفَتَى وَتَرَبَّ السَّاعَةُ وَعَلِمَ الْفَرَاغَ لِدَيْكَ وَالْإِهْتِمَامَ
 بِهِ وَتَقْبَلُ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى رُسُوفِ النَّاسِ فِي لَحْدِ الزَّيَّانِ بِالْإِعْزَازِ وَحِبِّ الدُّنْيَا وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ وَهَذَا لَدُنْ
 الْأَنْبِيَاءِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَقْدُمُ فِيهَا كَلَّتُ إِلَّا بِالْأَلْيَانِ وَالْعَمَانِ **ح** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى
 تَقَابَلُوا أَيْمُونًا حَتَّى يَقُولَ الْحَجُّ وَرَأَى الْيَهُودِيُّ يَا سَلَمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى قَاتِلُ الْحَبِيبِ **و** قَدْ
 ظَاهَرَ وَالْعَلِيَّةُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ كَرَامَةٌ يُكْرَمُ اللَّهُ بِهَا أُمَّةٌ فَجَدَّ مِنْهَا عَالِمٌ وَنَبِيٌّ لَهَا مِنْ الْيَهُودِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 عَلَى الْفُضْلَانِ وَالْكَلامُ الصَّادِقُ مِنَ الْحَجِّ مُعْجَزٌ مِنْ مُعْجَزَاتِ نَبِيِّهَا اللَّهُ عَالِمٌ يُكْرَمُ بِهَا أُمَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ **ح** لِبَوْهَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابَلُوا خُورًا وَكِرْطَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ حَتَّى الْوُجُوهُ تَقْطُرَ إِلَّا نَوْتَ صِفَارٍ أَيْ عَيْنٍ
 كَانَتْ وَجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ بِهَا هُمْ الشَّعْنَ الْحَبِيبُ **و** الْحُزْنُ حَيْثُ مَعْرُوفٌ وَكِرْطَانٌ وَنَحْوُ هَذَا
 فِي الْحَجِّ وَنَوْتَ الْأَوَّلُ لِسَلَوْنَ وَطَرٌ كَهَيْدٍ وَفِيهِ الَّذِي لِلصُّوفِ الْعَلِيَّةُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ وَيُرْوَى خُورًا
 بِالزَّيَّانِ الْمَهْلِكَةِ وَمَوْضِعُ الرُّضَى قَارِيٌّ وَصُوفُ الزَّيَّانِ قَطِيٌّ وَيُقَالُ أَيْضًا خُورٌ كِرْطَانٌ بِاللَّهِ ضَافَةً وَقِيلَ أَوْ
 أَضْيَفَ فَبِالزَّيَّانِ وَأَوْ أَعْطَفَ فَبِالزَّيَّانِ وَقِيلَ كِرْطَانٌ أَيْضًا أَسْمُ جَبَلٍ مِنْ مَعْنَى جَمَلٍ أَيْ أَهْلُ خُورِ سَتَانِ وَكِرْطَانٌ
 فَإِنْ كَانَ قَدْ قَاتَلَهُمُ الْفُجَاءَةُ فِيهِ اللَّهُ عَالِمٌ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مِلَّتِ الْوُضْعُ الَّذِي وَصَفُوا بِهِ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَقْعِدْ عَلَيْهِ أَهْلُ
 بَنِي الدِّيَّانِ بَلْ وَجَدَ عَلَيْهِمُ الزُّرْنَ وَالْفُطُسُ تَسْتَوِي الطَّابَةَ حَتَّى لَا فُطُسُ وَالْفُطُسُ تَطَارُ مِنْ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمَجَانُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ حَتَّى الْحَجُّ وَمَوْضِعُ الزُّرْنِ وَالْمَطْرُقَةُ تَسْتَوِي الطَّابَةَ الَّتِي يَطْرُقُ بِهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْعَمَلِ
 الْمَطْرُقَةِ الْمُخْصُوفَةِ وَقِيلَ فِيهِ الَّتِي اطْرُقَتْ بِالْعَقَبِ لَيْسَ الْبَيْتُ بِهِ أَوْ بِالْجَلْدِ وَرَوَى بَعْضُهُ الْمَطْرُقَةَ
 بِتَشْدِيدِ الزَّيَّانِ لِلتَّكْثِيرِ وَالزَّيَّانُ لِسَمٍّ شَبَّهَ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَالِمٌ وَجُوهَهُمْ فِي عَرْضِهَا وَنَتَقَ وَجْهًا بِهَا بِالزُّرْنِ
 الَّتِي اطْرُقَتْ وَقَوْلُهُ بِهَا هُمْ الشَّعْنَ لَيْسَ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَهَذَا مَعْنَى يَلْبَسُونَ الشَّعْنَ فِي رِوَايَةِ وَتَسْتَوِي الْعِلَّةُ
 فِي لَحْدِ وَفِي الْحَبِيبِ خِيَابٌ مِنْ الْمُعِينَاتِ فَيَكُونُ مَعْجَزَةً **و** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى
 تَقَابَلُوا قَوْلًا كَانَتْ وَجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ تَقْدُمُ مَعْنَاهُ **و** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى
 تَقَابَلُوا قَوْلًا بِهَا هُمْ الشَّعْنَ الْحَبِيبُ **و** قَدْ جَلَّ مَعْنَاهُ قَوْلًا مِمَّا يَلِيهِ **و** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابَلُوا قَوْلًا وَهَذَا هِيَ وَاجِدَةٌ الْحَبِيبُ **و** قَارِيٌّ رَسُوفُ اللَّهِ عَالِمٌ لَا تَقْدُمُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابَلُوا قَوْلًا عَظِيمَانِ عَظِيمَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَهَذَا هِيَ وَلِصْدَاقِ لَيْسَ بِهِنَّ وَلِصْدَاقِ
 مَسْلُوفٌ بِدَقِيقِ الزَّيَّانِ عِنْدَ الْحَجِّ وَهِيَ شَهَادَةُ لَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَجِدْ رُسُوفُ اللَّهِ وَهَذَا مِنْ الْمُعْجَزَاتِ
 لَمْ يَكُنْ وَفِيهِ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ وَبَعْدَهُ **هـ** لِبَوْهَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَقْدُمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الدُّوْمُ بِاللَّحْدِ عَمَاقٍ أَوْ
 بِدَابِقٍ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ حَيْثُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَابِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُؤَمِّدُ قَوْلًا أَيْ قَوْلًا قَالَتْ الْأَنْبِيَاءُ حَلُّوا
 بَيْنَ قَاتِلِ الدُّنْيَا سَبَّوْا مِنْ تَقَابَلَهُمْ يَقُولُ الْمَسْلُوفُ لَا وَاللَّهِ لَا تَحِلُّ لِي بَيْنَكُمْ بَيْنَ أَوْ جَوَانِبًا فَيَقَابَلُونَهُمْ
 فَيَنْهَضُونَ ثَلَاثَ لَيْلٍ لِيَتَوَقَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا وَيُقَاتِلَ ثَلَاثَهُمْ أَفْضَلُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لَيْلٍ يَقْتُلُونَ
 أَوَّلًا فَيَنْفَتِحُونَ سَطْنِطِينِيَّةً فَيَنْهَضُونَ الْقَنَامَ قَدْ عَلِقُوا سَيْوفَهُمْ بِالزُّرْنِ لَوْ ضَاحٍ فِي
 الشَّيْطَانِ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَقَكُمْ فِي أَهْلِكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَبِذَلِكَ يَحُلُّ قَوْلًا جَا وَالشَّامَ مَصْرَعٌ فَيَنْهَضُونَ

وَأَمَّا أَيْضًا فَيَقَعُ فِي الْخُورِ
 الْأَعْلَى مَعَهُ التَّكْوِينُ وَالْعَرَفُ
 نَوَائِي

ويذكر الباب في الكسر وهو
المستعمل في الآية

وفي الظاهر الأولى

للمسلمين يستوفون الصدقات إذا قيمت الصدقة فيقولون عيسى بن مريم فاقمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب
الشمع في الماء ولو تركه لم تذوب حتى يهلك ويكفر يقول الله بدينهم فربهم دمه في جريته الحبيثة لا يترك
الاعراف وذات يفتي الباب موضعان يترجى حبس وقوله سبوا روي في النبي والباب يذوق الذين
سبوا ذوقهم فبعضها وفي رواية الأثرين ويذوقون المسيئين منهم الذين صاروا موالي المسلمين وفرضهم
عز وجل في تقنين بين كلمة المسلمين وقوله لا يكون الله عليهم إلى لم يلهمه التقوية ولا يعينهم عليهم
بل يعينهم على نيران من النجس ويجوز أن يكون معناه لا يقبل الله تعذيبهم وإن تابوا كما يقبل وهو
ضعيف ومثله أفضل الشهادته مدفوع بما أنه جنى بشرا محضين إلى هم أفضل الشهادته وروى بالنصب
بما أنه جاني من يعقوب على يمينه فاعلم وهو الختم وقوله لا يفتنون على ما يمينه فاعلم بالبرية بينهم
وثمة الخلف غير وقوله قسطنطينية بضم القاف واسكان السين وضم الطاء إلى ذلك وكسر الهمزة
يعرفها يا سائلا ثم نون وفي مدينته مشهور بن أبي مزيان الدقم وقوله إن الميسرة يعني الدجال
ويستعمل بذلك لأن أجدى عينه مسجحة وقوله خلوصكم إلى قاي مقامكم في آفلكم صوم جمع
أفلك جمع بالياء والنون وحذف النون بالاضافة ويثبت بعدا بين مع ما الميزان وفي بعض النسخ
يستجمع بين من المضاف إليه ولذا في بعض النسخ اليا على بناء الفاعل أي
يعودون والآيات الخصال الدجال وقوله فيهم يعني الذين اتبعوه أروا بهم ويجوز أن يكون أعم
من ذلك وفيه فليكن على المعجزة بالاجابة عن المغيبات وخروج الدجال من الناس في الله لا تقع
الساعة حتى لا يقال في الآرض الله الحبيث قد جاء في رواية أخرى لا تقوم الساعة على أحد يقول
الله الله وأخلفوا في معناه فمنهم من قال في الآرض الله من يعرف الله وليس
الغنى حتى لا يتكلم بهذه الكلمة وبالنظر في هذا المعنى ليس لتكرار لفظ الجلالة في الآية ومعهم من قال في
كبرية من عدم وقوله إلى الجار على منك ما أصلا وبيان فيك أن من رأي منكدا وانكره يقول منكدا
الله فردية المنكر تستلزم عرق وذكر هذه الكلمة منكدا فيكون معناه لا تقوم الساعة حتى
تكون في الآرض على منك ما أصلا وعلى هذا يكون التكرار مقصودا لأن الله قد ذكره مكررا ويجوز
أن يكون بناء لا تقوم الساعة وعلى وجه الآرض أحد من خاصة الله الذين يحفظهم عالم الدنيا
وعلم النبي يذكرون الله بهذا الذبح المطلق العظيم فاجتمع هم الذين يحفظ الله بهم عالم الدين
ومن ذلك أن يكون فيها نورا لم يبق أحد منهم في الدنيا لم يبق في الدنيا سبب حاقظ يحفظ الله
من أجله فتدبر في محبت وتقوم الساعة على تشراد الخلق وعلى هذا يكون التكرار مدخل لأن
الذاكر ليحيد أنهم والست أعني بالذبح الذبح بالهم من حيث ولا في على الميسرة بل من حيث التخصيص
أن الية هذا أنهم من يستحق العبودية التامة والكمال من المعجزة بالجد والثناء له فيكون قدس
هو له سيرة في الله لا تقوم الساعة حتى يحبس العقل عن جيل من ومنه يقبل الناس عليه
فيقتل من راية شعبة ويسعون ويعتبر كل خير منهم لعلي الكون أن النبي أنجو الحبيث
يحسب بكسر الهمزة يكتشف وقوله فيقتل على بناء المفعول وقوله أجنح يعني من هذا المثال
وكان يجوز أن يكون أجنح بعد كلمة أن النبي ونظيره فتقر على في الله أن الذي سمعني لحي جبر
أهل العبرية قاموا كن سمعة أفعي نظيره اللفظ ومنا بط فكل أن كل كلمة لها محتملان جهة
يعطى وجهة أفعي لا تعلق بها لثبوت جزءا مستقلة أو تابعا لغيره فإن كان لفظه في لفظ الحديث
وقوله على في الله

فاعتبار اللفظ اولى و ذلك بالنظر في الذي يكون في حكم الغائب واللفظ المناسب له يجوز وثمة والى كان
 فاعتبار المعنى اولى كقولك فانيتم كذا ثم قرأ الخطاب فيه ارفع من العينة تمام و ذلك في الايضاح شرح اللفظ
ح ابو هذيل روى في الله من لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فحطان يسوق الناس بعصاه الى الجحيم
 فحطان بفتح القاف وسكون الحاء الملهة لبو الهيثم وقوله يسوق الناس بعصاه الى الجحيم و يتصرفون
 كما يتصرف الداعي في الماشية بين يدي هذا الرجل الفحطاني هو الذي يقال له الجحيماء **و**
 روى الله من لا تقوم الساعة حتى يركب فيهم المال فيعيق حتى يهيم رب المال من يقبل منه صدقة
 الجحيم **هـ** فاض الجحيم الى املاء و فاض الجحيم اذا شبع و يقال استفاض الفيت وقوله نعم نعم الياء
 المثناة تحت وكسب الحاء لي يغمه و تجزئه و رب المال مفعوله و من يقبل فاعله و قيل وقيل لما كان
 لا يقدح في نفوس الناس عن الرغبة في المال لما راوا من اشتراط الساعة **و** لبو هذيل روى في الله من لا تقوم
 الساعة حتى يمشي الرجل يقي الرجل فيقول يا ليتني مكانه الجحيم **هـ** وفي رواية اخرى والي يقي
 يديه لا تذهب الدنيا حتى يمشي الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا
 القبر وليس به الدين الا البلاء و قيل هذا التمني انما هو من شدة البلاء و كثرة الفتن و انه نكاد و النجى
 اللامعة للاسنان في نفسه و ماله يدر على ذلك ليس به الدين الا البلاء و كان هذا اساق ليل لكون
 القبر و انه نكاد اذ هبت الريح او قللت الاغتيا به و في هذا الحديث و امثاله مما تقدم و لانه على
 معجزة من الله و انه لو بها اخبار عن المعينات فيها ما وقع و منها ما سيقه ان الله تعالى اخبر في كتابه العبر
 انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يعنى **م** لبو سعيد روى في الله من لا تكتبوا حتى و من كتب عن
 عنى القتل فليحبه و حذروا حتى و لا تكتبوا على هذا الحديث مسووح صدر الحديث **هـ** اخلف
 و التايعون في الله في كتابة العلم فكبرها كبري فروي عن ابن عباس روى في الله عنها الله و ان لا تكتب العلم
 و اليه ذهب قتادة و ابنه و مجاهد و الشيعي و ابن سيرين و عجم الله و اجمعوا بهذا الحديث و ذهب
 لا يكون في جوارحه ثم اجمع المسلمون عليه لما روى عن ابي هريرة روى في الله تعالى في الله و ما خطب فقال
 النبوي يا رسول الله فقال صلى الله عليه و سلم لا تكتبوا الا في شاة و قالوا اي شاة ان يكون النبي متقدما ثم ابايع و
 فيه فكان ما سألنا في و فيه نظري و منكم من وقف بين الا جاليت بوجه الحق جمل المجتم على من
 و ثمن يحفظه في كاف اكمال على الكتابة و المنيح على من لا يثمن يحفظه و قيل كان النبي خيفة الاخاء
 بالقدس فلما امن من ذلك روى بالكتابة و قيل النبي كان من ان يكتب الحديث مع القربى في حجة
 فيسئنه على القابلي و قوله حذروا عني لا لعن قد تقدم فاي معناه و الكلام عليه **و**
 لا تكتبوا على فانه من يكتب على يدي النار الجحيم **هـ** قد تقدم الكلام في الحديث في روى في الله تعالى
 من توفي في قعر عا اثم ان كذب حتى ليس كذا في القدر فليطالع **و** عمر روى في الله من لا تلبسوا الجوز
 فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة الجحيم **هـ** قد تقدم الكلام عليه ايضا عند قوله عا اثم من لبسوا
 لا تلبسوا **ح** حذيفة بن اليمان روى في الله من لا تلبسوا الجوز و لا الديباج و لا تشربوا في آنية الذهب و الفضة
 تاكلوا في صحافها فاطهاهم في الدنيا و لكم في الآخرة الجحيم **هـ** قد تقدم الكلام على لبس الجوز و الشرب
 في آنية الذهب و الفضة و الديباج فاربى معرب و ممنون الجوز فكان حراما بحرمة و الصحاح
 كقبايع جمع قصبة و لم يعرف احد من العلماء بين الاكل من اواني الذهب و الفضة و الشرب منها الا و
 فانه جوز الاكل منها و هو باطل لمخالفة الحديث صريحا و لا جماع المعقود قبل **م** يعقوب بن لي سفيان

لم يروى في الله من يمين

و في

لا يُلجأ في المسئلة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسائلة مني شيئا وإناله كان فيا ذك له فيا عطية
 للجيت **و** لا يلجأ إلى لا يلجأ من قولهم لجئي من فضل الحاميه اي اعطاني من فضل فاعنده والمسالة السؤال
 والرجاء هو الذموم فيه بحيث ان لا يغارون ولا يشي يعطي وقوله فيا ذك حولي النبي وقته ويذكر على النبي عن السبل
 والتفق العلماء على حرمته بالضرورة واختلوا في القادر على الكسب فمنهم من حرمه لظاهر الجيت ومنهم من يكرهه
 بشرط ان لا يذبح نفسه ولا يذبح السؤال وكل يفتي المسؤل **و** لو هدر في الله لا تلجأ الجيت من تلجأ
 فاشي منه فاذا اتى سيد السؤل فهو بالحيان للجيت **و** تلجأ بفتح التاء ومنهم الاول لبقاء السالين
 والكراد بالسييد مناجب المتابع في الجيت ويذكر على النبي عن تلجأ الجيت فذهب ذلك والسابق فيهما الله في حقه
 ذلك يستلزم لا يظاهر للجيت **و** ومنه لوجوبه واجابة **و** انه وراعي بعم الله في كراهته ان كان ضار لمصلحة البلد
 او ليس السعي على التابع **و** اما اذا لم يكن ذلك فليس يكرهه بل ان النبي اما بعد لرفع الضرر لغير البيع شرع بل يشرع
 ويجتنب كل ضرر لا يفي ولا كراهه **و** ان كان كذلك ينتهي لحيان المتب على ذلك **و** ان قيل ادخل وجد الضرر فهل يكون
 له الخيار او لا **ج** اجبت بل ان ضرر البلد لا يتعلق به **و** اما الضرر الذي لحقه بتليس السعي عليه فذلك لا يندبط
 من قبله حيث اعتمد على ما ليس بغيره وموجب الممن بالتبعية لكونه مشريا فلا يكون له الخيار **و** ان قيل هذا
 افعال الذي في مقابلته النفس جنت قال فاذا اتى سيد السؤل فهو بالحيان **اجبت** **ب** انه ترك الظاهر فانه
 يترك على وجه الخيار له وان كان الذي اخبر به اكثر من سبع البلد فليس كذلك **و** ان قيل لوجوب حجة **و**
 حجت في الله لا تفتي في غير راجحة ولا حجة في اراي واحد **و** اما كل شيئا من ذلك **و** لا تشتمل الضمارة ولا تقع
 اجلي رجلك على الاضطر اذا استلقت الجيت **و** النبي عن النبي في غير ذلك من باب الشفعة على المالك
 لئلا يضر عند المكي **و** اما اشتمال الضمارة **و** ان يشتمل بغيره ليس عليه عيب في يرفع من احد جانبيه فيضعه
 على احد منكبيه **و** ان انكشف به عورته فهو حرام **و** انه فهو مكروه فعلا على اصطلاح الفقهاء **و** اما في اللغة
 فتوان يخلت جسده بغيره ولا يرفع منه جانب ولا يرفع ما يخرج منه يدا وعلى هذا اليقين لوجوب اشتمال الضمارة مكروها
 من باب الشفعة **و** انه ثلثا بعضه له حاجه من دفع بعض المولود او غيره **و** فيجوز عليه فيلجأ الضرر **و** انما
 ذلك من ان لا ته سد المناهذ كلها كالضمة الضمارة **و** اما الاجنباء **و** ان يعقد على اليثية وينصب ساقيته
و يجوز عليها بثوبه او يدها وكانت هذه الجلسة عان العيب في مجالسهم **و** ان انكشف لها العورة في حرام
 فانه مني مكروه **و** رجما انكسها **و** اما وضع اجلي الرجلين على الاضطر عند الاستدابة **و** فذلك هو محرم
 على لفظ طهيت العورة **و** انشئ **و** ابن عمر في الله عنها لا تنفعوا اما الله مساجد الله الجيت **و**
 معناه ظاهر **و** النبي يذبح على المشروعية فيكون المنع مشروعا ويكفر مكروها لكن عارض الكراهة جيت لضر وهو
 ماديكي ليوذاه عن ابن عمر **و** انما الله على الله **و** انما الله على الله **و** انما الله على الله **و** انما الله على الله
و اذا كانت الكراهة في جيت المباحة بغير مشروعية **و** المنع **و** مني ذلك للعلماء تفصيل يعلم في اللغة **و**
 لو هدر في الله لا تنفعوا فضل الماء ليمنعوا به فضل العلماء الجيت **و** الكلاء **و** ممنون معقون وهو الثبات
 رطبا كان او باسنا والجيت فمن لحقت يرا في الرض موليت **و** مني ما شئت غني **و** ان يره حيا ما **و** بفضل من
 حاجته **و** فضل في ذلك لست سيدي بما جوله من المرحي في مولى الا يرض بل ان اصحاب المواشي لولا منعوا من
 الماء في الرض **و** ما فيها غير **و** لا ينبتا لهم **و** الذي بها فيمنعونها فيصير الكلاء **و** ممنوع **و** الماء **و** وقد اختلف
 في ذلك فمنهم من ذهب الى ان النبي عن التقيع **و** من ذهب الى الكلاء **و** انه من باب المعرف فله المنع **و** من
 من يوجب عليه بذله بالعرف **و** لو قتال الجار بن ربي **و** في الله لا تنفذوا الزهد والطلب جميعا

قوله

وَلَا تَنْتَبِذُوا الدُّبَابَ وَالتَّزْيِيبَ جَمِيعًا وَلَكِنْ انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَّتِهِ لِجَيْتٍ هَذَا الْجَيْتُ يَدْرُسُ عَلَى النَّاسِ
إِتْمَادَ النَّبِيِّ مِنَ الْخُلَاطِينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ تَشْرِبُ النَّبِيَّ وَ
لَا تَنْتَبِذُوا إِنِّي الدُّبَابُ وَلَا فِي الْمَرْفَعِ الْجَيْتُ هَذَا الدُّبَابُ بِالتَّشْدِيدِ هَذَا الدُّبَابُ الْقَرِيعُ وَزَنَهُ ثِقَلٌ مَكْلُومٌ هَذَا كَالْفَرْ
عِي عِثَارٌ ظَاهِرٌ لِلْفَرْعِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ انْقِلَابُ كَلِمَةٍ عَنْ وَابٍ أَوْ يَابٍ وَالْمَرْفَعُ هُوَ الْمَطْلَعُ بِالْمَرْفَعِ وَأَمَّا الْيَابُ
فَالْإِتْمَادُ فِي هَذِهِ الْأَوِيَّةِ لَكِنَّ النَّبِيَّ يَشْتَدُّ فِيهَا فَكُلُّ شَيْءٍ مَا جِئْنَا بِهِ فَيَكُونُ عَلَى غَرَرٍ مِنْ شَرْفِهَا وَالْإِتْمَادُ
فِيهَا لَيْسَ بِحَرَامٍ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَاصْبَحَ بِهِ عَلَيْهِمُ اللَّهُ لَعْنَةُ الْكَافِرِ وَهُوَ مُشَوَّحٌ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَبْدُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ
لَنْ لَا تَشْتَبِهُوا مِنْ حَرَامٍ هَذَا لَوْ هَدَيْتُمْ رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا تَشْتَبِهُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ لَا يَعْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يَسْتَحْجَرُ
بِهِ مِنَ الْخَيْلِ الْجَيْتُ هَذَا يَنْذُرُ بِقَمِّ الْعَيْنِ وَالْكَبْرِ لَعْنَتَانِ وَأَخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى النَّبِيِّ فِي النَّذْرِ فَقَالَ الْخَطَّابُ
مَعْنَاهُ تَأْيِيدُ أَمْرِ النَّذْرِ وَالْمُحْدِثُ مِنَ النَّهْيِ وَنَ بَعْدَ إِجْبَائِهِ وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ التَّجَرُّ عَنْهُ لَكَانَ لِبَطَالَةِ الْحُكْمِ وَ
إِسْقَا طَائِفَتِهِمُ الْوَفَاءَ بِهِ بَلْ الْمَرْفَعُ أَعْلَاهُمْ أَنْ النَّذْرَ لَا يَجْلِبُ تَعْبًا وَلَا يَصْرِفُ ضَرًّا وَلَا يَرْفَعُ مَقَرًّا وَقَدْ
الْمَادُونِ يَوْمَ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُ النَّبِيِّ فِي النَّذْرِ كَوْنُ النَّاذِرِ يَصْنَعُ مَذْرَبًا بِهِ نِيَّاتِي بِهِ مُكَلَّفًا مِنْ غَيْرِ نَشَأَ
أَوْ لَكُنْ يَأْتِي بِالْقَرَّةِ عَلَى صَوْنِ الْمَعَادِ وَهُوَ الَّذِي طَلَبَهُ فَيَنْقُضُ أَجْرًا فَإِنْ كَمَلَ الْعِبَادُ أَنْ تَكُونَ تَجَمُّعُ
لَهُ ثَقِيلٌ وَقَدْ الْقَاضِي يَوْمَ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ لَكُنْ قَدْ يَطْنُ بَعْضُ الْجَمْعِ أَنْ النَّذْرَ يَقْدِرُ الْقَدْرَ وَقَوْلُهُ
وَإِنَّمَا يَسْتَحْجَرُ بِهِ مِنَ الْخَيْلِ لِمَا يَأْتِي بِهِ نَاطِقًا مَحْضًا مُبْتَدَأً إِنَّمَا هُوَ فِي مُقَابَلَةِ شَفَاةٍ مَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
يَدْرُسُ عَلَى النَّاسِ الْوَفَاءَ بِهِ وَاجِبٌ هَذَا رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا تَنْزِلُكُمْ بِرَمْتِكُمْ وَلَا تَحْبِزُونَ عَجْزَكُمْ حَتَّى
قَالَ لَهُ الْجَيْتُ هَذَا خُفِيَ لِحَدِيثٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضًّا فَأَنْكَرْتُ لِي أَمْلِي قَتْلَ
فَصَلَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضًّا شَدِيدًا فَأَخْرَجْتُ إِلَيْ حَرَابٍ فِيهِ صَاعٌ مِنْ سَقَرٍ
وَلَنَا بَيْعَةٌ وَاجِبَةٌ فَذُكِّجَتْهَا وَطُحِنَتْ الشَّيْبُ فَنَزَعْتُ لِي فَرَاغِي وَقَطَعْتُهَا لِي بِرَمْتِهَا ثُمَّ وَكَلْتُ لِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ لَا تَقْضِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَعْدَةِ بَيْعَتِهِ فَسَارَتْهُ قَتَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَفِي
بَيْعَتِهِ لَنَا وَطُحِنَتْ صَاعًا مِنْ شَيْءٍ كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَلَّ أَنْتَ وَلَقَدْ مَتْنٌ مَعَكَ فَضَائِحُ الرَّبِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِلًا قَدْ صَنَعَ سُورًا بِحُجَّتِي هَذَا إِلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْزِلُكُمْ بِرَمْتِكُمْ
وَلَا تَحْبِزُونَ عَجْزَكُمْ حَتَّى أَجِي فُجِيتَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِيتَ لِمَدَائِي فَكَانَ
بِكُ وَبِكُ قَتَلْتُ قَدْ فَعَلْتُ النَّبِيَّ قَتَلْتُ فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجْزًا فَبَصُقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَدَّ لِي بِرَمْتِهَا
فَبَصُقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ لِي خَائِفٌ فَلَحَنِي مَعَكَ وَأَقْدَحِي مِنْ بَرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوهُمَا وَفَعَلَ الْقَدْرَ
فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرْكَبُوا وَالْخَرْفُ وَاللَّيْلُ نَزَمْنَا لِنَقْطُ كَمَا هِيَ وَكَلْتُ عَجْزًا لِيحْنِي كَمَا هُوَ وَقَدْ
حَضًّا هُوَ بَيْعَةُ الْحَاكِمِ الْمُجْتَمِعَةِ وَالْيَمِّ لِي صَاعًا مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الْجَوْعِ وَمَعْنَى الْكُفَارَةِ رَجَعْتُ وَالْبَيْعَةُ عَدَا
الْبَيْعَةِ وَبَيْنَ الصُّغُورَةِ مِنَ الْأَوْلَادِ الْفَضَائِلُ يَطْلُقُ عَلَى الذَّهَبِ وَالْأَنِيثِ وَالْأَدَاخُ الْبَنِي يَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي
الْبُيُوتِ كَمَا يَأْلِفُهَا شَاةٌ كَانَتْ أَوْطَى أَوْ غَيْرَهَا وَالسُّونُ بِقَمِّ الْبَيْتِ وَشَكُونُ الْوَاوِ هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي
يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ وَيَتِي لَعْنَةُ الْكَافِرِ وَحَيْثُهَا أَسْمُ مُدْبِرٍ مِنْ حُجَّتٍ وَهَلْ وَاسْتَعْلَى بِالتَّوْبِينَ وَبَدَنَهُ
لِحُجَّتٍ وَالْإِسْتَعْلَى قَوْلُهُ قَالَتْ بِنْتُ وَبِكُ لِي كَلِمَتُهُ وَوَحْشٌ عَلَيْهِمْ وَقَبِيلُ مَعْنَاهُ بِنْتُ تَلْحَقُ الْفَقِيرُ
وَبِكُ تَلْحَقُ النَّفْسُ وَقَوْلُهُ قَدْ فَعَلْتُ النَّبِيَّ قَتَلْتُ لِي إِتِي أَخْبَرْتُهُ بِمَا عِنْدَنَا فَهُوَ أَعْلَى بِالْمَصْلَحَةِ وَقَوْلُهُ
بِالصَّادِ وَالْبَيْتِ لَعْنَةُ قَلِيلٍ وَقَوْلُهُ أَقْدَحِي مِنْ بَرْمَتِكُمْ لِي أَغْرِبِي وَالْمَقْدَحُ الْمَغْرَبُ وَقَوْلُهُ أَجِي تَرْكَبُوا
وَأَخْرَفُوا لِي شَبْعًا وَأَخْرَفُوا وَقَوْلُهُ لِنَقْطُ بِكَبْرِ الْفَيْنِ الْمُجْتَمِعَةِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ أَيْ تَعْلَى وَيَسْمَعُ غَطِيظًا لِرُكْبَانِهِ

يريد اتفاق الخصوم

وفي الحديث دليل على جواز المساردة بالحاجة بخضرة الجماعة وأما دلالة على الجموع مما لا يخفى على أحد **ف**
أبو هيريرة رضي الله عنه لا تنكح إلا أئمة حتى تستأذن ولا تنكح إلا بكود حتى تستأذن قالوا يا رسول الله كيف
إذا قلنا أن شككت الحديث لا تنكح لئلا كان بدفع الحاجة فهو صيغة في يقتضي البطلان إلا إذا جعل
مجازا عن النبي وإن كان بكسر فهو صيغة فهي ومن يقتضي المشروعية ولكنه يكون فاسدا أو محذورا أو مكرها أو
معدا أو لا لهم قالوا بقاء الثبوت بقاءها لا يتعقد بالاتفاق ولا يتم في اللغة من لا يقع لها صيغة
كانت أو بالغة بكذا أو ثبت وأما كونه العذر الذي يعرفه والتصور المتصور من المسائل في هذا الموضع أن
ثبت صيغة وبكسر صيغة وثبت بالغة وبكسر بالغة فأما الثبوت الصغير فإن لوليها الإجماع على النكاح
عند أبي حنيفة له الله جله قال في نعم الله وأما البكود الصغير فإن له الإجماع عليه بالاتفاق وأما الثبوت
البالغة فليس لأحد الإجماع عليها على النكاح بالاتفاق وبكسر يتعقد بقاءها بقاءها عند أبي حنيفة نعم الله
جمله قال في نعم الله وأما البكود البالغة فليس لوليها إجماعا على النكاح عند أبي حنيفة له الله جله قال في نعم الله
فإذا انظرنا إلى قوله الله لا تنكح إلا أئمة مع ما يدلت عليه لغة وجب لزم يتعقد النكاح في صورة من الصور المذكورة
بأنه لا يستلزم ويلزم التكرار في قوله ولا تنكح إلا بكود حتى تستأذن فله بد من التأويل فقالوا المراد بالئمة الثبوت
بأنه لا يكره في مقابلة البكود وليندفع التكرار فيجوز يمكن الحديث دليل على حنيفة نعم الله على جواز النكاح إلا يتم
البالغة نفسها لأن إجماعها الغنى إنما يقع باعتبار استناده بمادته في بقاءها فإذا رجع النكاح بقاءها مع
واحدة فلأن يقع بها غيرها أولى فيكون حجة على الشافعي نعم الله في نفي جواز ذلك ويكون حجة على أبي حنيفة نعم الله
على عدم جواز إجماع الولي الثبوت الصغير على النكاح وحجة على أبي حنيفة نعم الله في جواز ذلك وكذلك قوله على الله لا تنكح
إلا بكود حتى تستأذن فكيف دليل على حنيفة نعم الله على عدم جواز إجماع البكود البالغة وحجة على الشافعي نعم الله ويكون حجة
على الشافعي نعم الله في جواز إجماع البكود الصغير وكذا على أبي حنيفة نعم الله على جواز ذلك وإذا كان كذلك
فانظر هل يتصور لأحد الخصمين الاستئذان به على غيره كما إذا كان تعقد به فكان دليل على ذلك منها على
ما ذهب إليه من تصور المذكور غنى هذا الحديث والله اعلم ولعله ذكر الاستئذان في جانب الأئمة والأئمة يندلون
جانب البكود إشارة إلى اشتراط الكلام في الآية دون البكود لأن قوله قد يكون دلالة بالسنن على ذلك والله
أبو هيريرة رضي الله عنه لا تنكح إلا أئمة على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة
أئمة إجماعا ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة
كل واحد منهما ذكرنا جرمت عليه الأخرى لا تخفى الجمع بينهما لأن ذلك يقتضي في طبيعة اليرم والقرابة المجرمة
بنكاح حجره القطع أبو هيريرة رضي الله عنه لا تنكح إلا أئمة على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة ولا أئمة إلا على أئمة
المذكور في الحديث الذي يليه شاملة لهذا أيضا وهو مذنب العلماء كافة سواء كانت عمة وخالة حقيق
وفي أخت الأب وأخت الأم أو محاربا كانت أبي الأب أو أبي الجد أو أخت أم الأم أو أخت أم الجد
من جهة الأب والأم وإن علفت فإن الجمع بينهما حرام وقالت طائفة من الخوارج والشيعة اتخذ مستند
يقوله قالوا وأجل لكم ما ذكرنا ذلك وقتل الأجداد الوارث في هذا الباب مشهور فيجوز الزيادة بها على
كتاب الله تعالى كما عرفت في الإلهام أبو سعيد رضي الله عنه لا تؤاملوا الحديث قد تقدم عليه الكلام في
الكتاب الثاني في قوله لئن لم يستكفيتكم في فائركم أراد أن يؤامل فليؤامل حتى السحر الحديث
قوله فائركم في قوله من أفركم البخاري برواية أبي سعيد رضي الله عنه وتولد حتى السحر بالجرم بمعنى لي وما يند إلى
لا يدخل فيما قبله مطلقا أو إذا كان ما بعده ليس من جنس ما قبلها **ف** أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

لا توعى فيوغي الله عليك ارضي ما استطعت لا توكي فيوغي الله عليك لا تحصى فحصى الله عليك الحيث لا تدر
 يا رسول الله مالي مات الا ما ادخل علي الذي انا تصدق فقال صلى الله عليه وسلم الحيث ولا ايعا جنة
 لا متعة بالوعاء وجعلها فيه فقله فيوغي الله يكون فذكر بطريق المشاكلة والدفع العطاء اليسير
 ولا يكاد شد ناس الوعاء بالوكاء وهو الدبا ط الذي يربط به فيكون قوله فيوغي الله فذكر الوعاء
 المشاكلة ولا حصاة هو الحياطة بالثوب حصا وبعدادا والمراد به ههنا عذابي للثبقة واودا
 بلا عذابه وتلك الاثبات منه في سبيل الله ومعني قوله لا توعى فيوغي الله عليك لا تحصى فضل الزاد من الله
 اليه فمعني الله منك فضله ويسد عليك باب المزيد وانما اعطى العطاء اليسير وانما امدح الله ههنا كل
 لما علم من جالها ومقدورها فانه لم يكن لها ان تتصرف في ما رزقها يعني اذنه الذي في اليه اليسير الذي
 جرت فيه العاقبة بالتشامخ من قبل الخراج كالنسيق والتمتع والطعام الذي يفضل في البيت ولا يصح للخرق
 لبس ريع الفساد اليه وقيل في معنى قوله لا توكي لا يعني ما في يدك فيقطع بركة الذرة عنك فان ما في
 الذرة متصلة بالثوب النسيق والمنقطع بالقطايعا وقوله فحصى الله عليك يحتمل معنيين احدهما انه
 يحسن عنك ما في الذرة ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالنسيق المعذون والاخذ انه يحاسبك على ما في
 خير من مطعم ربي الله عنك لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية لم يرفع الكلام الا لثوبه
 الحلف بكسر الجاء المهملة العهد بين القدم كان الدخول في الجاهلية يعاقد الدخول فيتعقب في ذلك
 تارك وخبري خبرك وبكسر سبيلك وتبين وارثك وتعلق عني ولا عقل عنك فله جاء في الاسلام
 واستغنى امره لحي ان تحث ذلك في الاسلام واقتر ما كان منه في الجاهلية لتعلق المصالح به من جنة
 وطلب الحقوق وحفظ العهود وتجمع الشمل وصيانة الاقارب وهو المراد بقوله وانما حلف كان في الجاهلية
 برفع الاسلام الى شدة واقتر من احكام التوارث فان قيل اي فزت بينة بين ولا المودة
 فاجوب ان ولا المودة هو العقد على بعض احكام الجلف وهو العقد والتوارث فان الشريعة اقر
 ذلك قال الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فأتوهم بضيقهم وقد بينا وجه الاستدلال به وبما
 في مختصر الصور في شرح الفرائض السراجية فليطلب منه ومن الشارحين من قال معنى الحيث ما كان
 الجلف في الجاهلية على الفتي والتجاريت فذكر النبي ورد النبي عنه في الاسلام وما كان من الجاهلية
 على نصر المظلوم وصلة الرحم وما جرى مجراه فذكر الذي قاله في الجاهلية وانما حلف كان في الجاهلية
 وفيه نظر من تأييد اي بكلمة ما يتوعد في ذلك **هـ** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شغل في الاسلام الجلف
 الشغل بكسر الشين المعجمة من الشغل وهو الرفع او الخلق وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يعرف
 للرجل شغل من لبي رزقي اخطك اذبتك اذمت لي امرها ازوجك اخني اذيتي او غير ذلك
 فمعني هذا النكاح شغلا لا ارتفاع الصداق عنه او الجلب منه واختلف الفقهاء في صحة فذهب بعض
 لبي خيفة ولا حياء وهو قول عطاء بن رباح والشافعية لعنه الله وذهب مالك وان مني والعقد
 لعنه الله لا يخلو فيهما لبي خيفة ولا بي خيفة لعنه الله ان كلا منهما ينفك مالا يصح فصح العقد وجب كذا
 الذين كلفا سمي الحسن او الجدين وانما الجلف ثمنه النبي وذلك لا يقدم المشرع على ما عرف والملا
 فيما قاله قال الحسن بن علي بن فضال كل واحد منهما صدق للآخر او قال فليكون بضع كل واحد منهما صدق
 للآخر لانه لا يقدر ذلك فالتكليف جائد بانه خلع من كذا في المصنف **و** ابو عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تمر ابياع ولا ضامين حنطة ابياع ولا ورهم بذر فحين الجلف **حـ** قال الرازي كنت نذرت من ابياع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قام

الارحام

وَلَمَّا بَيَّنَّ سَاعَتَهُنَّ بَصَارِعَ قُلُوبِهِ وَبَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَدِيثُ وَالْجَمْعُ مَعُونَةُ الْجَنَّةِ وَأَسْكَانُ الْمَنَاسِكِ
وَمُعَوِّذٌ رَدِيحٌ وَقَدْ فَسَّرَهُ الدَّوَقِيُّ وَقَالَ مَوْلَى الْخَلَطِ وَمَعْنَاهُ مَجْمُوعٌ مِنَ الْأَنْوَاعِ مُخْتَلِفٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي
قَوْلِهِ لَا تَقْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ بِالْأَدْرَاهِمِ **هـ** لِبُوهْدِيَّةٍ وَخِيَالَهُ عَنْ كَاصْلُوقِ إِلَّا بِقِرَاءَةِ الْحَبِيثِ **هـ** أَسْتَدَلَّ الشَّافِعِيُّ
بِهَذَا الْحَبِيثِ عَلَى فَضِيلَةِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوبَاتِ كُلِّهَا سَوَاءً كَانَ الْمُصَلِّيَ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُتَقَرِّبًا
وَالصَّلَاةُ جَهْدِيَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْإِسْلَامِيِّ
وَلِي تَقُولَ لَهَا اللَّهُ وَقَالَ **هـ** لِبُوهْدِيَّةٍ وَخِيَالَهُ رَجَمَهُ اللَّهُ الْقِرَاءَةُ فَرَضَ فِي الْأَوَّلِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَأُوا مَا
تُنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَوَجَّهَهُ إِلَى تَبْدِيلِ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ أَمْرًا بِالْقِرَاءَةِ وَفِي لَيْسَتْ بِفَعْلٍ فِي عِنَى الصَّلَاةِ بِالْإِجْمَاعِ فَتَكُنْ
فَرَضًا فِيهَا إِجْمَالًا لِلْفِعْلِ الْأَمْرُ فِي حَقِيقَتِهِ وَالْأَمْرُ الْمَطْلُوقُ لَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ فَمَعْنَاهُ الْقِرَاءَةُ فِي رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
لَكِنَّهُ أَوْجِبُوا فِي الثَّانِيَةِ الْإِجْمَاعَ بِالْأَوَّلِيِّ بِالْإِجْمَاعِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبَيَّنَّ فِي الْكَلِمَةِ وَالْكَفِيَّةِ فَأَمَّا الْأَخْيَارُ فَتَعَارَفُوا
فِي السُّقُوطِ فِي السَّفَرِ وَصِفَةِ الْقِرَاءَةِ وَبَيَّنَّ الْأَخْيَارُ وَغَيْرُهُمْ فَلَا يَلْحَاقُانَ فِيهَا وَسُقُوطُ عَنِ الْمَأْمُوعِ حَقِيقَةٌ
لَا تَقْدِيرًا لِمَا رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَمْسَلَ أَحَدُكُمْ لِحْجَةً خَلَفَ الْإِيمَانُ فَحَسْبُهُ قِرَاءَةُ الْإِيمَانِ
رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَابِئُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ وَبِهِ قَوْلُ شَيْخَانِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَالْجَوَابُ عَنْ
الْحَبِيثِ أَنَّهُ حَبِيٌّ وَاحِدٌ فَلَا يَقْبَلُ الْقِرَاءَةَ سَلَمًا وَكَانَ يَقُولُ بِمَعْنَاهُ قَوْلُهُ يَقُولُ بِمَعْنَاهُ قَوْلُهُ إِنَّ الْقِرَاءَةَ لَيْسَتْ
أَكْلًا يَمْنَعُ وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي لَيْسَتْ قِرَاءَةُ الْإِيمَانِ هَلْ هِيَ قِرَاءَةُ الْإِيمَانِ أَوْ لَا دَعَاؤُهُمْ سَكَنَ عَنْهُ وَلَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَلَيْسَ
كَأَقْدَمٍ وَأَمَّا كَانَتْ فَرَقًا فِي جَمْعِ رُكُوبَاتِ التَّحْقِيقِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ صَلَاةٍ بِعَاجِزَةٍ وَقَدْ عَلِمْتَ كَيْفِيَّةَ الْوُجُودِ فِي
هـ عَابَسَتْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَا صَلَاةَ بِخَصْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا وَهْدِيَّةٍ لِمَا خَبَرَ أَنَّ الْحَبِيثَ **هـ** ظَاهِرٌ لِلْحَبِيثِ يَدْرُسُ
أَنَّ الطَّعَامَ إِذَا جَفَى لَا يَشْتَغِلُ بِالصَّلَاةِ وَلَيْسَ الْمُقْصُودُ بِطَلَا بِهَا عِنْدَ حُضُورِهَا لِجَمَالِ قَبْنِي الْأَمْرُ فِي عَيْنٍ وَجَّهَ يَقُولُ
لَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ يَكُونُ فِي الْوَقْتِ سَبْعَةً أَوْ لَا فَخَرٌ كَانَتْ فَالْمُتَجَمِّعُ الْأَشْيَاءُ بِالطَّعَامِ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ حِينَ الْأَشْيَاءِ
بِالصَّلَاةِ عِنَى مَجْرِيحٍ فِي عَيْنِهَا لَيْسَ يَلْزَمُ بِهِ شَيْءٌ الدَّلِيلُ الدَّالُّ عَلَى فَتْرَةِ صِبْيَتِهَا فِي الْوَقْتِ وَبِهِمْ مَنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ
صَلَاةَ الْمُغِيبِ نَبَاءً عَلَى مَا وَفَى فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ إِذَا وَضَعَ الْعَشَاءَ وَأَجْزَمَ صَلَاتُهُ فَأَبْدَأَ بِهِ قَبْلَ أَنْ
تَصَلُّوا وَفِي رَوَايَةٍ فَأَبْدَأَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا الْمُغِيبَ وَلَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَيْسَ كَانَ فَإِنَّ مَا ذَكَرَ وَقَوْلُهُ
وَلَا وَهُوَ أَنَّهُ وَلَا صَلَاةَ وَالْمُصَلِّيُ يَدْرُسُهَا الْأَخْبَارُ وَالْأَخْبَارُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْعَائِلَاتِ قَبِيلٌ وَمِنْ الْأَسْمَاءِ
إِلَى مَا عَمَّا الشَّدْعِ أَتَبَدَّلَ لَمْ يَدْأِغَتْهَا إِنَّمَا أَنْ تَكُنْ عَيْنٌ يَقْتَضِي بِهَا اخْتِلَافُ رُكُوبَاتٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَوْ لَمْ يَكُنْ الْأَوَّلُ
أَشْهُدُ الدَّخْلَ فِيهَا لَمْ يَكُنْ أَخْبَدَ لَهَا يَكُونُ ابْتِغَاءُهَا وَبَرَكَاتُهَا فِي مَوْجِدَةٍ لَشَقِّ الْقَلْبِ فَانْزِلَتْ قَدْ
جَمَلَتْ كُلُّ وَهْدٍ مِنْ قَوْلِهِ صَلَاةٌ وَمِنْ قَوْلِهِ عَلَى مُعَيَّنِينَ مُخْتَلِفِينَ وَفِي عَيْنٍ جَابِئَةٍ عَنْهُمْ كَمَا قَدْ لَمْ
أَرَى بِذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَرَكَاتُهَا أَنْ كَانَ فِي الْوَقْتِ سَبْعَةً فَمَعْنَاهُ كَذَا وَأَنْ لَمْ تَكُنْ فَكَذَا وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ عَمَلٌ
بَيْنَ مُعَيَّنِينَ فِي الْإِطْلَاقِ وَلَيْسَ فَكَذَا فِي الْفِعْلِ الْقَوِي **و** عَمَّا بَنِي الصَّامِتِ فِي اللَّهِ عَنْهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ
يَقْرَأْ بِعَاجِزَةِ الْكِتَابِ الْحَبِيثِ **هـ** تَشَكَّى الشَّافِعِيُّ لِمَا رَوَى فِي وَجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاحِشَةِ لَيْسَ فَتَضَيُّعُهَا فِي
كُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى صَلَاةُ الْجَنَازَةِ وَالْجَوَابُ أَنَّ رُجْعَةَ حَتَّى الْوُجُودِ مَخْطُوءَةٌ عَنْ أَثَرِ الْقِيَاسِ فَيَجْعَلُ مَرْضَى
الْقِرَاءَةِ ثَابِتًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَأُوا مَا تُنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْحَبِيثُ مُكَلَّمًا وَهُوَ الْقَبِيلُ الْمُصْطَلَحُ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ
وَيَكُونُ عَمَلًا بِهَا وَتَبَيَّنَ لِكُلِّ مَنَاءٍ فِي مَنَازِلِهِ وَأَنَّ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ قَائِمًا دُعَاءً لَمْ يَتَّخِذْهَا مَطْلُوقًا لَوْضِ
الصَّلَاةِ **و** عَلَى رَأْيِ اللَّهِ عَنْهُ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ الْحَبِيثِ **هـ** قَالَ إِنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ حَبِيشًا وَأَمَدَّ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ لَوْ خَلُوكَ نَارًا لَمْ يَدْخُلُوكَ وَقَالَ
الْأَخْرَجُونَ

لَهُ اللَّهُ
مَطْلُوعٌ وَهُوَ الْقِرَاءَةُ
فِي الصَّلَاةِ

مَطْلُوعٌ وَهُوَ الْقِرَاءَةُ
الْعَامَّةُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا لَمْ
يُجِزْ بِهِ وَبِهِ الْوُجُودُ عِنْدَ رَسُولِ
مَاقْدَمَانَهُ

أما نذرنا منها فذكرنا ذلك لرسولنا صلى الله عليه وسلم فقام للذين أرادوا أن يخلوها أو يخلوها لم نزلوا فيها إلا نعيم
والذين آمنوا قولا حسنا ولا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف واختلف الناس فيما يأمن به والولا
من العقوبات مثل أن يقول القاصي قد قضيت على هذا بالنجم فإن حقه أو بالقطع فاقطعه أو بالصبر فاصبر به
قال أبو حنيفة ولو يؤلف ليهم الله وسبعة لئن فعلت ذلك لم يكن الله كما يأخذ بقوله حتى يعاين الحجة
بالحكم أن يكون ذلك معصية لوقوع الخطأ والخطأ فيجب كذا لا يفعل عمل هذا الجنب ووجه قوله
لن طاعة أولى إلا أنه لا جنة بالنقص المفيد لليقين واليقين لا يزول بالشك والجنب المشايخ فقد جحد
له الله المستقر مناد في حيز القصة لم يكن تداركه **ح** لو هدرت رضى الله عنه لا طمى وخبرها الفاضل الحجة
للطوى بكسر الطاء وقع الياء بعد المشهور وحكى القاصي له الله أن منهم من يسكن الياء ويعناه التمام
وهو مصدق طمى من الالف إلى بيت من الالف سماه أخذ من الطوى كجلب من الجلباب يقال طمى طمى
كما يقال كحى حتى ولا فصدور على هذه الزينة حتى لها ولا يستعمل الله فيما يسوء والفاضل طمى ولا يجر
وموكلة حسنة تسع فيتفادى بها ومنه في الغالب يكثر السرد وقد يستعمل فيما يسوء وأمنه فكم نزل
لجاهلية إذا خرجوا إلى سفين أو قنار جاجة كانوا يتطردون بالسواك والبنارج فيصرفون الأطباء والظنون
فإن أخذت ذات العين تبركوا به ومضوا في سفهم وجواجهم فلين أخذت ذلك الشمار رجوعا عن سفهم
وجاجهم وتشتدوا فكانت تصدقهم في كثير من الأوقات عن مضاجهم فيبقى الشرح عن قبح وأبطله وأجبر
أنه ليس له تأني ينفع ولا يضرك هذا معنى قوله لا طمى وقوله وخبرها الفاضل وقوله مثل لئن يبعث الرجل
مريضنا وهو ما قبل في مال أمره يسع قائلا يقول البائية أو السلافة أو يحوها أو يكون طالب الشيء فيسرع ما كان
يقطع حصل المتصور أو حصل الجنى والمال فكم فإن قيل رجوع ضمير جريها إلى الطوى يثبت للفاضل
من الطوى ويكون الكلام متنا وقنا لأن قوله لا طمى يعني مطلقا وقوله وخبرها يثبت بعضها فالحكم
من يارب السبي شبه الفاضل بالطوى فيكونها ما ليس بموت في جنس أو شئ والضمير راجع إلى الالف المشبهة
بالطوى في عدم التأني محيى ولا يغير وإنما أضى عليها وإن لم تذكر الالف عليها ومثناه هذه الحقيقة
وما يشبهها مما ينبغي نزل لا يكون شيء من أمثلة فإن كان فليكن المصدق من أوله المشبهة ومثاها من
خبرها أنه ما يستفاد فكان جرد طبيعى أو لأنه من جنس الطوى بالفاعل المختار فيكون شريفا والداع
جانبه في الله لا عذوى فلا طمى ولا عذوى **ح** العذوى اسم من العذرة يقال عذرة الذراع
بعينه أو الإصابة بما يصاحب الدابة وقوله مثل لئن يبعث بغير جرب فيبقى مخالطة بابل لغري خذرا من
أن يزدى فإيه من الجرب التي فتق جربا وكانت الجاهدة يظفر لئلا المضى بنفسه يزدى فاعلم
أننى صلى الله عليه وسلم نزل أن لا يكون ذلك بل الله تعالى هو الذي يترك الدابة وقد قد في بعض الروايات من
أمرى الالف **ح** فإن قيل كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن مريض على وجهه أجيب
بأن الجمع بينهما هو أن المريض يعالج بما لا يضره من العذب يعقده أن المرض والعاهة يعقده
بطبعها لا يفعل الله كما ذكرناه ويقتله بما لا يؤمن مريض على وجهه الالف يشك إلى نجاسة ما يحصل الضرر عنه
في العادة بفعل الله وتدرية لئلا يعتقد أن ذلك بطبع المرض ومن الناس من يذهب إلى أن قوله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن مريض مشوخ يقدره لا عذوى ورر بأن الشئ يقتضى تأخى الناصح وهو غير معلوم ومنه قوله
ولا طمى قد تقدم وقوله هذا الالف لا غلبت أيضا لزعمات العرب فأنه ما نزل عن أن العليلين يفرق
من جسد الشياطين تتوالى الناس في العلويات وتغول لئلا تكون تكون وتدخل في أشكال فضيل من الطوى
فقطهم

أبى جنى الطوى

فَيَقُولُ رَبِّىَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَابْطَلَهُ وَظَاهَرَ لِقَظِهِ يَدْرُسُ عَلَى التَّبْقَاءِ وَجُودِهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ رُتَبٍ اِلَى اَللّٰهِ عَيْنًا
مَعْقُوفَةً وَاتَمَّ الْجَنِّبُ يَنْفِي مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُهُ مِنَ التَّشْكِالِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالْأَصْلُ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَبَعْنَاهُ اَللّٰهُ لَا تَسْتَطِيعُ لَنْ تَقْبَلَ اَحَدًا بِدِينٍ يَحُولِي حَيْثُ اَللّٰهُ يَكْمُلُ فِي حَبِيبَةٍ لَعْنَةُ اَلْعَوْلِ وَكَلِمَتِ السَّعَالِ
سَجْدَةٍ اِلَى اَللّٰهِ وَكَلِمَتِ اَللّٰهِ فِي الْجَنِّ سَجْدَةٍ كَسَجْدَةِ الْاِنْسَانِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ وَالسَّعَالُ جَمْعٌ سَبْعَلَاةٍ يَكْسِرُ
الْبَسِيْنُ وَتُسَكِّنُ الْعَيْنُ الْمَهْلِكَةَ وَفِيهِ نَظَرٌ لَمْ يَدْرُسْ عَلَى وَجْهِ الْعَوْلِ لِحَوْلِهِ اَنْ يَكُوْنَ مَعْنَى لَا عَوْلَ هَذَا النِّفَاحُ
لَيْسَ بِمَجْهُدٍ وَكَلِمَتِ الْمَوْقُوفِ مِنْ نَوْعٍ اَلْقَى وَمَوَالِ السَّعَالِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْتَدْرِجْ عَلَيْهِ فَيَقْبَلُ حَيْثُ اَللّٰهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ
اَوْ اَتَقَوَّلَتِ الْغِيْلَةُ اَنْ تَبَادُرُوا بِالْاَنْوَاعِ اِلَى اَوْ فَعَلُوا شَرَفًا يَذْكُرُ اَللّٰهُ وَهَذَا قَرِيبٌ اِلَى الْمَقْصُودِ
لِتَوَهُّدِيَّتِهِ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ لَا فَرْعٌ وَلَا عَتِيقَةٌ لِلْجَنِّبِ **هـ** اَلْفَرْعُ وَالْفَرْعَةُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَبِالْعَيْنِ الْمُفَعَّلَةُ
اَوَّلُ مَا تَلَدَّ اَلْبَنَاتُ كَانُوا يَذْكُرُوْنَ اَللّٰهُ لَمْ يَكُنْ هُمْ وَيَقُولُ كَانَ اَلْعَجَلُ اَلْمُتَّكِلُ لَهٗ بَابَةٌ اَبْلَسُ قَدْرَمُ بِحُكْمٍ فَتَذَكَّرَ
لِصَبِيْهِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَذْكُرُونَ فَبَلَغَ فِي صَدْرِ الْاِسْلَامِ ثُمَّ لَيْسَ اَلْعَتِيقَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْلِكَةِ وَكَلِمَتِ اَللّٰهِ
الْمُتَّكِلَةُ فَوَقْتُ اَلدَّلَامِ فَتَذَكَّرَ كَانُوا يَذْكُرُوْنَ فِي الْعَجَلِ الْاَوَّلِ وَرَجَبٌ وَيُسَمُّوْنَ اَلدَّجِيْتَةَ وَقَدْ يَشْفَى ذَلِكَ
قَوْلُ النَّوَائِزِ اَللّٰهُ وَقَدْ رَضِيَ الشَّيْخُ نَحْنُ اَللّٰهُ عَلَى اَلْحَبَابِ اَلْفَرْعُ وَالْعَتِيقَةُ مَا جَاءَتْ مِنْهَا مِنْ الْاَحَادِيثِ
رَوَتْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَكُنْ اَمْرًا رَسُوْلُ اَللّٰهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالْفَرْعِ عَنْ كُلِّ حَسْبِيٍّ فَاحْيَا **وَقِي** رَوَايَةُ مِنْ كُلِّ
خَمْسِينَ شَيْءًا قَالَتْ اَبْنُ الْمُبَرِّدِ هُوَ جَدِيْتِي حَيْثُ **وَرَوَاهُ** اَبُو اَوْفَى عَمْرُوً **بِاسْمِ** يَنْدِي حَيْثُ اَلْمُتَّكِلُ اَلْمُتَّكِلُ اَللّٰهُ
اِنْ كُنَّا بَعِيْتِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَقَالَ اَنْ يَحْوِيَ اَللّٰهُ فِي لَيْلِيْ شَيْءٌ كَانَ وَرَوَيْتُ اَلْبَيْهَقِيَّ بِاسْمِهِ عَنْ اَلْحَارِثِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ اَللّٰهِ عَنْ قَالِ اَتَيْتُ اَلنَّبِيَّ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِعَرَفَاتٍ اَوْ قَالَتْ بِنْتُ حَسَّالَةَ رَجُلٍ عَنْ الْعَتِيقَةِ فَقَالَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ
مِنْ شَيْءٍ عَنِّي وَمِنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ اَلْعَتِيقَةُ اَلْمُتَّكِلَةُ عَنْ قَوْلِهِ لَا فَرْعٌ وَلَا عَتِيقَةٌ بِاَوْجُوحِ اَحَدُهَا اَنْ اَلْمَرْءُ يَنْفِي اَلْعَجَلُ
وَالْعَتِيقَةُ اَنْ اَلْمَرْءُ يَنْفِي مَا كَانُوا يَذْكُرُوْنَ اَللّٰهُ عَلَيْهِمْ **وَالْمُتَّكِلُ** اَللّٰهُ لَيْسَتْ كَالْاَلْفَجِيْتَةِ فِي اَلْحَبَابِ قَالَتِي فِي لِقَظِ
الْجَنِّبِ مَا يَدْرُسُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ فِي الْقَابِ اَللّٰهُ اِنْ جَمَاعٌ عَلَى شَيْءٍ اَلْفَرْعُ وَالْعَتِيقَةُ **و** اَبْنُ عَتِيقَةَ
رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهَا لَمْ يَكُنْ اَنْ كُنْتُ صَدَقْتُ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتُ مِنْ فَرْجِهَا وَلَمْ يَكُنْتُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا
فَهُوَ اَبْعَدُ لَكُمْ مِنْهَا قَالَهُ لِبَعْضِ مَنْ اَلْاَرَضَابُ لَمْ يَكُنْ اَمْرًا فَقَالَ يَا رَسُوْلُ اَللّٰهِ مَا لِي بِالْجَنِّبِ **هـ** قَالَتْ اَنْ
فَلَنْ يَكُنْ بَيْنَ فُلَانٍ قَارِيٍّ رَسُوْلُ اَللّٰهِ اَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدَ اَحَدُكُمْ اَمْرًا عَلَى فَا حَشِيَّةٍ كَيْفَ يَقْبَلُ اَنْ يَكْلُمَ يَكْلُمَ بَابِ
عَظِيمٍ وَلَنْ يَكُنْ سَكَنٌ عَلَى شَيْءٍ وَكَلِمَتِ اَلنَّبِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ فَلَمْ يَجِبْهُ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ اَنَّهُ فَقَالَ لَيْتَ
اَلَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَدْ اَبْلَيْتَ بِهِ قَاتِلُ اَللّٰهُ يَحْلُ صَوْلَاةُ الْاَيَاتِ فِي سَعَةِ النُّوْرِ وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ اَزْدًا جَمْعٌ
فَتَلَا هُوَ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَرَهُ اَخْرَجَهُ لَنْ عَزَابِ الدُّنْيَا اَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَنِي
بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَاعُهَا فَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا وَاجْرَهَا اَنْ عَذَابِ الدُّنْيَا اَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ
فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ اِنَّهُ لَكَ ذَبْتُ فَبَدَأَ بِالْبُحْرِ فَشَهِدَ اَنْهُ شَهِدَ اَللّٰهُ لَمْ يَكُنْ اَلْوَارِثُ
وَالْحَاسِيَّةُ اَنْ لِحِزَّةِ اَللّٰهُ عَلَيْهِ اَنْ كَانَ مِنْ الْكَافِرِيْنَ ثُمَّ شَيْءٌ بِالْمَرْءِ فَشَهِدَتْ اَنْهُ شَهِدَ اَللّٰهُ لَمْ يَكُنْ
اَلْكَافِرِيْنَ وَالْحَاسِيَّةُ اَنْ عَصَبَ اَللّٰهُ عَلَيْهَا اَنْ كَانَ مِنْ الصَّادِقِيْنَ ثُمَّ قَدَفَتْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَتْ اَللّٰهُ يَحْلُ لَنْ
اَحَدًا كَاذِبٌ هَذَا مِنْكُمْ تَابَتْ وَفِي لِقَظِ اَلْبَيْدِ لَكَ عَلَيْهَا فَقَالَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ قَالَتْ لَكَ اِنْ
كُنْتُ صَدَقْتُ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتُ مِنْ فَرْجِهَا وَلَمْ يَكُنْتُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا فَهُوَ اَبْعَدُ لَكُمْ مِنْهَا اَلْبَغَانُ
مِنْ اَللِّقَنِ وَهُوَ الطَّرْفُ وَالْاِبْعَادُ وَيُسَمَّى بِذَلِكَ لِكَيْفَةِ سَبَبِ الْبُعْدِ بَيْنَهُمَا وَهُوَ شَهَادَتُ مُوَكَّلَتِ بِالْاَيَادِ عِنْدَ عَتِيقَةَ
اَلنَّاسِ نَحْنُ اَللّٰهُ بِالْعَكْسِ وَاخْتَلَفُوا فِيمَنْ نَزَلَ فِي آيَةِ الْاِيْمَانِ فَقِيلَ هُوَ عَوْدُ الْعَجَلِ بِنِي وَهِيَ اَلْجَاهِلِيَّةُ هُوَ هَذَا اَنْ تَنْ
اَلْمِثْلُ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ

صَوَابُهُ اَنْ يَكُنْ اَلْعَتِيقَةُ
كَانَ السَّعَالُ

فَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ فِي سَبْعِينَ سَنَةً بِشَعْرِ الْحَقِّ وَالْمِرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الزَّانَا وَفِي رَوَايَةٍ سَمِعْتُ
 أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ أَمْرًا رَجُلًا أَيْقَلَهُ تَقَعْلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُ إِنْ وَجَدَ رَجُلًا مَعَ امْرَأَةٍ رَجُلًا
 وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ زَانٍهَا فَإِنْ تَلَدَّ قَتَلَهُ وَإِنْ تَلَدَّ صَبَى عَظِيمَ فَكَيْفَ طَرِيقُهُ وَأَخْلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ الْأَوَّلُ قَتْلُ
 قَتْلِ الْجَهَنَّمَ لَا يَقْتُلُ وَيَلْفُ الدِّينَ إِلَّا لَنْ يَقْتُلَ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ أَوْ يَعْرِفُ بِهِ وَارْتِثَ الْقَتِيلُ وَبَعَثَ الْقَتِيلُ مَجْصَا
 وَأَنَا بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ مُدَارٍ بِالزَّوْجِ وَبَلَّ عَلَى لَنْ ابْتِدَاءَ اللَّعَانِ الْمَالِكُونَ بِالزَّوْجِ
 قَتْلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَوْلُهُ قَدَّتْ بَيْنَهُمَا يَدَانِ عَلَى لَنْ الْقَدَّةُ بَيْنَهُمَا لَا تَكُنَّ إِلَّا بِتَقْيُوقِ الْحَاكِمِ وَيَعْنِي قَتْلُ
 لَا سَبِيلَ لَكِ عَلَيْهِمَا قَتْلُ مَوْلَى لَنْ الْقَدَّةُ مَجْصَا لَنْ اللَّعَانِ وَلَيْسَ بِوَاضِحٍ لَّأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا
 لَكِ عَلَيْهِمَا بَعْدَ التَّقْيُوقِ وَقَوْلُهُ قَدَّتْ مِنْهُمَا يَدَانِ قَتْلُ ظَاهِرٌ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ قَتْلِ أَحَدٍ مِنَ اللَّعَانِ وَالْمَالِكُ
 أَنَّهُ يَلْمُ الْكَاذِبَ التَّوْبَةَ وَيَقِيلُ قَالَهُ قَتْلُ اللَّعَانِ لِحَدِيدٍ لَهَا مِنْهُ وَالْأَوَّلُ أَطْوَى وَقَوْلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 حَالِي يَرْيَدُ بِهِ فَا سَأَلَ إِلَيْهَا مِنَ الْمُحِبِّ وَقَوْلُهُ لَا مَالُ لَكِ وَلَيْلٌ عَلَى لَنْ الْمَالِ مِنْ لَمْ يَجْعَلْ بِالْمُحِبِّ عَلَيْهَا إِذَا
 دَخَلَ لَهَا وَعَلَيْهِ اتِّبَاعُ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ لَهَا فَذَهَبَ لِبُؤْسِهِ وَمَالِكٌ وَالشَّيْءُ فِي نَحْوِ اللَّهِ يَلْزَمُهَا
 بَصْفُ الْمُهَيَّيَّ وَفِي الْحَكْمِ وَجَمَاعَةٍ لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَقَالَ النَّصْرِيُّ يَوْمَ اللَّهِ صَدَاقُهَا
 أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ عَلَى وَعَاشِيَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَنْوَرِثْ مَا تَرَكَ صَدَقَةٌ لِلْيَتِيمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَا طَمَعَتْ بَيْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ لِي بِكَ الصِّدْقَ فِي اللَّهِ عَنْهُ تَسَالَهُ مِيرَاثًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ أَقْبَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَمَا بَعَثَ مِنْ حَبَشٍ حِينَ قَتَلَ لُبَيْكُ بْنُ الْأَعْمَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكَ صَدَقَةً وَأَمَّا
 يَا قَتْلُ آلِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَأَنِّي لَأَقْبَى شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَالِي أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهَا فِي هَذَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَعْلَمْ فِيهَا بِمَا كَانَ يَقُولُ فَا بِي لُبَيْكُ بْنُ الْأَعْمَى أَنْ يَدْعُ إِلَيَّ فَا طَمَعَتْ فِي اللَّهِ عَمَّا شَيْئًا وَجَدَتْ
 فَا طَمَعَتْ فِي ذَلِكَ عَلَى لِي بِكَ قَالَتْ فَهَجَرْتُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تَوَفَّيْتُ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشْرَةَ أَشْهُنَ
 فَلَمْ تَوَفَّيْتُ وَفِيهَا رَوَّحُهَا عَلَى بَنِي طَالِبٍ فِي الْأَعْمَى لَمْ يَفُودَنَّ لَهَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْأَعْمَى وَفِيهَا عَلَيْهَا عَلَى سَائِرِهَا
 وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ النَّاسِ جَهَنَّمُ بِحَيَاةِ فَا طَمَعَتْ فَلَمْ تَوَفَّيْتُ أَسْتَكْرِمُ عَلَيْكَ وَجُودَ اللَّهِ بِسِوَةِ الْقَسْرِ فَسَاحِي
 لِي بِكَ وَمَقَابِعَتُهُ فَلَمْ يَكُنْ بَالِيحَ بَنِي الْأَعْمَى فَارْتَدَّى إِلَيَّ لِي بِكَ أَنْ أَيْتَنِي مَا يَأْتِيَنَّ مَعَكَ أَحَدٌ كَرَاهَةً
 مَجْصَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي اللَّهِ عَنْهُ قَتَلَ عُمَرَ لِي بِكَ فِي اللَّهِ عَنْهُ لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَجَدَكَ قَتَلَ لُبَيْكُ بْنُ الْأَعْمَى مَا
 مَسَا ضَمَّ أَنْ يَفْعَلُوا بِي وَاللَّهُ لَا يَنْقُصُهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ لُبَيْكُ بْنُ الْأَعْمَى فَشَهِدَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ قَالِ
 أَنَا قَدْ عَرَفْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ بَصِيصَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَلَمْ نَنْفُسْ عَلَيْكَ حَتَّى سَأَلَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ وَبَكْرٌ اسْتَبَدَّ
 عَلَيْنَا بِاللَّهِ وَكَانَ نَبِيٌّ لَنَا حَقًّا لِقَوْلِ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَا ضَمَّتْ
 عَلَيْهَا لِي بِكَ فِي اللَّهِ عَنْهُ قَالِ لُبَيْكُ بْنُ الْأَعْمَى قَالِ وَاللَّهِ يَفِيضُ بِيَدِهِ لِقِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّتْ لِي
 أَنْ أَصِلَ مِنْ قُرَابَتِي وَأَمَّا لِي شَيْءٌ وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْهَوَالِ فَا بِي لَمْ أَلْ فِيهَا عَنْ الْحَقِّ وَلَمْ
 أَتَرَكَ أَمَّا أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ لَهَا إِنْ صُنِعَتْ فَقَالَ عَالِي لِي بِكَ مَوْعِدُ الْحَشِيَّةِ لِلْبَيْتِ
 فَلَمْ يَكُنْ لِبُؤْسِهِ فِي اللَّهِ عَنْهُ الظُّمُودُ وَفِي عَالِي الْمُنَى فَشَهِدَ فَذَكَرَ شَارِعَ عَلَى فِي اللَّهِ عَنْهُ وَخَلَفَ عَنْ الْبَيْعَةِ وَوَعَدَ
 بِاللَّهِ اجْتَدَرَ الْبَيْتَ ثُمَّ لَا شَيْءَ وَشَهِدَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ فَعَظُمَ حُوفُ لِي بِكَ فِي اللَّهِ عَنْهُ وَأَنَّهُ لَمْ
 تَجْلِسْ عَلَى الْبَيْتِ صَبْرًا نَفَاسَةً عَلَى لِي بِكَ وَأَنَّكَ لَأَلْفِي فَسَدَّ اللَّهُ بِهِ وَلَيْسَ كُنَّا نَبِيٌّ لَنَا فِي الْأَمْرِ لَيْسَتْ
 وَأَسْتَبْدَّ عَلَيْنَا بِهِ وَوَجَدْنَا فِي الْقُسْبِ فَسَدَّ بِذَلِكَ الْمُسْتَلْعُونَ وَقَالُوا قَدْ أَصْبَحْتَ وَقَوْلُهُ لَا نَوْرُ فِي قُرْبَةٍ
 مَعْنَاهُ وَارْتِثَ مِنْ خَصَائِصِهِ أَوْ كَلَّ بَنِي كَانَ كُنْزُكَ فِي هَذَا الْبَابِ وَفِي تَرْكِ فَا طَمَعَتْ مَنَازِعَةً لِي بِكَ فِي اللَّهِ عَنْهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمَّا الْحَجَّةُ الَّتِي تَكُنْ مِنَ الْمَسْلَمِ لِصَلَاةٍ وَبَيْنَهُمَا بَاقِيَةٌ وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْنَهُ لَيْسَ لَيْسَ بِحَصِيلٍ الْحَجَّةِ
بِسَبَبِ الْحَجَّةِ قَدْ انْقَطَعَ بَعْدَ فِكَةٍ وَبَكْرٍ حَصَلُوا بِالْجِهَادِ وَالْبَيْتِ الصَّالِحِ وَقَوْلُهُ وَإِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ فَانْظُرُوا
إِلَى إِذَا أَمَلْتُمْ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ بِسَبَبِ الْحَجَّةِ فَاحْرَجُوا **هـ** لِبُؤْتَانِي فِي اللَّهِ عَنْ أَهْلِكَ عَلَيْكُمْ أَطْلُقُوا إِلَى عَمْرٍو
قَالَ خَمِيسٌ لَيْلَةَ الْبَغْرِيسِ الْحَبِثِ **و** تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ أَنْكُمْ تَسْتَفْتُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ
هـ ابْنُ عَمْرٍو رَفَى اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوْتٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ هَذَا جَلِيسٌ مَنْشُوعٌ نَسَخَةٌ
الْحَبِثِ النَّبِيُّ رَوَاهُ أَبُو يَعْنِي الْحَذَرِي فِي اللَّهِ عَنْهُ وَعَدَّةٌ كَثِيرَةٌ فِي الْبَابِ مِنَ الْحَبِثِ **و** اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
فِي جَلِيسٍ كُلِّ جَعْمٍ الْأَمْرَاجِي فَوْتٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَسَمِعَ مِنْ وَصِيٍّ لِلَّهِ جَرَامٌ وَصَمْعٌ مِنْ وَصِيٍّ لِلَّهِ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَعْنِي مَنْ وَصِيٍّ لِلَّهِ جَلِيسٌ بَلَدٌ كَرَاهِيَةٌ لِحَبِثٍ الْأَهْلُونَ بِهَذَا الْحَبِثِ وَغَيْرُهُ قِيلَ فِيهِ قَوْلٌ عَلَى وَابْنِ عَمْرٍو
فِي اللَّهِ عَنْهُ وَأَخْبَرَهُ الْفَرَقَةُ الثَّانِيَةُ بَابُ الْيَتِيمِ الْأَوَّلُ كَانَ يُدْعَى كَرَاهِيَةً لِلتَّقَرُّمِ وَيُقَالُ بِاقِيَةٍ إِلَى بَعْمٍ الْقِيَمَةِ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَهَمْ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ فَالْيَتِيمُ وَصِيٍّ الْمَصْنُوفُ لَهُ اللَّهُ بَابُ الْيَتِيمِ الدَّالُّ عَلَى التَّقَرُّمِ أَوِ الْكَرَاهِيَةِ صَارَ مَنْشُوعًا بِأَرْوَى
لِبُؤْتَانِي فِي اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ الْيَتِيمَ فِي اللَّهِ عَالِمٌ قَارِي الْأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْأَمْرَاجِي فَوْتٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَسَمِعَ مِنْ وَصِيٍّ لِلَّهِ
مِنَ اللَّهِ عَنْهُ وَلَمْ تَزَلْ تُسَمَّى عِيَالًا وَحَشْمًا فَحَسَدًا فَقَالَ كُلُّوْا وَاطْعَمُوا وَاجْتَسُوا وَارْجِعُوا قَالِ الْمَصْنُوفُ لَهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا
فِي الْبَابِ الْأَخِيرِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ عَلَيْهِ فِي فِكَةِ الْبَابِ ابْنُ شَرِيفٍ يَقُولُ وَوَجَّهَ بِغَيْرِ الْمَصْنُوفِ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَبَكْرٍ بِلَفْظِ الْأَمْرِ
أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا التَّفَادُلُ وَنَزَا اللَّهُ مَسْنُوفٌ لِكِتَابِ قَبْلِ أَوَّلِ **و** انْشَرَفَ فِي اللَّهِ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِهِ
حَتَّى أَكُونَ أَجَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذَالِهِ وَوَلَدَهُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ الْحَبِثِ **و** قِيلَ الْحَبِثُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ الْحَبِثُ الْجَدَلُ
وَتَعْظِيمُ الْحَبِثِ الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ وَالْحَبِثُ شَفَقَةٌ وَرَحْمَةٌ كَحَبِثِ الْوَالِدِ وَالْحَبِثُ مَثَلُ كَلِمَةٍ وَاسْتِخْصَارُ الْحَبِثِ سِيَادَةُ النَّاسِ
فَمَعْنِي الْيَتِيمِ مِنَ اللَّهِ عَالِمٌ الْأَمْرَاجِي الْحَبِثُ فِي مَحَبَّتِهِ وَمَعْنِي الْحَبِثِ أَنْ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْيَتِيمَ عَالِمٌ أَنْ جَوْزَ الدُّنْيَا
مِنَ اللَّهِ عَنْهُ كَلِمٌ الْكَدُّ عَلَيْهِ مِنْ جَوِّ إِلَيْهِ وَابْنُهُ وَمَا يَدْرِي أَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْيَتِيمَ مِنَ النَّاسِ وَالْهَدْيُ مِنَ الصَّلَاةِ أَنْ كَانَ
بِهِ مَيَّازُهُ وَمَنْ مَحَبَّتُهُ نَفْسُهُ دِينُهُ وَالذَّبُّ عَنْ شَرِّعِهِ طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى وَالتَّخَوُّفُ بِالْجَلَدِ وَالْعَمَلُ
أَنَّ الْحَبِثَ مِنْ حَبِثِ التَّحْقِيقِ يَفْقَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ حَبِثٌ طَبِيعِيٌّ وَمَوْجِبُ الْعَوْلَمِ وَغَايَتُهُ الْإِتِّجَادُ فِي
الرِّفْقِ الْحَيَوَاتِي تَتَكُونُ فِي كُلِّ دَلِيلٍ مِمَّا رَوَّجًا لِصَاحِبِهِ بِطَبِيعَتِهِ الْإِتِّجَادُ وَإِثَارَةُ الشَّيْءِ وَحَبِثٌ رَوَّجًا فِي
وُجْهِهِ التَّشَبُّهُ بِالْمُحِبُّوبِ فِي الْفِتَامِ بِحَبِثِ الْمُحِبُّوبِ وَبِعَرَفِهِ قَدَرُهُ وَحَبِثٌ إِلَهِيٌّ وَمَوْجِبُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ
وَحَبِثٌ الْعَبْدُ لِلَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَحَبُّوْا وَلِتَذْكُرُوا مِنْ آيَاتِهِ وَبِكُنْ بِهَذَا قَالِ الْحَبِثُ الطَّبِيعِيُّ مِنْ
أَحْكَامِهِ أَنْ يَكُونَ الْحَبِثُ مِنْ عَالِمِ الطَّبِيعَةِ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُحِبُّوبَ فَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ وَقَدْ لَا يَكُونُ وَسَبَبُ ذَلِكَ
أَنَّ سَبَبَ الْحَبِثِ الطَّبِيعِيِّ أَنْ نَظَرَ أَوْ سَمِعَ فَيَجِدُ فِي خِيَالِهِ الذَّائِقِ قَبْلَ رَأْيِهِ أَنْ كَانَ الْمُحِبُّوبُ عَنْ يَدِ الْبَصَرِ
فِي خِيَالِ السَّامِعِ قَبْلَ سَمْعِهِ فَصُوْرَةٌ فِي خِيَالِهِ بِالْفَقْرِ الْمَصْنُوفَةِ صُوْرَةٌ طَبِيعِيَّةٌ إِنْهَا مُطَابِقَةٌ لِمَا عَلَيْهِ الْمُحِبُّوبُ مِنَ الصُّوْرِ
الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ دُونَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَهُ وَقَدْ لَا يَكُونُ الْمُحِبُّوبُ صُوْرَةً وَلَا يَكُونُ أَنْ يَقْبَلَ الصُّوْرَ فَصُوْرَةُ هَذَا الْحَبِثِ
مِنْ السَّامِعِ مَا لَا يَكُونُ أَنْ يَقْبَلَ وَلَيْسَ مَقْصُودُ الطَّبِيعَةِ مِنْ بَصَرٍ مَا لَا يَقْبَلُ الصُّوْرَةَ إِنْ اجْتَمَعَا عَلَى أَمْرٍ مَحْضٍ
يَنْضَبِطُ لَهَا فَمَا فِي التَّيْدِيلِ وَالتَّقَلُّقِ بِالْيَتِيمِ فِي الْيَدِ مِنْهُ فِي وَقْتُ الْحَبِثِ هَذِهِ الصُّوْرَةُ بِعَظَمِ شَخْصِهَا حَتَّى يَفْقَهُ
فِي الْحَيَاةِ عَنْهَا فَمَا تَحِيلُ إِلَيْهِ فَيُشْرُ بِهَذِهِ الْعِظَةِ الَّتِي فِي سَبَبِ الصُّوْرَةِ بِحَوْلٍ فِي بَدَنِ الْحَبِثِ فَهَذَا يَحِيلُ
أَحْسَادُ الْحَبِثِينَ فَإِنَّ مَوْلَاهُ الْفَنَاءُ يَحْتَمِلُ بِأَحْرَافِ الشُّوْقِ فَلَا يَبْقَى لِلْبَدَنِ مَا يَتَقَدَّرُ بِهِ وَفِي ذَلِكَ الْخَبَرُ أَنَّ
مَعْنَى صُوْرَةِ الْمُحِبُّوبِ فِي الْخِيَالِ لَمْ يَكُنْ الْقُوَّةُ الْمَصْنُوفَةُ تَكُونُ بَلَدٌ لِمَا فِي الصُّوْرَةِ فِي الْخِيَالِ حَسْبًا قَائِمًا وَبِهَا بَاقِيَةٌ يَفْقَهُ
لَبَنُ الْحَبِثِ صُوْرَةُ الْحَبِثِ الظَّاهِرَةِ فَيُصَفِّقُ لَوْنَهُ وَتَدْبُرُ شَفَقَتَهُ وَتَقَوُّ عِيَتُهُ لَمْ يَكُنْ الْقُوَّةُ تَكُونُ الصُّوْرَةُ

قوة عظيمة تأخذها من قوة بدن المحب فيصير المحب ضعيف القوي يرتعد فرائضه فلهذا بعض أحكامه وأما
المحب للرجائي خارج عن الشكر والمقدار ومن حكمه أن يعرف أن بين القوي والرجائي التي هي بين
المحب والمحبوب عن نظير أو شجاع أو علم نسباً فإن استوفيت القوي تلك النسب كان جتاً وإن نقص لم يكن
وبيان ذلك أن الأرواح التي من شأنها أن تهب وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير
التي من شأنها أن تقبل وتأخذ وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير وتطير
محبة للفاعلة عارضة لها وللمقدارها ولما يحب عليها من تعظيمها وإن لم تكن لم تكن وتسلم الفاعلة بعدم
القبول والقبالة بعدم تكمل شروط الاستعداد وهذا هو جت الغارفين فكان روح النبي صلى الله عليه وآله وأهله
معدنية هادية هادية في غي ذلك من صفات الكمال والروح من تبعه قابلة فقال لا يؤمن أحدكم حتى
يكون استيفاء النسب التي بين روي ووجه الكلي من استيفاء ما بين روي ووجه والذين الذين يتبعه فيما
يقدر من تعليم الحكي والارشاد إلى ما ينبغي له في أمم دينه ومعايشه وبين روي ووجه والذين الذين يتبعه فيما
يسخر الولد بشيئ الدنية فيما يعرف له فما يؤده ويعيشه لبعثه وأما المحب الذي من حكمه أن يعرف
جميع الكائنات في كل حق معنوية أو حسية أو خيالية ولكل حق عين من أمم النور تنظر به إلى الله المحمد
فيكسوها ذلك النور حلة وجوه ولما كان المحب من صفات المحب حيث قال في محبتهم ومن صفات الخلق
حيث قال في محبتهم أنصف المحب بالعرف للنسبة إلى الخلق ووصف المحب به وسوي في الخلق بتلك النسبة العنوية
فأورثت في المحب ذلك فلهذا ليس المحب بذلك حيث من المحب لا يعرف المحب فإن المحب قد يكون ملوكاً للمحب
مقدوراً تحت سلطانه ومع هذا يجد نذر له المحب فعلمنا أن تلك عزة المحب لا عن المحبوب وأحكام
هذا المحب كثير الكثرة فما يحرم كسوها فلنكتف بهذا القدر والله اعلم **و** السب في الله عز وجل
حتى يحب لأخيه فالحب لنفسه الحبيب **و** الظاهر أن المراد به المحب الطبيعي ومعناه ما تكلمت
أما أن حبه حتى تصور صورته في خياله لأخيه من الأمور المحبوبة مثل ما تصور لها فيه لنفسه وقد نشق ذلك
على بعض الناس الذين استولى عليهم الجسد ولا عيهم فيفسد عليه أن يحب لأخيه في الله عز وجل مثل ما يحب
لأخيه وذلك لا يدرج ما أخيه لنفسه ولا يفتقر فلا يكون إلا محققاً أو جسداً أو غلة في القلب
أما ذن الله وأخواننا عز مشرفكم ما أماناً قدر ما قدره الله عز وجل أن الإيمان الذي يصير المريد مؤمناً داخل في
أمة الأجابة هذا التصديق القلبي على الوجه أو التصديق أو القرآن والأركان جميعاً
والمؤمن في المحبة ليس شيء من ذلك والله يبدل قد دل على أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فلا بد من تعيين
لا يكمل ثم إن الإيمان حبيب وإنما قال صفتاً لا يؤمن عبداً وفي المحبة النبي قبله لا يؤمن بعدكم للمعنيين
أخذنا أن الخطاب في ذلك صدر مع الصحابة في الله عز وجل ليعلم أن من يحب محبة صلى الله عليه وآله وسلم
فحبه الكلي وخلق العظم وأحواله الباطنة والظاهرة وأطاعهم على سبي الموصية الظاهرة وغيرهم
تأخذ ذلك بطريق التقدير فكانوا هم ليقى بها وعيهم مع الحق بجمع ثم عني الحكم في هذه المحبة
ليتن ولهم وعيهم على السواء ليعلم ما ينجم من عيهم أو بالعكس والثاني أن العبودية في هذه
التي من محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تشق على أحد من آمن به عني كان أو فقيراً وصديقاً كان أو
شريكاً وأما هذه المحبة فقد تشق على الأغنياء والجبابرة والشراف والخواص والضعفاء والفقراء إلا ذلك
لما جاز أن من عصم الله فكان ذكر العبد محبة النسب والله اعلم **و** ليعلموا أن رضى الله لا
يجمع بعضاً على بعض المحبة **و** قوله أن يشيئ رضى من الله بشيئ معين والمتعارفين قد تراصوا
على ذلك

فَيَأْتِي أَحَدٌ فَيُعَرِّضُ عَلَى الْمُشْتَرِي بِلَعَجَةٍ مِثْلِي مَا اسْتَتَرْتُ أَوْ أَجُودَ مِثْلِي مِثْلَهَا أَوْ أَفْقَرُ مِنْهُ وَمَنْ مِثْلِي عَنْهُ وَأَمَّا إِذَا
 لَمْ يَتَوَاضَعَا بَعْدَ مَقُولَتِي مَنْ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَمَا ذَكَرْنَا فِي حُجْلِ النَّبِيِّ ﷺ جَابِدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ لَمْ يَبْعَ جَابِدُ
 لِبَايَدٍ وَغَوَا النَّاسُ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ الْحَدِيثُ ﷺ الْحَضَرِيُّ لَا يَبْعُ لِبَيْدٍ فِي شَيْءٍ إِذَا كَانَ أَهْلُ
 الْبَلَدَةِ فِي حَيْطٍ وَعَوْنٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَضْرَابِ يَمْ وَنَوَاجِلُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَهُ بَأْسٌ بِهِ لِعَدَمِ الضَّرَبِ وَرَوَى
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْعُ جَابِدُ لِبَايَدٍ فَكُلُّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَارٌ وَكَانَ فَجَاهِدُ لِمَا لَمْ
 يَقِفْ لِبَايَدٍ بِهِ فِي هَذَا الزَّيَّانِ وَإِنَّمَا وَشَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُفْعِ النَّبِيِّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ أَبُو سَعِيدٍ وَ ﷺ لِبَوَاهِيثُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لَا يَبْعُ لِبَايَدٍ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْحَدِيثُ ﷺ لَا يَبْعُ لِبَايَدٍ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْأَنْصَارُ كَثِيرُونَ وَأَشْرَافُ وَقِيلَ
 جَعَلَ نَاصِي كَصَاحِبٍ وَاصْجَابٍ وَالْأَنْصَارُ قَبِيلَاتُ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ابْنُ جَارِثَةَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ قَوِي الْحَيْثُ وَلَيْسَ
 عَلَى بَقِيَّةِ الْأَنْصَارِ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا أَجَابَتُ كَثِيرَةٌ مِمَّنْ مَارَوْا بِالْبَاءِ بِنْتُ عَابِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ
 أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ لَا يَبْعُ لِبَايَدٍ وَلَا يَبْعُ لِبَايَدٍ إِلَّا مَنْ مَاتَ فِي الْحَيْثُ شَيْئًا يَكْفِي الْكَلْفَ فَكُلُّهُ لِبَايَدٍ لِبَايَدٍ ﷺ
 عَابِدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَبْقِ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدُنَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِالْحَيْثُ ﷺ قَالَتْ
 لَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ فِي مَرْجِيهِ فَكُلُّهُ لِبَايَدٍ قُلْنَا كَرَاهِيهِ الْمَرْجِيُّ لِدَوَاهِ قَالَتْ قَالَتْ بَقِيَّةُ أَحَدٍ
 يَلْقَاهُ الْكَدُّ بَعَثَ اللَّهُمَّ الدَّوَاهِ إِلَيْنِي يَصُبُّ فِي أَحَدٍ جَابِدُ لِبَايَدٍ مِنَ الْمَرْجِيِّ وَيُسْقَاهُ أَوْ يَدْخُلُ فَكُلُّهُ لِبَايَدٍ ﷺ
 وَيَحْتَكِبُ بِهِ يَقَالُ مِنْهُ لِقَوَّةُ الدَّوَاهِ وَلَدَى الْحَيْثُ يَجْعَلُ الدَّهْمَ عَلَى بَنَاءِ الْمَرْجِيِّ وَأَمَّا أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 لَهُمْ حِينَ خَالَفُوا أَمْرَهُ إِلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ أَنَّ الْبَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَصْرِحُ بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْعُرْ
 لَمْ يَحْضُرْ لَمْ يَحْضُرْ وَفِي الْحَيْثُ وَلَيْسَ عَلَى لِبَايَدٍ لِبَايَدٍ لِبَايَدٍ ﷺ مَا هُوَ مِنْ جِبْرِ الْعَبْلِ النَّبِيِّ ﷺ
 لَمْ يَكُنْ يَكُنْ بَعْدَهُ مَجْرًا فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَنْ ذِكْرِ الْمُتَحَرِّاتِ ﷺ لِبَوَاهِيثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الدَّيَّانِ
 ثُمَّ يَنْفَسِلُ مِنْهُ الْحَيْثُ ﷺ الْمَاءُ الدَّيَّانِ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الدَّيَّانِ إِذَا سَكَنَ دَقِيقٌ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ
 لِلْمَسَاكِينِ دَائِمٌ وَلِلدَّائِمِ دَائِمٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ كَانَ مَرْفُوعًا أَنْ يَسْتَأْذِنَ بَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ
 وَلَيْسَ ثُمَّ لَقِيَ فِي الزَّيَّانِ بَلَدَهُ لَقِيَ فِي الزَّيَّانِ وَمَعْنَاهُ اسْتَبْعَادُ الْأَعْيَانِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 الْفَارِطُ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَبْعُ لِبَايَدٍ أَحَدٌ ﷺ فَيُضِلُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا الْحَيْثُ ﷺ
 قِيلَ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ بَعْدَهُ مَجْرًا فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَنْ ذِكْرِ الْمُتَحَرِّاتِ ﷺ لِبَوَاهِيثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الدَّيَّانِ
 يَفْعِدُ عِنْدَ الْجَوْلَانِ أَوَّارَةً كَأَنَّ الْأَوْقَاةَ الْأَعْمَرَ يَوْمَ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ تَفْعِلُ فِي رِوَايَةٍ وَفِي أُخْرَى
 يَجْعَلُ فَالْنَبِيُّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 يَتَقَدَّمُ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمَ أَوْ يَوْمَئِذٍ الْأَنْزِلُ يَكُونُ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَعْنَهُ الْحَيْثُ ﷺ
 الْعَلَمَاءُ عَلَى كَرَاهِيهِ لِقَبُولِ رَمَضَانَ يَصُومُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَئِذٍ تَطَوُّعًا أَمْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَانَ يَصُومُ فَارْتَقَى
 الْحَيْثُ بَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 أَحَبُّ بَابِ الدَّاهِيَةِ الْقَطْعِيَّةُ تَدْرُ عَلَى جَوَانِ عِيَةِ النَّفْلِ فَلَا يَدْخُلُ مِنْ حَيْثُ عَلَى النَّفْلِ لَيْلًا يَدْخُلُ الْبَطْنُ الْقَطْعِي
 بِالْطَّبْعِ وَقِيلَ الْمَرْءُ بِالْبَيْتِ التَّقِيَّةُ بِنِيَّةِ رَمَضَانَ فَكُلُّهُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 بِالْبَيْتِ إِنَّمَا يَحْتَقِرُ إِذَا كَانَ فِي جِبْرِ ذِكْرٍ وَمِنْ جِبْرِ مَا عَلَيْهِ الْعَلَمَاءُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ ذَلِكَ جَوَانِ لِقَبُولِ رَمَضَانَ
 يَصُومُ يَوْمَ أَوْ يَوْمَئِذٍ بِنِيَّةِ النَّفْلِ وَمِنْ جِبْرِ مَا عَلَيْهِ الْعَلَمَاءُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ ذَلِكَ جَوَانِ لِقَبُولِ رَمَضَانَ
 لِقَبُولِ رَمَضَانَ ﷺ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ
 لِقَبُولِ رَمَضَانَ ﷺ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ جَابِدُ لِبَايَدٍ ﷺ

يَصُومُ

اللهم اجني ما كانت الجيرة خيرا وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا وانما هي عنك لان الله تعالى قد قدر له الاجل
مسيه قالمتي كانه منهم يكونه غني راجع فيكون مكرها فم اذ اخاف الرجل على دينه والوقوف في
الفتنة فيجني به لدا صفة وقد نقل ذلك عن جماعة من السلف رحمهم الله **ف** عثمان رضي الله عنه
لا يتوضأ الا بعد غسل يديه فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الله عز وجل له ما بينه وبين الصلاة يليها الحديث
اجسان الوضوء اثبت عنه وقد تقدم الكلام عليه في الباب الاول في قوله من توضأ فاحسن الوضوء **هـ**
لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ** قيل يجمل لزيه من مخصوصا بمن قتل
كافرا في الجهاد فيكون ذنبه مكفرا لذنبه حتى لا يعاقب عليها ويجمل ان يكون عاقبه ان موث
على ذنبه يعني وحمل النار كالحسن في الاخرات عن دخول الجنة اولا ولا يدخل النار ولين موث بها
فيكون في غي مضه الكفاب فله يجتمعان في ذكاتها **هـ** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ**
ان تجده ملوكا فيشرب فيعنته الحديث **هـ** لن لا يكافي الولد والد باجسائه وقضا وجبه الله
بجده ملوكا فيشرب فيعنته **هـ** ولتفق العلماء على ان من اشتمى والد عنت عليه بمجره الشدة وله
الحجاج في اشارة العنت وهذا رتبة من باب سقاء فارواه واطعه فاشبهه وضربه فادججه في ان يكون
حصول الفعل الثاني يعني الفعل الاول من غير توطئة ثم الفعل الثاني وهو الفعل الظاهر في انه لا بد
من توطئة قبل الاعيان نظرا في الغاية فانه يفيد تداعي الموطوف من الموطوف عليه من كان ولين لطف
وقد ذكرنا البحث في ذنب في التقية والعناية مستوي بتوفيق الله تعالى وعلى هذا سائر قرابة الولد وكذلك
القدارة المتوطئة كانه خوة والا خوة عند لي جينة واجابه وماك بعهد الله خلا ما لم في الله وكذلك
كل في يرم مجتبه عند لي جينة واجابه بعهد الله **هـ** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ**
عشر جلدت الا في حدة من جوده الله الحديث **هـ** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ**
هاني بن نيار تكس النون روي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلد احد في الغيبة والحديث وفيه في التعير
فيه لقد لجد فليحق لهما الله وذنب الممنوع من الصحابة والذين يجرى في الغيبة في جوار الزيادة في اختلافوا
في مقدار من يجس طعمه ليل من باجمها تقال ماك بعهد الله هذا على قدر الجرم معوض في راي الامام
وقال ان في الله ان كان عبد لا يبلغ حدة عشرين وارت كان جزا لا يبلغ حدة البقيت وهو قول في جينة له الله
وقال في جوار الزيادة قال في هذا الحديث مستوفح وان لا جاؤن الصحابة في الغيبة او له بعض الشافعي
بانه لا تجلد فوق عشر جلدت بال شواط ليل بالنوار والاكف واليب على يره الامام وهو ضعيف
واول بعض المالكية بانه كان مختصا بنصر النبي صلى الله عليه وسلم كانه كان يكن الحامي منهم هذا المقدار **هـ** المرأة **هـ**
وضعه الا حروف **ف** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ**
قد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في قوله لا تنكح المرأة على عمتها **خ** لنوصيه بن ابي الله كانه في النار ابد الحديث **هـ**
متفرقة ولا يغتفر بين جنة خشية الصدقة الحديث **هـ** فيه دليل على ان الخلطة تجعل من
الرجلين كمال الرجل الولد واختلف العلماء في ان الخلطة هل توثر في باب النكاح اولا فذهب
لنوصيه بن ابي الله في ان لا توثر او وثب ماك في روي بعهد الله في تأشيرها ولكنها اختلفوا
في الشروط فقال ماك في الله شوطها ان يكون نصيب كل واحد من الشرط نصيبا وان يكون الراعي في
المراخ واجرا والتفريق في الميت لا يبطل الخلطة وعلى هذا لو كان بين رجلين ثمان مائة لظهر
واحد منهما الا يكون يحقق الخلطة وثقه كان بين ثلثة بجلي مائة وعشرين **هـ** فكذا لو كان ثلثة رجلين
لربعت مائة **هـ** فلا يثبت

التقدير شدة الزوفى
بأن لا الغيبة والعناية
شدة المبداء له فذكر الدين

هذا

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت خلطة مجافدة ان يجتمعا في المراءج والمسارح وموضع البيوت والحداب
 واختلاط العجوة فان تغرق في شيء من ذلك فليسوا بخليطين ولم يشترط ان يكون لكل واحد منهما نصيب كامل
 وعلى هذا اذا كان بين رجلين اربعون شاة يتحقق الخلط ولم يفترق بين ان يكون الشريكان قد شترتا سائمة
 معا فلا يفتي عني في كل واحد منهما عن الآخر بل كل واحد منهما يفتي عني في نفسه وتسمى الاولي خلطة المشاركة والثانية
 خلطة المجاورة اذا عرفت هذا فيقول عليه السلام لا يجمع بين متفرقت ولا يفترق بين مجتمع خشيته الصدقة
 في نسيجي وارباب الصدقات عن الحي واليقين خشيته من وجوب الزكاة وقول خشيته الصدقة يتعلق بها
 وقوله لا يجمع بين متفرقت يتصور بالنسبة الى ارباب المال ان يكون لكل واحد من الرجلين اربعون شاة وعلى كل واحد
 منها يفتي شاة فيجمعان ليصير عليهما شاة واحدة وقوله ولا يفترق بين مجتمع يتصور بالنسبة اليهم ان يكون لهما
 اربعون شاة فيفترقا لئلا يفتي عليهما شاة واحدة وانما بالنسبة الى النسيجي فان ولا يتصور في اربعين للرجلين البعير
 شاة متفرقة يجمع بينهما ليصير نصيبا قيلع شاة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لما ياتي على قدر مالك له الله وانما الثاني
 فيتصور فيما لو كان بين رجلين ثمانون شاة والواجب فيها شاة واحدة فيفترق ليجب فيها شاتان ولو جئنا
 والحياته رحمه الله شطوا الى اجد المالك في مقدار النصاب بقوله على الله ما حكم اذا لم يكن في ملك الرجل الا اربع
 من الابل فلا شيء عليه ومتوكل وقوله لا يفترق بين مجتمع يفتي بان يكون له اربعين من الغنم ففتى فقرا
 ليطمن النسيجي انما لا يفتي فلا يأخذ منها شيئا والمجتمعة على الحكم عايشة في الله منها لا تجوع اهل بيت
 عندهم التمر الحبيب **و** ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة بيت لا تدر فيه اهله جباة قالها
 مرتين اولها قال قتل عني النبي صلى الله عليه وسلم بذكر اهل المدينة ومن كان على حالهم فمن يكون عايشة قوله
 التمر وذكرك لانه اذا اخل البيت عن مال بيت البلد كان عن حيز اهل البيت فيجمع اهله في بيتي الحبيب تنبيه
 على مصلحة تحصيل الفتوى واذا كان فانه اسكن لنفسه والعدوى الشويش **و** البراءة بين عايشة الله
 لا تجتمع الا مؤمن ولا يعضض الا منافق من اجتمعت اجتهت الله ومن ابغضتم ابغض الله يعني الامراض
 الحبيب **و** فتدعي الحبيب ان مائة الامراض وما كان يفتي في مرضه الا بفتح والبيوع في الطهارة وجميعه يفتي في
 وجهه اياهم وبندهم النفس واولهم بين يديه ومعاذ اهلهم لسانه ان من علمها واجهه كان ذلك من
 ولا يدر صدقة في الايمان لسوء بطون الاسلام والقيام بما يرضي الله ورسله وكان ذلك سببا للحجة الله اياه ومن
 البعض كان يصدقه فيستدل بذلك عايشة وحسنا وسريته وكان سببا لبعض الله ان **و** ليوحي
 يعني الله لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **و** عن حميد بن عتبة التميمي عن
 علي بن ابي طالب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في الحج النبي صلى الله عليه وسلم في سنة الله في اهلها ولم يفتي فيها بشيء حجة
 البلاء في روط يفتي في الله من يوم الاحد الى يوم الجمعة بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان زاد
 البخاري في حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم فامس ان يفتي بسورة براءة قال ليوحي في الله فاذن
 فعنا على في الله من اهل من يوع الحجة براءة وان لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
و قوله لا يجمع بعد العام مشرك موافق لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
 فيمن انزله الله تعالى في العام النبي صلى الله عليه وسلم في ليوحي في الله من يوع الحجة بالمشركين **و** فيمن انزله المسجد الحرام هذا الحرف
 كله فلا يكون مشرك من دخله حتى لو جاء رسول في امم مجتمعة ان يفتي من الجوف بل يخرج اليه
 من يقضي شفعه وقوله ولا يطوف بالبيت عريان ابطا ما كانوا يفعلون في الجاهلية من الطواف عريان

يعني في الله م

يزاد

وَيَقُولُونَ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ عَصِيَّةً فِيهَا وَبَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى نَشْرٍ طَسْتِ الْعَوْنِ فِي الْعَوَانِ كَمَا فِي الصَّلَاةِ وَفِي
لِيُؤَيِّدَكَ يَفِي اللَّهُمَّ لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمَنْ عَصَبَانِ الْحَبِيثُ **ع** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
قَالَ كَتَبْتُ أَبِي وَكُتِبْتُ لَهُ فِي ابْنِهِ عَصَبَانِ اللَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ بِسُجْسَانِ أَنْ لَا يَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ عَصَبَانِ
قَائِمٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ ابْنَيْنِ قَالُوا أَرَأَيْتَ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْحَاكِمُ جَيْشٌ
يَحْكُمُ عَلَى جَالِهِ لَا يَتَغَيَّرُ فِيهَا عَقْلٌ وَلَا خَلْقٌ وَالْحَاكِمُ أَعْلَى بِنَفْسِهِ فَأَوْ كَانِ عَلَى جَالِهِ مَعِي لَا يَقْبَلُ حَتَّى تَرْفُلَ
وَأَذِ الْمَيْمَنُ كَذَلِكَ يَقْبَلُ قَائِمٌ فِيهِ وَمَنْ عَصَبَانِ فَقَدْ أَنْ مَادَنَ الْحَقُّ قَائِمٌ لَيْسَ عَنِ الْقَضَاةِ فِي بَيْتِ لِي جَالِهِ إِنَّمَا
كَانَ لِي خَلْقٌ مِنَ النَّظَرِ وَعَلَى اسْتِيفَانَةٍ عَلَى التَّوَجُّعِ الْمَرْضِيِّ فَأَوْ أَرَأَيْتَ ذِكْرَ وَمَا كَانَتْ الْحَقُّ جَائِزٌ لَا يَجَالُ **ع** ابْنِ عُمَرَ
لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ مَالِيَةً أَحَدٌ إِلَّا بِأَذْنِهِ الْحَقُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِي مُشْتَبِهَةً فَتَكْسِبُ خِلَافَتَهُ فَيَسْتَلْطَافُ
قَائِمًا يَحْكُمُ لَهُمْ ضَرْحُ مَوَاسِيهِمْ أَطْعَمَهُمْ فَلَا يَحْكُمُ أَحَدٌ مَالِيَةً أَحَدٌ إِلَّا بِأَذْنِهِ الْحَبِيثُ **ع**
لِلشُّوْبَةِ بَيْتِ الْمَيْمَنِ وَالْبَيْتِ الْمَحْجَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْلَةِ الْمَعْتُجَةِ وَالْمَضْعُوعَةِ الْعَرَفَةِ إِلَيْهِ تَحْتَفِ فِيهَا الطَّعَامُ وَغَيْرُ
وَقَوْلُهُ فَيَسْتَلْطَافُ أَيُّ لَيْسَ يَخْرُجُ يَقُولُ ثَلَاثُ كَيْفَ بَيْنِي إِذَا اسْتَحْجَجْتُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبَيْتِ وَرَوَى الْخَارِقِيُّ يَسْتَلْ
وَهَذَا الْحَبِيثُ مَتَّقٌ عَلَيْهِ وَلَكِنْ عَلَى عَلَيْهِ بَعْلَاهُ مَسْلُومٌ لَمْ يَسْتَحْجِجْ مِنْ عِدَّةٍ وَقَوَى وَفِيهِ تَوَافُرٌ أَحَدِيهَا
تَشْبِيهُ الْبَيْتِ فِي الضَّرْعِ بِالطَّعَامِ الْمَحْزُونِ فِي عَرِيَّةٍ فِي لَزْلِ الْحَلِّ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهَا إِلَّا بِأَذْنِ صَاحِبِهِ سَوَاءٌ كَانَ
مُحْتَاجًا أَوْ لَا إِلَّا لِفَالِكَا فِي حَالِ الْمُحَضَّةِ فَلَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ فَإِنَّهُ يَسْتَبَاحُ لَهُ وَالْثَّانِيَةُ جَوَانُ الْقِيَاسِ فِي الْحَكَمِ
السَّعِيَّةِ جَيْشٌ أَعْتَبَ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلِمَةً فَيُنْفِذُ مِنَ الْفُتُوحِ مِنَ الْبَيْتِ بِمَا فِي الْعَرَفَةِ مِنَ الطَّعَامِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ تَسْتَلْ
بِهِ عَلَى وَجْهِ الْقَطْعِ عَلَى مَنْ جَلَبَ لَنَا مَسْتَشِيرًا مِنَ الْمَالِيَّةِ فِي مَرَاجِعِهَا أَوْ مِنَ الدَّاعِيَةِ إِذَا كَانَتْ مَحْرُومَةً
جَرَّاسَةً فِيهَا كَالْوَسْرِ وَمِنْهَا عَامُونَ الْعَرَفَةِ وَهُوَ قَائِمٌ بِدَلَّةِ اثْنَتَيْنِ مَا يَذَرُهُ بِالْأَشْيَاءِ بِمَا فِيهِ شَبَهَةٌ فِي
أَصْلِهِ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْثَّلَاثَةُ أَنَّ الْبَيْتَ يَسْتَلْ طَعَامًا مِنْ حِلْفٍ كَالْبَيْتِ وَلَكِنْ طَعَامًا يَحْكُمُ بِالْبَيْتِ كَالْبَيْتِ
لَهُ نَبْذُ **ع** ابْنِ مَسْعُودٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَحْكُمُ دَمٌ أَمْرٌ مُسْلِمٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ
لَا بِأَحَدٍ ثَلَاثُ الثَّبِتِ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ الْحَبِيثُ **ع** يَشْهَدُ
بِحِلْمَةِ لَيْسَ فِيهِ وَفَعَلَ جَوَابًا لِمَنْ يَقُولُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَنْتَ أَحَدِي ثَلَاثُ بَرٍّ الْمَرْءُ الْعِلَلُ وَقَوْلُهُ
الْإِثْبَاتِ وَقَدْ فِي كَيْفِ الثَّبَاتِ مِنْ بَابِ كَيْفِ الثَّبَاتِ وَقَوْلُهُ الثَّبِتُ الْإِثْبَاتُ وَالْبَاقِيَانِ لَيْسَ بِمَعْنَى يَتَّ
عَلَّةٌ فَلَا يَدَّ مِنْ تَقْدِيرٍ وَتَقْدِيرُ زَيْنِ الثَّبِتِ الْإِثْبَاتِ وَاقْتِصَابُ مِنَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَتَرْكُ التَّارِكِ لِدِينِهِ وَيَعْلَى
هَذَا يَكُونُ الْحَقُّ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَضَارِفِ وَأَقَامَهُ الْمَضَارِفُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بَدَلًا عَنْ ثَلَاثِ وَالدَّرَجَةُ عَالِمَةٌ
حَسْبُ مُبْدَاهِ مَحْذُوفٍ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ الْفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ نَفْسِي لِدِينِهِ لَدُنَّ الْمَرْءُ بِالْجَمَاعَةِ الْجَمَاعَةُ
الْمُسْلِمِينَ وَبِذَا قَهْمٌ هُوَ الْبَرَقُ عَنْ الْبَيْتِ وَقَدْ طُرِفَ بَعْضُهُ أَنَّ الْمَرْءَ بِهِ الْخَالِفُ بِالْجَمَاعِ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ عَلَى
كَيْفِ خَالِفِ الْجَمَاعِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ وَجْهِ أَحَدِهَا أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى حِلْمِهِ عَلَى خَالِفِ الْجَمَاعِ الْعَقْلِيَّ وَلَيْسَ
فِي اللَّفْظِ مَا يَدْرُجُ عِيَا ذَلِكَ وَخَالِفُ الْجَمَاعِ الْطَّبْعِيَّ لَيْسَتْ بِوَجْهِ بِإِجَابَةِ الدِّمِ وَالْثَّانِي أَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَدِيرِ
يَكُونُ الْجَمَلَةُ ثَلَاثُ وَالتَّفْصِيلُ الْبَعْلُ وَفِيهِ وَبَيْنَ عَالَمَيْنِ أَنْ يَكُونَ لَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ فِي الْإِيمَانِ وَأَنَّ لَكُمْ حَيْثُ
اِقْتَصَى فِي بَيَانِ الْمُسْلِمِ عَلَى الشُّهُدَاءِ وَيَعْلَى لَنْ قَدْ الْمُسْلِمُ بِهَرَامِ إِلَّا بِمَا ذَكَرَ مِنْ لَنْ قَدْ فِيهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَوْزٌ فِيهَا بِإِذْنِهِ الْحَقُّ وَيَعْلَى لَنْ جَدِّ الْحَقُّ حِلُّ الدِّمِ لَنْ الْمَرْءُ بِالْبَيْتِ الْحَقُّ وَيَعْلَى لَنْ تَارِكُ
الضَّلَاةُ لَا يَقْتَضِي لَوْ هُوَ لَيْسَ مِنَ الْأَنْفَرِ الْمَذْكُورَةِ وَهُوَ حِجَّةٌ حَيْثُ مِنْ يَقُولُ بِقِتْلِهِ كَفَرًا وَحَدًّا وَمِنْ
الْثَّانِيَةِ مِنْ عَارِضٍ يَقُولُ بِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَنْ قَدْ أَنْ تَابَلَ أَنْ سَخِجَتْ يَشْهَدُ النَّزْلُ إِلَهُ اللَّهِ وَلَنْ يَحْدَا رَسُولُ اللَّهِ

لِيُؤَيِّدَكَ

يَا اللَّهُ

وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَيَا الْقَتْلَ بِالْمَجْمُوعِ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَيَّامُ الصَّلَاةِ وَأَيَّامُ الزَّكَاةِ فَلَا يَنْتَهِي
بِرَدِّهَا وَيَتَنَبَّأُ بِهَا بِأَنَّ ذِكْرَ غَايَةِ الْقِتَالِ وَالْجَمْعُ فِي ذِكْرِ لَفْظِ بَرَاءَةِ إِجْدَادِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ مَنْ نُسِبَ الْقِتَالُ
عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَأَنَا الْخُلُوفُ فَيَا لَفْظَ تَكْلِيفِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَيْنِ نُسِبِ قِتَالِهِ حَقَّقِي لِفَضِيلَتِهَا وَلَيْسَ فِي الْحَيْثُ مَا يَدُلُّ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِيهِ وَقِيَّةٌ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ قِتَالِ الْمُسْلِمِ بِالذِّمِّيِّ وَالْحَبَشِيِّ بِالْجِدِّ وَعَلَى لَيْسَ الْمُدَّةُ لَا تَقْتُلُ لَمْ يَقْتُلْ عَلَى ذِكْرِ
الْمُدَّةِ قَاتِلٌ لَوْ كَانَ لَدَيْكَ مَا رَجَعْتَ الْمُحَصَّنَةُ إِذَا رَأَيْتَ لَمْ يَقْتُلْ عَلَى ذِكْرِ الشَّيْءِ الْإِنْفِ وَاللَّهْمُ بِأَجْلِ الْإِجْمَاعِ
فَأَكْبَرُ أَنْ التَّصْفِيصَ عَلَى الْمُحَصَّنِ تَنْصِفُ عَلَى الْمُحَصَّنَةِ لِعَدَمِ التَّفَرُّقِ بَيْنَهُمَا فَيَا بَيْطُ بِهِ الْحُكْمُ وَمَنْ الدَّخْلُ فِيهِ
فَيَا أَوْجِبْ عَلَى مَنْ الْمَتْنُ وَالْمُرْتَدُّ لَمْ يَخْلُفْهَا فِي ذِكْرِ الْقَتْلِ الْمُرْتَدُّ لِلْجَلْبِ الْبَيْتِ لَا يَحْتَقُ مِنَ الْمُرْتَدِّ وَاللَّهُ أَعْلَى
هـ جَابَتْ رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَحِلُّ بِالْجِدِّ أَنْ يَحِلَّ السَّلَاحُ بِمَلَّةِ الْحَيْثُ **و** وَهَبَتْ جَمْعُهَا أَهْلُ الْعِلْمِ بِأَنَّ
هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى جَمْعٍ لِعَيْنِ ضَرْفٍ وَجَائِزٌ فَإِنْ كَانَ ضَرْفٌ جَانِ وَلَوْ هُوَ الْحَيْثُ لَمْ يَلِ اللَّهُ مَطْلَقًا تَسْتَحْضِرُ بِطَاهِرٍ
لِلْحَيْثُ وَجَعَلَتْ الْجَمْعُ وَهَبَتْ فَيَا اللَّهُ مَا يَأْتِي عَمْرٍ الْقَضَاءُ بِمَا شَرَطَ مِنَ السَّلَاحِ فِي الْقُرْبِ وَجَاءَ الْقِتَالُ مَتَابَعًا
لِلْقِتَالِ **و** لَبَوْهَرَيْنِ رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَصَّلَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَشَأَنَّ مِنْ مَسِيءٍ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَيْسَ بِهَا جُرْمٌ وَيُرْوَى الْأَمْرُ فِي تَحْرِيمِ عِلْمِهَا بِالْحَيْثُ **و** وَتَقَى فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَسِيءٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَفِي
رِوَايَةٍ لَمْ تَشَأَنَّ بِرَدِّهَا أَوْ بَيِّنَتَيْنِ مَسِيءٌ يَوْمٍ وَأُطْلِقَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرِّوَايَةِ لَمْ تَشَأَنَّ الْمَرْأَةُ
الْأَمْرُ فِي تَحْرِيمِ وَقِيَّةٍ فِي التَّوَصُّلِ بَيْنَهُمَا أَنْ اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأَلْفَافُ لِاخْتِلَافِ السَّائِلِينَ وَاخْتِلَافِ الدَّوَالِ
وَالْأَمَلِ يَدُلُّ عَلَى جُرْمِ السَّفِينِ الْمَرْأَةِ بِعَيْنِ جُرْمٍ وَمَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ تَكَاثُرُهَا عَلَى التَّائِيْدِ كَالْعَيْنِ وَالْأَمْرُ فِي الْأَمْرِ وَجَعَلَتْ
فَكَانَ ابْنُ الْقَتْلِ بَيِّنَتَيْنِ دَلِيلٌ عَلَى جُرْمِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَحْجِ حُجَّتُ الْأَمَلِ لَهَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حُكْمِ مَسِيءٍ
السَّفِينِ عَلَى اخْتِلَافِ فِي مَقْدَارِهَا بِعَيْنِ رَفْعٍ أَوْ مَحْجَرٍ وَقَالَ فَاكْتُوْا الشَّيْءَ فَيَا اللَّهُ فِي الْمَسْئُورِ عَنْهُ لَا يَشْرُطُ الْمَجْمُوعُ
بَلْ يَشْرُطُ الْأَمْرُ عَلَى نَفْسِهَا قَالُوا فَجَاءَتْ ذَوْبُكَ بِذَوْبِ أَوْ مَحْجَرٍ أَوْ تَسْتَقِ نَفَاثَ وَبِأَمْرَةٍ وَلَوْ لَمْ تَلْزَمْهَا
وَيَحْتَمِلُ جَمْعُهَا نَحْوًا وَفِيكَ فَخَالَفَ لَفْظُ هَذِهِ الْحَيْثُ **و** أَمَّ سَلَمَةَ رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسَلِّمَةٍ تَوَصَّلَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْجَرَ فَوَقْتُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى عَمَلِ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُنَ وَعَشْرَةَ الْحَيْثُ **و** فَتَقَرَّرَ الصَّكْلُ
عَلَى مَعْنَى الْجِدْلِ وَاللَّهُ يَحْكُمُ مِنَ التَّيَّابِ وَالْثَلَاثِي وَالْمَرْأَةُ حَادَّةٌ لَا جَائِزَ وَلَيْسَ يَحِلُّ لَهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَحْتَضِرُ بِالْمَعْنَى
عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَا يَحِلُّ عَلَى الْمُسَوِّدَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَمْ تَلْزَمْهَا تَحْلُفُ الْمَعْنَى عَنْهَا زَوْجُهَا يَقْتَضِرُ حِزْلُهَا عَلَى حِزْلِ
الْمَرْءِ بِطَبِيعِ الْكِبَرِيَّةِ وَذَلِكَ لِمَعْنَى قَوْلِهِ ذَوْبُكَ الْمَعْنَى بِالْمَعْنَى الْحَقَّتْ لَهَا بِذَلِكَ النِّصِّ كَالضَّرْبِ مِنَ التَّائِيْدِ
فِي قِتَالِهَا فَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْتُلَ وَتَقَاتِلَ فِيكَ مَوْضِعُهَا عَلَى الْقَتْلِ **و** سَعْدُ بْنُ بِي وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
لَمْ يَحِلَّ لِأَمْرِ أَنْ يَحْجَرَ أَخَاهُ فَوَقْتُ ثَلَاثَةِ الْحَيْثُ **و** قِتْلُ هَذِهِ الْحَيْثُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَرٍّ لَمْ يَضَاهِي بِرِوَايَةِ
لَمْ يَحِلَّ سَعْدُ بْنُ بِي وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ثَلَاثَةٌ يَلْتَقِيَانِ فَيَعْرِضُ هَذَا وَيَعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ وَالْحَيْثُ بِطَاهِرٍ يَدُلُّ عَلَى جُرْمِ تَحْرِيمِ الرِّفْعِ الْمُسْلِمِ فَوَقْتُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَذَا هَذَا فِي ثَلَاثَةِ قَاتِلٍ
يَعْنِي مَنْ لَا يَنْطَوِقُ مِنَ التَّعْجِيزِ الْمَقْبُولِ جَانِ لَهُ أَنْ يَقُولَ بِأَبَا جَعْفَرٍ وَمَنْ لَا فَلَا فَمَنْ قَاتِلٌ عَلَى رَأْيِ
عَنِ عَمْرِىَ الثَّلَاثِ لِأَنَّ الْأَمْرَ فِي مَحْمُولٍ عَلَى الْقَضْبِ شَوْءُ الْخُلُوفِ فَتَحْجَرُهَا فَيَعْنِي عَنْهُ فِي الثَّلَاثِ لَيْزَمَتْ عَنْهُ
ذَلِكَ الْبَارِئُ وَقَوْلُهُ وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ جَعَلَ عَلَى رَأْيِهِ ذِكْرُ وَقِيَّةٍ أَنْ الْعَمَلُ مِنْ رِوَايَةِ السَّلَامِ
ح لَبَوْهَرَيْنِ رَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَصَّلَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْجَرَ أَخَاهُ فَوَقْتُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَذَا هَذَا فِي ثَلَاثَةِ قَاتِلٍ
وَبِأَجْلِ عَمْرِىَ الثَّلَاثِ وَهَذَا الْقَاتِلُ مَرْأَةٌ رَكَتْ إِلَيْهِ وَتَرَاضِيَا وَقَالَ أَمَّا بَرُّكَ لَقَدْ تَمَّ إِلَيْهِ الْقَبْلُ فَلَا يَنْتَبِذُ مِنْ
خَطْبَتِهَا لَعْدٌ وَفِي الْحَيْثُ مَا يَدُلُّ عَلَى لَيْسَ لَهَا طَبِيعٌ لَهَا كَانَ كَافِرًا جَانِ أَنْ يَحْجَرَ عَلَى خَطْبَتِهَا لِأَنَّ الرِّفْعَ قَطْعَ الْأَخَوِ
بَيْنَ الْمُحَلِّ وَالْكَافِرِ

خ لَوْ هَيَّئْتُ لِي فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أَرَىٰ مُقَعَّدَةً مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِي وَوَأَشْكُرًا
وَلَمْ يَدْخُلْ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَىٰ مُقَعَّدَةً مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِي كُنْتُ عَلَيْهِ حَسْرَةً **الْحَبِيثُ** **هـ** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ
هـ جَاءَ فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِيءُ مِنَ النَّارِ وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَّةِ **هـ**
وَتَبَّتْ أَهْلُ النَّبِيِّ وَالْجَمَاعَةُ بِصُورَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَفِيَ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ لَيْسَ بِهَلٍ وَلَا كَسْبٍ الْجَنَّةِ
ظَاهِرٌ الدَّلَالَةُ بِمَا ذَكَرْتُ كَمَا تَرَىٰ وَقَالَتْ الْمُجْتَنِبَةُ مَوْلَا الْعَمَلِ الْفَضْلُ يَقُولُ تَقَالُ وَتَبَّتْ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرَثَتْهَا بِمَا كُنْتُ
تَمْلُؤُنَ وَقُلْتُ مَوْلَا جَمْعٍ عَلَى الدَّرَجَاتِ تَوَفَّيْتُ بَيْنَ الْأَوَّلَةِ **هـ** أَسْنَىٰ فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ عِبْدًا لَا
يَأْتِي مِنْ جَانِبٍ بَوَائِقُ **الْحَبِيثُ** **هـ** الْبَوَائِقُ جَمْعُ بَائِقٍ وَبَيَّ الْقَائِلَةُ وَالِدَاهُمَا وَمَعْنَاهُ لَا يَأْتِيَنَّ غَوَائِلُهُ
وَتُزَوَّرُ لَيْسَ تَرَىٰ بِهِ مَوْلَا أَنَّ صَاحِبَ الْكِبَرَةِ يَخْلُقُ فِي النَّارِ قَرْنَ أَبْدَاءَ الْبَحَارِ كَيْفَ يُدِيرُ لِحَافَتِهَا فَتَبْدُلُ
الْوَعِيدَ الْعَظِيمَ وَقُلْتُ الْكِبَارُ تَبَّتْ سَمَاءُ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ جَمْعِهَا سَمَاءُ لَيْسَ مَعْنَاهُ لَا يَدْخُلُهَا فِي الْفَائِزِينَ
بَلْ يَوْفَىٰ ثُمَّ يَدْخُلُهَا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَفَضْلُ اللَّهِ سَمَاءُ وَكَيْفَ يَكُونُ مَجْمُوعًا عَلَى سَجَلَةٍ مَعَهُ عَلَيْهِ يَحْيَىٰ **و**
جِيئَ بِنِيطِيمٍ فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ **الْحَبِيثُ** **هـ** الْمَرْكُوبُ بِهَ قَاطِعُ الدَّيْمِ يَتْرَكُ الْعَمَلَةَ وَقَدْ تَقَطَّعَ الْكَلَامُ عَلَى
صِلَةِ الدَّيْمِ فِي النَّارِ الْفَضْلُ فِي قَلْبِهِ مِنْ سَمَاءٍ أَنْ يَسْبُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَقْبَلْ رَحْمَةً وَجَمْعُ هَذَا الْحَبِيثِ أَحَدٌ
الْأَوَّلِينَ الْمَرْكُوبِينَ فِي الْجَنَّةِ الْمُنْقَبِذِينَ مِنَ الْخَيْرِ فِي الْفَقْرِ وَالْإِسْقَاتِ **و** حَذِيفَةُ فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ
الْجَنَّةَ قَتَاتٌ **الْحَبِيثُ** **هـ** وَغَنَّةٌ قَاتٍ تَقْبَلُ رُسُلَ اللَّهِ فَيَأْتِي اللَّهُ تَعَالَى بِقُلُوبِ الْجَنَّةِ مُتَامًا وَالْقَتَاتُ صَوَالِهَا
يُقَاتِلُ قَتَاتٌ لِحَبِيثٍ يَقْتُلُهُ بِخَمِّ الْقَاتِ وَمَتَّةٌ يَمْتَهُ وَيَمْتَهُ بِالْقَمِّ وَالْقَمِّ وَقَتَاتُ النَّارِ مَوْلَا لَيْسَ يَقْتُلُ
مَعَ الْقَمِّ يَجِدُونَهُ فِيهِمْ جَمْعٌ وَالْقَتَاتُ مَوْلَا لَيْسَ يَسْتَعِ عَلَى الْقَمِّ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يَمُوتُ عَيْنُهُمْ وَغَرَفَةُ الْعَمَلَةِ
بِأَنَّهُ تَقَاتُ كُلُّهُمْ يَقْتُلُ النَّارَ بِمَا يَقْتُلُ عَيْنًا وَفِي الْأَوَّلِينَ يَمُوتُ وَقَاتُ الْغَزَالِ لَمْ يَدْخُلْ اللَّهُ الْيَمِيمَةَ كَتَبَتْ بِأَيْدِيهِ
كَشَفَتْ سَوَادَهُ كَانَ الْكَارِ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ أَوِ الْمُنْقَطِعُ إِلَيْهِ أَوْ تَالِيًا وَسَوَادُهُ كَانَ الْكُشْفُ بِالْقَائِلَةِ أَوِ الْقَمِّ وَالْإِيمَاءُ
مُحَقِّقَةُ الْيَمِيمَةِ أَفْشَاءُ التَّبَتِ وَهَتَكَ السَّبِيَّ غَايِلُهُ كَشَفَتْ جِيَّ لَوْدَايَ أَحَدًا يَجِيءُ مَالًا لِنَفْسِهِ فَذَرَعُ
مَنْ يَمْتَهُ وَالْمُنْقَطِعُ إِلَيْهِ يَجِبُ عَلَيْهِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ أَنْ يَصْدُقَ لِأَنَّ النَّارَ قَاتٍ النَّارُ أَنْ
يَمْنَاهُ مَنْ ذَكَرْتُ وَبَيَّحَهُ وَيَقْتُلُ لَهُ فَعَلَهُ التَّالِيَةُ أَنْ يَنْفَضَّ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ مِنْ اللَّهِ وَجِبَتْ بَعْضُ مَنْ
الْبَعْضُ اللَّهُ الرَّابِعُ أَنْ لَا يَطْرُقَ بِأَجْنَةِ الْغَائِبِ السَّوَدُ الْخَامِسُ أَنْ لَا يَجْلُو مَا يَقْتُلُ إِلَيْهِ عَلَى التَّحْسِينِ وَالْحَبِيثُ
عَنْ ذِكْرِ السَّائِلِ أَنْ لَا يَنْفِي لِنَفْسِهِ مَا يَمْتَهُ النَّارُ عَنْهُ وَقَاتُ الدَّوَابِّ لَمْ يَدْخُلْ اللَّهُ كُلَّ هَذَا إِلَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْيَمِيمَةِ مُصْلَحًا
فَكَانَ دُعَاؤُهَا بِمَا قَبِلَ جَائِزٌ فَلَا مَنَعَ وَذَلِكَ فَتَرَىٰ مَاذَا أَخْبَرَ أَنْ الْبَشَارَ يَزِيدُ الْفَتَرَ بِهِ أَوْ بَاهِلًا أَوْ بَاهِلًا
وَقَوْلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَجْمُوعًا خَالًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَ الْفَائِزِينَ أَوَّلًا يَدْخُلُهَا جِيَّ نِعَابَتِهَا بِمَا اجْتَمَعَ مِنْ الْأَوَّلِينَ
أَوَّلًا يَدْخُلُهَا أَصْلًا لَنْ كَانَ مَسْجُودًا لَنَا جَمْعُهُ بَلْ جَمَاعُ **هـ** إِنَّهُ سَيَعُودُ فِي اللَّهِ لَمْ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ
فِي قَلْبِهِ مَثْقَلٌ وَرَأَىٰ مِنْ كَيْفٍ فَتَرَىٰ أَنَّ النَّارَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ثِقَةً حَسَنًا وَفَعَلَهُ حَسَنَةً
وَأَنَّ اللَّهَ جَمِلٌ يَجِبُ أَجْلًا الْكَبِيَّ بَطْنُ الْحَقِّ وَنَحْطُ النَّارِ **الْحَبِيثُ** **هـ** الْمَثْقَلُ مَا يَعْرِفُ بِهِ ثَقُلُ
النَّارِ وَالَّذِي تَرَىٰ فِي النَّارِ الصَّغِيرُ وَيُكَلِّمُ بِرُفْعِهَا مَا يَلِيَّ فِي شِعَارِ الشَّمْسِ وَالْجَمِيلُ هُوَ الْمَوْصُوفُ بِصِفَاتِ
الْجَمَالِ وَالْجَمَالُ مَعْرُوفٌ وَقَدْ تَقَابَلَا الْجَمَالُ وَالْكَلَامُ فِي ذِكْرِ قِسْمِهِ لَيْسَ هَذَا تَوْضِيحًا وَقَسَمْتُ النَّبِيَّ فَيَا اللَّهُ أَعْلَمُ
الْكَبِيَّ بِبَطْنِ الْحَقِّ وَنَحْطُ النَّارِ وَأَذَا شَرَّ النَّبِيِّ فَيَا اللَّهُ كَلِمَةُ يَنْفَعُ نَعَابَتَهُ فَذَلِكَ هَذَا الْمَعْبُودُ لَيْسَ إِلَّا وَ
الْعُظْمَىٰ فِي النَّارِ الْمَجْمُوعَةُ وَأَسْكَانُ الْيَمِيمِ وَبِالنَّارِ الْمَثَالُ وَذَكَرْتُ لِبُودَائِهِ بِالْمَجْمُوعَةِ وَكَانَ بَطْنُ الْحَقِّ مَوْلَا وَمَعَهُ
وَأَنَّكَ عَنَّا وَوَجِبَتْ النَّارُ اسْتِجْمَاعًا وَمَعَهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَثْقَلٌ وَرَأَىٰ مِنْ كَيْفٍ

لا يدخل

قال الخطابي رحمه الله فيه وجهان احدهما ان المراد التكبى عن الايمان وصاحبه لا يدخل الجنة والآخر ان يخرج عنه الله فلا
 يدخل الجنة بل وليس في قلبه مثقال ذرة من الله كما يخرج الغر من صدور اهل الجنة قال الله تعالى ونذرتنا في
 صدورهم من غير ان نعلمهم ولا يدخلون من مجازاة ان جازاه الله بكنه وقد يعقوبة فان الموحدين
 لم يدخلوا من فضل الجنة اما اوله وانما اجزا والآخر الذي قال ان الله يدخل الجنة ان يكون ثوبا جنتا
 هو معا ذنر جنت في الله وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقيل هو ربيعة بن عامر
 بن لوحي رضي الله عنه لا يدخل المدينة رغب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابولين على كل باب مكان
 الجنين **ق** الدجال هو الكذاب ومنه قوله دخل من الدجال وقيل من الدجال بذكر تعطينه الجنة
 بالذبح في الجنين وقيل في الجنة وقيل في المدينة وقيل من الدجال **ق** ام مبشر رضي الله عنه لا يدخل النار
 اجد نافع تحت الشجرة الحديث **ق** للبايع المأهدة والمجاعة ومبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم التلذذ
 طاعة ونيل الوهم في اقبال اوامر واجكام ومبايعته عليه السلام اياهم الوعد بالبول على فبى وكانت المبايع
 في تلك الشجرة وعلى ظهره غصن من اعصابها فلما باعوا قال لهم اتبع اليوم حتى اهل الاقرب وكان عددهم
 الفا وخمسمائة وعشرين وقيل الفا واربعماية وقيل الفا وثلاثمائة وقد تقدم الكلام على بقية احوال البيعة
ق ام مبشر رضي الله عنه لا يدخل النار ان شاء الله من اجاب الشجرة اجد الذين باعوا الجنة فالت
 حفصة بنى يارسول الله فانهم فالت حفصة وان منكم **ق** لا واروها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله
 ثم انجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا الحديث **ق** حفصة رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني الجحش التي يدخلها اصحاب الشجرة ويقع فاشهرها فخرجها
 نقلهم وانهم اذ الاستقبله بكلام يذبح والارزاق في اللغة هو موافاة المكان وقد اختلف العلماء
 في معناه في قوله تعالى وان منكم **ق** لا واروها **ق** الفحة لمراد به المرون على الصراط وهو الجسر المهدى على بين جهم
 وانما كان ذلك صحتها لان قوله لا يدخل النار لا يناسب قوله فالت حفصة فان مبشر بن حنبل رضي الله عنه يات الوفاء
 النصف والضمين للذين يستلج التنافض وتلك قوله تعالى **ق** انجي الذين اتقوا انما يطابق جوابا بحفصة لانها
 اذا كان المراد بالوفاء المرون على الصراط ويكف معناه والله اعلم **ق** انجي الذين اتقوا من الوقوع في النار عند المرون
 على الصراط ونذر الظالمين لان نذر النبي صلى الله عليه وسلم يبعوا بها جاسين على الديك وعلى هذا فقول الله
 ان شاء الله بالتبديل لا للتشكيك قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار كناية عن لا يدفع عنها وجعلت
 الوفاء بمعنى الوفاء بناء على ما رجح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوفاء الفعل لم يمت بمرء ولا فاجم لانه دخلها
 فتكمن على المؤمنين بمرءا وسلما كما كانت لا يرفع عليه الا حتى لئن الذين صحتها من برفهم ثم انجي الذين
 اتقوا لم يمت بمرءا **ق** للبايعين تحت الشجرة **ق** وقيل في الجوارح في العلم والاعتقادي والحواس
 وجه الاشارة فان حفصة رضي الله عنها ما كانت ان ذلك كما انما ارادت رد مقالته صلى الله عليه وسلم
ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا يدخلن رجل بعد يوفى هذا عا مغبية **ق** لا دفعه رجل او ابان
 الحديث **ق** قد تقدم الكلام عليه في الباب الذي في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد بدله **ق** ام سلمة رضي الله عنها
 لا يدخلن هؤلاء عليكم يعني الخنثين الحديث **ق** قالت ان فحشا كان عندها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 في البيت فقال لحي ام سلمة يا عبد الله بن امية ان فمة الله عليكم الطايون عدا فاني اراك على
 بيت عندك فاني تفتن باربع وثلاثين ثمان فسمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ينظر هؤلاء عليكم ان
 كانوا يعتقدون من غيري اولى الاربعة فلم يسمع من هذا الكلام علم الله من اولى الاربعة فسمعه صلى الله عليه وسلم
 من الطيوس عليهم

وهو قول مالك بن ابي نضر
 في حديث ابن ابي شيبة
 في حديثه في قوله
 صبه

بَلَاءَهُ أَوْ فِي لُبِّهِ الْقَصُوفُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا تَعْلَمُونَ أَمَّا بَابُكُمْ فِي بَابِكُمْ وَبَيْنَ وَجْهَيْكُمْ وَفِي الْحَبَشَةِ
وَبَيْنَ عَلَى فَضْلِهِ لِلْجَمْعِ فِي الْمَسَاجِدِ لَا يَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ **خ** **أَبُو عَمْرٍو** رَوَى عَنْهُمَا لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ
مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَضْبَحْ قَابِجًا الْحَبِشَةَ **هـ** **مَعْنَاهُ** لَا يَزَالُ الدُّخُلُ فِي سَعَةِ مِنْ أَمْرٍ وَبَيْنَهُ مَدَّةٌ عَدَمُ أَصْلٍ
وَمَا جَرَّ مَا لَمْ يَضْبَحْ قَابِجًا الْحَبِشَةَ **وَفِيهِ** التَّشْدِيدُ فِي أَمْرِ الْبَرَاءَةِ وَالتَّكِيدُ فِي شَأْنِهَا فَإِنَّهُ إِذَا قُتِلَ بِغَيْرِ حَقٍّ
صَارَ مَلْعُونًا بِهَذِهِ بَيِّنَاتُ الدِّينِ وَقَدْ قُتِلَ مِنْ الشَّرِّ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ بِالشَّرِّ فِي قَوْلِهِ وَالتَّكِيدُ فِي شَأْنِهَا
عَنِ اللَّهِ الْكَافِي وَكَانَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَيَّمَ اللَّهُ إِنَّ بِالْحَقِّ وَهِيَ هَذِهِ وَبَيِّنَاتُ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَوَارِثُ بِالْمَعْرِفَةِ
جَوَانِ خَرَجَ مِنْ النَّاسِ إِنْ قَاتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ **خ** **سُئِلَ** بَنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَحْيَى مَا عَمِلُوا الْبِرَّ
الْحَبِشَةَ **هـ** **مَعْنَاهُ** ظَاهِرٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَحْيِيلَ الْغَرْبِ بَعْدَ حَقِيقِ الْغَرْبِ مُسْتَحَبٌّ وَفِيهِ إِتْقَانٌ
الْعِلْمَاءُ وَإِنَّمَا كَانَ فُكِّرَ سَبِيحًا لِدَوَامِ التَّلَبُّسِ بِحَيْثُ لَمْ تَهْ مِنْ أَخْلَافِ الْمُرْسَلِينَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُنْ الْكُنْ لَوْضَاءُ
لِي دَوَامِ الْحَيِّ مِنَ التَّخَلُّفِ بِأَخْلَافِ الْمُرْسَلِينَ **هـ** **سُئِلَ** بَنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ
ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ الْحَبِشَةَ **هـ** **قِيلَ** الْمَرْءُ بِأَهْلِ الْغَرْبِ الْوَبِّ لَمْ يَزَلِ أَهْلُ الْغَرْبِ هِيَ الدَّلْوُ
الْكَبِيرَةُ وَهِيَ فِيهِمْ غَالِبَةٌ وَقِيلَ الْمَرْءُ بِأَهْلِ الشَّامِ لَا تَقُومُ غَرْبُ الْبَحْرَيْنِ وَقِيلَ أَهْلُ الْغَرْبِ مِنَ الْأَرْضِ
وَقَدْ تَقَامَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ **و** **الْمَعْنَى** بَنُ
شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ الْحَبِشَةَ **هـ** **قِيلَ**
الْمَرْءُ بِهَيْمَ الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقِيلَ هُمْ الْعِلْمَاءُ وَقِيلَ هُمْ أَصْحَابُ الْحَبِشَةِ وَهُوَ الْمَرْفُوعُ عَنْ الْعَمَلِينَ
حَبِشَةَ وَفِيهِ الظُّهُورُ الْغَلْبَةُ وَأَمَّا اللَّهُ هُوَ الْيَقِينُ وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ لِلْحَقِّ **هـ** **لَوْ هِيَ**
وَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَزَالُونَ سَيِّئًا نَكْرًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْحَبِشَةَ **هـ** **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَا يَزَالُونَ سَيِّئًا لَوْ لَمْ يَلْقَ قَوْمٌ فَيَسْتَنَ أَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ
فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ قَالُوا فَخَذَّ حَقِّي بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ بِهِ وَقَالَ مَقْعُودًا صَدْرًا خَلَقَ اللَّهُ عَالَمًا مَعْنَاهُ هَذَا
اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ بِدِينِهِ فَارِثِيهِ أَيْضًا سُبْحَانَ إِنْ أَمْسَكَ لَمْ يَزَالُوا يَقُولُونَ مَا كُنَّا كُنَّا حَتَّى يَقُولُوا
هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَوَجْهَهُ إِنْ قِيلَ هَذَا اللَّهُ مُشْتَدًّا وَجْهِي وَخَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى يُوَدَّجِي
أَوْ هَذَا مُشْتَدًّا وَاللَّهُ مَطْفُوفٌ بَيِّنٌ وَخَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى قَالُوا هَذَا اللَّهُ وَفِيهِ مِنْ طَرِيقٍ لِي هَيِّقُ لِي اللَّهُ عَنْ
اللَّهُ قَالُوا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا اللَّهُ عَالَمًا فَسَأَلُوا فَقَالُوا إِنَّا لَجِدُّ فِي النَّفْسِ مَا يَنْتَظَرُ
أَجْدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالُوا وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ قَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ صَبَحَ الْإِيمَانُ وَفِيهِ رِوَايَةُ مُحَمَّدٍ الْإِيمَانُ
وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْعِلْمَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتِعْظَامُ الْكَلَامِ بِهِ هُوَ صَبَحَ الْإِيمَانُ فَالْحَقُّ اسْتِعْظَامُ هَذَا
شَرِّهِ الْحَقِّ مِنَ الشُّبُوحِ بِهِ فَضْلُهُ عَنْ اِجْتِهَادِهِ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ لَيْسَ كَمَا لَمْ يَحَقِّقْ
اسْتَكْمَلَ عَنْ الْبَيِّنَةِ وَالشُّكْلِ وَفِيهِ لُطْفٌ فَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ عَالَمًا سَأَلَ عَنْ وَجْدَلِهِ ذَلِكَ بَنِي الْحَبَشَةِ
عَلِمَ لَهُ عَنْ اِجْتِهَادِهِ وَقَالَ آخِرُونَ ذَلِكَ إِشَارَةٌ بِالسَّبَبِ الْوَسْوَةِ بِذَلِكَ الْخَاطِبُ دِيَانَهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ
إِنَّمَا يُوَسْوِسُ لِمَنْ آتَى مِنَ الْغَوَاةِ لِيُنْكَدَ عَلَيْهِ بِالْوَسْوَةِ الْعُجْمِ عَنْ اِغْوَاةٍ وَأَمَّا الْكَافِي فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْ جَنَّةٍ
شَاءَ وَلَا يَقْتَضِي فِي جَمْعٍ عَلَى الْوَسْوَةِ بَلْ يَكُونُ بِهَذَا كَيْفَ أَلْعَلَّ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَعْنَى الْحَبِشَةِ سَبَبُ الْوَسْوَةِ
مُحَقَّقُ الْإِيمَانِ قَبْلَ هَذَا الْقَوْلِ اخْتِصَانُ لِقَاضِي عِيَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَيْشِ الْفُطُوحِ وَالْمَعْنَى
أَمَّا الْوَلَدُ فَلَمْ يَكُنْ فِي لُغَةِ الْحَبِشَةِ مَا يَدْرُ أَفْ يَشِيءُ أَوْ يَلُوقُ فِي الْمَشَارِقِ الْمَذْكُورَةِ أَمَّا الْوَلَدُ فَلَمْ يَكُنْ
السَّبَبُ فَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْخَاطِبِ بَلْ كُنْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْخَاطِبِ بَلْ كُنْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْخَاطِبِ بَلْ كُنْ

فانه دعي عن لي ذميل قال سالت ابن عباس فقلت ما شئ اخفيه في نفسي قال ما هو فقلت والله لا
اتكلم به فقال لي من شئت فقل قال ما يحا من ذلك اجد حتى انك الله تعالى فان كنت شئت
ما انك انك اليك فاسئل الآية وقار في اذا قدرت في نفسك شيئا فقل صواله قول والاخر والظاهر والباطن
لا نقول ليس ذلك متصلا بحل الجحش بل ان الجحش في ماله خاصة هي قوله من خلق الله وقال بعضهم
قد دلف من طريق لي ههنا في الله عن ايضا فمن وجد من ذلك شئ فليقل امنت بالله وبني لوط فاذا
بلغ ذلك فليستغفر بالله وليستغفر واذا كان كذلك فليقل في هذا المعنى ان الخواطر على تبيين مستقرة وعيني
مستقرة فاما التي ليست مستقرة ولا اجلسها منها فليقل في هذا المعنى ان الخواطر على تبيين مستقرة وعيني
في محض الايمان بكونها سبت لك ومتوكل الجحش واما التي ليست مستقرة في التي او جحش الشبهة ولا
تندفع ان بانه سبيل والنظر في التي تستعاد بالله منها وينتهي عن الفكر فيها فانها من وسوسة الشيطان
ومن اما ينبغي بالفساد والاغواء وهذا كما تاتي بشره لك القسم الذي ليس صحيح الايمان فليس كما ينبغي
فيه بل ان ما ينبغي به استكشاف وجهه بنية ذلك الوجهين بوجه الايمان او محض الايمان ولا فرق بين
قوله في الله عما كان فليقل امنت بالله وبني لوط فليقل في هذا المعنى ان الخواطر على تبيين مستقرة وعيني
والماله واجدة واستكشاف في ان صحيح الايمان او محض كيف يستعاد بالله منه وينتهي عنه واقول
بتوفيق الله ليس في هذه الروايات والافعال المذكورة ما يدل على ان الموصوف في النفس المتعاطف عن التكلم به
هو قوله من خلق الله فيكون ان يكون غير ذلك مثل ان يجد الانسان في نفسه ان الله خلق الكفن
والمعاني والشؤون بقدرته وادارته ثم يعاين حاله على تعاطفها ويذكر ان ذلك قبيح وينعاطف ان
يتكلم بنية اليه تعالى وتقدس واما ما قاله وصفه اثار فليقل في هذا المعنى ان الخواطر على تبيين مستقرة وعيني
صحيح الايمان وعلى تقدير ان يكون المراد بذلك قوله من خلق الله فيحتاج في بيانه على معرفة النفس
ومراتبها وان هذا الحاطط يتعين في ايها وكيف كان ذلك صحيح الايمان وما دعي قوله فليقل بالله او
فليستغفر بالله وليستغفر فنقول النفس هو الجوهري البخاري اللطيف الحاضر بقوة الحياة والجحش
والحركة والارادة الغير شبيهة للحكمة البدوية الحيواني وفي الواسطة بين القلب الذي يشع نفسا ناطقة
وبين البدن التي ليست مخدعة جرد الزواجر وله مخلوقة كاله جسم وله ثلاث مراتب المرتبة الاولى
شع النفس الالهية وفي التي تميز في الطبيعة وتا من بالذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى
السلبية فهي ما دعي الشئ ومنع الاخلات الذميمة والافعال السلبية قال الله تعالى ان النفس لامة
بالسوء والمزينة التي بنية يشع النفس اللوامة وفي التي تنور من بعد القلب تنورا تسمى به
عن مينة العقل فتتقظ وتدارك باصلاح جالها فتروى بين جهتي البدوية والخلقية وكلما صدر
منها سلبية يحكم جيلها لظلاله تزدادها نور التنبيه الذاتي فاحذر تلوم ذاتها وتوب عنها مستغفرا
راجعا الى الله وفي التي اقسم الله بها في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة في المرتبة الثالثة يشع النفس
المطهنة وفي التي سم تنورها حتى الخلقت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالخلقيات الحميدة وتوجهت
الى عالم القدس قال الله تعالى يا ايها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية واذا عرفت ذلك
فانصبر في قوله وقد وجدتموه راجع بل ما يتعاطف اني وجدتم في انفسكم ما يتعاطف قالوا نعم
في عليه السلام ذلك ليس ذلك الموصوف المتعاطف صحيح الايمان او محض الجحش هذا الحاطط يتعين في النفس
اللوامة والموصوف فيها من اجسام الفهم فانه لا نور الا من الجحش المحسوس كلها مخلوقة يحكم على كل موصوف بذلك

أمنت

يَنْزِعُ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَمَنْ يَعْنِي الْأَفْعَالُ لِي تَجْلِسَ عَلَى حَقِيقَةِ الضَّرْبِ وَتَرْثِيهِ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ الشَّيْطَانُ يَتَغَيَّبَ مِنْكُمْ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى بَعْدِهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَالِمًا مَنْ أَشَارَ إِلَى أَحْيَاةٍ بِحَدِيثِهِ **هـ** لِيُؤْتِيَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ
لَا يَشُدُّنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا مِمَّنْ يَشَى فَلَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ **هـ** قَالُوا هَذَا الْبَيْتُ وَارِدٌ لِلْأَدَبِ وَفِيهِ
إِرْفَاقٌ وَاشْفَاقٌ عَلَى الشَّارِبِ لِيَكُونَ شَدِيدًا عَلَى سُكُونٍ وَطَائِفَةٍ وَيَكُونُ الْعَيْدُ مِنَ لَنْ تَجِدَنَّ مِنْهُ
فَسَادَ فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّهُ يُورَثُ وَجَمْعُ الْكَلْبِ أَمَّا لَوْ شَرِبَ قَائِمًا فَلَمْ يَأْتِ بِهِ وَقَدْ لَجَعُوا عَلَى لَنْ الْأَشْفَاقِ
لَيْسَ بِوَلَدٍ قَائِمًا وَفِيهِ مَدَرٌ لَنْ فَلَوْ وَجِبَ كَانَ مَلِيًّا وَمَنْ خَلَقَ بَاطِلًا وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَجِبًا فَقَدْ
تَكَلَّمَ فِيهِ مِمَّنْ قَائِمًا بِعَدَمِهِ وَهَذَا بَالٍ فِي ضَعْفِ الْحَقِيقَةِ وَمِمَّنْ قَائِمًا بِكَوْنِهِ مُسْتَجِبًا عَامِلًا كَانَ التَّشْرِيقُ قَائِمًا
أَوْ نَاسِيًا وَذَلِكَ النَّاسِيُ تَبَيُّهُ عَلَى غَيْرِهِ **هـ** لِيُؤْتِيَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ لَا يَصْنَعُ عَلَى مَا وَارَدَ الْمَدِينَةِ وَشَدَّهَا
أَحَدٌ مِنْ لَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ شَفِيعًا لَعَمْرُكَ الْقِيَمَةِ أَوْ شَهِيدًا لِلْحَقِيقَةِ **هـ** الْأَوَّلُ أَوَّلُ الشَّرْعِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَقِيقَةِ
فِيهِ وَعَلَيْهِ تَقْيِينُ الْحَقِيقَةِ بِمَا فِي الْأَوَايَاتِ عَلَى الْأَوَايَاتِ وَشَدَّهَا وَالتَّعَاقُتُ فِي هَذِهِ النُّقْطَةِ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافِ
الْمَوَاقِفِ فِيهَا فَيَحْتَمِلُ الْأَوَّلُ عَلَى صِفَةِ الْمَعِيشَةِ وَالشَّرْعِ عَلَى مَا يَصِفُ الْمَنَاجِيحَ فِيهَا مِنْ وَجْهِ الْغَرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
وَقَوْلُهُ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا لَعَمْرُكَ الْقِيَمَةِ أَوْ شَهِيدًا قِيَمَتُهُ كَلِمَةٌ أَوْ لِلشَّكْلِ مِنَ الدُّوَاءِ وَالْمَرْفَعِ عَنْ صَلَاحِ الْمَعَالِمِ
أَحَدًا وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النُّقْطَةِ كَلِمَةٌ وَمَنْ أَرَادَ تَقَارُفَ مَا بَعْدَ اخْتِلَافِ مَا سَاكَنِي الْمَدِينَةِ بِالشَّفَاعَةِ هَهُنَا مَعَ
عَمَلٍ شَفَاعَةٍ الَّتِي تَقْرَحُهَا لَمْ يَكُنْ وَمَا بَعْدَ اخْتِلَافِ مَا بِالْمَعَالِمِ مَعَ عَمَلٍ شَفَاعَةٍ عَمَلٍ بِحَقِّ الْمَرْفَعِ وَقَدْ قَالُوا مِمَّنْ تَكُنْ
فِي شَدِّهِ أَحَدٌ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَذِهِ **هـ** وَاجِبٌ فِي النُّقْطَةِ الصَّارِفَةِ عَنْ مِمَّنْ أَرَادَ كَلِمَةً أَنَا كُنْتُ شَهِيدًا فَقَدْ أُنْفِذَ
لَا عِتْرَاضَ لَمْ يَكُنْ رَأْيُهُ عَلَى الشَّفَاعَةِ الْمَذْخَرَةِ الْمَجْرُوحَةِ لِعَمْرُكَ وَعَلَى الشَّكْلِ كَذَلِكَ وَلَنْ كُنْتُ شَفِيعًا فَاجْتِصَامُ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِيهَا مَعَ فَاجِأَ مِنْ عَمَلٍ الشَّفَاعَةِ وَلَوْ جَارَهَا بِجَمْعِ الْقِيَمَةِ أَنَا عَمَلٍ الشَّفَاعَةِ الْعَاقِبَةِ الَّتِي هِيَ الْفَرْجُ
أَمَّا مِنَ النَّارِ وَتَعَاقُفَ بَعْضُهَا بِشَفَاعَتِهِ عَلَى الْقِيَمَةِ بِرَحْمَةِ شَفَاعَةِ لِيَزِيدَ الدَّرَجَاتِ أَوْ تَحْتَمِلُ الْحِسَابَ
أَوْ يَأْتِي مِنَ النَّوَاحِ الْكَدَّةِ كَالَّذِي يُوَافِقُ عَلَى كُلِّ الْغَرَبِ لَوْ كُنْهُمْ فِي رَفْعٍ أَوْ عَلَى مَنَابِتِ أَوْ الْأَسْبَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ عَلَى ذَلِكَ
مِنْ حُضُورِهَا لَكِنَّا مَاتَ وَقَدْ كُنْتُ كَلِمَةً أَوْ يَعْنِي الْأَوَايَاتِ لَمْ يَكُنْ وَلَوْ فِي بَعْضِ الْأَوَايَاتِ بِالْوَاوِ وَمَعْنَاهُ الْأَوَّلُ
لَا اخْتِلَافَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِأَجْمَعٍ بَيْنَ الْفَضِيلَتَيْنِ الشَّكْلَ عَلَى الْأَوَايَاتِ وَالْتَصِدُّقَ وَالشَّفَاعَةَ عَنْ التَّجَادُنِ
مِنْ التَّذَوُّبِ وَقِيَمَتِهِ كَلِمَةً أَوْ لَيْسَتْ تَلْشِيكَ وَلَا يَعْنِي الْأَوَايَاتِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَنْ هَذَا الْحَقِيقَةُ رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ قَاسٍ وَأَبْنُ عُمَرَ وَلِيُؤْتِيَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ وَصِفَتُهُ بِنْتُ أَبِي عَمِيْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ مِمَّنْ تَكُنْ عَلَى هَذَا النُّقْطَةِ وَيَتَعَدَّى التَّعَاقُفَ جَمِيعًا عَلَى الشَّكْلِ وَتَطَابُقُهُ عَلَيْهِ وَأَمَّا النَّاسِيُ
فَلَمْ يَكُنْ عَلَى خِلَافٍ مِنَ الْأَوَّلِ تَكُنْ أَلَا تَقَالُ هَذَا النُّقْطَةُ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَعْلَى مَا أَرَادَ مَا كَانَ بِهِمْ الْجَمَلُ فَكَلَّمَ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ لِيُتَقَيِّمَ فَيَكُونَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ وَشَفِيعًا لِبَنَاتِهِمْ لَمْ يَكُنْ شَفِيعًا لِبَنَاتِهِمْ وَشَهِيدًا لِلطَّبِيعِ
وَأَمَّا شَهِيدًا لَمْ يَكُنْ فِي حَيَاتِهِ وَشَفِيعًا لَمْ يَكُنْ مَاتَ بَعْدَ أَوْ عَمَلٍ ذَلِكَ وَهَذِهِ حُضُومُهُ رَأْيُهُ عَلَى شَفَاعَتِهِ لَمْ يَكُنْ
أَوْ لَبِغًا مِمَّنْ فِي الْقِيَمَةِ وَعَلَى شَكْلِهِ عَلَى جَمْعِ الْوَجْهِ وَالْمَدَامِ بِالْمَصْلَبِ **هـ** لِيُؤْتِيَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ لَا يَصْنَعُ الْإِسْلَامَ
فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ أَنْ تَخْرُجَ لَعَمْرُكَ الْفُطْرُ مِنْ رَفْعَانِ الْحَقِيقَةِ **هـ** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِيهِ وَفِيهِ رَأْيُهُ عَلَى حَقِيقَةِ صُورِ
هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَطَلَقَ سَوَارَ كَانَ تَدْرًا أَوْ قَضَاءً وَفِيهِ أَوْ طَوْعًا فَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى لِي حَقِيقَةٍ وَأَخْبَارِهِ
فِي تَجَوُّزِهِمْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَذْهُورًا فَإِنَّهُ قَالُوا يَلْفُ الصُّنْعَ وَيَقْطُرُ وَيَقْضِي وَلَنْ يَأْخُذَ أَجْزَاءَهُ وَالْجَوْلُ أَنَا
يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِ لَوْ كُنْ يَقُولُوا بِالْحَقِيقَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ يَقُولُونَ الْبَيْتُ وَرَدَ عَلَى الْأَفْعَالِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَنْ
يَقْتَضِي الْمَشْرُوعَ عَلَى عَرَفٍ فِي الْأَفْعَالِ **هـ** لِيُؤْتِيَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِنْهُ التَّوْبَةَ الْوَلَدَ لَيْسَ عَلَى عَارِيقِ
مِمَّنْ تَكُنْ الْحَقِيقَةِ **هـ**

اختلاف

صِفَتُهُ بِنْتُ أَبِي عَمِيْدٍ
مِمَّنْ تَكُنْ عَلَى هَذَا النُّقْطَةِ
وَيَتَعَدَّى التَّعَاقُفَ جَمِيعًا
عَلَى الشَّكْلِ وَتَطَابُقُهُ عَلَيْهِ
وَأَمَّا النَّاسِيُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَى
خِلَافٍ مِنَ الْأَوَّلِ تَكُنْ أَلَا
تَقَالُ هَذَا النُّقْطَةُ وَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ أَعْلَى مَا أَرَادَ مَا كَانَ
بِهِمْ الْجَمَلُ فَكَلَّمَ

معناه ظاهره وذهب بعض العلماء إلى منع الصلوة في الأزارل وحيد بظاهر الحديث لا سيما صلاة في غير واحد من
 على عاتق منة شيء وذهب البعض إلى كراهية ذلك لغيره ولكن لغيره يكون مؤذرا وعللوا النبي بأمرين أحدهما أن في ذلك
 تعري أعالي العبد في ذلك مخالفة الزينة المسنونة في الصلوة والثاني أن الشغل عن الصلاة على الصلاة لا يتغير
 قلبه بل جوارحه أيضا يحفظ ذلك فإزالة السقوط وانكشاف العورة والاولى في ذلك أن يكون من غير طهر
 على عاتق منة الصلاة الأزارل والرداءة من الثوب واسعاً وليس كان متيقاً شدة على معقب الأزارل ذات
 الجوان فإن أكثر العلماء اتفقوا على أنه لو عطي سترته وركبته مع ما بينهما صحت الصلاة والمستحب أن يصلي
 في الأزارل ورواية وبما في **قوله ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين أحد الظهر ويدري البعض لما في غير قريظة**
قوله قاله منصرفه من الأجلب الحديث **قوله** نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النصف من
 الأجلب لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فحوت فاس توت الوقت فصلوا ومن بني
 قريظة قالوا لا يصلون إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كنا الوقت قال فاعتف أحدنا
 من الغيظين هذه رواية مسلم وقيل البخاري في رواية لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ولما كان بعضهم
 البعض في الطريق فقال بعضهم لا يصلي حتى نأتيها وقيل بعضهم لم يبق منا ذلك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعتف ورضا منهم وبنو قريظة بجمع القاب وفيه الزيادة الملهمة وفيه الظاهر المجمع وقع من اليهود بغير
 المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عند مقتضوه بغير الأجلب فلما اتفقوا على ذلك أضاف رسول
 صلى الله عليه وسلم في صرحهم وآلة جزلهم من الحرب وفي الطائفة وسمى ذلك الوقع أجراً لكانوا طوائف من العرب
 ورواية البخاري كما تيسر مخالف لرواية مسلم وقد وثقت الفقهاء بينهما بوجوه منها أن الأصل كان
 بعد دخول وقت الظهر وقد صلت بعضهم الظهر بالمدينة ومن بعض فقهاء المدينة لما يصلوا الظهر لا يصلوا
 الظهر إلا في بني قريظة وقيل للمدينة صلوا لا يصلوا العصر إلا في بني قريظة وثبت أنه قيل بجمع أن
 صلوا الظهر والعصر إلا في بني قريظة وثبت أنه قيل للمدينة صلوا الظهر إلا في بني قريظة و
 قيل للمدينة صلوا بغيره لا يصلوا العصر إلا في بني قريظة وأما اختلاف الصحابة في الدعاء في المبادنة عند
 صلات وقتها وثانيها فسيبته بقا من الصلاة فإزالة الصلاة فاعتف بها في الوقت مع أن المتفق من قومه
 على أنه لا يصلين أحد إلا في بني قريظة المبادنة بالذهب إليها من غير أن يشترط أن لا ينزل تأخير
 الصلاة مقتضوه في نفسه من حيث أنه تأخير فأخذ بعض الصحابة في الدعاء بهذا المتفق ونظروا إلى المعنى
 لم يلبى اللفظ فصلوا حين خافوا فقلت الصلاة وأخذ أحرف من بظاهر اللفظ وخفيقة فلم يعقب عليه
 ولما من الفريقين لا يجمعون يترددون ولا يلبس يقرون بحجة المتفق وهو بأنه لو كان كذلك لا تقوا
 حاله خذ بالمتفق وقوله دليل على أن كل مجتهد مضيق وروى بغير قيام دليل على ذلك سوى ترك التعسف
 وذلك لا يستلزم أصابتهما أو إجابة أحد **قوله** لم يوصيكم الله في الدعاء لا يصلح أحدكم أن يقول في الدعاء
 يوم قتل أو بعد الحديث **قوله** أنه يوم قتل أي أنه أن يصلي يوم قتل أو بعد وقد يقع الكلام على
 في رواية هذا البر في قوله لا تختصوا اليوم الجمعة **قوله** لم يوصيكم الله في الدعاء لا يصلح أحدكم أن يقول في الدعاء
 ويوصيكم الله في الدعاء **قوله** وقد تقدم الكلام على ذلك في قول لا يقول أحدكم في الدعاء **قوله** لم يوصيكم
 كما يفتك مؤمن مؤمنة أن كرم منها خلقا رضي لكم الحديث **قوله** الفرس بفتح الفاء وكسرها البعض
 من يارب علي قال القاصي بعد الله مؤمن على صيغة الرفع ومعناه بلاغة منه بعض نام لها وقال بعض الرجال
 لنفسه خلف بعضهم لفتح قال إن كرم منها خلقا رضي خلقاً رضوا وقيل أنه لحي ومعناه لا ينبغي أن لا يفتك

بالصلاة

بأنه إن وجد منها خلقا كرهه وجد منها خلقا مرضيا فإنها لكانت مهيئة الخلق فقد تكون دينة أو حيلة
عقوبة أو رفيق به أو نحو ذلك. ونجح الأول بأن الحب والبغض أمر طبيعي فالله عز وجل لا يفيد الثاني
بوجهين أحدهما أن المشهور أن الله سبحانه لا يخلق الكاف لا يفيد والثاني أن خلافه واقع فإن بعض الناس
يبغض زوجته بغضا شديدا ولو كان نفي لما وقع خلافه وأجيب عن الأول بأنه يكون صيغة النبي مجازا
عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله
يبغض زوجته بغضا شديدا ليس بما نحن فيه بل من كراهة ما في لسان المدعي لا يكون المؤنث من كل وجه وبعلم
يقين أن المدعي لا يكون المؤنث من جهة كونه مؤنثا فهذا المقدار مجزئ المطلق **ح** ليقدر في الله
لا يفيد ثم ذكرهم امرأة الجيث **هـ** لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله من أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لا يفيد ثم ذكرهم امرأة الجيث **هـ** لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله من أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
هذا الثغور الفلانة على لسان المرأة لا يفيد أن تكون أمارة قاضية لأنها من الولادات الكاملة وإنما قصارت
لأنها روي عن معاوية بن وهب أنه قال بلغني من سب ما الجهل فقلت حين ملكوا مائة امرأة قال
الجهل من نبي تؤمن قالوا الرسول الله حين دعاهم إلى الحق أن كان هذا فقد الحق من عندك فامطع علينا
حجرات من النساء أو أبايت بغيرهم فلم يقولوا الزك أن هذا هو الحق من عندك فامطعنا **هـ** مطيع بن الأسود روي عنه
لا يقبل شيئا صبرا بعد هذا اليوم قاله يوم فتح مكة الحديث **هـ** مطيع هذا كان من مؤلفه للقبول وكان
أسمه الباصي فسلم وشاه رسول الله صلى الله عليه وآله مطيعا فبقي يدعي هذا الحديث الذي لفرجه مسلما وقيل
روي هذا وحديثين آخرين والبعث لا يسكن فشيء لبعض عتقه بعد فتح مكة وقيل في الحديث
لما علم بأن قد ثبت يسلمون ولا يرتدوا جديهم كما ارتد خيهم وليس المراد أنهم لا يثقلون فلما فقد
جدي على قيس فاهو مفلوج ويقال قتل فلان صبرا أو جدي على القتل حتى يقتل وصبرا مستصبرا على
أنه مصدق فوكله ضرب تأكيد الغير كما في قوله تعالى جفا أو صفة لمصدر مخفوف ليرتد صبرا
هـ ليوهدين في الله لا يفيد ثم ذكرهم الله لا جفتهم إلا بيلة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فمن عند الحديث **هـ** جفتهم إلا بيلة بالغشيتهم الرحمة ويوردون
جودهم للتبرك فالجدي فيما عندهم وغشيتهم الرحمة ليرتد عنهم ولا يسميهم أو الرحمة عند القسوة و
السكينة الوفاء وقوله وذكرهم الله فمن عند يعني إلا بيلة المقربين من رحمة الله المواقفين على طاعة
وبقي عند ذنوب المكاتب الذين وفي الحديث دليل على فضيلة الذين وفي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى
في قراء القرآن أو سماع الحديث أو تعلم علم الشريعة **و** ليوهدين في الله لا يفيد ثم ذكرهم الله لا جفتهم إلا بيلة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فمن عند الحديث **هـ** جفتهم إلا بيلة بالغشيتهم الرحمة ويوردون جودهم للتبرك فالجدي فيما عندهم وغشيتهم الرحمة ليرتد عنهم ولا يسميهم أو الرحمة عند القسوة و
السكينة الوفاء وقوله وذكرهم الله فمن عند يعني إلا بيلة المقربين من رحمة الله المواقفين على طاعة
وبقي عند ذنوب المكاتب الذين وفي الحديث دليل على فضيلة الذين وفي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى

فيما لا يتعد عليه من الحيوانات ما جاللت كقدرك برز الملك برز الذان وبرز الذابة فيعرفون ولا تعرفون من العلم
ان الاول انما هو بالنسبة الى المطلق على جملة كالتبيين وانما بالنسبة الى المطلق بحدوده كالمشرك وانما بالنسبة
ان يقال للمعنى سبدي ومولاى بلان منحه السبق في الولاية على من تحت يديه حتى التديب ولهذا منحه
الفرع سبدا قال القائل في القيد سبدها لدى الباب والمولى من ذلك انما هو لا يملك ولا يملك في خبر
منه من الولاية **ح** ليعود من ربي الله عز وجل لا يقول احدكم اللهم اغفر لي شيتي اللهم اني جني
لشيتي ليعرف المسألة فانه لا يمكن له الجنت **ح** العزم في المسألة لير السوار هو ان لا يعلق بشيء
وقيل هو حسن الظن بالله في الرجاء وذكرنا في التعليل بالمشية وسبب كراهة التعليل بها ما
في هذا اللفظ من صور الاستغناء عن المطلوب وقيل لان هذا اللفظ لا يثبت استعماله الا في حق
من يتوجه اليه المودة والله تعالى متع عن ذلك ومتوجع في عياله فانه لا يمكن له **ح** ان يسعوه في الله
لا يعلق احدكم ابي حتى من يوشى من ميت في رواية ما ينبغي له جدي ان يكون خيرا من يوشى من
في الجنت **ح** قد تقدم الكلام عليه في الباب الاول حيث قال من قال ان جني من يوشى من ميت فقد كفر
خله سوال تذكره ههنا ومتوا بين قال صلى الله عليه وسلم ان سيد ولد ادم ولد ادم ولد ادم ولد ادم ولد ادم
انه ما الله علم قال ذلك تواضعا وتحييا بنعمة ربه اقبالا لما اذن به بقله بقله ورا بنبوة ربي فحدث
لا تكلموا وتعلموا وتحيوا بغيره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان جني من يوشى من ميت فقد كفر
النبوة من حيث هي فكونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم انما هو بما هو المشي واكثر اجابة **ح** عابثة
وفي الله عنها لا يقول احدكم جنتي يعني ولكن ليقتل نفسي الجنت **ح** قال ليعود من ربي الله عز وجل
الجنة وغيره الجنت جنتي ولقيت يعني وعلى هذا يجوز ان يقال اني اني ما الله علم عن استعمال
لفظ الجنت ليشاع ما في جرد وكون ذلك قليلا من ما الله علم بله في استعمال الجنت للفظ فيقولون
قبيحها قال قيل فقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي ينام عن الصلاة فاصح جنت النفس كسلة من اجاب
بانه يعني من صفة غير من هو مذموم اكل ولا من عن الاكل في مثل ذلك قال الله تعالى والذين
ان بكرا قال الحشاش الحشيش وعين **ح** ليعود من ربي الله عز وجل لا يقول احدكم عبدك واني
كلكم عبيد الله وكل بنايكم ابناء الله ولكن ليقتل علي في وجايتي وقتاي في الجنت **ح**
فقد الجنت في مقابل الذي من رواية لبي صبر في الله عز وجل وتولون يقول مالك ربي وقد تقع بين
سبب ذلك هذا ان سبب هذا من ذلك ان العبودية حقيقة ليستجها الله تعالى وتعالى انسان الله
يقول كلكم عبيد الله فاما فيما لا يقدر على وطاعه وفيل لا يلقى من هو عبد مجتهد فذكر
ونما على وجايتي وقتاي فليكن في ذلك عا صبر ولهذا يطلق على عني الماور قال القائل
ورؤ قال موسى لفته قال لفتيته سمعنا في يديهم **ح** ليعود من ربي الله عز وجل لا يقول احدكم يا جنتي
الذهب فان الله هو الذهب الجنت **ح** الحية الجنت **ح** والذهب هو الزمان المديد الذي هو ظرف
الحق والشئ ولا يخلو عن وقوع الجواهر من فاد وقع بيننا فاهو افة وشئ في الله نفس او الاقوال
او عني فليكن في الجنت تنسب ذلك اليه فاسته وتعتقد انه المتكلم الجواهر فقص الشئ الله
على مثل الجواهر فليكن اعتقالي مع ان المتكلم الجواهر ليس الله بل هو الذهب تعالى بل الله هو مثل الجواهر
لا عني فليكن في الجنت الذهب فانه كانوا يستعملون في اعتقاد الله المتكلم وازوا كان المتكلم في الحقيقة فوالله
كان السبب العايد الى المتكلم بسبب انما عايد الى الله تعالى وقيل بعض المحققين ان الله تعالى
اسماء الله تعالى

وَمَعْنَاهُ إِلَّا زِلَّتْ مَلَكُوتِي وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَقَدْ وَفَّقَ الشَّيْخُ بِإِطْلَافِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ أَنَّ لَفْظًا بِجَوَانِ الْإِطْلَافِ
لِبَصِيحَتِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَجْهِ كَانَ وَجْهُ الْمَنْعِ عَنْ سَبْعَةٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ قَالَهُ اللَّهُ هُوَ الدِّعْوَى ظَاهِرٌ بَيْنَ كَلِمَاتِهِ غَايَةً مَا
فِي الْبَابِ تَسْمِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذَا الْإِسْمِ كَانَتْ خَفِيَّةً فَأَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَتْ تَسْمِيَةُ بِالْبَيْتِ خَفِيَّةً حِينَ
قَالُوا مَا لَنَا مِنَ الدِّعْوَى **هـ** جَاءَ فِي اللَّهِ عَنْ كَلِمَتَيْنِ أَحَدُكُمُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَخَالَفُ فِي مَقْعَدٍ فَيَقْعُدُ
بِهِ وَلَكِنْ يَقُولُ تَفْسِيحُ الْحَبِيثِ **هـ** بَقِيَ مِنْ سَبْقِ فِي الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ اخْتَصَرْتُ بِمَنْعِ جُلُوسٍ بَيْنَهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَقْعُدَ مِنْهُ وَقَدْ كُنَّا نَحْبَابُ الشَّيْخِ لَعَلَّ اللَّهَ إِذَا الْفُتُوحُ رَجُلٌ مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ لِلتَّحْقِيقِ أَوَّلَ الْفَتْحِ أَوْ
أَوَّلَ الْفَتْحِ وَبَقِيَ رَجُلٌ فِي غَيْبَتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا حَضَرَ جَاءَ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ فِي مَكَانِهِ وَقَوْلُهُ **هـ** يَخَالَفُ
يَخَالَفُ فِي مَقْعَدِهِ لِي يَأْتِيَهُ مِنْ خَلْفِهِ فِي مَوْضِعٍ يَقْبُوعٌ فَيَقْعُدُ مَكَانَهُ وَقَوْلُهُ لَيَقْعُدُوا لِي وَيَقْعُدُوا **ق** لَيْسَ عَنْ
لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ الْحَبِيثُ **هـ** هَذَا الْحَبِيثُ أَعْنَى لَفْظًا مَا تَقْدَمُ قَالُوا مَنْ جُلُوسٍ
فِي مَوْضِعٍ لَا يَخُوضُ لَا يَفُتَحُ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ بِنَفْسِهِ انْقَطَعَ حُجَّتُهُ مِنْهُ وَأَمَّا مَنْ جُلُوسٍ لِبَعْضٍ لَمْ يَجْلِسْ فِي
مَذْرُوبَةٍ أَوْ رِبَاطٍ فَهُوَ أَحَدٌ بِهِ وَإِنْ غَابَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جُلُوسٍ لِبَيْعٍ كَالْمَقَاعِدِ الَّتِي فِي الْأَسْوَاقِ فَإِنْ
السَّابِقُ يَحْتَقِرُ بِهِ فَإِنْ انْقَطَعَ عَنْهُ يَتَوَلَّى أَوْ يَرْتَدُّ **هـ** لِبَعْضٍ يَوْمَ يَوْمٍ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ الْكَلِمَ الْكَبِيرَ
فَإِنَّمَا الْكَلِمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ الْحَبِيثُ **هـ** بَقِيَ كَانَتْ الْعَيْنُ تَسْمِيَةُ الْعَيْنِ كَرَامًا وَالْحَبِيثُ كَرَامًا أَيْ الْعَيْنُ فَلِكُلِّ
جَمَلَةٍ وَتَذَلُّهُ لِنَقْطَةِ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا ثَبَاتٌ الْمَصْدَرُ وَيُؤَكِّدُ عَضًا وَيَأْسِيًا وَأَمَّا الْكَلِمَ الْكَبِيرَ الْكَلِمَ
وَالْبَيْعُ لِلْحَبِيثِ وَبِهِ تَسْمِيَةُ الرَّجُلِ كَرَامًا تَكْرُرًا فَضَالٍ لِحَبِيثٍ مِنْهُ وَأَمَّا الْحَبِيثُ فَلَا يَنْفَعُ يَدْعُوهُ أَنْ الْكَلِمَ يَحْدُثُ بِشَيْءٍ
فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ نَهَا عَنْهُ الْبَيْتَ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فِكْرِ التَّسْمِيَةِ بِمَا يَنْفَعُ الْفَقِيرَ لَهَا تَذَكُّرًا لَهَا الْحَبِيثُ وَ
صَحَّتْ بِقَوْلِهِمْ إِلَيْهَا فَوَقَعُوا فِيهَا أَوْ قَارَبُوا ذَلِكَ وَقَالَ فَإِنَّمَا الْكَلِمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ لِي الْمَسْجِدِ لِي الْإِطْلَافِ
أَيْ الْكَلِمَ عَلَيْهِ قَلْبُ الْعَبْلِ الْمُؤْمِنِ لِي أَنْ الْكَلِمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلِمِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَوْضُوفُ بِبَيْتِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ
لَمَّا فِيهِ مِنْ جَمْعِ الْحَبِيثِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنُّورِ وَالْهَدْيِ وَالتَّقْوَى وَغَيْرِهَا مِنْ الصِّغَاتِ الْحَمِيدَةِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ
أَذْكُرَ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ فَكَانَ مُسْتَحَقًّا لِإِطْلَافِ أَيْ الْكَلِمَ عَلَيْهِ أَيْهَا يَقْرَأُ رَجُلٌ كَلِمَةً بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَأَمَّا الْكَلِمَ
وَرَجُلَانِ كَلِمَةً وَأَمَّا ثَانِ كَلِمَةً وَرَجُلَانِ كَلِمَةً وَبِسُوءِ كَلِمَةٍ كَلِمَةً بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِهَا بِمَعْنَى كَلِمَةٍ وَكَلِمَانِ
وَكَلِمَةٍ وَفِي لَفْظِهِ وَلَكِنْ قَوْلُوا الْجَمْلَةُ وَالْجَمْلَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءُ الْمُوجِدَةُ شَجَرَةُ الْعَيْنِ وَيَقْرَأُ بِإِسْكَانِ
الْبَاءِ أَيْضًا **ف** سَعِيدٌ لِي وَقَامَ فِي اللَّهِ عَنْهُ لَا يَكْفِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَمْنًا كَمَا يَتِمُّ فِي
الْمَنْعِ فِي الْمَاءِ الْحَبِيثِ **هـ** الْكَلِمَةُ الْحَذَائِعُ وَالْإِحْتِيلَانُ وَأَمَّا عَنِ الشَّيْءِ أَيْ وَبِهِ سَأَلَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّاءِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسُوءِ **ف** ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَلْبَسُ
الْحَبِيثُ الْقَبِيضَ وَلَا الْبَعَاثَةَ وَلَا الْبَرِيضَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا ثَوْبًا مَسْتَهَ وَرَسًا وَلَا دَعْفُلِينَ وَلَا
الْحَبِيثُ إِلَّا لَنْ لَا يَجِدُ بَعْلِينَ فَلْيَقْطَعْهَا حَتَّى يَكُونَا اسْتَفْلَ مِنْ الْكَلْبَيْنِ الْحَبِيثِ **هـ** أَحَرَمُ الدُّجُلِ
أَوْ أَوْحَلُ فِي الْحَبِيثِ كَمَا يَقَالُ شَيْءٌ أَوْ أَوْحَلُ فِي الشَّيْءِ لَكِنَّ الْمَرْءَ هَمًّا حَمًّا يَحْضُرُ شَرًّا بِالْخُضُولِ فِي
الْإِحْرَامِ وَالْبَرِيضُ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوجِدَةِ وَسَمْعُ الرَّاءِ قَلْبُوهُ طَوِيلٌ كَانَ يَلْبَسُهَا النَّسَاءُ فِي الْبَدَأِ الْكَلِمَ
وَالسَّرَاوِيلَ مُعَرَّبٌ وَفِيهِ عَرَبِيٌّ جَمْعُ سَدَوَالَةٍ وَكُلُّ جَزِيءٍ مِنْ سَرْمَالَةٍ وَعَرَبِيٌّ ذَلِكَ لِي الْإِعْطَى
وَالْوَدَسُ نَبْتُ طَبِيبِ الدَّرِيحِ وَالْدَعْفُلُ مَعْرُوفٌ فَإِنْ كَانَ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِمَا غَسِيلُهُ لَا يَنْفَعُ لَنْ
لَا يَفُوتُ بِهِ دَائِحَةُ الطَّبِيبِ يَحْضُرُ لَيْسَ فَمِنْ أَنْ لَنْ لَطِيبُ الْفَقِيرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى الْحَبِيثِ
فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ حِينَ قَامَ لَمْ يَجِدُ الْبَعْلِينَ وَقَدْ قَدَّمَ عَلَى هَذَا الْحَبِيثِ ابْنُ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْلًا عَلَى بَلْبَسِ الْحَبِيثِ

رَفِيَّاتُهُمَا

فَأَجَابَ عَنْهُ لَا يَلْبَسُ فَمَا يَقَعُ الْغَدُولُ وَأَجَابَ عَنْهُ لَيْسَ بِالْأَخْبَثَانِ قَدْ تَرَ مَا يَجْمَعُ أَقْبَلُ وَأَضْبَحُ مَا يَحْتَلُ
فَبَيَّنَ مَا يَجْمَعُ لِيَعْلَمَ أَنَّ مَا عَدَا ذَلِكَ جَلَالٌ وَتَعَالَى أَنْ مِنْ حَقِّ السُّؤَالِ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَبْسٍ لَنْ الْجَلِيلِ الْهَارِصِ
هَذَا الْمَجْتَابُ فِي الْبَيَانِ وَهُوَ الْحَرَمَةُ وَلَمَّا جَوَّزَ فَالْيَسَّ قَسَمَتْ بِلَا مَبْدُوعٍ بِلَا شَيْءٍ وَهَذَا يَشْهَدُ أَنَّ
يَقَعُ مِنْ بَابِ اسْتَلْفِيفِ الْحَجْمِ هـ عَمَارَةُ بْنُ ذُوَيْبَةَ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَ النَّارَ مِنْ صَلَاتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا الْحَبِيثُ هـ عَمَارَةُ بْنُ ذُوَيْبَةَ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحْقِيقُ الْحَجْمِ وَذُوَيْبَةَ بَعْضُ الدَّاءِ وَفِيهِ الْمَرْفَعُ رَوَى هَذَا الْحَبِيثُ
وَعَنْهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ لَمْ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَى قَالُوا وَأَنَا أَسْمَدُ
أَبْنِي سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ أَوْ نَابِي وَوَعَاةُ قَلْبِي وَتَدْقِيقُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ لَمْ يَدْعُ حَيْثُ قَالَ مَنْ صَلَّيَ
الْبُرُوقِ وَابْنُ عَمْرٍو فِي اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَلِدْخِ الْمَدِينِ مِنْ جَمْعِ مَسْئَلَةِ الْحَبِيثِ هـ لَمْ يَشْفِ فِي دَوَائِهِ هَذَا
الْحَبِيثُ ضَمَّ الْعَيْنِ عَلَى صَنِيعِهِ النَّبِيِّ قَالُوا فَاجْعَلْ لَكَ اللَّهُ وَيُزَوِّجُ بِكُنْهَافِهَا عَلَى اللَّهِ يَلْبَسُ وَتَقْبَلُ الْحَبِيثُ أَنَّ
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسَدَ أَنَا عَمْرُ السَّابِغِي يَقَعُ بَدَلُ قَمْنٍ عَلَيْهِ وَغَاوِدَ أَنْ لَا يَحْرُضَ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوعُ فَالْطَّلَقُ لَمْ يَحْضَرْ
بِقُوَّةِ نَحْوِ رَجُلٍ فِي الْبَصْرَةِ وَالْجَاهِ ثُمَّ أَسْرَعَ يَقَعُ أَجْدُ فَسَأَلَهُ الْمَنْ قَالُوا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلِدْخِ الْمَدِينِ لَمْ يَلْعَنُ قَبْلَ
الْمَرْكُ بِالْمَدِينِ ذِكْرُ الْبَالَةِ الْبَنِي قَدْ وَقَفَ بِهِ جَدُّهُ عَمَّا لَمْ يَلِدْخِ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ
بِقُوَّةِ اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ قَالُوا كَالْبَطْنِ لِحَبْرَةِ الْبَنِي يَرْجِي أَنْ لَمْ يَلْعَنُ فِي حُلِّ طَرِيقِ شَدَاكَ يَأْخُذُ وَلَمَّا الْمَدِينِ الْمَغْفَلُ الْبَنِي
لَيْسَ يَقْطَعُ حَيْثُ قَدْ يَلْدَخُ جَدًّا وَفِي الْجَمَّةِ فِيهِ وَلَيْدُ عَالَمٍ مِنْ نَالِهِ ضَرُوبٌ مِنْ حَمَّةٍ يَسْعَى لَهُ أَنْ يَجْشِنَهَا
لَيْلَةً فِيهَا مِنْ ثَابِتَةٍ هـ ابْنُ عَمْرٍو فِي اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَلِدْخِ الْحَبِيثُ أَجْدُكُمْ ذَكَرَ يَمِينُهُ وَهُوَ يَبُولُ وَكَأَنَّ
يَتَمَسَّحُ فِي الْخَلَاءِ يَمِينُهُ وَكَأَنَّ يَتَمَسَّحُ فِي الْإِنَاءِ الْحَبِيثُ هـ مَعْنَى الْحَبِيثِ ظَاهِرٌ وَظَاهِرٌ يَتَمَسَّحُ الْبَنِي عَنْ مَسْئَلَةِ
الَّذِينَ بِالْبَنِي حَالَةَ الْبُولِ قَدْ قَوْلُهُ وَمَنْ يَبُولُ حَالَةَ جَالِيَةٍ وَقَدْ رَوَاهُ فِي رِوَايَةِ لَيْلَةٍ الْبَنِي عَنْ سَبِّهِ بِالْبَنِي
مُطْلَقًا وَأَخَذَ النَّاسُ بِهِ وَلَا تَجَارِضُهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمُقْبِلَةُ لَهَا تَدْرُسُ عَلَى الْبَنِي حَالَةَ الْبُولِ وَلَا عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ
فَسَاكِنَتْ فَيَعْمَلُ هُنَاكَ بِالْمَطْلُوقِ وَفِيهِ أَنْ يَقَالُ لَمْ يَلْعَنُ عَنْ أَسَاكِنِهِ فِي حَالَةِ الْبُولِ يَدْرُسُ بِطَرِيقِ التَّيْسَةِ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ
فِي غَيْرِهَا قَدْ خَابَتْ أَجْمَلًا الْمَرْبُ يَلْعَنُ مَسْكَنُ ذَكَرَ وَأَنَا هُوَ فِي حَالَةِ الْبُولِ لَمْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ
عَنْ وَضْعِهِ رَفَعَ الْبُولُ الْبَنِي قَالُوا كَانَ فِي بَيْتِ الْحَبِيثِ مِنْهَا عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ غَيْرُهَا أَوَّلِي وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْطَعُ فِي الْخَلَاءِ
يَعْلَمُ لَمْ يَلْعَنُ فِي حَالَةِ الْبُولِ وَتَوَاتَرَتْ فِي الْقَبْلِ وَالْبَنِي وَقَوْلُهُ وَلَا يَتَمَسَّحُ فِي الْإِنَاءِ يَتَمَسَّحُ لَمْ يَلْعَنُ
حَالَةَ الشَّبَابِ وَأَنَا كَانَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا مَخَافَةَ أَنْ يَبْرُزَ مِنْ لُطْفِهِ فِيهِ مَا يَقَعُ فِي الْمَاءِ أَوْ أَنْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ
فَيَتَأْتِي بِهِ مِنْ شَرِّ بَعْدَ قَالَهُ وَبَنِي أَنْ يَتَمَسَّحُ بَعْدَ إِبَانَةِ الْإِنَاءِ مِنْ فِيهِ قَبْلَ وَأَمَّا مَا رَوَى اللَّهُ فِيهِ
كَأَنَّ يَتَمَسَّحُ فِي الْإِنَاءِ تَلْتَلَى فَالْمَرْكُ لَمْ يَلْعَنُ الشَّمْسُ فِي شَرِّ الْمَاءِ مِنْ الْإِنَاءِ لَا فِي الْإِنَاءِ فَالْمَرْكُ سَبِّ الْكَلَامِ
لَمْ يَلْعَنُ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ شَرِّهِ هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْفُجَ كَانُوا لَيْسَتْ شَعْفَتُهُ بِرَافِقَةٍ وَيَتَمَسَّحُ بِهَا
وَيَعْمَلُ السَّوَالَةَ بِتَلْكَ الْجَمَّةِ الطَّبِيعَةِ الْمُبَادِرَةِ أَيْ يَقْضُونَ وَرَفَعَ السُّؤَالَ الْمَذْكُورَ هـ لَمْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ لَمْ يَلْعَنُ
لَمْ يَلْعَنُ أَجْدُكُمْ جَاءَ أَنْ يَخْرُجَ خَشَمَةً فِي جِدَارِ الْحَبِيثِ هـ رَفِيَ لَمْ يَلْعَنُ وَأَهْلُ أَنْ أَلَا صَدِيقَ فِي اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ
هَذَا الْحَبِيثُ نَكَسُوا رُؤُسَهُمْ فَقَالَ فَايُتِي أَلَا عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ وَأَنَّهُ لَمْ يَلْعَنُ هَاهُنَا الْكُتَابُ فَلَكَ وَأَلَا فَلَكَ
رَوَى بِالتَّأْنِ الْمُنْفَرَةِ قَوَتْ وَمَعْنَاهُ يَتَمَسَّحُ وَرَوَى بَعْضُ رِوَاةِ الْمَوْطَأِ بِالْبَنِي وَالْكَنْفِ الْجَانِبِ وَفَعْنَاهُ
أَيْضًا يَتَمَسَّحُ وَقَوْلُهُ عَمَّا لَمْ يَلْعَنُ فِيهِ الْبَنِي أَوْ عَنْ هَذِهِ الْكَلَامَاتِ وَآخِلُ الْعَمَلِ فِي الْعَمَلِ بِهِ فَذَمُّهُ
لَمْ يَلْعَنُ هَاجَرَهُ اللَّهُ لَمْ يَلْعَنُ يَتَمَسَّحُ فِي الْبَارِ مِنْ فِيهِ الْحَبِيثُ عَلَى جِدَارِهِ إِنَّمَا هُوَ نَذْرٌ وَجَسَنٌ مَجَاوِرٌ وَلَيْسَ
بِوَالِغٍ وَمَنْ قَوْلُهُ فَالِكِ وَأَيْنَ نَعِي لَمْ يَلْعَنُ فِي الْحَبِيثِ وَكَانَ يَقُولُ أَقُولُ لَمْ يَلْعَنُ فِي الْحَبِيثِ فَاجْتَنَابَ أَنْ يَضَعُ

رضي الله عنه

رأس الخشب على جدران الجار فليس للجار أن ينجح ويخفق فقد روي عنه أنه قال بظاهر الحديث **و** لا ينبغي لأحدكم أن ينادي بليل لي جمع قائمكم ويوقظنا بكم
وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع بعض الرواة كقوله حتى يقول هكذا وجمع بعض الرواة كقوله حتى يقول هكذا وجمع بعض الرواة كقوله حتى يقول هكذا
التي هي في الطعام وقوله أوقاك شئت من الزاوي ويدرج ههنا متعدي ومعنى فاعلم يجمع قائمك يعيد
الذي هو قائم يعني لا ينجح أو يفقد عن صلاة أو فريضة أو غيره وقوله أن يقول هكذا فقول مستعمل
في معنى النطق ومعناه ليس الفجر أن يندف مستطيلة وقوله وجمع يعني بعض رواة هذا الحديث
كقوله أي جاكيا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حتى يقول هكذا يعني مستطيلة وفي الجملة يعني الأول يعوق
في معنى الفجر هذا البيان المستطيل المنتشر في الألف وقوله وجمع أصحبه السباييت يعني عن يمينه وقوله
قيل في الحديث دليل على أن الفجر محسوب فلا يعيد ومتوقع فالكسر وإن معي ولقد
أصبح بصره الله وضوء تحت عيني حينما رآه الله في عهده اعتدله به وأجابه الأمان واليسب بصره الله
ليس في ذلك ما يدرى عليه لفظه والله سبحانه في بيان العادة ليس بظاهر الحديث
ليس محسوسا سئل في ذلك ما يدرى من سطوت كماله وأذان ابن أم مكتوم منطوق به
لمؤيد من يوافقه لا يؤت إلا جدي من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسكه النار لما تحمله القسح الحديث
تحمله القسح مثل في القلب المعطى في القلة وفي أن يباين من قبل أسمع أن يفعله مقدار ما يصير به بارز
يخلف عن حجة القسح لمن خلف ليسد من هذا الماء فإنه لا شرب منه أو في تليد من يمينه فالعنى
لتمسكه النار بلا مسكة ليسه "مثل خليل يتبع الجاهل ويحمل لئلا يلهو بالقسح فاعلم فإن منك إلا دارو
كان على ركب حتما فحينئذ لأن حاجته البت على نفسه جرح وعلة جاز في التاكيد مجازي المفسر عليه وقار
لوعيلة وعينه من الجموع إن القسح مقدور لى والله أن منك إلا داروها وقيل الملق به فاعلم فوذلك
لجسد فمع وقد جاز في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عظم النساء قال ما منكن من امرأة تقبض بين
يديها من ولدها ثلاث إلا كانا حجابا لها من الله وقالت امرأة واثنين واثنين فقال واثنين واثنين
واثنين فقيل فقل واثنين يجوز على أنه أوجب إليه عند سؤالها أوقبل وقد جاء في غير منيل هو أجد
وفي أجواب قوله فتمسكه النار بحيث لطيف ما يأتى بذكره وموان القول المضارب بعد الفجر فيصير
يقول لمن كفوت ما تاتيت فحذرتا وله بعين أن أحذما أن يكون الأول سببا للثاني والثاني السبب فيثبت
المستبث فيكون معناه ما تاتيتا فكيف تحدثنا والله قد أن يؤخذ بليث الفعل الثاني لما تحضر عقيب
الله قال فكانه يعني وقوعها بغيره أن يكون الثاني عقيب الأول وعليه معنى الحديث بل أن المقصود من الثاني يعني
المسبب عقيب الموت المذكور ولا يستقيم على الوجه الأول لقوله فقد أن مؤث الولد سبب للموت حتى
يشيئ المسبب لا يتفاته بل لا بد بالعكس **هـ** جازي في الله لا يؤت أحد إلا وهو يحسن الظن بالله
الحديث **هـ** قاله قبل موته بثلاثة أيام وآتته واق في طاهر الكلام عن الموت ومتوفى المعنى يعني عن الحالة التي
يقع بها الدنيا الرجاء بسوء علمهم كيلة نصا وفهم الموت عليها ومتوفى في الحقيقة حيث عاها على الصالحين
المفضلة لا يحسن الظن والرجاء عند الحاجة فاحسن الظن أن يظن أن يدعى ويعقوبه قالوا والله حسن
أن يكون في حال الصحة جازيا لوزن خوف المؤمن وزجاجة لا اعتدله وقيل من يكون الخوف أن يحس
والا لقا قرب الموت فيكون الرجاء غايلا بل أن الخوف لله بكفا عن المعاصي والقبائح والحيض حاله كما في
الطاعات

ليس مؤلفا الخافز
المستطيل في ذلك
القول وثبت السراجان
ويعني الثاني بل لئلا
الفجر

بالله

وقد تقرر ذلك أو يعظم في هذه الحالة فتجيب إيمان الظن المتغير الذي يقارن به اليقين والآن دعنا له في الخطابي
أما يحسن بالله ظن من حسن عمله فكانه قال أحسنوا أعمالكم يحسن بالله ظنكم ولين من سائر عمله سائر ظنه
وفيها نظر هو ليوهمون في الله كما ينبغي للصدوق أن يكون لغاها الحبيب **هـ** الصدوق مؤمن آمن على نور
في قلبه ليس له دليل من خارج سفير قول الرسول فإن آمن عن ظن ودليل من خارج أو توقف عند العقل
حتى أوجد الله ذلك النور في قلبه فأمّن فهو مؤمن لا صدوق فنور الصدوق بعدة من صفوه المصدق به
ونور المؤمن من صفوه الصدوق بعدة من صفوه الرسول قل لا إله إلا الله فليكن ربه صدوق لا من الله نفس والجنان أو غيرها
وليس بين النبوة الرسالية التي هي نبوة التشريع والصدوق مقام ولا مثله فمن تخلى رقبته الصدوق
وقع في النبوة ومن ادعى نبوة التشريع بعد محمد عليه السلام فقد كفر بما جاء به ويجوز أن يكون بعض الصدوق
أفضل من بعض كأي يكون في الله فانه فضل الصدوقين بالنسبة النبي وقت في صدره فليس بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين أي يكون في الله رجل له صاحب صدوق وصاحب بيت وإذا كان الصدوق لا ينبغي له
لترتب لغاها فالنبي أولى بذلك وعليه قولنا الله ما كان ما بعثت لغاها ثم أن قولنا لغاها صيغة مبالغه
تقضي أن يكون النبي مؤمنا يكون شكرا فاما طهرون ولهد أو طهرون فله يكون داخل في ذلك ويجوز أن يكون
المزبور النسب ظاهرا فيدخل تحتها الوليد وما فوقه وأما لا ينبغي للصدوق أن يلحق الله كما عرفت ليس
بينه وبين النبي مقام وإنما يبعث هاديا وواعيا بالهدى والنجاة فلا ينبغي له أن يلحق الله لأن الملحق
دعاء بالعبادة فكذلك من كان قريبا منه لا يليق أن يلقى الكاذبين لأنه الكاذب لهداية والصلوات على
النبي صلى الله عليه وآله فانه يحض المهداية فلهذا قيل في عاها لعن الله اليهود وقار لعن الله النصارى والواصل
وعلى ذلك أجيب بأن ذلك أخبار عن لعنة الله ولا كلف فيه فإن قيل فقد قال صلى الله عليه وآله أما أن بشراني
المسلمين لعنة أو سبيته فاجعله له ذكوة واجرا على سبني في لغير الكتاب وقيل سبني على لعنة فاجعله
من وجهين أحدهما أنه قال بطريق الفرص والتقدير فله يستلزم الوقوع النبي أن يعني لعنة يثبت
استحقاقه للعنة الله والله اعلم **و** عقبة بن عباس رضي الله عنه لا ينبغي هذا للمؤمن قاله عند تدمر
فروج حزين ليسه الحبيب **هـ** قال أهيا لرسول الله صلى الله عليه وآله فروج حزين فليس صلى الله عليه وآله
فترعه نزعاً شديدا كالكار له ثم ذكر الحبيب والميتي اسم قائل من أتقى من الوقاية وهي قرط الصيام
وتم يقار فترس ولوق وفي السديق الميتي هو من يحفظ نفسه ويمنعها عما لا ينبغي أن يفعل ويحتفظ
في أن هذه القضية كانت قبل مجيء الجريد على ذكوة الآية أو بعدة فتأمل يقف كانت بعدة ليسه كمال
لقب المحمدي وترد باستيعاب منه في الله ما كان له لا يظن يعا على المجمع بوليد من أمته له شتم فله
لهذا يكتف من هو اتقى الناس لله وأخشا هم له **هـ** أجيب بأن ذلك لا يمكن لأشد تحريرا من محم
مكة على أن نبينا وإن صح السابغ وقد أجلت له وكان يعطي من العنايا المؤلف تلو طبع استماله لقلوب
فذلك هذا وترد بأن ثبت بزييد وهذا ليس كذلك وأخى يقول كان قبل قبل الجميع وأما ترده
نزع الكاره له لما فيه من الدعوة فيتر ولغير هذا من الجميع له جاء في رواية لغير الله في الله ما كان
صيا في قباة ويواجه في نزعته وقار لهما في جزييل عداها والآوى أن يحمل هذا على ابتداء الجميع بالنسبة
إليه في الله ما كان في حرفة بالنسبة لا الآية فيقول على هذا جردان على ذلك أمي وأخلفوا
في مخرج قبل الفرقة والفرقة هو القباة الذي يكون خلف مشققة فقيل مع صاحب الكسندرية
وقيل صاحب دقة ومي من بلاد الشام قرب بنول لشمه عثمان **ح** ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي
أجد حتى يكون أحد من أهل البيت الحبيب

قال كان الناس ينصرفون من كل شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف أحد بكم لغيري ودينه ودينه طواف
النوازع هو طواف الصدر من مذنب عامة العلماء فاذا رثله فبع عليه الدرع الجاني فانه ليس بوليها
بل انه جاء في الرواية انه خفف عن المرأة الجاني **عائشة** رضي الله عنها لا ينفعه بل انه لم يقل يوما
دبت اغتني لي خطيبي يوم الدين قاله لها حين قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية
يصل الدجيم ويطلع المسكين فهل تابعت الحديث **ابن جدعان** بضم الجيم واسكان الدال المهملة
وبالفعل المهملة كان رجلا كثير الاطعام وكان قد اتخذ للبصيان حفنة يد في اليها سيلم وكان من ثم بن
مترع وكان من رؤساء قريش واسمه عبد الله والجاهلية ما كان قبل النبوة سموا بدهم بكنى جهالا هم
والخطاء الذنب والاسم الخطيئة ويوم الدين هو يوم الجزاء وقوله بل انه لم يقل يوما دبت اغتني لي خطيبي
اي ما كان مقرا بيوم الجزاء وهو يوم القيمة فكان كافرا والكافر لا ينفع له عمل **ابن عمر** رضي الله عنهما
لا ينقش احدكم على نفس خالي هذا الحديث **قال** اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خات من ذهب ثم
الفاه ثم اتخذ خات من وريت ونقش فيه محمد رسول الله وكان لها لبسة جعل فضة فمالي كفة وقار
ان من رضي الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر فاما من لا يرضى
اتخذ هذا الخاتم ليحتم به كسبه في ملوك العجم وعني هم فلو نقش غير هذا لدخلت المفسدة وجعل
الحلف في الجيوش جوار نقش الخاتم وجوار لبسه ولا فضر بين ان يكون في اليمن او الشمال لان الله
جاء بهما جميعا روي جازي في الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتم بيد اليمنى وقار محمد بن سبيح رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يحتمون في يسارهم وقد كره بعض الناس اتخاذ
الخاتم وهو مخالف لعادة العلماء والكيس والفتنة في الخاتم لغتان والكسر افع **عثمان** رضي الله عنه
لا ينكح المحجم ولا ينكح ولا يخطب الحديث **جاءت** الرواية في الكلمات الثلاثة على صيغة الجني على
صيغة النبي لانه الاول منها تحركت بالكسرة للتوضيح وذكر الخطابي رحمه الله انما على صيغة النبي افع
وقد اختلف العلماء في جوار نكاح المحجم فذهب بعضهم الى عدم جوار ومن ذهب اليك وان في
ولبعد بصر الله سواء كان النوق هو المحجم او المرأة او الولي وهو قول **عمر** و**عثمان** وعليه وروين
في بيت في الله عن **وذهب** لبعضهم لوجه الله في جوار استدل **ابن** ولعن هذا الحديث وادعوا
ظهور في المقصود والآخرة بما روي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ترفع فيمنون ومنع محرم
ونسب القصة على ما روي عن **جابر بن زيد** و**عطاء بن رباح** وفيما هدد بهم الله الله في الدنيا
ترفع فيمنون ومنع جراح وكان روي اياها **العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان **هو** يخطب بن عبد العباس في نفس من قيس في اليوم الثاني وكانت قد وكلت باخيلع رسول الله
من مكة فقالوا قد اغتني اهلك اخبر عنا فقال عليه السلام وما عليكم لو كنتم كمنوني فغضب بن لظفره
وصنعنا لكم طعاما فخصتم قالوا لا جوار لنا يا هياكل اخبر عنا فخرج عله لا وحرفت فيمنون
عنها عن عيسى بن سفيان وهذا في الاثبات والضبط كما تراه فتعني التمسك به وانما حديث **عثمان**
في انه من قاتل الملو به الحقيقة وهو الوطى وقوله ولا يخطب ليس في بعض الروايات فلا يسقط
به المانع المتيقن الذي روي في اعني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في من فينة المحجم جملة يشبه
على احد قال شغل بن زيد بنسبة تراويح في العقله وفي باطله والمخالف اجاز عن بعضهم
انه تزوجها ومنع جوار رواه **البزاز** في الله عن **عائشة** ان معني قهر ابن عباس في الله تزوجها في محرم

الذي كان

ملح

ابن بك

صلى الله عليه وسلم

في الدنيا

وعلى تعذيب بيان

أي في الجرم فإنه يكثر إحترام إذا دخل الحرم فليس كأنه جلالاً وبها أنه تعالى عن القول والفعل والفتور راجح ومنها
 أن هذا من خصائصه على أنه فلا يجوز لغيره والجواب عن الأول أن قوله تدبرها وتوحدان عين التراجع وبني الثاني
 بأنه روي عنه بلفظ وتوحدان كما روي طاب وعطارة ونحو هذا لعلم الله وعلى تعذيب لفظ مجرم هيبة الجرم ورواية
 قصته تأتي في باب الثاني من المرد باللفظ من التحقيق فله تعارض بينهما يحتاج إلى الترجيح وقضى الرابع
 بأنه فقه بل ويظهر على أنه حديث ابن عباس في الله سبحانه فتاوى فيجوز أن يكون حديث عثمان في الله سبحانه
 قبل فقيسه به فبان لما ثبتت التاوى بتعارضان فيضاداً في القياس وليس فيه ما يخفى والله اعلم
 لو هديت في الله سبحانه لا يؤبره مريض على مخرج الحديث لا يؤبره على صيغة النبي والمريض هو الذي مرضت
 ما شيعته وألفه بكسر الصاد صاحب الماشية العجايب فالله لا يؤبره من إبله مريض على من إبله عجايب
 ويسبقها معها قال الخطابي رحمه الله ليس المعنى في النبي أن المريض تعذيب ولكن العجايب لأنه مرضت بتعذيب
 الله وقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبل التعذيب فيفسده ويشكك في أمره فأما ما جتنبه لهذا
 المعنى ومن ظن أن النبي إنما كان مخافة التعذيب فإنه ليس بمصيب والله اعلم

الرابع

في بيان تعذيب

ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب فضيلتين لأهل الأندلس بحرف إذا والثاني بحرف أذر جاب في الله سبحانه
 إذا ابتغى طعاماً فلا يلقه حتى يستوفيه الحديث معناه النهي عن بيع الطعام قبل القبض ومنه
 متفق عليه وقد تقدم الكلام عليه في الباب الأول قوله من ابتاع طعاماً حديث روي عنه إذا ابتاع
 العبد لم يقبل له صلوة الحديث يقال أبق العبد إذا هرب والحديث يثبت معنيين أحدهما أن
 يحمله على المستحل فإنه يفتن فله يقبل له عيال والثاني أن يكون إشارة إلى معنى حتى وهو أنه ذكر الصلاة
 لأنه منهي عن البقاء في المكان الذي يصلي فيه لكونه مأثوراً بالرجوع إلى سيده فصارت صلاة في بقعة منهي
 عن المقام منها مثل الصلاة في الدار المغصوبة وفيه نظر لأنه بعد التكليف الذي فيه يكون معنى الصلاة
 في الدار رخص المغصوبة وفيه مكر وهي حديث روي عنه إذا أتاكم المصدق فليصدروا عنه ومنور من
 الحديث قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن نأمن من المصدقين يا رسول الله
 فيظلمونا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْضُوا مَصْدَقِي قال جريد بن الله عن فاصد عن مصدق
 منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو عتي راض المصدق بتحقيق الصاد هو العامل
 على الذلوة والتشديد بها الأخذ والمراد هو الأول ومعناه أرضوهم ببذل الواجب ومنه طيفين فإن
 رضا هم بن محسنات الذلوة قال صلى الله عليه وسلم طيبة بها أنفسكم الحديث لو سعيدي في الله سبحانه إذا
 أتبعتم الجحارة فله تجلسوا حتى توضع الحديث الجحارة بالفتح والتسرع لغتان وقيل بالتسرع السير
 وبالفتح الميت والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا رحمه الله ابن عمر رضي الله عنهما إذا أتت
 أجدكم الجمعة فليغتسل الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الباب الأول حيث قال من جاءكم من
 الجمعة فليغتسل الحديث لو سعيدي في الله سبحانه إذا أتت أجدكم أهله ثم أزلوا أن يغتسل فليس قراء الحديث
 قيل وقامه فإنه أشط للجهنم والله تبارك وتعالى في الجماع وفيه دليل على استحباب الوضوء عند إزار
 الغفوة سيما إذا أزلها جماع من لم يجامعها فإنه يتأكد استحباب غسل ذكره وذكره هو الطاهر
 في وجوب الوضوء عند إزالته الغفوة في الجماع لو هديت في الله سبحانه إذا أتت أجدكم تحاذونه بطعام
 فإن لم يجلسه معه فليتنا وله لفظة أو لقميتين أو لكمة أو الكلتين فإنه ولي حنة وملاحة الحديث

معناه ظاهر فالأكله يفهم المخرج يعني اللقمة وشك الراوي في اللفظ الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله
في فاته بالحاجم والاولى القرب والتضي في حجة وعلاجه للطعام وهذا التحصيل لمن يابشر بصلوحي
الطعام لانه ربما اشتهاه واقل ما يرق شهوة لقنان اولقمة وفي الحديث دليل على انه لا يحب على الولي
ان يتولى بين نفسه وعملوك في المال لانه كان من عباد لذت الطعام وانما عليه ان يشبع بما
يقع به نفسه من الطعام **و** لبو ليوث يعني انه اذا اتيتم الثايط فلا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها يقولون ولا يبايطون ولكن شرفوا ان يترابوا الجيئة **و** الثايط هو المكان المطبق
ويكنى به عن الجحش لان صاحبه يطلبه عند اجتياحه لي قضاؤه حاجته واختلف العلماء في استقبال القبلة
واستدبارها بالبول والثايط فيذهب الرافد وجماعة من الثايطين وعيونهم كما هيد والحق في حجة
والشورى والي ثور وتعد في رواية عن جودن في الثجرا والبيان جميعا ومذهب عروق بن اليزيد
دربيعة شيخنا بلك جودن ولكن فيها جميعا ومذهب القياس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر في الله عنهم
ومايك وازن في لهما الله عن جودن في استقبال القبلة لهما في الثجرا ووزن الدينان ومذهب لي حجة في رواية
ولقد كذا جودن في استقبال القبلة لهما في حجة الما يفهم مطلقا بالدين الصحيح الواضح المطلق في النبي كحيث
لي ايون في لبي هديرة وموما قال في حجة الله اذا جلس احدا في حجة حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
وغيرها وبانه انما في حجة القبلة وهي موهدة في البيان والثجرا جميعا ووجه المجوزون مطلقا في حجة
ابن عمر في الله عن ابي راسف الله صلى الله عليه وآله يعني حاجته مستقبلا بين المقدس مستدبرا الكعبة
ومحدث عابسة في الله عنها انه صلى الله عليه وآله وسلم قبل له ان لا يكون من استقبال القبلة بقدره فصار قد
فعلوه جودا في حجة الله في استقبال القبلة ووجه من ثغما في الثجرا ووزن البيان ياروي عن ابن عمر
انه اذا في حجة الله مستقبلا القبلة جلس بين اليها فقبل له يا ابا عبد الرحمن اليس قد نبي عز ذلك
قال لي انما نبي عن ذلك في الفضاة فاما اذا كان بين وبين القبلة يعني يستقبل القبلة فلا بأس به رواه ابو داود
واحمد من ابي حازم الاستدبان ووزن الاستقبال بحديث ابن عمر في الله عنها المتفق وغيره كما تبال لصالين
والله على الجوان وعنده من حجة الدالة على عدم في الثجرا والدالة على الجوان في البيان يوفق
بين الدالة وبين من لا يحرم تعظيما لآمر الكعبة ونظرا الى ان الجوان في البيان ان كان لوضو الجائل
منع من حجة الثجرا في البلاء والتأنيب لمن بين الكعبة جباله واودية وغير ذلك لسيما عند من يقول
يكويته الا رض فانه لا موازاة لآمر بالكلية وقوله شرفوا او عن بوا خطاير لاهل المدينة قبل كان
قبله على ذلك السمت فاما من كانت قبلته في جهة المشرق او المغرب فانه يحرف في الجنوب والشمال **و**
لبو هديرة يعني انه اذا اجت الله العبد ناري حبييل ان الله يحب فلان فالجينة في حجة جوديل
فيما هي في اهل السما ان الله يحب فلان فالجينة في حجة اهل السما ثم يوضع له القنور في الارض
الحيث **و** المعلومات التصويرية على شيين ما تجد وما لا تجد والحيث عند العلماء لها المتكلمين فيها
من القسم النبي لا يجد وانما يعرفها من فاه به وجدانا لا يمكن من اليقين عنها وقد ذكرنا في شيوخ
قوله صلى الله عليه وآله لا يعين لعدكم حتى اكون احب اليه لا يعين ان احب على ثلاثة اشياء التي وردت
ولم يبيح وذكرنا بنزلا من حوله كل منها ومن جملة لوازم الحجة ان يعقل ان الحجة تعلق خاص
من تعلقات الارواح ولا تعلق الحجة الا بعقد من التعلق بركة حصوله فالجوبة في الحجة بغير
ذلك لان المجنون يحب مثلا اذا كان له تعلق بشيء كائنا ما كان او فبالسنة شق كائنا من كان او غير ذلك

ولست يدبرها م

برها

يعني الله عنها

ما يتعلق به ارادة المحب فانه جرد في التعلق لا بما له لا بغيره
 او المجالسة او غير ذلك ليس كذلك بل انما نقول عند حصول ذلك يصير المحبوب ذواتا
 فشيئا فلا يلزم زوال المحبة ومن لوازم المحبة العينية الطبيعية المحبة بين الصديقين فان المحبوب اذا كان لا يتصل
 بشخص مثله ومن الصفات الثلاثة للمحبة حب ما يحبه المحبوب والمحبة بحب الله الذي لا ينفك عن المحبة
 يكون محبوبة والمحبة لله يكون محبوبة محبوبة وذات محبة بين الصديقين وغاية ما يقال في ان المحبة بحب حب
 المحبوب المحبة لله المحبة والتعلق والتعلق في الرضا بالقضاء انه يرضى له ان يرضى بالقضاء مع كون
 المحبة بالمعنى اذا كان كقرا بان القضاء بحكم الله بالمعنى لا معنى للمعنى كالمعنى المحبة ليس معنى حب المحبوب
 وانما قلنا العينية الطبيعية اجتنابا عن حب المحبة لانه اذا اجتناب الاتصال بالمحبة لا يعلم لئلا المحبة حب في
 اوله وانما ذكرنا هذه التوارف توضيحي لئلا اجتناب بعض اقتسامه عن بعض لئلا يذكر خواصه واعلم
 ان المحبة التي هي المحبة في بيانه يشتمل على اقتسام محبة الله العبد حب الله والمحبة المحبة حب ربه
 ووضع القبول في الرضا حب طبيعي ثم حب الله العبد فيكون لنفسه طاهرا كما في الخلقة فان الله تعالى
 احب خلقه المحبة والالتفات ليعبدوه وخلق الله ليعبدوه ويقدسوه ويجددوه وخلق خيرا ليعبدوه الله
 بحسب حاج كل مخلوق من السموات والارض ومن جملتها ما الله تعالى الخ تبارك الله ليبدل له من في السموات
 ومن في الارض الآية وما قال لم يزل يرد الي ما خلق الله من شيء يتفقوا ظلاله عن العبد والشهيد سجدوا
 لله الآية وعني ذلك وقد يكون لبعض العبد ليعمله فيحار ويرضيه ويرضيه بعد تعريف مصالحة
 في دينه واقامة ان الله الموصلة لا تملأ بعبادة بعبادة ما اقرض عليه وما يحسن فيه من المحبة الطاهر
 انه من القبول ان الله تعالى امر خيرين بحبه ووضع له القبول في الرضا وذلك عائد الى العبد لا لجماله
 طاهرا عالم انكر ان يكون من القبول الا قولنا وهما سؤالان احدهما ان حب الله العبد ان يكون
 قديما او جديدا لا ينفك عن الله في ليله يلزم كونه محبة ليجود ولا يزل في المصداق على الجوارح المستغفر
 والله في ما ذكره ان من لوازم المحبة ان يكون المحبوب معذوما حتى يتقرب الى ربه به فان كان مظهر
 لزم ان يكون الله احب اما معذوما ومن كان غير مظهر استغفر فاذلتم فما جعل له ربه لا يكون لازما وقد
 خلقنا بالحب والجليل عن الاول الله قديم والاخبار بالمصداق بيان لوقت ظهور الاشياء انما يعتقد
 ان الله امر باليمان في الازل ولم يكن مأمورا لصلاة وانما يظهر ان ذلك عند ظهور المأمور وعني ان
 ان ما احب الله ليعبد محبة في علمه الازل معذوم في الخلق ما احب الله لظناره في الخلق ليس يتبين وقت
 ظهور شيئا فشيئا ولا يخطون فيه **هـ** حبان في الله عند اذ احبكم لعجته المرأة فوقع في قلبه
 فليعبد له امراته فليواقها فان ذلك يرد في نفسه المحبة **و** اول هذا الحديث ان المرأة تقبل
 في صورة شيطان وقد تعلق الكلام عليه في البرهان وقوله فوقع في قلبه لئلا يحسنها ويغني فليكون
 بكس الميم فليقتصد وقوله يرد هو يلفظ المصداق على الرؤية المشهورة وروي برب بالباء الموحدة
 لئلا اتيانه امراته يبره فاجرت له نفسه من حرق شهوة الجماع ويسكنه **و** ليوثين من في الارض
 اذ احسن احبكم اسلمه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعيف وكل سيئة يعملها
 تكتب بعشر امثالها حتى ياتي الله بالحديث حسن الكلام لا تشال بالوامر والانهاء عن النواهي والشفقة
 على خلق الله وموفا بالوعد والضعف وفي الحديث بيان ما الله الله صفاته الالهية بضعيف الامم وهل
 هذا محض على سبيله او قد ينفذ لبعض على من من قال لا يزيده عليه ومنع من قال لا يخص على ذلك

ما يتعلق به ارادة المحب فانه جرد في التعلق لا بما له لا بغيره
 او المجالسة او غير ذلك ليس كذلك بل انما نقول عند حصول ذلك يصير المحبوب ذواتا
 فشيئا فلا يلزم زوال المحبة ومن لوازم المحبة العينية الطبيعية المحبة بين الصديقين فان المحبوب اذا كان لا يتصل
 بشخص مثله ومن الصفات الثلاثة للمحبة حب ما يحبه المحبوب والمحبة بحب الله الذي لا ينفك عن المحبة
 يكون محبوبة والمحبة لله يكون محبوبة محبوبة وذات محبة بين الصديقين وغاية ما يقال في ان المحبة بحب حب
 المحبوب المحبة لله المحبة والتعلق والتعلق في الرضا بالقضاء انه يرضى له ان يرضى بالقضاء مع كون
 المحبة بالمعنى اذا كان كقرا بان القضاء بحكم الله بالمعنى لا معنى للمعنى كالمعنى المحبة ليس معنى حب المحبوب
 وانما قلنا العينية الطبيعية اجتنابا عن حب المحبة لانه اذا اجتناب الاتصال بالمحبة لا يعلم لئلا المحبة حب في
 اوله وانما ذكرنا هذه التوارف توضيحي لئلا اجتناب بعض اقتسامه عن بعض لئلا يذكر خواصه واعلم
 ان المحبة التي هي المحبة في بيانه يشتمل على اقتسام محبة الله العبد حب الله والمحبة المحبة حب ربه
 ووضع القبول في الرضا حب طبيعي ثم حب الله العبد فيكون لنفسه طاهرا كما في الخلقة فان الله تعالى
 احب خلقه المحبة والالتفات ليعبدوه وخلق الله ليعبدوه ويقدسوه ويجددوه وخلق خيرا ليعبدوه الله
 بحسب حاج كل مخلوق من السموات والارض ومن جملتها ما الله تعالى الخ تبارك الله ليبدل له من في السموات
 ومن في الارض الآية وما قال لم يزل يرد الي ما خلق الله من شيء يتفقوا ظلاله عن العبد والشهيد سجدوا
 لله الآية وعني ذلك وقد يكون لبعض العبد ليعمله فيحار ويرضيه ويرضيه بعد تعريف مصالحة
 في دينه واقامة ان الله الموصلة لا تملأ بعبادة بعبادة ما اقرض عليه وما يحسن فيه من المحبة الطاهر
 انه من القبول ان الله تعالى امر خيرين بحبه ووضع له القبول في الرضا وذلك عائد الى العبد لا لجماله
 طاهرا عالم انكر ان يكون من القبول الا قولنا وهما سؤالان احدهما ان حب الله العبد ان يكون
 قديما او جديدا لا ينفك عن الله في ليله يلزم كونه محبة ليجود ولا يزل في المصداق على الجوارح المستغفر
 والله في ما ذكره ان من لوازم المحبة ان يكون المحبوب معذوما حتى يتقرب الى ربه به فان كان مظهر
 لزم ان يكون الله احب اما معذوما ومن كان غير مظهر استغفر فاذلتم فما جعل له ربه لا يكون لازما وقد
 خلقنا بالحب والجليل عن الاول الله قديم والاخبار بالمصداق بيان لوقت ظهور الاشياء انما يعتقد
 ان الله امر باليمان في الازل ولم يكن مأمورا لصلاة وانما يظهر ان ذلك عند ظهور المأمور وعني ان
 ان ما احب الله ليعبد محبة في علمه الازل معذوم في الخلق ما احب الله لظناره في الخلق ليس يتبين وقت
 ظهور شيئا فشيئا ولا يخطون فيه **هـ** حبان في الله عند اذ احبكم لعجته المرأة فوقع في قلبه
 فليعبد له امراته فليواقها فان ذلك يرد في نفسه المحبة **و** اول هذا الحديث ان المرأة تقبل
 في صورة شيطان وقد تعلق الكلام عليه في البرهان وقوله فوقع في قلبه لئلا يحسنها ويغني فليكون
 بكس الميم فليقتصد وقوله يرد هو يلفظ المصداق على الرؤية المشهورة وروي برب بالباء الموحدة
 لئلا اتيانه امراته يبره فاجرت له نفسه من حرق شهوة الجماع ويسكنه **و** ليوثين من في الارض
 اذ احسن احبكم اسلمه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعيف وكل سيئة يعملها
 تكتب بعشر امثالها حتى ياتي الله بالحديث حسن الكلام لا تشال بالوامر والانهاء عن النواهي والشفقة
 على خلق الله وموفا بالوعد والضعف وفي الحديث بيان ما الله الله صفاته الالهية بضعيف الامم وهل
 هذا محض على سبيله او قد ينفذ لبعض على من من قال لا يزيده عليه ومنع من قال لا يخص على ذلك

[illegible]

عَدَلَ الْمُحَرِّطُ الْبَنِي ٢٠

ابن عمر بن الخطاب

أحمد

ابن عمر بن الخطاب
المؤلف

وهو قول عامة العلماء رحمه الله تعالى قالوا قد علم الله يوحى ابن المذنب عن عطاء ولا وراعى رحمه الله ان صاحبه
 ان كان احب اليه من غيره فاستقر من يده وحصاد الكل وان يكون الكلب على الاكل الصيد وذلك
 يعلم اذا ترك الكلب ثلث مئلت وهو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وان يذكر اسم الله عليه عند الرسل
 حتى لو ترك التسمية عامدا لم يحل اكله بخلاف ما لو تركها ساهيا والاختلاف في هذا قال قتادة في التسمية
 عند الذبح وان تركه نسيان كلبه حتى شق عليه او حتى سواه كان مرسلة من هو اقل للذكاة
 اعلم يمين او كان مرسلة وعلى من الجرح شرط لعقله فحرف وعلى من الصيد يعني الكلب جائز والمعرض
 بكنس الميم سهم به ريش ولا نصير بصير بعرضه غلب لا يحل وفيه سهم طوبى له ان يبع قد ذ
 وقاف وحرف بالخاء والزاوي المجتنب والقاف ومعناه ان يصيب الرحمة وتتقد منه **و**
 ليعرفني رضي الله عنه او استاذن احدا ثم ثلثا فلم يقف له فليخرج للحديث **هـ** او التثنية الضل
 للذهول في بيت ثلث مئلت ولم يقف له يخرج قال ابن تيمية فلا بد من قول عطاء في ثلث مئلت
 الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا حتى يبيروكم حتى تستأمنوا وتسلموا على أهلها واما قوله ثلث مئلت فظاهر
 من لفظ هذا الحديث وروى ابو سعيد الخدري سلم عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ثلث مئلت فلم يقف له فتبعه فاستأمن على اثره فقال لم رجعت قال اني سمعت رسول الله
 صليا الله عليه وسلم يقف اذا سلم لحد ثم ثلثا فلم يقف له فليخرج فقال عمر لثلاثين على ثلث مئنة
 اوله فقلت بك كذا قال فحازن متيقنا لونه وان في حلقه جالسي فقلنا ما شأنك قال سلمت على عمر
 واخبرته فحازن ثم قال هل سمعتم منكم من رسول الله قالوا نعم كذب قد سمعنا فاستأمنوا معه رجلا منهم
 حتى اتى عمر بن الخطاب فاجاب بذلك فبينما يبين ان الاستئذان بالسلم وبيان العهد وقيل الاستئذان
 هو ان يقف الادخل واخبروا في انه يقف الاستئذان او التسليم فسمع من يقف يقف الاستئذان
 يقف الادخل سلم عليه وسمع من يقف يقف التسليم يقف التسليم عليك الا دخل في محله فلم يقل
 حتى تستأمنوا وتسلموا على التقديم والتأخير وفيه نظر بل انه ليس فيه ما يدل على الترتيب حتى يحتاج الى
 وسمع من يقف ان وقع البصر على انسان قدم التسليم وانه قد سمع الاستئذان هذا حديث **هـ** فبينما اذا استأمن
 ثلث فلم يقف له فظن ان صاحب البيت لم يسمع فبينما ثلث مئنة فظن ان صاحب البيت لم يسمع ولا يعيد
 الاستئذان وان كان يقف وان كان يقف الاستئذان المتفق لم يقف وان كان يقف اعدا وعمر
 مجاهد رحمه الله اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقلت التسليم على عبد الله الصالحين قال الملائكة ترق
ح ابن عمر رضي الله عنهما اذا استأذنتكم نسائك لم يلبس الملبس فاذنوا لهن الحديث **هـ** معناه ظاهر
 وقالوا هذا لما يؤمن في مفسدة وعنه هذا قال ابو حنيفة له الله يجوز للرجل ان يخرج في الفجر والمغرب
 والحساب لمن الغساق في العجوة والعشاء تأمعت وفي المغرب بالطعام مستقروا واما لغزها ولها
 في غيها فاعلم يقوله ثلث مئنة في بيوتك الآية **ح** ابن عمر رضي الله عنهما اذا استأذنت امرأة لغيرك
 فلا يمنعها الحديث **هـ** قيل معناه انها استأذنت لحضور المسجد فكان يعني الحديثين والرايين
 للحديثين ان كان ولها وقد وقع في لغيرها نياك يحل على الله اخبر في اجدها على عرف في اصول للفق
 وفي بعض النسخ وقع هذا الحديث قبل الذي قبله ولا تفاوت في ذلك **هـ** جابت في الله اذا استأمن لغيرك
 فليؤثر الحديث **هـ** قد تقدم الكلام عليه في الباب الاول **هـ** ابو حنيفة في الله عن اذا استأمن لغيرك
 من مناه فليست ثلث مئلت فان الشيطان يبيت على خياشيم الحديث **هـ** الفاء الاولى لجواب الشرط واجبا
 على الاثر

وَالثَّانِيَةُ التَّعْلِيلُ دَخَلَتْ لِدَوْلٍ عَلَى لَنْزِ مَا بَعْدَ عِلَّةٍ لِلَّهِ قَدْ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَمَوْنِي مَا فِي الْأَيْفِ بِالنَّفْسِ
وَالْحَيْسُومِ أَقْبَى الْأَيْفِ لِلْمَقْصُولِ بِالْبَطْنِ الْمَقْدَمِ مِنَ الدَّمَاعِ عَنِ الْحَيْسِ الْمَشْرُوكِ كَمَا تَقْدَمُ بَيَانُهُ قِيلَ وَالْمَرْقُ
بَيْنَ بَيْتَيْهِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَنْزِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ يَجْمَعُ فِيهِ الْأَخْلَاطُ وَيَبْسُ مِنْهَا الْحَاطُ حَتَّى تَنْسَدَ
مَجَارِي الْأَنْفَاسِ مِنْهُ وَيَنْقَطِعُ مِنَ الدَّمَاعِ مَا كَانَ يَجْدُهُ مِنَ الدَّرَاجَةِ بِاسْتِشْقَاقِ الْهَوَاءِ وَيَكُلُّ الْحَيْسُ وَيَتَشَوَّشُ
الْفَكْلُ فَيَكُونُ فِي رَقْدِهِ كَالْمَعْدَبِ فِي يَطْبَعِهِ فَتَنْتَفِيهِ الطَّبِيعَةُ عَنْ جَالِهَا وَيَتَعَرَّضُ لَهُ الشَّيْطَانُ بِمَا يَكْرَهُهُ
مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ فَإِذَا أَقَامَ مِنْ نَوْمِهِ وَتَذَكَّرَ الْحَيْسُومَ بِجَالِهِ اسْتَحَقَّ الْكَسْلُ وَاسْتَعْيَى عَلَيْهِ التَّطَرُّفُ الرَّهْمُ
فَعَسَى الْخَفُوعُ وَالْقِيَامُ عَلَى حَقِيقَةِ الْعِلَّةِ وَأَدَايَا وَلَا يَسْتَعْيِ لَهُ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَكُنَ الْحَالَةُ لَهَا
تَمْنَعُ عَنْ تَأْدِيَةِ الْحُرُوفِ مِنْ تَحَارُجِهَا عَلَى سَبْطِ الرَّهْمِ فَمِنْ بَالِ اسْتِثْنَاءِ لَهَا هَذِهِ الْعَوَاضِلُ وَضَارَ ذَلِكَ الْخَفُوعُ
مَبْنِيَّةً لِمَا نَهَى تَسْتَعْيِ تِلْكَ الْقَوْلُوطُ الَّتِي يَتِمُّنَ مِنْهَا هُنَاكَ وَفِيهِ شَرْفٌ فَيُزِيلُهَا عَنْ جَالِهَا عَنِ الشَّيْطَانِ إِذَا
دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّهُ فِيهِ عَلَى طَعَامٍ قَالُوا لَكِنْ الْعَيْشُ وَالْمَبِيتُ قَالَهُ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَلَيْسَ بِوَلَفٍ كَمَا نَهَى **هـ** لَبُوهِيْنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَبَقَ أَحَدُكُمَا مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمَسُ يَدَهُ فِي
الْمَرْأَةِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُ الْخَبِيثِ **هـ** إِذَا ذُكِرَ الشَّارِبُ خَطَا وَعَقِبُهُ أَمْرًا
مَصْدُورًا بِالْفَاءِ ذِكْرُ أَيَّامٍ لَنْزِ ثَبُوتِ الْحِكْمِ لَا جِلَّةَ يُظَاهِرُ قَوْلَهُ مِثْلَ الذِّكْرِ كَمَا هُوَ الْحَقُّ لَيْسَتْ بِخَسِيَّةٍ فَالْخَبِيرُ
الطَّوَالِيْنِ عَلَيْهِ وَالطَّوَالِيَاتِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُ بَيْنَ عَلَى لَنْزِ الْبَاعِثِ عَلَى الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدِ
اجْتِمَاعُ النَّجَاسَةِ فَانْزِلُ الْكُتُوبِ كَانُوا يَسْتَجِرُّونَ وَيُنَاسُونَ عِرَاءَ فَرِيحًا وَصَلَتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى مَا فِيهِمْ وَهِيَ لَا تَسْقُطُ
فَيَكُونُ قَرِينَةً تَقْتَضِي حَتَّى تَكُنْ عَلَى التَّزْيِيدِ وَاسْتِجَابِ الْعُسْرِ فَإِنْ تَوَقَّعَ النَّجَسَ لَا يَوْضِعُ الْعُسْرَ وَوَضِعَ
الْحَيْسُ الْبُغْيَ وَالْهَدْيُ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ الْبُغْيَ
نُظَرُ إِلَى طَائِفَةِ الْحَيْسِ فَإِنَّ الْبَيْتَ لِلتَّجْرِ **و** لَبُوهِيْنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمَا نَوْمًا صَبَاً فَلَا
يَرْفُثُ وَلَا يَجْلِسُ فَإِنْ أَمْرُهُ شَالَتْهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَبَاً **هـ** الْحَيْثُ **هـ** يَوْمًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الظُّرْفَةِ وَصَبَاً عَلَى الْحَبِيَّةِ وَأَمَّا قِتْدُ الْحِكْمِ بِالظُّرْفِ أَيْسَارُهُ يَلْتَمِزُ بِالْصَّبْغِ هَذَا الصَّبْغُ الشَّرْعِيُّ لِيُظْهِرَ
قُوَّةَ التَّكَلُّفِ فِي الْبَيْتِ عَنْ قِبَلِ قَانِ الصَّيَامِ لَيْسَ بِمُخْتَصَرٍّ بِهِ الْبَيْتُ عَنْ الرَّدِّ وَالْجَهْلُ وَالْمُسَامَاةُ تَبْرُكُ وَبِهِد
مِنْ أَحَادِ الْمُسْلِمِينَ كَذَلِكَ وَأَمَّا حَقُّ الصَّيَامِ بِالْصَّبْغِ الشَّرْعِيِّ بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا وَالرَّدِّ كَلِمَةً جَامِعَةً لِكُلِّ مَا يَدْرِي
الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَبَيَّنَّ هَذَا الْقَوْلُ وَلَا يَجْمَعُ إِلَى قَوْلِ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ مِنْ شَيْءٍ أَلَا
وَيَجُودُ ذِكْرُ وَقَوْلُهُ فَإِنْ أَمْرُهُ مَنَى بِأَبٍ فَلْيَقُلْ وَزَلَّ أَحَدُكُمَا مِنَ الْمَشْرِكِ اسْتِجَارَكَ إِلَى لَنْزِ اسْتِجَارَكَ لِقَدْ مِنْ
الْمَشْرِكِ اسْتِجَارَكَ حَذَرُ الْعَمَلِ وَجُودًا لِيَقْبُوهُ الْخَفِيفُ وَقَوْلُهُ شَالَتْهُ مَعْنَاهُ شَيْءٌ مَتَعَرِّضًا لِمُسَامَاةٍ وَمَقْنَى
قَالَهُ نَارُغِيَّةٌ وَوَلَفُهُ وَقَوْلُهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَبَاً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْكَلَامُ الْبَيْتُ لَنْزِ يَتَعَقَّلُ فِي لَفْظِهِ
أَنَّهُ صَبَاً فَلَا يَخُوضُ مَعَهُ وَلَا يَكَابِدُهُ عَلَى شَيْءٍ لِيَكُنْ يَحِيطُ لِحُزْنِهِ وَتَوَدُّرُ صَوْبِهِ وَجُودُ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ الْفَوْضَى يَنْطِقُ بِذَلِكَ لِقَا الصَّاحِبِ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ وَتَكَرَّرَ إِنِّي صَبَاً **و** التَّكَلُّفُ
جَابِلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمَا الْعَيْشَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا لِلْحَيْثِ **هـ** الطَّرْفُ أَتْيَانُ الْمَرْثِ
لَيْلًا وَالطَّرْفُ الْآتِي بِاللَيْلِ وَفِيهِ أَصْلُ الطَّرْفِ مِنَ الطَّرْفِ وَهَذَا الدُّقُّ مَبْنِيٌّ إِلَى بِاللَيْلِ
لِحَارِقِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهِ الْبَابُ وَأَعْيَضُ بَابُ جَابِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْسَنُ مَا دَخَلَ الْبَيْتَ
أَهْلُهُ لِقَا قَتْلٍ مِنْ سَفَرٍ أَقْبَلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ يَقْتَضِي حَيْثُ الْبَيْتُ فِي الْبَيْتِ وَالْحَبِيبَةُ الْبَيْتُ مَحْنٌ فِيهِ قَبْحُهُ
فَأَبَى التَّوَقُّفَ بَيْنَهُمَا **هـ** أَنْ ذُكِرَ أَنَّهُ يَتَأَنَّى أَنْ يَجْعَلَ قَوْلَهُ أَوَّلَ الْفَيْلِ فَهَذَا الْقَوْلُ وَنَعْنَعُ جَعَلَ

٢

ظرنا لبقوله دخل فله فيكون متعلقا بدخل ويكون معناه المسافر اذا قدم بلدة في وقت غيب ميموني عنه وهو الممان
 فاحسن ما يدخل على اهله للخلق بها وقضاة الوطن منها اذن القيل فانه لما قدم بعد طوى الغيبة قدم على شقيق
 فاذ ايقنى فمعه من اهل القيل كان ذلك اجلب للنعيم وليرجع الى الابل ليرجع وقد قال لعبد بن مالك يا ابا عبد الله كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفينة الا فقال في القيل وعمر بن عباس يا ابا عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما هم ان يطلقوا النساء ليلنا فطروا رجلا من بني النضير صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما امرأته رجلا
 لبوس سعيد في الله عز اذا اجمعت اذ اجمعت فله عشر عيش وعيش الوضوء قاله لعبد بن مالك
 وهو جدي في مشوخ الحديث قال الرازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل علي بن ابي طالب من الانصار فخرج
 وراشع تقطع فقال لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب
 واخطت ربي على بقاء الفاعل والمفعول ومعنى اجمعت اجمعت امره عن الابل ومعنى اخطت
 خالطت اهله ولم تزل من اخطت من ليلنا فطروا وكان اجمعت في الابل في ذلك الضيق
 لا الغسل ثم يشح وقد تقدم الكلفة فيه في الباب الثاني في قوله انما المارة من الماء وعبد بن ابي طالب هو بكسر الهمزة
 وسكون التاء المثناة فوق **ق** **عمر بن ابي الدكنة** اذا اخطت شيئا من غيب ميموني فخط في
 تصدق الحديث قاله لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب قال لعبد بن ابي طالب
 لله ولعبد بن ابي طالب فعلمه اعطيت على بناء المفعول والمسألة السؤال في قوله ولينح جناحان اخذ اهل الجليل
 ليلنا كان غيب ميموني ومنه ومنه في وجوب ذلك نظرا الى طاهر الامور فاستمع من جعل مستحبا وحمل الامور
 على الاستحباب لانه قد يكون للضعف والكان ميموني وهو النبي عليه السلام في غيب ميموني السلطان
 فان عظم السلطان فخرها تقع واباحها تقع كبرها فخرها وقع وقصدا طائف فقال لعبد بن ابي طالب
 في بناء السلطان في جملته وكذا ان كان من لا يستحق وان لا يغلب الجمل فبما جاز ولما السؤال فالزميت
 عندي ان من له فقد يغيب الجمل السؤال ومنه ان من من نفسه الى جملته ومكره ومباح سؤال
 الغيب من الركوة جملته ومن الضد في ذلك في مكره ليلنا فطروا فقد اقول فاصوبه ومن الغيب اذ
 الضد في مباح اذ اقول ان يكون عليه وليس فيه كذا في ميموني عا اصر ضابط **ق** **عمر بن ابي الدكنة**
 اذا قبل القيل واذا من النهار وغابت الشمس فقد اقول الضابط الحديث **ق** **عمر بن ابي الدكنة**
 ان كان مثلان فانما ذلك مما ان ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 الخ في كماله كان في جملة المغرب فاجب البصر عن ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 بطايع القيل على غروب الشمس وفي معنى قوله فقد اقول الضابط فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 كما قيل اخرج ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 فواصل في الضبط وبيان انه لا ثوب له على الوصل ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 شرعا **ق** **لبنو هذيل** يا ابا عبد الله اذا اقرب النكان لم يكد رؤيا الموقن تكذب الحديث **ق** **عمر بن ابي الدكنة**
 اقتبل من الغيب وقد تقدم ان الرؤيا على ثلاثة اشياء مبشرات وما تحث به المرء لنفسه وتجرى
 من الشيطان وانما هذا ان المرء بالرؤيا صحتها هذا القس الاول وفي معنى قوله اقرب النكان للعلماء
 ثلاثة اقوال احدها انه الرؤيا بعين النكان واقرب النكان السابعة ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 الخرافة ومنه فوطهم فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على
 ان يمتد الى البيعة والخبر في يدغ العابد من ان اصدف النكان ليلنا فطروا فطروا في بعض الاماكن فيستدل بالطاهر على

الانوار

التلحق اليك والاول بفتح الباء والثاني بضمها من الاعراف ومعناه لا يسهل يد في رواية لا يسهل يد بالمندل
 حتى يلحقها نفسه فان لم يفعل حتى يلحقها من روي او ولد او تلميذ او غيرها ممن لا يحصل له عز وجل
 نعمة او شدة او يقين ومنه يغلب اوجر الاكل واخذ له الشربة فان من فعل ذلك فقد برى من الكبر ومن
 استجاب من اليد بالمندل كمن بعد لعمري والمندل بكسر الميم معروفة **هـ** ابن عمر رضي الله عنهما اذا
 اكل احداكم قليلا كل بيمينه فاذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله الحديث
 ومنه ايضا يغلب اوجر الاكل والشرب وقد تقع الكلمة عليه في قوله في الباب الثالث سلكوا بالشمس **هـ**
 لبوهيرة في الله عز وجل اذا اكل احداكم فليلقوا اصابعه فانه لا يدري في اي جهة البركة الحديث **هـ** التلحق
 قد تقع معناه والبركة اصلها النيلة والحي ومنه قوله في اي جهة البركة ان الطعام الذي يحضره الانسان
 فيه بركة ولا يدري الا كل انه في لحيته في اي جهة البركة ان الذي بقي على اصابعه فليجأ قط على ذلك **و**
 لبوهيرة رضي الله عنه اذا التقي المسلمان بسيفيهما فالتقابل والمقتول في النار الحديث **هـ** عن الاخيف بن قيس
 رحمه الله قال خرجت وانا اريد هذه الجبل فلقيني لبوهيرة في الله عز وجل فقال اين تريد يا اخيف فقلت اريد
 ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ميثب في الله عز وجل قال يا اخيف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا التقي المسلمان في لقين فقلت اوقيل يا رسول الله هذا القاتل فابال لمقتول قال انه اقل قتيل
 صاحبه وفي لفظ انه كان حريصا على قتل صاحبه معناه طاهت واحتجح بلان ويدل على انه رتب دفعه القتل
 الناس على اربعة قتل صاحبه او جرحه على فكه والثاني عن قول اخذين بالبحراني على حول طرهم قتل ظهور
 في الخارج في غنى مكة على المختار وقد جرح من الصحابة الكبار كعلي وطلحة والزبير ومعاوية وغيرهم
 في الله عز وجل ومثله منهم ناس فقتل تاويل انه مجوف على من قتل فكه على فتاويل ويكون قتال عصبية
 وجهية ومجونهما والصحابة في الله عز وجل لم يكونوا كذلك فانه كانوا يعلمون ان نصيب الامام واجب ولا
 كله بمنه لخاصة ديانتهم وفرد صيانتهم وكما عناية في امير الدين واقا منه كان يبار ان ضل كان اجبا
 عليه وانه بالسكوت عن ذلك سبب مغابتة فمجرى بسبب ذلك منه ما جاز وقد كان في جمل الغرائب
 يسكن على هذا قتال على وعين من الصحابة في الله عز وجل الملائكة علي في الله عز وجل سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ان منكم من يقاتل على تاويل كما قاتلت على تزيلا واعلم انه المراد بذلك ولا يكون منه ذلك الا وهو
 خليفه وطلب تلك المنزلة ولم يبلغ ذلك غيري فقاتل عليه لنفسه في كونه في النار مستحق له وقد
 يجازي بذلك وقد يصفوا الله عنه **هـ** عثمان بن ابي العاص الثقفي في الله عز وجل اذا اتممت قوما فاجت
 بهم الصلاة الحديث **هـ** معناه طاهت وعليه علم سايه العلماء ومنه استجبار تحفيف الصلاة من
 عني اخلاص لله من اركانها ومنه الرفق بالمقوم ومراعاة مصلحة ومنه بيان شفقة جلاله على
 امته وامن الميثق **و** لبوهيرة في الله عز وجل اذا امن الامام فامتنوا فان من وافق تأمينه ناز
 الملائكة عظيمه ما تقدم من دونه الحديث **هـ** يقال امن الرجل اذا اقر عينه وموئيد ويقص
 والمند ايضه والرواية به الكي ومعناه استجب واختلف في صلاة الملائكة فقيل الحفظ وقيل من
 لقوه في رواية اخرى وقالت الملائكة في السماء امين وقيل يقولها الحفظ في من فواته في الامن
 ينهي في السماء وفي قوله فامتنوا ولا في حالن تامين القوم يعني ان يكون عقيب تامين الامام وموافق
 ان تامين تامين الملائكة فيها خمس اقول **الاول** الموافقة في الاشارة ومنه النبوة والله خلاص
 ولا يقص الا بما والى في الاشارة والثاني في الوقت والراجح في البيهقي ومنه ان يدعو لنفسه والمسلمين
 كما شغل الملائكة

وَالْحَامِسُ أَنْ يَدْعُو فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَلَا يَنْجُهَا بِغَيْرِهَا قِيلَ وَيُحْيِي نَفْلَهُ عِبَادَهُ مَا تَقْتَضِي مِنْ ذَنْبِهِ فَأَيُّهُ جَسَنَةٌ وَبَعِيَّةُ اللَّهِ
 يُعْقَدُ لَهُ وَأَنْ لَمْ يُسَالِ الْمَغْفِرَةَ بِأَنْ لَا يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ وَلَا يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْإِيمَانِ يَقُولُ الْقَائِلُ لَمْ يَسْأَلِ
 مَنْ يَقُولُ بَأَنَّهُ يَجْعَلُ بِهِ بَأَنَّهُ عِلْمٌ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ لِلْإِيمَانِ وَلَوْلَا تَكُنْ جَعَلًا مَسْمُوعًا لَمْ يَعْلَمْ وَأَجِبَ
 بِأَنْ الْجَيْشَ يَدْرُسُ عَلَى نَسْرِ الْإِيمَانِ يَقُولُ وَالْمَوْضِعُ مَعْلُومٌ فَلَا جَائِزَ لِلْجَيْشِ بِهِ **هـ** لَعُوذُكَ بِرَبِّكَ يَا اللَّهُ
 إِذَا انْقَلَبَ الْحَدِيثُ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَأَوْجِزْ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمْلِ وَلْيَنْعَلِهَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْلَعِهَا جَمِيعًا **هـ** الْحَيْثُ
 مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَبِهِ تَقْلِيمٌ وَإِنْ شَاكَ فِيهِ أَوْ فِي الْإِنْغَارِ وَالْخَلْعِ صَوِّجًا وَأَلْيَ اسْتِجَابَةِ الْبَدَأَةِ بِالْيَمِينِ فِي كُلِّ
 مَا كَانَ مِنْ بَابِ التَّكْلِيمِ وَالذِّينَةِ وَالنَّظَامَةِ وَيُحْيِي ذَلِكَ كَلْبُشَ الْخَفِّ وَالسُّدْرَ أَوَّلَ مَا لَكُمْ وَحَلَقَ الرَّاسَ
 وَتَرَجَّلَ وَقَصَّ الشَّارِبَ وَنَقَبَ الْأُظْفَارَ وَالْبُسُوكَ وَالْإِكْرَارَ وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَالْوَضُوءَ وَالْعُسْلَ وَالْيَمِينِ
 وَخَوَّلَ الْمَسْجِدَ وَالْخُرُوجَ مِنَ الْحَلَاءِ وَفِي الصَّدَقَةِ وَغَيْرِهَا بِطَرِيقِ الدَّلَالَةِ وَتَذَكُّرَ عَلَى سَجْدَةِ الْبَدَأَةِ
 بِالْيَمِينِ فِي كُلِّ مَا هُوَ مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْخَفِّ وَالْأَوَّلِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخَوَّلَ الْخَلْعَ وَالْإِسْتِجَابَةَ وَالْإِنْغَارَ
 وَتَذَكُّرَ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْتَقْدَرَاتِ وَخَوَّلَهَا وَقَوْلَهُ وَلْيَنْعَلِهَا جَمِيعًا لِيَقْرَأَ بَيَانُ نَسْرِ الْخَفِّ أَنْ لَا يَلْبِسَ
 أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَيَتَرَكَّ الْفَقِيرَ حَافِيَةً بَلْ لَوْ أَنَّ يَنْعَلُهَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْلَعِهَا جَمِيعًا وَيَقَالَ انْقَلَبْتُ خُفِّي
 وَلَمْ يَقُلْ نَعْلْتُ قَالَهُ الْكُوفِيُّ **و** أَيْضًا عَنْ رِجَالِهِمْ أَوْ التَّلَافُ اللَّهُ يَقُومُ غَدَاكًا أَصَابَ
 مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِالْحَيْثُ **هـ** يَقِي أَوْ التَّلَافُ الْعَذْلُ يَقَعُ بِأَرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَصَابَ ذَلِكَ
 الْعَذْلُ جَمِيعًا مِنْ نِيْعَمٍ صَالِحًا بِطَائِحٍ وَمُضَادٍّ قَوْلُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَبِئْسَ مَا آتَى اللَّهُ عَامِلِي أَهْلَكَ
 وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ قَالَتْ نَعَمْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَامِلِي أَهْلَكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ صَالِحًا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ
 فِي اتِّبَاعِ الدَّرَجَاتِ بَعْدَ وَخَلْعِ الْجَنَّةِ يَقْضِي اللَّهُ بِشَرْطِ الْإِيمَانِ وَمَنْ كَانَ طَائِحًا يَجْزِي جَزَاءَ أَعْمَالِهِ كَقَرَأَ
 كَانَ أَوْ غَيْرَ **و** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا انْقَلَبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ بَيْتًا غَيْرَ مُقْصِدَةٍ فَلَهَا
 أَجْرُهَا بِمَا انْقَلَبَتْ وَبِالزَّوْجِ بِمَا كَسَبَتْ وَبِالْطَّائِحِ بِمَا كَسَبَتْ مِنْ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ **هـ** انْقَلَبَتْ
 النِّسَاءُ مَا انْقَلَبَ أَخَوَانِ قَالِ الزَّوْجُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ كَلَامًا قَالَتْ نَوْنٌ وَعَيْشَةُ قَالَتْ قَوْلُ دَارٍ عَلَى مَعْنَى الْخُرُوجِ
 وَالزَّهَابِ وَخَوَّلَ ذَلِكَ أَوْ أَنَا مَلَكْتُ وَعَيْشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى الْحَيِّ وَالْبَاءِ فِي مَا انْقَلَبَتْ لِنِسْبَةِ بَيْتِهَا مَعْنَى
 قَوْلِ عَيْشَةَ مَقْصِدُهَا مَا يَنْبَغِي الزَّوْجِ مِنْ نَفَقَةٍ عَالِيَةٍ وَأَعْطَاهُ سَائِلٌ أَوْ صِلَةً رَجِيمٍ أَوْ مَوْلَا سَاةٍ
 مَضْطَرٍّ وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ مَعْنَاهُ بِأَنْ يَزِنَ رَفْعُهَا يَحْيَى لَهَا انْقَلَبَتْ مِنْ طَعَامٍ يَتَنَا بِأَوْزَنْ رَفْعُهَا فَلَهَا لَيْسَ تَكُنْ
 النِّفَقَةُ كَامِلَةً بِسَبَبِ انْقِلَابِهَا وَبِالزَّوْجِ تَكُنْ سَبَبُ الْكَسْبِ بِهِ وَالْكَافِرُ الَّذِي كَانَتْ النِّفَقَةُ عَالِيَةً مَضْطَرٍّ
 لَمْ يَقْضِ بَعْضُهُمْ مِنْ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ **هـ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا انْقَلَبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا
 مِنْ عَيْشَةِ أَمْرٍ فَلَهَا بَصْفُ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ **هـ** الْحَيْثُ الَّذِي تَقْتَضِي كَانَ يَدْرُسُ عَالِيَةً لَهَا انْقَلَبَتْ كَانَ لَهَا
 الزَّوْجُ كَامِلَةً وَهَذَا بِطَائِحٍ يَدْرُسُ عَالِيَةً انْقَلَبَتْ بَعْدَ لَفْظِهِ كَانَ لَهَا بَصْفُ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ
 أَوْ لَجَزِ الزَّوْجِ وَبَكْرٌ فَخَالَفَ مَا عَلَيْهِ عَامَةً أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَقْضِيَ بَيْنَ زَوْجِهَا
 الزَّوْجِ إِلَّا بِأَوْزَنْ عَمَلٍ بِمَا فِي عَيْنِ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَرْأَةُ تَقْضِي مِنْ بَيْتِ رَفْعُهَا قَالَتْ إِنَّ مِنْ قَوْلِهَا
 وَأَنَّ عَمَلُ بَيْنَهُمَا ذَلِكَ يَحْتَرِكُ لَهَا أَنْ تَقْضِيَ مِنْ مَالِ رَفْعُهَا لَهَا بِأَوْزَنْ وَأَوَّلُوا جَمِيعًا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَسَمَتْ مِنْ مَالِ أَرَادَتْ مِنْ كَسْبِ رَفْعُهَا الَّذِي جَعَلَهُ قَوْلُهَا لَقَوْلِهَا بَصْفُ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ قَالَتْ مَرَاتُفٌ لَهَا فِي
 حَيْثُ لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ قَوْلِهَا وَبَيْنَهُمَا مَسْمُوعٌ مِنْ قَوْلِ أَرَادَتْ بِهَا الْقَلِيلُ كَالْبَرِّ مَيْفٍ وَأَشْبَالَ
 لَيْسَ بِغَيْرِ الْحَيْثُ بِالْمَسْمُوعِ لَهَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ وَحَسْبُكَ مِنْ قَوْلِهَا هُوَ خَارِجٌ عَالِيَةً أَهْلُ الْحَيَّانِ فَالْحَسْبُ

في الدنيا

يطلقون كلامه في الدنيا في التفتت في البيت اذ اجتمع السائل اذ تلت الفتيان
 اذ انقطع شئهم اجدكم في الاغصان حتى يصلحها الجيت **و** السبع بكت الشئ المعجزة وسكن
 الشئ المملح اجد سبور النعل ومن الذي يقدر بين الامميين وحجج ششور وسيف النمل في
 المنظرين الذين فيضين مثله اولانه يتي اجيال الرجلين خافية واطمة والاخيل متبعه خالته فيكون
 سيبا لغيره وقد تقدم من قولي عاليا ما هو مثله من قولي وليعلمها او يلعلها **و** ليوهزير في الله
 اذ اوتي اجدكم اتي فراشه فلينفذ فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلف عليه ثم يقول
 يا سيدي ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت بعقبه فارحمتها وازن ارسلكها فاحفظها ما تحفظ
 به الصالحين الجيت **و** اوي اوي يعني ويهدد المقصود بان ومنتعد والغرائي بكت النفا معروف
 ومعتا **و** اظاقلب اليه ليشق **و** واخلطه الا زار طرفه الذي تاسر حسنه قير وانا امة بداخله
 ووزن خارجة بلزن الموتور ياخذ ازاره يمينه شمالا فيلنق ما يشال على جسده وفي واخلطه ازاره فيض
 ما يمينه فوق واخلطه في عاجلا امر وحشي سقوط ازاره امسك شمالا ورفق في نفسه يمينه فادخل
 في فراشه فخر ازاره فاما يخر يمينه خارجة ازاره وتبقى الداخله معلقة فاما يقع النفس كذا غين
 مشغولة اليد وعلى هذا ذكر الداخله بكن للواقع لا قيدا لا بد منه وقوله فانه لا يدري ما خلف على
 يعني لا يعلم ما حدث خلفه لانه في حال خبيته على الغرائي يحتمل ان يكون قد حصل شيء من الموقنين كالحج
 والعقرب وغيرهما وقوله وبك ارفعه اوي بالباء واللام انا انباء فمعناه الاستعانة اليه بكت الشئ
 على رقبته جنبي ورفقه وانا اللام فيقول يحتمل ان يكون معناه لك تقررت بكت فبان النوع لاجل القيام
 بتعباته والنشاط اليها عبادة وان يكون لك وضعت جنبي لحفظ ذلك رفعة لبت حمدا والباء
 كما ترى لو حذر في جنبي المعنى وقوله ان امسكت بعقبه ليعني اشارة الى معنى قوله قبل الله يتوكل الى
 جنبي معناه والى ما تمت في ما هي فتمسك التي تقى عليها الموت ويرسل الفهم الى لغير ميني
 وتقييد الحفظ لحفظ الصالحين ليعني بان المقصود ان ياتي من يكون بعد الصلاة وما عداه
 من ذلك جوارس يعني ان يكون مع رفقة وليا اليه **و** ليوهزير في الله عز وجل اذ انا انت المرأة
 صاحبة فراش رفقها لعنتها الله يلة حتى تضع الجيت **و** صاحبة جات من المرأة وفراش مقبور
 بمعوليتها وبنه وليل على حجج اتمت في المرأة من فراش رفقها ليعني عذر شديدي ليس الحيف لان
 له حقا في الاستماع بما فوق الا زار فليس لك صباح بعاية للجنة فقط بل المقصود لك شغفها
 او الرجوع الى فراشه كذا قيل **و** ابن عمي في الله عز وجل اذ انا بعثت قتل خلافة الجيت **و**
 قال وكن لرسول الله صيا الله وكن رجل يعني في البياح فقل له عذرا اليه لعلها بايعت باللعن واللعن
 بكت الشئ المعجزة وتخفيف اللام والباء العقلة الجيت **و** ومعناه لا خلافة تلعني منك في هذه البيعة
 اول خلافة تجل لك وهذا الرجل اسمه جبران بن منقذ ومومن الا نصار شمد اجرا وكن
 شئ في بعض مغاربة مع النبي صيا الله وكن رجلا يعني من بعض الحصون فتعني بها لسانه وعقله لكن لما
 يخرج عن جد التمين في حجته بهذا الجيت من لا ياتي الحج على البلاء فانه لو جاز الحج
 لمنعه صيا الله كما من النبي حين حكم بضعف عقله وكثر غيبه واختلف اهل العلم في امن
 هذا الجيت فذكر بعضهم ان الله لما كان بجبران في الرد جعل النبي صيا الله وكن هذا القول
 شطرا في بيعه ليعني له الوفاء اذا تبين العن في صفة في تصرفه ولا الله عام في حق الناس
 كافة

يكن

إِذَا وَكَّرَ هَذِهِ الْخَلَّةَ فِي الْبَيْعِ كَانَ لَهُ الدُّنْيَا إِذَا ظَهَرَ الْغَنَى فِي بَيْعِهِ وَمَنْ قَرَّرَ لِعَدِّ لَعْنَةِ اللَّهِ وَبَيْعًا سَبِيلًا مِنْ
 أَشْيَاءِ (أَوْ بَاعَ بِشَرْطِ الْحَيَاةِ) وَغَامَّةً أَهْلًا يَعْلَمُ عَلَى لَيْسَ الْبَيْعِ إِذَا صَدَرَ عَنْ غِيٍّ مَحْجُورٍ عَلَيْهِ لَمْ يَرَوْهُ
 بِالْغَنَى وَلَوْ قَالَ فِي بَيْعِهِ لَا جَلَابَةَ **ق** ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا بَدَأَ جَابِثُ الشَّمْسِ فَأَخْرَجَ الصَّلَاةَ حَتَّى
 تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ جَابِثُ الشَّمْسِ فَأَخْرَجَ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيْبَ الْحَبِيبَةُ **ك** بِدَائِلِهِ هَمَزَةٌ وَجَابِثُ الشَّمْسِ
 نَائِجَتُهُمَا وَآلِ بَرُونَ الطُّهْرُ وَفِي الْحَبِيبَةِ وَبَدَأَ الصَّلَاةَ لَا يَصِلُ فِي هَذَيْنِ الْوَقْعَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى
 ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْكَاسِي فِي قَوْلِهِ لَا يَجُوزُ إِجْدَامُ نَيْصَرِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا **هـ** لِبُوهَيْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِذَا بُوِيعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْآخَرُ مِنْهُمَا الْحَبِيبَةَ **ك** قِيلَ إِذَا بُوِيعَ لِحَلِيفَتَيْنِ مُتَعَاثِمًا فَبَيْعُهُ الْآخَرُ صَحِيحٌ
 بِحَبِثِ الْوَفَاءِ بِهَا وَبَيْعُهُ الْآخَرُ بِطَلْعِ الْوَفَاءِ بِهَا وَيُجْزِئُ عَلَيْهِ طَلْعُهَا سِوَاةً عِنْدَ الثَّلَاثِي عَالِمِينَ بِالْأَوَّلِ
 أَوْ جَاهِلِينَ وَسِوَاةً كَانَ فِي بَلَدٍ أَوْ بَلَدَيْنِ وَسِوَاةً كَانَ وَإِنْ أَلْهَمَ مُشِيعَةً أَوْ لَمْ تَكُنْ فَبَيْعُ الْبَطْلِ بَيْعُهُ
 الْآخَرُ وَتَوْهِينُ أَمْرٍ وَالْعَاقِبَةُ فِي عِدَاةِ الْقَتْلِ لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا يَمُنُّ وَإِنْ انْقَضَتْ مَعَهُ لَقَدْ وَلَمْ يَمُنَّ عَلَى طَلْعِ
 الْخَلَّةِ وَ يُقَاتِلُونَ وَهَذَا كَمَا تَرَى نَسِيئًا لِأَنَّ قَوْلَهُ فَاغْتُلُوا الْفَرَجَ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ الْمَرْغُوبُ بِهِ كَيْسَرُ شَوَكَةٍ
 وَتَوْهِينُ أَمْرٍ مِنْ مَوَاطِنَ قَتْلِ الشَّرْبِ لَيْزٍ مَرْجُومَةٍ وَكَيْسَرُ بَنُوَّةٍ أَوْ الْقَاتِلَةُ **هـ** لِبُوهَيْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِذَا تَنَاءَبَ إِجْدَامُ فَلَيْسَ بِكَ بَيْعٌ عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ الْحَبِيبَةَ **ك** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ
 الْآخَرِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الْغَطَّاسَ وَكَيْفَ التَّشَاؤُبُ **هـ** لِبُوهَيْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَشَهَّدَ إِجْدَامُ
 فَلَيْسَ تَعْدُ بِاللَّهِ مِنَ الْبَيْعِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْفَقْرِ وَمِنْ
 فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَتَرْوِيهِ إِذَا فَرَّخَ إِجْدَامُ مِنَ الشَّهَادَةِ
 الْآخِرَةِ فَلَيْسَ بِعَقْدَةٍ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْفَقْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَمِنْ
 شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ الْحَبِيبَةِ **ك** يَقَعُ لَهَا قِرَاءَةُ الصَّلَاةِ وَالشَّهَادَةِ وَمِنْ مَجْرُوفٍ وَالْقِتْنَةُ الْإِبْدَالُ
 وَالْإِجْمَانُ يَقُولُ فَتَنَّتِ الذَّمَّ بِالْبَرِّ أَوْ الْإِجْمَانُ **هـ** وَالْحَيَاةُ بِفَعْلٍ مِنَ الْحَيَوَةِ وَبَيَّ قَوْلُهُ تَبَعُ
 الْأَعْدَالُ التَّوَجُّعُ وَيَقْبِضُ عَنْهَا سَائِرُ الْقِيَمِ وَالْمَمَاتِ صَدْرُ أَوْ عَدَمُهُ وَكَلَامُهُمَا تَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ مَقْضُولًا
 مَبْعُوثًا وَأَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَفِتْنَةُ الْحَيَاةِ أَيْ فِتْنَةُ الْحَيَوَةِ أَوْ الْفِتْنَةُ فِي زَمَانِهَا مَا يَعْنِي أَنَّ الْبَشَرَ مِنْ
 الْبَلَاءِ وَالْإِجْمَانُ وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ شَرْقُ سَكَنَاتِ الْمَوْتِ فَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْغُوبُ أَصْلُ الْحَاثَةِ حِينَ الْمَوْتِ
 وَمِنْ أَشَدِّ الْبَلَاءِ وَأَعْظَمُهَا وَأَضْيَعُهَا فِي الْمَوْتِ الْقَبْرِ **هـ** وَأَقَا فِتْنَةُ الدَّجَالِ وَالْإِشْتِقَاقُ لِسْمُهُ فَقَدْ
 تَقَدَّمَ وَالْحَبِيبَةُ بَطَاهِرٌ يَدْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَتَوَلَّى مِنَ الْأَشْيَاءِ الْآخِرَةِ فِي الشَّهَادَةِ مُطْلَقًا سِوَاةً كَانَ
 أَوَّلًا أَوْ آخِرًا وَلَكِنْ الرُّوَاةُ الْآخِرَةُ تَحْضُرُ قَبْلَ الشَّهَادَةِ الْفَرَجَ وَوَسَّيْتُ الظَّاهِرِيَّةَ بِأَوْجُوهَا فِي
 هَذَا الْمَجْلَدِ وَالْقَوْمَاءُ وَمِنْهَا يَأْتِي بِصَوْنِهَا لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحِبُ اللَّهِ مَا وَلِيَ إِذَا قَتَلَ هَذَا أَوْ فَعَلَتْ هَذَا فَقَدْ
 تَمَّتْ مَلَا تَرَى مَشْهُورٌ يَنْجُو عَلَى هَذَا الْحَبِيبَةِ وَبَيْنَهُ تَقْلِيلٌ صَنِيعَةً لِيَتَوَلَّى وَفِيهِ بَيَانُ عَذَابِ الْقَبْرِ
 وَمِنْ مَذْمُومَاتِ أَهْلِ السُّنَنِ رَضَوْنَ أَنْ يُلَاحَظَ **ق** لِبُوهَيْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَنَحَّمَ إِجْدَامُ
 فَلَهُ يَتَنَحَّمُ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَالْيَسْطَقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرِيَّةَ الْحَبِيبَةَ **ك**
 يَقُولُ تَنَحَّمَ الْعِزَّ إِذَا بَصُقَ عَلَى وَجْهِهِ خَاصَرٌ وَمَنْ أَنْ يَخْجُ وَفِيهِ هَيِّئْ عَنْ أَنْ يَبْصُقَ الْعِزَّ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ تَقْطِيبًا لِحِمَّةِ الْفَقْرِ وَالْيَمِينِ وَهَذَا فِي غِيٍّ الْمَسْجِدِ إِذَا فِي الْمَسْجِدِ فَلَهُ يَبْصُقُ إِلَّا فِي قَدَمِ
 لِقَوْلِهِ مَا لَكُمْ مِنَ الْبِرِّاقِ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ **هـ** لِبُوهَيْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَوَضَّاءُ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ وَالْعَقْدُ
 فَعَسَلُ وَجْهَهُ مِنْ مَقْعِدِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِحَبِيبَةٍ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ لَحْظِ مَطَرِ الْمَاءِ وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ

معناه هـ

شك

خرج من يديه كل خطية كان بطشتها يداه مع الماء اوضع لغير قطرة الماء فاذا غسل رجله خرجت كل
خطية مشتها رجلاه مع الماء اوضع لغير قطرة الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب الحبيث **وقوله** الوضوء مبرور
وقوله العبد المسلم اشارة الى جهة كونه عباداً وقوله او المؤمن من الرادى والخطية الله فبشر المؤمن العباد
لا جاء في رواية اخرى قال يغسل الكباين وقوله اوضع لغير قطرة الماء فبشر المؤمن من الذنوب وقيل
بل على حقيقة لا يجد المؤمن والمسلم بالبطش الاكتساب بالقوة الباطنة وقوله مشتها الى مشتها
فيها قال الله تعالى كلما اضعنا لضعه مساوية وليس المراد بالخروج حقيقة لان الخطايا ليست باجسام تخرج
بالخروج وانما هو بمنزلة شئ الخطايا الجاصدة بالمشابح اعضائه باجسام روية امثلة لها وعامة اريد بغير
يخرج منه شيئاً فبشر **وقوله** جاني رضي الله عنه اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الاطعم فليتركه
ركعتين الحبيث **وقوله** حطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة فليتركه
جاء احدكم يوم الجمعة والا طعم فليترك ركعتين وليتجوز فيهما وليستدل به القائلون باستحباب
الحجة المسجود وكراهة الجلوس قبلها وان كان الاطعم في الخطبة ومنه المخرج عن الجهر البصرى وبه قال الشيخ
ولقد بعث الله وكبره في الوحيين وما هم بعلم الله كما انه يخرج بعض الاجتماع فله يقول به وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرج الاطعم فله صلاة ولا ترفع فتقرأ رضاء وسقطا وبه سقط يستدل من
يستدل به على جواز الصلاة على الخطبة للصوفى وليستدل ان من قال انه يدل على النوافل بالليل والنهار
مثنى فاسقط وهو ظاهر لا يحتاج الى بيان **وقوله** لبوهين في الله عز وجل اذا جاء رمضان ففتح
ابواب الجنة واعلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين الحبيث **وقوله** ففتح روي بالتخفيف
والتشديد وكنت غلقت والتخفيف اكثر والتشديد اقل ففتح ابواب الجنة والتشديد ان يكون جفينة
مرلوقه تكون بالنسبة الى من كان من الصائمين تكون الغاية كما تظن ان في جفينة فبشر الانسان فاذا
في هذه الدار فانه غني متيسر لوجهه احدى الدارين فاي فائدة في فتح ابوابها وغلقتها فاما من كان
ومن صائم وقد فتح ابواب الجنة فبشره من رويها ونعيمها فوق ما كانت تاتيههم واذا
اغلقت ابواب الجنان لم يصيبهم من نعيمها وسوقها شيء ومن يتجوز ان يكون مجازاً عن حضور ما يفي
به لصلاته ابواب الجنة وفي ما يحصل منه من الطاعات والآداب والصدقات والبر والمعروف فبشر
تفقي في فتح ابواب الجنة خصوصاً الذين المختص بالعبادة والصيام ومن كسب سلسل الشياطين
تجوز ان يكون حقيقة وان يكون تمثيلاً لكسب الشهوات النفسانية التي يتوصل بها الشيطان الى اغواء
والله اعلم بالصواب **وقوله** تذييل الشرف والمجاشي وبيعة في رمضان فلو كانت الشياطين مضمومة
لما وقعت احب يا فقيح احدها انما تغفل عن الصائمين الذين صاموا بشروط ورا عواذ الله
دون غيرهم ولا تلي وقوع الشئ منهم التي سلمنا انما غلقت عن كل صائم كسب لا يستلزم ذلك عنده
وقوع الشئ لان لما اتسبنا في كسب الشهوات والشيء طين للنسبة **الثالث** ان يكون هذا
عن غالب الشياطين والمرلوق منهم لم يمت سواهم فيجوز لمن يقع الشرور منهم **الرابع** ان المقصود
تفصيل الشرور كما اعد له الشر بالكلية وهو مضمون في شهر رمضان كما يحاكم بالنسبة يا فقيح من الشهوات
وفيه دليل على جواز ان يفهم الانسان جاء رمضان من غير ان يجام شهوة في البيت ويرتفع لمن يقف
بغير جوارح ذلك **وقوله** فبشر الكاينة يشبث بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم
من اسماء الله الحبيث **وقوله** بانه من حبيث ليس بجيش وهو ضعيف **وقوله** لبوهين في الله عز وجل اذا جاء رمضان

معرفة أصول الفقه على ما ينبغي والنجح والتعقيد والآيات الدالة على إلزام الأحكام والأجوبة كذا وتفاصيل
 ذلك المذكورة في كتب أصحابنا وقد ذكرنا ما في التقديرين وليس في هذا الحديث ما يصلح دليلا لمن يقول
 بجهد مضى فلا لمن يقول المجتهد يخطئ ويصيب لأنه ذكر شرطية وهي لا تقتضي صدق شي
 من الطوائف وأما من هذا الأمر وهو استحقاق الأجرين أو الأجر الواحد فإنما هو بالنسبة إلى الحاكم
 المجتهد الذي هو أهل ليحكم وأما من ليس كذلك فلا حكم له وهو متروك عاين في حكمه سواء وأما
 الأصول أو خالفه فإنه أجد القضية المذكورة في السنن القضية ثلاث في من في الجنة وأثنان في النار
 في من عرف الحق فنعى به فهو في الجنة وفي من عرف الحق فنعى بخلافه فهو في النار وقاض
 في من جمل من في النار والله أعلم **هـ** جابر بن عبد الله عن أبيه إذا جمل أحدكم خطيا فلا تجزي أحدًا
 بتلعب الشيطان بالحديث **هـ** الجمل يضم اللام وسكون ما يراه النائم في نومه ومثل الرؤيا لكن الرؤيا
 غلبت على ما يراه منه من الحي والجمل على الشئ ومنه قوله تعالى لضعف أجسامهم وقوله يتلعب الشيطان
 بمفوض تخني ومفوض الظاهر أن يقول فلا تجزي به أحدًا لكن من هذا الظاهر موضع المضمي إشارة
 إلى أنه رؤيا تجزي من الشيطان على ما تقدم من استقام الرؤيا وقد جاء في رواية لغير الرؤيا من الله
 والجمل من الشيطان في سبب النبي عن الأجداد أنه ربما نشرها فتنبى ما كرهها بخلافها
 صورها وكان ذلك محتملا فتوعدت كذلك بتقدير الله **هـ** لبوهيرته في الله عز وجل إذا خرجت روح
 المؤمن تلقاها ملكان يضعدها قال جابر فذكر من طيب ريحها وذكر المسك ويقول أهل السماء
 روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليه وسلم على حسيد كنت تحميت به فينطلق به إلى
 ربه ثم يقول انطلقوا به إلى أبيه الأجل وأن الكافر إذا خرجت روحه قال جابر وذكر من شئنا
 وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى أبيه
 الأجل قال لبوهيرته في الله عز وجل رشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ريشة كانت عليه على الفقه هكذا الحديث **هـ**
 المراد بالرفع ههنا ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم أنه الجسم النظيف الثاني في البدن
 سرى ما في الوضوء في الوضوء والصلوة من الملائكة الدعاء بالجمعة من الله وقوله لا ربه بكرامة ربه
 أو كرامة ربه وقوله إلى الوضوء العجيب إلى نوع القيمة والريضة بفتح الراء وسكون الهمزة
 المشقة ثوب رقيق وقيل في الملاءة وكان سبب لقوله ما ذكر من شئ رفع الزمان **هـ**
 ابن عباس في قوله عز وجل إذا وقع الإهاب فقد ظهر الجنب **هـ** قد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني
 في فصل الملاءة قوله إنما جرم من الميتة أكلها **هـ** لبوهيرته في الله عز وجل إذا دخل أحدكم المسجد فليكن
 لكعبتي قبل أن تجلس بالحديث **هـ** ذهب جماعة من أهل العلم إلى استحباب تحية المسجد ركعتين
 في بيوتهم وقت كان عملا بظاهر الحديث ويحي عن ذلك الظاهر أننا واجبة نظرا إلى الأمر وعند أبي
 وهو مذنب إلا وزاعي والثلث رجم الله أنما مكرهه في أوقات الكراهة لله تعالى الوالد في حكمه على
 أجله فبه يحمل الأثر على غنى جمعا بينهما **هـ** أبو حميد ولبو أسيد رضي الله عنهما إذا دخل أحدكم
 المسجد فليقل التهنيت أفع لي أو لي أو لي فليقل التهنيت إلى أن تسلك من فضلك
 الحديث **هـ** أسيد بفتح الهاء وفيه السين في الحديث استحباب هذا الدعاء عند الدخول في المسجد
 والخروج وقد جاء عنه في سنن أبي داود وغيره **هـ** جابر بن عبد الله عن أبيه إذا دخل الرجل بيته
 فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله

قوله

قال الشيطان ادركتم الميث واذالم يذكر الله عند طعامه **ف** ادركتم الميث والعشاء **هـ**
 الميث المعوض الذي يبار بينه والعشاء ويغني العين واليشن المعجزة فمدوا من الطعام الذي يتبع به
 والخطاب من ابلين بللم بلعوانه وقربانه وفي الحديث **هـ** وليل على استبحار الذك عند الذخيرة عند اكل الطعام
 وذلك القفا انه النسبة فانهم قالوا وشجت التمسك في اوله والمجذلة في لغز قال **هـ** ليوثون لا يقاربون في الله
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فغبت طعام فلم ان طعاما اعظم بركة من اول ما اكلنا وله اقل
 بركة في لغز قلنا يا رسول الله كيف هذا قال ان ذكرا اسم الله حين اكلنا ثم فعد من اكله لم يسم
 الله فاكل معه الشيطان **هـ** صهيب بن سنان رضي الله عنه اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله يقول الله
 تبارك وتعالى تريدون شيئا اريدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
 قال فيكشفت المجارب فما اعطوا شيئا اجبت اليهم من النظر اليه **هـ** ولهم الحديث **هـ** وراي في رواية
 في تلك هذه الآية الذين احسنوا الحسني وزيدوا **هـ** تبارك معناه دام حتى وتزايد من البركة وفي
 الجنة الكثر الدائم واشتقاقها من ذلك الماء في المعوض يعني دام وكفى وفي الحديث **هـ** على روية الله تعالى
 في الجنة بل ههنا وموذيبت عامة العجاجة والتابعين ومن بعدهم يعني الله عنهم **هـ** وههنا المعجزة والمواج
 ليلت روية مستحبة **هـ** وان المسئلة قطعية وجنى الوليد في مثلها لا يفقد وههنا يحوي جوفها بما تظاهرو
 من ان اوله الدالة على ذلك من الكتاب السنة المشهورة وقد فركنا بعضه في كتابنا المسئلة بالمقصود في علم
 الكلام وفي شرح الوصية **هـ** في حنية بعد الله وفي غيرها **هـ** انش في الله عز وجل ادعي احدكم
 فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستحبه له **هـ** تقدم الكلام على
 هذا الحديث في البرهان في قوله لا يقولن احدكم اللهم اعزني ان شئت **هـ** ليوثون يعني الله
 اذا دعي الرجل امرأة له فزانه فابت ان يحيى فبار غضبان لعنتها الملائكة حتى يصح الحديث **هـ**
 وسبب اللعن هو ان على المرأة اطاعة زوجها فيما لا يعصيه الله ويجب عليها مكنته من نفسها اذا ادرك
 فاذا ابت من ذلك وحصة استحققت اللعن وقد تقدم الكلام على ذلك **هـ** ليوثون يعني الله
 اذا دعي احدكم في الولية فليأخذها **هـ** الولية طعام العرس مشتقة من الولم وهو الجذل
 لان فيها الوضوء واجتماع الشمل وقد اختلف العلماء في الاجابة في الولية النكاح **هـ** فمنهم من قال
 يوجبها ومما ذهب اليه **هـ** اذا اختلف من عني حذر وانما الاكل فليس يوجب **هـ** ومنهم من قال باستحبابها
 وزنا في عني طعام العرس **هـ** قالوا في مستحبة **هـ** في قوله صلى الله عليه وسلم شئ الطعام طعام الولية
 يمنعها من ياتيتها ويدعي اليها من ياباها فكيف يكون الاجابة **هـ** اللهم واجبة **هـ** بان تمام
 حديث ابن هزيمة هذا وفي لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وهذا الشديد يقضي الوضوء في حالة
 ويقضي قوله شئ الطعام طعام الولية من شئ الطعام كما في قوله صلى الله عليه وسلم شئ الناس من اكل وحده
 فكم من الناس شئ من شئ الطعام نظرا لما غالب حتى الناس فيه فاقههم يدعون الغيبة
 ويدعون الفقر ولا جائد ان يقال انه شئ الطعام على الاطلاق فانه صلى الله عليه وسلم امر بالولية في
 بالاجابة اليها **هـ** ولا يجوز ان يامر بني من الا نبي **هـ** ما هو شئ على الاطلاق **هـ** ليوثون يعني الله
 اذا دعي احدكم في طعام وهو صائم **هـ** فليقل اني صائم **هـ** معناه طاهر وهو يمشي
 في الله لم يجب عليه الاجابة **هـ** وقيل ان الاجابة واجبة والصوم عند سيقطها وهذا الظاهر من قوله
 بالاطعام طعام العرس على ذلك **هـ** ليوثون يعني الله عز وجل اذا دعي احدكم فليجئ فان كان صائما
 فليصل وان كان فليطعم **هـ** فليطعم الحديث **هـ**

وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَكَشَاءَ طَعْمُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ **وَالْحَبِيثُ** يَدُلُّ عَلَى لَيْسَ الْأَجَابَةُ وَاجِبَةٌ عِنْدَ الدَّعْوَةِ سَوَاءٌ كَانَتْ
بِهِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ أَوْ فِيهَا وَإِلَيْهِ وَجِبَتْ بَعْضُ السُّلُوفِ وَأَهْلُ الظَّاهِرِ وَقَدْ قَالَ **إِنْ رَأَى الْجَدِثُ إِذَا**
كَانَ وَاحِدًا وَفِي أَجْرِهَا زَيْدٌ فَيُجْلَى عَلَى أَنَّهُ اجْتَنَبَ فِي الذِّكْرِ فِي الْحَبِيثِ الْأَخْرَجَ وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ
أَجْدَلُ إِلَى الْوَلِيَّةِ كَانَتْ تَكُنُّ حَقُّ هَذَا الْحَبِيثِ وَذَلِكَ وَاحِدًا وَيَكْفَى الْأَجَابَةُ فِي الْوَلِيَّةِ وَفِي الْحَبِيثِ
أَيْضًا وَلَيْسَ عَلَى لَيْسَ الْمَقْطُوعِ إِذَا خُصَّ وَجِبَتْ عَلَيْهِ كُلُّ الْوَلِيَّةِ وَفِيهِ بَعْضُ الْخَمْرِ بِلَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ نَظَرًا
بِهِ تَحْيِيٍّ وَيَطْلُو الرَّأْيَ عَلَى الْإِسْتِجَابِ وَمَنْ قَالَ بِالْوَجِبِ قَالَ بِلَا الْوَلِيَّةِ الْوَاحِدَةِ تَحْيِيٍّ عَنْ عَمْدٍ الْوَجِبِ
بِهِ يَنْتَهِ طَعَامًا وَقَدْ قَالَ فَإِنْ كَانَ مَيَّامًا فَلْيُصَلِّ قَبْلَ مَعْنَاهُ فَلْيَسْتَقِلَّ بِالصَّلَاةِ الْمَعْقُودَةِ بِالْبُكُوعِ وَالْبُكُوعِ
لِيُجْلَى لَهُ مَقْبِلَةُ الصَّلَاةِ وَفِي الْمَلَأَنِ وَالْحَاضِرِينَ بِرُكْعَتَا وَقَالَ **لِيُجْلَى مَعْنَاهُ** فَلْيَدْعُ بِالْقَوْلِ الطَّعَامِ
بِالْوَلِيَّةِ وَالْمَقْبِلَةِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي النَّفْسِ الدَّعَاءُ وَالْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ إِنْ كَانَ لِيُجْلَى بِمَجْلَى الصَّلَاةِ لِلْفَضْلِ وَإِنْ
كَانَ لِيُجْلَى بِمَجْلَى فَجَمَلَةُ النُّقْلِ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الطَّعَامِ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ صَوْفُهُ وَإِنْ شُقَّ عَلَيْهِ صَوْفُهُ فَالْفَضْلُ
الْقَطْنُ **هـ** جَاءَ بِفِي اللَّهِ إِذَا رَأَى إِجْدَلُ الدُّوَابِّ يَكْرَهُهَا فَلْيَصُغْ عَنْ نِسَارِهِ ثَلَاثٌ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ
الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَوَلَّ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْحَبِيثُ **و** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ أَنْ رَوَى بِحُزْنٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
مِنْ اقْتِنَاعِ الدُّوَابِّ وَالْبَصُوقِ عَنْ نِسَارِهِ وَأَنْ يَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ وَالْيَحْوِ مِنْ الْجَنْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَعْرَاضُ مِنْ
الشَّيْطَانِ قَالَهُ مَنْ يَقْبِضُ الْوَجِبَ فِي الظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ مُنْفَعَةً وَفِي عَائِدَةِ الْيَتَا كَانَ لِيُجْلَى بِمَجْلَى
لِبُوهْدِيَّةِ فِي اللَّهِ إِذَا رَأَى إِجْدَلُ مَا يَكْرَهُ فَلْيُصَلِّ وَلْيَصُغْ عَنْ نِسَارِهِ بِهَذَا النَّاسِ الْحَبِيثِ **و** بَقِيَ
إِذَا رَأَى إِجْدَلُ فِي النَّعَامِ مَا يَكْرَهُ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الْمَعْقُودَةَ أَوْ لِيَدْعُ اللَّهَ وَنَ يَجْلِسُ بِهِ النَّاسُ وَقَدْ
تَقَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ **و** عَاشِيَةً بِفِي اللَّهِ إِذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ يَتَّبِعُونَ مَا شَاءَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ
الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَاحِزَرُهُمْ الْحَبِيثُ **و** قَالَتْ قَلَّةٌ بَعْدَ مَا بَلَغَتْ قَوْلَهُ يَفْعَلُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُشَافِهَاتٌ لِقَوْلِهِ وَمَا يَذْكُرُهُ أَولَئِكَ الَّذِينَ
وَقَوْلُهُ سَمَّى اللَّهُ بِرَبِّهِ مَا فِي كِتَابِهِ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ **وَالْحَيُّ** كَمَ مَا أَجْلَى الْمَرْءِ
بِهِ عَنِ النِّسْبَةِ وَالتَّبْدِيلِ وَهُوَ أَعْلَى وَرَجَابُ الظُّهُورِ وَالْمُشَافِهَةِ مَا انْقَطَعَ رَجَاءُ بِعَرَفَةِ الْمَرْءِ بِهِ قَبْلَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَهُوَ فِي أَعْلَى وَرَجَابِ الْخَنَاءِ وَلَيْسَ لِلدَّاسِ حِينَ فِي الْعِلْمِ حِطٌّ مِنْ مَجْرُفَةٍ عِنْدَ السُّلُوفِ **وَالْحَلْفُ**
فَقَدْ جُوزَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ حَيْثُ تَقَطُّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرْءِ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا يَتَّقَى بِذِكْرِ التَّقِيَّةِ شَيْئًا أَصْلًا
لِلْقَامِ فِي الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ اللَّهُ مَسْتَوِيٌّ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى **و** عَامِلِينَ رُبْعَةً مِنْ ثَمَامَةٍ بِفِي اللَّهِ إِذَا
رَأَيْتُمْ الْخَنَاءَ فَقَوْمُوا حَيْثُ خَلَفَكُمْ هَذَا حَدِيثٌ مَسْنُوعٌ الْحَبِيثُ **و** قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي
عِنْدَ قَوْلِهِ إِنَّ الْمَوْتَ فَبَعْدَ **هـ** لِبُوهْدِيَّةِ بِفِي اللَّهِ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَقُولُ هَلْكَ النَّاسُ فَقَوْ
أَهْلَكَهُمُ الْحَبِيثُ **و** أَهْلَكَهُمْ رَوَى بِدَفْعِ الْكَافِ وَمَعْنَاهُ التَّقْيِينُ وَنَصْبُهُمْ وَمَوْفُوعٌ مَا فِي
وَالدَّفْعِ الشُّغْرُ وَآخِذٌ بِمَعْنَاهُ قَوْلُ الْحَطَّابِيِّ بِهَذَا اللَّهُ مَعْنَاهُ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَعِيبُ النَّاسَ وَيَذْكُرُ
مَسَاءَ بِهَيْئَتِهِمْ وَيَقْتُلُ قَدْ قَسَدَ النَّاسُ وَهَلَكُوا وَخَوَدَتْ مِنْ الْكَلَامِ فَأَوْافِلُ فَبِكِ كَانَ أَهْلَكَهُمْ وَأَسْوَرَهُمْ
حَالَهُ لَمْ يَلْحَقْ مِنْ الْهَيْئَةِ وَالْأَزْرَارِ بِهَيْئَتِهِمْ وَنَ مَا لَقِيَ فَبِكِ لِيُجْلَى بِهَيْئَتِهِ وَيُنَازِلُ أَنْ لَمْ يَلْحَقْ فَقَدْ
وَأَنَّهُ جَنَى مِنْهُمْ فِيمَنْ لَمْ يَنْفَرِ عَنْ مَا لَيْسَ بِهِ اللَّهُ أَنَّهُ قَالُوا قَالُوا قَالُوا لِيُجْلَى بِهَيْئَتِهِمْ فِي أَمْرٍ مِنْهُمْ
قَوْلُهُ نَزِيٍّ بِهَيْئَتِهِمْ وَلَكِنْ قَالُوا قَالُوا لِيُجْلَى بِهَيْئَتِهِمْ وَنَ مَا لَقِيَ فَبِكِ لِيُجْلَى بِهَيْئَتِهِمْ فِي أَمْرٍ مِنْهُمْ
الَّذِينَ يُؤْتَسُونَ النَّاسُ مِنْ رِجْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ هَلْكَ النَّاسُ لِيُنَ اسْتَوْجِبُوا الذِّكْرَ وَالْحَلْفُ فِيهَا بِسُورَةِ الْعَالِمِ

وقوله ولا يثبت عليها اي لا يثبتها فلا يؤتمن بالزنا ويعتاد لا يقتصر على التثبت بتقطيع الجسد الواجب عليه وفيه نفي
فكانت العرب عليه في الجاهلية ان ذنبا لا يات لم يكن عندهم مكرها ولا منكرا فامروهم بالجد وانها هم عليه
وقيل لا يثبت عليها بعد القرب وفيه ان الجسد اذا اقيم في زنت ثانيا يكره فاما قوله زنت مرات فلم يحد
لشيء منها يقتضي جسد واحد وقوله فليست بها يستعبر اليه وفيه بيان استعبر ترك مخالطة الفساق واصل
المعاصي وفداهم وقوله ولو يجزئ شجر يدر على جوان سبع الشجر الثمين يمين حقي وهو بالانفاق وفيه
ان الزنا عيب في الجارية فيرق به النبي لعله يعلم به المستعبر فان قيل انما يستعبر بالله يكرهها وكيف يترك
شيئا وليتضمن له الجنة المسئلة احسب بالثابت بها تستعبر عند المشتري بان يعفها بنفسه او يصونها بعينه
او بالحيسان **هـ** ليوصله رضي الله عنه اذا سافر في الحبيب فاعطوا الله بن حظه من الارض واذا
سكن في السنة فبادروا بها بغيرها واذا اعترستم فاجتنبوا الطرق فانها طرقت القلوب وما في الصوم
باللذات الحبيبة **و** الحبيب بكسر الخاء البعثة وشكوت الصاد المهاد كثر المريع والسنة عند ذلك والخط
والنبي هو المحب وبذلك الشيم ايضا النبي والحبيب له معينان احدهما الحث على الرفق بالدولة ومراعاة
مصلحتها في سافر او في الحبيب تلتوا النبي وتركوا شرا في بعض النها وفي الثانية النبي فتأخذ حظه من
الارض بما تراه منها وان سافر الى الخط عجلوا النبي ليصلوا الى المقصد وفيها بقية من قولها ولا يغفلوا
فيلحقها الضرر لانه لا يجد ما ينبغي فتضعف ويذهب بغيرها وثالث فقلت فقلت وتضر بذكر المسافة والثاني
الذي اشار اليه النبي للمساكين ان يفرغ في سفر ليدفع عطاءهم ومعناه بادروا بها عطفها النبي مؤيد
لنبيه لتقوى على النبي اوليس في الارض ما يقوينا على النبي وهذا مما سبب لا يفرغ من قوله واذا اعترستم ليرزق
في لحي الليل لتبعم والراحم فاجتنبوا الطرق فانه ايضا ارشاد للمساكين بالنسبة الى حالهم وما تقع كان بالنسبة
لي ظلمهم وعطفهم بغيرهم فان طرقت الدولة وما بال المولى وذلك ان الدولة كالسبع وعينها وانكسرت
المخوف من الله خائف من كالحيات والعقارب وكل حي يسم قاتل فليح في اللذات الطريق لسهولة ولا يثاقل
ما يجد فيها من مأكول ورفقة فاذا اعترس الانسان على الطريق ربما مزبه ما يوفيه فينبغي ان يتنبأ عند عن الطريق
هـ العباس رضي الله عنه اذا سجد القيد سجد معه سبعة ارباب محبة وكفاة وذكرته وقدماه الحبيب **و**
الادب بكسر الميم وشكوت الداء مع العوض والارباب جمع وفيه دليل على ان اعضاء السجود سبعة واما
ان وضع الحبيبة والالتفات واجب فليس بين ما يدرك على فبذلك لان المذكور في العجم وليس له دلائل عليها او على لفظها
بالتخصيص وما روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم
الحبيبة والشارع في الله واليدى والركبتين والرجلين والاطراف الفدين يدان الخ لعل بالوجه في الحديث
الذي يحسن فيه الحبيبة او الالف بل انه ذكر الحبيبة فانه في الالف فيكون لفظها قطع السجود بل في لفظه
واللفظ بالشارع وهو النبي ذهب اليه لبيحينة نعم الله ويجعل قوله والاطراف الفدين عطف بشي
للرجلين لئلا ينافي صدر الكلام بالزيارة او النقصان وكذلك ليس في حديث العباس في الآية فليدرك على لفظه
هذه الالف فكلما قرنت كما كانت الشايب في نعم الله بل ان المذكور في بيان الواقع نعم في حديث ابن عباس
وفي الله لفظ آمن تماما يندر على من ان لم يكن الا ميراثا يستعبر **و** الحبيب الله له لان الله تعالى بالسجود
يقوله واسجدوا فيكون السجود واجب وما لا ينعى الواجب اليه فهو واجب والسجود ينعى بدون فضة اليدين
والركبتين فلا يكون وضعها واجبا بل يكون سنة وهذا مما ينعى بعض اصحابنا لهم الله لئلا ينافي وضع القدمين
فرضه لعدم تأدي السجود بدونه ولما كان ذلك سنة عمل بالحبيب **هـ** البراد بن عازر رضي الله عنه اذا سجدت فضع
لغيره وارفع يدك فيقول الحبيب

هذا الحديث موافق لما روي لبوهيئة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُحْيِي** إن يفتش الرجل أفتش الثعلب
ومؤمن أدايب الصلاة ويؤمن ما تقع أن المراد باله من في الأفضاء المذكورة ليس للوجوب **وَأَنْشَأَ** يعني الله
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فتدولوا عليكم بالحديث **قَدْ تَقَعَّ** الكلف عليه في الباب الثالث في قوله لا تتبدوا
اليهود والنصارى بالسلام **وَلَبَّوْهُنَّ** يعني الله إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلوة وعليكم السكينة
والوقار وما تشربوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم **وَالْحَبِثُ** الحديث **وَالْوَقَارُ** هو الطائفة
بفيلة من سكنة والوقار في قوله وعليكم الجاه **وَالْحَبِثُ** بظاهر يدل على أن الاستدراج مكروه وموقوف
لجهد وأباحت لهما الله وذهب عنهم لئلا ياتوا إذا خاف فوت التكبير الأولي يستدعج بل يهردون وقيل
قوله إذا سمعتم الإقامة ينفذون لأنهم يخصونها بالذلك أنه إذا أتى عن إيمانها سعيها في حيا الإقامة مع
خوف فوترت شي يرفو عني جالها أوط وقوله فبالو كج فصلوا وما فاتكم فاتكم **وَالْوَقَارُ** أيضا لأنه إنما
ذلك ليلة يتوهم فتوهم أن النبي إنما هو لمن لم تحف فوترت بعض الصلاة بل يعلم أن النبي عام
وطريق من فاته شيء **وَلَمْ يَسْتَدِلْ** الخفيفة بهم الله بقوله فامشوا على لمن المسبوت مؤقلا ما يذكر
من الصلاة مع الله بام أول صلاة بل لا تمام يقع على من شيء ثقتهم أول وهو مذنب عمن وعليه
ولي الدرداء في الغنم واليه ذهب الذهبي والأوزاعي لهما الله وذهب فجاهد وابن سريج والفرقي
والجهد لهما الله لئلا ياتوا بغير صلاة **وَلَمْ يَسْتَدِلْ** على ذلك بما روي ابن عيينة
عني الذهبي لهما الله وما فاتكم فاقضوا وما روي مسلم في بعض رواياته واقض ما سبقك والجواب أن
القضاء يستعمل بمعنى الإعادة قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة ليرتد اليها فلا تجمع
ومى له يقضى فيجمل عليه توقيتين للحديث **وَأَسَامَةُ** بن زيد يعني الله إذا سمعتم الطاعون
بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها **وَالطَّاعُونُ** مرض عام
يحصل بفساد الهواء **وَالْمَصَابِي** سائر سقطين بني وقاص أسامة بن زيد يعني الله منعه عن سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الطاعون شيئا فقال أسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف
الطاعون رجلا أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم وساق الحديث يقار طعن
الرجل فهو مطعون وطعن إذا أصابه الطاعون **وَالْحِطَابِيُّ** هو الله قوله فلا تدخلوها **وَالْحَبِثُ**
والنبي عن التعرض للتلذذ وقوله فلا تخرجوا منها **وَالْتَوَكَّلْ** والتكلم بقضاء الله تعالى فاجد الزين
تأويت وتعلمت والقفن تقويص وشيخ وربي عن عائشة رضي الله عنها أن للصاب محبستها في بلد وقع به
الطاعون **وَالْجَاهِدُ** وربي عنها أن القرآن منه كالقرآن من الزحف **عَبْدُ اللَّهِ** بن عمر رضي الله عنهما
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ما سلك من صلاة صلى الله عليه وسلم عشرين
ثم سلوا الله في الوسيلة ما لنا قوله في الجنة لا ينبغي إلا لعبد من عبد الله وأرجو أن يكون أن هذا
من سلك في الوسيلة جلت عليه الشفاعة **وَالْحَبِثُ** يعني لولا سمعتم لقان المؤذن فتدولوا ما يقف
من الفاظ الأذان المعروفة وظاهره بقيق الجمع ولكن جاء في حديث صحيح أنه قال في الجيعتين
لا خوف ولا قوة إلا بالله لأن المتابعة في الجيعتين تشبه الاستدراج وإذا قال الصلاة خير من النعم
قال صدقت وبررت وقالوا يحسن على الساجد الإجابة بذلك **وَالْحَبِثُ** بظاهر يدل على أن الاستدراج مكروه
تقف المؤذنون بحجب أجابة مؤقلا من غير النبي صلى الله عليه وسلم وآخا كان الساجد يقراء القليل قال فقل
الأسأل والإجابة مؤقلا من غير النبي صلى الله عليه وسلم وآخا كان الساجد يقراء القليل قال فقل
من الزاد ابن

مطلوع في الطاعون

والأمر بالخشية لكون نفعه ما بدأ إلينا والصلوة عليه هو أن يقف اللهم صل على محمد بن عبد الله عظمته في الدنيا
بأطهار وعبود وأتقاة شريفة في اللخب بشفيعته في أمته وتضعف لغيره وقالوا لما أمدنا بالصلوة عليه عظمته
عالم نعدن قدره سأل الله تعالى أن يصلي عليه لأنه أعلم بما يليق به من الصلاة عليه والصلوة من الله الذخيرة
أن نبي نبي الله صلى الله عليه وآله قالوا البويهي عظمته في الدنيا فكتبه هذا على مربي عظمته فكتبه الله تعالى أن نعدن قدره
أصلي ولتصل صلاة في يوم وقد وسعت كل شيء والوحي في اللخب المثل عند الملك ويقل وسد فلان في
دبه وسيد لقا تقرب إلى بطل وقد فسده النبي صلى الله عليه وآله ما لها بتدبر في الجنة وقال **افعل الخمين**
في المقام المحض وهو النبي صلى الله عليه وآله المقامات كلها وألهمه ينظر جميع الأسماء الخفية المحض
بالمقامات ويظهر إحقاقه بنبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة بين عمن الخلق وبه صحت له البيان
على جميع الخلق يوم القيمة على الله أن سيد ولد الله وكان قد أوتي من الله عظمته في الدنيا
الملك فيكون ذلك المقام إحقاقه له في الدنيا وهو محمد بن عبد الله في الجنة وإنما خص به أولاً لكونه
لنفسه جسده بشيرة محمد صلى الله عليه وآله وهو الأول في خلقه في الجنة والمقبر عند الله وأمر هذه النشأة
الترابية الإنسانية وكانت العاقبة لمحمد صلى الله عليه وآله من هذا المقام يفتح له باب الشفاعة في هذا المقام
هو الويل له أنه من يتوكل على الله فمات يومه من باب الشفاعة في الجنة وأما بعد أن الويل من هذا المقام
المحذور فقل عظمته من سأل في الويل حدث على الشفاعة فإنه جعل الشفاعة ثواب السائل وليس
الشفاعة إلا المقام المحض وأما قد علمت أن نبي صلى الله عليه وآله اختص به هذا المقام فاعلم أن قوله صلى
الله عليه وآله أن لعبد من عباده وأرجو أن يكون أن يكون تواضع في الدنيا لله وتضع لغيره وإنما يذكر الاختصاص
به وذلك من قوله أن يكون أن هو تأكيد الضم المتصل بالمتفعل الذي يان يصح صاحب المقام والله
في كبره عظمته في الله أو استمع البذر فقلوا مثل ما يقف المتفعل الجيت **ف** قد تقنع الله عليه
و ليوصل في الله أو استمع بها أو سمعتم بها في الجنة فتعودوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً
وأما سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً الجيت **ف** التفات
بفتح النون صوت الحمار ومعناه طاهر وقيل أمد بالدعاء جند صياح الديكة لتؤمنن الملك بك على
ذلك الدعاء فتوافون الدعوات فيستجيبن للداعي وإنما أمد بالتعقيد من الشيطان عند المؤمنين في الجنة
بل أن الشيطان لما حضى بحاف من شره فينبغي أن يتعقود من وراءه إحقاقه في الديكة برؤية الملك
والجيت برؤية الشيطان فعلم فذكر في الحاف وكذا ترون الملك ملكاً يعين أو لى ملكاً كان من
ملكه السموات والأرضين ويكون الشيطان شيطاناً يعين أو لى يعين فاما يعلم الله أو من
أطلع الله على ذلك كشف الله **ف** ليوصل بن ربي في الله أو استمع أجدهم فلا يتنفس
في الدنيا وإذا أتى الخلافة فلا يحسن ذكره بعينه ولا يسمع بعينه للجيت **ف** قد تقنع شجرة في البر
أن لبث في قوله لا يسكن بعدكم ذكره بعينه **هـ** ليوصل في الله أو استمع أجدهم الصلح في أن
أجدهم فليفسده من مرتين للجيت **ف** ولع الملك بلغ بفتح الله فيها لقا شرب بطرف لسانه ومبت
أن أهل العلم بالبرن الملك أجدهم من أن يبره ما به أو ما به تلخر تجس الأنا ولا يطعن إلا بان
يعسل من مرتين بعداهن مكره بالتوب لأن يحلط التوب بالماء حتى يتكبد صبر الماء على التوب
أو طريح التوب على الماء فلم يعرفوا دبر الملك الملك في اقتنائه وعين ولا بين الطب الخفي والبدوي
مستدلين باطلاق الجيت وقار ملك ولا ذراعي بفتح الله لم يتجس ولكنه يغسل بعداً وقار ليوصل
وإحقاقه ليعلم الله

نصفه

الجبار

في

بدل من عفوته السيئة

الله يعطى اذا غسل ثلث من عيني يعفوا الله عليه يغسل الاناء من ولوع الكلب ثلثا ويحلقوا
الحديث على ابتداء الزمان رجلا الجرب عن اقتناء الكلاب وقيلها لهم عن عاتق السيرة تقويت الكلاب
مع الفسيف **هـ** ابو سعيد رضى الله عنه اذا شك احدكم برف صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا ام اربع
فليطبخ الشك وليكن على ما استيقن ثم يسجد سجدين قبل ان يسلم فان كان فيه حشا شفعن
له صلوته وان كان فيه اثنا اربع كانت ترفع الشيطان الحديث **هـ** الشك هو الذي تشاء في طرفه
والصين في شفعن للسجدين اجراء للثبوت في الجمع لحي الاجتماع الكائن فيهما والضمي كانت للسجدين
على اعتبار اصل المثني والتمني هو الاذلال والاهانة من انعم الله انعمه ان الصفة بالرغام ومن الترتيب
والحديث يستعمل على حكيك احدهما انه اذا شك في صلوته فلم يدر كم صلى ياخذ بالاقبل والثاني ان
يحل سجود السهو قبل التسليم فاما الحكم الاول فقد ذهب اليه اكثر العلماء مستدلين بهذا الحديث
وقد ذهب لبقية من الله تعالى وانما يتجلى وانما يتجلى طنه فان غلب طنه انما ثلاث اضاف اليها كونه
لعمى ولين غلب على طنه انما اربعة اخذ به اذا كان يعنى الشك من بعد الصلوات فان كان اول ما يعرف
له الشك استأنف وتصدق على ذلك بحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وهو الذي يترك المصنف لعم الله
عقبت هذا الحديث اعماله للدليلين فانه لما عمل بحديث ابي سعيد رضى الله عنه يعني على الاقل لم يقصود العمل
بعد ذلك بحديث ابن مسعود رضى الله عنه فاما العمل اول الحديث ابن مسعود فقد امكن العمل بحديث ابي سعيد
فانه اذا لم يكن له ظن يبنى على الاقل فاما الحكم الثاني فقد ذهب اليه بعض فقهاء المدينة من يترجى
بن مسعود ورواية وغيرهما قال الشافعي وغيره من اهل الحديث لعم الله مستدلين بحديث ابي سعيد رضى الله عنه
هذا وقد ذهب لبقية من انما يتجلى والتوثيق لعم الله لئلا يترك سجود السهو بعد التسليم واستدلوا
بحديث ابن مسعود رضى الله عنه فانه لما عمل بعد التسليم وقد من في الكتاب في قوله انما انما بشر
وقال كرم الله ان كان شهوده يزيان سجدة بعد التسليم ويترك في بنقضان سجدة قبله وقيل لعم الله كل
حديث وفيه في سجود السهو يستعمل في صفة فان ترك الشهاد الاول سجد قبل التسليم بحديث ابي سعيد
ولكن على الظاهر حشا سجدة بعد التسليم بحديث ابن مسعود رضى الله عنه وكذا ان سلم عن زكريا سجدة بعد التسليم وقد
يستدل بهذا الحديث للحنفية على فساد البنية فان قيل عاتق شفعن له صلوته يعني لانه طريح
الشك في البنية على الاقل والتسجد كماله صفة البنية والله اعلم **و** ابن مسعود رضى الله عنه اذا
شك احدكم في صلاة فليحج الصلوات فليكن عليه ثم يسجد سجدين الحديث **هـ** قد وقع الكلام
عليه في الحديث الذي قبله **هـ** رتب بنت ابي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
اذا شهدت احدك صلاة العشاء فله خمس طيب الحديث **هـ** معناه انما ارادت احدك شهودها
فان شهدت فادرس بها فلا تمنع من الطيب بعد ذلك وانما هي عن حبك ليد يوقى ذلك
العتبة والعصيان **هـ** ابو هذيل رضى الله عنه اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربع السجدة **هـ** قد تقدم
الكلام على في الباب الاول في قوله من كان يركب معيبا **خ** ابو هذيل رضى الله عنه اذا صلى احدكم للناس فليخف
فان منهم الضعيف والسقيم والكيى واذا صلى احدكم بنفسه فليطول ماشا الحديث **هـ** طاهر
يعني استحيان التحفيف للامام فليلا بالتعجيل وان لم يكن له استحيان فلا اقل من الاستحيان ولا يطعن في ذلك
بل بالنسبة الى السني ومن القايض والواجبات وفيه بيان شفعن عاتق عاتق الله عاتق **هـ** عبد الله
بن عمر رضى الله عنه اذا صليتم الفجر فانه وقت لا ان يطعن وقت الشمس الاول ثم اذا صليتم الظهر

رضي الله عنه

رضي الله عنه

فلا شئ

كان

فانه وقت لا تخرج العصى اذا صليح البعض فانه وقت لا تضيئ الشمس واذا صليح الغيب
فانه وقت لا تضيئ الشفق واذا صليح العشاء فانه وقت لا يضيئ الليل الحديث **هـ** قرن الشمس
ناجيتها والاول مرفوع صفة للقرن وتضيئ تفعل من ضاى اذا ملك والشفق من الشفقة
ومدار تركبته على الدقة يقال ثوب شفيق اذا ارققا وهو البياض البنى في الاذن بعد الجمرة عند لي حيفة
ولا وزاجي لهما الله وعند لي يوسف ويحيى والشافعي والحمد واليحيى وموتى ابن لي ليحيى لهما الله هو الحي
وقبه دالة على ان بعض وقت صلاه النبي عند طلوع الشمس فهو حجة على الشافعي لهما الله في قوله ان بعض وقتها الا
لمن لا عذر له وقبه دالة على ان بعض وقت الطهارة حضور العصى وليس فيه ما يدل على اول وقت العصى
وهو عند لي حيفة لهما الله اذا صار كل شيء مثليه سوي في الزوال وعند لي يوسف ويحيى وهو مرفوع
سفيان الثوري ومالك الشافعي والحمد لهما الله اذا صار كل شيء مثليه وقبه ان وقت العصى يمتد
الى الغروب فهو حجة على لهما الله في قوله انه يمتد الى مغرب الشمس وعلى الشافعي لهما الله في قوله اذا صار
كل شيء مثليه لمن لا عذر له في الاحياء وقبه ان بعض وقت المغرب عند سقوط الشفق على اختلاف
في الشفق وهو حجة على ان لهما الله في احد قولهم ان لها وقتا واحدا وقبه ان بعض وقت العشاء يضيئ
الليل يكون لا على وجه يكون بعد قضاء وموتى من الالكثيرين **ح** ليوهيرة يرفعه اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة قاله ليعجل قال في الساعة فقال كيف اصاعها قال اذا اوهد الامن الى غيباه فانتظر
الساعة الحديث **هـ** قال يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس تحديث القوم جاءه اعرابي فقال في الساعة
ففي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث فقال بعض القوم سمع ما قال فكبر ما قال وفي بعضهم الى سمع حتى لولا في
حديثه قال ابن السكيت في الساعة قاله ان يارسل الله قاله اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال
كيف اصاعها قاله وهد الامن الى غيباه فانتظر الساعة فاختل في معنى قوله اذا اوهد الامن
الى غيباه فقيل معناه صار الامن الى غيبه فريش وثا مردا على فريش ولستدوا عليهم بالامن فالمراد بالامن
الخلافة وقيل اذا سوره وشوق غيبه المستحق للشرف والسياسة والامر والبال من ما يستوفيه المرء ويتشرف
بشهادة من قضاء وامانة ومنصب ورياسة وعيونه وقيل اذا كان الائمة مهملين بل لهما الله وقبه عياله
فيكون غيبه اهل الدين ويعينونهم على الجود فقد ضيعوا الامانة التي فريش الله عليهم وقيل هو من الالك
لي اذا وضعت وساعة الملك والامد واليحيى لهما الله في قوله في الحديث ان
من لم يتعلم ان لا يسلك العلم ما دام مشغولا بالحديث او غير فان من جوت القيم الذي يراه في الحديث
لن لا يقطع حتى يتمه وقال الزاوي في فيه جودان السؤال وهو يجرش بل انه لم يتكلم في وقبه مراجعة
السائل العالم اذا لم يفهم ليعلم كيف اصاعها وقبه جودان وضع الوساعة اصاحب ليحيى في التاويل الاحي
هـ ليوهيرة في الله اذا عطس اجدك الحمد لله فشمتم وان لم يحمد الله فلا تسمتم الحديث **هـ**
معناه طاهر وعنى لي يرفعه في الله قاله وخلص على لي موسى في الله وموتى في بيت بنت الفضل بن عباس في الله
فعطست فلم يسممني فعطست فسممني فرجعت لي ابي فاحبى لها فلما جازها قالت عطس عندك ابي فلم
تسممني فعطست فسممني فقال ان ابنك عطس فلم يحمد الله فلم تسممني فعطست فسممني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عطس احدكم وذكر الحديث قبل اشتقاق التسميت من السؤال وفي القوامي يقال
لا تترك الله له شامة ليس قائمة بل من معناه الشريك وهو الزمان بالثبات والاشارة وقيل معناه ان
الله عن الشامة ورفي باليسنى الماهل من السمب وهو الهبة الحسنة ليرجعل الله على سميت حسي وفيه دالة

طاهر

ظاهرة على ان العاطس لما يستحق التسميت اذا حمد ولما استجوا له رفع الصوت بالحمد بحريضا للسان
على التسميت التواضع روي ان رجلا عطس عند كذا وراعي بعد الله فلم يحمده الله فقال كيف تقول اذا
عطست فقال اقول الحمد لله فقال يرحمك الله فارد ان يراعي بعد الله ان يستخرج منه الحمد ليستحق
التسميت اجمار التواضع **ح** ليوهمدين رضي الله عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخو
لو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل لزيدكم الله ويصلح بالكم الحديث **هـ** قيل العاطس
تنفس الريح وسطوعه الى الملقوت حينئذ يترقب الله لانه من عنده جاء ومن لطفه وكبره لعبد ولولا
الارواح لم يستفح هذه الجوارح فاذا عطس المؤمن قائما او نائما وقت ذكر الله لعبد وتعبيره للريح بها وقع
منه من الرضا فاذ اخلص ثاقا في موطنه فبكت الصيحة منه كذا في نوادر الاقوال وقيل القاصي بعد الله انما امن
العاطس بالحمد لما حصل من المنفعة بخروج ما احتسق في دماغه من الانحراف والمراد من الاخ هو الاخ في
الدين واو شئ من الدواوي واختلفوا في صفة فقال اصحابنا رحمه الله ان التسميت بعد الحمد فاضل كفاية اذا
قام به البعض سقط عن الباقيين واوجبته اهل الظاهر وبعض المالكية على كل من سمعوا والشافعية على من كان
كذلك ومن التسميت في جماعة يحمدهم الله لانه سبحة ولهم وجهان في الحديث على الذب واختلفوا ايضا في
كيفية الحمد والحمد فبعض يقول الحمد لله وقيل يقول الحمد لله على كل حال وقيل هو
محمدي في فبك كلمة ومنه الحق **و** اما المسمت فيقول يرحمك الله وقيل يقول الحمد لله ليرحمك الله وقيل يقول
يرحمنا الله وايضا **ز** واذا ارد فبعض يقول يرحمك الله ويصلح بالكم وهو الظاهر من الحديث وقيل يقول بعض
قائل تكبر العاطس فقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه موقوفا وموقوفا شمت العاطس ثلاثا فان زلله فهو
من كرمه ومنه مذنب الجحيم وان يحمده الله وقيل يحمده الله شتمه مرة اذا عطس مرارا كما اذا قرأ
سجدة ثم قرأها الثانية لم يسجد الا مرة ومنه في من قال يرحمك الله يرحمك الله يرحمك الله يرحمك الله يرحمك الله
وقيل لا يجوز **ح** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا فحجت عليكم فارس والروم ليقيم انتم قل عبد
بن عوف يقول كما امرنا الله فقال ابي عبيد ذلك تنه منون ثم شتما سدون ثم شتما برون ثم شتما عضون
او نحو ذلك ثم تنطلقون في مسابكني المهاجرين فيجملون بعضهم على بعض الحديث **هـ** قوله اذا
فحجت فيه ولا تخرج في وقوع اليمين جزا بل ان كلمة اذا استعمل في المعطوع به فكان اخبارا على الغيابة
بجرح النبي صلى الله عليه وسلم والمضام محذوف ليس بدو فارس والروم وقوله اي يقيم انتم فبعض
فعل انتم من الشاكين على انتم الله عليكم او من غيرهم فيكون ابدان على منوع الا شتما ثم ياتي بالتهديد
على وقوع ايمنهم في ذلك الوقت ومنه الذي بينه صلى الله عليه وسلم يقول اوعى ذلك تنه منون ثم شتما برون ثم شتما عضون
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول كما امرنا الله فبعض يقول شاكين لله كما امرنا بالشك وليس
وكلمة اللفظ على ذلك ظاهرة **و** اما نيتا شئ على فبعض يقول اي يقيم انتم فعل انتم من الشاكين
على انتم الله عليكم وقيل معناه تقول مثل الذي امرنا الله به وهو قول جسيب الله ونفع الوكيل
وقيل ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فبعض انتم على الله على خاف عليهم اليمين من بسط اليدين
فاحابة بذكر كانه قال شتمني النفس والجن بالله ونقول كما امرنا وهذا اخبار منهم على يقين حاله
في ذلك الوقت فاحسبوا انهم لا يبقون على تلك الحال وليس في اللفظ دلالة على ذلك وان
ما سبق استبين من وكان الجواب المطابق على مقتضى الظاهر فيقول فبعض كذا وكذا وقيل القول غير ذلك
ليقول تقول كما امرنا الله ان شتم في ان لو لم يرد ذلك الوقت على صفة من الصفات على متيقن على الجمع اطلاق

بالاخ

بعد الله

الله لنا ولك

الديني

الدنيا

على الغيابة

قَالَ لِيُحَدِّثَ اللَّهُ يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ الْمَسْجُودُ وَفِي قَلْبِي مِنَ الْمَرَّةِ وَالْحَالِ شَيْءٌ فَيَذَرُ فِيهِ ذِكْرُ أَنَّ الْكَلْبَ لَمْ يَجِبْ بِهِ شَيْءٌ
يَعَارِضُ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَفِيهَا حَدِيثٌ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْلِي وَأَنَا عَلَى السَّيْرِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلِ مَضْطَجِعَةٌ فَتَبَدَّلَ الْحَاجَةُ فَكُنْتُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَذْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَلَمْتُ مِنْ عِنْدِ
رَجُلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ وَأَنَا مَضْطَجِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَذْوَى سَجْدَ فَمَسَّتْ رِجْلِي وَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا وَفِيهِ نَظَرٌ لِي فِي الْكَلَامِ
فِي مَرَّةٍ الْمَرَّةُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَنْظُرْ لَهَا فِي لَحْظَةٍ عَمَّا تَلَتْ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرَّةٌ وَلَا تَسْلِمُ عِنْدَ الْمَعَارِضِ
فَأَنْزَلَ قَوْلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَنْظُرْ الصَّلَاةَ مَرَّةً شَيْءٌ يَعَارِضُ وَأَمَّا الْحُجَّارُ فَيَعَارِضُ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَى حُجَّارٍ لَتَانِ وَالْبَنِي فِيهِ اللَّهُ ﷻ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ جَدِّهِ قَابِ قَوْسَيْنِ فَمَرَرَتْ يَدَايَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِيهِ نَظَرٌ
وَأَرْسَلَتْ أَلْفَانِ تَرْتَعُ فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لِحُجَّارٍ أَنْ يَكُونَ فِي يَدَايَ الْكَلْبُ وَالْحَقِيقَةُ
فِي الْبَابِ أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ لَا يَعَارِضُ وَلَا يَمُكِّنُ التَّوْبِيقَ بَيْنَهُمَا مَرَّةً لِي بِأَعْدَاهُمَا مِنْ الْحُجَّةِ وَمَعْنَا أَنَّ رَأْيَ الْحُجَّارِ
وَوُجْدَنَ هَذَا الْإِضَافَةَ مَضْرُوبًا لِي بِأَعْدَاهُمَا وَمَعْنَا الْقِيَامُ فَوُجْدَنَاهُ مَعَ الْجَمْعِ لَمْ يَكُنْ مَرَّةً شَيْءٌ يَضَعُ يَدَيْهِ
الْمَضْمُونُ لَمْ يَنْفَعِ شَيْئًا مِنْ أَرْكَانِهِمَا وَفِيهَا نَظَرٌ لَهَا لَوْ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظَهْرَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْبَيْتُ شَيْءٌ فِي
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَاللَّهُ أَعْلَى بِاتِّصَالِهِ وَذَوِيهِ أَنَّهُ قِيلَ لِي فِي رَأْيِ النَّبِيِّ ﷺ مَا بَانَ الْكَلْبُ الْمَسْجُودُ مِنَ الْكَلْبِ الَّذِي
مِنْ الْكَلْبِ لَا ضَمِيرٌ فَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كُنْتُ أَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ هُوَ يُوَفِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ
أَوْ أَتَاهُ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ أَيْتَمَلُ الشَّيْطَانُ يَكُونُ يَقُولُ يَا وَيْلَةَ ابْنِ آدَمَ بِالسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَمَرَتْ
بِالسَّجْدَةِ فَأَبَيْتَ فَبَلَ الْبَيْتَ هَذَا إِذَا قَرَأَ ابْنُ لَقَمٍ آيَةَ السَّجْدَةِ فَسَجَدَ جَانِبَ عَدُوِّ الشَّيْطَانِ يَا أَيُّهَا قَائِلُهُ
يَا وَيْلَةَ وَفِي رِوَايَةٍ يَا وَيْلَةَ وَالْوَيْلُ الْحَزَنُ وَالْهَلَاكُ وَمَعْنَا أَنَّهُ مَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَشْتَقُّ مِنْ فِعْلِ أَيْ يَقُولُ وَيْلَةَ
فَيَنْصَبُ نَصْبَ الْمَصَادِقِ لَمْ يَرْفَعْ رَفْعًا لَمْ يَفَلَ مَعْنَى الْبَيِّنَاتِ فَيَقُولُ وَيْلَةَ وَالْوَقْعُ فِي هَلَكَةٍ يَنْبَغِي فِي
فَكَانَ يَقُولُ يَا هَلَاكُ أَحْضَرُ فَمَنْ ذَا وَتَمَّ لِقَاءُ عَمَةِ الْوَقْعِ وَالْأَلْفُ بَدَلٌ عَنْ يَاءِ الْأَضَافَةِ كَمَا قِيلَ يَا هَلَاكُ
فِي يَأْخُذُ بِهِ وَتَدْبِجُ بِهِ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَا تَلْ عَلَى فُضَيْلٍ سَجْدَةَ التَّلَاوةِ هُوَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِذَا قَرَأَ لِحَدِّكَ الصَّلَاةَ فَلْيَجْعَلْ لَبَّيْكَ نَعِيْبًا مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى الْحَدِيثُ هَذَا
فَيَنْفَعُ لِقَائِهِ وَفِيهِ وَلَا تَلْ عَلَى لَنْ لَهَادٍ بَعْضُ الصَّلَوَاتِ الْبَيْتُ مَسْجُودٌ وَأَخْلَفُوا بِهِ قَالُوا فِي عِيَاظِ لِهَادٍ
بَيْنَ هَذِهِ الْفَرَاقِ لَنْ أَجْعَلُوا بَعْضَ فَرَاقِكُمْ فِي بَيْتِكُمْ لِيَقْتَدِيَكُمْ مِنْ لَا يَخْرُجُ بِلَا الْمَسْجِدِ مِنْ بَيْتِهِ وَفِيهِ
وَمُرِيفٌ وَقَالَ الْجَمْعُ بَلَّ الْمَرَّةَ بِهَذَا الْوَقْفِ لِقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةُ الْكُرْبَى فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ
فِي مَسْجِدِي هَذَا إِنَّ الْمَكْتُومَةَ وَقَوْلُهُ مِنْ صَلَاةٍ خَيْرًا أَيْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَرُّعٌ عَلَيْهِ وَالشَّيْطَانُ
يَقْبُضُ **و** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَعْدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ
أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْحَدِيثُ هَذَا قَالَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الْقَوَائِدِ
يَقُولُونَ إِذَا صَلَّوْا مَعَهُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى إِسْرَافِيلَ السَّلَامُ
عَلَى هَارُونَ وَالْيَسَعَى أَنَّهُ مِمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكْرِمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمَّا أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ
هَذَا مَعْنَى السَّلَامَةِ وَمَعْنَى التَّخْلُصِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْأَلْفُ فِيهِ وَجَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ فَعَلِمَ لِكُلِّ
رَأْيَةٍ عَلَى التَّوْبِيقِ مَا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ قَوْلًا أَفْعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَفِيهِ الْبَارِقُ
لِي أَنَّ مَوْضِعَ الْقَعْدَةِ وَاللَّهُ يَتَنَبَّأُ الْقَعْدَةَ لَوْلَى وَالْأَخْبَرُ وَفِيهِ أَشَارَةٌ بِأَنَّ وَاجِبَ الْقَعْدَةِ مُطْلَقٌ
وَمَعْنَى الْحَيَّاتُ مِنْ مَوْضِعِ لَيْسَ خَيْرًا وَأَصْحَابُ لِهَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ رِوَايَةِ عَنْ لَيْسَ خَيْرًا
لِهَادٍ

فَإِنَّ اللَّهَ قَبِلَ فَجَعَلَ الْحَبِيبَ **هـ** قِيلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَّا قَانِي جَدَارِ الْقَبْلِ بِحُكْمِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ
 فَقَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصِلُ إِلَى الْعَرْشِ فَلَا يَتَوَقَّعُ جَوَانَ أَنْ يَبْقَى عَنِّي قَبْلَ فَجَعَلَ مِنَ الْيَمِينِ أَوَّلَ لَيْسَانَ أَوْ خِزَرِ
 الْقَدَمِ وَمَنْ يَصِلُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ وَأَنَا يَبْقَى فِي تَوْبَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّلَاحُ فِي تَلْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ تَحْمَمَ أَحَدُكُمْ **هـ**
 ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ وَذَوْنِ وَاحِدٍ الْحَبِيبُ **هـ** تَنَاجَى الْقَوْمُ إِذَا
 تَسَادَدُوا وَهَذَا الْيَوْمُ عَامٌ فِي كُلِّ رَمَازٍ فِي الْجَنَّةِ وَالسَّعِيرِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّهُ يُحْتَقَرُ بِالْبَيْسِ لَمْ يَطْهَرِ حَوْزُ
 وَأَنَا بِي عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ لِلْجَزَاءِ وَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ تَحْوِزُهُ قَالِي الْخَطَائِي بِمِثْلِ اللَّهِ أَمَّا بِي
 فَكُنْ لِأَحَدٍ مَعْنِي أَحَدُكُمْ اللَّهُ دَنَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَجُوزَ لِي لَتَشِيَّتِ رَأَى فِيهِ عَائِلَةٌ لَهُ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ أَجْلِ الْخِطَابِ بِاللَّامِ وَمَنْ يَحْزَنُ لِمَا جَاءَهُ وَأَدْعَى طَائِفَةً أَنْ تَسْتَبِيحَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَدَايَا السَّلَامِ
 فَلَمَّا مَشَى إِلَى السَّلَامِ وَأَمْسَ النَّاسُ سَقَطَ الْيَمْنُ وَقَدْ فَجَّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا كُنَّا أَرْوَاهُ الْبَيْتِ فَجَاءَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِعِ اللَّهِ مَا رَأَاهَا رَجَبٌ ثُمَّ سَارَهَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى لَيْلِ الْمَسَاءِ فِي الْجَمْعِ وَحِينَ
 مَلَائِكَةُ جَائَتْ وَقَالُوا إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَتَنَاجَى اثْنَانِ وَذَوْنِ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَأْسَ بِالْجَمَاعِ **هـ** لَبَّيْكَ سَعِيدُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَتَوَقَّعْ أَحَدُهُمْ وَأَحْقَقْهُم بِالْأَمَانَةِ أَتَرَوْهُمْ بِالْحَبِيبِ **هـ** قِيلَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَرَاهُ فِي رَمَازِهِ كَانَ أَفْقَهُ زَمَانًا إِذَا تَعَارَفَ فَضَّلَ الْفَرَادَ
 وَفَضَّلَ الْفَرَادَ فَيَقْتَمُ الْإِسْلَامُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْفَلَاكِي لَمْ يَكُنْ أَحْتِاجَ الْمَضَلِّي إِلَى الْإِسْلَامِ الْكَلْبِ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ
 لَمْ يَكُنْ يَأْتِي فِي الصَّلَاةِ بِنَا مُحْصَنٌ وَمَا يَكُنْ فِيهَا مِنْ الْحَوْلِ عَنْ عَنِّي مُحْصُونَ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَعَرَفَ
 فِي صَلَاتِهِ مَا يَقْطَعُهَا عَلَيْهِ وَهُوَ غَافِرٌ عَنْهُ قَالُوا وَلِهَذَا قُلْتُ الْبَيْتُ فَجَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا يَكُنْ فِي صَلَاتِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
 الْبَاقِينَ فِي اللَّهِ نَصْرٌ عَلَى لَيْلٍ عَيْرٍ أَقْرَارُ **و** جَاءَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
 إِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاسْتَدْفَعَ عَلَى حَقْوِيلٍ قَالَهُ لَمْ يَكُنْ الْحَبِيبُ **هـ** قَالِي خَرَجْتُ مَعَ الْبَيْتِ حِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَعْضِ
 السَّفَرِ جَعَلْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمِّي فَجَدَدْتُ يَصِلُ وَعَلَى بَوْرٍ وَبَعْدَ مَا شَبَّكَتُ بِهِ وَمَشَيْتُ لِي جَنَّةً
 فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالِي السَّيْرُ يَأْجِبُهُ فَخَرَبْتُ بِحَاجَتِي ثُمَّ فَعَلْتُ قَالِي هَذَا الْإِسْلَامُ الَّذِي رَأَيْتُ قُلْتُ
 كَانَ تَوْبًا قَالِي قَالِي وَاسْعًا لِي لَعْنَةُ الْإِسْلَامِ وَالْحَقْوِيلُ بِنَا الْمَلِكُ وَمَنْ مَضَى إِلَى زَانٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْلَامُ عَلَى
 يَفِي هَذَا الْحَبِيبِ **و** لَبَّيْكَ سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ نَابٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمَسْجِدِ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ يَكْتُمُونَ الْأَوَّلَ قَالِي قَالِي جَلَسَ إِلَيْهَا طَوْرًا الصَّحْبُ وَجَاقًا يَسْمَعُونَ الذَّكَرَ الْحَبِيبُ **هـ**
 فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى فَضْلِهِ السَّيْرُ إِلَى الْجَمْعَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 فِي رَاحٍ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ **هـ** لَبَّيْكَ سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَقَعَ اللَّهُ لِي كُلُّ مَسْلَمٍ مَعْقُودًا
 أَوْضَائِي فَيَقُولُ هَذَا فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ النَّارِ الْحَبِيبُ **هـ** الْفُكَاكُ يَفِي الْعَارِ وَلَكِنَّهَا هَذَا الْحَبِيبُ
 وَالْفُكَاكُ وَالْفُكَاكُ الْفُكَاكُ وَالْفُكَاكُ الْفُكَاكُ وَالْفُكَاكُ الْفُكَاكُ وَالْفُكَاكُ الْفُكَاكُ وَالْفُكَاكُ الْفُكَاكُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَلْتُ لَكُورًا وَنَحْيِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَذَبْتُ بَنِيَّ فَيَحْزَنُ حِينَئِذٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ
 عَلَى حَيْثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْكَرَتْ بَنُو بَنِيَّ فَيَحْزَنُ حِينَئِذٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ
 بَنِيَّ فَهَلْكَ بَنِيَّ وَخَلَصَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِصُدُوقِهِمْ أَنَّهُ فَكَانَ الَّذِي أَوْثَقَ الْكُتَابِي لَعْنَةُ النَّجْمِ مِنْ
 وَمَا أَتَى عَلَيْهِ وَالَّذِي خَلَصَ الْمُؤْمِنِينَ بِصُدُوقِهِمْ أَنَّهُ فَكَانَ الَّذِي أَوْثَقَ الْكُتَابِي لَعْنَةُ النَّجْمِ مِنْ
 مَا جَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالَّذِي أَوْثَقَ الْكُتَابِي بِمَقْدَرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَوْثَقَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَقْدَرِ الْكُتَابِي مِنَ الْجَنَّةِ وَعَنِّي
 تَعَارَى بِالْفُكَاكِ وَنَا بِالْفُكَاكِ عَلَى بَنِيَّ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ الْكُتَابِي بِمَا جَاءَ مِنَ الْمَسْلَمِ مِنَ النَّجْمِ قَالِي ذَلِكَ

بشري

هكذا

خارج عن مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزن وارتك وزر الخ **هـ** جابده في الله عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن
 كفنه الحديث **هـ** الكفن بفتح الفاء وسكونها لغتان ولا يفصح الا تشهد الفحة وتكفين الميت لغة في
 الكفن والاحسان الكفن هذا الاحسان عن التبيين والبيان ذلك ان على التكفين ان يكون حيضه
 اوله فان كان الاول كفنه بما وجد كما روى في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن عبيد بن جراح
 راية ربه صلى الله عليه وسلم استشهد يوم اجد وتكر من دمي كساة بين خطوط بيض وسود فاجرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فامس باني يلففون بها فلففن بها ويى اذا عطى بها رأسه بدت بظلة دار
 عطى بها بظلة دار رأسه فامس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى رأسه ويجعل على رجليه شيء من الاقمص
 فان كان الذي يجتهد في عبيد التبيين والتفصيل لهما مذمومان شرعا فان الله تعالى مدح اقواما مقتصدتين
 في الله من يتقوا والذين اذا الفتوا لم يشركوا ولم يعفوا وكان بين ذلك قواما وذلك على ان لا يراوا
 والتفصيل مذمومان فيما لم يتقوا به حيث الفى فافعل بالذي يتعلق به ذلك وقد روى ان المبتدئين كانوا
 اخوانا شيئا طيبا ولا بد من جيد فاصير يكفون الا قبضال وروته تعتبرا والتجاذون عن تبذير المتقون
 في شيان ما كان بحسب الكيفية وما كان بحسب الكيفية الداجعة الى ارباب العفة ونقضها والحد الفاصل
 في اول سنة كفن السنة ومثله في التوليد لرجل وخمسة لمرأة وذلك كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كفن في برف وحلة والوقت انما يلفف من الثياب والجملة التي يرفع منها دما روى ان رقية بنت رسول الله
 كفنت في خمسة التوليد ازارا وقبضه دجاء وخرقة تدبظ ثوب ثديتها ولقار وتولدت الزيادة
 احسانا للكفن لان افضل الميت من اولى بيته وفي روى في كفن الميت من المعتبرين به التي يلبسها في الجمع
 والاعباد وثبتا بها التي تلبسها لزيارة ابويها والفقير بين ايديها **هـ** ليوهيق في الله عنه اذا مات
 الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الامم صدقة جارية او عيلم ينتفع به او ولد صالح يقول
 قال القاضي رحمه الله معناه ان عمل الميت ينقطع بعد موته وينقطع لحق التوليد له الا من صدق الله
 بكونه سببا فان الولد من كسبه وكذب العلم الذي خلفه من تصنيف او تعليم وكذا الصدقة الجارية
 كالا وقاب وفضل تلك ما كانت للمصالح العامة كالقنابل والكتابات والمدارس والمساكن والجمع
 المنتفع به هو علم الشريعة لانه ينتفع في الدنيا والاخرة وفيه ما كان مستنبطا من الكتاب وفعلا
 كالا دل في الحقيقة بغير الحديث دليل على صحة اصل الوقت فيكون حجة على من جنى حيفه نعم الله في قوا
 انه عني صحة وليس بغيره لانه ليس لقاب فيه بل هو ثابت فيكون حجة على من جنى حيفه نعم الله في قوا
 في الميت وكذا الصدقة ذلك يعرف في حقه فالجيد **هـ** ان من رضى الله عنهما اذا مات
 الرجل مرض عليه متعبا بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فاجنة وان كان من اهل النار
 فان لم يلق هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيمة الحديث **هـ** معناه طاهر وفيه دلالة على
 وجوب غلب القبر ان يعذب بالعرض على النار وهو مذنب اهل السنة والجماعة رضوا انهم يجمعون
 ونفاة بعض المعزلة والخارج ذلك من الكتاب السنة جازية منطاهية في القبر طي لعم الله
 هذا في المعين الذي لا يدخل النار فانه يلقى مقعدا في الجنة لا عني واما المعين المداخذ بزيوته فله
 مقعد من مقعد في النار من تعذيبه ومقعد في الجنة بعد اخراجه فله يقين ان يعرض عليه بالغداة والعشي
هـ ليوهيق في الله عنه اذا مات اجد لم في مسجد او شوت وبين نيل فليأخذ بنصا لها ثم لياخذ
 بنصا لها ثم لياخذ بنصا لها الحديث **هـ** النبل هي السحابة العريضة ولا يحد لها من لفظها فله يقين نبل

الحديث

وَأَنَا يَقُولُ سَمْعُهُمْ وَنُشَابَةُ وَالنَّصْلُ صُوحِيدُ السَّحْمِ وَالسَّيْفُ أَيْضًا وَبَيْنَهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْأَجْتَابِ عَمَّا خَافَ فِي الْخُورِ
وَتَكَدَّرَ لَفْظُ الْحَيْثُ يَدْرُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي سَبْدِ الذَّرِيعَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَكْعًا خَالِيًا دُونَ ذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَبِ الْمَشْرِقِ
عَنِ مُكَدَّرٍ قَالَهُ **لَبَّوْهُنِي** فِي اللَّهِ عَنِّي وَأَبْنَى مَا شَأْنِي حَتَّى سَلَوْنَاهَا بَعْضًا فِي وَجْهِ بَعْضٍ وَقَعْنَا أَنَّهُ الْبَيْتُ
فِي اللَّهِ عَمَّا قَالَهُ كَانَ أَمْرًا بِالْأَخْذِ بِالنَّصْلِ لَيْلًا يَضِيبُ ذَلِكَ أَجْرًا فَيَتَأَذَّى لَهَا فَيَقُولُ دُونَ ذَلِكَ الْبَيْتُ وَمَا مَرَّ
بِعَظْمِ الْفَجَانَةِ فِي اللَّهِ عَمَّا حَتَّى وَبَعَثَ بَيْنَهُمُ الْفَتَى وَالْحَجْنَ وَيَمْنِي بَعْضُهُمُ بَعْضًا بِالسَّيْهَامِ وَقَوْلُهُ سَلَوْنَاهَا
بِالنَّصْلِ الْمَهْمَلِ وَمَعْنَى التَّشْدِيدِ الْقَصْدُ وَالْإِتْقَانُ **هـ** **إِنْ مَسَّعَوْهُ** فِي اللَّهِ عَمَّا إِذَا مَتَى بِالنَّظْمِ ثَبَتَانِ وَأَرْبَعُونَ
لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا نَصَّوْرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعَظَهَا فَهِيَ تَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كَذَلِكَ
أَمْ أَيْتَى فَيَقُولُ رَبِّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ
ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يُخْرِجُ الْمَلَكُ بِالْحَجِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلَا يَبِينُ
عَلَى أَمْرٍ وَلَا يَنْقُصُ الْحَيْثُ **هـ** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي تَقْدِيمِ الْإِلَهِ أَنْ أَجْدَكَ بِالْحَجِّ خَلْقًا فِي بَطْنِ
أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا **هـ** **لَبَّوْهُنِي** فِي اللَّهِ عَمَّا إِذَا مَرَّ بِالسَّيْفِ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يُعْمَلُ مِنْهَا بِحُجَّتِهَا
الْحَيْثُ **هـ** مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ قَدِيرٌ وَيُتْلَى عَلَى الْمَجَازَةِ عَلَى النِّيَّةِ وَلِذَلِكَ تَمَيَّزَ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ حَتَّى مِنْ عَمَلِهِ **هـ**
لَبَّوْهُنِي فِي اللَّهِ عَمَّا إِذَا مَرَّ بِالسَّيْفِ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يُعْمَلُ مِنْهَا بِحُجَّتِهَا
هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ دَاخِلٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مَسْتَعْفٍ فَيَعْفُ لَهُ حَتَّى يَنْجِي الصَّبْرَ وَيَرْوِي
مَنْ يَفْقَهُ عَنِ عَرُودٍ وَلَا ظُلُومٍ وَيَرْوِي حَلِيمٌ **هـ** **السَّطْرُ** النِّصْفُ وَالْبَعْضُ وَأَمَّا مَنْ فُكِنَ
بِالنَّصْرِ بِالسَّطْرِ أَوْ الثَّلَاثِينَ بِأَنَّهُ وَقْتُ التَّحَدُّ وَخَفَلَهُ النَّاسُ عَنْ تَعْرِضِ التَّنْفِيزِ الْقَدْسِيَّةِ وَخَفَلَهُ
تَعْنِ النِّيَّةَ خَالِصَةً وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الْكُنْهَانِ الْإِلَهِيِّ فَحُجَّتِهَا وَوَكَّلَ فُطْنَةَ الْقَبُولِ وَقَوْلُهُ مَنْ يَفْقَهُ عَنِ عَرُودٍ
قَالَ خَلِيفَةُ لَيْسَ مَنْ يَفْقَهُ عَنِ عَرُودٍ عَنْ لِقَاءِ حَقِّهِ وَالْوَفَاءَ بِوَعْدِهِ عَادَةً لَا يَطْلُ الْمَقْبُضُ مِنْ دُونِهِ
أَوْ تَأْخِي أَوْ آيَةٍ عَنْ أَوْلَاهُ يَقَالُ **أَعْدَمُ** الدَّجَلُ إِذَا اقْتَضَى نَفْسَ مَعِيهِ وَعَدَمٌ وَعَدَمٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ
الْمَرْكُوفَ بِالْقَبُولِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ الْمَالِيَةِ كَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْقَبُولِ الْحَسَنِ وَقَدِيرٌ عَلَى الطَّاعَةِ مَا لَيْسَ
كَانَتْ كَالْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ بِذِيَّةِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْإِسْتِغْفَارِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِهَا وَقَدْ تَسْتَدِيرُ بِالْحَجَةِ
عَنِ مَطَالِبِهِ الْفَاسِدَةِ وَقَدْ تَلَّى الدَّلَائِلَ الْقَطِيعَةَ تَدْرُجُ عَمَّا أَنَّهُ يَقَالُ وَتَقْدَسُ مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِيَّةِ وَالْحَجَةِ وَالْحَجَةِ
لِلْمَوْلَى وَمَعْنَى ذَلِكَ مَا يَقَعُ بِهِ مَشَاكِلُ الْمُمَكِّنَاتِ فَلَمَّا لَحِقَ الْحَيْثُ مِنْ الْمَشَاكِلَاتِ دَخَلَ السَّلَفُ الدَّلَائِلَ
فِي الْعِلْمِ أَنْ يَقُولُوا أَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِبَادَتِنَا وَرَأَى الْخَلْفَ فَأَوَّلُوا بِتَأْوِيلِهِنَّ أَجْدَهَا تَأْوِيلًا بِالْكَرَامَةِ وَغَيْرِهَا
لَعَنَ اللَّهُ أَنْ مَعْنَاهُ يَتَرَنَّ لَعَنَهُ وَأَمْرُهُ أَوْ مَوْلَاهُ يَكْتُمُ كَمَا يَقَالُ فَقَالَ الْمَلَكُ كَذَا لَيْسَ إِنَّمَا عَمَّا بِأَمْرِهِ وَأَنَّ
أَنَّهُ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَمَعْنَاهُ لَا يَقَالُ عَلَى الدَّلَائِلِ بِاللَّطْفِ وَالْإِجَابَةِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَنْجِي الصَّبْرَ وَلَيْسَ عَمَّا امْتَدَّ
وَقْتُ الرِّجْمِ وَاللَّطْفِ النَّاقِمُ إِلَى إِضَاءَةِ الْبُغْيِ وَكُنْتُ الدُّعَاءَ وَالْإِسْتِغْفَارَ فِي لَحْنِ اللَّيْلِ الْقَصْدُ مِنْ أَوَّلِهِ **هـ**
لَبَّوْهُنِي رَبِّي اللَّهُ إِذَا تَلَّيْتُ أَوْ وَقَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبْرَافِيلُ الْحَيْثُ بِأَبْنَى وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَمَّا فَيَلْجِئُ
بِعَمَلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْجِئْ بِأَرْضِهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبْرَافِيلُ وَلَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُنْ قَارِئًا بِعَمَلِهِ سَيِّئًا فَيَلْجِئُ عَلَى جِدِّهِ بِحُجَّتِهِ ثُمَّ لَيْسَ أَنْ اسْتَطَاعَ الْجَاءُ اللَّهُمَّ هَلْ يَلْجِئُ
اللَّهُمَّ هَلْ يَلْجِئُ اللَّهُمَّ هَلْ يَلْجِئُ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَأَيْتَ إِنْ أَلْهَمْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ فِي ذَلِكَ أَجْدَ
الضَّيْفِ أَوْ أَجْرِي الْفَيْتَنِ فَضَرَبِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ بِحُجَّتِهِ سَمْعُهُ فَيَقْبَلُنِي قَالُوا يَبْنَوُ بِأَمْرِهِ وَأَنْتَ وَبَيْنَ
مَنْ أَجَابَ النَّاسَ الْحَيْثُ **هـ** قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا سَتَلُونَ مِنْهُ أَلَا تَمُوتُونَ فَنِي أَلَا تَمُوتُونَ

القاعد فيها حتى من الماشي والمأثي منها حتى من الساعي إليها فلا تزلت أو وقعت للآخر قوله القاعد
 منها حتى من الماشي للآخر إشارة إلى عظم خطرهما والحث على التجنب والهروب منها فإن شربها يكثر على
 حسب التعلق بها وقوله إذا تزلت يعني الفتنة وكلمة أو شرب من الدواهي ويعني بعد يقصد والمركب
 بالذوق على جند السيف كسرى على الحقيقة سدا على نفسه نأب هذا القتال بالكلية وقيل من كان عن ترك
 القتال والبقاء بالمبدل الأسرع وقوله هل بلغت لستفهام على سبيل التعريض فمعناه اللهم أنت عالم بأني
 قد بلغت وقوله يوم بالية وانك لم يبع بها وصار حقيقا بذلك وقوله ويكف من أصحاب النار
 يعني المنكرة وفي الحديث دلالة على حكمين أحدهما ما استندت به من لا يذوق القتال في القسوة بل هو جريح
 لو دخلوا عليه في بيته وطلبوا قتله لم يشغل بالكفر عن نفسه بل إن الطالب متأول ومو منعت النافذ
 في بكرة ومن من الصحابة رضي الله عنهم وقار ابن عمر وعمر بن حفص وغيرهما رضي الله عنهم لا يفر من
 لكن ابن قتيبة متأول وقع عن نفسه فعلاه قالوا بعدم الدخول فيها وظاهر الحديث معنى وقار معظم
 التابعين رضيهم الله يحب نصر المحقق في الفتن والقيام معه ومثاله الباغي لعله يفر فقاتلوا التي
 تتبع حتى بقي إلى أم الله وجملوا الحديث على من لم يطهر له الحق أو على طائفتين طائفتين ليست
 لها تأويل والتأني ما استندت به الخواص على أن أصحاب الكباب من أصحاب النار وقلت ليس فيه دلالة
 على ذلك لأنه حتى وليد والمسيك من القطيعات فلا يصح دليله فيها سلمنا ذلك لا يذوق إلا فقه ويكف من
 أصحاب النار وليس فيه دلالة على التحديد ودوامه التحليل سلمنا ذلك لكن على المستحق توفيق بين القولين
ف ابن عمر رضي الله عنهما إذا رجع العبد لسيد وأحسن عياله ليه كان له الأجر مريض الحديث
 رجع العبد لسيد إذا أخلص عمله له وأصله فيه فضيلة طاهر للمولى الناصح لسيد القاي بعينه ليه وإن
 له أجر مريض ليعا به بحسن **ح** لو هدرت في الله عز وجل أو انظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال
 والخلق فليستظر به من هو أفضل منه الحديث **هـ** الرضي المستحسن في فضل من والخص في غير حديثه
 وأما أم النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر إلى المفقود بعد ما نظد إلى الفاضل أرشاداً إلى ما هو الآو وثق بمرئ
 الإنسان أو أراي من فضل عليه في الدين فليست نفسه ذلك وتستصفي ما عند من نعمة الله وحرص على
 أن لا يباد ليكني ذلك أو يقا به فهذا هو المفقود في غالب الناس ثم إذا نظر إلى من هو أفضل منه
 فإنه يظهر له نعمة الله عليه فيشكره ويثقله ويثقله فإزالة من الجحود بالنظر إلى الفاضل فكل أم
ح أنس رضي الله عنه إذا نكس أحدكم في الصلاة فليمنح حتى يعلم ما يقوله الحديث **ع** عايشة
 إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى ومو ناعس لا يذوق لعملة
 يذنب يستغفر فيست نفسه الحديث **هـ** قد تقدم الكلام على معنى الحديث في هذا الباب قبله إذا قال أحدكم
 من الليل يصلي فاستمع عليه القرآن **هـ** لو هدرت في الله عز وجل أو انظر أحدكم في بطنه شيئا فاشكر عليه
 أخرجه عنه يسهل أنه فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً الحديث **هـ** معناه طاهره يترك
 فيه دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم من أحد السبيلين توجب الوضوء من وجبة غلبت خبيثاً وإجماله نعم الله في أن
 خروج النبي من القبر لا يفيد الوضوء وهو غلط بل من البطن لا يطلع على مخرج النبي من القبر على
 وفيه دلالة على القاعدة المستقرة في الشرع أن اليقين لا يزول بالبشر حتى لا يثبته أحد بالطهارة
 ثم شك في الحديث فهو منقطع ولو ثبت بالحديث ثم شك في الطهارة فهو حديث ولا فرق بين الزعيمان
 ذلك في نفس الصلاة أو خارجها على مذنب غايبة الفلانة وقار مالك رضي الله عنه أن كان الشك في الصلاة لا يلزم للوضوء

بَلَدٌ كُلُّ مَنْ يَخُفُّ جُنَاتَهُ مَارَ
وَكَذَا كُلُّ مَنْ يَتَّبَعُ وَجْهَهُ
مَنْ يَتَّبَعُ هِمَّ
زِيَارَتُهُ مَسْلُومٌ

وَتَوَضَّعَ جَنَاحَا الْمَلَكِ مِنْ لَدُنْهُ الَّذِي هُوَ مَدْرَجُهُ الْقَبْدُ وَالْمُتَجَانُّ الَّذِي هُوَ مَضْمَانُ التَّكْلِيفِ وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ حِكْمَةٌ وَغَيْبٌ وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوَّلُ الْأَلْبَابِ وَهُوَ دَلِيلُ كُنْ حُطَّابَةٌ لَكِنَّ تَكْتَفِي بِهِ فِي صُغَرِ الْإِسْتِغَاثِ
وَأَنْ تَقْرَأَ السَّيِّدَ السَّجَّادَ وَفِيهِ الْبَيَانُ وَفِيهِ أَنْ مَدَّتْ يَدَيْهَا لَهَا نَفْسٌ سَائِلَةٌ كَمَا يَفْسُدُ الْفَقِيرُ
مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ **هـ** جَابَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا وَفَّقَتْ لِقَاءَ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيَطْ مَا كَانَ هَا مِنْ أَدَى
وَلْيَأْكُلْهَا وَمَا يَدْعُوهُ الشَّيْطَانُ وَلَا يَسْتَعِينُ بِهِ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعُقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي مِنْ لَيْتَ طَعَامِهِ
الْبَوْلَةُ الْحَيْثُ **و** الْفَاطَةُ الْمَزَالَةُ وَالَّذِي فَاتَلَسَّتْ بِهِ الدَّقَّةُ مَا وَفَّقَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ
هَذَا الْبَابِ فِي قَوْلِهِ إِذَا الْكَلَامُ أَجْزَلُ طَعَامًا **هـ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ الْأَنَابَةَ فَاعْتَلَقَ
سَبْعَ مَرَّاتٍ وَغَفِرَ الثَّابِتُ فِي الرَّبِّ لِحَيْثُ **و** تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ آبًا أَجْزَلُ
و لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَجَابَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُمَا إِذَا أَهْلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ إِذَا أَهْلَكَ قَيْصِي فَلَا
قَيْصِي بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسٌ فَجِدَ بَدَعَ لَتَنْفَقَتْ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَيْثُ **و** كَسْرِي بِمَنْ الْكَافِ
وَلَسَّهَا لَعْنَانُ مَشْهُورَتَانِ وَالْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا أَهْلَكَ كَسْرِي رُوِيَتْ جَابَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ وَرُوِيَتْ لِي هَرِيرَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ
قَدْ مَاتَ كَسْرِي قَالَ السَّيِّدُ فَقِي وَغَيْبٌ مِنَ الْعَلَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ مَعْنَاهُ لَا يَكُونُ كَسْرِي بِالْعَرَاتِ وَلَا قَيْصِي بِالشَّامِ كَمَا
كَانَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا تَالُوَا ذِكْرَ لَمْ يَكُنْ أَجْبَانُ مِنَ الْغِيَابِ فَلَا بَدَّ وَارَ يَفْعَلُ كَمَا أَجْرٌ وَقَدْ بَقِيَ مَلِكٌ
قَيْصِي بَعْدَهُ فَاجْتَنِبُوا إِلَى فِكْرِ التَّوَابِلِ قَامَا كَسْرِي فَقَدْ زَالَ فَلَكَ بِالْكَلْبَةِ مِنْ جَمْعِ الْأَرْعَى وَفَرَقَتْ فَلَكَ
كُلُّ مَمْرُوتٍ وَارْتَفَعَتْ بِرَحْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى أَنَّهُ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كَسْرِي أَنْ تَرَوِيَنَّ
بَنِي هَذِهِ بَنِي أَنْفُسِهِ وَأَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَتَبَ أَسْمَاءُ مَوْتِ إِسْحَاقَ ابْنِ مَرْثِي وَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ
وَمَرَّتْ كِتَابَةً إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا عَلَيْهِ وَكَانَ مَرَّتَ اللَّهُ فَلَكَ كَمَا مَرَّتَ كِتَابِي فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاؤَهُ وَأَهْلَكَ
ابْنُ مَرْثِي عَلَى يَدِي أَبْنِي سَيِّدِي وَكَتَبَ إِلَيَّ قَيْصِي فَالْتَمَسْتُ كِتَابَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْمِسْكِ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَتَ
أَنَّهُ فَلَكَ قُتِبَتْ مَلِكٌ بِالْبَقِ وَأَنْقَطَ عَنْهُ الشَّامُ وَأَلْفَقَتْ كُنُوزُ كَسْرِي وَفِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **هـ** أَهْلَكَ
أَنْتَ دَجْرٌ كَانَ فِي الْقَفْرِ الْأَبْيَضِ لِكَسْرِي ثَلَاثَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَيْرَ كَسْرِي وَنَسَمَ
لَا مِنْ مَنَزَلٍ جَدٍّ مَعَهُ بَقِيَتْ فَالْأَنْ فِي سِيْرَتِ الْأَقْوَالِ وَتَكَرَّرَ النِّصْفُ الْهَقْلُ فَتَقَلَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُضَارِ
الْقَابِلُ مِنْ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ الْقَارِخَ جَابَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَلَمِ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ مِنْ عَمَلِي مَطْلَبُ السَّجَّادِ
الْقَابِلُ ثُمَّ لِيَقْلُ اللَّهُ إِلَيَّ أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ
فَأَنْتَ تَقْدِرُ مَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ جِي
لِي فِي دِينِي وَمَعَايِشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَاجِلِهِ فَأَقْدِرْ لِي وَيَسِّرْ لِي ثُمَّ بِاللَّهِ
لِي فِيهِ اللَّهُمَّ وَأَنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَايِشِي وَعَاقِبَتِي أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي
عَاجِلِ أَمْرِي وَأَاجِلِهِ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِي بِهِ الْحَيْثُ **و**
لَهُمْ بِاللَّهِ مِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ مِنْ عَمَلِي الْغَنِيْفُ مَعْنَاهُ نَافِلٌ وَالْإِسْتِخَارَةُ كَلِمَةُ الْخَيْرِ وَقَوْلُهُ أَوْ
عَاجِلِ أَمْرِي وَأَاجِلِهِ شُكْرٌ مِنَ الرَّادِي وَقَوْلُهُ فَأَقْدِرْ لِي بِضَمِّ الدَّلَالِ وَصَمْعٍ مَنْ يَكْسِرُهَا وَمَعْنَاهُ قَدْرٌ
لِي وَقَوْلُهُ ثُمَّ رَضِي بِهِ أَيْ رَضِيَ بِمَا قَدَّرَ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ شَرًّا وَمَعْنَى الْحَيْثُ دَلِيلٌ عَلَى
شَرْعِيَّةِ الْإِسْتِخَارَةِ عَلَى الرَّادِي ذَلِكَ قَارِ جَابَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُمَا وَهُوَ الرَّادِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ
الْإِسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا يَعْلَمُ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ أَعْطَى الرَّبَّ لَمْ يَمْنَعْهُ الرَّبُّ
مَنْ أَعْطَى الشَّكَّ لَمْ يَمْنَعْهُ الْمَزِيدُ وَمَنْ أَعْطَى التَّوَهُُّدَ لَمْ يَمْنَعْهُ الْقَبُولُ وَفِي الْإِسْتِخَارَةِ لَمْ يَمْنَعْهُ الْخَيْرُ وَمَنْ أَعْطَى
الْمَشُورَةَ لَمْ يَمْنَعْهُ الصُّلُبُ

مطلب السجادة

بن عبد الله

فصل في بيان مضمرة بكلفة اذ في عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه اذ ابغض اشقائها ابغض

اخا مس

ایہی فی الدیہ الخامس

Handwritten signature or scribble.

وقال ليونوسف رحمه الله تعالى لئن لم يكن كابل الميتة لكسرها دية الجوع **قوله** فمدت من الجنة له الله أنه طاهه
تجوز شدة التذاري وعينه قير ومن مذنب مالك وليهد لهما الله وموضع ذلك علم لحي والفا في المثلة
وقد اختلف العلماء في ذلك أيضا فمنهم من قال كان الجنة قبل نزول الخرافة وآية المجازة والنهي عن
المثلة فيكون مسوخا ومنقول عن علمائنا رحمهم الله ومنهم من قال ليس بمسوخ وفيهم من قال آية المجازة
وأما فعل النبي صلى الله عليه وآله فافعل فصاحا بل ففهم فغلبوا بالزراعة بل ذلك وأما قوله يستسقون
فله يسقون فليس في الله صلى الله عليه وآله فافعل ففهم فغلبوا بالزراعة بل ذلك وأما قوله يستسقون
فياح الهم اذا استسقى لم ينج عنه الماء ليلة تجوز عليه عذابان ومثله قد ذكرنا ان في بعض روايات هذا
الجنة انهم ارتدوا فخرجوا في سقى الماء ولا في عينه ومثله انهم يستسقوا
لأنه انما قبل بهم فخرجوا في سقى الماء ولا في عينه ومثله انهم يستسقوا
بعضها بالآية ويقع الأول ففهم فافعل ففهم فغلبوا بالزراعة بل ذلك وأما قوله يستسقون
قوله ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
اذن بكسر اللام يعني استسقى قال الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
وليس المراد بالاجتماع الا صفا لا يستعمل في الله تعالى وإنما المراد به الاستدلال بقراءة النبي صلى الله عليه وآله وآياته
من بيها وشرفها عند وقته المزمع به الا ان يعلن ويدرس عليه ففهم فافعل ففهم فغلبوا بالزراعة بل ذلك وأما قوله يستسقون
لا يستغنى اني يستغنى بالقبول من غير وقته المزمع به الترتيب في الجنة والصدور والذين جاز السابغ لهما الله
القرآن بالاجاز بشرط ان لا يفتي اللفظ ولا يفتي بنظم الكلام **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
قوله استغنى انما انما قاسم اضع حيث امرت الجنة **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
يكون في قوله سخطه وان كان للتفاضل في القسمة فانه باذن الله والله تعالى يسر ويحيط له عينه وقته
التفصيل في انما قاسم ليفيد الجواز في حالي مقصود على القسمة لا غير **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
عمل يده الجنة **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
وكان صلى الله عليه وآله يأكل من سعيه النبي بعينه الله عليه في القتال وكان يعمل في صنف طعام بيده لياكل
من عمل يده في الجنة **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
الصلوة خرج **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
في اليوم فليست بطريق يخرج الجنة **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
ومعظم ما به وقوله في يخرج بالبناء المشاة فوت وبالمشاة تحت فير ولا من استمن والضم يعوق
في ان يصح **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
الجنة ما الدنيا بالنسبة الى الجنة في قصي بدتها وفنا لذتها ودواعي الفساد ودواعي لذتها وبغيتها الا
كسبة المال الذي يفتي بالبيع **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
الا يام قالوا اول الجهاد في سبيل الله **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
فلم يخرج بيده في ايام العشر الحبيب **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
الشهر على بعض كما انه فضل بعض وقته ان الجهاد ليس كله على حد سواء فان من خرج في بعض
وقته فلم يخرج من ذلك شيء افضل ولا يعلم **قوله** ليونوسف رحمه الله تعالى ما اذن الله لشيء كاذبه لبي يفتي بالقبول تجزئه الجنة
هذه الايام

الجنة وبعضها على

هذا الايام

١٥

سَلَامٌ تَحِيَّاتٍ لِّلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَيَوْمِ الْمُنَا

وَبَيْنَ امْتِلَاقِ تَقْدِيرِ حُرُوفِ الْخَطِّ عَلَى
مَمْتَنَةِ الْاِسْتِغْنَاءِ فَاِنْ كَانَ يَمْلِكُ
فَيَكْتُمُ تَقْوِيْلَهُ وَالْحَقُّ لَكَ تَعْرِفُونَ
الْاِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ عَلَى الْاِسْتِغْنَاءِ وَبَيْنَ
اَلْاِجْزَاءِ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ حُرُوفُ
مَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَمِلَ
الْبَحْثُ فِي مَعْنَى

بین الملک و الملک
 ابعطین فی الملک
 منطوق من بین فکر
 خا و کما عا صدرا الملک
 دکل و یمن بین الملک
 کال یمنی من ملک
 التوضیح لک

وما يصح في اليقظة بغير رؤية والأبصار في النوم رؤيا مقصورة فجميع ما يذكره الإنسان في النوم هو كما ضبط الخيال
 في حال اليقظة من الجوارس من على ندين ما ذكره صودرة في الجسد وما تذكره أجزاء صودرة التي لها في النوم
 حتى أن من فقد حسا في أمثل خلقه لم يذكر الجسد في النوم أصلا فالله صلا الجسد والآن ذكر في اليقظة
 والخيال تابع في ذلك وأذا علمت في ذلك فاعلم أن النبوة خطاب الله تعالى لمن شاء من عباده في هاتين
 الحاليتين وهذا الخطاب المسمى نبوة على ثلاثة أنواع نوع يسع وجبا ونوع يسع فيه كلام من وراء
 حجاب ونوع يواظبه رسول في ذلك الرسول من ملك أو نبي أو من الله ما يشاء لمن أرسله إليه
 ومؤكد له الله إذا كان هذا الرسول أن يأتيه من الله كما قال تعالى ما كان لشيء أن يكلمه الله بلا وجها أو من وراء
 حجاب أو يرسل رسولا فيدعي بأدبه ما يشاء قالوا في ما يلقاه في قلوب عباده من غير علمه وليس عليه ما يسمعهم
 في قلوبهم حديثا لا ينفك سماعه ولا يقول خيال ومع هذا يعقل ولا يدري السامع كيف جاء ذلك من أين
 جاء ومن ما سمينه ونسب في الكلام من وراء حجاب كسما ع موسى عليه الصلاة والسلام من الشجرة وما كان يوليه
 الرسول فهو ملك كقول تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك يعني القدر الذي هو كلام الله وما كان يوليه
 الرسول وهو بشر كقول تعالى فاجبر حتى يسع كلام الله أضاف الكلام إلى الله فلم يسمع العجائب ولا هذا إلا غرابي
 لما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست النبوة بأية زليدي على الأجناس إلا وهي جنة الله تعالى وآية الله في
 خلقه أنزاله المباني المجددة في القوالب الجسدية في النوم كما ذكر عليه حديث عائشة رضي الله عنها هذا أو في اليقظة وأما
 حكمة تدبر الوحي بالخيال دون الجسد الذي هو الأصل فلهذا الغاية المحرقة المعقولة أقرب إلى الخيال منها إلى
 الجسد لأن الجسد طرف لقي والمعنى طرف أعلى والطرف والخيال بينهما والوحي معنى فإذا أركب
 أن يتصل بالجسد فلا بد أن يعنى على الخيال فينبو ويصل إلى الجسد والخيال من حقيقة أن يكون كل ما حصل
 عنده في صورة الجسد فلا بد من الخيال ثم بعد ذلك انتقل الخيال إلى الملك من الخيال فكان يمثل له رجلا
 أو شخصا من الأشياء المذكورة بالخيال فتارة يختص بأورائه وتارة يذكر عينه أيضا ثم جسد مقولها
 ثم حجب إليه الخلافة بالمبدع وهو الخلق كما هو شأن الصانع بخلق الخلق والتفويت بالسبيل والفرار
 هو الكف والنفق في الخيال فجمع غير ذلك في حركاته بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والمبدع جلد بينه
 وبين ملكة تلهو أثير عن نيار الزاهب من ملكة بلا معنى وهو مذكور مصروف في الصبح والضحك
 التعب كما فسدت مقولها نجمة الحق بكسر الجيم وهجر مفتوح لئلا جاءه فجاءة وقوله حيا زيدا
 كأن يقارب معناه لا أحسن القراءة وعلى هذا تكون ما نأ فيه وهو الصواب وصنع من جعلها مستفهاما
 فمعتق بأدخل الباب في الجني وقوله يعطى بالغنى المعجمة والطاء المهملة ومعناه عصفري وصفي
 قير في أنه من في العطف هو المقدر في الآية فما كان العطف في الجملة فما أخذ بنفس العطف استعمل مكان
 الحسوت وفي بعض الروايات فحسني وفي بعضها فساني وهذا الخوف كل ذلك للمؤمن والنفس طين
 على تلقي الوحي ولقاء الملك وقيل أنما عظم ليحسب هل يقول من تلقا نفسه شيئا وقوله حتى بلغ
 من الجهد روي بفتح الجيم وضمها وبنون الدار ونصبها على النصب بلغ الملك من الجهد وهو غاية
 الشق وعلى الرفع بلغ الجهد من مبلغ وغاية جيت والهاء جوف ضم الجيم ورفع الدار ومعناه
 ما ذكره والذكي بزيادة نصب الدار قد فهم في أوجوه من طريق الاختصار فإنه لا نصب الملك
 لأن المعنى في عظم الملك حتى تستخرج قدره في ضغطة بحيث لا ينفك فيه مزيد وهذا معنى لأن
 النبي البشرية لا يتقرب إلى استقراخ القوة الملكية وأرسل معناه أطلق وقوله نقل قوله معناه أفعل
 القراءة

في ضيق
 في ضيق
 في ضيق

وَقَوْلُهُ بِاسْمِ رَبِّكَ قِيلَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ وَمَعْنَاهُ اِسْمُ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْاِنْسَانَ وَخَلَقَ اَقْدَامَهُ وَقِيلَ فِي
 تِلْكَ اِسْمَانِهِ وَمَعْنَاهُ اَفْعَالُ الْقُدْرَةِ بِاسْتِغْنَاءِ اِسْمِ رَبِّكَ وَوَصَفِ الرَّبِّ بِالْخَلْقِ اِشَارَةً لِيَدَانِهِ خَالِقِ الْمَعْظَمِ
 وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْدُودًا اَيُّ خَلْقِ الْاَشْيَاءِ كُلِّهَا فَيَكُونُ كِتَابَةً عَنِ الْفِعْلِ وَهُوَ مَبْعُودٌ فَتَجَوُّزُ اَنْ يَكُونَ مِنْ اَنْ
 جَعَلَ الْمُتَعَيَّنَ كَالَّذِي وَمَيَّكُنْ مَعْنَاهُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي هُوَ الْخَالِقُ وَقَوْلُهُ خَلَقَ الْاِنْسَانَ تَحْقِيقُ الْاِنْسَانَ
 بِالَّذِي مِنْ بَيْنِ مَا يَتَنَادَلُ الْخَلْقُ لِأَنَّهُ اَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَجَوُّزُ اَنْ يَكُونَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ لِيَسْتَبَيِّنَ مَا كَانَ قَائِلًا قُلْ
 مَا وَاخْلَقَ قُلْ خَلَقَ الْاِنْسَانَ وَتَجَوُّزُ اَنْ يَكُونَ وَكُنْ خَلْقَ مَبْنِيٍّ ثُمَّ فَتَرَعُ يَقُولُ خَلَقَ الْاِنْسَانَ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ عِلْقَةٍ
 لِأَنَّ الْاِنْسَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَرَبُّكَ الْاَكْدَمُ اَيُّ الَّذِي تَنَاجَى فِي الْكَلَمِ بِاَفَاكِهِ الْفَوَائِدُ الْعِلْمِيَّةُ الَّتِي فِي اَشْرَفِ الْمَطَالِبِ وَ
 اَسْمَانِهَا وَآيَاتُ اخِيَّتِهِ هَذَا اَللَّهُ تَعَالَى اَعْلَى اَشْيَاءِ الْاَلَمِ بِدَلَالِ الْبَابِ عَلَى الْمَبْنُوعَاتِ وَقَبْلَهُ تَصْدِيقٌ بِأَنَّ هَذِهِ السُّورَةُ
 اَوَّلُ مَا اُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلَيْهِ اَلْجَمْعُ وَقِيلَ اَوَّلُ يَا اَيُّهَا الْمَدِينُ وَقِيلَ فَابْحَثِ الْكِتَابَ وَقَوْلُهُ تَرْجِعْ يَوَادُ
 بَعَثَ الْبَاءُ الْمَفْجُوعَ وَمَعْنَاهُ تَضَطُّبٌ مَا اَمَدُ شِدَّةِ الْحَرْكِ قَارِ اَهْلُ اللَّحْمَةِ هِيَ الْاُخْتَةُ الَّتِي يَتَنَزَّلُ عَلَيْهَا
 تَضَطُّبٌ عِنْدَ فُرْعِ الْاِنْسَانِ وَقَوْلُهُ تَعْلُوْنِ مَكْرَزِي اَبْرَاقَاتٍ وَمَعْنَاهُ عَطَوِي بِالْاَنْبِيَاءِ وَلَعْلَوِي هِيَ قَوْلُهُ
 لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَارِ الْقَارِ لَعَلَّ لَيْسَ هَذَا يَفْعَلُ الشُّرْكَ فَمَا اَنَازَهُ مِنْ اَنَّهُ لَكُنْ رَجَا خَشِيَ اَنْ يَكُونَ عَلَى مَقَاوِمِ
 هَذَا الْاَمْرِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى اَعْيَانِهِ الْعَوِي فَوَضَعَتْ لِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ كَلِمَةً يَفْعَلُ وَابْعَادَ وَقَوْلُهُ اَلْخُزْيِكُ
 يَعْجَمُ اَلْيَاءُ فَتَكُونُ اَلْمَاءُ الْمَجْمُوعَةُ وَرَفْعُهَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونُ وَالْجُزْيُ الْفَضِيحَةُ وَالْعَوَارِجُ قَامَا مَهْلَةً اَلرَّجْمُ
 فَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهَا وَآيَاتُ الْكُلِّ بَعَثَ الْكُتَابَ وَمِنْهُ اَلثَّقَلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعْلُوْنِ كُلٌّ عَلَى مَهْلَةٍ قَوْلُهُ
 وَتَكْسِبُ رُؤْيَ بَعَثَ التَّاءُ وَفَتْحُهَا وَالْفَتْحُ هُوَ الْفَيْضُ وَمَعْنَى اَلْفَيْضِ تَكْسِبُ عِيْلُ اَلَّذِي الْمَقْدُوحُ اَيُّ تَقْطِيعِ اَيَّاهُ
 تَبَرُّعًا مَحْدُوفٍ اَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ وَمَعْنَى اَلْفَيْضِ بَقِيَّةُ اَلْفَيْضِ وَمَعْنَى اَلْفَيْضِ تَكْسِبُ الْمَالُ الْمَبْدُوعُ وَبَقِيَّةُ
 مِنْهُ مَا يَعْجَزُ عَمَّا عَنْ مَحْضِلِهِ ثُمَّ تَجَوُّزُهُ فِي وَجْهِ الْخِيَّةِ وَابْوَابِ اَلَّتِي وَالْمَكَارِجُ قَوْلُهُ وَتَقْبِضُ الصِّفَتِ هُوَ
 بَعَثَ التَّاءُ قَارِ اَهْلُ النَّفْسِ يَقَارِ قَبِيْلَتِ الصِّفَتِ اَقْرَبِهِ قَبَالِ تَكْسِبُ الْقَارِ مَقْصُورٌ وَمَقْدُودٌ قَوْلُهُ
 وَيَعْنِي عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَالنَّوَائِبُ جَمْعُ نَائِبَةٍ وَهِيَ اَلْمَكَادِرُ تَقْلُهَا وَكَانَ اَمَّا تَنْصَرِفُ لِحَاجَتِهِ مَعْنَاهُ
 كَانَ نَصْرَانِيًّا اَلْحَاجَتِ مَا يَنْتَرِ بِسَالَةِ نَيْبِ صَلَوَاتِ اَللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
 هُوَ فِي مَسِيحٍ وَوَقَعَ فِي اَوَّلِ مَجْمَعِ الْبَحَارِ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ مِنْ اَلْاَنْجِيلِ بِالْعَرَابِيَّةِ
 وَكَلِمَةٍ مَا يَفْعَلُ وَجَا صَلَاحًا اَنَّهُ تَكُنْ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ اَلْمَقَادِرِ قَوْلُهُ هَذَا اَلْمَقَادِرُ بِالنُّونِ وَالرَّسْمُ الْمَهْمَلُ
 مَوْجِبُ رَيْبٍ عَلَيْهِ اَللَّهُ قَارِ اَهْلُ النَّفْسِ اَلَّذِي مَوْجِبُ صَاحِبِ سِرِّ الْخِيَّةِ وَالْحَاجَةُ سَوْرَتِ صَاحِبِ سِرِّ الشُّرْكِ وَقَوْلُهُ
 اَنْزَلَ عَلَى مُوسَى وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى عِيسَى وَكَلِمَةً هِيَ اَلْحَقُّ قَوْلُهُ يَا يَسَّى فَمَا لِي فِي اَيَّامِ تَبْعِكَ جَدْعًا لِي
 شَيْءٌ قَوْلِي اَلْبَالِغُ فِي تَقَرُّكِ وَهَذَا اَلْعَيْنُ تَقْبِضُ جَدْعًا هَذَا اَلرَّوَايَةُ اَلْمَشْهُورَةُ وَقَدْ اَخْتَلَفَ مِنْ قَارِ
 اَلْحَطَابِي وَالْمَازِنِي وَغَيْرِهِمَا هُوَ جَوْنِي كَانِ الْمَجْدُودُ وَتَقْدِيرُ يَا يَسَّى اَلْوَنُ فَمَا جَدْعًا قَارِ الْقَارِ لَعَلَّ اَنَّهُ
 اَنْظَاهُ اَنَّهُ مُنْصَبِرٌ عَلَى اَلْحَالِ وَجَبِي لَيْسَ فَعَلًا فِيهَا بَقِيَّةُ هَذَا اَلْبَعْثُ الَّذِي اَخْتَارَ الْمُحَقِّقُونَ وَوَقَعَ
 فِي بَعْضِ اَلرَّوَايَاتِ مَرْفُوعًا وَالْوَجْهُ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ اَوْ مَحْنِي جِي هُنَّ هَذِهِ اَلْعَوَابُ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ
 وَقَوْلُهُ مُؤَزَّرًا بَعَثَ اَلرَّاءُ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا اَيُّ قَوْلًا بِالْقَا وَاللَّهُ اَعْلَى **و** لَبَّوْهُنَّ اَيُّ اَللَّهِ
 مَا اَنْزَلَ اَللَّهُ عَلَى فِيهَا شَيْئًا اَلْهَذِهِ اَلْاَيَةُ اَلْفَارُوقُ اَلْجَامِعَةُ مَنْ يَفْعَلْ مَشْقَلٌ وَرَقَ خَيْرًا يَرَى وَمَنْ يَفْعَلْ
 مَشْقَلٌ فِي شَرِّ اَيَّاهُ قَالَهُ جِي سَيْلٌ مِنْ اَلْجَمْعِ اَلْمَجْمُوعِ قَارِ سَيْلٌ اَيُّ اَللَّهِ فَمَا لِي اَلْقَارِ هُوَ اَلْجَمْعُ
 اَرْكَوْ قَارِ جِي سَيْلٌ وَكَانَ اَلْجَمْعُ وَالْقَدْرُ الْوَاحِدُ وَالْفَرْقُ يَقَارِ قَدْ اَلْعَجَلُ عَنْ اَحْيَاءِ اَوْ اَشْدَّ عَنْهُ وَفِي وَرَقًا

المعروف

Handwritten text in Urdu script, likely a continuation of the letter or a separate note.

فالجواب ان ذلك لا يصح ان يكون مجالا لعدم ما يدل على الوجوب والحق العيني قياسا والظاهرية لم تقل به
ومن الناس من ذهب الى ان الرجل اذا كتب الوصية ولم يشهد عليها شاهدين يعتمد على
الخط ويثبت به الوصية نظرا الى ظاهر اطلاق الحديث عن قيد الشهود وليس ذلك بصحح بل ان حق
العيني تعلقت به فلا بد من ازالة من حجة شرعية **و** المستودع مخزنة ومروان بن الحارث بن الحكم بن ابي
ما خلاوت القصور وما ذكر لها خلقت ولكن حبسها جاسر الفيل الذي يقبض بيده لا يسأل الوصي خطه
يعطون فيها جرعات الله الا اعطيتهم اياها الحديث **هـ** قاله خديج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الحديثية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة
فخذوا ذوات اليمين فوالله ما سمعهم خالدا حتى اذا هم بقية الجيش فانطلق يركض بغير العيش
وساق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة حتى اذا كان بالثنية التي هي بين مكة وبين مكة قال الناس جلجل
فالتحت فقالوا خلا برت القصور خلا برت القصور فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا برت القصور وما ذكر لها
خلقت ولكن حبسها جاسر الفيل ثم قال النبي يقبض بيده لا يسأل الوصي خطه يعطون فيها جرعات الله
الا اعطيتهم اياها ثم رجعها فوثبت قال فعدل عنهم حتى تزل باقضي الحديثية على عهد قليل الماء
وقد تقدم الكلام على الباب الثاني **و** انتم في الله عز ما راينا من شيء وان وجدناه ليجرا يعني
فدس له طليعة الذي كان يقال له مندوب الحديث **هـ** قال كان بالمدينة فتدع فاستعان النبي صلى الله
فمنسالي طليعة في الزعم يقال له مندوب فركبه فقال ما راينا من فتدع وان وجدناه ليجرا يعني ليعطى
فتدع الناس فذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب طليعة في الزعم بطيئا ثم خرج يركض ويحرق فركب
الناس يركضون خلفه فقال لم تدعوا الله ليجرا فما سبقت بعد ذلك اليعني ان محققه من التقييد
ولذلك دخلت اللام الفارقة بين التافيه والتقييد والتقييد للقيس تشبه القيس باليحيى في سعة
جرية اوله انه يسبح في جريه كالبحر اذا ما حو وقوله بطيئا اي موصوفا بالبطء والعجز وسوء السبي وقوله
لم تدعوا الي روفا يضرك **و** فينه فوليد **هـ** بيان شجاعة في الله تعالى **و** بيان عظيم بركته
في محبة في القلوب القيس سريعا بعد ذلك كان بطيئا **هـ** بيان حيوان الفارسية وحيوان العرب القيس المستعان
لذلك وذلك في الكتاب ان اتى القيس كان مندوبا قال القيس في الله وقد كان في افراس النبي صلى الله عليه وسلم
مندوب فلعله صار اليه بعد لي طليعة هذا كلام القاسم في الله وتكون انما فزسان التقياني الالح
هـ لبوسيعيد رضي الله عنه عارذوف العبد رزقا اوسع عليه من العيش الحديث **هـ** الدزوف يعني المصنف
فيعني ما يدرزف فهو العطار او ما يعطى وفيه الحديث على القناعة والصبوح على ضيق العيش ومكان
الدين **و** زيد بن ثابت رضي الله عنه ما زال يكم صبيعا حتى طنت الله سليلك عليكم فليلكم
بالصلوة في بيوتكم قال حتى صلوا الم في بيته الا الصلوة المكتوبة الحديث **هـ** قال اجبر رسول الله
حججه **و** تحضفة او حصي فخرج يركض فيها فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون صلوة قال فجاوا اليه
فحضرنا قارطا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فرفعوا الصلواتهم وحبسوا الباب فخرج
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فرفعوا الصلواتهم وحبسوا الباب فخرج
مرفوعا باسمه زان وبكم حتى قدم للاحقصا من والبار للرجال حتى ثبت صبيعا ملصقا اوله
بكم وتكون ان تكون لمضا حية اي صاحبكم لم تفارقوا والجملة التي بعد حتى ليجز ان تكون
منصوب المحل فيكون يعني اي ومعه ثب بهم صبيعا ليلكن طنت فله يكون صبيعا سببا لظن
الرسول لكون يثبت به

شيء

صلى الله عليه وسلم

الحضرة بالبحر
الذي تمل من الحصى
الذي بالبحر

فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى كَيْ فَيَكُونَ فَعْلُهُمْ سَيِّئًا لِلظَّنِّ بِأَهْلِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ صَبِيحُهُمْ بَلَّانَ يَطْلُبُ وَتَجِدُ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً
فَيَكُونَ مَا بَعْدَهُ جَمْلَةً مَبْدُوءَةً أَيْ حَتَّى أَنَا طَلَبْتُ فَلَمْ يَكُنْ فَعْلُهُمْ سَيِّئًا وَيَكُونُ مَتَابَعَةً لَهَا أَيْضًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ
وَلَمْ تَكُنْ قِيلَ هُوَ مَعْنَى خَشِيتُ وَتَجِدُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْهِ بِالسَّيِّئِ تَجِدُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
فَأَنَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بَأْتِي بَعْدَكُمْ إِذَا عِلِمَ مُوَاطَئَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْكٍ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْوُجُوبِ
يُخَذُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَاجِبًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ فَعَلَيْكُمْ لَيْحٌ إِذَا عِلِمَ سَبَبُ تَرْكِ الْخُرُوجِ فَعَلَيْكُمْ بِالْمَصْلَاحَةِ فِي
يُؤْتِيهِ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَيْكُمْ بِالْوُجُوبِ فَيَكُونُ الْأَيْحَارُ حَاصِلَةً وَقَدْ رَأَيْتُهُ تَرْكُ ذَلِكَ خَشِيتُ الْوُجُوبِ فَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ
فَأَنْ حَتَّى مَلَأَ الْمَرْءُ فِي بَيْتِهِ مَعْنَى الْوُجُوبِ فَيَكُونُ كَلِمَةً عَلَى هَمَّتْ لَهَا غَرَاءٌ عَلَى مَلَأَ رَفْعَهُ الْيَتُونَ فِي التَّوَابِلِ لَا
لَهُ يَحَارُ فِي الْحَدِيثِ وَلَيْسَ عَلَى اتِّخَاذِ الْحَرْفِ فِي الْمَسَاجِدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ تَقْصِيرٌ عَلَى الْمُصَلِّينَ وَفِيهِ
جَوَانِ النَّافِلَةِ بِجَمَاعَةٍ وَجَوَانِ الْمَقْبُولَةِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَقِيقَتُهُ عَلَى أَمْرِهِ
وَمَنْ عَاةٌ مَصَالِحُهُمْ وَفِيهِ أَنَّ النَّافِلَةَ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مطلقًا كُنْ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ فَمَا هُوَ مِنْ شَعَائِدِ الْكَلَامِ
هِيَ الْعَيْدُ وَالْكَسُوفُ وَالْإِسْتِغَارَةُ **و** عَابَسَتْهُ نَفْسُ اللَّهِ عَمَّا مَارَاكُ حَبْرِيْلُ يَوْضِي بِالْجَارِ حَتَّى طَلَبْتُ
أَنَّهُ سَيُورَثُهُ الْحَبِيبُ **و** يَتَرُ يَوْضِي مَرْدِي بِخَفِيفِ الصَّادِ وَمَعْنَى يَوْضِي وَالْحَبِيبُ فِي حَتَّى مَا تَقْدَحُ
وَالْجَارُ يَطْلُقُ عَلَى الْمَجَارِي فِي الدَّارِ وَعَلَى الدَّارِ فِي الْجَوَانِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْوَقْفِ بِهِ وَالرَّوْ
بِهِ هَمَّتْ جَارُ الدَّارِ وَلَمْ يَكُنْ حَبْرِيْلُ عَلَى الْإِلْمِ مِنَ الْوُجُوبِ بِهِ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنْ سَيَكُنُ بِالْمِيرِيسِ بَيْنَ الْمَجَارِي **و**
لَبِى الدَّرْدُ أَوْ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطْرًا إِلَّا بِخَشْيَتِهَا مَلَكًا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَجَلُ الْمُسْتَقْبَلِ خَلَقَ عَجَلُ
لِلْمُسْكِ تَلَقَّا الْحَبِيبُ **و** مَعْنَى الْحَبِيبِ مُوَافَقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَنِعْمَ الْوَاحِدُ
وَمَعْنَى هَذَا وَقِيلَ الْمُسْكُ عَنْ الْوَأَحْيَاتِ هُوَ الْمُسْكُ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمُسْكُ عَنْ الْمَذُوبَاتِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَنْ
يَغْلِبَ عَلَيْهِ الْبَحْلُ بَعْثٌ وَكُنْ تَلَقَّا كَالْقَلْبِ وَالْحَبِيبُ فَلَمْ يَكُنْ سَيَجْعَلُ الْمَذُومُ الْبَحْلُ الْمُفْرِطُ وَقَدْ يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا فَحْلُ
بِالْوَأَحْيَاتِ لِيُضَاهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرْءَ بِهِ الْبَعْفُ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَّالَهُ أَنَّ يَعْطِيَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَكُنْ أَتْبَعَ عَلَى مَا إِذَا جَاءَ مَقْصِدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ أَنْفَقَ وَلَا تَخَفْ مِنْ دَنَى الْعَرْشِ لِقَوْلِهِ فَتَسَبَّمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى الْمَرْءُ فِي فَجْهِ الْقَلْبِ
لَمْ تَصَارِي نَحْمَ قَالِ بِذَلِكَ أَمَرْتُ **و** لَبِى سَعِيدٌ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ لَا تَفْعَلُوا يَفِي الْعَرْشِ الْحَبِيبُ
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ مَصْطَلِقٌ فَسَيِّئًا كَرَاهِي الْعَرْشِ طَالَتْ عَلَيْنَا الْعِزَّةُ وَرَغْبَانَا فِي الْفَدَاءِ
فَارَوْنَا أَنْ نَسْتَمِثَ وَنَغْرِبَ فَقُلْنَا نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فَسَئَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَا عَلَيَّ لَنْ لَا تَفْعَلُوا بَلْ مَصْطَلِقٌ لِي بِنِي الْمَصْطَلِقِ وَهِيَ عَرُوقُ الْمَرْيَسِ كَانَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنْ الْهَجْرَةِ
قَوْلُهُ فَسَيِّئًا كَرَاهِي الْعَرْشِ أَيْ كِبَارُهُمْ وَجَارُهُمْ جَمْعُ كَرَاهِيَةٍ وَنَبُو الْمَصْطَلِقِ وَتَبَيَّنَ بِلَا شَكٍّ قَوْلُهُ
وَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعِزَّةُ بِمَعْنَى لَتَعْدِرَ الْبُكَاحُ لَتَعْدِرَ أَسْبَابَهُ لَا يَطْلُقُ أَقَامَهُ وَفِي غَيْبِهِ فِي بَلَدِ الْعَرُوقِ لَمْ تَكُنْ
طَوِيلًا قَوْلُهُ وَرَغْبَانَا فِي الْفَدَاءِ لِي فِي إِخْذِ الْإِلْمِ مَوْضَاعُهُمْ وَطَاهَرُ الْحَبِيبِ يَدْرُ عَلَى جَوَانِ وَطَيِّ الْمُسَيِّتِ
الْوَسِيَّتِ وَأَمَّا تَوَقُّعًا فِي وَطِيئِ مَخَافَةٍ أَنْ تَجْلِسَ مِنْهُمْ فَيَتَعَدَّرَ الْفَدَاءُ لِلْجَاهِلِينَ فَسَئَلُوا هَلْ تَجْعَلُ
لَهُمُ الْعَرْشَ فَاجْتَمَعُوا فِي الْعَرْشِ وَنُكِتَ لَهُمْ عَنْ وَطِيئِ فِي حِلِّ شَرِكِهِمْ وَبِهِ لَمْ يَكُنْ طَادَسَ
وَسَيِّدِي الْمُسَيِّبِ لَعَنَهُمَا اللَّهُ عَلَى جَوَانِ وَطِيئِ الْمُجَوَّيَّاتِ بِاللَّيْلِ وَفِي الْمُسَيِّبِ وَفِي مَخَافَةٍ لِقَوْلِهِ وَلَا
تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَوْمَنَ وَالْبُكَاحُ فِي الْوَطِيئِ حَقِيقَةٌ وَالْبَيْتُ ذَهَبٌ جَمَاهُ الْعِلْمُ وَجَمَلُوا الْحَبِيبَ

لَحَبَّ بِسَبْعَةِ الْفَرَسِ وَفِيهَا
الْبَاحِثُ وَجِيَّةُ الْبَيْتِ

على جدران وطى من اسلم مهنه وان البغاة المتخوف من ربه انما هنت وتل على حجة هذه التاويل
ماروي عن لي سبيد بن الله عن جارة رجل من الانصار فقال يا رسول الله اننا نصيب سبينا ونجت الامان فكيف
بالعرب والعراق فهو صوف الماء عن المرأة جدران الجمل وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب فيه الاكثر
من الصحابة والتابعين فمن بعدهم مطلقا وذهب ابو جعفر ومالك بن عيسى الى انه لا يعرب عن
الجمع ان باذنها ولا عن زوجة الا في ان باذن سيدها ويعرب عن امته يعني لغتها وذهب طائفة
الي على جدران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العرب فقال وكنى الود الخ واما الجيئة
المذكورة في الكتاب فقد ثبتت به الفريقان فقال النافذ معناه ما يقر العرب عليكم لن لا تفعلوا والرواية
الاصح وهي قوله لا عليكم ان لا تفعلوا في تعلق لا بما قبلها اوضح لن لا تفعلوا ثم الكد بقره عليكم لن لا تفعلوا
والمحذون قالوا معناه ايا حجة العرب قال المبرق لعم الله معناه لا بائس عليكم ان تفعلوا ومعنى الثانية
طرحها وقار غير معناه ليس عليكم جناح في ان لا تفعلوا واما اخي هذا الاسلوب ايا حجة العرب
لان خوفهم من الوطى انما كان باعتبار الجمل قال الذي تتفهمون منه ليس بلهين قد يكون وقد لا يكون
فان العرب لا يفيد في دفع ما قد رزق يكون والدليل على ذلك بقية الحديث ما كتب الله خلق سمة هي
كائنه في يوم القيمة لا يستكون والله اعلم **هـ** انس رضي الله عنه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه
وما كان الخرف في شيء قط الا اسانه الحديث قد تقدم الكلام على في الباب في قوله من الخلف الرفق
لجمع الخي **و** انس رضي الله عنه ما كان الله ليهيظك على ذلك او قار على قاله لصاحبه الشاة المسومة
الحديث **هـ** قل امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسومة فاكل منها فجي بها
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فساها عن ذلك فقالت انك انما قتلت فقال ما كان الله ليهيظك على ذلك او
قال على قالوا ان تقتلها قال ما زلت ابرأها في لوليت رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم معروف
والله لوليت بقره الفاح والها جمع لها بقره الفاح وفي الحديث الجراء المعلقة في امير الحنك وقوله ما
زالت ابرأها من العلاء كانه يعني للسهم علامة والى من سويله او غير وقوله ما تقتلها بالنون في
التي السهم وبنابة الخطاب بعضها قال القاصي لعم الله واختلفت الآثار في قتلها فتوقع في حجة مسلم انه
لم يقتلها وفي رواية قتلها وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع اليه اوليا بشرين البراء فقتلها
وذلك لانه وزان زين بنت الحارث جارت له النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسومة فاكل منها والكل
التقع فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فانها اخيئت انما مسومة فان بشرين البراء فقتلها
التي صلى الله عليه وسلم في اوليا برة فقتلها فقال ابن سحنون لعم الله لجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلها فكانت الروايات متعارضة فما وقع الجمع بينهما ووجه الجمع ان يقال لم يقتلها الا حين
اطلع على قتلها وقيل لا يقتلها فقال فلما مات بشرين من ذلك ستمها اليه اوليا برة فقتلها فعني
وقوله لم يقتلها لم يقتلها في الحاك وقوله قتلها معناه بعد ذلك وفيه دليل على معجزة صلى الله عليه وسلم
لانه اخي ان الله قيل لم يسلطها عليه وكان ذلك غيبا وازن الميت الجماد خا طم واختلف اهل
التطهير في هذا الباب فمن قال بيقف هذا كلام تخلقه الله تعالى في الشاة الميتة ولنا في عنيها من الجمال
وعنيها كالحج والشيخ معروف واصوليت يحدتها الله فيها ويستعفا منها ذلك يقيني اشكالها وتلقاها عن
هبتها وموذيبت جاعية من اهل السنة لعم الله ومن قال بيقف بهذا الله الحيون فيها اول في الكلام بعد
يقف كل محتمل ورزق بان الحيون تستلن الجش والحرمة فلم يهدد ويقف في دليل على ان من قتل بالسهم
يقتل به

معناه لا زانه

جمع

لأن أولياء بني قتلوها بقتلها ورد بأنه ليس ثم شيء يدرك على ذلك والقتل على تقدير وجهه يجوز أن يكون
سياسة **و** كعب بن عجرة رضي الله عنه فالتفت أري أن الجحد يلحق بك هذا ويدري بك ما أري
أما جحد شاة قلت لا قال صم ثلثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام
وأجلت رأسك قال له الجحيت **ه** عن عبد الله بن معقل لعنه الله قال جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله
فسأله عن الفدية فقال قلت في خاصة وهي لك عامة جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقتل بيننا
على وجهي فقال ما كنت أري وساق الجحيت **ه** عبد الله بن معقل رضي الله عنه وسكن العترة والقتل المكسور
تابع من خيار التابعين رضي الله عنهم وعجرة رضي الله عنه وسكن الجحيت **ه** وفيه الممازاة وقوله قلت
في خاصة يعني آية الفدية لأنه كان سبب قتلها فإن كان اللفظ في الآية عامًا وهو قوله تعالى من كان منك
مريضاً أو به أذى من رأسه فإن كلمة من الأصل فيها الجمع وقوله ما كنت أري يعني الجمع أي أظن
والجحد بفتح الجيم المشقة وقوله ما أري بفتح الهاء أي البصر وقوله صم ثلثة أيام حجة على الجحيت
وحكمة بعلم الله أن الصيام عشرة أيام لأن نص الكتاب مطلق فيقاس على صوم المتعة فإنه بيان للجحد
والجحد يقاس على الميت بعد البيان وقوله ستة مساكين لبيان عدد المصروف وهو حجة على من قال
يطعم عشرة مساكين لأن الله تعالى في آية صدقة لم يقص مقدار المصروف فيقاس على ثمانية الميتين لأن
القياس مع وجود النقص لا سيما في المقدار ليس على وجه صحيح وقوله نصف صاع من طعام بيان لمقدار الواجب
والتخلف العلماء في ذلك فذهب بعضهم إلى أن يكون ثلثاً أو ثلثين فيكون الواجب
لكل مسكين نصف صاع بخلاف الجحيت وذهب لوجهين وصاحبه وهو ذهب شيخان الثوري رحمه الله
ليه أنه إن تصدقت بثلثي تصدقت بكل مسكين نصف صاع وإن كان غير ذلك لم يكن مسكين صاعاً والجحيت حجة
لهم لأن الطعام في اللغة ينصرف إلى الشيء فإن قيل فليصدق فيما روي وأذهب إلى أبي هذيل عن عامر عن كعب بن
عجرة رضي الله عنه وقيل فيه تصدقت بثلثة أصنع من يدين كل مسكين صاعاً **ج** بأنه ديني عن كعب بن عجرة
في الله روايات مختلفة الظاهر فيها ما ذكر في الكتاب من قوله لكل مسكين نصف صاع من طعام فثبت
ما ذكرت من قوله بثلثة أصنع من يدين **و** ثبت ما ذكر في الكتاب من قوله لكل مسكين نصف صاع من طعام فثبت
في أحكام القرآن هذا أول ما ذكر من فيه زيادة في قوله بثلثة أصنع من يدين فيحصل من ذلك أن
يكتف من التمسك ستة أصنع ومن الجحيت ثلثة أصنع **و** حكى عني الجحيت حكيم التميمي في الجحيت ولين على
جولن جئت للرأس لأوفي القمل وقاسوا عليه ما في معناه من الضر والمرفق **ج** سهل بن سعد رضي الله عنه
قال في التمتع في النساء من حاجة قاله امرأة عرضت نفسها إليه للجحيت **ه** قال جازت امرأة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله حيث أحب لك نفسي فقتل أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصعد المنظر
فيها وصوبته ثم طأ طأ رأسه فلما رأته المرأة أنه لم يقص فيها شيئاً جلست فقام بصر من إجابته
فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهب ففر من شيء فقال له والله يا رسول الله
فقال أذهب إلى أهلي فأنظر هل تجد شيئاً فذهب ثم بصر فقال له والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنظر ولو خائفاً من جديد فذهب ثم بصر فقال له والله يا رسول الله ولا خائفاً من جديد
ولكن بهذا أراي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقص يا راراك إن لبسته لم يكن عليها شيء وإن
لبسته لم يكن عليها شيء فلبس الرجل حتى طأ طأ جلسته فقام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فويلها فقام
به فذهب فلما جاء قال ما فعلك من القرآن فكرم معي سورة لدا وسورة كذا فثقلها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك
قال نعم

قال اذهب فقد ملكتها بما نكح من القربى وفي رواية فقد زوجتكها فاعلمها من القربى وفي رواية
للخبايا وفي التي ذكرها المصنف رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم قال لها فاني اليوم بالنساء حاجتي المرأة
التي وميتت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلمها فاني اليوم بالنساء حاجتي المرأة
يكنى امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقيل هي عروة فاعلمها حيث اصب لك بعينه مع سلوة
عليه السلام دليل على جوارن هذه المرأة نكاحها له قال الله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فاذا
وَمِيتَ نَفْسُهَا لَهُ يَكُنْ لَهَا وَفِيهَا حِلٌّ لَهُ بِمَا نَكَحَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَا بِلَوْثٍ فِيهَا وَلَا يَجْزِي
عَنْ قَابِئِهِ مَا يَحْلُو نِكَاحُ مَنْ وَهَبَ مَحْضًا او المني والفقهاء على جوارن ذلك اذا كانت مؤمنة واما
اذا كانت غير مؤمنة فلا يجوز نكاحها بعد ذلك بل يفسد النكاح وجهاان اصبحتا عند الشافعي رحمه الله
انه ينعقد لظاهر الآية وقيل لا ينعقد لهما الله ينعقد نكاح كل اجد بكل لوط يقينه التمسك على التأييد قوله
فَصَعِدَ النَّظَرُ فِيهَا ثُمَّ صَوَّبَهُ لَهَا رَمِيحُهُ وَوَضَعَهُ وَجْهَهُ جِوَارِنَ النَّظَرِ لِمَنْ اراد ان يزوجها فيستحب
عزيم المرأة نفسها على النكاح الصالح قوله ولو خافا من جديد دل على انه يستحب لمن لا ينعقد نكاحه
بالمصادرات قيل وفيه دليل على جوارن كون المصادرات قبله كما ينعقد اذا اترضاها من خاة المجرب في نهاية
القلة وموعدت الشافعي رحمه الله وقيل لا ينعقد لهما الله اقله عشرة ذراع من لقله على الا فلهما اثنتان عشرة
ذراع وفيه جوارن اتمام الحريد حكرهم بعضهم وفيه دليل على ان المالك عني معنية في الكفاية
قيل وفيه دليل على انه يلحق من يملك القربى صدقا وموقوف الشافعي رحمه الله وذهب بعضهم
الى انه لا يلحق فاعلم من المثل وموقوف لغيره ومما جنيته رحمه الله باروتين وفيه دليل على جوارن اخذ
الاجرة على بيع القربى ويعلق جوارن ان يملك منفعة الجيرة صدقا **ف** انش في الله من فانت اجد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الاجرة الله على الناب الحديث **هـ** تقدم
الكلام عليه في ان الاول في قوله من شهد ان لا اله الا الله **و** ابو حنيفة رحمه الله عن فامتن لا نبيا
بني الا اعطى من الايات ما مثله اامن عليه البشر وانما كان الذي اذنته وجا اوجاه الله اليه
فان جوارن القربى تابع يوم القيمة الحديث **هـ** المروا بالآيات المبحرلة وما يلحق ان تكون
موضوعة ولان تكون موضوعة **و** مثله انما هو بالرفع واامن بعد الفرج وفيه الميم فاما معنى الحديث
فقد روي عن معناه ان كل من شهد من الانبياء اعطى من المبحرلة ما كان قبله من الانبياء
فامتن به البشر واما بخبري العظمة الظاهرة في القرنين النبي لم يعط احد مثله بل قد روي
ان الاول اذ وضعه تابعا وفيه تخريج ولين في بيان ان ذلك شئت الرجاء وقيل لكونه معناه
ان الذي اذنته لا يتطرق اليه تخيير بين وجهين وبشمة بحدوث منجزة يعجز فانه قد تخيل الساجد
يشي بما يقابل منورهما كما خيل السحرة جبالهم في صورة عيسى موسى عليهما السلام وهو يجيد من حاله
لفظ الحديث عليه فيكون ان يقال معناه فامتن من الانبياء الا اعطى من الايات شيئا مثله او
الذي مثله خاف عليه البشر ان لا يكون منجزة لعنه ظهور كونه منجزة عندهم لعنه استناده الى وجهه شي
فاما كان معصية في قوله لا يتبع او اما النبي اذنته فهو يعني اوجاه الله اليه وظن منجزة يعجز
المبحرلة فلا يخاف على احد عرف ان يكون كذا او عني يعني فله معصية في كثره الايتاء في فارجو
ان يكون الكرم تابعا يوم القيمة **ح** انش في الله من فامتن الناس مسلم يموت له ثلثة بن الوليد
لم يبلغوا الحنث اذ حله الله الجنة بقصد رحمة اياهم الحديث **هـ** لم يبلغوا الحنث من التكليف الذي

يعقدهما

ويعقدهما الا من صدق الحديث فممن
بشهادة القضاة الاجرة واولان بين
الايمان والحب طهارة ما ينجي
لو عرفها كان الايمان محال لكون
اوليائه من

وبكر

فَعَدُّ يَمْنَى أَجَلِي وَتَدْرِي هَيْسَ
وَتَدْرِي فَعَدُّ بِالْفَتْحِ مَطَاعُ

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في الدنيا والآخرة
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في الدنيا والآخرة
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات

والتجاء بالتشديد هي التي لا تزل لها وأما في هاتين الصفتين ليكن أني وأدنى أن تجري في المنطق
والشدة كل ما لا تؤدي زكوة وإن لم يكن مدعوا بقوله عليه الله ما قوى زكوة فليس بكفي وإن كان
باطنا وما ينبغي أن يزل في ذلك فهو كفي ولكن كان ظاهرا والشجاع الحيية الذي ولا تخرج هو الذي
لا شغل له والمراد حيية مقط جلد رأسها وتقتل من كثرة ستمها وطول عمرها وشجاعا وقيا حاميها بان
على الجاهل والصبي المستتر في فينا وبه للشجاع والبارز للصاحب والعظم الكسرة وقصم الخجل سقط
مطلق قال **هو الذي سمعت عبيد بن عتيق قال رجل يا رسول الله فاجتنب الأبدى قال**
اجتنب على الماء وأعاره ولوه وأعاره لجلها ونجسها ونجسها على سبيل الله كذا في بعض الشدوح
من هذين يعني الأعمى ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤذي بها حقا إلا إذا كان يوم القيمة منحت
له صفائح من نار فأجمي عليها في نار جهنم فيلوي بها جنبه وجبينه وطين كله بركات أعيدت له
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إن في الجنة وأما في النار الجحيم
ذلك المألوف وأما في الدنيا الرابع إليهما كذا بغير أن كل واحد منهما جمل ونائي ودراهم و
لها باعتبار الزاوية والقدار والزاوية البغضة البغضة بذلك بعدد ما في قوله تعالى والذين يكثر
الذنب في البغضة ولا ينفعونها في سبيل الله وقوله من نار يغلق بفتح أي يغلق له صفائح من نار ويؤدى
عليها وليس لبيان الجحيم لأن المال هو الذي جعل صفائح ليغيب بها صاحبها ولو كانت الصفائح متحد
من نار لم يكن لفتحها في نار جهنم وجه وعلى هذا مفعول قاله نسم فاعله الضمير المستتر في منحت
الرابع في الذنب والفضة وصفائح بالضم مفعول نار ومن رفع الصفائح فإنه جعل من نار لبيان
الجحيم وأما أخرج ذلك رواية وأما ومنبت الذي ومنبت إليه من طريق المعنى وأما أيضا بالجمع
من طينتي المعنى وأما الزيادة بعض ينصبونها وبعض يرفعونها والنصب أقوال ما ذكرنا ومنوفاً
لنفس قال الله تعالى يوم تجلي عينا في نار جهنم جعل من الذنب البغضة هي الحياة عينا في نار جهنم
كذا في الآية المتقن شارب الذين التور بشي به الله وكلمه يشعير بأن من في نار لا تبدأ
الغاية بل أنه لا ينبغي أن يغيب للنبيين ما من والبقية كعبه لتبعض طاهر بل أنه لا ينبغي المعنى يقين
أن يغيب لا تبدأ وقوله كما نزلت في عامة النسم وفي بعضها زوت بضم الزاء والاولى هي الصول
وقوله يركب سنيلاً صبطون بضم الياء المثناة تحت وفتحها وفتح سنيلاً ونصبه وفي الجحيم
وليس على وجوب الذنوب في التقدير وليس فيه خلاف **هو** أبو الدرداء رضي الله عنه ما من عبد مسلم
يدعو إخيه بطعن الغيب إلا قال الملك ذلك بيد الجحيم **هو** المراد بطعن الغيب عينة المدعو له
فإن جحد أن يكون الظن محتملاً والمراد بالغيب وهو يعني الأول وأما كان هذا الدعاء بتلك
المثابة بل أن الله في الآخرة **هو** والرواية المشهورة بتلك الميم وتكون الآية وروى بعضهم
بفتحين أيضاً ومعناه يمثل فادعوه أي بخواه ووجه دلالة على فضل الدعاء بتسليم بطعن الغيب
هو أم حبيبة رضي الله عنها ما من عبد مسلم يقضي لله كل يوم ثلثي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة
إلا بني الله له بيت في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة الجحيم **هو** تقدم الكلام عليه في الباب الأول
في قوله من في يوم ثلثي عشرة ركعة وقوله عني فريضة تأكيده لفتح تطوعاً وقوله أو إلا بني شر
الراوي **هو** يعقل بن يسار رضي الله عنه ما من عبد يستحي في الله ركعة يموت يوم يموت عاش
لرعيته إلا جنتهم الله عليه الجنة الجحيم **هو** العاش اسم فاعله من الغش ضد النفع ما حفر من
العشش وهو المبرر للذكر

هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في الدنيا والآخرة
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات
وأن لا يتغير في قلبه شيء من هذه الصفات

أنه م

وقوله لا يحتمل الله عليه الجنة يحول على إذا كان مستحلاً أو على تحريمها لا انقضاء عقوبة على جرمية كما
عني مرة ومقتناه قريب من قوله ما من أمي لي أفور المسلمين **هـ** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما من
غارية أو سارية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تجلوا ثلث أجورهم وما من غارية أو سارية
تحقت ونصاب إلا شتم أجورهم الحديث **هـ** أي ما من جماعة غارية أو سارية غارية وهي قطعة من الجيش
تقاتل حتى السرايا الزبانية رجل وقد اختلف الناس في معنى قوله تجلوا ثلث أجورهم فمنهم من قال لا
مقول على مقتضاها أنه ليس بجريح ولا بجوف لأن ينقص ثوابه بالغنية كالم ينقص ثواب أهل بدر وهم
أفضل المجاهدين وهي أفضل غنية وزعم هؤلاء أن أبا هاشم بن محمد بن هاشم راويه وهو مجهول
وأما القول بقوله على الله تعالى أن المجاهد يرجع بما نال من الجريح وغنيمة ليشتم به وشمه رجالاً ولقد بان قوله بما
نال من الجريح وغنيمة ليس فيه دلالة على بئس الله فيجوز أن يكون المراد الله الذي يحصل له الجاهل
وهذا الحديث يثبت مقدار ذلك الأجور بأنه ثلث الله **و** بيان ثوبهم لبوها في مجهول خطأ فاجيز
لأنه ثقة مشهور روى عنه الثوري بن سعيد وخلائق من الأئمة يعنى الله وقد اخرج به مسلم في صحيحه
وكفى بذلك توثيقاً وأما قولهم في غنيمة بيد فليس في الآية لولم يغنوا لأن أجرهم على قدر أجورهم
غائبين وكولهم معذوراهم أو مرضيتهم من أهل الجنة لا يستلزم أن لا يثبت وراءهم رتبة
أعلى وأعظم مع عظم قدرهم وشرف من لهم ومنهم من قال بعن النبي له ثلث أجره إنما هو في غنيمة
أخذت على غني وجهها وقد بانه لو كان كذلك لما استحقوا ثلث الله ومنهم من قال إن الغاري أو الغاري
وأما غنيمة وسيل في نفسه فقد أصابه شيان سلبه النفس وحضه الغنيمة وهما مرتبتان من
مراتب العزب وبقي المرتبة الثالثة وهي وحض الجنة فقد قد تجلوا ثلث الأجر وعلى هذا يثبت
النفس وحضه المخرج من أجزاء الجرح العزب واستصوبه جماعة وإذا أحقت إلى عزه ولم يغنم وأصيب
في نفسه أي قبل دخل الجنة وكان أجراً الله كلها وعلى هذا إذا غزا ولم يغنم أصاب ثلث الله
وزعم بعضهم أن التي أحقت يكون لها الجرح بالأسف على ما فاتها من الغنيمة فيضاعف ثوابها كما
يضاعف لمن أصيب في نفسه وماله وميت فاسد **و** الجرح صريح الحديث **هـ** عمر بن عيسى رضي الله عنه
ما نك رجل يقرب وضوره فيمضض ويستشيق ويستشيق **و** لا خذت خطايا وجهه وفيه وجهاً شمه
ثم إذا غسل وجهه كما أمر الله **و** لا خذت خطايا وجهه من أطراف الجرح مع الماء ثم يغسل يديه إلى
المرفقين **و** لا خذت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يغسل رأسه **و** لا خذت خطايا رأسه من أطراف
شعره مع الماء ثم يغسل قدومه إلى الكعبين **و** لا خذت خطايا رجله من أنامله مع الماء فإن هذا قام
فصل في تحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل ومنه قلبه لله لأن النور من خطية
كفيتها يوم ولدته رقة الحديث **هـ** الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به وبالحجم المصدر
والمضمضة تحريك الماء في الفم **و** الاستنشاق إدخال الماء في الأنف **و** الاستنشاق هو ثلث ما في
الأنف بالنفس وقوله كما أمر الله يعني غسل ما كالملة **و** خذت يعني سقطت والخطايا جمع
خطية على وزن فعيلة وهي الآثام **و** الخياشع جمع الخيشوع وهو اللين **و** معنى يجد يشب
آلته المجد وهو بلوغه نهاية الجليل الكرم **و** يوم يتوضأ ويوم يغسل يديه **و** على الفم أيضاً
في الجملة كما في قوله تعالى على جبين عاتبت المشيب **و** في الحديث صريح غسل القدمين وهو جرح
في الرضفة وفيه دليل على فضيلة الوضوء **ح** حديث بن جابر في الأثر ما نك من أجد إلى سبكه لله

ليس

ليس بينه وبينه ترخاات فينظر ايمنه فلا يري الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يري الا ما قدم
فينظر بين يديه فلا يري الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشبث تمر فمن لم يجد بذلة
طينة الخبيث **هـ** الترحان بفتح التاء وضمتها هو المجرى عن لسان بلسان والشت بالكسر النصف وفيه
الحث على الصدقة وان لا يستغ منها لقلتها وان قليلة منها سبب للخجاة من النار قيل وتقدر بفتح تمر
لانته بسند رمت الخاجع وفيه ان الكلبة الطيبة اى التكلية بكلمة تطيب للانسان وهي مباينة او طاعة
ايضا سبب للخجاة من النار **و** اعلم اننا قد قلنا ان كلام الله تعالى مع البشير على الخجاة فلهذا كان على
وما كان لبشر ان يظلمه الله الا وضعا او من وراء حجاب او يرسل رسولا **هـ** فاشترى ان الكلام المذكور
في هذا الحديث انما يكون في القصة فيكون قوله ليس بينه وبينه ترحان بفتح التاء الوجه الثالث وهو ان يكون
بارسائيل رسول لمن الترحمة على ما ذكر من معنى الترحان ليست بخجاة ايها حيث كانت هناك تخفى على
الله فكان معنى الرسول بفتح الهمزة وهو الوحي والنجاة ولما قيل ان يقف ردة الله تعالى
بمؤمنين في الدار الآخرة جائز فيجوز ان يكون الكلام في تلك الحالة وما شئت منى وله حجاب قدس على لسان
الوجه الثالث المذكور في الكلام انما هي في دار الدنيا واجزاء القصة قد تقدمت على خبر ذلك والجواب ان
لا يبلغ الله ما شئت منى **و** في الوحي على المعنى المتبع وهو ما يلقه الله في قلب عباده من غيب واسيط فاسمعه
في قلوبهم حينئذ لا يكلف سماعه ولا يحد من خيال من هذا يقبل ولا يدرك السامع كيف جاء ولا
من ان جاء ولا فاسية السامع من صوته **و** له جليل على ان لا يفهم كل احد وحجته اسرار لا يحيط بها
الاهل بها **و** على ربه الله ما منهم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
فقالوا يا رسول الله اقله نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل من يستلما خلت له اقام من كان من اهل
الساعة فسيصيرى لعل السعة واما من كان من اهل الشقاء فسيصيرى لعل الشقاء في قتل واما
من اعطى واتقى وصدت بالحيثى في قوله للعسرى الحديث **هـ** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا
على خبابة فبينما نحن بالبيع اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده مضمرة فجاء فجلس ثم تكلم بها
في الاخرة ساعة ثم قال الحديث المخصى بكسر الميم ما اخذ الانسان بيده واحتضر من عصى لطيف
وعكازة لطيفة وفيها **هـ** قوله وتكلم بفتح التاء وسقط النون وفتح الالف ومثاة ففوت بعناه يحط
لها خطأ بسرا من بعد مرة وهو فعل المتمع للمفك والمقعد استمع من فقد ومعنى كتب بفتح
الهمزة على حقيقة يعني كتب في التورح المحفوظ والحسن ان يكون المراد ما هو في على التفسير وهو المعنى
بالقضاء وقوله اقله نتكل على كتابنا يعني اذا كان كذلك لم يكون للعلم نالمة اقله نتكل على ما كتب لك
حتى اكان او شدا فان الحي لا ينفذ ان كان التبار غير والشت لا ينفذ ان كان التبار على جده
وهو حجة الحجى الما بين التكاليف وفي بعض طبع الخابري اقله نتكل على كتابنا ونذكر العمل في
بعض الروايات ما منكم من نفس الا وقد علم منزلها من الجنة والنار فقالوا يا رسول الله فليعمل
اقله نتكل **و** اعملوا فكل من يستلما خلت له ومعنى فعمل لا اعدوا على هذه الرواية وارضه فان
لا ينبغي ما طنوه من ان تكلموا بالعلم بالاردوا به ونحوه عن حكاه فاعلموا بظاهره ما آمنتم به
واما ان يكون ذلك فليكن موافقا لما في الكتاب او غير ما يفتي فليست به على شيء بل كل من يستلما
لما خلت له وفتره بعد امان من كان من اهل الساعة يعني فيما كتب فسيصيرى لعل السعة في مدة
حيوته واليسنى للتعلم بالنتظر في اقل الكتاب وكذا يقوله وانما من كان من اهل الشقاء في النار ليعز

البرقي ٢

وكرر قوله ينكت بصفة المضارع
وكرر في الجملة يصنع لا افي
اما ان يكون منهوا في الكايت
او يكون جازا رواية يصنع
المضارع وتكرر في مضارع
من الرواية

وَأَمَّا قَدَمُ الْمُتَّقِدِ مِنَ النَّارِ عَلَى الْمُتَّقِدِ مِنَ الْجَنَّةِ بِنَاءً عَلَى مَقِيَّتِي الْحُجَرِ فَإِنَّهُ الْمَقَامُ لَمَّا كَانَ مَقَامَ هَبْدٍ وَحُجْرٍ قَدَمُ
 النَّارِ وَأَمَّا عَلَى الدُّوَالَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ فَحُجْرٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَيْءٌ مَا فُكِّرْنَا وَآلِيَهُ وَبَسَّ الشَّارِحُ حُجْرٌ
 وَتَحْوِيلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَعْلَوْا مَا شَيْئٌ وَحُجْرٌ الْمَعْمُولُ كَمَا فِي الْعَمِيمِ فَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ
 الدُّجْلُ لِحُلِهِ وَعَيْنِي مَا خَلَقَتْ لَهُ الدُّجْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُ أَفَافٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لَا الْغَى وَالسَّيِّئِ
 لِلْبَالِغَةِ يَغْنِي لَمْ يَقْدِرِ الْبَتَّةَ عَلَى عَمَلٍ غَيْرِ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ لَا تَسْتَلِغُ لَهَا سَعَادَةً أَوْ
 ضَرْفًا وَسَعَادَتِي كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا وَشَقَاوَتُهُ أَنَا مِمَّا بِأَفْوَرِ خَارِجَةٍ عَنْهَا اقْتَصَصْتُ الْحِكْمَةَ الدُّرِّيَّةَ كَالشَّخْصَانِ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ مَعْرُوفَاتِهِ بِحَاصِلَاتِهِ الْقَضَاءِ أَجْمَالًا فَلَا يَدْرِي مَنْ وَفَّقَهَا فِي الْقَدَرِ تَقْصِيلًا فَأَيُّ مَنْ أَقْرَبُ
 الْإِنْسَانِ فَأَيُّ مَنْ تَقْصِيلُ قَضَائِهِ لَمْ يَحَالِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا وَلَا يَقِينُ أَنْ يَقِينُ التَّقْصِيلُ عَلَى خِلَافِ الْأَجْمَالِ
 فَتَقَعُ فِي قَوْلِ أَعْلَوْا مَا شَيْئٌ فَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ قَدْ خَلَقَ لَنْ يَطْهَرُ مِنْهُ تَقَابُلُ قَضَائِهِ الْحَقِيقَةِ
 لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ إِلَّا الْخَيْرُ وَكَذَلِكَ عَكْسُهُ وَعَلَى هَذَا فَيَقِينُ قَوْلِي يَقَالُ فَأَيُّ مَنْ أَعْطَى وَآتَى وَمَنْ دَفَعْتُ بِالْحَقِيقَةِ الْأَرْوَاحِ
 الْحَقِيقَةِ الْحَقِيقَةِ الصَّادِقَةِ مِنْهُ وَبَلَدٌ عَلَى خِلَافِ قَضَائِهِ كَانَ حَيْثُ كَانَ تَقَابُلُ قَضَائِهِ خَيْرًا فَكَانَ مَقْبُولًا بِالْحَقِيقَةِ
 بِبَيِّنَةٍ وَسَهْوَةٍ لَمْ يَخْلُقْ لَهَا وَمَنْ لَهُ فَرِيحَةٌ حَسَنَةٌ وَأَنْجَ كُلَّهُ الْحَقِيقَتَيْنِ أَلْطَمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ قَوْلِي يَقَالُ
 وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ وَمَا شَيْئٌ فَلَمْ يَكُنْ سَعِيدٌ فِي اللَّهِ عَمَلُهُ
 مَا يَنْبَغِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الْجَنِّ وَقَرِينَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا أَوَإِنَّا لَنَارِسُولَ اللَّهِ
 قَارُونَ أَيُّ دَلِيلٍ اللَّهُ قَالُوا بَلَى عَلَى اللَّهِ قَسَمٌ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ الْكِتَابُ لَفُتِنَّا بِهِ لَوْلَا أَنَّكُمْ لَكُمُ الْغُلُوبُ
 وَتَشْدِيدُ الْكَافِرِ مِنَ التَّوَكُّلِ وَالْقَرِينِ الصَّاحِبِ وَقَوْلُهُ فَاسْلُمَ رَدِّي فَقَالَ مَا صَبَّاحَتِي بِفَتْحِ الْيَمِّ وَمُضَاهَا
 بِدَفْعِهَا وَهِيَ مَشْهُورَاتَانِ قَدْ رَفَعُ قَالِ مَعْنَاهُ فَاسْلُمَ مِنْ شَرِّهِ وَفَتْنِهِ فَأَوَاسَلْتُ لَا يَأْتُرِي إِلَّا الْيَحْيَى
 قَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ الْفَارَ لَتَعْلِيلٍ وَمَعْنَاهُ فَاسْلُمَ لَمْ يَكُنْ لَا يَأْتُرِي إِلَّا الْيَحْيَى وَمَنْ فِيهِ قَارُونَ الْقَتِيلِ صَارَ
 مُسْلِمًا مَوْفَقًا فَاسْلُمَ لَمْ يَأْتُرِي إِلَّا الْيَحْيَى وَبَقِيَ مَعْنَاهُ اسْتِشْلَامُ لَمْ يَأْتُرِي وَلَا يَكُونُ فِي عَيْنِي مَسْلَمًا فَاسْتِشْلَمَ
 وَالْأَوَّلُ هُوَ الظَّاهِرُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَعْنَى الْفَارِضِ لِلْإِنْسَانِ الْيَا مَعْنَى فِي الْقَضَاءِ مُسْتَعْمِلُ الْيَحْيَى وَشَيْءٌ وَهُوَ
 لَزَامُهُ لَا يَقْنِي شَيْءٌ مِمَّا قَدَّرَ اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ تَوَكُّلُ قَرِينِهِ مَعْدِينِ لَطْمُوسٍ دُونَ الْقَدَرِ وَاللَّهُ عَالِمُ الْأَمْرِ
 بِالْجَنِّ مَعْنَى الشَّيْطَانِ لَمْ يَجَاءَ فِي حَدِيثِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلَةً
 قَالَتْ فَجِئْتُ حَيْثُ فَجَّرَ قَدَائِهِ مَا أَصْبَحَ قَوْلُكَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ فَقُلْتُ وَمَا لِي لَا يَفَانُ شَيْءٌ عَلَى مِثْلِكَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْدَحَازِكِ شَيْطَانُكَ قَالَتْ قَدْ شَأْنُ أَوْ مَعْنَى شَيْطَانُكَ قَارِئُكُمْ قَدْ شَأْنُ رَفَعُ
 كُلِّ إِنْسَانٍ قَارِئُكُمْ قُلْتُ وَمَعْنَى يَارَسُولَ اللَّهِ قَارِئُكُمْ وَلَكِنْ لَيْسَ أَجَابِي عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَلِمَ هـ
 عَمِي فِي اللَّهِ عَمِي مَا مَعْنَى مِنْ أَحَدٍ يَقُوضُ قَسَمُهُ قَسَمُهُ لَوْ صَوَّرَ أَوْ يَسْبُحُ الْوَضْعُ لَمْ يَقْنِي اسْتِشْلَامُ أَنْ لَمْ يَكُنْ
 بِاللَّهِ وَخِذْلُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَاسْتِشْلَمَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَرَبُّهُ إِلَّا فَجِئْتُ لَهُ الْوَلَدُ الْجَنَّةُ الثَّانِيَةُ يَجْزِي
 مِنْ أَهْلِ شَاءِ الْحَقِيقَةِ هـ فَمِنْ عَقِبَةٍ بَيْنَ عَامِي فِي اللَّهِ عَمِي قَارِئُكُمْ عَلَيْنَا دَعَايَةَ اللَّهِ بِدَرْجَاتِهِ قَارِئُكُمْ
 فَرَدَّ حَتَّى بَعَثَنِي فَأَدَلَّتْ لَيْسَ حَيَاةُ اللَّهِ عَالِمًا قَارِئُكُمْ يَحْذَرُ النَّاسَ فَأَدَلَّتْ مَنْ قَوْلِي فَأَمِنْ سَبْعَ يَقُوضُ
 فَيَحْسُنُ وَضْعَهُ ثُمَّ يَقَعُ فَيَصِلُ رُكْعَتَيْنِ مُقْبِلًا حَتَّى يَقْبَلَهُ وَجْهُهُ إِنَّ دَعَايَةَ لَهُ الْجَنَّةُ قَارِئُكُمْ قُلْتُ يَا
 أَجْهَفُ خِزْ قَارِئُكُمْ قَارِئُكُمْ يَنْبَغِي يَقْنِي لَيْسَ لَهَا لَحْظٌ فَتَطْرُقُ قَارِئُكُمْ عَمِي فِي اللَّهِ عَمِي قَارِئُكُمْ قَارِئُكُمْ
 حَيْثُ أَنَا قَارِئُكُمْ مِنْ لَيْسَ وَمَا قَارِئُكُمْ الْحَقِيقَةِ لِلْقَضَاءِ قَوْلُهُ كَانَتْ عَلَيْنَا رِجَالُ اللَّهِ عَمِي مَا كَانَ
 فِي عَمِي يَمِنْ مِنَ النَّارِ فِي رَجْعِهَا وَذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً كَانَتْ تَجْمَعُ فَيَحْضُرُ إِلَيْهَا لَيْسَ لَهَا حُجْرٌ وَبَيْنَهَا كُلُّ مَنْ يَجِي

الْيَوْمَ

وَأَخْتَارَ الْمُخَاطَبِيْنَ إِلَى اللَّهِ الرَّفْعَ
 فَأَخْبَرَنَا الْقَاهِرُ بِإِذْنِ اللَّهِ
 الْيَوْمَ وَمَا خَلَّاهُ تَوَلَّى

وفي الحديث دلالة على فضيلة هذا القلب واعتراف بان الاستجاء ليس بما عين به فكيف جعل في الحديث قوله
 لئلا يته وانا اليه راجعون تفسير القيا ما من الله واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ما تدبره غاية ما في
 الدنيا من نعمت الا من التذير والآية تدل على ذلك وهذا يحتاج الى ثبوت انه صلى الله عليه وسلم كان ما تدبره بذلك
 قبحون ان يجار بان معني ما من الله ما قاله من الامر قد اخص ودون الاخفى وادارة الامم من
 احسن وجوه المجاز **هـ** عثمان رضي الله عنه ما من مسلم يتطعد فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي
 هذه الصلوات الخمس الا كانت كفاريت لما يمتنع الحديث **ق** قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند انصرافنا من صلاة بنا هذه قال مسيعة ارضا صلت لبعض فقال ما ادري احدثت شيئا او اسكت
 فقلت يا رسول الله لئن كان حيا لحدثنا ذلك كان غير ذلك قاله ورسوله اعلم قال ما من مسلم ودون
 الحديث فقل ما الذي احدثت شيئا او اسكت فحدثت ان يكون معناه هل في ذلك شيء لك هذا
 الحديث في هذا الوقت مضى اوله ثم ظهرت عندك في الحار مع طمحة فذلك لهم لما يمتنع من التبع في
 الطهارة وسائر الطاعات وكان سبب التوقف خوف الا تبارك في الصلوة في الحديث وقوله ان
 كان خيرا معناه ان كان بشارتنا لنا كميننا لنشاطنا ونزغتنا في الطاعات وتجددنا عن المعاصي فحدثنا
 تحريضا لنا على ذلك وان كان غير ذلك قاله ورسوله اعلم وقد الله لئلا يمتنع معناه فالتاريخ رايتك
 والطهور بالضم والفتح كالوضوء والوضوء في سبيل الله الطهور بالفتح يقع على الماء والصدقة
 والكفارت جمع كفارة وهي الحصة التي من شأنها ان تكفي الخطيئة التي شئت بها وفي قوله الذي
 كتبه الله عليه اي فرضه فاقرب جليله وفي ان الا في بعض الوضوء يسجد هذه الفضيلة فان التي
 بالسنة والسنن والسنن والسنن والسنن **و** ابن مسعود رضي الله عنه ما من مسلم يصلي
 اذى من معين فاسداه الا حظ الله به سيئاته كما يحط الشجرة ورعا الحديث **ق** قال دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ فسميت بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعد وبعثا شديدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي او علي كما يوعظ رجلان منك فقلت فبك ان لك اجرين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماع ما من مسلم ودون الحديث الوعد بالبر كان العين ويتدبر من الحديث وقيل
 المحقق يقال او علي الرجل فيف مدرك وقوله من مسلم ودون الحديث الوعد بالبر كان العين ويتدبر من الحديث وقيل
 تخلي ما عمل من السور في الدين بالمعنى ودراب الدرس والفهم والجزء كلفن الايمان ووجبت اليه واشتد
 نفسه به وطابت ومرت ان كل ما ياتي فهو من عند الله فيصلي على ذلك بحسب مقتضاها
 فكان مكثرا للزود فلهذا قال بعض العلماء الحكمة في كون النبي عليه السلام أشد بلاء في الدنيا
 قال من لم يمتد لهم محض من بطل الصبر وحجة الا حشاش وهمم القادرين بان ذلك من الطب القوي
 عليه فلان ابتلاه وهم أشد من الحظوظ لهم المخرجة وتكثر الاجورهم واما الكافي فليس ما يمتنع من
 بسوء فاعمل لعين صبر على ذلك بل لا يجلد وموليس بحسب مقتضاها واختلعا اني ان هذه الاضرب
 كما انما تكفي خطايا المسبل ترفع درجاتها ايضا او تكفي الخطايا فقط حكى القاضى عياض رضي الله عنه بعض
 انما تكفي الخطايا فقط ولا تكفي له بها حسنة وردى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الرجل لا يكفي
 بعد الحسنة ولكن يكفي به الخطايا واعتمد على الا حشاش التي منها تكفي الخطايا فقط ولكن ذلك مسلم
 اجابني رضي الله عنه برفع الدرجات وكتب الحسنات وعلية المجهول **هـ** جابن رضي الله عنه ما من مسلم يغرس
 غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما شرب منه له صدقة ولا يزراه اجد الا كان له صدقة في الحديث **ق**

في الحديث دلالة على فضيلة هذا القلب واعتراف بان الاستجاء ليس بما عين به فكيف جعل في الحديث قوله
 لئلا يته وانا اليه راجعون تفسير القيا ما من الله واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ما تدبره غاية ما في
 الدنيا من نعمت الا من التذير والآية تدل على ذلك وهذا يحتاج الى ثبوت انه صلى الله عليه وسلم كان ما تدبره بذلك
 قبحون ان يجار بان معني ما من الله ما قاله من الامر قد اخص ودون الاخفى وادارة الامم من
 احسن وجوه المجاز **هـ** عثمان رضي الله عنه ما من مسلم يتطعد فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي
 هذه الصلوات الخمس الا كانت كفاريت لما يمتنع الحديث **ق** قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند انصرافنا من صلاة بنا هذه قال مسيعة ارضا صلت لبعض فقال ما ادري احدثت شيئا او اسكت
 فقلت يا رسول الله لئن كان حيا لحدثنا ذلك كان غير ذلك قاله ورسوله اعلم قال ما من مسلم ودون
 الحديث فقل ما الذي احدثت شيئا او اسكت فحدثت ان يكون معناه هل في ذلك شيء لك هذا
 الحديث في هذا الوقت مضى اوله ثم ظهرت عندك في الحار مع طمحة فذلك لهم لما يمتنع من التبع في
 الطهارة وسائر الطاعات وكان سبب التوقف خوف الا تبارك في الصلوة في الحديث وقوله ان
 كان خيرا معناه ان كان بشارتنا لنا كميننا لنشاطنا ونزغتنا في الطاعات وتجددنا عن المعاصي فحدثنا
 تحريضا لنا على ذلك وان كان غير ذلك قاله ورسوله اعلم وقد الله لئلا يمتنع معناه فالتاريخ رايتك
 والطهور بالضم والفتح كالوضوء والوضوء في سبيل الله الطهور بالفتح يقع على الماء والصدقة
 والكفارت جمع كفارة وهي الحصة التي من شأنها ان تكفي الخطيئة التي شئت بها وفي قوله الذي
 كتبه الله عليه اي فرضه فاقرب جليله وفي ان الا في بعض الوضوء يسجد هذه الفضيلة فان التي
 بالسنة والسنن والسنن والسنن والسنن **و** ابن مسعود رضي الله عنه ما من مسلم يصلي
 اذى من معين فاسداه الا حظ الله به سيئاته كما يحط الشجرة ورعا الحديث **ق** قال دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ فسميت بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعد وبعثا شديدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي او علي كما يوعظ رجلان منك فقلت فبك ان لك اجرين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماع ما من مسلم ودون الحديث الوعد بالبر كان العين ويتدبر من الحديث وقيل
 المحقق يقال او علي الرجل فيف مدرك وقوله من مسلم ودون الحديث الوعد بالبر كان العين ويتدبر من الحديث وقيل
 تخلي ما عمل من السور في الدين بالمعنى ودراب الدرس والفهم والجزء كلفن الايمان ووجبت اليه واشتد
 نفسه به وطابت ومرت ان كل ما ياتي فهو من عند الله فيصلي على ذلك بحسب مقتضاها
 فكان مكثرا للزود فلهذا قال بعض العلماء الحكمة في كون النبي عليه السلام أشد بلاء في الدنيا
 قال من لم يمتد لهم محض من بطل الصبر وحجة الا حشاش وهمم القادرين بان ذلك من الطب القوي
 عليه فلان ابتلاه وهم أشد من الحظوظ لهم المخرجة وتكثر الاجورهم واما الكافي فليس ما يمتنع من
 بسوء فاعمل لعين صبر على ذلك بل لا يجلد وموليس بحسب مقتضاها واختلعا اني ان هذه الاضرب
 كما انما تكفي خطايا المسبل ترفع درجاتها ايضا او تكفي الخطايا فقط حكى القاضى عياض رضي الله عنه بعض
 انما تكفي الخطايا فقط ولا تكفي له بها حسنة وردى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الرجل لا يكفي
 بعد الحسنة ولكن يكفي به الخطايا واعتمد على الا حشاش التي منها تكفي الخطايا فقط ولكن ذلك مسلم
 اجابني رضي الله عنه برفع الدرجات وكتب الحسنات وعلية المجهول **هـ** جابن رضي الله عنه ما من مسلم يغرس
 غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما شرب منه له صدقة ولا يزراه اجد الا كان له صدقة في الحديث **ق**

يَذَنُّ وَهُوَ يُدَارِي ثُمَّ رَأَى بَعْدَهَا هَمَزَةً لَمْ يَنْقُصْهُ وَبِأَخَذَ بِنْتَهُ وَيَعْنِي الْحَيْثُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى فُسَيْدِ الْعَرَبِ
وَأَنَّ لَجْرَ ذَهَبٍ مَسْتَمِرٍّ لِقَارِسِهِ فَأَوَامُ الْعَرَبِ بَابٌ وَفِيهِ زَنْ الْعَجْ وَالنَّوَابِزُ مَحْضَاتُ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ
الْمُسْلِمِينَ يُبْرِنُ عَلَى سَوْتٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ أَتْلَفَ طَبِيٍّ أَوْ ذَابَتْ **و** هَاشِمَةُ بِإِلَهِمَا مَا بَيْنَ فَصِيحَةٍ
نَصِيبُ الْمُسْلِمِ إِلَّا لَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَ نِشَاظُ الْحَيْثُ **و** الشُّوْكَ فَعْلَةٌ لِلْمَرْءِ مَنْ شَاكَ
يَقَالُ شَاكَتِ الْفَخْرُ الشُّوْكَ لَمْ يَخْلُتْ فِي جَسَدِهِ شُوكٌ وَتَسِيكٌ عَلَى الْمَرْءِ يَسْتَمُ فَإِلَى نِشَاكِ شُوكًا وَحَتَّى
الشُّوْكَ بِالْحَيَّةِ عَطَفَ عَلَى لَفْظٍ فَصِيحَةٍ وَبِالْمَرْءِ عَطَفَ عَلَى مَجَرِّ الْحَبَابِ وَالْمَجْرُودِ وَالْفَصِيحِ الْمُسْتَبِي فِي نِشَاكِ
الْمُسْلِمِ وَالتَّوَارِثُ لِلشُّوْكَ أَيْ نِشَاكِ هُوَ الشُّوْكَ **و** لَبَّوْهُنَّ بِرَبِّهِمَا مَا بَيْنَ مَكْلُوعٍ يُكَلِّمُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى جَاءَ يَوْفَى الْقِيَمَةِ وَكَلِمَةٌ يَدْعُو التَّوَنَ لَوْ أَنَّ دِمَ وَالْبَيْحَ يَدْعُو مَسِيرَ الْحَيْثُ **و**
الْمَكْلُوعُ هُوَ الْمَجْرُوعُ مِنَ الْكَلِمَةِ وَهُوَ الْخَرْجُ وَيَكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّةً وَقَعَتْ صِفَةٌ بِالْمَكْلُوعِ وَسَبِيلُ اللَّهِ
هُوَ الْجِهَادُ وَالْوَادُ فِي قَوْلِهِ وَكَلِمَةٌ يَدْعُو لِيُجَارَ وَيُقَالُ يَدْعُو وَيَدْعُو وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ
مَعَ سَبِيلِهِ أَمَّا لَمْ يَنْجِ أَحَدٌ هَذَا الشُّوْكَ عَلَى ظَاهِرِهِ بِالتَّقْبِيرِ وَآلِيهِ أَطْفَارُ شَرْبِهِ بِطَرَفِ الْمَوْقِفِ مَا فِيهِ مِنْ رَأْيِ
الْمُسْلِمِ الشَّاهِدِ بِالطَّبِيبِ فَيَتَرَفَعُ دَلَالَةً عَلَى لَيْسَ الْمَرِيضُ فِي الْمَاءِ تَغِيثُ لَوْ أَنَّ وَفِيهِ رَأْيُ الْحَيَّةِ لَمْ يَنْجِ مِمَّا أَلْفَ
بَيْنَ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ جَوَازِ الشُّهْدِ وَمَا وَارِثُ كَانَ رِيحُ مَسِيرٍ فَإِلَى يَقْرَأُ مَسِيرًا فَغَلَبَ الرَّيْحُ
لَبَّوْهُ عَلَى رَأْيِ الْحَيَّةِ كَذَلِكَ الْمَاءُ مَا لَا يَتَغَيَّرُ لَوْ أَنَّ لَمْ يَلْتَفِتْ لَمْ يَغْيُرْ رَأْيُ الْحَيَّةِ وَلَقَدْ بَاحْتِمَالِ التَّغْلِيظِ
الْحَيَّةُ فَتَرَى الْمَاءَ مَا أَنْتَقَرَتْ بِطَبِيبٍ رَأْيُ الْحَيَّةِ مِنْ حَيْثُ الْخَاسِئَةِ لَا يَحْكُمُ الرُّطْبَانُ وَحَيْثُ لَمْ يَحْكُمِ الْمُسْلِمُ وَالطَّبِيبُ
لِلشُّهْدِ كَيْفَ الْمَاءُ يَتَقَرَّرُ عَلَى الْعَكْسِ يَفِي يَتَقَرَّرُ بِحَيْثُ الرِّيحِ وَتَغِيثُ أَحَدٌ أَوْ ضَافٍ مِنَ الرُّطْبَانِ
إِلَى الْبَابِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ بِهِ لَبَّوْهُنَّ لَمْ يَلْزَمِ اللَّهُ فِي جَوَازِ لَبَّوْهُنَّ الْمَاءَ الْمَتَغَيَّرُ أَوْ ضَافٍ بِالْجَلَلِ إِلَى الْمَاءِ
عَلَيْهِ كَمَا أَنْطَلَقَ عَلَى هَذَا السَّعْيِ الْمَاءُ وَفِيهِ تَغْيُرُ أَوْ ضَافٍ إِلَى الطَّبِيبِ **و** لَبَّوْهُنَّ بِرَبِّهِمَا مَا بَيْنَ
مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَى الشَّيْطَانِ مِثْلَهُ جِيءَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلِكُ صَارَ خَا مِنْ مِثْلِ الشَّيْطَانِ آيَاهُ إِلَّا مِثْلَهُ وَبِأَنَّهَا
الْحَيْثُ **و** هَذَا الْحَيْثُ قَدْ رَوَى بِالْفَائِظِ مُخْتَلِفٌ فَمِنْهَا مَا فِي الْكِتَابِ وَمِنْهُ لَفْظُ نِشَاظٍ وَبِمَنْتَ إِلَى الْحَيَّةِ
الشَّيْطَانُ وَبِمَنْتَ كُلُّ ابْنِ لَهْفٍ يُطْعَمُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِأَصْبَعِهِ جِيءَ يُولَدُ عَيْشِي عَيْشِي بِنِ مَيْلٍ وَمِنْهَا
صِيَاحُ الْمَوْلُودِ جِيءَ يُولَدُ يَقَعُ نَدْعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَيَرَى الْكُلَّ وَاحِدٌ وَمِنْهُ الظَّاهِرُ هَذَا يَقَعُ الشَّيْطَانُ
وَالْمَرْءُ بِهِ قَوْمًا يَتَلَقَّ بِالْمَوْلُودِ وَتَشْدِيدُ حَالِهِ وَإِلَى صَابَةِ مَا يُوَفِّدُهُ وَالْأَهْلُ بِمَحْضُولٍ بِأَصْبَعِهِ وَبِأَنَّ
لَمْ يَنْجِ أَغْوَايَهُ وَفِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانُ يَتَعَرَّضُ لِلْمَوْلُودِ بِمَا لَا عَمَلُ لَهُ بِهِ مِنَ الْإِلَهَامِ فَيَسْتَهْلِكُ عَنْهُ نَفْسَهُ وَيَضِيقُ
بِأَلَامِهِ صَدْرَهُ فَيَصْجَحُ صَاحِبٌ مِنْ تَحْدِثِ الْمَاءِ وَهَذَا كَمَا تَرَى بِشَيْءٍ لَيْسَ فِي ذَلِكَ أَقْرَبَ مَعْنَى وَفِيهِ
فِي جَنْبِهِ بِأَصْبَعِهِ لَمْ يَسَاعِدْهُ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَمِرُّ الْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرْءَ بِهِ مَحْضُولٌ حَتَّى
قَالَ مَا فِيكَ مِنْ تَشْوِيشِ حَالِهِ وَإِلَى صَابَةِ مَا يُوَفِّدُهُ عَيْشِي وَفِي ذَلِكَ جِيءَ الْوَلَدُ بِعَيْدٍ وَكَانَ الْمُسْتَمِرُّ وَالْحَيَّةُ
وَالطَّبِيبُ الْحَيَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ الْحَيَّةِ أَشْجَارٌ مِنْهُ بِالْمَكْرُورِ وَالْمُسْلِمُ بِالْغَوَايَةِ فِي ذَلِكَ قَابِلِيَّتُهُ
لَبَّوْهُنَّ وَآلِيَّتُهُ فِي كَوْنِ الشَّيْطَانِ لَمْ يَلْزَمِ عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي عَيْشِي
بِحُجَابِهِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى سَبِيلٍ وَفِي ذَلِكَ أَحَدٌ أَوْ ضَافٍ بِشَيْءٍ مِثْلِهِمَا أَوْ أَفَادَهُ لَمْ يَلْزَمِ عَيْشِي عَيْشِي
بِحُجَابِهِ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ لَهَا عَلَيْهِ أَوْ تَطْهِيرُ الْحَيَّةِ مِنَ مِثْلِ الشَّيْطَانِ وَأَغْوَايَهُ أَوْ تَعْظِيمُ لِنَفْسِهَا لِكُونِهَا
أَهْلًا لَذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ بِنْتُكَ أَجَابَهُ وَفِي ذَلِكَ جِيءَ قَالَتْ وَلَمْ يَنْجِ أَجَابَهُ بِكَ وَفِي ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ النِّجْمِ
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَا حَضَرَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنْ مَدِيدِ الْإِجَابَةِ وَفِي ذَلِكَ التَّوَكُّلُ وَفِي ذَلِكَ أَمْرُهَا بِعَمَلِهَا وَفِي ذَلِكَ
حَيْثُ بِنْتُ فَاقُوهُ

كَلِمَةٌ

عَلَيْهَا النَّزْلُ

وَأَسْمَاءُ بَيِّنَاتٍ

وفي آية الجحيم دلالة على أن ذلك من خواصها ليس في ذلك لسانها إلا نبيا عليه السلام وأشار القاضي رحمه الله
 إلى أن جميع الأنبياء عليهم السلام يشادكونه ولست هذا من النبي رفع صوته عند الولاية وما رخصنا على
 النجاش من قابل يستعمل **هـ** عائشة رضي الله عنها ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون
 مائة ألفهم يشفعون له إلا شفيعوا فيه الحديث **و** لامة الجماعة والشفاة هو السؤال في التجاوز
 عن الذنوب والمشقة رفع الغاية الذي تقبل شفاعته وقد تقدم الكلام عليه في هذا الباب في قول ما من
 رجل مسلم مات فيقوم على جنازة البعوض **و** النبي رضي الله عنه ما من نبي إلا وقد أذن أمة
 لا أعور الكذابين إلا والله أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه **كوت** والحديث
 لا تدار الخوف والذبح هو الخي المطلق المطابق للواقع والأعور في اللغة العيب والأعور الكذبة
 هو الذبح في الأجموت تنبيه وقوله والله أعور إلى أنه أعور وربكم ليس بأعور فهو ليس بربكم
 إشارة إلى دليل يدل على كونه فيما يدعيه من الربوبية وقوله مكتوب بين عينيه **كوت** فشر في
 طبعه لغيره كافي وأختلف في هذه الكتابة والذي عليه المحققون أنها كتابة حقيقة جعلها الله علامة
 من جملة العلامات الفاطمية بكنية وكفر يظهرها الله لكل مؤمن كاتب عني كاتبة وتحققا عن الراي
 شقاوة وفتنة **و** في القافي رحمه الله ممن قال في حجاز وإشارة إلى سمات الحديث وأوجه بقره
 يقرأها كل مؤمن يعني ولو كان كتابة حقيقة لقرأها المؤمن والكافر وهو مذموم ضعيف الجوان
 أن لا يطلع الله الشيعي على ذلك **هـ** ابن مسعود رضي الله عنه ما من نبي بعثه الله في أمة قتلى إلا كان
 له من أمته جواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم
 خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون من جاهدكم بدينه فهو موحد ومن جاهدكم
 بلسانه فهو موحد ومن جاهدكم بقلبه فهو موحد ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل
 الحديث **و** اختلف الناس في معنى الجوارية ففكر بعضهم الجوارية هو الناصي وقيل إنه زبدي
 الجواريون هم خلصان الأنبياء وأصفياءهم يعني الذين خلصوا ولقوا من كل عيب وقيل هم
 المجاهدون وقيل هم الذين يصلحون للحمل في بعدهم والسنة هي الطريقة والسير والضمير
 في أنها لقصة ومعنى تخلف بهم اللام تحذير والخلاف يضم للحاء المعجمة جمع خليف بالمكان اللهم
 ومنه الخلف بشر وأذا كان مفتوحا اللهم فهو الخلف يعني هذا هو المشهور وقيل جماعة من
 أهل اللغة يقولون في كل واحد منها بالفتح والاسكان ومن من جوار الفتح في الشئ قال يجوز للاسكان
 في الجحيم وقوله ليس وراء ذلك إلى لحن معناه أن الذي مراتب الإيمان أن تضطرب قلوبهم بظهور
 المنك ويؤمن به في غناه حتى لا يشفق ولا يقطع النزاع عنها فإن القطع عنها النزاع الذي يتوقف
 الإيمان وسمه المؤمنين فسمتهم أذنت بخلوها عن القبول الإيمانية وعرفوها عن الصفات النورية
و عائشة رضي الله عنها ما من نبي يموت حتى تخلف الحديث **و** ابن حنبل في كتابه في مناقب
 قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو حي إن الله لم يعقب نبي حتى يترك مقتدا من
 الجنة ثم يخلف في ذلك ورأسه على فخذي عني عليه ثم أفاض وأشخص بصره إلى سقف البيت ثم
 قال اللهم الذين في الأعلى فقلنا أذن لا تخارنا وعرفت الله الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
 أشخص بصره في السماء ولم يطرأ والرفيق الأعلى إلا نبيا السالكون أعلى عليين عليهم السلام
 ولقطة الرفيق يطلع على الوليد والجمع قال الله عز وجل وحيتن أولئك رفقا هذا ما علمه الجمهور وقيل معناه

والله تعالى في بعض الروايات
 في عينه هذا الكتاب

في بعض الروايات
 في عينه هذا الكتاب

الله ربيك بعباد من الذين هم في غير ما عيل وانك الازهري هذا القول **ح** لبوسعيد بن الله
 ما من سنة كائنة في يوم القيمة الا وهي كائنة للحديث **هـ** قد تفتح الكفة عليه في قتل ما عيلك لان
 تفتلوا **و** انش ربي الله ما من نفس تمت لها عند الله حتى يسترها انما ينجع الى الدين
 فان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يمتي ان يقع فيقتل في الدنيا ما يري من فضل الشهادة
 للحديث **هـ** لها عند الله حتى صفة لنفسه وفاء على سبيلها ان مع ما بعدها اني يسترها رجعها
 في الدنيا والوا في وزن لها الدنيا واد الجاهل في نفسه وكالة ظاهرة قوية على فضيلة الشهادة واختلف
 الناس في سبب شهيدته شهيدا فقل الله يعني الى من وهم احياء حضرة الزواجر وار السليم وارو
 غيره شهدها يوم القيمة وقيل لان الله يثبت له بالجنة وقيل لان الله يثبت عند خروجه روجه
 ما عند الله من الثواب والكرامة وقيل لان ملائكة الرحمة يستشهدون ويقبضون روجه وقيل لان
 ظاهر حاله شهده له باليمان وحاجته الى الجنة وقيل لان الله له يوم القيمة **هـ** عايشة في الدنيا
 ما من يوم الا ان يعق الله فيه عبدا من الناس من يقع عرفة الله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
 فيقول ما اراد هؤلاء الحديث **هـ** اكثر صفته يوم فيكون مفتوحا بكوة على منصرف والضمير
 في الله تعالى وقصر الله عما قبله لانه ابتداء كلام اوله جوبل كقوله يعقوت وفيه تكلف وروى
 من عباد تقرب ربه من غير ان يكون ملائكة الى الارض او الى السماء بما معهم من الرحمة ومنسب
 السلف في مثل ذلك اجابة اللفظ على ظاهره من غير ان يكون ملائكة من الملائكة والمباهاة الفاخرة
هـ ام سلمة في الله ما نقصت من صدقة ولا غفارت عن مظالم الا زاده الله بها
 عز الحديث **هـ** وقد اعلمنا بجمع الله في قوله ما نقصت من صدقة وجمعها اجدها ان يبارك في
 ويدفع عنه المفسدات فيجني نقص الصورة بالجملة الحقة وهذا يذكرك بالجنس والواقع والاني
 انه وان نقص صورته كان في الثوب المرتب على حبه لنقصه وذباكه انما عاود كثير وكذلك
 في قوله ان زاده الله بها عزها اجدها الله على ظاهره وان من عرفت بالحق والصدق ساد عند
 الناس وعظم في القلوب وزاد عزها وكرامتها والاني ان المراد به الرتبة في الاخرة ويجوز ان يكون
 كله المعنى في كل من الموضعين فقلوا **و** المظلمة بكسر الهمزة مصدر يجهل الظلم
 المقداد في الله ما هن الا رحمة من الله افلا اذنت فتوقظ صاحبين فيصيان منها قاله
 بالمقداد عند حلبة الازعني الثلاث مرة ثابتة الحديث **هـ** قال اقبلت ان صاحبان
 لي وقد ذهبت اسماعا وايضا ان من الجهد فجمعين يعرض النفس على الله يستوعب الله ما علم
 فليس احد منهم يقبلنا فالتين النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا بنا الى اهلها فاذا تلت اعني قهر النبي
 اجعلوا هذا النبي بين فكن تجتنب فيشر كل انسان من نصيبه ويزعم النبي صلى الله عليه وسلم
 نصيبه قال فيجني من النبي فيسلم لا يوقظ بايا ويسمع اليقظان ثم ياتي المسجد فيصلي ثم
 ياتي شراة فيشر في الشيطان وارت ليلى وقد شربت نصبي قهر محمد ياتي الاضار فيجفون
 ويصيب جندهم ما به حاجته لا هذه الحجة فائتتها مشربها فم ان وعملت في بطي وعملت الله
 ليس اليها سبيلا قد في الشيطان فقال ويحرك ما صنعت شربت شراب محمد فيجي فلا يجد
 فيدعو عليك فتمسك فيدمن فيناك وتذكر على شمل اروا وضعها في قديم خبر لا يسي والله
 وضعها على راسي حتى قد كاي وجعلت لا يجني النعم وزا صاحباني فاما ما علم نصيبا ما صنعت

من الله صلى الله عليه وسلم

ويعمل

قَالَ أَعْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْدَةُ مِنَ اللَّيَالِي لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَنِي إِلَى تَدْعِي الْعِشَّةَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَقِيَ اللَّهُ مِنْ نَامِ الْبَشَاءِ وَالْجِيَانِ فَجَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَهْلُ الْمَسْجِدَ
مَا يَنْتَظِرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ لِلْجَنَّةِ وَرَقِيَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ لَمْ أَنْ تَنْزِلُوا رَسُولَ اللَّهِ
وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى اشْتَدَّتْ عِشَّةُ اللَّيْلِ وَمِنَ ظِلْمَةِ وَقَوْلِهِ
نَامِ الْبَشَاءِ وَالْجِيَانِ يَعْنِي الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَبَنِي إِلَى تَدْعِي الْعِشَّةَ فَلَمْ
أَمَّا أَخْرُجَهَا نَاسِيًا لَهَا أَوْ لَوَقْتُهَا وَقَوْلُهُ وَمَا كَانَ لَمْ أَنْ تَنْزِلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْزِيلُ سَائِلَةٍ
فِي رَأْيِ مَضْمُونَةٍ ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الْقَائِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَبْطَهُ بِخَمِّ الْمَشْنَةِ فَوَدَّ
وَبَعْدَ ذَلِكَ فَجَعَلَ ثُمَّ رَأَى مَكْسُورَةً ثُمَّ رَأَى مِنْ الْأَبْرَارِ وَمِنْ الْأَوَّلَى خَرَجَ وَالرَّوَاةُ الْأَوَّلَى فِي الصَّحِيحِ
الْمَشْهُورِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَبَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْتَظِرُ ابْنَ جَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَاغْنَاهُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَأَنَّهُ تَطَلَّعَ خَالِدًا قَدْ اجْتَسَبَ الْأَوْرَاعَةَ وَاعْتَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ
بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيهَا مَعَهَا الْحَبِيبُ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَمَّ رِيفَةُ اللَّهِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ لَمْ يَخْرُجْ ابْنُ جَيْلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْتَظِرُ ابْنُ جَيْلٍ لَمْ يَخْرُجْ يَتَأَمَّلُ ثَمَّتْ عَلَى الدَّجَلِ أَنْتُمْ بِالْكَسْرِ الْأَوَّلَى عَلَيْهِ
وَمِنْ قَوْلِهِ الْقَائِلُ لَمْ يَخْرُجْ ابْنُ جَيْلٍ بَعْدَ أَنْ اجْتَسَبَ لِقَوْلِهِ مَا يَنْتَظِرُ ابْنُ جَيْلٍ عَلَى الْأَوَّلَى إِلَيْكَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ
بِكَيْفِ الْبَقِيَّةِ وَتَقَرَّرَ بِسُوءِ الصَّبْرِ فِي مَقَابِلَةِ الْأَجْسَانِ وَأَمَّا ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْمَنَةِ
عَلَيْهِ يَقُولُ فَاغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِرَأْيِهِ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ سَبِيلًا لِدُخُولِهِ فِي الْأَهْلِ وَأَصْبَحَ غَنِيًّا بَعْدَ فَقْرٍ فَأَمَّا اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَمَا أَبَاحَ كَاتِبُهُ مِنَ الْغَنَاءِ بِرَأْيِهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي لَيْلِ الْبَقِيَّةِ هُوَ الزَّكَاةُ أَوْ
صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْجَمْعَ أَنَّهُ الزَّكَاةُ وَمِنْ ظَاهِرِ الْحَبِيبِ فِي الصَّحِيحِ وَبَيَّنَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّ رِيفَةُ اللَّهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَأَمَّا كَانَ يَبْعَثُ فِي الْفَرِيضَةِ وَالْعَبَّاسُ عَلَى ابْنِ جَيْلٍ
فَأَنَّهُ لَا يَنْتَظِرُ عَلَى تَرْكِ التَّطَوُّعِ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَأَنَّهُ تَطَلَّعَ خَالِدًا كَانَ يَقْتَضِي الظَّاهِرَ فَأَنَّهُ تَطَلَّعَ
لَمْ يَخْرُجْ أَفْتَحَ الظَّاهِرَ فَقَالَ الْمَضْمُونُ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَقَطَ الْحَقِّ سَائِلَةً وَأَمَّا دَرَاغِي حَتَّى دَرَجَ
وَهُوَ الذَّرَرُ وَالْأَوَّلَى جَمْعُ عَتَادٍ هُوَ أَهْلُهُ الْحَبِيبُ مِنَ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ ذَكَرَ فِي الْفَاتِقِ وَبَيَّنَّ
جَمْعُ الْعَتَادِ وَمِنْ الْفَتْحِ الْقَوِي الْمَعْدُ لِلزَّكَاةِ وَقِيلَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرْفَعُ الْعَتَادَ بِالْبَاءِ
جَمْعُ عَتَادٍ وَمِنْ تَقْصِيفِ صَحْفَةٍ لَمْ يَأْخُذْ الْعِلْمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرَّجُلِ كَذَا فِي الْمَشْهُورِ ثُمَّ قَوْلُهُ هَذَا صَلَواتُهُ
أَعْتَدَ لِحَالِهِ رِيفَةُ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ وَذَكَرُوا لَهُ تَأْوِيلَاتٍ أَحَدُهَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ كَانَتْ عِنْدَهُ لِنَتِجَانِهِ
فَطَلَبُوا مِنْ زَكَاةِ التَّجَارَةِ فَاحْتَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا جَيْشًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ فِيهَا
وَمِنْهُ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الزَّكَاةِ فِي مَكِّي التَّجَارَةِ وَجَوَانٍ وَقِفَ الْمُنْقَبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ جَمْعُ الْعَتَادِ إِلَّا
أَبَا حَنِيفَةَ لِحَالِهِ وَبَعْضُ التَّوْفِيقِ فِي الثَّانِي فَإِنَّهُ قَالُوا اتَّيَّبُ فِي الْوَقْتِ شَرْطٌ بِالْأَجْمَاعِ وَقَوْلُهُ
يَتَجَمَّعُ فِي الْمُنْقَبِ وَالْعِلْمُ بِالْأَجْمَاعِ أَوَّلَى مِنْ بَحْبِي الْوَلِيدِ وَالثَّانِي أَنَّ خَالِدًا لَمْ يَخْرُجْ هَذَا الْأَوَّلَى
وَمِنْ عَمِّي وَاجِبٌ عَلَيْهِ كَيْفَ يَنْتَظِرُ بِهِ أَنَّهُ يَنْتَظِرُ الزَّكَاةَ الْأَوَّلَى عَلَيْهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ اجْتَسَبَ لَهُ مَا
حَبَسَهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الزَّكَاةِ بِرَأْيِهِ أَحَدُ أَهْلِ بَنِي الْمُصَافِرِ وَبَنِي الْحَاكِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ وَلَيْسَ بِأَخَذِ الْقِيمِ فِي الزَّكَاةِ وَهَلْ جَوَانٍ وَبَعْضُهَا فِي صَبْرِ الْوَلِيدِ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيهَا مَعَهَا فَقَدْ اخْتَلَفَتْ لِبَيِّنَاتٍ فِي قَوْلِهِ فَمِنْ عَلَى قَبْلِهِ
مَا رَوَى الْمُصَنِّفُ لِحَالِهِ فِي الْكِبَارِ وَمِنْ الذَّكْوَانِ

وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَمِنْهَا مَا رَوَى فِيهِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِنْهَا مَا رَوَى أَنَّهُ قَدْ هَجَرَ عَلَى وَثْلَهَا مَعَهَا فَأَمَّا رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ بِعَنْ اللَّهِ فَقَدْ رَوَى
 لِبُوعَيْنٍ فِي مَعْنَاهُ لَعَلَّه أَخْرَجَهَا عَلَيْهِ غَايَتُ لِحَاجَةِ الْعَبَّاسِ إِلَيْهَا كَمَا رَوَى لَنْ عَنْ رِوَايَةِ اللَّهِ عَنْ أَخِي الصَّدَقَةِ
 عَامَ التَّوَارِثِ فَلَمَّا أَجَبَنِي النَّاسُ إِلَى صَارُوا فِي الْحَيَاةِ وَمِنَ الْخَصْبِ أَخَذَهَا مِنْهُ وَقَبِلَ النَّصِيرُ فِي عَلَيْهِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ مَعْنَاهُ وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَإِنَّ أَجْدَالَ مِيقَاتِ رَأْيِهِ عَلَيْهِمَا لَمْ يَرَأِ الْعَبَّاسُ
 فِي اللَّهِ عَنْ هَذَا شَيْءٍ لَمْ يَحْلُكْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ ذَكَرْتُ لَهُ تَأْوِيلًا أَنْ أَخَذَهَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَسَلَّفَ
 مِنْهُ صَدَقَةٌ سَنِيَّتَيْنِ فَصَارَتْ دَيْنًا عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ وَلَيْسَ عَلَى تَحْيِيلِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ تَحْيِيلِهَا وَأَقْبَضَ بَعْضُهُمْ عَلَى غَايَتِ
 بَطَاحِهِ وَالْثَانِي أَنْ يَكُونَ قَبْضُ مَنْ صَدَقَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ الْبَنِي شَكَاةً فِيهِ الْبَاطِلُ وَتَحْيِيلُ صَدَقَةِ عَامٍ ثَانٍ
 فَقَالَ فِي عِلَّتِ لِي الصَّدَقَةُ الَّتِي حِلَّتْ وَأَنْتَ تَطْلُبُ بِهَا مَعَ ثَلَاثٍ مِنْ صَدَقَةِ عَامٍ إِذَا حِلَّتْ فَيَكُونُ قَدْ
 أَخَذَ صَدَقَتَهُ أَجْدَالَهَا مِنْ بَعْدِ حِلِّهَا وَاسْتَعْمَلَ صَدَقَةَ الْعَامِ الْبَقِيَّةِ وَهَذَا تَأْوِيلُ ذَلِكَ لِيُجْمَعَ صِدْقُ عَلَيْهِ
 فِي رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ لِمَا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُ وَلَيْسَ عَلَى جَوَانِ تَحْيِيلِ الرِّكَوعِ وَأَخْبَرَنِي الْعَلَمَاءُ فِي
 ذَلِكَ مَشْهُورٌ جَوَانِ لِبُوعَيْنٍ وَأَصْحَابُهُ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَوَضَعُوا قَوْلَهُ
 لِي أَنَّهُ لَمْ يَجُوزْ وَإِنْ حُلَّ الْعَادُ وَمِنْ قَبْلِ الْحُسَيْنِ وَمِنْ قَبْلِ مَا كَانَ لِيَعْمَى اللَّهُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ لِي
 أَنَّهُ كَانَتْ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ أَوْ لَا يَطْرُقُ بِالْحِكَايَةِ فِي اللَّهِ عَنْ مَنِعِ التَّوَلُّعِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى هَذَا فَعَدَّ خَلْدُ بْنُ اللَّهِ عَنْ
 وَاصِحٍ بِأَنَّهُ أَخْرَجَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ مَا يَتَطَوَّعُ بِهِ وَغَنَى عَلَى بَنِي جَيْلٍ لِلشَّيْءِ بِالتَّطَوُّعِ وَقَوْلُهُ
 فِي الْعَبَّاسِ هِيَ عَلَيْهِ وَثْلَهَا أَنِّي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ وَالْحَقُّ قَوْلُ الْجَمْعِ **نَوْعٌ آخَرُ**
 لِمَا نَزَعَ مِنْ بَيَانِ مَا لَنَا فِيهِ لِرُفْعِهِ مَا لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَأَنْشَأَ فِي اللَّهِ عَنْ مَا يَأْتِي أَقْدَامَ قَالُوا لَكَ
 فَكَلَّا لَكِنِّي أَصْلَى وَأَنَا مِمَّنْ وَأَصُومُ وَأُطْرُقُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي قَالَ
 حِينَ سَمِعَ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ أَحْجَابِهِ قَدْ بَغِضَ لِي مَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ وَمَا بَغِضَ لِي أَكْلُ الْلَحْمِ وَمَا بَغِضَ لِي أَنْ أَمُوتَ
 فِي مَرَاتِنِ الْجَنَّةِ **قَالَ** أَنْ تَقْرَأَ مِنْ أَحْجَابِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوا الْأَوْزَاعِيَّ الْبَنِي مَا رَأَى
 عَنْ عَمَلِهِ فِي النِّسَاءِ فَلَمْ يَقُلْ كَذَا وَكَذَا وَكَرِهَ بَيَانَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي صِيَاةٍ بَعْضُ الْأَيَّامِ فَلَمْ يَقُلْ
 تَقَالُوهَا لِي أَسْتَقْبَلُوا تِلْكَ الْأَعْمَالُ وَقَالُوا وَإِنَّ لِي مِنْ بَنِي مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَفَى لَهُ مَا تَقَعَى مِنْ بَنِي
 وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَجِدْتُهُمْ فَأَمَّا أَنَا فَأَصْلَى الْبَنِي أَتَرَى وَأَنَا أَصُومُ الرِّفْقَ وَلَا أُطْرُقُ وَقَالَ الْوَزَاعِيُّ
 وَأَنْ أَتَمْلِكُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا
 وَاللَّهِ إِنِّي لَخَشِيتُ اللَّهَ وَاتَّقَايَ لَمْ أَتَمِمْ حُطْبَةَ وَذَكَرَ الْحَيْثُ فَقَوْلُهُمْ وَإِنَّ لِي مِنْ بَنِي مَا يَبِينُ
 وَبَيْنَهُ بَوْنٌ بَعِيدٌ فَأَنَا عَلَى صِدْقِهِ التَّفْذِيلُ وَسُوءُ الْوَعْدَةِ وَمِنْهُ مَوْضِعٌ مَا مَوْضِعُ الْعَامَةِ وَأَعَالِي
 جَنَّةٍ مِنَ الْعِقَابِ وَأَعْمَالُهُ مَجْلُودَةٌ لِلتَّوَلُّعِ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اخْتَارَ مَا لَا يُقْبَلُ مِنَ الدُّعْبَانِيَّةِ بَارِئٌ
 مَا اسْتَبَدَّ شَيْءٌ مِنَ الْأَفْرَاطِ فِي الرِّيَاضَةِ لَوْ كَانَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَدْلِ الْبَنِي أَنَا عَلَيْهِ لَكُنْتُ أَوْ لِي بَنِيكَ وَالْبَالُ
 الْكُلُّ فِي رَغْبٍ عَنْ أَعْرَضَ وَالسُّنَّةُ هِيَ الطَّبِيعَةُ الْمُسْتَوَكَّةُ فِي الْبَيْتِ وَالْمَرْءُ لَهَا مَعَهَا مَا أَمَدَّ بِهِ الْبَنِي مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَنِي عَنْ وَثْلِكَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَعْلُومٌ وَبَعْدَ فُلَيْسَ مِنِّي قَدْ تَقَعَى مَعْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فَكَلَّا وَقَبْلَ
 مَعْنَاهُ مِنْ مَا كَانَ عَنْهُ اسْتِمْنَانٌ لَهَا وَرَفْعًا فِيهَا لِكِسْلَةٍ وَهَذَا مَا فُلَيْسَ مِنْ أَشْيَاءِ وَأَقْبَضَ بَنِي
 وَبَيْنَهُ وَلَيْسَ لِي حَقٌّ لِمَا اللَّهُ فِي تَرْجِيهِ الْبَنِي عَلَى النَّحْلِ لِنَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ فَأَتَمُّ تَصَدُّوا وَبَيْنَ قَوْلِهِ
 عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَبَيْنَهُ يَا رَبِّ الْعِظَمُ خَلْقَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 فَإِنَّ الْمَرْءَ بِالْقَبْلِ كَانَ نَاسًا قَائِلِينَ مَا قَالُوا وَلَكِنْ لَمْ يَعْنِهِمْ كَرَاهِيَةً حَيَاتِهِمْ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْخَطَابِ

بعد خمسة أسطر

تأويل

عليه

لعنه الله

باسمهم

هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ مِنْهُ إِلَّا الْآلِفَا طَ الْيَسِيرَةَ وَبَيْنَهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ فَلَا يَذْكُرُهُ بَتَامَةً قَالِي الزُّهْرِيُّ
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ الدَّجَّاجِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ بَنِيهِ
 حِينَ عَمِيَ قَالِي كَانَ أَعْلَى قَعْفِهِ وَأَوْعَاظُهُمْ بِالْحَارِثِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَنَّهُ
 حَدَّثَنِي حَدِيثَهُ حِينَ خَلَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ قَالِي كَعْبٌ لَمْ يَخْلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَرَّهَا قَطْرٌ إِلَّا فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ حِينَ خَلَفْتُ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَلَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا
 خَلَفَ عَنْهُمَا إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ يَرْفَعُ عِصْمَةَ قُرَيْشٍ حِينَ خَرَجَ اللَّهُ يَبْنِي وَبَنِي عَدُوَّهُمْ
 حِينَ يَبْنِي مَيْمَنًا وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَعْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَجَبْتُ
 أَنْ لِي بِهَا شَهِيدٌ بَدَلٌ وَأَنْ كَانَتْ بَدَلٌ أَوْ كَرِهَ النَّاسُ مِنْهَا وَكَانَ بَنِي خَزْرَجٍ حِينَ خَلَفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ لَنْ لَمْ أَكُنْ قَطْرُ أَتَوَلَّى وَلَا يَسْتَدِينِي حِينَ خَلَفْتُ عَنْهُ فِي بَنِي الْعَرَفَةِ وَاللَّهُ مَا جَمَعَتْ بَيْنَهَا
 وَأَجْلَسْتُ قَطْرَ حِينَ جَمَعْتُهُمَا فِي بَنِي الْعَرَفَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ عِصْمَةَ إِلَّا وَرَدِي بِغَزْوَةٍ
 حِينَ كَانَتْ بَنِي الْعَرَفَةِ فَعَرَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيْرٍ شَدِيدٍ وَلَمْ يَنْقُصْ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارَ الْبُشَيْرِ
 عَدُوَّهُ الْكَثِيرَ أَجْلَسَ الْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَقْبُوا الْعَقَبَةَ غَزْوَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمْ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَا أَجْعَلُهُمْ كِتَابًا حَاطًا بِرِيدِ بَنِي الْيَزِيدِ قَالِي كَعْبٌ فَقَدْ رَجُلٌ يَرْفَعُ أَنْ يَخْتَبِئَ إِلَّا
 ظَنَنْتُ أَنْ ذِكْرِي سَيُخَفِّفُ قَالِي يَرْفَعُ مِنْهُ حِينَ مِنْ اللَّهِ عَنْ جَلَدٍ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْعَرَفَةِ حِينَ
 طَابَتْ الْبَارِ وَالْإِلَافُ قَالِي أَيْهَا أَصْعَدَ نَجْمَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ وَطَفِئَتْ أَغْدُو لَكِنْ
 لَمْ يَجْعَلْ مَعَهُ قَارِجٌ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقْضَى فِي بَنِي تَمِيمٍ قَالِي يَرْفَعُ أَوْ أَرَدْتُ فَلَمْ يَرْفَعْ فَبَنِي تَمِيمٍ حِينَ
 حِينَ اسْتَقَرَّ بِاللَّيْلِ مِنَ الْجَدِّ قَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاوِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَائِهِ
 شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا قَالِي يَرْفَعُ فِي بَنِي تَمِيمٍ حِينَ اسْتَدْعَا وَتَقَارَطَ الْعَرَفُ فَخَمْتُ
 أَنْ أَرْجُلَ فَأَوْرَكُهُمْ فَيَا لَيْتِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي وَطَفِئَتْ أَوْ أَخْرَجْتُ يَاللَّهِ مِنْ بَعْدِ خُرُوجِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَأُرَى فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ رَجُلًا مَقْصُودًا عَلَيْهِ فِي الْبَقَاثِ أَوْ رَجُلًا مِنْ
 عِزِّ اللَّهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ قَالِي تَذَكَّرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي حِينَ بَلَغَ تَبَوُّلَ قَعْرِ وَنَوَّ جَالِسٍ يَتَبَوَّلُ فِي
 الْقَعْرِ مَا بَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَعَارَ بَعْضٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ وَالنَّظَرُ فِي حِطْفِيهِ
 قَالِي لَهُ مَقَادِيرُ جَبَلٍ يَسْمَا قُلْتُ وَاللَّهِ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي عَلِمْتُ أَنَّ خَيْرَ مَا نَسَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَسْتَقْدِمُ عَلَى ذِكْرِ رَأْيِي رَجُلًا مَبِيتًا يَزُولُ بِهِ السَّرْبُ قَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَبَا حَنِيمَةَ
 فَأَوْدَاهُ لَوْ خَشِئْتُ الْإِنْفَاقَ وَمَعَهُ الْيَتِيمُ تَصَدَّقَ بِمَا عَنِ التَّمْرِ حِينَ لَمْ يَكُنْ الْمَنَاقِشُ قَالِي كَعْبٌ
 فَلَمْ يَلْعَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْبِقُ قَائِلَهُ مِنْ تَبَوُّلِ حَضْرِي بَنِي نَطْفَقْتُ أَتَذَكَّرُ اللَّكْبُ
 وَأَقُولُ مَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا مَا سَمِعْتُمْ عَلَى ذِكْرِ بَعْضٍ مِنْ أَهْلِ قَالِي قَالِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ أَطْلَعَ قَاهُ مَا رَاحَ عَنِّي لَنْ بَطَلٌ حِينَ عَرَفْتُ أَنَّ لَنْ أَلْجُو قَهْنِي بَنِي تَمِيمٍ قَالِي كَعْبٌ صَدَقَ وَبَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي قَالِي وَكَانَ لَهَا وَتَمَّ مِنْ سَفِيدٍ بَدَلًا بِالْمَسْجِدِ وَرُكْعٍ مِنْ رُكْعَيْنِ ثُمَّ جَلَسْتُ
 فَلَمْ يَكُنْ فِيكَ جَاهُ الْمُخْلَقُونَ فَطَفِقُوا يَجْتَرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلَعُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضِيقٍ وَثَابِتِينَ
 رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ عَلَى يَتِيمٍ وَبَا يَعْمُ وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَدْرَ لَيْتِهِمْ بِاللَّهِ حِينَ جِئْتُ فَلَا
 سَلَمٌ تَبَسُّمٌ تَبَسُّمٌ الْعُقُوبَةُ ثُمَّ قَالِي كَعْبٌ لَيْتِي حِينَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالِي مَا خَلَفْتُ
 لَمْ يَكُنْ قَدْ أَجَبْتُ ظَهْرُكَ قُلْتُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ حِينَ عَمَرَكَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ لَرَأَيْتُ

هذا حديث طويل وما ذكر الشيخ منه إلا ألفاظ اليسيرة وبينه فوائد كثيرة فلا يذكره بتامة قال الزهري
 أخبرني عبد الدجاج بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب كان قائد كعب بن بنيه
 حين عمي قال كان أعلى قعفه وأوعاظهم بالحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يقول أنه
 حدثني حديثه حين خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني تميم قال كعب لم يخلف عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزوة غرها قط إلا في غزوة بني تميم حين خلفت في غزوة بني تميم ولم يخلف أحدا
 خلفه عنها إلا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد يرفع عصى قريش حين خرج الله يبنى وبني عدوهم
 حين يبنى ميمنا ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقعت على الإسلام وما أجبت
 أن لي بها شهيد بدل وأن كانت بدل أو كره الناس منها وكان بنو خزرج حين خلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة بني تميم لني لم أكن قط اتولى ولا يسند بي حين خلفت عنه في بني العرفه والله ما جمعت بينها
 وأجلست قط حتى جمعتهما في بني العرفه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع عصمته إلا ورتي بغزوة
 حين كانت بني العرفه فعراها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حير شديد ولم ينقص سفرا بعيدا ومقار البشير
 عدوه كثيرا أجلس المسلمين أمرهم ليتأقبوا العقبة غزوه وأخبرهم بوجههم الذي يرفع المسلمين مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كنتي لأجمعهم كتابا حاطا بريد بنو اليزيد قال كعب فقد رجل يرفع أن يخفي إلا
 ظن أن ذكرك سيخفي قال يترك في مني من الله عن جلد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بني العرفه حين
 طابت الثمار واللال فانا أيتها أصعد نجم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين معه وطفت أغدو لكن
 لم يجع معي قارح ولم أقض شيئا وأقضى في بني تميم قال يرفع أو أردت فلم يرفع فبنو تميم حين
 حين استقر بالليل من الجد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غاويا والمسلمون معه ولم أقض من جهائهم
 شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا قال يرفع في بني تميم حين استدعوا وتقرط العرف فخمت
 أن أرجل فأوركهم فيا ليتي فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفت أو أخرجت يا الله من بعد خروج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنني لأرى في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا مقصودا عليه في البقاث أو رجلا من
 عذر الله من الضعفاء قال تذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغ تبوول قعر ونو جالس يتبوول في
 القعر ما بعل كعب بن مالك قعر بعض من بني سليمة يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع والنظر في حنطيه
 قال له مقادير جبل يسما قلت والله يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمت أن خير ما نسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيستد على ذكرك رأي رجلا مبيتا يزول به السرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا حنيفة
 فأوداه لو خشيته الأنصاري وهو الذي تصدق ببيع التمر حين لم يكن المناقش قال كعب
 فلم يلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدبق قائله من تبوول حضري بني نطفقت أتذكر اللكن
 وأقول ما أخرج من سخطه عدا ما سمعتم على ذكرك بعض من أهل قال قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد أطلع قاه ما راح عني لنباط حين عرفت أني لن ألجو قهنه بني تميم قال كعب صدق وبني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان لها وقع من سفيد بدلا بالمسجد وركع من ركعتين ثم جلست
 فلم يكن فيك جاره المخلعون فطفقوا يجترعون إليه ويخلعون له وكانوا بضيق وثابتين
 رجلا فقبل منهم على يتيما وبأيعهم ولم يغفر لهم ووكّل سدر ليتهم بالله حين جئت فلما
 سلمت تبسم تبسم العقبه ثم قال كعب ليتي حين جلست بين يديه قال ما خلفت
 لَمْ يَكُنْ قَدْ أَجَبْتُ ظَهْرُكَ قُلْتُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ حِينَ عَمَرَكَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ لَرَأَيْتُ

والظلال

تعارط ليرتق وتعلق

اللعنة

من

اني ساخرج من سخطه بعدد لقد اعطيت جدلا وكنتي والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثك لدرى
تدعى به عني ليو شكت الله ان يسخطك عني واكثر حديثك حديث صديق جد علي في اتي لا رجوع
فيه عني الله في رواية عفو الله والله ما كان لي من عذري والله ما كنت قط اقول ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هذا فقد صدقت فقم حتى يقضي الله فيك
فقلت حتى وان رجع من بني سلمة فاتبوني فقالوا اي والله ما علمنا ان اذ نبت ذنبا فبشر هذا القدر
عجزت في ان لا تكف انك انت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعطيت به اليه المخلعون فقد كان كما فيك وكن
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قالوا والله ما زالوا يورثوني حتى اروى من ارجع يا رسول الله
فالكذب يعني قال قلت لهم هل لقي هذا يعني من احد قالوا نعم لقيته معك بخلان قال قلت
ما كنت وقيل له منكم من قال قالوا من قاله بن ربيعة النخعي واهل
بن امية الوائلي قال قلت لابي رجلين صاحبين قد شهدا بدر افيهما اسوة قال فخصيت حتى
وكدوها لي قال وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلاب بن الحارث بن ابي ربيعة النخعي واهل
الناس اذ قال تعالى واكن حتى تنكث في بيعة الارض في هي باله نفع ابن اعرف فليست علي ذنب
حسني ليلة فاما صاحباي فاستكانا وتعدا في بيوتهما يتيكان واما انا فكنيت اشيت القوم واجلدتهم
فكنيت اخرج فاشهد الصلاة والطوف في الارض سواك فلا يكلي احد وايتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه وسعني جلس بعد الصلوة فاقطع في نفسي هل حرك شفيعه به السلام ام لا ثم اقبلت بزييت من واسارقه
النظر فاذا اقبلت علي صلا في نظر الي فاذا التفت لحوق اعرض عني حتى اذا اطلق علي من حقوق
المسلمين مشيت حتى سموت جدلا جاك لي فتاة ومو ابن عتي واجت الناس الي فسلت عليه
فوانه فارذ السلام فقلت له يا ابا قتاة انشرك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فكنيت بعدت
فنا شدة فكنيت بعدت فنا شدة فقال الله ورسوله اعلم فنامت عني ورويت حتى سموت
الجداد فبين ان ايتي في سوق المدينة اذا انبطي من نبط اهل الشام من قيع بطعام يبيعه بالبد
يعقوب من يدع علي كعب بن مالك قال فطفت اتي من يشدون له الي حتى جاني فذم الي كعب
من ملك عسكر وكنيت كابت فاذا ايتي انا بعد فانه قد بلغ ان ما يحك قد جفاك فلم تجعلك
الله يدار فديان فامضت بنا نواسك قل فقلت حين تلافت وهن ارجع من البلاء
فتمت بها التور فسر بها في عتي اذا احنت اربعون من المسلمين واستلبت الرعي اذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
اطلقتها ام فاذا اقل لا يلبس عتي لها فله فقتلتها قال فقلت يا بني فقلت يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
اليحي يا هيك فكني معهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال فقلت يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
فقلت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضاح ليس له حاكم هل تسمع ان اخذتم قال لا ولكن
لا يقربك فقلت اية والله ما به حركة لي شيء والله ما زال يكي منذ كان من امره ما كان لي يوعه هذا
قال فقال لي بعض اصلي لو انشأ دنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتك فقد لوفن له مرة هلال بن امية
ان اخذتم قال فقلت لا انشأ دنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرني ما يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انشأ دنت
بها وان رجلا شابت قال فقلت بنك عشر ليال وكل لي خمسون ليلة من حبي يعني عن كلاب بن الحارث بن ابي ربيعة
ثم صليت صلاة الفجر صباحا محسني ليلة علي ظهر بيت من يوتيا قيت ان جالس علي الجبال التي في مكة الله عز وجل

صلى الله عليه وسلم في رواية عفو الله والله ما كان لي من عذري والله ما كنت قط اقول ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هذا فقد صدقت فقم حتى يقضي الله فيك
فقلت حتى وان رجع من بني سلمة فاتبوني فقالوا اي والله ما علمنا ان اذ نبت ذنبا فبشر هذا القدر
عجزت في ان لا تكف انك انت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعطيت به اليه المخلعون فقد كان كما فيك وكن
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قالوا والله ما زالوا يورثوني حتى اروى من ارجع يا رسول الله
فالكذب يعني قال قلت لهم هل لقي هذا يعني من احد قالوا نعم لقيته معك بخلان قال قلت
ما كنت وقيل له منكم من قال قالوا من قاله بن ربيعة النخعي واهل
بن امية الوائلي قال قلت لابي رجلين صاحبين قد شهدا بدر افيهما اسوة قال فخصيت حتى
وكدوها لي قال وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلاب بن الحارث بن ابي ربيعة النخعي واهل
الناس اذ قال تعالى واكن حتى تنكث في بيعة الارض في هي باله نفع ابن اعرف فليست علي ذنب
حسني ليلة فاما صاحباي فاستكانا وتعدا في بيوتهما يتيكان واما انا فكنيت اشيت القوم واجلدتهم
فكنيت اخرج فاشهد الصلاة والطوف في الارض سواك فلا يكلي احد وايتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه وسعني جلس بعد الصلوة فاقطع في نفسي هل حرك شفيعه به السلام ام لا ثم اقبلت بزييت من واسارقه
النظر فاذا اقبلت علي صلا في نظر الي فاذا التفت لحوق اعرض عني حتى اذا اطلق علي من حقوق
المسلمين مشيت حتى سموت جدلا جاك لي فتاة ومو ابن عتي واجت الناس الي فسلت عليه
فوانه فارذ السلام فقلت له يا ابا قتاة انشرك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فكنيت بعدت
فنا شدة فكنيت بعدت فنا شدة فقال الله ورسوله اعلم فنامت عني ورويت حتى سموت
الجداد فبين ان ايتي في سوق المدينة اذا انبطي من نبط اهل الشام من قيع بطعام يبيعه بالبد
يعقوب من يدع علي كعب بن مالك قال فطفت اتي من يشدون له الي حتى جاني فذم الي كعب
من ملك عسكر وكنيت كابت فاذا ايتي انا بعد فانه قد بلغ ان ما يحك قد جفاك فلم تجعلك
الله يدار فديان فامضت بنا نواسك قل فقلت حين تلافت وهن ارجع من البلاء
فتمت بها التور فسر بها في عتي اذا احنت اربعون من المسلمين واستلبت الرعي اذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
اطلقتها ام فاذا اقل لا يلبس عتي لها فله فقتلتها قال فقلت يا بني فقلت يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
اليحي يا هيك فكني معهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال فقلت يا مذكر ان يعزول امرتك قال فقلت
فقلت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضاح ليس له حاكم هل تسمع ان اخذتم قال لا ولكن
لا يقربك فقلت اية والله ما به حركة لي شيء والله ما زال يكي منذ كان من امره ما كان لي يوعه هذا
قال فقال لي بعض اصلي لو انشأ دنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتك فقد لوفن له مرة هلال بن امية
ان اخذتم قال فقلت لا انشأ دنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرني ما يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انشأ دنت
بها وان رجلا شابت قال فقلت بنك عشر ليال وكل لي خمسون ليلة من حبي يعني عن كلاب بن الحارث بن ابي ربيعة
ثم صليت صلاة الفجر صباحا محسني ليلة علي ظهر بيت من يوتيا قيت ان جالس علي الجبال التي في مكة الله عز وجل

عليه
م

افعل
في

أبو طاهر

قد ضاقت علي نفسي وضاعت علي الارض بما رجيت سمعت صوت صابري في يني يني يقول يا علي صعبت بالعب
 بن مالك انشدني فخرت ساجدا وعلت ان قد جاء فربح قاذون رسول الله في الله ما في الناس بتوبة الله علينا
 حين في صلاة الفجر فذمبت الناس ببشر وانا فذمبت قبل ما جني فبشرون ولا في الدنيا وسعي سار
 من اسلم قبلي واوفي علي الخيل فحان الصوت اسرع من الفارس فله جاني الذي سمعت صوتي يبشرون فذمبت
 فكسوتها اياه ببشارته والله ما املك شيئا يؤيد واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اقام
 رسول الله علي الله عليه وسلم فتلقا في الناس رجلا فوجا فوجا فبشروني بالحقه ويقولون ليمنك توبة الله عليك جني
 وعلت المسجد فاذا رسول الله علي الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله ليردني حتى صابحتني و
 هنا دني والله ما قام رجل من المهاجرين عني قال فكان لعبي لا يساهاله قال لعبي فلما سئت علي رجل
 قبي ومين يوت فبجته من السردوب البشني يقيم من عليك منذ ولدت لك قبي فقلت اومن عني
 يا رسول الله ام من عند الله فقام بل من عند الله وكان رسول الله علي الله عليه وسلم اذا استر استنار وجهه حتى كان
 وجهه قطعة فمد قبي وكنت بغرف فبك قبي فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اغل
 من مالي صدقة الي الله ويلي رسول الله فقال رسول الله علي الله عليه وسلم ائسرك عني بعق مائت فموجيتك قبي فقلت
 ابي امسك سمعي الذي يخبرني قبي فقلت يا رسول الله ان الله انما اجاني بالصدق وان من توبتي ان لا اجبت
 الا صدقا ما بقيت قبي فوالله ما علت اجرا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك فبشروني
 في الله ما احسن ما ابلاه والله ما بعدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله علي الله عليه وسلم الي يوفي هذا واني لا رجو
 ان تحفظني الله فيما بقي قبي فالتك الله تعالى لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والا نصار الذين
 اتبعوه في سعة العشرة حتى بلغ انهم هم رؤف رحيم وعلي الثلثة الذين حلفوا جنت اذا ضاقت عليهم
 الارض بما رجبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قبي لعبي ما انعم الله علي من بركة قط بعد اذ
 هذا لي بربهم اعظم في نفسي من صدقي رسول الله علي الله عليه وسلم ان لا اكون كذبت فاهلك في هذه الدنيا كذبوا
 ان الله قال للذين كذبوا حين نزل اليهم بشر ما قال بل اجد فقال الله سبحانه باله لك اذا اقلبت اليهم ليعرضوا
 عنهم فامضوا عنهم انهم رجس وما واهم محصم جزاء ما كانوا يكسبون يحلفون لكم ليعرضوا عنهم فان
 تعرضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين قبي لعبي كنا خلفنا ايف الثلثة عن امر ابيك
 الذين قبل منهم رسول الله في الله ما عظم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجاء رسول الله علي الله عليه وسلم
 امنا جني فبني الله تعالى في ذلك قال الله عز وجل وعلي الثلثة الذين حلفوا وليس النبي ذكر الله فاحلفوا
 تخلف عن الغزو وانا هو تخلف ايانا وارجاء امنا عمن حلف له واعتذر اليه ففبرم قول
 يبدون حتى قدش ايعي الابل والحمي لجل المية والمنازع اذا اراد سفرا وقوله حين توانعت
 في تبايعنا وتبايعنا هذا تفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف وليلة العقيقة هي الليلة التي يابح رسول الله
 في الله ما عظم فيها الاضمار علي الكهلاء وان يؤوه وينصروه وهي العقيقة التي في طهر مني التي تصاف
 اليها حجر العقيقة وكانت بعة العقيقة ميتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر رجلا وفي الثانية
 سبعين كلهم من الاضمار قوله ان كانت بذر اذكر لئن اشمع عند الناس بالفضيلة منها والرجلة
 لجل وانا في العقويان علي الاضمار والاحكام والهاية في الباطنة كراوية وقيد انا سميت راجدة
 لانا نرجل لني تحمل في فاعل في معقولة كقولك في عيشة راضية لني مرضية ووري عن
 التي اراها الاخفاء وركب غير وامله من الوراثة التي التبيين وراية طهر والمنازع والمنازع البية القضي

ابو الطاهر

المصيبة فيها لغتات آجديهما كسند الضاد والسكان اليا والناينة انسان الفاء ووفية اليا لتي في حيز
 فيه حرك وقوله نواسك يني بعقب النسخ نواسيك بالياء وكلاهما في حيز لين فيجن نواسيك ومعناه
 نسدك فيما عندنا من المال في الرزق وقوله فتا حمتها التوق هي لغة في تمت ومعناها قد
 وانت الضيق الدراج في الكتاب على معنى الضيق وقوله استلبت الوحي لي انطاء وقوله الحني
 باصك فيه ويلد على انه ليس صيغتي الطلوت بل هو كناية لموت به الطلوت والباينة وقوله
 فكل لنا خمسين مثلث الميم وقوله وضافت على الارض بما رخصت فير معناه مع انها مسبوقة
 فان الريب من السبعة وقوله او في حيز سبل اي صعد وقوله بعث النبي الممات وشكون الله
 حيل معروف بالمدينه وقوله يا كعب بن مالك اشهد فيه ويلد على استخبار الشيطان عند تحذره
 نعمه ظاهرة او ان يباح مكره شديد ويحي ذلك وقوله فخررت سا جدا فيه ويلد على يعقوب
 باستخبار شيطان الشيطان على نعمه ظهرت او نعمه انذفت وفيه نظر او ليس من ما يلد على استخبار
 فلا يتبين الا باح على لن بغل كل واحد من الصجانه ليس بحجة في الشرع وقوله اذن الناس لن
 اعلم وقوله نذعت ثوبي فيه لتبين من على جوار الحائز للبشبي والمعتاد هو الجلبة وقوله انا ثم
 اي اقصد والقبح الجماعة وفيه مضاجعة القادوم والقيام له والمباونة لا لغاية شاشة وقرنا
 والكلامه وقوله برف وجهه اذا ظهر على امارت الشرير وقوله وازن من ثوبي ان اخلع لتي
 اخرج من مالي جميعه كما يخلع الا لتي فيه وفيه استخبار الصدقة شكرا للبعث المتجرعة على وجه
 لا يخاف على المصير للاحتياج لا غير ولا يشكل بصدقة لي يكن في الدعة جميع فانه لا يكره خافا
 عن الاحتياج لا العني فان قيل كيف قال اخلع من مالي وقد قال عند نزع الثوبين لا املك شيئا
 احب بان معناه لا املك شيئا من الثياب والمروء يقول من مالي عن الثياب كالمواشي والعقار
 وغيرها وقوله فوالله ما علمت احدا ابلاه الله كبره ليعلم الله والبلدة والبلدة يستعملان في المعنى
 والشرك لتي لولا الخلق كان في الشر عايت فاذا اريد به الحني بقيد كما قيد صحتها بقوله احسن ما
 ابلاه في وقوله ما تعدت كذبة يكسر الذار شكوه وقوله ان لا عون قال العلماء لا زائدة ومعناه
 ان اكون كذبة قال الله تعالى ما ينكر ان لا تسجد وقوله فاهلك بكسر اللام على الغصير وقوله
 فيهما وهو ناول وقيل في هذا الحديث من القوائد منها ما اشترنا اليه من الدلالة على الاتقان
 ومنها ابا جرة الغنية لهذه الاقوت بقوله يزيد عني قرش ومنها فضيلة لذر والعقبة ومنها
 فضيلة الصدقة وملا رتبة وازن كان في مشقة فان عاقبت حني ومنها استخبار صلاة القادوم
 من السفن ركعتين ومنها ان مسارقة التطوع في الصلاة والالتفات اليسرى لا يبطها ومنها جوار
 اخراوت وزينة فيها ذكر الله لمصلحة كما نقل عثمان في الدعاء بالمصاحف عني مصحف الذي ليجمعوا على الله
 لبوصية في الدعاء فاعندك يا ثامة قاله لثامة بن اثار بن اسلمة الحديث قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلة فخرجت بجمل من بني حنيفة يقال له ثامة بن اثار
 سيد اهل الثمامة فذبطوه بباية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
 عندك يا ثامة فقال عندي يا محمد حني ان تقدر تقدر واوم وازن تنعم تنعم عيا ساكن وازن كنت
 بريد الماكر فسد من ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حني لان لقد تقدر فاعندك يا ثامة
 قال عندي ما قلت لكن ان تنعم تنعم عيا ساكن وازن تقدر تقدر واوم وازن كنت بريد الماكر فسد من

اي المصيبة

المبتدأ بمذون يحتاج لا
تقدير

ما شئت

وسقاهما نهر الماء وتاكل الشجر حتى تجد حادتها يعني ضالته للابل الحديث **هـ** قال جابر بن عبد الله
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله من اللقطة فقال اعرف عفاصها ودكاها ثم عرفتها سنة فزجها صايجها
 وقال فشا نكرها قال فضالة الغنم قال كلب اولها خير او تذيبين قال فضالة الابل قال كلب ولها الى
 اخره يعني رواية لما سأل عن ضال للابل عصب حتى اجمرت وجنتاه واجمرت وجهه اللقطة يعني
 القاب في المشهور في اللغة قد جاز اسكانها يعني لغة فتح القاب يعني لغتي فتح اللام والقاب
 والضالة لا تطلق الا على الحيوان قاله الازهرجي وعني يقول ضال الانسان والبق والابل واما ما سواه
 من الاثمة وغيرها فاما يطلق عليه اللقطة والعفاص بكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة
 الوماء التي يكون فيها النفقة جلد كان او حيي **و** **الوكا** هو الخيط الذي يشده به الوماء وقوله
 عرفتها سنة اي اشدها في الموضع الذي وجدته فيه وفي الاسواق ومجامع الناس وابواب المساجد
 وقوله كلب اولها خير اذن في اخذها وقوله وعفا لي اتركها عا لتلقطها وقوله معها
 جذرها وسقاهما ليجزاه بكسر الجاء المهملة فاولطى عليه البعير من جفبه والفس من جافره
 والسقاء بكسر السين للذي في الماء واريد به ههنا ما تجويه في كرشه من الماء فيقع موقع السقاء
 في الدج يعني مبرها على الظاهر فانها لا تصب الدواب كما ذكركم لانها رطبا تره الماء في البقع العشر من
 وزدها فيقولون طهاها بشرلن وذلك ثابته عشر يوما وزما رادت على ذلك فيقال الجارية و
 لبقا ط اللقطة تسحب ان لم يحف العفاص بتيك وواجب ان خاف واما التقاط الشاة فجانب
 وسحب عليه الفقهاء واما التقاط البقر والميك والفس فذلك عندنا **و** **م** مالك قال يعني بهما الله
 الترك افضل وتثبتوا بظاهر الحديث **و** **ك** الدلائل الدالة على صيانة اموال الناس فالحديث محمول
 على الاباحية بل انه ممنوع الظاهر بالدلائل فان ظاهره يدل على وجوب الترك وليس بمبرك بالدلائل
 فيكون الاذن مطلقا والاشجار يثبت بدليل الحق فما ذكرنا **هـ** جابر بن عبد الله يعني الله عنه مالك يومئذ
 اديا ام المسيب تدفن فين قال كلب الحمي لا يبارك الله فيها فقال لا تسبي الحمي فانها تدفن حظا
 في ادم كما يذنب الكلب حديث الجريد الحديث **هـ** تدفن فين بزياتين محبتين وفاتين وتاء وضوء
 قال القاضي رحمه الله وثقة هذا هو المشهور في ضبط هذه اللقطة ولحقها رواية جميع رواية مسيل وفي
 من الزفرة وهي صوت خفيف للكل يقال لفرقت الذئب الحديث اي كلبته وزفره النعاج
 في طياته او اخره حناجة وقوع في بعض النسخ بالراء المهملة والفاء ورواه بعضهم في عني مسيل بالراء
 والقاب ومعناه تجر كين جرعة شديد اي تزعدين فتراها صرخت بسب الحمي فاما تدفن حظا
 لا تسبي الحمي واجيب بانها دعت عليها بعد الزكاة فيها وبشر خيل الدعاء تنضم المدح عليه
 ووه فكان ولادة على السب والدلالة بعمل عمل الصويح او اتم الخالق **هـ** قوله فانها تدفن بغير المدح
 السب الحمي لانها من النول العظم الذي يذهب الخطايا فلا ينبغي ان يذبح بشاة وهذا انه ومعنى الكلب
 وحبت الجريد قد تقطع **هـ** عابسة يعني الذئب مالك يا عابسة اعربت الحديث **هـ** قد تقطع يعني هذا
 الحديث في هذا الباب حديث ابن مسعود عن النبي في قوله ما سلم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
 من الملائكة **هـ** جابر بن سمرة يعني الله عنه مالك قال اي اذنيكم قالها اذنا جابر سمرة
 اسكنوا في الصلاة ثم خرج علينا فراءنا جلفا فقال مالك اذنيكم ثم خرج علينا فقال ان تصفون
 كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة جند ربها قال يتحدون الصفات الاولى
 ويترامون في الصف الحديث **هـ**

حديث جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الذي رواه
 جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الذي رواه
 جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الحديث الذي رواه
 جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الحديث الذي رواه
 جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

۴۲

باید بگویم

لَبَّوْهُنَّ ۚ يَوْمَ ۚ

عَلَيْهِ

وَفِيهِ جَوْلَانِ حَقِّ الْأَيَّامِ الصُّنُوفِ لِيُصْلَحَ مَوْضِعُهُ **ف** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَح** جَابَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 مِنْ لَحْجٍ: وَفِي رِوَايَةٍ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي بِحُجَّتٍ مَعَنَا قَالَتْ لِبُؤْلَانٍ تَعْنِي زَوْجَتَانِ
 عَلَى أَحَدِهِمَا يَحْتَضِرُ الْبُعْثَرَيْنِ وَالْآخَرِ يَسْتَقِي الرِّضَا **قَالَ** فَإِنْ عَمِرَ فِي رَمَضَانَ تَقِي حُجَّةً أَوْ حُجَّةً مَعِي
 قَالَ لَمْ أَمُ سَنَانِ الْحَدِيثِ **عَنْ** عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَخَدُّشًا قَالَتْ فَارْشِدُنِي
 فِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ أَمُ سَنَانِ الْحَدِيثِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَخَدُّشًا قَالَتْ فَارْشِدُنِي
 قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَحْوَانِ نَحْجُ لَبُو وَلَدَهَا وَابْنُهَا عَلَانَا وَجْهٌ وَتَرَكْنَا نَا بِهَا نَبْعَ عَلَيْهِ قَارِئًا وَاجِبًا
 رَمَضَانَ فَأَعْتَمِرِي فَإِنْ عَمِرَ فِيهِ بِعَدَلٍ حُجَّةً وَبِالسَّيْلِ فِي طَرِيقِ لَحْجٍ فَعَمِرَ فِي رَمَضَانَ تَقِي حُجَّةً
 أَوْ حُجَّةً مَعِي وَبِالسَّيْلِ الْمَرَّةَ أَمُ سَنَانِ وَكَذَا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ هَذَا الطَّرِيقَ وَقَالَ أَمُ سَنَانِ لَمْ تَصَارِبْهُ وَالْمَرَّةَ
 هُوَ الْبُعْثَرَيْنِ يَسْتَقِي عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ عَمِرَ فِيهِ أَيُّ فِي رَمَضَانَ بِعَدَلٍ وَفِي رِوَايَةٍ تَقِي لِي يَقَعُ مَقَامُهَا
 فِي التَّوَلُّبِ لَهَا بِعَدَلٍ هَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِنْ مَرَّ عَلَيْهِ حُجَّةً أَوْ أَعْمَرَ فِي رَمَضَانَ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْحُجَّةُ وَفِي
 الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ الْأَعْمَارِ فِي عَيْنِ الشَّهْرِ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** **فَوَقَعَ لَحْجٌ** هَذَا هُوَ النَّبْعُ الثَّلَاثُ وَمِنْهُ الْبَابُ
 يَكُونُ فِيهِ مَا خَبَرْتَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ **هـ** لِبُؤْلَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَصِطَفَى اللَّهُ لِلَّهِ يَكُونُ
 أَوْ لِحَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ قَالَ لَهُ جِئْتُ سَبِيلَ أَيِّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ الْحَدِيثِ **قَالَ** سَبِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَا أَصِطَفَى اللَّهُ لِلَّهِ لَحْجٌ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُعَارِضُ قَوْلَهُ يَكُونُ اللَّهُ بِهِ أَوْ أَفْضَلُ
 مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَنِي آلِ اللَّهِ فَجِدْ لَأَشْرِيكَ لَهُ وَقَوْلُهُ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْجٌ الْكَلِمَةُ إِلَى اللَّهِ
 أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِأَهْتِ بَدَلَاتٍ وَاجِبٌ **بِأَنَّ** هَذَا الْحَدِيثَ
 الْمَذْكُورَ آخِرًا بَدَلَاتٍ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ فِي الْأَفْضَلِيَّةِ وَالْأَجْبِيَّةِ مِنْ عَيْنِ ابْنِ تَوْبَتٍ الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِيهَا
 تَقْدِيرُ بَعْضٍ عَلَى آخَرٍ مُرَاعَاً وَعَلَى لُغَةِ الشَّيْخِ جِدْنَ لَا يَتَعَرَفُ بِالْأَجْبِيَّةِ وَكَذَلِكَ التَّهْلِيلُ وَالْتَّحْسِينُ
 وَإِذَا كُنَّا كُنَّا نَحْيُثُ أَجْلَفُ أَنْ أَحَدُ هَذِهِ الْأَوَاقِ الْأَرْبَعَةِ أَفْضَلُ الْكَلِمَةِ أَوْ أَجْبَةٌ كَانَ تَعْنَاهُ إِذَا
 انْفَضَّ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْبَابِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْفَوْضِ أَوْ مَجْمُوعَةٍ فِي الْفَوْضِ أَوْ فِي الْقَلْبِ بِالذَّلِيلِ بِلَنْ الْفَوْضِ إِذَا دَلَّ
 عَلَى وَاجِدٍ مِنْهَا بِالمُطَابَقَةِ دَلَّ عَلَى سَائِرِهَا بِالذَّرْعِ وَبَيَّانٍ ذَلِكَ كُنْ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ التَّنْزِيهِ عَمَّا يَدُلُّ
 بِجَلَالِهِ وَمِنْ جَلَلِهِ تَنْزِيهِهُ عَنِ الشُّبُوكِ وَالْأَنْدَادِ وَهَذَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُطَابَقَةً وَتَنْزِيهِهُ عَمَّا يَدُلُّ
 تَنْزِيهِهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ اتِّصَالَهُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَحَبِثَ لَهُ الْعِظَمُ وَالْجَلَالُ وَمِنْهُ فِي اللَّهِ
 قَالَى جُصَلُ التَّنْزِيهِ عَنْ صِفَاتِ النِّقْصِ وَالنِّقْصِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَحَبِثَ لَهُ الْعِظَمُ وَالْجَلَالُ وَمِنْهُ فِي اللَّهِ
 الْبَلَى فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ هَذِهِ الْأَوَاقِ الْأَرْبَعَةَ مَثَلَةٌ فِي الْمَعْنَى وَأَنَّ لَفْظَ الْأَجْبِيَّةِ شَمَلًا مَنْ لَفْظُ
 بِجَمِيعِهَا فَقَدْ دَلَّ اللَّهُ بِأَجْبِ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَمَنْ نَطَقَ بِأَحَدِهَا فَقَدْ دَلَّ اللَّهُ بِبَعْضِ أَحْبِ
 الْكَلَامِ لَفْظًا وَبِجَمِيعِهَا مَعْنَى مِنْ جِهَةِ التَّنْزِيهِ الَّذِي ذُكِّرَ هَذَا مَا ذُكِّرَ وَفِيهِ نَطَقُ مَنْ أَوْجَعَ الْأَقْلَ
 أَنْ قَوْلَهُ وَأَنَّ الشَّيْخَ جِدْنَ لَا يَتَعَرَفُ بِالْأَجْبِيَّةِ وَكَذَلِكَ التَّهْلِيلُ وَالْتَّحْسِينُ خِلَافَ الظَّاهِرِ لَا دَلِيلَ ثُمَّ وَنَ
 وَتَنْزِيهِهُ تَنْزِيهِهُ عَنِ الشُّبُوكِ وَالْأَنْدَادِ وَأَنَّ الشَّيْخَ جِدْنَ لَا يَتَعَرَفُ بِالْأَجْبِيَّةِ وَكَذَلِكَ التَّهْلِيلُ وَالْتَّحْسِينُ خِلَافَ الظَّاهِرِ لَا دَلِيلَ ثُمَّ وَنَ
 الْأَوَّلِ عَيْنِي ثَابِتِ الثَّلَاثِ أَنْ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كَانَ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحُكْمُ بِتَوْجِيهِهِ مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْكَلَامِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَرْبَعِ أَنْ تَنْزِيهِهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَاتِّصَالَهُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ لَيْسَ الْمَعْنَى عَمَّا يَأْجِدُ اللَّهُ عِنْدَ
 مِنْ لَمْ يَعْرِفْ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْجَانِبِ وَبِجَمِيعِهَا عَمَّا يَفْقَهُ لِحَالِهِمْ أَنْ قَوْلَهُ وَلَا جُصَلُ التَّنْزِيهِ عَمَّا يَدُلُّ
 النِّقْصِ وَالنِّقْصِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَحَبِثَ لَهُ الْعِظَمُ وَالْجَلَالُ وَمِنْهُ فِي اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى

التَّابِعِينَ
 وَمَنْ عَطَاكَ لِي رِبَاحٍ مِنْ كَلَامِ
 مِنْ تَلَا بِرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 مَدَى لَعْنَةِ اللَّهِ

الَّذِي هـ

سج

الشيخ

وَالْمَوَاقِفُ أَنَّ التَّدَاخُلَ يَنْدَفِعُ بِاخْتِلَافِ الْمَقَامِ وَمَا أَصْطَفَاهُ اللَّهُ يَغْنَمُ الْجَمِيعَ بِمُحْسِنِذِ أَفْضَلِ مَا يُؤْتِي فِي مَقَامِ
التَّوْحِيدِ مَا أَصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ فِيهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَرِكُ لَهُ مَا أَفْضَلُ مَا يُؤْتِي فِي مَقَامِ
السَّيِّعِ وَالتَّحْمِيدِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَكُنْتُ كَمَا جَاءَ بِلَقِطِ الْأَفْضَالِ لِأَجِبَ **نَوْحٌ** هَذَا
هَذَا النَّوْحُ الدَّرَجَةُ جَاءَ وَكُنْتُ فِي أَقْلِ الْبَارِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِمَنْ شَيْطَانِي **خ** لَبَّوهُ بِتَرْتِيلٍ يَفِي اللَّهُ عَزَّ
مَا اسْتَفْلُ مِنَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الْأَزَلِ فِي النَّارِ الْحَيْثُ **و** مَعْنَاهُ مَا كَانَ يَحْتَاطُ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الدَّجَلِ الْمَلِكِ تَزْرَعُ
فِي النَّارِ فَكَانَ مِنْ مَيْتَةٍ وَكُنْ الْبَارِ وَأَرَادَ الْمَجْلِسَ وَقَدْ تَقَرَّرَ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّجَلِ حَاضِرًا وَقَدْ تَقَرَّرَ بِفَعْلٍ
فَبَكَتْ بَطْرًا فَإِنَّهُ مِثْلُ اللَّهِ عَالِمًا لِمَا قَارَ مِنْ جَدِّ ثَوْبَةٍ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَفِي الْقِيَمَةِ قَالَ لَبَّوْكَ يَفِي اللَّهُ
بَارِسُوفُ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شَيْئِي أَزَارِي سِتِّي فِي الْأَلْسِنِ لَتَقَاهُ دَقِيقًا مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ مِنْ رَجُلٍ يَضَعُ
وَلَمْ يَخْلُفْ **و** رَأَيْتُ بَنِي حَنْدَلَةَ يَفِي اللَّهُ مَا أَفْضَلُ اللَّهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَكَانُوا لَيْسَ
الْأَسْنَى وَالظُّفْرَ وَسَاحِدَ رُكْبَتِهِمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَا السِّنُّ فَعِظَمُ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَكَانَ فِي الْحَبَشَةِ الْحَيْثُ **و**
قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَارِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ لَهْدَ كَأَوَّلِ الْوَحْشِ **و** عَمْدُ يَفِي اللَّهُ مَا جَاءَكَ
بِهِ هَذَا الْمَلِكُ وَأَنْتَ عَنِّي مُشْرِفٌ وَلَا سَائِلٌ فَخُذْ وَمَا لَا فَلَا تَتَّبِعْهُ تَقْسُكُ الْحَيْثُ **و** قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
يُعْطِيهِ الْوَطَاءَ فَأَقْرَبَ اعْطَاهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ حَتَّى اعْطَاهُ مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ لَعَلَّهُ مِنْ هُوَ أَفْقَرُ
إِلَيْهِ حَتَّى فَقَالَ مِثْلُ اللَّهِ عَالِمًا خُذْ فَمَوْلَاهُ وَتَقَدَّرَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَيْثُ وَقَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ فِي وَجْهِ الْأَخْبَدِ
نَظَرًا إِلَيْهِ فَاهْدِ الْأَمْرَ وَاسْتَجَابَ فِي الْبَارِ الرَّابِعِ فِي حَيْثُ عَمْدُ يَفِي اللَّهُ إِذَا اعْطَيْتَ شَيْئًا
مِنْ عَنِّي مُسْتَلَمَةً فَكُلْ وَتَقَدَّرَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَنِّي مُشْرِفٌ عَنِّي طَامِعٌ وَلَا تَطْلُقْ إِلَيْهِ يَقَالُ
أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ إِذَا عَلُوهُ وَلَاشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْتٍ **و** يَعْلِي بَرْنُ أُمِّيَّةً يَفِي اللَّهُ
مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي حُجْكَ فَاصْنَعْهُ فِي عَمْدِكَ يَفِي مِنَ الْأَجْرَامِ وَاجْتِنَابِ الطَّيِّبِ الْحَيْثُ **و**
عَنْ يَفِي يَفِي اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِيَخْرُجَ الْخَطَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ لِيَتَنَبَّأَ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَتَرَكُ
يَعْلِي الْوَجْهَ فَلَمَّا كَانَ بِالْحَجْرَانِ وَقَدْ أَظْلَمَ يَتَوَلَّى عَلَيْهِ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ لُصَّائِهِ فِيهِمْ عَمْدُ يَفِي اللَّهُ عَزَّ
جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حَبَّةٌ وَمِنْهُ مَتَصَحِّحٌ بِطِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ تَنَالِي فِي بَصَرِ أَحَدِهِمْ بِعَمْدٍ فِي
حَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَصَحِّحُ بِطِيبٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سَكَتَ فَجَاءَهُ الْوَجْهَ فَشَارَ
عَمْدُ يَفِي اللَّهُ بِيَدِهِ إِلَى يَعْلِي لَنْ تَعَالَي فَجَاءَ فَأَخَذَ رَأْسَهُ فَأَوَارَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْمُودُ الْوَجْهِ
بِعِظَمِ سَاعَةٍ ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْهُ فَقَالَ ابْنُ النَّبِيِّ سَأَلَنِي عَنْ الْعَمْدِ أَيْضًا فَقَالَ الْمَسْأَلَةُ الْهَلْ يَفِي بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ
أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي يَكُنْ فَاسْتَلْ بِأَلْسِنَتِهِ قَرِينًا وَأَمَّا الْحَبَّةُ فَانْتَبِهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْحَيْثُ الْمَتَصَحِّحُ بِالْفَضَادِ وَالْحَجْرَانِ
الْعَجْمَيْنِ الْمَلَكُوتِ بِالطَّيِّبِ الْمَكْنِيِّ ثُمَّ يَعْطِطُ بِكَيْسِدِ الْعَمْدِ الْمَجْمُوعِ وَالْعَطِيطُ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَخْرُجُ
مِنْ نَفْسِ النَّبِيِّ وَهُوَ تَرْدِيدُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاحًا وَسَيِّئَةً شَذَّ الْوَجْهِ وَأَمَّا أَمْنُ يَعْطِطُ الطَّيِّبُ لَمْ يَكُنْ
مَبَالِغَةً فِي أَرَاةِ لَوْنِهِ وَرَيْحِهِ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الْحَبَّةُ فَانْتَبِهَا مِنْهُ وَلَا تَلْ عَلَى عَمْدٍ وَجِبَتْ شَقْوَاهُ وَمِنْهُ مَتَصَحِّحٌ
لِي حَيْثُ وَحَاقَ الْعِلْمُ لِعَمْدِ اللَّهِ وَوَالِ الشَّيْءِ وَالْحَقِّ بَيْنَهُمَا اللَّهُ لَا يَخْفَى نَزْعُهُ لَيْلًا يَصْبِي مَعْطِطًا
رَأْسَهُ بَلْ يَزِيهِ شَقُّهُ وَقَوْلُهُ يَفِي مِنَ الْأَجْرَامِ وَاجْتِنَابِ الطَّيِّبِ يَقْسِي مَنَاسِبَ لَأَهْمَا
كَانَا فَاتَيْنِ عَنْ السَّائِلِ لَوْ الْمَلِكُ بِالْأَجْرَامِ فَالْيَتَسَّهَ الْمَجْمُوعُ مِنْ عَنِّي الْمَجْطِطُ وَبِتَرْتِيلٍ أَنَّهُ أَرَادَ
مَعَ ذَلِكَ الطَّوَارِفَ وَالشَّيْءَ وَالْخَلْقَ بِصِفَاتِهَا وَفِيهَا وَفِيهَا وَأَرَادَ التَّيْلِيَّةَ وَعَمْدُ ذَلِكَ فَمَا يَشْتَمَلُ فِي أَرْجَى
وَالْعَمْدُ وَهُوَ بَعِيدٌ لَمْ يَكُنْ لِي يَفِي السُّؤَالِ عَنْهَا وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الزِّيَادَةِ عَمْدُ مَقْدَرِ الْجَوْلِبِ وَهُوَ ظَاهِرٌ

الْبَهَائِ أَوْ أَبَدٌ؟

اللَّهُ عَالِمٌ

نَوْحٌ

يَعْلِي

حِينَئِذٍ عَالِمٌ

قَوْلُهُ لِحَبْلِكَ الْعِلْمُ قِيلَ مَعْنَاهُ لِيَكُنَّ الْعِلْمُ هَبْلًا لَكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ الْعِلْمَ أَنَا كَ مِنْ عَنِّي تَعَبٌ **ف** عَاشَتْ
يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لَكَ قِيمَ عَيْدًا وَهَذَا عَيْدُنَا الْحَبِثُ **هـ** قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ لُبُوكُ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِ
الْأَنْصَابِ تَعْنِيَانِ بِاتِّقَادِ لَيْلَةِ الْأَنْصَابِ يَوْمَ بُعَاثٍ وَلَيْسَتْ بِغَنِيَّتَيْنِ قَالَتْ لُبُوكُ الْبُزْجِيُّ الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ
رَسُولِ اللَّهِ وَذَلِكَ يَوْمَ عَيْدٍ وَذَكَرْتُ الْحَبِثَ وَرَوَيْ بَزْجُونٌ بِضَمِّ الْيَمِّ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْأَشْيَى وَبَفَتْهَا وَبَفَتْهَا وَبَفَتْهَا
بُعَاثٍ بِضَمِّ الْبَاءِ يَوْمَ مَشْهُورٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ كَانَ فِيهِ مَقْتَلُهُ عَظِيمَةً لِلْأَوَّلِ عَلَى الْحَرْبِ وَبَقِيَتْ
لِلْحَرْبِ بِلَهُمْ مِائَةٌ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَيْلَ لَنْجَارٍ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهَا وَلَيْسَتْ بِغَنِيَّتَيْنِ لِي لَيْسَ الْغِنَاءُ عَادَةً لَهَا
وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَتَيْنِ بِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْغِنَاءِ قَالُوا جِهَةٌ جَاهَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَابِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ مَالِكٍ
وَجَرَمَهُ لُبُوكُ بَيْتُهُ وَأَهْلُ الْعَرَبِ يَعْنِي اللَّهُ وَكَرِهَهُ الشَّامِيُّ لِعَدُوِّ اللَّهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَوْصِبٍ مَكَرَتْ لَهُ اللَّهُ
أَجْحَ الْمَجُورُونَ هَذَا الْحَبِثُ وَأَجَابَ الْآخَرُونَ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَبْلٍ التَّلَاعُ لِأَنَّ هَذَا الْغِنَاءَ كَانَ فِي النَّجَى
وَالْحَدِثِ فِي الْقَبَائِلِ وَبِحَبْلٍ كَيْسَ الْكَلَامِ فِيهِ وَمَوْجِبَاتُهُ لَمْ تَكُنْ مَقْسُودَةً فِيهِ وَأَمَّا الظُّلُوعُ فَمَا هِيَ إِلَّا
عَلَى الشُّرُوفِ وَيَحْمِلُهَا عَلَى الْبَطَالِ وَالْقَبِيحِ وَفِي الْحَبِثِ أَنَّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْأَنْصَابِ تَشْتَرِكُ فِي الْغِنَى وَالْغِنَى وَالْغِنَى
وَرَوَيْ أَنَّ الْجَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تَلْعَبَانِ بِالْبَزْجِ وَهُوَ بِضَمِّ الدَّالِّ الشَّيْءُ مَا أَفْعَى وَرَوَيْ الْقَبِيحَ الْغِنَى
عَاشَتْ عَمْرِي رَفِي اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَيْتَ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ
يَعْنِي سُلَيْمَانَ وَصَفِيًّا دِيلَالًا حِينَ قَالُوا لِي سَفِيَانٌ مَا أَخَذْتَ سَيُوفَ اللَّهِ مِنْ عَنَتِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا
قَالَ لُبُوكُ تَقُولُونَ هَذَا الشَّيْءَ قَدْ بَشَّرْتُ سَيُودَهُمُ الْحَبِثُ **هـ** قَالَتْ أَيْ لُبُوكُ سَفِيَانٌ عَلَى سُلَيْمَانَ وَصَفِيًّا
وَدِيلَالٍ فِي نَفْسٍ فَقَالُوا مَا أَخَذْتَ سَيُوفَ اللَّهِ مِنْ عَنَتِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا فَقَالَ لُبُوكُ تَقُولُونَ
هَذَا الشَّيْءَ قَدْ بَشَّرْتُ سَيُودَهُمْ فَإِنِّي الْبَشِيرُ مِمَّا آتَى اللَّهُ وَمَا فَاجِرٌ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَيْلَ الْغِنَى فَاتَاهُمْ لُبُوكُ قَالُوا
أَخَوَاتُ أَغْضَبْتِكُمْ قَالُوا لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَيْحَى قَوْلُهُ مَا أَخَذَهَا ضَبْطُونَ يَوْجِشْنَ أَحَدَهَا بِالْبُزْجِ وَفَتْ
لِلْحَارِ وَأَتَيْنِي بِالْبَزْجِ لَيْسَ الْحَارُ وَكَلَامُهُمَا حَيٌّ وَأَمَّا اثْنَانِ لِي سَفِيَانٌ فِيهِ اللَّهُ تَقَالُوا أَنَّهُ كَانَ بِقَدْرِهِ
الْجَدِيدَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَمَوْكَافَرٍ وَقَوْلُهُ لَيْتَ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَيْلَ الْغِنَى يَزِيدُ عَلَى رِفْعَةٍ مَنَازِلَ هَذَا
الْمَذْكُورِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَيُسْتَوَادُ مِنْ أَجْزَالِ الصَّالِحِينَ وَاتِّقَاءُ مَا يَوْفِيهِمْ وَيَغْضَبُهُمْ وَقَوْلُهُمْ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ
لَكَ قَالُوا فِيهِ لَمْ يَغْفِرْ اللَّهُ رَفِي عَنْ لُبُوكٍ فِيهِ اللَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الضَّعِيفَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَكَ اللَّهُ
رَجُلٌ اللَّهُ وَلَا تَنْقُذْ لِي لَا تَقُلْ تَبَرُّ الدُّعَاءِ لَا فَتَحِيصُ صَدْرَتِي صَوْرَةُ بَنِي الدُّعَاءِ وَبَكْرٌ لَوْ قَالُوا
عَائِشَةُ اللَّهُ أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مِنْ عَيْنِ رِيَالَةٍ لَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ الْجَوَابُ الْمَطْلُوبُ فَلَمْ يَزِدْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْبُلْغَاءُ
الْبَيْتُ فِي شَيْءٍ وَكَانَ مِنْ يَدِكَ حَرْفٌ الْبَيْتُ وَيَزِيدُ مَا قَالُوا فَيَقُولُ شَرًّا لَا وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَقَوْلُهُ
يَا أَيْحَى ضَبْطُونَ بِضَمِّهِ التَّضْعِيفُ وَمَوْصِفُ تَحْسِبُ وَتَرْقِيَتُ وَمَلَا طِفْهُ وَبِضَمِّهِ التَّضْعِيفُ
و لُبُوكُ فِيهِ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنَنْتُكَ بِأَشْيَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا الْحَبِثُ **هـ** قَالَتْ فِيهِ اللَّهُ نَظَرْتُ
إِلَى أَقْدَامِ الْمَشْرِكِينَ عَلَى رُؤُسِنَا وَبَحْنٍ فِي الْغَابِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ تَطَرَّعَ وَرَفَعَهُ لَأَبْصَرْنَا
تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنَنْتُكَ لَيْلَ الْغِنَى الْحَبِثُ وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَالِيَهُمَا مَعْنَى قَدَرِ اللَّهِ قَالُوا لَوْ يَغْفِرُ
لِصَاحِبِهِ لَا يَحْزَنُ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَاسْتَشْكَلَ بَيْنَ فِيمَا اللَّهُ تَالِيَهُمَا أَطْلَقَتْ الدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَمَوْكَافَرٍ
حَقَّ لَيْسَ فِيهِ رَيْبٌ وَفِي قَوْلِهِ نَظَرْتُ لَقَدْ كَفَرَ الْبَشَرُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَالِيَهُ تَالِيَهُ أَطْلَقَتْ الدَّلِيلَ عَلَى
وَلَقَدْ تَقَالَيْتُمْ بِهِ فَمَا سَبَبَ ذَلِكَ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْحَبِثَ إِذَا فُتِيَ الدَّلِيلَ بِالْعَدْلِ انْقَضَتْ مِنْهُ بَوَاهِدُ
وَذَلِكَ مَعْنَى التَّضْعِيفِ وَمَوْصِفُ كَلَّمَ شَيْءٌ وَفِي الْآيَةِ إِضَافَةٌ إِلَى جَدِيدِ مَعْنَى وَذَلِكَ مَعْنَى وَابْتِدَاءُ مَعْنَى وَتَقَالُ
وَقَدْ كُنْتُ حَبَابَ بَنِي الْغِنَى عَزَّ وَجَلَّ

أَتَعْنَى بِالْبَدْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
مِنْ الْمَيْمَنَةِ

[illegible]

درب غلطی فی علم

ففي ذلك لا يخفى من حرم نظام الا فلاك المحسوب والمعتق في زمان متعذر الحصى ومن استبقا وشجوه الشمس تحت الفنا
بمعنى المذبح فليعلم تقدر السجود ومن وقع الحجة من الشئب واعلن اذا جعلت المستقر مكان والسجود
تواضعا نال فيك الوضوء بالكلية لولا سائر ان ذلك للشئب الذي هو مستقر تحت العرش ففقه قوله عليه
وسبقها تحت العرش بل لا تأويل وهو ما يتبين بحكم ان يفتي معنى قوله سبقها تحت العرش ان علي ما
سالت عنه تحت العرش في كتاب كثر فيه من اني انعم العالم وبهاياتها والوقت الذي تنهي اليه قدتها
فيستقطب دوران الشمس وتسبق عند ذلك فيبطل فخطا ومن النوع المحفوظ كذا في شرح السنة
وله شكر في حضورها في فلها وهو تحت العرش فله يتوهم لتسبعا ولا يخارج لي تاويل والله اعلم بالصواب
ح لودن يا ابا ذر اذا لمحت مرة فاكثر ما بها ونقاها من حيران الحشيت **ح** المرف
مرفوف ونوا المارة الذي يخرج من اليم فلا يتدلم به ونقاها من الشئب وتوهم في حافظة وتجديد العهد به وفي
الحشيت دلالة على عظم حق الحار وقصد الا حسبان اليه وفي الا حاشيت الدالة على ذلك كثر **ح** لودن
في الله يا ابا ذر انتم هذا الامر وارجع الي بليل فاذا بلغت ظهورنا فاقبل الحشيت **ح** بعد قطعة من
حشيت لي في الله وذكرها الحشيت في الله عنها وقد تقدمت الكلمة عليه بطول في الباب الذي في قوله اني ذر ونحت
في الارض ولست خلف **ح** لودن يعني الله عن يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامه لا من اخذها بحقها واذا في الذي عليه فيها قاله له لما قال يا رسول الله لا تسب علي الحشيت خزي
قلت يا رسول الله لا تسب علي فاضرب بيدك على منكبي ثم قال يا ابا ذر يا لعن الحشيت **ح** في
لا تسب علي غاملا على نفسي اقول ان بيت المال والخصم في انما لم يدر بيت المال الممنوع من قوله لا تسب علي
على ما فسده او مال بيت المال وتاثيره باعتبار الحجي ومنه الامانة في قوله المرفوف بالامانة هذا الوقوع
والخزي الذي والفضيحة وقوله لا من اخذها استثنى من المصنف اليه المحدث الذي يدر على يتوهم
خزي وندامة وذلك لان تقديره وانها يوم القيمة خزي كل احد وندامة كل احد الا من اخذها
بالحق **ح** لودن يعني الله عن يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وانني احب لك ما احب لنفسه لا تأمر
على اثنين ولا توليت مال يتيم الحشيت **ح** ما في ما احب لنفسه موصولة والعايد محذوف ولا تأمر
بفتح المنة واليم المشقة وتكون التاكيد الثقيلة ولا توليت بفتح اللام المشقة بمعنى لا تقرب وفي
الحشيت وتوليت على اجاب بالولايات لمن كان عاجزا عن القيام يا ابا ذر ما عليه فيها فان ذلك
خزي وندامة والقول الجار كالعاجز في عدم استحقاقها وانما القوي العادل فله يظلمها فان
اقتل بها امانته الله وسدرة واثابة واجرة لغيرها خطيا لتظلمه الا حاشيت الضعيفة واجماع المسلمين على
ذلك ومع ذلك فالحذر الحذر الذي فيها ولهذا استمع كثير من السلف وصبروا على الاذى
حين اشتهوا **ح** لودن يعني الله عن يا ابا سعيد من رضى بالله ربنا وبالا سلام وبنا وبمحمد
نبيا وحببت له الجنة ثم قال واخري يرفعها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله الحشيت **ح** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من رضى بالله ربنا وبالا سلام
بفتح لها ابو سعيد فقال اخذها علي يا رسول الله ففعل ثم قال ولغيري يرفع بها العبد وذلك
تمام الحشيت في رضى باليه الى التفتت به ولم اطلب عنه خيرة فمعنى الحشيت من لم يطلب
عني الله ربنا ولم يسع في طيق عني السلام ولم يسلك الا ما تواضعت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله ثلثي ثلثه ثلثي واختلف
في الجمله على ان الجمل ثلثي ثلثه
او قد كثر في النسخ ان الجمله
على الجمل نوادر

قاله صاحب التحف ۲

وقوله فاجتنبوا روي بالذلي والراد ويمنى الما قبل تضاممت ليسيعي المدخل ويمنى الذي طاهره وتشتكل
قوله مستيقنا بها قلبه لانه حال والاحوال شرط فيكون دخول الجنة مشروطا به ولو هيئت له الجنة
لم يكن مطلوبا على استيقان قلوبهم فكيف يكون بشارة مشروطا بما لم يعلم واحيب روي عنه
اخبرهم ان من كانت هذه صفة من اهل الجنة والعلم ليس بشرط في ذلك وتشتكل الرضا بانه صلى
علق البشارة بشهادته لان لا اله الا الله مع استيقان القلب واهل الكتاب كانوا على هذه الصفة فاشهد
البشارة فكل بشارته لهم ولا غيرهم حتى يفتوا الى ذلك الشهادة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والجلوس ان
الشهادة مع استيقان القلب لا تكون الا على علم وقد تفتح الجوارح في الباب الاور في قوله من كان وهو يعلم الله
لا اله الا الله واهل الجنة عن هذا السؤال بعينه فليطلب منه وقوله فاهاتان النعلان فقلت هاتين
نعلان بنصب هاتين ورفع نعلان هذا الواقع في الاصول وتوجيه فقلت بقي هاتين هما نعلان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما روي الله عنه لم يكن بقصد سقوط وايداه بركان بقصد روى عما هو عليه بل ان يشاؤ
التي صلى الله عليه وسلم او لم يكن بما جئت به ابا هذين تعبت ولا مضرت بركان في تطيب قلوبهم كمن لا راي
عنه روي الله عنه ان كنت هذا اولى واصلي اخره يا الهنا ومن تستصعب النبي صلى الله عليه وسلم رايه في كنه
وقوله فاجهشت بكاء بغير الهمة وحيي وشيئي بغيره وحيي بعض نسخ الجحيت فجهشت بكاء همتي
وموايضا صيحه قال اهل اللغة يقال جهشت جهشا وجاهوشا وجاهوشا وجاهوشا وجاهوشا وجاهوشا وجاهوشا
الانسان لا يغير متغير الفجر تهت للكاره ولك يترك يفر ويقتل من الفزع والاستغاثة وقوله
وزكري عن النبي صلى الله عليه وسلم في اكله فقلت وقوله على اشراف منه لغتان فصيحان مشهورتان
كسر الهمة وسكون الهمزة ونحوهما جميعا وقوله يا اي انت فاتي معناه انت يا اي واتي فقلت
او اذ بك يا اي واتي والله اعلم **ح** لبوهيين روي الله عنه يا ابا هذين ما فعل اسيرك البارحة الجحيت
قال فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاتي ايت فجعل يحنو من الطعام فاخذ
فقلت لا ارفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت محتاج وعلى عيال وفي حاجة شديدة قال
فخلت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هذين ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله
شك في حاجتي شديدة فصيالا فرجمت وخليت سبيلا قال اما انت كذلك وسيعوف قال نعم انت يعوف
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيعوف من صدقة نجاء يحنو من الطعام فاخذته فقلت لا ارفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وعلى فاتي محتاج وعلى عيال لا اعوف فرجمت فخلت سبيلا فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هذين ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شك في حاجتي شديدة فصيالا فرجمت وخليت سبيلا
قال اما انت كذلك وسيعوف فخلت سبيلا فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا ارفعك الى رسول الله
وصعد اجن لك من ثمن انك لا يعوف ثم يعوف فقال وعلى اعلم كلام يتبع الله بها فقلت
ما هي قال اذ اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تحتم الآية
فانك لن يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلت سبيلا فاصبحت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله ربحي الله يعلمي كلام يتبعني الله
بها فخلت سبيلا قال ما هي قال اذ اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى
تختتم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم فقال لن يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح وكانوا يحسنونني على ايجي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت صدقت وهو كذوب تعلم من عاين
منذ ذلك يا ابا هذين

قال لا تالك شيطان يفتنك فحي اذ اخذ بيدك فبذل على النجس يا كاهن الطعام ودينه ظاهري
 وتكلمهم بكلام لا ينس ويرفهم وليس بظاهر لان المذكور في الحديث شيطان فيجوز ان يكون المراد به شيطان
 من شياطين الاربع وقوله على عيال لي نفقة عيال على خذف المضاف فيجوز ان يكون على يدي فيه
 قبول عذر السارق والستى عليه قبل ان يبلغ الامام وفي قوله ما ينك اسيرك البارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يوحى اليه بغير ما غاب عنه دون بعض احبائه وفيه اشارات الى ان ثلثة ايام كافية في ابداء الاعمال
 وفيه بيان فضل الكفاية وفيه لسان الشيطان يصيب من ترك ذكر الله عند المنام وفيه ان الشيطان قد
 يحفظ شيئا من القرآن **ح** لبوهير في الله عنه يا ابا هدير هذا غلامك قد اتاك الحبيب **ه** قال الله تعالى
 يريد الاسلام ويعة غلامه ضد كل منهما عن صاحبه فاقترع بغيرك ولبوهير في الله عن جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هدير هذا غلامك قد اتاك فقال اما اني اشهدك الله حي قال فخرج من يقول
 ناليلة من ملو لها وعنا لها على انها من وانه الكفن محبت وفيه جوان اشار الشيعي من طالك ليلة ومشيته
 ثم جرد عا قيسما وفيه المثل بل عند الصباح يمد القوم السرى وقوله عليه السلام هذا غلامك قد اتاك
 يحتمل ان يكون عرفة بوضعت اي هير قبل الا تبارك ويحتمل انه لما رآه مقبلا اليه عرفة ويحتمل ان يكون ملك
 اطلعه باخباره ان عرف بطريق العجي **و** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكك
 فابح ان القوم يعرفون في قومهم للحبيب **ه** قال خرجت قبل ان يفتك بالاولى وكانت لقاح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترحي بزي قري قال فليقني ملاه لعبد بن عوف رضي الله عنه فقال اخذت لقاح رسول
 فقلت من اخذها قال عطشان فخرجت تلك صراحت يا صاحبا فاستعيت باين لاني المدينة
 ثم انذعت على وجهي حتى اذن لهم بزي قري وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارنهم بيدي
 وكنت رايا واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الدرع فاربحي حتى استعذت اللقاح منهم و
 استلبت ثلثين بركة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا بني الله اني قد جميت القوم
 الماء وهم عطاش فابعت اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكك فابح قال ثم رجعت وبيدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رقبته حتى دخلنا المدينة وصره بفتح القاف بعده راءه ففتح وبالدال
 المله ما به على نجي يوم من المدينة فابح بلاء عطشان واللقاح جمع لحيمة بكسر اللام ونحها وهي
 الناقة الكثير اللبن القريبة العهد بالولا وفي قوله ان ابن الاكوع جوان مثل هذا القوم في القبال وغيره
 الا بشان بنفسه او كان شجاعا ليرعب خصمه واليوم يوم الدرع بعناه اليوم يوم هلال الليام وهم
 الدرع من قوتهم ليهم رضيع الى رضع القوم في بطر امة وقيل لانه لمصر حيلة الشاة والناف
 ليده يسمع السوال والضيقان صوت الجلاب فيصدقه وقيل بعناه اليوم يعرف من ارضيعته الجرب
 من صغر وتدرج بها من غير وقوله جميت القوم الماء ارن فيعتهم اياه وقوله ملكك فابح
 يعطى الهمة وسبي مملو ساكنة ثم جيم مكسوة ثم جاء مملو ومعناه ارفقوا احسن الى لا تاخذ
 بالسيرة فقد جعلت النكاح في العوق والله اعلم بالصواب **ح** ثم لحيمة الماول من الاثول شريح مشرق الا نفل
 بحمد الله وعنه ويثرون في الجز الذي ان شاء الله تعالى **م** عن رضي الله عنه يا ابن الخطاب اذهب فتار
 في الناس **ه** والله اعلم بالصواب **ح** في الحديث في العار والصلاة على النبي محمد

تم

في يوم الاربعة الرابع من شهر رمضان المعظم قدر من شهر سنة تسع وثمانين وستمائة كتيبت في الجزء الثاني في
 سنة كتيبة في سنة تسع وثمانين وستمائة والله اعلم

هذه بياض صحيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس ان لا يدخل الجنة الا المؤمنون الحديث **ق**
 لما كان يوم خيبر اقبل نفل من حيازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مر ورا على
 رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً ابي رايته في النار في برقع غلما او عبادة ثم قال رسول
 يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس ان لا يدخل الجنة الا الله لا يدخل الجنة الا المؤمنون وذكر البخاري
 ان اسم ذلك الرجل مدغم وكان غبطا للنبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عبادة
 سقم حيايت فقال الناس هنيئاً الى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً ابي رايته في النار كلاً جرف رذع
 وزجي والغلل في الجنة في المعنم والبرق كساء اسود صغى من بيع تلبسة الا غلب قاله الجوهرى والعلف
 مودود في الكساء قبل قول ابي رايته في النار فيه حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتا
 اليوم وعلى من يعجز من يعذب في النار يدخلها ويعذب فيها قبل يوم القيمة وسيات الجنة يدخلها
 المله بالمؤمنين من امن بحمد صلى الله عليه وسلم ولكن ذلك خفيف السبب ويقضي عدم دخول المؤمنين من
 سباب الامم والعلل بعموم اللفظ اولى فيدخل فيه كل من امن بنبي رفاة **و** عن رضي الله عنه يا ابن
 الخطاب الا تدعى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ويروي يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طبائهم
 في الحياة الدنيا الحديث **ق** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بساءه فقلت قبل ان يؤثروا بالحجاب قال عمر رضي الله عنه فقلت لا علمت ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة
 رضي الله عنها فقلت بنت ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تقوي رسول الله فقالت مالي وما لك يا ابن الخطاب
 بعينتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت يا حفصة قد بلغ من شأنك ان تقوي رسول الله والله
 لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجك ولولا ان اطلقك رسول الله فبكت اشداً بكاء فقلت لها اين
 رسول الله قالت هو في خزانة في المشربة فدخلت فاذا انا غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على اسكفة المشربة
 فدخلت عليه فقلت من خيبر وهو جريح يري عليه الجرح فناديت يا رب ارحمني استاذن لي
 عندك على رسول الله فنظر ربا لي في الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم قلت يا رب ارحمني استاذن لي
 عندك على رسول الله فنظر ربا لي في الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رب ارحمني
 استاذن لي عندك على رسول الله فاتي اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طن الي حيث من اجل حفصة والله
 لي اقرب رسول الله يضرب عنقه لا ضربت عنقه ورفعت صوتي فاذا ما اري ان ارقه فدخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فادنى عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الجحيد
 قد اثنى في جنبه فنظرت بعيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بعقبته من شعبي نحو الصبار
 ومثلها فخرطاني ناحية الغرفة واذا ابيوت بعلق قال فابتدرت هيناي فقال فانيك يا ابن الخطاب
 قلت يا ابي الله ومالي لا ابي وهذا الجحيد قد اثنى في جنبك وهضم خزانك لا اري فيه الا ما اري وذاك قص
 وكسري في الثمان والارمان وانت رسول الله وصغوة وهضم خزانك فقال يا ابن الخطاب الا تدعى ان تكون
 لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا اري في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله
 ما شق عليك من شأن الدنيا فان كنت تطلقني فان الله بك من يكتة مجيرين وميكال وانا ولبوكي
 والمؤمنون معك وقل يا تلمت وحدثت الله الا رجوت ان يكون الله يعيدني قولي الذي اقول وتذكرت هذه
 الآية آية التخيبي عيسى ربه ان تطلقني ان يبدله اذوا جاحداً يكتن وازن تطاهراً عليه فان الله قد مولاة وحيث
 وصلى المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظمى

اي الذي لا يعلم وانيه
منه

ببرايحه

سه

وكانت عايشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهرين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت يا رسول الله
أطلقهم قال قلت يا رسول الله أتدري ما تقولون يقولون يا محبي يا محبي يا رسول الله
بنياءه أنا نزل في حبي نعم أنك لم تطلقني قال نعم إن شئت فلم أزل أجده حتى لحقت الغيب عن وجهي
وكنت بفجرك كان بين الحسن بن علي بن أبي طالب في ذلك في الله عليه السلام ونزلت التثبث بالجذع وترك
كأنما لمشي على الأرض فأمسته بيد فقلت يا رسول الله إنما كنت في الغربة سبعة وعشرين قال أنت الشهر يكون
سبعة وعشرين فمعت على باب المسجد فمعت يا علي صوتي لم يطلعت بنياءه ونزلت فمعت الآية وإذا أجابهم
أمن من الأمن أو الخوف إذا عدا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعليه الذين لا يستطيعونه منهم
فكنت أنا استنبطت ذلك الأمن وأنت الآية التي تكتبون بناءه مشاة بعد الباب التي يضربون به
الأرض كجعل المهنم المفكدة وفق لها عليك بعينك الملهة وباءه مشاة تحت ثم موجدة وفي ما
تجعل الإنسان فيه أقفله ثباته وانفس متابعه فثبتت بنته بها فعنه عليك بوعد ابنتك والمشرقة
بالشيء المعجزة بفهم الآراء وفهم الفرقه وربا في بقاء الموحدة والآيات بفتح المهنه وكنتي القاء الجذع
الذي لم يتم دباعة وجمعة أفت كاديم وأقيم وقوله حتى لحقت الغيب أي زال وانكشف وكنت
بفتح الشئ المعجزة المخففة أبدأ أسنانه فثبتت يعني استشرك وقوله أولئك عجلت لهم طبائع
في الجوع الدنيا قال القاص عياض لله الله هذا بما يحججه به من يوقل الفقر على الغنى لما في مقوم أن مقدار ما
يتجمل من طبائع الدنيا يعود في الآخرة فما كان مدخره له لم يتجمل قال وقد يتأمله إلى خرون بأن
الزلة أن حظ الكفا ما نال من نعم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة وفي الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من الثقل من الدنيا والزهد فيها وقد تقدم الكلام على الأيداء وبقيت الحديث في الباب الذي في قوله إن الشهر يكون
سبعة وعشرين **ف** سهل بن جعفر رضي الله عنه يابن الخطاب أبي رسول الله ولين يضيغي الله أبدأ
الحديث **ق** عن أبي وايل قال قال سهل بن جعفر رضي الله عنه يوم صفتي فقال يا أيها الناس اتقوا أنفسكم
لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نزلت لقاتلتا وذلك في الصلوة النبي كان بين رسول الله
وبني المشركين فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السن على حق وهم
على باطل قال نعم قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال نعم قال فبهم يعطي الدنية في ديننا
ونرجع ولما تجل الله بيننا وبينهم فقال يابن الخطاب أبي رسول الله ولين يضيغي الله أبدأ قال
فأطلق عمر ولم يضي متعظا فأتى أبا بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر السن على حق وهم على باطل
قال نعم قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال نعم قال فبهم يعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما
يقضي الله بيننا وبينهم قال يابن الخطاب أبي رسول الله ولين يضيغي الله أبدأ قال فبهم يعطي الدنية في ديننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فأتى عمر رضي الله عنه فأتاه آياه فقال يا رسول الله أرى في هذا ما
فطابت نفسه ونجح قوله سهل رضي الله عنه يا أيها الناس لا يعنه أروا به حتى الناس على الصلوة وأعلامهم
بما يرجي بقدر من الجنة وإن كان طاهرا في الأبداء مكرهها كما كان صلى الله عليه وسلم الحديبية خطب من أصحابه رضي الله عنه
كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرت يوق الحديبية من كراهة أن من رضي ثم أنه اعقبهم خيرا عظيما فأتى
رأيتهم كان منا جنة للكفار بالقول والدنية بفتح النون وتشديد الياء النقيصة وكلام عمر رضي الله عنه
لم يكن شكا منه وإنما كان استكشافا في حله وحسنه على أن لال الكفار في ظهور الإسلام كما هو المعروف
من خلقه وقوته في نصر النبي صلى الله عليه وسلم وأما قوله جوبل بك في الله عن جمل النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل
العظيمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الدلائل وكثير

على عظم فضل في بكى وزيارته عليه وعلى آله وصحبه في ذلك وناجيتهم فيه على غير وجهه وقوله قول القائلين اراؤنا ربنا
 انا فمنا لك فينا مينا فارق المروبه منه الحديثية والله اعلم **هـ** عن النبي الله عنه يا ابن الخطاب ما يدريك
 بعلم الله قد اطلع على هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الحديث **هـ** قد تعلم
 عليه في الباب الذي في قوله انه قد شهد بدرا **هـ** اني بن لعيب في الله عنه يا ابي ارسى الى ان القرآن على
 حرف فرددت اليه ان هون على امي فرددت اليه الثانية اقراة على حرفين فرددت اليه ان هون على
 امي فرددت اليه اقراة على سبعة اجزاء وكل رقة رددتها مسألة سألنيها فقلت اللهم اغفر
 لامي اللهم اغفر لامي واخبرت الثالثة ليغم يرفع الي الخلف كلهم حتى ابرهتهم على الله الحديث **هـ**
 قلت في المسجد فدخل رجل يعني فقرأ قرأه انكرها ثم دخل اخر فقرأه سوي قرأه صاحبه
 فلما قضيا الصلوة دخل جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قرأه انكرها عليه ودخل اخر فقرأ
 سوي قرأه صاحبه فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأوا فحسبوا سألها فسقطني يعني من التكذيب
 ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشيبي ضرب في صدري فغضبت فقرأت
 انظر الى الله قال فرقا وقال الحديث وقوله ان اقراة على صيغة الامانة صيغة التكلم والضمي في اليه لم يزل
 فهو يرجع حكلي وقوله الثانية بالنصب صفة موصوف مخدوف لير الرقة الثانية والمراد به خبر
 الوجوه والاختار التي يخونها للقرأة يقال في جوب ابن مسعود في الله عز وجل في وجهه الذي يخو اليه
 من وجوه القردة وميتت معناه اللغات والله متفرقة في القليل وبقيته الحديث طاهرة **هـ** اسامة
 في الله عنه يا اسامة اقبلته بعدما قال لا اله الا الله يعني رجلا من الجن مات من جهنمة قال لا اله الا
 لم عشوة الحديث **هـ** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كليم الي الخرقات من جهنمة فبينما تقوم فخرقا
 قال فالحقت ان رجل من الانصار رجلا منهم فلما عشيته قال لا اله الا الله فكف عنه الانصارى وطعنته
 برمح حتى قتله ثم قدم بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقبلته بعدما قال لا اله الا الله قال
 قلت يا رسول الله انما كان متعبوا قال فقال اقبلته بعدما قال لا اله الا الله فزال يكررها على حتى
 تميت ابي لم اكن اسلمت فبذل البع الخرقات بفتح الحاء المهملة وفيه الراء وبالقاء وقد
 روي بضم الراء موضع معروف في بلاد جهنمة وقوله على الله اقبلته وتكران لتشييد الانكار والزجر
 والاعراض حتى يثوب جزاء الذي ابداه بغيره انما كان متعبوا وفي بعض الروايات انما قالها خفان
 السلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل شققت من قلبي حتى تعلم ان قالها ام لا لي اقالها بقلبي
 رواية هذا الكتاب تدر على النبي كبر هو قوله اقبلته بعدما قال لا اله الا الله وفي بعض الروايات
 هو قوله اقل شققت من قلبي في بعض روايات كبر هو قوله كبر في بعض روايات بل الله او اجازت
 يوم القيمة لي بما ذا نجح اذا قيل قتلت من قال لا اله الا الله وقد لقى بعض بين هذه الروايات
 بانه من الله على كثر الكلمات جملة لكن كل راى ذكر ما عنده منها وانما عني اسامة في الله عنه
 ان يتاخر اسلافه لا يعي المعانيه ليسلم من تلك الجناية السابعة في انما لم يلفه فقد حله دية عليه
 ولا على جاقلة بلت العاقلة لا يقبل العبد منو كان ما دون با صل القدر والخطا في اجتماعه ان
 الايمان من خوف السلف او استعانة ليس بواجب للبع النبي كان مباحا والمحط في اجتماعه لا يلف
 شئ **هـ** انس في الله عنه بالخشة روي ذلك سقور بالقول في الحديث **هـ** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض اسفان وعلام اسود يقول له الخشة تحذو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الخشة

٧

ان يخطى

اي اجتمعنا فيه

بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم والسين المعجمة كان عبدا اسود حسن الصوت وزويده من ابناء الانبياء
ومعناه الامن بالرفق وسوقه منصوب بنحو الخافض اي ارفق في سوقه والمراد بالقول ان النبأ
يطبق الاستحسان النصيحة واما شبهة من هذا انما لا يقدر لضعف عقولهم فافتت سبهم من النجاس
في الضعف وسد عنه الانكسار والمراد ان الجسد كان حسن الصوت وكان يحدوهم وينشد شيئا
من الغريص والذين هم قاصيه شبيب فلم ياتوا ان يفتهم ويقع في قلوبهم شيئا فامرهم بالكف
عن ذلك ومن امثالهم المشهور القناء رقية الزنا قال القابي لعنه الله وهن الاشبه بمقصود علي السلام
ما اصاب قتل لضعف بنيتهم ومجن هت عن الحركة العينية فيكون المراد الرفق في السبي لان الانبياء
اذا سمعت الجداوة اسرعت في المشي واستلته فان حجت الدالك ولا تعينه فيها عن ذلك مخافة
عليهم كما يخاف من فلك على جمل القوارير وهذا الشبه بلفظ الجيت وفي الجيت جودان السفي النساء
ولستعمل المجاز وما عده من النجاس والشيء ويحذف **ف** انش في الله عز يا الله
كبار الله ياتون بالقصاص وينقون كثر الله القصاص قاله بلان في النظر الجيت **ف** تقدم الكلام
عليه في الباب الثاني في قوله ان من عباده الله من لو اتمسح على الله لا يتر **ف** لبوهديرة في الله عز يا
بلان حديثي ياربي عملي علمت عندك في الاصلح منقعة فاني سمعت الليلة خشف تعليد
ويروي دق تعليد بين يدي في الجنة قال بلان فاحملت عملة في الاصلح انجي عندي منقعة
من اني لم اطلق ظهورا تاما في منعة من ليل اف قال الا صليت بذكر الطهور ما كتب الله لي
ان اصلي الجيت **ف** قال ابن الاثير الخشف بالسكون الجيت والحركة وقيل الصوت والخشف بالتحريك
الحركة وقيل هو يعنى والدق والديف من السيئ اللين ويعني الجيت حديثي يعنى يكون
وجا ذلك بتوايه لكن ونفسك به اوتق وقينه ويدر على بلان في الله عز من اهل الجنة وان يكون من ملائكة
وقينه ويدر على ان استنداه بعض النوافل ومنه زعمها في اوقاف اجوال فضلا عظيما واجرا كثيرا
هـ بتيصه بن مخاريق في الله عز يا بني عبد مناف اتي ندين لك انا مثلي ومثلك لمثل رجل
راي العذق فانطلق يربا افعله فحشي ان يسبقوه فجعل تهتف يا صبا جاه الجيت **هـ** بتيصه
بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالضاد المهملة واخارف يضم اليهم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء
وبالقاف وقد على رسول الله واسلم وزوي عنه ستة احياء ولم يخرج عنه النجاسي شيئا مما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتكم الا الذين اتوا بالحق الى رضى جميل فعلا اعا ليها ثم ناصي يا بني عبد مناف
اتي ندين لك انا مثلي ومثلك كثير رجل راى العذق فانطلق يربا افعله فحشي ان يسبقوه فجعل تهتف
يا صبا جاه الرضى بفتح الراء واسكان الضاد المعجمة وفتحها جازها صا جيت المطاع وفتح وصاب
العين والجوهري وغيرهما اقتصر على اسكان وبعضهم اقتصر على الفتح وقالوا الرضى واجدة الرضى
والرضام وهي صخور عظام بعضها نون بعض وقيل هي دون العصاب وقوله يربا بفتح الباء
واسكان الراء ثم ناصي موحدة ثم هززة على وزن يقرأ ومعناه تحفظهم ويطلبهم وهم يتقار لفاعل
ذلك ربيته ومنه العين والطلعة الذي ينظر للبعث لئلا يدحضهم العذق ولا يكون في الغالب الا على
جميل او شيئا منقوع لينظر في بعد واهتف يعني يصيح ويصوح وقوله يا صبا جاه كلمة اغنا دوا
بالصباح بها عند وقوع امر عظيم **هـ** لبوهديرة في الله عز يا بني كعب بن لؤي اتقوا انفسكم من الناس
يا بني من كعب اتقوا انفسكم من الناس يا بني عبد شمس اتقوا انفسكم من الناس يا بني هاشم اتقوا انفسكم
من الناس

والشبه

واحد

انهم

ابو النبي عليه السلام
القصص ص ١٢٢
التمثيل على وجه الاصلح

اي ما بينهم بفتح

۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱

۱۳

شعبه

فَمِنْ مَنْ مَنَعَ مُطْلَقًا وَفَمِنْ مَنْ أَحْجَنَ مُطْلَقًا وَآخَرُهُ الْأَوَّلُونَ بِفِعْلِ عَمِي فِي اللَّهِ وَأَمَّا الْآخِرُونَ بِفِعْلِ اللَّهِ فَيَا اللَّهَ سُبْحَانَ
وَالْحَقُّ التَّعْقِيلُ بَلْ يَنْظُرُ فِي الشَّيْءِ فَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْ الذَّبْرُ عَنْهُمْ كَيْسَ حَسْبُكَ يَا اللَّهَ
أَوْ تَيْضُنَ الْحَقَّ عَلَى الطَّاعِينَ وَالْإِجْتِنَابَ عَنِ الْعَاصِي حَسْبُكَ أَنْتَ الْمُسَاجِدُ وَغَيْرُهَا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ ذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ الشَّيْءُ غَالِبًا يَكُنْ أَجْسَنَهُ الذَّنْبُ وَقَوْلُهُ أَيْدِي أَيُّ قُوَّةٍ وَالْأَيْدِ الْقُوَّةُ وَاللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ
بَيْنَهُمَا بِأَيْدِيٍّ يَنْقُوعٍ **خ** حَكِيمٌ بْنُ جِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَصٌّ خَلَقَ مِنْ أَخَذَهُ
بِشَخَاطَةٍ نَفْسٍ يُؤْذِرُ لَهُ بَيْنَهُ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يَبْزُكْ لَهُ بَيْنَهُ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ فَلَا يَشْبَعُ
وَالْيَدُ الْعُلْيَا حَتَّى مِنْ أَيْدِي السَّيْفِ الْحَيَّةِ **هـ** قَالَتْ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي
ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَصٌّ لِي فَقَالَ وَرَأَى مِنَ الْخَارِجِيِّ قَالَتْ حَكِيمٌ فَقَدْ نَزَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَاهُ أَحَدًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا كَانَ لِيُؤْتِيَنِي فِي اللَّهِ عَمَّا يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْوُطَاءَ
فَيَأْتِيَنَّ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ لَيْسَ عَمَّا فِي اللَّهِ عَمَّا لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِيَنَّ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عَمَّا فِي اللَّهِ عَمَّا لِيُعْطِيَهُ كَمْ
يَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ ابْنِ أَعْصَى عَلَيْهِ حَقُّهُ الْبَرِّ فَسَمِعَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْغَنِيِّ فَيَأْتِيَنَّ أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَحْكُمُ
أَحَدًا مِنْ النَّاسِ بِعَدْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَقَعِيَ قَبِيلُ شَيْبَةَ الرُّعْبَةَ فِي الْمَالِ وَالْيَدِ الْيُسْرَى وَخَصَّ النَّفْعَ بِالْقَائِمِ
الْخَصُّ لِلْخَلْقِ الْمُسْتَلْذَةِ فَإِنَّ الْخَصَّ مَرْعُوفٌ فِيهَا عَلَى مَا يُعْلَمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَجْمَعًا كَانَ الْيَدُ الْأَشَدَّ
وَقِيَّتُهُ أَشَدُّ لِي سُرْعَةً زَوَالَهُ فَإِنَّ الْخَضِرَ أَوَّلَ شَيْءٍ وَلَا تَرْكُهُ لِلْبَقَاءِ وَقَوْلُهُ مَنْ أَخَذَهُ بِشَخَاطَةٍ نَفْسٍ
يَقْبَلُ مِنْهُ أَجْمَعًا أَنْ أَحَدَهُمْ أَنَّهُ مُتَعَقِّقٌ بِالْأَجْدِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِ سَوَالٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ أَنْ تَطْلُعَ
وَالَّذِي أَنَّهُ مُتَعَقِّقٌ بِالطَّعْنِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِطَيْبِ نَفْسٍ وَأَشْرَافٍ صَدْرٍ مِنْ عَيْنِ الْاضْطِرَارِ وَالسَّجِيَاءِ
قِيلَ وَالْأَوَّلُ الْأَطْفَى وَالْآخِرُ فِي حَقِّهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
الْمَكْلُ وَأَوَّلُ مَا يَشْبَعُ بِسَبَبِهِ وَتَبَيَّنَ شَيْبَةُ بِالْبَهِيمَةِ الَّتِي تَدْعِي وَقَوْلُهُ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا أَرَاهُ أَحَدًا
يَفْعَلُ مَعْنَاهُ لَا أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالٍ أَحَدٍ شَيْئًا فَقَدْ نَفَقَ وَبَكَى مِنْ مَالِهِ وَأَمَّا تَرْكُهُ
أَخَذَ الْوُطَاءَ الْيُسْرَى فَهُوَ حَقُّهُ فَلَا تَهْ حَتَّى أَنْ يَقَعَ فِي خِلَافٍ مَا وَعَدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَبِثِ
الْحَقُّ عَلَى التَّعْقِيلِ وَالْقَنَاعَةِ وَالْبَهْمَةِ بِمَا تَنْسَبُ وَأَنْ كَانَ قَلِيلًا وَزَيْلٌ يَحْتِجُ لَكَ نَسَانٌ يَكْتُمُ مَا حَصَلَ لَهُ
بِإِشْرَافٍ فَإِنَّهُ لَا يَبْزُكُ لَهُ بَيْنَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَيْدِي الْعُلْيَا وَالسَّيْفِ فَقِيلَ أَيْدِي الْعُلْيَا الْمُسْتَعْفَى
وَالسَّيْفِ الْيُسْرَى وَمَنْ مَنَعَ سَبَبٌ لِلْمَقَامِ لَكِنْ وَلَا تَلْزِمُ الْقَطْعُ عَلَيْهِ حَقُّهُ وَقِيلَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ وَمَنْ مَرَقَاتٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقِيلَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُعْطِيَةُ وَالسَّيْفُ الْأَخَذُ وَقِيلَ السَّيْفُ هِيَ الْمَالِيَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
و الزُّبَيْرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِيَنَّ اسْتَفْتَى ثُمَّ أَجْبَسَ لَمَّا جِيءَ يَدْعُو إِلَى الْحَدَرِ الْحَبِثِ
مَنْ مَرَقَاتٍ ابْنِ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَدُّهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ خَاصِمُ الزُّبَيْرِيِّ عَبْدُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَرْبِ الْحَبْرِ الَّتِي لِيَقُونَ لَهَا الْخَمْرُ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَتَدْعِي الْمَاءَ يَمْسُ عَلَى
فَأَيُّ عَلَيْهِ فَأَخْطَمُوا عَبْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِيِّ ابْنِ أَبِي
بَلْ جَارِكُ نَفَضْتَ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ إِنَّ كَانَ ابْنُ عُمَرَ قَتَلُوا فَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ يَأْتِيَنَّ إِلَى بَعْضِ
لِلْحَبِثِ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَاللَّهُ لَا حُسْبَ هَذِهِ الْأَيَّةُ تَدْلُكُ فِي فِكْرٍ فَدَلَّ وَتَرْكُ لِي يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجُوا
فِيمَا شَاءَ بَيْنَهُمْ الْأَيَّةُ قِيلَ كَانَ الْخَمْرُ مِنَ الْأَنْصَارِ نَسَبًا لَهُ فَيَبْزُكُ لَنَا فَقَالَ مَدُّ مِنْهُ مِنْ أَهْلَامِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَبْرِ فِي الْأَيَّةِ لَمْ يَبْزُكُ بِحِكْمِهِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْهُ فَقَالَ لَكِنْ صَدْرُ
فَمِنْ فِكْرٍ بَادِرٌ نَفْسٍ وَرَأَى شَيْطَانًا كَمَا تَلَفَّتُ الْجَاهِلِيَّةُ فِي فِكْرٍ لَهَا فِكْرٌ مِنْ بَذَرَتْ مَعَ بَوَادِنِ لَكِنْ لَطْفُ
اللَّهُ بِحَقِّ جَنِّي رَجَعُوا مِنْ فِكْرٍ

وَمَجَّتْ تَوْبَتَهُمْ وَلَمْ يَأْخُذُوا وَالتَّشَدُّجُ بِالنَّبِيِّ الْمُجْتَمِعَةِ وَالرَّدُّ وَالْجَمُّ مَسَائِلُ الْمَاءِ وَقَوْلُهُ سُبْحَ الْمَاءِ
أَيُّ لُزْزَتِهِ وَقَوْلُهُ إِنَّ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ مَعْنَاهُ بَعَثَ هَذَا الْحُكْمَ لَهُ لِكُفَّةِ ابْنِ عَمْرٍو
وَقَوْلُهُ فَنُتَلَوْنَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنَاهُ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ لِحَتِّكَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَقَوْلُهُ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدِيدِ يَفْعَلُ الْجَمُّ وَكَيْسُهَا وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةُ أَصْلُ الْحَائِطِ وَقِيلَ أَمَّا الشَّيْخُ فَيُتْرَكُ وَالصَّحْبَةُ
لِلْأَوَّلِ وَقَدْ رَوَى الْعُلَمَاءُ أَنَّ يَرْتَفِعُ الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَصِلَ كَعْبُ الْإِنْسَانِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ
الْأَرْضِ الْأَوَّلِ وَصَاحِبَ الْأَرْضِ الْأَوَّلِ أَوَّلِي الْمَاءِ لِيَسْتَوِيَ بِمَقْدَرِ حَاجَتِهِ ثُمَّ يَنْسَلُ وَهَذَا إِذَا
لَمْ يَكُنْ أَصْلُ الْمَاءِ مَدْرَجًا بِصَاحِبِ الْأَرْضِ السَّيْفِ فَإِنْ كَانَ قَدْ كَانَتْ فَلَيْسَ لِلْأَوَّلِ أَنْ يَسْتَوِيَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْ كَانَ يَسْتَوِي فَأَوَّلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ قَالَ إِنَّ يَسْلُوكَ جَارِكُ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو
يَسْأَلُ عَنْ حَقِّكَ بِعِلْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ يَرْفَعُ بَيْنَكَ وَيُؤْتِي جَارَكَ فَلَمَّا قَالَ الْجَارُ فَبَكَرَ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ عِلْمِهِ
أَنْ يَأْخُذَ بِحَقِّهِ فَإِنْ قِيلَ غَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُكْمُهُ وَقَدْ رَوَى الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانِ فَأَمَّا
التَّوْبَةُ أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ إِنَّمَا هِيَ لِحُفُوفِ التَّوْبَةِ عَلَى الْقَاضِي الْمُتَوَقِّفِ لِلْخَطَا فِي الْحُكْمِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعْصُومٌ عَنْ ذَنْبٍ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ لَمْ يَقْتُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْأَضَارِثَ يُؤْذَنُ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ
فَإِنْ مِنْ فَعَلٍ فِيكَ الْيَوْمَ تَحْزَنُ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمَرْبُوتِ أَحَبُّ إِلَيْهِ كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ رَمَنَ تَأْلِيفِ
النَّاسِ فَإِنَّهُ مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلَّمَ كَانَتْ يَقِفُ حِينَئِذٍ لَا يَخْشَى النَّاسُ أَنْ يَحْتَدِثَ الْقَتْلَ لِحَاجَتِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَلْقٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ يَحْبِبُ الْمُحْسِنِينَ وَأَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَزَالُ فِي ذَنْبٍ لَمْ تَكُنْ فِي عَمَلٍ فِيكَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ لَا يَسْتَعِيدُ نَزْوَاهَا
فِي الْجَمْعِ وَفِي الْحَدِيثِ نَوَائِدُ مِنْهَا إِرْشَادُ الْحَاكِمِ إِلَى الْأَمَلِ مِنْ الْخَصْمِ فَإِنْ أَصْطَلَحَا هَذَا اسْتَوَى
لِذَلِكَ الْحَقِّ حَقُّهُ وَمِنْهَا مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَرْضَ الْأَوَّلَى بِالْمَاءِ الْجَارِي أَوَّلَى وَمِنْهَا الصَّغِيرُ عَنْ جَعْفَرٍ الْخَصْمِ
فَالْمُ يُؤْتَى فِي هَذِهِ جَمْعُ الشَّيْءِ وَلَا يَسْتَهَانُ بِهِ وَفِيهِ نَظَرٌ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَحَقَّقَ وَقَدْ صَفَى وَتَحَارَّرَ
بِأَنَّ الْعُلَسَّ فِي شَيْءٍ فِيكَ عَيْتُ لَا يَزِيحُ **و** عَلَى وَسُوءِ بَنِي قَامٍ فِي اللَّهِ عَمَّا يَأْسَعِدُ إِيَّاهُ فَمَا ذَاكَ
أَيُّ دَائِي الْحَدِيثِ **و** قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ مَا جُمِعَ رَسُولُ اللَّهِ
أَبُوهُ إِلَّا جَدَّ عَيْتُ سَعِيدٍ مَالِكٍ فَإِنَّهُ جَعَلَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ إِيَّاهُ فَمَا ذَاكَ أَيُّ دَائِي وَغَنَى غَابِ بَنِي
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ كَانَ بَعَثَ أَجْرَتَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ فَمَا ذَاكَ أَيُّ دَائِي قَالَ فَنَزَعَتْ لَهُ بِسِيمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْرٌ فَصَبَتْ جَنْبَهُ فَسَقَطَ بِكَفِّهِ
مَوْرَتُهُ فَفُجِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَنَظَّرَتْ إِلَى نَوَاجِذِ مَعْنَى الْحَبِيبِ طَاهِرٍ وَفِيهِ دَيْلٌ عَلَى
جَوَانِ التَّقْدِيرِ بِالْأَبْوَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ جَمْعِ الْعُلَمَاءِ وَكَرِهَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ عَمَّا
وَكَبُرَ بِغَضَبِ تَقْدِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِأَبْوَيْهِ الْمُسْلِمِينَ ~~فَمَا ذَاكَ أَيُّ دَائِي~~ **و** قَالَ النُّوَادِي **و** لَعَنَ اللَّهُ
وَالْبُحْبُوحَ الْجَوَانِ مَطْلَقًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَقِيقَةُ الْفُورِ وَأَمَّا هُوَ تَلَطَّفَ فِي الْكَلَامِ وَأَعْلَاهُ بِمَجْتَمِعِهِ وَتَبَرَّكَتْ عَيْنُهُ
وَقَوْلُهُ أَجْرَتُ الْمُسْلِمِينَ فَجَانِ عَنْ أَبْلَاهُمْ بِالْقَبْرِ وَالْجَرِّ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ فَتَزَعَتْ لَهُ بِسِيمٍ لَيْسَ فِيهِ
بِسِيمٍ لَيْسَ فِيهِ زَجٌّ وَقَوْلُهُ فَصَبَتْ جَنْبَهُ إِيَّاهُ بِالسِّيمِ بِالْجَمِّ وَالنَّوْنِ فِي حَامَةِ السِّيمِ وَفِي بَعْضِهَا جَنْبُهُ
بِحَايَةِ فَمَطْلَقِ إِيَّاهُ جَنْبُهُ فَلَبَّاهُ نَوَاجِذُ أَنْبَاءِهِ وَقِيلَ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ عِلْمِهِ كَمَا كَانَ يَقْبَلُ الْعَدُوَّ
لَا لِيُكْشَفَ مَوْرَتُهُ وَقَوْلُهُ عَمَّا يَقُولُ عَمَّا جَمَعَ أَبُوهُ لِيُغْنِيَ سَعِيدَ مَعْنَاهُ لَا أَعْلَى جَمْعُهَا أَنَّ لِسَعِيدٍ بَنِي قَامٍ
وَأَمَّا بَنِي قَامٍ فَكَانَتْ وَذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهَا لِلنَّبِيِّ وَغَيْرِهَا أَيْضًا فَيَكُونُ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ لِبَعْضِهَا فَقَدْ قَالَ عَمَّا يَقُولُ عَمَّا

صلى الله عليه وسلم

لعنه الله

بنا دقيق

وَبَيْنَهُمْ فِي فَضِيلَةِ الدِّعَى وَالْجَيْتِ عَلَيْهِ وَالْدَعَاءُ لِمَنْ فَعَلَ خَيْرًا **خ** لِيُوسِّعِي دَعَى اللَّهِ نِيَا سَعْدُ إِنَّ هَذَا لَوَدَّ

عَلَى خَيْرِكُمْ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ الْحَبِيبِ **هـ** خَاصِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي قُرَيْظَةَ خُصَسَ
وَعَشِيرَتُهُ لَيْلَةً فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ الْهَجْرَةِ فَلَمَّا جُهِدَتْهُمُ الْخِصَارُ وَقَدَّرَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّغْبَ طَلَبُوا التَّرَوُّلَ
عَلَى خَيْرِكُمْ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَارْتَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَاهُ عَلَى حِمَاهٍ فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنْ الْمَسْجِدِ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِينَ رَضَابَ قَوْمُوا إِلَيَّ سَبِّدُوا أَوْ خَسِدُوا كَمْ قَالُوا يَا سَعْدُ لَيْلَةَ الْحَبِيبِ قَالُوا يَقْتُلُ فَقَاتِلْهُمْ
وَتَسْبِي ذَرِبَتْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمْتُ أَوْ قَضَيْتُ خَيْرَكُمْ الْمَلِكُ وَبَنِي لَقِطَ لَقَدْ حَكَمْتُ خَيْرَكُمْ اللَّهُ قَوْلُهُ
فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْ أَرْكَلِ مَسْجِدِ الْخَيْطِ فَمَّا زَلَّ عَنْهُ وَكَانَ يَقُولُ فِي مَدَنٍ مَقَامِهِ مَضَى وَارْتَدَّ الْمَسْجِدَ الْخَيْطَ
فَمَّا زَلَّ عَنْهُ مَضَى فَارْتَدَّ مِنْ قَبْلِ الرَّاغِبِي فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَلَا أَعْلَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ الْخَيْطِ
الْمَسْجِدَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلًا عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمِنْ فَضَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلُهُ قَوْمُوا إِلَيَّ سَبِّدُوا أَوْ خَسِدُوا كَمْ لَيْسَ الْمَرْكُوبُ بِالْقِيَامِ الْمُسْتَبِيحِ عَنْهُ وَمَنْ جَالَسَ مَرْءًا جَلُوسًا وَخَالَفَ

وَمَنْ الْقِيَامُ عَلَى الدُّجَلِ

فِي الْخَيْطِ طَبَعَ فِيهِمْ قَوْمُوا أَهْلَهُمُ الْأَنْصَارُ خَاصَّةً أَوْ جَمِيعًا الْخَامِسِينَ مِنْهُمْ وَمِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَقَوْلُهُ بَنِي سَبِّدُوا يَقُولُ
الْمُؤَلَّفُ وَقَوْلُهُ فَمَّا زَلَّ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ تَزَلُّوا عَلَى خَيْرِكُمْ وَبَنِي رِوَايَةِ لَقِيَتْهُ تَزَلُّوا عَلَى خَيْرِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَّا زَلَّ عَنْهُ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْجَمُ يَنْجَمُ الْبُرَايَةِ يَنْجَمُ يَنْجَمُ تَزَلُّوا عَلَى خَيْرِكُمْ اللَّهُ وَرَضُوا بِرَدِّ الْخَيْطِ إِلَى سَعْدٍ فَتَسَبَّبَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ قَالُوا اللَّهُ
إِنْ أَلَا وَكُنْ طَلَبُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَعْدَ عَنْهُمْ لَأَهْلَهُمْ كَانُوا جُلُوسًا وَهُمْ قَالُوا لَقِيَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا
تَرَضُّونَ أَنْ يَجْعَلَ فِيكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ يَعْنِي مِنْ الْأَنْصَارِ يَنْصَبُهُمْ بِذَلِكَ فَرَضُوا بِهِ فَرَضَهُمْ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْخَيْطِ
الْأَوَّلِيَّ يَجْعَلُ بَنَاهُ كُنَّا وَقَوْلُهُ لَقَدْ حَكَمْتُ خَيْرَكُمْ الْمَلِكُ الْمُسْتَبِيحُ فِي كَسْرِ الْأَلَامِ وَمَنْ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَوَعَّلَى
الرِّوَايَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَجْعَلُ اللَّهُ وَهُوَ رِوَايَةُ يَحْمَدُ مَسْلُحًا قَاطِبَةً بَعْضُهَا فِي رِجْلِ الْخَيْطِ الْخَامِسَةِ وَفِيهَا رِوَايَةُ الْفَتْحِ
فَالْمَرْكُوبُ بِهِ خَيْرٌ مِنْهُ لِمَا وَتَقْدِيرُهُ لَقَدْ حَكَمْتُ خَيْرَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ الْمَلِكُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي الْحَبِيبِ عَلَى جَوَانِ
الْخَيْطِ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَفَمَّا هَبَّتْ الْعِظَامُ وَلَمْ يَخَافْ فِيهِ سَوَاءَ الْخَوَارِجِ قَاتِلُهُمْ أَلْمَدُوا عَلَى خَيْرِكُمْ فِي الْأَمْرِ
وَأَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْأَمْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَمَّا الْحُجَّةُ الْحَكْمُ لَقَدْ حَكَمْتُ خَيْرَكُمْ فَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ
وَلَأَهْلَهُمُ الدُّجُوعُ عَنْهُمْ وَلَهُمُ الدُّجُوعُ بَنِي الْحَكْمِ وَبَيْنَهُمْ اسْتِجَابَةُ الْأَمْرِ أَهْلُ التَّضَرُّعِ وَتَلَقُّيهِمْ وَالْقِيَامُ لَهُمْ
أَوْ الْقِيَامُ وَاللَّهُ أَعْلَى **هـ** سَلَّمَ بَنِي الْأَكُوخِ فِي اللَّهِ نِيَا سَعْدُ إِنَّ هَذَا لَوَدَّ أَنْ يَنْجَمُ يَنْجَمُ يَنْجَمُ يَنْجَمُ

الْحَبِيبِ **هـ** تَقَعَّ كَلْفَهُ عَلَيْهِ فِي الْبَارِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ لَوَدَّ أَنْ يَنْجَمُ يَنْجَمُ يَنْجَمُ يَنْجَمُ
سَلَّمَ هَبَّ لِي الْمَرْأَةُ بَنُو أَبُوكَ يَعْنِي أَمْرًا مِنَ السَّبِيِّ الْحَبِيبِ **هـ** قَالُوا مَرُّوا فَرَارًا وَعَلَيْنَا لِيُؤَيِّدَ
بِهِ اللَّهُ مَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً أَمَرَنَا لِيُؤَيِّدَ بِهِ اللَّهُ عَنْ
فَعَرَسْنَا ثُمَّ شَرَى الْغَارَةَ فَوَدَّ الْمَاءَ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِمْ وَسَبِي وَأَنْظَرَهُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَاءِ مِنْ فِيهِمْ
الَّذِي رَأَى خَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ فَزَيْتُ بِهِمْ يَتَّبِعُونِي وَبَيْنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا رَأَوْا السَّحَابَ وَقَعْدًا
فَحِيتُ بِهِمْ أَسَوْفَهُمْ وَفِيهِمْ أَمْرًا مِنْ بَنِي فَرَارَ عَلَيْهِمَا قَسَعَ مِنْ لِقَعٍ قَالُوا الْقَسَعَ الْقَسَعَ مَعَهَا إِلَيْهَا
مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ فَسَقَطَتْ حَيْثُ أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ تَقَالِي لِيُؤَيِّدَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْنَا فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفَتْ
لَهَا ثَوْبًا فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّبُوحِ قَالُوا يَا سَلَمَةَ هَبَّ لِي الْمَرْأَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ
لَقَدْ لَبِجْتَنِي وَمَا كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ فِي الْغَدِ فِي السُّبُوحِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةَ هَبَّ
لِي الْمَرْأَةُ بَنُو أَبُوكَ فَقُلْتُ هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدِي هِيَ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أَسْرَى فِي مَكَّةَ قَوْلُهُ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً رَوَاهُ

الْبَطْنُ فِيهِ أَرْبَعُ لَفَافٍ نَطَعُ
وَنَطَعُ وَنَطَعُ وَنَطَعُ
يَكُونُ

جَمْعُ رَوَاةٍ مَسْلُحٍ

الْمُسْرُوعِ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي بَيْنِ الْمَسَاءِ قِيلَ وَالصُّلُوبُ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ فَعَرَسْنَا فِي شَرِّ الْغَارِ الْبَعْرِيَّ الَّذِي فِي
أَجْرِ اللَّيْلِ وَشَرِّ الْغَارِ بِالشَّيْنِ الْمَجْهُرِ أَرْسَلَهَا وَالْبَعْرُ الْجَمَاعَةُ وَالذَّرَارِي النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ وَالْقِسْمَ
بِفَتْحٍ الْقَافِ وَكَسْرٍ فَحْشِيٍّ فَجَعَلَهُ سَائِلِيٍّ وَفِيهِمَا مَا سَمِعَ بِهِ وَمِنْهُ الْبَطْنُ وَفِي الْحَبِيبِ جُوزَانُ التَّنْفِيلِ
مِنْ أَهْلِ الْعَيْنِ قِيلَ جُوزَانُ بَدَارُ لَيْلٍ قِيلَ وَفِيهِ جُوزَانُ الْمَعَالِيَتِ فَيَكُونُ حَجَّةً عَلَى لَبِيٍّ حِينَئِذٍ نَدَا اللَّهُ فِي عِلْمِ
لَحْوِيٍّ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ بَالَهُ سَادِيٍّ وَالْجَوْلِيَّ مِنْ وَجْهِهِ أَحَدُهَا أَنْ عَلِمَ الْجُوزَانُ أَنَّهُ هُوَ إِذَا كَانَ عَيْنَةً وَأَمَّا إِذَا
فَسَبَّحَتْ فَجَعَلَ الْأَسِيَّ فِي سَعْمٍ رَجُلٌ ثُمَّ مَلَكَ عَيْنٌ فَعَادَ إِذَا سَادِيٍّ فَلَيْسَ عَنْهُ مَكَرٌ فَإِنْ كَانَ لَا سِيَّ
كَافِرًا وَالَّذِي أَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا هِيَ مَخَافَةٌ لَعْنِ الْأَسِيَّ حَرَبًا عَلِيَّتْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصَرُّ مِنَ النَّسَاءِ لِعَجْزِهِ وَضَعُفِ
بَيْتِهِ عَنْ الْقِتَالِ فَلَمْ يَكُنْ حَجَّةً وَفِيهِ جُوزَانُ التَّقْيِيذِ بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْإِمَةِ لَوْ كَانَ بِالْعِلَاءِ وَفِيهِ جُوزَانُ اسْتِثْبَابِ
الْإِبْرَامِ أَفْضَلُ حِينَئِذٍ بَعْضُ مَا عَمِيَ لِمُصْلِحِهِ يَرَاهَا وَفِيهِ جُوزَانُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَى
أَنْ عَتَبَ يَسُ بِنَفْسِ اللَّهِ عِنَّمَا يَا عَتَبُ سِ لَا تَعْبُثْ مِنْ حَيْثُ مَغِيثٌ بِرِيْقٍ وَمِنْ بَعْضِ بَرِيْقٍ مَغِيثٌ الْحَبِيبُ
قَالَ زَوْجٌ بِرِيْقٍ كَانَ عَبْدًا يُفَكِّرُ لَمْ يَغِيثْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا فِي شَبَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي وَدُمُوعُهُ
تَسِيلُ عَلَى لَحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسٍ يَا عَتَبُ سِ لَا تَعْبُثْ لِي لَعْنٌ وَقَالَ فِي لَعْنِهِ لَوْ دُرِجَتِهِ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْخُذُ بِي قَالَتْ لَمْ أَشْفَعْ قَالَتْ فَلَمْ يَجِزْ لِي فِيهِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَقَالَ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ قَدْ عَاثَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّهَا فَقَالَتْ لَوْ لَعَطْتُ بَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتَّ عِنْدَهُ قَالَ وَكَانَ زَوْجُهَا جَرًا وَأَعْلَمَ
لَنْ أَلْتَمِةً قَدْ لَجَجْتُ عَلَى لَتِ الْأَمَةِ إِذَا زَوْجُهَا مَوْلَاهَا عَبْدًا ثُمَّ أَعْتَمَتْهُ وَالزَّوْجُ جَبَدٌ كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي
فِيهِ النِّكَاحِ وَالْعَقَايَةِ وَأَنْ لَأَعْتَمَتْهُ وَالزَّوْجُ جَبَدٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّيْخِ وَالْحَجَّيِّ وَجَاهِدَ وَلِيَّ حَبِيبَةٍ وَأَمَّا بَابُ اللَّهِ
وَهُبَّ سَقِيَانُ الثَّوْرِيَّ لِعَوْنِ اللَّهِ وَذَهَبَ الْأَوْدَاعِيُّ وَمَا لَكَ وَالْأَنْبِيَّ وَالْعَدَدُ وَالسُّجُودُ لِعَوْنِ اللَّهِ لِيْلَهُ الْخِيَارُ
لَهَا الْخِيَارُ الْفَدْلُونُ بِمَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ دَفْعُ بَرِيْقٍ جَرًا فَخَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
الْبَخَائِيَّ كَمَا ذَكَرْنَا مَسْنَعًا مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وَالْحَبِيبَةُ الْأَخْبَرَتْ بِمَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ
أَيْضًا كَانَ عَبْدًا وَلَوْ كَانَ جَرًا لَمْ تَخِيَرُهَا وَفِيهِ الْأَبْدَلُ الْأَمْلُ أَحَدُهَا إِخْبَارُهَا أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا وَفِي صَاحِبِ
الْقَضِيَّةِ وَالنَّبِيِّ قَوْلُهَا وَلَوْ كَانَ جَرًا لَمْ تَخِيَرُهَا وَبِالْمَعْقُولِ وَمِنْهُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي النِّكَاحِ الزَّوْجُ وَلَا طَرِيقَ لِي
فَسَجَّهَ الْأَوَّلُ بِالشَّيْخِ فَازِنٌ مَا يَشْتَرِي فِي الْعَبْدِ بَيْعِي فِي الْجَبْرِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ وَلَا عَمَلًا عَلَيْهِمَا فِي الْمَقَامِ
بِحُجَّتِ الْجَبْرِ بِخِلَافِ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ رِوَايَةُ هَذَا الْكَيْسِ تَدُونَ عَلَى عَائِشَةَ وَأَنْ عَتَبَ يَسُ بِنَفْسِ اللَّهِ عِنَّمَا يَا عَتَبُ سِ
فَاتَّفَقَتْ الرِّوَايَاتُ عَنْهُ أَنْ زَوْجُهَا كَانَ عَبْدًا وَفِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبَعْظُمُ الرِّوَايَاتِ عَنْهَا أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا
فَمُحِبٌّ تَرَجَّحْنَا وَالْجَوْلِيَّ لَقَاءَ أَبِي اللَّهِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَبْدَلِ بِحَبِيبَتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي نَفْسِهَا
كَانَ عَبْدًا لَيْسَ مُقْبَلًا بِحُجَّتِ التَّرَاوُجِ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا فِي كَوْنِ عَبْدٍ لِحَاكٍ أَعْتَمَتْهَا وَكَانَتْ فِي لَعْنِهَا كَالِدَرْجِ عَلَى
فَكَانَ سَلَمَةً لَكِنْ إِخْبَارُهَا مِنْ عَيْنِهَا بِحَبِيبَتِ حَبَابَةَ الْأَجَلِ لِيْلَهُ فِي بَيْتِ الْأَبْتِاقِ وَجَدَ كَأَنَّهُ خَالَ الْأَبْتِاقِ
فَكَانَ مُجْتَمِلًا وَأَخْبَارُهَا عَنْ حَبِيبَتِ لَمْ يَحْتَمِلْ الْأَجَلُ الْأَبْتِاقِ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى مَبْنُودَةٍ فِي الْأَصْلِ فَكَانَ مُجْتَمِلًا وَالْحَبِيبُ
لَا يَبَارِضُ وَأَنْ عَتَبَ يَسُ بِنَفْسِ اللَّهِ عِنَّمَا يَا عَتَبُ سِ وَلَا تَعْبُثْ لِي لَعْنٌ وَأَنْ تَبَايَ الْأَتَايَ أَنْ التَّجَارِيَتِ وَفِيهِ مَا
يَنْقَلِبُ سَلَمَةً وَذَلِكَ سَرَطَةٌ هِيَ مِنْ كَلَامِهَا لَمْ يَجَلَّ يَغْلِي تَقْدِيرُ ثَبُوتِ الْأَمَلِ بِفَتْحٍ جَانِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَوْ كَانَ
جَرًا لَمْ يَكُنْ تَخِيَرُهَا وَفِي نَفْسِهَا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَقْبُولِ فَعَدَّ هُجْرَ الْأَصْلِ فِي النِّكَاحِ الزَّوْجُ فَكَانَ
يَسِيلُ وَقَدْ طَفَعَتْ وَلَا طَرِيقَ لِي فِيهِ مِنَ الْأَبْتِاقِ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ فِي الرِّبْرِ فَا يَشْتَرِي فِي الْعَبْدِ بَيْعِي
فِي الْجَبْرِ عَلَى الْأَصْلِ فَكَانَ الْأَبْتِاقِ لَمْ يَكُنْ تَدُونَ بِذَوَالِهِ فَكَانَتْ بَيْعِي فِي الْجَبْرِ مَا بَتَّ فِي الْعَبْدِ

يَعْنِي أَنَّهَا
أَوَّلُ مَا أَنْ بَرِيْقٍ مَعْنَاهُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ تَعَجَّرَ هَذَا
قَالَ صَاحِبُ الْقَضِيَّةِ

يَعْنِي أَنَّهَا

وَالْبَنِي مِنْ تَرْكُهَا وَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا لَا يَتْرُكُهُ **خ** عِدِّي بْنُ جَابِثٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا عِدِّي هَلْ
رَأَيْتَ الْحَيَّةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ لَبِثْتُ عَمَّا قُلْتَ فَأَيُّ طَائِفَتِكَ حَيَّةٌ لَتَرَيْنِ الطَّيْعِيَّةُ تَرْجُلُ مِنْ
الْحَيَّةِ حَيَّةٌ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَلَيْنَ طَائِفَتِكَ حَيَّةٌ لَتَفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى قُلْتُ
كِسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ قَالَ كِسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ وَلَيْنَ طَائِفَتِكَ حَيَّةٌ لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ تَخْرُجُ مَلَأَ كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ فُضَّةٍ يَطْلُبُ مِنْ يَتِيمٍ مَنَّهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَلْقَيْنِ اللَّهَ لَجِدْكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ الْبَنِي بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ تَتَجَمَّعُ النَّاسُ يَتَحَمَّلُونَ لَهُ أَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ لِي فَيَقُولُ لِي فَيَقُولُ لِي فَيَقُولُ لِي فَيَقُولُ لِي
مَا لَا دَوْلَا وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ لِي فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِهِ فَلَا يَرِي إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ سِوَاهِهَا فَلَا يَرِي إِلَّا
جَهَنَّمَ الْحَبِيبُ **هـ** قَالَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَنَّى رَجُلٌ شُكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ قَالَ
لَهُ شُكَا إِلَيْهِ نَطَعَ السَّبِيلَ قَالُوا يَا عِدِّي هَلْ رَأَيْتَ الْحَيَّةَ يَلْعَنُ الْحَبِيبُ وَالْحَيَّةُ يَكْسِبُ الْحَيَّةُ الْإِلَهَ
وَأَسْكَاهُ الْيَا مَدِينَةَ مَعْرُوفَةَ عِنْدَ الْكُوفَةِ وَيَتِي مَدِينَةَ الْبَغْدَادِ وَالْحَيَّةُ لَيَقْنَأَنَّ مَجْدَهُ مَعْرُوفَةَ بَيْسَا **ب**
وَالطَّيْعِيَّةُ الْمَرَاةُ **ب** قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ الْأَعْلَى الطَّيْعِيَّةُ الْمَرَاةُ الَّتِي تَرْجُلُ وَتَطْعُنُ عَلَيْهَا أَيُّ تَسَارُ وَتَقِيرُ
تَمْرًا طَّيْعِيَّةٌ بَلَاءٌ تَطْعُنُ فِي رُجُلِهَا حَيْثُ مَا طَعْنَتْ أَوْ لَا تَطْعُنُ عَلَى الدَّرَجَةِ إِذَا طَعْنَتْ وَتَقِيرُ
الطَّيْعِيَّةُ هِيَ الْمَرَاةُ فِي الْمَوْلُودِ ثُمَّ تَقِيرُ لِقَابِهَا بِمَا طَعْنَتْ وَتَقِيرُ بِمَا طَعْنَتْ وَتَقِيرُ بِمَا طَعْنَتْ
فَرَأَيْتَ الطَّيْعِيَّةَ تَرْجُلُ مِنَ الْحَيَّةِ حَيَّةٌ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِيهِمْ أَفْتَحُ كُنُوزَ
كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ وَلَيْنَ طَائِفَتِكَ حَيَّةٌ لَتَرَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ فِي جِلْدِهِ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ وَلَيْنَ طَائِفَتِكَ حَيَّةٌ لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ تَخْرُجُ مَلَأَ كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ
يَلْعَنُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَكُنْ لِكَثْرَةِ الْأَقْوَالِ وَطَعْنِ الْكُنُوزِ وَوَقْعِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ كَمَا بَشَّرَ فِي الْفَتْحِ بَعْدَ
يَا جَبْرِ وَمَا جَرَى وَذَلِكَ لِقَابِ النَّاسِ وَذَهَبُ الْمَجْدِ وَبَعْدَ إِدْخَالِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَاتِ
وَالْمُطَابَقَةِ بَيْنَ الْحَبِيبِ وَشُعْرِ الْفَاقَةِ وَشُعْرِ طَعْنِ السَّبِيلِ بِمَا طَعْنَتْ وَذَلِكَ لِقَابِ اللَّهِ فَكُنْ فِي مَقَابِلِ
وَطَعْنِ السَّبِيلِ حِكَايَةِ الطَّيْعِيَّةِ وَبِهَا مَقَابِلَةُ شُكَايَةِ الْفَاقَةِ كَثْرَةُ الْمَالِ وَطَعْنِ الْكُنُوزِ وَبِهَا الْحَبِيبُ وَبِهَا
عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَاءُ الْحَيَّةِ مِنَ الْعُصِيَّاتِ وَكَانَ كَمَا كَانَ تَلْكَانِ مَجْنُونًا وَآمَسَدَتْ مِنْ أَوْجِبِ الْحَيَّةِ
عَلَى الْمَرَاةِ بِعَيْنِ حَيْزِمٍ كَمَا كَانَ لِقَابِ اللَّهِ وَبَعْدَ بَلَاءِ الْحَيَّةِ الْبَشَاءُ شَرْطُ جَوَانِ سَفَرِهَا عِنْدَ الْبَشَاءِ الْحَبِيبِ
مَا يَدْرُسُ عَلَى فَمِهِ وَاللَّهُ عَلَى **هـ** سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا عِدِّي أَنْتَ مَيِّتٌ مَيِّتٌ مَيِّتٌ
بَلَاءُ اللَّهِ لَا يَبْنِي بَعْدِي الْحَبِيبُ **هـ** عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَمْرٌ مَعْبُودٌ بَيْنَ رُسُلِ اللَّهِ
سَعِيدٌ قَالُوا مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَبِينَ أَبَا تَرْبِيعٍ قَالَتْ أَمَّا مَا قُلْتِ فَلَنْتِ ثَلَاثَ فَالْهَيْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَنْ أَسْتَبِينَ لَنْ تَكُونَ لِي وَأَجْرُهُ يَمْنَعُ أَجْبَتِ إِلَيَّ مِنْ حَسَدِ النَّعَمِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ بَعْضُ مَعَادِيهِ قَالُوا لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا رُسُلَ اللَّهِ خَلَقْتَنِي مِنَ الْبَشَاءِ وَالْحَبِيبَانِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُنْ مَيِّتٌ مَيِّتٌ مَيِّتٌ هَرُونَ بْنُ مَوْسَى قَالَ اللَّهُ لَا يَبْنِي بَعْدِي وَبَعْدَهُ يَقُولُ يَقُولُ خَيْرٌ
لَا يَطِيقُ الدَّرَجَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَحَبِيبَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا قَالُوا لَوْ عُولَى عَلَيْكَ فَأَيُّ
بِهِ أَرْمَدَ فَبَصَفَتْ فِي عَيْنَيْهِ وَوَقَعَ الدَّائِيَةُ إِلَيْهِ فَفَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ تَذَكَّرْتُ هَذِهِ الدَّائِيَةَ يُقَالُ لَهَا يَدْخُ
أَبْنَاءُهَا وَأَبْنَاءُهَا وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَخْلُقْ بَعْضُ مَعَادِيهِ قَالُوا لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا رُسُلَ اللَّهِ
أَهْلِي أَعْلَمُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَى مَا يَدْرُسُ عَلَيْهِ مَقْنَعٌ كَلِمَةٌ مَعْبُودَةٌ يَا أَلِ اللَّهِ مِنْ الْعِدُولِ عَنْ سَبْتِي
لَا يَصَافُ فِي أَيْطَارِ حَقِّكَ فَرَسْتُمْ عَلَى رَفِي اللَّهِ عَنْهُ إِدْرَايَ الذُّبْرِ عَنْ النَّجَابِ وَأَجْبَتِ عَمْدُ إِلَيْهِ تَوَيْدُ قَوْلِهِ

بَعْدَ مَا يَدْرُسُ عَلَى فَمِهِ
يَا أَلِ اللَّهِ عَنْهُمَا
الْتَرَابِ

الْتَرَابِ

لأن الله لا يبيح بعداى فإنه لو مات هرون قبل موسى لما يكن الاستثناء مجتازا إليه فدل على حيوة بعده وأنه
خليفة فيكون على مثله ليكون من النبي من قبله هرون من موسى مندور الله وسلامه عليهم فالجواب
أن الاستثناء لا ينبغي وقوعه في النبوة حال حيوة عليا كما كان هرون من موسى عليهما السلام وتعيينه إلا
أنه لا يبيح بعداى على حذف المضاف كما كان هرون بعد بعثته موسى بعديته رتبة والله اعلم
عمر في الله عنه يا محمد لا تكفيك آية الصيف التي في بعض سورة النساء قاله حين أنى عليه في
السؤال من الكلاله الحديث **عن** بعد ذلك من أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر
بني الله في الله على ما ذكرنا أن الله عز وجل قال **إني** لا أرفع بعدي شيئا أهم عندي من الكلاله ما راجعت
بني الله في الله ما راجعت في الكلاله وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي في شيء طعن بأبيهم في مندي في
يا محمد لا تكفيك آية الصيف التي في بعض سورة النساء **وإني** إن أعش أقصر منها بقضية يعقني بها
من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن **وأختلف** الناس في اشتقاق الكلاله فيقولون من الأكليل وهو
عصاة تنبت بالجوفين يحيط بحجاب الرأس وبني من بني بها بأجها طبع من جوارب الميت وميز من
كل شيء أو بعد وانقطع وبني كل شيء إذا انقطع بعد المس في وتوابعها ليعدهم عن أصل القرابة
ومن أبولاء **وأختلفوا** فيما أريد به في الكتاب المجيد فيقولون هو اسم للموت الذي لا ولد له ولا والد وهو
اختيار أصل البصر وقيل في لستم لولدته ليس منهم ذلك وقد ذكرت دليل كل من القولين وما
يبدو عليه في محتجى المتن السراجي في على القرابين **وأختلف** أيضا في أنه من لا ولد له ولا والد
كما ذكرنا أيضا أو أنه من لا ولد له فقط وذلك لأن الكلاله ذكرت في آية النساء وفي قوله تعالى
فإن كان رجل يورث كلاله وسميت آية النساء لأنها تزلت في النساء وفي آية الصيف في قوله تعالى
ليست فتونك قل الله يفتيك في الكلاله وسميت آية الصيف لأنها تزلت فيه **فأما** الأدل في فهم
جاء **وأما** الثانية فقد جاء فيها نوع بيان بقوله تعالى **لئن لم** تفك للنس له ولد ولهذا جاء
النبي صلى الله عليه وسلم على آية الصيف لكن هذا البيان لم يذهب إلا إشكالا لأن قوله تعالى ليس له ولد نص
في كون الكلاله من لا ولد له واليه ذهب ابن عباس رضي الله عنهما في إحدى الروايتين عنه فقد
روى عن عطاء بن رباح عن أبيه قال سألت ابن عباس عن الكلاله فقال ما عبد الولد فقلت لهم يقولون
ما عبد الولد والولد فغضب وقال لهم أعلم أم الله قال الله تعالى قل الله يفتيك في الكلاله إن أم
هك ليس له ولد يعني الكلاله فأكبر ليس له ولد ولكن مخالف لما روي عن أبي بكر وعمر في رواية
وعلى وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس في رواية فأنهم روى الله عنهم قالوا الكلاله ما عبد الولد والولد
وفوق ذلك جمهور العلماء يسمونه الله فلوله آية الصيف لجعل حديث أبي سلة بن عبد الرحمن وهو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلاله فقال من ليس له ولد ولا والد بيا نال محمد وسهل التفصي **وأما** بعد الاستصار
على ذلك الولد في آية الصيف فله بد من تأويل فقال قوم إن الولد مشتق من الولاء ويقطوع فيكون
على الولد لولد الولد من الولد لولد من الولد كما سمى الذرية تينا فل الولد والولد **فإن**
الله تعالى وآية لهم أن جعلت ذرية في الغلب المشجور يعني أبائهم يعني **لئن لم** تفك للنس له ولد
وروي عنه وروي به الولد لولد ذرية من الأب وقيل المراد بقوله ليس له ولد الولد ومن يقع مقام
الولد لا تنك أن من له ولد ابن لا يكون كلاله ليعضد من يقع مقام الولد فذلك من له ابن لا يكون
كلاله ليعضد من يقع مقام الولد **وقال** المحقق من الله ثم ذكر الولد ليعضد من أول السور

مطلب في السؤال الكلاله

وهو مضاف إلى أبي رباح
من تلامذة أبي عباس
في المتن

المراد بالولد

بانه تسمى وورثته ابواه فلا يمتد النكاح فان كان له اخوة فلا يمتد السد من فلم يجعل للاخوة ميراثا مع الاب فخرج الوالد
 من الكلالة كما خرج الولد بانه لم يورثهم مع الاب كما انه لم يورثهم مع الابن وهذا اقرب واذا كانت
 الكلالة من لا والد له فلا ولد الحوت بالوالد الجند وبالولد ولد وان سفل واما اخوة النبي صلى الله عليه وسلم
 عني في الله عنه على اية الفتيان لكونها قابله بعد التاويلات فكان الحوالة عليها تجريضا لعني في الله عنه
 على الاستنباط وتبين في درجة الاجتهاد بل ان النصوص الصحيحة لا تقضي لجزء يسير من المسائل التي يحذر
 فلو اعمل الاجتهاد في الاستنباط فان القضاء في معظم الاجرام النازلة في عن هذا فيكون الا غلظ
 والطعن بالمتبع في صدره فبالغة في البحث على النظر والاجتهاد وان لا يدع في السؤال مع التمكن من
 الاستنباط فان ذلك الضم في قوله ما غلظ في قوله وكن في الرجوع الكلالة بل ان السؤال انما كان في
 الحقيقة عن حكم الكلالة فذكر الضم نظرا الى ذلك وقوله واتي ان احب اقرب منها بقضية فبين
 انما اخذ للقضاء بانه لم يظن له الحكم في ذلك الوقت **هـ** ليوهدين في الله عنه يا عيسى اما شعرت
 ان عم الدجل صنواييه الجيت **هـ** قد تقدم في هذا الباب من رواية لي هذين في الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم
 ما ينعم ابن جميل في قوله واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما معهما وزواي
 ليوهدين في الله عنه في قضية العباس في الله عنه يا عيسى اما شعرت ان عم الدجل صنواييه رواه مسلم
 وكانت تعليل لفظه في علي عليه السلام في تعذيب عوف الضمير في الرسول صلى الله عليه وسلم **آ** بالتحقيق جوف تنبيه الشهود
 هذا هو ركن اليه يا جند المشايخ التي هي الجواش والاصوات بكسر الصاد المهملة وسكون النون والجر الصلوات
 ومما ان يكون التخلات او التخلات مركبات في اصناف واحد فالمعنى لا تفاد وت بينهما كما لا تفاد
 بين صنوي التخلات ومما ان يكون المثل بين مثل ابيه فمن اللوح بذر الوحي ان لا يستمع بين ما يفهم
 منه بقبضته عليه **هـ** ليوهدين في الله عنه يا فلان لا تحسن صلواتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف
 يصلي فاما يظن لنفسه اني لا يصي من وراي كما اني من بين يدي الجيت **هـ** قال صلى الله عليه وسلم
 في الله عنه صلى الله عليه وسلم يا فلان لا تحسن صلواتك الا يصلي في الله عنه جت على تحسني الصلاة
 واما جهات الحسد فيهما واتمام ركوعها وسجودها وقوله فاما في الله بقبضته فالكيد لذلك في الله فان الصلاة
 احسان وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احسنتم انفسكم فالحصل انما يقبل لنفسه ليعرف بغيرها اليه ومن
 على نفسه شيئا حقيق ان يكون متقنا في عمله متفكر في مفعول تكبير وقوله اني لا يصي من وراي
 في الله في بعض النسخ اني والله لا يصي من وراي كما اني من بين يدي ولا خيل في هذا ان يصار
 من بين اهل السنة والجماعة في الله عنه ان لا يصار لغير الله بقبضته ليوهدين في الله عنه جت
 محققا معجزة له صلى الله عليه وسلم فكان يراى به من عني فبالله جت اهل السنة لا يشترطون في الرواية
 مقابلة ولا عني بها كما يشترط المعجزة بل يقولون تلك الشروط امور عينية تجوز حضور الوجود
 مع عدمها ولذلك حكموا برواية الله صلى الله عليه وسلم في الدار الفخرة مع اجماله تلك الامور كلها كذا قال القرطبي
 ورف بآن هذا رفق للشاهد على الغيب ليس الا ما في مظهره وهو وقوع بلالتن هذا لا يصار
 راجع الى العلم وان يقناه اني لا علم بين ولا حاجة اليه بل هو معجزة له صلى الله عليه وسلم في العلم
 قد يشترط معه لا غير فيه وذلك كما قيل ان الله صلى الله عليه وسلم كان يري في الظلام كايان في النور وقد
 المحققون قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى لا يجد في نفسه علة له ولا الحسنة كنت
 سمع وبصر في العين ولا يشترط مؤمن ان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق لهذا المقام ومن كان الله سمع وبصر

بقي

احييه

لا تجبه شيئا لمجاخته فيكون إحصاء من رآه كما هو من أمه **ف** عبد الله بن أبي ربيعة
يا فلان أنزل فأجده لنا قال يا رسول الله إن عليك نقارا قال أنزل فأجده لنا قال فقل
فجده فأتاه به فشرب ثم قال بيده إذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد
أفطر الصائم الحديث **هـ** قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفين في شهر رمضان فلما غابت
الشمس قال يا فلان أنزل إلى أخير الجديح بفتح الجيم وسكنون الدال المهملة وبالجماء خلط الشيء بغير
قيل والمزلة به هنا خلط السيوف بالماء وتجديده حتى استوي وقيل المزلة به خلط اللبن بالماء والجد
أله ذلك وهو عود تخاض به الأسفود لبرق واستوي **و** قال في عليك نقارا إلى النصارى
عليك قالوا أياها ذلك لأنه رآه أنان الصبغة التي تكون بعد غروب الشمس فظن أن الفطر لا يحل
للبعد ذلك وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرها فأرسله تدبر وإعلام بذلك وتكديس المراجعة لعلها
أن ذلك هناك والله في الله فأكمل لم ينظر إليه نظرا تاما قيل في الحديث وثبت على جدران الصوم
السفن وتفضيله لمن لا يلحقه مشقة ظاهرة وسبغ الدلالة على الجوان ومنعت على التفضيل وأجيب
بأن فعله على الله يحمل على الأفضل كالحكمة وروى بأن ذلك إذا لم ينفع إليه تعليم الجوان على الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى يحب أن يؤتى برخصه كما يؤتى بجزائه وفيه جوان تذكى العالم فأيحاف أن يكون
وقوله فقد أفطر الصائم لئلا يدخل في وقت الفطر وعلى هذا لا يكون فيه تعريض للوصايا وتكون أن يكون
مغناه ما أن فطر أحكاما لأنه دخل الليل وموليس يحل للصوم الشدي وعلم هذا يكون فيه تعريض
للوصايا بأنه ليس من الأضمار الشيعي في شيء حتى يدخل وقت الصوم من اليوم الذي نزل ومنه اجتهاد
العلماء في صحة الأضمار بعد الغروب وعندها على هذين المعنيين واستدل المجوزون بقوله صلى الله عليه وسلم
فأيحكم أرله أن يؤامرا فليؤامرا إلى السجى والى بعدون بالفتح عن الوصل واجيبوا بأنه على الله
أنما يهي عن الوصل ليحتملهم ويرفق بهم لمن يخاف من الضعف والمسقة من تحمله فلا شيء
عليه **ز** قيل قلتم أن يكون اللفظ خالي عن القيمة والحيكى لا يفتى عن فعل إلا ليقبح كما أنه
لا يفتى بشيء إلا لحسنه فالحديث أن خوف الضعف والمسقة إنما هو باعتبار ضعف التقاطع في
الواجبات وفيه ذلك أن كان مذكرا حصل المقصود ولكن لم يكن له يصح لأن اللفظ يقتضي
القيمة لا العلم به فلو علمنا به لا يكون مضى وفقد الجواب له زباني لقدير ذكرناها في التفسير
البرزخية **ح** عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال إن باي الصلوات اعتدت أن يصلون ويجرك
أم يصلونك معنا قاله لرجل دخل المسجد فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العجى فصلي ركعتين في جانب
المسجد ثم دخل معه للحديث **ط** قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العجدة
فصلي ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العجدة قال يا فلان
يذكر سرجس بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبالسني المهملة وفيه دلالة على أنه
إذا أقيمت الصلوة فالمصلي ممنوع من ركعتي العجدة في المسجد ولهذا قال علماء أن يعظم الله يصلينها عند
باب المسجد ثم يدخل ويتكبر فيه ويذكر على أنه لا يصلي بعد الإقامة نافلا وهو بعيد من الرواية أنه صلى
قاله لرجل دخل المسجد وأن الحكم بأن من لم يدخل فحكمه كذلك فليس في اللفظ ما يدل على ذلك
بل فممنوع يترك على أن من لم يدخل فحكمه لا يكون كذلك نعم لو استدل بالحديث للضعف وموقوف
إذا أقيمت الصلوة فلا صلاة إلا المكتوبة لكان استدلالة باللفظ وضد دليل وقد نفع الكلام في
في الباب الرابع

وَالْفَاتَةُ الْعَقْلُ وَالْحُجَى وَقَوْلُهُ حَتَّى يَقُومَ بِأَيْمِهِ فِي جَمِيعِ شَيْءٍ مُسَلِّمٌ وَهُوَ حُجَّةٌ وَتَقْدِيرٌ حَتَّى يَقُومَ
ثَلَاثَةٌ مِنْ دَوَائِي الْحُجَى وَنَقَطٌ فَيَقُومُ لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَنَا قَاتَةٌ وَصَوَّبَ الْمُصَنِّفُ بِمَوْلَاهُ خَرَجَ إِلَيَّ وَأَقْدَمَ
فَيَقُومُ بِاللَّحْمِ وَفَعُولًا هَبْ وَأَتَاكَ مِنْ مَوْجِ الْفَقْرِ مِنْ أَهْلِ الْحَبِيبِ بِحَالِهِ غَالِبًا وَأَتَى الْمَالِ مَا يَحْتَاجُ عِيَاةً
فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا مَنْ كَانَ حَيْثُ لَا يَصَاحِبُهُ وَأَتَى سِدْرًا لِحُجَى تَسْمَعُ عَلَى لَبِّ الْعِظَةِ فِي الْأَجْبَارِ لَيْتَ مَا يَنْبَغِي
وَقَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ وَصَبَتْ فَعَلَى ظَاهِرِ هَذِهِ الْحَبِيبِ فَقَالُوا أَلَا يَقْدِرُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ قَوْلُ الْجَاهِلِ يَقْدِرُ شَيْءٌ عَلَى
كَأَنِّي سَأَلْتُ الشَّهَادَاتِ سَبْعِي الْبَرَاءَ وَجَمَعُوا الْحَبِيبَ عَلَى الْأَسْبَابِ فِي الْقَائِمِ بِعَدَدِ اللَّهِ لَعَلَّه أَرَادَ يَقُومُ ثَلَاثَةٌ أَنْ
يَخْرُجَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ جِلْمِ الشَّهَادَةِ لِيَكُنْ حَقِيقَةً لَشَهَادَاتِ الْحُجَى وَأَنْتَ الْمَرْكُ بِالْثَلَاثَةِ مَعَنَا جَمَاعَةٌ هِيَ
أَقْدَرُ الْحُجَى بِالنَّفْسِ الْعَبْدِ لَقَدْ لَيْسَ لِلثَلَاثَةِ فِي هَذَا الْبَابِ وَوَقَدْ وَقَعَ فِي جَمِيعِ شَيْءٍ مُسَلِّمٌ فَمَا سَوَاهُ
مِنْ الْمُسْلِمَةِ يَا قِيَّصَةَ سَجَّتْ وَتَقْدِيرٌ اجْتَعَدَ سَجَّتْ أَوْ يُوَكِّلُ سَجَّتْ وَتَقِي غَيْبِي مُسَلِّمٌ وَقَعَ سَجَّتْ وَتَوَاضَعُ
وَالْتَحَتِ لِلْجَرَامِ الْبَرَاءَ يَلْحَقُ أَكَلَهُ مِنْ عِيَانٍ وَلَبَّيْكَ عَلَى فِي الدَّيْنِ وَبَنِي الْحَرَمِ سَجَّتْ لَمْ تَكُنْ سَجَّتْ الْبَرَاءَةُ
وَيَذْهَبُ بِهَا وَالْفَقْرُ وَالسُّكْنُ فِي الْبَرَاءَةِ لَعْنَانِ وَقَوْلُهُ رَجُلٌ لِحُجَى حِمَالَةٍ وَغَيْبٌ مِنَ الْمَوْضِعِ لِحُجَى فِيهِ
الذَّخْرُ عَلَى أَنَّهُ حَتَّى مُبْتَدَأٌ مُخَذَّوْفٌ وَلِحُجَى عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَيَخْرُجُ بِقَوْلِ الْحَبِيبِ أَنَّ الْبَرَاءَةَ عَلَى الْبَرَاءَةِ
لَيْتَ قَرَّرَ الْحَقِيقَ فِي الْمُسْلِمَةِ عَلَى النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ عَلَى الْأَجْلِ الْبَرَاءَةَ عَلَى الْبَرَاءَةِ فِي الْمُسْلِمَةِ وَكَانَتْ الْحَاجَاتِ
تَبْرَكَ هَبْ وَتَجَوَّهْ لِي السُّوَالِ بَيْنَ لَحْمٍ مِنْ يَخْرُجُ مِنْ عَمَقِ تِلْكَ الدَّلِيلِ وَهَبْ هَذِهِ الثَلَاثَةُ هَبْ
وَيَقُولُ لِي فَالْحَقِيقُ مَا جِبَ لِحِمَالَةٍ فَتَبْرَكَ الْفَقْرُ فِي لَيْسَ شَرَطًا لِحِمَالَةٍ صَرَفَ الصَّدَقَةَ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْفَقِيرُ الْوَلِيدُ
فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْفَقْرُ مَعْرُوفًا بِالْمَالِ هَبْ فَالْهَبْ بِسَبَبِ ظَاهِرِ كَمَا يَحْتَاجُ أَصَابَتَهُ مِنْ بَرَاءَةِ فَسَدَ زَيْعُهُ
وَمَا كَانَ لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا أَوْ شَيْءٌ لَعْنَتُ مَا جِبَ وَتَجَوَّهْ لِي فَتَبْرَكَ الْفَقْرُ فِي لَيْسَ شَرَطًا لِحِمَالَةٍ صَرَفَ الصَّدَقَةَ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْفَقِيرُ الْوَلِيدُ
حَلَّتْهُ وَيُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مِنْ غَيْبِي بَيْنِي تَشَدُّدٌ عَلَى هَذَا فَالْهَبْ بِسَبَبِ ظَاهِرِ كَمَا يَحْتَاجُ أَصَابَتَهُ مِنْ بَرَاءَةِ فَسَدَ زَيْعُهُ
أَنْ يَكُونَ الْفَقْرُ مَعْرُوفًا بِالْمَالِ وَرَوَى أَنَّهُ هَبْ فَالْهَبْ بِسَبَبِ ظَاهِرِ كَمَا يَحْتَاجُ أَصَابَتَهُ مِنْ بَرَاءَةِ فَسَدَ زَيْعُهُ
أَوْ يَحْتَاجُ فَبَيْنَ مِنَ الْأَقْدَرِ لِحِمَالَةٍ لَا يَطْعَمُ عَلَيْهَا فِي الْغَالِبِ هَذَا يَحْتَاجُ لِهَ الْمُسْلِمَةِ وَيُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَاجُ
جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْأَجْتِمَاعِ بِهِ وَالْمَجْرُوفُ بِشَأْنِهِ أَنْ قَدْ هَبْ فَالْهَبْ بِسَبَبِ ظَاهِرِ كَمَا يَحْتَاجُ أَصَابَتَهُ مِنْ بَرَاءَةِ فَسَدَ زَيْعُهُ
جَابِدٌ فِي اللَّهِ يَا مُعَاذُ أَفْتَانِ أَنْتَ ثَلَاثَةُ أَقْدَارِ وَالشَّمْسُ وَفُجَاهَا وَسَبَبُ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَتَجَوَّهْ
فَالْهَبْ لِهَ حِينَ قَرَأَ الْبَقْرَةَ فِي الْعِشَاءِ الْحَبِيبِ قَوْلُهُ كَانَ مُعَاذُ لِي أَنْتَ يَقُولُ فِي الْبَرَاءَةِ الْبَرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ
الْعِشَاءُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّيُهَا بِقَوْمٍ فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَوْلُهُ فَاحْضَرِ الْبَرَاءَةَ عِيَانًا كَمَا يَحْتَاجُ الْعِشَاءَ وَلَنْ لِيَا فَيُصَلِّيُ
مُعَاذُ مَعَهُ ثُمَّ رَجَعَ قَاتَةٌ قَتَوَهُ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ فَتَبْرَكَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَيُصَلِّيُ وَجَدَ فَقَالُوا لِهَ أَنَا فَقَرَأَ
بِأَفْلَاحٍ قَاتَلُوا وَلَكِنْ فَالْهَبْ لِي رَسُولُ اللَّهِ عِيَانًا كَمَا يَحْتَاجُ الْعِشَاءَ وَتَبْرَكَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَيُصَلِّيُ وَجَدَ فَقَالُوا لِهَ أَنَا فَقَرَأَ
مُعَاذُ يَحْتَاجُ ثُمَّ رَجَعَ قَاتَةٌ فَتَبْرَكَ الْبَقْرَةَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ وَأَتَا بِحُجَى
أَتَى بِنَوَاحِيهِ ثُمَّ بَارَكْنَا فَاقْبَلْ لِي عِيَانًا كَمَا يَحْتَاجُ الْعِشَاءَ وَتَبْرَكَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَيُصَلِّيُ وَجَدَ فَقَالُوا لِهَ أَنَا فَقَرَأَ
يَحْتَاجُ أَتَى بِنَوَاحِيهِ ثُمَّ بَارَكْنَا فَاقْبَلْ لِي عِيَانًا كَمَا يَحْتَاجُ الْعِشَاءَ وَتَبْرَكَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَيُصَلِّيُ وَجَدَ فَقَالُوا لِهَ أَنَا فَقَرَأَ
فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَطْوِيلَ الصَّلَاةِ وَقَوْلُهُ أَفْتَانِ أَنْتَ اسْتَغْنِيَا عَلَى رَجُلٍ التَّوْبِخِ وَتَبْنِيَّةٍ عَلَى كَرَاهٍ صَبَحَ
مُعَاذُ وَمِنْ أَمَالَةِ الصَّلَاةِ بَلَّغَتْ تَطْوِيلُهَا أَيْضًا لِي فَفَارَقَ الْأَمَامَ وَتَبْرَكَ الْجَمَاعَةُ فَكَانَ سَبَبًا لِلْأَفْتَانِ فَيُصَلِّيُ
عَلَى التَّوْبِخِ تَطْوِيلَ الصَّلَاةِ لَا أَضَافَةَ النِّفَاقِ لِي بِرَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَطْوِلْهَا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ
لِقَوْلِهِمْ فَبَيْنَ وَلَمْ يَتَوَخَّصْ عَلَيْهِمْ لَوْ الصَّلَاةَ فِي الْبَرَاءَةِ فَجَمَعْتُ عِيَانًا فَتَبْرَكَ كَذَا فِي تَوْحِيدِ الشَّرِيعِ وَهُوَ حَسَنٌ
وَمَوَاقِفُ



الخاتمة

بِحَقِّ قَوْلِهِ لَمْ يَأْنِ لَنَا مَبْرَجٌ
وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ تَقْتِلهُ

من فیہ وثلث وثلث وثلث
ثلاثا فدا روفد

لَيْتَكَ سَعْدِيكَ مِنَ الْمَصَادِقِ الْمَنْصُوبَةِ بِالْفِعْلِ الْمَضْمُونِ وَمَعْنَاهُ لَمُتَّ عَلَى طَاعَتِكَ أَقَامَةً بَعْدَ أَقَامَةٍ لِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ
أَلَيْسَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ فَالتَّقْدِيرُ أَلَيْسَ لَيْتَكَ وَسَعْدِيكَ مَعْنَاهُ سَعِدْتَ سَعَادَةً بَعْدَ سَعَادَةٍ وَإِنَّمَا
وَجِبَ حَرْفُ الْفِعْلِ لِعُجُوبِ الْقَرِينَةِ وَهِيَ كَوْنُ الْيَعْنِي الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِعْلًا وَالْإِلْتِزَامُ لَهُمْ جَمْعُ الْأَوَّلِ
نَائِبًا عَنِ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا تَكْرِيْرُ بَدَأَ مُعَايَا فَلَمَّا لَبِثَ الْأَهْجَامُ بِمَا تَخَيَّرَ وَتَدَثَّبَتْ فِي الْحَقِّ أَنَّهُ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا لِهَذَا الْيَعْنِي وَقَوْلُهُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قِيلَ الْحَقُّ هُوَ الْوَجُودُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ مَا سَيُوجَدُ لَا يَحَالَةُ فَالَّذِي حَقَّ لَهُ مَعْقُودٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْرِي مَتَصِفٌ بِالْصِفَاتِ الْقَدِيمَةِ
وَالْآخِرَةِ وَمَا فِيهَا حَقٌّ لَهَا وَاقْبَعٌ لَا يَحَالَةُ فَيَعْنِي قَوْلُهُ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُ مُجْتَمِعًا
عَلَيْهِمْ وَمَتَى كَمَا تَنَالِي لَيْسَ يَمُوتُ عَلَى أَحَدٍ الْمَعِينِينَ وَلَا يَسْتَقِيمُ أَيْضًا قَوْلُهُ أَنَّ يَعْبُدُهُ بَلَدٌ الْعِبَادَةِ مِنَ الْعِبَادِ
عَنِ مَعْقُودِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَمُوتُ مَا سَيُوجَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْحَقُّ
أَنَّ تِلْكَ الْحَقَّ هُوَ الثَّابِتُ مِنْ حَقِّ اللَّهِ إِذَا اثْبَتَ وَالْحَقُّ هِيَ الْأَمْرُ الثَّابِتُ بِشَرْعِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَنَحْنُ
نَقْبَسُ لِي حَقُّوقِ اللَّهِ وَحَقُّوقِ الْعِبَادِ وَحَقَّ اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْ شَرْعٍ يُعْلَقُ بِهِ نَفْعُ الْعَالَمِ عَلَى الْأُطْلَاقِ وَقَوْلُهُ
عَلَى الْأُطْلَاقِ لَا يَحْتَلِجُ حَقُّ الْعَبْدِ فَإِنَّهُ مَشْرُوعٌ يُعْلَقُ بِهِ نَفْعُ الْعَالَمِ لَكِنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ كَرَمَةٍ مَا لَيْسَ يَتَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ
فَالِهَ وَهَذَا يُبَيِّنُ بَابًا جَمْعًا أَلَا يَكُنْ يَحْتَلِجُ فِيهِ الْمَرَّةُ وَلَا يَابَا جَمْعًا أَهْلًا وَأَوْ أَعْرَفَ هَذَا
فَلَا يَدْرِي مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِبَادَةِ أَيْضًا لَيْسَ الْمَرَّةُ بِكَلَامٍ وَهِيَ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُرَّةُ عَلَى خِلَافِ هَوَايَ نَفْسِهِ يُعْطِي لِرَبِّهِ
وَعَلَى هَذَا يَكُونُ كَلَامُهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يَحْتَلِجُ فِيهِ شَيْءٌ فَالْحَقُّ ثَابِتٌ أَيْضًا ثَابِتٌ أَيْضًا وَلَمْ يَخْلَعْ كَالْإِبْرَاهِيمِ
وَقَوْلُهُ كَالصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِمَا وَأَعْقُوبَاتُ كَامِلَةٌ كَالْمَحْدُودِ وَأَعْقُوبَاتُ قَاصِيَةٌ كَالْحَقِّ
الْمُؤَلَّفَةِ وَالْحَقُّوقِ وَأَيُّهُ كَالْكَفَّارَةِ وَغَيْرِهِمَا فَيَعْنِي الْمَوْثِقَةَ كَصَدَقَةِ الْفِعْلِ وَمَوْثِقَةٌ بِهَا يَعْنِي الْعِبَادَةَ كَالْبَشَرِ
وَمَوْثِقَةٌ بِهَا يَعْنِي الْعَقْدَ كَالْحَقِّ وَحَقَّتْ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ كَحَسَنِ الْخَالِ وَالْمَعَادُونَ فَعَلَهُ يَتَعْلَقُ بِهَا نَفْعُ الْعَالَمِ عَلَى
الْأُطْلَاقِ وَإِذَا أَلَيْسَ هَذَا الْعَبْدُ عَلَى خِلَافِ هَوَايَ نَفْسِهِ يُعْطِي لِرَبِّهِ وَجَدَ مِنْهُ فِي الْعِبَادَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ مِنْهَا مِثْقَلُ حَبَّةٍ فَلَا يَحْتَلِجُ فِيهِ شَيْءٌ فَكَيْفَ الْمَلَكَاتُ وَالْمَعْقُودَاتُ وَغَيْرُهُمَا وَهَذَا الْمَجْتَمِعُ فِي
يَتَعْلَقُ بِأَصُولِ الْفِكَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّقْدِيرِ تَقْوِي فُلَيْطَلُحْ وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْتَدْرِكُ أَبَدَ شَيْءٍ بِعَرِيفٍ
بَلْكَفَانِ وَتَوْبَتِهِمْ عَلَى الْأَشْدَاكِ فِي عَمَادَتِهِمْ فَانْقَسَبَ عَمَادَتُهُمْ بِرُؤَايَةِ لَعْنَتِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ لِيُخْبِرَ أَنَّهُ كَانَ رَدَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَفِي وَذَكَرْنَا فِي رِوَايَةِ الْأَوَّلَى أَنَّ بَيْنَ وَبَيْنَهُ مَوْثِقَةُ الْخَبَرِ فَانْقَسَبَ
تَحَقُّقُ بِالْأَبْلِ أَحَبُّ بَارِ الْأَمْرِ يَقِيضُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي مِثْرَةِ لَعْنَتِهِ عَنِ الْمَرْقَةِ الْمُتَقَبِّةِ فِي رِوَايَةِ الْأَخِيرِ
وَعَفِي هُوَ بَضْعُ الْبَعِي الْمَهْلِكِ وَفِيهِ الْفَاءُ بِتِلْكَ هُوَ الْحِمَارُ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي حُجَّةِ الْبَدَايِ قَوْلُهُ أَنْ لَا يَعْبُدَهُمْ
وَنَهَى وَتِلْكَ عَمَادَتُهُ وَتِلْكَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ بَارِ تَجَلِيدِ الْمَوْثِقَةِ فِي النَّارِ لَا يَحْتَلِجُ وَذَكَرْنَا لَهُ جَعَلَ حَقُّهُ عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَعْبُدَهُمْ فَجَعَلَ فِيهِ يَكُونُ خَالِفًا لِهَذَا الْحَبِيثِ وَخَلَفًا فِي الْوَعْدِ وَفَعْلًا يَحْتَلِجُ بِأَخْلَافِ فَظَلَمًا وَذَكَرْنَا
عَلَى اللَّهِ يَحْتَلِجُ لَا يَفَارِقُ تَصَرُّفَ فِي مَلِكَةٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ ظَلَمًا لِهَذَا نَفْعُ النَّصْرَةِ فِي الْمَلِكَةِ وَفِي الْمَلِكَةِ لَا يَكُونُ ظَلَمًا
وَعَدَمُ التَّفَرُّقِ بَيْنَ الْحَبِيثِ وَالْمُسِيءِ لَيْسَ بِحِكْمَةٍ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ قَالَهُ لَيْسَ يَحْتَلِجُ
وَلَبَّوْا الْحَبِيثَ الْأَشْعَرِيَّ لَمْ يَكُنْ مَثَلُ قِصَصٍ فِي جَوَانِ فَبَكَرَ عَقْلًا بِرَأْسِ الْعَقْلِ عِنْدَهُ لَيْسَ بِحِكْمَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الْمُفَرَّقِ بَيْنَ سَعْدَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا مَعْشَرَ خَدَّ الْأَوَانِ الْحَبِيثِ قَالَهُ كُنْتَ مَعَ ابْنِي صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
فِي سَفِينٍ قَالَهُ يَا مَعْشَرَ خَدَّ الْأَوَانِ قَالَهُ خَرَجْتَ مَعَهُ فَانْطَلَقَ بِسُوءِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَالْمَنْ جِي تَوَارَى
عَنِ نَفْسِهِ حَاجَتُهُ لَمْ تَجَا وَفِيهِ جَبَّةٌ شَيْءٌ مِثْقَلُ الْكَيْسِ وَتِلْكَ تِلْكَ يَدٌ مِنْ كَيْدٍ فَضَاعَتٌ فَخَرَجَ
يَدٌ مِنْ أَسْفَلِهَا

فَصَبَتْ عَلَيْهِ نَقْصًا وَصُدْرَهُ لِقَصْفَةٍ ثُمَّ سَمِعَ عَلَى خِفَتِهِ ثُمَّ حَتَّى الْإِذَا وَقَ يَكْسِبُ الْهَمَمُ هِيَ الذِّكْوَةُ وَالْمِصَادَةُ وَبَنَى
إِنَاءَ الْوَضُوءِ فِي الْحَدِيثِ وَبَنَى عَلَى جَوَانِ أَخْرِجَ الْبَيْتِ مِنَ اسْتِغْنَاءِ الْوَضُوءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْحَاجَّةُ وَنَافِعُ
حَاجَةٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِخْلَالٌ لِلْمَرْوَةِ وَفِيهِ نَظَرٌ وَفِيهِ قِيلَ عَلَى جَوَانِ الْإِسْتِغْنَاءِ فِي الْوَضُوءِ وَقَدْ ثَبَتَ الْفَضْلُ فِي الْحَدِيثِ
أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ فِي اللَّهِ عَمَّا أَنَّهُ صَبَّ عَلَى الْبَنِيِّ فِي اللَّهِ عَمَّا أَنَّهُ فِي وَضُوءِهِ جِئْتُ الْوَضُوءَ مِنْ بَعْثَةٍ قَبْلَ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
لَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ الْبَنِيِّ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ لَوْ فِي مَحْوَلَةٍ عَلَى لَيْسَ بِثَابِتٍ الْبَنِيِّ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ
الْحَاجَّةُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ قَالُوا الْحَسَنُ الْبَغَوِيُّ بِهَذَا اللَّهُ حَسْبِي لِبَعْثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ
فِي اللَّهِ عَمَّا وَبَنَى لَمْ يَكُنْ رَسُوهُ فِي اللَّهِ عَمَّا وَكَانَ يَسْمَعُ عَلَى الْحَقِيقَةِ **فَوَيْلٌ** لِمَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ يَكُونُ أَوَّلَهُ جُرُفٌ
بَدَا فِي الْمَنَاقِبِ مَضَامٍ **و** حَابِدٌ فِي اللَّهِ يَا أَهْلَ الْخُدُودِ أَنْ جَابُوا قَدْ صَبَّحَ لَكُمْ سُورًا خَمِيلًا
بِكُلِّ الْحَقِيقَةِ **ق** قَدْ تَقَنَّعَ الْكَلَامُ عَلَيَّ فِي الْبَابِ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ لَا تَوَلُّوهُ بَدَا **م** لِبُؤْسِ عَيْدٍ فِي اللَّهِ عَمَّا يَا أَهْلَ
الْمَدِينَةِ لَا تَأْكُلُوا الْحُمَّ الْأَضْحَى قَوْلٌ ثَلَاثٌ قَالُوا لِبُؤْسِ عَيْدٍ فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هُمْ عِيَالٌ
وَحَيْثُمَا خَرَدُوا قَالُوا كَلُوا وَأَطْعَمُوا وَأَجْبَسُوا أَوْ لَا خَرَدُوا شَكَّ الرَّابِعِيُّ لِلْحَقِيقَةِ **و** الْعِيَالُ حَتَّى
حَتَّى كَيْفَ دَجَّ جَيْدٌ مِنْ عَالِهِ إِذَا مَانَهُ وَحَشَمَ الدَّجْلُ مِنْ بَعْضِ لَهُ هُوَ بَدَا لَمْ يَكُنْ يَفْضَحُونَ لَهُ وَفِيهِ
أَحْسَمَتِ الدَّجْلُ لَمْ يَغْضَبَتْ وَفِيهِ إِخْلَالٌ وَبِحَقِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ خَرَدًا تَفْسِيرُ الْحَقِيقَةِ بِوَادٍ الْعُطْفِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْكَلَامُ أَنَّهُ نَارُ الْحَقِيقَةِ أَيْ عَمَّا فِي اللَّهِ عَمَّا لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِيهِ قَوْلٌ ثَلَاثٌ **و** عَمَّا
زَيْدٌ عَمَّا فِي اللَّهِ عَمَّا يَا بَعْثُ الْوَضُوءِ أَلَمْ أَجِدْ لَمْ ضَلَّ لَا فَهَذَا كَلَّمَ اللَّهُ فِي وَكُنْتُمْ مُتَقَرِّقِينَ قَالَتْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ
بِهِ وَبَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ **و** الْوَضُوءُ هُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ مَا
لَمْ يَكُنْ رَسُوهُ فِي اللَّهِ عَمَّا وَأَوَّلُ الْوَضُوءِ جَمْعُ بَعْثٍ كَسِيرٌ وَأَشْرَفُ وَجَاءَ النَّسَبُ إِلَيْهِمْ بِلِقَاطِ الْجَمْعِ
عَلَى خَلْفِ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا عَمَّا مِنْ جَعْلٍ لَهُ وَأَجَدَ اسْتِغْنَاءُ قَالُوا مَنْ لَمْ يَسْتِغْنِ لَهُ وَأَجَدَ وَجَعَلَ الْوَضُوءُ
وَأَنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَى جَمَاعَةٍ كَانَ وَاجِدًا عَمَّا مَعْرُوفٌ وَلَا يَسْتِغْنِ فَإِنَّ النَّسَبَ عَمَّا إِلَيْهِ عَمَّا نَارُ لَهُ
لَوْ أَحَدٌ بَنَى بِالْجَمْعِ مَثَرُ مَذَائِبٍ يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ مَذَائِبُ فِي أَحَدٍ الْقَوْلِيُّ قَبْلَ وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلُ طَرِيقُ الْمَرْوَةِ
فَأَنْ وَأَجَدَ الْوَضُوءُ مَرْغُوبٌ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ وَقَدْ تَقَنَّعَ الْكَلَامُ فِي الْبَابِ الْكَلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَّا عَلَى رَسُولِهِ مَا
أَمَّا مِنْ أَمَّا هُوَ أَرَادَ يَوْمَ حَبَشِي فَسَمِعَ الْبَنِيُّ فِي اللَّهِ عَمَّا فِي النَّاسِ وَفِي الْمَوْفِقِ قُلُوبُهُمْ قَالُوا يَعْطَى الْقَضَا
نَسَبًا فَكَانَ وَجَدُوا أَوْ لَمْ يَكُنْ مَا لَمْ يَكُنْ النَّاسُ قَبْلَهُ الْبَنِيُّ فِي اللَّهِ عَمَّا وَكَانَ جَمْعُ فِي قَبْلِهِ مِنْ أَجْلِ وَقَالَ
مَا تَقَنَّعَ وَكَانَ فَضَالِكُمْ وَكَانَ الْمَضْبُوعُ بِهَذَا اللَّهُ هَمَّا اللَّهُ قَالُوا لَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَّ اللَّهُ فَهَذَا كَلَّمَ اللَّهُ فِي وَكُنْ
مُتَقَرِّقِينَ قَالَتْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَالِهِ فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ فِي قَالُوا الرَّابِعِيُّ كَلَّمَ قَالَتْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمَنَ قَالُوا
مَا يَنْبَغُ أَنْ تَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمَنَ قَالُوا لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ حَيْثُ كَرَدُوا كَرَدًا لَا تَرْضَوْنَ
أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْبَعْثُ وَتَذْهَبُونَ بِالْبَنِيِّ إِلَيْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ قَالُوا فَكُنْ فَكُنْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَكَاهُ
وَجَدُوا يَغْنِي فِي أَنْفُسِهِمْ خَلْفٌ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الدَّلَالِ بِعَلَى الْأَجْسَانِ إِلَيْهِ وَالضَّلَالُ الْمَذْكُورُ ضَلَالٌ
الْكَلْبُ وَالْأَشْيَاءُ هِيَ الْإِيمَانُ فَكَانَ شَرٌّ فِي كَقَدِ اعْظَمَ الْبَعْثُ ثُمَّ اتَّبَعَ وَكَانَ بَعْثُ الْأَلْفَةِ وَفِي اعْظَمَ
مِنْ بَعْثِ الْمَالِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ تَبْدَأُ فِي حَبَشِيهَا وَقَدْ كَانَ الْوَضُوءُ فِي اللَّهِ عَمَّا فِي غَايَةِ الشَّعْبِ عَمَّا وَكَانَ فِي بَعْثِ
بَيْنَهُمْ حَيْرَةٌ مِنْهَا يَفْعُ ثَبَاتٌ وَأَمَّا أَجَابَ الْوَضُوءُ فِي اللَّهِ عَمَّا بِذَلِكَ تَأْوِيلُ الْبَنِيِّ فِي اللَّهِ عَمَّا وَأَعْنِي لَهَا
بِالْحَقِّ لَهُ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ الْبَعْثُ لَكُنْتَ أَمْرًا مِنَ الْوَضُوءِ يَغْنِي فِي الْأَجْمَلِ كَلَّمَ النَّسَبَ فَطَعًا وَفِي الْحَقِيقَةِ
وَلَيْسَ عَلَى أَقَامَةِ الْحَقِيقَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَبَنِيهِ عَلَى عَقْلِهِمْ مِنْ عَقْلِهِمْ بِالْبَنِيِّ تَلِيًا لِمَا صَارَ عَمَّا

الَّذِينَ ضَالُّونَ كُنْتُمْ أَمْرًا بِالْبَعْثِ

عن النبي صلى الله عليه وسلم

من عرض الدنيا فعلى قبيلة الأنصار في الله **ق** ليعيشوا في الله عز وجل يا معشر الأنصار قلتم أقال الرجل
 فأوركته رغبة في قرينته قالوا قد كان فبكر قال كلفني عبد الله رسول الله ما جرت في الله واليك الحيا
 مجيالك والمات مما تكلم الجيئة قد تقنع الكلفة على في البكر الذي في قوله إن الله ورسوله يصدرانك
 يعذرانك **ق** إن من سعيه في الله عز وجل يا معشر الشباب من استطاع فاته له وجارة الجيئة **ق** عن علي بن
 أغصن البصري وأجمن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فاته له وجارة الجيئة **ق** عن علي بن
 قيس قال كنت أشتري مع عبد الله بن قيس فلقية عثمان بن عفان فقام معه تجرته فقال له عثمان بن عفان
 يا أبا عبد الرحمن إن نزوجك جارية شابة لعلها تذكر بك بعض ما مضى من زمانك قال نعم فقال عبد الله
 ليئي قلت فبكر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب وذكروا الجيئة المعشر الجماعة
 الذين سئلهم وصفت فالشبان معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والبنية معشر ولذا ما استميت
 والشباب جمع شباب قيل هو الذي بلغ ولم يجاوز ثلثين سنة والباردة فيها أربع لغات المد
 والماء وهي الأربعة والثانية بلامية والثالثة بالمدة يعني هاء والرابعة الباردة بهاين يعني مد وهي
 كناية عن الجماع من المباداة وهي المثلث ومنه مباداة الأكل ليعطها وأخلفوا فيما هو المراد بها بقدر
 المكنى عنه مرق وهو الجماع وتقديره من استطاع منك الجماع لقد ربه على مؤبده وهي المهد والنقعة ونحوها
 فليتيقن من لم يستطع فعليه بالصوم ليندفع شهوة كما تندفع بالوجارة ولهذا وقع الخطاب في الشباب
 الذين هم مطعون الشهوة غالباً وقيل من استطاع منك مؤن الجماع على تقدير المضاب قالوا إن الجاهل
 عن الجماع نفسه لا يحتاج في الصوم ليدفع الشهوة فلهذا من تقدير المضاب وأجاب الأولون بأن المراد
 العجم عن الجماع ليعجز عن مؤبده فلهذا يحتاج في تقدير مضاب وذكر لأن المراد به الجماع الجلال وقد يكون
 قاروا على الجماع نفسه لكن على الجماع الذي شرط المهد والنقعة قد لا يكون قاروا ليعجز عن إيقاع
 شرطه عن نفسه وكلاهما كما ترى راجع إلى يفي وأجيب وأما الوجارة بكسر الواو والمد فهو من وهي
 الخصيتين وبني الحديث دليل على وجوب النكاح لأن فيه كلاً من به وهو للوجوب ولكنه يجوز على إذا
 وجد التوقان بإشارة قوله يا معشر الشباب فافهم محل التوقان على الجملة التسليمية وليس بجزء الجملة
 لذلك فإن الآية بالنكاح إنما ورد في الشدة ليجزى عما هو من الكليات وهو البنا وذكر أن يوجد عند التوقان
 قاراً معتدلاً الذي ليس من ذلك على أنه لا يجب عليه فإن قيل **ق** الجمل على ما ذكرتم يستلزم استيعاب
 اللفظ الواحد في معنيين مختلفين وهو الوجوب كما ذكرتم **ق** الاستحباب عند الاعتدال أو في ثلثة وهي العيا
 المذكوران والكلاهة عند خوف الجور **ق** فاجوز أن الاستحباب ليس بشايت به بل يفهم عاين النكاح في سنتي
 فمن رغب عن سنتي فليس مني لبي متصفاً بأخلاقه سمى سنة لأن ما وجب النكاح لأجله وهو الجز
 من البنا مشتهر عند أهل النبوة عليه السلام معصومين عن الكليات بشرع البعثة وبعدها فلم يبق إلا مستحب
 فمن اعتدل حاله يستحب له النكاح استثنان استثنى فيه الله في سنة والدلائل الدالة على حرة الجور وقوة
 وكنيتها ضعفت بالحديث الصحيح فقلت في آية الكراهة **ق** عايشة رضي الله عنها يا معشر المسلمين من
 يعذرن من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيته فواته ما علمت على أهل بيته إلا خيراً ولقد ذكره رجل ما
 علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا بمعي الحديث **ق** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه سقراً
 أفرغ بين نسائه فأيتمن خمر ستمها خمر بها معه قالت فأتبع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها ستم
 فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد ما أتت الحجاب وإنا لجلل عهدي وأنزلت فيه نسراً حتى إذا فرغ
 وكنيت
 فهاين

إذا كان الصنيع له فليس شئ

المراد

أمر تكبير الشهوة

روى الشيخان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه سقراً
 أفرغ بين نسائه فأيتمن خمر ستمها خمر بها معه
 قالت فأتبع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها ستم
 فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد ما أتت الحجاب وإنا لجلل عهدي وأنزلت فيه نسراً حتى إذا فرغ
 وكنيت
 فهاين

أن يخرج ما يبلغ

المراد

فَيَقْبِضُ السُّنْبُوعَ مُتَقَبِّضًا بِعَدْتِهِ
 رَجُلًا بَنِي تَمَارَ دَرِيٍّ كَا
 وَرَبَّانِيَّةٍ رَامِيَّةٍ عَمِيٍّ
 رَسْمُهُ

طُفَارٌ ۚ

لَمْ يَثْقَلْ فِي

زنگنه

منزلهم

مجلس

پیشہ

فَاتَتْ

وَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ الْفَارِسِيِّينَ خَبْرَهُ

فِيهَا نَتِيحًا يَدِي سَبْعَ فَوَاقِشَ لَا

五

الذبح

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وقد لها أذن بالرجل روي باليد وتخفيف الذالك وبالقصر والتشديد لي اعلم والعقد معروف والخزج بفتح
الحجم وسكون الذاي خزن يائي وطفاب بفتح الطاء وكسر الراء قرية باليمن شيكن حمي ينسب اليها الخزج
وقد بني على الكسر كضاب وقولها وقيل انقطع الذين كانوا يدخلون في باللام في التي السنة وني بعضها بالباء
الموجدة بفتح اللام اجرد وقولها لم يهتلن ضبطوا على اوجه اشهرها فتم الياء بفتح الهاء والتشديد بالياء
الموجدة لي يهتلن بالفتح والهم والناي بفتح الياء والباء واسكان الهاء والتالي بفتح الياء وضع الموجدة
والبراغ بضم اولى وكسر الموجدة واسكان الهاء بينهما فاك اهله اللغة صله الهمج واهبل اذ انقله وكش لي
وشجج وني رواية التجاري لم يهتلن وهذا بعينه ومعنى قولها لم يهتلن الهمج والعطف بفتح العين القليل
وتنكر لها ايضا اللغة وقولها فتمت فزيت لي قدني وقولها سيفقدوني لي يطلبوني فله تجردوني
فيسعدون في طلي والعطف ضبطوا بفتح الطاء المهملة بلا خلاف في عرس ثلث في بعض النسخ في السفي
لنوع او الشرايح وقيل بتوزيد هذا القول في لي وقت كان المشهور هو الاول وادلى بتشديد الدال سار
العين النبل وقولها فزاي سواد انيان لي شجج وقولها فخرت وجمي جلياني لي سكتة بهواني
وتجس الطهي وقت القائلة ومعنيين بالعين المعجمة النازلين في وقت الوعر بفتح الواو واسكان
العين وهي شدة الهمج وقوله والذي تولى لي العجى بكسر الكاف على القراءة المشهورة وقيل في بعضها
وقوش وني التي مظهره وقولها والناس يفيضون في خوضن فلافن بكسر الهمزة وسكون الفاء
هو المشهور وجكي القاف في الله فتحما وهو اللين وقولها يربني بفتح الياء وفتحها يقار رائة وازالة
اذا اوهه وشككه واللفظ بفتح اللام واسكان الطاء المهملة وتجار بفتحها معا لغتان وهذا الرفع وقيل
نفت بفتح القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري في غير اللغة لشمس والناقته هذا الذي افان
من المصن وبني منه ولم تذكرا من محنة والما صنع بفتح الميم مواضع خارج المدين كانوا يشتركون
بها وقولها وامرنا من الحرب الاول ضبطوا الاول بوجهين احدهما فتح الهمزة وتخفيف الواو الثاني
فتح الهمزة وتشديد الواو وكلاهما صحيح والتشتر مطلب التذاهة بالحرف في الصحابة بوضاء الجاه
والكف فتح كفيف ومسح لفت واسمه عام وقيل عوف والمرط بكسر الميم كساء من صوت
وقد يوت من غير وتعين بفتح العين المهملة وكسرها لغتان مشهورتان ومعناه عثى وقيل هلك وقيل
لزمة الش وقيل بعد وقيل سقط لوجهه ومعناه باسكان النون هو الاشهر وجكي فتحا قيل هو
فختص بالنداء وقيل في المذكر معناه ومعناه يا هذا وقيل الملقب به ههنا النسبة اليه فله العزة
بما كابد الناس وشهد بهم والوصافة الحسن والوصيفة الجميلة الحسنة ووقع في رواية ابن
حظية والخطية من الخطوة وهي الوجاهة والرفاع المثلية والوصافة جمع ضرة وسميت بشاء
الرجل ضرايت لان كل واحد يهتف تضي الاخرى لغيرها وكثرت عليها بالشاء المثلية وتشديدها
من التكنس تريد كثر الغنم في الغيب والنقصان وقول علي في الله لم يضيوف الله عليك من بار
المجارة والاشهد راجح في سماع كلاء بعد ذلك يعني القيام وهو قوله يا الله اني ارجو الجارية فخر
وقوله بديني في اللهها والذي يعبر بالحق ان رايت عليها افراف اعطت ان نافية واعطت
بفتح الهمزة وسكون العين المعجمة وكسر الميم والصاد المهملة لي اعطت به والداجن الشاة التي
تالفت البنت وكل يخرج في المذبح ومعناه ليس فيها شيء تعار به لا تؤفها عن العين وقولها
فكان رسل الله في الله ولم تستعند لي من يعزوني لي من يقع بعزدي فمن القاني في اهل بيتي

او قول الرازي

بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء

بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء

بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء
بفتح الواو وكسر الراء

القيمة

فَكَانَ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ فَعَلَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ يَنْصُرُنِي وَالْعَبْدُ لِلَّهِ النَّاصِي قِيلَ ذَكَرَ سَبْعِينَ مَرَّةً يُغْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ
بِالْقِيَمَةِ كَانَتْ فِي غَزْوَةِ الْمِرْيَسِ وَفِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ سَنَةِ سِتٍّ ذَكَرَهُ ابْنُ اسْمَاعِيلَ وَسَبْعِينَ مَرَّةً يُغْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ مَا ت
فِي الْخَنْدَقِ مِنْ رَقِيَّةٍ أَصَابَتْهُ وَفَكَرَ أَنَّ سَنَةَ الرَّبْعِ وَالْأَشْهُدُ أَنَّ يَكُونُ فِيهِمْ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ فِي السِّيَرِ
أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ أَقُولَ وَأَخْبَرَنَا سَيِّدُ بَنِي حُصَيْنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي جَبْرِ مَوْلَى بَنِي عَقْبَةَ ذَكَرَ أَنَّ غَزْوَةَ الْمِرْيَسِ كَانَتْ
سَنَةَ الرَّبْعِ وَفِي سَنَةِ الْخَنْدَقِ وَقَالَ عَنِي ابْنُ اسْمَاعِيلَ فِي الْمِرْيَسِ أَيْضًا وَاسْتَصْعَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَقُولُهَا
أَجْمَلَةُ الْحَيَّةِ بِالْحَاءِ الْمَهْلِيَةِ وَالْيَاءِ الْمِيمِ بَعْدَ التَّاءِ الْمُتَشَابِهَةِ قَوَتْ أَيْ أَغْضَبَتْ كَذَا فِي الْبُرْهَانِ وَرَوَى
بَعْضُ رَوَاةٍ مَسِيلَ أَجْمَلَتِ بِالْجَمِّ وَالْهَاءِ لِي جَمْلَةٍ عَلَى الْجَمَلِ وَقَوْلُهَا فَتَارَ الْجَبَانَ لِي تَنَا هَضُودًا وَقَوْلُ
عَلَيْهِ اللَّهُ وَزَنَ كُنْتُ الْمَتَّ بِنَيْبٍ أَيْ فَعَلْتُ وَبَنَاءُ وَلَيْسَ فَبَيْنَ بَيْنِي وَهَذَا أَصْلُ اللَّحْمِ وَمَعْنَى قُلُوبُ بَعْضِ
الْقَارِ وَاللَّحْمِ الرَّبْعُ بَعْنِي اسْتَعْظَمَ مَا لَمْ يَسْبِقْ مِنَ الْكَلِمَةِ وَفِي قَوْلِهَا لَمْ يَمَّا اجْتَبَى تَقْرِيرُ الْكَلِمَةِ لِي
الْكِبَارِ تَأْدِيبًا مَعْنَى مَعَ كَوْنِهَا أَعْرَفَ النَّاسِ بِهَا وَشِيمَتَا وَقَوْلُهَا لَا يَذَرِي مَا تَقُولُ مَعْنَاهُ إِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي
سَأَلْتُمَا عَنْهُ لَا يَقِفَانِ مِنْهُ عَلَى نَائِبٍ عَنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ تَقَرُّبِ الْعَبْدِ مِنَ حُسْنِ الظَّنِّ بِهَا
وَاللَّهُ هُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى السَّيَاقِ وَقَوْلُهَا مَا لَمْ يَسْبِقْ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْلِسِي لِي مَا فَارَقَ وَالْيَاءُ جَاءَ بِفَعْلِ الْبَاءِ الْمَجْلِيَّةِ
وَالْيَاءُ الْمَهْلِيَةِ وَالْمَدَّةُ فِي الشَّرْقِ وَيَعْنِي يَخْجَرُ بِنَيْبٍ وَالْجَمَّانِ بِفَعْلِ الْجَمِّ وَتَحْقِيقُ الْجَمِّ هُوَ الدَّرَجَةُ
قَطْرَتَيْنِ عَرَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَبَابِ التَّوَلُّوْا فِي الْحُسْنِ وَالصَّافَةِ وَفِيهِ سَبْرِي كَشَفَ وَقَوْلُ لَيْسَ لَهَا
قَوْلِي إِلَيْهِ أَيْ لِأَخِيهِ وَأَشْكُرِي لَهُ لِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَرَّكَ بِهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا قَالَتْ لِقَوْلِهَا
عَلَيْكُمْ وَغَيْبَتْ لِكَوْنِهَا شَكَاوَانِي أَقْرَبَهَا مَعَ عَلِيمٍ بِحُسْنِ طَرِيقِهَا وَجَمِيلِ خُصَالِهَا وَارْتِفَاعِ شَأْنِهَا عَنِ
أَقْرَبِي لِظَاهِرِهَا عَلَيْهِمَا بِه مِنْ عَيْنِي شَبِيهَةً أَفْضَلَهُ اللَّهُ إِنْ يَعْرِضُكَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْ
الْمُضِلَّةِ وَالْبُهْتَانِ فَهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْفِظِ هَذَا الْحَبِثِ **قَالَ مَا يَتَعَلَّقُ بِفَقِيهِ فَقِيلَ**
فِيهِ وَبَيَّنَّ الْمَذْهَبَ فَالْيَا فِي الْوَجْهِ وَبَيَّنَّ وَغَيْرَهُ لِعَلَّاهُ فِي الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّوَائِظِ الْمَشْهُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ جَنِينُ لَعَنَ اللَّهُ
أَبْطَالَهَا وَخَلَّى عَنْهُ أَجَارَهَا وَفِيهِ وَجِبَتْ الْقُرْآنُ بَيْنَ النِّسَاءِ عِنْدَ الرَّفْعِ السَّعْدِ وَلَا تَجُوزُ تَحْقِيقُ
بَعْضُهُنَّ بَعْضٍ تَرْتِيبًا قِيلَ فِيهِ قَوْلُ لَبَّيْكَ جَنِينُ وَأَنَّ نَعْنِي وَتَقْرُونَ لِعَلَّاهُ وَأَقُولُ الْقُرْآنُ يَوْجِبُ الْقُرْآنُ
بَيْنَ النِّسَاءِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ عَنْ لَبَّيْكَ جَنِينُ لَعَنَ اللَّهُ فَاتَهُ يَفْقَهُ بِأَنَّا جَمَعْنَا تَطْيِيبَ لِقَوْلِهِمْ وَيَجُوزُ السَّعْدُ
بِالْتَّحِينَ شَاءَ الزَّمْعُ بَلَّ قُرْعَةً وَتَلَيْسَ فِي الْحَبِثِ مَا يَدْرِي عَلِيٍّ وَجِبَتْ بَلَّ شَيْءٍ فَعَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِمَوْجِبٍ
عَالِمٍ يَعْلَمُ أَنَّ فَعْلَهُ وَاجِبٌ وَفِيهِ جَوَازُ رُكُوبِ النِّسَاءِ فِي الْمَوْجِبِ وَجَوَازُ خِدْفَةِ الرَّجُلِ لَهَا فِي الْأَسْقَالِ
وَفِيهِ عَدَمُ جَوَازِ خُرُوجِهَا لِي بَيِّنَاتٍ بِأَنَّهَا لَا تَجُوزُ إِلَّا بِالْإِذْنِ وَفِيهِ شَكَايَةُ أَوَّلِي الْأُمِّ لَهَا مِنْ مَرْبُوفَةٍ
فِي نَفْسِهِ أَوْ أَهْلِهِ وَفِيهِ تَقْلِيحُ مَشَاوِدَةِ الرَّجُلِ بِطَانَتِهِ فَمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ مِنْ فِرَاقِ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِ كَمَا قِيلَ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عِيٍّ وَأَمَّا مَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيهِ جَوَازُ الْكَشْفِ عَنْ الْأَقْدَمِ الْمُسْتَوْبَحَةِ وَالْحَبِثِ عَنْهَا
لَمْ يَنْتَهَ وَفِيهِ تَنْزِيهِ (مِنْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الَّذِي حُرِّقَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَجَرَّتْهُ قَارِئَةُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
مَا زَنْتِ أَمْرًا بَنِي وَفِيهِ إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَى الْقَادِفِ وَفِيهِ عَقَبَةُ الْمُسْلِمِينَ لِبَعْضِ نَبِيِّمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَفِيهِ أَنَّ مَنْ لَوَّى النَّبِيَّ فِي نَفْسِهِ أَوْ أَهْلَهُ كَفَرَ وَجِبَتْ قِتْلُهُ لِقَوْلِهِ سَيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَتْلُهُ وَغَيْرُ
الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا وَفِيهِ أَنَّ التَّعَصُّبَ بِالْبَاطِلِ يُقْدِحُ فِي الْعَدَالِ لِقَوْلِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَمْلَةُ
الْحَيَّةِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ صَاحِبًا وَفِيهِ جَوَازُ سَبِّ الْمُتَعَصِّبِ فِي الْبَاطِلِ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمُتَعَصِّبِ بِنَبِيِّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
لَبَّيْكَ سَيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أَرَى تَكُنَّ الْكُنَى أَهْلُ النَّاسِ الْحَبِثِ قَالَتْ خَرَجَ

وَالنَّوَائِظُ لِعَلَّاهُ

وَقَوْلُهَا لَمْ يَمَّا اجْتَبَى

جَنِينُ لَعَنَ اللَّهُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

في اذني اذ جعل في المصلي ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال يا ايها الناس صدقوا امرى على النساء فقال يا معشر
 النساء صدقن فاني اريدكن اكل اهل النار فقلن فلم ذاك يا رسول الله قال تكلمت في اللعن وتكلمت في العيشى فاديت
 من ناصيات عقي ودين اذهب للب الرجل الجاني من اجدكن يا معشر النساء في القوف فلما سال لي قوله جازيت
 امرأة ابن مسعود في الله تستاذن عليه فقبل يا رسول الله بعد زينب فقال اي الزنايب فقبل امرأة ابن مسعود قال نعم
 اذئوا لها فاذن لها فقالت يا بني الله انك لم تدرت اليوم بالصدقة وكان عديك علي لي فاديت ان الصدقة به فرج
 ابن مسعود الله وولد اجت من صدقت به عليهم فقال صدقت ابن مسعود زوجك ولذلك اجت من صدقت
 عليهم لما قال لهن هذا الكلام باذان لي بالصدقة ليحصل لهن الوقاية من النار وكانت امرأة ابن مسعود خانت ان
 تصدقت علي زوجها لئلا ينفقها ذلك ولا يكون لها في ذلك لقي فاجتها لهما اجت من صدقت عليهم وقوله روجل
 ولذلك اجت هو من باب فوجي قال والله ورسول اجت ان يرضوه عايجهم واما فاذن الصدقة بعد اجت التي عايجهم
 اذن لكن اهل النار وان ليس للايمان فدخل في دخول الجنة وحكم لخصاص الصدقة بذلك من بني النجار
 من من لا مفر الخفية فان وقت الله ليدكن فذكر من بعد ان شاء الله **و** ابو هذيل في الله عن يا معشر النساء
 اسلموا الجيئة قال ربيته لجن في المسجد اذ خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا اليها ليجتمعن
 معهن حتى ياتيهم بيت الدراس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر اليهود اسلموا فقالوا قد بلغت
 يا ايها القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد اسلموا اسلموا قالوا قد بلغت يا ايها القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد
 فقال لهم الثالث فقال اسلموا للناس في الله ورسول واني اريد ان اجيلكم من هن الارض من وجد بينكم فانه
 شيئا فليبعوه واما فاعلموا ان الارض لله ورسوله اسلموا اسلموا الي اذخلوا في من لا اسلموا طاعتين اسلموا من
 القتل والنسي ما جودين وقوله قد بلغت يا ايها القاسم فاذن لهم فاذن لهم طاعتين اسلموا فاذن
 بينك السلام يستلزمها ولكن لم يكن ذلك موافاة القلوب لاسيما وقوله يا ايها القاسم اريد اني التبع بناء علي
 حقيقة الامن الذي هو مفعول كذا في ذلك في الحقيقة اللغوية وقوله ان الارض يعني التي كانوا فيها لا علم بذكر
 الله لجيلهم منها ولا يتركها فيها ولت فذكر حكم الله فيها واما قال لهم فاذن لهم فاذن لهم طاعتين اسلموا من
 جازوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجل في النضير واقرب لي قريظة ومن عليهم حتى جازيت قريظة بعد ذلك
 قتل رجالهم وسبي بناتهم واولادهم واموالهم وبيع اموالهم بين المسلمين الا بعضهم لجقوا اريدوا الله
 فامسحوا واسلموا واجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة وفتح مفتح عبد الله بن مسعود في الله وانه
 بنة جازية وكل من يهودي كان بالمدينة في من لوط الجاني وفتح بناتهم واولادهم وبيع اموالهم بين المسلمين وفي الجيئة
 وبيع بين الامان وكما قاله ولقد وانه كانت دعة في علي الامان وقية جوارن الاستعمال المشاكلة في علي من الذين
 وقية ان نقض العهد لذي يكره بل محال **و** عايشة رضي الله عنها يا معشر اليهود ذيلكم اتقوا الله فوالله
 الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا فاني حيثكم يحوث فاسلموا قاله اول ما فتح المدينة
 بعد اسلم عبد الله بن مسعود الجيئة **و** قيل اسناد هذا الحديث في عايشة رضي الله عنها بعد سنين وقع من المات
 بل انه لم يخرج احد من اجد من ككتب السيرة في البخاري وهو لم يرف هذا اللفظ ان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هاجس بني الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ومنه مرفوع ابا بكر ولينين شيخ يعرف النبي صلى الله عليه وسلم في سائر ما يعرف
 في قريظة الدجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الدجل الذي يري في قريظة هذا البطل الذي هو في الطريق
 فيكتب الكتاب انه انما يعني الطريق واما يعني سبيل الجيئة فالتفت لبوكين فاذاهو بقايس قد لجم
 فقال يا رسول الله هذا فادس قد لحوث بنا فالتفت بني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصبر عني فصرعت فاستس في قريظة

فيهم ذلك

صار

ايدنوا

بج

عينا

بذ واحد

بمنه في قريظة

وَالْيَهُودُ

د. فیکر خانہ

ابن سديد

ابن بطون

وفيه عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن ربيعة فلما غشيت المجلس عجا حجة الدابة حمر عبد الله بن أبي
الله برأيه ثم قال لا تغفوا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فمك فرعاه صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم
القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا أن كان ما تقول حقا فله تؤذنا في مجلسنا وأرجع إلى
رجلك فمن جازك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن ربيعة (غشيت في مجلسنا فانا لحيت ذكر فاستب المسلمون
والشبهون واليهود حتى هموا لن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم ثم ركب دابته حتى دخل على
سعد بن عباد فقال لي سعد ألم تشع لي ما قال أبو جابر يزيد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال لعنه الله يا رسول
الله وأضجع فدائه لقد أعطاك الله البني أعطاك ولقد أعطاك أهل هذه البنية على أن يتوجهوا فيعصونوا بالعصية
فلما لف الله ذكرك بالحيت الذي أعطاك شرف بذلك فلذلك فعل ما رأيت ففعا عنه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية وذكر
تبر أن سبيل عبد الله الكاف للذلة كالسبع لنفسه والقطيفة الفزكية كسائر غليظ مشرب في ذلك
لأنها تعمل فيها وهي بلدة معروفة على مدحيتين أو ثلاث من المدينة والعجاجة ما ارتفع من عباد جوارها وحم
الله عطاءه وقوله لا أحسن لي ليس شيء أحسن من هذا ووقع لبعضهم لا أحسن من هذا الذي أحسن من
أن تعقد في بيتك ذلك لا تأتينا ومعنى تحفظهم نسيكهم والبجيرة يضم الوحيدة على صيغة التصغير قال
القاضي نو الله وروينا في عيني سليم بن بك ومعاها وأجر وهو المدينة والجان القيان ومعناه القبول على
أن تجعلوا ملككم وكان من حاكميهم لقم إذا فلكوا أناسا توجوه ويعصون بعصاية الذك وقوله شرف بفتح
الشيء المعج وكسب الرأ الممهل أي عفت حسد النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سبب لقائه وقوله وذكر قبل أن يسلم
عبد الله أي يخلص الأسلم والله فقد كان كاذبا منافقا ظاهرا في النفاق في الحديث جوار العياكة راكبا والآراء
على الجاه وخبر من الدواب أيضا كان مطيقا وفيه جوار لا يتدار بالسلهم على وقع فيه مسلمين وكفاه وفيه
بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الخلق العظيم والفض والصف من الجاه والصف على الذي في الله ودو لم الدعوى
في الله وثالبيف القلوب وفيه جوار لا يستطاف لكيكي للصف من الضيعر والله على العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه أي عباس ناد أفعاب السمر قاله يقع حينئذ الحديث قال شهدت في رسول الله
يوم حنين فلبثت أنا ولبوسقيان بن الجاه بن عبد المطلب رسول الله فلم تفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلة له بيضاء أهداهالة فروة بن نقاة الخزاعي فم ألتقي المسلمون والكفار وفي المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلة قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى
الله أنزلة أن لا شريح ولبوسقيان أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد أفعاب
السمر قال ففكر العباس وكان رجلا صيبت فقلت يا علي صوني أين أفعاب السمر فدأله لكان عطفهم
حين سمعوا صوتي عطف البقي على أولادها فقالوا يا ليتك بالبيت قال فقتلوا الكفار والدعوة في الأ
يقولون يا معشر الأضرار يا معشر الأضرار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث
بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنفط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة فالتطاول عليها لي فتألم فقال
هذا حين جئ الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فمعي لحن وجع الكفار ثم قال لهم فواؤوا
قال فذهبت أظن فاذ القصار على صيته فيما أرى قال فدأله ما هو إلا أن رماهم بالحصى به فارتدت
أري حدهم كيدا وأمرهم مدبرا حسني وأيد بين مكة والطائف وراة عرفات بينه وبين مكة بضعة
ميلة ولبوسقيان هذا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم المعيرة وقيل لسمه كنيته وثلاثة بنون
مضعة ثم فاة ثم ثاة مثلثة فوق هذا المعروف والبغلة هي ذلك توصف بالبيضاء والشباب أهلاها

بركاتب

أبو العباس من العباس بن عبد المطلب
بن العباس بن عبد المطلب
بن العباس بن عبد المطلب

فروة بن نقاة

وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين

قيل في الحديث دليل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وقد بعض الهدايا من المشركين وقالوا لا نقبل من ربي المشركين فالذي
هو البرقة والعطاء وفي ذلك تعارض لا محالة وأجاب بعضهم بأن حديث الهبة ناسخ
لحديث التابيح والأكثر أن يثبت في ذلك وأما قبل من طمع في إسلامه فممن يرضى بمصلحة المسلمين
وكانوا بعضهم عليهم إيتلا قاله وقد جرت له طمع في إسلامه أو لم يكن لغتولها مصلحة للمسلمين وأما
ركوبه صلى الله عليه وآله وسلم البغلة في موطن الحرب واشتد له الناس فهو دليل على هيبته في الشجاعة وكان قبل من
مهدا لانه قد كانت له أناس بعلقة ولم يدركها بلعق فعمدا يرفع إليه المسلمون وتطيق قلوبهم
به وبكائه وقد روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم نزل في ليلة من عيشة هذا اليوم في الثبات والشجاعة وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم يا عباس يا أبا عبد الله التي يا عونا لهما بيعة الرضوخ فعمدا نادى أصحاب
بيعة الرضوخ يوم الحديبية قالوا اوفيه ويدعي كثر فزادهم لم يكن بعيدا لقله فوالله لكان عطفهم
حين سمعوا صوتي عطف البصر على أولادها فقالوا يا ليتك يا ليتك ولم يحصل القرآن إلا من بعض
وأما بحجة عليهم من في قلبه من مسلمة أهل مكة المولفة وشركيها الذين لم يكونوا أسلوا وقوله
والدموع في الآصال هي بفتح الدال الاستغاثه والمناواة وقوله حين جئ الوطيس بفتح الواو وكسر الطاء
المعجمة من هو شبيه الشون الحبي فيه ويضرب به المثل لشدة الحرب وقيل من استغنى نفسه قتلهم
في حين الفقه لانه مضاق في بني والضح على كثر يكون حتى المبتدأ وهذه اللفظة من فصح الكلام ولم يسمع
من أحد قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقوله ربما هم بالحصيات فانهما أحيد في بعلته والآخرة
حديثة فإنه أحيد فيهم ليعين وربما هم بالحصيات فانهما أحيد في بعلته والآخرة
أنه صلى الله عليه وآله وسلم قبض قبض من ثلثين ثم استقبلها فوجههم فقال شامت العنق أحيد
بأنه يحتمل أنه صلى الله عليه وآله وسلم قبض قبض من حصي وقبض من ثلثين فمعي هما وتحمل أنه قبض قبض
وأجدة من حصي وثلاثين ومعنى شامت العنق الدعاء عليهم أي اللعن شوق فوجههم أوها
حتى عما يحل لهم من السوية عند القبر والاسد والانتقام وقوله فاذلت أري حله كليله
بفتح الحاء ليم ما ذلت أري ففهم ضعيف

قوله الله كلمة أحتاج لك بها عند الله قاله لابي طالب عند وفاته الحديث قال لا حض أبا طالب
الوفاء جارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعد عند أبي جهم وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أبي عبيد الله فقال لعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أنت عبيد عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال لبوطالب لعل ما كلمهم هو علي
ملك عبد المطلب وأي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما والله لا أستغفرن لك
عالم أنه عندك فأنزل الله تعالى فيه ما كان نبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى ترضى الآية
وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل على هذين من أحبيبت الآية المسيب بفتح اليا
على المشركين وقيل بكسرهما وموقوف أهل المدينة وكان سعيد لله والله وهو ابن المسيب يكن فيهما وحزن
بفتح الحاء المعجمة وأما الذي قوله لا حض أبا طالب الوفاة يريد بذلك الجاهل الذي قبل جمل المعاني
والنوع لانه لو كان في حالها لم يرفع الإيمان لانه إيمان بأمر وعمل يقضي الحضور على الحقيقة وأنه صلى الله عليه وآله وسلم
لما بقوله فبكت حينئذ أن تاله إليه ببركة عليا لم يتركه فبكت حينئذ أن تاله إليه ببركة عليا لم يتركه

وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين

وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين

وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين

وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين
وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة بثلث سنين

حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني بئس الاثم وقولته ويعيد له لبي لا ابي طالب هكذا وقع في جميع الامور
 وفي نسخة ويعيد ان تلك المقالة بلفظ التشبيه لا ابي جمل فكل من ابي امية قيل وهذا يشبه وهو ظاهر
 وقوله هو على لغة عبد الطلب من رعاية الادب الكلام فان من حكى قولاً بيتاً من غيره ياتي بصني
 الغائب وقول الله تعالى ما كان للنبي الالة معناه ما ينبغي فكل المفسرين انه يعني والواو في قوله ولو
 كانوا اولي مرتبة وقوله تعالى انك لا تهدي من اجبت نقل الدجاجة وعني لاجماع المفسرين على
 انها نزلت في ابي طالب وتقديره على وجهين اجد هذا لا تهدي من اجبته لعدائته والاني من
 اجبت ان تهدي وفي الحديث جواز الخلف من عني استجلاف وكان الخلف لتوكيد الجمع على الاستعارة
 وتطبيق القلب لابي طالب وقوله ان الهذلية تستعمل في خلق لا يقتدوا به المبتدي وهو المراد ههنا لان
 المراد به ان كان بيان طريق الصواب لم يكن منقياً عنه يعني الله تعالى به انه كان مبعوث لذلك وكان فاعله
 لمؤمسي في الله منه ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم تملأون اثم ولا غيبا انكم تدعون
 سمعاً وبصيراً وهو بعلم قاله في سفره وكانوا يجمعون بالكي الحبيث لا تقدم الكلام عليه قريبا في هذا
 البار في قوله يا عبد الله بن قيس الا ذلك علي لبي من تكون الجنة ابو هذيلة رضي الله عنه ايها
 الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله املئ المؤمنين بامني به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا
 من الطيبات واعملوا صالحا وقر يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم في ذلك الدجل بظيل
 السفن اشعث اعني يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وعذري بالحرام
 فاني يستجاب لذلك الحديث الطيب هو الطاهر السالم من الدنس ومعنى قوله ان الله طيب لا
 يقبل الا طيبا ان الله سبحانه متي عن النفا بصرفه ومعنى القدوس والله لا يقبل الا ما اجله ولا يعجز بكونه
 لزياد اولم يكن ولهذا لم تكن الصدقة من المال الحرام مقبولة وانما يستجاب دعاء من كان على الصفة المذكورة
 لان القوة التي بها يمد يديه الى السماء نشأت عن مخالفة وعصيان كذا قيل وكان العمل الصالح هو
 الذي يرفع الكلم الطيب واذا كان الدجل متصفا بذلك لم تكن اعماله صالحة فليس لكلمه رافع وقوله
 فاني يستجاب اي كيف اومن ان استجاب لذلك وليس فيه اشباع الاستجابة وقوله ثم ذلك الرجل
 من قول الراوي وصيني ذكر النبي عليه السلام وقوله يملئ السفن قيل المراد به الحج وقيل المراد به السفن
 في وجوه الطاعات فيعلم ليح ويغني كجهل وصله رجم ونحو ذلك يعني الذي كان على الصفة المحمودة
 وهو مشغول بالطاعات على السمتا الحميدة وهو كقول اشعث اعني اذا لم يستجب له بعض الصفات
 المذكورة المذكورة فما ظنك انك في الباب كالفالح المخرجة ومطامير العباد وقوله جئت على الايقاع
 من الجلال وعلى الخي في امن المأكول واللبوس ان يكون من الجلال وان تريد الدعاء له من غير اجتهاد من
 يدرك ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس انه لم يبق من مميزات النبوة الا الرويا الصالحة
 يراها المسلم او تذكى له الا واني ههنا ان اقراء القرآن راكعا او ساجدا فاما الذكوع فمطوا فيه
 الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فحق ان يستجاب لكم الحديث قال كشف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشاة والناس صفوف خلف لبي يمين الله فقال ايها الناس انه لم يبق من مميزات
 النبوة الا الرويا التي يعرفها الشاة بلسان النبي ما يندك على باب الدار والبيت وقوله فمطوا فيه
 الذب اي مجدوه وسجدوه واستجيبوا ان يقول سبحان ربك العظيم ثلاث وذهب لقوله ويقول في السجود
 سبحان ربك الا على ثلاث وكبر ليس في هذا الحديث ما يدر على من في السجود السجود وانما في الحديث الدعاء

بالحج

ان م

فَإِنْ قِيلَ هَذَا الْجَوْلُ يُنَا فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُمِدُّ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَمَا يَطَهِّرُ
فَاتَمَّعَ أَهْلَ الْبَيْتِ الرِّجْسَ وَالتَّطَهُّرَ الْمَوْكِدَ يَبْعُدُ صُدُورَ الْفَاحِشَةِ مِنْ أَمْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **أَجِيبُ** بِأَنَّ لِرَجْسٍ
أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَرَفَعِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَأَى عَلَيْهِ رِجَالَهُ وَالْحَيْسَ وَالْحَيْسَ فِي اللَّهِ عَمَّ عَلَى مَا عُرِفَ وَالْأَمَّةُ
لَا تَدْخُلُ فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا صُدْرُهَا ذِكْرُ لِكُودِهَا قِيَمَةُ الْعَهْدِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا أَمْتٌ يَجْعَلُهَا لِيُطَهِّرَ الرِّجْسَ
بِهَا بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ كَمَا وَرَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ سَرَعَ لِعَلِّي فِي اللَّهِ عَمَّ خَالَفَ أَهْلَ الْبَيْتِ خَالَفَ اللَّهَ
فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ بِأَرَادَتِهِمَا مِنَ النَّفَاسِ **أَجِيبُ** بِأَنَّهُ خَالَفَهُ بِدَلِيلٍ لِحُجَّتِهِ بَعْدَ أَتَقِي وَهُوَ قَائِلٌ
عَلَى لَيْسَ مِنْ كَانَ حَرْفُ الْجَوْلِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ إِذَا كَانَ مُرِيدًا لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ شَرْعًا قَائِلًا فَلَمْ
أَقَامْ كَانَ خَالَفَ الدَّلِيلَيْنِ جَمِيعًا إِنَّمَا دَلِيلُ عَدَمِ الْقِيَامَةِ فَطَاهِرٌ وَلَا لَأَمْتٍ بِأَلْقَامَةٍ فَلَهُ تَهَامُتٌ بِأَقَامَةِ الْحَدِّ
لَا الْقِتْلَ **هـ** أَبُو سَعِيدٍ فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يُعْزِزُ بِالْحُجَّتِ وَلَقَدْ أَنَّهُ سَيُتْرَكُ بِهَا أَمْرًا
فَتَنْ كَانَ عِنْدَ مَنْ فِيهِ ذَلِيلُهَا وَلَيْسَتْ بِهِ الْحَيْثُ **هـ** قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِالدِّينِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يُعْزِزُ بِالْحُجَّتِ لِيُغْنِيَ عَنْكُمْ الْقِتْلَ فَقَالَ لَيْسَ قِتْلُهُ حَتَّى قَالَ فِي اللَّهِ عَمَّ إِنَّ اللَّهَ
يُحْكِمُ الْحُجَّتَ التَّعْزِيزَ خِلَافَ التَّصْهِيحِ بِتَرْكِ الْمَرْكُوبِ بِهِ قَوْلُهُ يَهْدِي سُبُلَكُمْ مِنَ الْحُجَّتِ وَالْمَيْسَرِ قُلْ فِيهَا أَمْرٌ كَيْسَرٌ
وَقَدْ تَقَعَّمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الْبَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحُجَّتَ **هـ** سُبْحَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْحَجَّيَّ فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
أَيُّ قَدْ كُنْتَ لَقِيتَ لَكُمْ فِي الْبَرَاءَةِ مِنْ النَّسَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَرَّمَ ذَلِكَ لِيُغْنِيَ الْقِيَمَةَ مِنْ كَانَ عِنْدَ مَنْ
شَيْءٌ فَلَمْ يَلْزَمْ سَبِيلَهُ وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا أَتَيْتُمْ هُنَّ شَيْءًا الْحَيْثُ **هـ** قَدْ تَقَعَّمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الْبَرَاءَةِ قَوْلُهُ
مَنْ كَانَ عِنْدَ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النَّسَاءِ الَّذِي يَتَمَتَّعُ هُنَّ فَلْيُحْزَرْ سَبِيلَهُمَا **هـ** جَابِدُ فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
خُذُوا مِنْكُمْ حُكْمًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلِّي لَا أَرْجُو بَعْدَ عَامِي الْحَيْثُ **هـ** قَالَ فِي حُجَّةِ الْوَعْدِ وَالْمُنَاسَرَةِ
مُتَعَدِّلَتِ الْحُجَّةِ وَقِيلَ الْمُنَاسَرَةُ وَاجْزَعُهَا مُنْكَرٌ بِالْكَسْبِ وَالْمُنْكَرُ الْعِبَارَةُ وَقِيلَ الذَّبْحُ وَبَقِيَ إِشَارَةٌ لِي
تُؤَدِّيهِمْ وَأَعْلَاهُمْ يَهْدِي دَعَايَهُ وَحَيْثُ عَلَى الْأَعْتَابِ بِالْأَخْذِ عَنْهُ وَإِنْ هُنَّ الْقَرْصَةُ مِنْ فَلَا رَدَّ عَنْهُ وَقِيلَ
أَمْرُ الدِّينِ قَالَ فِي بَعْضِ الشَّرُوحِ عَنْ جَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي اللَّهِ عَمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ سَلَّمَ يَدِينُ
عَلَى رَأْيِهِ وَيَقُولُ لَتَأْخُذُوا مِنْكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلِّي لَا أَرْجُو بَعْدَ عَامِي هُنَّ وَفِي رِوَايَةِ لِسُلَيْمِ
خُذُوا مِنْكُمْ حُكْمًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلِّي لَا أَرْجُو بَعْدَ عَامِي هُنَّ وَفِي رِوَايَةِ الْمُنْكَرِ
بِهِ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنْكُمْ حُكْمًا قَالَ لَمْ أَطْلَعْ عَلَيْهَا فِي كِتَابِ الْحَيْثُ تَارَ الْقَرْصَةَ
وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ لَنَا بِلَا مَقْصُودَةٍ وَفَوْزٍ خُذُوا وَهُوَ الْوَعْدُ وَقَدْ رَوَى لَتَأْخُذُوا بِأَمْرِهِمْ كَسُونِ
وَتَأْتِي مَثَلُهُ فَوَيْتَ فَيَنْتَ الْكَلَامَ لِلَّهِ وَهُوَ لَفْظُهُ شَاوِعٌ وَقَدْ تَرَكِي بِنَا فِي قَوْلِهِ يَهْدِي سُبُلَكُمْ فَلْيَقْبَلُوا
وَهُوَ قِرَاءَةُ سَالَةٍ **هـ** لِبَوْهَيْتِ فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ دَرَسَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَرْجُو حُجَّتُ الْحَيْثُ **هـ**
قَالَ خَطْبِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّا كَانَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ دَرَسَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَرْجُو حُجَّتُ الْحَيْثُ **هـ**
يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَالَ لَهَا لَيْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَّا كَانَ قَوْلُهُ لَوْ كُنْتُ بَعْدَ لَوْجِبَتِ مَا اسْتَطَعْتُ
ثُمَّ قَالَ وَرَدَّ بِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِنَّمَا هَلَكْتُ مِنْ كَانَ قَبْلِي بِكُنْزٍ سَوَاءٌ هُمْ وَاجْتَلَاهُمْ عَلَى أَنْبِيَاءِهِمْ فَإِذَا
أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا بِنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا هَمَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَدَعَوْهُ السَّائِلُ هُوَ لَا تَرْجُو بِنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ
فِي اللَّهِ عَمَّ جَاءَ بَيِّنَاتٌ فِي غَيْبِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَوْلُهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ لَمْ تَطِيقُوا وَبِكُودِ لِقَائِهِمْ عَلَى
الْعَزِيبِ وَتَعَدُّهُ عَلَى الْبَعِيدِ وَقَوْلُهُ فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا بِنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ جَوَاهِرِ
الْكَلَامِ لَنْ لَفْظُهُ لَيْسَ وَبَعْدَهُ لَيْسَ لَمْ يَهْدِي بِنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ كَثِيرٌ كَالصَّلَاةِ مَثَلًا فَإِنَّهُ إِذَا جُنَّ عَنْ تَقِي
شَدَّ يَطْلُوعُ

نَاسٌ
فَإِنْ أَدْرَكْتُمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَتَرَكْتُمْ
بِنَهَايَةِ فَلَا يَشِيرُ وَلَا
يَتَّبِعُ فَتَقْبَلُ رَأْيَ مَنْ يَأْتِي
مِنْهُمْ بِمَا فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ
فَسَفَلُوا **هـ**

لَنَا

كما إذا نزع عن غسل بعض أعضاء الوضوء أو الغسل غسل ما يمكن منها وإذا وجد بعض ما يفي به لغيره أو غسل
النجاسة يغسل الملبس وإذا وجد بعض ما يستقر به عودته سببه عند من يقول بذلك وإذا نزع
بعض أركان الصلوة التي بالبقية وعين ذلك وقوله وإذا أهتكت عن شيء ندعوه ونقول في أطلاله فإن
التفوق عند من فيه كالتجربة كماله الكف على اللسان بالكره والكل المتيقن عند الضرورة كان ذلك مستباحا
أو مباحا على ما عرفت في الأصول وفي الحديث **وَلَيْدُ الْمَن يَقُولُ إِنَّ الْأَمْنَ الْمَطْلُوعَ لَيْسَ كَذَابٌ لِأَنَّ السَّائِلَ**
مِنَ أَهْلِ النَّسَبِ وَفِيهِمْ يَحْتَمِلُ لَيْسَ يَقُولُ لِمَا سَأَلَهُ وَلَيْسَ يَقُولُ بَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ التَّكْذَابَ لِأَنَّ سَوَاحِدَ
وَمِنْ أَهْلِ النَّسَبِ عَمَّا لَيْسَ يَحْتَمِلُ لَيْسَ يَقُولُ لِمَا سَأَلَهُ وَلَيْسَ يَقُولُ بَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ التَّكْذَابَ لِأَنَّ سَوَاحِدَ
الْأَقْبَضَاءِ وَهُوَ الْأَجْمَلُ بَلْ لَا يَسْأَلُ عَلَى السَّائِلِ فَإِنَّ عَرَفَ بَعْضَ الْعِبَالِ بِتَعَلُّقِ سَبَبٍ هُوَ بَعْضُ
وَعَلِمَ أَنَّ مَا تَعَلَّقَ بِهَا تَكْرَرُ يَكْدَرُهَا فَاسْأَلْ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَا تَعَلَّقَ بِهَا تَكْرَرُ يَكْدَرُهَا فَاسْأَلْ عَلَيْهِ أَنَّهُ
فَلَا يَتَكَّدَرُ فَسَأَلَهُ لِمَ تَعَلَّقَ بِهِ وَأَجَابَ وَطِيقَةً أَصُولِيَّةً وَقَدْ قَرَّرْنَا هَاهُنَا فِي التَّقْيِينِ **ح ابْنُ أُمَامَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
يَا بَنَ الْأَمْنِ أَنْ تَبْذُلَ الْعَقْلَ حَيْثُ لَكَ وَأَنْ تَسْجَحَ شَيْءَ لَكَ وَأَنْ تَلْهَمَ عَلَى كَفَايَةِ الْحَبِيثِ **هـ**
فَكَرَّ الرَّايِي الْحَبِيثَ وَوَكَّرَ فِي الْخَبَرِ وَأَبْدَأَ بِمَنْ يَقُولُ وَأَلْبَسَ الْعِلْمَ حَيْثُ مِنَ الْيَدِ السَّيْفِي وَمَعْنَاهُ أَنْ
بَذَلْتَ الزَّانِ مِنْ عَمَلٍ حَاجِبٍ وَحَاجِبٌ عِيَالِكُ فَهُوَ حَيْثُ لَكَ لِبَقَاةِ ثَوْبِهِ لَكَ وَأَنْ أَسْأَلَهُ فَهُوَ
شَيْءٌ لَكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَسْأَلَ أَنْ كَانَ مِنْ وَلَجٍ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ وَلَا تَسْأَلُ لَوْ شِئَا وَأَنْ كَانَ
مِنْ غَيْرِهِ فَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِالْبَيِّنَةِ لَيْسَ فَافْتَلَتْ لَهُ مِنْ أَوْجَاهِ التَّوْبَةِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَلْهَمَ عَلَى كَفَايَةِ
لَيْسَ بِالْعَمَلِ مَيْلٌ إِذَا اخْتَرْتَ قَدْ رَأَى الْحَاجَةَ وَالْكَفَاةُ هُوَ الَّذِي يَكْفِي عَنْ النُّظَرِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ
فَيَنْزِلُ وَفَضْلُ الْفَلَا يَتَجَهَّ بِإِلَى الْكَفَاةِ حَقِّ شَيْءٍ لَمْ يَلَوْهُ تَعَلَّقَ كَالْفَلَا مَكْرُ نَصَابًا تَأَمَّلْ وَحَالُ مَكْرُ الْفَلَا
وَوَجِبَتْ الزُّكُوفُ وَمَعْنَاهُ مَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِكِفَايَةِ فَتَكْفَفُ بِهِ وَلَمْ تَخْرِجْ الزُّكُوفَ فَإِنَّ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ وَقَوْلُهُ وَأَبْدَأَ
بِمَنْ يَقُولُ أَشَارَ إِلَيْكَ لَمْ يَلْزَمْ الْأَحَقُّ بِبَذْرِ الْعُقْدِ الْيَمِينِ وَقَوْلُهُ وَأَلْبَسَ الْعِلْمَ حَيْثُ تَقَرَّرَ مَعْنَاهُ **هـ**
جَابَ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلَمَةً دِيَارِكُمْ تَكُنْ أَتَارِكُمْ دِيَارِكُمْ تَكُنْ أَتَارِكُمْ **ح الْحَبِيثُ **ق** تَارَ**
خَلَّتْ الْبِقَاعُ حِجْرُ الْمَسْجِدِ قَارَهُ بِنُوسَلَةٍ أَنْ يَتَقَلُّوا قَرَبَ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ فَبَلَغَ إِلَيْهِ حَيْثُ أَلْبَسَ وَفِي قَارِ
لَهُمْ أَنَّهُ بَلَغَ أَنْكَ تَتَبَعُونَ أَنْ تَتَقَلُّوا إِلَيْ قَرَبِ الْمَسْجِدِ فَكُلُوا نَعَمْ يَارَسْمُ اللَّهُ قَدَارُونَ تَكُنْ قَارِ
بِعَمَلِ سَلَمَةٍ دِيَارِكُمْ تَكُنْ أَتَارِكُمْ سَلَمَةً بِفَمِ السَّيِّئِ الْمَهْمَلِ وَكَسْرِ اللَّفْظِ دِيَارِكُمْ مَنْصَبٌ حَيْثُ
الْمَهْمَلِ إِلَى الزُّكُوفِ دِيَارِكُمْ وَتَكُنْ بِفَمِ الْجَوَابِ الْإِبْرَ وَالْأَقْرَابُ الْخَطَا وَالْبِقَاعُ جَمْعُ بَقْعَةٍ
وَبَيْنَ الْمَوَاضِعِ الْفَارِغَةِ وَفِيهِ أَنْ الْبَعْدَ مِنَ الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ **نوع آخر أَوَّلُهُ جَرَفَ بَذَاءً وَ**
ثُمَّ دَاءً مَضَاتٍ لِي فَوَيْتُ أَوْ فَعَرَفَ فَوَيْتُ **و أَمَّ سَلَمَةً بِعَمَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ**
عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِصْرِ وَأَنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عِبْدِ النَّبِيِّ بِالْأَمْرِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الظُّهْرِ فَهَبْتُ هَاتَانِ الْحَبِيثَ **ق عَنْ كَتِيبِ مَدِينِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَحَبْرَ الدَّيْخِ**
بَنَ الْأَهْلَ وَالْمَسُودِينَ فَخَرَجَ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلُونِي لِي عَابِثَةً بِرَجْعِ الْبَيْتِ فَمَا أَلْبَسَ وَلَمْ يَقَالُوا أَهْتَدَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ فَمَا جِئْنَا وَسَلَّمْنَا عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِصْرِ وَقَدْ أَنَا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيَهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَ عَمَلٍ قَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَثُرَ أَصْرُفُ نَحْنُ عَمْرَيْنِ الْخَطَابُ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ سَمِعَ قَارِ كَتِيبَ فَوَيْتُ
عَلَيْهَا وَبَلَّغْنَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلَمَةُ أَمَّ سَلَمَةً فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَاجْتَمَعُوا بِقَدْلَهَا فَدَعَوْنِي إِلَيْهِ
أَمَّ سَلَمَةَ بِمَثَلٍ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ لِي عَابِثَةً فَقَالَتْ لَقَدْ سَلَمَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو عَمَّا

هذا الحديث أخرجه شيخنا في رواية
في إسناده عن أبيه عن أبيه
رواه عنه عن أبيه عن أبيه
من جهة أبيه عن أبيه عن أبيه
القائمة



أقرب

ثُمَّ دَأَيْتَهُ يُصَلِّيهِمَا أَتَا جِئْنَ مَلِيْمًا فَإِنَّهُ فِي الْعَصْرِ ثُمَّ دَخَلَ وَفِي يَدَيْهِ نَسَقٌ مِنْ نَبِيٍّ حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّيَاهُ قَالِ
 إِلَيْهِ الْجَارِيَةُ فَقُلْتُ فَبَعَثَ نَقُولِي لَمْ تَقُولِ لَمْ سَلِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ
 وَأَنَّكَ تَصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَأَسْأَلُ عَنْهُمَا فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَسْأَلُ عَنْهُمَا فَلَمَّا أَصْرَفَ
 قَالِ يَا ابْنَةَ الْأُمَيَّةِ سَأَلْتُ عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمٍ مَحْمُودٍ فَسَقَطُوا
 عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ الْكَثِيرَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ هَهُنَا هَاهُنَا يَقْنِي الْحَبِيثُ ظَاهِرًا وَقَالَهُ وَكُنْتُ أَصْرَفُ بِالْعَاءِ فِي بَعْضِ
 الدُّوَابِّ وَفِي الْخَارِجِ وَكُنْتُ أَضْرِبُ بِالْبَاءِ وَلَا تَنَافِي بَيْنَهُمَا فِي وَثَقْتُ يَصْرُفُهُمْ عَنْهُمَا مِنْ عَنِّي ضَرْبٌ فِي
 وَثَقْتُ مَعَ الضَّرْبِ أَوَّلُهُ كَانَ يُضْرَبُ مِنْ بَلْعَةِ النَّبِيِّ وَيُصْرَفُ بَعْضُهُمْ مِنْ لَمْ يَبْلُغَهُ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ كَانَ يُضْرَبُ
 عَلَيْهِمَا بِالْأُذُنِ فَبَيْنَهُمَا أَحْيَا طُفْلًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ عَنْ الْبَدْعِ وَالْمُهَيِّبَاتِ السَّعِيَّةِ وَفِيهِ اللَّهُ يَسْتَعِثُّ لِلْعَالَمِ
 إِذَا طَلَبَ مِنْ يَحْيَيْتُ أَيْ عَفِيمٍ وَعَلِمَ أَنَّ عَفِيمَ أَعْلَى بِهِ مِنْهُ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ وَفِيهِ الْأَعْرَافُ لَهَا فِي الْعَصْرِ
 مِنْ تَقِيْمِهِمْ وَفِيهِ أَشَارَةٌ فِي لَقَبِ الرَّسُولِ جَارِيَةٍ وَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِلُّ فِيهَا بِضَرْفٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ وَهَذَا لَمْ
 يَسْتَقِلُّ كُنِيَّتُهَا بِالزَّهَابِ لَمْ يَكُنْ سَلَمَةُ لَمْ يَكُنْ أَنَا أَرْسَلُوهُ إِلَيْهِ عَائِشَةُ بَلْ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَأَجْمَعُ فَأَرْسَلُوهُ
 إِلَيْهِ أَمَّ سَلَمَةَ وَبَنُو حَرَامٍ بِالزَّهَابِ الْمَهْلِكِ فِي الْأَنْصَارِ وَبِالزَّهَابِ فِي مَرِيضَةٍ وَفِيهِ أَشَارَةٌ لِيُجَوِّدَ مَقْبُولَ خِيَالِ الْوَاحِدِ
 وَالْمَرَاةِ جَيْتُ أَرْسَلَتْ الْجَارِيَةَ مَعَ الْقَدْرَةِ عَلَى التَّيَقُّنِ بِالسَّمَاءِ مِنْهُ فِيهِ اللَّهُ عَالِمٌ وَفِيهِ اللَّهُ يَبْنِي لَتَبَاجِ
 إِذَا دَأَى مِنَ السَّبْعِ شَيْئًا يَخَالِفُ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَرِيقَةٍ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ بِطُفٍّ فَإِنْ كَانَ نَاسِيًا رَجَعَ عَنْهُ
 وَإِنْ كَانَ لَهُ مَعْنَى مَحْضَةٍ عَرَفَهُ التَّبَاجِ وَاسْتَفَاهُ وَإِنْ كَانَ مَحْضُوصًا بِحَاكٍ لَمْ يَجَاوِزْهَا وَفِيهِ السَّلَافُ فِي
 إِسْنَادَةِ الظَّنِّ بِتَعَادُلِ الْأَعْمَالِ وَالْأَعْمَالِ وَفِيهِ أَشَارَةٌ لِيُحْلِلَ الْعَمَلَ الْقَلِيلَ كَالْأَشَارَةِ بِالْيَدِ وَبِحُجُومِهَا
 لَا يَبْطُلُ الصَّلَاةُ وَفِيهِ أَشَارَةٌ سُنَّةِ الظُّهْرِ لَهَا وَأَنَّ السُّنَنَ الرَّابِعَةَ إِذَا قَاتَتْ يَسْتَحِبُّ قَضَاؤُهَا وَقِيلَ
 وَفِيهِ أَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي لَهَا سَبَبٌ لَا تَكُنْ فِي وَقْتِ النَّبِيِّ كَحَيَّةِ الْمَسْجِدِ عَنْهَا وَأَنَا يَكُنْ فَالْأَسْبَبُ لَهُ وَهَذَا
 الْحَبِيثُ هُوَ عَدُوٌّ أَقْبَى الشَّيْءِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُنْ
 وَالْمَنْقُولُ عَنْهُ مِنَ الْقَضَاءِ بِغَيْرِ الْقَوْلِ الرَّجْحُ مِنَ الْعَمَلِ فَلَمْ يَكُنْ رَجْعًا مَعَ فَجْهِ الْعَقْلِ وَفِيهِ أَنَّهُ إِذَا أَتَى
 الْمَصَابِحَ وَالْمَهَامَاتِ بِدَعَى بِأَهْلِهَا وَهَذَا بَدَأَ عَلَيْهِمُ بِالْحَبِيثِ فِي الْأَسْبَابِ وَتَرَكُ سُنَّةَ الظُّهْرِ حَتَّى تَأْتِيَ
 وَقِيلَ **خ** أَسَى فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أُمَّ جَارِيَةَ لَهَا جَارِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ ابْنَكَ لَأَصَابَ الْفَرُوسِ الْمَعْلَى الْحَبِيثُ
 وَأَنَّ أُمَّ الدَّبِيجِ بِنْتُ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمَّ جَارِيَةَ بِنْتُ سُرْدَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 أَلَا تَحْبِثُنِي عَنْ جَارِيَتِي وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ عَزَبَتْ فَزَارَ كَانُ فِي الْجَنَّةِ صَبَرَتْ وَإِنْ
 كَانَ عَنِّي ذِكْرُ أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ فِي الْبَرَاءِ قَالِ يَا أُمَّ جَارِيَةَ لِي لَعْنَةُ يَتَاكِي سَهْمٌ عَزَبَتْ بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْبَحْجِ
 وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْلُوكُهَا لِلنَّبِيِّ لَا يَكُنْ رَأْيِيهِ وَلَمْ يَذَرْ مِنْ حَيْثُ أَتَاهُ وَقَوْلُهَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ فِي الْبَرَاءِ بَعْضُ
 يُعْزِفُ فَيَكُنْ نَزْلُهُ فِي اللَّهِ عَالِمٌ وَأَجِيبَ بَأَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لِيُجَاهِدَ أَنْ يَكُونَ بِنَاوَهُمَا الْحَبِيثُ سَعِيَّةً
 لَا لِقُدُّهَا إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ لَهَا جَارِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِي النَّسْتَانِ وَقَالِ الْأَنْهَارُ كُلُّ شَيْءٍ مُتَكَافٍ
 يَسْتَقِي بَعْضُهُ بَعْضًا وَالْفَرَسُ وَشَرُّ الْبَحَائِنِ وَأَنَّ عَلَى صَفْوَةٍ جَارِيَةٍ **خ** أُمَّ خَالِدِ بِنْتُ
 سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَقِيلَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فِي اللَّهِ عَمَّ يَا أُمَّ خَالِدِ هَذَا سَنَا يَا أُمَّ خَالِدِ هَذَا سَنَا
 وَيُرْوَى سُنَّةً فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْحَبِيثُ **ق** قَالَتْ أَنِّي رَسَمْتُ اللَّهَ فِي اللَّهِ عَالِمٌ بَيْنَ يَدَيْهَا حَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ
 قَالِ مَنْ تَدُونَ تَكْسُو هَذِهِ الْحَمِيصَةَ فَسَكَبْتُ الْقَوْمَ فَقَالَ رَيْتُونِي يَا أُمَّ خَالِدِ فَإِنِّي فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالِ لَيْسَتْ بِهَا يَدِي وَقَالِ ابْنِي وَأَخِي صَرِيحٌ جَمَلٌ نِيظَرُ لِي عَلَى الْحَمِيصَةِ وَيَسْتَقِي بِيَدِي وَيَقُولُ

أَبُو بَكْرٍ صَدِيقُكَ

وَفِيهِ الْجَارِيَةُ الْمَهْلِكَةُ
 وَقَوْلُهَا عَنْ نَفْسِهَا تَقُولُ لَمْ سَلِمَةُ
 فَكُنْتُ نَفْسًا وَلَا تَقُولُ هَذَا بَيْنَهُمَا
 لَمْ يَكُنْ يَرُودُ فِي بَيْنَهُمَا وَلَا يَأْتِي
 بَأَنَّهُ يَكُنْ الْأَنْشَانُ بَيْنَهُمَا بَلْ كُنْ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ الْأَنْشَانُ بَيْنَهُمَا غَالِبٌ
 وَكُنِيَّتُهَا بِأَهْلِهَا سَلَمَةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ
 وَكَانَ مَحَابِبًا بِفَتْحِ الْأَمْعَمِ رَوَى

أُسُوهُ لَفَا سَوْدِي بَعِيضُ النَّفْسِ
مُعَقَّبٌ

يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءُ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءُ وَالسَّيِّئَاتُ يَلْبَسُانَ الْحَبِيشَةَ الْحَبِيشَةُ ثَوْبٌ خِيٍّ أَوْ صَوْبٌ مَعْلَمٌ
وَقِيلَ لَا يَشْتَرِي حَبِيشَةً إِلَّا لَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ بَعْلَةٍ وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا وَقَدْ رَوَى سَنَاءُ
بِأَهْلِهَا وَالتَّشْدِيدُ مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ وَسَنَاءُ بِالْفِ وَهَاءٍ وَالْيَعْنُ وَاحِدٌ وَهَذَا مَا يَسْتَدْبِرُهُ أَهْلُهَا قِيلَ وَفِيهِ
خَبْرٌ أَنْ يَأْتِيَ بِمَنْ فِيهِ اللَّهُ كَالْمِ بِالْبَنَاتِ الصَّغِيرَاتِ لِبُرْكَهٍ وَغَايَةٍ وَلَبِثَتْ هُنَا الْحَبِيشَةُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ أُمَّ خَالِدٍ كَانَتْ صَغِيرَةً وَهَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ قَائِيَهَا جَمَلٌ وَأَمَّا سَنَاءُ أُمَّ خَالِدٍ فَقَدْ رَأَى بِطَوْرِ الْحَيَاةِ
وَكُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ فِي غَايَةِ بَطْنِ الْحَيَاةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْلِفِي بِالْقَاءِ وَالْيَعْنُ وَاحِدٌ **و** عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تَقْبَلِينَ فِي عَائِشَةَ قَائِدَةً وَاللَّهُ مَا تَرَكْتُ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي الْحَافِ إِعْرَافُ
مَنْ كُنْتُ عَنْهَا الْحَبِيشَةَ **ق** قَالَتْ إِنَّ بِنَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ جَنِينًا فَجَنَّبْتُ فِيهِ عَائِشَةَ
فَحَفِصْتُ وَصَفِيَّةَ وَسَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وَالْجَزْبُ الْخَاضُ أُمَّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكُنَّ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا جَنَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِجْدِاجِ هَدْيَةِ يَدِ
أَنَّ يَهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَ
صَاحِبَ الْهَدْيَةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَلَّمَ جَزْبًا لَمْ تَسَلْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَقُلْتُ لَهَا كَلِمَتِي رَسُولُ اللَّهِ نَكَلَّمَ النَّاسَ فَيَقُوفُ مِنْ أَرْلُو أَنَّ تَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ هَدْيَةً فَلْيَهْدِهَا
إِلَيْهِ جَنَابَ كَانَ مِنْ بَنَاتِهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمَّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْتُ فَلَمْ يَقْرَأْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ مَا قَالَتْ
لِي شَيْئًا فَقُلْتُ لَهَا كَلِمَةً وَكَلَّمَتْهُ حِينَ وَأَنَّ إِلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ يَقْرَأْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ مَا قَالَتْ لِي
شَيْئًا فَقُلْتُ لَهَا كَلِمَةً حَتَّى نَكَلَّمَ فَذَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ لَهَا تَهْدِيَنِي فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ أَتَقْبَلِينَ
أَلَى اللَّهِ مِنْ أَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَوَلَّجَ الْكَلْعُ عَلَيْهِ فِي قَوْمِ إِلَيْهَا بَنَتْ لِي بَكْرٌ فِي الْبَرِّ الرَّحْمَنِي وَفِي الْحَدِيثِ
بَيَانُ فَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ بَنَاتِهِ لِقَوْلِهِ قَائِدَةً وَاللَّهُ مَا تَرَكْتُ عَلَى الْوَحْيِ لِي لِقَوْلِهِ وَفِيهِ أَهْلُكُمْ الدَّجَلُ نَجَبٌ
بَعْضُ بَنَاتِهِ وَفِيهِ أَيْضًا حِينَ الْأَوَّلُ وَفِيهِ التَّوْبَةُ مِنْهُ **هـ** أُنْشِئَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَمَا بَعْلَتُكَ أَنَّ
شَدَّحِي عَلَى رَبِّي إِنْ أَسْتَشْرَطْتُ عَلَى ذِي فَقُلْتُ إِنْ أَسْتَشْرَطْتُ إِيَّاهُ كَأَيِّ حَيْثُ الْبَشَرِ وَأَغْضَبْتُ كَمَا
الْبَشَرُ قَائِلًا أَحَدٌ دُعُوهُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهْرًا وَرُكُوعًا
وَقَرَّةً تَقْتُوبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَبِيشَةُ **هـ** قَالَتْ كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ بَيْتَةٌ فَذَرَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَقَالَ أَنْتَ هِيَ لَقَدْ كُنْتُ لَا كُنْتُ سَتَحُكُ فَجُعِلَتِ الْقِيَمَةُ لِي أُمَّ سَلَمَةَ تَبْكِي
فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا لَكَ فَقَالَتْ الْحَارِيَّةُ دَعَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَكُنِيَ سَبِيًّا قَالَتْ
لَا يَكُنِيَ سَبِيًّا إِنْ أَرَادَ أَوْ قَالَتْ قَدْ دُعِيَ فَخَرَجْتُ أُمَّ سَلَمَةَ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ حُرَّادَهَا حَتَّى لَعْنَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْعُونَ
عَلَيَّ يَتِيمِي قَالَتْ وَمَا ذَاكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَعْنَتْ لَعْنَتَ أَنْتَ دُعُوتُ أَنْ لَا يَكُنِيَ سَبِيًّا أَوْ
لَا يَكُنِيَ فَرَفَ قَائِلَتِ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَمَا تَعْلَمِينَ لِي لِقَوْلِهِ الْقِيَمَةُ
بِلَوْظِ الْمُسْكِي وَفِي رِوَايَةٍ يَتِيمَةً بِلَوْظِ الْمُصْغَرِ فِي الْمَوَاصِفِ الْثَلَاثِ وَأَهْلُهَا فِي هَيْئَةِ التَّسْلِيكِ
وَقَوْلُهَا أَوْ قَالَتْ فَرَفَ هُوَ بَغِيضُ الْقَابِ وَمِنَ النَّظْمِ فِي الْعَيْنِ قَالَتْ الْقَابِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
لَا يَطُوفُ عَمْرُهَا إِلَّا تَهْلُهَا طَلٌّ عَمْرُهَا طَلٌّ قَدْ رَفَ بَأَنَّهُ لَا يَلْتَمِ مِنْ طَوْرِ عَمْرِ الْجَزْزِي
الْقَدِيمِ طَوْرُ عَمْرِ الْفَخْرِيِّ فَقَدْ يَكُونُ سَتَمًا وَاجِدًا وَيَكُونُ إِجْدًا تَبْدُلُ اللَّغْزِ وَاجْتِيبَ

قَوْلُهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ لِي لِقَوْلِهِ
جَزْزِي سَتَمًا الْخَالِصِي فِي بَابِ
فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَوْلُهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ لِي لِقَوْلِهِ
جَزْزِي سَتَمًا الْخَالِصِي فِي بَابِ
فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

يَعْقُبُ م

بانه ان وقع ذلك لا يستحق قتل وقوله صلى الله عليه وسلم لا يبي ستره دعاء على عاتق العريب
 فاقولهم يصلون كلامهم بدعوات كقولهم تربت لمينك وعقري جلي وعني ذكرك ولا يعذر
 فبك دعاء عليه لانه لما يكون دعاء عليه اذا صدر عن غضب فاما اذا لم يقصد
 عنه ومصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان طهر وزكوة وقربة بركة ريان التفاتة الى
 مخاطب وقوله فاذ الا يصحى سيم يدك على ان اجابة دعوى النبي صلى الله عليه وسلم كانت
 معلومة للصغار والكبار لتكدر مشاهدتهم ذلك ويعلمهم مكانته صلى الله عليه وسلم وقوله
 تلوث جوارها اي تديره على راسها وقوله اي بشد ارفى يشي اليه ان كل دعاء عليه
 صدر منه الى عني اهله كان على مقتضى البشدية والعرف والعامة فيهم كما ذكرنا
 انما وعلى هذا يسقط ما قيل كيف يقدر منه صلى الله عليه وسلم الدعاء على من ليس باهل فانه
 معناه كل دعاء يقدر منه على وقوف العرف والعامة لا من غضب وليس في ذلك شيء
 انش ربي الله عنه يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن قاله يوم جنين الحديث
 قال ان ام سليم ربي الله عنها اخذت حجرا يوم جنين وكان معها فداها لبوطحة ربي الله عنه
 فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها حجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الحجر
 قالت اخذته لان دنايتي احد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضجك قالت يا رسول الله اقبل من بعدنا من الطلقاء اهزموا بك فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن الحجى بفتح الحاء وكسرهما فهو السكين الكبر
 وان الحديث والجوهري لم يذكرا فيه الا الكس وعني لم يذكرا الا الفقه وقد روي
 يوم حبي والصولي الا قلت لانه هو المصنوع في النسخ المعتمد عليها وبقرت يعني شقت
 والطلاق بفتح الطاء وفيه الزام نعم البين اسلموا يوم الفقه من اهل مكة سمو ابيك
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلقهم وقت عليهم وكان في اسلامهم ضعف فاعتقدت ام
 سليم انهم منا بقول قد استحقوا القتل باهزمهم وقولها من بعدنا اي سوانا
 انش ربي الله عنه يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله حين راها تجمع عرقه للحيت
 قال دخل عليت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من بعدنا بعرفت وجارت اي تعاروا
 فجعلت تسلك العرف بيتا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي
 تصنعين قالت هذا عرق كل يجعله في طيب وهو من اطيب الطيب تسلك العرف
 اي تسجحه وتجمعه وقته وتيد على دخول الدخيل على ذوات حجاب وتبسطه معهن ورفقه
 على فراشه من وكانت ام سليم محترمة من الرضا عنه **هـ** انش ربي الله عنه يا ام فلان
 انظريك اي السكك شيت حتى اقفى لك حاجتك قاله لامرأة كان في عقلها شيء
 فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة للحيت **هـ** قال ان امرأة كان في عقلها شيء
 فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظريك اي السكك شيت
 حتى اقفى لك حاجتك فحله معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها السكك
 الطريق المصنعة من الخرج ومنه سميت الزرقه بتسككا لا مصطفا في الدون فيها والمراد
 بها ههنا الزرقه وهي الحيت بيان قربه من الناس وبروزهم لهم ليصل اصل الحقوت اليك

جوقهم

وَيُعْلَمُ جَاهِلُهُمْ وَيَزِيدُ سُنَّتِي شِدَّهُمْ وَنِشَاءُ هَذَا أَفْعَالَهُ فَيَقْتَدُوا بِهَا وَكَذَلِكَ سُنَّتِي لَوْلَا لَا تُفَسِّرُ
 وَفِيهِ إِجَابَةٌ مِنْ سَأَلِهِ جَائِزَةٌ وَيُتَرَكُ أَنْ تَرَأَى بَعْضُهُ بِوَقْتِهِ مَعَهَا مِثْلَ اللَّهِ عَالِمٌ وَقَوْلُهُ خَلَا بَعْضُهَا أَيْ
 وَقَفَ مَعَهَا فِي طَرِيقِ سَلَفِكَ لِيَقْفِي جَائِزَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْقِ بِالْأَجْنِبَةِ قَائِلًا
 كَأَن فِي مَقَرِّ النَّاسِ وَمِثْلَ هَذِهِمْ **و** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا بَدِيَّةُ هَلْ رَأَيْتَ مَعَهَا
 شَيْئًا يَذِيبُكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جِئْتُ قُلْتُ لَهَا هَلْ رَأَيْتَ مَعَهَا الْحَبِيبَ **و** وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 عَلَيْهِ فَرَأَيْتَ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ يَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعِزُّدُنِي مِنْ رَجُلٍ يُلْغِي لِقَاءَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي
و عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا بَنِيَّةُ لَا تَجِيبِينَ مَا أَيْبَسَ قَالَتْ لَهَا طَلَبْتُ جِئْتُ بَعْضُهَا **الْبَيْتُ**
 أَرَادَ الْإِنِّي مِثْلَ اللَّهِ عَالِمٌ يَشْهَدُ بِالْعَدْلِ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْحَبِيبَةَ **و** وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 عَلَيْهِ فِي الْإِنِّي فِي قَوْلِهِ لَهَا أَيْبَسَ لِي يَكْفِي **و** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا عَائِشَةُ لَشَعْرَتِ
 أَنَّ اللَّهَ أَفْتَنِي فِيهَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ
 رَجُلِي فَقَالَ الْإِنِّي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رَجُلِي أَوِ الْإِنِّي عِنْدَ رَجُلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي
 مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَارِءُ مَطْبُوبٍ قَارِءُ مِنْ طَبْعَةٍ قَارِءُ لِبَيْدِ بْنِ الْأَعْصَمِ قَارِءُ فِي بَيْتِي
 فِي مَشِيطٍ وَمِثْلَ طَلَبْتُ وَجِئْتُ طَلَبْتُ وَكُنْتُ قَارِءُ قَارِءُ هُوَ قَارِءُ فِي بَيْتِي وَفِي أَرْدَانِ الْحَبِيبَةِ **و**
 قَارِءُ سَجْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَى لِي خَيْرُ الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ الشَّيْءَ وَمَا بَعْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ
 وَكُنْتُ يَوْمَ وَمِنْ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ ثُمَّ دَعَا نَعْمَ دَعَا نَعْمَ قَارِءُ عَائِشَةَ الْحَبِيبَةَ فَذَهَبَ الْبَيْتُ مِثْلَ اللَّهِ عَالِمٌ
 بِأَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْتُ مَحْتَرَمٌ ثُمَّ رَجَعَ قَوْلُ عَائِشَةَ وَاللَّهُ لَكُنْ مَا بَعْلُهُ نَعْمَ
 الْجَنَابَ وَلَكُنْ تَحْلُمَا رَوْسُ الشَّيْءِ جِلْبَانِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُحْرِقْتَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَوْ خَرَجْتَهُ
 قَارِءُ إِمَّا أَنْ فَقَدْ عَاثَنِي اللَّهُ وَشَفَاعِي وَكَرِهْتُ أَنْ آتِيَ عَالِمُ النَّاسِ شَدَا وَفِي رِوَايَةٍ فَحِشْتُ فَأَمَرْتُ
 لَهَا فَذَهَبَتْ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْخَابِئِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَ حَتَّى كَانَ يَبَايُ اللَّهُ بِأَيِّ الْبَنَاتِ
 مَا يَأْتِيهِمْ قَارِءُ شَفِيعَانِ بِهِنَّ هَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّجْدِ السَّجْدُورِ الْأَجْسَادِ مَنْ وَقَدْ يَزِيدُ
 بِهِ الْعِلْمُ وَالْمَطْبُوبُ الْمَسْجُورُ وَهُوَ مِنْ الطَّبِيبِ الَّذِي هُوَ عَلَاجُ الدَّاءِ فَيَكُونُ الْطَّلَافُ
 الْمَطْبُوبُ عَلَى الْمَسْجُورِ مِنْ بَابِ الْجَلَلِ وَالسَّيِّئُ عَلَى الدَّيْخِ لِلتَّخَالُفِ ذَلِكَ وَقَارِءُ ابْنِ الْأَثَرِ
 الطَّبِيبُ مِنَ الْأَمْلَةِ يَقَالُ لِعَلَّاجِ الدَّاءِ طَبِيبٌ وَالسَّيِّئُ طَبِيبٌ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْأَمَلِ وَالْمَشَا طَلَبْتُ
 بِضَمِّ الْمِيمِ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الدَّائِسِ وَالْجِيَّةُ عِنْدَ شَعْرَتَيْهَا بِالْمَشِيطِ يَقَعُ الْمِيمُ وَتَكُونُ
 الشَّيْءُ الْمَجْمُوعَةُ وَضَمَّتْ وَبَكِسَتْ الْمِيمُ وَأَتَتْ لَكَ الشَّيْءُ وَيُقَالُ لَشَعْرَتَيْ الْكَلْبِ أَيْضًا مِثْلَ طَلَبْتُ
 وَقَدْ وَجَعَ فِي رِوَايَةٍ لِلْخَابِئِي مِثْلَ طَلَبْتُ وَجِئْتُ طَلَبْتُ وَكُنْتُ يَوْمَ الْجِيَّةِ وَالْمَوْجِدُ الْمَشْدُونُ
 فِي الْكَبِي الشَّيْءَ وَفِي بَعْضِهَا بِالْقَابِ فَهِيَ بَعْضُ بَعْضٍ وَاحِدٌ وَهُوَ طَلَبْتُ الْخَبْرُ كَيْفَ الْخَبْرُ الَّذِي يَكُونُ
 عَلَيْهِ وَيُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِنِّي دَلِيلًا قَبْلَهُ فِي هَذَا الْحَبِيبِ يَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ بِإِضَافَةٍ طَلَبْتُ إِلَى
 ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فِي بَيْتِي وَفِي أَرْدَانِ فِي شَيْءٍ مُسْلِمٍ جَمْعٌ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْخَابِئِي وَفِي بَعْضِهَا فِي
 بَيْتِي وَرِوَايَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ وَفِيهَا قَوْلُهُ لِي وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْبَغِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي بَيْتِي بِالْمَدِينَةِ
 فِي بَيْتَانِ بَيْنَ زُرَيْقٍ وَبَيْنَ بَيْدِ بْنِ الْأَعْصَمِ كَانَ رَجُلًا مَنَاقِبًا وَتَضَمَّنَ فِي مَنَاقِبِهَا وَتَحْلُمُ
 لِبَيْتِي وَارْتَدَّ بِالْخَبْرِ طَلَبْتُ الْخَبْرَ وَأَمَّا إِضَافَةُ الْإِنِّي إِلَيْهِ لَكَ كَانَ مَذْمُومًا لَهَا وَالْمَوْجِدُ
 بِضَمِّ التَّوْنِ الْمَاءُ الَّذِي يَنْتَعِ فِيهِ وَالْجَنَابُ مَذْمُومٌ وَأَمَّا شَبَعَةُ فَهِيَ بَرْدُ الشَّيْءِ طَبِيبٌ

لما صار دفن من الوجشة وفتح المنظر وكانت العرب بعد صدرة الشياطين من اقيم المناظر
 وهايت في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل اريد بالشياطين الخيالات الخبيثات وقوله
 افاخر حجة وافلا احرقتة كلاهما صحح طلبت ان ترجمه ثم يحرقة واجمى ان الله قد عافاه
 وانه حجة او كرم من العزلة والجراد وانش عنه ان يلحق ضولا بالمسلمين فهو من باب ترك
 مصلحة الخوف مفسدة اعظم منها وفيه دليل على استحباب الدعاء عند حصول الامور المكروهة
 وتكرار واما ان السجى هل هو من باب الخيالات لا حقيقة له او هو قائل حقيقة وقيل
 فاعله او لا وهل يقتل او لا وهل يقبل ثوبته ان تاب او لا وقد تقدم بيانه في الباب الاول
 قوله من يصح بسبع مرات عجم لم يضر في ذلك اليوم ستم ولا يحسد **ف** عايشة رضي
 يا عايشة الامن اشدد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعني يوم القيمة الحديث **قالت** سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحسد الناس يوم القيمة جفاعة عذراء غزلا قلت يا رسول الله
 اهل جاف والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة لا من اشدد الي اخر يعني من شدته ما
 يكون من احوال يوم القيمة من دنو الشمس وطول الوقوف والسؤال والحساب وفي ذلك
 والجفافة جمع جاف والعذراء جمع عذار والغراب يغم الغبن المعجم والسكران الزمان معناه
 غير محتدين جمع اعراب وهو الذي لم يخفى والمردوا هم تجردون كما خلقوا لا يزيل عنهم
 شيء ولا ينقص منهم شيء حتى العذلة **هـ** عايشة رضي الله عنها يا عايشة لا تكوني فاحشة
 الحديث **قالت** اي النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم **و** عليكم
 قالت عايشة بل عليكم السام والزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة الحديث وقد تقدم
 الكلام عليه في قوله ان الله لا يحب الفحش والتفحش والزام بالدال المعجمة وتخفيف الميم وهو
 الهم وقد تقدم والاشهد بذكره واليه متقلبة عن واي وروي بالدال المهملة ومعناه الزام
ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما ازال اجد ألم الطعام الذي اكلت بحبي هذا
 اذ ان وجدت انقطاع المعدي من ذلك السهم الحديث **قالت** قد تقدم ذلك من ستم وفي الكلام
 في بعض الفاظ هذا الحديث لا تعد عرفت في الظاهر وفي الخبران وقيل هي الاكلان اللذين
 في الذراعين وقيل هو عرفت مستطير في القلب فاذا انقطع لم يبق معه حيوة وقيل
 هو عرفت مشادة الداس وعتد الى القدم وله شرايين تتصل بالكلية الاطراف واليدان
 فاليد من الداس يمتد النامة ومنه تولد لهم اسكت الله نامته اي امته ويمتد الى الجنب
 فيسبغ الوريد والى الصدر ويسبغ الابد والى الظهر فيسبغ الوتر والقولد معلق به ويمتد
 الى الفخذ فيسبغ النسا ويمتد الى الساق فيسبغ الصافين والهنر منه زايدة ولجفن القدم
 في اوان بلانه حتى هذا والفتة على البناء بلانته في سبي كافي قوله على حين عابت المشيد
 على الرضى والسهم مثلث السين وفتح الهمزة **ح** عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما اظن ان
 فلان وفلان يعرفان ديني الذي يحسن عليه يعني رجلين من المناجسين الحديث **قالت** قيل
 الدين وضع النبي صلى الله عليه وسلم لروى العقول بانحيازهم المجدد الى الجنى بالذليل وفيه بيان
 الاول ان لطلاقة على الاذان بان شراكن القبطي او المعنوي او بالنسبة به والحق هو انه ان اظهر
 على الاذان حقا وبنا طحا كان بالشرار القبطي لا نفعا مختلفا بان بالحقيقة بل ان الحق منه لقول به الله

وشرام

انما ينشئ الحديث هكذا
 يتقدم الخبر على النساء
 والاسماء

في رواية جافا
 في رواية جافا

والنبا هل لم يأت به الله قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا لأنه وصى به ذلك ما وصى
 به لا يحل له وقال أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأتهم به الله وأطلاق لفظي معينين
 مختلفين لم يسبق الذهن إلى أحدهما إنما يكون بطريق الاستدلال لفظي دون المعنوي والتشابه
 وإن أطلق على الأديان الحق كان بالشرع المعنوي لأنه معناه واحد تحت الجزئيات المختلفة
 الكلية والكيفية التي هي الله فقول عليهما بالتشكيك أو التواطؤ لا يستلزم إلى الذي لأن
 بعضها لا يخلو قال الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والمتواطئ لا يكون كذلك ولأنه يستلزم
 عدم جواز النسخ بالاشق وإلا فنقض لأن المتواطئ لا يقبل ذلك واللفظ بالحق تعالى
 الثالث في خبر الفاظ هذا التعريف فقولنا وضع المذهب به التعريف وهو كالحسن يشمل
 الخصائص الالهية وغيرها وقولنا الحق ليعبر بالوضع الصانعية وعنيها بما كان يشوع
 بكفارة والمنا فحين شيئا بينهم وقد بناوهم وقولنا سابق اختيارا عن الأوضاع الالهية
 التي السابقة كخصيصاته تعالى أثبت لا راضي والأشجار في بعض الأماكن بالاحياء
 المعينة له وقولنا لذي العقول يمكن أن يكون اختيارا عن الخصائص السابقة للعقول المجردة
 فالحق عقول لا ذوات عند من يقول به إلهة يقال لما كلفوا به الله أو يأنه إن
 يصطح على ذلك أحد والأصوب أن يجعل سابق لذي العقول قيدا لإحدى اختيارا
 عما ذكرنا وعن أفعال الحيوانات المختصة بالاحياء وقولنا باختيارهم يمكن أن يكون
 أشد من ليلتين الله تعالى أعطاهم الاختيار في الآيات بالشروعات فترها ليكن عباد
 أو عصيانا ثبات عليها ويعاقب به ويمكن أن يكون اختيارا عن الأوضاع الالهية السابقة
 لا بالاختيار كالوجودات السابقة السابقة من هي فيه إلى عبادتها وقولنا المحقق يمكن أن
 يكون صنف فالحق للاختيار أشد من ليلتين التكليف حسن كما هو المذهب الحق ويمكن
 أن يكون اختيارا عن الكف فانه يضع الحق عند من يقول بخلق أفعال العباد وأزواجه
 عني الحسن سابق لذي العقول باختيارهم ولكن باختيار فذوقه وقولنا بالحق متعلق سابق
 قبح الوضع الالهى السابق لذي العقول باختيارهم المحقق لا يكون إلا بالحق وهو ما عند
 الله تعالى لهم من الكرامات على الآيات بالشرابات والاعتناء بالحق وقولنا
 بالذات يمكن أن يكون متعلقا بسابق ويكون معناه أن ذلك الوضع الالهى بذاته سابق لأنه
 ما وضع إلا كذا يمكن أن يكون متعلقا بالحق ومعناه أن ذلك الحسن وهو ما عند الكليات
 بذاته حتى والحق جوهري الشيء لما من شأنه أن يكون حاصلا له ليزن ثباته ويليق به والفرق
 بينه وبين الكمال المحسوس في ذلك الشيء الحاصل المناسب من حيث الله براءة من
 القوة لئلا يكون الحاصل له كمال ومن حيث الله فوضوح حتى هذا ما يشهد في هذا التعريف والله
 عايشه رضي الله عنهم يا عايشة ما كان معكم الحق فإن الأرضان يعجبهم الحق الجليل
 قالت رقت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال لي الله في الدنيا ما كان معكم لهو لي لغير
 الله هو البعبع يقال لهو بالشيء وتلعبت به أو لعبت به وشئت غلبت به عن عيني
 ولعل المراد بالله هو همنا ما يكون مع العروس من ضرب الدف ويحرق ما هو مباح
 وكان وفهم كالغبار ليس فيه نصيب والحق بالعيش الختان وروى فحمد بن حبيب

أمر التجاوز

2

[illegible]

لهدي ولهدني بتخفيف الحاء و تشديدها اي د بعني ولهذب اذ اضر به بفتح كفه في صدره وقول كيف اقول يعني اذ التيت البقيع كيف اقول فعلمها فاقول
وقيه استجبر هذا القول لزيادة القبول وان معني قوله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم وان يقوم
مؤمنين اقل وان يقع مؤمنين فبقيع وفيه ان لا يسلمه عني الايمان يعطيه عليه بالواف وقين
يصح بل ان جدران العطف انما هو باختلاف لفظ اذ لا يجوز ان يكون المسلم ههنا غير المؤمن
لان غير اقامت موت اوكافن والترحيم عليهما لا يجوز وفيه جدران ذلك النساء القبول
فقد بعضه قوله صلى الله عليه وسلم لا يزورونها ورفق بان الخطاب فيه للذكور ولا كلام فيه والحيث
بان الجمع المذكور بعينه الذكور تين وفي الذكور ولا ناث والا لم يتناووا قولهم قوله
اقبلوا الصلوة واتوا الزكوة وعني ذلك **و** عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما يؤمنيني
ان يكون فيه عذبت قد عذب فقم بالبرج وقد راي فقم العذاب فقالوا هذا عارض
مضطربا فانه لما قالت له يا رسول الله اري الناس اذا راوا النعم فرجوا رجاء ان يكون
فيه المطن واراك اذا رايتهم عرفيت في وجهك الكراهية الحديث **هـ** قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ضاحكا حتى اري من هواة انما كان يتبسم قالت وكان
اذا راي عينا او رجلا عرف وبك في وجهه فقالت يا رسول الله اري الناس اذا راوا
النعم فرجوا رجاء ان يكون فيه المطن واراك اذا رايتهم عرفيت في وجهك الكراهية
فقال يا عايشة ما يؤمنيني لي اخبر قوله قد عذب خرج تعليلا لقوله ما يؤمنيني ان
يكون فيه عذبت وقوله مستجبا اي قاصدا مجذا في ذلك الامن والتهول جمع لغات
وهي اليمنة الجملة المعلقة في سقف اقصى النعم وكان خوفه صلى الله عليه وسلم على اعبته ان يعاقبوا
كما عوبت عني هم من الامم وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم من الشفقة والرافة على اعبته **م**
عايشة رضي الله عنها يا عايشة متى دخل هذا البيت فعفا الحديث **هـ** قد تقدم الكلام عليه في
اقل هذا الباب في قوله ما يخلف الله وعده ولا رسوله **م** ابو هريرة رضي الله عنه يا عايشة
فاوليني الثوب ويروي الحرة فقالت ابي حايض فقال ان خيضاك ليست في يدك
الحديث **هـ** قد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله ان خيضاك ليست في يدك **و**
عايشة رضي الله عنها يا عايشة والله لكان ما رها ثقاته الجنابة ولكان خلعا روض الشياطين
يعني بيتي اذ ان الحديث **هـ** وقد تقدم الكلام عليه في هذا الفصل فربما في قوله يا عايشة
اشعرت ان الله تعالى افاضني فيما استفتيته فيه **و** عايشة رضي الله عنها يا عايشة هذا
جبريل يقربك السلام الحديث **هـ** وثامه وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يري ما لا تري
وفي بعض طرق البخاري تري ما لا تري تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد وبركانه
وفي فضيلة طاهره لعايشة رضي الله عنها وفيه استجبر بعث السلام ويحيى علي الرسول
تليعه وفيه بعث الاجنبي السلام الي الاجنبي الصالحية او الهم يحف تربت ففسد
وزن النبي ببلغه السلام يرق على النبي ارسل السلام وفيه انه يستجبت في اليق ان
يقول عليك او عليك بالواو وتكون الواف كان محجبا ايضا بحضرة المقصود وكان تاركا
للاقتض

سما وستم

هذا الحديث في نسخة
من مسند احمد بن حنبل
في كتاب النكاح
باب ما جاء في
نكاح النكاح
في نسخة
من مسند احمد بن حنبل
في كتاب النكاح
باب ما جاء في
نكاح النكاح

ما لا تري

هذا الحديث في نسخة
من مسند احمد بن حنبل
في كتاب النكاح
باب ما جاء في
نكاح النكاح
في نسخة
من مسند احمد بن حنبل
في كتاب النكاح
باب ما جاء في
نكاح النكاح

قال النووي
في شرحه
في نسخة
من مسند احمد بن حنبل
في كتاب النكاح
باب ما جاء في
نكاح النكاح

الباب الثامن

قال بلخنا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نخرجنا مهاجرين اليه انا و اخوان
 انا اصغرهما احدهما ابو برة والاخر ابو رهم اما قال بضيعة واما قال ثلثة وخمسون او اثنان وخمسون
 رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتفتا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن زيد طالب
 واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا فقمنا وامرنا بالاقامة فاقبلوا معنا
 قال فاقبنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبلت حين فاسم لنا
 او قال فاعطانا منها وما قسم لا جد غاب عن فتح خير منها شيئا الا لمن شهد معه الا واصحاب السفينة
 مع جعفر واصحابه قسم لهم نعم قال فلان ناس من الناس يقولون لنا يعني واصحاب السفينة سبقناكم
 بالهجرة قال فدخلت امرأة بنت عيسى وبني ميمون قدم معنا على حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 وابنة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فمضى هاجر اليه فدخل عمر بن الخطاب على حفصة واسماء عندها فقال عمر
 حين راي اسماء من هذه فالت اسماء بنت عيسى قال الحبشية هذه البجعة هذه فقالت اسماء نعم فقال
 عمر سبقناكم بالهجرة فخرج اخبر برسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كذبا والله
 كنتم مع رسول الله يطعمم جاعلهم ويعط جاهدكم وكنا في دار ارض البعراء البغضاء في الحبشة
 وذلك في الله ورسوله وائمة الله لا يطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله
 ونحن كنا نؤري ونحاف وساذك ذلك لرسول الله واسأله ووالله لا الذب ولا اذبح ولا
 ازيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا وفي النجاشي
 قال فما قلت له قالت كذا وكذا قال ليس باحق بي من الحديث قالت فلقد رايت ابا موسى
 واصحاب السفينة يأتوني ارسله يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم
 في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا و اخوان لي انا اصغرهما في النسب والوحم
 انا اصغرهما وقولا فاسم لنا او قال فاعطانا بمول على انه كان يرضى العائنين وقد جاء
 في النجاشي ما يؤيد وقوطا وكنا في دار البعراء يعني في النسب والبغضاء يعني في الدين لانهم كانوا
 كفارا لا النجاشي كان يستحق اسلامه عن قومه ويؤري لهم وقوطا ارسله اي اقوا جاف
 بعد فوج يقال اورد ابله ارسله له منقطعة لم تتابعه واوردها عرا لى مجمعة
 عثمان رضي الله عنه ليس بكذاب من اصحاب بين اثنين فقال خيرا اذني خيرا الحديث قال بعض الشارحين
 هذا الحديث ليس من حديث عثمان بن عفان وقد وقع في المشارف كما ترى واما هذين حديثا
 كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت من المهاجرين اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله ليس بكذاب معناه الكذب المدغم فان الذي يصح بين الناس كذبات مدوخ وقيل معناه
 ليس بكذب في الكذب في الاصله قيل فاور فتايله كاذب لا كذبت وهو معني طاهر
 يعني عن التاويل وقوله او نأخيرا اي بلغ وكل شيء رفعت قد منته يقال غلبت الحديث
 اذا بلغت على وجه الاصله ونميت بالشديد لولا بلغة على وجه اليمه وانما ذلت البين

اعطانا ٢

صحيح
 بيان من ليس بالكاذب الذي
 يفتي بين الناس ويقول خيرا
 او نأخيرا

فان قيل لا خلاف بان الظالم اذا قصد قتل رجل محتف عند شخص وجب على ذلك الشخص ان يقول
لا اعلم في ايمن وليس في الحديث دلالة على ذلك **اجيب** بان المواضع التي يكذب فيها
لم يثبت منها في الكتاب الا واحد وليس في الحديث ما يدل على ان الشخص يكره عليه نقص فيها ما قاله ابن
شهاب وقد دفعه مسلم في طريق الخبر عن ام كلثوم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يرخص
في شيء مما يقول الناس كذب الله في ثلثة الخبث والله صلاح بين الناس وحديث الرجل امر الله
وحديث المرأة زوجها جعل حديث الزوجين ثالثا لهما من يوجب ولهم ومنها ما ذكرنا من امر
الظالم اتقا قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور قيل جواز الكذب مطلقا مختلفا
فيه فقال قوم الكذب المذموم هو ما فيه مضرة واما ما كان فيه مصلحة فليس مذموم الا ترى
الى قول تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام بل فعلا يكفر من ابي سفيان وعن منادي يوسف عليه السلام
ايها العزيز انك لسارقون وقيل اخذون لا تجوز الا بطريق التورية ويحيى ان يتكلم بما يفهم
المخاطب منه ما يطيب به قلبه وان كان مكررا المتكلم خلافاً وذلك مثل ان يقول لزوجته
مثلا اجلس اليك والتسبك ونحو ذلك ويتوي ان قدر الله ذلك ان كان مراد خلافاً ما قلنا
به ويقع في الخبث ما لا يملك وينبغي به اجترار من المتقدمين وفي الاصله فلهذا قال
بلسانه ان فلا تاكرا وكذا ويعني بلسانه حاله **ح** الصعب بن جشاة رضي الله عنه ليس بنا رد عليك
وكننا جزم الحديث قال الله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاراً وحشياً فرقة عليه
فلما راى ما في وجهه قال الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله انما لم نره عليك **ح**
لنوهيرين رضي الله عنه ليست السنة بان لا تطروا ولكن السنة ان تطروا ومطروا ولا
تثبت الارض شيئا الحديث السنة الحديث يقال اخذتهم السنة اذا اجذبوا وبي من
الاسماء الغالبة والمعنى ليس الخط بعدم المطر بل بان تطروا ولا تثبت الارض لان حصول
الشدق بعد توقع الرجاء وظهور محالها اقطع تماماً اذا كان اليأس حاصلاً من اول الامر **ق**
لنوهيرين رضي الله عنه ليس على المسلم في عبء ولا في سبه صدقة الحديث استدلت الظاهريّة
بظاهر الحديث على عدم وجوب الذكوة في العبيد والخير سواء كانت للتجارة او لم تكن وقيل ان
القول القديم للشافعي فيكون حجة على ابي حنيفة نعم الله في ايجار الذكوة على الخبير لوقا كانوا
ذكورا واناثا او اناثا منفردات في رواية او ذكورا منفردات في رواية بان قال ان شاء
صاحبها اعطى عن كل فرس ونياراً وازن شاة فوقعها واعطى عن كل مائة درهم خمسة دراهم
وفي ايجارها على العبيد اذا كانوا للتجارة والحوادث ان مشوخ بقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس
سائة ونياراً وعشرون دراهم وهو يجعل متأخراً ليلة يلتمس السنة مرتين ويجعل ان يكون مراد
عبد الخدم وفسد الفارسي هو المنقول عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فلم يبق حجة فان قيل
الملك لا يقتضي لزوماً يجب في العبد على مولاه صدقة الفطر وهو دليل واجب العمل **اجيب**

بأنه لا يثبت له
الذكوة الا في جبهته
مطلقاً

بأنه جاء في لفظ الزكاة الفطر في الرقيق وإن شئت من النقي أثبات قيل سلمنا ذلك لكن تخصيصه بعبد
مخالف لإطلاقه واجب بأنه تركه كان في عبد التجارة الزكاة على المولى فلو لم يرفع عليه صدقة الفطر
أيضا أفنى لي الشبهة وهو منهي عنه قال عليه السلام لما أتى في المال هر جابره رضي الله عنه ليس فيما
وزن خمس أوات من الورق صدقة وليس فيما وزن عشر وقوة من اليد صدقة وليس فيما وزن
خمس أوات من النسي صدقة الحديث الحديث بتشديد الياء وتحفيفه وحذفه جمع أو قية بفتح الهمزة
وتشديد الياء وهي الأربعون فيما كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل وعلى هذا يكون النصاب
ما بين درهمين فإن نقص من شيء فيه وكذلك إن زاد حتى يبلغ النصاب الأربعين درهما فيكون فيها
درهم ربع العشر عند ابن حنيفة نعم الله وهو قول الحسن البصري وعطاء وطاوس في الشعي
ومجول والزهرية وقال صاحباه يجب فيما زاد قليلا كان أو كثيرا بحسابه وهو مذهب
مالك وإن نفي ولحمد وهو قول الثوري والثوري داود بن أبي ليلى نعم الله والورق بكسر الهمزة
هو الفضة مضروبة كانت أو غيرها وإذا كان الغالب على الورق الفضة فهو في حكم الفضة
وإن كان الغالب العشر فهو في حكم العشر يعتبر أن تبلغ قيمة نصابا والذوق ما بين الثلث
من اليد على العشر وما زاد من لفظه يقال له يد بعين كما يقال للواحدة من النساء امرأة
والذوق يقال له ياد وزن الذوق والتفقا على أن لا شيء في أقل من ذلك وأما الزيادة
على ذلك فقد ذكر الشرح فيها مقادير ذكرت في كتب الفقه والوسق ستون صاعا
بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثمانية أرطال بالعراقي عند ابن حنيفة نعم الله وقال
صاحباه خمسة أرطال وثلاث رطل بالعراقي واختلفوا في رطل بغداد فقيل إنه يائة درهم
ثمانية وعشرين درهما وأربعة أصباع درهم وقيل بل الأصباع وقيل يائة وثلاثون درهما
فخمس أو سق الف وسبعمائة رطل بالتغذلي وظاهر الحديث يقتضي أن لا يكون
في أقل من ذلك شيء فكان حجة على ابن حنيفة نعم الله في قولهم في قليل ما أخرجه أن وزن وكثير
العشر إلا القصب والجيشين وكذلك هو حجة على من يقول بالوجوب في المحرولت فإن قوله
عليه السلام من التمر يدر على نبت المراد به طالع ثمر باقية والجواب عن الأول أن أبا حنيفة
نعم الله عليه في قوله فيما سقته السماء والعيون العشر رواه ابن عمر رضي الله عنهما لأنه بعد
التأويل بخلاف هذا الحديث فإن المراد به زكاة التجارة بل أنهم كانوا يتبايعون بالأوساق
وقية الوسق أربعون درهما وعنى الثاني بأن الحومات أدنى وبأن تخصيصه بالتمر والله
أعلم لا ينبغي الحكم بما عداه المتأخر أن لا ينف عن التمر ماله ثمرة باقية عندهم لا يقال الحومات
معارضة بقوله عليه السلام ليس في المحرولت صدقة بل أنه خصص منها وقاوس بصدقة يأخذها العاشر
في عابشة رضي الله عنها ليس كذلك ولكن المؤمن إذا أبش بربحه الله ورضوانه وحسنه أحب
لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا أبش بعزب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه

فله

ق أبو ذر رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغيره بيمينه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس
 له فليس منا وليتقوا مقعد من النار ومن ادعى رجلا بالكفر أو قال عذق الله وليس كذلك الخ
 عليه كذا قال مسلم وقال البخاري لا يدعي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم
 يكن مما جبه كذلك الحديث **أدعاء غير الأب** أبنا عالم بالله ليس بأبيه حرام فإن انضم إليه
 الاستحلال كفر المدعى وهو أحد مجاهل الحديث وإن لم ينضم ذلك إليه كان التأويل كفر نعمة الله
 وهي ثبوت النسب القصر وقيل معناه قرب إلى الكفر بعظم الذنب ويكون من باب تسمية الشيء باسم
 ما قاربته وفيه بعد لأنه لم يثبت على ذلك جمع شديدي وقوله ومن ادعى ما ليس له يتناول
 الدعاء في الباطلة كلها مالم يثبت أو غيرها وقوله فليس منا إلى متصلة بنا في الاطلاق
 وقيل ليس ليس منا فيما يجب أن نفعل في دين الله وقوله وليتقوا مقعد تقمع معناه غي مرتبة
 ولقطه امت ومعناه فقد بقوه وقوله ومن ادعى رجلا بالكفر لي قال له يا كافر ادع الله
 وليس كذلك يكون مؤمنا متقيا جان عليه بالحجاء المهملة لين رجع قال الله أنه ظن أن لن يحور أي
 يرجع حيا وقوله إلا جان هو مثل قول الكفر وتقديره ليس من رجل ادعى رجلا بالكفر أو
 قال له عذق الله الرجوع عليه معالته وهو في معنى رواية البخاري إلا ارتدت عليه ليس الكلمة المرفوعة
 بها وقد تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في قوله عليه السلام إذا كفر الرجل أخاه فقد باء به أحدهما **ف**
 ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من ضرب الخرفه وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وفي
 رواية أو أو الحديث وقد تقدم الكلام على معناه في قوله ليس منا من خلق ولا خرق ولا سلق
 وقوله ودعى بدعوى الجاهلية يعني ما كان يعمل أهل الجاهلية من ذكر القاب الميت وأوصار
 يحد عليها من الشجاعة والكرم والغيرة وغير ذلك وقيل معناه كان الرجل إذا غلبت الخصام
 ونيل منه نادى بأعلى صوته يا آل فلان مستخرا قوم فأتاه الصريح من هنا وهنا فهو ولي
 نحوه قائم بنصر طالما كان أو ظلوفا فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يتبع في الإسلام سنة الجاهلية
 أنه من أهل جهنم وهو بعيد عن سياق الكلام وقوله وفي رواية أو أو يعني في موضع الواو **ح**
 أبو هريرة رضي الله عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن الحديث اختلف الناس في معنى الحديث فنقل
 عن الشافعي وأصحابه أن معناه تجسين القراءة وتدقيقها وتشدق بقولها عليه السلام زينوا القرآن بأصواتكم
 وكل من رفع صوته ودأله فقد غنى عند العجب ورد بأن الحديث مذكور الظاهر فإن تجسين
 القرآن بالصوت يستلزم عدم حسنه في نفسه وهو باطل فيجعل مقلوبا من باب عرضت الناق على
 الخوض والجوب أن القرآن مصدر ومعناه زينوا القراءة إلى قراءة القرآن ولا يجوز فيه
 وأقول هذا حسن إن لم تجل بجم الكلام بقطع اللفظ وإزالة الحروف عن محالها وأما الذي
 أحدثه بعض المتكلمين بحيث لا يفهم السامع من الفاظ القرآن شيئا من كثر العجينة فإنه من
 أشنع البدع في الإسلام وقار سفي بن عيينة رحمه الله معناه يستغنى به عن الناس وقيل يستغنى به

يكاد

عن عيينه من الكتب والاحاديث قال القاضي له الله ونها منقولان عن ابن عيينة جعل تفعل بمعنى استعمل
قال يقال تغنيت وتغانيت لي يستغنيت وانكره الطحاوي له الله وقال وهو منكدر من حيث
اللغة واليه اما اللغة فله ان يحى تفعل بمعنى استعمل قليل فاحمل على اخراج الكلام الى حد الله
مع امكان غيره واما الیه فله ان يغني لي تصحيح قراءة القرآن على التفسير الاول والى هجر بن احاديث
الغنى على الی على التفسير الثاني وذلك لان الاستغناء عن الناس يستلزم ترك العقود التي تعاقبها
النوع والشخص القائم به القراءة فاذا ترك ما به يقوم الشخص القاري فانت القراءة بقولت
القاري واذا استغنى به عن عيينه من الكتب والاحاديث هجر الاحكام المستنبط من الاحاديث
السنية وكل ذلك باطل وقيل معناه من لم يخصص بالقراءة فليس منا وتصدق بان جاء في حديث
آخر مغشرا بذلك وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يفسد بعضه بعضا قال عليه السلام ما اذن الله
لشيء كاذبه لئني يغني بالقرآن تجدد به فان قوله يفسد به تفسير لقوله يغني به وقيل يظن فان
تجدد تجدد ان يكون حاله فيكون التغني عن الجهد حال الجهد وقال ابن الاعراب كانت العرب
تغني بالذكابني اذ اركبت واذا جلست في الا فنية على اني اجواها فلما نزل القرآن احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هجواهم بالقرآن فكان التغني بالذكابني وهذا يرجع الى معنيين فاسبق
الجهد وتحسين الصوت وعلى كل سفين بن عيينة لي الاستغناء عن الاشعار ايضا **و**
ابن مسعود رضي الله عنه ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاكول كفرا من
دمها بل انه ستن القتل اوله ويروي بله كان اول من ستن القتل الحديث ابن آدم الاكول
هو قابيل بله اول ولد ولد لآدم عليه السلام وهو قتل هابيل اخاه ظلما وستن القتل فكل
من عمل بسنته كان لقابيل من الله نصيب وقال الخليل الكفل بكسر الكاف هو الضعيف وهذا
قاعدة ثبتت باحاديث صحيحة ان كل من ابتدع شرا كان عليه مثل وزر كل من اقتدى به
الى يوم القيمة وكذلك في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستن سعة حسنة ومن ستن
سنة سيئة وقال من وزر على خير فله مثل اجر من وزر على وغي ذلك من الاحاديث الصحيحة
ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم قاله لما نزلت الدين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فسق ذلك
احبابه وقالوا ائنا لم نظلم نفوسنا الحديث قال لما نزلت الدين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الا من وهم مقتدون شق ذلك على احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
ائنا لم نظلم نفوسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون اني لفرع لم يلبسوا الى
لم تخطوا يقال ليس الشيء بغير بقة الباء في الماضي وكسرها في الغائب اذا دخل به فليس
الثوب بكسر الباء في الماضي وفحما في الغائب لبسا ولباسا قال الله وللبسنا عليهم ما يلبسون
والظلم وضع الشيء في غير محله فيدخل تحت الكفر والمعاصي فكانت العجوبة في الله عنهم سبقت
اذ هاتين



الى الثاني لا يستبعد من تحقق الكفر بعد الايمان وكان المراد الاول فيمن لم النبي صلى الله عليه وسلم ما هو
 من الآية فان قيل شرط الايمان ان يكون موافقا للبين وبيان الظلم بالكفر ليس كذلك بل ان اللبس ياتي
 ان يكون الكفر مراداً بالاعتقاد لا بالاعتقاد بالايان واما تجبيله ويزيد فاجوب ان الخلط يستلزم بلان شيء
 على الآخر فهو من باب ذكر المذموم واردة الادام وما قيل في بعض الشروح من ان في الحديث دلالة على
 ان التلويح في سياق النبي صلى الله عليه وسلم بان الحجة في الله نعم فهو من ذلك اليوم يعطى فاسد لولم ما ارادوا
 من قولهم وانا لم نعلم الكفر بعد الايمان قطعاً **فصل في نعم وبليس الكلام في انما من انما**
 المدح والذم وفي اعترافها وكونها يقتضيان فاعلاً ومخصوصاً بالمدح والذم وظيفة بحقيقة تعرف
 في كتب الجرح جابر رضي الله عنه نعم الادام الحق الحديث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل انما
 الاثم فقالوا ما عندنا الا الحق فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الاثم الحق نعم الاثم الحق
 قال فما زلت احب الحق منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوام ما يؤثم به يقال اثم
 الخبز يا اثم بليس الدال ولذلك الاثم بسكن الدال والجمع اثم بضم الدال في الحديث فصيلاً الحق
 وانه اوام جيد فلو حلف لا يأكل خبزاً باوام فأكله به حيث قال الخطابي في هذا الحديث مدح
 الاقتضاد في الماكل ومنه النفس عن ملأ الا طحمة وتقدير انتموا الحق معاني معناه كما
 تحف مؤنته ولا يحسن وجوه ولا تنافقوا في الشهولت فانها مفصلة للبين وليس لفظ
 الحديث ما يدل على ذلك بوجه ما سوي مدح الحق قيل في نفسي قولته تتخذون منه سكدا ورزقا
 حسنا ان الحق بلان فيه منافع الدنيا والدين وذلك لانه يطعم جيران الشهوة ويقطعها وروى عن
 كان عم بنت عبد الله قالت اعانة ادم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما الحق ليقطع عنيت شهوة
 الجاهل قال ابن ابي لهزم محبوب على الشهولت للرجال منهم والنساء فكل شيء فيه طغوش في ذلك
 كان عوناً لهم على الدين وكل ما هو عون لهم على الدين فالبركة حاله به واذا بودل في الشيء سجد به
ف حفصة رضي الله عنها نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل الحديث قال ابن عمر رضي الله عنهما كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ان اري
 رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غدا ما شاباً عزباً وكنت انا في المسجد على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرايت في النع كان ملكين اخذاي فزحبا بي الى النار فاراعي مطوية لطي
 البين واذا هما قرنان كقرني البين واذا فيها ناس قد عرفتهم فحدثت افق اعفوا بالله من النار
 اعفوا من النار فليقها ملك فقال لم ترج فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال نعم انظر عبد الله الى رقع قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل
 الا قليلاً فبكر في قول كنت انا في المسجد وبيدك شعبي نعم الله على لانه كراقة في النوم من المسجد
 وقوله لها قرنان كقرني البين هما الخشبان اللتان عليها الخطاف وهي الحديد في جانب
 البكرة قال ابن ابي ريد وقوله لم ترج لاني لا روع عليك ولا ضرر ومنه فطر صلاة الليل وروى ابن عمر
 رضي الله عنهما

لا يستبعد من تحقق الكفر بعد الايمان وكان المراد الاول فيمن لم النبي صلى الله عليه وسلم ما هو من الآية فان قيل شرط الايمان ان يكون موافقا للبين وبيان الظلم بالكفر ليس كذلك بل ان اللبس ياتي ان يكون الكفر مراداً بالاعتقاد لا بالاعتقاد بالايان واما تجبيله ويزيد فاجوب ان الخلط يستلزم بلان شيء على الآخر فهو من باب ذكر المذموم واردة الادام وما قيل في بعض الشروح من ان في الحديث دلالة على ان التلويح في سياق النبي صلى الله عليه وسلم بان الحجة في الله نعم فهو من ذلك اليوم يعطى فاسد لولم ما ارادوا من قولهم وانا لم نعلم الكفر بعد الايمان قطعاً

والملاحة جرح الاري حجة الله في احوال ما خلد من الحق

خلق محبوه

بالله

قال الخليل عونا في حق

فكيفية استنباط ما غلط فيه

ايضا قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة من استبرق وليس فنان اريد من الجنة التي طارت اليه فقصته
 على حفصة فقصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اري عبد الله رجلا صالحا طارت ليرثه واري
 بفتح الهمزة يجمع اعلم واعتقد والصالح هو القانع بحقوق الله وحقوق العباد والطاهر ان هذه الرواية
 تنفي بعد الاولى بل انه صلى الله عليه وسلم قال في الاولى نعم الصبر عند الله لو كان يصلي من الليل وقال في هذه اري
 رجلا صالحا والشارحون ذكروا قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل في حوالب الثانية وفي ذلك ليس بخبر عن
 ابو هيرين رضي الله عنه نعم الصدقة النجحة الصبي النجحة والشاة الصبي النجحة تغدو باناء في
 تروخ باح الحديث النجحة بكسر اللام هي الناقة المولود والصبي غريبة اللبن والنجحة بكسر الهمزة هي
 العظيمة وتكون في الجبل والشجر وغيرها فان كانت النجحة بالزينة ومناجعتها فهي هبة وان كانت
 بالمنافع والرقبة باقية على ملك صاحبها ويرد لها لفقها انقضت المنافع فهي عارية قوله والشاة الصبي
 تغدو ونعم الصدقة الشاة الصبي يقال كانت الناقة او الشاة صغيما فيجوز ان يكون نعولا ذكره
 الموصوف في استوى في الذكر والموتى ومنجحة منصوب لها على الحال او التمين وقطع قوله
 تغدو باناء عما قبله على سبيل الاستيفان كان سائلا سأل عن سبب كون ذلك قد ورجا فاجاب بذلك
 قيل في الحديث دلالة على كون العارية حسنة مرغوبا فيها ولجوده ان يكون الهبة ايضا مرلقة لها عنه
 من يقول نجوان اراقة معينين مختلفين من لفظ واحد فظاهره وانما عند من لم يقل به فباستبعاد
 ان النجحة بفتح العظيمة وهي تتناول الرقبة والمنافع تناولها ولهذا كان جائزا لم ابو هيرين
 رضي الله عنه نعم لا جديهم ويروي نعم للملوك ان يتعوي بحسن عيال الله وسجادة سيد نعمه الحبيب
 نعمنا اصل نعم ما فادعهم وما يجمع فيه كانه قال نعم شيئا وقوله لا جديهم ليس لاجد المالك والنجابة
 بفتح الصاد بفتح الضحكة يقال ضحكة صجبة ونجابة وهي قوله نعمنا لعتان اجد بها كسر النون والعين
 وتشديد الهمزة والثانية فتح النون وكسر العين والهمزة تشدود كما في الاولى قال القاضي رحمه الله وروي
 نعمنا بفتح النون مودنا وهو صيغة ليس مسرة وفتح عين وفي الحديث فضيلة طاهره للملوك المصطفى
 انما هو لسيد القام بعالة ربه وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد لهذا نعم لسيدك
 واحسن عيال الله فله اجر مرتين لقيامه بحقوق ولا تكسار بالبرق م عدي بن جابر
 رضي الله عنه بين الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ليصل خطب عندك فقال من
 يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي قال ان رجلا خطب عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين الخطيب انت لي لحن واختلف العلماء في سبب انكارهم من قال كنه ذلك لان الصل
 وصار قوله ومن يعصهما الى بقوله فقد رشد ووقف وقفة ثم قال فقد غوي وقته نظر الى ان
 قوله عليه السلام قل ومن يعص الله ورسوله يأتي ذلك فانه ما علم انه لا يفرق بينهما من قال
 اما انكر عليه لتشريك في الغير المقتضي للتشوية وامرنا بالاحط تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما جاء في الحديث

عبد الله

والنجحة بفتح الهمزة هي الناقة المولود والصبي غريبة اللبن والنجحة بكسر الهمزة هي العظيمة

وفي نعمنا لعتان اجد بها كسر النون والعين وتشديد الهمزة

النجحة بفتح الهمزة هي الناقة المولود والصبي غريبة اللبن والنجحة بكسر الهمزة هي العظيمة

في نعمنا لعتان اجد بها كسر النون والعين

لأما

لا يقبل أحدكم شأنا لله وشأنا فلان ولكن ليقبل شأنا الله في شأنا فلان وضعف ما روي أنه صلى الله عليه وسلم
قال إن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها فقد جمع بين الصيغتين وأما قوله شأنا الله في شأنا فلان
فليس مما نحن فيه لأنه ليس بين الجمع بين الصيغتين وذكر اسم الله مقدما فليس سبب الانكار إلا أن مشيئة الله
مسيبة عن مشيئة الله قال الله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فكان ذلك موضع فتح أو منهم من قال الخطبة
على نوعين خطبة تعليمية وخطبة وعظية والأولى من شأنها الإيجاز بل أنه كلما قلنا اللفظ قريب المحقق
والثانية من شأنها الإطناب والإيضاح والاجتناب عن الإشارات والرموز وخطبة الرصد كانت من القسم
الذي وأوجز بترك التصريح باسم الله ورسوله الدال على تقوية دافع النهي عن العصيان فكان موجبا للامتناع
نحوه من قول صلى الله عليه وسلم إن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها فإنه من القسم الأول وما يؤيد هذا
ما ثبت في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود في أنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحاجج الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن هوان الله فلا مضلة في
يطلب فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسل بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فلا
يضره الله شيء فإنه قيل أنه عليه السلام ذكره في مقام التعليم وكان موضع الإيجاز وقوله
رشد روي بفتح السين وكسر هاء وعوي وقع في بعض النسخ بكسر الواو وقار القاضى نعم الله دفعه في
روايته مسلم بفتح الواو وكسر هاء والصلوات الفتح وهو من الغنى وهو الإيهام في الشئ
لنوهه رضى الله عنه بين الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك
الدعوة فقد عصى الله ورسوله الحديث وقد تفتح الكلام على معناه في الباب الرابع في قوله عليه السلام إذا دعى
أحدكم إلى وليمة فليأكلها ابن مسعود رضى الله عنه بين ما لا حديم أن يقول بسيت آية كيت وكيت
بل هو بنيت واشتد كبر والقدار فإنه أشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من عبقها الحديث كيت
وكيت كناية كقولك كذا وكذا وذكر في بناية الخمرات الثلاث وذكر في رواية لا يقبل أحدكم بسيت آية
كيت وكيت ومن لفظ بين ما لا حديم كما في المتن وفيه النهي عن هذا القول واختلاف في سببه فقيل إنما
نهى عنه لأنه يتضمن الشاهد والتشاغل عنها وقيل لأن أصل النسيان التذكر فكل من صلى الله عليه وسلم أن
يقولوا تذكروا القدرين ولكن ذلك أمر سماوي فلما قال عليه السلام بل هو بنيت بالتشديد تشيئا للمفعول
وقيل معناه ذم الحال لرفع العقل أي بسيت الحال جالة من جواز القرآن ثم تغافل عنه حتى
نسيه وقوله أشد تفصيلا ليرتفعها وهذا معنى الرواية الأخرى أشد تفصيلا والنعم أهلها
الذين يذكرون النعم والمراد همنا هو الله بدو خاصة بل أنها التي تعقل والعقل بفتح العين والقاف
وقد وقع في بعض الروايات بعقلا والمراد به من وفي رواية عقلا بتذكير النعم وفي ثالثة محججه
فصل لما كان هذا نوعا آخر وهو أن يكون في أوله شيئا فصلا عما قبله **ق** جابر
رضي الله عنه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا

على كذا من السما والارض فحيث منه دقا فزجت فقلت زملوني زملوني فذروني فانزل الله تعالى
يا ايها المنيتم ثم فانذر وذكرك فكثر وثيا بك فظلم والرجز فاهجر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدث من فتن الوحي نبيا الى اخره فانتم تتابعون فتن الوحي عنكم تواليه في النزول وتبين
فصارت اصلا بين اشيعت الفتن في الغا تيار نبيا وبينما وهما ظر فارخان بعن المفاجاة ويضافان الى حيلة بعلية
واسميت ويحتاجان الى جوبل يتم به الميع وجرأ حيل ملكة معروفت وهو منصرت ومنع من يؤمن
فله يقرن ويعني حيث يحجم مضومة ثم من مكسورة ثم ثا مثلثة ساكنة ثم ثا الضمين وقار في رواية
عقير ومغير فحيث بعد الحجم ثا ان مثلثان فرعت ورجعت وقد جاء في رواية البخاري في
والمدين والمزفر والمثقف والمشتعل معني ثم الجموع عا ان معناه المدين بتيابه وعن عكرمة
ان معناه المدين بالنبوة واعبايا وقوله ثم فانذر لي جذر العذب من لا يؤمن ورتب فتي لي
عظم ونزله على ان يلق به وثيا بك فظلم يفي من النجاسات وقيل معناه فقصر وقيل تلبيها
على معصية ولا على عذر وقيل المراد بالثياب النفس لي طهرها من صفات النقص والرجز فاهجر
ليس لا تقدم على عبادة الا وثان من يار فكر اللانم وازارت المذموم لان عبادة الا وثان تتلزم العذب
والظاهر ان المراد من قوله ورتب فتي لي لغز وثم على ان انت عليه من هذه الخصال الحميدة
لنوهدين رضى الله عنه نبيا انا يام اثبت خزان الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكثر اعل
واها في فادحي الي ان انفعها فنفختها فذهبا فاولتها الكذابين الذين انا بيتهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة الحديث قد تقدم الكلام على خزان الارض وانه الموتى ذلك حقيقة
والتسوار بكسر السين وضمتها قيل وفيه من جميع السهم سوارين فيجب ان يكون الواو في وضع مفتوح
وفيه ضمير الفاعل في وضع الا في خزان الارض في يدي سوارين وقوله كبر اعل اي ثقل
وقوله انفعها بالخاء المعجمة وقوله فذهبا يدر على اضمحلال امرهما وكان كذلك فكان
من المجلت وصاحب صنعاء هو الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلة الكلاب
ابن عمر رضي الله عنهما نبيا انا يام اثبت بقرن لبن فشربت منه حتى اتي لاري الريت تخرج من
انفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم الحديث قيل انما نسد
اللبن بالعلم لا شئ الا في كثر النفع فالبن غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوة الا بدليل بعد
ذلك وكذلك العلم سبب له صلاح الدنيا والاخرة وقيل له غذاء الا زواج كمال البن
غذاء الا حسام وهما كما ترى واعلم اي اذكر لك ما ذكره بعض العلماء ولا ازيد عما ذكر
وهو ان النوم سبب للدخول في عالم المثال وعالم المثال عالم روجاني من جوهر نوراني شبيه
بالجواهر الجسدية في كونه محسوسا مقارنا وبالجوهر المجردة العقلية في كونه نورانيا وليس بحس مكن
ما ديت ولا جوهر مجرد عقلي بل انه بذر مخ وحده فاصلا بينهما وكل ما هو كذلك بذر وزر يكون
غيرهما ويكون له جفتان يشبه بقر من مائيا سب عالم وهذا لان حقيقة المجردة بعيد المناسبة عن
طبيعة المركب

عبث

حجة

فلا يكن ان يتكشّف ابتداء من غير واسطة فجعل الله سبحانه وتعالى عالم المثال وسطا بينهما بكل من
حيّ تجسّد اولاً ثم يتكاثف فكان حقيقة العلم الذي هو مجرد تجسّد بتصوره النفس في عالم المثال واذ
عرفت ذلك فاعلم ان كلامه صلى الله عليه وسلم هذا استعمل على الشرب والربّ فحتاج الى بيان حقيقة كل
واحد منها وما ينبع ذلك فتقرّر الشرب ما تستفيد في النفس الثاني مضافا الى ما استفتد في نفس
الزوّج وهو قد يكون عن عطش وقد يكون عن التذوّج كشرّب اهل الجنة بعد شربهم من الخوض فان الشرب
عنه يكون عن ظمأ ثم لما شربوا منه لا يظاؤون بعد ذلك ابداً وانا يشربون عن التذوّج انه يختلف
باختلاف المشروب فان كان المشروب نوعاً فانه يختلف باختلاف الشاربين بحسب استعداداتهم
فمن الناس من يكثر مشروبه ماءً ومنهم من يكثر مشروبه لبناً ومنهم من يكثر مشروبه خمرًا ومنهم من يكثر
مشروبه عسلاً بحسب الصور التي تجلّ فيها ذلك العلم فان هذه الاله صانف المذكورة صور علوم مختلفة
ولكل تجلّ صنف من الناس وادوار مخصوصة في الشخص الواحد فالجلى العلم لا يقع الا في اربع صور
تأولها الاله التي يتركب فيها افعال الجنة فمنه ما يكون بالحجاب المنابر وهم الرسل عليهم السلام ومنه ما هو
لا يحجب الاسرار وهم الانبياء عليهم السلام ومنه ما هو لا يحجب الكراسي وهم الورثة الاله والياء العار فون
ومنه ما هو لا يحجب المراتب وهم المؤمنون وفاتمة صنف خامس ويتركب منها يفضل بعضهم على
بعض كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
ثم ان من اعطاه الله في المعاني مجردة عن الخطاب او النصوص في الخطاب لم نوع تجلّ في صورة الماء عن
الاسرار وهو العلم الالهى الذي لا يتعلق له بالطبيعة ومن اعطاه الله العلم بأسرار الشريعة والاله
فمنوع تجلّ في صورة اللبن اعني الحليب منه الذي لم يتغير طعمه ومن اعطاه الله العلم بالكمال والاله
والجمال فهو عن تجلّ في صورة الحجر ومن اعطاه الله العلم بطريق الوحي والايان وصفاء الالهام
وعمّ علمه كل شيء مما يصح ان يعلم حتى يعلم ان لا اله الا هو ان يعلم ما يعلم فهو عن تجلّ في صورة العسل فاذا
شرب احد شيئا من هذه الشروبات او كلها كان يحصل له ما شرب كالنبي الذي قال فعلت علم الاله
والله خبير واما الذي وهو ما يحصل به الاكتفاء ويضيق المحل عن الزيادة منه فقد اختلف
فيه فمنهم من قال بصفوه وظاهر هذا الحديث معهم ومنهم من انكر ونقل عن النبي يزيد البسطامي
قدس الله روحه انه استبحاه فحتاج له الى جواب عن هذا الحديث ثم انه لا يقهر بالذي الاله من يقهر
بالنباية والغاية وهم الذين كشف لهم عالم الحيوة الدنيا والهاية مدتها وهم اهل الكشف في النوع المحفوظ
العاكفون على النظر فيه ورأي تباهي الاستعدادات وعرف لزال مزيد على ما يقهر الاله بغيره ولما
العاكف بعلم الذي فهو النبي تطرّبه فاعلم تعالى وقد رتب زحم على من طلب النباية فما ارتوي
وما امر بذلك الى وقت معين ولا الى حد محدد بل اطلق وطلب النباية والخطا ونبأ ولفظ لقول
النبي صلى الله عليه وسلم في شأن يوم القيمة اذ اطلب الشفاعة فاجمعه بما قد يعلمها الله لا اعلمها الاله
فانه تعالى لا يزال خلاقا الى غير نهاية فينا فالعلوم الى غير نهاية فلا يزال طالبت العلم عطشا ابدا لا يرب

وَالْجَوْلِبُ عَنْ الْحَرْثِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْبِدَايَةِ قَبْلَ تَزْوِيلِ الْآيَةِ وَغَا ذَكَرُوا مِنْ بَيْتِ الْإِسْتِغْدَادِ أَنَّ الْإِسْتِغْدَادَ
لَعَلَّ يَطْلُبُ حُضُورَهُ فَاذْجَعَلْ ذَلِكَ الْعِلْمَ اعْطَاهُ اسْتِغْدَادًا الْعِلْمَ آخِرَ الْحَيَاةِ أَوْ كَوْنِي فَاذْجَعَلْ مَا حُضِرَ لَهُ
أَنْ تَمَّا لَمْ يَأْخُذْ يُطْلَبُ اسْتِغْدَادُ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بِالْعِلْمِ الْحَاظِلِ عَنِ الْإِسْتِغْدَادِ الْوَلَّيْ عَطِشَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ الْعِلْمِ
دُنْيَا وَآخِرَةً فَطَابَتْ لِعِلْمِ كُشَارِبِ مَا بِالْحَجْرِ كَلَّمَ ارْتِدَادَ شَرْبًا ارْتِدَادَ عَطَشًا فَإِنَّ الرُّوحَ وَفِي ذَلِكَ قَالَ
لَبُورِيذٍ قَدْ رَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ عَجَبْتُ لِمَنْ يَقُولُ ذَكَرْتُ بِحَيْثُ وَصَلَ أَشْيَ فَاذْكَرْ مَا سَيِّئْتُ شَرِبْتُ
الْحَبْثُ كَأَسَا بَعْدَ كَأَيْسَ مَا تَقْدِ الشَّلَابُ وَلَا رُوبِيْتُ وَفِي الْحَبْثِ فَضِيلًا طَاطَرَتْ لِعَمْرِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
خ لَبُورِيذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا دُمْتُ حَيَّةً إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ
فَقُلْتُ إِلَى ابْنِ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ ارْتَدُّوا ابْعَدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ الْقَمَقِيَّةَ نَحْمُ إِذَا
دُمْتُ حَيَّةً إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ هَلُمَّ قُلْتُ إِلَى ابْنِ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ
مَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنْ ارْتَدُّوا عِلَّ أَدْبَارِهِمْ فَلَا ارْزَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا بِمِثْلِ هَمَلِ النِّعَمِ الْحَبِثِ الرَّضَى
هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَإِذَا الْمَفَاجَاةُ إِلَى إِذَا جَمَاعَةٌ وَأَقْفَةٌ أَوْ كَابِيَّةٌ أَوْ قَرْجُوهٌ أَوْ حَايَا صُرِعَ
وَهَلُمَّ خَطَابَاتُ تَنْزُوعٍ أَفْرَقَتْ نَظْرًا إِلَى اللَّغْظِ وَمَعْنَى ارْتَدُّوا اخْلَفُوا مِنْ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ وَلَيْسَ
الْمَرْءُ بِهِ الْكَفْدُ بَلْ أَنْ اجْتَرَأَ مِنَ الصَّحَابَةِ يَهِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَرْتَدُّ بَعْدَ وَابْنَا ارْتَدُّوا فَقَمَّ مِنْ جَفَاةِ الْعَرَبِ وَعَبَسَ
عَنْ تَرْكِ الْوَاجِبَاتِ بِالْإِرْتِدَادِ لِقَوْلِهِ لَمْ يَرْتَدُّ بَعْدَ وَابْنَا ارْتَدُّوا فَقَمَّ مِنْ جَفَاةِ الْعَرَبِ وَعَبَسَ
مَنْ عَنِ أَنْ يَعْبُدَ وَجْهَهُ لِي حَجَّتْ مَشِيئَةً وَقَوْلُهُ فَلَا ارْزَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا بِمِثْلِ هَمَلِ النِّعَمِ الْحَبِثِ الرَّضَى
الْأَبْلَى بَلَدًا رَاجِعٌ وَقَدْ لَيْقَنَ بَعْضُ السُّؤَالِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ لِمَنْ رَأَى الْمَلِكُ مِنَ الْأَبْلَى
قَلِيلٌ نَادِرٌ **ف** لَبُورِيذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ لِلنَّاسِ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَمَمٌ
مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمُرَيْنِ الْخَطَابِ وَعَلَيْهِ قَمَمٌ تَجَرَّ
قَالُوا إِنَّمَا أَوْدَلْتُ ذَكَرْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ الْحَدِيثُ **ف** فَمَا هُنَّ يَدَيَّ عَلَى لَيْسَ الشَّدَى كَمَا يُطْلَقُ عَلَى مَا
لِلْمَرْءِ يُطْلَقُ عَلَى تَرْكِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشَّدَى لِلْمَرْءِ وَالْجَمْعُ تَدِيَّتٌ بَعْضُ الشَّارِ وَكُنُسُ الدَّلَالِ يُذَكَّرُ
يُؤَنَّثُ وَالشَّدَى تَنْصِلُ كَالشَّدَى لِلْمَرْءِ وَهُوَ مَمُورٌ أَوْ رَضَمٌ أَوَّلُهُ وَارْوَافُهُ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ تَجَسَّدَ
لَهُ الدِّينُ مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلُّ بَصُورَةٍ الْقَبِيصُ بِأَقْبَانِ مُنَاسِبَةٍ كَانَتْ بَيْنَ الْقَبِيصِ وَالْمَرْءِ لَهُ الْمَنَامُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَعَلَ يَدَيَّ عَلَى بَقَاةِ أَثَارِ الْجَمَاءِ وَسُتْنَةِ الْحِسْنَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِيُقْتَدِرَ بِهِ فَلَمْ يَنْكُرْ
عَلَى مَنْ عَنِ مِنَ الْحَبْرِينَ بِالنِّبَةِ إِلَى بَعْضِ الزَّائِنِ بِشَانِهِ فِي تَكْسِبِهِ وَبِعِيشَتِهِ **ف** لَبُورِيذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَلَى قَلْبِي عَلَمًا دَلَّ عَلَى أَنَّهَا مِمَّا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ بَنِي خَفَافَةٍ
فَنَزَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي تَرْجَمِ سَنَعَفَ وَاللَّهُ يَعْفُو لَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ عَنْ بَنِي فَاخْزَعَهَا
ابْنُ الْخَطَابِ فَلَمَّا ارْتَدَّ عَنْ بَنِي سَنَعَفَ تَرْجَمَ عَمْرِي حَيْثُ شَرِبَ النَّاسُ بِعُطْنِ الْحَبِثِ الْقَلْبِ
الْبَيْتِ الَّذِي لَمْ تَطُورْ وَالطُّوَيْتُ مِنْهَا دَبِي الْمَطُوعَةُ بِالْحَجَارَةِ وَالْأَجْمَةُ وَالذُّنُوبُ بَعْضُ الدَّلَالِ الْمَحْمُودِ
الدَّلَالِ الْعَظِيمَةِ وَتَقْدِيرُ سَمِيٍّ ذُنُوبًا إِلَّا لَهَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ وَالضَّعْفُ بِالْفَتْحِ وَالضَّعْفُ بِالسُّكُونِ اسْتَحَالَتْ خَوَلَتْ

فيه تظهر بغيره وبين
على لغة أهل الحجاز

من الصغر الى الكبر والعقري السيد وقيل هو الذي ليس فوقه شيء وقيل هو الذي فيه ان عبقرية
تسكنها الجن فيما يذمون فكلموا رادوا شيئا فاقوا غريبا سبوا اليها فقالوا عبقرية والعبقرية مناج
البر اذا صدرت عنه ويعني قوله حيث ضرب الناس بعين اروقوا ابلهم ثم ادوها الى عطنها لتستريح
قال العلماء روي عن الله هذا المنام فقال وافق لمحمد النبي صلى الله عليه وسلم والخليفين بعد فاما النبي صلى الله عليه وسلم
فانه صاحب السبع قرر قدام عبد السلام ومحمد اموره واوضح سبله ودخل الناس فيه افواجا
وانزل الله عليه اليوم لعلكم لم دينكم ثم خلفه بعد ابو بكر رضي الله عنهما سفينتين واشهر الاشهر اليه قوله
عليه السلام دنوبا او دنوبين شك الراوي والصحح دنوبان كما صرح به في الروايات الاخرى وحصل في حله في
قتل اهل الدرة ونظموا ابراهيم قوله وفي نزاعه ضعف ليس في حقه لفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم
واما هذا اخبار عن قلة الفقه لقله مدح حله في قوله والله يغفر له اختلف الناس في تقرير
ذلك في هذا المقام فان ظاهرهم ان الضعف الذي كان في نزاعه كان بتقصيره ولم يكن لذلك
بجهد الله فقلنا فكل نزاع الذي يؤدرك ما حدث في زمانه وما ذكرنا دعوى له بالمعصية في كل ضعف يتردد
في امم ذلك لو كان او احب بان الله تعالى قد غفر له ضعفه ليتحقق عند السامعين ان الضعف الذي
في نزاعه لما يقتضيه تخرجه الزمان وقلة الاعوان غير راجع اليه وفيه ما فيه وقيل بجهد الله خبر في
بعض السياسات الى ملائمة فيما لا يامن غايته الا قضاء فيه فاحب الله معان مستدعي ذلك وما
ينبغي على نظام هذا التأويل ان ابا بكر رضي الله عنه لما اتى بالاشعث بن قيس مكبلا وكان قد
ارتد فقال لا يكره استبقني لجزبك وزوجني اخذك فاطلقت وزوج اخية ام فوقة ثم
قال وددت اني كنت امرت بقتل الاشعث ولم يفعل ذلك الا توقيا من غايته فوجهه في قوله
لقلوبهم وفيه نظر بل انه ليس في لفظ الحديث ما يشير الى اقله وقيل انما قال بل انه لفظ كان المشرك
يذمون بها كلالهم ونعمت الدعاء هي وكانوا يقولون لا فعل كذا والله يغفر لك ثم خلفه
عمر رضي الله عنه وطالت مدة خلافة عشرين سنين وطعن بذلك قوته وشوكة واقامة دين الله
وفتح البلدان في زمانه وكثر الغنائم واشتاع الاسلام فكان عبقرية لم ير سيدا بعد عماله ويوطع
في لبوهيئة رضي الله بينا اننا لم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن
هذا القصر قالوا العمر فذكرت غيرته فقلت مديرا الحديث قال لبوهيئة رضي الله عنه فبكى عمر في المجلس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر يا بني انت واني يا رسول الله اغار عليك واختلف الشارحون
في معنى الوضوء في هذا الحديث فقيل انما يعني غسل يديها وجفها وليس المراد الوضوء
المعروف لقله وضوء في الجنة وقيل انه تصحيف انما هي امرأة شوهاة قال في الصحاح فماتت
شوهاة صفة محمودة وليست بحبي لجوان لان يكون صفة محمودة في الفرس في الانسان وقيل
برادتها سجة اشد اقماء وقيل شوهاة هي المرأة الحسناء وفي من الاضداد يقال للمرأة
التي هي ايضا شوهاة وذلك كله بناء على انه لا وضوء في الجنة وقيل انما فسد الوضوء صلى الله عليه وسلم

ان ابن ابي عمير
في قوله
فان ابن ابي عمير
في قوله

إِشَارَةً إِلَى الْوَصْفِ يُؤْمَلُ بِالْجَنَّةِ وَإِلَى ذَلِكَ التَّعْمِيقِ وَفِيهِ قَبْلُ وَبَيْتٌ عَلَى فُضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لِيُؤْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ بَيْنَا أَيْوَبَ يُغْتَسِلُ عَرِيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَعَمِلَ أَيْوَبُ تَحِيَّةً فِي
 ثَوْبِهِ فَقَالَ لَهُ رَبِّهِ يَا أَيْوَبُ أَلَمْ أَلْنِ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَدْعِي قَالَ بَلَى وَعَزَّتْكَ وَبَكْنُ لَا غِنَى لِي بِرُكَّتِكَ
 الْحَدِيثُ الرَّجُلُ بَكْسَرُ الدَّارِ وَكَسَوَتْ الْجَمْعُ الْجَمَاعَةُ الْكَيْشُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً وَهُوَ جَعْلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظٍ وَحَتَّى
 يَحْتَقُ وَيَحْتِي لِقَانِ وَمِنْ الْحَدِيثِ وَبَيْتٌ عَلَى إِبَاهِجِ التَّكْثِيرُ مِنَ الْمَالِ الْحَدِيثُ قَبْلُ وَمِنْهُ وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ مِنْ نَبِيٍّ عَلَيْهِ
 دَرَامٌ أَوْ غَيْرُهَا إِنَّهُ لَأَخْفُ بِمَا نَبِيٌّ عَلَيْهِ **م** لِيُؤْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ بَيْنَا رَجُلٌ بَعْلَةٌ مِنْ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا
 فِي سَجَابَةِ اسْتَوْعَبَتْ جَدِيعَةً فَلَمَّا فَتَحَتْ ذَلِكَ السَّيَّارَ فَافْتَحَتْ مَاءَهُ فِي حِمْرَةٍ فَأُشْرَجَتْ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ قَدْ
 اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَبَّعَ الْمَاءَ فَأُذِيَ رَجُلٌ قَائِمٌ مِرْفَعٌ جَدِيعَةً يُحْمِلُ الْمَاءَ بِالسَّجَابَةِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 مَا اسْمُكَ قُلْ فَلَمَّا سَمِعَ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّجَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ
 صَوْتًا فِي السَّيَّارِ الَّذِي هَذَا فَأَوْقَفْتُ يَقُولُ اسْتَوْعَبَتْ جَدِيعَةً فَلَمَّا اسْمُكَ مَا تَصْنَعُ فِيهَا فَقَالَ لَهَا قُلْتُ
 هَذَا فَأَنِّي انْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقْتُ بِثَلَاثَةِ وَكُلُّهُ أَنَا وَعِيَالِي ثَلَاثَةٌ وَارْتَدَّتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ الْحَدِيثِ
 الْفَلَاةُ الصَّخْرَةُ وَتَحْتِهَا لَيْسَ تَوَجُّهُ إِلَى نَاحِيَةٍ وَالْحِمْرُ اللَّحْمَةُ وَمِنْ الْأَرْضِ وَتَرَى حِمَارًا سُودَ وَقَدْ تَقَدَّعَ
 وَالْجَدِيعَةُ اسْمُ الْكَلْبِ مَا لَاحَظَ بِهِ الْبَنَاءُ مِنَ الْبَسَائِطِ وَغَيْرُهَا وَالشَّجَرَةُ سَبِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحِمْرَةِ إِلَى السَّهْلِ
 وَمِنْ بَغْيَةِ الشَّيْنِ الْمَجْعَةِ وَكَسَوَتْ الدَّارَ وَالشَّجَارَ جَعْلٌ وَالْمَسْجَاةُ بَكْسَرُ الْمَجْمَعِ مِنَ الْحَدِيثِ فَخُوفٌ
 مِنَ السَّيِّئِ وَهُوَ الْكُشْفُ وَالْإِزَالَةُ وَمِنْ الْحَدِيثِ وَكَانَ عَلَى فُضَيْلَةَ الصَّدَقَةِ وَالْإِيقَاقِ مِنَ الْكُسْبِ الْفُقَرَاءُ
 وَالْمَسَاكِينُ وَالْعِيَالُ **ق** مَالِكُ بْنُ صَبْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا فِي الْحِطِيمِ وَرَمَا قَائِمٌ فِي الْحِطِيمِ
 إِذْ أَنَا بِي آتٍ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذَا إِلَى هَذَا فَاسْتَحْيَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بَطْنِي
 مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً أَيْمَانًا فَعَمِلْتُ قَلْبِي ثُمَّ حَشَيْتُهُ ثُمَّ أَجِيدُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَائِي وَدُونَ الْبَغْلِ وَقَوْتُ الْحِمَارَ الْبَيْضَ
 يَفْعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَجَمَلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ بِهِ حَبْرِيئِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَى قَبِيلَ
 مِنْ هَذَا قَالَ حَبْرِيئِيلُ قَبِيلٌ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلٌ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مِنْ حَبَابِهِ
 فَتَعَمَّ الْمَجْمُوعُ جَاوِزَةً فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأُذِيَ أَدَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ أَدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ فَقَدْ أَسْلَمَ مِنْهُ قَالَ مَرْجَبًا بِالْبَنِ الصَّاحِ وَالْبَنِ الصَّاحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ
 فَاسْتَفْتَى قَبِيلٌ مِنْ هَذَا قَالَ حَبْرِيئِيلُ قَبِيلٌ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلٌ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ
 مَرْجَبًا بِهِ فَتَعَمَّ الْمَجْمُوعُ جَاوِزَةً فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا بِحَبْرِيئِيلَ وَعِيْنِي وَمَا أَبْنَا خَالِي قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيْسَى
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمَ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْبَنِ الصَّاحِ وَالْبَنِ الصَّاحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ
 فَاسْتَفْتَى قَبِيلٌ مِنْ هَذَا قَالَ حَبْرِيئِيلُ قَبِيلٌ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلٌ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ
 بِهِ فَتَعَمَّ الْمَجْمُوعُ جَاوِزَةً فَلَمَّا خَلَصَتْ إِذَا بِيُوسُفَ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ مِنْهُ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْبَنِ الصَّاحِ وَالْبَنِ الصَّاحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَى قَبِيلٌ
 مِنْ هَذَا قَالَ حَبْرِيئِيلُ قَبِيلٌ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلٌ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيلٌ مَرْجَبًا بِهِ فَتَعَمَّ الْمَجْمُوعُ

فَقَعَتْ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَادَا اَدْرِيسُ قَالَ هَذَا اَدْرِيسُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ مَرْجُبًا بِاللَّاحِ الصَّاحِبِ النَّبِيِّ
الصَّاحِبِ ثُمَّ مَعَدَّ حَتَّى اَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ
مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ ارْسَلْنَا اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْجُبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَجُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَادَا اَهْرُونَ قَالَ هَذَا
اَهْرُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ مَرْجُبًا بِاللَّاحِ الصَّاحِبِ وَالنَّبِيِّ الصَّاحِبِ ثُمَّ مَعَدَّ حَتَّى اَتَى
السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ ارْسَلْنَا اِلَيْهِ
قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْجُبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَجُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَادَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ
ثُمَّ قَالَ مَرْجُبًا بِاللَّاحِ الصَّاحِبِ وَالنَّبِيِّ الصَّاحِبِ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَنِي فِجْلٍ لَوْ مَا يُبْكِيكَ قَالَ اَبِي لَنْ غَلَا مَا
بَعَثَ بِعَلِيِّكَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ اَمَّتِهِ اَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ اُمَّتِي ثُمَّ مَعَدَّ حَتَّى اَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بَعَثَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْجُبًا
بِهِ فَنَعِمَ الْحَجُّ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَادَا اِبْرَاهِيمَ قَالَ هَذَا اِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ السَّلَامَ
ثُمَّ قَالَ مَرْجُبًا بِاللَّاحِ الصَّاحِبِ وَالنَّبِيِّ الصَّاحِبِ ثُمَّ دَفَعْتُ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَادَا بَنَفْسًا مِثْلَ قُلُوبِ هَجْرٍ وَادَا
وَرَقًا مِثْلَ اَذَانِ الْفِيلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَادَا اَرْبَعَةَ اَنْفَارٍ ظَاهِرَانِ وَظَاهِرَانِ وَظَاهِرَانِ
فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ لَمَّا الْبَاطِنَانِ فَهَذَانِ فِي الْجَنَّةِ وَآمَا الظَّاهِرَانِ فَالْغَنِيُّ وَالْفَرْدَنُ
ثُمَّ رَفَعْتُ لِي السَّبْتِ الْمَعْمُورَ ثُمَّ اَنْشَيْتُ بَابًا مِنْ خَمْسٍ وَابْنًا مِنْ لَبَنٍ وَابْنًا مِنْ عَسَلٍ فَاخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ
هِيَ الْفِطْرَةُ اَنْتَ عَلَيْهَا وَاتَمَّتْ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَرَدْتُ
عَلَى مُوسَى فَقَالَ مَا اَمَرْتُ قُلْتُ اَمَرْتُ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ اِنَّ اَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَوةً
كُلَّ يَوْمٍ وَاِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي اِسْرَائِيلَ اَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ اِلَى
رَبِّكَ فَسَلَّمَ التَّخَفِيفُ بِرَبِّكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ اِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلًا فَرَجَعْتُ
فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ اِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلًا فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ اِلَى مُوسَى فَقَالَ
مِثْلًا فَرَجَعْتُ فَاَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ اِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلًا فَرَجَعْتُ فَاَمَرْتُ بِخَمْسِ
صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ اِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا اَمَرْتُ قُلْتُ اَمَرْتُ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ لِمَ اَمَرْتُكَ
لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ وَاِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي اِسْرَائِيلَ اَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ
فَارْجِعْ اِلَى رَبِّكَ فَسَلَّمَ التَّخَفِيفُ بِرَبِّكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ وَلَكِنْ ارْجِعْ وَاسْلَمْ فَلَمَّا
جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ اَمَضِيَتْ فَرِيضَتِي وَخَفِيفَتْ عَنِّي عِبَادِي جَلِيَتْ الْمَعْرَاجُ مَتَّقُوا عِلْمَهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُوا
فِيهِ سِيَاقَ الْبَحَارِيِّ الْحَدِيثِ هَذَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ اَوْ هُوَ مِنْ جَمَلَةِ مَا كَلَّمَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِزِيَارَةِ النَّبَاةِ وَابْنَةِ اَبِي نَبِيَّاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْعُرُوجِ اِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَيْتُ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ وَخَلْقِهِ
فِي وَقْتِ اِلَهٍ شَرَّاءَ فَقِيرٍ كَانَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَهْرًا وَقِيلَ كَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ اَوَّلِ
قَبْلِ الْحَجَّةِ بِسَنَةِ وَقِيلَ كَانَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَقِيلَ كَانَ قَبْلَ اَنْ يُوحِيَ اِلَيْهِ وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ
تَارِيفُ اَهْلِ الْعِلْمِ مَا وَجَدْنَا فِي الْبَحَارِ اِيَّاهُ وَفِي كِتَابَيْهِمَا شَيْئًا لَا يَحْتَمِلُ تَخْرِيجًا اِلَّا هَذَا وَاخْتَلَفَ اَيْضًا

في ان الاسراء كان بدوهم او تجسده فقال موم انه كان بالروح والله كان في المنام واليه ذهب معوية رضي الله عنه
وقال اخرون كان بالجسد في اليقظة الى بيت المقدس والى السماء وحيث شاء الله بالروح وقال الجمهور
انه كان في الجسد والروح في اليقظة آية الا ولون بقوله تعالى وما جعلنا الدنيا التي الدنيا الا فتنه
لتناس صرح بالدنيا وهي انما تكون في المنام وما جكي عن عايشة في الله عنها ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بينا اننا في الجسد فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام في
بعض روايات النبي صلى الله عليه وسلم وحيث بان آية وليدنا يدت على اننا رؤيا عيني واسراءه شخص اذ
ليس في الجسد فتنه ولا يذب فيه احد لان كل احد يمكن ان يري مثل ذلك في الكون في ساعة واحدة
في اقطار متباينة وقوله عايشة لولدها لا تحتاج به قهنا لاننا لم نحدث به عن مشاهدته لاننا لم تكن
زوجته في ذلك الوقت ولا في ستن من ضبط ولعلها لم تكن ولدت بعد على الخلف اما في وقت
الاسراء ولا في غيره في قوله بينا اننا في الجسد ان يكون النوع اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل
على انه كان نائما في القضية كلها وقوله فاستيقظت لا يدل على الجفان ان يكون المراد استيقاظا
بعد نفع كان في موضع نومه بعد الوصول اليه فان الاسراء لم يكن طوله ليلا واما كان في بعضه والجوان
ان يكون استيقظت بحسب رصحت وتكون ان يكون المراد بقوله اننا في هيبة النائم من ان مضطج
لما جاء في رواية اخرى درما قال في البحر مضطج وحيث لا خرفن بقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى عني الاسراء بالمسجد الاقصى ولو كان ثمة امر اريد
على ذلك ليعتد به سيق لبيان شرف النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه وذكره كان النبي صلى الله عليه وسلم
ج بالدير القطعي الذي يكف جاحده والجواب ان الذي يدل على ذلك ثبت باحاديث مشهورة في اخبارها
ضاهية وحيث الجمهور بالكتاب وموقفه تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك وذكره انه
لو كان في النوع لم يقبل لئلا يبعد بريقا برفع عينه لا يقال يجوز ان يكون تقديرا ذلك لان
الا صرخة في الحزن والتقديس وبالا حاديث الدابة على انه صلى الله عليه وسلم راي ربه بعينه ليلا
المعراج وفي مشهوره واذا فهد ذلك فليخرج الى بيان الفاظ الحديث فنقول الحيطم ما بين الركن
والباب سمي بذلك لان الناس تحيط بعضهم بعضا للزحام منه وقيل هو الحصى المخرج منه سمي به
لان البيت رفع وتبرك محطوما بطول الزمان وقيل لانه حيط من البيت ليس كسبي فيكون فجيلا
بجس محطوع وقيل فغيره فاعل لكون من دعي منه على طالع حطة الله وقوله فقد
ليرقطه طولا كالشعق وقوله ما بين هذه الى هذه قال بعض رواة من ثغر الخيل الى
شعرته وقيل من قصبة الى سوائه والشقرة نقرة التي فوق الصدر والشقرة العانة
والقصص عظم الصدر المغروز فيه سورا سيف الله صلاه في وسطه والبطيشت بقية الظاهر
وسكون السنين الممثلة انا يعرف غير شاة بذكر من السنين اصلا طشت قوله
بدابة هي البراق وسميت به لبريقه وقيل لسرعته واشتقاقه من البرق والآن في الا بعد من
القصص وهو البعد

أطراف

والطرق تجريك الجفون عند النظر وقول جبريل في حوله قول الحاذق من هذا جبريل أشار إلى البر
الذي من غير استناد بدوت ياروخوع وقيل له من أنت ان يقول زيد مثله بالمشهور من ان اسم واللقب
والكنية دون ان يقول ان فانه قد جاء الحديث بالنهي عنه وقوله وقد ارسل اليه اراد ان يرسل اليه
وصعود السماء لا استقام عن اصل البعثة والرسالة لان ذلك كان معلوما وتوله فلما خلصت إلى
وصلت ومرجبا إلى اصبت رجبا لا ضيقا وفيه استجاب لقائه أهل القدر بالبشر والرحيب وقوله
بالنص الصالح والنبي الصالح يشير إلى جوان مدح الانسان في دهم اذا آمن على ان عجايب وقوله ولما
ابنا خاله نقل عن ابن السكيت انه يقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ويقال فلان ابنا خاله ولا يقال ابنا عم
وقوله فلما جاوزت بك لا يجوز ان يحمل بكافه عليه السلام على الجسد بل انه لا يليق بمرتبة نبيا وانما
من جهة الشفقة على الله في قصر عدد رجع عن عدد امة محمد عليه السلام وقوله لان غلاما بعث بعد
لنبي على سيد الزمان به لكنه على معنى يعظم المنة لله تعالى لوقد خصه الله بذلك عن غير طويل
في عمره وقد يسمى العرب المسجع للسن غلاما دامت في بقية من قوته والرفع خلاف
الوضع والسدر شجر النبق بفتح النون كسر الباء الموحدة والسدر المنهي شجرة واقصر الجنة
ينتهي إليها أعمال العباد أو ينهي إليها علم الخلايق من الملائكة والرسول وازنار النظر والاعتبار
والقلل بكسر القاف جمع قلة وهي جن عظيمة تسع قريتين في الكثر وهي قريّة قريظة
من المدينة كانت ثمرها القلل وسميت قلة لانها تكثر في ثمره وتكثر في ثمره والقيلا جمع
فيل ونحو الجولن العرفف كقوله في جمع قريظة وسدر الفطرة ههنا بالسلام والانتقام وقالوا
معناه والله اعلم اخترت علاقة الاسلام وله تقامة وقوله موسى عليه السلام اني قد جربت الناس قبلك
انبار لي انه عليه السلام تقدر له من المعرفة باحد المتعبدين عالم يكن لبنينا عليه السلام لذلك اشار عليه
بطلب التخفيف عن امته فحفف العدو والنول باق كما كان وقوله ولكن ارضي عن ما بقي
الله تعالى به على عباد من العباد واسلم امرهم اليه **وقد** ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة
نقد يشعن اخذهم المطر فاووا إلى غار في جبل فاجلخت على ثم غارهم صخرة من الجبل
فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا علموها صالحة لله فادعوا الله بها
يفرجها عنكم فقال اخذهم اللهم انه كان لي والبدان شيخان كيرلوا امرأتين ولي صبية بفار
ارعى عليهما فاذا ارجعت عليهما خلعت فبدلت بوالديك فسقيتهما قبل نحي وانه
نأى بي ذلت يوم الشجر فلم تزل حتى امسيت فوجدتهما قد نأى فخلعت كما كنت لا خلعت
فجئت بالجلاب فموت عند رؤسهما الكره ان اوقظهما من نأيهما ولكن ان اسقي الصبية
قبلهما والصبيبة ايضا غوز عند قديمي فلم يزل ذلك واتي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نركب منها السماء ففزع الله
منها فرجة فزادوا منها السماء وقالوا اخر اللهم انه كانت لي ابنة عم لا حبيبتها كاشد فاجبت
الرجل النساء

هذا الحديث
في تفسيره

فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِأَيَّةٍ وَبَيَّانٍ فَجِئْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَفَّقْتُ
بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْجُرْ الْحَاجَةَ لَا يَنْجُفَ فَمَنْتَ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي فَعَلْتُ
ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَتَجَمُّعًا فَافْزُجْ لَنَا مِنْهَا وَرَجَّةً فَفَزَجَ اللَّهُ لَهُمْ وَقَالَ لَهُ خُذِ الْكَمَّةَ إِنِّي كُنْتُ ابْتِغَايْتُ
أَجْرًا بِفَرْقِ الْأَرْزِ فَلَمَّا قَضَيْتُ عَمَلِي قَالَ اعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقِّي فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَرْزُ أَرْزَعَهُ
حَتَّى جَمَعْتُ مِنْ بَقَرٍ وَرِعَاءَ هَاهُنَا فَجَاءَنِي وَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْلُبْنِي حَقِّي قُلْتُ إِذْ هَبْتَ تِلْكَ الْبَقَرِ
رِعَاءَ هَاهُنَا فَخَذَّهَا فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا اسْتَهْزِئُ بِكَ بَلْ خَذْتُ تِلْكَ الْبَقَرِ
وَرِعَاءَ هَاهُنَا فَخَذَّكَ مِنْهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَتَجَمُّعًا فَافْزُجْ مَا بَقِيَ فَفَزَجَ
اللَّهُ مَا بَقِيَ الْحَبِيثُ عَنْ بَنِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَثَقِيفٍ وَلَمْ يَصْنِفُوا إِلَى
قَوْمٍ وَبَشِيرٌ فَقَالُوا ابْسِجْ رَهْطٌ وَبَسِجْ بَقَرٌ وَلَمْ يَقُولُوا ثَلَاثَةً فَقَعِ وَثَلَاثَةً بَشِيرٌ بَلْ بَشِيرٌ أَيْ كَثِيرٌ
وَقَعِ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَرَهْطٌ وَثَقِيفٌ لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ فَلِذَلِكَ أَضَافُوا إِلَيْهِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ
لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي مَقْعٍ مَا كَانَ لِذِي الْعِلَّةِ كَذَا فِي الْغَايَةِ وَقَوْلُهُ فَأَوْدَا بِقَصْرِ الْمَعْرِفَةِ وَتَجَوَّزَ مَدَّهَا فِي لُحْيِهِ
فِيهِ وَالْفَاوْدُ نَقَبٌ فِي الْحَبْلِ وَالْقَصِيرُ فِي الْإِنْسَانِ وَقَوْلُهُ ارْزُقْ عَلِيمٌ مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَيَعْنِي الْحَقِيقُ
وَالرَّفَقُ يُقَالُ ارْزُقْ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ ارْجَحْتُ عَلَيْهِمْ يُقَالُ ارْجَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَرَوَّحْتُهَا لِي رَدُّهَا إِلَى
الْمَرَاكِ بِفَعْلِ الْمَجْعَةِ وَهَذَا مَا وَدَّيَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ وَقَوْلُهُ وَنَائِي بَنِي الشَّجَرِ لِي بَعْدَ الْمَرْغَى وَالرَّجُوعُ عَنْهُ
وَالْجَوْرُ بِكَسْرِ الْجَاءِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَحْلُبُ فِيهِ وَيُقَالُ لَهُ الْمَجْلُبُ بِكَسْرِ الْمَجْعَةِ وَقَيْدُ الْمَرْءِ بِهِ الْبَيْتُ
الْمَجْلُوبُ وَقَوْلُهُ تَيْضَاعُونَ لِي لَسْتُغِيثُونَ مِنَ الْجُحُودِ وَرَقِي تَيْشَاعُونَ لِي لَسْتُغِيثُونَ بِاللَّيْلِ
وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي لِي حَالِي وَقَيْدُ الدَّائِي الْعَالَمَةُ وَأَمَّا عَنِّي بِهِ عَنِ الْحَالِ أَوْ الْعَمَلِ نَظَرًا إِلَى
مَنْجِ الدَّوَامِ عَلَى فَعْلٍ وَقَوْلُهُ فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا إِنِّي طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَكُنِّي مِنْ نَفْسِهَا وَفَتْحُ
الْحَاجَةِ كُنَايَةً عَنِ الزَّائِيَةِ الْبَكَارَةِ وَقَوْلُهُ وَفَقْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا لِي جَلَسْتُ مَجْلِسَ الدَّخْلِ مِنَ الدَّاءِ لِلْوَقَاعِ
وَالْفَرْقُ بَقْعَةُ الرَّأْيِ مَكِيلٌ لِسَبِيحٍ فِي سِتَّةِ عَشَرَ رَطْلًا وَبِالسُّكُونِ بَائِيَةٌ وَعَشْرُونَ رَطْلًا
يَتَرَفَعُ الْحَبِيثُ وَلَا يَزَالُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْتَحْبِبَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَدْعُو فِي حَالِ كَدِّهِ بِصَاحِبِ عِلْمِهِ وَيَتَوَسَّلَ بِهِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَاسْتَجِيبْ لَهُمْ وَذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعْزُومِ الشَّيْءِ عَلَيْهِ
وَفِيهِ بَيَانٌ فَضْلُ رَبِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَيْتَانِ مِمَّا عَلِمَ مِنْ سَوَاءِهَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْأَهْلِ وَفِيهِ بَيَانٌ
فَضْلُ الْعِفَّةِ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ لِأَسْمَاءِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَالْهَجْمُ بِفَعْلٍ فِي جَوَانِ الْإِلَهِ
وَفِيهِ إِثْبَاتُ كَلِمَاتِ الْوَلِيَّاءِ وَتَبَوُّهُنَّ رِضَى اللَّهِ عَنِ يَتِيمٍ رَجُلٍ سَيُوفٍ بَقَرَةٍ تَدْخُلُ
عَلَيْهَا التَّقَنَّاتُ إِلَى الْبَقَرَةِ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي إِنَّمَا خَلَقْتُ لِلْجَرِّ فَقَالَ النَّاسُ
سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلِّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي أَوْضَحَ بِهِ أَنَا دَبُّوكُمْ وَغَيْرُكُمْ
وَبَيْنَمَا رَاجِعٌ فِي عَمَلِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذَّبِيبُ فَخَذَّ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّجُلُ حَتَّى اسْتَنْقَضَهَا مِنْهُ فَالتَقَتْ
إِلَى الذَّبِيبِ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَبِيبٌ تَكَلَّمَ

حَارَ

نَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَوَدُّ مِنْ بَعْدِ أَنَا وَلَبَّيْكُمْ وَنَحْنُ وَهَاهُنَا الْحَدِيثُ يَوْمَ السَّبْعِ رُوِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَهِيَ
الْحَيَوَانُ الْفَتْرُوسُ وَتَكُونُ وَهِيَ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْحَشْرُ وَقِيلَ هُوَ الْمَسْكُونُ اسْمُ يَوْمٍ عِيدٍ كَانَ لَعْنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يَسْتَقْلِفُونَ فِيهِ بِاللَّحْمِ اللَّعِبَ عَنْ مَوَاسِيهِمْ وَمَعْنَاهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْقَمِ مِنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتْرِ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ مَوَاسِيَهُمْ
هَذَا الْمَرِاعِي لَهَا فَيَكُونُ ثَمَّةً لِلتَّبَاعِ فَيَجْعَلُ الذِّبْ رَأْيَهَا لَهَا لَهَا قَالُوا هَذَا هَذَا الْفَصْحَ رَوَاهُ وَدَرَا
وَمَعْنَاهُ عَلَى الْمَسْكُونِ مَكَانًا مِنْ لَهَا يَوْمَ الْقَدَرِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ عَنْ يَمِينٍ يَفْسِدُ هَذَا
الْمَعْنَى لَمْ تَرَ الذِّبْ لَمْ يَكُنْ رَأْيَهَا لَهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَعْنَاهُ وَهُوَ اسْمُ عِيدٍ مِنْ لَهَا يَوْمَ تَسْتَعْلُونَ بَعِيدَكُمْ
وَتَحْلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا رَاجِعٌ غَيْرِي وَقَوْلُهُ فَإِنِّي أَوَدُّ مِنْ بَعْدِ أَنَا وَلَبَّيْكُمْ وَنَحْنُ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ
إِيمَانِنَا وَقَوْلُهُ يَقِيهِمَا وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِمَا بِعَظِيمِ سُلْطَانِ اللَّهِ وَكَمَالُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فِيهِ فَصِيلًا طَاهِرًا لَهَا
وَفِيهِ بَيَانٌ وَقَوْلُهُ خَرُفَ الْعَارِ لَعْنِي فِي تَحْفِيفِ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفِيهِ إِتْدَارٌ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي السَّبْعِ
بِأَكُونِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتْرِ الَّتِي فِيهَا النَّاسُ فِيهَا مَوَاسِيَهُمْ فَيَسْتَمَكُّ مِنْهَا السَّبْعُ بِأَكُونِ فِي
لَبَّيْهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتِمَّ رَجُلٌ يَتَشَى بِطَرِيقٍ فَوْجِدَ غَضَبٍ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَجَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ
فَغَفَرَ لَهُ الْحَدِيثُ وَمَعْنَاهُ طَاهِرٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَحْتَقِرَ مِنَ الْعَمَلِ شَيْئًا فَإِنَّهُ إِذَا غَفَرَ
لَهُ بِتَحِيَّةِ غَضَبٍ شَوْكٍ كَانَ بِوَأَسَاءَةِ الْأَخْوَانِ بِالْمَالِ وَالْأَهْلَامِ الْحَيَّاتِ وَالنِّسَاءِ الْغُرَيَّانِ أَجْدَرُ
لَبَّيْهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتِمَّ رَجُلٌ يَتَشَى فِي حِلَّةٍ تَحِيَّةٍ لِنَفْسِهِ مَرَجِلٌ حَمِيَّةً إِذَا خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَحْتَجِلُ
بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْحَدِيثُ الْحَمَلَةُ أَحَدِي الْحَمَلَةِ وَهِيَ فَالْيَكُونُ تَوَيْسٌ مِنْ تَوَيْسٍ الْيَمِينِ وَتَرْجِيلُ الشَّعْرِ
تَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ وَالْحَمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ عَلَى سَقَطِ الْمَلِكِيِّنَ وَمَعْنَى تَحْتَجِلُ بِهِ تَحْسِفُ بِهِ بِالْمَذْمُومِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ مَعْنَى تَحْتَجِلُ يَتَحَرَّكُ فِي الْأَرْضِ وَالْحَمَلَةُ حِمَاةٌ مَعْنَى مَوَاتٍ لِي يَسْفُخَ فِيهَا حِينَ تَحْسِفُ
بِهِ وَأَمَّا الْحَقُّ هَذَا الْوَعْدُ بِأَنَّهُ لَنْ يَضَعَهُ ذَلِكَ تَكْبَرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ مَبْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْحَمَّةُ مَنْ كَانَ
فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ ذَرَعَ مِنْ كِبَرٍ وَأَمَّا تَرْجِيلُ الشَّعْرِ وَتَدْفِيقُهُ لِلتَّنْظِيفِ فَقَدْ اسْتَحْسِنَ إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِهِ
الْاِقْتِصَادُ قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرْجِيلُ يَوْمَ وَيَوْمَ لَا **فصل** فَصَلَ هَذَا عَمَّا قَبْلُ لِيَكُونَ
الْبَلْعُ فِي أَوَّلِهِ هُوَ نَوْحٌ لَعْنٌ جَاءَ بِغِيٍّ لَعْنُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ مَا رَأَيْتُ حِمَارًا أَقْدَرَهُمْ
فِي وَجْهِهِ الْحَدِيثُ الْيَوْمَ مِنْ آيَاتِ كِتَابِ الْحَدِيثِ الْوَسْمُ بِالْأَسْنِ الْمَمْلُةِ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْمَيْسُ
الَّذِي يُوسَمُ بِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْأَسْنِ الْمَمْلُةِ وَالْمَجْمُوعُ وَفِيهِمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ بِالْمَمْلُةِ فِي الْوَجْهِ وَالْمَجْمُوعُ
فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَالْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ وَإِذَا كَانَ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ
فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ أَوَّلِي وَأَمَّا الْوَسْمُ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ تَحْوَنُ إِذَا دُعِيَ إِلَيْهِ حُرُورًا
فَأَنْ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ الْآيَاتُ فِي النَّبِيِّ عَنِ الْمُسْلِمِ أَنَّ الْوَسْمَ لَمْ يَرْتَكِبْ فِي صَنِيعِهِ ذَلِكَ
كَبِيرٌ فَلَمَّا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَسْمُ عَنِ الْمُسْلِمِ فَيَعْنُ الَّذِي لِعَمَلِهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَنَاتِ أَعْلَمَ بِذَلِكَ
رَبُّهُ وَلَمْ يَفْرَحْ بِهِ يَسَعُ لِقَائِي لِي لَا يَرْجُو عَمَّا رَجَعُ عَنْهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ
لَمْ يَكُنْ عَلَى سَبِيلِ الْخَبَارِ مِنَ الْغَيْبِ وَقَدْ اسْتَحْتَفَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ بَعْدَ مَا عَلِمَ بِالنَّبِيِّ أَقْدَمَ عَلَى الْمُنْبِيِّ عَنْهُ مَسْتَهْنِئًا

وهذا حسن لأنه موافق لما ذكرنا في شرح قوله عليه السلام ما بعث لقانا الحديث **ق** لبوهيته رضي الله عنه
لأن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده الحديث قتل المرء بيضة
الحديد وحبل السفينة وكل واحد منهما يساوي أكثر من ربع دينار وأنت المحققون هذا وقالوا ليس هذا
موضع استعمال ماله قيمة ظاهرة بل لا غنى الكلال نأباه بل أن الشخص لا يدع إذا خاطر يده فماله قدر
وأما ينج من خاطرها فيما لا قدر له فهو مفعول تقليد تكثير والوصول أن المرء انتبه على أنه إذا
سرق البيضة فلم يقطع جرمه ذلك إلى سرقته كما هو أكثر منه فقطع فكانت البيضة سببا لقطعها وقيل
المرء أنه قد يسرق البيضة أو الحبل فيقطع يده الولاء سياسة وقيل لأنه صلى الله عليه وسلم قاله
عند نزول آية السرقة فجاء من غير بيان بظاهر ثم بينه بعد ذلك بأوضح إلى أنه يترفع ويبرح جوار
لعن عبي الميعن لأنه لعن الجنس كما في قوله لعنة الله على الظالمين وأما الميعن فلا تجوز لعنه
وقال القاضي رحمه الله جوزه بعضهم ما لم يتجدد فإذا جد لم تجز لأن الحدود كفارت لما به يستحق الطرد
والزجر **ق** ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
إن لي ابنة عرسا أصابتها حصبة فموت شعرها أفأصله فقال لعن الله الواصلة إلى آخر
تموت بالراء الملهة أي تشاظ هكذا رواه الجمهور ومن رواه مسلم من رواه بالراء قال القاضي رحمه الله
هذا وإن كان قريبا من الأول لكنه لا يستعمل في الشعر في حالة المرض وقولها عرسا هو بضم
العين وفتح الراء وتشديد الياء تصغير عرس والحصبة بفتح الحاء واسكان الصاد المملكتين
وبفتح الصاد وكسرها بفتح الجيم والواصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر لحن والستو
هي التي تطلب أن يفعل لها ذلك وهذا الحديث دليل على تحريم الوصلة لأن عرس الجاهل لا يستوجب
فعله اللعن وليس فك تحريم نجاسة بل هو تحريم كرامة خلافا لما في نفي لعن الله وهذا لما كان شعر
المرء في غير ما يشاء بالتحاذ القراميل في قروين وذو لبيهن من العوب والوشم أن يغرز إبريق أو
لحونها في ظفرك الكف أو العجم أو الشفة أو غيرها من بدن المرأة حتى يسيل الدم في لحشوه
بالجل والنور فيخضو وفاعلهم واشمة والطالب له مستوشمة وهو جراح أن كان بالاختيال
فإن فعلت بظفرك فلا تأثم بعد بدوعها بلها عني مكلف في وقت العمل قتل ويصير ذلك الموضع
نجسا فإن أمكن إزالته بالعلاج وجبت وإن لم تكن إلا بالجرع فإني خيف من الهلاك لم تجب
إزالته وإن لم تخف وجبت وتأخير يؤثم والرجل والمرأة في ذلك سواء **ق** عايشة رضي الله عنها
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبيائهم مساجد الحديث أنه سئل أن يستعمل يهود
بأنه أليف ولا يملح له لقع وأما جوف عريفي بمرته لعري فيجوز ويصير مجامع ثمرة وتمت
قالت عايشة رضي الله عنها قاله في موضع الذي مات فيه وذلك ذلك البرزخ غير الله حيث أن يتجدد
مسجد ويبنى فوطها البرزخ لم يجعل عليه خيط وجاء في رواية أخرى فبينا أن لما أشكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلة

كلمة

النساء

أو فوكت عني ص

ذكر بعض نسايه كنيسته رايها بارض الحبشه يقال لها مارية وكانت امه سلمه وامه جيبه رضى الله عنها اتت الى
 الحبشه فذكرنا من حبستها ونصا وير فيها فقال عليه السلام اولئك الامهات فيم الرجل الصالح بنوا على قومه صبرا
 ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شداد الخلق عند الله فيه وليد على حريم هذا الفصل وقد تطاعت الدلائل
 الشرعية بالمنع عن التعيير والتعذيب المصورين وسبب تحريم كونه ذريعه لانه ان يعبد من دون الله
 فقد يظن من علم له ان من في القبر هو الذي يعبد ويصلي له **هـ** على رضى الله عن لعن الله من
 لعن والديه ولعن الله من ذبح لعن الله ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الله
 الحديث عن ابي الطفيل عامر بن دابله قال كنت عند علي بن ابي طالب رضى الله عنه فأتاه رجل فقال ما كان
 النبي يسر اليك فغضب وقال ما كان النبي عليه السلام يسر الي شيئا يكرهه الناس غيوانه قد حدثني بكلام
 اربع فقال ما هن يا ايها المؤمن قال لعن الله من لعن والديه الى لعن الوالدين مغيبة
 عظيمه وقيل هو من باب التشبيب كقوله صلى الله عليه وسلم من ابى للكبايب ان يسب الرجل والديه قالوا
 وكيف يسب الرجل والديه قال يسب الرجل فيسب اياه فيسب اياه فيسب امه فيسب
 امه والذبح لعن الله كالذبح للخصم او الصليب او اللعنة وذلك حرام قيل فان كان الذبح مسما
 فقد لفظ والمحدث بكسر الهمزة هو الذي يحل على غير جنائيه وايوانه اجارته من خصمه والحيولة
 منه ويدخل في ذلك الجاني على الاصلاح باحدث بدعيه اذا احماه عن التعرض له والحد على من واوى
 بالقصر كقوله قال الله تعالى اذا وينا الى الصخرة وروى محدثا بفتح الدال ومعناه من قرى من بدعيه
 ومعنى الايواء على هذا الرضا به والصبر عليه والماناد جمع مناديه وبنى العلاء تجعل بين الحديثين
 للجاريين وتعيينها ان يدخلها في ارضه **هـ** ابن عمر رضى الله عنهما لعن الله من مثل بالجوان الحديث
 مثل بالقبيل لولا جذعت النقه او اذنه او شيئا من اطرافه والشمع المثلث والماثلت
 بالتشديد فهو المبانع ومعنى مثل بالجوان ان يصب فيوي او يقطع اطرافه وهو حي وهو
 حرام للعن الشارع فاعلم **فصل** هذا نوع لغوي اذله لو ففصله عما قبله **و**
 ليوحيه رضى الله عنه لو اثنى في عشرة من اليهود لاثنى في اليهود ويروي لو بايعني عشرة من اليهود
 لم يبعني على ظهرها يهوتي بلا اسلم الحديث قيل المراد عشرة من اجبارهم الدين هم رؤسهم وكانت
 اليهود طوعا لهم وقيل كان اليهود في تلك الزمان اهل الكتاب والناس يتقاهم فلو بكرائهم فلو
 بايعه طائفة منهم بايع الباقرين واذا اثنى هؤلاء فكانت امة جميع من في الارض والمبايعه
 المجالفة والمعاذرة ومبايعتهم اياه بالبرام طاعته والتصديق في ظهرها لورق يدعى علم سيات
 الحديث وان لم يكن مذكوره **و** ابن عباس رضى الله عنهما لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهل
 قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه انه ان يقعد بينهما ولز في ذلك
 لم يضرب الشيطان ابدا الحديث قال بسم الله خير ان وقوله لفظا اراه طرف له وقوله فانه ان
 يقدر جواب لو وقوله لم يضرب الشيطان جزاء ان الشريطه وقوله في ذلك اشار الى الايمان المعاني

سلطان المذنب
 اولا من قرأ في
 الزنا

بِهِ يَأْتِي قِيلَ عَقِلَ أَنْ يُؤْخَذَ قَوْلُهُ لَمْ يُضَرْ الشَّيْطَانُ عَامًّا فَيَدْخُلَ تَحْتَهُ الضَّرْبُ الدِّينِي وَيُجْمَلُ لَهُ يُؤْخَذُ خَاصًّا
 بِالنَّبِيَّةِ إِلَى الضَّرْبِ الْبَدَنِيِّ لِمَا فِيهِ أَنْ الشَّيْطَانَ لَا يَتَحَبَّطُ وَلَا يُدَاخِلُ بِنَايُضٍ عَقْلًا أَوْ بَدَنًا وَهُوَ الْقَرِيبُ وَإِنْ
 كَانَ التَّخْصِصُ عَلَى خِلَافِ الرَّقْدِ لَا لَفْظًا جَدًّا عَلَى الْعَمَمِ أَتَقْنَى أَنْ يَتَعَنَّ الْعِلْدَ مَعْصُومًا عَنِ الْعَامِي وَقَدْ
 لَا يَتَقْنَى ذَلِكَ وَلَا يُدْخِلُ مَنْ قَوْلِهِ مَا أَخْبَدَ بِهِ عَلَيْهِ أَلَمْ نَعْلَمْ جَلْدًا هِيَ الضَّرْبُ فِي الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ فَلَا يَتَقْنَى
 وَقَالَ الْقَاضِي غِيَاضُ لَمْ يَلْزَمْ الْمَرْفُوعُ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَضَرْ الشَّيْطَانُ وَقِيلَ لَمْ يَطْعَنْ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَهُوَ جَلْدُ
 عَيْنٍ وَقَالَ وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَى الْعَمَمِ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ لَوْجُوهِ الْوَسْوَاسَةِ وَالْإِغْرَاءِ يَجِيءُ الْجَمْلُ عَلَى فِعْلِ الْعَامِي
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ لَوْجُوهَ لَيْسَتْ بِإِتِّفَاقٍ أَلَيْسَ بِإِتِّفَاقٍ عَيْنٍ لَوْ لَا يَسْتَوْجِبُ تَقْدِيرُ وَجْهٍ عَيْنٍ الْمَقْدَحُ
 لَيْلِيَّةٌ وَجْهٍ عَيْنٍ التَّالِي وَهُوَ تَقْدِيرُ إِتِّفَاقٍ التَّالِي لَيْلِيَّةٌ إِتِّفَاقٍ الْمَقْدَحُ فَتَكُنُ الْمَجْرُورُ الرِّبْطُ تَقْدِيرُ
 تَرْتَبُ الْوُجُوهُ عِنْدَ الْوُجُوهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مُلْكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ
 الرَّجُلُ مُجِيبًا لَوْلَمْ تَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **خ** لَبَّيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَمْ تَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَنْصَارِ سَلَكُوا
 وَأَدْيَا أَوْ شَجَبًا لَسَكَلَتْ وَأَدْيَا لَمْ يَنْصَارِ الْحَدِيثُ **خ** خَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَمْ يَخْرُجَ
 لَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ آلِ نَصَارٍ وَلَوْ سَلَكِ النَّاسُ وَلَوْ يَأْتِي إِلَى لَيْسَ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ أَفْجَحْتُ
 مَلَّةً فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَنَائِمَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَتْ لَمْ يَنْصَارِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَجَبُ إِنَّ سَيُوقِنَا
 تَقَطَّرَ مِنْ دِمَائِهِمْ وَأَنْ غَنَائِمَنَا تَرَقَّ عَلَيْهِمْ قَبْلَهُ وَكَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ مَا الَّذِي
 بَلَغَنِي فَعَلِمُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي بَلَغَكَ وَكَانُوا لَا يَكْتُمُونَ قَالُوا لَمْ تَصْنَعُوا أَنْ يَجْعَلِ النَّاسُ بِالذِّنِّ
 إِلَى يَوْمِهِمْ وَتَرَجَعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِهِمْ لَوْ سَلَكِ النَّاسُ وَأَدْيَا أَوْ شَجَبًا إِلَى لَيْسَ وَلَمْ يَرَوْا بَذَلِكَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَتَابِعَةَ لَهُمْ بِأَنَّهُ هُوَ الْمَتَابِعُ وَأَمَّا أَرَادَهُ بِالْمُؤَافَقَةِ لِي لَكُنْتُ اخْتَارُوا
 عَلَى مُوَافَقَةِ غَيْرِهِمْ لِمَا لَهُمْ مِنْ حُسْنِ الْجَوَارِ وَالْعَمْدِ فِيمَا يَابِعُونَ عَلَيْهِ وَالسَّعْيُ بِكُلِّ السَّيِّئِ
 الْمَجْمُوعَةِ مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَعِنْدَ **ق** لَبَّيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَمْ تَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ أَلَيْسَ بِإِتِّفَاقٍ عَيْنٍ لَوْلَمْ تَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَنْصَارِ سَلَكُوا
 جَنَاحَ الْحَدِيثِ الْخَذْفُ بِالْجَنَاحِ الْمَجْمُوعَةِ هُوَ الَّذِي بِالْجَنَاحِ الْفَقُّورُ الْقَلْعُ وَالْجَنَاحُ الْإِثْمُ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْلَهُ **ه** لَبَّيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَمْ تَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَنْصَارِ
 يَكُنْ لَكُمْ ذَنْبٌ يُغْفَرُهَا اللَّهُ لَكُمْ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْلِهِمْ هُمْ ذَنْبٌ يُغْفَرُهَا لَهُمْ الْحَدِيثُ قَوْلُ جِبْرِ
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَدِيثُ
 قَالِ الْقُرْطُبِيُّ هَذَا خَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ فِيمَنْ مَقْدَرُ الْوَقْعِ عَالِمُهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَا يَقَعُ وَخَوْفٌ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
 وَلَوْ رَوَى الْعَادُوا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ وَعَبَّرَ بِبَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضِهِمْ هَذَا يَقُولُهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ مَا كَانَ فَمَا يَكُنْ
 وَمَا لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ وَفِيهِ تَطَرُّقٌ قَائِدُهُ وَقِيلَ خَاصِلُ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبَقَ فِي عِلْمِهِ
 أَنْ يَخْلُقَ مَنْ يَعْصِيهِ فَيُغْفِرَ لَهُ فَلَوْ تَدْرَعُ عَائِصٌ لَزَهَبَ اللَّهُ بِالطَّائِعِينَ إِلَى الْحَيَّةِ
 وَيَخْلُقُ مَنْ يَعْصِيهِ فَيُغْفِرَ لَهُ يَجِيءُ يَوْهَدُ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَائِدُهُ عَلَى هَذَا خَلَقَ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَفِيهِ قَائِدُهُ

فَقَتَمَهُ

رَجَاءُ مُعْجَزَةٍ وَالطَّاعِيَةُ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَنَحْتُ كَلِمَةً لَوْ مِنْ حَيْثُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ مِثْلُ مَا نَقِصَ وَأَمَّا
كَلِمَةُ أَبُو أَيُّوبَ أَوَّلًا فَخَافَ أَنْ تَكَالَ عَلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَالْإِهْوَكَ فِي الْمَعَاصِي وَأَمَّا أَخْبَرَهُ عِنْدَ الْوَفَاةِ لَيْلَةً
يَكُونُ كَاتِبًا لِلْعِلْمِ وَرَبًّا لِلْحَقِّ أَحَدٌ غَيْرُهُ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَوَادُ فِي أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
لَوْ أَهْلًا تَكُنْ رَبِّيتِي فِي حَجْرِي فَأَجَلْتُ لِي إِفْقَا ابْنَةٍ لِي فِي الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تَوَيْبَةَ
فَلَا تَعْرِضُ عَلَيَّ بِنَاتُكَ وَلَا أَخَوَاتُكَ يَعْنِي دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لَهَا مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ أَخْتًا عَنْ
الْجَدِثِ قَالَتْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكِ أختي ابنة لي سَفْيَانَ فَقَالَ أَوْ لِحَبِيبِ
ذِكْرٍ فَعَلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ مَخْلِيَّةً وَاجِبٌ مَرَّةً شَارَكَنِي فِي حَبِيبِ أَخْتِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ ذَكَرْتُ لَا يَحِلُّ لِي قَالَتْ إِنْ أَخَذْتُ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُنْ بِنْتُ لِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ أَهْلًا لَوْ تَكُنْ رَبِّيتِي بِالْقَبْرِ قَوْلَهَا لَسْتُ لَكَ مَخْلِيَّةً بَعَثَ إِلَيْهَا وَكُسِرَ الدِّمُّ وَمَعْنَاهُ لَسْتُ
أَخِي بَعِثَ صَدَقَةً وَالْمَرْءُ يُعْطَى أَخِيهَا مَا يَحْصُلُ لَهَا مِنْ حَبِيبِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضَاجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَخْتَهَا اسْمُهَا عُرَّةُ بِنْتُ الْعَيْسِ الْمُهَلَّبِ وَتَشْدِيدُ الرَّأْيِ وَأَتَمَّ بِنْتُ لِي سَلَمَةَ دُرَّةُ بِنْتُ الدَّرَالِ الْمُهَلَّبَةِ وَتَشْدِيدُ
الرَّأْيِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُجْتَمِعِ قِيلَ وَهُوَ لِيَحْيَيْفُ وَاسْتَبْقَاتُ الرَّبِيبَةِ مِنَ الرَّبِّ وَهُوَ الْأَصْلُحُ لَا
يُذْكَرُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهَا وَأَصْلُحُ جَاهُهَا وَمَنْ جَعَلَهَا مُسْتَقَّةً مِنَ الرَّبِيبَةِ فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ لَامَ الرَّبِيبَةِ بَاءٌ
وَلَامُ الرَّبِيبَةِ يَاءٌ مُشَاةٌ لِحَتٍّ وَابْحَجُو بِسَرِّ الْحَيَاءِ لَفَةً وَالْأَفْعُ الْفَتْحُ وَتَوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِي فِي كُتُبِ
كَانَ لِبُوطَيْبٍ اغْتَنَمَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَنِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَلِيفَةِ السَّعْدِيَّةِ بِغِ الْوَعْدِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَبْلَ تَحْيِيْلِهِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ سِتْنَابَاتٌ وَيَقِي الْأَسْتَبْرَاحَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَا ظَهَرَ حَمَّةٌ أَنْ يَسْكَالَ
عَلَيْهَا أَوْ عَلَى مَنْ قَالَ فِي ذَلِكَ قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِغِ الْوَعْدِ لَا تَمْنَعُ عَلَيَّ بِحَقِّي قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الْحَجْرِ
وَرَبَّائِكُمْ اللَّهُ فِي فِي حُجُوبِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَخَلَّمَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَأَنْ لَجَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ أَوْ لَمْ تَكُنْ فَإِنْ كَانَتْ
عَالِمَةً كَيْفَ جُوزَتْ عَرْضُ نِكَاحِ أَخْتِهَا وَظَلَّتْ جَوَانُ نِكَاحِ الرَّبِيبَةِ وَتَحْرِيمُهَا مُنْصَوِّصٌ عَلَيْهِ فِي الْآيَةِ وَلَمْ
كَانَتْ غَيْرَ عَالِمَةٍ فَمِنْ أَيْنَ عَلِمَتْ أَنَّ نِكَاحَ الرَّبِيبَةِ جَوَانُ لِيَسْتَلْبِغَ جَوَانُ نِكَاحِ الْأَخْتِ حَتَّى قَالَتْ إِنْ أَخَذْتُ
أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُنْ بِنْتُ لِي سَلَمَةَ فَإِنْ مَعْنَاهُ لَهَا جَانُ ذَلِكَ جَانُ هَذَا فَالْجَوَابُ عَلَى الشُّكِّ الَّذِي فِي أَنْ يَحْتَمِلُ
أَنَّهُمَا سَأَلَتْ نِكَاحَ أَخْتِهَا وَجُوزَتْ نِكَاحَ الرَّبِيبَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَا حُكْمَهُمَا وَأَنَّ الْمَانِعَ فِي عِلْقِ الْعَقْدِ فَقَطْرُ
فَيَسْتَوِيَانِ فِي الْجَوَانِ عِنْدَ الرِّفَاعِ بِوُجُودِ الْعَقْدِ هُوَ مُنْشَأءُ اعْتِقَادِ الْأَسْتَلْبِغِ وَعَلَى الشُّكِّ الْأَوَّلِ أَنَّهُمَا
كَانَتْ عَالِمَةً لَكِنَّمَا لَمْ يَسْمَعَتْ نِكَاحَ الرَّبِيبَةِ ظَنَّتْ أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْأَقْرَبِ الْمُحْتَقِقِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ظَنَّتْ
أَنَّ نِكَاحَ الْأَخْتِ الْمَرَاةَ يَكُونُ لَكِنَّهُ فَعَرَضَتْ مُسْتَعْمَةً بِقَوْلِهَا هَذَا لِي أَخْتِي مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ
وَقَدْ أَخْبَرَهُ بِهِ مَنْ يَرَى اخْتِصَاصَ تَحْرِيمِ الرَّبِيبَةِ بِكُونِهَا فِي الْحَجْرِ وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْآيَةِ وَجَمْعُ الْقَتْلَاءِ
عَلَى الْحَجْرِ مُطْلَقًا وَحَلُّهُ التَّخْصِيسُ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْغَالِبِ وَقَالُوا مَا خَرَجَ مَخْرَجَ الْغَالِبِ لَمْ يَمْنَعْ لَهُ
كَمَا فِي قَوْلِهِمْ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَمَقْلُوحٌ أَنْ يَحْرِمَ قَتْلُهُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ أَيْضًا وَأَخْبَرَهُ مَنْ
بَابُ مَقْتُولِ الرَّبِيبَةِ وَهُوَ لَا يَدْرِي عَلَى النَّفْسِ عَمَّا عَدَاهُ كَمَا عَرَفَ مَ لَبُورُزَةَ لَا سَلَمَةَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَهْلُ عَمَّانَ

اتيت فاستوبك ولما ضربوك قاله لرجل بعث الي حبي من احياء العرب فسبوه وضربوه الحسين قال بعث رجلا
الي حبي من احياء العرب فسبوه وضربوه فجاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر فقال لو انك اصرع ان
الي اخره وعمان بفتح العين المملو وتحنين الميم مدينه بالبحرين وقال بعض الشارحين عمان بفتح العين
وتحنين الميم مقصود بالشام ويصح الحديث ان اهل عمان قمعهم على وعفاف وثبتت والاشبهه منهم
اهل عمان التي قبل اليمن بلهم الي قلوبا وارقت افئدة وفيه كما ترى شأنا يعمل هذا القمع معني وتقدير
لهم على غيرهم **ق** ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لو تركت بيني وبين ابن مينا حديث قال انطلق عمر
بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن مينا حتى وجد يلقب مع
الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن مينا يؤيد الميم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن
مينا فقال اشهد انك رسول الله فقام ابن مينا لرسول الله اشهد اني رسول الله فرفضه
رسول الله وقال انت باالله درسل ثم قال له رسول الله ما ذا اثار قال ابن مينا يا نبي صارت
وكاذب فقال رسول الله خلط عليك الامر ثم قال رسول الله اني قد خبأت لك خبا فقال ابن
مينا هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنا فلن نعدو قدرا فقال عمر بن الخطاب
ورب يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هذا فلن تسلط عليه
وان لم يكن هذا خير لك في قتله قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق
بعدي رسول الله وابي بن كعب الانصاري الى النخلة التي فيها ابن مينا حتى لقا دخر رسول
الله النخل طفق يتقي بخروج النخل وهو يتخلل ان يسبح من ابن مينا شيئا قبل ان يراه ابن مينا
فراه رسول الله وهو مقتطع على فراشه في قطيع له فيها رزمة فرأى ابن مينا رسول الله
وهو يتقي بخروج النخل فقالت له يا صاوت وهذا شيخ ابن مينا هذا محمد فثار ابن
مينا فقال رسول الله لو تركت بيني وبين عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس قائم
على الله باهو اهل ثم ذكر الدجال فقال اني لا نذكر موت ما من بني الا قد اذركم مؤتمرا لقد اذركم
نوح مؤتمرا ولكن اقول لكم اني قد اذركم مؤتمرا وان الله ليس باعدو ولا شر الله
دجال من الدجاجل ولكن هذا المسيح الدجال او غيره فيه استشكك العلماء وظاهر الحديث انه
عليه السلام لم يوح اليه من امره بانه المسيح او غيره وانما الموحى اليه صفات المسيح الدجال وكان في ابن مينا
قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال بعض ان يكن هو
فلن تسلط عليه فان قيل كيف لم يقتل وقد لقي النبوة في حضرته اجيب من وجهين لعلهما ان
كان عني بالغ وهذا الجواب هو مختار القاضى رحمه الله والناسي الله كان في ايام محمد بن عبد الله اليهود
وعلمهم وجرم به الخطايا في مجال السنن وكان من النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب يمينه ويمين
اليهود كتابا على ان لا تعاجوا ويتركوا على ايمانهم واما اتيان النبي صلى الله عليه وسلم باجاءه له من اية الدجال



فلانه كان بلغه فادعيه من الكلام في الغيب فامتنع ليعلم حقيقة حاله ويظهر للعباد به الله تعالى ساجداً ياتيه
الشيء بلقي على لسانه فانطقه الكلمة فامتنع باضمار قول قيل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
فقال خبائرت لكم خبائراً فقال هو الدخ بفتح الدال وتشديد الحاء ويقول لغة في الدخان فقال عليه السلام
اخشاء فلن تعرف قدرك اي لن تتجاوز قدر امثالك من الكلمة الذين يحفظون من الجملة الكثير كلمة
والعرفت بحذوف النبي صلى الله عليه وآله فانه يحفظون ما ياتهم به الملائكة من الوحي واختلفت كيفية خبر
الدخان فقيل كانت سورة الدخان مكتوبة في يده فيلله عليه السلام وقيل كتب الآية في يده فلم يحذر من الآية
بل لم يجد اللفظ الناقص على غيره الكهان وقوله عند ابي بن مخرمة في قوله الميم والغيب المعجزة والاعظم
بضم الميم والظاهرة المهمة المحض والاعظم بني مخرمة قال كان علي بن ابي طالب قد وقفت مستقبل مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وقوله بالفاة والاضاد المعجزة قال القاضي رحمه الله وروي بالاضاد المهمة وقيل بفتح
بانه الغوب بالجر كالرفس بالسين المهمة قال القاضي ولم يجد ذكر في اصول اللغة ومجى رفضه قطع
حيث وضع بضمه الى بعض قال الخطابي وقيل تحجب ان يكون معناه ترك سؤاله الله ليعلم لياسته في
وقوله فاحمل بكسر التاء لين يحدج ابن صياد ويستغفل ليسمع شيئاً من كلامه وفيه كشف الغيب
المهمة والظهار من يخاف منسلة والقطيف كساة له حمل وقوله له فيها رخصة نقل القاضي
بن حبيب رواه مسلم انه يذاين محجبتين وقوله فثار من مفعبه ليرفض وقام وقوله فابن
نبي الله قد انزل قومه يعني لعظم نسبته وشدة هجره جابر رضي الله عنه لو تركتهما مازال قائماً
قاله لاهم مالك حين عصرت العكة التي كانت هدياً منها فنبئت صابرة الله على علم الحديث قال ان ام مالك
كانت قد رقت فنبى عليه السلام من عكة لها سمها فباتها بنوها فيسألون الاعم وليس عندهم شيء فتعود
الى الذين كانت هدياً منه فنبى عليه السلام فتجد سمها فازال يقيم لها اعم بينهما حتى عصرت فالت النبي
عليه السلام فقال عصرتيها قالت نعم فقال الحديث والياء في تركتهما لله سبحانه والعلة وعما مشد
تجول من الجلد لئلا يفسد وهو بالسين الحقة وذلك على المعجزة الحقيقية في البهائم
رضي الله عنه لو تعلمون ما علم لبيكتم كثيراً ولحقكم قتيلاً الحديث قال ابو القاسم جلي الله على علم
والذي نفس محمد بيده لو تعلمون اني لغير اي لو تعلمون من امور الجنة وشوقها وما اعد
في النار لمن دخلها وما اعد من الجنة من نعمها وثوابها فانا على العلم راى كل ذلك شيئاً هلق ولذلك
كان متواظفاً لا يخرج من بيته الا في حاجة اليه فله القليل فان قيل الخطاب لانه يكون للمؤمنين خاصة
او عاماً فان كان الاول فليس ثم ما يعصيت تليد اليهم وتكثر البطالة لان المؤمنين وارث دخل
النار عاقبت الجنة لا محالة فخلد فيها فكان مدة ما يوجب النكاح بالنسبة الى ما يوجب العجز والسود
نسبة شيء لا يسي شيء لا يثبت في ذلك يوجب العكس وان كان الثاني فليس لكان ما يوجب
مجيئاً اصلاً وان المؤمنين فجار ما ذكر فالحجاب ان الخطاب للمؤمنين وشرح في مقام ترجيح المؤمن
العبارة اخاف على الخاتمة **وعلى** رضي الله عنه لو دخلوها لم تزلوا فيها الى يوم القيمة يعني النار التي

أَوْقَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدَاةٍ السَّيِّئُ **أَمِيرٌ** مِنْ أَمْرَاءِ الْحَبَشَةِ اسْتَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدَاةٍ
السَّيِّئُ مِنْ الرُّضَا عَلَى سِرِّيَّةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا فَاغْضَبُوا فِي شَيْءٍ فَقَالَ اجْمَعُوا لِي حُطْبًا
فَجَمَعُوهُ ثُمَّ قَالَ أَوْقِدُوا نَارًا فَأَوْقَدُوا ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ بِأَمْرٍ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتَطِيعُوا قَالُوا
بَلَى قَالَ فَأَدْخَلُوهَا فَتَطَّلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكُنَّا نَوَازِلُهَا
سَكَنَ غَضَبُهُ وَطَفِئَتِ النَّارُ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ الْحَبَشِيُّ وَقَالَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ
اللَّهِ وَآيَاتِهِ الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ اسْتَجَّاعَ لِمَا عَرَفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ لِيَنْعَرَفَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ أَرَادُوا أَنْ لَا يَنْكُرُونَهُ وَالْمُنْكَرُ مُتْرَكٌ
كَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ **خ** لَبَّوْهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لَوْ دُعِيَ لِي كِرَامِي لَا حَبْتُ وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ
أَوْ ذِرَاعٍ لَقَبِلْتُ الْحَبَشِيَّ الْكَرَّاحَ فِي الْبَقَرِ وَالْفَحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْوُطَيْفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيْبِ وَهُوَ مُسْتَدْفٍ
السَّاقِ وَالذِّرَاعِ فِي الْيَدِ وَقَوْلُهُ لَا حَبْتُ يَعْنِي الذِّرَاعُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَسَنِ خَلْقِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَجَسَنِ
بِقُدْرَةِ النَّاسِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى قُبُولِ الْحَبَشِيِّ وَاجَابَةُ مَنْ يَدْعُو الدَّجَلَ إِلَى مَنَزِلِهِ وَأَنْ عَلَى لَوْ مَا يَدْعُو
إِلَيْهِ نَبِيٌّ رَهْبِيدٌ **هـ** لَبَّوْهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لَوْ دُنَا مَتَى لَا خَطْفَتُهُ لَمَّا تَكَلَّمَ غَضَاوًا يَعْنِي أَبَا
جَهْلٍ الْحَبَشِيَّ قَالَ قَالَ لَبَّوْهُنَّ هَلْ يَعْصِي مُحَمَّدٌ وَجَهَّةٌ بَيْنَ أَطْهَامِكُمْ قَالَ فَقِيلَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّهِ وَالْعَزِيزِ
لَئِنْ رَأَيْتُمْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَطَارَتْ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوَّلًا عَصْرَتٌ وَجَهَّةٌ فِي التَّرَبُّقِ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَعَدِي صَبْرِي رَنَعَ لِبَطَائِي عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ فَمَا تَجِئُ بِهِ إِنَّهُ وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي يَدَيْهِ فَقِيلَ لَهُ
فَالِكُ قَالَ إِنْ لَبَّيْتُمْ لَخَنَدًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَا وَاجِبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَبَشِيُّ التَّعْفِيفُ
بِالتَّرَبُّقِ هُوَ التَّلَوُّنُ وَالْمَرْوُ بِهِ سَجُودٌ عَلَيْهِ أَلَى عَلَى التَّرَابِ وَجَهْمٌ بِلَبْسِ الْحِجْمِ وَبَنَجٌ وَبَنَكٌ عَلَى
عَقْبَيْهِ لِيَنْبُجَ الْعَقْفَرِيُّ وَالْإِخْتِطَافُ الْإِخْرَاقُ بِسُرْعَةٍ وَفِيهِ بَيَانٌ لَعَفْوِهِ عَلَى أَلَمِ مَعْصُومِيهِ مِنَ النَّاسِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ **هـ** لَبَّوْهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ لَوْ رَأَيْتُمْ وَأَنَا أَسْمَعُ لِقَدْرَتِكُمُ الْبَارِئِ
قَالَ لَهُ الْحَبَشِيُّ وَتَمَامُ الْحَبَشِيِّ لَقَدْ أَوْبَيْتُ مِنْ مَارًا مِنْ مَرَامِيهِ آلَ دَاوُدَ الْوَاوِي فِي قَوْلِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ
لِلْحَالِ وَحَبُولُ لَوْ تَجَزَّوَتْ وَتَقْدِيرُهُ لَعَجَبُكَ ذَلِكَ أَوْ لَوْ وَآلِ الْمَرْوَارِ الصُّوَرُ الْحُسْنَى وَفِي رِوَايَةٍ
قَالَ لَبَّوْهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ قِرَائِي لَجَبَدْتُهُ لَكَ خَيْرًا لِي لِحُسْنَتِهِ لَكَ خَيْرًا
وَكَانَ مَعْقُودًا لِي مُوسَى إِنَّهُ لَكَ يَدِيدُ خَيْرِي لِي سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ أَلَمٌ فَيَدْعُو لَهُ فَيُجْزِلُهُ فَضِلُّهُ وَمُنْقَبَةٌ
خ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَوْ تَعَذَّرَ أَمْرُ اللَّهِ فَيَكُونُ
لِي أَوْ تَرْتُ لِيَعْفُكَ تَعَالَى اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ النَّبِيَّ أَرَيْتُ فَيْكَ مَا أَرَيْتُ وَهَذَا نَابِتٌ تَجْنِبُكَ عَنِّي
قَالَ الْمُسَيْلِمَةُ وَنَابِتٌ هُوَ نَابِتُ بَنِي قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ الْحَبَشِيِّ تَقَدَّمَ بَعْضُ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ قَرِيبًا فِي قَوْلِهِ
بَيْنَا أَنَا نَابِتٌ إِنِّي نَابِتٌ خَرَّابِيْنَ الْأَرْضِ وَتَمَامُهُ مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَسِيلَةَ الْكَلْبِ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَمٌ فَجَعَلَ يَقْرَأُ أَنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْهَامُ مِنْ بَعْضِ تَبِعَتِهِ
فَقَدِمَ هَاهُنَا فِي لَيْلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَصَحْبُهُ نَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَفِي يَدِ الْبَنَاتِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمْرٌ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقطعة جريدة حتى وقف على مسيكة في اصحابه فقال لو سألني هذه القطعة لي لخرج قال ابن عباس رضي الله
 عنهما فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نزل اكل النبي اربيت فيل ما اربيت فاجري لبو هريز ان النبي صلى الله
 قال نبينا انا نايه واني في يدي سوايين من ذهب فاصحني شاهدا فاصحني الله لي في المنام ان النخيل الى لغير ما تقدم
 في فضل نبينا قال العلماء وانا جاء اليه تاليفاته ولقد رجا اسلامهم وليبلغ ما اترك اليه ويتلجج اليه مكانا
 بحجة للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يظهر الاسلام اذ ذلك ثم ظهر كفره بعد ذلك وقوله ولن اعدي امر الله فيك
 رواية مسلم ومعه لن اعدي امر الله فيك من اني لا اجيبك لما طلبت مما لا ينبغي لك من ان يستحل في المشرك
 ولكن ابغ ما اترك اليك وادفعك اليي هي احسن ورواية البخاري ولن يعدي امر الله فيك يعني من الجنة فيما
 امله من النبوة وهلاكك دون ذلك ومعنى قوله لئن اذرت ليعقرنك الله ان اذرت عن طاعتك ليعقرنك
 الله وقد قبل الله نعم الياة وقوله وهذا ثابت بحديثك عني قال العلماء ثابت بن قيس كان يسمى خليل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاوب الوفوف عن خطبه واسرارهم **خ** ابن عباس رضي الله عنهما لوفعه لا خذ الملائكة
 يعني ابا جهل لما قال ان رايت محمد يقبل عند البعثة لا طاعت على رقبته الحديث تقدم الكلام عليه قريبا
ق جابت رضي الله عنه لو قد جاء قال البخاري قد اعطيتك هذا وهذا وهكذا قاله له الحديث وثمة فقيص
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل محي قال البخاري قد اعطيتك هذا وهذا وهكذا قاله له الحديث وثمة فقيص
 الله عده او قين فليات فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء قال البخاري قد اعطيتك
 هذا وهذا وهكذا فحي لبوبك مرة ثم قال عدها فعدتها فاذا هي خمسين فقال خذ مثلها فعد
 انا حتى له لبوبك لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله مقام يد في الحديث دليل على ايجاز العدة والنز
 العلماء على انه مشحون ووجه الحسن وبعض المالك وفيه سخاوة بنفسه صلى الله عليه وسلم بالمال والله لا يكن
 نفسه الشريف متعلقة به فلا يقد بغير ولا يقدره بمقدار لا اخذ اوله برك وهذا خلق خلفائه
 رضي الله عنهم الا تاتي الي ابي بكر كيف تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم الى الجابر بقله ثم انه دفعه اليه على نحو ما قال
 من غير تفديد وفي الاخبار عن ذلك منهم ثمة **هـ** لبو هريز رضي الله عنه لو قلت نعم لوحيث ولما
 استطعت قاله حين قيل اكل عام يعني وجوب الحج الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الباب الخامس
 يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا **ق** عمران بن حصين رضي الله عنه لو قلت نعم لوحيث ولما
 امرك افلحت كل الفلاح قاله لا سيما من بني عقييل اصابوا معه العصابة فارتفعوا فقال اني مسلم
 الحديث قال كان ثقيف خلفاء لبني عقييل فاستثقت ثقيف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسروا رجلا من بني عقييل واصابوا معه العصابة فاتي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوفا
 فقال يا محمد فانه فقال ما شانك فقال نعم اخذتني فثم اخذت سابقية الجاج فقال اخذتني بخبره خلفا
 ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك
 قال اخذت مسلم قال لو قلت اني اخذتني ثم انصرف فناداه فقال يا محمد فانا فقال ما شانك فقال
 اني جاني فاجعني وظان فاستغني قال هن جانيك ففراه بالرجلين الخلف جمع خليف اسم فاعل من خلف

س

رجلين

يا محمد

عَدِي عَنْ جَالِفِ الْمُبَالِغَةِ وَقَدْ كُنْتُ حَتَّى مَرَّ كَالْأَسْمَاءِ وَالْمَجَالِفِ التَّعَاهُدِ عَلَى الشَّائِضِ وَالشَّعْبَانِ وَالْعَصْبَانِ أَسْعَى النَّاسِ
وَيَنْتَ إِتْنِي مَارَتْ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ لِحَاظِ الْخَلْقِ كَانَتْ سَهْمَهُ الْخَاضِ مِنَ الْمُخْتَمِ الَّذِي يُسَمَّى صُفِيًّا وَإِنَّمَا بِالْمَعَاوَنَةِ الْحَكِيمَةِ
وَقَوْلِهِ نَمَّ اخْذْتَنِي وَأَخَذْتُ سَابِقَةَ الْحَاجِ هُوَ اسْتِغْنَاءٌ عَنِ السَّبَبِ الْوَجِبِ لِلْأَخْذِ وَكَأَنَّهُ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ
لَهُ وَلِقَبِيلَتِهِ نَحْوًا مِنَ الْبَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِذِكْرِ السَّبَبِ عَطَا مَا لَحِقَ الْوَفَاءُ فَقَالَ اخْذْتَنِي لِحَبْرَتِي
خَلْفًا بِكَ تَقْتِفُ لِي بِمَا فَعَلْتَ تَقْتِفُ مِنَ الْخَنَائَةِ إِنِّي نَقَضْتُهَا مَا لَانَ يَتَنِي وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْعَهْدِ وَكَانَتْ بَنُو عَقِيلٍ
وَدَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ يَخْلَعُ الْخَلِيفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَتَمَّ سَبْحُ الذَّخِيرِ ذَلِكَ لَمْ تَجِدْ جَوَابًا فَسَلَّتَ وَعَيْنُ سَابِقَةِ
الْحَاجِ الْعَصْبَانِ فَابْنَاهَا كَانَتْ لَا تُسَبِّحُ وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً وَقَوْلُهُ نَمَّ لَقَضَى فَنَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْبَذَارُ
مِنَ الذَّخِيرِ إِنَّمَا كَانَ عَلَى حُجَّةٍ أَنْ يَسْتَعِظَ وَأَبْدَنَ رُفْقَ لَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فَرَجَّ لَهُ وَقَالَ مَا شَأْنُكَ رُحْمَةً وَرَفَقًا عَلَى
مُتَّبِعِي خَلْقِهِ الْعَظِيمِ وَبِذَلِكَ قَالَ الرَّابِعِي وَكَانَ رَجِيمًا دَقِيقًا وَقَوْلُهُ إِنِّي مُسَلِّمٌ طَاهِدٌ هَذَا اللَّفْظُ يَقْتَضِي
إِسْلَامَهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ اللَّهُ لَوْ قُلْتُمَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفَلَيْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ يُدْرِكُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُعْبَدْ ذَلِكَ مِنْهُ
فَإِنْ كَانَ عَدُوٌّ قَبُولَهُ تَقْبُولُ أَسِيرًا لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ لَوْ بَطَلَنَ اسْلَامُهُ الْأَسِيرُ وَالْمُجْرِفُ فِي الشَّيْءِ خَلَفَ فِي
بَلَدِهِ خَلَفَ وَبِزَنٍ كَانَ عَيْنٌ وَكَانَ فَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا يَدْرُسُ إِلَيْهِ وَأَخْتَلَفَ الصَّلَاةُ فِي الْجُلُوسِ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ كَالْفَتْحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَبَبُ الْعَقْبِ عَدَمُ التَّصَدِيقِ الْقَلْبِيِّ عَلَى فَنَكُ مِلَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بِطَرِيقِ
وَقَالَ آخَرُونَ بَلَى الْأَمْلَقُ كَانَ فَحِجًّا وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدْرُسُ عَلَى الدِّقِّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ اللَّهُ لَوْ قُلْتُمَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ إِلَى
لَقَبْرِهِ نَعْنَاهُ لَوْ قُلْتِ كَلِمَةً الْأَمْلَقُ قَبْرُ الْأَسِيرِ كُنْتَ حُرًّا مِنْ أَجْرَارِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْكَ ذِكْرُ الْأَسِيرِ
فَأَفَلَيْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ وَتَمَاقُذْتُ وَأَنْتَ مِنَ الْأَسِيرِ أَفَلَيْتَ تَحْصِيهِ الْأَمْلَقُ وَذُنْ تَحْصِيهِ الْحَيَّةُ فَإِنَّ
مِلَّةَ الْمُؤَلَّى لَا يَزُولُ عَنْ الْأَسِيرِ بِاسْلَامِهِ فَإِنَّ قَبْرَ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَوْدَى بِهِ مِنَ الْكُفَّارِ أَجِيبَتْ لَيْسَ فِي
الْحَدِيثِ مَا يَدْرُسُ عَلَى أَنَّهُ نَجَّ إِلَى بَلَدِهِ وَالْكَفَّارُ فَيَكُنْ أَنْ يَقَالَ أَنَّهُ فُتِيَ بِالرَّجُلَيْنِ مِنَ الدِّقِّ وَاعْتَقَ بِسَبَبِ ذَلِكَ
وَبَقِيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا وَلَوْ تَبَيَّنَ رَجُوعُهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْخُفَارِ دِينَ لِقَوَّةِ شَوْكِهِ عَشِيرَتِهِ وَكَيْفَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
مَخْرَجًا لِبَوَاقِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعْلَقًا بِالثَّرْيَا لَنَالَهُ أَبْنَاءُ فَارَسَ وَيَزِيدُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ
عِنْدَ الثَّرْيَا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْحَدِيثِ قَالَ لَنَا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أَتَدَلَّتْ
عَلَيْهِ سُورَةُ الْحَجَّةِ فَلَمَّا قَرَأَهُ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْمُؤُوا بِهِمْ قَالُوا رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرْجِعْ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَأَلَهُ قَوْمٌ أَوْ مَرِيضِينَ أَوْ ثَلَاثًا قَالُوا وَفِينَا سُلَامَانُ الْفَارِسِيُّ قَالُوا فَفَضَّلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَيْنَهُ عِلَّ سُلَامَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرْيَا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْعَزِيزُ مِنْهُمْ
لَمَّا خَفَضَ عَطْفًا عَلَى قَوْمٍ هَذَا الْبَلَاءُ بَعَثَ مِنَ الْأَمِيَّتِينَ وَزَيْدًا مُنْصَبِّبَ عَطْفًا عَلَى الْغَضَبِ يَعْلَمُكُمْ وَقَوْلُهُ
لَمَّا يَلْمُؤُوا بِهِمْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ لِحُجُومِهِمْ بِهِمْ عِنْدَ مَا يُوَجِّدُونَ وَقَدْ كُنِيَ أَقْوَالُ الْمُفَسِّرِينَ فِي تَقْسِيمِ آيَةِ وَاجْتِمَاعِ
مَا قِيلَ أَنَّ الْمَرْفُوعَ أَبْنَاءَ فَارَسَ وَيُؤَيَّسُ عَلَى الْحَيْثُ وَمَا رَوَى عَنْ نَبِيِّ هَرِيرَةَ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ قَوْمًا يَلْمُؤُوا يَسْتَبْدِلُونَ قَوْمًا غَيْرَهُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ هَؤُلَاءِ فَضَرَبَ بِأُصْبَعِهِ عَلَى سُلَامَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَمَقَرُّهُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرْيَا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفَرَسِ

لُصُّوْهُ

لو كان لي مثل اجد ذهب السردف ان لا يمر على ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيعة ارضين لدين
الحديث ارضين بغير الهمة اعدته من ارضت له العدة قال الله تعالى وارضاوا لمرجاء الله
فمن يؤخذ من الحديث ثلثي الحين واما حال النبي صلى الله عليه وآله فيكون له مثل اجد ذهب لينفق
في طاعة الله قبل ان ياتي عليه ثلاث ليال والشيء لا يشدني امكن الوقوع فقد يكفر الممتن
ممكن كما ينبغي ان النبي منار السعداء في الامم بالمعروف والنهي عن المنكر وقد يكون عين المؤمنين كما
يكن لبو بكر ان يكون خضر تاكل الدولت وتنتي عمر ان يكون ثبته بملصق عيا ذلك حوق الوقوف
بين يدي الله والمسايا ويحل قدر العلم بالله يكون الحجة من وفي كون الحديث مما يؤخذ من النبي نظر
لان لما لبست فيه لثمتي لكون الجواب قد لورا ولبست الاثمتي عية ايضا فيكون من بار قهر
نيل قل لو كان البحر مدركا لكلمات ربي لنفد البحر لما تقطعت امثاله **هـ** جابدين رضي الله عنه لو لم تكله
لكلمته منه ولقام لك قاله لرجل جاءه يستطعم فاطعمه سطر وسق شعبي فما زال الخبر ياكل منه
وامرأته وصيفها حتى كاله الحديث السطر النصف والوسق ستون صاعا والصاع ثمانية اطار
بالبرقي فيكون الوسق اربعائة وثمانين رطلا عراقيا وثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز على
حسب اختلافه في مقدار الصاع والوسق في الحديث فكل شيء وسقته فقد حمله وهذا
الحديث في الحديث كحديث ابي مالك على ما تقدم وفيه دلالة ظاهرة على معجزة من الله عليه **هـ** ابن
عباس رضي الله عنهما لو يعطي الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن النبي
على المدعى عليه الحديث المدعي من لا تجب على الخصومة والمدعي عليه من لا يجزئ من ادعى شيئا بان اضافه
الي نفسه عند جاكم فان صدق خصمه فيها ويؤمن به للمدعي وان انكره لم يقبل بمجرده دعواه بل لابد
من اقامة حجة بل انه لو يعطي الناس بدعواهم ما يدعون لتجاسد الناس واقتضوا على اداء ارباب
وامتهان الفسيع واخذ اموال الناس وفيه من الفساد عيوب الشيع على موضوعه بالنقض فان ارسال
الدسل ووضع الشرايع لما يكن بل لدفع الفساد المتوقع من وقوع القتل والظلم المقتضي الى انتفاء البقاء
المقدور واعطاء الناس بمجرده دعواهم ما يدعون مستلهم لذلك لا محالة وتلك الحجة من جانب
المدعي البينة ومن جانب المدعي عليه البينة وذكر النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث ما هو بالحجة في الدعوى
اخرا وجاء في بعض الروايات لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر والحديث بعموم حجة على ملك
واصحابه ومثله المدين في ان اليمين لا يتوجه بل على من بينه وبين المدعي خلطة ومن ان يعرف
المدعي بخالطة المدعي عليه وقد ائتمت بشاهدين او شاهدا وقيل يكفي الشبهة ومن ان يليق للدعوى
عنده على ما مستدلين بانه لو لم يشترط الخلطة لا بتلك التسعنا بتجليفهم من ادلا في اليوم الواحد وهذا
كما ترى رأي في مقابل النصرة ويشبه ان يكون هذا من يار تقديم الراي على خبر الواحد كما ذهب اليه
اصحاب ماليك البصر فيكون **و** لبو بكر رضي الله عنه لو يعلم الكافي بكل الذي عند الله من البركة الى
يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لئامن من النار الحديث يعني قوله

بِكَاتِبِ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقٌ عَلَيْهِ مُجَرَّدًا مَعْنَى مِنَ الرَّجْمَةِ مِنْ عَيْنِ التَّقَاتِ إِلَى مُقَابِلَتِهَا فَإِنَّهُ إِذَا التَّقَاتِ لِمُقَابِلَتِهَا
فَإِنَّ الْمَوْثِقَ بِرَجْمَةٍ وَيَخَافُ عِقَابَهُ لَوْ دُرِنَ خَوْفُ الْمَوْثِقِ وَرَجَاؤُهُ لَا عَتَدَ وَلَا الْكَافِرُ فَيَسْأَلُ
مِنْ رَجْمَةٍ وَأَمَّا عَدْلُ عَنِ الْمَاضِي فِي مَدْحٍ لَوْ إِلَى الْمَضَارِعِ فِي قَوْلِهِ لَوْ يَعْلَمُ وَكَذَا فَيُنَاقِلُ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ يَعْلَمُ لِقَصْدِ اسْتِثْنَاءِ
اِسْتِثْنَاءِ الْفَعْلِ فَيَا صَفَى وَقْتًا فَوْقًا وَهَذَا لَنْ لَوْ لِلْمَضِيِّ وَمُقْتَضَاهَا وَقَعَ الْمَاضِي بَعْدَهَا وَهَذَا يَنْقَطِعُ بِالْجَدِّ
الْمَشْكُوكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَضَارِعِ لَا يَنْقَطِعُ بِالْاِسْتِثْنَاءِ فَإِذَا وَقَعَ فِي حَيْثُ الْمَاضِي لَيْسَتْ مُنْجِزَةً
اِسْتِثْنَاءُ الْمَضَارِعِ فِي الْمَاضِي أَمَّا اِسْتِثْنَاءُ فَلَا مِنْ عَدَمِ الْفِعْلِ بِالْاِسْتِثْنَاءِ وَلَهَا كَوْنٌ فِي الْمَاضِي فَلَوْ كَوْنٌ
فِي حَيْثُ وَلَهَا اِسْتِثْنَاءٌ فَلَا أَنَّهُ فِي سِيَاقِ لَوْ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا فِي شَرْحِ التَّخْيِصِ فَلْيُطْلَبْ مَثَلُهُ
ق لَوْ جَعَلَ عِنْدَ اللَّهِ بَنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَاضِي بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصْلِي مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ
يَقِفَ اِرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَيِّثُ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى حَيْثُ اِلَهٍ رَضِيَ
قَالَ لَوْ النَّصِيُّ وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ لَوْ رَضِيَ قُلُوبُ اِرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ عَامًا وَكَانَ جَارِي فِي حَدِيثٍ
عَلَيْهِ هَرِيرَةٌ بِقَوْلِهِ أَنَّ قَالَ عَلَيْهِ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَخِيهِ مَعْتَرِضًا وَهُوَ بِنَاجِي رَدَّهُ لَكَ أَنْ يَقِفَ
مَكَانَهُ مِائَةَ عَامٍ حَتَّى لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَاَهَا ذَكَرَ لَوْ جَعَلَ الطَّيْرُ وَتَرَى لَعَنَ اللَّهُ وَهَذَا لَفَا مَرَّ وَلَيْسَ
بِالْمَصْلِي سِوَتُهُ أَوْ مَرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَأَبَا ذَكْرَانَ نَحْنُ بَعْدَ الْكَيْفِ لَوْ وَقَعَ اِلَهًا فِي اِسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ أَمَّا
الْكُنْيَةُ فَانَّهُ يُقَالُ لَبَّوْ جَحِيمٍ بِالْجَحِيمِ عَلَى صِغَةِ التَّصْغِيرِ وَلَبَّوْ الْجَحِيمِ بِالْجَحِيمِ عَلَى صِغَةِ التَّكْبِيرِ وَأَمَّا اِسْمُهُ
فَقِيلَ عِنْدَ اللَّهِ بَنُ الْحَارِثِ وَقِيلَ عِنْدَ اللَّهِ بَنُ جَحِيمٍ **ق** لَبَّوْ هَرِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَوْثِقُ مَا عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ الْعُقُوبَةِ مَا طَعِبَ نَجَسُهُ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّجْمَةِ مَا قَنَطَ نَجَسُهُ أَحَدٌ الْحَدِيثُ قَدْ
تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَبْلًا **ق** لَبَّوْ هَرِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَدَاءِ وَالصَّغِيرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا
إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ اِسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ اِسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعِثَةِ وَ
الْبَصْمِ لَا تَوْفَعُوا وَلَوْ جَبُوا الْحَدِيثَ الْبَدَاءُ الْاِفَانُ وَالْاِسْتِهَامُ اِلَهٌ قِتْرَاعٌ وَأَبَا نَسَمِي اِلَهٌ قِتْرَاعٌ
اِسْتِهَامًا لَأَنَّهُ فِي الْاِفَالِ مَا خَفَ مِنْ سَهَامٍ بَيَّتَ عَلَيْهِمَا اِلَهًا قِتْرَاعٌ قِتْرَاعٌ وَقَعَ لَهُ مِنْهَا سَهْمٌ فَإِنْ بِالْحِظِّ
الْمَقْسُومِ وَالتَّهَجِيرِ التَّكْبِيرِ يَصْلُوقُ الطَّهْرُ وَقِيلَ بِكُلِّ صَلَاةٍ فَعْنَاهُ الْمَدَارَةُ إِلَيْهَا دُونَ الْخُرُوجِ فِي
الْمَاجِرَةِ وَنَقَلَ عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ خَصَّ بِالْجَمْعِ وَالْعِثَةِ الْعِشَاءُ وَالْجَبُّ بِالْحِجَابِ الْمَلَمَةُ وَسُكُفُ الْبَاءِ
الْمَوْحِنَةُ هَذَا الشَّيْءُ عَلَى الْيَتِيمِ وَالرَّكْبَتَيْنِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْاِفَالِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَالنَّوْبِ
ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِيَحْصِلَ لِيَصِفَ الْوَقْتُ عَنِ اِفَانٍ بَعْدَ اِفَانٍ لَقَرَعُوا اِلَهًا بِالْجَمْعِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي
الْبَصْمِ اِلَهًا مِنَ الْفَضِيلِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَفَعْلُهُ وَصَافٍ عَلَيْهِمْ لَا قَرَعُوا عَلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّكْبِيرِ
إِلَى صَلَوةِ الطَّهْرِ لَوْ إِلَى الْجَمْعِ اِسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعِشَاءِ وَالْبَصْمِ لَا تَوْفَعُوا اِلَهًا كَانُوا اِرْبَعِينَ
وَفِي الْحَدِيثِ نَحْنُ مِنْ اِرْبَعِينَ اِلَهًا يَدُلُّ عَلَى جَوَانِ الْعِدَّةِ فَيَمَّا يَتَنَزَّعُ بَيْنَ الثَّانِي أَنَّهُ يُعَارِضُ
حَدِيثَ اِلَهٍ بِرَأْسِهِ بِالْعِلْمِ الثَّالِثُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى جَوَانِ تَسْمِيَةِ الْعِشَاءِ عَمَّةً وَقَدْ ثَبَتَ اِلَهًا مِنْهَا وَالْجَوَابُ عَنِ الْاِفَالِ
أَنَّ اِلَهًا جَائِزَةً لِيَطِيبَ الْقُلُوبَ فَأَمَّا اِلَهًا تَكُونُ حُجَّةً مَلَكُوتًا فَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى عَادَةِ اِلَهٍ وَمَعْنَى الثَّانِي

بأنه لم يعارض بينهما فإن حديث الأبرار هو قوله صلى الله عليه وسلم أبرد وأبالغهم فإن شدة الحر من فيم جهنم
يدل على أنه في الصيف وهذا الحديث مطلق لا دلالة له على وقت من الأوقات فيجوز على الشتاء وعن
الثالث يؤيد أحدهما أن هذه التسمية لبيان الجوان فإن النفي ليس للتجريم والثاني أن استعمال هذا المصطلح
لأن العرب كانت تستعمل لفظ العشاء في المغرب فلوقالوا يعلمون ما في العشاء لمخلوها على المغرب
وفسد المعنى وفات المطلب فاستعمل العمة التي يعرفونها ولا يسألون عنها وقواحد الشرع مطلقا
على احتمال أخف للمفسدين لدفع أعظمهما **روى** ابن عمر رضي الله عنهما لويهم الناس ما في الوجوه ما
سار ذاك وجده يدل على الحديث معناه النفي عن التقرب بالسفن لما فيه من الشرور وظلال الشيطان
هم بالوليد إلى يعنهم عليه وباله ثبوت دون الثلاث ثم المنقرد في السفن إن مات لم يكن بحضرة
من يقع بعينه ودفعه وتجهيزه وله عند من يعي إليه وتجد تركته إلى أهله ولا يكون له من
يعينه في الجملة فإذا كانوا ثلاثة تعاونا وتناوبوا في الحراسة وغيرها **فصل** فصل عما
قبله لوقوع كلامه لو كان صنف آخر من الكلام **روى** ابن عباس رضي الله عنهما لولا أن أشق على
أمي لأمرتهم أن يصلوها لذكر يعي صلوات العشاء قاله حين آخرها الحديث لولا أن يتفاد الشئ لم يجهد
غيره فكان إلا من متفيا لوجه المشقة عن ابن جريج قال قلت لعطاء ليرحمين أجب اليك أن
أصلي العشاء التي يقولها الناس العمة إماما وخلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتم بن الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورددوا واستيقظوا فقال عمر بن الخطاب
الصلوة قال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنه انظر إليه يقدر رأسه فأم
ولا ضعا ينع على شق رأسه فقال لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي
عنة أليد وهي ظلمة وقوله لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي
وإنما كان تقديمها جندا من المشقة في تأخيرها والباقي أن وقتها أول الوقت والتأخير لبيان افضلية
التأخير وبين أن ترك الصلاة كان خوفا من الحوق المشقة بتوقعهم أن يتركوا الصلاة على ما ترك
التراويح لذكر واجبه العلماء على استحباب تأخيرها ليعال صعب الترك **روى** أبو هريرة رضي الله عنه
لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي لولا أن أشق على أمي
على أن المطلق للوجوب ووجه ذلك أن كلمة لولا تدل على انتفاء الشئ بوجه غير فكان الأمر
متفيا لوجه المشقة والمشتي لأجل المشقة إنما هو الوجوب لا الاستحباب فإن الاستحباب ثابت
فكان الأمر من الوجوب وفيه نظر لأن قوله المشتي لأجل المشقة إنما هو الوجوب ممنوع قوله فإن
الاستحباب ثابت قلنا نعم بتدبير بعد ذلك هذا الحديث فيجوز أن يقال أمر النذر متفيا لوجه المشقة
وكونه ثابت بتدبير بعد ذلك في عدم تبوء هذا الحديث فيكون فيه دليل على جواز الاستحباب والتدبير
فيما لم يرد الكتاب وهو مذهب أكثر الفقهاء والاصوليين وفيه بيان ما كان عليه من الله عليه وسلم
من الرفق بأمة والشفقة عليهم وفيه فضل السواك عند كل صلاة قالوا أو سرت ذلك أن الصلاة المكتوبة

لَقَرَّبُونِ مِنَ الْعَلِيِّ قُرْبًا حَيْثُ إِنَّهُ جَاءَ يَضَعُ فَاهُ عَلَيْهِ فِي الْقَادِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ أَنَّ لِلَّهِ تَنَادِي
بِمَا تَنَادَى بِهِ النَّاسُ وَلَا شَكَّ أَنَّ إِلَهَ بَشَرٍ تَنَادَى بِالرَّاحَةِ الْكَرِيمَةِ فَذَلِكَ الْمَلَكُ فَسَنُ السُّؤَالِ مَا زَالَ
ذَلِكَ **م** أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا لَمْ تَدَا فَنُودِ الدُّعُوتِ اللَّهُ أَنْ يَسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الْحَدِيثَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَبْتَلِي فِي قُبُورِهَا **خ** أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا
لَمْ يُضَارَ الْحَدِيثَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ لَوْلَا لَمْ يُضَارَ سَلَكُوا **م** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْلَا
أَنَا مَجْرُوعُونَ لَقَبَلْنَا هَذَا مِنْكَ قَالَهُ لِلصَّعْبِ بْنِ جُبَّاهُ مَا أَهْدَى إِلَيْهِ جَمَارٌ وَجِشَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا جَمْعُ **ق** أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ
لَا حَلَلْتُ الْحَدِيثَ رَفَعِي جَابِئَ ابْنِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ أَهْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ
هَدْيٍ غَيْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَلْحَةَ وَقَبِيْعَ عَلَى رِجْلِ الْغَنَمِ فِي الْيَمَنِ فَقَالَ أَهْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَهْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَا مَنِ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَحْجَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهَا عَنْهُمْ فَيَطُوفُوا بِهَا يَقْضُوا وَيَحْمِلُوا إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا يَنْطَلِقُ
إِلَيْهِ وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْضُ بِنَلْجِ ذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ
وَلَوْلَا لَمْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَمْ حَلَلْتُ أَهْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَدْيٍ تَوَطَّيْتُ لِمَا أَمْرًا بِهِ مِنْ فُسْنِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ لَوْلَا لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
فَأَمَّا أَصْحَابُهُ أَنْ يَحْمِلُوهَا عَنْهُمْ يَرِيدُ بِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وَبَعْضُ قَوْلِهِ وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْضُ بِنَلْجِ إِذَا
أَحْمَلُوا مِنَ الْعُمْرَةِ وَأَفْعَلُوا النِّسَاءَ وَكَانَ أَجْرُهُمْ بِالْحَجِّ قَرِيبًا مِنْ رَضَنِ الْمَوَاقِعِ وَإِنَّ نَزَالَ فِيهِ مَبْلَغُهُ
وَإِنَّمَا كَانَ الْهَدْيُ مَانِعًا عَنِ الْإِحْلَالِ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ جَوَانُ فُسْنِ
إِلْحَاقِ إِلَى الْعُمْرَةِ وَسَبَبُ ذَلِكَ حَيْثُ مَا لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
جَوَانُ وَذَهَبَ كَثِيرٌ الْقَهْقَرَاءُ إِلَى مَنْجَعِهِ وَكَانَ الْجَوَانُ مَحْضُوصًا بِالصَّحَابَةِ بِفِ اللَّهِ عَنَّمُ فَإِنَّهُ رَوَى مُسْلِمٌ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّيِّئِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى ذَرَّ قَالَ كَانَتْ الْمَنَاجِدُ فِي الْحَجِّ بِرُحَابِهَا مَحْدُودَةً
خَاصَّةً **ق** أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
الْكَلَامُ عَلَى تَحْبِيصِ الصَّدَقَةِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ لَمْ يَحْجَاهُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَخَلَّفَتْ عَنْ سَرِيَّةٍ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ حَمُولَةً وَلَا أَجِدُ مَا يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَسْتَوْفِي عَنْ أَنْ
يَتَخَلَّفُوا عَنِ الْحَدِيثِ السَّيِّئِ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصَاهَا الدَّعَاءُ تَبْعَثُ إِلَى الْعِدْوِ وَتَجْمَعُهَا
السَّرَايَا شَمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَكُونُوا خِدَاةً الْعُسْكَدُ وَخِيَارُهُمْ مِنَ الشَّيْءِ السَّيِّئِ وَهُوَ النِّقَاسُ فِيهِ بَلَدٌ
عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْمَةِ بِهِمْ وَإِنَّهُ كَانَ يَتَوَكَّرُ بَعْضُ مَا تَخْتَارُ رَفَقًا بِهِمْ
ق لَوْ هَدَيْتُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ تَخْتَرِ الْيَمَّ وَلَوْلَا جَوَانُ لَمْ تَخْتَرِ الْيَمَّ زَوْجُهَا الْحَدِيثُ
حَتَّى بِالْحَاجَةِ الْمَحْجِيَّةِ وَالنَّوْنِ وَالزَّيَّيْ بِكِبَرِ التَّغَرُّ وَفَتْحًا وَتَحْنِي مُضَادٌّ لَكُمْ وَالْمُضَرَّ الْحَتَّى وَالْحَنُوزُ وَمَعْنَاهُ

التغیر والنش والیعنی ان بنی اسرائیل لما اتزل الله علیهم المن والسلوی ففوا عن اذخارها فادخروا
ففسدوا الثمن واستمر من فک الوقت روي ان الله تعالى لما اتزل بنی اسرائیل المن والسلوی
كان یسقط علیهم فی مجالسهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس یسقط الثمن فیؤخذ منه بقدر ما یلکفی
فک الیوم الا یقع الجمیع فیاخذون منه للجمیع والسبب فان اذخروا الاکثر من ذک فسدوا ذروا
فکان فسادا علیهم وعلی غیرهم وازن حواء لما كانت ام النساء استبھنها وذلک لئلا یبیس اغراها
من قبل افعی حی اکلت من الشجرة ثم اھا التت ادم فذینت له ذک حی حملته ان اکل منها
هم ابن عمر رضی الله عنهما لعالم تذبذبا الجاء الله یقع یذنبون فیغض لهم ویذخلهم الجنة الحیث قد
تقدم الکلام علی مثل فی هذا الباب حیث لئلا یغیر فی الله **فصل** فصل مما قبله لکونه صنف
آخر من حیث ودخل کلمة ان فی اول الکلام **م** ام الحیثین الاحمسية رضی الله عنهما ان ام علیک عبد
حبشی مجذع فاسمعوا واسمعوا ما قادم بکتاب الله الحیث عن تحیی بن الحیثین عن جده
ام الحیثین قالت حججت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فحججت الوداع فذینت حین رجعی حج
الجنة وانصرف وهوی علی راحلته ومعه بلال واسامة اجدما یقف راحلته والآخر رافعة ثوبه علی
رأس رسول الله صلی الله علیه وسلم یظلمه من الشمس قالت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قولی لیس اثم سمعت
یقول ان ام علیکم وذكر الحیث المجذع المقطع واصلا فی الوف الی طراف والتشید للکثیر وفیه لیس
عیا طاعة اولی الامر لهما کان یحکم بکتاب الله لیس یحکم الله لیسنا ولان الله ایضا وقد استندک به بعض
اهل نظر بعد علی حواء تا مین العبد لکنهم خفوا بما سویل الی عامة الکبری والقضاة واکابر قوم هذا
ورفع علی عاتق العرب یتکلمون وتالیدهم کما فی قوله علی الله من بین الله مسجدا ولق مثل فیحض قطاة بنی الله
له بیثا فی الجنة ویفحص القطاة لیس مسجدا وکانه قال اصغر ما یبوع من المساجد ورج له یکن
دلیله علی مدعاه **م** حبان رضی الله عنه ان بعث من اخیک ثرا فاصابته جائحة فله یحک ان تا
من شیا بم تاخذ مال اخیک بعث حق الحیث معناه طاهر وقد اختلف العلماء فی الثمة اذا بیعت
بعد بدق النصلح وسلمها البایع الی المشتري بالتجلی ثم تلفت قبل ان یجزلوا بافة سماء فذهب
لجو حینة والسابع فی اصح قولیه وجما عی الی لیس ذک فی ضمان المشتري وله تجب علی البایع وضع الجا
کینه مستحبة وقار ان فقی فی القیم وطایفه الله فی ضمان البایع ویجب علیهم وضع الجا وطاهر الحیث
ولیس علی ذک بل قد قال فله یحکم ان تاخذ منه شیا فکان حراما وذلک لیس لیس واجب والجمهور ان
تضع علی ذک فاصابته جائحة یحکم ان لا یبوع قبل القبض وان یبوع یفقد فان کان الاول وجب وضع
الجایح بالاتفاف وازن کان الثانی وجب ان لا تجب وانه وقع التفاضل بینه وین مال یوی مسلم
عن یحیی بن سعید الحضری رضی الله عنه قال اصیب رجل من عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ثمار اثبا عھا
فکثر دینه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فصدوا عینهم فتصدت الناس فلی یبوع ذک وفاء دینه فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم خذوا ما وجدتم ولیس لکم ان ذک ولو کان الوضع واجباً لما ام بالصدقة علی

بلغ

اتحاد کان بلال سماء

م

لَعَدِمَ الْاِئْتِقَالَ لِيَهِيَ وَاعْتَرَضَ الْقَائِمُونَ بِوُجُوبِ الْوَضْعِ عَلَى حَدِيثِ لِي سَعِيدٍ بِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَهْلًا تَلَفَتْ بَعْدَ أَوَّلِ الْخِزْلِ
وَتَقَرُّطِ الْمَشْرِقِ تَذَكُّرًا عَلَى الشَّجَرِ فَاتَّخَذَتْ فِي صُحْبَةٍ وَهَذَا قَوْلُ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ وَلَوْ كَانَتْ الْجَوَائِحُ لَا تَقَعُ
لَكَانَ لَهُمْ الدَّلِيلُ بِبَقِيَّةِ الدِّينِ وَأَجَابَ الْآخَرُونَ بِأَنَّهُ مَعْنَاهُ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا قَوْلُ يَحْتَمِلُ لَكُمْ
مُطَالَبَةٌ مَا دَامَ مَعْبُودًا بَلْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ الْمَيْسَرَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي أُصِيبَ فِي الْبَارِ هُوَ مُعَادٍ بَيْنَ حَيْلٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ
وَح ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْنُونِي فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِيمَانُ اللَّهِ إِنْ
كَانَ خَلْقًا لِلْهَوَا وَإِنْ كَانَ مِنْ أَجِبَتِ النَّاسِ الْحَيِّ وَإِنْ هَذَا مِنْ أَجِبَتِ النَّاسِ لَيْسَ يَقَعُ فِي سَائِلَةِ
بَنِي زَيْدٍ الْحَدِيثُ قَبْلَ طَعْنٍ فِي الْعَرَضِ وَالنَّسَبِ وَأَمَّا هَذَا فَمَا يَكُونُ بِالْقَبْلِ يَطْعُنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَطَعْنُ بِالرَّيْحِ
وَالرَّيْحُ صَبٌّ وَغَيْبُ ذَلِكَ يَطْعُنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ هُمَا لَعْنَانُ فِيهِمَا وَالْمَرْبُوعُ وَالْهَامُ بِكَسْرِ
الْهَمْزِ الْوَلَايَةُ وَإِيمَانُ اللَّهِ فِي الْفَاظِ الْقَسَمُ وَفِيهِ لَعْنَاتٌ تَقَعُ هَزْطًا وَتَكْسَرُ وَهِيَ هَمزةٌ وَضِلُّ وَتَقَطُّعُ
وَالْكُوفِيُّونَ يُزْعَمُونَ أَنَّ جَمْعَ يَمِينٍ وَغَيْرِهَا يَقُولُ هُوَ اسْمُ مَوْضُوعٍ لِلْقَسَمِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْثًا وَأَمَّا عَلَيْهِمُ اسْمُ بَنِي زَيْدٍ فَيَطْعُنُ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ
إِلَى لَعْنٍ وَإِنَّمَا طَعْنُ مَنْ طَعْنُ فِي إِمَارَتِهِمَا كَأَنَّ بَيْنَ الْمَوَالِي وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَكْفِ الْأَتْبَاعَ بِهِيَ
كُلُّ الْأَسْتِكْفَانِ فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ وَصَارَ ارْتِفَاعُ قَدْرِ النَّاسِ بِالْهَجْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ عَمُودُ حَقِّهِمْ الْمُحَقَّقُ
فِي أَهْلِ الدِّينِ وَأَمَّا الْمُبْتَلُونَ بِحَبِّ الدِّيَارِ فَلَمْ يَذَلَّ تَحْتِلُهُمْ فِي صَدْرِهِمْ نَيْبٌ مِنْ ذَلِكَ فَامْتَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَيْثُ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ فَضَلَاءِ الْأَعْيَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِيَعْلَمَ لَزْعَانُ الدِّينِ
الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ عَمِيَتْ مَسَالِكُهَا وَخَفِيَتْ مَعَالِمُهَا فَنَفِيَهُ دَلِيلًا عَاجِزًا تَوَلَّيْتُ الْمُفَضَّلَ عَلَى الْفَاضِلِ
لِمُصْلِحِي قَوْلِهِ إِنْ كَانَ خَلْقًا إِنْ خَفِئَتْ مِنْ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَتْ مِنْ مَجْدُودٍ وَالْخَلِيقُ الْحَدِيثُ إِلَى اللَّهِ
كَانَ يُجَدِّدُ بِالْهَوَا **وَح** ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى كِرَاعٍ فَاجْبُوا الْحَدِيثَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَى مُدْرِكِ الْبَابِ الْبَيِّنَةِ فِي قَوْلِهِ لَهَا دَعَى أَحَدَكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا **وَح** الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ
رَأَيْتُمُنَا نَخْطِفُ الطَّيْرَ فَلَا تَرْجُوا مَكَانَكُمْ يَحْيَى أَرْسَلَ إِلَيْنَا وَإِنْ رَأَيْتُمُنَا أَوْ طَانَا هُجْرًا فَلَا تَرْجُوا حَتَّى
أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ قَالَ يَقَعُ أَحَدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَصْحَابِهِ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا الْحَدِيثُ قَوْلُ جَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرِّجَالِ يُوعَى أَحَدٌ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُنَا
نَخْطِفُ الطَّيْرَ بِالْعَرَبِ قَالُوا فَانَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدُونَ قَدْ بَدَتْ خَلُوعُهُنَّ وَسَوْفَ تَنْتَفِيزُ
رَأْفَعَاتِ ثِيَابِهِنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْعَيْنَةُ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَأَتَتْهُمْ فَفَقَارَ لَهُمْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَسْمَيْتُمْ مَا قَالَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَا ثَلَاثِينَ نَاسًا وَلَنَحْمِيتُ مِنَ الْعَيْنَةِ
فَلَمَّا أَوْفَقَ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُتَهَيِّئِينَ فَذَكَرَ لَهُ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي إِخْرَاجِهِ فَلَمَّا يَبْقَى النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ رَجُلَةٍ فَاصْبُوا أَمَّا سَبْعِينَ وَكَانَ ابْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمَشْرُوكِ يَوْمَ بَدْرٍ
الرَّيْعِينَ وَبَابُهُ سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَبْلَهُ فَقَالَ لَبُّو سَفِيَّانَ إِي فِي الْقَبْعِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
فَتَأَمَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَحْبِسُوهُمْ ثُمَّ قَالَ إِي فِي الْقَبْعِ ابْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ إِي فِي الْقَبْعِ ابْنُ الْخَطَّابِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ثُمَّ دَجَّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا مَا مَلَكَ عَمِّي بِنَفْسِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ
 عَدَوْتُمْ لَأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكُمْ مَا يَسُوذُكُمْ قَالَ بَعَثَ بَعْثُ بَدْرٍ وَلِحَبْرَتِ شُجَاعٍ أَنْتُمْ سَجَدُونَ مُنْجِلًا أَمْرًا
 وَلَمْ تَسُوفِي ثُمَّ أَخَذَ يُرْجِئُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَغْلُ هَبْلُ أَغْلُ هَبْلُ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالُوا يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَغْلًا وَاجْلُ قَالَ إِنْ لَنَا الْحَرْبُ وَالْغَرَبُ لَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا تُجِيبُوهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَوْلُهُ لِيُسْتَدْرَكُ فِي رِوَايَةِ
 لِيُسْتَدْرَكُ بَعْثُ الْيَاءِ مِنْ أَسْنَدٍ مَعْنَاهُ حَبْرَتٌ فِي سُنْدِ الْحَبْلِ قَالَ أَبُو سَيْلَمَانَ سُنْدُ الرَّجُلِ فِي الْحَبْلِ أَفَاصْعِدُوه
 وَقَوْلُكُمْ سَفِينَانِ سَجَدُونَ مُثْلًا قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ هِيَ بَعْثُ الْيَمِّ وَبَعْثُ النَّارِ يُقَالُ شَلَّ بِالْقَبْلِ إِذَا جُدَّ عَنْهُ
 وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَقِيلَ إِذَا دَامَ مَثَلُهَا بِهِ وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لِلْيَمِّ عِيَا وَزَنَ عَرَفَهُ وَهَبْلُ مَعْنَى كَانَتْ فِي جُوفِ الْكَلْبَةِ
 مِنْ عَفِيقٍ أَحْمَرٍ عَلَى صَوْنِ الْإِنْسَانِ مَكْسُورٌ الْبَيْدُ الْيَمِينُ أَذْرَكَتَهُ قَدْ لَبِثَ عَادَ ذَلِكَ فَجَعَلُوا لَهُ يَدَايِنَ وَهَبْلُ
 وَالْيَمِينُ كَانَتْ أَعْظَمُ الْأَصْنَافِ عِنْدَ قُرَيْشٍ وَكَانُوا يَزُورُونَهَا وَتَهْدُونَ لَهَا وَيَتَقَرَّبُونَ عِنْدَهَا بِالزَّخْمِ
 وَبَعْثُ الْحَبْرَتِ إِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ دَلَيْنَا مَضْمُونًا فَاشْتَرَوْا أَنْتُمْ تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَهُنَّ سَائِنُ الطَّيْرِ إِذَا لَمَانَ
 وَقُورًا وَقَدْ طَادَ طَيْتٌ فَلَهُنَّ لَهَا طَائِسٌ وَخَفَتْ وَقَوْلُهُ فَلَهُ يَتَجَوَّأُ مَكَانَكُمْ لِيُؤْتِيَ لَهَا تَفَارِقُوا وَيَتَفَارِقُوا
 غَلْبَانًا هُمُ قَوْمٌ نَاهِي **ق** أَبُو هُرَيْرَةَ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَنَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ زَنْتَ فَأَجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنْتَ
 فَأَجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنْتَ فَأَجْلِدُوهَا ثُمَّ يَتَعَوَّضُهَا وَلَوْ بَضِيفِي بَعْثُ الْإِمَّةِ غَيْرَ الْمُحْتَمَةِ الْحَدِيثُ قَالَ لَا يُسِيلُ رَسُولُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْإِمَّةِ إِذَا زَنْتَ وَلَمْ تُحْصِنِ فَقَالَ الْحَدِيثُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ لَا لَكَ بِكَ بَعْدَ الثَّالِثَةِ قَالَ
 ثُمَّ يَتَعَوَّضُهَا وَلَوْ بَضِيفِي أَوْ الرَّابِعَةِ قَالَ الطَّيَالِيسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ قَوْلَهُ وَلَمْ يُحْصِنِ غَيْرُ
 مَا كَرِهَ اللَّهُ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى تَضْعِيفِهِ وَأَنَّكَ عِنْدَ الْحَفَاطِ ذَكَرَ وَقَالُوا بَلْ رَفَعِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ ابْنُ عَيْنٍ
 وَبُحَيٍّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ كَمَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ إِنْ يَكْفُرُ مُرَادُ الطَّيَالِيسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِنَ الرُّوَاةِ رَوَاهُ ثُمَّ إِنْ تَقَيَّدَ الْإِمَّةَ بِعِلْمِ الْأَحْصَانِ لِيُتَرَوَّجَ غَيْرُ مُضْمِنٍ ظَاهِرًا إِنْ عَلِمَتْ بِضَفِّ
 نَاعِلِي الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ سَوَاءً كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً أَوْ لَمْ تَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَعَلِمَتْ بِضَفِّ نَاعِلِي الْمُحْصَنَاتِ
 مِنَ الْعَذَابِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْقَابِلَ لِلتَّضْعِيفِ هُوَ الْجُلْدُ فَلَيْسَ عَلَى الْإِمَّةِ عَالِيَةٍ خَالِ كَانَتْ إِمَّةً لِيَضَفَّ
 جُلْدُ الْحَرَمَةِ فَلَمَّا كَانَ التَّقْيِيدُ بِعِلْمِ الْأَحْصَانِ ضَائِعًا وَلِجَلِّ نَظَرِ الطَّيَالِيسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّضْعِيفِ فِي ذِكْرِ الضَّفِّ
 قِيلَ فِي الْحَدِيثِ وَبِئْسَ عَاجِزًا إِمَامَةً الْحَدِيثُ الْمَالِكِيُّ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ إِنْ يَتَوَلَّى ذَكَرَ لِقَوْلِهِ فَأَجْلِدُوهَا قَائِمًا
 بِوَأَمْرِ الْجَوَانِ إِنْ يَكْفُرُ الْخَطَابُ لِلْإِمَّةِ أَوْ الْمَوَالِي بَعْدَ لِقَائِهِ بِالْإِمَامِ وَقَدْ رَفَعَتْ فِيهِ وَبِئْسَ عَالِيَةً الزَّيْنَابُ
 فِي الرِّقَابِ يُرْقَبُ بِهِ لِقَوْلِهِ ثُمَّ يَتَعَوَّضُهَا وَلَوْ بَضِيفِي فَإِنَّهُ يَوْجِبُ نَقْضَ النَّمْرِ وَكُلِّ مَا أَوْجَبَهُ مِنْهُ عَيْتٌ
 وَالضَّفِيفُ الْجَبْرُ وَهُوَ مُضْمَرٌ فِي مَفْعُولِهِ مَضْفُورٌ **ق** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ
 وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ قَالَهُ لِمُرَّةٌ كَانَتْ تَضَرِّعُ الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 لِبَابِهَا قَالَ لَيْسَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَفِي اللَّهُ عِنْدَهُ إِلَّا أَرَاكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمُرَّةُ
 السُّودَاءُ أَنْتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ ابْنِي أَصْرَحَ وَإِنِّي أَنْكَشْتُ فَأَوْعَى اللَّهُ لِي قَالَ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ إِلَى الْعَرَبِ

٣

ت

يكون

قَالَتْ أَصَبْتُ قَالَتْ فَأَيُّ الْكَيْفِ فَأَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَنْكُشُ فَرَعَاهَا وَلِلصَّغِيرِ مَوْضِعٌ مَوْضِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ
اسْتَجَابَ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ لِيُنَالِ بِهِ الْأَجْرُ الْجَزِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فِيهِ
مَنْقِبَةٌ عَظِيمَةٌ هَذِهِ الْمَرْأَةُ **ف** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ شَيْئٌ نَصَمَ وَإِنْ شَيْئٌ فَاظَرَ قَالَ لِحُمْرِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ وَسَأَلَهُ عَنْ الصَّيَامِ فِي السَّعْرِ وَكَانَ يُسَرِّدُ الصَّوْمَ الْحَدِيثُ قَالَتْ إِنْ حَمَمْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ
قَالَ تَقْبِي عَلَى أَلَمِ الْأَصُومِ فِي السَّعْرِ فَقَالَ الْحَدِيثُ وَسَرَّدَ الصَّوْمَ تَابَعَهُ وَتَوَالَيْهِ وَبِهِ دَلِيلٌ عَلَى التَّخْيِيرِ
بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى السُّؤَالِ كَانَ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ وَلَيْتَ التَّخْيِيرَ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ
يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فَإِنَّ التَّخْيِيرَ فِي النَّفْلِ ثَابِتٌ مُشْتَوٍ فِي الْحَضَرِ وَلَيْسَ فِي السَّعْرِ مَا يَزِيدُ فِي
الْجَدِّ لِمَا بَيَّنَّ فَيُخْرِجُ إِلَى حَيْثُ الْإِتِّسَاعُ وَرَوَى بَابَهُ لِحُمْرِ أَنَّهُ تَوَقَّعَ لِمَتَاعِ النَّفْلِ فِي السَّعْرِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ
فَأَرَادَ وَفهم بَيَانُ التَّخْيِيرِ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ تَوَقَّعَ بَعِيدٌ **ح** ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ قَتَلَ زَيْدٌ جَعْفَرَ
وَإِنْ قَتَلَ جَعْفَرٌ فَعَبَدَ اللَّهُ بَنِي رَوَاحَةَ قَالَ جَعْفَرٌ أَمَرْتُ فِي غَزْوَةٍ مَوْتَهُ زَيْدٌ بَنِي حَارِثَةَ الْحَدِيثُ
قَالَ ابْنُ أَبِي شَلَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ فِي غَزْوَةٍ مَوْتَهُ زَيْدٌ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ إِنْ قَتَلَ زَيْدٌ إِلَى الصَّغِيرِ قَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كُنْتُ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَيْلَى وَوَجَدْنَا فِيهَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَشَعْرًا
فَابْتَنَ طَعْنَةً وَرَقِيقَةً قَالَتْ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ رَسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الرِّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ
أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بَنِي رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَإِنْ عَيَّنِي رَسُولُ اللَّهِ لَتَذَرِفَانِ
ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ عَيْنِ أُمِّهِ فَفُتِحَ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ حَيْثُ أَخَذَ الرِّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيَافِ اللَّهِ حَيْثُ
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلَ مُحَمَّدٍ حِينَ قَتَلَهُمْ فَكَانَ مَجْنُوعًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْتُهُ بِالْمَقَرَّةِ
قَدْرَةً مِنْ تَرِي الشَّامِ بِالْبَلْقَاءِ الْبَقِيَّةُ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا الدُّعَاءُ فِي تَحْلِيلِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ
لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَالدُّعَاءُ مِائَةُ أَلْفٍ مَعَ مَا نَفَعَهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْتَعْبَرَةِ قَالَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَقَدْ تَقَطَّعَتْ مِنِّي يَدِي يَوْمَ مَوْتِهِ بِسَبْعَةِ أَسْيَافٍ وَكَانَتْ بَقِيَّةُ يَدِي فِي صَفِيحَةٍ يَابِتَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَلْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الدَّخِجَةِ بِأَمْنِهِ وَفِيهِ جُودَانٌ تَعْلِيْقُ تَوَلِيَّةَ الْإِمَارَةِ بِالرُّطْبِ فَيُدْخِنُ
بِهَا يَنْتَرِهَا مِنَ الْمَنَاصِبِ **ح** جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْئَةٍ إِلَّا كَرَعْنَا
لِلْحَدِيثِ قَالَ وَخَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبَعْدَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَقَالَ الْحَدِيثُ وَالرَّجُلُ
تَجُولُ الْمَاءَ فِي حَارِيطٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ وَفِي بَعْضِ الشَّيْءِ مَاءٌ بَارِدٌ فَانْطَلَقَ
إِلَى الْغُرَيْشِ فَانْطَلَقَ تَسْكِبُ الرُّجُلَ فَنَدَحَ ثُمَّ خَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لِلْمَجْمُوعَةِ الْقَدِيمَةِ الْخَلْقِ قَالَ الدَّادُودِيُّ هِيَ الَّتِي
زَالَ شَعْرُهَا مِنَ الْقَدِيمِ وَهِيَ أَسَدٌ بَرِيدٌ مِنَ الْجَدِيدِ وَالْكَوْجُ تَنَافَرُ الْمَاءُ بِالْمَاءِ مِنْ يَدَيْهِ أَنْ يَسْتَقِطَ
لَهُ نَارٌ أَوْ الْكَفُّ وَالْغُرَيْشِيُّ مَا يَسْتَقِطُ بِهِ وَالدَّاجِنُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي يُعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى عَيْنِ الشَّاةِ مِنْ كُلِّ مَا يَأْكُلُ الْبَيْعُ فِي الطَّرِيقِ وَغَيْرِهَا **ح** جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَةٍ خَيْرٌ فِي شَرْطَةِ مَجْمُوعٍ أَوْ شَرِيَّةٍ مِنْ عَسِيلٍ أَوْ لَذِيَّةٍ بَيَانُ الْحَدِيثِ قَالَ الْقَافِي عِيَاظُ
لِلَّهِ

هنا من الدين عند من علم ساعته الطيب وذلك ان سابت الا مراض الامتلاء بية اما ان تكثر في قوته او صفرا
او سوداوية او بلغمية فان كان دويبة فشفها وها اخرج الدم وان كانت من الاقسام الثلاثة الباقية
فشفها وها بان يها ان يلبق بكل خلط فكانت نبتة فيل الله عليه سلم يشرب العسل على المسهل في الحاجة
على الفصد وغيره وهذا موافق لما قدمنا في الباب الثاني في قوله ان امثرا فالتداوية به الحجة و
القسط البحري وزله ههنا اولدعيه بنان وجعلها من الا دويبة لما لها تستعمل عند غلبة الطباع لقول
الادوية وحيث لم ينفع الدواء الشرب وفي امثال العصب آخر الدواء الكي وفي بعض الروايات
ولا اجب ان الكوي وهذا اشار الى تاخير العلاج به حتى تدفع الضرورة اليه ولا يؤخذ الشفاء
بالقوة بل فيه من الاستعمال بالالم الشديد في دفع الالم قد يكون اضعف من الالم الكي يقال شرط الحاجم
يشط ويشط لها بنوع والشدطة بفتح الشين المعجمة منق منق والشرية هي المرة من شرب الماء
وغيره ويقال لدعته النار لير اخرجته **هـ** جابر رضي الله عنه ان كدتم انفا لتفعلون بفعل فالير
والدمع يقدمون على ملوهم ويصبر فقوم فلا تفعلوا ائتموا بائتم ان يلى قايما فقلوا قايما
وان يلى قايما فقلوا فقلوا قاله حين يلى قايما والناس خلفه قيام فاشار اليهم ففعلوا
فلما سلم قال الحديث قال استبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا وراة وهذا عاد ولتوبك يشبه
الناس فالتفت اليها فقلنا قايما فاشار اليها ففعلنا فقلنا بصلاة فقوم فلما سلم قال ان
كدتم لير لير ان محقة من الثقب ولذلك دخلت الالم في الخبر للفرق بينهما وبين ان النافذة
ويقنى اننا الساعة من اثبات الشيء وهذا ابتداء ومنه الاستيناف وحقيقته اول الوقت
الذي يقرب بنا وفصل بقدوم عما قبل الاستيناف ويستدل به من لم تجوز اقتداء القايمة
بالقاعد وقد تقدم في الباب الثاني في قوله انما جعل الالم انما الله مشهور **هـ** يعقوب بن بر فاطمة
رضي الله عنه ان كنت لا بد فاعلة فواحدة الحديث قال فكر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
يعني المحضا قال ان كنت لا بد فاعلة فواحدة فغير معناه لم تفعل فان لم تجد بدا فافعل
سنة واحدة لا تزو عيها فانه مكرمة ينالني التواضع ويشغل المضطرب قال القاضي رحمه الله
فكر السلف في الجنة في الصلاة قبل الا يتصلوا يعني في المسجد بما يتخلق به من تزارع
ح جابر بن مطعم رضي الله عنه ان لم تجدني فاني ابا بكي قاله لم مرة امرها ان ترجع اليه فقالت
ارايك ان حيث ولم اجدك الحديث قال لمرارة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان
ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان حيث فلم اجدك قال كانهما يعني الموت فقال الحديث
زعم بعض اصحاب العلم ان الحديث نص على خلافة من يري في الله وليس كذلك بل لا يسوق لاجل
خله في قصد في يكون ظاهرا في ذلك لا نصا وليس ذلك بواجب في الخلافة ولا يستحق لبوت
ذلك بالجماع الذي يصير منكرا كافرا والحديث يصح ان يعنى سنن الله جماع **و** عقيقة
بن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بقوم فامرناكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف

ينبغي

سلم

الذي لم الحديث قال قلنا يا رسول الله انك تبعنا فتزك بقوم فلا يقدوننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ومعناه في الظاهر المأمو باخذ مال الغير وان لم يكن برضاه فمنهم من حمله على الظاهر ومنهم احمد والشيخ واوله الجمهور باوجه الاول ان ذلك في المضطرين فان ضياعهم واجبة فان استغوا يؤخذ منهم بقدر الحاجة كرها والذين ان الملو لاخذ من الاغراض باللسن بالهمم واللوم عند الناس وفي بعض فان خطر العيش اعظم من خطر المال واذا لم تجز تناول المال فلا تجوز تناول العيش اولى الثالث ان ذلك كان في ابتداء البلع او كانت المواساة واجبة فلما انتج الحال منه ذلك وتوقف بان يعلم الرابع ان الملو من من ياهر الذمة الذين يشترط الامان عليهم ضيافة من من عليهم من المسلمين وتنفذ بان ذلك انما صار في زمن عمر رضي الله عنه وقار بعيسى التميمي يعني هذا الحديث اهتم كانوا في في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشربون فمن فكل الخ على ان ان ابوا ان يبيعوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا روي في بعض الروايات ففسرا والظاهر هذا الوجه الاول وهل تجب النمان اذا اخذ قتل لا تجب عملة بالظاهر حيث جعل لهم حق الاخذ وقيل تجب فيما سوا الوجه الاول وقيل تجب في الجميع **هـ** انس في الله عنه ان يعيش هذا الغلام بعينه ان لا يدركه الموت حتى تقع الساعة الحديث قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تقع الساعة ومضى غلام من الانصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيش هذا الغلام الى لغيره وفي رواية لغيري ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تقع الساعة فمسكت مضيمته ثم نظرا الى غلام بين يديه ثم ارجه شئونة فقال ان يعيش هذا الى لغيره قال انس ذلك الغلام يؤميد من انراي وفي رواية ان يؤخذ هذا في رواية قامت عليكم ساعتكم قال القاصي هذه الروايات كلها محمولة على معنى الرواية الاخرى والمراد بقوله ساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن اولو ليكن الحاطبون وقيل المراد به المبالغ في ترب الساحة وهو بعيد **و** عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان يكن صدقن شط عليه وان لم يكن هو فلا تجس لك في قلبه يعني ابن صياح الحديث انما قال ان شط عليه لعله ان كان الرجل فلا يقتل الا عيسى بن مريم عليه السلام وقد تقدم الكلام على ابن صياح في هذا الباب في قوله لو تركت بيتي **هـ** ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الي قابل لخنوتن التاسع الحديث صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله يوم يعظم اليه والنصارى فقال الحديث فلم يأت العام المقبل حتى تبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيت يعظم اليه ان موسى عليه السلام عصى بقوم البحر يوم عاشوراء بعد ان افلك الله فرعون وقوته فصاوا شكرا لله وقوله لا صوم من التاسع اراد ضم صوم يوم التاسع الى العاشر فالحال في الكتاب وتبين عنهم وقد تقدم الكلام عليه في انشراح وغيره في الباب الاول في قول من شاء فليصم ومن شاء فليفطر **هـ** انس في الله عنه لئن صدقت لي دخل الجنة قاله لخصام بن ثعلبة الحديث قال فبينما ان نسال رسول الله عن شيء فكان يعجبنا ان يحكي الخبر من اهل البادية

انه

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ترمذي
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن النجار
 في صحيح ابن النعمان
 في صحيح ابن النوفلي
 في صحيح ابن النوفلي
 في صحيح ابن النوفلي

العاقل نيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم
أن الله أرسلك قال صدق قال فخلق السماء قال الله قال فخلق الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال
وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال الله أرسلك قال
نعم قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله
أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك
بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك
الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق
قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم فويلي نعم قال والذي بعثك بالحق لا أريد عليكم
ذلك أنقص منكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قوله فحينئذ إن تسأل بيدي عماله فترد
إليه وقوله من أهل البادية يعني من لم يبلغه النبي عن السؤال وقوله العاقل لأنه يكون اعرف
بكيفية السؤال وأدابه والمهم منه وحسن الرجوع فإن هذه أسباب عظمة الانتفاع بالجواب وقوله
يا محمد يشيئ إلى أحد شيئين إما أنه كان هذه الحاطة قبل النبي عن فحاطته عليه السلام باسمه يقول تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول يتنكم كدعاء بعضكم بعضا أي لا تقولوا يا محمد وأما قولوا يا رسول الله يا نبي الله وآلها
الله كان قبل بلوغه هذا القائل وقوله أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق
وبلغ على ذلك زعم يحيى يعني ادعى وليس مخصوص بالكذب والقهر المشكوك فيه بل يستعمل في القهر
الحقيق وقد جاء في الحديث زعم جبريل كذا وقوله فمن خلق السماء يدك على عقل السائل وجوب
طباعه فإنه سأل أولا عن صانع العلم من هو ثم أفتى عليه به إن يصدره في كونه رسوله لتصان ثم لما
وقف على رسالته وعلمها أفتى عليه برسالة وهذا الترتيب نبي وعقل راجح ثم لن هذه الأيمان للتأكيد
ونقيض الأيمان لا فتقاره إليها كما أفتى الله على أشياء كثيرة وفيه دليل على صحة إيمان المقلد كما منو
مذهب أهل السنة والجماعة رضيهم الله برأيه عليه السلام قد رخصا ما على ما اعتمد عليه في تعرف رسالته وصدقه و
مجرد أخباره بذلك ولم يوجب عليه معرفة ذلك بالنظر في الجمل والاعتدال بالادلة العقلية كما هو مذهب
المعتزلة **هـ** ربو هذين رضي الله عنه لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملأ ولا يزال معك من الله ظهير
عليهم ما دمت على ذلك قاله ليعبر قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم
ويسيئون إلي وأحلم عنهم وتجهلون على الحديث قوله أحلم عنهم هذبهم اللام وتجهلون على
أي يستبون والجهل ههنا هو القبح من القفر وقوله فكأنما تسفهم هو يفتن التأني وكسر السين
المهمل وتشديد الفاء والملى بفتح اليم هو الراد الحار والمعنى كأننا نطعمهم الراد الحار وهو تشبيه
لما يلحقهم من الرأى باليحيى أهل الراد من الراد والشيء على هذا المحسن بل بناههم الراد العظيم في طبيعته
وإدخالهم الراد عليه وقيل معناه أنك بالحيسان إليهم حتى لهم وأحققتهم في أنفسهم فكشف أحسانك
وقبح فعلهم فهو من الحري والحقان لمن يسف الملأ وقيل ذلك النبي يأكلونه من أحسانك كما لم تحرق

اجسادهم ولا تظهر المعنى والدلالة بل اذ هم **فصل** فصل عما قبل يكون نوعا اخر من الكلام وهو كون
 كلمة خير في اوله **ف** حكيم بن جزام رضى الله عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى الحديث وثامه واليد
 العليا خير من اليد السفلى وابداه بن يعقوب وزاد البخاري ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
 يغنيه الله واختلفوا في معنى قوله عن ظهر غنى فمنهم من قال المراد به ما فضل عن غنى وقيل اراد به
 ما اغنيت به من اعطيته عن المسئلة وقيل عن هذه لعن في قوله عمر لمونك السببية والظاهر في قوله
 خير الصدقة ما كان سببا عن في المتصدقات ونكر عن ليفيد الجمع فان الغنى تارة بالعرفان الجاهل
 في يد من الدنيا وتارة يكون بسخاوة النفس وشره اقباله على المنعم ومن لم يكن فيه احد منهما لم يكن في
 صدقته خسر وقيل معناه عن غنى يعتمد عليه ويستظمن له عن النوايب التي تنوبه **ف** ابن مسعود رضى
 خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى وقوم سبق شهادته اجدتهم بينه وبينه
 شهادته الحديث اختلفوا في المراد بالقرن همنا فقال المعينة قرنه اصحابه والذين يلونهم ابناؤهم
 والثالث ابناؤهم وقال سمرق قرنه ما بقيت عين رآته والثاني عيني رآته من رآه ثم لذلك
 وقيل كل طبقة مقترنين في وقت واختلفوا ايضا في قدره بالسنين من عشرين الى مائة وعشرين قال
 الحسن بن عشرين وقال الشعبي اربعون وقيل سبعون وقيل عبد الملك بن عيسى مائة وقال زرارة
 بن ابي بزة وعشرون وقوله ثم يحيى وقوم سبق شهادته اجدتهم بينه وبينه شهادته معناه ان
 يشهد ثم يخلف في الموضع الذي يحب عليه الشهادة ويجدها ويخلف ثم يشهد في الموضع الذي يتوجب عليه الخلف
 ويجوز انما روي ذلك عليه الى انه يكون ظاهرا في شهادته خصوصا على من اصدق الديانات لا يعباو بسببها
 لا شهادته بالذود قارة تخلف على شهادته قبل ان ياتي بها وتارة يشهد فيخلف عليها تزجية
 باليمن **هـ** ابو هريرة رضى الله عنه خير امة اخرجت للناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله
 اعلم اذكر الثالث ام لا ثم يخلف قومه يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا الحديث قد تقدم
 معنى القرن وقوله ثم يخلف قومه لي يحيى بعدهم خلف باسكان اللام خلف سوء في اهل اللغة الخلف
 ما صار عوضا عن غيره وليستعمل فيمن خلف بخير او شئت كمن يقال في الخير يفتح اللام واسكانها والفتح
 وفي السد باسكانها وقوله يحبون السمانة وفي رواية يظهد فيهم السمانة يفتح السين هي السمرة
 والمراد كثرة النعم ومعناه الله يكثر فيهم ذلك والمذكور منها ما كان مكتسبا وما الخلق منه فلي يظهد في ذلك
 والكتسب هو الذي حصل من التوسع في المأكول والمشروب وايدلا على المجتهد وقيل المراد بالسمن همنا
 انهم يكثر من باليس فهم ويدعون باليس لهم من الشرف وغيره وقيل المراد جمع الاقوال وقوله
 يشهدون قبل ان يستشهدوا ثم لمن يشهد قبل ان يطلب صاحب الحق واجبة ابن شبره
 بظاهر على منه الشهادة على ان لا يتردد قبل ان يستشهد وقد ذهب الجمهور خلافه فان قيل ولفظ عن النبي صلى
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شهادته قبل ان يسأله صاحبها فما التوفيق بينهما اجيب بان النعم لمن يادى
 في حقه من هو عالم بها قبل سؤاله والذبح لمن كانت جندة شهادته لا يعلم بها صاحبها فاحتره بها ليستشهد

ان سقطت

عند القاضي ان اراد وليحقها من كانت عند شهادته جسيمة فيأتي القاضي ويشهد لها او لا يكن الشهادته
في حد ولا المصلحة في السبي وعنه معجزة لانه اجبار عن المغيبات قبل وقوعها **ف** انش رضى الله عنه
خير دون الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشعل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدية وبنو كل قور
الانصار حين الحديث دور القوم وديارهم منازل اقامتهم وقد يذكرون ويتركها الا مثل الحارث فيها
من يابرون المجر وارانهم انجاس وقد جعل من ياب المجران بالحنف كما في قوله واستيل القتيبة ان اهل
الندى وقيل المروى بن وبن الانصار بطونها وعمايرها وانما عتق عنها بالندى لان كل واحدة من تلك
البطون كانت محلة والمحلة يشع وارا وقد جاء في رواية ان ذلك بلغ سعد بن عبال فوجد في نفسه ولى
رواية تمام غضبا وقار خلقا فلما اخذ الدرع اسرجوا الى حماري ايت رسول الله فكله ابن اخيه
سهم فقال اذهب ليرد عا رسول الله او ليس حسبك ان تكونوا رابع اربع فرجع وقال الله ورسوله
اعلم وامر بخارجي فخرج عنه وهذا الحنبلي من الشارب لانا هو على حسب ما لهم عند الله من المنازل والراتب
فله يقدم من آخر فلا يؤخر من قتل وعذب سعد بن عبال باوارة من مدبرته فماتت في الجرح
وجرمنا على تحصيل الغيب ولما نبت على يسعي سلم السبق الى اهله وشكر الله على آتاه من فضله **م**
بوهريه رضى الله عنه خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء اولها وشرها
اولها الحديث وقيل المروى بخير الصفوف اولها ثوابا واولها من مطلق الشرب والمروى بشرها عكس
ذلك وسبب ذلك ان اهل الصف الاول اعلم بالخير العام من غير فيكون اقرب من مطلق الشرب
من اذابة الصلوة بعلم ومعرفة وذلك التيق مرتبة الرجال واما مرتبة النساء فهي متأخرة
عن مرتبتهم وكان آخر الصفوف التيق لم يرتبهن وشر صفوفهن اولها ليعدهن عن
مرتبتهم وقيل انما فضل آخر صفوف النساء ليعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم
ويحلى اولها عكس ذلك وقيل المروى بالصف الاول المحي الى المسجد اوله واوله في صف متأخر
وتفويدها والحق ان الصف الاول هو ما يلي الاجام سواء جاء صاحبه متقدما او متاخرا
وسواء خلله مقصود ونحوها او لم تخلل **ح** جابدين رضى الله عنه خيركم اخسكم وقفا الحديث
قد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله ان لما جب الحق فقال **ح** عثمان وعلي رضى الله عنهما
خيركم من تعلم القرآن وعلمه الحديث قيل كان اجد رواية هذا الحديث عن عثمان وعلي ابنا عبد الرحمن
السلمي وقد بعد يعلم القرآن من رضى عثمان رضى الله عنهما الى امره بالحج ويقول هذا الحديث انما
هذا المعنى وفيه فضيلة ظاهرة لقارئ القرآن وتعلمه وبنو الاحاديث الدالة على ذلك عن هذا
كثير **و** لبوهريه رضى الله عنه خير نساء ركنين الامير نساء من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وارضاه
على روجه في ذات يوم الحديث اخناه من الجنو وهو العطف والشفقة وارضاه من المراجعة وبنو
الحفظ والترفوت وتخفيف الكلف وذات يوم عباة عما يملكه من مال وغيره قالوا الجانية على
ولدها هي التي تقوم عليهم بعد يهتم وانه تترفع فان ترفع في ليست بحانية وكذلك من لم ترفع

على زوجها وتحقق كلنا فليست براية وفصل اجناه عما قبل بطريق الاستيناف جوابا عما يقال ما
سبب كونهن خيرا قيل فافند الضمير المذكور وهابا الى العجلى اجنى من وجد او خلوت او من هناك
وقد يؤول الى جنس النساء واعتضد بان هذا الحديث يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا من غير
بنات عمران وليس كذلك لقوله لا فيها ان الله اصطفى وطهرتك واصطفى على نساء العالمين
واجيب بان يدرك على خيرية نساء قريش على غيرها من ركبته الاول ومريم بنت عمران لم تترك
بعيرا قط لما روي ان ابا هيرق يقول على ابنه ذلك ولم تترك مريم بنت عمران بعيرا قط وبان
المرد نساء العرب لكونهن زوجات الاولاء من لواءهم فيكون معناه خير نساء قريش فلا تترك
بينها مريم عليها السلام **ف** على رضى الله عن خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة
الحديث قيل الضمير راجع الى عيسى فذكره لانه يقسمه الى ان والمجاهدين ومعناه خير نساء الدنيا والاول
على ذلك ما روي عن وكيع اخذ رواية هذا الحديث انه عند روايته اشار بيده الى السماء والارض ابتداء
من بالخيرية معن هو موقت الارض وميت حضرة السماء وهو المراد بالدنيا غير ان الاول في
زمان والآخر في زمان فمريم كانت خير نساء الدنيا في زمانها وخديجة بنت خويلد كانت خير
نساء الدنيا في زمانها وتاويل قوله على نساء العالمين على نساء العالمين في عصرها كما وصفت في حق
بنو اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ولا يتوهم
ان من الآية دلالة على نبوة مريم بل ان الحديث سؤال فيها وبين خديجة في الخيرية وليست
خديجة بنيت بالاعتقاد فكانت الآية مأذنة بما ذكره **هـ** ليوهيد رضى الله عن خير روى طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقع الساعة الا في يوم
الجمعة الحديث يبين خلق آدم قبل ادم فشق من الآية وفي السمعة وقبر من ادم الارض
وذلك تكلف والحق ما قيل فيه انه اسم الجمجمة وقوله فيه قيل في لغة ساعة من الزمان يعني بعد
الظاهر ان هذا القضايا المعذرة ليست لذكر فضله لان اخراج لقم من الجنة وقيام الساعة
لا بعد فضيلة وانما هي لبيان ما وقع فيه من المعصية والخطايا وما سيقع ليشاهد العبد بالاعمال الصالحة
لبنال رحمة الله ويذبح عنه نعمته وقيل ليوهيد بن العيمية في شرح الترمذي الحديث فضائلها
خروج لقم من الجنة هذه سبب الذرية وهذا السبل العظيم من الصالحين والانبيا والمرسلين
واما قيام الساعة فسبب لتعجيل خيرات الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم وانظار
كرامتهم وفي الحديث فضل يوم الجمعة على سائر الايام لكن فيه احتمال سائر ايام الجمعة وسائر ايام
السنة والمحل ليقع على القول بتوحيده بينه وبين الاحاديث الدالة على فضيلة يوم عرفة **هـ** عوف
بن مالك عن شعبة روى الله عن حيار ائمتكم الذين يحبونكم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم
وبشران ائمتكم الذين يتغضونكم ويغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم الحديث وقام قلن يا رسول الله
افله ننا بدهم بالسيف عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فله ياتي شيئا

مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَئِنْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا يَنْزِعُ عَنْ يَدَا مَنْ طَاعَتُهُ عَوَفٌ بَيْنَ مَالِكٍ كُنِيَّةٍ
لِبُوعْبِدِ الدَّجْدِ وَتَبْدِلُ بُوَ مُحَمَّدٍ وَفِيهِ غَيْدٌ فَكُلٌّ كَانَ صَاحِبُ رَأْيَةٍ إِلَّا شَجْعِيَّتَيْنِ يَوْمَ فِتْنَةٍ مَكَّةُ قَوْلُهُ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ لِي تَدْعُونَ لَهُمْ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى الْقِيَامِ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَيَدْعُونَ لِكُلِّ بِالْهَدْيِ وَالْتَقْوَى وَكُلُّ فَرِيقٍ
تَحِبُّ لِلْآخِرِ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ وَالرَّحْمِ وَالْتَسْفِيقَةِ وَالْقِيَامِ بِالْحَقِّ كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَقَدْ كَانَ فِي الشَّيْءِ بَيِّنَةٌ أَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا الْقِيَامُ بِمَا حَبَّبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّقَاتِ الْإِحْسَانِ لِمَتَابَعِ الْهَوَى
وَالْجَوْرِ وَالْإِجْلِ وَالْإِسَاءَةِ فَيَنْشَأُ مِنْ ذَلِكَ التَّبَاعُضُ وَالْتَدَلُّ عَنْ وَسَائِرِ الْمَفَاسِدِ وَقَوْلُهُمْ أَفَلَا تَنَابَذُ
بِالسَّيْفِ مَعْنَاهُ أَفَلَا تَتَبَدَّدُ إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ لِي تَقْضَى كَمَا فَارَقَ فَأَتَبَدَّدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ
فَبَكَتِ الْحَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقًا بِمُجْدُودٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْيَعْنِي وَخِيفَ لِحَازِرِهِ وَقَوْلُهُ لَا مَا أَقَامُوا فَعَلِ الصَّلَاةَ
ظَاهِرُهُ فَاجَا نَطَوَا عَلَى الصَّلَاةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَقِيلَ مَا دَاوَعَا عَلَى كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ تَطْيِيرُ قَوْلِهِ فَهَبْتُ عَنْ
قَتْلِ الْمُصَلِّينَ لِي الْمُسْلِمِينَ قَتْلَ وَالْأَوَّلِ أَظْهَرَ وَفِيهِ نَظَرٌ **فصل** وفصله عما قبله لَدُنْكَ وَهُوَ كَوْنُ
أَوَّلِ كَلِمَةِ أَفْعَلِ خَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْبَعْضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ فَلْيُجِدْ فِي الْجُورِ فَيُشْخِصَ إِلَى اللَّهِ
سُنَّةَ جَاهِلِيَّةٍ وَمُطْلَبٌ دَمُ امْرَأَةٍ بَعِيْنٌ حَقٌّ لِيَهْرِيَتْ دَمُهُ الْجَنِيْتُ قَتْلُ الْبَعْضِ أَنْفَعُ التَّنْضِيلِ مِنْ
الْبَعْضِ وَهُوَ مِنَ الشُّلُوفِ وَالْإِلْفِ وَاللَّامِ فِي النَّاسِ لِقَاءَ الْجَنَسِ وَلَهَا لِلْعَمْدِ وَأَمَلُ الْإِحْسَانِ الْمِيلُ مِنَ الصُّلُوبِ
مُسْتَقًى مِنَ التَّجِدِّ وَهُوَ الْحَقُّ الْمَائِلَةُ عَنْ الْوَسْطِ وَهُوَ نَوْعَانِ الْخِيَارُ إِلَى الشَّرِّ بِاللَّهِ وَالْخِيَارُ إِلَى الشَّرِّ
بِالْإِسْبَابِ فَالْأَوَّلُ نِيَابَتِي الْإِيمَانُ وَيُتَبَلَّغُهُ وَآلِيَتِي بُوَهْمُهُ وَهُوَ يُبْطِلُهُ وَالْمُجِدِّ فِي الْجَنَسِ وَهُوَ لَهَا بَلْ خِيَرَتُهُ
بِالظُّلْمِ أَيْ ظَلَمَ كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَفِيهِ عِظَمُ اللَّهِ أَمْرُهُ يَقَعُ وَمِنْ يَدِهِ يَدُ الْإِحْسَانِ يَنْظُرُ نَدْوَهُ مِنْ عَدْلِهِ
إِلَيْهِمْ وَالتَّبَعِيُّ هُوَ الطَّالِبُ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ جَاهِلِيَّةٍ يَعْنِي مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لِيَسْتَنْتَهُ كَقَتْلِ رَجُلٍ الْقَابِلِ إِلَى
أَبْنِهِ أَوْ مِنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ قَبِيلَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَمْرًا كَثِيرًا جَاءَ الْإِسْلَامُ بِإِبْطَالِهَا وَقَوْلُهُ مُطْلَبٌ دَمُ امْرَأَةٍ
مُقْتَعِلٌ مِنْ مَطْلَبِ أَيْدِي النَّاسِ طَاءً وَأَدْعَمَتْ وَأَرَاقَةُ الدَّمِ بَعِيْرٌ حَقٌّ مِنْ أَعْظَمِ الْكِبَارِ قَرَفَا اللَّهُ
بِالشَّرِّ فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ بِآلِهِمْ أَحَدٌ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ثُمَّ قَوْلُهُ الْبَعْضُ النَّاسِ
قَتْلَ لَمَّا لَقِيَ الْجَنَسَ فَيَكُونُ هَذَا الْمَذْكُورُونَ فِي الْحَبِيثِ الْبَعْضُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَكَرَهُ ابْنُ التَّيْنِ فِي شَرْحِ
الْخَارِجِ وَفِيهِ بَعْدُ فَانَّهُ لَا يَكُنُ الْحِكْمُ ثَابِتًا بِقَدَرِ دَلِيلٍ فَإِنَّ الْقَتْلَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِسْقِ فَكَيْفَ يَكُونُ الْفَاسِقُ
الْبَعْضُ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقِيلَ لِلْعَمْدِ وَالْمَرْبُوبَةِ عَصَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا ظَاهِرٌ بِالْإِزَالَةِ لِيَقْلَمَ بِمَعْنَاهُ حَتَّى
يَكُونَ عَهْدًا خَارِجِيًّا وَجَعَلَهُ عَهْدًا ذَهَبِيًّا رَاجِعًا إِلَى الْجَنَسِ عَلَى مَا عُرِفَ فِي مَوْضِعِهِ وَيَكُونُ أَنْ يَقَارَ تَقَدَّمَ
الْعَمْدُ لِيَسْهُوَ بِشَرْطِ حَيْثُ لَهَا كَانَ الْحَضُورُ كَبَارٍ وَتَقَدَّمَ لِقَاءُ الْبَابِ كَانَ عَهْدًا خَارِجِيًّا وَأَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ لَفْظًا وَتَمَامٌ وَكَانَ يُطْلَبُ فِي شَرْحِهِ لِلتَّحْقِيقِ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي **ف** بُوَهْمِيَّتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْفَعُ صَلَاةٍ
عَلَى الْمَنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا يَنْجِيهِمَا لَوَجَّهُوا إِلَيْهِ لِمَا كَانَتْ
هَاتَانِ الصَّلَاَتَانِ أَثَقَلَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَنَافِقِينَ بِقُوَّةِ الدَّرَاجِ لِي تَكُونَ الْحَضُورُ فِيهَا أَمَّا الْعِشَاءُ فَلَمْ يَكُنْ
وَقَدْ رَوَى إِلَى الْبُيُوتِ وَالْإِجْتِمَاعِ بِالْأَحَدِ وَالْإِجْتِمَاعِ ظِلْمَةُ النَّيْلِ وَطَلَبُ الدَّرَاجِ مِنْ مَتَابَعِ النَّاسِ وَأَمَّا الصُّبْحُ
السُّبْحُ

فَلَا تَقَا وَتُ لَذَّةُ النَّوْمِ فَإِنْ كَانَتْ فِي زَمَنِ الْبَرِّ مَدَّ وَتُ شِدَّةُ لِبَعْدِ الْعَمَلِ بِالشَّمْسِ لَطْفُهَا وَإِنْ كَانَتْ
 فِي زَمَنِ الْحَرِّ مَدَّ وَتُ الْبُرُودِ مِنْ أَنْزِلِ الشَّمْسِ فَلَمَّا تَعَلَّى الصَّارُفُ عَنْ الْفِعْلِ ثَقُلَتْ عَيْنَا الْمُنَافِقِينَ وَلَمَّا
 الْمَدِينُ الْكَامِلُ الْإِيمَانُ هُوَ عَالِمُ بِيَارَةِ الْأَجْرِ لِيَزِيلَ الْمُسْتَقَّةَ فَيَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ آيَةً لَهُ إِلَى الْفِعْلِ
 كَمَا كَانَتْ صَادِقَةً لِلْمُنَافِقِينَ وَلِهَذَا قَالُوا وَيَعْلَمُونَ بِأَفْهَامِهِمْ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ لَا تَقُومُ وَلَوْ جَبُوا إِلَى
 مَشِيًا عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ أَوْ اسْتَبَدَّ لِبُوهِيَّتِهِ وَعَايَشَهُ فِي اللَّهِ عِنْمَا أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ أَوْ دُونَهَا
 وَإِنْ قَرَأَ الْحَبِيبُ فِيهِ إِشَارَةً إِلَى أَنْ قَلِيلُ الْعَمَلِ إِذَا دَامَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ الْمُنْقَطِعُ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ
 يَدُولُ الْقَلِيلُ تَدْوِمُ الطَّاعَةِ وَالذِّكْرُ وَالْمُرَاقَبَةُ وَالْإِحْسَانُ لِلْمَالِيقِ بِسَيِّئَاتِهِ وَتَعَالَى وَبِمَنْ الْقَلِيلُ
 الْأَيَّامُ لِحَيْثُ يُزِيدُ عَلَى الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعُ اضْطِجَاعًا لِكَثْرَةِ قَلْبِهِمْ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ أَفْعَالِهِمْ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ فَمَادَلَّتْ قَوْمًا أَهْوَى سَيِّئَةٍ وَلَا أَقْدَرُ شَدِيدًا مِنْهُمْ **هـ** لِبُوهِيَّتِهِ فِي اللَّهِ عِنْمَا أَحَبَّ
 الْبَلَاءُ إِلَى اللَّهِ مُسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبَلَاءِ إِلَى اللَّهِ اسْتَوَاقُهَا الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ مِنْ اللَّهِ إِرَاقَةُ الْحَبِيبِ وَالْبَغْضُ
 إِرَاقَةُ الشَّبِّ وَالْمَسَاجِدُ مَحَلُّ تَزْوِيلِ الدَّخْلِ وَالْإِسْوَافِ عَكْسُهُ وَالْمَعْنَى أَحَبُّ بِقَارِعِ الْبَلَاءِ إِلَى اللَّهِ
 مُسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ بَقَارِعِ الْبَلَاءِ إِلَى اللَّهِ اسْتَوَاقُهَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ مَا كَانَتْ مَحَلَّ الْعِبَادَةِ وَلِئِنْ
 وَلَا ذِكْرًا وَاجْتِمَاعُ الْمُتَّقِينَ وَطُغْيُ شُعَائِدِ الْبَرِّ وَخُضُوعُ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ مَحَلَّ تَزْوِيلِ الدَّخْلِ الْمُسْتَقَّةِ
 عَنْ الْحَبِيبِ وَإِنْ سَوَّاهُ مَا كَانَتْ مَحَلَّ طَلَبِ الدُّنْيَا وَفَحَا دَعَا الْعِبَادَةِ وَالْإِسْوَافِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَحَلَّ
 الْإِيمَانِ الْفَاجِئَةِ وَمَعْرَكَةِ الشُّطْرَانِ كَانَتْ مَحَلَّ تَزْوِيلِ صِنْدُهَا الْمُسْتَقَّةِ عَنْ الْبَغْضِ **ح** عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْمَا أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامٌ دَائِمٌ كَانَ يَصُومُ بِهَا وَيُفْطِرُ يَوْمًا أَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ
 صَلَاةٌ دَائِمَةٌ كَانَ يَنَامُ بِضَعْفِ النَّيْرِ وَيَقُومُ ثَلَاثَةً وَيَنَامُ سُدْسَهُ الْحَبِيبُ قِيلَ إِنَّمَا كَانَ الصِّيَامُ الْمَذْكُورُ
 أَحَبُّ لِأَنَّهُ اشْتَقَّ عَلَى الْبَدَنِ لِفِائِدَةِ النَّفْسِ لَا تَكَادُ تَقَارُغُ وَإِنَّمَا كَانَتْ الصَّلَاةُ الْمَذْكُورَةُ مَحْبُوبَةً لِأَنَّ فِيهَا
 اسْتِبْقَاءَ لِلتَّقْوَى عَلَى الْجَهَادِ وَلِسْتَدْلَ قَعَمٌ بِظَاهِرِهِ وَجَمْعُهُ أَصْيَاحُ يَوْمٍ وَإِنْ طَارَ يَوْمٌ فَضَرَّ مِنْ بَعْدِ
 الدَّهْرِ وَقَالَ قَوْمٌ كُلَّمَا كَانَ الْعَمَلُ أَكْثَرَ كَانَ الْأَجْرُ أَوْفَرَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْمُسْتَقَرُّ فِي قَوَاعِدِ الشَّرْعِ وَرَدَّ
 بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا فِي أَجْرِنَا وَعَمَلُنَا بِالنَّبِيَّةِ إِلَى عَمَلٍ غَيْرِنَا وَأَجْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ عَمَلًا وَالَّذِي أَجْرًا
 وَبَعْضُهُمْ مِنْهُ وَمَنْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ هَذَا الْحَبِيبُ وَرَدَّ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى مَنْ يَضَعُفُ حَالُهُ عَنْ حُجْمِ الدَّهْرِ **د**
 سَمِعَ بَنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ لَا يُضْرَكُ بِالْحَقِّ بَدَأَتْ الْحَبِيبُ تَبْدِيلُ الظَّاهِرِ أَنَّ الْمَرْكُوزَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا الْبَشَرُ مَا رَضِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ أَفْضَلُ الذِّكْرِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْمَوْجِبُ لِلْمُحِبَّةِ وَالْفِعْلُ
 اسْتِمَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى حَمَلَةِ الْأَنْوَاعِ الذِّكْرِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالْتِحْمِيدِ وَالْتَوْجِيدِ وَدَلَالَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَطَالِبِ إِلَهِيَّةِ إِجْمَالًا
 وَهَذَا النَّظْمُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى الْحَقِّ الْمَقْصُودِ اسْتِقْلَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُمَلِ وَلِئِنْ قَالُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُضْرَكُ
 بِالْحَقِّ بَدَأَتْ كَلِمَةُ حَقِيقَةٍ بِأَنَّ بَدَائِعِي لَمْ تَنْتَزِعْ فِي الْمَدْرَجِ فِي الْمَعَارِفِ يَعْرِفُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوَّلًا بِغَيْرِ
 الْجَمَلِ الَّتِي هِيَ تَنْبِيْهِ دَائِمَةً عَمَّا يَوْجِبُ حَاجَةً أَوْ تَوْضِيعًا بِصِفَاتِ الْأَكْبَرِ وَبِئْسَ الصِّفَاتِ الشُّبُوحِيَّةِ الَّتِي هِيَ

يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ ثُمَّ يَعْلَمُ أَنَّ مَنْ هُوَ شَائِدُهُ لَا يَأْتِيهِ غَيْرُهُ وَلَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا لَوْهِيَّةٌ بِسَوَادِهِ فَيَنْكَشِفُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ تَعَالَى الْكَبِيرَ وَاعْتَمَدَ مِنْ أَنْ يَصِلَ الْعَقْلُ إِلَى كَيْفِ يَأْتِيهِ وَجَلَّاهُ **و** عَصَبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَخْبَرْتُ الشَّرْطَ أَنْ يَقُولُوا لَهَا مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ الْحَبِيبَ مَعْنَاهُ أَحَبُّ الشَّرْطِ بِالْوَفَاءِ الشَّرْطُ
الَّذِي اسْتَحْلَلْتُمْ لَهَا الْفُرُوجَ وَهَذَا كَمَا تَرَى يُشِيرُ إِلَى أَنَّ شَرْطَ الْعَقْدِ لَيْسَتْ مُشَادِيَةً فِي الْوَفَاءِ لَهَا بَلْ
الْشَّرْطُ الَّذِي تَكُونُ فِي الْبُكَاحِ أَحَبُّ بِذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْأَبْضَاعِ وَتَكِيدُ اسْتِحْلَالَهَا وَلَيْسَ الْمَقْصِدُ إِلَّا الْبَاءُ لَعَنَ
فِي تَاكِيدِ امْرَأَتِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهَا لِأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ شَرْطٌ لِعَقْدٍ مِنَ الْعُقُودِ لَهَا انْتِفَاءً انْتِفَى الْمَشْرُوطُ عَنْهُ وَ
الشَّرْطُ الَّذِي يَسْتَحْلِلُ لَهَا الْفُرُوجَ وَيَكُنِ الْوَفَاءُ بِهَا هُوَ مَا يَتَّبَعُ بِالْمَهْرِ فَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى الْفِءِ إِنْ
أَقَامَ بِهَا وَعَلَى الْفِئَةِ إِنْ أَخْرَجَهَا حَقٌّ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي ذَلِكَ قَالُوا جُنَيْتُ لَهَا اللَّهُ
إِنْ أَقَامَ بِهَا فَلَهَا الْآلِفُ وَإِنْ أَخْرَجَهَا فَلَهَا مَهْرُ الْمَثَلِ لَا يُزِيلُهُ عَلَى الْآلِفِ وَلَا يَنْقُصُ عَنْ الْفِءِ وَقَالَ
الشَّرْطَانِ جَائِزِينَ فَإِنْ أَقَامَ بِهَا كَانَ لَهَا الْآلِفُ وَإِنْ أَخْرَجَهَا فَلَهَا الْآلِفَانِ وَكَذَا إِنْ تَزَوَّجَهَا عَلَى الْفِءِ
إِنْ لَا يَتَزَوَّجُ مِنْهَا وَعَلَى الْآلِفِ إِنْ تَزَوَّجَ مِنْهَا وَتَضَعُ الْفُرُوجَ الْفَقِيهَةُ وَأَمَّا لَوْ تَزَوَّجَهَا بِشَرْطِ
أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ مِنْهَا أَوْ لَا يَتَزَوَّجَ إِلَّا بِهَا فَتَزَوَّجَهَا بِشَرْطِ طَائِفَةٍ إِلَى وَجوبِ الْوَفَاءِ بِهَا وَ
مَنْعُهَا بِهَا لَيْسَتْ تَحْتَاسِجَلَّتْ بِهَا الْفُرُوجُ وَمِنْهُمْ مَنْ وَهَبَتْ لَهَا أَنْ يَحْمِلَ عَلَى شَرْطِ يَقْتَضِيهَا الْعَقْدُ مِثْلُ
أَنْ يَقْتَضِيَهَا وَلَوْ يَنْقُصُ عَلَيْهَا وَبِحَسْنِ عَشْرُهَا وَضَعُفَ بِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يُؤْتِي فِي إِبْطَالِهَا فَلَا حَاجَةَ
إِلَى التَّعْلِيلِ فِيهَا وَبِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَحْتَاسِجَلَّتْ بِهَا **و** لَبَّوْهُنَّ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ أَحَدُ وَبِذَوِي إِنْ أَحَقَّ
فَأَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا تَخْرُجُ أَنَّ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا قَالُوا وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَرَكَاتُ
الْأَرْضِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ قَالُوا لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ
لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ إِنْ كُلُّ مَا يَنْبَغِي الْبَيْعَ يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ وَيُرْفِي يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ إِلَّا الْكَلَّةَ
الْحَصْرَ فَاتَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى لَهَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اجْتَرَتْ وَبَلَّتْ وَتَلَطَّتْ ثُمَّ
عَادَتْ فَالْكَلَّةُ إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلُوقٌ مَنْ أَخَذَ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ مَنْ
أَخَذَ بِعَيْنِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ الْحَبِطُ بِالْحَبِطِ هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الدَّابَّةَ حَتَّى تَلْتَفِ
وَذَلِكَ حِينَ أَصَابَتْ مَرِيحٌ لُحْيًا وَافْتَلَّتْ فِي الْأَكْلِ وَقَوْلُهُ أَوْ يُلْمُ بِمَعْنَى يُغَيِّبُ مِنَ الْقَبْرِ وَقَوْلُهُ
إِلَّا الْكَلَّةَ الْحَصْرُ هُوَ بَلَسْرُ الْمَرْءِ فَيَكُنْ خَيْرٌ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنَ الدُّوَايَةِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالْأَيْفَةِ الْهَمَّةُ وَتَحْفِيفُ الدَّهْمِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ قَوْلُ كَلَّةٍ أَيْ قَاعِلٌ فَيَكُنْ هَمَّةٌ مَلْفُوفَةٌ
وَالْحَصْرُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ الضَّادِ الْمُجْمَعَيْنِ عَلَى رِوَايَةِ الْجُمْهُورِ وَقَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَبْطُهُ بِبَعْضِ الْحَصْرِ
بِفَتْحِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَهُوَ ضَبٌّ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُنَى مَا لَهُ أَصْلٌ غَائِبٌ مِنَ الْكَلَّةِ وَقَوْلُهُ اجْتَرَتْ لَمْ
أَخْرَجَتْ الْجَرَّةَ بِكُسْرِ الْجِيمِ وَيُنَى مَا تَخْرُجُ الْبَصِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَضْغَعَهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ وَقَوْلُهُ لَطَّتْ بِفَتْحِ
الْثَاءِ الْمَثَلَةُ أَيْ أَلْقَتْ التَّلَطُّ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الرِّيقُ وَكَأَنَّ مَا يَشْعُرُ فِي الْبَرِّ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلِ وَتَوَلَّى
خَضِرَةً لَيْ عَصَا طَرِيَّةً نَاعِمَةً وَتَقْرِيرٌ فِي الْحَبِطِ إِنْ رُسُوهُ أَنْ يَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلَسَ عَلَى الْمَذْبَحِ فَقَالَ لَمْ يَسْرُ

بِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَحْتَاسِجَلَّتْ بِهَا
وَبِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَحْتَاسِجَلَّتْ بِهَا
وَبِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَحْتَاسِجَلَّتْ بِهَا

مَا خَافَ عَلَيْكَ مَا خَرَجَ اللَّهُ لَكَ مِنْ دَهْرٍ الدُّنْيَا قَالُوا وَمَا دَهْرُ الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَرَكَاتُ الدُّنْيَا بِعَيْنِ
الَّتِي تَحْصِلُ فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يَعْنُونَ إِنَّ الْحَاضِرَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا حَقِيرًا
غَنِيَةً فِي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ خَيْرٌ لِمَجَالِهِ فَيَكْفِي يَأْتِي بِشَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ
إِلَّا بِالْخَيْرِ وَكَذَلِكَ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ أَوْهَا ثُمَّ مِنْ لِسْتَبَاهٍ فِي كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ ذَوَاتِهِ قَالَ الْخَيْرُ
هَذَا أَنْكَارًا لِمَقْتَدِرِهِمْ الْخَيْرِيَّةِ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَبْتُلُوهُمْ بِالْغَنِيِّ وَالشَّرُّورِ فَلَيْسَ بِالْخَيْرِ حَقِيرًا لِمَا يَنْبَغِي
إِلَيْهِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ الْمَشْغُولَةِ عَنْ كَمَالِ الْقَبَالِ إِلَى الْآخِرَةِ ثُمَّ قَوْلُهُ بَقُولِهِ إِنَّ كُلَّ مَا يَنْبَغِي وَفَضْلُهُ عَمَّا يَنْبَغِي
لِقَوْلِهِ جَوَابًا لِسُؤَالٍ تَضَمَّنَ الْكَلَامَ السَّابِقَ فَكَانَتْ قَالُوا إِنَّ الْخَيْرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْخَيْرِ فَلَهُمُ الْخَوْفُ فَقَالَ
إِنَّ كُلَّ مَا يَنْبَغِي وَتَحْقِيقُ بَعْدَهُ أَنَّ الْخَيْرَ إِذَا كَانَ حَقِيقًا وَهُوَ الْخَيْرُ الْعَقْلِيُّ الَّذِي تَخْلُصُ عَنْ
شَايِبَةٍ مَا يَنْبَغِي إِلَى الشَّرِّ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ لِعَدَمِ مَا يَنْبَغِي سَبَبِ الشَّرِّ مِنْ كُلِّ دَجٍّ وَأَمَّا الْخَيْرُ الَّذِي
يَنْبَغِي بِشَيْءٍ كَالَّذِي تَذَلُّهُ بِالشَّمْوَةِ الْبَهِيمِيَّةِ الْمَقْصُودَةِ إِلَى تَلَفٍ مَا يَلْتَمِزُ فَلَيْسَ بِالْحَقِيقَةِ دِينَهُ مَا يَنْبَغِي سَبَبِ الشَّرِّ فَيُجَانِبُ
مِنْ الْإِفْضَاءِ إِلَيْهِ الْأَتْرَافِ أَنْ كُلَّ مَا يَنْبَغِي الرِّبْعُ يَقْتَرِ الدَّوْلَةُ أَوْ يَقْتَرِبُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ لِمَا رَأَتْ شَيْئًا
جَبِيدًا خَضِرًا غَضًا طَرِيًّا زَيْتٌ لَهَا الشَّمْوَةُ الْبَهِيمِيَّةُ أَنَّهُ خَيْرٌ نَافِعٌ مِلْذٌ مُشْبَعٌ وَأَنْتَبَهَتْ إِلَى الْكَلَةِ
وَزَادَتْ مِنْ عَيْنِ نَظَرٍ لِي عَاقِبَتِي فَجَبَلْتُ كَذَلِكَ الْمُنْكَبِتَ عَلَى الْأَمْوَالِ الْمَكْرُومَةِ مِنْهَا الْمَانِعَةُ مِنْهَا عَمَّنْ
يَسْتَحِقُّهَا يَحْمِلُ عَلَى فِدَى شَمْوَةٍ الْبَهِيمِيَّةِ يَقْضِيهِ فِي الْآخِرَةِ إِلَى مَا يَنْجَلِي فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ فَيَهْلِكُ لَذَلِكَ وَقَوْلُهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ كُلَّ مَا يَنْبَغِي الدِّينَ يَعْنِي مِنْ أَجْرَارِ الْبَقُولِ وَهُوَ مَا يُوَكَّلُ غَيْرَ طَبْعِهِ فَإِنَّهُ تَسْتَلْزِمُ فِي الدَّارِ
حَتَّى تَهْلِكَ وَقَوْلُهُ إِلَّا الْكَلَةَ الْخَيْرِيَّةَ لَكِنَّ الدَّارَ إِلَيْنِ تَأْكُلُ الْخَضِرَ لَا يَقْتُلُ الْخَضِرَ وَلَا يَلْمِزُ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ مِنْ أَجْرَارِ
الْبَقُولِ إِنِّي أَنْبَتَهُ الْبَيْعَ فَتَسْتَلْزِمُ الدَّارَ بِالرَّحْمَةِ مِنْ كَلَامِهِ لِصَيْفِ الدِّينِ بِرِغَاءِ الْمَوَاتِي بِعَدِيدِهِ
الْبَقُولِ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنْ عَيْنِ لَيْسَتْ كَمَا فِيهَا إِنَّمَا تَأْكُلُ حَتَّى لَوْ أَشْدَّتْ حَاضِرًا هَالِكًا شَبَعَتْ اسْتَقْبَلَتْ
الْشَّمْسُ ثُمَّ أَجْتَرَتْ وَبَالَتْ وَتَلَطَّتْ ثُمَّ عَادَتْ فَالْكَلَةُ يَعْنِي أَنَّهَا أَفْكَرَتْ فَشَبَعَتْ بِرُكْنٍ مُسْتَقْبَلِ
الْشَّمْسِ تَجَرَّتْ وَتَشْتَرِي وَذَلِكَ مَا أَكَلَتْ فَارْذَلَتْ وَبَالَتْ زَالَ عَنْهَا الْحَبْطُ كَذَلِكَ الَّذِي أَنْبَتَ الْقَطْرُ
فِي الْآخِرَةِ بِالشَّمْوَةِ الْبَهِيمِيَّةِ فَاقْتَصَرَ مِنَ الْإِتِّدَالِ بِذَلِكَ الدِّينِ وَشَمَوَاتِهَا وَبَحْمِ أَمْوَالِهَا وَمَوْفِ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى حَرْفِهِ إِلَى مُسْتَحِقٍّ عَادَ مَوْفِقًا مُتَّبِعًا بِمَا أَلَزَمَتْهَا مَحْلَصًا عَنْ مَشَاوَرِهَا وَفَضَائِلِهَا وَهَذَا
عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حَلَوَةٌ مَنْ أَخَذَ لِحَقِّهِ لَمْ يَقْدِرْ حَاجَتُهُ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ مِنَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى
مَنْ حَبِطَ عَلَيْهِ لِقَفْنُهُ وَالتَّصَدَّقَ بِمَا زَلَّ عَلَى ذَلِكَ فَنِعْمَ الْمَعْنَةُ مِنَ اللَّهِ لِهَذَا الْعَبْدِ هُوَ وَمَنْ أَخَذَ يَغْفِرُ
حَقِّهِ لَمْ يَزِدْ عَلَى حَقِّهِ إِلَيْهِ كَانَ كَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ إِلَى لَيْسَ بِالْحَبْطِ أَوْ يَلْمِزُ وَصَوْرُ بِالذِّكْرِ وَلَكِنْ
كَانَ ذَلِكَ مَقْلُوبًا مِمَّا تَقَدَّمَ بِالْقَوْلِ بِرَأْسِ الْمَقَامِ يَقْتَضِي التَّصَرُّحَ بِرَأْسِهِ سَبَقَ لِقَوْلِهِ هَذَا اللَّهُ أَعْلَى بِالْقُدْرَةِ
هَ عَاشِيَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْتَرْعَيْنَ لِحَاقَاتِي أَطْوَلُكُمْ لِيَا الْحَدِيثَ قَالَتْ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَ آيَتَا السَّرِّ بِكَ لِحَقِّكَ فَقَالَ أَطْوَلُكُمْ لِيَا فَاجْتَمَعْنَ فَنَظَرْنَ فَمَا لَمْ يَنْتَ سَوْدَقَ
فَأَنْتَ زَيْتٌ زَيْتٌ فَعَلِمَ لَنْ مَرْفَعَةٍ عِندَهُمْ أَمْ دَرَكْنَ لِيَا بِالْعَطَاءِ فَنَظَرْنَ مِنَ الطُّولِ الْحَسَنِيِّ وَكَانَتْ

وَنَبِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعَلَّمَ يَدِيهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهِ طَوْلُ الْيَدِ كَنَائَةً عَنِ الْجَهْدِ تَقَالُ فَلَمَّا كَانَ طَوِيلَ الْيَدِ لَمَّا كَانَ جَوْلًا كَمَا يُقَالُ فَلَمَّا كَانَ طَوِيلَ النِّجَادِ لَمَّا كَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ **ق** لَبَّوْهُرَيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْأَعْرَبُ كَلِمَةً لَيْدٌ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهُ بِأَهْلِ الْحَبِيثِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْفَاطِطِ مُخْتَلِفٌ فَمِنْهَا مَا بَدَأَ فِي الْكِتَابِ وَفِيهَا أَصْدَقُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْدٌ وَفِيهَا أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ وَفِيهَا أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ وَفِيهَا أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشَّعْرَاءُ وَالْمَرْءُ وَاجِدٌ وَالْمَرْءُ بِالْكَلِمَةِ الْكَلَامُ وَبِالْبَابِ طَلَبُ الْغَايَةِ فِي جِدِّ ذَاتِهِ وَهَذَا الْمَكْنَى وَفَصْلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَإِنَّمَا كَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَصْدَقُ بِكَوْنِهَا فِي مَعْنَى مَا لَيْسَ لِبُصُورِ الْكُذْبِ فِي مَجَالِ الْأَتَاهِ أَنْ قَوْلُهُ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ يَبُوتَ عَلَى عَمُومِهِ لَمْ يَخْصَ مِنْ شَيْءٍ وَلَيْسَ فِيهِ إِحْتِمَالُ الْخُصُوصِ لِأَنَّ الْعَيْنَ كُلَّ مَا سَوِيَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّرَ مَكْنَى فِي جِدِّ ذَاتِهِ وَكُلُّ مَا هُوَ كَذَلِكَ جَانِ عَلَيْهِ طَرِيقًا نَافِيسًا وَقَدْ صَدَقَتْ 'النَّقْلُ' فَلَمَّا مَقْطُوعًا بِصِحَّةِ ثِقَلٍ وَعُقْلًا فَلَمَّا أَصْدَقَتْ قِيلَ يُرْوَى أَنَّ لَمَّا أَشْدَقَ قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَتْ ثُمَّ قَالَ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَجَالَ زَائِلٌ قَالَهُ لَكُنْتُ قَرَنَ نَعِيمٍ الْجَنَّةِ لَا يَمُوتُونَ قَبْلَ هَذِهِ الرُّوَايَةِ إِنَّمَا تَسْتَقِيمُ لَهَا ثَبَتُ أَنْ قَوْلَهُ سَوِيَ الْجَنَّةِ الْفَنَدُوسِ أَنَّ نَعِيمَهَا لَذْفُ الْمَوْتِ لَا شَكَّ نَازِلٌ لَيْسَ مِنْ كَلِمَةٍ لَيْدٍ أَوَّلِي تَبَيَّنَتْهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى بَارِعٌ وَرَأَى أَنْ شَلَعَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصَرَهُ أَيْضًا تَكْذِيبُهُ لَمَّا قِيلَ الْجَنَّةُ بِالْفَنَدُوسِ وَنَعِيمُ غَيْرِهَا فِي الدَّوَامِ كِنَعِيمِهَا قِيلَ قَالِي يُرْوَى عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَشْدَقَ بَيْتًا تَامًا عَلَى وَزْنِهِ إِنَّمَا كَانَ يَنْشُدُ الرُّصْدَ أَوْ الْعَجْنَ أَشْدَقَ صَدْرَ بَيْتٍ لَيْدٍ وَشَكَتُ عَنْ عَجْجٍ وَأَشْدَقَ عَجْنَ بَيْتٍ طَرَفُهُ وَهُوَ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُوجْ وَتَذَكَّرْ صَدْرُ وَمَعْنَى سَتُبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا **هـ** لَبَّوْهُرَيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْدَقُ قَوْلِي رَوَى أَصْدَقُ قَوْلِي حَدِيثًا الْحَبِيثِ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوَايَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي عَالَمِ الْمَالِ لِحُصُولِ فِي الْمَالِ الْمُقَيَّدِ وَتَوَخُّيَاتِ الْأَشْيَاءِ مَا تَكُنَّ عَنْ عَالَمِ أَصْلَ قَبْلَ مَا لَهُ فِيهِ وَجْهٌ خَاسِرٌ لِيُظْهِرَ فِي عَالَمِ الْحَيَسِ جَوْلُهُمَا كَانَ أَوْ غَرَضًا فَإِذَا كَانَ الْأَشْيَاءُ كَذَابًا فَلَيْسَ بِمَا ذَكَرْتَ الْأَلْفَاظُ لِأَجْلِهَا مِنَ الْمَعْنَى وَهِيَ نِيَامًا قَبْلَ مِنَ الْعَوَالِمِ الْكَلِمَةِ وَإِنَّمَا رَكِبَتْ الْخَيَالَ لَيْسَ بِهَا فَلَمَّا زِيَالَةُ اخْتِصَاصٍ مِنَ التَّلْيِيسِ لِحُصُولِ آيَاتِهَا بِاخْتِرَاعِهِ فَكَانَتْ مُتَقَبَّضَةً فِيهِ أَشْدَقُ التَّنْقِيشِ فَإِذَا بَطَلَ الْإِحْسَاسُ وَرَجَعَ الْخَيَالُ إِلَى التَّنْقِيشِ وَجَدَ مَا اخْتَرَعَهُ فِيهِ مَعْنَى بِهِ وَصُورُهُ يَبْصُورُ وَلَكِنْ لَا يُظْهِرُ مِنْ شَيْءٍ فِي عَالَمِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي الَّذِي قَبْلَ مِنَ الْعَوَالِمِ وَلَا يُظْهِرُ فِي الْحَيَسِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ وَجُودُهُ فِي الْعَوَالِمِ الْكَلِمَةِ قَبْلَ فَيَكُونُ الرُّوَايَاتُ كَاذِبَةً لِقَوْلِهِ بَعْضُ مَنْ كَذَّبَ الرُّوَايَاتِ لِأَنَّهُ لَا يُظْهِرُ مِنْ شَيْءٍ فِي عَالَمِ الْحَيَسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **هـ** لَبَّوْهُرَيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْيِظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاحْبَثْهُ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَعُ طَلْعَ الْأَمَلِكِ لَا فَلَكَ إِلَّا اللَّهُ الْحَدِيثُ الْعَفِظُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْغَضَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ وَالْكَلَامُ عَلَى مَثَرِ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي أَنَّ اخْتِصَاصَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ **هـ** جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَوةِ طَوَّلُ الْقُنُوتِ الْحَدِيثُ طَوَّلُ الْقُنُوتِ عِبَادَةٌ عَنْ طَوَّلِ الْقِيَامِ وَتَسْتَدْرِكُ بَظَاهِرَ لَبَّوْهُرَيْتُ وَالشَّافِعِيُّ يَعْزِمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى لَبَّوْهُرَيْتُ الْقِيَامِ أَفْضَلُ مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ وَوَضْعُ الشَّيْءِ إِلَى ذَلِكَ فِي التَّبَيُّرِ وَإِنَّمَا فِي الْإِنْبَاءِ فَفَالِ كَثَرَةُ السُّجُودِ أَفْضَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ وَصَفَ صَلَاةَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِاللَّيْلِ وَصَفَ بِطَوْلِ الْقِيَامِ وَلَمْ يُوصَفْ بِشَيْءٍ فَذَلِكَ صَلَوةٌ بِاللَّيْلِ قَلْبًا وَلَمْ يَكُنْ حِكَايَةً فَعِلَ وَالْمَذْطُوقُ أَوْ فِي خِلَافِ قَلْبٍ
 أَفْضَلَ الصَّلَوةَ هُوَ كَقَوْلِكَ أَفْضَلَ الرَّجُلُ وَإِذَا فَتَى أَفْعَلَ التَّفْصِيلُ إِلَى الْوَاحِدِ الْمُحَرَّفِ لَا يَجُوزُ لِمَا فِي كَلِمَةِ إِيَّيْ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ
 لَنِي الرَّجُلُ عَلَى عَرَفٍ فِي مَوْضِعِهِ فَمَا وَجْهُهُ فَأَجَابَ أَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مُضَافٌ إِلَى مُتَعَدِّهِ تَقْدِيرُهُ أَفْضَلَ الْجَوَالِ
 الصَّلَوةَ طَوْلُ الْقُنُوتِ فَإِنْ طَوْلَ الْقُنُوتَ لَيْسَ فَرْدًا فِي أَفْضَلِ الصَّلَوةِ وَإِنَّمَا هُوَ جَائِزٌ مِنْ أَجْوَالِهَا **م**
 أَبُو هُرَيْرَةَ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلَ الصَّلَوةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَوةُ اللَّيْلِ
 الْحَدِيثُ الصِّيَامُ مُضَدَّرٌ فَلَمَّا أُفْعِلَ مُضَافًا إِلَى مُتَعَدِّهِ مَعْنَى وَالصَّلَوةُ إِنَّمَا أَنْ أُعْتِبَ فِيهَا الْمُسَدَّرُ بِرَبِّهِ أَوْ يُكُونُ الْأَفْعَلُ
 وَاللَّامُ زَائِدَةً نَفْعُهُ الْإِنْفَاقُ وَالشَّهْرُ الْإِنْفَاقُ فِيهِ التَّكْوِيمُ قَالَ الْعَقِيقَةُ لَبَّوَاللَّيْلِ لَعَنَ اللَّهُ الْإِنْفَاقَ
 عَلَى نَوَافِلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ قَالَى لَيْسَ مُلْكُ السَّمُولَةِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا فَتَى التَّكْوِيمُ كَبَيْتِ اللَّهِ وَذَلِكَ
 اللَّهُ وَشَهِدَ اللَّهُ مِنْ هَذَا النَّوْخِ فَإِنْ قِيلَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَا
 يَكُونُ فِيهِ أَحَبُّ بَأَنَّهُ تَجُوزُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمَ أَفْضَلَ الصَّوْمِ فِي الْمُحَرَّمِ لِأَنَّهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ قَبْلَ التَّكْوِينِ مِنْ صَوْمِهِ
 وَتَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ يَعْزُضُ لَهُ فِيهِ إِعْذَارٌ كَسَفِ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهَا يَنْفَعُهُ عَنِ الصَّوْمِ فِيهِ فَإِنْ قِيلَ قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَفِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصَّلَوةِ
 إِلَى اللَّهِ صَلَوةُ دَاوُدَ وَصَوْمُ دَاوُدَ وَهُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا وَيَعْطُرَ يَوْمًا أَعْمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْمُحَرَّمِ أَوْ فِي غَيْرِهِ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقْتَضِي الصَّوْمَ فِي الْمُحَرَّمِ وَيَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ أَحَبُّ عَلَى التَّفْصِيلِ لِمَا هُنَا هَذَا الْحَدِيثُ يَقْتَضِي
 أَنْ يَكُونَ صَلَوةُ اللَّيْلِ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهَا وَكَرِهَ تَفْصِيلُهَا بِحُجَّةِ التَّوْبِيْقِ لِيَمَّا أَحَبُّ بِأَنْ صَوْمَ الْمُحَرَّمِ وَصَلَاةُ
 اللَّيْلِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهَا يَسْتَحِقُّ الْفَاعِلُ بِهِ أَجْرًا جَزِيلًا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ صَوْمِ دَاوُدَ وَ
 صَلَوةِ دَاوُدَ زَادَ فِيهَا صِفَةٌ كَوْنُهَا مَحْبُوبَتَيْنِ فَازْدَادَ أَجْرًا وَفِيهِ تَطَرُّفٌ فَإِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الدُّهْرِ
 حَتَّى اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَوْ صِيَامُ الدُّهْرِ مُتَابِعًا عَلَى مَا تَكُنَّ تَكُنَّ عَلَى شَيْءٍ وَهَذَا
 وَالْحَوْلُ أَنْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَلِيلٍ كَعَمِّ مَحْبُوبًا وَهُوَ عَدَمُ اعْتِيَادِ النَّفْسِ بِهِ وَلَوْ أَنَّ الشَّيْءَ يَجُوزُ تَرْكُهُ
 عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ أَيْضًا وَتَجُوزُ أَنْ يُوَفَّقَ لِيَمَّا بِأَنْ صَوْمَ آوَدَ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى مَنْ يَرِيدُ صَوْمَ الدُّهْرِ وَصَوْمَ
 الْمُحَرَّمِ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى مَنْ لَا يَرِيدُ **م** ثَوْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ دَيْنَانِ يَنْفَقُهُ الرَّجُلُ وَيُنَادِ يَنْفَقُهُ
 عَلَى عِيَالِهِ وَدَيْنَانِ يَنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَيْنَانِ يَنْفَقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثُ
 إِنَّمَا قَدَّمَ الْعَيْلَ لِوُجُوبِ نَفَقَتِهِمْ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَفَقَةُ الدَّابَّةِ وَخَصَّتْهَا بِسَبِيلِ اللَّهِ لِأَنَّ أَفْضَلَ الدُّوَابِّ مَا اخْتَزَنَ
 بِذَلِكَ وَزَادَ نَفَقَتُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَمِنْ بَابِ التَّبَرُّجِ وَأَفْضَلُ التَّبَرُّجِ مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **م** أَبُو هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَكَثُرَ الدُّعَاءُ الْحَدِيثُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ
 مُتَدَائِرٌ وَخَبَرٌ مَحْذُوفٌ وَقَوْلُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ جَاءَ وَتَقْدِيرُهُ زِيَاةُ الْقُرْبِ لِلْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ حَاصِلُهُ تَجَالُ كَوْنُهُ سَاجِدًا
 وَقَالُوا الْمَرْبُوعُ مِنْ قُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ قُرْبُهُ مِنْ رَحْمَتِهِ أَوْ تَفْضُلًا أَوْ ثَوَابًا وَلَمْ يَسْتَدْلِ بِهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَرْكِهِ
 السَّجُودَ أَفْضَلَ مِنْ زِيَاةِ الْقُرْبِ بِحُصُولِ السَّجْدِ وَمِمَّا الْمَرْبُوعُ مِنْ الْعِبَادَةِ فَمَا كَانَ مُفَضِّلًا إِلَيْهَا كَانَ أَوَّلِي دِفْأً
 بَعْضُهُمْ طَوْلَ الْقِيَامِ أَفْضَلَ الْحَدِيثُ جَابِرٌ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْحَوْلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْحَوْلِ السَّجُودَ بِحُصُولِ

صَلَوةُ دَاوُدَ

به زيارته القرب للعبد من الذنوب او الفضل او الثواب على ما ذكرنا من تقسيم القرب فكان السجود سببا يغني عن القرب
وحديث جابر رضي الله عنه يدرك على ذلك بغير شك فكان اولى وحرز القيام يشتمل على ذلك هو القرآن والسجود على
ذلك هو التسبيح والقرآن وقصده دونه وما اشتمل على ذلك افضل فرض اولى من غيره وتوقف احد ربه الله
في الدنيا ولم يتركها لغيره لتعريض الدليلين وما ذكرنا من معنى الاشتمال على القرآن بهذا ترجحا هذا ما يتعلق
بالفقه من التسبيح واما اهل التحقيق فاتهم يقولون السجود افضل لانه يشتمل على البداء والمعاد الذين
يلوح اليهما قول الله فيها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى والمقصود من ذلك معرفة المبدأ
والمعاد فما كان مذكرا لهما او مشيرا اليهما فهو اولى **ق** ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول
حيث من امي يعزرون البجعي قد اوجعوا الحبيب ام حرام هي امرأة عتبة بن الصامت رضي الله عنه قال
ابن عبد البر لم اتف لها على اسم صحيح غير كنيها قيل كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه من الرضا عنه قال ابن
عبد البر وعنه وقيل كانت خالة لابنه اوجع برزق ام عبد المطلب كانت من بني النجار وام حرام نجارية
ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول حيث من امي يعزرون مدينة قيصم مغفور لهم الحديث
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
تحت عتبة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطمعت ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله قال ناس من امي عرضوا على غزاة
في سبيل الله يريدون شح هذا البجر ملوكا على الستر او مثل الملوك على الستر يشك اليها قال فقالت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهن ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما
يضحكك يا رسول الله قال ناس من امي عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الموضع الاول قالت فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال كنت من الاولين فمكثت ام حرام البجعي في زمن معوية
رضي الله عنه فصرعت عن وابتها فهلك وهذا كما تراه حديث واحد جعله المصنف رحمه الله حديثين بناء
على التمسك بهذا الحديث بذلك على لزوم حيث يعزرون مدينة قيصم مغفور لهم وذلك لا يكاد
يصح بل ان فيه يزيد بن معوية فانه اول من غزا قيصم واجبت نجواين احد ما ان يزيد لم يخص
الجيش والمركب من حضر الجيش بنفسه والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الجاهلية فغلب وان كان في
واحد او قليل غير مغفور لهم ولقائهم ان يفر يزيد ان يفر فافعل ومنه ما صنع مشجلا فلا كلام
في كونه غير مغفورا له ان لم يثبت وان فعل مجانة وسفها غير مستحس كان من اصحاب الكبراء
وامن الى الله بعد قيام الايمان وفي الحديث ولبيد على حيوان الخلق بالمحرم والنوم عندها وحيوان
الكل مما قدمت اليه ان يعلم الله من ما الذبح ويكره ان يؤكل من طعامه وعلى حيوان قبل القدر
فيلحق به قتل غير من الموفيات وحيوان ملين المحرم الرأس وغيره مما ليس يعزرون وشح البجعي
ظهوره ووسطه وقوله ملوكا على الستر قيل هو صفة لهم في الاحترق اذا دخلوا الجنة وقيل
انه صفة لهم في الدنيا لئلا يكونوا مراكب الملوك لسعة جاهل واستقامة ابرهم وثمة علىهم وفي حجة

وقوله قد اوجعوا البجعي
الجنة ومن قوله عبد الله
في الدعاء استكفتموها
رجلهم

الشك يستحق بن عبد الله بن
في طرفة الدوار عن ابن
لذا صرح باسمه البخاري رحمه الله

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِهِ عَنِ الْغِيَّاتِ الْمَذْنُونِ وَقَدْ وَجَّهَتْ وَفِيهِ جَوَازُ ذُكُوبِ الْخَبَرِ لِلْجَاهِلِ وَالنَّسَاءِ
 فَإِنَّ أُمَّ جَرَامَ هَذِهِ رَكِبَتْ مَعَ رَوْحِهَا إِلَى قَبْرِهَا فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا فَضَالِكُ فَنُتَوَقِّتُ وَوُفِّتْ هُنَاكَ
 وَفِيهِ أَنَّ الْقَدْرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَوْتَ فِيهِ سَوَاءٌ فِي الْأَجَدِ لِأَنَّهُمَا يُقْتَلُ وَرَقْدُ بَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقْرَأْ لَهُمْ شَهَادَةً
 وَأَمَّا قَارِئُ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاجِبٌ بَابُهُ نَدَّجَاهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ شَهِيدٌ وَفِيهِ نَقْلُ
 الْجَوَانِ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقُودُ شَهِيدًا حَكِيمًا يُغْسَلُ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ بِخَدِّهِ الْمَقْتُولِ فَإِنَّهُ لَا يُغْسَلُ عِنْدَنَا وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا
 عِنْدَ أَنْ يَمُوتَ بِرَأْسِهِ اللَّهُ **ع** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَا يَقِفُ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّعَاءِ الْحَدِيثُ
 مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى تَعْظِيمِ أَمْرِ الدَّعَاءِ فَإِنَّ الْبِدَاةَ تُكُونُ بِالْأَوَّلِ قَالَ يَوْمَ وَمِنْ حَقِيقَةِ بَيْتِكَ فَإِنَّ
 الذُّنُوبَ تَعْظُمُ بِحَسَبِ عَظَمِ الْمُصِيبَةِ الْوَاقِعَةِ أَوْ بِحَسَبِ قُوَّةِ الْمَصْلَحَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا وَهَذَا الْمَقْصِدُ الْبَيِّنَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
 مِنْ أَعْظَمِ الْمَفَاسِدِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْكُفْرِ ذَنْبٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى
 أَنَّهُ يُكُونُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قَضَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ أَوَّلَ وَيُذَكِّرُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مَلُوتُهُ فَإِنْ مَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَإِلَّا فَخَسِرَ وَأَنْ تَسُدَّ فَقَدْ خَابَ وَحَسْبُ **ع** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَصْحَابُ النَّاسِ عَذَابًا لِبُطُولِهِمْ وَهَذَا مُتَعَلِّقٌ بِغُلَيْبٍ فِيهِمَا دَمَاعُهُ لِلْحَدِيثِ قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلْفُ عَلَى هَذَا
 الْحَيْثُ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ أَهْلُونَ أَهْلَ الدَّعَاءِ عَذَابًا **فصل** فصل عما قبله لكون
 أَوَّلِهِ كَلِمَةً كُلِّ وَفِي بُهْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ ابْنِ لَقَمٍ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا مَجِبَ الذَّنْبِ مِنْ خَلْقٍ وَفِيهِ
 يُدَلِّقُ الْحَيْثُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ النَّحْتَيْنِ أَرْبَعُونَ **ع** لِبُهْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ وَمَنْ دَعَا إِلَى الْكُفْرِ وَالْمَلَاحِظَةِ بِالْمُسْلِمِ هَهُنَا شَخْصٌ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَفِيهِ
 وَمَنْ يَصْطَحُّ جَعَلَهَا أَجْزَاءً يُدْفَنُ عَلَيْهِ كُلُّ كَلِمَةٍ وَآلَةٍ وَيُقالُ الْمُسْلِمُ دَبْحٌ مَنْ اسْتَمَعَ فَيَتَعَدَّدُ بِمَعْنَى
 وَالدَّعْوَى هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْمَدْحُ وَالنَّمُّ وَفِيهِ تَعْظِيمُ خَطَرِ الْمَسْلُوعِ بِالْمُسْلِمِ **ع** لِبُهْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كُلُّ أَمْتٍ مَعَا فَا لِمَا جَاهِلِينَ وَأَنْ مِنْ الْجَاهِلِينَ أَنْ يُعْلَمَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يَصْبَحُ قَدْ سَتَرَ رَبَّهُ فَيَقُولُ
 يَا قُلُوبَ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ سَتَرْتُ رَبَّهُ وَيَصْبَحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ الْحَيْثُ الْجَاهِلُونَ
 هُمْ الَّذِينَ جَاهَلُوا بِمَعَا صِيَّتِهِمْ وَأَطْهَرُوا وَكَشَعُوا فَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَتَجَدَّدُونَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَا
 جَائِزَةٍ يَقْرَأُ هَهُنَ بِأَمْرٍ وَاجْهَهُنَّ وَجَاهَهُنَّ وَيَعْلَى هَذَا وَفِيهِ بَعْضُ الشُّعْرِ مِنْ الْجَاهِلِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
 ظَاهِرٌ لِبُهْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ أَمْتٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَيْ قَتِيلٌ وَمَنْ يَأْتِي قَارِئٌ مِنْ
 أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى الْحَدِيثَ الْهَامَّةُ تَطْلُقُ وَيُرَدُّهَا كُلُّ مَنْ أَطَاعَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَالُ لَهَا أَمَّةٌ الْإِجَابَةُ وَتَطْلُقُ وَيُرَدُّهَا كُلُّ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُقَالُ لَهُ أَمَّةٌ الدَّعْوَى وَالْمَرْفَعَةُ بِقَوْلِهِ كُلُّ أَمْتٍ هَذِهِ الثَّانِيَةُ بِرَأْسِ الْعَصِيانِ بِهِ مِنْ أَطَاعَ غَيْرَ مُتَقَدِّرٍ
 وَلَيْسَ رَأْسُ ثَنَاءٍ ثُمَّ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ بَقِيَ الْمَوْجِبُ مُرَادًا وَيَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى مُرَادًا وَالْإِسْتِثْنَاءُ
 مُنْقَطِعًا **ع** لِبُهْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ
 تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتَحْسِبُ الدُّعَاءَ دَابَّتَهُ فَتَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ

ماتت

حيث

الطيبة صدقة وبكل خطوة تحسبها إلى الصلوة صدقة وتبطل الأذى عن الطريق صدقة الحديث الظاهر
 أن المروءة بالسلاحي هما الإغضاء وفصل قوله بقدر عما قبل لا يستفاد كان قايلا قال كيف يكون ذلك
 قال بقدر بين اثنين صدقة وذلك يتعلق أولا بالقلب يعرف الحق المستحق فبما من به له قال
 هذا الوجه يعنى صدقة كل عضو ذكر في الحديث ولم يكن العضو الاستيفاء بل التمثيل للبيان وقد
 تقدم الكلام على السلاحي وما يتعلق بها ينوع لغيره أيضا في قوله أنه خلق كل إنسان لقمع على سبيل
 وتلقاؤه مفيد **ف** لبوصية رضى الله عنه كل شراب استكره هو حرام الحديث يستدل محمد وأن رضى
 بهما الله بهذا الحديث على أن كل ما استكره كثير سعيه الشربة الذبيحة المحترمة قبله وكثير حرام فيكون
 حجة على أبي حنيفة وابن يوسف رجمهما الله في جوارن شرب قليب استمرا للطعام والتقوى والتداوى
 وذلك كالمثلث والبي من ماء التمر والزبيب أو ابطه أو في طحني وليس في الحديث دلالة على مدعى
 الأولين ولا على نفي مدعى الآخرين وذلك لأنه قال رضى الله عنه كل شراب استكره فهو حرام وليس
 التقدير ما ذكر من الاستدلال مستكرا فلا يكون داخل تحت الكلية حتى يكون حراما فلا يكون دليل
 المحرم وأن رضى وتكاد أن لا ينفي مدعى أبي حنيفة وابن يوسف رجمهما الله فدلالة ساكتة عنه لأنه يفيد أن كل
 شراب استكره حرام وإنما أن كل شراب لم يسكر كالقلندر من الاستدلال المذكورة وغيرها فلم يقتض له
هـ ابن عمر رضى الله عنهما كل شيء يقدر حتى العجى والكليس أو الكيس والعجى الحديث قد تقدم في
 أول هذا الشرح في القدر في القضاء والكليس جوف القريحى وإنما أتى به في مقابل العجى لأنه
 الخصة التي تقتضى صاحبها إلى الجلاء وتبين الامور من ابوابها وذلك يقتضى العجى والعجى
 ههنا عن القدر وقيل هو ترك ما يجب فعلا بالتسوية فيه والتأخير له وهو عام في أمور الدين والدنيا
 وجئت بكلمة عظيم وزجى بتسوية الشئ والراي عطف على الصواب الله ويرفعها عطف على المضام
 والظاهر أن الغاية ههنا وقعت لتحقيق أن معنى الحديث أن كل شيء من الموجودات يقدر حتى الكيس
 والعجى المختصين بأنفسهم نفجها أما مطلقا وأما غالبا وتجوز أن يكون الكيس لتعظيم والعجى للتحفة
 ويمكن معناه كل ما للجباد بتقدير خالفهم في الكيس المعصية لا البغية فهو أمر عظيم والعجى العارطة
 عن الفضول إليها فهو أمر جليل **و** ابن عمر رضى الله عنهما كل شيء رايح وكل شيء مسود عن رعيته الحديث
 وقامه قال في الذين على الناس رايح عليهم وهو مسود عن رعيته والرجز رايح على أهل بيته وهو مسود
 عنهم والمرأة رايحة على بيت زوجها وولدها ويمن مسود عنهم والعبد رايح على مال سيده وهو مسود
 عنه وفي طرق هذا الحديث وحديث أنه قال والرجز رايح في مال أبيه وهو مسود عن رعيته
 والرايح هو الجافض المؤمن الملتزم بصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فإذا كان تحت نظر
 شيء كان هو المطالب بالقدرة والقيام بمصالحه من دينه ودنياه ومتعلقاته فإن ورنى بأهله
 من الرعاية فمضد على الجفا وإن كان غير ذلك طالبع كل واحد من رعيته بحقه فكل شيء يكون
 وإن تشبه فبما سبوه **هـ** جابر رضى الله عنه كل مسكر حرام إن رضى الله عنه من شرب المسكر لئلا

يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرفت اهل النار اوصصا نة اهل النار
الجديث قال فثم رجل من جيسان وجيسان من اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن شرب خمر بؤنة بارضهم
من اذنت يقال له المنز قال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكده هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مسكده حرام الى اخره انما سمي طينة الخبال لانها تحبلى بعقل شارها وقد عرفت ان اسم الفاعل
حقيقة في الخبال وما هو المسكده في الخبال هو القدر الذي يكفر حراما واما ما تقدم على فلك من الاجزاء
فليس فيه ما يدرك على حقيقته **ف** ابن عمر رضي الله عنهما كل مسكده حرام وكل مسكده حرام ومن شرب
الخمر في الدنيا مات وهو يد منها لم يثبت لم يشد بها في الآخرة الحديث استدل به بعض الناس على ان
كل مسكده حرام وظاهره ان ذلك ليس كذلك لان الحاصل من تدبير هذا الحديث بعض الخمر الذي
تخاف العقل حرام ونحن نقول به فان الخمر الحقيقي وهو الذي من غايه العيب اغلها واشد حرام بله
قليلها وكثيرها وكذلك الذي يخاف العقل من غايه العيب القدر المسكده حرام فكل من شرب
الخمر وعينه لشارها وهو مقيد بعدم التوبة وكذلك في الحديث المتقدم وان لم يكن مذكورا ومن الناس
من جعله وعينه لشارها بعدم دخوله الجنة فان من دخلها شربتها وبالطمان ذلك تنغيصا
وليس الجنة بدار وقد تقدم الجواب عن ذلك في الباب الاول في قله من شرب الخمر ثم لم يثبت بها
ف ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في النار عن سعيد بن جبير عن الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس
فقال اني رجل اصور هذه الصور فاقبني فيها فقال له لئن لم يمتني فدايها قال اوت من فدايها وض
لي على راسه فقال انبيك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله يقول كل
مصور النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذب به في جهنم وقال ان كنت كاذبا فاعله فاسع الشجر
وما لا نفس له قوله يجعل الضمير فيه لله عز وجل واصبر للعلم به ومعناه ان الصورة التي صورها
التي تعذب به ان تجعل الله فيها روحا وقد تقدم الكلام على في الباب الاول في قله من صور صورة
ف جابر رضي الله عنه كل معروف صدقة الحديث المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله والى
الى الناس والصدقة العظيمة التي تنفع بها المنة ومعناه كل ما يفعل من اعمال البر والخير ثوابه
لثواب الصدقة بالمال وفيه تلويح الى انه لا يجتهد في من المعروف ولا يفعل شيئا من اعمال البر
فصل وفصله عما قبله بذلك يكون قد في اول الكلام **ف** ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها
قد اجرتنا من اجرت وامننا من امنيت قال لها ياعم فح ملة الحديث ام هانئ فمهور الاخر
هي اخت علي بن ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة وقيل عاتكة وقيل هند كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا من الجاهلية وخطبها هبة بن ابي وهب المخزومي فزوجها ابو طالب من هبة فولدت
من جعفر وعمر ويوسف وفا نيا اسلمت عام الفة فموت الاسلمت بينا وبين هبة قالت فموت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفة فوجدته يغسل وفا طمة بنته تسن بنو قالت فموت عليه
فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال من حيا يا ام هانئ فلما دفع من غسله قام فموت ثاني

الحديث
٤٥

عن
الاجل

رَكَعَاتٍ مُلَحَّظًا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ ابْنَ أَبِي عَالِيَةَ قَاتِلَ رَجُلٍ قَدْ أَجَرْتَهُ فَلَمَّا
بَنَى صِيْرَةً بَقِيَ جَعْدَةٌ وَلَدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمُّ
هَانِي وَفُلَانٌ ضَخِي قِيلَ نَعَمْ هُمَا مَعْنَاهُ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا اعْتَقَدُ مُوَافَقَةً فِيهِ وَتَجَوُّدٌ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ لَقِيَ وَأَمَّا
ابْنُ أَبِي عَالِيَةَ ابْنُ أَبِيهَا وَلَمْ يَكُنْ تَاكِيدًا لِلْحَرَمِ وَالْقَرَابَةِ بِالشَّرَاكَةِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَثَرَةُ مَلَأَتْهُ الرِّقَّةُ وَهُوَ تَطَوُّرٌ
فَقَدْ هَرَفَ لِمَوْثِقِي عَلَيْهِمَا اللَّهُ يَا ابْنَ أُمِّ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ تَكْنِيَةِ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ فِي مَوْضِعٍ الْحَاجَةِ
إِلَى التَّعْرِيفِ إِذَا اشْتَهَرَتْ بِهَا وَفِيهِ اسْتِجَابَاتٌ مَقُولُ النَّبِيِّ مَنْ زَارَ مَرْجَبًا إِلَى لَمَبْتٍ رَجَبًا لَا ضَيْقًا وَفِيهِ
جَوَانُ الرِّقَّةِ غِنَسَالٍ بِخِصْرٍ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَجَارِهِ وَجَوَانُ الصَّلَاةِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُلَحَّظًا بِهِ وَلَا يَخَافُ أَنْ
يُخْلَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَفِيهِ أَنْ مَنْ قَصَدَ إِنْسَانًا بِالْحَاجَةِ فَوَجَدَ شُغْلًا بِطَهَارَةٍ أَوْ خَوْفًا لَمْ يَقْطِعْهَا
عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ إِلَّا أَنْ يَخَافَ فَوْقَهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَسْتَدْلِكَ عَلَى جَوَانِ أَمَانِ الْمَرَاةِ الْحَرَمِ وَتَسْتَدْرِكُهُ عَلَى
اسْتِجَابَةِ حَبْلِ الْفَيْحِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَتَتَوَقَّفُ فِيهِ الْقَاضِي بِرَأْيِ اللَّهِ وَعَيْنُهَا لَمْ تَأْخُذْ عَنْ وَقْتِ صَلَاتِهِ لَا عَنْ
نَيْتِهِ فِيهَا فَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةٌ شَكِرَ عَلَى الْفَيْحِ فَاتَّخَذَ صَلَاتَهَا الْمَرَاةُ لِفِي فَخَجُوا بِلَدَةِ صَلَاتِهَا
سَعْدَتُهَا بِهَا وَتَوَاصَلَ فِي اللَّهِ عَنْ حِينَ فِيهِ الْمَدِينَةُ وَدَخَلَ ابْنُ أَبِي كَسْرٍ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْصُرْ بَيْنَهُمَا
حِكَاةً مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ وَقَالَ مِنْ سُنَنِهَا عَدِمَ الْجَمْعُ بِالْقِرَاءَةِ وَعَدِمَ الْفَصْلُ بَيْنَ رَكَعَاتِهَا وَلَعَلَّ هَذَا
الْحَدِيثُ وَلِيْلَهُمْ وَرَوَى بِأَنَّهُ ثَبَتَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ يَوْمَ فِيهِ مَلَكٌ سَجَدَ الْفَيْحِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَسْلَمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَةٍ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ وَاجْتَبَى بِأَنَّهُ سَبَبُ التَّوَقُّفِ لِحُجُومِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفَصْلُ بَيْنَ بَقِيَّةِ التَّعَاضُفِ
بَيْنَهُمَا مِنْ عَيْنٍ مِنْ حَجٍّ فَانْقَبَ التَّوَقُّفُ وَجَابَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَخَذَتْ بِحُلَّتْ بِأَرْبَعَةٍ دَنَائِي
وَكُنْتُ ظَهَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَهُ لَهُ الْحَدِيثُ وَفِي لَوْحٍ آخَرَ عَنْ جَابِدٍ قَالَ كُنْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفِينٍ فَكُنْتُ
عَلَى حِمْلٍ تُغَالِ إِنَّمَا هُوَ فِي لَحْظٍ الْقَوْمِ فَتَوَاصَلَ بِي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ جَابِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
مَا لَكَ قُلْتَ إِنِّي عَلَى حِمْلٍ تُغَالِ قَالَ أَمْعَكَ قَضَيْتَ قُلْتَ نَعَمْ فَأَعْطَيْتَهُ فَرْجَةً وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ
الْمَلَأَنِ فِي أَهْلِ الْقَوْمِ فَقَالَ اتَّبِعْ الْجَمْلَ قُلْتَ نَعَمْ فَلَمَّا قَرَّمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ
فِي طَوَائِفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا جَمْلُكَ فَخَرَجَ جَمْلُكَ بِطَيْفٍ بِالْجَمْلِ وَهُوَ يَقُولُ الْجَمْلُ
جَمْلُكَ فَبِعْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْاقًا مِنْ ذَهَبٍ قَالُوا طَوَّاهَا جَابِدُ ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتَ نَعَمْ
قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمْلُ لَكَ وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ لِعُرْوَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَيْمَنَ بِعُرْوَةَ قَالَتْ فَخَسَّه
فَوُتِبَ فَكُنْتُ أَسْبَلُ بَعْدَ ذَلِكَ خَطَامَةً لَا سَمْعَ حَدِيثٍ فَلَمَّا أَقْدَرْتُ فَلَمْ يَحْضُرْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعِثْهُ فَبِعْتُهُ
مِنْهُ بِخَمْسٍ أَوْاقٍ قَالَتْ عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَهُ وَلَكِنْ ظَهَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا قَرَّمْنَا الْمَدِينَةَ
أَيْمَنَ بِهِ فَرَادَ بِأُوقِيَةٍ ثُمَّ وَهَبَهُ لِي فَأَنْ قِيلَ اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَتَنَافَتْ فَأَنَّهُ جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ بِعَةِ بِخَمْسٍ أَوْاقٍ وَرَادَ فِي أُوقِيَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ بِأُوقِيَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ بِأُوقِيَتَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ
أَوْ ذَرَاهِينَ وَفِي رِوَايَةٍ بِأُوقِيَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ بِأَرْبَعَةٍ دَنَائِي وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْمَثْنِ وَفِي رِوَايَةٍ
بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمٍ وَفِي رِوَايَةٍ بِعَشْرِينَ دَنِيَالًا وَفِي رِوَايَةٍ بِأُوقِيَةٍ بِأَرْبَعٍ أَوْاقٍ فَابْتَغَى التَّوْفِيقَ بَيْنَهُمَا اجْتَبَى

الْفَيْحُ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

بأن سبب الاختلاف هو الرواية بالجمع والتوفيق بينهما أن من روى أوقية مطلقا اراد أوقية ذهب
روى خمس اواقيت يعني من الفضة فهي بقدر أوقية من الذهب في ذلك الوقت فيكون الخبر بالأوقية الذهب
عما وقع به العقد وبأواقي الفضة عما حصل به الإيفاء ومن روى أربعة دنانير يحمل نقله على جواز أن
يكون أوقية الذهب من ذلك الوقت أربعة دنانير ومن روى أوقيتين فتصحح يكون لقيدهما والاشارة
زبالة كما قال وزاد في أوقية ومن روى عشرين دينارا فيحمل على أن كان مندم دنانير صغائر يفرغ العشرين
بمقدار أوقية وليس لمن روى اربع اواق وجب له شك فيها بقوله احسبه وتعدل لجه ومن وافق
على جواز بيع الدابة واشتراط ركوبها الباع وحملها على الله على ما كانت مسافة الركوب قليلا نظرا
إلى موضع القضية ولم يعد به لزوجين وإن بيع بينهما الله في قليل المسافة وإن في كثيرها وانسد
بيعا شرط فيه ذلك لا يضطرب منه وعملوا بما روي الله على أنه يفي عن بيع وشرط وعن صفقة في صفقة
والحديث فيه ذلك لأن شرط الركوب لهما أن يكون باجرة أو بغيرها والأول بيع في إجازة والثاني
بيع في عارية ففيه صفقة في صفقتين **هـ** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد افلح من استلم ورزق
كفايا وقبلة الله أتاه الحديث اخلفوا في بيع الكفارات فبهم من قال هو الكفاية بذكر زبالة ولا يقين
وتحججه من يقول الكفارات أفضل من الفضة الصيرة والغني مع الشكر ومنع من قال هو ما يكف
عن الحاجات ويدفع الضرورات ولا يلحق بأهل الترهات وبهم من قال هو شيء يقع وجوع يوم
ومعناه من اتصف بالصغائر المذكورة فإن يطلق الدنيا والآخرة **ح** ابن عمر رضي الله عنهما قد بلغني
أنكم قلتم في أسامة وأنه أحب الناس إلى الحديث تقدم الكلام على هذا الباب في قولهم إن تطعنوا في
إمارته وقوله وأنه أحب الناس إلى بكسر الهمزة يحمل أن يكون حاله ابتداء كلام وليس معناه على الجمع
للدلالة على فضائل غيره وأنه أحب إليه **هـ** أني كنت كعيب رعى الله عنه قد حجه الله لك ذلك كله
قاله لغير من الأوصار قيل له لو اشتريت حمارا تكلم في الظلمة وفي الرضاء وكان لا خطية صلا
مع بعد من المسجد فقال ما يسرني أن متولي إلى جنب المسجد إلى أن أريد أن يكتب لي بمشاي إلى المسجد
ورجوعي لفلان رجعت إلى أهلي الحديث قال كان بعد من المسجد من المسجد من كان لا خطية صلا
قال فقلت له لو اشتريت حمارا لي لغيرا ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حجه الله لك ذلك كله
الرضاء شدة الجوع وفي الرضا شدة فيه دليل على أن البعد من المسجد أكثر ثوابا وفيه إثبات التوبة الخطيئة
الرجوع كما في الذهاب وقوله ما يسرني أن متولي إلى جنب المسجد معناه ثبوت بني لان في أن
معنى الثبوت وفيه بيان فضيلة عظيم لذلك أن تصاريح الله عنه **هـ** ابن مسعود رضي الله عنه قد سألت
الله لرجل مضروبة وأيام معدودة وأراد أن يقسمه لأن يجعل شيئا قبل حله ولن يؤخر شيئا عن حله
ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا وأفضل قاله لا ثم جيبته لما
سمعها تدعو وتقول اللهم أنتعني بربيعي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية الحديث قد تقدم
الكلام على في الباب الأول في قولهم من سئل أن يسط له في رزقه إلى تصح **و** بوجهين رضي الله عنه قد عجب الله

بن سبيحكما بضيفكما التبا يعني رجلاه من الانصار وامرأته الجذبة قال جاز رجل من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اني محصود فارسلني بعض نساياه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم اتي اخرى فقالت مثل ذلك
 حتى فتن كلهن مثل ذلك والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقل من يضيف هذه النساء لله
 فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الي رجلاه فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا
 الا قوت صبيانا قال فعليهم شيء فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج وادريه انا ناكل فاذا اهوى
 ليما كل نفوسي في الزواج حتى تطفئه قال ففعله اوائل الضيف فلما اجمع غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 قد عجب الله الى امره اني محصود لي اصابي الحمد وهو المشقة والفاقة والجوع وقوله قد عجب الله
 قيل رضي ما فعلتها وقيل جازا كما بالنول وقيل عظم ذلك عندك وقيل عجب لك الله واصنافه
 الله شريفا وهذا من التعجب عيانا عن الفعل النفس عما حفي سببه وذلك لا يقع على الله لانه محي
 عليه خافية قيل قوله عليهم شيء في محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل وانما تطلب انفسهم
 على عار الصبيان من عتي جوع يفرهم فانهم لو كانوا محتاجين لعصب تقدم اطعامهم على الضيافة لان
 اطعامهم واجب والضيافة مستحبة والواجب مقدم ولا يمتنع ذكره ان الله تعالى في حقهم ويؤثر من
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل يدح في حقهم وتاركت الفاعل لا يتحق المذح ولقائهم ان يقول
 ان الضيافة ابتدائة مستحبة ولو ابا بعد الاتمام بخضرة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تلي استجابتها بلزم واجبة
 وان من كلامه تنافيا فانهم لفي عالم يكونوا محتاجين كيف تترك في حقهم ولو كان بهم خصاصة وفي الحديث
 بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته من الزهد في الدنيا والصبر على الفاقة والله ينبغي
 تلبسني ان يبداء في مواساة الضيف والضعيف فيؤا سبه باله ثم يطلب له على سبيل المعافاة وفي
 عا النبي والتفدي وفيه منقبة عظيمة لهذا الانصاري وامرأته قير وهو لوطي في الله عز وجل ليوهرو
 رضي الله عنه قد كان قبله من بني اسرائيل رجال يكلون من عني ان يكونوا انبياء فان يكن في
 امي احد فيمن الحديث يكلون على بناء المفعول الى يكلمهم الملائكة من عني ان يكونوا انبياء
 وفي رواية مكلون وقيل مكي مكلون يحدثون في المكلون يحدثون في فمهم باحاديث صحيحة
 هو نوع من معرفة الغيب باعلام الله فانه يظهر كما احب وهذه كرامة يكلم الله بها من يشاء
 الله من مباني عباد من عني تو سيط ملك وقيل نعم المصيبون في ظفهم ومعنى قوله فان يكن
 في امي فمكي قد تقدم في الباب الثاني في قوله انه كان فيما يعني قبله من الامم يحدثون **فصل**
 وفصل عما قبله لدخول اللام على كلمة قد هو بوضعية رضي الله عنه لقد احتطبت بخطار شديد
 من النار قاله لامرأته قالت لفرغ الله لي فلقد وضنت ثلاثة للحديث قال انت امرأة الى النبي
 صلى الله عليه وسلم بصي لها فقالت لفرغ الله لي فلقد وضنت ثلاثة فقال وضنت ثلاثة قالت نعم
 في لقد احتطرت بخطار شديد من النار الخطار بكسر الخاء المماثلة ونحوها ما يدار حوله الشبان
 من عيدين وقصيب من الخط وهو المنع وسمي بذلك لانه يمتنع من يريد الدخول وفيه لسان محسوب

وخرج عن نظائره عام

اجدهم

بِعَقُولٍ وَهُوَ النِّجَاحُ وَالْجَاحُ الْمَنْعُ وَمَعْنَاهُ اسْتَعْتَبَ مِنْ دُخُولِ النَّارِ لِمَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمُوتُ
لَا يَحْدُثُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مَنْ أَوَّلَهُ فَنَسَهُ النَّارُ بِالْأَجَلَةِ الْقَسِيمِ رَجَّحَ عَنْ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ لَقَدْ أَتَرْتُ عَلَى الْيَدِ
سُورَةَ لِي أَجِبْتُ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَدَّرَ أَنَا فَيَحْتَا لَكَ فَيَحْتَا مَبِينًا الْحَدِيثَ عَنْ اسْمِ مَوْلَى عَزِيزِ
الْخُطَابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلَةً فَسَأَلَهُ عَمْرُو
عَنْ نَبِيِّهِ فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخُطَّابِ ثَكَلْتُ أُمَّ عَمْرُو بْنُ رَسُولِ اللَّهِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كُلَّ فَمَةٍ لَا يَجِبُكَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخُطَّابِ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمَتْ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ
يَتَرَكَنِي فِي قُرْآنٍ فَأَنْشَبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَقْرَعُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ تَرَكَنِي فِي قُرْآنٍ فَنَجَّيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَتَرْتُ عَلَى الْيَدِ سُورَةَ لِي أَجِبْتُ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِلَى حَرِّ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّزْرُ إِلَى الْجَاحِ فِي السُّوَرِ يَقُولُ الْحَجَّتْ عَلَيْهِ فِي مَسَائِلِكِ لَقَدْ بَكَتُ بِسُكُونِ عَمْرُو بْنِ الْخُطَّابِ عَنْ
جَوَابِكَ وَرَوَى أَنْ صَبَحَ نَزَرَ قُرْآنَ فَلَمَّا لَفَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْقُرْآنِ
الَّتِي أَقْلَمَهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ وَفِيهِ بَيَانٌ فَصِيحٌ هَذِهِ السُّورَةُ فَاسْتَبْشَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنَا أَخْبَرْتُهُ بِالْفَتْحِ وَبَشَّرْتُهُ
بِالْمَغْفِرَةِ وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرْوَةِ هَذَا الْفَتْحُ فَقَالَ النَّسِيُّ الْمَرْوَةُ الْحَزِينَةُ وَعَلِمَ أَهْلُ النَّفْسِ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ
الْمَرْوَةُ فِيهَا مَكَّةٌ عَمَّا قِيلَ الْكُتُبُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَيَحْتَا لَكَ الْهَدْيُ وَلَا يَدْرِي وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَضَاءُ
بَيْتَانَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّحْقِيقِ فَتَوَخَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً أَوْ لَهَا الْفَتْحُ الْقَرِيبُ الْمَشَارِ إِلَى بَعْضِ
فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَيَحْتَا قَرِيبٌ وَهُوَ فِي بَابِ الْقَلْبِ بِالْفَتْحِ عَنْ مَقَامِ النَّفْسِ وَقَدْ شَارَكَ فِي
ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاتْلُكِ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا بِهَمٍّ فَيَحْتَا قَرِيبًا وَيَلْزَمُ الْبَشَارَةَ بِالْأَوَّلِ
الْمَلَكُوتِيَّةِ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَلْزَمُ الْمَعَارِفَ الْبَقِيَّةَ كَمَا قَالَتْ وَمَعَانِي كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ بِهَا
وَتَأْتِيهَا الْفَتْحُ الْمَبِينُ بِطَبَقِ الْأَوَّلِ الرَّوْجِ وَتَرْقِي الْقَلْبَ إِلَى مَقَامٍ وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ أَصُولُ الْإِنْفِ الْمَغْفِرَةِ
لِلذُنُوبِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِي أَهْيَآتِ الْجَاحِلِ فِي مَقَامِ النَّفْسِ وَالْمَتَاجِدَةِ فِيهَا وَلِإِتْمَامِ الْبَغْيَةِ الْصِفَاتِيَّةِ وَالْمَشَاهِدَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْجَلَالِيَّةِ بِمَقَامِ الْقَلْبِ وَالْهَدْيَةِ إِلَى طَبَقِ الْوَجْدَةِ الدَّائِمَةِ بِالسَّلَامَةِ فِي الْصِفَاتِ وَالْخِرَاقِ
يَحْتَمِلُهَا النَّوْرِيَّةُ وَالنَّصْرُ الْعَزِيزُ بِالْوُجُودِ الْمَوْجُودِ وَالنَّائِبُ الْحَقَّائِي وَتَأْتِيهَا الْفَتْحُ لِطُلُوقِ الْمَشَارِدِ
بِقَبْلِ لَهَا جَاءَ رَضَا اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَهُوَ فِي بَابِ الْوَجْدَةِ بِالْفَتْحِ الْمَطْلُوقِ وَالْإِسْتِفْرَاقِ فِي عَيْنِ الْحَقِّ
بِالشَّمْسِ الذَّائِمَةِ وَطَبَقِ النَّوْرِ الْأَحْيِي وَلَيْسَ ذَلِكَ الطَّائِفَةُ أَنْ مَا ذَكَرَ أَهْلُ النَّفْسِ لَيْسَ لِمَرْوَةٍ
مِنْ هَذِهِ الرَّيِّ وَأَنَا مُلْهِمٌ أَنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَمَا ذَكَرَ الْمَغْفِرَةِ
ظَاهِرٌ وَهَذَا بَاطِنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **و** لَبَّوْهُنَّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الْجَلِيلِ فِي
الْمَطْلَعِ فِي الْمَدْحَةِ الْحَبِيبَةِ قِيلَ وَكَانَ لِي هَذِينَ فِي رِوَايَةٍ هَذَا الْحَدِيثُ سَمِعْتُ مِنَ الْأَمَاتِ وَأَنَا هُوَ مَرْوِي
عَنْ لَيْسَ مَرْوِي قَالَ سَمِعَ ابْنُ رِضَا اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا يَتَنَبَّأُ بِطَبَقِ الْمَدْحِ فَقَالَ لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ
لَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ النَّبِيِّ وَالْأَطْرَافَ هُوَ مُجَافِدَةٌ لِحَدِّ الْمَدْحِ وَالْمَدْحُ بِكُسْرِ الِجْمِ هُوَ الْمَدْحُ وَقَطَعُ
الظَّهْرُ حَاجَزٌ عَنِ الْهَلَاكِ وَالرَّادِي فِي الْفَقْطِ وَالْمَطْلَعُ فِي الْمَدْحِ هُوَ الَّذِي يُبَالِغُ فِيهِ وَيَخْرُجُ عَنْ قَلْبِ مَا فِيهِ مِنْ

بِرُكْنَةٍ

لا وصف الجيدة الى فاليس فيه منها فذلك كذبه اسد دبا يغني ذلك منه الى كبر ونجته يحل في نفس المذبح وذلك
لانه كان من امور موقوفة في نفسه مذموم لما ظنك بعزها **هـ** عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد تابعت نوبة
لوقسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسيعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله قاله
الحسين بن ابي اشرس بالجل من الزنا الحديث قال انت امرانة من حبيبة نبي الله صلى الله عليه وسلم من الزنا يقال
يا نبي الله اميت جدا فاقه على فدعي نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاني لها **هـ**
فامن لها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امرها فخرجت ثم قبلي عليها فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله
وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابعت نوبة وذكر الحديث وفيه حديث اخر ان الجاهل لانه يحب الدخيم
لنول المعصوم عليها لم ترحم حتى تمنع صيانة عن الاصل والجم في الجلب لذلك **ح** لبوهير بن يحيى الله عنه لقد حجرت
واسعا قاله اعرابي قال اللهم ارحمني ورحم واسعا ولا ترحم معينا اجدا الحديث قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة وقفا معه فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ورحم واسعا ولا ترحم معينا اجدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا اعرابي لقد حجرت واسعا يريد ضيق واسعا وهو راحة التي وسعت كل شيء في حجرت
روى بالدر من قولهم حجرت فلان لانه اتخذ على ارض له حجارة مخرقة بها وروى بالدر من معناه في الاول
وفيه بيان سعة رحمة الله تعالى **هـ** انس رضي الله عنه لقد رايت اثني عشر ملكا يتبدروها اثم يرفعونها
قاله لرجل جاء وقد جفرت النفس فقال انه اكبر المجد منه كثيرا طيبا مباركا فيه ومثل الجبر هو رفاعته بن
رافع **هـ** انصار بن الجهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل لوجاه رجل وقد جفرت النفس فقال
الله اكبر المجد منه كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم المتكلم بالكلمات فارتم القوم فقال
انكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل حيث وقد جفرت النفس فقلتها فقال لقد رايت وذكر الحديث
الى اخره جفرت بالجار المملوك والفا والراي والمجموع مفتوح ومعناه اقلقه وجفرت لسعة سينه لذكر
الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم والذين في يتبدروها ويرفعونها بالكلمات ولا يتبدد السبق ومعناه يستبقونها
لرفعها الى حيث يرفع الله ان حال ووجه تخصيص الغد بالمقدار المذكور مفتوح الى علم الله وعلم رسوله
وقد تقدم في اول هذا الدخ ما ذكره المحققين من ان الكلمات لها ارواح يعنى عنها بالملائكة وكذلك الحروف
والنبي صلى الله عليه وسلم اعنى في بعض ذلك الحروف وفي بعضها الكلمات ولا بعد ان ما نحن فيه يكون من ذلك
فان كلمة الجلالة تكررت فاعتبرت واحدة والموصوف المحذوف لما قام صفة فقامت اعتبارها كلمة واحدة
وما عدا ذلك فهو اثنا عشر كلمة بالصياغة المقدرة وفيه دليل على ان الابداع لا يورث الصلوة جائز لسكونه
من المنع من الابداع فيها ولكن المستحب السكينة والوقار لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الصلوة فلاتقربوا وانتم
سبعون واتقوها وانتم تسعون وعلى السكينة والوقار فلو كان الايمان بالسكون والوقار لربما ابتدروا
عند الحروف والله اعلم **هـ** لبوهير بن يحيى رضي الله عنه لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر
الطريق كانت توفى الناس الحديث تقدم الكلام على مثل هذا الباب في فقهنا بغير منسب بطريق واحد
غضن شوكة فقطح **هـ** لبوهير بن يحيى رضي الله عنه لقد رايت في الجنة شجرة مسراة فسالتني

الله

اي سكونا

عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَمْ أَشْتَهَافْ كَرَبْتُ كَرَبْتُ مِثْلَهَا قَطْرَ مَرْفَعَةِ اللَّهِ لِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ
أَنْبَاءِهِمْ بِهِ وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَرَادَ مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَرَادَ جَعْدٌ صَرَبٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
سُنُورَةٍ وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَقَبْتُ النَّاسَ بِهِ شَبِيهَا عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الشَّقِيُّ وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي
أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ صَاحِبُكُمْ يَغِي نَفْسُهُ فَنَحْنُ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُمْ نَحْنُ فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا
مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَانْقَسَتْ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ الْحَبِيثُ قَوْلُهُ وَكَرَبْتُ كَرَبْتُ مِثْلَهَا
بِعَيْنِ الْخَافَاتِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَلْبَةُ بِالضَّمِّ الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ وَقَوْلُهُ فَأَرَادَ مُوسَى
قَائِمٌ يُصَلِّي لَا لِقَرَّةٍ اسْتَفْسِرَ عَنْهُ بِالْمَعْنَى فِي دَارِ الْخَلْقِ فَكَيْفَ كَانُوا يُصَلُّونَ وَلَا صَلَاةَ عَلَيْهِمْ فِيهَا وَأَجِيبْ
بِوَضْعٍ مِنْهَا أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّهَادَةِ لَا مَجْلَمَ وَالشَّهَادَةُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَذَرُقُونَ فَلَا يُبْعَدُونَ يُصَلُّونَ
يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَاعُوا لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي الْآخِرَةِ فَمَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ دَارُ الْعَمَلِ حَتَّى لَوْ لَا فُيْتُ مَدْرُهَا
وَأَعْقَبَتُهَا الْفُتُورُ الَّتِي هِيَ دَارُ الْجَزَاءِ انْقَطَعَ الْعَمَلُ وَارْتَدَى أَنْ مَخْرَجُهُ أَنَّهُمْ فِي الْبُورْخِ وَفِيهِ الْعِبَادَةُ فَأَرَادَ
مَارُوا فِي الْحَشْبِ أَوْ الْجَنَّةِ انْقَطَعَ الْعَمَلُ لَكِنْ لَفْظُهُ لَا يَسَاعِدُهُ وَهَذَا دَعَايَ تَحْتَاجُ إِلَى وَبَيِّنَةٍ وَفُجِدَ دَعَايَ
قَدْ لَفِضْتُ عَنْ إِفَادَتِهِ وَمِنْهَا أَنَّ الْمَرْءَ بِالصَّلَاةِ الشَّيْءَ وَالْزُّكْرَ وَفِيهِ لَيْسَ مُنْتَفِعٌ عَنْ دَارِ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَدَعَايَ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَفِيهِ نَظَرٌ بِرَأْيِهِ عَلَى الْإِلَهِ قَالَ فَنَحْنُ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُمْ لِي جَارِحِينَ فَلَا يَمُوتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ
إِمَامًا وَالنَّبِيُّ وَالذِّكْرُ وَالذَّهَابُ لَيْسَ لَهُمَا حِينَ وَلَا فِيهَا إِمَامَةٌ وَمِنْهَا أَنْ يَكُنْ هَذَا رُؤْيَايَ مَا يَمُوتُ فِي عَيْنِهَا أَلَا يَرَى
أَوْ فِي بَعْضِ ثَمَلَةِ الْأَشْرَافِ كَمَا قَرَأْتُ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي اللَّهِ عَمَّا بَيْنَنَا أَنَا يَا أَلَمُ رَأَيْتُنِي الْهَوَافِ بِالْكَعْبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّ الْمَرْءَ بِهِ يَأْتِي فِي بَعْضِ الْبَقَعَةِ وَمِنْهَا أَنِّي عَلَى اللَّهِ أَرَى حَالَهُمْ قَبْلَ هَذَا وَثَلَاثَةٌ عَلَى هَيْئَةٍ مَا كَانُوا فِي حَيَاتِهِمْ
عَلَيْهَا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَحْسَنُ بِحَقِّقَتِي حَالِي أَوْحَى إِلَيَّ مِنْ أَمْرِهِمْ وَأَنَا كَانُ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرَهُمْ رُؤْيَايَ عَيْنِي وَأَقُولُ
السَّائِلُ أَنَّهُ اسْتَبْعَدَ الْوُجُوبَ يَقُولُ فَيْكَيْفَ كَانُوا يُصَلُّونَ وَلَا صَلَاةَ عَلَيْهِمْ فِيمَا عَلِمَ يَذْهَبُ إِلَى وَجْهِهَا بِهَا
أَحَدٌ وَدَعَايَ أَقْبَلْتُهَا فَجَعَلْتُهَا دَعَايَ عَلَيْهَا وَالْحَقُّ أَنَّهُ مِنَ الْمُشَابَهَاتِ وَقَوْلُهُ مِنْ صِفَةِ مُوسَى فَأَرَادَ
رَجُلًا جَعْدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ الشَّعْبِ لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا بِالْقَطِطِ وَصَرَبٌ يَسْكُنُ الدَّارَ هُوَ الدَّارُ بَيْنَ الْجَلِينِ وَالْكَثْمِ
أَلَيْسَ وَقُلْتُ وَشُنُوقِي حَتَّى مِنْ الْهَيْئَةِ سَمَوْتُ بِذَلِكَ لَشَّانٍ وَفِيهِمْ قَارَنٌ قَبْلَ كَيْفَ رَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِي بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ وَجَدَهُمْ عَلَى مَرَأَتِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا السَّلَامَ وَرَجَبُوا بِهِ أَجِيبْ بِأَنَّهُ يُجِبُّ
أَنَّهُ رَأَى هُمْ وَصَلَّى بِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَا رَأَى هُمْ ثُمَّ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَرَجَبُوا بِهِ أَوْ يَكُونُ
اجْتِمَاعُهُمْ بِهِ وَصَلَاةُ بَيْنَهُمْ بَعْدَ انْقِرَافِهِ وَرَجُوعِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِي الْمَسْئَلَةِ مَخْرَجٌ وَمِنْهُ أَنَّ بَيْنَ الْجَلِينِ وَالْكَثْمِ
لَقَدْ رَأَى هَذَا دَعَايَ أَحَدَ الْجَلِينِ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَنِّي نَصِيْبُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْحَبِيثِ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ الْبَارِئُ
فِي قَوْلِهِ إِنَّا لَمْ نَجْعَلْ لِقَابِ أَحَدٍ قَوْلَانِ فِي اللَّهِ عَنْهُ لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ الدَّعَايِ سَأَلَنِي عَنْهُ وَأَمَّا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْ
حَتَّى إِنَّمَا بِي اللَّهِ بِهِ قَالَهُ حِينَ سَأَلَهُ حِينَ مِنْ أَجْبَابِ الْيَهُودِ عَنْ أَوَّلِ طُعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَنِ الشَّيْءِ الْحَبِيثِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي الْبَرِّ النَّبِيِّ فِي قَوْلِهِ إِنَّ قَاءَ النَّجْرِ عَلَيْهِ ابْتِصَافٌ بِخِصْلَةٍ لَبَّوْهُنَّ بِقَوْلِهِ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ طَلَسْتُ
يَا أَبَا هَبْرَةَ أَنَّ سَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَبِيثِ أَحَدَ أَوْلَى نَبِيِّنَا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَبِيثِ اسْتَعْدَدْتُ لِنَاسِ

بشفا عني يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه الحديث قال قلت يا رسول الله من استعد لنا
 بشفا عني يوم القيامة قال لقد طنت الى اخره ومعني من استعد الناس من اخطي الناس بالسعي
 وقوله من جردك على الحديث لير على حفظ الحديث كقول سماح الحديث والخالص من كل شيء في هذا الذي
 لا يشوبه شيء اخر والمرفوع به ههنا ان لا يشوبه شرك ولا بغاوت وقوله من قبل نفسه لير من غير الكراه
 واجبار وان لم يلب ان لم يلب ان لم يلب رفقاً ونصاً كما في قولهم ولا تحسبوا ان لا تكون فتنة
 عايشة في الله ههنا لقد عذبت بعظيم الحق باهلك قاله لابنة الجوف واسمها أسماء بنت النعمان
 ابن ابي الجحيف بن الحارث الحديث عن عايشة في الله ههنا ان ابنة الجحيف لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 ودنا منها قالت اعفها بالله منك فقال لقد عذبت بعظيم الحق باهلك وعن ابي اسيد قال خرجت
 مع النبي صلى الله عليه وآله اطلقنا الى جابط يقال له الشوط حتى اتينا الى جابطين جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وآله
 ههنا فدخل وقد اتيت بالجونية فالتفت في بيت في بيت يا بنت امية بن النعمان بن شداد جيل وبعثنا
 وابتها جاضعة لها فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله عليهما قال هبي نفسك لي قالت وهاك الملكة نفسها
 لسدي قال فاهدي بيدي يضع يده عليهما لتسكن فقالت اعفها بالله منك قال قد عذبت بعاذ ثم خرج
 فقال يا ابا اسيد اكسها رازقين ههنا يا ههنا النسوة الدعية من دون الملك وكثير من الناس
 يظنون ان النسوة اهزل من سواهن وقوله لقد عذبت بعظيم جار من رواية ابي عبد الله قال قد اعذتكم
 بني لير تركتكم وانما تركها لانها استعادت بانه فلم تجد على الا بداً من اعادتها وتركها بقوله
 من استعادتكم بانه فاعيدوه ثم انه لولا ترك شيابه ما امكنه العفو وانما استعادت لانها لم تعرف
 فانها لما اخبرت انه رسول الله وبما اريد بها قالت انا كنت اشقي من ذلك والظالم قد ادركنا ان
 الذي جري كان خطبة لا نكاحاً فله يكون قوله الحق باهلك طلاقاً لانه من الكليات ولا يصير طلاقاً
 الا بالنية بعد النكاح وقوله اكسها رازقين والراقة ثوب من كنان البيض لم يكن متعة ولا
 صداق بل كان ذلك منه عليه السلام لها يتدا مبتدأ تفضلاً منه وتكرماً وفيه خبر عن جوارن نظر الخاطبة من
 يري نكاحها وانما تعرف المصنف بعد الله لذكر اسمها لا خجله فيه فممنع من قال اسمها امية بنت
 شداد جيل ذكر البخاري ومنهم من قال اسمها ههنا ذكر المصنف ونفع الله كوفهم ولما اسيد بقم الممنوع
 ففتح الحسين المممة وهو شمس بكينته واسمه مالك بن ربيعة جويرة بنت الحارث في الله ههنا
 لقد قلت بعدك اربع كلمات فماتت لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
 وبحمده على خلقه ورخي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الحديث جويرة بنت الحارث بن ابي
 ضرار بن حبيب ام المؤمنين في الله ههنا روت ان النبي صلى الله عليه وآله قال خرج من عندها بنت جحيف
 ملى ابنته وبقي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال فارقت على الحال التي فارقت عليها
 قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات فماتت لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن مرفوع
 بن يسمها عشت لتصلو ولا تغتاف وقوله لوزنتهن لير لوزنتهن في الثوب وهو يكثر على ان

سلم

بعض الدعوات والاذكار يزيد نوافها لجمعيتها فمعنى سبحان الله اسبح الله سبحانه النسيح هو التزهد والنجس
تقديس واجد الله سبحانه عذرا كالحلقة ومعنى رضى نفسه غير منقطع فان رضاء عن رضى في الايام والالاء
والشهداء وغيرهم لا ينقطع ولا ينقص وزنة عرشه ليس بمقدار وزنه يريد عظم قدرها وبذلك كما به يجوز
ان يكون المراد قطر الحار لفقده تعالى قد لو كان البحر بذلك الكمال يفي ويجوز ان يكون المراد صدركه وبذلك
الكلمات المدد الواصل من الغيب لا ياتي على اعيان الكلمات واجدنا واحدا بحسب ما ينطق بشخصه ولكن كلمة
من هذه الكلمات التي في كل مرة من المرات الثلاث نتيجة خاصة بالنسبة الى المقربين والابرار ولما كان عزيز
الفرح لم اذكره ومن طلبها في موضعها وجدها ومن الله العناية بالتفهم **ح** خباب بن الارت رضى الله عنه
لقد كان من قبلك لمشط بمشاط الحديد فادرك عظامه من لحم او عصب ما يعرفه ذلك عن دينه يوم صنع
المبشار على مفترق رأسه فيشق باثنتين ما يعرفه ذلك عن دينه وليثبت الله هذا الامم حتى يسير
الركاب من صنعاء الى حضرموت ما خاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم يستجيبون الحديث قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برأسه وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت
لا تستنص لنا الا تدعونا ففقد وهو محمّد وجهه فقال الحديث قوله لا تدعونا يعني لن يكفينا الله عنا
الكفار وانما تدعنا الى العذاب لعلمه باسبق في القدر من جريان البدوي والمجنون ليومروا
عليها كما جرت على الله في سائر اتباع الانبياء من الشدة والمجنون وصبرهم عليها ومن اعقاب النصر والنا
وجنيل الاخاء والمشاط المشط والمبشار من اشتر الحشبة وشرت بالمبشار غير مهمون لغة فيه
وصنعاء لغة الصاد الممالة والنون والعين المفتوحين مدينة باليمن والصاد المعجمة لغة فيه
حضرموت اسم مذكّر شئ به بلد باليمن وقيل بوضع باليامة وهو المراد ههنا وهو اسم لقبيلة ايضا
ق عائشة رضى الله عنها لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة لقد عرضت
لفيعة على ابن عبد المطلب فلم يجنيها فاردت فانطلقت وانا منهم على وجهي فلم استبق
الا وانا بقرب العباب فرفعت دأني فاذا انا بسجاية قد اظلمت فتنظرت فاذا فيها جبريل فناواني
فقال انا الله قد سمع قول قومك لك وفارذوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمر بما شئت
فيهم فناواني ملك الجبال فسلم علي لم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد
بعث اليك ربك لتأمر بما شئت انما شئت ان اطبق عليهم الا خشيته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اضلالهم من بعد الله ولا يشرك به شيئا قال
لها حين قالت فلما اتيت عليك يوم كان اشد من يوم احد الحديث **ق** قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل اتيت عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت الى احد الحديث **ق** قال لقد لقيت
من قومك ليل اشياء متعبة شديدة ويوم العقبة هو اليوم الذي لقي فيه ابن عبد المطلب وعرض نفسه بالدعوة
الى الاسلام فكنى يومه وسبوه واشتهروا به فخرج فلقية سفها فريش فرموا بالبحار حتى ارموا جليل
وادوا لقي كثير والوان في وانا منهم الجبال وعلى وجهي موضع الجبال لى سائر على وجهي وقوله لم استبق

لَمْ يَلَمْ اَبَقَ مَا اَنَا فِيهِ مِنَ الْغَمِّ يَقَالُ اَفَا فِى وَاسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَسُكِرَ وَوَرَّتْ اَلْغَالِبُ حَيْلُ نَكَلَةٍ بِمَا مَرَّ حَلَّتِ
مِنْهَا وَاصْلُ الْقَبْرِ كُلُّ حَيْلٍ صَغِيرٍ يَنْقَطِعُ مِنْ حَيْلٍ كَبِيرٍ وَالْمَرْءُ بِالْأَخْشَيْنِ حَيْلًا مَكَّةَ لَبِو قَبِيْسٍ وَالْأَجْمَرُ الَّذِي
يُقَابِلُهُ وَهُوَ حَيْلٌ مُشْرِفٌ وَجَهَهُ عَلَى تَعَيُّقَانِ وَالْأَخْشَبُ بِالْحَارِ وَالشَّيْنُ الْمَجْمُوعُ كُلُّ حَيْلٍ غَلِيظٌ وَيَعْنَى اَطْبَقَ
عَلَيْهِمْ اَيَّ لَجَعَلَهَا عَلَيْهِمْ كَالطَّبَقِ وَيَعْنَى الْحَيْثُ يَبَانَ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى أَوْدَى الْكُفَّارِ وَإِذَا
تَأَمَّلْتَ هَذَا الْحَدِيثَ انْكَشَفَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ
لِّلْكَافِرِ جَمِيعًا أَمَا لِمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَا لِّلْكَافِرِينَ فَيُنَازِلُ الْعَذَابَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ الْمَسْجِدَ وَالْحَسْبُ
ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرُ رَجُلَةٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُجِرَتْ عَلَى رَجُلٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجَمْعَةِ
بِوُضُوئِهِمْ الْحَدِيثَ لَمْ يَصُدَّتْ أَنْ أَمْرُ رَجُلَةٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْجَمْعِ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِمْ فَأَبْصَرُ مِنْ خَلْفِ
عَنِ الْجَمْعِ ثُمَّ أُجِرَتْ عَلَيْهِمْ بِوُضُوئِهِمْ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى عِظَمِ إِثْمِ تَرْكِ الْجَمْعِ وَعَلَى مَرْضِيَّتِهِمَا أَصْلَامُ " أَوْ خَلَاةً وَهَذَا
لَوْ تَرَكَهَا الْمُكَلَّفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً سَقَطَتْ عِدَّتُهُ عَلَيْهِ ذِكْرُ فِي الْقِتَالِ فَإِنْ قِيلَ أَفَا كَانَ يُعَلِّمُ حُضُورَ
مَنْ حَضَرَ بِاتِّقَانِهِ فِي الْمَسْجِدِ فَمَا قَائِدُهُ لَمْ يَطْلُقْ إِلَى بَيْتِهِمْ أَحَبُّ بَأَنَّهُ لَجَعَ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ لَمْ يُجِرْ قَدَمُ فِي
بَيْتِهِمْ فَيَكُونَ الْحَزَنُ لِحَزْرَاهُمْ فِي الْبَيْتِ وَأَمَّا كَانَ يُحْضِرُ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ حَ غَايِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ أَرْسَلَ لِي أَبِي يَكُنْ وَابْنُهُ وَأَعْمَدُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتِمَّتِ الْمُتَمَنُّونُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَيُّْ اللهِ وَيُذَفُّ
الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يُذَفُّ اللهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ الْحَدِيثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَجْجَةَ قَالَتْ غَايِشَةُ وَأَرَأَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُكَ وَلَوْ عُولُوكَ فَقَالَتْ غَايِشَةُ وَأَتَكَلَّمِيَاً وَاللهُ لَا يَنْ
لَمْ تَطْلُقْ حَيْثُ مَوْتٌ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلْتُ مُعْرِضًا بَعْضُ أَزْوَاجِكُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنْ
وَأَرَأَيْتَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي يَكُنْ أَلْقَى فَقَوْلُهَا وَاللهُ لَا يَنْ لَمْ تَطْلُقْ حَيْثُ مَوْتٌ إِمَّا
قَالَتْ لَمْ يَنْهَاهُمُ مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ بِمَنْ مَوْتٌ هَا وَقَوْلُهَا وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلْتُ كَذَا صَدْرُ
بَيْنَا غِيْثٌ لَمْ يَنْهَاهَا كَانَتْ حَيْثُ قُرْبُهُ حِينَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَلْ أَنْ وَأَرَأَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهُ أَعْلَمُ الْبَاطِنِ
بِتَعْنِي بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ لِي عَمَدُ لِي أَوْ يَكُنْ بِالْخَلْفَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ أَنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالْخَلْفَةِ أَوْ يَتِمَّتِ أَحَدُ
أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ لَكِنْ تَرَكْتُ اعْتِمَادًا عَلَى وَفاءِ اللهِ ذَلِكَ أَوْ أَبَا الْمُسْلِمِينَ وَالْمَرْءُ بِأَبْنِهِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنِ بَرٍّ يَكُنْ وَفِي رِوَايَةٍ وَأَبْنُهُ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ وَهُوَ لَيْسَ بِصَوْبٍ مَا رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ غَايِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهَا فِي مَرَضِهِ لَمَّا مَرَّ لِي أَبِي وَأَخَاكَ حَيْثُ الْتَبْتُ كُنَّا فَا تَنِي أَخَافُ أَنْ يَتِمَّتِ مَتْنٌ وَيَقُولُ قَائِلٌ أَنَا
أَوَّلُ دِيَارِي اللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ ظَاهِرَةٌ بِرَأْيِ بَكْرٍ وَفِيهِ الْأَجْبَانُ عَمَّا سَمِعَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
بَعْدَ وَفَاتِهِ وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَأْتُونَ عَقْدَ الْخَلْفَةِ لَعَنَهُمْ بِسُوءِ الدَّرْدِ رَأَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ
لَعَنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُ كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ كَيْفَ يَسْتَحْبُّهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ الْحَدِيثُ قَالَ رَسُولُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَحْجَجٍ عَلَى بَابِ فَسْطَاطٍ فَسَّالَ عَنْهَا فَقَالُوا هَذِهِ أُمَّةٌ لِفُلَانٍ فَقَالَ أَيْلِمُ بِهَا فَقَالُوا
نَعَمْ فَقَالَ الْحَدِيثُ الْحَجَّ - بَعْضُ الْيَمِّ وَجِئْتُمْ مَكْسُورَةً بَعْدَ مَا جَاءَ فَهَلُمَّ يَهِيَ الْحَامِلُ الْمُقَرَّبُ لِي أَلَيْسَ طَهْرُهَا
يَحِلُّ عِنْدَ النَّبِيِّ وَالْفَسْطَاطُ الْبَيْتُ مِنَ السَّعْيِ وَالْمَرْءُ بِالْإِلَامِ مَعَهَا هُوَ الْوُطْبِيُّ وَالْفَيْرُ يُوَرِّثُهُ وَاسْتَحْبُّهُ
لِلْوَلَدِ

وهذا الذي للتقوية والثاني للاستخدام والمعنى الله بالوطي يستحق المعنى فان جارت بولد وقد
 وطبها فان كان من وطى غير فليس بولد فكيف يورث الابن من الله لا يحل له توريته ومراحمته
 لباقي الورثة وان كان من وطى بان تباخر الولد الى الكثر من سبعة اشهر بعد فهو ولد وقد استخدم
 ولدا ولا يحل له ذلك ايضا **حذارة بنت** وهب بن الله عنها لقد همت ان اتي غني الغيلة حتى
 ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يصح اول دفع الحديث عن حذارة بنت وهب السيدة
 قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارس وهذا يقول لقد همت ان اتيهم ثم سألوه عن الغول فقال
 ذلك الوالد الحفي حذارة بنهم الجهم وفيه الدال المهملة وهذا الوجه الذي عليه الجمهور وقيل بالذال المعجمة
 والغيلة بكسر الغين المعجمة ويقال لها الغيلة بكسر الغين وحذف الهاء ومعنى ان تجامع البكر امراته
 ومعنى توضع وقد اغال الدجل وانتدوا فاعل ذلك **قار ابن السكيت** هي ان توضع المرأة بين حامل
 يقال من عالنت واغالت وكان سبب النهي خوف ضرر الولد فان اطباء يقولون ان ذلك للنسب
 وآراء ومن النبي عليه السلام لم يئنه عنها ومن سبب ترك النبي وفيه تلوخ الى ان ما يقول اطباء فيها من
 الضرر ليس بيقين بل ان اصل فارس والروم مع كثرة الاطباء فيهم ما امتنعوا عنها وفيه دليل على
 جواز الاحتباء له عليه السلام وفيه قال جمهور الامويين وقوله ذلك الوالد الحفي معناه ان الغول
 يشبه الولد وهو دفن البنت حية وكانت العرب تفعل خشية الا يلاق وخوف الجار ووجع
 النسب كون كل منهما سببا لتقوية الحيوة والله اعلم

السابع

رتبه المصنف له الله على ثمانية عشر فضلا الاول ابتدأ في الحرف الاول واللام الثاني بكلمة اما الثالث
 بكلمة انكم الرابع بكلمة اي الخامس بفتح الاء استقام السالك بكلمة الا السابع بكلمة الم الثامن بكلمة
 افلا التاسع بكلمة اليس العاشر بكلمة اما الحادي عشر بكلمة مثل الثاني عشر بكلمة اياكم الثالث عشر
 بكلمة انا الرابع عشر بكلمة لا غراو الخامس عشر بكلمة الجز السادس عشر بكلمة لم السابع عشر بكلمة لما
 الثامن عشر بكلمة اما ولا تسكن في اختلاف هذه اللفاظ فكانت جديدا بالفصل بينهما **سليمان**
 بن ضرر بن الله عنه لما نكحوه ولا يغزو لنا حتى نسيت النعم قاله حين اجلي الاخر من الحديث
 جلا القوم عن وطيمهم واجلوا بفتح وهذا الكشف قاله الهروي وقال ابن فارس جلا عن وطيمه واجلته
 انا وعل هذا ينصب الاخرى وعلى الاول تجوز الدع والنصب والاخرى الطوائف من الناس وهي
 غزوة الخندق في ذي القعدة وقيل في شوال سنة خمس من الهجرة ومعناه الاخبار من يعلم ان قريشا
 بعد ذلك لا يغزو واما بعد بغزوهم فخرج عام الحديبية على اثم ان صدق عن البيت قاتلهم فصدقه فوكن
 انا فة فبعل الله من امرائه فقا ضاهم على بن ربيعة العام المقبل في رجة مكة بعد ذلك عام ثمان وهذا ان
 وحينا وحصر الطائف ودخل الناس في دين الله افواجا وكان كما قال الله عليه السلام فكان من معجزاته
في عايشة بن الله عنها الرواح جنود مجندة فما تعارف فيها ائتلف فالتاك منها اختلف الحديث
 اختلف الناس في معناه فقيل معناه جموع مجتمع وقيل اجناس مختلفة وهذا التعارف لا من جعله الله

فِيهَا وَجِيلًا عَلَيْهِ وَأَشْبَهَ مَا يَنْفَعُ تَعَارُفًا تَوَافُقَ مِثْلًا خَلَقَتْ عَلَيْهِمَا وَتَشَابَهًا فِي شَيْئِهَا
 إِنِّي خَلَقْتُ لَهَا وَقِيلَ تَعَارُفًا لَهَا خَلَقَتْ مَجْمَعًا ثُمَّ فَضَلَتْ فِي اجْتِمَاعِهَا كُلَّ قَسَمٍ فِي جَسَدَيْنِ فَمَنْ
 وَأَنْفَقَ تَسْمِيَةَ الْفَقْدِ وَمَنْ بَايَعَهُ نَافِرًا وَقِيلَ هُوَ مَا يَعْرِفُ اللَّهُ بِهِ إِلَهُمَا مِنْ مِثْلِهِمَا وَدَرَجَاتِهِ عَلَيْهِمْ لَطْفٌ
 وَأَفْعَالُهُ فَكُلُّ رَجُلٍ عَرَفَ مِنْ الْأَجْزَاءِ تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا تَعَرَّفَ هُوَ بِهِ الْفَقْدَ وَقَالَ الْخَطَّابُ تَوَافُقَ لَهَا هُوَ
 مَا خَلَقَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالْشَّقَاوَةِ فِي الْمَبْدَأِ وَكَانَتْ لِلرُّوْحِ قَسَمَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فَأَوَّلُ ذَلِكَ قَسَمُ الْخَبَادِ
 فِي الدُّنْيَا اسْتَفْتَتْ وَاسْتَفْتَتْ بِحَسَبِ مَا خَلَقَتْ عَلَيْهِ فِيمِثْلِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ إِلَى الْأَشْرَارِ
 لَبَّوْهُنَّ وَأَيُّ بَنٍ كَعَبٍ بِفِي اللَّهِ عِنَّمَا الْأَسْتِغْنَاءُ ثَلَاثُ فَإِنْ لَوْ أَنَّ لَكَ وَإِنْ فَارِجَ الْحَبِيثِ عَنِ لَبِّ بَرَقَ
 قَالَ جَاءَ لَبَّوْهُنَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا لَبَّوْهُنَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا السَّعِيدُ ثُمَّ الْخُصُوفُ فَقَالَ رَوَّاعِي فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى
 مَا رَأَيْتُكَ كُنْتُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا اسْتِغْنَاءَ ثَلَاثُ فَإِنْ لَوْ أَنَّ لَكَ
 وَإِنْ فَارِجَ مَا تَنَاسَيْتُ عَلَى هَذَا بَيْتِهِ وَإِنْ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ فَذَهَبَ لَبَّوْهُنَّ فَقَالَ عُمَرُ إِنْ هَذَا
 بَيْتُهُ جَلَدُهُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ عَشِيَّةً وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَيْتَهُ فَدَلَّ جَلَدُهُ فَلَمَّا جَاءَ بِالْحَبِيثِ وَجَدَهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى
 مَا تَقُولُ أَتَدَّ وَجَدْتَ قَالَ بَعْثُ أَبِي بَنِي كَعَبٍ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الطَّيْفِ مَا تَقُولُ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَكَرَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكَانَ تَكُونُ عَذَابًا يَا أَمِيرَ السُّلُوكِ اللَّهُ حَيَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ عُمَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَأَجِيبْتُ أَنْ أَتَبَيَّنْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ
 فِي قَوْلِهِ لَوْ أَنَّ لَكَ أَجْزَكَ ثَلَاثُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَلْيَبْجِجْ قِيلَ وَقَدْ اسْتَدَلَّ هَذَا الْحَبِيثُ مَنْ لَا يَجْعَلُ
 خَيْرَ الْوَلَدِ حُجَّةً قَالَ لَوْ كَانَ حُجَّةً لَمَا لَفَّ عُمَرُ وَكَانَ الرَّقْدُ اجْتِمَاعًا بَيْنَهُ يَتَقَوَّلُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 لَمْ يَخْلُفْ لَهُ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ وَفُتِحَتْ لَهُ فَكَانَ مَقْصُودُهُ مِنْ لَوْ أَنَّ لَكَ رَجُلٌ مِثْلُكَ وَرَأَى لَبَّوْهُنَّ فَإِنَّهُ كَانَ
 عِنْدَ عُمَرَ بِفِي اللَّهِ عَمَّا أَجَلَ مَنْ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ ذِكْرُ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْحَبِيثِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَا تَكُونَنَّ
 عَذَابًا عَلَى أَهْلِ الْخَبَابِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَأَجِيبْتُ أَنْ أَتَبَيَّنْتُ
 كَذَا فِي بَعْضِ الْأَشْرَافِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ يَرْوِي عَنْ كَانَتْ أَبَا مُوسَى فَمِمَّا لَهُ فَتَأَمَّلْ
 هـ جَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّوْهُنَّ تَوَافُقَ وَيَدْعِي الْجَارِ تَوَافُقَ وَالسَّيِّئِ بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرْقِ تَوَافُقَ وَالطَّوْافِ
 تَوَافُقَ وَلَوْ أَنَّ لَكَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَجْزَكَ فَلْيَسْتَجِبْ بَيْنَ الْحَبِيثِ وَالْأَتَقِ بَيْنَ التَّائِبِ الْمُتَنَاءِ مَوْتٌ وَتَشْدِيدُ الْوَأْوِ هُوَ
 الْبُوتُ وَالْمَرْقُ بِاللَّسْتِجَانِ قَالَ الْقَامِي لَمْ يَلَمْ اللَّهُ وَقَوْلُهُ فِي لَحْظِ الْحَبِيثِ وَلَوْ أَنَّ لَكَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَلْيَسْتَجِبْ
 بَيْنَ لَيْسَ بِتَكْدِيرٍ مِنَ الْمَرْقُ بِاللَّسْتِجَانِ وَبِالْثَّانِي عَدَدُ الْأَخْيَارِ وَالْأَتَقِ فِي الْجَارِ سَبْعٌ وَفِي الطَّوْافِ
 كَذَا فِي السَّيِّئِ كَذَا وَفِي الْأَسْتِجَابِ ثَلَاثُ إِنْ حَصَلَ النِّقَاطُ بِهِ وَإِنْ وَجِبَتْ الزِّيَارَةُ حُجَّةً بَيْنَ
 فَإِنْ حَصَلَ الزِّيَارَةُ بَيْنَهُمَا فَزِيَارَةُ حَصَلَ بِشَيْءٍ اسْتِجَابَ الْإِيَّانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 بِفِي اللَّهِ عَنْهُ السَّلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ
 الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَهُ الْحَبِيثُ لَمْ يَلَمْ جَاءَهُ عَلَى صَوْرَةِ بَصِيرٍ

فقال صدقت فاجبتني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
 خيره وشره قال صدقت قال فاجبتني عن الايمان قال ان تؤمن بالله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك
 قال فاجبتني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاجبتني عن آمارها قال ان
 تلد الأمة ربتها وان ترى الخفاة العاة العالة دعاء الشاء يتطا ولون في البنيان الحديث قال
 بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
 الشبي لا يدري عليه اسم السيف ولا يعرفه منا احد حتى جلس بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ركبتيه الى ركبتيه
 ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اجبتني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
 اليه سبيلا قال صدقت قال فاجبتني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاجبتني عن الايمان قال
 ان تؤمن بالله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال فاجبتني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم
 من السائل قال فاجبتني عن آمارها قال ان تلد الأمة ربتها وان ترى الخفاة العاة العالة دعاء
 الشاء يتطا ولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مدينا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله
 ورسوله اعلم قال فانه خير مني انا لم يعلم وبيك قوله لا يدري روي مينا لمفعول وروي بالتعجب
 واما استند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اشارة الى ما ينبغي للسائل من قوة الجنان عند السؤال
 وان كان المسؤول ضاعا وتبينها على ما ينبغي للمسؤول من التواضع والصبر عن السائل وان تعدي ما ينبغي
 من الاضطرار وقوله اجبتني عن الاسلام سؤال لي تعلم غيره لانه لو كان عالما بذلك ولا يسلم بربه
 به الاستسلام والالتقياد وان عليه فعله تعالى قلتم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والآية ان هو التصدق وانا
 المذموم من الصلوة والزكاة والصوم والحج فطاعة والمراد بالاسطاعة سلامة الأسباب والآيات وما يحتاج
 اليه من الزاد والراحلة والآية ان يؤمن بالله التصدق بالنصوص الدالة على بطلانهم وعندهم عيدا ما هو بالظان
 والآية ان يؤمن بالله التصدق بالنصوص الدالة على بطلانهم وعندهم عيدا ما هو بالظان والآية ان يؤمن بالله
 الآخرة التصدق بالنصوص الدالة على بطلانهم وعندهم يوم القيمة وما يتعلق به مما هو مذموم في كتب الطلوع من النشر
 والجش وتطايير الكتب وغير ذلك والآية ان يؤمن بالله التصدق بالنصوص الدالة على بطلانهم وعندهم عيدا ما هو بالظان
 بقدر وفي الظاهر الايمان بالتصريح في قوله وتؤمن بالقدر زيادة اهتمام بالآية ان يؤمن بالله التصدق بالنصوص الدالة على بطلانهم وعندهم عيدا ما هو بالظان
 معجزة ظاهرة لبيان شئ لا يقع الا بعدة زمان روي عن يحيى بن عمار قال كان لقار من قار بالقدر
 معبد الجحشي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الجعفي حاجين او محتمين فقلنا لولينا اجدا
 بن احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يفكر هؤلاء في القدر فوقف لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب
 داخل المسجد فالتفت انا وماحي اجدا عن عبيد الله عن حماد وطسنت ان ماحي سبيل الكلام
 الى فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقولون للقلل ويتفقرون العلم وذكر من شأنهم والهم

لا يفكر

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

يُذَمُّونَ أَنَّ لَهُ قَدْرٌ وَإِنَّ لَهُ مَنْ أَنْفَ قَالَ لَهُ لَقِيتُ أَوَّلَكُمْ فَأَجَبْتُمْ إِيَّيَ بَرِيَّةٍ مِنْهُمْ وَأَنْفَ بَرَاءَةً بِي
وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لَكُمْ جُزْءَهُمْ مِثْلَ لُجْدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْتِيَ
بِالْقَدْرِ وَاللَّهُ لَهْوَلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ اعْتَمَى الْمُعْتَزِلَةُ وَقِيلَ الْمُرُوءِيَّةُ الْفَلَا سَفَى وَلَيْسَ بِطَائِهِيْنَ وَلَا حِسَانٍ قِيلَ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْسَنُتُ كَذَا إِذَا اكْتَلَمْتُ وَهُوَ مُنْقَوْلٌ بِالْمُهْرَةِ مِنْ حُسْنِ الشَّيْءِ وَمُعْنَاهُ اتِّقَانُ الْعِبَالَةِ فِي
وَمُرَاعَاةُ حَقِيقَتِ اللَّهِ وَمُرَاقَبَتُهُ وَاسْتِحْضَانُ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ فَإِنْ مِنْ عَبْدٍ عَلَى وَجْهِ كَانَهُ يَرْكَبُ الْمَعْبُودَ أَوْ يَرَى
الْمَعْبُودَ مُشَاهِدًا لِعِبَادَتِهِ اتَّقَنَهُ وَكَلِمَةُ غَايَةِ اتِّقَانٍ وَلَا كَالِ وَلَا كَانَ ذَلِكَ هَيَاةَ الْعِبَالَةِ فِي الْكُلِّ نَبَتْهُ
حِينَئِذٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَكُنْ يُعْقَلُوا فِي عِبَادَتِهِ عَنْ مَنَكٍ وَالْمُرُوءَةُ بِالسَّاعَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ تَلْذِذَ الِاتَّةَ
رَبَّنَا أَنْ يَكُنْ الْقَسْدِيُّ فَتَلْذِذَ الِاتَّةَ مِنْ سَيِّدِهَا فَيَكُنْ وَلَدَهَا بِمَثَرَةٍ سَيِّدَهَا لِبَشَرِهِ بِأَيْتِهِ وَقِيلَ
مُعْنَاهُ أَنْ يَكُنْ عَقُودُ الْوَلَدِ فَيُعَايِلَ الْوَلَدَ أُمَّةً مُعَامِلَةً السَّيِّدِ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْإِهَابَةِ وَالسَّبَبِ وَالْحَفَاةِ
وَالْعِرَاةِ قَدْ تَقَرَّرَ مُعْنَاهُهَا وَالْعِبَالَةُ جَمْعُ عَابِدٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ يُقَالُ عَالٍ يَعْبُدُ عَيْنَةً إِذَا اتَّقَدَ وَبُعْنَاهُ
أَنْ يَتَغَيَّبَ أَجْوَالُ النَّاسِ حَتَّى يَتَغَيَّبَ أَصْحَابُ الصِّفَاتِ الذَّمِّيَّةِ وَالْحُضُولُ الْيَقِينِيَّةِ الْخَالِصِ النَّاسِ هَهُمُ
الَّذِينَ يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَيُسَيِّدُونَ الْمَبَانِي وَالشَّارَ جَمْعُ شَاةٍ وَإِنَّمَا حَقُّ الرِّعَاءِ لَهُمْ أَقْلُ أَهْلِ الْبَارِيَّةِ
وَأَمْعِيهِمْ وَرِعَاءُ الشَّارِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِيَسُوَّاعِلَ طَائِفٌ لَوْ أَنَّ أَيْمَنَ أَمْوَالِهِمْ الْوَيْلُ وَالْمَقُولُ بِالْبَرَكَةِ
وَلَيْسَ بِغَالِيَةٍ هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِمُعْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحْكَامُ الثَّابِتَةُ بِهِ فَمِنْهَا أَنَّ الْأَسْلَمَ يُحْصَلُ بِالشَّهَادَتَيْنِ
وَلَا جَائِزَ إِلَى إِقَابَةِ الدَّلِيلِ وَالْبَرَاهِينِ عَلَى الْعَقْدِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْإِتِّصَافِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَالتَّشَرُّعِ عَلَى صِفَاتِ
النَّقْصَانِ وَعَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ دَلِيلًا عَلَى جَوَانِ إِيْمَانِ الْمُتَقَلِّدِ وَنَيْتًا لِمَنْ يَهْتَبِ بَعْضَ الْمُعْتَزِلَةِ
وَمِنْهَا أَنَّ الْأَرْكَانَ غَيْرَ دَاخِلَةٍ فِي الْأَسْلَمِ لِعُطْفِهَا عَلَى الْأَسْلَمِ وَعُطْفِ الْإِيْمَانِ عَلَيْهَا وَالْعُطْفُ يَقْتَضِي
الْمُغَايَرَةَ وَمِنْهَا أَنَّ تَضْيِيقَ الْمُعْلَمِ فِيمَا يَقُولُ فِي تَعْلِيمِهِ حُسْنَ لَفْظٍ عَلَى رِجْتِهِ وَمِنْهَا مَا اسْتَدْرَجَ بِهِ عَلَيْهِ
أَنَّ الْأَسْلَمَ وَالْإِيْمَانَ مَقْهُودَانِ مُتَبَايِنَانِ وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّهُ جَاءَ فِي حَبِيشٍ وَقَدْ عَنِ الْقَيْسِ لَوْ قَالَ فَأَجَبْتُمْ
بِإِيْمَانٍ ثُمَّ قَالَ لَتَذَرُونَّ مَا لِي إِيْمَانٌ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ مَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
عَلَى اللَّهِ تَخَالَفَ لِمَعْنَى قَوْلِهِمْ إِنْ الْإِيْمَانُ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمَ وَقَوْلِهِمْ وَمَنْ يَتَّبِعْ عَنِ الْأَسْلَمِ دِينًا وَمِنْهَا أَنَّهُ يَدْرُسُ
بِحَسْبِ كَرَاهِيَةِ تَطَاوُلِ الْبَيِّنَاتِ زِيَادَةً عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ يُوجِبُ إِيْمَانُ لَقَعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا
فِي التَّلْبِيسِ وَمِنْهَا جَوَانُ تَمَثُّلِ الْمَلِكِ فِيمَا شَاءَ مِنْ الصُّوَرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي
هَذَا الشَّرْحِ مَا يَشِيرُ إِلَى كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَصْطَلِحُ أَنْ يُسَمَّى هَذَا الْحَدِيثُ أَمَّ السُّنَنِ بِمَا نَصَحَتْ
مِنْ جَمَلِ عِلْمِ السُّنَنِ كَمَا سَمِيَتْ الْفَائِجَةُ أَمَّ الْكِتَابِ لِنَصَحَتِهَا جَمَلُ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَقَالَ الْقَائِمُ بِعَمَلِ اللَّهِ أَنَّهُ لَشَمَلُ
عَلَى جَمِيعِ وَطَائِفِ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ عَقُودِ الْإِيْمَانِ وَأَعْمَالِ الْحَوَارِجِ وَأَخْلَصَ مِنَ السَّرَائِدِ وَ
التَّحْقِيقُ مِنْ أَقَابِ الْأَعْمَالِ حَتَّى لَيْسَ غُلُوقُ السَّرِيحِ كُلَّمَا رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَمُنْتَبِغٌ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى الْأَسْلَمِ وَالْإِيْمَانِ
كَأَنَّهَا عَلَى الْأَطْلُوقِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ عَمَلٌ جَائِزٌ أَطْلُوقٌ عَلَى الْأَسْلَمِ لَوْصُفِهِ بِمَعْنَى الْأَسْلَمِ فِيهِ وَهُوَ الْأَسْلَمُ
وَمَا كَانَ فِيهِ التَّضْيِيقُ الْقَلْبِيَّ أَطْلُوقٌ عَلَى الْإِيْمَانِ لَوْصُفِهِ بِمَعْنَاهُ فِيهِ وَذَلِكَ لَمْ يَأْنِ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَقِيقَةِ شَيْئًا وَلِهَذَا

وَحَقَّقَ كُلَّهَا بِمَنْعِهَا عَنْهَا **ف** عَمَرَ فِي اللَّهِ عَنْهُ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى مِنْ كَانَتْ
هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أَمْرٌ يَتَرَجَّحُهَا
فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَا جَرَّ إِلَيْهِ **الْحَبِيثُ** بَقِيلٍ مَعْنَاهُ اِجْتِنَانُ الْأَعْمَالِ شَرْعًا بِالنِّيَّاتِ لَا حِفْظُهَا أَعْيَانًا لِأَمْنِهَا
حَاضِرًا وَجَسَدًا وَلَيْسَتْ هِيَ النِّيَّةُ هَلْ النِّيَّةُ جَزَاءُ أَمْنِهَا وَالنِّيَّةُ أَنْ يَقْصِدَ بِقَلْبِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَأَمثالِ أَمْرٍ قَوْلَهُ
وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى قِيلَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَا أَفَادَ إِلَّا دَوْلَ تَعْيِينِ النِّيَّةِ وَلَا بُدَّ مِنْهُ وَبَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ مَا نَوَى عَامٌّ يَتَنَاوَلُ الْأَطْلَاقَ وَالتَّعْيِيدَ وَالْأَطْلَاقُ قَدْ لَا يَفِيدُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَمَا لَوْ كَانَ
عَلَى بَعْضِ قَضَاءٍ فَرِيضَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَنَوَى قَضَاءَ الصَّلَاةِ بِطَلَقٍ فَإِنْ ذَكَرَ لَا يَقْضَى عَامِلُهُ بِتَعْيِينِهِ لَأَنَّهُ قَالَ
لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى وَهَذَا نَوَى الْأَطْلَاقَ فَلَهُ الْأَطْلَاقُ وَالْأَطْلَاقُ لَا يُغْنِي عَنِ التَّعْيِيدِ لِخُلُوفِ طَالِفَاتِ عَمَلِ
النِّيَّةِ عَامِلُهُ فَإِنْ لَمْ يَنْوِ وَقَدْ نَوَى التَّعْيِينَ وَهُوَ يُغْنِي فِي قَضَاءِ مَا عَمِلَ قَالَ الشَّافِعِيُّ لِمَ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا الْحَبِيثِ
ثَلَاثُ الْعَلَمِ قَالَ الشَّافِعِيُّ لِمَ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا الْحَبِيثِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ
الْثَلَاثَةُ دِيْنِي أَرْحَمُهَا لِأَنَّهُ تَكُونُ مَبْلَغًا بِأَقْرَبِهَا مِنْهَا فِي الْقِسْمَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ وَلِذَلِكَ كَانَتْ نِيَّةُ الْمُعْتَمِدِ
بِشَرْعِهِ دِيْنُهُ نَظَرًا فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي ثَلَاثِ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ ثَلَاثُ الْعَلَمِ
الْمُجَادِرِ وَلَيْسَ سَلَمًا ذَلِكَ لَكِنَّ النِّيَّةَ لَيْسَتْ أَحَدُ الْأَقْسَامِ الْمَذْكُورَةِ وَقَوْلُهُ مَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِحُجَّتِهِ إِلَى تَأْوِيلِ الْحَالِ لِكُونِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَاحِدًا عَلَى طَائِفَةٍ وَأَوَّلُ مَا بَانَ مَعْنَاهُ
مَنْ قَصَدَ هَجْرَتَهُ وَجْهَ اللَّهِ وَاتَّبَعَ رُسُومَهُ فَهَجْرَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَهُوَ بَعِيدٌ نَظَرًا إِلَى طَائِفَةٍ لَكِنْ يَكُنْ أَنْ
يُوجِبَ ذَلِكَ بَأَنَّ هَجْرَتَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ تَتَّبَعُ الْعَتَبَةَ فَمَوْلَا زُفْعًا وَهُوَ الْمَذْكُورُ وَارْتِثَ الدَّلَالَةُ بِحُجَّتِهِ وَكَانَ
اِقْتِسَامٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ تَخَيَّرَ مِنْ بَيْنِهِمَا جَرَّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَذَرُكَ الْمُعْتَمِدُ فَقَدْ وَجَّهَ لِقَبْلِ اللَّهِ
اللَّهُ وَتَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَنْتَهِى إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لِلتَّعْظِيمِ
وَالْتَرَكُّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ فَإِنْ ذَكَرَ اِسْمَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ هَجْرَةً
مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّ الْحَبِيثَ رُسُومُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهُوَ الْحَبِيثُ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا لَمْ يَكُنْ إِلَى
الْمَدِينَةِ لَتَبَاعِ الدُّنْيَا فَهَجْرَتُهُ مِنَ الدِّينِ بِالْمَوْتِ إِلَى مَتَابِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ مَتَابِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
قِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْمَرَّةَ بِأَنَّ أَمْرًا ذَلِكَ حَسْبُ وَجَاهِهَا جَرَّتْ إِلَى الدِّينِ فَجَاءَ نَاسٌ إِذَا لَقِيَ النَّاسَ فَجَاءَ
بِسْمِ بَعْضِهِمْ فَجَاءَ جَدُّ أُمَّ فَتَبَيَّنَ فَوُجَّهُوا بِمَا ذَكَرَ وَكَانَتْ تَدْرِي بِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَضْيِيقِ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَوْلُ
أَنَّ الْوُضُوءَ لَهُ جَهْتَانِ هَجْرَتُهُ كَوْنُهُ مَعْتَمِدًا عَلَى الصَّلَاةِ وَصَدُوقًا إِلَى النِّيَّةِ كَأَنَّهَا الْحَبِيثُ مِنَ التَّوْبِ
لِلصَّلَاةِ فَإِنَّ النِّيَّةَ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِيهَا بِالْإِتِّفَاقِ فَهَذَا جَوَابُ الْحَبِيثِ عَنْ صَرْفِ الْأَعْمَالِ تَنَاوُلَهَا أَيَّاهَا فَهُوَ جَوَابُ
فِي الْوُضُوءِ وَهَجْرَتُهُ كَوْنُهُ عِبَادَةً وَلَا بُدَّ مِنْهَا مِنَ النِّيَّةِ وَهَبَتْ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى لَنْ هَذَا الْحَبِيثُ مُتَوَاتِرٌ وَلَيْسَ كَذِبٌ لَكِنْ
شَدُّ التَّوَاتُرِ اسْتِثْنَاءُ الطَّرَفَيْنِ فِي بَدَائِهِ وَنَهَائِهِ وَهَذَا فِي أَوَّلِهِ غَرِيبٌ فَإِنَّ رَأْيَهُ فِيهِ غَرِيبٌ لِحُطْبِ
لِغَاثِ اللَّهِ عَنْ تَعْقُوبِهِ عَنْ سَائِلِ الْبَحَاثَةِ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ عِلْقَةً وَتَعْقُوبَهُ بِهِ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ عِلْقَةً بِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
الْيَمَنِيِّ وَتَعْقُوبَهُ بِهِ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ عِلْقَةً بِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَعْقُوبَهُ بِهِ وَاتَّقَى الْعُلَمَاءُ بِمَعْنَى عِلْقَةِ

وَجَلَّالَةٌ قَدْرٌ وَأَتَقَانُهُ وَوَرَعُهُ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ بَابِي رَجُلٍ كَثُرَ عَلَيْهِ أَيْمَةُ عَدُوِّهِ فَصَارَ مُشْهُورًا بَعْدَ
 مَا كَانَ غَيْبًا وَثُمَّ لَا يَكُنْ مُوَائِدًا إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الْمَشْهُورَ أَحَدَ قِسْمِي الْمَوَاتِنِ وَهُوَ ضَعِيفٌ **ع** لِمَوْلَى يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
 الْإِنْفَارُ وَمَنْ يَنْتَهَ وَجْهِيَّةً وَغَفَارًا وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَوَالِيًا وَوَدُنَ النَّاسِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
 مَوْلَاهُمْ الْحَبِيثُ عَنْ بَابِي يَكُونُ أَنَّ الْأَقْرَبَ بَنِي خَابِسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا بَابِيكَ
 سَرَّافٌ أَتَجْعَلُ مِنْ أَسْلَمٍ وَغَفَارٍ وَمَنْ يَنْتَهَ وَجْهِيَّةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَ
 غَفَارٌ وَمَنْ يَنْتَهَ وَجْهِيَّةً خَيْرًا مِنْ بَنِي بَيْتِ أَبِي عَامِرٍ وَبَنِي أَسِيدٍ وَغُطْفَانَ أَخَابُورًا وَخُسْرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ
 مَوْلَانِي بَنِي بَيْتِ أَبِي عَامِرٍ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَتَقْبَلُ هَذَا إِنَّ الْقَبَائِلَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْكُتُبِ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَائِلِينَ
 لَمْ يَكُونُوا مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ مِنْ رُؤَسَائِهَا كَمَا كَانَتْ بَنُو عَامِرٍ وَبَنُو أَسِيدٍ وَغُطْفَانُ وَ
 لَبْدُكَ قَالَ الْأَقْرَبُ إِنَّمَا بَابِيكَ سَرَّافٌ لَكِنْ لَمْ أَسْبِقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَفَضَّلَهُمْ عَلَيَّ سَادَتِ
 الْعَرَبِ كَمَا شَرَفَ بِلَادَهُ وَعَمَّارًا وَصُهَبًا وَسَلْمَانَ عَلِيَّ مَنَاوِدٍ وَتَرْشِشَ وَلَبْدُكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَانِي
 بَنِي بَيْتِ أَبِي عَامِرٍ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قِيلَ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَمَّْا أَسْلَمُوا غَيَّرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْإِسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ وَدَعَى مَوَالِيًا أَجْتَابِيًا وَأَنْصَارِيًا وَقِيلَ مَوَالِيًا وَوَدُنَ النَّاسِ يَعْنِي أَنَا الَّذِينَ انْتَرَفَهُمْ
 وَأَتَوَلَّوْا أَمْزَهُمْ فَلَمْ يَنْتَهَ أَنْ يَلْجِئُوا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
 مَوْلَاهُمْ مِنْ بَابِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْا لِيِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْا وَرَسُولُهُ كُنْتُ
 لِبُوهْدِيَّةٍ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ الْإِيمَانُ بِفَعٍّ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَسَبْعُونَ
 وَرِوَايَةُ مُسْلِمٍ سَبْعُونَ أَوْ سِتْنُونَ عَلَى الشُّكِّ الْحَبِيثُ اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا الْحَبِيثِ فَإِنَّهُ رَوَى
 بَعْضُ وَسَبْعُونَ بِلَا شُكٍّ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَرِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَسَبْعُونَ بِلَا شُكٍّ وَرَوَى مُسْلِمٌ
 بَعْضُ وَسَبْعُونَ أَوْ بَعْضُ وَسَبْعُونَ عَلَى الشُّكِّ وَلَا شُكَّ فِي أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا رِوَايَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي رِوَايَاتِ هَذَا
 الْحَبِيثِ وَاخْتَلَفُوا فِي التَّرْجِيحِ فَقَالَ بَعْضُ الْأَشْبَهَةِ بِالْإِتْقَانِ وَالْإِحْثِيَاظِ تَرْجِيحُ رِوَايَةِ الْأَقْرَبِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ
 الْحَكَمُ لِمَنْ حَبِطَ الزِّيَادَةُ جَارِقًا بِهَا وَأَمْرًا بِالْإِيمَانِ هَمَّا ثَمَرَاتُهُ لَوْلَا تَرَكِي اللَّهُ وَلَفِي بَعْضُ الرِّوَايَاتِ
 أَذْنًا هَا إِنَّمَا طَهُرَ الْأَقْرَبُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَنْ أَسْلَمَ وَلَمْ يَطْهَرِ الْأَقْرَبُ وَهُوَ الَّذِي يُعْفَى الْمَانُ كَمَا يَحْرُ
 وَالدَّرُ وَالشُّكُّ وَغَيْرُهَا مِنَ الطَّرِيقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَادِرًا فِي إِيْمَانِهِ وَإِذَا كَانَ الْمَرْهُومُ ثَمَرَاتِهِ لَمْ يَفِ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْحَبِيثِ الْمُتَقَبِّحِ حَدِيثُ سَوَالِ جَزِيرٍ مَذَابِحَةٌ وَبَيْنَ يَفْهَمُ أَنَّ قَوْلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْضًا مِمَّا بَنَاءَ
 عَلَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَفْضَلُهَا قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَيْنَهُ أَهْلُ عِلْمِ اللُّغَةِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ عِنْدَهُمْ
 حَقُّهُ التَّصْدِيقُ الْقَلْبِيُّ وَبُنُوًا عَلَى ذَلِكَ مُسْتَلَمٌ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْعَدَلِ مَا يَصِلُ
 إِلَى ذَلِكَ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضٍ أَوْ بَعْضٍ وَبَعْضٍ وَأَبْضَعُ بِنَسْرِ الْبَاءِ بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِ وَمَا بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ
 إِلَى عِشْرِينَ وَهَذَا ثَلَاثِينَ عَشْرًا وَبَيْنَ الْعِلْمِ مَنْ أَجْمَلَ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ وَصَنَّفَ فِي ذَلِكَ
 كَابِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ وَبَيْنَ الْبَيْهَقِيِّ وَكَارِ لَبُو حَامِي بَنِي حَبَابٍ تَتَبَعْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَرْقًا وَ
 عَلَّقْتُ النُّطَاقَاتِ فَزَادَ هِيَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا فَجُعِلَتْ إِلَى السَّنَنِ فَعِدَّتْ كُلُّ طَائِفَةٍ

عَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْإِيمَانِ فَأَوْ أَيْ قَدْ نَفَقَتْ عَنِ الْبَيْعِ وَالسَّيِّئِ فَرَجَعَتْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
فَقَرَأَتْهُ بِالْتَّبَيُّرِ وَعَدَّتْ كُلَّ طَائِفَةٍ عَدَّهَا اللَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَوْ أَيْ نَفَقَتْ عَنِ الْبَيْعِ وَالسَّيِّئِ فَصُمَّتِ الْكُتُبُ
إِلَى النَّبِيِّ وَأَسْقَطَتْ الْمَجَادَ فَإِذَا كُنَّ شَيْءٌ مِنْ عِلَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ وَسَبَّحَتْ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا
يَنْقُصُ فَعَلِمْتُ أَنَّ مَوْلَايَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْعَقْدُ فِي الْكُتُبِ وَالنَّبِيِّ وَكَذَلِكَ يُوجِبُ زَجْرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ وَمَوْلَايَ الْإِيمَانِ
وَشُعْبُهُ كَذَا كُنَّ بَعْضُ أَنْ رَجَعَتْ وَلَمْ أَطْلُقْ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الَّذِي أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مَا قِيلَ أَنَّ شُعْبَ الْإِيمَانِ وَأَنَّ الْكَلِمَةَ
مُعَيَّنَةٌ إِنَّ أَنْ جَاءَهَا بِمَجْعُودٍ إِلَى أَصِيرٍ وَرَيْدٍ وَمَوْ تَكِيدُ النَّفْسَ عَلَى بَعْجٍ بِهِ يَفْضُلُ مَعَاشَهُ وَيُحْسِنُ مَجَالَهُ
وَذَلِكَ بِأَنْ يَتَّقِدَ الْحَقَّ وَيَسْتَقِيمَ فِي الْعَمَلِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ عَلَيْهِ أَيْ حَيْثُ قَالَ لِسَيِّدِيَانِ الشَّقِيُّ حِينَ سَأَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ
قَوْلَهُ جَائِزًا قُلْ أَمَنْتُ بِاللَّهِ نَحْمُ اسْتَقِيمَ وَلَا عَقْدًا يَنْشَعِبُ إِلَّا سِتَّةَ عَشَرَ شُعْبَةً طَلِبَ الْعِلْمَ وَمَعْرِفَةَ
الْعِلْمِ وَتَتَّبِعُهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَمَا يَتَدَاخِلُ إِلَيْهَا وَالْإِيمَانُ بِمَثَلِ الْحَيَوَاتِ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِيمَانُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْإِيمَانُ بِأَنْ مَا عَدَاهُ صِنْعُهُ لَا يُعْبَدُ وَلَا يُعَدُّ إِلَّا بِقَضَائِهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا يَكُونُ وَتَقْدِيرُ رَسُولِ اللَّهِ وَحُسْنُ
الْإِعْتِقَادِ فِيهِمُ وَالْعِلْمُ بِخَبَرِ الْعَالَمِ وَالْعَقْدُ فَنَبَاتُهُ عَلَى وَرْدِهِ بِالتَّزْيِيلِ وَالْحَزْمِ بِالنَّشْأَةِ الثَّانِيَةِ وَأَعْيَانُ
الْمَرْوَجِ إِلَى الْإِحْسَادِ وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْبَعْدُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْجَائِمَ أَجْزَالُهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَرْوَجِ
وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثِينَ أَجْزَالًا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ وَجَائِزُهُ تَرْكِيَةُ النَّفْسِ عَنِ الدُّنْيَا وَاصُولُ شُعْبِ
الدُّنْيَا إِلَى عَشْرِ شُرُوعِ الطَّعَامِ وَشُرُوعِ الْكَلْبِ وَحُبُّ الْإِيمَانِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَالْحَقْدُ وَالْإِيمَانُ وَالْحُبُّ
وَالْبَرُّ وَتَحْلِيَةُ النَّفْسِ عَنِ الْكَلَامَاتِ وَأَفْخَاتُ شُعْبِ تَرْكِيَةِ النَّفْسِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ لِقَوَّةً وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ
وَالزَّهْدُ وَالْجِيَارُ وَالشُّكُّ وَالْوَفَاءُ وَالصِّدْقُ وَالصَّبْرُ وَالْإِحْلَاصُ وَالْحُبَّةُ وَالشُّكْرُ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ
وَالْإِحْسَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالظَّاهِرِ وَيُسَمَّى مِنْ أَلْبَابِهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ طَهَارَةُ الْبَدَنِ عَنِ الْحَدِيثِ وَالْحَبِثِ
وَأَقَامَةُ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانُ الزَّكَاةِ وَالْقِيَامُ بِأَمْرِ الْجَنَابِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَالْإِعْتِكَافُ وَتَرَادُّ الْقُرْآنِ وَحُجُّ
الْبَيْتِ وَالْعَمْرُ وَذِيحُ الْفَجَائِيَا وَالْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ وَتَعْظِيمُ الْإِيمَانِ وَأَوْدَاءُ الْكِفَالَةِ وَثَابِتُهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَجُزْأُهَا
وَأَهْلُ مَثَلِهِ وَشُعْبُهَا ثَمَانِ تَتَخَفَّفُ عَنِ الدُّنْيَا وَالنَّجَاحُ وَالْقِيَامُ بِالْحَقِّقَةِ وَالْبَرُّ بِالْوَالِدَيْنِ وَبِلِلَّةِ الرَّحِمِ وَطَاهَرَةُ
النَّفْسِ وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَالِكِ وَالْعِتْقُ وَثَابِتُهَا مَا يَنْبُطُ بِهِ مَلَاحُ الْعِبَادَةِ وَشُعْبُهَا سَبْعُ عَشْرَةَ الْقِيَامُ بِأَقَامَةِ
الْمُسْلِمِينَ وَاتِّبَاعُ الْجَمَاعَةِ وَمُطَاعَةُ أَوْلِي الْأَمْرِ وَالْجَادَّةُ عَنِ الْبَرِّ وَاجْتِيَارُ عِلَالِ الدِّينِ وَنَشْرُهَا وَاللَّسُّ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِفْظُ الْبَيْتِ بِالزَّجْرِ عَنِ الْكُفْرِ وَمُجَاهَدَةُ الْكُفَّارِ وَالْمَالِ بِطَةِ فِي سُبُلِ اللَّهِ وَحِفْظُ النَّفْسِ بِالْكَفِّ
عَنِ الْفَجَائِيَاتِ وَأَقَامَةُ حَقِّهَا مِنَ الْقِيَامِ وَالْإِيمَانِ وَحِفْظُ أَعْوَالِ النَّاسِ بِطَلَبِ الْحِلَالِ وَأَوْدَاءُ
الْحَقِّقَةِ وَالتَّجَانُّ فِي عَنِ الْمَظَالِمِ وَحِفْظُ الْأَنْسَابِ وَالْإِيمَانُ بِأَقَامَةِ خِدْفَةِ الدُّنْيَا وَالْقُدْرَةُ وَصِيَانَةُ
الْعَقْلِ عَنْ تَأْوِيلِ الْمُسْكِنَةِ بِالْمَقِيدِ وَالْمَدَائِبِ عَلَيْهِ وَوَقْفُ الضَّرَرِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ هَذَا الْقَيْدِ إِيَادَةُ
الْمَرْءِ عَنِ الطَّرِيقِ وَإِنَّمَا جَعَلَ الْحَيَاةَ وَهُوَ تَقِيَّةٌ وَأَنْتَ سَارَ يُعْتَرِجُ الْمَرْءُ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ
بِمَا سَبَقَتْ لَهُ فِي أَنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْحَاجِ كَمَا أَنَّ الْإِيمَانُ تَحْتَهُ عَنْهَا وَإِنَّمَا أَهْلُهُ بِالْبَلَاءِ لَمْ يَكُنْ كَالَّذِي سَابَقَ
النَّسَبُ لِمَنْ لِحَيْتِ نَجَافِ نَفْسِهِ الدُّنْيَا وَنَفَاطَةِ الْآخِرَةِ فَيُتْرَكُ عَنِ الْعَامِ وَاللَّعَالِ بِمَوْهَبَتِهِ فِي اللَّهِ عَنِ

وَقَدْ بَدَأَ

بِالْمَنْعِ

اليقين الملمة وفيها ويقل له الكلابي والاصادي والاول الصحيح قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 سنة ما ينبغي الرجوع الى الوطن بل المسيلة التي كان يسأل رسول الله عنها فسأله عن النبي والائمة ليس عما يكون به
 فاعلمه من الارباب ونما يلحق به بالاميين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والافح فاجاك
 في مذرك وكهفت ان يطعمه الله الناس وقالوا حسن الخلق هو ان تصاف في المعاملة وبذل للاجسان
 والعدل في الاحكام واقول هذا الاتباع بما اتي به محمد صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية وآداب البرية وقالوا الامم
 ما جاك في نفسك لئن ائت في نفسك نقرة وفي القلب حزان ويغنى جال في نفسه كذا ليس ثبت ورسخ وانما النبي
 صلى الله عليه وسلم بمحمد المحبوب لما علم من جنتهم وهم البائل ونور قلبه وصفاء قريحته والمراد بالناس
 همنا خيارهم واما بطنهم فذكر بالالف لانهما لما كانوا وجوه الناس واما بطنهم كانوا كانه هم الناس اذ غار
و انشى الله عنده البركة في نواحي الخيل الحديث ابولة النبالة وكثرة الخيل ونواحي الخيل بحان
 او كناية عن ذات الخيل الثلاثة بينهما يقال فلان مبارك الناصية والفرقة لير الذلت واما جعل البركة
 مستقرة او كناية عن نواحي الخيل لانها يحصد الجهاد الذي فيه خير الدنيا بالخيرية وخير الصخرة بالثوبة قاله
 قد جازني الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال الصوم في ثلاث في الفرس الحديث اجيب بان الحديث قد مر بالخيرية
 والشوب ولا منافاة بين الخيل لهذا المعنى والشعب لجوان ان يحصل به مع اشتغال على يتسام به وقيل
 المتسام به هو غير المعنى للفرس ونحوه وفيه استحيات رباط الخيل واقتنائها ليقابل اعتداء الله **و**
 انشى رضي الله عنه البراق في المسجد خطبة وكفادقا دفنوا الحديث الخطبة الائمة والكفارة بني ياستر
 الخطايا وقد قلتم الكلام في النصارى في المسجد في البر الذي في قوله الله تخم اجزم **و** حكم بن حيرام رضي الله
 البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت
 بركة بيعهما الحديث معناه التلبسان بعقد البيع بالخيار في ابطال ما صدر عنهما من اليمين والقبول
 ما لم يتفرقا عما هما بصدقه من اتمام العقد فيكون المراد بالتفرقت التفرقت بالاقوال في هذا الحديث وقيل
 على ثبوت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين بعد انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس وهو مذنب
 الشامي ولعله وعينها وهو محقة على بن حنيفة واجاباه ومايك ليعلم الله وشيخ بعض السافعة بان ليس
 لهم جواب محقة واقول الجواب يقتضي تبطل له صححة او محيلة وليس لهم في هذا الحديث ذلك ويانه
 ان اسم الفاعل في الخبر حقيقة وفيما عدله مجاز والحقيقة اولى وهذا بلا خلاف فيكون معناه ما ذكرنا
 التلبسان بعقد البيع بالخيار فلان لهما الخيار بعد انعقاد البيع لكان يعني البيعتين واللام باطل
 فالمدح في لهما المدة فاما فلما ذكرنا في الحقيقة ولما بطلان اللان بلان المدح جدير الخيار للتبعين
 فجعله لغيرهما ابطال لتسريح فاذا ثبت ذلك فعين ان يكون المراد بالتفرقت تفرقت الاقوال لان تفرقت
 لا بد ان لا يكون للتبعين والمدح جعله لهما قوله فان صدقا وبينا لئن صدقا في بيان الثمن وبين كل
 ولهد لصاحبه ما يحتاج الى بيان من الغيب في البيعة والتمن بذكر لهما وان محقت لئن ذهبت بركة بيعهما
 ومضى زيارته وما وقع **ح** ابن عباس رضي الله عنهما البيعة اوجده في فمك قاله لجلال بن ابيته لما قد فرغ من امره

والله

بش

بشريك بن سحابة الحديث قال ان هلال بن امية قد دفن امرأته عند النبي صيا الله عليه وسلم بشريك بن سحابة فقال
 النبي عليه السلام الحديث فقال يا رسول الله اذ رأيتي اجدنا عيا امرأته رجلة ينطلق يلتمس البيعة فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقود البيعة ولا جد في ظهره فقال هلال بن امية والنبي بعثك بالحق لي لصاوق
 ولينزلن الله ما يري في ظهري من الجذ فترك خيريل وارتك عليه والدين برقت اذوا جهنم ولم يكن لهم
 شهرا الا انفسهم فقار حتى بلغ ان كان من الصاوقين فانصرف النبي صيا الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء
 هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقود الله يعلم ان اجدنا ما دبر فخر منك تأيبت ثم قامت فشهدت
 فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس فتلكاوت ونكصت حتى ظننا
 انها نصح ثم قالت لا افصح فتوفي سياد البيعة فقصت وقال النبي صيا الله عليه وسلم انصرفها فخر جارت به الجذر
 العينين سابع الى البيت خدج السابطين فهو لشريك بن سحابة فجاءت به كذلك فقال النبي صيا الله عليه وسلم
 لولة ما يقى من كتاب الله لكان لي ولها شان وقوله تلكاوت ليس بتطارت وتوقفت عن اتمام البيعة
 وقوله نكصت ليس رجعت الى خلف وقوله سابع الى البيت ليس تأمها وعظيمها من سبوع النجعة
 وقوله خدج السابطين ليس عظيمها وفي رواية خدج يعني حيم وهو الغليظ الممتلي الساق وشريك
 قيل كان يهوديا قال النفاي نعم الله وهو باطل وقيل كان صحابيا جليفا للا نصار وقوله البيعة اوجد
 في ظهره روي مرفوعا وتقدري عليك البيعة اوجد ومنعوا لير اقم البيعة اوجد جدا **قوله**
 رضي الله عنه الشاوب من الشيطان فاذا اثنا رب اجدكم فليكنظم ما استطاع الحديث قد تعلق الكلام على
 في الباب الثاني في قوله ان الله يحب العطاس **ق** لبوراهيم رضي الله عنه التصفية للنساء والنسبة للرجال
 الحديث قد تعلق الكلام على ايضا في الباب الخامس في قوله صلى الله عليه وآلي رايتكم اكثرتم التصفية **ق** سعد بن برة قال
 رضي الله عنه الثلث والثلث كثير اوكيين قاله له حين قال في منعه انما تصدت بشيئ قال في قاله قال الشيطان قال
 لا قال فالثالث قال الحديث وقد تعلق الكلام على ايضا في الباب الثاني في قوله ان تذر ذنبا غنيا
ح لبوراهيم مولى رسول الله صلى الله عليه وآلي الجار اجوت بصفت الحديث عن عمر بن الشريد قال وقفت
 عا سعد بن برة قال من نجا المسورين محرمه موضع يد عا اجدي فليكن لبوراهيم مولى رسول
 الله صلى الله عليه وآلي فقال يا سعد انتع ميت بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها فقال المسور والله
 لتبتاعها فقال سعد والله لا ازيد على اربعة آلاف منجاة او مقطعة قال لبوراهيم لقد اعطيت لها
 خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلي يقول لجار اجوت بصفت ما اعطيتها
 بأربعة آلاف وانا اعطيت لها خمسمائة دينار فاعطاه اياها صفت الدار لير تثبت وهو الشهي الغني
 وقال ابن ابي سفيان الدار واسعت لي تثبت وفي الحديث دليل لمن اوجب الشفعة للجار و
 معناه الجار اجوت بالشفعة بمن ليس بجار ويشترى ومن لم يرد الشفعة للجار اوله بان المراد به الشريك
 فان الشريك شري جارا وبان المراد الجار اجوت بالبر والمعونة بسبب قربة من جاره وهو فاستدنا
 ان اوله في الشريك غني عن الجار البتة فاستعمل لغيره في الشفعة لا يكون له بطريق المجاز او الكناية

ق

وذلك يستلزم وجوه ثلاثة بينهما وليس الجوار متلفها بتركه ولا العكس فلا يجوز استعمال لفظها مكان الله والحق
فقد صلى الله عليه وسلم الشفاعة يوم القيمة وليست الشفاعة بترتيب بين ثابتة بالاتفاق أيضا فلو جعل هذا الحديث
على شفاعة الشديك باستعمال الجار في الترتيب لزم التكرار والاعادة وجعل كل واحد الشارح على الالف اول من حمل
على التكرار والاعادة فتبين ان التأويل الاول صدر عن من لا يعرف له بوجوب الكلام والله يستدل بحديث حمل
كل واحد الشارح على ما لا يخفى في العربية ولا في الاصوله فاما الثاني فلما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
ما شفاعة فقال شفاعة وراثة روي الجار احيى بشفاعته ولان ابا داود روى الله عنه من اهل اللسان وقد استعمل
في الشفاعة وتعاضله في الثمن عما اعطى وذلك دليل على ان المراد بالشفاعة الشفاعة **هـ** لبو هيثم روى الله عنه الحسن
صاحب الشيطان الحديث **هـ** فيه دليل على كراهية الحسن لانه يدل على استحبابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان
لا يعلم به عند حجة يتركهم فجاءه وقد تقدم الكلام عليهم في الباب الثالث في قوله لا تحب الملائكة رفقة فيها
كتب او حديث **ح** ابن مسعود روى الله عنه الجنة اقرب الى آدم من شراك بعلمه والنار قبل ذلك
الحديث تقدم الكلام في الجنة والشراك معروف وانما كان كذلك لان دخول الجنة يقبل الله وجهه وليس
يكسب ولا يعمل وقيل الله يكون حصوله لا يستوجب عوضا اقرب من حصول شراك النعل لانه لا يحصل الا
بعض من النار فانه يحصل بكلمة كفى وهذا اقرب حصوله من شراك النعل لما ذكرناه **ج** جابر روى الله عنه
الموت خدعة الحديث الخدعة فيها ثلاث لغات الاولى فتح الحياء وسكون الدار وبقي للموت قال ثعلب
وغیره هي لغة النبي صلى الله عليه وسلم ومعناها اذا اخرج المقاتل من مكانه فقتله لم يبق حياء كما الى مرة
ثانية والثانية ضم الحياء وسكون الدار وهو الخداع كما يقال هذه لغة **و** والثالثة ضم الحياء وقية الدار
كما يقال هذه خدعة لمن كثر الفجك وفيه دليل على جوار خدع الكفار في الحرب كيف امكن **ح** ابو سعيد
بن المعلى روى الله عنه الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته الحديث
قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اقول
قال ألم يقل الله استجبوا لله وتدرسهوا اذا دعاكم ثم قال لم لا علمتكم سورة هي اعظم السور القرآن
قبل ان يخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت ألم تقل لا علمتكم سورة هي اعظم
سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين **هـ** السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته **و** ذهب جماعة الى
ان المراد بالسبع المثاني المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم هو سورة الفاتحة
على ظاهر هذا الحديث وانما سميت بذلك لانها تشتمل على رابعة خريصة وثلاثة وثلاثون فيها الشاهد على
الله وقيل لانها استشهدت هذه الامة وقيل وليس عطف القرآن على السبع المثاني من باب عطف الشيء على نفسه
وان كان مقتضى ظاهر اللفظ ذلك وانما هو من باب وصف الشيء بوصفين احدهما معطوف على الثاني ومعناه
هي الجامعة لهذين الوصفين وفيه نظر لانه من باب ذكر الشيء بعلمين مختلفين لانه من باب الوصف مثله ان
يقال هذا محمد وليد ومحمد **و** عائشة روى الله عنها الخمي من فوج جهنم الحديث **هـ** تمته فابردوها
بالماء عنكم **هـ** فوج جهنم شدة حرارتها واصلها من فاجت القد اذا غلت وقوله فابردوها بغيره وصيرت الداء

يَقَالُ بَرَدُ الْحَمِيّ اَبْرَدُهَا بَرَدًا مِثْلُ قَتْلِمَا اَقْتَلَمَا قَتْلًا لَنْ سَكَنْتَ حِرَادَتَهَا اَطْفَارَتْ لَهَا وَتَدَحَّى الْحَمِيّ
هَنْزُ الْقَطْعِ مِنْ بَابِ الْفِعْلِ وَهِيَ لُغَةٌ لَوِيَّةٌ وَفِيهِ دَيْرٌ لَهَا لَنْتَه عَلَى مَوْطِعِ النَّارِ مَخْلُوقَةٍ لَانْ فِيهِ اَنْ
الْمَاءُ الْبَارِدُ يُسَكِّنُ لَهَا الْحَمِيّ لَكِنْ لَيْسَ فِي الْحَمِيّ كَيْفِيَّةٌ اِسْتِعْمَالُ وَمِنْ الْمَبْطُطَيْنِ مَنْ خَلَعَ كَلَامَهُ عَلَى الْغَسَّالِ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَاعْتَرَفَ مِنْ شَفِيعَتِهَا بِاَنْ اِسْتَسَالَ الْحَمِيّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ خَطَرَ يَقْرُبُ مِنَ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْمَسَامَ
وَيُخْبِتُ الْبَخَارَ وَيَعْلَسُ الْحَرَارَةَ إِلَى اَجْلِ الْبَدَنِ فَكَانَ سَبِيلًا لِلْهَلَاكِ وَهُوَ فَاسِدٌ اَوَّلًا فَمَا وَدَّ أَنْ
لَيْسَ فِي الْحَمِيّ بَيَانٌ كَيْفِيَّةٌ اِسْتِعْمَالُ وَامَّا ثَابِتٌ فَلَمْ يَنْفَعْهُ صَنِيعُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَّمَ الْحَمِيّ فِي مَجْمَعِ الدَّامِ فِيهِ لِحْمٌ
وَقَدْ فَاوَرَدَهَا يَوْمَ الْيَوْمِ الْحَمِيّ فَعَيْنُهُ عَرَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَحْيِ اِنْ شَفَاءَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ
فَيَنْتَوِي مِنْ بَابِ اِسْتِحْدَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ نَسِيَ الْغَضَا وَالسَّالْبِيَةَ وَإِنْ هُمْ شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَابِي وَضُلُوعٍ وَتَوْضِيعٍ
عَلَى الْبَدَنِ وَامَّا ثَابِتٌ فَلَمَّا تَدَحَّرْنَا فِي الْبَلَدِ الْبَارِدَةِ فِي انْفُسِنَا وَغَيْرِهَا اَنْ الْحَمِيّ لَهَا لَزِمَتْ نَفْسًا وَلَمْ
تَزَلْ بِدَوَاوِيهِ وَجَمِيَّةٍ يَحْمِلُ الْمَجْمَعُ إِلَى مَا يَمُوتُ الْخَضِرُ وَاعْتَسَلَ بِهِ عِنْدَ ثَوْدَانِ الْحَمِيّ وَيَكُونُ الْمَاءُ مِنَ الْبَرْدِ
يَلِيْتُ يَحْزَنُ اَنْ يَلْبَثُ الْعَجْجُ فِيهِ دُرَجَةٌ فَيَقْبَلُ الْحَمِيّ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ وَجَدَ عَلَى ذِكْرِ رَاحَةٍ وَيَقْبَلُ ضَرًّا
وَسَقَمًا اَنْ اَنْسَى وَغَمْرَانُ بْنُ حَفِصٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَيَاءُ حِينَ كَلَّمَ الْحَمِيَّ قَدْ تَقَدَّمَ مَعَ الْحَيَاءِ وَامَّا
كَانَ خَيْرًا كَلَّمَ بَرْنُ لَهُ مَبْدَأٌ وَهُوَ التَّغْيِيرُ لِلْجَسَامِيْنِ الَّذِي يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مَخَافَةً اَنْ يَنْسِبَ إِلَى الْقَبِيَّةِ وَهُوَ
الْمَعْبَرَةُ عَنْ يَقُولِهِ اِنْ كُنْتَ اَوْ هَيَاةً وَهُوَ اَنْ يَتْرَكَ الْإِنْسَانَ ذِكْرَ الْعَمَلِ الْقَبِيَّةِ فَكَانَ كَلَّمَ خَيْرًا
عَمْرَانُ بْنُ حَفِصٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَيَاءُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْحَمِيّ الْحَمِيَّ شَرِيحَةً مَا تَقَدَّمَ اَنْ مَبْدَأَهُ وَمَنْهَاةً يَفْضِي
إِلَى تَرْكِ الْقَبِيَّةِ وَتَرْكِ الْقَبِيَّةِ حِينَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْحَمِيّ اِنْ اِنْ عَمِيَ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ
الْحَمِيَّ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ اَلْإِيمَانُ بَعْضُهُ وَسَبْعُونَ شَجَبَةً لِبُيُوسَى رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَمِيَّ اَلَّذِي يَحْمِلُ
مَا قَدْ بِهِ طَبِيعَةً بِهِ لَفْسُهُ اَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ الْحَمِيَّ الْمُتَصَدِّقِينَ عَلَى لَفْظِ التَّشْبِيهِ بَفَتْ الْقَابِ وَمَعْنَاهُ
اَنْ لَهُ اَجْرُ الْمُتَصَدِّقِ تَبَرُّهُ دَيْرٌ عَلَى اَنْ الْمُسَابِكَةَ فِي الطَّاعَةِ مُشَارَكَةً فِي الْإِحْسَانِ وَهُوَ اَمْرٌ التَّوَلَّى اَنْ
كَانَ اَجْرُهَا أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيَّةِ فَوَاللَّهِ عَلَى الرَّهْلِ جَارِيَةً رَغِيْقًا لِقَبِيَّةٍ بَابِهِ فَتَعَلَّتْ فَاجْرُ الْمَالِكِ الْكُزْ
وَلَوْ اَعْطَاهَا لَتَذَهَبَتْ إِلَى مَلَانٍ بَعِيدٍ اَجْرُ الذَّهَابِ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ رَغِيْقٍ كَانَ لَهَا الْكُزْ وَقَدْ يَكُونُ عَلَيْهَا
مِثْلُ اَجْرِ الرَّغِيْقِ فَيَكُونُ اَجْرُهَا سَوَاءً وَفِيهِ بَيَانٌ مُضِيءٌ الصَّدَقَةُ بَرْنُ فَضْلُهَا لَمْ تَعْدِ بِأَعْيُنِ الْمُتَصَدِّقِ
كَانَ الْمُتَصَدِّقُ أَوَّلِيَّةً لِبُيُوسَى رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَمِيَّ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْخَلَّةُ وَالْعَبْنَةُ وَيُرْوَى
اَلْكُرْبَةُ وَالْخَلَّةُ وَيُرْوَى اَلْكُرْمُ الْحَمِيَّ رَوَى عَنْهُ الْحَمِيَّ بِرَوَايَاتٍ كَمَا كَرَّمَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَمِيَّ
فِيهَا جَابَتْ بِرَدِّهَا عَنْ الشَّجَرَتَيْنِ وَالرَّمْعُ عَلَى حَسْبِ مَبْدَأِهِ مُجْزِئٌ وَسَوَفَ الْحَمِيَّ لِبَيَانِ الْحَمِيَّ لِأَنَّهُ عَلَى اللَّهِ
بَعَثَ لِنَبِيِّكَ وَهُوَ الْحَمِيَّ وَلَيْسَ تَخْصِيصًا بِدَلَالٍ عَلَى لَنْ اَلشَّجَرَةُ الْمُتَخَذَةُ مِنْ غَيْبِ الْخَمْرِ وَالْكُرْمُ لَيْسَتْ بِخَمْرٍ
كَأَلْشَّجَرَةِ الْمُتَخَذَةِ مِنَ الذَّرَّةِ وَالْجَنْطَةُ وَالْحَسِيلُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ الْعِلْمُ لَا يَزِلُّ
عَنِ الْحَمِيَّ عَنْ عَدَاهُ وَالْحَمِيَّ النُّعْمَانِ هُوَ اَلَّذِي بَيْنَ نَابِ الْعَيْنِ اَوْ اَعْلَى وَاشْتَدَّ وَقَدْ زِيدَ بِالزَّبَدِ
وَتَبَيَّحَرَامُ لَهَا وَغَيْرُهَا لَوْ اَسْكَنَ فَارْتَدَّتْ تَحْتَ الْعَيْنِ كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثٍ لَفْظُ

اِذَا تَدَحَّرْنَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَوْمٌ
رَغِيْقًا وَإِنْ كَانُوا اَغْفَانًا
هَذَا شَجَبَةٌ وَهِيَ اَلْأَسْبَابُ
فِيهَا زَكَاةٌ

انتهى عن ذلك اجيب بانه يحتمل ان يكون لبيان الجوان وان انتهى للتنبؤ به ويحتمل ان يكون هذا الحديث قبل النبي
 ويحتمل انهم خوطبوا بما يعرفون بانه الغالب في استعمالهم **ف** ابن عمر رضي الله عنهما اخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 نواحي الخيل الى نعيم القيمة الحديث قد تقدم الكلام على قريبنا في قوله عليه السلام البركة في نواحي الخيل وفيه من شجرة
 البديع ما ينبغي تجنيسا مضارعا وهو ان تختلف المتحاشان بحرف والجرفان متقاربان في المخرج
ف ليوهين رضي الله عن الخيل ثلاثة لخير اجتر ولخير ستر وعلى رجليه وزر فاما الذي له اجر
 فدخل ربها في سبيل الله فاطار لها في ميع او روضه فاصابت في طيلها ذلك من المروج او الو
 كانت له حسنايت فلو الله انقطع طيلها فاستنت شرقا او شرفين كانت له اثارها وارواها
 حسنايت ولو اتها مرت بمهر فشربت منه ولم يره ان يسقيها كان ذلك حسنايت له فمعي لذلك
 التجر اجتر ورجل ربها تغنيا وتغفقا ثم لم ينس حق الله في رعاها ولا ظهورها فهي لذلك ستر
 ورجل ربها فخره ورياءه ونواره بل هو الاصلهم فهي على ذلك وذر الحديث قوله لخير وما عطف
 على ذلك من ثلاثة بتكرير العاقل كقولهم تعار الذين استضعفوا امن وقوله ربها في سبيل الله
 اي اعدتها ليجاد عليها ويغنى اطار لها في المخرج انجي لها طويلتها في المديح والطيل الطويلة
 واصله الطول وقوله فاستنت لين عدت من السنن وهو الطيق شرقا او شرفين اي ثو
 او شرفين سمي به من ان العاجي به يشرف على ما يتوجه اليه او يبله شرقا في الارض وهو ما يعلو
 منها ونشره اصحاب الغريب طلقا او طلقين وهو الجري الى الغاية مرة او مرتين لان الدابة
 تقود حتى تبلغ شرفا من الارض فتقف عند ذلك وقفة ثم تقود ما بدلتها بغيرها عن الطلق
 بالشرف وقوله ولو اتها مرت بمهر فشربت منه ولم يره ان يسقيها في باب التنبؤ بانه لما يقصد
 سقيها تحصل له هذه الحسنايت فكيف لولا فصدع هو او في بال ضعايف وقوله ورجل ربها
 تغنيا اي استغناء به وتغفقا عن السؤال والاحتياج الى الناس فيزهد عليها الى متاجير ومزاديه
 وغير ذلك فهي له ستر تحجبه عن العاقبة والاحتاج الى التكفف وقوله ثم لم ينس حق الله في رعاها
 اي اداء زكوة تجادها ولا ظهورها لئلا يجادها في سبيل الله حتى لا يصير علمه وزرا وتنتدبه
 في حنية لله الله على مغيب الزكوة في الحديث وقوله لا ينعون بان المراد ان تجاهد عليها فانه قد
 يحب لولا كان النفي عاما وليس عليه بانه يقين قوله ولا ظهورها فيلزم التكرار فيقيد بالتأويل
 الرق بحيث الله في رعاها لا جسان اليها والقيام بعلمها وسائر مودتها وليس شيء ايضا لان
 فك لا يطلق عليه حق الله في رعاها بل ذلك امم فوكل في مولاها وقوله بواره بل هو الاصلهم اي
 مائة ومعنى المعاداة وقد في جهة الوزر ثلاثة اشياء الفخر والرياء والنوار وهذا ينعف المجموع
 علة لئلا يروى وايد منها والظاهر ان كل واحد علة وقد تكلف باجتماع كل واحد من الاولي
 بانقوان العلية دون الثالث **ف** حذيفة بن اليمان رضي الله عن الدجال اعور العين اليسرى جفال
 الشيعر مجة جنة ونار فنان جنة وجنة نان الحديث جفال الشيعر بضم الهم وفيه الفاء مخفية لئلا

كَثُرَ الشَّجَرُ وَقَدْ تَقَلَّعَ الْكَلْعُ فِي الدَّجَالِ عِزَّ مَرَاتٍ ۝ رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ
 الْحَيْثُ قَبِرَ مُعَاذُ الْفَخْرِ جَنَسُ الْمُؤْمِنِ فِي جَنَبِ مَا أُعِدَّ لَهُ مِنَ الْمَثُوبَاتِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ فِي جَنَبِ مَا أُعِدَّ لَهُ
 مِنَ الْعُقُوبَاتِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ صَوَّفَ نَفْسَهُ عَنْ لَذَائِهَا وَشَهْوَاهَا فَكَانَ فِي السِّجْنِ الْمُنَوَّعِ عَنِ اللَّذَّةِ وَ
 الْمُسْتَهْتَاتِ وَالْكَافِرُ اُتَمَّجَهَا فِي الشَّهَوَاتِ فَجِيءَ لَهُ كَالْجَنَّةِ ۝ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ
 وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرَاةُ الصَّالِحَةُ وَرَوَاةُ الْقَضَائِ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْحَبِيبَةُ الْمَتَاعُ كُلُّ مَا يُمْتَنِعُ بِهِ
 بَنُ عُمَرَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ كَانَ أَوْ كَثِيرًا وَالْمَرَاةُ الصَّالِحَةُ الدِّينَةُ النَّقِيَّةُ الْمُصْلِحَةُ لِجَالِ زَوْجِهَا فِي بَيْتِهِ
 عِنْدَ غَيْبَتِهِ الْمُطِيعَةُ لِمَنْ عِنْدَ حُضُورِهِ ۝ مَتْنُ الدَّارِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ
 الدِّينُ النَّصِيحَةُ قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكَلَابِهِ وَلِأَيِّمَةِ السُّلَيْمِ وَعَاثِمَتِهِمُ الْحَبِيبَةِ
 قَالُوا أَخْطَابِي لِمَ إِنَّهُ النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَنِ حَقِّهَا هِيَ إِرْقُوعُ الْحَبِيبِ لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهَا
 هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَلِهَذَا يُحْصَرُهَا وَيُجْمَعُ مَعَانِيهَا غَيْرُهَا وَأَصْلُ النَّصِيحَةِ فِي النَّعَةِ الْخَلُوصُ تَقَرَّرَ نَصِيحَتُ
 الْعَيْسَلِ لِفَا خَلَصَتْهُ مِنَ الشُّعْرِ وَقِيلَ هُوَ خَافَ مِنْ نَعَةِ الدَّجَالِ تَوَقُّهُ لِفَا خَاطَهُ سُبُّهُوا فَعَلَّ النَّاسُ فِيمَا
 يَتَجَرَّاهُ مِنْ صَلَاحِ الْمَنُصُوحِ لَهُ يَفْعَلُ الْحَيَاطُ فِيمَا يَسْتَدِينُ خَلَصَ التَّوْبُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ
 عَمَّا أَمَرَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ وَإِلَهَا ثَبَاتُهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيْسَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَمَعْنَى الْأَعْتِقَادِ
 فِي وَجْدِ آيَتِهِ وَتَرْكِ الْإِسْكَارِ فِي صِفَاتِهِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ وَبَذْلُ الطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَيُفَى عَنْهُ وَمَوَالَهُ
 مِنْ اطَّاعَةٍ وَمُعَادَاةٍ مِنْ عَصَاةٍ وَالْإِعْتِرَافُ بِنِعَمِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَيْهَا وَحَقِيقَةُ هَذِهِ الْأَضَافَةُ رَاجِعَةٌ
 إِلَى الْعَبْدِ فِي نَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ لِلَّهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَتَمُّ الْفُقَرَاءِ وَأَمَّا النَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ
 التَّصْدِيقُ بِبُيُوتِهِ وَتَبَوُّهُ مَا جَارَ بِهِ وَدُعَاؤُهُ إِلَيْهِ وَبَذْلُ الطَّاعَةِ لَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَإِنْ تَقِيَادُ لَهُ فِيمَا
 حَكَمَ وَأَمَرَ وَتَرْكُ التَّقَدُّعِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَعْظَامِ حَقِّهِ وَتَعَزُّيْهِ وَتَوْقِيْعِ وَتَوَازُلِهِ وَفَرَقِهِ وَأَحْيَاةِ
 طَرِيقَتِهِ فِي بَيْتِ الدُّعْوَةِ وَابْتِاعَةِ السُّنَّةِ وَيُفَى النَّصِيحَةُ فِي حَقِّهِ مَا قَالَهُ وَفُيَ بِهِ كَمَا قَالَهُ وَكَرِهَ فُلَا
 وَتَرْكُ الْيَوْمَنُونَ حَتَّى يَجْلُوكَ فِيمَا يَشْرُونَ مِنْهُمُ الْمَالُ وَأَمَّا النَّصِيحَةُ لِكَلَابِ اللَّهِ فَالْإِيمَانُ بِهِ وَاللَّهُ
 كَلَامُهُ وَوَجْهُهُ وَتَنْزِيلُهُ وَاللَّهُ مُعْجَزٌ وَإِقَامَةُ جُرُوفِهِ فِي الْبَلَاءِ وَالتَّصْدِيقُ بِوَعْدِهِ وَوَعْدِهِ وَالْإِعْتِرَافُ
 بِمَوَاطِنِهِ وَالتَّفَكُّرُ فِي حُجَايَتِهِ وَالْعَمَلُ بِحُكْمِهِ وَالتَّسْلِيمُ بِمِثْلِهِ وَأَمَّا النَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ
 التَّوَلَاءُ الْخُلَفَاءُ الدَّارِسُونَ وَهُمْ جَرًا فَاطَاعَتُهُمْ فِي الْعِرْفِ وَالصَّلَوةُ خَلْفَهُمْ وَاجْتِهَادُ الْكُفَرَاءِ
 وَأَوَادُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ وَتَرْكُ الْخُرُوجِ بِالنَّسِيْعِ لِفَا ظَهَرُ مِنْهُمْ حَيْفٌ أَوْ سُوءٌ سِيئَةٌ وَتَبِيْعُهُمْ
 عِنْدَ الْقَتْلِ وَفِي تَقْرِيرِهِمْ بِالشَّائِئِ عَلَيْهِمْ وَالْإِعَادَةُ بِالصَّلَاحِ لَهُمْ وَقَدْ يَزَلُّ بِالْأَيِّمَةِ الْعُلَمَاءُ وَنَصِيحَتُهُمْ
 مَبْتَدَأُ رَوْعِ أَوْ التَّفَرُّدِ وَتَقْلِيدُهُمْ وَمُشَايَعَتُهُمْ أَوْ مَا اجْتَمَعُوا وَلَسْتُ أَعْنِي بِالْعُلَمَاءِ مَنْ تَزَيَّرَ
 بِزَيْجِهِمْ وَلَوْ فِي الْعِلْمِ وَخَالَفَ عُلَمَاءَ الشَّيْخِ فِي قِتَادِهِ وَاجْتِهَادِهِ فَإِنَّ نَصِيحَتَهُمْ نَعَةُ الْمُسْلِمِينَ إِنْ لَمْ
 يَسْتَحْلُوا مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ وَنَصِيحَتُهُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ إِنْ شَادَ إِلَى تَعْلِيمِ مَا يَحْتَدُونَ مِنَ أَمْرِ الدِّينِ وَالْحَيَاةِ
 أَحْكَامُ الْأَعْتِقَالِ بِمَا يَجِبُ بِهِ الْإِيمَانُ وَالتَّجَنُّدُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْمُتَوَاقِفُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِمْ

والتَّحْمُّ عَلَى صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَتَذْيِيقُ الْأَخْرَجِ بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْجُ إِلَى سَبِيلِ ذِكْرِ الْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ لَوْ هَدَيْتُهُ رِجْلِي اللَّهُ عِنْدَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَزَنَا بِوِزْنٍ مِثْلَهُ بِمِثْلٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ
وَزَنَا بِوِزْنٍ مِثْلَهُ بِمِثْلٍ فَمَنْ زَادَ أَنْ اسْتَرَادَ فَهُوَ رِبَا الْجَدِيدِ ۝ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مَقْضُوبٌ لَيْسَ بِبَيْعُوا الذَّمُّ بِالذَّهَبِ
وَزَنَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَلَّ أَوْ اسْتَرَادَ إِشَارَةٌ إِلَى التَّخَذُّ وَالْعَطْيِ سَيِّانٌ فِي تَعَالِي الْمَجْزَمِ وَقَوْلُهُ مَنْ لَرِ الزَّائِدُ
بِرَّ أَوْ ذَكَرَ النَّبِيَّ رِبَاً وَالدُّبَا فِي النِّعَةِ هَذَا الْبَيِّنَاتُ مَنْ رِبَا الْمَالِ أَيْ زَلَّ وَفِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ هُوَ الْفَقْرُ الْحَالِي
غَنِ الْيَعْفُوفِ الْمَشْرُوطِ فِي الْعَقْدِ ۝ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّهَبُ بِالْوَرْدِ رِبَاً وَالْمَاءُ هَاءٌ وَهَاءٌ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ رِبَاً إِلَّا
هَاءً وَهَاءً وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلَّا هَاءً وَهَاءً وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ رِبَاً إِلَّا هَاءً وَهَاءً وَيُرْوَى الْوَرْدُ بِالْوَرْدِ رِبَاً
لَا هَاءً وَهَاءً وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبَاً إِلَّا هَاءً وَهَاءً الْحَدِيثُ ۝ قَدْ ذَكَرْنَا فِي رِبَاٍ إِنَّمَا قَبْلَهُ وَذَلِكَ الْحَدِيثُ يُدَلُّ
عَلَى حَقِيقَةِ الرِّبَا وَيُسَمَّى رِبَا الْفَضْلِ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى شُبُهَةِ الرِّبَا وَيُنَبِّهُ عَلَى أَنَّ هَاءَ
بِفَتْحِ هَاءٍ وَالذَّوْقُ هُمَزٌ بَعْدَ الْأَلِفِ عَلَى الرُّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ وَهُوَ يَجْعَلُ خُذْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ التَّعَالِيْقَيْنِ
يَقْتَضِي لِصَاحِبِهِ خُذْ وَالْمَقْضُوفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِيهِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالْمُلْحَقُ فِي حَدِيثٍ
آخَرَ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِمُ أَهْلُ الظَّاهِرِ نَفَاةُ الْقِيَاسِ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْفَضْلُ مَعْدَلٌ لِعِدَّةٍ الْجَمْعُ إِلَى عَيْنِ
الْمَقْضُوفِ عَلَيْهِ وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَقَالَ لُبُّو حَنِيفٌ وَاصْبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ الْقَدَرُ وَالْجَمْعُ نَسْبَةُ إِلَى النُّوَّةِ وَ
الْجَمْعُ وَالْجَدِيدُ فَلَا يَجُوزُ يَجْعَلُ فِيهَا جَمْعُهُ مَقْضُوفًا وَلَا نَسْبَةً وَتَجُوزُ الْقَضْرُ لِقَابِهَا بِجَمْعٍ وَلَا
تَجُوزُ النِّسَابُ وَقَالَ طَالُوتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ فِي الذَّمِّ وَالْفِضَّةِ الْقَبِيضَةُ فِي عَيْنَيْهَا إِلَّا وَخَارُ وَلَا قَبِيضَاتٌ وَقَالَ السَّامِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الْقَبِيضَاتِ وَالطَّعْمُ فِي عَيْنَيْهَا وَتَقَابُلُ أَحْكَامِ بَابِ الرِّبَا كَثِيرٌ وَمَوْضِعُهَا فَرْعُ الْفَقْهِ ۝ الذَّمُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرُّوَايَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَارْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّوَّةِ الْحَقِيقَةِ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرُّوَايَةَ
ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ لِقِيَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرُوَايَةُ تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُوَايَةُ مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرْءَ بِالرُّوَايَةِ
الْحَسَنَةِ هِيَ الْوَلِيٌّ وَمِنْهَا عَنْ غَيْرِهَا عَسَرَ جَدًّا وَقَدْ مَثَلَتْ لِذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ مَنْ رَأَى مِنْكَ
رُوَايَةً فَلْيَقْضُهَا أَعْبَرَهَا هَذَا وَالْمَرْءُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ هَهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ كَانَ مُزَاجُهُ مَعْتَدَلًا وَقَوَاهُ سَلِيمَةً
وَقَوِيَّةً وَفَاعِلُهُ عِنْدَ النُّوْمِ صَحِيحَةً وَخِيَالُهُ وَارْعَا عَنْ الزُّمَرِ الْمُنَجَّحَةِ وَالْمَلَكَةِ الْوَقْفِيَّةِ وَالْجَنَابَةِ
لَيْلَةُ تَقَرُّ مِنْ نَوْحِ التَّحْزِينِ وَلَا تَحَاجِدُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ جُزْءًا مِنْ الْأَجْزَاءِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ النُّوَّةِ عَلَى مَا
أَذْكُرُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝ لَوْ سَجِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرُّوَايَةُ الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَارْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّوَّةِ
الْحَقِيقَةِ لِلرُّوَايَةِ الصَّالِحَةِ هِيَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مِنَ النُّوْعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ وَمِنْ جُزْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ
لِأَنَّ مُدَّةَ عُمَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّوَايَاتِ الصَّالِحَةِ كَانَتْ بَعْدَ الْبَحْثِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَأَوَّلُهَا بِدْرِي
كَانَ بِالنِّسَابِ سِتَّةَ أَشْهُيْ جُزْءٍ مِنْ سِتَّةٍ وَارْبَعِينَ جُزْءًا وَنِصْفُ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا كَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الشَّارِحِينَ لِلْحَدِيثِ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَاقُونَ مُدَّةَ الرُّوَايَاتِ الْمُقْتَدِرَةِ وَأَمَّا
كُونَ مُدَّةَ الرُّوَايَةِ مِنْهَا سِتَّةَ أَشْهُيْ فَلَمْ يَسَا عِنْدَ الرُّوَايَةِ وَلَا أَوَّلِي فِي ذَلِكَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّ مَنْ عَلَّمَ النُّوَّةَ لِيَنْزِلَ
يُقَابَلُ بِالنُّوَّةِ وَتَقَرُّ الْمَرْءُ بِالرُّوَايَةِ الصَّالِحَةِ رُوَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَيْلَةُ يَلْنُ بَقَاءَ أَجْزَاءِ النُّوَّةِ بَعْدَ الْفُطَا

ولا يحد في ذلك بقية البعوض لا يستلزم بقاء الكل وقيل المراد انها جزء من اجزاء علم النبوة و علم النبوة
 بايت وبرز كانت غيرة ياقية وهو معنى قوله ذهب النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم
 او ترى له **ق** بوقال المجاهد بن يحيى رضي الله عنه الرؤيا من الله وال حلم من الشيطان المجاهد معناه
 ظاهر وفيه رن الرؤيا تختص بنوع مما يرى في المنام وهو الذي يكون في حين يراه المولى عليه والحلم
 مخصوص بنوع لغز من وهو الذي تقدم فاسمينا رؤيا تحزين من الشيطان **ق** عايشة رضي الله عنها
 ان رجلا من قريش قال من وصلي وصلة الله ومن قطعت قطعة الله المجاهد تقدم الكلام عليه
 في ابراهيم في قوله انه ان الريح شجرة من الدجمن **ح** لبوهيئة رضي الله عنه الرهن يركب ببقعة
 ويشرب لبن الدار كان مرقونا وعلى الذي يركب ويشرب النقطة المجاهد الرهن المرقون
 والدر لثمن ويمن يشرب لبن الدار لبن دهن ذات ورة وقيل هو من يرا ضافة الشيء الى نفسه
 كقوله جبت الجصيد وليس بغاصه وفي الحديث ولا لة على اياحه انتفاع الرهن من المرقون بالجهد
 والركوب وحجت النقطة عليه واليه ذهب ليجد والحق بهما الله فكن قال لة الانتفاع بقدر النقطة وذهب
 الشافعي لهما الله الى لة منافع الرهن لراهن ونقطة عليه وذهب لبوخينة وافخا لهما الله الى لة منافع
 الرهن مرقونة كالابر ونقطة على الداهن وموقفه الفروع **ق** لبوهيئة رضي الله عنه الساعي
 الارملة والمسكين كالمجاهد في بيده الله قال لبوهيئة واجيبته قال وكالقيام لا يفكر
 المجاهد الارملة هي التي لا رفق لها سوار كانت تزوجت قبل ذلك اول وقيل التي فارقتها زوجها قال
 ابن قتيبة سميت ارملة لما يخلص لها من الارمال وهو الفقر وذهب الربيع يفر الرمن الرمن لفة
 مني زاف والساعي عليها وعلى المسكين هذه الاسباب العاقل لها ليخصر قوتها وانا شتمه بالمجاهد لة
 القيام بمعايلها وما يخطها ويصونها لا يتصور الدوله عليه لة مع الصبر العظيم ومجاهدة النفس الشيطان
 فانهما يتجانان اثبات على ذلك ويزيد كل من يدفع على ذلك العجز فاذا دام ذلك العجز خرب النفس
 والشيطان ويحصل به فوائد كشف كتاب الضعفاء وانتباه رفقهم وسد خللتهم وفي ذلك عظمة
 لمن وفق لذلك قوله قال وكالقيام شكر الراوي في الله شتمه بالمجاهد وجده او شتمه بالقام في الليل
 انصاف في الخراب ايضا **ق** لبوهيئة رضي الله عنه السفن قطعت من الغلب تمنع احدكم نومة وطعامه
 وشربه فاذا تمنع احدكم نومه من وجهه فليجزيه اهل المجاهد السفن خرقة مبيد مقدار ثلثة ايام
 ويايتها سير الابر ومشي الابر قد لم وسمي به لانه يسفد من اخلاق المرء لين يكشف ومدار الترتيب على
 الكشف يقال سفت المرأة عن فاجعها لين كشف والسفن الصبح لفاضاء اضاوة لا شتمه فيها والقطعة
 فجلة من القطع ويستعمل في تحويل الامن يقال فلان قطعت ناري والعدلب هو الشيء والمولم وانا شتمه
 السفن بقطعة من غلب لة شتمها على المشقة وكاته فصار تمنع عما قبله بيا تا لئلا يطير الاستينان
 كان قايلا قال في شتمه بذلك قال شتمه احدكم نومة الى لغيره لين وجه التهمة الاستمرار على المشقة
 وقوله تمنع احدكم نومه يريد به كمال النعم وغيره والتهمة بفتح النون بلوغ التهمة في الشيء وقد فهم

يكذبونهم لئلا يطلع به وقوله فاذ ائتمى احدكم لهمة من وجهه لئلا يطلع بها الى سفره قال الخطاء
 بعد الله فيه تنعيب على الارقام ليكن تقوته الجحاش والجحاشات والحقوت الواجبة في الارقام والقرابات وان
 بالتعجيل على ان وقع السقف ازالة لعذابه وحسنه وتطيبا لنعمة وشبابه **ق** ابن عمر في الدعاء السقم
 في المرأة والفسس والذباب الحديث **ق** السقم يفسد العين يعني ان وجد في شيء عدم العين فانما هي في هذه
 الثلاثة والذباب يطبق للعين حديث سعيد بن جبير وقيل من رضى الله عنه وان لم يكن الطين في شيء في المرأة
 والفسس والذباب وانما كان ذلك لجمع الاشياء الثلاثة بالضرر البلاء على صاحبها وليعلم انها من اقرب
 الاشياء التي يتلصق بها الانسان الى الامة وقلة البركة وقيل شوم المرأة بسوء خلقها وشوم الفرس
 كوفها شموها وشوم الدابة شموها وسوء جارها وقيل شوم المرأة علة محضها وقيل شومها ان لا تلبس
 وشوم الفرس ان لا يغري عليها وقد اعترض على هذا الحديث بانه من انبأ به عليه السلام لم يطعن فانهما
 النساء كما تقدم تفسيره **و** اجاب ابن قتيبة وغيره بانه مخصوص من حديث الطين وقيل يجوز
 ان يقال انه يطبق الفرس فلا منافاة بينهما في التحقيق وقد تقدم الكلام في الجمع بينه وبين علم البركة في
 الحديث فربما **ق** انشئ في الله عن الشرب في ثلاثة انفايس امرود واشي واسبغ وابرار الحديث **ق**
 امرؤ بن قيس مريتا قال الفراء يقال ههنا في الطعام ومرد في غير الفاء فاذ افردوها عن ههنا في قالوا
 امرؤي اذا استرخ في الارجاس ولم يتقل على العلة واورد ابن البراء وهو ابني من المصطفى وقيل اسلم
 من مرض اولوي تحسن بسبب الشرب من نفوسه جيد ومجانا ان يشرب في ثلاثة انفايس خابع القديح
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ابن القديح عن فيك وهذا يقسم للمكايح الاخلاق والنظافة
 فانه لا تنفس في الاناء وهو يشرب لا يامن الشرب ويحذر نقير الماء وقد لا يرقى له سقط من
 براقه شيئا او خالطه من رايحه لقوله ان كان هناك رايحة كرهية ومنع من حمل الحديث على الماء
 به تنفس في نفس الماء ثلثا وقالوا فعل ذلك قتيلا للجوان فانه قد ورد في التنفس في الاناء وليس
 يصح ان يكون قوله امرؤ واشي واسبغ وابرار ولا يحسن الا ما ذكرنا من المعنى وانما نفس التنفس في الاناء
 فانه يقدر الماء لا عني **ق** ابن عباس رضي الله عنهما الشفاء في ثلاثة في شربة شح او شربة عسل
 او كيت بنار وانا الهني ائتمى عن النبي الحديث **ق** قد تقدم الكلام عليه في الباب السادس في قوله ان كان في شيء
 من ادوية وعين واما الهني عن النبي لان العرب كانت تقطرب وتنظ الله سبب الشفاء فنهاهم عن
 ذلك اولاهم كانوا يفعلونه اجترار الداء والتداين قبل الحاج **ق** كذا اولاهم كانوا يفعلون
 لشره ويرون انه يحسن الداء وان لم يفعل هلك صاحبه فنهاهم عن ذلك لانه على هذا الوجه واما
 استعماله على معنى طلب الشفاء بما يتحدث الله فيه من صنعه وجايلة فهاهم عن ان يعتقدوا
 علة واما جة من حيث اعتقاله شيئا **ق** جابت في الله عن الشفعة فيما لم يقسم فاذ او فحت الحرف
 وصرفت الطرقت فلا شفعة الحديث **ق** الشفعة مأخوذة من الشفع وهو الضم لان الشفع يضم
 الميم الى ملكه ومعنى قوله صرفت الطرقت يمت صارتها وشواربها وفي الحديث دلالة على ثبوت الشفعة

ثانية

فِي الْمَلِكِ يُسَمُّونَ الْقِسْمَةَ كَالْبَيْعِ وَالْأَرْبَاحِ أَوْ لَمْ يَحْمِلْ كَالْبَيْعِ وَالطَّالِبُونَ فَيُوجِبُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَمَا كَانَ لِيَسْتَدْلِكَ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَلَى غُلْعِ الشَّعْبَةِ لِلْجَارِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لَنْ تَحْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْأَسْمِ لَا يَدُلُّ عَلَى النِّعَةِ عَمَّا عَدَاهُ وَقَوْلُهُ
فَلَا شَفِيعَةَ إِلَّا شَفِيعَةُ الْخَلْقَةِ لِيَدُلُّهَا بِذَلِكَ **ح** لِيُوْهِدَهُ رَفِيعُ اللَّهِ عَنِ الشَّيْءِ وَالْقَمَرُ مَكْرُورَانِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الْجَدِيدِ تَكْوِينُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالنَّوْبِ قَرَأَ الْخَطَابُ لَعَنَ اللَّهُ كَذِبَ الْعَامَّةِ عَلَى رَأْسِ كَوْرٍ وَكَوْرَتَا
تَكْوِينًا وَمَعْنَاهُ يُلْقِيَانِ وَتُجْمَعَانِ فِي النَّارِ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْلَمِيُّ شَهِدْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
فِي حَاجَةِ الْبَصْرَةِ وَجَاءَهُ الْحَسَنُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ مَا ذَنْبُهُمَا فَقَالَ لَبَّوْهُمَا إِنَّا
أَجَدْنَاكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ تَقُولُ مَا ذَنْبُهُمَا فَسَكَتَ عَنْ الْحَسَنِ وَأَجَابَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ
قَوْلِ لَيْسَ فَلَكَ عَقُوبَةُ لَهَا وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ عَبْدِ هَمَّانِ الدِّينِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَهُمْ أَيُّهَا كَانَتْ
بَاطِلَةً وَفِيهِ نَظَرٌ لَمْ يَكُنْ بَطْلَانُ عِبَادَتِهِمَا يَظْهَرُ عِنْدَ مَعَارِفَةِ الرُّوحِ الْبَلَدِ أَوْ قَبْلَهَا بِنَهْجَانِ لَيْسَ
فَلَا يَخْتَلِجُ إِلَى فَلَكَ وَقِيلَ لَهَا خَلْقَانِ مِنَ النَّارِ فَعَادَ إِلَيْهَا **و** لِيُوْهِدَهُ رَفِيعُ اللَّهِ عَنِ الشَّوْنَيْنِ
فِيهِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ الْحَدِيثَ **و** الشَّوْنَيْنِ بِضَمِّ الشَّيْنِ الْحَجْمَةُ وَفِيهَا هُوَ الْحَجْمَةُ السُّودَاءُ
وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَذَكَرَ أَنَّ طِبَّاءَ الشَّوْنَيْنِ مَنَعَ كَثِيرًا وَخَوَافَ عَجِيَّةٍ قَالُوا لَيْسَ أَنَّهُ تَحْلُلُ النَّفْسِ
وَيُسْقَى مِنَ الزُّهَامِ إِذَا قَلِيَ وَصَرَفَ خَرَقَةً وَأَسْتَمَّ وَيَنْفَعُ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي يَنْقُشُ مِنْهَا الْجِلْدُ وَيَقْلُ
التَّالِيلُ وَالْحَيْلَانُ وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّدَاجِ إِذَا طَلَبَ بِهِ الْحَبِيبُ وَيَقْلُعُ الْبُشُورَ وَالْجَرَبَ وَتَحْلُلُ
الْوَرَامَ الْبَلْغِيَّةَ إِذَا شَمَّ مِنَ الْحَبْلِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْمَاءِ الْعَارِضِ فِي الْعَيْنَيْنِ لَهَا اسْتِعْطَابُهُ سَحْوًا
مَعَ دُهْنِ الْأَيْدِيسِ وَيَتَمَضَّدُ بِهِ مِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ وَيُذَرُّ الْبَقُولُ وَاللَّبَنُ وَإِذَا خُزِرَ طَرَفُ
الْهَوَآمِ وَقَارَ غَيْرُهُ لَا يَبْعُدُ مَنْفَعَةُ الْحَارِ مِنْ أَدْوَاءِ حَارَّةٍ يَخَوَّصُ فِيهَا فَإِنَّهُ قَدْ وَهَدَ فَلَكَ فِي أَدْوِيَةِ
كَثِيرَةٍ وَالشَّوْنَيْنِ مِنْهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُدَاوَى بِهِ الْحَارُّ وَالْبَارِدُ وَهُمَا لِكَيْفِيَّتَيْنِ الْفَاعِلَتَانِ وَإِلَيْهِ
فَلَا شَأْنُ بِفَقْدِهِ عَلَى مَنْ كُلِّ دَاءٍ وَلَوْ كَانَ وَكَانَ عَلَى طِبَّاءِ الْعَالَمِينَ بِالْحَجْمَةِ فَمَا ظَنُّكَ بِصَاحِبِ
الْوَحْيِ **و** لِيُوْهِدَهُ رَفِيعُ اللَّهِ عَنِ الشَّهَدَاءِ خَمْسَةَ الْمَطْبُوعُونَ وَالْمَبْطُونُونَ وَالْغُرَفُ وَصَاحِبُ الْعِلْمِ
وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثَ قَدْ تَقَلَّعَ الْكَلْعُ عَلَى الشَّهِيدِ بِأَنْشَاءٍ هَذِهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ مَنْ قَتَلَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَأَمَّا آخِرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ التَّرْتِيقِ وَالشَّهِيدُ
الْحَقِيقِيُّ بِأَنْشَاءٍ إِلَى الشَّهِيدِ الْحَقِيقِيِّ **و** سَعِيدٌ فِي وَفَاحٍ رَفِيعُ اللَّهِ عَنِ الشَّهِيدِ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ
نَقَصَ فِي الثَّلَاثَةِ أَصْنَافًا الْجَدِيدِ قَرَأَ فَرَبُّهُ رَسُوهُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ يَدْعُو عَلَى الْقَتْلِ ثُمَّ قَرَأَ الْحَدِيثَ
وَمَعْنَاهُ الشَّهِيدُ قَدْ يَكُونُ تَسْعًا وَعِشْرِينَ لَمْ يَكُنْ شَهِيدًا بِشَيْءٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يَكُنْ الْمَحْتَجَّ إِلَى
الْبَيَانِ كَأَيْتُوهُ أَنْ يَحْفَى عَلَيْهِمْ لَوْ الشَّيْءُ فِي الْعَالَمِ تَلْتَقُونَ فَيَقْبَلُ صَوْفُ الْبَيَانِ فِيهِ إِلَى النَّادِرِ **و** لِيُوْهِدَهُ
رَفِيعُ اللَّهِ عَنِ الشَّيْءِ شَابَتْ فِي حَيْبِ اثْنَتَيْنِ فِي حَيْبِ طَوْلِ الْحَيَوَةِ وَكَثُرَ الْمَالُ الْجَدِيدُ مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِهِ
يَشْتَبِهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي رِوَايَةِ هَيْمُ وَتَشَبَّهَ فِيهِ خَصْلَتَانِ الْخَصْرُ عَلَى الْمَالِ وَالْخَصْرُ عَلَى الْعَمَلِ وَتَقْدِيرُهُ
قَلْبُ الشَّيْءِ شَابَتْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِحْكَامِ حَيْبِ الْحَيَوَةِ وَالْمَالِ فِي قَلْبِ الشَّيْءِ كَتَجَمُّ قَوْلِ الشَّيْءِ شَبَابُ شَبَابِيَّةٍ

قيل لأن المحتاج

وفيه ثم الجرس على الحيوة والمال **ف** انسب في الله عنه الصبر عند الصدمة الاولى في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
 على امرأة وهي تكي عند قبري فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اياك عني فانك لم تصب بمصيبي فقبلها انه
 النبي فاخذها مثل الموت فانت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الصدم ضرب الشدة الصلابة عليه والصدمة صدمة من وقع منه وبعثته ان كل ذي ذرية
 تصاراه الصبر ولكنه انما يجد ثبات عليه عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت
 الايام عليها سلب المصاب وصار الصبر طبعاً فلم يوجز عليها **هـ** لبوهيته في الله عنه الصلوات الخمس
 والجمعة الى الجمعة ورفضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر الحديث الكبير كل
 ما توعد عليه كما تقدم او هو محصور بعدد وفي الحديث دليل على ان العباد انهم يخشون السيئات قال ابن مسعود
 رضي الله عنه اصاب رجل قتيلاً من امرأة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا به فذكر ما فعل فترك الله تعالى له في الصلوة طرفة
 انهار وزلعا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله الى هذا ما لم يخش الله
 بكلمته وقوله اجتنبت روي بزيادة تاتي فيكون على بناء الفاعل والكبائر مفعولة وروي بالنساء
 فيكون مبتدأ لمفعول **و** اسامة بن زيد رضي الله عنهما الصلوة اما في الحديث قال روي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حجة اذا كان بالشعب ترك فقال ثم توفاه ولم يسبح الوضوء فقلت له
 الصلوة قال الصلوة اما في ذلك فركب فلما جاء المنزلة ترك فتوفاه فاسبح الوضوء ثم اقيمت الصلوة فقلت
 المغرب ثم اتاخ كل انسان يعي في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصلي بينهما معناه طاهر وانما
 توفاه ليكون على طهارة في مسيرهم وانما اسبح الوضوء يكون الصلوة اولى به وفيه دليل على ان الوضوء عبادة
 وفيه دليل على تاجب المغرب في المنزلة لانه قال الصلوة اما في ذلك اي وقت الصلوة او طمان الصلاة **و**
 لبوهيته رضي الله عنه الصيام حنة الحديث الحنة بضم الحيم الرشد وجعل الصيام حنة لانه يفي صا
 من المعويات الشؤانية التي هي من السحرة الشيطان فان الشبح مجلدة للآثام منقصة للآثام
 لهذا قال عليه السلام ما اكلت اذيت وعاء شرا من بطنه فان من اكله بطنه انكسرت بصيرته وتشتت
 فكذلك لما يستوي على معادن اذراكه من الانجرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا ياتي له تطر
 صبحه ولعله يقع في مداخض فيخرج عن الحق كما اشار اليه عليه السلام في قوله لا تشبعوا فتطغوا النوار المعرف
 من قلوبكم كذا في شرح العاصي وذكر في بعض الشروح السهم حنة يعني من النار او من المعاصي يكسر
 الشؤنة او هو حنة عن الغفوة والغيبة قال الصيام تجتنب بصلوة عنها **و** لبوشيدج العذوبة في
 الضيافة ثلاثة ايام جازيته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم ان يقم عند اخيه حجة يؤثمه زاد مسلم
 قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقم عنده ولا يثمن له يقربه به الحديث الضيافة ستة
 عند لي حنية وما لك والشايعي رحمهم الله وقال لقد واليت هي واجبة يوم وليلة بقوله وجاهزته لي
 الاضمان به في اليوم والليل والليل من الورد في قوله عليه السلام من كان يعقن بالله واليوم الآخر فليكن صفة
 وقد تقدم الكلام على في الباب الاول وقوله ولا يحل له ان يقم عنده حجة يؤثمه لانه يحل للضيف ان يقم

ايام
 وجاهزته

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَوْفَعَهُ فِي الْإِثْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَامْ وَلَيْسَ الْمُضِيفُ شَيْءٌ يُضِيفُهُ بِهِ رُتْبًا يُقَابَلُهُ بِطَوِيلِ مَقَامِهِ أَوْ
يُطْرَقُ بِهِ كَالْمَجُوزِ وَهَذَا إِذَا قَامَ مِنْ غَيْرِ لِيَتَدَعَا مِنَ الْمُضِيفِ أَمَّا لَوْ طَلَبَ الْمُضِيفُ رُتْبًا أَوْ مَتْنًا
أَوْ عِلْمًا أَوْ طَرِيقًا أَنَّهُ لَا يَكُنْ إِقَامَتُهُ فَلَهُ بَأْسٌ بِهِ لِأَنَّ الْبَهْجَةَ إِنَّمَا كَانَ لَيْلَةً يُؤْتِيهَا وَقَدْ زَالَ حُجْرُ اسْمَاتِ بْنِ
نَزِيرٍ فِي اللَّهِ عِنَّمَا الطَّاعُونَ رَجَزَ أَرْسَلَهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَبِيثِ الْمَرْلُوفِ بِالرَّجَزِ الْعَذْلَبِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ **وَقَدْ** اسْتَشْرَفَ النَّبِيُّ اللَّهُ عَنْهُ
الطَّاعُونَ شَهَادَةَ الْكَلِمِ الْمُسْلِمِ الْحَبِيثِ **وَقَدْ** تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ شَهِدَ وَمَنْ قَاتَلَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَاتَلَ فِي رَيْبٍ أَيْضًا **مَرَّ** مَعْنَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي اللَّهُ عَلَيْهِ
الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلَهُ بِثَلَاثَةِ الْحَبِيثِ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الرَّبِّ وَأَخْبَلَتْ الْعُلَمَاءُ فِي كَوْنِ الْحَقِيقَةِ مَعْلُومَةً
أَوَّلًا وَفِي الْعِلَّةِ الْحَقِيقَةِ وَفِي أَفْسَاسِهِ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالسُّبُوتِ قَدْ يَتَوَقَّعُ أَنَّ قَوْلَ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ غَامٌّ فِي
الْجَنَسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْجَنْطَلِ بِالشَّعِيرِ مُتَّفَاعِلٌ لَكِنَّ الْحَبِيثَ الْمَشْتَقَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَوْ خَلْفَ
الْجَنَسِ أَنْ يَبِيعُوا لَيْفَ شَيْئِهِمْ يَرْقُوعٌ فَإِنْ قِيلَ الرَّافِعِي قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ رُجُوعًا أَنَّهُ أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ فَهُوَ بِضَاعٌ
فَقَالَ بَعْدَهُ ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ شَيْئًا فَزَهَبَ الْفَلَاكُ فَاحْتَضَ صَاعًا وَذِيَاكَ بَعْضُ ضِلَالَةٍ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ الْخَبِيرُ
بِذَلِكَ فَقَالَ مَعْنَى لَمْ فَعَلْتُ ذَاكَ أَنْطَلَقَ فَرَقَهُ وَهُوَ تَأْخُذُ بِثَلَاثَةِ بَيْتٍ فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلَهُ بِثَلَاثَةِ كَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ أَحَبُّ بَانَةٍ فَعَلَّ
وَلَكِنْ مِنْ بَابِ التَّنْزِيهِ الْمَثَرِي أَنَّهُ قَبِيلُ لُطَيْمٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ رَأَيْتُ أَخَافُ أَنْ يُضَارَعَ إِلَيَّ أَنْ يَقُولَ الْقَوْمُ فِي مَعْنَى
الشَّعِيرِ فِي الْمَثَلِ فَيَكُونُ لَهُ حِكْمَةٌ فِي تَحْرِيمِ الرَّبِّ وَأَبَانَةٍ حَسْرَةٍ وَلَيْدٍ لَا يُعَارِضُ الْمَشْتَقَّ **مَرَّ** لَبَّوْا لَيْكُ الشَّعِيرِ
يَعْنِي اللَّهُ عَنْهُ الظُّهُورُ شَطْرَ الْإِيمَانِ وَالْجَذْبُ مِلَّةُ الْإِذْنِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَلَاذِبُ بَابُ
الْمُسْمُولِينَ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ
النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعَ لِنَفْسِهِ فَعَبَّهَا أَوْ صَوَّبَهَا الْحَبِيثُ الْمَرْلُوفُ بِالطَّعَامِ هُوَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُضْمَعٌ الْأَوَّلُ
عَلَى الْمُخْتَارِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ وَرَفِيكَ فَتَحْمَلُ وَأَمَّا الشَّطْرُ النِّصْفُ فَتَحْمَلُ مَعْنَاهُ تَضْعِيفُ أَجْرٍ
إِلَى نِصْفِ الْجَزْأِ الْإِيمَانِ وَقَبِيلُ الْمَرْلُوفِ بِالْإِيمَانِ الصَّلَاةُ لَمَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيَّاكَ بَيْنَ مِلَّةٍ
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالطَّهَارَةِ شَرْطُ الْحَقِّهَا فَصَارَتْ كَالشَّطْرِ وَلَهُ يَلْتَمِزُ أَنْ يَكُونَ الشَّطْرُ نِصْفًا وَقَوْلُهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَلَاذِبُ الْإِيمَانِ إِنْ عَظُمَ أَجْرُهَا تَلَاذِبُ فَيَزِلُّ الْحَاجِدُ وَقَدْ تَطَاهَرَتْ بِنُفُوسِ الْكِبَارِ
وَالنِّسْبَةُ عَلَى وَزْنِ الْأَعْمَالِ وَتَغْفِرُ الْمَوَازِينَ وَحَقَّقَتْ وَقَوْلُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَلَاذِبُ أَوْ تَلَاذِبُ
الْعَائِيَّةُ لَيْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّغَطِينَ مَعْنَاهُ عَلَى قَبِيلٍ لَوْ قَدَّرْنَا بَعْضًا جَسْمًا **مَرَّ** بَابُ السُّمُولِ وَالْأَرْضِ
لَمَّا اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِ مِنَ التَّزْيِيدِ وَالْحَمْدِ وَقَوْلُهُ وَالصَّلَاةُ نُورٌ إِنْ نُورٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ الْعَبْدُ فِي ظُلُمَاتِ الْمَغَامِرِ
وَالصَّبْرُ يَكُونُ إِلَى الْعِبَادَةِ وَتَحْمَلُ مَعْنَاهُ إِنْ أَشْرَها يَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا فِي بَعْضِ صِيَاحِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَقَوْلُهُ وَالصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ إِنْ عَلِمَ الْإِيمَانُ صَاحِبُهَا فَإِنَّ الْمَنَافِعَ لَا يَقْتَضِيهَا وَلَا يَقُولُهَا مِنْ تَصَدَّقَ
لَتَمْدَدَ بِنَبِّكَ عَلَى صِدْقِ إِيْمَانِهِ وَقَبِيلُ الْمَثَلِ تَنْزِيحُ **مَرَّ** لَصَاحِبُهَا يَوْعُ الْبَقِيَّةُ فَأُذِ اسْتَبْرَأَ عَنْهَا يَوْعُ الْبَقِيَّةُ وَأَخْبَعَتْ عَنْهُ

ع

بشيء من هذه وقوله والصبر ضياء من الصبر المحمود في الشريعة يعني صاحبه ليصبر على الطاعات وقوله والقول
حجة كذا يعني لولا قراءته وعلمت به او عليك يعني لولا كذا وكذا يعني كذا وكذا يعني كذا وكذا يعني كذا وكذا
فيها عنه كما في البقي وعند الصراط والميزان وعليك يعني فيها ايضا وقوله كل الناس ينفذ الى يمينه ساعدا
في اذنيه متصرفا في اغراضه فان كانت تصرفاته بحسب دواعي الشريعة فقد باع نفسه من الله وهو يبيع
يوزن لا عتق نفسه كقول تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واهولهم باذن لهم الجنة وان كانت
تصرفاته بحسب دواعي الشهوات فهو الذي اوتيت لنفسه لئلا يهلكها ومنه قول تعالى او يبيعن ما كنسبن
ف ابن عمر رضي الله عنهما انهما انظما ظلمات يوم القيمة الحديث انظما وضع اليه في غيابة وجهه والظلمة عدم النور
واختلفوا في معناه فمنهم من قال هو محمول على ظاهره يعني يكون يوم القيمة ظلمات لا يهتدي بها السبيحون
تبار المؤمنين والمؤمنات يعني تقدم بين ايديهم وبأيمانهم وبخمس من قال المراد بالظلمات الشدايد وبه
فسر قول تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر وبيده صنعة الالهيताف كما في قوله تعالى فاقم وجهك
لدين القيم **ق** ابن عباس رضي الله عنهما العايد في هيبته كالكلب يعود في قيئه الحديث قد تقدم الكلام
عليه في الباب الثالث في قوله على الا لا تشتم **م** معقل بن يسار رضي الله عنه العباد في الهرج كجرحه الى
الحديث اصل الهرج الكثرة في الشيء والاشاع والمراد به ههنا الغشنة واختلاط احوال الناس واجترار
المنقط الى الله بالعبادة في ذلك الوقت اجترارها الى الله على ان يكون المهاجر قد من يدينه من بعده
عنه الى الاغتنام بالبنى على الا وهذا المنقطع بالعبادة قد يدينه الى الا اغتنام بعبادة ربه فهو على التحقيق
مهاجرا الى ربه فان من جميع خلقه ووجه آخر وهو ان المهاجر في الاول كان قليل بعينه ثم كثرت
الناس من ذلك كما ان العايد في الهرج قليل لا يتفرد بالعبادة فيه ان افراده من الناس ككثرة العوديق **ق**
لبن هريز رضي الله عنه العباد جبار والبيت جبار والمعدن جبار وفي الركان المحسن الحديث
النجار بالمد تانيث العجم وهو ما لا يتكلم من الجبول والنجار بضم الجيم وتخفيف الباء والراء لهذا
والاضاف مجعوت وتقدير فعل العباد جبار وحقيقته فعله في التي لا تضاف الى الغي فلو
انقلبت الالة فاصابت عالا او اذنيا ليلك انما قال فله ضمان على صاحبه وانما انزل الله سبحانه
وكان لها سابقا فاصابت في فورها ضمنه لئن الفعل انتقل الى بواسط السوت ورز انقطعت
يمنة او ليسر وكان لها طريقت لئن انقطعت النية عن الارسل ورز كانت مروة فالركب ضامن
لا اصابته بيدها او رجلها او راسها او حبطت او صدمت دون ما تحت برجلها او ذنبها واسباب
ذلك مذكورة في كتب الفقه وقالوا كل ما ضمنه الركاب ضمنه السائق والقائد وقوله والمعدن جبار
غير معناه الجمل يخص معدنا في ملكه او في فلاة ليست في ملك احد فيمتر به فان فيسقط فيموت
او يشاجر اجراء يعملون فيه فيقع عليهم فيموتون لا ضمان عليه وكذا البئر لولا جفرها في فلك فيقع
فيها انسان فيقتل فاما لولا جفرها في طريق المسلمين او في ملك الغي فيمتر به فان ضمان على عاقل الجاني
ذلكم في قال وقوله وفي الركان المحسن الركان ينطلق على المعدن والكنى مجيها والظاهر ان المراد به ههنا

المعدن فانه لما ذكر ان ما يتلف به خيانه ذكر ان فيما حصل منه الخمس **ف** لبوهيته يعني الله عن العمن
 الى العمن كفارة لما بينهما واجح البرور ليس له جزاء الا الجنة الحديث العمن في النعمة هي الزيادة
 والطول واليسعى واليحيى او التقصير عند لبر حنية بعد الله وفي سنة في السنة كلها ان يقع عرفت ونحو
 واما التبريق فانها تكرر فيها عند حنية بعد الله وفي اشهر الحج تكرر ومعنى قوله كفارة لما بينهما
 من ما ذكرنا في الصلوات الخمس واجح البرور هو الذي لا يخلط شيء من الماء وقيل هو المقبول
 المتأخر بالبر وهو التوب **ق** لبوهيته يعني الله عن العمن حائز الحديث تقنع الكلام على في البار
 الاول في قوله من اعم عمر **ق** حائز يعني الله عن العمن حائز الحديث تقنع الكلام على في البار
 العمن حية فيمكن الموهوب له اذ اقبضه ولما كان ذلك لا يتقبل الا الوقت بعد موته كسائر الامور
 وان لم يقبل المعمر والعقيد بعد ذلك وقد تقنع الكلام على ايضا **ف** لبوهيته يعني الله عن
 الغسل يوم الجمعة واجت على كل محتلم وان يستن وان يست طيبا ان وجد الحديث ظاهر الحديث
 يدك على وجوب الغسل يوم الجمعة ويحك ذلك عن بعض الصحابة يعني الله عنهم وبيد في هذا الظاهر وحكاية
 الخطابي عن الحسن البصري وما لك بعد الله وذنب الجموع استجاب له بقوله صلى الله عليه وسلم من تقوا
 يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل افضل ومن الا حديث الدالة على ذلك شيء وايجابوا
 حديث لبو سعيدي يعني الله بان المراد بالوليد هو الثابت لا الذي يستحق العقاب بتركه فان قيل قوله
 كل محتلم يشي لي ان المراد به الوليد لا مطلقا حتى لان عنى المحتلم لا يجب عليه شيء فالجواب ان
 الخصيص الشيء بالصفة لا بد من على في الحكيم عما عده وقوله ان يستن لي يسأل وحكم حكم
 الاغتسال وقوله وان يستن طيبا ان وجد كذلك وفي بعض الروايات ولو من طيب المراد قيل
 وهو ما طهر لونه وخفي رجليه فاباحه ههنا ليدخل فيكون وارث مكرهها في حقه وقد تقدم بيان
 الصريح في هذا الشرح في الباب الاول في قوله من اغتسل يوم الجمعة **ق** لبوهيته يعني الله عن
 الفخر والجلالة في القدرين من اهل البيت والسكينة في اهل الغنم الحديث القدر دون الشديين
 هم الذين تجلبون في جردتهم ومواسيتهم من الفلاحية والدعاة ويعملوا الصوابهم في ذلك يقال
 قد الرجل فريدا لفر استد صوته والفريد الصفة والجلبة والقدلة يقال في معنى النسب كالقول
 من قوتهم بفرين فريد من البر والعنم يركب الكثرة ومن جبه الى الجلبة وقيل القدران بالتحقيق
 جمع قدان وفي بعض التي تخرت لها واهلها اهل جفاء وغلبة واهل الوبر اهل البول في
 من وبر البر والسكينة **ف** لبوهيته يعني الله عنه الفطرة خمس الختان والاستحالة
 وقص الشارب وتقليم الاظفار ونقف الاباط الحديث قيل الفطرة في كلام العرب تطلق على ما
 اجدها الخلق قال الله تعالى فاطر السموات والارض لبر خالقها والنا في الجملة والنا لث الاقرار ومن
 قوت كثر مولود يولد على الفطرة لبر على الاقرار بالله الذي كان اقرب به حين ما يفرج من طهر ابنته لوم
 واولي ما يولد عليه هذا الحديث الذي نحن فيه الجملة ومعناه الجملة التي طهر الانسان عليها كراهته

ورثته

كان

ج

فأما حديثه فما هو ليس من دينه وقيل المراد بها سنة وتوهم بعض الناس الحصر في معنى الحديث عما
يعني أن لفظة مخصصة في معنى مثل ما يقال العالم في البلد زيد وهو فاسد لأن ذلك في تعريف المسندين
وهنا المسند نكت وقد ورد في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشر من الفطرة الخمس
وهو معروف واختلفوا في كيفية فذهب الشافعي وجماعته إلى وجوبه وقصبت بوجوبه وما كان لهما الله
إلى أنه سنة وذهب في الخبر والمرأة وقيل العهد واجب على الرجل سنة في حق النساء يستدل من قوله
بأنه من شعائر الإسلام فيه يعرف المسلم من الكافر وتستدل من قوله بالسنة بهذا الحديث مفترقا
لفظة بالسنة وذلك باعتبار أحد هما أن السنة تذكر في مقابل الواجب والثاني أن قرآنه مستحب
فاعتبر في الأول بأنه وضع اصطلاح في أهل الفقه والوضع اللغوي غير كما ذكرنا ولم يثبت لغيره
لستعمل في كل فرع الشريعة في هذا المعنى يعني في مقابلة الواجب حتى يقال أنه حقيقة عرفية فلا يتعين
جمله لفظه عليه وعلى الثاني بأنه من باب القرب في النظم لا بوجوب القرب في الحكم والحوادث
عن الأول أن الختان المذكور من أحكام الشريعة لا محالة فإما أن يكون واجبا أو سنة له غيرهما
لا يستدل الثالث بعدم القائل به وفي الأول أن لفظة المحمول عليها هو لم تقتض بالواجب
فتعين أن تكون سنة لأن الفطرة قد فسرت بها وعن الثاني أن قوله أن قرآنه من مستحبات ليس
معناه أن القرآن في النظم يوجب القرب في الحكم وإنما معناه أن قرآنه مستحبات فيكون الفطرة
بالنسبة إليها يعني السنة فلو كانت بالنسبة إلى الختان لمع الواجب لأن اللفظ الواحد مستعمل في
مفهومين مختلفين وذلك لا يجوز وقد برهن على ذلك في المتن والآية يستدلوا باستعمال الحديث
وهو إزالة شجر العانة بالحديد وهو السنة وفي التنف يستعمل التنف وهو محصور للمقصود
لأعلى وجه السنة وقص الشارب على وجه يظهر به الاطمان مستحب قبيح وهو المراد من قوله عالم
أحفوا السوادب ومنهم من فسب الأحماء بإزالة الشعر بالكلية والحكمة في ذلك أمران أحدهما
مخالفة الجوس وفي زماننا مخالفة الرذائل فإثم تقاوا إلى طاعة حتى صارت كالعلم عليهم والثاني
إزالة الشوائب من داخل الطعام والشراب وهو البلية في النظافة وتقليم الأظفار ما طال عن اللحم منها
يقال فلم بالتشديد هو المعروف والقلامة ما قطع من الظفر وفيه أيضا أمران أحدهما تحسين
الهيئة والذينة وإزالة الشين الجاهل بطولها والثاني أنه اقرب إلى تحصيل الطهارة الشرعية على
أكمل الوجوه لما عيسى أن تحصر تحتها من الفسخ المانع من وضوء الماء إلى البشرة لكنه قليل فيكون
عقودا حتى لو زل زبالة كان ما يتعلق بها من الأوساخ مانعا عن حصول الطهارة وفي بعض الروايات
وردت الإشارة إلى هذا المعنى وهو ما روي مسلم عن جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن جعفر
عن أبيه عن مالك بن النضر قال روي لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار والتنف الإبط وحلق
العانة أن لا تترك الكثر من أربعين ليلة وذلك من المقدار ليس لأبي فيه مخرج فكان كالمرفوع
وقررت الشريعة بين إزالة شعر العانة والإبط فسب الاستحالة في الأول والتنف في الحكمة النظافة

وذلك ان الشجر اصله يقوى بالحلوت ويغلظ جرمه فلحق حلق الابطال قواي فيه الشجر وغلظ الجرم فكان
امواج تدلحج الكرهية وايقني لي خلوت ما شرعت لزالة الجمله فسن فيه الشجر وان كان عسرا
واما العانة فلا يظن فيها من الرايح الكرهية ما يظن في الابطال فذل موجب الشجر والمقصود يحصل
ما هو سهل وهو الاستجداء فكان المستون وقيل ان قصر فيها ايضا الشجر لمن قدر عليه بلا خرج
وسيجت البداة بالابطال يعني وكذلك في قصر الشارب وهو محض بين ان يقصر بنفسه او يولي
غيره لمقصود من غير هتك مرقه ولا حرقه بخلاف الابطال والعانة **ح** عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما الكباير الاشراك بالله وعقود الوالدين وقتل النفس واليمين العمومي الجليل **ح** اختلاف
الروايات في مقدار الكباير فاختلفت اقوال المتكلمين فيها فاما الروايات فمنها ما روي ليو بكر
قال كنت عند النبي عليه السلام فقال الا انبيكم بالكباير ثلثة اا اشراك بالله وعقود الوالدين
وكان ثلثا فجلس فقال ان وقوف الزور كذا وشهادة الزور فاذال يكرها حتى قدنا لبيتك سكت ومنها
ما روي في الكباير ومنها ما روي بوهيئة يعني الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
فيل يارسول الله وما هن قال اشراك بالله والبيح وقتل النفس التي حرم الله ال بالحق واكل الربوا
واكل مال اليتيم والتولي يوم الذبح وقذف المحصنات الغافلات قاله وفي تدريج
الثالثة ولثانية عا انا اربع والثالثة عا انا سبع وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
الكباير السبع هي قال هي الى سبعين ويروي بسبعين اقرب من ذلك وليد عا انا ليست بمحصورة
بما في الروايات المذكورة **ح** اما اختلاف ال اقوال فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء يهني
الله عنه فهو كبيرة وفيه قال ليو انجوت الاسفرايين وحكي القاضي عياض رحمه الله هذا المذهب عن المحققين
وقال غيره فانكفرت الصلوات الخمس او الجمعة او صوم رمضان او الحج او العمرة او الوضوء او وضع
يقيم عرفته او صوم عاشوراء او فعل الحسنة او غير ذلك مما جازت به السنة كانت صغيرة وما لا يكفر
ذلك فهو كبيرة وهذا ايضا منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن البصري رحمه الله كل ذنب ختم
الله بنار او غضب او لعنة او عذاب فهو كبيرة وهو ايضا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال القرابي
كل مضمية يقدم المرء عليها من غير استئذان خيون وجذر لداية كالمناوين يارتكالمنا المستحري
عليها اعتيادا فهو كبيرة وما يحل على فلانة النفس وقرقة مرقية التقوي ولا ينفر عن تديم لميج
به فهو ليست بكبيرة **ح** وقال محمد بن عبد السلام ما جب القول بعد اذ اوردت معرفة الفرق بين الكبيرة
والصغيرة فاعرف من مفسدة الذنب على مفسد الكباير المضموم عليها فانه نقصت عن اقرب مفسد
الكباير فهو من الصغائر وازن ساوت او في مفسد الكباير فهي من الكباير فمن شئ الرب سبحانه
او رسوله او استهان بالرسول او كتب واجدا منهم او القى المصحف في القاذوريت فهي من الكباير
ولم يصح الشئ بالله كبيرة وكذلك لو اشرك امرأة محصنة لزوج بها او امسك مسلماتا فقتل
فله شك ان مفسدة ذلك اعظم من مفسدة الكباير اليتيم مع كونه من الكباير وذلك لوقوع الكفار

من بيان
الكباير
التي

لاني

على عورة المسلمين ما علم انهم يستأصلون بدلائلهم ويستبشرون جريمتهم واطفالهم ويعفون اموالهم فان
مشتبه الى هذه المقاسيد اعظم من توليه يعلم الذخيف بغنى عذر ما كونه من الكباية وليس بشيء مما ذكر
ضابطا على يعرف به الكباية انما لا ور فلان النوى قد يكون للتنزيه فلا يكون كسبه ولا الثاني فلانا
لا نعلم ان الصلوة والصنع والنجح وغيرها تكفي اى ذنب من الذنوب حتى نحكم بان ما وراره كثير
وانا الثالث فلانه قد يكون شيء من الكباية ولا يكون محتوما بشيء من ذنب كسهم الرجل والديه والاشياء
من البول فانها عذر من الكباية واما الرابع فلانه يشبه ان يكون يعرف به الكثير الى حصلت بالاصول
على الصغرة فان لا محال على الصغرة كسبه وحذر ان تفر على الصغرة هو الذنوب وليس بمغفر من
الكباية تعرضت ولما الخامس فلانه يشبه على الرأى وليس على شيء فيه من بابه فربما كان ثمرة صلح
او فسلح خفية عن ادراكنا فلما كان لا شك كذلك يتبين ان لا سبيل لنا الى معرفة اعيانها ولكن يمكن
النظر باجناسها وانواعها وبيانها ما في الغزالي رحمه الله اننا نعلم ان مقصود الشرايع كلها سبابة
الحق الى جوار الله وسعائه لقائه ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة الله ورسله وكلمته وهو المقصود بعبادة
الانبياء عليهم السلام وهذا لا يتم الا بالحياة الدنيوية واليه انما انزل الله ليعلم على الله الدنيا من رتبة الارض فان
حفظ الدنيا مقصود والمتعلق من الدنيا بالآخر شيان النفوس والارواح فكل ما يسد باب معرفة
الله تعالى فهو اولى الكباية ويليه ما يسد حيق النفوس فمذلة ثلاث مراتب الاولى ما يمنع معرفة الله تعالى
ويشبهه معرفة رسله فلا يترك فذوق الكفر ويقلو ذلك الا من من الله الله والقسط بين رجبته ويقلو
هذه المرتبة البدع كلها المتعلقة بذلت الله وسعائه وببعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس
اذ يتشاكلها يدوم الحياة ويحصل المعرفة بالله تعالى تقتل النفس من الكباية لا محالة ويندفع حتى في
قلب ان طرايب وكل ما يغني عن الهلاك ويتبعه جريم البتة والى الواط بل انه لو اجتمع الناس على الكفاية
بالذكور لم تقط النسب ويتشوش النسب ويضطرب التوارث وانما حتى ورفق العفوه وتبين من
قطع العفوه ولذالك لم يبين اننا متاجان في شرايع من الشرايع والمرتبة الثالثة ان موال فلان يحسن تسلط
الناس على ثنا ولها كيف شاؤوا بل ينبغي ان يحفظ ليعتق ببقائها الناس وثنا ولها من غير جهل من
الكباية فاولها السبقة ويتبعها الكفر باليتيم ويتبعها تقويت المار بشهادة الزور ويتبعها اخذ
المال باليمين الغموس والشرايع مجتمعة على تحريم ذلك اصله واما الدبوا فليس فيه ان الكفر بالغير بالتراخي
ولما لم تجز الغضب الذي هو الكفر بالغير بغضب رضاء من الكباية فلان لا يكون الدبوا من الكباية اولى
وفيه تطهير ونظف بل ينبغي ان يكون الكبيبة قال يختلف الشرايع فيها ليعرف ضروريا واما شرب الخمر
فجديد ان يكون من الكباية لتشد يد الشريعة فيها واما القذف فليس فيه ان ثنا فلان الا عراض كفى العجاء
في الله فمما كانوا يعقدون كذا ما تجب به كمينه فهو بمنزلة الا اعتبار من الكباية واما السجى فان كان بينه
كفر فكيفه واما الفزار من الخجف وحقوق الود الدين فالقيام يتبين ان يكون من غير التوقف لكن
الحديث يدر على شيمه كمينه فليحذر بالكباية هذا جاهر ما ذكره ولم افعل على نقل كلامه مخافة زيادة الاطراب

الحكم

قوله **الشرار** بالله **يحقن** من **بار** **والمحاض** **وارلوق** **العاجم** **فيتناول** **كل كفي** **وانما اخير** **لفظ** **الشرار**
 لانه كان الغالب في الحرب **وتعاققت** **الوالدين** **فقد قيل** **المراة** **به قطع** **صلة** **الدم** **للتعلق** **بها** **وقيل**
العلق **هو الذي** **شق** **عصا** **الطاعة** **لوالده** **وقيل** **الصققت** **المحرم** **كل** **غير** **يتا** **ذي** **به** **الوالد** **تا** **ذيا**
ليس **بالهين** **في** **لغته** **ليس** **من** **ان** **فعل** **العاجية** **فما** **صاحب** **القدايد** **لم** **اقف** **في** **عقود** **الوالدين** **ولا**
فيما **يخصان** **به** **من** **المحقوق** **على** **صايط** **اعتمد** **عليه** **فان** **ما** **يحرّم** **في** **حق** **الاجانب** **يجمع** **في** **حقيقتها** **فما** **يجب**
لله **جانب** **هو** **واجب** **لها** **ولا** **يجب** **على** **الولد** **طاعة** **في** **كل** **ما** **يأمر** **به** **ويخصان** **عن** **بالتفاق** **العلماء**
والهين **الغش** **هو** **الذي** **يعد** **الحالف** **بما** **تلك** **ما** **كذب** **متعمدا** **هو** **ليود** **في** **الله** **عن** **الكلب** **الاسود** **شيطان**
الجيب **قيل** **انما** **يبي** **شيطانا** **لجيش** **ولانه** **اكثر** **الكلاب** **تفعا** **واستوارها** **جراسته** **وابعد** **ها** **من** **الصيد**
واكثرها **تفعا** **ساجي** **عن** **لجده** **واسبح** **انها** **قالا** **لم** **يجز** **صيد** **الكلب** **الاسود** **في** **لوهيته** **في** **الله**
الكلمة **الطيبة** **مدقة** **الجيب** **فيه** **هدير** **على** **فصل** **الكلم** **الطيب** **في** **سعيد** **بن** **زيد** **رضي** **الله** **عنه**
الكساة **من** **المن** **وما** **وها** **شفاء** **للعين** **الجيب** **هذا** **لفظ** **التخاريف** **ورواية** **مسلم** **الكساة** **من**
المن **الذي** **اتت** **له** **الله** **عز وجل** **على** **بني** **اسرائيل** **وما** **وها** **شفاء** **للعين** **وفي** **لفظ** **لطف** **من** **المن** **الذي** **اتت** **له**
الله **على** **موسى** **عليه** **السلام** **الكساة** **بفتح** **الكاف** **وسكن** **الميم** **بعدها** **هزة** **مفتوحة** **ثبت** **معروف** **ولجدها**
لمور **على** **عين** **قياس** **لان** **القياس** **العكس** **واختلف** **في** **مقتضى** **الحديث** **بانه** **تشبيه** **شبه** **الكساة** **بالمن**
المز **على** **بني** **اسرائيل** **لخصوطها** **بلان** **كثي** **وعلا** **ج** **لان** **زريح** **ولا** **سقى** **كالمن** **النازل** **او** **الكلف** **على** **حقيقته** **هذا**
هذا **لفظ** **هو** **واختلفوا** **في** **ان** **ما** **رها** **فجدها** **خالصا** **شفاء** **للعين** **او** **مركبا** **مع** **اذ** **ويق** **فمنهم** **من** **ذهب** **ب**
الذي **ومنهم** **من** **ذهب** **ب** **ان** **ما** **ب** **ولست** **ب** **باروي** **عن** **بني** **هرون** **في** **الله** **عنه** **ان** **كل** **اخذت** **ثلاث** **الكمود**
او **خمسا** **او** **سبعيا** **فحصر** **فمن** **فجعلت** **ما** **هت** **في** **اناء** **ثم** **جالت** **جارية** **لي** **فترأت** **وهي** **النواوير**
واوحى **التجربة** **وقيل** **ان** **كان** **الذي** **جارا** **فما** **وها** **فجدها** **شفاء** **وزن** **كان** **عين** **فركبا** **على** **عين** **لوهيته**
في **الله** **عنه** **الذي** **لحق** **نفسه** **لحقها** **في** **النار** **والذي** **يطعمها** **يطعمها** **في** **النار** **الحديث** **لحق** **لحق** **بهم**
انهم **في** **الغاي** **ويطعن** **بهم** **العين** **في** **التقاضي** **في** **الله** **في** **الحديث** **ويذكر** **ان** **القصاص** **من** **القاتل** **يكون**
بما **قتل** **ب** **مجلد** **كان** **او** **غير** **اقتدار** **يعقوب** **الله** **بقاتل** **نفسه** **بما** **قتلها** **فليس** **يقتل** **لانه** **لو** **قتل** **نفسا** **باب**
يحرم **لم** **يجز** **عليه** **ثمن** **ما** **فعل** **في** **الدين** **ولا** **في** **الآخرة** **كما** **لو** **قتل** **حيثا** **يعمل** **تقيم** **لوط** **او** **بالتعمار** **خشية**
في **دين** **او** **خوف** **ذلك** **هو** **ان** **الله** **عنه** **الودون** **اطول** **الناس** **اعنا** **قال** **يقع** **القيمة** **الحديث** **اختلف**
الناس **في** **في** **هذا** **الحديث** **كالذين** **الاعراب** **معا** **لكن** **الناس** **اعمال** **يقال** **للفلاني** **عنف** **من** **الجند** **اي**
قطعة **وقيل** **معا** **سا** **ولت** **لان** **العرب** **يصف** **السالك** **بطول** **العنق** **وقيل** **انما** **وصف** **بطول** **العنق**
لانهم **ليشربون** **يوقدون** **لحقيقا** **الطير** **في** **دخول** **الجنة** **لان** **من** **رجا** **شيئا** **اطال** **له** **عنف** **قيل** **ومن**
وجر **حسن** **لما** **من** **المطابقة** **بين** **جاء** **المؤقتين** **ويشط** **وضفوا** **به** **وذلك** **انهم** **يدون** **اعنا** **ثم** **لما** **رغبوا**
اصواتهم **باله** **فكان** **دون** **في** **القيمة** **بما** **يناسب** **خالهم** **في** **العبار** **وهذا** **ان** **يكون** **الناس** **في** **الكلب** **ونعم** **في** **الروح**

يُسْرِيُونَ أَنْ يُقَدَّرَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ نَقَارُ إِسْوَاطٍ الْجَبَلِ اسْتَبَابًا لَهُمَا مَدَّ عَنْقَهُ لِيَنْظُرَا وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
قَالَ الْقَاضِي رحمه الله ورواه بعضهم إصناقا بكسر الهمزة لي استراعا إلى الجنة في العنق وهو سين معهود في نسخة
بعضهم رواية ومعنى وفي الحديث منقبة عظيمة للمؤمنين **هـ** لبوهذين يعني الله عن المؤمنين أخى المؤمنين
الحديث بعنا أن المؤمن أخ المؤمن في الدين قال الله تعالى إنا المؤمنون أخوة فحبب أن يعاملوا
يعاشروا معاشرة الإخوان في المودة والرفق والشفقة والتعاون على البر والتقوى وصفاً للقلوب
والنصيحة وغير ذلك **هـ** لبوهذين يعني الله عن المؤمنين القوي حتى واجبت إلى الله من المؤمنين الضعيف
وفي كل خير أجبرته على أن يفعل بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل قد رزقني الله فاعش ما شاء فاعل لو تفتت عمل الشيطان الخبيث الملو بالفتنة فتمت
البرية والقريحة في أمور الآخرة فيكون ما جئنا الله أقدمنا على العبد في الجهاد واسترح خروجاً إليه
وذهاباً إلى طلبه واشتد عزيمته في أن من بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنب المشرك والصبر على
في الله ويكون أعز في العلوة والصيام ولا ذلك دسائير العبادات والمجاهدة عليها وقوله وفي كل
حتى لم يفي كل مؤمن حتى في القوي والضعيف لقيام الإيمان بهما وقوله أجبرته على أن يفعل يعني على
طاعة الله والرجعة فيما عنده وأطلب من العبد على فكل ولا تعجز وتكسل عن طلب ما عنده وأطلب لا عاز
وقوله وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا معناه إن الذي يتبعني بعد وقوع القدر
التسليم لإمر الله والرضا بما قدر بأن يقال هذا قدر الله فاعش ما شاء من الآيات والآثار فما كانت
وسوف ذلك في حيزه لو وجوبه وقوله فاعل لو تفتت عمل الشيطان يعني لما استعمل فيما يعارض القدر
وأما ما يكون كذلك كما يستعمل في أمير يرد به المستقبل ليصير المراد به التعليق كما في قوله عليه السلام لو أن
اشت على أمي لأمرتهم بالسؤال وأما له أويكون المراد به الاستسفال على ما كانت من الطاعة كما في قوله عليه السلام
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي فليس من **و** لبوهذين يعني الله عن المؤمنين المؤمنين
كالبنيان يشد بعضه بعضاً الحديث **هـ** هذا لفظ مسلم وزاد البخاري وشكته من أصابعه وهذا يشبه
يخص على معاونة المؤمنين للمؤمنين ونصرتهم وإن ذلك أمر ضائع لا بد منه فإن البناء لا يتم أمره ولا يحل
فأيدته الله بأن يكون بعضه منك بعضاً ويقويه فإن لم يكن كذلك تضعفت أركانه وتخلت أجزأه
فذلك المؤمنين لا يستقل بأحد ودينه إلى بعضهم أخيه ومعاصلته وضاصته فإن لم يكن ذلك
عجز عن القيام بمصالحه ومقاومة أعدائه فلا يتم له نظام دينه ودينه **و** جابر وابن عمر رضي الله عنهم
المؤمن يأكل في معي وأجيد والكافن يأكل في سبعة أمعاء الحديث **و** روي لبوهذين يعني الله عز وجل
الله صلى الله عليه وسلم صافه صيف وهو كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلة لها
ثم لغوي فشربه ثم لقي فشربه حتى شرب حلة سبع شياه ثم قال الله اجتمع فاسلم فامر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلة لها ثم أمر بأخي فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين يشرب في
معي وأجيد والكافن يشرب في سبعة أمعاء واختلفوا في معناه فمنهم من جملة على ظاهره وقال المؤمن

قَلِيلُ الْكَلِّ وَالْكَافِرُ كَثِيرٌ وَرَبَّمَا يَنْعَلِسُ فِي الْوَاتِعِ فَاجْتِنِاحُ أَنْ يَغْفَلَ الْمُرُوءُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بَعْضُهُ وَمَعْنَاهُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِ
يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٌ وَكَثَرُ الْكُفَّارِ يَأْكُلُونَ فِي سَبْعَةِ أَمْجَاءَ إِلَى أَكْلِهِ كَثِيرًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَتْ أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمُرُوءِ أَنْ
الْمُؤْمِنِ يَقْتَصِدُ فِي أَكْلِهِ خِلَافَ الْكَافِرِ وَقِيلَ لَهُ يَسْمَى اللَّهُ عِنْدَ الْأَكْلِ فَلَهُ يُشَارِكُهُ الشَّيْطَانُ فِيهِ وَالْكَافِرُ لَا يَسْمَى
فَيُشَارِكُهُ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ كَانَ لَبَّاسُكَ رَجُلًا كَوْنًا فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ
يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْجَاءَ قَالَ فَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُهُ وَقَالَ الْإِيمَانُ الْحَقِيقِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمُ التَّهْدِيَةُ قَدَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ بَاطِنًا لِلْإِنْسَانِ مَبْنِي عَلَى سَبْعَةِ عِلَلٍ الشُّكُّ وَالْعَقْلُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْعُظْبُ
هَذِهِ اخْتِلَافُهُ وَإِنَّ خَلْقَ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ اسْتَوَى عَلَى قَلْبِهِ نَسَبُ إِلَيْهِ دُونَ الْأَخْرِ وَنَحْوُ الْحَقِيقِ ذِكْرُ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَارْزُقْهُمْ لِمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةٌ أَبُولِبُ الْكَلِّ بَابٌ مِنْهُمْ جَزَاءٌ مَقْسُومٌ فَأَهْلُ النَّارِ مَقْسُومُونَ
عَلَى هَذِهِ الْأَبُولِبِ السَّبْعَةِ وَكُلُّ جَزَاءٍ مِنْهُمْ صَارَ جَزَاءً يَخْلُقُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْمُسْتَوِيَّةِ عَلَيْهِ وَإِذَا وَجَّحَ إِلَيْهَا
الْقَلْبُ يَفِي هَذِهِ السَّبْعَةِ مِنَ الْقَلْبِ فَيَقْدَرُ قُوَّةُ الْإِيمَانِ يَنْعَبُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى قَدَرِ ضَعْفِ
يَبْقَى ضَرْدُهَا فَإِذَا كَمَلَ النُّورُ وَارْتَدَّى الْقَلْبُ مِنْهُ لَمْ يَبْقَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِيهِ مَقْضَعٌ فَتَقَى الشُّكُّ وَالْعَقْلُ
وَالْعَقْلُ وَصَارَ بِدَلِّ ذَلِكَ اخْتِلَافًا وَاقْتِنًا وَاقْتِنًا وَصَارَ الْعُظْبُ لَهُ فِي قَاتِهِ وَصَارَتِ الرَّغْبَةُ إِلَيْهِ وَالرَّهْبَةُ
مِنْهُ وَصَارَتِ الشَّهْوَةُ مِنْهُ وَكَانَتْ هُمَّةٌ وَيَقْدَرُ ضَعْفُ يَبْقَى مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِي الْمُؤْمِنِ يَبْقَى مِنْ شَرِّهَا
وَشَرُّهَا زَوَاقٌ وَعَقْلٌ التَّهْدِيَةُ فِي كُنْهِ الْأَمْرِ وَالرَّغْبَةُ فِي الْخَلْقِ وَالرَّهْبَةُ مِنْهُمْ فِي الْمَضَارِّ وَالْمَنَافِعِ وَ
لِيَسْتَعْمَلَ الشَّهْوَةُ عَلَى النُّهْمِ فَإِنَّ لَهُمْ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَلَيْدِ اعْتِنَى الْخَلْقُ إِلَى أَنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ السَّبْعَةُ سَوِي
الْعُظْبُ قَدْ عَمِلَتْ عَلَى قَلْبِهِ فَصَارَ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْجَاءَ وَإِذَا آمَنَ قَاتِلُهُ قَلْبُهُ يَنْوِي الْإِيمَانَ سَكَنَتْ
هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فَشَبَّحَ لَهُ يَأْكُلُ بِعَاجَةِ الَّذِي خَلَقَ فِيهِ وَلَهُ كَانَ كَافِرًا فَالْأَخْلَاقُ الْمَذْمُومَةُ أَعْوَانُ الْخَرَصِ
فَإِذَا خَرَصَ لَمْ يَشَبَّحْ وَاجْتِنِاحُ إِلَى الْكَيْشِ لَبَّاسُكَ هُوَ الَّذِي يَفِي اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ يُغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا الْحَدِيثُ
الْغَيْرُ مَضَرَّرَ كَالْغَيْرِ بِنَفْعِ الْغَيْنِ الْمُجْتَمِعِ وَالْغَيْنُ صِبْغَةٌ كَالِ فَخَصِيصَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى الْمُؤْمِنُ يُغَارُ عَلَى أَهْلِ
مِنْ التَّغْلِيْقِ بِأَجْنَبِيٍّ يَنْطَرِقُ أَوْ غَيْرَهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ مِنْ غَيْرِ وَمِنْ غَيْبَةٍ حَرَّمَ الْقَوْلَ حَشَى مَا ظُنُّ مِنْهَا
وَمَا بَعْلَى فَكَانَ الْغَيْرَةُ مَقُولُهُ عَلَى مَا هُوَ مِنَ اللَّهِ وَفِي عِبَارَةٍ بِالْإِسْتِزَالِ النَّقْلِيَّةِ **و** عَائِشَةُ فِي اللَّهِ عَمَّا لَمَّا هُوَ
بِالْقُرْآنِ عَلَى السَّفَرِ الْكِبَرَامِ الْبَرِّ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَبَعُهُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ الْحَدِيثُ
لَمَّا هُوَ الْخَارِجُ مِنَ الْمَهَارَةِ وَمِنَ الْجِدْرِ فِي النَّبِيِّ وَالسَّفَرُ الْمَلَكُ إِلَيْهِ الْكُتُبَةُ جَمْعُ سَافِرٍ مِنَ السَّفَرِ وَهُوَ الْكُشْفُ
قَوْلُ الْكَاتِبِ يَكْشِفُ مَرْغُوفَهُ بِكُتُبَتِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكِتَابِ سَفَرٌ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَرْغُوبِ
لِللَّهِ إِلَيْنِ هُمْ حَمَلَةُ النَّوَجِ الْمُحْفُوظِ كَمَا قَالَتِ بَابُ يَدِي سَفَرٌ كَيْفَ يَزْنِي سَمَوَاتِنَكَ لَأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الْكُتُبَ
لِلْهَيْبَةِ الْمُتَمَلِّهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَلَّمَهُمْ يَسْتَنْخِضُهَا وَالْمَسَاهِدُ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ خَافِظٌ
أَمِينٌ يَقُودُهُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَيَكْشِفُ لَهُمْ كَيْفَ يَكْتُبُ عَلَيْهِمُ السَّفَرُ وَمَعْدُودٌ مِنْ عِلْمِهِمْ فَهُمْ يَأْكُلُونَ
لَأَمَلِهِ الْخَافِظُونَ لَهُ يَتَرَفَعْنَ بِهِ عَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَيَعْقُودُونَ إِلَيْهِمْ الْخَافِظُ وَيَكْشِفُ لَهُمْ مَعَانِيَهُ وَالْبَرُّ
مِنْ أَبِي وَهُوَ الْإِحْسَانُ وَالْتِمَعُّنَةُ فِي الْكَلَامِ التَّرْقُودُ مِنْ حَيْثُ دَعِيَ وَمَعْنَى يَتَتَبَعُ فِي قَرَائِشِهِ

وقوله له اجربني اي اجرب القراءة واجربنا بعزبه في قرآته من المشقة وليس معناه ان له اجربني ضعيف اجرب
 الماهدين بل الماهدين افضل واكثر اجرا لانه من السفة ولهم اجور كثيرة **و** اساء بنت ابن بكير في آفة
 المشيع بالمال يعطى كلابس ثوب زود الحديث قالت جارت امرأة ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
 لي فرة فحل علي جناح ان اتشبع من دمي فيعطي عالم يعطي فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث قبل معناه
 المتكبر باليسر عنده بان يعطى للناس باليسر عنده ويترتب بالباطل ليغظم في نفوس الناس فهو موقوف كما يذم من
 ليس ثوبه زود وقار لثوبه عبيد وعينه هو الذي ليس ثياب اهل الزهد والعبادة ليظن الناس انه متصف
 بتلك الصفة ويظن من الزهد والتخشع التي تمانى قلبه هذه ثياب زود ورياء وقيل هو لمن ليس ثوبه
 بعزبه وافرهم الفصالة وقيل هو من ليس ثيابا واجدا وبصره كمينه كمين اخرين ليعلم ان عليه
 متعينة وقار الخطايا واخرق ان المراد بالثوب ههنا الحالة والمذهب والعبادة كمن بالثوب عن حال
 ليس به ومعناه انه كالكاذب القائل بالبر والحق وقيل ان المراد به الثوب يطلب به شهادته زود فليس ثوبه ليعلم بها
 فله ثوب شهادته لحيث شادته **و** علق ربي الله عن المدينة حرم فابن عيسى في ثوبه من اجرت فيها
 حديثا او اوى حديثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
 دمة المسلمين واجرة سييها اودنا هم من اخضر مثلبا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن واي قولا يعني لفرق مواليه وفي رواية ومن يلقى الى
 غير ابيه او ابنتي لا غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
 ولا عدلا الحديث عيسى حبل بالمدينة ويقال عاية رواه العذري كذلك وثور بكلة حبل منه الغار الذي ليس
 النبي عليه السلام حين هاجر من بني بكر الصديق في الله ولم يذبح البخاري لعقطة الى ثوبه في طريقه كلها وانما قال الى
 كذا اية في رواية الا مبلغه لي محمد في كتاب الحجية والموادعة فانه وقع له منها الى ثوبه ولا غير من رواية
 البخاري منهم من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضا وقار بعضهم فهو وهم من بعض الروايات قال لثوبه
 كان الحديث اما من عيسى اجد وسيت هذا ان ثورا لم يعرف الا جله بكلة وهذا الحديث يقتضي ان يكون حرم
 المدينة الى فلك الجبل وهو بعيد وفي غيره اني اجرم فابن عيسى لا يثبتها جاء التوقف والاتباع وقوله في
 اجرت فيها حديثا لي بدعة وقع في اصطلاح العلماء فاختلف الكبار اولسنة وقيل معناه من اتى بها انما
 وقوله او اوى جاء بالمدة والقصر لانه ومتبعيا فيها لكن القصر في الدائم اشخص واقفع وكذا الذي في المتعبد
 وعمل الا فصح جاء القرآن المجيد فيها قال الله تعالى ارايت اراوتنا الى الصخرة وقار اويناها الى ربوب الالة
 والمحدث بالكس هو المبتدع وايواؤه نصرة وان تجاز من خصه وروي بفتح اللام وهو الاثر المبتدع
 وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقريعه وقوله فعليه لعنة الله الى القصر وعينه عظيم وقد تشدد به على
 الله من الكبار ومعناه الا جاز عن لعنة الله والملائكة لما تلقى الله عليه السلام لم يبعث لعنا وليس المراد به اللعن الذي
 لعن الله به الكفار فان ذلك ان يعاود عن نعمة الله راسا ولا يعز صا حجب الكثير فهو ايعاوعها بقدر
 فيه وقوله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصفوف الثوبة والعذر الفدية وبه قال الا متبعي

اي زينة

وقال الحسن البصري الصرف النافلة والبذل الفريضة وقيل بالعكس وقيل العذر الغنية والصرف الاكتساب
 قاله يونس وقيل العذر المثل وقيل الصرف الذب والعدل الزيادة وقيل القاصي له الله لا يقبل من يرضى
 وله نافلة قبله يعني وان قبلت بغير اجزاء وقوله ذمة المسلمين واجدة معناه من عقد من المسلمين
 عند اذ اعطى امانا لتعذر لم يحل بل جحد ان ينقص وقوله ينبغي بها اذناهم اي اقلهم منزلة
 في الدنيا وهو حجة لمن امان العبد والمراة وقوله من اخضع مسلما ليس نقص عند بقول
 اخضعت الرجل لفلان عذرتة وقوله ومن واي قولما يعني اذن مواليه وقيل المولى له ولا الموالاة لا
 ولا العتق وضمن ولا الموالاة رجل اي رجل فقال انت فعلى ترضي لفلان وتعتق عني لفلان
 جنيت وقيل فبني العقد بينهما المولى ما بين المولى عايدته شرطا واذا عقد الموالاة جان للستفان
 يتقربا غير العلى فالعقد عنه فاذا عقد عنه ليس له ان يتقربا غير ان باذنه وموحيه فيه ومن واي
 قولما يعني لفلان مواليه ومعنى انني لا غير مواليه انتسب اليهم اي غيرهم وصار معروفا بهم وسعد
 بن بريق وقاص رضى الله عنه المدينة خولهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد وغبة عنها ان ابدل الله فيها
 من هذخيت منه وان يثبت احد على كذا آياها فبجدها المالك لث شغيفا او شغيفا بعم القيمة
 الجنيته معناه المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليه من البلاء ولا يجمع الشكر
 على الام والخصم العفي وانما يعني العلم عمت بديلها منها لانه رغب عنها مع علمه بان خير له وطنا وقدنا
 فاذا عمل على خذوف معجب علم فكانه لم يعلم كما في قولنا بقال وليس فاشدابه القسم لو كانوا يعلمون
 وقوله ولا يثبت احد اي لا يصح قد تقم الكلف عليه في الباء الثالث في قول لا يصح على الاواء المدينة وقوله لا يدعها
 احد رغبة عنها ان ابدل الله فيها من هو خير منه وقيل هو خاص بدة جيعته وقيل هو عام ابدل وقيل هذا
 الخصم ليعلم عليه في الجنيته لا يصح ياتي على الناس لان يدعو اليها ابن عمه وقبيته هلم لي الدخابة
 والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج احد منها رغبة عنها الا خلف الله فيها من هو خير منه
 خ لست رضى الله عنه المدينة ياتيها الدجال فيجذ الملكة يخرجونها فله يترجها الدجال وله الطاعون
 بان شاء الله الجنيته اما حديث الدجال وانه لا يضر المدينة فقد تقم واما الطاعون فقال بعض الشافعية
 يعني به انه لا يكون في المدينة من الطاعون من الذين يكون في غيرها وكان مثل ما قال فان لم يتقرب احد من
 لتقله ولا من غيرهم انه وقع بالمدينة طاعون عام وذبح بيكة دعاء النبي عليه السلام حيث قال اللهم
 محجنا لنا وقوله ان شاء الله للتبركة لا للشكوت ابن سفيان رضى الله عنه الموضع من اجبت
 الجنيته ما جاء بصريح النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كيف تراه اجبت فوك ولا يلحق بهم قال رسول
 الله عليه السلام المرءة من اجبت وعن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
 قال له رسول الله ما اعتقدن لها ما حبت الله ورسوله وانت مع من اجبت قال انش فافرحنا
 بعد ان كلف فوجا اشد من تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجبت قال انش فانا اجبت الله ورسوله
 وابا بكر وعمر وان جد الله ان الكون معهم وزن لم لعل باعناهم في الجنيته فسر حبت الله ورسوله والصالحين

وأهل الحين الأحياء والاموات وعلامه حجة الله ورسوله امتثال أمرهما والاحتساب عن نوايهما والناظر
بأدب الشريعة ولا قنوط في الانتصار بحجة الصالحين إن لم يعمل علمهم لفلو عمله لكان منهم وشكهم
وقد صرح بذلك قول الرجل كيف تترك رجلا ينجت قوما ولما يلحق بهم وقوله المرء مع من أحب
لا يفهم منه تساوي المترلين **هـ** استشهدوا بوفاءهم بوعدهم يعني الله عنهما المستبان قالوا فعلى البادية حتى يعيدى
المظلوم الحديث **الاستبان** من السبب وهو الذم والشتم وهو مبتدأ وما موصولة وبهذه قاله والهاء
مخزفة لي الذين قاله فعلى البادية خبر المبتدأ الثاني وهما في موضع خبر الأول ووصل الفاء لتضمنه
معنى التوطئة وعنايه أن أتم السبب الواقع بين الاثنين لخصه بالبادية منها كله إلا أن يجاوز الثاني
حد الانتصار فيعود للباقى الكثر ما قاله وفيه جواز الانتصار ذلك على قولنا قل ولئن أنقض بعد ظلمنا ذليلا
فأعلمهم من سيئ والعفو أفضل لغيره قل ولئن صبرنا عرض إن ذلك لمن عزم إلا غير وقالوا الفاء
المظلوم استوفى علامته وبرك الأول من حقه وبقي عليه أي المبتدأ أوله والمستحق هو الله وقيل
يرفع عنه بالانتصار جمع لأنهم ويكون مع قدر فعلى البادية في اللوم والذم وفتح الهمزة **و** ابن عمر
يعني الله عنهما المسلم لفرق المسلم لا يظلمه ولا يسلمه الحديث أسلمه أي القاه في التهلكة ولم تحجبه من
عذبه ويستعمل في إطلاق الالتقاء أيضا والغالب الأول وقد تقدم الكلام على خبره **و** البراءة
عازب يعني الله عن المسلم إذا سئل في القبي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت
الله التين آمنوا بالقول الثابت الحديث **فيه** دليل لمذهب أهل الحق أن سؤال منكرين حق وقد
تظاهرت الأدلة على ذلك وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله إن الميت لها موضع في قبره **و**
عبد الله بن عمرو يعني الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الحديث قال ابن رجاء سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده والخارج لم يذكر قوله
أي المسلمين خير ولا ذكر شيئا وقد ذكرنا في رواية أبي الهيثم خير قيد معناه أي لا نور ولا سلفه أو أي
خصاله أو أحواله خير ويعني قوله من سلم المسلمون من لسانه ويده من لم يؤد مسئلا قوله ولا فله
وقدم اللسان لأنه أسدح وقوعا وأكثر وذكر اليد لأن معظم الأعمال لها وليس المقصود بقوله سلم
عمن لم يكن بهذه الصفة بل المقصود به نفي الكمال وهو كاتل العلم فأنفع لبر الكامل المرعوب من كذا قالوا
وبهم من توهم أن التخصيص لا ينبغي الغنى وليس كذلك فإن قول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
صحيح ويلزم أن من كان بهذه الصفة فليس يسلم ولا يظن أن ذلك مستغفروا من التخصيص بالصيغة بل
هو مستغفروا من تعريف المستدين وعلس التقيض **و** عبد الله بن عمرو يعني الله عنهما المهاجرين من هجر
فألقى الله عنهم الحديث **أصل** الهجرة لقمه كانوا ينتقلون من بلد إلى بلد والكفر به بل هو الإسلام كما هاجروا من مكة
إلى المدينة فرارا بدينهم وقد زالت هذه الهجرة وبقيت الهجرة المعاصي وهي تركها وتبذلها انقطعت
الهجرة إلى المدينة جرت على نواحيها من لم يتركها من الصحابة فاعلم عليه السلام أن المهاجرين على الحقيقة من هجر
فألقى الله عنهم **و** عن أبي الله الميت يعني في قبره ما ينج عليه وفي رواية ما ينج علم الحديث قد تقدم الكلام عليه في الباب الأول

في قوله من تبع عليه عذبت كما ينبغي عليه **هـ** جاء يدعي الله عن الناس تتبع لقرئتي في الخير والشر الحديث هذا الحديث
يفسر الحديث الذي يليه فإن معناه في نفس الخبر أي لا يسلمه والشر لئلا يجهل **و** لبوهيته
بقي الله عنه الناس تتبع لقرئتي في هذا الشأن مسلمهم تتبع لمسلمهم وكافرهم تتبع لكافرهم هم الناس معلنين
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام فلهذا فقهوا جردون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا
الشأن حتى يقع فيه الحديث المراد بالشأن الخلاف والمخالف فقهيل قرئتي على سائر قبائل العرب وتقديمها
في الجامعة والجامعة ومعنى قوله مسلمهم تتبع لمسلمهم المسلم منهم تتبع من يتأص عليهم ولا يخرج عليه ومعنى
كافرهم تتبع لكافرهم لأنهم لم يذللوا متبوعين في زمان الكفر لولا كان أصل البيت الذي هو شرفهم إليهم
فلم ينقصهم إلا بغيره عما كانوا عليه من الشرف فصح سأل في الإسلام كما كانوا قال في الجاهلية ومن كان له
شرف في الجاهلية لولا الإسلام وفقه فقه جان إلى فقه ما استفاد بحق الدين والمعادن هو المستحق
من عذبت بالمكان لئلا يستحق به والمعنى أن الناس يتفادون في مكان الخلاف ومجانس الصفات
على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فإن منها ما يستعد للذهب لا يرين ومنها
ما يستعد للفضة ومنها ما لا يحصل من شيء يعاب به وكذلك الناس فإن منهم من لا يعي ولا يفقه ومنهم
من يحصل له علم قليل سعي طويلا ومنهم من أصل بالعلم ومنهم من يفيض عليه من حيث له يحصل
بذلك شوق وطلب معالي كثيرة وينكشف له الغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب ومعنى
فقه يفهم العين صار الفقه شجرة له ورؤي الكس ومعه صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية
وبه إشارة إلى شرف الفقه وقيل قوله الناس معادن عما قبله لجمال المقطاع بين الجميلين وكذلك
قوله جردون من خير الناس وكلمته من جرد أن تكون زائدة عما قبله من يقولون وتتكون أن تكون
للتعريف والمراد بهذا الشأن أن كان الإسلام معناه أن خير الناس أو بعض خير الناس جردون أشد
الناس كراهية للإسلام حتى يتبعوا فيه كما كان عمر وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعروة بن الزبير
وغيرهم من مسلمة الفقه ممن كان يكده الإسلام كراهية شديدة فلما دخلوا فيه اخلصوا واجتنبوا وجاء
في سبيل الله وإن كان الخلاف فقيل أنه تجمل معنيين أحدهما أن يكون معناه جردون من خير الناس أشد
الناس كراهية للخلاف والاولى حتى يقع فيه فادروا وقع لم يبق لهم كراهية وأساوا فيها والاني حتى يقع
فيه فادروا وقع لم يكدهم وقام ليجمعها وذلك من كبر الشئ وتغافل عنه ولم يفهم بالحق الواجب منه
و ابن عمر عن أبي الله عنهما أن من كابر مائة لم يجد فيها راحلة واحدة الحديث هذا لفظ مسلم قال
التحاري لم تكاد تجد فيها راحلة فغير الراحلة هي البعير الكامل الذي وصف الحسن المنظر القوي
عياره على والاشفاق والتألم للمبالغة ومعناه أن الكامل في الزهد في الدنيا والدعة في الآخرة قليل كقلة
الراحلة في البر وقيل معناه كما أنكر لم يجد في مائة ابن راحلة واحدة تصغر كبره لفقده الوطاة و
كونه سلس القياد كذلك لا يجد في مائة من الناس ما يقبل للعبية فيجاءون صاحبته **هـ** لتوفيق في الله
النجوم أمانة للسماء فأراد هبت النجوم أي السماء ما توعد وأنا أمانة لا ضحائي فأراد هبت أي الجاني

فأبوعبدون وأصحابي آمنه لم يمت فأذا ذهب أصحابي أتيتني فأبوعبدون الحديث قال صلى الله عليه وسلم
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو جلست حتى يقضى معك العشاء قال فجلست فخرج علينا فقال ما كنتم
فعلنا قلنا يا رسول الله فعلنا معك المغرب ثم قلنا جلست حتى يقضى معك العشاء قال أحسنتم أو أقبلتم
قل فدفع رأسه إلى السماء وكان كثير ما يدفع رأسه إلى السماء فقال النجوم آمنه للسماء إلى القمر والأمنه
بقية النجوم واليه واليه واليه فإن مني ولهدى ومنه قول الله تعالى لا يغشاه الغمام آمنه بيني وبين الدنيا والبعثي إن
الله تعالى جعله آمنا على أصحابه يدفع الفتن والمحن والعزيب من كونه بينهم كما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وأنت بينهم فلم يبق رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الفتن وعظمت المحن ولكن الخلاف والنفقات
وقوله إن تدارك الله الدين ثابتي أثبتت لصار أثر بعد عين وهو الذين وعدوه وكذا بعد التوبة البائس
فصارن للامة آمنه بهم كما كانت لهم به صلى الله عليه وسلم وكما أن النجوم آمنه للسماء لا يعتريها الزلزال شقا
والله يقطر ما دامت سحابة فيها فإذا كورت شمسها وانتثرت كوابلها جاءها ذلك وهو الذين وعدت
به والياصل لا شأن إلى وقوع الشدة والفتن فكان أخبارا عن المصائب من من معجزة صلى الله عليه وسلم
ف ابن عمر رضي الله عنهما ابوتركة بن أجي القليل الحسين معناه طاهر ولست تدري به من ذهب
إلى ابن ابوتركة ربيعة وهو حجة عابدين حنفية نعم الله في جعله ثلثا لا يفصل بينهم سبلهم وليس يحيى
لما نبين أعلم لولا جديث الوارثة في ابوتركة على مجموعها الحفاظ تدثر على وقوعه على ثلثة عشر رجة الأولى
أنه صلى الله عليه وسلم حتى ثلثي عشرة ركة يسلم على كل ركعتين ثم حتى ركة واحدة وسلم الثاني أنه صلى الله
عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم حتى خمسة ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الثالث أنه صلى
عليه وسلم ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده الرابع أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين
ثم أوثر بولده الخامس أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن فإذا تشهد قام فأتى بتسعة
ثم جلس وتشهد وسلم السادس أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين وأوثر بتسعة السابعة
أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن السابع أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين
ثم أوثر بولده الثامن أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده التاسع أنه صلى
عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن العاشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الحادي عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الثاني عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الثالث عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الرابع عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الخامس عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن السادس عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
السابع عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الثامن عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
التاسع عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن العاشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الحادي عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الثاني عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الثالث عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الرابع عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
الخامس عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن السادس عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
السابع عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن الثامن عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات وسلم على كل ركعتين ثم أوثر بولده
التاسع عشر عشر أنه صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات لا يجلس إلا في آخرهن

وقال عليه السلام ارجي من شبيهه بعقبة فاجتأط ان تثبت المجرية بينه وبينها قوله الولد للفراش
 والام لابن ختمه من الفراش يعرف وقد ذكر المجلد واراد الحال لي لصاحب الفراش يعني الوالي سواء كان
 الوالي بملك النكاح او بملك اليمين والعاهد الذي قيل في قوله وللعاهر المحجج الحسنة في اداءه من
 النسب وقيل معناه الدخول وليس يصح لان العاهد قد لا يكون محصنا بل هذا القابل قد يستحق النكاح
 قيل الحديث باطلا فوجهه على انه حجة واجابة الله في اشتراط دعوى المولى نسب الولد اول مرة
 بان المولى كان ميتا وقد اخرج الحديث على الله عليه وسلم نسب الولد به والجواب ان هذه القضية لم تكن
 اول مرة بل هي قول عبد بن ربيعة ولد على فراشه لي من ولده والوليدة هي ام الولد فيحل على الله كان
 لغير النسب في الولد الاول وجه لا يحتاج بعد ذلك الى الدعوى عند لي حجة نعم الله في بوهيته يعني الله
 اليمين الكاذبة منقذة للسلعة محقة للنسب الحديث قال بعض الشارحين اتفق البخاري ومسلم
 والترمذي وبنو داود والنسائي على رواية هذا الحديث عن جكيم بن جريم والمصنف ذكر عن لي حديثين
 واحدا بان البخاري ومسلم روياه عن لي حديثين عن جكيم بن جريم فصح ان يقال رواه بوهيته لكنه ليس
 فان السامع يظن انه يرويه بده واسطه قوله منقذة ومحققة بفتح الميم وسكون النون الثاني فقد ران
 ميمان يعني النفاق والمحق والتفات ضد الكساة والمحق الازهار ومعناه ان اليمين الكاذبة
 تنفق السلعة برغبة المشتري بسبب اليمين طائفا صدقة ويحق البركة وزعمنا تكون محقة للبيت والبلد
 قال صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تذر الديار بلاءة لئلا خالية من سكانها الحديث **ح** ابن عباس رضي الله
 عنهما عن علي المرتضى عليه الحديث قد تقدم الكلام على في الباب السالفي وهو لو يعطى الناس بدعواه **هـ** بوهيته يعني الله
 اليمين على نية المستحلف الحديث معناه ظاهر وعليه علم اكثر اهل العلم رعاية لحققت العباد وحفظها عن
 ايدي الفجور وعن ابراهيم النخعي رحمه الله ان كان المستحلف طالبا فالبينة بنية الحالف وان كان مظلوما
 فالبينة بنية **فصل** فصل هذا عما قبله ليعرف نوما من الكلام صدرا بكلمة **اما** **هـ** بوهيته
 يعني الله عن اينا امرأة اصابته نخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة الحديث **ب** الخور بفتح الباء الموحدة
 وتخفيف الحاء المعجمة ما يتخلى به او يفعل وسبب النهي عن ذلك انه يؤدى الى الفسنة في الحديث
 ويزيد جوار ان يقال العشاء الآخرة ولما ما نقل عن ابن ابي عمير انه قال من اجل قول العاة العشاء الآخرة
 لانه ليس لنا الا عشاء واحدة فله توصف بالآخرة فهو غلط لهذا الحديث **ك** بوهيته يعني الله **اما**
 امير مسلم اعترف امرا مسلما استنقذ الله يكل عضومته عضوا منه من النان الحديث قد تقدم الكلام على
 في الباب الاول في قول من اعترف رتبة مؤمنة **هـ** جدير يعني الله عنه ايتا عبد ابنت فقد برئت منه
 الذمة ويؤدى ابنت من مواليه فقد كفرت حتى يرجع اليهم الحديث المراد بالذمة ذمة الميمان اي
 عمله وحفاظته فان كان مستحلا بل باقية فقد كفرت فلم يبق له ذمة الميمان وان لم يكن مستحلا فيكون
 معناه فقد خرج عن حرة المسلمين وذمتهم فيجوز العقوبة على اباية وليس واحد ان يجوز بنية ذمة
 سيده في عقوبته الجائرة **هـ** بوهيته يعني الله عنه ايتا قدية ايتوها واقم فيها فسهمكم فيها داما ودية

عَصَبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَإِنْ خَشِئَهُمَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ هِيَ لَمْ يَكُنْ الْحَدِيثُ قَبْلَ مَعْنَاهُ إِذَا تَرَكَ الْغُرَّةَ بِمَقْعٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ
فَإِنْ الْغِنْيَانَةُ لِحُجَّتْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ فَرْضِيَةِ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا شَحَتْ سَائِرَ الْأَنْفَاقِ وَلَيْتَا قَرِيَّةَ
عَصَبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ أَيْ أَهْلَهَا فَلَمْ يَسْلَمُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا الْجَزِيَّةَ فَإِنْ خَشِئَهُمَا اللَّهُ يَعْنِي بَعْدَ الْمُقَاتَلَةِ وَالْمُعَاوَلَةِ
ثُمَّ هِيَ لَمْ يَكُنْ لِي أَرْبَعَةٌ إِلَّا خَمَاسٌ بِطَرِيقِ الْغِنْيَةِ وَكَانَ هَذَا الْقَائِلُ أَرْبَعًا مِنَ الزَّكَاةِ الْجَزِيَّةِ لِأَنَّهُ صَدْرُ كَلَامٍ
يَقُولُهُ بِمَقْعٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالزَّكَاةُ لَيْسَتْ بِغَرَضٍ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ لِحُجَّتْ أَنْ يَقُولَ الْمَوْلَى بِاللَّهِ وَيُحْفَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ لِحُجَّتْ وَلَهُ رِكَابٌ بَلْ جَلَاءُ عَنْ أَهْلِهِ أَوْ صَالِحُوا عَلَيْهِ فَيَكُونُ سَهْمُهُمْ مِنْهُ لِيَرْجِعَهُمْ مِنَ الْعَطَاةِ
كَمَا يَقُولُ الْغَنِيُّ وَيَكُونُ الْمَوْلَى بِالثَّانِيَةِ مَا أَخَذَ عَنْهُ فَتَكُونُ غَنِيمَةً وَيُخْرِجُ مِنَ الْحَسَنِ وَبِأَقْبَلِهِ لِلْفَائِزِ
وَهُوَ يَفِي قَوْلَهُ ثُمَّ هِيَ لَمْ يَكُنْ لِي بَاقِيهَا وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْ لَمْ يُوجِبِ الْحَسَنَ فِي الْغَنِيِّ وَيَكُونُ حُجَّةً
عَلَى الشَّافِعِيِّ بِهَذَا فِي إِيْجَابِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مُخَالَفَ لِهَذَا جَمَاعٌ **ح** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَيْتَانِ مُسْلِمٌ شَهِدَ
لَهُ أَرْبَعَةٌ لَقِيَ خَيْرٌ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ قَالَ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ
الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ لَيْسَتْ الْمَدِينَةُ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرْعًا فَجَلَسْتُ
إِلَى عُمَرَ فَمَرَّتْ جَنَانَةٌ فَأَنْشَأْتُ خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجِئْتُ نَمًّا مِنْ بَاخَرِي فَأَنْشَأْتُ خَيْرًا فَقَالَ وَجِئْتُ نَمًّا مِنْ
بِالْثَّلَاثِ فَأَنْشَأْتُ خَيْرًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَجِئْتُ قَالَ قُلْتُ لَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْتَانِ مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ لَقِيَ خَيْرٌ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَثَلَاثَةٌ قُلْ وَثَلَاثَةٌ قُلْنَا وَاثْنَانِ
قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ قَوْلُهُ فَأَنْشَأْتُ خَيْرًا قَالَ بَعْضُهُمْ صَوْلَاهُ حَتَّى بِالرَّفْعِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ وَشَرُّ شَيْءٍ قَالَ وَفِي نَصْبِهِ بَعْدَ فِي اللِّسَانِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَذْهُبَ فِي الْمَدِينَةِ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا
ثَلَاثَةً وَالْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُمْ سَأَلُوا عَنْ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ سَأَلُوا عَنْ الْإِثْنَيْنِ وَالْوَاحِدِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
لَا قَبْضَ بِهِ بِالذِّكْرِ وَمِنْ الشَّارِحِينَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى الْمَذْهُبِ فِي الْإِثْنَيْنِ وَبَنَى عَلَيْهِ ذَلِكَ قَوْلًا عَلَى الْبَيِّنَاتِ
الْمَرْوِيَّةِ فِي إِقَامَةِ حَيْدٍ خَاصٍّ فَيَنْتَهِى شَهِدَ لِمُسْلِمٍ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَوْ خَلَّ لِلْجَنَّةِ لَا نَمَّ شَهِدَ لَهُ اللَّهُ فِي
أَرْضِهِ ثُمَّ لَمْ يَسْأَلُوا عَنْ الْبَيِّنَةِ الْوَسْطَى وَفِي الْإِثْنَيْنِ أَجَابَهُمْ لِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلَى تَشَبَّهَ بِهَا وَتَوَلَّى
الْجَنَّةَ جَزَاءً لِأَعْمَالِهِ فَيَنْتَهِى الْمَالُ وَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْ الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ بِشَهَادَةِ الْفَرْدِ لَنَا شَيْءٌ وَقَدْ
يُشْتَبَّهِ عَلَيْهِ كَيْسًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ **فصل** وَفصل هذا عما قبله لِمَعْنَاهُ نَوْعًا لِمَعْنَاهُ حَيْثُ
إِتِّفَقَ بِكَلِمَةٍ أَيْ ضَمِيرٌ يَجْمَعُ الْمُنَاطَبَ الْمَذْكَرَ **ح** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْتَانِ مِنْ مَالٍ وَارِثَةٍ أَجَبْتُ
إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَالُكَ أَجَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَارِثَةٍ قَالَ فَإِنْ كَانَ مَالُهُ مَا
قَدَّمَ وَمَا وَارِثَةٍ مَا أَخَذَ الْحَدِيثَ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ فَإِنْ كَانَ مَالُهُ مَا قَدَّمَ قَالُوا بَلَى مَالُهُ لَا نَفْعَ لَهُ مَا قَدَّمَ
لِي تَصَدَّقَ وَصَوْفَهُ فِي مَجْعَةِ أَبِي الْقُرْبَابِ فَإِنَّهُ جَاءَ وَهَلْ كَانَ مَالُهُ مَا أَكَلْتُ فَأَنْشَأْتُ أَوْ لَيْسَتْ
فَأَنْشَأْتُ أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَنْشَأْتُ وَلَا نَزَاحَ لِمُسْلِمٍ أَنْ أَرَى خَيْرًا لِنَفْعِ الْأَقْسَامِ وَفِيهِ لِحُجَّتْ عَلَى فَعَلِ
الْخَيْرِ وَبَذَلَ الْمَعْرُوفَ **ح** جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْتَانِ لِحُجَّتْ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمٍ يَعْنِي جَدِيدًا اسْكَنْتَ بَيْتًا
فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالُوا مَا لِحُجَّتْ أَنَّهُ لَنَا شَيْءٌ وَمَا يَنْفَعُ بِهِ قَالَ يُجِبُونَ اللَّهُ لَكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا

كان عيابه انه اسك فكيف وهو ميت فقال والله الدنيا اهون على الله من هذا عليكم الجدين قال من
النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء واخلا من بعض العاليتين والناس كنفيهم فمن يجدي اسك ميت
فتنا وله فاحد باذنه ثم قال انكم تجت الى لغز كنفيهم الى جانبهم وهو منصوب على الطرف والناس
مبتداه والظرف جنى وآله اسك هو صغير الا ذنوب صيوت الصماخين وقيل هو الذي لا يسمع و
دنيا يغلي من الدنوب ليحني القرب والنفعا للتأنيث قتل وهو صفة لموصوف محذوف الى الحيوة
الدنيا او الدار الدنيا ثم كثر لستعماله حتى لستعمل كالهتاء فاستغنى عن ذكر موصوفها ومعنى هولها
على الله انها ليست مقصودة بنفسها بل هي طريق موصلة الى ما هو المقصود بنفسه فليست معتد بها
وقد اوضح النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها
الكافر شربة ماء لذا قيل واغترض بان ما ذكر يدل على انها وسيلة ولكن الوسيلة الى المقصود لا
يمكن ان تكون مقدر بالكلية لئلا يفوت المقصود الاصل ومن الناس من قال الدنيا مذمومة لا باعتبار
كوتها وسيلتها بل باعتبار انها ملهية عن الله فانه قال بعضهم كل ما الهالك عن مولاه فهو ذنباك وان كانت
الدنيا عبارة عن ذلك كان اهون على الله من ذلك **مر** عقبة بن عامر بع الله عن ابيكم نجت ان يغدو
كل يوم الى طحان او الى الحقيق فياتي منه بنا قيتين كفا ماوين في غير لثم ولا قطيعة رحم فقلنا
كلنا يا رسول الله نجت ذلك قال لولا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله
خير له من ثاقتين وثلاث خين من ثلاث والربع خين من الربع ومن اعدادهم من الابرار الجدين
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصف فقال انكم تجت الى لغز الصفة سقيمة كانت
في المسجد يا ترى اليها الفقراء ويغدو لي يبكى وطحان بفم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة
البع والى المدينة درويك بفتح الباء والعقيق اسم ولى بالمدينة على ثلاثة اميال منها وقيل مئتين على اموال
اهلها وفيه بيت روضة واما حصنها بالنكذ لكونها اقرب المواضع التي يقام فيها اسواق الابرار الى
المدينة والكوفة هي الناقصة العظيمة السنام المشرفة واما صوب المثلثها لانها حيار فل العرب
واجبها اليهم ومعنى قتل في غير اثم في غير ما يوجب اثما لغضب وسرقة سمي موجب الاثم اثم
مجازا وقوله خين له من ثاقتين خين مبتداه مخيف اليها خيد له من ثاقتين وقوله ومن
اجلهم من الابرار متعلق بمخيف لي ثلاث خين من ثلاث والربع من الربع واكثر من الربع خين
من اعداءهم من الابرار وعلى هذا القياس ووجه القرآن بين الآية والناقصة الكوفة في مقام المجازفة
والآية الواحدة خين من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدمه صلى الله عليه وسلم على ومن كان الخا
يعتبه ويستغي حيارته من المال فبين على ان اشتغالهم باهم الدين خين لهم عما يلدخونهم من
طلب الذرير والمرو انما خين لهم في امر المعاش الذي يتوخونه من ناقة كوفار ونا في امر المعاد
فانما خين من الدين وما فيها **مر** لبعدهم بع الله انكم يذكر خين طلع القمر وهو من شق جفنة
قال لما تذكرد اليلة القدر عند الحديث قال تذكرد اليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر اليلة طلع القمر

مَنْ شَرَّ جَفَنَةٍ وَالشَّقُّ بِكُسِّ الشَّيْنِ النِّصْفِ وَالْجَفَنَةُ رَفْعُ الْجَمِّ مَعْرُوفَةٌ قَالِ الْقَائِمُ لِمَا اللَّهُ فِي إِشَارَةِ إِلَى الْمَنَاءِ
إِنَّمَا تَكُونُ فِي أَوَاجِرِ الشَّهْرِ بِأَنَّ لَا يَكُونُ لَكَ بَعْدَ طُلُوعِهِ إِلَّا فِي أَوَاجِرِ الشَّمْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى لَيْلِ الْقَدَرِ
فصل وَفَصَّلٌ عَمَّا قَبْلَهُ لِذَلِكَ لَكُنْ أَيْ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ **ح** أَنْشَأَ فِي اللَّهِ عَنْهُ أَيْ رَجُلٍ
عَبْدَ اللَّهِ يَكُنِي يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَهُ لِيُصَوِّفَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقَالُوا خَيْرُنَا وَأَبْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَأَبْنُ
سَيِّدِنَا وَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَمَا وَفَ اللَّهُ مِنْ فَكْرٍ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ اشْهَدْ لَنَا اللَّهُ إِلَّا
اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرْنَا وَأَبْنُ شَرِّنَا وَانْتَقَصُوا فَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ
يَأْسُوهُ اللَّهُ الْحَبِيثُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ مَا الدَّجَلُ غُلِيظُ الْبَيْضِ يَقُولُ انْتَقَصَ الشَّيْءُ
وَانْتَقَصَتْ أُنَا وَقَوْلُهُ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي دُلَّ عَلَيْهِ انْتَقَصُوا **ح** ابْنُ عَبَّاسٍ
رَفَعِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْ وَلِيَهُ هَذَا قَالُوا وَادِّي الْأَزْدِي قَالِي الْقَوْلُ فِي مَوْسَى هَاطِلًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُورٌ
إِلَى اللَّهِ بِالثَّنِيَّةِ ثُمَّ أَيْ عَاثِيَةً هَرَشِي فَقَالَ لَيْتَ ثَنِيَّةٍ هُنَا قَالُوا ثَنِيَّةٌ هَرَشِي قَالِي الْقَوْلُ
لِي يُونُسُ بْنُ مَتَّى عَاثِيَةً جَمْرًا جَعَلَهُ عَلَيْهِ حَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ خَطَامٌ نَاقَتُهُ حَبَّةٌ وَهُوَ بَلِيٌّ بِالْحَبَّةِ
وَإِدَّ الْأَزْدِي وَلِيَهُ يَمِينُ الْحَبِيرِ وَلَعَلَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِزُرْقَةِ عَائِدَةٍ وَهَاطِلًا جَالٍ فِي مَوْسَى وَالْمَهْطُوطُ
الْقَوْلُ مِنْ عِلَالٍ وَالثَّنِيَّةُ فِي الْحَبِيرِ كَالْعَقْمَةِ فِي أَوْهِي الْعَطِيقِ الْعَالِي فِيهِ وَالْوَاوِي فِي وَلَهُ وَادٍ أَيْ جَالٍ
الْجُورُ أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتُ وَالثَّنِيَّةُ هِيَ قَوْلُ الدَّجَلِ لَيْتَكَ اللَّهُ لَيْتَكَ لَيْقِنْ وَمَعْنَاهُ إِجَابَةٌ وَطَاعَةٌ
وَالثَّنِيَّةُ لَيْتَكَ كَأَنَّهُ قَالَ أَحْبَبْتُكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ ثَلَاثًا فِي حِينٍ نَدَى وَهَذَا ذِيكَ وَثَنِيَّةٌ هَرَشِي
فِي طَبِيقِ قَلَّةٍ تَرْبِيَّةٍ مِنَ الْحَبَّةِ يَرَى مِنْهَا الْبَحْرَ وَالْجَمَّةُ كَثِيرَةُ الْيَمِّ وَالْخَطَامُ بَلَسِي الْحَبَّةُ الْمَجْمُوعَةُ
الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ وَالْحَبَّةُ يَضَعُ الْحَبَّةُ الْمَجْمُوعَةَ وَالْبَابُ الْمَوْجِدُ وَسَلَفُ اللَّهِ حَبْرٌ يَتَّخِذُ مِنَ اللَّيْفِ
يَتَلَكَّ كَيْفَ يَلْبَسُونَ وَيَحْتَوُونَ وَفِيهِ فِي الْهَجَرَةِ وَأَجِيبَ بِمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّادِسِ فِي قَوْلِهِ لَقَدْ أَيْتَمَنِي
الْحَبْرُ **فصل** وَفَصَّلٌ عَمَّا قَبْلَهُ لِذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ الْمُهْمُوعُ فِي صَدْرِهِ **ح** مَا لَكَ مِنْ خِيَانَةٍ
يَعْنِي اللَّهُ عَنْهُ آتَمَ آتَمَ الْبَعَا الْبَحِيثُ قَبْلَ قَالَهُ لِيُصَوِّفَ حِينَ فِي الصَّبْرِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمَّا أَتَمَّتْ
الصَّلَاةُ قَامَ فَقِيلَ رَكْعَتَيْنِ أَحَدُ آوَيْنَ دَائِمًا أَصْلَيْتَ سَنَةً الصَّبْرَ أَرْبَعًا وَمِنْهُ وَبَيَّرَ عَلَى كَرَاهِيَةِ التَّغَيُّرِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْبَحْرِ بِالْأَنْزِلِ مِنَ رَكْعَتَيْنِ الْعَجْزِ وَمِنْهُ نَظَرٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ أَتَمَّتْ صَلَاةُ الصَّبْرِ فَرَأَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَهْطِلُ وَالْمُهْمُوعُ يَقِيمُ فَقَالَ لِيُعَلِّمَ الصَّبْرَ أَرْبَعًا وَهَذَا بَشِيرٌ
إِلَى نَزْلِ صَلَاةٍ عِنْدَ أَقَامَةِ الْفَجْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَمَّا يَخُصُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ يَا
فَلَانُ يَا الصَّلَوْتَيْنِ اخْتَدَرَتْ **ح** لِيُصَوِّفَ لِيُفَافِ اللَّهُ عَنْهُ أَنْزَلُوا مَا الْخَبْرَةُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالِ فَرَأَيْتَ أَخَاكَ مَا يَكُنُ قَبْلَ أَفْرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ فَقَدْ اغْتَابَتْ
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا أَقُولُ فَقَدْ لَمَسَتْ الْحَبِيثُ أَهْمَتَهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ مُحَقَّقَةٌ لِي تَلَّتْ فِيهِ الْبَهْمَانُ وَعَلَى
ذِكْرِ فِي الْحَبِيثِ كَانَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْخَبِيثِ وَالْبَهْمَانِ وَاجْتِمَاعُهُمَا مَعْتَبَرٌ بِمَا قَبْلَ الْخَبِيثِ ذِكْرُ الْإِنْسَانِ فِي
عَيْبَتِهِ مَا يَكُنُ وَالْبَهْمَانُ أَنْ يُقَالُ لَهُ الْبَاطِلُ فِي وَجْهِهِ فَارْتَهَ مُغَايَرَةً لِمَعْنَى الْحَبِيثِ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَهْمَانِ

مسألة
في الخبر
والبحر

ان يكون في وجهه وكل منها جرم لكن الغيبة تسباح في مواضع اجدوها مقام التظلم بخون المظلوم ان يقول
لبي له ولاية وقدره على انصافه من ظالمه فلان ظلمي فعلني كيت وكيت والثاني الاستعانة على غير
الملك يقول لمن يجوز اقتداره على تعين فلان يفعل كذا فاجز عن فلك ونحوه والثالث الاستعانة
يقول للمفتي فلان فعل كذا وكذا فحل بخذ ذلي ان انعم الله قيدر ولا ولي في فلك ان لا يعين وان عي جاز
لحديث هنيذ حين قالت ان ابا سفيان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الرابع لحيدين المسلمين من الشيت وذكروا
فصروا منها جميع المروجين من الروايات والشيوخ وغير ذلك فارتفع فيه صوت الشريعة عمالا يجوز فيها ومنها
الاجبان بالغيث عند المشاورة في مواضع اشياء متصاهرة او متنافرة او غيرهما ومنها الاجبان
يعيب ما يشق المسلم وهو لا يعلم به يصححه للمؤمن والخاسر فكل الفاسق بالتجاهل به من الضيق
ولا يغفر له سبب لغيره مما تقع الساس من التعريف بالاشتمال به من الغيب كالا عيش ولا عجب ولا قطع
وارن امكن التعريف بغيره في اول **هـ** بتوضيحه في الله عن الذين ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم
قال هذا حجر روي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يطوي في النار الان حين انتهى الى قبرها
قاله لما سأل رجلة الجنية قال كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال الذين الى الجنة
الوجبة بقية الواب وسكون الجحيم السقطة ويقوي به سقط وقوله الذين ما هذا بغير علم سمعوا
الوجبة باخراة الله العاقل لهم في سماهم ما لم يسمع عنهم والعاقل يقتضيه مشاركة من يسمع في السموات
ونبيه بغير علم ان النار مخلوقة وان الله اعاد فيها ما يشاء ما يعذب بها وهو يذهب اقل الشئ الى الله
هـ بتوضيحه في الله عن الذين من المفلس قالوا المفلس فينا من لم درهم له ولا متاع قال ان
المفلس من اتى من باي يوم القيمة يصلوة وصيام وزكوة وباتى قد شتم هذا وقذف هذا واكلى
ما هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فئت حسنة
فتد ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرح في النار الجنية معناه ان هذه حقيقة
المفلس وانما من ليس له مال ومن قدره قاله وارن سمع الناس يقولون هذا امر يؤول وينقطع اليه وربما
زال بيصار يحصل له في جنة **هـ** انا حقيقة المفلس هي الذنوة في الجنية لانه المالك لللال التام والعدم
العدم المطلق فيؤخذ حسنة او يوضع عليه سيئات غراية ثم يلقي في النار فيتم خسارته وهلاكه وان
قال المازني روى بعض المتقدمين ان هذا الحديث مما يرض بقوله قبل ولا تزر وازرة وزر اخرى
وهذا غلط وجهه لانه انما عوقب بوزله وظلمه فتوجهت عليه حقوق لغراية قد فئت لهم حسنة
فلما فرغت وبقيت يقية قوبلت على اقتضائه حكمة الله تعالى وعذله في عباد فاحذ ثمرها من سيئات
خصمه فعوقب به في النار حقيقة العقوبة انما هي بسبب ظلمه وتعدية ولم يعاقب بغير جريمة
وهذا مذهب اهل السنة في الله عنهم **ح** عمر رضى الله عنه اتدري من السائر قلت الله ورسوله اعلم
ما فاته جليل انما يعلم ويتكلم بالحقيقة قد تقدم الله عليه في اول هذا الباب في قوله ان تشهد لزيد
الله ان الله في ابن سعيده في الله ان ترضون ان تكونوا رابع اهل الجنة قلنا نعم ثم ان ترضون ان تكونوا ثالث

في خلقه ؟

اهل الجنة قلنا نعم قل والذئ نفس محمد يدي اتي راجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا
يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشوك الا كالشعيرة البيضاء في جلب النور السواد او
كالشعيرة السوداء في جلب النور الابيض معناه ظاهر انما تدرج في الكلف ولم يقل ابتداء نصف
اهل الجنة بل ان ذلك اوقع في نفوسهم وبلغ في الكرامتهم فان اعطوا الاشارة مرة بعد اخرى دليل
على ان اعتبار بشائنه وفيه جملتهم على جديب الشكر لله تعالى وتكثير نعم الله في هذا الحديث نصف اهل
الجنة وفي رواية اخرى شطر اهل الجنة هل يكون المراد بالشرط هو النصف او غير ذلك والظاهر
ان المراد به غير ذلك جملة الكلف على الاشارة دون الاشارة وذلك لانه ثبت في حديث اخر ان اهل الجنة
عشرون فاية نصف هذه الامة فيها ثمانون صفا وهذا دليل على ان ثلثا اهل الجنة ويكنى النبي صل
الله عليه وسلم ترقى من النصف الى الثلثين كما ترقى بما قبله اليه وقوله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة صحيح
في ان من مات على الكفر لم يدخل الجنة اصله **ق** عن النبي الله عنه اترق هذه المرأة طارئة ولدها
في النار قلنا لا والله قل الله ارحم بعباده من هذه المرأة يولدها قاله حين راي امرأة من السبي
تسعى لفرجها صبي في السبي اخذته فارتقت بيظنها فان ضجعت للحديث قوله تسعى من السبي
هو رواية البخاري قال العاصي رحمه الله هو الصواب وفي جميع نسخ مسلم تسعى من السبي ايضا
صواب لم يزل كانت ساجدة وطالبة لم يزلها وقوله طارئة منصوب على الحال واللام في الله لله تبارك وتعالى
قله تعالى وللجنة حينئذ من الاولين وفي الحديث بيان عظم رجة الله بعباده ولطفه بهم وعفوه
عنهم والله ارحم بهم من الوالد بولدها **هـ** ليوحيته يعني الله عنه اترقون ان تقولوا كما قال اهل الكبار
من قبلكم سمعنا وعفينا بل قولوا سمعنا واطعنا عطفنا ربنا عليك المصير قاله لما نزلت به
باني السموات فاني الارض وبرز تبدوا باني انفسكم او تحقوا نجاسكم به الله فقالوا كلفنا من اعمالنا
فانطوت الصلوة والصيام والجهاد والصلوة وقد اترقت عليك هذه الآية ولا نطيقها للحديث اختلفوا
في كون الآية منسوخة او غير منسوخة فروي عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما انها
منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وعلى ذلك الكافي المفسرين من الصحابة ومن بعدهم
وقال ليوحيته يعني الله عنه بعد قوله واليك المصير فلما اقرت لها القوم وقلت لها السنن انزل الله تعالى
في ايتها آمن الرسول ما انزل اليه الى الجنة قل واليك المصير فلما فعلوا ذلك شتموا الله تعالى واتلوا
يكلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لم نؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم
ربنا ولا نجح علينا اصرا كما حملت على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحمنا قال نعم ربنا قال نعم واعف
فنادوا عفا ربنا وارجونا انت مولانا فانصرونا على القوم الكافرين قال نعم وقال بعضهم هي غير منسوخة
بل انه جنى والجنى لا ينسخ وقد بانه وبرز كان خبرا من جنس عن تكليف وهو اخبر بما امر النبي صلى الله عليه
ان يقولوا سمعنا واطعنا وهذه اقوال واعمال اللسان والقلب ثم يشع ذلك عنهم برفع الجرح والمواخذة
وقال قوم تدرت فيمن يتولى الكفار من المؤمنين اي ان تبدوا باني انفسكم او تحقوا من الآية الكفار

الرحم من الوالد
مما ولدها

سنة

مسألة
مسألة
مسألة

أَمْسَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا التَّيْمِينِ أَنْ تَدْخُلَ الشَّيْطَانُ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَالَهُ لِمَرْأَةٍ جَارَتِ سَعْدُ لَمْ سَلِمَ عَلَى
الْبُكَارِ عَلَى بَيْتِ سَلَمَةَ الْجَنِينِ قَالَتْ لَمَاتُ لَبَّوْ سَلَمَةَ قُلْتُ غَرِيبٌ وَفِي الرُّضْ غَرِيبَةٌ لَا يَكُونُ بَكَارًا يُحْتَسِبُ
عَنْ قَتْنَتِ قَدْ هَيَّيَاتِ بَلْبَكَارِ عَلَيْهِ لَفِ أَقْبَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الصَّعِيدِ تَبْدِي أَنْ تَسْعِدُ فَاَسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ التَّيْمِينِ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ فَكَلَفَتْ عَنْ الْبُكَارِ فَلَمَّ أَبْكَرَ الْجَنِينِ قَوْلَهَا غَرِيبٌ فِي الرُّضْ
غَرِيبٌ مَعْنَاهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ قَلَّةٍ مَا تَنَالِيَهُمْ وَمَقُولَهَا لَا يَكُونُ بَكَارًا يُحْتَسِبُ عَنْ لَبَّوْ تَفُوحٌ عَلَيْهِ بِنَايَجُ سَدِيدَةٌ
عَلَيْكَ كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْبِنَايَجِ وَلَكِنْ قَبْلُ أَنْ يَبْلُغَهَا جَزِيمُ الْبِنَايَجِ وَالصَّعِيدُ مَا يَكُونُ عَلَى فَوْجِ الرُّضْ وَالْمَرْءُ
بِهِ الْغَالِي إِلَى الرُّضْ وَكَانَهَا تَبْدِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَمَعْنَى قَوْلَهَا تَسْعِدُ تَسَاعُدُ وَتَوَافَقِي عَالِي الْبُكَارِ وَاللَّهُ
وَقَوْلُهُ التَّيْمِينِ أَنْ تَدْخُلَ الشَّيْطَانُ بَيْتَ لَحْجَةِ اللَّهِ مِنْ لَحْجَةٍ أَنْ يَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ حُجَّةٍ اسْتَلْقَى بَيْتِ سَلَمَةَ وَحِينَ
هَجَرَتْ **و** عَابَسَتْ بَيْتِ اللَّهِ عَنْهَا التَّيْمِينِ أَنْ تَرْجِي لِي رِفَاعَةً لَا حِجَّتَ تَذَوُّقِي عَسِيلَتَهُ وَيَذَوُّقُ عَسِيلَتِكَ
قَالَهُ لِمَرْأَةٍ رِفَاعَةً الْقُرْطِي وَقَدْ طَلَمَهَا ثَلَاثًا الْجَنِينِ قَالَتْ جَارَتِ امْرَأَةً رِفَاعَةً إِلَى الْبَيْتِ حَيَاةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةِ الْقُرْطِي فَطَلَقَنِي فَبِتَ طَلَمَ فِي فَرْجَتِ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّبِيِّ وَأَنْ
مَا مَعَهُ مِنْ هَدْيَةٍ النَّبِيِّ فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْجَنِينِ قَالَتْ وَتَبَوَّكُنْ عِنْدَهُ وَخَالِ بْنِ سَعِيدِ
بْنِ الْعَاصِ بِالْبَابِ شَيْطَانُ أَنْ يُوَدَّنَ لَهُ قَنَا دِي يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا حَقَّقَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
حَيَاةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُكَارِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَلَكِنَّ الْبَابَ الْمُوقِفَ وَمَقُولَهَا فَبِتَ طَلَمَ فِي لَبَّوْ طَلَمَ ثَلَاثًا وَمَقُولَهَا وَأَنْ
مَا مَعَهُ مِنْ هَدْيَةٍ النَّبِيِّ كِتَابَةً عَنْ جِصْ هَذِهِ وَقَلَّةٍ غَنَائِهِ وَالْعَسِيلَةُ رَضَعِي الْعَسِيلَةُ وَالْعَسِيلُ
يَذَكُّ وَيُؤْتِي وَيُقِرُّ أَنْتَهُمَا يَأْوِيهِ الْوُطَاةُ وَفِي الْجَنِينِ وَبَدِي عَنْ الْمَطْلَقَةِ ثَلَاثًا لَا يَحْزَنُ لِلزُّبُجِ أَنْ يَحْزَنَ
بِحَيْثُ يَطَاوَرُهَا رُفُوحٌ آخَرٌ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالتَّابِغِينَ وَعُلَمَاءِ الْبَيْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ سَعِيدَ
بْنِ السَّبَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَابَتْ وَهَبَتْ إِلَى اللَّهِ أَنْ غَفَدَ عَلَيْهِمَا آخَرٌ وَلَمْ يَطَاوَرُهَا جَلَّتْ لِلزُّبُجِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ يَطَاوَرُ
قَوْلُهُ تَعَالَى حَيْثُ تَنَكَّرَ زَوْجًا عَيْنَ قَالِ الْبُكَارِ لِلْعَقْدِ حَقِيقَةٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى فَبِتَ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْخَوَاصِ
وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْبُكَارِ النَّبِيِّ وَالْإِسْمَاحِ وَلَوْ وَطِئَهَا فِي فَاَسِدِ الْبُكَارِ لَمْ يَحْزَنَ عَلَى الْبُكَارِ فِي مَذْهَبِ الْبُكَارِ بَعْدَ لَحْجَةِ
وَقَوْلُهُ خَالِدًا لَسَمِعَ هَذِهِ مَا تَحْصِرُهُ الْمَرْءُ بِهِ التَّعَجُّبُ مِنْ تَقَرُّبِهَا وَجُودِهَا مَا هُوَ مَطْلَعُ الْحَيَاةِ عَالَمٌ
و الْبُكَارِ بَنِي عَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ اتَّجَبُونَ مِنْ لَبَّوْ هَذِهِ لَمَّا دَبَّرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ حِينَ مَعَهَا
وَالَّتِي الْجَنِينِ قَالِ أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّةً حَرِيرَ فُجُولِ أَحْبَابِهِ يَمَسُّوْنَهَا وَيَتَجَبَّبُونَ
مِنْ لَبَّوْهَا فَقَالَ اتَّجَبُونَ لِلزُّبُجِ وَالْمَنَافِعِ نَحْوُ مَنَافِعِ الْبُكَارِ فِي الْمَقَرِّ وَهُوَ الَّذِي تَحْمِلُ فِي الْبَيْدِ وَفِي
الْجَنِينِ أَشَارَ إِلَى عَظِيمِ مَقَرِّهِ سَعْدُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ لَوْ كَانَ ثِيَابُهُ فِيمَا حِينَ هَذِهِ لَرَأَى الْمَنَافِعَ لَوْ أَنَّ الثَّيَابَ
لَمْ تَلْغُ لَوْ تَوَسَّعَ وَرَأَى مَعَهَا فَعَيْنُ أَفْضَلُ مِنْهَا لَمْ يَحْزَنَ وَفِيهِ أَشَارَ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ اللَّهِ **و** لَبَّوْكَرَ
لَفِي الْبَيْتِ لَرَأَيْتُ أَنْ كَانَ اسْلَمَ وَغَفَادَ وَمَنْزِلَتُهُ وَجَمِيعَتُهُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَاسْدُ وَغَفَا نَ
أَخَابُوا أَوْ خَسِرُوا قَالَ نَحْمُ قَالِ قَوْلَ الَّذِي يَقْتَضِيهِمْ الْهَمُّ لَا خَيْرَ مِنْهُمْ قَالَهُ لَمَّا قَرَعَ بَنِي خَابِيسَ حِينَ قَالِ أَمَّا
بَالَيْكَ سَرَاقُ الْحَجَّجِ مِنْ اسْلَمَ وَغَفَادَ وَمَنْزِلَتُهُ وَجَمِيعَتُهُ الْجَنِينِ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَمُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ قَوْلًا

فَإِنْ رَأَى مِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِنْ نَفْسِهِ عَلَى الْفَرْضِ أَحَدٌ لِلْجَنَّةِ قَرِيبٌ بِمَا رَسَّوهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَّوْا الْعِشَاءَ فِي لَحْظِ حَيْوَتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لِي لَحْظٌ قَبِيلُ عَيْنَاهُ إِنْ كُنْتُ نَفْسِي مُقْبِلَةً تِلْكَ
لِلْيَدِ عَلَى الْفَرْضِ لَا يَحْيِي بَعْدَهَا الْتِي مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ سَوَاءٌ قُلْتُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ لَا وَلَيْسَ فِيهِ تَعْرِضُ
لِمَنْ يَوْجَدُ بَعْدَ تِلْكَ الْيَوْمِ أَنْ يَحْيِي فَوَيْلٌ لِمِائَةِ سَنَةٍ وَقَدْ أَحْبَبْتُ هَذَا الْجَنَّةِ مَنْ قَالَ لِحُضْرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَيِّتْ وَالْجَمُوعُ عَلَى اللَّهِ حَيٌّ وَيَا وَلَوْ هَذَا الْجَنَّةِ دُعَانِي مَعْنَاهُ بِأَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ عَلَى الْهَجْرِ لَا عَلَى
الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **و** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمَلٍ دِينَ فَقَضَيْتَنِي أَكُنْ يَوْمَئِذٍ
عَنْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَصُغْبِي عَنْ أَمَلِكِ الْحَدِيثُ قَالَ لَا مَرَأَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَفِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ
نَذِيرٌ أَفَامُتَعَمَّ عَنْهَا وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْيَارِ الْأَقْبَلِ فِي قَوْلِهِ مِنْ حَاشٍ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلَيْتَ **و**
لَبُوهِيَّتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ هَذَا بَابَ جَدِّمْ يُعْتَمَلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى
مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ قَالَ لَا يَبْقَى مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ الْحَقِّ لِلَّهِ هَلْ يَحْتَاطُ بِالْجَنَّةِ قَوْلُهُ
بِبَابِ جَدِّكُمْ إِشَارَةً إِلَى سُمُورَةِ تَأْيِيدِهِ وَالْأَذَى الْوَسْمُ وَمَوْتُهُ هَلْ يَبْقَى مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ قِيلَ كَلِمَةً مِنْ زَيْلِهَا
فِي غَيْبِ الْمَجِيبِ وَتَقْيِينُ هَلْ يَبْقَى دِينُهُ وَقِيلَ الْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَلْ يَبْقَى مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ بِدَلِيلِ
الَّذِي وَرَدَ بِأَنَّ حَرْفَ الْفَاعِلِ لَا يَجُوزُ وَظَاهِرُ هَذَا الْجَنَّةِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِالْقُرْآنِ تَسْتَقِلُّ بِتَقْصِيصِ
جَنَّةِ الذُّعْبِ كِبَائِرُهَا وَصُغَائِرُهَا وَلَيْسَ كُنْهٌ كَمَا شَرَّاهُ فِي الْجَنَّةِ الْفَرْضِ اجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ وَهَذَا لَفْظُ
أَرِيدَ بِالْخَطَايَا مُطْلَقَ الذُّعْبِ وَأَنَّ أَرِيدَ بِهَا الصُّغَائِرَ فَذَلِكَ جَائِزٌ إِلَى شَيْءٍ **و** جَابَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَأَيْتَ
رَأَيْتَنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ فَارَ كَعَمَّا وَيُرْقِي قَمْ فَارَكَ رَأَيْتَنِي وَجَوَزَ فِيهَا قَالَهُ لِسُلَيْمَانَ الْعُطْفَانِي حِينَ جَاءَ
يَعْقُوبُ الْجَمَّةَ وَهَذَا عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَعِدَ سُلَيْمَانُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الْحَدِيثُ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْيَارِ الْوَسْمِ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَدُّكُمْ يَغْنَمُ الْجَمَّةَ فَلْيَرْكَعْ **و** لَبُوهِيَّتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْدَقُ دَقِ الْيَدَيْنِ الْحَدِيثُ
قَالَ صَلَّى لَنْ رَسَّوَهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّوْا الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَأْيَيْنِ قَامَ ذُو الْيَمِينِ فَقَالَ اقْصُرُوا الصَّلَاةَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ لَمْ يَكُنْ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْدَقُ ذُو الْيَمِينِ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهَذَا جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَقَدْ اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ فِي رِوَايَةِ مَنْ عَلَى
وَفِي الْآخِرِ أَجْبَدُ صَلَاتِي الْعِشَاءَ أَمَّا الظُّهْرُ وَأَمَّا الْعَصْرُ وَالْعِشَاءُ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ وَكُسْرُ اللَّشِينِ
الْمَجْمُوعَةُ وَتَشْدِيدُ اللَّيَالِي مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَعَنْ وَهَذَا وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى تَرْكِ شَيْءٍ مِنْ رِوَايَةِ نَاسِيًا
وَأَنَّ ذَا الْيَمِينِ خَرِيفَ بْنِ عَمْرِو سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ عَامِدًا وَاجَابَ الْقَوْمَ بِتَقْدِيرِ
ذِي الْيَمِينِ عَامِدًا وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ إِلَى إِيْقَامِ مَا تَرَكَهُ ثُمَّ سَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ سَجْدَتِي السَّمَوِيَّ وَفِيهَا دَلَالَةٌ
عَلَى أُمُورٍ فِيهَا جَوَانِ النَّسِيَانِ عَلَى الرِّبَايَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَعَاكِلِ وَمِنْهَا جَوَانِ السُّؤَالِ عَنْ أَمْرِ جَدِثَ
عَيْنِ مَعْمُورٍ خِي سَبِيهٍ وَمِنْهَا عَدَمُ قُبُولِ وَاجِدٍ فِي حَالَتِهِ وَقَعَتْ فِي مَجْمَعٍ كَثِيرٍ قَبْلَ السُّؤَالِ عَنْهَا وَمِنْهَا
إِبْنَاتُ سَجْدِ السَّمَوِيَّ وَبَيَانُ مَوْضِعِهَا وَكَيْفِيَّتُهَا وَمِنْهَا أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ عَامِدًا مِنْ لُطْفِ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا لَبَّاطٌ

وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وهو مذهب مالك والشافعي والحنابلة وجميع المجتهدين
قبله وهو حجة على كل حجة واجابة والتوريك بغير الله في قولهم بطلان الصلاة بالكلام مطلقا ليس
شيء فانه معارض حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما بقى الا عتقاد على الدلالة القاطعة
الدالة على بطلانها باذخالك ليس بينهما والظن لا يغني عن الحق شيئا الا انك انت لو لم تجد
نظن الطهارة وجبت الامانة ومن الناس من اجاب بان هذه القضية كانت في الا بتدريج سخرت
ورد بان نسخ الكلام كان بطلا وهذه كانت بالمدينة من رواية في حديثين يظن انهما متاخران لتاخر
اسلامه واجيب بان بعض الصحابة كان يروي عن بعض اهل بيتهم من ذلك لئلا يتكدر النسب
مع اهل البيت وما يبطل قولهم ان والدين واجابة لم يتكلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ظن انهم ليسوا في الصلوة وكان يجب بطلان صلواتهم وجوب بعظم عن فبكى بانه كان خطابا وجوبا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه وذلك عن مطلق لقول تعالى يا ايها
الذين آمنوا استحيوا لله والرسول اذا دعاكم الى اية من اياته فاطعوا له ذلك على وجوب الاجابة اذا
دعاهم وليس ما نحن فيه كذلك بل كان كلاما عاما مبتدئا من غير دعاء ومنها ان سجد السهو
انما تكون بعد السلام وهو حجة على الشافعي في جعلها قبله ومنها جواز ذلك للانسان باللقب
في موضع التعريف لا الله سبحانه واعلم ان هذا الحديث يدل على ان صدق الخبر عبارة عن مطابقة
لاعتقاد المخبر وان كان خطأ وليس ذلك مذهب الجمهور ولا يقول عليه وذلك لان قول الله
كل ذلك لم يكن حين صدقته لم يحاكمه وليس مطابقا للواقع لم يحاكمه بل هو مطابق لا اعتقاد عليه السلام
ولا يدفع بان يقال معناه لم يكن قسرا ولا نسيانا بل كان سهوا لان السهو ما يتنبه صاحبه باذني
تنبيه ولم يكن الا قد كذلك وهو ظاهر ولا بان يقال لم يكن قسرا ولا نسيانا بل كان انشائه من
الله لان الانشاء انما يحقق تحقق النسيان البتة فلا يصح نفيه وله الله صلى الله عليه وسلم سأل ابا بلي
وعمن رضي الله عنهما فلو كان مراعيا لغير الله صلى الله عليه وسلم لما كان للسؤال فائدة وهو ايضا ظاهر والجواب
الصحیح ان قول من رضي الله عنه سلم لم يكن محال لقوله لم اشعر لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور
به عقله فكان ذلك المزوم والاربع اللذين والله اعلم بالصواب **ف** يعقب بن عجرة رضي الله عنه
ايوذلك هو لكم راسك قلت نعم قال فاجلت وضم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او
انسك نسكة لا لوري بابك ذك قال له نص الحديث الحديث والاربع على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحديثية وانا اوقدت تحت قدر حب والقلبت شاة على وجهي فقال
ايوفيك هو لكم راسك قلت نعم قال فاجلت الى اخره وقد قطع الكلام عليه في الباب الخامس في قوله
ما كنت اري الحمد بلغ بك ما اري فان قيل المنكر هناك جعلت الى رسول الله وصحت اتي
على رسول الله وبيها تناف اجيب بان القدر المشترك وهو الوصل الى الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الخاص
نابت ولا يعجب باختلاف الالفاظ **هـ** ليوهين رضي الله عنه اتجبت اجزم لفرج الى اهل ان محمد

فيه ثلاث خلفات عظيم سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات بعد ما جهت اجدكم في صلاة خير له من ثلاث
خلفات عظيم سمان الحديث الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسب اللام الجوايل من الابرار الذين ياتي عليها
نصف ابد ها ثم هي عشارة الواحدة خلفت وعشرون وفي الحديث بيان عظم ثواب القليل في الصلوة
وتسليمه به على وجوب القراءة على المقتدي اجرازا هذه الفضيلة باطلاقة وليس بشيء بل انه ليس منه
ما يدرك على الوجوب واجزان الفضيلة ليس بدليل على ذلك ولانه معارض لقوله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له الآية سلمنا ذلك للمقتدي قال مجي ذلك من الفضيلة لقوله عليه السلام من كان له امام فقرأه
الامام فقرأه له وقد تقدم الكلام في بيع القليل من الآية والناقة **ح** بسعيد يعني الله
ليجزي اجدكم ان يقرأ بثلاث القران في ليلة الحديث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزيه الا يجزي
اجدكم ان يقرأ بثلاث القران في ليلة فسق ذلك عليهم وقالوا ايضا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله
الواحد للصمد ثلث القران وفي حديث لي الذروا في الله عن قال قال الله اجد بعد ثلث القران
ومعناه والله اعلى بعد ثلث القران من غير ان يكون فيه قل هذا الله اجد والله ليع ان يكون ثلث
نفسه ارضا وتطير وقع ثلث القران حين من الف شفيع ومعناه من الف شفيع ليس فيها ثلث
القدر والله ليع تفضل الشيء على نفسه بثلاث وثلاثين مرة قبل وفي دلائل على جواز تأجيل البيان
وقت الحاجة وقد تقدم الكلام على معنى هذا الحديث في الباب الثاني في قوله عليه السلام ان الله جرز القران
ثلاثة اجزاء **هـ** سعيد بن جابر في قوله صلى الله عليه وسلم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله
سائل من جلسائه كيف يكسب اجزا الف حسنة قال يسبح باية تسبيحة فيكتب له الف حسنة
او يحط عن الف خطية ويذكر ويحط بالحديث المعني على رواية الواو لقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وقوله والله يضاعف لمن يشاء وتعمل او في الرواية الاخرى في الواو
فصل في صدقات قبله بذلك تكون صدقا بكلمة **الف** بسعيد يعني الله الا اجدكم
حديثا عن الدجالي ما حدث به نبي مؤمن انه اعور والله يحيي بين الجنة والنار فالتى بقوله
انها الجنة هي النار واتي ائذركم كما ائذركم نوح مؤمن الحديث قد تقدم الكلام على حديث الدجالي
في غير موضع **هـ** بسعيد يعني الله عن الا اجدكم يا حبيب الكلام الى الله ان اجبت الكلام الى الله سبحانه
الله فبذلك قاله له الحديث وقد تقدم الكلام على الاضاني في الباب الخامس في قوله ما صطفى الله لملكه **و**
عليه يعني الله عن الا اجدكم ما هو خير لكم منه سبحانه الله ثلثا وثلثين وسبعين الله ثلثا وثلثين
وتكبرين الله اربعين وثلثين قاله فاطمة حين سألته خادما الحديث قال ان فاطمة اشكت
ما تلقي من النجس في يدها واثبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد ولقيت عائشة فاخبرتها فلم
جاء النبي عليه السلام اخبرته عائشة بالحديث فاطمة اليه فجاء النبي عليه السلام وقد اخذنا مضاجعنا فلما
نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكاننا ففقد بيننا حية وجدت بره قد تم على صدره ثم قال لا اعلم
خيولا فما سألنا فلما اخذنا مضاجعنا وفي رواية لولا اخذنا مضاجعنا من الليل ان تكبر الله اربعين وثلثين

وَتَسْبِيحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمِيدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرُ الْحَامِدِينَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عِيَاضُ اللَّهِ
مَا تَرَكْتُهُ مِنْ سَمْعَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ وَلَا لَيْلَةَ الصَّغِيرِ فَقَالَ وَلَا لَيْلَةَ الصَّغِيرِ
هَذِهِ رِوَايَةٌ عَلَى رَأْيِ اللَّهِ عَنْهُ وَأَمَّا الْمَذْكُورُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ تَسْبِيحِينَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِلَى آخِرِهِ فَمِنْ
رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنْ قَامَتْهُ يَوْمَ النَّهْيِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَالَهُ
خَادِمًا وَشَكَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا الْقَيْتُهُ عِنْدَنَا وَقَالَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرُ لَكَ مِنْ خَادِمٍ تَسْبِيحِينَ
إِلَى آخِرِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ خَيْرِيَّةَ التَّسْبِيحِ إِنَّمَا هِيَ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى الْآخِرَةِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَبَتْ
لَا بَيْتَهُ مَا كَانَ لِحَبِّ لِنَفْسِهِ إِذْ كَانَتْ بَصْعَةً مِنْهُ مِنْ آيَاتِ الْقُدْسِ وَتَحْمِلُ سُدْرَتَهُ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ وَفِي
الْحَدِيثِ بَيَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّدْرُ الْقَوَامُ فِي مَرْطَفِ الْعَيْشِ وَشِدَّةِ الْحَالِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَمَّاهُ الدُّنْيَا
مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَكْنِيٌّ بِهَا وَمِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَقْوَى الْعَمَلِ
بَيْنَ بَيْتِهِ وَزَوْجَتِهَا فِي مَجْعَعِهَا لِقَائِهِ بِإِتْرَاطِ عِيَالِهِ أَوْ إِلَى أَصْحَابِ شَرَعٍ قِيَدٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى لَيْلِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ كَانَتْ شَرِيفَةً فَإِنَّ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَمِلَ بَيْنَ زَوْجَتِهَا وَتَقَعُمَ بِعَمَلِهَا خَاصًّا بِهَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ مَذْهَبُنَا وَمَا فَعَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقِي عَمَلًا
مِنْهَا وَلَا خِلَافَ فِي تَسْبِيحِ النَّبِيِّ بِذَلِكَ مَعُونَةً لِلزَّوْجِ **○** سَلَّمَ بَنُ الْأَكُوْعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَجْنَمُ
بِأَشَدِّ حُرَامَتِهِ يَقُومُ الْقِيَمَةَ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمَقْفِيَيْنِ الْحَدِيثِ قَالَ عَدْنَانُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَوْعُودًا فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَقِيمِ رَجُلًا أَشَدَّ
حُرَامَةً لِي فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ لِي لَوْعَةً الْمَوْعُودِ الْمَحْمُومِ وَالْمَقْفِيَيْنِ لِي الْمَوْلِيَيْنِ الْمُنْصَرِفَيْنِ
مِنْ الْقَفَا وَكُلَّامُ الْحَدِيثِ لَرَجُلَيْنِ يُوعِظُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيُتَحَاجُّ إِلَى تَأْوِيلٍ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَقِيلَ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّهُمَا كَانَا يُظَاهِرَانِ الصَّحْبَةَ لَا أَنَّهُمَا تَحَامَا نَالَتْهُ فَضِيلَةُ الصَّحْبَةِ فَأَمَّا كَانَا مُنَافِقَيْنِ وَقَوْلُ
لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْخُلُودِ فَيَحْتَوِي أَنَّ يَكُونَا فِي ذَلِكَ زَمَانًا طَوِيلًا لَطِيفًا وَجَرَانَةً الْحَيِّ وَالزَّيَّادَةِ
فِيهَا إِلَى غَايَتِهَا يُوصَفُ مَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ **○** جَارِثَةُ بَنٍ وَهَبِ الْخُرَاشِي رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَهْلِ الْحَبَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ يَقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لَا بَنٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ
مَنْ حَوَاطِ مُسْتَكْبِرِينَ الْحَدِيثِ الْمُتَضَعِّفُ بَفَتْ الْعَيْنِ هُوَ الْمَشْهُورُ وَمَعْنَاهُ الَّذِي يُسْتَضَعِّفُ النَّاسَ
وَيُخَفِّزُونَهُ لِيُضْعِفَ حَالَهُ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي اسْتَضَعَّفَ الْفَقْرَ وَرَثَاتُهُ الْخَالِ وَرَوَى بَكْرٌ
الْعَيْنِ وَمَعْنَاهُ الْمُتَوَاضِعُ الْخَاضِعُ الذَّائِلُ فِي نَفْسِهِ وَيَعْنِي قَوْلَهُ لَوْ يَقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لَا بَنٍ لَوْ حَلَفَ بِمَنْ
طَعِمَا فِي كَيْفِ اللَّهِ بِأَبْرِيذٍ لَا بَنٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَوْ دَعَاهُ لِجَابِهِ يَقُولُ بَدْرَتْ قَسَمُهُ وَأَبْرَدَتْهُ وَالْعَنْتُ
بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَطْلُوعَةِ وَالنَّارُ الْمُشْتَقَّةُ قُوَّةٌ وَتَشْدِيدُ الدَّهْمِ قِيلَ هُوَ الْجَانِي الشَّدِيدُ الْخُضْعُومُ وَقِيلَ هُوَ الْفَوَلُ
الشَّرِبُ الْمَطْلُوعُ مِنَ الْعَتَلَةِ وَفِي عَمْدِ الْجَدِيدِ يُقْسَمُ بِهِ الْبَيْتَانِ وَالْحَوَاطِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ
وَبِأَنْظَارِ الْمُجْمَعَةِ الْجَمْعُ الْمُنَوَّعُ وَقِيلَ الْكَيْشُ الْيَتِيمُ الْمُتَخَلِّصُ فِي مَشِيئِهِ وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطْنُ وَقِيلَ الْفَاجِي
وَلَيْسَ الْمَرْءُ بِكَلِّ وَبِهِدٍ مِنَ الْقَدِيرِ الْحَقِّ بَلْ كَانَتْ لَرَأْسِ أَغْلَبِ الْعِلْمِ هَوَلًا **○** رَزِيدِينَ خَالِدٍ الْحَقِّ بِإِلَافَةٍ

جوابه

الله

ألا أخبركم بخبر الشهداء الذي يأتي بشهادة بذر أن نسيانها الجيوش قد تقدم الكلاله عليه في الباري السالكين
في قلوبهم حين أقيت القرب الذي بعث فيه **ف** أبو داود الليثي في الخبر ألا أخبركم عن النبي الذي
أما أجدكم قادي إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه وأما الآخر فاعرض فاعرض
الله عنه الجيوش **ف** قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينما هو جالس في المسجد والناس معه لواقبت نفر ثلاثة
فأقبلت اثنين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا وجرى فوقهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما أجدتماني
فخرجت في الخلق فجلس فيها وأنا الآخر فجلس خلفهم وأنا الثالث فأقبلت فاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم لي لقين العرجة بفهم الفاء وفجها لقين وهذا الخلق بين الشين والهمزة بالسكان
الذي هو الشين وحكي الجوهري فجها وقد تقدم الكلاله في أوي محموداً ومقصوداً ولانها ومتعويها
وقوله أوي إلى الله لين جاء إليه وقوله فأواه الله لين فتمت الوفا القاصي لله الله وعنديك أن بعناه
دخل في مجلس فجلس الله أو جلس مجلس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولياؤه وأنتم إليه فقبله الله
وقربه وقيل أواه إلى جنته لين كتبها له وقوله وأما الآخر فاستحيى لين تلك المزاجية والتخبطي حياء
من الله ورسوله وأما جنتين فترجمه ولم يعننه وتير جازاه بالتقريب ولم يلحق بدرجة الأول إذا
أواه ونسب لاه اللطف وقربه وقوله في الثالث فاعرض فاعرض الله عنه لم يترجمه وقيل سقط عليه
وهو محمول على من نصب منضاً كالعذر وضويرة وفيه دليل على جوار تكدر لقط الأضيق الحياء في
الكلع جندت ما لكان مكدراً فانه يتقدم في مقابلة الأول وهذا يتكرر وفيه دليل على فضيلة
العلم فانه مدح الجالسين بسماح كلاله والاعتباس منه وذم المعصية **هـ** ليوهينته رضي الله عنه
ألا أذكر لكم على ما يحو الله به للخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال يسبل الوضوء
على الركوع وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلاة فذلك الرباط الجيد جاء
في رواية أخرى فذلك الرباط من ثلث وفقد ما يركب الله في الموطأ تكرر ثلاث من ثلاثين سجود الخطايا
عقر لها وقيل نحوها من كبار الخطية وهو أيضاً دليل على عقر لها ومعناه بعد اجتناب الكبائر
أو المراد بالخطايا الصغائر كما تقدم ورفع الدرجات إله في المنازل الجنة وأسبغ الوضوء ثمانية
والمكان شدة البرد والماء البارد في الشتاء أو حار أعوان الماء والحاجة إلى طلبه وإتيان عنه
بالثمن الغالي وكثرة الخطى قد تكون لبعد الدار وقد تكون لتكدر المشي وانتظار الصلوة
قد يكون بالسبق إلى المسجد وقد يركب به الاعتكاف وقوله فذلك الرباط أي بالمسند إليه إشارة
إشارة إلى تعظيمه بالبعد كما في قوله تعالى فذلك الكتاب لا ريب فيه وتكراره على في بعض الروايات
للاهتمام وأما الرباط الجيوش على الشيء ويطلق به الملائكة على نفس الصدق والمعنى أن هذه الأعمال
هي الرباط العظيم لا تمنع النفس والجسم عن قبول الوسادة والقبول السهولة فبذلك يثبت
أن يركب الله الرباط الميسر المكن من أنواع الرباط وذلك لا يتأتى إلا بعد اجتناب الكبائر
للتجفيف والمقام ينبوعه **ف** عايشة رضي الله عنها لا استحيى من استحيى من الملائكة يعني عثمان بن عفان
في الله عنه

بنا

ان يطلع ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربطني ما رابها ويؤذي ما اذها الحديث قد تقدم
الكلام في الباب الثاني في قول ابن فاطمة بضعة مني **ف** فاطمة رضي الله عنها لا ترضين ان تكوني سيرة
نساء المؤمنين او سيدته نساء هذه الامة قاله لها الحديث قالت عارضة رضي الله عنها اجتمع نساء النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يغادروهن امرأة فاجتات فاطمة فاشبهت كان مشيها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم استرا اليها حديثا فبكت فاطمة رضي الله عنها
ثم انه سارها فصجكت فقلت لها ما يبكيك فقالت فاكنت لا فشي ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما رايتك كالنوم فرجا اقرب من حزن فقلت لها حين بكت اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودننا ثم تبكين وسالتها عما قال فقالت فاكنت لا فشي ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا ابشيت
سالتها فقالت انه كان حديثي ان جبريل كان يغارضه بالقرآن مرة والله عارضة به في العام
مرتين ولا اراني الا قد حضر اجلي وانك اول اهل الجنة فاني ونعم السلف انالك فبكت لذلك
ثم انه سارني فقال لا ترضين ان تكوني سيدته نساء المؤمنين او سيدته نساء هذه الامة
وفي بعض طرق البخاري او سيدته نساء اهل الجنة فصجكت لذلك وتعلم ان بكاءها في اول
الامر كان جزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علمها بعزبه اقبله وصحبها بما بشرها بها عند الله من
الكرامة ولست بدلاه بتكرار العرض من حيث كونه على خلاف العارة وفي الحديث محزنة باله جبار
عن المغيب بخيولها بعدد وانما اول اهل الجنة لوقاه صلى الله عليه وسلم **ف** ابن عمر رضي الله عنهما لا يسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا او بريح الجحيم قال النبي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن عوف ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
لي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غشية فقال اقد قضي قالوا
لا يا رسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا
تسمعون ان الله عز وجل لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الي
لسانه اه بريح الجحيم والغشية هو بفتح العين المعجمة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء قال القاضي
رحمه الله هكذا رواية الاثرين وروى البخاري في غاشية وفيه قول ابن ابي شيبة في جماعة ممن
يعشاه من اهل النار والناي ما يغشاه من كبر الموت وقوله اقد قضي اي كانت وفي الحديث
وليت على استخبار عيان المريض وعيانه الفاضل المفضل وعلى ان البكاء الذي لا يصحبه صوت
ولا نياحة جائز مطلق بل قد يقال انه مدفوع اليه لانه عليه السلام قال فيه راحة ولا شك في كونها مدفوعة
اليها وانما المحرم من البكاء النياحة التي كانت اهل الجاهلية يفعلها من تعذيب خصل الميت والثناء
عليه والصراخ المفضي الى السخط وضرب الخدود وشق الجيوب وغيرها **ح** ليعرفن في الله الا
تجبنون ليف يعرف الله عني شتم قريش واخيم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد
الحسين المذموم هو المذموم جدا واللعن يشتمون رجلا مذمما باجر له صفات عليه يستحق من قاتل به
الذم

مِنَ السَّحَابِ وَالْكَهَانَةِ وَغَيْرِهَا وَلَيْسَتْ بِقَائِمَةٍ لِي بَلْ الْقَائِمَةُ فِيهِ صِفَاتٌ يَسْتَحِقُّ مِنْ قَائِمَتِهَا الْحَمْدُ
 الْكَثِيرُ هُمْ يَشْتَمُونَ نَذْمًا وَأَنَا مَجْدٌ فَإِنِّي يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ شَتْمُهُمْ وَلَعَنَهُمْ بَلْ يَنْصَرِفُ إِلَيَّ مَقُورُهُمْ هـ
 جَذِيفَةُ بَنِّ الْإِيمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا نَحْبِسُ الْقَوْمَ جَعَلَهُ اللَّهُ سَعْيَ يَوْمِ الْعَيْتَةِ قَالَهَا ثَلَاثًا لَيْلَةً
 الْأَجْزَلِبِ الْجَبِينِ عَنْ نَبِيِّ بْنِ شَدِيدٍ الْقَيْمِيِّ قَالَتْ عِنْدَ جَذِيفَةَ فِي اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَوْ لَقَدْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ مِجَةَ فَأَبْلَيْتُ قَالَتْ جَذِيفَةُ أَنْتَ تَفْعَلُ فَكَلِمَةً لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةً الْأَجْزَلِبِ وَأَخَذْتُ رِيحَ شَدِيدٍ وَقَتَرْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَجْزَلِبُ يَأْتِينِي نَحْبِسُ الْقَوْمَ
 قَالَهَا ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ فَلَمْ تَحْبِبْ مِنَّا أَجَدُ ثُمَّ قَالَتْ يَا جَذِيفَةُ فَأَيْتُ نَحْبِسُ الْقَوْمَ إِلَى الْقَوْمِ فَلَمْ أَجِدْ بَدَلًا
 أَوْ دُعَانِي بِاسْمِي أَنْ لَقِيتُ قَالَتْ فَهَبْ فَأَتَيْتُ نَحْبِسُ الْقَوْمَ وَلَا تَدْعُهُمْ عَلَى فَلَمَّا وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ
 كَأَنَّمَا أَمْسِي فِي حِجَامٍ حَتَّى أَتَيْتُ أَبَاسِيْفَانَ يُصَلِّي ظَهْرًا بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كِبِدِ الْقَوْمِ فَأَرَدْتُ
 أَنْ أَرْجِيهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُهُمْ عَلَى وَلَوْ رَمَيْتُ لَأَصَبْتُهُمْ فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْسِي
 فِي مِثْلِ الْحِجَامِ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ حَبْسُ الْقَوْمِ وَفَرَعْتُ قَوْرَتِ فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَصْرِ عَابِ
 كَانَتْ عَلَيْهِ رِيْقِي فِيهَا فَلَمْ أَرَأِ نَآيَا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَتْ يَا نَوْمَانُ كَأَنَّ الْجَمَلَ أَلْبَسَ لَوْ لَقَدْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ الْمُبَالِغَةَ فِي نَصْرِ زَيْنَةَ عَلَى فَعَلَهُ الْعَجَابَةُ فِي اللَّهِ عَنْهُ فَأَخْبَسَ جَذِيفَةُ بِيَعْنِي مَا
 فَعَلَ فِي نَصْرِ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ وَزَجْرًا عَنْ ظَنِّ أَنَّ يَفْعَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْعَجَابِ لِي فِي اللَّهِ عَنْهُمُ وَالْقَدْرُ يَصْمُ الْقَارِ الْبَرِّ
 وَتَبَرُّنَ بِكُسْرِ الْوَدَّ لِي بِبَرِّهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ تَدْعُهُمْ بِالنَّارِ الْمَشْتَاةِ فَوَقْتُ وَالذَّالِ الْمَجْمَعِ لِي لَمْ
 تَقْرَءَهُمْ وَلَا تُحَرِّكُهُمْ عَلَى فَأَتَيْتُهُمْ أَنْ أَخَذُوا كَانَ ضَرْبًا عَلَى لِي لَمْ تَرَ رَسُولِي وَصَاحِبِي وَقَوْلُهُ كَأَنَّمَا أَمْسِي
 فِي حِجَامٍ يَعْنِي لَمْ أَجِدْ مِنَ الْبَرِّ مَا يَجِدُ النَّاسُ وَهَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَافَا فَاةَ خَدَّيْ لِبَطَاعَتِهِ وَكَبِدَ
 الْقَوْمِ مُقْبَضَةً وَالْعَبَاةَ بِأَلَمٍ وَبَايَعَهُ النَّارَ وَالْعَبَاةَ لَعْنَانِ شَهَوَاتَانِ وَنَوْمَانُ بَعَثَ النَّوْزَ وَسَكَنَ الْوَامِ
 الْكَثِيرُ النَّوْمُ وَالْكَثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْبَدَاةِ وَفِي الْحَبِيشِ وَلِيَدْرِي أَنَّ يَبْتَغِي لِلْإِيمَانِ وَأَمِيرُ الْحَبِيشِ أَنْ يَبْعَثَ الْجَوَا
 وَالْطَّلِيقَ بِكُسْفٍ خَبَرِ الْعَدُوِّ هـ حَابِلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا لَمْ يَبْتَغِي رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَبِتَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ
 نَاجِيًا أَوْ مَخْرُجًا مِنَ الْحَبِيشِ الْخَلْقُ بِالْمَرَاةِ الْأَجْنِبَةِ جَوْلَمَ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ لَكُمْ اللَّهُ لَيْلَةً كَانَتْ أَوْ هَارًا
 ثَبِتًا كَانَتْ أَوْ بَرًّا وَالتَّقْيِيدُ بِالْكَثِيبِ لِيَصْلُحَ الْكَلَامُ عَلَى الْغَالِبِ قَارَنَ الْبَلَدُ فِي الْعِلَاقَةِ مَصُونَةً عَنْ خُفْزِ
 الْأَجْلِبِ عَلَيْهِمْ هـ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَلَا مَنْ كَانَ جَالِفًا فَلَمْ يَحْبَلْ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَبِيشِ قَدْ تَقَدَّعَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
 فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ كَيْفِ جَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ هـ حَبِيشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا وَارِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ
 كَانُوا يَتَخَذُونَ قُبُورَ آبَائِهِمْ وَصَاحِبِيهِمْ مُسَاجِدًا لَنْ فَلَمْ يَتَخَذُوا الْقُبُورَ مُسَاجِدًا إِنِّي أَفْهَمُ عَنْ ذَلِكَ
 الْحَبِيشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي الْبَابِ السَّابِقِ فِي قَوْلِي لَعْنُ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى **فصل** قَوْلُهُ عَمَّا قَبْلَهُ
 لَوْ قُبُوعَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَلَمْ أَجِبْ أَنَّكَ تَقُومُ وَلَا تَقُطِرُ وَتَقِيلُ الْفِيلَ
 فَلَمْ تَفْعَلْ قَارَنَ لِعَيْنَيْكَ حِطًّا وَتَقْبِضَ حِطًّا وَلَا تَصْبِرَ حِطًّا فَصَمَّ وَأَفْطَرَ وَصَبَّرَ فَلَمْ وَهَمَّ مِنْ كَثَرِ عَشْرًا
 أَيَّامَ يَوْمًا وَلَكِنْ لَجَّ تَسْبِيحُهُ وَيُزَوِّي فَأَنَّكَ لَوْ لَقَدْتُ فَبَكَتْ عَيْنَاكَ وَتَفَعَّلَتْ نَفْسُكَ الْحَبِيشِ

قَرَّ بِلَاحِ الْبَيْتِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَسْرَهُ وَأَمَّا الْبَيْتُ فَأَمَّا أَسْرَهُ الْبَيْتِ وَأَمَّا لِقَائِهِ فَقَالَ لَمْ أَجِبْ
 أَخْبَرَنِي عَلَى بِنَاءِ الْمَعْبُودِ وَتَمَامُهُ فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَامَ مِنْ ذَلِكَ يَأْتِيهِ اللَّهُ قَرْنَهُمْ صِيَامٌ وَأَوَّلُهُمْ وَلَيْفَ
 كَانَ وَأَوَّلُهُمْ يَصْنَعُ يَأْتِيهِ اللَّهُ قَرْنَهُمْ يَصْنَعُ يَوْطًا وَيُعْطِيهِمْ وَلَا يَفْقَرُ لِقَائِهِ قَرْنَهُمْ يَصْنَعُ يَأْتِيهِ اللَّهُ قَرْنَهُمْ
 عَطَاءً وَهُوَ أَجَدُ الدُّوَاةِ فَلَا لَهْدِي كَيْفَ فَكُنْ صِيَامٌ أَوَّلُهُمْ قَرْنَهُمْ يَصْنَعُ يَأْتِيهِ اللَّهُ قَرْنَهُمْ يَصْنَعُ يَوْطًا وَيُعْطِيهِمْ وَلَا يَفْقَرُ لِقَائِهِ قَرْنَهُمْ
 ثَلَاثًا وَلَمْ تَسْأَلْ الظَّاهِرِيَّةَ هَذَا الْحَبِيثَ عَلَى عِدَّةِ حُجُورٍ صِيَامٌ الدُّفْرِ وَجُتُونَ لِبَيْتِ حَنِينٍ وَاللَّهُ وَانْزِعْ
 وَغَنَمَ لِعَمَلِهِمْ اللَّهُ وَأَجَابُوا عَنْ الْحَبِيثِ بِأَجْوِبَةٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَهُوَ أَنَّ يَصْنَعُ كُلَّ السَّنَةِ
 بِالْعَبِيدِينَ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَهَذَا أَجَابَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالتَّيَّانِي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ تَصَدَّقَ بِهِ أَوْ فُتِرَ
 حَقًّا وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْبَيْتَ كَانَ خَاصًّا لِعَبْدِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَلِمْ فِيهِ
 وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَائِلِ اللَّهِ عَجْزٌ فِي لَحْنٍ عَنْهُ وَنَدِمَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلِ التَّخْفِيفَ وَبِذَلِكَ أَنَّ حُجْرَةَ بَنِي عُمَرَ وَاللَّهُ
 لِعَلِّهِمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَنْ ذَلِكَ وَالرَّابِعُ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنَ الْمَشَقَّةِ لِمَقْوُوعٍ بِالصَّغِيرِ مَا يَجُوزُ غَيْرُهُ
 مِنَ الصَّغِيرِ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجُزْ لَمْ يَكُنْ بِخِلَافِ الْفُجُوعِ الْبَاقِيَةِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 خَبْرًا وَدُعَاءً وَقَوْلُهُ هَجَّجْتُ عَيْنَاكَ إِلَى عَائِشَةَ وَدَخَلْتُ وَقَوْلُهُ تَفَهَّتْ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَكَبُرَ الْقَابِ
 إِلَى أَعْيَتْ وَكَلَّتْ وَرَوَيْتُ لَيْسَ ضَمِيرٌ وَقَوْلُهُ وَلَا يَفْقَرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْجِهَالِ وَقَوْلُهُ مَنْ لِي
 بِهَذَا مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْخُصْلَةَ صَبِيحَةٌ مَنْ يَكْفُلُ لِي بِحَصِيلِهَا وَبِزِيَارَتِهَا بَيَانٌ رَفِيقٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِأَمْتِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَأَيُّهَا مَصَابِيحُ وَحَيْثُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ بِطَبِيقَتِهِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ غَاثُ الْخَوَافِ عَلَيْهِمْ الْمَلَكُ عَلَيْهِمْ
 عَقِبَةُ بَنِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْبِئْتُ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ لَمْ يَدْرُكُوا قَوْلَهُمْ قَوْلَهُمْ
 بِبَيْتِ الْفَلَقِ وَقَدْ أَعْقَدَ بَيْتُ النَّاسِ الْحَبِيثِ الْفَلَقِ الْفَجْءُ وَقِيلَ عَلَيْهِ فِي هَجْعٍ وَقِيلَ غَرَضُ ذَلِكَ وَيَعْنِي
 الْحَبِيثَ ظَاهِرًا وَفِيهِ بَيَانٌ عَظِيمٌ مُضِيًّا فَاتَرَيْنَ السُّعُودَيْنِ وَفِيهِ أَنَّ لِقَوْلَهُ قَوْلُهُ أَقْبَلَ السُّورَتَيْنِ مِنَ
 الْقُرْآنِ وَفِيهِ أَنَّ السُّورَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَنْ نَسَبَ إِلَيْنِ سَبْعُونَ لِيَا أَلَهُ عَمَّ خَلَفَ ذَلِكَ هُوَ بَيِّنَةٌ
 فِي اللَّهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْإِنَّ أَنْ لَقَدْ كَانَ شَخْصٌ رَضِيَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَبِذَلِكَ حِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ نَفْسَهُ الْحَبِيثَ
 قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ أَنَّ الدُّفْعَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ الْحَبِيثَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ قَوْلَهُ حِينَ يَبْنُو الْكَبِيَّةَ أَتَقَرُّوا عَنْ قَوْلِهِمْ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقُولُهَا
 عَلَى قَوْلِهِمْ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَهُ جِدْنَا أَنْ قَوْلَهُ بِالْقَبْرِ لَفَعَلْتُ الْحَبِيثَ قَالُوا الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْتُ الْبَيْتِ
 خَمْسَ مَرَّاتٍ بَنَتْ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ تَرْتِي فِي الْحَبِيلَةِ وَحَضَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْبَيْتَ وَخَمْسَ مَرَّاتٍ
 وَثَلَاثِينَ وَتَقَرُّوا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَخَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ الْحَبَّاجُ وَصَلَّى عَلَى بَنَائِهِ
 الْيَوْمَ وَذَكَرُوا أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ مَا لَكَ اللَّهُ أَنْ لِي بِهِ وَيَذَرُهُ إِلَى بَنَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
 لَكُنِّي عَلَى قَوْلِهِمْ إِبْرَاهِيمَ بِالْأَجَلِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تُشَدَّكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ
 أَنْ تَجْعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مَلْعَبَةً لِلْمُلُوكِ لَا شَيْءَ أَجَدَ إِلَّا نَقَضَ وَبَنَاهُ فَيَذَرُهُ هَبْنِي مِنْ صَدْرِ النَّاسِ
 وَالْجِدَّ أَنْ يَكُونَ الْحَبَّاجُ وَسُكُونُ الدَّالِّ قَوْلَهُ الْعَبْدُ وَفِي الْحَبِيثِ وَلَا يَكُنْ عَلَى مَنْ يَكُونُ مِنْهَا أَنْ لَقَدْ تَعَارَفَتِ الْمَعْشَرُ وَالْمُفَضَّلُ

قد ترك الصلح المفسدة فارتفع البيت وردوا الى ما كان عليه من قوا عبد الله بن مسعود
 خوف فتنة من اسلم قريبا لما كانوا يعتقدون فضل البيت عظيما وكانوا يرون بعينها منكمرا عظيما
 ومنها فتن اولى الامم في صباح دعيته واجتنباه فاحاف ان يتولد منه ضرر عظيم في دينه اودنيا
 الى الاضرار الشرعية كالزكوة واقامة الجذوة ونحو ذلك ومنها تاليف قلوب الرعية ليلة ينفروا
 فان قيل هذا الحديث روي عنه عائشة رضي الله عنها ولا شك بل جرد من المسلمين في ضبطها ولا ريب في حفظها
 فما بين قول ابن عمر رضي الله عنهما لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك لسلام الزكيات اللين يليان الحج الى البيت لما يتم عا قوا عبد الله بن مسعود
 في الصحيحين اجيب بانه مجمع فائق في كل المعاني من صور التشكيل والمروية اليقين وضابط
 تعين وابن لوري لعل فتنة لكم وصاع الى حين **و** لبوكير رضي الله عنه الم يابن للرحيل قال له
 بعد خروجه الى المدينة للحديث عن البراء بن عازب قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا
 فقال العازب ابعث معي ابنك فحمله معي الى منزلي فقال لي اجملة فقلت وخرج ابي يتقدمه
 فقال لي يا ابا بكر حديثي كيف صنعتم ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استرنا
 ليلة كلها حتى قام قايح الظهيرة وخلص الطريق فلهيت فيه اجد حتى رفعت الينا صخرة طويلة
 لها ظل لم يأت عليه الشمس بعد فزلنا عندها فانبت الصخرة فسويت يدي مكانا ينام فيه النبي
 صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت فروة ثم قلت يا رسول الله ثم وانا انفض لك ما حولك
 فنام وخرجت انفض ما حولك فاذا انا بدراج مقبلين بعنقه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا
 فقلت لمن انت فقال لي خبر من اهل المدينة قلت له ابي عتبة بن ربيعة قال نعم قلت افتجبت لي
 قال نعم فاخذ شاة فقلت له انفض الصخرة من الشجر والثلج والقيظ فحبت لي فبعي معك كسبة
 من لبن قال فمجي اذ اوقى الرقعة فيها النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويشربنا قال فانبت النبي
 عليه السلام وكبرهت ان اوقف من نوحه فوافيته قد استيقظ فصيت على اللبن من الماء حتى يروا سقاه
 فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال شرب حتى رضيت ثم قال الم يابن لرحيل قلت لي
 قال فانجلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك قال فخرج في جلد من الارض فقلت
 يا رسول الله اني انا قال لرحيل ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارطمت فرسه الى
 بطنها اري فقال لي قد علمت انكما دعوتما على فادعوا لي فانه لكما ان الرقعة انما الطلب
 فدعا الله فجاء فرج لي لي اجد الا قال قد كفيتكم ما همنا فله يلقي اجد الا قال قد كفيتكم
 المدينة ليلة فتنا دعوا اليهم يتول عليه فقال اترك علي بنه الجار اخوان بني عبد المطلب الذين هم بذلك
 فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرقت العلمان والخدم في الطرقات بنا دون يا محمد يا رسول
 الله قول ينفذ لير سينوفيه وقوله ليلة سريت ثمار سريت واسرئت ليحج وقوله قام
 قايح الظهيرة صحوال استواء الشمس في نصف النهار وقوله رفعت الينا صخرة ليظن طهرت والفرق معروف

وقيل المراد به الجيشين ويرى في بعض روايات البخاري فرقته معي وقوله انفس لكم ما جئكم لي
افتنه لئلا يكون له عذر وقوله لجئ من اهل المدينة يريد مكة لان مدينة النبي عليه السلام تسع مدينه اذ
ذاكر وانما كانت تسع يثرب ويندفع بهذا قول القاضي وذكر المدينه وهم والقعب قصبة من خيبر و
دكتبت بفتح الكاف واسكان الثلثة والباء الموحدة قدر الحيلة وقيل في الثمن القليل والآوة كالركوة
فان قيل كيف شربا من ذلك اللبن يعني لقن صاحبه اجيب من اوجه الاول انه يجوز على علي
العرب فافهم يا ذنون للرعاة يسقي من تشاء عليهم من ضيف او عاين سبيل الثاني انه كان
مديناهم يدلون عليه الثالث انه قال جريته لا امان له الرابع لعلمهم كانوا مضطرين والجواب
الاول اظن وقوله حجة بقوله لا سفله بفتح اللام وقيل بالضم والجند بفتح الجيم واللام الارض الصلبة
وقوله فار تظمت فرست لئلا غامت فوالله في تلك الارض وفي الحديث تحجرة طاهرة لرَسُولِ اللَّهِ
الله عليه وسلم وفضيلة بلابي لكن في الله من فضوع وفيه خيرة التابع للمتوسع وفيه يستجبر من حمل الركوة
والله يدنو ويحويها في السعة لظها ان والمشب وفيه بيان التوكل على الله وحسن عاقبته وفيه
فضل الانصار بعد جهنم بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل صلاة التيمم في قريب القرابة بعينها
وان الرجل الخليل لفا تلك بلذاله فيه اقارب تدر عندكم والذمهم بذلك **فصل** وفضل
هذا مما قبله يكون نوعا آخر يوقع افلا في صدر الكلفة لبعهرية يعني الله عنه افلا اعلم شيئا
تذكر كون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من صنع مثل ما
صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون وتبذل كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة
الجيش قال فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات
العلوا والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نضع ويتصدقون ولا يصدقون
ويعيقون ولا يعيقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلم اني اخرج قال فخرج فقراء المهاجرين
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا اخواننا اهل الاصول ما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبك فضل الله يوتيكم من ثيابه وقوله تذكر كون به من سبقكم يحتمل ان يرد به السبق بالشروط
لغيري الفضيلة ويحتمل ان يرد به السبق بالزمان ولذلك قول من بعدكم قيل ولعل الاول اقرب
فان سؤلهم كان عن اهل الفضيلة وتقدم الاغنياء فيها وقوله ولا يكون احدا افضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم يرد على ترجيح هذه الاذكار على فضيلة المال وقوله تسبحون يحتمل ان يكون
المراد ثلاثا وثلاثين من المجمع فيكون كل واحد اجد عشر ويحتمل ان يكون المراد تسبحة ثلاثا وثلاثين
مرة ويحتمل كذلك فيكون كل واحد اجد عشر ويحتمل ان يكون المراد تسبحة ثلاثا وثلاثين
افلا لا كون عبدا شكورا فانه حين قيل له انكلف هذا وقد عقر لك ما تقدر من ثبوك الجينة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابني قام حتى تغط رجلاه فقلت يا رسول الله انصت هذا وقد عقر لك
ما تقدر من ثبوك وفي لفظ ما تاخر فقال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا وفي بعض طرق البخاري

حَتَّى تَقَطُرَ قَدَمَاهُ وَعَنِ الْخَيْتِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى انْتَحَتْ قَدَمَاهُ وَقَوْلُهُ تَقَطُرَتْ يَعْنِي تَشَقَّقَتْ
وَالرُّؤْيُ بِاللَّشْكُورِ هَهُنَا هُوَ الْحَاجِدُ عَلَى النِّعَةِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ وَإِذَا أَطْلُقَ عَلَى اللَّهِ كَانَ مَعْنَاهُ
الْمُجَازِي نَدْعِيهِ فِي مُقَابَلَةِ أَعْمَالِهِمْ مُضَاهَا لِلتَّوَلُّبِ هـ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَفْلَا تَنْتَقِي اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ أَيَاهَا فَإِنَّهُ يَسْكُو إِلَيَّ أَنْكَ لَجِيعُهُ وَتَذْيِبُهُ
قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ دَخَلَ جَايِطُهُ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ جَرَّجُوهُ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ
لِلْحَبِثِ قَالِ ارْزُقْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ حَلَفَهُ فَأَسْرَأَتِي جَدِيثًا لَا أَجِدُ بِهِ أَجْدًا
مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ أَجِبْتُ مَا اسْتَقَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفْتُ أَوْ جَابِشْتُ لِحُلِّ قَالِ
فَدَخَلَ جَايِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّجُوهُ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ
قَالِ فَإِنَا هُ الْبَنِيُّ عَلِيٌّ فَسَمِعَ دَفْرِيهِ فَسَكَتَ فَقَالَ مِنْ رَبِّ هَذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَالَ هَذَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِلْحَبِثِ جَرَّجُوا الْبَعِيَّ لِي صَوْتٌ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَفِيهِ
مَعْجَنٌ ظَاهِرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي أَيْلِهِ فَتَقْبَلُونَ
مِنْ آبَائِنَا وَالْبَاهِيَا قَالَهُ لِنَفِيرٍ مِنْ عَيْلٍ أَوْ عَرِيَّةٍ لِلْحَبِثِ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَبِثُ فِي أَمْرِ الْبَارِ الْخَاسِرِ
فصل وَفَصَلَ عَمَّا قَبْلَهُ لِنَكَ لِيَكُونَ الْيَسُّ أَوْ أَقْ وَفِي صَدْرِ الْكَلَامِ فِي انْشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْيَسُّ
الَّذِي امْشَاهُ عَلَى رَجُلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَا دِرَاعِي أَنْ يَمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْحَبِثُ قَالِ رَجُلٌ
قَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَخْشَى الْكَافِرَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ الْيَسُّ الَّذِي امْشَاهُ إِلَى آخِرِ ظَاهِرِهِ أَنَّهُ
يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ حَقِيقَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِثْلُ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ أَنَّ هَذَا ضَالٌّ وَهَذَا مُهْتَدٍ وَهَذَا قَهْرٌ
فَجَاهِدُ فِي تَقْسِيمِهِ قَوْلُهُ قَالِ لِمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى وَالْأَوَّلُ قَوْلُهُ قِيَامُهُ لَعَنَ اللَّهُ فِي تَقْسِيمِ الْآلَةِ
وَمَا هَذَا الْحَبِثُ حُجَّةٌ لَهُ هـ انْشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْيَسُّ يُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
يَعْنِي مَالِكُ بْنُ الدُّخَشِمِ قَالُوا إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ قَالِ لَا يُشْهَدُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَخَلَ النَّارَ أَوْ تَطِعَهُ الْحَبِثُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالِ قَدِمْتُ
الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عُبَيْدَانَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ حَدِّثْ بَلَّغِي عَنْكَ قَالِ أَصَابَنِي فِي بَعْضِ بَعْضِ الشَّيْءِ
فَبُعِثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَجِبْتُ أَنْ تَأْتِيَنِي بِصَلِيٍّ فِي مَسْرِيٍّ فَاتَّخَذَهُ مُصَلًى قَالِ
فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَنَ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلَ هُوَ بِصَلِيٍّ فِي مَسْرِيٍّ وَأَصْحَابُهُ
يَجِدُونَهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ اسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ وَكَبَّرُوا لِي مَالِكُ بْنُ الدُّخَشِمِ قَالِ وَدَوَّاهُ اللَّهُ دَعَا عَلَيْهِ
فَهَلَكَ وَدَوَّاهُ اللَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَلُوعَةَ وَقَالَ الْيَسُّ يُشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ قَالِ لَا يُشْهَدُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى بَعْضِ قَالِ انْشَأَ فَاعْجَبَنِي هَذَا الْحَبِثُ فَقُلْتُ لَهُ بَنِي الْكُتَيْبَةِ فَلَيْتَهُ قِيلَ لَجِئْتُ
فِي هَذَا الْحَبِثِ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ أَنَسٌ وَمُحَمَّدٌ وَعُبَيْدَانُ بْنُ زُرَيْقٍ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَفِي
رِوَايَةِ الْإِسْنَادِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَالِكًا وَمُتَرَبَّةً وَعُبَيْدَانَ بْنَ بَكْرِ بْنِ الْعَمَلِ

وَفِيهِ الْبَغِيضُ مِنَ الْمَقْبُوحِ
الَّذِي يَعْرِفُ مِنْ قِيَامِهِ
وَيَجْعَلُ فِي الْقَطْرِ
وَمَا فِي قُرْيَانِ

بعدها مشاة فوق سالكه ثم بآء موحدة هو المشهور وروى بعض العتيق وقوله أصابني في بعض بعض
الشيء وفي رواية عني يحتمل أن يريد بأصالة بعض الشيء العجى ويحتمل ضعف البصر وذهاب معطيه وقوله
ثم استندوا عظم ذلك بعض العتيق وسكن الظاهر إلى معطيه وأبصر بكسر الكاف وضمت الهمزة ومعناه
الضم تحذثوا وذكروا شأن المناقبين وأفعالهم القبيحة وما يلقون منهم ونسبوا معطيه
ذلك إلى فالك بن الدخشم بضم الدال وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وباليم وقد روى بالنون
وقد روى بهما مكي ومصغر وهو رجل من الأضاب شهد بدرا وما بعدهما من المشاهد وكان
بعض الصحابة يظن أنه منافق ولكن لم يقع ذلك عنه فقد ظهر من حسن إسلامه ما منع من اتهامه
للنبي في رواية البخاري لا تراه قال له إله الله يتبعي بها وجهه الله فإنه شهادة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله قالها صدقا بها معتقدا صدقا متقربا بها إلى الله تعالى وشهادة من الله عليه السلام معروفة فلا يشك في
صديقه إيمانه وفي الحديث دليل على البركة بأنار الصالحين وفيه زيادة العلماء اتباعهم وفيه جوان يستند
المفسر للفعل بل يصلي بغيره وفيه جوان الفاعل يحضر المصلين عالم يشغلهم ويدخل عليهم للنسب
في صلاتهم وفيه ذكر من يتهم بديعة أو نحوها للهامة وفيه جوان الكناية للحديث وقد تقع
بيان الاختلاف في جوانها في غير القرآن **لو ذرني الله عن أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون**
إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبير صدقة وكل تحميدة صدقة وكل فليلة صدقة وأمر
بصرف صدقة وهي عن مكي صدقة وفي بضع أجركم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي
أجركم شهوة ويكون له فيها أجر قالوا لا أراهم لها وضعت في حريم لكان عليه فيها وزن فذلك
إذا وضعت في الجلال كان له أجر قاله لئاس من أصحابه قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور
بالأجور يصلون كما يصلي ويصومون كما تصوم ويتصدقون بفضول أموالهم الحديث قال ابن عباس
من أعمار النبي صلى الله عليه وآله قالوا النبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون
كما يصلي ويصومون كما تصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم إلى خير
قوله إن بكل تسبيحة صدقة تقدير إن بسبب كل تسبيحة أجرا كأجر صدقة جزو كاف
التشبيه للمبالغة ثم حذف أجرا بقي أجر صدقة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
وأعرب بإعرابه وقوله وبكل تكبير صدقة روي بذهب صدقة ورفعها فجمع النصيب على
تقديره ووجه الرفع أنه لا يجعل معطوفا على الجملة المصدرة بآء وقد شبهت التكبير بالصدقة
تشبيه محسوس بمحسوس بحاجه عقلي وهو ترتيب الثواب على كل منهما وكذلك حكم ما بعدهما
قوله وفي بضع أجركم البضع يطلق ويؤاخذ به الفرج ويطلق ويؤاخذ به الجماع وإراة كل منهما
همما صحيحا وإنما قال في بضع أجركم ودون أن يعلق بوضع أجركم صدقة كالتأني في إشارة
إلى أن فيه جهة لغزائ غير جهة كفة عباد وهذا لا ينزله والشهوة وعمل تلك الجهة لا تكون صدقة
وإنما تكون عبادا لكونها في حق الزوج ومعاشرتها بالمعروف أو طلب ولد صالح أو غفر لنفسه

عليه

علاء

فك

أَوْ زَوْجَتِهِ وَمَنْعَهُمَا جَمِيعًا مِنَ النَّظَرِ الْجَرِيمِ أَوْ الْغَبْدِ فِيهِ وَلَمَّا كَانَتْ الشَّمْسُ الْهَبِيمَةُ هِيَ الْغَالِيَةُ عَلَى
 أَغْلَبِ النَّاسِ عَثَبَتْ بِهَا جَهَنَّمُ وَقَوْلُهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ شَرِيعَةٌ الْإِسْتِغْنَاءُ فِي مَا يَحْتَاجُ
 عَلَى النَّاسِ وَفِي قَوْلِهِ أَرَأَيْتُمْ وَلَيْدًا عَلَى إِقَامَةِ الدَّيْرِ عَلَى مَا يَحْتَاجُ عَلَى الْمُسْتَفْتَى لَوْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ وَفِيهِ لَيْدٌ
 عَلَى فَضِيلَةِ الْأَصْحَابِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَفِي جَوْلَانِ الْغُبَطَةِ وَالْمَنَاسِبَةِ فِي الْغُضْبِيَّةِ لَا فِي حَبِّ الْمَالِ فِي
 ذَاتِهِ فَهَذَا أَمْرُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَشِيَّةِ وَأَمَّا إِجْرَازُ الْفَضِيلَةِ دُونَ الْمَالِ وَفِيهِ جَوْلَانِ الْقِيَاسِ
 فَيَسْتَوْفِي حُجَّتَهُ فِي نَفَاةِ الْقِيَاسِ **هـ** لَبَّوْهُ سَعِيدٌ بِفِي اللَّهِ عَمَّا أَوْ كَلَّمَا لِنُطْلِقُنَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 تَخْلَفُ رَجُلًا فِي عِيَالِنَا لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ النَّبِيِّ عَلَى أَنْ لَا أَوْتِيَ بِرَجُلٍ فَعَلِ ذَلِكَ اللَّهُ لَكُلِّتْ
 بِهِ الْحَبِيثُ قَالُوا أَنْ رَجُلًا مِنْ لَيْسَ يُقَالُ لَهُ فَاغْنِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
 أَصَبْتُ فَأَجَسْتُ فَأَمَرَهُ عَلَى فَمَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَالًا ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ فَقَالُوا مَا نَعْلَمُ
 بِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ لَصَابٌ شَيْئًا يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَقَامَ فِيهِ الْجَزْ قَالُوا فَيَجْعَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 فَأَمَرْنَا أَنْ نَرْجُمَهُ قَالُوا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقْعِ الْغَرْقَدِ قَالُوا فَانْطَلَقْنَا بِهِ وَكَانَ جَعْفَرُ نَالَ قَالُوا فَرَمِينَا
 بِالْعِظَامِ وَالْمِدَدِ وَالْحَرْفِ مَا فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَّ فَخَلْفَهُ حَتَّى آتَى عَرْضَ الْحَرَّةِ فَانْقَبَسَ لَنَا فَرَمِينَا
 بِالْجِلْدِ مِثْلَ الْحَرَّةِ بِفِي الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا مِنَ الْعَشِيِّ قَالُوا أَوْ كَلَّمَا لِنُطْلِقُنَا
 غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخْلَفُ رَجُلًا لَا يَجُزُّ قَالُوا نَالِي قَالُوا تَخْفُضُ لَهُ وَلَهُ سَبَّةٌ النَّبِيِّ صَوْتُ النَّبِيِّ
 عِنْدَ السُّفَاةِ وَالتَّنْكِيلُ مِنَ الذُّكُلِ وَهَذَا الْعَقْدَةُ وَالْبَاءُ فِيهِ بِهَذَا السَّبَّةِ لَيْسَ تَكَلَّمَ بِسَبِّهِ فِي الْعَقْلِ
 وَغَزَاةٌ نَصَبٌ عَلَى الْجِلْدِ **و** لَبَّوْهُ صُرَيْتُهُ فِي اللَّهِ عَمَّا أَوْ لَكُلِّكُمْ تَوْبَانِ قَالَهُ لِسَائِلِ سَائِلِهِ عَنْ الصَّلَاةِ
 فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ الْحَبِيثُ قَالُوا أَنْ سَائِلُهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ
 الْحَبِيثُ قَالُوا خَطَابِي لَهُ اللَّهُ هَذِهِ لَقَطَةٌ لِسَبْحَانِ وَمَعْنَاهُ الْخَبْرَانِ عَنِ الْجَاهِلِ النَّبِيِّ كَانَ عَلَيْهَا خَرِصٌ
 أَنْبَارُ فِي مَهْمَتِ الْفَتَوَى مِنْ طَرِيقِ الْغُيُوبِ لَيْسَ لَهَا شَرُّ الْعَوْرَةِ فَاجْتَنِبْ لَسَيْمًا فِي الصَّلَاةِ وَلَيْسَ
 بِكُلِّ تَوْبَةٍ فَكَيْفَ لَا يَعْلَمُوا جَوَادَهَا فِي الثُّغْبِ الْوَارِدِ **هـ** عَائِشَةُ بِفِي اللَّهِ عَمَّا أَوْ مَا شَعُرْتُ ابْنِ
 أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَأَذَاهُمْ يَتَرَدَّدُونَ **و** وَلَوْ أَنَّ ابْنِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا
 سَقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى اسْتَبْرَيْتُهُ ثُمَّ لَجَلْتُ كَمَا جَلُّوا الْحَبِيثُ قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ لِارْبَعٍ مَضِيَّتِي مِنْ فَيْسِ الْحَجَّةِ لَوْ خَمِيسٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانٌ فَقُلْتُ مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَدَخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ قَالُوا مَا شَعُرْتُ ابْنِي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَأَذَاهُمْ يَتَرَدَّدُونَ لَيْسَ قَوْلُهُ أَوْ
 مَا شَعُرْتُ بَيَانُهُ أَنَّ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخْلَقَ وَالْإِجْلَالِ فَسَبَّحَ الْحَجَّ إِلَى الْعَجْرَةِ فَتَرَدَّدُوا فِي
 ذَلِكَ مَسْطَرِينَ تَحْلَلَهُ عَلَى السَّلْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ ابْنِي اسْتَقْبَلْتُ قَبْلَ يَدْرِخَ عَائِشَةَ عَلَى مَا
 إِجْرَعُ بِهِ مَحَبَّتًا مُتَعِينًا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ كَانَ مُخْتَلِكًا بَيْنَ أَنْفَاعِ الْإِجْرَعِ فَأَجْرَعُ بِأَجْدِهَا ثُمَّ لَمَّا قَلَّدَ الْحَبِيثُ
 لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْلُوكَ حَتَّى يَجْعَلَ يَقَعُ الْبَحْنُ بِمَجْلِهِ فَيَعْنِي الْكَلْعُ لَوْ طَعَنَ لِي قَبْلَ الْإِجْرَعِ مَا طَعَنَ عِنْدَ
 دُخُولِ مَكَّةَ مِنْ تَوَقُّفِ النَّاسِ بِالْعَمَةِ لَا حَرَمْتُ بَعْرَتِي وَلَمَّا سَقْتُ الْهَدْيَ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ تَطْيِيبًا لِنَفْسِهِمْ

الله عليه وسلم

كان

وَسَكِينًا لَهُمْ وَقَوْلُهُ حَتَّى اسْتَبْرَأَ يَحْيَى بَلَدَهُ أَوْ يَبْعَثَ جَهَانَهَا وَلَمْ تَشْكُلْ بَعْضُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِأَنَّهَا
قَالَتْ لَارْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ خَمْسَ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي الصَّحِيحِ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا
مُؤَاوِنِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَيَّامًا مَكَّةَ وَسَبْعَةً وَأَجِيبَ بِاللَّشْكَالِ فِيهَا
بَلَدٌ قَوْلُهَا مُؤَاوِنِينَ مَعْنَاهُ مُشْرِفِينَ مُطْلِقِينَ يَقُولُ وَافِي عَلَى ثَنِيَّةٍ كَذَا لَيْسَ شَارِفَهُ وَاطَّلَ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَلْنَعْ مِنْ هَذَا الدَّخْلِ فِي الشَّهْبِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لِحَجَّتِهِ يَفْتَنُ
مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَتَذَكُّرُكَ كَانَ وَقَدْ مِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَارْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ خَمْسَ فَكَانَ مَرَّةً مَقَامًا
فِي الطَّرِيقِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ فَقَدْ زَالَ الِاسْتِشْكَالُ وَأَمَّا دَعَاءُ عَائِشَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ الْمَغْضِبُ
فَبَيْنَ مَا عَلَى ظَنِّهَا أَنَّ مَغْضِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنَافِقًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ وَأَعْلَى أَنَّهُ فِي عَاقِبَةِ
شَيْءٍ الْمَشَارِقِ وَتَمَّ عَلَيْهِ الِاتِّفَاقُ فَكَذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ اسْتَقْبَلَتْ مِنْ أَمْرِ بِيٍّ لَيْسَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ
عَنِ هَذَا الْمَقْصِدِ بَيَانًا أَنَّهُ جَبِيَّتُ أَخِي مُتَّقٍ عَلَيْهِ بَلَدٌ صَدْرَهُ لَيْسَ مِمَّا سَبَّحَ خَالِيَتِ هَذَا الْفَصْلِ بَلَدٌ
هُوَ جَبِيَّتُ وَلَا جَدٌّ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ مَا شَعُرْتُ لَا يَقُولُ ثُمَّ أَجْرًا كَمَا جَلُّوا وَأَمَّا فَصْلُ بَيْنَهُمَا بِكَلِمَةٍ قَدْ بَيَّانًا أَنَّ
قَوْلَهُ أَوْ مَا شَعُرْتُ لَا يَقُولُ وَلَوْ أَنَّ اسْتَقْبَلَتْ رِوَايَةً مُثْلَ فَقَطْ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ اسْتَقْبَلَتْ لَفِي رِوَايَةٍ
مُثْلِهَا وَبِالْخَابِرِ جَمِيعًا فَعَلَّ بِعِلَّةِ الِاتِّفَاقِ فِيهِ إِشْرَاقٌ لِي أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ لَيْسَ بِاتِّفَاقٍ رِوَايَتُهُمَا وَ
أَخْرَجَ بِاتِّفَاقٍ وَهَاتَهُمَا **فصل** وَفَصْلٌ هَذَا عَمَّا قَبْلَهُ لَبَدُّهُ فَكُونُهُ مُصَدَّرًا بِكَلِمَةٍ أَمَّا قَدْ جَابَدَ
بِعَنِ اللَّهِ أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ قَادِمٌ قَادِمٌ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ قَالَهُ لَهُ الْحَدِيثُ قَالَتْ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي حُلِّيٌّ فَأَتَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لِي يَا جَابِدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ مَا شَأْنُكَ
قُلْتُ أَبْطَأَ بِي حُلِّيٌّ فَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَتَزَلَّ فَخَجَّجْنِي بِحُجَّتِهِ ثُمَّ قَالَتْ لِي كَيْفَ فَرَكَيْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي الْفَقْرَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَتَزَوَّجْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ أَبْكَرًا أَمْ نَشِيبًا قُلْتُ نَشِيبًا قَالَتْ فَهَلْ جَارِيَةٌ تَدْرِيهَا
وَقَدْ عِنْدَكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتَيْنِ فَأَجِيبْنِي أَنْ أَتَزَوَّجَ أَمْرًا لَدُنَّ الْجَمْعَيْنِ وَلَمْ تُشْطَطْ وَتَقَوَّضَ عَلَيْهِمَا
قَالَتْ أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ لِي لَعَنَ قَتِيلَ الْكَيْسِ الْجَارِجِ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ فِي إِلَهٍ صَبْرٌ فَكَانَ جَعَلَ الْجَمْعُ لَطْلُبُ الْعِلْمِ
عَقْلًا وَفَقْدُ مُنْصَبَعَتِ تَفْعِيلٌ مُقَدِّمٌ لِي قَبْلَ شَيْءٍ الْكَيْسُ قَوْلُهُ هَذَا جَارِيَةٌ يَشِيرُ بِهَا فَضِيلٌ تَزَوَّجَ
الْبَكَارُ وَمَلَأَ عَيْنَهُ الْخَيْرَ أَهْلَهُ وَفِيهِ سَوَالُ الْإِيمَانِ وَالْكَبِيرُ لِحُجَابِهِ عَنْ أَجْوَالِهِمْ وَإِشْرَاقُهُ بِمَا مَضَاهِمُ
وَفِيهِ فَضِيلٌ جَابِدٌ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَابْتِغَاءُ مَقَالَةٍ أَخَوَاتِهِ عَلَى حِطِّ لَفْسِهِ **ف** مَيِّمُونَةٌ بَدَتْ لِحَارِثِ نَوَالِهِ
أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهُ أَخَوَاتِكَ كَانَ اعْظَمَ لِأَجْرِكَ قَالَهُ لَهَا مَا أَعْتَقْتُ وَلَيْتَ الْحَدِيثُ مَيِّمُونَةٌ
بَدَتْ لِحَارِثِ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلَيْتَ لَهَا مِمَّا نَشَأَ ذَنْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ يُوقِحُهَا النَّاسُ يَدُورُ
عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ أَشْعُرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلَيْدَتِي قَالَتْ أَوْ فَعَلْتُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ أَمَّا أَنْتَ لَوْ
أَعْطَيْتَهُ إِلَى لَعَنَ فِيهِ جَوَانُ بَشَرِ الْمَرْأَةِ مَا لَهَا بَعْضُ لَدُنْ زَوْجِهَا قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا وَهُوَ مَذْهَبُ جَمِيعَةٍ
نَعَّمَ اللَّهُ وَكَانَ لَعَنَ اللَّهُ لَهَا أَنْ يُقَدَّرَ مَا دُونَ الشَّدَثِ وَفِيهِ أَنَّ النِّقْصَانَ عَلَى الْقَابِرِ الْمَحْتَاجِ
لِقَضَرٍ وَفِيهِ تَلْوِيحٌ إِلَى الْإِعْنَاءِ بِالْقَابِرِ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ كَمَا مَالَهَا هَرَبُ قَوْلِهِ لِيُفْلَحَ اللَّهُ أَمَّا أَنْتَ لَيْسَ

النوع تفريط إنما التعديط على من لم يعمل الصلاة حتى وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها
حين ينتبه لها فاذا كان العذر فليصلها عند وقتها قاله غداة ليلة التبريس بعد ما صلى الفجر الحديث
وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله انكم تسيرون عشيتم وليلتم **ف** ابن عباس رضي الله عنهما
اما انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما اجدكما فكان يشي بالنيمة واما الاخر فكان لا يستني
من بوله وبروي لا يستنن الحديث قيل ليس المراد انهما في الصغائر بل انه ورد في الصحيح وانه لكبير فحمل
قوله وما يعذبان في كبير على انه كان يسهل عليهما التوقي عنه وقوله لا يستني له حقيقة وفي ضد الانكسار
ومجاز وهو لا يخفى ان عن الشيء فممن من ذهب الى ان الحقيقة مرادة لانها لا تصل ومعناه فكان لا يستني
عن المعين فكانت عورته تنكشف فيكشف العذبة على كشف العورة وروى بانه يستنن الغاء ذلك
البول بل كشف العورة مذموم سبب مستقل للعذبة سواء كان منه بول او لم يكن وذلك كلمة
من وفيه لا يتبدل الغاية يرق ايضا ذلك لانها تقتضي ان يكون ابتداء التستني من البول وكان له
مدخل في البين ومنهم من ذهب الى ان المجاز مراد بانه جاء في رواية اخرى لا يستنن
وفي لغوي لا يتوقى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه بعضا ومجوز المجاز لا يستلزم وهو
ان الاستتار عن البول هو ان تجعل بينه وبين بوله سائلا يستني عنه لئلا ينتفض على بربه او
ثيابه وعند تحصيل الاستتار والتوقي عنه فكان الاستتار مستلزما للاستتار وذكر المذموم والرق
اللان مجاز وفي الحديث دليل على عظم امر النيمة والتلح بالبول ومن شاهد النيمة ببول
اجترارها مع عنب كونه عاقلا ومكلفا شهد بذلك بدنه وفي الحديث دلالة على ثبوت عذبة
القبض وعينه لجماع اهل السنة والجماعة رضوان الله عليهم **ف** ابو سعيد رضي الله عنه اما اني لم استعمل
نعمه لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بك الملائكة قاله حين خرج على خلقه من
اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على هذان الاسماء ومن به علينا قال الله
ما اجلسكم الله ذكر قالوا الله ما اجلسنا الله ذكر الحديث التهمة بضم التاء وفتح الهاء وهو التهمة المشهورة
في حكمي سكونه وقيل هو خطأ ونصها على الله فيقول له والباهاة المفاخرة قيل هو من البهلاء
وهو الحسن والجمال وقوله يباهي باهله وماله اي يفخر بهم على غيرهم ويظهر حسنهم والله
بالد والجبر على القسم وبالنصب من غير قيد على حرفة الجبر والعمال فعل القسم لقوله فذاكر امانة
الله البريد وقد لهم الله ما اجلسنا بالحب والماء والنصب من غير قيد على من وكل ذلك مروى ههنا
ف سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه اما تبي ان تكون في منزلة هرون من موسى حين انه لا
يحيى بعدى قاله لعلي رضي الله عنه عند خروجه الى عروق تبوك الحديث قد تقدم الكلام عليه في الباب
الحادي عشر في قوله يا علي انت تبي بمنزلة هرون من موسى **ف** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اما علمت ان الله لا يهلكهم ما كان قبله وان الهجرة لهم ما كان قبلها وان الحج لهم ما كان
قبله قاله له حين قبض يده عن البيعة فقال ما كان يا عمرو قال اردت ان اشترطوا ان يشترطوا اذا قال ان

يُغْفِرُ لِي الْحَمْدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَمْسَةَ الْمُحَرِّقِ قَالَ خَضِرًا عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ
فَبَكَى طَوِيلًا وَجَدَّ لَهُ الْجِدَارَ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَاهُ أَمَا بَشَرَكِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا أَمَا بَشَرَكِ رَسُولُ اللَّهِ بَلَدًا فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعِدُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثَةً لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَمَا أَجَدَّ أَشَدَّ بَعْضًا لِلرَّسُولِ اللَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَوْنُ قَدْ اسْتَمَكْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلرَّسُولِ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَمَّا بَايَعَكَ
فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ فَقَبَضْتُ يَدِي قَالَتْ يَا عَمْرٍو قُلْتُ ارْزُقْ لِي أَنْ اسْتَرْطَقْتُ قَالَتْ شَرِطْ مَاذَا أَقُلْتُ
لَنْ يُغْفَرَ لِي قَالَتْ عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ لِيَدِيمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَإِنَّ الْهَجْرَةَ هَلْجُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَإِنَّ الْحَجَّ يَمِينُ مَا
كَانَ قَبْلًا وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَجْلُفُ عَيْنِي مِنْهُ وَأَكُنْتُ أَطِيقُ أَنْ
أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ أَجَلًا لَا لِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ لَصَفَهُ مَا أَطَقْتُ إِلَّا لِي لَأَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ وَلَوْ مِتُّ عَلَى
تِلْكَ لَكُنْتُ لِرَجْوَتِ أَنْ أَوْنُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلَّيْنَا أَسْيَاءَ مَا لَوْرِي مَا جَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا
يُصِغِرُنِي نَأَى وَلَا نَأِيحَتُهُ فَإِذَا دَفَنْتُونِي فَسْتَوُوا عَلَيَّ الرَّكْبُ سِتَانِي أَرْتَمُوا حَوْلِي فَتَبَيَّ قَدْ مَا يُنْجِي
جَزْوَرٍ وَيَقِيمُ لِحْمَا حَيْثُ اسْتَأْنَسُ بِكُمْ وَأَنْظُرُ مَاذَا أَرَا جَعَلَ بِهِ رَسُولُ رَبِّي شَمْسَةَ بَقْعَةِ الشَّيْءِ لِلْعَجَّةِ
وَفِيهَا وَتُخْفِيفُ الْمَيِّمُ وَسَيِّمُ مَهْلِكُ ثُمَّ هَآءِ وَالْمَهْرِيَّتُ بَقْعَةُ الْيَمِّ وَسُكُونُ الْهَاءِ مَشْهُوبَةٌ لِي مَهْرٌ مِنْ خِيْدَانِ
وَقَوْلُهُ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ هُوَ بِكَيْسَرِ السَّيْنِ لِي حَالُ حُضُورِ الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ أَفْضَلُ مَا نَعِدُهُ بَقْعَةُ النَّوْبِ
وَقَوْلُهُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثَةً أَيُّ الْجَوَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ تَكُنْتُ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ وَقَوْلُهُ تَشْرِطُ مَاذَا ثَابِتٍ
أَبَاءَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي النَّسَبِ فَقِيلَ لِحَجْرٍ أَنْ تَكُونَ زَالِيَةً لِلتَّوَكُّيدِ وَقِيلَ ضَمِيرٌ تَشْرِطُ مَعِيَ تَحْتَاطُ لِي تَحْتَاطُ
بِمَاذَا وَقَوْلُهُ لَا إِسْلَامَ لِي قَبْلَهُ لِي لَيْسَ يَقْطَعُ وَيُحْجُو أَشْرُ اسْتَعْيَى لِحَجْرٍ لَلْإِذْهَابِ وَالْإِزَالَةِ لِأَنَّ
الْجِدَارَ لَهَا الْهَضْبُ فَقَدْ زَالَ وَضَعَهُ وَقَدْ عَيَّنَ عَمْرٍو فِي الرَّوَايَةِ أَنَّ خَرِيْبَ بِالْجِبِّ فَقَالَ حَبَّتْ لِي يَقْطَعُ مَا
يَعْنِي وَلِهَذَا وَالْمَقْصُودُ أَنَّ الذَّنْبَ السَّالِفَ لِحَبْطٍ بِالْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ وَالْحَجَّ صَغِيرَةً كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً وَسَيَّأُولَ
حَقِيقَتِ اللَّهِ وَحَقِيقَتِ الْعِبَادِ بِالنَّبِيِّ لِي الْحَرْبُ فَإِنَّهُ لَهَا لَمْ لَا يُطَالَبُ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى تُوَقَّرَ وَأَخَذَ
أَمَّا وَأَجْرُهُ بِدَارِ الْحَرْبِ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ لِي يُوَضِّدُ بَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا كَانَ الْإِسْلَامُ كَأَيِّهَا فِي حَقِيقَتِ
مُرَدِّهِ وَكَثُرَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَجَّ تَأَكِيدُ فِي بَشَادَتِهِ وَتُرْغِبُنِي فِي مَبَايِعَتِهِ فَإِنَّ الْهَجْرَةَ وَالْحَجَّ
لَا يَكْفُرُ لِي الْمَطَالُ وَلَا يَقْطَعُ فِيهَا الْحَقُّ الْكِبَائِي وَأَمَّا يَكْفُرُ الصَّغَائِرُ وَتَحْجُونَ أَنْ تَقَالَ وَالْكِتَابُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ
مِنْ حَقِيقَتِ الْعِبَادِ أَيْضًا كَالْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ وَحَجَّ لَا يُشْكُرُ أَنْ ذَكَرْنَا مَا كَانَ تَلْبَا لِي وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرٍو بِغَيْرِ اللَّهِ
عَنْ النَّبِيِّ وَالنَّاسِ بِرَأْسِ الْبَتَّاعِ الْمَيْتِ بِالنَّاسِ مِنْ شُعَائِبِ الْحَاجِلَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَطْيِيلُ بَانَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ
بِالنَّاسِ بِرَأْسِ النَّبِيِّ جَرَامُ وَقَوْلُهُ فَسْتَوُوا بِالسَّيْنِ الْمَهْلِكَةِ أَيْرُ فُضِّبُوا وَرَوَى بِالْمَعْنَى لِي فَرَقُوا فِي الْحَدِيثِ
بَيَانُ عَظَمِ مَوْقِعِ الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ وَالْحَجَّ وَفِيهِ لِي تَحْجَابُ تَنْبِيهِ الْمُحْتَضِرِ عَلَى أَحْسَنِ طَرِيقَةٍ بِاللَّهِ وَذَكَرَ
ذِيَابَتِ الدَّجَائِرِ وَأَجْلِيَّتِ الْبُغْضِ وَتَبَشِيرِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَ أَحْسَنَ أَعْمَالِهِ عِنْدَهُ لِحَقِّ طَرِيقَةٍ بِاللَّهِ تَعَالَى

وَيُؤْتِ عَلَيْهِ **هـ** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا لَوَقَلْتُ حِينَ أَسَمَيْتُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تُضَرْكَ قَالَهُ لِرَجُلٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقَيْتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ الْحَبِيثَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ مِنْ تَهَمُّ مَثَرَةً قَالَتْ بَعْضُ السَّارِحِينَ هَذَا مَقَامٌ مَنْ بَقِيَ لَهُ الْبَقَاءُ بَعْدَ عَيْنِ اللَّهِ فَأَمَّا لَوْ تَغْلُغُ الْعَبْدُ فِي خَيْرِ التَّوْحِيدِ وَتَوَخَّلَ فِي تَعْرِفِ الْحَقَائِقِ وَصَانَ حَيْثُ لَا يَرَى فِي الْعَصَبِ إِجْدًا لِلَّهِ لَمْ يَسْتَعِذْ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَمْ يَلْجِ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُولْ إِلَّا عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَعِزْ إِلَّا بِهِ الْأَتَمُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَفَّى عَنْ هَذَا الْمَقَامِ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَلَمَّا تَرَفَّى عَنْ هَذَا قَالَ أَجْمَعِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَقُولُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ أَمَا هُوَ فِي مَقَامِ الْفَنَاءِ وَتَالِ الْفَنَاءِ فِي الْبَقَاءِ بَعْدَ الْفَنَاءِ فَيَعُولُ إِلَى الْكَلِمَاتِ وَبَعَثَ هَاجِسُ الْأَرْوَاحِ الْقَدَسَةِ مَا يَتَقَوَّلُ الرَّفِيعُ يَتَقَوَّرُ أَوْ مَشَاهِدُهُ **ف** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا وَأَنْتَ لَسْتَبَاطُ أَنْ تَصَدَّقْتَ وَأَنْتَ صَحَّةٌ شَجَّةٌ تَحْتِ الْعَقْرِ وَتَأْمَلُ الْعَيْنُ زَادَ مُسَلِّحٌ وَتَأْمَلُ الْبَقَاءُ نَهْمٌ أَلْتَقَا وَكَانَ مَهْلُ حَيْثُ إِذَا بَلَغْتَ الْخَلْقَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ تَقْدَرُ مُسَلِّحٌ أَمَا وَأَنْتَ الْحَبِيثُ قَالَتْ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْتَ لِمَصْدَقٍ أَعْظَمَ أَجْرًا قَالَ وَأَنْتَ لِي تَصْرُ تَقْدَرُ مُسَلِّحٌ بَلَقَطْتَ أَحَدَهُمَا قَطْعًا أَمَا وَأَنْتَ لَسْتَبَاطُ وَالنَّهْيُ لَقَطُ الْبَقَاءِ فِي مَوْضِعِ الْغَيْبِ وَقَوْلُهُ لَسْتَبَاطُ جَوْلُ الْقِسْمِ وَمَعْنَاهُ لَتَجْبُرَنَّ فَاسْأَلْنَهُ قَالَ الْخَطَاطِيُّ لَهُ اللَّهُ وَكَانَ الشَّيْءُ جُنْسٌ وَالْعَمَلُ نَوْعٌ وَقِيلَ الْخَلُّ فِي أَفْهَامِ الْأَشْيَاءِ الشَّيْءُ عَامٌ كَالْوَصْفِ اللَّائِمِ وَمَعْنَى الْحَبِيثِ أَنَّ الشَّيْءَ غَالِبٌ عَلَى الصَّحَّةِ فَإِذَا رَسَخَ فِيهَا وَتَصَدَّقَتْ كَانَ لَصَدَقَتْ فِي نَبِيِّهِ وَأَعْظَمَ الْأَجْرَ بِجَدِّهِ مَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَبْسَ مِنْ الْحَيَاةِ وَرَأَى مَصِيْبَ الْمَالِ عَلَى غَيْرِهِ فَارْتَضَى صَدَقَةً فِي نَاقِصَةٍ بِالْبَرَّةِ إِلَى جَانِبِ الصَّحَّةِ وَالشَّيْءُ وَرَجَاءُ الْبَقَاءِ وَخَوْفُ النِّقَمِ وَمَعْنَى بَلَغْتَ الْخَلْقَ قَارِبْتَ الرَّفِيعَ بَلَوُوعَ الْخَلْقِ قَالَهُ لَوْ بَلَغْتَ حَقِيقَةَ مَا يَبْعَثُ وَصِيَّتَهُ وَكَانَ صَدَقَةً وَلَا شَيْءَ مِنْ تَقَرُّبَاتِهِ كَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ وَالْأَوَّلُ أَنَّ يَكُونُ عَلَى حَقِيقَتِهِ مَا يَبْعَثُ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا لِيُوصِيَا بِالْمَتَقَرِّقَةِ فَارْتَضَى الْمَالُ وَكَانَ لِفُلَانٍ الْوَارِثُ فَالْتَقَرُّوفُ فِيهِ زَالِدًا عَلَى التَّلَبُّثِ غَيْرَ جَائِزٍ فَإِنْ قِيلَ لَيْفَ حِلْفٌ بِأَيْمِهِ وَقَدْ نَهَى عَنِ الْحِلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ وَمَعْنَى الْحِلْفِ بِاللَّهْوِ لَا حَيْبَ بَارِئِ النَّهْيِ لِمَنْ تَعَمَّدَ وَهَذَا اللَّفْظُ الْوَاقِعُ هُنَا تَجْرِي عَلَى الْبَسَانِ مَنْ غَيْرَ تَعَمَّدَ فَلَا يَكُونُ نَبِيًّا وَلَا مُنْبِيًّا عَنْهُ وَفَلَسَ لِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْحِلْفِ بِهِ نَهْيٌ عَنِ تَعْظِيمِهِ بِاتِّقَاعِهِ مُقْسَمًا عَلَيْهِ وَالتَّعْظِيمُ لِمَا يَكُونُ لَوْ حِلْفٌ بِهِ عَمَلًا **ف** الْمُسَيَّبُ بْنُ حُزَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تُسْتَغْفَرُ لَكَ مَا لَمْ يَأْتِ عَنْكَ فَاتَّكَ اللَّهُ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ أَمْنًا إِلَّا بِقَوْلِهِ رَامَجِبُ الْحَجِّمِ قَالَهُ لِي فِي ظَاهِرِ عَمْدٍ وَفَاتَهُ الْحَبِيثُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ أَلَمْ يَأْتِ عَمَّ قُلْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا اللَّهُ **ف** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا نَحْنُ لِحَدِّكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ الْحَبِيثُ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ هَدِيرٌ عَلَى شَيْءٍ تَقَدَّمَ الْأَمْرُ عَلَى الْإِمَامِ فِي رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لَمْ يَكُنْ وَحِيدٌ فَلَا يَلْحَقُ إِلَّا عَلَى مَنُوعٍ وَتَقَارُصُ عَلَيْهِ السُّبُوقُ فِي الْخَفَضِ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ بِحَامِ الْمَخَالِجِ وَفِيهِ أَنْ فَا بَلْ فَلَسَ مُتَعَرِّضٌ لَوْ قَوَّعَ الْمُتَوَعَّدُ بِهِ لَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْوُقُوعِ وَيَقِينُ تَغْيِيرَ الصُّوَرِ الظَّاهِرَةِ

وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَلَهُ عَلَى الْمَجَانِ غِيْلُ الْجَهْلِ فَإِنَّ الْمَجَانَ مَوْصُوفٌ بِالْجَاهِلِ فَاسْتَعِيدَ لِلْجَاهِلِ مَا نَجِبَ مِنْ فَرْصِ الصَّلَوةِ
وَمُتَابِعَةِ الْإِقَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّ هَذَا الْمَجَانَ بِأَنَّ الْخَبِيرَ فِي الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ لَمْ يَقَعْ مَعَ كُنْهِ الْفَائِدِ
بِذَلِكَ وَرَدَّ بِأَنَّهَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ وَإِنَّمَا الْفَاعِلُ مُتَعَرِّضٌ لِلْوُقُوعِ وَلَا يُلْغُ مِنَ التَّعَرُّضِ لَيْسَ وَوَقُوعُهُ
فَإِنْ قِيلَ فَمَا يَغْنَى قَوْلُهُ تَجَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ جَعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَجَانَ
أَحْيَبَ بِأَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ مَا يُعَلِّفُ الصَّلَوةَ كَمَا لَا يُعْتَدُّ بِإِفْعَالِ الْجَاهِلِ بِالْفَرْصِ الصَّلَوةِ **فصل**
وَفَصْلٌ عَمَّا قَبْلَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَصَدَرٍ هَذَا **ف** لِبُوهِيَّةِ لَغِيْلٍ عَنْهُ مِثْلُ الْخَبْلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
مِثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ جَدِيدٍ إِذَا هُمُ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى
يُغْنِيَ الثَّرَى وَإِذَا هُمُ الْخَبْلُ بِصَدَقَةٍ تَقْلَصَتْ عَنْهُ وَانْقَصَتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاتِيهِ وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ
إِلَى صَاحِبَتِهَا فَيُحْمَدُ أَنْ يُوسَّعَ هَذَا فَلاَ يَسْتَطِيعُ وَيُرْوَى فَلاَ تَنْشَعُ الْحَبِثُ الْخَبْلُ مُلْكَةً تَجَلُّ الْإِنْسَانُ
عَنِ الْمُنَاجَاةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمَالِي وَالْخَبْلُ هُوَ مَنْ قَامَتْ بِهِ وَالْمُتَصَدِّقُ خِلَافُهُ وَالْجُبَّةُ بِاللُّونِ
مَا اسْتَشْرَبَتْ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ وَالْمَعْنَى لَهَا هَمَزُ الدَّرَجِ وَالْجُبَّةُ بِالْبَاءِ الْمُوجِلُ مَعْرُوفَةٌ وَقَوْلُهُ
تَغْنِي الثَّرَى لِي يَحْتَوِيَ الثَّرَى مُشَبَّهَةً لَطَوْلِهِ وَالتَّقْلَصُ هُوَ الْإِنْصَامُ لِي الْأَجْفَاعُ وَالتَّرَاتِي حَتَّى تَرْقُوتَ
وَيَقْبُ الْعِظَمُ الَّذِي يَنْ تَغْنِي الْخَبْرَ وَالْعَائِقُ وَأَعْلَى أَنَّ هَذَا الْحَبِثُ قَدْ وَقَعَ فِيهِ أَوْ هَامَ كَثِيرٌ
مِنْ الرُّوَاةِ وَتَعْجِيفٌ وَتَحْرِيفٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأَخُّرٌ وَالْمُصَنَّفُ لِعَمَلِ اللَّهِ وَكَانَ هَذَا الصَّحِيحُ مِنْهَا خَلَا قَوْلَهُ
جُبَّتَانِ بِالْبَاءِ الْمُوجِلُ فَانْقَبَضَتْ قَالُوا إِنَّهُ تَعْجِيفٌ وَالصَّحِيحُ بِاللُّونِ قَالُوا بَعْضُهُمْ أَنَّ الْجُبَّةَ بِالْبَاءِ الْمُوجِلُ
مِنْ جَدِيدٍ شَيْءٌ لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ وَلَوْ أَنَّ فِي بَعْضِ طَرَفِ هَذَا الْحَبِثِ دَرْعَانِ مَكَانَ جُبَّتَانِ
وَلَقَوْلُهُ تَقْلَصَتْ عَنْهُ وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَرَدَّ بِأَنَّ الْجُبَّةَ بِالْبَاءِ يُقَالُ لَهَا يَكُونُ
قَدَامُهُ مَفْرُجًا وَالدَّرَجُ كَذَلِكَ وَيَعْلَى هَذَا لَا يَكُونُ رِوَايَةُ دَرْعَانِ مُنَافِيَةً لِحَبَّتَانِ بِالْبَاءِ لِمُتَقَامِ
قَوْلُهُ تَقْلَصَتْ عَنْهُ وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَيَعْنِي الْحَبِثُ أَنَّ الْمَوْقُوفَ لَهَا مَعْنَى بِنَفْقَةٍ
إِشْرَاحٌ لِذَلِكَ صَدْرُهُ وَطَا وَعَتَهُ لِنَفْسِهِ وَانْبَسَطَتْ بِالْعُطَاءِ يَدَاهُ كَالَّذِي لَيْسَ دَرْعًا فَاسْتَوَى
عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا يَدَيْهِ فَانْبَسَطَتْ حَتَّى خَلَصَتْ لِي ظُهُودُ قَدَمَيْهِ فَجُصِّنَتْهُ وَإِنَّ الْخَبْلَ إِذَا
أَرَادَ الْإِنْفَاقَ جَرَّجَ بِهِ صَدْرَهُ وَأَشَارَاتٍ عَنْهُ لِنَفْسِهِ وَانْقَبَضَتْ عَنْهُ يَدَاهُ كَالَّذِي أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِزَّ
بِالدَّرَجِ وَقَدْ عَلَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَجَاءَ مَا أَتَى بِهِ بَيْنَهُ وَيَنْ مَّا يَتَّبِعُهُ فَلَا يَزِيدُهُ لِبَسْمَا إِلَّا
ثِقَلَهُ وَالتَّزَامَاتُ فِي الْعُنُقِ وَآخِذًا بِالتَّوَقُّوعِ وَقِيلَ يَحْتَوِي الثَّرَى تَرْجُفُ خَطَايَاهُ وَتَحْتَوِيهَا
وَقِيلَ قَوْلُهُ فِي الْخَبْلِ تَقْلَصَتْ وَلِزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا إِلَى تَحْتِهَا لِي عَلَيْهِمَا يَقَعُ الْعِقْمُ فَتَلَوِي هَذَا وَالصَّوْ
هُوَ الْأَوَّلُ لِحَبِثٍ جَاءَ عَلَى التَّمَثِيلِ لِيَعْلَى الْحَبِثِ عَنْ أَمْرِ كَائِنٍ وَقِيلَ ضَرْبُ الْمَثَلِ لَهَا لِأَنَّ الْمُنْفَقَ
يَسْتَعِيذُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَفْقَتِهِ وَيَسْتَعِيذُ عَوْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَسْتَرَتْ هَذِهِ الْجُبَّةَ وَالْخَبْلُ كُلُّهُ بِسَبَبِ حَبِثٍ إِلَى
تَذْيِيقِهِ فَيَنْبَغِي مَكْشُوفًا بِأَدْوَى الصُّورَةِ مُقْتَضِيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ مِنْ جَدِيدٍ لَا يَأْسِبُ
هَذَا الْقِيلُ **م** لِبُوهِيَّةِ لَغِيْلٍ عَنْهُ مِثْلُ الْخَبْلِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ مِثْلُ الْحَيِّ

وَالْمَيْتَ الْجَلِثَ قِيلَ هُوَ تَشْبِيهُ النَّبِيِّ الْحَيِّ وَالْمَيْتَ مِنْ حَيْثُ وَجَّهَ الذِّكْرُ فِيهِ وَعَدَهُ وَقِيلَ هُوَ
تَقْدِيرُ مَضَائِفَ لَيْلٍ مِثْلُ سَائِرِ بَيْتٍ يُذَكِّرُ فِيهِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى هَرَجَ جَابِرٌ فِي اللَّهِ
مِثْلُ التَّصَلُّوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ فَهِيَ جَائِزَةٌ عَلَى بَابِ احْتِرَامِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ الْجَلِثَ
تَدَفَّقَتْ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ فَقِيلَ عَلَيْهِ أَلَمْ أَرَاكَ لَوَانًا هَذَا بَابُ احْتِرَامِكُمْ **و** النَّمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ
مِثْلُ الْقِيَامِ فِي حَرْفِهِ اللَّهُ وَالْوَجْهَ فِيهَا كَمِثْلِ مَقْعٍ اسْتَهْوَا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا
وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرَدُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْلَا
خُرْقُنَا فِي نَصِينِنَا خَرَقًا وَلَمْ نَفْعَ مِنْ فَوْقِنَا فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ اخَذُوا
عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا الْجَلِثَ الْقِيَامُ فِي حَرْفِهِ اللَّهُ هُوَ الْآمَنُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْوَقْعُ فِيهَا لَيْلٍ الْآتِي بِالْمُنْكَرِ التَّارِكُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْآسِئَةُ أَمُّ الْقِرَاعِ وَجَوْلُ لَوْ مَجْرُوفٌ وَتَقْدِيرُ
لَوَانًا خُرْقُنَا فِي نَصِينِنَا وَلَمْ نَفْعَ مِنْ فَوْقِنَا كَانَ فَعْلًا جَسَنًا أَوْ مِنْ ضَيْتًا أَوْ مَا يُشَبَّهُ ذَلِكَ
فَإِنْ تَرَكُوهُمْ لَيْسَ تَرَكُوا الْأَعْلَوْنَ الْأَسْفَلِينَ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا وَإِنْ اخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ لَمْ يَنْعَوْهُمْ
عَمَّا يُرِيدُونَ نَجَّوْا وَنَجَّوْا إِلَى نَجَى الْأَعْلَوْنَ وَالْأَسْفَلُونَ فِي الْجَلِثِ كَمَا تَرَى تَشْبِيهُ طَائِفَةٍ مُشْتَمِلَةٍ
عَلَى الْعَامِي وَالنَّاهِي عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِطَائِفَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَمَّا رَأَى سَفِينَةٍ بَعْضُهُمْ فِي الْعُلُوِّ وَبَعْضُهُمْ فِي السُّفُلِ
وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْقَوْمَ لَوْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَالَى الْمُجْرِمَاتِ وَتَرَكَهُ الْبَاقُونَ عَلَى مَا أَرَادُوا وَلَمْ يَنْتَوِعُوا عَنْ ذَلِكَ
عَادَ وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فَهَلَكُوا وَإِذَا اخَذُوا بِيَدِهِ لَمْ يَنْتَوِعُوا عَنْ ذَلِكَ نَجَّوْا وَنَجَّى الْغَايِلُ أَيْضًا وَأَمَّا
قَالَ فَعَمَّ لَيْسَ تَمُوتُوا إِشَارَةً إِلَى اسْتِحْبَابِ الْعَمَلَةِ بَيْنَ الرَّائِيَيْنِ لَهَا تَشَاوُرًا عَلَى الْجُلُوسِ فِي الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ
وَوَيْلٌ لَهَا تَزَلُّوا بِهَا جَمَلَةً وَلَهَا تَزَلُّوا مُتَقَدِّمِينَ قَدْ سَبَقَ مِنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ فَهَذَا جَعَلَ بِهِ مِنْ عَيْنِهِ
وَلَيْسَ لِحَدِّدِ أَنْ يُقِيمَ مِنْهُ **و** ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا مِثْلُ الْقُرْبَيْنِ مِثْلُ الْإِبْدَالِ الْمُعْقَلَةِ إِنْ عَقَلَهَا
مُضَاجِعُهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ تَذَكَّرَهَا دَهَبَتْ الْجَلِثَ مَعْنَاهُ مِثْلُ الْقُرْبَيْنِ مِثْلُ الْإِبْدَالِ الَّتِي اعْتَادَتْ بِالْعَقْلِ
إِنْ عَقَلَهَا مَا لَهَا أَمْسَكَهَا لَهَا احْتِيَاجٌ إِلَى الْمُسْكِي سُرْعَةً وَإِنْ تَذَكَّرَهَا دَهَبَتْ وَأَمَّا تَشْبِيهُ بِالْإِبْدَالِ
الْمُعْقَلَةِ إِشَارَةً إِلَى لَهَا وَإِنْ كَانَتْ مَعْقُودَةً بِالْعَقْلِ لَهَا تَذَكَّرَتْ وَهَبَتْ **و** لَبَّوْا مَعِيَ رَحِمَ اللَّهِ عَنْهُ
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأَتْرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي
لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا جَلُّو وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
مِثْلُ التَّجَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مَسٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْجَنْظَلَةِ
لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ الْجَلِثَ قَالَتْ بَعْضُ شَايِعِي فِي هَذَا الْجَلِثِ إِنَّمَا يُضَرَّبُ الْمَثَلُ لِلْكَشْفِ
الْغَطَاءِ وَكَانَ مَعَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَّمَ يُحَاطَبُ الْعَرَبُ وَلَمْ يَوْجَدْ مِنَ الشَّامِ الشَّجِيحَةَ لَيْلَى انْشَأَهَا الْعَرَبُ فِي
بَلَدِهِ وَهِيَ ابْنَةُ بَنِي هَذَا الْيَمَنِ مِنَ الْأَتْرَجَةِ بَلَدُهَا أَفْضَلُ الشَّامِ وَاجْتَدَى لَهَا سَبَابٌ كَثِيرٌ مِنْهَا
كَبِيرُ الْجَرِّمْ وَخَيْرُ الْمَنْظَرِ وَمِنْهَا أَلْهَا طَيِّبُ الْمَطْعَمِ لَيْلَى الْمَيْسُ ذِكْرُ الرِّيحِ فَاقْتَرَنَ لَوْنُهَا بِسَوْرِ
الْأَنْظِيرِ وَتَتَوَفَّى إِلَيْهَا النَّفْسُ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ يُفِيدُ أَهْلُهَا بَعْدَ التَّذَلُّفِ طَيِّبٌ نَكَبَتْ وَتَوَفَّى

وَمِنْهَا أَنْ لَجَرَّاءَ هَا تَنْقُصُ طَبَائِعُ فَإِنْ قَسَرَهَا جَاءَ يَابَسَ وَلِجَمَّا جَاءَ رَطْبٌ أَوْ بَارِدٌ رَطْبٌ وَجَمَّاهَا
يَابَسَ يَابَسَتْ وَزَرَّهَا جَاءَ مَجْفَفٌ وَتَدَخَلَ هَذِهِ الْجَزَاءُ فِي الدَّوِيَّةِ لِلدَّوَاءِ الْمُرْمِيَةِ وَالْأَوْجَاعِ الْمُقْلِقَةِ
فَالْتَمَسَتْ تَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلَغَ فِي كَمَالِ الْخَلْقَةِ وَشُمُولِ الْمَنْفَعَةِ ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَارَ بِضَرْبِ هَذَا الْمَثَلِ
إِلَى مُعَايِنِ مِنْهَا اللَّهُ ضَرْبَهُ بِمَا يَخْرِجُهُ الشَّجَرُ لِلْمُشَاهَدَةِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَعْمَالِ فَاتَّخَذَ مِنْ شَرْبَتِ النَّفُوسِ
وَأَنْ حُزْبَ الْمُؤْمِنِ نَفْسِهِ فَإِنَّ الْعَبْقَ فِيهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي يَصْدُرُ مِنْهُ لَا تَهْ الْكَاشِفُ عَنْ حَقِيقَةِ الْحَقِّ وَمِنْهَا اللَّهُ ضَرْبُ
مَثَلِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَخْرِجُهُ الشَّجَرُ وَضَرْبُ مَثَلِ الْمُنَافِقِ بِمَا يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ تَبَيَّنَ عَلَى عُلُوقِ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ
وَأَرْتَفَاعِ عَمَلِهِ وَدَوَامِ ذَلِكَ مَا لَا تَبْسُ شَجَرَةٌ وَتَوْقِيفًا عَلَى صِفَةِ شَأْنِ الْمُنَافِقِ وَاجْتِبَاءً طَعْمَهُ وَقَلَمَهُ
جَدْوَاهُ وَسُقُوطِ مُتَرَلِّتِهِ وَمِنْهَا أَنَّ الْأَشْجَارَ الْمَشْرِقَ لَا تَخْلُقُ عَمَلًا يَغْنِي عَنْهَا وَلَيْسَ فِيهَا وَبَيْنَ يَمِينِهَا كَذَا
الْمُؤْمِنِ يَقْبِضُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ يَوْمِهِ وَيُعَلِّمُهُ وَتَهْدِيهِ وَلَا لَذَّةَ فِي الْحَيَاطَةِ الْمَهْمَلَةِ الْمُرَوَّلَةِ بِالْعَرَاءِ
فَ جَاءَ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السَّنْبَلَةِ خَرَّتْهَا التَّحُّ فَتَقُومُ مَرَّةً وَتَقَعُ أُخْرَى وَمَثَلُ الْكَافِرِ
مَثَلُ الْأَرْدَةِ لَا تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّى تَنْقُصَ الْحَبِثُ السَّنْبَلَةُ مَعْرُوفَةٌ وَلَا أَرْدَ بَقْعُ الْهَمَزِ وَلَا سَائِلَةٌ
عَنْ رَأْيِي هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْعَرُوفُ فِي كُتُبِ الْعَرَبِ وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ شَجَرُ الْأَرْدَنِ وَهُوَ يُشَبَّهُ
شَجَرُ الصَّنَوْبِ وَقِيلَ هُوَ شَجَرُ الصَّنَوْبِ وَمَعْنَى الْحَبِثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ كَيْسَ الْأَلَامِ فِي بَدَنِهِ وَمَالِهِ وَهُوَ
مُكْفَى لِسَيِّئَاتِهِ وَرَافِعٌ لِدَرَجَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَقَلِيلُ الْأَلَامِ فِيهَا لَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَلِجَ مِنْ أَصْلِهِ
بِالْمَوْتِ وَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَلْقَ شَيْئًا مِنْ سَيِّئَاتِهِ بَلْ يَأْتِي بِهَا كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَذَلِكَ
بَعْضُ الشَّارِحِينَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ رِوَايَةَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ نَحْوَهُ اللَّهُ عَنْ جَانِبٍ يَفِي اللَّهُ عَنْهُ كَأَنِّي
الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِعَبْدِ الْحَقِّ وَكَأَنِّي جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَذَلِكَ لِقَطْعِ الْخَارِجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الذَّرْعِ لَا يَزَالُ الدَّرْعُ مَثِيلَةً
وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يَصِيبُهُ الْبَلَاءُ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرٍ لَا رِزْقَ لَهُ يَهْتِنُ حَتَّى يَسْتَحْصِدَ وَقَدْ رَفِيَ
عَنْهُ بِالْفَاطِظِ غَيْرِ هَذَا هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَوَاجُعِهِمْ كَمَثَلِ
الْجَسَدِ إِذَا أَشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْمِ وَالْحَقِّي الْحَبِثُ التَّوَادُّ مَصْدَرُ تَوَادَّدَ تَوَادُّو دُ
وَقَدْ وَقَعَ فِي الْكُتُبِ النَّسَبُ فِي تَوَادُّهِمْ وَفِي بَعْضٍ مِنْهَا تَوَادُّهُمْ بِدَفْنِ كَلِمَةٍ فِي فَيْتُونِ بِلَالٍ وَمَعْنَاهُ لَا
مَثَلُ تَوَادُّ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّفْطُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُ حَبِثٍ لَكِنْ مَعْنَاهُ الْخِصُّ عَلَى مَا تَبَيَّنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ
مِنْ حُبِّهِ الْمُؤْمِنَ وَنَحْوِهِ وَالْإِهْتِمَامُ بِأَمْرِ وَالْإِلْحَامُ وَالْمَلَا طِفَةٌ وَالنَّعَاصِدُ وَقَوْلُهُ تَدَاعَى
لِي دَعَى بَعْضُهُ بَعْضًا لِي الْمَشَارَكَةِ هُوَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ
بَيْنَ الْعَمِيمَيْنِ تَعَيَّنَ لَهَا هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً الْحَبِثُ التَّفَاقُّ مُشْتَقٌّ مِنْ التَّافَعَاءِ أَجَدَ تَحْرِي
الْبُرُوجِ إِذَا طَلَبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ لِي الْقَهْرِ وَخَبَرَ مِنْهُ وَهُوَ الْقَاصِعَاءُ وَالْمُنَافِقُ فِي الْأَصْطَلَحِ
مِنْ لَيْسَتْ الْكُفْرَ وَيُطَهَّرُ الْإِيمَانُ فَهُوَ تَخَرُّجُ الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ وَهُوَ تَخَرُّجُ الْإِيمَانِ
لَمْ يَعْرِفْ الْعَرَبُ بِالْجَنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَالْعَائِرَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ بَيْنَ قَطِيعَتَيْنِ لَا تَذَرِي إِيَّاهُمَا تَتَّبَعُ

الْبُرُوجِ آيَاتِ فَم

فَالَّذِي قَدْ رَفَعِيَ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَجِيبًا فَلَا أَقْبَلَ مِنْ لَأَبَاسٍ **ق** لِبَوْهَيْرِيَّةٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَهُ وَالْوَصْلُ الْحَبِيثُ
 تَقْتَمُ أَوَّلَ كَلَامٍ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ لَنْ يَكُنْ مِثْلِي **خ** أَيُّهَا وَالْوَصْلُ الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلْعُ فِيهِ وَكَأَنَّ اجْتِلَافَ
 الدَّمِ لَا خِلَافَ فِي التَّخَرُّجِ فَإِنَّ الْخَاطِبَ أَخْرَجَ مِنْ حَبِيبٍ هَامٍ عَنْ يَدَيْهِ هَيْرَةً وَمَسْبُلاً أَخْرَجَ مِنْ حَبِيبٍ إِلَى
 زَيْنَ عَةَ عَنْ يَدَيْهِ هَيْرَةً رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ **ح** أَنْسَى رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَهُ وَدَعَا الْمَظْلُومَ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا الْحَبِيثُ قَدْ تَقَعَّ
 الْكَلْعُ فِي أَوَّلِ هَذَا الشَّرْحِ فِي قَائِدِ الدُّعَاءِ وَالْأَسْبَابِ الْمُفَضِّلَةِ إِلَى الْإِجَابَةِ كَمَا مَكَانِ الْمَشْرُوكَةِ وَالْأَزْمَانِ
 الْمُبَالِغَةِ وَأَنَّ فَبِكَ يَغْدُو النَّفْسُ لِلْبَاسِ وَالْبَاسِ وَالْطَّلَعُ مَا يَحْصُلُ بِهِ لِلنَّفْسِ حَسَدٌ وَاجْتِلَافٌ وَقَدْ تَقَعَّ
 نَفْسُ الْمَظْلُومِ نَفْسًا قَوِيَّةً فَيَسْتَعِذُّهُ لِلْإِجَابَةِ أَشَدَّ اسْتِعْذُلُوا لِلتَّغْنِي وَالْجَاءِ وَالْوَجْهَ الصَّرِيحَ لِلْخَالِصِ
 إِلَى جَنَابِ الْقُدُّوسِ فَيُؤْتِيكَ إِنْ يَسْتَجَابُ لَهُ **هـ** لِبَوْهَيْرِيَّةٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَهُ وَكَثُرَ الْجِلْفُ فِي السَّيِّئِ فَإِنَّهُ يَنْفَقُ
 ثُمَّ لَمْ يَحْجِثْ الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلْعُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْإِيمَنِ الْكَافِرَةِ مُنْفَعَةٌ لِلتَّسْلِيحِ مُجْتَمَعَةٌ لِلْبَرَكَةِ
هـ لِبَوْهَيْرِيَّةٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَهُ وَالْجَلُوبُ قَالَهُ لِبْنُ الْحَيْثِمِ بَنُ الْيَتِّهِانِ الْحَبِيثُ قَالَتْ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجَ ذَلَّتْ يَمِينُ أَوَّلِيَّةٍ فَأُذِيَ هُوَ بِأَيِّ يَكُنْ وَعَمْرُ بْنُ اللَّهِ عَمَّا قَالُوا لَفَرَجْنَا مِنْ يَدَيْهَا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَا
 الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا خَرَجَ لِي الَّذِي أَخْرَجَنَا مَوْتًا فَقَامَا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ
 الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ لِبُو الْهَيْثِمِ بَنُ الْيَتِّهِانِ فَأُذِيَ هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرَجُوا وَاهْلَوْ قُلُوبُ
 هَؤُلَاءِ فَمِنْ قَالَتْ ذَهَبَ لِيَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ لَوْ جَاءَ الْأَنْصَارُ فَنَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبِيهِ
 ثُمَّ قَالَ لِيُحْمَدَ اللَّهُ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ الدَّمِ أَضْيَا فَا مَنِي فَأَنْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعَذْفٍ فِيهِ لَبْسٌ وَرَطْبٌ وَمِنْ قُلُوبِ
 كَلُوا وَآخِذُ الْمَدِينَةِ قَالُوا رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكَ وَالْجَلُوبُ لِي وَخَرَجَ الْجَلُوبُ فَتَرَى هُنَا فَكَلُوا
 مِنَ الشَّيْءِ فَمِنْ الْعَذْفِ وَشَرِبُوا فَلَمَّا سَبَّحُوا وَرَوَوْا قَالُوا رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبْنُ يَكُنْ وَعَمْرُ بْنُ اللَّهِ عَمَّا
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَأَلْتُ عَنْ النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَخْرَجَكَ مِنْ يَدَيْكَ الْجُوعُ ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ
 وَالْعَذْفُ بِكَيْسَرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَةِ وَسُكْنِ الذَّلِيلِ الْمُجْتَمِعِ الْبُكَاسَةِ وَمِنْ الْقَمَرِ مِنْزِلَةُ الْعَنْقُورِ الْعَيْنِ فِي الْحَبِيثِ
 بَيِّنٌ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكِبَارُ أَهْلِيهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ التَّقَلُّبِ مِنَ الدُّنْيَا وَالصَّبْرِ عَلَى الْجُوعِ وَضَبُّ
 الْعَيْشِ وَزَعْمُ نَاسٍ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ فَتْحِ الْفَتْوحِ عَلَيْهِمْ فَكَيْسَرُ يَتَّقِي لَنْ الدَّوِيِّ لِبَوْهَيْرِيَّةٍ وَأَسْلَمَهُ
 مَتَأَخَّرَ كَانَ بَعْدَ فَتْحِ حَبِيبٍ لِيُثَقِّلَ جَانِ أَنْ يَكُونَ رَوَاهُ مِنْ سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ عَمْرِ بْنِ لَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ تَقَلُّبُ فِي السَّيَابِ وَالْقَلْبَةِ حَتَّى تَوَفَّى وَقَدْ نَبَتْ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ حَبِيبِ الشَّيْبِيِّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ طَشْبَعُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْذُ قَدَمِ
 الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا حَتَّى قَبِضَ وَتَوَفَّى وَدُرْعَةُ مِنْ هَوْنَةٍ عَلَى شَيْءٍ اسْتَدَانَهُ لِأَهْلِهِ وَكَانَ
 عَلَيْهِ الدَّمُ يُوسِفُ فِي وَقْتٍ ثُمَّ يَنْفَقُ مَا عِنْدَهُ لِأَخْرَاجِهِ فِي وَجْهِ الْبَنِي وَلَكِنَّهُ كَانَ خُلُقٌ صَاحِبِيَّةً بَلْ أَكْثَرُ أَهْلِيهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ لَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ قِيلَ سَأَلْتُ بَعْدَ النَّعِيمِ وَالْأَقْبَانِ لِسُؤَالٍ تَوَلَّى وَتَقَرَّرَ
 وَخَاسِبَةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ رَفَعَ اللَّهُ الْمَرْءَ بِهِ السُّؤَالُ عَنْ الْقِيَامِ لِحَقِّ الشُّكْرِ **فصل** وَقَالَ هَذَا مَا بَدَأَ لَكَ بَلْ كُنْتَ
 أَوَّلَ الْكَلْعِ أَنَا فِي الْبَابِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كُنْتُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ بَرِّكَ فَالَّذِي يَوْمَ حَبِيبٍ

هَذِهِ

الحديث قال جاء رجل إلى البراء فقال كنتم ولستم يوم جئتم يا أبا عماره فقال شهد على النبي صلى الله عليه وسلم
 الله ما ولي ذلكم انطلق اخفاة من الناس وجئت الى هذا النبي من هذا انهم وقع رماة فممن
 برئت من نبي كاتفا رجل جريه فانكسفوا فاقبل القوم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبوسيان يقول
 به بغلة فترك فدعا واستنص وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم تزل فرك
 قال البراء دنا والله اذا اجتم الناس نتقي به وان الشجاع منا الذي يخفي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 كان البراء فممن من قول القائل قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال شهد على النبي الله ما ولي والافخاف
 جمع خفيف والجمع بهم الجاء وفتح السين المهملة من لا دنع له وقد فسر في بعض الروايات
 فقول ليس لهم سلاح او كثير سلاح وقوله برئت بفتح الراء مصدق وبكسرهما اسم للبهايم التي
 يرميها الجماعة دفعة واحدة وهو المذلة ههنا ومعنى انكسفوا انهم فودوا فارتوا صواضهم وكسفوها
 وقوله اجتم الناس هو كناية عن شدة الجرب لسيف فبك من جملة الدماء الجارية منها عان قال
 ههنا الراء بالنص وقوله انا النبي لا كذب كلمة موزونة معني فيصدق عليه تعريف الشجر ونسب
 بشعر باجماع المسلمين لقوله تعالى ولا علمناه الشعر وما ينبغي له واختلف الناس في جوابه فمنهم من قال
 هذا رجز والرجز ليس بشعر وهو من باب الاخفش واجتز به على نفسه منسوب الخليل في جعل الرجز
 شعرا ومنهم من قال الرجز شعر كما ذهب اليه الخليل ولكن شرط الشعر ان يكون القائل قصدا يقا
 موزونا ومعني والذاتي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بقصده فلهذا لم يسم ما وقع في الفاظ القرآن
 من شبه كما في قوله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا فما يحبون شعرا بالاجماع لانه لم يقصد فيه الوزن ولا
 التقفية وعلى هذا يحتاج الشعر الى قصد التكلم بكلام موزون معني فانه ينبغي احد هذه الامور الثلاثة
 لم يكن شعرا الا اني الله اذا مذر عن شجرة من غير قصد كلام موزون معني لا يسمي الشعراء ولا العرب
 ولا الا وباء شعرا كما لا مذر بقصد غير موزون او غير معني فان قيل ما وجه انتسابه واقتضاه صلى الله عليه وسلم
 بحجته دون ابيه احيب بان شهته بخبر كان اني لان ابا عبد الله مات شابا في حيوة ابيه
 عبد المطلب وكان عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة فانه كان سيد اهل مكة وكان كثير من الناس
 يقولون لرسي الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطلب واما ندوة وتعريف نفسه في ذلك فلا نور منها
 التنبيه على الله هو النبي الذي ظهر على الاعداة وينص عليهم فانه عبد المطلب كان بشرا بان النبي صلى الله عليه وسلم
 سيظهر ويعين له شان عظيم وكان سيف بن ذي يزن اخيه بذلك وكان صلى الله عليه وسلم مشهورا
 عندهم بذلك فاراد التذكي والتنبيه بذلك ومنها تعريف افعاله بانه ثابت في مكانه لم يولد تحليفا
 لقولهم وتقوية لبقوتهم ومنها تعريف مكانه على ان لا يرجعوا اليه وفيه قول انا النبي لا كذب انا الله جفا
 لا كذب فيه لاني باق وفيه اشارة الى الله لوقته كان كاذبا في النبوة حيث لا تجوز على احد من الناس القرآن
 عز النجف والله من الكبار فضلا على ان ينبت عليه النام وفي الحديث ويلد على شجاة الدعاء في الحب وفيه جوان
 قولك انسان فيما ان فلان او ابن فلان للتخويف لكون رجل مشهورا بارزا او لتعريف مكانه ليضاهي الى الهارب

أَوَّلَ أَعْلَامِ رَحْمَتِهِ بِشَبَابِهِ تَقْوِيَةً لِنَفْسِهِمْ **هـ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ شَفَعَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُصَدَّقْ
بِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صَدَّقَتْ وَأَنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ لَمْتِهِ لَا يَجْلُ وَأَجِدُ الْجَنَّةَ الشَّعَاءَ
هِيَ السُّؤَالُ فِي الْجَنَّةِ وَنَظَرُ الذُّنُوبِ فِي الْحَدِيثِ بَيَانُ عِظَمِ قَدْرِ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ
أَقْرَبُ الشَّعَاءِ وَاللَّهُ الَّذِي الْأَنْبِيَاءُ بَتَعَا **ف** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَلْبِسُ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
أَوَّلَ دُعَايَ فَيَسْئَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَبِيَّ الْحَبِيثِ آوِي لِي أَخَصُّ وَأَقْرَبُ لِقَائِهِ أَخَصُّ فَبَيْنَهُ يَقُولُهُ
لِلْأَنْبِيَاءِ أَوْلَاهُ دُعَايَ أَوْلَاهُ الْعِلَلَاتِ أَخُوَهُمْ لَبَّوْهُمُ وَاحِدٌ وَتَمَّاهُمْ شَيْءٌ سَمَّوْا بِنْتِكُمْ لَنَعْلَمُ أَوْلَاهُ
الضَّرَائِبِ وَالْعِلَلَاتِ هِيَ الضَّرَائِبُ وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلْأَنْبِيَاءِ أَوْلَاهُ الْعِلَلَاتِ لِأَنَّ دِينَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ
فَكَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْبَيْنُ بَدَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَنَا أَوَّلُ بَعِيثِي بَنِي مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالُوا كَيْفَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ أَخُوَهُمْ مِنْ عِلَلَاتِ أُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ مَا كَانَ الْبَيْنُ هُوَ الْوَلَدُ
جَعَلَهُ أَبَا فَيَسْئَلُ أَنْ يَكُونَ الشَّرَائِعُ لِمَخَاتِ لِحَقْلِهِهَا وَالْمَرْءُ بِالْبَيْنِ أَصْلُ التَّوْحِيدِ وَبِالشَّرَائِعِ
الْفُرُوعِ وَدَامَ اللَّهُ أَقْرَبُ فَلَمَّا قَالَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبْطَالِ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ
بَعْدَ عَيْسَى أَنْبِيَاءً وَرُسُلًا فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَالُوا إِنَّ الْجَوَارِيثَ كَانُوا الْأَنْبِيَاءَ أَرْسَلُوا إِلَى النَّاسِ بَعْدَ عَيْسَى
وَهُوَ قَوْلُ النَّصَابِيِّ **ف** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَوَقَّعَ
الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَائِهِمْ وَخَرَّكَ مَالَهُ فَلَوْ رَثَبَهُ الْحَبِيثُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُوتَى بِالْحَبْلِ الْمَيْتِ عَلَيْهِ الدِّينُ فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ فَإِنْ جَدَّ أَنْ تَرَكَ وَقَالَ
مَعَى عَلَيْهِ وَتَرَكَ صَلَاتًا صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ لَعْنَةٍ قَتِلَ دَامَ كَانَ تَرَكَ الصَّلَاةَ
عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ تَجَرَّبْنَا عَلَى قَضَاءِ الْبَيْنِ حَتَّى جِئْتُمْ تَوَصَّلَ مِنْهُمْ لِي بَرَاءَةُ الدِّينِ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِ الْفَتْوحَ التَّمَّ مَا يَرِيهِ مِنْهُمْ شَفَعَهُ عَلَيْهِمْ فَصَلَّى وَاخْتَلَعُوا فِي اللَّهِ كَانَ يَقِي ذِكْرٌ مِنْ مَضَاهِ
الْمُسْلِمِينَ بَعِي بَيْتِ الْمَالِ أَوْ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَقِيلَ بِالْأَوَّلِ وَقِيلَ بِالثَّانِي وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا بِأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا
عَلَيْهِ أَوْ كَانَ تَبَرُّعًا فَقِيلَ بِالْأَوَّلِ وَقِيلَ بِالثَّانِي وَقِيلَ فِي إِبْطَالِ الْحَبِيثِ وَبَدَّلَ عَلَى تَوْرِيثِ ذِي الْأَرْحَامِ
وَقِيلَ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى لِي جَنَيْتُهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي عِلْمِ تَجَوُّبِ الْكِفَالَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمَغْلَسِ فَإِنَّ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ
هَذَا الْحَبِيثِ أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ بِجَنَارَةٍ فَقَالُوا صَبَرَ عَلَيْهِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا تَرْكُ شَيْءٍ قَالُوا
لَا قَالَ فَعَلَيْهِ دِينَ قَالُوا أَلَا تَرَى دُنَانِي قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ لَبَّوْهُمَا صَبَرَ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى
دِينِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ خَرَجَ الْخَارِجُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ لَرَنْ أَبَا قَتَادَةَ يَبْرَحُ بِذَلِكَ لَا اللَّهُ لَعْنَهُ **هـ** لَبَّوْهُنَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يُنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ مَنْ شَفَعَ الْحَبِيثُ قَالَ
الْمُرُوءِيُّ السَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَفُوتُ قَوْمُهُ فِي الْحَبْرِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُفْرَعُ إِلَيْهِ فِي النَّوَابِ وَالشَّدَائِدِ فَيَقُومُ
بِأَمْرِهِمْ وَيَحْمِلُ عَنْهُمْ مَكَارِهِهُمْ وَيَذْفَعُ عَنْهُمْ وَأَمَّا قَالَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ
لِأَنَّ سَوْدَدَهُ يَظْهَرُ فِي الْآخِرَةِ ظَهْرًا لَا عَيْنَ مُدَارِعٍ مَخْلُوفِ الدُّنْيَا فَإِنَّ بَعْضَ عَتَاةِ الْكُفَرَةِ وَرَعَاةِ
الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يُنَادِعُونَهُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ لِمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ فَإِنَّ الْمَلِكَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ

فَبَدَّ بَعْدَ الْيَعْنِي لَرْن فِي الدُّنْيَا مَنْ كَانَ يَدْعُ اللَّهَ الْمَلِكُ وَأَنَّ الْمَلِكُ مُضَافٌ إِلَيْهِ بِحَذْفِ الْوَاحِدِ لَا نَقْطَاعٍ ذَلِكَ
 كُلَّهُ فِي الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ أَنَا سَيِّدٌ وَلَهُ الْقَوْمُ قِيلَ لَمْ يَقُلْ فَحَرًّا بِدَلِيلِ اللَّهِ جَاءَ فِي رِوَايَةِ لَعْنِي أَنَا سَيِّدٌ وَلَهُ
 الْقَوْمُ وَلَا تُحَدِّدُ فِيهِ كَلَامٌ يَذْكُرُ مُشَافَهَةً بِالْهَلِ وَأَمَّا قَالَهُ لَعْنِي أَحَدُهُمَا إِمْتَالِ الْوَرَقَ بَعْدَ تَعْلِيلِ وَأَمَّا
 بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَالثَّانِي أَنَّهُ جَاءَ بِحَبِّ تَبْلِيغِهِ إِلَى أُمَّتِهِ لِيَعْرِفُوهُ فَيَعْتَقِدُوهُ وَيَعْلَمُوا بِحَقِّهِ الْأَعْتَقِلُ
 فَيَعْرِضُوهُ وَيُوقِرُوهُ قِيلَ وَفِيهِ بَيَانٌ تَفْصِيلًا عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لَرْن خَوَاصُّ الشَّيْءِ خِصٌّ خَوَاصُّ الْمَلِكِ
 وَالنَّبِيِّ أَفْضَلُ خَوَاصُّ الشَّيْءِ فَعِنْدَ دَلَالَةِ عِيَاذِ رَبِّهِ أَهْلُ الرِّبَّةِ وَالْبَحَاغَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَإِنَّ قِيلَ مَا التَّوْبَةُ
 بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ مَنْ قَالَ أَنِ خِصٌّ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَيْمُونٍ فَقَدْ كَذَبَ فَأَجَابَ قَدْ تَقَعَّ فِي الْبَابِ
 الْأَوَّلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَصِلُ جَوَابًا وَجُوبَتْ لَعْنُهُ هَهُنَا أَنَّ الْمَتَكَلِّمَ لَا يَلِغُ أَنْ يَذْهَبَ فِي كَلَامِهِ الْأَتَرِ لَرْن قَالَ
 وَخَلَّتِ الدَّلَالُ وَضُبَّتْ مِنْ فِيمَا لَا يَلِغُ أَنْ يَكُونَ ضَرْبُ نَفْسٍ وَقَوْلُهُ وَأَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْ الْقَبْرِ مَعْنَاهُ
 أَنَّهُ أَقْرَبُ مَنْ يُعْجَلُ إِخْرَاجُهُ مِنَ الْعَمَةِ فِي الْكِرَامَةِ وَتَحْصِيصُهَا فِي تَعْظِيمِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْ الْقَبْرِ
 أَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَأْتِيَ لَرْن أَنَّهُ قَدْ يَنْشَقُّ اثْنَانِ مُتَعَلِّقَيْنِ وَيَنْشَقُّ الثَّانِي مِنْهُمَا فَيَكُونُ
 الْأَوَّلُ أَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ وَالثَّانِي أَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ وَجِئَ لَا يَطْهَرُ لِلْأَوَّلِ وَضِيْلُهُ قَوْلُهُ وَأَقْرَبُ مَنْ يَنْشَقُّ وَفَعَلَ اللَّهُ الْقَوْمَ
 حَافِي فِي اللَّهِ عَنْهُ أَنَا سَيِّدٌ عَلَى هَذَا لَرْن يَعْصِي الْقِيَمَةَ يَعْصِي قَتْلِي أَحَدِ الْحَدِيثِ قَالَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَنْجُو بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدَهُمْ فِي تَوْبَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَقُولُ لِيَقْتُلُ الْآخَرَ أَخَذَ الْقَتْلَيْنِ فَأَوَّاهُ الشَّيْءُ
 إِلَى أَحَدِهِمَا قَدْ مَدَّ فِي الْحَدِّ وَقَالَ أَنَا سَيِّدٌ إِلَى آخِرِهِ وَأَمَّا بَدْنُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ
 وَفِي لَفْظٍ آخَرَ وَأَمَّا بَدْنُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغْسِلَهُمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ تَكْفِينِ الرَّجُلَيْنِ فِي تَوْبَةٍ
 وَاحِدَةٍ وَدُونَهُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ لِلضَّرُورَةِ وَالتَّضَرُّرِ أَجْزَاءً وَفِيهِ تَفْصِيلٌ قَارِي الْقُلُوبِ بِالتَّقْدِيمِ
 فِي الْحَدِّ قِيلَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الشَّهِيدَ لَا يُغْسَلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَبِهِ قَوْلُ فَقَاهَاءَ كَثِيرَةٍ قِيلَ لَرْن حُجَّةٌ
 عَلَى ابْنِ الْمُسْتَيْبِ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي إِجْبَارِ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ وَعَلَى بَعْضِ جَنَاحِهِ وَأَجَابَهُ لَهُمُ اللَّهُ فِي إِجْبَارِ
 الصَّلَاةِ وَلَكِنَّ الْقِيَاسَ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ لَرْن هَذَا مِنْ فَرْضِ الْغُسْلِ فَمِنْ فَرْضِ الصَّلَاةِ كَعَدَمِ الْأَوَّلِ
 فِي السَّقْطِ وَالسَّيِّئِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ قَوْلَهُ جَاءَ فِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُغْسِلَهُمْ مِنْ عَيْنِ
 تَعْرِيفِ لَرْنِ الصَّلَاةِ وَالثَّانِي قَارِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ أَحَدِ عَشْرَةٍ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَعَلَى حُمْرَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَعَلَى
 وَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ وَلَوْ كَانَ لَذَكَرَ لَوْ لَا يُظَنُّ لَهُمُ التَّقْصِيرُ لَا سِيَّمَا فِي مَوْضِعِ الْبَيَانِ
 وَجِئَ الثَّانِي أَنَّ جَابِرًا لَا يَعَادِلُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي الْفَقْهِ وَالْإِجْتِهَادِ فَيُنْكَرُ حَدِيثُهُ بِحَدِيثِ سَلْمَانَ
 وَلَكِنْ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ مُثَبَّتٌ وَالْمُثَبَّتُ أَوْلَى مِنَ الثَّنَائِي فِي سَلْمَانَ لَكِنْ سَقَطَ بِالْعَوَارِضِ فَجَبَّ
 الْعَمَلُ عَلَى بَعْضِهِ وَهَذَا الْقِيَاسُ لَرْنِ الْوَاجِبِ فِي الْمَيْتِ الْغَيْرِ الشَّهِيدِ الْغُسْلُ وَالصَّلَاةُ وَقَدْ سَقَطَ
 فِي الشَّهِيدِ الْغُسْلُ بِالضَّرُورَةِ عَلَى خِلَافِ الْأَوَّلِ فَيَبْقَى الصَّلَاةُ كَمَا فِي عَيْنِهِ وَلَا يَفْقَهُ قِيَاسُهُمْ بِعَارِضٍ
 قِيَاسُكُمْ لَرْنِ قِيَاسُهُمْ فَاسِدٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالُوا هَذَا مِنْ فَرْضِ الْغُسْلِ فَلَمَّا مَنُوعٌ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْمُسْتَيْبِ

جَابِرٌ
م

القياس

والمحسنين الصبري وقالوا ايعزم الله سبحانه في السقط قلنا لا نسلم عدم العسل عند علم الاستعداد فان قيل
لا يقع ان يستدل بوجوبه ولا يحججه بعم الله بحديث ابن عباس في الله عنها لان من اصابه ان ما يعم
به البلوى لا يقبل فيه حين الواجد فاجوب الله صحة ولهذا لم يعملوا بحديث جابر في الله عنه في ترك
الصلوة فانه ما عني به البلوى فلا يحسن العمل فيه بحسن الوليد وقوله انا شهيد على هؤلاء قيل نعمه
رقيت عليهم ضمن الشهيد في الرقيب فعلي بعديته وقيل معناه انا شهيد هؤلاء انه لم
يعجل لهم شيء من اجرهم في الدنيا يعني انهم لم يصيروا امرتين فيكون على بعض اللام لان حروف
التي ينوب بعضها عن بعض في حديثي في الله عنه انا فرطكم على الجوف الحديث قد تقدم الكلام
عليه في الباب الثاني في قوله انا فرطكم هـ ليعلم في الله عنه انا محمد ولي محمد والمقني وبنى التوبة
وبنى المرحمة وبنى اطراف على مسعود وبنى المرحمة وبنى المرحمة ولم يذكر وبنى التوبة
الحديث محمد استمع معقول من حمد المتكلم للتكثير فيكون معناه الذي كثر الحمد وهو ظاهر
فان الله تعالى حمد بنام محمد به ايجاد من خلقه وقد حمد الله السموات والارض في الدنيا والآخرة
ولا حمد الفعل التفصيل من الحمد فيكون اشد او اكثرا واعظم حمدا من غير وهو لذلك فانه حمد الله
بما حمد لم يحمد لها غيره ويلهمه يوم القيمة من المحامد ما لا يلهم ايجاد من خلقه واخبر عن نفسه
ميد الله عليه كما ان يدر لواء الحمد وهو المعبر عنه عند المحققين بحمد الحمد وهو طهارة الحمد لا يند
عليه والمقني قيل هو يعني العاقبة في الرواية الاخرى يعني انه اخبر الانبياء وخاتمهم ابي في الدنيا عظيم
وفي قضاهم ابي ابراهيم وقيل المقني هو المتبع للتبيين قبله يقال قفوة وقفيته اذا تبعته
ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آياتهم برسنا الآية وقوله وبنى التوبة قيل لي الذي تكسر التوبة
في امته وتعم حتى لا يوجد فيما ملكته امته الا نابت من الكفر وقيل معناه ان امته لما
كانت اكثر الامم كانت توبتهم اكثر من توبة غيرهم وقيل معناه ان توبة امته ابلغ من توبة
غيرهم حتى يكون النابت منهم من النابت لمن لا ذنب له ولا يواحد في الدنيا والآخرة وغيرهم
يواحد في الدنيا وان لم يواحد في الآخرة وقوله وبنى المرحمة وفي رواية في الرحمة قيل معناه
اذا منة النعمة على المحسنين والشفقة عليهم واللفظ بهم ونبينا صلى الله عليه وسلم وامته او من
حظا منها من غيرهم الا تدرى في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واي رحمة اعظم من ان
يعبر عن المرحوم بنفس الرحمة وقيل معناه انه الذي كان سبب الرحمة وهو الوجود كما قال لولاك
ما خلقت الافلاك واما قوله وبنى المرحمة فقيل معناه انه يعني بالسبب والانتقام من
خالقه من جميع الانام وقيل معناه انه بعث بالقبول وقد جاء في بعض الروايات وانا الخاشع
وهو اسع فاعيل من حشر ابي حجة فعناه انه يحشر الخلق يوم القيمة على اثر الذي ليس بينه وبين
القيمة شيء لغير وهذا كما قال بعثت انا والساعة لها شين وقرن بين اجمعين السبابة والوسيطي
وهذا على رواية الذي يحشر الناس على عقي وجاء في رواية اخرى على وبنى بخفيف الباء على الاخر

وَيُسَمَّى بِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَعْدِي فَبُكِنَ لِي عَقِي وَقِيلَ عَائِشَةُ قَالَتْ قِيلَ مَا وَجَّهَ تَخْفِيفُ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِالذِّكْرِ وَالْأَسْمَاءُ الْكُتُبُ مِنْ ذَلِكَ قَالِ لَبُوبُ بْنُ الْحَرْبِ فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ التَّهَذُّبِ لِرَبِّهِ يَقُولُ
الْعَلَّامُ أَيْمَنُ وَلَيْسَ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَلَّمَ الْعَلَّامُ أَيْمَنُ الْحَبِيبُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ
مَكْتُوبَةً فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكَانَتْ أَحَدُهَا عِنْدَ الْأَوَّلِ وَالْأُخْرَى عِنْدَ الْآخِرِ وَكَانَ الْخُزْرَاءُ يُكُونُ الْمَوْحِي إِلَيْهِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ فَقَطَّ فَإِنَّهُ مَا كَانَ يُسَمَّى إِلَّا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى **هـ** سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ
يَعْنِي اللَّهُ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهَا يَتَرَفُّ فِي الْجَنَّةِ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى الْحَبِيبُ أَيْمَنُ فِي الْإِنْسَانِ
صَوْفًا قَدْ أَلَابَ وَفِي الْحَبِيبِ دَلِيلٌ عَلَى كَيْفِ الْيَتِيمِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ لِحَضْرَتِهِ لَا عَلَى
دَرَجَتِهِ فَإِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَدَرَجَةُ يَتِيمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقُولُ تَحْدِثُ
أَنْ يَكُونَ مَا رَوَى الرَّادِيُّ أَنَّ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَ بَيْنَ الْأَصْبَغَيْنِ شَيْئًا أَشَارَ إِلَيْهِ ذَلِكَ وَأَمَّا لُبَابُ
الْيَتِيمِ مَنْ يَعُولُهُ وَيَقْوَمُ بِمَصَالِحِهِ مِنْ تَقْوَةٍ وَكِسْفَةٍ وَتَوَاضُعٍ وَتَرْبِيَةٍ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ يَتِيمٍ
أَيْمَنُ لَهُ بَارٌّ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ كَرَمِهِ وَأُمِّهِ وَجَدَّتْ وَأَخِيهِ وَأُخْتَهُ وَعَمَّتْ وَخَالَه أَوْ لَعْنَهُ كَالْأَخِي
وَكَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ عَالِهِ أَوْ عَالِ الْيَتِيمِ قِيلَ وَتَمَّا قَاتَ كَفَالَتِ الْيَتِيمَ عَلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ
لَا أَنَّ الْيَتِيمَ فَقَدَ بَرَّاءَتَهُ وَلَطْفَهُ وَمَصَالِحَ أُمُورِهِ وَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَلِي فَبِكَ كُلِّهِ تَجَرُّهَا عَلَى الْأَسْبَابِ
فَأَوْ أَقْبَضَ أَبَوَهُ فَهُوَ الْوَلِيُّ لِنَبِيِّكَ الْيَتِيمِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ مَنْ مَدَّ يَدَهُ لِي كَفَالَتِهِ فَإِنَّمَا فَعَلَ عَمَلُ
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُونَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَنَبِّكَ صَارَ بِالْقَبْرِ مِنْهُ فِي الدَّرَجَةِ
وَحَاصِلُ وَفَضْلُ هَذَا عَمَّا قَبْلَهُ لِنَبِيِّكَ لِكُونِهِ إِغْرَاءً **ق** عَائِشَةُ يَعْنِي اللَّهُ عَمَّا دُونَكَ يَا بَنِي أَرْفَرَةَ
قَالَ يَوْمَ عِيدِ النَّسَوْدَانِ وَكَانُوا يَلْعَبُونَ بِالذَّرَفِ وَالْجِرَابِ الْحَبِيبَةُ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ عِيدِ يَلْعَبُ
النَّسَوْدَانِ بِالذَّرَفِ وَالْجِرَابِ فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا قَالَ نَسْتَهَيِّنُ تَنْظُرِينَ فَعَلْتُ نَعَمْ
فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ خَدِّي مَوْتٌ خَدِّي وَهُوَ يَقُولُ دُونَكَ يَا بَنِي أَرْفَرَةَ حَتَّى إِذَا مَلَأْتُ قَلْبِي حَسْبَكَ قَلْبُ
نَعَمْ قَالَتْ هِيَ وَفِيهِ جُورَانُ اللَّعِبِ بِأَلَمِ الْجَرَبِ وَفِيهِ جُورَانُ تَنْظُرِ الْمَرْأَةِ إِلَى لَعِبِ الرَّجُلِ وَفِيهِ بَيَانُ
مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ بِالْمَحْرُوفِ مَعَ الْأَهْلِ وَالْأَزْوَاجِ
وَعِيَّتِهِمْ وَقِيلَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ الدَّقِصِ الَّذِي يَنْتَجِي سَمًا عَا إِذَا مَلَأَ بَيْنَ فِيهِ الْمَلَأَ هِيَ وَالْبَعْضُ مِنَ الْمَرْأَةِ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنَّ الْأَهْلَ كَانَ لِعِبَابِهَا بِالْجِرَابِ وَجُورَ مَتْرَبِهَا عَلَى الْجَرَبِ وَالسَّمَاعِ لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
دُونَكَ إِغْرَاءً وَحِزْفٌ الْمَغْرَبِي بِهِ تَقْدِيرُهُ عَلَيْكُمْ لِهَذَا اللَّعِبِ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ لَا تَقْطَعُونَ فِي الْحِجَابِ فَارْفَرَةُ
بِقَعِّ الْهَرَّةِ وَابْتِدَازِ الرَّأْيِ وَفِي الْفَاءِ وَكُنْهَا لَقِبُ أَهْلِ حَبَشَةِ **ق** عَائِشَةُ يَعْنِي اللَّهُ عَمَّا عَلَى رِسْكَ
فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْفَدَ لِي قَالَهُ لِي يَكُنْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ الْحَبِيبَةُ قَالَتْ لَمْ أَهْجُلْ أَبَوَيْكَ قَطُّ إِلَّا وَهِيَ
يُدِينَانِ التَّبَيُّنُ وَلَمْ يَسْتَغْنِ يَوْمَ إِلَّا بِأَيْتِنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارَ بَرَكَةً عَائِشَةُ
فَلَا ابْتِلَى الْمُسْلِمُونَ حَرْجَ لَبُوبِ بْنِ حَاجِرٍ إِلَّا بِحُجْرِ الْأَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا أَبْلَغَ بَرَكَةَ الْخَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ
وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالِ لَبُوبُ بْنُ حَاجِرٍ مَوْتِي فَأَرِيدُ أَنْ أَسِيرَ فِي الْأَرْضِ

فَقَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ إِنَّ مَثَلَكُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ أَنْتُمْ تَكْسِبُ الْمَعْدَمَ وَتَصِلُ الدَّرَجَ وَتَجْلُو الْكُلَّ وَتَقْرِي
الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَمَّا لَكَ جَانِ إِدْرَجٍ وَأَعْبَدُ رَبِّكَ فِي بَلَدِكَ فَدَجَّعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ
فَطَافَ ابْنُ الدُّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلًا وَلَا يَخْرُجُ لَخَرْجُونِ
رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدَمَ وَتَصِلُ الدَّرَجَ وَتَجْلُو الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ
يُجَاوِزُ ابْنَ الدُّغْنَةِ وَقَالُوا ابْنُ الدُّغْنَةِ مَثَلُ أَبِي بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا
شَاءَ وَلَا يُؤَدِّينَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغْنَةِ
لِجُلِي يَكُنْ فَلَبِثَ لَبَوِيكُنْ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاةٍ وَلَا يَقْرَأُ فِي عَيْنِ دَارِهِ ثُمَّ تَبَدَّلَ ابْنُ
فَاتِنِي سَجْدًا بِغَنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ
يُعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ لَبَوِيكُنْ بَعْدَ بَكَاءٍ لَا يَكُنْ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاقْتَرَحَ
ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا لَنَأْجُرُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ
بِجَوَادِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ بِحُجَاوَزٍ فَكَفَ فَاتِنِي سَجْدًا بِغَنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ
فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا فَأَتَتْهُ فَاتُهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَقْصُرَ عَلَيْكَ يَعْبُدُ
رَبَّهُ فِي دَارِهِ نَعْلُ وَإِنْ أَيْتَى إِلَّا أَنْ يَعْلَنَ بِذَلِكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نَخْزِكَ
وَلَسْنَا مُقْبِرِينَ لِيَكُنْ الْمُسْتَعْلِنُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَيُّ ابْنِ الدُّغْنَةِ لِي أَيْ يَكُنْ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ
الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَأَمَّا أَنْ تَقْصُرَ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا أَنْ تَجْعَلَ لِي ذِمَّتِي فَأَيُّ لَاحِبْتَ أَنْ تَشَعَ الْجَرْبُ
إِلَيَّ أَخْضَرْتُ فِي بَعْضِ عَقْدَتِ لَهْ فَقَالَ لَبَوِيكُنْ فَأَيُّ أَنْتَ إِلَيْكَ جَوَادُكَ وَارِضِي بِجَوَادِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَأَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ ذَاتَ حِلْيَةٍ مِنْ لَبِيبَتَيْنِ
وَهُمَا الْجَرَّتَانِ فَهَاجَرَتْ هَاجِرَتِي الْمَدِينَةَ وَرَجَعَ عَامَّةٌ مِنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَتَجَعَّنَ لَبَوِيكُنْ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكَ فَأَيُّ (أَرْجُو أَنْ يَقُولَ
لِي فَقَالَ لَبَوِيكُنْ وَهَلْ تَتَّبَعُو ذِكْرَ بَابِي أَنْتَ قَالَتْ نَعَمْ فَحَبَسَ لَبَوِيكُنْ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاجِلَتَيْنِ كَانَتَا جَنْدَرًا وَزَوَتْ السُّبَى وَهَذَا الْخَبْرُ أَرْبَعَةُ أَشْهُدٍ هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِغَضَمِ
مَا ذَكَرْنِي الْمَتْنُ وَبَقِيَّةُ الطَّلَعِ فِي الْهَجْرَةِ يُعْلَمُ فِي مَكَانٍ لَخَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَرَكَ الْغَاوِ بِقِيَّةِ الْبَاءِ
الْمَوْجِدَةِ وَلَسْتُ الْعَيْنُ وَقِيلَ بِضَمِّهَا إِسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ خَمْسَ لَيَالٍ حَتَّى يَلِي سَاحِلَ الْبَحْرِ قَبْلَ
هُوَ بَلَدُ يَمَانَ وَابْنُ الدُّغْنَةِ بَصْنُ الدَّرَارِ الْمَطْمَةِ وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمُ الْمُفْرُوتَيْنِ وَتَشْدِيدُ النَّوْنِ وَفَقَطَا
وَهُوَ سَيِّدُ الثَّقَالِ الْقَارِئُ بَنِيَّةً سَمِيَ أَبُوهُمُ بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدَمَ مِنْهُ وَخَمَانٍ لَقَدْ مِمَّا
أَنَّهُ لِسُطْرٍ وَخِطْمٍ مِنَ الدِّينِ لَا يُعْذَرُ عَلَيْهِ كَسْبُ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى مَنْ سِوَاهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ
يَكُنْ الشَّيْءُ الْمَعْدَمُ الْمُبْعَدُ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَهُوَ يُصِفُ إِحْسَانَهُ مَوْلَاهُ وَنَحْنُ أَفْضَلُ نَعْلُ كَسْبَتُ قَالَ
وَكَسْبَتُ فَلَنْ قَالَ وَقَوْلُهُ وَتَصِلُ الدَّرَجَ لِي لَا تَعْنِي قَرَابَتُكَ مِنْ عَيْنِكَ وَقَوْلُهُ وَتَجْلُو الْكُلَّ الْكُلُّ
مَا يَثْقُلُ حَمْلُهُ مِنْ صَلَاتٍ أَوْ رَجَاعٍ أَوْ الْقِيَامِ بِالْعِيَالِ وَتَقْرِي الْأُمِّيَّاتِ وَخَوَافُكَ وَقَوْلُهُ وَتَقْرِي الضَّيْفَ

الجمعة م

لِي تَأْتِيَهُ بِالْعَدِيِّ وَيَقِيلَ لِمَجْمَعِهِ إِلَيْكَ مِنْ قَوَيْتِ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ لِمَجْمَعَتِهِ وَقَوْلُهُ وَتَعْنِي عَلَى نَوَائِبِ
الْحَقِّ لِي عَلَى مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَغْلَمِ وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ لِي تَعْنِي بِمَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَصَابِهِ
وَبِكَ وَقَوْلُهُ أَنَا جَادٌ لَكَ لِي حَايِمٌ وَنَا حَيٌّ وَفَرَاغٌ وَقَوْلُهُ فَلَمْ تَكْذِبْ قَدْ نَبَشَ بِجَوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ
لِي لَمْ تَرُدَّ فَإِنَّ مَنْ كَذَبَ شَيْئًا فَقَدْ لَغَى وَقَوْلُهُ فَتَنْقُصُفَ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ لِي يَرْجَحَنَّ
وَأَمِلَ الْقُصْفُ الْكُتْرُ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ تَنْقُذُ وَقَالَ لَبُوسُ سُلَيْمَانَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ مِنْ
الْقَذْفِ لِي تَتَدَاخِعُونَ فَيَقْذِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَنْتَسَا وَطَوْنٌ عَلَيْهِ قَالِ وَفِيهِ بَعْدَ وَقَوْلُهُ
فَأَنَا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخَفِّدَكَ بِحِمِّ النَّعْبِ لِي نَنْقُضَ عَهْدَكَ بِقَالِ احْفَظْ لَهَا نَقَضْتَ الْعَهْدَ
وَحَفَظْتَ إِذَا وَفَيْتَ بِهِ وَقَوْلُهُ عَلَى رِسَالِكَ هُوَ بَعْثُ الرِّدَاءِ لِي لَمْ تَجْعَلْ وَلَا تَجْعَلْ قَالِ ابْنُ
الْأَشْيِ كَانَ الدَّسَلُ بِالْفَتْحِ الْهَيْئَةُ وَبِالْكَسْرِ التَّوَدُّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **ف** صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَلَى رَسُولِهَا أَيْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ الْحَبِيبَةِ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الشَّيْطَانُ لَجَرِي مِنْ ابْنِ لَهْمٍ مَجْرِي الْبَلَمِ **ف** لَبُومُوَيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِكَ أَعْلَمُكُمْ وَأَبْشَرُكُمْ
أَنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ
السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ قَالَهُ حِينَ أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ الْحَبِيبَةِ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا
مَعِي فِي السَّفِينَةِ نَذُولًا فِي بَيْتِ بَطْحَانَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ تَبَاوُبُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَسٌ مِنْهُمْ قَالِ لَبُومُوَيْسَى فَوَاقِفُنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشَّغْلِ فِي أَمْرٍ حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى أَهْيَارَ اللَّيْلُ
ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى لَهُمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالِ لِمَنْ حَضَرَ عَلَى رَسُولِكَ لِي لَمْ يَصْرُ
وَقَوْلُهُ أَوْ قَالَ شَكَتُ مِنَ الدَّوِيرِ قَالِ لَبُومُوَيْسَى فَزَجَعْنَا مِنْ حِينَ بَدَأَ سَمْعُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قِيلَ أَنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ هُوَ بَعْثُكَ أَنْ مَعْمُولًا لِقَوْلِهِ أَعْلَمُكُمْ وَلَكِنَّ قَوْلَهُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ بِالْفَتْحِ
وَفِيهِ جَوَارُ الْحَبِيبَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ إِذَا كَانَ فِي حَيْثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي شَرْحِهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ
أَنْ النَّاسُ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا وَفِي الْبَابِ الْخَامِسِ قَوْلُهُ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ غَيْرَكُمْ
لَبُومُوَيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَلَيْسَرِكَ وَمُنْشَطُكَ وَمَكْرَهَكَ
وَأَثَرُ عَلَيْكَ الْحَبِيبَةِ الْعُسْرُ الرِّضْقُ وَالْمُنْشَطُ مُصَدَّرٌ كَالنَّشَاطِ وَالْمَكْرَهُ صَدْرُهُ وَهُوَ
أَيْضًا مُصَدَّرٌ نَقْلٌ فَلَا أَنْ يُفْعَلَ لَدَا عَلَى الْمَكْرَهُ وَالْمُنْشَطُ لِي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالْأَثَرُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ
وَالنَّاءِ الْأَثَرُ مِنْ الْأَثَرِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَقَوْلُهُ وَأَثَرُ عَلَيْكَ لِي فِي جَالَةٍ يُوْنُسَ فِيهَا عَلَيْكَ
عُسْرِكَ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى وَجِبِ الطَّاعَةِ فِيمَا يَشُقُّ عَلَى النَّفْسِ وَتَكْرَهُهُ قَالِ لَيْسَ بِمُعْصِيَةٍ وَ
مُعْنَاهُ اسْتَعْوَا وَاطِيعُوا وَإِنْ اخْتَصَمُوا بِالنِّبَا وَلَمْ يُصَلُّوا إِلَى حَقِّهِمْ فَمَا عِنْدَهُمْ وَقَالَ الْقَائِلُ
أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى وَجِبِ الطَّاعَةِ فِي غَيْرِ مُعْصِيَةٍ وَعَلَى حَقِّ مَهْمَا فِيهَا وَسَبَبُ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ كَلِمَةِ
الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ الْأَخْتِلَافَ سَبَبٌ لِفَسَادِ الْأَجْوَالِ فِي الْبَيْنِ وَالنِّبَا **م** ثَوْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْكَ

الحديث قاله لها حين قالت لليهود عليكم السلام واللعنة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في قوله يا عايشة
 لا تقولين فاجسة وفي الباب الثاني في قوله ان الله لا يحب الغشش والتفحش وهذا يسكنون الجاهل ومنه
 بفعل لمي اجملي محلا **فصل** وفصل هذا عما قبله لذلك لم ينفذ في صدره **ق** جابري في الله
 لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل قاله له الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الباب السادس في قوله
 قد اخذت جملك **م** ابو مسعود عتبة بن عري في الانصار ريت في الله لك بها يوم القيمة سبعة ناقة
 كلها مخطومة قاله لغيره جاء بنا في مخطوطة فقرأ هذه في سيد الله الحديث اخبرني الله عليه وسلم عن
 هذه الحسنة بانها تصاعف الى سبعة واصلها قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله مثل
 حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وقوله مخطومة يعني التي لها خطام وهو
 نحو الزمام وقوله لك بها يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به ان اجرة ذلك لغير سبعة و يحتمل
 ان يكون على ظاهره وان له في الجنة سبعة ناقة مخطومة فركبت حيث يشاء للتزينة لاجاء
 في حبل الجنة **هـ** جابري في الله عنه لكل دابة دابة فاذا احييت دابة الداء براء باذن الله تعالى
 الحديث براء من المرض براء بالغة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في قوله فالتز دابة الا انزل
 له شفاء **و** ابن مسعود والنس في الله هما لكل غادر لو آت يوم القيمة بقدر غدره الحديث وقد
 تقدم معنى الغدر ولو آت الفادر في قوله اذ اجمع الله الاولين والاخرين خلا قوله بقدر غدره يعني
 ان كانت غدرته كبيرة عظيمة يرفع له لو آت كبير عظيم مرتفع حتى يعرف بذلك خرف من ومن
 بعد فان قيل قد وقع في بعض الروايات لو آت عند استه يوم القيمة فما معناه **ا** حديث بان
 معناه والله اعلم عند مقدره لئن يلزم البلاء بحيث لا يقدر على فارقته ليمر به الناس فيروا
 ويعرفوه فيزداد مجلا ومضيحة عند كل من مر به قيل في الحديث نلوج الى نبي الدينة عن
 الغدر بالافام فلا يشق عليه العصا مخافة حصوه فتنبه بسببه وقيل لعله يكن خائفا ولا فاسقا **ق**
 ابو هريرة في الله عنه لكل نبي دعوة يدعوها فاريد ان شاء الله ان لا اخيبي دعوة شفاعته
 لا ياتي يوم القيمة الحديث هذا الحديث روي بالفاظ مختلفة والمصنف له الله لصد بعض الالفاظ
 من رواية وبعضها من لغيري منها ما روي لغيري في دعوة يدعوها فاريد ان لا اخيبي دعوة شفاعته
 لا ياتي يوم القيمة وليس في هذه لفظ ان شاء الله ومنها لغيري في دعوة يدعوها في امته فاستجاب
 له فاني اريد ان شاء الله ان لا اخيبي دعوة شفاعته لا ياتي يوم القيمة وفي هذه لفظ ان شاء
 الله وكذا غيرها من الروايات بعضها في ان شاء الله دون بعض وانا نقضت لذلك تنبيها على
 غير هذا الموضع من المواضع التي عمل فيها كذلك وبعض هذه الروايات تضمن بعضها ومعناها ان كل
 نبي له دعوة مشقة الاجابة وهو على يقين من اجابته يدعوها فيستجاب له علما بالاجابة
 وزا بقرينة دعواتهم ثم فيها على طبع من اجابته وبعضها يستجاب له وبعضها لا وهذا لا نا
 يعلم بيقين ان نبي في الله ولم قد استجيب له كثير من الدعوات فقد دعي له في ان لا يسلط عليه

حَدَّثَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ بِسَيِّئَةٍ عَاقِبَةً فَاسْتَجِيبَ لَهُ وَكَذَلِكَ سَجَّيْبُ لَهُ فِي مَوَاقِعِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا
مَا دَعَى بِهِ كَرَامَتِهِ وَفَكَرَ وَكَيْفَ عَلَنَ الَّذِي أَحْبَبَهُ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي تَقْنَنَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَابَتِهِ وَ
الْبَوْلِ فِي كَانَ مِنْهَا عَلَى طَعْمٍ وَرَجَاءٍ مِنَ الْحَاجَةِ مِنْهَا مَا يَحْتَقِقُ وَمِنْهَا عَيْنِي وَفِي الْحَبِيبَةِ بَيَانٌ لِحَالِ شَفِيعَةِ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَائِمَتِهِ بِهِمْ وَأَعْتِنَا بِهِ بِالنَّظْمِ لِمَا لَمْ يَصْلُحْ لَهُمْ قَالَهُ أَخْبَرَهُ الْمُتَقِنُّ بِأَحَابَتِهِ إِلَى الْعِظَمِ أَوْ قَاتِ
حَاجَتِهِمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَكُنْ بَلْتَبَرَّكَ اللَّهُ لَكَ وَاللَّهِ قِتْلًا بِمَا فِي الْقَلْبِ الْمَجِيدِ مِنْ قَوْلِهِ تَقُولُونَ
لَيْسَ إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ غَدَا لَنَا نَبِيًّا **وَاللَّهُ** مَعْنَى بَنِي يَزِيدَ يَفِي اللَّهُ عَنْكَ لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ وَلَكِنْ مَا اخْذَرْتُ
يَا مَعْنَى الْحَبِيبَةِ قَاتِ يَا بَعِيَّتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَإِي وَجَدِي وَخَطْبِي عَلَى فَالْحَبِيبَةِ وَخَاصَّتِ إِلَيْهِ
كَانَ إِلَيَّ يَزِيدُ لَأَخْبِرَ وَأَنَا بَنِي يَتَصَدَّقُ فِيهَا فَوْضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي السُّجْدِ نَحْنُ فَأَخَذَهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَأْكُلُ أَرَدْتُ فَمَا صُمَمْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ وَلَكِنْ مَا اخْذَرْتُ يَا
مَعْنَى قَوْلِهِ وَخَطْبِي عَلَى فَالْحَبِيبَةِ يَزِيدُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ مُضِيلٌ لَهُ وَقَوْلُهُ كَانَ إِلَيَّ فَصَلَّيْتُ
قِتْلًا لَهُ بَيَانٌ قَوْلُهُ وَخَاصَّتِ إِلَيْهِ وَفِيهِ جَوَانُ حَقِيقَةِ الْمَرْبُوحِ مِنَ الْأَبْرِ قُلْتُ لَمْ يَكُنْ بِهَا خُصُوفٌ يَسُورُ بَيَانٌ حِكْمِ الْحَقِ
شَرْعًا وَفَاغْرَضَ فَلَيْسَ بِحَاجَتِي قَاتِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرُطُهَا إِيَّافُ وَفِيهِ جَوَانُ التَّصَدَّقِ خَالِ الْبَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ
تَطَوُّعًا فَلَا كَلَامَ فِيهِ وَإِنْ كَانَتْ فَرِيضَةً فَهُمْ مِنْ جَوَانِ الْإِذَا كَانَ يُعَالِ عَيْنٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي عِيَالِهِ عَمَلًا بِطَاهِرٍ الْحَبِيبَةِ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْإِجْتِصَامِ قَاتِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَصِّصُ بَعْضُ الْأَصْحَابِ بِهِ بِأَشْيَاءَ كَمَا خَصَّصَ
عِنْدَ التَّحَرُّجِ بَيْنَ عَوْنِ فِي اللَّهِ بِلَيْسَ الْحَبِيبَةِ لِحِكْمَةٍ بِهِ وَقَالَ لَبَّوْحِينَفَ وَتَحْمَدُ لَهَا اللَّهُ لَهَا وَفِي الزُّكُوفِ إِلَى إِلَيْهِ
أَوَّابُ فِي ظُلْمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا لَمْ يَحْبِ عَلَيْهِ إِلَّا عَالِي وَكَذَا الْفُلُوفُ وَكَيْفَ الْأَرْوَاحُ الْبَيْنِ بِطَاهِرٍ الْحَبِيبَةِ عَالِيَةً
بِحَيِّ اللَّهِ عَنْهَا لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجَّ مَبْرُورٍ الْحَبِيبَةِ قَالَتْ قَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ أَفَلَا
تُجَاهِدُ قَاتِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَجَّ الْمَبْرُورُ هَذَا الْمَقْبُولُ الْمُقَابِلُ بِالْبَرِّ وَالشُّعْلُوبِ وَفِيهِ بَيَانٌ مِنْهُمَا الْحَجَّ وَاللَّهُ فِي حَقِّ
الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ وَلَهَا مَدْرَةٌ وَالْجِهَادُ يَقْنِي لَهَا أَشْوَارَ تَنَا فِيهَا **ف** لَبَّوْحِينَفَ فِي اللَّهِ عَنْهُ لَتَعْبُدَ الْمَلُوكَ
الْمُصْلِحَ أَجْرًا الْحَبِيبَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَتَعْبُدَ الْمَلُوكَ الْمُصْلِحَ أَجْرًا وَالْبَنِي نَفْسُ لِي هَتِيرَةٍ مَعَهُ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجَّ وَبَرَّ لِي
لَا حَبِيبَتُ أَنْ أَمِنْتُ وَأَنَا مَلُوكٌ قَاتِ وَبَلَّغْنَا أَنْ أَبَاهُ يَزِيدُ لَمْ يَكُنْ يَحْجُ حَجَّةً مَاتَتْ أُمُّهُ لِعَجْبَتِهَا فِي الْحَبِيبَةِ
مُضِيلًا طَاهِرًا نَبَاهُ الْمَصْلِحَ لِنَ الْبَاصِ لِسَيِّدِ الْقِيَامِ بِعَالِيَةِ إِلَيْهِ وَأَنْ لَهَا أَجِينَ لِقِيَامِهِ بِحَقِّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ
بِالْبَرِّ وَقَوْلُهُ لِي هَتِيرَةٍ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجَّ وَبَرَّ لِي إِشَارَةٌ لِي أَنْ لَا يَحْجُ عِيَالُ الْمَلُوكِ وَلَا جِهَادُ
لَوْلَا عَيْنِي مُسْتَطِيعٌ وَلَا يَحْبِ عَلَيْهِ بَنِي أُمِّهِ عَلَى عَيْنِ الْقِيَامِ لِمَا لَمْ يَكُنْ فِي النِّفَقَةِ وَالْمَوَدِّ وَالْحِلَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَا
لَا يَكُنْ فَعَلًا مِنْ الدُّنْيَا قَاتِ قَتِيلٌ قَدْتُ أَنْ أَبَاهُ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَّ حَجَّةً لَأَسْلَمَ فِي زَيْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاهِدَ
جِهَادَ فَرِيضَةٍ وَكَانَ مَعَهُ قَوْلُهُ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجَّ وَبَرَّ لِي النَّطَوُّعُ فِيهَا وَفِيهِ يَحْتَقِقُ عَنْ الْعَبْدِ الْمَلُوكِ
فَالْحَبِيبَةِ أَنْ النَّطَوُّعُ فِيهَا وَإِنْ أَمَكُنْ أَنْ يَحْتَقِقَ مِنَ الْمَلُوكِ لَكِنْ بَادِرُ خَوْلَاةٍ وَقَدْ لَا يَأْتِيَنَّ بَنِيهِ فَيَقُونَ
مُضِيلًا بِخَوْلَةٍ الْجَوْدِ قَاتِ يَحْتَقِقُ فَيَكُنْ نَبِيٌّ لَتَتَوَقَّفَ عَلَى الْبَرِّ عَيْنٌ وَأَمَّا قَاتِ لَتَعْبُدَ الْمَلُوكَ وَالْمَقْبُولَةَ

باجدما اشار الي السبب المؤثر في ذلك فانه انما يتحقق التضعيف في الاجر لكثرة في الملة وهو يقع بحق المالك
وحق ربه **هـ** لبوهيئة في الله عن الملوك طعانه وكسونه ولا يكلف من العمل الا ما يطيق الحديث يعني يجب
على السيد طعانه ملوكه وكسونه بما يندفع به الضرورة والذباة على فبذلك منعت الله فخر رضى عن التفاف
ويكون للعبد نسب النسب وانفق على نفسه نظرا لاجابته حتى يبقى الملوك حيا ويبقى منه حق المالك
وان لم يكن له نسب بان كان زمنا او جارية لم يجر مثلها اجر المولى على بيعه بل انه من اهله الاستحقاق وفي البيع
ابقاء حقه وابقاء حق المولى بالخلف وقوله ولا يكلف من العمل الا ما يطيق سند الاجماع على عدم جواز
تكليفه بالاطيع فان كلفه ذلك لزمه اعانته كما من في حديث اخر وفي الحديث بيان عظم شفقة مينا الله عليه وسلم
ورحمته بامتية **و** جيز بن مطيع في الله عن خمسة اشياء انا محمد ولجحد وانا الماحي الذي حجج الله في الكفر
وانما يحسد الذي يحسد الناس على قديمي وانا العاقبة الحديث قد تقدم الكلام عليه قريبا في قوله عليه السلام انا محمد
ولجحد **فصل** وفصل هذا عما قبله لذلك فانه وقع في اول الكلام لم اول **ح** لبوهيئة في الله عن لم
يبقى من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة الحديث يزيد في الله عليه وسلم لم يبق بعد
من النبوة الا المبشرات وقد جاء في رواية اخرى لم يبق بعد النبوة ومعناه للروايات المتلوقة
والظاهر ينقطع بوفاته صلى الله عليه وسلم ولا يبقى مما يستدل به الانسان على بعض احواله الا
الرويا الصالحة وقد تقدم الكلام على الرويا الصالحة وانما جزء من النبوة **و** لبوهيئة في الله
لم يتكلم في المقادير الثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جرج ونبينا صبي يرضع الحديث
كان جرج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فائتة امته وهو يصلي فقالت يا جرج قال
يا رب امني وصلواتي فاقبل على صلواتي فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جرج
قال يا رب امني وصلواتي فاقبل على صلواتي فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جرج
قال يا رب امني وصلواتي فاقبل على صلواتي فقالت اللهم لا تمته حتى يظن الى وجه المومسات
فتذاك بنو اسرائيل جريجا وعبادة وكانت امرأة بعثت لتمثل لحسنها فقالت ان سئمت لا فتنته
لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فانت راعيا كان يا فلي لي صومعة فامكنته من نفسها فوقع
عليها فحلت فلما ولدت قالت هو من جرج فاتوه فاستنزلوه وهو صومعة وجعلوا يضربون
فقال ماشاءكم قالوا زينت هذه البغي فولدت منك فقال ابنه الصبي فجاءوا به فقال دعوني اضرب
فصلي فلما انصرف ابنه بالصبي فطعن في بطنه فقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال
فاقبلوا على جرج يقتلونه ويشتبون به وقالوا بني لك صومعة من ذهب قال لا يعيدوها
من طين كما كانت يفعلوا ونبينا صبي يرضع من امه فمر رجل ركب على دابة فاربعه وشانه
جسته فقالت امته اللهم اجعل ابني مثلي واقبل عليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم اقبل على ثديه فجعل يرضع قال فكان في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي الرضا
باجتماع السباية في فيه فجعل تمصها فاق ومروا بجارية وهم يقرؤونها ويقولون زينت سرفت وفي

الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث
الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث

الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث
الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث

الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث
الروايات الواردة في هذا الحديث
الاولى كحديث

البرية

حسبي الله ونعم الوكيل قالت لأمه اللهم لا تجعل ابني مثليما فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلي
مثليما فقال تراجعا الحديث فقالت حتى من رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثليما فقلت
اللهم لا تجعلني مثليما ومن ذا هذه الجارية وهم يقولون زنيبت سرقت فقلت اللهم لا تجعل
ابني مثليما فقلت اللهم اجعلي مثليما قل ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثليما وان
هذه يقولون لها زنيبت ولم تزد وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلي مثليما المهد كل
محل مستوي بعدك من مهدته اولا سويته وعدلته ثمهد البصير هو المجل المسوي له سواء كان
سريعا او حيا امه اذا لم يبلغ حد التكلم فان قيل فظاهرا الحديث يعني انه لم يجد صغير تكلم في
المهد الا هؤلاء الثلاثة عيسى وصفي جريج وبنينا وقد جاء في صحيح مسلم في قصة اصحاب الاسود والار
امراة حكي بها لتلق في النار على ايمانها ومعهما صبي لها وفي غي كبر مسلم يرفع فتعاضت ان تقع في
النار فقال لها يا امه اضرب فانك على الحق وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان شاهد يوسف عليه السلام صبيما
في المهد وقال العجائز له الله تكلم في المهد ستة اشهر يوسف عليه السلام وصبي ماضطة ابنة فرعون عيسى
وحكي وصاحب جريج وصاحب الاسود فاستقط العجائز صبي الجبار وادرك حكي مكانه على هذا الالف
ليهم ثابتا اجيب بحالين احدهما ان المذكورين في الحديث هم النبي صه الله في المهد ولم يختلف
فيهم واختلف فيهم عدلهم فقيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد الكلام والثاني ان يكون النبي صبي الله عليه وسلم
اخص بها كان في علمه بما اوحى اليه في تلك الحال بعد ذلك اعلم الله تعالى ما شاء وفكرت فاعبر به وقطر
جريح ياديت في صلوتي في القريبي لله الله قوله هذا يدل على انه كان عابدا جاهلا لا ياديت فكر
يدرك ان صلاحه كانت نبيا واجابة امه كانت عليه واجبة فلم يكن منه تعارض بحيث اشكاله
فكان يجب عليه تخفيف صلوة او قطعها واجابة امه وهو حجة ان لم يختلف الشرايع في بين الوالدين لكن
الاختلاف فيه بعيد ودعا امه يدت على فعلها وعلمها فانها اخرجت في دعاها فقالت اللهم امته
حي ينظر الي وجه المومسات قالت حتى ينظر ولم تقل عن غيرها وقد جاء في طيبت لغري ولو دعت
عليه ان يفتن لفتن وقد اعذر الجريح باهنا لم يلتفت الي امه خشية ان تدعوه الى مفارقة
سومعته والعهد الى الدنيا ومتعلقا بها فيضعف عنه فيما نواه ثمهد عليه وهذا المايعه ان لو نذر بذكر
وكان النذر في شريعتهم واجب الوفاء ليلكون مقابلة الواجب بالواجب ان لم يكن بين الوالدين او يجب
وقوله فقال تراجعا الحديث لن اقبلت الموضوعية على الوضع لحديثه وكانت اوله لا تراه اهلا
فلما تكرر منه الكلام علمت انه اهل فسالت عن ذلك وراجعت فقالت حتى وهي كلمة جريش الكلام
مجرى المثل واصلا فمن اصاب خلقه بوجع وقد تقدم يعني الكلام في ان تكلم هذه الصغار كان حريش
ان الله تعال خلق فيهم اذراكا كالبالغين العاقلين النبي يعرف ما ياتون به وما يذرونه او اجري
على لسانهم ذلك الكلام وهذا يعقل كما خلق في الجملة كذا له معنى صحيح مع كونها باقية على ما هيها
فاما من مولد الله عليه وسلم فقد قيل في ان الله خلق فيه في هذه المخلوق للابناء والهم في حال ما لهم العقل
المستفاد

وقد شهد له القدر بذلك وأما غيره فكل من ألحق فيه سائر أذلاله في مقام خرق العادة فهو ممن
في نفسه وأما ما عمن وهو العادة منتف و في الحديث دليل على خرق العادة لبعض الأنبياء فيكون دليله
على وجود الكرامات لذلك ولياؤه على ما هو مذموب أهل الحق أهل السنة والجماعة نعم الله عليهم ومن الناس من زعم
أن فيه دليل على أن الزنا يحرم كما يحرم الوطئ والجلان فلا يحل أم المذنب بها ولا بناء للزنا
قال وفذلك بل أن النبي صلى الله عليه وسلم قص ما عمل خير من نسبة الولد إلى الذنوب ما حاله مظهرا
لكنما لم يترك النسبة حقيقة لما فعل فكيف وشرايع من قبلنا لولا قصر الله أو رسوله من غير أن كان
كانت شريعة لنا فضلا عن أن يفصح حالها وعوض بانه لو كان كذلك لبثت اللوائح كالولاية
والأثر ونحو ذلك وأجابه بأن القياس يقتضي عدم ذلك والشرع أثبت في النسبة فثبتنا عند
في بوضوحه في الله عنه لم يكذب ابنهم النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا ثلاث كذبات ثبتت في ذات الله قوله
إني سقيم وقوله بل فعله ليس هم هذا وواحدة في شأن سائر الحديث أعلم أن الكذب في الخبر راجع
إلى عدم مطابقته للواقع ولم يقع من ابنهم هلولة الله وكلامه عليه شيء من الأخبار قاله يطابق القول
إلا ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم والاستثناء من الشيء كذا في قوله كذب ابنهم
والله كان كذبا من النبي صلى الله عليه وسلم والكذب لم يحضر على الأنبياء عليهم السلام وقد كثر كلام العلماء في ذلك كتب
التفسير والحديث والكلام وغيرها وأقول هذا الكلام يعني أن يتصور ما يقع أو حجة آخرها أن
يكون المراد بالمتشبه والمتشبه من كلمتهما حقيقة الكذب على ما ذكرناها والثاني أن يكون المراد بها صورة
الكذب لا حقيقة والاستثناء في هذين الوجهين متصل والثالث أن يكون المراد بالمتشبه من
حقيقة الكذب بالمتشبه صورة والثابع بالعكس والاستثناء في هذين الوجهين منقطع والثالث
والثاني يحتاج إلى العذر والثاني والثالث يحتاجان للتأويل فاما العذر فهو ما قيل قد اجتمعنا
أن الكذب لا يصلح ما بين الفيتين جائد وكذا إذا جاء ظالم يطلب انسانا محتجيا ليقضه أو
يطلب رديعة انسان لياخذها غصبا وسائر غرضه وجب على من علم ذلك إخفاءه وإلغار العلم
به فكان الكذب في ذلك واجبا وهو في دفع ضرر خاص من بعض الأشخاص فما ظنك في الزام
البحث على الكفر المتعدين للحق المتعدين ضررهم على الناس العلم قرنا بعد قرن وفي دفع
الزنا الذي هو من أعظم الكبائر عن جليلنا أبي الأنبياء عليه الصلاة والسلام وأما التأويل فهو ما قيل
من قوله إني سقيم كان في وقت كان يائسه المحي وقيل هو من باب المجاز بأخذه في إني قلبي
سقيم وقيل في قوله إني سقيم استعمل المشتق في المنقول أو حقيقة على فعل من يقوله
وأما مجازا عن المشهور والمذكور في القصة ينبوعه على سند كثر التاويل الثاني وإن قوله فعله
ليبرم أراده به طريق التسيب كما وجد قتيل سوي فسييل عن قتله قتيلا عما يله وفساد ولما
كان الكذب هو الذي جعل لهم عليه الله أسند الفعل اليه وقيل علق بما بعدة وتبين بل فعل ليس هم
أن كانوا ينطقون لكن لم ينطقوا فافعله كبرهم وهو كالمصدق ليقار يستثنى يقتضي المقدم عن مشي لأن

الملائكة بين النطق وهذا الفعل الخاص مسأوبة فكان منجها وقوله فاسألوهم جملة اعتراضه كما في قوله
ان الخلائق فاعلم سرها البديع . وقيل قال استنداء بهم لا جرا كما قال لهم الا تاكلون وكان عنده
من ذلك بيان عدم استحقاقهم العبادة لعجزهم والزام الحجية عليهم ارشاد الى سواء السبيل وقد التزموا
حيث نكسوا على رؤسهم متحيرين وعلوا الاله لا تنطق ولا تبطش فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ولم يكن الاجراف بعد ذلك الا على توجيه اياتهم بقوله افترددت من دون الله فالا ينفعكم شيئا
ولا يفركم اوت لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون واما قوله عن سارة اخي فقد علمنا ذلك
من ابراهيم عليه السلام وذلك ان الجبار لما ارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قل اخي ثم رجع الى
سارة فقال لا تزدني حبيبي فاني اخيتهم انك اخي والله ان علي الارض مؤمن غيري وغيرك اخبرها
الله اراد اخوة ابراهيم واما قال صلى الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله وواحدة في شأن سارة لان الاولين
اما كانتا في محض حق الله لا يشعوبه ولا احدا غير نفع والثالثة كان له فيها ولجليلته نفع طبعي وشرعي
وسريحي والله اعلم واما قصة هؤلاء الا معز الثلاثة فذكر في الكتب والاعيان ان ذكرها مختصة
اتماما للفاية واما قصة الاولين فهي ما روي الشيخ عن السيد نعم الله فان كان ليعلم ابراهيم عليه السلام
عند كل سنة وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها ثم عادوا الى منازلهم
فلما كان ذلك العيد قال ليعلم ابراهيم له يا ابراهيم لو خرجت معنا الى عيدنا لا تحبك وبنينا لخرج معهم
ابراهيم فلما كان ببعض الطريق التي نفسه وما اتي سقيم يقول اشيتي رجلي فوطيوا رجليه وهو صريح
فلما مضوا نادى في اخبرهم وقد بقي ضعفاء الناس وتالله لا كيدت اصنامي بعد ان تولوا مذبحي
فسمعوا ذلك منه ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت الالهة فاذا هي في بعض عظيم مستقيل ياب اليه صم
عظيم الى جنبه اصغر منه قيل كانوا اثنين وسبعون صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها
من حديد فبعث فيك واذا هم قد جعلوا طعاما فوضعوه بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين
نرجع رجعنا وقد بذك الالهة في طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم عليه السلام والى ما بين ايديهم
من الطعام قال لهم عن طريق الاستدراء الا تاكلون فلما لم يجيبوه قال ما لكم لا تنطقون فبلغ عليهم
ضربا باليمين وجعل يكسرها بفارس بيده حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق عليه الناس ما خرج
فذلك قطع تقار مجلهم جزاوا الى كبيرهم ليعلم اليه يجمعون فيسألونه فلما جاء القطع من عيدهم الى بيت
الالهة وراوا اصنامهم قالوا من فعل هذا يا لهنا الله لمن الظالمين قالوا يعني الذين سمعوا ابراهيم يقول
وتالله لا كيدت اصنامي سمعنا في يديهم فقال لهم ابراهيم هو الذي نظرت الله صنع هذا فبلى ذلك
مروء الجبار واشراف فقه قالوا فاقوا به على اعين الناس قيل معناه على رؤس الناس وقيل
ببرايهم واما ارادوا بذلك ليظهروا الذي فعل لتناس ليعلم يشهدون ما صنع به فلما اتوا به قالوا انت
فعلت هذا يا لهنا يا ابراهيم قالوا فبلى لهم هذا غضب من ان تعبدوا معه هذه الصنم وهو الكبر
منها فكسروها واما اراد ابراهيم عليه السلام بذلك اقامة الحجية بملكهم ولهذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون حتى يخبركم

فِي عَلَيْهِ تَرْكُهُ مَكَرًا فَلَمَّا رَأَاهَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي كَيْفِيَّتِهَا وَأَمْرُهَا فَلَمَّا رَأَاهَا دَلَّتْ حَوِيَّ وَفَعَلَهُ
 أَلْفًا مَفْقُودَةً لِي مَا يَسُدُّ جَوْفَهَا وَأَلْفًا لَا تَمْلِكُ فِي تَحْيِيلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَعْرَاجِهَا وَسُحُورِهَا وَدَنُوعِ الْوَسْوَاسِ
 عَنْهَا وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا وَقَعَ لَمْ يَجِبْ رِجَالُ اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا دَلَّتْ فِي الْحَجْرِ فَجَلَّتْ اللَّهُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 فَطَفِقَتْ أَخْبِرَهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْحَيِّثُ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي
 فِي الْحَجْرِ **فصل** وَفَصَلِّ عَمَّا قَبْلَهُ لِدَلِيلِ لَوْ قَوَّعَ أَمَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ **ق** فَأَمَلْتُ بَيْتَ قَيْسٍ رِجَالُ اللَّهِ أَمَّا
 لِبُؤْسِهِمْ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا بِعَوِيَّةٍ فَصُعُوكُ لَا مَالُ لَهُ إِلَّا بِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ لَهَا لَمَّا طَلَقَهَا
 رُفْعًا لِبُؤْسِهِمْ وَبَيْنَ خِفْصِ الثَّبَةِ فُخْطِبَهَا لِبُؤْسِهِمْ وَمُعَادِيَّةُ بَنِي سَيْفَانَ الْحَيِّثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ
 الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمَّ شَرِيكَ **ق** الْمُسَوِّبِينَ مَخْنَةً وَمُرَّوَانُ بْنُ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَمَّا
 وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مَعْنِي شَيْءٌ قَالَ لِمُعِينِ بْنِ سَعْبَةَ جِئْتُ أَسْأَلُ الْحَيِّثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي
 فِي قَوْلِهِ إِنَّا لَمْ نَجِ لِقَبْلِ أَحَدٍ **ق** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا الطَّرْفُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ سِيَارِكَ
 فِي طَرَفِ أَصْحَابِ الشَّمَالِ وَأَمَّا الطَّرْفُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ تَمِيمِكَ فِي طَرَفِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَلَمَّا أَجْلَسَ
 فَهُوَ مَثَرُ الشَّهْدَاءِ وَلَنْ تَنَالَهُ وَأَمَّا الْعَمْدُ فَهُوَ عَمْدُ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الْعُرْقُ فَهُوَ عُرْقُ الْإِسْلَامِ وَلَنْ
 تَزَالَ تُسَبِّحُ كَابَهُ حَتَّى تَمُوتَ الْحَيِّثُ مِنْ خَرَشَةِ بَنِي الْحَبَرِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي حُلُقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
 وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَجَعَلْتُ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ
 مَنْ سَرَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ فَلْيَنْظُرْ لِي هَذَا فَكَتَلْتُ فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعُهُ وَلَا عِلْمَ مَكَانِ بَيْتِهِ شِعْرًا
 وَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ دَخَلَ مَثَرَهُ قَالَ فَاسْتَدْرَكْتُهُ عَلَيْهِ فَأَدْرَنْتُ فِي فَقَالَ لِي مَا جَاءَكَ
 يَا ابْنَ الْحَكَمِ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ لَمَّا قُتِلَ مِنْ سَرَّةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ فَلْيَنْظُرْ
 إِلَيَّ هَذَا فَأَتَيْتُ أَنْ أَلْكَوْكَ مَعَكُمْ قَالَ اللَّهُ لَعَلِّي بِأَهْلِ الْحِجَّةِ وَسَاجِدُكَ مِمَّنْ قَالُوا أَتَى بَيْنَنَا أَنَا نَالِي
 إِذَا تَأْتَانِي رَجُلٌ فَقُلْتُ مَا خَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَدْرَأْنَا بِحَوْلِهِ عَنْ سِيَارِي قَالَ فَاخْذْتُ لِأَخْذِهَا
 فَقَالَ لِي تَأْخُذُ بِهَا فَأَمَّا طَرَفُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ قَالَ وَلَمَّا جَوْلَدَ مِنْهُ عَنْ تَمِيمٍ فَقَالَ خُذْ هُنَا قَالَ فَأَتَى
 جَبَلًا فَقَالَ لِي أَصْعَدُ فَجَعَلْتُ إِذَا ارْتَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى إِسْتِ حَتَّى بَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَارًا قُلْتُ ثُمَّ
 أَنْطَلَقْتُ حَتَّى آتَيْتُ بِي عُمُودَ أَرَأْسِهِ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ فِي عِلَالِهِ حُلُقَةٍ فَقَالَ لِي أَصْعَدُ فَوْقَ هَذَا
 قُلْتُ كَيْفَ أَصْعَدُ هَذَا وَأَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ قَالَ فَاخْذُ بِيَدِي فَزَجَلْ بِي فَأَدْرَأْنَا مَتَعَلِّقًا بِالْحُلُقَةِ قَالَ
 ثُمَّ صَرَبَ الْعُمُودَ فَخَرَّ وَبَقِيَتْ مُتَعَلِّقًا بِالْحُلُقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ
 الْحَيِّثُ الْجَوَادُ بِشَدِيدِ الدَّارِ الْمَهْلَةِ جَمَعَ جَارِقَ بِالْحَجْمِ وَهُوَ الطَّبِيقُ وَالْمَنْجَعُ الْإِسْقَامَةُ وَالْمَنْجَعُ الطَّبِيقُ الْوَارِثُ
 وَيُقَالُ أَيْضًا طَبِيقٌ سَلُوكٌ وَهُوَ مَعْنَى وَضُوحِ الطَّبِيقِ وَقَوْلُهُ مُنْجَلٌ بِالزَّكَايِ الْحَجْمُ وَمَعْنَاهُ دَمِي خِيَرٌ
 الْعُرْقُ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ جَبَلٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ وَمَعْنَاهُ عُرْقُ الدُّنْيِ وَاللُّكُوزُ وَاجْتِبَانُ حَيْثُ اللَّهُ لَمْ يَسْلَمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 اللَّهُ لَا يَنَالُ الشَّمَالُ وَاللَّهُ لَا يَنَالُ حَيْثُ الْإِسْلَامُ وَقَدْ كَلَّمَ لِحَسَنٍ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَأَى الْإِسْلَامُ
 الْمُسْتَقِيمَةَ **ق** بَعَثَ بَنِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا الطَّبِيقُ الَّذِي يَكُ فَاغْسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْحِجَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ أَسْأَلُ

كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ

كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ
 كَيْفَ تَمَّ الْأَمْرُ فِي الْحَجْرِ

الذي

في عَمْرٍاء ما صنع في حَجَّكَ قَالَهُ لِرَجُلٍ جَاءَهُ بِالْجَعْرِ ^{ما} قَدْ أَهَلَ بِالْعَمْرِ وَهُوَ مُصَفَّى لِحَيْتِهِ وَرَأْسُهُ وَعَلَيْهِ
 جَبَّةٌ فَقَالَ إِنِّي أَجْرَمْتُ بِعَمْرِ ^{عليه} وَأَنَا كَمَا تَرَى الْحَبِيثَ وَقَدْ تَقَدَّعَ الْكَلْعُ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي
 حَجَّكَ خَلَا مَا بَقِيَ فِي الْحَبِيثِ دَلَالَةً عَلَى الْحَرَمِ أَوْ الْبَيْتِ الْمُحِيطِ وَتَطَيَّبَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا فَلَا فَرْقَ عَلَيْهِ لَأَنَّ
 الرَّجُلَ السَّائِلَ كَانَ جَاهِلًا بِأَحْكَامِ مَنَاسِكِ الْعَمَلِ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَأْمُرْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِدْيَةِ وَالنَّاسِي فِي مَعْنَى
 الْجَاهِلِ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَبِهِ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فَكَانَ حُجَّةً عَلَى الْحَبِيثِ وَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِمْ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْعَامِدِ
 وَالنَّاسِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْأَجْرَامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَأَنَّ هَيْئَةَ الْأَجْرَامِ مُذَكَّرَةٌ لِلنَّاسِي بِجَهْلِهِ وَالْجَاهِلِ
 فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَهُ مِنْ تَعْلِيمِ الْحَجِّ وَتَجَوُّزِ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنْ حَجَّ الْعَمْرِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الطَّبِيعِ وَالْبَيْتِ الْمُحِيطِ نَازِلًا فِي ذَلِكَ ^{الوقت}
 لَمَّا ذُكِرْنَا مَتَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَأِلَ عَنْ فَرْقِ سَكْتِ فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَلَا سُرْبَ عَنْ طَلَبِ السَّائِلِ
 وَقَالَ لَمْ تَكُنْتَ صَانِعًا فِي حَجَّكَ إِصْنَعْ فِي عَمْرٍاء فَكَيْفَ يَلْمُ عَلَيْهِ الْفِدْيَةَ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ لَا يَكُونَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ أَصْنَعْ فِي عَمْرٍاء مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ مِمَّا وَلَا يَدْرِي الْكَلْعَانُ أَمَّا إِذَا كَانَ وَالْأَبْغَاثُ أَلْجَاءُ إِلَى الْحَجِّ وَالْكَفَّارِ
 كَانَتْ مَعْلُومَةً لِلنَّاسِ فِي بَيْتِهِمْ لِيُحْيُوا حَيْثُ لَا يَحْيَوْنَ وَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ ^{في} حَبِيبِ بْنِ مَطْعَمٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْيِي ثَلَاثَ أَكْفٍ وَفَرَّ الْخَارِجُ ثَلَاثًا وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلَيْهِمَا قَالَهُ حِينَ مَارُوا فِي
 الْغُسْلِ مِنْهُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ رَأْيِي بِكَذَا وَكَذَا الْحَبِيثُ مَارُوا لِي تَنَارَعُوا فِي الْغُسْلِ
 مِنْهُ لِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صِفَةُ كَذَا وَآخَرُونَ صِفَةُ كَذَا وَفِيهِ جَوَانِ الْمَنَاطِقِ وَالْمَنَاسِكِ
 فِي الْعِلْمِ فِي حَضْرَةِ إِمَامِهِمْ وَكِبَرِهِمْ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْيِي ثَلَاثَ أَكْفٍ لِي ثَلَاثَ حَقَائِدَ
 كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِلَّةٌ الْكُفْرُ جَمِيعًا وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ إِفَادَةِ الْمَاءِ عَلَى الدَّائِرِ ثَلَاثًا ^{في} عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أَتِيَّ النَّاسَ شَرًّا الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّعَ الْكَلْعُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ ^{عليه}
 يَا عَائِشَةُ أَشْجَعْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي ^{في} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ
 تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَنِزَارٌ كَبِدُ حَوْتٍ وَإِذَا سَبَقَ
 مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَحَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ أُجَابَتُهَا حِينَ سَأَلَهُ عَنْهَا قَبْلَ إِسْلَامِهِ
 الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّعَ الْكَلْعُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَاءَ الْجَهَنَّمَ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ^{في} لَبُوسُ عَيْنَيْ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا
 أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَانْهَمُوا لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَكَثُرَ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ أَوْ قُلُوبِهِمْ
 بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَّا تَهْتُمُ أَمَّا تَهْتُمُ إِذَا كَانُوا فِيهَا أَوْ نَاطِقًا أَوْ نَاطِقًا فِيهِمْ ضَبَائِلُ ضَبَائِلُ فَبُشِّرُوا عَلَى أَمَانٍ
 الْجَنَّةَ ثُمَّ يَبْقَى يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ فَيَبْسُتُونَ بَنَاتُ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمْلِ السِّلَاحِ الْحَبِيثِ ضَبَائِلُ
 بِالضَّالِّ الْمَجْمُوعِ وَالْبَاءُ الْوَحْدَةُ جَمْعٌ فَبَارِقٌ بِفَتْحِ الضَّالِّ وَكَسْرِهَا لَعَنَانٌ بِجَمْعِ جَمَاعَاتٍ وَلَفْظُ الْحَبِيثِ وَقَدْ
 مَكْرَدًا وَهُوَ مُصَوَّبٌ عَلَى الْحَالِ وَبُشِّرُوا بِجَمْعٍ شَرُّوا وَفَرَّقُوا مِنْ بَنَاتِ الْجَنَّةِ وَكَسْرُ الْحَاءِ الْمَمْلُوءِ
 وَالْبَاءُ الْمَهْجَلُ بَزُورِ الْبَقْلِ وَقِيلَ هِيَ بَنَاتُ صِغَرٍ نَبَاتُ الْحَبِيثِ جَمْعُهَا حَبِيبٌ وَالْحِمْلُ مَا جَمَعَ السِّلَاحُ
 مِنْ طِينٍ أَوْ عِشَاءٍ فَعِيدٌ مَعْنَى مَغْفُورٍ فَارَادُوا نَقِصَتْ فِيهِ حَبِيبَةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى حِمْلِ السِّلَاحِ تَبَيَّنَتْ فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ
 شَيْءٌ لَهَا سُرْعَةٌ عَوْدَ الْبَدَنِ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِحْرَاقِ وَمَعْنَى الْحَبِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ الْمُسْتَحَقُّونَ لَهَا

وَالْخُلُودَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ فِيهَا لَا يُسْتَرْجَعُونَ وَلَا يُحْيَوْنَ حَيَوَهُ يَنْتَقِعُونَ بِهَا كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَقِطٌ عَلَيْهِمْ قِيَمًا
وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَقَالَ لَمُوتَ فِيهَا وَلَا يَحْيَى وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ نَاسًا أَصَابَتْهُمُ النَّارُ
بِذُنُوبِهِمْ وَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَنَّ إِمَانَهُ بَعْدَ أَنْ يُعَذِّبُوا الْمَرْءَ الَّتِي أَرَادَهَا اللَّهُ ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ
مَوْتٌ قَدْ صَارُوا فِيهَا يَحْمِلُونَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ كَمَا يَحْمِلُ لَا مُتَبِعَةَ وَتُلْقُونَ عَلَى الْهَارِ الْجَنَّةِ قَبِضَتْ
عَلَيْهِمْ مَا ذُكِرَ فِي الْحَيَاةِ وَيَبْتَلُونَ بَنَاتِ الْجَنَّةِ فِي حِمْلِ السَّيْلِ فِي سُرْعَةٍ بَنَاتُهَا يُخْرِجُونَ ضِعْفًا صَفَرًا
ثُمَّ تَبَيَّنَتْ قَوْلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَصِيرُونَ إِلَى مَا رَزَقَهُمْ وَتَكَلُّوْا فِي هَذِهِ الْأَمَانَةِ بِوَجْهِينِ أَحَدُهُمَا إِمَانَةُ
حَقِيقَةٍ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْتٍ حَقِيقَةٍ وَلَكِنَّ بَغِيْبَ عَنْهُمْ إِحْسَانُهُمْ بِالْآلَامِ فَيَكُونُونَ مَحْبُوسِينَ فِي النَّارِ
مِنْ غَيْرِ إِحْسَانٍ الْمَرْءَ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ ثُمَّ يُخْرِجُونَ كَمَا ذُكِرْنَا **و** زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يَفِي اللَّهَ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ بَشَرْتُ يَوْمَكَ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُكَ فَاجْتَبِ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلِينَ أَوْ لَهَا كِتَابٌ
أَنَّ فِيهِ النُّورَ وَالْهُدَى فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَاهْلُ بَيْتِي أَوْ كَرِّمُ اللَّهِ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَوْ كَرِّمُ اللَّهِ فِي
أَهْلِ بَيْتِي أَوْ كَرِّمُ اللَّهِ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَفِي رِوَايَةٍ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَاخْتَذَاهُ
كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ أَخْطَا ذَهَبَ ضَلُّهُ وَفِي رِوَايَةٍ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ
عَلَى ضَلَالَةٍ الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حِيَّانٍ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَجَعْلَنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْلَمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ
فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ قَالَ لَكَ جَعْلَنُ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَاسْمَعْتُ جَدِيدًا وَغَرَفْتُ مَعَهُ
وَصَلَيْتُ حَلْفَهُ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا جَدَّدْتُ يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا
ابْنَ لُغِي وَاللَّهِ لَقَدْ كَرِهْتُ سَبِيَّ وَقَدَّمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ لَاحِيٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا
جَدَّدْتُكُمْ فَأَقْبَلُوا وَمَا لَافُوا تَكَلُّفُونِي ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خُطْبًا بَاءً يَدْعِي خَمًّا
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَجَّدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ بَشَرْتُ يَوْمَكَ
أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُكَ فَاجْتَبِ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلِينَ أَوْ لَهَا كِتَابٌ أَلَّهُ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورَ فَخُذُوا
بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَجِثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغِبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَاهْلُ بَيْتِي أَوْ كَرِّمُ اللَّهِ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَلَمَّا قَالَ
لَهُ جَعْلَنُ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ لَيْسَ بِشَاوٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ بَشَاوٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ
مَنْ جَرَمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَ مَا قَالَ وَمَنْ قَالَ هُمْ أَلْ عِيَالِي وَأَلْ عَقِيلِي وَأَلْ جَعْفَرِي وَأَلْ عَبَّاسِي قَالَ هُوَ لَا
جَمْعَ لِلصَّدَقَةِ قَالَ نَعَمْ وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى قُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ بَشَاوٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ الْمَرْءَ تَكُونُ لَهُ الْخَيْرُ
الْبَعْدُ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يَطْلُبُهَا فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا وَتَقَرُّهَا أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُهُ وَعَصِيْبَتُهُ الْبَنِينَ جَرَمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَ
خَمٍّ بِغَيْرِ الْحَاجَةِ الْمَجْحُودَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَيْمِ اسْمُ لَعْنَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمِّيَّاتٍ مِنَ الْحَجَفَةِ وَالْمَرَادُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالثَّقَلَانِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَنَّةِ لَأَنَّ التَّكْلِيفَ عَلَيْهِمَا وَمَا سَوَاهُمَا لَا وَرَأَى لَهُ وَلَا يُعْبَادُ بِهِ فَكَانَ لَأَنَّ
ثَقُلَ لَهُ وَالشَّدَحُ ثَقُلَ هَذَا لِأَنَّ كِتَابَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَأَنَّ الْخُذَّ وَالْعِلَّاهُ ثَقِيلٌ وَذَكَرَ لِبَعْضِ عُمَّالِ الْأَهْلِ
لَأَنَّ أَهْلَ الْكَلِمَةِ مِنَ النَّفَاسَةِ لَمْ يَنْتَقِلْ بَيْنَ النَّفَاسَةِ لَا سِتْوَايَةَ وَنَقَايَةَ وَيُقَالُ لِكُلِّ خَاطِبٍ
نَفْسٍ ثَقُلَ فَسَمَاهَا ثَقَلِينَ لِأَنَّهَا لَقَدَّرَهَا وَتَفِيحًا لِسَانِهَا وَالْمَرَادُ بِالصَّدَقَةِ الزُّكُوفُ قَوْلُهُ قُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ بَشَاوٍ

جلسنا

فَكَانَ مِنْهُ دَلِيلٌ عَلَى كُنْهِ الْبَيْتِ لَسَنَ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْلُهُ فِي الدَّلِيلِ الْأَوَّلِ بَسَاءً وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ
مِنْ جَمْعِ الصَّدَقَةِ بَيْنَ قَتْلَانِ ظَاهِرًا وَالْمَعْرُوفِ فِي مَعْظَمِ الدَّلِيلِ وَأَيَّاتِ فِي غَيْرِ مَسْئَلَةِ اللَّهِ قَالِ بَسَاءً لَسَنَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَتَأْوِيلُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى أَنَّ مَنْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي وَيَعْفُوهُمْ وَأَمِنْ نَابِهَا جَعَلَهُمْ وَأَكْلَ مِنْهُمْ
وَسَمَاعُ ثَقَلًا وَوَعَظُ فِي جَفِظَ جَفَوْهُمْ وَوَكَّرَ وَلَسَنَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ جَرَمُوا الصَّدَقَةَ إِلَّا لَسَنَ كَانَتْ هَا
وَقَوْلُهُ كَبَارُ اللَّهِ جَبَلُ اللَّهِ بَيْتُ الْمَلِكِ بِجَبَلِ اللَّهِ عَمْدُ وَقِيلَ السَّبَبُ الْمَوْضِلُ لِيَرْضَاهُ وَرَحْمَةً وَقِيلَ نَفَرُ
مَعَاذِ اللَّهِ فَيُنَادِي بِهِ وَالْعَصْرُ مِنَ الدَّهْرِ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ فِي الْمَسُورِينَ مُحَرَّمَةٌ وَمِنْ وَلَسَنَ بَيْنَ الْجَمْعِ يَفِي اللَّهِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَحْوَالَكُمْ قَدْ جَاءُوا تَابِئِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الرِّقَابَ إِلَيْهِمْ سَيِّئَةً مِنْ أَجْبَتِ مِنْكُمْ أَنْ يَطِيبَ
وَكَيْفَ فَلْيَفْعَلْ وَمِنْ أَجْبَتِ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حِظِّهِ حَيْثُ يُعْطِيهِ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مَا يَغْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ يَغْنَى
وَقَدْ هَوَانَتْ الْحَبِيبُ وَقَدْ تَقَطَّعَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا لَا نُنَادِي مَنْ لَوْ أَنَّ مِنْكُمْ فِي فَلَيْتَ
مِنْ جَبِيتَ يَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالرِّجَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ نَقِيبًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَرْتُمْ لَعْنَدِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ لَقَدْ رَفَعَ
مِنْ دِينَارٍ مِنْ دَرَاهِمٍ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعٍ بَرَقَ مِنْ صَاعٍ مِنْ حَيْثُ قَالُوا لَوْ بَشَقَ مَرَجُ الْحَبِيبِ وَقَدْ تَقَطَّعَ
الْكَلَامُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً هَرَجَابُ يَفِي اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَيْثُ
الْحَبِيبُ كَبَارُ اللَّهِ وَحَيْثُ الْمَرْفُوعُ هَدْيٌ مَجْمُوعٌ وَشَتَّى الْأُمُورُ مَجْدُ ثَانِيًا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ الْحَبِيبُ قَالِ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خُطِبَ لَمْ يَجْمَعْ عَيْنَاهُ وَعَلَا مَوْتُهُ وَاسْتَدَّ غَضَبُهُ حَيْثُ كَانَتْ مِنْهُ حَيْثُ يَقُولُ
بِحُجَّتِكَ وَمَسْأَلُكَ وَيَقُولُ بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَيَقْرَأُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى وَيَقُولُ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَبِيبِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْمَرْفُوعِ هَدْيٌ مَجْمُوعٌ وَشَتَّى الْأُمُورُ مَجْدُ ثَانِيًا وَكُلُّ بَدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَكْفُرُ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَاحَ لَهُ وَمَنْ تَرَكَ مَا فِيْنَا أَوْ ضِيَا عَالِيًا
وَعَلَى قَالِ الْقُدُّوسِ يَوْمَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ عَيْنَاهُ فِيْنَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ وَمَوْتُهُ يَغْلُو وَيَسْتَدُّ غَضَبُهُ فِي جَاهِ الْخَطْبَةِ
بِالنَّبِيِّ إِلَى أَحْوَالِ وَأَرْوَاحٍ وَفِيهِ اشْتِعَالٌ بِأَنَّ مَنْ جَوَّجَ الْوَاعِظُ أَنْ يَكُونَ وَعَظُهُ مُنَاسِبًا لِلْقَامِ الَّذِي
يَتَكَلَّمُ فِيهِ فَأَوْ رَأَى الْهَيْكَلَ جَرِيَةً مِنْ حُرَابٍ لَتَسْرِعَ نَشِيدُ فِي قَلْبِهِ وَيَسْتَدُّ غَضَبُهُ وَإِذَا رَأَى أَصْرًا وَوَنَ وَكُنْ
يَغْلُو مَوْتُهُ وَيَجْمَعُ عَيْنُهُ وَمَنْذَرُ الْجَيْشِ هُوَ الْمَجْمُوعُ الْجَيْشُ الْعِدْوُ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ أَنَا وَالسَّاعَةَ
رَوَى مَرْفُوعًا عَلَى الْعِطَافِ وَمَنْصُوبًا عَلَى الْمَقْعِدِ مَعَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا بَيْنَ رُؤْيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيَامِ السَّاعَةِ
كَمَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَقَوْلُهُ لَمَّا بَعْدُ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ فَصْلِ الْخَطَابِ وَقَدْ وَكُنَّا فِي شَرْحِ التَّلْخِصِ
وَقَوْلُهُ وَخَيْرُ الْمَرْفُوعِ هَدْيٌ مَجْمُوعٌ هَدْيٌ بِفَعْلِ الْهَاءِ وَفِي الدَّلِيلِ هَذَا الْإِشَادُ وَالْإِلَالَةُ وَبَفَتْ الْهَاءُ وَكُنْ
الدَّلِيلُ مَعْنَاهُ الطَّرِيقُ وَمَعْنَاهُ جَسُّ الْإِشَادِ إِشَادٌ مَجْمُوعٌ أَوْ خَيْرُ الطَّرِيقِ طَرِيقٌ مَجْمُوعٌ يَقَالُ فَلَانِ حَسَنٌ
الْهَدْيُ لِي حَسَنٌ الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ وَقَوْلُهُ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ عَامَةٌ مُحْصَوْنٌ وَالْمَرْكُوبُ الْعَالِيَةُ قَالِ أَهْلُ
الْفِتْنَةِ الْبَدْعَةُ كُلُّ عَلَى عَلَى غَيْرِ سَبْعِينَ وَقَالَ الْعَلَمَاءُ يَوْمَ اللَّهِ الْبَدْعَةُ حَسَنَةٌ أَوْ شَامٌ وَاجِبَةٌ وَمَنْذُورَةٌ وَمَجْمُوعَةٌ

وَمَكْرُوهَةٌ وَمُبَاحَةٌ فَمِنْ الْإِجْتِهَةِ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ لِلرَّوْعِ عَلَى الْمَلَأِجَةِ وَابْتِدَائِيَّةٍ وَتَبَعِ ذَلِكَ
وَمِنْ الْمُنْدُوبَةِ تَصْنِيفُ كِتَابِ الْعِلْمِ وَبِنَاءُ الْمَدَارِسِ وَالزُّبُطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ الْمُبَاحَةِ الْبَسْطُ فِي الْوَأْنِ
لِلْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَمَّا الْجَرَامُ وَالْمَكْرُوهَةُ فَظَاهِرَتَانِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّرَاوِجِ
بِعَمِّ الْبِدْعَةِ هِيَ فَلَا مَانِعَ مِنْ كَوْنِ الْحَدِيثِ عَامًّا مُخَصُّوًّا فَإِنْ نِيلَ الْعَامُّ إِذَا الْكَلَامُ يَحْتَمِلُ الْخُصُوصَ
وَهَذَا كَذَلِكَ لَوْ قَوَّحَ كُلُّهُ فِي أَوَّلِهِ فَأَجَلَبَتْ لِنُفْعِ حَصْلِ بِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ بَدَلٍ
مَوْفٍ مِنْ نَفْسِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اقْتِبَاسًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوَّلُ الْيَوْمَيْنِ مِنَ الْفَسْخِ كَانَ يَحْلُلُ
أَنْ لَمْ يَطْعُرْ لِي طَعَامٍ غَيْرِ مِثْلِهِ أَنْ يَأْخُذَ وَإِنْ كَانَ الْمَالِكُ أَشَدَّ اضْطِرًّا فَجَبَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ لَكِنَّهُ مَا
وَقَعَ وَقَوْلُهُ مِنْ تَرَكْتُ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا بِغَيْرِ الضَّالِّ الْمَجْمُوعِ الْعِيَالُ قِيلَ هُوَ مُصَدِّقٌ ضَاعَ بَضْعٌ لِي
مِنْ تَرَكْتُ أَطْفَالَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ذَوِي ضِيَاعٍ فَأَوْقَعَ الْمَصْدَرُ مَوْقِعَ الْإِسْمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يُعَلِّي
عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينٌ وَلَمْ يَخْلُفْ لَهُ وَفَاءً فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ بِالْفَتْوحِ قَامَتْ مِنْ تَرَكْتُ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحِجْ مِنْ الْأَنْصَابِ يَقْلُونَ وَيَكُنَّى النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
مِنْ أُمَّةٍ يَحْتَمِدُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضْرِبَ بَيْنَهُ أَجْرًا أَوْ يَنْفَعُ بَيْنَهُ أَجْرًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مَحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ
مُسِيئَتِهِمْ الْحَدِيثُ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ وَكَانَ أَجْرًا يَجْلِسُ جُلُوسَهُ مُتَعَطِّفًا لِحْفَةٍ
عَلَى مَنْكِبَيْهِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَرَسِمَةٍ فَمَجَّدَ اللَّهُ وَابْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَاتِلُ الْإِلَهِ
ثُمَّ قَامَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحِجْ مِنْ الْأَنْصَابِ يَقْلُونَ إِلَى آخِرِ الدَّرَسِمَةِ السُّودَاءُ وَقِيلَ لِي أَخَذَ مِنْهَا
الْعُرْتُ وَالْعَبَادُ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ هَذَا الْحِجْ مِنْ الْأَنْصَابِ يَقْلُونَ سَبِينَهُ أَنْ الْأَنْصَابُ هِيَ الْبَنُونَ لَوَا
وَأَصْرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَمْرٌ قَدْ انْقَضَى لَا يُلْحَقُهُمْ بَيْنَهُ أَجْرٌ وَلَكِنْ مَاتَ وَاجِدَ مِنْهُمْ ذَهَبٌ
عَنْ غَيْرِ بَدَلٍ فَكَفَرُوا عَنْهُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ يَقْلُونَ وَقَوْلُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مَحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ
عَلَى الْمَجْرُوعِ فَتُجْزَعُ وَمَعْنَاهُ فِيمَا سَوَّرَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ تَقْيِيلٌ طَاهِرٌ لِلْأَنْصَابِ عَمْرُو بْنُ عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ لَا يُعْطَى الرَّجُلُ وَادْعُ الرَّجُلُ وَالَّذِي ادْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ وَلَكِنِّي أُعْطِيَ أَقْوَامًا
لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَنَاحِ وَالْهَلَعِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَيَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنِيِّ وَالْخَسْفِ فِيهِمْ
عَمْرُو بْنُ عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجَبَ بِأَرْبَعِ سَبْعِينَ فَنَقَسَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَوا عَتَبُوا عَلَيْهِ فَمَجَّدَ اللَّهُ
وَابْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أُعْطَى الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ مَا أَجَبْتُ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمُوعُ النِّعَمِ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّي ذَلِكَ بِحُسْنِ الْإِيمَانِ فِيهِمْ وَقَوْلُهُ عَتَبُوا
لِي لَا مَوْعُ وَفِيهِ جَوَانُ الْقِيمِ لِلضَّرْفِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَتَّعٍ لِلتَّوَكُّلِ وَقَوْلُهُ لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ لِي أَعْلَمُ
وَالْهَلَعُ شِدَّةُ الْخُفِّ وَقَوْلُهُ أَكُلُ أَقْوَامًا لِي لَتَوَكَّلَ فِيهِمْ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَالْخَسْفِ
وَقَوْلُهُ عَمْرُو مَا أَجَبْتُ أَنْ لِي إِلَى آخِرِ كَلِمَةٍ يَقُولُونَهَا فِي الْأَثَرِ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِمْ لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَقِيلَ
الْمُرُوءَاتُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي جُمُوعُ النِّعَمِ فَانْقَضَتْ بِهَا وَيَكُنَّى لِي أَجْرٌ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَمَّا بَعْدُ

إِنِّي

يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرَبِيَّةٍ فَسَيُؤْتِيكَ اللَّهُ وَإِنْ لَنْتِ الْمَمْتَ بِذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُؤَيِّ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُني مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ إِذَا هُ
فِي الْعِلِّ بَيِّنَتِي فَيُؤَدِّدُوا لِي فِي اللَّهِ عَمَّا صَاحِبَكُمْ فَقَدْ عَامَ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ قِي كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا هَذَا فَقَدْ
صَدَقَ قَوْلُ حَتَّى يَعْنِي اللَّهُ فَيَكُ قَالَهُ لَهُ الْجَنَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَلَقَكَ

الثامن

رَبِّهِ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُسْنُهُ فَصُولُ الْأَوَّلِ فِي الْعَبْدِ الثَّانِي مَا فِي أَوَّلِهِ وَإِنْ الْقِسْمُ الثَّالِثُ فِي قَوْلِهِ
وَاللَّهُ الرَّابِعُ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْخَامِسُ فِي الْفِعْلِ الْمَضارعِ ثُمَّ ذَكَرَ فِي آخِرِهِ مَا لَمْ يَسْمُ وَأَعْلَاهُ **فصل**
في العلم المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِجْدَى سَوَاءُ تَبَكُّ يَا مَقْدَادُ قَالَهُ لَهُ لَمَّا فَحَكَ الْمَقْدَادُ لِي لَنْتِ
وَقَدْ إِلَى الرِّضَى لِسَرِّهِ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَبَهُ إِلَى عَشْرِ الثَّلَاثِ مِنْ ثَابِتَةِ الْجَنَّةِ تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا إِلَّا رِيحَةٌ هَرَبُوهَ رِيحَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَانِ فِي النَّاسِ هُ
لَهُمْ كَقَدَّ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالْبَيَاضِ عَلَى الْمَيْتِ الْجَنَّةِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي مَعْنَى الْجَنَّةِ
عَلَى أَقْوَالٍ لِيُصَحَّحَا أَنْ مَعْنَاهُ هُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْفِرَّةِ وَاخْتِلَافِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالثَّانِي أَنَّهُمَا تَقْدِيرُ الْكَلِمَةِ
وَالثَّالِثُ كَقَدَّانِ النِّجْمَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّابِعُ أَنَّ فِيكَ فِي الْمُسْتَحْجَلِ وَفِي الْجَنَّةِ تَغْلِيظُ تَحْجِيمِ الطَّعْنِ
فِي النَّسَبِ وَالْبَيَاضِ وَقد وَرَدَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا نَصُوصٌ مَعْرُوفَةٌ **في** لِيُؤْمِنُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَنَّاتٍ مِنْ
فَضْلَةِ آيَتِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ آيَتِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ دُمَائِينَ الْقَوْمِ وَيَنْظُرُوا
إِلَى رُحْمِهِمْ إِلَّا رِوَاةَ الْكِبَرِيَاءِ عَلَيْهِ وَجَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدَنَ الْجَنَّةِ وَكَدَّ بَعْضُ الشَّارِحِينَ نَاقِلًا عَنْ نَوَادِرِ
الْمُصُولِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعُ جَنَّاتٍ مِنْ فَضْلَةِ
آيَتِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ هَذَا تَابِيلُ قَوْلِهِ نَعْلٍ وَلَمْ يَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ وَقَوْلُهُ وَمِنْ
دُونِهَا جَنَّاتٍ وَقَوْلُهُ وَمَا فِيهَا الْقَوْمِ وَيَنْظُرُوا إِلَى جَنَّةٍ عَدَنَ أَيُّ دَارِ إِقَامَةٍ
مِنْ عَدَنَ بِالْمَلَكَانِ إِذَا أَلْهَمَهُ لَمْ يَبْرَحْ وَأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَكُنْ فِيهَا جَنَّةٌ عَدَنَ دَارُ الدَّجِيمِ وَمَقْصُودُهُ
وَالْإِصْنَانَةُ لِلْإِحْتِصَانِ بِتَحْفَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ جَنَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ بِقَرْبِ جَنَّةِ
عَدَنَ جَنَّةٌ عَدَنَ كَالْمَدِينَةِ وَفِرْدَوْسُ كَالْقَرْيَةِ جُوهَا فَإِذَا تَجَلَّى الرَّبُّ بِالرُّؤْيَا لِأَهْلِ الْفِرْدَوْسِ
رَفَعَ الْأَجَابَاتِ الَّتِي هُوَ رِوَاةُ الْكِبَرِيَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَرَوْنَهُ رُؤْيَا بَصِيرٍ وَالْكِبَرِيَاءُ قِيلَ
عَنْ كَامِلِ الْأَرْوَاقِ كَامِلِ الْفُضُولِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُحَقِّقُونَ جَنَّةُ الْأَعْمَالِ مَائَةٌ دَرَجَةٌ لَا
عَيْنٌ كَالْمَلِكِ النَّارِ مَائَةٌ دَرَكٌ عَيْنٌ أَنَّ كُلَّ دَرَجَةٍ يَنْقَسِمُ إِلَى مِائَةٍ وَلَنْذَكَرَ مَنَازِلَهَا مَا يَكُونُ لَهَا
الْمَائَةُ الْمُجْمَدِيَّةُ وَهَذِهِ الْمَائَةُ دَرَجَةٌ فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الْجَنَّاتِ الثَّانِيَّةِ وَصُورَتُهَا جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ أَعْلَاهَا
جَنَّةٌ عَدَنَ وَهِيَ قُصْبَةُ الْجَنَّةِ فِيهَا الْكَلْبُ الَّذِي يَكُونُ لِجَمَاعِ النَّاسِ مِنْهُ لِرُؤْيَا الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقْدَسُ وَهِيَ

من الثامن

اعلاجة في الجنات هي في الجنات بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين حجة فالتى
 تلي حجة عدن انما هي حجة الفردوس وفي اوسط التي دون حجة عدن وفضلها مع حجة الفردوس حجة
 النعيم ثم حجة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقامة واما الوسيلة فهي اعلى درجات حجة عدن وفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت له بدعاء امته فعل ذلك الحق سبحانه وتعالى حكمة اخفاها فانا
 بسببه ندنا السعادة من الله باخبارنا لنا ورحمة ما اخبرنا من الله لنا ان ندعو له بالوسيلة حتى يتكلمنا
 ونياها بدعاء امته فاذا اراد الله تعالى يحيى لعباده نأدي منادى الحق في الجنات كلها بالاهل الجنان
 حتى على المنية العظمى والمنظر الاعلى هلموا الى ريان ربكم في حجة عدن فيا درون حجة عدن
 فيدخلون كل طائفة يعرف من ثمتها ومن ثمتها فيجلسون ثم يؤمن لهم بالاعين رات ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من المأكول والمشروب والملبوس فاذا فرغوا من ذلك قاموا الى
 كسب من المسك الابيض فاخذوا منها لهم فيه على قدر علمهم بالله ولا يكتسب منهم وبينه ولا
 رداء الكبرياء على وجهه فيجول في حجاب فلم تزل اليه الروية وما وصلت الاعين الى الرواء من
 الكبرياء والمراد بالوجه هو الذات وبالرواء هو الكبرياء وهذا ما أخذ العزلة ومن يقفوا لهم في نفي
 الروية فان كل مرتد محجب برواه عزرا والابصار قال الله تعالى لا تدركه الابصار لم يحجبه برواه
 عنها اللهم محجبا من ان المرتدي لا يحجب عن الحجاب والحجاب هو الكبرياء والكبرياء هو العبد القابل
 المحلوق على الصورة الجامع للحقايق الالهائية واللاهية والرواء هو الكبرياء واصله اليه للبيان
 ومعناه الكبرياء رواده النبي يلبسه عقول العلماء بالله وجعله رواده لا ثوب لمن الرواء اليه
 واجله والنور مؤلف من كميات مختلفة فتم بعضها لبعض كالقمر والشمس هذا هو ما أخذ
 علماء اهل السنة في تجويزهم الروية قال الزيد على الحكاية هـ لبو هزيرة في الله صنفان من اهل النار لم اراهما
 قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
 رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لم يدخلن الجنة ولم يجدن رحمة وان رجحا لتوجدن مستنكرات لولا
 الحبيث الصنف هو الطائفة من كل شيء وقوله لم اراهما يعني في عصي بطمان في ذلك العصر الكريم
 ويتضمن ذلك ان الصنفين سيوجبلن ولذلك كان فاته حدث قوم يلازمون السياط المولدة التي لا يحسن
 ان يضرب بها في الجحيم فضلا لتعذيب الناس فان امرؤا باقافة جيد او تعذيب بعدد المشووع في العلم
 والكيف واما انفي لهم الهوى وما جيلوا عليه من الظلم الى اهل المصروف في هذا احوال الشرط والبعوالة
 وقوله كاسيات عاريات قيل في هذا قولان احدهما انهن كاسيات بلباس الاثواب الرفيعة
 التي لا يستقيم منهن عورة او يبدى من محاسنها قاله بجله لهن ان يبدنه كما تفعل البغايا والمهملات
 بالفسق والثاني انهن كاسيات في الثياب عاريات في لباس التقوى الذي قال الله تعالى ولباس التقوى
 ذلك حسن وقوله مميلات مائلات هكذا وجدت الرواية بتقديم ميلات على مائلات وكذا في الميزان
 الميلات يملن في انفسهن قلوب الرجال ويغني المائلات يملن في انفسهن تثبتا وتصنعا فيرى هذا كان

حق الكلام تقديم المائلات على المييلات لأن ميلهن في انفسهن يكونه سببا للإمالة متقدما عليهما
وقيل في ذلك لأن الصفات المجمععة لا يلغى ترتيبها بالترتيب انما تعطف بالواو والواو جامعة لا
مؤنثة وفيه نظر لأن ذلك فيما لا يكون بينهما سببية لها اذا كانت فالترتيب نعم يجوز ان يجعل ما يلا
خبر مبتدأ ويكون الفاعل للثنيان كان قايلا قال وكيف هن مييلات قال هل هن قايلات فيل
في المييلات انفتحت ثلث المقايح عن رؤسهن ليظهرن وجوههن وشعورهن ورجل لا يحتاج
الى تكلف وقوله رؤسهن كاسممة الخبت الاسمية جمع سنائم وسنام كل شيء اعلاه في الخبت
جمع الخبيثة وهي ضرب من الابل عظام الاسنة كشيء الويد شبه رؤسهن بها لما رفعت من ظفائهن
شعورهن على اوساط رؤسهن تزيين ونقصا والمائلة الرواية فيها بالياء من الميل يعني اعلا
السنام ميل لكثرة سحره وقال بعضهم صوابه بالياء المثلثة اي المرتفعة الظاهرة وقوله لا
يدخل الجنة الى اخره معناه اذا اسفلت حراما فذلك مع علمها بحريمه فتكون كافر ومخلوق في
النار فلا تدخل الجنة ابدا ويجوز ان يقال انما لا تدخلها اول الامم مع الفارين والله اعلم
بوهديته وفي الله عنه كلمتا خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيتان في البحر سبحان
الله ويحمد سبحان الله العظيم الحديث قد يطلق الكلمة على الكلام الاصطلاحي يقال كلمة الجوزيرة لقضية
وسبحان الله والحمد لله كلمتان خفيقتان على اللسان ليس في حروفه خروف متباعدة الخارج فيستعمل
اللسان وهما ثقيلتان في الميزان لانه جاء في حديث ابن سبكان الله والحمد لله يملآن فابين السموات
والارض وذلك لاستمالهما على كل الشاء والتعريف بالصفات الذاتية والفعلية الظاهرة الاثار في
السموات والارض وما بينهما ولما كان الحمد لله وحده يملأ الميزان جاء في ذلك الحديث فاطنك لهما
اذا اجتمعا وهما جيتان في الرحمن لما تقدم من قوله على الله لا احد احب اليه المدح والثناء ومنها
مدح بالصفات السلبية التي يدر عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدر عليها التمجيد فكانتا
جيتين في الرحمن ابن عباس رضي الله عنهما نعمتان مغبوتان وهما كثير من الناس الفجة والفراع
الحديث ويدل على ان ذلك لما من معذرت العجالات ومقدمات تحصيل المرضات والناس
يفعلون ههنا عن ذنوبهم يستعملونها فيما هو من التبعات والعسوف المفضية الى العقوبات ولا
أخفى عينية اعظم من ذلك والله اعلم بوهديته في الله تلات لفاخرجن لا ينع نفسا لهما
لم تكن لمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجى ودابة الارض
الحديث قد تقدم الكلام على قوله تعالى لا ينع نفسا لهما في الباب الثالث في قوله لا تقع الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها وكذا في الخبر ودابة الارض فيما تقدم في بوهديته في الله تلات لا ينع
الله ينع القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما بالفلانة ينع من ابن السبيل
ورجل بايع رجلا بسليخ بعد العيص فحلف له بالله لا خرها بكذا وكذا فصدق وهو على غير ذلك ورجل
بايع امة لا يبايع الا لدين في ارض اعطاه منها واني لم يعط منها له في الحديث المراد بقوله فصدق

الحمد لله يملأ الميزان

ماء فضل عن كفاية السابق له الماء بعد اخذ حاجته والفلاة الصحراء والسبيل الطريق والسبيل
المسافر منه بذلك بل ان الطريق بينه فكأنما ولدته وقوله رجل باع رجلا بسلعة روي بالباء الموحدة
وبغيرها وعلى رواية الباء يكون باع بعينه ساوم ويكون الباء بعينه عن وعلى رواية اسقاها يكون باع بعينه
باع فيتعدى بنفسه وسلعة مفعول وقوله فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا بعينه كذب فزله في
التمن الذي به اشتري وفجر باليمين بالله كاذبا واخذ ما عثر ظمأ في وقت ارتجاع الاعمال ونما لا
يقدر على تذكر ذلك واختلفوا في معنى قوله لا يكلمهم الله فعيل معناه لا يكلمهم كلهم اهل الجسد وباطهار
الرجح بل كلهم بطلهم اهل السخط والغضب وقيل معناه لا عراض عنهم قيل والاول اظهر لما ورده في رواية
البحراني فيقول الله اليوم امتنعك فقل كما سعت فضلك لم تملك نيك ومعنى لم ينظر اليهم يتركهم
ولطفه بهم فان نظر اليهم عبارة عن ذلك ومعنى لم ينظر اليهم من دس الذنوب وقيل لا ينظر اليهم
ولهم غلب اليهم لى مؤلم قال الواحدي رحمه الله هو الغلب يخلص الى قلبهم وضعه ولما استحق هؤلاء
الغفوت هذا الوعيد العظيم لما باع الماء فلهذا منع ما ابا حنيفة الله ووسعه على عباده وضيق عليهم وعين
حاجته له اليه على انه لم يملكه فان الناس مشركون فيه واذا باع السلعة فلا ريب ان الكذب واليمين الفاجرة و
اقتطاعه حق الغير ظلم في وقت عظيم واما ما باع الامام فليعلم انما باع عليه من الاطراف في العبرة
التي يجب فيها النية والاخلاق وهو البيعة مع الامام الحق لبعض دينه وبه يصير غاشا لله وامام مشرعا
للفتن لخلل من نفسه عما يكرهه من البيعة التي كانت له من لم يحصل له لبو هذين في الله عنه ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا ينكرهم ولهم غلب اليهم شبه زان ومكذب كذبت وعابدين مستكين
الحقبة قيل الكذب ينقسم الى قسمين قسم ذاتي وقسم صفاتي فالصفات محصور في موجبين احدى
الرجعة والآخر الرجعة والمكذب في الظاهر محلي الرجعة والرجعة وليس حكمه ردة رجعت بصورة رجعة فهو اق
رجعة فيما عندهم يوجب الاقدام على الذنب فاذا كان المكذب كذبا فله موجب له الامانة الطمأنينة فكان كونه
ذاتيا والصفات الذاتية الجلية تستلزم نتائج ناسية واما الشيخ الذي فالتسرف في الزنا والشباب
لعذرهما فان الطبيعة تناديه وتنقضه امضاء الشهوة فهو معذور طبعيا وعدم الصدور منه محجب
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يحب ربك من الشباب ليس له صبوة ولا الشبه شهوة وقواه مخطة فاذا كان ذاتيا
فليس ذلك الا لكثرة مفسد الطبع فهو كالمحبوب في الفساد فذلك كوصف ذاتي له فيستلزم النتيجة الالهية ولما
العاين المتكبر فالعاين هو الفقير والمستكين بعد اليقظ يتعاني التكبر وهذا ايضا ينقسم الى قسمين ذاتي ومنا
فالصفات محصور في موجبين المال والجاه فالتكبر من الناس وان كان قبيحا عقلا وشرا فان لا قبحا للمال
والجاه عذرا ولا الفقير العديم المال والجاه اذ اتكبر فله عذرة بوجه ما فالتكبر من لفرص صفة ذاتية فلا حرج
نتيجة نتيجة جدا ليس الراد بغيره ذاتيا فيما له داخل في ماهيته فان ماهيته الى انسان فحيث هي
لا تستلزم شيئا من ذلك واما معناه انه يصدر عنه مع التقاء ما يوجب فكل كالمالي يقتضيه الذات والله اعلم
لبودل في الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا ينكرهم ولهم غلب اليهم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم

دونه

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ لِيُوَدِّعَ خَابُوا وَخَبِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُسْبِلُ وَالْمُنْفِقُ وَالتَّائِبُ بِالسَّبِيلِ الْكَافِرِ
 الْحَبِيثُ الْمُسْبِلُ هُوَ الَّذِي يُدْخِي إِزَارَهُ لِكَيْ يَسْطُرَ يَكُونُ اسْبِيَالَهُ خِيَلًا لِيَنْتَكِبَ كَمَا جَاءَ مَفْسُورًا فِي رِوَايَةٍ
 أُخْرَى لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَجَمَّعَتْ ثَوْبُهُ خِيَلًا وَتَمَّ يَدْرَسُ عِيَا ذَلِكَ مَا تَقَرَّعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ لَأَيُّ يَكُنِ
 لِيَوْمَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ إِنْ كَانَ اسْبِيَالَهُ وَجَرَتْ لِعَيْنِ الْحَيْلَةِ وَذَكَرَ الْإِزَارَ لَا يَنْفِي عَيْنَهُ فَإِنَّ جُكَّ الْقَيْصِ وَالْعِمَامَةِ حِكْمُهُ
 رَفِي سَالِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ سَبَّكَ فِي الْإِزَارِ وَالْقَيْصِ وَالْعِمَامَةِ وَجَرَتْ
 سُبَّكَ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْمَ الْقِيَمَةِ رَوَاهُ أَبُو أَوْفَى وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالثَّلَاثَانُ قَعَارَ مِنَ الْمَنِّ وَقَدْ
 مَسَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْءًا إِلَّا مَنَّهُ وَقِيلَ الْمَرْغُوبُ هَهُنَا الْمَنِّ بِحَقِّ الْقَطْعِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لِيَرْغَبُوا فِي قَطْعِهِ وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ بِالْخِلْفِ الْكَافِرِ تَقْتَضِي مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ هُنَا كَانَ
 مُقْتَدًا بِكَلِمَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالرَّادِي مُخْتَلَفٌ فَلَا تَجِدُ فِيهِ وَالْأَوَّلُ أَشَدُّ إِثْمًا لِمَا تَقَرَّعَ مِنْ فَضِيلَةِ الْوَقْتِ
 وَتَجِبُنَ أَنْ تَقَارَنَ ذَلِكَ الْقَيْدُ خَرَجَ مَخْرَجَ مَا عَلَيْهِ عَالَمُ التَّجَارِ فَإِنَّ فَبِكِ الْوَقْتِ خَمَّ الْمَتَاعَ لِرَفْعِ الدَّكَانِ الْحَرِصِ
 فِيهِ غَالِبٌ لِمَا فَارَقَتْهُ مَحَبُّوهُ لِي وَقَدْ لَعَنَ قَدْ يَتَقَرَّعُ لَهُ مَشْتَبِ لَتَلَكَّ السَّلْعَةُ وَقَدْ لَا يَتَقَرَّعُ لَهُ فَيَرْفَعُ سَلْعَتَهُ
 لِفَذَاكَ بِالْبَيْتِ الْكَافِيَةِ وَأَمَّا لَسَيِّقُ هَذِهِ الْفَرَقِ هَذَا الْوَعْدُ الشَّدِيدُ أَمَّا الْمُسْبِلُ فَلَمَّا فَكَّنَ خِيَلَهُ يَهُ وَرَأَى الْمَتَاعَ
 فَلَمَّا تَهَيَّأَ يَصْدُرُ مِنَ الْمَنَةِ عَنْ تَحَلٍّ وَتَحَبُّبٍ وَكَيْ وَنِسْيَانٍ لِمَنْتَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا لَعَنَ فَقَدْ جَمَعَ خِيَالَهُ دَمِيمَةً اسْتَحَقَّتْ بِهَا
 وَأَمَّا الْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ فَلَمَّا مَرَّ فِي حَبِيثٍ لِيَرْغَبَ فِيهِ لَعَنَهُ مِنَ الْمَجَائِي الْمَوْجِبَةِ لِرَبِّكَ **و** لَبَّوْهُنَّ لِيَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ
 ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَمَنَ بِمُجَرِّدٍ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لِفَالِقِي حَقِّ اللَّهِ حَقِّ
 مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَةٌ يَطَاؤُهَا قَادَ بِهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا
 فَتَرَوُجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ الْحَبِيثُ قَبْلَ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمُ الْبَيْنُ بَقُوا عَلَى مَنْ بَعَثَ بِهِ نَبِيُّهُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ تَبْدِيلٍ
 وَلَا تَحْرِيفٍ مَنْ بَعَثَ فِي خِيَالِهِ حَقٌّ بَعَثَ نَبِيًّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْنَفَ بِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ مَتَيْنِ وَقَدْ يَدْرَسُ هُمُ
 أَوْ حَرَفَ لَمْ يَبْعَثْ لَهُ لَعَنَ فِي وَبَيْنِهِ فَلَيْسَ لَهُ لَعَنَ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ تَحْتَمِلُ أَجْرًا وَفِيهِ عَلَى عَمَلِهِ لِقَوْلِهِ لِيُعَدَّ
 أَنْ يَفْقَرَ طَيِّبَانِ الْإِيمَانِ بِرَبِّبَا لِحُطَاءِ الْأَجْرِ مَنْ تَبَيَّنَ مَرَّعًا عِيَا أَعْمَالِهِمُ الْخَيْرُ الْبَيِّنُ فَعَلُوا هَاهُنَا فِي ذَلِكَ الْبَيْنِ
 وَإِنْ كَانُوا مُبْدِلِينَ مَجْرُوفِينَ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُ أَنْ يَوَلَّى الْكُفْرَ وَجَسَّاتِهِمْ مَقْبُولَةٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَمَرَّعًا عَلَى
 الْإِيمَانِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ أَلَا وَأَمَّا الْمَمْلُوكُ لِفَالِقِي حَقِّ اللَّهِ وَهَذَا الصَّلَواتُ الْحَسَنُ وَالصَّعُّ بِالشَّرَائِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الصَّلَاةُ
 فَقَدْ لَسَيِّقُ الْقَبْلِ لَذَلِكَ فَبَادِ الْقَائِي حَقِّ مَوْلَاهُ اسْتَحَقَّ ثَانِيَةً وَأَمَّا الدَّجَلُ الْمَتَّبِعُ بِأَمْرِهِ الْمَوْطُوعُ
 لَهُ فَقَدْ لَسَيِّقُ الْأَجْرَ لِيُعْلِمَهَا وَتَأْدِيبَهَا وَأَمَّا لَهَا فَبَادِ الْعَتَقَهَا وَتَرَوُجَهَا فَقَدْ لَسَيِّقُ ثَانِيَةً وَتَجِبُنَ أَنْ تَقَرَّ
 لِلتَّقَاتِ مَرَّةً وَلِلتَّرَفِّعِ ثَانِيَةً فَلَمَّا كَانَتْ الْجَهَنَّمُ فِيهِ مُعْبَرَةً وَكَانَتْ مُطَهَّرَةً أَنْ يَسَيِّقُ الْأَجْرَ الَّذِي خَرَجَ أَعَادَ
 قَوْلَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ أَشَارَ إِلَى لَيْسَ الْمَعِيَّتِ مِنَ الْحِكْمَاتِ **أَمْرَيْنِ** **●** لَبَّوْهُنَّ لِيَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ مَنْ كَلَّمَ شَيْئًا
 وَرَمَضَانَ لِي رَمَضَانَ هَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ صِيَامُ يَعْنِي عَزْفًا أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفُرَ السَّنَةِ الَّتِي
 قَبْلَهُ وَالسَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهُ وَصِيَامُ يَعْنِي عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفُرَ السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهُ الْحَبِيثُ قَالُوا جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْتَضِي فَقَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَهُ فَمَا رَأَى عَمْرًا لِيَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ

عن أبيه

وقت

عن

قال رضي الله عنه ربنا ويا رسول الله ويا محمد بنينا بعقد بالله ورضيت الله ورضيت رسول الله فجعل عمر بن الخطاب
 يردد الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله ويا محمد بنينا بعقد بالله ورضيت الله ورضيت رسول الله فجعل عمر بن الخطاب
 عن صيام الدهن ولم يذكر لرسول الله كيف من يصوم الدهن كله قال صام ولا افطر
 او قال نعم ولم يفطر او قال صام وما افطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويصوم
 ذبك اجد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال فبك صوم واحد قال كيف من يصوم يوما
 ويفطر يومين قال وحدثت ابي طوقت ذبك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من كل شهر
 الى اخره فان قيل جاء في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه من صام رمضان وابتهج ستا من شوال كان كصيام
 الدهن كله وذلك ليقول الحسنة بعشر امثالها وهما ذك صوم رمضان وثلثة من كل شهر اجاب
 بمثل ما تقدم حين مر ان يقول صوم رمضان وشيت من شوال بعد هذا الحديث فكان الكثير كصيام
 الدهن ثم صار القليل كنس من حجة علي بن ابي طالب وقبح ان يقول الست من شوال في الفضيلة كصيام ثلثة
 ايام من كل شهر فيما تلدن وقيل في سبب غضبه عليه السلام حين سألته الرجل انه كره مسأله له حياجه
 الى ان يحببه ويحبه ان يعتقد الوجوب او يستقل عمله او يقتصر عليه وكان حاله يقبحه ان منه
 فانه عليه السلام كان يقتصر على ذلك لاشتغاله بمصالح الناس وحقوقهم وحقوق احواله واصحابه والوافدين
 عليه وليلا يقتدي به كل احد فيتضرر وكان الحق في السؤال كيف يصوم او لم يصوم ليحبه بما
 يقتضيه حاله كما اجاب عنه وقوله في صوم يومين وافطار يومين وحدثت ابي طوقت ذبك لي
 اقدرت عليه وذبحك لرسول النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الحقوق التي فكرت انما وكان يتوقع ان يضعف
 عنها او عن بعضها ان التفت ذلك فيعجز فيها خلت فمضى ان يقدر الله على ذلك مع الوفاء بالحقوق المذكورة
 فان قيل فقد كان قادرا على الوفاء ومع اشق ولم يضعف عن القيام بشيء مما احبب بان يصالي لم
 يكن دأبا بل في وقت ركون وقت بخله فانه ثناء دأبا وقوله صيام يوم عرفة الى اخره
 معناه يقبل سنين عشر مائة قالوا والمراد به الصغائر فان لم يكن له صغائر رجي تخفيف الكبار
 فان لم تكن رغبته له الدرجات وصيام يوم عاشوراء يقبل ذنوب السنة التي قبله واختلفوا في
 الايام الثلاثة في كل شهر فقال جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم انما الايام البيض من الشهر والاربع
 عشر والاربعين عشر منهم عمر بن الخطاب وسعيد بن جبير ووليد بن المغيرة وقامت عايشة رضي الله عنها هي ثلثة ايام في اوله واختارته
 ومنهم من قال صوم السبت والاحد والاثنين من كل شهر ثم ثلثة من الاربع والاربعين من الشهر الذين يعين
 وقيل اقل اثنين في الشهر وخميسان بعد وعين ذبك وقيل في بعض الشجر وروى الا حديث الدالة
 على بعض هذه الاخبار ولت وذلك في النساء ولي ذكف والترديد فليطلب ثم فاما الكلام على صيام
 الدهن فقد تقدم في الباب السابق في قوله عليه السلام ان احسن هرام سلة يوف الله عنها ثلثة اشيت سنة ليلكن الجنية
 قد تقدم الكلام عليه في الباب السابق في قوله عليه السلام انه ليس بك على اهلك فوارن في الست بجاه الله ثلثة
 من كل فيه وجد خلافة اليمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواها وان حبت المرأة لحيه لله وان

ان يقولت

يخاف

يبنى

يَكُنْ أَنْ يَعْلَمَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ انْقَضَى اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكُنْ أَنْ تَقْدَفَ فِي الثَّأْبِ الْخَيْثُ مِنْ النَّاسِ وَقَالَ الرَّبُّ الشَّيْخُ
مَلُوكُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْجَلِهِ وَنَحْنُ عَنْهَا بِالْجَلَّةِ وَهِيَ الْأَمْرُ الَّذِي لَا يَسْتَبْعِبُ كُنْ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَيْنِ
يَقَالُ شَيْءٌ مِنَ الْعَقْلِ بِأَجَلِهِ هِيَ تَحْسُوتُ فَكَانَ تَشْيِيعُ مَعْقُولٍ مَحْسُوسٍ عَنْ جَنْفِ الْمَشَبَّةِ فَكَانَ
لِاسْتِغْنَاءِ تَضَرُّجِهِ وَالْقِيَمَةِ هِيَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ جَبَّتْ الْعَبْدُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ تَقَعَّ فِي هَذَا الشَّرْحِ فِي الْبَابِ
الْثَّلَاثِ فِي قَوْلِهِ لَا يُؤْمِنُ لِقَدْ كُنْ يَحْتَاجُ الْوَسْطَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الشَّرُوعِ أَنَّ مِلَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَحْجِ فِي قَوْلِهِ
مَا سَوَّاهَا بَيْنَ اسْمِ التَّغْيِيرِ وَبَيْنَ اسْمِهِ تَحْتَ الْكِبَايَةِ وَقَدْ كَرِهَ مُنْذُ فُتِحَ فِي قَوْلِهِ فِي حَيْثُ عُدَّتْ جَاءَ
رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُطِبَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَنْ يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رُشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى
فَقَالَ مِلَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ وَوَجْهَ التَّوْفِيقِ هَوَلَتْ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا سَوَى
الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ وَهُوَ الْخِيَالُ الْمُبْغِضُ لَا الشَّيْءَ وَالتَّشْرِيكَ فِي أَمْنِ الطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ وَمَنْ حَقَّ التَّوْحِيدُ
أَنْ يُغَيَّرَ ذِكْرُ سُبْحَانَ وَتَوَلَّى فِي حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَأَحْكَامِ الْعِبَادَةِ ثُمَّ يَزِيدُ عَلَيْهِ ذِكْرُ رَسُولِهِ وَقَوْلُهُ جَاءَ سَوَّاهَا
بِشَايَةِ قَوْلِ الْغَايِبِ عَنْ بَعْضِهِمَا وَلَا يُشَاكِلُهُ فِي الْخِيَالِ الْمُبْغِضُ لَا الشَّيْءَ وَالتَّشْرِيكَ فِي حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَأَحْكَامِ الْعِبَادَةِ
وَمَا يَقْتَضِي فِي الْخِيَالِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ هَذَا حَيْثُ لَمْ يَحْصُرْ فِيهِ اللَّهُ فِي قَضِيَّةِ الْمُنْصَادِ لَوْعِ الْفَتْحِ فَإِنَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ يَصْدَقَانِكَ وَيَعْدُرَانِكَ وَفِيكَ يُعْتَدُ مَا ذُكِرْنَا وَيُوهِنُ قَوْلُ مَنْ يَرَى بَعْدَ الْكُلِّ هُوَ فِي حَيْثُ عُدَّتْ
لَوْ خَلَّ الْأَسْمَاءُ تَحْتَ حَرْفِ الْكِبَايَةِ لَمْ يَحْجِ فِي هَذَا مِثْقَ كُلِّهِ قَبْلَ مَعْنَى تَطَرُّفِ الْأَنْ تَشْرِيكَ قَدْ لَا يَسْتَعِي بِأَقْرَبِهِ
كُلٌّ وَلِهَذَا مِنَ الشَّيْءِ فِي الْبَابِ الْاِثْنَيْنِ لَوْ قَالَ كَأَنَّ اللَّهَ وَالصَّنْعَ ذِي كَانَ مُشْرِكًا وَالطَّاعَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ كَأَنَّهَا عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ تَغْيِيرُ فِي قَوْلِهِ تَغْيِيرُ يَطْعُ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ مَحْذُورًا فَضْلًا
عَنْ ذِكْرِهِمَا بِلَفْظِ التَّشْيِيعِ وَأَقُولُ فِي الْكِرَاهَةِ فِي حَيْثُ عُدَّتْ فِي اللَّهِ أَنْ لَمْ يَحْطَبْ تَكُنْ مُقْتَضَى الْإِجَابَةِ
مُقْتَضَى الطَّاعَةِ وَفِيكَ يُنَافِي الْبَلَاغَةَ الْمَطْلُوبَةَ فِي الْخُطْبِ وَهَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ خَطِيبُ الْقَوْمِ تَعْرِضُ لِحُطَابَةِ
فِي الْبَيْتِ وَيُكَلِّمُ خَلْقَ أَنْ خَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَمْ تَقَعَّ فِي قَوْلِهِ عَنْ يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَانَ مُقْتَضَى الطَّاعَةِ مَا فَعَلَهُ وَر
ذَكَرَ الْقَوْمُ وَكَرَّ الْإِجَابَةَ كَأَنَّ تَقِيَّةً أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ مَثَلٍ بِلَفْظِ عَلَى حَيْثُ تَقْوِيَّةً لِدَاعِي التَّجْدِيدِ وَالْوَقُوعِ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا لَوْ قَالَ الْخَلِيفَةُ أَمْسِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بَلَدًا بِدَرْ قَوْلِهِ أَنَا أَرْسَمُ بَلَدًا وَاللَّهُ أَعْلَى وَالْعَوْدُ
فِي الْكُفْرِ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِنْدِلَاجِ هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ فِي اللَّهِ عَنْ الرَّبِّ فِي رَمِيَتْ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكُونُ مِنَ
الْفَحْشِ بِالْأَجْسَادِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَسْبَابِ وَالْإِسْتِسْقَاءُ بِالتَّجَمُّعِ وَالْبَيَاحَةِ الْحَدِيثُ أَمْرٌ إِجَابِي هُوَ مَا كَانُوا
عَلَيْهَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَالْحُجْلُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَايِعِ الْإِيمَانِ وَالْجَبُّ عَنْهَا فَيَعْنِي لَا يَكُونُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَوْنُهَا
غَالِبًا وَالْفَحْشُ بِالْأَجْسَادِ هُوَ الْإِفْتِحَارُ بِالْأَبَاءِ الْكِبَرَاءِ وَالرُّؤْسَاءِ وَالْجَسْبُ مَا يُوَعِّدُ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ خَاصَّةٍ
وَمَا تَرَى آيَاتِهِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَسْبَابِ اجْتِمَاعُهَا وَعَيْنُهَا وَالْإِسْتِسْقَاءُ كُلُّ السَّقَى وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ
وَالْتَّجَمُّعُ بِنَاءٌ عَلَى اعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعَابِدَ خَلَقَ فِي الْكَايِنَاتِ وَفَقِيرٌ إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْبَلَدِ قَوْطِهِمْ
مُطَرَّنًا بِنُورٍ كَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي فَيْلٍ فِي الْبَابِ الْاِثْنَيْنِ فِي قَوْلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ طَلْسَامَةٍ وَبَلَدٍ إِلَّا أَوْجَعَ فَرْقَ
وَأَنَّ بَيْنَهَا كَافِرِينَ وَآلِيَاءَ هِيَ الْأَبَاءُ عَلَى الْمَيْتِ بِذَلِكَ مَحَاسِنِهِ وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى تَحْقِيقِ هَذَا أَنَّ نُورَ

لله

تسليم

ق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
 منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعى اذا اثنى خان واذا جدت كذب واذا اعاهد غدر
 واذا خاصم فجر الحديث الخصلة الخلة وفي لفظ خلة والخيانة ضد الامانة والعذر ترك الوفاء
 فاصل النجور الميل عن القصد وقوله اذا خاصم فجر لي ماعني الحق وقال الباطل وكذب وتشتكل جماعة
 من اهل العلم هذا الحديث قال هذه الخصلة قد توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك وقد جمع العلماء
 على ان من كان مصدقا بقلبه مقرا بلسانه ويفعل هذه الخصلة لا يحكم عليه بكفر بل هو منافق تخلف في
 اثنان فقال جماعة منهم المروءة المنافقون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلدنوا واتبعوا على
 دينهم فحانوا ووعدهوا في امر الدين وضرو فاخلعوا وجرؤا في خصوصياتهم وهو فطس سعيد بن جبير وعطاء
 ابن يونس ورجح اليه الحسن البصري بعد ان كان على خلاف وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما
 ورواه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الاشكال ولا اعتماد على غيره كما ذكر في الجواب فان قيل ان اعتبار
 بعجم اللفظ دون خصوص السبب احب بان ثبت في مقام الاستدلال على ان خطام الدعوة كما في بيان ان يظن
 سلماء لكن اذا لم يكن العذر من الخصم ليعني يجمع الخلق لافلا كان فانه من اعتبار العموم والخاص
 فيه كذا فانه صلى الله عليه وسلم صار في العجم ليعني التبع لمجان منها ان منهم من علم صلى الله عليه وسلم او توفقه
 انه سيتوب عن نفاقه فلم يرد ثبته في جريدة المنافقين وتسمي هذا الاسم ومنها لم يعلم التبعين
 اول على شفقتهم على الله ومنها ان لا يياسوا بما في قلوبهم فيظنوا الخاصة وليحققوا بالمجاهدين ومن
 اتخذهم للمسلمين ان يعتادوا هذه الخصلة التي نجات عليهم منها وعلى هذا فافهم ان معناه التيسر
 يعني ان هذه الخصلة خصال نفاق وصاحبه يشبه المنافقين في هذه الخصلة ويخلق باخلاصهم فان النفاق
 الظاهر ما يبين خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصلة فيكون نفاقه في حق من جدته واد
 واتمه خلاصه معا هذه من الناس لا الله منافق في الاسلام فيظن الكفر ولم يرد عليه الله
 بهذا انه منافق نفاق الكفار المحللين في الذكر لا سفل من الناس وكان يعني قولي منافقا خالصا شديد الشبه
 بالمنافقين بسبب هذه الخصال لا يقول علم ليعني انه قد اثنى عليك رواه الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى
 وتابع التابعين لعجم الله فيه الثاني انه قال النفاق لا يبين خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب
 هذه الخصلة يعني ان يكون منافقا لا شبيها به وان ارف ما يبين خلافه من الكفر فقد احتل كذا في ترك
 ما هو العذر فيه الثالث ان قوله ويكون نفاقا ليعني اعتراف بكونه نفاقا بعد قبحه بالتشبيه الذي لم يقل
 ومن كانت فيه خصلة منته كانت فيه خصلة من النفاق يعني ان يكون معناه كانت فيه خصلة شبيهة بخل
 النفاق وهو لا يجزي الخامس تفسير قوله نفاقا خالصا بقوله شديد الشبه بالمنافقين غير صحيح فان قيل
 جاء في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
 واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فما التوفيق بينهما احب بان الملف بحديث في حديثه رضي الله عنه عن الخالص
 القبيح اليه في حديث عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يدر علم لفظه فان قيل كان الوجه ان يكون الخالص من كان على

ليس

ان

حسين بن الحنفية

فانه ذكر في حديثه له هديته واذا وعد اخلف ولم يذكر في حديث عبد الله احب بان قوله اذا عاهد خلد
هو في معنى اذا وعد اخلف وذكر لهما في حديث له هديته واللفظ في حديث عبد الله فلان اللفظ طلحة
بن عبيد الله بن عبد الله عن خمس صلوات في اليعق والليله قاله لرجل سأل عن السبل فقال هل علي غيرهن
فقال لا الا ان تطوع قال وصياح شجر رمضان فقال هل علي غيرهن فقل لا الا ان تطوع واذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لو فقل هل علي غيرهن فقل لا الا ان تطوع فاذكر الدجل وهو يقف والله لا اريد
علي هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقله ان صدق ويدري اقله وابيه ان صدق
او دخل الجنة وابيه ان صدق الحديث قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته ثابث الدار
لسمع دوي صوته ولا نفقه فاقف حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو نسيال عن السبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليعق والليله ثابث بالثناء المثلثه قال شجر متشعب سمع
ونفقه روي بفتح النون هو المشهور وزوي بيا مشبه تحت صفة والدوي بفتح الدال وكسر
الواو وزوي بفتح الدال وهو شق صيت لا يفهم وقوله الا ان تطوع للمشهور منه شديد الطاء على ادغام
اجري التائين في الطاء والاشارة منقطع عن الفقهاء من جعله متصلا ولم يندرس به على وجوب النقل
بالشروع فيه وهو مذنب لصحابه لعنه الله وقوله اقله ان صدق قيل هو متعلق بعقله لا العقل خاصة
وقيل بالمجموع ومعناه انه لولا لم ينقص ولم يزد اقله لم ينقص وزاد في اوله بالقلح فان قيل
كيف قال اريد على هذا ولم يثبت في الحديث ذكر جميع الواجبات احب بان جاء في رواية البخاري في
الحديث هذا الحديث زبالة بفتح المعقود فانه قال واحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيائه السبل فاذكر الدجل
وهو يقف وقيل معناه اريد بتعريف صفة الفرض بان اصل الظن خمساً وهو بعيد وقيل معناه
لا اليد من النوافل شيئاً وهو مغلط بايدان الغرائض وان كان ترك السنن مرفوعاً واقول لسند الزبالة
والنقصان عن نفسه وهو صحيح لانه ليس بقادر على شيء من ذلك ولا انه لولا انه في فرضه امن او
نسيه فمن او امر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فليس ذلك بدليل في كلامه وقوله ان من لم يندرس بالحديث
على هذه صفة الوتر فانه عليه السلام لم يذكره وهو فاسد لجوان انه لم يكن وضاه في ذلك الوقت كالحج فانه
لم يذكر في الحديث وارتد الكلف في الواجب على وهو الفرض والوتر ليس من ذلك وانما الجملة عن
الحلف بابيه مع النبي صلى الله عليه وسلم الحلف بغير الله فقد تقطع بوقبه ان وضبط صلاة الليل مشوخ وهو في حق
الامة بالاتفاق وزاد في حق عليه السلام فقد اختلف فيه وفيه نسيه معوم عاشعاً وفيه لزم حجت في المال
سواي الذكوف وزاد صدق الفطر فليست بغيره **و** عابسة بفتح الهمزة خمس من الدواب كلن
فواستقت يقتلن في الجحيم والعرب والجرادة والعقرب والغارة والكلب العقور الحديث هذا الحديث
روي بالفاظ فيها فاذكر في الكتاب ومنها ما روت انه صلى الله عليه وسلم قال اربع كلن فاستقت وكلن
هذه الاشياء من العقرب ومنها ما روت انها خمس وذكر الحديث في موضع العقرب وذكر في لفظ والعرب
الاربعة فالمقصود من العرب الاربعة والجرادة والحية والعقرب والكلب العقور والغارة هذه الاشياء
يقتلن فيها في الجحيم

فواستقت
الجراد

وَرَأَى أَصْحَابَنَا الْخَنَفِيَّةَ بِعَمِّ اللَّهِ الذَّنْبُ لَا يَطْرُقُ إِلَّا بِحَاقِ بُلٍّ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ وَجَدُونِي فِي رِوَايَةٍ فَيَكُونُ
عَمَلًا بِهَا وَمَعَادًا فَبُكْتُ قَالًا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ وَالْقَيْدُ كَالسَّبَاعِ وَيُخَوَّهَا فَعَلَا الْقَاتِلُ الْحَيَّ جِرَادًا لَهُ مَيْدٌ فَيَكُونُ
عَلَى الْحَيِّ جِرَادًا وَلَمْ يَسْتَنْبِهِ الشَّرْعُ كَالْفَوَاسِقِ وَلَا يَحْتَمِلُ الْقِيَامُ عَلَيْهَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِطْلَاقِ الْعَدَدِ وَلَا الْإِحْقَاقَ
بِأَنَّهُ لَا تَهْلِكُ لَيْسَ فِي مَعْنَاهَا لِمَلْبَسِهَا بِالْأَدَمِيِّ دُونَهُ إِلَّا إِذَا صَالَ عَلَى الْحَيِّمْ فَقَتَلَهُ قَاتِلُهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَإِنْ قَتَلَ
مَا فِيهِ قَوْلُ الْخَنَفِيَّةِ فِي كِتَابِهِمُ الْخَمْسُ الْفَوَاسِقُ وَفَعَلَ بِسَجَلَتِ قَتْلِ الْكَلْبِ مِنْ ذَلِكَ أَحَبُّ بِأَنَّهُ ذَكَرَ الرِّوَايَةَ
الْمَشْهُورَةَ لَا غَيْبَ وَلَا عِلْمَ قَاتِلًا هُوَ يَجْعَلُ مَا لَمْ يَشَأْهُ الشَّرْعُ كَمَا ذَكَرَ الْإِنْفَ قَوْلُهُ خَمْسُ فَوَاسِقُ رُوِيَ بِتَوَاتُفٍ
حَسَنٍ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَرُوِيَ بِالْإِضَافَةِ قَبْلَ وَبَيْنَ التَّوَاتُفِ وَالْإِضَافَةُ مُتَّفِقَةٌ فِي الْعَمَلِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْإِضَافَةَ تَقْتَضِي الْحُكْمَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْفَوَاسِقِ بِالْقَتْلِ وَنَحْوِهَا شِعْرُ التَّخْصِيصِ بِخَلْفِ الْحُكْمِ فِي غَيْرِهَا بِطَبِيقِ
الْمَقْذُوعِ أَمَّا تَوَاتُفُ الْتَوَاتُفِ فَإِنَّهُ لَيَقْتَضِي وَصْفَ الْخَمْسِ بِالْفَسَقِ مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ وَقَدْ يَشْعُرُ بَأَنَّ الْحُكْمَ لِلرَّبِّ عَلَى ذَلِكَ
وَهُوَ الْقَتْلُ مُعَلَّنٌ مَا جَعَلَ وَصْفًا وَهُوَ الْفَسَقُ فَيَقْتَضِي ذَلِكَ التَّعْيِينَ لِلْجُلِّ فَاسِقٍ مِنَ الرُّوَايَةِ وَهُوَ مُتَّفَقٌ مَا
اِتَّفَقْنَا لَهُ الْوَلَدُ مِنَ الْمَقْذُوعِ وَنَحْوِ التَّخْصِيصِ وَأَقُولُ كَلَامَ حَسَنٍ كَبِيرٌ لَا يَتَعَلَّقُ بِمَا يَحْتَجُّ مِنْهُ لَأَنَّ التَّعْيِينَ
لَيْسَ مِنْ حَيْثُ التَّفْظُ لِمَحَالَةٍ فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ التَّعْيِينِ وَقَدْ تَبَيَّنَ بَطْلَانُ الْإِنْفَ لِبُوهَرِيَّةٍ بِعَمِّ اللَّهِ عَنْ
سَبْعَةِ يُظْلَمُ اللَّهُ فِي ظُلْمِهِ لَيْسَ لَهُ ظُلْمٌ إِلَّا ظُلْمُهُ إِمَامٌ عَدَلَ وَشَابَتْ نِسَاءٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ
مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ يُحَابَا فِي اللَّهِ أَجْمَعًا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ وَكَانَتْ مُنْصَبَةً
وَجَاهِي فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ بِهَا مَا تَنَفَّقَ مِنْهُ
وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَامَتْ عَيْنَاهُ الْحَدِيثُ حَقِيقَةُ الظَّلْمِ مُعْلُومَةٌ وَأَرَادَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْإِسْنِ
فِي ظُلْمِ الْعَرْشِ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ لَعَنَ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِذَا قَامَ النَّاسُ لِبَيْتِ الْعَالَمِينَ وَوَدَّتْ مِنْهُمُ الشَّمْسُ
وَلَشَدَّ عَلَيْهِمْ جِرْفًا وَأَخَذَهُمُ الْعِرْفُ فَلَا ظُلْمَ فَصَالَ بِالْإِطْلَاقِ الْعَرْشِ وَقَتْلُ الْمَرْءِ لَهُ بِهِ يَوْمَ الْحَبَّةِ
وَالْكَفُّ مِنْهَا كَمَا قَالَ يَحْيَى وَنَدَّ خَلْفَهُمْ ظُلْمًا ظَلِيلًا وَقَتْلُ الْمَرْءِ لَهُ بِهِ الْكَفُّ يَقَالُ فَلَوْلَ فِي ظُلْمِ فَلَوْلَ
لِي فِي كَتْفِهِ وَجَاهِيَّتِهِ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ الْأَقْوَالِ وَأَمَّا بَدَلُهُ بِالْإِمَامِ الْعَالِمِ لَأَنَّ فَضْلَهُ مُتَعَلِّقٌ وَشَابَتْ
نِسَاءٌ لِي إِبْتِدَاءً وَبُنْتُ يَحْيَى لِي يَكُونُ لَهُ صَبُوحٌ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِيهِ يَحْيَى ذِكْرُ الشَّالِيسَةِ
لَهُ صَبُوحٌ وَأَمَّا يَكُونُ فَكُلُّ لَيْلَةٍ التَّقْوَى فِي طَبَعِهِ قَوْلُهُ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ فِي النَّاسِ النَّسَبُ وَفِي
بَعْضِهَا فِي الْمَسَاجِدِ وَمَعْنَاهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْمَسَاجِدِ مَلَكٌ رَعَا لِحَاظَهَا وَفِيهِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يَقُولُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ جُمِعَ مِنْ حَيْثُ يَعْبُدُ إِلَهُهُ وَمَوْلَاهُ وَرَجُلَانِ يُحَابَا فِي اللَّهِ أَجْمَعًا عَلَى حَبِّ بَعْضُهُمَا لِلَّهِ وَفِي
أَمْرِ لَعَنَ أَوْ لَمَّا أَجْمَعَا فِي حَيْثُمَا اللَّهُ فَكَانَ فِيهِ سَبَبٌ لِحَقَائِقِهَا مَا لَمْ يَذْكُرْ عَنْ حَيْثُ تَقَدَّمَا مِنْ جُلُوسِهَا فَكُلُّ
وَالْفَرَقُ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ يَعْلَمُ بِأَحْكَامِ الْحَبِّينِ بِالنَّظَرِ مَا تَقَدَّمَ فِي هَذَا الشَّرْحِ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ وَقَوْلُهُ وَرَجُلٌ
دَعَتْهُ امْرَأَةٌ وَكَانَتْ مُنْصَبَةً جَاهِلٌ لَيْسَ عَرَفَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا لِلْفَاحِشَةِ وَذَلِكَ الْمُنْصَبُ هِيَ فَكُلُّ لَيْسَ بِسَبَبٍ
النَّسَبِ الشَّرِيفِ وَقَوْلُهُ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَفِي لَفْظِ أَخَافُ اللَّهُ بَيْتُ الْعَالَمِينَ يُحْتَمَلُ لَمَعْنِ قَالَ ذَكَرَ النَّسَبُ
وَيَحْتَمَلُ لَمَعْنِ قَالَهُ فِي قَلْبِهِ لِي جُزْءُ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ بِهَا مَا تَنَفَّقَ مِنْهُ

وَابْعَدُ مِنَ الدُّنْيَا وَامَّا الذِّكْوَةُ فَاَعْلَانَا اَفْضَلُ وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَةُ وَالتَّوَابُلُ اخْفَاوْهَا اَفْضَلُ وَقَوْلُهُ
حَيْثُ لَا تَعْلَمُ بِشَأْنِهِ مَا تَتَّقُ بِمَنْ قِيلَ اُرِيدُ بِهِ الْمُبَالِغَةُ فِي الْاَخْفَاءِ وَخَرِبَ الْمَثَلُ بِمَا لَقِبَتْهُ مِنَ الشَّمَالِ وَ
مَلَأَتْ بِهَا وَمَعْنَاهُ لَوْ قَدَّرَ الشَّمَالُ رَجُلًا مُتَقِظًا لِمَا عَلِمَ بِصِدْقَةِ الْيَمِينِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ عَنِ الْمُنِيِّ وَشِبَالِهِ عَنِ
النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا لِي عَنِ الْخَلْقِ وَقِيلَ عَنِ الْاِتِّفَاقِ لِي عَلَى سَوَاءٍ لِلَّهِ وَفِيهِ الْعَيْنُ لِكَاوُنِ
وَوَلَدِي اِنَّمَا يَكُونُ بِحَسَبِ سُلْطَانِهِ اَلَمْ يَسْجُدْ لِحَاكِمِهِ فِي فُلْكِ الْوَقْتِ فَإِنْ كَانَ مِنَ السَّجْدَةِ لِلْجَلَالِ فَاصْنَتْ خُفَاوًا خَشْيَةً
وَحَيَاءً وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّجْدَةِ لِحَاكِمِهِ فَاصْنَتْ عَنِ حُجَّتِهِ وَشَوْقِهِ وَإِدْلَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ هَ عَابِثَةً بِفِي اللَّهِ عَمَّا
عَشْرَ مِنَ الْفِطْرَةِ قُصَّ الشَّارِبُ وَاعْفَاءُ الْيَجْتِ وَالسُّوَالُ وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ وَقُصَّ الْاُطْفَانُ وَغُسْلُ
الْبُرْجِ وَنَتْفُ الْاِبْطِ وَحُلُقُ الْعَانَةِ وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ قَالِ الدَّرَوِي وَنَسَبَتْ الْعَاسِقُ اِلَّا لَتَكُونَ الْمُضْمَةُ
الْجَنِيثُ فَتَقْتَعُ فِي الْفِطْرِ وَقُصَّ الشَّارِبُ وَقُصَّ الْاُطْفَانُ لِي تَقْلِيمُهَا وَنَتْفُ الْاِبْطِ وَحُلُقُ الْعَانَةِ وَ
الْعَيْنُ بِالْمُتَجَدِّدِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْفِطْرِ خَمْسَ وَارْتِنَافِي يَنْفَعُ هَمَّا عَشْرَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ هُنَا خَمْسَ
بِحُجَّتِهِ اِنَّهُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ اَعْلَى بِحُجَّتِهِ اَوَّلًا ثُمَّ يَمَّا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَالظَّاهِرُ هُوَ اَنَّ مِنْ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْفِطْرِ لَتَتَّبِعِيضُ
وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا اِجْتِنَانٌ وَاعْفَاءُ الْيَجْتِ تَوْبِيرُهَا وَتَكْنِيصُهَا يَقَالُ اَعْقَبْتُ الشَّيْءَ اِذَا اَلْتَمْتُهُ وَاعْفَا اِذَا اَلْتَمْتُهُ
وَالْبُرْجُ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْجِدُ وَالْيَجْتِ حَيْثُ يَدْجُمُ بِقِيَمَتِهِ فِي عَقْدِ الْاَصَابِعِ وَمَعْنَاهُ كُلُّهَا وَغُسْلُهَا سِتْمَةً
مُسْتَقْلَةً لَيْسَتْ تَحْتَقُّ بِالْوُضُوءِ بَيْنَ وَيَلْحَقُ بِهِ الْوُضُوءُ الْحَقُّ فِي الْاَلْفِ وَفِي اَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنَ الْبَلَدِ بِالْعَرَفِ
وَالْغُبَارِ وَقَوْلُهُ اِتِّقَاصُ الْمَاءِ بِالْعَاقِبِ قَالِ لَبَقِيَ عَيْدُ اِتِّقَاصِ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ هُوَ غُسْلُ فَرْكِيهِ وَقِيلَ
مَدَانٌ يَغْسِلُ فَرْكِيهِ لِيَرْتَدَّ الْبَوْلُ لَمْ يَلَمْ يَغْسِلْ تَدْرُسُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فَيَحْسُرُ اِسْتِزَادُ وَلَا يَكُنْ فَرْكِيهِ
الْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْبَوْلُ فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ مَضًا قَالِي الْمَغْفُولُ اَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْمَاءُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ فَيَكُونُ مَضًا قَالِي
بِالْعَاقِبِ عَلَى مَعْنَى وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ الْبَوْلُ وَقِيلَ هُوَ بِالْعَاقِبِ وَلَا قُلْ تَحْقِيفٌ وَهُوَ نَحْوُ الْمَاءِ عَلَى الدُّبِ
فَكَرَّ لَبَوْدًا وَقَدْ فِي كِتَابِهِ الْاِتِّفَاقُ بَدَلُ الْاِتِّقَاصِ وَقِيلَ مَوَالِ السَّجْدَةِ بِالْمَاءِ رَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا
اَرَبَعُونَ حَصْلَةً اَعْلَاهَا مَنِيَّةُ الْعَيْنِ مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِحَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً تَوَانِيهَا وَتَقْدِيرُهَا مَوْجُودٌ هَا
اَلَمْ اَوْحَلَهُ اللَّهُ بِهَا لَاجِنَةً الْجَنِيثُ مَنِيَّةُ الْعَيْنِ اَنْ يَعْطِيَهَا رَجُلًا يَشْتَعُ بِبَيْتِهَا زَانًا ثُمَّ يَرْوِيهَا وَكَذَلِكَ الْفَضْلُ
وَالنَّافَةُ وَقَدْ شَتَّعَتْ فِي الْفَيْضِ نِزْرَعُهَا ثُمَّ يَرْوِيهَا قَالِ حَسَّانُ بْنُ عَاطِيَةَ اُحْدُ الدَّوَاةِ تَعْدُونَ مَا مِنْ مَنِيَّةٍ
الْعَيْنُ مِنْ رِقَةِ السَّلْبِ وَتُسَمَّى لِلْعَاطِسِ وَاِمَّا طَبْعُ الرَّوِيِّ عَنِ الطَّبِيقِ وَحُجْوَةٌ فَمَا اسْتَطَعْنَا اَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَ
حَصْلَةً **فصل** فَصْلٌ هَذَا عَمَّا بَدَأَ لِكُونِهِ نَوْعًا لَفْظِيًّا مِنَ الْكَلِمِ بِوَقْتِهِ وَالَّذِي لَفْظِيًّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
هَ لَبَوِثِيَّةٌ يَفِي اللَّهُ عَزَّ وَالَّذِي لَفْظِيًّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَ لَبَوِثِيَّةٌ يَفِي اللَّهُ عَزَّ وَالَّذِي لَفْظِيًّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
بِالَّذِي ارْسَلَتْ بِهِ اِلَّا كَانَ عَنِ اَفْجَاءِ النَّاسِ الْحَدِيثُ اَلَا مَنَ فِي اللُّغَةِ الْجَمَاعَةُ وَاِذَا اُطْلِقَتْ عَلَى النَّاسِ فِي وَقْتِ
يَعْنِي فَقَدْ يَرَوْنَهَا وَاجَابَةً وَأَمِنْ بِهِ وَهُوَ اَمْتُهُ الْاِجَابَةُ وَقَدْ يَرَوْنَهَا وَاجَابَةً الْبَنِيَّ اَمِنْ بِهِ اَوْ اَمِنْ يَوْجُو
وَيُسَمَّى اَمْتُهُ الدُّعْوَةُ وَفِي الْمُرَادِ هَمَّا وَلَبَنُ ذَكَرَ الْيَهُودِي وَالنَّصْرَانِي فَإِنَّهُ يَكُونُ بَدَلًا عَنْ اَحَدٍ اَوْ صِنْفٍ
لَهُ وَمَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ فِي مَوْضِعٍ دُعُوِيٍّ وَبَيِّنَ لَهُ مُعْجَزَاتٍ وَلَمْ يَوْجُو فِي كُنْ عَنِ اَفْجَاءِ النَّاسِ الْحَدِيثِ هَمَّا

لأن الإيمان به عند ذلك صار فرضاً عليه من محبة كان كافراً من أهل النار خالداً فيها وإنما ذكر اليهودي
والنصراني بالتخصيص للتنبيه على أنهم إذا كان جاهلهم فبهم يفتي فكذلك فلا يكون جاني عنهم
وليس لهم فبهم كان أولئك وفي الحديث دليل على أن القسم بالله مع المصطفى يعني الله تعالى جانيه فبهم دليل
على أن من لم يبلغ الدعوة لا عقاب عليه وليس يشترط أن يكون المسلم من القطيعيات وحسن الوليد لا يفيد
القطع **هـ** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رجل يأتى على أحدكم يقيم ولا يراى ثم لا يراى
أحب إليه من أهله وقاله معهم الحديث اختلف الناس في تقدير هذا الحديث فقال أبو إسحاق عندي ليرى فيه
التقديم والتأخير وتقديره لياتي على أحدكم يقيم ثم لا يراى معهم أحب إليه من أهله وقاله ولا يراى
ولعل معناه لأن يراى فيه من أهله أحب إليه من أهله وقاله حال كونه لا يراى وفيه يعقيد لفظي كما
ثلى وتوضيح ليعني ثم وقال القاضى أيضاً معناه على التقديم والتأخير وتقديره لياتي على أحدكم يقيم لأن
يراى معهم أحب إليه من أهله وقاله ثم لا يراى قال وكذا جاء مفسراً في مسند سعيد بن منصور لياتي
على أحدكم يقيم لأن يراى أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وقاله ثم لا يراى ففي هذا تقديم لفظي
على لا يراى وتقديم لأن يراى على لا يراى ويكون لأن يراى صفة يقيم والنظر في محذوف
لأن يراى فيه وتقديم معهم لي يراى لأن يراى والتعقيد اللفظي باق وكلمة ثم على التراخي الرتبة
وقد تقدم معهم فليحده ليس بواجب فيحمل كلامه على ما ياتي على أحدكم يقيم لأن يراى فيه أحب إليه
من أهله وقاله مع أهله ثم لا يراى ليرى بعدت مرتبة رتبة عند فبهم عن رتبة الأهل والمال ويكون صدق
اللفظ للحديث على فضله الكريم وشأ هذه خلق العطيع وتعلم شرايه المفضي إلى لقاء الملك النجيم قبل
فواته فوات لا يمكن تحصيله وهذا خبر عن العيب وقد وضع فإن ساعته موته اختلفت الآراء في
تأخرت الأرواح ووقعت الكربة فلما وضع واحد من في كبته وقد الله رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكل ما معه من أهله وما يشبه لتلك ما فات من سعادته **هـ** حنظلة الأسدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والذي يعني بيده أن لو تدوم على تكلم عندي وفي الذكر لصاحبتكم الله بركة فما فرسكم
وفي طريقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث من الحديث قال يعني النبوة في الله فقال
كيف كنت يا حنظلة قال قلت ما كنت يا حنظلة فقال سبحان الله ما تظن قال قلت تكلم عن رسول الله
تذكرنا بالنار وبالجنة حجة كانا راى عيني فإذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا لا زولج والأولاد
والضيقات نسينا كثيراً قال لبوبكر بن أبي الله فوالله إننا ليلقي من هذا فأنطلقت أنا ولبوبكر حجة دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت نافع حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ذاك قلت يا رسول
الله تكلم عندي تذكرنا بالنار والجنة حجة كانا راى عيني فإذا خرجنا من عندك عافسنا لا زولج والأولاد
والضيقات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لي خير من قولكم يا حنظلة إننا من
على أنفسنا ما وجدناها في عيني حصة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخافة أن يكون ذلك من التفات وإظهار من إرادة استدارة
تلك الحالة التي كان يحدثها في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقوله كانا راى عيني قال القاضى رحمه الله بسطناه بنصب رأي عيني

وقالته ٤

في نسخة

على المصدر كانه قال كانا ندأها رأي عين وقوله عايشا بالعين المهملة والفاء والسين المهملة ومعناه عايشا
وحا ولنا يجمع اشتغلتنا هذه الامور اشتغالا فاقترنا لتلك الحالة التي كانت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وروى
الخطابي رحمه الله عايشا بالنون لابي ربيعة القتيبي رحمه الله عايشا بالنون والسين المهملة المعجمة
لبي عايشا قيل والله ولى اولى رواية ومعنى والضيقات جمع ضيقة ومعنى ما يكفى معاش الدجل منه
من اوتى حرفة او صناعة وقوله ولكن يا حنظلة ساعة وساعة قيل معناه وعلى العاقل ان يكفى
له ساعات ساعة ينال بها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله و
ساعة يخلو فيها لحاجته من المطع والمشرب فان جمعة الزمان تنال في الدوام على حاله من الخلال
واليامل الذي لكل الله دينه والحق عليه نعمته ورضي له السلام ديننا ايشا ليعلم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة لي فكيف في انش رضى الله عنه والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ من ثبوت معنى الاصل الحديث
قال عمارت امثلة من الاضداد وفي طريق البخاري معها اولادها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكفى لملوك بالملوك انما سألته سؤالا حقيقا بحضرة ناس فلم تكن خلقا مطلقا وقوله انكم لا تحب الناس
يقينه عموم الناس فيض من لبوكب وعمر وعمرهما في الله تعالى الا اذا كان الكلام بحضرة ناس ليسوا فيهم فيكون
انكم لا تحب نقول ان الناس وفي الجملة يقينه بيان فخل الاضداد رضى الله عنه في ابو سعيد وقوله انكم لا تحب
يقينه انما والذي يقينه يده انما لتقبل تلك القرين يعني سورة الاحزاب من الحديث قال ان رجلا سمع رجلا يقرأ
قل هو الله احد يرددوها فلما اوصى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وقال وكان الرجل يتقياها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ وقد تفتح الكلام على في الباري الخ في قوله انكم لا تحب
هو لبود رضى الله عنه والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ وعنه جعفر السبابة وكذا في التلخيص المجلد المعجمة
آية الجنة من شرب منها لم يظلم اخر ما عليه يشج فيه ميزان الجنة وشرب منه لم يظلم عنه
مثل طوله ما بين عمان الى ايلة فاده اشد بياضا من اللبن واخضر من العسل قاله له حين قال يا رسول الله
ما آية الجنة الحديث قال قلت يا رسول الله ما آية الجنة الخ والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ وظاهر الحديث
يتراعى من ان جوابه صلى الله عليه وسلم عن طيات التساؤل بآية الجنة الخ والذي يقينه يده انكم لا تحب الناس الخ
صلى الله عليه وسلم سلك في جوابه استوفى الحكم فقال لا آية الا ان يفي النبي بحاجته اليه في يعرف عظم الجحش والخ
لا آية هذا السؤال عن كسبه فانه هو الذي عما يقينه من العجب حتى كاد ان يخرج من حيز الا مكان على يتبين
ثم اجاب عن سؤاله بقوله آية الجنة لبي لا آية آية الجنة وقوله جعفر السبابة وكذا في التلخيص المجلد المعجمة
وكذا في التلخيص المجلد المعجمة وبالكواكب الكبار او بالعكس وقوله الا في التلخيص هي كلمة تنبيه وكاه فضل عما قبله
استينا فانه كان قايلا قال هي مثل جحش في لبي وقت فانها تبارك قليلة وكثيرا يجب ان تكون قال الا في التلخيص
التي ليست بمفردة وليست بمعجمة فانها فيها ثلث في نهاية الكثرة وقوله آية الجنة خبز بعد العجب وهو
اجابة في الحقيقة لتساؤل وقوله وشرب منها فضلا لذلك كان قايلا قال ما ايكفى حال وشرب منها
قال من شرب منها لم يظلم لبي لم يعطى وقوله لحي ما عليه نصب على الظرف وتجمع لبي ليعرف بترج الخافض
لبي لم يظلم لحي ما عليه التوفيق والارزاق المقدرة فانها لا نهاية لها فلا تدفن الا مقدرة وقوله يشج بالسين المعجمة

بغ

وَالْمَاءُ الْمَجْمُوعُ أَوْ الْمَفْتُوحُ وَالشَّجَرُ السَّيْلَانُ وَأَصْلُهُ مَا يَجْمَعُ فَرَجَتْ يَدُ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ غَمٍّ وَعَقْبُ الْفَرْجِ
الشَّاةُ وَالْمِيزَانُ مَأْمُونٌ وَقَدْ بَقِيَ بَارٌ وَفَصْلُ شَجَرٍ مَقَابِلَ الْبَيْتَيْنِ كَانَ قَائِلًا قَالَ قَدْ جَاءَ صِنْدُ الْإِنْبِيَةِ فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ
قَالِ شَجَرٌ فِيهِ مِزَانٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَلْمَأَزْ وَلَا يَلْغُ فِي تَكْوَانٍ فَلَمَّا كُنَّا بِإِلَازٍ مِنْ شَرْبِ بَابِ الْوَاوِي لَمْ
يُظَاهَرْ وَفِي شَرْبِ الْحَوْضِ بِغَيْرِهَا كَالْغُرَابِ وَفِيهِ لَمْ يَلْمَأَزْ أَيْضًا وَفَصْلُ قَوْلِهِ عَرَضَهُ مِنْ طَوْلٍ أَيْضًا لِلْبَيْتَيْنِ
كَانَ قَائِلًا قَالَ قَدْ طَوَّرَ وَعَرَضَهُ قَالِ عَرَضَهُ مِنْ طَوْلِهِ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَنِ الْحَوْضِ وَاحْتَدَاهُ رَوَايَاتُهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي فَلَمْ
يَعْدُ فِي تَبْوَهِيْرَةِ بِنِ اللَّهِ عَنْهُ وَالَّذِي يَفِي بِبَيْدِهِ لَا ذَوْدَ رِجَالَهُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذَلُّ الْعَرَبِيَّةُ عَنِ الْبَيْدِ عَنِ الْحَوْضِ
الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَنِ الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
وَالَّذِي يَفِي بِبَيْدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ بَيْدٍ تَوْفَعُوا مَا تَوْفَعُونَ حَتَّى تَأْكُلُوا أَوْ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
تَحَابَبْتُمْ أَفْسَدُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ الْحَبِيثُ قَوْلُهُ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَأْكُلُوا عَلَى ظَاهِرِهِ فَإِنَّ الْإِبْرَاهِيمَ شَطْرُ دَخَلِ
الْجَنَّةِ وَلَقَدْ قَوْلُهُ وَلَا تَوْفَعُونَ حَتَّى تَأْكُلُوا فِيحْتَاجُ إِلَى التَّوْبِيحِ لِمَنْ الْكَلَامُ لَيْسَ بِطَرِيقِ الْبَيَانِ وَلَنْ دَاخِلُهُ مِنْ فَيْتَرِ
مَعْنَاهُ لَا يَكُنْ إِيْمَانٌ حَتَّى تَأْكُلُوا وَتَقْبَلُوا يَكُنْ إِيْمَانٌ حَتَّى تَأْكُلُوا أَوْ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
فَعَلِمَ الْكَلَامُ رَافِعَةً عَلَى أَمْتِهِ فَقَالُوا بَعْدَ قَالِ أَفْسَدُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ وَالْإِنْبِيَاءُ يَكُونُ بَشِيرٌ بِأَسْمَاءِ الْمُسْلِمِ عَلَيْهِ
وَبَارِئُ بَيْتِهِ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ وَيَعْلَمُ عَنِ الْعَرَبِ وَهُوَ بِفَتْحِ اسْتِجْلَابِ الْحَبِيثِ وَرَفَعَ عُنَانُ وَفَقَاحِ الْوَقْعِ بَيْنَ
الْمُتَحَابِّينَ مَعَ تَبْوَهِيْرَةِ بِنِ اللَّهِ عَنْهُ وَالَّذِي يَفِي بِبَيْدِهِ لَا يَوْفَعُونَ أَحَدَكُمْ حَتَّى الْوَقْعُ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ
الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَنِ الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
لَا يَوْفَعُونَ عَيْنٌ حَتَّى يَجِبَ لِحَارِ أَوَّلَ خِيَمَةٍ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَنَّنَ هَذَا أَيْضًا فِي ذِكْرِ الْبَابِ
تَبْوَهِيْرَةِ بِنِ اللَّهِ عَنْهُ وَالَّذِي يَفِي بِبَيْدِهِ لَا تَسْأَلُ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْفَعُ الْقِيَمَةَ أَخْرَجَكَ عَنْ يَتَوَكَّلُ الْجَمْعُ ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا
حَتَّى لَمْ يَكُنْ هَذَا النِّعَمِ قَالَهُ لَا يَكُنْ وَغَيْرِهَا عَنِ الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَنِ الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
هَذَا نَفِي اللَّهِ عَنْهُ وَالَّذِي يَفِي بِبَيْدِهِ لَا تَضْرِبُوهُ أَوْ أَوْ صَدَقْتُمْ وَلَمْ تَكُونُوا لَكُمْ لَكُمْ يَعْزِلُ مَا اسْتَوْفَى لِبَنِي الْحَجَّاجِ
كَانَ عَلَى رَوَايَا فَرَسِيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ الْحَبِيثِ قَالَ شَاوَرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي بَيْدٍ
فَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ لِبَنِي الْحَجَّاجِ فَاغْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمْرُو غَضَبَ عَنْهُ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ إِيَّاكَ تَرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي
يَفِي بِبَيْدِهِ لَوْ أَمَرْتُمَا أَنْ نَخْبِضَهَا فِي الْبَحْرِ لَخَضْنَاهَا وَلَوْ أَمَرْتُمَا أَنْ نَضْرِبَ أَبْكَاءَهَا لِي بَرَكِ الْعِمَارِ
لَفَعَلْنَا قَالَ فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَارْتَفَعُوا حَتَّى تَرَدُّوا بَدْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا فَرَسِيْشٍ وَفِيهِ
فَلَمْ يَسْأَلْ لِبَنِي الْحَجَّاجِ فَأَخَذَهُ وَلَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْ بَنِي سَعْدِيَّانَ وَاسْتِجْلَابِ
فَيَقُولُ مَا يَحِلُّ لِي بِبَنِي سَعْدِيَّانَ وَلَكِنْ هَذَا لِبَنِي الْحَجَّاجِ وَغَيْبَتِهِ وَشَيْبَتِهِ وَأَمِيَّتُهُ بَنِي خَلِيفٍ فَأَوْأَعَارَ وَفِيهِ تَرْبُوعًا
قَالَ نَعَمْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ هَذَا لِبَنِي سَعْدِيَّانَ فَأَوْأَعَارَ فَمَسَأَلُوهُ قَالَ مَا يَحِلُّ لِي بِبَنِي سَعْدِيَّانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَحِلُّ لِي بِبَنِي سَعْدِيَّانَ وَفِيهِ بَيْدٍ إِلَى الْبَيْدِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا نَفِي اللَّهِ عَنْهُ
فَلَا يَنْ وَبَيْدٍ هَمَّتْ وَهَمَّتْ عَنِ الْبَيْدِ قَالَ فَطَاطَ لَهْجُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ بَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَلَمَاءُ
إِنَّمَا قَصَدَ عَلَيْهِ الْإِحْتِيَانُ لِلْبَيْدِ لَمْ يَكُنْ بِالْعَمَمِ عَالِمًا لَمْ يَخْرُجُوا مَعَهُ لِلْقِتَالِ وَطَلَبِ الْعِدِّ وَأَنَا بِالْبَيْدِ
عَالِمٌ لَمْ يَنْبَغِ لِي بِبَيْدِهِ فَلَمَّا غَرَضَ الْحَوْضُ لِعَيْنِ سَعْدِيَّانَ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُمْ تَوَافَقُوا عَنِ الْبَيْدِ فَجَابَهُ
أَحْسَنَ جَوَابٍ بِالْمُؤَافَقَةِ الْتَاقَتْ فِي هَذِهِ الْمَرْقَةِ وَغَيْرِهَا وَالْغَيْرُ فِي خَيْضِهَا لِلْحَبِيثِ وَبَرَكِ الْعَوَالِي بِفِي الْبَابِ الْمُحَدِّثِ

وَأَسْلَمَ الْإِسْلَامَ هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْبَعَادُ بِكَيْسِ الْغَيْثِ الْمَجْمُوعِ وَفِيهَا صَوْنٌ كَمَا تَقَعُ وَفِيهِ مَعْجَزَاتٌ إِجْدِيهَا إِجْبَانُ
بِأَنَّ الْعَلَامَ الَّذِينَ كَانُوا يُضَوِّدُونَ صِدْقَ لِقَاءِ تَرْكُوعٍ وَيَكْتَبُ لِقَاءَ صَبُوحٍ وَالثَّانِيَةُ الْأَخْبَارُ بِمَصَارِعِ جَبَابِ بَدَنِهِمْ
فَلَمْ يَتَّعِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَصْرَعَهُ وَقَوْلُهُ فَمَا طَافَ لِي مَا تَبَاعَدَ بَيْنِي الْحَبِيثُ أَيْضًا وَبَدَأَ عَلَى الْمَشَاوِرِ عَلَى الْأَخْبَارِ
فَتَبَيَّنَ فِيهِ أَنَّ اقْتِرَانِ الْمُضَوِّبِ عَنِ مَقْبَلِ الْجَوَانِ لَمْ يَكُنْ مَخَافَةَ إِبْرَاهِيمَ الْقَرْيَ **ق** لَبَّوْهُنَّ يَوْمَ اللَّهِ
وَالَّذِي لَفِيهِ بَدَأَ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَتَوَلَّى فَيْكَلُ إِبْرَاهِيمَ مَرِيْمَ حَكَمًا مَقْشَطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ
وَيَضَعُ الْحَزِيَّةَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَ أَحَدٌ الْحَبِيثَ لِيُوشِكَنَّ بِفَهْمِ الْبَابِ وَكَيْسِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ مَعْنَاهُ
لِيَقْبِضَنَّ وَقَوْلُهُ فَيْكَلُ لِي فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ وَأَنَّ كَانَ خَطَابًا لِبَعْضِهَا بِمَنْ لَا يَذْكُرُ تَرْكُوعٍ وَقَوْلُهُ حَكَمًا مَقْشَطًا
لِي جَاءَ عَدْلًا هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لَمْ يَدْرَسَالِيَةِ أَوْ تَبَوَّعَ مُسْتَقْلِدًا وَشَرِيعَةً نَاسِيَةً وَقَوْلُهُ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ تَجَوُّنَ أَنْ
يَذْكُرَ بِهِ جَقِيَّةَ الْكَيْسِ بَيَانًا لَكَيْفَ أَصْرًا بِاطْلَاقِهِ وَتَجَوُّنَ أَنْ يَذْكُرَ مَرْفَعَهُ وَهُوَ الْبَطْلُ النَّصْرَانِيَّةُ وَكَذَلِكَ قَتَلَ الْخَنَزِيرَ
يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَقِيقَةُ مَرْفُوعَةً الْبَطْلَ لِمَا يَنْتَهِي النَّاسُ مِنْ حَيْثُ الْقِتْلَةُ وَغَيْرُهَا وَتَجَوُّنَ تَرْكُوعٍ كَيْفَ عَمَّا ذُكِرْنَا
وَقَوْلُهُ وَيَضَعُ الْحَزِيَّةَ لِيَنْ يَجْعَلَهَا مَوْضُوعَةً مَتَوَكَّرَةً لَمْ يَقْبِضْ فِي دَفْعِ قَتْلِ الْكَافِرِينَ بَلْ لَمْ يَقْبِضْ مِنْهُ إِلَّا الْإِسْلَامَ
أَوْ يَقْبِضُ وَقَبِيلَ أَنْ يَضَعَ الْحَزِيَّةَ عَلَى كُلِّ كَافِرٍ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَقْبِضْ بِهَا أَحَدًا مِنَ الْكُفَرِ بِأَحْجَابِ بَدَنِهِ بِالنَّسْلِمْ وَقَبِيلَ
الْحَزِيَّةَ فَيَكْسِرُ الْمَالَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لِقَاءَ طَلَبِ لِهَذَا جَدِّهِ مِنْهُ لَمْ يَقْبَلْ بَلْ كَثُرَتْ عَنْهُ بَتَكْنِي الْبَرَكَاتِ وَمَنْ
الْحَسَنَاتِ سَبَبِ الْعَدْلِ وَقَوْلُهُ الرَّغْبَانِ يَعْلَمُهُمْ بِقَبْلِ الْعَقِيمِ بِتَرْكُوعٍ عَنِ عِلْمِ الْآلِ فَإِنَّهُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَهُ السَّابِقُ بِقَبْلِ
وَالْأَوَّلِ هَذَا الصَّلْبُ وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ إِلَّا هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَفِي الْحَزِيَّةِ خَرَابُ الْكِنَانِ
لَيْسَ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَقَدْ بَدَأَ بِالْحَزِيَّةِ وَجِبَ قَبُولُهَا وَتَرْكُوعٍ قَبْلَ لِقَاءِ الْكَرَاهَةِ فِي الْبَيْتِ وَاجِبٌ بَيَانُ هَذَا الْحَكْمِ
أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَفِي عِلْمِهِ إِلَّا جَاءَ بِالشَّيْءِ بِنَسْخِهِ فَكَانَ الْبَيْتُ حَيَاةً لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيَّةً أَنْ سَيِّئَتْهُ فِي رُفْعِ نَفْسِ
عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَى عَلَى الْأَمْسَاحِ عَنْ قَبُولِ الْحَزِيَّةِ فِي قَبْلِ الْوَقْتِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيحٌ بَيِّنٌ عَلَى الصَّلَاةِ وَاللَّحْظِ وَأَعْتَمَدَ أَيْضًا
بِأَنَّهُ جَاءَ أَنْ يَتَوَلَّى الْمَسِيحُ فَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَذْكُرُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ حَكَمًا عَلَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَكْمِ
لِقَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَعَلَ عَلَى لِسَانِي لِي نَقِي الْعَقِيمِ وَاجِبٌ بَيَانُ مَعْنَاهُ أَنْ يَذْكُرَ فِي لِقَاءِ الدَّانِ وَيَتَوَكَّرُ
أَمْرًا وَفِيكَ زِيَادَةُ فِيمَا كَانَ أَجَلَ اللَّهِ لَهُ مَا كَانَ لَهُ الْفِكَاحُ فَأَنْتَ كَيْفَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَبَذَلَكَ يَوْمَ كُلِّ نَضْرَافِي
أَنْ تَبْنِي وَأَنْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **ق** سَعْدَيْنِ لِي وَقَامِصَ وَلَبَّوْهُنَّ يَوْمَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي لَفِيهِ بَدَأَ خَالِقُكَ الشَّيْطَانُ
سَابِكًا جَاءَ قَطْرًا سَلَكَ فَمَا غَيَّرَ فَعَلَهُ هَذِهِ دَوَائِلُ سَعِيدٍ وَمِنْ دَوَائِلِ لِي فَهِيَ تَرْكُوعٍ قَطْرًا سَابِكًا جَاءَ قَالَهُ
لَعَنَ الْخَطَابُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الْحَبِيثِ قَالِ سَعِيدٌ أَسْتَأْذِنُ عَمْرًا عَلَى رُسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ بَشُوعٌ فِي قَرَشٍ
يَكْلِمُهُ وَيَسْتَكْثِمُهُ عَلَيْهِ أَصْلَافُ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَمْرًا مَثَلٌ يَتَبَدَّلُ الْحَجَابُ فَافْتَنَ لَهُ رُسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُسُولُ اللَّهِ يَقْبِضُ فَقَالَ عَمْرٌ أَفْجَكَ اللَّهُ سُبْحَانَكَ يَا رُسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رُسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتَ
فِي هَذِهِ الدَّلِيلِ كُنْتُ عِنْدَكَ فَلَمَّا سَمِعْتِ صَوْتَكَ ابْتَدَأْتَ الْحَجَابَ قَالِ عَمْرٌ فَانْتَ يَا رُسُولَ اللَّهِ أَنْ
لَعَنْتُ ثُمَّ قَالِ عَمْرٌ لِي عَدُوَّتُكَ أَنْفُسُ الْخَبِيثِ وَلَمْ تَحْبِبْ رُسُولَ اللَّهِ تَكُنْ نَعَمَ أَنْتَ أَعْلَظُ وَأَقْطَرُ مِنْ
رُسُولِ اللَّهِ قَالِ رُسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي لَفِيهِ بَدَأَ لِي لَعَنَ قَوْلَهُ يَكْلِمُهُ وَيَسْتَكْثِمُهُ لِي يَطْلُبُ كَيْفَا
وَفِي جَوَابِهِ وَكَلَامُهُ لَكِنَّهُ جَوَابُ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَأْذَنَ عَمْرًا عَلَى صَدَقَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَهُوَ الْمَرْبُوبُ فِي دَوَائِلِ
وَقَدْ ذُكِرَ لِي ذَلِكَ إِحْتِمَالًا مِنْهَا أَنْ كَانَ بَدَأَ فِيهِ عَمْرًا إِلَى تَعَلُّقِ صَوْتِ صَوْتِهِ عَلَى النَّاسِ وَفِيهَا لَزَعُوقٌ صَدَقَتْ

أَوَّلُ الْقَتْلِ
بِالسَّلَامِ

بِ

كلام

وعبود

كان لكتبت كل واجرة منهم بانقلبه كان لعلابونه عليه السلام ومنها الله كان فيمن فرقت جهوديات
 الا فعلت لم يقدرك على خفيها وقولهم انت اعظم واقط كلاهما يحد واحد وهو شدة الخاف وحسونه
 الجاني قتل وافعل ههنا ليس للزناية بل هو يعني العظ والغليظ ولعله نقاد من اطلاق العظ والغليظ على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وليس بواحد بل ان جميعه على الله تعالى فليس فيه الا ان الله على الله كان مأمورا بملك لقولنا انما
 عليه وكان على الله على ولم يقدرك عند افعال جرات الله وقوله ما لقيك الشيطان قط سالنا انما لير طريفا وسعا
 لا تركه من هيبته وسلك طريقا له وهذا على ظاهره وقيل معنى ضرب المثل بعد الشيطان واعوانه من لانه
 كان في جميع الامور سالنا للسؤال فخالفا لما يامر به الشيطان وفي الحديث ويتر على خلقه شانه في الله حيث لم
 يقدرك الشيطان ان يسلك طريقا يسلك فيه وهذا واسع فكيف لولا كان ضيقا وكيف يتصور ان يخرج منه
 فخرجي الدم وان يؤمن في صدره وفيه ويتر على صلابته في الدين واستمران حاله على الحق المحض في تبصيره في الله
 والذيق في يده ما في رجل يدعى املاته فيله فربما في عليه لانه كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى
 عنها الحديث فيه فليس على جميع الامتناع الملة اذا ارادها وقد تفتح ذلك في الباب الرابع في قوله انما ابانت المرأة
 مهاجرة قتل وصل يكون الذبح كذلك اذا ارادته واستمر اوله واجيب بانه لا يكون الا ان يقصد بالامتناع
 مضارها وذلك من الذبح ما لم يمسك فله مطالبة في ملك عليها وقوله لانه كان الذي في السماء يحزن
 ان يكون المله به هو الله تعالى فيكون تأويله لقوله الامتناع من في السماء فحينئذ يزل به الله لانه كما جاء في الرواية
 الاخرى ان لعنت الله يله حتى يرضى وقوله ساخطا حين كان فصل فصل وما قبله لذلك لوضع
 والله في اول الحديث تبصيره في الله عنه والله ابي استغفر الله واتوب اليه في اليوم الذي من سبعين
 مرة الحديث قد تفتح الكلام على في الباب الثاني في قوله على الله انما ليغان على قلبي في المسودتين مخبره ومقرره
 بن الحجاج في الله عنهم والله ابي لرسول الله وان كذبتموني اكذب محمد بن عبد الله قاله من الحديث
 الحديث وقد تفتح الكلام على ايضا في الباب الثاني في قوله على الله انما ليغان على قلبي تبصيره في الله والله
 لان يلح احدكم بميمته في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارة التي فرض الله عليه الحديث الكمال
 الاضرار على الله والتجارج في الميمت هو المعنى على مقتضاها وقوله اثم بعد الميمت لي اثم اثم
 ليغني ان احدكم اذا حلف على شيء يتعاطى باهله وراي ان غيره خير منه ويقع على ميمته ولا يحنث فله
 اثم اثم له عند الله من ان يحنث ويعطي كفارة الميمت قبل ويشترط ان يكون المخلوف عليه من الميمت
 انما وليس في الحديث ما يدر على وراي ان يقول وراي غيره خير من يغني عن هذا الشرط لان المسلك لا يري المعنى
 خيرا فيكون ذلك ثابت بقوله على الله انما ليغان على قلبي وراي غيرها خيرا منها الحديث تبصيره في الله والله
 والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يارسول الله قال الذي لا يامن جان بوايعة
 الحديث وقد تفتح الكلام على في الباب الثالث في قوله على الله انما ليغان على قلبي تبصيره في الله والله
 بن عازب في الله عنه والله لولا الله ما تصدقنا ولا صلينا فالتراي سبكت عليه وثبت لا قد لا
 ان لا يتنا والمشركت قد بعوا عليا اذا ارادوا فتنه ابنا الحديث في قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقع الاخرى بيقع معنا التراب ولقد وراي التراب بياض بطنه وهو يقف والله لولا الله ما تصدقنا الى غيره
 وعنه لما كان يقع الاخرى وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من ثياب الخندق حتى وراي عنه

بن

ان

س

الفا

الغبار جلة فطعمه وكان كثير الشجر فسمعته ينحني بكلمات عبد الله بن رواج ودموا ينقل من الرب **فصل**
عذاه وفصل عما قبله لذلك بوقع سين الاستقبال في اوله **مر** عقبة بن عامر رضي الله عنه سبعة على ان يكون
ويكفيك الله فلا يحسن احدكم ان يلعو باسمه الحديث ارضون بفتح الراء على المشهور في الجوهري
اسكانها ولا يحسن بكسب الحيم على المشهور في الفقه وقوله ويكفيك الله ليرام العرق بالظهور عليه والكل من
ومعناه ان النعمة تتبع عليك فلا تحتاجون في طلب القوت ليكف وتعب ويبقى احدكم لا شغل له
فلا يحسن ان يلعب بنباله والمراد به المرات وتعدا اللعب لانه يعين على قتل العرق **في** لبوهير في الله
ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايمة والقايمة فيها خير من المائتة والمائتة خير من الساعي من شرف
لها تستشرفه ومن وجد ملجأ او معاذا فليعذبه الحديث قيل قوله من شرف مروي عن علي بن محمد
مشهورين احدهما في الشاة فوت والسين المحجة والراء والثاني ضم الياء المشاة تحت واسكان السين
وكسر الراء في الشراف وهو التطلع لي من تطلع لها دعت في الوقوع فيها يقال استشرفت الشي اذا رفعت
رأسك فنظرت اليه او معناه من انتصب لها انتصبت له وصرفت من استشرفت الشي اذا علوته
والملجأ والمعاد هو الموضع الذي يعتصم به والحديث يعنى الخبان عن وقوع فتنة هائلة عظيمة بعده
والرشد الي الكف عنها والفرار منها وقد روي ان جماعة من اهل بدر لزموا بيوتهم لما قتل عثمان رضي الله عنه
فما خرجوا منها الا الى فتورهم **في** لبوهير الساعدي رضي الله عنه سبب ليلة ربح شديدة فلا يغم
بها احد من كان له بعير فليشد عقاله قاله بشوك الحديث فارتفعت ربح شديدة فقام رجل فجلته
الريح حتى القته بجبل طي **في** علي رضي الله عنه سبب خرج قوم في ليل النيران جذرا لا سنان سفارة
الجلام يقبلون من قتل خيل البرية يقرون القلن لا يجاوز ايامهم جناحهم من قوت البيت
كالموت السهم من الدمية فانما يقتلوه فاقبلوه فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله يقع القيمة
الحديث جذرا لا سنان ليس صغار السن سمها لا ارجلهم لير خفيف العقول يقولون من قتل خيل
البرية يعني في ظاهرها الامن مثل ما يقولون لا جلي الله الله وليرسلوه يقولون بافواهم وليس في قتلهم لا يجاوز
جناحهم ليس لا يصلح صدورهم ولا يؤمن في قتلهم يقرن لير يخرجون من الدين كما يخرج السهم من البرية
والدمية كل دابة من فية سببهم في دخولهم في الاكل ثم خرجهم من قتلهم على دابة سببهم
اصاب البرية ونفذ منها لا يتعلق به لسرعة نفوذ شيء من قتلها وقيل فانما يقتلوه فاقبلوه
يوجب قتلهم لا طلاق الامن قيل المراد به الخواص والبغاة وقد رجع العلماء على انهم لا يخرجوا على الامم
وجب قتالهم بعد ان يدار ورد بانه ليس في هذا الحديث ما يدر على هذا التقيد بل الدار عابدة قتلهم
قيل انما التي ينبغي حتى يقرن الي امن الله وانما مدلول الحديث اعني جز فليس والشرع في بيان ذلك وتفسير
اجوالهم لا سيما في عصرنا هذا يغني عن امور لا يكاد يتحقق عنها ليعلم من يمين الحق ويصون **مر** لبوهير في
يو الله عنه سبب في اجن اجني ناس تجردونك بالم سمعوا انتم ولا اباؤكم فاباكم واياهم الحديث وفي
لفظ لفظ فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتفي في ليل النيران وجالون كذا يكون يا تونك من الاحياء بالم سمعوا
انتم فاباكم واياهم لا يفتنونكم ولا يغتوبكم اجن من الله على ولا فيه يظهر الله تعال والبدع يغفل المسلم لافا راي

جان ٣

ايانهم م

رَجُلًا يَتَعَالَى شَيْئًا فِي ذَلِكَ مُعْتَقِدًا أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَافِلًا
 مَوْتِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَمَّا هُوَ فَمَا يَقَعُ بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ سَبَبُ التَّقِيصِ فِي حَقِّهِ وَالْعِشْرَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْوَالِ الدُّنْيَا
 وَقَدْ وَجَدَ مِنَ السَّلَفِ مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي إِحْسِنِ كَرِهَهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ السَّنَةِ وَالسِّنِينَ وَبِهِمْ مَنْ
 هَجَرَ مَا جَبَّهَ فِي ذَلِكَ عَمَلَهُ وَدَاوَا النَّفْسَ فِي فَتْنَةٍ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَعُدَّ الْمَجْهُورُ عَمَّا ابْتَدَعَهُ وَالَّذِي هُوَ
 الْمَذَلُّ وَقِيلَ الْمَوْتُ بِكَذِبِهِ الْمَلِيسِ بِهِ يَقُولُ فِي الْحَقِّ بَيَاطِلُهُ وَإِنَّمَا أَجَابَ اللَّهُ سَيُوجَدُ بَعْدَهُ
 كَذِبُونَ عَلَيْهِ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِأَبْصَحُونَ وَيُخْتَلِقُونَ وَأَمَّا بِالْإِجْتِنَابِ عَنْهُمْ مَخَافَةُ إِخْلَاطِهِمْ وَقَتْلِهِمْ **فصل**
في الفعل المضارع هـ أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ يَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَيَقُولُ الْحَارِثُ خَرَأْتُ
 فَأَقُولُ فَجَمَلٌ فَيَقُولُ بَكَ أَهْرُتَ لَا أَفْتِي لَمْ يَجِدْ قَبْلَكَ الْحَبِيثَ قَوْلُهُ بَكَ أَهْرُتَ لَمْ يَلِ بِالنَّهْ لَكِنْ فِيهِ بَيَانٌ
 لَدَا مَنَّهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى **ق** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَفْعَالُكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهِادَةُ لَزُلُمَةِ اللَّهِ
 اللَّهُ وَأَنْ تَحْمِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَنْ تَوَدَّ وَاحْتَسِبَ مَا عَمِلْتُمْ وَأَخْلَاكُمْ عَنِ الدُّبَابِ
 وَأَجْنَبْتُمْ وَالنِّقْيَ وَالْمَقْيَ قَالَهُ لَوْ قَدْ عَمِدَ الْقَتِيلُ الْحَبِيثُ قَدْ تَقَدَّعَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ
 أَنْ فِيكَ لِحَصْلَتَيْنِ وَفِي الْحَبِيثِ وَبَيِّنَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَاجْتَنَبْتُمْ أَوْقَعَ مِنْ مَا كَانَ نَفْسُ اللَّهِ سَلَامًا
 فِي حَدِيثٍ جَرِيئًا عَلَى اللَّهِ يَقْسِرُ اللَّهُ يَأْنِ بِطَبِيعَتِ الْبَدَنِ **هـ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَبَاكَ لِلَّذِي عَرَفَ عَلَى
 أَجَابَتِكَ مِنْ أَخَذَهُمْ الْفَرَارَ لَقَدْ عَرَضَ عَلَى عَزَاهُمْ أَوْقَعَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالَهُ لِيَعْمَى بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ الْحَبِيثُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ تَطَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَشْرِكَ
 وَهُوَ الْفَتْ وَأَجَابَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعَةً عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَبْلَةِ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ ثُمَّ
 جَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَخْرِجْ بَنِي وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي نَاوَعْتُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ مَا دَامَ أَيْدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِوَاهُ عَنْ يَمِينِهِ
 فَأَنَا هُوَ لَوْ بَكَى لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَاحْذَرُوا رَأَاهُ فَالْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ التَفَّ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا بَنِي اللَّهِ كَفَالُوا مَنَّا شَرَّكُمْ بَكْرًا
 فَإِنَّهُ سَيُخْرِجَنَّ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ فَاتْلُوا اللَّهَ لَوْ تَسْتَعِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَبِي مُحَمَّدٌ بِأَلْفِ مَلَأَ يَدَهُ
 مَرَّةً فَاذْنَعُوا اللَّهَ بِالْمَلَأَ يَكْفِي قَتْلَ مِنْ سَبْعُونَ أَسْرًا سَبْعِينَ قَارِئُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا اسْرَدُوا الْأَسَارِي
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي بَكْرٍ وَعُمَى مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِي فَقَالَ لَوْ بَكَى لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِي
 الْعَمَى وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَتَقْتُلُوا نَافِلًا عَلَى الْكُفَّارِ الْمُشْرِكِينَ فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ هَدْيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي الْأَسَارِي يَا بَنِي الْخَطَّابِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى إِلَيْكَ رَأَاهُ لَوْ بَكَى وَبَكَى
 أَرَى أَنْ تَهْلِكَ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَنَهَكَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ عَقِيلٍ فَضْرِبَ عَنْقَهُ وَنَهَكَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ سَبَبٍ لِيَعْمَى
 فَضْرِبَ عَنْقَهُ فَإِنْ هَؤُلَاءِ آيَةُ الْكُفْرِ وَمَنَّا دِيدُهُ فَهَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَارَ لَوْ بَكَى وَلَمْ يَهْوِ
 مَا قُلْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجُوزُ مِنْ لَيْلٍ
 شَيْءٌ يَبْكِيَانِ أَنْتَ وَمَا جِئْتُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَاءَ بَيْتٍ وَأَنْ لَمْ أَجِدْ بَكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِبَكَائِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَبَاكَ لِلَّذِي عَرَضَ عَلَى لِيَا لِيَعْنِ الْحَبِيثُ فَاتْلُوا اللَّهَ تَعَالَى مَا كَانَ لِيَنْتِ لَزُلُمَتِهِ لَوْ اسْرَدَ
 حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ لَا يَقُولُ فَمَلُوا مَا عَمِلْتُمْ جَلَالَهُ طَيِّبًا فَاجْلِ اللَّهُ الْغَنِمَةَ لَهُمْ بَدْرٌ مَوْفُوعٌ مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ
 يَهْتَفُ مَعْنَاهُ يَصْهَى وَيَسْتَعِثُ بِالرَّعَاةِ وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ أَخْرِجْ بَنِي وَعَدْتَنِي لِي عَجَلٌ لِي مِنَ النَّصْرِ مَا وَعَدْتَنِي

وكان صلى الله عليه وسلم لم يبين له وقت نصي فطلب تعجلاً فوجد انه يقال اني صلى الله عليه وسلم عرف ان حصول
النصر كان موقوفاً على دُعائه ذلك لما تقدم في اول هذا السمع ان حصول بعض الملكات المقدرة قد يكون
موقوفاً على شرط كالدعاء وغيره وقوله اللهم ان هلك هذه العصابة من اهل الارض ضبطوا
بقية التادئة المشاة فوق على بناء الفاعل وبضمها على بناء المفعول والعصابة منصوب على الثاني ورفوع
على الاول والعصابة الجماعة واعصوا صب الفاعل صاروا عصابة قال بعض الناس هذا الحديث مشكل لانه
صلى الله عليه وسلم اشار الى احيائه من اهل بدر فقل ان هلك هذه العصابة وايها من اهل الكوفة قد كان
منتشراً بكم والمدينة وكثي اهلها في مواضع كثيرة بحيث كان اهل بدر بالنسبة اليهم قديماً فان
هلكوا كيف لم يعبد في الارض بقاء غيرهم من اهل مكة والمدينة وغيرهما وعلى تقدير ان يكون
الاهل هذه العصابة المسلمين كلف كيف لم يعبد في الارض وفي الامكان ان يعبد الله قوماً آخرين يعبدون
وقد رجع هذا السؤال في خيال من ضاق عطش في العلم حتى تفهم بان هذه الكلمة باذنه بددت في سؤال
الله صلى الله عليه وسلم فلم يوفق الله هذا الجمل للتطير في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا نوحى
فيكون ان يكون الله اوحى اليه ان يعبد كذا ولم يعلم وجهه الا هو كما في المشايخات ويجوز ان يقال لو
هلكت تلك العصابة في ذلك الوقت على ايدي عدوهم ان يقتل عظيم ولا نبي بعده فلا يبقى على
الارض مسلم يعبد قطيعاً وقوله فما زال يفتق بهد قد تفتح بيان سببه من توفيق حصول النصي
عليه ويجوز ان يكون تعلماً لم يمت ان يلجأوا الى نهم عند الشدايد والكلب بما يؤثر في ابدانهم من شدة
التوجه فانه ادعى الاستجابة ولا يظن ان الدعاء كان لا رتابة في اجاب الله له وعنده صلى الله عليه وسلم
اخص احيائه قبل ذلك بان الله يصرف ما حرقه في حريق اراهم مصادرهم واجداً واحداً وعينه
بل كان ذلك مثل دعائه على الا ان يدخله الجنة فيجبه من النار ويغفر ذنوبه ولا يشك احد
بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له شك في ذلك لثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم وبقي ثباني ضعف الناس لعظمته
الا تلي في قوله بكن في الله كفاك مناشدتك ربك لئلا تسألك برغم صوابك فانه سيخبرك ما
وعدك كيف علم الاجاب الوعد فما ظنك بنبي الله وقوله لا تستغيثون بذلك لي تطلبون من الغف
وهذا النص فاستجاب لكم اني جمدكم لئلا اجاب لكم اني مقبول ومعينكم بالاف من الملائكة من غير
بفتح الدال يعني اردف الله بهم المسلمين وقوله بكن الدال لئلا مقبولين شلح اوجائين بعددكم
من قطع بنو فلان من مؤمنين بعبادتنا من فويلهم في الحديث فليعلم على استجابة استغفار القلب
في الدعاء وعلى استجابة شلح التوجه والى الله والتضرع اليه بحيث يذهل عما يكون في ظاهره
كسقوط رايه صلى الله عليه وسلم عن ملكية وعلى صوب مراعاة الصاحب الصاحب في احواله وما ياتي
علم من المصائب وتطمين قلبه كما فعل الصديق في الدعاء وما مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم احيائه
في الاسارى وميثا لي فقل بكن في الله فاما ان تكون يعني او يراي لا سيديك الاول لتوف العذاب
بقوله لولا كتاب من الله سبق لا تقبلن الاي وتياي الخوف المشهور بين العلماء في جوار
الخطا على في الراي وعليه وقد ذكرنا ذلك في التفتيش شيع الا منهل لغير الله ولا احسن ان يقال
القول الاول كان حسناً وقهر عن راي الله ان احسن والاعتبار تلك ما تترك للاحسن فان المقربين

ان الله لا يعبد في

الذي على بناء الفاعل انما

جان م

الكلع م

يَعْتَبُونَ عَلَى ذَلِكَ كَمَا قِيلَ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقِيمِينَ **ق** (ابن عمر) رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَى رُؤْيَاكَ
 قَدْ تَوَاطَا رَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَّاحِ مَنْ كَانَ مُخْرِجًا فَلْيُخْرِجْ هَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّاحِ الْحَبِيثُ قَالَتْ رَجُلًا فَرَّاحًا
 الْبَنِي فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ الْبَلَاءُ الْقَدْرَ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُؤْيَاكَ لَا
 تَعْرِفُ تَوَاطَا رَأَتْ بِالْمُهَنْ مَعْنَاهُ تَوَافَقَتْ وَأَمَلَهُ أَنْ يَطَارَ النَّجَلُ بِرَجُلِهِ مَوْطِي صَاحِبِهِ وَالْخُرُجِي الْقَصْدُ
 يَقَالُ يُخْرِجِي الشَّيْءَ إِذَا قَصَدَ حِرَاهُ لِيَنْ جَانِبَهُ وَيَالِجُهُ مَنْ كَانَ يَقْصِدُ بَلَدًا أَيْلَهُ وَيَتَوَقَّعُهَا فَلْيَتَوَقَّعْهَا
 فِي السَّبْعِ الْأَوَّاحِ وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْإِلَاقَةِ فِي قَوْلِهِ عَلَى اللَّاحِ وَقَالَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَقَوْلُهُ مَنْ كَانَ لَيْلَتُهُ
 فَلْيُخْرِجْ لِي مَعْتَلِفًا **ح** أَبُو هُرَيْرَةَ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ الْيَابَنِي جَارَتُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْجَمْعِ ثُمَّ التَّقَاتِ فَقَالَ
 بَلْ أَنْتَ فِيهِ وَخَبْرٌ مُسَلَّمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا جَعَلَ الْمَدِينَةَ
 حَتَّى الْمَدِينَةَ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ مَا بَيْنَ لَابَنِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي قَالَتْ وَابْنُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ
 بَيْنَ جَارَتِهِ فَقَالَ أَرَادَ الْيَابَنِي وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلْعُ عَلَى جَمِيعِ الْمَدِينَةِ فِي الْبَيْتِ الْأَيْ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْيَابَنِي أَجْمَعَ مَا بَيْنَ
 الْمَدِينَتَيْنِ وَجَارَتُهُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ الْحَكَمِيُّ وَهُوَ الْمَرْحُومُ فَقَدْ رَوَى
 الْأَنْصَابُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحْيَى إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهَذَا الْحَبِيثُ
 يُدْرِكُ خَالِيَهُ كَانَ جَارًا لِلْبَنِي عَلَى الْيَابَنِي أَنْ يَجُوزَ سَمِيٌّ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِزْ لِقَاءَهُ لِقَاءَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى
 ذَلِكَ وَلَكِنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى جَوَانِ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ حَاقَّةٌ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ الْإِيمَةِ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ أَنْ يَجُوزَ
 ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ هَلْ يَحْيَى لِمَصَاحِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْيَى لِحُجُورِ الْحَبِيثِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْيَى لِحُجُورِ ذَلِكَ عَلَى الْحَيِّ
 مَا يَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّقِيحَ لِمَصَاحِ الْمُسْلِمِينَ يَحْيَى لَأَيْتَنَ ضَرَرًا عَلَى مَنْ حَمَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا تَنْهَى
 وَفِي الْحَبِيثِ أَنَّ نَعْلَهُ ذَلِكَ لِحَاقَةِ نَفْسِهِ فَإِنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ جَمَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَذَلِكَ
هـ أَبُو هُرَيْرَةَ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَ إِلَيْنَا نَهْيًا عَنْ شَيْءٍ
 لَا يَخْلُصُ الْحَبِيثُ الْحَبِيثُ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ غَرَفَ بَنُو كُفَّاءَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ لَفِزْتَ
 لَنَا فَنَحْرُنَا نَوَاحِيْنَا فَكَلَّمْنَا وَلَوْ هُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَعَلُوا قَالَتْ فَجَاءَ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ قَرَأَ لَطْفًا وَلَكِنْ لَدَعَمُ بَعْضُ الْأَوَّاحِ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ كَفَمَ بِالْمَلَكَةِ لَعَلَّ
 اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَدِ عَمِيَ بِنَظْمٍ فَبَسْطُهُ ثُمَّ دَعَى بَعْضُ الْأَوَّاحِ
 فَجَعَلَ النَّهْرَ يَحْيَى بِكَيْفِ ذُو قَارٍ وَجَعَلَ الْقَلْبَ يَحْيَى بِكَيْفِ مَن قَارٍ وَجَعَلَ الْقَلْبَ يَحْيَى بِكَيْفِ
 حَتَّى أَجْتَمَعَ عَلَى النَّظْمِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِي قَالَتْ دَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَلَكَةِ ثُمَّ قَارَ خُذُوا
 فِي أَوْعِيَتِكُمْ قَالَتْ فَخُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ دَعَاءَ إِلَهٍ مَلُوءَةٍ قَالَتْ فَكَلَّمُوا حَتَّى شَبَعُوا
 وَفَضَلَتْ فَضَلَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَ إِلَيْنَا
 لَمَّا كَانَ يَوْمٌ غَرَفَ بَنُو كُفَّاءَ بِالْبَيْعِ الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ لَرَبِّهَا مِنَ الْمَنَافِ وَالْمَجَاعَةُ هِيَ الْجُوعُ وَالنَّوَاحِ
 مِنَ الْأَوَّاحِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا لِلَّذِينَ مَنَافِ وَأَنَّ نَفْسِي نَافِيَةٌ قَوْلُهُ وَلَوْ هُنَا لَيُنَافِئُنَا هُنَا
 وَنَفْسِي لَيْسَتْ الْقَصْدُ مِنْهُ مَا هُوَ الْمَجْرُوفُ مِنَ الْأَوَّاحِ قَالَتْ صَاحِبُ الْخَزِيرِ وَجُوبُوتُ لَوْ يَحْيَى
 لَيْلَةُ لَوْ لَفِزْتَ لَنَا كَاهُ فَكَانَ مَصْلَحِي لَوْ رَأَيْتُ فِيهِ إِشْرَاقًا لَيْلَةً لَا يَنْفَعُ لَهَا هَلْ الْعَسْكَرُ الْغَزَاةُ أَنْ يَفْضَحُوا
 دَوَائِمَ الَّتِي لَيْسَتْ يَحْيَى فِي الْقَبْرِ بَعْضُ الْأَوَّاحِ وَلَا يَأْذُنُ لَمْ يَأْذُنْ إِلَّا لَهَا رَأَيْتُ مَصْلَحِي

وقال عني رضى الله عنه ان فعلت قل الطهر فيه جوان الانسان على الايم والى وسا بالمصلحة وقوله لعل الله
ان يجعل في قلبك مفعول جعل محذوف لير بدلة او خيرا وخ انس رضى الله عنه او يصليكم بالارضاء فانهم
كردني وعيني وقد قضا الذي عليهم وبنى النبي لهم فاقبلوا من محبتهم وتجا وزوا عن سيئهم
الحديث قال من لبو بك والعباس رضى الله عنهما مجلس فرج الس الارضاء وهم يبتلون فقال ما يبتلون
قالوا دلنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع اليك فقصت الخبر
ولم يصعد بعد ذلك النوع فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالارضاء الى لقن وبعني كردني وعيني
جماعتي وخاقي الذين انت بهج واعتمد عليهم في امورهم شبههم صلى الله عليه وسلم بما في باطنه وهو
كردني وبما في ظاهره وهو عيبته وهو وعاء معروف الي من الخلافة يحفظ الانسان فيها ثيابه
وفاخر متاجه والكثير من فيه لختان في الكاف وكسر الراء وكسر الكاف وكسر الراء وقد
يطلق ويترك به العيال من قبل العرب تنفع فلان بغلظة فنزلت له بطيها وكبرتها وبه فسر من
فسر بجما عني والذين عليهم هو المجتة والطاعة والنصيحة وغير ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم هو التوب والقربة
ويخوفك وفيه فضيلة لله رضاء رضى الله عنهما امر عايشة رضى الله عنها تاخذ اجدكن ماءها وسد رما
فتطعم فيحسن الظهور ثم رقت على راسها فتدلكه ذلكا شديدا حتى تبلغ سور راسها ثم رقت
عليها الماء ثم تاخذ فريضة فمسك فتطعم بها قاله اسماء بنت شريك جني سائلة عني غسل
المحيض الجني قالت لئن اسماء بنت شريك سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال تاخذ اجدكن
الى لقن فقالت اسماء وكيف تطعم بها فقال سبحان الله تطعمي بها فقالت عايشة كما كنا نجني فبك
تبتعين انك اللمع وفي رواية قالت كيف تطعم بها قال تطعمي بها سبحان الله واستنسيروا اشار فيان
بن عيينة بيده على وجهه قالت عايشة فاجتد بها الى وعرفت ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
تبعي لها الدرع السدر ورت الشف الواجعة سدر وكانت العاقرة الغسل بها وقوله فتطعم
لبي فتطعم جذعت لذي الثانية وسور الراس اعلاه وكل مرتفع سور وقد روي شون
راسها لى اصغر شعيرها وطريق راسها وفي الرواية المعروفة وقوله ثم تاخذ فريضة بلس
الغاب واستكان الراء وبالصاد المهملة وفي قطع قطين او صوف من فريضة لفا قطع ومسك
بفتح الميم الاولى وفي الثانية وفي السين المهملة المشدقة هي الحلق الذين امسكت كثير كانه اراء
ان تستعمل الجيد للارتفاق به في العرب وغيره ولان الخلق اصل الله واوقف وقيل في المطبقة
بالمسك وهذا نص في استعمال الفريضة بعد الغسل ازالة للريجة الكريهة وهو مستحب لكل معتمدا
من الحيض او النفاس سواء كانت ذلت رفو او غيرها قال بعض المحيئين المستحب ان يكون الفريضة
مطبوقة بمسك فان لم يجد فبأي طيب كان فان لم يجد تشيع الطيب او نحو مما يزيل الكراهة
فان لم تغل فالراء كاف وقوله سبحان الله تطعمي بها صدر من عجيب فوقع التعجب انه كيف
نجني مثل هذا الظاهر الذين لم يحتاج الى ذلك الى فيك وروية قوله فقالت عايشة كما كنا نجني فلك
تبتعين لها الدرع اللمع معناه قالت لها كذا ما خيفا تشيع الحاطة ولا يسمع الى ضرورت وقوله لها تبتعين
لها الدرع قال الجمهور يظلفنح والشكل بفتح السين المعجمة والكاف هو العصب ويحكي في اسكان الكاف

طاهرة

فجاءني رضى الله عنه بكيه اولا بكيه ما زالت الملائكة تظلمها حججها حتى رجعته رضى الله
ابا جابر الحديث قال لصب ابى يوم اجد جعلت الكسف النور عن وجهه وابى وجعلوا ينوتني
ورسل الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمر بكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلكه اوله بكيه لا يعز قتل امته بكيه تجزفت النور تخفيفا وقوله ما زالت الملائكة تظلم
باججتها حتى رجعته قال القاصي يحتمل ان يكون ذكر ابن حنبلها عليه لبشارته بفضله الله ورضاه عنه وما اعتد
له من الكرامة اوله وجعلوا عليه الكرامة وفرحوا به او اطلوه من حى الشمس ليلة يتبعن جسمه اوزيحه
ويحى الحديث البكار وعده سنوارة لانه حصل له هبة الكرامة فلا ينبغي البكار على من هذا وفيه تسليها
هو ابو هيرى رضى الله عنه يبلغ الحيلة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء الحديث عن ابى جابر قال كنت خلف
ابى هيرى وهو يتوضا للصلاة فكان مديرة حتى يبلغ ابطم فقلت له يا ابا هيرى ما هذا الوضوء فقال يا
ابى قد فرح انى همنا لو علمت انى همنا ما توضا رت هذا الوضوء سمعت خيلي صلى الله عليه وسلم يقول تنبأ الحيلة
الى القبر قد فرح بالقاء والقاء العجبة قال صاحب العين بلغنا ان قد فرح من ولد ابراهيم كان بعد لم يعزل
واسمى كنى شه ونام عده والعجم الذين في وسط البلاد ومن شه واراد ابو هيرى همنا المولى وقال
القاصي انما اراد ابو هيرى بكلام هذا انه لا ينبغي لمن يقتدى به لها ترضى في امي لضرته او شه
فيه لو سكت اوله بكيه مذهب شذبه عن الناس ان يفعل بحضرة الهامة ليلة يتوضوا ترخصه لغير
مرفوع او يعتقدون ان ما تشدد فيه هو الفضل الذي وسميت ذلك حيلة لانهما يحيى تلك الجواب في
اعين الناظرين قتل والمرومها همنا هذا التحليل في انوار الوضوء ابو هيرى رضى الله عنه تنبأ المسائل
اهاب اديهاب الحديث اهاب بكسر الهمزة وهاهنا مشاة تحت مفتوحة ومكسورة فكله او
اما لشك في الراوي او كان يدعي بكلام الاسير فذكرها للتخفيف وذكر القرطبي انه عند ابن عيسى هار
بالنور المكسورة والمشقة الاولى وهو مضع بالفتى من المدينة وهذا اخبار من صلى الله عليه وسلم بان الناس
يلتزمون بالمدينة ويتبعون في مساكنها وبنينا بها حتى يصل شيئا لهم ومساكنهم الى هذا الموضع وقد كان
ذلك في مرة بني امية ثم بعد ذلك يعني امرها حتى افقرت جهاتها ابو هيرى رضى الله عنه لجعل
من شئ الناس في العجينة الذي ياتي هؤلاء ويعي هؤلاء ويعي الحديث لما وجد هذا الحديث في نسخة
لعمري في النسخ التي عندي ومن في قول وشئ الناس للتعبير وفعناه طاهق فاطمة بنت
قيس رضى الله عنها تدرن لم جمعتم قالوا الله ورسوله اهل قال ابن والله ما جمعتم لربي ولا
لرهيته ولكن جمعتم لمن نبي الدار كان رجلا نصرانيا فجاوبه واسلم وجدني حديثا
وافق النبي كنت اجدكم عن المسية الهال حديثي انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثة من رجلي
من لحم وجرام فلعب بهم المبع شرا في البحر ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس جلسوا
في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كشي الشعر لم يدرن ما قبل من دنبر
كشي الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم اطلبوا
في هذا البطح الذي فاته لي خبركم بالله شواق قال لما سميت لنا رجلا فبقنا منها ان تكون شيطانا
قال فانطلقت سراعا حتى دخلنا البيت فاذا فيه اعظم انسان راينه قط خلقا واشد وثاقا

قصص الرجال

جُمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ دُكَيْتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْجَدِيدِ قُلْنَا وَبِكَ مَا أَنْتَ قَالَتْ قَدْ قَرَأْتُ عَلَى خَبْرِي
 فَأَخْبَرُونِي مَا أَنْتَ قَالُوا لَخْنُ أَنْاسٍ مِنَ الْعَرَبِ دُكَيْتَانِي سَفِينَةٌ بِخَرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ
 اُعْتَلَمَ فَلَعَبَ بِنَا الْمَوْجُ شُحْرًا ثُمَّ أَرَفَانَا إِلَى حَنِي يَرْتَكِ هَذِهِ مَجْلِسَانِي أَقْرَبُهَا فَدْخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِينَا
 دَابَّةً أَهْلَتْ كَثِيرَ الشَّعْرِ لَا نَذْرِي مَا قَبْلَهُ مِنْ دُبُرٍ مِنْ كَثَرِ الشَّعْرِ فَقُلْنَا وَبِكَ مَا أَنْتَ قَالَتْ أَنَا
 الْجَسَّاسَةُ قُلْنَا وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَتْ أَعُدُّ وَالِي هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْبِ فَإِنَّهُ إِلَى خَيْرِكُمْ بِالْأَشْوَابِ فَأَقْبَلْنَا
 إِلَيْكَ سِدَاعًا وَفَزَعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُنْ شَيْطَانَةً فَقَالَ لَخَبْرُونِي عَنْ تَحَلِّي بَيْسَانَ قُلْنَا
 عَنْ أَبِي شَاهِنَا سَتَجِدُنِي قَالُوا لِمَ عَنْ تَحَلِّي هَلْ تَمَسُّ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّمَا يُوْشِكُ لَنْ لَا نَمَسُ
 قَالَ لَخَبْرُونِي عَنْ بَحِيرَةَ طَبْرِيَّةٍ قُلْنَا عَنْ لَيْ شَاهِنَا سَتَجِدُنِي قَالُوا هَلْ فِيهَا مَاءٌ قَالُوا بَعْضُ كَثَرِ
 الْمَاءِ قَالُوا إِنَّ مَاءَهَا يُوْشِكُ أَنْ يَذْهَبَ قَالَ لَخَبْرُونِي عَنْ عَمْرِو بْنِ رَغْنَسٍ قَالُوا عَنْ لَيْ شَاهِنَا سَتَجِدُنِي
 قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَذْهَبُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا نَعَمْ بَعْضُ كَثَرِ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَذْهَبُ عَنْ
 مِنْ مَائِهَا قَالَ لَخَبْرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأَمِّيَّةِ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَتَرَلَّ يَثْرِبَ قَالُوا قَالَتْ
 الْعَرَبُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرُونَاهُ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ فَأُطَاعُوا
 قَالُوا لَهُمْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنْ فَكَّرَ خَيْرُ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوا وَإِنِّي مُجِبُّكُمْ بَعْنِي إِلَى أَنْ
 الْمَسْحُ وَإِنِّي أُوْشِكُ أَنْ يُفْذَنَ لِي فِي الْحُجُوعِ فَأَخْرَجَ فَأَسْبَى فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا لَوَّحَ قَدِيرُهُ إِلَى هَبْطِهَا
 فِي الْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيَّرَ مَكَّةَ وَطَبَعَهَا حُجُومَتَانِ عَلَى كَلْبَاهَا كَمَا أَرَدَتْ أَنْ تَدْخُلَ وَاحِدًا مِنْهَا
 اسْتَقْبَلْنِي مُلْكٌ بِيَدِ السَّيْفِ صَلَّاتًا يُصَلِّي عَلَيْهَا وَإِنْ عَلَى كُلِّ لَقَبٍ مِنْهَا مَلَكَةٌ يَحْرُسُونَهَا فَطَعَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْصَرَةٍ فِي الْمَنْبَى هَذِهِ طَبِيبَةٌ هَذِهِ طَبِيبَةٌ أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكَ
 ذَلِكَ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَإِنَّهُ أَجَبَنِي حَدِيثُ يَتِمُّ أَنَّه وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ عَنْهُ وَفِي الْمَدِينَةِ
 وَمَكَّةَ أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ يَحْتَمِلُ الْيَمْنَ لَا يَلِدُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ
 مَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَأَوَّامًا يَبْدُءُ إِلَى الْمَشْرِقِ الْحَدِيثُ **قَالَتْ** نَكَحْتُ ابْنَ الْمُخَرِّجِ وَهُوَ
 مِنْ خِيَالِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يُوقِدُ فَأَضْيَبَ فِي أَوَّلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَمَّيْتُ خَطْبِي
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي نَقْدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطْبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ مَوْلَاهُ أَسَافَةُ بْنُ زَيْدٍ وَكُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَجَبَنِي
 فَلَجِبْتُ أَسَافَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَجَبَنِي بِبَدْرٍ فَأَجَبَنِي مَنْ شِئْتُ فَقَالَ
 ائْتَقِلِي أَمْ شَرِيكِ وَأَمْ شَرِيكِ أَمْرًا غَيْبِيَّةً مِنَ الْأَرْضِ عَظِيمَةُ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَوَكَّلُ
 عَلَيْهَا الضُّعِفَانُ فَقُلْتُ سَأَفْعَلُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي إِنْ أَمْ شَرِيكِ أَمْرًا كَثِيرَةً الضُّعِفَانُ قَالِي
 أَلَمْ أَنْ يَسْقُطْ عَنْكَ خِمَارُكَ أَوْ يَنْكَلِشَ الثَّعْبُ عَنْ سَاقِيكَ قُرَيْشِي الْقَوَّعُ مِنْ بَعْضِ مَا تَكْذِبُ
 وَلَكِنْ ائْتَقِلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَهْرٍ فَهْرُ قُرَيْشٍ
 وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ فَأَنْتَقَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمَنَادِ مِنْ أَيْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاوِي الصَّلَاةِ جَامِعٍ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّذِي يَلِي ظُهُوَ الْقَوَّعِ فَلَمَّا قَفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ


٢

وَمَنْ يَفْهَمْ فَقَالَ لِيَنْتَعِ كُلُّ ابْنِائِهَا مُصَلَّاهُ ثُمَّ قَالُوا لَا تَدْرُونَ لَمْ يَجْمَعُوا إِلَيْهِ لِقَائِهِ قَوْلُهَا نَكَحْتُ ابْنَ الْمَعْنَى
فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجَهْلِ لَيْسَ مَعْنَاهُ اللَّهُ قَبْلَ بَلِّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أُصِيبَ فِي مَالِهِ أَوْ أُصِيبَ بِجُرَاحٍ فَأَيُّهَا إِنَّمَا تَأَيَّنَتْ
مِنْهُ بِطَلَاغِهَا الْبَيِّنَاتِ كَمَا دُرُوهُ مَصْرُوحًا فِي كِتَابِ الْبَطْنِ فِي بَعْضِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْتَعْلٍ وَالْإِنَّمَا فِي الْقِيَمَةِ لَزَوْجُهَا
وَأَيُّهَا أَرَادَتْ بِذَلِكَ عَدَّ قَضَائِلَهُ فَأَيُّهَا بَعْدَ خَيْرِ شَبَابٍ ثُمَّ فَكَّرَتْ الْبَاقِي وَقَدْ سَبَقَتْ شَرْحُ جَدِّهَا
فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ أُمَّ شَيْبَةَ قَبْلَ قَوْلِهَا إِنَّمَا أَمْرُهَا غَيْبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِبَعْضِهَا مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأَجِيبَ بِأَيُّهَا ثَنَانُ قُرَيْشٍ وَالضَّارِيَّةُ وَلِذَا قَوْلُهُ ابْنُ عَمِّكَ وَقَوْلُهُ فِي الْبَطْنِ
الَّذِي هُوَ مِنَ الْقَوْمِ فِي رِجَالِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ بِابْنِ عَمِّهَا وَلَا مِنْ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِنْ فُلَانٍ سَمَوَاتٍ
الَّذِي هُوَ وَأَجِيبَ بِأَيُّهَا وَابْنُ عَمِّهَا مَحَارِجُهَا مِنْ قَبْلِهَا وَالْمَلِكُ بِالْبَطْنِ هَذَا الْقَبِيلَةُ لَا
الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ مِنْهَا وَقَوْلُهَا فَلَمْ تَأَيَّنَتْ حُطْبِي عَبْدُ اللَّهِ عَنِ طَاهِرٍ إِنَّ الْخَطْبَةَ كَانَتْ فِي الْعَقْدِ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا كَانَتْ بَعْدَ الْقَضَائِلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الثَّانِي وَيَكُونُ قَوْلُهُ انْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَيْبَةَ إِلَى
ابْنِ أُمِّ مَكْنَعٍ قَبْلَ الْخَطْبَةِ لَيْسَ عَطْفٌ جَلَّةٌ عَنِ الْجَمَلِ مِنْ عَيْنِ تَنْتِيبٍ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِ الْبَابِ
عَدَّ مِنْ مَنَا قَبْلَ مَسِيحٍ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْ هَذِهِ الْقَصَّةِ وَفِيهِ رِوَايَةُ الْفَاضِلِ فِي الْمَقْصُولِ
وَالْمَتَّبِعِ عَنِ التَّبَاعِ وَفِيهِ قَبْلُ خَيْرِ الْوَلَدِ وَلَحْنُ وَجْهًا أَخْوَانُ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَقَوْلُهُ
ثُمَّ أَرْفَعُوا أَبَاهُمْ لِيَنْجُوا وَمِنْ فَالسَّيْفِ حَيْثُ تَرَسَّى وَقَوْلُهُ فِي أَقْرَبِ السَّيْفِ يَقَعُ الدَّاءُ سَفِينَةً
صَغِيرَةً تَكُونُ فِي الْكِبَرِ كَالْجَنِينِ تَتَفَرَّقُ فِيهَا ذِكَابُ السَّيْفِ لِقَضَاءِ جَوَابِ الْجَمْعِ الْوَلَدِ قَابِلٍ وَالْجَمْعُ
قَوَارِبُ وَأَقْرَبُ أَيْضًا وَقَوْلُهُمْ وَابَّةٌ أَهْلَبُ لِي غَلِيظُ السَّيْفِ وَالْمَهْلَبُ مَا غَلِظَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنْ
الْمَهْلَبَةِ وَمِنْ شَيْعِ الْخَزِيرِ مَا يَخْرُجُ بِهِ وَكَذَلِكَ أَهْلَبُ نَظَرًا إِلَى الْيَمِّ وَهُوَ الْخَبِيرُ أَوْ الشَّخْصُ وَلَوْ
رَأَى الْفَلْظُ لَقَالَ هَلْبَارٌ كَأَخِي جَمْرًا وَقَوْلُهُ مَا أَنْتَ أَعْتَقِدُوا أَنَّمَا جَمَالُهُ تَعْقِلُ فَاسْتَفْهَمُوا بِمَا ثُمَّ إِنَّمَا
بَعْدَهُ بَلَّ مَا كَلِمَتُهُمْ كَلِمَةً مِنْ يَعْقِلُ خَافُوا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَهُ وَقَوْلُهَا إِنَّا ابْجَسَا سَةِ بَعَثَ الْجَمْعُ وَتُسَيِّدُ
السَّيْنِ الْمَهْلِكِ الْأَوَّلِي سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِحَبْسِهَا أَخْبَارُ الدُّجَلِ مِنَ الْخَبَسِ بِالْجَمْعِ وَهُوَ التَّخَفُّصُ عَنْ الْأَخْبَارِ
وَفِيهِ ابْجَسَا سَتٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا وَابَّةُ الْأَنْصَارِ إِلَى تَحْرِجِ
فِي لَحْنِ النَّهْجِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَادَا وَقَعَ الْقَهْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَحْنَهُ وَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَكَلَّمَ وَقَوْلُهَا أَنَّهُ إِلَى
خَيْرٍ كَمَا بِالْأَشْوَاقِ لَيْسَ كَثِيرُ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ قَدْ قَدَّرْتُ عِيَا جِيَّتِي لِي أَطْلِعَ عَلَيَّ وَقَدْ تَمَّ عِلُّ الْفَضْلِ
إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ حِينَ اغْتَلَمَ أَيْ هَاجَ وَجَاوَزَ حَتَّى وَبَيِّنَاتٍ بَعَثَ الْبَابَ لَا بِالْكَسْرِ بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ
مِنْ تَعَوُّدِ الشَّامِ وَزَعْنُ بَعْضُ الدَّيِّ وَالْقَبْلُ الْمَجْمَعُ عِيَا وَرَأَى عَمِّي قَرِيبَةً مَعْرُوفَةً بِالشَّامِ قَبْلَ أَنْ
يَكُونَ مُصْرِفٌ كَرَفَنَ وَبَنِي الْأَيْمِينَ اللَّهُ بِهِ مُجْتَمِعًا حِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْعَبِيدِ وَالْعَالَمِينَ مِنْهُمْ
يَكُنْتُ وَلَا يُحْسِبُ فَكَانَ بَاقُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَنْسَبْ إِلَيْهِ أَيْهَا وَقَوْلُهُ أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ
لَهُمْ أَنْ يَطِيعُوا كُلَّهُمْ مِنْ عَوَفِ الْحَقِّ وَالْمَحْذُورِ مِنَ الْبُعْدِ أَنَّ بَيْنَهُمْ قَوْلَهُمْ أَنْ يَقَالَ إِنَّهُ اللَّهُ بِهِ
الْحَيْثُ فِي الدِّينِ لِي طَاعَتُهُمْ حِينَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْنِ إِذْ لَوْ خَالَفُوا اجْتَمَعُوا وَاهْتَكَمُوا فَيَجْعَلُ لَنْ اللَّهُ يَفْعَلُ أَجْرِي
لِسَانَهُ هَكَذَا وَقَوْلُهُ يَدُ السَّيْفِ صُلْبًا بَعَثَ الصَّادِ وَصَلَّتْ أَيْ مَجْمَعًا لَعْنَى غَيْرِهَا وَالنَّبْتُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ
وَالْمَحْصَرَةُ بَلَسَ الْمَجْعُ عَصَا أَوْ قَصِيَّةٌ كَانَ يَكُونُ فِي الْمَكْرِ لَهَا تَكَلُّمٌ وَقَوْلُهُ إِنَّهُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ إِلَى لَحْنِ

وَمِنْ حَبِّ الْحَقِّ مَجَارِدِينَ وَمَا كَانُوا لَوْ تَمَّ بَعَاةٌ حَتَّى أَقْدَمُوا عَلَى تَحْرِيفِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّهُ
يَكْفِي عَنْ مَعَارِوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَهُ فَقَالَ لَوْ جِئْتُ لَوَجِبَ لِحُجَّتِي الْبَاطِلَةُ لِمَنْ عَمَّانَ لِي الطَّائِفَةُ لَهُ وَقَالَ إِنَّمَا
تَمْلِكُهُ مَنْ أَحْبَبَ لَتَقْتُلَ وَعَرَفْتَهُ عَلَيْهِ أَمَّا التَّائِيلُ الرَّأْسُ فَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِي بَيَانِ تَحْرِيفِهِ وَجُوهَهَا
يَطُولُ فَكِدْرُهَا وَلَعَلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَى فَكِّ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ الْفِتْنَةَ الْبَاطِلَةَ إِلَّا فِي مَعْرِفَةِ
الْطَّيَّانِ فَصَلِّدَةً عَمَّا وَدَّ قَاتِلُهُ فَاتَّهَمَ رَأْيِي سَعِيدٌ يَقُولُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ بَنَاءِ الْمَسْجِدِ قَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لِبْنَةَ
لِبْنَةٍ دَعَا نَحْمِلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَفَضَّلَ عَنْ التَّكْلِيفِ فِي مَعَارِ
يَدْعُوهُ لِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ وَفِي طَرِيقِ الرَّحْمَةِ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالْبَعْثُ يُعْنَى الطَّلَبُ لِلدُّعَا
مُنَاسِبٌ لَهُ لِأَمَلِهِ فَكَانَ تَحْرِيفًا وَقَدْ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ وَغَيْرُهُ بِعَمَلٍ قَبْلَ مَا
وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعَصْرِ لِي حَمَلُ اللَّغْظِ عَلَى الْبَعْثِ الْمُتَعَادِلِ مَرَّاتٍ وَكَانَ التَّائِيلُ تَحْرِيفًا وَمَا أَتَى فِي
فَذَكَرَ أَهْلُ الْوَجْهِ مَحْمُودٌ بِمَا أَتَى عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ إِعْزَازُ الْخُرُوجِ بَلْ هُوَ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ تَجَاهُلاً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ صَدَّاهُ قَامَةُ الْفَضْلِ بِدَعْوَةٍ مِنْ بَعْثٍ عَلَى الْأَمَامِ الْحَقِّ وَهَذَا عُرِفَتْ فِي التَّحْرِيفِ الْأَوَّلِ
وَالْظَاهِرُ أَنَّ هَذَيْنِ التَّائِيلَيْنِ اخْتَرَا بَيْنَهُمَا التَّائِيلُ عَنْ مَعَارِوَيْهِ عَلَيْهِ قَاتِلُهُ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ فِي شَيْءٍ
ظَاهِرِ الْفُسْكَ عَلَى الْعَامَّةِ وَإِنَّمَا مَسَّ فِي الْحَدِيثِ مَعْرِفَةُ مَنْ أَوْجَحَ الْأَوَّلُ لَمْ يَكُنْ غَمَارًا لِمَعْرِفَةِ قَاتِلِهِ وَالَّذِي
لَمْ تَمْلِكْ بَعَاةً وَالثَّانِي أَنَّهُ يَقْتَضِي الدُّعَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْجَنَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **هـ** لِبُوهْدِيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْتَبِ السَّاعَةَ فَمَا يَصِلُ إِلَّا نَارٌ لِي فِيهِ حَتَّى تَقُومَ وَالرَّجُلَانِ تَبَايَعَانِ السُّورُ
فَمَا تَبَايَعَانِ حَتَّى تَقُومَ وَالرَّجُلُ يَلُوطُ جَوْضَهُ فَمَا يَصِدُّونَ حَتَّى تَقُومَ الْجَلِيلُ السَّاعَةَ فَتَقْدَعُ مَعَهَا
إِنَّمَا التَّائِيلُ الْغَيْبُ الْقَبِيضُ الْعَمْدُ بِالنَّجَاحِ وَفِيهِ اللَّهُمَّ وَكَسَرُهَا مَرْوِيَانِ وَقَوْلُهُ يَلُوطُ
جَوْضَهُ لَمْ يَكُنْ وَقَعَ فِي الْبَحَارِ بِطَبِيعِ الْيَأْسِ مِنَ الْطَّرْقِ فِي الْغَيْبِ كُلِّ شَيْءٍ لَصِقَ
بِهِ فَقَدْ لَطِطَ بِهِ وَيَعْنِي الْحَدِيثُ بَيَانُ أَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ بَعَثَةً كَمَا قَالُوا تَعَالَى لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعَثَةٌ
وَقَالَ فَمَا مِنْ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَةُ الْبَعْثِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ أَحْسَنُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَفْجَأُ النَّاسَ مِنْ قِيَامِهَا
حَتَّى لَا يَتَّخِذَ أَحَدٌ مَا بِيَدَيْهِ مِنْ شَيْءٍ الشَّيْءِ وَطَبِيعُ الْخُصْبِ وَغَيْرِهَا وَاقْرَبُ مِنْ فُسْكَ
مَا وَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْبَحَارِ وَلَيْسَتْ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ الْكَلِمَةَ لَا فِيهِ فَلَمْ يَطْعَمَهَا وَلَا كَلِمًا بِالْفِعْلِ
بِهِ الْقَتْمَةُ **هـ** الْمُسْتَوْدَعُ فِي اللَّهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّوْعُ الْكَلِمَةُ النَّاسِ الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ
قَالَ قَالَ الْمُسْتَوْدَعُ الْقَدِثِيُّ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقُومُ السَّاعَةُ
وَالرُّوْعُ الْكَلِمَةُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الْبَعْثُ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَيْزَ قُلْتُ فَكُلُّ مَنْ فِيهِ لُحْصَالٌ أَرْبَعًا الْقَمَرُ لَا يَجْلُو النَّاسُ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُ مِنْ إِمَارَةٍ
بَعْدَ مَصِيبَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كَلِمَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسُهُ جَسَدٌ جَمِيلٌ
وَأَسْرَعُ مِنْ ظِلْمِ الْمَلُوفِ وَفِي لَفْظٍ وَاجِبٍ النَّاسُ عِنْدَ مَصِيبَةٍ وَخَيْرُ النَّاسِ لِمُسَاكِينِهِمْ وَضَعْفًا يَلِغُ
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ صَدَقَ الرَّوْعُ فَانْهَى الْيَتِيمَ الْكَلِمَةَ فِي الْعَالَمِ عَنِ الْيَأْسِ وَمَا جَوَّعَ
لَوْ عَمَّرَ أَهْلُ الشَّيْءِ إِلَى أَقْصَى مُنْقَطِعِ الْفَنِّ الْأَنْدَلُسِ وَقَدْ اتَّخَذَ جَيْشُ الْأَنْدَلُسِ أَتْسَاعًا عَظِيمًا
لَمْ يَسْعَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَكُلُّهُمْ بِقِيَادَةِ اللَّهِ وَقَدْ رَفَعَ وَهَذَا الَّذِي فَكَّرَ الْقُرْطُبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ الرَّوْعُ

وَأَمَّا هُوَ إِذْ فَرَخَ وَهِيَ طَائِقَتَانِ مُتَعَادِلَتَانِ غَالِبَا وَلَيْسَ كَانَتْ فِيهِ دِينَ النَّصَالِي وَلَوْ كَانَ الْمَرْءُ إِذْ فَرَخَ
قَاتَهُ بِالْبَيْتِ إِلَى الْهَيْدِ وَالسِّنْدِ وَبَلَدِ خَطَائِي وَمَا لِحَقَّتْهَا وَالتَّرَكِ أَقْلَ فَبَيْتٍ فَيَجْنُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ تَكْرُمُ
فِي لَعْنِ النَّهَانِ قَوْلُهُ وَاجْتَبَى النَّاسُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ بِالْجَمْعِ مِنْ جِبْرِتِ الْعُظْمَى وَالرَّجُلُ إِذَا شَدَّ دَنْ مَفَاتِحَ وَهُوَ
فِي قَوْلِهِ فِي الدُّوَاةِ الْآخِرَةِ وَاسْتَدْعَى أَفَاقَهُ بَعْدَ مُصِيبَةٍ **هـ** لَبَّوْهُنَّ يَوْمَ اللَّهِ تَعْنِي الْأَرْضُ أَفَرَادُ
كَبِدِهَا أَصَالُ الْإِسْطَوَانِ مِنَ الدُّنْيَى وَالْفَضَّةِ فَيَجِي الْقَائِلُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَتَلْتُ وَجَّي الْقَاطِعِ فَيَقُولُ
فِي هَذَا قَطَعْتُ رَجِي وَجَّي السَّارِقِ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَطَعْتُ لِيَدِي ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْ شَيْءٍ
الْحَبِيبُ اسْتَبْعَانَ النَّبِيَّ لِلْخِزْيَانِ وَمِنْ لَتَبْعَانِ تَبَعِيَّةٍ مُصْرَحٍ بِهَا وَالْقَدِيرُ الْفَاعِلُ لَيْسَ إِنَّهَا تَخْرُجُ الْقُوَّةُ
الْمُدْفَعَةُ فِيهَا وَتَجْعَلُ أَنْ يَزِلُّوا بِهِ فَارْتَحَ فِيهَا مِنَ الْعُرُوفِ الْمُعْدِيَةِ وَالْأَفْلَاحُ ذُجْجَةٌ فَلَمْ يَأْخُذْ
فَلَمْ تَكُنْ وَفِي الْقِطْعَةِ الْمُقْطُوعَةِ طَوْلًا وَنَسِي مَا فِي الْأَرْضِ كَبِدًا تَسْتَبِيحُهَا بِكَبِدِ الْبَعِيثِ قَارِئُ الْغُرَابِ
الْقِدْلُ لَا يَكُنْ إِلَّا لِلْبَعِيثِ وَحَقُّ الْكَبِدِ لَهُ مِنْ أَطَائِبِ الْجَزْوَءِ عِنْدَ الْعُوبِ فَأَمَّا تَقُولُ أَطَائِبِ الْجَزْوَءِ
السَّنَاءُ وَالْكَبِدُ وَقَوْلُهُ فِي هَذَا قَتَلْتُ لَيْسَ بِسَبَبٍ هَذَا **هـ** لَبَّوْهُنَّ يَوْمَ اللَّهِ تَعْنِي الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
خَبْرٌ وَلِهَذَا يَكْفَاهَا الْجَبَانُ بَيْتٌ كَمَا يَكْفَاهُ أَحَدُكُمْ خَبْرُهُ فِي السَّفَرِ تَزَلُّ لَهُ هَلْ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ قَامَ
فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِلَى أَجْزَلِكُ يَنْزِلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ لَيْسَ قَالِ
تَكُنْ الْأَرْضُ خَبْرٌ وَلِهَذَا قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْنَا ثُمَّ فَيَجِي حَتَّى يَدْرِي
فَوَاجِدُهُ ثُمَّ قَالَ إِلَى أَجْزَلِكُ يَا وَائِمُ قَالِي قَالِ لَوْ أَفْتَمُ بِالْأَمِّ وَنُونٌ قَالُوا وَمَا هِيَ قَالِي نُونٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ
وَنُونٌ يَأْكُلُ كَبِدُهَا سَبْعُونَ أَلْفًا قَالِ أَهْلُ النَّخَعِ الْجَنَّةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تَقْضَى فِي الْمَلَأَةِ وَقَوْلُهُ يَتَكَفَّاهَا
رُوكٍ فِي عَيْنٍ مُسِيلٍ بِالنَّشْأَةِ لَيْسَ بِهَا مِنْ يَدٍ لِيَدٍ حَتَّى يَجْمَعَ وَتَسْتَوِي كَمَا تَأْتِي لَيْسَتْ مُنْبَسِطَةً كَالرِّقَاقِ
وَيَجُوزُ قَبْلُ وَالْفَجْءُ رَأَيْتُ مُسِيلٍ وَهِيَ يَكْفَاهَا بِلَا تَأْوٍ وَهِيَ لَيْسَتْ وَلِهَذَا لَيْسَ بِهَا وَيَقْلِبُهَا وَقَدْ قَدَّمَ الْكَلَامَ
عَلَى تَأْوِيلِ الْبَيْتِ مَبْرُورٌ مَعِيَ الْجَنَّةُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الْأَرْضَ كَالظُّلْمَةِ وَالرَّجُلُ الْعَظِيمُ وَتَكُونُ رُوكٍ
طَعَامًا تَزَلُّ لَهُ هَلْ الْجَنَّةُ وَهِيَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرَةٌ وَالتَّرَكِ يَجْمَعُ النَّفْسَ وَالزَّائِي وَبِاسْتِثْنَاءِ الزَّائِي
مَا يُعَدُّ تَضْيِيقَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ مَعَى الْجَنَّةِ وَقَالَ الْإِمَامُ شَهَابُ الدِّينِ التُّورِثِيُّ
بَعْدَ اللَّهِ فَرَى الْجَنَّةَ مُشْرَكَةً عَيْنَ مُسْتَكْبِدِينَ شَيْءًا مِنْ ضَمْنِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ لَعَنَ التَّوْحِيدَ الَّذِي يَكُونُ
مَوْجِبًا لِنُفْعٍ فِي قَلْبِ جَمْعِ الْأَرْضِ مِنَ الطَّبَعِ الَّذِي عَلَيْهِ لَا طَبْعَ إِلَّا الْكُلُ مَا وَرَدَ فِي الْأَنْبَاءِ أَنَّ هَذَا
الْأَرْضَ بَرْدًا قَتَلِي نَارًا فِي النَّشْأَةِ وَتَنْفَعُ بِلَا جَمْعٍ فَرَى الْعُجْبَ فِي أَنْ مَعِيَ قَبْلُ خَبْرٌ
فَلِهَذَا كَبِدُهَا مِنْ نَعْمَتِهَا كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مُشْرَكٌ فِي حَبِيبِ مَهْلٍ كَقَرْنَةِ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا فَرَى الْمَثَلُ
بِقَرْنَةِ النَّبِيِّ لَمْ يَسْتَدْرِئْهَا وَيَبَايَعُهَا وَاسْتَبَوَاهُ لِحَزَائِمِهَا وَفِي هَذَا الْجَنَّةِ ضَمْرُ الْمَثَلِ خَبْرٌ يَسْتَبِيحُ
الْأَرْضَ نَعْمًا وَشُكْلًا وَمَسَاجِدَ فَتَمْلِكُ الْجَنَّةُ عَلَى مَعِينِهَا أَحَدًا بِإِيَانِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَكُونُ الْأَرْضُ
عَلَيْهَا يُؤْتَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَكُونُ الْجَنَّةُ الَّتِي يُعِيَا اللَّهُ تَعَالَى تَزَلُّ لَهُ هَلْ الْجَنَّةُ وَيَبَايَعُ عَظِيمَ مَقْدَارِهَا
إِبْرَاهِيمًا وَاجْتَرَأَ مِنَ الْقَارِئِ الْجَمْعُ إِلَى هَذَا لَفْظٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ بِالْأَمِّ بِبَاءٍ مُوَجَّهَةٌ مُوَجَّهَةٌ
وَتُخَفِّفُ الْكَلَامَ وَتَجْمَعُ مَوْجُودَةً بِهَا تَوْنِينَ وَاخْتِلَافًا فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ الْقَائِلُ وَغَيْرُهَا لَهَا لَفْظٌ
غَيْرَ آيَةٍ مَعْنَاهَا نُونٌ وَلِهَذَا سَأَلُوا الْيَهُودِيَّ عَنْ تَفْسِيرِهَا وَلَوْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً لَعَرَفُوا هِيَ خَيْرُ سَوَالٍ

وقيل الخطابي لعل لليهودي أراد التبعة عليهم فقطع الجاهل وقدم لحد انحراف عن الحق وهو لام الف ديا
 يدي كاي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحت الدايك الياء الشاة فجعلها موقدة قال الخطابي
 وهذا اقتب ما يقع فيه والنون هو الجوث باتفاق العلماء وقد تفتح الكلف في زائدة كبد الجوث وقوله
 يأكل منها سبعون الفا قال القاصي لعل النبي يدخلون الجنة يعني حساب فخصوا بابا طيب التي فحتمل
 ان يكون المراد به الكثر ولم يكن محصورا في ذلك القدر وهذا معروف في كلام العرب **ف** لبوهين في الله
 نبت غدا ان شاء الله يخيف بني كنانة حيث تقاسوا على الكفر يعني المحصب الجنب تجالف قد شت
 وبنو كنانة على بني هاشم وبني المطلب ان كلينا جومهم فربما يعومح حيث يشهدوا النبي رسول الله صلى الله عليه
 فخرجوا الى هذا الشعب وموهين بني كنانة وكتبوا بينهم الصيغ المشهورة كتبوا فيها انواع
 من الباطل وقطيعة الدجج فارسل الله عليها لم رضى فاكلت كل ما فيها من كبر وباطل وقطيعة
 رجم وتذلت ما فيها من ذلك الله فاجى جليل على النبي بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاجى مع النبي بنك
 فوجوه كما اخبر قال العلماء كان نزوله على النبي في ذلك المكان شكر الله على الظهور بعد الاختفاء على
 انظار ومن الله فيستحب النزول فيه ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والمحصب بفتح الحاء والصاد
 المهملة والمحصب بفتح الحاء وسكون الصاد والراء يفتح وخيف بني كنانة كله اسم لشيء واحد وهو
 الخيف كله ما اخذ من الجبل او تفتح عن المسيل وقوله ان شاء الله امثال لقوله تعالى ولا تقولن
 لشيء اتي فاعل ذلك غدا الا لن يشاء الله **ف** لبوهين في الله عن ياتي الشيطان اجدكم فيقول من
 خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذ ابلف فليستعبد بالله ولينته الجنب وقد
 تفتح الكلام على في البكر الثاني في قوله على الا لا يذالون يسألونك **هـ** لبوهين في الله عن ياتي الميسم
 عن قبل المشرك وبعثه المدينة حتى يترك ويبرأ جدي ثم تصرف الملايكاء وجهه قبل الشام و
 هذا لك تهنيت الجنب وقد تفتح الكلام على اسم الدجال وعلى المدينة مجرمة منه والله ياتي سبحانه
 ويبرأ جدي فيضرب فبالك رواقه وترجف المدينة باهلها تلهث رجفات فيخرج اليها كل كافر وفاجر
 ثم يصف بوضف المدينة فتصرف الملايكاء وجهه لا الشام وهذا لك تهنيت بقتل عيسى بن مريم عليهما السلام
 آية بباب **هـ** لبوهين في الله عن ياتي على الناس زمان يدعوا الدجل ابن عمه وقريبه هلع
 لا الدخاء هلع لا الدخاء وللبينة جنتهم لو كانوا يعلمون والذي يقين بيدك لا يخرج من احد
 رجة عنها الا اخلف الله فيها خير من الملائكة المدينة كالكبر يخرج الجنب لا تقع الساعة حتى
 تنفي المدينة بشارها كما ينفي الكبر حيث الجنب الجنب فيه اشارت الى وقع من فحة الاضلال على المسلمين
 وكثر الجحش فان الشام والعراق والديار المصرية وغيرها اذا امتحت على المسلمين وتدهفت عليهم
 الفتوحات ركن كبر من حرج من الرض الجحش وبلاد العرب لا يابا وبعد من المحصب والدعوى بتلك
 البلاد المفتوحة ولا تخذضا ولا راودج من كان بالمدينة من قرايب لشدة العيش بها وضيق الحال
 فمن يقف على علم الله يدعوا الدجل ابن عمه وقريبه واما قوله والمدينة جنتهم لو كانوا يعلمون
 للمعنى ان اخلف الله فيها خيرا من قد تفتح الطقم على في البكر **ب** في جنت سعيد المدينة جنت
 لهم لو كانوا يعلمون واما قوله الملائكة المدينة كالكبر فقد تفتح في البكر الثاني في قوله انما المدينة كالكبر



قصيدة
أويس القرني
رحمته الله عليه

اوسم

يقول اويس القرني حين التابعتي يا يحيى بن عوف فدخلت على فوجي في قتل ابي
عنه الله تعالى ان استطعت ان يتغذيك فافعل لا يفهم منه انه افضل من عمر بن الخطاب ولا من
لما من معقور الله للجماع عائل من افضل من له في هجائي وموافق من التابعتي بالجماع واما معقور
ذلك ان اخبار ان اويس بن عيسى بن سنجاب وعاقب وارسل عمر بن الخطاب الى طلب ازيد الحزن واختار دعوى
من يدعي اجابته وهذا الحق مما امرت به صلى الله عليه وسلم في الدعاء والصلوة عليه وسؤال الوليد له
وان كان سيد ولد لقع وافضل الانبياء عليهم السلام وقد ركب الله في الله عليه وسلم في الدخيل خرج يعقوب
شربك في دعائك بالحق فان قيل روي عن جماعة من المجريين كاحمد بن حنبل وغيره ان افضل
التابعين سعيد بن المسيب وهذا مخالف للحديث الصحيح المروي انما ولما ذكره من فضائل ابي
مروان ان سعيدا افضل في العلوم الشرعية كالنفس والحديث والفق والحق وهو ما لا ان حسن عند الله
وقوله انت احسن عند اي اقرب وقوله الكون في غير الناس يعني الغنى المعجم وسكون الباء الموحدة
وهو في مدونة يزيد بن قنبر الناس والفرار من الارض ويقال للفقراء بنو عترة كان الفقر والحاجة
الصقير بها وفي الحديث بنو الدين وفضل العزلة والاختفاء من الناس **مرجاء** في الله
ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتعوطون ولا يتخطون ولا يقولون ولكن طعامهم ذلك
كدرج المسكين يلهون التيسر والحمد كما يلهون النفس الحديث قوله لا يتعوطون ولا يتخطون قبل
لم يصدروا هذا الفضل عن اهل الجنة بل اقرار مستحبة والجنة مرهه تعرف ولما كانت عذبة
اهل الجنة في غاية اللطافة لم يكن لها فضل يستقدر بل تستطاب وقوله جشاة كدرج المسكين
ان فضله طعامهم يخرج في الجشاة وهو نفس المعتمد وقوله يلهون التيسر والحمد كما يلهون النفس
قيل في وجه التيسر ان نفس الانسان لم يبدل له من ولا تطف ولا مشقة عليه في فعله واجاد الانفاس
يكسبها الانسان وجعلتها ضرورية في حقه لا يفكر في ضبط قلبه الانفاس ولا يتمكن من جميعها فذلك
يكنف جسد الله على النسبة اهل الحديث **مرجاء** لوسيعوه عقبة بن عوف الانصاري رضي الله عنه يوم
القدم اقرهم بكتاب الله فان كانوا في القدرة سواء فاعلمهم بالنسبة فان كانوا في النسبة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم نسب فان كانوا في النسبة سواء فاقدمهم في
بيته على تكديته الى باؤه الحديث ظاهر في الحديث وبيد في الحديث ليعرف الله في تقديمه لا قراره
الامامة على العلم بالنسبة وفي الهجرة وعامة العلماء نعم الله يقدر العلم بالنسبة ليس الهجرة بل ان
الى العزلة انما هو لجلها حاقمة وهي كثر وبعد زائد والعلم يقتضي اليه لها وليس اليه الاركان واما قنع
القدار بكتاب الله في الحديث بل ان اقرهم كان اعلمهم اذ كانوا يتلقونه باحكامه ولا كذلك في كتابنا
فيقدم العلم فان نشا ووافادهم بل ان جاز في الحديث فان نشا ووافادهم هجرة ولم يبق
الهجرة في زماننا فجعل هجرة المعاصي بمنزلة هجرة الروطبان فان نشا ووافادهم سنا لان
في تقديمه تكثير الجماعة والسلطان ما خوف من تسلط وموافاق من القوم وقوله ولا يؤمن الفضل
الفضل في سلطان له ليس في محبة ولا في اذينا بل في كفاية في محبة ولا في اذينا بل في كفاية في محبة
من غيرهم بل انما نوع سلطانه وفيه تقيص لم يرد في الواجب والملك وتوحيده من سلطانه وقيل في قوله

النجباء والآل عبادا ليعلموا بالسلطان ولا يقعد في بيته على تكريمه لئلا يجلس على سريرين والموضع الذي
لا كرامة عز وطاعة وقيل الملة بالكعبة المأينة وهي في إله مثل مصدر كنع أطلق لما يكرم به مجازا
انس رضي الله عنه يعني من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا تامشا الحديقة التي تبقى بعض
الجنة خاليا من الخلق والضمير في لها لبعض الجنة والثانية لكونه مصفا قايلا الجنة وفيه تنبيه على سبع
الجنة وقد وردنا في الباب الثالث في قوله عليه السلام لا تزال الجنة تقف هل من منديل حتى يضع رب العزة فيها
قدرة وفي فضل الجنة حتى يضع الدخان فيها قدرة ان كان على فيه منكر **من** انس رضي الله عنه يتبع الدجال
من بعد اصابها سبعون الفا عليهم الطيالبسة الحديث سبعون الفا في الكثر النسب وفي رواية ابن
قاهان تسعون بالثانية المشاة واصبها بلد معدود والطالبسة جمع طيلسان بفتح اللام وهو
معدود والثانية في الجمع للجنة وفي الحديث وليد علي بن ابي طالب الدجال **من** انس رضي الله عنه
يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع الثمن ويبقى واحد يرجع اهله وقاله ويبقى على الحديث
معناه طاهت وفيه لحن على تذكير الامم ان العمل الذي كان مباحا يصور له في صورة جميلة يصحبه
فليس يتسرع به وينسحق وان كان يحد في منعقوب الله منه **من** ابو بصير رضي الله عنه يتركون المدينة على حين
ما كانت لا يغشاها من العواشي واخذ من تحش راعيان من مدينة يزيدان المدينة يتبعان بعضهما
فيجداها وجوشا حتى اوا بلفا ثنية الوداع خراغا وجوهما الحديث العواشي السباع والطر وقيل
لا يغشاها لئلا يسكنها ولا يتردد اليها ومع يتبعان يصحان بعضهما ليسوقاها والضمر في مجداها
لمدينة لئلا يجدان المدينة خالية ليس بها احد وقوله وجوشا لئلا يتردد وجوش والوجش كل ما يلق
من الجولان وقيل الضمر في مجداها للجن لئلا وجدا عنهما مارت وجوشا لئلا يتردد كل ذلك
والقدر مباح وزاد بان تتوجش فتتفر من اصول الرعاة والصولب الدار وقيل معناه
يجدان فيها كما في قوله ويومئذ ينادي سبيما وعامرا لئلا ينادي في واختلوا في لئلا هذا كان في
او هو مما سياتي في القاصي جري هذا في العصر الذي والحق في تلك المدينة غيا احسن ما كانت حين
انقلب اهلا عنها الى العراق فالت في تلك الوقت احسن ما كانت للدين والدين اما الذين
فكثروا العلماء ولما الدنيا فلهما ربا واتساع حال اهلا قار وقد اهل الاخبار في بعض الفتن التي
جرت بالمدينة وخاف اهلا الله رجل عنها اكثر الناس وبعيت يادها او اكنى لها للعواشي وحدث
في نراج الناس اليها وقال جماعة ان هذا يعني لئلا الزمان عند قيام الساعة والدين قصد الزمان
من مرتبة فاما تخبر ان على وجوهها لئلا سيقطان ميتين حين يتركها الساعة ومما لئلا في تحش
من ابو بصير رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالملائكة والملائكة بالملائكة وجميعهم في صلاة
العصر وصلاة العجى ثم يعبرخ الذين باتوا فيكم فسيألهم وهذا على بهم كيف تركت قبائل
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون الحديث المتعاقبون هو التناوب وقوله
يتعاقبون فيكم ملائكة من باب الكوون البراءة ولغة بني الحارث جوارن فلك ملائكة وانك
سبيلهم وغيره وقالوا البراءة بذر من الفين وقيل هو جني مبتدأ مجذوف لئلا مع البراءة
وقيل هو جليل سوال كانه قيل من اكله قال البراءة والاهتمام في صلاة العصر والعجى

بني

بني

فلا

فَدَلَّ عَلَى الْوَيْلِ وَقَدْ لَشَّخَ النَّاسَ بِأَمْرِ دِيْنَاهُمْ وَالثَّانِيَّةُ وَقْتُ رَفَاعَتِهِ اِبْدَانِهِم بِالنُّوْمِ فِي وَقْتُ
 نَوْمٍ وَاَوْشَا هَدَّجَ الْمَلَائِكَةُ فِي هَتَيْنِ الْوَقْتَيْنِ مُشْعُولِينَ بِعِبَادَتِهِمْ كَانُ خُفْلَ لَوْحِ عِلْمِ اَخْلَاقِهِمْ
 فِي عِبَادَتِهِ رَدَّجَ وَمَا كُنِيَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ حَيْثُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ فِي وَقْتُ عِبَادَتِهِمْ اَشْهَادًا لَهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ
 وَيُسَيِّرُ عَلَيْهِمُ اَجْدَالَهُمْ فِي وَقْتُ لَشَّخِهَا بِلَدَانَتِهِ الْجَسَامِيَّةِ وَخَوْصًا وَاخْتِلَافِ هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ فَرَقًا
 هُمْ الْحِفْظَةُ الْكُتُبُ وَنَسِيَاهُمْ عَمَّا اَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِ اَعْمَالِهِمْ وَكُتُبِهِمْ اِيَّاهَا وَقِيلَ هُمْ عَنِ الْحِفْظِ
 وَسُؤَالِ اِيَّاهَا هُوَ عَلَى حَقِّ التَّوْبَةِ عَلَى قَوْلِهِمْ اَتَجِدُ فِيهَا مَنْ يَغْفِرُ فِيهَا وَلَيْسَ فُكُّ الرِّبَا وَنَحْنُ نَسْتَحْيِي
 بِحُجْرَتِهِ وَقَدْ سَمِعْنَا كَلَامَهُ وَقَدْ بَيَّنَّا لِقَوْلِهِ اِنِّي اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ **و** لِيَوْمِ هَيِّئْتُ لِيَوْمِ تَقَارُبِ الزَّمَانِ
 وَيَقْفُزُ الْعِلْمُ وَيَلْقَى الشَّيْءُ وَتُطْفِئُ الْفِتْنُ وَيَكْنُ الضُّجُجُ قَالُوا يَا رَسُوْلُ اَيُّاهُودُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ
 الْحَدِيثُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ تَقَارُبُ الزَّمَانِ اقْتِرَابُ زَمَانِ السَّاعَةِ لَمَّا لَمَسَ الْيَوْمُ الْاَقْلَ
 وَتَقَارُبُ تَقَارُبُ الطَّرْفِ وَقِيلَ هُوَ وَقْتُ الْاَعْمَارِ وَقِيلَ الْبُرْكَهُ فِيهَا وَقِيلَ وَقْتُ الْقِيَامِ وَالْيَوْمِ
 حَيْثُ يَكُونُ السَّعْيُ كَالشَّيْءِ وَالشَّيْءُ كَالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ كَالْيَوْمِ وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَالسَّاعَةُ كَالْحِجْرَةِ
 السَّعْيُ وَقَالَ الْمُخْطَابِيُّ اَرَأَيْتُمْ وَاللَّهِ اَعْلَمُ كَانَ خُرُوجُ الْمَدَائِدِ وَوُقُوعُ الْاَمْنِ فِي الْاَرْضِ نَبْزًا
 يَسْبِطُ فِيهَا مِنَ الْعَدْلِ فَيَسْتَلْذِقُ الْعَيْشَ عِنْدَ ذِكْرِكَ وَيَسْتَقْصِرُ مَدَّتَهُ وَالنَّاسُ يَسْتَقْصِرُونَ مَدَّتَهُ
 الدُّخَانُ وَارْتِنَ طَالَتْ وَلَيْسَ يُطْلَعُ اَيَّامُ الْمَدْرَةِ وَارْتِنَ وَصُرَتْ وَيَلْقَى الشَّيْءُ لِيَوْمِ تَوْضِعُ الْبَحْرُ بِاَدْوَارِهِ
 الْحَقِيقَةُ فِي الْقُلُوبِ وَتَقْصُرُ عَنِ مَبْنَى فَيَكُونُ قَبْلَ تَقْبِضِهِ وَارْتِنَ الْجَمْعُ فَقَدْ فَتَرَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ وَلَوْلَا عِلْمُ الْكُتُبِ **و** اَنْشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَيَمْتَوْنَ لِيَوْمِ يَمْتَوْنَ لَوْ اِسْتَشْفَعْنَا بِرَبِّنَا حَيْثُ يَرْجِعُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ لِقَائِهِ فَيَقُولُونَ
 اَنْتَ اَوَّلُ اَبْوَالِ الْخَلْقِ خَلَقْتَكَ اللَّهُ بِرَبِّهِ وَنَجَّيْتَ مِنْ رُوحِهِ وَاَمَّا لِلْمَلَائِكَةِ فَسَجَدُوا لَكَ اِسْتَشْفَعْنَا
 عِنْدَ رَبِّكَ حَيْثُ يَرْجِعُنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصَابَتْ بِهَا
 رَبَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ اَيُّوْا نَوْجًا اَوَّلَ رُسُوْلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ فَيَأْتُونَ نَوْجًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ
 فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصَابَتْ بِهَا فَيَسْتَشْفَعُ رَبَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ اَيُّوْا اَبْرَهِيْمَ النَّبِيَّ اخْتَارَهُ اللَّهُ خَلِيْلًا
 فَيَأْتُونَ اَبْرَهِيْمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصَابَتْ بِهَا فَيَسْتَشْفَعُ رَبَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ اَيُّوْا
 مُوْسَى النَّبِيَّ كَلَّمَهُ اللَّهُ وَاَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَ مُوْسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ
 الَّتِي اَصَابَتْ بِهَا فَيَسْتَشْفَعُ رَبَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ اَيُّوْا عِيْسَى رُوْحُ اللَّهِ وَكَلَّمَهُ فَيَأْتُونَ عِيْسَى رُوْحُ اللَّهِ وَكَلَّمَهُ فَيَقُولُ
 لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنْ اَيُّوْا مُحَمَّدًا عَبْدًا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونَ
 فَاَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّ فَيَقُولُ لِي فَادْرَأْنَا رَأْيَتَهُ وَقَعْتَ سَاجِدًا فَيَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ
 اَنْ يَدْعُو فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ اِرْفَعْ رَأْسَكَ قَدْ شَفَعْتُ وَسَلَّ بَقِيَّةَ الشَّعْرِ تَشْفَعُ فَاَرْفَعُ رَأْسِي
 فَاجْعَلْ رَأْسِي بِحَمْدِ يَعْلِيَّ رَأْسِي ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَجْعَلُ لِي حَبْلًا فَاجْرُجْهُمْ مِنَ النَّارِ وَاَدْخُلْهُمْ
 الْجَنَّةَ ثُمَّ اَعُوْذُ فَاَمَّا سَاجِدًا فَيَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ اَنْ يَدْعُو فَيَقَالُ لِي اِرْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ
 وَقَدْ شَفَعْتُ وَسَلَّ بَقِيَّةَ الشَّعْرِ تَشْفَعُ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاجْعَلْ رَأْسِي بِحَمْدِ يَعْلِيَّ رَأْسِي ثُمَّ اَشْفَعُ
 فَيَجْعَلُ لِي حَبْلًا فَاجْرُجْهُمْ مِنَ النَّارِ وَاَدْخُلْهُمْ الْجَنَّةَ قَالُوا لَوْ رَأَيْتُمْ اَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالُوا فَاَقُولُ
 اَيُّوْا اَبْرَهِيْمَ

حديث
الشفاعة

وقوله ما بقي في النار الا من جسد القدر لي وجب الخلود بقوله تعالى لا يغفر لنبيشرك به يغفر
ما دون ذلك وغفرها من النار ايات الدالة على تحليل الكافرين في النار وفيه دليل لمذهب اهل الحق انه لا يحل
احد ما في التوحيد واعلم ان هذه الشفاعة هي المقام المحجوف الذي وعد فيه الله عليه وسلم وقد تقدم
في هذا الشرح معنى المقام المحجوف هو بموحي رضي الله عنه بحج يوم القيامة ناس من المسلمين بدور
امثال الجباب يغفرها الله لهم ويضعها على ايديهم والنصارى فيما احببت قال لبورقي لا ادري من
السنة الحديث قيل يغفرها الله لهم ويضعها على ايديهم مثلها على حيف مضان بل ان غفرانها للمسلمين يقتضي
محوها والاعدامها فلم يبق منها شيء يضعها على ايديهم وانما يضع مثلها فان قيل غفرانها للمسلمين عبارة
عن ثقلها ووضعها على ايديهم احبب بانه حبان والكل لا للحقيقة ورد بان حذفت المضان ايضا حبان بالحدوث
فلا يكون حبان واجيب بانه حبان موافق لقوله تعالى ولا تدن وارث وذر لغيري فيضار اليه لقوله عليه السلام
لما روي لكم عن حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالف فرفوه ورد بان
للمية تدن على من يحل وذر غير من لا يقبل من وليس الكل مع فيه وانما الكل في ان الفاعل المختار
اذا تصرف في ملكه بوضع اثم عني جاز اول قلنا جان لانه تصرف في خالص ملكه فلا يمنع مانع واجيب
بان جواز استلزام جواز تحليل المؤمن في النار والكافر في الجنة وقوله بالتحليل وقد برهن عليه الكلام
انه خلاف مقتضى الحكمة ورد بجواز ملك عقلا كما ذهب اليه الاشعري واجيب بان الاشعري مشا فقه مروي
كلامه في هذا بان مذهبه ان العقل ليس بحجة املة فكيف يجعل حجة في اعطى مسافر الدين ولبق
روى احد رواة هذا الحديث ف ابن عباس رضي الله عنهما يحرم من الرضا ما يجمع من النسب
الحديث وقد تقدم الكلام على هذا في الباب الثاني في قوله على الله لئن الرضا عني تجتمع ما يجمع من الولد
في لبو هديت رضي الله عنه تحرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة الحديث يعني تحب الكعبة
رجل من الحبشة له ساقان وفتقان والسويقة تغيير الساق صغرت لرقبتها وصغرها
قيل هذا الحديث لا يكاد يؤخذ به لمخالفة قول الله تعالى اولم يدوا ان جعلنا حسنا آمنا وشما متروك
وهو ان الله تعالى حبس الفيء عن مكة فلم تكن الكعبة قبله لوقاكر فكيف يسقط عليه ذالسويقتين
ولم يحد منها شيء سوى الشرف والتكريم واجيب بانه ليس في الآية ما يدل على دوام فبها واما
حين سقط ونحن نعلم بيقين انه يقطع بانقطاع ايام الدنيا فيكون معناها والله اعلم امنا فادام
يوجد من يعظم وذو السويقتين اتما يكون قريب قيام الساعة على سائر الخلق فلا يكون الحديث
مخالفا لمعناها وبيان حبس الفيء عن مكة انما كان تشريفا لها بان تبقى الكعبة قبلة مطافا
للمؤمنين وفي الحق الوقت قريب الساعة فلا تكون كذلك فيجوز ان يكون تحب بها على يد الكعبة تشريفا
لها لئلا تبقى مهالة بعد كانت معظمة مشرفة والله اعلم ح جابن رضي الله عنه يخرج وقع في النار
بالشفاعة الحديث عن حماد بن زيد قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم فيه حجة على المقلد في نفي الشفاعة وعلمهم
وعلى الخوارج في لئلا اهل الكبايد لا يخلدون في النار بل من الصفات معقولة عندكم وعلى المرجعية في لئلا
المعاصي لا تضيء الايمان في ان في الله يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شجرة

والحق ان التصرف في خالص
الملك المأبوق اذ لم يخالف
مقتضى الحكمة وبه يحصل الفرق
بين ما ذكر في الحديث وتحليل
المؤمن في النار

عنه

عنه

الْبَقِيَّةُ عَلَى لَيْسَ الْمَوْتُ لَهَا عَرْضٌ مَوْجُودٌ أَوْ هُوَ عِنْدَ الْحَيَوَاتِ عَمَّا مِنْ شَأْنِ لَزِيْنٍ حَيًّا وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى الْمَوْتِ
الْجِدَارَاتِ الَّتِي تَذْجُ لَكَيْشٍ أَوْ عَيْنٍ فَأَتَقَدَّرَ لَكَيْشٍ يَسْتَلْبِغُ قَبْلَ الْحَقَائِقِ وَهُوَ مَجْلَسٌ وَأَوَّلُهُ لَعْرُونَ
تَبَاوَلْنِي أَحَدُهُمَا لَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ صَوْرَةَ كَيْشٍ خَلَقَ فِيهَا الْمَوْتَ فَلَمَّا رَأَاهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ عَرَفُوا
نَحْنُ نَعْمَلُ اللَّهُ فِيهَا فِعْلًا بَشِيرًا الذَّيْجُ وَعِنْدَهُ وَعِنْدَ فِكْرِ الْعَمَلِ أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَارَادُوا اسْرُورًا
لِي سُرُورِهِمْ وَيُتَبَيَّنَ أَهْلُ النَّارِ فَارَادُوا جَزَاءً بِمَا جَزَاءً وَعَمِلَ هَذَا بِدَرَجَاتٍ بَاتِي الْجَدِيدِ وَلَهُ إِجَالَةٌ
فِي شَيْءٍ يَزِيدُ فِي كَيْشٍ وَالتَّكْيُ أَرَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَوْتِ فِي عِلْمِهِ فِي حَقِّ هَوَالٍ الْفَرِيقَيْنِ بَكَيْشٍ نَحْنُ
فَكَيْشٍ الْمَشْتَبَهِ بِهِ وَتَبَكُّرُ الْمَشْتَبَهِ وَمَعْدُ الْمَوْتُ فَكُلَّ بَشِيرَةٍ وَالْقِيَمَةُ هُوَ الْبَشِيرُ الَّذِي هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الْحَيَوَاتِ
كَمَا فِي قَوْلِهِمْ انْشَبَتِ الْمَنِيَّةُ أَطْفَارُهَا وَنَسَبَتْ هَذِهِ الْمَكْنَى عَنْهَا كَمَا عَرَفْتُ فِي مَوْضِعٍ وَأَوَّلُهُ أَنْ تَجْعَلَ
تَمَثُّلًا لَهَا لَسَبْعَاتٍ بِالْكَفَايَةِ لَرَنَ الطَّرِيقَيْنِ مَذْكَورَانِ وَتَبَيَّنَ تَخْصِيصُ صَوْنِ الْكَيْشِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَدِمَ
بِهِ عَنْ مَعْرِتٍ ذِيهِ اسْمُ عَمِلٍ عَلَيْهِ أَلَمْ وَحِصْلُ ذَلِكَ حَيَوَاتٍ خَرَجَ فِي لَحْلِهِ كُلُّ مَنْ خَرَجَ فِي قَدَمَيْهِ لَرَنَ تَقَوُّنَ
كَالْعَدَاةِ عَنْ مَعْرِتٍ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا لَرَنَ مَوْتُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلُ كَمَعْرِتٍ جَمِيعًا إِلَّا حَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَالِمٌ
لَبَوْهِتِهِ لِي اللَّهُ يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَعْنِي حِسَابَ الْجَنَّةِ وَقَدْ تَقَدَّرَ الْكَلَامُ عَلَى الْقَا
ح **ابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْجُحُ اللَّهُ أَمَّ اسْمُ عَمِلٍ لَوْ تَرَكَتُ رَغْمٌ أَوْ قُلْتُ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْ رَغْمٍ
لَكَانَتْ رَغْمٌ عَيْنٌ مَعِينًا الْجَنَّةِ **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِاسْمِ عَمِلٍ وَأَمَّ وَهِيَ تَرْضَعُ مَعَهَا شَيْءًا
جِي وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوَاجِحِ مَعْرِتٍ رَغْمٌ فِي أَهْلِ الْمَسْجِدِ لَيْسَ بِهَذِهِ يَوْعِيْدُ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا
فَأَمَّ فَوْضَعَهَا هُنَا لَكِ وَوَضَعَهَا جَرَاءًا فِيهِ تَسَّى وَسَقَارَ فِيهِ مَاءٌ فِي وَقْتِ إِبْرَاهِيمَ مُنْطَلِقًا فَتَعْرِتُ
أَمَّ لَسْمَعِيلَ فَقَالَتْ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَكَتُ فِي هَذَا الْوَلَدِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ
بَرَاءً فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَقَالَتْ اللَّهُ أَمَرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ لَرَنَ لَا يُضَيِّعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ
إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَنِيَّةِ حَتَّى لَا يَرَوْهُ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ الْبَيْتِ ثُمَّ دَعَى بِأَوْلَادِهِ الدَّوْلَةَ فَارْتَمَى
بِيَدِهِ فَقَالَ رَبَّنَا إِنِّي اسْتَكْتُفْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَوْلًا غَيْرَ فِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْجَمْعُ حَتَّى يَنْتَفِخَ
وَجَعَلْتُ أَمَّ اسْمُ عَمِلٍ تَرْضَعُ اسْمُ عَمِلٍ وَتَشْرِبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا تَقَدَّرَ الْمَاءُ عَطِشَتْ
وَعَطِشَتْ أَبْنَاهُ فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ تَلْسُوِيحُ أَوْ قَالَتْ تَلْسُوِيحُ فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ
الضَّرْفَ انْتَبَجَحَ فِي الْأَرْضِ بِلَيْهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ تَنْظُرَ حَتَّى تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرِ أَحَدًا
فَهَبَّتْ فِي الضَّرْفِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ وَرَافِعًا ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْجَمْعِ حَتَّى
جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرِ أَحَدًا فَهَبَّتْ
فَكَيْشٍ سَبْعَ مِائَتٍ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا
اسْتَمَرَّتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ مَنَ تَبْدُ لَفْسُهَا ثُمَّ سَمِعَتْ سَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ قَدْ اسْمَعْتُ
أَنْ كَانَ عِنْدَكَ عَوَلٌ فَأَدَايَ بِاللَّيْلِ عِنْدَ مَوْضِعِ رَغْمٍ يَبْتَغِي بِعَقْبِهِ أَوْ قَالَتْ يَجْنَاهُ حَتَّى ظَنَّ الْمَاءَ
فَجَعَلَتْ يَحْوِضًا وَتَقَطَّ بِرِيدِهَا فَهَكَذَا وَجَعَلَتْ تَعْرِتُ مِنَ الْمَاءِ فِي سَقَايَهَا وَهِيَ يَقُورُ بَعْدَ تَعْرِتِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُحُ اللَّهُ أَمَّ اسْمُ عَمِلٍ لَرَنَ اسْمُ عَمِلٍ وَارْضَعَتْ وَلَدَهَا
فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ لَا تَحْجِي فِي الرُّضْعَةِ فَإِنَّ هَهُنَا بَيْتُ اللَّهِ يَبْنِيهِ هَذَا الْفَلَامُ وَلَبَوُّهُ وَرَرَنَ اللَّهُ لَا يَفْضَحُ أَهْلُ

لِلْإِنْسَانِ ٣

فَكَانَ الْبَيْتُ مَرْتَفَعًا زَالًا رَفْعًا كَالرَّابِيَةِ فَيَأْتِيهِ السُّيُوكُ فَنَأْخُذُ عَنْ مِيسِيهِ وَغَرَسَ سَارِعًا فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى
مَرَّتْ بِهِ رَفْقَةً مِنْ جَرِّهِمْ أَوْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جَرِّهِمْ مَقْبِلِينَ مِنْ طَبِيقٍ كَذَا فَنَزَلُوا فِي اسْفَلِ حِكْمَةٍ فَرَأَوْا
طَائِفًا عَائِفًا فَقَالُوا لَيْسَ هَذَا إِلَّا بَرِيدٌ عَلِيٌّ لَعَنَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْوَلَدُ وَبِأَمْنِهِ مَارَةً فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا
أَوْ جَرِيَّتَيْنِ فَأَذَاهُمُ بِالْمَاءِ فَذَجَعُوا فَأَجْبُوهُمُ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا قَارًا وَهُمْ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا إِنَّ قَرْيَتَنَا
لَنَا أَنْ نَزَلَ عِنْدَكَ قَالَتْ نَعَمْ وَبَكْرٌ لَا يَكُنْ لَكَ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ قَالَتِ ابْنَتَانِ مِنْ بَنَاتِ اللَّهِ هُنَا قَالَتِ ابْنَتَانِ مِنَ اللَّهِ هُنَا
فَالْفِي ضَلَّ عَنْ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ حَتَّى تَحْتَ الْإِنْسِ فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ لَهَا أَهْلٌ
أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ وَشَبَّ الْفُلُوحُ وَتَعَالَى الْعَبِيَّةُ مِنْهُمْ وَكَانَ الْقَسَمُ وَالْعَجْمُ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا لَوَزَّ رُجُوعًا أَمْرًا
مِنْهُمْ فَكَانَتْ أُمُّ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ فَجَاءَ ابْنُهَا بَرِيحًا بَعْدَ مَا تَرَفَعَ اسْمُ سَمْعِيلَ لَطَالَهُ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا جَاءَ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ فَسَأَلَ أَمْرًا
عَنْ قَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا نَعْمَ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ قَالَتْ بَحْنٌ بِشَرٍّ فِي صَبِيحٍ مَرَّةٍ فَسَلَّتْ إِلَيْهِ
قَالَ فَأَجَاءَ زَوْجُكَ أَقْرَبِي عَلَى السَّلَاحِ وَقَوْلٌ لَهُ يَغِيثُ عَيْتَهُ بِأَبِهِ فَلَمَّا جَاءَ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ كَانَتْ لَهَا شَبَابَةٌ
قَالَ هَلْ جَاءَكَ فَرَجٌ قَالَتْ نَعَمْ جَاءَ نَاسِيَةٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتَنِي وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشَتُ فَأَخْبَرْتَنِي
أَنَا فِي جَهْدٍ مَشَدِيدٍ قَالَتْ فَخُذْ أَقْصَاكَ بَيْتِي قَالَتْ نَعَمْ أَمْرٌ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَقَوْلٌ لَهُ غَيْرَ عَيْتِهِ
بَابُكَ قَالَتْ ضَرَبَ أَبِي وَقَدْ أَمْرٌ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَطَلَعْنَا وَتَرَفَعَ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ
ابْنُ بَرِيحٍ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا جَاءَ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ فَسَأَلَهَا عَنْ قَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا
وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ قَالَتْ بَحْنٌ بِشَرٍّ فِي صَبِيحٍ مَرَّةٍ فَسَلَّتْ إِلَيْهِ
فَأَشْرَبَهُمْ قَالَتْ الْمَاءُ قَالَتِ ابْنَتَانِ مِنَ اللَّهِ هُنَا قَالَتِ ابْنَتَانِ مِنَ اللَّهِ هُنَا قَالَتِ ابْنَتَانِ مِنَ اللَّهِ هُنَا
يَوْمَئِذٍ جَبَتْ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ لَدَعَالَهُمْ فِيهِ فَكَانَتْ أَلَّتْ الرُّضْ أَنْتَ جَبَتْ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ الْبَنَاتُ عِنْدَ
رَأْسِكَ فَلَمْ يَزَلْ فُجَاءَتْهُ بِالْمَقَامِ مَوْضِعَهُ عَنْ شِقِّ الْإِيْمَنِ مَوْضِعَهُ فَدَعَا عَلَيْهِ فَعَسَلَتْ شَقُّ رَأْسِهِ
الْإِيْمَنِ ثُمَّ جَوَلَتْ لِي شَقِّ الْإِيْمَنِ فَعَسَلَتْ شَقُّ رَأْسِهِ الْإِيْمَنِ فَبَقِيَ أَرْثٌ قَدِيمٌ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا
فَأَجَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرَبِي عَلَى السَّلَاحِ وَمَرْبِي يَبْتَغِي عَيْتَهُ بِأَبِهِ فَلَمَّا جَاءَ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ قَالَتْ هَلْ جَاءَكَ فَرَجٌ
قَالَتْ نَعَمْ أَنَا نَاسِيَةٌ جَسَدٌ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتَنِي وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشَتُ فَأَخْبَرْتَنِي
فَأَخْبَرْتَنِي أَنَا بَحْنٌ قَالَتْ فَخُذْ أَقْصَاكَ بَيْتِي قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَبْتَغِي عَيْتَهُ
بَابُكَ قَالَتْ ضَرَبَ أَبِي وَأَنْتَ الْعَبِيَّةُ أَمْرٌ أَنْ أَسْكَبَ ثُمَّ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
هَذَا لَيْسَ بِسَمْعِيلَ يَبْتَغِي نَبْلًا لَهُ يَحْتَ وَيُحْتِ قَرِيبًا مِنْ رَضْرَةٍ فَلَمَّا رَأَى قَامَ فَضِيحًا كَمَا يُضْحِكُ الْوَالِدُ
بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَتْ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ أَنْتَ اللَّهُ أَمْرٌ أَنْ أَسْكَبَ ثُمَّ لَيْسَ بِسَمْعِيلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
مَرْتَفَعًا عَلَى مَا جَوَلَتْ قَارَ مَعْنَدَ ذَلِكَ رَفَعُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْبَيْتِ لَجَعِلَ اسْمُ سَمْعِيلَ يَأْتِي بِإِجَارَةٍ وَابْنُ بَرِيحٍ
يَبْتَغِي حَتَّى إِذَا رَفَعَ الْبَنَاتُ جَاءَ لَهَا بِهَذَا الْبَحْنِ مَوْضِعَهُ لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ يَبْنِي لَيْسَ بِسَمْعِيلَ نَبْلًا لَهُ يَحْتَ وَيُحْتِ
يَقُولُ أَنْ تَبْنَ تَقْبَلُ مِنْهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَتْ فَجَعَلَهُ يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَ جَوْلَ الْبَعَةِ وَهِيَ
يَقُولُ أَنْ تَبْنَ تَقْبَلُ مِنْهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مَعَهَا شَنْتٌ لِي قَدْرَةً بَالِيَةً وَالْوَجْهُ الشَّجَرُ
الْعَظِيمُ وَرَضْرَةٍ بَنِي مَعْرُوفٍ سَمِيتُهَا لَكِنَّهُ مَا يَمُنُّ يَقَارُ مَا يَمُنُّ رَضْرَةٍ لِي كَيْشٌ وَفَيْرٌ لِي هَاجِرٌ
رَضْرَةٍ بَوْضَعُ الْإِجَارِ حَوْلَهَا لِي سَدُّهَا وَقِيلَ لَهَا جَعَلْتُ عَلَيْهَا صَاحِبَ بَعُورٍ كَالْمَرْمُومَةِ وَمِنْ صَوْتِ

لما بين جروهم وقوله ثم فقال لي ولي وقوله اذا انعد لي فذبح وقوله يلقوني لي يلقب فخر البطن
 والوي وجع في البطن وقوله فقالت منه يعني امدت نفسها بالسكون لشمه فافيه فذبح وقوله
 فتقوت بندها لي تاخذ والعرب يستعمل القول في غيب النطق كما في قوله وقالت له العبدان سمعوا طما
 الى او ماتت وقولها ان كان عندك عذرات يعني العفن وقوله فجعلت تخوفني لئن جعله جوفاً ليلد يلد
 الماء وقوله لما انت رزوم عينا معينا اي جاريها على وجه الارض وقوله طامرا عاقفا العاقف من الطير
 هو الذي يتقعد جوف الماء يجمع ولا يمضي وقوله جرياً او جريين الجري الرسول من ذلك تجريه في
 جوايك وقال ابو عبيد هو الكليل وقوله كانه انشئت لي احسن **في** ابن مسعود رضي الله عنه
 يرحم الله مؤيدي لقد اوفيت بآثي من هذا نصيب قاله حين سمع رجلاً قال يعم جنيين والله ان هذين
 لقسمه ما عدل فيها ولا اريد لها وجه الله الحديث قال لما كان يعم جنيين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً
 في القسمة فاعطى الا فزع بن جابس مائة من الفيل واعطى عيينة بن حصين مئتين مائة واعطى ناساً
 من اشراون العرب واثمهم يؤمنون في القسمة فقال رجل والله ان هذين لقسمته ما عدل فيها ولا اريد
 لها وجه الله قال فقلت والله لم جريتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاشيت فاحضرتة قال فتخير وجمعه
 حتى كان كاتصعب ثم قال فميت يعبد لفلان يعبد الله ورسوله ثم قال يرحم الله مؤيدي ليعرف وفي الحديث
 حجة عيان فيقول لئن سب النبي لقتل بغيره والعذر بانه انما لم يقتل بل لانه نقل عنه واجد وبشهادته
 الفقه لم يدرت النعم ليس بعض ما جاء في الصحيحين الله قال اعدت يا محمد واتت الله يا محمد لحضرة
 الملا حتى استاذن عن في قتل فقال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه **في** عائشة
 رضي الله عنها يدعيه الله لقد اذكذب كذا وكذا الآية كنت انسيها ويروي اسقطتها من سورة كذا وكذا
 قاله حين سمع عبد الله بن يزيد الخطمي الا تضابك يقول من النذر الحديث قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلاً يقول من النذر فقال يرحم الله الله الى العن قال المصنف هو الله هو عبد الله بن يزيد الخطمي قال البخاري
 وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت صوت عباد يعطي في
 المسجد فقال يا عائشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال المصنف عباد اذ الخطمي بفتح الحاء المعجمة
 منسوب الى خطمة من الاضمار وهي بنت عبد الله بن مالك بن اوس **في** ابو هريرة رضي الله عنه
 يسلم الدابك على الماشي والماشي على القاعد والقيدي على الكبيش والحديث وزاد البخاري والتصغير على الكبيش
 في الحديث يبان له السلام والابتداء به سنة والادب منه ان يسلم الذين هو اقرب حاله على من
 روته فيبتدي بالدابك بالسلام على الماشي لعل مرتبة واطهاراً للتواضع والماشي يسلم على القاعد
 قبل ذلك وزاد منه ان يبتدئ مرتبة الماشي اعلاه وقيل لمن القاعد على هيبته وقال وثبت في كعين
 فله بذلك مرتبة على الماشي والابتداء بالسلام على الكبيش فلما رعاة للبركة المسلمين وما راد البخاري
 لما هو ولما نشاوا فاولاهم بايديهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان قال انما يعني كل قد اخبر ثلاثة
 ان تبتدأ به بالسلام لفلان ليقته وان تدعوه يا حيت اسماءه اليه وان تعقب له في المجلس **في** ابو هريرة
 رضي الله عنه يصح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
 هليلج صدقة وكل تبرئة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وتجزئ فركب ركعتان

تقدم

مفصل

بَيِّنُوا وَالتَّحِيَّاتُ الْحَيَّةُ قَدْ تَقَدَّعَ الْفَلَاحُ عَلَيْهِ فِي الْبَرِّ الَّذِي فِي قَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ إِنَّمَا خُلِقَ كُلُّ ابْنِ لَقَمٍ عَلَى سِتْنَيْنِ وَثَلَاثَ مَائَةٍ
وَقَوْلُهُ وَتَحِيَّاتُ مَنْ صَبَرَ لِي تَكْفِي فِي هَذِهِ الصَّدَقَاتِ الْمَذْكُورَةِ رَكْعَتَانِ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَمَلٌ جَمْعٌ
أَعْضَاءُ الْبَدَنِ فَأَوَّلُهَا قَدْ قَامَ كُلُّ عَضْوٍ بِوُطْئِهِ الَّتِي عَلَيْهِ وَفِيهِ وَلَيْسَ عَلَى فَضِيلٍ الصُّبْحِ وَكَيْفَ مَوْقِفًا
لِبُوهَيْتِهِ بِحَقِّ اللَّهِ عَنْهُ يَصَلُّونَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا فَكُلُّكُمْ وَإِنْ أَخْطَأُوا فَكُلُّكُمْ وَعَلَيْهِمْ الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ
يُصَلُّونَ لِلَّهِ وَهِيَ وَارِثَةٌ كَانُوا يَصَلُّونَ لِلَّهِ تَعَالَى لَكِنَّهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ فَمِنَّا الصَّلَاةُ كَمَا تَصَلُّونَ لَهُمْ
وَهَذَا وَلَيْسَ خَالِصًا فَسَلِّ صَلَاةَ الْإِيمَانِ يُؤْتِي فِي صَلَاةِ الْمَافِعِ وَرَقْدَ بَابٍ فَكُلُّكُمْ وَعَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ فَكُلُّكُمْ
لَنْ مَعْنَاهُ تَقَرُّ صَلَاتُكُمْ فَيُحْصَلُ لَكُمْ تَوَلَّى وَوَبَالَ الْخَطَا بِأَخْلَافٍ مَا يَجِبُ فِيهَا بِالسُّبْحِ وَالنِّسْبَانِ أَوَّلُ الْبُحُورِ فِي
الْوَرْدِ عَلَيْهِمْ فَيَتَخَارَفَانِ وَفِيهِ مَعْنَاهُ لَنْ أَصَابُوا الْوَقْتَ وَلَكِنَّ إِنْ أَخْطَأُوا الْوَقْتَ وَقَوْلُهُ فَكُلُّكُمْ لَنْ مَعْنَاهُ
فِي يَوْمِكُمْ وَغَرَّ هَذَا كَانَ جَمَاعَةً مِنْ السَّلَفِ يَصَلُّونَ فِي يَوْمِكُمْ فِي الْوَقْتِ ثُمَّ يَعْبُدُونَ مَعَهُمْ وَيَوْمَ مَعَهُ هَذَا الْحَيَّةُ
قَوْلُهُ فَيَا اللَّهَ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِحُبِّ وَفِيهَا فَأَوَّلُ الْوَرْدِ فَكُلُّكُمْ لَنْ مَعْنَاهُ
فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَأَجْعَلُوا سُبْحَتَهُ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا لَمْ تَقْلَقْ لَنْ رَسَلُ
اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بَعْلًا عَلَى قَبْرِ الطُّغْيَانِ فَقَالَ بَابِي صَلَاتُكُمْ تَعُولُ لَنْ لَفَاءُ الْفَقْرِ مَعَ الْجَاهِلِ
أَفْضَلُ وَيَقُولُ فَكُلُّكُمْ لَنْ مَعْنَاهُ بِالْحَيَّةِ هَذَا فِي ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَطُوبُ اللَّهُ السَّمُولَتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ
يَأْخُذُكُمْ بِيَدِهِ الْيَمِينِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ الْإِيْنُ الْجِتَارُونَ الْإِيْنُ الْمَتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطُوبُ الْأَرْضِينَ بِسْمِ اللَّهِ
ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ الْإِيْنُ الْجِتَارُونَ الْإِيْنُ الْمَتَكَبِّرُونَ الْحَيَّةُ وَغَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْحَيَّةِ أَنَّهُ
نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَيْفَ يَحْكِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِ يَأْخُذُ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءَ وَابْنِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ
أَنَا الْمَلِكُ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا أَنَا الْمَلِكُ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى الْمَنْبِيِّ يَحْرُكُ مِنْ اسْقَاطِ شَيْءٍ مِنْ حَتَّى يَأْتِي
لَا قَوْلَ اسْقَاطِ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْحَيَّةُ مِنْ الْمُنْتَكَبِينَ وَغَرَّ بَيْنَهُمَا تَقَرُّ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ
فِيهَا فَلَا يُغْنِي عَنْهُمَا بَعْضُ بَعْضٍ هَذَا الْحَيَّةُ فَأَمَّا الْقَارِ فِي يَدِهِ ثَلَاثَةٌ الْقَارِ يَقْبِضُ وَيَطُوبُ وَيَأْخُذُ وَكُلُّ
يَوْمٍ الْجَمْعُ لَنْ السَّمُولَتِ مَبْسُوطَةً وَالْأَرْضُ مَدْحُوقَةٌ ثُمَّ يَرْجِعُ ذَلِكَ بِأَيْمَنِ الرَّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَتَبْدِيلِ الْأَرْضِ
عَنِ الْأَرْضِ وَالسَّمُولَتِ فَعَادَ كُلُّ صَبْرٍ لِي فِيهَا بَعْضُهَا بَعْضٌ وَرَفَعَهَا لِي بِأَيْمَنِهَا وَتَبْدِيلُهَا بِعَيْنِ الْأَرْضِ
وَقَبْضُهَا عَلَى الْكَمِّ أَصَابِعُهُ بَعْدَ بَسْطِهَا تَمِيزُ لَصِفَةٍ قَبْضُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَجَمْعُهَا بَعْدَ بَسْطِهَا وَجِهَاتُهَا
لِلْمَقْبُوضِ وَالْمَبْسُوطِ الَّتِي فِي السَّمُولَتِ وَالْأَرْضِ لَعَنَ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ الَّتِي هُوَ مِنْهُ الْقَارِ بِسْمِ اللَّهِ الْبَاسِطِ
وَلَا عَنْ الصَّنْعِ الْمُسَمَّاةِ بِدَائِيَّةٍ أَنَّهُ جَاهِلٌ عَنْ الْمَقْبُوضِ لَعَنَ الْقَبْضُ وَلَا عَنْ اللَّهِ وَقَوْلُهُ اسْقَاطِ شَيْءٍ
مَنْ يَنْزِلُ اسْقَاطِ إِلَى أَعْلَاهُ لِقَائِكُمْ لَا تَسْقُطُ تَحْرُكُ الْأَعْلَى وَنَاحِيَّتُهَا الْمَنْبِيُّ فَأَمَّا يَحْكُمُ أَنْ تَقُولَ لِسَبَبِ
خَيْرِكُمْ عَلَى اللَّهِ فَوَقَرٌ وَتَحْكُمُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ خَلَقَ فِيهِ الْحَرَكَةَ لِيَتَنَبَّأَ بِمَا يَسْمَعُ كَمَا جُنَّ لَهُ الْخَرْجُ عَلَى اللَّهِ
هَذَا مَا يَكُنْ أَنْ يَقَالَ بِحَسَبِ وَفَلَا لَنْ الْقَارِ وَلَا حَقِيقَةً ذَلِكَ فَلَا يَطْلُبُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ وَغَرَّ اسْقَاطِ
عَنْ عِبَادِهِ لِبُوهَيْتِهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَعْرِفُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَمْرُقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا
وَيُلْجَمُ حَتَّى يَبْلُغَ لَفَافَتَهُ الْحَيَّةُ وَغَرَّ الْمُقْدِلُ بْنُ الْأَسْقَدِ فِي اللَّهِ عَمَّا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَذِي السَّمَنِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ لِقَدَارِ مِيلٍ قَارِ سَبْعِينَ مِيلًا مِنْ حَامِدٍ أَحَدُ رَوَاةِ
لِحَيَّةِ قَوْلِهِ الْأَوَّلَى مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ مَسَافَةُ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلُ لَنْ يَكْتُمُهَا الْعَيْنُ قَارِ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى
قَدَرِ أَعْيَانِهِمْ فِي الْعَرَفِ

فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ لِي كَعَبِيَّةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ لِي زَكِيَّةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ لِي حَقِيَّةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ لِي نَجْمَةً الْعَرَفُ الْجَامَا
وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ لِي فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِحَافِي عَرَفٍ يَعْرِفُ فَرِيَارَ عِلْمٍ يَعْلَمُ
وَيُلْجِمُ بَيْعَ الْيَابِ مِنَ الْجَمِّ لِي يَصِلَ الْعَرَفُ لِي أَفْوَاهِي فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ الْجَامُ يَنْعِي عِلْمَ الْكَلَامِ وَهَذَا
الْعَرَفُ يَكُونُ لِسِدَّةِ الصُّفُوفِ وَحَرِّ الشَّمْسِ وَدَوْنَهَا بِحَيْثُ يَغْلِي مِنْهَا الْهَلَامُ وَجَرَانَهُ إِلَّا نَفَاسَ وَجَرَانَهُ
النَّارُ الْمُجْرَقَةُ بِأَرْضِ الْحَشْرِ يَنْسُجُ لِي لَنْ يَغُوصَ فِي الْإِلَهَةِ مَقَالِدَ سَبْعِينَ ذَرَاةً أَوْ عَاوِمًا
عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَأَعْتَرَفَ بَآئِهِ عَلَى هَذَا الثَّقَلَيْنِ بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ فِي مِثْلِ الْجَمِّ وَالْعَرَفِ
فَلَيْسَ كُلُّ مَنْهُمْ سَبِيحًا وَاحِدًا فَكَيْفَ يَكُونُونَ فِيهِ مَتَا مِثْلِينَ بَعْضُهُمْ لِي عَقِيَّةً لِي لَقَى مَا ذَكَرَ وَاجْتَبَى
بِآئِهِ بِحَيْثُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى ارْتِفَاعًا فِي الْإِلَهَةِ الَّتِي تَحْتَ قَدَمِ كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فَيَرْفَعُهُ
الْإِلَهَ بِحَسَبِ ارْتِفَاعِهِ مَا نَجَتْ وَبِآئِهِ يَجُوزُ أَنْ يَحْشُرَ النَّاسَ جَمَاعَاتٍ فِي تَعْدِيَةٍ فَيَحْشُرُ كُلَّ مَنْ
يَلْجُ عَرَفَهُ لِي كَعَبِيَّةٍ فِي حَقِّهِ وَكُلُّ مَنْ يَلْجُ زَكِيَّةً لِي جَمَّةً وَهَلْ جَرًّا وَالْقَدَرُ مَا لَمْ يَكُنْ تَحْسَبُ
عَرَفَ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فَكَيْفَ يَتَصَلَّى بَعْضُهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ كَانَ بِإِزَائِهِ لَمْ أَمْسِكْ حَرِيَّةَ الْيَمِّ
لَمَوْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ طَلَبَ لِقَاءَ الْحَضَرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا اتَّبَعَهُمْ فَرَعُونَ وَقَوْلُهُ تَذَنِّي الشَّمْسُ
يَعْنِي الْعَقِيَّةَ لِي تَقَرَّبَ فِي عَمَلِ بْنِ حَضَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْزُزُ أَحَدَكُمْ يَدُ أَخِيهِ كَمَا يَعْزُزُ الْفَخْرُ
لَا دِيَّةَ لَكَ الْحَبِثُ قُلْتُ قَاتِلَ عَلِيٍّ بَنِي مَيْمَةَ أَوْ أَمِيَّةَ رَجُلًا يَعْزُزُ لِقَدَرِهَا مَا جَاءَهُ فَاتْرُخْ يَدَكَ مِنْ
فِيهِ فَتَرُخْ ثَنِيَّتَهُ فَاتَّخِذْهَا لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَعْزُزُ أَحَدَكُمْ لِي لَقِينِ مَيْمَةَ بَيْعَ الْيَمِّ وَاسْتِئْذَانِ
النَّوْزِ وَبَعْدَهَا مِثْلُهَا تَحْتَ وَفِي أَمِّ يَعْزُزُ وَأَمَّا أَمِيَّةُ فَتَرُخْ يَدَكَ لِي أَمِيَّةَ وَكَانَ
لِي آيَةٌ وَقَوْلُهُ كَمَا يَعْزُزُ الْفَخْرُ الظَّاهِرُ أَنَّ أَرَادَ الْفَخْرَ وَالْأَبْلَ لَمْ يَكُنْ عَضَةً أَتَقَلُّ فَالْتَّيْسَةُ بِهِ دَوْرُ
وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى تَجَرُّعِ فَكِّهِ وَفِي الْحَبِثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي فَكًّا لَكِنْ لِي فَكًّا لَهُ خَلَصَ
اسْتِئْذَانُ مِنْ فَكِّهِ وَمَوْضِعُ بَيْعِهِ وَأَنْ يَنْجِي وَالْأَثَرَيْنِ رَجَمَ اللَّهُ وَقَالَ فَالْتَّيْسَةُ لِمَا اللَّهُ يَفْزَعُ وَقَدْ عَلِمْتُ
الْقَائِمِي بِأَنَّ الرِّوَاةَ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى عَطَاةٍ وَأَنَّ ابْنَ سَبِيحٍ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِ بِلِسَانِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَلَاسٍ
الْبُخَارِيِّ لَمْ يَرِدْ لِي بِنِ سَبِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْبَةَ وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَقْتَضِي مُنْعَفَ هَذَا الْحَبِثِ فَإِنَّ ابْنَ سَبِيحٍ
مَعْدُودٌ فِي مَنَاسِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَلَاسٍ وَلَوْ ثَبَتَ مُنْعَفُ هَذَا الطَّرِيقِ لَمْ يَلِغْ مِنْهُ مُنْعَفُ الْمَتْنِ لِحُجُوبِ
تَقِيحِهِ بِالطَّرِيقِ الْبَاقِيَةِ وَاخْتَلَفُوا فِيهَا لَعَلَّ فِي مِثْلِ خَلْفِهِ إِلَّا يَعْزُزُ فِي عَيْنِ الْعِلْمِ كَبَعِ الْبَطْنِ أَوْ عَضِ
الْأَثَرَيْنِ فَقِيلَ لَيْسَ لَهُ فَكٌّ لَمْ يَكُنْ الْقِيَاسُ فِيهِ الْفَخْرُ وَبُرْكَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ بِالْبَصْرِ فَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهَا عَيْنُهَا وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَيْنُهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَيْنُهَا فِي مَنَاسِكِ الْحَكْمِ وَهَذِهِ فِي يَدِهِ بِالْبَصْرِ كَعَصَى
الْفَخْرِ لِمَوْضِعِهِ فِي اللَّهِ عَنْ بَعْدِ أَحَدَكُمْ إِلَى حَرِّهِ مِنْ تَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ قَالَهُ حِينَ رَأَى خَلْفًا
وَفُجَّ بِفِي يَدِهِ رَجُلٌ فَتَرَعَهُ فَطَرَحَهُ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ ذَهَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَذْ خَلْفَكَ
اَنْتَفَعُ بِهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْذُ الْإِبْدَاقَ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ الْحَبِثُ قِيلَ رَوَى الْمُصَنِّفُ لِمَا اللَّهُ هَذَا الْحَبِثُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمَشْهُورُ فِي الْكَلْبِ الْبُحْبُوحِ الثَّقَلَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبِهِ دَلَالَةٌ عَلَى
تَجَرُّعِ خَاتَمِ الذَّهَبِ عَلَى الرَّجُلِ وَقَدْ رَجَعَ الْعِلْمُ بِهَمِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ أَحَدًا
لَمْ يَكُنْ يَبَالُ بِحَقْوَةِ الْأَجْمَاعِ وَتَرَكَ الْعَمَلُ بِالْأَجْلَالِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَفِيهِ إِزَالَةُ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْقَدَرِ
غُلِبَتْ

شيام

وقوله لما اخذ ابدل وقد طرح رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتجاب عن نفسه
ثم الله تبارك على سبيل الباطل من اخذ من الفقراء وغيرهم من اخذ جان له ان يتصرف فيه وان اخذ من
فذلك في عايشة رضي الله عنها يعزى جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم
واخراهم وينعون على نياتهم الحديث وقالت في رواية اخرى عبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه
فقلت يا رسول الله صنعت في منامك لم تكن تفعله قال العجب ان ناس من امي يؤمنون بهذا
البيت بطل من قريش قد جاء بالبيت حتى اهلوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا رسول الله ان الطريق
قد تحج الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجنون وابن السبيل يهلكون مهلكا ويصدرون من مصاد
شيء يعلم الله عن رجل على نياتهم وهزم الرواية نفس الرواية الاولى في قوله يخسف باولهم وآخرهم
ويبعثون على نياتهم والبيداء ارض ملساء لم يشي فيها وهل المراد ببيداء المدينة او لا اختلفت في
قال بعضهم المراد ببيداء المدينة وهو موضع بين مكة والمدينة وقال آخرون هو غير ذلك وقوله
عبت ضبطوه بفتح الباء ومعناه اتي بكلمات كاتها مختلطة وجبت بالكسر معناه لعبت وقال النحوي
في عبت في منامه يحرك واضطرب جسمه وتغير حرك اطرافه كمن ياخذ شيئا او يدفعه وقوله
فيهم المستبصر والمجنون وابن السبيل اما المستبصر هو العاقل من بينكم والقاصد له عدل واما
المجنون فهو المكرة بقر جبهته فهو مجنون والمستمع اجبرته فهو مجبر وابن السبيل هو السالك
في الطريق معهم وليس منهم بوجهين في الله عن يقين الله الارض يوم القيامة وليطوي السماء
يمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض الحديث وقد تقع الكلمة عليه قريبا في هذا الباب
هو لبوهيئة في الله عن يقين الصلوة الكتب والمرأة والجماع والقي في ذلك من فوجرة الجرح الحديث
وقد تقع الكلمة على ايضا في الباب الرابع في قوله على الا لفاقام لقدم يقبل عبد الله بن النخعي في الله
يقول ابن القيم مالي مالي وهل لك من مال الا ما اكلت فاصيت او لبست فابليت او تصدقت
فاصيت الحديث قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ العالم التكاثر قال يقول ابن القيم في
اخره ومعنى قوله نيل العالم التكاثر لي شغلكم لا كثر من الدنيا والالتفات اليها عما هو
الاولى بكم من الاستعداد للاخرة والخطار حاتم ابن طيعة الانسبان مجتوبة حاضرك قال الله تعالى
زين للناس حيت السموات من البنين الية وقوله فاصيت لي انقذت منه عطاك هو
لبوهيئة في الله عن يقين العبد مالي مالي واما له من ماله ثلث ما اكل فاصيت او لبست فابلي او
اعطى فاصيت ما سوي ذلك فهو ذاهب وتاركه بناس الحديث قوله مالي مالي لي يعني بنسبة
المال اليه وكعبه في يده وبنما يحب به ويفخر به ولعله من تعب في تحصيله وجميع لعنه الذي
ينشأ به وقوله فاصيت لي اعطى الصدقة فاصيت الثوب لنفسه ورواه ابن مهران فاصيت لي
الكتب عن كعبه لله والله هو اعني واقتي وقوله ما سوي ذلك ما موصولة وسوي يعني هو
لبودر في الله يقول الله عن رجل خرج بالحبسة فله عشق امها او اريد من حاء بالسنة حراء
سنة مئة مئلا او اعفن من تقربتي مني شبر تقربت منه ذراعا ومن تقربت مني ذراعا تقربت
من باع ومن اتاني بشي اتيت هرولة ومن يقني بقر الارض خيلة لا يشرك في ثمن لقمته بمئلا معقبة

الحديث

قوله عشر امثالها لئى عشر حسبات امثالها جُذِفَ الموصوف و اقيمت صفة الجس الممن مقامه
وهذا اقل ما وعد الله تعالى من الامم من عاف وقد وعد بالواجبة سبعاية ووعد بعنى حساب
ومضاعفة الحسنات فضل ومكافاة السيئات عدل وعفوانها رحمة وقوله من تقرب
بى شئ الى اجرن كلها امثال ضربت لمن عمل الطاعات تشتغل بالصالحات كما مبتدئك التقرب
الى الله بدت على الله تعالى لا يرضع عمل عايل وارن قتر بل تقبل ويجعل له ثواب مضاعفا
فان قيل ظاهر الحديث يقتضى ان من عمل حسنة جوزى بمثلها فان الذراع شبران والباء
ذراعان وقد تقدم في الكتاب والاشية ان اقل طنجاري في الحسنة عشر امثالها فكيف بجم الجمع
اجب بان هذا الحديث ما سبق لبيان مقدار الاجور وعده تضعيفها وانما سبق لتحقيق الله
لا يرضع عمل عايل قليلا كان او كثيرا ولما سبق الى قوله والى تضعيف القول عليه اسراع
من حى اليه بى قبا ودر اخذ واذا علم الله من التمثيل لستد طرقت الشيطان في الامور
والحديث على القول بالجسيم والهدولة الاسراع في الشئ دون العرف وفوت المشي وقران الوض
يفتح للقاف على المشهور وهو ما يقارب ميلهما وقيل بكسر القاف نقلة القاف وغبر وفي الحديث
بيان عظم قدر الله قيل وكبره واحسانه الى عباده ومن كثرت عيبا لمع ق لبوسعيد يفي الله عنه
يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعة وتسعة وتسعين قال فذلك حين يثبت الصغير وتقع
كل ذلت تحمل حملها وتترك الناس سكاك وعاصم يسراكي ولكن عذبت الله شديد قال فاشد
ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله فبك الرجل فقال اشهدوا فان من ياجع وما جوع الق
ومثل رجل ثم قال والذبي نفسي بين اتي لا رجوان تكونوا رب اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا
ثم قال والذبي نفسي بين اتي لا رجوان تكونوا مثل اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذبي نفسي
بين اتي لا رجوان تكونوا شط اهل الجنة ان مثلك في الا مع كبر الشجرة البيضاء في جلد
التور الا سورة او كالتربة في ذراع البجان الحديث **قوله** اخرج بعث النار قيل البعث بمعنى
المبعوث الموجب اليها ومعناه من اهل النار من عثرهم وقوله فذلك حين يثبت الصغير تجوز لان
اقبنا من قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله تعالى فكيف تتقون ان كذتم يوما
يجعل الولد شيبا وقد اختلف في وقت وضع الحمل فقيل عند زلزلة الساعة قيل خرج
والدنيا وهذا القائل عتب الحقيقة وقيل هو في القيمة فيكون محارا لان القيمة ليس فيها جلد
ولا وزن وقد بينت معناه يلحق بهم الى سوال والسداد الى الله لو تصورت الجواهر فذلك لو صنعت
اجمالهن وانما خص القع هذا الخطاب لانه اصل الجنة وتجوز ان يكون في اخرج اخص لاجلهم
فكانهم يعرفون على باشي صبح وانما بهم وقوله وما بعث النار قيل مضعت ما صعبا مفعلا بالاولوية
لانها احب عنها بعده ولما سمع ايمان النبي صلى الله عليه وسلم ان الفارة واهل النار واهل الجنة
اشد خوفهم لذلك ولستقلوا عده اهل الجنة ولستعد للوليد منهم ان يكون في الولد فسكن
النبي صلى الله عليه وسلم فلو جمع فلو جمع فقال اشهدوا والركو بالالف هذا التسع مائة والتسعون

والله اعلم
بما
في
الغيب

المتقبة الذئب ويأجوع معا جوع مموذان من ارجح الناب وهو صوتهما وشودها سموا به لكثرته وشدته
 واضطرب بعضه في بعض قال وهب بن منبه هم ولد يافث بن يوحنا وقال الفخار في حيل من الترك
 وقيل في قعة كفار وراى سيد ذي القين واللو في الحديث في وقت كان على كفة كملت الملو
 بقوله منك افعابه وقران على ايمانهم والديار على نقيض اهل الجنة من هذه الامة بالنسبة الى كثرة اهل النار
 من غيرها من الامة التي على الله ان مثلكم في الامة كمثل الشعرة البيضاء في الثور الازرق او كالقمة
 في ذراع النجم والامة بنسبة هذه الامة الى من يقض الجنة من الامة في امة سطر اهل الجنة ليرضوها
 كما ذكر على والرفقة في ذراع النجم هذا الذي في باطن عضد وقوله في لارجو رجاء تحقق له
 قال الله تعالى ولست اعطيك انك فتقضي وقد تقنع في لبيك وامثال ابن عمر بن الخطاب يقول الناس
 لبيب العالمين حتى يعيب اجد في راحة لي انصاف لذينة الحديث الذي في العرف لانه يحزن
 شيئا فشيئا كما يرى في الامة وقد تقنع الكافر على في هذا الباب من باب جابدين سمع في الله عنه
 يكون بعدك اننا عشد ايمارا قال جابدين فقال كلمة لم اسمها فقال لبي الله قال كلهم من قس
 الحديث معناه ظاهر وقد عترض بوجهين احدهما انه جاء في حديث لفي الخلافة بعد ابن ثلاثين
 ثم تكفي فلما ولم يكن في الثلاثين الا خلفاء الذين اشدون والاني الله ولي بعد الامة من هذا العهد
 واجيب عن الامة ان معنى قوله الخلافة بعدك خلافة النبوة كما جاء في حديث لفي خلافة النبوة
 بعدك ثلاثين سنة ثم تكون ملكا وعمر النبي باله ليس في كلامه ما يدل على ان الجحش فلا يدل على انفا
 عنه ولا يضره غير هذا الذي هو الملو كل والي ويحمل ليرفع الملو مستحق الخلافة العادلين وقد
 مضى بين من على ولدت من عام هذا العهد قبل قيام الساعة وقال القبطي بعد الله هذا اخبار عن
 الولايات الواجبة بعده وبعد اصحابه يالله عنهم وكانه اشان يديك في خلافة ولاية بني امية واوهم
 يزيد بن معاوية ثم ابنه معاوية بن يزيد ولم يكن ابن النبي لانه محاتي ولا مولى لانه
 غاصب ابن النبي ثم عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك
 ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن الوليد ثم ابن هاشم بن الوليد ثم مروان بن محمد فقولنا اننا عشد
 في خرجت الخلافة منهم الى بني العباس **هـ** ابن عمر بن الخطاب يقول كثر اجدكم يقع القبا
 شجاعة اقتدع الحديث الملو بالكن قال لم يوق زكوة وقد جاء في الحديث مصرجا كل مال لا يوق
 زكوة فهو كثر والسجاء الحية والامة فتدع الذي لم شعركه والمرو حية قد تعط جلد راسه
 وتقتل بكنه سبب وطول عمر **هـ** جابدين في الله عنه يكون في امي خليفة يحيي المال حيا لا بعدة
 عند الحديث يحيي المال حيا لن يحفه وفي رواية يحيو والمصدر على خلاص لفظ الفعل كما في قوله
 والله انبتكم من الامة نباتا ولم يذكر في المصارف في لبي امي وذكر في بعض الروايات في لبي امي
 في رواية لاه ولي قيل هذا الخليفة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه كثر على المال والعطاء لما جازته
 كنون كسبي وعلى الرواية ان نية لم يكون هو لانه ما بين في لبي لانه حتى قال الخريز قلبي لابي
 نصرة وابي العلاء اتيان الله عمر بن عبد العزيز قال لاه لاه لاه في لبي امي وذكر بعض الشارحين
 ان التهذيب واما دافد زويا اهلين يحيي في هذا الحديث وسميه بالمهديك ولت نكرا الاجالين على

وهو لا شيء

في حديث
ابن عمر

خبر في هذا الحديث الصالح في نفس الزمان وهو يتطهر ان لم ينس من اخلافه من كملت فيه جميع تلك الصفات
 التي تضمنتها تلك الاخبار والله اعلم بوقت خروجه **ف** عبد الله بن سليل عن ابي الله عن ابي عبد الله بن
 سلام وهو اخذ بالعرف الوثيق الحديث وقد تقدم عليه الكلام في ايجاب السابغ في قوله عليه السلام اما الطرقت
هـ ابو هذيلة عن ابي الله عن ابي مازن انكم كنتم تقولون انكم تشبهوا ابا عبد الله ولكنكم انتم تقولون
 تشبهوا ابا عبد الله ولكنكم انتم تشبهوا ابا عبد الله ولكنكم انتم تشبهوا ابا عبد الله فذكر قوله
 ونودوا ان يبعثوا فيهم رجلا منكم يقولون انكم تشبهون ابا عبد الله ولكنكم انتم تقولون تشبهوا ابا عبد الله
 في معنى القول ومن المأداة وخطابكم في كل اهل الجنة وتفتت ابدان الطرقت وقوله ان تشبهوا ابا عبد الله
 الاول من يرفع لكم النعم وقوله فذكر تشبهوا اليه لا يفتنكم باس وهدى شدة الجمل وقوله ان تشبهوا ابا عبد الله
 تشبهوا ابا عبد الله من الثقيل وضمن الشكر محذوف وهذا المأداة في الجنة وقيل لعلها وهاهنا بعد
و حذيفة عن ابي الله عن ابي مازن ان الرجل النوة فيقبض الالهانة في قلبه فيظن ان الله مثل العلة ثم
 ينام النوة فيقبض الالهانة في قلبه فيظن ان الله مثل العلة ثم ينام النوة فيقبض الالهانة في قلبه فيظن ان الله مثل العلة
 فراه منبسطا ليس فيه شيء فيضه اناس يتبايعون لرياء اجد يقولون الالهانة حتى يقال ان في بني
 فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اخلده ما اظفره ما اعقله وما في قلبه مثقال حسنة وخرق
 من ايمان الحديث قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي قد رايت اصدفها وانا انتظن الاله
 حدثنا لئلا مائة تزلت في جذر قلوب الرجال ثم تزل القلوب فعملوا من القلوب وعلموا ان الله
 ثم حدثنا عن رفع الالهانة قال ينام الرجل النوة في قلبه فيظن ان الله مثل العلة وما ابالي انكم
 بايعت لئلا كان مسئلا ليوثه على دينه وفي رواية على الالهانة فليس كان نصرا لئلا او يفتن قلبه نه عليه
 ساجد واما النعم فما كنت ابايع الالهانة او قلنا قوله في الالهانة لم يطلها من روايات حذيفة
 كثيرة في الصحيحين وغيرهما وعني باجد الحديث قوله حدثنا لئلا مائة تزلت في جذر قلوب الرجال
 وبالاحسن قوله ثم حدثنا عن رفع الالهانة الجذر بفتح الجيم وكسرها وبالذلل المعجمة لغتان وهو
 الالهانة واختلف في المروية بالالهانة فقيل لظا هو لئلا المروية التكليل الذي كلف الله به عباده
 والعهد الذي اخذ عليهم وقيل هي الدين والدين كلها الالهانة وقيل هي ما امروا به وهو اعني
 وقيل هي الطاعة والفراسة التي يتعلق باواهبها الشغل وينتضيها العقاب وقيل هي عيني الايمان
 في الحديث وفي قوله ان عرفت الالهانة على السموات والارض والوكنت بفتح الواو واسكان الكاف
 وبالمسافة فوق هو الاثن السبي وقيل هو سؤال بسين وقيل هو لئلا تخالف لئلا كان
 قبله والمجل بفتح الجيم واسكان الجيم وفتحها لغتان والاسكان الشص وهو السقط الذي يصير في اليد
 من العبد بفائس ويجوزها ويقين كالقمة فيه ما قد قيل وقوله فنقط بفتح النون ارفع وقوله
 منبسطا الى مرتبة من المني واما قال نطق ولم يؤت وإن كان الجمل مؤنثا نظر الى لفظ الجمل
 او ذكره باعتبار معنى العضو ومعنى الحديث ان الالهانة تزدور عن قلوب الناس بالتدريج فاذا زال
 اول شيء منها زال نورها وخلفت ظلمة كالعتمة فاذا زال شيء لقي منار كالجمل وهذا ان محكم
 لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوفه في القلب

ونفوذوا

حديثه يعني

وخرج بعد شقار واعتقار الظلمة اياه بحمد يدرج على رجا حه يوشه فيها فيقول الحمد ويبقى السقط
واخذ الحياة ووجرحته اياها اذ اذبه ريان البيان وايضا المدح وقول خذني في الله ولقداني عيا
فان لي قهر معناه اتي قبل هذا الوقت كنت ابايع الناس ولست في مني مسيلا كان او غيري اعلم بالامانة
في ترفع فان كان مسيلا فاما الله متبعه في النجاة وان كان غير مساعيه وهذا الواي عليه كان يقع بالامانة
في ولايته فيستخرج حقي منه وزنا اليعق فقد دسبت الامانة فابقي لي ونوفت من ابايعه وله بالساق
في الامانة فاما ابايع الا افرقوا من الناس اتقوا فيهم وجر الناس من حمل هذه المنيعة على بيعه الخلافة
وعينها من المعاقلة والتجالف في امور الدين وقوله ولين كان نصرايا او يحقها يبطل ذلك وقوله
حيه يقال للجد على اجله يعنى يبقى المديح فيما بينهم باعير ليس لها تعلق بالامانة **ف**
ابوهديني في الله عن ترك ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين ينزل الليل الا حين يقول من يدعوني
فاجيب له من ليالي فاعطيه من يستغفر فاعفله الجنب وقد تقم الكلام على في الباب الرابع في
قول على الله لولا في سطر البئر **ف** ابوهديني في الله عن يوشك الفلث ان يحسن عن كتي من ذهب
من حصه فلا ياخذ منه شيئا الجنب وقد تقم الكلام على في الباب الخامس في قوله على الله لا تقع الساعة
حيه يحسن الفلث عن جليل من ذهب واما ما في عز الوجد لعنه النجاة لقرب تمام الساعة في ذلك الوقت فلا
يتعد العمد باحذر من غير ان يقدر على اتقاها ويحذر ان يكون الفلث عن الوجد ليحذر عن الوجد فيسلك القدر
على من في ذلك الجنب **هـ** ابوهديني في الله عن يوشك ان طالبت بك ان ترحي قوما في ايدى يجمع مثل
اوتار البقر بعدون في غضب الله ويروى في سطر الله الجنب قد تقم الكلام على اذ اذ ب في اول هذا الباب في قوله
سنان وقد تقم في اطلاق الغضب على الله والسخط خذ من الرضا **ح** ابوهديني في الله عن يوشك ان
يكون خير من المصلح عما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر لغير دينه من الفتن الجنب يوشك من
افعل المقاربة ويتبع بتشديد النار والشعف بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جمع شعفة بفتح العين
وهي من كل شيء اعلاه والمراد به رأس جبل من الجبال ومواقع القطر الاربع وفيه جمل من الصبر
في يتبع او جوبل لسؤال مقدر وفعل فعلك وانا خض الفم تبيت على التواضع وترك الابدال
وقد رعاها النبي راء والها يحسن وفي الحديث نذر على الاعتزال عند طعن العن طبت لسلالة النبي **ح**
ان تحت جمع عقبة فتناله وقد اعتزل سلمة بن الاكوع في الله عند فتر عثمان في الله وقال له
النجاة ارتدت على عقبك قال لو كنت النبي متى الله على كذا لقلت في البدن فان لم يحسن على دينه
او نفسه فالتحاطة اولى له يحسن النجاة والجماعة **ف** اسئ في الله عن محمد ابن آدم ونسبت معه اثنا
المرح على المال والحرص على العجز الجنب تهم بفتح الراء والهمع بكسر السين ورواية البخاري بكسر ابن
آدم واثنتان لى خصلتان اثنتان الجرض مرفوعا بفتح الراء ورا جى مبتدأ محذوف وقد عرف بالله
لجان الشهوة والشهوة نان ذلك وخان فلما راوت النار ومثوا اذ اوت موقه وتلجبا في المال بالامانة
يمن بالقلب عن الله واليحق مرقه غارة البدن بالحقوق وذلك المال لى الشهوة اما ثنائ به وقد العجز
لان بدوام تدفع الشهوة لئلا تضعف العجز بقلته قوبل شهوة المال والحيوة لئلا يشك الجنب
على حب الشهوة في الله في زير لنا من حب الشهوة والشهوة اما ثنائ بالمال فلما تقول من الله راد
جمله بما رزق له

ق لَوْ هَيَّيْتُ بِنِي اللَّهِ عَنْ بَعْضِ النَّاسِ هَذَا الْحَيِّ وَفِيهِ قَالُوا لِمَا تَأْمُرُ قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَفُوا قُلُوبُهُمْ
 لَوَهَّيْتُ لَوْ شِئْتُ أَنَّ اسْمِي يَمُوتُ فِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ الْحَبِيبُ خَرَجَ النَّبِيُّ عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ بَنِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَفَعْنَا مَرُوفًا
 قُلُوبَهُمْ فَبَعَثَ الْمَرْفُوفُ يَقُولُ هَلَكَةُ امْتِي عَلَى يَدَيْكَ عَلِمَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلُوبُهُمْ لَنْ
 لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عِلْمُهُ فَقَالَ لَوْ هَيَّيْتُ لَوْ شِئْتُ أَنَّ أَقُولُ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ فَكُنْتُ أَخْبَرْتُ
 مَعَ جَدِّي لِبَنِي مَرُوفًا حِينَ مَلَكُوا الشَّامَ فَأَوَارَاهُ عِلْمَانَا أَجْدَانَا فَارْتَدَّ عَيْنِي أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ
 تَلَنَ أَنْتَ أَعْلَى أَيْحَى الْفِيلِيَّةِ وَالْمَرْفُوفُ بَعْضُ مَا فِي الْعِلْمِ وَالْمَرْفُوفُ بِاللَّسِّ مِنْ كَيْفٍ فِي رُفْنٍ وَلَا يَنْتَمِ
 مَا نَمَّا وَفَعَلَ صَاحِبُ النَّاسِ فِي رُفْنٍ وَلَا يَنْتَمِ لَهُمْ لَمَّا كَانُوا صِغَارَ النَّسَبِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَجَرِبَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي أُمُورِ الدِّينِ عَلَيْنَا لَعَنَتْ بِمَقُولِهِ الشَّيْطَانُ فَتَرَفُوا بِأَرْبَاعِهِ النَّافِضَةُ وَجَنَّةُ الشَّيْطَانِ
 فَفَعَلَ الْهَلَاكُ وَكَانَ وَاللَّهُ أَعْلَى يَزِيدُ بْنُ مَجَازِيَّةٍ وَوَعِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَفَرَسُ ثَلَاثٍ مَقُولُهُمْ وَفَعَلَ
 بَنِي أَيْمَةَ فَقَدْ صَدَرَ مِنْهُمْ حَرْفٌ قَدْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَرَجَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ
 وَالْمَلَكَةُ وَغَيْرُهَا وَلَيْسَ بِخَافٍ مَا فَعَلَهُ الْحَجَّاجُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلَدُ بَنِي سَعْدٍ أَلْبَنِي بِأَحْجَافِ
 وَالْعَرَفَاتِ وَغَيْرِهَا وَأَثَرُهُ فِي الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَفُوا قُلُوبُهُمْ جَانِ أَنْ يَكُونَ لَوْ بَلَّغْتِي وَجَانِ
 لَمْ يَكُنْ جَوَابِي مَجْزُومًا وَتَقْدِيرُهُ لَكِنْ خَيْرًا وَقَوْلُهُ لَوْ شِئْتُ أَنَّ اسْمِي يَمُوتُ جَوَابِي مَجْزُومٌ لِلَّهِ لَسْمِيَّتِي
 وَبَنِي فَلَانٍ لَبَدْلٍ مِنَ الْغَيْبِ الْمُنْصَبِ فِي ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ عِنَّمَا يَكُنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَبِيبَةِ وَفِي
 أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْحَبِيبَةِ وَفِي أَهْلُ تَحِيَّةٍ مِنَ تَحِيَّةِ الْحَبِيبَةِ أَلَا هَلَاكُ رَفْعُ الصَّغِيرَةِ بِالْبَلِيَّةِ وَ
 الْحَبِيبَةِ بِفَعْلِ الْحَايَةِ الْمَهْلَةِ تَصْغِيرُ حَلِيفَةٍ بِفَعْلِ اللَّهِ وَقَدْ يَكُونُ وَمِنْ دَلِيلِهِ الْجَلُوفُ بَنَتْ فِي الْمَاءِ
 ثُمَّ وَضَعَ لَمَّا مِنْ مِيَاهِ بَنِي جَسْمٍ عَلَى قُرَيْشٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالْحَبِيبَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْجَانِبِ
 الشَّامِيِّ شَجَائِفِ وَالْحَبِيبَةُ وَكَانَ اسْمُهُ مَحْبُوعَةً فَانْحَجَفَ السَّيْلُ أَهْلًا لِي وَهُبْ بِهِ فَيَسِيءَ حَبِيبَةً
 وَقَرَنَ بِفَعْلِ الْقَابِ وَكَانَ الرَّابِ مَوْضِعٌ عَنِ بَنِي مَرْجَلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ عَيْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ
 الْمَعَانِيَةُ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلْمِهَا وَلَا يَكُونُ لَكِنْ فَاقِي أَنْ يَتَجَادَزَهَا لَمْ يَكُنْ لِحَبِيبَةِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ
 جَاوَزَهَا بِعَيْنِ إِحْلَامٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ صَبْرًا مَا اجْتَمَعَ وَعَلَيْهِ وَفَعَلَ **وَعَمَّا لَمْ يَسْرِ فَاَعْلَهُ** لَمَّا فَرَّغَ مِنْ
 ذِكْرِ الْغَيْبِ الْمَضَارِعِ الْمُبْنِي لِلْفَاعِلِ ذَكَرَ بَنِي مَالٍ يَسِيرُ فَاَعْلَهُ فِي ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ عِنَّمَا أَرَادَنِي فِي
 النَّامِ اسْتَوْقَلَ بِسُوءِ نَجَائِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الْكَبِيرُ مِنَ الْكِبَرِ فَتَوَلَّى الْكَبِيرُ الْكَبِيرَ وَتَوَلَّى الْكَبِيرُ الْكَبِيرَ
 فَدَفَعْنِي إِلَى الْكَبِيرِ مِنْهُمَا الْحَبِيبَةُ قَوْلُهُ لَيْسَ لِي أَوْفَعُ إِلَى الْكَبِيرِ قَبِيلٍ وَالدَّامُ فِي الْكَبِيرِ زَائِنٌ تَحَالُفٌ
 عَنْ إِفَارَةِ التَّعْيِيفِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ أَنْ سَلِمْنَا لِكُلِّ لَيْسَ مَعْنَاؤُهُ أَوْ أَنَّهُ بَعَثَ الْكَبِيرَ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقَالَ لَيْسَ
 أَلَا فَضْلٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ وَفَعَلَ تَحْتَهُ مِنْ بَابِ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ وَلَسْتُ بِالْكَبِيرِ مِنْهُمْ حَصَاً وَلَوْ كَانَ
 مَتَّ لِلتَّغْيِيلِ كَانَ الدَّفْعُ بِدُونِهَا وَلَيْسَ لَكَ قَبِيلُ السُّوَاكُ فِي النَّامِ تَطْهِيءُ الْغَمَّ مِنَ الْخَبَةِ وَالسَّبَبُ وَالسَّيْتَةُ
 وَجَوَّهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ كُلَّ نَافِلَةٍ لَغَيَّبَ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ بَابُ بِنِهَا بِهِ أَصْحَابُهُ فَحَسَبْتُمْ عَلَيْهِمْ قَبِيلُ خَشِنَ
 الْكَلَامِ فِي ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ عِنَّمَا أَرَادَنِي لَيْلًا عِنْدَ الْكَبِيرَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا لَقَعَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ فِي لَوْحِ الْجِبَالِ
 لَهُ لَمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ فِي لَوْحِ الْجِبَالِ فَتَطَنَ مَا مَتَّ كَيْفَا عَيْنًا رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ لَطُوفٌ
 بِالْبَيْتِ

ما صدر
 من

فَسَأَلَتْ مِنْ هَذَا فَقِيلَ هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِمَجْلٍ جَعِدَ وَطَيْطِ أَعْوَدَ الْعَيْنِ الَّتِي كَانَتْ عَيْنَهُ
 طَائِفَةً فَسَأَلَتْ مِنْ هَذَا فَقِيلَ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ الْحَبِيبُ قِيلَ أَرَأَيْتَ بَعَثَ اللَّهُ مَرَّةً وَهَوَّ مُنَافٍ لَهَا
 مَحْيًى فِيهِ لَمْ يَكُنْ قَالَمَ يَسْتَمُ فَإِذَا عَلِمَ وَلَا وَفَتْهُ هِيَ السَّمْعُ الشَّدِيدُ وَاللَّسَّةُ بِكَيْسِ اللِّمَامِ الشَّعْرُ يُجَاوِزُ
 سِتْمَةَ الْإِذْنِ فَإِذَا بَلَغَتْ الْمَنَكِبَيْنِ فِي الْحِمَّةِ وَاللِّمَامُ جَمْعُهَا وَتَرَجِيلُ الشَّعْرِ تَسْرِيحُهُ بِشَطْرٍ مَا أَوْ
 عَيْنُ وَقَوْلُهُ فِي تَقَطُّ مَاءٍ قِيلَ تَجَفُّفٌ أَنْ يَكُنْ عَلَى طَاهِرٍ لِي يَقُطُّ الْمَاءُ الَّذِي رَجَلَهَا بِهِ لِقَرَبِ تَرْجِيلِهَا وَتَجَنُّ
 أَنْ يَقُوعَ مُجَازَا عَنْ نَضَابَةِ وَطَرِوَةِ وَالْعَوَاقِبُ جَمْعُ عَائِقٍ وَهَوَّ قَابِلِينَ الْمَنَكِبَ إِلَى الْعَيْنِ وَلَهَا طَوْدُ
 عَيْنٍ عَلَى النَّعْلِ فَقَدْ رُفِقَ فِي لِقَائِهِ لَعَلَّاهُ أَنْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّوْيَا رُؤْيَا عَيْنٍ فَعَيْنِي حَتَّى لَا مَحَالَةَ فَلَا امْتِنَاعَ فِي طَوْدِهِ
 حَقِيقَةً وَإِنْ كَانَتْ مُنَافَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ فَهُوَ يَحْتَمِلُ الْحَقِيقَةَ وَيَحْتَمِلُ الرُّوْيَا وَعَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ مَا ذَكَرَ
 مِنْ طَوْدِ الدَّجَالِ فَإِنَّ رُؤْيَا لَوْنِهِ فِي الصُّبْحِ أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ مَلَكَةً وَلَا مَدِينَةً وَتَبَيَّرَتْ أَمْتُهُ وَخَوَّلَهُ
 فِيهَا إِنَّمَا هُوَ فِي زَمَنٍ قَبْلَتِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَسْمِيَةِ عَيْنِ عِلَّةٍ بِالْمَسِيحِ فَقِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبَتْ وَكَانَ بِالْعَيْنِ أَيْ مَسِيحًا
 كَمَا قَالُوا فِي مَوْثِي أَوْ مَيْسَ بِالْمَسِيحِ الْمَعْجَمَةِ مَوْثِي بِالْمَهْلَةِ وَعَلَى هَذَا لَمْ يَلْتَقِ لَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ نَائِيَةٌ بِهِ لَمْ يَلْتَقِ نَائِيَةً
 ذَا عَاهِدَةٍ إِلَهُ بَدَلًا وَهَذَا مَرْفُوعٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقِيلَ الْمَسِيحُ الْعَبْدِيَّةُ وَقِيلَ لَمْ يَلْتَقِ مَسُوحٌ اسْفَلُ الْقَدَمِ
 لَمْ يَلْتَقِ لَهُ وَقِيلَ الْمَسِيحُ زَكْرِيَّا أَيْاهُ وَفِي ذَلِكَ وَهُوَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَكَيْسُ السِّنِّ الْمَهْلَةُ وَأَمَّا الدَّجَالُ فَسَيِّئٌ بِهِ كَانَتْ
 مَسُوحُ الْعَيْنِ وَقِيلَ لَمْ يَلْتَقِ أَعْوَدَ وَالْأَعْوَدُ سَيِّئٌ مَسِيحًا وَاخْتَلَفُوا فِي صِبْغَتِهِ فَقِيلَ هِيَ مَسِيحَةٌ كَمَا لَحِظَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
 مِنْ عَيْنِ تَقْرِيقَةٍ فِي الْحُرُوفِ أَوْ الْحُرُوفَاتِ فَعَيْنِي مَسِيحَةٌ عَزَى فِي ذَاكَ مَسِيحٌ ضَلَالَةٌ وَقِيلَ هُوَ بِكَيْسِ الْمَسِيحِ وَتَشْدِيدِ
 السِّنِّ وَقِيلَ بِكَيْسِ السِّنِّ وَتَشْدِيدِ السِّنِّ الْمَهْلَةُ وَالْحَاظُ الْمَعْجَمَةُ وَقِيلَ هُوَ بِكَيْسِ الْمَسِيحِ وَتَحْقِيقِ السِّنِّ وَالْقَطْطُ
 بِفَتْحٍ الْقَافِ شَدِيدُ الْجَمْعِ وَفِي ذَلِكَ السَّبْطُ وَقَوْلُهُ أَعْوَدَ الْعَيْنِ الَّتِي كَانَتْ عَيْنَهُ طَائِفَةً رُؤْيَا لَهَا
 وَبَعَثَهَا وَمَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ وَهَبَ صَدْرَهَا وَعَلَى ذَلِكَ نَائِيَةٌ بَارِزَةٌ ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ هَهُنَا أَعْوَدَ الْعَيْنِ الَّتِي
 وَجَاءَ فِي رُؤْيَا لَهَا لَعْنَةُ أَعْوَدَ الْعَيْنِ الشَّرِيَّةُ وَكَلَّمَا هِيَ فِي صَحْفَةٍ مَسِيحٌ وَهَذَا كَمَا تَرَى مَحْتَاجٌ إِلَى التَّوْقُفِ فِي مَوْضِعَيْنِ
 قَالَهُ قَدْ لَمْ يَلْتَقِ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَسُوحُ الْعَيْنِ وَأَنَّهُ لَيْسَتْ نَائِيَةً وَأَنَّهُ مَطْمَوسَةٌ وَهَذَا جَاءَ حَبَّةُ الْعَيْنِ أَوْ
 سَأَلَ مَا وَهِيَ وَهَذَا يَفْهَمُ رُؤْيَا لَهَا هَمَزٌ وَجَاءَ فِيهِ لَهَا حِدَّةٌ جَا حِظَةً كَأَنَّمَا نَحْنُ عِنْدَ فِي حَاظِهَا فَتَقَعُ رُؤْيَا لَهَا
 تَشْكُ الْمَرْفَعُ وَالَّتِي فِي لَمْ يَلْتَقِ وَصَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعُورِ لَيْسَ كَذَلِكَ وَالتَّوْقُفُ فِي لَمْ يَلْتَقِ الْمَطْمَ
 وَالْمَسُوحَةُ وَالَّتِي لَيْسَتْ نَائِيَةً هِيَ الْعُورَةُ الطَّائِفَةُ بِالْهَمَزِ وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي وَتَقَعُ الْحَاظُ وَالَّتِي
 وَالَّتِي كَانَتْ نَحْنُ عِنْدَ هِيَ الطَّائِفَةُ بِعَيْنِ هُمَزٍ الْعَيْنُ الْأَخْرَى وَفِي ذَلِكَ أَنَّهُ سَيِّئٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَيْنِ وَالشَّرِيَّةُ
 أَعْوَدَ لَمْ يَلْتَقِ الْعُورُ بِرُؤْيَا الْعَيْنِ وَالْأَعْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْيَبُ لَهَا مَا يَحْتَقِرُ بِالْعَيْنِ وَكَلَّمَا عَيْنِي
 الدَّجَالُ بِعَيْنَةٍ فَأَجَدَ هُمَا بِذَهَابِهَا وَالْأَخْرَى بِعَيْنِهَا ه هَذَا الْمَقْدَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَذَكُّرُ الشَّمْسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَلْعَنَ مِنْهُمْ بِمَقْدَارٍ يَلْسَنُ فِيكَ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَفِ فَتَمُوتُ وَتَلْعَنُ بِكَيْسِهِ
 وَتَمُوتُ وَتَلْعَنُ بِكَيْسِهِ فَتَمُوتُ مِنْ يَمِينِهِ حَقِيقَةً مَسْمُومٌ مَنْ يَلْعَنُهُ الْعَرَفُ الْجَامَا الْحَبِيبُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلْفُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ فَيُتَبَيَّنُ فِي قَدْرِ الْعَرَفِ أَنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ه هَذَا يَفْهَمُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُ
 تَعَرَّضَ الْعَرَفُ عَلَى الْقُلُوبِ كَمَا يَحْصُرُ عَوْدًا عَوْدًا فَإِنَّ قَلْبَ الشَّيْءِ لَهَا نَكْتٌ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ وَلَيْسَ قَلْبُ
 الشَّيْءِ لَهَا نَكْتٌ فِيهِ نَكْتَةٌ بَيَضَاءٌ رَجِيحٌ يَصْبُرُ عَلَى قَلْبَيْنِ الْبَيْضِ مِثْلُ الصَّفَا فَلَا تَقْرَعُ فِتْنَةً كَمَا دَامَتْ التَّحْوِيلُ
 وَاللَّهُ رَاضٍ

وَالطَّائِفَةُ

وَالْأَحَدُ اسْوَدَ مَرَبِدٌ كَالْكَلْبِ مَحْجِيًّا لَا يَعْرِفُ مَعْرِفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا اسْتَرَبَ مِنْ هَوَاهُ الْحَبِيبِ مُعَقَّتْ
 عَلَيْهِ وَالسَّيَاقُ الْمُسْلِمُ الْحَبِيبُ قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ مَنْ لَيْفَ اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ لِي كُنْ رَسُوهُ اللَّهُ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْفِتْنَةَ
 فَقَالَ فَقَعْتُ بِحَنٍّ سَمِعْتُهُ فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَعْبُونَ الرَّحْلَ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ فَقَالُوا أَجَلُ قَالَتْ بَلَى تَغْفِرُهَا الصَّلَاةُ
 وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَبَلَى أَيْضًا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْبَيْتَ مَبْعُوعَ الْبَيْتِ قَالَتْ خَذِنْتُ فَاسْتَكْنُ الْقَعْمُ
 فَقُلْتُ أَنْ قَالَ أَنْتَ بَلَى أَبُوكَ قَالَتْ خَذِنْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَغْرَضُ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُلُوبِ
 كَالْحَبِيبِ عَوْدًا عَوْدًا فَإِنْ قِيلَ اشْرَبْهَا نَكَبْتُ فِيهِ نَكَبْتُ سَوَادًا وَلَيْسَ قَلْبُهَا نَكَبْتُ فِيهِ نَكَبْتُ بَيْعًا
 حَتَّى يَصِيَّ عَلَى قَلْبَيْنِ الْبَيْضِ مِثْلُ الصَّغَا فَلَمْ تَقْوَ فِتْنَةً مَا دَامَتِ السُّمُوتُ وَالْأَرْفُ وَالْهَوَا اسْوَدَ مَرَبِدٌ
 كَالْكَلْبِ مَحْجِيًّا لَا يَعْرِفُ مَعْرِفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا اسْتَرَبَ مِنْ هَوَاهُ قَالَتْ خَذِنْتُ يَفِي اللَّهِ وَجَدْتُهُ أَنْ
 يَنْكِرُ وَيَتَمَنَّى بَابًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ قَالَتْ عَمَّ السَّرَّاءُ بِالْكَفِّ فَلَمَّا أَتَتْهُ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ قَالَتْ بَلَى يَكْسَرُ
 وَجَدْتُهُ أَنْ ذِكْرُ الْبَابِ هَبْ يَقْتَرِافُ يَمُوتُ خَذِنْتُ لَيْسَ بِالْهَالِكِ هَذَا لَوْظٌ مِثْلُ الْفِتْنَةِ فِي كُلِّ الْعَمَلِ
 بِالْإِتْلَافِ وَالْإِهْجَانِ وَالْإِهْجَانُ هُوَ مَا رَأَتْ فِي الْعَرَفِ لَقَدْ أَمِنَ كَشَفَهُ الْإِهْجَانُ عَنْ سُوءٍ وَفِتْنَةٍ الرَّحْلُ
 فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ضَرْبٌ مِنْ فَرْطٍ مَحْجِيٍّ لَهُمْ وَشَجَّةٌ عَلَيْهِمْ وَشَعْلَانٌ عَنْ الْحَبِيبِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَمَّا الْوَالِدُ وَ
 أُولَاهُ ذِكْرُ فِتْنَةٍ أَوْ لَتَغْرِيطٍ فَمَا يَلْنُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِمْ وَتَأْوِيلُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُ رَاحَ لَهُمْ وَسُئِلَ عَنْهُمْ
 وَكَذَلِكَ فِتْنَتُهُ فِي جَارِهِ مِنْ هَذَا هَذِهِ كُلُّهَا فَتَنٌ تَقْتِفِي الْمَجَاسِيَةَ وَيَحْضُرُ مِنْهَا ذَنْبٌ يُبَيِّنُ تَكْفِيرُهَا بِالْحَسَنَاتِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ وَقَوْلُهُ مَبْعُوعَ الْبَيْتِ لَيْسَ تَضْطَرُّ وَبَيْعُهُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا
 وَبَيْعُهُمَا بِالْبَيْعِ بِعَظَمَتِهَا وَكُنْهَا وَقَوْلُهُ فَاسْكَنْتِ الْقَوْمَ بِعَظَمَةِ الْهَمِّ قَالَ جَمْعُ هَمٍّ هَمٌّ سَكَنَ وَاسْكَنْتِ
 لَعْنَانُ نَعْنَى مَمَتَ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ لَمَّا سَكَنَ اللَّهُ سَكَنَ مَمَتَ وَاسْكَنْتِ اطْرَفَ وَإِنَّمَا سَكَنَ الْقَوْمَ لَمْ تَضْمَ مَا كَانُوا
 يَحْفَظُونَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْفِتْنَةِ وَإِنَّمَا حَفِظُوا النَّوْعَ الرَّدِّيَّ وَقَوْلُهُ بَلَى أَبُوكَ كَلِمَةٌ يَدْعُو بِهَا الْعَرَبُ
 الشَّأْنُ وَبِهَا فَاوَا وَجَدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْمَدُ عَلَيْهِ قِيلَ بَلَى أَبُوكَ حَيْثُ أَتَى بِبَيْتِكَ وَقَوْلُهُ عَوْدًا عَوْدًا
 اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ بَعَثَ الْعَيْنَ الْمَهْلَةَ وَالذَّالَّ الْمَعْجَمَةَ وَقِيلَ بَعَثَ الْعَيْنَ وَوَاوٍ فَمَهْلَةً وَقِيلَ بَعَثَ
 الْعَيْنَ وَالذَّالَّ الْمَهْلَةَ وَبَعَثَ الرَّادِّيَّ طَلَبَ الرَّادِّيَّ كَمَا يُقَالُ عَقْرًا عَقْرًا وَعَقْرَانِ لَيْسَ نَسَائِكُ أَنْ نَعْبُدَا
 مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْ تَعْبُدَا لَنَا وَبَعَثَ الرَّادِّيَّ أَنْ الْفِتْنَةُ تَقْوِي وَبَعَثَ وَبَعَثَ لَيْسَ الْحَبِيبُ عَوْدًا بَارَاءً عَوْدًا
 وَبَعَثَ الدَّالَّ قِيلَ مِنْ هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْفِتْنَةَ كُلَّمَا مَضَتْ عَلَى كَمَا يَفْعَلُ فَإِنَّهُ الْحَبِيبُ كَمَا فَتَحَ مِنْ مَوْضِعٍ
 عَوْدًا إِلَى مِثْلِهِ قِيلَ وَبَعَثَ الرَّادِّيَّ الْيَقِينُ بِالشَّيْءِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ قِيلَ اشْرَبْهَا أَيْ دَخَلَتْ فِيهِ دَخُولًا ثَابِتًا
 وَجَلَّتْ مِنْ مَحَلِّ الشَّرْبِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ لَيْسَ حَتَّى الْعَجَلَ وَقَوْلُهُ نَكَبْتُ فِيهِ
 نَكَبْتُ سَوَادًا أَيْ نَقَطْتُ قَالَتْ بَلَى كُلُّ نَقْطَةٍ فِي شَيْءٍ يَخَالِفُ لَوْنَهُ هُوَ نَكَبْتُ وَبَعَثَ أَنْكَبَهَا لَوْنُهَا وَقَوْلُهُ
 الْبَيْضُ مِثْلُ الصَّغَا لَيْسَ قَلْبُ الْبَيْضِ حِزْفُ الْمَقْصُوفِ لِلْعَلَمِ بِهِ وَلَيْسَ تَشْبِيهُهُ بِالْأَصْفَا مِنْ حَيْثُ لَيْسَ مِنْ
 بَلَى مِنْ حَيْثُ صَلَاحَتُهُ عَلَى عَقْدِ الْإِيمَانِ وَسَلَاةُ مَنْ فِي الْخَلْبِ أَوْ لَمْ يَلْصُقْ بِهِ الْفِتْنَةُ مَا لَمْ تَوْثِقْ فِيهِ كَالْأَصْفَا
 وَهَذَا الْحَبِيبُ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَتَغَلَّبُ بِهِ شَيْءٌ يَخْلُوفُ الْقَلْبَ الرَّحْمَنُ الَّذِي شَمَمَهُ بِالْقَوْلِ الْخَوَالِجُ لَوْ أَنَّ فَارِغَ
 مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا فَائِةً وَالْمَرْبِدُ بَعَثَ إِلَيْهِ وَفِي الْبَابِ وَتَشْدِيدُ الذَّالِّ مِنَ الرَّادِّيِّ وَبَعَثَ لَوْنُ الرَّادِّيِّ وَبَعَثَ
 مِنْ رَوَاهُ بِرَبَا وَبَعَثَ مِنْ رَوَاهُ مِنْ رَوَاهُ وَقَوْلُهُ كَالْكَلْبِ مَحْجِيًّا هُوَ بَعْضُ الْمَيْمِ ثُمَّ

فِتْنَةٌ

مَتَاء

جيم فتوح ثم خاتمة بحجة مسورة ومعناه ما يله وتسن الراوي في الكتاب بقوله متوسا وهو قبيح من فخر المارة
وقيل قوله كالكود مجييا ليس تشيها لما تعلق من سوله بل هو وصف لقن من اوصافه بانه قلب متكسر حتى
لا يعلق به حين ولا حكمة وقوله لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا تيسر معناه ان القلب اذا اتى هذه
وانكبت المعاصي ودخل قلبه بكل معصية يتعاطاها ظلمة واذا اصابك انكبت اقبنت وزال عنه نور الاسلام
والقلب مثل الكون فاذا انكبت انكبت فابنه ولم يدخله شيء بعد ذلك وقوله ان بينك وبينها باب
مغلقا معناه ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في جودتك وقوله اكسرا بفتح ايمس كسرا فان المكسور
يتعذر اعادة بخله من الفتوح ولما انكسر لم يقع غالبنا الا عن الكراه وقوله لا اياك كلمة يذكرها
العرب للبحث على فعل الشيء ومعناه ان الانسان اذا كان له اب وجوز ام او زوجة في سبيله عاونه
ابوه ورفع عنه بعض الكل فله يحتاج الى الجهد والاهتمام مثل ما يحتاج اليه في حاله الا يغفلوا على
الامر المعجرون فاذا قيل لا اياك معناه جدي هذا المومن وسمي وتأهت تأهت من ليس له
معاون وقوله وجدته ان ذلك البكر رجل يقتل او يموت يحتمل لزمكين حديثه في الله سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم هكذا على الشك ويحتمل ان حديثه في الله كان يعلم انه يقتل ولكنه لم
ان يحاطب عمر في الله بالتقرب فان عمر كان يعلم انه البكر لم يقتل في رواية اخرى ان النبي صلى
كان عمر يعلم من الباب قل نعم كما يعلم ان دون عبد الله فاني حديثه في الله عن بكاهم خضر منه
الغضب من غيري لزمكين محاطبا عمر في الله عن بالتقرب وقوله ليس بالا غاليط هي جمعة اغلوطه وهي
التي نعالطها يعني حديثه حديثا صدقا محققا ليس من تحريف الكتاب ولا من اجتهاد والخاص
ان الحياتين عمر في الله في رضى عمر وعين العين يات وهو عمر في الله عن ابو هذيل
في الله تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغضب لكل عبد لم يشرك بالله شيئا لمارجل
كانت بينه وبين اخيه شجاء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا الحديث اختلف في فتح ابواب
الجنة فقيل معناه كثرة العقب والعقل ورفع المنابر واعطاء الثوب الجديد وقيل هو ظاهره على
وان في ابوابها عرفة لذلك والشجاء العداوة كانه شجى قلبه بغضاله لئلا يله وقوله انظروا
لي اجهلوا من ان نظار وهو ان يها لئلا اخر ومما حجت بصطلحا ف سفيان بن ابي زهير الازدي
في الله عن تفتح اليمن نيائي قوم يبسون فيجملون باهلهم وحرطاهم والمدينة حين لهم لو كانوا يعلمون
وتفتح الشام نيائي قوم يبسون فيجملون باهلهم وحرطاهم والمدينة حين لهم لو كانوا يعلمون
وتفتح العراق نيائي قوم يبسون فيجملون باهلهم وحرطاهم والمدينة حين لهم لو كانوا يعلمون
الحديث يبسون بفتح المشاة تحت بعدها مودة تحت تفتح وتكسر معناه يسوقون اليهم
واليس سوق الارب وقيل معناه يزينون لهم البلاء ويحسبونها لهم ويدعونهم الى الخير
ايها والمراد اخبار عن خروج من المدينة فيجمل باهلهم باشاء في سبيهم مسرعين الى الزخا في الاضمار
الى اخس جيل الله على ولم عن فتحها وقوله والمدينة حين لهم يعني من البلاء التي يتنقلها اليها ولما كان
فيها راحة لها جرم الرسول وجوارحه ومهبط العجي وقيل البركات لو كانوا يعلمون ما فيها وفي الزخا
لها من الفوائد الدينية والعوائد الاخروية التي يستحقونها هذه الحظوظ الفانية العاجلة الى ما جاز في المآخرة
عنها

وَالْقَامَةِ فِي عَيْنِهَا وَيَقِي الْعِلْمَ عَنْهُمْ وَرَبَّمَا كَانُوا أَوْ بَعْضُهُمْ عَالِمِينَ بِذَلِكَ لَمْ يَلْمُ يَعْلَمُوا بَلِغَتْ عَلَيْهِمْ فَكُلَّمَا
 مَا عَمِلُوا **ف** لَبَّوْهُنَّ بِقِي اللَّهِ عَنْهُ تَنْكِ الْمَرَّةَ بِرَبِّهَا وَلِجَسْبِهَا وَلِجَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاطْفُ بِلَافِ
 الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ الْحَبِثِ الْفِعْلُ الْحَبِثُ لِلدَّخْلِ وَأَبَايَهُ مَا خَفِيَ عَنْ الْحِسَابِ لَهُمْ لِفَاتِحَاتِ حُرُوفِ
 عَدْلٍ وَلِهَذَا مِنْهُ مَنَابِتُهُ وَمَا بَدَأَ آيَاتُهُ فَالْحَبِثُ بِالْفِعْلِ الْمَعْدُودِ وَبِالسُّكُونِ الْعِدَّةُ كَالْعِدَّةِ وَالْعِدَّةُ وَفِي
 يَرْكَبُ بِالْحَبِثِ قَرَابَةُ الدَّخْلِ وَاصْلُهُ وَذَرِيَّتُهُ وَقَوْلُهُ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ كَلِمَةً جَارِيَةً فِي السَّنَةِ الْعَرَبِ لَا يَرْتَفِعُ
 بِهَا الدُّعَاءُ عِلَالِ الْمَخَاطِبِ إِنَّمَا مَعْنَاهَا الْحَبِثُ وَالْقَرِيبُ وَاصْلُهُ الدُّعَاءُ بِالْأَقْبَارِ يَتَكَ تَرَبُّ الدَّخْلِ
 إِذَا افْتَقَتْ وَأَنْتَبَ إِذَا أَيْسَرَ وَمَعْنَى الْحَبِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْبَسَ بِمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي الْعَالَمِ فَاتَمَّ
 يَقْضُونَ النِّكَاحَ لِأَحَدٍ هُوَلَاءُ الْأَرْبَعَةِ وَكَانَ الدِّينُ عِنْدَهُمْ مُؤَخَّرًا فَارْتَدَّ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُنْ هُوَ الْحَبِثُ
 يَقُولُهُ فَاطْفُ بِلَافِ الدِّينِ **ف** اسْمُهُ بَنُ زَيْدٍ بِقِي اللَّهِ عَنْهُ يُوْتِي بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقِي فِي النَّارِ
 فَتَدْلِقُ أَقْتَابَ بَطْنِهِ فَيَدُونَ لَهَا كَمَا يَدُونَ الْجَانَّ بِالْحَيِّ فَيَجْمَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ
 مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقِفُ عَلَيْهِ كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَيَّتُهُ لِلْحَبِثِ عَنْ اسْمَةِ بَنِ زَيْدٍ بِقِي اللَّهِ عَنْهُمَا وَقِيلَ لَهُ لِمَ تَدْخُلُ عَلَى عِثْمَانَ فَذِكْرُهُ فَقَالَ
 أَتَدُونَ إِنِّي لَا أَكَلِمَةَ إِلَّا أَسْمَعُ وَاللَّهُ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ لَنْ لَفْتِهِ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ
 أَكُونَ أَقُولُ مِنْ فَحْجَةٍ وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَى أَمْرٍ إِلَّا أَنَّهُ خَيْرٌ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يُوْتِي بِالرَّجُلِ لَا يَخْرُجُ مَقْلَعُهُ لَتَدُونَ إِنِّي لَا أَكَلِمَةَ إِلَّا وَأَنْتَ تَسْمَعُونَ
 وَقَوْلُهُ إِنَّ لَفْتَهُ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَقُولُ مِنْ فَحْجَةٍ يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِمَا كَانَ فِي اللَّيْلِ فِيهِ إِلَّا وَبِ
 فِيهِ الْأَمْرُ وَوَعَظُمَ سِتْرًا وَتَلَفُفَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِمْ لِيَكْفُوا عَنْهُمْ وَهَذَا كَلِمَةً لِفَاتِحَاتِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فَلْيَفْعَلْهُ عَلَيْهِ بَيْتُهُ بَيْتُهُ بَيْتُهُ أَهْلُ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ فَتَدْلِقُ بِالذَّلَالِ الْمَهْلَةِ مَعْنَاهُ تَخْرِجُ خَرْجًا سَرِيعًا
 يَقَالُ الذَّلِيلُ السَّيْفُ لَفْتُهُ جَمْعُ خَرْجٍ مِنْ عَيْنِ بَيْتٍ وَأَقْتَابَ بَطْنِهِ مِثْلُ مَعَاوَةِ وَاجْزَعَهَا قَبْلَتْ
 وَقَالَ الرَّافِعِيُّ لَمْ يَلَمْ اللَّهُ قَبْلَهُ وَالتَّصْغِيرُ قَبْلَهُ وَمِنْهُ بَنِي الرَّجُلِ قَبْلَهُ وَقِيلَ بِهِ مَا تَدْلِقُ فِي الْبَطْنِ
 وَمِنْ الْجَوَالِيَا وَالْمَعَارِ الْأَقْصَابُ وَفِي الْحَبِثِ مَعْنَاهُ عَظِيمُ لَفْتٍ بِالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْلُومِ وَهِيَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ وَجَمَلُهُ **هـ** أَنَّ بَقِي اللَّهِ عَنْهُ يُوْتِي بِالْبَغْمِ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُعَمُّ الْقِيَمَةُ فَيُصْنَعُ فِي النَّارِ
 صَبْعَةٌ ثُمَّ يَقَالُ يَا بَنُ زَيْدٍ لَقَدْ هَلَّ رَأَيْتُ خَيْرًا قَطُّ هَلَّ مِنْ بَيْنِ بَعْضِ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا بَنُ
 وَيُوْتِي بِأَشَدِّ النَّاسِ بَوْسًا فِي الدِّينِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ يَا بَنُ أَقَمْ هَلَّ رَأَيْتُ بَوْسًا قَطُّ
 هَلَّ مِنْ بَيْنِ بَشَرَةٍ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ بِي بَوْسٍ قَطُّ فَلَمْ رَأَيْتُ بَشَرَةً قَطُّ لِلْحَبِثِ مِثْلُ بَعْضِ
 فِي النَّارِ لِي يَنْجَسَ فِيهَا كَمَا يُجَسَّ الثُّبْتُ فِي الْعَبْسِ وَقِيلَ لِحُجْنِ لَزِيْلَتٍ يَخْتَفِي بِرَأْيِهِ نَقْلُ حَرْفِ الْقُرْآنِ
 أَنَّهُ قَالَ أَصْلُ الصَّبْنِ التَّغْيِيزُ وَنَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ جَاهٍ إِلَى جَاهٍ وَمِنْهُ صَبْعَتُ الثَّغْبِ لِي غَيْرَتُهُ عَنْ لَوْثٍ وَ
 الْبُوسُ هُوَ التَّشْدِيدُ **هـ** ابْنُ سَعْدٍ يَقُولُ بَقِي اللَّهِ عَنْهُ يُوْتِي بِجَمْعٍ يُؤْمِنُ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ كُلِّ
 دِينَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُوهَا لِلْحَبِثِ فَتَدْلِقُ لَنْ جَمْعُ أَشْجٍ لِنَارِ الْقَهْقَرَةِ وَلَهَا أَسْيَامٌ غَيْرُ
 أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ يُوْتِي بِجَمْعٍ يَخْتَفِي مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهِ فَتَدْلِقُ بِالْبَغْمِ الْمَحْشَى حَتَّى لَا يَبْقَى
 لِلْحَبِثِ طَرِيقٌ إِلَّا الصِّرَاطُ كَمَا وَرَّثَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ مِنَ الْفَحْشَى وَالزُّلْمِ مَا يَنْتَعِ بِهِ الشَّيْءُ لِيَنْشُدَ بِهِ وَيُؤَيِّدَ بِط

فَاتَمَّ

بِ

ولم يذكر الخمسة والستة الى آخر ما حتم به الكلام ايثار الله بجان ما تفرغ له وليس في ذلك
 غيبة عن ذكر الاربعة اذ لو اقتصر على ذكر الثلاثة لم يثبت لنا الوقوف منها على ثمة الكلام من
 العجب وهو ان يكون الاربعة فما فوقها على البعب الواحد وكل على ما تفرغ من الدلالة على المعاقبة ولم يسكن
 في العشرة مسلك في بقية الا عدله المتروكة لان في العشرة بيان الغاية فلو لم يذكرها لم يثبت ذلك
 احد الاربعة اذ التوقيف على الاربعة او السبعة الى ما فوق العشرة **ف** سهل من سعة في الله
 لجسد الناس يوم القيمة على الارض بيضاء وعفراء كقصة النبي ليس فيها علم لا احد وقيل ليس فيها
 علم من حديث سهل او غيره الحديث **الاربعة** البيضاء هي الفارغة والغريبة والعفراء البيضاء
 التي ليست بالمشيدة البيضاء والنبي نعم النون وكسر القاف وتشديد الباء هو الدقيق الجواني
 سمي به لنقاية من الخالة والمراد بقرينة النبي بياضها ولست دارها ولست دارها اجزاها والقاف وكان
 النون غيرة بياض في الاربعة في الجملة وقوله ليس فيها علم لا احد شكر فيه البخاري هل هو
 عن سهل او عن غيره ومعه على عدة في ليس فيها علم لا احد بل يرفع ذلك
 كله ويذكر عنها بالتسوية وتبديل منات الاربعة **هـ** ان في الله عن تخرج من الباب الاربعة فيعرضون
 على الله فيلتفت احد في فيقول ليس رب لى اخرجني منها فله فيعذبني فيها فيجزيه الله منها الحديث
 فله فيعذبني فيل هو تشديد النون وقوله **هـ** ان في الله عن تخرج من الباب **ح** لبوسعيد في الله
 يدعى فوج يوم القيمة فيقول لتبين وسعيد بن بارت فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال له من
 هل بلغت فيقولون ما انا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامتنه فتشهدون
 انه قد بلغ فذلك قوله تعالى وكذلك جعلنا لك امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا الحديث **الانذار** هو الخوف من عذاب الله الناجم عن المعاصي ذوى اتم لما شهدوا ان
 النبي عليه السلام قد بلغوا يقولون انهم الماضية من ابن علموا ونعم انما بعد ان فيسأل الله هذه
 الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صابق
 فيما اخبرت به ثم يؤتى محمد فيسأل عن حالي امتهم فيزكهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى
 جعلناك امة وسطا الآية وقوله وسطا ليس خيالا ونبي الحيان وسطا لان الاطراف شيان اليها
 الخلف والاراء وسطا بحجة او معناه عدولة لان الوسط عدل بين الارطراف ليس يلى بعين اقرب
 من بعض ولما كان الشهيد كالرفيق على المشهود له حي بكلمة على واخبرت جلة الشاه اوله وقدمت
 اجرا لان المقصود في الاربعة ان يثبت شهادتهم على الاربعة وفي النبي اخبرنا منهم بكعب الرسول شهيدا
 عليهم **ف** لبوسعيد في الله من استجاب له في حاله فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي
 الحديث **ف** لاجابة الدعاء لها شروط في الداعي والدعاء والمدعو به وفي الداعي ان يكون عالما بان
 لا قادر على حاجته الى الله تعالى وان الوسايط في قبضته ومسخة يستجيب ويدعو بنسبة صابغة وحضور
 قلبه ونزكته محبة الكل لاجرام وان لا يترك من الدعاء فيتركه فيقول قد دعوت فلم يستجب لي
 وفي الدعاء ان يكون مبدؤا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم محتوما به وفي المدعو به ان يكون من
 الواسع الجائز في الطلب والفعل شرعا كما قال في رواية اخرى في حاله يدعى باسم او بطبيعة ربح فيدفع في الله كذا
 بانه به من الاربعة

وَيَدْخُلُ فِي طَبِيعَةِ الرَّحْمِ مَظَالِمُ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَيْثُ عَلَى تَرْكِ الْاِسْتِغْنَاءِ فِي تَسْجِاتِهِ الدُّعَاءُ غَرَضُ الدُّرُودِ
لِيَعْلَمَ مَنْ يَكُنْ قَدَرُ الْبَابِ يَوْشِكُنْ اِنْ يَفْعَلْ لَهُ وَفِي تَرْكِ الدُّعَاءِ يَوْشِكُنْ لَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ **ع** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يُعْفَى الشَّهِيدَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ الْحَدِيثُ مَعْنَاهُ التَّسْبِيحُ عَلَى الرَّجُلِ بِمَنْ الدِّينِ وَتُسَبِّحُ
بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ حَقَائِقِ الْعِبَادِ وَأَرْزُ الْجَهَالِ وَالشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ لَا يُكْفَرُهَا وَإِنَّمَا يَكْفُرُ حَقِيقَةُ
اللَّهِ فَإِنْ حَقَّقْتَ أَنَّ اللَّهَ يَتَسَلَّلُ فِيهَا لِعَنَاهُ وَبِحُكْمِ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ طَاوُوسٍ فِي مَنَاسِكِ أَبِيهِ لَوْ اسْتَنْظَرْتَ الْعَمَاءَ
فَمَا اسْتَنْظَرْتَهُمْ وَلَوْ عَبْدُ اللَّهِ عَمَّنْ مُتَرَبِّعٌ مَجْبُوسٌ مُبَايَعٌ مَالِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ بِحُضْرَةِ عَوْفِي دِينَ أَبِيهِ
ع لَبَوْهَيْتَهُ بِهِنَّ يَقَالُ لَا هَذَا الْجَنَّةُ يَا هَذَا الْجَنَّةُ خَلُودٌ وَلَمْ يَمُوتْ وَلَا هَذَا النَّارُ يَا هَذَا النَّارُ خَلُودٌ

وَلَمْ يَمُوتْ الْحَدِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ فِي فَعْلِهِ عَلَى اللَّهِ يَضُرُّ هَذَا الْجَنَّةُ **الْبَابُ**

التَّاسِعُ رُبُّ هَذَا الْبَابِ عَلَى حُسْنِهِ فَضُولُ الْوَلَدِ فِي الْعَمَلِ الْمَأْمُورِ الْمُبْنِي لِلْفَاعِلِ وَالَّذِي فِيهِ يَمْلِكُ بِنِعْمِ
فَاعِلُهُ مِنْهُ وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي الْحِكَايَةِ عَنْ نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ وَالَّذِي فِيهِ ابْتَدَى بِحَرْفِ هَلْ وَالْحَافِظُ فِي فَعْلِهِ الْوَلَدُ

ع عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَا فِي الْقِيَامَةِ مِنْ رُبِّ فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقَدْ عَمَرَ فِي حُجَّتِهِ الْحَدِيثُ
قَالَ فِي وَلَوْ فِي الْعَقِيقَةِ وَقَدْ عَمَرَ أَوْدِيَةَ الْمَدِينَةِ مَسِيلَ الْمَاءِ وَقَوْلُهُ عَمَرَ فِي حُجَّتِهِ لَمْ يَمُوتْ تَرَدُّدُهَا
فِي حُجَّتِهِ لَمْ يَمُوتْ فِي الْعَمَلِ فِي الْفَعْلِ فِي الْفَعْلِ أَوَّلُ الدُّعَاءِ وَحُجَّتُهُ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى فَجَاءِ رَجُلٍ
جَسَدٌ يَحْيِي اللَّهُ فِي جَعْلِهِ الْقَدْرَ أَفْضَلَ مِنْ لَدُنْكَ الْوَلَدِ الْوَلَدِ مِنْ رُبِّهِ لَا يَمُوتُ بَتَرَكِ الْأَفْضَلِ لِيُغَيِّرَهُ
لَبَوْدُ رُبِّ اللَّهِ عَنْ أَنَا فِي حُبِّهِ يَلْ فَبَشَّرَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أَمْرِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَخَلَّ الْجَنَّةُ
قُلْتُ وَإِنْ رُبِّ وَإِنْ سَدَتْ قَالُوا لَنْ يَمُوتَ وَإِنْ سَدَتْ الْحَدِيثُ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَعَيْنُهُ وَلَيْسَ لَهُ هَلْ
الْبَنَى وَالْجَمَاعَةُ بِهِنَّ اللَّهُ عَلَى لَنْ أَفْجَاءَ الْكُتُبِ لَا يَخْلُودُ فِي النَّارِ لَنْ يَخْلُودُهَا بِحُجَّتِهَا مِنْهَا وَيَخْلُودُ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ **ع** لَبَوْهَيْتَهُ بِهِنَّ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ أَقَامَ وَمُوسَى فَقَالَ مَعِيَ يَا أَدَمُ أَنْتَ ابْنُ خَيْبَتِنَا

وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَعَنَ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَاكَ التَّوْبَةُ بِبَيْدِ اتَّلُوْنِي
عَلَى أَمْنٍ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ لَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَخَرَّ أَدَمُ مُوسَى فَخَرَّ أَدَمُ مُوسَى الْحَدِيثُ
خَيْبَتِنَا أَوْ قَعْتَنَا فِي خَيْبَتِهِ وَمَعِيَ الْجَرْمَانُ وَالْحُسُودُ وَقَدْ خَابَتْ بِحَيْثُ وَمَعْنَاهُ أَنْتَ سَبَبُ
خَيْبَتِنَا بِالْخَطِيئَةِ الَّتِي تَرَبَّسَ عَلَيْهَا إِخْرَاجُنَا مِنَ الْجَنَّةِ بَيْتَهُ وَالْمَرْوَةُ جَنَّةُ الْخُلْدِ وَجَنَّةُ الْفَرْدُوسِ الَّتِي
هِيَ دَارُ الْجَزَاءِ فِي الْآخِرَةِ وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْمَجَازَةِ فَقِيلَ إِنَّهَا رَوْحَانِيَّةٌ اتَّقَتِ ارْتِعَالَهَا فِي السَّمَاءِ
فَوُضِعَ الْحِجَابُ بَيْنَهَا وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّهَا اجْتَمَعَا بِأَشْجَانِهَا فَإِنَّهُ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ
الْأَبْرَارِ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ الْإِحْسَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ يَبْعُدُ لَنْ اللَّهَ
أَحْيَا نَحْنُ لَمَّا جَاءَ فِي الشَّهِيدِ وَقَوْلُهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَإِنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَكُنْ اللَّهُ
وَقَوْلُهُ بَيْدِ تَقْتَمُ بَيْنَهُ مِنْ مَذْهَبِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ فَلَمْ يَكُنْ وَقَوْلُهُ عَلَى أَيْتٍ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى مَنَّهُ
وَمَنْ جَلَّ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي مَوَدَّ إِلَى الْقَضَاءِ كَمَا تَقْتَمُ فِي أَوَّلِ هَذَا الشَّرْحِ وَبَيْنَهُمْ مِنْ أَجْدَادِهِ عَمَّا ظَاهِرُهُ
قَالَ قَالُوا قَبْلَ لَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَهَذَا نَفَقَ عَلَى لَنْ الْمَرْوَةُ بَقُولِهِ قَدَرَهُ الْقَدِيرُ الْكَلْبِيُّ لَمْ يَحْقِيقْ
الْقَدْرَ لَنْ ضَبَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَقَوْلُهُ فَخَرَّ لَعَنَ مُوسَى بَدَعَ أَدَمَ هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ الْمَشْهُورَةُ وَمَعْنَاهُ عَلَيْهِ بِالْحُجَّةِ
وَلَمْ يَمُوتْ عَلَيْهَا فَإِنْ قَبِلَ مَا بَعَثَ قَوْلَهُ لَعَنَ اتَّلُوْنِي عَلَى أَمْنٍ بِالْجَنَّةِ وَأَرْزُ عَيْنِهِ لَوْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مَذْهَبُهُ

هذا ذنب قد رتب على لم يقبل منه عذر ولم يسقط عنه اللوم والعقوبة بذلك **احب** بان يترك باقي في دار التكليف
واجكام المكلفين جاز عليه من اللوم والعقوبة زجراله ولغيره فما دام في دار الزجر لم يسقط عنه اللوم
واما ادم عليه السلام فقد خرج عن دار التكليف وانما جاز للزجر في دار الزجر في لوم سواي التخييل وميق
في ذلك الوقت عني مفيد وفي الحديث دليل على ان الجنة مخلوقة قبل خلق الخلق كما هو مذموب اهل
الحق وفيه جوان اسناد العبد الى المسبب لقوله اخر جنت من الجنة **هـ** ابن عباس رضي الله عنهما
اجستم واجلمت كذا فاصبحوا قاله ليني عبد المطلب حين سقوا النبي على رزم الجيئ **هـ** يكون
عبد الله المزني قد كنت جالسا مع ابن عباس عند البعثة فانا اعداتي فقال مالي ارضي بني علي
يسقون العسل واللبن وانه يسقون النبي امن حاجي بك ام من يحل فقال ابن عباس
الجد لله ما بنا من حاجي ولا يحل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة وخلفه اسامة فاستسقى
فأتيت به بانه من بني فشرى واستسقى فقال اجستم الى لغيره قال فخرجت له يزيد
تغني ما من به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فضل هذا العمل وقار بعض العلماء بسج
ان يشرب الحج وغيره من بني سقاية العباس والنبي هذا المأز الحلي بنين او غير
بحيث يظن طبعه ولا يكون مسكدا فانه جلم ومعنى اجستم واجلمت فبلغ الحسن والجميل ويوجد
منه الشارة على اصحاب السقاية وكل من صنع جملة **ف** لبوصيته رضي الله عنه اجتمعت ابراهيم
النبي صلى الله عليه وسلم بالقدرع الحديث القدرع بالتخفيف المباحة والتفت رواة مسلم على تخفيفه والقدرع
اسم قرية ايضا بالشام روي بالتخفيف والتشديد فان كان المروي في الحديث الالة فهو بالتخفيف
لا غير ولان كان المروي به المكان جان منه التخفيف والتشديد وروي في هذا الحديث اجتمعت ابراهيم
ومعاوية ثمانين سنة ووقع في الموطأ ابن مائة وعشرين سنة **ف** في الاول وهو العبد **ح** ان
يع الله عنه اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة
فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امر ففقه له الحديث قد تفتح الكلام على في الباب
الثالث في قوله عليه السلام لا تطعوا با خاند **ف** لبوصيته رضي الله عنه اذنب عبد فبنا فقال اللهم اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبيد فبنا علم لست له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
ثم عاد فاذنب فقال ليبت اعفد لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبيد فبنا فعلم
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال ليبت اعفد لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى اذنب عبيد فبنا فعلم لست له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اجمل ما شئت فقد
عفرت لست قال عبد الله علي اخذ رواة هذا الحديث لا المروي اقال في الثالثة او الرابعة اجمل
ما شئت الحديث التوبة من الذنب واجبة على الفور صغرى كانت او كبيرة ومذموب اهل السنة ان
اذا تاب عن ذنب ثم عاد الى فعل الذنب كتب عليه التاني ولم يطل توبته ولو تكررت الذنوب
والتوبة عنها صحت التوبة تكررة من الله تعالى وهذا الحديث يدل على ذلك وقوله اجمل ما شئت
كله يستعمل في معرضة السخط تارة وفي موضع الرضا لغيري تارة وفي كل واحد من المعرضة ما شئت والتاني
كأن هذا الحديث ويكون مع قوله عفو كد معناه ما دمت تدين وتوب **هـ** عن ابن عباس رضي الله عنه

بجانب

ارسلني بعلة الارحام وكسر الاوثان وان نوجد الله لم نشارك به شيئا قاله له حين سأله يا
 نبي ارسلك يعني الله الحي وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله عليه السلام انك لن تستطيع فبك يومك هذا
ق جحيم بن جزيتم يعني الله عنه اسلمت علي ما سلف لك من جحيم قاله له الجحيم والجحيم هو العبد
 وقيل اصل اللغز اصل الجحيم ان يفعل فعلا يخرج به من الجحيم وهو الاثم وكذلك تاتي وتخرج
 لي فعل فعلا خرج به من الاثم والنجس وقوله اسلمت علي ما سلف لك من جحيم اختلف في معناه
 فقيل ظاهره يقضي خلافا ما يقتضيه الاصول ان الكافر لم يقم منه التقرب لانتفاء شرطه وهو الايمان قال
 الله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسليب يعقبة يحسبه الطائر مارة حتى اذا جاءه لم يجد شيئا الاية فيحتاج
 الى تأويل وهو على وجه احدها ان يكون معناه اكتسبت طبعا جيلة وانت تتفقد في الاسلام بها يكونها
 معونة لك على فعل الجحيم والثاني ان اكتسبت بنبك ثمة جملة من ذنوبك عليك في الاسلام والثالث ان لا يبعد
 ان يزل في جحيم ان ياتي فعلا في الاسلام ويكنى اجره لما تقدم له من الافعال الجيلة وقيل لافعل الكافر
 خيرا فانه يخفف به عنه فله يبعد ان يزل في اجور وقيل معناه بركة ما سبق لك من جحيم هذا الله
 به لي الاسلام فان من جعل من في اوله ولما سئل في اخره وقيل من من ذهب الى ان الكافر لن
 يفعل خيرا حال كفره ثم انه اسلم ومات على الاسلام ثبات على فعله الجحيم في حال الكفر ولست بالحيث
 ولا اعتقاد على ما ذكرنا من محال الاصل ولان تلك الاعمال لم تنعقد امانة على التوبة فله تقبل التوبة
 بعد الاسلام **ق** البراء بن عازب يعني الله عنه اشبهت خلقي وخلق قاله الجعفي بن لي طالب الجحيم
 وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله عليه السلام انما اتاكم بغير الامم **ق** لبوهير يعني الله عنه اشتد غضب
 الله على قوم فعلوا بنبينا شيئا في ربا عيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل
 الجحيم الربا عيته كالثمانية وهي السن التي بين التين والذيت والجمع رباعيات وقوله اشتد
 غضب الله يريد ان فيك من اعظم السيئات عنده ويجازي عليه وليس المراد بالغضب اوله وانما هو
 اجره كما تقدم وفي الجحيم جوان وفروع الا سقام والاله لم على ان ينال به عليهم لربا اعتبارا لما في ذواتهم
 البشرية وضع بشر لا محالة ولها ليتها في الامم بهم وقيل المحقق في سبب اشتد غضب الله ان النبيا
 عليه السلام لهم الشرف الباهر ووجبات من ذنوبهم من سائر الناس تتفاوت في العلو والزل في الجحيم
 الغيب من وجبات الانبياء وبعدها عنها فغير اقرب وبعيد وبعدها فالتدبير الناس ورجح
 هو المقابل لانه يقابل ما جرت العلوات ان من هو في اثار الدرجات ولها تعينت منكم
 في مقام المقابل عاوي العالي جدا ويسعى في قتله او جرحه او كسر ربا عيته ولما في ذلك طلبا
 ليزالة منتهى ومثله في غاية الشقاوة وذيالة الشقاوة توجب ازدياد غضب الله
 لا محالة وكذلك من قتله نبي بله النهاية فيها فيزول الغضب ويبان ان الانبياء صلوات
 الله عليهم نواب الحق وعظما هذا رحمة ويبب بعثهم للجنة بالخلق فهم محمولون على الشفقة
 على الخلق وما هم دون بارئهم وتخليصهم من ظلمات الكفر والجحيم والشكول ومعنى اشتد
 ان من جرحا على اهتدائهم ولهم البصيرة التامة فلا يقدمون على قتله احد الا بعد اليقين
 وفلان في التيقن بان جنة سبب لمزيد شقاوته وتعدى ضرره لي غير فقتله اياهم انما كان لمزيد
 الشقاوة فيهم

قاله له لما قال يا رسول الله
 الايت انور لا يجتنبها
 في الجاهلية وفضلها وعنا
 وصدقة هل في الجحيم

جحيم

ج

وذلك يقين لئلا يفتقد على من قتلهم واجلهم الذي بعث الله نبيهم عليهم السلام بها **ف** ليعصمهم به الله
 اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب
 فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الأرض ولم انت مني الذهب
 فقال لذي اشترى الأرض انما بعثت الأرض فاني فيها فوجدت كما لي رجل فقال الذي اشترى العقار اليه
 الاكما ولد فقال لذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها فوجدت كما لي رجل فقال الذي اشترى العقار اليه
 انفسكما منه وصدق الحديث فعنا طاهية بيت وفيه ولان على من اشترى عقارا والمراد به
 الأرض فعنا فوجد فيها وفيها ذهب فليكن له ما يشاء من الله على ما يشاء وكر من غير انكار
 ولولم يكن كذلك لم تكن وهذا لانه موقوف فيها لمن اضطرر سمك في بطنها ورة ثم باع السمك لا يخرج
 التذمة عن ملكه بخلاف المحدث فانه من اجزاء الارض فيستقل به مستويها وقوله فوجدت كما طاهية
 يشي على من اشترى العقار في عقاره جرة فيها فوجدت كما لي رجل فقال الذي اشترى العقار اليه
 لا يخرج بينهما وانما اصل بينهما بان ينفق ذلك المال على ولد لهما وانفسهما حيث لم يجد مدعي
 وراي انهما كانا ليق من غيرهما **ف** ابن عباس رضي الله عنهما اصبنا بعضنا واخطأنا بعضنا
 قاله لابي بكر رضي الله عنه الحديث قال لابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اركب
 في المنام ظلة تنطف السمن والغسل فاري الناس يتكفون منها بايديهم فالتفتوا والمستقل ولاك
 سبي واصلا من السماء الى الارض فاركل اخذت به فطوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلا
 ثم اخذ به رجل لقي فعلا ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل له فعلا قال لبيك يا الله عنه
 يا رسول الله يا ابي انت والقي وانه لتدعني فله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها
 قال لبيك انت الظلة وظلة الاسرار واما الذي تنطف السمن والغسل فالقرآن حلا وروايت
 واما ما يتكف الناس فذلك فالتفت من القدر المستقل واما السبي الواصل من السماء الى الارض
 فالحق النبا انت عليه تاخذ به فيعليك ثم ياخذ به رجل بعدك فيعلوه ثم ياخذ به رجل
 لقي فيعلوه ثم ياخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلوه فاجرت يا رسول الله يا ابي
 انت والقي اصبنا ام اخطأنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبنا بعضنا واخطأنا بعضنا
 قال فوالله لتجدني ما الذي اخطأنا قال فيقيم الظلة هي السجادة وتنطف بغم الطائر
 المهمل وكسرها لئلا تنقطع قليلا قليلا وقوله يتكفون لئلا ياخذون بالغم والسبي الجبل والفاء
 في فلا عبرها زائدة واعبرها منسوب بلهم كي وقيل مجاز ليعبر الله في الامم فيجزم وليس له
 القسم لانه يلزم ان يكون مفتوحا ويرى النور في فعلها وفي الحديث فليكن جوار الجلف على العني
 وانرا الجلف فانه على الله اجاب طلبته وابت اسمه فقال له اعبرها وعلى من كان من علم التغيير
 وعن هذا بيت شعيب النبي في خطبته انما لم يكن في اجزاء بعين بل معناه اصبنا في تغييرها
 وصا وقت حقيقتا تأويلها واخطأنا في ما قد بك لي فبك من عني ان امكن به وقيل فعلا
 فاستدركه صلى الله عليه وسلم قد لفت له في ذلك واما الخطأ وقع في نفسي بعضهما فانه الصديق
 فسب السمن والغسل بالقرآن في حلا وروايت في تفسير الغسل فقط واما تفسير السمن

فَوَالسَّيِّئَةِ فَكَانَ جَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ الْكَلْبَابُ وَالنَّمَّةُ وَلِي هَذَا أَشَارَ إِلَى مَا يَأْتِي بِهِ اللَّهُ وَالْحَاجِلُ أَنَّ فَسَّ السَّيِّئِ وَالْعَسَلِ
 بِالْقَلْبَيْنِ وَكَانَ لِحَقِّ تَقْسِيمِ الْعَسَلِ بِالْقَلْبَيْنِ وَالسَّيِّئِ بِالسَّيِّئَةِ وَقِيلَ الْخَطَاءُ وَقَعَ فِي خَلْعِ عَثْمَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ
 وَكَانَ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ أَخَذَ بِالسَّبَبِ فَانْقَطَعَ بِهِ وَذَلِكَ يَدْرُ عَلَى إِخْلَاؤِهِ بِنَفْسِهِ وَفَسَّرَ الصِّدِّيقُ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَنَّهُ
 يَأْخُذُ بِهِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُؤْصَلُ لَهُ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ وَعَثْمَانُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ خَلَّاهُ فَتَرَدَّدَ وَقَبِلَ وَذَلِكَ غَيْرُهُ فَانْقَطَعَتْ
 تَقْسِيمُهُ لَنْ يَحْمَلَ وَصْلًا عَلَى وَلَا يَتَّعِزُّ عَنْهُ مِنْ قَوْفِهِ قَبِيلٌ وَفِيهِ تَطَرُّفٌ لِرَأْيِهِ قَالُوا وَفَضْلُ لَعْنَةٍ فَعِلًا وَفَسَّرَ سَيِّئًا بِمَا هُوَ
 لَهُ مِنَ الْغَيْبِ وَأَقُولُ كَلَّفَتْ غَلَامُ نَبِيِّنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْقِسَامِ عَلَى الْبَيَانِ وَلَمْ يَتَّيْنِ الْعَهْدَ وَالْعِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْعِلْمَ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَلَهُ أَقْرَبُ مِنَ الْأَشْجَابِ قَبِيلٌ وَأَمَّا لَمْ يَتَّيْنِهُ مِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ
 بِتَلْفِيقِهَا وَلَا مَسَّتْ إِلَيْهِ جَا حَتَّى وَذَلِكَ لَوْ جِئْتَ أَفْعَى لَمْ تَأَلَمْ الْقُلُوبُ مِنْ الْمَلَأَةِ وَأَبْدَلُ الْقَسَمِ أَمَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ
 فِي ذَلِكَ مَقَالَةً وَفِيهِ جَوَانُ بَعْضِ الرُّؤْيَا وَأَنَّ عَائِدَهَا قَدْ رُضِيَ وَقَدْ تَحْتَطَّى وَلَمْ يَكُنْ الرُّؤْيَا لَيْسَتْ بِقَوْلٍ
 عَابٍ مُطْلَقًا وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ لَهَا أَصَابُ وَجْهَهَا وَقَوْلُهُ لَمْ تَقْسَمْ عَلَى اللَّهِ قَدْ أَقْسَمَ مَعْنَاهُ لَمْ تَقْبَلِ الْقَسَمَ **لِتَوْهِيْدِهِ**
 بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ أَفْضَلِ اللَّهِ عَنْ الْجَمْعِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَكَانَ لِلْيَهُودِ يُعْمَلُ السَّبَبُ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يُعْمَلُ الْوَحْدُ فَجَاءَ اللَّهُ
 بِمَا فَهَدَانَا اللَّهُ لِيُعْمَلَ الْجَمْعُ فَجَعَلَ الْجَمْعُ وَالسَّبَبُ وَالْوَحْدُ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا بِوَعْدِ الْقِيَمَةِ نَحْنُ الْأَخْرُفُ
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ لَعَمْرُ الْقِيَمَةِ الْمُقْبِلَةِ هُمْ وَيُرْوَى بَيْنَهُمْ قَبْلَ الْخَلْقِ بَقِيَّةُ الْحَقِيقَةِ أَضَلَّ اللَّهُ يَدْرُ تَطَاهُرُ
 عَلَى وَثَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّبَةِ أَنْ الْحَدِيثَ وَالْفَصْلَ بِالْأَرْوَاقِ إِلَيْهِ وَخَلَقَهُ وَقَوْلُهُ وَكَانَ لِلْيَهُودِ يُعْمَلُ السَّبَبُ رَوَى
 أَنَّ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ هُمْ بِيَوْمِ الْجَمْعِ وَبَعَثَ هُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِفَضِيلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ فَنَاطَرُوا أَنْ السَّبَبُ أَفْضَلُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَهُمْ وَمَا اخْتَارُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ بَعْثِهِ طَرَفٌ هَذَا الْحَقِيقَةُ وَهَذَا يَوْمُهُمْ
 الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ لَنْ يَتَّيْنِ لَمْ يَتَّيْنِ لَمْ وَأَمَّا لَمْ يَتَّيْنِ بِتَقْطِيعِ يَوْمِ فِي الْجَمْعِ فَاخْتَلَفَ أَجْمَعُهُمْ فِي
 تَعْيِينِهِ فَعَيَّنَتِ الْيَهُودُ السَّبَبَ لِأَنَّ اللَّهَ فَرَعَ مِنْهُ مِنَ الْخَلْقِ وَبَعَثَتْ النَّصَارَى يُعْمَلُ الْوَحْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 بَدَّلَ مِنْهُ الْخَلْقَ فَاتَّفَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مَالِ الْوَحْدِ إِلَى أَجْمَعِهِمْ وَبَعَثَ اللَّهُ لِهَذِهِ الرِّقَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْلَمَ بِأَجْمَعِهِمْ
 فَقَوْلُهُ مِنْهُ وَبَعَثَ وَيُرْوَى عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةِ الْغُرَى هَذَا يَوْمُهُمْ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ لَيْسَ فِي تَعْيِينِهِ هَذَا اللَّهُ
 إِلَيْهِ بِتَعْيِينِهِ لَنَا كُلِّ أَجْمَعٍ فَهَذَا وَكَانَ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُنْ الرُّوَايَاتُ تَنَافُيًا لِأَنَّ الْوَحْدَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ كَانُوا مَأْمُورِينَ
 بِهِ لَيْسَ بِيَوْمِ الْجَمْعِ بَعِيْنَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فَرْضًا فَتَرَكُوهُ بِأَخْتِيَارِهِمْ لِيُقَسِّمَ وَلَا خَيْرَ تَدْرُ عَلَيْهِ إِلَّا لَمْ يَفْعَلْ هُمْ
 وَاجْتَمَعُوا فِي تَعْيِينِهِ لِحُجَّتِهِ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ يَوْمًا فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَتَّيْنِ فَاخْتَلَفُوا فِي بَارِئِهِمْ وَعَيْنُ كُلِّ
 طَائِفَةٍ يَوْمًا تَعَيَّنَ اللَّهُ لِهَمَّ فَنَاطَرُوا وَجَعَلُوا مَخْتَارَهُمْ خَيْرًا فَمَا جِئْتَ هُمْ وَأَصْرُوا عَلَى ذَلِكَ وَقَضَى قَوْلُ
 نَحْنُ الْأَخْرُفُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لِلْأَشْيَافِ كَأَنَّ قَائِلَهُ قَالَتْ كَيْفَ يَكُونُ تَبَعًا لَنَا وَنَحْنُ بَعْدَهُمْ
 فَقَالَ نَحْنُ الْأَخْرُفُ لِلْأَعْرَابِ وَفِيهِ بَيَانُ شَرْبِ هَذِهِ الرِّقَّةِ بِشَرْبِ بَيْنَهُمْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ** جَابُوا
 وَمِنْ أَشْيَافِ اللَّهِ عَمَّا أَهْتَى عَرْشُ النَّجْمِ لَمَعَتْ سَعْدٌ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ فِي
 مَعْنَاهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ حَقِيقَةُ لَمْ يَكُنْ الْعَرْشُ جَسَمًا كَانَ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَالسَّكُونُ كَنْ يَجْرِفُ فَكَانَ لَا يَحْصُلُ الْمَقْصُودُ
 لِرَأْيِهِ سَيِّئٌ بِلَيَانِ فَضْلِهِ سَعْدٌ وَلَا يَفْعَلُ فِي فَحْشِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّ لَمْ يَجْعَلِ الْحَرَكَةَ غِلَاظَةً يَعْرِفُ فِيهَا مَلَكُوتَهُ
 وَفَوْقَ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ الْمَلَكِ إِهْتِرَانُ أَهْلِ الْعَرْشِ وَهُمْ جَمَلَةٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ بِالْإِهْتِرَانِ الْأَشْيَافِ وَالْإِهْتِرَانِ بِإِتِّصَالِ رُوحِ سَعْدٍ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَرْوَاحِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَفِي

هجوم

قَوْلَ الْعَبِّ فَلَمَّا لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمَكَامِمْ فَلَمْ يَزِدْ مِنْ اضْطِرَابِ جَسَدِهِ وَجَدَتْهُ بِلَدٍ يَزِيدُونَ اِنْ تَبَايَحَهُ الْيَمَانُ وَاقْبَالَه
 عَلَيْهَا وَالْاَزْيَا حُجَّ يَسْتَلْبِغُ لَمْ يَهْتَمَّ لَدُنَّ عَائِشَةَ وَكَانَ كَبَائِدَةً وَقَتْلُ الْمَرْءِ اَهْتِرَازُ سَيِّرِ الْجَنَانِ وَهُوَ النُّعْشُ وَهُوَ بِالْجَلِ
 لِقَوْلِهِ مَرُشُ الْمَرْجَمِ **ق** اَنَّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْ بَارِكِ اللَّهِ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمَا وَعَايَهُ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ وَابْنُ سَلِيمٍ الْجَنَّةِ
 قَدْ كَانَتْ ابْنُ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ مِنْ اُمِّ سَلِيمٍ فَقَالَتْ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ بَابْنِهِ حَتَّى اُجِدْتُمْ فَمَا فَتَرْتِ ابْنَهُ
 شَيْئًا فَكُلَّ وَشَرِبَ ثُمَّ تَصَنَعَتْ لَهُ احْسَنَ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فَوَقَعَ بِهَا فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَبَّحَ وَامَّا
 بِهَا قَالَتْ يَا اَبَا طَلْحَةَ اَرَأَيْتَ لَوْلَا قَوْلُ عَائِشَةَ اَعَادُوا عَارِيَتِي اَهْلَ بَيْتِي فَطَلَبُوا عَارِيَتِي اَهْلُ بَيْتِي اَنْ يَنْعَدُوا قَالُوا
 لَمْ يَزِدْ اَحْسَنَ ابْنُكَ مَغْضِبٌ وَقَالَ تَنْتَنِي حَتَّى تَطْلُغْتَ ثُمَّ اَخْبَرْتَنِي بِابْنِي فَارْتَدَّ لَوْ حَتَّى اَتَى رَسُولُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْتَمَعَ بِمَا كَانَ فَقَالَ بَارِكُ اللَّهُ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمَا فَمَلَّتْ مَوْلَدَتْ غُلَامًا بِمَوْلَاةٍ وَعَايَهُ مِنَ الْمَرْءِ
 فَبَعَثَهُ لِبَعِطِ طَلْحَةَ إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَفَعَلَ مَوْلَدَتْ فَاجْتَمَعَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ فَقَالَ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ فَاجْتَمَعَ
 ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْعَهَا ثُمَّ اخَذَهَا مِنْ بَيْنِهِ ثُمَّ جَعَلَهَا فِي فِي الْعَبِّي ثُمَّ حَتَّلَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَفِي الْجَنَّةِ
 فَفِيهِ وَفِيهِ سَلِيمٌ بِعَظَمِ صَبْرُهَا وَحَسْبُ رِضَاهَا بِقَضَائِهِ اللَّهُ وَكَثُرَ عَقْلُهَا فِي اخْفَاءِ الْأَمْرِ أَوَّلَ
 الدُّنْيَا لِبَيْتِ الدُّخْلِ مُشْرِجًا بِالْخَيْرِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْرُسُ عَلَى سَجْدَةِ التَّحْنِشِ لِلْمَوْلَدِ بِمَنْ فَاِنْ تَعَزَّرَ
 فِيهَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ جَلِيَ وَسَجَّجَتْ اَنْ يَكُونَ الْمُجْتَنِبُ مِنَ الصَّالِحِينَ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ
 الْمَوْلَدِ يَحْتَاجُ لِلْمَوْلَدِ إِلَيْهِ **ق** لِبَوْهَيْتِ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْ نَجَاجَتٍ وَبِزَيْدٍ اِحْتَجَّتْ النَّادُ وَالْحَتَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ
 يَدْخُلُنِي الْجَنَانُ رَدُونَ وَالتَّكْبَرُونَ وَقَالَتْ هَذِهِ يَدْخُلُنِي الضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ اللَّهُ هَذِهِ اَنْتَ عَذَابِي
 اَعَذَّبْتُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءٍ وَقَالَ هَذِهِ اَنْتَ رَحْمَتِي اَرْجَمْتُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءٍ وَلَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ مِنْهَا لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ
 قَبْلَ مَعْنَاهُ اَنْ اللَّهَ يَجْعَلُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ تَمِيَّزًا تَذَرِكُنَ بِهِ فَتُجَاجَتَا وَلَا يَلْغُ الدَّوَامُ وَقَتْلُ هَذِهِ
 بَابُ التَّمْيِيزِ وَقَوْلُهَا يَدْخُلُنِي الضُّعْفَاءُ لَيْسَ الْخَا مَنَعُونَ اللَّهُ مِنْ الْمُجْتَنِبِينَ وَبَيْنَهُمْ وَلَهُ عَلَى لَيْسَ
 الْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَوْعِدَتَانِ بَابُ التَّمْيِيزِ وَقَدْ تَقَعَّ اللَّهُ يَكُونُ بَعْضُهُمْ قَلْبُ رِبِّ الْعَرَّةِ فِي النَّارِ وَبَعْضُهُمْ قَلْبُ
 الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ **هـ** ابْنُ سَلِيمٍ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْ تَرْبَتٍ يَذْكُرُ لَتَشْهَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَزِدْ طَلْحَةَ صَيَاةَ الْجَنَّةِ
 تَقَعَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي النَّارِ السَّالِفِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ تَدْرَكْتَنِي بَيْنَ **ح** لِبَوْهَيْتِ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ عَبْدِ الدِّينَارِ
 وَعَبْدِ الدَّرِيمِ وَعَبْدُ الْجَنَّةِ اِنْ اَعْطِيَ رَفِيَّ وَانْ لَمْ يَعْطَ سَخَطَ بَعْضٍ وَانْتَلَسَ وَادَّ اشْيَاءَ فَلَمْ
 انْتَقَشْ طَوَيْفٌ لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعَنَانٍ قَدْ سَبَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَشْبَعَتْ رَأْسَهُ مَغْبَرَةً قَدْ كَانَتْ اِنْ كَانَ
 فِي الْحِرَاسَةِ حَزَنٌ فِي الْحِرَاسَةِ وَانْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ اِنْ اَشْبَعَتْ اَنْ لَمْ يَعْزُزْ لَهُ وَانْ شَفَعَ لَمْ
 يَشْفَعْ الْجَنَّةِ بَعْضُ لَيْسَ اَنْتَ لَوْ جَعَلَ وَهُوَ دُعَاةٌ عَلَيْهِ وَالْحَقِيقَةُ كَسَاءُ السَّوْدِ جَعَلَ قَالِ ابْنُ فَاَرْسَ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَلَيْسَ بِمُحْيِيَةٍ وَتَكَلَّسَتْ الشَّيْءُ فَانْتَلَسَ لَيْسَ قَلْبُهُ فَانْقَلَبَ وَادَّ اشْيَاءَ لَيْسَ لَهَا شَأْنٌ
 شَوْكَةٌ فَلَمْ انْتَقَشْ لَيْسَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى اِتِّبَاقِ شَيْءٍ وَهُوَ اخْرَاجُهَا بِالْمَقَاشِ وَالْحِرَاسَةُ مَصْدَرُ حِرَاسَةِ
 اَوْ اِحْفَظُ وَالْمَرْءُ حِرَاسَةُ الْعَدُوِّ اِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ وَفِيكَ يَكُونُ فِي مَقْعَدِ الْجَيْشِ وَالسَّاقَةُ مَوْجَزٌ وَالْمَعْنَى
 اِتِّبَاقُ لَمَّا اَمَدَ فِي اِقَامَتِهِ حَيْثُ اَقْبَحَ لَمْ يَقْدِرْ مِنْ مَكَانِهِ بِحَالٍ وَابْنُ دُرِّ الْحِرَاسَةِ وَالسَّاقَةُ لَمْ يَكُنْ اَشَدَّ
 مَشَقَّةً وَكَثُرَ آفَةُ الْأَقْلَامِ عِنْدَ وَخَوَلَاهُ دَانَ الْحَبِّ وَاللَّيْلِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهَا وَفِيهِ فَضْلُ الْحِرَاسَةِ وَالْحَبَابُ
 فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِيهِ فَضْلُ الْاَخْفَاءِ عَنْ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يُعْبَهُ لَهُ وَلَا يَكُونُ بِهِ **ح** لِبَوْهَيْتِ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْ

تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاءَهُ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ يُجَدِّدَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلَامِهِ أَنْ يُخْلَهُ الْجَنَّةَ
أَوْ يُرْفَعَ إِلَيْهِ مُسَكِّنُهُ بِأَنَّا كَرَّمْنَا أَوْ غَنِمْنَا الْجَنَّةَ قَوْلُهُ لَا يُخْرِجُهُ فِي مَجْلَى الْحَيَاتِ وَكَلَامُهُ قِيلَ وَأَعَدَّ اللَّهُ
تَعْلَى فِي حَقِّ الْمَجَاهِدِينَ وَالْمُتَجَرِّبَاتِ وَالْمُتَوَاتِرَاتِ وَقِيلَ لِلْمُتَوَاتِرَاتِ الشَّهَادَاتُ وَأَنَّ يُخْلَهُ الْجَنَّةَ مُتَعَلِّقٌ
بِثَلَاثٍ وَأَوَّلُهَا الْجَنَّةُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ إِنْ يَكُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَهَا كَاتِبٌ شَهِيدٌ لِقَوْلِهِ بَلَّغْ لَهَا جَاءَهُ عِنْدَ بَلِّغْ لَهَا
قَاتِنُ أَرْوَالِ الشَّهَادَاتِ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ يَكُونُ عِنْدَ وَفْقِ السَّابِقِينَ وَالْمُقْبِلِينَ بَلَّغْ حَسْبُكَ وَلَا غَلَبَ وَلَا مُؤَلَّفَةٍ
بِذَنْبٍ قَاتِنُ السَّيْفِ حِجَابٌ لِلدُّغْبِ وَجَاءَهُ مَعْنَاهُ أَنَّ التَّجَانُّ بِأَجْمَلِ ضَمِّ اللَّهِ لَهُ أَنَّ يَنَالُ الْجَنَّةَ فِي كُلِّ
حَالٍ لَهَا أَنْ لَيْسَتْ شَهِيدٌ فَيُذْخِرُ الْجَنَّةَ وَنَظَرًا أَنْ يَرْجِعَ بِأَجْبٍ أَوْ بِأَجْبٍ وَغَنِمَةٍ **ف** لَبَّوْهُنَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مَلَكَ الْمَعْتَبِ لِي مَوْسَى فَقَالَ لَهُ أَجِبْ رَبِّكَ فَلَطَمَ مَوْسَى عَيْنَ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَالَهَا فَجَعَلَ الْمَلِكُ لِلَّهِ
فَقَالَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي لِي عَيْنٌ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَقَدَ عَيْنِي فَقَالَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنِي وَقَالَ أَرْجِعْ لِي عَيْنِي
فَقَبْلَ الْحَيَوَاتِ تَرِيدُ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَوَاتِ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ لَوْنٍ فَمَا وَارَتْ تَرِيدُ مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعْبَسُ
بِمَا سَنَتْ قَالَتْ مَتْنُ الْمَوْتِ قَالَتْ أَنْ مِنْ قَبْلِ رَبِّ لَقَبِي فَرَأَتْ رُفْعَ الْمُقَدَّمَةِ رُفْعَةً يَحْيَى قَالَتْ بِنْتِي
مَتْنُ اللَّهِ عَلَى كَلِمَةٍ لَوَانِي عِنْدَهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَبْلَهُ لِي جَنِّ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَلْبِ الْخَمْرُ الْجَنَّةِ بَعْضُ الْمَلَكَةِ تَطْرُقُوا
بِلِي طَاهِرِ الْجَنَّةِ وَهُمْ وَمَا مِنْهُ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ تَمَثَّلَ لِمَوْسَى فِي مَوْرَقٍ لَهَا عَيْنٌ وَأَنَّهُ دَعَاهُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ
وَأَنَّ مَوْسَى عَرَفَ أَنَّ مَلَكَ الْمَعْتَبِ وَأَنَّهُ لَطَمَهُ بِرُفْعِ عَيْنِهِ فَقَالَهَا وَقَالُوا أَجِبْ فِيهِ فَجَاءَ فَجَاءَ تَطْرُقُوا
الْقَابِلِ وَالْقَابِلِ وَالْعَلَمَاءُ يَحْمِلُ اللَّهُ لِي شَعْلُوا بِنَا وَبِلَهُ فَكَانَ بَعْضُهُمْ كَانَتْ مَحْتَمِلَةً لِحَقِيقَةٍ وَهُوَ بَاطِلٌ
لَهُ يَفْعَلُ لِي لَنْ يَقَالَ حَيْثُ مَا يَرَاهُ إِلَّا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْفَظُ لِي كُنْتُ وَبِهِ فُسَادٌ لَا يَحْفَظُ وَقَالَ الْعَرَفُونَ
أَنَّهُ مَثَلُ قَاتِنِ مَوْسَى نَظَرَهُ وَجَاءَهُ فَقَبْلَهُ بِالْحَجَّةِ يَقَالَ فَرَأَى فَقَالَ عَيْنِي فَلَا يَنْ لَهَا خَلْعٌ بِالْحَجَّةِ وَهُوَ نَازِلٌ
لَهُ قَالَتْ فَتَرَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَجَعَلَهُ يَحْيَى رَفَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ حُجَّتَهُ بِعَيْنِهِ عَنِ الْأَنْصَابِ وَقَبْلَهُ كَانَ فَكَانَ بَيْنَهُ لِمَلَكَ
لِلْمَعْتَبِ قَاتِنُ اللَّهِ تَأْتِي عَيْنُهُ بِأَيِّ وَجْهِ شَاءَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَرَأَى أَنَّ حَيْثُ امْكُنَّ مِنْ حَيْثُ الْقَابِلِ فَلَيْسَ
الْكَلْفُ فِيهَا وَجَدَهَا بَلَّغَ فِي حَيْثُ الْقَابِلِ الْقَابِلِ قَاتِنُ وَقَعُ شَيْءٌ عَنْ بَنِي رَسُولٍ مِنْ أَدْوِي الصَّنْعِ
مَجَانٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَوْسَى لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ مَلَكَ الْمَعْتَبِ وَأَنَّهُ رَأَى نَجْلًا فَضَلَّ مَتْنَهُ بِغَيْرِ لَقْنِهِ بَيْنَهُ
نَفْسَهُ فَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَقَالَهَا وَحِينَ الْمَدَامَةِ فِي مَتْنِ فَكَلَّمَ بِطَرِّ مَتْنٍ وَتَقَبَّلَ مَلَكَ الْمَوْتِ
رَجَعَ لِي اللَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ أَرْسَلْتَنِي لِي عَيْنٌ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ فَلَوْلَ يَعْرِفُهُ مَوْسَى لِمَا صَحَّ هَذَا الْعَقْلُ مِنْ مَلَكَ الْمَوْتِ
وَقَالَ الْعَرَفُونَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفَ أَنَّ مَلَكَ الْمَعْتَبِ وَأَنَّهُ جَاءَ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ لَكِنَّهُ جَاءَهُ بِحُجَّةٍ الْجَانِغِ بِاللَّهِ قَدْ
أَمَدَ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ مِنْ عَيْنِ مَجْنُونٍ وَعِنْدَ مَوْسَى مَا قَدْ نَصَرَ عَلَيْهِ بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ التَّمَنَّى لَا يَقْبِضُ رُوحَهُ بَنِي حَيْثُ
يَحْيَى فَلَمَّا جَاءَهُ عَلَى عَيْنِ الْبُؤْسِ الْبُؤْسِ أَعْلَى بِهِ بَارِدٌ بِشَهَا حَيْثُ وَقَوْعُ لِنَفْسِهِ بِأَلْوَبِ مَلَكَ الْمَعْتَبِ فَلَطَمَهُ فَقَالَ
عَيْنَهُ تَأْتِي لِمَلَكَ الْمَعْتَبِ لَقَدْ يَصْبُحُ لَهُ بِالْحَجَّةِ وَتَمَّا يَكُونُ عَلَى حُجَّتِهِ هَذَا أَنَّ مَا رَجَعَ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَعْتَبِ فَحَيَّ
بَيْنَ الْحَيَوَاتِ وَالْمَوْتِ اخْتَارَ الْمَوْتَ وَتَسَلَّمَ وَرَأَى بَارَةً لَهَا عَيْنُ اللَّهِ مَلَكَ الْمَعْتَبِ مَا كَانَ لَهَا أَنْ تَبَارِدَ بِطَرِّهِ وَقَاتِبِهِ
فَإِنْ جَاءَهُ بِحُجَّةٍ الْجَانِغِ لَكَ أَنْ لَطَمَهُ هَذَا أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لَا يَفْعَلُ مَثَلُ فَكَلَّمَ مَتْنُ مَوْسَى الرَّافِعُ كَانَتْ مَا تَوَرَّاهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَنَا وَفَاتَهُ وَصُورُ شَيْءٍ يَكُونُ الْمَوْتُ طَبْعًا وَحَيْثُ الْمَمَّةُ حَيْثُ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ
بَارَ لَمْ يَأْمَنْ الْمَلِكُ أَنَّ يَأْخُذَ رُوحَهُ فَتَمَثَّلَ لِي مَثَرًا بِالْمَعْتَبِ وَأَمْرًا بِالْعَرَفَةِ لَكَ فِي مَوْرَقِ الْبَشَرِ عَلَى سَبِيلِ
لِلْمَجَانِغِ

تَوَارَتْ

وَأَقْبَحَ

لَكُمْ

فَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَسْتَكْبَرُ سَائَهُ فَأَجْبَحَ مِنْهُ دَفْعًا عَنْ نَفْسِهِ فَأَيُّ ذِكْرٍ عَلَى عَيْنِهِ إِلَى ذِكْرَتِهِ فِي الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ
الَّتِي جَاءَ فِيهَا دُونَ صُورَةِ الْمَلَكِيَّةِ الَّتِي هُوَ مَجْبُولٌ عَلَيْهَا وَقَدْ جَرَّبَتِ السَّنَةَ بِدَفْعٍ مِنْ قَصْدِ بَسْوَةٍ كَمَا
جَاءَ فِي الْحَبِيثِ بْنِ أَطْلَعٍ فِي بَيْتٍ قَعِيعٍ بَعِيْنٍ لِفَهْمِهِمْ جَلَّ لَهُمْ أَنْ يُفْقُوا عَيْنَهُ وَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ
رَدَّ عَيْنَهُ وَأَعَادَ رَسُولَ اللَّهِ لِيَعْلَمَ نَبِيُّ اللَّهِ إِذَا رَأَى حُجَّةَ عَيْنِهِ الْمَفْقُودَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَاسْتَسْلِمَ فِي الْمَرَمِ وَطَابَ نَفْسًا لَوْصَائِهِ وَقَوْلُهُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا كَانَ الْحَالُ الَّذِي
يَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهَا وَهُوَ يُدْرِكُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَرَّ اللَّهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ اخْتَارَ الْمَوْتَ تَشَوُّقًا
لِلِقَاءِ اللَّهِ عَنْ وَجْهِ جَلَّ لِتَجَالِهِ لَمَّا جُنِدَ اللَّهُ مِنَ التَّوَلُّبِ وَهَذَا كَمَا خَرَّ بَيْنَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّفِيقُ
الْأَعْلَى وَقَوْلُهُ رَبِّ أَدْنِي مِنَ الْقُدْسِ الْمُقَدَّسِ يَعْنِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ رَمِيَّةً بِحُجَّتِي لِي بِمَقْدَانٍ فَهَكَذَا
وَأَمَّا سَأَلَ فَبِكَ تَبَرَّكَ كَمَا بِاللَّوْنِ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ وَلَيْدَنْ مِنْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَقَوْلُهُ لَوْ أَنِّي عِنْدَ كُلِّ رَيْتِكُمْ قُبِي لِي جَانِبَ الطَّرِيقِ لِي طَرِيقَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ
لُغَمَاءٍ لِي جَانِبَ الطُّورِ وَالطُّورُ هُوَ الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَقَوْلُهُ فَمَا تَوَارَتْ تَبَرُّكَ قَبْلَ النَّارِ الْأُولَى
زَائِدَةٌ لَمْ تَنْ مَعْنَاهُ وَارَتْ لِي غُطَّتْ **ف** لَبَّوْهُنَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ هَايَةَ جُزْءٍ فَامْسُكْ
عِنْدَ سَبْعَةٍ وَتَسْعِينَ وَاتَّكَلَّ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا مِنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ يَتَرَأَى لِحُلَايقِ حُجَّةٍ تَنْفَعُ الدَّارَةَ
جَاوِزَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَّةً أَنْ يُصِيبَهُ الْحَبِيثُ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ لِلَّهِ هَايَةَ رَحْمَةٍ **خ** لَبَّوْهُنَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَوْ وَتَمَامُهُ فَأَخْتَصَرْتُ فِيكَ
أَوْ ذُرَّ الْحَبِيثُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابَتْ وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَيْنُ وَلَا أَجِدُ مَا
أَتَوَجَّعُ بِهِ النَّبِيُّ كَأَنَّهُ يَسْتَأْذِنُ فِي الْأَخْصَاءِ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ فَبِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ
مِثْلَ فَبِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ فَبِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَوْ فَأَخْتَصَرْتُ
فَبِكَ أَوْ ذُرَّ الْعَيْنُ هُوَ الْمُسْتَعْنَى وَالْمَرْقُوبُ هُمَا الْجُودُ وَالزُّنَى وَالزُّنَى وَالْوَقُوعُ فِي الْأَمْرِ الشَّقِيقِ وَأَمَّا
الْقَلَمُ فَقَدْ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْوَجْهَ الْمَحْمُودَ حِفْظَهُ بِالْكِتَابِ مِنْهُ
فَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنْ دَرَجَةِ بَيْضَاءَ قَوْلَانِهِ يَا قَوْمَتَانِ حُجْرَاؤَانِ
وَهُوَ فِي عَظِيمٍ لَا يُوصَفُ وَخَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَلَمًا مِنْ جُزْءِ طَوْلِهِ حُجْمَانِيَّةً غَايِمٌ مُشَقَّقٌ
الْبَيْنُ يَنْبَعُ النُّورُ مِنْهُ كَمَا يَنْبَعُ مِنَ أَفْلَاحِ الدُّنْيَا الْمِدَادُ قَالَ ثُمَّ يُفَوِّقُ بِالْقَلَمِ أَنْ الْكِتَابَ فَاضْطَبَّ
مِنْ هَوْلِ الْبُذْرَةِ حَتَّى صَارَ لَهُ تَجْوِيعٌ فِي الشَّيْءِ لَصَغَبَتِ الدَّرْعُ الْقَاصِفُ ثُمَّ جَرَى فِي الْوَجْهِ بِالْعَبْرَةِ
اللَّهُ تَعَالَى فَيَا هُوَ كَأَنَّ مَا يَكُونُ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَاثِمًا لِي الْوَجْهِ وَجَفَّ الْقَلَمُ وَسُجِدَ مَنْ سَجَدَ وَشَقَّ شَيْءٌ
وَلَعَلَّ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ يَمْزُجُ فَعَلُوهُ فِي الذُّبْنِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ قَالَ مُقَاتِلٌ
كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الذُّبْنِ لِي مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِ الْمَحْمُودِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْخَلْقِ وَالْأَعْمَالِ
مُسْتَطَرٌّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ فَعَلُوهُ وَجَفَّ الْقَلَمُ كِنَايَةً عَنْ حَيَاتِهِ بِالْمَقَادِيرِ الْقَلْبُوعِ
مِنْهَا تَمَثَّلَتْ بِأَعْيُنِهِ لَوْ الْكَاتِبُ إِنَّمَا يَجِفُّ قَلَمُهُ لَوْ فَرَّغَ عَنِ الْكِتَابَةِ وَجَاءَ صَدْرُ الْحَبِيثِ لَمْ يَنْ
لَا خِيَصَاءَ وَتَرَكَهُ سَوَاءً فَإِنْ مَا تَرَكَكَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلْهُ لَمْ تَقْبَلْهُ وَقَدْ وَقَعَ فِي
بَعْضِ الشَّيْءِ فَأَخْتَصَرْتُ عَلَى صَدْرِكَ أَوْ ذُرَّ مِنْ الْأَخْصَاءِ قَالُوا هُوَ يَقْبِضُ لَوْ لَا يَعْنِي لَهُ حَيْثُ قَالُوا بَعْدَ

الله

نقل

او ذر وبعثه فاختص على ذلك ليرى ذلك التقيين وموجفات القلبي ما انت لاف **هـ** ابو قتادة رضي الله عنه
حفظك الله ما حفظت به نبية قاله له سبح ليلة التعرّيب حين دعيه ثابته الحديث وقد تفتح الكلام على في
الباراني في قوله انك تسيدون عشتكم وديلتكم **و** ابو هذيل رضي الله عنه خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
ثم قال اذهب فسلم على اوليك من الملائكة فاستمع ما يخبرونك فانها تخبرك وحجة ذريتك فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وزادوه ورحمة الله وكل من يدخل الجنة على صورة لقن قال فلما يذهب الخلق
ينقص حتى لان الحديث آدم ابو البشر وكان امته الادم وقبلت الهمة الثانية الفاتحة فيها ويحيى به لانه اخذ
من لمة الارض ومضى بياض فيه سورة والواو في قوله وطوله الجمل وقوله ستون ذراعا ليرى ذراعه نفسه
ويحتمل ليرى ذراعه مقدار ما ذرعنا المتعارفة عندنا وقوله لذهب فسلم على اوليك دليل على
تأليف حكم السلف والله ما شيع وكلف به لقم ولم يشيع في شريعة من السلاج فان الله اخبر الله بحجة
وحجة ذريته من بعده ثم لم يزل في ذلك معوله به في الهم على اختلاف شرايعها ليرى في نبينا في الله ولم
فامره وباقضائه وجعله للحجة الدينية ولذخلك الجنة العلية وقوله قمار السلام عليكم وبيد على المسجبة
على المبتدع بالسلام ان يقول السلام عليكم وقد تفتح الكلام على في الباراني في قوله على الله لم يحقق في المعروف
شيئا واما زيارت الملائكة فقولهم ورحمة الله وهو من بار العجل بقوله ولها جنتهم بخيتية فيجوز باحسن منها
وفي لبوا ما فة عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قار السلام عليكم كتب له عشر حسنات
وقار السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشر حسنات وقار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له
ثلاثون كذا في تبيان الفقيه بي البث نعم الله وقوله وكل من يدخل الجنة على صورة لقن معناه ليرى الله
يعيد اهل الجنة على خلقه انهم لقن على صفته وطوله الذي خلقه عليه في الجنة وقوله فلم يزل
الخلق يبعه ولدا دم ليرى يزل طوله ينقص عن سبتي ذراعا حتى الان ويترأ ان قوله فلم يزل الخلق
ينقص ففتح في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة على صورة لقن والله اعلم **هـ** ابو هذيل رضي الله عنه
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجمال يوم الاحد وخلق الشمس يوم الاثنين وخلق المكنون
يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق اجمع بعد العصر من
يوم الجمعة في نصف الخلق في نصف ساعة من النهار فبأين العصر في الحديث التربة هي الارض ويوم
السبت بالعروب معلوم قوله وخلق المكنون يوم الثلاثاء كذا وقع في صحيح مسلم فوقع في غيره وخلق الثقل
يوم الثلاثاء وهذا ما يقع به المعاش ويصل به التدين كالحديد فيمنه من جواهر الارض وكل شيء يقع
به صلاح شيئا فهو ثقله ولا تن في بين الدواب حتى لحوان ان يقال ان الله خلقها يوم الثلاثاء وقوله
وخلق النور يوم الاربعاء في صحيح مسلم بالبر وفي غيره بالنور وهو الجوف ولا تن في بينهما لما تقدم
والنور هو الظاهر في نفسه المظلم يعني **هـ** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذات طعم الايمان
من رضى بالله ربا وبالله توكلا وبالله حسبا **هـ** الحديث شبة الاقر الجاهل الوجداني من الرضا بالامور
المذكورة بطعوم يلدن بئنا وله ثم ذكر المشبه ومن المشبه به ورتج بقوله ذات والرضى هذه الامة
يعتبر على نوعين عام ومقدار يتخذ الله ربا والرضى حينا ومجمل كونه ولا يفتح بدين هذا الرضا
لم يحقق في خاص وهذا الذي عرفت بسنن القلب في احكام المحدث ماله وما على وهو ينقسم الى الرضا به

يَعْنِي مُدْبِرًا إِلَى الدُّرُصَةِ عَنْهُ يَعْزِيهِ فِيمَا قَضَى وَحُكْمٌ وَهَذَا بِالْبَيِّنَةِ إِلَى اللَّهِ وَدُسُوفِهِ لِعَقُورِ الْحُكْمِ مِنْهَا وَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ
فَيَجْعَلُ الْبَاءَ وَيَعْنِي فِي وَيُعْهَدُ إِلَى مَنْ لِي الْعَسَمِينَ الْأَوَّلِينَ وَلَا يَأْتِي فِي فَيْلِكَ فِي مَقَامِ الْأَطْنَابِ **ح** رَأَيْتُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ الْحَدِيثَ قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْعٍ فَمَّا الْقَامَ
وَمَّا الْمُفْطَرُ فَتَرَلْنَا مَتَى لَا يَفُوعُ حَانَ أَكْرَبْنَا ظِلًّا صَاحِبَ الْكِسَاءِ وَمَتَى مَتَى تَقِي الشَّمْسُ بِيَدِهِ فَسَقَطَ
الصُّلُومُ وَقَامَ الْمُفْطَرُونَ فَخَرَبُوا الْأَبْنِيَّةَ وَسَقُوا التَّرْبَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ الْأَفْطَارِ وَالصُّعُوبِ فِي السَّفْعِ لَمْ يَلَمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُ كَلَمَةٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَيْهِ كَانَتْ عَلَيْهِ
وَمِنْهُ وَأَفْطَارٌ وَقَوْلُهُ وَهَبَ الْمُفْطَرُونَ بِالْأَجْرِ يَحْتَمِلُ وَتَحْتَمِلُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ لِللَّامِ فِي الْفَعْلِ لِلْعَمْدِ
يُشِيرُ إِلَى أَجْرِ تِلْكَ الْأَفْعَالِ الَّتِي فَعَلُوهَا وَالْمَصَارِحِ الَّتِي جَنَّتْ بِهَا أَيْدِيهِمْ وَالَّتِي لَمْ يَكُنْ لِلْجَنَسِ وَيَتَوَقَّعُ
بَلْعَ لِقَائِهِمْ لِجَرَامَتِهِمْ وَلَمْ أَحَدُ الْأَفْعَالِ وَصِيَامُ الصَّائِمِينَ وَقَدْ تَقَلَّعَ الْكَلَامُ عَلَى أَنْ الصُّعُوبُ أَفْطَرُ أَوْ لَا أَفْطَارُ
فِي الْبَابِ التَّهْلُكَةِ فِي قَوْلِ لَيْسَ مِنَ الْبَابِ الصَّيَامِ فِي السَّفْعِ **ح** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا
لَيْسَتْ قَالَتْ لَعَنَ اسْرَقَتْ قَالَتْ كُلُّهُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ عَيْسَى الْجَنَّةِ طَاهِرٌ
قَوْلُهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَذَا الدَّجَلِ اسْرَقَتْ أَنَّهُ أَجْبَانٌ عَمَّا فَعَلَ الدَّجَلُ مِنْ فَعَلَ السَّرِقَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَهْزَأًا
وَقَدْ حُذِفَ هُنَا لَكِنْ تَقَابُحٌ وَقَوْلُهُ وَكَذَبْتُ عَيْسَى لَيْتَ فِيمَا ظَهَرَ لَهَا مِنْ سَرِقَةِ الدَّجَلِ بِنَاءً عَلَى أَنْ كَامِلٌ
لَمْ يَمَنْ لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا فَمَا قَالَ لَهُ عَيْسَى اسْرَقَتْ وَقَالَ كُلُّهُ وَكَذَبْتُ عَيْسَى صَدَقَ عَيْسَى وَكَذَبَ عَيْسَى
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّكْذِيبُ بِنَاءً عَلَى أَنْ عَيْسَى حَلَّ أَحَدَ الدَّجَلِ حَالَتِ لَهُ فِيهِ حَقًّا أَوْ لَيْتَ صَاحِبَهُ لَوْ أَنَّ
لَهُ فِي فَيْلِكَ أَوْلَانَهُ أَخَذَ لِيَقْبَلَهُ وَيَنْطَلِقَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَرْتَدُّ **ح** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَغَمُ الْفَتْحِ ثُمَّ رَغَمُ الْفَتْحِ
ثُمَّ رَغَمُ الْفَتْحِ مِنْ لِقَائِهِ عِنْدَ الْكَلْبِيِّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ الْحَدِيثَ حُذِفَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ
عَنْ كِلَيْهِ وَلَيْسَ فِيهِ وَلَكِنْ بَدَلًا لِمَا كَانَ عَلَيْهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ **ح** الْأَعْلَالُ أَوْ بَدَا هُنَا سَابِجٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ
إِلَيْهِ الْمَذْكُورُ لِلدَّجَلِ وَحُذِفَ عَنْ الْبَاءِ فَيَتَبَنَّى وَرَغَمُ ثَقُلَ بَفَتْ الْعَيْنُ وَكُسْرُهَا وَمَعْنَاهُ لَصِقَ الْفَتْحُ
بِالرَّغَمِ وَهَذَا التَّرْتِيبُ الْمُخْتَلِطُ بِالْمَعْنَى وَقِيلَ فِي الرِّغَمِ كُلُّ مَا أَصَابَ الْفَتْحُ فَمَا يَوْفِيهِ وَالْمَرْوَبُ هُمَا
وَفِي أَشْأَلِ الذَّلَّةِ وَالْعَجْزِ وَقَوْلُهُ أَحَدُهُمَا بَدَلُ مِنْهُ أَبُوهُ بَدَلُ الْبَعْضِ وَفِيهِ الْجَنَّةُ عَائِدُ الْوَالِدَيْنِ
وَعَظِيمُ ثَوَابِهِ وَمَعْنَاهُ أَنْ بَدَلَهُمَا عِنْدَ كِلَيْهِمَا وَضَعَهُمَا بِالْحَقِيقَةِ وَالنَّفَقَةِ وَنَجَّوَهُمَا سَبَبَ لِيَدْخُلَا الْجَنَّةَ
فَمَنْ قَضَى فِي فَيْلِكَ فَقَدْ قَاتَهُ وَخَوَّطَهَا وَارْتَمَى اللَّهُ الْفَتْحَ لَيْتَ لَوْلَاهُ بِالْإِذْنِ فِي النَّارِ لَوْ لَمْ يَدْخُلِ
الْجَنَّةَ وَخَلَّ النَّارُ لِيَعْلَمَ تَالِيَهُ وَهَذَا عَلَى تَعْدِيلِ عِلْمِ الْقَطْرِ بِالْأَعْلَانِ وَيَعْلَى تَعْدِيلِ وَضُوءِهِ وَتَعْدِيلِ لَيْسَتْ
وَالْأَهْلُ كَفَاهُ الْيَحْيَى عَنِ وَضُوءِهِ بِالْحَقِيقَةِ **ح** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ اللَّهُ جَرًّا قُلْ يَعُدُّ قَالَهُ لَهُ الْحَدِيثُ
قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا فَذَكَرَ قَبْلَ لَيْسَ يَصْلُحُ لِلصَّفِّ فَذَكَرَ تَلْبِيَةَ صَاحِبِ الْكِسَاءِ
فَقَالَ الْحَدِيثُ هَذَا الْفَعْلُ الْبَحَارِيُّ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ إِبْنُ هَذَا قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْهُ فَرَجَعُ وَوَضَعَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ فَلَمَّا وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلُوتٌ قَالُوا أَلَيْكَ
الَّذِي رَأَوْهُ وَوَضَعَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ فَقَالَ لَبَّوْهُنَّ أَنْ تَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ وَ
اختلفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَعُدُّ مَعْنَاهُ لَا يَعُدُّ تَرَجُّعُ وَوَضَعَ الصَّفِّ وَفِيهِ لَا يَعُدُّ أَنْ تَشِيعَ
إِلَى الصَّلَاةِ سَعْيًا وَقِيلَ لَا يَعُدُّ لَيْتَ لَا تَبْطِئُ حَتَّى يَفُوتَكَ الدَّبْعُ وَقَالُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ الصَّفِّ

اليوم

٣٧

٣٨

لم يأت بالآية عليه وهو قتل يحيى عليه السلام والنور في ذلك وإن المبادئ وأن في يوم الله وفيه عليه السلام
يكون قبل الصبح فإن فعل جازت الصلاة لأن الدعوة في الصبح ليس من شأنها وإنما هو الظاهر لأن
ركع ودون الصبح بطلت صلاة في قول الجماعة يكون قول لا تعد بالمعنى الأول والتميز بين قول
أهل الظاهر بذلك المعنى والتميز بتحقيق **هـ** لم يثبت في الله عن سبعة من بني جابت منها في التي جابت
بمنها في الحديث قالوا نعم يا رسول الله قال ثم تقوم الساعة حتى يعزوها سبعون الفا من بني اسحق
فاذا جاءوها تذكروا على يقاوتوا بسلهم ولم يقولوا بغيرهم قالوا الله إلا الله والله أكبر فيسقط أحدنا
الذي في الحديث ثم يقولون الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله
إلا الله والله أكبر فيسقط لهم فيدخلونها فيمنعون فيمنها هم يقتسمون المعاني فجاءهم الصبح فقال
لبن الرجال قد جمع فيكون كل شيء ويدعون الحديث **المدينة** هي القسطنطينية على صرح
نبيك في رواية لغري وقد تقع الكلام على فتحها في البراءة في قول على الله لا تقع الساعة حتى يترك
الدفع بالآية أو يدان وقد اعتضد على بأن هذا الحديث يثبت لكون في قسطنطينية بالذبح
بالتكبير والتكبير والتكبير فيكون في البراءة يثبت بالقبول لما فيه من قول على الله فيقولون
المسلمون فيمنع ثلاث لا يغيب الله عليهم أبدا ويقتل منهم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثالث
لا يقسمون أبدا فيفتحون قسطنطينية وهذا كما تبارك يثبت أن يكون الفتح بالقبول واجب **بأن** القتال
المذكور فيه يكون أن يكون قبل الفتح لأنه عطف الفتح بالفتح وهو يثبت التعقيب فيكون أن يكون
قد الفتح لا قسطنطينية ويتبعهم المسلمون فيحصل الفتح بالتكبير والتكبير وهذا في هذا الحديث لأن
الغزاة من بني اسحق وهذا المشهور وقد روي عن بني اسحاق ووقوا ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم
أرسل العرب وهم من بني اسحق لم يغير وهذا خلاف المشهور من الرواية فيمنع من أقل هذه الرواية بأن
المرء بنوا اسحق لكن نسبوا إلى عجم وأطلق عليهم ما يطلق على ولد العرب وظاهره أنه ليس المراد
بفتحها ما فتح في نفس بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفتح لا بد وأن يكون عند خروجه الرجال
والله اعلم **و** علي رضي الله عنه شغلوا عن الصلاة الوسيط صلاة العصر صلاة الله قبورهم
ويؤثم نارا قاله يوم الحندق الحديث يوم الحندق هو يوم الأربعاء من يوم بني طالب رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء شغلوا لي لغيرهم ثم صلاة ما بين المغرب والعشاء وفي الحديث
ولا لظاهرة لا مدفع لها على أن صلاة الوسيط هي صلاة العصر وهذا المروي عن جماعة الصحابة
كعلي وابن مسعود وربي العبد وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد الخدري وابن هزيم رضي الله عنهم
وقال بعضهم الحسن البصري والنجدي وقيل والكلبي ومقاتيل وبنو جندب ولعل هذا هو
وإن المنذر وخيم نعم نعم الله وقاله طائفة من الصحابة وهو منقول عن ابن عمر في رواية ومعاذ
وإن عباس وجابر بن عبد الله وعطاء بن عكرمة وجاهد والزهري ومالك وأن في يوم الله
وهم يمجسون بالحديث ويؤثرون ما روي أن عليا رضي الله عنه سئل عن الصلاة الوسيط فقال نعم
نبي الله صلاة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحندق وهذا الحديث وقيل
طائفة لغري هي الظاهر وهو منقول عن زيد بن ثابت والساعة بن زيد وربي سعيد وعائشة
في الله

عَمَلُهُ هَذَا يَسِيرًا وَيَسْرًا قَلِيلًا وَلَاحِظٌ كَثِيرًا قَالَهُ فِي رَجُلٍ مِّنْ رَّجُلٍ النَّبِيِّ قَالِ الشَّهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ الْحَبِيثَ لَفْظًا بَارِعًا عَنِ الْبَرَاءَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ
 مَّقْتُلٌ بِالْحَبِيثِ قَالِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَقَاتَلَ أَوْاسِلَهُ قَالِ لَهُ اسْلَمْ ثُمَّ قَاتَلَ فَاسْلَمْ ثُمَّ قَاتَلَ فَقَتَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَلِيلَةٍ وَبِحَدِّ كَثِيرَةٍ بَنُو النَّبِيِّ يَتَوْنُ مَفْتُوحَةً ثُمَّ مَوْجِدَةً مَكْسُورَةً ثُمَّ مَثْنَةً مَحْتًا
 سَائِلَةً ثُمَّ مَثْنَةً فَوْقَ حَيْلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ وَقَوْلُهُ عَنِ السَّيِّدِ يُرِيدُ النَّفْسَ الْقَاتِلَ فِيهِ وَهُوَ نَفْسٌ
 قَلِيلٌ وَأَجِدَ عَلَى بَنِي الْعَبْصَةِ كَثِيرًا يَشِيرُ إِلَيْهَا حَصْلُهَا مِنْ التَّوَلُّبِ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّمَا هِيَ أَوَّلُهَا بِإِلَافٍ
 لِيَكُونَ جَهَارًا فِي مِيزَانِهِ وَإِنْ قَتَلَ كَانَ شَهِيدًا **ح** الشَّيْءُ بِوَالِدِهِ غَارَتْ لَمْ تَكُنْ لِلْحَبِيثِ قَاتِلًا إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ بِصُحُفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ
 إِلَيْهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ يَدُ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصُّحُفَةُ فَانْفَلَقَتْ فَجَحَّ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ الْعَجُوزَ
 ثُمَّ جَعَلَ تَحْتَ الطَّعَامِ مِنْهَا وَيَقُولُ غَارَتْ أَفَلَمْ تَكُنْ تَحْتَ حَبْسِ الْخَادِمِ حَتَّى آتَى بِصُحُفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ هُوَ
 فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصُّحُفَةَ الْعَجِيزَةُ إِلَيْهِ كَسَرَتْ صُحُفَتَهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِهَا الَّتِي كَسَرَتْ الصُّحُفَةَ كَالْقَبِيحِ
 وَالْفُلُقُ مَبْطُونٌ بِكَبْسِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَأَعْتَرَفَ بِأَنَّ الصُّحُفَةَ لَيْسَتْ مِنْ زَوَائِدِ الْأُمَمِ فَتَلَوْنَ مَضْمُونَهَا
 بِالْقِيَمَةِ فَأَمَرَ وَفَتْحِ حَيْفَةٍ لَفْظًا مَكْنً وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ فَعَلَ فَبَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا بَيَّنَّ مِنْ يَدِ الْعِجَّةِ
 وَقِيلَ كَانَ الْعَجِيزَةُ لَمْ تَحْجِزْ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْبَيْعِ بِالْإِثْقَالِ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُ لِيَاكُنْ كَيْفَ شَاءَ
 وَقِيلَ كَانَ الْعَجِيزَةُ مَتَقَرِّبَةً فَكَانَ كَالْفَتَوَى الْمُتَقَرِّبِ كَالْجَوْنِ وَالْبَيْعِ فَجَعَلَ أَنْ يَدْفَعَ لَهَا بِذَلِكَ الْفَتْحِ
ف لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ عَزَائِكِ خَالِ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بَضْعُ امْرَأَةٍ وَهُوَ
 يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَنِي هَذَا وَلَمَّا يَبْتَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَيَّنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا يَدْفَعُ سَقْفَهَا وَلَا لَفَ قَدْ اسْتَمْتَعُوا عَنْهَا
 أَوْ خَلْفَاتِ وَهَذَا يَنْتَظِرُ وَلَا وَهَذَا فَعَزَا عَزَائِكِ الْقَتِيلَةِ حِينَ مِلَّةِ الْعَصَى أَوْ قَتِيلًا مِنْ فَيْكٍ قَالِ الشَّيْءُ
 أَنْتَ يَا مَوْزِعَ وَإِنَّا يَا مَوْزِعَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَى شَيْءٍ فَجَبَسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالِ تَجْمَعُوا مَا عَمِدُوا
 فَأَقْبَلْتِ النَّارَ لِمَا كُلُّهَا فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ فَقَالِ فَبَكَ عُلُولٌ فَلَبَّيْكَ بِعَيْنٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ يَا يَعْقُوبُ
 فَلَمَّصَتْ يَدَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالِ فَبَكَ عُلُولٌ فَلَبَّيْكَ بِعَيْنٍ قَبِيلَتُكَ يَا يَعْقُوبُ فَلَمَّصَتْ يَدَيْهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثَةٍ فَقَالِ فَبَكَ عُلُولٌ أَنْتُمْ عُلُولٌ فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَعْرَةٍ مِمَّنْ دَعَبَ فَوْصَعُونَ فِي
 الْمَاءِ وَهَذَا بِالصَّعِيبِ فَأَقْبَلَتْ النَّارَ فَكَلَّتْ فَلَمَّا تَجَلَّى الْغَيَامُ لَمْ يَحْدِثْ قَبْلَهَا فَكَلَّتْ بِأَنَّ اللَّهَ رَأَى
 ضَعْفَهَا وَجَحْزَهَا فَطَبَّخَهَا لَنَا الْحَبِيثُ **ح** قِيلَ النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ هَهُنَا هُوَ يُوْسُفُ بْنُ زُؤَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَضْعُ
 بِالضَّمِّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ بَنِيهَا لَوْ وَجَلَ عَلَيْهَا وَالْأَمْرُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ الْبَصَلَ أَوْ تَرْجِيهِ امْرَأَةً لَمْ يَبْنِ
 عَلَيْهَا قَبِيلَةٌ لِيَدْخُلَ فِيهَا وَالْخَلْفَاتُ جَمْعُ خَلْفَةٍ بِكَبْسِ الدَّالِ وَمِنَ الْجَاهِلِ مِنَ النُّوْتِ وَقَوْلُهُ لَتَشْمِسَ
 أَنْتَ يَا مَوْزِعَ اخْتَلَفُوا فِي جَيْسِ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ هُنَّ مَعْتَبَرَاتُ رِقَّتِ عَالِيُورَاجَهَا وَقِيلَ وَقَعَتْ وَلَمْ تَقَدْ
 وَقِيلَ بَطِيءٌ يَحْمِلُهَا وَكُلٌّ مِنْ الْمَجْمُوعِ وَقَدْ رَوَيْكَ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِثْلَيْنِ لِقَائِهِمَا فِي حِفْظِ الْحَنْدَقِ حَتَّى شَغَلُوا عَنْ مِلَّةِ الْعَصَى حَتَّى خَابَتْ الشَّمْسُ فَدَوَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى
 مِثْلُ الْعَصَى وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ وَنَحْوُ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَلَّمَ نِسَاءً وَفِيهِ نَظَرٌ لَهُ أَنَّهُ يَخْلُفُ مَا رَوَيْكَ
 عَلَى رِوَايَةِ اللَّهِ صَلَواتُهُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لَمْ يَكُنْ فِي قَبْلِهَا إِلَّا عَرَفَتِ شَيْئًا شَغَلُونَهَا عَنْ الصَّلَاةِ الْعِشَاءِ

هنا

إلى

وَالثَّانِيَةُ صَبِيحَةُ لَأَسْرَاءَ جِئْنِ أَنْتَظِرْ وَلَا يَجِيءُ إِلَيَّ أَحَدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَوْضِعِهَا مَعَ شُرُوفِ الشَّهْرِ وَالْعَهْدِ عَلَى
وَقَوْلِهِ فَجَعَلُوا مَا عَمِلُوا كَأَنَّهُ سُنَّةُ اللَّهِ فِي طَوَائِفٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْئُوفَ لَهُمْ نَارًا فَمَا كَلِمَةُ خَلَصَ
وَمِنْ قُرْبَاهِمُ وَعُنَايَتِهِمْ فَكَانَ فَبِكِ الْأَكْلُ عِلَاقَةً لِقَبُولِ الْأَكْلِ حِكْمَةَ السَّيْرِ وَغَيْرَ وَمَنْ أَلْزَمَ يَدْرُسُ
ظَاهِرُ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا لِلَّهِ هُمُ الْبَنَاءُ لَوْلَا تَعَفُّونَ لِمَنْ يُسْئَلُ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ يَقْرَأُونَ قَالُوا لَوْلَا
وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ قَارِئٌ يَتْلُو سِتْرًا نَعِيمٌ فَتَأَكَّلَ الظَّالِمُ أَوْ تَعَفُّوا الْمَطْلُومُ وَقَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ فَبِكِ
كَلِمَةً عَنْ هَذِهِ الْأَقْوَامِ وَأَصْلُهَا لَمْ يَمْنَعُوا مِنْهَا وَفَرَّجَ اللَّهُ رِغْقًا لَهُمْ وَرَحِمَهُمْ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِكِ
رَأَى مُنْعَفًا وَهَجَرْنَا فَطَيَّبْنَا لَنَا وَجَعَلْنَا فَبِكِ مِنْ خَصَائِرِ هَذِهِ الْأَقْوَامِ لَمَّا قَالَ فَلَمْ يَحْلُفْ الْغَنَاءُ بِوَاحِدٍ
مِنْ قَبْلِنَا وَالصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ فَبِكِ فِي الْحَبِيثِ وَبِكِ عَلَى الْأَقْوَامِ الْمُجْتَمِعَةِ لَمْ تَعْفُضْ إِلَّا إِلَى أَوَّلِي
الْجَزْمِ الْفَرَاخِ الْبَارِغِ الْإِسْمَ الَّذِي لِلنَّفْسِ فِيهَا زِينَةٌ يَتَلَقَّى بِشَرِّ مَثَرٍ فَبِكِ التَّعَلُّقُ بِضَعْفِ الْقَلْبِ
وَيَوْهَنُ الْجَزْمُ وَيَسْتُ الْجَزْمُ فَبِكِ الْمَصَالِحُ **هـ** جَابِدُ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ قَائِلِ اللَّهِ الْيَهُودُ اخْتَدَوْا مَثُورَ
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ الْحَبِيثِ قَاتِلُوا اللَّهَ الْيَهُودَ فَبِكِ مَعْنَاهُ لَعْنَةُ كَلَامِي الدَّيْةِ الْوَاحِدِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
تَسْلَمُ وَأَهْلُهَا وَقَوْلُهُ قَبُولُ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَيْسَ مَعْنَاهُ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّقًا مِنْ الْمَسَاجِدِ
فِي تَعْلِيمِهِ وَالْأَقْوَامُ بَدَلًا لِقَوْلِي بِهِ الْكُفْرُ كَمَا جَرَى بَلَكِيهِمْ **الْأَقْوَامُ** الْخَالِيَةُ **ح** ابْنُ قَبَاسٍ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهَا
قَائِلُهُمْ اللَّهُ أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَهْمًا لَمْ يَسْتَقْسِمُوا بِهَا مَقَامَ الْحَبِيثِ قَالُوا قَدْ بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَلَأَ إِلَيَّ أَنْ يَفْضَلَ الْبَيْتَ وَبَيْنَهُ الْأَهْلُ فَأَمَّنَ بِهَا فَأَخْرَجَتْ فَأَخْرَجُوا مَوْزِعَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَعْبِلَ فِي
أَيْدِيهَا الْأَزْلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلُهُمْ اللَّهُ أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَهْمًا لَمْ يَسْتَقْسِمُوا بِهَا قَطُّ فَحَلَّ
الْبَيْتَ فَبِكِ اللَّهُ فِي تَوَاجِيهِ وَلَمْ يَضَرْ فِيهِ وَلَكِنْ ضَرَبَ عَامُ الْفَتْحِ سَنَةً ثَمَارًا وَالْأَزْلَامُ قِدْلَةٌ وَهِيَ
أَعْوَلُ مَكْتُوبَةٍ عَلَى أَجْلِهَا أَفْعَلُ وَيَعْلَى الْقَفْظُ لَا تَفْعَلُ وَلَا تَفْعَلُ فِي الْأَجَلِ فَأَوَارِزُوا لَعْنَتَهُمْ جَائِغٌ
أَوْ سَفَرًا الْقَاضَا فَإِنْ خَرَجَ أَفْعَلُ فَعَلُ وَإِنْ جَمَعَ لَا تَفْعَلُ لَمْ تَفْعَلُ وَإِنْ جَمَعَ الْقَفْظُ أَعَا وَالْفَبْرُ
حَتَّى يَخْرُجَ أَفْعَلُ أَوْ لَا تَفْعَلُ وَهَذَا الْقَارِءُ هُوَ الْأَسْتِقْسَامُ وَقَدْ وَضَحَهُ بَعْضُهُمْ قَوْلُ الْأَزْلَامِ
سَبْعَةٌ أَعْوَلُ عَلَى صَبِيحَةٍ وَلَوْ أَنَّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لَا نَعَمْ مِنْهُمْ مِنْ غَوِيحٍ مُلْصَقٌ الْعَقْلُ فَضْلُ الْعَقْلِ
وَكَانَتْ فِي يَدِ يَوْمِ الْأَصْنَامِ وَكَانُوا لَوْ أَرَادُوا خُرُوجًا أَوْ جَائِغَةً إِلَى الْمَرْيَدِ بِمَائَةٍ وَزَيْعٍ أَوْ كَثَرَتْ قَدِيمًا
لَا يَمُوتُ إِلَّا صَنَامٌ فَيَسْأَلُ الصَّمَمُ أَنْ يَفْضَلَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامٍ أَوْ خُرُوجٍ فَيَضْرِبُ لَهُ بِالسَّهْمَيْنِ الَّذِينَ
عَلَيْهَا نَعَمْ وَلَا فَإِنْ جَمَعَ نَعَمْ وَهَبَ وَإِنْ خَرَجَ لَا كَفَّ وَإِنْ شَكُوا فِي شَيْءٍ رَجُلٌ أَوْ كَلِمَةً وَإِنْ الْأَصْنَامُ
فَضْرِبُ بِاللَّيْلَةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مُلْصَقٌ فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُمْ كَانَ مَرْوَسًا لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا وَإِنْ جَمَعَ
مِنْ غَيْرِهِمْ كَانَ حَلِيفًا وَإِنْ جَمَعَ مُلْصَقٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ وَلَا خَلِيفٌ وَكَانُوا لَوْ جَاءَ لَعْنَتُهُمْ جَائِغَةً فَاجْتَفَوْا
عَلَى فَنَ الْعَقْلُ ضَرَبُوا عَلَيْهِ السَّهْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَقْلٌ فَإِنْ جَمَعَ عَقْلٌ عَلَى فَنَ ضَرَبَ عَلَيْهِ عَقْلٌ وَبَرِي الْأَقْوَامُ
وَإِنْ أَعْقَلُوا الْعَقْلَ وَفَضَلَ مِنْ شَيْءٍ ضَرَبُوا عَلَيْهِ فَعَلُ مِنْ حَيْثُ لَقَاءَهُ هَذَا الْأَسْتِقْسَامُ **ق** لَبَّوْهُنَّ
لَفِي اللَّهِ عَنْ قَارِئِهِ لَمْ تَصْدَقْ الْقِيلَةُ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَةٍ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَاصْبَحُوا بِخَدَرٍ
تَصَدَّقَ الْقِيلَةُ بِهَا زَانِيَةً فَقَالَ الْقَوْمُ لَكِ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَمْ تَصْدَقْ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَةٍ فَوَضَعَهَا
فِي يَدِ عَيْنِي فَاصْبَحُوا بِخَدَرٍ تَصَدَّقَ عَلَى حَيْثُ فَقَالَ الْقَوْمُ لَكِ الْحَمْدُ عَلَى عَيْنِي لَمْ تَصْدَقْ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَةٍ

أَوْ تَزَوَّجُوا

فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِفٍ فَاجْتَمَعُوا لِيُحَدِّثُوا ثَمَّ تَصَدَّقَ عَلَى سَارِفٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى رَأِيَّتِهِ وَعَلَى غِنَى سَارِفٍ
فَأَيُّ قَتِيلٍ لَهُ أَمَّا مَدَّتْكَ فَقَدْ قَبِلَتْ أَمَّا الرَّاْيَةُ فَلَعَلَّهَا سَتَعَفُّهَا عَنِ زِيَارَتِهَا وَلَعَلَّ الْغِنَى يُعَيِّرُ قَتِيلًا
ثُمَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَعَلَّ السَّارِفَ يَسْتَعِفُّهَا عَنِ سِرْقَتِهِ الْحَبِيثِ قَوْلُهُ لَا تَصَدَّقَنَّ لِي يَا اللَّهُ لَا تَصَدَّقَنَّ
وَنَصَبَ اللَّيْلَةَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَقَوْلُهُ تَصَدَّقْتُ بِعَمِّ النَّارِ عَلَى بَنَاءِ الْمُفْعَلِ وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى
رَأِيَّتِهِ اشْعَارَ بِالْمِ قَلْبِهِ لَقَطَنَ أَنْ مَدَّتَهُ لَمْ تَوَافَقْ مَجْلَمًا وَلَمْ تَفْلِكْ لَمْ تَنْفَعَهُ وَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ حُجَّةَ
نَبِيِّهِ تَقَبَّلَهَا مِنْهُ وَأَعْلَمَهُ بِفَوَائِدِ صَدَقَاتِهِ وَقَوْلُهُ فَأَيُّ تَجَوُّزٍ أَنْ يَكُونَ أَخِي بَيْنِي أَوْ أَخِي فِي نَفْسِهِ
وَفِي الْحَبِيثِ الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ **ق** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْلَمْ حَسَنَةً قَطُّ إِلَّا هَلَلَهُ لَهَا مَاتَ
مُجْرَمًا ثُمَّ أَذْهَبُوا بِصَفَةِ فِي الْبَيْتِ وَبَصَفَهُ فِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ لَيْسَ قَدَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا
وَالْعَالَمِينَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ ابْنَ نَجْمٍ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَيْتَ نَجْمٍ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ فَعَلْتُ
هَذَا قَارِئُ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْحَبِيثِ قَوْلُهُ لَمْ يَلْهَلْهُ لِيَتَّقِ يَقُولُ قَالَ وَيَقُولُ وَرَأَيْتُ
الرَّيْحَ لَهَا طَارَتْهُ وَقَدَّرَ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ يَغْنَى وَلَيْدٍ وَقَوْلُهُ لَهَا مَاتَ مُجْرَمًا بَلْفُظُ الْغَائِبِ مِنْ بَابِ
الْإِثْبَاتِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَفِي هَذَا الْحَبِيثِ اشْكَاكَ وَهُوَ لَزِ التَّجَلُّ لَهَا جَائِدٌ بِصِفَةِ الْقَدَرِ أَوْ شَأْنِ فِيهَا
وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْغَرَالِ فَلَعَلِّي لَمْ أَضِلَّ اللَّهُ لَمْ أَغِيبْ عَنْهُ وَهَذَا لَهَا جُحُودٌ لَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ شَرَّ مِنْهُ وَكُلُّ ذَلِكَ
كَفَدٌ فَلَيْتَ حُضْرَ اللَّهِ لَهُ وَالْمُجْتَنِبُونَ عَنْهُ مِنْ قَتْلَانِ الْإِلَهِ لَوْ أَجَابَتْ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلُ جَهْلٌ مِغْفِرٌ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ وَفِيهَا الْعِلْمُ وَالْقَدَرُ وَالْجَهْلُ بَيْنَكَ لَا يَخْرُجُ الْمُعْتَمِدُ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِلَيْهِ وَمِنْهُ لَبَّوْا بِحُسْنِ الْإِسْرَافِ لَوْ أَنَّ
وَهَذَا خَالَفَ مَا يَقُولُ عَنْهُ الرَّقَابُ بَلْفُظُ وَلَوْ بَانَ مَعْرِفَةُ الصِّفَاتِ مِنْ صُورَاتِ الشَّرَافِ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا
الْجَهْلُ بِأَنَّ اللَّهَ عَالِمٌ قَادِرٌ وَلَا عَمَّا الشُّكِّ فِيهَا فَلَمَّا بَدَأَ أَنْ يَنْصُرَ الرُّسُلَ لَقَدْ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مَعْلُومَاتٍ
الْفَقْرُ نِيزٌ عَلَيْهَا فَيُفْقِنُ الْعِلْمَ بِهَا صُورَاتٍ فِي كُلِّ الشَّيْءِ كَمَا هُوَ صُورَاتٍ فِي شَرْفِهَا فَيَكُونُ لَهَا جَهْلٌ
وَالْحَاجِدُ وَالشَّاكِرُ مَكْذِبٌ لِرَسُولِهِ وَكَذِيبُ الرُّسُلِ كَقَدَرٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالضَّرْعَةِ وَأَنَّ بَيْتَهُ أَجَابَتْ بِأَنْ
الرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِصِفَةِ مِنْ صِفَاتِ التَّجَلُّ وَلَا شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ الْحَبِيثِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
صَدَّقَ مِنْهُ مَا صَدَرَ مِنْ عَيْنِ الْخَوْفِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَعَلَطَ فِي الْقَفْرِ فَلَمْ يُولُفْ يَقُولُ فَبَكَ كَمَا يُولُفُ الْقَائِلُ
الْغَالِطُ اللَّهُ أَنْتَ عَزِيزٌ وَأَنْ رُبُّهُ أَوْ تَعَالَى أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَدَرَ مِنْهُ عِلْمًا بِحَقِّ مَا قَدْ جُمِلَ فِي كُلِّ الْغَرَبِ
وَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنْ تَقْيِينِ عَلَيْهِ الْقَدَرُ أَوْ الْعِلْمُ أَوْ تَعَالَى أَنَّ قَدَرُ مَعْنَاهُ صَبْرٌ يَغْنَى لَزِ اللَّهُ تَعَالَى نَا قَشَهُ
الْحِسَابُ مَضْمُونُهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ أَشَدَّ الْعَذَابِ فَيَرَى هَذَا الشَّيْءَ وَيُرَى بِحَقِّهِ بَلْفُظُ قَدَرُ وَالشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ
لَزِ اللَّهُ يَغْنَى قَدَرُ وَلَعَلِّي أَضَلَّ اللَّهُ وَيَشْهَدُ بِكَفْرِ الْحَبِيثِ مَا وَلَهُ قَوْلُهُ فِي لَفِ الْحَبِيثِ مَا جُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِ
قَارِ خَشْيَتِكَ فَلَوْ كَانَ جَاهِلًا بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ لَمْ يَخَافَهُ **ق** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَلِمَةُ بْنُ وَاقِفٍ
لَمْ يَطُوفَنَّ النَّبِيَّ بِأَيَّةِ أَمْرَةٍ نَلَدَ كُلُّ أَمْرَةٍ مِنْهُنَّ عِلْمًا مَا يُقَابَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ قَدْ رَأَى شَأْنَهُ
فَلَمْ يَقُلْ وَنَبِيٍّ فَطَافَ بِهِمْ وَلَمْ يَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَةً بِصَفِ انْشِيَانِ لَوْ أَنَّ شَأْنَهُ اللَّهُ لَا يَجِبُ
وَكَانَ أَنْ يَحْيَى الْحَاجَّةَ وَيُرَوِّى بِشَعِينٍ وَيُرَوِّى سَبْعِينَ الْحَبِيثِ قَوْلُهُ فَقَالَ الْمَلِكُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ صَاحِبُ
مَقِيلٍ هُوَ الْمَلِكُ وَمَقِيلٌ صَاحِبُ انْشِيٍّ وَقَوْلُهُ انْشِيٍّ مَبْطُونٌ بِضَمِّ النُّونِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ هُوَ حُسْنٌ وَقَوْلُهُ
فَاطَا فَهِنَّ لَيْسَ إِلَهُ سَبْعِينَ يَقَالُ طَافَ بِهِ لَهَا إِلَهُ بِهِ وَتَأْوِيلُهُ وَفِي الْحَبِيثِ دَلَالَةُ عِلْمِ قَوْرِ مَتَابِعِ مَا كَانَ
مُسْتَمْتَعًا عَلَيْهِ اللَّهُ

فَوَدَّيْهِ الْفَلَكُ مِنْ لَحْنٍ رَجُوكِ أَنْ فَكَّرَ الْبَنِي هُوَ وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ آلَهُ مَوْفِدٌ مَوْفِدٌ مَوْفِدٌ مَوْفِدٌ مَوْفِدٌ
خِمْرُ بْنُ جَمِيلٍ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكُنْتُ فِي الدُّنْيَا كُلِّ
شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الْحَبِيبُ قَالَ وَخَلَقْتُ عَلَى الْبَنِي مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَوَعَدْتُ نَافِثِي بِالْبَيْتِ فَاتَا نَاسٍ
مِنْ بَنِي نِيْمٍ فَقَالَ يَا بَنِي نِيْمٍ ابْشُرُوا فَقَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَتْرَبِينَ ثُمَّ فَضَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ
اقْبَلُوا السُّبْرِي يَا أَهْلَ الْيَمَنِ لَوْ لَمْ يَقْبَلُوا بَنُو نِيْمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ عَنْ خَلْقِ
الْأَرْضِ قَالُوا كَانَ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ يَأْتِيهِمْ قَوْلُهُ يَا بَنِي نِيْمٍ ابْشُرُوا يَرْيَدُ بِهِ مَا يَجَازِي بِهِ الْمُسْلِمُونَ
وَمَا يَقْبِرُ إِلَيْهِ عَابِتُهُمْ وَقَوْلُهُمْ قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا قِيلَ قَالَهُ لِمَ تَقُولُونَ جَابِسَ كَانَ فِيهِ بَقْعٌ أَخْلَقَ
الْبَابُونَ وَقَوْلُهُ كَانَ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ تَجْعَلُونَ أَنْ يَكُونَ كَانَ تَأْتِيهِمْ وَمَعْنَاهُ وَجَدَ اللَّهُ وَلَمْ يَوْفِدْهُ
غَيْرُهُ وَجَعَلَ أَنْ يَكُونَ الْوَادِ لِحَالٍ فَتَقَدَّرَ وَجَدَ اللَّهُ حَالَهُ كَوْنَهُ لَمْ يَوْفِدْهُ غَيْرُهُ وَالْأَرْضُ شَرْطٌ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ لَمْ يَوْفِدْهُ غَيْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ بِالْفَنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ وَجَدَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قِيلَ هُوَ
السُّبْرِي وَهُوَ أَكْبَرُ الْخَلْقِ الْحَبِيبُ لَمْ يَكُنْ سَبْرِي خَلَقَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَعْدَّ بَنِي جَمِيلٍ
بِعَمَلِهِ سَأَلَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا خَلَقَ شَيْءٌ كَانَ الْمَاءُ وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْءًا وَلَا أَرْضَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمَنِ
وَقَدْ جَاءَ فِي التَّوَارِيقِ أَنَّ الْمَوَادَّ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ عَنْ ظِلْمَةٍ فَالظُّلْمَةُ تَسْكُنُ الْمَوَادَّ وَالْمَوَادَّ تَسْكُنُ الْمَاءَ
وَالْمَاءُ تَسْكُنُ الْعَرْشَ وَالْمَوَادَّ بَارِقٌ تَجِدُ الْمَاءَ الَّذِي عَلَى عَوَالِمِ الْعَرْشِ فَاتَّطَعَتْ لِحَالِ الْجَمَلِ مِنْ جَعَلَ الْعَرْشَ
قَدِيمًا مَشِيئَةً لِهَوَادِ الْأَبَاطِلِ الَّذِي سَمَاهُ دِينًا وَمَذْهَبًا مَعَ تَقَدُّمِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْهُوبَةِ عَنِ الْعَرْشِ فَارْتَفَعَتْ
الْمُحَقِّقِينَ أَهْلًا لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الظُّلْمَةُ هِيَ ظِلْمَةُ الْغَيْبِ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ مَا فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ إِلَّا اللَّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْغَيْبُ فَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ غَيْبٍ أَحَدًا إِلَّا فِيهِ وَفِيهَا يَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْجَمْعِ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالتَّوْبَدُ
فِي التَّوْبَدِ لَا فِي الْعَيْنِ وَالْمَوَادَّ عَنْ هَذِهِ الظُّلْمَةِ وَالْمَاءُ عَلَى الْمَوَادَّ وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ وَخَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا مِنْ
أَنْوَارِ الْعَرْشِ تَحْفُوتُ وَمَلَكًا يَكُنُ الرَّبَّ الْجَمَلُ تَجْعَلُ الْعَرْشَ مِنَ الْقَوْلِ الْإِنْفِ وَجَعَلَ بَنِي مُقْبِرِ الْعَرْشِ
وَبَنِي الْكَنْزِ فُضَاءً وَاسِعَةً وَمَوَادَّ مَحْفُوتٍ وَخَلَقَ الْكَنْزَ فِي جُوفِ هَذَا الْعَرْشِ مِنْبَعُ الْمَاءِ كُلِّ
خَلْقٍ مَلَكًا وَقَوْلُهُ وَكُنْتُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّوْحِيدِ الْمُحْفُوظُ جَمِيعًا حَالًا وَكَانَ وَمَا يَكُونُ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
قِيلَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ فَجَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَرْضَ وَأَنْبَتَ مِنْهَا
أَشْجَارَهَا وَجَعَلَ أَهْلَهَا وَقَدْ مَعَالِيهَا وَوَقَّتْ أَوْ قَالَتْ فَكَانَتْ الْمَلَكَةُ مَا جِيءَ مُسْتَعْرِفٌ بِأَهْلِهَا
فَأَجْعَلُوا وَقَدْ أَدْنَيْتُ بِالْجِبَالِ وَكَانَ فَعَلِكِ كَلَامِي يَوْمَيْنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ لِتَوْهِيْدِهِ بِهِنَّ اللَّهُ عَنْ كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاتُهَا جَارَتَا الْبَنِي فَذَمِبَتْ بَابْنِ لَيْدِيَا فَقَالَتْ
لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَمِبْتُ بِأَبْنِي وَكَانَتْ الْآخِي إِنَّمَا ذَمِبْتُ بِأَبْنِي فَجَاءَتْ لِي وَأَوْفَدَ فَيَقِفُ بِهِ تَلْبِيْرِي
فَخَرَجَتْ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَأَوْفَدَ فَاجْتَنَبَتْهُ فَقَالَ ابْنُ بَنِي تَلْبِيْرِي لَشَقَّةٍ بَيْنَهُمَا فَكَانَتْ التَّصَغِيرُ لَا تَقْبَلُ
لَيْكِ اللَّهُ هَذَا ابْنُهَا فَيَقِفُ بِهِ لَتَصَغِيرِ الْحَبِيبِ قَالُوا الْعَلَمَاءُ يَحْتَمِلُونَ أَنَّ أَوْفَدَ إِلَى قَعٍ بِهِ تَلْبِيْرِي لَيْسَتْ
رَأَتْ فِيهَا أَوْ كَانَ مِنْ شَرِيْعَةِ التَّيْحِ بِالْكَبْرِ أَوْ لَبُونَةٍ فِي يَدَيْهَا فَكَانَ مِنْ حُجَّتِ فِي شَرْحِهِ وَكَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَتَوَصَّلَ بِطَرِيقِ الْجَبَلِ وَاللَّهُ طَعْمٌ لَا مَعْرِفَةَ بَابِ الْقَضِيَّةِ فَاتَّخَذَهَا لِي يَدِي وَطَعْمٌ لِيَعْرِفَ عَلَى قَعٍ
نِشْقٌ وَطَعْمٌ فَكُنْتُ هِيَ أُمَّةٌ فَتَمَّ ارْتَحِلَ التَّيْحُ طَعْمٌ عَمَّتْ أُمَّةٌ لَيْسَتْ أُمَّةٌ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّصَغِيرُ قَالَتْ

عرف انما الله ولم يكن اذ لم تقطعه حقيقة فان قيل كيف نقض حكم سليمان حكمه واوله والمجتهد لا ينقض
حكم المجتهد لا يجب فزاد اوله ان واقف لم ينجح بانجح الثاني ان يكون ذلك فتوى من اجل الثالث
لعله كان في شدة غم فنهج الحكم لغيره الخضع الى حاله لعل يرى خلافة الرابع لان سليمان عليه السلام فعله ذلك
حيلة لاظهار الحق ولعل الكبري لما رأت الجدة من اقرت به فعله باقرارها وازن كان بعد الحكم كما
اذا اعترف المحكوم له للحق الخضعة وفي الحديث ويدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام يجوز له ان يحكموا
بالاجتهاد وقد قررنا ذلك في التقييد وفيه جواز استعمال الحكم الجدل التي يستخرج بها الحقوق
لنوسعيد رضي الله عنه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة قسيرة مع امرأتين طويلتين فالتفت
رجلين من خشب وخاتما من ذهب مطبقا ثم حشته مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين امرأتين فلم
يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يدها للحديث قتل فلان هذه المرأة يحتمل ويحتمل اجدها
انها فعلت ذلك لتكون تعرفها خارجا عن الاجتهاد بالليله وكان الناس ينظرون اليها لذلك فاستشرت عن الناس
وعلى هذا لا اثم عليها والله في انها فعلت ذلك ترتيبا لزوجها بالحق لنفسها بالطول وذلك من باب
يقنع خلق الله فلا يحزن ولها اتخاذ الخاتم الذهب فجازا لنفسها وهذا اتخاذه المسك فباج لها في
بينها وربما يكون مستحبا لله فصدت حسن التبعل لنزوه فان حجت عن بيتها فصدت ان تجد الناس
يرحمونها فمجامع وازن لم تقصد ذلك فليس يحرم وقوله وهو اطيب الطيب يدل على جواز استعمال في
الشئ البدن فيمنع طاهرا ويجوز بيعه قتل المرأة لعل يعرف نفسها بانها صارت طويلة
وقصدت بالمسك ان ينع عليها ربحا فلما لم يفدها ذلك نفذت يدها اشترت اليهم بذلك وقوله
ونفض شعبة هو احد رواة هذا الحديث وكان اماما من امته المسلمين بالعرفان رضي الله عنه لبوسه
في الله عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كذا هلك النبي خلفه بني والله لم يبق بعد
وسيقون خلفاء فيكونون قالوا فاما امرنا قال فوا بيعة الله قالوا اعطوه جمع جمع فان الله
سأله عما استعاضوا به للحديث السياسي هي القيام على النبي بما يصلح ومعنى تسوسهم الانبياء
ان يقولون امرهم ويقومون بمصالحهم كما يفعل الامراء والولاة بالبيعة وقوله كذا هلك النبي
هو على استلج قولهم حتى لولا هلك فلما لم يبعث الله من بعده رسولا وقوله ويكون خلفاء
وعند بنو لبيد وقوله فيكونون بالثبات المثلثة من الكثرة وقيل بالباء الموحدة وقوله هذا امر من
الوفاء وقد تقدم الكلام في الخليفةين وموجب الوفاء ببيعة الاول ولا فرق في ذلك بين ان يكون
عقد النبي بعد الاول على ما افهم ولا بين ان يكونا في بلدين او بلدين واحد وهو الصحيح من
مذهب العلماء وقيل انما الحجر فيهم لعم الله وعندهم لم يحسن عقدها لم يثبت في بيعه ولهم فان بعد
ما بين الامم فثبت بينهما تسوس فلما اجتمع في مجال وهو مخالف للحديث والجماع
لبوسه بنو اسرائيل كانت بنو اسرائيل يغسلون امرأة ينظر بعضهم الى سواة بعض وكان موسى يغسل
وجوه فقالوا والله ما يمنة موسى لن يغسل معنا ان الله اقرنا فافترس مرة يغسل فوضعه
ثوبه على حجر ففقد الحجر بثوبه فلم يفتح موسى عليه انما يفتح يفتح ثوبه حجر ثوبه حجر حتى
نظرت بنو اسرائيل الى سواة موسى فقالوا والله ما يؤمنون حتى نرى فقال الحجر حتى نظن اليه فافترس ثوبه

قصته بالذبح منه المرأة
ويجوز كان بغيره

فَطَفِقَ بِالْحَجِّ ضَرَبًا جَدِيدًا **عُرَاةٌ** جَمْعُ عَارٍ وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْخَالِ وَلِذَا قَعْلُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بِأَسْوَأَ بَعْضٍ
فَتَرَى وَكَانُوا يَفْعَلُونَ فِيكَ مَعَانِدَةً لِسَبْعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَالَفَ لَهُ الْإِثْرِي لَيْزَ مُوسَى كَانَ يَسْتَقِرُّ عِنْدَ الْعُسْرِ
لَمْ يَكُنْ يَخَالِفُ خَالَفَهُ حَتَّى آذَوْهُ بِمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْإِثْرِي فَبَرَأَهُ اللَّهُ فَمَا قَالُوا بِطَرِيقٍ خَارِقٍ لِلْعَالِ وَلِذَلِكَ
نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ فَمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لَيْزَةَ لَيْزَةَ الْإِسْنِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَدْرُ مَا كَانَ يَكُونُ فِي الْخَفِ وَأَخْلَفَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
نَقَصٌ وَلَا مَعْنَى بِالطَّارِقِ كَعَمِي يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ أَيُّوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَوَّلُ هُنَا مَعْدُودَةٌ وَهَذَا
فَلَمْ يَكُنْ مَقْتُوحًا فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ لَوْرَقٌ لَيْزَةَ عِظَمُ فِي الْخَصِيصَةِ وَمَعْنَى الْحَجِّ وَهَبَ مُسْتَرَعًا إِسْرَافًا
بَلِيغًا لَيْزَةَ جَرِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَفَ الْحَجَّ وَهُوَ بِنَايِكَ ثَوْبِي حَجْرًا لَيْزَةَ عِظَمُ أَوَانْدَرِي لَيْزَةَ خَذَفَ
قَلِيلٌ لَيْزَةَ الْفِعْلُ لَصِيقُ الْمَجْدِ وَخَذَفَ حَرَفُ الْبَدَاءِ لَيْزَةَ لَيْزَةَ مِنْ بَابِ اطْرُقَ كَرًا وَاقْتَدَ مُخَذَفٌ
خَذَفَ حَرَفُ الْبَدَاءِ وَالْمَارِي مِنْكَ وَأَمَّا نَاوِي مُوسَى الْحَجَّ بَدَاءَ مَنْ يَعْقِلُ لَيْزَةَ صَدْرُ مِنْ أَعْمَالِ
الْعُقْلَةِ **ق** لَبَّوْهُدِيَّةً لَيْزَةَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْزَةَ جِيحَ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَاتَتْهُ
أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جِيحَ فَقَالَ رَبِّ لِي وَمَلَايَ فَاثْبَرًا عَلَى صَلَاةٍ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ
الْعَدَاةِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جِيحَ فَقَالَ رَبِّ لِي وَمَلَايَ فَاثْبَرًا عَلَى صَلَاةٍ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا
كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَتْهُ فَقَالَتْ يَا جِيحَ فَقَالَ رَبِّ لِي وَمَلَايَ فَاثْبَرًا عَلَى صَلَاةٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَمْ يَكُنْ
حَتَّى يَنْظُرَ لِي وَجُوعُ الْمَوَاسِنِ فَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَرِيجًا وَجِبَالَةً وَكَانَتْ أُمُّهُ بَعْثًا يَتَشَرَّ
بِحَسَنَةٍ فَقَالَتْ لَيْزَةَ شَيْعٍ لَمْ يَكُنْ لَيْزَةَ لَيْزَةَ فَتَعَرَّضَتْ لَهَا فَلَمْ يَلْتَقِ إِلَيْهَا فَاتَتْ دَاعِيًا كَانَ
يَاوِي لِي صَوْمَعَةٍ فَاكُنْتُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَجَلَّتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ هَذَا مِنْ جِيحٍ فَاتَتْهُ
فَاثْبَرُوا وَهُدُوا صَوْمَعَةٍ وَجَعَلُوا بِضَرْبِهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ بَصَرَ الْبَغْيِ فَوَلَدَتْ
مِنْكَ فَقَالَ ابْنُ الصَّبِيِّ فَجَاءَ بِهِ فَقَالَ وَهَوِي حَتَّى أَصِلَ فَصَلَّ عَلَى النَّصْرِ ابْنِي بِالْصَّبِيِّ فَطَعَنَ
فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ الدَّاعِي مَارَ فَاثْبَرُوا عِيَا جِيحَ يَقْبَلُونَهُ وَيَسْتَجِيبُونَ بِهِ
وَقَالَ لَيْزَةَ لَيْزَةَ لَيْزَةَ وَهَبَ قَالُوا أَعِيدُوا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا **وَبَيِّنَ**
بُيِّنَ بِيضَ حَزَامَةٍ فَتَرَى رَجُلًا رَأَيْتَ عِيَا دَلِيلَ فَارِجٍ وَشَاوَةَ حَسَنَةٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَتَرَكَ النَّدَى وَاقْتَدَرَ إِلَيْهِ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَ نَمِي أَقْبَرًا عَلَى نَدِيهِ
فَجَعَلَ يَرْتَضِي مَارَ فَكَانَ ابْنُ النَّظَرِ لَيْزَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي إِرْتِضَاعًا بِأَصْبَعِ السَّبَابَةِ
فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَلْقَاهَا قَالُوا وَمَرَدُوا بِجَانِبِهِ وَهُوَ يَضْرِبُهَا وَيَقُولُ لَيْزَةَ سُرِقَتْ وَمَنْ يَقُولُ
حَسَنِي اللَّهُ وَنِعَ الْوَكِيلُ فَكَانَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرِّضَاعَ فَكَانَتْ أُمُّهُ حَلِيقِي مِنْ رَجُلٍ حَسَنٍ الْجِيَّةِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلًا وَمَرَدُوا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهُوَ يَضْرِبُهَا وَيَقُولُ لَيْزَةَ سُرِقَتْ
سُرِقَتْ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِثْلَهَا قَالُوا لَيْزَةَ الْخَجَرِ كَانَ جَبَالًا
فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلًا وَلَيْزَةَ هَذِهِ يَقُولُ لَهَا زَيْنَتٌ وَلَمْ تَذَرِ وَسُرِقَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقَالَتْ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِثْلَهَا **الْحَدِيثُ** فَتَذَكَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ

قَلِيلٌ لَيْزَةَ

مُسْتَوِيَّةٌ جِيحِي

ابْنُ

إِرْتِضَاعًا

بَلِيغًا

هو سلمة بن الأكوع رضي الله عنه كان حين فزنا بنا اليوم لبوقالة وخين رجالتنا سلمة قاله منقصة
 في فيه قوله الحديث قد قطع بعض قتي سلمة في البر الحاسر قولا على الله يا ابن الأكوع ملكك فاستحي
 ولا بأس بذكر ما نفي منها قال رحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني بعدل من صاحبه أهله مكة
 وقدم المدينة بعث ظمعة مع غلامه رباح وكان معه سلمة يذهب طليحة فلما أصبحا اغاد عبد الرحمن
 الفزاري على الظهر فاستاقه لبعه وقتل راعي سلمة يارباح خذ هذا القدر فابلقه طليحة
 وأحب رسول الله أن المكيه قد اغاروا على سيدهم ثم قام سلمة على مكة مستقبلا المدينة فنادى ثلاثا
 يا مهاجاة ثم خرج في آثار القوم يذمهم بالتبيل ويترجئ يقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم النزع فما
 زال يذمهم ويعنفهم حتى أتوا الكثر من ثلاثين بركة وثلاثين رجلا ثم جلسوا يستعدون في مكة عارفين
 فزين فابرج مكانه حتى رأى فزارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الشجر أقطع الأخم السديري
 على ابن لبوقالة لا تضاري وعلى أثر المقلد الكندي فأخذ سلمة بعنان الأخم فقال يا أخم اجذر
 لم يقتطعوك حتى يلحق رسول الله وأصحابه فقال ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق
 والجنة حق فلو تجل بيني وبين الشهاك فخره فالتقي هو وعبد الرحمن فعنفه فدرس عبد الرحمن
 وطعن عبد الرحمن فقتل فليحق لبوقالة بعبد الرحمن فطعن فقتله قال سلمة فوالذي كنت مع محمد
 لستهم أعدو على رجلي ما أري وأبني من فجار محمد حتى يعدلوا قبل غروب الشمس لشيء فيه
 ما يقولون ووثقه ليسربوا وهم عطاش فتطردوا إلى اعزق ورأى في فادوا منه قطرة وتخرجون
 يستدرون في ثنية فالحق رجل منهم فاصكب سيم في بعض كتفه قلت خذ هذا ثم أتيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأخبرته فذكر ذلك لأهل مكة وكثر شيء يستنقذونه من المكيه قلت يا رسول الله
 حتى فانتج من القوم حاية فبدر فابرج القوم فلا ينبغي منهم محب إلا قتلة ففجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى بدت نواهدهم فقال انهم الآن ليقدرون في أرض غططان فجار ربح غططان فقتل بمحمد
 فلان جزورا فلما كسفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا انما القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما أصبحت فمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث ثم أعطاني سميتين سميت الغابيس وسميت الداجل ثم أروني
 على العصبين راجعين إلى المدينة الظعن إلى بئر القوي ويطلق على الوليد والجمع والسيرخ اسم جمع
 سابع وهو شيت بالمصدر والآلة الدايمة ومعنى فاصكب سيم اضربه بسيم والنعوض بالضم والفتح
 اعلى الكتف والقنه بفتح القاف والراء اسم كاية بينه وبين خبي مسيق ليلتين من المدينة
 لبوقالة رضي الله عنه كان رجل يذأين الناس فكان يقول لغتاه لفاكيتت معسرا فجاون عن لغز
 الله يجاون عتقا فمر فليق الله فجاون عن الحديث يقال ولين البذر لودعا ما يدين والجاون
 هو المسامحة في الإقتضاة والكتف غابة وفي الحديث فقل انظار المعسر والوضع حين اما كل
 الذين أو بعضه وفضل المساهلة في الإقتضاة من مؤسب أو معسر ومنه جوارن الذين للعبيد
 بالتصريف بل ربه صلى الله عليه وسلم قص فزعيت انكاف وكان شرعا لله لبوقالة رضي الله عنه كان ذكرى
 نجار الحديث ربي لرجل جماعة اتوا بركب ركبنا فوافنا حيلة رابعة قد اشرف لها البيت
 حسنا قالوا فانت قلت ان امرأة زكريا قالوا فيما بينهم لئن زكريا نبي الله لم يزل الدين فاذا هو

منه

قد اتخذ امرأة جميلة قالوا فإين هو قالت في جارية فلان يعمل له فانوع فاذا هو قتب رغبين فكل
ولم يدعهم ثم قام فعمل بعتة عليه و قال لهم جاجكم قالوا جيت لمين ولقد كان يفتينا عاريت على جينا له
فقال هانقا قالوا اتين منكم فاذا امرأة جميلة رايه وكن ندين بح الله لا يريد الدنيا فقال لي انما تزوجت
امرأة جميلة رايته بالكف بها بغيرك واجفظ بها فندحي قالوا ورايناك قتب رغبين واكنت ولم تدفن
فقال لست القوم استجروني على عمل مخشيت ان لا ضعف عن علمي ان لم اكل ولو الدخ معي لم يكفني ولم
يلفكم وفي الحديث ولا لة بآلن افضل ما ياكل الانسان كسب يد جيت اختار بنى الله تعالى وعا
لن النبينة لقا كانت لله نبي جيت من جتوت الله تعالى ولقا كانت لعيسى الله نبي وبات
عائشة بع الله عنها كان عذابا يبعثه الله على من عباه فجعله الله دجحة للمؤمنين ما من عبد
يعتق في بلدة يتوكل فيه ويكس فيه لم يخرج من البلدة مابدا محسب يعلم الله لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل لحي شهيد قاله لعائشة حين سالت عن الطاعون الحديث قد تفتح الكلام على
الطاعون في الباب الرابع في قوله على الله انما سمعتم به في انفس جندت بن عبد الله بع الله عنه كان فيمن
كان قبلكم يعمل به جرح فخرج فاحد سبينا فحن بها يدك فارقا الله حية مات قال الله يا هادي عبدك
بنفسه فحرمت عليه الجنة الحديث به جرح صفة رجل والجرح يقتضى العبر وجز الش قطع
ورقا الدم اذا سكن وبدن الى الش وبأ ذرة في سبعة وقع بنفسه باهلا كن نفسه فير في الحديث
بحية من جرحين الاول لست قوله يا هادي عبدك بنفسه يوح لست اجله كان متأخرا وقطع الرجل
وقتته بالمبالغة ليس كذلك فان كل ميت باي سبب مات الا باجله عند الله والى ان
يوضع ان الكثير يخلد بها مقتولا وليس كذلك عندكم واجيب عن الاول بان معناه نجا على اسباب
الموت على طعن اقتدار على المبالغة وفيه ايهام تليق الله في لست العصر لقا جاء لا يستقيم ساعة
ولا نيت اخر فاستحق العقوبة وحسن الله في بانه مجبور على المسخرة وقيل معناه جرحته على ففعل الجنة
مع السابقتين في ابو سعيد بع الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل بسبعة وتسعين نفسا فسأل
عن اعلى اهل الارض فذكر عا راجب فانه فقال انه قتل بسبعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال
لم تقتله فكم به مائة ثم سأل عن اعلى اهل الارض فذكر عا راجب عا لم فقال الله قتل مائة نفس هل
له من توبة فقال نعم ومن مجور بينه وبين التوبة انطلق لي ارض كذا وكذا فان بها ان سا عيدين
الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى اهلك فانها ارض سوء فانطلق حتى لقا نصف الطريق اتاه اللذان
فاختصمت فيه ملائكة الدجحة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الدجحة جارة تايبا معبده بع الله بلا الله فكل
ملائكة العذاب الله لم يعمل خيرا قط فاناهيكم عن صوت لحي فجلوه بينهم فقال قيسوا ما بين
الارضين فالي ايتهما كان لو في هولة فقا سوء فوجدوا له في لا الارض التي ارضه فقبضت ملائكة
الدجحة وفي رواية فادخني الله الى ههنا ان بنا عدي والى ههنا ان تقدرى وقال البخاري فناء بعدد
يجوز الحديث قوله سبعة اعيان لحي النفس لا للقطعة فانه مودت قال الله تعالى خلقكم من نفس
واحدة من لست المراد به لحي الله وقوله فذكر عا النساء للمفكر وارضى سوء باله فانه اكثر من ان يعجز
من ارضه وقوله تايبا جلد بذر من وقيل حال متداخلة وقوله الى ههنا البشر الى الارض السوء

فَعَزَمُوا وَجَاءَ يَسِيْرُ إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلْتَ أَتَمَّا بَكَ قَوْمٌ كَفَرُوا بِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّكَ لَسْتَ
بِقَارِيٍّ حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ قَالُوا مَا هُوَ قَالَتْ نَحْمُ الْإِنْسَانَ فِي صُغَيْدٍ وَنَقْبِلُنِي عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ خَذَ
نَسْمًا مِنْ كِنَانِي ثُمَّ ضَمَّ النَسْمَ فِي كِبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيمِ ثُمَّ أَرْحَمَ فَأَتَرَانِ فَعَلَتْ ذَلِكَ
فَقَتَلَتْنِي نَحْمُ الْإِنْسَانَ فِي صُغَيْدٍ وَنَقْبِلُنِي عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ لَعَنَ سَمًا وَكِنَانَةً ثُمَّ ضَمَّ النَسْمَ فِي كِبِدِ الْقَوْسِ
ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيمِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَضَعَ فِي مَدْعِيهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَدْعِيهِ فِي مَوْضِعِ النَسْمِ فَكَانَتْ فَتَالِ الْإِنْسَانَ
أَمَّا يَدُ الْعَلَامِ أَمَّا يَدُ الْعَلَامِ فَاتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ فَدَاكَ
تِلْكَ يَدُ جَذَرٍ قَدْ آمَنَ الْإِنْسَانُ بِأَلَا خُذْفَهُ فِي أَفْوَاهِ السُّكَلِ تَحَدَّثْتَ وَأَضْمَمْتَ الْبَيْدِلِينَ وَقَالَ حَسَنٌ
لَا يَبْغِي عَنْ دِينِهِ فَاجْتَمَعُوا فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ لَأَتِيَنَّهُمْ فَعَمِلُوا حَتَّى جَارَتْ أَمْرًا وَمَعَهَا صَبِيَّةٌ لَهَا تَقَاعَسَتْ
أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْعَلَامُ يَا أُمَّةُ أَفْرِجِي فَإِنَّكِ عَمَّا لَيَحْجُو الْحَدِيثُ **هـ** الْمَلِكُ هُوَ الَّذِي
يَتَقَوَّى بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَالِكُ هُوَ الَّذِي يَتَقَرَّرُ فِي الْأَعْيَانِ الْمُلُوكُ عَلَى بَنِي هَجَرَ كَانَ وَيَقَارُ
بِكُلِّ بَنِي الْمَلِكِ بِالْفَتْحِ وَالْمَالِكُ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْكَسْرِ وَجَبَسْنِي لِي مَنِيْعٌ وَقَوْلُهُ لَوَاتِي عَلَى دَابَّةٍ يَعْنِي الْعَلَامَ
وَقَوْلُهُ سَتَبَلَّتِي وَابْتَلَيْتِي عَلَى بَنَاءِ الْمَفْعُولِ وَمَا فِي قَوْلِهِ مَا تَهْمُنَا مَفْعُولٌ وَالْمَيْشَارُ فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ
مَهْمُونَ وَقَدْ تَقَلَّبَ الْهَمْزُ يَا وَزَوِي بِالْفَتْحِ وَهِيَ لَفْتَانٌ صَحِيحَتَانِ وَذَرَفَ الْجَبَلُ بِفَتْحِ الذَّالِ الْمَجْمُوعِ
وَكُسِرَ هَا أَعْلَاهُ وَرَجَفَ الْجَبَلُ اضْطَرَبَ وَتَجَدَّرَ حُرْكَ سَدِيدَةٌ وَقَدْ رَوِيَ بِالزَّوِيِّ وَالْجَارِ الْمَمْلُوحِ
بِغَيْرِ تَحْرُكٍ وَالْقَدْرُورُ بِضَمِّ الْقَافِ فِي السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ وَهِيَ أَنْسَبُ وَقِيلَ الْكَبِيرَةُ وَالصُّغَيْرَةُ هُمَا هُوَ
الْأَرْضُ الْبَارِدَةُ وَكِبِدُ الْقَوْسِ مَقْبُضٌ وَالصَّدْعُ هُوَ مَا يَنْتَبِهُ لِحِطِّ الْعَيْنِ عَلَى أَصْلِ الْقَدْرِ وَقَوْلُهُ
تِلْكَ يَدُ جَذَرٍ لِي مَا كُنْتَ تَحْذَرُ وَتَخَافُ وَالْأَخْذُ شَقٌّ طَوِيلٌ وَالْأَخَاوِيدُ جَمْعٌ وَالسُّكَلُ
الطَّرَفُ وَأَفْوَاهُهَا أَبْوَاهُهَا وَضَمُّ الْيَاءِ اسْتَدْحَجَتْ وَأَضْمَمَ النَّارَ لَهَا نَفْعٌ فِيهَا فَأَوْقَدَهَا وَ
الْمُتَجَمِّعُ هُوَ الَّذِي دَخَلَ بِالْعَيْنِ وَقَدْ رَوِيَ فَاجْتَمَعُوا فِيهَا بِفَتْحِ الْهَمْزِ بَعْدَهَا جَارٌ فَمَلَأَ سَاكِنَةً
وَتَقَرَّرَ تَقَرَّرَ حَتَّى اتَّفَقَ النَسْمُ عَلَيْهِ حَتَّى لَحِجَّتْ الْحَدِيدُ لَهَا لَوَاحِدَتُهُ الْإِنْسَانُ لَيَحْجُو وَالتَّقَاعُ حَتَّى التَّوَقُّفُ
وَالْتَأَخُّرُ **هـ** مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَنِي وَالدَّيْنِي بِحِطِّ مَنْ وَافَقَ حِطُّ
فَذَكَرَ الْحَبِيبُ سَارَ الدَّرَاقِي الْبَنِي صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَلِمَ غَرِ الْحِطِّ فَاجَابَهُ بِالْحَبِيبِ قَالُوا بَنِي حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ هُوَ الَّذِي يَحْطِي الْجَارِي وَهُوَ عَلَى قَدَرِكُمْ الْإِنْسَانُ يَأْتِي صَاحِبَ الْحَاجِ بِأَلَا الْحَابِلِ فَيُعْطِيهِ
جَلُودًا فَيَقْبِضُ الْقَبْضَ حَتَّى يَحْطِيَ لَكَ وَيُسَيِّرُ يَدَيْهِ الْجَارِي عَلَيْهِمْ لَهُ مَيْلٌ ثُمَّ يَأْتِي بِأَلَا الرُّضِ رَجُوعٌ
فَيَحْطِي فِيهَا خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلِ لِيَلَا يَلْحَقُهَا الْعِلَّةُ ثُمَّ يَبْجَعُ فَيَحْمِلُهَا عَلَى قَهْلٍ خَطِينٍ خَطِينٍ
وَعَلَامَةٌ يَقُولُ لَتَقْبَلَنَّ ابْنِي عَمَانُ اسْتَدْعُوا يَا لِيَانُ فَإِنْ بَقِيَ خَطَانُ فَهِيَ عَلَيْهِ **هـ** الْيَحْيَى وَابْنُ بَقِي
حِطٌّ وَرَهْدٌ هُوَ عَلَامَةُ الْحَبِيبِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحِطُّ الْمُسَالُ إِلَى عَمَلٍ مَعْرُوفٍ وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَعَالُفٌ كَثِيرٌ
وَمَوْعُودٌ بِهِ إِلَى الْآخِرِ وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضَاعٌ وَأَصْبُلُوحٌ وَأَسَامٌ وَعَمَلٌ كَثِيرٌ وَسَيَحْجُو بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ
وَقَدْ يُصَيَّبُونَ فِيهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ مَنْ وَافَقَ حِطُّهُ فَذَكَرَ يَحْمِلُ لَزِيْكَفٍ مَعْنَاهُ الذَّخِيرُ
لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ لَوْ يَوَافَقُ حِطُّهُ وَلَا يَبَالُ حِطُّهُ مِنَ الصُّلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ آيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَامَةً لِلنَّبِيِّ فَلَيْسَ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَتَعَلَّاهُ طَعْمًا فِي بَيْدٍ وَأَيُّ بَنِي هُوَ الَّذِي تَحْجُو الْأَشْيَاءَ وَيَقْرَأُهَا فِي جَزِيْرِ
الْيَمِّ يَحْجُوهُ

النَّسْمُ م
س
بِأَفْوَاهِ

هـ

جَاءَتْ كُتَيْبَةُ بِهِيَ أَقْلُ الْكُتَيْبِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ وَرَأْيَهُ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
 فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَاتِلَ مَا قَاتَلَ قَاتِلًا
 وَكَذَا فَقَالَ كَذِبٌ سَعْدٌ فَكُلُّكُمْ هَذَا يَتَعَبُ اللَّهُ فِيهِ الْكُفْرَ وَيَعْبُثُ فِيهِ الْبَغْيَ قَاتِلَ مَا قَاتَلَ قَاتِلًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ دَأْبُهُ بِالْحَجُونَ قَاتِلَ عَمْرٍو وَأَجْرِي نَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَاتِلَ سَمِيعِ
 الْعَبَّاسِ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هُنَا لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَكْنَا الرِّيَاضَ قَاتِلَ مَا قَاتَلَ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ فِي أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَّاءٍ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَدَّاءٍ فَصَدَّ عَنْ خَيْلِ
 خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَجُلَانِ جَبِيشُ بْنُ الْأَشْجِ وَكَرْزُ بْنُ جَابِلٍ الْغَضْرِيَّ فَبَتَرَ حُطَمَ الْجَبَلِ لَعَلَّهُ يَرِيدُ عِنْدَ
 مَوْضِعٍ يَهْتَمُّ فِي الْجَبَلِ وَيَكْسِرُ فَيَكُونُ نَفْعًا لِلْحَيَاءِ الْمَهْلِكِ وَكَسَرَ الطَّائِرَ وَفِي بَعْضِ النَّسَبِ بِسَبْطِ الطَّائِرِ وَأَمَّا
 حَيْسُهُ هُنَاكَ لَمْ تَهْوَ مَوْضِعٌ حَقِيقٌ فَلَمْ يَفُوتْ رُؤْيَا أَجِيدٌ مِنْهُ وَالْكُتَيْبَةُ الْقَطِيعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الْجَيْشِ وَفِي
 الْيَوْمِ يَوْمِ الْمَلْحَمَةِ قَتَلَ مَعْنَاهُ يَوْمَ حَرِيبٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ مَخْلَصًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَهْبِطَ الْقَتْلُ يَقُولُ لِحُجْرٍ فَلَمَّا
 فَدَى لَيْلٍ قَتَلَ وَقَوْلُهُ جَبَدَا يَوْمَ الزَّهَارِ لَيْلٌ هَذَا يَوْمُ لَيْلِ حَرِيبٍ فِيهِ جَوْعٌ وَحُمَاةٌ مِنْ أَنْ يَبَالِي فِيهِ
 مَكْرُومٌ وَقَالَ لَبَّوْهُ سَلَامًا يَوْمَ الزَّهَارِ يَوْمَ الْقَتْلِ لَيْلٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ يَدٌ يَفْعَلُ قَتْلًا وَيَكُونُ مَوْضِعٌ
 بِأَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَوْمُ الْحَيَاءِ وَقَوْلُهُ مِنْ كَدَّاءٍ قَاتِلَ أَهْلِ الْقَعَةِ صَدِيقُ الْكَافِ وَالْمَدِ وَفِي النَّبِيِّ
 يَوْمُ الْكَافِ وَتَشْيِيدُ الْيَابِ وَقِيلَ يَوْمُ الْكَافِ أَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي يُضَارِعُ وَيَوْمُ الْكَافِ اسْتَفْزَلُ
 مَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي يُجْمَعُ مِنْهُ **فِي** سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ كَذِبٍ مِنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ وَجَعْلَيْنِ
 إِنْ صَبَّحَهُ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ فَجَاهِدٌ قَاتِلَ عَرَبٍ مِثْلَهُ بِهَامِثًا يَوْمَ غَامِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَخَاسِلُهُ وَقَدْ أَصَابَ
 رُكْبَتَهُ ذُبَابٌ سَيْفُهُ فَمَاتَ مِنَ الْجُنَيْنِ قَتَلَ كَرْنُ سَيْفٍ غَامِ بْنِ لَيْلٍ فِيهِ قَصْرٌ فَتَنَّا وَلَهُ هَوَاتِيَاهُ
 فِي حَرِيبٍ خَيْبٍ لِيَفُوتَهُ فَجَعَلَ ذُبَابٌ سَيْفٍ لَيْلٍ طَرَفَهُ الَّذِي يُضَوِّبُ بِهِ قَاتِلَ رُكْبَتِهِ فَمَاتَ مِنْهَا فَلَمَّا
 قَتَلُوا قَاتِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَا سَاكِنًا وَهُوَ لَقَدْ بَدَأَ فَقُلْتُ فَذَكَرَ أَبِي وَأُمِّي
 دَعَا النَّبِيَّ عَامِرًا جَبْرًا عَلَيْهِ قَاتِلَ مَنْ قَاتَلَ قَاتِلَ كَذِبٍ مِنْ قَالَهُ يَوْمَ الْقَتْلِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ لِيَجَادَ
 فَبَالَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَى كَلِمَةُ الْأَسْلَاحِ فَجَاهِدَ لِيْ لَا عُدَايَةَ قَاتِلَ ابْنِ وَبَدَأَ فَجَاهِدَ بَعْدَ جَاهِدِ
 لِلْمَبَالِغِ لَيْلٍ جَادَ فِي أَمْرِ مَبَالِغٍ فِيهِ كَمَا يُقَالُ جَادَ مَجْدٌ **هَر** لَبَّوْهُ هَرَيْنَ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ
 تَجِدَ بِكُلِّ مَارٍ وَرَأْيَهُ الْقَضَائِي أَمَّا الْجُنَيْنُ الْبَاءُ فِي بِالْمَرْءِ رَأْيَهُ عَلَى الْمَغْفُوفِ وَكَذِبًا جُنَيْنٌ
 فَإِنْ تَجِدَ فَاغْلُظْ كَفَى وَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ جَدَّ بِكُلِّ مَارٍ فَصَلِّ الْحِطَّ الْكَافِي مِنَ الْكُتَيْبِ فَابْتَهِ سَمْعُ الْغَرِّ
 وَالسَّيْنِ وَالْجَعِ وَالسَّيْفِ فَإِنْ أَجَدْتَ بِكُلِّ مَارٍ فَجَدَّ بِالسَّيْفِ وَبِالْكَذِبِ ثُمَّ يَحْمِلُ عَنْ فَيَكُونُ بَعْضُهُ
 أَوْ يَكُونُ بَعْضُهُ هَذَا كَرَمُ جَمَاعَةِ مِنَ الْعَبَادَةِ وَالْبَابِ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ أَكْبَانَ الْجُنَيْنِ عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَقَّقَ مِنَ الْوَقُوعِ فِي الْإِثْمِ **ف** لَبَّوْهُ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ كَحْمَلٍ مِنَ الْجَبَلِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنَ النِّسَاءِ
 عَنِ مَرْثَمِ بَنَتِ عَمْرٍو وَأَسِيَّةُ أُمُّهُ مَرْثَمُ الْجُنَيْنِ **قَامَا** وَأَنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَنِ النِّسَاءِ كَقَضَائِ التَّيْرِ
 حَائِثًا لِلطَّعَامِ فِي مَجْعٍ كَحْمَلٌ ثَلَاثُ لَفَافٍ وَاللَّسْرُ مُعِيفٌ وَفَسَّرَ بَعْضُ الْكَمَالِ بِالْبُتُوقَةِ وَتَشَدَّدَ
 بِهِ عَلَى بُتُوقَةِ مَرْثَمٍ وَتَبِيَّةٌ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْعَى إِلَيْهَا بِوَسْطَةِ الْمَلِكِ
 كَمَا أَفْعَى إِلَى سَابِكَةَ لَهَا نَيْبٌ بِعِلَاقِ الْوَلَدِ أَسِيَّةٌ فَلَمْ يَرَهُ مَا يَدْرِي بِبُتُوقَتِهَا وَلَا لَهَ وَأَفْعَى فَيَحْمِلُ الْكَمَالُ

فِي قَوْلِهِ أَخَاسِلُهُ تَقُولُ لَنْ غَامِرًا
 كَانَ عَمَةً وَمَا كَانَ لَهَا

بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ النُّبُوَّةِ عَلَى الْفَضِيلَةِ التَّامَّةِ وَرَدَّ بِأَنَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرْسَلْ إِلَيْهَا عَلَى تَلْمِيزِ
النُّبُوَّةِ وَلَا فِي أَمْرِ يَتَعَلَّقُ بِهَا فَلَا يَلْزَمُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْحَقُّ لِنَزَالِهَا لِنِسْبَةِ النَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ عِبَارَةً وَنُفُوسًا
لِمَنْ نَزَلَتْ جَعَلَتْ شَيْئًا لَهَا وَشَيْئًا لَمْ يَكُنْ حَاصِلًا لَهُ لَيْسَ يَلِيقُ بِهِ وَفِي سَبِيلِهِ وَلَيْسَ جَعَلَتْ النُّبُوَّةَ مِنْهَا
لِلنِّسَابِ وَلَا مَرِيقًا هُنَّ لِمَنْ مَبْنَى النُّبُوَّةِ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْمَعْنَى وَلَا شَيْئًا وَتَحْمِيلُ أَعْيَانٍ تَكَلِّفُهَا الشَّيْءَ
وَمَبْنَى جَاهِلِينَ لَا يَسْتَتَارُ وَعَدَمُ الْبُرُونِ وَقِلَّةُ التَّحْقِيقِ وَالتَّحْمِيلُ عَلَى أَعْيَانِهَا وَإِذَا عُرِفَ هَذَا يَطْمَئِنُّ
الْكُلُّ الْمُنَاسِبُ لِلرَّجَالِ مِنْهَا هُـ النُّبُوَّةُ وَلِلنِّسَابِ الْعِدَّةُ يَقِينَةٌ وَفِي مَقَامِ بَعْدِ النُّبُوَّةِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَقَامٌ لَقِيَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَامْتَدَّ مِدْقَةُ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ فَضَّلَ عَالِيَهُ إِلَى لَعْنِهِ قِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ التَّرِيدُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ
أَفْضَلُ مِنْ مَرْقِهِ فَزَيْدٌ أَلْحَجَّ أَفْضَلُ مِنْ مَرْقِهِ وَبَشِيرٌ مَالَهُ كَحَجٍّ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ مَرْقِهِ وَذَلِكَ لِكثْرَةِ نَفْعِهِ
وَسُهُولَةِ مَسَاغِهِ وَالْإِتِّدَالُ بِهِ فَلَيْسَ تَنَاوُلُهُ وَمَكْنَسُهَا لَا نَسَانَ مِنْ أَخْذِهَا كَمَا يَنْتَبِهُ مِنْهُ بِسَدِّعَةٍ وَفِيهِ
تَفْضِيلُهَا عَلَى نِسَابِ الْعَالَمِينَ لِمَنْ لَمْ يَلِدْ عَلَى تَحْصِيلِ النِّسَابِ بِبَعْضٍ وَفِي بَعْضٍ وَقِيلَ نَزَلَ الْمَرْكُوبُ
نِسَابًا هَذَا أَنْ مَنَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَقَدْ كَرَّمْنَا نَبِيَّكَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ وَآيَتِ فَضْلِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ
يَعْنِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالْحَقُّ أَنْ أَفْضَلُهَا عَنْ الْعَامِلَةِ نَزَلَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى مَرْتَبَتِهَا فَيُجْعَلُ عَلَى
لِزَالِمِهَا بِالنِّسَابِ مَنْ لَمْ يَرِدْ النُّفُوسُ عَلَى كَمَالِهَا فَتَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْكَبْرِيَّ عَنْهَا بِمَا جَاءَتْ مِنَ الْعَامِلَةِ
فِي بَعْضِ الدُّرُودِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ وَحِيدٍ بَنِي خُوَيْلِدٍ رُوِيَ عَنْ جَدِّهِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ
خُرُوجِ الْكَبْرِيَّ أَفْضَلُ نِسَابِ الْعَالَمِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَقْصُودِ هـ لَبَّوْهُ هَيِّتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ الْعِرَاقُ وَرَحْمَةُ
وَفَيْزُهَا وَمَنْعَتُ الشَّامِ مَذِيهَا وَوَيْنَارُهَا وَسَعَتْ مَقَرُّ إِزْدِيهَا وَوَيْنَارُهَا وَغَدَمٌ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ وَغَدَمٌ
مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ وَغَدَمٌ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ نَحْمُ عَلَى فَيْزِهَا وَوَيْنَارِهَا وَوَيْنَارُهَا وَوَيْنَارُهَا وَوَيْنَارُهَا وَوَيْنَارُهَا
الَّذِي يَفِيحُ الْيَمْعُ وَتَكُونُ الدَّارُ مَكِيلًا لِمَنْ هَلَّ الشَّامُ يَسْعُ خَمْسٌ وَارْبَعُونَ رُطْلًا وَالْقَيْفُ لِمَنْ هَلَّ الْعِرَاقُ
يَسْعُ ثَمَانِيَةٌ مَكَاكِيكٌ وَالْمَكُونُ صَاعٌ وَنُصْفٌ وَتَمِيلُ النَّفْسُ مِنْهُ وَالْأَرْزُفُ قِيلَ بِكَيْسَرِ الْمُهَنْجِ مَكِيلًا
لِمَنْ هَلَّ مَضَى يَسْعُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَثًا وَفِي الْحَبِيثِ قِيلَ عَلَى الْمَجْمَعِ لَكُنَّ جَمْعُ الْمَعْنِيَاتِ وَفِيهِ وَفِيهِ
عَلَى وَطْفِ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْكُفْرِ فِي إِلَهٍ مُضَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِي قَوْلِهِ مَنْعَتُ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْتُمْ يَسْلُمُونَ فَعَا وَوَا مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ بِدَأْسِهِ فِي عَمَلِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِ الْفَتْحِ سَيَلْمُونَ فَعَا وَوَا
مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ وَوَا فِي أَنْتُمْ يَخْرُجُونَ عَنْ الطَّاعَةِ وَيَعْصِدُونَ إِلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَجْمَعِهِ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا
لَمْ تَحْتَبُوا دِينًا وَلَا دَوْلَةً فَتَبَدُّوْنَ كَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَيْفَ تَرَى تَشْكُرُ رِقَّةَ اللَّهِ وَرِقَّةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَلَوْبُ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَقَوْلُهُ شَهِدَ عَلَى فَيْزِهَا وَوَيْنَارِهَا وَوَيْنَارُهَا وَوَيْنَارُهَا وَوَيْنَارُهَا
نَذَلَتْ عَلَى أَلْفَا سَوْرَةٍ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ أَعْطَيْتُكَ الْكُوفَرُ فَضَلَّ رُتْبُكَ وَارْتَحَى أَنْ شَأْنُكَ هُوَ
الْأَبْنَى ثُمَّ قَالَ تَذَرُونِي مَا الْكُوفَرُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَى قَاتِلَهُ هُنَّ وَعَدْنِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ هُوَ
مَوْضِعُ تَرَفِّعِهِ لِمَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَتُهُ عَنْهُ الْجُودُ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُ فَأَقْبَلَ رِيبَ اللَّهِ وَرَضِيَ فَيَقَارُ
مَا تَرَى مَا أَجْدَتْ بَعْدَكَ الْحَبِيثُ قَالَتْ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَوْمِ بَيْنَ الْخَبَرِ إِذَا غُفَالُ غَفَاةً
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مَبْتَسِمًا فَقَالَ مَا أَفْضَلُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَوْمِ بَيْنَ الْخَبَرِ إِذَا غُفَالُ غَفَاةً
بَيْنَنَا وَأَغْفَالُ أَخَذَتْ سِنِينَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَيْفَ الْإِنْسَانِ كَانَ يُعْجِزُ إِلَيْهِ مِنْهَا غَالِبًا وَقَوْلُهُ إِنَّهَا ابْنُ النَّسَابَةِ وَالْكَوْنُ مَوْجِلٌ
مِنْ الْكَلْبِ

سبأ
قصة

سم

لم يكن

والعرب شية كل شية كني في الجهد أو القدر أو الخطر لو ثرا أو الشاي هو المبعوث والآية فقد المقتطع عن
كل حين قيلت نزلت في العاصي بن وائل وذلك لأنه كان ثقي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبيبه في الله
وكان العاص بن وائل لهما ذكرا النبي صلى الله عليه وسلم قال وعوف فأنه ركب ابنه لعقب له فإذا هلك
انقطع فذكر فأنه الله في هذه السورة وقوله فحينئذ يلقى يعقوب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل السورة
من القرآن كذا قيل ليس بشيء بل هو أن الله عز وجل قرأها بمرثاة وفيه أن التابة لفرار من مشورته ما يقع
حدث من استجبت له أن يسأل عنه وفيه ذن الجوف وقد تقدم الكلام على **في** لبو مسعود عتبة بن
عمير بن الصاري رضي الله عنه نزل جبريل فأتني فصلت معه ثم صليت معه ثم صليت مع ثم صليت
معه ثم صليت معه الحديث وتامة ومحبت بأمر بعد خمس مرات عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز
لعم الله أخذ العزم شيئا فقال له عروة نعم الله أما لن جبريل نزل فعلى أقام رسول الله فقال له أعلم ما تقول
يا عروة فقال سمعت بشي بن أبي مسعود يعقوب سمعت أبا مسعود يعقوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقوب نزل جبريل فأتني يا عروة وقوله أعلم ما تقول يعني أنه عند عمر على بأمر جبريل عليه السلام فاحضر
وذلك تحبب أمير أحدهما الله الآخر عز وجل الوقت ويعضد وقوله شيئا والله في الله الآخر لا آخر وقت
أولها والله في أشبه بل أن الله عز وجل لم يحسن به العتاب لا سيما على الآية فأن قيل لو لم يكن عمر على بأمر
جبريل ما أقاله قول عروة بل أنه أحب أن جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم في خمس صلوات ولا يعني أنه
التي صلي بها فيها وبذلك لم يعرف لها ميله الله وكانت لي على التقدية من التاجر أحبيب بن الراوي على
ينص على أن عرفة لم يثبت له ثباتها بعد الرواية فيجوز أن يقال بين ذلك وبين أن الزكاة كان على
طهارة عن ابن عبد العزيز يعلمه والآخر ناسيا أو متوائيا وقد ذكر النسائي نعم الله الحديث الدال على
ثباتها الأوقات وقد ثبتا فذكر في العناية شرح الهذلي بعون الله وحسن توفيقه هـ بنيدة بن
الحصيب رضي الله عنه رجب أجرك ورقها عليك الميراث قاله له مرة قالت إني تصدقت على أمي
بجارية وأنها ماتت الحديث قال يعني أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنت امرأة فقالت
إني تصدقت على أمي بجارية وأنها ماتت فقال وجبت لغيرك ورقها عليك الميراث قالت يا رسول الله
إنه كان عليها صوم شمين أفأصنع منها قال صومي عنها قالت إننا لم نكح قط أفأصنع منها قال نكح عنها
قوله وجبت لغيرك لئن ثبت ثوابك على الصدقة ورقها عليك لئن نكحها لم يصبك بل أن بك الموروث جدي
فكانت لهما عليها اختار أولي حتى وقد تقدم الكلام على الصنيع عن الميت في الآية الأولى في قوله عز وجل
من مات وعليه صيام صبحي الكلام على النكح عن الميت **في** ابن مسعود رضي الله عنه وقاها الله شتم
كما وقاها شتمها يعني حية خرجت عليهم بني الحديث **في** كني مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وراد
ابن ربيعة بن عيسى وقد نزلت عليه والمرسلات عرق فخرج نأخذها من فيه رطبة لها خرجت علينا حية
فقال أقتلوها فأبذروا لها ليعتلمها فسبقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شتم ربيعة بن ربيعة
فخرج نأخذها من فيه رطبة لئن استطابة سهلة كالشرع الرطبة وجئت معناه شلقها لئلا يسمعها من براد
نذولها كالنبي في الرطب في أول أحواله وقوله شتم لئن قتلتها إياها فأن شتم بالنبي إليها وقوله
شتم لئن لستها وفيه دليل على جواز قتل الحية في الجمع فأن بني من الجحر يعني من جملة الفواسق التي جازفها

قوله عليه السلام خمس من الفدا سبق يقبلن في الجنة الحجج **فصل فيما لم يسم فاعله** عايشة
 رضي الله عنها اريت في المنام ثلاث ليل جاتي بك الملك في سدة من حبيب فيقف هذه الامكنة فاكشف
 عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يكن من عند الله بفضله الحديث السدة بفتح السين واللام
 المهملة هي الحديث من الجرب وقيل البيض قاله ابو عبيد وقاله ابن بك من عند الله بضم الهمزة في الله
 ان كان هذه الذوية قبل النبوة وقبل تحصيل اهلها من الاصناف فمعناه ان كانت ذواتا جوف فمضت
 الله وان كانت بعد النبوة فلها ثلاث معان احدها ان المراد ان كانت على وجهها وظاهرها فلا يحتاج
 الى تبيين فمضت الله ويحدها في الشكر ما يدعى الله على ظاهرها او يحتاج الى تبيين بوضوح عن ظاهرها
 والثاني ان المراد ان كان هذه الذوية في الدنيا بمضت الله فالتشكر في الزوجية مع الله الدنيا او في القربة
 والثالث ان لا شك في الحقيقة وانما هو في الحقيقة اجابة ولكن التي بصورة الشكر كما في قوله
 انت ام ام سالم وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهر العبادات وفيه نظر لمن
 وركب ان يكون ليلته وليت الحديث وله في غير ما يشي او يلوح في ذلك من البهينة في الله عن اريت
 ليلة القدر ثم ايقظني بعفني اهل فنيستها ويروي فنيستها فالتسوية في العشر العواشب الحديث قد
 تقدم الكلام على ليلة القدر وقوله فنيستها على بناء المعقول تشديد السين وفي رواية فنيستها على بناء
 الفاعل تخفيف السين ومن هذا النسيان ليدع تعلقه بتبليغ حكم العبد به جائد لا سيما لو
 تعلق به حكمة وهي ههنا تجزيض الناس على قيام الليالي في العشر العواشب جمع غائب يعني الباقين تحبيل
 للاجتماع جات في الله اعطيت حسنا لم يعط من الايام قبلي نصرت بالذبح مشير
 شهن وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رجل من امي اودت الصلاة فليصبر واجلت
 لي الغنائم ولم تحب لي احد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث لي فقه خاتمة وبعثت
 الي الناس عامة الحديث وفي رواية لي هيت في الله فضلت على ان يبيت ابي بيت جوامع
 الكلم ونصرت بالرعب واجلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت في الخلق
 كافة وختم بي النبيون ترك في هذه الرواية الشفاعة وذكر فيها جوامع الكلم والختم فمذمومة
 في ذلك تجعل منها سبع وفي رواية ويئت ان ياتي اثنتي عشرة خرايب الارض فوضعت في يدي
 وضار الجمع ثمانية وفي رواية خذني فضلتا على ان يس ثلث جعلت صفوة كصفوة الملائكة و
 جعلت لك الارض كلها مسجدا وجعلت ثديي لك طهورا لعلك تجد ما في ذلك على ظرك الصفوة وضار
 تسعة وقد خرج ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده واعطيت فصوله للاثبات من الحجج سورة البقرة
 من تحت العرش لم يوط احد من كان قبلي ولا يعطي احد من كان بعدي وضار الجمع عشرة وخارج
 في الحديث في موضعين احدهما في دفع التناهي الظاهر بين الاعداء المذكورة والثاني في بيان ما هو المختص
 به في الله على ما وعينه في الآخرة وقد قيل في التناهي انما يحصل بالنظر في ليل السماء الصلوة يقيد
 الحشر ليس كذلك فان الرجل لعل ما عني عشرة ودام ليس في ليل ما يدر عياله ليس عني عشرة
 وهذا ليس يعني ان الفاظ الاغذية كثر منها لقطتها من مخرجها مطلقا لا يقول لا يحتمل الزيادة
 والنقصان وقد قرئت في التبيين وقوله عني عشرة والجمع في موضع البيان عما عندني في ان يكون عند
 غيره يكون كذا

والأولى أن يقال سنذكر ما هو مخصوص به منها واليه كذلك فالله تعالى لا حاجة إلى الاعتذار عنه
سوى ما ضاف في نفسه إن وجدت فإن الاعتذار عنه بآية تحصيل الشيء بذكر العلم أو الوصف لا ينبغي الحكم
عما عداه على قرينة التقيد وما هو مخصوص به إن وقع فيه ثبات حيث دلالة السامية العبد يدفع بأن
الله تعالى فضله بالقليل أوله ثم زلوع على تكريمه صيا الله عليه ولم يلحقا إنما يقع هذا إن لو ثبت أن الحادثة
الدالة على الزيادة متاجزة ولم يثبت ذلك بل ناقض أن ثبت ذلك فلا دفع وإن لم يثبت أو ثبت ثقله بجل
شأنه إجماعا عن المغيبات بأن الله تعالى يزيد في كماله وتفضله بخصائص زائدة على القليل في وقت وقته الله لا ينك
وعنه بلفظ الماضي لعدم وقوع الخلاف في جزئه فكان الماضي والمستقبل سواء أوله بتمام الدعوى في وقوعه
وأما الثاني فتذكر فيه شرح كل واحد من المذكورين وبه يثبت تحصيل المختص منها قوله بصرته
بالرعب من شمس طاهرة يفتح إرهاب عذوقه وإفضال العبد في قلبه لتوقه بذول المجنون من مسرة شمس
فمنه أن لا يؤمنه لغيره ولم يخف ما هو أقل من ذلك ليعلم المراجعة والنقص فيما يخص به وقوله وجعلت
لله أرض مسجدا وطورا للذين آمنوا به موضع السجود ويتضرع ما يشغل الساجد من الأرض ليقية أن عضدا
ويتضرع طهارة ذلك المقدار لجمع النجس منها ببليل قاطع والمراد بالطمس طمسها هو المظلمة لو كان
المرقبة التاكيد في الطهارة بطلان الاختصاص لو لم يثبت أن الأرض كانت في الدعوى الماضية نجسة نعم ما
كانت مطهرة بذلك الماء إلا في شريعة صيا الله عليه كمي وهو بظاهر يدل على جواز التيمم بطل ما كان من جنس
الأرض وما يؤيد قوله عليه السلام ما رأيت أرضا بغير من أقيت لوركنة الصلاة فليصير ذلك كلمة إنما يفيد الجمع
للعجالة وذلك إنما يكون إذا جاز لمن هو في الأرض رضى أن يتيمم به وكذلك وجد الإنسان في مكة
ليس فيها تربة خالصة وقوله وأجبت في الغنائم ظاهر أنما لم يجز لأحد شيء منها غير ما صرح صيا الله عليه
فإن قيل قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره السراية وهي لا تحقق برون الشيء والغنيمة فإن الاختصاص
فيجب أن يكون المراد بالغانيم البعوض فإنه جاء في بعض الأطراف وأجرت لنا الحسن أو يكون المراد النقر
فيها كيف شاء والقسمه كيف أراد **أجيب** بأن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا غنموا من أموالهم والاهتبة
شيء جمعه فكان يترك في النار فتأكل كل حشرة ذلك الشيء والغناس أمة وأما العبيد والأهالي والمجبولين
فكان ملكا للغانمين دون الأنبياء وما كان يحسن للشيء أخذ شيء من ذلك إلى باله يتبع أو الهدية
فكانت للسراية من ذلك وما يثبت عليه أنه كان يأخذ الحسن والصفي فيصرفه في كيف يشاء
وكان ذلك من حوقه عليه السلام وهذا المجبول كما تكلم به في أن المخصوص به صيا الله عليه ولم يكن الكل وهو
الحسن والنقر في كماله وأربعة الخنا من الذين سلمت لأمة عنى الاختلاف بين تترك من السماء
قوله وأعطيت الشفاعة الشفاعة معروفة ومع شقة من الشفاعة وهو الضعف وكان الشفيع ينفع
للمشغوع له فيما يشفع له فيه وفي في القصر حسن أجزاء الشفاعة العظمى وهي شفاعة الأرحام
التي من طرف القيام في الموقف وتعمل الحساب ولا خلاف فيها للجد والشفاعة الشفاعة
في لوط في الجنة ومن حساب وقد وردت لبيت على الله وأما الشفاعة في علمه لوط في النار
فما استوجبها وأربعة الشفاعة في خبره يوم خلوا الزمان وأما شفاعة الشفاعة بعد
الجنة في زياره الدرجات في أيضا لا يكرها المقبول فاما الأولى فهي محققة به صيا الله عليه ولم وبه
ساد الورى

الظاهر

والتابته لا أعلم إختصاصها ولا عدمه **والثالثة** والدابعة عن مختصين به لما رآه في الأحاديث **رابعة**
الأنبياء والملائكة والمؤمنين الجواهرية والخامسة أيضا قيل كالثالثة والدابعة وإذا أعلم هذا فليس
لأن يكون الله لا يتعارف فبقي أن يكون للعهد لنفسه عنه العظم أن كان النبي صلى الله عليه وسلم أعلم
أصحابه قبل ذلك الحديث أو المجتهد في تحقيقه من النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان النبي
يبحث إلى قوله خاصة وبعثت لي ابن من عاقه ودليله قوله تغير قل يا أيها الناس إني رسول
الله إليكم جميعا وعني من الآيات لا تقول نوح عليه السلام بعد خروجه من الفلك كان يدعو إلى كل الأسماء
بأنه صان كنك لعلم من يطعن بالبيان عني من كان آمن به وكان ذلك ضروريا وليس الخلاف فيه ولما
جوامع الكلم فقد قال الهروي هذا القول مجمع في الله في الفاظ يسيرة معاني كثيرة ومع له نداء
في إختصاصه وكذلك ختم النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم وأزكى حياته ولما معاني خلائق
الأرض فقد قطع الكلام على وقد أوتي الله تعالى في هذه الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لتزعمه
الأرض ويتشع سلطانها ويظهر دينها فلكل امت من الأرض عالم يملكه امت من الأمم فكان
ذلك من خواصه ودليل على نبوته معجزة حيث أخرج عن الغيب وقد وقع مطابقا ووجه يقين
الرؤيا بذلك أن من ملك مفتاح المخلوق فقد تمكن من فتحه **والسابعة** على فيه ولما جعل
صوفنا كصوف الملائكة فلفظ فضلتنا على الناس يدل على الإختصاص **وأما** خواتم سورة البقرة
فيعلم إختصاصها من تفسير الهروي الجوامع الكلم فإن خواتم سورة البقرة لو لم تكن مخصوصة **بها**
لكن القرآن مجموع مخصوص به وليس كذلك هذا والله أعلم بالصواب **في** ابن عباس رضي الله عنهما أمت
أن أسجد على سبعة أعظم على الجنة واليدين والكبيتين والركبتين وله تكفيت الثياب
فلا الشعر الحديث **المراد** بالعرضة وعني عنهما بالعرضة كالأسماء للبدن لا يقع
الأنف وفيه دليل على أن أعضاء السجدة سبعة الأول الجنة وهل تحفة بالقرآن أو يحتاج
لوضع الأنف إليهما فذهب مالك وإن فجع فخرجت عنهما إلى السجدة فحصلت لهما لكن وضع الجنة ولعل
ووضع الأنف مشيت وقيل لوجوه له الله له أن يقتصر على إلهما شاء وإليه ذهب ابن القاسم
في الخبر مالك ويؤيد قولهما ما روي في هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لما قال على الجنة
أشار بيده إلى أنفه والظاهر أنه إنما فعل ذلك إشارة إلى أنه من الأعظم فإن على الجنة وكان
في عرفهم أن الأنف لا يدخل تحت ذكر الجنة فأشار بالشار إلى دخول في هذا العرف الحاجة
أما البدان والكبتان فوضعهما سنة وركب القدران فقد ذكر بعض أصحابنا أن وضعهما منضج
السجدة فإن رويهما فسدت صلوة وإن روي لغيرهما لم تقصد ومعظم الحق وقوله ولا تكفيت بغير الثوب
وسكون الكاف وكسر الغاء ليرى الجمع ولا يفي وقد تعلق الكل في يمين يميني مشرا أو معقودا سحر
في لبوبكر ومحمّد وجابدين في الله عنهم أمت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمضى لا إله
إلا الله عني ماله ونفسه إلى الحق وحسابه على الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف لبوبكر بعلم وكفر من كفر من العرب قال محمد بن الخطاب رضي الله عنه
لربك كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمت من أقابل الناس حتى يقولوا

وقوله وجساده على الله معينا في ما يحفونه وهو في معنى قوله نحن نعلم بانظاهي والله يتولى السرايين وفيه دلالة
 على ان الكافر المستعصى بكفره لا يمتنع له ان يكون له ظاهري من الزلل والافتقار وفيه نظائر من ذلك ان
 هي ليس ما يدرك عليه فله يتعلق به شيء من اجزاء الشيع فان قيل ما معنى قوله لي يكن يغ الله لو
 معوني فقال العقل هو الجسد الذي في الزكوة حتى يمنة اجيب بان العلماء قد اختلفوا في معناه فمنهم
 من قال المراد به زكوة عام وهو قول جماعة من الفقهاء ولقد عواها بان جاء ذلك في اللغة وكان لفظ
 العقل مشتركاً لفظياً وقد يقدّر احد المعنيين في هذا الموضع فتعين اللفظ مطلقاً وقوله بان الكلام
 خرج من جوع التصديق والتشديد والمبالغة فيقتضي حقان ما علق به القتال وزكوة عام ليست كذلك
 وصح من قال المراد به الجسد الذي يعقل به البعير ولكن عني ليس المراد به قوته المحركة لجار على ذلك
 التقدير في الاصول الزكوية كلها مع تحصيل المبالغة في التوفيق الدال عليها مجزئ الكلف وصح من قال معناه
 لو معوني زكوة العقل لانه كان من غرض التبرع وهذا ايضا صح ومنه من قال ليس العقل كان بعد
 مع الفياضة بل ان تسليمها وحيث وهو انما يقع برباطها وكان عندنا يأخذ من كل فريضة عقلا فاراد منه
 ذلك وقد دلل في رواية البخاري لو معوني عناءا بغيره البعير المملوك والنون وهي اليتيم من ولد
 المير ومعناه انما كان النصب كلها صغارا بان مات الالهات في بعض الجوار وجعل على الله
 فانه يحب فيها وله من منها وموقوف على حجة الثاني وليي يوفى والنسابة بغير الله ويحمل على ان
 ابايكم في الله كذا الكلف فقال من عقلا ولفظه عناءا في ليوهين في الله عن امرت بقدي
 تاكل القوي يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الليث حيث الحديث سميت
 القرية قدي لم يجمع الناس فيها من قديت الماء في الجوف لير جمعة وقوله امرت يثرب على فريضة
 الهجر وقوله بقرية لير بالهجرة اليها وتبسيطها وقوله تاكل القوي لانه معيان اجدتها
 انه مكن حديث الاستماع منها فتحت القرية وغنت الا موال والنسابة والثاني ان كلها لير
 ماله وما يملكها يكون من المذنب المغني واليهما شئت عناءها وقوله يقولون يثرب يعني
 المنايع ومنى المدينة يعني الاتح المرضي عند المؤمنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بشيخة
 يثرب لانه مشوق من التثريب الذي هو التوبيخ واللامه وانما قوله يقولون يثرب فاما هو
 حكاية عن قول المنايعين والذين في قلوبهم مرض وقوله تنفي الناس لير الشدان منهم وقد
 تقدم الكلف في الليث وما يتعلق به في انس وسهل بن سعيد الساعدي في الله عنها بعثت
 انا والساعة كاهنتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى الحديث الساعة روي مرفوعا و
 منصوبا فالرفع بالعطف وهذا المختار والنصب للرفع مفعول مجزئ واختلف في معناه فمنهم
 من قال المراد به ترتيبه وعقد بالساعة لا يعرف لجدتها في الفري كذا السبابة لا تعرف
 عن الوسطى ولا يوجد بينهما ما ليس منهما وصح من قال المراد به نيابة الوسطى عن السبابة لير
 سبقت الساعة بقدر ما بينهما في القفل ومنه من قال المراد به انقطاع النبوة بكونه ولز
 بني بينه وبين الساعة كما لا جليل بين السبابة والوسطى وقيل على تقدير النصب يعني التثنية
 بالرفع وقيل تعقيب الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاديت الذي بين السبابة والوسطى وهو
 وقيف

خرج لبو هذين في الله من بعث من حين بني لهم قونا ففنا حتى كنت من القرب الذي كنت منه الحديث

قد تقدم بعض ما قيل في معنى القرب في الباب الثالث في قوله لا تقع الساعة حتى تأخذ التي تأخذ القرون
وتذكر ههنا بعضه تيمنا للإشارة فقيل القرب كل مدة بعث فيها بني طالت مدته أو قصرت وقيل
كل امتة هلكت فلم يبق منها واحد وقيل الحشر وعين وهو عشر سنين وقيل سبعون وقيل زارة
بن اوفى مائة وعشرون ومعناه تفصيل زمانه على سائر الأزمان الماضية والباقي **هـ** جابن في الله عنه
بعث هذه الدجى لموت منافع الحديث **قال** **ف** قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في من سفين فلما كان قبر المدينة
هاجت ريح تكاد تدفن الركب فزع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الدجى لموت منافع
فلما قبر المدينة فإذا منافع عظيم من المنافع قد مات فقه تكاد تدفن الركب لين تذهب به لشدتها
وهو بالدار الملهة والفاة واللون وقوله بعثت لموت منافع لين عقبة له وعلمة لميته وركب
للبلد والعباد من وضو من ركب الجحان عن المعينات فكان مجمع **ف** ابن عمر في الله عنها بني الأهل
عيا خمس عيال يوقد الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وإحج فقال رجل ابن عمر
أحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان وإحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي شعبة
عن أبيه قال الله ولدت محمدا عند أول صلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان الحديث **هـ**
روي خمس وخمسة قال في الجحان أو القواعد والثاني في الأمانة أو الركن وقوله عيال بن يوحنا الله
بدر من خمس بتكيد العامل كما في قوله تعالى للذين استغنوا من آمن الآية وقوله هكذا سمعته من رسول
الله إنما قاله لأنه لما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه وصيام رمضان وإحج قال رجل يقال له
يبيد بن البهية أحج وصيام رمضان فقال لا صيام رمضان وإحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني بتقديم الصيام على أحج وأما الرواية الأخيرة فإنما هي بدعي على فكان بدله بتكيد العامل
وبه بحث من خمس الله وإن الواو إذا كان يفتح فغير الترتيب كما ذهب إليه بعض النحويين
وكثير من الفقهاء وإن كان لا يكون كما هو مذهب الجمهور فإن كان الأول كان بين الروايتين
تفاوت وإن كان الثاني لم يكن لربي ابن عمر عيا فيك السائل وجه ظاهر والثاني إن في الرواية
الأولى توجيه الله ولم يذكر الشهادة برباطه محمد ولا يتبع إلا بان للإجماع وقد هاج في الثانية
فما جزم فيك والجواب عن الأول أن مختار السق الذي ورد ابن عمر عيا السائل إنما كان بإخبار
أنه كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرتين مرة بذلك كلمة على وفيه تقديم الصوم على أحج ولغيره
بدونها وفيه تقديم أحج على الصوم وكان ابن عمر في الله عنها يروي الرواية الأولى وسأل السائل عن
تقديم أحج فقد علم بناء على أن تقديم أحج على الصوم ليس في هذه الرواية بل في الرواية الأخيرة
فيكون التقديم والتأخير من النبي صلى الله عليه وسلم بناء على أن الواو لم يفتح فمكتوب أحج فيكون أحج على
قال ابن الواو يغير الترتيب وهو الثاني بانه محمول على الحديث اختصارا للعلم بأن لغيرها
قربين للأحج فيك لغيرها كذا رواها والله أعلم فكذا يتصور هذا المكان فيسقط ما وقع من الإعراف
الكثيرة التي بها اقتصرت على المشاعة **ف** في تيز في روى أن عمر في الله عنه روى الحديث لم يقل له لا
تغروني ذلك توهج خط من إجماع مع أنه سناء الذين اجيب بأنه ذكر أن الفرض الدائمة

التي لم تسقط الا بعد رهي هذه الخس والجحاد فنه كفاية ليس من فك بل وباروي غابن عمر
 والثوري وابن سيرين في الله عن لث منض الجهاد سقط بعد فتح مكة الى لث يترك العدق
 بعق او يات من الاله بالجهاد **ف** لبوهديق في الله عن حجت الجنة بالمكان وحجت النان بالشهوت
 ورواية للقنابي حقت الحديث **رواية** البخاري في الموضع حجت ورواية مسلم فيها حقت
 بفك حقة اذ السندان جولة ومنه المحقة ومعناه لم يحط الجنة **اذا** بارتكاب المكارم ولا يضر
 النان الا بالشهوت لانهما محجوبان بها من خرف النجاس وصلح المحجوب فقتل حجاب الجنة
 باقحام المكارم وفتل حجاب النان بارتكاب الشهوت ويضر في المكارم اذ حتمها في الطاعات
 والصب على مشقة وكظم الغيظ والعفو والجل واما مثال ذلك ولا يضر في الشهوت الا ما
 كان من المحرمات كالحزن والذنا والنظر في البجيسة والغيبة والتعالي الملهي ونحو ذلك واما
 الشهوت المباحة فلا تضر لكن يكره الا كثر منها فخاف ان يحول الى المحرمات او يفتت القلب او
 يشغل عن الطاعات ويخرج الى الله عتابة بخصيل الدنيا ليفرق فيها **ف** عايشة في الله عن
 حرم التجارة في المحرم الحديث **فقد** تعلق الكلف على في الابر التي في قوله على الله ان الذين حرم شر بها
 حرم بيعها **ف** لبوهديق في الله عن حرم ما بين لابي الين عايشة الحديث **فقد** تعلق الكلف
 على في الابر الخامس في قوله على الله ما بين لابي الين **ف** لبوهديق عتقة بن عرق الرضاري
 في الله عن جوسب رجل من كان قبلك فلم يوجد له من الحبي شي **ف** الله كان يخالط الناس وكان
 مؤسرا فكان يامر غلمانا ان يتجاوزوا عن العيب قال الله بحن لحق بنك من فتجا وزد اعني
 الحديث **فقد** تعلق الكلف على الرضا في هذا الباب قبيحا في قوله على الله كان يخالط الناس
ف لبوهديق في الله عن حقت على **فقد** الترت فكان يامر بدو الله فتسبح فيقراء القرآن
 قبل ان تسبح ووالله ولا ياكل الله من علب بين الحديث **فقد** تعلق الكلف على في الابر التي في قوله
 على الله لث في قوله كان لا ياكل الله من علب بين **ف** عايشة في الله عنها خلقت الملائكة من نور وخلق
 الجان من نار من نار وخلق لقم فما وصف لكم الحديث **النور** معلوم والجان لبو الحن وقار
 الفخار هو البليس والماذج لخب النار وقيل المختلط بسواد النار من قوله مبع الشيد لقا
 اضطرب واختلط وقيل هو الصافي من لخب النار التي لا دخان فيها وقار محاهد هو ما
 اختلط بعضه ببعض من اللهب الصفر والحر والاحصى الذي يعلو النان لقا او قدت وقوله
 وخلق لقم فما وصف لكم لث من الترت هو لخم الغالب كذا قيل ويحتمل ان يكون
 معناه فما وصف لكم في كل يوم الله من العناصي الالهة وحبك لث الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم
 في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب وقار **فقد** خلقنا الانسان من سلال من طين والطين
 لم يحط بله ما وقار من صلصال من حماء مسنون والحماء المسنون هو المتغير المبتن وان
 يكون ذلك الله بمخالطة الهواء وقار خلق الانسان من صلصال كالفخار والفخار لا يكون بله نال
ف انس في الله عنه وفتت الى السدر فاذ ادبعت الناي فخلل ظاهرين وهدل بالان
 فاما الظاهرين فالنيل والفرقت ولها ابا طنان فتميز في الجنة وابتيت ببله اقلح فليح تبه
 لبت

المنهي م

وَقَدْ جِئَ بِهِ عَسَلٌ وَقَدْ جِئَ بِهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَقِيلَ لِي صَبِّتِ الْعِطْرَةَ الْحَبِيثَ وَقَدْ قَدِحَ الْكَافِرُ
عَلَيْهِ فِي حَبِيثِ الْأَسْدَاءِ فِي الْبَابِ السَّابِعِ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْبِ بَيْتٌ أَنْ يَأْتِيَ خَلَا تَقْسِيرُ الْعِطْرَةِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ بَوْنِ سَيْقُ
ظُلْمَةِ الْمَلَكَاتِ فَيَتَيْنَ بِهِ مَبْرُورُهُمْ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَفِيهِ سِتْرٌ يَحْرُمُ كَشْفُهُ إِلَّا لَهْلَهَ وَقَلِيلٌ مَا هِيَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
بِفَضْلِكَ عَنَّا نِيْلَكَ وَنَحْمُكَ وَلَطْفِكَ وَكَرَمِكَ مِنْهُمْ يَا وَاسِعَ الْجَوْهَرِ وَوَاهِبَ مَا يَتَيْنُ بِهِ الْعَيْنُ عَنِ الْعَجْهِ
فَأَنْزَلَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدَةً **هـ** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
تَطْبَعَهَا وَلَمْ تَشْعُرْهَا وَلَمْ تَذُكَّهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ الْحَبِيثَ **قوله** فِي هَرَجٍ لِي بِسَيِّئِهَا وَلَكِنَّكَ
فَعَلْتَ فِي رِوَايَةِ لُحَيْرٍ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ لِي بِسَيِّئِهَا وَخَشَائِشِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِالْجَرَائِدِ الثَّلَاثِ وَاسْمُهَا
الْفَقْعُ هُوَ هَوَامُّ الْأَرْضِ وَخَشَائِشُهَا وَرُوكٌ بِالْمُهْمَلِ وَهُوَ ثَبَاتُ الْأَرْضِ وَقَالُوا هُوَ غُلْظَةٌ تَتَرَفَّعُ فَيُتَرَفَّعُ فَيُتَرَفَّعُ
عَلَى تَحْرِيقِ قُبْرِ الْهَرَجِ وَجَسَمِهَا بِغَيْرِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَاخْتَلَفَ فِي الْمَرَّةِ أَهْلُهَا كَانَتْ مُسَلَّمَةً وَدَخَلَتْ النَّارُ
فِي الْهَرَجِ أَوْ كَانَتْ كَافِرَةً صَوَّغَ عَذَابُهَا فَقِيلَ بِالْبَاءِ وَنَسَبَتْ لَوْ كَانَتْ مُعَقَّةً عَفَرَتْ مَعَايِرُهَا
بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِدِ وَهَذَا يَنْبَغِي لِأَنَّ عِزَّالَ **وَقِيلَ** بِالْهَاءِ قَوْلٌ وَعَلَيْهِ ظَاهِرُ الْحَبِيثِ كَأَنَّ فِيهِ مَا يَدْرُسُ عَلَى الْهَوَامِّ
فَتَدْفَعُ تَحْتَهُ فَتُخْرِجُ **وَفِي** الْحَبِيثِ أَشْرَانُ بِالِتَّاءِ نَفَقَةُ الْحَيْطَانِ عَامًّا جَمْعٌ وَالظَّاهِرُ هَذَا أَنَّ تَحْرِيقَ الْهَرَجِ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ يُعْقَدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ **هـ** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عُرَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ أُمِّيٍّ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا
مُوجَدَّتٌ فِي مَجَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِلَّا فِي مَجَاسِنِ الطَّيِّقِ وَوَعَدَتْ فِي مَسْأَلَةٍ وَأَعْمَالُهَا الْخَاطِئَةُ تَكُونُ
فِي الْمَسْجِدِ لَا تَدْخُلُ الْحَبِيثَ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا مَرْفُوعَانِ عَلَى الْبَدَلِ مَرْفُوعَانِ وَالْأَمَّا طَائِفَةُ النَّجِيِّينَ وَ
الْخَاطِئَةُ لِبَعْضِ النَّفْسِ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النِّعَمِ قَامِي لَصَدْرِ الْخَاطِئِ وَهُوَ الْحَرْطُ الْبَاطِنُ فِي
فَقَالَ الظُّهْرِيُّ **ف** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عُرَيْشٌ عَلَى الْأَمْرِ قَا خَدَّ النَّبِيِّ يَمِينُ مَعَهُ الْأَقْدَمُ وَالْبَنِي
يَمِينُ مَعَهُ النَّفْسُ وَالْبَنِي يَمِينُ مَعَهُ الْعِشْرَةُ وَالْبَنِي يَمِينُ مَعَهُ الْحَسَنَةُ وَالْبَنِي يَمِينُ مَعَهُ فَتَنْطَلِفُ
فَإِذَا اسْتَوْلَتْ لَيْسَ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ هَذِهِ أُمِّيٌّ قَالَتْ وَلَكِنْ انْظُرْ لِي إِلَى الْهَرَجِ فَتَنْطَلِفُ فَإِذَا اسْتَوْلَتْ
كَيْفَ قَالَتْ هَذِهِ أُمِّيٌّ وَهَذِهِ سَبْعُونَ الْعَاقِدَةُ مَعَهُ لَا جَسَدَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ وَلَمْ
قَالَ كَانُوا لَا يَكُونُونَ وَلَا يَسْتَرْفِقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رُكْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الْحَبِيثَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
وَالسِّيَاقُ لِلْخَطَابِيِّ **ل** الْحَبِيثِ قَالُوا الْمَازِدِيَّةُ إِجْمَاعًا هَذَا الْحَبِيثُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى كِبَارِهِمُ التَّدَاقِيلِ
وَرَوَى بَابَهُ لَيْسَ فِي الْحَبِيثِ مَا يَدْرُسُ عِيَانًا فَبَكَ غَايَةً مَا فِي الْبَابِ لَيْسَ تَكْلِمَةً مُسْتَحْجَاةً وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ
عَلَيْهِ مَكْرُوهًا فَلَيْسَ بِذَلِكَ وَمَعْظَمُ الْعُلَمَاءِ عِيَانًا جَوَارِقُ وَاجْتَوَا مَا وَقَعَ فِي أَجَالِيهِمْ كَثِيرٌ مِنْ ذَنْبٍ صِلَا اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مَنَافِعُ الْأَوْثَانِ وَلَوْ كَانِ التَّدَاقِيلُ هَا مَكْرُوهًا لَمَا ذَكَرَهَا لَمْ تَنْ ذَكَرْهُ يَكُونُ تَحْرِيقًا عِيَانًا مَكْرُوهًا
وَبَابَهُ صِلَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّدَاقِيلُ فَمَكَانُ الْحَبِيثِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ مَحْمُولًا عَلَى مَقْعِدِ الْيَقِينِ لَمْ تَنْ ذَكَرْهُ نَا
بَطْنِيهَا وَ يَفُوضُونَ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَوَى بَابَهُ صِلَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَبِيثُ الْأَجْسَادُ هَذِهِ هِيَ الْحَبِيثَةُ بِالْحَاءِ
وَلَا عَذَابَ وَهِيَ مُرِيَّةٌ مُضِيَّةٌ طَعْمٌ لَا مَحَالَةَ وَلَوْ كَانِ فِيكَ سَبَبٌ أَتَمُّ مَا اعْتَقَدُوا لَمْ تَنْ ذَكَرْهُ بَطْنِيهَا
نَافِعٌ وَإِنَّمَا فَوَضُوا الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ وَاعْتَقَدُوا أَنَّ هُوَ الْفَاعِلُ لِمَا كَانَ حُجَّةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فِي تَكْلِيفِ الْمَرْيَةِ
لَمْ تَنْ فِيكَ اعْتِقَادُ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ اعْتَقَدَ خِلَافَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ وَالْأَوَّلُ لَمْ يَكُنْ تَأْوِيلُ الْحَبِيثِ
أَتَمُّ تَذَكُّرًا فِيكَ إِنْ كَانِ عَلَى اللَّهِ وَرَحْمَتِي بِفَضْلِ اللَّهِ وَقَدْ رَوَى وَهَذَا الرَّجُلُ وَبَابُ الْحَقِيقَةِ وَلَكِنْ هَذَا يَقِيفُ

عَدَمَ التَّوَكُّلِ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالنَّبِيِّ وَالرَّقَا وَقَدْ حُجَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَبُّبٌ وَكَذَلِكَ السَّلَفُ فِي الْحَبِيبِ
بِأَنَّ تِلْكَ الْمِرْيَةَ إِنَّمَا كَانَتْ لِقَوِيضِ إِمْرِهِمْ لِي اللَّهِ فِي وَفْعِ مَا وَفَّعَهُ بِهِمْ وَلَا شَكَّ فِي فَضِيلَةِ هَذِهِ الْحَالَةِ
وَرِجَالُ صَاحِبِهَا وَأَلَمَّا تَطَبَّبَهُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَتَعْلِمَ الْجَوَانُ لِقَاتِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى
التَّوَكُّلِ فَقِيلَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ يَبْتَلِهُ خَوْفُ عَيْنِ اللَّهِ مِنْ عَدْوِ أَوْسَعِ أَوِ الْفَقْدِ
رُفُوفِ أَوْ نَقْصِ عَافِيَةِ أَوْ حُجُوفِهَا وَقِيلَ هُوَ الْإِقَانُ بِنَفْوِهِ قَضَاءُ اللَّهِ وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّيِّئِ فِيمَا لَا يَدْرِي مِنَ الْمَطْعَمِ وَالشَّرِبِ وَالشَّجَرِ مِنَ الْعَدْوِ كَمَا فَعَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِي
لَوْحِ الْأَتْبَاعِ فِي حَقِيقَةِ التَّوَكُّلِ نَظَرٌ لَمْ يَكُنْ مَتَابَعَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ خِلَافِ التَّوَكُّلِ عِبَادَةُ اللَّهِ وَالْإِدْوَالِ
أَنْ يُقَالُ هُوَ الرِّضَا بِنَفْوِهِ الْقَضَاءُ وَكَيْفِيَّةُ الْإِقْدَارِ وَالسَّيِّئِ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ الْأَمْرِ لَيْسَ بِمَنَافٍ لَهُ فَإِنَّ
التَّوَكُّلَ مِنْ أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَالسَّيِّئِ الْمَذْكُورِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَدَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **هـ** جَاءَتْهُ يَوْمَ اللَّهِ عَنْ عَرَضٍ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَأَذَا مَوْسَى ضَرْبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سَنُوءَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَأَذَا اقْتَرَبَ
مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبِيهَا عُرْقُوبَ بْنَ سَعْدٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَا الْقَتَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبِيهَا مَا جِئْتُكُمْ
بِغَيْرِ نَفْسِهِ وَرَأَيْتُ جِيئِيلَ عَدَالِي فَأَذَا الْقَتَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبِيهَا وَجِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْحَبِيبِ الْفَرِيدِ
بِأَسْكَانِ الدَّارِ الرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجَسْمِ وَوَجِيَّةُ بْنُ الدَّلَالِ وَكَسَدُهَا لَعْنَانُ مَشْهُورَانِ **هـ** لَبَّوْهُ هَيْتَهُ
يَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ فَضَلَّتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسُنَّةِ أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَبَصُرْتُ بِالرَّغَبِ وَاجْتَلَيْتُ بِالْعَنَاءِ
وَجَعَلْتُ فِي الْأَرْضِ طُورًا وَسُجْرًا وَأَرْسَلْتُ لِي الْخَلْفَ كَافَّةً وَخَجْتُ فِي النَّبِيِّاتِ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ
تَقَعَمَ الْكَلْعُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي مَقْعِدِ أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَبَّوْهُ هَيْتَهُ يَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَمْ يَذَرِي مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ لِفَا وَضَعَهَا الْبَانُ الْإِبِلُ لَمْ تَشْرَبْ وَلَهَا وَضَعَهَا
الْبَانُ الشَّاءُ شَبِيتَ الْحَبِيبِ قِيلَ مَعْنَى فَقَدْتُ مَسْحَتْ بِدَلَالَةِ قَوْلِي وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ
لَيْسَ لَا أَظُنُّهَا وَقَدْ تَقَعَمَ الْكَلْعُ عَلَى الْإِنْفَا فِي الْبَابِ التَّائِي فِي قَوْلِي عَدَالِي إِنْ اللَّهُ لَمْ تَهْلِكْ قَوْلًا **و**
لَبَّوْهُ هَيْتَهُ يَوْمَ اللَّهِ عَنْهُ قِيلَ لَبَّيْ إِسْرَائِيلَ لَوْ خَلُّوا الْبَابَ سُجْرًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَعْفُوكُمْ قَبِلُوا
فَدَخَلُوا الْبَابَ لَبَّيْ حَفَظُوا عَلَى أَسْبَاحِهِمْ وَقَالُوا أَجَبْتُهُ فِي شَعْرَةٍ قَوْلُهُ لَوْ خَلُّوا الْبَابَ قَالَ فَجَاءَ هَدِ
فَعَدَّ الْبَابَ التَّائِي مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقِيلَ بَابُ الْقَرْيَةِ وَقِيلَ بَابُ قَرْيَةٍ فِيهَا مَوْسَى وَقَوْلُهُ
سُجْرًا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ اللَّهِ عَمَّا مُخِجْنِي زَكُوعًا وَقَالَ غَيْرُ خَضُوعًا وَشَكَرًا لِلنَّبِيِّ الدُّخُولِ
وَقَوْلُهُ حِطَّةٌ يَعْنِي حِطَّةً وَنُوبًا وَقَالَ يَحْيَى الْقُتَيْبِيُّ التَّوْبَةُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَنِ الْأَرَضِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ
مُخَوِّفٌ لِي مَسِيلَتِي وَأَمَرْنَا حِطَّةً وَقَوْلُهُ يَذْهَبُونَ عَلَى أَسْتِ بَعْثٍ لِي لَيْسَ بِشَعْرَةٍ عَنِ الْبَيْتِ
وَقَوْلُهُ قَبِلُوا إِلَيَّ وَضَعُوا مَكَانَ حِطَّةٍ كُلُّ مَا غَيْرَهَا وَقَالُوا مُسْتَمِيزِينَ حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُ
اللَّهُ بِالْأَجْمِ وَهُوَ الْعَزِيزُ بِالْهَلَاكِ وَقِيلَ كَانَ طَاعُونًا فَهَلَكَ مِنْهُ سَبْعُونَ الْعَاوِلَةُ أَعْلَى **و**
ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ اللَّهِ عَمَّا نَصَرْتُ بِالْأَصْبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْأَبْوَرِ الْحَبِيبِ الْأَصْبَا بَعْدَ الْأَصَادِ مَقْصُودٌ
وَفِي الدَّجِ الشَّرِيقَةِ كَقَبْتُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ لِفَا اسْتَوَى الْبَلَدُ وَالنَّهَارُ وَالْأَبْوَرُ بَعْدَ الدَّوَالِ
بِالْأَبْوَرِ الْغَرِيبَةِ تَعَابُلُ الْأَصْبَا فِي الْهَوْبِ سَمِيتُ دُبُورًا لَهَا تَائِي مِنْ دُونَ الْكَبَةِ قَالَ قَتَادَةُ
عَادَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ كَانُوا أَهْلًا لِقَابِ شَرِيفِينَ عَلَى الْبَحْرِ بِأَرْضِ تَيْمَالُ لَمْ يَشْجُو وَقَدْ مَقَابَلَتْ كَانَتْ مُنَابِلُ
عَادَ بِالْأَبْوَرِ

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله أحب الله وأهله وأرضاه وأرضاه

فما فتح به في جيب عايشة في اللهها واما يا ايها المدثر فكان ثوبها بعد فتى الوحي قوله فاستبطت
بطن الواوي لي طلبت باطنه والعش كرسى الملك والهواء المده هو الحق بين السماء
والارض وقوله فاخذت رجفة بالراء وروى بالواو وجفة وهو قريب من الاول ومعنا هما
الله فطرب قال الله تعالى قلوب يوقن واجفة وقال يعنى تصف الارض والجبال وقوله
فصبر على ماء فيه الله ينبغي ان يصبر على القرعان ماء لتسكين الفزع واما قوله تعالى يا
ايها المدثر فقد تقدم تفسيره في الباري السكيب في السورين مخمة نعى الله عنها خبات لك هذا لك
قوله لا يبه مخمة يعنى قباء من ديباج مزررا بالذهب الحديث قال فرقت عيالي عيالي الله عليه
السلام وقيل البخاري اقية من ديباج من رقع بالذهب فقال طي مخمة انطلق بنى الله عيسى
ان يعطينا منه شيئا فقام لي على الباري فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج وصعده قباء
وهو يريه فحاسبه وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك والقباء ممثقة وهو ما خوف
من موت الله ليس جمعة واما اعطاه لينتفع بغيره لا ليلبس لان لبس الحرير يجمع عيال الخيل
وفيه بيان عظم خلق النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يتألف به لرفاهية في الله عن الله
وخلت الجنة فسمعت خشة قلت من هذا قالوا هذه الغيصة بنت ملحان ام ابن بن
مالك الحديث الخشقة بخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة حركة الشين وصوت ويقال نعم
البن ايضا والغيصاء بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة ويقال لها الدريصة ايضا هي ام السيب
هذا وتلكى بام سليم وكانت من العقلة شهنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدرا وحيت
وفي الحديث منقبة عظيمة لها **ح** سمي في الله عن رايته النيلة رجلين ايتاني فضعا في الشجرة
فاذخرني دارا هي احسن وافضل لم ان قط احسن منها قاله في هذه الدار فدار الشهداء
الحديث معناه طاهر وفيه بيان فضل من ثبته الشهادة عند الله تعالى **ح** ابن عمر في الله عنهما رايته
امراة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى تلت حبيبة فتا ولها لثا وباء المدينة نقل
لا حبيبة الحديث حبيبة بنت ابي سفيان الهاء وفتح اليا وهو مفعلة من التقي وهو
الانسياط ومعنى الخفة ميثاق اهل الشام ومعنى شديد الوخم وقيل سمع الله لم يلد
احد منه ففان لي لثا يحلم الا لثا لي يحلم منه ومعنى ثائرة الرأس منتشرة شعر الرأس **ح**
عايشة في الله عنها رايته جهم يحطم بعضها بعضا ورايت عمر بن الخطاب وقصته وهو اول من
سب السوايب الحديث امثال الحطم الكسر ومعناه ياكل بعضها بعضا لشد جرحها
والقصب بفتح القاف وسكون الصاد المهملة هي الامة واولهاها قصته وقوله وكان
اقول من سب السوايب جمع ساينة فاعلى يعنى معول كان الرجل في الجاهلية يقول ان شغالي
الله من صغري او ديم عيالي فثاقي ساينة ثم يسبها فلا يحبس من صغري ولا مارة ولا
يذكرها لهد وفيها اقوال غي هذا **هـ** انس في الله عن رايته ولت ليلة فيما يري النائم
كان في دار عقبة بن رافع فاتيها برطب من رطب ابن طاب فاولت الرقة لنا في النبي
والعاقبة في الرقة وان دينا قد طاب الحديث رطب ابن طاب نوع من رطب المدينة معروف

هذه خبات
م

م

القصص ما سأل في بيت العن
عند البلاء والرقص ما يحزن

يقال رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذوق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهو ايضا فة الى بعد من أهل
المدينة وآلها قيل من آل يورل لفلان وكنى ما يستعمل في المعاني كقيد النور والتفسير في اللفاظ
وفي هذا القيل دليل على ان يعقوب الدور قد يفقد من حروف كلماتها ودلالة لشتقاقها فانه لقد
عقبه حسن العاقبة ومن رافع الدفعة وعرف ابن طاب كذا في الدين وكلمة في ليوهية في الله
رايت عمرو بن عامر الخزازي بحت قصبة في انبار كان اول من سبب السوابب الحديث قد تعلق
الكلمة عليه الفاضل **ح** ابن عمر في الله عنهما رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمد جعفر عيسى
انصدرا فاما عيسى فاقوم جسيم سبط كانه من رجال اللط الحديث قد تعلق الكلمة عيسى في معنى الجسد وفي
معنى لقم والسبط يسكن الباء وكسرها وهو الشعر الذي ليس فيه تكس كسور العجم والسط
جبل من الناس الولد رطب كزنج وزنجي وقد تعلق الكلمة ايضا في رؤيته للابن عليه السلام **و**
لعمري في الله عن رايت في المنام اني انا جرد من مكة الى ارضها انا انا فذهب وهي الى انا الائمة
اوهج فاذا هي المدينة يرب ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصاب من المؤمنين يوم اجدتم هزرت احيى فهاذا حسن ما كان فاذا هو ملجأ
الله يوم الفتح واجتماع المؤمنين اسند مسل وعلق البخاري الحديث **و** فلي بفتح الهاء بمعنى
وهي والوهل يسكن الهاء هولت يذهب وهك الى شيء وانت تبتدع والرواية بالفتح
قيل فيجب ان يكون كنهيد وخب وشعب وشعب بالحريك والتسكين والائمة بفتح اليا مدينة بالباوية
من بلاد الجوالي كثرها بنو جنيق ولها ثبنا مسيلة اللذب وهجو مدينة معروفة قتل والمنة
اليها هاجر عيسى قيايس وقيل هجرى وقوله فاذا هي المدينة يرب جعل يرب عطف
بيان للمدينة بل في النساء يعني في الله يعرف الله باسم الجاهلية وقيل بل في فكرها يرب جابر
والمسح طيبة او طابة او المدينة وقد تقدم الكلمة في كونه منهي عن وقوله هزرت
بذاتين في معظم النسخ ليس حركته وفي بعضها هزرت بقلب حديد الزاين باء وهو جابر
قيل فاما اوله في الله عليه كانه هذه الرواية بما ذكره بل في سيف الرجل الضارع الذين يصغر
لهم كما يصغر سبيهم ولما كان القتلى يوم اجد معظم صدر عسكر لو كان فيهم عمة محبة في الله عن
وعنه من اشرايف الهاجرين والله نصار في الله عن فسر صدر السيف لهم وهن على الله هو جابر
على الجاهل وحسبهم على وقوله هزرت لغوي قيل ان الله به جملهم على الانجاد وحسبهم على في
اليوم وقيل فاصبح الله بهم بعد اجد وذلك انهم لم يهلكوا عن الجاهل وما لست كانوا اما ما به
يوم اجد بل جددوا وانياتهم وقوا عن ما به واجتمعوا على فلك جوامعهم وحيت في ذلك زمانهم
فغروا بعد ذلك عن ذلك فمة الله عليهم فيها والاول ان سبب بل في هزرت كرهة ولهذه
قوله وعلق البخاري في رافع الحديث وعلق بيار هجرة النبي في الله عليه واصحابه
في المدينة وقا ليوهية عن النبي في الله عليه رايت في المنام الى قوله يرب **و** جاب في الله
رايتي وقلت اجدت فاذا بالدم مياها املا في طلبة وسمعت حسنة فقلت من هذا فقال هذا
يدل ورايت قسرا بناية جارية قلت لمن هذا قالوا لعين الخطاب فاروت لزل فخله فانظر اليه

[illegible]

قالت الخامسة ربيع ان فصل فقد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة ربيع ان كل
لق وان شرب اشترى وان اضبط التفت ولا يوجب الكف ليعلم البت قالت السابعة ربيع عيانيا
او عيانيا طباقا كل دابة شجرة او فلك او جمع كل لك قالت الثامنة ربيع المس من
ارنب والريح ريح زرب قالت التاسعة ربيع ربيع العباد طويل الجاد عظيم الرواد قبيبت البت
من الناد قالت العاشرة ربيع مالك فاما مالك فالك حتى من فلك له ابل كثيرت المبارك قليلت
المسارح لقا سمع من صفت المزهر ايقن الهن هوالك قالت الحادية عشرة ربيع لبوز ربيع فما
لبوز ربيع اناس من حلي لوني ولاء من شحم عضيف ونحني نجت لي نقيت وجدني
في اهل غنمة بشيت نجعت في اهل صهيل واطيط ودايس ومنوت فعتله اقول فله اقة
وارقد فالتج واشرب فالتج ويدوي فالتج ام زرع فاما زرع فكونها رواج وبنت
فساخ ابن ابي زرع فاما ابن لي زرع فمجمعة كسبت شطبة وشبعة وراع الجضر بنت لي
زرع فاما بنت لي زرع طوع ايها وطوع زحما ولاء كساها وعظ جادتها جارية لي زرع
فاجارية لي زرع لم تبث حديثا تبثا ولا تنقت ميرتنا تنقتا ولا تلاء ريتنا بعشيتا خرج
لبوز رزع ولاء وطاب فلتى امراة معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت حصرها فالتج
فطقتي ونكحها فالتج بعرة رجلا سريا رب سريا واخذ خطيا وازاح على نعم اذرت
واعطاني من كل راحة وقار كلني ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء
اعطانيه ما بلغ اصغر انية لي زرع الحديث جدت ام زرع فاما اخلف فيه الروايات
وكثيرا ما يشرح العلماء بعلمي بالقدوس وهذا المختصر لا يسع ذلك فلنذكر ما يستر الله ذكره
روى النسائي بابناك لي عايشة رضي الله عنها قالت فخرت مالي اخي في الجاهلية وكان الفالف
اوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكني يا عايشة فاني كنت لك كابي زرع لام زرع ثم جعلت
تحدث الحديث جلس احدى عشرة امراة وفي بعض الروايات جلسن وصفت باب كلون
البراعيت وقد تقدم مثله فتعا هن ونعا فلت ان لا يكمن لي لا يكمن بعصمت من اخبان
ازواجهن لبعضهن شيئا قالت الاولى وفي هذا بيت ابي هذوة ربيع لي جملة
عنت لي محزون بالعين المعجزة وروي بالعين المائلة وهو مجرور صفة جملة وروي بالرفع
صفة لجم وقطعا على راس جبل لي صعب الوصول اليه لا سهل في رقي لي لطم عليه في الجبل
لجذوبه ووعره ولا سمين فينتقل لي ينقل الناس لي يوههم لياكلوه بل يتركوه رغبة عنه
واليعن انه قليل الخير من اوجه منها كونه كليم جملة لا كليم الضان ومنها انه مع ذلك هين
لحي ومنها انه صعب التناول لا يوصل اليه الا بشقة شديدة وما الخطا في نعم الله مفعول لها
على راس جبل انه يرق ويتكى ويسمو بنفسه فوق منزلهم فهو مع قلة جنة متكى سمي
الخلق وروى في بعض الروايات فينتقي لي يستخرج منه نقيه وهو بكسر النون واسكان
القاف الملح ويجوز في قولها لا سهل في رقي ثلاثة اوجه كلها من روية في كلام سهل والرفع
والخفض واحسن الرفع بحبي مبتدأ مخذوف لي لا هو سهل ولا ذكر سمين او هو الجبل سهل

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ وَلَا إِلَهَ سِوَايَ وَلَا إِلَهَ سِوَايَ وَلَا إِلَهَ سِوَايَ وَلَا إِلَهَ سِوَايَ وَلَا إِلَهَ سِوَايَ
 وَفِيهِ ضَعِيفٌ عَرَفَ فِي مَوْضِعِهِ وَآلَفَتْ لِكَعْنِهِ اسْمُ الْإِلَهِ لِيَقْبَلَ الْجَنَسَ وَهُوَ مُفَرَّدٌ وَآلَجَتْ عَلَى اللَّهِ
 مِغْفَةً لِحَيْلٍ وَحَيْلٌ لِيَرْغَبَ فِي حَيْلٍ وَحَيْلٌ سَمِينٌ وَقَالَتْ **الثانية** وَمِنْ عَمْرِو بِنْتِ عَمْرِو وَقِيلَ لَهَا
 بِنْتُ شَمِيلٍ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْبَيْتُ إِنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 مَا مَنَعَكَ لَنْزَلَهُ تَتَجَدَّدُ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 وَكَثَرَتْ ابْنُ بَدَارٍ فِيهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِتْمَامِهِ وَيُؤَيِّدُهُ عَارُوكِي وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 خَشِيتُ بَدَارَهُ ابْنَ ذِكْرَتِهِ وَبَلَّغَهُ أَنَّ كَالَهَا تَقُولُ ابْنُ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ
 إِلَيْ ذِكْرٍ فِي أَقْبَهُ مِنْهَا وَقَدْ عَاهَدْتُ صَوَاحِبَهَا ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ
 زَوْجَهَا لَكِنِّي نَهَيْتُهَا وَفِيهِ نَظَرٌ لَهَا مِنْ الْكَلْبَانِ وَالْعَجْرُ وَاحِدٌ تَهَا عَجْرٌ وَالْبَجْرُ وَاحِدٌ تَهَا بَجْرٌ وَالْعَجْرُ
 نَحْنُ فِي الْعَجْرِ فَأَوْدَاكَ ابْنُ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 يَوْمَ الْجَمَلِ أَسْكُو عَجْرِي فَتَجِبِي لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 وَقِيلَ أَنَّ سَرَادَ فَعَلَى قَوْلِ الْهَرَوِيِّ ابْنَ ذِكْرَتِهِ ذِكْرَتُ مَعَايِنِهِ وَقَبَائِحُهُ وَعِلَّ الْقَبْرِ ذِكْرَتُ
 اسْرَارُ قَاتِلِ الْخَطَائِي أَرْوَتْ عَيْنِي الْبَاطِنُ وَاسْرَارُ الْكَامِنُ وَقَاتِلِ الْقَاضِي وَارِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّهُ كَانَ مُسْتَوْرًا ظَاهِرًا رُوِيَ الْبَاطِنُ فَلَمْ تَرِدْ هَتَكَ سِرِّهِ وَلَكِنِّي لَوَجَّهْتُ وَكَامِنُ
 وَقَالَتْ **الثالثة** وَفِي كِبَشَةِ بِنْتِ الْأَرَمِ وَقِيلَ جِي بِنْتُ لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْحَارِجُ بِطَوْلِهِ إِلَى الْحَدِّ الْمُسْتَكْرِ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْخَيْفُ الَّذِي لَيْسَ أَمْرٌ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْمَقْدَامُ لِلْجَرِي وَقَوْلُهَا ابْنُ ابْنِ خَبْرٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 أَعْلَقَ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْبَعُولَةُ وَلَا أَمَّا مَطْلَقُ لَيْسَ ابْنُ ذِكْرَتِهِ ذِكْرَتُ مَعَايِنِهِ وَقَبَائِحُهُ وَعِلَّ الْقَبْرِ ذِكْرَتُ
 مَهْدُ بِنْتُ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 هَذَانِهَا يُقَالُ هَتَمُ الدَّهْنِ إِذَا تَغَيَّرَ بِحَيْثُ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 ذُو قَرْنٍ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 حِينَ لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 وَإِنْ بَعْدَ ابْنِ لَيْسَ فِيهِ مَا يُؤْفَى وَالسَّامَةُ الْكَلْبَانُ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 قَدْ وَكَلَّ خَافَهُ وَلَهُ سَامَةُ الدَّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ فَتَمَّ مَا بَعْدَ وَرُوِيَ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 تَوَلَّيْتُ فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا عَلَى الرَّبِّ وَالْأَخْبَارِ وَالْحَبَشِ وَمَوْضِعُهُ تَمَّ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 الْحَامِسَةُ وَمِنْ جِي بِنْتُ عُلْمَةٍ وَفِي بَعْضِ الدَّوَايَةِ كِبَشَةُ رُوِيَ لِيْلِي لَعْنُ بِنْتُ الْحَبَشِ نَشَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ ابْنِ خَبْرٍ وَهُوَ يَحْيَى
 عَنْ مَعَايِنِ الْبَيْتِ الَّتِي يَلْزِمُنِي أَهْلُهَا فَيَكُونُ كَالْمَاءِ وَالنَّوْجِ مَجَانَّ عَنِ الْغَفْلَةِ وَالْفَهْدِ جِيْلُونَ
 معروف

كثير النوم يضرب به المثل فيه يقال النوم من الغد وقوله وان خرج اسد لي لن يخرج للحرب اسد لي
فعله فعل الاسد في الشجاعة ولا يقال عما عهد لن عما كان يعهد في البيت والطعام والشرب فيكون
مستوفى لها المدح بالكريم وحسن الخلق والشجاعة وان يكون ذمًا بالعقل وكثرة النوم والبطش لها
والضرب لها والبا دون على جماعتها وثوب الاسد على الشيء من غير تأني وقصد واسد فعله فاضيان
بنينا من الغد والاسد وقالت السكينة بنت دوش وقيل هي هند زوجي ابن الكلبي
لكن اكثر من وخط من صنوف الطعام واستقصاه حتى لم يبق منه شيء وان شرب اششف لن يريح
الله ناء ومنوعيت عند العرب وان اضطح التفت لن لظانم تلفف في ثوب ونام فاجية عني
مقول ولا يوجب الكف ليعلم البت لن الخنف فيجمل لن يكون معناه ينام جذا معرضا عني لا
ارتب له بنت فلا يوجب الكف بن ثوب وجدي ليعلم ما عندي من المحبة فيكون اخبارا عن قلة
حظها عندك ويحتمل ان يكون ذمًا له فان هذه النفقة نفقة العجزين الكسلة فكأنها تقف في الاول
شربت نوع لم رغبة له في شيء غير ذلك ويحتمل ان يكون معنى قوله ولا يوجب الكف الله كان يجسد
عيت فكان لا يدخل يد في ثوبها كرها وقيل لا يمس عورتها فان ذلك يشق عليها في بعض الاوقات
فعله القيل الاول مدح له بالبراض والتغافل عن الاطلاع عما يجسد لها والعيب وعمل النبي في قم
وذلك على قول من يقول معناه انه لا يتفقد مصاحبها من فوطج ما لو خسر فلا ن يد في هذا
الا من لن لم يتفقدته وقالت السابعة رعي غيايا او غيايا بالعين المهملة وهو العينين والجمع
وبني كل ما اهلك من سحاب وغيره واول للشكر وقد وقع من بعض الرواة وقد انك لبوعيينك
المحبة قال القاضي رحمه الله وليس هذا الا لكان في موضع لن الزاولة الشوق وزعن شكن في وله
فجرحين وهو ان تكون ما خوفي من الغياية وهو ما ذكرنا الله كل ما اظن ان بشان فوق
راسه فكانت تقف عنه الله على عليه وسرت اذون ومضاجحه او من الغي وهو ان لكان في الشا او من
الغني يعني المحبة قال الله تعالى فسوف يلقون غيا لرحمة وقولها طباقا معناه غيايا وهو
الذي امره مطبق على مستور وقيل هو التقيد الصدر الذي يطبق صدره على صدر
المرأة عند الحاجة اليها وهو من مذم الجار عند النساء والدار المرض ومضج موطها كل واد
له واد لن كل ما يعرف في الناس من الا واد فهو مجمع فيه والشيء هو المخرج في الدرس
خاتمة والفلس هو المخرج في الاغصان كلها وقال ابن البراءة هو الكسر ومنه قد السيف
فلوله لفل انشاع وقولها او جمع كذا لن يجمع بك الفل والكسر جميعا فانه جمع انه واد فتل
يضرب رأسه فيشبه ومنه يضرب جسدها فيكسر منه شئ واحدا يجمع لها بين الا مزين وقلة
النامية وفي عن بنت عمرو وقيل محبة بنت دوش زوجي المس من الرب المس مصدر
مسست بكسر السين والفتح والاربن حيولن معروف لن المس والنع مسه من الرب يصفه
بلي الجانب لله وحسن الخلق والعشرة والاربن بنت طيب الراجحة وقيل هو الزعفران
وزنه فقلت ارادت بنبك طيب ثنايه وان اربع في الناس او طيب جسده وعطر اذاف
اولي حركته وحسن خلقه ونشوقه الطيب ويحتمل ان كان متصفا بالمجمع وقالت السابعة

وبني كيشة بنت سموقة وقيل بنت الرقيم زوجي رفيع العباد العباد هو الخبث الذي يرفع لها البيت وصفت
بيتها بالعلاق لم تنبعث العظيمة عالية وكثيرت بنوت الكرماء لثري فتقصد وقيل وصفتها بالشر
في حبسها والسود في نسبه وقولها طويل الجاد بكسر النون ارادت به طول القامة لان الجاد
جاءل السيف والطويل يحتاج الى طول حمائل سيفه علة وكانت العرب تشدح بطول القامة وتذم لقصر
وطول الجاد كناية عن طول القامة وكثرة الدماء كناية عن الجود فارتد الصل لفا كان كثير الزاد
كان كثير الايقاد لم يحالة وكثير الايقاد كثير الطبخ وكثير الطبخ كثير الاكلين والاعصاب وغيرها
فكان جولا وقولها قبيح البيت من الناد وصفت له بالكرم والسود لانه لم يقر بيتها بالزاد
وهو مجلس القوم الذي كان موصوفا بهذه الصفة ليستدل للاضياف الذين في داره لولا ضيف
ليصفون محبة ابيهم ليقيمهم كرمهم ووالليام يبعدون بيوتهم وتخفوها فزارا من القاصد
وقوله واذني الطاروت وفي الرواية الناد بلا ياء من مثيل كسب المتعار وقيل العاشرة
بني كيشة بنت الرقيم اوجي بنت عبيد زوجي مائت وما مائت بتيد به يجمع شانه وعظيمة
قارنته غير الحياقة ما الحياقة وقولها مائت خير من فلك زينة في التعظيم واليسار الذي تحت
به ارفع وقولها له ابلت كثيرت المباركة قليلة المسارح معناه انه لم يسرحها الا قليلا
مخافة ان يطبقه الاضياف وهي بعيدة عنه فتركها باركة بغنايته اذ انزل به ضيف بقدره
من الباهها ولجوها وقار ابن السيت معناه انها كثيرة في حرم بدوها بكثرة من يتباهها من
الضياف والمعتن في ودا سرجت كانت قليلة لانه لا احد منهم فيها يكثر سوادها والمره بكسر
اليم وفي الهاء عطف الغناء لير لها سمعنا استولت المزاوي ايقرت ايقرت ليجرت للاضياف
وقيل انه المزعج بضم اليم وكسر الهاء من اذهب النار لها او قد هالها ضيف وقيل هذا
ليس بروي وانما ايقرت ايقرت هو اكل بلته كانت عادية انه يلقى الاضياف بالمرحى ويعقب
ذلك بنجر الابر وقيل بنت الحامي عشرة وفي ام زرع بنت اكميل بن سابعة
واسمها جميلة ابوزرع فما ابوزرع فاهمها التبعيم والتعظيم كما في قول العاشرة وقولها ان اس من
جلي اذني حركتها بالقرط يقال ناس الشيء ينفوس اذا تحرك واناسه غير والنوس
حركة كل شيء متحرك وسابك وقيل ان اس من اقلن والحيي بفتح الحاء وسكون اللام
فانحلت به المرأة وجمعت جلي بفتح الحاء وكسرها وتشديد الياء فيها وقولها وقلة من يجمع
مضجك سميت بكثرة الطعام ونعمته واخسائه الى ولم تزد العصد خامة بل ارادت
الحسد كله وانما فهد العصد لانه اقرت ما بين نظر الانسان من الحسد والتجني بتشديد الجيم
تججت بفتح الموحدة وكسر الجيم تخففت لي فدجني ففرجت الى بفتح الهمزة وعزيمة تصغير
عن جفا رتها وقولها شيت رواه اهل الحديث بكسر الشين المعجمة ومعناه الجهد والمشي واصلة
من الشيت بفتح الشين وكانه قد ذهب نصف النفس من الجهد بلغوه وقيل لبوعبيد هو بالفتح
وموافق مفعول بعينه وقيل ارادت بذلك قتلهم وقلة غنمهم والصهيل صوت الجمل
والآن طبط صوت الابر وصفت اعولها لانه في الجمل والرجل والذئب الذي يدوس

اللفظ الذي يعلق في شجرة
ان كنت والجمع بفتح وضم
ايضا مشدود ورمح
ص

وَقَوْلُهُ وَلَا تَلَاؤُا بَيْتًا يَعْنِي شَيْئًا لَكُنَّ الرُّوَايَاتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ إِلَى الْهَاءِ مَصْلَحَةٌ لِلْبَيْتِ مَهْمَلَةٌ
وَالْقَاءُ لَنَا سَبَبٌ فَلَا تَرَكُهَا كَأَعْيَانِ الطَّائِبِينَ فِي قَدَرٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَحُونَا فِي طَعَامِنَا فَتُحْيِي فِي
هَذِهِ الزَّلَاجَةِ شَيْئًا وَفِي هَذِهِ الزَّلَاجَةِ شَيْئًا كَالطَّيُورِ لَوْ عَشِشَتْ وَرَوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَ
أَنَّ وَطَاءً جَاءَ وَطَبَّ بَعَثَ الطَّائِبَ وَقِيلَ بَعَثَ الطَّائِبَ وَمَعْنَى السَّقِيَّةِ اللَّبَنُ خَاصَّةً وَتَحْفُضُ
إِلَى تَعَالِيهِ لِحَاذِ زَيْدٍ هَذَا يَقَالُ مَحْفُضٌ اللَّبَنُ لِحَفْظِهِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَقَوْلُهَا فَلَمَّا نَفَى امْرَأَةً مَعَهَا
وَلَدَانِ كَالْقَهْدَيْنِ وَصَفَتْ وَلَدَيْهَا بِالْقَهْدَيْنِ لِأَنَّ تَنَاوُلَ أَحْسَا مَعَهَا وَذَلِكَ وَلَدُهَا لِحَاذِ زَيْدٍ لِحَفْظِهِ
كَانَ أَحَدُ سَبَبِ تَزْوِجِ أَبِي زَيْدٍ بِهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَرْغَبُ فِي الْأَوَّلِ وَتَحْرِضُ عَلَى التَّسْلُكِ وَكَثْرَتِهِ
وَسَتَعَدَّ لِنَدِّكَ النِّسَاءَ الْمُحْبَبَاتِ وَقَوْلُهَا يَلْعَبَانِ مِنْ حَتَّى خَفَرُهَا بِرَأْيِ نَيْتِ أَبِي إِذَا عَظُمَ
الْقَدْرُ إِذَا اسْتَلْقَتْ بَعِي حَتَّى خَفَرُهَا فَجَوَّ يَجْهِي فِيهَا الرِّقَابُ قَالَهُ لَبُوعَبِيدٌ وَيُؤَيَّرُ مَا رَوَى
بِغَيْرِ مَنْحَتٍ خَفَرُهَا بِرَأْيِ نَيْتِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا زَمَانَتَانِ وَكَانَ لِهَذَا يَرْجِي الرِّقَابَ
لِأَخِيهِ وَلَهُوَ يَدْعِي إِلَيْهِ زَمَانَتُهُ مِنْ حَتَّى خَفَرُهَا وَقِيلَ الْمَرْفُوعُ بِالزَّمَانَتَيْنِ الثَّدْيَانِ لِمَا
رَوَى مَنْ حَتَّى صَدْرُهَا وَلَمْ يَزَلْ الْعِلَاقُ لَمْ يَحْجِ بِدَعْيِ الصَّبِيِّانِ الرَّقَابُ حَتَّى أَصْلَبَ أَهْمَا مَعَهُ
وَلَمْ يَسْتَلْقَا مِنْ حَتَّى يَشَاهِدَا مِنْهُنَّ الرَّجُلَ وَفِيهِ نَظَرٌ لِمَا كَانَ عَلَى خَلْفِ الْعِلَاقِ كَانَ
أَعْرَبَ فَكَانَ أَشَدَّ مُنَاسَبَةً لِمُرَادِهَا وَقَوْلُهَا فَتَكَلَّمَ بَعْدَ رَجُلَةٍ سَرِيًّا بِالْبَيْتِ الْمَهْمَلَةِ يَعْزِي سَيِّدًا
شَرِيفًا ذُو السَّرَفِ وَالسَّرَفِ سَخَاءٌ فِي مَرْقَةٍ وَجَمْعُ سُرْدَةٍ وَجَمْعُ فَعِيلٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَادِرٌ وَالشَّرِيفُ
الْفَرَسُ الْحَادِثُ وَيَعْنِي رَبَّ شَرِيًّا لِي خِيَارًا فَإِنَّا وَأَخَذَ خَطِيئَةً بِغَيْرِ الْمَهْمَلَةِ لِي رَحِيحًا
مُنْسُوبًا إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعُ بِنَا حَيْثُ الْبَحْرَيْنِ يُجْلِبُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مِنَ الْهِنْدِ ثُمَّ يَفْرُقُ مِنْ
بَيْنِ بِلَادِ الْعَرَبِ وَيَقَالُ الرِّيحُ إِلَيْهِ لِمَا لِي لَهَا وَلِي الْمَرَجُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ وَالْمَرْجُ بِالْفِعْلِ
مَا وَفَى الْأَبَرُ لَيْلَةً وَيَعْنِي الرِّيحَ عَلَى نَعْمًا أَعْطَانِي لِمَا كَانَتْ هِيَ مُرَاجًا لِنَعْمِهِ وَالنَّعْمُ بَعَثَ
النُّونَ فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَةِ وَالْمَرْفُوعُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ لِمَا نَعْمُ هُوَ إِلَيْهِ خَاصَّةً وَقِيلَ النِّعَمُ كَالِ الْبَغَامِ
يُطْلَقُ عَلَى الْبَغَامِ وَغَيْرِهِ وَرَوَى بِكُثْرٍ النُّونَ جَمْعُ نِعْمَةٍ وَالْهَوْنُ الشُّهُنُ وَالْبَرِيَّةُ الْكَثِيرُ مِنَ
كُلِّ شَيْءٍ يَقَالُ الشَّرِيفُ الرَّجُلُ لِمَا كَثُرَ مَالُهُ وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ رَأْيٍ رَفْعًا لِي مِنْ كُلِّ فَاشِيَةٍ اثْنَتَيْنِ
وَقِيلَ رَفْعًا مَعْنَاهُ صِنْفًا وَالرَّايِحَةُ أَصْلُهَا الْآيَةُ وَقَدْ أُلْفِجَ وَوَضَعَ فِي أَكْثَرِ الشُّعْرِ مِنْ كُلِّ
ذَائِحَةٍ بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءُ الْمُوجِدَةُ لِي مِنْ كُلِّ مَا يَجُونُ ذَائِحَةٌ مِنَ اللَّابِثِ وَالْبَقْ وَالْبَقْ وَغَيْرُهَا
فَاعِلَةٌ بِغَيْرِ مَفْعُولٍ وَقَوْلُهُ وَبَيْنِي أَهْلِي لِي تَفْعِلُنِي عَلَيْهِمْ وَصِلَهُمْ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَفِي الطَّعَامِ
مُبَالِغَةٌ فِي الْكِرَامِيَّةِ وَبِالْجَنَابِ لَهَا مَوْضِعٌ فَكَانَتْ أَجْوَدَ كُلِّهَا حَذَرُهَا مَحْتَقِرٌ بِالنِّسْبَةِ
لِأَبِي زَيْدٍ وَلِنَدِّكَ قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا لَمْ أَصْغُرْ آيَةً لِي زَيْدٌ وَفِي
لِمَنْ أَبَا زَيْدٍ كَانَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا الشَّاعِرُ نَقَلَ قَوْلَهُ مِنْ حَيْثُ شَيْتَ مِنَ الْهَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ
إِلَّا الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ فَالْقَهْدَيْنِ مِنْ كَانَتْ تَرَاهُ كَثِيرًا وَقَوْلُهُ مِلَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ كَأَبِي زَيْدٍ لِمَا زَيْدٌ
يَعْنِي فِي نَصَابَةِ اللَّهِ وَسَبَاقِ عِلْمِهِ وَالظَّاهِرُ هَذَا لَمْ يَكُنْ لِنَدِّكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ
عَفْوًا ثُمَّ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا فِيهِ كَثْرَةٌ نَدَّرَ نَعْمًا مِنْهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الْحَالِ فِي الْحَالِ

وَالَّذِينَ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَحَاوَتْهُ الْأَقْلَامُ وَالْمُبَاسِطَةُ مَعَهُ فِيمَا هُوَ مِنْهُ وَمِنْهَا لَنْ
أَنْتَ الْكَفَّارُ بِحَقِّهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَهُ أَنْ أُلْقِيَ الْأَزْوَاجُ وَلَا يَكُونُ الْبَيْعُ إِلَّا بِالزَّوْجِ وَمِنْهَا لَنْ حَسْبُ
الْمُحَاشَرَةُ مِنَ الْهَدَرِ مِنَ الْخَضَارِ الْمُدِيحَةِ حَيْثُ اخْتَارَ فَكَيْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَ مِنْ حَقِّهِ مَا هُوَ كَرْتُهُ فِي قَبْلِ
حَالِهِ بِحَالٍ لِي يَدْعُ فِي حَيْثُ مَعَاشِرَتُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَزَلْ تَنْتَ الْمَالِ وَسِعَتِ وَمِنْهَا لَنْ مَكَارِمُ
الْأَخْلَاقِ وَتَحْوِيلُ فِي الْأَدْيَانِ حَيْثُ دُكِرَتْ مَكَارِمُ أَرْوَاحِهِنَّ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ وَمِنْهَا لَنْ دُكِرَ عَيْبُ
مَنْ لَيْسَ بِمَعِينٍ لَيْسَ بِخَبِيرٍ وَمِنْهَا جَوَانُ ذِكْرِ مَحَاسِنِ النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلنِّسَاءِ لَوْ كَانُوا
مُجْمُولِينَ بِخِلَافِ الْمَعْنَى فَإِنْ فَكَّرْتَ مِنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَ لَمْ يَصِفِ الْمَرَأَةَ الْمَرَأَةَ لَزَوْهَا كَالْمَرَأَةِ
يَنْظُرُ إِلَيْهَا **ق** لَبُومُوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَسْتُ أَنَا جَمَلْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ جَمَلَكُمْ قَالَهُ لَيْفَ مِنْ الْأَشْيَاءِ
لِجَنَّتِ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيَّةِ سَجَّحَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَجْمَلُ
عَلَيْ عِنْدِي مَا أَجْمَلُ عَلَيْهِ فَلَبِثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى بَابِي فَأَمَرْنَا بِتَلَاثَةِ دَفِيقٍ مِنَ الذَّرِيَّةِ فَلَمَّا
انْطَلَقْنَا قُلْنَا أَوْفَا بَعْضُ لِبَعْضٍ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَلَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَّحَهُ فَخَلَفَ
أَنْ لَا يَجْلِسَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَاتَوْعَ وَأَجْوَدَ فَقَالَ لَسْتُ أَنَا جَمَلْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ جَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ لَا أَجْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا لَقِيتُ يَمِينِي وَأَلَيْتُ الَّذِي تَوَضَّعَ قَوْلُهُ عَنْ
الذَّرِيَّةِ تَوَضَّعَ الذَّرَارِ الْعَجْمِ وَفَتَحَ الذَّرَارِ الْمُحَقِّقِ بَحْثُ ذَرْفَةٍ يَكْسِرُ الذَّرَارَ وَضَمَّتْ وَذَرْفَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْمَرَّةُ هِيَ الْأَشْجَةُ وَالْعَرَّةُ الْبَيْضُ وَمَعْنَاهُ أَمَرْنَا بِأَبْنِ بَيْضِ الْأَشْجَةِ قَالَتْ
قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِحَسِّ دَفِيقٍ وَلَفْظُهُ ثَلَاثُ خَامِصٍ وَضَمَّ لِحَقِّ مَطْلُوعٍ عَالٍ لَا يُعْزَلُهُ
لَمْ يَجْمَعْ الذَّرَارَ وَالنَّقْمَانِ وَكَذَلِكَ لَفْظُهُ حَسِّ فَاجْمَعُوا **ق** لَسْتُ أَنَا جَمَلْتُ لَزَوْهُنَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَ وَفَتَحَ
لَهُمْ ثَلَاثُ ثُمَّ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَفَتَحَ أَتَيْنِي أَخْرَجِينَ قَالُوا يَا أَلُوِي غَرَّ الدَّرْفَةُ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ
غَرَّ النَّبِيَّةُ وَالْأُولَى وَقَوْلُهُ لَسْتُ أَنَا جَمَلْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ جَمَلَكُمْ اسْتَدْرَجَ الْحَقِيقَةُ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ
لَهُ قَالَهُ وَاللَّهُ لَا أَجْمَلُ وَلَا عِنْدِي مَا أَجْمَلُ عَلَيْهِ وَهُوَ بَارٌّ فِيهَا جَمِيعًا زَا لَوْ دَلَّ فَلَمَّا انْطَلَقَ
الْمَضَارِعُ لِلْحَيَالِ قَالُوا يَجْمَعُ فِي ذَلِكَ الْحَيَالِ وَنَا أَلُوِي فَلَمَّا بَلَغَ عَيْنُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَاجْمَعُ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ اللَّهُ يَعْثُ فَقَالَ وَلَكِنْ اللَّهُ جَمَلَكُمْ لِي بِإِعْطَاءِ تِلْكَ الْأَبْدَعِ قَالُوا قَوْلُهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ
بَلِي تَصْرَعُ تَدْفَعُ الْمَلْعُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَالٍ وَجَلِفَ عَلَيْهِ يَمِينُ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا
ق ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَسْتُ بِأَكْبَرُ وَلَا أَجْمَرُ يَعْنِي الرُّبُوبُ لِلْجَدِثِ قَالَتْ رَسُوهُ النَّصَابِيُّ
عَنِ الرُّبُوبِ فَقَالَ لِحَقِّهِ فَذَهَبَ لِبُؤْسِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ لِي كَرَاهِيَةِ اسْتِقْدَارًا وَكَرِهِيَةٍ مَقْعَدًا فَإِنْ
يَكُونُ قَامُوسٌ وَأَجَلُهُ الشَّافِعِيُّ لَهُ لَلَّهِ وَقَالَ الْفَرَطِيُّ حَيْثُ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ عَنْ
أَكْبَرِهِ **ق** رَأَيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدْرَتْ عَلِيٍّ مَعْنَى لَيْلَةٍ اسْتَبْرَأَ لِي عِنْدَ الْكُتُبِ الْعَجْمِ وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي قُبَّةِ الْجَنَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي لُبِّ النَّسَابِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ كَلِمَ لَمْ يَزَلْ تَنْتَ الْمَالِ وَسِعَتِ وَمِنْهَا لَنْ
ق تَذَكَّرْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ لِي زِيَارَةُ الصُّبُورِ فَرَزَوْهَا وَهَيْتُكَ عَنْ لُجُوعِ الْأَمَانَةِ فَوَفَّ
تَذَكَّرْتُ فَامْسِكُوا مَا بَدَلَكُمْ وَهَيْتُكَ عَنْ التَّيْبِ إِلَّا فِي سَقَايَ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلُّهَا وَلَا
تَشْرَبُوا مَسْكَدًا الْجَنَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ لَيْفَ بَعْضُ فِي الْأَبْنَاءِ فِي قَوْلِهِ لَنْ فَيَكُنْ لِحَصْلَتِ

وَبَعَثَ فِي الْآلِثَةِ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ أَصِحَّتِهِ وَبَعْضُهُ فِي هَذَا الْبَابِ قَيْسٌ **م** أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ اللَّهِ
 وَوَدَّتْ أَنَا قَدَرَايْنِ أَخَوَاتِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ السُّنَا أَخَوَاتُكَ قَالُوا نَتَمُّ أَحِبَّائِي وَأَخَوَاتُنَا
 الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ فَقَالُوا كَيْفَ يَعْرِفُ مِنْهُمْ يَا بَرَّ بَعْدُ مِنْ أَقْبَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
 أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ عَشْرٌ مِجْلَةٍ يَتَنَ ظَهْرِي خَيْلٌ وَهُمْ بِهِمْ لَمْ يَعْرِفْ خَيْلَهُ
 قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا فَهَلْ يَأْتُونَ عَتَا مِجْلَتَيْنِ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَطَعْمُ عِيَالِي أَحْوَجُ
 الْمَيْتَةِ قَالُوا نَحْنُ رَسُولُ اللَّهِ الْمُفْتَرِ فَقَالَ السَّالِفَةُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قُفِعَ مَوْصِيْنٌ وَإِنَّا إِزْشَارُ
 اللَّهُ بِكُمْ لَا جَعُونَ وَوَدَّتْ أَنْ قَدَرَايْنِ إِلَى جَعْنَ فَيَتَرُ وَإِنْ قُفِعَ مَوْصِيْبٌ عِيَالِي أَحْوَجُ مِنْ قَبْلُ
 لَمْ يَكُنْ مَنَّا وَابِي مُضَافٌ وَالْمَرْءُ الْأَهْلُ وَيَعْنِي الْخَفَضُ بِذَلِكَ عَنْ الْقَبْرِ الْمَجْرُودِ فِي عَلَيْكُمْ عَلَى ضَرْفٍ
 وَأَمَّا قَالُوا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَا جَعُونَ فَمَا كُنْ مِنَ الْمَعْتِ يَقِينًا لَوْضُو أَحَدَهَا إِلَّا مِثْلًا لِقَوْلِهِ يَغْلُ
 قَالَهُ تَقُولُنَّ لَيْسَ بِإِثْنِي فَاعِلٌ فَلَيْسَ غَدَا لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَتَأْيِيهَا أَنْ يَقُولَ لَيْسَ شَيْءٌ
 فِي الْوَلِيِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لِنَشَاءِ اللَّهِ وَفَإَيُّكُمْ التَّقْوِيَةُ الْمَطْلُوقُ وَتَأْيِيهَا
 أَنْ يَقُولَ مَعْنَاهُ لَا جَعُونَ فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْخَاصَّةِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يَمُوتُ بِالْمَيْتَةِ
 وَيَقْفُزُ بِهَا لَمْ يَعْنِ لَهُ الْبَقْعَةُ الَّتِي يَذْفُزُ فِيهَا وَرَأَيْتُهَا اللَّهُ جَارٍ عَلَى عَاتِقِ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَجْرَائِهِ
 فِي كَلَامِهِ وَقَوْلُهُ يَتَنَ ظَهْرِي خَيْلٌ يَعْنِي الظَّاهِرَ الْعَجْمِيَّ وَاسْتَكَانَ الْهَاءُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَالظُّهْنُ
 مَقْعٌ وَالَّذِي هُمُ السُّودُ وَقِيلَ الْعَرَفُ الْكَيْشُ وَالْبَهْمُ قَتِيلٌ هُوَ السُّودُ الْفَتَا وَقَتِيلُ الْبَهْمِ
 لَمْ يَخْلُطْ لَوْنُهُ لَوْنٌ سِوَاهُ لَيْسَ لَوْنٌ كَانَ وَالْعَرَفُ هُوَ الْبَيْتُ فِي جَمْعِهِ الْغَنَسُ يَزِيدُ عَلَى
 قَدْرِ الذَّبْحِ وَالْجَحْلُ بِنَافِثِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ وَاصْلُهُ مِنْ الْجَحْلِ وَهُوَ الْخَلْخَالُ وَلَهُ بَدٌّ
 لَزْلًا يَجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَاسْتَعَارَ الْبَنِي مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشِ الْوُضُوءِ وَهُوَ الْبَيْتُ فِي الْبُوعِ وَالْيَدَيْنِ
 وَالرَّجُلَيْنِ لِلَّهِ بَشَارِ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَعْنِي الْقِيَمَةَ مِنَ الْبَيْتِ فِي بَعْضِ الْفَدَسِ وَيَدِيهِ وَرَجُلَيْهِ
 وَقَوْلُهُ وَإِنْ فَطَعْمُ عِيَالِي أَحْوَجُ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ **فصل** قَدْ تَقَدَّمَ فِي آيَةِ الْبَيْتِ وَجْهٌ
 الْفَصْلُ فَلَا يَغِيْرُ **ف** جَزِيْرٌ يَوْمَ اللَّهِ مِنْ هَلْ أَنْتَ مَرِيْحِي مِنْ فِي الْخَلَصَةِ لَيْسَ الْكَيْفِيَّةُ
 الْيَمَانِيَّةُ الشَّامِيَّةُ الْجَلِيَّةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اللَّهُ يَدْعُ يَا جَبِيْنُ إِلَّا تَبِيْحِي مَرْحَبِي
 الْخَلَصَةُ بَيْتُ الْحَنِيْعِ كَانَ يَدْعِي الْكَيْفِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ فَتَقَدَّرَتْ فِي جَبِيْنٍ وَطَائِفَةٍ مَارِسٍ وَكُنْتُ
 لَمْ أَتُ عَلَى الْحَيْلِ فَذَكَرْتُ خَلْفَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَتْ يَدِي فِي صَدْرِي فَقَالَ
 اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَاهُنَا مُهْدِيًا قَالُوا فَانْطَلَقَ فَمَرَّ قَهَا بِاللَّيْلِ ثُمَّ بَعِثَ جَزِيْرًا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُسَمَّى يَدِي أَبَا رِطَاءَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 مَا جِيْنُ حَتَّى تَرْكَنَاهَا كَأَنَّمَا تَجْمُرُ أَحَبُّ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَالِي أَحْوَجُ وَرَجُلَاهَا
 حَسَنٌ صَلَاتٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عِيَالِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ يَقُولُ الْبَقْعَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكَيْفِيَّةُ الشَّامِيَّةُ
 وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ بَعْضِي وَابِي وَالْمَرْءُ بِالْيَمَانِيَّةِ وَفِي الْخَلَصَةِ وَبِالشَّامِيَّةِ الْبَقْعَةُ شَرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ فَالْوُضُوءُ بِالْوَادِ يُقَوِّي عَلَى لَيْسَ يَقْفُزُ مَعْنَى هَلْ أَنْتَ مَرِيْحِي مِنَ الْكَيْفِيَّةِ الشَّامِيَّةِ
 وَهُوَ خَيْرٌ فِي الْمَقْعَتَيْنِ فَيَقَالُ مَعْنَاهُ إِزَالَةُ هَذَا التَّوَضُّعِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَحْبَبَ إِلَهُ الْيَمَانِيَّةِ بَيْنَهُمَا وَلَهَا

قَالَ

زالت اليمانية زالت الشدة قدال له حياج الي الوصف المزين ولما المقصود منه اذا كان يعني
فقد اراد التعليل لاجل بوقود اليمانية وقوله فنقدت لي خجعت للقبائل وقوله وكنت
لا اثبت على الخيل يعني انه كان سيفظ العدم اعتبارا بذكر الخيل لو كان يخاف السقوط من على الفرس
حالة اجرا لها فديعي له النبي صلى الله عليه وسلم بالكرما طلب وهو الثبوت مطلقا وجعله هاهنا ليعبر
مهديا في نفسه فاستجيب له وكان اول ذلك انه نقض في حسي وعبادة فاريس لذي الخلفه فخرقا
وعمل فيها مالا يملأ خمسة آلاف وقوله كاتنا جعل لعرب يعني المطلب بالقطران فكان النسيب باعتبار
السؤال انما صدر بالاجزاء **هـ** انني في الله عن هل تدرؤن مما افجر قلنا الله ورسوله اعلم قار من
مخايل العبد ربه يقول يا رب الم تجزي من الظلم قار يقول في قار فيقول قاري لا اجزي على نفسي
الا شاهدا مني فيقول كيف بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتنين عليك شهودا قار فيحتم على ربه
فيقال لا ركانه انطقي قار فتتطرق باعماله ثم يخفي بينه وبين الكلام فيقول بعد الكنت وسبحا فعند
كنت انا من الحديث قار كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج قار هل تدرؤن لي لفره وقوله
قار في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي الله تبارك وتعالى وقوله قار في النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فيقول العبد
وقوله فيحتم على ربه ليرى من الكلام المكتسب له وينطق لسانه وجوابه بكله ضروري المكتسب له
فيه ولا قدر على منعه وقوله لا ركانه ليرى لعضاياه وجوابه ولكن الشيء ما يقع به ذلك الشيء وقوله
ثم يخفي بينه وبين الكلام ليرى الكلام المقدور له فيلزم جوابه الشاهد فيقول بعد الكنت وسبحا وهما
منصوبان على المفعول المطلق بفعل يجب حذفه سمعا كسقينا وزعيما وقوله انا من ليرى اواف
واحتاج ليرى تعذبن وجا من معناه الم تنقذين من الظلم قاري ما اشركت بك شيئا ولا ارتكبت
معصية وتغيب من هذه صفة ظلم وانت مقدس عن الظلم فيقول الله تعالى بلي قد ارتكبت المعصية
فيطلب العبد شاهدا من نفسه طنا منه انه لا شاهد من نفسه او ان كان فلا يشهد عليه لانه يات من
عنه فيشهد على جوابه قار الله تعالى يقع تشهد علمهم السنهم والديهم وارجلهم بما كانوا يعملون **و**
اسامة بن زيد في الله عنهما وهل تدر لنا عقيل فوله الحديث قار قلت يا رسول الله اين تدر غدا
وفيت في حجة حين دفن بن مكة فقام وهل تدر لنا عقيل فوله وظاهرهم الزماني انها كانت
مكة لان لنا حقيق في الملك والكلمة لها فيكون عقيل اعتدي على واد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
تصرف فيها كما تصرف لبو سفيان بذر من هاجم من المؤمنين قار الدودي ان عقيلة باع ما
كان بيني وبين الله مما كان ولمن هاجم من بني عبد المطلب ففي الحديث دليل على ان الكافر لولا التولي
على اعداء المسلمين واجرز هالي وار الحرب ملكها وهو مذهب بني حنيفة لله الله وعلى ليرى يسوع
وقد مكة جات وصف ايضا مذهبهم وجاء عنه في رواية كراهي يسوع الارض ليقول على مكة حرام
ليرى رباها بخلاف البناء لانه خالص من الباني فيكون بيعة يعني كراهي **هـ** لبو هذين
في الله عن هل تدرؤن قبلي ههنا والله ما يخفي علي زكوة ولا خشوع ولاي لا ركانه من وراء
ظهري الحديث قد تقع الكلمة على الحديث في البير الحاص في قوله يا فلان لا تجسب صلة ذلك
و اسامة بن زيد في الله عنهما هل تدرؤن ما اري قالوا لا قار قاري ليرى موافق البين جاهر ببولك

كذا في القطر قاله لما اشرف على اطم من اطم المدينة الحبيبة الاظم بضم الهاء والطاء هو القصر
 والجحش وجمع اطم وواقع القطر مسا قط المطى وهذا تشبيه لكثرة وقوع الفتن وعمومها
 وعدم اخفائها منها بطائفة وذلك اشارته الى الحرب التي وقعت لمقتل عثمان والحسين في الله
 وجرى الحمل والصفين والحق وفيه عجز ظاهرة له حيا الله على كل شيء لبو هزيرة في الله
 هل تستطيع اذا اخرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولم تقم وتضع ذلك تقطرا قاله
 ليعلم قاله دلي على عمل يعذر الجاهل الحبيبة قال جاء ربه لرسول الله حيا الله على كل شيء فقال ولبي
 يا علي يعذر الجاهل قال لا اجد فقال هل تستطيع ليعلم فقال الله تعالى يستطيع ذلك قال
 لبو هزيرة في الله ان فرس المجاهد ليست في طوله فيكتب له حسنة في الحبيبة الله ليس في
 الاعمال شي يعذر فضيل الجاهل وقول في هزيرة في الله ان فرس المجاهد ليست في طوله
 في طوله بكنس الطائر المهمل وفي الواو وهو الجهد يشد به الدابة ويسكن صاهاها بطرفه
 ويرسلها تديعي **مر** لبو هزيرة في الله من هل شمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب قاله ليعلم
 اعني حين قال يا رسول الله ليس لي قائد يعقوني الى المسجد وسأله ان يخلص له فيصلي في
 بيته فخلص له فلما ولي دعاه فقال الحبيبة قتل الخبر الاعني هو ابن ابي مريم فقتل في
 سنين لم يوافه وغيره والتمريض لعله كان ثابتا بالاجتماع ثم اوجب الحضور اما بوجي او
 اجتماعا اخر وتكون الترخيف والى الجرح كذا فيهما بالوجي لكن الذي يكون ناسخا للذي قبل
 ولتشد من كل يمين الجماعة فرضا بطاهر الحبيبة وليس يشترط ان جن الوليد الحبيبة
 به الفرضية ومذهب في حنية واجابة لعنه الله انما ستم في قوة الوليد الحبيبة بصله دليل
 لهم الجوارن بنو النبت بالانبات فيس ابن ابي مريم اجد مؤقدي رسول الله حيا الله على كل
 فكيف قاله هل شمع النداء بالصلوة واجيب بان معناه هل شمع فليكن ان انقطعت
 في بيتك ولم تقم **و** لبو هزيرة ولبو سعيد في الله عما هل تضارون في الغم ليلة البدر
 قالوا يا رسول الله قال هل تضارون في الغم ليلة البدر قالوا لا قال فانكم ترونه
 كذبت الحجج الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فينتج من كان يعبد
 الشمس الشمس ويبتغ من كان يعبد القمر القمر ويبتغ من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ونبى
 هذه الامم فيها ما يقولها فيايتهم الله في صورة عنى صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم
 فيقولون نعم بالله منك هذا مكاننا حتى ياتي ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيايتهم الله
 في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيستغيثون ويضرب الصراط بين ظهر
 جهنم فاكون انا وامتي اهل من يجي ولا يتكلم يوحد الله الشل ودعوى الرسل يوحد الله
 سلم سلم واني جهنم كذا ليل مثل شوق السعدلين هل رايت شوق السعدلين قالوا نعم يا رسول
 الله قال فانها مثل شوق السعدلين عني ان لا يعلم ما قدر عظم الله تحطف الناس
 باعمالهم فمنهم الموقر بعلمه ومنهم المحذول بحجته يحيى في الله من القضاة بين العباد
 والارواح ان يجمع بين حجة من الارواح والارواح ان يخرجوا من النار كان لا يشرك بالله

حزين
 الرقيب

شيئا من اراد الله ان يرحمه من يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم بآثار السجود تاكل النار
من ابن لقم الله ان السجود حرم الله على النار ان تاكل ان السجود في حجب النار قد انجسوا فيعت
عليهم ماء الحيوة فينبئون منه كما ينبت الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين العباد
ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار ومولع اهل الجنة ودولة الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي
عن النار فانه قد شغبت رجليها واجرقني وكافها فيدعو الله فاشاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل
عسيت ان تغلت فلبسك ان تسأل غير فيقول لا اسالك غير فيعطى ربه من عباده وموالاته ما
شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورأها سكت فاشاء الله ان يسكت ثم يقول اي
رب قد مني لي بآية الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عمودك وموالاتك غي الذي اعطيتك
ويك يا ابن لقم ما اعدرك فيقول له رب يدعوا الله فيقول له فكل عسيت ان اعطيتك فكل
ان تسأل غير فيقول لا وعزتك فيعطى ربه فاشاء الله من عباده وموالاته فيعطى له بآية الجنة
فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فداي فافهم من الجنة والسرور فيسكت فاشاء الله ان
يسكت ثم يقول لي رب ادخلني الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عمودك وموالاتك الا تسأل
غيري فاعطيت ويك يا ابن لقم ما اعدرك فيقول له رب كل الكون اشي خلق فله يزل يدعو
الله في يفتح الله من فاذا امكن الله من فادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له من فيسأل ربه
ويتمى الله في ان الله ليذكر فيقول من كذا وكذا حتى انما انقطع به ان فاني قال الله لك فكل
ومنا مع الحديث **قوله** هل تضارون في هذه الكلمة على في اجتهاد الروايات ومعها فيها
ان المراد تشييد الرؤية بازوية في الموضوع وزوال الشك والاضلال والمشقة لا تشييد المرئي
بالمرئي وبقي وله في جواران الرؤية ظاهرة وتايد المجزلة الرؤية بمعنى العمل باطل بل لها بعد
في مفعول وبعد فيكون المراد رؤية البصر كالحكمة والاطاعة الشيطان وقيل الا ضام وقيل
ما بعد من دون الله وبنك وتعت ويوقد ويجمع قال الله تعالى يذيقن ان يحاكموا الى الطاعة
وقد امر الله ليكفروا به وحيد وركن وقار والدين كفوا اوليا ومع الطاعة يخرجونهم من النور
الى الظلمة وقار والدين اجسبوا الطاعة ان يعبدوها بين والبارية فيه زايعة لكفنة مشتقا
من طعا وتذير طغوت قلبت الواو الفاء وقوله وتبقى هذه الآية فيها منا فيقولها قال
العلماء انما بقوا في رمة المؤمنين بلهم كانوا في الدنيا مستبينين بهم فشرعوا في القصر و
دخلوا اليهم وشوا في نورهم حتى ضرب بينهم سبور له باب باطن في الرؤية وظاهر من قوله
وومن عنهم نور المؤمنين قيل وهو لا رهم المطرودون عن الحيف الذين بقا لهم سحفا
سحفا وقوله فيا يجمع الله من المشايخ وقد علم فيها مذمبة السلف والخلف فان السلف
التقويين وهو اسلم والخلف التأويل وهو اجمع فمنهم من قال لا يبان هو الرؤية وعين
عنها بالاثبات على وفق العاقل فان العاقل ان في غيب عن عيني لا يمكن رؤية الا بالاثبات
ومنهم من قال هو غير من افعال الله سيما اتيان ومنهم من قال المراد اتيان المهيبة ويكف
هذه الملك جاء في صورة المحدثات فانكروا لما راوا عليه من علامات الخلقين واختلفوا

في

فِي بَعْضِ الصُّورَةِ هَمَّا فَمَقَالَ الْمَرْءُ بَاتِيَانِ اللَّهُ اثْبَانِ فَلَا يَكُنْ يَقُولُ الْمَرْءُ بِالصُّورَةِ صَوْنُ الْمَلِكِ الْإِنِّ لَهَا شُكْلُ
 الْمَلِكِ شَوْهَدُ عَلَيْهَا وَقَالَ بَعْضُ فَبَكَ يَقُولُ الْمَرْءُ بِالصُّورَةِ الرَّصْفِ وَجَدَ هَذَا الْمِجَانِ بَيْنَ الْحَقِّ
 مِنَ الْمُبْطَلِ بَيْنَ الْأَشْهَادِ فَازَى الْمَنَّا فَعِنِّي لَمَّا تَشْتَرُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ تَلْبَسُوا بِالْمُحْلَمِينَ
 زَاغِيْنِ أَلَمْ يَكُنْ مَنَّهُمْ وَأَلَمْ يَكُنْ عَمَلُوا مَنَّا أَعْمَالَهُمْ وَعَرَفُوا اللَّهَ مَنَّا مَعْرِفَتَهُمْ أَمِجْنَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّا أَتَاهُمْ
 فِي صَوْنِ عَيْنٍ مَا اعْتَقَدُوا وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ فَانْتَدَرُوا وَاخْتَلَفَ فِي الْمُنْكَدِينَ فَقِيلَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَمَّا
 تَعَوُّدًا مِنْ لَمَّا سَبَقَ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ مَنَّا عَنْ مَنَّا هَذِهِ الصُّورَةُ لَوْ سَمَّاهَا مَنَّا
 الْمَجْدِيَاتِ وَقِيلَ بَعْضُ أَنْ يَكُونَ الْمُنْكَدُونَ هُمُ الْمَنَّا فَعِنِّي وَأَمَّا اسْتَعَا ذَوَالَهُمْ زَاوَقَ عَلَى حَرْفٍ
 مَا اعْتَقَدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذْيَانِ وَغَرَفَهَا وَلَمْ تَصُوبِ الْقَوْلَ لَمَّا فَعِنِّي لَمْ يَعْتَقِدُوا الْهَذَا
 بِسَبْعِينَ عِنْدَ رُوَيْتِهِ صَوْنُ بَحَايَةِ فَا فِي الْبَابِ أَنْ يَحْصُرَ لَهُمْ وَهِيَ أَوْ شَكَ لَوْ لَا حَرْفٍ
 بِالْبَيْتِ إِلَيْهِمْ لَيْسَتْ خَادِمَةٌ وَقَوْلُهُ فَيَا أَيُّهَا اللَّهُ فِي صَوْنِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ لَيْسَ الْمَرْءُ بِاللَّهِ بَاتِيَانِ
 الْمَلِكِ لَكَ هَمَّا بِالصُّورَةِ وَلَيْسَ الْمَرْءُ بِالصُّورَةِ صَوْنُ الْمَلِكِ لَكَ بَلْ مَعْنَاهُ يَتَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 الرَّصْفُ الَّتِي يَعْلَمُونَهَا وَيَعْرِفُونَ بِهَا وَأَمَّا عَرَفُوا بِصِفَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَنَّ لَهُمْ رُوَيْتُهُ لَمْ يَكُنْ
 شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا وَأَمَّا
 عَنْ هَذِهِ الرَّصْفِ بِالصُّورَةِ لَمَّا سَمَّاهَا إِيَّاهَا وَلَمَّا سَمَّاهَا لَمَّا تَقَنَّ مِنْ ذِكْرِ الصُّورَةِ وَالْحَقِّ فِي
 التَّسْلِيمِ لَمَّا سَمَّاهَا إِيَّاهَا وَلَمَّا سَمَّاهَا إِيَّاهَا وَلَمَّا سَمَّاهَا إِيَّاهَا وَلَمَّا سَمَّاهَا إِيَّاهَا
 لَيْسَتْ عَنْهُ الْمَوْضُوعُ وَلَا عَنْهُ وَلَا بَدَأَ مِنْ مَنَّا يَكُنْ فَكُلَّانِ تَقْوِيضُ أَمَّا مَعْرِفَةُ اللَّهِ
 اسْمُ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ هَمَّا كُلُّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَهْلًا وَيَجْمَعُ عَلَى عَيْنِ أَهْلٍ كَشَفَ وَمَعَهُ فَبَكَ
 فَقَدْ لَوْجْنَا فِي أَهْلِ الشَّرْحِ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقٍ يَنْبَغِي بِهِ هُوَ أَهْلًا وَقَوْلُهُ فَيَسْبِقُونَ إِيَّايَ
 يَتَّبِعُونَ أَهْلًا إِيَّاهُ يَرْفَعُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ يَتَّبِعُونَ مَلَكِيَّةَ الْإِنْسِ يَنْصَبُونَ لَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ
 وَيَضْرِبُ الصَّرَاطِيرَ يَتَدَوَّلُ وَقَوْلُهُ أَوَّلُ مَنْ يَجِيئُ بِهَمَّ الْبَاءِ الْمَشَاةُ تَحْتَهُ وَكُنْ لِلْجَنَّةِ وَالرَّيْ
 إِيَّايَ مِنْ يَضِي عَلَى أَجْزَاءِ الْوَارِثِي وَجَزَاءُ لَقَائِهِ وَقَالَ الصَّحِيحُ أَجْزَاءُ وَطَبَعَتْ وَجَزَاءُ
 مَشِيَّتَ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَكُنْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ بَعْضُ لَشَرِّ الْأَهْوَالِ وَهَذَا فِي حَرْفٍ حَوْلَ
 الصَّرَاطِيرِ وَهَذَا مَادُنِ يَكُنْ فِيهَا النَّاسُ قَالَهُ تَعَالَى يَقَعُ تَائِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا وَأَوَّلُ
 بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا وَمَنْ وَقَوْلُهُ وَدَجَى الرُّسُلُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَكُنْ الْوَقْتُ الْهَمَّ سَلَّمَ
 بَعْضُ لَحَالٍ شَفَقَتِهِمْ وَرَجَعَتْ عَلَى الْخَلْقِ وَفِيهِ إِسَاءَةٌ لِيَأْتِ دُعَاءُ كُلِّ مَوْطِنٍ بِمَا يَلُوقُ بِهِ
 وَاللَّهُ لَيْسَ يَحْمِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِغَيْرِ الْكَافِ وَضَعِ الدِّهَمَ الْمَشْدُوقَ وَمَوْجِدَةً مَوْطُونَهُ الرَّسُلُ
 تَعَلَّقَ عَلَيْهَا أَلَمْ يَكُنْ وَبَرَسَتْ فِي النَّوْبِ وَالسَّعْدَانِ بَعْضُ الْإِنْسِ وَنَسَفَتِ الْعَيْنُ الْمَهْلِكِينَ ضَبَّتْ بَنَتْ
 لَهُ شَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الْحَبِيبِ مِنْ كُلِّ الْجَوَابِ وَقَوْلُهُ تَحْطَفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ بَعْضُ الطَّائِفِ
 الْمَهْلِكِ وَيَجْنُ الْكُفْرُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ الْمَوْطِنُ بِغَيْرِ رُوَيْتٍ فِي ثَلَاثِ رَوَايَاتٍ أَحْزَاهَا الْمَوْطِنُ بِالْمِيعِ وَالنَّوْبِ
 وَبَعْضُ بِالْبَاءِ الْمَوْطِنِ وَالْقَابِ وَفِي رُوَايَةٍ بِالْبَاءِ الْمَشَاةُ تَحْتَهُ مِنَ الْعَوَاظِ وَالْبَاءِ الْمَوْطِنِ
 بِالْبَاءِ الْمَنْدُوحِ وَالْقَابِ وَالْبَاءِ الْمَوْطِنِ وَالْقَابِ وَيَعْنِي بِالْبَاءِ الْمَشَاةُ تَحْتَهُ

وَبَعْدَهَا عَيْنٌ وَنُورٌ قَالِ الْقَاضِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَهَذَا صَحِيحٌ وَقَوْلُهُ الْمَجْدُلُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَلَوْلَا
بَعْضُ الْمَجْدُلِ بِالْيَاءِ وَفِيهِ الرَّقْلُ الْمُقَطَّعُ لِي بِالْكَافِ يَنْبَغِي يَقَالُ خَرَقْتُ الْبَيْتَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَيُقَالُ
بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ يَنْبَغِي صَرَعْتُ وَفِيهِ الرَّقْلُ الْمُرَادُ عَلَى الْهَلَاكِ وَالسَّقُوطُ وَقَوْلُهُ حَيْثُ لَوْ فَرَضَ اللَّهُ
مِنْ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَابْنِ تَمِّمٍ هُمْ جَسَدُهُمْ وَكَلَمُهُ وَفَصْلُ بَيْنَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَعْلَى شَأْنَ عَرَشِهِ وَذَلِكَ
لَوْ فَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَشَفَعُوا كُلُّ مَنْ لَهُ شَفَاعَةٌ إِلَّا تَرَجَّى لِي قَوْلُهُ وَارَادَ أَنْ
يُخْرِجَ اللَّهُ بِنَجْمِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا اقْتَصَرَ عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى الرَّسَالَةِ إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ رَمَتْ فِي
النَّفْسِ الْبَقِيَّةَ بِذِكْرِ لَهْدِيهِمَا عَنِ الرَّحْمَنِ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الرَّسُلُ كَثِيرِينَ وَنَجَّبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ
بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ كَانَ ذِكْرُ جَمْعِهِمْ سِتْدًا عَلَى تَطْوِيلِهِ فَسَكَتَ عَنْ ذِكْرِهِمْ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ
إِلَّا أَثَرُ السَّجُودِ ظَاهِرٌ أَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ أَعْفَاءَ السَّجُودِ السَّبْعَةِ الْمَاضِيَةِ بِالسَّجُودِ عَلَيْهَا وَمِنَ الْجِيَمَةِ
وَالْيَدَانِ وَالذَّكَّتَانِ وَالْعُفَّانِ وَالْيَدِ وَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَفِيهِ الْمُرَادُ بِأَنَّ السَّجُودَ الْجِيَمَةَ خَاصَّةً
وَالْمُحْتَمَلُ الْأَوَّلُ فَيَنْبَغِي كَيْفَ صَارَ الْأَوَّلُ مُخْتَارًا وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا أَنَّ قَوْمًا جَاءُوا
مِنْ النَّارِ يَحْتَمُونَ فِيهَا إِلَى دَرَارَاتٍ وَجُوهِهِمْ وَأَجْسَادُهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ مَا يَدْرُسُ عِلْمُهُمْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَالْكَلَامُ
فِيهِمْ وَقَوْلُهُ قَدْ ائْتَمَسُوا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ عَلَى وَرْنٍ ائْتَمَسُوا وَمَعْنَاهُ اجْتَمَعُوا وَمِنْهُمْ
مَنْ رَوَاهُ عَلَى بَنَاءِ الْمُفْعَلِ وَقَوْلُهُ فَيَنْبَغِي مَنْ لَمْ يَنْبَغِي لِلْجِيَمَةِ بِكَيْسِ الْحَاءِ وَفِيهِ بَرُورُ الْقَوْلِ وَالْعُشْبِ
الْمُتَابِعَةِ فِي الْبَرَارِيِّ وَجَوَابُ السَّيُولِ وَتَحْمِيلُ السَّيْلِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَيْسُ الْمَجْمُوعِ هُوَ مَا جَاءَ بِهِ السَّيْلُ
مِنْ طِينٍ وَخَشَاةٍ فَاجْتَمَعُوا وَمَعْنَاهُ السَّيْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّيْمَةُ فِي سُرْعَةِ النَّبَاتِ فَهَذَا عَلَى قَوْلِ
تَنْبَغِي فِي يَوْمٍ وَفِيهِ لَيْلَةٌ وَقَوْلُهُ فَشَبَّيْتُ رَجُلًا بِفَتْحِ الْقَافِ وَشَبَّيْتُ مَجْمُوعَةً مُخَفَّفَةً مَغْفُورَةً
وَمَعْنَاهُ أَذَانِي وَأَهْلِي وَقَوْلُهُ ذَكَاهَا بِالْقَصْرِ اسْمُهُ فِي اللَّغَةِ وَوَقَعَ فِي جِهَةِ الرُّوَايَاتِ بِالْمَلِكِ يَنْبَغِي
الذَّالِ الْمَجْمُوعِ إِلَى لَهْمِهَا وَشَبَّيْتُهَا وَشَبَّيْتُ الْمَدَّةَ وَالْقَصْرَ لَعْنَانُ يَقَالُ وَكُنْتُ النَّارَ
إِذَا اشْتَعَلَتْ وَادَّكَيْتُهَا وَقَوْلُهُ هَلْ عَسَيْتُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا لَعْنَانُ وَالْفَتْحُ
الْفَتْحُ وَقَوْلُهُ انْفَعَمْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْهَاءِ وَالْقَافِ انْفَعَمْتُ وَانْفَعَمْتُ وَقَوْلُهُ فَرَأَيْتُ مَا فِيهَا
مِنْ الْخَبَرِ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمُنَّةِ يَحْتَمِلُ وَبَعْضُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ رَوَاهُ الْجَرَّةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالسَّكَنِ
الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهَذَا السَّرُورُ وَقَوْلُهُ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَيْثُ يَفْجَأُ اللَّهُ مِنْهُ قَالُوا فَجَأَكَ اللَّهُ رِضَاءُ
بِفَعْلٍ عَيْنٌ وَجَبَّتْ إِثَارُهُ وَأَطْعَامُ رِجْمَةٍ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ الْفَجْأَةِ وَهُوَ تَغَيُّرُ أَوْجَعِ سُرُورِ
الْقَلْبِ بِحُضُورِ كَمَا لَا يَكُنْ فَيَشُورُ مِنَ الْقَلْبِ حِرَارَةً يَبْسُطُهَا الْوَجْهُ وَيُضَيِّقُ عَنْهَا الْوَجْهُ فَيَنْفَعُ
وَهُوَ التَّيْسُ فَإِذَا أَرَادَ يَحْيَى لَا يَضْبُطُ الْإِنْسَانُ بِهِ نَفْسَهُ تَقَعُّهُ عَلَى اللَّهِ فَجَأَتْ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَا لَمْ
عَنِ الرِّضَا وَمِنْهُ الرِّضَا غَالِبًا عَنِ سَبِيهِ بِهِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ رِضَى اللَّهِ عَنِ هَذَا الْعَبْدِ وَالْهَمُّ عَلَيْهِ رِجْمَةٌ
وَفَضْلُهُ وَبَعْثُهُ رَوَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرِفُّ هَذَا وَلَبَّيْ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَانِبُ الْأَيْدِ
عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ شَيْءًا حَيْثُ لَوْ هَدَيْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ كُلُّكُمْ فَضْلٌ مَعَهُ قَالُوا بَعْدَ
وَعُسْتُ أَمَّا هَذَا فَجَاءَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالُوا بَعْدَ هَدَيْتُهُ فَاحْفَظْتُ لِقَوْلِهِ كُنْ ذِكْرٌ وَمِنْهُ مَعَهُ قَالُوا
لَبَّيْ سَعِيدٌ أَشْهَدُ لِي بِحُفُوظِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ لَكِنْ فَكُنْ وَعُسْتُ أَمَّا هَذَا وَقَالُوا لِي

الجمع بينهما

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ أَوَّلًا بِمَا فِي حَيْثُ لِي هَيْبَةٌ ثُمَّ تَلَعَّ اللَّهُ فَزَلَّ حَافِي رُوَايَةً لِي سَعِيدٍ فَأَخْبَرَنِي
 أَبُو سَعِيدٍ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ لَبُوهَيْتَنِي **هـ** لَبُوهَيْتَنِي بِحَيِّ اللَّهِ عَنْ هَلْ تَضَارُونَ فِي رُوَايَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ
 لَيْسَتْ فِي سَجَابَةِ قَالُوا لَا قَالَ هَلْ تَضَارُونَ فِي رُوَايَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَجَابَةِ قَالُوا لَا قَالَ
 فَوَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ لَا تَضَارُونَ فِي رُوَايَةِ رَبِّكَ إِلَّا مَا تَضَارُونَ فِي رُوَايَةِ أَحَدٍ هَا فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُفُّ
 أَيُّ فُلٍ أَلَمْ الْبَرْقِ وَأَسْقُوكَ وَأَزْوَاجَكَ وَأَسْجَرَ كَلِّ الْحَيْدِ وَالْإِبِلِ وَلَفْزَكَ تَدَاسَى وَتَبَعَهُ فَيَقُفُّ
 بَلِي قَالَ فَيَقُفُّ أَفْطَنْتَ أَنْتَ مَلَكِي فَيَقُفُّ لَا فَيَقُفُّ فَأَيُّ قَدَاسَاكَ لَمْ تَسْتَنْتِي ثُمَّ يَلْقَى النَّبِيَّ
 فَيَقُفُّ لِي فُلٍ أَلَمْ الْبَرْقِ وَأَسْقُوكَ وَأَزْوَاجَكَ وَأَسْجَرَ كَلِّ الْحَيْدِ وَالْإِبِلِ وَلَفْزَكَ تَدَاسَى
 وَتَبَعَهُ فَيَقُفُّ بَلِي لِي رَبِّ فَيَقُفُّ أَفْطَنْتَ أَنْتَ مَلَكِي فَيَقُفُّ لَا فَيَقُفُّ فَأَيُّ انْشَاكَ لَمْ تَسْتَنْتِي ثُمَّ
 يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُفُّ لَهُ مَثَلُ فُلِكَ فَيَقُفُّ يَا رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ وَبِكَابِكَ وَبِتَسْلُوكِ وَصَلَيْتَ وَ
 صَمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَبِثَنِي بَحْنِي مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُفُّ هَهُنَا إِذَا قَالَ ثُمَّ يَقَالُ لَأَنْ تَبْعَتْ شَاهِدًا
 حَلِيكَ وَتَبْعَكَ فِي نَفْسِهِ مَنْ وَالَّذِي شَهِدَ عَلَى فَيْحَجَ عَمَّا فِيهِ وَنَقَالَ لِحَدِّهِ لِنُطْقِي فَيَنْطِقُ
 فَيُخْرِجُ وَالْحَمْدُ وَحُطَامُهُ بِعَمَلِهِ وَفُلِكَ لِيَعِزُّدَ مِنْ نَفْسِهِ وَفُلِكَ الْمُنَافِقُ وَفُلِكَ الْبَدْرُ لِيَسْخَطُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَيْثُ قَالَ **هـ** قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ لِيَحْيِيكَ الظُّهْرِ
 شَرِّكَ الْحَيَّ وَالْبَدْرُ هُوَ الْكَامِلُ وَشَيْءُ لَيْلَةِ الْارْبَعَةِ عَشْرَةَ بَدْرًا لَمَّا دَلَّتْ الشَّمْسُ بِالطُّلُوعِ وَقَوْلُ
 أَيُّ فُلٍ يَفْجَعُ الْقَاءَ وَأَسْكَانُ الدَّهَمِ عِنْدَ الْكَثْرِ وَقِيلَ يَفْجَعُهَا وَيَضْمَعُهَا وَهِيَ صَيْغَةُ مَنْ يَجْعَلُ عِنْدَ سَلْبِي
 وَقِيلَ تَجْعَلُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى خَلْفِ الْقِيَامِ وَقَوْلُهُ أَلَمْ الْبَرْقِ لِي بِمَا فَضَّلْتَ بِهِ عَلَى سَائِلِ الْجَوَانِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا فِيهِمُ الْإِنْسَانَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيْبَاتِ وَفَضَّلْنَا
 حَيَّاكِيْنِ حَمْنٍ خَلَقْنَا تَفْصِيلًا وَقَوْلُهُ وَأَسْقُوكَ لِي جَعَلْتَكَ سَيِّدًا عَمَّا قَوْلِكَ وَالسُّوءُ
 بِالْهَ وَصَافٍ الْجَمِيلِ وَالْهَ فَعَالٍ الْحَمِيدِ وَقَوْلُهُ وَأَذْرَكَ تَدَاسَى لِي تَكُنْتُ رَئِيسًا عَمَّا تَوَكَّلُ وَقَوْلُهُ
 تَبَعَهُ يَفْجَعُ الْمَشْنَاءُ فَعَوْتُ وَالْمَوْجِدَةُ نَحْتُ لِي تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ الَّذِي كَانَتْ دُوسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ
 تَأْخُذُ مِنَ الْعَنِيَّةِ وَهِيَ رُبْعُهَا وَقَوْلُهُ فَأَيُّ قَدَاسَاكَ لِي أَنْتَ لَكَ فِي الْعَذْلِ لَمْ تَعْرِفْتِي
 وَعِبَادِي لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةُ النَّسِيَانِ عَلَى اللَّهِ فَمَا كُنْ فَيَرْوُ لَهْفًا وَهِيَ الْتَوَكُّلُ وَقَوْلُهُ وَيُثْنِي بَحْنِي
 لِي يَثْنِي هَذَا الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ خَيْرًا فَيَقُفُّ عَمَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَقَوْلُهُ هَهُنَا لِقَاءُ مُعْنَاهُ وَقَفَّ
 صَهْنًا حَتَّى يَحْقُقَ لَكَ خَلْفُ مَا نَعَمْتُ وَقَوْلُهُ وَفُلِكَ لِي بَعَثَ الشَّاهِدَ عَلَيْهِ لِيَعِزُّدَ مِنْ نَفْسِهِ عَلَى
 بِنَاءِ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالْيَعْنُ لِيَزِيلَ عَذْرَةَ مَنْ قَبِلَ نَفْسَهُ بِكُنْ ذَنْبُهُ وَشَمَالُهُ أَعْضَالُهُ عَلَيْهِ
 وَقَدْ تَلَعَّ الْكَلَامُ عَلَى نُطْقِ الْجَوَانِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْقَصْرِ **هـ** لَبُوهَيْتَنِي بِحَيِّ اللَّهِ عَنْ هَلْ تَضَارُونَ
 مِنْ حَيْدٍ قَالُوا نَعَمْ فَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا
 فَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا وَفَلَمَّا
 فَاطْلُبُوا الْحَيْثُ وَقَدْ تَلَعَّ الْكَلَامُ عَلَى فِي أَهْلِ هَذَا الْبَرِّ فِي قَوْلِ عَمَّا أَلَمْ قَتَلُوا سَمْعًا ثُمَّ قَتَلُوا سَمْعًا
 سَعِيدٌ لِي وَقَالَ لِي اللَّهُ عَنْ هَلْ تَضَارُونَ وَلَمْ تَذَرُونِ إِلَّا بَعْضًا يَكُنْ الْحَيْثُ مِنْ مَضْغَبِ بَنِي
 سَعِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدًا لَمْ يَفْضَلْ عَلَى خُرْدٍ وَهُوَ فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ عَلَى كَلِمَةِ الْحَيْثُ فَيَرْوُ فُلِكَ لِي سَعِيدًا

رَأَيْتُ رَجُلًا لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَاسْتَنْقَصَهُ وَالْمَرْءُ بِالضَّعِيفِ أَهْلُ الْقُوَّةِ فَأَتَى جَبَسُوا الْقُسْمَ وَالْكَفَى
 فَصَدَّقَ الْعَزُوفَ وَالصَّلُوفَ وَالْدُعَاءَ **ف** سَمِعْتُ بَنِي جَنْدَبٍ يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَأَى أَحَدَ رُؤْيَا قَدْ
 لَا قَالَ لَكُنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَيْتَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ فَقَدَسَتْ فَأَوْدَا رَجُلٌ
 جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَامَ بِبَيْدِهِ كَلْبُوتٌ مِنْ حَرِيدٍ يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَعَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ
 مِثْلَ ذَلِكَ وَيَبْلُغُ شِدْقَهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَفْعَلُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ انْطَلِقْ فَأَرْطَلِقْنَا حَتَّى آتَيْنَا إِلَى
 رَجُلٍ مُنْطَلِقٍ عَلَى قَعَاهُ وَرَجُلٌ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْمٍ أَوْ بَعْجَةٍ فَيَسْتَدْخِرُ بِهِ رَأْسَهُ فَأَوْدَا ضَرْبَهُ تَوَهُدَةً
 لِيُخْرَجَ فَأَرْطَلِقْنَا إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَخْرُجُ لِي هَذَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ لَمَّا هَوِيَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَعَرَبَهُ
 فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ انْطَلِقْ فَأَرْطَلِقْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ أَعْلَاهُ صِيْقٌ وَاسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ نَحْتُهُ قَالَ
 فَأَوْدَا أَوْقَدَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ فَأَوْدَا حَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَبَيْنَهَا رَجُلٌ وَنِسَاءٌ غَرَاهُ فَقُلْتُ
 مَا هَذَا قَالَ انْطَلِقْ فَأَرْطَلِقْنَا حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْجٍ مِنْ دُومٍ بَيْنَهُ رَجُلٌ قَامَ وَعَلَى شَطِئِ النَّهْرِ رَجُلٌ نَسَى بِيَدِهِ
 حِجَابَهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَأَوْدَا الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلَ بِحِجَابِهِ فِي بَيْدِهِ فَرَفَعَهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ
 كَمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي بَيْدِهِ بِحِجَابٍ فَرَفَعَهُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ انْطَلِقْ فَأَرْطَلِقْنَا حَتَّى آتَيْنَا إِلَى
 رَوْقَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرٌ عَظِيمٌ وَفِي أَصْلَاهَا شَيْءٌ وَصِيْبَانِ وَلَمَّا بَصُرْتُ مِثْبَاطَ الشَّجَرِ بَنِي بِيَدِهِ
 نَارٌ يُوَقِّدُهَا فَصَعِدْتُ فِي الشَّجَرِ فَأَوْدَا خَلْفِي وَأَرَأَيْتَ أَلَمْ أَقْطَعْ أَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا بَيْنَ رَجُلٍ
 شَيْوَعٍ وَنِسَاءٍ وَصِيْبَانِ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدْتُ فِي الشَّجَرِ فَأَوْدَا خَلْفِي وَأَرَأَيْتَ أَحْسَنَ
 وَأَفْضَلَ لَمْ أَقْطَعْ أَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا بَيْنَ شَيْوَعٍ وَنِسَاءٍ فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَدْ طَوَّفْتَنِي فِي
 اللَّيْلَةِ فَأَخْرَجَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَ بَعْمٌ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَشْقُ شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكُذِبِ
 فَيُحَدِّثُ عَنْهُ حَتَّى يَبْلُغَ اللَّافَاقَ فَيُضَعُّ بِهِ لِي يَفْعَلَ الْعِجْمَةَ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يَسْتَدْخِرُ رَأْسَهُ فَجَعَلَ عَلَى اللَّهِ
 الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْلَمْ بَيْنَهُ بِالنَّهَارِ لِيَفْعَلَ بِهِ لِي يَفْعَلَ الْقِيَامَةَ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقَبِ
 هَجَمَ الزَّيْنَةَ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلَ الدُّبُودَ وَالشَّيْءَ الَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ ابْتِهَاجٌ وَالَّذِي
 حَوَّلَهُ فَأَوْدَا النَّاسُ وَالَّذِي يُوَقِّدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَالَّذِي الْأَوَّلِيَّ الَّذِي دَخَلَتْ دَارُ
 عَاقَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الشَّهَدَاءُ وَأَنَا حَرِثِيْلٌ وَهَذَا مِيكَائِيلُ فَأَرْفَعُ رَأْسَهُ فَرَفَعَتْ
 رَأْسِي فَأَوْدَا فَوَقَى مِثْلَ السَّجَابِ وَيُرْوَى مِثْلَ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ ذَلِكَ فَتَرَكْتُ دُعَايَ
 ادْخُلْ مِثْلِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ بَغَى لَكَ عَمَّنْ لَمْ تَسْتَحْلِهِ فَلَوْ اسْتَحْلَمْتَ آتَيْتَ مِثْلَكَ **الْحَبِيبُ**
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُصِيبَ أَنْفُهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ الْبَارِحِ
 رُؤْيَا فَإِنْ رَأَيْتَ أَحَدًا فَصَلِّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ رُؤْيَا قَدْ لَا قَالَ
 لَكُنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَ لِي لَعَنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَاجِزَانِ أَطْلَفَ الْبَارِحَ عِنْدَ الْبَارِحِ عِنْدَ الْبَارِحِ وَبَيْنَ الْبَارِحِ
 الزَّوَالِ وَقَالَ تَعَلَّبْتُ وَغَنِي وَأَمَّا يَقَالُ الْبَارِحُ بَعْدَ الزَّوَالِ فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْبَارِحَ حَقِيقَةٌ فَلَمَّا
 أَطْلَفَهُ قَبْلَ الزَّوَالِ نَحَاةً وَهُوَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَأَمَّا الْبَارِحُ مِنْ الْبَارِحِ وَهُوَ الزَّوَالُ فَكَانَ أَطْلَفَ عَلَى
 اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَ سُودَةٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سُبْحَانَ أَقْبَالَ إِلَهُ مَعَ الْمُصَلِّينَ بَعْدَ صَلَاةِ
 وَفِيهِ سُبْحَانَ السُّوَالِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَارِحُ لِي تَأْوِيلُهَا وَتَعْمِيدُهَا فِي قَوْلِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الزَّهْنُ فِي مَعْنَى بَيْنِ
 الدُّنْيَا

مِنْكَ

وَالدُّنْيَا

وَالْكَوْبُ وَالْكَلاَبُ الْمَشَالُ وَفِي حَيْدَرَةٍ يَنْشَأُ هَا الْكَمُ مِنَ الْفَدْنِ وَالْمَسْدُفُ جَانِبُ الْيَمِّ وَجَمْعُهُ أَشْدُفُ
 وَالْفَدْنُ جَمْعُ مِلَاءِ الْكَفِّ وَقِيلَ الْحَجُّ مَطْلَقًا وَالشَّدْحُ كَسَدُ الشَّيْءِ وَالْأَجْرُفُ وَتَدْفَعُهُ بَعْضُ تَدْمِجٍ
 وَالنَّقْبُ بَعْضُ النَّوْنِ وَأَسْكَانُ الْقَافِ وَضَبْطُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضُهَا وَأَنْتَرُ بَعْضُ أَهْلِ الْفَتْحِ وَقَوْلُهُ
 فَإِذَا أَوْدَيْتُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ قُتِرْتُ بِالْقَافِ وَأَخْرَجَهَا مَشْنَاءَ فَوْتُ وَهَوَيْتُ خَدَّتْ وَلَيْسَ لَهَا سَبَبٌ
 فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ اقْتَرَتْ بِالْقَافِ وَمَشْنَاءَ فَوْتُ لَيْزَ ارْتَفَعَتْ وَفِيهِ وَلَيْزَ عَالَتْ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الْأَشْقِيَاءِ يَعَذِّبُونَ فِي الْبَرْزَخِ وَهَوَايَيْنِ الْمَوْتِ لِلْيَنْفَخَةِ الْأُولَى وَالْثَوْنَةُ الْخَضِرَاءُ وَالْبَقْلُ
 وَالْعُشْبُ قَالِ الدَّوْدِيُّ هِيَ الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ الْمُطِينُ الْأَعْلَى الْخَضْبُ وَقَوْلُهُ فَإِذَا أَوْدَيْتُ مِثْلُ
 السَّجَابِ وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلُ الدُّبَابَةِ وَيُنَى بِالْفَتْحِ سَجَابُ الْبَيْضِ وَقَوْلُهُ وَهَابِي إِلَى الدُّرْكَانِي **ح** أَشْنُ
 بِفَتْحٍ هَلْ يَنْكُ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَقَارِبِ اللَّيْلَةَ بَعْضُ الذَّنْبِ فَقَالَ لِبُوطْلَيْجَةَ أَنَا فَاتَرَكْتُ فِي قَبْرِهَا **ق**
 بَعْضُ قَبْرِ بِنْتِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبِيبِ قَالِ شَمْدَانَا بِنْتُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ
 عَلَى الْقَبْرِ قَالِ فَرَأَيْتُ عَيْنِيهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَقَارِبِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لِبُوطْلَيْجَةَ
 أَنَا إِلَى لَعْنِهِ قَالِ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَهُ اللَّهُ قَالِ فَلَيْمَ أَرَاهُ بَعْضُ الذَّنْبِ تَعَفُّ بِهِ الْخَارِجِيُّ إِلَّا قَبْرَافُ الْكُتُبِ **ب**
 يَقَارِبُ قَرْنَ الذَّنْبِ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا الْكُتُبُ وَقَارِبَ إِجْرَانَهُ إِذَا جَامَعَهَا وَالْمَرْءُ يَقْعِلُ لَمْ يَقَارِبِ
 اللَّيْلَةَ أَيْ لَمْ يَجَامِعْ أَهْلَهُ بِدَلِيلٍ وَكَذَلِكَ الْقِيلُ فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي اللَّيْلِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَانِ
 نَزُولِ قَبْرِ الْمَرْأَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَحْرَمًا مِنْهَا إِذَا كَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْبَيْنِ قَبْلَ بَيْعِهِ أَنْ تَكُونَ الْبَيْتُ
 ابْنَةُ لِبَعْضِ نِسَائِهِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ **ف** سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَهُ
 لِبَعْضِ الرُّوَاةِ أَنْ يَتَوَقَّعَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبِيبِ قَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
 فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ جَائِزٍ **هـ** الشَّيْخُ بْنُ سَعْدٍ الشَّقِيقِيُّ رَوَى اللَّهُ
 هَلْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ أُمِّيَّةٌ بَنِي إِلَى الصَّلَاتِ قَالَهُ لَهُ الْحَبِيبُ قَالِ لَوْ كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَوْ مَا مَعَكَ هَلْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ أُمِّيَّةٌ بَنِي إِلَى الصَّلَاتِ شَيْءٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالِ هَيْهَ فَانْشُدْنِي شَيْئًا
 فَقَالَ هَيْهَ نَعَمْ انْشُدْنِي شَيْئًا فَقَالَ هَيْهَ جَاءَ انْشُدْنِي مَائَةَ بَيْتٍ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ فِي
 شَيْءٍ الشَّيْخُ بْنُ سَعْدٍ مَعْجَةً مَفْتُوحَةً ثُمَّ رَأَى مُحَقِّقًا مَكْسُورَةً وَكَانَ اسْمُهُ مَالِطًا فَقَتَلَ قَتِيلَهُ
 مِنْ مَوْجِهِ ثُمَّ لَحِقَ بِمَلَكَةٍ فَاسْلَمَ فَسَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّيْخُ هَيْهَ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَأَسْكَانُ
 مِنَ الْحَبِيبِ الْمُعْتَمَدِ وَالْمَرْءُ رَأَى الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيَسَ شَيْءٌ أُمِّيَّةٌ وَلَمْ يَسْتَرَادْ مِنَ انْشَاءِ مَا
 بِهِ مِنْ الْأَقْدَانِ بِالْوَجْدَانِ وَالْبَيْتُ وَفِيهِ جَوَانِ انْشَاءِ شَيْءٍ لَمْ يَحْشُ مِنْهُ وَسَمَاعُهُ سَوَاءٌ كَانَ
 اسْلَاقًا أَوْ جَاهِلِيًّا وَقَوْلُهُ هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالرَّفْعِ وَفِي مُعْظَمِهَا بِالنَّصْبِ
 فَيُقَدَّرُ لَهُ نَاصِبٌ هَلْ مَعَكَ مِنْ قَتْلٍ شَيْءٌ **هـ** لِبُوطْلَيْجَةَ لَعَنَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ تَطْبَتِ إِلَيْهَا
 فَإِنَّ فِي عَيْنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا قَالَهُ لِبَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أَمْرَةً مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ قَدْ تَهْتَتِ
 إِلَيْهَا فَارْحَلْ كَيْ تَزَوَّجَهَا قَالِ عَمَّا رَأَى أَوَّلَ فَقَالَ لَعَنَ عَمَّا رَأَى أَوَّلَ كَأَنَّمَا تَحْتَقِنُ الْفَضَّةَ مِنْ
 عَرْضِ هَذَا الْجَيْلِ عِنْدَمَا مَا يُعْطِيكَ وَبَكِنَ عَيْنَ أَنْ تَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تَصِيبُ مِنْ قَالِ فَنُجِبَتْ بَعْثًا

جیبی

عند رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كان
ابن عباس رضي الله عنهما يقول لئن ادرت كل الدابة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان
يكتب له الكتاب من اجل خيله فيه ولعظم قوله يوم الخميس وما يوم الخميس ارفع يديه امر
في الشدة والمكره فما يعتقد ابن عباس رضي الله عنهما وهو امتناع الكتاب ولهذا قال لئن ادرت
كل الدابة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب له الكتاب من اجل خيله فيه ولعظم
قوله يوم الخميس الامم لله يستفهم دخلت على فاضل وفي رواية اخرى اجماع الامم لله يستفهم وتبين هجرا
منسوبا بفعل مضمر اي قال هجرا وهو الكلام الذي لم يأت فيه رواية هجرا فعل ما من غير
عنه وقالوا ليست بصحيح والراوي اصابته دهشة مما شاهد من حال النبي صلى الله عليه وسلم
فروي يعني تحقيقه ولما النبي صلى الله عليه وسلم فارتفع معصوم في جودته وعما به عن مشركه وقوله فاني
انا فيه حينئذ مني معناه اني فيه من رايته الله والتأقيب للقاءه حين من التلاح واللفظ الذي
شدد فيه ويحتمل ان يكون معناه الرجوع عن طلب الكتاب يعني الذين ان فيه من كمال النبي
والدعوة القايمة حين من ان الكتب لكم شيئا فاني اريد الكتاب لئن لا تضلوا فاما تختلف
فيه فيكون ضلوا وهذا يحتمل ان يكون ارجح اليه بالترك بعد الوجي بالكتاب فيكون الذي ناسحا
لله ول بعد عقد قلب النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون كل ما بالاجتهاد وقوله اخرجوا
المسيكين قيل يعني به اليهود لانه كان بقي مشرك في لرض العرب في ذلك الوقت غيرهم وقد
جاء في بعض الطرقات اخرجوا اليهود من جزيرة العرب وقد تقطعت نفوس جزيرتي العرب وقوله
واخرجوا الوفد لي اعطوهم وهو عهد ووحي لولا المسلمين بالترك الوفود وان جسد النبي
قال القايمة لا وفدت في ذلك بين اهل العلم بين المسلمين والكفار وقوله وسكت عن الثالثة او
قالها فالتسوية الساتت هو ابن عباس رضي الله عنهما والناهي سعيد بن جبير رضي الله عنه قال المحدث
الثالثة بجيني جيش اسامة رضي الله عنه وقال القايمة رضي الله عنه ان يكون الثالثة قوله على الا لا تجعلوا
بني ثنا بعدا فقد ذكر مالك رضي الله عنه مع اجلاء اليهود من حيث عندهم ولا علم للعلماء
بما يحسنوا صنيع عن رضي الله عنه ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم فانه كان افقه من ابن عباس رضي الله
عنهما وذكر ان عمر رضي الله عنه لما راي ما خلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن ان ذلك صدر من النبي
على الامم من غير قصد ولهذا قالوا استفهموا يعني حجة يتحقق الامم وقالوا لا يجمع مستفهم الا ان
نوع الغلط فانه كان من اعلى الناس بمرتبة النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك لا يليق لها وقوله و
عندكم القليل حسبت كتاب الله لا يعمل من نازعه على من النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يحصل
القولان عما قيل كيف جان للعبادة ترك امره بفعله على الامم ايتوني بكتابي اكتب لكم فاني اخروا
لتحقيق لا انتم تتركوا احواله واما ما قال بعض العلماء ان الكتاب الذي اريد ان يكتب هو ان ينسخ
عما اخبره في شحيف يعني ليله يعني بتراع وفنن وما قال يعرفون هو ان يكتب كتابا يبين
فيه تمام الاحكام ليرتفع التلذذ فيما يحصل الاتفاق على المنصوص عليه فماله فليد عليه ولا
امانة لو لو كان شي من ذلك لما توقف عمر رضي الله عنه ومن معه فانه ليس فيه شيء فماله يرض به عمر
وعنه

قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّائِي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ وَهِيَ زَيْنَبُ زَوْجَتِي ابْنِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَتْ ابْنِي بِنَاتِهِ الْحَبِيبَةِ
مَعْنَاهُ طَاهِرَةٌ وَعَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَاهَا
ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ الْكُفَى مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ بَاءً وَسَلِّدُوا وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَأَفْوَرِ الْأَوْشِيَّاتِ وَكَأَفْوَرِ
فَأَوْزِغْتَنِي فَأَوْزِغْتَنِي فَلَمَّا فُزِعْنَا أَوْفَانَا فَأَيُّ ابْنِي ابْنَتِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَشَجَرَتِهَا آيَةٌ وَفِي لَفْظِ اغْسِلْنَاهَا وَتَرَا
ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ الْكُفَى مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ قَبِيلَ وَجَاهِهَا أَنْ لِلْمُتَيَّانِ مَا صُورَ بِهِ وَالْثَلَاثُ مَذْبُوبٌ
إِلَيْهِ أَوْ لَا فَإِنْ حُصِلَ إِلَهُ نَقَارُهَا لَمْ يَشْرَحِ الزِّيَادَةُ وَالْأَزِيدُ حَتَّى يَحْصَلَ إِلَهُ نَقَارُهَا وَيَنْدَرُ كَوْنُهَا وَقَدْ
وَقَوْلُهُ إِنْ رَأَيْتُمْ فَكَيْ لَيْسَ مَعْنَاهُ التَّغْوِيضُ لِي رَأَيْتُمْ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِنْ اجْتَعَنْتُمْ لِي فَكَيْ وَفِيهِ
اسْتِجَابُ السُّدْرِ فِي غَسْلِ الْمَيْتِ وَفِيهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَافِرِ وَمَنْ أَمَّا يَجْعَلُ عَلَى مَسَاجِدِهِ وَقَوْلُهَا فَالْقِي
ابْنَتِ جَعْفَرٍ لِي إِنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتِجَابُهَا آيَةٌ إِيَّاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارًا لَهَا وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَلْبَسُ
الْجَسَدُ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِتَوَكُّلٍ فَيَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى التَّوَكُّلِ بِأَنَّ الصَّالِحِينَ كَوْنُهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى لَبْسِ
النِّسَاءِ لِحَقِّ غَسْلِ الْمَيْتَةِ مِنْ رُوحِهَا وَرَدَّ بَاءً لَمْ يَثْبُتْ أَنْ رُوحَهَا كَانَ جَاحِظًا فَكَيْتُ بَعْضُ
عَلَى عِلْمٍ وَجُوبِ الْغَسْلِ عَلَى مَنْ غَسَلَ مَيْتًا حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ بِبَيْتِهَا وَأَدْعَى لِحَقِّ السُّجُودِ وَالْوُضُوءِ
مِنْهُ وَالَّذِي رَفَعِي عَنْ لَبْسِي هَوَيْتُهُ لِي اللَّهُ مِنْ غَسْلِ مَيْتَةٍ فَلْيَغْسِلْ وَمِنْ مَشْنَعِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ مِنْ ضَعِيفٍ بِالْأَيْدِي
وَهَذِهِ ابْنَتُهُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ اللَّهِ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لِمَوْلَاهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ السِّيَرِ هِيَ أُمُّ كَلْبُشٍ وَالصُّبُورُ
الْأَوَّلُ **ق** لَبَّوْذِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّدَّ ابْنُ رَدِّهِ أَوْ قَالَ انْتَبِطَّ انْتَبَطَّ قَالَهُ لِمَوْلَاهُ بِالْأَيْدِي الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ شَرَفَ الْحَيُّ مِنْ فِيهِ جَمْعٌ **ح** لَبَّوْهُنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ رَدِّهِ
بِالْمَلُوكِ فَإِنْ شَرَفَ الْحَيُّ مِنْ فِيهِ جَمْعٌ **ل** الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِيهِ **ف** كَعْبُ بْنُ جَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ابْنُ حَبِيبٍ يُقِيمُ مَنْ عَلَيْهِ مَنْدُ وَلِذَلِكَ أَمَرَ قَالَهُ لَهُ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْحَاضِرِ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَلَفَكَ **ق** عَمْرُ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ رَدِّهِ وَأَمَّا مَاسِيَتُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ
أَخِي عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطُوا إِلَيْنَا يَدَيْكُمْ كَمَا بَسَطْتَ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَا فُسُوفُهَا كَمَا
تَنَا فُسُوفُهَا وَتَعَلَّكُمُ كَمَا أَصْلَكْتُمْ وَيُرْوَى وَتَلْهَيْتُمْ كَمَا أَصْلَحْتُمْ الْحَبِيبَةِ قَالَتْ بَعْثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِحَبْرَتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَاجِدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ
وَأَمَّا عَلَيْهِمُ الْعِلَّةُ ابْنُ الْحَضَرَةِ فَقَدْ لَبَّوْهُنَّ بِأَيِّهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقَدَمِ لَبْسِي
عَبِيدَةَ فَوَافُوا صَلَاةَ الْعَجَنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَّ صِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْصَرَفَ فَنَبْرَضُوا لَهُ فَنَبَسَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ أَطْلَعْتُ سَمِعْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
فَقَالُوا اجْلِسْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا فَاسْتَبَدُّوا إِلَيْهِ لَعَنَ قَوْلُهُ فَوَافُوا صَلَاةَ الْعَجَنِ لِي جَاءُوا وَاجْتَمَعُوا
عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقْسَمَ بَيْنَهُمْ مَا جَاءَ بِهِ لَبَّوْهُنَّ بِأَيِّهِمْ أَرْضَقْتَهُمْ الْحَاجَّةُ وَالْفَاقَةُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا
لِالْحَضَرَةِ عَالِيَتَا وَلَهُ الدَّرَجَةُ فِيهَا تَمُوتُ وَلِذَلِكَ قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ رَدِّهِ وَأَقْلُوا مَا يَسْتَدْلِكُ مَتَوَيْنَا مِنْ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا ضَعُفَ مِنْ الشُّبُهَةِ وَبَشَارَتِهِ لَهُمْ بِتَجْزِيرِ الْفَجْرِ وَمَا فِي قَبْلِهِ مَا يَسْتَدْلِكُ مَتَوَيْنَا مِنْ
بِأَقْلُوا وَالْفَقْرُ مَنْصُوبٌ بِأَخِي تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَجِيءَ ابْنُ رَدِّهِ لِي لَبْسُ الْفَقْرِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ السَّلَامُ
وَالْإِسْعَاقُ فِي الدُّنْيَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ الْهَلَاكُ وَالْإِسْعَاقُ فِي السُّنَّةِ وَتَنَا فُسُوفُهَا تَنَا فُسُوفُهَا لِقَدَمِي
الْبَاقِي

وقوله وتليكم كما المهتم لي تشعلك عن مودر وينك وعن الاستغفار لاجلكم **ف** عايشة رضي الله عنها
 ابشرك يا عايشة اما الله فقد بركك الحديث وقد تعلق الكلام عليه في الباب الخامس في قولها يا معشر
 المسلمين من بعدني رجل بلغني اذاه في اهل بيتي **هـ** انس رضي الله عنه ابصروها فان جارت به ابني
 سبطا قضي العنين فصول هلال بن امية وان جارت به الجدل جعدا جش الساقين فهو الشيك
 بن سحابة الحديث عن ابن سبيح عن الله سالت انس بن مالك رضي الله عنه وانا اري لمن عندك من علماء
 فقال ان هلال بن امية قد دفن امراته بسيدك بن سحابة وكان اخا البراء بن مالك بلومة وكان اول رجل
 لا عن في الاسلام قاله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها لي سحابة بن سبيح مفتوحة مهلة
 وحارة مهلة ساكنة بالميت والسبط تام الخلق والحمد قد تعلق معناه وحش الساقين بحارة مهلة
 مفتوحة ثم يتبع ساكنة ثم شين معجزة لي ويقفها وقضي العنين مأمون مدد على وزر فعيد بالضا
 المعجزة ومعناه الفاسد بكونه الدعوى او الجرم او غير ذلك **ح** ابو هيرير رضي الله عنه ابني اجمالا
 استنفض لها ولا تأتي بعظم ولا روث الحديث قال اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع لاجلته
 وكان لا يلتفت فدوت من قمار ابني اجمالا استنفض لها او يجمع ولا تأتي بعظم ولا روث
 فأتته باجمالا بطرف ثوبي فوضعتها لي جنبه واعرضت عنه فلما قضي اتبعه هيرير قوله
 اتبع النبي صلى الله عليه وسلم لي لحقة وفود بلاني يقال اتبعته لفا سبقك ولحقة وتبعته اتبعه
 اذا مشيت خلفه او من بك فمضيت معه وقوله ابني هيرير الوصل معناه اطلب ط فابدا
 قطعت الهرة فمعناه اعني عا الطيب وفي الصحاح بعيت الشيء طلبته وبعيتك الشيء طلبته لكن
 وبعيتك الشيء جعلتك طابا له وقوله استنفض لها لي استنفي وهو ما خفف من النفق وهو
 ازالة الشيء عن نفسه فاما في عن العظم لانه طماع لاني وعن الروث لانه يزيد في الخاسية والاشجار
 سنة عند لي حيتة واجاب له نعم الله وقار الشافعي والحمد وابو نور لعنه الله انه قضى وموضع ذلك
 فروج القم **ح** ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها ابني واخوتي
 ثم ابني واخوتي الحديث قالت اني رسول الله بيب فيها خيصة سوداء صغيرة فقام من نرون
 فكسوه هذه الخيصة فاسكت القم فقال ابو علي بام خالد فاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبها
 يبعك ثم قال ابني واخوتي فميتين جعل يظن لي على الخيصة ويشي بيدي الي ويقول يا ام خالد
 هذا سنن والسن بلسان الجبشة الحسن وقد تعلق الكلام عليه في الباب الخامس في قولها يا ام خالد
 خالد **هـ** عبد الله بن عمار رضي الله عنه اتقوا الله فان الله اعلمك من كان قبلك الحديث الشئ
 هو النخل الشديد وقيل هو النخل مع الجوصه وقيل النخل في افراده الا معب والشئ عام وقيل
 النخل في المال والبروق **هـ** ابو هيرير رضي الله عنه اتقوا الله عني قالوا وما الله عبان قال الذي
 يتجلى في طبق الناس او في ظلم الحديث اتقوا الله عني ليس الا ميتين الباعين عا البعني جعلنا
 لا عيني بلهما شيان لذلك وكان اسنا وا مجازيا لما بنى لا من المدينة ويتجلى من الخلاء وهو قضاة
 التي جمة متيد في الكلام مجدوت لي محلي الذي يتجلى ليتطابق الجوز السوال **هـ** عايشة رضي الله عنها
 اتقوا النار ولو بشق تمرة الحديث وقد تعلق الكلام عليه في الباب الاول في قولها يا ام خالد

ثم ابني واخوتي

الثان بشت مرتين فليعمل **خ** انش في الله عنه اتموا الدعوى والسجود فوالذي بيده اتي لا راحة من
بعد طهين اذ اماركع ولقد ما سجدتم الحديث **ا** اما حص الدعوى والسجود ان لا تتركها لغيرها
وقوله فوالذي بيده اتي لا راحة من بعد طهين فقد تعلق الكلام على في الباب الخامس في قوله على الله يا فلان
لا تحسن مثلك وقوله اذ اماركع في الموضع **خ** انش في الله عنه اثبت اخذ فاما حديث
بني وصدوق وشهيدان ويرقاي فاعليكم الى بني او صدوق او شهيد وكان على النبي صلى الله عليه وسلم
ولبنيك وعمر وعثمان في الله عن الحديث **ق** ما روي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ فاما حديث
في الله عن قد جف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت اخذ فاما حديث وفيه
معجزة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجابة عن الغيب من كونهما شهيدين وفيه بيان فضيلة هؤلاء وفيه بيان
نصيب مراتبهم **ف** لبو هيرة في الله اجب عني اللهم اية بدوح القدس قاله لجستان بن ثابت
الحديث **ق** وقد تعلق الكلام على في الباب الخامس في قوله على الله يا جستان لحي **ف** لبو هيرة في الله
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسجى وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
العافلات الحديث **ق** وقد تقدم الكلام على في الباب السابع الكليات ثلاث **ف** ابن عمر في الله اجعلوا
احد مثلكم بالليل فترا الحديث **ق** معناه طاهر وآلة من ذلك تجارب بل لو كان لا يجرب وقد اوتى
نصفه اقل الليل ثم تنقل فاما ان يعيد الوتر اولا ولا يبطل اليها لاول فلهذا يرفع وتران في
ليلة واحدة وفلك مني عن بقوله على الله لو وتران في ليلة وآما الثاني فلهذا لم يكن في كل صلاة وتر
بل كان الوتر وترين فتعين الاستحباب **ف** ابن عمر في الله اجعلوا هذه الدعوى اذا وسمت
لها الحديث **ق** وقد تقدم الكلام على في الباب التاسع في قوله لحي فليج **خ** غرة بن الزبير
في الله عنهما اجب ابن اسعنان عند حطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين قاله لعباس بن عبد المطلب
يوم الفتح كذا وقع من سلا ومن حبيب عايش في الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعلق الكلام
على في آخر هذا الباب في قوله على الله كتب ساعد **ق** المقداد في الله عنه اجتنبوا في وضوء المداجين التلويح
الحديث **ق** وقد تقدم الكلام على في الباب السادس في قوله لقد افلكت او قطعتم طعن الرجل والمرء
بحيث التلبس الحية والجرمان كما يقال للحيات لم تجعل في يد غير التلويح **ق** ابن عمر في الله اجعلوا
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح بالشعير ويسمعه ويعمل الشا عن اجيب **ق** بكن مريح
لله كان صدق يكثر الشا عن عليه فيكون مجاز هذا الحديث قاله تعلق الشا عن في مريح انسان
واطرافه وليس المريح مالم يس منه **ق** لبو هيرة في الله عنه اجتنبوا فابي ساعد انه عليه ثلاث
القلوب فحشد من حشد ثم حجع وقراء قل فوالله لقد الحشد وثمته ثم دخل فقل بعضنا
لبعض اتي اري هذا جرا جارة من السماء فتلك التي لو حلة ثم حجع بني النبي صلى الله عليه وسلم فقل
الي فقلت لكم ساعد عليكم ثلاث القلوب الا انما بعدن ثلاث القلوب وقوله اجشدوا اليه اجتمعوا
والجشد الجماعة وقوله فحشد من حشد لئلا اجتمع من اجتمع وقوله ثلث القلوب قد تعلق
الكلام على في الباب الثاني في قوله على الله ان الله جند القدر ثلاثة الجراي وقد ذكرت ذلك في الحديث في المايف

في قوله على الله

الحديث

سورة الاحقاف

هو لوقماني رضي الله عنه ايجوز عليك ميثاءك فسيكون لها نبال قال له سيجي ليلة البعير لبيت الحبيب
وقد تقام الكلفة على في الباب الثاني في قوله على الله انتم تسبون **ح** جابت رضي الله عنه اخبره ذلك ابن الخطاب
قاله لجانب لما اخبره بقضاء دينه للحبيب عن وصي بن كيسان عن جابت رضي الله عنه اخبره ان لها ثوبين وذلك
عليه ثلثين وسقا الرجل من اليهود فاستنظت جابت فاني ان ينظر وكل جابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشفع اليه فاجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اليهودي لياخذ ثوبه بالذي له فاني قد دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم التخل مشي فيها ثم قال لجانب جئت له فاقب النبي له فخذ بعد ما يصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقواه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاجاء جابت لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخبرني بالذي كان فوجدته يعطي العصى فلما انصرف اخبره بالفقير فقار اخبره فليس ابن
الخطاب فذهب جابت لي عن فاجره فقار له عن لقد علمت حين مشي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأخذ ثوبين فيها وانما سألته في فتوبت من الحياطة لانه كان اقرب من حقه وفيه ان الشفاعة في
خط بعض الدين جابت وقوله جئت له لي اقطع له وفيه دلالة على معجزة طاهره وانما اخبره بذلك
عمى في الله عز وجل ليزداد ايمانا وفي رواية ابن ابي بركي وعمى فاجبها فقالا قد علمنا فبك لوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصناف الدين اليه وان كان له لبيته لتعجب المطالبة **ق** عائشة رضي الله عنها لوقماني
ابا بركي اباك واخاك حتى التبت كتابا فاني اخاف ان يميتي ويميتي ويقول قائل انا اوكي وياي
الله والمؤمنون الى ابا بركي الحبيب وقد تقام الكلفة على في الباب السادس في قوله على الله لقد علمت ان
ارسل لي ابي بركي **ق** انسى رضي الله عنه اذكروا الله وليا كل رجل مما يليه للحبيب قال ان
البي في الله على وفي اذ امت بجنت ام سليم دخل عليها فسلم عليها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عن دسا بدينه فقالت لي ام سليم لو اهديت لرسول الله هدية فقلت لها افعل فعدت لي ثوبين
واخط وسميت فالتحت حبيسة في بركي فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقار لي ضيقها
ثم امرني فقار لوقماني رجلا سماه ولوقماني من لقيت فارسلت النبي امرني فرجعت
فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحبيسة وتكلم بما شاء الله
ثم جعل يدعو عشرة عشر مائة من ويوقه لهم اذكروا الله وليا كل رجل مما يليه
قال حتى تقعدوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي ثوبين يتحدقون فارسلت اغتم ثم خرج
النبي صلى الله عليه وسلم نحو لي بركي وخرجت في اثره فقلت اتم قد ذهبوا فدخل البيت وارجى
السي واني افي المحرم وهو يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا من يؤذنكم
طعام غني ناظرين لانه الآية الجنبات النواحي وجن ليلكون ما خوفوا من الجنب وموا الفناء
يحي لوقماني بفنائها والحبيسة ثم واقطعت من تحت وقوله فاذا البيت غاص باهله من تحت
وقوله لوقماني الله وليا كل رجل مما يليه ارشاد لي لقلب الاكل فيمن التسمية روي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يود اوقه عن عائشة رضي الله عنها قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقماني اكل اكل طعاما فليقل يا سيدي
الله في اني بشي في الاول فليقل في اللوح بسم الله اوري ولغيره ومنها اكل الانسان مما يليه لوقماني
الطعام من حنين ولغيره ومنها الحمدلة في لغيره ولم تذكر ههنا وفي الحديث بين من معني لرسول الله صلى الله عليه وسلم

في ثلثي الطعام واشباع خلق كثير من شيء يسير فانه قد جاء في بعض الروايات انهم كانوا زهاء ثلث مائة
والنصف من الله في العشرة وفيه دلالة على كرم اخلاقه وحسن معاملته وكثرة حياته وقوله تعالى
فينا فاطمين اناه لير مستظلين وقت نعيمه **في عايشة** يعني الله عنها اوتدوا اني اسمع الله وكلوا الجنة
قالت ان قوما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما ياتون بالبيع لا ندرى لذكروا اسم الله عليه ام لا
فقال الحديث **في المقصود** ان التسمية عند البيع مستحبة كما انها مستحبة عند الاكل وليس المقصود
ان تسميتم الا ان تنوب عن تسميته المذكي وقيل يحتمل ان يستنجوا بها اكل ما لم يعرفوا وصفه الذي
عند البيع لانه كان المزاج بمن يجهل ويجهل لفايته جملة الجاهل المسكين على الحق والصلاة والصلح
بسم الله كان هذا في اول الاسلام وقد روي في حديث عائشة رضي الله عنها ان الناس حين كانوا يجدون
عبد الله بالبيع قد جاءوا ليعلموا ان هذا شرع واما لان فقد استبان ذلك حتى لا يوقدوا من
يعلم ان التسمية شرط ولا يظن بالمسلمين تعذر تركها وهذا يسيئ الى التسمية فجمع المذنب
اذا كان عمدا وهو مذنب لبي حنيفة واصحابه وكذا لو كان سميانا عند فاكه خذ ما لبي حنيفة واصحابه
في عايشة يعني الله عنها اذ ذهب فاجت في افواههم من التلبس يعني بشاء جعفر بن لي طالب
حينئذ ان البكاء عليه قاله ليدرك لعل غلبت يا رسول الله الحديث قالت لما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتن زيد بن حارثة وجعفر بن لي طالب وعبد الله بن رواحة في الله فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الخزن وانا انظر من صاير الباب شق الباب فانا به ففكر
يا رسول الله ان بشاء جعفر وذكرك بكاء حتى فاقه ان يذهب فيها هن فذهب فانا فذكر
انفست لم يطعم فامر الله ان ينما هن فذهب ثم اناه فقار والله لقد غلبت يا رسول الله
قالت فذمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب فاجت في افواههم التلبس قالت عايشة
فقلت ارفع الله افكرك والله ما تفعل فامرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تلتك رسول الله
العناء وفي رواية من العتي شق الباب بفتح الشين وهو تعبني صاير الباب واما لم تطعم
بشاء جعفر في الله بل جحد امير ان الرجل يفتج بارج النبي صلى الله عليه وسلم فانه من البكاء فظن
الله يعلم خب من عنده جسته وارشا الى المصلي وان كان من البكاء فانه كان يحججه الله دون نوح
وصياحه وكان النبي للتزبه ولهذا اصدرت على فلك وقيل ان كان البكاء بنوح وصياحه واليهي
كان للتجريح ولهذا كثر وباله من يحجج التلبس في افواههم وفي هذا جملة الصجائير على التلجب
في الجمع والامتناع عن المنكر وليس فلك غيرك ينبغي وقيل فيه دليل على ان المنع عن المنكر او لم
ينته عوفت ولرب ان لمكن **وقوله** ارفع الله افكرك يعني معناه انك قادمي لم تقوم بما امرت
به من الاكثار ولا تحجج النبي بقصورك غرضك لبيعك عيذك ويستوي من العناء وهو بالمد
المشفة والتعب وقوله في الرواية الاجمال من العتي بكسر العين الهملا ومثوالتعب وهو لم يزل
في ليوهنية في الله عن اذهب فاطمة اهلك يعني عن قافية من قاله للنبي اصاب
اهلك في رمضان **الحديث** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقلت يا رسول الله قالوا
اهلك قال وقت على اهلي في رمضان فقال هذا مجد ما يعقب رجرا قال لا قال فقل تشطع

الرجل على استبان
المعاري هو سبني
سليمان واليافي
الجمعة والله ان
الرجل على استبان
المعاري هو سبني
سليمان واليافي
الجمعة والله ان

ان لضعف شهيدتي متنا بعين قاي لا قل قل مجتهد ما تطعم سبتين مسكينين قال نعم فاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه غنى قال تصدق بهذا قمار اعلى افقد منا فاني لا بيتنا اهل بيت اوجوع اليه منا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم على وجهي بدت انيابة ثم قال افصح فاطمة اهل البيت يعرفون بعين العيني
المهمل وفتح الراء مبتذل من الخوض واخذ عرقه ويحيى ضيقه مجمع لا غيرها فيتميم مكمل وقد
روى في السكان الراء وقيل ان العرف تسع خمسة عشر صاعا واللاء قد تقدم معناها وصيحت
النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه يحتمل معنيين احدهما تبارك خالي الا غراب حيث كان في الا بتدرا
مخوفا متلفعا حاكما على نفسه بالهلاك ثم انتقل الى طلب الطعام لنفسه والى في التعجب من
سعة بركة الله واجل هذا الطعام له ولعائل بعد ان كلف باخراجه وفي الحديث ولله على
عزته من الاجل الشديعة فيها فاقيل من انك معصية ليس فيها جد وجاء مستغنيا
لا يعاقب بل ربه على الا لم يعاقبه مع اعتدائه بالمعصية له كان مستغنيا ومنها ان قوله هل تجد
رقبة يفيد انجاب الكفارة على من جامع في محار رمضان عند عاقبة العلماء لولا كان عابدا
ونقل عن شافعية انها لا تجب لولا في لفظ ما يدل على العقب ولانها تسقط بالاعسار وليس
فيها من الواجبات كذلك واجيب بان السؤال عن هذه الاشياء المختلفة للحايق على الترتيب
يدل على انها واجبة كذلك فان التسوية بين اشياء مختلفة المقادير بالزيادة والنقصان لا يسجد
في المستحب ولا نسلم انها تسقط بالاعسار بل اليسار عند الاعتقاد بسبب العقب شرط ولم يفقد
فلم يجب لانا وجبت وعطت بالاعسار ولا في سلفنا لكن سقطت تضييقا على خلافه في
ومنها ما نذكر به بعض المالكية عاينا واجبة في جماع الناس بل ربه صلى الله عليه وسلم اوجبه وعني
فصير بين الغايب والناهي واجيب بان عدم انتقاض الصنع بعقوب المغفلت لبيان
كان معلوما ولفظ لا ينقص الصنع لا يجب الكفارة لا محالة ومنها ان الحصول التلاش جارية
في كفاية الجماع هي محبة على من لا يبين فيها غير ان الطعام ومنها ان الحصول المذكور في
على الترتيب الواقع في الحديث وما يعضد ما روي ان ما جاز في قوله على الله اعقوب رقة قال لا يفرها
قال وضع شهيدتي متنا بعين فاني الفاء للترتيب والتعقيب ومنها ان الصيام شرط في التتابع
ومنها ان اعتاق الرقة الكافرة جائز ومنها ان الطعام انما هو لظلم لا يستطع الصنع وهو محبة
على من يقف شدة الشيق وعنه الجبر على الوقوع مما يحجب المضيق اليه ومنها ان الطعام
واجب على العبد المذكور فيه ولفظ بان انما يجب ذلك ان لو قيد الا طعام على سبتين مسكينين
بدقة واحدة حيث لو اطعم عشرة ثم اطعمه عند ذلك لم يخرج عن العشرة وليس مقيدا
بنسب فلو اطعم مسكينين ولقلا سبتين يوما صدق عليه انه اطعم سبتين مسكينين ومنها ان الكفارة
لم يجب على علم فلك يطيق التبت لانه على انما قال لظمة اهلك ان بعد ان طعم
له انتفاء الوجوب عند تحقق السبب بانتفاء شرطه وهو القدرة المكنة من الفعل كما في صدقة
القطر فانما لا تجب على المعسر لانتفاء القدرة ولفظ بان منسوخ والكفارة في الرقة الى الميسرة
واجيب بانه لا دليل على ذلك وليس في الحديث ما ينقص عا وجوبها عا الراء لكن لما كان المناظ

المصير له

في البيع م

وهو الخيانة بهتك حرمة صوم رمضان موقوفا فيها المحقة بالرجل دلالة وليس فيه ايضا ما يدل على
وجوب العفائة وعنده السكوت عن لا يدرك على جوار ان يكون السكوت عن بقدره وظهوره **و**
سهل بن سبيد في الله اذهب فقد ملكها بنا معك في القلبي الحديث وقد قلعه الكاهن على في البر الخامس
في قوله عليه السلام في البيع في النساء من حاجه **و** عايشة رضي الله عنها اوهبوا اني ميموني هذه الي لي محرم
وانوني بانجانية ابي محرم فاقها الهني انفا عن صلواتي للحديث قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في محرم
لها اعلام فتطلى له اعدا لها نظرت فلما انصرف قال لفرصوا الي لغيري قد قلعه في الخيمه ولا نجانية
كساة غليظ وهي رقت الهرة وكسرها وكسرها الباء الموحدة تكسر وثقة ولما الياء فتخفف وتشد
وقيل انها كساة يعني علم فان كان فيه علم فهو خيمه وفيه دليل على جوار ليس الثعب الذي في
علم وعلى لئلا الثعب عن مفسد الصلاة لولا لم يفض لي تك ركن لا يمكن قضاؤه وفيه دليل على طلب
المشروع في الصلاة ونفي ما يقتضي شغلها من غيرها. واما بعثه صلى الله عليه وسلم لها الي لي محرم فلا
يعارض نزع جوار الله بعثه لله يستعمل في غنى الصلاة كما قال في حلة عطاره لغيره صلى الله عليه وسلم
الكساة لئلا يفسد وقيل انما ارسل صلى الله عليه وسلم اليه الخيمه لانه هو الذي كان اهداها للنبي صلى الله
عليه وسلم في الهاء علمه لي شغله عن الصلاة بوقوع نظره الي نقوش العلم والوايه او انه تغلغل اليه
ان من ذلك يعمل للبعثه التي لا يلق به رفقها اليه ولتبدل من انجانية ليله يتاقي برقا
عليه وقد استنبط الفقهاء من هذا الحديث كراهه كل ما يشغل القلب عن الصلاة من الاضباع
والنقوش والاضباع المستطرفة التي تجعل في الساجد لوقوع المناط فيه وهو شغل القلب عن
الصلاة **و** عمل بن حصين رضي الله عنه اوهي فاطمي هذا عياك واعلي انالم نزل من
مايك زاد البخاري شيئا ولكن الله استعانا قاله ضحاة ليلة التعريس لذات المزدتين الحديث
قال كنت مع بني الله صلى الله عليه وسلم في مسي له فادجنا ليلتنا حتى لولا كل في وجه الصبح عن سن
فعلينا عيننا حتى لولا برغت الشمس قال وكان اول من استيقظ منا لبوبكر الصديق رضي الله
عنه وكنا لا نوقظ بني الله صلى الله عليه وسلم من نومه لولا نام حتى يستيقظ ثم يستيقظ عن رضي الله عنه فقام عند
بني الله صلى الله عليه وسلم فجعل يركب ويرفع صوته حتى يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه
ورأى الشمس قد برغت قال ان تجلوا فاسار بنا حتى ابيضت الشمس تلك فضي بنا العدة فاعتل
لعل من الوقع لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي
معنا يا بني الله اصابني جنابة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتميم بالصعيد فصلى ثم عجلني
في ركب لطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فينما نحن نسير اذا نحن باجرة ساداة رجلين
عام بين منا وبين قتلنا من الماء فقلت ايها الهاء لماركم فقلت فلي بين اهلك وبين الماء
فالت مسيره يوع ولية فقلنا انطلق لي رسول الله فقالنا وما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من امرها شيئا
حتى انطلقنا فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما فاجرتا من الذي اجرتنا واخرت
انما مؤمنة لها صبيان اتيام فامر برأوتها فاني تحت فم في العن الاوين العليا وبين ثم بعث
برأوتها فشبنا ونحن البعث رجلا عطشا حتى رويانا وملانا كل قرية كانت معنا واداو

عليه وسلم

رواه

وَعَسَلْنَا صَاحِبَنَا عِنْدَ اَنَا لَمْ نَسْقِ بِعَمَلٍ فَيَا تَكَادُ تَنْصَرِّجُ مِنَ الْمَاءِ يَخُفُّ الْمَرَادُ شَيْئًا ثُمَّ قَالُوا مَا عِنْدَكُمْ
مَجْعَالُهَا مِنْ كَسْبٍ وَنَحْنُ وَضَعْنَا لَهَا صَرْقَةً وَقَالَ لَهَا لَقَدْ بَغِي فَاطْعَمِي هَذَا عِيَالَكَ وَاعْلَمِي اَنْ لَمْ نَزِدْكَ مِنْ مَائِكَ
فِي رِوَايَةِ الْخَارِجِيِّ مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اسْقَانَا فَلَمَّا اَنْتَ اَهْلًا قَالَتْ لَقَدْ لَقِيتُ السَّحْنَ
الْبَشَّ اَوَّلَهُ لَنَبِيِّ كَمَا رَجِمَ كَانَ مِنْ اَمْرِ وَبِئْسَ مُهْدِيكَ اللَّهُ عَنِّي وَبِئْسَ فَرْجُكَ الْبَصْمُ بَيْنَكَ الْمَرْءُ
فَاسْمَلْتُ وَاسْتَلَمُوا هَذَا الْفَرْجُ مَسِيلًا وَالْحَبِثُ مُتَقَفَّةً عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْدَ اَنْ يَدْرَجَ بِسُكُونِ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِهَا
وَيَزِيدُ فِي السَّمْعِ اَوْفَى طُلُوعِهَا وَانْمَا كَانُوا اَلَا يُوقِطِعُنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ اَنْ يَكُونَ مَشْغُولًا بِاَدْرَاكِهَا
الْوَحْيِ وَقَوْلُهُ سَاوِلُهُ بِحِلْيَتِهَا لَيْسَ مُدْلِيَةً وَالْمَرَادُ بِمَعْرِفَةِهَا وَالمَرَادُ فَاِنْ كَانَ يَحْمِلُ الْبَعْضُ وَنُسِمَتْ صُرَافَةً
لَمْ تَهْزَلْ فِيهَا جِلْدًا لَقَدْ قَالُوا لَوْ غُيِّبَتْ عَنْهُ اِلَهٌ مِنْ حَلِيزَتِهِ لَقَاءَ جِلْدًا ثَالِثًا بَيْنَهُمَا لَيْسَ بِهِ وَالْحَبِثُ
الْمَرْءُ وَقَوْلُهُ اَلَيْسَ بِهِيَ بَعَثَاتٍ لِي بَعْدَ وَيَقْتَضِي قَوْلُهَا لَمْ يَأْمُرْ لَكُمْ لَمْ يَأْمُرْ وَجَافِي وَلَا قَبِيحٌ
وَمَعْنَى مُؤَنِّةً يَخُفُّ إِلَيْهِ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهَا وَبِئْسَ مُهْدِيكَ اللَّهُ عَنِّي وَبِئْسَ فَرْجُكَ الْبَصْمُ بَيْنَكَ الْمَرْءُ
الْمَاءُ ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ الْمَرَادِ وَقَوْلُهُ فِي لَيْسَ زِدْتُ الْمَاءَ بِالْبَعْثِ وَالْعَزْلَاءُ بِالْمَدِّ هُوَ الْمُنْعَبُ بِالْمَسْغُولِ
الْمَرَادُ الَّذِي يُفْرَغُ مِنَ الْمَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى مَعْنَاهُ لَا عَلَى اِلْفِادٍ وَقَوْلُهُ وَعَسَلْنَا صَاحِبَنَا اِي اعْطَيْنَاهُ
مَاءً اغْتَسَلَ بِهِ وَقَوْلُهُ تَنْصَرِّجُ بَعْدَ التَّابِ وَاسْكَانِ النَّوْنِ فِيهِ اِلْفَادٌ وَالْمَجْعَةُ وَالْبَاجِجُ وَرُودِي بِنَاءً
لَعْنَتِي بِذَلِكَ النَّوْنِ وَمَعْنَاهُ تَنْشَقُّ وَقَوْلُهُ لَمْ نَزِدْكَ مِنْ مَائِكَ بِنَوْنٍ مُفْتَوِّجَةٍ ثُمَّ رَأَى سَاكِنَةً ثُمَّ رَأَى
ثُمَّ هَمَزَ اِي لَمْ تَنْقُصْ مِنْ شَيْئًا وَقَوْلُهُ دَائِمٌ وَفِيهِ كِبَايَةُ عَنِ الْحَبِثِ مَثَرُ لَيْسَ وَالْبَصْمُ بِكَسْبِ
الْفَصَادِ الْمَهْلِكِ اِنْ يَكُنْ مَجْمُوعًا وَفِيهِ بَيَانُ جَوَانِ اَلَيْسَ بِالْحَبِثِ وَفِيهِ لَنْ الْمَشِيخِ عَنِ الْجَنَابَةِ اَوْ اِذَا
اَمَنَهُ الْمَاءُ اغْتَسَلَ فِيهِ بَيَانُ جَوَانِ بَذَرِ الْمَاءِ فِي مَقَابِلَةِ الْمَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقَدْ رَوَى الْفُقَهَاءُ
بِثَبْتِ الْمَثَرِ عَلَى سَبِيلِ الْفَوْجِ وَفِيهِ مَعْنَى ظَاهِرَةٌ لَيْسَ بِهَذَا اللَّهُ عَالِمًا هُوَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ يَفِي اللَّهُ
ارْجِعْ لِي ثَقْبَكَ فَخَذَكَ وَلَا تَمْسُوا عِرْلَةً قَالَهُ لَهُ الْحَبِثُ قَالَتْ بَلَى اَجْمَلُ ثَقْبِكَ وَعَلَيْكَ اَزَارُ
خَفِيفٌ فَانْجَلْ اِزَارِي وَمَعْنَى اَلَيْسَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ اَنْ اَضِعَهُ حَتَّى بَلَغَتْ بِهِ اِي مَوْضِعَ فَقَالَ رَسُولُ
اَنْتَ هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ لِي ثَقْبَكَ اِلَى الْبَصْمِ وَفِيهِ وَجِبَتِ السُّرَى وَالنَّبِيُّ عَنِ التَّعْوِيلِ لَمْ يَكُنْ يَحْجِزُ هُوَ عَمْرٍو بِاللَّحْنِ
ارْجِعْ فَاحْسَنَ وَضَوْرَكَ قَالَهُ لَرَجُلٍ تَقْضَاءُ فَرَسَ مَوْضِعَ طَفِيفٌ عَلَى قَدَمِ فَجَعَلَ فَتَقْضَاءُ ثُمَّ يَنْصَلِي
لِلْحَبِثِ فِيهِ يَعْلَمُ لِلْجَاهِلِ وَالرَّفِيقِ بِهِ وَفِيهِ اَنْ تَقْرَأَ حَرْفَ يَسِيٍّ فَحَاجِبٌ تَطْهِيهِ يَبْطُلُ الطَّهَارُ
وَفِيهِ اَنْ الْوَاجِبُ فِي الْجِلْدَيْنِ الْغُسْلُ وَفِيهِ لَنْ الْمَوَالَةِ فِي الْوَضُوءِ وَاجِبٌ لِقَوْلِهِ اَحْسَنَ
وَضَوْرَكَ قَالَهُ الْفَخَّاحُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَرَدَّ بِالْأَمْرِ يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ التَّيْمُ وَانْ يَكُونَ الْاِسْتِيفَ وَفِيهِ
اِحْدَاهُمَا اَوْ لِي بِالْحَمَلِ عَلَى حَرْفِ الرَّحْمَةِ وَاجِبٌ بَانَ الْمَرْءُ بِهِ الْاِسْتِيفَ وَكَمَا جَاءَ تَقْسِيمُهُ فِي شَيْئٍ
لِي وَآوَفُ وَمَوْمَارُ فِي لَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمِنْ بِأَعَارِ الْوَضُوءِ وَهَذَا نَصٌّ فِي فَجِبَتِ الْمَوَالَةِ وَ
الْجَوَابُ اَنْ خَيْرٌ وَاجِدٌ فَلَا يُعَارِضُ اِطْلَاقَ الْكَلِمَاتِ فَانْ تَقَرَّرَ فَاعْسَلُوا وَجُوهَكُمْ اِلَهُ مَطْلُوقٌ
عَنِ قَبْلِ الْمَوَالَةِ فَلَا يُزَادُ عَلَيْهِ بِحَبِّ الْوَلَدِ وَمَوْضِعُ اَضْوَاءِ الْغَوْ لَا يَحَابِثُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ
يَعْنِي اَللَّهُ عَزَّ ارْجِعْ فِي مَعْنَى اَمْرٍ اَنْ تَقْرَأَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ كَثَبٌ وَفِيهِ كَثَبٌ وَفِيهِ كَثَبٌ
وَأَمْرًا فِي حَاجَةِ الْحَبِثِ قَالِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ لِي يَخْلُفُ لِي بِمَرَّةٍ

والصبر على عوجها ومن اراد تقويمها كسرهما قيل كسرهما طلقهما **ف** لبوهيترق يعني الله عن اسعوا
بالخانة فان كانت صالحة قد تقوى بها الى الخير ولما كانت غني فلك كان شرا تصنعونه عن رقابكم
الحديث معناه طاهن وفيه وجوب الاستيعاب او استجبابه اذا اجلبت على ارقاب الرجال كمن لا على
وجع يخاف ان يجرها او يخوف في الغفلة واستدعوا لها وذن الحديث يعني قوله كان شرا تصنعونه
عن رقابكم **ف** انما بعينه عن الدجيم فله مصلحكم لكي في فصاحتها ويؤخذ من تلك صحة البطالة والفساد
من حين في صحتهم **ف** النبي في الله عن اسبق يا زبي ثم ارسل المارة الى جابر الحديث وقد
تقدم الكلام على في الباب الخامس في قوله على النبي يا زبي اسبق **هـ** لبوهيترق يعني الله عن اسكن جراد فما
عليك الا بني او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ولبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والنبي
وسعد بن ابى وقاص ويثوب اخذ وعنه لبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والنبي الحديث
الامن كما قال فان ابابكر هو الصديق في الله لا يباينهم فيه غيرن واما الباقر فانه قتلوا ظلم
سبعين سجد في الله فانه كان حيف الله ولم يذكر في الرواية الثانية وقد تقدم الكلام على في هذا الباب
في قوله على الله اثبت اجد **هـ** لبوهيترق يعني الله عن اسعوا الى ما يقول سيديكم ان الله لعينون وانا اعني
منه والله اعني متى يعني بسيدكم سعد بن عباد الحديث قال ان سعد بن عباد الامضاري يعني الله
قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتي رجلا اعرها حتى اتي باربعة شهور فاربعي قال كذا والنبي
يعني بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف فبرضك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعوا الى لقين
قوله كذا والنبي يعني ليقين ليس برق ليقول النبي صلى الله عليه وسلم واما معناه الاخبار عن حاله في تلك
الحالة لا يستلزم الغضب عليه فانه عاجله بالسيف وان كان مواخرا به والسيد ليس القوم
فليس والفرق ههنا وانما يخرج الانسان من نفسه يحمله على منع الجحيم من الفواحش ومقدارها
والله تعالى منع عن الفحاش لكونه تعالى وهو من امانت الجحيم فاذا اطلق العنان حياله تعالى
يركضها المنع من الله قدع على الفواحش بما تؤخذ عليها من العقاب والنعمة وله شكر المنة كمال
ولله انجي النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبها لسعد في الله ولبقصة عبد الله ولربيه جز وعلا فقال ان سعو
لقين ليقين **هـ** واينك من حجب في الله عن اسعوا واطيعوا فانما عليهم ما جعلوا وعليهم ما جعلت
قاله لسلمة بن يزيد الجعفي الحديث قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي في الله رسول الله صلى الله
تعالى يا رسول الله ارايت ان قامت علينا امراء يسألونا جوعهم ولسعونا جفنا فاننا فاعرض
عنهم ثم سأل فاعرض عنهم ثم سأل في الثانية او الثالثة فاجابه ان شعيب بن قيس في الله تعالى اسعوا
واطيعوا الى لقين وفيه وجوب السمع والطاعة للامراء من الخلفاء وان ظلموا ومنعوا الجحيم ولا يجوز
الخروج على الامية ولكن جازوا وقولهم فانما عليهم ما جعلوا الله تعالى من العبد في رعيته فاذا
اوواضك فقد خرجوا عن غيرة تكليفهم وعينكم ما جعلت لئن ما خلقت من التلق بالفتيل وان
عصوا الله في منع جحيمكم فله تقصوا الله انتم وقوموا بحقوقكم فان الله مجاز كل احد منكم بما فعل
ف ام الخبيث في الله عن اسعوا واطيعوا وان اسعوا عليكم كان رأسه زينة الحديث
وقد تقدم الكلام على في الباب السادس في قوله اسعوا فاسعوا **ف** عابته في الله

عبد جعفي

اشترى بها فاعتيقها فانما الاول لمن لعنت الحديث وقد تقدم الكلام عليه في الباب السابع في قوله عليه السلام
 لمن اعنت في يومئذ في الله عنه اشديا منه وافزعنا على وجوهكم ونحو رجا وابشرا يعني قما اجمع
 من وضوءه بعد ما حج فيه قاله لابي موسى وبلال الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب الثامن في قوله
 عليه السلام لمن هذا قدلة الشريك في يومئذ في الله عنه اشفعوا توجروا الحديث توجروا مجزوع بحول
 الامن ولا بد منه من السبيبة ولهذا يقد فيه الشرط وذلك لا يحقق في الشفاعة في الحرف فلا يثبت وطها
 الحديث فبقي الشفاعة لرباب الجوارح المباحة كرفع ظلم او تخليص عطاء ولا مثالي وكذا في العفو
 عن ذنب ليس فيه حد اذا لم يكن المذنب مضرا فان كان مضرا فلا يجوز حتى يرتفع عن الذنب و
 الاضرار وفي بعض الروايات فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما احب فقيل اللهم لا تم كي
 والفاء رايك لي كي توجروا وقيل لم الامن ومعناه التعرض للاجس بالاشفاعة فكأنه قال اشفعوا
 وتعرضوا بذلك للاجس وعلى هذا يجوز كسر اللفظ واشكائنا لاجس حركة الحرف التي قبلها وقوله
 وليقض الله والرواية الخفيف اليا جريا ولا رجة ان تكون لام كي ولا لام الامن فكان لفظ الامن وقع
 موقع الحب واقاد معناه **ق** ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم اشهدوا اشهدوا ويروي
 اللهم اشهد قاله عند الشفاعة في القم الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نمنى اذا انقلب القم فلقين فكانت فلقة وراء الجنب وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشهدوا وقال البخاري (اشهدوا) وفي رواية اللهم اشهد وعنه اشهد ان الله ملك سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القم وهذا الحديث رواه جماعة كثيرة ومن
 الصحابة كعبد الله بن مسعود وايش وابن عباس وابن عمر وجابر بن مطعم وعنه في الله عنهم وقد
 نقل ابن وفاق في انوار علي بن ابي طالب بنقل الجهم العفيف وانضاف في ذلك القرن الحديث فوالله
 اقميت الساعة وانشت القم وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سبحي مستم وفلك اللهم لما راقا
 هذه الآية العظيمة قالوا هذا سبحي فقال بعضهم لمن كان فحمد سبحنا فابلق سبحي في الاوقات فابعدوا
 الى هذه الاوقات فبعثوا الى اوقات مكة فاجروهم انهم عابوا فبك فقالوا سبحي مستم ورفا كان
 كذلك فقد حصل العلم بذلك يكون القم متواترا وشكك الملا جلة فيه بوجوه من احد هاتين
 لان حديث لم يثبت في حد التواتر والقرن مؤل بتاويلات اجدها ان المعنى ينشق في القيامة
 فيجى هذا عن الحسن البصري رحمه الله وثابت ان معني انشق تحقق الامن موقع وثابت انشق الظلم
 عنه بطلوعه والحق ان القواعد الحكمة ان البتة بالبراهين العقلية ثنا فيه والجليل من اول
 القدر المشترك في الحقائق متواتر سلمنا لكن الاية لا تراخ في تواترها والتاويلات المذكورة بخلافات
 والمعنى لا ان الحسن البصري رحمه الله عن ثابت وهو من علماء الشيعة احب فذرا من ان يصير لا خلاف
 الحقيقة لا لظهوره والباقيان هذان لا يلتفت اليه لا فضائه في لزم لا يكون لفظه تغير وان يروا
 آية يعرضوا ويقولوا سبحي مستم بما قبله نطق وعنه الثاني ان اصل الحكمة تفتي لزم لا يكون محذوف
 الجملة قبالا للحكمة المستقيمة وان كانت لا حاجة لي محذوف لها فما فضاه محذوف الجملة
 لم يكن كذلك بل يكون ذا جهة يحتاج لي محذوف هذا خلف بالكل وقاما عدا المحذوف من الابداعات

٢

٢

فليس هذا الذي كان فيه جاريًا إلا لا يلغ بقصود الحركة المستقيمة فيه الخلف فيجوز على الحركة المستقيمة فيجوز انشقاق
القرع عقله وقد ارتفع له ذلك قوت الصلوات المزمع قبوله واعتقال حقيقة التمسك ان لا يوفق بك من
كيد الشيطان ربنا انما اذنت وابتعدنا الرسول فالتبت مع الشاهدين **ح** المسنونين محرقه و
مروون بن الحكي في الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقبل على عيالهم وذرايعهم هؤلاء الذين
يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتون كان الله قد قطع عنقنا من المشركين وان تركناهم محرومين
للجنة قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اتى داء
الحليفة قلد الهدي واشبعوا واجتمع فيها بعثت وبعثت عينا له من خزاعة وكان يغير الشيطان
اناه عينه قال اني قد نيت جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك ابايوش وضع مقاتلون وصا ذكرك عن
البيت وما يفعل فقال ايستوي اليها الناس لا يعين فقال لبوعبيد بن العيص انما جئت معتمدين ولم نجح
لقتال احد ولكن من جئنا حتى نبيت البيت فالتنا فقام صلى الله عليه وآله وسلم فزوجوا القبا قوله ان اقبل
على عيالهم لي ناتيهم على عقله فنصيح وعنقا من المشركين لي جماعة منهم ودوي عينا من المشركين لي
جنبنا والجنت القطعة العظيمة من الشاة وقيل بجوز ان يكون المراد باليعني الجاسوس لي كفي الله منهم من
يرصدنا ويخس عينا اخبارنا وقوله الا تركناهم محرومين اي مسلموين منهم ومن الجحش يعني
الذاة فبث في الناس وذكرك لشيء له والجايش الجماعات الجمعية من قبائل شاة وقد قطع
الكلمة على في الباري النبي في قوله صلى الله عليه وآله وسلم انما نجح لقتال بعد **هـ** انش في الله لاصنعوا كل شيء الا البكاء
يعني بالجايش الجنت قال كانت اليهود لفا حانت المرأة فيمض لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت
فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي عن ذلك فقال الله تعالى ونسألك عن المحيض قد مضى لفا
فاغسلوا النساء في المحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصنعوا كل شيء الا المحيض فبلغ
اليهود ذلك فقالوا ما يبيد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا لم خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير
وقبا بن شيب فقال يا رسول الله لن اليهود ثقول كذا وكذا افلا نجاهم ففتي في رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم طم ان قد وجد عليهما مخجا فاستقبلها هدية من لبن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فارسل في ان بها فسقاها فعرفا ان لم يجد عليهما قوله ولم يجامعوها في البيوت لن لم يجالطوهن
ولم يسكنوهن في بيت ولهد وقوله فتفتي في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل انما كان ذلك لبيت ان الجاهل
مشروعة الا الحجام انما هو امر الله وظهر له خالف احد ولا موافقة كما طما لم ضحا عن عنده
وهو على ان عليهما ان يحزن ويتكدر حالهما فاستدرك ذلك ولست تالها وازال عنها
ما امبا بها بان الرسل اليها فسقاها لبن رافة وبعث من لها فتيق خلقه اليكم صلى الله عليه وآله وسلم
ف انس في الله انقدر لواني بجهودكم ولا يبسطن لهدكم ذرايعه انبساط الكلب الجنت اعتدال
في السجود هو ما فسر على الي بقوله ولا يبسطن لهدكم لا يعين ويشي الجنت النبتة بقوله لا شياء
الحسينية منبرج لتصدرة عن الاعتدال كما في الجنت لهدك وزن يعني ابقاء الكلب وكان
سبب النهي لهما وزن با من الصلاة ببسط الذراعين **ق** لبوعبيد بن العيص في الله اجعيت قائما
من ولد اسمايل قاله لعايشة في سيرة من بني يميم الجنت غري ذرعة قال لبوعبيد بن العيص في الله

سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

لما ازال اجبني يوم من ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله يقول هم اشد احيى
 على الدنيا قال وجئت صدقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات فوجئت قال فقلت سببة فوجئت
 عند عائشة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقبتم فاتها فوالله اسمعيل على الله وذلك لما لي يوم منسوف
 لي يوم من منسوف اليوم وتشد به الذاب ابن لحي يوم الهمة وتشد الذاب المجلد ابن طابحة بكسر الباء
 الموحدة وبالحاء المعجمة ابن الياس قبل بكسر الهمة وتشد الهمة المصاحبة لله الم تعريف
 وهو اول من اهتدى البذر الى البيت ابن مضي ومضي من ولد لمعيل على الله وفي الحديث منقبة
 عظيمة لابي مضي لا يشادكم فيها احد من القبائل وفيه نصرة بانه لا يقطع تسليح لا يقع القيامة وانهم
 يمسكون في ذلك الوقت بالحق ويقابلون عليه وفي اخبار عن العيب فيكون معجزة عوف
 بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعددتا بين يدي الساعة موت ثم فته بيت المقدس فوثان
 ياخذ فيكم كقصاص الغنم ثم استفاضه المار حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظن صاحبها ثم فته
 لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هذبة تكون بينكم وبين بيت الحضر فيغدرون فيأتونكم
 تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا الحديث قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
 وموفي فته من راح فقال اعددتا بين يدي الموت ان يقع اليوم لغة يسمع وعندهم يفجوها وهو
 اسم للطاعون وقيل الموت الكسيف وقصاص الغنم يضع القاف وبالعين الميملة فيزدحمة ياخذ الغنم
 لا يلبث ان تموت منه وقيل هو الموت فجاءة والغاية بياء مثناة تحت هي الراية سميت لذلك
 لسميها في الجحيم والغاية السجاية وزوي بالباء الموحدة وهي الائمة شبيهة اجتماع رماحهم وكثرتها
 لها وقوله تحت كل غاية اثنا عشر الفا تجلته تسع مائة الف ويستوفى الف النعمان بن
 بشير رضي الله عنه اعدوا في اوله وكما في رواية الاقليسي بن ابي تايك الحديث وقد تقدم الكلام على
 في ابي الحسن في فقه على الله اني لما شهدته الى علي حيف عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعرضوا
 على رقاع لم يباس بالزقي ما لم يكن فيه شدة الحديث قال كنت نذري في الجاهلية فقلت يا رسول
 الله كيف تدب فبك فقال الحديث وقد تقدم الكلام على في هذا الباب جميعا زيد بن خالد رضي الله عنه
 اعرف عفاصها وولاءها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستغفروا وتكن فوجئة عندك فان
 جاء طالبها يؤطوف الدهس فاقها اليه يعني لقطه الذهب والفضة الحديث وقد تقدم الكلام على في
 الباب الخامس في فقه على الله مالك ولها روي بوزن الاسمي رضي الله عنه اعزل الاذي عن طريق المسلمين
 قاله له جني قال رضي الله عنه علمي شيا انتفع به الحديث عز عن الفقيه عن الطريق يحذر معيشة
 احد هذان يكون يعني اما طي الهوي وهو ما يوقى المسلمين من حجب او قدر او شجي او قدر او غير ذلك
 وفي شجرة من شعب الايمان كما تقدم في الباب السابع في فقه على الله ان يمان بضع وستة والا حق
 ان لا يتعصب في طريق المسلمين بغيرهم مثل الخيل والقاء الجيف والقدح ما يعسر المرور على
 والاول اظهن وفيه التنبيه على فضيلة كل ما ينفع المسلمين او يزيل عنهم ضررا جليل رضي الله عنه
 اعزل عنها ان شئت فانه سيايتها ما قدر لها الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا جاز
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي جاريتا هي خادمتا وابنتا وان اطوف عليهما وان
 لن شجر

فقال لعزير لي لخصه فليتب الرجل ثم انا ففقدت الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك الله سيأتيها ما
 قدر لها وقد تقدم الكلام على العزير في الباب الخامس في قوله عليه السلام لا تقولوا وفي قوله ما في نسخة
 هي كائنه وقوله سائيتنا التي تستقي لنا شربها بالبعير في ذلك وفي بعض النسخ سائيتنا
 والسياسته هي القيام على الشيء بما يصلح **ح** جئني بن مطعم في الله عن اعطوني رواية فلو كان
 لي علف هذه العوضه نعم القسمة بينكم في السجود في سجدة ولا كذابا فلو جانا قاله مقفله
 من جئين الحديث قال شيخنا هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ناس مقفله من جئين فقلت
 للمعرب يسألوني حتى اضطرروني لاسمعة فخطفت رواية فوقف النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوني
 رواية لو كان علف هذه العوضه نعم القسمة بينكم في لخصه وقوله مقفله لي مرجعه وكان ذلك سنة
 ثمان والسمعة ولخصه التمن وضوضيب من شجر الظلم والعضاه شجر ام غيلان والسمعة واحد
 الانعام ومنه المال الذي يرمى واكثر ما يقع هذا الراجح على انه بدخ صفة والبخر قير فهو السمعة
 وقير الخيل هو من لا يعطي شيئا والشجر من يأخذ ما غرسه يعين حق وقير الشجر اشدر
 البخر والخبان الذي يفرغ في الحب ويضعف وفك يوقي على القدر من الزحف وفك
 مذموم كان يتوقف من النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** عتبة بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان مسعود
 اعلم ان مسعود اعلم ان الله اقدر عليكم منكم على هذا القدر فقلت يا رسول الله
 هو جئت لوجه الله تعالى فقال لعلم فقلت للفتك النار او المستك النار الحديث قال كنت اضرب
 غلاما في سمعت من خلبي صوتا اعلم ان مسعود لير الله اقدر على لخصه فالتفت فاذا هو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هو جئت لوجه الله تعالى لخصه فيه الحديث على البوق بالمدون يستعمل
 البوق وكظم الغيظ وفيه وليد سخا ان كان يوقي من المقدار المستحق فابننا ذيب الحب بالضرر
 والحبس جئت بالمعروف على حسب جنايته **و** ابو هذيل في الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله
 لله ولرسوله والى الذين آمنوا اجلكم من وجد منكم ما به شيئا فليطعوا الله واعلموا ان الله لا يرضى
 لله ولرسوله قاله لليهود الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب الخامس في قوله عليه السلام يا معشر اليهود
 يقال جله يجلو عن الوطن جلا في الفاحش مغارقا وجلفه واجلته اولا اخرجه وكله فما
 اعني جلا واجله لا يبع ومنع **ح** ابن عباس في الله صلى الله عليه وسلم اعلموا فان الله على صالح لولا ان
 تغلبوا الترت حتى لضع الحديث على هذه لغة عاتقة الحديث قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السقاية واستسقى فقال العباس يا فضل لقمعت لي انك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسلب من عنده فقال استسقى فقال يا رسول الله انهم يجعلون الدين في فمهم فشر مني في
 زمرهم وهم يسقون ويعلمون فيها فقال اعلموا ان الله في سقاية الحاج والزيب المنع
 في الماء بلينها العباس في الله في الجاهلة فامضنا هاله النبي صلى الله عليه وسلم في السلام ومعناه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يسقون ويحرمون فيه من سقاية الحاج مكان من العمل الصالح
 يجب بني الله ان يشركوا فيه غيبي ان لا يكون من عملهم لرفعك فذلك عايد النول
 وتارعه في جفا على حيازة هذه المائدة فيعلموا عليها وينتفع من عملهم واختلفت في اسرار العمل

فَعَبَّرَ كَأَن صَدَقَتْ لِقَاءُ بِنِيعِ اللَّهِ وَصَدَقَتْ التَّطَوُّعُ لِمَا تَكُنْ جَزَاءً عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ مَا كَانَ مِنَ التَّائِبِينَ لَنَاسِئِ اللَّهِ
 عِنْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَرِيٍّ مِنْهُ عَلَى الْمَعْقُوفِ مِنْ عَائِلَةِ الْأَنْبَاءِ السَّيِّدِ وَقَبِيلِ الْغَابِثِ فِي اللَّهِ عَنْهُ فَعَبَّرَ عَنْ
 لَفْظِهِ هَدَيْتَ لِلْفَيْ وَصَدَقَتْ عِيَا الْفَقِيرِ وَفَعَّلَ هَذَا الصَّوْلِبُ لِمَا تَكُنْ صَدَقَتْ التَّطَوُّعُ وَالْفَضْلُ فِي الْحِكْمَةِ
 عِيَا النَّبِيِّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَةُ سِتْرَانِ قَارِ عَلَيْهِ إِلَّا أَن لَّا تَجُزِ لَنَا الصَّدَقَةُ **هـ** سَعْدَتُنْ لِي قَوَاصِ فِي اللَّهِ
 ائْتَلَوْا فَكُلْ مِمَّا خَلَقَ لَهُ الْحَبِيبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ مِنْهُ فِي الْبَارِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الْإِلَهَ مَا مَنَعَكَ مِنْ أَحَدٍ
 إِلَّا كَتَبَ لَهُ مَقْعَدٌ مِنَ الْإِبْرَةِ أَوْ مَقْعَدٌ مِنَ الْحِجَةِ **و** أَنْشَبَ فِي اللَّهِ عِيَا أَعِيدُوا سَمْعَكُمْ فِي سُبْحَانِهِ
 وَتَمَّ كَلِمَةُ فِي وَعِيَا لَهُ قَاتِي صَائِمٍ قَالَهُ حِينَ هَذَا عِيَا أَمَّ سَلِيمٌ فَاتَتْهُ بَنِي وَتَمَّ الْحَبِيبُ قَارِ هَذَا
 النَّبِيِّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَةُ عِيَا أَمَّ سَلِيمٌ فَاتَتْهُ بَنِي وَتَمَّ أَعِيدُوا إِلَيْهِ لَعَنَ ثُمَّ قَامَ لِي نَاحِيَةً مِنَ الْبَنَاتِ
 فَصَلَّى عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَدَعَى لِمَمَّ سَلِيمٌ وَأَهْلَ بَنِي فَقَالَتْ أَمَّ سَلِيمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي حَوْلِيَّةً
 قَارِ مَا هِيَ قَالَتْ خَادِمَةٌ مِنَ النَّسْرِ فَاتَتْهُ حِينَ لَعَنَ وَلَا وَتَمَّ إِلَهُ دُعَايَ بِعِ الْإِلَهَ أَرْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ
 لَهُ قَاتِي لِمَمَّ الْأَنْصَارُ مَالًا وَجَدَّتْ بَنِي لَمِثَّةً أَرَى دَفْنَ لِمَمَّ مَقْعَدُ الْحِجَابِ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ
 وَمِائَةً وَأَخْلَفَ الْعَلَمَاءُ فِي لَمَمَّ الْأَنْصَارُ فِي الصَّغَرِ التَّطَوُّعُ هَذَا هُوَ صَوْبُ الْإِتْمَامِ وَالْقَضَاءُ بِالْإِطْمَاعِ
 أَوْ لَمَّ فَذَهَبَ لِمَمَّ جَنِينٌ وَأَصْحَابُهُ وَمَا كَلَّمَ بِعَمِّ اللَّهِ لِي وَجَبَ الْإِتْمَامُ وَالْقَضَاءُ بِبَرْكَ وَطَهْرٍ إِلَّا سِتْرَانِ
 هَذَا الْحَبِيبُ فَاتَتْهُ وَلَمَّ عِيَا صَوْبٌ وَهَبَتْ أَنْ فَعَى لِمَمَّ اللَّهُ يَأْخُذُ فَبَكَ وَبَيْنَهُ وَفِيهِ لَمَمَّ لَمَمَّ فِي اللَّهِ عِيَا وَفِي
 وَأَهْلَ بَنِي فَتَمَّ تَقْضِيَةُ الْغَيْبِ الشُّكُوكِ عِيَا الْفَقِيرِ الْأَصَابِ وَتَمَّ بَارِ الْغَيْبِ مَرْجُوعٌ بِأَعْيُنِ الْأَعْيُنِ
 الَّتِي تَنْطَوِّقُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَمْ يَكُنْ خَلْقٌ فِي النَّسْرِ مُتَوَقِّعًا بِرُكَّةٍ وَعِيَا النَّبِيِّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَةُ فَلَمْ يَكُنْ قَامَ
 لَمَمَّ فِيهِ **ف** حَابَتِ فِي اللَّهِ عِيَا اغْتَسَبَ لَمَمَّ تَقْرِيفُ بَنِي وَأَجْرُ مِي قَالَ لَمَمَّ لَمَمَّ بَنِي عَمَلِي
 حِينَ وَلَدَتْ حَمْدَتُنْ لِي يَكُنْ فِي حِجَةِ الْفَوَاحِ بَيْنَ الْحَلِيمِ الْحَبِيبِ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ أَنْ تَعْمَلُ بِالْحِجَةِ
 فَعَمَلُ الْمُسْتَنْفِضِ بَارِ وَمَعَا أَنْ يَدْفُ طَرَفَهُ مِنْ بَنِي رَجُلِيهِ وَيَعْمَلُ فِي حِجَّتِهِ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا خَلَّ
 مِنْ تَعْمَلُ الدَّابَّةِ وَمَعَا أَنْ يَجْعَلَ يَحْتِ فِي بَنِي فَتَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 مِنْ النَّفْسِ وَهَذَا الْفَرْجُ كَمَا تَمَّ طَلَبَتْ مَا شَدَّ بِهِ النَّفْسُ وَوَفَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 فَتَمَّ لَمَمَّ
 بِاللَّهِ اغْزُوا فَلَمْ تَعْمَلُوا وَلَا تَعْدُوا وَلَا تَمْلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلَيْدًا وَإِذَا الْقَيْتُ عَزُّوكم مِنَ الْمُسْكِينِ
 فَأَوْعَمَ لَا تَذَرُوا خِيَالًا مِنْ خِيَالِكُمْ فَأَيْتَمَّنْ مَا لَجَابُوكُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكَلَّفَ عَنْهُمْ ثُمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 لَمَمَّ
 وَأَجِبْهُمْ أَمَّا لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 مِنْهَا فَأَجِبْهُمْ أَمَّا لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 لَمَمَّ
 لَمَمَّ
 فَانْ هَمَّ أَجَابُوكُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكَلَّفَ عَنْهُمْ فَانْ هَمَّ أَجَابُوكُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكَلَّفَ عَنْهُمْ فَانْ هَمَّ
 أَهْلُ حَصِينٍ قَارِ وَوَكَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ لَمَمَّ
 وَفَمَّ بَنِي وَلَكِنْ أَجْعَلْ لَمَمَّ وَفَمَّ أَجَابُوكُمْ فَأَقْبَلْ أَنْ تَحْفَرُوا دُكُلًا وَفَمَّ أَجَابُوكُمْ أَهْلُ

وَلَيْسَ هَذَا

[illegible]

فادقسته اذ قال في قعصته وقال عرق فوقسته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه ماء الى اذن
الوقت كسر العنق واقعصته من فاعص الغن وهو الموت كما تعلق والجنوط بفتح الجاء اخلاط
طيب تجع للميت خاصة واستدل الشافعي رحمه الله بالحديث على ان المحرم لظلمات لا يحفت ان يلبس
المحيط ولا تخن راسه ولا ميت طيبا وتستر به لحي خفيف وما لك بغير الله تعالى المحرم لغيره
في جوارن ذلك لانه امن بعسله بما وسيد وفيه ازالة للتفت ولم يكن جائزا للمحرم الحي وامر
بتكفينه في ثوبين اثنى من ان يكونا محيطين او غيرهما ورفا ثبت موافقة للاحياء بهما ثبت في غيرهما
لغير القائل بالفصل ومن قوله ان تجن تكفينه في ثوبين والثلاثة افضل ومنها وجوب التكفين وهو واجب
الكفن في الثوبين حيث لم يسأل هل عليه ويرى مستغفرت اقله ومنها وجوب التكفين وهو واجب
وجوب كفاية باجماع المسلمين ولذا غسلوا والصلاة عليه وحفره ابن عباس رضي الله عنهما اقبل
الحديقة وطلقها لطلقة قاله ثابت بن قيس بن شماس الحديث عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس بن شماس انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ثابت بن قيس ما اعيت عليه في خلق كل دين ولكي الرفع الكفن في الاصل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتردين علي حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة و
طلقها لطلقة ارادت انما ما يجد في نفسها منه لريقة في دينه او غلظة في خلقه ولكنها ترفع
صحتها وتطلب الخلاص منه وقولها الرفع الكفن في الاصل رفع كفن العشي بسبب كثرة النشوء
وميل اللعنت بنك ما اقرت من الامام بسبب النشوء وسمته كفن المناقاة حكم الكلب في
الحديقة ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من الثوب حديقة وفي الحديث
دلالة على جوارن الجمع على ما ساق اليها وزه تعرض فيه لنفي الزيادة او اثباتها ولكن لو حنفية
لعم الله نفي الزيادة لما جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالها التورين على حديقته
قالت نعم وزينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الزينة فله وفيه دلالة على ان الجمع طلاق
هو مذهب لبي خيفة لعم الله وقيل فيه دلالة على جوارن الجمع حالة الحيض لانه صلى الله عليه وسلم لم
يسل عن كفن حائضا او عنب حائضا ابن عمر رضي الله عنهما اقبلوا الحيات والكلاب و
اقتلوا اذا لطفت والابتر فانما يلتمسان البص ويستسقان الجاني الحديث الحيات حية
حية والثاء بينه كتاب بطة ودجاجة وتطلق عبالذبح والابتر والطيفة بضم الطاء المهملة
خوص المقل فشيبة الخط الذي على طرف الحية والابتر الحية القصيرة ويلتمسان معناه
في اللغة يطلبان قتل ومعناه ههنا يخطفان البص كما جاء في الرواية الاخرى فظا ههنا الز
هذين النوعين من الحيات لها من الخاصة ما يكون عنها ذلك فانه جكي لث نوحا من الحيات
بسمي الناظر ميت وقع نظره على عين الانسان كان من ساعة ونوعا لث لها سمع الانسان
صوته كان والجاني بفتح الجاء جمع جنبي بفتحها واخراج هذين النوعين من الجاني بالتحميم
بالذين في قولنا وملا بكته ورسله وجبريل وميكائيل اعظم ضررها وليس في الحديث ما يدل
على تكفينه بين دولت البيوت وغيرها ويز فالحان في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تفتح الكلب على فلك

يَقْصُرُ حَقُّ لِسْتَعْدِلِهِ وَيُتِمُّ عَنِ الْجُرُوعِ إِلَى الْفِعْلِ لِلْإِسْتِعْجَالِ فِي ظُهُورِ لِسْتَعْدِلِهِ الْكَمَالِ وَبَيْنَهُمْ مَقْتَصِدٌ تَحْتَ
 الْمَعْتَلِّتِ لِحُصْنِهِ لِسْتَعْدِلِهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْحَفَاضَةِ الْفَاعِلَةِ وَبَيْنَهُمْ سَابِقٌ بِالْجَهْلِتِ الَّتِي هِيَ التَّجَلُّيَّةُ
 الْمُؤَصِّلَةُ فِي الْفَنَاءِ فِي الذَّلِيلِ مِنْ قَرَابَةِ الدُّعَاوِيِّينَ مِنْ عَنِّي عَلَى الْمَعْيَانِ الَّتِي فِيهَا مَنَاقِبُ طَالِمِ لِنَفْسِهِ لَا تَنْ
 أَكُنْ أَنْ يَحْصِلَهَا وَتَقْصُرُ حَقُّ لِسْتَعْدِلِهِ لِنَدْبِ فَتَكُنَ السُّورَتَانِ غَامِضَتَيْنِ لَهُ بَعِيدَتَيْنِ مِنْ قَرَابَتِهَا
 وَيَعْلَمُ مَعَايِنَهَا وَيَعْلَمُ لَهَا فَهَذَا مَقْتَصِدٌ مَا يَقْصُرُ حَقُّ لِسْتَعْدِلِهِ مِنْ وَرَثَةِ الْمَعْيَانِ فَتَكُونُ غَائِبَتَيْنِ
 تَطْلُغُ عَنْ قَرَابَتِهَا وَيَعْلَمُ مَعَايِنَهَا وَيَعْلَمُ لَهَا وَيَعْلَمُ عَيْنَهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَيْهَا مِنْهَا مِنَ السُّعْدِ وَالْهَدَايَةِ كَانَتْ
 لَهُ فَرْقَتَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ صَوَاتٍ فَإِنَّ رُضْوِينَ الْعَمَلِ بِصَوْتِهِ لِلْجَيَّوَانِ الْمَظْلُومِ أَشْرَفُ مِنْ لِسْتَعْدِلِهِ
 وَقَوْلُهُ نَحْجَانِ عَنْ أَصْحَابِهَا مَعْنَاهُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ مِنْهُ نَحْجَانِ عَنْهُمَا مِنْ هَيْكَلِ أَوْ عَيْنِ
 عَلَى يَرِيدُ وَتَحْتَ أَوَّاهِ رُضْوِينَ الْجُرُوعِ وَتَنْطِقُهَا بِالْمَحَاجَّةِ وَقَوْلُهُ هَلْ سَتُطِيعُهَا الْبَطْلَةُ قَبْلَ
 الْمَلَقَةِ السَّجْرَةِ سَتُوا بِأَسْعَ فَعَلِهِ الْبَاطِلُ مَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا لِي لَا يَعْدُوا عِلْمًا حَقِيقًا لِيَزِيدَهُمْ عَنِ الْحَقِّ
 وَأَتَى عَمَّ عَلَى الْوَسْطَى وَسِ الشَّيْطَانِيَّةِ **و** جُنْدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ عَنْ أَقْرَأِ الْقُرْآنِ مَا
 أَتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَعُودُوا عَنْهُ الْحَبِيثُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَاهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ
 أَمِنْ مَعْنَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِيَامِ عِنْدَ الْإِحْتِلَافِ مَحْمُولٌ عَلَى اخْتِلَافِ لَا يَحْسُنُ أَوْ يَوْجُزُ فِيمَا لَا يَجُوزُ
 كَالْإِحْتِلَافِ فِي نَفْسِ الْقُرْآنِ أَوْ فِي مَعْنَى مَنْ لَا يَسْتَوْفِي مِنْ رُحْمَتِهِمَا وَلَوْ أَنَّ الْإِحْتِلَافَ فِي مَعْنَى تَبَيُّنِ
 فَرْجِ الدِّينِ وَمِنْهُ طَرَفُ الْفَرْجِ الْعَلِيِّ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْغَايَةِ وَأُظْهَرَ الْحَقِّ فَلَيْسَ غَنِيٌّ عَنْ
 بَلْ هُوَ قَائِمٌ بِهِ وَقَدْ لَجَعَ الْعُلَمَاءُ بِهَمِّهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمْدِ الصَّحَابَةِ يَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي يَوْمًا هَذَا
 وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ بِالْقِيَامِ عِنْدَ مَحْمُولٍ عَلَى لَوْ كَانَ الْإِحْتِلَافُ فِي عَصْرِ لَوْلَا وَجَّحَ الْإِحْتِلَافِ
 حَقٌّ لَا يَحْزَنُ فِي قَوْلِهِ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بَيْنَ أَظْهَرِ هَمِّ لَوْ أَنَّ الْجُرُوعَ إِلَيْهِ يَرْفَعُ
 لَمْ يَكُنْ شَكْلٌ وَالتَّوَلَّى عَ وَصْنَهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَقَةِ لِسْتَعْدِلِهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَتَدْبِيرُهُ وَالزَّجْنُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
 يَقْطَعُ عَنْ خُصْمِهِ وَالْإِحْلَافُ فِيهِ فِي حَالَةِ الْقِرَاءَةِ قَاطِعٌ عَنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ لَوْ كَانَ الْإِحْلَافُ فِي حَرْفٍ
 أَوْ فِي مَعْنَاهُ فَأَوْ أَوْقَعَ فِيهِ شَيْءٌ لَا يَكُنْ يَقَعُ فِيهِ فِي الْحَالِ يَقَعُ الْقَارِي فِي لَيْلَتِهِ يَقُولُ تَشْوِيشَاتُ
 الْقَلْبِ وَمَا يَسْتَعِذُّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا أَتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّ الْفَرَاةَ بِالسَّامِ
 وَالتَّدْبِيرَ بِالْقَلْبِ قَامَ بِاسْتِدْرَاجِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَوَّلَ اللِّسَانِ وَالْقَلْبُ مُتَعَفِّقٌ فَإِذَا تَفَرَّقَ بَابَانِ
 مَارَ الْقَلْبُ لَا أَمِنْ لَقَى يَوْمًا لِيُزِيلَ الدُّبُورَ فِي الْمَعْيَانِ إِلَيْهِ هُوَ الْعَرَضُ الْمَصْلُحُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِقَلْبٍ خَاضٍ فَإِذَا غَابَ أَتَرَكُوا وَهُوَ قَرِيبٌ غَائِبٌ **و**
 لَبَّوْهُ تَرَقُّبًا لِلَّهِ عَنِ ائْتِمَادِ الصَّغْفِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّغْفِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ الْحَبِيثِ
 إِقَامَةُ الصَّغْفِ عِبَارَةٌ عَنْ تَعْدِيلِ الْقَائِمِينَ عَلَى سَمْتٍ وَلِهَذَا وَقَدْ يَرْتَدُّهَا سَدَّ الْفَجْرِ فِيهَا
 وَيُوقَدُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنَ الْمَشْجَمَاتِ لَوْلَاهُ جَعَلَهَا مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ لِيَرَى مِنَ الرُّغْبِ الْحُسْنِ **و**
 جَذِيفَةُ يَوْمَ اللَّهِ عَنِ التَّبَوُّلِ مِنْ يَلْفُظُ بَارَكُ **و** وَيُرْوَى إِحْضَوَالِي لَمْ يَلْفُظُ إِلَّا سَلَامُ
 فَكَانُوا خَمْسِيَّةً وَيُرْوَى ثَابِتِي سَبْعِيَّةً لَا سَبْعِيَّةً وَيُرْوَى الْفَا وَخَمْسِيَّةً لِلْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 لَمْ يَلْفُظْ عَلَى فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي فَعْلٍ عَلَى الْإِلْمِ إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تَبْتَلُوا **و** الشَّيْءُ يَوْمَ اللَّهِ عَنِ

وَأَمَّا بَيْنَ فِي الْبَابِ

مَعْنَاهُ

بَابُ

الشَّيْءُ

النسب لنا علما من علمائكم تخدمني قاله برابي طهجة الجنيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلع
النسب لي غلاما من علمائكم يخدمني حتى اخرج لي خيبر فخرج بي لبوطي مندي وانا غلام راهق
العلم فكنيت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنيت السبعة يقول اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلما فني الله
عليه الحصن فكنيت له جمل صفيته بنت خي بن اخطب وقد قبل زوجها وكانت عروسا
فامطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الصفا جعلت
فيناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع خيبر في نظم صغيث ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقرن من حوكن فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عيا صفيته بغير الله فخرجنا
في المدينة قال فرائب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار لها وراة بجباة ثم يجلس عند يميني
ركبته فتضع صفيته رجلا عيا ركبته حتى تركب قوله حتى لضع لي خيبر فيل هذا ليس محفوظ
لان انسا ليا الله عنى قال خدعتني عشى سيني فكان اول خدعتي قبل خيبر بست سيني لان
خيبر كان في سنة سبع من الهجرة ثم قال هذا القائل في خيبر ان يكون قاله التمس غلاما من علمائكم
يخدمني حتى لضع لي خيبر لي خيبر في المدينة عنى انيس وكان انس متقلع الخلق ولما
اراد ان يخلع حتى يجمع وركب بان قوله فخرج بي لبوطي مندي فكنيت لقدم رسول الله
ينا في ذلك واجيب بانه لا منافاة بينهما لان قوله يخدمني حتى لضع لي خيبر نص في غير
خلقة ذلك الغلام في المدينة وقد وقع ذلك ولم يذكر انس واما ذكر خدعتي لرسول الله
فيل الله على ما علم عند خروجه لي خيبر ما جرى له صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وهذا طهجة
حسن وفدت الخطابي لعم الله يتي الهج والجنون فعمل الهج لما يتوقع والجنون لما وقع
وهو حسن وفعلا لتكدران فان كان حقيقتهما ذلك فله كلفه فيه وانه كان يستعمل مجازيا
ولما وقع غزوة العجنى والكسل والبخل اموث معلومة النصور لم يحتاج اليه تعريف
وضلع الدين بفتح الصاد المعجمة وفتح الهم ثقله فانه ربما يفتقر ضرورة اليه لان يتحدث
فيكبت ويعد فيخلف وغلبة الرجال مثل ارفعها فحق السلطان وقوله وكانت
عروسا قبل العرفن نعت يستعمل في الزجر والمرأة ما داماني بعريسيهما اياما وقوله
يجوي لها وراة بجباة لي يجعل الجباة جوية كما يجوي حول شام البعير **ف**
ابن عباس رضي الله عنهما الجتوا الفريضة باهلها فما بقي فهو لولي رجل ذلك الجنيث المرو
بالفرايض همنا هو السهام المقدرة بتقدير صيح كالنصف والربع والثلث والثلث
والسدين واهلها هم المستحقين لها كانه كان يلميت ابن او ابن ابن وابنه
ولم يعلو والامم وجدة لم ينفذ في نسبها الي الميت جد فاسد والبنت وبنت الابن وابن
سفلت والاخت لغير وان اولاد والام والربع والربع فلاب في ذكر السدين
والجد البصه كانه اب في اربع مساير ولله السدين مع الولد وولد الابن ولز سفلي
والابن في الاخوة والاختوات مطلقا والثلث عند جميع وثلث ما يبقى بعد فرض جد الزوجين

النسب
وكانت تحت كنانة بن نبي
بالحقيق
دون خيبر في المدينة بليلا
طهر

لنا

وَالْحَجَّةُ السُّدُسُ مطلقاً واحدة كانت أو التي عند بنو هنت والنجافين في الدراجة والكنيت الضليعة في
 كُنيت للابن عند عذرها وللاخت لغيره وللأخت لغيره عند عذرها النصف ولما فوقها من النسلان
 والكنيت الابن في الضليعة وللأخت لغيره في الدراجة السدس تكلمة للثلاثين وأولادها
 للواحد السدس ولما فوقه الثلث فذكرهم وإن لم يكن في النسبة ولا شجرات سواء وللزوج عند عذره
 الولد النصف وعند فصوله الثلث وللزوج الثلث عند الأولى والثمن عند الثانية وأما العصبية
 فهو من يأخذ ما أبقت الفرائض ومن حكمها الجثمان عند الاستغراق وإحراق الجحيم عند الإغراق
 وهو نوعان عصبة بنفسه وهو ذكراً لا يفرق في نسبة إلى الميت التي وهن أربعة أصناف بنو
 الميت وبنوه وبنو سفلوا ثم أبوه وأبوابه وبنو سفلوا ثم أبوه وأبوابه وبنو سفلوا ثم أبوه وأبوابه
 كُنيت ومن كان أقرب دبره كان أولى بالميراث في راجي الترتيب المذكور ومن كان ذا قرابتين
 فهو أولى من ذي قرابة واحدة وكذا كان أو التي فاله في غير ما كان أولى منه لغيره وابن الفروع لغيره
 أولى منه لغيره وكُنيت النجس في أعمام الميت ثم في أعمام أبيه ثم في أعمام جدته وعصبة غيره ومي
 خمس من النسوة البنت الضليعة وبنت الابن عند عذرها والأخت لغيره في الدراجة والأخت لغيره فائس
 بصوت عصبة بأخواتهن والأخت مع البنت لغيره وأجعلوا إلا خولت مع البنات عصبة
 وذمت عاتق القرصيتين في نسمة العصبية في ثلاثة لغيره وإلى عصبة مع غيره وسيف عذولي
 عز ذلك في اثنين مذكور في شيع رسالي في الفرائض فليطلب منه وإذا عرف هذا عرف معنى قوله
 صلي الله عليه وسلم ليجزوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولي أهلها والله كان العصبية
 بنفسه معجزة وأما إذا لم يكن في بقى فليعصبه غيره وإن معنى قوله لأولي أهلها من الولي وهو
 القرب وذلك يكون ثمة بعقب الدراجة وأخري بقوى القرابة وقوله ذلك قيل إنه تأكيد وقيل
 إنه لتبيينه على سبيل التحقيق وهو المذكور في ميمونة في الله عنها القوها وما جوهها وكلوا
 ستمك الجليث قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارغ سقطت في سمن فقال القوها
 في بصره قوله وما جوهها يدرى على من السمن كان جاداً لئلا لو غامع خالطت النجاسة جميعه وقد ثبت
 عند أبي وأفق والنسائي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان جاداً فالقوها وما جوهها ولين
 كان فأيعا فلا تقربوا فلهن بحسن بين المايه منه بأعلام أو غير من اختلاف بعقب بن مالك
 في الله المسك عليه بعض فالك منوحيه لك قاله له الجليث وقد تقدم الكلام على في الباب
 الخامس في قوله عليه ما خلفك أنس رضي الله عنه أصبغني عناقاً فإله لا تزال نقاً ويرى بعض
 في صلوتي الجليث قال أنس كان قدام لعائشة سوت به جانب بيتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أصبغني يا لعن قالوا البقرام البنت الرقيق وفي الصحاح هو سوت فيه دقتم وثقوت والقلادة
 في هذا ويحويه غير فاسد فلهذا لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم صلته وهذا يدرى على النبي عز
 الصور كلها وقال أبو سلمة كل ما يوطأ به لباس به وخبثي عائشة مستوحش وقيل مخصف فإزكركم
 البقرام في خافته نفسه وأباح للناس للفرقة وفيه نظر ابن عباس رضي الله عنهما أيخذه ثم
 أصبغ ثعلبها في دهنها ثم أجعلها على صحنها ولا تأكل من الثمن ولا يهرق لفقيرك يعني ما يدرى من البذر
 منها

عَنْ مَوْسَى بْنِ سَلَمَةَ الْمَدَنِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ اَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مَعْتَمِدِينَ قَالَا وَانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بَدَنَةٌ
 يَسُوقُهَا فَارْجَعَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَاهَا اِنْ هِيَ اَبْدَعَتْ كَيْفَ يَأْتِي فِيهَا فَقَالَ لَيْتَ قَدِمْتُ الْبَلَدَ
 لَأَسْتَحْيِيَنَّ عَنْ ظَنِّكَ قَالَا فَاصْحَيْتَ فَلَمَّا تَرَكْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَا انْطَلَقْنَا بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَحَدَّثَ إِلَيْنَا
 بِدَنَةٍ لَهُ سِنَانٌ بِدَنَتُهُ فَقَالَ لَمْ يَلِكْ عَلَى الْحَبِي سَقَطَتْ بَعَثَ رَسُولٌ لِنَهْ حَيَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِّ عَشْرَةَ
 بَدَنَةً مَعَ لَجَلٍ وَأَمْرَةٍ مِنْهَا قَالَا مَعْهُ فَمَضَى فَمَضَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَمْ يَصْنَعْ بِمَا اَبْدَعَ مِنْهَا قَالَا اَلْجَرُّهَا
 إِلَى اجْنِ مَقَامِهِ فَارْجَعَتْ عَلَيْهِ مَقْدُوفَةً الْهَمَزُ وَتُسَوَّى الزَّيْ وَفِيهَا الْجَاهُ الْمَهْلِكُ يَقَالُ ارْجَعِ الْبَعِيرَ
 اِذَا وَفَّ مِنْ الْكَلَالِ وَالْأَعْيَاءِ وَقَوْلُهُ فَعَيَّ بِشَاهَا رَوَى عَائِذَةُ ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اِي عَجَزَ
 عَنْ مَعْرِفَةِ حِكْمِهَا اِنْ عَطِيتَ فِي الطَّرِيقِ كَيْفَ يُفْعَلُ فِيهَا وَمِنْ رِوَايَةِ الْجَمُوفِ وَيُتَابَعُ وَهَذَا
 مُشْرُوعٌ وَمَوْصُوفٌ بِالْأَوَّلِ وَبِكَيْسِ النُّعْمِ مِنَ الْعَنَاءِ بِالْأَشْيَاءِ وَهُوَ الرَّهْتَمُ وَكَأَنَّ عَتَّ بِضَمِّ الْهَمَزِ
 فَكَسَرَ الدَّالَّ مَعْنَاهُ كَلَّتْ وَوَقِفَتْ وَقَوْلُهُ لَأَسْتَحْيِيَنَّ بِالْجَاهِ الْمَهْلِكِ وَالْفَاءُ وَمَعْنَاهُ لَأَسْأَلَنَّ
 سُؤَالَ بَلِيغٍ غَرَضُكَ يَقَالُ اَجْعَلْ فِي الْمَسْبَلَةِ اِذَا رَجَعَ فِيهَا وَكَثُرَ مِنْهَا وَقَوْلُهُ فَاصْحَيْتَ بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعِ
 وَبَعْدَ الْجَاهِ مَشَاءَ يَحْتَلِي لَيْتَ صَدَقَ فِي وَقْتِ الْيُحْيَى وَقَوْلُهُ عَلَى الْحَبِي سَقَطَتْ لَيْتَ سَأَلْتَ عَالِمًا
 بِالْمَسْبَلَةِ حَقَّ عِلْمِهَا وَانْقَادَ فِيكَ تَرْغِيْبُ السَّامِعِ عَلَى اسْتِمَاعِ الْحَكَمِ وَالْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هِيَ الَّتِي قَلِمْتَ
 فِيهَا وَالتَّقْلِيدُ هُوَ اِنْ تَذَبُّطَ فِي عَنَتِ الْبَدَنَةِ قِطْعَةً يُفْعَلُ اَوْ عَرَفَ مَذَارِعَ اَوْ لُجَاءَ شَجَرٍ لِيَكُنَّ
 عَلَامًا لِكُلِّ وَهَذَا هَذَا فَيَسْتَعِ النَّاسُ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهَا بِالرُّكُوبِ وَالتَّحْمِلِ عَلَيْهَا وَقَائِدَةُ الصَّبْرِ وَالْجَعَلِ
 عَلَى صَفْحَتَيْهَا لَيْتَ صَفْحَتَيْ سِنَانٍ مَعَهَا بَعَى اِنْ عَلِمَ بِكُلِّهَا هَذَا لِيَأْكُلَ مِنْهَا الْفَقْرَاءُ وَوَرْنَ اِلَّا غَنِيَاءَ
 وَهُوَ مَذْمُومٌ لَيْتَ جِيئَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ وَقَالَ الرَّبُّ مَعْهُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَا يَجْعَلُ لِلْمَذْكُورِ قَوْلَ لِسَائِقِهِ وَلَا لِقَائِدِهِ
 قَوْلَ لِّلْغَنِيَاءِ وَطَلَقَا اِنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَيْءٍ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحَقَّةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْمَرْءُ بِالرَّفْقَةِ يَفْعَلُ الرَّاءُ
 وَكَسَرُهَا اَلَّذِينَ يَخَالِطُونَ الْمَذْكُورَ فِي الْكُلِّ وَغَيْرِهِ وَوَرْنَ بَاقِي الْقَافِلَةِ وَقِيلَ جَمْعُ الْقَافِلَةِ
 وَهُوَ ظَاهِرٌ نَصْرُ النَّاسِ مَعْهُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ الْمَخَالِطُونَ بِهِ عِزًّا كَلِمَةً وَهُوَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْتَحْلُوا
 إِلَى الْخَيْرِ اَوْ يُعْصِبَهُ قَبْلُ اَوَّانَهُ رَغْبَةً مِنْهُمْ فِي اَكْلِ الْخَبْزِ مَعْصُودَةٍ فِي بَلَدٍ مِنْ فِي الْقَافِلَةِ فَيُعْطَمُ
 الْحَكَمُ **هـ** جَاءَتْ فِي اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ عُبَيْدَ الْمَطْلَبِ قُلُوهُ اِنْ يُعْطِيكَ النَّاسُ عِيَا سَعَابَتِكَ لَتَرْغَبَ
 مَعْلَمُ الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلِمَةُ عَلَيْهِ قَرِيبًا فِي قَوْلِهِ عَلَيَا اَعْمَلُوا فَاَنْتُمْ عَا عَمِلَ صَاحِبُ **و** اَنْشَرَ فِي اللَّهِ
 اَنْشَرَا خَاكِرَ ظَالِمًا اَوْ مَظْلُومًا فَقَالَ يَرْسُولُ اَنْشَرَا لَوْ كَانَ مَظْلُومًا اَفَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ ظَالِمًا
 كَيْفَ اَنْشَرَا قَالَا يَجْعَلُ اَوْ يَنْتَفِعُ مِنَ الظَّالِمِ قَاتِلُ ظَنِّكَ نَصْرُ الْحَبِيثِ كَلِمَتُهُ اَوْ اَلْأَوَّلَى لِيَتَقَسَّيَ
 اِي اَنْشَرَا خَاكِرَ سَوَاءً لَوْ كَانَ ظَالِمًا اَوْ مَظْلُومًا وَالثَّانِيَةُ لِلْبَشَرِ مِنَ الدَّرَاقِ وَتَبَيَّنَ لَوْ الظَّالِمُ نَصْرًا لَوْ اِنْ
 اَنْشَرَا هَذَا الْبَقُولُ وَمِنْ الظَّالِمِ غَرَضُهُ عَوْنُ لَهُ عَا مَصْلَحَتُهُ لِنَفْسِهِ وَعَلَى الدُّجُوعِ إِلَى الْيَقِيْنِ فَلَوْ اِنْ اَوَّلَى
 بِالطَّلَاقِ اَنْشَرَا عَلَى وَالْجَنِّ الْمُنْهُ وَقَوْلُهُ قَاتِلُ ظَنِّكَ لَيْتَ لَيْتَ اَوْ اَنْشَرَا يَجْعَلُ وَمِنْهُ مِنَ الْمَصْدَرِ
هـ جَدِيفَةٌ فِي اللَّهِ عَنْ اَنْشَرَا بَنِي لُحَيْجٍ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِيْنُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ قَالَهُ لَهُ وَلَوْ بَيْنَهُ الْحَبِيثُ
 قَالَا فَمَنْ يَنْجِي اِنْ اَشْهَدَ بَدَلًا اِلَّا اِيَّيْ خَرَجْتَ اِنْ اِيَّيْ خَرَجْتَ فَخُذْنَا كَفَارَ قَرِيْنٍ فَقَالُوا اَلَيْسَ تَرِيدُونَ
 اَنْ تَنْصُرُوا فَخُذْنَا مَا نَبْذَرُ مَا نَبْذَرُ اِلَّا الْمَدِيْنَةَ فَخُذُوا مِنْهَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَنْصُرَ فَرَسَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ

وَلَا تَقَاتِلْ مَعَهُ فَاتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنَا هُذَيْلُ بْنُ الْقَيْسِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسِيلٍ بَعَثَ الْحَارِثُ بْنُ
 بَعْدَهَا سِتْرَ مَهْلَةٍ ثُمَّ مَثَلَتْهُ ثُمَّ كَلَّمَ عَلَى صِغَةِ النَّبِيِّ لِمَقْعُولٍ هُوَ لَبُوحْدِيذٍ وَقَالَ لَهُ
 أَيْضًا حَسِيلُ بْنُ كَيْسَرٍ لِحَارِثٍ وَسَكُونُ السَّيْنِ وَالْإِيمَانُ لَقَبٌ لَهُ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الْمُجْدِبِينَ حَذَفُ الْيَدَارِ
 وَقَوْلُهُ مَا بَدَيْدُ بِلَا الْمَدِينَةِ يَدْرُ عَلَى جَوَانِ الْكُذْبِ فِي الْحَرْبِ وَلَهَا أَمَكُنُ التَّعْرِيفِ كَانَ أَوَّلِي وَأَخْتَلَفَ
 الْعُلَمَاءُ فِي الْأَشْيَاءِ بِهَذَا الْكُفَالِ لَزَلْ قَهْرٌ مِنْهُ قَالَ لَبُوحْدِيذٍ وَإِنْ بَعَثَ إِلَيْهَا اللَّهُ لَا يَلْزِمُهُ بَلْ تَمَّتْ مِنْ
 وَالْمَقْرُوبِ هَيْبٌ وَإِنْ حَلَفَ عَلَى خَلْقٍ فَكَلَّمَهَا جَانُ لَهُ الْهَرُوبُ وَكَفَالَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِحَزِينٍ وَأَبِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ يَحْيَ فَاتَّهَ لَمْ يَجِبْ الْوَفَاءُ بِشَرْكِهَا وَرَأَى الْوَفَاءَ وَكَانَ أَرَادَ خِيَالَهُ عَمَلَهُ
 لَزَلْ يُسَيِّعُ عَنْ رُحْبَاهِ نَقَضَ الْعَهْدَ وَأَنْ كَانَ لَا يَلْزِمُهُ لَنْ الْمَشِيعَ لَا يَكُنْ تَأْوِيلُ **ف** لَبُوحْدِيذٍ
 فِي اللَّهِ عَنْهُ أَنْتَظِرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجَدُ لَكُمْ تَزْدَرُوا
 نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ **لِلْحَبِيثِ** أَلَيْسَ أَنْتَظِرُوا إِلَى النَّبِيِّ فَضْلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَالِ وَالْجَمَالِ وَالْخَلْقِ وَالْعِزَّةِ وَ
 الرِّيَاسَةِ وَالْمَنْصِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِيَكُونَ فِيكُمْ بَاعِثًا لَكُمْ عَلَى الشُّكْرِ حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ
 فَوْقَكُمْ فِي ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ إِنْ أَنْظَرْتُمْ إِلَيْهِمْ اجْتَنَبْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ فِيكُمْ فَضْلُ اللَّهِ وَالْحَقُّ
 الْوَاجِبُ أَنْ لَا يَنْزُرَكَ بَعَثَ اللَّهُ فَإِنَّهَا النَّبِيُّ أَهْلُهَا لِيَجْتَنِبُوا وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ لِحُصُولِهَا مِنْ عَيْنِ الشُّكْرِ
 وَقَدْ يَكُونُ فِي قَلْبِهَا حِكْمَةٌ بَلَى الْغَالِبُ فِيكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الذُّرُوفَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا إِلَهَهُ
ف سَمِعْنَا مِنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ فِي اللَّهِ عَنْ الْأَنْدَلُسِيِّ رَسُودٍ حَيْثُ تَنَزَّلَ بِسَاجِدِهِمْ ثُمَّ لَقِيَهم إِلَى الْأَنْدَلُسِيِّ وَأَخْبَرَهُمْ
 بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ **لِلْحَبِيثِ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَبَشٍ لَمْ يُعْطِ لَهُمْ
 الرِّايَةُ رَجُلًا يَفْقَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ يَحْبُتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَارَكَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ
 لَيْلَتِهِمْ أَيْضًا يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ عُدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً يَذْكُرُونَ يُعْطَاهَا
 فَقَالَ أَيْنَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَتْ بِهِ فَبَصُقَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَارَكَ حَيْثُ كَانَ لَا يَكُنْ بِهِ وَجْهٌ فَأَعْطَاهُ
 الرِّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا قَالَ أَلْقِدْ لِي لَعْنَةً وَتَمَامَهُ فَوَاتَهُ
 لَمْ يَنْ تَهْدِيكَ اللَّهُ بِكَ رَحْمَةً وَاحِدًا خَيْرُكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُجْرُ النِّعَمِ وَقَوْلُهُ يَذْكُرُونَ أَيْ
 لَيْفًا وَصُورًا بِحَيْثُ اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُهُمْ فِيمَنْ يُعْطَاهَا يُقَارِبَاتُ الْقَوْمِ يَذْكُرُونَ وَوَكَا لِي
 فِي اخْتِلَافِهَا وَأَمَّا يُعْطَاهَا فَبِكُلِّ جَرْمٍ عَلَى نَبِيٍّ هَذِهِ الرِّايَةُ الشَّرِيفُ وَالْمَثَلُ الدُّمَيْجَةُ وَقَوْلُهُ
 عِيَا فِي اللَّهِ حَيْثُ يَكُونُوا مِثْلَنَا مَعْنَاهُ حَيْثُ يَدْخُلُوا فِي دِينِنَا وَقَوْلُهُ عِيَا لَمْ يَنْفَعِ بِسَبْكِ لِي
 أَقْبَصَ وَجْهَكَ مُتَوَقِّفًا مُتَبَيِّنًا وَالرَّسُلُ بِكَيْسِ الرِّايَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَالنَّيَاطِ وَالسَّاجَةِ
 النَّاجِيَةِ وَقَوْلُهُ وَاجْتَنَبْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ يَعْني شَهَادَةَ لَزَلْ إِلَهُ اللَّهِ وَلَنْ يُجْزَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ لِمَا جَاءَ مَفْشَرًا فِي رِوَايَةِ لُصْرِي أَنْ عَلِيًّا فِي اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ إِنْ أَقَاتَلَ النَّاسُ قَالَ
 قَاتِلِي حَيْثُ يَشْهَدُوا لِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْ يُجْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا فَقَدْ فَعَلُوا بِمَا دَفَعْتُ
 وَأَمَّا لَمْ يَلْقَ بِحَقِّهَا وَحَسَابُهَا نِعْمَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ فَوَاتَهُ لَمْ يَنْ تَهْدِيكَ اللَّهُ بِكَ لِي لَعْنَةً حَقٌّ عَلَى
 تَعْلِيمِ الْعِلْمِ وَبَيِّنَةٍ فِي النَّاسِ وَحَيْثُ عِيَا الْوَعْدُ وَالْتِذْكَرُ وَمَعْنَاهُ أَنْ تَوَلَّى تَعْلِيمَ نَصِيرٍ إِلَيْهِ النَّبِيُّ

بالوفاة

عدله

وَأَرْشَادِي إِلَى الْخَيْرِ حِينَ لَمْ يَزَلْ يُؤَلِّمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ النَّفْسَ لَوْ كَانَتْ لَكَ وَتَصَدَّقَتْ بِهَا لَمْ تَزَلْ تُؤَلِّمُ
يَنْقُطُ بِمَعْنَاهَا وَتُؤَلِّمُ الْعِلْمَ وَالْعَهْدَ لَا يَنْقُطُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْحَبِيبِ دَلِيلٌ عَلَى تَقِيْمِ الدُّعْوَى إِلَى
الْإِسْلَامِ وَعَلَى مَجْعَةِ ظَاهِرِهِ لَمْ يَخْلُصْ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلِمَةً وَعَلَى مَجْعَةِ عَظِيمَةٍ يُعَلِّمُ فِي اللَّهِ عَنْهُ **و** عَنْهُ فِي اللَّهِ عَنْهُ
أَوْفَ بِنْدَارِكٍ قَالَهُ لَهُ حِينَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أُعْتَكِفَ لِلَّهِ
وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِلْحَبِيبِ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَتَاكَفَ قَدِيمَةٌ تَلْعُ بِالْبَذَرِ
قَدِيمٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصُّعْمَ لَيْسَ شَطَطًا لِلْعَتَاكَفِ وَمَوْقِفٌ أَنْ يَفْعَلَ لَعَنَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ لَيْلَةً وَمَا
لَوْ جِئْتُمْ وَمَا لَكُمْ لَعَنَهُمَا اللَّهُ بِأَشْرَاطِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَتَاكَفُ إِنْهُ بِالصُّعْمِ وَأَوَّلُهُ الْحَبِيبُ بَارَ الْمَرْءُ
بِالْيَلَمِ الْيَوْمَ بَارَ الْعَبْدُ قَدْ تَسْتَعْمَلُ كَذَلِكَ عَالِيَهُ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يُقَالُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ مَنْ نَذَرَ فِي خَالٍ كَفَرٍ قَامَ يَجْعَلُ أَنْ يُنْذِرَ فِي الْإِسْلَامِ يَفْعَلُ نَذْرُ وَبِحَسَبِ الْوَقَائِدِ بِهِ بَعْدَ الْكَلَمِ
وَالْمَشْهُورُ مِنْ مَرْثِيَةِ النَّبِيِّ لَعَنَ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ بَارَ الْكَافِرِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ التَّزَلُّمِ الْقَدِيمَةِ وَهُوَ مَجْمُوعٌ
بِالْحَبِيبِ وَمَنْ قَفَرَ فِي جَعْلِهِ الْكَفَّارَ فَخَاطِبِينَ بِالشَّيْءِ **و** النَّسْءُ فِي اللَّهِ عَنْهُ أَوَّلٌ وَلَوْ بَشَاءَ
الْحَبِيبِ قَالِ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَهُ رَغْفِلٌ فَقَالَ
الْبَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْعٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً قَالَهُ لَأَصْدُقْتُمَا قَالُوا وَزَنْ نَوَاهُ فَرَضَ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوَّلٌ وَلَوْ بَشَاءَ الْبَرِّ صَاحِبِ الْبَرِّ وَفِيهِ مَهْلِكَاتُ ابْنِ الطَّبِيبِ وَالْمَرْءُ
بِهِ أَنَّهُ كَانَ تَعْلُقُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَفْوَكَ وَفِيهِ مِنَ الطَّبِيبِ عَنْ عَيْنٍ قَصِدَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَنْتِ
بِالْفَيْحَةِ النَّبِيِّ عَنْ التَّزَوُّجِ لِلْبَحَالِ وَقَوْلُهُ مَجْعٌ لَيْسَ مَا مَرَّكَ وَكَأَنَّكَ قَتِيلٌ أَمَّا لَعَنَةُ يَأْتِيهِ
وَفِيهِ مَعْنَى عَالِيَهُ فَا أَصْدُقْتُمَا وَفِيهِ أَنْ يَقُولَ هَذَا أَصْدُقْتُمَا وَلَهُ عَالِيَهُ الْمَمْنُ يَنْتِ بِحَسَبِ
الْعَقْدِ شَرَعَ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ مَقْصُودِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْفَعُ وَأَمَّا يَسْأَلُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ فَهُوَ حَسْبُ بِلَايِ حَسْبِهِ
لَعَنَ اللَّهُ فِي جَعْلِهِ الْمَمْنُ ثَابِتٌ بِنَفْسِ الْعَقْدِ بِتَقْدِيرِ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ وَزَنْ نَوَاهُ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قَدَرِ
مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ وَمَعْنَاهُ وَزَنْ خَمْسَةً وَرَأَيْتُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَزَنْ نَوَاهُ مِنْ وَجْهِ سِيَاقِ الْحَسَنَةِ وَالرَّامِ
عَنْ فَضِيهِ وَقَدِيرٍ مَعْنَاهُ وَزَنْ نَوَاهُ مِمَّنْ وَمَوْقِفٌ مَجْمُوعٌ بَارَ الْوَرَنَ لَا يُتَجَرَّنُ بِهِ كَلِمَةً وَفِي
الْتِمِيزِ بِالْقَدَرِ وَقَوْلُهُ أَوَّلٌ أَصْلٌ مِنْ أَوَّلٍ وَالْوَلِيمَةُ ضِيَاءٌ تُتَخَذُ لِلْعَرَبِ وَجَمَلُهُ بَعْضُهُ
عَنْ مَوْجِبِهِ وَهُوَ الْفُجُورُ وَجَمَلُهُ الْجَمُورُ عَالِيَهُ الْخَبَابُ وَفِيهِ فَوَائِدُ هَالِكٌ يَجْمَعُ النَّاسَ
فَيَجْمَعُهُمْ بِإِسْتِمْنَانٍ أَمِنْ الْبَنِي هُوَ مَطْلُوبٌ فِي الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ بَشَاءَ قَتِيلٌ يَفِيدُ فِي التَّقْلِيدِ
وَهَذَا إِنَّمَا يَفْعَلُ فِي مَوْجِبِ يَكُونُ أَنْ تَمُوتَ بِشَيْءٍ لَوْ فِي لَعَنَةِ الْمَعْصِيَةِ الْبَرِّ تَكُونُ فِيهِ عَالِيَهُ فَلَا يَكُونُ
لِلتَّقْلِيدِ وَبِحَسَبِ أَنْ يَكُونُ الْمَرْءُ لِقَوْلِهِ أَمِنْ الْبَنِي بَارَ الْوَلِيمَةُ لَا يَدْفَعُ وَأَمِنْ تَكَلَّفَ فِيهَا بِأَلَةٍ
صَوْرَةٍ فِي الْمَالِيَةِ كَالشَّاةِ وَالْأَوَّلُ لَطْفٌ **و** عَالِيَتُهُ فِي اللَّهِ عَنْهُمَا أَهْجَوَ أَقْرَبِيَا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمَا عَنْ
رَشَقِ الْبَنِي الْحَبِيبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلْفُ عَلَيْهِ فِي الْبَرِّ الْبَنِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ الْقَدْرَ لَا يَزَالُ يُؤَدِّرُ
و الْبَرَّ أَوْ بَرَّ عَالِيَهُ فِي اللَّهِ عَنْهُمَا أَوْ هَا جَمْعٌ وَحَيْرِيَتُهُ مَعَكَ قَالَهُ الْحِيسَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَبِيبِ
وَمَعْنَى الْحَبِيبِ فِي مَجْعَةِ الْقَدْرِ **و** ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا بَارَ الْوَلِيمَةُ بِالْبَرِّ الْحَبِيبِ بَارَ الْوَلِيمَةُ
سَابِقُوا لِمَخْلَافٍ فِي لَيْلٍ أَوَّلٍ وَقَدْ تَزَوَّجَ بَعْدَ مَلَاةِ الْعَشَاءِ وَاخْتَلَفُوا فِي لَيْلٍ وَقَدْ تَزَوَّجَ فِي لَيْلٍ

انه طلوع الفجر و منهم من قال في صلاة الصبح وهو المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه و هل بعد ذلك وقت
ضروب اوله قال مالك و ان في يومها الله وقت ضروبه بعد طلوع الفجر قاله رضي الله عنه و هؤلاء قالوا
انه لا قضاء له و قال ابو حنيفة رحمه الله و قتة وقت العشاء و لا يقنع عليها و يقضي بعد ضربه و قتها
كالفرايض العلمية و هذا لان الوقت عند فضل علمي و قد روي ابو داود عن ابن مسعود مرفوعا
من ايام عن و ترة او نسيه فليصلي اذا ذكره و هذا ظاهر في عقب القضاء **هـ** ابو هذيل عن رضي الله
بازدوا بالاعمال فتنا لقطع الليل المظلم يصعب الرجل موثقا و لم يبي كافرا و مثنى مؤثقا و يصعب كافرا
بين و بينه بعض من الدنيا الحبيث معناه الحث على المبالغة بالاعمال الصالحة فبشر بعذرها
و لا يشتغل عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتركة كترام ظلم الليل المظلم الموقوفة على من يصير
الرجل بحيث اربى على حالة و يصعب على الفهم و قد شاهدنا فيك فتن السلافة في الدين و النفس
و العرف و المال **هـ** ابو هذيل عن رضي الله عنه با زدوا بالاعمال سببا للرجل و الدخان و آتة الارض
و طلوع الشمس من مغربها و امن العاقبة و خويصة ليدرك للحديث معناه سابقوا بالاعمال الصالحة
واستثمروا الثمن منها فبشر ان يحول بينها و بينكم و اهيئة من هذه الدواعي المذكورة فينفوس العباد
للمناع او تقدم منفعته لعبد القليل بكونها مشغولة بالشواغل الكثيرة و قد تعلق الكلام على
اكثر هذه الاشياء و قوله و امن العاقبة قال قتادة هو امن القيامة و قوله خويصة هي تصغير خلق
وازيد بها المواضع المختصة بنفس الانسان مما بين غير العمل كالمرض و الفقر و المشي و الغنى المظني و العيال
والله و لا و المأموم و لا النكاح و الفتن و المحن **هـ** ابو ذر رضي الله عنه بشر الكافرين بكى في
ظهورهم يخرج من جنوبيهم و بكى من قبل اقطابهم يخرج من جباههم **و** و يروى بشر الكافرين
بضعف يحيى عليه في نار جهنم فيوضع على حلقه ثدي احداهما حتى يخرج من ثغره كنفه و يوضع
على ثغره كنفه حتى يخرج من حلقه ثدي الاخر حتى يخرج من ثغره كنفه و يروى في غير ذلك
فبشر ابو داود و ابو يعقوب بشر الكافرين في النار يخرج من ثغره كنفه و يوضع على حلقه
ثدي احداهما حتى يخرج من ثغره كنفه و يوضع على ثغره كنفه حتى يخرج من حلقه ثدي الاخر
حتى يخرج من ثغره كنفه و يروى في غير ذلك **هـ** ابو داود و ابو يعقوب بشر الكافرين في النار
يخرج من ثغره كنفه و يوضع على حلقه ثدي احداهما حتى يخرج من ثغره كنفه و يوضع
على ثغره كنفه حتى يخرج من حلقه ثدي الاخر حتى يخرج من ثغره كنفه و يروى في غير ذلك
فبشر ابو داود و ابو يعقوب بشر الكافرين في النار يخرج من ثغره كنفه و يوضع على حلقه
ثدي احداهما حتى يخرج من ثغره كنفه و يوضع على ثغره كنفه حتى يخرج من حلقه ثدي الاخر
حتى يخرج من ثغره كنفه و يروى في غير ذلك **هـ** ابو داود و ابو يعقوب بشر الكافرين في النار
يخرج من ثغره كنفه و يوضع على حلقه ثدي احداهما حتى يخرج من ثغره كنفه و يوضع
على ثغره كنفه حتى يخرج من حلقه ثدي الاخر حتى يخرج من ثغره كنفه و يروى في غير ذلك

وَأَمَّا الدَّارُورِيُّ غَرَابُوعُ مَسْعُوعٍ النَّسَائِيُّ قِيلَ السُّجُودُ بِالْفَحْمِ الْمَصْدَرُ وَبِالْفَحْمِ مَا يَنْتَحِرُ بِهِ كَمَا تَقَعُ فِي إِصْنَانِهِ
الْبُرْكَهَ لِأَنَّهُ كُلُّ مِمَّا يَصِحُّ وَأَمَّا فَتَاهُ الْعَمَلُ أَحْسَنُ وَالْبُرْكَهَ قَدْ تَكُونُ فِي أَصْلِ الْعَمَلِ بِزِيَارَةِ فِي الْبُورِ
وَيُؤَيِّدُهُ مَا عَدَلَ بِهِ السُّجُودُ مِنْ مَخَالَفَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَهُمْ وَهَذَا يَقْتَضِي الزِّيَارَةَ فِي
أَمْرِ الْأَخَرَةِ وَقَدْ تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَقَوْلِهِ الْبَدَنُ عَلَى الصَّوْمِ وَتَيْسَّرُ مِنْ عَنِ مَشَقَّةٍ كَثِيرَةٍ
و جَارِثَةُ بَنِي وَهْبٍ الْحَزَائِيَّةُ فِي اللَّهِ تَقْدَرُوا فَيُوشِكُ الرَّجُلُ بِمَشْيِ بَصْدَقَتِهِ فَيَقُولُ
أَلَيْسَ أُعْطِيهَا لَوْ جِئْتُهَا بِأَلَا مَسْ قَبْلَهَا فَمَا أَلَا أَنْ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا
لِلْحَبِثَةِ أَوْشَكَ مِنْ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارِبَةِ وَهُوَ الَّذِي لَدُنْهُ الْحَبِثُ عَلَى سَبِيلِ الْأَخَذِ فِيهِ
تَقُولُ أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَحْيَى وَأَوْشَكَ أَنْ يَحْيَى زَيْدٌ وَأَوْشَكَ زَيْدٌ يَحْيَى وَقَوْلُهُ أُعْطِيهَا
عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ فِيهِ الْحَيُّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَاللِّبَاقَةِ عَلَى الْبَصْدَقَةِ قَبْلَ تَقْدِيرِهَا وَعَدَمِ قَبُولِهَا
لَتَبْقَى إِلَّا صَوَالٌ وَظُهُورٌ لِلْكُتُورِ وَقَصْرُ الْبُرْكَاتِ فِي الْأَرْضِ كَمَا ثَبَتَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ هَلَاكِ بَاقِعِ وَمَا جُوعٌ
وَذِكْرُ لِقَاءِ النَّاسِ وَقَصْرُ الْمَجْمُوعِ وَقُرْبُ السَّاعَةِ وَعَدَمُ لِقَاكِ الْمَالِ وَكُنْهُ الْقَدَرَاتِ **و**
لَبُومِيْنِي فِي اللَّهِ عَنْ تَعَاهُدِ هَذَا الْقَدَرِ قَوْلَ الَّذِي لَفَسَ بِحَدِّ بَيْدٍ لَهَا أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْبُرْ
فِي عَقْلِهَا الْحَبِثِ تَعَاهُدِ الْقَدَرِ عِبَارَةً عَنْ تَحْدِيدِ الْعَهْدِ بِالْمَوَاطِنَةِ عَابِدًا وَتَمَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَلَى
تَكَدُّرِهِ وَدِرَاسَتِهِ لِلْبُرْكَاتِ بَيْنِي فَإِنَّهُ سَبِيحُ الذُّوَالِ وَالْعَقْلُ حَيٌّ عَقِلٌ وَمُوجِبٌ لِيَسْتَبْدِيهِ الْبُوعُ
فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ **و** لَبُومِيْنِي فِي اللَّهِ عَنْ تَعَاهُدِ وَابِلَانِهِ مِنْ مَجْدِ الْبَلَاءِ وَدُرُكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ
الْقَضَاءِ وَشَيْءٌ آتٍ إِلَّا عَدَاءُ الْحَبِثِ تَحْمَدُ الْبَلَاءَ بِهَيْمَةِ الْحَيِّ هُوَ الْفَيْضُ الْمَشْهُورُ وَالْفَيْضُ لَحْظَةٌ قَبْلَ
بَعْدِ الْمَشَقَّةِ يُقَالُ مَجْدٌ وَابِلَانُهُ وَأَجْمَدُهَا لِقَاءُ مَجْدٍ عَلَيْهَا فِي السَّيِّئِ فَعَوَتْ طَائِفَتَا فَالْمَرْءُ بِهِ الْحَالِ
الشَّقَاءُ وَرَوِي أَنْ ابْنَ عَمِّي فِي اللَّهِ عَنْ فَسْرَةِ بَقْلَةِ الْمَالِ وَكُنْهُ الْعِيَالِ وَقَوْلُهُ وَدُرُكِ الشَّقَاءِ
الْمَشْهُورُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاسْكَاظُهَا لَعْنَةً وَمِنْ أَسْعَافِ الدُّرُكِ لِمَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ تَبْعَةِ قَالِ اللَّهِ تَعَالَى
لَمْ تَخَافْ دُرُكًا وَلَا نَجْشَةً وَسُوءَ الْقَضَاءِ يُقَالُ فِيهِ أَضْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْبَدَنِ وَالْأَهْلِ وَالْحَالَةِ
وَسُمِّيَتْهُ إِلَّا عَدَاءُ فَرِيحٍ يَحْضِلُ لَهَا نِسَابٌ بِلِيَّةٍ تَتَرَبَّعُ لَهَا دِينُهُ قَبْلَ هَذَا الْكَلِمَةِ وَقَدْ سَجَّعَا
وَالسَّجْعُ فِي الدُّعَاءِ مَبْنِيٌّ عَنْهُ وَأَجِيبَ بَارِئُ الْبُيُوتِ مُتَكَلِّفًا وَهَذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ **و** لَبُومِيْنِي
فِي اللَّهِ عَنْ تَوْبَتِهِ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي اتُّعِبُ فِي اللَّهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ الْحَبِثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الْبَابِ الْبَلَاءِ
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَلْبِي **و** ابْنُ عَمِّي فِي اللَّهِ عَنْهُمَا تَوَضَّأَ وَاعْتَسَلَ وَكَذَلِكَ ثُمَّ تَمَّ الْحَبِثُ
قَالَ ابْنُ عَمِّي قَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْزُقِدُ أَحَدًا وَهُوَ جُنُبٌ قَالِ نَعَمْ لِقَاءُ تَوَضَّأَ وَفِي رِوَايَةٍ تَوَضَّأَ وَ
اعْتَسَلَ وَكَذَلِكَ ثُمَّ تَمَّ وَمَعْنَاهُ التَّطَيُّفُ بِهَذَا الْجَنَابَةِ بِعُسْطُلِ الذِّكْرِ وَالْبَيْدِينَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ الْمَرْغُوبُ الْهَوْنُ الشَّرِيحُ وَهُوَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَنْ يَفْعَلَ لَا أَنْ يَكُنْ النُّوْمُ
وَأَنْ كُلَّ وَالدُّبِّ وَالْجَانِحِ قَبْلَ الْوَضْوِءِ وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَبِثِ وَدَهْمُ بَعْضِ الْمَالِكِيَّةِ
لِي وَجِبَ الْوَضْوِءِ النَّهْيُ لِلْفَضْلَةِ وَمَنْ مَدَّ يَدَهُ وَأَوْفَى الظَّاهِرِي **و** لَبُومِيْنِي وَغَايَتُهُ فِي اللَّهِ عَنْهُمَا
تَوَضَّأَ جَمَاعَتُهُ النَّاسُ لِحَبِثٍ اخْتَلَفُوا فِي الْوَضْوِءِ مِنَ الْكُلِّ مَا مَسَّتْ النَّاسُ فَدَهْمُ لِحَبِثٍ وَمَا كُنْ
وَأَنْ يَفْعَلَ وَلَعْدَ وَإِسْحَاقُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَلَبُومِيْنِي اللَّهُ لِي لَنْ الْوَضْوِءِ لَا يَنْتَقِضُ بِالْكُلِّ مَا مَسَّتْ النَّاسُ

عن علي بن ابي طالب

٢٢

رَجَبُهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْلَيْنِ مِنَ الْبَيْعَةِ
 مِنْ ابْنِ ابْنِ عَبْدِ قَبِيلٍ فَبَدَأَ بِهِ وَمَا خَيْرٌ حَيْلَ لِي لَعَنَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بِهَمِّ اللَّهِ فِي وَجْهِ تَحْصِيصِ هَذِهِ الْبَيْعَةِ
 بِالذِّكْرِ فَوْنٌ غَيْرُهُمْ فِي الْعَجَابَةِ بِهَمِّ اللَّهِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْلَيْنِ مَعَ كَثَرَتِهِمْ وَلَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَفْقَهُ مِنْهُمْ فِي
 مَعَانِيهِ فَقِيلَ قَوْلُهُ هَذَا كَأَنَّهُ الْأَمْبِطُ بِالْفَاظَةِ وَكَانَ غَيْرُهُمْ أَفْقَهُ وَقِيلَ لَهُمْ تَفَرَّقُوا بِالْخَيْرِ
 عَنِ ابْنِ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَافَهَةً وَاقْتَضَى بَعْضُهُمْ بَعْضَهُ وَقِيلَ لَهُمْ تَفَرَّقُوا لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ عَنْهُمْ وَقِيلَ هُوَ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَ بِأَيْتُونٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَنْ ثَقْلَمَنْ هَذَا الْأَدْبَعُ وَمَكْنَهُمْ وَأَنَّهُ أَقْبَعُ مِنْ غَيْرِهِمْ فِي فَيْسٍ لِيُؤْخَذَ
 عَنْهُمْ فَاحْجَلِ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ لِمَا عَلِمَ مَاكَ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُ مَادُوا الْبَيْعَةَ الْقُرْلَيْنِ فَيَتَرَكَيْنِ فِي تَقْدِيمِ ابْنِ ابْنِ عَبْدِ قَبِيلٍ
 عِيَانَهُ أَقْدَرَهُ مِنْ ابْنِ ابْنِ كَعْبٍ لَوْلَيْ لَمْ يَتَقَدِّمِ دَلَالَةُ عِيَانِهِ مَعَ وَرُفْقَةِ النَّفْعِ الْحَلِيِّ ابْنِ ابْنِ الْأَقْدَرِ
 قَالُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْدَرَهُمْ ابْنُ ابْنِ كَعْبٍ بَارٌّ تَتَبَعَ خَوَاصَ تَرْكِيكِ الْكَلَامِ أَفَادَ ابْنُ تَقْدِيمِ الشَّيْءِ عِيَانَهُ مِنْ
 شِبَاهِهِ يَدْرُسُ عَلَى اخْتِلَافِ بَشَانِ الْمُقْتَضَى وَحُجْلٍ فَيَكُنْ لَوْ أَنَّ أَقْدَرَهُ فِي الْأَمْرِ الْمَشْهُورِ أَنْ يَنْسَبَ مِنْ عِيَانِهِ وَرَقَهُ
 بِإِنْ فَبِكَ لَا يُقَالُ وَمِنْ النَّفْعِ الْمُصَوِّحِ يَكُونُ غَيْرُهُ أَقْدَرَهُ مِنْهُ فَيَكُونُ ابْنُ كَعْبٍ وَجْهٌ تَقْدِيمُهُ زِيَادَةً مَلَأَ نَفْسَهُ
 وَزِيَادَةً حُضُورَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَهَذَا الْحَبِيثُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ الْمَشَارِفِ لَيْسَ بِمَذْكُورٍ
 عَالِي بَنِي الصَّامِتِ بِهَمِّ اللَّهِ عَنْ خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْفَ سَبِيلِ الْبَيْكَةِ بِالْبَيْكَةِ جِلْدَ مَائَةٍ
 وَتَقَى سِنِيَّةً وَالتَّيْبُ بِالْبَيْتِ جِلْدَ مَائَةٍ وَالزَّحْمُ الْحَبِيثُ فِي هَذَا الْحَبِيثِ يَكُنْ لِقَوْلِهِ تَقَالُ فِي حِفْظِ الزَّوَالِي
 فَاصْكُوهَنَّ فِي الْبَيْتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهَنَّ الْمَوْتَ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهْفَ سَبِيلِ الْبَيْكَةِ فَارْتِجِ اللَّهُ تَقَالُ جِلْدَ عَقْبَةٍ
 الْأَرَائِيَّةِ الْحَبِيثُ لَيْسَ بِمَذْكُورٍ لَهْفَ سَبِيلِ الْبَيْكَةِ ثُمَّ يَتَرَكُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَلَا خِلَافَ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ
 أَنَّ عَقْبَةَ الْبَيْكَةِ لَهَا زَنْتٌ جِلْدَ مَائَةٍ وَاخْتَلَفُوا فِي بَعْضِهَا سَنَةً فَزَمِيَتْ حَامَةً لَا يَفْعَلُ لَهَا بَعْضُ نَفْسِهَا
 لَيْسَ بِنَبِيِّ الْجِلْدِ وَالنَّفْسِ وَهُوَ الْمَرْقُوبُ عَنْ ابْنِ ابْنِ كَعْبٍ وَابْنِ سَعْدٍ بِهَمِّ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَالْبَيْعَةُ وَهِيَ الْبُورِي
 وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالنَّفْسُ وَلَيْسَ بِهَمِّ اللَّهِ وَهِيَ الْبُورِي وَابْنُ كَعْبٍ وَابْنُ سَعْدٍ بِهَمِّ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَالْبَيْعَةُ وَهِيَ الْبُورِي
 حِفْظُ الْقُرْلَيْنِ تَقَالُ فَاجْلِدُوا جِلْدَ كُلِّ الْمُفْعَبِ نَظْرًا إِلَى حُرُوفِ الْغَاةِ أَوَّلِي التَّوْنِ كُلِّ الْمَذْكُورِ
 فِي التَّغْرِيبِ فِي بَابِ الزَّيْنِ لَا نَعْدِمُ إِلَّا شَيْخَانِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَالْحَبِيثُ مَشْهُورٌ كَشَطْرِهِ وَهُوَ
 قَوْلُهُ التَّيْبُ بِالْبَيْتِ جِلْدَ مَائَةٍ وَالزَّحْمُ فَإِنَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَحْمٌ فَأَعْرَأُوا الْخَامِدِيَّةَ وَلَمْ يَجِدْ وَلَقَدْ
 مِنْهَا وَالْمَرْقُوبُ بِالْبَيْكَةِ مَنْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ كَعْبٍ وَبِالْبَيْتِ مَنْ جَامَعَ فِي دَهْرِهِ مَنْ بَيْنَ كَعْبٍ وَهِيَ وَهُوَ
 مَا قَرَأَ بِالْبَيْتِ مُسَلِّمٌ حَتَّى هَرَّ عَمْرُؤَانِ مِنْ حِصْنِي بِهَمِّ اللَّهِ خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّا مُلْعُونُونَ
 الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَالُ الْفَلَاحُ عَلَى فِي الْبَيْتِ الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَصْغَبُ نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةُ هَرَّ لِبُوسَعِيدٍ
 لَوْ أَنَّ اللَّهَ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَاكَ يَعْنِي مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى قَضَائِهِ فِي ثَائِلِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
 يَسْلَمَةَ فَلَيْسَ وَفَاءً وَفَاءً قَالَهُ لَعْنَةُ الْبَيْتِ قَالُوا لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَاكَ يَعْنِي مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى قَضَائِهِ فِي ثَائِلِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
 ثَائِلِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَسْلَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَنْدَ فَكَانَ
 وَفَاءً وَفَاءً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ الْبَيْتِ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ لِي لَعْنَةُ قَوْلِهِ أَصْبَحَ رَجُلٌ هُوَ مُعَاذُ
 بَنِي حَبِيلٍ بِهَمِّ اللَّهِ وَكَانَ خُزْءٌ يَمْشِي فَمَكَهَ الْبَيْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلٍ يُخَفِّفُوا عَنْهُ أَوْ يَنْظُرُوا فَإِنُوا
 فَعَلِ الْبَيْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي فَمَكَهَ الْبَيْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلٍ يُخَفِّفُوا عَنْهُ أَوْ يَنْظُرُوا فَإِنُوا

وَقَدْ نَقَدَ الْكَلَامَ عَلَيَّ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيَّ الْحَجَّ فَجَوَّادٌ جَابِرٌ فِي اللَّهِ
وَمَوْهَا فَأَتَاهَا مُنْبِتَةً يَعْنِي دُعَايَ الْجَاهِلِيَّةِ أَيْ قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ جِيئَ كَسْبُهُ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلَّهِ أَنْصَارُ
الْحَبِشَةِ قَالَتْ لِي فِي غَزَاهُ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلَّهِ أَنْصَارُ وَقَالَ
الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَائِلٌ دُعَايَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دُعَايَ الْجَاهِلِيَّةِ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحْطَانَ
فَعَلِمَ أَنَّهَا أَمَّا وَاللَّهِ لَيِّنٌ رَجُلًا لَا مَدِينَةَ لِيَخْرُجَ الْأَعْيُنُ مِنْهَا إِلَهُ ذَلِكَ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَمْرُو
بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَايَ الْأَنْصَارِ هَذَا الْمُنَافِقُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِي لِيُجَلِّسَ
النَّاسُ أَنْ يَجْعَلَ يَقْتُلَ أَحِبَّاءَهُ قَوْلُهُ فَكَسَعَ بَيْنَ مَهْلَةٍ مُحَقِّقَةٍ أَيْ صَوَّبَ دُونَ بَيْدٍ أَوْ رَجُلٍ
أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ يَا لِلَّهِ أَنْصَارُ لِلْمُتَعَانَةِ وَأَمَّا سَمِعَ فَكَسَعَ دُعَايَ الْجَاهِلِيَّةِ كَرَاهَتُهُ مِنْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ فَإِنَّهُ قَالَتْ عَلَيَّ الْجَاهِلِيَّةُ فِي التَّعَانُتِ بِالْقَبَائِلِ فِي أَقْدَارِ النَّبِيِّ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا وَقَدْ
جَاءَ الْأَنْصَارُ بِأَنْطَارٍ ذَلِكَ وَجَعَلَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّجْعِيَّةَ وَالْقَوَاعِدَ الْمَرْصِيَّةَ فَفِيهَا تَعْدِيَةُ النَّاسِ عَلَى الْحَكْمِ
الْقَائِمِ بَيْنَهُمَا وَالزَّمَمُ عُدْوَانُهُ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمَقْرَرَةِ فِي الرِّدْعِ وَقَوْلُهُ فَأَتَاهَا مُنْبِتَةً لِيَنَّ مُسْتَحْبَبَةً
فِيحْتَجُّ بِهَا تَبَيُّرَ الْعُقُوبِ وَتَوْقِيءَ لِي التَّقَاتِلِ يَعْنِي حَقَّ نَحْمِ تَجَرُّلِ النَّاسِ وَقَدْ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى
بِدُعَايِ الْجَاهِلِيَّةِ دُعَايَ الْمُسْلِمِينَ فَأَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فَإِذَا دُعِيَ بِهَا الْمُسْلِمُ جِيئَ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ
إِجَابَتُهُ وَالْكَشْفُ عَنْ جَالِهِ فَإِنْ كَانَ مَطْلُوبًا نَصَرَ بِمَا يَكُنُّه وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا كَفَّ عَنْ الظُّلْمِ بِاللَّهِ طِفْ
وَالرِّفْقُ فَإِنَّ نَفْعَهُ وَإِلَّا يَذْفُقْ بِمَا أَمَلَهُ وَإِنْ فَصَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى فَقَدْ تَقَدَّسَتْ فِي الْبَابِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَدَّ قَرْنُ **لَبَّوْهُنَّ** بِرَأْفَةِ اللَّهِ عَنْهُ دَعَا وَأَرْبَعُ أَجَابَتِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ
ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَأَمَّا بَعْثُ مَسِيرِينَ وَلَمْ يَبْعَثُوا مَعِيرِينَ الْحَبِشَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ الْكَلَامُ عَلَيَّ فِي الْبَابِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ هَذَا الْمُسَاجِدُ **إِنَّ** عَمْرُو بْنُ أَبِي اللَّهِ عَنْهُ دَعَا فَإِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَهُ لِي
كَانَ يُعْظِ أَخَاهُ فِي الْحَيَاةِ الْحَبِشَةِ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُعْظِي أَخَاهُ فِي الْحَيَاةِ فَقَالَ دَعَا
لِي لِيَعْرِى قَوْلُهُ يُعْظِي أَخَاهُ لِي يَنْهَاهُ عَنْهُ وَيُغَيِّرُهُ لَهُ وَيُزَجِرُهُ عَنْ كَثْرَتِهِ فَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِتَرْكِهِ دُعَايَ فَقَالَ دَعَا لِي عَلَى نَفْسِ الْحَيَاةِ وَلَقَدْ عَمِرَ وَقَدْ تَقَدَّسَ الْكَلَامُ عَلَيَّ فِي الْحَيَاةِ شَبَعِيَّةً
وَالْإِيمَانُ فِي الْبَابِ السَّابِعِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِيمَانُ بِضَعٍّ وَسَبْعُونَ شَبَعِيَّةً **لَبَّوْهُنَّ** بِرَأْفَةِ اللَّهِ عَنْهُ دَعَا
فَإِنَّ لَهُ أَجَابًا بِحَقِّهِ أَجَلُهُ مَلَائِكَةُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجُودُونَ تَرَاتِيمَهُمْ
مِرْقَاتٍ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يُرْفَعُ السَّهْمُ مِنَ الرِّقَّةِ يُنْظَرُ لِي نُصْلُهُ فَلَا يُوقَدُ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يُنْظَرُ لِي رِصَابُهُ
فَلَا يُوقَدُ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يُنْظَرُ لِي نَصِيْبُهُ فَلَا يُوقَدُ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يُنْظَرُ لِي قَدْرُهُ فَلَا يُوقَدُ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَ
الْعَرَفُ وَاللَّعْنُ أَيْتَهُمْ نَصْرُ السُّوقِ لِقَدْرِ عَصِيدَةٍ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْءِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَذَرُ وَتُحْجَرُ
عَلَى خَيْرِ فَرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَيُرْوَى عَلَى خَيْرِ فَرْقَةٍ الْحَبِشَةِ الرَّصَافُ بِكَيْسَرِ الرَّابَةِ عَقِبَ بِلَوِي
يَا نَصْرُ النَّصِيرِ وَاجْتَدَاهَا رَضْفًا بِالْخَيْرِ وَالنَّصِيْبُ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَيْسَرُ الضَّادِ مِنَ السَّهْمِ فَإِنَّ الرِّيشَ
وَالنَّصِيرَ يَجِيئُ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْبَرِيءِ فَكَأَنَّهُ جَعَلَ نَصْرًا لِي هَذِيْلًا وَالْقَدْفُ دِشُّ السَّهْمِ وَاجْتَدَاهَا
قَدْرًا وَالْفَتْحُ السَّحِيحُ فَأَوَامُ فِي الْكُرْشِ وَالرَّايَةُ الْعُلَامَةُ وَتَذَرُونَ بِحَيْثُ وَبِحَيْثُ وَيَذْمَنُ أَصْلُهُ

تَدْرُودُ جَذَفَتْ لِحْدَيْهَا تَحْفِيفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ الْحَبِيثِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
 مِنْ بَيْنِي هَذَا قَوْلًا **ف** جَابَ فِي اللَّهِ دَعَا لَا يَجُوزُ النَّاسُ أَنْ يَجُزِلَ يَقْتُلَ أَحِبَّاهُ قَالَهُ لِيُحْيِيَ حِينَ قَامَ
 دَعَا أَضْرِبْ عَنْكَ هَذَا الْمَنَافِقُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى قُرْبَى بِالْحَوَالِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي **ف** الْغَيْرَةِ بَيْنَ شُعْبَةَ فِي اللَّهِ دَعَا قَائِي أَدْخَلَهَا طَاهِدِينَ يَعْنِي الْحَقِيقَةَ قَالَهُ
 لَهُ الْحَبِيثُ قَالَتْ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلَّتْ لَيْلَةً فِي مَسِيرٍ فَقَالَ لِي امْكُرِي مَاءً فَلَتِ نَعْمَ قَوْلُ
 عَزَّاجِلَهُ فَبَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوْدِ اللَّيْلِ حَتَّى جَاءَهُ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ الدَّوَاخِ فَعَسَلْتُ وَجْهَهُ
 وَعَلَيْهِ حَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّى لَعَنَ جَمْعًا مِنْ السُّفَلَاءِ حَتَّى فَعَسَلْتُ
 ذِرَاعَيْهِ وَصَبَّ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ بِإِصْبَعِي خُفَيْتُ فَقَامَ دَعَا قَائِي لَوَضَعَهَا طَاهِدِينَ وَصَبَّ عَلَيْهَا
 وَقَدْ تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ يَا مَعْشَرَ خُزَّاءِ الدَّوَاخِ هَرَّ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَهَلْ يَكُونُ الشُّبُّ بِالْمَنْ جَبَلٍ فَكَلَّمَ وَأَذَاعَلَا قَائِيهَا قَامَ الدُّجَلُ لَشِبُّ الدُّجَلِ أَحْوَالَهُ وَلَفَّ
 عَلَى قَامَ الدُّجَلِ قَامَهَا لَشِبُّ أَعْمَاءَ الْحَبِيثِ قَالَتْ جَاءَتْ إِمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا اجْتَمَعَتْ فَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ فَقَامَتْ نَعْمَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَبَيَّنْتَ يَذَاكَ الرَّجُلُ
 الْمَرْأَةُ ذَلِكَ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهَا لِقَابُ الْإِجْتِمَاعِ فِي أَفْتِيَارٍ مِنَ الْجَمْعِ بَقِيَّةُ
 الْحَيَاةِ وَسُكُونُ الدَّهْرِ وَهُوَ فِي التَّغَيُّرِ قَائِدُهُ النَّيَامُ فِي نَوْمِهِ يَقَامُ مِنْ جِلْمِ بَقِيَّةِ الدَّهْرِ وَاجْتِمَاعُ الْخَلْقِ
 فِي الْعُزْفِ بِبَعْضِ قَائِدِهِ النَّيَامُ وَهُوَ مَا يَصْحَبُ أَتْلُفَ الْمَاءِ وَفِي الْحَبِيثِ وَبَيَّنَّ عَلَى وَجْهِ الْغُسْلِ عَلَى
 الْمَرْأَةِ بِمَا تَرَاهُ وَلَا جَلَّافٍ فِيهِ لِأَحَدٍ وَكَانَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مَا كُنْتُ سَمِعْتُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ الْمُنَافِقِ مِنَ الْمَاءِ
 فَسَأَلْتُ الْحَاجِبِينَ إِلَيْكَ وَبَحْتُمُ أَنْ تَكُونَ سَمِعَتْ وَبَكَّرَ قَلَّةً تَدْرُودُ الْمَاءِ مِنْهَا أَوْ هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ
 عَنْ الْجَمْعِ فِي الْجَمْعِ فَسَأَلْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْحَبِيثِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَامَ الدُّجَلُ غَلِيظًا **ح** سَلَّمَ بَيْنَ الْأَكْوَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي رَامٍ كَانَ رَامِيًا
 الْحَبِيثُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَغِيثَ فِيهِ اسْمُ الْيَتْمَانِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ارْمُوا بَنِي لَبْنَاءَ عِيدٍ فِي ابْنِ أَبِي رَامٍ ارْمُوا وَأَنَا بَنِي فَلَانٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَيْدِيهِمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِكٌ إِلَّا تَدْعُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَزْعُمُ وَارْتَمَتْ مَعَهُ
 فَقَامَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كَلِمَتَكُمْ قَوْلُهُ يَنْتَبِهُونَ لِي بِرُفْعَتِ وَالنِّضَالِ الَّتِي فِيهَا الْعَجَابُ
 وَتَنَاضُلِ التَّقَوُّمِ لِقَا رَفْعَ التَّبَسُّوتِ وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْمُوا رَمِيًا وَالْمَذْكُورُ فِي حُجَّةِ الْبَحَارِ
 وَجَامِعِ الْأَصُولِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ فِي الْحُجَّةِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ ارْمُوا وَالْمَصْنُوعَ لِعَمَلِ اللَّهِ وَكَرَّ رَمِيًا فَلَعَلَّ
 وَجَدَ بِرُؤْيَا هَكَذَا وَفِي الْحَبِيثِ بَيَانُ أَنَّ الْجَدَّ وَرَثَ عَلَى جَانِ الْجَلَّةِ **ف** الْبَابُ عِلَّ **ف** جَابَ
 لِي فِي اللَّهِ عَنْ سَمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَهُ لَهُ الْحَبِيثُ قَامَ وَلَدُ لَبْدٍ بَنِي غُلَامٍ مَسْمَا الْقَابِ فَقُلْنَا لَا تَكُنْكَ
 أَبَا الْقَابِ وَلَا تَنْبَعِكَ عَيْنًا قَالَتِ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ فَكُنْ لَهُ فَقَامَ سَمِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَلَيْسَ فِيهِ كَمَا تَرَى كَمَا عَنِ التَّكْنِي بِكُنْيَةٍ وَلَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ **ف** عُمَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 سَمِ اللَّهِ وَكَانَ يَمِينُكَ وَكَانَ خَمَا يَلِيكَ الْحَبِيثُ قَالَتْ كُنْتُ فِي حُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ
 بَدِي تَطِيَّشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَامَ لِي يَفْلَحُ سَمِ اللَّهِ لِي لِقَابٍ قَوْلُهُ تَطِيَّشُ لِي مَتَدَّ لِي نَوَاجِي الصَّحْفَةِ

وَلَا تَقْتَصِرْ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قِيلَ الصَّحِيفَةُ هِيَ الَّتِي يَسُوعُ قَامَ فِيهَا بِشَيْءٍ عَشْرًا
 وَفِي الْحَبِيثِ ثَلَاثٌ مِنْ سَنَنِ الْأَمَلِ السَّيِّئَةِ وَالْأَمَلُ بِالْيَمِينِ وَالْأَمَلُ كُلُّ مَا يَلِيهِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ مَوْضِعٍ يَدُ
 مَا جَبَهُ سَنَةٌ عَشْرَةٌ وَتِلْكَ مَرْفُوعَةٌ فَقَدْ تَقَدَّرَ مَا جَبَهُ لَا سِيَّمَا فِي الْأَمْرَاتِ وَنَحْوِهَا وَفِيهِ يَقُولُ الْحَبِيثُ إِنَّ
 مَا جَبَهُ جَوْنُ الْيَمِينِ مِنَ الدِّينِ وَأَوَابُهُ وَهَذِهِ الْأَمْرُ كُلُّهَا لِلذَّبِّ لَهَا مِنْ الْحَبِيثِ الْمَكْمُولَةِ
 أَمْسَ بِعِ اللَّهِ عَنْ سَمَوَاتِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي الْحَبِيثُ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَفِيهِ الْأَمْرُ بِالتَّسْمِيَةِ بِاسْمِهِ وَفِيهِ
 عَنِ التَّكْنِيَةِ بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كِلْتَا لِقَائِي الْأَوَّلِ فَقَدْ وَضَعَ نَاسٌ عَلَى
 أَنَّهُ لَا يَجِبُ التَّسْمِيَةُ بِمُحَمَّدٍ سَوَاءً كَانَ لَهُ كُنْيَةٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَدْلِينَ بِمَا جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَقُونَ أَوَّلَ وَكَمْ فَيَحْتَلُّ ثُمَّ تَلَعَفُوا بِهِ وَرَوَى ابْنُ عَرَبٍ فِي اللَّهِ عَمَّا بَيَّعُوا بِمَا جَاءَ عَنْ سَمَوَاتِي
 وَالْحَبِيثُ الَّذِي يَجْنُ فِيهِ حُجَّةٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ جَمَاعَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فِي فَلَكٍ وَشَافَهُ بِهِ تِلْكَ الْأَنْكَارُ عَلَى السُّنَنِ بِذَلِكَ وَلَقَدْ جَاءَ فِيهِ فِيهِ مَذَاهِبُ
 الْأَوَّلِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ التَّكْنِيَةُ بِأَبِي الْقَاسِمِ بِوَاحِدٍ سَوَاءً كَانَ اسْمُهُ لَعَدًا أَوْ مُحَمَّدًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا هَذَا
 هَذَا الْحَبِيثُ وَالنَّبِيُّ أَنَّهُ يَجِبُ فَلَكِ سَوَاءً كَانَ اسْمُهُ لَعَدًا أَوْ مُحَمَّدًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا هَذَا وَبِهِ قَوْلُ
 جَمْعٍ السَّلَفِ وَفَقَاهَا الْأَقْصَابُ قَالُوا قَدْ لَبِثْتُمْ لِرَجْعَةِ تَكْنُوا بِأَبِي الْقَاسِمِ فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ
 وَفِيهَا بَعْدُ لِي يَوْفَى هَذَا مِنْ عَيْنِ الْبُكَارِ وَكَانَ النَّبِيُّ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَبِيثِ وَهُوَ مَا جَاءَ
 فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ سَمَوَاتِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْبَسُ بَيْنَكُمْ وَفِي بَعْضِهَا فَإِنَّمَا بَعِثْتُ
 قَاسِمًا أَقْبَسُ بَيْنَكُمْ وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الرُّوَايَاتِ وَكَانَ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّا إِلَيْنَا أَبَا الْقَاسِمِ
 بِأَبِي قَاسِمٍ أَقْبَسُ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ كَذَلِكَ فَلَا تَكُونُوا بِذَلِكَ ثُمَّ رُسُومٌ وَالْأَمْرُ بِالتَّسْمِيَةِ لِلنَّبِيِّ
 وَلَيْسَ بِمُسْتَوْحٍ وَالرَّابِعُ أَنَّ النَّبِيَّ تَخَفَّتْ مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ وَلَا بِأَسْ بِالْكُنْيَةِ وَهَذَا
 لَمْ يَكُنْ يَنْبَغُ بِأَحَدٍ مِنَ السَّامِعِينَ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ بِعَمِّ اللَّهِ **ف** أَمْسَ بِعِ اللَّهِ عَنْهُ
 سَوَاءً صَفْوَةً أَوْ لَمْ تَكُنْ تَسْوِيَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ تَامِ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
 فِي هَذَا الْمَقْصِدِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفِيهِمُ الصَّفْ وَيَعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمَرْفُوعَ يَقَعُّ فِي تَامِ الصَّلَاةِ لِيَكُنْ مِنْ
 مُحِبِّتِهَا وَفِي حَقِّهَا **هـ** لَبَّوْهُدَيْنَ بِعِ اللَّهِ عَنْهُ سَيَرُوا هَذَا جَمْعًا مِنْ سَبْعِ الْمُفْرَدُونَ
 قَالُوا وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ الْحَبِيثُ قَالُوا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَبِيعِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى حَيْدٍ يُقَالُ لَهُ جَمْدَانُ فَقَالَ سَيَعْبُدُونِي جَمْدَانُ بِمَا
 لَعَنَ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُفْرَدُونَ قَالُوا الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ
 عَنْهُ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ بِفِعْلِ الْغِيَاةِ جَمْعًا فَجَمْدَانُ بِضَمِّ الْجَمْعِ وَكُنْ مِنْ الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ سَبْعُ
 الْمُفْرَدُونَ رَوَى بَعْضُ الْأَوَّلِ وَكَسَرَ الدَّالَ وَرَوَى بِاسْمِ الْغَايَةِ وَالْمُفْرَدُ الذَّاكِرُ يَقَارُ فِيهِ
 الْجَمْعُ وَقَدْ بَلَّغْتُ مِنَ التَّحْقِيقِ وَيُقَالُ فِيهِ الْجَمْعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ وَخَلَّ
 بِمَرْغَاةِ الْأَمْسِ وَالنَّبِيِّ وَقَدْ فَسَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ وَأَمَّا
 قَالُوا هَذَا عَقِيبُ قَوْلِهِ هَذَا جَمْدَانُ لَمْ يَكُنْ جَمْعًا مُتَّفَقًا هُنَاكَ لَيْسَ بِجَمْدَانِهِ جَمْعًا وَكَانَ
 تَعْرِفُ هُنَاكَ فَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الْمُفْرَدِينَ فَأَجْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَبَقُوا فِي الدِّينِ لِأَنَّ جَمْعًا
 السُّنَنِ

وفي الآخرة إلى النار العلية وأما المستهتة فقد ذكر ابن أبي أن المستهتة بالشيء وهو المولع به
 عليه عرجت ورعته فيه **ع** علي رضي الله عنه شقة خرايب الفواطم يعني ثوب حرير هذه
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكيدر دومة قاله له والفواطم أجدهن فاطمة الزهراء والناس
 فاطمة بنت أسد لم علي والثالثة فاطمة بنت حمزة الجنيث قال ابن الكيدر دومة اهتدى
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاطمة عليا فواته فقار شقة خرايب لغير الكيدر
 شقة التصغير ودومة بفتح الدال المهملة وفتحها موضع بين الشام والحجاز والكيدر بن عبد
 الملك بن عبد الحيت كان صاحب دومة واختلفوا في إسلامه وفوته على الكفن فبذره أسلم وقار
 ابن أبي من قال أنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشا للحم بفتح الهمزة قاله النووي ويجوز
 إسكانها حمي وخاين وهو الذي يجعله المرأة على رأسها وفيه دليل على جوان لبس المرأة الحرير
 وعليه الإجماع وأما الفواطم فقد ذكره المصنف رحمه الله ويعرف بذلك لأختة من بني النضر
 فيها **ع** عمرو بن عبسة رضي الله عنه من صلاة الضحى أقصر الصلاة حين تطلع الشمس
 حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين فرج شيطان وحسين يسجد لها الكفار مع صدر
 فإن الصلاة مشهورة مخبورة حتى يستقبل الظل بالرفع ثم أقصر عن الصلاة فإن حين
 شجى كهن فاذ القبل الغني فصل فإن الصلاة مشهورة مخبورة حتى تقبل العصر ثم أقصر
 عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين فرج شيطان وحسين يسجد لها الكفار الجنيث
 وقصة إسلام عمرو بن عبسة رضي الله عنه قد تقدمت في الباب الذي في قول ابن الكيدر لا يستطيع ذلك فقلت
 هذا وما وقع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءه فقار يا بني أنت خير من الصلاة أي عن وقتها
 أقصر عن الصلاة أي أمسك عنها قوله تطلع بين فرج شيطان ذلك له وجوه الأول للشر
 يرفع وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس ليتكون طلعها بين فرجيه وهما هنا حيثما
 رأسه فيكون مستقبل للشمس فيسجد للشمس سجود الكفار للشمس عبادة له فلذلك
 نهي المسلم عن الصلاة في ذلك الوقت وهذا كما تكرر ليس به شيء بل أن سجود المسلمين
 للشمس فيقبل عبادة له وله أن السجود للشمس باطل وشيطان كذلك فليس في الإقبال
 زياد على الأول وله أن الإقبال سجود الكفار للشمس كما أن يكون استقبال الشيطان في ذلك
 فذكر أوله فإن كان الثاني فليس كما نحن فيه بل أن سجودهم يقبل له وإن لم تطلع بين
 فرجيه وإن كان الأول فليس كذلك بل أن الفرض أن يبتعد الساجد ليستقبل السجود له والشيطان
 لا يقدر أن يجعل للعبادة الموقوفة لمعبود عبادة لمعبود لأن العبادة في عبادة الناس
 كذب والثاني أن الله أراده بقدرته الإلهية والذين لا يخشون الله يعبدون في ذلك الوقت لأجل
 البشر والثالث أن من كبر التمسيد شبه الشيطان بما يسوق له لعبادة الشمس ويدعوهم إليه
 فرمى نذر الحق بذول القرون التي تدافع الزمان بقرونها وإنما ذكر بلفظ التمسيد لشيئها
 أنه بذول القرون التي تعبد بعزوها اعتدله وروي الشوكي بشوكهم ولعل الأول أن يسجد
 ذلك على من المشبهات يقوض علمه إلى الله قوله فإنها تطلع إلى وجه يسجد لها الكفار علمه

قال الإمام الهيثمي
 الدين التورثي لله الله
 في سنة الفيلاني
 الكيدر دومة كان فاطمة
 ثم أسلم وحسن بذلك
 ٢

هو الذي

ن

لا من بالافعال عن الصلاة وهو نكحها ولعل المني تكبر التثنية والشفقة المحضرة والمخنة ان الصلاة
 بعد ان ارتفاع المحضرة اهل الطاعات من اهل السموات والارض وقيل مكتوبة تكبت الملكة اجرتها
 وقوله حتى يستقل الظل بالبحر الى يرتفع معه ولا يقع فيه ولا يعلو الارض من فوطج استقلت السماء
 لمعني رفعت وقيل حتى يبلغ ظل الدج المعزوف في الارض لوني غايه القلعة والنقص لان
 ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم كلما ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انصاف
 النهار فاذا زالت عاد الظل يزداد ويح ينظر وقت الظلم ويدمب الكراهية وهذا الظل المتناهي
 في القص يقال له في الزوال لي الظل الذي ينزل الشمس عن وسط السماء وهو معقوف قبل الزوال
 فقول حتى يستقل الظل من القلعة يقال استقر الشيء وتعالى افلا عرق قليلا وقوله فان حينئذ
 سخر جمع لي توعد من فوطج سخر التنوير الى او قدته وهو في فوطج على الله ابرهوا بالظلم
 فان سخر الجحيم في جمع جمع **ح** عمر بن بن جعفر في الله صر قائما فان لم تستطع فقا
 فان لم تستطع فغير جنب قاله له الحديث قال كنت لي بواسين فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الصلاة فقال صر قائما لا يقرب قير ينع وليد عا على جوان الصلاة مستقيما حين لم يذكر
 وليس بشيء سالت وهو ليس بدليل **و** عبد الله بن معقل روي الله عنه صر قائما قبل صلاة
 المغرب صر قائما قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس من سنة الحديث
 سالت عن الصلاة قبل المغرب فقال صر قائما لا يقرب قالما خاف ان يتخذها الناس واجبة بظاهر
 الامم والتدريج في ذلك حتى يخاطب فعلق الامم بالمسئلة في الله فيكون معناه الصلاة قبل
 المغرب مشروعة من شاء ان يصليها فليصلها وعلى هذا لا يلغ التذاع بين هذا الحديث
 والحديث الذي يدل على كراهية تأخير المغرب بجله **و** قاله فجل على كونه كثر او مستحبة
و خباب بن الارت روي الله عنه صنعها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من ان وجهه يغني
 مضجع بن عيسى حين استشهد باحد الحديث قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بئر الله
 نبيي وجه الله عز وجل فوجع لجرنا على الله في من فني لم ناكل من اجرنا من من مضجع بن
 عيسى قبل يوم احد فلم يوحده شيء ولا يكفر فيه الا برة فكتا لقا وضعتها على راسه فخرجت
 رجلاه ولقا وضعتها على رجليه خرج راسه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعها على العن ومن
 من ائبعت له ثمرته فهو يحد بها فوجع اجرنا على الله قيل من فوجع فوجع على العن العقل
 مضجع بن الارت الذي ما وجع له على الله شيء وليس بشيء لجان ان النبي صلى الله عليه وسلم اجرنا بالاجر
 السبع تفضله كما في قوله ومن تخويع من بئس ما جرت الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد وقع
 لجرنا على الله وقوله من من فني لا يقرب لي من فني على الجاهل ليجت حاجه عليها من الغنى
 فوجا بئر زهرة الدين وطيبا بها فذلك النبي صلى الله عليه وسلم له لجر علمه كله والتمتع الكساية الملة وول الله
 لي تقبيل الجاهل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل عنه وال وحن حيشش معروف وفيه ويبدع على ان النبوة
 الوليد بكون التكفين به عند الضووت وقوله وقنا من ائبعت له ثمرته اني لقد كنت واقعت
 وقوله يحد بها يفع اوله وضع الدار وكسرها اني يحثيها وهو اجبال عرفة الله عليهم والدين **م**

عدا

سعد

[illegible]

لَا غَرْصَ لَهُ الْمَسْجِدُ وَذُنُوبُ الْجَمْعِ لَا تَجَاسِمُ لَهُ لَكِنَّهُ لَا يَلْغُزُ فِي الدُّخَانِ وَقَدْ رُفِعَ وَكَانَ يَلْهُو حَيْثُ رُفِعَ تَقْدِيرُ وَقَدْ نَظَّفَ
مِنَ الْمَسْجِدِ كُلِّ مَا آتَاهُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ لِقَائِ الْإِطْفَالِ الْمَسْجِدِ عَلَى اللَّهِ لَا يَقَعُ مِنْهُمْ غَرَبٌ وَلَا يَزِيدُ قَدْ
وَجِدَ فَيْتَ وَأَمَّا أَمْرُهَا بِالتَّوَاتُفِ وَرَأَى أَنَّهَا سَلَمٌ لِمَنْ أَحَدُهَا لَمْ يَلْزَمْ لَهَا فِي النَّسَاءِ التَّوَاتُفُ وَالْجَلَالُ
الطَّوَاتُفُ وَاللَّيْلُ خِفَافَةٌ إِنَّ نِيَّاتِي أَحَدٌ بِدَائِبِهَا **هـ** لَبَّوْهُدِيَّةً لِي اللَّهُ عَنْهُ عَفُوًّا بِأَنَّهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
عَفُوًّا بِأَنَّهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَفُوًّا بِأَنَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ عَفُوًّا بِأَنَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ الْحَيَاةِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الْبَابِ الدَّيْءِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَهُدُ لِقَائِكُمْ فَلَيْسَتْ عَفُوًّا بِأَنَّهُ مِنْ الْبَابِ **ف**
جَابَ لِي اللَّهُ عَنْهُ عَطُوا الْإِنَاءَ وَأَوَلُوا السَّقَاءَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَأَطْفَعُوا السَّرَاحَ فَارْتَدَّ الشَّيْطَانُ إِلَى الْخَلْجِ
سَقَاءً وَلَا يَفْتِي بَابًا وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا لَمْ يَلْزَمْ لِي عَفُوًّا بِأَنَّهُ عَفُوًّا وَلَا يَزِيدُ اسْمُ
اللَّهِ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ فَارْتَدَّ الْفَوْسِقَةُ لِقَوْمٍ عَاثِرِ الْبَيْتِ بَيْنَهُمْ الْحَيَاةِ قَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لِقَائِكُمْ إِنِّي
شَيْئًا يُفْعَلُ بِهِ إِلَّا نَاءً إِلَّا لَنْ يَقْدِرَ لِي يَضَعُ عَلَيْهِ بِالْعَرْصِ وَقَدْ رُفِعَ الْبَابُ وَهُوَ قَدْ رُفِعَ
وَقَالَ الْعَامَّةُ يُعْرِضُ بِالْكَسْبِ وَالْفَوْسِقَةُ تَصْغُرُ الْغَاسِقُ وَفِي الْفَارِغِ وَأَصْرَامُ النَّارِ إِيْقَادُهَا
هـ جَابَ لِي اللَّهُ عَنْهُ عَطُوا الْإِنَاءَ وَأَوَلُوا السَّقَاءَ فَارْتَدَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً تَزِلُ فِيهَا وَبَاءً لَا تَمُتُ بَابًا
لَيْسَ عَلَيْهِ عَطَاءٌ إِلَّا سَقَاءٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَلَا يَزِيدُ مِنْهُ خَيْرٌ فَيَكْفِي الْوَبَاءُ قَالَ اللَّيْلُ تَنْ سَعِيدٌ قَالَ لَطِيفٌ
عِنْدَنَا يُتَقَوَّنُ فَيْتَ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ الْحَيَاةِ الْوَكَاةُ هُوَ الْخَيْطُ الْبَابِ يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ وَهُوَ مَدْرُوقٌ
وَالَّذِي مِنَ الْوَالِدِ فِي الْحَيَاةِ لَمْ يَرَى إِلَّا الْمَصْلَحَةَ مِنْهَا الْفَائِدَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ وَفِي صِيَانَةِ
فِي الشَّيْطَانِ وَصِيَانَتُهُ مِنَ الْوَبَاءِ وَهُوَ مَيِّدٌ وَيَقْصُرُ وَالْقَصُ الشَّيْءُ وَهُوَ مَرَضٌ عَامٌ يُفْعَلُ بِالْحَوْتِ
غَالِبًا وَفِيهَا الصِّيَانَةُ مِنَ الْهَوَامِ وَالْخَشَلِ قَدْ تَجَمَّعَ مِنْ شَيْءٍ يُعْبِدُ الْمَاءَ وَصَاحِبُهُ غَافِلٌ وَمِنْ
قَوْلِهِ يُتَقَوَّنُ فَيْتَ لِي يَكْفُوهُ وَكَانُونَ عَيْنُ مُصْرِفٍ لِلْعِلْمِ وَالْعَجْمِ وَقَدْ تَقَرَّرَ الْحَدِيثَانِ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَبِيَّهُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ مِنَ الْمَضَائِقِ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ وَالنَّارِ وَالْوَبَاءِ
وَقَدْ أَرَادَ عِدَّةً إِلَى مَا يَنْتَقِي مِنْهَا بِبَيْتِكَ فَجَبَّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِحَسْبِ عَقْلِهِ أَنْ يُبَادِرَ إِلَى الْقِتَالِ
أَجْرًا زَالِمًا مِنْهَا مِنْ مَضَائِكُنَا **هـ** جَابَ لِي اللَّهُ عَنْهُ عَطُوا الْإِنَاءَ وَأَوَلُوا السَّقَاءَ فَارْتَدَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً تَزِلُ فِيهَا وَبَاءً لَا تَمُتُ بَابًا
قَالَ إِنِّي بَابِي خِفَافَةٌ يُفْعَلُ فِيهِ مَلَّةٌ وَرَأْسُهُ وَجِيَّةٌ كَالثَّغَامَةِ بِيَاضًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرُوا
هَذَا لِي لَعَنَ لَبَّوْهُدِيَّةً وَالَّذِي بَيْنَ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ عَنْهُ وَأَسْمُهُ عُمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَمْرِقٍ وَ
الْثَّغَامَةُ بِثَلَاثَةِ مَفْتُوحَةٍ لَمْ يَمُتْ بِعَجْمَةٍ مُخَفِّفَةٍ نَبَتِ الْبَيْضُ الذَّهَبُ وَالْمَاءُ يُشَبِّهُ بِيَاضَ الْحَبَّةِ
وَالَّذِي مِنَ الْبَيْتِ لَيْسَ لِلْعَفْوِ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَكِنَّهُ الْإِحْتِبَابُ غَيْرُ السُّلُوكِ وَأَمَّا لَمْ يَمُتْ مِنْهَا فَسَجَّتْ
وَبِهِ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَرَى أَنَّ تَرْكَ الْحَضَابِ أَفْضَلُ **لـ** رَفِيَّ اللَّهُ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عَنْ
تَغْيِيرِ الشَّيْبِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَغْيِرْ شَيْئًا وَأَجِيبُ بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ حَيْثُ النِّهْيُ عَنْ
أَنَّ خَيْبَ لَيْسَ بِالْعَرُوفِ وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَمْ يَكُنْ فِي دَرْجَةِ حَدِيثِ الْأَمْرِ بِالْعَفْوِ وَبَابُهُ أَنَّهُ هَذَا
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَبُ الْإِحْنَاءِ وَالصَّفَرِ ثُمَّ الْقَائِلُونَ بِاسْتِحْبَابِهِ اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ حَضَبِ الصَّفَرِ
كَابْنِ عَمْرِو بْنِ هَدْرَةَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ اللَّهِ عَنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَضَبَ بِالْإِحْنَاءِ وَالْكَلْبِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَفَرَ
وَمِنْهُمْ بِالسُّلُوكِ وَهُوَ مَرُوءِيٌّ عَنْ عُمَانَ وَالْحَيْثُ وَالْحَيْثُ عَفَقَةُ بْنُ عَامِرٍ فِي اللَّهِ عَنْهُ فَدَرَسَ الْأَجْنَابُ

من السؤل لم يكن واجبا وقد عدل من الاجتناب عنه بالله عز وجل التذليل على النساء وبالله سؤل في
 الوجه فيشبه بسيماة اهل النار وقد روي ابو داود في قوله الله تعالى لا تقربوا الصلوات ولا الصلوات
 بالسؤل لا يدخلون الجنة ولا يخرجون منها وهو في بيان صفة الوقوع له في بيان ان صفة السؤل
 سبب لدخول النار فيكون حراما قال بعض اهل العلم والصول ان القرآن المروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بتعذيب الشيب والنهي عنه كلها صحيحة ليس فيها تنافي بل لا قد بالتعذيب كان لشيء
 بالحفاة والنهي من شط فقط ومنع من كان في موضع على اهل الصنع فالترك
 مكروه لم يرد عن اهل البيت ومن كان في موضع على اهل ترك الصنع فالصنع مكروه لذلك وقيل
 من كان الصنع يشوقه فهو مكروه ومن كان في صفة احسن كان مستحبا **م** ليوهدين في الله
 من من المجدوع كما ثبت من الاسد لم يصدر سنة هذا الحديث الحديث تفقد البخاري بقوله
 من من المجدوع ولم يصدر سنة والجذام علة لها لا يحق تشيع من اهل فجالسة صاحبها وقوا
 لا شتم تلك التي لا يحق وتحقيق العينة في محو ما ذكرنا في قوله عبد الله بن يونس من من
 على صفة وقال بعض اهل العلم ان قلنا ان الله مجيد وليس بعد فلا شك ان الطبيعة تنفذ
 وزما يلقي على الزكوة على فجالسة ومخالطة مكابدة شديد فانه ذلك ان يقرب الانسان الى شيء محجل
 به مشقة ومكابدة عظم والمتعرض له زلما ان يجاهد نفسه حتى يزيد عنها تلك الكد
 هو محجل من لوقر على نفسه مرضا ارضوه على جوارحه وفيه مالا يحق **م** ليوهدين في الله
 فلو العاني وايطعوا الكايع وعفوا المريض الحديث معناه واضح ويذكر في عاصف اطعام الجاهل
 وعيان المريض وقال علماءنا رحمهم الله انما مرض كفاية لفا قام بها البعض سقطت الباقين وهي في
 من العاني اي خلاص الاسباب بيد العبد وانما اخرت من العاني وازن قلته المصنف رحمه الله
 لان ترتيب البخاري بناحيه من العاني **م** ليوهدين في الله عن قالهم حتى يشهدوا الزكاة
 الله ولان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد صنعوا بذلك وما روي واخوالهم الذين يحقها حسابهم
 في الله قاله علي بن رافع خبير الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الزكاة رجله يحب الله
 ورسوله يفتي في يديه قال عمر بن الخطاب في الله ما احببت الا ما ان لا يوقف قارفتا ورتن
 لها رجاء ان لا يفتي لها قال فدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على من له طلبة في الله فاعطاه اياها
 وقال ابن عمر ولا تلتفت حتى يفتي الله عليك قاله فيسار على سبب لم وقف ولم يلقفت فطوخ
 يا رسول الله على انا اننا نس قال قالهم لا اجزه لم يجمع البخاري عن علي بن هذيل في هذا سببا وانما
 لغير من سئل سبعة وقد تقع الكلف على في اولئك هذا الفصل وذهب الفاظ لا باس
 بسببها قول عن في الله فشتا ورتن طاهرين تطاولت كما صرح به في رواية اخرى وهو في
 منها وروى وروى وقوله ما احببت الا ما ان لا يوقف يعني لما ولت عليه من محبة الله ورسوله
 والفة على يديه وقوله امش ولا تلتفت يحتمل ان يكون عيا طاهر ومعناه لا تلتفت شيئا شمال
 بل ان يمشي ويجهل وان يتركه به ليجت على المبادون لا يملك الا من ويحتمل ان يتركه لا
 تنصرف عن قباله حتى يفتي الله عليك وكان علي بن الله جملة على الظاهر حيث لم يلقفت وضح

النبی

یا رسول الله وینه فلیعلی فیقول لا سلام حی القبر وینع وقوله جسامهم بحال الله بحسن الترتیب لدفع ما عین
یتوجه متوجه الله صلی الله علیه وسلم غیا قتلهم یعلم لا اله الا الله محمد رسول الله فیکون ان یقولوا فیکون
یکون معتقد مع فلا یقولون موقنین فقل علی الله قاتلهم یحیی یشهدوا بنیک فان کان فیکون فیکون
لنعمهم فی الحق فیکون الله صلی الله علیه وسلم واز لم یکن یعافهم صلی الله علیه وسلم وینه لایستطیع الا الله النطق
بالشهادتین **هـ** ابو نعیم یروى عن الله عن قاریا وسد ذوال الحیثین ای لا یقتصدوا فی افودکم وازکوا
لا خراط والتقیط واطلبوا السدود وهو الصولب امه بانه یصل فی العبد وتکرر الحمد علی النفس
قال تطیبت فی ریح الشریعین تغرق به البیاریت فیکون علی مة منیله سوا من الکاتب **هـ**
جودیه زوجه النبی صلی الله علیه وسلم ویرفع الله عنها قدرته فقد بلغت حجلها یغی عظام من شیة اعطیت
مولانا من الصدقة الحیث قالت دخل علیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام من طعام قالت
لا والله یا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شیة اعطیت مولانا من الصدقة فقال قریب الی الحق
قوله بلغت حجلها بکسر الحاء معناه وصلت الی المقص الذي یحیی منه وینع الوحد فیهم التصدق
لها وصارت من کما لم یصدق لها علی یحی له التصدق منها وینع ما اهدى منها والک
وهذا یغی قهر الفقهاء بتدرج الملک قائم مقام تدرج الذل واما قریب مع الله للمولة لعل
لطیب قلبها بکسر الهمزة او یمنع المولة قد اهدت صدق الجودیه وینه وینع علی بجرم الصدقة علی
النبی صلی الله علیه وسلم واز لانت صدق تطوع برز الظاهر انما كانت صدق نافع **هـ** طارفت
اشیع الی الله عن قل اللهم اغفر لی وارحمی وعافنی وارزقنی فان هؤلاء یجمع کد ذنبا واحدا
قاله لیس فی یا رسول الله کیف اقول حین اسأل لک الحیث سمع النبی صلی الله علیه وسلم وانا
یضرب فقل یا رسول الله کیف اقول حین اسأل لک قریب الله لک لک وینه وینه لفظ منیله ایضا
کان الرضی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم الصلاة ثم امره بقوله اللهم اغفر لی وارحمی
واهدنی وعافنی وارزقنی ومعناه اغفر لی ذنوبی السالفة وارحمی بنعمتک المتوالة واهدنی لی
السبیل الموصیل الیک وعافنی عما یبقی من ذنوبی وارزقنی ما یتقنی به علی شکر کثیر ما یفعلنی الیک
وینعنی عن غیرک وقوله فان هؤلاء الی هؤلاء الکلمات تجمع لک حین الدارین وتکفیک شتتها
هـ سعید بن یوسف قال لا اله الا الله وحده لا شریک له الله الکی کثیرا ولا یحمد لله کثیرا
سبحان الله رب العالمین لا حول ولا قوة الا بالله العزیز الحکیم قال هؤلاء لک فی قالی قال الله
اغفر لی وارحمی واهدنی وارزقنی وعافنی شر الدارین وعافنی قاله لک عرات جارة
فقال یا نبی الله علینی کلها اقول الحیث معناه طاهر وقوله کثیرا فیکون یضرب فیکون
فصیر لی الکی کثیرا وکثیرا یضرب علی الی نعت لمصدر محقق ای حمدا کثیرا وقوله هؤلاء
لک لک من الکلمات حوت الله لکها اقصا قالی لک ما الیک لک لک الحقی وینع **هـ**
حذیث فی الله ثم یا حذیث فابننا بحس المقع قاله الی الی الا حذیث الحیث وقد نفع الکلف
حذیث فی الله ثم یا حذیث فابننا بحس المقع **هـ** حذیث فی الله ثم یا حذیث
قاله له یصح لک الا حذیث الحیث وقد نفع الکلف علی ایضا **هـ** لیس سعید فی الله

قُلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَبِيبِ وَيَا أَيُّهَا الْكَافِرُ فِي الْحَبِيبِ الَّذِي بَلَّيْهِ **ف** لَبِئْسَ جَنَدِي يَا اللَّهُ قُلُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَذَرِّبْهُ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مَجِيدٌ الْحَبِيبُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُصَلَّى عَلَيْكَ قُلُوا اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ لِي لَعْنٍ وَفِي بَعْضِ الْفَرَاقِ الْخَارِجِي سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنِي كَيْفَ تَسْلِمُ قَالُوا قُلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّ جَمِيدٌ مَجِيدٌ آتَفَقَ النَّاسُ عَلَى لَزْمِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةٍ وَلَكِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِي الْمَنَاسِكِ
وَاجِبَةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ خَارِجَهَا فَمِنْ مَنْ وَضَعَهَا لِي أَمَّا خَارِجَهَا وَاخْتَلَفُوا فِيهِ فِي الْعَمَلِ مِنْ وَضَعَهَا
وَضَعُوا اخْتِيارَ الْكُفَى مِنْ أَصْحَابِنَا وَقِيلَ لَهَا ذِكْرٌ وَهُوَ اخْتِيارُ الصَّالِحِينَ وَالْحَبِيبِ وَالنَّبِيِّ
وَمِنْ مَنْ وَضَعَهَا لِي أَمَّا يَجِبُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ فِي الشَّهَادَةِ الْأَخْبَرِ وَمَوْضِعُهَا فِي الصَّلَاةِ وَاجِبَةٌ
قَالُوا مِنْ تَدَكُّهَا بَطَلَتْ صَلَاةُ قَبِيلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ بِفَضْلِ أَحَدٍ مِمَّنْ رَضِيَ وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا
بِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةٌ بِالْإِتِّفَاقِ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي عَيْنِ الصَّلَاةِ بِالْإِتِّفَاقِ
فَتَقِينِ أَنْ يَجِبُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَا مِنْ خِلَافٍ مِنْ قَوْلِ بَنِيهَا وَاجِبَةٌ فِي عَيْنِ الصَّلَاةِ
وَأَنْ يَقْعِيَ إِلَى الْجَمَاعَةِ قَبْلَهُمْ فَهَذَا مِنْ بَيَانِ دَلَالَةِ مَنْ هَجَّهَ النَّسَبَ طَرَفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ قَوْلَهُمْ أَوْلَادُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ وَالْعَبَّاسِ وَمِنْ هَجَّةِ الَّذِينَ كُلِّ مَوْضِعٍ تَعْنِي وَجَعْفَرٍ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِمُ بِالنَّبِيِّ بِالْإِتِّفَاقِ وَهَلْ يُصَلَّى عَلَى عَيْنِ النَّبِيِّ بِالْإِتِّفَاقِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَذَمُّوا عَمَلَهُ
الْعُلَمَاءُ لِي عَلَيْهِمْ جَوَازٌ فَهَذَا يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا جَاءَ فِي الرَّجَائِزِ وَقَالَ يَحْيَى وَجَمَاعَةٌ يَجْعَلُونَ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَقِلَّةً وَتُسَلِّمُونَ
بِقَوْلِهِمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلَّى عَلَيْهِمْ قَالُوا وَهُوَ مُدَافِعٌ لِقَوْلِهِ قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي يُصَلَّى عَلَيْكُمْ **وَأَجَابُوا** أَنَّ جَوَانَ أَمَّا هَذَا
فَوَقُوفٌ عَلَى التَّوَقُّفِ وَلَمْ يَقْرَأْ مِنَ السَّلَفِ لِيَسْتَعْلَمَ فَهَذَا مُطْلَقًا بِلَا حَصْرٍ وَاجِبَةٌ قَدْ رُتِبَتْ أَسْمَاءُ
خَصُّوا اللَّهَ تَعَالَى بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّجْسِيمِ يَقُولُ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَ تَعَالَى وَجَعَلْتَ قَدْرَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُ
وَلَمْ يَقْرَأْ قَوْلَ النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ وَرَأَى أَنَّ عَزَّ وَجَلَّ جَلِيلُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَسِّرُ وَلَقَدْ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي
يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ فَلَيْسَ بِمَا يَحْنُ مِنْ بِلَا الصَّلَاةِ يَحْنُ
لِلْعَالَمِ وَالَّذِينَ يَحْنُ بِصَدَقَةٍ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ طَلَبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ فِي
الشَّعَائِرِ وَجَوَاهِرِهَا وَفِي هَذَا الْمَجْلَى لَا تَطْلُقُ عَلَيْهِمْ وَاجِبَةٌ إِلَيْهِمُ وَالْعَفْرِينَ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْمَعْصِيَةِ
وَأَمَّا هَذَا فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَطْلُقَ بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ فَإِنَّ الْمَطْلُوقَ عَلَيْهِمْ هَذَا يَكُونُ كَقَوْلِهَا أَوْ هُوَ فَجَعَلَ
تَعَالَى اللَّهُ اخْتَلَفَ مِنْهُ وَاجِبَةٌ أَرَادَ مَكْرُوهٌ كَرَاهِيَةٌ تَنْزِيهٌِ وَالسَّلَامُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ فَهَذَا يَقُولُ
لَبَّيْكَ وَعَمْرُ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا يَقُولُ فِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْرَضُوا
بِأَنَّ فِيهِ التَّجْسِيمَ يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمُسْتَبَاحُ بِهِ أَقْوَامٌ مِنْهُ فِي الْمُسْتَبَاحِ فَكَيْفَ يُطْلَقُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ
النَّبِيِّ فِيهِ

تَشْبِهُ الصَّلَاةَ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ وَأَجَابُوا بِوَجْهِهِ وَأَنَا أَوْلَى هَهُنَا أَقْوَاهَا أَجَدُّهَا أَنَّ التَّشْبِيهَ لِأَصْلِ الصَّلَاةِ
بِأَصْلِ الصَّلَاةِ لَا بِالْكَيفِ وَلَا بِالْأَيِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ إِلَى أَصْلِ الصِّيَامِ لَا كَيْفَهُ وَلَا كَيْفَهُ وَلَا تَقَاوُمَ بَيْنَهُمَا وَلَا أَصْلَ وَالثَّانِي أَنَّ التَّشْبِيهَ وَقَعَ فِي الصَّلَاةِ
عِيَا الْآلِ فَيَتَوَقَّعُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى صِرَاحًا مَحْمُودًا مُسْتَقْلِلًا بِتَشْبِيهِهِ وَقَوْلُهُ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مُشَبَّهٌ بِالصَّلَاةِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ
وَاللَّهُ وَرَقًا بِأَنَّ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ لَا يَسَاءُ وَهَيْمٌ فَكَيْفَ يُطَبَّقُ وَفَقَّحَ مَا لَا يَكُنُ وَالْجَوْلُ **ب** أَنَّ قَوْلَ التَّشْبِيهِ
فِي الْمَثَلِ بِهِ أَوَّلِي فَإِنَّ التَّشَابُوهَ **وَالثَّالِثُ** أَنَّهُ تَشَابُهُ لَا تَشْبِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّشْبِيهَ لَا يَكُونُ فِي الْمَثَلِ
فِي الْمَثَلِ بِهِ أَقْوَى لَكِنَّ يَتَّبَعِي أَنْ يَتَصَوَّرَ أَنَّهُ تَشْبِيهِ الْجَمْعِ بِالْمَجْمُوعِ لِيَكُونَ التَّشَابُوهَ وَبَيْنَ الْمَجْمُوعِ
حَاصِلًا وَأَمَّا بَيْنَ الْأَفْرَادِ فَلَيْسَ بِهِ زَيْجٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فَرْدٍ مُشَبَّهًا وَلَا مُشَبَّهًا بِهِ وَالرَّابِعُ أَنَّ
هَذَا الطَّبَقَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدٍ لِقَوْمٍ وَالْجَمِيدُ فِيهِ الْجَمُودُ وَهُوَ صِغَةُ
مُبَايَعَةٍ لَأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَجَامِدَ كُلَّهَا وَالْمَجِيدُ مُبَالِغَةٌ مِنَ الْمَجْدِ وَهُوَ الشَّرَفُ فَيَكُونُ كَالْتَقْدِيرِ شَحْطًا
الْمَجَامِدَ كُلَّهَا كَمَا لَمْ يَلْحَقْهُ تَقْدِيرُ الصَّلَاةِ الْمَطْلُوبَةِ **هـ** أَمَّ سُلَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عَقِبِي حَسَنَةً قَالَ لَهَا جِبْنٌ فَاتَّ بِلَوْ سُلَيْمَةَ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
فِي الْبَابِ الرَّابِعِ فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ جَفَرُ بْنُ الْمَرْفُوعِ أَوَّلِي **هـ** أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَنْ
السَّمُولِ وَالْأَنْفِ قَالَ جِبْنٌ دَنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ
الَّذِي فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ لَنَا طَلَبَتِ **و** لَبَّوْهُ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْمُوا إِلَى سَيْدِكُمْ أَوْ إِلَى خَيْمِكُمْ
يَعْنِي سَعِيدِينَ مَعَانٍ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَيْتَ هَؤُلَاءِ تَزَلُّوا عِيَا جَمَلِكُمْ الْحَبِيبَةِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ يَأْسَعِدُ أَنْ هَؤُلَاءِ تَزَلُّوا عِيَا جَمَلِكُمْ **و** ابْنُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْمُوا عِيَا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ وَيُرْوَى عَنْهُ بَيِّنَةٌ تَنَازُعَ الْحَبِيبَةِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ هَذَا الْفَصْلُ فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ ابْنُ تَوَلَّى بِكَتَابٍ **و** لَبَّوْهُ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَحْنِي كَحْنِي إِيَّاهُ أَمَّا عَمْتُ أَنْ لَا تَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وَيُرْوَى لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ
عِيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِبْنٌ أَخَذَ مِنْهُ مِنْ شَرِّ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ الْحَبِيبَةِ لَحْنِي بَعَثَ الْكَافِ
وَلَسَرَهَا وَسَكَنَ الْخَاءُ الْمَجْمُوعُ وَتَبَيَّنَ بِكَتَابِهَا وَهِيَ الْحَبِيبَةُ يَعْنِي بَيْتَ وَفِيهِ أَنْ الصَّغَارَ يَوْفُونَ
مَا يَوْفَاهُ الْكِبَارُ وَيَنْعُونَ مِنْ تَقَاتِيهِ وَقَوْلُهُ أَمَّا عَمْتُ مَعْنَاهُ عَجَبًا كَيْفَ حَفِيَ عَلَيْكَ هَذَا مِنْ طَعْمِ
تَجَرِيهِ وَفِيهِ تَجَرِيهِ الصَّدَقَةِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ لَا تَقْبَلُ لِي أَهْلِي فَاجِدَ لِمَنْ
سَاقَطَ عِيَا الْفَرَّاشِ **و** حَابَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ قَائِي أَنَا جِي مِنْ لَحْنِي تَنَاجِي يَعْنِي التَّغَمُّ الْمَطْبُوحُ
قَالَ لَبَّيْكَ مِنْ لَحْنِي الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ
أَكَلَ ثَوْبًا أَوْ بَصَلًا **و** ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلُّوْا فَإِنَّهُ جِلَالٌ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي يَعْنِي
التَّصَبُّ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ لَسْتُ بِأَكْلِهِ وَلَا بِمَجْرَمِهِ **و** ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كُلُّوْا مِنْ لَحْنِي تَنَاجِي هَذَا مُنْشَوٌّ بِنَا وَكُنَّا مِنْ قَبْلِ الْحَبِيبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ
الَّذِي فِي قَوْلِهِ عِيَا ابْنِ هَيْمٍ لَا يَأْكُلُنَّ أَجَدَّ مِنْ لَحْنِي فَوَقَّعَ لَحْنُهُ إِيَّاهُ **هـ** ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَنْ فِي الدُّنْيَا كَالَّذِ كَانَتْ غَرِيبًا وَكَانَتْ غَابِرًا سَبِيلَ وَعِنْدَ تَفْسِيرِهِ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ الْحَبِيبَةِ قَالَ أَخَذَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيّن وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما
 يقول لولا أمييت لولا تنطير الصبايح وإذا أصبحت فلا تنطير المساء وخذ من صحتك لم تضل ومن
 حياتك لما تنك هكذا رواه البخاري وقوله في الكتاب وعد نفسك في أحجار القبور من رواية الزهري
 جابر بن عبد الله الحنفي عن الزهري في الدنيا وفلة الخالط بالناس من الغيب قليل البساط
 للناس وهو قليل في نفسه خائف من غير وكذا ابن السبيل لا ينفذ في سفره ولا يقوى
 على إلا الخفة من الثقل فقلع يعلق بما يقطع عن سفره نصب عينه زلوا واحدا يبلغانه إلى بعثته
 فينبغي للمؤمن أن يكون في الدنيا كالغريب المجتاز الذي لا يعرج على منزله بأقائه بل لا يزال يسعى
 مشوقا إلى وطنه في قطع معان مع معان فكلما قطع مرحلة هاج شوقه وراح سوقه فإذا
 بلغ القرح رجلا قلب وضاق وزعا وكاد أن يقطع أزراره وهرعا فإذا وقع بصره على وطنه
 رقت دموع عيناه وشقت عليه طول غيبته من معناه لكي يرجع بوضوئه إلى أهله والوطنان
 والتمني ملاقة أهله واجتماع الأهل والحب فالتوق ينشطن الذخيرة في دار السلام ومساهاة
 رؤية الملك العليم وذلك بعد أن يقطع كل يقع من غيبه وتخفف حمله عن ظهره وزلوا شوقه
 بنقاد الديار والأيام فإذا ابتلى انتهى أجل قلب فزعجا جماله في ماله هل يفتح له بجن وسعائه
 أولقا ما عمل من خير وعبارك فأول الشف له العطا وبشر بالسلامة وأيقن أنه ماله ثم من
 ملاقة ورأي مكانه وشاهد من أهل السعارة أخوانه رقت من طهر فرقة من ذلك المكان
 ومن كثرة فاقاسا في دار الدين من الزل والمعان الكهف لا تجعل الدنيا أبى هممت ولا قبل
 علمنا ومن لنا حيث لا نكف ووفقت لمن القصر في كل حيلة وسكون وأدركنا جنتنا
 وأكرمنا بكراهة رؤيتك فأبك عيا ذلك قديت وبالأجالة حيلته ومعنى قوله وعد نفسك في
 أحجار القبور أن يقول ساعة فساعة لأن يحضرك أمر الله فيعد نفسه من كل من الأحياء
 وقوله ابن عمر رضي الله عنهما لولا أمييت لي لغيره كأنه نوع نفسي لقوله وعد نفسك في أحجار القبور
 وقوله خذ من صحتك لولا لغيره لير أجميد في حبال العجوة خوفا من طريان سيقن لمنه من العجز
 وقوله وعن حياتك لما تنك تنبيه على اعتناء الحياة فلا تدعها لمن في سحر وعقله فإن
 من كان انقطع علم وفاته أملا وحضر نداء فالجم هذا الجيشت للفقوايد وما أشرفه
 وما أعظمه **ح** لبوليوب ربح الله عنه كيلوا طعامكم نياك لكم في الجيشت هذا الجيشت لم يرو
 إلا البخاري وهو لم يرق إلى عن المقدم بن معديك كتب آمن بئيل الطعام لولا الكمال
 طعامه عرف ما يقو وما يستعدهم لأهل فيلعي في الأقبصان وعز هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 النظر في المعيشة حين من بعض التجارة وقيل ما عال من اقتصد وعورض بقوله على الله
 بحففة لا توكي فيوكي الله عليك كما تفتح واجيب بأن في الله عظيم قاله لها لما فهم منها لا
 على الخايع والتضييق وترا لولا الكمال لمصرف المقدار وما يكفي له فيه منه عز فذل وهو
 مع هذا الجيشت **ح** أبو سعيد رضي الله عنه لقنوا موتا كم تلوا الله الله الجيشت لولا
 ذكروا من حصص الموت لا الله إلا الله ليكون لعن كلهم كما جاء في الحديث القدر من كان له الله
 وخلا الجنت

وَمَنْ أَمَرَ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرِهُوا الْكَلْبَانِ عَلَيْهِ بِالْمَوْلَاةِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَجْزِ بِصَنِيقِ حَالِهِ وَشِدَّةِ
 كَرَمِهِ فَإِنَّهُ وَالْعِيَاكِ بَالَهُ زَيْمًا يَكُنْ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ أَوْ يَكُنْ بِالْأَلْبَانِ فَقَالَ قَوْلُهُ لَمْ يُكْرَرْ عَلَيْهِ مَا
 يَكُنْ بِكُلِّهِ لَقَدْ وَبَّيْنِي أَنْ يَكُنْ فَبَكَ قَوْلُهُ وَلَا تَقَارِظْ قُلْ وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ عَلَى التَّهْلِيلِ لَكُنْ مَعْلُومًا
 لَزَالِي يَمَانٍ لَهُ بَدَنِي مِنَ السَّمَاوَاتِ **م** رُبُّهُ هَدَيْتُ بِهِ أَرْنَمَ لِيَاخُذَ كُلَّ رَضٍ مَكْمَلِي بِرَأْسِ رَاجِلِي فَإِنْ
 هَذَا مَثَلٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ قَالَ عَزَاةُ لَيْلَةَ الْبُغْرِيسِ الْحَبِيثِ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئَ
 قَعْلٌ مِنْ خَيْبَرٍ سَادَ لَيْلَهُ حَيْثُ إِفْعَالُ لَوْرِكَةِ الْكَدْبِ عَرَسَتْ وَقَالَ لِبَلَدٍ لِي كَلَّةٌ زِلْ لَنَا لَيْلَةً فَصَلَّى بِهَا
 مَا قَرَأَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَابَ بِهِ اللَّهُ نَعْمَ فَلَمَّا تَقَارَبَ الْعَجْزُ لَيْسَتْ بِلَا رَاجِلِي
 رَاجِلِي مُوَاخِجَ الْعَجْزِ فَعَلَيْتُ بِهِ لَهْ عَيْنُهُ وَهُوَ مُسْتَبَدٌّ لِي رَاجِلِي فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا يَدَانِ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بِهِ اللَّهُ نَعْمَ حَيْثُ ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَمْ يَسْتَيْقِظْ ظَا
 فَفَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْ بَلَدٌ فَقَالَ بَلَدٌ لَقَدْ بَغَيْتُ الْبَلَدَ بَالِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 بِبَغْيِكَ قَالُوا قَاتِلُوا قَاتِلًا دُونَ رَاجِلِي شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بَلَدًا فَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهَا الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الصَّلَاةِ فَلْيَصْلِيهَا لَوْ وَكَّرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يُقَارِ
 أَجْعَلِ الصَّلَاةَ لَذِكْرِي وَتَمَّ لَوْ طَالَ عَرَسَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَيْثُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَاخُذَ كُلَّ رَضٍ بِرَأْسِ رَاجِلِي فَإِنْ هَذَا مَثَلٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ قَالُوا
 نَفَعْنَا فِي دَعَايَ بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَأَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ وَوَقَّعَتْهُ الْكَلَّةُ عَلَيْهِ
 فِي الْبَلَدِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ الرُّوَاخِجَ وَمِنْ قَوْلِهِ إِنَّكَ بِشَيْءٍ لَيْسَتْكَ وَتَمَّ الْكَلَّةُ فِي
 شَيْءٍ كَلَامَاتٍ لَوْ كَرِهَ الْقَعُولُ الرُّجُوعَ وَخَيْبَتِي هَمًّا بِالْحَايَةِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّابَةِ وَقَبِيلُ هُوَ حَبِيثٌ
 بِالْحَايَةِ الْمَمْلُوكَةِ وَالنُّوْنِ وَالْكَوْنِ بَغْيُ الْكَافِ النَّفَاسِ وَقَبِيلُ هُوَ النُّوْمُ وَالْكَلَّةُ مَمْنُونٌ لِلَّهِ
 مَعْنَاهُ أَرَقَبْتُ وَأَحْفَظُ وَقَوْلُهُ مُوَاخِجَ الْعَجْزِ لَيْسَ مُسْتَقْبَلًا بِعَجْزِهِ وَقَوْلُهُ فَجَعَلَ لِي أَنْتَ
 وَقَامَ وَقَوْلُهُ لِي بَلَدٌ مُنَاوَا وَمِنْهُ مَنْ صَبَّطَ لِي بَلَدٌ بِبَلَدِ نَوْنٍ وَقَوْلُهُ قَاتِلًا دُونَ
 دُونَ رَاجِلِي فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَضَاءَ الْفَائِتَةِ لَيْسَ عَلَى الْفُؤَدِ وَفِيهِ أَثْبَاتٌ لَا قَائِمَ لِلْفَائِتَةِ وَفِيهِ تَجَابُ
 صَلَاةُ الْفَائِتَةِ بِجَمَاعَةٍ وَفِيهِ لَيْسَتْ قَضَاءُ الْفَائِتَةِ الْبَلَدِيَّةِ **م** عَابَتْهُ بِهِ اللَّهُ عَمَّا لَيْسَ
 أَحَدًا تَشَاطَعُ فَأَوَّاكِيْلُ أَوْ قَتْلِي قَعْدَ وَيُرْوَى فَلْيَقْعُدْ الْحَبِيثُ عَرَسَتْ فِي اللَّهِ قَالُوا
 وَخَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبِلَ مَذْقَدَيْنِ سَارِيَيْنِ فَقَالَ هَذَا قَالُوا لَيْسَ
 بِقَلْبِي فَأَوَّاكِيْلُ أَوْ قَتْلِي أَسْأَلْتُ بِهِ فَقَالَ جَلَسْتُ لِيَصْلِي لَهَذَا تَشَاطَعُ فَأَوَّاكِيْلُ
 أَوْ قَتْلِي قَعْدَ لِي لَعْنَةٍ وَمِنْهُ إِزَالَةُ الْمُنْكَرِ وَجَوَانِ التَّغْلِيلِ لِلنَّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّمَا كَانَتْ تَصَلِّيُ الْفَائِتَةَ
 فِيهِ فَلَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهَا وَكَسَلَتْ بِكِسْرِ السَّيْنِ وَقَوْلُهُ فَلْيَقْعُدْ نَعْمَ حَيْثُ يَنْعَلِبُ عَنْ الْقُتُورِ وَفِيهِ
 بَيَانٌ شَفَعَتْ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُصَنِّفُ لِمَا أَسْنَدَ لِي عَابَتْهُ بِهِ اللَّهُ عَمَّا لَيْسَ
 أَنْسَى بِهِ اللَّهُ عَمَّا كَرِهَ **م** حَبَابَتِي بِهِ أَرْنَمَ لِيَصْلِي مِنْ شَيْءٍ مِنْكَ يَخُذُ رَجُلًا قَالَهُ فِي يَوْمٍ عَطِشَ
 فِي سَفِينِ الْحَبِيثِ قَالُوا حُجَّتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفِينِ قَطْرًا فَقَالَ لِيَصْلِي عَرَسَتْ
 إِلَيَّ لَعْنَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا الْمُؤْتَلِفُ لَهَا كَانَتْ لَيْلًا بَارِدَةً وَلَمْ يَمُطِرْ

الْبَيْتُ

ان يقف الا صلوا في الرجال فيه ويتر على تخفيف امن الجماعة في المطر وان من تكلف بالحضور لا
الجماعة فيجعله المشقة لا يمنة عن ذلك ليقع على المشاء ويتر ويجوز ان يقول الموقول في اثبات
الان ان اوفي لخص وهو الا صلوا في الرجال والرجال المنازل من حجر او صخر او خشب او شجر
او صوف او وبي وغيرها واجرها رخص **هـ** ابن مسعود رضي الله عنه ليكني منك اولوا
الاجلام واليهي ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم واياكم وهشاشات الا سوات الحديث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كبت في الصلوة ويقولون استنوا
ولا تختلفوا فختلف قلوبكم ليكني منك يا لعنه قوله من منا كبت اي يسويها ويعدلنا فيها
ويجوز لي بيان تسوية الضعيف وقوله ليكني بكسر اللام من وتخفيف النون من غير ياء
قبلها ويجوز اثبات الياء مع تسديد النون وهو ما خور من الولي وهو الضعيف والاحكام
جمع جمع وهو ضبط النفس عن هيجان الغضب وقيل جمع جمع وهو البلوغ قال الله تعالى ولقد بلغ
الا طفا منكم للحلم واصلا ما يراه الناس والتخفيف العقل الذي هي عن القباب فعنه ليقترب
بني الباعث العقلية منكم وقوله ثم الذين يلوهم ليس الذين يقبلون منهم في هذا الوصف في
الحديث يفتح الا وضربا في ضرب وقد روي ان ابا بكر رضي الله عنه لوقا قام خلف النبي صلى الله عليه وسلم
مجاذبا لا يقف في تلك المواقف غيرا وفيه بيان ترتيب الضعيف تلويحا وهو ان يصف
بعد الرجال الماهقين ثم الصبيان ثم النساء فان نوع الذكرا شرف من الانثى وهشاشات
الاشواق يعني الهابة وسكون الياء المشابة تحت وبالشين المعجمة اي خصوصامنا والمنا رعيه فيها
وارتفاع الا معونات والغط والفتى التي فيها **هـ** لبوسعيد رضي الله عنه لينبعث من كل رجلين
لقد فها والهي بينهما يعني في الجمال قاله لبي الحيان حين بعث اليهم بعثا الحديث قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا لي في الحيان من هذيل فقال لينبعث يا لقيع بنو الحيان بعث
الدام وكسرها وهو الا شمت كانوا في ذلك الوقت كقاربا لغاف العلماء فبعث صلى الله عليه وسلم
اليهم بعثهم فقال لنبيك البعث ليخرج من كل قبيلة بضعة عشرة وهو الملقب من قومه من
كل رجلين اجدتها والهي بينهما ازاخلف لحدتها للقف في اهل بحس كما في الرواية التي ينته لان
القام عايل الغاري واهل نابت عن الغاري في غير له نيات الغاري عزوقه ان يان يكفي
فلك العمل وضار كانه نيا شد معه الغزو **و** عايشة رضي الله عنها مروا ابا بكر رضي الله عنه
الحديث وقد تقاع الكلف على في البار الذي في قومه حيا الى انك لا تتر صواحب يوسف
ابن عباس رضي الله عنهما مرق فليستك وليستك وليستك صومعة يعني ابا بكر ابي الحسن
قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب لقا هو برجر قايم فصار عنه فقالوا لبولس ايل نذر
ان يفتح ولا يقعد ولا يستط ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا لعنه
وغير ازالة المنك ويتر شفقة عا امته صلى الله عليه وسلم **هـ** ابن عمر رضي الله عنهما مرق
فلما اجعها ثم ليدعها حتى تطفن ثم يحيف حيفه لغري قاروا طهت فليطلقها فتر
ان يجاها او يسلمها فانها الودع التي امر الله تعالى ان تطلقها النساء الحديث قال انه طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام

امرأة وهي جارية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عن ابن الخطاب لعنه الله عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فليراجعها إلى لغير الطلاق حالة الخيف حريم ولولا طلق الرجل امرأة فيها وقع الطلاق ويؤمن
بالمراجعة للحيث وبغض الظاهية قالوا لا يقع لانه عني ما دون فيه فاشبه طلاق الا جنية وهو
فاسد لانه امر عليه صلى الله عليه وسلم بالمراجعة ولا يتصور الرجعة الا بعد وقوع الطلاق لا يقار المراد به
الرجعة الشرعية وهي الرقة في حالها الاولى لانه يحث عليه تطلقه لانا نقول محل للفظ على الجنية
الشرعية مقدم على جماع الحقيقة اللغوية لانهما نصحان شرعيا والعين بالحقيقة الاولى
ولان من الرجعة للوجوب على الصحيح من نصيب عملا بحقيقة ورفعا لمعقبة بالقد المكن برفع اثر
وهو العدة ورفعا لضرب تطهير العدة فاذا اطلقت وحاضنت ثم طهرت فان شاء طلقها
ولن شاء امسكها هذا مقتضى لفظ الحيث المذكور في الكتاب وقد كثر الظاهر بان الله انه يطلقها في
الطهر الذي يلي الخيف لانه جاء في رواية لغير عن ابن عمر رضي الله عنهما في امسكها حتى تطهر وتبين
ثم يخيف ثم تطهر واليخى الفقهاء في الاول ان السنة ان يعضل بيت كل طلاقين بحية والظاهر
فهما بعض الحقيقة فيكمل بالثانية ولا يجزئ فيكمل ووجه الفري ان الله اطلعت قد ارفع
بالمراجعة فصار كانه لم يطلقها في الخيف فيسكن تطلقها في الطهر الذي يليه وقوله فانما العدة
التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء فيدينه وتبين على العدة هي الا طهران بل من قول ان تطلق
لها بحياتها ومعلوم ان الله لم يامن بطله فمن في الخيف بل حرمه وترد بان لا يسلم لزاله
يخفي في بل هي للعاجلة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن **و** سهل بن سعيد رضي الله عنه
مررت على ملك النجاشي بعد ان اعودوا الحكم الناس عليها الحث عن بي جارية لغير
انوا سهل بن سعيد قد عارفا في المنسب مني عوفه ففعل امره والله اني لا عرفت من عوفه
فهو من عوفه ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول يوم جلس عليه قال فقلت يا ابا عباس
فحدثنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة قال ابو جابر انه ليس بها يوفد ان من عوفه
النجاشي يعطى الى لغير ففعل هذه الشهادة ورجايت ثم امن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت
هذا الموضع فهي من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكمي وكنت
الناس ورايه ونفوع المني ثم رجع القهقرى حتى سجد في امك المني ثم عك حتى فرغ من صلاته
ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأوي وليعلموا صلواتي وقوله
ثم اراي المني لن اختلفوا وثنا دعوا والمني مشتق من النبي وهو الا يرتفع وقوله هذه
الثلاث درجات قيل هو ثمانية اهل العريضة والمعروف عندم الدرجات الثلاث والطرفاء
مذوقه وهي من ان الغابة والغابة موضع معروف بقرب المدينة قيل فيه وليد عا حوان صلاة
القام عا مقام ارفع مما عده المانع بقصد التعليم وقد بين ذلك بقوله عا لانا فعلت ذلك هذا
لتأوي وليعلموا صلواتي عا ما من عني قصد فقد قيل بكونه وعندنا بكونه فله كان منقولا
اما لولا كان معه لكان بكونه به وكذا بالعكس وفيه وليد عا حوان العبد السيرة الصلوة بكونه
من جعل الكثير فوقه بكونه قد لبت او خطولت يحتاج الى ان يعتذر ان المني كان ثلث درجات

ابو جابر محمد بن دينار
المخزومي خولام وموتاه
تقته عقيب التمام

والصلاة كانت على العلياء ومن ضرورة ان يقع ما وقع من الفعل على الارض بعد ذلك وعذر
 ان يدعي عدم التوالي بين الخطوتين فان التوالي شرط في الابطال وفيه لتجارب الخاف المبرر
 عايشة في الله عنها فاما وليي الحق من المسجد فانه لها الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب الثاني في
 قوله على ان جيفتكم ليست في يدك عايشة في الله عنها هديتوا على من سب في بيتي فجلد
 او كبتت علي اعهد لي الناس قاله حين اشتد وجعه في مرضه الذي كان فيه الحديث قالت
 لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشد وجعه استاذن ازواجه ان يرضي في بيتي فاؤذن له فخرج
 وهو بين رجلين يحط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجلين قار عبيد الله
 فاجرت بالذي قالت عايشة فقارني عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الذي لم يسمع
 عايشة قال قلت له قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب فكانت عايشة في الله عنها تجرت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي ولشد به وجعه قال هريقوا لي ليعرق قالت فاجلسناه في محض
 الحففة رقع النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعفت نصبت عليه من فليل العرق حتى طعفت بسبي البيت
 ان قد فعلت قالت ثم خرج لي الناس فصب بهم وخطبهم هريقوا اصل اريقوا ابدلتهم
 هاء وزويك اريقوا واصل اريقوا ابدلتهم هاء ثم جعلت عصا عذها بر حكمة العين
 فصارن كالماء من يقين الكلمة ثم لففت على العرق وانما قال صلى الله عليه وسلم لم يخلت او كبتت
 بل ان الماء الذي لم يخلت عنه الوكارة لطمع ليعرق وضوء اليداي اليه وحسن علف السبع بركابه
 بل ان يقع في كثير من قول السبع اوله في علف الائمة السبع من صفات الله ومعنى اعهد اليهم
 اوصي اليهم والمحض بكسر الميم والحاء والضاد المعجمة انما يغسل من وقوله يحط رجلاه
 في الارض لا يستطيع ان يرفعها ويعمد عليهما وفيه جوان المرض على الارض في عليه السلام في الله
 يسرى اوله تعسروا وسكنوا وله تنفوا الحديث معناه طاهت وفيه ان قد بالتسبي والرفق
 واليمن عن التعسبي والتنفى وفيه الندب في مكابح الاخلات في غير نهي للعالم والواعظ
 والخطيب ان يقبط الناس عن لجة الله والله اعلم **الباب العاشر**
 رتبة المصنف رحمه الله على فضيلته الاول ما كان مقصدا باللام والثاني في انواع شي م عمر
 في الله عنه لا يخرج من اليهود والنصارى من جزيه العرب حتى لا يوقع فيها الا مستأجريت قد
 تقع الكلام على جزيه العرب في الباب الثاني في قوله عليه السلام ان الساعة لا تكون حتى تكمن عشر ايام
 في سهل بن سعد في الله عنه لم يطبق الرأيه غدا رجلا يفتي الله على يديه بحب الله و
 رسول الله وحب الله ورسوله في عدي في الله عنه قاله يقع خبير الحديث وقد تقدم الكلام على
 في الباب الثاني في قوله عليه السلام انفذ على رسلك لتوسيع بن المعلي في الله عنه لم يخلد
 سورة هي اعظم السور في القران قاله له الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب السابع
 في قوله عليه السلام لا يحد الله رب العالمين هـ ابو هذيل في الله عنه ان اقول سبحان الله والحمد لله وله
 الله الله والله اكبر ايجت الي تمام طاعت على الشمس الحديث لم يزل اقول مبتدأ وقوله
 ايجت جزيه وقوله نصبت الي تمام طاعت على الشمس اي الدنيا كلها وقد وثق ان الدنيا ليست

عنده الله مقدار جناح بعوضة فلا بد له من محمل فيقال يحسن ان يكون معناه هذه الاذكار اجبت
الى من ان يكون في الدنيا باسرها فانفقها في سبيل الله وفي وجوه التي والعزبات **ح** الذي
في الله لان ياخذ اخدمه اجبلة ثم ياتي لجمل فباتي بحزم من خطيب على ظهره فيبيعها
فيكف الله بها وجهه وفي رواية فيستعين بتمها حتى له من ان يسأل الناس اعطوه او ينفوه
الحديث معناه طاهر وفيه الحث على الهل من كسب اليد والالتساب بالمباحات كالخطب
والجشيش النابتين في الملوك وفيه كراهة المسئلة من الناس **هـ** لبوهديرة لان تجلس اخركم
على حزم فحرف ثباته فخلص له جلد حتى له من ان تجلس على قتي الحديث وقد تقدم الكلام
عليه في الباب الثالث في قوله على القبور خلا ما نقل عن مالك ثم الله انه قال ان المذاهب الحديث
وله شك في لنت التخلي على القبور وبينها محطون **هـ** لبوهديرة وسعد بن وقاص في الله عنهما
لان تلي جوف اخدمه فيحاج حتى يديه حتى له من ان تلي شعرا الحديث في جوف
وتبرية من الوري وهو داء يظلم الجوف وقا القدر وهو من الوري في الداء وقا ثعلب هو
بالسكون مضرت وبالفقه الهم ومعناه حاله اول حجة يصيب رية قتل والفتور ما قيل في معناه
ان يكون الشعر غالبا على بحيث يشغل عن القلب وغيره والاذكار والعلوق الشرعية فانه مذموم من لني
شيعي كان في مدحا او عجا فاما لفظ القلن والحديث وغيرهما والعلوق الشرعية غالبا على فله يصح
البس من الشيعي لان جوفه ليس مملئا شعرا وله باس بالشعر الذي ليس فيه خشن فانه كلام
حسن حسن وثبته فيه فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر ولست تسمعوا امر حسان
هجرة المشركين وانتدوا احبابه في الله عنهم في الاسفار وغيرها بحضرة وانتدوا الخلفاء الراشدين
والائمة العجالة في الله عنهم ولم ينبت لحد منهم على حسن من وانما اندروا المدفع **ف** سهل بن سعد
في الله عنه لان ثمة الرجل اخاه ارضه حتى له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما الحديث وقد تقدم
الكلام على في الباب الاول في قوله على النك وكانت له ارض فيلزم **ح** سهل بن سعد في الله عنه لان
هذه الله بن بركة لعله ولقد اخبر لك من ان يكون لك حرم النعم الحديث وقد تقدم الكلام على
في الباب التاسع في قوله على الام انفذ على رسل **هـ** لبوهديرة في الله عنه لتوقن الحقوق الى
اهلها يقع القيامة حتى لقا د لساة الجماء من لساة القرناء الحديث فير لتوقن الحقيقت
حاجبات المفعول والحقوق مرفوع وهو رواية المعتمد بها وزعم بعضهم بناءه للفاعل فيم الدال
ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا واللام جوبل فتح مقدر والجماعة هي
التي لا قرن لها **ف** لبوسعيد في الله عنه لتتبعن سنن فكان قبلك شتي ايشي وذراعا
بذراع حتى لو دخلوا محرم بيت لتبعوا قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من الحديث
وقد تقدم الكلام في الباب الثالث في قوله على الام انفذ على رسل **ح** تاخذ امي ماخذ القدين **ف**
النعمان بن بشير في الله عنه لتسوين صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم الحديث في الحديث
تسوية الصفوف لانه قابل بين التسوية وبين الخالف لني الواقع لحد الامرين لهما التسوية او
الخالف معناه ان لم تسودوا صفوفكم اختلف قلوبكم وتغي بعضكم على بعض لان تقدم الانسان

كان

عليه

عَلَى مَا جِئَ بِهِ أَوَّلُ الْجَمَاعَةِ وَتَحْلِيفُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ بَيَّنَّ سَبِيلَ الْخِلَافِ قُلُوبُهُمْ وَقَدْ وَلَّاهُ لَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ
كَانَ يَسْقِيهِ الصُّفُوفُ أَوَّلُ الصَّفِّ حَتَّى يَدْعُوهُ مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ مِثْلَ الرَّجْحِ فَرَأَى صَدْرُ بَعْرِ نَابِ
فَقَالَ لِسُوءِ صُفُوفِكُمْ وَالْقِدْحُ بِكِسْرِ الْقَافِ السَّمُّ قَبْلَ لَنْ يَرِثْهُ وَيُرِثُ بِنَصْلِهِ وَصُرِّبَ لِلْمُثَلِّ
فِي تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ بِالْقِدْحِ وَنَزَلَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ بِحَرْفِ الْقِدْحِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلَّذِي عَمِلَ لَهُ إِلَّا بَعْدَ الْإِتْمَانِ
لِإِلْفَالِيَةِ الْقَضَا فِي الْأَسْتَوَاءِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى لَنْ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَطَبَقَ الْأَقَامُ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ
السُّلَفِ يُوَكِّلُ بِالنَّاسِ مِنْ تَسْوِيَةِ صُفُوفِهِمْ **و** ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ
وَبَعْرِ ثَلَاثَ فِي الْأَرْضِ دَوْبَةً مُهْلِكَةً مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهِ طَعَامٌ وَشُرْبٌ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ
لَوْحَةً وَلَمْ يَتَّقِ وَقَدْ ذَمَّتْ رَاحِلَتُهُ فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا لَسْتُ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ قَاسَا اللَّهُ قَالَ
ارْجِعْ إِلَيَّ يَا ابْنِي كُنْتُ فِيهِ فَنَامَ حَتَّى أَصْبَحَ فَفَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ
عِنْدَهُ عَلَيْهَا رَأُوعٌ وَشُرْبَانِي فَلَمَّا اسْتَدْرَجَهَا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بَرَأ جِلْدُهُ وَلَوْ أَنَّ الْحَدِيثَ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مَرِيضٌ فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ
عَبْدٍ لِي بِعَيْنٍ وَحَقِيقَةٍ الْفَرَجُ لِدَيْفِيَةٍ كُلِّ أَحَدٍ يَمُوتُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَيَقُولُ اللَّهُ كَيْفَ تَابَعَهُ لِي بِعَيْنٍ
خَاصٍ بِالرَّوْحِ الْمُصْبُورِ فِي الْقَلْبِ السَّبَبُ الْمَعْدُ لَهُ لَوْ أَنَّ جَابِلًا وَهُوَ الرُّوحُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِ
فِي الْكَلَمِ وَالْكَيْفِ لَفَانِي الْكَلَمُ فَقَوْلُهُ لِي بِعَيْنٍ الْفَرَجُ كَثِيرُ الْمَقْدَرِ وَكَثَرَتْ الْمَقْدَرُ تَعَبَتْ لِمُتَبِعِي لَعَنَهُمَا الْعَجَلُ
أَنْ زِيَاةَ الْجَوْشَنِ فِي الْكَلَمِ تَوْضِيعُ زِيَاةَ الْقَوَّةِ وَالَّتِي بِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَثِيرًا لَيَبْقَى مَسْطُورًا فِي الْمَبْدَأِ وَمَسْطُ
وَأَنْ لَوْ تَبَسَّطَ وَنَافِي الْكَيْفِ مَتَوَلِّزٌ تَكُونُ مَعْتَدِلَةً فِي اللَّطَافَةِ وَالْعِظَافَةِ وَلَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الصَّفَاءِ
وَالنُّوَالِيَةِ وَهَذَا الْيَعْنِي بِاسْتِمْرَارِ النَّبِيَّةِ لِي بِعَيْنٍ الْفَرَجُ فَهَذَا مِنْ تَابَعِهِ وَأَقْبَلُ بَيْنَ
لَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّجَسُّبِ وَهُوَ أَنْ تَشَبَّهَ أَهْلُ الْحَاكِمِ بِمَا يَتَّبِعُونِ الرِّضَا وَالْإِقْبَارَ عَلَى الْعَبْدِ التَّائِبِ بِحَالٍ
مَنْ كَانَ فِي الْمَقَامِ عَلَى الصُّورِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَتَرَكُ الْمَشَبَّهَ وَيَذْكُرُ الْمَشَبَّهَ بِهِ كَمَا تَقُولُ أَهْلُ الْمَنْفَعِ
أَلَا تَقُولُ بَصَلًا وَتَوَجَّهَ لَهَا عَلَى عُرْفٍ فِي عِلْمِ الْيَقِينِ هَذَا اللَّهُ أَعْلَى وَالْأَدْوِيَّةُ بِفَتْحِ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ مُتَّسِقَةٌ لِي بِعَيْنٍ الدَّالِّ الْمَمْلُوكِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَيَعْنِي الْإِبْرَةِ الَّتِي لَهَا بَابُهَا وَ
الْمَمْلُوكَةُ بِفَتْحِ الِیَمِ وَالذَّلْعِ وَكُسْرُهَا بِحِي مَوْضِعُ خَوْفِ الْمَلِكِ هَذَا يَبْدَأُ مَا جَرَتْ عَنْهُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ هُوَ مَا قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبَالِ ذَنْبُهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ يَحْتَ
جِبِلٌ يَخَافُ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يُرِيكَ ذَنْبَهُ كَذِبًا مِنْ عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا وَهُوَ صَحِيحُ الْمَنْفَعِ
بِشَدِيدٍ لِي بِعَيْنٍ الْعُجُوبِ مِنْ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ فَهَذَا مِنْ الْفَاجِرِ **ح** لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ
النَّاسِ زَانٍ لِي بِعَيْنٍ الْمَرْءُ جَاءَ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ خِلَافٍ أَمْ مِنْ جَرَامِ الْحَبِثِ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى التَّشَابُهِ
النَّظْمِ وَكَثَرَتْ الظُّلْمَةُ بِحَيْثُ لَا يَتَمَيَّزُونَ لِي بِعَيْنٍ وَلَا يَعْتَقِدُونَ شَرِيْعَهُ وَيَتَرَكُّونَ الصُّفُوفَ يَتَمَيَّزُونَ الْمَالَ
عَلَى خِلَافٍ وَكُتِبَ فِي النَّبِيِّ بِسَبَابٍ مُتَّبَعَةٍ وَفِيهِ تَحْذِيرٌ مِنْ قِسْمَةِ الْمَالِ لِي بِعَيْنٍ الْمَالِ شَدِيدَةً
فَعَنِ النَّبِيِّ وَنَافِي الْمَكْسَبِ وَاللَّهْمُ فِي قَوْلِ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ لِي بِعَيْنٍ
عَلَى النَّاسِ لَكَ أَنْ لَا يَبْدِيَ الْقَائِرُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ وَلَا الْمُقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَتِلَ لِي بِعَيْنٍ

معناه لنزول الهوى تغلب فالهوى والعقل يكفى ويستعمل به حتى لا يلبس فيكون قلب المسلم عند قاتله
كقوله عليه السلام والدم كالذم الاول **ح** لبو سعيد بن ابي لهبه ليحج البيت وليعتمر بعد خروجه يا جع
وما جع احييت معناه ظاهر وفيه اشارات لئلا يلبس المؤمن بيقول الله بعد خروجه يا جع وما جع
لأنهم لو اقاموا الحج فمع عاقبة الباقي اقر **ف** سهل بن سعيد بن ابي لهبه ليحج البيت
انما سبغون الفاء او سبغوا الف الشك من ابي حنيفة مما سبغوا اخذ بعضهم بعضا ليدخل
اولهم حتى يدخل بعضهم وجوههم على صورة النبي ليلة البدر الحبيث وقد تقدم الكلام على ذلك في الباب
الذي من في قوله على الفاء يدخل الحج من ابي سبغون الفاء **ف** ابن سبغون بن ابي لهبه ليحج البيت
بجاء منك حتى لو اصبغت اليهم بلنا ولهم اختلجوا ووفى فاقول اي رب احياني فيقال
انك لا تدري ما اجدت بعدك الحبيث اي ليقد من اي بجاء منك حتى لو اصبغت اليهم بلنا ووفى
بلنا ولهم من ماء الحوض اختلجوا ووفى لي اجتنبوا واقتطعوا عني وقد تقدم الكلام في الباب
الذي من في قوله على الفاء يدخل الحج من ابي سبغون الفاء **ح** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما بونها عقوبة ثم يدخل الله الجنة بغير حساب فيقال لهم اجمعون الحبيث **س** سفيان
عنه ثمة يعني الواضع يريد ان من الناس تقوى سبغت الشيء لا لولا جعلت عليه علامة وعقوبة
مفعول له ذكر في قوله لا مفعول من الحبيثين يطلبون من الله يقال ان يحجوا وذكره الشيخ عن
فيسبغ الله تعالى ملكا يحجوا عن جباههم ما كتب فيها وصف عتقاء الله من الناس **هـ** لبو هذيل
يعرف الله عن لينتهين اقوام عن رفعهم البصائر عند الدعاء في الصلاة لا السماء او تحطفت البصائر
الحبيث وفي رواية عند الدعاء في الصلاة وفيه وعبد شديد في النبي عز فلك وقد نقل الاجماع
في النبي عن القاسمي له الله وقد اختلفوا في كراهه رفع البصر الى السماء عند الدعاء فكرهه ناس
واباحه يرون كراهه آخرون وقالوا ان السماء قبل الدعاء كانت الكعبة قبل الصلاة فله ينكر
رفع البصائر اليها كما لا ينكر رفع اليد **هـ** لبو هذيل عن ابي لهبه لينتهين اقوام عن رفعهم البصائر
او ليحجتم الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين الحبيث عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما
سما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اهل بيته لينتهين اقوام لا يعرفون الفروع الترك والتمتع
الطه والنجاسة في الله تعالى ختم الله على قلوبهم لكي طبع قاله المفسرون في قوله في الله اختلف
المسلمون في هذا اختلفوا في كثير من مقال من هو اعدل في اللفظ والسبب الحبيث وفيه هو خلق الله
في صدورهم وفيه هو السموات عليهم وفيه علامة جعلها الله في قلوبهم ليعرف الملاية من يحب
مدخر من يحب فقه وكلمة اول جد الامين يعني ان لهذا امرين كالتين كالحالة امت
الا بنما عن تبارك الجمعان او حتم الله على قلوبهم فان ترك الجماعات يورث الحتم على قلوبهم وفلك
يقوي بالن يكونوا من الغافلين وذهب بعض الناس لئلا في الحبيث ولا في عالم الحتم فمضى
عني وليس بشيء بل ان جنس الوليد قاصي عن اهل البيت الفرضية من جعل الجمع فمضى اليه
امالي يستدل به في عهدنا لن اصد الفقه هو الظاهر في حق الكافة الا انه فاقع
باسقا على الجميع وذكر في بعض الفتاوى ان ترك الجمع ينافي بسقط العداة وفيه **م**

بوصيصة في الله بنحو ابن مريم في الروح جاء جاجا او نعتا او ليشينها اجين الة بعلزل
في الصوت بالكلية والفي الطين الواسع والروح جاء بفتي الداء موضع على نحو من ليعين ميلا
من المدينة وفي كتاب مسلم على سبعة وثلاثين ميلا وجاجا نصب على الحان والمراد بالثني العزلة
وفيه ولا ريب على المعجزة يكون اخبارا عن المعجرات **فصل في انواع شتى**
هذا هو الفصل الثاني المذكور في هذا الباب **و** بوصيصة في الله اية المناقاة ثلاث لفر حدثت
الذب ولها وعد اخلف ولها او من خان الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب الثاني في قوله على الة
الذ من كن فيه كان منا فقا خالقا **و** انس في الله ابن اخب القوم منهم الحديث وقد تقدم
الكلام على في الباب الثاني في قوله على الة ان قرئت حديث عهد بالجاهلية ويعني ان يستدل به وقار
بتوريت ذوال الراجح **و** ابن مسعود في الله ابن اخب اوتى او عن كما يوعك بطلان من
قاله في صفة جنة قال ابن مسعود يا رسول الله انك لتوعد عكا سيدا الحديث وقد تقدم
الكلام على في الباب الخامس في قوله على الة ما من مسلم يصيبه اذى **و** بوصيصة في الله احد
جيل يحبب ونجبة الحديث المذكور في الحج بين الصيحين وجامع الاصول عن سهل وضع
مسلم عن انس والمصنف له الله قد فرج من رواية لبي هديره والله اعلم واخذ حديث موقوف
بالدينه يعني به لتوعد والنقطا ع وقد كثر العلماء في بيع في الحديث امور منها ان من يبر الحان
بالحديث ومعناه تحت اهل ايانا وهم الاضداد ومنها ان الله يخلق فيه يميز كما جعل
في الجذع والحج الذي كان يسلم على ومنها ان محبة الجمال للحج مجاز عن كونه نافعا سادا
بينه وبين ما يوفيه ولولم يوفد من احد سوا فاقصد فيهم لهدى في صدف الحجة من
الجاهلين وهذا لونه الما قبله فان الساقين التي وما يوفيه بدون علم بالمعنى واختار
السد لا يتحقق فحجة الحج لجماد اعجابه وسكن النفس اليه والواسته به لما يوفيه
من النعم وهذا حديث برة من يميز الحجة الطيعة كما تقدم ومنها ان المحبة ههنا مجاز عن
الموافقة في باب ذكر المنع والارادة اللان والمراد الله يوافقهم ما هو وهو موافقة
الحج لمحبوب **و** عايشة في الله عنها احيا يا بني مثل صلصلة الجرس وهو اشد
على فيفطم عني وقد وعيت ما قالوا حيانا يمثل في الملك رطلا فيكلمني فاعني ما يقدر
قاله حين سألته البخاري بن هشام كيف ياتيكم الوحي الحديث قالت ان البخاري بن هشام
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيكم الوحي فقال احيا يا بني لا تهن وذاو البخاري قال
عايشة ولقد رايت يزل على الوحي في يقع الشديد البه فيفطم عنه وان جينة لتفقد
عرفا صلصلة الجرس صوت الحديد لفر اضطرب في داخل تلك اللة التي تنبع الجرس فيتر
والجملة في ان يتفرخ سمعة لخرابته فلا يبقى فيه ولا في قلبه مكان لعني صوت الملك وقوله
فيفطم الفطم من عني اباية والقصم بالفاظ القطع مع اباية والفي ان الملك يوافق
على ان يوفد ولا يوافق على يعط ويروي فيفطم بضم الاء وفي القاص صبيح للمفعول
ويكي فيفطم بضم الاء وكسر القاص من افطم المطى لها اقله وكف فيفي لفة قليلا ومعني وعيت

جَعَلَتْ وَفُتَّ وَحَفِظَتْ وَقَوْلُ عَائِشَةَ بِأَنَّ اللَّهَ وَلَّى جَنَّتَ لِيَنْفَعِدَ عَرَفًا مَعَانَهُ تَجَرَّى لِعَرَفَتِ كَمَا تَجَرَّى
التَّعَمُّدُ مِنَ الْفَضَائِلِ هـ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَيْسَ عَلَى أَنْ يَرْفَعُ الْحُجَابَ وَشَيْءٌ سَوْدِي حَتَّى أَهْلَكَ
قَالَ لَهُ الْحَبِيبُ **الرَّوَايَةُ** فِي أَنْ يَرْفَعُ الْبَيْتَ لِمَنْفَعَتِهِ لِيَجْتَنِبَ غَيْرَهُ وَسَبَبُهُ أَنَّ الْبَيْتَ حَيْثُ اللَّهُ عَلَيْهِ جَعَلَ لِعَبْدِ
لِقَوْلِهِ خَاصًّا بِهِ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ فَوَجَدَ الْبَيْتَ قَدْ رَفَعَ فَضَلَ عَنْ غَيْرِ الْبَيْتِ بِالْقَوْلِ فَلَمْ يَجْعَلْ فَلِغَيْرِ
لَهُ بِالْقَوْلِ عَمَّا يَقُولُ تَعْلَمُ لَمْ تَقُولُوا بَيْتُ الْبَيْتِ إِلَّا أَنْ يُوَدَّنَ لَكُمْ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْفَحْشَاءُ بِهِ يَا اللَّهُ غَنَمُ تَذَكَّرْ
وَبِكَ فِي فُضَائِلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَتَقَوَّى كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَهُ إِذَا حُجَّجْتَ وَالسُّلُوكُ بِكَيْسِ السَّيْرِ الْمَهْمَلَةِ
وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ السَّيْلُ يَقُولُ سَاءَ وَدَّتْ لَوْ سَارَتْهُ وَكَانَتْ مَا خُفِّفَ مِنْ لِقَائِهِ السُّلُوكُ مِنْ سَوْدِي إِلَى
مُخَفِّفٍ مِنْ شُحْمٍ وَقَوْلُهُ حَتَّى أَهْلَكَ يَعْنِي عَنْ اسْتِجْمَاعِ الْمَسَارَةِ قَبْلَ دَعْوَةِ إِشَارَةِ الْبَيْتِ لَمْ يَجْعَلْ
رَفَعُ شَيْءٍ عَدَا مَا تَلَا فِيهِ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ كَانَ لِقَوْلِهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى قَوْلِهِ **لَبُولُوبُ** بِأَنَّ اللَّهَ لَرَبِّ قَالَهُ
و تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيَتَعَمَّذُ عَلَى الصَّلَاةِ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتُقِرُّ الدِّينَ وَدَعِ النَّاقَةَ قَالَهُ لَعَرَأَيْتَ
أَخَذَ بِحُطَامٍ نَاقَتَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدِينُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُنَبِّئُ عَذَابِي مِنَ النَّارِ الْحَبِيبُ
قَالَ إِنْ أَعْرَأَيْتَ عَمَلِي لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي السَّفَرِ فَأَخَذَ بِحُطَامٍ نَاقَتَهُ أَوْ بَرِيءًا مِمَّا
ثَمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَقْدِرُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُنَبِّئُ عَذَابِي مِنَ النَّارِ فَقَالَ الْقَوْمُ قَالَهُ قَالَهُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّبُّ قَالَهُ إِلَى أَخْبِرْهُ وَفِي رِوَايَةٍ ذَلَّلَهَا فِي رِوَايَةٍ وَدَعِ النَّاقَةَ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا لَقِيَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَمَسَّكْتَ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ وَخُذْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا ابْنُ لَاحِثٍ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَبِيبُ
الرَّبُّ عَلَى وَرَثَتِهِ عَلَى اللَّهِ فَعَلَّ فَاظْ وَأَرَبُّ عِيَا وَرَثَتِهِ حَذَرَ عِيَا أَنَّهُ أَسْعَى فَاعِلٌ وَأَرَبُّ يُوَزِّنُ
حَسِينَ عِيَا أَنَّهُ أَسْعَى وَفَعَلَ الْقَوْلُ اللَّهُ دَعَاءُ عَلَيْهِ بِاللَّهِ فَبَقَا مِنَ الْأَرْبَابِ وَهُوَ الْحَاجُّ أَوْ بَشَتْ قَطْرَ الْأَرْبَابِ
وَمِنَ الْأَعْضَاءِ وَيَكُونُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ يَكُونُ التَّعَجُّبُ مِنْ كَمَا يَقُولُ تَبَيَّنَ يَذَكَّرُ مَنْ يَكُونُ فَعَلَ فَعَلَ
مُسْتَحْسِنٌ يَتَعَجَّبُ لَمْ يَزِدْ بِهِ التَّعَمُّدُ بَلْ الْمَدْحُ عَالِمٌ دَعَاءُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِلَّةِ الْعَفِيفِ
مَا قَعَزَ الْعَاقِبَةُ لَمْ تَهْ أَتَّخِذْ عِنْدَ اللَّهِ عَمْدًا لَنْ يَجْعَلَ دَعَاءُ عَلَيْهِ مِنْ دَعَى عَلَيْهِ لِيَجْعَلَ وَبَرَكَةً
وَقَبْلَ الْمَرْءِ التَّعَجُّبُ مِنْ جَنَسِ السَّائِرِ فَجَمْعِي تَجَرَّى فَقَوْلُ الْبَصْرِ لَهُ وَرَقٌ **وَأَمَّا** الرَّبُّ عِيَا وَرَثَتِهِ
جَذَرَ هُوَ الْبَصَرُ الْفُطْنُ الْحَادِثُ الْحَيُّ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِحَسْبِ مُبْدَأٍ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ الرَّبُّ
وَأَمَّا الرَّبُّ عِيَا وَرَثَتِهِ حَسِينَ هُوَ الْحَاجُّ وَقَوْلُهُ قَالَهُ عِيَا الرَّوَايَتَيْنِ الْأُولَى مَعْنَاهُ الْأَسْتِغْنَاءُ
لِي مَا حُطِّمَ وَمَا شَانَهُ وَيَكُونُ مَعْنَاهُ اللَّهُ دَعَاءُ عَلَيْهِ أَوْ تَعَجُّبُ مِنْهُ أَوْ أَحْسَنُ عَنْهُ بِالْفُطْنِ عَلَى مَا مَرَّ
ثُمَّ قَالَ قَالَهُ لِي لَمْ يَسْتَفْتِنِي فِيمَا هُوَ ظَاهِرٌ بَيْنَ كُلِّ فُطْنٍ ثُمَّ التَّفَقُّتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَعَدَدُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَفِي الرِّوَايَةِ الثَّلَاثَةِ تَكُونُ مَا زِيدَ تَقْدِيرُهُ فِي التَّعْلِيلِ
وَتَقْدِيرُهُ لَمْ يَجِئْ مَا وَقَعَ الْهَرَوِيُّ مَعْنَاهُ حَاجَّةٌ جَارَتْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَمْ تَعْبُدِ اللَّهَ إِلَّا بِقَوْلِهِ وَالْحُطَامُ
هُوَ الزَّمَامُ قَالَهُ لِي جَوْهَرِي فَيَكُونُ الشُّكْرُ مِنَ الدَّرَوِيِّ وَقَبْلَ الْحُطَامِ حَسِينَ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَيْءٍ
أَوْ كَتَائِنٍ يُجْعَلُ فِي لَيْفٍ طَرِيقٍ حَلَفَةٍ يَسْلُكُ مِنَ الطَّرِيقِ الْقَفْزَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحِلْقَةِ ثُمَّ يَقْلُدُ الْبَعْضُ
ثُمَّ يَتَّبِعُ فِيهَا مَخْطُومَهُ وَالزَّمَامُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَلْفِ دَقِيقًا وَقَوْلُهُ وَبَقِيَ الدِّينَ لِي لِيَحْسِنَ
لِي أَقَارِبُ ذَوِي رَجَمٍ مَا تَبَيَّنَ عَلَى حَسْبِ حَالِكٍ وَجَالِمٍ مِنَ الْبَقَايَ وَلَيْسَ أَوْ زِيَارَةٍ أَوْ خَيْرِ ضَرْبٍ وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي فَيْلِكَ

ه لَبِىُّ هَيْبَةٍ لِّىَ اَللّٰهُ اسْلَمَ سَالِمًا اِلَى اللّٰهِ وَغَفَاذَ غَفَرَاتِهِ لَهَا مَا اِنِّى لَمْ اَقْلِبْهَا وَلَكِنَّ اَللّٰهَ فَالَهَا وَفِى رِوَايَةٍ
 خُفَاةً بِنِ اِيْمَاءٍ غَفَاذَ غَفَرَاتِهِ لَهَا وَاسْلَمَ سَالِمًا اِلَى اللّٰهِ وَغَفِيَتْ مَعْصِيَتُهُ اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولُهُ اَللّٰهُمَّ اَلْعَيْنَ بِنِ
 لِحْيَانٍ وَالْعَيْنَ رِغْلًا وَذَكَوَانٍ الْحَبِثِ اسْلَمَ هُوَ اَقْبَى بِنِ جَابِرٍ مِنْ اَوَّلِهِ دَامِى الْعَيْسَى وَغَفَاذَ ^{ابن}
 هُوَ ابْنُ فُلَيْسَ بْنِ خُمَيْسٍ بِنِ بَكْرِ بْنِ اَوَّلِهِ دَامِى وَغَفِيَتْ هُوَ ابْنُ خُفَاةً بِنِ اَمْرِى الْعَيْسَى
 وَبَنُو لِحْيَانٍ بَكْسَبِ الْاَلَامِ وَفِيهَا هُوَ بَطْنٌ مِنْ هَذِلٍ وَقَوْلُهُ اسْلَمَ سَالِمًا اِلَى اللّٰهِ يَحْتَمِلُ لَمْ يَكُنْ
 دُعَاةً لَهَا بَارِئٌ نِسَابُهَا اَللّٰهُ وَلَا يَأْتِي مِنْ بَحْثِهَا وَارِئٌ يَكُونُ خَيْرًا بَارِئٌ اَللّٰهُ تَعَالَى قَدْ سَلِمَتْ وَمِنْ جِزْمِهَا
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَغَفَاذَ غَفَرَاتِهِ لَهَا يَحْتَمِلُ الْاَمْرَيْنِ قَبْلَ وَانَّمَا يَدْعَى لَهَا بِمَا يَدْعَى لَمْ تَهْمَا وَخَلَا لَمْ يَكُنْ بَعِيْثُ
 حَرْبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ اَللّٰهُ اِنِّى قَدْ وَجَّهْتُ لِي الْفَضْلَ وَلَمْ تَحْلِفْ وَدَعَى
 عِيَانٌ عَلَيْهِ بَكْسَبِ الْاَلَامِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمِلِ وَذَكَوَانٍ وَغَفِيَتْ وَبِنِ لِحْيَانٍ لَمْ تَهْمَا قَتَلُوا الْقَرَاءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فَقَدْ فَهِمَ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ اَللّٰهُ لَمْ تَهْمَا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا
 اَوْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِحُلَاةٍ الْوَلَدِ بَعِيْثُ وَفِيهِ تَقَرَّرَ لَمْ تَهْمَا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا قَتَلُوا
 لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ
 اَللّٰهُ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ لَمْ تَقْدَحْ
 وَذَلِكَ الْبَابُ هُوَ مَا يَعْرِضُ بِنَايِهِ لِي يَنْتَهِي وَفِيهِ بَعْثٌ بِمِثْلِ الْبَابِ وَفِيهِ مَا يَلِي الْبَابَ عِيَانٌ
 السَّبْعُ هُوَ مَا يَفْتَحُ الْحَيُولُ وَيَا كَلِمَةً قَسْرًا وَفِيهِ اَجْمَعُونَ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ اِلَى الْاَمْرِ بِظَاهِرِ الْحَقِّ
 فِي تَحْرِيمِ السَّبْعِ وَهُوَ قَوْلُهُ لِي حَيْثُ وَمَالِكٌ فِي رِوَايَةٍ وَانْ يَفْعَلْ وَلِجَدِّ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَرَفِيَتْ الْعَرَابُ قَتَلُوا
 عَنْ مَالِكٍ لَعْنَةُ اللّٰهِ الْكَلَامُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَرْفُوعِ وَفِيهِ قَوْلُهُ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ **ه** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَافِعَةَ لَعْنَةُ اللّٰهِ
 الْاَمْرُ بِجَلْدِ اَجْدَمِ اِمْرَاةٍ جَلْدُ الْعَبْدِ وَالْعَمَلُ يَضَاجَعُهَا وَفِيهِ يَوْجُهَا اَلْحَبِثِ قَوْلُهُ خُطْبَ رَسُولُ
 اَللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ النِّسْبَةَ وَذَكَرَ الْاَلِيَّ عَقُوبَهَا فَقَالَ لَوْ اَبْعَثْتُ اَشَقَّهَا اَبْعَثْتُ لَهَا اَبْعَثْتُ عَزِيْزِي
 خَارِجٌ فِي رَضْعَةٍ مَثَرِي رَضْعَةً ثُمَّ ذَكَرَ النِّسْبَةَ فَوَعُظَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ اَلَا مَ يَجْلِدُ اَجْدَمِ اِمْرَاةٍ جَلْدُ
 الْاَمْرَاةِ وَلَعْنَةُ يَضَاجَعُهَا وَفِيهِ يَوْجُ ثُمَّ وَعُظَ فِيهِمْ مِنَ الضَّرْفَةِ فَقَالَ اَلَا مَ يَفْعَلُ اَجْدَمِ اِمْرَاةٍ
 يَفْعَلُ وَفِي رِوَايَةٍ جَلْدُ الْعَبْدِ وَفِي بَعْضِ طَرَفِ الْخَارِجِ لَمْ يَجْلِدْ لَعْنَةُ اللّٰهِ اِمْرَاةٍ جَلْدُ الْعَبْدِ ثُمَّ
 يَحَا مَعَهَا فِي لَعْنَةِ الْبَيْعِ وَفِي بَعْضِ طَرَفِ نَبِيِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ يَفْعَلُ الرِّضَى تَمَاجِيْجُ مِنَ الْاَلْفِ
 وَهَذَا كَمَا تَرَى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلِمَ الْمُصَنِّفُ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ مَثَرِي ثُمَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ
 لَوْ اَبْعَثْتُ اَشَقَّهَا فِي لَعْنَةِ الْبَابِ الرَّابِعِ وَقَوْلُهُ اَلَا مَ يَجْلِدُ لَعْنَةُ اللّٰهِ اِمْرَاةٍ لَعْنَةُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ عَلَى حَرْفٍ جَلْدُ
 رُوحَتِهِ وَيَكُنِي مِنْ فَرْطِ حَيْتُ تَعَامَلُهَا تَعَامَلُ الْاَمْرَاةِ ثُمَّ اِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْسِيْ يَبْسِيْ يَبْسِيْ يَبْسِيْ يَبْسِيْ يَبْسِيْ
 قَضَاءُ شَرْعِيٍّ مِنْهَا فَلَا تَطَاوَعُ وَرَبَّمَا يَفْعَلُ فَبَدَّلَ الْبَعْضُ الْمُبَاحَاجَةَ عِنْدَ اللّٰهِ وَارِئٌ لَمْ يَحْتَمِلْ
 فَحَالَهُ اَفْسَدَ وَرِوَايَةُ جَلْدِ الْعَبْدِ اَكْثَرُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ اَلَا قَدْ عَلِمَ عَلَى ضَرْبِ الْعَبْدِ الْكَلَامُ وَاقْوَى مِنْ
 الْاَمْرِ وَنَبَشَ عَلَيْهِ اَللّٰهُ عَلَيْهِ هَذَا اللَّفْظُ الْيَسِيْرُ عَلَيْهِ يَتَوَقَّعُ مِنْهُ مِنْ فَرْطِ كَثَرِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ وَعُظَ
 تَذَكُّرٌ فَمَا يَلِي **ه** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَافِعَةَ لَعْنَةُ اللّٰهِ اَلَا مَ يَفْعَلُ لَعْنَةُ اللّٰهِ اِمْرَاةٍ جَلْدُ الْعَبْدِ وَفِيهِ
 عَلَيْهِ اَللّٰهُ عَلَيْهِ هَذَا اللَّفْظُ لَهَا هُوَ وَرَجَحْتُ عَنْ فَرْطِ لَمْ يَفْعَلْ عَادِيْ لَيْسَتْ فِي النَّاسِ كَا فَرْطِ

وَأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَبَقَهُ فَحَقُّهُ لَمْ يَسْتَقِرَّ فَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ يَحْيَىٰ سَمِعَهُ أَحَدًا قَالَ دُونَ ذَلِكَ سَمِعَ لَنْ
 لَا يَفْجَأُ مِنْ مَخَافَةِ لَنْ يَتَّبِعِي بَعْدَهُ وَأَنَّ تَيَادِي الْفَاعِلِ بِذَلِكَ فَإِنْ إِذَا الْمُسْلِمُ جَرَعَ فَمَادِي إِلَيْهِ كَذَلِكَ
 بَلْ يَسْمَعُ أَنْ يَتَغَاوَلَ وَيَسْتَعْلَنَ بِمَا صَفَّ فِيهِ مِنْ عَيْبِ الثَّقَاتِ وَيُظْهِرُ اللَّهُ لَمْ يَسْمَعُ أَحَدًا لَدُنْ دُونَ
 فِي الْمَعَاشِرَةِ وَهَذَا الْحَيْثُ كَانَ قَدْ فِي كَيْفِيَّةٍ مُتَغَاوِلَةٍ لَدُنْ جَزْوَةٍ وَقَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ **هـ** لِبُحَيْرِ
 السَّاعِدِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ لَا تَحْتَرَهُ وَلَوْ أَنَّ يُعْرَضُ عَلَى عَوْنِ قَالِهِ حِينَ أَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ لِلْحَيْثُ
 قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فِيهِ الْبَقِيَّةُ لَيْسَ مَحْمُودًا فَقَالَ إِنَّ مَحْمُودًا لِي لَقَدْ وَاحْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ
 فِي الْبَقِيَّةِ فَالْكُفَى الرِّوَاةُ وَالْقَوِيُّ عَلَى أَنَّهُ بِالْبُزْنِ وَالْقَافِ وَالْهَرَوِيُّ هُوَ مَوْضِعٌ يَبْلُغُ الْعِصْفَ
 عِشْرِينَ مِائَةً فِي الْمَدِينَةِ وَهَذَا النَّبِيُّ حَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِإِذْنِهِ لَبَنُ الصَّدِيقَةِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ
 هُوَ الْقَاعُ وَقِيلَ أَمَّا كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْتَبَقُهُ فِيهِ الْمَاءُ وَقِيلَ هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْضِعُ قَالَ الْحَيْثُ الْبَقِيَّةُ
 بِالْبَاءِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا شَجَرٌ شَيْئًا وَقَوْلُهُ لَيْسَ مَحْمُودًا لِي مَعْطَى وَمِنْ جِهَانِ الْمَرَاةِ لِبَقِيَّةِ رَأْسِهَا
 وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ يُعْرَضُ هُوَ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلُ بِفَعْلِ الْعَيْنِ وَرَوَاهُ لِبُحَيْرِ بْنِ الْوَلَاءِ وَمِنْهُ الْوَضْعُ
 عِشْرِينَ مِائَةً عَرَضًا وَتَشْدُدُ عَلَى الْخَمْرِ وَالْهَاءُ الْبَاءُ لَمْ يَحْمَدْ وَلَيْسَ عَالِمًا لَدُنْ بَاءٍ الْفَاءُ بَانَ عَنِ فَحْمِ
 لَمْ يَحْمَدِ الشَّرْبَ مِنْهُ وَلَا يَكُنْ **و** لِبُحَيْرِ بْنِ الْوَلَاءِ أَمَّا الْغَرَّةُ الْمُحْتَلُونَ لَعَنَ الْقِيَامَةَ مِنْ
 أَتَاهُ الصُّدُورُ الْحَيْثُ أَخْتَرَجَهُ إِلَّا غَرَّ مِنْ الْغَرَّةِ وَفِي الْبَيِّنَاتِ فِي جِهَتِهِ الْفَدَى وَالْمُحَلِّ مِنْ الْجَيْلِ
 هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ الْبَيِّنَاتُ فِي تَوَاتُرِهِ لِي مَوْضِعُ الْقَيْدِ وَبِحَاوُنِ الرَّاسِ وَلَا يَحَاوُنُ الرَّكْبَتَيْنِ لَدُنْهَا
 مَوْضِعُ الْبَحَالِ وَفِي الْحَلَاخِيَةِ وَالْقَيْدِ وَالْمَرْكُ بَيْنَكَ فِي الْحَيْثُ بِيضُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْوُجْهِ
 وَأَنَّ يَدَيْهِ وَلَا قَدْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ لِبُحَيْرِ طَلَعٍ مَنَعًا أَنْ يَطِيلَ غَرَّةً فَلْيَفْعَلْ فَا
 وَجْهُ فَبَكَتِ الْحَيْثُ بَانَ ضَرْبُ لَيْسَ مِنَ الْغَرَّةِ وَهَذَا بَلَدٌ هُوَ فِي الْحَيْثُ الْبَقِيَّةُ وَالْأَمَّا طَالَةَ فِي الْغَرَّةِ
 أَنْ يَزِلَّ فِي عَيْشِهِ الْفَقْرُ مِنْ أَيْدِي الْوَلَدِ بَشِيرٌ مِنْ مَقْعَةِ الدَّارِ وَفِي الْحَيْثُ أَنْ يَزِلَّ فِي عَيْشِهِ
 الْمَرْفَعَتَيْنِ وَالْبَقِيَّةُ بَشِيرٌ وَهُوَ مَسْتَحْتَمٌ وَقِيلَ لَيْسَ الرِّيَالَةُ عَلَى الْمَرْفَقِ وَالْكُفَى جَرَعَ لَمْ
 رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ تَوْضَعْ ثَلَاثًا ثَلَاثًا مِنْ زَلٍّ عَاقِبًا وَتَقَرَّرَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ
 وَهُوَ قَدْ سَدَّ لِحَنَ الْمَرْكُ مِنَ الْبَقِيَّةِ الرِّيَالَةُ عَلَى الْعِلَّةِ بِذِي سِيَّاتِ الْحَيْثُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا
 هَذَا وَصُورِي أَشْبَهَتْ بِالْمَرْغَةِ أَتَاهُ **و** الْبَرَاءَتَيْنِ عَارِزِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَنْ لَنْتِ أَخَوًا وَمَوْلَانِ
 قَالَه لَزِيدُ بْنُ جَارِثَةَ الْحَيْثُ وَتَعَدَّ تَقْدِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى فِي الْبَارِ الْبَقِيَّةُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْخَالَةُ أَمَّا
ح عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَعَنَ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَبَّاهُ وَفِي الْحَيْثُ قَالَه لَدُنْ يَكُنْ مَا خُطِبَ
 عَائِشَةُ فَقَالَ لَوْ لَبَّيْكَ إِنَّمَا الْفُؤَادُ لَزَامُوعٌ مِنْ سَلَا وَهُوَ مِنْ جِهَتِهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيْثُ
 قَالَ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ لَلْبَيِّ بَكْرٍ فَقَالَ لَبَّيْكَ إِنَّمَا أَنْ أَحْوَلَ فَقَالَ لَنْتِ لَعَنَ لَعَنَ وَفَدَّ
 وَفَدَّ مِنْ سَلَا وَهُوَ قَوْلُ التَّابِعِيِّ عِنْدَ الْأَشْنَكِ رَسُوهُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي وَلِبُطَّةٍ وَكَرَّ الْعَجَابِيُّ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حُجَّتِهِ فَذَهَبَ لِبُحَيْرِ بْنِ وَمَا لَكَ لَعَنَ اللَّهُ فِي طَائِفٍ إِلَى اللَّهِ حُجَّةً وَهَذِهِ حُجَّتُهُ إِلَى عِدَمِ
 حُجَّتِهِ وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي أَصْلِ الْفَقْهِ **و** جَاءَتْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّهُمُ الْيَوْمَ خِصَّ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ قَالَهُ يَوْمَ
 الْحَيْثُ وَكَانُوا الْفُؤَادَ وَالْبَقِيَّةَ الْحَيْثُ اخْتَلَفَ الرِّوَايَاتُ فِي مَقَرِّ أَهْلِ بَقِيَّةِ الرِّسُولِ فَرَوَى

أَنَّهُ كَانَ الْفَا وَخَمْسًا وَرَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا الْفَا وَثَلَاثَةً وَأَكْثَى الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمْ كَانُوا الْفَا وَارْبَعًا
 وَالتَّقْوِيَةُ بَيْنَهُمْ كَانُوا الْفَا وَارْبَعًا وَكُسْرًا مِنْ قَوْلِ اربعمائة لم يعثر الكسب وقول
 خمسائة اعتبر وقول ثلثمائة لم يتيقن العدد فتكرر للبعض وفي الحديث فضيلة عظيمة من فضل
 بيعه الرضوان وكفى لهم منقبة فقول الله تعالى لقد بعى الله عن المؤمنين لغير ما يظنون
 تحت الشجر فأتوا هل يكونون خير أهل الأرض في ذلك الوقت أوله **و** أنس بن مالك قال
 أنت في من أحببت الحديث وقد تقدم الكلام على ذلك في الباب السابع في قول علي بن المزيه وأحب
و البراء بن عازب رضي الله عنه أنت مني وأنا منك قاله علي رضي الله عنه الحديث وقد تقدم الكلام
 على ذلك في الباب الثاني في قول علي بن أبي طالب إننا نحاله **و** أنس بن مالك قال أنت ههنا
 سئل قاله ليتمته كانت عنده إم سيلم **و** أنس بن مالك الحديث وقد تقدم الكلام على ذلك في الباب
 الخامس في قول علي بن أبي طالب سيلم أما تعلمين أن شيطاني عازبني والمراد بالسنة أحد السنين
 يارحمها صلى الله عليه وسلم والمراد بالحق لم يكن مدفوعا فقد قيل له أنك تذاعبنا لئلا نرجع
 فقال لا أقول الله حقا **و** أبو سعيد رضي الله عنه أوف عمن الربوا لا تفعل ولكن إذا أروفت
 أن تشتري التمر فبعه ببيع **و** أنس بن مالك قاله لبلال حين جاءه بتمر بركت وقال كان
 عندي تمر لهي فبعته من صاعين بصاع لمطعم النبي وفي رواية البخاري أوف أوف
 مرتين الحديث قال جاء بلال بن النسي صيا الله عليه وسلم بتمر بركت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 من أين لك هذا يا بلال قال كان عندي تمر لهي فبعته من صاعين بصاع لمطعم النبي
 صيا الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوف يا بلال قال أوف يا بلال أوف
 ويجوز وفيها لغات والمشهور بغير مفتوح وواو مفتوح مشددة وصا ساكنة
 وقول عمن الربوا يعني حقيقة لا شبهة وإن كان في الحكم سؤالا لكن في الأول مبالغة ليست
 في الثاني وفيه دلالة على أن الله لم يعلم بحقيق ذلك قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 ذلك وقد وقع بينك لغتي وهو لغتي عديت لا تضاري حين بعته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يعلم عا حيتي فقل بتم جيب فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم الم من حين
 هكذا قاله والله يارسول الله إن تشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال لا تفعل وقد تقدم
 الكلام على هذا الحديث في الباب الثالث في قول علي بن أبي طالب الحديث نص صحيح في شرح
 أبو الفضل في التمر **و** نبيلة الحديث في الله عن أيام التثريب أيام الله وشره وكره
 الله الحديث نبيلة بالنون والباء الموحدة والسين الحجة عا صيغة التصغير يقال له
 نبيلة الحسن بن عمرو بن عوف بن عبد الله ويتر في نسبه غير ذلك وفي الحديث دليل على
 على جوان حتى الصنع في هذه الأيام وهو قول لي حبيبة وأصحابه وأظن قولك في
و عايشة رضي الله عنها أيت أنا عدا أيت أنا عدا قاله في مرضه الذي
 توفي فيه الحديث قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد أيت أنا أيت أنا
 عدا لم يسطر وبيع عايشة قالت فلما كان يعني قبضه الله بين سمرى وجرير وزلوا بخاري

الكلام

وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصُوا رَبِّي وَآمَنُوا بِمَا أُوحِيَ إِلَيْهِمْ بِالْحَقِّ أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَوْمَ الْفَتْخِ
وَالْفَتْخِ عِلْمَهُ وَهُوَ الَّذِي تَدْعُونَ فِي الْغَايَةِ وَمَوْلَى الْحَقِّ لَا يَسْتَعِينُ فِي الدِّينِ بِالْأَوْلَادِ وَآجِبُهُ
مَنْ لَمْ يَحْزَنْ قَدْرَ يَقُولِهِ فَمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْزَنُ فِي أَمْرِ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَجْدَى ثَلَاثٍ وَلَيْسَ تَذَكُّرُ الصَّلَاةِ
مِنْهَا وَأَوَّلُوا الْحَقِّ الَّذِي يَحْزَنُ فِيهِ بَارٌّ بِمَجْعَلِ عَالِي الْمَنْزِلِ أَوْ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّ بِالزَّكْرِ عَقُوبَةُ الْكَافِرِ
أَوَّلِي فَعَلِي بِغُلِي أَكْفَانِ **ع** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ كُلِّ لَوَائِيْنِ صَلَوةٍ بَيْنَ كُلِّ
أَوَائِيْنِ صَلَوةٍ ثُمَّ قَامَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنْ شَأْنِ الْحَقِّ وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْلِمِ قَامَ فِي الدَّارِ بِمَشَاءٍ وَقَوْلِهِ
كُلُّ لَوَائِيْنِ يَزِيدُ بِهِ الْفُكْرَانُ وَالْأَقَامَةُ وَأُطْلِقَ الْفُكْرَانُ عَلَى الْإِقَامَةِ لِأَنَّ الْفُكْرَانَ فِي الدُّخَى
الْعِلَاقَةِ وَالْأَقَامَةُ لَا عِلَاقَةَ الْحَاظِرِينَ وَفِي بَطْنِ التَّغْلِبِ أَوْ الْمَشَاكِلِ فَيُرَى مِنْهُ لِسْتَحْبَابِ
الرَّكْعَتَيْنِ فَبَدَّلَ الْعَرَبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّامِ أَنَّ يَفِيدُهُ الْمَشْرُوعَةُ وَمِنْهُ لَا تَنَالُ فِي الْكِرَاهَةِ إِنْ تَرَى
عَلَيْكَ غَيْرَ **ع** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَرَ الرَّفْعَةَ رَوْضَةَ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ
وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَأَنْتَ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ قَالَهُ لَهُ جُنَيْدٌ فَقَدْ رَوَيْتَ عَنْ الْحَقِّ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الْبَابِ السَّامِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ رَأَيْتُمَا غَيْرَ سَابَرَكُمَا **ع** عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ بِحُطْفِهَا الْحَقُّ فَيَقْدُمُهَا فِي لَفْظٍ وَلَيْتَهُ فَيَزِيدُ فِيهَا جَائِدَةً كَذِبَةً قَالَهُ
لَهَا جُنَيْدٌ قَالَتْ إِنْ الْكَلَامُ كَانَ كَانُوا يَحْدِثُونَ بِالْأَشْيَاءِ فَيَحْدِثُ حَقُّ الْحَقِّ الْحَقُّ **ع** اسْتَبْلَاكُ الشَّيْءِ
بِشَيْءٍ وَالْقَدْحُ الَّذِي وَالْكَهَانُ مَحْمُودِينَ وَهَذَا مِنْ بَيِّنَاتِ الْحَقِّ عَلَى الْكَافِرِينَ فِي الدِّينِ الْمُنْتَقِلِ
وَيَدْعِي مَعْرِفَةَ الْأَشْرَارِ **ع** الْبَرَاءَةُ مِنْ عَارِضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الْمَلَأَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْتَعِينُ لَكَ وَلَوْ
قَرَأْتَ لَا تَبْجِيحُ يَدَايَا النَّاسِ مَا شِئْتَ مِنْ قَالَهُ لَا سِيدَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ قَرَأَ سُورَةَ الْكَافِرِ
بِالْبَيْتِ وَفِيهِ قُرْآنٌ مَرْبُوطٌ بِشَطِيطَيْنِ فَتَعَشَّتْ سَحَابَةٌ فَجُمِلَتْ تَدْنُو وَتَذْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ
يَنْفُخُ فِيهَا الْحَقِيقَتَيْنِ قَوْلُهُ لَا تَبْجِيحُ رَضِيَ اللَّهُ يَكْرَهُ وَمَا تَنْفِي وَالْقِيَمَةُ فِي سِتْنَى الْمَلَأَ يَكْرَهُ وَالشَّطْرُ
الْحَيْثُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ وَتَقَارُ عَشِيَّةُ لَهَا جَاءَهُ وَعَشَتْ لَهُ لَهَا عَطَاهُ وَتَنْفُخُ بِالْفَأْ
وَالزَّادُ مِنَ النُّفُودِ وَفِي لَفْظِ الشَّيْءِ يَنْفُخُ بِالْقَافِ وَالزَّادُ يَلِي ثَبِتَ وَفِي لَفْظِ الدُّوَابِّ
تِلْكَ السَّكِينَةُ تَذَكُّرُ الْقُلُوبِ مَا خُلِقُوا فِي نَفْسِ الرُّكْبَةِ قَبْلَ وَالْمُخْتَارُ أَمَّا شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِ
أَنَّهُ فِيهِ طَائِفَتَانِ وَلِجَمَّةٍ وَمِنْهُ الْمَلَأَ يَكْرَهُ وَمِنْ جَوَانِ رُؤْيَى لِحَادِ الرُّقْمَةِ الْمَلَأَ يَكْرَهُ وَلِزِي الْقُرْآنِ
قَرَأَتْ سَبْعَ لِمُزَوَّلِ الْجَمَّةِ وَحُضُورُ الْمَلَأَ يَكْرَهُ وَفِي مَقَرِّهِ لَا سِيدَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ أَلَمْ يَسِدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَحَقِيقَتَيْنِ بِالْضَّادِ الْمَجْمَعِ عَابِثَةً بِنَاءً التَّصْفِيرِ **ع** إِبْنُ مَسْقُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ مَحْضُ
لَقَائِمَانِ فِي الْوَسْوَكَتِ قَالَهُ جُنَيْدٌ يُسَلِّعُ عَنْهَا وَفِي مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَجَاوِزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
بِهِ وَيُتَرَوَّى فَكَانَ جَوْنُ الْإِيْمَانِ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَرَّرَ بِهِ مُسْلِمٌ أَيْضًا الْحَقِيقَتَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزِيدُ الْعَيْنُ نَيْلًا تَوَكَّرَ بِأَبَا هُرَيْرَةَ **ع** رَافِعُ بْنُ حَدِجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ثَمَنُ الْكَلْبِ حَقِيقَتَيْنِ وَهَقُّ الْبَلْعِ حَقِيقَتَيْنِ وَكُسْبُ الْحَجَامِ حَقِيقَتَيْنِ الْحَقِيقَتَيْنِ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ
وَلَسْتَدْرِكُ بِهِ عَلَى جَوَانِ بَيْتِ الْكَلْبِ مُطْلَقًا سَوَاءً كَانَ لِلْحَقِيقَتَيْنِ وَالْمَاثِيَةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ لَفْظُ الْحَقِيقَتَيْنِ بِضَرَايِعِهِ لَا يَدْرُ عَلَى الْجَمَّةِ وَلِهَذَا قَالُوا إِنْ كُسِبَ الْحَجَامُ حَقِيقَتَيْنِ وَلَمْ
يَقُولُوا بِالْحَقِيقَةِ

دَلِيلُهُ أَطْلَقَ التَّمَنُّيَ فَلَمَّا بَدَأَ يَتَنَمَّيُ وَتَمَّعَ الْبَغْيَ مَا تَأَخَّرَ الْمَرَّةَ عَنِ الدُّنَا وَسَمَتْهُ مُعْذَرَاتُهُ
 عَنِ مَنُورَةٍ وَفَوْجٍ جَرَامٍ بِالْإِجْمَاعِ وَأَمَّا كَسْبُ الْإِجْمَاعِ فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَ الْكَثَرُ مِنْ
 السَّلَفِ وَالْخَلَفِ لَا يَجُزُّ لِمَعْلُومٍ عَلَى الْحَجِّ وَلَا عَنِ الْعَبْدِ وَهَذَا الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ أَحْمَدَ
 وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ يَحْيَى عَنِ الْحَجَّاءِ عَنْ زَيْنِ الْعَبْدِ وَبِهِ قَالَ فَقِيلَ لِلْمُحَدِّثِينَ وَأَيُّكُمْ يَأْتِي
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَجِّهِ وَأَعْطَى الْإِجْمَاعُ اجْتِرَاحَهُ وَجَمَلُوا الْجَائِزَةَ الَّتِي عَلَى التَّوْبَةِ عَنِ رِوَايَةِ
 الْمُنَاسِبِ وَالْفَرْقَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَبْدِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَلَدٌ لَوْ كَانَ حُرًا قَالِمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَجِّ
 وَالْعَبْدِ فَإِنَّهُ لَا يَحْفَظُ لِلْحَجِّ أَنْ يَطْعَمَ عَبْدُهُ مَا لَا يَحِلُّ **ح** اسْتَبْرَأَ فِي اللَّهِ عَنْ خَبَرِ آيَاتِهَا
 لَوْ خَلَّتِ الْجَنَّةُ بِغَيْرِ سُورَةِ الْفَصْلِ مِنَ الْحَدِيثِ قَالُوا كَانَ فِي الْأَرْضِ يُؤْتَمَعُ فِي مَسْجِدٍ
 قَبْلًا وَكَانَ كَمَا افْتَتَحَتْ سُورَةُ يُقْرَأُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ تَمَامًا يُقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَتْ بِقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى
 يَفْرَخَ فِيهَا ثُمَّ يُقْرَأُ بِسُورَةِ لَعْنٍ مَعَهَا وَكَانَ يَفْتَتِحُ فَبِكُلِّ رَكْعَةٍ قُلْتُمْ لِحُجَّاتِهِ وَقَالُوا
 إِنَّكَ تَفْتَتِحُ هَذِهِ السُّورَةَ ثُمَّ تَلْزِمُكُمُ الْمَنَاجِيزُ حَتَّى تَقْرَأَ بِالْحَرْبِ فَأَقَالُوا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا
 وَرَأَى لَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِالْحَرْبِ فَقَالَ مَا نَأْتِي بِهَا إِنْ أَجِئْتُمْ أَنْ أَوْقَلَ بِذَلِكَ مَعْلُومٌ
 وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَبِكُلِّ تَرَكْتُمْ وَلَمْ يَأْتِ بِدُونَ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا النَّبِيَّ يُؤْتَمَعُ عَنْهُ فَلَمَّا أَتَاهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ الْحَبَشِيُّ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا يَنْتَعِلُ لَنْ تَغْفَلَ عَلَى مَذْهَبٍ بِهِ أَصْحَابُكُمْ
 وَمَا يَحْكُمُ عَنِ النَّبِيِّ هَذِهِ السُّورَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَقَالَ إِنِّي لَأَجِئُهَا قَارِئُ حَتَّى آيَاتِهَا لَوْ خَلَّتِ
 الْجَنَّةُ فِي الْحَبَشِيِّ وَبِئْسَ عِلَاقَةٌ لَهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَلَدٌ عِلَاقَةُ قَارِئِ حَتَّى آيَاتِهَا
 لَوْ خَلَّتِ الْجَنَّةُ فَلَمْ يَنْكُرْ وَلَوْ لَمْ تَنْكُرْ جَائِزَةً لَمْ تَنْكُرْ وَقَدْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَبِئْسَ مَعْنَاهُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ
 وَلَيْسَ بِوَافٍ وَقَوْلُهُ لَوْ خَلَّتِ الْجَنَّةُ بِلِقَاطِ الْمَاجِي إِذَا كَانَ الْوُقُوعُ فِي مَقْعَدِ الْوَاقِعِ تَقُولُ
 أَوْ أَطْهَارُ الدَّرَجَةِ فِي حُضْبُلٍ **هـ** بِزَيْدِ بْنِ الْحُبَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى بَسَاءَ الْمَجَاهِدِينَ
 عَنِ الْقَاعِ عِدِينَ كَحِفَّةِ أَمَمَاتِهِمْ وَفَافٍ مِنْ زَيْدِ بْنِ الْقَاعِ عِدِينَ يَخْلُفُ بَصَلًا مِنَ الْمَجَاهِدِينَ
 فِي أَهْلِهِ فَيُحَوِّسُ فِيهِمْ إِنْ وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ ثُمَّ التَّفَتُّ
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَكَرَ فَمَا ظَنُّكَ الْحَبَشِيُّ الْقَاعِ عِدُونَ هُمْ الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْعَزْفِ
 بِغَيْرِ لَهْفٍ أَوْ بَادٍ زِيَادَةٍ بِوَلَدِهِمْ حَتَّى وَقَوْلُهُ كَحِفَّةِ أَمَمَاتِهِمْ لَنْ فِي تَحْيِيهِمُ التَّطَنُّ الْيَمِينِ بَرِيَّةٍ
 أَوْ حَبَشِيَّةٍ مَحْرُومَةٍ وَبِحَبْلٍ أَنْ يَزِيدَهُ وَجُوبُ الْبَنِي الْيَمِينِ وَالْأَحْسَابِ لَهْفٌ وَقَضَاءُ
 حَوَاجِ الْيَمِينِ الَّتِي لَا يَتَيَبَّنَّ عَلَيْهَا مَعْسَدَةٌ وَلَا يَتَوَقَّضُ بِهَا إِلَى رَيْبَةٍ وَنَحْوَهَا وَقَوْلُهُ فَمَا
 ظَنُّكَ مَعْنَاهُ إِنْ الْمُحَقِّقُ فِي أَهْلِ الْقَاعِ مَكَّنَ بَيْنَ لَحْدِ حَسَنَاتِ الْحَائِزِينَ لَمْ يَنْفَعْ لَهُ مِمَّا لَيْسَ
 وَيَكُونُ مُصِيبُهُ لِأَهْلِ النَّارِ وَظَهَرَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ حَيَاةَ الْغَارِ فِي أَهْلِ فِرَاعِ الْإِيمَانِ نَابِتٌ
 حِينَ تَكُونُ مِنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِاتِ **و** ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَسَنَاتُهَا عَنِ اللَّهِ أَحَدُهَا
 كَأَجَبَتْ لَهَا بِسَبِيلِ لَكُمْ عَلَيْهَا قَالَهُ لَهَا عَيْنُ الْحَبَشِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلْفُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْبَرِّ
 فِي قَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ **و** لَبُوءُ حَيَاةٍ بِهَذَا اللَّهُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ مُحْسِنٌ لَهُ السَّلَامُ
 وَبِإِلَاقَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْإِجْمَاعِ وَلِجَائِزَةِ الدَّعْوَةِ وَلَتَشْمِيتِ الْعَاظِمِ الْحَبَشِيِّ الْغَنَى الْمُنَاسِبِ

فَهَذَا لِحَقِّهُ هُوَ الثَّبُوتُ لَتَبْنَاهُ مَا هُوَ الْوَاجِبُ فِي هَذِهِ الْأَقْصَى الْمَذْكُورَةِ وَمَا هُوَ عَلَى الْوَاجِبِ
أَمَّا رَقِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ فَضْلٌ كَفَايَةٌ وَلِذَلِكَ عِيَالُ الرِّفْقِ وَاتِّبَاعُ الْبُخَنَائِدِ وَلَمَّا أَجَابَهُ الدَّعْوَةَ لَوْ
كَانَتْ وَلِيمَةً وَوَلَّاجَتْ فِي غَيْرِهَا مَذْكُورَاتُهَا وَلَمَّا تَشَبَّهَتْ بِالْجَاطِسِ فَإِنَّهُ فَضْلٌ كَفَايَةٌ وَوَقَعَ
فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَمَّا سَالِسٌ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ وَلَمَّا اسْتَنْجَحَ فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ وَلَمَّا وَلَّيَتْ وَتَحَرَّمَ
الْمَذَاهِبُ وَالْخَشْيُ **هـ** لَبَّوْهُنَّ رَقِ اللَّهِ عَنْهُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ فِتْرَةٌ وَفَاهُنَّ يَارَسُوهُ
أَنَّهُ قَالُوا لَقِينَتْ فَسَلَّمَ عَلَى وَلَدِهَا دُعَاكَ فَاجْتَنَبَ وَلَمَّا اسْتَنْجَحَ فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ وَلَمَّا عَطَسَ
فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِعَتْ وَلَمَّا مَضَتْ فَعَدَّ وَلَمَّا كَانَتْ فَاتَّبَعَهُ الْحَبِيثُ هَذَا الْحَبِيثُ فِي مَعْنَى الَّذِي
يَلْبِسُهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ السَّلَامَ فِي الْحَبِيثِ الْأَوَّلِ رَقِ السَّلَامُ وَذَكَرَ النَّصَّ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ بِمَقِيقِ
الْحَبِيثِ سَبْعَةً **ف** لَبَّوْهُنَّ رَقِ اللَّهِ عَنْهُ حَقُّ اللَّهِ عِيَالُ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ يَغْتَسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ وَيُرْدِي بَنِيهِ عَلَى كُلِّ سَبْعَةٍ حَقُّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا
الْحَبِيثُ حَقُّ لَيْلَةٍ تَابَتْ لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَتَرَكُ وَقَوْلُهُ يَوْمًا مُطْلَقٌ لَيْسَ فِيهِ تَعْيِينَ يَوْمٌ وَقَدْ
عَيَّنَ الْبَرَاءُ فِي زَيْلِهِ رَوَاهَا فِي هَذَا الْحَبِيثِ قَالُوا هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَتَشْتَرِكُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ
فَقَالَ لَيْسَ الْخُطْبُ لِلْيَوْمِ لَا لِلْجُمُعَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى غَسَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ غَيْرُ مَرَّةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ
هـ جَابَتْ رَقِ اللَّهِ عَنْهُ جَلْبَتُهَا عَلَى الْمَاءِ وَأَعَارَتْ وَلَوُهَا وَأَعَارَتْ فَجَلْبَتُهَا وَمِنْجَتُهَا وَحَمَلَتْهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَهُ لَبَّوْهُ قَالُوا يَارَسُوهُ اللَّهُ مَا حَقُّ الْإِبْرَةِ الْحَبِيثُ فِتْرَةٌ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ
بِعَمَلِ اللَّهِ رِوَايَةُ عَبِيدِ بْنِ عَمِيٍّ وَلَمَّا رَوَاهُ جَابَتْ فَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَجَابَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبْرَةٍ وَلَا بَقَرَةٍ وَلَا عِجْلٍ وَلَا يَنْفُوقِي حَقِّهَا إِلَّا اقْتَدَلَهَا بِقَارٍ وَتَرَقَّتْ
نَظَاؤُهُ ذُلَّتْ أَنْطَلَفَ بِطَلْعِهَا وَتَنَطَّحَتْ ذُلَّتْ الْقُرْنُ بِقُرْبِهَا لَيْسَ فِيهَا يُعْقِدُ جَمَاءٌ
وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقُرْنُ قُلْتُ يَارَسُوهُ اللَّهُ وَمَا حَقُّهَا قَالُوا طَرَفَتْ فَجَلْبَتُهَا وَأَعَارَتْ وَلَوُهَا
وَمِنْجَتُهَا وَحَمَلَتْهَا عَلَى الْمَاءِ وَحَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ مَا حَقُّ الْإِبْرَةِ هَذَا السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ
فِيهِ أَشْكَالٌ ظَاهِرًا فَإِنَّ ظَاهِرَهُ يَدْرُسُ عِيَالُ هَذِهِ الْأَقْصَى الْمَذْكُورَةِ وَاجِبٌ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ
أَحَدٌ وَمَا هُوَ وَاجِبٌ وَهُوَ الذِّكْرُ الْمُتَوَعَّدُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِمَذْكُورٍ فِي الْحَبِيثِ فَلَمَّا
خَرَجَ نَظَرَ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ فِي حَالِ الْفَرُوقِ وَيَكُونُ مَعْنَاهُ لَوْ تَعَيَّنَتْ هَذِهِ الْحَقُوقُ وَهِيَ
فِي أَقْسَمٍ تَحْتَقِقُ بِهِ هَذَا الْوَعْدُ الشَّدِيدُ وَقَوْلُهُ جَلْبَتُهَا عَلَى الْمَاءِ فَضْلٌ مَوْضِعُ الْمَاءِ
لَيَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمَجْتَنَابِ وَاجْتَنَابِ فَقَدْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ الْوُضُوءَ بِغَيْرِ مَوْضِعِ الْمَاءِ وَأَضْرَبَ
الْبَيْتَ أَنْ يُعْطِيَ الْفَضْلَ نَاقَةً فَتَشْرَبُ لَهَا أَوْشَاءً ثُمَّ صَارَتْ كُلَّ عَطِيَّةٍ بِحَسْبِهَا **و**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا جَوْفِي مَسِينَةٍ شَبَّهَ مَا قَوْلُ الْبَيْتِ وَرَجَحَ الْطَبَّ
مِنْ الْمَشْكُورِ وَكَثَرَتْ أَنْ يَكْتُمُ السَّمَاءَ مِنْ شَبَّهَ مِنْهُ فَلَمْ يَخْلُفْ أَبَدًا الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَى الْخُطْبِ فِي الْبَارِ الْكَلَامِ فِي قَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ أَنْ جَوْفِي وَمِنْ غَيْرِهِ **هـ** أَمَّا الدَّرْدَاءُ رَجَحَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَقَوْلُهُ الْمَرْبُ الْمَرْبُ بِالْجَيْتِ بِطَهْرِ الْغَيْبِ مُشْتَبَاهَةٌ حَيْثُ رَأَيْتَهُ مَلَكٌ فَوَكَّلَ كُلَّ دُعَايَ لَاحِيَةٍ
الْمَلَكُ **م** بِحَسْبِ قَالِ الْمَوْكَلُ بِهِ أَمِينٌ وَلَكِنْ بِمَنْزِلِ الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَارِ الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ

بقية الكلام

لَبَّوْهُ الدَّرْدَاءُ

ما من عبد يدعو لأخيه يظهر الغيب **هـ** لبوهيئة يحيى الله عنه دينان انفقته في سبيل الله ودينان
انفقته في رقبته ودينان تصدقت به على مسكين ودينان انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب السادس في قوله عز الله لم اخضر دينان تنفع
الرجل **هـ** عثمان بن ابي العاصم الثقفي رضي الله عنه ذاك شيطان يقال له خنزير فاذا اجلسته
فتقوف بالله منه واتفلح على يسارك ثلثا قاله له حين قال له الشيطان قد دخل بيني وبين صلاتي
وقرأت يلبسها على الحديث قال فقلت فذلك فاذبه عني خنزير بخاري معجزة مسورة ولون
سالكه ثم رأت مسورة ومفتوحة قطعة لحي منته وقد لقت به شيطان او وهو على له
وفي الحديث استجاب الدعوى من الشيطان عند وسوسته مع التلفع عن اليسار ثلثا ومعه يلبسها
يخلطها ويشكلني فيها وهو بغير اول وليس ثلثا ومعه حال بيني وبين صلاتي لحي نكدي فيها
فاذهب عني لذتها وحشوها **هـ** عابسة رضي الله عنها ذاك لو كان وانا حي فاستغفرت له ولو
كبر الحديث وقد تقدم الكلام على في الباب السادس في قوله عز الله لقد هممت اولا ردت ان ارسل
الي بني بك **و** لبوهيئة يحيى الله عنه رأس الكفن يحق المشرب والفخر والجلالة في اهل الحديث
والابن والفلاحين اهل الوعد والسكينة في اهل الغنى الحديث يحق المشرب منصعب الطريفة
لبي في جهة الشرق وقد تقدم الكلام على قوله الفخر والجلالة في اهل الحديث في الباب السادس في قوله
الفخر والجلالة **هـ** لبوهيئة يحيى الله عنه رب اشعث مدفوع بالة بولب لواقشع على الله
لم يبق الحديث الا شعث هو الذي بعد عمرع بالذهن والتسريح والغسل وقوله
مدفوع بالة بولب لي يدفع عند الدخول باليد او باللسان فلا يكثر من الدخول لثلاثة حال
وقد تقدم الكلام على في الباب الثاني في حديث النبي في قوله عز الله ان من عباد الله من لو
اقبل على الله لا يترحم **ح** سهل بن سعد رضي الله عنه رباط يقع في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط اخذك من الجنة حين من الدنيا وما عليها والروح يروحها العبد في سبيل الله
او الفدوة حين من الدنيا وما عليها الحديث الرباط مصدر رباط يربط رباطا لهما اقام
في غير من شعور الا سلكه جارسالة من العرف وامثلة من رباط الجن منها واما حفظ السوط
بالذكر من شأن الذكرب لهما الرزق في مثله ان يلقي سوطه قبل ان يترك ليله
يسبق احد والعروة بفتح العين المعجمة هو السبي من اقر الثمار في الزوال والروحة
من الزوال الي الليل وقد يقع كل منهما على السبي القليل والكثير من الفجر الواقع في هذين الوقتين
وقوله حين من الدنيا وما عليها يستبعد بعضه الا جردا على ظاهره فانه له فوارز بين شي
من نعم الآخرة وبين الدنيا وما عليها فجعل الحديث وامثاله في ان هذا الذي رتب عليه التولذ
حين من الدنيا كلها لو انفقته في طاعة الله وجميع من ذهب الي ان هذا من غير تزييل
الغايب منزلة المحسوس المحقق بحقيقته وتثبت في النفوس فحقق عند هالك تولد
الينعم الولد وهو من المغيبة حين من المحسوس التي عهدت لها من لذات الدنيا **هـ**
سلمان رضي الله عنه رباط يقع وليد حين من ميام شهي وقيامه وان كانت حري على علمه الذي كان يعمل

وَاَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَامِنْ الْفَتَانِ الْحَبِثِ قَدْ عَلِمَ بِمَعْنَى الرِّبَاطِ وَقَوْلُهُ وَارِنْ مَاتَ لِي فِي حَالِهِ الدُّنْيَا
 جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ لِي لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَعْمَلُ فِي حَالِ رِبَاطٍ وَاجْتِدَادٍ رِبَاطٍ وَقَدْ جَاءَ فِي عَيْنِ فَحْمٍ مُسَيَّلٍ مَا
 هُوَ اَوْحَى مِنْ هَذَا وَهُوَ مَا قَارَ كُلَّ مَيِّتٍ يَحْتَمُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُرَابِطُ فَيَمُوتُ لَهُ عَمَلُهُ لَا يَقُومُ الْعَمَلُ وَقَوْلُهُ
 وَاجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ لِي يَزِيدَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَزِيدُ الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ ارْتَدَّ عَنْهُمْ فِي حَوَاصِلِ طِينٍ خَفِيٍّ وَلَكِنْ
 لَا يَزِيدُ مِنْ فَكْلِ أَنْ يَكُونَ نَوْعُ رِزْقِهِمَا وَمَقْدَارُ فَكْلٍ مُشَابِهًا وَقَوْلُهُ وَامِنْ الْفَتَانِ مُسْطَوٍّ بَيْنَ
 اجْزَائِهَا امِنْ بَعْدَ الْمُهْرَقِ وَكَسْبُ الْمَيْمِ بَعِي وَارِنْ وَالثَّانِي بَعْدَ الْمَمْرُوعِ وَارِنْ وَأَمَّا الْفَتَانِ
 فَقَدْ قَارَ الْقَائِمُ بِهَذَا اللَّهُ دَوَائِدُ الْأَكْثَرِينَ ضَمَّ الْقَائِمُ مَعَهُ فَاثْنَيْنِ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُتْ مِنْ كُلِّ رِيْقَةٍ
 وَرَوَاهُ الطَّبْرِيُّ بَعْدَ الْقَائِمِ بَعْدَ فَتَانِ الْقَبْرِ وَقَدْ رَوَى فِي كِتَابِ لِي وَأَوْفَى فَتَانِ الْقَبْرِ
 عَابِثَةُ لِي اللَّهُ هَذَا كَعَيْنَا الْفَجْرَ حِينَ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْهَا الْحَبِثُ وَلِأَنَّ الْحَبِثَ عَلَى عَيْنِ تَوَلَّى
 الْفَجْرِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْفَتَانِ سَنَةً وَجَاءَ الْقَائِمُ بِالْحَسَنِ الْقَبْرِ لِي اللَّهُ وَجَوَّاهُ وَمَنْ يَحْجُجْ بِمَا قَالَتْ
 عَابِثَةُ لِي اللَّهُ هَذَا لَيْكِنْ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ مَا عَابِثُ وَالنَّوَافِلُ اسْتَدْرَجَتْهُ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْ الْفَجْرِ
 الْمَعِينَةِ بَنِي شَيْعَةَ لِي اللَّهُ عَنْ سَائِقِ الْقَوْمِ لَقَرَهُمْ شَرِبَ الْحَبِثُ قِيلَ هَذَا الْحَبِثُ مِنْ رِوَايَةِ لِي قَالَتْ
 وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلٌ شَرِبَ وَقَدْ تَقَرَّرَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الزُّبُرِ لِي فِي قَوْلِهِ إِنَّكَ تَسِيرُونَ قَارَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ
 فِي قَائِلَتِهِ سَائِقِ الْقَوْمِ لَقَرَهُمْ شَرِبَ إِنَّ الْعَارَةَ قَدْ جَرَتْ بِأَنْ يَحْدُمَ الْقَوْمُ اصْفَرَّ مَجْهُوسٌ قَارَ وَأَفْعَلُ
 فَكَيْفَ الْحَقُّ بِالْكَافِرِ بِغَضَبِ الْحَقِّ وَتَنَاوَلَ سَوْدُورُ الْجَمَاعَةِ وَأَمَّا فَعَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ الْبَارِ
 لِمُصَابِهِ وَالْجَاهِلُ الْمَكْرِعُ أَحْلَاهُ وَتَحْيَا الْحَاجُّ مَنْ كَانَ يَرْجُو الْوَصْلَ لِي سَوْرَةٍ اسْتَشْفَاءً وَتَبَرُّكًا
 أَوْغَرُ فَكَيْفَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِي اللَّهُ عَنْهُ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسَوَتْ وَقِيلَ كَقَدَّ الْحَبِثُ لَسَبَتْ
 فِي النَّبِيِّ الشَّيْخُ وَالْتِكَلُّ فِي عَرْضِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَعْنِيهِ وَالْفُسُوقُ فِي اللَّفْظِ الْخَرْجُ وَالْمَرْوَةُ فِي الشَّرْعِ
 الْخَرْجُ عَنْ الطَّاعَةِ وَسَبَتْ الْمُسْلِمُ بِعَيْنِ حَيْثُ خَلَّامٌ بِإِجْمَاعِ الْمَلِكِينَ وَفَاعِلُهُ فَاسْتَفَّ وَأَمَّا قَائِلُ
 بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَيْفَ يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا لِقَوْلِهِ لَمْ يَكْفُرْ أَوْ يَحْمَلُ عَلَى كَفَرَيْنِ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْعَةُ وَالْحَقُّ إِلَّا بِسَلَامٍ
 أَوْ أَنَّهُ يُؤْتَلُّ لِي الْكُفْرُ أَوْ عَلَى أَنَّهُ فَعَلُ فَعَلُ الْكُفْرَانِ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُطَبِّقُ أُولَئِكَ تَسْتَطِيعُ
 وَيُرَوِّقُ لَهُ طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ اللَّهِ أَفَلَا قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَبْلَنَا
 عَذَابُ النَّارِ قَالَهُ لِي عَارِفٌ قَدْ رَعَى اللَّهُ بِهِ شَفَاةً لِلْحَبِثِ قَارَ عَارِفٌ وَرَجُلُهُ مِنَ الْمَلِكِينَ قَدْ
 خَفَتْ فَضِيلَتُهُ كَالْفَرِيحِ قَوْلُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا كُنْتُ تَدْعُو بَيْنِي أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ قَارَ
 كُنْتُ أَقُولُ الْفَتَمُ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْقَعْرِ فَجَعَلَ لِي فِي الدُّنْيَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ لِي الْقَبْرِ قَوْلُهُ خَفَتْ لِي ضَعْفٌ وَتَحْيَا حَسَنَةً وَخَفَى كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ كَالْفَرِيحِ لَيْشِينَ
 لِي أَنَّهُ تَنَاوَلَ أَكْثَرَ شَيْعَةٍ قَالَتْ الْبَيِّنُ يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ فِي التَّشْيِيمِ بِهِ وَتَحْيَا أَنْ يَزِيدَ
 بِهِ التَّشْيِيمُ فِي الضَّعْفِ لَا عَيْنٌ وَأَمَّا قَارَ تَطْبِيقُ لِي أَنْ تَسْأَلَ الْإِنْسَانَ فِي الدُّنْيَا صَابِرَةً بِمَا الْخَلَاءُ
 فَرِيحًا الضَّعْفُ وَتَرَاوَفَ أَنْ لَمْ تَقِفْ لِي فَكَيْفَ ضَعْفُ الطَّاقَةِ وَالْإِسْطَاعَةِ وَأَمَّا
 التَّشْيِيمُ الْآخِرُونَ لِي لِلْبَقَرَةِ لِي فِي تَحْيَا أَوْ فِي عَذَابٍ لِقَوْلِهِ خَفَتْ هَذَا لِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ارْتَدَّ لِي أَحْسَنَ مَا يَقَارُ وَهُوَ قَوْلُهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ لِي الْقَبْرِ وَفِيهِ سُبْحَانَ عِبَادَتِهِ
 الْمُرِيفُ

سُبْحَانَ اللَّهِ

والدعاء له والنهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وكرهه مني البلاء وقينه فضر هذا الدعاء ومنه
 جوار التجب بقوله سبحانه الله وأظهد الأفعال في نفسي الحسنة في الدنيا أها العبد والعامة
 وفي القصة الجنة والمغفرة والحمد على نعم وفلك وفوق نعم الدنيا والقصة مع اجتماع لذلك
 ونبي رافع أولك **ح** لم سلمة في أبيه منها سبحانه الله ما انتك الليل من الحرائر ماذا
 انتك الليل من الفتن من يوقظ صواحب الحج رب كاسية في الدنيا عادية في القصة الجنية
 قالت لا يتقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزع يقظ سبحانه الله لي يقظ ويتعاضد الله معي
 آخرها ان يكون ما كنته معاً وذات في الدنيا لي شيء الذي انتك الليل والقصة ان يكون ماذا
 بكالمها في شيء والمراد بالمتفهم تقين الفعل لقولك في الثبات اصبحت زيدا والحج
 مع حجته وفي معروف والمراد بصواحب الحج ازواجهم وقيل في الحديث ويد على من الفتن
 تكون في المال وعينه لذلك جميعاً وأما الإيقاظ صواحب الحج للفتنة والابتعاد عما يجذب
 الله تعالى وقوله رب كاسية في الدنيا يعني من المال عارية في القصة يعني في التوكل لعدم
 الشك وقيل كاسية في الدنيا بالأسيرتها من رقيق الثياب التي تصنعها عارية في القصة معاً فزع
 على فلك **ح** ليوهدية في الله من سبحانه وحججه والفكر والتبديل كل من الهال الجنة
 الجنية سبحانه وحججه من سبحانه فاما سبحانه فمن المصيبة وحججه
 هن لونه وهما هذين عظيمان في بلاء الأرمين ألبى هما حجان والنيل والفكر معروفان
 وفي كونه هذين النهران من الجنة معنيان أحدهما لئلا يمانع البلاء ولئلا يبدل المتغير
 بها ما بين إلى الجنة والآخر لئلا يمانع من الجنة والجنة موقوع البيع عند أهل الجنة والجماعة
 في الله من **ح** شد لونه من أوس في الله من سيد الاستغفار لئلا يقف العبد اللهم انت
 رب لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما لم تنطعت أعفك
 عن شئ ما صنعت أبورك بعتك على وأبورك بديني فأعف طي فانه لا يغفر
 الذنوب الا انت من قالها في النهران موقت بها فأت من يوقها بئر من ماء فوه من أهل
 الجنة من قالها من النهران وهو موقت بها فأت بئر من ماء فوه من أهل الجنة الجنية
 سيد الاستغفار لي أفضل وأعظم نعماً لأن فيه القرآن بالوحي والعبرة وخالقية
 الله بخلقهم سواء كما قيل وقيل إنما كان سيد الاستغفار لأن السيد هو الله تعالى فكان
 سيد الاستغفار ما فيه ذكر الكثر وما كانت البداية باسمه عن وجه وقوله وانا على عهدك
 ووعدك لي أنا على ما عهدتك وواعدتك من الإيمان والاحسان لك ما استطعت فزك
 وعين ان يكون معناه إني مقيم وممسك على ما عهدت الي من أمرك وبه وسجن وعهدك في
 المنية والاحسان عليه ولست اطمح ولا أبتطاع في ذلك اعتراف بالحسن والقصور عن كونه الوهب
 بحق وقول الخطائي له الله عهد الله لا يلفح ووعده القرآن بالجنة يعني الذين وقول ما لم تنطعت
 يعني من فوق وعهد وقول الشارحين العهد هو الذي اخذ الله على الذين بقوله الست
 بركم والوعد اشارة إلى قولهم وشهد الذين آمنوا الزهيم قلعت صديقت وقوله أبورك لي اقب
 بالجنة واعترف بها

بَاءُ فُلَانٍ م

وَلَيْتَ أَبُو بَلْبَنِي لَمَّا لَتَ فِيهِ مَعِيَ زَيْدًا تَقُولُ الْعَرَبُ بِذَنبِهِ إِذَا اجْتَمَعَ كَرِهًا مَا لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ
ف لَبَّوْكَرَةً فِي اللَّهِ شَهْدًا عِنْدَ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ الْحَبِثُ أَخَذَ فِي مَعْنَاهُ
فَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُ أَجْرُهَا وَالثَّوْبُ الْمُدْبَتُّ عَلَيْهِمَا وَإِنْ نَقَصَ عِدَّتُهَا وَقِيلَ لَا يَنْقُصَانِ جَمِيعًا
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ لَا يَنْقُصُ ثَوْبُ فِي الْحِجَّةِ عَزَّ رَمَضَانَ لِمَنْ فِيهِ الْمَنَاسِكُ قِيلَ وَالصَّوَابُ
الْأَوَّلُ **م** عَنْ أَبِي اللَّهِ عَنْ مَدْقَةٍ تَقُولُ اللَّهُ لَهَا عَلَيْكُمْ فَاذْبُلُوا صَدَقَتَهُ يَحْيَى الْقَصْرِ فِي
السَّفَرِ فِي الْأَمْنِ الْحَبِثُ عَنْ أَبِي بَرٍّ أَمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي اللَّهِ قَالَتْ لَعَنَ بَيْنَ الْحَطَّابِ فِي اللَّهِ عَنْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْرُوا مِنْ الصَّلَاةِ أَنْ جَفَعَ أَنْ يَفْتَنَكُمْ الْبَيْتُ كَفَرُوا فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ
فَقَالَ عَجِبْتُ مَا عَجِبْتُ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَدْقَةٍ قَالَتْ مَدْقَةُ يَا لَعَنَ وَلَمْ تَدْرُ مِنْهُ
قَالَ لَعَنَ الْخَالِ وَهُوَ ذِي الْحَطَّابِ بَابُ عَمْرِو بْنِ أَمِيَّةُ فِي اللَّهِ عَنْهَا قَالَتْ يَحْيَى الْقَصْرِ حَالٍ عَنِ
لِلخُوفِ وَأَقْرَبُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا قَالَتْ وَلَمْ يَنْبِئْ خَطَا رَأَيْتُمَا بِلَيْتِ الْمَعَافِي
وَقَوْلُكَ لَنْ يَنْقُصَ عَلَيْكَ بِأَنْ رَضِيَ طَعْمٌ فِيهِ جَانِبُ الْأَمْنِ وَالْخُوفِ لِفُلَانٍ كَانُوا سَفَرًا وَالْخُوفُ
أَنَالَهُ أَنْ يَنْقُصَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْبِئْ خَطَا بِلَيْتِ ذِي الْحَطَّابِ عَمَّا قَالَتْ مَدْقَةُ تَقُولُ لَعَنَ لَعَنَ مَعْنَاهُ
أَنْ هَذَا الْقَوْمُ لَيْسَ بِهِمْ لَنْ الْقَصْرِ فِي السَّفَرِ لَيْسَ بِمَعْلُوقٍ بَلْ هُوَ صَدَقَ تَقُولُ اللَّهُ لَهَا عَلَيْكُمْ
وَيَعْتَدُ فَقُلْ فَاذْبُلُوا صَدَقَتَهُ فَإِنَّهُ أَشَدُّ بِهِ لَيْتَ هَذَا السُّؤَالُ لَيْسَ عَلَيْهِ يَنْبَغِي لِمَنْ فِيهِ لَوْ صَدَقَ
اللَّهُ لَمَنْ لَكُنْ عَنِ مَعْلُوقٍ بِشَيْءٍ فَاذْبُلُوا صَدَقَتَهُ الْمَطْلُوعُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا وَجْهٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا
الْحَبِثُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي التَّقْرِيرِ عَلَيْكَ يَنْبَغِي بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَسْبُ تَوْفِيقٍ **م** زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فِي اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ الْأَوَّلِينَ
إِذَا رَمَضَتِ الْفَضْلُ الْحَبِثُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ ثَبَاةٍ وَفَعَلَ بِصَلَاةٍ تَقْرَأُ صَلَاةَ
الْأَوَّلِينَ لَهَا رَمَضَتِ الْفَضْلُ الْقَوَابِ هَذَا الرَّاجِعُ إِلَى الطَّاعَةِ وَقِيلَ هُوَ الْمَطِيعُ وَقَوْلُهُ إِذَا
رَمَضَتِ الْفَضْلُ لِي إِجْتَرَفْتُ احْتِفَافًا وَصَلْتُ أَنْ تَجِيَّ الرَّمَضَاءُ وَفِي شِدَّةٍ جِيَّ الْقَوْمِ وَزَوْجَةٍ
الْشَّمْسِ فَتَبْرُكُ الْفَضْلُ وَفِي الَّتِي تَقْطَعُ عَنِ الرَّمَضَاءِ مِنَ الْأَبَدِ وَفَضْلُ الْفَضْلِ بِالزَّيْنِ لَهَا هِيَ
الَّتِي تَرْمِضُ قَبْلَ انْتِهَاءِ شِدَّةِ الْحِجَّةِ الْبُيُوتِ مِنْهَا أَمَّا هَا لِقَلَّةِ جَلْدِهَا وَفَضْلُ الْبُيُوتِ فِي
الْفَجْرِ أَوْ بَعْدَهُ بَعْدَ الْوَقْتِ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَزَوَالِهَا وَفِيهِ فَضِيلَةُ الصَّلَاةِ
فِي هَذَا الْوَقْتِ وَهُوَ أَفْضَلُ وَقْتُ الْفَجْرِ وَلَنْ كُنْتُ تَجُوزُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ **م**
لَبَّوْكَرَةً فِي اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَجْدَلِكُمْ وَحِدَةٍ بِحَسْبِ عَشْرِينَ جَزَاءً
لِلْحَبِثِ **م** ابْنُ عَمْرٍو وَبَلَّوْكَرَةً فِي اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِحَسْبِ
عَشْرِينَ وَرَجَحَ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَمْرٍو بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ الْحَبِثُ هَذَا
الْجَدِيدُ يُدْرِكُ عَلَى زِيَارَةِ وَقْتِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَمَّا صَلَاةُ الْفَجْرِ لَكُنَّ مُخْتَلِفَانِ كَمَا تَرَى فِي مَقْدَارِ
الزِّيَارَةِ وَقَدْ دُفِعَتْ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ عَمَّا صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَحْسَنُ أَقْرَبَ بِالْقَلِيلِ ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ بِزِيَارَةِ الْفَضْلِ فَخَرَجَ
بِهِ وَهَذَا تَقْدِيرُ لَمْ تَطَايَرُ وَبِأَنَّ الْفَضْلَ يُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ أَجْوَالِ الْمُصَلِّينَ فَتُجَوِّزُ أَنْ
يَزِيدَ لِبَعْضِهِمْ خَمْسَةً وَعَشْرِينَ وَلَا أُخْرَى سَبْعَةً وَعَشْرِينَ بِزِيَارَةِ كَمَا فِي صَلَاةِ خَلَّتْ صَلَاةُ الْأَوَّلِ عَنْهَا
وَفِي الْحَبِثِ فَلَوْلَا عَمَّا صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي جَوَانِ الصَّلَاةِ فَتَوْجِيهُ عَمَّا وَاقِفًا وَمَنْ فِي بَدْءِ بَدْءِ

بِاخْتِلافٍ

سنة مؤلفة قيل هذه الرواية تدل على ان المصلي في جماعة له ثمانية وعشرون سجدة ايا اعتبار الالف الذي زيد عليه
سبع وعشرون والمصلي وحده حجة واحدة يتبرح بحسن ان يكون له فارة مطلق العذر للزناك
على غيره واجب بان فكر في صورة الاضافي وضمنا مستعمل من **ف** ليؤمروا في الله صلو
الرجل في جماعة تزيد على صلاة في بيته وصلاة في سوق بضعاً وعشرين سجدة **و** ذلك ان احدكم
او الوقفاً فاحسن الوضوء ثم اتي المسجد لم ينهض الى الصلاة لم تخط خطوة الى رفعه الله بها
وبه وحطت عنها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة
يحسبه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم
اغفر له اللهم ثبت عليه عالم يؤمنه عالم يتحدث فيه الحديث البصير بكسر الباء ويحتمل الصلاة
في العشرة على ما قيل والمراد به ههنا خمس وعشرون او سبع وعشرون ويهتف به في الاول وفي
الحاء والزاك اي لم يهتف ويهتف بالخطوة بفتح الحاء واجد الخطي وهو ما بين القديم فهو اسع
ويهتف الحاء مصدر وقوله لا رفع بها وبه وحطت عنها خطيئة قال الدارقطني ان كانت له
ونبت حطت عنه والا رفعت له درجات وهذا يقتضي ان يكون الحاصل بالخطوة وبه وبه وبه اما
الخط والرفع وقار عن بل الحاصل بالخطوة ثلاثة اشياء الاول على ان في حديثه ان كتب الله بكل
خطوة حسنة ويرفع بها وبه ويحطت عنها سيئة وقوله عالم يؤمنه عالم يتحدث فيه ما يتأقده به
بواقع والملائكة ويجوز ان يكون قوله عالم يتحدث فيه بدلة من قوله عالم يؤمنه ويجوز ان يكون معناه
عالم يتحدث فيه امراً محدثاً واختلف العلماء في هذا الفصل المضاف الى الجماعة اهـ هذا لاجل الجماعة
فقط حيث كانت لم يجرى مجامع تنوي المسجد لما يلهيهم من افعال تحق بالاساجد كتكبير
الخطي اليه وكتب الحسبات ومحو السيئات بكل خطوة وانتظار الصلاة ودعاء الملائكة كما دل
عليه هذا الحديث قال القرطبي الظاهر هو الاول لان الفصيلة علق به هذا الحكم هو الجماعة
في الاول قلنا ان ذلك لاجل الجماعة فقد تفضل جماعة على جماعة بالكثرة اولا المشهور عن مالك
بعنه انه لا فضل للجماعة على جماعة وقار ابن حبيب بعنه الله يفضل جماعة على جماعة بالكثرة فينزل
ومؤدب النفع بعنه الله ليقوم صلاة الله على صلاة الرجل من الصلاة افضل من صلاة الجماعة
في الرجلين افضل من صلاة في الرجلين وما كان اكثر فهو افضل الى الله ورفق بآية لا دلالة فيها
ذلك لجان ان يكون مقدار الفضل في الكثرة ولجل خمسة وعشرين او سبع وعشرين **ف**
ابن عمر بعنه الله صلاة النبي مثني مثني فاذا اجفت الرض فاقبى بواضحة الحديث معناه
فاقص وتقدر به مالك بعنه الله صلاة النبي ليرى فيها عا وكثيرا وكثيرا وليس في ذلك
طائفة مع ليرى حديث عائشة بعنه الله لما لبي النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الليل ثلثة عشر ركعة
يؤتى من فلك خمس ركعة في الآخرة وقد تفتح الكلام على الفتى في الباب في قوله
على الالف الوتر ركعة **هـ** ليؤمروا في الله عن صباح المولود حين يقع نزعته من الشيطان
الحديث وقد تفتح الكلام على في الباب الخامس في قوله على الالف ما من مولود **هـ** ليؤمروا في الله
فمن الكافر مثل اخذ وغلط جلد مائة ثلثة للحديث **هـ** جازت في الله طعام الوهي يكفي ان ينزل

منه لي م

الذي م

هذا في قوله على السلام عليه في الباب الخامس
في معنى ثلاثة ايام
في

سكدم

وَلَطْعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ وَالطَّعَامُ الْارْبَعَةَ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ الْحَبِثُ قَدِيرٌ مَعْنَاهُ شَيْءٌ الْوَاحِدُ قَوْسُ الْاِثْنَيْنِ
 وَشَيْءُ الْاِثْنَيْنِ قَوْسُ اَرْبَعٍ وَقِيلَ تَقْسِيمُهُ مَا قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَاةِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَرَكَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ
 بَيْتٍ مِثْرَ عَدْوٍ مِمَّنْ قَارَنَ الدَّخْلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى بَيْتِهِ عَامَ الرَّمَاةِ كَانَتْ سَنَةً يَحْطِي فِي عَهْدِ عُمَرَ فِي الدَّخْلِ
 مَا خَوْفُهُ مِنْ رَقْلٍ وَارْقَمٍ إِذَا أَهْلَكَ وَصِيْرَهُ كَانَتْ رَاكٍ وَقِيلَ رَجَعْتُ بِذَلِكَ لَأَنْتُمْ لَمَّا أَجَدُّوا مَارِثَ الْوَالِدِ
 كَلَفُونَ الرَّمَاةَ **هـ** مَهْمِبٌ بَنُ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَجَابًا مِمَّنْ الْمُؤْمِنُ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَلَّةً لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ
 فَكَيْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ أَنْ أَعْيَابَهُ سَرَّاهُ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَلَمْ يَصَابِثْ صَدْرَهُ صَبِيٌّ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ
 الْحَبِثُ السَّرَّاهُ كُلُّ مَا يَسْتُ كَالْبَغَةِ وَالصَّحَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَسَلَاةِ الْخَوَلِ وَالْأَهْلِ وَالصُّلَاةِ مُقَابِلُهُ وَهِيَ
 بِنَاءٌ لِلْمَوْتِ لَا مَذَلَّ لَهَا وَالْمَرْءُ بِالْمَوْتِ مَهْمَا هُوَ الْعَالِمُ بِأَلَلِهِ الرَّاضِي بِأَحْكَامِهِ وَهُوَ لَا أَنْ يَبْتَلِي بِنَا
 لَيْسَ أَوْ يَصْنَعُ فَإِنْ كَانَ الْقَوْلُ عَرُفَ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَمَتَ فِيهَا فَسَكَدَ وَعَمِلَ لَهَا مَحْضَرٌ عَلَى نِعَمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَإِنْ كَانَ الَّذِي صَبَرَ وَاجْتَنَبَ رَضِيَ مَحْضَرٌ عَلَى حَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْإِحْتِمَا وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ لِحَدِّهِ إِلَّا
 الْمُؤْمِنُ لَمْ يَكُنْ الْمُؤْمِنُ الْمُعْصُونَ بِأَذْنٍ لَنْ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْعِصْيَةِ وَلَمْ يَحْتَسِبْهَا بَلْ يَتَفَخَّرُ بِهَا
 يَسْخَطُ فَيَنْضَافُ إِلَى مَعْصِيَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ مَعْصِيَةً فِي حَيْنِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ النِّعْمَةَ وَلَا يَقَعُ بِحَقِّهَا فَيَنْقَلِبُ النِّعْمَةَ
 نِعْمَةً وَلِأَحْسَنَةِ سَيِّئَةٍ **هـ** جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا تَوَمَّيْتُ بِأَنَّهُ يَكُنْ كَالْمَا لِقَابِ رَسْمٍ
 وَأَنَا يَكُنْ أَجْدَلُ أَنْ يَصْبِرَ يَدُهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ يَسْلُكُ عَلَى أَخِيهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ الْحَبِثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى
 فِي الْبَابِ الرَّاحِي مِمَّنْ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيَكُمْ **ف** أَمْ فَيَسِّرُ بَيْتَ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَامُ
 تَدْعُرُنَّ أَوْلَاهُ وَكُنَّ هَذَا الْعِلَاقَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعَوْدِ الْهَنْدِيِّ فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةٌ أَشْفِيَتْ مِنْهَا وَلَتْ
 الْجَنْبُ سَيَحْطُ مِنَ الْعِذْرِ وَيَلِدُ مِنْ وَلَدٍ الْجَنْبُ الْحَبِثُ أَمْ فَيَسِّرُ وَهِيَ أَحْتِ عَطَا شَيْءٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنِ لَبٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ فَرَدَّ بِمَا يَدْرُسُ
 قَالَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنِ لَبٍ قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِذْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ تَدْعُرُنَّ لِلْعَيْنِ وَقَعَ فِي عَاقِبَةِ
 الشَّيْءِ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ سَفِينِ بْنِ عِيْنَةَ عَنْ بَالَنُورِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا
 الْخَطَائِي بِهِ اللَّهُ الْمُجْدُّونَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ وَالتَّصَوُّلُ عَنْهُ وَكَذَا قَالُوا عَنْهُ وَقِيلَ عَلَيْهِ وَنَحْوُ لَعْنَانٍ وَالْعِذْرُ
 يَفْعُ الْعَيْنِ الْمَهْلِي وَالذَّلَالُ الْمُجْتَمِعُ وَجَعٌ فِي الْجَنْفِ هَجْعٌ مِنَ النِّعَمِ وَقِيلَ هِيَ وَجَعٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ الْبَلَدِ
 بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْخَمْسَةِ يُعْرَفُ لِلْعَيْنِ غَالِبًا عِنْدَ طُلُوعِ الْعِذْرِ وَفِي خَمْسٍ كَوَالِبُ حَيْثُ الشَّعْرَى
 وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْجَبِّ وَعَالِقُ الْبَسَائِي فِي مُعَا جَمْعًا أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ بِالْحَرْقِ فَتَقْبِلَهَا فَتَلِدَ شَدِيدًا
 وَتَدْخُلُهَا فِي الْبُفِّ الصَّبِيِّ وَيَطْعُنُ فِيكَ الْمَوْضِعُ فَيَنْفُخُ مِنْهُ دُمٌّ اسْوَقَ وَدُمًا اقْدَحْتُمْ وَذَلِكَ الطَّعْنُ
 يَسْتَعِي وَغَرًا وَتَدْعُرُنَّ بِالْبَدَلِ الْمَهْلِي وَالْعَيْنِ الْمُجْتَمِعُ مَعْنَاهُ يَخْمَزُنَ حَيْثُ الْوَلَدُ بِالْصَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ فَكَيْ
 الْمَقْضُ وَيَكْتَسِبُهُ وَالْعِلَاقُ نِعْمَةُ الْعَيْنِ الْمَهْلِي وَفِي رِوَايَةِ الْإِلَاقِ وَهُوَ الْأَشْمُسُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ
 حَيْثُ دَعِيَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعِلَاقَ لَا يَجُوزُ دَمْعُ الْإِلَاقِ الْعِلَاقُ وَهُوَ الْإِلَاقَةُ وَالْإِلَاقَةُ
 وَالْمَرْءُ بِهِ مَهْمَا مُعَا جَمْعُ عِذْرِ الْبَصِي وَهُوَ الْجَعُّ الَّذِي وَكُنَّاهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعَوْدِ الْهَنْدِيِّ
 إِفْرَادٌ لَهْرٌ عَلَى لَيْسَ تَحَالُ الْعَوْدِ الْهَنْدِيِّ الطَّبِيبُ الرَّاحِي فِي مَضْمُونِ الْخَلْقِ ثُمَّ يَتَرَنَّ لَهُنَّ كَيْفِيَّةُ
 الْإِعْلَاقِ بِهِ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَحْطُ مِنَ الْعِذْرِ لَمْ يَدْرُ نَاغِمًا وَيَسْخَطُ فِي الْإِلَاقِ مَعْنَاهُ يَفِيدُ أَنْ يَسْتَهْلِكَ وَجَدَ

اترك

جبل

له نصف

قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِيهِ صَلَوَاتُ يَوْمَ قَارِئِ الْقُرْآنِ قَدْ رَأَى قُلْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَسْرَعَهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْعَيْنِ لَسْتُ بِرَأَى الْبَرْقِ فَيَأْتِي عَالِي الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيَقُولُ
بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْتِي السَّمَاءَ فَيَمْطُرُ وَالْأَرْضُ فَيَنْبُتُ فَيَرْجِعُ عَلَيْهِمْ سَارِحِينَ أَهْلًا مَا
كَانَتْ دُرِّي وَأَسْبَغَهُ صُرُوعًا وَأَمَدًا خَوَاصِي ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرْجِعُونَ عَلَيْهِ
قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيَصْجَحُونَ مُجْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ يَوْمَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَمِنْهُ بِالْحَزْبَةِ فَيَقُولُ
لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا لِيَعَايِبَ الْجَلِيلُ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مِمَّنْ شَابَا فَيَقُولُ لَهُ
فَيَقْطَعُهُ جَزَلَيْنِ رَقِيَّةَ الْغَرْصِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ يَمُوتُ وَنَحْمُ وَيَخْلُ فَيَمُوتُ هُوَ كَذَلِكَ إِذَا
بَعَثَ اللَّهُ إِلَهُ بَنِي مِثْمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ لِلْبَيْضَاءِ شَقِيَّةٍ وَشَقِيَّةٍ مِنْ مَحْرُودَتَيْنِ
وَأَنْبِيَاءُ لَيْسَ عَلَيْهِ لِحْيَةٌ فَلْيَنْزِلْ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرٌ وَإِذَا أَرَفَعَهُ بِحَدَرٍ مِنْ جَمَانٍ كَالْقُلُوبِ
فَلَا يَجِدُ لَكَ فِي حَدَرٍ رَجُلٌ نَفْسُهُ لَلْأَفَاتِ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذْلِكُهُ
بِبَابِ لَدَى فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيْسَى بَنِي مِثْمَ فَيَقُولُ قَدْ عَصَيْتُمُ اللَّهَ فِي مَسْجِدِهِمْ وَجُوهِهِمْ وَجَعَلْتُمْ لَهُمْ
بِدْرَجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ هُوَ كَذَلِكَ لَهَا وَجِي اللَّهُ لِيَعِيْسَى أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا إِلَى الْأَيَّامِ
لَا حِدَ يَتْبَلَهُمْ فَجَزَّ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَنْسِلُونَ
فَيَمُوتُ لَهَا أَيْلَهُ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبَرِيَّةٍ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَمَنْ لَقِيَ هُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ هَذِهِ مَرَّةً
مَاءً ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلٍ الْأَحْمَرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قُتِلْنَا
فِي الْأَرْضِ هَلْ نَلْتَقِي فِي السَّمَاءِ فَيَرْفَعُونَ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَيَرْفَعُونَ اللَّهَ تَسْبِيحًا مَحْضُوبَةً
وَيُحْضِرُ بَنِي اللَّهِ عِيْسَى وَاجْتَابَهُ حَتَّى يَلْعَنَ رَأْسُ الثَّغْرِ لِحَدَرٍ خَيْرًا مِنْ مَاءٍ وَنِيَابٍ لِحَدَرٍ الْيَوْمَ
فَيَرْفَعُ بَنِي اللَّهِ عِيْسَى وَاجْتَابَهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيَصْجَحُونَ فَرِيضَةً كَوْنِ
نَفْسٍ وَاجْتَابَهُ ثُمَّ يَحْبِطُ بَنِي اللَّهِ عِيْسَى وَاجْتَابَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شَيْءٍ
لَا مَلَاةَ زَهْمُوعٍ وَتَنْهَمُ فَيَرْفَعُ بَنِي اللَّهِ عِيْسَى وَاجْتَابَهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ
الْخَيْبِ فَيَجْلُو فَتَطْرُقُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَدْرُسُ اللَّهُ مَطْلًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرُودٌ وَبَرٍ
فَيُعْجِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَنْتَهَى لَهَا كَالزَّلَاجَةِ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّهِ رَضَى أَنْبِيَا مُدَّتْكَ وَرَقِي بِذِكْرِكَ فَيَقُولُ
تَأْكُلُ الْعَصَابَةُ مِنَ الرِّقَابَةِ وَتَشْتَطِّطُونَ بِجَهَنَّمَ وَنِيَابُكَ فِي التَّسْلِي حَتَّى إِنَّ اللَّحْمَ وَالْأَبْرَ
لَتَكُنِيَ الْفَيْتَامُ مِنَ النَّاسِ وَاللَّحْمَ مِنَ الْبَقِي لَتَكُنِيَ الْقَبِيلُ مِنَ النَّاسِ وَاللَّحْمَ مِنَ الْفَيْتَامِ لَتَكُنِيَ
الْفَيْتَامُ مِنَ النَّاسِ فَيَمُوتُ هُوَ كَذَلِكَ لَهَا بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا طَبَرِيَّةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبَا طَهْمٍ
فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مَوْفِيٍّ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شَرْدُ النَّاسِ يَمُوتُ رَجُلٌ مِنْهَا تَارِجُ الْأَحْمَرِ
فَعَلِيمٌ تَقَعُ السَّاعَةُ لِلْحَدِيثِ **عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلْبِيِّ** رَأَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ قَارِئًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالُ قَلْبٌ غَدَاةٌ فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى طَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ الْخَلْرِ
فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فَبَيْنَا قَارِئًا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ غَدَاةٌ فَلَمَّا
فَخَفَضَتْ فِيهِ وَرَفَعَتْ حَتَّى طَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ الْخَلْرِ فَقَالَ عِيْسَى الرَّجُلُ الْخَوْفُ عَلَيَّ بِالْقَبْرِ
قَوْلِي خَفَضَ وَرَفَعَ هُوَ بِشَيْدِ الْفَارِ فِيهَا وَمِخْنَاهُ حَقٌّ أَمْرٌ وَعَظْمُهُ مِنْ حَجَرٍ وَهُوَ أَمْرٌ

بِسْمِ اللَّهِ

قُلْنَا

عَلَى

الله

انه لعل معنى بعد الفجر قدر ما بينه وبين الظهركل يقع صلوا الظهركل ثم اذا وقع بعده قدر ما يكون بين
 وبين العصر صلوا العصر فاذا وقع بعدها قدر ما يكون بينا وبين المغرب صلوا المغرب وكذا العشاء
 ثم الجمعة ثم الظهر حتى يبقى ذلك النقص ويقتضيه صلاة سنة وفي كل ما قد مضى من وقتها واما
 الوقوع الثاني الذي هو كشمس والثالث الذي هو كشمس فالتقاسيم ان يقدر لها كما قدر للبقع الا واصل
 التقاسيم هذا حكم مخصوص بهذا الزمان شرعه لنا ما جرت الشريعة ولو وكلنا بين وجهها فذا كانت
 الصلاة فيه عند الاوقات المعروفة والتفتين بالصلوات الخمس وهذا جسد لان الاوقات السبابة وتقدم
 المسببات على الكتاب غير جائد بالشرع مخصوص كما قدم العصر على وقتي بعزات وقوله فروع
 عليه سار جميع الى ما شئتم التي شئتم اول النهار للميخ والذري حتى ذروة بفتح الدال
 المعجمة وكسرها فهي اعالي الابنية وغيرها وقوله واسبعة فروعاً بالسين المهملة والسين المعجمة
 اي الهولاء لكثرة اللبن وكذا امه حواشي لكثرة امثلة لبيان السبع وقوله فيصنعون محليين وفي
 بعض الروايات ازلين والمحل والفرز والخط والجذب كلها بمعنى واحد واليهما سين في قوله
 الخجل كذا فشره ابن قتيبة وقيل جماعته الخجل لا فكونها حاقة ولكنه كني عن الجماع بالبعسوب
 وهو امين الخجل لانه متى خرج من كورها لم يبق فيه منها احد وقوله جزلتين بفتح الجيم
 وحكي ابن زيد كسرها ومعناه قطعتين فيكف مصدر لا على خلاف لفظ الفعل فالقمة في اول
 والكسر على اسم بفتح جعلة فزنتين ورفقة الغرض منصوب على المصدر الى رقة كريمة الغرض
 في السبع والاصابة وقيل معناه جعل بين القطعتين كريمة الغرض والقمة في وعندي الله في
 تقدما وتأخرا تقديره فيصيبه اصابة رقة الغرض فيقطع جزلتين وقوله بين مهرتين
 روي بالدال المهملة والبعجة وفيها وجهان مشهوران واكثر ما وقع في النسخ بالمهملة ومعناه لم يرس
 ثوبين مضبوطين بوزن ثم يذغفرلين وقيل هما شققتان والشفة نصف الملازمة وقوله
 اذا طاء طاء رأسه قط لي لقا خفض رأسه سال منه ماء يعني به العروت والجمان بفتح الجيم
 وتخفيف الهمزة حبات من الغضة بضم عا هيبة اللؤلؤ الكبار وقيل هو ما يستدل من اللؤلؤ
 شبه قطرتين العروت يستدير الجوهري وهو تشبيه بليج حسن وقوله فلا يحتر الكاف بكسب
 الحاء لي يجب فليكن لا يختلف ورواه بعضهم بفتح الحاء وغلطوه وقوله ونفسه بفتح الفاء و
 لموقع يستوفى الدار وهو عينه ويغني بذلك ان الله تعالى قوال نفس عليه حيث يصدر
 المحر الذي يصدر الله لذكر بصره فمعناه ان الكفان لا يقربونه وانما يملكون عنه رؤيته ووضوح
 نفسه اليهم تايداً له من الله تعالى واظهار كرامته واذا بفتح اللام وتشديد الدال المهملة بفتح
 قديمة وبيت المقدس وقوله فيمنع عن وجوههم يعني ما اصابها من حبار سفن الغزو مبالغ
 في الداهية واللطف بهم وقيل معناه يكشف ما ترك منهم من الخوف والمشتقات وقوله لا
 يدان تشبیه يد ومعناه لا طاعة ولا قدر وهذا لان الاخذ والدفع لما كان باليدتين جبر
 عن انتفاة القدرة عن فليكن بانتفاة اليدين كناية وقوله فجزن عبادك الى الطور الى ضمهم اليه
 واجعله لهم جزراً يضاهون به جز الاخذ ووقع في بعض النسخ فجزن بالذال المهملة والباء المعجمة الى
 الجمع

وَرَوَى وَجَوَدَهُمْ بِالْوَالِدِ وَالزَّائِي وَمَعْنَاهُ يَجْمَعُونَ وَارْتَفَعُوا عَنْ طَرَفِ يَمِينِ الطُّورِ وَالطُّورُ هُوَ الْجَبَلُ بِالسِّيَا
وَقَوْلُهُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ جَدِيدٍ يَنْسَلُونَ الْحَبِيبُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِجْلِ مَيْسَلُونَ مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ
تَقَارُبُ الْخَطْبِ مَعَ الْإِسْبَارِ كَيْفَ الذَّيْبِ إِذَا بَادَرُ وَتَبِيلُ مَعْنَاهُ يُسْرِعُونَ وَالنَّعْفُ بَقِيَّةُ النُّونِ وَالْعَيْنُ
الْمُجْتَمِعَةُ بَعْدَهَا فَارَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْغَيْبِ وَالْعَنَمُ يَقَارُ لِلتَّحْلِ الْحَقِيقَةِ مَا نَتَّ الْأَنْعَفُ وَقَوْلُهُ
يَنْصَبُونَ فَيَنْجِي لِي هَلْكَى قَتْلَى وَهُوَ بَقِيَّةُ الْغَايَةِ مَقْصُودٌ مِنْ فَرْسِ الذَّيْبِ الشَّاةُ إِذَا أَتَتْهَا وَالزَّهْمُ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الرَّابِحَةِ الْكَرْبُفَةِ وَأَمْلَهُ مَا يَتَلَقَّى بِالْيَدِ مِنْ نَيْحِ الْجَمِّ وَالْحَتُّ نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ عَلَيْهِ ظِلُّ الْأَعْيَانِ عِظَامُ
الْأَجْسَامِ وَقَوْلُهُ لَا يَكُنْ مِنْ لَيْلَى لَا يَسْتَبِيحُ مِنْ خَلْبِ الْمَطْلِ لِكَيْتَ بَيْتِ بَنِي مِنَ الْمَذَرِ وَهُوَ الْقَوِيُّ الصَّلْبُ
مِنَ الطَّيْنِ وَلَا يَبْتَ شَجَرٍ وَقَوْلُهُ خَتَّ يَزْكَا كَالزَّائِي رَوَى بَقِيَّةُ الزَّائِي وَالذَّلْعُ وَالْفَاءُ وَرَوَى بَقِيَّةُ
الزَّائِي وَاسْتَكَانَ الدَّلْعُ وَرَوَى بَقِيَّةُ الزَّائِي وَالذَّلْعُ وَبِالْقَافِ قَالُوا الْقَافُ لَيْسَ اللَّهُ كُلُّهَا مَجْمُوعٌ وَأَخْلَفَ فِي
مَعْنَاهَا فَقِيلَ مَعْنَاهَا كَالْمَرْأَةِ فِي صَفَائِهَا وَنَظَائِفِهَا وَقِيلَ كَصَانِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَنْقِضُ فِيهَا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْمَصْنَعِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَقِيلَ كَالْمَرْوَةِ وَالْعَصَابَةِ الْجَمَاعَةِ وَتَحْقِيقُ الرِّقَابَةِ مَقْعَرُ قَسْرِهَا
شَبَّهَهَا بِتَحْقِيقِ الدَّيْسِ وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدَّرْمَاجِ وَالرَّشَلُ بِكِبَرِ الرَّاءِ وَاسْتَكَانَ السَّيْنِ وَاللَّجَّةُ بِكِبَرِ
الذَّلْعِ وَفِيهَا وَاللَّسُّ اشْتَمَلُ وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْعَهْدُ بِالْوَلَدِ وَتَجْمَعُهَا لِقَى بِكِبَرِ الدَّلْعِ وَفِي الْقَافِ وَ
الْقِيَامُ بِكِبَرِ الْغَايَةِ بَعْدَهَا هَمَزٌ مَدْرُوقٌ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ عَلَى الْمَشْهُورِ يَحْكِي الْخِلَابُ بَقِيَّةُ الْغَايَةِ
وَذَلِكَ مَا جِئَ الْعَيْنُ أَنَّهُ عَيْنٌ مَمْنُونٌ وَالْفَخْدُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَقْرَبِ وَهِيَ رُؤُوسُ الْبَطْنِ وَالْبَطْنُ
رُؤُوسُ الْقَبِيلَةِ وَقَوْلُهُ يَتَمَّ رَجُوعٌ فِيهَا تَارِجُ الْجَمْعِ لِي تَجَامِعَ الرِّجَالُ النِّسَاءَ عَلَيْهِ يَنْتَحِضُ
النَّاسُ كَمَا يَفْعَلُ الْجَمْعُ وَالْمَدْرَجُ بِاسْتِكَانِ الرَّاءِ وَالْجَمَاعُ وَقَوْلُهُ لَحْنٌ نَحَايَةُ نَجْمَةٍ وَمِنْ مَقْعُوحَتَيْنِ
وَالْحَمْدُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي يَسْتَدُ مِنْ دُخْلٍ فِيهِ وَقَدْ فَتَرَ فِي الْحَدِيثِ بَأَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
ف جَذِيفَةٌ رَجَى اللَّهُ عَنْ قِسَّةِ الدَّجَلِ فِي أَهْلِهِ وَطَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يَكْفُرُهَا الصِّيَامُ
وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ الْحَدِيثُ وَقَدْ تَوَقَّعَ الْكَلْبُ عَلَى رَأْسِ الْبَابِ النَّاسَ
فِي قَوْلِهِ عَلَى الْبَيْتِ الْبَعْرُ الْفَتْنُ **هـ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فُلَسَّ لِلدَّجَلِ وَفُلَسَّ لَمَرَاتِهِ وَالثَّالِثُ
لِلْقَبِيلِ وَالذَّلْعُ لِلشَّيْطَانِ الْحَبِيبُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي فَعْلٍ الْحَبِيبِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ
لَمْ يَكُنْ الذَّلْعُ غَيْرَ نَحْوِ الْإِلَهِ فَيَبْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَيُقِيلُ كَمَا يَبْنِي بِالْبَيْتِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهُ
مُاجِرُهُ مِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ عَلَى الْحَاجَةِ هُوَ لِلْمُبَاهَاتِ وَالْإِخْتِيَالِ وَمَنْ كَانَ لَدُنْكَ مَقْعُوحٌ
وَكُلٌّ مَقْعُوحٌ يُضَافُ إِلَى الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَحْسِنُ وَيُرْتَضِي وَيُؤَسَّسُ بِهِ وَأَمَّا يَقْدَرُ الْفَرَّاشُ
لَتَوْفِهِ وَالذَّلْعُ فَلَا يَكُنْ بِهِ إِلَّا أَنْ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى الْعُجُوزِ لَوْ رَمَى أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَمَّا فِرَاشُ الصَّنِيفِ
فَقِيلَ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمُصْنِيفِ إِعْلَانُهُ بِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْكَلَامِ وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالْمَقْصُودُ لِلدَّجَلِ
أَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّعَ فِي الْفَرَّاشِ فَعَايَنَتْ ثَلَاثَةً وَالذَّلْعُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى وَفَرٍ تَدْرِكُ الْكُنَّارَ
فَالْأَلْبَنُ وَالْأَمْرُ الْمُبَاجَهَةُ وَالْتَرَفُ وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْحَاجَةِ **و** لَوْ قَوَّيْنِي وَأَنْتَ بِعَيْنَيْهَا
فَعَلْتُ عَلَى بَيْتِي عَلَى النِّسَاءِ لَوْ قَدَّرْتُ الشُّهْدَاءَ عَلَى سَائِلَةِ الطَّعَامِ الْحَبِيبِ وَقَدْ تَوَقَّعَ الْكَلْبُ عَلَى رَأْسِ الْبَابِ
النَّاسَ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْبِ مِنْ الْبَهَائِكِ كَثِيرٌ **هـ** جَابِلٌ بِاللَّحْنِ فَكُلُّهُ مَقْعُوحٌ لَهُ إِلَّا مُلَاجِبُ الْجَمْرِ
الْأَجْمَرِ

قَالَ عَلَى ثُنَيْتَةِ الْمَرَابِ الْجَدِيدِ لَا وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثُنَيْتَةِ الْمَرَابِ فِي مَرْوَةٍ مِنَ الْجَدِيدِ إِلَى
 قَرْنٍ مِّنْ بَعِيدِ الثُّنَيْتَةِ ثُنَيْتَةُ الْمَرَابِ فَإِنَّهُ يُحْطَى عَنْهُ فَا جُطَّ عَنْهُ إِسْدَالُ فَصْعِدِهَا مِّنْ مَّعْدِهَا وَقَدْ
 تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَلَمَّا كَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ فَقَالَ مَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَكَ مَعْفُورٌ لَهُ إِنْ مَنَّا
 أَبْجَلُ الْأَجْمَلِ قَارِئًا بِهَذَا اللَّهُ فَاثْنَانِ هُ فَعَلْنَا لَهُ نَعَارَ يَسْتَعْفِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَحَدَ
 ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّنْ أَنْ يَسْتَعْفِرَ لِي مَا جِئْتُكَ **و** لَبُوهَيَّةُ لَيْلَةُ اللَّهِ عَمَّا فِي الْحَبَّةِ السُّودِ أَوْ شِفَاءً
 وَكَلَّمَ وَأَيُّ الْأَسَامِ الْجَنِّثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ السَّابِعِ فِي قَوْلِهِ عَلَى أَلَمِ الشُّوْنِ فِي دَوَاءٍ مِنْ كُلِّ
 دَاءٍ **و** لَبُوهَيَّةُ لَيْلَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرِيٍّ حَرِيٍّ الْجَنِّثِ حَرِيٍّ تَابَتْ حَرَارُكَ مِنْ لَحْرِ بَعَاةٍ
 فِي سَبْعِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرِيٍّ حَرِيٍّ وَتَبِيلُ الرَّوِّ بِالْكَبِدِ الْحَرِيٍّ حَيَوَةٌ صَاحِبُهَا لَوْ أَنَا لَيَكُنْتُ كَبِدُ حَرِيٍّ
 لَوْ كَانَ فِيهِ حَيَوَةٌ وَمَعْنَاهُ فِي سَبْعِي كُلِّ ذِي رَفْعٍ رَاجِعٍ **هـ** جَابِلَةُ لَيْلَةُ اللَّهِ فِيمَا سَقَتْ الْأَفْطَانُ
 وَالْعَيْمُ الْعُشُورُ فِيمَا سَبْعِي بِالسَّابِئَةِ نَعْفُ الْعُشْرِ الْجَنِّثِ الْعَيْمُ بِالْعَيْنِ الْعَجْمَةُ وَالْيَمُّ هَذَا السَّحَابُ
 وَأُرِيدُ بِهِ الْمَطَرُ مِنْ يَدِ ذِكْرِ السَّيِّبِ وَالرَّهَقِ الْمُسْتَبِيبِ وَقَدْ جَاءَ فِي عَيْنِي مَسِيلُ الْعَيْدِ بِاللَّامِ مَوْضِعُ الْمَعِ
 قَارِئُ بَعِيدٍ هُوَ مَا جَرَى مِنَ الْمَيَاةِ وَالْأَهْلَانِ وَهَوَّ وَوَنَ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ وَقَارِئُ الْبَيْتِ السَّكِينِ هُوَ الْمَاءُ
 عَلَى الْأَرْضِ وَالْعُشُورُ بِفَمِّ الْعَيْنِ نَحْوُ عُشْرِ وَقَارِئُ الْقَارِئِ ضَبْطَانُهُ عَنْ عَاقَةِ شُيُوخَانِ بِفَمِّ الْعَيْنِ قَارِئُ
 وَهَذَا الشَّيْءُ الْمَخْرُجُ مِنْ فَمِّكَ وَأَمَّا السَّابِئَةُ فَهِيَ الْبَعِيثُ الَّذِي يُسَبِّحُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْيَمِّ وَيُقَالُ لَهُ النَّافِثُ
 وَيُسَمَّى أَيْضًا حَبَّةً لِمَا اللَّهُ يَجْعَلُ عَلَى مَقْعِدِ الْعُشْرِ فِي كُلِّ مَا اخْتَلَجَتْهُ الْأَرْضُ مِنَ الْهَارِ وَالزُّدُوحِ وَالْيَاخِزِ
 إِلَّا الْقُصْبُ الْفَارِسِيُّ وَالْحَطْبُ وَالْجَشِيشُ قَلِيلٌ كَانَ الْخَابِرُ أَوْ كَثِيرٌ بَعْدَ سَقَاةِ السَّابِئَةِ أَوِ الْأَهْلَانِ
 وَمَا سَبْعِي سَبَابِيَّةٌ فَعِيَّةُ نَعْفُ الْعُشْرِ لَمْ يَنْ الْمَوَدَّةُ نَكَرٌ فِيهِ يَخْلُفُ الْأَوَّلُ فَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ مَرَاغَةً
 لِحَقِّ صَاحِبِ الْأَقْلَابِ وَالْفَقْرَاءِ **و** أَسْرَى لَيْلَةُ اللَّهِ عَنْهُ قَدْ حَقَّقَنِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصُنْعَاءِ
 فِي لَيْلَتِهَا وَارْتَنَ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِئِ كَعِدْوٍ نَجَوْعِ السَّابِئَةِ الْجَنِّثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي
 فِي قَوْلِهِ عَلَى أَلَمِ لَنْ جَوْعِي لَمْ يَكُنْ مِنْ أَيْلَةٍ **و** لَبُوهَيَّةُ لَيْلَةُ اللَّهِ قَدْ شِئْتَ وَالْأَنْصَارُ وَالْجَهَنَّةُ
 مَدِينَةٌ وَأَسْلَمَ وَالشَّجَّ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوَالِي دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْجَنِّثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ السَّابِعِ فِي قَوْلِهِ عَلَى أَلَمِ الْأَنْصَارُ وَفَرَسَتْ **ح** ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْلَةُ اللَّهِ عَمَّا كَانِي بِهِ أَسْفَدُ
 أَفْجِي يَقْلَعُهَا جَعْرًا يَحْمِي الْجَنِّثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ عَلَى أَلَمِ يَحْرَبُ الْكَبْعَةُ **و**
 السُّوَيْقَتَيْنِ **هـ** عَقْبَهُ بَنُ عَابِسٍ لَيْلَةُ اللَّهِ كَفَارَةُ الْبَارِئِ الْبَيْتِ الْجَنِّثِ كَفَارَةُ الْبَارِئِ
 مِثْلُ كَفَارَةِ الْبَيْتِ فِي كَفْرِ الْوَلَجِبِ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَهْ إِنْطِهَامُ عَشْرِ مَسَابِكِينَ كُلِّ مَسْكِينٍ
 نَعْفُ صَاحِبِ مِنْ بَنِي أَوْ مَاعًا مِنْ بَنِي أَوْ سَبْعِي كَمَا عَرَفَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ أَوْ كَسَوْنِهِ لَوْ كَانَ
 يَسْتَقِي عَاقَةُ بَدْنِهِ عِنْدَ بَنِي حَبِيبٍ وَلَيْ يَوْفَ لَيْلَةُ اللَّهِ حَتَّى لَا يَجْرِي السَّادُورُ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ لَيْلَةُ اللَّهِ
 لَوْ أَنَّهُ مَا يَجْعَلُ مِنَ الْأَهْلَانِ أَوْ يَحْرَبُ رَقَبَتَهُ مُطْلَقَةً عَنْ قَيْدِ الْإِيمَانِ عِنْدَهُ وَمُقَدِّمًا بِهِ عِنْدَ
 رَنْ مَعِي لَيْلَةُ اللَّهِ وَعِنْدَ عَدَمِ الْفَرْقَةِ عَمَّا أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَهْ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ عِنْدَنَا خَلْفَ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي قَيْدِ التَّسْبِيحِ **و** عِنْدَ الْأَخْمَرِ بَنُ عَوْفٍ لَيْلَةُ اللَّهِ كَلَّمَ قَارِئًا يَحْمِي أَبَا جَهْمٍ قَالَهُ
 لِعَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ وَمَوْلَى بْنِ عَمْرٍاءَ الْجَنِّثِ قَارِئًا أَنْ وَاقِفٌ فِي الْبَيْتِ لَيْلَةُ اللَّهِ بَدْرُ تَقَطَّتْ

وَبَعَثَ الْبَاءَ الْمَوْجِدَةَ وَسُئِلَ الْبَاءَ الْمُنْشَاةَ بِحَتِّ وَبَاءٍ مُوجِدَةٍ وَقَوْلُهُ جُتِفَهُ أَيُّ مَوْتِهِ يُقَالُ
مَا جُتِفَ أَنْفُهُ لَوْ مَا تَبَعِي قَتِيلٌ وَلَا ضَرْبٌ وَقَوْلُهُ لَتَلْتَبَسَ عَلَيْهِ نَارًا وَقَوْلُهُ شَذَّكَرٌ أَوْ شَرَّكَارٌ
مِنْ نَارٍ بَيَّانٌ لِلْعَاقِبَةِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ تَكُونُ الْمَعَاقِبَةُ بِهَا الْقَنَسِيهَا فَيُعَذِّبُ بِهَا وَهِيَ مِنَ النَّارِ وَتَكُونُ
ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا سَبَبٌ لِعَذَابِ النَّارِ وَجَدَّعَ بِكَيْسِ الْمَيْمِ وَأَسْكَاهُ الدَّلَالَ وَفِي الْعَيْنِ الْمَهْلِكَةِ
هـ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَنْ عَذِّبَتْ مَعْلُوفٌ أَوْ مَدْرِيٌّ وَيُذَوِّيٌّ مَذْلُومٌ
الْحِثَّةُ لِلرَّحْمَةِ الدَّجْدَجُ الْحَيْثُ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَالِمٌ عَالِمٌ لِي الدَّجْدَجُ ثُمَّ أَيْ
بَعْدَ عَزِيزٍ فَعَمَلُهُ رَجُلٌ فَذَكَرْتُ فَعَمَلٌ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَيَحْتَنِي تَتَبَعُهُ يَسْعَى خَلْفَهُ قَالَتْ قَالَتْ
نَظَرَ مِنَ الْقَوْمِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَنْ عَذِّبَتْ مَعْلُوفٌ بِالْعَيْنِ قَدْ سَبَّ عَزِيزٌ
لَمْ يَسُدَّجْ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ نَظَرَ لِي جَنْسَهُ لِي كَيْدٌ وَيَتَوَقَّصُ بِهِ إِلَى يَتَوَثَّبُ وَيُقَارِرُ الْحَطُّ
وَقَوْلُهُ وَيَحْتَنِي تَتَبَعُهُ لِي مَثَلٌ خَلْفَهُ أَجْبَانٌ غَرَضُورَةٌ تَبْكُ الْحَالِ لِمَا تَقْدِمُ وَأَتُوا بَعْدَهُ
لَا لَيْسَ فَلَيْسَ كَانَ عَالِمٌ فِي مَشِيمٍ مَعَهُ وَالْعَذِّبَتْ بِكَيْسِ الْعَيْنِ الْمَهْلِكَةِ هُوَ الْغَضَبُ
الْحَيَاةُ وَالْعَذِّبَتْ بِالْفَتْحِ هُوَ الْحَيَاةُ بِهَا لَهَا وَإِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلُ لِعَصَةِ
جَرَتْ وَهُوَ أَنْ يَنْتَ خَاصِمٌ أَلَا لِبَابَةٍ فِي تَحْلَةٍ فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَكَانَ بِهَا عَذِّبَتْ فِي الْحَيَاةِ فَأَتَى فَبَسَمَ بِذَلِكَ لَبَّو الدَّجْدَجُ فَاشْتَرَاهَا
بِحَذِيثٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لِبَابَةٍ فِي تَحْلَةٍ فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعْطَاهَا الْبَيْعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّى الْكَلْبُ وَفِيهِ وَلَبَّيْ عَالِمٌ جَوَانِ الدُّكْبِ عِنْدَ الْبُضْرَةِ
مِنْ الْجَمَارَةِ وَلَا خَلْفَ فِيهِ وَإِنَّمَا الْخَلْفُ فِي الدُّكْبِ لِمَنْ جَمَارَتُهُ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُهُمْ سُوءَ
كَانَ سَابِقًا أَوْ مَعَهَا أَوْ خَلْفَهَا وَجَوَانِ الْأَخْرَفِ لَهَا تَأْخُذُ عَنْهَا هـ لَبَّوْظُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرًا يَلْمِزُونَ الصَّلَاةَ أَوْ قَالُوا يَخْرُجُونَ الصَّلَاةَ عَنْ
وَقْتِهَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَتْ صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا فَإِنْ لَوَّكْتَهَا فَمَعَهُ فَصَلِّ فَإِنَّ لَكَ
نَافِلَةً قَالَتْ لَهَا الْحَيْثُ كَلِمَةً أَوْ الشَّرِّ مِنَ الدُّرُوبِ وَالْمَرْءُ مِنْ أَمَانَةِ الصَّلَاةِ تَأْخُذُهَا
أَيُّ يَجْعَلُونَهَا كَالْمَيْتِ الَّذِي خَرَجَتْ رَوْحُهُ وَفِيهِ لَبَّيْ عَالِمٌ تَبَعِي جَرَتْ الْبَيْعَانِ أَوَّلًا
بَيْنَ الْإِمَانَةِ وَالْتَأْخُذِ لِلَّذِينَ هُمَا مُصَدَّرَا أَمَاتٍ وَنَصْرٌ بِبَيْعِهِ التَّأْخُذُ بِالْإِمَانَةِ فِي خَلْقِ
النَّاسِ عَنْهَا ثُمَّ تِلْكَ الْمَشَبَّةُ وَفِي الْمَشَبَّةِ بِهِ ثُمَّ سَبَبُ الْبَيْعَانِ فِي الْبَيْعِ قَتِيلٌ وَالْمَرْءُ
تَأْخُذُهَا عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ فَإِنَّ الْمَنْقَطَ عَنْ الْأَمْرِ الْمُتَقَدِّرِ وَالْمُتَأَخِّرِ فِيهِ فَكَانَ
لَمْ يُوْخَرْهَا أَحَدٌ مِنْهُ عَنْ خَيْرٍ وَقْتِهَا فَوَجِبَ لِكُلِّ حَالٍ وَأَقْرَبُ الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ
قَدْ بَيَّنَّتِ أَوَّلَهُ وَقَدْ بَيَّنَّتِ آخِرَهُ وَفِي الْوَقْتِ يَكُنْ لِقَدَامِهَا مَعَهُ وَفِي الْبَيْعِ قَدْ لَمْ يَكُنْ فَشَهِدَ
لِنَبِيِّكَ قَوْلَهُ فَإِنْ لَوَّكْتَهَا وَفِي لِقَدَامِهَا عَمِلَ عَمِلَ فِي مَوْضِعٍ وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا
طَوِيلًا لَمْ أَنْ قَوْلُ مَنْ قَالَهُ فِي الْحَيْثُ وَلَا لِي عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ لَيْسَ
بِشَيْءٍ بَلْ فِيهِ الْحَيْثُ عَلَى أَفْضَلِيَّتِهِ فِي الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ أَوَّلًا كَانَ أَوْ لَضَرِيحَ ابْنِ عَمْرٍ
أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَقَدْ بَقِيتُ فِي خِيَالِي مِنَ

قَدْ مَرَجَتْ عَمُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاجْتَلَفُوا أَضَارِعَهُمْ هَكَذَا وَثَبَتْكَ أَصَابِعُهُ قَالَتْ كَيْفَ لَمْ يَأْتِ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ وَتَدْرُجُ مَا تَكُنُّ وَتَقْبَلُ عَلَى خَاصَتِكَ وَتَدْعُهُمْ وَتَعُوذُ لَهُمْ بِالْحَيْثُ
 الشَّكُّ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ أَيْ وَاقِدٍ وَالْحِثْلَةُ الرِّوَالَةُ وَمَرَجَتْ بِمَعْنَى اجْتَلَطَتْ وَغَوَّاهُمْ
 بِالْغَيْبِ عَلَى اللَّهِ مَفْعُولٌ **ح** عَنْ أَبِي اللَّهِ عَنْ كَيْفَ بَلَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ حَيْبِي تَعْدُو بَكَرَ قُلُوبُ
 لَيْلَةٍ تَعْدُ لَيْلَةً قَالَهُ لِأَحَدِ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ مِنْ يَهُودِ حَيْبِي فَأَجَلَهُمْ عَنْ لَيْلَتِهِمْ وَأَرْجَاهُ
 الْحَيْبِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي اللَّهِ عَنْ قَالِ كَيْفَ أَهْلُ حَيْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَامَ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَنْ
 خَطِيبًا قَوْلًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلًا مَعُودَ حَيْبِي عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ تَعَزُّوهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
 اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو خَرَجَ لَيْلَةً هُنَاكَ فَعَزَّوهُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَقَدِ عَسَتْ بَرَاهُ وَرَجَلَهُ
 وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُوُّنَا وَلَهُمْ نَسَبٌ وَقَدْ رَأَيْتُ أَجَلَهُمْ هُجْرًا فَلَمَّا لَجَعَ عَمْرُ
 عَلَى خَلِّكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرِجْنَا وَقَدْ أَقْرَبَ جَمَلٌ وَعَامِلُنَا
 عَلَى آلِهِ مَوَالٍ وَشَرَطَ خَلِّكَ لَنَا قَوْلًا عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَيْفَ بَلَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ حَيْبِي تَعْدُو بَكَرَ قُلُوبُهُمْ لَيْلَةً تَعْدُ لَيْلَةً قَوْلًا كَانَ خَلِّكَ هَزِيلًا
 مِنْ بَنِي الْقَاسِمِ قَوْلًا كُنْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَأَجَلَهُمْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ قِيمَةً كَمَا كَانَ لَهْجٍ مِنَ الشَّيْءِ
 قَالَهُ وَأَبْلَى وَغَرَضًا مِنْ أَقْبَارِ وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ الْعَدُوِّ بِالْحَيْبِ رِزْقَ بَيْنِ الْقَدَمِ وَبَيْنِ
 عِظَمِ السَّاقِ وَلَيْسَ فِي الْيَدِ وَهَذَا أَنْ يَرْفُضَ الْمَفَا صِلَ عَنْ أَمَّا كَيْفَا وَوَقَعَ فِي بَعْضِ تَوَالِيْقِ الْخَارِجِ
 تَدْعُ بَعْضُ كَيْسٍ وَقَوْلُهُ كَانَ عَامِلًا مَعُودَ حَيْبِي عَلَى أَمْوَالِهِمْ لَيْلَةً كَانَتْ بِالْيَدِ هُجْرًا
 أَنْ يُقْبِلَ اللَّهُ عَلَى الْمَلِكِ وَقَوْلُهُ هُمْ عَدُوُّنَا وَلَهُمْ نَسَبٌ أَيْ عَدَاوَتُهُمْ فَتَحَقَّقَتْ فِي صُدُورِنَا
 وَالتَّهْمَةُ مُتَجَمَّةٌ الْهَابَةُ وَجَلَّ الْقَدَمُ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ لِي زَالُوا عَنْهَا وَأَجَلِيَّتُهُمْ أَنَا وَقَوْلُهُ
 فَلَمَّا لَجَعَ عَمْرُ لَيْلَةً عَنْهُ وَبَنُو الْحَقِيقِ رُؤُسًا وَهَجْرًا وَالْقُلُوبُ مِنَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَبْرِ وَفِيهِ
 هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَامُ وَالْهَزِيلَةُ نَضِيجُ الْهَزِيلَةِ وَتَيْمٌ أَيْ التَّابَةُ وَارْتِجَاءُ مِنْ الرِّضَى
 الشَّامُ **ح** عَقِبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بَعِيَ اللَّهُ عَنْ كَيْفٍ وَقَدْ رَعَيْتُ أَنَّ قَدْ أَرْضَعَتْ كَمَا وَرَقِي
 كَيْفٍ وَقَدْ بَدَأَ وَهَمَّ عَنْكَ قَالَهُ لَهُ حِينَ تَرَقُّهُ أُمَّ يَحْيَى بِنْتُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيزٍ
 فَجَارَتْ أَمْرًا سَعَوَاءَ قَالَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ كَمَا لَحَيْثُ قَوْلُهُ كَيْفٍ وَقَدْ قِيلَ لِي
 كَيْفَ الدَّعَى وَقَدْ قِيلَ قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ وَهَمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ بِرُكْحَا وَارْتِجَاءُ بِالْحَيْثُ
 مِنْ قَالِ يَقْبَلُ فِي نَفْسِ النَّصَابِ قَوْلُ الْمَرْضِيَةِ قَالِ وَبَشَدَ لِنَدِّكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَمَّ عَنْكَ
 وَأَجَابَ مِنْ شَرَطِ نَصَابِ الشَّهَادَةِ بَارِئِ الْحَيْثُ مَحْمَدٌ عَلَى الْوَرَجِ وَفِي الْحَقِيقِ وَبَشَدَ لِنَدِّكَ
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفٍ وَقَدْ رَعَيْتُ أَنَّ قَدْ أَرْضَعَتْ كَمَا وَقَوْلُهُ وَهَمَّ عَنْكَ أَمَّا بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ
 النَّسَبُ فِي اللَّهِ عَنْ كَيْفٍ يَقُولُ فَقَعُ شَجَوًا بَيْنَهُمْ وَكَسَدُوا رِبَا عَيْتِهِ وَهَوَّوْهُ عَنْهُمْ
 قَالَهُ يَوْمَ أَخَذَ عُلْفَةَ الْبَحَارِي وَأَسْنَدَهُ مَسْلُومًا **ح** الْحَيْثُ قَالِ كَسَدَتْ رِبَا عَيْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقَعُ أَحَدٌ وَشَيْءٌ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَسِيلُ الدَّمُ عَنْهُ وَيَقُولُ كَيْفَ يَقَعُ يَقَعُ لَا يَحْزَنُ عَدُوُّ
 الْبَحَارِي مَحْتَصِلٌ وَلَمْ يَسْنَدْ وَلَمْ يَأْتِ قَالِ وَمَا رَجَمْتُ عَنْ النَّسَبِ شَيْءٌ الْبَنِي مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ اجِدُ فَقَالَ كَيْفَ يَفْعَلُ قَوْمٌ شَجَوُا بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ الدَّيْبَاعِيَّةُ تَخْفِيفُ
السَّنِ الْاَتِي تَلِي الشَّيْءَ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَقَوْلُهُ يَسْلُتُ الْقَوْمَ لِي يَنْبَغِيَ بَيْنَهُ وَقَوْلُهُ كَيْفَ يَفْعَلُ قَوْمٌ
لَيْسَ يَحْتَاجُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَقَايَتِهِ مِنْ فِعْلٍ وَكَذَلِكَ وَنَزُولُ الْاَيَةِ اِزَالَةُ لَهُ وَتَقْيِيبُ مَا لَيْسَ بِمَعْنَى
وَالطَّاعِ فِي اِسْلَامِهِمْ وَقَدْ سَلَى بَيْنَهُمْ حَتَّى دَعَى طَهُمَ يَقُولُ اللَّهُ اَعْفُفْ لِقَوِي فَاَتَمَّ لَا يَعْلَمُونَ وَالْمَرْءُ
بِالْعَفْرِ لَيْسَ الْهَذَلُ الْاَتِي هِيَ سَبَبُ الْعَفْوَ **هـ** ابْنُ عَبَّاسٍ فِي اَنَّهُ عِنَّمَا لِسَمِ الصَّلَاةِ وَيُرْوَى
لَمْ اَصِلْ فَاَتَوْنَا وَيُرْوَى اَيْدِ اَنْ اَصِلْ فَاَتَوْنَا قَالَهُ جَمْعٌ مِنْ الْخَلَاءِ فَاَتَى بِطَعَامٍ فَقِيلَ
اَلَا تَتَوَضَّأُ الْحَبِيثُ قَوْلُهُ لَمْ اَصِلْ لِمَا لَمْ يَتَوَضَّأُ وَنَعُو لِمَتَوَضَّأُ اِنْ كَانَ وَالْجَمْعُ فِي فِعْلِ الصَّلَاةِ
اَيْضًا لَمْ يَتَوَضَّأُ وَكَذَا لَمْ اَصِلْ بِاَنَّاتِ الْاَيَةِ هُوَ لَمْ يَتَوَضَّأُ وَيَعْنِي الْكُلَّ اَنْ الْوُضُوءَ لَمْ يَزَلْ اِلَّا اَصْلًا
وَاَنْ لَمْ اَيْدِ اَنْ اَصِلْ اِلَّا اَنْ فَعَلَهُ فِي الْوُضُوءِ وَالْمَرْءُ بِهِ الْوُضُوءُ الَّذِي هُوَ مُقَدِّمُ الصَّلَاةِ وَمَقْدِمُ الْمَرْءِ
بِهِ الْوُضُوءُ التَّغْوِيلُ يَعْنِي عِنْدَ الْكُفَّيْنِ وَعَلَى هَذَا قِيلَ اَنْ عِنْدَ الْكُفَّيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ مَكْرُومَةٌ وَهِيَ
مَرْقُومَةٌ غَرَّكَ وَالْقَوِي وَالْعَامَّةُ عَالِمَةٌ مَسْتَحَبَّةٌ وَالطَّاهِرُ لَمْ يَمَسَّ اَنْ كَانَ الْوُضُوءُ الشَّرْعِي
الْصَلَوَاتُ وَقَدْ لَجَّ الْاَوَّلُ عِيَا جَوَانِ الْكُلِّ الْمَجْدُثُ وَشَدِيدٌ وَذَكَرَ وَقَرَأَهُ الْقُرْآنُ وَالْجَمَاعُ
عَنْ كَدَّهِ فِي فِعْلِهِ **و** ابْنُ عَبَّاسٍ فِي اَنَّهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا يَوْفِيْدٌ حَتَّى وَلَوْ كَانَ
لَهُمَا لَدَعَا لَهُمَا يَنْبَغِي لَمْ يَكُنْ لَهُمَا اَبْرَهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
فِي الْبَابِ مِنْ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْجِعُ اللَّهُ لَمْ يَسْمَعْ **و** عَائِشَةُ فِي اَنَّهُمَا لَيْتَ اَصْلًا
صَاحِبًا فَرَأَيْتَ اِيَّيْهِ يَحْسَبُ اِيَّيْهِ اَلَيْتَ الْحَبِيثُ قُلْتُ اَرَأَيْتَ رَسُوْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَيْتًا
فَقَالَ لَيْتَ اَصْلًا صَاحِبًا فَرَأَيْتَ اِيَّيْهِ يَحْسَبُ اِيَّيْهِ اَلَيْتَ قَالَتْ وَسَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَامَةِ قَالَتْ رَسُوْلُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا قَوْلُ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَاصٍ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ جِئْتُ اَخِي سَكْرًا قَالَتْ عَائِشَةُ
يَا اَللَّهُمَّ فَنَامَ رَسُوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَمِعَتْ عَطِيطًا اَرَأَيْتَ يَكْسِرُ الدَّارَ وَتَخْفِيفُ الْقَارِ
وَمَعْنَاهُ سَمِعْتُ وَلَمْ يَأْتِ تَفْعَلْ وَفِيهِ جَوَانُ اَلْاَخْتِاسِ مِنَ الْعَدْوِ وَالْاَخْذُ بِالْجَمْعِ وَتَنَزَّلُ اِلَى الْفَحْلِ
فِي مَوْضِعٍ اِيَّاهُ لَا اِلَّا حَيَاطٌ قَالُوا كَانَ هَذَا قَبْلَ نَزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ سِرَّهُ
يَعْلَمُ لَمْ يَكُنْ يَحْسَبُ فَلَا تَذَلَّتْ فَرَأَيْتَ اِيَّاهُ اَنْصَرَفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ قَالِ الْقُرْطُبِيُّ لِمَا لَمْ يَحْتَمِلْ
اَنْ يَقَالَ لَيْتَ قَوْلَ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ مَا يَنْبَغِي لِحُجْرَتِهِ مِنَ النَّاسِ وَلَا
مَا يَنْبَغِي لِمَا اَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَصْرِهِ وَاطْمَآنَانِ دِيْنِهِ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْبَغِي لَالِاقَةِ الْقَبْلِ وَاعْدِلْ الْعَدْلُ
وَالْاَخْذُ بِالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ وَسَبَقَ فَعَلُ اَنْ هَذَا اَخْبَارٌ عَنْ عَائِشَةَ اِيَّاهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا يَحْضُرُ لَيْسَ
اَلْعَائِشَةُ عَنْ سَبَبٍ مَعْنَاهُ اَوْ عَنْ سَبَبٍ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِنَسَبِ فَلَيْتَ عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ لَوْ وَفَا
بِحُجَّتْ عَنْ فَعْلِهِ مَعْنَى لَشَيْءٍ طَائِفَةٍ بِالْاَمْرِ لَهُ وَلَعِنِي بِالْخُصْفِ وَلَعَدَّ الْجَدُّ مِنَ الْعَدَائَةِ
وَمَدَّ اَفْعَتَهُ بِالْقَتْلِ وَالْقَبْلِ وَاعْدِلْ اَلْاَسْلِحَةَ قَالَهُ مُنْعَةً وَقَدْ عَمِلَ عَلَيْهِ اَلْعَمَلُ بِبَيْنِكَ وَاعْزَلْ بِهِ
فَلَا تَعَارَضَ فِي فَعْلِهِ وَقَوْلُ الْحَاسِنِ اَلَا كُنْتُ خَافِي اَنْ يُعَذَّبَ عَلَيَّ فِي نَفْعَةٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَيُجَوِّدُ وَلَا تَذَلَّتْ الْاَيَةُ اَمَّا اَخْبَارُهُ بِالْاَضْرَافِ وَلَا تَعْلَقُ لِنَسَبِ بِالْقَبْلِ وَالْقَبْلِ وَاعْدِلْ
الْعَدْلُ وَالْاَسْلِحَةُ لِيَعْرِفَ فَاِنْ كُنْ فَعَلُ اَمَّا هُوَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالَةِ وَقَوْلُهُ وَسَبَقَ فَعْلُ اَنْ هَذَا

أخبار عن عاقبة الحال وماله ليس بعجز له قار والله يعصم ومثل هذا التوبيخ يدل على ما صيغته على الاستمرار
في الحال وفيه كقولك الخطيب يشيب ويظرب وهذه محقق للمزولين في عمل المعاني وقوله
وقد علم على الله بذلك ولقد بع ان الله بذلك لا عدله والاشياء فليس مما يحسن منه لما ذكرنا ولن
الله الحراسه ممنوع بعد نزول الآية والخطيب بالعين المحجة صوت النبأ المرتفع وفيه دليل
على عظم مرتبة نبينا وحكما لله على الله على علم عند ربه تعالى وتقدس فانه يقضي لأمنيته
حين ملكه وفيه دليل على سعة ايدى الله عز وجل الرضا يحسن وتخصه هذه الحالة وبدعاء
التي حيا الله على قلم من اعظم الفضائل واشرف المناقب **هـ** لبوقناك في الله عن متى كان
هذا سبيلك مني قاله لاني قتال سخي ليلة القريش حين دمه ثلثة الخيل وقد
تقدم الكلام على في الباري في قوله على الله انكم تسيرون عسيتمكم وليلتم **و** ابن عباس
في الله هما من حيا بالوقع او بالوفد عين خرايا ولا نداني قاله لوفد عبد القيس حين
قال لهم من القوم او من الوفد فقالوا اربعة الحديث من حيا ليل لعيت رجبا
وسعة وهو منصوب يعامل مضمي لاي اضماع والوقع في الاصل مصدر قام فوصف
به ثم غلب على الرجال لانه قوامهم على النساء والوفد اسم جمع لوفد من وفد فلان
على السلطان لعه ورف على رسولة اليه لفظه او شئت من الدراوي وعني منصوب
حال من الوفد او القوم والعامل من الفعل المقتد وخرايا جمع خزيان من خري خريا
يعني من وقير من خري خراية يعني استحي فنداني جمع ندان لني ولا ناد من
وسيت قلب افعه وخلوا في الكلام طوعا لم يصنع مكره من حرب او شي تخيم
وعبد القيس من ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب وقد تقدم الكلام على في قوله
على الله لني فيك لخصيت **و** لبوقناك الحارث بن ربيعة يعني الله مستريح
ومستراح منه قالوا يا رسول الله فالمستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن مستريح
من نصب الدنيا والعبد الفاجر مستريح من العباد والبلاد والتشهي والدولة الحديث
قاله لما من عليه بخارجه اما استراح العباد فبانه ذراع اذاه عنهم وفلك باله لارلك
الملكيت فان اكرهها ناهض ضره وان سكتوا عنه اموا فادام استراحوا منه ولا اسراجه
البلاد والسبي فقيل لاني تمن القطر بسببه وقيل انه يعصمها ولمنه جوقا من الشر وعنه
واما استراح الدولة من فله ان يعفيها بضرها وجمليها ماله تطيق فايضاها في الاوقات
و لبوصية في الله مظل العني ظلم واذا اتبع اجدكم على ملي فليتب الحديث
المطل تاخير قضاء ما يجب وقضاؤه والحديث بظاهره يدل على خرفته واختلافه في
انه يوجب تقسية ورقه شهاكه يرق او عند التكرار قيل بالقر وقيل بالتاني والحق
ان الما طل لني كانت سبائه مع الما طل اقل من حسناته قبلت الا فلا وقوله
واذا اتبع اجدكم باسكان التاء وكذلك فعله فليتب وعنه بعض المحررين تشديدها
قيل والقول الاول ومعناه لو اجد بلني على ملي فليجتد والا من اللين وقيل للابا

بالضبط

وقار الله للعجب وهو فاسد لانا لا علينا **هـ** جاب في الله عنه معاذ الله لن يحدنا
 اني اقتل ارحمني ان هذا واجابه يقرن القدر لا يحاوذ جناحهم لم يقرن من الدين
 كما يقرن السهم من الرمية الجبث **هـ** قال اني رقت بالحجرة منصفه من جيني وفي رقت
 بليل فضة ودرهم الله حيلا الله على ما يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل
 فقال وليك فتر بعدل اذ امكن اعدل لقد جئت وحسنت ان لم اكن اعدل فقال
 عمودين الخطاب في الله في دعني يا رسول الله فاقبل هذا المناق فقال معاذ الله لا يعز
 قوله جئت وحسنت روي بضع الثايرة ونجها فاما الصم فعيناها وراجه واما الصم فعين
 ان معناه اذ اكننت لا اعدل وانت من اتبعي فقد جئت وحسنت انما اقتديت بغيره
 بعدل وقيل معناه ان جئت ان ابلغ ان تجوز انت بل انك ما قرت باتباعي فتخسد باتباعي
 الجاني وقوله يقرن القدر لا يحاوذ جناحهم ثم تقع معناه في قوله على ان من صيغتي
 هذا **هـ** سلمان بن عامر الضبي في الله مع الغلام عقيقة فاهو يقوا عنه وما واميطوا
 عنه الا في الحديث العقيقة في الاصل شعر كل مولود من الاشراف والبياع الذي يولد عليه
 قال ابو عبيد انما سمي الشعر الذي يخرج المولود من بطن امه وهو عليه عقيقة بل انه كان
 كان على النبي خلقت والحق القطع ومن عقوق الوالدين وان كان على هجمة شلتة ابي
 اسقطت ثم سموا الشاة التي امن بذبحها عند اوطاة ذلك الشعر لي ازالته عقيقة في الذبح
 يقرن في البيع الساب فان لم يكن في اربع عشرة فان لم يكن في اربعة وعشرين والمستحب عند الاكثر
 لثلاثة سنة المولود قبل السابعة واختلفوا في التسعة بين الغلام والجارية فكان الحسن وقتله
 لا يريان عن الجارية عقيقة وذهب قوم من التسعة بينهما عن كل واحدة منها شاة واحدة
 لما روي عن الحسن بن شاة واحدة وهو قول مالك في الله وذهب لقرون لانه يذبح
 عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة وهو قول عائشة في الله وفيه قال عطاء واياه ذهب
 النبي في لهما الله لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يقرن
 فكلنا كن اذ انا واختلفوا في صفته فقال الحسن البصري واهل الظاهر هي واجبة
 وقول مالك هي سنة وفيه قال الشافعي وقار ابو جينة واجابه لهما الله انما ليست بسنة و
 استدلووا بما روي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
 عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوت ورأى بان المراد كراهة شعبيتها فقال الله واجيب
 بالله صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه عقيقه فاذا كن التسمية وليس لها اسم شرعي غيرها كان
 ذلك كراهة للمسيح **هـ** كعب بن عجرة في الله من حقيبات لا يحب فائلمن اف
 فائلمن وبن كل صلاة ثلاث وثلاثين تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واثلاث وثلاثون
 تكبيرة الحديث المعقبات الكلمات التي ياتي بعضها عقب بعض مأخوذة من العقب
 وقول تعار له معقبات في ملايك يعقب بعضهم بعضا وفي تكبيرة مخصوصة بقوله لا
 يحجب فائلمن فكان مبتدأ وقول ثلاث وثلاثون خبر ودبر الصلاة آخرها وهو يعقب

لذي النبي صلى الله عليه وسلم
 ٥٥

الدار على الشعب

حكر

وَيُحْيِي فِيهِ الْفَتْحَ اَيْضًا وَالْحَبِيَّةَ لِلْجَمَانِ وَفِي الْحَبِيَّةِ اَنَّ اَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ اَوْقَاتُ فَاضِلَةٍ
 لِلْاَذْكَانِ الْمَسْوُودَتَيْنِ مُحَرَّرَةٍ فِي اللهِ عِنَّمَا مَعِي مَنْ تَرَوْنِ وَاجِبُ الْحَدِيثِ اِلَى
 اَمْدَقِهِ فَاَخْتَارَ الْاَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ اِمَّا الْمَالِكُ وَامَّا السَّبِي وَقَدْ كُنْتُ اِسْتَأْنَيْتُ
 لَهُمْ قَالَهُ لَوْ قَدْ هَوَارِثَ حِينَ جَاءُوا مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ اَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ وَتُتِمَّ
 الْحَدِيثُ مَنْ تَرَوْنِ لِي مَنْ تَرَوْنَهُمْ وَهُمْ اِلَافُ اَرْصَارٍ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ اسْتَوَلَوْا
 عَلَيْكُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي مَقَالَةِ عَلِيٍّ اَنَا اَلَا اَنْتَ اَنْتَ مَنْ لَوْ اَنْتَ فِي ذَلِكَ مَقَامٍ
 يَأْتِي اَبْنُ عَمْرِو بْنِ اَبِي اَبِي عَمْرٍَا مَقَاتِلُ الْعَيْبِ حَسْبُ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا اللهُ لَا يَعْلَمُ اَحَدًا مِمَّنْ
 فِي عِنْدِ اللهِ وَلَا يَعْلَمُ اَحَدًا مِمَّنْ فِي الْاَرْجَاءِ وَمَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا اَتَتْكَ عِنْدَ وَمَا تَذَرِي
 نَفْسٌ بَابِ الرِّضَى مَوْتٌ وَمَا يَذَرِي اَحَدًا مِمَّنْ يَحْيِي الْمَطْنُ الْحَبِيَّةَ الْمَفَاتِيحُ جَمْعُ
 مَفَاتِيحٍ وَالْعَيْبُ مَا لَا يُحْسَنُ قِيلَ وَهَذِهِ الْاَوْفَى الْحَسَنَةُ تَعْرِفُ بِعِلْمِهَا اللهُ تَعَالَى فَلَمْ يَطْمَحْ
 اَحَدٌ فِي عِلْمٍ يَبْغِي بِهَا اَلَا اَنْتَ يَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى بِذَلِكَ اَوْ بِشَيْءٍ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى عَالِمُ الْعَيْبِ
 فَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ عَيْبٌ اَحَدًا اِلَّا مَنْ ارْتَفَعَ رُفْعًا وَهَذَا النُّقْطَةُ اِنَّمَا تَقْلُوبُ يَعْلَمُ فَلَكَ وَ
 اِنَّمَا الظَّنُّ بِهَا هُوَ مُسْكَوْتٌ عَنْهُ وَمِنْ مَجَالِ الْكَلَامِ فِي لَنْ الْمَرْءُ بِالْعَيْبِ هَهُنَا مَا هُوَ مِنَ الْغُيُوبِ
 الْحَسَنَةُ وَهَلْ هِيَ الْمَفَاتِيحُ الْاُولَى اَوِ الثَّانِيَّةُ وَهَلْ الْمَحْمُولُ لَنَا نَفْسُ الْمَفَاتِيحِ اَوْ مَفَاتِيحُهَا
 وَاسِعٌ لَنْ يَعْضُ فَبِكَ خَمَالَهُ يَحْلُ كَشْفٌ فَلْنَقْتَصِرْ هُنَا **لَبَّوْهُدَيَّةٌ** فِي اللهِ عَنْ
 اَشْدَاقِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يُوقِدُ اَحَدَهُمْ لَوْ رَأَى بِاَهْلِهِ وَمَا لِي بِالْحَبِيَّةِ
 نَاسٌ مُتَدَلِّوْنَ اِلَيْهِ تَخَفُّصٌ بِصِفَةِ اِلَيْهِ هِيَ يَكُونُ بَعْدِي وَالْحَارِ وَالْمَحْرُورُ جَمْعُ وَ
 حُبًّا نَفْسُ عَلَى التَّمْيِزِ وَيَعْنِي بِاَهْلٍ بِمُقَابِلَةِ اَهْلٍ اَوْ بِدَلِيلِهِ **عَبْدُ اللهِ** بَنُ عَمْرِو
 فِي اللهِ عَنْهَا مِنْ الْكِبَايَاكَةِ شَيْءٌ الرَّجُلُ وَالْبَدِيَّةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ شَيْءٌ الرَّجُلُ وَالْبَدِيَّةُ
 قَالَ نَعَمْ نَسِبْتُ اَبَا الرَّجُلِ فَنَسِبْتُ اَبَاةً وَلَسِبْتُ اُمَّةً فَنَسِبْتُ اُمَّةً الْحَبِيَّةُ
 قَدْ تَقَدَّمَ اَنْ سَبَابَ الْمَسْئَلِ مَسْنُوقٌ وَلَا مَسْنُوقٌ اِلَّا بِالْكِبِيَّةِ اَوْ حَافِيٍّ مَعْنَاهَا فَسَبَّ اَلْوَالِدَيْنِ
 يَكُونُ الْكِبِيَّةُ فَرَضٌ وَقَوْلُهُمْ هَلْ يَشْتَعُ الْبَطْلُ وَالَّذِي اسْتَفْهَامُ الْبَاطِلِ وَلَسْتِغَاوُ لَوْ قَوَّعَ
 فَبِكَ فَرَضٌ مِنَ النَّاسِ وَهَذَا مَلِكٌ عَلِيٌّ كَانُوا عَلَيْهِمْ مِنْ اَبَوِ الْاَلِيَّةِ وَيَعْنِي بِالْحَبِيَّةِ مَنْ
 جَسَسَ مَعِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسْبُوا اللهَ عَدُوًّا لِيَعْنِي عَلِيٌّ
 الْاَيَةُ **لَبَّوْهُدَيَّةٌ** فِي اللهِ عَنْ مَنْ خِيبَ مَعَانِي النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مَسْكُوكٌ عَيْنَانِ فَرَسٌ
 فِي سَبِيلِ اللهِ يَطْلُبُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْجَةً اَوْ فَرَعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ اَوْ الْمَوْتَ
 مَطَانَتُهُ اَوْ رَجُلٌ فِي غَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفَةِ اَوْ بَطْنٍ وَلِهَذَا هَذِهِ الْاَوَّلِيَّةُ
 يَفْعُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ اِلَّا فِي خِيَابِ
 الْحَبِيَّةِ الْمَعَانِي مَصْدَرٌ يَخِي الْعَيْشَ وَيَجْعَلُ اَلْيَقِينُ اَسْمًا مُتَدَرِّجًا وَالطَّيْرَانِ
 عَلَى ثَمَرِ الْفَيْسِ عِبَارَةٌ عَنْ الْمَسَارَعَةِ اِلَى سَبِيلِهِ مَا يَكَادُ يَبْتَلِعُ وَالْهَيْجَةُ الصَّوْتُ الْمَفْعُ
 وَالْمَطَانُ جَمْعُ مَطْنَةٍ وَهِيَ الْمَفْعُ الَّذِي يَطْلُبُ هَوَاكَ الشَّيْءَ مِنْ غَالِبًا وَالْغَيْمَةُ رَقِيعَةٌ عَمْرٍَا
 وَهِيَ الْقِطْعَةُ وَالْغَمُّ

وَالشَّجَفَةُ بِفَعِّ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعِ وَالْعَيْنُ الْمَلَامَةُ اَعْلَى الْجَبَلِ وَمَعْنَى الْحَيْثُ اشْرَفَ طَرَفُ الْمَعَالِي
 وَلَا كَلَامًا الْجَهْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ تَلَوِيحٌ لِلَّذِينَ بَنَى الدَّجْلَ اِنْ كَانَتْ بَعْدَ الدَّجْلِ اَعْلَى كَلِمَةً
 اللَّهُ وَكَبَّرَ اَعْدَائِهِ يُحْصِيهِمْ فَيَقْفُضُ بِهِ مَعَالِيَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَانِ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَنْفَقْ فَلَمْ
 يَكُنْ مَعَالِيَهُ فَبَعَثَ يَدْعَاهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْوَاقِعِ وَيُعَيِّشُ بِمَا يُحْصِلُ مِنْهَا وَفِيهِ بَيَانُ
 فَضِيلَةِ الْخَيْرِ عَلَى الدَّرْسِ وَالْيَقِينُ فِي الْأَمْرِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَكُنْ طَرِيْقًا نَقِيضُهُ وَالْمَرْءُ
 بِهِ هَهُنَا الْمَوْتُ لَهُ فَتُحَقِّقُ عِنْدَ كُلِّ لَهْفٍ **و** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 لَيْ هَذَا عَظِيمُ الدَّرَجَةِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَوْعُولٍ بِدَعَايَةِ الرَّسُولِ
 وَيُرَوِّى بِدَعَايَةِ الرَّسُولِ سَلَامٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ
 عَلَيْكَ أَيْمُ الْأَرْبَعِينَ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا
 نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا لَّا مَقَرَّ لِمَنْ شَرَكَ بِهِ فَقُولُوا بِالْحَقِّ وَأَيُّانَ مَسْلُومٍ كَتَبَهُ لِي قَيْسُ بْنُ الْحَبِّثِ
 قَالَ ابْنُ سَفْيَانَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ لِي فِي "قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَتْ بَنِي قَيْسٍ لِي فِيهَا
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِئِينَ أَنَا بِالشَّامِ لَوْ جِئْتُ بَنِي بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَهْرَقْتُ دُمُوعًا
 الْكَلْبِيَّ جَاءَ بِهِ فَرَفَعَهُ لِي عَظِيمُ بَصَرِي فَرَفَعَهُ عَظِيمُ بَصَرِي لَأَهْرَقْتُ دُمُوعًا
 هَلْ مَعْتَبَرٌ أَحَدٌ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الدُّخَانُ الَّذِي يُدْعَمُ اللَّهُ بَنِي قَارِئِينَ قَارِئِينَ فِي بَيْتِ قَرْيَةٍ
 فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ هَرَقْتُ فَرَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَيْعَمُّ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الدُّخَانِ الَّذِي
 يُدْعَمُ اللَّهُ بَنِي فَقَالَ لِبَنِي سَفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلُوا الصَّحَابَةَ
 خَلْفِي فَرَفَعُوا بَنِي حُجَّانَهُ فَقَالَ قُلْ لِمَنْ هَذَا عَنْ هَذَا الدُّخَانِ الَّذِي يُدْعَمُ اللَّهُ بَنِي
 فَإِنْ كَذَبْتِي فَكَذَّبُوهُ قَالَ فَقَالَ لِبَنِي سَفْيَانَ فِيمَ اللَّهُ لَوْلَا خَافَةُ أَنْ يُوَدَّعِيَ الْكَلْبُ لَكُنْتُ
 نَحْمُ قَالَ لِبَنِي حُجَّانَهُ سَلِّمْ كَيْفَ حَسِبْتِي وَنَحْمُ قَالَ قُلْتُ هُوَ فِينَا وَوَجِيبُ قَارِئِينَ
 فِي آيَةِ مَكِّي قُلْتُ لَمْ قَارِئِينَ كُنْتُمْ تَقُولُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا قَارِئِينَ قُلْتُ لَمْ قَارِئِينَ
 وَمَنْ يَتَّبِعْهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ مَنْعُفًا وَهُمْ قُلْتُ بَلْ مَنْعُفًا وَهُمْ قَارِئِينَ يَزِيدُونَ أَمْ
 يَنْقُصُونَ قُلْتُ لَمْ يَزِيدُونَ قَارِئِينَ يَزِيدُونَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَزِيدُ بَعْدَ أَنْ يَزِيدَ مِنْهُ
 سَخَطٌ لَهُ قَارِئِينَ لَمْ قَارِئِينَ قَارِئِينَ قُلْتُ نَحْمُ قَارِئِينَ كَيْفَ كَانَ قَبْلَ الْكَلْبِ إِيَّاهُ قَارِئِينَ
 قُلْتُ لَيْسَ لِي الْحَبْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِيَالَهُ يَفِيضُ مِنْهُ وَنَضِيبُ مِنْهُ قَارِئِينَ يَزِيدُونَ قُلْتُ
 لَمْ وَجِئْتُ مِنْهُ فِي مَدِينَةِ الدُّنْيَا مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَارِئِينَ مَا أَتَيْتَنِي مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ جِئْتُ مِنْهَا
 شَيْئًا عَنِّي هَذَا قَارِئِينَ هَذَا الْقَوْمُ أَحَدٌ قُلْتُ لَمْ قَارِئِينَ لِبَنِي حُجَّانَهُ قُلْتُ
 إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسِبٍ فَرَفَعْتَ إِلَيَّ وَوَجِيبُ وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَّبِعُ فِي أَجْسَابِ
 قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَذَا كَانَ فِي آيَةِ مَنْ فَرَفَعْتَ لَمْ قُلْتُ لَوْ كَانَ فِي آيَةِ مَكِّي
 قُلْتُ هَذَا يُطْلَبُ مَكِّي آيَةِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِ أَضْعَافًا وَهُمْ أَمْ أَشْرَافًا قُلْتُ
 بَلْ مَنْعُفًا وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُولِ وَسَأَلْتُكَ هَذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا
 مَا قَارِئِينَ أَنْ لَمْ قَارِئِينَ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعُ الْكَلْبُ هَذَا النَّاسَ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَكْتُمُ عَنِ اللَّهِ

هَذَا الْقَوْمُ
 يَزِيدُونَ
 أَحَدٌ مِنْهُمْ
 عَزِيدُ

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ عَنِّي بَعْدَ أَنْ يَضِلَّ مِنْ سَخَطٍ لَهُ فَرَمَعْتُ لَزْلًا وَكُنْتُ الْيَأْنِ
إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ الْيَزِيدُ أَمْ يَنْقُصُ فَرَمَعْتُ أَمَّ يَزِيدُ وَكُنْتُ
الْيَأْنِ حَتَّى يَمُوتَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتِلُهُ قَدْ خَمِتَ أَمَّ قَاتِلُهُ فَيَكُونُ لِحَبِّ يَنْتَلِجُ وَيَنْتَلِجُ
يَنْتَلِجُ مَنَّا لَعْنٌ مِنْهُ وَكُنْتُ الرُّسُلُ تَبْتَلِي بِمَنْ يَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ
يَغْدِرُ فَرَمَعْتُ إِنْ لَمْ وَكُنْتُ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتِلُ هَذَا الْقَوْلِ أَحَدٌ قَاتِلُ
فَرَمَعْتُ لَزْلًا فَقُلْتُ لَوْ قَاتِلُ هَذَا الْقَوْلِ أَحَدٌ قَاتِلُ هَلْ رَأَيْتَهُ يَقُولُ مِنْ قَبْلِهِ
قَاتِلُ يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعَقَابِ قَاتِلُ إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ
مِنْ حَقِّ قَاتِلِهِ نَبِيٍّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ خَابِجَ وَالْأَكْرَنَ أَظَنُّ مِنْكَ وَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصْتُ
إِلَيْهِ لَأَجَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عَنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَقِيمَهُ وَلَيَبْلُغُنِي مَلَكٌ مَا نَحْتُ قَدَمِي
قَاتِلُ دَعَى بَكْرَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَرَهُ فَأَوْدَاهُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَجَعْتُ
رَسُولُ اللَّهِ لَا يَزِيدُ قَوْلُ لِي سَفِيَانُ يَوْمَ اللَّهِ أَنْ تَطْلُقَ فِي الْمَلِكِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ يَفْعَلُ بِهِ مِنْهُ الْبَيْتُ مِنْ اللَّهِ وَلَمْ يَزِدْ بِالْحَدِيثِ فِي لَحْنٍ سَنَةً سِتٍّ مِنْ
الْحَجَّةِ وَكَانَ الصَّلَاةُ لِي عَشْرَ سَنِينَ فَتَقَضَّتْ فَرِيضَةُ الْعَمَلِ فَكَانَ فِيهِ مَلَكٌ وَهُوَ قَاتِلُ
بَكْرَابَ هَاهُنَا عِذَا وَزِنَ قَمْطَرُ وَفِي الصَّحَابَةِ بَكْرَابَ وَتَسَعَتِ الدَّارُ وَتَسَعَتِ الْقَابُ وَهُوَ
أَمَّ عَجْمِي عَيْنٌ مُنْصَرِفٌ لِلْعَجْمَةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَلَقَدْ فُتِحَ وَدَحِيَّتُهُ بِكَيْسَرِ الدَّارِ الْمَلِكِ
فَتَحَمَّلَا لَعْنَانِ شَهْرَتَانِ وَبَصُورِي بَصَحَ الْمُحَصَّنَةُ مَدِينَةُ جُورَانِ وَالَّتِي تَحْمِلُ بَغْيَ
الذَّابِّ أَفْعَى وَجَارَ الْفَعَى وَقَوْلُ هَرَقَرُ أَتَيْتُمْ أَقْبَبَ لَسَبَ إِنَّمَا سَأَلْتُمْ عَنْ مَتَبِ
النَّسَبِ لَأَنَّ الْقَرِيبَ أَعْلَمُ بِحَالِ قَرِيبِهِ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى نَسَبِهِ وَقَوْلُهُ
إِنْ كَذَبَنِي فَكُذِّبُوا يَعْنِي لَا تَسْتَجِيبُوا مَنْ فَتَشَكُّوْا عَنْ تَكْذِيبِهِ إِنْ كَذَبَ كَذَبِي بَغْيَ
الْكَافِ فَتُخْفِيفُ الدَّارِ لِي لَنْ كَذَبَ لِي يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِحَرْفِ الْبَحْيِ يَقُولُ كَذَبَنِي
وَكُنْتُ لَهُ فَكُذِّبُوا بِتَشْدِيدِ الدَّارِ لِي أَظْهَرُ إِلَى كَذِبِهِ قَاتِلُ وَإِنَّمَا أَجْلَسْتُ أَصْحَابَهُ خَلْفَ
لِتَحْوِينَ التَّكْذِيبِ إِنْ كَذَبَ لَنْ مُقَابَلَتُهُ بِالتَّكْذِيبِ فِي وَجْهِهِ صُعْبَةُ بِحَالِهِ وَطَرَفُهُ
لَمْ يَسْتَقْبِلُوا وَقَوْلُ لِي سَفِيَانُ يَوْمَ اللَّهِ لَوْلَا خَابِجُ إِنْ يُوَثِّرُ عَلَى الْكُذْبِ لَوْلَا
خَفْتُ أَنْ رَفِيقِي يَنْقُلُونِ عَنِّي الْكُذْبَ لِي قَوِي وَيَتَخَذُّونَ بِهِ فِي يَدِهِ وَيَكْذِبُ عَلَيْهِ
لِيَعْنِي لَهُ فَحِجَّتِي نَقَصَ وَقِيَّةُ لَوْلَا خَابِجُ فِي الْكُذْبِ فِي الْحَاكِمَةِ كَقِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ
كَيْفَ حَسْبُهُ فَيَكُنْ لِي نَسَبُهُ وَالسَّجَالُ بِكَيْسَرِ السَّيْنِ الْمَلِكَةِ النَّوْبِ إِلَى لَنَا نَعْدُ وَلَهُ
نُوبَةُ قَاتِلِ وَأَمَّا هَذَا السَّجَالُ بَغْيَ السَّيْنِ وَهُوَ الدُّوْ وَفِيهِ لَنْ الْكُلُّ وَاصِدٌ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
بِالدُّوْ الْمَلِكَةِ سَجَرُ وَالْعَدْرُ تَرَكُ الْوَفَاءَ وَقَوْلُهُ وَيَخْنُ مِنْ فِي مَلِكٍ يَزِيدُ بِهِ مَلِكُ
الْهَدْيَةِ وَالصَّلَاةُ الَّتِي حَرَبَ بِالْحَدِيثِ وَقَوْلُهُ فَوَاللَّهِ مَا مَكْنِي لِي لَأَصْرُ بَغْيِ اللَّهِ كَانَ
عَالِيًا بِخَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ لَهُ الْوَفَاءُ وَاللَّهُ يَعْنِي مَا عَاهَدَهُمْ عَلَيْهِ لَنْ
لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا فَلِكِ الْإِلَهِي الْمُسْتَقْبَلِ قَاتِلُ وَكُنْ مَعَهَا مَا يَعْلَمُ وَرَجَعْتُ قَاتِلُ هَرَقَرُ

حاشية
فلما فرغ من قراءة
الكتاب التفت
إلى صولت عنده
وكيف النقط وأمرنا
فأخرجنا قال قلت
لأصحابي حين خرجنا
لقد أمرنا أن نلج
كسبة أن يخافوا منك
فإنهم لا يفتقروا
موقنا بأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يظنوا
حتى لو خلا الله على الكلام
تماماً جائسه

يَعْدُرُ

وَسَأَلْتُكَ هَلْ فَرَعْتَ لَكَ وَقَوْلُهُ فِي اجْتِسَابِ قَوْمِهِ لِي فِي أَفْضَلِ الْأَسْبَابِ وَأَشْرَفِهَا وَفَكَرْتُ لَكَ شَرِيفٌ
مِنْطَقَةُ التَّخَصُّصِ بِكُلِّ الْأَخْلَافِ وَالتَّبَاعِ عَدُوٌّ سَعَسَافُهَا وَأَمَّا كَانَ اتِّبَاعُ الرُّسُلِ الضَّعِيفَةِ لَرَأْسِ
الْأَغْنِيَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَيْثُ الدِّيَارِيَّةُ وَحَيْثُ الدُّنْيَا وَلِذَا هِيَ وَاقْتَادِي مِنْهَا
فَقُلْتُ مَا يَنْجِي فِيهِمُ الدُّعْوَى إِلَى خَلْفِهِ وَكَانَ خَلْفُ الضَّعِيفَةِ وَقَوْلُهُ لِي سَفِيَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْتُ
بَلْ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ مِنْ عِيَالِ الْغَالِبِ وَإِنْ فَقَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ فِي السَّابِقِينَ لِي إِلَّا سَلَفُ
أَشْرَافِ كَابِي بَكْرٍ وَغَمُ وَحَمْدُ بِاللَّهِ عَنَّمُ وَعَيْنِي بِهِ وَإِنَّمَا سَأَلَ عَنِ الرَّبِّ لِي لَعَلَّ لِي الْبَاطِلُ
دَوَامُ لَهُ فَلَوْ كَانَ لَمْ يَزِدْ لَوْ يَوْهَمُ الْبَطْلَانُ وَإِنَّمَا سَأَلَ عَنِ الْفَدْرِ لَرَأْسِ طَالِبِ الْهَضْمِ لَا يَفْعَلُ
شَيْئًا يَفْضِي لِي خَلْفُ مَا يَزِيدُ وَالْبَشَائِشُ مَعْلُومَةٌ وَقَوْلُهُ بَتَنِي لِي يَحْتَبِرُونَ بِالْبَشَائِشِ
ثُمَّ يَكُونُ لَكُمْ الصَّاقِبَةُ وَالْمَرْوَةُ بِالْصَلَةِ صَلَوةُ الدَّرَجِ وَكُلُّي أَمْرًا لَلَّهِ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ وَالْحُفَافُ
الْكُفَّ عَنِ الْمَجَارِعِ وَقَوْلُهُ إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا لَلَّهِ بَنِي بَنِي عَلَى مَا هُوَ الْمَذْعُورُ مِنْهُ مَا تَنْ
الْبَنِي مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَرَفَ بِالْعِلْمِ وَأَمَّا الدِّينُ الْقَاطِعُ عَنِ النُّبُوَّةِ هُوَ الْمَعْجَمُ الظَّاهِرُ
عَلَى يَدَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ خَالِجَ يَغِي بِمَا رَأَى فِي الْكِتَابِ مِنَ الْأَخْبَارِ
وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مَنَعِي اسْتِغْنَاءً مِنْ لَزِيكَ مِنَ الْبَنِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا كَانُوا أَعْلَمُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَلِلْحَالَةِ الذَّرِيَّةِ وَلَئِنْ عَادَ الرَّسُلُ كَانَتْ فِي الْمِلَّةِ الْأَسْرَافِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَعْلَى الْأَخْلَافِ
إِلَيْهِ لَحَبِثَ لِقَاؤُهُ رَوَايَةً مُسِيلاً وَفِي الْخَالِصِ لَحَبِثَ لِقَاءُهُ إِي تَكَلَّفْتُ الْقَوْلَ
إِلَيْهِ وَأَزْبَكْتُ فِيهِ الْمَشَقَّةَ وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ أَقْطَعَهُ دُونَهُ وَلَوْ عَذَّرَ لِي فِي هَذَا لَلَّهِ
لَمَّا عَمِفَ صَدَقَهُ عَلَيْهِ وَحِبُّ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ وَإِنَّمَا شَيْءٌ فِي الْمَلِكِ وَرَجَبٌ فِي الدِّيَارِيَّةِ وَقَوْلُهُ
وَلِيْبَلَّغُنِي مُلْكُ يَحْقِيقُ مِنْ لَبَنُوتِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ اسْمُهُ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ مِنَ الْبِلَادِ وَالْأَقَالِمِ
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلِمْتُ فِطْنَةَ الرَّجُلِ وَجُودَهُ قَبِيحَتَهُ وَحَسَنَ فِكْرِهِ
وَسِيَاسَتَهُ وَنُبُوَّتَهُ وَعِلْمَهُ بِهَيْجَةِ نُبُوَّةِ بَنِي خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَانَهُ ظَهَرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَنَّهُ لَمْ
يُؤَقِّنْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِبُذْنِ الْعِلْمِ الَّذِي حَصَلَ لَهُ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي جَبَّشَ الْجَيُوشَ عَلَى أَصْحَابِ
رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاتَلَهُمْ وَأَلْبَسَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقْصُرْ فِي تَحْقِيقِ الْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَإِنْ سَأَلَ
الْجَمْعُ إِلَيْهِمْ مِنَ الدَّرَجِ وَغَيْرِ كَرَّةٍ بَعْدَ كَرَّةٍ فَيَمْنُ عَلَى اللَّهِ وَطَهْلَهُمْ وَلَا يَجْعُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا
أَقْلَمُ وَاسْتَمْتَحَنَ عِيَانَهُ لِي لَنْ فَاتَ وَقَدْ فَعَلَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ بِلَادِ الشَّامِ ثُمَّ وَطِي بَعْدَهُ وَلَهُ
وَلِلْمَلِكِ فَهَلَكَتِ الْمَلِكَةُ الدُّوْمِيَّةُ وَأَمَّا مَا فِي كِتَابِهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَحْكَامِ فَهُوَ
أَنَّهُ كَتَبَ لِي بِهَدْفِ عَظِيمِ الدَّرَجِ وَلَمْ يَقْصُرْ عِيَانَهُ وَقَدْ لَمْ يَقْصُرْ مَلِكُ الدَّرَجِ أَمَّا الْقَوْلُ
فَلِيَكُونَ عَامِلًا بِقَوْلِهِ نَعْلَمُ فَقَوْلُهُ لِي قَوْلُهُ لَيْتَ وَأَمَّا الثَّانِي فَلَدَنِي لِي مَلِكٌ فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ طَوْبِ النُّبُوَّةِ الرَّحْمَنُ وَلَوْ أَنَّ الْبَنِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أَوْجَزَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ الْمَعَانِي
الْغَزِيرَةَ فِي الْفَاطِمَةِ يَسِيرَتِ مَعَ بَايَظٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالسُّبِي وَالْقَنْدَرِ وَأَخَذَ الدِّيَارِ وَالْمَوَالِ وَمِنْ خَرَجِ الْأَخْزَقِ
وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَنْ خُذَّ مِنْهُ بِهَذَا الْكِتَابِ لِيَضَاعَفَ لِحُزْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى كَيْفَ

كَيْفَ

سَبَبُ الْمَنْعِ مِنَ الْهَرَجِ كَانَ أَمَّا وَقَدْ اخْتَلَفَ الرَّوَاةُ وَالْعُلَمَاءُ فِي لَفْظِ اِرْتِسَابٍ وَمَعْنَاهُ اِمَّا الْاَوَّلُ
فَقِيلَ بَيَانُ بَعْدَ السِّنِّ الْمَهْلِكِ وَقِيلَ بَيَانُ وَاحِدٍ بَعْدَ السِّنِّ وَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ الْهَجْرُ مَقْتُولٌ
وَالْاَوَّلُ مَكْسُورٌ مُخَفَّفٌ وَقِيلَ اِرْتِسَابٌ بِكَسْبِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَيَايُوهَ وَبَعْدَ السِّنِّ
وَقِيلَ اِرْتِسَابٌ بَيَانٌ مُفْتَوِّجٌ فِي اَوَّلِهِ وَيَايُوهَ بَعْدَ السِّنِّ وَلَقَا الَّذِي فَقِيلَ الْمَرْجُوحُ اِلَّا كَارُونَ
لِي الْقَدْرَ جَوْنٌ وَمَعْنَاهُ فَاِنْ تَوَلَّيْتُ عَنْ اِيْشَلْهَجْ فَكُنْ عَيْدِي اَيْ اَنْتُمْ رَعَايَاكَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ
وَيُنْقَادُونَ بَانْقِيَا كُلِّ قَارٍ لِبَعْضِ عَيْدِي لَكِنَّ الْمَرْجُوحَ الْمُرَادِ مِنْ نَحْوَةِ بَلِّ الْمَرْجُوحِ اَهْلُ
مَمْلَكَةٍ وَقِيلَ هِيَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَهِيَ اِتِّبَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّسِيْدِ الَّذِي نَسِبَتْ اِلَيْهِ
الْاَرِثِيَّةُ مِنَ النَّصَارَى وَقِيلَ هِيَ الْمَلُوكُ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ التَّيْسَ فِي الْمَذَاهِبِ الْفَاسِدَةِ
وَيَايُوهَ بِهَا وَقِيلَ بِدَعَايَةِ الْاَهْلِ بِكَسْرِ الدَّالِّ الْمَهْلِكِ لِيْنْ يَدْعُوهُ وَمَعْنَاهُ بِالْكَلِمَةِ
الِدَّاعِيَةِ اِلَى الْاَهْلِ هَذَا مَا يَتَقَلَّبُ بِالْمَعَانِي **وَأَمَّا الْاُخْرَى** كَامٌ مِنْهَا دَعَا الْكَافِرِينَ اِلَى
الْكَلْبِ قَبْلَ الْقِتَالِ وَمِنْهَا مَعْصِيَةُ الْعَمَلِ بِحَبْرِ الْوَلَدِ وَالْاَوَّلُ اِلَى يَكُنْ لِكِتَابِهِ مَعْدُومٌ
فَاَيُّهُ وَمِنْهَا اِسْتِجَابَةُ رَضَائِي الْكَلْبِ بِالْبَسْمَلِ وَرَضَائِي الْمُبْعُوثِ اِلَى كَاتِلٍ وَمِنْهَا جَوْلُ
يُوعِي اِلَى اَوْ اَيُّهُ اِلَى الْكَلْبِ وَمِنْهَا جَوْلُ اَلْتَّيْسِ عَلَى الْكَلْبِ وَقَدْ تَقَعَّ الْكَلْبُ عَلَى
ذَلِكَ وَلَقَا قَوْلِي **سَفِيَانُ** يَفِي اَللَّهِ اَمِنْ هُوَ يَفِي الْمَنْعِ وَكَسْبُ اِلَى عَطِيٍّ وَقَوْلِي اَبْنُ
لِي كَبَشَةٍ قِيلَ هُوَ اَبْنُ مَنْ خَرَجَتْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّعْرِيَّ فَلَمْ يُوَافِقْ لَهْدَ وَالْعَرَبِ
فَكَانَ فَشِيهُو اِبْنِ اَلْبَنِي عَلَى اَللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَفِيَ فِي دِينِهِ كَمَا خَالَفَ لَبُو كَبَشَةٍ وَهَذِهِ
اِسْتِعَارَةٌ فِي اَلْعُلُوِّ فَلَمْ تَجْعَلْ اِلَّا لَهَا تَقَرُّتْ لَوْعٌ وَصَفِيَّةٌ كَمَا عَرَفْتَ يَوْضَعٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِعَلْفٍ وَقِيلَ لَبُو كَبَشَةٍ جَدُّ اَلْبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رَأْيٍ قَالَهُ اَبْنُ قَتِيْبَةَ وَكَثَرُونَ وَقِيلَ
هُوَ لَبُو مِنْ الرِّضَا عَنِ وَالِدِ جَلِيلِهِ مِنْ صَفِيَّةٍ عَلَى اَللَّهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَوْلِي اَللَّهُ لِيخَافُ
مَنْ لِي اِلَّا مَقْرَنٌ يَحْيَى الرُّوْعَ قَارِ اَبْنِ الْاَنْبَاءِ سَمَّوْا بَنِيكَ كَرْنٌ جَيْشٌ مِنْ الْجَيْشِ
عَلَيْهِ عَالِيَهُ دَجٌّ قَوَطِيٌّ نَسَبٌ مَعَ قَوْلَانِ اَوَّلًا وَالاَصْفَى مِنْ سَمَوْرٍ اَلْجَيْشِ وَيَايُوهَ
الرُّوْعَ وَقِيلَ نَسَبُوا اِلَى اَلْاَصْفَى بْنِ عِيْصُو بْنِ اِسْحَاقَ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **وَحَذِيْنَةُ**
لِي اَللَّهِ مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ كُلُّ يَكُنْ يَذَرْنَ شَيْئًا وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ كَرِيحٌ اَلْصَيْفُ مِنْهَا صِفَانٌ
وَمِنْهَا كِبَارٌ يَحْيَى الْفِتْنِ الْحَبِيْثِ قَارِ **وَاللَّهُ اِيْنِي لَا اَعْلَى النَّاسِ** بِكَلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَابِتَةٌ
فِيَا بَنِي وَيَنْ السَّاعَةِ وَنَابِي اِلَّا لَنْ يَكُنْتَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْرَ اِلَى فِتْنَةٍ
شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِيْثِيَّ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِ وَهُوَ يَكُنْ مَجْلِسًا اَنَا فِي عِيْ
الْفِتْنِ قَارِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكُنْ الْفِتْنِ مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ يَالْعَبْرَةَ قَارِ حَذِيْنَةُ لِي اَللَّهُ
فَذَقِبْ اَوَّلِيكَ اَلرُّوْعُطُ كُلُّهُ عِيْثِيَّ فَيَكُنْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْلَى بَيْتًا مِثْلَ
مَا يَجْرِي بَعْدَ اِلْهَرِ بَيْتِهِ وَاقْصَارُ وَبَا عِيَانِ الْمُنَافِقِيْنَ وَبَيْتًا صَبِيْرًا يَفِي اَمَّةٍ وَمِنْ
كِبَارِ الْفِتْنِ وَصِفَاوْهَا وَارَءِهَا اَللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي اَلْبَنِي مِنْ فِتْنَةٍ عِنْدَ مَنْ يَكُنْ لِي اَللَّهُ
فِي اَقْصَارِ حَذِيْنَةُ وَوَعِيْثُ فَحَذِيْنَةُ فِي هَذَا الْبَابِ دِيَاةٌ مُزِيَّةٌ وَخُصُوصِيَّةٌ لَكُنْ لَعِيْنٌ اِلَّا كَانَ

كثير السؤال في هذا الباب وقوله ما بالي الا ان يكون بكلمة الا ومع في اللفظ ومع في الرواية ومعناه على استقام
كلمة الا لان المقصود من حديثه اخذ عن نفسه انه يعلم كل فتنه تكف عن يد الساعية
فقط سماع هذا القول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استدل به من فتنه شيئا لم يستعمله غيره فثبت
هذا الظن بذلك القول في نفيه على سبب علمه بذلك فقال ولكن رسول الله قال وقول الحديث
لا يجوز يعني بذلك انه سمع من الناس لكنه حفظ ما لم يحفظ غيره وقوله ثلاث منهن فتنه هي
فتن النار والزبل والخروج يا جوع ويا جوع والباقي لا جوع له **ف** ابو هريرة رضي الله عنه
نازكم جزاء من سبعين جزوا من نال جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانهما
فضلت عليهن بسبعين وستين جزوا كلها ثم خرجت زلة التجاريت نازكم فهن التي يوقدها
النار لقع الحديث فتنه معناه لفتح كل ما في العوض من النار التي يوقدها بنوا آدم لكانت جزوا
جزاء جهنم وبيانها لفتح خطب الدنيا وكل ما يتعد كده حتى صار نار الكان للجزء
الوليد من اجزاء نار جهنم النار هو من سبعين جزوا شد جزا من نار الدنيا وارت محقة
والثقلية التي لث انسان والقصة واللام في كافي هي الله الفارقة بين ان النافية
والمحقة من الثقلية ومعنى الاختصاص بقوله المذكور هو كل ما على النبوة ان لم يكن
من كبار التشيع المعهود بين العرب في افان التكثير وقوله فانها فضلت بالحق لبيان
انها كما فضلت في الكيف اجارنا الله تعالى منها **ف** ام جراح بنت ملحان
بعثت عن ناس من امي عرضوا على خراة في سبيل الله فيكون بشي هذا البهي ملوكا
على الابرار او من الملوك على الكفرة الحديث وقد تقدم الكلام على في البيا السال من قوله
على انهم اقل جيش من امي يعرفون البهي **ف** ابو هريرة رضي الله عنه يحن احق بالشرك
من ابهيح لوقار رب ارحب كيف يحيي الموتى قال في توفيق قاري ولكن لطيفين
قلبي ويدهم الله لو ط لعد ياقاي لا ركن شليل ولو لبثت في السجن طويلا لبث
يوسف له حبت الداعي الحديث اختلف العلماء في مع قوله على ان يحن احق
بالشرك من ابهيح على اقوال كثيرة ووضح ما قيل من ان معناه ان الشرك مستحيل
في حق ابهيح فان الشرك في الحياة الموت لو كان متطرقا الى الانبياء عليهم السلام لكانت الحق
به من ابهيح وقد علمت اني لا اشرك فاعلموا ان ابهيح لم يشرك وهذا القول منسب
الي المذنب وغير من العلماء يعمهم الله قير وهذا يكاد يتفق لان انباء الملائكة ام
متقدر او متعسر جدا وما قيل ان حاية منج العاقل في الله من ان ينسب شخص
الي مكره فيقول من ينسب له ويزلته عن فلك المكونة معلومة للناس بعين فيقولون
كان ذلك فيه لكانت الحق به ولكنهم تعلمون انه ليس في فلك المكونة فلم يكن الكلام
خارجا عما عاهد الربهارن وانما هو خارج على طريق العرف والعارف لحفا به يات
الملائكة كما في القيد القوي ولنا صريحا ان يقولوا الملائكة ثبت باعتراف النبي صلى الله عليه وسلم
بطريق التواضع او باعتبار ان هذه القيمة كانت قد انزل يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان ربيد ولد قوم

الله

كان

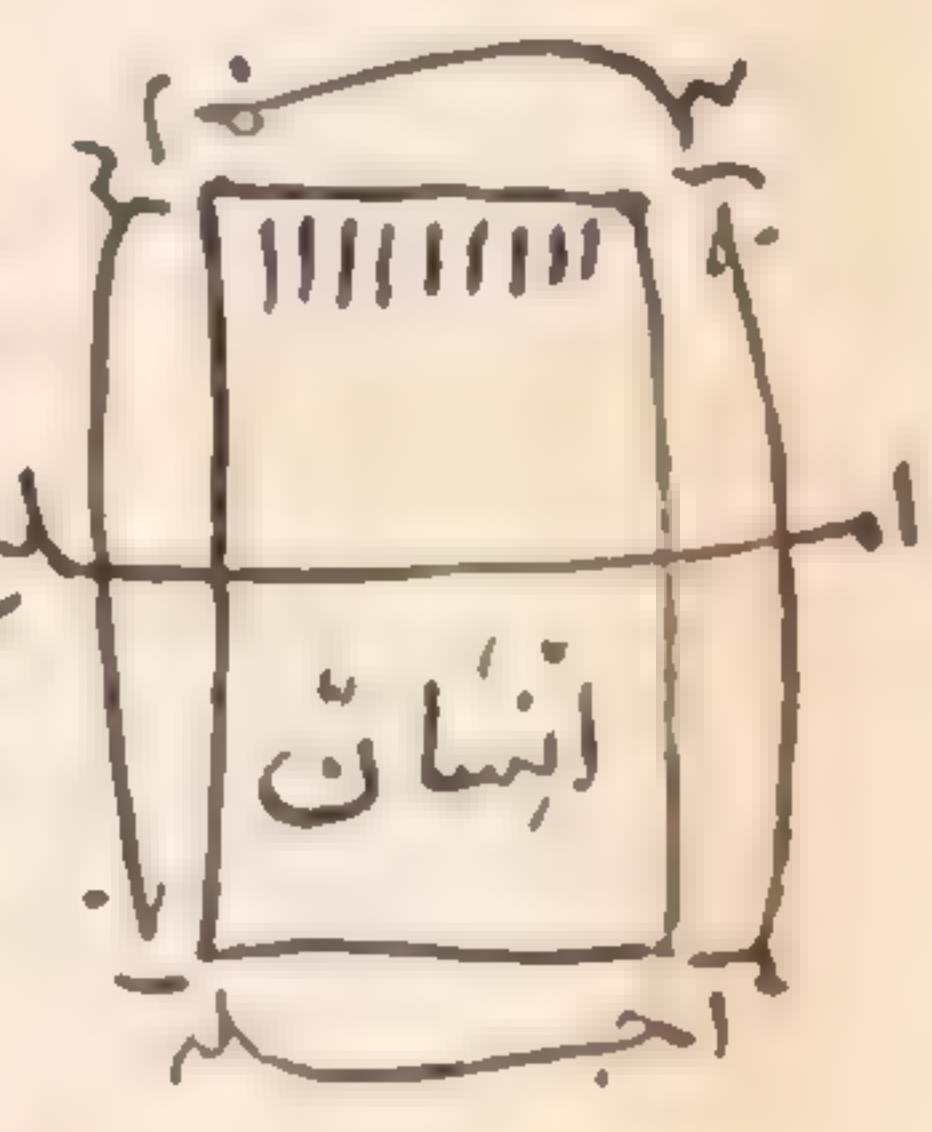
وَلِي مِنْهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَجَانِ احْدُهَا يَتَى اَنْ يَكُونَ فَبَكَ شَكَا مِنْ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيَانُ مَا تَرَى
 فَعَلِمَ تَعَالَى اَوْ لَمْ تَوْفَّقْ قَالَتْ طَائِفَةٌ شَرَّ اِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُرْ نَبِيًّا فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْنُ احْقَ
 بِالشُّكْرِ مِنْ اِبْرَاهِيمَ وَالْاَلِفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ بِالشُّكْرِ لِلْعَمْدِ وَالْمَعْنَى مَا صَدَرَ مِنْ اِبْرَاهِيمَ مِنْ السُّؤَالِ
 وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَكًّا وَاِنَّمَا كَانَ مُلَبَّ زِيَارَةَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ لَكِنَّهُ مِمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَطْلُفِ الشُّكْرَ
 بِطَبِيعِ الْمَشَاكِلِ وَاِنَّمَا كَانَ احْقَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَبِّهِ كَانَ مَا صَدَرَ مِنْهُ بِطَبِيعِ الْعِلْمِ بِقَوْلِهِ
 وَقَدْ رُبَّ تَوْفِي عَلِيٍّ وَالتَّكْنِي اِنَّ السُّؤَالَ وَقَعَ عَنْ كَيْفِيَّةِ الْاَحْيَاءِ كُلِّ عَنِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْاَحْيَاءِ
 حَيْثُ قَدْ لَبِثَ تَحْيَى الْمَوْتِ وَلَمْ يَقْرَ هَذَا تَحْيَى وَالْاَوَّلُ يَكُونُ مِنْ غَيْبِ وَالْزَيْبِ فِي
 اَمْرِ الْغَيْبِ حَايَةً عَلَيْهِ عَرُوفٌ فِي مَوْضِعٍ بِحَلَاكِ النَّبِيِّ وَاِنَّمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْقَ بِهِ لِيَجُوعَ
 فَبَكَ الصَّالِحُ زِيَارَةَ الْعِلْمِ وَصَوًّا مَا قَعَتْ بِطَبِيعِهَا وَلِهَذَا قِيلَ مَا مِنْ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ زِيَارَةَ
 شَيْءٍ اِلَّا بِالْعِلْمِ وَاَمَّا سُّؤَالُ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبِيحُهُ اخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ اَيْضًا وَالْاَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ
 رَأَى حَيْفَةً سَبَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ وَلَهَا السَّبَاحُ وَالطَّنْ وَوَدَّ بَتِ الْبَحْرِ فَتَفَكَّرَ كَيْفَ يَجْمَعُ مَا
 تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الْحَيْفَةِ وَتَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ بِمَا شَاهَدَتْ مِنْ حَيْفَةِ رَبِّهِ وَلَمْ يَكُنْ شَكًّا
 فِي اَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَلَكِنَّهُ شَرَّ فِي اَنْجَاءِ الْاَحْيَاءِ بَاتَ كَلَرُ وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ اِنْ مَرَّ بِقَعٍ وَلِذَا يَقَعُ
 وَقَوْلُهُ وَيُبَاحُ اللَّهُ لَوْطًا يَكُونُ اِنْ يَكُونُ لِيَتَنَافَسَ كَلَامُهُ وَذَكَرَ فِي هَذَا السِّيَاقِ يَكُونُ
 عَالَمُ الْمَرْءِ تَعْظِيمُ هَوَاهُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمَرْءُ بِالذِّكْرِ الشَّدِيدِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَاتَّهَ اَشَدُّ اَلَهُ لَكَ اَوْ اَقْوَاهُ وَامْتِنَتْ وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ اعْلَمُ اِنَّ لَوْطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخَافْ
 عَلَى اَصْيَافِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَشِيَّةٌ لَتَنْعَمَ وَرَأَى الطَّالِبِينَ ضَاقَ وَرُغِمَ وَلَشَدَّ حَزَنُهُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَوَ اَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ فِي الدَّخْرِ بِنَفْسِي لَفَعَلْتُ اَوْ اَوْ اَوْ لَزِلْتُ لِنَعْلَمُ عَنْهُمْ وَجَعَلْتُ لِيْكُمْ
 اَوْ يَخِي لِي وَقَصْدُ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُظْهَرَ الْعِزَّ عِنْدَ اَصْيَافِهِ بَاثَةً لَمْ يَأَلْ حَقْدًا فِي الْاَرَامِ
 عَالَمِي وَفِي قَدَرٍ بِنَاءٍ عَلَى ظَاهِرِ خَيْرِ الْمُضْطَرِ فِي اَصْيَافِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي
 السَّجْنِ لَا يَخْفَى بَيَانُ لَصَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ ثَبَاتُهُ وَثَابَتُهُ فِيمَا كَانَ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَالْمَرْءُ بِاجَابَةِ الدَّاعِي فَتَقَرَّرَ قَوْلُ رَسُولِ الْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمَلِكُ اَيْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ
 الرَّسُولُ قَالَ اِنْ جِئْتَنِي بِثَبَرٍ فَاسْتَلِ الْاَلَةَ لَمْ يَبَادِرْ لِي الدَّاعِي وَمُعَارَفَةُ السَّجْنِ الطَّوِيلِ بَلْ
 تَثَبَّتْ وَتَوَقَّعَتْ وَكُشِفَ لِلْمَلِكِ بَطْلَانُ الْاَمْرِ الَّذِي سَجَنَ بِسَبَبِهِ وَمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ تَعْظِيمَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَاضَعُ مِنْ لِقَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُؤَدِّيَ رِغْفَ
 تَوَلَّى اِنْ اَرَاهُ قَالَهُ لَهُ جِئْتَ سَأَلَهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ الْحَبِيثَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَتْ اِنْ رَأَاهُ فَبِمَا لَقِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ قَالَتْ لَا بِي فَوَزَّ لَوَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتَهُ قَالَتْ فَقَالَ عَنْ لِي
 شَيْءٌ كُنْتُ سَأَلَهُ قَالَتْ كُنْتُ اَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَتْ لِيُؤَدِّيَ قَدْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ رَأَيْتَ
 نَوْرًا لَمْ يَخْرُجْ الْبَخَارِي حَيْثُ لَمْ يَزَلْ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَبَّ لَيْلًا اَلْاَسْرَادَ فَاَنْكَدَتْ عَايِشَةُ وَلَبَّوْهُنَّ وَمِنَ الْمَشْهُورِ عَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الله

قَطَعَتْ عَنْكَ صَاحِبَكَ قَالَ مَرَارًا الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ مِنْكُمْ فَأَوْجَاهُ **ب** الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَمَوْلَانِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي النَّهْشِمْ وَيْلَهُ مَسْعُورٌ
 جَرِبَ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ يَعْنِي لَبِئْسَ الْحَبِيثُ وَيْلَهُ أَصْلًا وَفِي إِسْمِهِ مَحْذُوفٌ الْمَمْرُؤَةُ الْحَقِيقَةُ
 بَعْدَ الْقَاءِ جَرِبْتُهَا عَلَى الدَّامِ وَرَبَّهَا كَسَدَتْ إِبْتِغَاءَ الْيَمِّ وَالْمَسْعُورُ الْحَبِيثُ الَّذِي يُسْعِرُ بِهِ النَّارُ
 أَيْ يَهْجُو وَفِيهِ قِيلَ لِيَدْخُلَ مَسْعُورٌ جَرِبَ لَيْ يَهْجُو بِهِ الْجَرِبُ شَيْءٌ يَسْعُرُ النَّفْسَ وَالنَّصَابُ مَسْعُورٌ
 عَلَى التَّمْيِيزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ إِنَّا لَمْ نَجِدْ لِقِتْلَةِ أَحَدٍ **ج** جَابِدٌ فِي اللَّهِ
 وَيْلَكَ مَنْ يُعَدُّ لِقَوْلِهِ أَعْدِلْ لَقَدْ حَبِثَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَغْدُكُ الْحَبِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 الْكَلَامُ عَلَيْهِ فَبَيَّنَّا فِي هَذَا الْبَابِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُحْدِثَ النَّاسُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي اللَّهِ هُمَا وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ الْحَبِيثُ قَالُوا رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى لَوْ كُنَّا بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصِيِّ فَتَوَضَّؤُوا وَهَجَّ
 بِحَالٍ فَأَتَيْنَاهُمُ الْيَمِّ وَأَعْقَابَهُمْ تَلَوَّحَ عَلَى يَسْمُهَا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ
 لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ اسْبِغُوا الْوُضُوءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ قَالُوا وَكُنَّا وَقَدْ أَرَهَقْنَا
 الْعَصِي فَنَجَّوْنَا نَقْفًا وَنَسِجَ عِجَارَ جَلْنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
 مَرَّتَيْنِ أَوَّلُهُمَا خَصَّ الْعَقِبَ بِالْعَذَابِ لِأَنَّهُ هُوَ الْعُضْوُ الَّذِي لَمْ يُغْسَلْ وَقِيلَ أَرَأَيْتُمْ صَاحِبَ
 الْأَعْقَابِ عَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ **و** لَبَّوْهُ هَرِيرٌ فِي اللَّهِ هُمَا وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ الْحَبِيثُ
 الْوَيْلُ الْهَلَالُ وَالْحَبِيثُ وَقِيلَ وَلَهُ فِي يَهْجُو لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَزَابَتْ مِنْ حَيْثُ
 وَالْعَرَاقِيبُ جَمْعُ عَرَقِيبٍ وَمِنْهُ الْعَصَبُ الْغَلِيظُ الَّذِي تَوْفَى الْعَقِبُ وَعَرَقِيبُ الدَّابَّةِ
 فِي رِجْلَيْهَا يَنْتَلِهُ الرُّكْبَةُ فِي يَدَيْهَا فَتَرَى الرَّكْبَ كُلَّ رُكْبَةٍ أَرَبُ عَرَقِيبًا فِي رِجْلَيْهَا وَذَكَبْنَاهُ
 فِي يَدَيْهِ وَمَقْنَاهُ الْعَرَاقِيبُ أَوْ صَاحِبُهَا يُعَذَّبُ إِنْ لَمْ يُغْسَلْ وَهَذَا الْحَبِيثُ وَالَّذِي
 قَبْلَهُ يَدْرُسُ عِيَالًا وَطَيْفًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ الْغُسْلُ وَهُوَ مَذْمُومٌ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ
 وَفِيهِمَا أَلَا مُضَانٍ فِي الْأَعْصَابِ فِي اللَّهِ هُمَا وَقَالَتِ الشَّيْخَةُ وَطَيْفُهَا الْمَسَّةُ وَلَمْ تَدْلُوا
 يَقُولُ تَعَالَى وَارْجُلَيْكُمْ بِالْجَنِّ وَهُوَ مُعَارَضٌ بِقِرَاءَةِ النَّصْبِ فَلَا يَنْبَغُ بِهِ شَيْءٌ وَقَدْ
 لَعَنَ مِنْ دُونِ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَاطِنَ مُخْتَلِفَةٍ عَلَى عَشِيرَةِ الْبَنِي حُلَيْلٍ وَلَوْ كَانَ
 الْمَسَّةُ كَافِيًا لَفَعَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي سَفِينٍ أَوْ حِضْنٍ وَلَمْ يَدْرِ فُلُكُ أَحَدٌ عَنْهُ عَلَى الْيَمِّ عِيَالًا لَوْ فَعَلَ
 فُلُكُ لَمْ يَكُنْ مُعَارَضًا لِمَا تَوَعَّدَ بِهِ عَلَى تَرْكِ غُسْلِ عَقِيبِهِ **و** زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي اللَّهِ هُمَا وَيْلٌ
 لِلْعَرَبِ وَشَرٌّ قَدْ اقْتَرَبَ فِيهِ الْيَقِينُ مِنَ الْقَمِّ يَأْجُوعُ وَمَا جَمْعُ مَذْمُومٌ وَجَلَّتْ بِأَصْبَعِهِ
 الْأَيْهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ وَفِينَا الصَّاحِبُونَ
 قَالَتْ نَعَمْ إِنْ أَكُنِيَ الْحَبِيثُ الْحَبِيثُ قَالَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَنَزَعَ حُمْرًا
 وَجَمْعُهُ يَقَعُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ وَشَرٌّ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَى أَجْرِهِ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى الْإِجْتِلَافِ
 وَالْفَتْنِ الَّتِي وَفَعَتْ فِي الْعَرَبِ أَهْلًا قَتَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَبَنِيهِ وَبَنِيهِ بِالْقَتْلِ
 لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى صَارَتْ الْعَرَبُ بَيْنَ الْأَجْمِ كَالْقَصِيعَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالْمَرْكَةِ بِاللَّحْمِ هُوَ السَّدُّ الَّذِي يَنْبَاهُ

وَالْقَتْلُ

عي ياجوع وما جوع وقد تقدم الكلام فيها قوله وحلق باصبعه الالهام والي تليها اخبار تقشير
 والحكاية الذين شاهدوا البشارة على اليك ثم لن الزواة بعد ذلك عبوا عن بطريق الحساب
 فكل بعضهم وعقد سبعين واخرون عقد عشرة واعتبر بان عقد سبعين اصدق
 من عقد عشرة وكان بينهما ثبات واحيب بان المراد بحرف التثنية بالجملة وقوله اذا
 كن الخبث روي بفتح الباء وهذا التبع للزنا فان العرب تسمى الزنا خبثا وخبثته
 وقيل هو الفسوف وروي بسكون الباء وهو مصدر خبث الرجل
 لبوسعيد بن الله عن هذا اعظم الناس شمالة عند رب العالمين يعني الرجل الذي يحاكي
 الدجال الخبيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فتبعه قتل رجل من المؤمنين
 فيلقاه المساكين مساكين الدجال فيقولون ان نحمد فيقول اعد لي هذا الذي خرج
 قال فيقولون له او ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول
 بعضهم لبعض اليس قد علمنا ان تقتلوا احدا وونه قال فينطلقون به لا الدجال
 فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فيما ربه الدجال فيشبه فيقول خذوا واشجوه فيوسعه طهره ولبنه قربا قال فيقول
 اما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمن به فيوشى بالمبشاة من مفرجه
 حتى يعرفون بين رجلين قال فيمنع الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستور قائما
 قال ثم يقول لا تؤمن بي فقل كما اردت غير الا بعيت قال ثم يقول يا ايها الناس
 الله لا يفعل بكم يا ايها الناس قال فياخذه الدجال ليدخله فيجعل ما بين رقبته
 لا ترقوه يحاسا فله يستطيع التسليل قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب
 الناس انه قد فر في النار واما البقية في الجنة فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس
 شمالة عند رب العالمين المساكين جمع مسكين ونعم وقع معهم سلفه ونعم الذين يسمون
 البركة وقوله واشجوه بالشين المعجمة والباء الموحدة والحاء المهملة لين مدقة وشدة
 عي بطنه ورعاي واشجوه من شجيت النظر لها مدقة كالمصليب وقوله فيوسعه
 يسلف الواد وفيه الشين المهملة ومعناه لا يترك منه موضع الا يضرب وهو مأخوذ من
 السعة والمبشاة قد تقدمت الكلام على والمفرد بكسر الراء وسط الراء والترقوة بفتح
 التاء وضع القاف وتخفيف الواو العظم الذين بين يمين النجى والعابث والاقاي
 قال لبوسعيد يعني ابن سفيان يقال ان هذا الرجل هو الحضي ونسب قال معمر بن الله عن
 ابن مسعود بن الله عن هذا الا بشار وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا
 الذي هو خارج املة وهذه الخطط الصفا دالا عرض فان اخطاه هذا كهيئة
 هذا ولين اخطاه هذا كهيئة هذا قاله حين خط خطا مرتبا وخط خطا في الوط
 خارجا من وخط خطا صغارا الى هذا الذين في الوط الخبيث قوله خط خطا روي
 بفتح الخاء وكسرها وقوله نقشه روي بالشين المعجمة والمهملة ومعناها وليهد وهو اخذ
 الله بمقدع الايمان



بيل والوسط بالسكون فيما يكون متفرق الزجاء كالتاس والدوتين والفتح لهما كان متغير
الزجاء كالدار والانس وقيل كل واحد منهما يتعمل مكان الآخر **ف** عايشته لهما
فقد اجماع كل واحد خيبه فدا ابتر ربنا والحمد كان يثبت به عند ثقله الدين في بستان مسجده
الحديث اجماع بكسب الحاء مصدق جمل او جامل او جمع جمل او جمل في لسان هذا في
الآخرة افضل من قبل ولقد عاقب ورثت نصبت على حذف حرف الباء **ف**
عايشته في الله عنهما فقد انشأ الله المتبرك قاله حين بركت ناقته عند موضع مسجده الحديث
افند المصنف رحمه الله هذا غما قبل وهو قطع من **ح** ابن عباس رضي الله عنهما فدا حين قيل
اخذ يراش فربيه وعليه لقوة الحرب للحديث قاله يوع بذر ويرا ليجدر في الهولم وكان
يؤميد يدعو الملائكة وكان رجلا من المشركين من عير قريش صعدا جبلا لينظر على من يكون
الدين قريبا للملائكة فأتى بعدهما خوفا لآداة الآلة والواو ليجر **ح** العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنهما هذا حين يحيى الوطيس قاله يوع حين الحديث وقد تقدم الكلام
عليه في الباب الخامس في قول علي بن عباس نادى اصحاب السجدة **و** المسورين محفة
وصروا ابن الحكم رضي الله عنهما هذا فلان وهو من وقع يعطون البذر فابعدوا حاله
يحيى رجلا من كنانة قال يوع الحديث بكفان قريش دعوى آله يحيى النبي صلى الله عليه وسلم
فما اشرف عليه قال فلما اشرف مكرز بن حفيص قال هذا مكرز بن حفيص وهو رجل فاجر
وكان قال ايضا لهم دعوى آله الحديث الضم في فابعدوا للبذر والضم في له لفلان
وقوله فلما اشرف لي فلان عليه لي عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال لي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرف
مكرز بن حفيص لي فلما عاد وركب البصر لياض مكة واخبرني وقع من حال النبي واصحابه
الفتح جاؤا زائدين البيت قال لهم مكرز بن حفيص دعوى آله فبعثوا مكرز بن حفيص
ليتحقق عن ذلك الحار فلما قرب قال لي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفيص وهو رجل
فاجر وقد تقدم الكلام على بقة هذا في الباب الثاني في قول علي بن عباس رضي الله عنهما
معاوية بن لي سفيان رضي الله عنهما هذا يوع عاشورا ولم يكتب الله عليكم حياته وانا
صايه من اجبت منكم ان يضع فليفع وحس احب منكم ان يوطر فليقطر الحديث عن محمد بن
عبد البر الخزاز سمع معاوية بن لي سفيان رضي الله عنهما خطيبا بالمدينة يحيى في قلعه قد هما
خطيب يوع عاشورا فقرأت علماءكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لهذا اليوم هذا يوع عاشورا يا اهل المدينة قير طاهر فوفا معاوية رضي الله عنه ان علماءكم
يذبح الله من يوجي او يجره او يكرهه فاراد اعله مهم ان ليس يوليه ولا يخرجه
ولا مكره وقد تقدم الكلام على صوغ يوع عاشورا في الباب الثاني في قول علي بن عباس رضي الله عنهما
فليفع **و** ليوحيه لهما الله عن هذا صدقات قومي يحيى يحيى الحديث وقد تقدم
الكلام على في الباب التاسع في قول علي بن عباس رضي الله عنهما فليفع من ولد اسمعيل **ح** ابن عباس
في الله عنهما هذه وهذه سورة يوع الجنص والامام الحديث جمهور العلماء عاشر دية الز صايه
فاحدة

ثم الذين يابعدون تحت السجدة

آتاني رواية شاذة عن النبي صلى الله عليه وآله في الايام مائة عشرة فوجي البصر شية وفي الجنة ست وفي السبابة
 والوسيطي عشر عشش حتى وجد الله في الله على كل ما كان من ايامه كلها سواء فاحذبه وثقل قوتك لا فطر
 فوجي فوجي به الله الايام واليها بنصف اليه وفي ايامها عشر من البر والصواب الاول
 ليوهدين في الله عن هلال امي ويزوي هلكة امي على يدك علمه من قرين الحبث وقد
 تغتم الكلام في علي في البار من في قوتك على الله بعد امي هذا لكي من قرين الحبث ابن عباس
 في الله عنها هلا اخذتم اهلها فدعوتهم وانتفع به يعني شاة ليموتة ميتة الحبث وقد
 تغتم الكلام في علي في البار في في قوتك على الله انما جرم الحبث ليوهدين في الله عن
 هني اسد امي في الدجال يعني بني يمين الحبث وقد تغتم الكلام في البار في في قوتك على الله
 اعقبته فانها من ولد اسماعيل ليوهدين في الله عن هني الا خسرون ورب الكعبة فقلت
 يا رسول الله فذكر ابي وامي من هني قال هي الا خسرون اصولا لان فخر هكذا وهكذا هكذا
 وهكذا من بين يديه وقت خلفه وعن يمينه وعن شماله وقتلته فاهي ما من صاحب
 ولا بعث ولا عني لم يعقدي زكوتها الى جارت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمها تنظم
 بعزوبها ونظامه بالهنا كذا بقدرت لضرها عاكرت على لولاها حتى يعقني بين الناس الحبث
 في انتميت في النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس في ظهر الكعبة فلما رايت قارعي الا خسرون
 ورب الكعبة قال مجتبت حتى جلست فلم اتقان ان قت فقلت يا رسول الله فذكر ابي وامي
 وامي في لجه قولي فلم اتقان لئلا يكتني القدر والنبات وقول في ذلك ابي وامي
 لي اقبال بانفسهما وجعلوا النفسها فذرا لك صيغته اجبال ومعناه الدفاعة وقول
 الا من قال في المنع في عنى فعل النيران كما في قولي قالت له ليح الصبا فراق وهو
 حيث عا الصدف في وفو الحبث ولزله يقتض على نوع ولهم ولا طلائد جمع ظلف
 وهو للبقي والغنج كالماني للقبس والحف للبعين وقدت بغية الفاء وبالدار
 المملة وقير بالمعجزة القنار ليوهدين في الله عن هني ما من طعام الجن وانه اتاني
 وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني ذلك فدعوت الله طمع لا يمتروا بعظم
 ولا بدوثة الا وجلدوا عليها طعاما قاله له جن قال له لا تأتني بعظم ولا دوة فقال
 ما بال العظم والدوة الحبث كنت ليجل مع النبي صلى الله عليه وآله لافاة لوضووه
 وحاجته فيما ان اتبعه فامتن هذا قلت ان البوهدين في الله عن هني ما من طعام الجن وانه اتاني
 لها ولا تأتني بعظم ولا بدوثة فامتن ما تجار اجملها في طرف ثوب حتى وضعت
 لاجنه ثم انصرفت حتى لولا فرغ شئت فقلت ما بال العظم والدوة في همار طعام
 الجن لا يضره ونصيبين بغية النوب اسم بلدي بديان يكن وجن العرب من يجعل
 اسما مفرقا ويعبره بالجرعات كاله سماء المعرفة التي لا تنصرف ومنه من يجزيه بحري
 الجمع فيعبره بالحروف وقد تغتم الكلام في علي في الحبث في البار في في قوتك على الله
 ايحى ايجار الاستنفض بها ليوهدين بن الجراح في الله عن هني هو ردت اخيه الله

عم

اشبه عاكر

فَقُلْ مَقْلَعُ خَزَائِنِ شَيْءٍ فَتَطْعَمُونَا قَالُوا بَلَى عِيْدُهُ فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
فَاكُلْ قَالَهُ فِي خُبْرٍ مَيِّتَ رَأَاهُ الْبَحْثُ قَالُوا لَمْ يَصْطَفِ فِي مَوْلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ حَقَّقَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ
إِنَّمَا لَهُ وَصَدَقَتْ بِرَقَاهُ أَقْوَالُهُ أَخَذَتْ مَقْبَعِي لَيْلَةً الْوَاحِدَ الْحَالِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَقَدَّتْ الْقَتْمَ أَرْحَى اللَّيْلَةَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْمَنَامِ قَالَتْ تَقُولُ اسْتَبَيَا فِي الْبَيْتِ فَذَاتِ بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ كَارِثٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَشْدُوبَةٍ وَتَقَرُّ مِنْ أَصْحَابِي اسْتَفْلُ مِنْهَا عِنْدَ دُرُجِ الْمَشْدُوبَةِ فَقَدَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا تَقُولُ فِي خُبْرٍ مَيِّتَ رَأَاهُ الْبَحْثُ لِحَالٍ هُوَ فَقَالَ وَهُوَ يَتَبَسَّعُ إِلَيَّ نَعَمْ فَقَدَّتْ
وَأَنَا أَسْتَبِي لِي مِنْ بَاسْتَفْلِ الدَّرُجِ فَقَالَ لِحَالٍ قَالَهُ لَا يُصَدِّقُونِي فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتَنِي
وَعَابُونِي فَقَدَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ كَلَّا مَا لَيْسَ بِخَضِرٍ لَوْ طَعْتُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ عَنْ صَنْتِ
قَوْلِي عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُهُ ثُمَّ لَا قَبْلَ عَلَيْهِمْ يَلُومُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ فَقَدَّتْ صَبْحَةَ بَدَلِ اللَّيْلِ وَأَنَا
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْرَاضِ حَدِيثِي بَعْدَ لَيْلَتِي هَذِهِ إِنَّ عِبَادَ الَّذِينَ خَلَعُوا فِيهَا بَحْثُ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَهُ يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حِرَاجًا تَمَاقِي وَيُسَلِّطُونَ سَلِيمًا وَأَصْلَحَ عِلْمُ رَسُولِهِ وَأَبْنِيَاءَهُ
وَأَسْلَمَ سَلِيمًا الْحَدِيثُ **عَنْ جَابِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا** قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَمْرًا عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ تَتْلُو عِشْرَةَ الْقُرْآنِ وَزَقُونَا جَرَابًا مِنْ مِثْلِ مَا تَجِدُونَ لَنَا غَيْرَ وَ
كَانَ لِبُوعْبِيدَةَ يُعْطِينَا مَرَّةً مَرَّةً قَالَتْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ لَنَا قَالُوا مَضْمُونًا لَهَا
مَقْرُورَ الصَّبِغِ ثُمَّ تَشْرِبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ وَكُنَّا نَضْرِبُ بَعْضُنَا الْخَبْطَ
ثُمَّ نَبْدِلُ بِالْمَاءِ وَنَاكُلُهُ قَالُوا فَتَطْلُقُنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْثِ فَرَفَعْنَا عِلْمًا سَاحِلَ الْبَحْثِ لَعْنَةُ الْكَتِيبِ
الضَّحِيحِ فَاتَيْنَاهُ فَأَوَاهِي وَابْنُهُ لَدَيْهِ الْعَيْنِ قَالُوا لِبُوعْبِيدَةَ مَيِّتَةً ثُمَّ قَالُوا لِبُوعْبِيدَةَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اضْطَرَرْتُمْ فَكُلُوا قَالُوا فَامْتَنَّا عَلَيْهَا شَهْرًا
وَحَتَّى ثَلَاثِيَّةٍ حَتَّى سَمِعْنَا قَالُوا لَقَدْ رَأَيْتُكَ نَعْرِفُكَ وَنَعْرِفُكَ عَيْنَهُ بِالْقَلْبِ لَدَى الدُّفْنِ
وَنَقْطُ مِنْ الْقَدْرِ كَالثَوْرِ أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ وَلَقَدْ أَخَذْنَا لِبُوعْبِيدَةَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَجُلًا
فَأَقْعَدْنَاهُمْ فِي وَقْتِ عَيْنِهِ وَأَخَذَ صَلَاحًا مِنْ أَصْلَابِهِ فَأَقَامَهَا فِي رَجُلٍ عَظِيمٍ بَعِي
مَعْنَاهُ فَمَرَّ مِنْ حَتْمِهَا وَتَزَقُونَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَابِقَاتِهَا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْنَا فَبَدَّلَ لَنَا فَقَالَ هُوَ زَوْفٌ لِلْعَيْنِ نَعْمِ الْقَدْرِ الَّتِي تَحْمِلُ
الطَّعَامَ وَغَيْرَ وَقَوْلُهُ مَضْمُونًا دَوِي بَغْتَةً الْمَيْمِ وَصَمِيمًا وَالْفَتَى اسْتَحْفَنَ وَالْكَتِيبُ الْمَثَلَةُ
الرُّبْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْحُجْرُ وَزَوْفٌ وَقَوْلُهُ هُوَ مَيِّتٌ يَعْنِي فِي إِجْتِمَاعِهِ فَلَا يَحْتَزُّ لِكُلِّهَا
ثُمَّ تَعْنِي إِجْتِمَاعُهُ لِيْلَ الْجَمْعِ وَالْوَقْتُ بَغْتَةُ الْوَاوِ وَأَسْكَانُ الْقَافِ وَالْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ
وَأَجَلَ عَيْنِهِ وَهُوَ تَقْدِيرُهَا وَالتَّقْدِيرُ بِكَسْرِ الْقَافِ حَتَّى وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا وَفِي الْجَمْعِ
الْكَبِيرُ وَالْقَدْرُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ لِقَطْعٍ وَقَوْلُهُ الْقَدْرُ الثَّوْرُ دَوِي بُوَيْحَمِيرٍ
لِحَدِّهَا بِقَافٍ مُفْتَوِّجَةٍ وَدَالٍ مُبْدِيَةٍ سَاكِنَةٍ لِيْنِ قَبْلَ الثَّوْرِ وَالنَّانِي بِقَافٍ مُكْسُورَةٍ
وَدَالٍ مُفْتَوِّجَةٍ مَبْدُوءٍ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَلَيْسَ فِي الْقَافِ إِلَّا تَحْقِيقٌ وَالنَّانِي هُوَ الْقَوْلُ بِ

بِه

وَالْحَمْدُ

كَمَا

بَعْضِنَا

وقوله رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ رَحْلاً وَالْوُشَايِقُ بِالْثِيَابِ الْمُجْتَمِعَةِ وَالْقَابِ لِحِمِّ بَقْلِي وَلَا يَنْفَعُهُ يَحْمِلُ فِي
 الْأَسْفَالِ وَالْوَشَقَةُ هِيَ الْأَجَلَةُ مِنْهُ وَقِيلَ الْوَشَقَةُ الْقَرِيدُ وَفِي الْحَبِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَبِيثَ يَحْتَاجُ
 إِلَى أَمْنٍ يَضْبُطُ جَاهَهَا وَيَنْقَا وَفِي لَا قَرْعٍ وَهَيْهَ وَأَنْ يَقُولَ أَفْضَلُهُمْ أَوْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَفِيهِ بَيَانٌ
 مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الرُّعْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّقَلُّبِ مِنْهَا وَالْقَبْرِ عَلَى الْحُجُوعِ وَخَشَوْنَهُ الْعَيْشِ وَفِيهِ جَوَانٌ يَحْتَسِبُ
 الْحَيُّ بِتَعْنِيهِ الْإِحْتِمَادُ وَفِيهِ أَنَّ النَّاسَ يَسْأَلُونَ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ مِنْ قَالِهِ وَمَتَاعِهِ لَعَلَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَيْسَ قَبْلُ السُّؤَالِ الْمُنْتَهَى عَنْهُ فَإِنْ فَتِكَ فِي حَقِّهِ الْأَخَابِثُ الْمُتَوَلِّينَ وَأَمَّا هَذَا فَلَمَّا نَسِيَ وَاللَّهُ
 قَبِيرٌ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السُّؤَالَ الطَّائِفَ وَفَعْلُ الدَّائِرَةِ فِي الْحَيِّ بِمَا سَبَقَ يَحْمِلُ أَكْثَرَهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
 لِحُجُوبِ أَنْ يَقُولَ الْحَيُّ قَرْعُهُ حَيًّا وَمَاتَ فِي الْبَيْتِ يَحْسِبُ الْمَرَادَ عَنْهُ وَذَلِكَ جَائِزٌ كَمَا عِنْدَ
 فِي حَيْثُ رُفِعَ اللَّهُ أَيْضًا **ف** الْعَبَّاسُ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ فِي مَخْضَاهُ مِنَ النَّاسِ وَ
 لَوْلَا أَنَّ الْكَانَ فِي الدُّرُكِ أَنْ سَفَلَ مِنَ النَّاسِ يَغِي أَبَا طَالِبٍ الْحَبِيثُ قَارَفْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ لَنْ أِبَا طَالِبٍ
 كَانَ يَحْوِطُكَ وَيَنْتَظِرُكَ فَتَقَعُ قَبْلَكَ قَارِعُكُمْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَلِي مِنَ النَّاسِ فَأَخْرَجْتُهُ لِي
 مَخْضَاهُ قَوْلُهُ يَحْوِطُكَ لِي يَحْفَظُكَ وَيَنْتَظِرُكَ لِي يَحْمِلُكَ وَالنُّصْرَةُ الْعَوْنُ وَكَانَ لِبُوطَالِبٍ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً بَرِيدٌ بِهِ مَكْرُوهٌ وَيَعْنِيهِ عَلَيْهِ كَانُ يَصْدُرُهُ وَالْمَخْضَاهُ مَا رَوَى
 مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَبْلُغْ الْكَعْبَ فَاسْتَعَارَ لِنَبِيِّهِ وَالدُّرُكُ بِالْتَّحْدِيدِ فِي مَرَاتِبِ الدُّرُكِ
 كَالدَّرَجِ فِي مَرَاتِبِ الْأَعْتِلَاءِ وَهُوَ أَشَدُّ طَبَاوِثُ تَحْتَهُ عَذَابًا وَلِذَلِكَ قَارَفْتُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ
 فِي الدُّرُكِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ لِبُوطَالِبٍ اسْتَحَقَّتْ قَبْلُكَ لَوْلَا حُلُّ صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْوَالِهِ مِنْ جِنِّ مَوْلَاهُ لِي جِنِّ الْكِبَالَةِ وَلَمْ يَقْعُرْ
 بِهِ وَالتَّغَرُّبُ مَعَ غَمٍّ وَهُوَ مَا يُعْطَى الْإِنْسَانُ مَا خَفِيَ مِنَ الْمَاءِ بِهَ التَّعْنِيهِ الْكَبِيرُ
ف أَسْرَى بِهِ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ لَهَا صِدْقٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ يَغِي لِحِمِّ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ
 الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلْفُ عَلَى يَغِي الْحَبِيثِ فَمَا يَصِفُ فِي مَوَاضِعٍ وَمِنْهُ وَبَيَّنَّ عَلَى أَنَّ تَبَدُّلَ
 الْمَلِكِ يَقَعُ مَقَامَ تَبَدُّلِ النَّبِيِّ **هـ** حَمْرَةُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ لِي اللَّهُ عَنْهُ هِيَ رَحْمَةُ
 مِنَ اللَّهِ مَنْ أَخَذَهَا فَحَسَنَ وَفَرَّاحَتْ أَنْ يَصْنَعُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ قَالَهُ لَهُ جِنٌّ قَارِيَا
 رَسُولُ اللَّهِ أَجَدَ لِي فَوَقَّعَ عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَفَرَّاحَتْ جُنَاحَ الْحَبِيثِ هِيَ لِي الْأَقْطَارُ
 رَحْمَةً وَإِنَّمَا أَنْتَ لَنَا بَيْتُ الْحَبْسِ وَالرَّحْمَةُ خِلَافُ التَّشْدِيدِ وَفِي أَنَّ مَطْلَعَهُ
 نَابِئِي مِنَ الْمَشْرُوعَاتِ عَلَى عَذَابِ الْعِبَادِ وَالْجُنَاحُ الْأَلَمُ وَإِنَّمَا سَأَلَ عَنْ الْجُنَاحِ طَلَبًا مِنْ الرِّحْمَةِ
 اسْتِغَاثَةً كَسَقُوطِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ فَفَرَّاحَتْ عَلَيْهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ لَوْلَا رَحْمَتُهُ لَتَذَنَّبَ فَيَجُوزُ الْأَخْذُ
 بِهَا بِغَيْرِ جُنَاحٍ وَفِي الْحَبِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَطْبَانَ الصُّغَرَ عَامَ الْمُسَاوِينَ وَالْمِيقَ وَأَمَّا رَحْمَةُ
 الْمُسَاوِينَ بِأَعْيَانِ سَفَرِهِ وَفِي قَبْلُكَ لَقَدْ عَلِيَ مِنْ يَقُولِ رَمَضَانَ فِي حَقِّ الْمُسَاوِينَ كَسَعْبَانَ
 فِي حَقِّ الْمِيقَ فَلَمَّا لَا يَجْعَلُ الْمِيقَ لَنْ يَصْنَعُ فِي سَعْبَانَ عَنْ رَمَضَانَ كَذَلِكَ لَا يَجْعَلُ الْمُسَاوِينَ
 لَنْ يَصْنَعُ فِي رَمَضَانَ فَيَذَرُ عِدَّةَ رَيْمٍ لَوْ لَبَّيْكَ مَوْسَى لِي اللَّهُ عَنْهُ هِيَ مَائِي
 لَنْ يَجْلِسَ إِلَّا بِأَمْرِ لِي لَنْ يَقْبَلُ الصَّلَاةَ يَغِي سَاعَةَ الْجُمُعَةِ الْحَبِيثِ عَزَّيْزَةً بَنَ لِي مَوْسَى

هَات

النَّبِيِّ

لِي اللَّهُ عَنْهُ

قال في عبد الله بن عمر سمعت ابا بكر بن محمد بن عبد الله بن علي قال في شأن ساعة الجمعة
قال قلت نعم سمعت يفتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ما بين ان تجلس الا قام
في ان تقف الصلاة وان لم تقف الصلاة فليصل في الصلاة فليصل في الصلاة فليصل في الصلاة فليصل في الصلاة
ساعة لم يوافها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال وفي ساعة
خفيفة واختلف السلف في تلك الساعة وفي معنى قوله قائم يصلي فقال بعضهم هي بعد العصر
لا غروب الشمس وصلاة قالوا يصلي ليدعو ويصلي قائم ملازم ومواظب كقولنا تعال ما دمت
عليه قائما وقيل اخر وقت هي من حين غروب الايام الى فرائج الصلاة وقيل من حين قيام الصلاة
حتى تغرب الصلاة والصلاة عند هؤلاء على ما هيها وقيل من حين يجلس الا قام على المنبسط
حتى يفرغ من الصلاة وقيل اخر ساعة من يوم الجمعة وقيل عند الزوال وقيل من الزوال
الى ان يصيب الظل نحو ذراع وقيل مخفية في البقع ككلمة كيلة القدر وقيل من طلوع النجى
الى طلوع الشمس والقياس مع الله وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا ان رقت
هذه الاقوال وليس في هذه الاقوال من هذا كله وقت لها لم معناها انها تكون
في اثنا عشر وقتا والصحح انها ما بين ان يجلس الا قام في الصلاة فليصل في الصلاة فليصل في الصلاة
في هذه الرواية **ح** ليوهيتها في الله عن يمين الله ملاذي لا تعيضا نفقة سحابة الليل
والنهار ارايت ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يعرض ما في يمينه وعن يمينه
على الماء ويدير الا خراب القبط او الفيض يدفع ويخفف الجيت غاض الشيء نقص
ومنه قوله في تعويض الا رجاء وسحابة يجمع وايت الصب من سعة الماء يتحالف
سأل من فوق واليد وانها منقوبة على الطرف ولقد استعان صلى الله عليه وسلم
هذه الاستعانة البليغة ووصف نزل الله تعالى الا عطاء بالتفوق والاعطية لولا ان
انما يمتد من غير وخص اليمين لهما وظن العطاء ثم اشار الى انها هي المعطية غرضي
لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة ثم اشار الى جولة عطاية وغزارتها
لان السعة يستعمل فيما ارتفع عن القطر وبلغ جند السيلان واسار الى الله لا فانه اعطا
لان الماء اذا اخذ في الا نصاب لم يستطع اخذ ان يرق ثم وصف السعة بالدوام
تنبها على ان القطر طارة عطاية وعن عرف طرف الاستعانة استيف على التاويل والتاويل
ايضا حسن وتما في انة يمتد ان يرد ان قدر الله تعالى على الاشياء عاين ولهد
تختلف صنعا ووقع ولان المقدورين لها تقع عاين ولهد لا تختلف كما يختلف قولنا
باليمين والشمال وقوله وعن سعة الماء العرش السويدي في اخذ اللحية واليمين لهما
قطعا وانما هو عبارة عن مضمون عظيم خلق الله تعالى على الماء واستوى عليه يعني يخرج كيف
شاء وقوله ويدير القبط منبط بالقاف والباء الموحدة وبالفاء والياء المثناة
يحت وقيل في معناها ان قدرته ولان كانت ورجعت فانه يعقل بها المختلفات وقد يقع
في هذا الشرح ان ما يتعلق بخلق السموات ينسب الى اليمين وما يتعلق بخلق الارض ينسب
الى الشمال

فايشي له م

المَشْرُكُ عَلَى أَفْسَادِ الدَّوَلِ الْمَشْرُكِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ اعْتِقَالُ شَيْئِكَ لِلتَّغْيِيرِ وَتَلْبِهِ لِحَقِيقَاتِ شَيْئِكَ لِلتَّغْيِيرِ
 فِي الْفِعْلِ لِقَوْلِهِ مَنْ قَامَ الْعِبَادُ خَالِقُونَ لِمَعَالِمِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَيَلْبِي الْأَشْرَاقَ فِي الْعِبَادَةِ وَهُوَ الدَّيَا
 أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهُ يَرَى أَحَدَ اللَّهِ عَابِدًا وَكَأَنَّهُ الْمَرْكُ بِالْحَبِيثِ **و** لَبَّوْهُنَّ
 لِي اللَّهِ إِنْ أَعْنَدَ ظَنُّ عِبْدِي بِهِ وَأَنَا مَعَ عِبْدِي إِذَا ذُكِرْتُ لِلْحَبِيثِ **و** ثَمَامُ الْحَبِيثِ فَإِنْ
 ذُكِرْتُ فِي نَفْسِهِ وَذُكِرْتُ فِي نَفْسِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ فِي مَلَأَ رَحِيمِي مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَبَّرْتُ مِنْ
 شَيْءٍ تَقَبَّرْتُ مِنْ ذُرَاعِي وَإِنْ تَقَبَّرْتُ لِي ذُرَاعِي تَقَبَّرْتُ مِنْ بَاعِي وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ أَتَيْتُهُ هَرُولًا
 مُتَّقٍ عَلَيْهِ الظَّنُّ هُوَ الْأَعْتِقَادُ الْمَرَجُوحُ فِي أَحْتِمَالِ النَّقِيضِ وَقَوْلُهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي
 لِي بِالْعَفْوِ لِي لِمُتَغَفَّرٍ وَبِالْفِعْلِ لِي تَابَ وَبِالْجَابَةِ لِي وَجَّعَ وَبِالْكِفَايَةِ لِي طَلَبَ
 وَقَبِلَ الْمَرْكُ الرِّجَاءَ وَالْتِمَاسًا وَقَدْ تَقَنَّعَ لَأَنَّ الْأَوَّلَ الرِّجَاءَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالنَّسَاقَ فِي شَرِّ
 الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ بِحَالِ الصَّحَّةِ فَيَنْتَبِغِي لِلْعَبْدِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ ظَنُّهُ فِي اللَّهِ تَغْيِيرًا عِنْدَ اجْتِمَاعِ قَبُولِ
 عَلَيْهِ وَعَقْلَانِ وَبِهِ لَأَمْنًا فَكَيْفَ لَمْ تَنْوِظْ بَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ قَبُولِ وَخِفَاتِ عِيَالِكَ وَمُزِيلِ
 فَاطِنِ وَلَهَا ظَنُّ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ مَعَ الْمَعَاصِي مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَذَلِكَ جَهَنَّمُ مَحْضٌ وَهُوَ مَذْمُومٌ
 الْمَرْجِيئُ فَإِنْ كَانَ وَلَمْ يَدَّ فَيَكُونُ مَوْهُومًا لَا مَطْمَئِنًا وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ وَهُوَ قَلْبِي وَلِسَانِي
 وَالْمَطْلُوعُ مِنْ يَنْصُوفِ لِي أَلْيَا عَاكِفًا وَذَلِكَ الْأَوَّلُ قَبُولِ بِالْقَلْبِ وَقَوْلُهُ وَأَنَا مَعَ حِينَ
 لِي فِي الْمَرْكِ بِهِ مَعِيَّةَ خَاصَّةٍ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْقِينِ وَالْهَدْيَةِ وَالرَّعَايَةِ وَالْإِعَانَةِ غَيْرَ الْمَعْنَى الْمَعْلُومَةِ
 وَفِيهِ تَغْيِيرٌ وَهُوَ مَعْلُومٌ إِنَّمَا كُنْتُ فَإِنْ مَعْنَاهَا الْمَعْنَى بِالْعِلْمِ وَالْإِعَانَةِ وَمَعْنَى مَوْهُومَةٍ فِي الْأَوَّلِ
 مَعَ إِبْتِهَارِ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ الْخَاصَّةِ وَقَوْلُهُ فَكَيْفَ لِي فِي ذَاتِ فَاطِنَةٍ فِي عِلْمِي مِنْ حَيْثُ
 الْيَقِينُ هَذَا مَعْنَى إِبْطَالِهِ فِي نَفْسِهِ فِي التَّيَّابِ لِقَوْلِهِ شَرَعِي فَتَحَ لِي طَلَاقَ النَّفْسِ وَجَعَلَ
 أَنْ تَقَالَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ بِطَرِيقِ الْمَشْأَلِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ ذُكِرْتُ فِي مَلَأَ رَحِيمِي مِنْهُمْ
 مِنْهُمْ تَحَالُفٌ بَيْنَ مَرْكَاتِ الْمَلَايِكَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِقَوْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يُدْكَرُونَ
 فِي مَلَأَ بِهِمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكُنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَلَأَ رَحِيمِي
 مِنْهُمْ فَبَقِيَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَلَايِكَةِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ تَغْيِيرٌ وَالْجَوَابُ بِتَوْقِينِ اللَّهِ تَغْيِيرًا لِقَوْلِهِ مَلَأَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُمْ مِنَ الْخَبِيثِ عَنِ الْمَلَايِكَةِ الْأَكْثَرِ بَيْنَ وَالْمَلَأَ الدِّينَ وَكَدَّ هُمْ اللَّهُ فِيهِمْ مَعَ الْمَلَايِكَةِ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا الْمَلَأَ رَحِيمِي مِنْهُمْ أَلَيْسَ
 جَمْعًا وَذَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِيهَا قِيَمٌ يَنْتَبِغِي التَّفْصِيلَ وَلَمَّا قَوْلُهُ وَإِنْ تَقَبَّرْتُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ
 تَقَبَّرْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ **و** لَبَّوْهُنَّ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ الصُّومَ لِي وَأَنَا الْجَزِيءُ بِهِ
 الْحَبِيثُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَاهُ فَضَيَّرَ إِنَّمَا أَضَافَهُ لِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْبَدَ بِالصُّومِ أَحَدٌ غَيْرَهُ
 وَهُوَ مُتَحَاجٌّ لِي لِمَا اسْتَقْرَأَ التَّامَ وَقَبِلَ لِي الصُّومَ لِي بِسَعَةِ حَيْثُ الزَّيَا وَقَبِلَ لِي لَيْسَ لِلصَّائِمِ
 فِيهِ حُظٌّ وَتَحْتَاجُ لِي مُبَاطِلَةٌ فَإِنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ فِي أَعْمَالِ الصَّلَاةِ حُظٌّ وَغَيْرُ مَعْنَاهُ أَنْ
 الْمُتَصَدَّقُ يَعْلَمُ مَقْدَارَ خَيْرِيَّةٍ وَغَيْرِ الْخَلْقِ بِالصَّدَقَةِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالصُّومِ لِي صِفَةُ الصَّدَقَةِ
 فِي التَّنَزُّهِ عَنِ الْغَدَابَةِ وَالتَّسَنُّنِ عَنِ الْغَدَابَةِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالصُّومِ فَصْفَةُ الصَّدَقَةِ بِالصُّومِ وَالصَّدَقَةُ
 لِلتَّغْيِيرِ

فَاذْأَقْرَبُ الدِّعْمِ الذِّجْمِ قَالَهُ أَشْيَ عَمَّا عِنْدِي فَأَوْأَقْرَبُ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ قَالَهُ اللَّهُ مَجْدِي عِنْدِي وَفَعْدًا كَمَا
 كَانَتْ لَكَ خَافَةً وَأَمَّا الثَّانِي فَمَنْ قَعْلَ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ لِيَعْرِىَ السُّوْقَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَوْ قَالَهُ
 قَالَهُ هَذَا عِنْدِي وَلَعِنْدِي مَسْأَلٌ وَخَبْرٌ لِلْعَبْدِ كَمَا تَرَى خَافَةً وَذَمًّا أَثَابَتْ فَقَوْلُهُ إِيَّاكَ تَعْبُدُ
 وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَوْ قَالَهُ قَالَهُ اللَّهُ هَذَا يَنْبَغُ وَيَنْبَغُ عِنْدِي فَكَانَتْ الصَّلَاةُ مَعْسُومَةً
 يَنْبَغُ اللَّهُ وَعِنْدِي وَبَيْنِي وَهَذَا قَوْلُ الْمُحَقِّقِينَ إِنْ قَالَتْ كِتَابُ شَيْخٍ مُخْتَصَرٌ لِلْعَوْدِ كُلِّ
 فَاتَهُ إِمَّا الْوُفُيَّةُ مُجْتَمَعَةً أَوْ عِبُودِيَّةً مُجْتَمَعَةً أَوْ أَمْرٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا **لَبُوهْدِيَّةً** يَهْدِيهِ يَهْدِيهِ لَدُنِّي
 إِنْ لَوْعَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَلْقٌ وَشَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَلْقٌ فَأَمَّا تَلْذِيذُهُ إِيَّاكَ فَقَوْلُهُ لَنْ يَغْدِيَنِي
 كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَقْلُ الْخَلْقِ بِأَقْوَمَ عَلَى فِرَاحَةٍ وَأَمَّا شَيْءُهُ إِيَّاكَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا وَإِنْ أَرَادَ الْعَبْدَ الْبَدَنَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ لَقْوًا أَحَدٌ لِيُجَنِّبَهُ أَهْوَنُ
 لِيَنْ أَيْسَرَ عَلَى طَبِيعِ التَّحْيِيلِ فَإِنَّ الْمُسْتَقِيمَ فِي الْعَقْدِ أَنْ يَرَى أَنَّ أَهْوَنَ مِنْ الْإِنْسَانِ
 وَاحِدٌ أَهْلًا وَحَدَّ قَلْبِهِ الْوَاقِفُ هُنَا وَالْعَبْدُ هُوَ أَيْسَرُ الْمُقْصُوفِ وَقَبِيضُ هَوَايَايَ
 جَوْفٌ لَهُ وَأَمَّا كَانِ النَّبِيَّةُ إِلَى اتِّخَالِ الْوَلَدِ شَيْئًا لِأَنَّهُ يُفْعَلُ بِهِ إِيْجَتِاجٌ وَخَلْقٌ لَنْ يُولَدَ
 عِبَادَةً عَنْ أَنْ يَنْقَبِضَ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ يَنْزُقِي فَيَصِيرُ مُسَادِّقًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَوْ أَرَادَ هَذَا
 لَمْ يَكُنْ إِنْ لَوْ كَانَ فِي نَفْسِهِ قُرْبًا وَالْمَلِكُ مُجْتَبَاهُ وَلَوْ لَمْ يُولَدَ عَنْ غَيْرِ أَطْعَمَ فِي الْإِجْتِاجِ
 وَلَوْ رَجَعَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ لَقْوًا أَحَدٌ لِيُجَنِّبَهُ إِيْجَتِاجٌ وَخَلْقٌ لَنْ يُولَدَ
 الْإِلَاقَةُ وَهَذَا يَحْتَاجُ لِمَا ذَكَرْنَا فِي الْمُقْبَدِ وَلَيْسَ إِلَيْنَا بَلَدٌ لَمْ يَكُنْ لِيُكَافِ الْوَاجِبَ **عِيَاصُ**
 بَنِي حِمَارٍ لِيَهْدِيَهُ كُلَّ مَالٍ يَخْلُقُهُ عَبْدًا جَلِيلًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حِينَفَاءً كُلِّمَ وَالْمَلِكُ أَنْتُمْ
 الشَّيْءَ طِينٌ فَاجْتَابْتُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَجَرَرْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَجَلَلْتُمْ لَهُمْ وَأَمْسَ تَمَّ أَنْ تَشْرِكُوا بِي
 مَا لَمْ أَتَرَهُ بِهِ سُلْطَانًا لِيُجَنِّبَهُ قَالُوا لَنْ يَسْطُرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِلْمًا قَالَهُ قَالَتْ يَوْمَ فِي خُطْبَتِهِ لَأَنْ
 لَنْ تَنْبَغُ قَدْ أَمَرَ بِي أَنْ أَعْلِمَهُ مَا جَعَلْتُمْ قَدْ عَلِمْتَنِي يَقِي هَذَا كُلُّ مَالٍ يَخْلُقُهُ عَبْدًا جَلِيلًا
 بِالْقُرْبِ وَأَنَّهُ جَدِثَ طَبِيعًا لِيُذَكِّرَ الْمُصْنِفَ بِعَمَلِهِ لَأَنْ بَعْضُهُ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ كُلُّ مَالٍ
 يَخْلُقُهُ مَعْنَاهُ كُلُّ مَالٍ أُعْطِيَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي فَهُوَ جَلِيلٌ وَالْمَلِكُ إِنْ كَانَ مَا جَرَّ فَوَاعِلُ
 أَنْفُسِهِمْ مِنْ السَّائِبَةِ وَالْوَصِيلِ وَالْحَاجِي وَالْعَيْنُ خَبْرٌ وَاعْتَقَدُوا تَجَرُّمَهَا وَقَوْلُهُ وَإِنِّي خَلَقْتُ
 عِبَادِي حِينَفَاءً كُلِّمَ إِيْ مَسْلُوكٍ وَقَبِيضُ طَاهِرِينَ خَالِصِينَ وَقَبِيضُ مُتَّصِلِينَ لِقَبُولِ الْهَدَايَةِ
 وَقَبِيضُ الْمَلِكِ بِنَدِّ حِينَ لَوْ الْعَبْدُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ السُّتُ بَيْنَكُمْ قَالُوا بَلَى وَقَوْلُهُ فَاجْتَابْتُمْ
 بِالْحِجْمَةِ لِيَنْ جَسُومُهُمْ فَذَرَبُوا بِهِمْ وَأَزَالُوا لَوْعًا كَانُوا عَلَيْهِ يَدُ الْبَاطِلِ وَرَوَى فَاجْتَابْتُمْ
 بِالْحِجْمَةِ لِيَنْ جَسُومُهُمْ فَذَرَبُوا بِهِمْ وَأَزَالُوا لَوْعًا كَانُوا عَلَيْهِ يَدُ الْبَاطِلِ وَرَوَى فَاجْتَابْتُمْ
 أَمْسَ تَمَّ أَنْ تَشْرِكُوا بِي لِيَهْدِيَهُ السُّلْطَانُ لِيُجَنِّبَهُ سَمِعْتُ بِهِ لِيُسَلِّطَ عَلَى الْقُلُوبِ عِنْدَ الْجَمْعِ عَلَيْهَا
 بِالْقَبْرِ وَالْعِلْمِ وَمَعْنَاهُ أَمْسَ تَمَّ بِالْبَشَرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى قُلُوبِ
 عِبَادِهِ فَلَا يَكُنْ الْحِجْمَةُ الْبَالُوَ مُتَلَقَاةً لَأَنْ لَوْ لَوْ عَلَيْهِمْ يَقُولُ مَا لَمْ يَتَرَهُ بِهِ سُلْطَانًا
 لَنْ يَكُونَ لِيُجَدِّ مَعْنَى فِي الْإِشْرَافِ بِاللَّهِ شَيْئًا فَضْلُهُ عَنِ الْحِجْمَةِ وَقَبِيضُ هَوَايَايَ لَوْ لَا يَجُوزُ

عَلَى أَنَّهُ إِنْ يَزَالُ يَرْهَانَا عَلَى نَفْسِهِ لَشَرِّهِ بِهِ عَيْنُهُ وَتَجَنُّبُ الرِّبَا يَكُونُ مُعْنَاهُ كَمَا أَنْدَلُ فَإِنَّ حُجَّتَهُ لَقَدْ
 عَلَى أَحَدٍ لَا يَتَذَكَّرُ بِهَا لَيْتَ لَمْ يَهْتَدِ وَأَمَّا مَنْ هُوَ لَبَّاهُ بِهَيْئَةٍ يَأْتِيهِ لَمْ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَدْرِي
 لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنْ خَسِرْتُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لِحَيْثُ وَقَدْ تَقَدَّرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ الْبَارِئُ وَفِي قَوْلِهِ
 عَلَى أَنَّهُ إِنْ خَسِرْتُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ لَبَّاهُ بِهَيْئَةٍ يَأْتِيهِ مَا أُنْعِمْتُ عَلَى
 عِبَادِهِ مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَقْبَهُ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ بِمَا كَانُوا يَقُولُونَ التَّوَكُّلُ وَالْكَوْبَرُ الْحَيْثُ وَقَدْ تَقَدَّرَ
 الْكَلَامُ عَلَيْهِ الْبَارِئُ فِي قَوْلِهِ عَلَى أَنَّهُ مَا أَتَى اللَّهُ وَالسَّمَاءُ مِنْ بَيْنِكُمْ إِنْ أَقْبَهُ فَرِيْقٌ مِنَ الَّذِينَ
 هَاهَا كَأَفْرِينِ لَبَّاهُ بِهَيْئَةٍ يَأْتِيهِ مَا أُنْعِمْتُ عَلَى عِبْدِهِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِثْمِ فَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ فَلَسْتُ
 سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَشْيُ بِهَا وَلَيْسَ سَائِلُهُ
 بِأَعْظَمَةٍ وَأَنْ أَسْتَعَاذَ فِي لَعْنَتِهِ الْحَيْثُ أَقْوَى مَا قَالُوا الشَّيْءُ يَجُوزُ بِحَسْبِ الظَّاهِرِ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ كُنْتُ سَمِعَهُ الْبَارِئُ يَسْمَعُ بِهِ فَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِ مَا يَأْتِيهِ الشَّرُّ بِسَمَاعِهِ وَلَا يَنْصُرُ مَا يَأْتِيهِ الشَّرُّ
 فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا يَبْطِشُ إِنْ مَا لَوْ فِي الشَّرِّ بِبَطْشِهِ وَلَا يَسْمَعُ إِنْ مَا لَوْ فِي الشَّرِّ بِالسَّمْعِ إِلَيْهِ
 وَبِحَسْبِ الْبَارِئِ لَا يُزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَأَعْتَادِ الزِّيَارَاتِ
 وَيَتَرَفَّى مِنْ مَقَامٍ لَا يَلْقَى أَغْلًا لَهُ حَتَّى يَحْتَجِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَجْدِ سُلْطَانِ حُجَّتِهِ غَالِبًا عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَلِمْ
 عَنْ الرِّقَابَةِ شَيْءٌ عَنِ مَا يَقْرَبُهُ إِلَيْهِ تَقَرَّبُ فَيَصِيرُ مُتَحَلِّيًا عَنْ الشُّهُولَةِ وَاهْلَاكِ عَنِ الْكَذِبِ
 مُسْتَعْرِقًا بِمَا حُطِّطَ جُنَابَتُهُ لِحَيْثُ مَا لَا حِطَّ لَهَا إِلَّا حِطَّ رُبُّهُ فَمَا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ إِلَّا رَأَى اللَّهُ
 وَهُوَ لَمْ يَزَلْ دَرَجَاتٍ السَّابِكِي وَأَوْفَى وَجَاهِ الْوَاصِلِينَ فَيَكُونُ هَذَا لِعَبْدٍ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَهَذَا الْقَسْرُ
 بِحُجَّتِهِ وَالذَّائِقُونَ يَقْبِضُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِثْمِ يَكُونُ الرِّبَا صِفَاتُ عِبْدِهِ
 الْمَذْكُورُ لِيُخْفِضَ الْمُنَاسِبَةَ الصِّفَتِ بَيْنَ الْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ فَإِنَّهَا لَا تَذُقُهَا وَلِهَذَا جَعَلَ السُّبُحَ
 فِي فِكْرِ أَوَّلِ الْتَوَافِرِ فَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلٌ خَتَانٍ لَيْسَ عَلَيْهِ إِجَابَةٌ أَحَدٌ وَالْتَوَافِرُ لَيْسَتْ بِإِجَابَةٍ
 أَحَدٌ وَكَانَ فِكْرُ مَنْاسِبَةِ الْغَرَى بَيْنَ الْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ وَهَذَا يَسْمَعُ فَرَى الْتَوَافِرُ وَتَمَّ فَرَى
 الْفَرَارِضُ وَهَذَا أَظْهَرَ مِنْ قَرْنِ الْتَوَافِرِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِكْرُ مَا قَالَهُ عِلْمُ اللَّهِ قَالَهُ اللَّهُ عَلَى
 لِسَانِ عِبْدِهِ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَأَتَمَّ بَيَانُ فِكْرِ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى أَقْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَقْلُهُ
 مَشَتْ فَهَتْ لَا تَحْتَرِكُ وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ سَائِلُهُ لَبَّاهُ بِهَيْئَةٍ يَأْتِيهِ بِكَلِمَةٍ إِنْ لَمْ يَزَلْ الْوَاقِعُ
 لَقَدْ وَفَّرَ هَذِهِ الْمَقَامَ لِيَحْقُقَ بِمَعْرِفَةِ وَاتِّعَافِهِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَحْتَاجِ
 إِلَى سُؤَالٍ وَلَا يَحْتَاجُ رُوحِي مَعْرِفَتِي فَإِنَّ إِقَامَةَ اللَّهِ فِي مَقَامِ السُّؤَالِ تَشْدِيدًا لَهُ بِأَمْرِهِ
 يَقْبِضُ لَوْعُونِ اسْتَجَابَ لَكُمْ سَأَلَهُ وَلَا يَسْأَلُ إِلَّا مَا كَانَ فَمَنْ لَوْحُفُ مَشْرُوطًا بِالْإِثْمِ
 وَتَبَنَّى لِنَفْسِهِ مِنْ قَوْلِهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ سَبَقَتْ هَاهَا عَمَّا شَاءَ مِنْ حِينَ أَنْ يَدْعُوهُ
 لَعَلَّهُ أَنْ فِكْرُ مَا لَا يَكُونُ بِالْإِثْمِ يَأْتِيهِ لَبَّاهُ بِهَيْئَةٍ يَأْتِيهِ مَا لِعَبْدِهِ الْمَوْضِعُ عِبْدِي
 جَزَائِهِ إِذَا اقْبَضَتْ صِفَتَهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ثُمَّ اجْتَنِبَ إِلَّا لِحَيْثُ الْحَيْثُ صُنِيَ الرَّجُلُ
 هُوَ الَّذِي يُصَافِرُ الْوَقْفَ وَيُخْلِصُ لَهُ فَعِيْلٌ يَفْعَلُ وَلَا يَجْتَنِبُ فِي ذَلِكَ عَمَلُ الصَّالِحِ
 وَبَعْدَ الْمَكْرَاهَاتِ هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْبَحْرِ وَتَحْفِيزُهُ بِالسُّبُحِ وَالْقُسْرِ أَوْ بِاسْتِطَالِ الْوُجُوحِ
 إِلَيْهِ

وَالْقِيَامُ لَهَا عَلَى التَّوَجُّعِ الْمُرْسُومِ فِيمَا طَلَبَ التَّوَلُّبُ الْمَوْجُودُ مِنْهَا **ح** انْشَرَّ وَلَبَّوْهُنَّ ^{التي}
 مِنْ اِهْلَانِ لِي وَتَرَوِي عَزَّادِي لِي وَلِيَا فَقَدْ بَارَزْنِي بِالْمُجَادِبَةِ وَمَا لَقَوْتُ فِي شَيْءٍ
 اَنَا فاعله مَا لَقَوْتُ فِي بَيْتِي نَفْسَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرُمُ الْمَوْتَ وَالرَّحْمَةَ مَسَاةً وَلَا
 بَدْلَهُ مِنْهُ وَمَا تَقَرَّبَ اِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ مِثْلَ الذَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَبَدَ مِثْلَ
 اَوَاةٍ مَا اَفْتَضَيْتُمْ عَلَيَّ الْحَبِيثَ الْوَلِيَّ مَرَّكَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ فِي حَالِهِ فَعَرَفْتُ طَالَةً بِاخْبَارِ
 الْحَقِّ اِيَّاهُ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي يَقَعُ بِهِ التَّصْدِيقُ عِنْدَهُ وَحَصَلَتْ لَهُ الْبُشْرَى عِنْدَ رَبِّهِ قَالَتِ
 الْمَلَكُ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمْ الْبُشْرَى
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَآمَنَّا كَانَ مِعَادَاةُ الْوَلِيِّ مُبَارَكَةً لِمُجَادِبَةِ الذِّبِّ لِأَنَّ
 الْوَلِيَّ يُنْصَرِّفُ اللَّهُ نَاصِرٌ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَخُذْ عَادِي
 مَرَّكَانَ اللَّهُ نَاصِرٌ فَقَدْ بَارَزَ مُجَادِبَةَ اللَّهِ وَقِيَرْتُ مِنْ عَادِي وَلِيَّ اللَّهِ لَوْلَا لَيْتَ فَقَدْ عَادِي
 اللَّهُ وَمُجَادِبَةَ وَمِعَادَاةُ الْوَلِيِّ لَوْلَا لَيْتَ بَعْدَكَ وَقَوْلُهُ وَمَا لَقَوْتُ مِثْلَهُ عَلَى طَرِيقِ
 اَرَاكَ اَيْضًا الْمَعْنَى تَقَعُ رَجُلًا وَتُخْرَجُ لِيَحْمِلَ لَوْلَا يُشْكِلُ لِي حَقِيقَةُ التَّقْوَى عِنْدَ مُرَاةٍ
 وَقِيَرْتُ هَذَا مِنْ يَدِ كَيْدِ الْمَذْذُوعِ وَارْلُوقِ الدَّلَاحِ لِأَنَّ التَّقْوَى تَسْتَلِيقُ التَّوَقُّفَ لِي مَا تَوَقَّفْتُ
 تَوَقُّفَ الْمُتَّقِ فِي اَمْرِ اَنَا فاعله اَلَا فِي بَيْتِي نَفْسَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ اَتَوَقَّفُ فِيهِ
 حَتَّى يَسْطَلَّ عَلَيَّ وَيَمِيلَ قَلْبِي اِلَيْهِ شَوْقًا اِلَى لِقَائِي وَقِيَرْتُ هُوَ مِنْ يَدِ التَّوَلُّبِ فِي مَرْتَبَةِ
 الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ وَمَا رُفِيتَ لَوْ رُفِيتَ وَمَذْكَرُ مَقَامٍ لَا يَعْرِفُ سِوِي خِزَانَةٍ
 لَيْسَ لِلْجَدَلِ وَالْبَرِّ هَانُ اِلَّا سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ يَكْرُمُ الْمَوْتَ يَعْنِي مَا يَلْقَى مِنْ صُعُوبَةٍ وَكِبَرَةٍ
 وَالرَّحْمَةَ مَسَاةً سَبَبٌ فَكَيْدٌ وَلَسْتُ اَكْرَهُ لَكَ الْمَوْتَ لَا رَأْيَ لِي الدَّرَجَةُ وَالرَّوْنَةُ وَغَيْرُهُمَا
 مِنْ الْكُلَامَاتِ وَالزَّهْدُ هُوَ تَكَلُّفُ الدُّنْيَا عَنْ قَدْرِكَ وَكَانَتْ هُوَ الْمَرْكُ هَمًّا بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ يُطْلَقُ اِسْمُ الزَّهْدِ عَلَى تَكَلُّفِ كُلِّ مَاسِيٍّ اَللَّهُ مِنْ دُنْيَا وَلَاحِقَةٍ كَائِفٍ
 يُزِيدُ قَدْرَ اللَّهِ رُفْعَةً فَاتَّهَ سَبِيلُ عَنِ الزَّهْدِ مُعَالِ قَدْرٍ لَهُ عِنْدِي مَا كُنْتُ زَاهِدًا
 سَوِيًّا نَدَانِي اَيَّامَ اَوَّلِ يَوْمٍ زَهَدْتُ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَلُّبِ زَهَدْتُ فِي الْآخِرَةِ وَالتَّوَلُّبِ
 زَهَدْتُ فِي كُلِّ مَاسِيٍّ اَللَّهُ فَتَوَلُّبْتُ مَا ذَا اَتَزِيدُ فَتَوَلُّبْتُ اَزِيدُ لَكَ اَزِيدُ جَعَلُ
 تَكَلُّفِ مَاسِيٍّ اَللَّهُ زَهْدًا وَقَوْلُهُ وَلَا تَعَبَدَ مِثْلَ لِقَاءٍ مَا اَفْتَضَيْتُمْ عَلَيَّ قَدْ عَلِمَ مُجَادِبَتِي
 عَلَيَّ مَرْتَبَتِي عَلَى التَّعَبُّدِ بِالْتَّوَلُّبِ وَزِيَالَةِ مُرْتَبَتِي وَهُوَ قَرِيبُ الْغَرَائِضِ عِيَاوَتِ النُّوَافِرِ
هـ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ ذَا النُّفَرِ تَبَايَأْتُ عَلَيْهِ لَكَ اَعْفَرَ لِقَائِي اَلَيْسَ
 قَدْ عَفَرْتُ لَكَ وَاجْتَبَطْتُ عَمَلَكُ الْحَبِيثِ قَالَتِ رَسُوهُ اَللَّهُ حَيَا اَللَّهُ عَلَيَّ وَلَمْ يَحْدَثْ لِي
 رَجُلًا قَالَتْ اَللَّهُ لَا يَغْفِرُ لِقَائِي وَلَمْ يَكُنْ اَللَّهُ تَبَايَأْتُ عَلَيْهِ لَكَ اَعْفَرَ لِقَائِي
 اَعْفَرَ لِقَائِي قَدْ عَفَرْتُ لِقَائِي وَاجْتَبَطْتُ عَمَلَكُ اَوْ كَمَا قَالَتْ مِنْ ذَا النُّفَرِ تَبَايَأْتُ
 لِي يَحْلِفُ وَالْاَلِيَّةُ الْيَمِينُ وَقَوْلُهُ قَدْ عَفَرْتُ لِقَائِي مِنْهُ وَتَبَيَّرَ لَذَهَبَ اَهْلُ السَّنَةِ
 اَلَا عَفَرْتُ لِقَائِي اَللَّهُ تَبَايَأْتُ عَلَيْهِ لِقَائِي اَللَّهُ تَبَايَأْتُ عَلَيْهِ لِقَائِي وَلَمْ يَحْدَثْ لِي

لَيْسَ شَيْءٌ
 م

عَلَى لَيْسَ إِلَّا عَلَى تَحِيَّاتٍ بِالْكَبَائِدِ فَإِنَّ الْمُنَاقِبَ هَذَا لَمْ يُصَدَّرْ مِنْ كَعْدٍ وَقَدْ أَحْبَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ إِجْبَاطِ
 عَمَلِهِ فَاحْبِسُوا بَابَ الرُّجُلِ دُبَابًا كُلَّ مَسْجِدًا لِلَّذِي فَعَلَ وَاسْتَحْيَا لِكَبِيرِهِ تَحِيَّاتٍ الْعَمَلِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ
 مَسْجِدًا هُنَا قَانِطٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَسْقُطُ الْعَمَلِ أَحَبُّ قَدِيمًا كَانَ أَلَمْ مُقَابِلًا لِجَنِّ حَيٍّ
 عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَ لَمْ عَلَى صَائِبٍ فَعَبْتُ عَنْ فَيْتٍ بِالْإِجْبَابِ وَقَدِيرَ اللَّهِ كَانَ مِنْ شِدَائِهِ مِنْ قَبْلَتِ
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَنَا بِاللَّذَلِيسِ الدَّلَالِ عَا عِدَمِ الرُّجُلِ عَلَى عُرْفٍ فِي مَوْضِعٍ **و** لِبَوْهَيْتِهِ
 يَوْمَ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ فَعَبْتُ بِخَلْقٍ خَلَقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا قُوَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَيَّةً أَوْ
 لِيَخْلُقُوا شَيْئًا لِحَيِّثُ غَرِيبِي زَادَتْ قَارِ وَخَلَّتْ مِنْ لَبِي هَذِيرَةٍ فِي وَإِنْ مَرَّوَلِي قَرَارِي
 فِيهَا نَصَابِي فَقَارِ سَمِعْتُ رَسْمَهُ اللَّهِ حَيَّا اللَّهُ عَلَى مَلِكٍ يَقُولُ قَارِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ لَبِي
 الدَّرَقِ هِيَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ وَقَدِيرُ هِيَ إِلَهِي تَرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ وَقَوْلِي فَلْيَخْلُقُوا قُوَّةً
 وَمَا بَعْدَ خَطَابِ تَحْيِيْنٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَجِيئُوا مَا صَوَّرْتُمْ وَمَسْكَرٍ بِطَاهِرٍ مَجَاهِدَةٍ اللَّهُ عَلَى كَرَامِ
 الْأَشْيَاءِ وَيُجَوِّدُهَا قَمَالًا رَوْعٍ مِنْهُ وَاجِبٌ بَابُ الْمَرْوَدِ بِهِ دَوَائِدُهَا تَحْمِلُ لَهَا عَلَى قَوْلِهِ أَجِيئُوا مَا صَوَّرْتُمْ
 لِيَجْعَلُوا حَيَّوَانًا ذَا رَوْحٍ كَمَا صَاغِيَّتُمْ وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَلَى خَلْقٍ فِي الْبَارِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ
 عَلَى أَلَمْ مِنْ صَوْرٍ صَوْرَةٍ **و** لِبَوْهَيْتِهِ يَوْمَ اللَّهِ يَابْنَ لَقَمِ الْفَقْرِ الْفَقْرُ عَلَيْهِ الْحَيِّثُ
 وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامُ عَلَى فِي الْبَارِ الثَّلَاثِ فِي قَوْلِهِ عَلَى أَلَمْ لَا تَوْجِي فَيُوجِي اللَّهُ عَلَيْهِ **و** لِبَوْهَيْتِهِ
 يَوْمَ اللَّهِ يَابْنَ لَقَمِ مَرَضَتْ فَلَمْ تَعْدِي قَارِ يَابْنَ لَيْفَ اعْتَقَلَتْ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 قَارِ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَنْ مَرَضَتْ فَلَمْ تَعْدِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَوْ عَدَدَ لَوْجَدْتِ
 عَنْدِي يَابْنَ لَقَمِ اسْتَطَعْتِ فَلَمْ تَطْعَمِي قَارِ يَابْنَ لَيْفَ اطْعَمْتِ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 قَارِ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْتِ عَبْدِي فَلَنْ فَلَمْ تَطْعَمِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَوْ اطْعَمْتِ
 لَوْجَدْتِ فَلَنْ عَبْدِي ابْنَ لَقَمِ اسْتَطَعْتِ فَلَمْ تَطْعَمِي قَارِ يَابْنَ لَيْفَ اسْقَيْتِ وَأَنْتَ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ قَارِ اسْتَطَعْتِ عَبْدِي فَلَنْ فَلَمْ تَسْقِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَوْ سَقَيْتِ وَجَدْتِ فَلَنْ
 الْحَيِّثُ قَدِيرُ مَا أَضَافَ الْمَرْوَدِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَالْمَرْوَدِ بِهِ الْعَبْدُ شَدِيدًا وَقَدِيرًا لَهُ وَقَدِيرُ
 هُوَ لَطْفٌ فِي الْغِيَابِ وَتَعْرِيفٌ تَعْظِيمٌ وَقَدِيرُ مَقَادِيرِ الْعِبَادِ عِنْدَ اللَّهِ وَنِسْفَادُ مَنْ لَيْسَ
 إِلَّا جِسَانٌ لِي الْعَبْدِ أَحْسَنَ لِي الْمَوْلَى وَقَدِيرُ اللَّهِ مِنْ يَابْنَ التَّوَلَّى **و** لِبَوْهَيْتِهِ رَحِي اللَّهِ عَنْ
 يَا عِبَادِي كَلِّكُمْ ضَالَّ الْأَمْتِ هَدَيْتُمْ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ يَا عِبَادِي كَلِّكُمْ
 جَائِعٌ أَوْ أَطْعَمْتُمْ فَاسْتَطَعُونِي أَطْعَمِيكُمْ يَا عِبَادِي كَلِّكُمْ عَارٍ أَوْ كَسَوْتُمْ
 فَاسْتَكْسُونِي الْبَسِيكُمْ يَا عِبَادِي أَنْتُمْ لِحَطِيوَتِ الْبَلْبَابِ وَالنَّهَابِ وَأَنَا أَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
 فَاسْتَغْفِرُونِي أَعْفِيكُمْ يَا عِبَادِي أَنْتُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْفَ غَضْرُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي
 فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ لَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَأَنْسِكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى لَيْقٍ قَلْبِ نَصْرِي
 وَلَيْدِي مِنْكُمْ مَا زِلْتُ قَلْبِي فِي مِلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ لَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَأَنْسِكُمْ وَجَنَّتْكُمْ
 كَانُوا عَلَى لَيْقٍ قَلْبِ رَحْلِي وَلَيْدِي مِنْكُمْ مَا نَقَصَتْ قَلْبِي مِنْ مِلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ لَنْ أَوْلَكُمْ
 وَأَجْرَكُمْ وَأَنْسِكُمْ وَجَنَّتْكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَلَيْدِي فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ مَسْأَلَتِي

بِاطِلَةٌ فِي

ما نقص فلك ما عني الى كما ينقص المحيط لولا لخل البحر انما هي اعمالكم اجيبها لكم
ثم اوتيتكم اياتها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الحبيب
فبين ظاهري هذا انهم خلقوا ضلوكا ان من هؤلاء الله وقد جاء في الحديث المشبه كل مولود
يولد على الفطرة وفطريته في القول واجيب بان المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل
تبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يتبين معناه كقولهم ولدوا على الفطرة ثم صاروا افلا
ان من هؤلاء الله بابقاياه على الفطرة وقوله كلهم جايح انهم اطعموا قبيح معناه خلق
الله مخلوق وقدره يلزم يقع ويبقى به اشخاصهم فسافات اليهم رزقهم وانما بالاحتياط
يعلموا لربهم انهم ابتغوا الرزق من الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه ودينهم
يؤمنون بالخارج الذين يتقونهم لان ما نالوا من الرزق انما هو بقوتهم واعلام للفقدان لان
المطعم هو الله تعالى فله يعلق الرجاء بعينه وقوله كلهم عاين انهم كسوتهم عاين من اول طعام
واعلم ان الرزق والكسوة قد يكون المراد بهما ما هو الظاهر وقد يكون ما هو الباطن فكل
واحد من الروح والعقل والقلب والجوارح الظاهرة والباطنة له رزق يعلق وكسوة معلومة
وقد يكون المراد بهما ما هو الظاهر والباطن جميعا وكذلك قوله انكم تحيطون بالبين والظاهر
يحيون انهم المراد بالخطا الذي يكون باعتبار الخرج عما اذن به الشرع ويهي عن العقول
هو التجاوز عن ذلك لى عدم الموازنة به ويجوز ان يراد بالخطا استعمال كل ما ذكرنا
من الذوق والعقل وغيرهما وكل عضو من اعضاء جسمه في غير ما خلقت له ولقد سمعت
عن بعض السالكين انه قال منذ عرف حاله لم يستعمل شيئا مما اشتمل عليه ذاته في غير ما
خلق له وعقد انه سقى بها بوجوه من غير تقطير من شجرة الخرافة ومو من باب
سبقت له حجي غيبى وقوله انكم لن تبلغوا بعني بيان ان ما تفتق من الهدية والى طعام
والكسوة وعقد من الخطايا ليس لرفع حتى ولا جلب نفع بل محض فقل وعطاء الله
وقوله لو ان اولكم وآخركم الى لقين بيان ان ما لا شيء لا يجد فيما عنده تعالى وتقدس
سواء وانه المتصرف على الاطلاق وقوله انهم التحقيق فانه ذلك في ملكي شيئا لان المراد
لم يخرج عن المذهب عليه وكذلك لم ينقص لانه دخل في ملكه ولم يخرج عنه فكيف ينقص وكذلك
قوله لو ان اولكم الى لقين معناه لولا انهم كل سائل مسألته مع الكثرة التي منها لا ينقص ما
عنده لانه لم يخرج من فكيف ينقص وقوله كما ينقص المحيط لولا لخل البحر لا يدرى على
النقصان كما ذهب بعضهم الى انه لم يخرج عن نقصه لكنه ليس محسوس بل يدرى على انه لا يتغير
فانه قال لولا لخل المحيط لولا لخل البحر لم ينقص شيئا بل غاية ما يتعقل منه تكاتف اجزاء
البحر او تدافعها بمقدار جتمع الا يرفع وقوله انما هي اعمالكم ليعلم انهم استينافا فانه ما قال
ما نقص فلك ما عني كانت سائلا قال فما بالك تتبنا لا يعطى شئ بعضهم في بعض الا كما
قوله الذي اعطى كل سائل وعينه قصته انما اعمالكم اجيبها لكم في احفظها وانصت منها
بتصويرها بصورة ما نالوا له من خيرات او غير ذلك وجد خيرا فليحمد الله عا اعطاء ان يستعد ولت

التي حلت بتعبيد الأعمال بتلك الصورة ومن وجد غير ذلك فلا يفوق إلا نفسه إن من آثار
عالم الذي صار نبياً للغير المقدس المسبب عما جسد بالغيث لا قدس **و** ليوحيته في الله
يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يبق وأني أعطيتك لا قبل إلا أهلكم بسنة
بغاثة ولا تسلط عليهم عدواً من سوي أنفسهم يستريح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من
بأقطارها أو من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها وبعض يسيء بعضا **و**
قول بسنة لي في خطي وبسنة بيضتهم يعني مجتمع وموضع سلطانهم واستحق وعوهم في كلهم
مباحاً ويقتضون الدار وسطها أرلوا عدواً يستأصلهم كلهم ولم تسلط عليهم في الآن وإنما
الحافظ وقيل أرلوا بالنيضة الخوف فماتة شبه مكان اجتماعهم والنيابة بهم بيضة الجند والسيول

الباب الثاني عشر في جوامع الأدعية

عائشة يا الله إنها أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشاف لا شفاء إلا
شفائك شفاء لا يغاير سقمك كان إذا اشتكى الإنسان منحة يمينه ثم قال الحسين قلت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى من الإنسان منحة يمينه ثم قال أذهب البأس يا لعن
فما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت يده لا تضع يحوها كان يصنع فانتزع يده
من يده ثم قال اللهم اغفر لي ما جعلني مع الرفيق الأعلى قالت فذهبت الظن فإذا
هذه قد بقي البأس لا يقبض والبشرية ورب الناس منصوب على حذفت حرف البلاء
والشاف يسر الشفاء بحروف اللام كما في قوله كيمي المتعار الكفاية عن الأية بالكسرة ولا
يغادون يجمع لا يترن من الغدر وهو الترن والسقم يعني السني والقاف المرض وضع
السني وسكن القاف لغة وفيه جوار من أعصاب المريض عند الرقا وجوار عمل الرقا
وقد تقدم الكلام على والرفيق الأعلى قيل هو النبي صلى الله عليه وآله وقيل يعني به الله تعالى **ح**
أنس في الله الحمد لله الذي أنقذ من النار قاله جند أسلام غلام يهودي عند موتة وكان
يخذه الحبث قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وآله فمضى ذات يوم النبي صلى الله
يعقوب فوقف عند رأسه فقال له استلم فتطير لي أبيه وموت عند فقال أبا القاسم
فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يعقوب لخدمته ليعبر وفيه بيان جوار عن الأهل
على الصبي وفيه بيان تعذيب من لم يسلم لله عقر الكعد وقد عوف في موضع وفي ذكر
الحمد في باب الأوعية إشارة إلى أن المراد بها الذك تجميد أو تكبيراً أو دعاء **ح** لبوامنة
في الله عن الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه عني مكفي ولا موقع ولا مستغنى عن ربنا كان
يقول لفارفع ما يدره الحبث كثيراً إلى حمد كثيراً والصبر في دين يعقوب إلى الحمد وفيه مضمون
صفة للمصداق وفيه عني مكفي عني كافي ليس يحمرك حمد لا تكفي به بل يعقوب في كونه
بعد الغربة وفيه ولا موقع عني مذكور الطلب والرجاء وفيه وقيل مع عني مكفي عني
مرفوق وفيه مكفي بطلبهم وكذا غير موقع وقيل بحسن أن يكون الضم راجعاً إلى النبي
ومجناه لأن الله هو المطعم والكافي وهو عني مطعم ولا مكفي قاله ما في التوريشي له الله أبو طي

أَنِّي وَجَدْتُ الرُّوَايَةَ فِيهَا يَغْنِي عَنِّي مَكْنِي وَرَبَّنَا وَبُوجُوكَ أَن يَكُونَ مِنْهُ لِمُصَدِّرِ كَاهِلِ الْآنِ
 وَرَبَّنَا مُنْصَعِبُ خُذْ حَقَّ الْبَدَاءِ وَأَمَّا وَجَّعُ النِّعَمِ فِيهَا فَمَنْ أَن يَكُونَ رَبَّنَا مُبْتَدَأُ وَقَوْلُهُ
 غَنِي مَكْنِي خَبْرُهُ وَالْحَيُّ فِيهَا الْبَرُّ وَأَن يَكُونَ حِينَ مُبْتَدَأُ خُذْ حَقَّ الْبَدَاءِ إِلَى هُوَ غَنِي مَكْنِي وَلَا
 صَدَقَ وَالْغَنِي فِيهَا إِلَهُ وَلَيْسَ قَوْلُهُ رَبَّنَا إِلَهِي هُوَ رَبَّنَا **هـ** ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَدِّمِينَ وَإِنَّا إِلَهُ رَبَّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَحَسْبُ الْعَمَلِ مَا يَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا
 هَذَا وَأَطْوِ عَنَّا بَعْدَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ إِلَى الْأَهْلِ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُرَيْسٍ
 أَيْضًا مُزَادًا وَالْجُودُ بَعْدَ الْكُؤُوفِ وَدُعَاةُ الْمَظْلُومِ **و** وَإِذَا رَجَعَ قَاهُتَنَ وَزَادَ فِيهِ الْيُؤُونَ
 تَأْيُيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصْرُ عِبْدِهِ وَهَنَمُ الْأَحْزَابِ
 وَحَدَّثَ الْحَدِيثُ **ح** قَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعْضِ خَارِجٍ
 سَفَرٍ كَتَبَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا إِلَيْنَا لَعَنَ قَوْلُهُ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَدِّمِينَ لِمَنْ طَافُوا
 لِي مَا لَنَا نَطِيقُ عَلَى قَهْرِهِ وَلَيْسَ بِإِلَهِ لَوْ لَا سَخِي اللَّهُ وَهُوَ اعْتَرَاكَ بِالْحَيِّ وَبِهِ تَلْبِيهِ عَالَمُ
 السَّفَرِ الْعَظِيمُ الَّذِي لَهُ نَسَانُ هُوَ الدُّجُوعُ لِي أَنَّهُ فَعُولُهُمْ لَنْ يَشْتَغِلَ بِهِ وَيَسْتَعْدِلُ قَبْلَ
 تَرْوُلِهِ وَالْخَلِيفَةُ هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ عَنِ الْمُسْتَخْلِفِ فَمَا يَسْتَخْلِفُهُ بَعْدَ أَنْتَ الْمُعْتَدِلُ عَلَيْهِ فِي
 غَيْبَتِي عَنْ أَهْلِ لَيْسَ تَتَّقِ أَوْ دَهْمٌ وَتُرَاوِي سَقَمٌ وَتَحْفَظُ عَلَيْهِمْ دِينٌ وَالْوَعْدَاءُ الشَّرَافُ
 وَالْمَشَقَّةُ وَالْكَآبَةُ سُوْرُ الْحَارِ وَالنَّكْسَانُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِسْتِغَاةُ مِنَ كَاِبَةِ الْمُنْظَرِ
 مِنْ كُلِّ مَنَظَرٍ يَعْقُبُ الْكَآبَةُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِسْتِغَاةِ مِنَ الْمُنْظَرِ إِلَيْهِ فَمِنْ هَذَا اخْتَارَ وَسُوْرُ الْمُنْقَلَبِ
 هُوَ لَا يَنْقَلِبُ بِمَا يَسُوْرُهُ مِنْ تَقْصُرِ الْمَالِ أَوْ الْهَرَبِ وَالْجُودُ الدُّجُوعُ وَالْكَؤُوفُ بِالرَّاءِ
 مِنْ كُؤُوفِ الْعِمَامَةِ وَهُوَ لَقْفًا وَفَسَّرَ بِالْقُصَاةِ بَعْدَ الزَّيَالَةِ وَبِالنَّقْصِ بَعْدَ الشُّكْلِ وَالشُّوْبَةِ
 وَلَيْسَ بِهَذَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ وَالْجُودُ بَعْدَ الْكُؤُوفِ مُسْتَفْهِضٌ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ عَلَى مَا يَرُدُّ
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَقْصُرَ أَمُورُنَا وَتَنْقُصَ بَعْدَ صَلَاحِهَا
 كَانَتْ قَاضٍ الْعِمَامَةِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا عَلَى الدَّرَاسِ مِنْ حَارِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْقَضَتْ وَأَمَّا
 اسْتِعَاذُكَ عَنْ دُعَاةِ الْمَظْلُومِ بِمَا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنٌ اللَّهُ حَجَابٌ هَذَا مَا قَالَهُ إِذَا
 خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ وَأَمَّا الْقَهْرُ فَقَدْ لِي رَجَعَ عَنِ السَّفَرِ فَقَدْ رَوَى الْخَارِجُ وَلَوْ رَجَعَ قَاهُتَنَ
 وَزَادَ فِيهِ الْيُؤُونَ تَأْيُيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ
 وَنَصْرُ عِبْدِهِ وَهَنَمُ الْأَحْزَابِ وَخَبْرُهُ قَوْلُهُ آيُونَ جَمْعُ آيٍ لِي رَجَعَ بِالْحَيِّ هَذَا
 تَأْيُيُونَ جَمْعُ التَّائِبِ عَنِ الذَّنْبِ وَقَوْلُهُ عَابِدُونَ لِي خَاسِعُونَ مُسْتَدْبِرُونَ وَقَوْلُهُ
 صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ لِي بِأَطْهَارِ الدِّينِ وَكُؤُوفِ الْعِمَامَةِ لِلْمُتَّقِينَ وَعَيْنُ فَلَكَ تَحْمَا وَعَلَى التَّغْيِيرِ
 وَقَوْلُهُ وَهَنَمُ الْأَحْزَابِ يَعْنِي الدِّينَ خَبَرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَعُ الْخُدُوتُ وَكَانُوا
 اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا سُوْرُ الْيَوْمِ فِي الْيَوْمِ وَنُصْرَةُ الْيَوْمِ فَارْسُلْ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا

وَقَدْ وَجَّهَ بَرَاءَهُ لَمْ يَشْرِكْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْعَمَلِ وَأَيُّهَا ذَكَرَ الْأَخْبَارُ مَعَ عَلَيْهِ خِيَاةُ اللَّهِ وَكَانَ بَارِئُ اللَّهِ وَالَّذِي
 لَا يَخْتَلِفُ جَنْدُهُ أَصْلًا وَأَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى إِفْسَادِ الْعَالَمِ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ تَذَكَّرَ الْمُنَّةَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَذَكَّرَ الْحَقَّابَهُ
هَذَا أَشَى لِيهِ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَبَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَذَّبَ النَّاسَ كَانَ
 هَذَا كَثْرًا وَغَايَةَ الْحَبِثِ أَيْمًا كَانَ الْكَثْرُ دَعَاةَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْهَا مَنْ الدُّعُولُ
 الْجَامِعُ مِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِيهِ بَحْثٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمَا إِنَّمَا تَلْعَبُ حَامِئَةً لَوْ كَانَ النَّاسُ
 فِي سِيَاقِ الْأُيُوبِ نَعْمٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى يَخْتَلِفُونَ فِي تَقْسِيمِهِ اخْتِلَافًا يَدْرُسُ
 عَلَيْهِ عِلْمُ التَّقْوَى فَقِيلَ الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ وَقِيلَ الْعَاقِبَةُ وَالْعَاقِبَةُ
 وَقِيلَ الْمَالُ وَحَسَنُ الْمَالِ وَقِيلَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْجُورُ الْبَعِيدُ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مِنْ أَيْدِي السُّتَقَالِ
 الْجَمْعَةِ مِنْ هَذَا الدُّعَاةِ وَالْجَوَابُ عَنْ الْقَوْلِ أَنَّ التَّقْوَى لِلنَّاسِ كَمَا فِي قَوْلِهِ لَنَا لَكِ بَلَاءٌ وَلَنَا
 لَنَا لَعْنًا وَكَثْرَةُ تَشَاوُلِ التَّوَعُّعِ وَخَرَأَتِي أَنَّ التَّقْوَى عَيْنٌ مَوْجُودَةٌ وَأَنَّ وَجْهًا يَلْمِزُ عَنِ الْمَاقُولِ
 فَيُعْطَى لِكُلِّهِ الْمُسْتَقَالُ مِنَ التَّقْوَى **ه** لَبَّوْهُنَّ رِيَاءَ اللَّهِ عَنْهُمْ أَتَبَا لَقِيَهُ تَقْدَارًا وَذِكْرًا
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِهَا وَأَنْتَ وَلِيَّتُهَا وَمَوْلَاةَا الْحَبِثِ قِيلَ التَّقْوَى مِنَ الْوَقَايَةِ وَمِنْ فَرْطِ
 الصِّيَانَةِ لِيْنِ أَتَبَا لَقِيَهُ مَا يَصُونُهَا مِنَ الْإِثْمَانِ بِالْعِبَالَةِ وَالْإِجْتِنَابِ عَنِ الْخِيَارَاتِ وَالْإِزْكَارِ
 الطَّهَارَةِ وَالنَّمَاةِ ذِكْرًا لِيْنِ طَهْرَتِهَا وَأَجْعَلْ فِي أَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ نَمَاةً وَبِرَكَّةً وَقِيلَ التَّقْوَى لَزَلًا
 يَجِدُ الْخُلُوفَ فِي لِسَانِكَ عَيْبًا وَرَأَى الْمَلَكُ بَكَتَ فِي أَفْعَالِكَ عَيْبًا فَكَلِمَةُ الْعَرَبِ فِي بَرَكَةِ عَيْبٍ أَقْبَرُ
 الْمُنْتَقَى مِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ وَقَايَةً لِرَبِّهِ وَجَعَلَ رَبَّهُ وَقَايَةً لِنَفْسِهِ وَفَكَتَ أَنَّ لِيْنَهُ كُلَّ مَا مَدْرَعَهُ
 مِنْ أَفْعَالِ الْمَكْتَسِبَةِ حَمِيدًا مَرْضِيًّا لِرَبِّهِ وَجَعَلَ رَبَّهُ وَقَايَةً لِنَفْسِهِ وَمَا كَانَ غَيْرَ فَعَلٍ لِنَفْسِهِ
 وَأَنَّ كَانَ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ فَجَعَلَ نَفْسَهُ وَقَايَةً لِرَبِّهِ غَيْرَ أَضَافَةِ الْقِيَمَةِ إِلَيْهِ وَقَدْ كَلَّمَ فِي الشَّرَاحِ
 وَقَدْ تَقَنَّنَ الْكَلَامَ عَلَى مَثَلِهِ فِي هَذَا الشَّرْحِ وَالْوَلِيُّ هُوَ النَّاسُ مِنَ وَالْمَوْلَى هُوَ السَّيِّدُ وَالْمَالِكُ ق
 يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ الْوَلِيَّ رَاجِعًا لِيَقُولَ أَتَبَا لَقِيَهُ تَقْوَاهَا كَأَنَّهُ يَقُولُ يَا نَاسُ مَا أَنْصُرُهَا عَلَيْهِ
 مَا يُرْضِيكَ عَنْهَا وَقِيلَ وَمَوْلَاةَا يَكُونُ رَاجِعًا لِيَقُولَ زَكَاةَا لِيْنِ طَهْرَتِهَا بِتَابِئِكَ أَيْهَا لَهَا
 يُؤَدِّبُ الْمَوَالِي السَّالِكُ عَيْدُكُمْ **ح** زَيْدِينَ لِرَقْمِ رِيَاءَ اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْعَلْ أَتَبَا عَنْهُمْ
 مِنْهُمْ رِيَاءَ الْأَنْصَارِ الْحَبِثِ مَا قَالَتْ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ رِيَاءَ أَتَبَا وَأَنَّ قَدْ أَبْغَضَ
 فَارَاجَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ أَتَبَا عَنْهُمْ فَدَعَى لَهُمْ بِهَذَا الْحَبِثِ **و** أَشَى رِيَاءَ اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْعَلْ
 بِالْمُنَّةِ ضَعِيفِي مَا جَعَلْتُ بِكَ مِنَ الْبَرَكَةِ الْحَبِثِ الضَّعِيفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُنْتَقَى فَارَاجَ لِيْنِ
 بِمَقْصُورٍ عَلَى الْمُنَّةِ فَاقْتَرَنَ الضَّعِيفُ بِمَقْصُورٍ فِي الْوَلَدِ وَالْكَثْرُ عَنِ مَقْصُورٍ وَقِيلَ ضَعِيفِي
 مَثَلًا وَضَعِيفَاهُ مَثَلُهُ وَالْبَرَكَةُ الزِّيَادَةُ وَالشَّرِيفُ الْبَرَاءَةُ **و** لَبَّوْهُنَّ رِيَاءَ اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْعَلْ
 رَزَقَ لِيْنِ فَمَنْ قَوْلًا الْحَبِثِ قِيلَ الْقَوْتُ هُوَ سَدُّ الدُّعَى وَقِيلَ دَعَاةُ الْكَفَايَةِ مِنْ غَيْرِ
 اسْتِزَادٍ وَهَذَا يَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَرَاةِ الْأَخْبَارِ كِفَافًا وَلَمْ يَشْرِكْ بِهِ مِنْ قَوْلِ الْأَكْفَافِ
 أَفْضَلُ مِنَ الْيَفَى وَالْفَقْرُ لِيْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِأَفْضَلِ الْأَخْبَارِ وَقِيلَ لِيْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَيَّانَ فَضَائِلُ الْفَقْرِ الصَّابِرِ وَالْغَنَى الشَّاكِرِ وَالْخَيْرُ الْمُتَوَسِّطُ جَمِيعًا **ح** لَبَّوْهُنَّ رِيَاءَ اللَّهِ عَنْهُمْ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي شَهَادَتِي نُورًا وَفِي أَمَانِي
 نُورًا وَفِي خَلْقِي نُورًا وَفِي نَفْسِي نُورًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا كَمَا جَعَلْتَ لِي قَلْبًا وَفِي قَلْبِي نُورًا
 فَصَيِّتْ كَيْفَ يَصِلُ رُسُودُ اللَّهِ فِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَبَارَكَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَسَّاهُ ثُمَّ نَامَ
 ثُمَّ قَامَ فِي الْقُرْبَةِ فَأُطْلِقَ شَيْئًا ثُمَّ صَبَّ فِي الْحَفَةِ أَوْ الْقَصِيعَةِ فَأَكْبَتَهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا ثُمَّ نَوَّاهُ
 وَنُورًا أَحْسَنَ بَيْنَ الْوَضُوءَيْنِ ثُمَّ قَامَ يَصِلُ مَجِيئًا فَمَتَّ عَنْ لِسَانِهِ فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي
 عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَلَّثْتُ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكُنَّا نَعْرِفُ
 إِذَا نَامَ يَنْفَخُ ثُمَّ خَرَجَ فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّى بِجَمَلٍ يَقِفُ فِي صَلَاةٍ أَوْ فِي سَجْدَةٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي
 نُورًا إِلَى لَعْنَةٍ وَفِي نَفْسِي الدُّرُوبَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا إِلَى لَعْنَةٍ وَتَنْبِيْهِ فِي قَوْلِهِ
 وَاجْعَلْ لِي نُورًا جَاءَ وَاجْعَلْ فِي رِوَايَةِ اللَّهِ أَطْلَعَ نُورًا قَوْلَهُ فَصَيِّتْ بَعْدَ الْبَابِ وَالْعَارِ
 لِي رَقِيبَتِ وَالشَّيْءُ يَكُنْ الشَّيْءُ الْمُجْمَعُ الْخِطُّ الَّذِي تَرْتَبُّ بِهِ الْقُرْبَةُ فِي الْوَتْدِ وَقَبْرِ الْوَكَاءِ
 وَقَوْلُهُ بَيْنَ وَصُورَيْنِ يَفِي مِنْ عَيْنِي تَقَبُّسٌ وَكُلُّ تَبَذُّبٍ وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا
 قَوْلُ الْعِلْمَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ سَأَلَ النُّورَ فِي أَعْضَائِهِ فَجَاءَتْهُ حَيَّةٌ سَلَّ يَزِيْعٌ فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالٍ وَلَا فِي مَقْصَدٍ فَ
 وَمُتَقَلِّبًا لَهُ هُوَ مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا فِي حِرْكَاتِهِ وَسُكُوتِهِ وَقَوْلُهُ أَهْلُ التَّحْقِيقِ إِلَى نُورٍ لَيْسَ وَهُوَ
 وَكَرَّ لَيْسَ يَضِيءُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْظَمُهَا فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا إِلَى قَوْلِهِ جَاءَنِي
 بَصَرِي نُورًا فَقَدْ عَنِي بِهِ أَنَّ قَرْنَ النُّوَافِلِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ وَتَمَعَهُ وَبَصَرَهُ وَارِي
 أَنَّهُ دَعَى بِدَوَامِ قَلْبِهِ فَأَنَّهُ كَانَ حَاجِلًا لَهُ أَوْ كَانَ الدُّعَاءُ قَبْلَ الْخُصُوفِ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي عَنِ الْيَمِينِ
 فَهُوَ الْمُؤَيَّدُ لَهُ وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ يَطْلُبُهُ مِنَ النُّورِ الَّذِي يَسْتَلْبِذُ بِهِ وَهُوَ الَّذِي طَلَبَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلِّ
 صَلَاةٍ يُعْقِدُ وَارِيكَ تَسْتَعِينُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ بَيْنَ النُّورِ الَّذِي يَسْتَلْبِذُ بِهِ كَمَا نَعْرِفُ أَنَّهُ وَقَدْ تَرَى
 أَنْتَ بِهِ قَوْلًا وَارِيكَ تَسْتَعِينُ أَيْدِيهِ بِالنُّورِ مِنْ عَيْنِ يَمِينِهِ لَنْ يَمِينِهِ هُوَ الْقَوَّةُ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي
 عَنْ لِسَانِهِ فَهُوَ نُورُ الْوَقَايَةِ وَالْجَنَّةِ مِنَ الشَّيْءِ الْمُضِلِّ الْمُؤْتَرِّعِ فِي النُّفُوسِ النَّبِيسِ وَالْمُجْهَلِ وَالْ
 التَّكْيُفِ فِي الْإِعْتِقَادِ فِي اللَّهِ وَفِي الْحَبْنِ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَلَى نَوْحَيْنِ أَيْمَانِي وَفِيلِي وَالثَّانِي
 عَلَى نَوْحَيْنِ فَكَيْفَ وَكَيْفَ فَيَعْلَمُ أَنَّ مَنْ بِهِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي هُوَ
 أَيْمَانُهُ مِنْهُ نُورُ الْوَقْتِ وَالْوَقْتُ مَا أَنْتَ بِهِ فَتَوَرَّجَ مَا أَنْتَ بِهِ وَهُوَ عَيْنُ الرَّسْمِ الْإِلَهِيِّ
 الَّذِي أَنْتَ بِهِ قَائِمٌ فِي الْأَحْيَاءِ كَمَا جَعَلَ لَهُ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ طَلَبَ صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْعَنِ
 الَّذِي يَكُونُ حَالَهُ بِهِ مُنْوَراً فِي كُلِّ مَا يَتَلَبَّسُ مِنْ دَعْوَةٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ إِرْشَادٍ كَأَنَّهُ كَانَ
 وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي خَلَفَ فَهُوَ النُّورُ الَّذِي سَعَى بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ يُقْتَدِرُ بِهِ وَيَتَّبِعُهُ فَهُوَ
 لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ لَهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ كَمَا لَمْ يَلْعَنِ الْمُسْتَعِينُ عَلَى صَبْرٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَنْزِيلِي أَدْعُو لِي اللَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ إِنَّ فَحْشَ اتَّبَعَنِي وَأَمَّا النُّفُوسُ فَتَوَرَّجَ
 مِنْهُ تَوَرَّجَ نُورُ الْهَيِّ قَدْ سَبَّ بِعِلْمٍ غَرِيبٍ لَمْ يَتَّقِدْهُ حَسْبٌ وَلَا يُعْطِي تَطَنٌ وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي
 مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ مَا تَرَقَّى لَنَا وَلِلَّهِ الْعُقُولِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا إِيْمَانٌ فَإِنْ كَانَ لَهَا إِيْمَانٌ نُورَانِي
 قَبْلَهُ بِنَاوِيلٍ لِيَحْمَدَ بَيْنَ الْأَمِينِ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي حَتَّى هُوَ يَكُونُ حَتَّى حَكْمُهُ وَتَصَدِّقُهُ

المؤيد

الذي

فِي لَفْظٍ فَيَدْعِي لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا كَأَسْفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ قَالَ
 فَمُطَرُوا فَلَمَّا لَمَسْتُمْ الدَّفَاجِيَّةَ قَامَ عَادُوا إِلَيَّ كَأَنَّهُمْ لَوَاعِلٌ قَالَ فَأَتَتْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْعَ بَطْنِ الْبَطْشَةِ
 الْكَبْرُوكِ إِنَّا مُتَعَمِّدُونَ قَامَ يَوْمَ بَدْرٍ قَوْلُهُ كَسِبْتُمْ يُونُسُ هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ نَعْلَمُ يَا بَنِي إِسْرَافِيلَ
 فَكَيْفَ مَنَعَ سِدْرًا يَا طَلْحَةَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَا إِلَّا قَلِيلًا فَمَا يَحْصُونَ وَقَوْلُهُ وَيَذِي الْأَصْحَابِ مَائِيَّتِ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ قَامَ الْقُطَيْبِيُّ بِعَهْدِ اللَّهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُرْ أَنَّ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا دُخَانًا تَجْوُونَ أَوْ
 حَقِيقَةً الدُّخَانِ مَا ذَكَرْتُ فِي حَبِيبٍ لِي سَعِيدٍ يَفْتَلِحُ لِي مِنَ الشَّوْطِ السَّاعَةِ ضَخَانًا يَكُونُ فِي الْإِصْبِ
 الدَّيْعَيْنِ يَوْمًا وَقَوْلُهُ نَعْلَمُ أَنَا كَأَسْفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَبْعُدُ قَوْلُهُ مِنْ قَالَهُ الدُّخَانُ
 الَّذِي يُعَذِّبُ بِهِ الْكَافِرَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي اللَّهِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا وَحَبِيبٍ
 لِي سَعِيدٍ إِنَّمَا فِيهِ لَوْ أَنَّ فَلَكَ الدُّخَانُ يَكُونُ مِنَ الشَّوْطِ السَّاعَةِ فَبَدْرُ الْقِيَامَةِ فَيَجُوفُ
 الْبُكَشَافُ كَمَا يُبْكَشَفُ مِنَ الدُّخَانِ وَيَجْعَعُ وَمَا جَوَّجَ وَقَدْ فَتَسَّ الْبَطْشَةُ الْكَبْرُوكِ بِأَمَّا يَوْمَ بَدْرٍ
 عَلِيٍّ وَعَائِشَةُ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمَعَا فَاذَكَ مِنْ عَقْدِ بَرِّضَاكَ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ لَوْ أَحْبَبْتَنِي لَمْ أَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 إِنَّ تَجْوِينَ بَرِّضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمَعَا فَاذَكَ مِنْ عَقْدِ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 فَكَمَا صَالَ إِلَيَّ فَتَدَلَّ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 عَقُوبَتِي مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 الْأَفْعَالِ لِي خَالِقُهَا فَكَمَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ لَوْ أَحْبَبْتَنِي لَمْ أَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 تَنَاءً عَلَيْكَ لِي لَوْ أَحْبَبْتَنِي لَمْ أَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 ظَهَرَتْ لِي لَوْ أَحْبَبْتَنِي لَمْ أَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 وَهُوَ مُدْبِيتٌ لِي حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ قَالِيًّا بَارِئُ الْمَسْ كَانَتْ قَوْفَ حَائِكٍ فَلَا يَنْقُصُ دَعْوَى
 دَلِيلٍ وَيَوْمَ لَنْ أَسْتَعِيذَ فِي السُّجُودِ رَضِي الْقَدِيرُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ اعْقِدْ بَرِّضَاكَ
 لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 إِلَيَّ فَلَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 خَاصَّتْ اللَّهُمَّ اعْقِدْ بَرِّضَاكَ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ لِي لَقَدْ قَامَ الْحَطَّائِي لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِي عَقْدُ بَرِّضَاكَ
 لِي صَدَقْتَ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ لِي قَوَّضْتَ أَمْرِي الْبَكْرُ وَالْبَكْرُ أَنْتَ لِي أَقْبَلْتَ نَهْمَتِي وَ
 طَاعَتِي وَأَعْرَضْتَ عَمَّا سَوَّأْتُ وَبَكْرُ خَاصَّتْ لِي بِأَعَاتِيكَ وَبَعْلَتِكَ وَكَلَامِكَ حَادِلْتُ الْخَالِفِينَ
 فَبِكْرُ خَصَمَتِهِمْ وَأَلْعَنَ الْقَوَّةَ وَالْعَلِيَّةَ وَخَوَّفَ أَنْ تَقْبَلَ لِي مِنْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْ جَمُودٍ
 الْحَيَّ تَحْدَفُ مَحَلَّتْ وَلَنْ قِيَّاسًا مُسْتَمَرًّا وَإِنَّمَا حَقُّ الثَّقَلَيْنِ بِالْمَعْبُوتِ وَأَنَّ كَانِ الْحَيَوَانَاتِ
 كَلِمًا تَوَدَّ لَهَا الْمَطْلُوعَانِ الْمُقْصُوعَانِ بِالْبَشِيرِ فَكَمَا تَهْلِكُ مَدْرُ قَتِيرَةٍ الْحَبِيبِ دَلِيلٍ عَنِ
 التَّوَكُّلِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَرَفَقَ بَارِئُ الْمَرْءِ بِالْإِسْلَامِ أَلَمْ تَسْلَمْ لِي وَهُوَ لَا يُقْبَلُ وَلَا كَلَامٌ فِي خَبْرٍ

ليلة ٣

س

قال الله تعالى فالتب الغلب انما قلتم تووبوا فليكن قولوا اسلمنا **و** انسى لحي الله عنه اللهم
اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قاله في الاستسقاء الحديث قال ان رجلا دخل المسجد في يوم جمعة
من باب كان يحق داء القضاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما ثم قال يا رسول الله
هالك لا حوال ولا تقطعت السبل فادع الله لن يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم اغثنا الله فقلت قال انسى فله والله ما ندعي السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين
سبع من بيت ولا داء ولا طلعت من وراءه سحابة منذ الترتيب فلما توسطت السماء انتشرت
ثم امطرت قال فله والله ما زالت الشمس سببا قائما دخل رجل من فلك النياز في الجمعة المقيدة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلك لا حوال ولا تقطعت
السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم جوا ابنا
ولا علينا اللهم على الامام والظراب ودطون لا ودية ومنايت الشجر قال فامطرت وخرجنا
نمشي في الشمس قال شريك فسالت انسى بن مالك اهو الرجل الاول قال لا لوري **و** ان
القضاة يعني التي باعها عبد الله في قضاء دين ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد اوصاه
بنك وكان الدين ستة ثمانين الف وكان يقار لها داء قضاء فين عمر ثم اخفض
فقالوا داء القضاة وقوله يغثنا بضم الياء من اغاث ولا من من اغثنا والمشهد في كتب
اللغة لم يتعمل غاث في المطر الا غاث يقال غاث الله الناس يغثهم بفتح الياء لبي الله المطر
ومن هذا القاصي بعد الله هذا المذكور في الحديث من الاغاث بفتح المعونة لمن طلب الغيث
قال ويحتمل ان يكون من طلب الغيث بفتح لتاغيث كقوله سقاه الله واسقاه ليرحله
له سقيا بفتح من فوق بينهما والقذعة القطعة وسيل جيل بعث للمدينة وقوله
لا مطرت بالالف في جميع النسخ وهو على المختار بان مطرت واقطرت بفتح وايد وقار
بعض النسخ اللغية اقطرت لا يستعمل الا في الغلاب ليقول تعالى وامطرتنا عليهم حجارة من
سجيل فليبين كذلك بقوله تعالى فعدا عارض محطرا وكان في زعمهم الخير وقوله سبتا بسيني
فالمدة **و** باب مفصلة في فقة لير قطع في الزمان واصل السبت القطع والكام بكسر
الهمزة جمع الكمة ويقال في جمعها اكام بالفتح والهمزة معي وون الجبر واعلى من الدابة وقيل
هون الدابة والظراب بكسر الظاء المعجمة واجرها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء معي
الرواي الصفاد وفي الحديث وليد عايشة ربيعة ان استسقاء وان ليس من صلاة مستورة
فيما مشروعة الاستسقاء على فجرة لنبينا صلى الله عليه وسلم بنزول المطر على القود وقيل
يجي خرجوا يمشون في الشمس وقوله لا لوري جاء في رواية البخاري وغيره الله جوالا
هـ ام سلمة رضي الله عنها اللهم اغفر لحي سلمة وارفع درجته في المهدئين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافيه له في قبره ونقول له في الحديث
وقد تقدم الكلام على في الباري الذي في قوله عز وجل ان الله يرفع درجة بعض النعمان **هـ** عايشة
رضي الله عنها اللهم اغفر لحي سلمة واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافيه له في قبره ونقول له في الحديث

لهم

كَانَتْ لَيْسَ بِهَا مِنْ حَجٍّ مِنْ لَيْسَ لِلْيَدِ الْبَيْعُ فَيَقُوعُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَأَرْقِعُ مَوْثِقِينَ وَأَنَا كَمَا تَوَدُّونَ
عَدَاؤُكُمْ جَلُونَ وَإِنْ لَمْ تَشَأْ اللَّهُ بِكُمْ لَا يَحْقُقَنَّ اللَّهُ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ
إِقَامَةُ الْمَضَامِ إِلَى مَقَامٍ يَا أَهْلَ الْوَدَّ وَإِنْ وَقِيلَ مُنْصَبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَقِيلَ يُحْفَرُ حَتَّى يَبْلُغَ غَيْرَ
الْمَحْرُورِ فِي عَيْلَتِهِ وَالْبَيْعُ مَدْفُونٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَتَقَرَّرَ بَيْعُهُ الْعَزِيدُ لِحُرْقِدٍ كَانَتْ فِيهِ وَفَوْقَ مَا
عَنِ الْعَوْرَتِ وَأَصْلُ الْبَيْعِ هُوَ الْمَكَانُ الْمُبْتَغَى فِيهِ تَحْتِ الْأَصُولِ وَأَمَّا قَبْلَ الْخَوْفِ بِالْمِثْلَةِ لِلْبَيْعِ
وَقَبْلَ الْمِثْلَةِ عَائِدَةً إِلَى تَبَرُّكِ التَّوْبَةِ بَيْنَهُمَا وَقَبْلَ عَيْنِ فَكُلَّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَ الدَّارِ يُطْلَقُ عَلَى
الْمَقَابِرِ لِأَنَّهُ فِي النَّفْسِ يَقَعُ عَلَى الْمَاضِي وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ لَيْسَ السَّلَامُ عَلَى الْأَمْوَالِ كَالسَّلَامِ عَلَى الْأَنْفُسِ بِمَا
مَا كَانَ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْ تَقْدِيمِ عَيْلَتِهِ وَفِي جَوَانِ الْأَهْلِ وَالسَّالِكِينَ مِنْ حَجٍّ أَوْصِيَتْ
لَبُومُونِي رَفَعِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِي إِلَى عَامِرِ اللَّهِ أَجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنْ
مِنْ النَّاسِ مَا لَبُومُونِي فَقُلْتُ فِي يَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَغْفِرُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بَيْنَ قِيَمَتِهِ
وَأَدْخَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلَهُ كَرِيمٍ الْحَبِيثِ قَالُوا فَمَا فَرَّخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَبِيبٍ
بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى حَبِيشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ صَدِيدَ بْنِ الْعِصَةِ فَقَبِلَهُ وَزَيْدٌ وَصَدْرُهُ فَبَكَى فَجَاءَهُ فَقَالَ
لَبُومُونِي وَبَعَثَنِي عَلَى عَامِرٍ قَالُوا فَرَّخِي لَبُوعَامِرٍ فِي رَكْبَتِهِ زَاهٍ رَضِيَ عَنْ بَنِي حَبِيشٍ بِسَمِّهِمْ فَأَبَتْ
فِي رَكْبَتِهِ فَأَتَمَمْتِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمْرُو مَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَبُوعَامِرٍ إِلَى بَنِي مَوْسَى فَقَالَ لَنْ يَكُونَ
قَاتِلِي تَزَاهٍ فَبَكَى الَّذِي رَأَى قَالُومُونِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَأَعْتَدْتُ فَلَمَحْتُ فَلَمَّا رَأَى وَلِيَّ
عَيْنٍ وَاهِبًا فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ لِقَوْلِهِ لَا تَشْخِي السَّتْ عَرَبِيًّا لَا تَنْتَبِثُ فَكَلَفْتُ فَالْتَقَيْتُ
أَنَا وَهُوَ فَاحْتَلَفْنَا أَنْ وَهُوَ ضَرْبُ بَيْتَيْنِ فَضَوَّبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقُلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُهُ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فَقُلْتُ
إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ مَا جِئْتُ قَالُوا فَاتَزَوَّجْ هَذَا السَّهْمُ فَزَوَّجْتُهُ فَتَزَاوَضَ الْمَاءُ فَقَالَ يَا ابْنَتِ أَخِي انْطَلِقِي
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْرَئِي السَّلَامَ وَقَدْ لَمْ يَقُولْ لَكَ اسْتَغْفِرُ لَهُ قَالُوا وَتَسْتَعْلِي لَبُوعَامِرٍ
عَلَى النَّاسِ وَكُنْتَ سَيِّئًا ثُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي
بَيْتٍ عَلَى سَيِّدٍ مَزِيلٍ وَعَلَيْهِ فَرَّاشٌ وَقَدْ أَثَرُ زَمَالِ السَّيِّدِ بِطَحْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
فَأَخْبَرْتُهُ بِحُجْرَتِنَا وَجِئْتُ بَنِي عَامِرٍ فَقُلْتُ لَهُ قَالُوا قُلْ لَهُ لِيَسْتَغْفِرُ لِي فَرَّخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَايَ فَنُفِضْنَا مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِي إِلَى عَامِرٍ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ الْبَطْنِ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بَيْنَ قِيَمَتِهِ وَدَبَّتْ وَلَوْ جَلَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَدْخَلَهُ كَرِيمًا
أَوْطَاسٍ مَوْضِعَ قَبْرِتِي مِنْ حَبِيشٍ وَأَمَّا بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ لِيَتَّبِعَ مُنْهَرَةً هَؤُلَاءِ بِحَبِيشٍ وَ
لَبُوعَامِرٍ ثُمَّ لَبِى مَوْسَى الْأَشْعَرِيَّ مِنْ كِبَارِ الْحِجَابَةِ لِيُؤَيِّدَهُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ لَا يَوْمٌ وَلَا هَذَا الْحَبِيشُ وَخِمْ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَدَعَا إِلَى التَّوْبَةِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَغْفِرَةِ وَقَفَّ
لِي عَامِرٍ مِنْ قَبْلِ قَاتِلِي تَزَاهٍ فَبَكَى الَّذِي رَأَى بِشَيْءٍ لِي لَنْ الْقَاتِلِ كَانَ يَقْرَأُ بَيْنَهُمَا فَأَشَارَ
بِذَلِكَ مَرَّتَيْنِ تَقْبِيلًا وَكَأَنَّ ذَلِكَ يَقُولُ تَزَاهٍ بِالْمِثْلَةِ فَوْقَ وَقَوْلُهُ فَرَّخَا بِاللُّونِ وَالَّذِي
لِي طَحْنٌ وَارْتَفَعُ وَجَرِي وَلَمْ يَنْقُطْ وَقَوْلُهُ عَامِرٌ سَيِّدٌ مَزِيلٌ هُوَ بِأَسْكَانِ الدَّاءِ وَفِيهِ الْمِيمُ

وَأَخْبَرْتُكَ أَوْصِيَتْ

والذي يلبس الدابة وفيها هو الذي ينسب في فهمه بالسعيف ونشد بشريط ويحوي نقار من ارملة فهو
 مرمول ويحيى رملته فهو مرمول وقوله وعيله فراس كرا وقع في الصحوتين والقاف به الله الذي
 احفظ في هذا الحديث فاعلمه فليس وهو المناسب لقوله وقد انزل ربنا السبب في ظلمه وحجبه و
 يكن لتكفون الغداس رقيقا فيؤثر وفي الحديث ولينزل الدواب لفرعون له امن جان ان
 يستنبت عيق وان العصور للدعابة ولذكر الله مستحب وان رفع اليدين في يدك بياض ابطم
 بك كذلك وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وفي الاستسقاء وقد حصد ليعقوب بن ماحصل لعم
 من استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وزياره وهو لو حاله من خلا لربنا برآه فترا قاتل **ف** ريدون
 ارقم به الله عن النعم اعقب الله نصاب ولا بناء الا نصاب **م** ولا بناء ابناء النصاب الحديث ستر
 الخارجي في ابناء لا بناء ظاهر الحديث يدل على انتهاء الاستغفار في البطن الثالث فيمكن
 ان يكون خبره كانه كانوا في القرية التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجبت قريش ثم
 الذين يلقونهم في الدين يلقونهم ويحجون ان يشمل بركة هذا الاستغفار للمؤمنين من تسلي
 الا نصاب في يقع القيمة مبالغ في الدائم سيما لما كانت بيت الاولة والتاسعة بالاجل وفيما
 فعلوا **و** لتوهدين في الله عن النعم اعقب الخلقين قالوا يا رسول الله وللمقربين
 قال اللهم اعقب الخلقين قالوا يا رسول الله وللمقربين قال اعقب الخلقين قالوا يا رسول الله
 وللمقربين قال وللمقربين الحديث معناه ظاهر وفيه دليل على جوار الخلق والتفصيل في الخبر
 وعلى ان الخلق افضل من ربه صلى الله عليه وسلم ظاهر في الدعابة للخلق واقصى عاين في
 الدعابة للمقربين وكأنه والله اعلم باحتساب ان المقصر واقف على الذين يستعبر ما لا وزن عليه
 ازالته وهذا خلاف ما ينبغي ان يكون الاحتياج على من الشعث والتفت والخلق ترك حفظ
 نفسه في الدنيا لمضاهة ربه وقد اختلف العلماء في نعم الله في خلق هذه الواقعة كانت في حجة الوداع
 او في الحديبية فحكى القاضى عن بعضهم انها كانت في الحديبية حين امرهم بالخلق فلم يفعلوا
 لمقامي وحفظ مكانه وقد عني ابن عباس في اتيه عنها قال خلق رجال يقع الحديث وقص
 اخرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الخلقين ثلثا قال يا رسول الله ما بال الخلقين
 طاعتهم لهم بالنجاة قال نعم لم يشكوا قال ابن عبد البر وكونه في الحديبية هو المحفوظ وقد
 ذكر مسلم جده في ما قاله ورؤي ابن له شعبة فوكيع من حديث يحيى بن الحصين عن
 جده ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وعي الخلقين ثلثا وللمقربين من واهد
 وقال الامام شهاب الدين التورثي لعنه الله بن فليس كان فريش اخذها في عن الحديبية
 والافعال في حجة الوداع فالتى كانت في عمرة الحديبية انما كانت لموجده وجدها في نفسه عليه
 وفليس لئلا تقع لما صدره عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه ارادوا تراخيه عضا
 ومذلة وخاضع اضطربت الامم عصه الله ولستولي عليهم الصخر حجة كادوا ان يخرجوا
 انفسهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بخي الهلك والخروج عن الجرام فلم يسارعوا الى طاعة
 فلما حلف هو واقف المحفوظ من اصحابه وتركه لقرون ثم اجابوا فيما امر على كبر ولم يخلقوا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

اراد بدينه

وكان عظم القيد عند عبد الله بن الزبير
ولان على نضايه بسكة وكان الناس
يظنون ان جسد عبد الله بن الزبير
جدر الله بعد الله بالامر وكان
يستجلبه اذ اخرجوا لايامه وكان
الناس يخرجون لايامه وكان احدق
تدبير المولى

اعقروا والرحمني والرحمني بالرفيق وعي به عند وفاته الحديث عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
عن عائشة انها اخبرت انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مستند
مذرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اعقروا لي لقبري قبل الرفيق الا على هو الذي جاء ميتا
في الحديث الصحيح من قوله مع الذين اتعت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل هي المقربين من الملائكة وقيل ليس الا على من الصفات الموصية فلا يتحقق اثنان في رافعا
ليس باعلى من هذه الصفات الموصية من بار فعله يحكم بها النبيون الذين اسلموا **ف** ام
سليم بنت ملحان رضي الله عنها اللهم اني ماله وولده وبارك له فيما عطيتني وعني به ليس بملك
الحديث قالت قلت يا رسول الله فما فعلك انش لودع الله له فقال اللهم اكمل ماله يا لقبري فعفا
ظاهر وفيه دلالة على ابايخ الاستعداد من المال والادب والعيال لكن لعل شغلنا عن التعلل والقيام
بمحققه قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وله فتنة اعظم من شغلهم العبد عن القيام بحقوق
مولاه واولاده وولده وولده النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالحيف عليه **ف** عائشة رضي الله عنها اللهم الرفيق الذي
الحديث وقد تفتح الكلمة على النفا **هـ** عائشة رضي الله عنها اللهم انت السلف ومنك السلف
تباركت يا ذا الجلال والاکبر الى الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار
ما يقف اللهم انت السلف يا لقبري السلف الا من استأجر التغير واثني من السلف كما قال تعالى
فسلام لك من اصحاب النبي ومعناه ان السلف من المعاطين والممالك انما يحصل من سلف
التغير وتبارك تعاقل من البركة ومعنى الكثرة ومعنى الثناء وذا الجلال والعظمة والسلطان
القاهي وتبارك تعاقل من البركة ومعنى الكثرة ومعنى الثناء وذا الجلال والعظمة والسلطان
بالله ليس فيه ما يدرك على الله تعالى من صفة المكنان لا مكان له غاية فافهم الله كان يقعد هذا
المقدار ثم يقعد انما الله كان يتقبل منه فليس فيه دلالة على صفة كما تبارك **هـ** علي رضي الله عنه
انت المكنان لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهديني الى صراطك المستقيم لا اله الا انت لا اله الا انت
لا اله الا انت واسئلك عن سبيلها لا يعرف عن سبيلها الا انت لتبكر وسعديك والحيين كل
في يدك والشئ ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان
يقعد بعد قوله وجهت وجهي لله فاعرج قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع
لك سمعي وبصري وجميعي وعقلي وعصبي فاوارف راسي قال ربنا لك الحمد مدد السموات وبلاد
الارض وما بينهما وملازمنا في شئ بعد فاذا الحمد قال اللهم لك سجلت وبيك
امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشفع سمعته وبصره تبارك الله احسن
المخلفين ثم يكمن من ربي ما يقعد بين التشهد والتسليم اللهم اعقروا ما قدعت وما لغيت
وما اسدرت وما اعلمت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقنع وانت المعوض لا
اله الا انت الحديث **ق** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقا قاه في الصلاة قال وجهت
وجهي للذي خلق السموات والارض خنيقا وما ان من المشوكين ان من صلاتي وشكلي وتحياتي ومخاتي

تبارك العالمين

لا شريك له وبذلك ابدت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لي لغز قوله وجهت وجهي الي
 قعدت بعبادتي للذي فعل السموات والارض لي ابتداء خلقهما والحيث هو المايز لي الحق
 ومثلا لاسلام وقيل الجنيب عند العرب من كان غاي من ابراهيم عليهما السلام وانصب عليهما الجاهل وقوله وما
 انا من المشركين ببيان الجنيب والمراد بالمشرك ههنا كل كاف من عابده وثني في صميم ويعني ونقراي
 ويجوي وقعدت وزنديت والتشكك العبارة وتحياني وتحياني لي حيوتي وموتي واللام في لينة
 للاختصاص من والرب هو المرتب والملك والعالين جمع عيال ومنوما سهران الله وقوله انت الملك
 لي القادر علي كل شيء ولي شئ وقوله وانا عندك اعتراف بالخضوع والتذلل وقوله ظلت
 بعيني اعتراف بتقصي علم الله وقدمه على سؤال المغفرة ادبا واهربا لا حسن الاخلاق اما لئلا يكون
 قبل فعله تغير ذلك يعني خلق عظيم ولما لئلا يكون المراد الاول علم عليه ويجعل ان يكون ظلت للزيادة في
 انا استبعد لان خلقه القلبي وهاهنا مزيد اول فيه ما فيه وقوله لئلا يكون مقوم على طاعتك اقامة
 بعد اقامة وسعديك لي اسعيا والعدا اسعيا وقوله والشئ ليس اليك والخطا في نعم الله فم ارشاد
 لي الا في الشئ علي الله بان يضاف الي الله محاسن الرغوب ومنه من بر وقوله تغير ولما مررت من
 يشفي ان كان ما ذكرنا علي ذلك منك وقيل معناه الشئ لا يتغير به اليك وقيل لا يضاف بانقرها
 اليك لا يقال يا خالق الشئ وقيل لا يصدق اليك واما يصعد اليك العلم الطيب والاول الصالح
 وقيل ليس الشئ بالنسبة اليك بل خلقه ليحكمة بالغة واما هو شئ بالنسبة الي الخلق وقوله
 انا بك وابيكن لي انا وحقه بك وقيل لي ابيك لو صاير اليك وقوله تباركت تقدم معناه وقوله
 فلا يكتسب الميم ونصب الميم ورفعها ومعناه حمد الوكان اجساما ملائما لعظمه وقوله خشع كل
 سمعي وبصري لي يقرب لي اخذ كل عضو من هذه الاعضاء وحط من الخضوع والتذلل واصل الخشوع
 في القلب تكن ثمة نظم علي الجوارح والاعضاء فيمنع ذلك خشوعا يكون مستبعا عنه وقوله
 وشق سمعهم ارجع للوجه وقيل ومنه وقيل بل ذهب الذهبي له الله ان الزونين من الوجه واجيب
 بجوابين احدهما ان المراد بالوجه الذلت كما في قوله تغير كل شيء هالك الا وجهه وان في ان الله يضاف
 الي غيره باو في مذهب وقوله احسن الخالقين لي المقدرين والمصورين وقوله انت المعتمد
 وانت الموجه يعني تقدم من شئت بطاعتك وغيبها وتوجه من شئت عن خلقك كما يقتضيه
 الحكمة وفي الحديث استجاب الدعاء بهذا المذهب الا ان يكون اما ما يقع له يختارون التطوير
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انت خلقت نبيي وانت توفاهالك ما لها ونجياها ان
 احسنتها فاحفظها وان لامتها فاعف لها اللهم اني اسالك العافية امم به رجل ان يقول ان
 اخذ مضجعة الحديث ابن عمر لما روي هذا الحديث قال له رجل سمعت هذا من عن قول سمع
 من جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام في الحياء والمات في الباب الرابع في قوله
 عليا اذا تشمت احدكم فليستعذ بالله من الرجوع وكذا في قوله ان احسنتها فاحفظها لي فاعف
 لها فيه والعافية وفاق الله عن العبد الاستقام والبلهيا **و** لبو هذين يعني الله اللهم
 اني الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين بك الله اشهد

في اماليهم

انا

وَمَا تَكُ عَلَى مَضَى اللَّهِ أَنْ جَعَلَهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَيْفَ يُؤْتِي الْحَيَاتِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
يُفْنَحُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ الْقِرَاءَةَ وَيَكْبِتُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ الْأَكْبَرُ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ
قَائِمٌ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ الْإِنِّي لِحَيَاتٍ وَرَبِّكَ ذُو كَوَانٍ وَحُصْنَةٍ عَصَبَتْ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ مَا تَرَكَ لِيَسْرُكَ كَدُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْبِي عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ
وَلَسْتُ تَوَابِعِي عَلَى جَوْلِي الْقَضِيَّةِ فِي الصَّبْرِ وَهُوَ قَائِمٌ بِسَدِّ لِقَائِهِمْ ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَذَرُ عَالِيًا لِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ
ابْنِ مِنْ النِّجَاةِ وَالْهَمَّ لِلتَّعَذُّبِ وَقَدْ عَرَفْتُ بِالْبُتَيْعَةِ وَبِهِ وَرَدَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَهُوَ لَا يَدْعُو لَهُمْ
فَقَدْ اسْتَمُوا فَغَنَمَهُمْ أَهْلُ عَمَّا وَعَدَ بُوَيْهَمُ ثُمَّ تَجَوَّأُوا وَهَاجَرُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوُطَاةُ بَعَثَتْ
الْوَلَدَ وَاسْتَكْبَانَ الطَّائِفَ بَعْدَ مَا هَمَّ وَيُنِي الْبَاشَرُ وَقَوْلُهُ اجْعَلْهَا لِي بِتَقْوِيلٍ وَهِيَ لِي بِتَقْوِيلٍ وَقَوْلُهُ
لِي سَبِينَ بِشَدِّ لَوِ الْبَيْتِ يُؤْتِي عِيَالَهُمْ وَبِهِ جَوَانِ الدُّعَاءِ بِمُعَيِّنٍ وَعَلَى عَمَلٍ مُعَيِّنٍ وَجَوَانِ لَعْنِ الْكَافِرِ
وَبِهِ تَكُنْ لِي تَلْبَسُ اللَّعْنُ لِي لَعْنٌ هـ عَمَّا يَرَى أَنَّهُ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
الْبَرِّ النَّاسِ مِنْ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
تَحَدَّرَ وَوَعَدَكَ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
تَشَاءُ لَا تُعَذِّبْ فِي الْأَرْضِ قَلَمَ يَوْمٍ أَحَدٍ الْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِصْبَاحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَاشِيَةً بِإِذْنِ اللَّهِ
اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبِيَّتُهُ فَاجْعَلْهُ لَكَ زَلَّةً وَاجْعَلْ الْحَبِيثَ قَالَتْ وَخَرَّ
عَلَى رُسُوفِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ فَلَمَّا هُيَئَتِ يَدَا لَوْرِي مَا هُوَ فَاحْضَبَاهُ فَلَعْنَهُمَا وَبَثَّهَا فَلَمَّا خَرَجَا
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ أَصَابَ مِنْ الْحَبِيثِ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ قُلْتُ وَمَا ذَكَرْتُ لَعْنَتَهُمَا قُلْتُ
سَبِيَّتُهُمَا قُلْتُ أَوْ مَا عَلِمْتَ فَأَشَارَ طُتْ عَلَيْهِ رَأْيِي قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ كَيْفَ لَعْنُ قُلْتُ الْقُرْطُوبِيُّ
هَذَا الْكَلَامُ مِنَ السُّنَنِ الْمُسْتَعْمَلِ وَذَكَرْتُ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَا أَصَابَا مِنْ شَيْءٍ خَيْرًا وَلَيْزَ
كَانَ عَيْنُهُمَا قَدْ أَصَابَهُ لَكِنْ تَنْزِيلُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ هَذَا الْكَلَامُ فِيهِ صُغُورَةٌ وَفِيهِ التَّشْبِيهُ بَيْنَ
بَيْنِهِمْ وَفِيهِ الْإِلَافُ فِي مَنْ هِيَ لَمْ أَرِ ابْتِدَاءً وَمِنْهُ مَتَّعْتُهُ لِلْقِسْمِ وَفِيهِ مَوْصُولٌ رَفَعَهُ
بِالْإِبْتِدَاءِ وَصَلَتْهُمَا أَصَابَ وَعَايَدَهَا الْمَضَى فِي أَصَابَ وَمَا بَعْدَهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَخَبَرُهَا مُجْزُوعٌ
تَقْدِيرُهُ وَاللَّهُ لَرَجُلٍ أَصَابَ قَبْلَ خَيْرٍ فَإِنَّهُ أَوْ نَاجٍ ثُمَّ نَفَتْ عَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَصَابَهُ
فَبِكَ قَوْلُهَا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ وَلَوْ رَجَعَ أَنْ يَكُونَ مَا أَصَابَهُ خَيْرًا غَيْرَ الْمُبْتَدَأِ لَخَلَّوْهُ عَنْ عَايِدِ لَعْنِهِ
عَلَى نَفْسِ الْمُبْتَدَأِ وَمَا أَصَابَهُ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ لِي بِتَقْوِيلٍ فَتَأَمَّلْ بَعْضَ لَكِنْ مَا قُلْنَا وَأَقُولُ
تَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مُنْصَغِبًا بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الْحَبِيثِ لِي بَعْضُهُ أَوْ أَقَلُّ
قَلِيلٌ مِنْ أَصَابَ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ وَجَاءَ لِي هَذَيْنِ لَمْ يَصْبَا مِنْ الْحَبِيثِ لَقِيلُهُ وَلَوْ كَثِيرًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا السَّالِمُ أَمَا تَعْلَمِينَ
أَنْ شَدَّ طِيَّ عَلَى رَأْسِي هـ أَنْشَأَ يَرَى اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ وَكَارِ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ لِي أَجْزَلُ
لَسْتُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحًا وَبَسَاءً مُعَيَّنِينَ وَمِنْ عَمَلٍ مُعَيَّنٍ قَامَ بَيْنَ اللَّهِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّبَعَةً فَقَالَ

سَبِينَ

وَالْحَبِيثُ

سَم

وكان من اسامة بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
عشرين سنة

كان اسامة اكل من الحسن بن علي طويلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج اسامة في الجيش الذي بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبخر خروجه والحسن كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين او
سبع سنين فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة على النعمانية وفيه فضيلة ظاهرة لاسامة بن الحسين
هذا لما تولى علي بن ابي طالب في السنة التي للحسين فاصابته وصرح المصنف رحمه الله بانه للحسين والحسين
والله اعلم **هـ** عايشته في الله عنها اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به
واعرف بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به كان يقدر اذا عصفت الريح الحديث
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرا لا يضرني
قالت ولما تحلت السماء تغتن لونه فوخل وصرخ واقبل ولحقه قاذو امطرت سري عنه
تعرفت فبك عايشته فسألت فقال لعلي يا عايشة كما قال قوم عايشة فلما راوه عايشة مستقبلة
اقد يتهن قالوا هذا عايشة ثم طردنا فقال عصفت الريح انما اشددت وبعثت وتحدثت السماء
اي تغيت وتغيرت فيها الغيم وهو من المجدد يعني الميم وفي سجادة فيها رعد وبرزت
تخجل منها ما طلق وكان خوفي في الله عليه وسلم عايشة ان يعاقبوا كما عوفت عن من الاعم
وقوله سري عنه لير ذهب عنه ما كان يجذ لير وال سب الخوف وفيه بيان الى التجا الى الله
عند حديث ما يخاف من والد عايشة بهذه الكلمات عند هبوب الريح ولها من الخوف والتروع
الى الله تعالى **هـ** ابن مسعود في الله عنه اللهم اني اسألك الهدى واليقين والعفاف والنجاة
الحديث الهدى هو الرشاد وقيل المراد به الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم و
اليقين هو الخوف من الله والتحذر عن مخالفة والعفاف هو التقى عما لا يباع واليقين عن
والنفس هو غي النفس وهذا الاستغناء عن الناس وعما في ايديهم **ح** سعد بن في وقاص
في الله عنه اللهم اني اعفوك من النجس واعفوك من الجن واعفوك ان ارضى ارضى
واعفوك من فتنة الدجال واعفوك من غلب القبر الحديث النجس يعني الباء الموحدة
وفتنة الدجال المعجمة وبضم الباء وشكوف الحاء والجن بضم الجيم وتكون الباء معروفة
واما ان يشيعد فيها لا يها من التقصير في الواجبات والقيام بحقوق الله في ازالة المنكر
والاخذ على العبادات ولست عايشة من ارضى العبد لما في من المعصية واحتله الى الكواشي و
العقل والهم والاضبط والعجز عن الطاعات **و** اما ان يستعان بفتنة الدنيا وفي النبي وكرها
المصنف رحمه الله من فتنة الدجال فان المروي في هذا الحديث فتنة الدنيا مفسرة بفتنة
الدجال وكذلك الاستعانة من غلب القبر فقد تقدم الكلام على ان الباء في قوله عايشة
لقد تشهد لقدم فليستعد بانه من الهم **و** انس في الله عنه اللهم اني اعفوك من
الجنس والجنائث كان يقول لولا هذا الكلام الحديث بضم الحاء والباء جمع حيث
وقد روي اسكان الباء من باب كذب وزيل في جوان التجريد والتخفيف لانه اصل في
حي يخرج عن معناه والجنائث جمع حيث في معنى الحديث الاستعانة من وتور الشياطين
وابا يجمع ومنهم من ذهب الى تسكون الباء لصلها واختلافها في معناه فقيل هو الشن وقيل

انعم الله عليهم

هو الكفء وقيل الخبث هو الشيطان والخبائث المعاصي وقيل الخبث في كلام العرب المدح وقوله
لقد دخل الخلائق نذر على من المراد بالخلائع هو المكان الذي غدر لعنه الجاح والناظر في جوار ذكر
الله في ذلك المكان قوله فيهم من لا تجوز فتحاج ان ياول بان معناه لولا ان الله دخل
كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ومنهم من تجوز ولا يحتاج الى تأويل **ف**
لنوسيعيد وانس في الله عنهما اللهم اني اعوذ بك من الهيم والجزم والكسل والخلل و
الجن وضيع الدين وغبلة الدجال الحديث قال بعض الساجدين هذا الحديث مما لقنه به الخليلي
والمصنف نعم الله علم عليه بعلوم المتفق عليه ويجوز ان يكون وقع سموا من الكاتب وقد تقدم الكلام
على هذا الحديث في الباب التاسع في قوله عليه السلام انما علم ما من علما نك **هـ** ابن عمر في الله عنهما
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وجوب عافيتك ونجاة نعمتك وجميع سخطك الحديث
النجاة بضم الناء وسكون الجيم وبضمها فتح الجيم والمدة هي البغية يقال فجئته الا مولوا جاءه
بغية والنعم من نعمت الامم لذكر **هـ** عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من شر ما
عملت ومن شر ما لم اعمل الحديث انما الاستعانة بما عمل قطا هو واما الاستعانة بما لم يعمل فيجوز
ان يكون لئلا يتداخل العجب في يدك الكف عماله ينبغي لقوة فيه وضبي من بل براه من يقدر ربه
ويجوز ان يكون المراد به تعليم امته كذا قيل وفيه نظر لان عالم يعلمه الائمة ليس عليهم الاستعانة
ولو كان فبكت تعليمه كان واجبا او مستحبا **هـ** عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من طلب
النقي واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والمات اللهم اني اعوذ بك من
المات والمغرم الحديث وقد تقدم الكلام على الاستعانة من طلب القبر وفتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا
والمات في الباب الرابع في قوله عليه السلام لعل الله يشهد لكم وقد تقدم الكلام على الاستعانة من المغرم
في الباب الثاني في قوله عليه السلام لعل الله يشهد لكم وقد تقدم الكلام على الاستعانة من المغرم
ما يوجب الائمة او ما فيه الائمة **هـ** انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقيل لا يحسن
ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع الحديث المشغوع هو المشغوع وقوله ونفس لا تشبع فيزله
معينان احدهما انما تشبع بما ان الله ولا تقى عن الجمع ليشدة فافهما من الجرح والثاني يترك
بكثره لا كل **هـ** عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار
وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغي ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من
شر فتنة المسيح الدجال الحديث فتنة النار هي مذللة اهلها المفضي بهم اليها وفتنة القبر
هي الضلال عن صواب اجابة الملكين وعذاب القبر هو ضرب من لم يوفق الجوارح مقامه
من حديد وعذابه لا يقع القيمة وفتنة الغي هي الجرح خارج المال ونكسبه من غي فتنة بين
جليل وحليم ومنه حقوق الله الواجبة في المال وشر فتنة الفقر قبيح المراد به فقر النفس
الذي لا يرقى فبكر الدنيا يحذيرها وقيل هو الفقر الذي لا يعينه صبي ولا وزع وفتنة
تورط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الايمان الحديث لا يباي علي لي حديث وثبت **هـ**
لنوبك في الله عن الله اني ظلمت نفسي ظلم كثيرا فاعف عن الذنوب لا انت فاعف عن مغفرة من
عندك

وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَبِيثُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْتُ وَغَاءَ لَوْ غُوبَ فِي
 مَلَأَتِي قَالَتْ لَقَدْ كُنْتُ بِفَيْهِ لِي لَعْنٌ وَإِنَّهُ مَنْ يَقْتُلِي جَوَانِ الدُّعَاءِ بِهِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ
 تَبَيَّنَ نَجْمَةً كَبْرًا حَالَةً الصَّلَاةِ تَحْصِيَةً بِأَلَةٍ مَا كُنَ إِلَيْتِ جَانِ الدُّعَاءِ فِيهَا وَغَيْثُهَا لَهَا بِهَا لَعْنٌ
 أَنْ يَقُولَ بَعْدَ قِرَاءَةِ الشَّهَادَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ طَلَمْتُ بِنَفْسِي لِي وَضَعْتُ الْأَفْعَالَ
 الْعَصَائِرَ عَنْهَا فِي غَيْرِ مَا هِيَ لَهُ وَقَوْلُهُ كَثِيرًا رَوَى بِالنَّبَا الْمَثَلَةَ وَالْمَوْجِدَةَ وَقَوْلُهُ وَلَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 إِلَّا أَنْتَ اسْتَجْلِبْتَ لِمُغْفِرَتِهِ بِحُضْرِ الْمُغْفِرَةِ عَلَيْهِ تَقَارُ وَتَقْدَرُ وَغَفَلَتِ الذُّنُوبُ اسْتَقَاطَهَا بِالتَّوْبَةِ
 أَوْ بِالْعَفْوِ عَنْهَا وَمَعِيَ قَوْمٌ مِنْ عِبْدِكَ تَقْضِيهِ مِنْ عَيْنِ اسْتِحْقَاقٍ وَقَدْ أَلَدَ فَلَكَ يَقُولُ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِكَلِمَةٍ إِنَّ وَضْعِي الْفَصِيلَ وَتَعْرِيفُ الْحَبْسِ بِاللَّامِ وَبِصِغَةِ الْمُبَالِغَةِ وَأَنْتَ يَعْرِفُ
 بَابِي فَذَلِكَ إِنْ كَانَ قَوْمًا عَدَدَ عِلْمِ الْعَالِي عَالِي دِينٍ فَكُنْ **البراءة بن عازب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ كُنْتُ
 أَوَّلَ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ لَقَدْ أَمَّا تَوْفَى قَالَهُ حِينَ مَنَ عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ فَحَمَمَ مَجْلُوفٌ شَيْءٌ أَحَدٌ بِهِ فَرَجَحَ
 الْحَبِيثُ قَالَتْ مَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْتِهِ فَحَمَمَ مَجْلُوفًا فَرَجَحَ فَقَالَ هَذَا يَجْدُونَ
 حَيْدَ الدَّائِي فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعَمْ فَرَجَحَ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ اشْكُرْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ
 عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا يَجْدُونَ حَيْدَ الدَّائِي فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا وَلَوْ أَنَّكَ شِئْتَ بِهَذَا لَمْ أَجْزِ بِحَيْدِ
 الدَّائِي وَلَكِنْ كُنْتُ فِي شَرَفِنَا فَكُنَّا لَوْ أَحْضَرْنَا الشَّيْءَ تَدْنَاهُ وَلَوْ أَحْضَرْنَا الضَّعِيفَ لَمَّا عَلَيْنَا
 لِحَيْدِ فَكُنْتُ تَعَالَوْا فَلَمَجَمْعُ عَالِي شَيْءٍ بِرَقِيمَةٍ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضْعِ فَجَعَلْنَا التَّحْمِي وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّحْمِ
 قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كُنْتُ لَقَدْ أَمَّا تَوْفَى قَامَ بِهِ فَرَجَحَ فَاتَّكَلَّ
 اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الدُّنْيَا لَمْ يَخْلُقْكَ الذَّنْبُ نَسَا دَعُونَ فِي الْكُفْرِ لِي فَقَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلِيَّتَهُ لَوْ أَنَّ حَذْوَهُ
 لَمْ يَقُولُوا لَمْ يَتَوَلَّوْا مَجْدًا قَالُوا أَمْرًا بِالْحَيَاةِ وَالْجَلْدَ حَذْوَهُ وَإِنْ أَفْتَاكَ بِاللَّحْمِ فَاحْذَرُوا
 فَاتَّكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْشَأَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْشَأَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْشَأَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فَجَمَعَ الْمُسَوِّدُ الْوَجْهَ وَقَدْ احْمَرَّتْ
 الزُّهْفُ وَأَبْتَدَعُوا وَجَعَلُوا بَدَلَهُ عَنْ حَيْدِ الدَّائِي فَتَبَيَّنَ مِنْهُ وَتَبَيَّنَ عَالِي وَغَيْبُ أَقَابَةِ الْحَيْدِ عَالِي الْأَمَامِ عَالِي
 زُنَاةِ أَهْلِ الذِّقَّةِ وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ بِاللَّحْمِ وَتَبَيَّنَ ظَرْفُ الدَّائِي لَمْ يَبْدَأْ لِي فِي صَوْرَةِ أَمَّا تَوْفَى
 الدَّائِي لَمْ يَطْلُقْ وَمَنْ تَبَيَّنَ عَالِي الدَّائِي لَمْ يَسْأَلْ فِي الْأَجْصَانِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 كَانَ يَحْكُمُ التَّوْرَةَ وَلَمْ يَسْتَفِضْ شَرْعًا عَلَى فَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَالِي وَتَبَيَّنَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ يَحْكُمُ
 وَفِيهِ وَلَيْسَ عَالِي حَيْدِ الدَّائِي فَتَبَيَّنَ لَمْ يَحْكَمْ بِاللَّحْمِ وَتَبَيَّنَ ظَرْفُ الدَّائِي لَمْ يَبْدَأْ لِي فِي صَوْرَةِ أَمَّا تَوْفَى
 وَفِيهِ ظَرْفُ الدَّائِي لَمْ يَطْلُقْ وَمَنْ تَبَيَّنَ عَالِي الدَّائِي لَمْ يَسْأَلْ فِي الْأَجْصَانِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ أَهَكَذَا يَجْدُونَ حَيْدَ الدَّائِي فِي كِتَابِكُمْ لَيْسَ سَوَالًا لِلتَّقْلِيدِ هُمُ بَلْ هُوَ لِلتَّوْبَةِ هُمُ
 وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِ حَيْدِ الدَّائِي مَا سَوَّلَتْ لَهُمُ الْقِسْمُ وَلَقَدْ فَكَّرْتُ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ اللَّهَ
 بِطَرِيقِ الْوَجْهِ وَتَبَيَّنَ الْمَخَارِجُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْشَأَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ بِنَا
 لَمْ يَكُنْ تَقْدَرُ وَتَبَيَّنَ بَارِئُ الْآيَةِ تَبَيَّنَ فِي الْيَهُودِ الْمُخْرِفِينَ بِاللَّحْمِ اللَّهُ كَمَا وَرَعَى عَالِي الْحَبِيثِ
 وَاجْتَبَى بَارِئُ الْآيَةِ لِمَعْنَى النُّقْطَةِ لِمَعْنَى السَّيْبِ وَالْحَقُّ فِي الْجَوَابِ أَنْ تَقَارُ تَأْوِيلًا وَغَيْرَ
 بَارِئُ الْآيَةِ عَمُومُ النُّقْطَةِ

عَلَيْهِمَا

لَمْ يَحْكُمْ بِمَا آتَى اللَّهُ سُبْحَانًا فَادْبَارَهُمْ الْكَافِرُونَ عَلَيْهِ بِالْأَيْدِي الدَّالَّةِ عَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ **هـ** لَبَّوْهُ هَدِيرًا
يَعْنِي اللَّهُ اللَّهُمَّ أَهْدِ أُمَّ بَنِي هَدِيرَةَ اللَّهُمَّ حَيْثُ عُبَيْدُكَ هَذَا وَأَمَّا فِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَيْثُ الْبَيْنَةُ الْمُؤْمِنِينَ
الْجَنَّةِ مَا كُنْتُ أَوْعِدُ فِي بَيْتِي الْأَيْدِي دَعَا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الْبَنِي فَكُنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَدَعَا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
الْبَيْنَةِ فَاسْتَعْنِي بِنِي فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
إِنِّي خَشِفْتُ قَدْحِي فَقَالَتْ مَا لَكَ يَا أَبَا هَدِيرَةَ وَسَمِعْتُ خَفْضَةَ الْمَاءِ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
وَمَجَلَّتْ عَنْ خَدَّيْهَا فَفُتِحَتِ الْبَابُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا هَدِيرَةَ أَشْهَدُ لَكَ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لَكَ بِمُحَمَّدٍ
عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
اللَّهُ الْبَشَرُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَيْكَ أُمَّ بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
لَدَعَا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
حَيْثُ عُبَيْدُكَ لِي أَهْلِي فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
الْقَائِدُ تَذَكُّرَهَا قَوْلِي فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
خَفْضَةَ الْمَاءِ يَحْكُمُكَ فِي الْجَنَّةِ بَيَانٌ عَلَى مِنَ أَعْلَى الْبَيْنَةِ وَهَذَا اسْتِجَابَةٌ وَعَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ
فِي الْحَالِ وَمِنْ اسْتِجَابَةِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ عِنْدَ حُصُولِ النِّعَمِ وَفِيهِ مُنْقِبَةٌ عَظِيمَةٌ لِبَنِي هَدِيرَةَ وَلَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ
لَبَّوْهُ هَدِيرَةَ يَعْنِي اللَّهُ اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسًا وَابْتَهِمُ لِحَيْثُ مَا قَدِمَ الطَّيْفُ وَأُفْجَاهُ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دُوسًا كَفَرْتُ وَابْتَهِمُ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
دُوسًا وَابْتَهِمُ قَوْلِي بَعْضُ طَرَفِ الْبَحَارِ إِنَّ دُوسًا قَدْ هَلَكْتَ عَصَتْ وَابْتَهِمُ وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ مِنْ طَرَفِ كَفَرْتُ دُوسًا مِنْ الْبَيْنَةِ بَرَارُ وَهِيَ قَعَمُ بَنِي هَدِيرَةَ وَفِي بَيَانٍ حَوْصِ
الْبَيْنَةِ صَلَاحُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ سَبِيلٍ عَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ **هـ** عَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ
وَفِي دُورَةِ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسُّلُوكَ وَأَذْكُرُ بِالْهُدَى هَدَايَتَكَ الطَّيْفُ وَالسُّلُوكُ
السُّلُوكُ عَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ فَادْعُوا بَنِي هَدِيرَةَ
السُّلُوكُ وَابْتَهِمُ قَوْلِي بَعْضُ طَرَفِ الْبَحَارِ إِنَّ دُوسًا قَدْ هَلَكْتَ عَصَتْ وَابْتَهِمُ وَلَيْسَ
أُخَذَ فِي الْمَنْجَى الْمُسْتَقِيمِ وَسَدَلُوا لِي سَبِيلَهُ السُّلُوكُ إِنْ لَمْ يَطْلُبْ غَايَةَ الْهُدَى وَ
بَيَانُ السُّلُوكِ وَمِنْ ذَلِكَ تَصَوُّرُ الْمَسْأَلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ السَّالِكِينَ إِنَّمَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْمَقْصِدِ إِنْ سَكَنَ
الْجَاهُ وَالرَّامِي إِنَّمَا يَضِيبُ سَهْمَهُ الْغَضُّ أَوْ اسْدَرَجَ وَفِيهِ مَرْكَاهُ وَقَدْ إِنَّمَا أَمَدُ بَيْتِكَ
تَعْلِيمًا لَهُ مَا يَقْرَبُ اسْتِجَابَةَ فَازِنِ الْمُحَقِّقِينَ قَالُوا مِنْ شُرُوطِ اسْتِجَابَةِ فِي الدُّعَاءِ بِحُجَّةٍ تَوْجِيهِ الدُّعَاءِ
بِهِ مَقْصُودُهُ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ مِنْ رَيْغٍ فَلَمَّا كَانَ التَّبَعُ أَحْصَى كَانَ الدُّعَاءُ أَقْرَبَ إِلَى اسْتِجَابَةِ وَ
سُؤَالِ الْهُدَى نَبَأُ سَبِيلِ التَّبَعِ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ كَهْدَايَةِ الطَّيْفِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي لَا حُوزَ فِيهِ وَسُؤَالِ السُّلُوكِ
نَبَأُ سَبِيلِ السُّلُوكِ قَعْلُهُ صَلَاحُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ سَبِيلٍ عَاقِبَةُ الْإِيمَانِ مِنَ الْبَيْنَةِ **هـ** سَعْدَتَيْنِ بِمَا وَفَى صِرَافُ اللَّهِ
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ وَأَزَادِهَا بِسُوءِ أَدْوَابِهِ اللَّهُ كَمَا يُزِدُ الْمَدِينَةَ فِي الْمَاءِ الْجَنَّةِ

وقد تقدم الكلام على قوله عز وجل ازلها بسوء في الباب الاول في قوله عليه السلام ازلها المدينة بسوء والكلام
على قوله بآلها المدينة في مدحهم بعضه الحديث الذي يلي **هـ** لتوهيد طرق في الله الحكيم بآلها
لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاغتنا وبارك لنا في مدينتنا اللهم لك الحمد
عليك عبدك وخليفك ووليك واني عبدك وبنيتك واناك وعماك ملكة واني لفرعون المدينة
بندر وعماك ملكة وملكه معه كان يقهر بها اخذ اوقاف الثمن ثم يدقوا صغى وليد له
تبعه فبكر الثمن الحديث قال كان الناس افعارا وافر الثمن جاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اظهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بآلها لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا
في دعائه لهم بالبركة واعطاهم اصغر وليد بيان لما كان عليه من كرام الاضواء وكمال
الشفقة والرحمة وملك طبع الكبار والصغار واختصاص من الصغرى بكفها الرغب فيها واكثر تطلعا
ولما بينهما من المناسبة في حديثه الا يفصل عن الغيب والبركة في الغاء والزيادة في القافي
لعمركم وتكون في الثبات والرفع في كانت بالمعنى الاول كانت في ثوبتي في ثوبتي الملبس لهن
الركبان حتى تجزي فيها من ماله يكتفي في عيني المدينة وصف الظاهر وان كانت بالمعنى الثاني كانت
في ثوبتي بما يتعلق بهذه المقادير من جفقت الله في الزكوة والكفالت والدعاء لها بالثبات
والبقاء ببقاء الشيعة وثباتها **ح** ابن عمر رضي الله عنهما اللهم بآلها لثمننا لثمننا لثمننا بآلها
لنا في ثمننا الحديث الثاني ثم يفتي الشين بعد ما هم في سائر اربع الارض المعروفة واليمن معروضة
هـ عبد الله بن سبي رضي الله عنهما اللهم بآلها لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا
لنا في ثمننا الحديث الثالث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقتل النبي طعنا ووطنة
فاكر منها ثم اتي بغير فكلنا ناكل ويلقي النوى بين اصبعيه وجمع السبابة والوسيطي قال
شعبة هو طي وهو فيها ان شاء الله تعالى الثمانية النوى بين اصبعيه ثم اتي بشرب
فشبهه ثم ناوله الذي غلبت قال في وخذ بلجام وابتد لروح الله لنا قال اللهم بآلها لثمننا
لا لفرع بسبب بضع الباء الموحدة وسبب السبب الملهي كنيته لوصفون السلي الماذي
قوله ووطنة بالواو واسكان الطاء الملهي ويا محمد وفي الحديث تجمع الثمر البرق
واله ووط المدقوق والسمن وهو رواية الاثرين وروى بعضهم بضم الواو وفيه الطاء
وقوله ويلقي النوى بين اصبعيه لي تجعل بين اصبعيه لقلتي ولم يلقه في النبي لئلا يختلط
وقيل كان يجمع على طعن الاصبعين ثم يلقى به وقتل شجرة له الله هو طي لا لفرع اشارة
الى ان عند ثمر في القاء النوى بين اصبعيه ثم جنم به في رواية لفرع فلا يضر الشكر
فيه وفيه لثمن الشرب وغيره يزار على اليمن وفيه استحياء الدعاء من الصالحين وفيه دعاء
الضعيف بتوسيع الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه بين
خير الدنيا والآخرة **ح** البراء بن عازب رضي الله عنهما اللهم يا سميع يا حي يا سميع يا حي يا سميع
كل لفرع لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا لثمننا
النشور الحديث قيل معناه برك احياء واموت والجمع معجم كما في قوله تعالى سمعنا واطعنا

[illegible]

لَفِيهِمْ يَنْتَظِمُ هَذَا الْوَجْهُ وَيَقَعُ فَا طَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَبْدُومًا وَالْعُظْمُ الْإِبْتِدَاعُ وَالْخَيْرُ وَالْغَيْبُ
فَاغَارَ عَنِ الْعَيْنِ وَهُوَ حَسَنٌ غَيْبُ الذَّلِيلِ وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ وَالْغَيْبُ الْإِبْنَانِيُّ وَهُوَ غَيْبُ الْأَسْمَاءِ غَيْبُ
الْأَرْوَاحِ وَغَيْبُ الْمَنَارِ وَهُوَ غَيْبُ الْمَلَكُوتِ وَغَيْبُ الْمَلِكِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الْخَضِرُ وَقَوْلُهُ أَهْدِي
لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ لِي بَيِّنَتِي عَلَى الْقَوْلِ أَهْدِي الْبِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ **و** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَبْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَرِيفَتُهُ وَكَرَّ الْحَمْدُ أَنْتَ بَوْدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَرِيفَتُهُ
وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ الْمَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَرِيفَتُهُ وَكَرَّ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ
وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ الْحَقُّ وَالنَّارُ الْحَقُّ وَالْبَيْتُ الْحَقُّ وَتَحْدُ الْحَقُّ وَالسَّاعَةُ الْحَقُّ اللَّهُمَّ
لَكَ اسَلَّمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ جَاكَلْتُ فَاعْفُ عَنِّي
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا سَوَّيْتُ وَمَا عَمَلْتُ وَتَرَوَيْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقْتَبِعُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ كَانَ يَقُولُ لِقَاؤُكَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَجَدَّدُ الْحَدِيثُ الْقَبِيحُ
فَيَعْرِضُ مِنْ قَامٍ وَمَعْنَاهُ الْبَدِيحُ الْحَقِيقُ الْمَحْذُورَاتُ وَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الَّذِي لَا يَحْطُ وَلَا يَزُولُ
وَأَمَّا قَرِيبُهُمْ فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا تَقْلِيْبًا لِلْعُقُولِ بِكَ كَذَلِكَ قَبْلُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِحُجْوَانِ أَنْ يَقُولَ الْإِسْلَامُ فَعَلَنْ
وَالنَّفْسُ مَعْنَى الْمُنْقَرِ وَقَوْلُهُ أَنْتَ الْحَقُّ لِي أَنْ تَابِتَ الْوَلِيَّةِ مِنْ قَبْلِ بَعْدٍ وَكَرَّ حَقِّقْتُ كَلِمَةَ الْوَلِيَّةِ
عَلَى الْكَافِرِينَ وَيُعْرِضُونَ الْحَبْسَ بِفَيْدِ الْقَضَرِ وَقَوْلُهُ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ كَذَلِكَ وَالْحَقُّ هَهُنَا مَعْنَى الْإِسْلَامِ
لَنْ يَفِي بِالْأَوَّلِ الْوَلِيَّةِ الْفَعُولِ أَوْ الْمُسْتَعْمِلِ هَذَا الْإِسْلَامُ وَالَّذِي يَفِي بِالصَّالِحِ وَالْقَابِلِ فَتَقَرَّرَ
يَكُونُ فِيهِمْ أَنْ يَقُولَ الْمَعْرِفَةُ لِقَا أَهْدَيْتَ بَكْرَةً كَأَنْتَ أَنْتَ لَيْسَ عَيْنِي الْأَوَّلُ عَلَى الْبَصَرِ وَتَجَمُّعُ لَيْسَ
يَكُونُ الْبَاقِي كُلُّهَا مَعْنَى عَيْنِ الْأَوَّلِ فَقَوْلُهُ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ لِي ثَابِتٌ قَطْعًا وَكَرَّ لَمْ يَكُنْ حَقُّ
مِنْ خَلْقٍ مَا يَكُونُ حَقًّا وَقَوْلُهُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لِي صَالِحٌ وَكَرَّ لَنْ قَوْلُهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ كَذَلِكَ
يَكُونُ مَوْضِعُ الْحَقِّ وَالْجَنَّةُ حَقُّ لِي ثَابِتٌ وَالنَّارُ حَقُّ كَذَلِكَ يَكُونُ مَوْضِعُ الْحَقِّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ
وَقَوْلُهُ وَالنَّبِيُّونَ حَقُّ لِي مَا كَفَقُوا أَوْ ثَابِتٌ لِي جَمْعُ الْكَانِ وَالْأَمْرُ مَعْنَى وَكَرَّ مَعْنَى طَرِ
وَالسَّاعَةُ لِي الْحَقُّ عَنْهَا صَالِحٌ أَوْ مَعْنَى ثَابِتٍ بِأَجْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنْكَارُ الْكَافِرِ وَقَوْلُهُ
وَلَكَ اسَلَّمْتُ لِي لَيْسَ سَلَّمْتُ وَأَنْقَدْتُ لِي وَأَمَلْتُ وَتَوَاضَعْتُ لِي وَبِكَ اسَلَّمْتُ لِي بِكَ قَاجَرْتُ
صَدَقْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ لِي طَاعَتُكَ رَجَعْتُ وَقَبْلُ مَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ كَلِمَةُ الْبِكْرِ وَبِكَ
خَاصَمْتُ لِي بِمَا أَتَيْتَنِي مِنْ الْبَرَاهِينِ خَاصَمْتُ فَخَصْتُ مِنْ عَائِدَةٍ وَإِلَيْكَ جَاكَلْتُ لِي جَعَلْتُ الْحَالِمَ
بَيْنِي وَبَيْنَ تَحْدِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ فَاعْفُ عَنِّي تَأْوِيلُهُ عَنِ الْبَرَاءَةِ أَوْ دَعَاءُ الْإِسْلَامِ وَالْقَابِلُ تَقْلِيْبًا لِلْقَبْدَانِ
فِي الدُّعَاءِ وَفِيهِ لَيْسَ تَحْدِ الْمَوَاطِنِ فِي اللَّيْلِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالْقَابِلُ تَقْلِيْبًا لِلْقَبْدَانِ
وَوَعْدُكَ وَقَوْلُهُ أَنْتَ الْمُقْتَبِعُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ فَتَقَدَّمَ مَعْنَاهُ **م** لِبُوسِ عَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَلِكُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا الشَّيْءِ وَالْحَمْدُ الْحَقُّ مَا فَا
الْعَبْدُ وَكَرَّ لَكَ عَبْدُ اللَّهِ اللَّهُمَّ لِي مَا أَعْطَيْتَ وَلَا مَعْطَيْتَ لِي مَا مَنَعْتَ وَلَا مَنَعْتَ لِي مَا جَعَلْتَ
لِحَدِّكَ كَانَ يَقُولُ لِقَا رَأْسَ مِنَ الرُّكُوعِ الْحَقِّ الْحَمْدُ هَذَا الْوَصْفُ بِأَجْمَلِ جَمْعِهِ التَّقْصِيرُ وَ
مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَتَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي جَمْعِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبَعْدَ مَرْقُوعٍ عَلَى الْفَاتَةِ وَالْمَلِكُ

يَكُونُ فِيهِمْ أَنْ يَقُولَ

و انشأني الله على الاحكام والطيب والطيب الاودية ومنابت الشجر وعابه حين استسقى
فقل له هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله تسليما عنا الحديث وقد تقدم الكلام في هذا الباب في قوله
عنه عليه السلام **اعني** ابن مسعود رضي الله عنه اللهم عليك بقرش قاله ثلاث مرات ثم قال اللهم
عليك يا بني جمل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية
بن خلف وعقبة بن لهيعة وعبيط وذكر السباع ولم يحفظ قال ابن مسعود رضي الله عنه فوالذي بعث محمد
بالحق لقد رايت الذين سمعوا حياي ثم سجدوا لي القليل قليل يدرك قال الصغاني فقول هذا الكتاب
له الله السباع هو عثمان بن الوليد الحديث **ف** بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت ولبى
محمد واصحابه له جلوس وقد تجرت حرور بالاقس قمار لبو جمل انك تقف لا سله جزر فلان
فياخذ فيضرب على كتفي فحمد الله سجدة فاستبعت اشقي القوم فاحذره فلي سجد النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه
بن كتيبة قال في سجدته وجعل يفضي بميل على بعض اناقايه النظر ولو كانت في منعة طريحة
عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاجس فاطمة
فجارت في جويرية فطريحة عنه لم اقبلت شتمهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته
ثم دعا عليهم وكان له دعي وعائدوا ولما سأل سأل ثلاث ثم قال اللهم عليك بقرش ثلاث مرات
اللهم عليك يا بني جمل الريح السد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في الغفوة التي
يكون فيها الولد وفي من الاذنين المشقة واشقي القوم هو عقبة بن لهيعة معيط لزا جارة مخرجا
في رواية مسلم في رواية الحديث انك كل وموان تغير كيف لم تمت في الصلاة في بعض النجاسة على طهر
واجبت بان الذوات طاهرة وهو على مذنب فاليك بعد الله وانا على مذنب في جنه وان في نعم الله
فالحول اني صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستوحى بوجهه استحياءا للظمان ورث بانه
لو كان كذلك لرجى جبريل عليه السلام فان الصلاة في النجاسة مما لا يحسن ولا بد من البيان في مثل ذلك
بالحديث ان يار كانت القضية قبل تقرب ثفا فيل النجاسة فيجف ان يكون الغرض طاهرا
ثم صار نجسا وقطع ولو كانت في منعة الى قوة ثمة اذاهم وقطع ولما سأل هو الدعاء لكن
عظم الاختلاف في اللفظ وتوكيد وقوله وذكر السباع ولم يحفظ وقع في رواية البخاري شبهة
السباع الله عثمان بن الوليد والليلي الذي لم يظروا واما وضعوا في القليل كحميرا
لهم وليه تاذي المسلمون بل يحتمل وليس دفنا لان الحرب لا يجب وفيه
ابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقه في الدين زكاهم مسعود وعليه التاويل وعابه له
ما وضع وصورة الحديث ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلا فوضعت وضوءه فلما خرج
قال من وضع هذا قلت ابن عباس رضي الله عنهما فقه في الدين وفي رواية اخرى له صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم في صدره وقال اللهم علمه التاويل بالحكمة قال والحكمة الاجابة من عني النبوة وفي
الحديث استجاب رغبة العالم وفكا فانه بالدعاء وفيه آية على الله استدفع ابن عباس المارة عند
حاجبه اليه وفي فضيلة الفقه والحكمة والتفقه في اللغة اللهم وفي الاصل طرح علم الفروع (الحكماء)
والعلم وبه فسما ابن عباس بالحكمة في قول تعالوني بالحكمة من سائر ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

بسكون النون وقد تقدم
وقيل في قوله ما كان في كافي
ولعله

وَأَجْوَى الْمَدِينَةِ اسْتَوْجَمُوا وَأَصَابَهُ الْجَوِي هُوَ الرُّعْنُ وَذَاءَ الْجَوْفِ إِذَا انْطَاوَلَ وَالْمَشَاقِقُ شَقِيقُ
 بِكْسَرِ الْمِيمِ وَقَعَ الْقَابُ وَهُوَ ضَلُّ السَّبْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا عَنْ عَرِيضٍ فَأَوَّكَاهُ عَرِيضًا مَنُوعًا لِلْعَبْلِ وَالْمَرْجِ هِيَ
 الْعَقْدُ الَّتِي فِي طَلْعِ الْأَصَابِعِ الْوَاحِدَةِ بَدْحَتِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَقَوْلُهُ فَشَجِبَتْ يَدَاهُ لَيْ سَارِدَةً هُمَا وَبَيْنَ سَارِدَةٍ
 وَهَضْبَةٍ لَنْ يُضْمَرَ مِنْكَ قَبْلُ مِنْ أَنْ الْمَغْفِرَةُ قَدْ لَمْ تَنْتَ مِنْ مَحَلِّ لِحْجَانَةٍ فَيُحْصَلُ مِنْ تَوَزُّعِ الْعُقَابِ
 عَلَى بَدَنِ الْعَاقِبِ وَلِذَلِكَ قَالُوا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَدِيهِ فَأَعْفَتْ وَالظَّاهِرُ هُوَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ بِهَيْكَلِهِ وَغَارِ الْبَيْتِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَفَرَ لِيَدِيهِ وَكُلِّ لَفْظٍ مَا بَعِيَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ عَلَيْهِ وَفِي الْحَبِيثِ وَلَيْدِيهِ هَذَا لَمْ يَنْتَ مِنْ قَبْلِ
 نَفْسِهِ وَمَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ وَلَمْ يَخْجَعْ عَنِ الْإِيمَانِ وَلَا يُقْطَعُ لَهُ بِالْإِنْبَاءِ بَلْ هُوَ بِحَسَبِ مَشِيئَةٍ
 أَنَّهُ تَعَلَّى وَرَدَّ عَلَى الْمَرْجِيئَةِ فِي قَوْلِهِمْ لَا يُغْفَرُ عَنِ الْإِيمَانِ فَتَبَّ كَمَا لَا يُنْفَعُ مَعَ الْكَفْرِ طَاعَتُهُ **هـ**
 سَعِيدٌ لِي وَقَاصٍ لِيخَالِفَهُ عَنْ اللَّهِ هُوَ لَا أَهْلِي بِعَجْزٍ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْحَبِيثُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَتَى مَتَرْتَهُ هَرَقْتَهُ مِنْ مَوْجِي **هـ** عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَقِيَتْ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَخْتَ حَدِيكَةَ قَالَتْ لَنَا اسْتَأْذَنْتِ عَلَيْهِ فَعَرَفَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَيْتَ بِنْتُ حَدِيكَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتِ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَخْتَ حَدِيكَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَابَ لَهَا
 فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَغُرْتُ فَقُلْتُ وَمَا تَذَكُّرُ مِنْ عَجْزٍ مِنْ عَجَائِدِ قُرَيْشٍ حَمَلَتْهُ الشَّدَقَاتُ
 فَهَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْدِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ لَكِنَّ الْجَارِيَةَ لَمْ يَصِلْ بِهِ سُنْدُهُ فَعَلِمَ الْمُصَنِّفُ
 لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهَا فَارْتَابَ لَهَا لَيْ هَشَّ بِحُجْمِهَا وَسَرَّ بِهَا لَتَذَكُّرُ بِهَا حَدِيكَةَ وَأَيَّامُهَا وَقَوْلُهُ
 هَالَةَ يَجُوزُ فِيهِ الرُّفْعُ عَلَى هَذِهِ هَالَةَ وَالنُّصْبُ عَلَى أَهْلِهَا فَعَلِ لِي أَلَدُّمُ هَالَةَ وَقَوْلُهَا وَمَا تَذَكُّرُ مِنْ عَجْزٍ كَلَامٌ
 صَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ فَرْطِ الْغَيْرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهَا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَتْ وَمَعِيَ حَمَلٌ مِنَ الشَّدَقَاتِ
 نَسَبْتُهَا لِي بِمَحْوَرِ الشَّدَقَاتِ مِنَ الْكَلْبِ وَصَبَّ لَتُ مِنْ حَاوُونَ سَنَ الْكُهُولَةِ وَكَانَ قَوْلِي فِي بَدَنِهِ حَقًّا
 غَلَبَ عَلَى لَوْنِهِ الْحُمْرُ أَلَا يَلِيهِ لِي السَّمْعُ قَالَهُ الْقُدْرَتِيُّ لَعَنَ اللَّهُ قَوْلَ النُّوَلَوِيِّ لَعَنَ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَلَا يَجُوزُ
 كَيْفَ جَدَّاجَةٍ سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا وَلَمْ يَبْعَثْ بِشَدِّهَا بَيَاضَ عَيْنِ الْأَسْنَانِ أَلَا بَقِيَ فِيهِ حُمْرٌ لَهَا مِنْهَا
 وَقَوْلُهَا أَيْدِيكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا يَعْنِي فِي الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَصَحَّ السَّنُّ لِحَسَنِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَكِنَّ عَائِشَةَ أَفْضَلُ
 سَائِرِ الْعَالَمِينَ بَعْدَ حَدِيكَةَ لَكِنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِي الْحَبِيثِ وَلَيْدِيهِ عَلَى حَسَنِ الْعَمَلِ وَحِفْظِهِ وَرِعَايَةِ
 حَبِيرَةِ الصَّاحِبِ وَالْعَشِيرَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا فِي حَبِيرَةِ **هـ** ابْنُ سَعْدٍ يَفِي الْقَدَمِ أَسْمِينَا وَأَسْمَى الْمَكْرُ
 نَبُوَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَاعْفُ بِكَ شَرَّ هَذِهِ اللَّيْلِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَسُوءِ الْبَلَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ يَقُولُ إِذَا
 أَمْسَى وَإِذَا أَصْبَحَ قَامَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَامْسَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْحَبِيثُ سُورَةُ الْبَكْرِ رَوَى سَعِيدُ
 الْأَبَّارِ وَفِيهَا وَمَعِيَ الْقَوْلُ اسْتَوْجَمُوا وَاسْتَوْجَمُوا عَلَى النَّاسِ وَاجْتِنَادُهُمْ فَإِنَّهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَنْعُودِ
 عَلَيْهَا وَمَعِيَ النَّاسُ فِي الْهَرَمِ وَأَزْجَلُ الْعَمَلِ وَفِي الْحَبِيثِ لَيْسَ بِجَبَابِ الدُّعَاءِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ سَائِرُ وَصَائِرِ جَا
 وَالْوَلَايَةُ عَلَيْهَا لِيَتَضَمَّنَهَا جُصْفُ الْحَبْرِ وَدَفْعُ الشَّرِّ **هـ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَأَلِ تَحِيَّةً وَرَفِيعَةً قَالَهُ عِنْدَ الدُّعَاءِ لِلْحَبِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ فِي قَوْلِهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَبِيثُ

من

عَمْرٌ وَحَجَّتَا ذِي

رَأْسُ فِي اللَّهِ لَيْتَكَ حَجَّةً وَعُمْرَةً الْحَبِيبُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّسْرِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَلْبِسُ بِلَاحٍ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا قَالَ بَكْرٌ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَيْتَكَ بِلَاحٍ وَحِدَةً فَلَقِيتُ النَّبِيَّ
 فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَعْدُونََنَا إِلَّا صِبْيَانًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْتَكَ
 عُمْرَةً وَحَجًّا لَمْ يَخْرُجِ الْخَارِقُ هَذَا اللَّفْظُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مُوَافَقٌ لِرِوَايَةِ جَابِرٍ وَعُصَيْبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي أَنَّهُ خَرَجَ وَاجِبًا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْضَلِ وَرِوَايَةِ النَّسْرِ تَذَكُّرًا عَلَى ابْنِ الْقُرَيْنِ الْأَفْضَلُ وَصَحَّحَ وَوَقَّفَ
 فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ إِحْرَامِهِ مُقْبِلًا ثُمَّ لَوَّحَ الْعُمْرَةَ عَلَى الْحَجِّ فَضَارِقَانَا فَحَدَّثْتُ
 ابْنَ عُمَرَ فَجَمَعُوا عَلَى أَوَّلِ إِحْرَامِهِ وَحَدَّثْتُ النَّسْرَ مَحْمُولًا عَلَى ابْنِهِ وَفِي الْأَجْمَلِ فِيهِ هَذَا عَلَى ابْنِ الْقُرَيْنِ
 الْأَفْضَلُ هَذَا الدَّلِيلُ الْمُرْتَبِتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَتَوَقَّعُ مِنَ الْوَدَّيْنِ لَا يَأْتِي عَلَى الْوَدَّيْنِ يَتَرَكُ مِنَ الْأَعْيَادِ الْوَدَّيْنِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصُّلُوبِ وَاللَّهُ الْمَجْمُوعُ وَالْمَأْتِ

وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالْغُيُوبِ وَيَتِمُّ الْمَجْمُوعُ وَالْمَابِتُّ

ثم بعف الله نقر وحسن توفيقه واتصلوا عندهم محمد وآل الطيب الطاهرين

علي بن ابي بصير عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير


المعاني "ثانية" الزعمي الدولي عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

من اوله ليعين بعين الحق توفيقه في مدينه القامه المحروسه في خانقاه الامير المصطفى

الرابع شيخنا تفرغ المبرومة لثبته السادس

عشر ورمضان و شش ماه شنبه

ی اربع و کائین و سبعه



بنی سماعی علی الشارح
ابو القاسم شیخنا و تبتدین و مطلق
شیخنا الامام و المصنف مع الله المبین
بطلیم بقاءه یشیع الله عبداً قاصداً
و یشیع